

تهذيب اللغة للأزهري 1

نسخ وترتيب وتنسيق مكتبة مشكاة الإسلامية

من مشاهير أولى معاجم اللغة العربية.
قال ابن منظور (ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة للأزهري، ولا أكمل من المحكم لابن سيده...وما عداهما ثنيتا الطريق)
وقال القفطي: (رزق هذا التصنيف سعادة، وسار في الآفاق، واشتهر ذكره اشتهاً الشمس) ألفه الأزهري بعد ما تجاوز السبعين، ونهج فيه على منوال كتاب (العين) واتبع نظامه في قلب الكلمة وذكر وجوها .
الملف الأول من الكتاب

عق
روت أم كُرُز أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في العقيقة عن الغلام شاتان مثلاً، وعن الجارية شاة". وروى عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه وسلم: "مع الغلام عقيقته فأهرقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى". قال أبو عبيد فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال: قال الأصمعي وغيره: العقيقة أصلها شعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد. وإنما سميت الشاة التي تُذبح عنه في تلك الحال عقيقةً لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عن الذبح. ولهذا قال في الحديث: "أميطوا عنه لأذى" يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه. قال: وهذا مما قلت لك إنهم ربما سمو الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر.

قال أبو عبيد: وكذلك كل مولد من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة. وأنشد لزهير:

أذلك أم أقبُ البطن جأبُ عليه من عقيقته عفاءً

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة. وقال الآخر يصف العير:

تحسرت عِقَّةُ عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديداً بعد ما بتقلا

يقول: لما تربع ورعى لربيع ويقول أنه أنسل الشعر المولد معه، وأبنت آخر فاجتابه، أي لبسه فاكتساه.

قلت: ويقال لهذا الشعر عقيق، بغير هاء، ومنه قول الشماخ:

أطار عقيقه عنه نُسالاً وأدمجَ دَمَجَ ذي شطن بديع

أراد شعره الذي ولد وهو عليه، أنه أنسله عنه، أي أسقطه.

قلت: وأصل العَقُّ الشَّقُّ والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي على عقيقة، لأنها إن كانت على رأس الإنسي حُلقت عنه فقطعت، وإن كانت على بهيمة فإنها تنسلها. وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها ومَرِيئها وودجاها قطعاً، كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق.

وأخبرني أبو الفضل المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت أنه قال: يقال عق فلان عن ولده، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه. قال: وعقّ فلانُ أباه يعقّه عقاً.

وأعقّ الرجلُ، أي جاء بالعقوق. وقال الأعشى:

فإني وما كلفتموني وربكم ليعلم من أمسى أعقّ وأحربا

أي جاء بالحرب. قال: ويقال أعقت الفرسُ فهي عقوق، ولا يقال مُعقّ.

وهي فرس عقوق، إذا انفقت بطنها واتسع للولد. ال: وكل انشقاق فهو اتعقاق، وكل شقّ وخرق فهو عق، ومنه قيل للبرق إذا انشق: عقيقة.

الإسلامية

وقال غيره: عَقٌّ فلانٌ والديه يعقهما عقوقاً، إذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما. وقال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه يو أحد حين مر به وهو مقتولٌ: "دُقُّ عَقَّق"، معناه ذق القتل يا عاق كما قتلت، يعني من قتلت يوم بدر. وجمع العاقِّ القاطع لرحمه عَقَقَةٌ. ويقال أيضاً رجلٌ عَقٌّ. وقال الرَّقِيانُ الراجز: أنا أبو المرقال عَقًّا قَطُّ لمن أعادي محكا ملطًّا وقيل: أراد بالعَقِّ المُرَّ، من الماء العُقاق، وهو الفُعاع. وأخبرني المنذري عن محمد بن يزيد الثمالي أنه قال في قول الجعدى: بَحْرُكَ عَذْبُ الماء ما أَعَقَّهُ سَيْبُكَ والمحروم مَنْ لم يُسَقَّهُ قال: أراد ما أَعَقَّهُ. يقال ماء فُعاعٍ وَعُقاقٍ إذا كان مُرًّا غليظاً. وقد أَعَقَّهُ اللهُ وأَعَقَّهُ. وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أحمد بن يحيى البغدادي: العُقُق: البعداء الأعداء. قال: والعُقُق أيضاً: قاطعوا الأرحام. وقال أبو زيد في نوادره: يقال عاققتُ فلاناً أعاقه عِقاقاً، إذا خالفته. قال: والعُقَّة: الحفرة في الأرض، وجمعها عُقَّات. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي في باب السحاب: الانعقاق، شبه بعقيقة البرق. قال: ومنه التَّبُوْج وهو تكشف البرق. وقال غيره: يقال عقت الريحُ المُرْنَ تُعقة عَقٌّ، إذا استدرته كأنها تُشقه شقا. وقال الهذلي يصف غيثاً: حارٌ وَعَقَّتْ مُرَّتُهُ الريحُ وانٌ قارَ به العَرَضُ ولم يُشْمَلِ حار، أي تخير وتردد، يعني السحاب، واستدارته ربح الجنوب ولم تهب به الشمال فتشغعه. وقوله "وانقار به العرض" أي كأن عرض السحاب انقار، أي وقعت منه قطعة، وأصله من قُرَّتْ جيب القميص فانقار، وقُرَّتْ عينه إذا قلعتها. ويقال سحابةٌ معقوقة، إذا عُقَّتْ فانقَعَتْ، أي تبَعَّتْ بالماء. وسحابة عِقاقَة، إذا دَفَقَتْ ماءها. وقد عَقَّتْ.

وقال عبد بن الحساس يصف غيثاً:

فمَرَّ على الأنهاءِ فانشَجَّ مَرَّتُهُ

فَعَقَّ طويلاً يكسب الماء ساجيا

ويقال اعتقَّتْ السحابة بمعنى عَقَّتْ.

وقال أبو وَجْزة:

واعتقَّ منبعجٌ بالوبل مبفور

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعتقَّ اعتقاقاً.

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً ابن حمار البارقي كُفَّ بصره، فسمع يوماً

صوت راعدة، ومعه بنتٌ له تُقوده، فقال لها: ما إذا ترين؟ فقالت: أرى سحماً عِقاقَة،

كأنها حَوْلًا ناقة. فقال: لها: وأئلى بى إلى جانب قَفْلة، فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من

السيول. والقَفْلة: نبتة معروفة.

قلت: والعرب تقول لكل مسيل ماء شقّه ماءُ السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه: عقيق.

وفي بلاد العرب أربعة أعقَّة، وهي أودية عادية شقَّتْها السيول. فمنها عقيق عارض

اليمامة، وهو وادٍ واسع مما يلي العرمة تندفق فيه شعاب العارض، وفيه عيون عذبة

الماء. ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل ومنها عقيق آخر يدفق سيله في

غورٍ تَهامة، وهو الذي ذكره الشافعي فقال: "ولو أهلوا من العقيق كان أحبَّ إليَّ".

ومنها عقيق القنَّان، تجرى إليه مياهٌ قُلل نجد وجباله.

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال: الأعقَّة الأودية.

الإسلامية

ويقال للصبى إذا نشأ في حيٍّ من أحياء العرب حتى شبَّ وقوى فيهم عُقَّتْ تميمه
فلان في بني فلان. والأصل في ذلك أن الصبيَّ مادام طفلاً تَعَلَّقَ عليه أمُّه التمام،
وهي الخُرُزُّ تعوِّذه بها العين ، فإذا كبر قُطِعَتْ عنه. ومنه قول الشاعر:
بلاد بها عَقَّى الشباب تميمتي وأوَّلُ أرض مسنَّ جلدي تراؤها
وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: العقيقة: المزادة.
والعقيقة: نواة رخوة من نوى العجوة تؤكل. قال: والعقيقة: سهم الاعتذار.
قال أبو العباس: قلت لابن الأعرابي: وما سهم الاعتذار؟ فقال: قالت الأعراب: إن أصل
هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالب القاتل بدمه، فيجتمع جماعة من الرؤساء إلى
أولياء القتل ويعرضون عليهم الدية ويسألونهم العفو عن الدم. قالت الأعراب: فإن
كان وليه أياً حمياً أبى أخذ الدية، وإن كان ضعيفاً شاوَر أهل قبيلته، فيقولون
للطالبين: إن بيننا وبين خالقنا علامةً للأمر والنهي. قال: فيقول الآخرون: وما علامتكم؟
فيقولون: نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم نرمي به نحو السماء فإن رَجَعَ إلينا ملطخاً
بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية، وإن رجع إلينا كما سعد فقد أمرنا بأخذ الدية.
قال ابن الأعرابي: قال أبو المكارم وغيره: فما رجع هذا السهمُ قَط إلا نقيّاً، ولكن لهم
بهذا عُذْرٌ عنده جُهاً لهم.

قال: وقال الأسعر الجعفي من أهل القليل وكان غائباً عن هذا الصلح:
عَقُّوا بسهمٍ ثم قالوا سالموا يا ليتني في القوم إذ مسحوا للحي
قال: وعلامة الصلح مَسْحُ للحي.

قُلت: وأخبرني عبد الملك البغوي عن الربيع عن الشافعي. أنه أنشده:
عَقُّوا بسهمٍ ولم يشعُر به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبَّذا الوَضْحُ
أخبر أنهم أثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم. والوضح: اللبن ها هنا.
ويقال للدلو هذا طلعت من الركيّة ملأى: قد عَقَّتْ عقا. ومن العرب من يقول عَقَّتْ
تعقيّة، وأصلها عَققت، فلما توالى ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تظنيت من
الظن. وأنشد ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عنه:
عَقَّتْ كما عقت دلوف العقبان

شبه الدلو إذا نزع من البئر وهي تعقُّ هواء البئر طالعةً بسرعةٍ بالعقاب إذا انقصت
على الصيِّد مسرعة.

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال: العقيقة ضُوف الجَدَع. والجنيبة: صوف الثني.
وقال أبو عبيد: العقاق الحوامل من كل ذات حافر. والواحدة عَقوق.
وقال ابن المظفر: يقال أعقت الفرسُ والأتان فهي مُعِقٌّ وعَقوق، وذلك إذا نبتت
العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته.

وأنشده لرؤبة:

قد عتق الأجدعُ بعد رِقِّ بقارح أو زولةٍ مُعِقِّ
وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أعقت فهي عقوق وجمعها عُقُق:

سرا وقد أوَّ تآوبن العُقُّ

والعقاق والعُقُق: الحمل. قال عدى:

وتركت العيرَ يدمي نجره ونحوصاً سَمَحجاً فيها عقق

وقال أبو خراش:

ابن عَقاقاً ثم يَرْمَحَن ظلمه إباءً وفيه صَوْلُهُ ودَمِيل

وقال أبو عمرو: أظهرت الأتان عَقاقاً بفتح العين، إذا تبين حملها قلت: وهكذا قال
الشافعي العقاق بهذا المعنى في آخر كتاب الصَّرف.

الإسلامية

وأما الأصمعي فإنه يقول: العقاق مصدر العُقُوق ورُوي عن أبي عمرو أنه كان يقول: عَقَّتْ فهي عقوق، وأَعَقَّتْ فهي مُعِقٌّ.
قلت: واللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فهي عقوق، قاله ابن السكيت وغيره.
وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد: زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق.
قال: ويقال للحائل أيضا عَقُوق.
قال أبو حاتم: وأطُرُّ هذا على التفاؤل.
قلت: وهذا يروى عن أبي زيد.
وقال أبو عبيدة: عقيقة الصبيِّ عُرْلته إذا حُتِن.
وقال الليث: نوى العُقُوق نَوَى هَشٌّ رَحُوٌّ لَيْنٌ الممصَّغة تأكله العجوز وتلوكه، وتُعَلِّفه العُقُوقُ إلطافاً بها، ولذلك أضيف إليها، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعرابُ في باديتها.
وقال ابن الأعرابي: العقيقة: نواة رِخوةٌ لينةٌ كالعجوة تؤكل.
وقال شمر: عقان الكروم والنخيل: ما يخرج من أصولها. وإذا تقطع العِقَّان فسدت الأصول. وقد أَعَقَّتْ النخلة والكُرْمة إذا أخرجت عِقَّانها.
والعَقَّعُ: طائر معروف، وصوته العَقَّعَّة.
ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدر عليه: "كَلَفَقْتَنِي الأبلق العقوق"، ومثله: "كَلَفَتَنِي بيض الأنوق". والأبلق ذكر، والعقوق الحامل، ولا يحمل الذكر. وأنشد اللحياني:
طلب الأبلق العقوق فلما لم يجده أراد بيض الأنوق
وفي نوادر الأعراب: اهتلبَ السيف من غمده، وامترقه، واعتقه، واجتلطه، إذا استلَّه.
وأما قول الفرزدق:
قفي ودِّعينا يا هنيذ فإنني أرى الحيَّ قد شاموا العقيق اليمانيا
فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن.
والعُقُوق: موضع. وأنشد ابن السكيت:
ولو طلبوني بالعُقُوق أتيتهم بألف أودِّيه إلى القوم أقرعا
يريد: ألف بعير. وأنشد لكثير يصف امرأة:
إذا خرجت من بيتها راقَ عَيْنها مَعُوذها وأعجبتُها العقائق
يعني إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوِّذ النبت حوالي بيتها. والمعوِّذ من النبت: ما ينبت في أصل شجر أو حجر يستره. وقيل العقائق: العُدْران، وقيل: هي الرمال الحمر.
وعَقَّةٌ: بطن من التَّيْمَرِ بن قاسط. قال الأخطل:
وموقَّع أنثر السِّفَّار بحَطْمه من سُود عَقَّة أو بني الجوّالِ
وبنو الجوّال في بني تغلب.
وقال الليث: انعقَّ البرق، إذا انسرب في السحاب.
قع
أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال: القُعُوعُ بضم القافين: القَعُوعُ. وقال الليث: القعقع طائر وصوته القعقعَة. قال: وهو طائر أبلق بياض وسوادٍ، ضخْمٌ، من طير البرِّ، طويل المنقار.
قلت: وسمعت البحرانيين يقولون للقَسْب من التمر إذا يبس وتقعقع: تمر سَحُّ. وتمر قعقاع.
وقُعَيْقِيعان: موضع بمكة اقتتل عنده قبيلان من قريش، فسُمِّي قعيقعان لتقعقع السلاح فيه. قال الليث: وبالاهاز جبل يقال له قعيقعان. قال: ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة.

الإسلامية

والقعقاع: طريق يأخذ من اليمامة إلى مكة معروف. ويقال للجلد اليابس والترسة إذا تخششت فحكيت صوت حركاتها قد قعقت قعقة ومنه قول النابغة:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيَشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَا يَرُودُ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْقَعْقَعَةُ وَالْقَعْقَعَةُ، وَالشَّخْشَاةُ، وَالْخَفْخَفَةُ، وَالْفَخْفَخَةُ وَالنَّشْنَةُ وَالشَّنْشَنَةُ، كُلُّهُ حَرَكَةُ الْقِرطَاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ. وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْعَرَبِ: "مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمْدَهُ" الْمَعْنَى: غَبَطَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَاتِّسَاقِ الْأَسْبَابِ فَهُوَ بَعَرَضُ الرَّوَالِ وَالْإِتِّشَارِ. وَهَذَا كَقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ:
إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّكْدِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَسَمِعْتَ لِمَفَاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعُّعًا: إِنَّهُ لَقَعَّقَعَانِي. كَذَلِكَ الْعَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ فَتَقَعَّقُ لِحْيَاهُ: قَعَّقَعَانِي. وَقَالَ رُؤْبَةُ:
شَاحِي لِحْيِي قَعَّقَعَانِي الصَّلْقُ قَعْقَعَةُ الْمَحْوَرِ حُطَافِ الْعَلَقِ
وَأَسَدُ ذُو قَعَاقِعٍ، إِذَا مَشَى فَسَمِعْتَ لِمَفَاصِلِهِ قَعْقَعَةً.

أبو عبيد عن الأصمعي: خمس قعقاع وحثاث، إذا كان بعيداً والسَّير فيه متعباً لا وتيرة فيه، أي لا فتور فيه. وكذلك طريق قعقاع ومتقعق، إذا بُعد واحتاج السائر فيه إلى الجد. وسمى قعقاعاً لأنه يقعقع الركاب ويتعبها. وقال ابن مقبل يصف ناقته:
عَمَلُ قَوَائِمِهَا عَلَى مَتَقَعَّقِ عَتَبِ الْمَرَاتِبِ خَارِجٍ مَتَنَشَّرِ
وَبِالسَّيْرِ مِنْ بِلَادِ قَيْسٍ مَوَاضِعُ يُقَالُ لَهَا الْقَعَاقِعُ.
وَيُقَالُ قَعَّقَعْتُ الْقَارُورَةَ وَزَعَزَعْتُهَا، إِذَا أَرَعْتَ نَزَعَ صَمَامِهَا مِنْ رَأْسِهَا. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْرُكُ قِدَاحَ الْمَسِيرِ لِيَجْلِيهَا: الْمَقَعَّقُ.
وَقَالَ ابْنُ مَقِيلٍ:

بِقَدْحِينَ فَارَا مِنْ قِدَاحِ الْمَقَعَّقِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْمَهْزُولِ: صَارَ عِظَامًا تَقَعَّقُ. قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ دَقَّقْتُهُ صَوْتُ وَاحِدٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ يَقَعَّقُ. وَإِذَا قَلْتَ لِمِثْلِ الْأَدَمِ الْيَابِسَةِ وَالسَّلَاحِ قَلْتَ يَتَقَعَّقُ.
قَلْتَ: وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ:

يُقَعَّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ
وَالشَّنُّ مِنَ الْأَدَمِ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَقَعَّقُ فَيَتَقَعَّقُ.
وَيُقَالُ: أَقَعَّ الْقَوْمُ، إِذَا حَفَرُوا فَأَنْبَطُوا مَاءَ قَعَاعَا. وَمِيَاهُ الْمَلَّاحَاتِ كُلُّهَا قَعَاعُ.
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا نَزُولًا بِلَدٍ فَاحْتَمَلُوا عَنْهُ: قَدْ تَقَعَّقَعْتَ عَمَدَهُمْ. وَقَالَ جَرِيرٌ:
تَقَعَّقُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْقَعْقَعَةُ: تَتَابَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ. وَجَمَاعَةُ الْقَعَاقِعِ.
وَيُقَالُ لِلْحَمِيِّ النَّافِضِ قَعَقَاعُ. وَقَالَ مَزْرَدٌ أَخُو الشَّمَاخِ:
إِذَا ذُكِرْتَ سَلِمَى عَلَى النَّأْيِ عَادَنِي ثُلَاجِي قَعَقَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ مَرْدِمِ
وَقَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ: يُقَالُ قَعَّ فُلَانٌ فَلَانًا يُقَعُّهُ قَعَا، إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ وَالْقَعَاقِعُ:
الْحِجَارَةُ الَّتِي تَرْمَى بِهَا النَّخْلُ لِيَنْتَشِرَ مِنْ ثَمَرِهِ. وَالْمَقَعَّقُ: الَّذِي يَقَعَّقُ الْقِدَاحَ مِنَ الْمَيْسِرِ.

وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:
وَقَعَّقَعْتُ الْقِدَاحَ فَفَزَتِ مِنْهَا بِمَا أَخَذَ السَّمِينُ مِنَ الْقِدَاحِ
وَرُودٌ عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِيَ الْجَبَلُ الَّذِي بِمَكَّةَ قَعِيقَانِ لِأَنَّ جُرْهُمَا كَانَتْ تَجْعَلُ فِيهِ قِسْمًا وَجَعَابَهَا وَدَرَقَهَا، فَكَانَتْ تُقَعِّعُ وَتَصَوَّتُ
عَكْ

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

أبو عبيد عن الفراء: يقال عككته أعكّه عكًا، إذا حبسته عن حاجته. وكذلك يقال عجبته عن حاجته. ويقال عكته الحمى عكًا، إذا لزمته حتى تُصنّيه. قال: وقال أبو زيد: عككته أعته عكًا، إذا استعدته الحديث كي يكرره مرتين.

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي: أعكك العُشْبَاءُ من الإبل تُعَكُّ. والاسم العِكَّةُ، وهي أن تستبدل لونا غير لونها، وكذلك إذا سمت فأخصبت. وقال في قول رؤبة:

ما إذا ترى رأي أخ قد عكّا

قال: عك الرجل، إذا احتبس وأقام.

قال الأصمعي: عكني بالقول عكًا، إذا رده عليك متعنتا، ورجل معك، إذا كان ذا لدٍ والتواء وخصومة.

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول اتزر فلان إزره عك وك؛ وهو أن يسبل طرفي إزاره وأنشد:

إن زرته تجده عك ركا

قال: هك رك: حكاية تبخره.

أبو عبيد الله عن أبي زيد: إذا سكنت الريح مع شدة الحر قيل: يوم عكيك، ويقال يوم عك أك، وقد عك يومنا. قال: وقال غيره: العُكَّةُ والعكيك: شدة الحر. وقال ساجع العرب: "إذا طلعت العُدرة، لم يبق! بعمان بُسرة، ولا لأكار بُرة، وكانت عكة نُكرة، على أهل البصرة".

والمعك من الخيل: الذي يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب، قاله الليث.

قال أبو عبيد: العكوك السمين، وقال غيره: هو القصير المقتدر: الخلق. وقال الراجز:

عكوك إذا مشى درجابه

والعُكَّةُ رقيق صغير يجعل فيه السمن. ويجمع عُككا وعكا كا.

وأخبرني المنذري عن العسائي عن سلمة، أنه قال: سقعت ابا القمقام الأعرابي يقول: غبت غيبة عن أهل قفدمت، فقدّمت إلى امراني عكتين صغيرتين من سمن، ثم قالت:

حاني اكسنتي، فقلت:

نسلا كل حرة نخيين

ثم تقول اشتر لي قرطين وقال الليث: عك بن عدنان هم اليوم في اليمن، وقال بعض النسائيين، إنما هو معد ابن عدنان، فأما عك فهو ابن عدنان بالثاء، وهم من ولد قحطان، وعدنان من ولد إسماعيل عليه السلام.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عك إذا حُم، وعك إذا على من الحر.

وقال أبو زيد: العكة: رملة حميت عليها الشمس. وأما قول العجاج:

عك شديد الأسر فسبرى

قال أبو زيد: العك: الصلب الشديد المجتمع.

وقال الليث: العكة من الحر قورة شديدة في القيظ، وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وفي لغة: أكة.

كع

ابن حبيب عن ابن الأعرابي: رجل كع الوجه، أي رقيق الوجه؛ ورجل كعكع: جبان. وقد تكع تكأ كا، إذا ارتدع. ورجل كع كاع، إذا كان جباناً ضعيفاً. وقد كع يكع كعوعاً.

وقال أبو زيد: يقال كععت أكع وكععت بالفتح أكع. وكذلك زلت وزلت، وشحنت وشحنت أشح وأشح. وقال العجاج:

كعكعته بالرجم والتنجّه

وقال ابن المظفر: رجل كع كاع، وهو الذي لا يمضي في حزم ولا عزم، وهو الناكص على عقبيه. والكاع: الضعيف العاجز. وأنشد:

الإسلامية

إذا كان كَعُ القوم للَرَّحْلِ لازماً
وقال أبو زيد: يقال ككعته فتكعكع.

وأنشد لمتَّم بن نوبرة:

ولكنني أمضي ذاك مُقَدِّماً
إذا بَعْضُ من يلقي الخطوبَ تكعكعاً
قال: وأصل كعكعت: كَعَعْتُ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من جنس واحد
ففرقوا بينها بحرف مكرر ومثله ككفكفته عن كذا، وأصله ككففته.
وقال غيره: أكَعَهُ الفَرَقُ إِكعاعاً، إذا حَبَسَهُ عن وجهه.
والكَعُكُ: الخبز اليابس. قال الليث: أظنُّه معرباً. وأنشد:
يا حَبِّذا الكعكُ بلحمٍ مثرود
وحُشْكُنان مع سويقٍ مَقنود

عج

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أفضل الحجِّ العَجَّ والتَّجَّ وقال أبو عبيد:
العَجُّ: رفع الصوت بالتلبية، والتَّجُّ: سيلان دماء الهدى. ويقال عَج القوم يَعَجُّون، وضَجُّوا
يَضَجُّون، إذا رفعوا أصواتهم بالدعاء والاستغاثة.
وقال الليث: سمَّى العَجَّاج الرَّجَّاز عَجَّاجاً بقوله:

حتى يعَجُّ ثَحْناً من عجعجا

قال الليث: لما لم يستقم له في القاقبة عَجَّاً ولم يصحَّ معنى عَجَّاجاً ضاعفه
فقال: عجعجا وهم فُعلاء لذلك.

قال: والتعجيج: اثاره الغبار، وهو العَجَّاج. ويقال عَجَّت البيت دخانا حتى تعَجَّج
والعَجَّاج: غبار تثور به الريح، الواحدة عَجَّاجة. وفعله التعجيج.
وفي النوادر: عَجَّ القوم وأعَجَّوا، وأهَجَّوا، وخَجَّوا وأخَجَّوا، إذا أكثروا في فنونه الركوب.
الليثاني: رجل عَجَّاجٌ بججاج، إذا كان صَيَّاحاً.
وقال أبو زيد: أعجت الريح، إذا اشتد هبوبها واثارت الغبار. قال: والعجعة في قضاة
كالعنة في تميم، يحولون الياء جيما كقوله:

المطعمون اللحم بالعشج
وبالغداة كسرا البرنج

يُقَلَع بالودِّ وبالصَّيْحِ

أراد: بالعشئ، والبرني، والصَّيصي.

وأخبرني المنذريُّ ابن الأعرابي قال: التُّكْب من الرياح أربع: فنكباء الصبا والجَنوب
مهياف ملواح، ونكباء الصبا والشمال معجَّجٌ مصدر لا مَطَر فيها ولا خير، ونكباء
الشمال والدَّبور قَرَّة، ونكباء الدَّبور والجنوب حارَّة.

قال: والمعجاج هي التي تثير الغبار.

ويقال: عَجَّ البعير في هديره يعَجُّ، فإن كرر هديره قيل عجعج. ويقال للناقة إذا زجرتها
عأج. وقد عجعجت بها.

أبو عبيد عن الفراء: العَجَّاجة: الإبل الكثيرة. وقال شمر لا أعرف العجاجة بهذا المعنى.
قال ابن حبيب: العَجَّاج من الخيل: النجيب المسن.

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال: لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عَجَّاجٌ لا يعرفون
معروفا ولا يُنكرون مُنكراً". قال شمر: العَجَّاج من الناس نحو الرَّجَّاج والرَّعاع. وأنشد:

يرضى إذا رضى النساء عجاجةً
وإذا تُعَمِّدَ عَمْدُهُ لم يَعْصَبِ

عمرو عن أبيه: عَجَّ، إذا صاح. وجَعَّ، إذا كل الطين.

وقال غيره: طريق عأج زأج، إذا امتلاً

جع

الإسلامية

أبو العباس عن ابن الأعرابي: جَعَّ فلان فلانا، إذا رماه بالجَعْو، وهو الطين. وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عُمر بن سَعْدٍ: "أَنْ جَعَجَعَ بالحسين بن علي" رضي الله عنهما. قال ابن الأعرابي: معناه ضيق عليه. قال: والجَعَجَعَ: الموضع الصَّيق الخشن. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الجعجة الحَبْس. قال: وإنما أراد بقوله "جعجع بالحسين" أي احبسه. ومنه قول أوس ابن حَجْرٍ: إذا جعجعوا بين الإناخة والحبس قال: والعجاج: المحبس. وأنشد:

وباتوا بجعجاج حديث المعرَّج
قال أبو عبيد: وقال غيره: الجعجاج: الأرض الغليظة. وقال أبو قيس بن الأسلت:
مَنْ يَذُقُ الحَرْبَ يَحْدُ طَعْمَهَا مَرًّا وتتركه بجعجاج
سَلَمَةُ عَنِ الفراء قال: الجعجة: التصيق على الغريم في المطالبة. والعجة: الترشيح بالقوم.

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الجعجع: صوت الرحي، ومنه مثل العرب: جُعجة ولا أرى طَحْنًا، يضرب للذي يعد ولا يفي. قال: والجعجة: أصوات الجمال إذا اجتمعت. وقال الليث: جعجعت الإبل، إذا حركتها لإناخة أو نُهوض. وأنشد:
عَوْدُ إِذَا جُعَجَعَ بَعْدَ الهَبِّ
وفحل جُعجاع: شديد الرُّغَاء. وقال حُميد بن ثور:
يظفن بجعجاج كأن جرانه نجيب على جال من البئر أجوف
ويقال: تعجع ألبعير وغيره، إذا ضرب بنفسه الأرض باركا، لمرض يصيبه أو ضرب يُثخنه. وقال أبو ذؤيب:

فأبدهن حتوفهن فهارب بذيماؤه أو بارك متجعج
وقال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا الربيع البكري يقول: الجعجع والجفجع من الأرض المتطاوئن، وذلك أنَّ الماء يتجفف فيه فيقوم، أي يدوم. قال: وأردته أن يقول يتجعجع فلم يقلها في الماء. وقال: جعجع الماشية وجفجفها، إذا حبسها. وقال شمر: قال أبو عمرو: الجعجاج: الأرض. قال: وكلُّ أرضٍ جعجاج. قال شمر: وأنشدنا ابن الأعرابي:

نحلَّ الديار وراء الديا رثمَّ نجعجع فيها الجُرُّ
قال: نجعجها: نحسبها على مكروهاها. ويقال: جعجج بهم، أي أناخ بهم وألزمهم الجعجاج. قال: وجعجع البعير إذا برك وأنشد:
حتى أناخنا عرّه فجعجعا
أي اسناخ. وجعجع القوم، أي أناخوا.

عش
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَشُّ: المهزول. وقال بعض رجاز العرب:

تضحك مني أن رأيتني عَشًّا لبستُ عَصْرِي عَصْرِي فامتسَّا
بشاشتني وعملاً ففشتا
وامرأه عَشَّة: ضئيلة الخلق.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: عشَّ بدن الإنسان، إذا صُمر وتحلَّ، وأعشَّه الله قال: والعشُّ: الجمع والكسب.

وقال الليث: عش الرجل معروفه يَعُشُّه، إذا أقله وقال رؤبة:
حَجَّاح ما سَجَلَكَّ بالمعشوش
قال: وسقاه سجلا عشا، أي قليلا.

وأنشد:

يُسْقَيْنَ لَا عَشًّا وَلَا مَصْرَدًا
قال: وقال أبو خيرة العدوي، العشة: الأرض الغليظة. قال: واعششنا، أي وقعنا في
أرض عشة. وعشش الخبز، إذا يبس وتكسح، فهو معشش.
أبو عبيد عن أبي زيد: أعششتُ القوم، إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك.
وأنشد للفرزدق يصف القطا:
فلو تُركتُ نامت ولكن أعشها أذى من قلاص كالحنى المعطف
وقال أبو مالك: قال أبو الصقر: أعششتُ القوم إعشاشاً، إذا أعجلتهم عن أمرهم.
واعشاش: موضع معروف في ديار بني تميم، ذكر الفرزدق فقال:
عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من خدراء ما كنت تعرف
وشجرة عشة: دقيقة الأغصان لئيمة المنبت. وقال جرير:
فما شجرات عيصك في قريش بعشاش الفروع ولا ضواحي
وعششت النخلة، إذا قل سَعَفُها ودق أسفلها. قال: وعششتُ القميص إذا رقعته،
فانعش.

وقال شمر: قال أبو زيد: يقال جاء بالمال من عَشِّه وِبَشِّه، وعَشِّه وِبَشِّه. أي من حيث
شاء.

وقال أبو عبيدة: فرس عَشُّ القوائم: دقيق القوائم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُشْعُش: العُشُّ إذا تراكب بعضه على بعض.
وقال الليث: العُشُّ للغراب وغيره على الشجر إذا كُتِفَ وَصَحُمَ، ويجمع عِشَّةً.
وقال ابن الفرج: قال الخليل: المَشُّ المطلب قال: وقال غيره: المَعْسُ: المطلب.
وقال ابن شميل: قال أبو خيرة: أرض عشة: قليلة الشجر في جلد عَرَّار، وليس بجبل
ولارمل. وهي لينة في ذلك. قال: وعشته بالقضيب عشا: ضربه ضربات.
أبو عبيد: من أمثالهم: "ليس هذا بشك فادرجي". يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق
قدره. ونحو منه: "تلمس أعشاشك"، أي تلمس التحني والعلل في ذوبك وقال الو
عبيدة لرجل أتاه: لمن يُضْرَبُ هذا؟ فقال: لمن يُرْفَعُ له بخيال. فقيل: ما معناه؟ فقال:
لمن يطرد.

شع

أبو العباس عن ابن الأعرابي: شعَّ القومُ إذا تفرقوا وأنشد للاختل:

عصابه سَبِي شعَّ أن يتقسما

أي تفرقوا حذار أن يتقسما.

قال: والشعُّ: العجلة. قال: وانشعَّ الذئب في الغنم، وانشل فيها، وانشئ، وأغتر فيها
واستغار، بمعنى واحد.

عمرو عن أبيه: يقال لبيت العكبوت الشعُّ وحُقَّ الكهول.

أبو عبيد عن الأصمعي: الشعشع والشعشان: الطويل. وقال الطويل في موضع آخر:
الشعشع الحسن، وقال الطويل. وقال ذو الرمة:

إلى كل مشيوع الذراعين تُتقى به الحرب شعشع وآخر فدغم

وقال الليث: الشعشعان من كل شيء: الطويل العنق. ويقال شعشعتُ الشراب، إذا
مزجته بالماء. ويقال للثريدة الزريقاء: شعشعها بالزيت.

وروي شمر بإسناد له حديث وأثلة بن الأسقع، أن النبي (" ثرد ثريدة ثم شعشعها ثم
لبقها ثم صَعْنِها" قال شمر: وقال ابن المبارك: شعشعها: خلط بعضها ببعض كما
يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به. قال: ويقول القائل للثريدة الزريقاء: شعشعها
بالزيت. قال شعر: وقال بعضهم: شعشع الثريدة إذا رفع رأسها، وكذلك صعلكها

الإسلامية

وصعبيها. قال: وروي أبو داود عن ابن شميل: شعشع خرق الثريدة إذا أكثر سَمَتَهَا. قال: وقال بعضهم شعشعها طول رأسها، من الشعشع، وهو الطويل. من الناس. قلت: وروي أبو عبيد هذا الحرف في حديث وائلة "ثم سغسغها" بالسين والغين أي رواها دسما. وهكذا قاله ابن الأعرابي.

ويقال شَعَّ بولُه يُشعُّه، قَرَّقَه، فشع يشعُّ إذا انتشر. وشعنا عليهم الخيل نشعُّها. أبو عبيد عن الفراء: الشَّعَاعُ: المتفرق، ويقال: تطاير القومُ شُعَاعًا، إذا تفرقوا. وتطايرت العصا شُعَاعًا، إذا تكسرتُ قصداً. وشُعَاعُ السنبِلِ سَفَاهُ إذا يبس مادام على السنبِلِ وَبَعْدَ انتشاره. وأشع السنبِلُ، إذا اكتنرَ حَبَّةً وانتشر صفاء.

ويقال: ذهب نفسِي شُعَاعًا، إذا انتشر رأبها فام تتجه لأمر حزم وشُعَاعُ الدم: ما انتشر إذا استنَّ من خرق الطعنة. وأنشد ابن السكيت:

طعنْتُ ابن عبد القيس طعنةً تائر لها تَفْدُ لولا الشُّعَاعُ أضاءها
يقول: لولا انتشار سَنَنِ الدم لأضاءها النفذ حتى تُسقيان.

وقال ابن شميل: يقال سَقَيْتُه لبناً شُعَاعًا أي صَيَّاحًا أكثر ماؤه.

قلت: والشعشعة: المَرَجُ مأخوذ منه. وكل ما مر في الشعاع فهو بفتح الشين، وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين، وجمعه شُعُوعٌ وأشِعَّةٌ، وهو ما تَرَى من ضوءها عند دُرورها مثل القضيب.

عمرو عن أبيه قال: الشُّعُوعُ: الغلام الحسن لوجه الخفيف الرُّوح، بضم الشينين.

عض

أبو عبيد: ما عندنا أكال ولا عَصَاض، أي ما يُعَصَّ عليه وأنشد شمر:

أَحْدَرَ سَبْعًا لم يَدُقْ عَصَاضًا
وقال ابن بزرج: ما أتانا من عَاضٍ وَعَضُوضٍ ومعضوض، أي م أتانا بشيء نعصه. قال:

وإذا كان القومُ لا يَتَيْنِ فلا عليهم إِلَّا يَرَوُا عَصَاضًا.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من تَعَرَّى بعزائِ الجاهلية فأعصوه بهنِ أبيه ولا تَكُنُوا" معنى قوله "أعصوه بهنِ أبيه قولوا له اعصضُ بأير أبيك، ولا تكنوا عن الأير بالهن وأمر صلى الله عليه وسلم بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية.

أبو عبيد عن الأحمر قال: العِضُّ من الرِّجَال: الدا هي المنكر وقال القطامي:

أحاديث من عادٍ وجرهم جمّة يُتَوَّرها العِضَّانُ زيْدٌ ودَعَلُ
أراد بالعِضَّين: زيْدًا النم ري ودغفلا النسابة، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وجكهما.

ويقال: برئت إليك من العِضاض، إذا باع دابةً وبرئ إلى مشتريها من عَصَّها من الناس. والعيوب تجئ على فعال بكسر الفاء.

وسمعت العرب تقول: بئر عَضُوضٍ وماء عَضُوضٍ، إذا كان بعيد القعر يُستقى منه بالسانية.

وقال ابن بزرج: يقال ما كانت عَضُوضًا ولقد أعصت، وما كانت جُدًّا ولقد أجدت، وما كانت جُدًّا ولقد أجرت.

والعِضُّ بالأسنان، والفعال عَضِضْتُ وأعصُّ، الأمر منه عَضَّ وأعصضُ. ومثلك عَضُوضٌ: شديد فيه عَسْفٌ وعُتْفٌ. والعَضُوضُ من أسماء الدواهي.

الحراني عن ابن السكيت قال: العِضُّ: العِضَاءُ بكسر العين. وبنو فلان مُعِضُّون، إذا كانت إبليهم ترعى العِضَّ. وارض مُعِضَّةٌ: كثيرة العِضَّ. وبغير عاض. وقال أبو زيد فيما روى عنه ابن هانئ: العِضَاءُ اسمٌ يقع على شجر من شجر الشوك له أسماءٌ مختلفة يجمعها العِضَاءُ، والعِضَاءُ الخالص منه: ما عظم واشتد شوكة. وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشَّرْسُ. وقال: وإذا اجتمعت جموع ذلك قيل لما له شوك من صغاره عِضُّ وشيرس، ولا يُدْعيان عِضَاءً. فمن العِضَاءِ السُّمُّ، والغُرْفُط، والسِّيَال،

الإسلامية

والقَرَطُ، والقَتَادُ الأعْظَمُ، والكَنْهَيْلُ، والسِّدْرُ، والغَافُ، والغَرَبُ فهذه عَضَاهُ أَجْمَعُ. ومن عَضَاهُ القِيَاسُ وليس بالعَضَاهُ الخَالِصُ: الشُّوحَطُ والنعِيعُ، والشَّرِيَانُ، والسَّرَاءُ، والتَّسَمُّ، والعُجْرَمُ، والتَّالِبُ، والغَرَفُ فهذه كَلَاهَا تُدْعَى عَضَاهُ القِيَاسُ وليست بالعَضَاهُ الخَالِصُ ولا بالعِضِّ.

ومن العِضِّ والشِّيرِيسِ القِتَادُ الأصغرُ، وهِي التِّي ثَمَرُهَا تُقَاحَةٌ كُنُقَاحَةُ العُشْرِ، إِذَا حُرِّكَتْ انْفَقَات. ومنها الشِّبْرُومُ، والشِّيرِيقُ، والحَاجُّ، واللِصْفُ، والكَلْبَةُ، والعِثْرُ، والثَّغْرُ، فهذه عِضٌّ وليست بعِضْلِهِ ومن يَشْجُرُ الشُّوكَ الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عَضَاهُ: الشُّكَاغِي، وَالْحَلَاوِي، وَالْحَادُّ، وَالْكَبُّ، وَالسَّلْجُ.

وفي النَوَادِر: هَذَا بَلَدٌ بِهِ عِضٌّ وَأَعْضَاؤُ وَعَضَاؤُ، أَي شَجَرٌ ذُو شُوكٍ. ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَال: العِضُّ بِضَمِّ العَيْنِ بَعْلَفُ الأَمْصَارِ، مِثْلُ الكُسْبِ وَالتَّوَيِّ المَرْضُوحِ. قَال: وَقَالَ المَفْضَلُ: العِضُّ: العَجِينُ. وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ: العِضَّاضُ عِرْنِينُ الأنْفِ. وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

لَمَّا رَأَيْتَ العَبْدَ مَشْرِحَفًا أَعْدَمْتَهُ عِضَّاضَهُ وَالكِفَا
سَلْمَةَ عَنِ الفِرَاءِ، قَال: العِضَّاضِيُّ: الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ، مَاخُودٌ مِنَ العِضَّاضِ، وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الأنْفِ.

ويقال: أَعْضَّ الحِجَامُ المِحْجَمَةَ قَفَاءً.

ويقال أبو زيد: يُقَالُ عِضَّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعْصَهُ، إِذَا لَزِمَهُ. وَقَالَ النُّظْرُ: إِنَّهُ لِعِضُّ مَالٍ، إِذَا كَانَ حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ وَفُلَانٌ عِضُّ سَفَرٍ: وَعِضُّ قِتَالٍ. وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إِنَّا إِذَا قُودْنَا لِقَوْمٍ عَرَضَا

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأَعَادِي عِضًّا

ابن شميل: عَاضَ القَوْمُ العِيشَ مِنْذُ العَامِ فَاشْتَدَّ عِضَّاضُهُمْ، أَي اشْتَدَّ عِيشُهُمْ. وَإِنَّهُ لِعِضَّاضُ عِيشٍ أَي صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ. وَعَلَّقَ عِضُّ لَّا يَكَادُ يَنْفَتِحُ.

الأصمعي: مَاءٌ عَضُوضٌ: بَعِيدُ القَعْرِ. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ النُّضْرُ.

وقوس عَضُوضٌ، إِذَا لَزِقَ وَتَرَهَا بِكَبْدِهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: البَثْرُ العَضُوضُ، هِيَ الضِّيْقَةُ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: امْرَأَةٌ عَضُوضٌ: لَأَيْنُقُذُ فِيهَا الذَّكْرُ مِنْ ضِيْقِهَا. وَفُلَانٌ عِضُّ فُلَانٍ وَعِضِيضُهُ، أَي قَرْنُهُ.

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَال: العَضَّعُضُ العِضُّ الشَّدِيدُ. قَال: وَالعَضَّعُضُ: الضَّعِيفُ. وَالتَّعَضُوضُ: تَمْرٌ أَسْوَدٌ، التَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ وَفَدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدَمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا أَهْدَوْا لَهُ قَرَبٌ مِنْ تَعَضُوضٍ.

وَأَنشَدَ الرِّيَاشِيُّ فِي صِفَةِ النَّخْلِ:

أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَى أَحْضَرُهُ

مَخَالِطُ تَعَضُوضِهِ وَوَعْمَرُهُ

بَرْنِيَّ عِيدَانَ قَلِيلٍ قِشْرُهُ

وَالعُمُرُ: نَخْلُ السُّكَّرِ.

قَلْتُ: وَقَدْ أَكَلْتُ التَّعَضُوضَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا أَعْلَمَنِي أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ حَلَاوَةً مِنْهُ، وَمَنْبِتُهُ هَجْرٌ وَقَرَاهَا.

ضَعُ

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَال: الضَّعُّ: تَأْدِيبُ النَّاقَةِ وَالجَمَلِ إِذَا كَانَا قَضِييَيْنِ. قَال أَبُو العَبَّاسُ: هُوَ أَنَّ يُقَالُ لَهُ ضَعُّ لِيَتَأَدَّبَ.

قَال: وَالضَّعَّعُضُ: الضَّعِيفُ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَجُلٌ صَعَّعَ رِجْلَهُ لِأَنَّ لَهُ وَلَا حَرْمَ. وَالضَّعَّعُضُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

الإسلامية

وقال غيره: تضعع فلائ، إذا خضع وذل. وقد ضععه الدهر. والعرب تسمى الفقير متضععاً. وقد تضعع، إذا افتقر.
قلت: وأصل الباب من الوضع.

عص
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَصُّ هو الأصل الكريم، وكذلك الأصُّ. قال:
والعَصَعُ بَعَجِبَ الذَّنْبِ بفتح العين وجمعه عَصَاعُص.
وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: هو العُصْعُ والعَصْعُص والعُصُص والعُصُص، لغاتٌ
كلها صحيحة. وهو العُصْعُص أيضاً. وقال ابن دريد: عصَّ الشيء، إذا اشتد.

صع
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّعَصَعُ: المتفَرِّق.
وقال أبو حاتم: الصَّعَصَعُ: طائر أبرشٌ يصيد الجنادب، وجمعه صعاصع.
وقال الأصمعي: الصَّعَصَعَةُ: التفريق. والصَّعَصَعَةُ: التحريك. وأنشد لأبي النجم:

تحسبه يُنحِي لها المعاولا
ليثاً إذا صعصعته مقاتلا
أي حرَّكته للقتال. وقال أبو النجم أيضاً في التفريق:
ومُرثَعِنَ وَبُلَه يُصعِصِعُ

أي يفرق الطير وينفره.
قلت: وأصله صاعه يَصُوعُه، إذا فرَّقه.
وقال أبو سعيد: تصعصع وتضعع بمعنى واحد، إذا ذلَّ وخضع. قال: وسمعت أبا
المقدام السلمي يقول: تصرع الرجل لصاحبه وتضرع، إذا تذلل واستخذى.
وقال أبو السميذع: تصعصع الرجل، إذا جبن. قال: والصَّعَصَعَةُ: القَرْق.
وقال ابن شميل: صعصعهم. أي حرَّكهم. وقال أيضاً: إذا فرَّق ما بينهم.
وقال الأصمعي: الزعزعة والصعصعة، بمعنى واحد.
وقال أبو الحسن اللحياني: صعصع رأسه بالدهن وصغصعَه، إذا رؤاه ورؤغَه.
وقال أبو سعيد: الصعصعة: تَبَّتْ يُسْتَمْشَى به.
وقال إسحاق بن الفرج: قال أبو الوازع: قال اليمامي: هو تَبَّتْ يشرب ماؤه للمشي.

عس
قال الله تعالى ﴿اللَّيْلَ إِذَا عَسَّعَسَ وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ التكويد 17، 18" قال ابن جريج:
قال مجاهد في قوله: "والليل إذا عسعس" قال: هو إقباله وقال قتادة: هو إداره وإليه
ذهب الكلبي.

قال الفراء: اجتمع المفسِّرون على أن معنى عسعس أدبر. قال: وكان بعض أصحابنا
يزعم أن عسعسَ معناه دنا من أوله وأظلم. وكان أبو البلاد النحوي ينشد بيتاً:
عسعسَ حتى لو يثاء أدنا
كان له من صَوِّئِهِ مَقْبِسُ
قال: أدنا: إذ دنا، فأدغم. قال الفراء: وكانوا يُروون أن هذا البيت مصنوع.
وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأضداد. وكان أبو عبيدة يقول
ذلك أيضاً: عسعس الليل أي أقبل، وعسعس إذا أدبر. وأنشد:

مُدْرَعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَّعَسَا
أي أقبل. وقال الرُّبْرُقَانُ:
وردتُ بأفراسٍ عتاقٍ وفتيةٍ
فوارطاً في أعجازٍ ليلٍ معسعسٍ
أي مدير.

وقال أبو إسحاق بن السري: عسعس الليل إذا أقبل، وعسعس إذا أدبر. قال:
والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد، وهو ابتداء الظلام في أوله وإداره في آخره.

الإسلامية

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العسيسة: ظلمة الليل كله، ويقال إدباره وإقباله. قال أبو العباس: وهذا هو الاختيار. واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العسوس الناقة التي إذا ثارت طوفت ثم درت. ونحو ذلك قال أبو عبيد وقال آخرون: ناقة عسوس، إذا ضجرت وساء خلقها عند الحلب. وأنشد أبو عبيد لابن أحمز الباهلي: وراحت الشَّوْلُ ولم يحبُّها فحلَّ ولم يعتسَّ فيها مُدِرُّ قال شمر: قال الهُجيمي لم يعتسها: لم يطلب لبنها. وقال الليث: المَعَسُّ. المطلب. وأنشد قول الأخطل: مُعقرة لا تنكر السيف وسطها إذا لم يكن فيها مَعَسَّ لحالب أبو زيد: عسست القوم أَعَسَّهُمْ، إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً، ومنه أخذ العَسوس من الإبل. وقال الفراء: العَسُوس من النساء: التي لا تُبالي أن تدنوا من الرجال. وقال أبو عمرو: إنه لعسوس من الرجال إذا قلَّ خيره. وقد عَسَّ علىَّ بخيره، وإن فيه لَعُسُساً قال: والاعتساس والاعتسام: الاكتساب. وقال ابن المظفر: العَسَّ: نفص الليل عن أهل الرِّيبة يقال عَسَّ يُعَسُّ فهو عاس. قال: والعاس اسم يقع على الواحد والجمع. قلت: العاس واحد وجمعه العَسَس، كما يقال خادم وخدم، وحارس وحرس. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَسُّ: القدح الذي يعب فيه الاثنان والثلاثة والعِدَّة. قال: والرِّفد أكبر منه. وقال أيضاً: العُسُّس: التُّجار الخُرصاء، والعُسُّس: الآنية الكبار. قال: والعَسِييس: الذئب الكثير الحركة. أبو عبيد: من أمثالهم في الحث على الكسب قولهم: "كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ من كلبٍ رِبَضٍ". وبعضهم يقول: "كَلْبٌ عاسٌ خير من كلب رابضٍ". والعاسُّ: الطالب، يقال عَسَّ يُعَسُّ إذا طلب. والذئب العسوس: الطالب للصيد. وقال الأصمعي: يقال للذئب العَسَعَسُّ لأنه يُعَسُّ بالليل ويَطْلُبُ، ويقال له العسعاس. والقنافظ يقال لها العَسَاعِيسُ؛ لكثرة تردُّدها بالليل. ويقال: عسعس فلانُ الأمر، إذا لبَّسه وعمَّاه، وأصله من عسيسة الليل. ويقال: جاء بالليل من عَسَّهِ وبَسَّهِ، أي من طلبه وجهده. قال: وعَسَعَسُّ موضع معروف في بلاد العرب. وعسعس: اسم رجل. وقال الليث: عسعست السحابة، إذا دنت من الأرض، لا يقال ذلك إلا بالليل في ظلمة وبرق.

وقال أبو الوازع: العُسُّ: الذكر. وأنشد:
لاقت غلاماً قد تشظي عُسَّهُ
ما كان إلامسه قدسَهُ

قال بَعْسُهُ: ذكره. ويقال: اعتسسْتُ الشيء، واجتسسْتُه، واقتسسْتُه، واشتممْتُه، واهتممته، واختششته. والأصل في هذا أن تقول: شِمِمْتُ بلد كذا وحَشَشْتَهُ، إذا وطئته فعرفت خيرته. ويقال عَسَّ عليَّ حَبْرُ فلن، أي أبطأ.

سَع
أبو العباس عن عمر عن أبيه قال: السَّمِيع السَّيْلِم. قال: وقال ابن الأعرابي: السَّعِيع: الردئ من الطعام. وقال ابن بُرَّج: طعأم مسعوع من السَّعِيع، وهو الذي أصابه السَّهَام.

الإسلامية

وفي حديث عمر انه سفار في عقب رمضان فقال: "إن الشهر قد تَسَعَسَع فلو ضُمْنَا بَقِيَّتَهُ" قال أبو عبيد: قوله "تَسَعَسَع" أي أدبر وقني إلا أقله. وكذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم ويولي: قد تَسَعَسَع. وانشد لرؤية يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها فقال يذكرها:

قالت وما تأتوا به أن ينفعا
ياهند ما أسرع ما تسعسا

يعني أنها أخبرت صاحبها عن رؤية أنه قد أدبر وفنى.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: التسعسة القَاء. ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. وقال الفراء: سعست بالعتاق، إذا زجرتها فقلت لها سَعَّ سَعَّ. وقال غيره: سعسع شعره وسغسغه، إذا رَوَاه بالدهن.
أبو الوازع: تسعست حاله إذا انحطت. وتسعست فمه، إذا انحسرت شفثه عن أسنانه.

شمر عن أبي حاتم: تسعسع الرجل، إذا اضطرب وأسن. ولا يكون التسعسع عُمره وقال عمرو بن شأس:

وما زال يُزجِي حَبَّ لَيْلى أَمَامَهُ وليدَيْنِ حَتَّى عُمره قد تسعسا
وكل شيء قد بلى وتغير إلى الفساد فقد تسعسع.

وقال شمر: من روى حديث عمر: "أن الشهر قد تشعشع" وذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقى منه، كما يشعشع اللبن وغيره إذا رُقِق بالماء، كان وجهاً.
عز

العزير من صفات الله جلَّ وعزَّ وأسمائه الحسنى. وقال أبو إسحاق بن السري: العزيز في صفة الله تعالى: الممتع، فلا يغلبه شيء. وقال غيره: هو الذي ليس كمثل شيء. ويقال مَلِكٌ أَعَزُّ وعزير بمعنى واحد.

وقال الله جل وعز: (وعزني في الخطاب) "ص 23" معناه غلبنى. وقرأ بعضهم (وعازني في الخطاب) أي غالبنى.

واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال عزه يُعزُّه إذا غلبه وقهره. وانشد في صفة جمل:

يُعزُّ على الطريق بمنكبيته كما ابتَرَكَ الخليعُ على القِداح

يقول: يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق والحلح على السير، يحرص هذا الخليع على الصَّرب بالقِداح، لعله أن يسترجع بعض ما ذهب من ماله. والخليع: المخلوع المَقمور ماله.

وأما قول الله عزَّ وجلَّ: (فَعَزَّزْنَا بَثَلِثٍ) "يس 14" فمعناه قويناه وشددناه. وقال الفراء: ويجوز عَزَّزْنَا مخففاً بهذا المعنى، كقولك شددنا قال: ويقال عَزَّ يَعَزُّ بفتح العين من يعزُّ، إذا اشتد. ويقال عز كذا وكذا، جامع في كل شيء، إذا قلَّ حَتَّى لا يكاد يوجد. وهو يَعَزُّ بكسر العين عَزَّةً فهو عزيز أبو عبيد عن أبي زيد: يقال عزَّ الرجل يعزُّ عَزًّا وعِزَّةً إذا قوي بعد ذلك. وعززت عليه أعزَّ عَزًّا وعَزَّازة. قال: وعزَّت الناقة تُعزُّ عَزُّوزاً فهي عَزُّوزٌ، إذا كانت ضيقة الإحليل. قال: وأعززت الرجل: جعلته عزيزاً. وأعززته: أكرمته وأحببته.

وقال الليث: يقال تعزَّرت، لهذا المعنى. أبو عبيد عن أبو زيد: إذا استبان حمل الشاة وعظم ضرعها قيل رمَّدت، وأعزَّت وأصْرعت، بمعنى واحد.

وقول الله عزَّ وجلَّ: (لِيُخْرِجَنَّ الأَعْرَجَ منها الأَذَلَّ) وقرئ: (لِيُخْرِجَنَّ الأَعْرَجَ منها الأَذَلَّ) "المنافقون 8" أي ليُخْرِجَنَّ العزيز منها ذليلاً، فادخل الألف واللام على الحال.

وقال: جلَّ وعزَّ: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزَّة على الكافرين) "المائدة 54" يقول: يتذللون للمؤمنين وإن كانوا أعزة، ويتعززون على الكافرين إن كانوا في شرف الأحساب دونهم.

الإسلامية

والعرب تقول: "إذا عَزَّ أخوك فُهْنُ" المعنى إذا غلبك وقهرَك فلم تقاومه فتواضع له؛
فإن اضطرابك عليه يزيدك دُلًّا
ومن كلام العرب: "مَنْ عَزَّ بَرًّا" ومعناه من عَلَبَ سَلَبَ.
والعَرَّاز: الأرض الصُّلْبَة.

ويقال للمطر الوابل إذا ضرب الأرض السهلة بغيبتها فشدها حتى لا تسوخ فيها
القوائم وبذهب وعوثتها: قد شدَّ منها وعَزَّرَ. وقال:

عَزَّرَ منه وهو معطى الإسهال
ضربُ السواري مَنته بالتهتال

ويقال أعزنا: أي وقعنا في الأرض العزاز، كما يقال أسهلنا، أي وقعنا في أرض سهلة.
وفي الحديث انه: "استُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذب مات
فيه" قال أبو عمرو: واستُعِزَّ بفلان، أي غلب، يقال في ذلك من كل مرض أو عاهة.
قال: وأستعزَّ الله بفلان. وأستعز فلان بحقي، أي غلبني. وفلان معزَّزُ المرض، إذا كان
شديد المرض. ويقال له إذا مات: استُعِزَّ به.

وفي حديث ابن عمر "أن قوما اشتركوا في لحم صيد وهو مجرومون، فسألوا بعض
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم، فأمر كل واحد منهم
بكفارة ثم سألوا عمر وأخبروه بفتيا الذي أفتاهم، فقال: إنكم معزَّز بكم" أي مشدَّ
بكم، ومثقل عليكم الأمر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العزُّ المطر الشديد الوابل. قال: والعَرَّاءُ الشدة: .
وقال الفراء: يقال للأرض العَرَّاز عزاز أيضا.

وقال ابن شميل: العَرَّاز: ما غلظ من الأرض وأسرع سيلُ مطره، يكون من القيعان
والصَّحاح وأسناد الجبال والأكام وظهور الإقفاف. وقال العجاج:

من الصفا العاسي ويدهسن العَدْرَ
عَرَّازَه وبهتَمِرُن ما انهمرُ

وتعزَّز لحم الناقة، إذا اشتد وصلب. وقال أبو عمرو في مسائل الوادي: أبعدها سيلا
الرَّحبة، ثم الشعبة، ثم التَّلعة، ثم المِذنب، ثم العَرَّازَه.

وقال الفراء: العَرَّه: بنت الطيبة، وبها سميت المرأة عَرَّه.

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: العزيزاء وهما عَزْرَبَاوا الفرس: ما بين جاعرتيه. وقال
أبو مالك: العَزْرَبَاء: عصابة رقيقة مركبة. في عظم الخوران إلى الورك. وانشد في
صفة الفرس:

أَمِرَّتْ عَزْرَبَاءُ وَنَبَطَتْ كُرُومُهُ
إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصُلْبٍ مَوْثِقٍ

قال: والكرمة: رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَة، وموضعها الذي تدور فيه من الورك
القلت.

وقال ابن شميل: يقال للعنز إذا رُجِرَتْ بَعْرَعَرُ، وعزَّزَتْ بها فلم تَعْرَعَرْ، أي لم تنتح.
ثعلبُ عن ابن الأعرابي: العَزْعَرُ الغلبة. قال: والرَّعْرَعُ الفالوذ.

قال: وعزَّ الماء يعزُّ، وعزَّت القرحة تَعِزُّ، إذا سال ما فيها. وكذلك مَدَّعَ وَبَدَّعَ، وصَهَى،
وهمى، وفر، إذا سال. ويقال عَزُّزَت الناقة، إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير.

قلت: أظهر التضعيف في عززت، وليس ذلك بقياس.

وقول الله جلَّ وعزَّ: (أَقْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى) "النجم 19" جاء في التفسير أن اللات صنم
كان لثقيف، وأن العزَّى سمرة كانت لغطفان يعبدونها، وكانوا يتَّوَّأ عليها بيتا وأقاموا لها
سَدَنَة، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها، فهدم البيت وأحرق
السَّمرة.

والعزِّي: تأنيث الأعرَّ، مثل الكبرى والأكبر. والأعزُّ بمعنى العزيز، والعزَّى بمعنى
العزيزة.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال أبو زيد: يقال: إنما فلانٌ عنزٌ عَزُورٌ لها دَرٌّ جَمٌّ، إذا كان كثير المال شحيحا والعزوز: الضيقة الإحليل.

وقال ابن شميل: شاهٌ عَزُورٌ بَيِّنَةُ العِراز.

زع

يقال للريح الشديدة التي تقلع الأشجار وتحركها تحريكا شديداً: ريح زَعَزَعَانٌ وَرَعْرَعٌ وَرَعَزَاعٌ، كل ذلك مسموع من العرب، والجميع الزعزاع. وقال أبو ذؤيب:

وراحته بَلِيلٌ زَعْرَعٌ

وزعزعتُ الشيء إذا أرغت إزالته من من مُتَبَّته فحرَّكته تحريكاً. وقال:

لُزْعَزَعٌ من هذا السَّرِيرِ جوانبه

والزَّعَزَاعَةُ: الكتيبة الكثيرة الخيل وقال زهيرٌ يمدح رجلاً:

يُعْطِي جزيلاً وبسمو غير مَتَّئِدٍ بالخيل للقوم في الزَّعَزَاعَةِ الجُولِ.

أراد بالكتيبة التي يتحرك حولها، أي ناحيتها، وتترمز. فأضاف الزعزاعة إلى الجول.

وزعزعت الإبل، إذا سَقَّتْهَا سَبُوقاً عَنيفاً وَسَيَّرَ زَعْرَعٌ: شديد.

أبو عمرو والأصمعي: الزَّعَزَاعُ والزَّلْزَالُ هي الشدائد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للفالوذ الزَّعْرَعُ، والمُرْعَرَعُ، والمَلْوَصُ، والمُرْعَرَقُ، واللَّمْصُ.

عط

أبو العباس عن الأعرابي قال، الأعط: الطويل قال: والعطعة ضياع المُجَّانِ.

وقال الليث: العطعة: حكاية أصوات المُجَّانِ إذا قالوا عَيْطٌ عَيْطٌ عند الغلبة فيقال: هم يعطعون.

الحراني عن ابن السكيت قال: العُطْعُطُ: الجَدِّي، ويقال له العُتْعُتُ أيضاً.

والعَطُ سَبُوقُ الثوبِ يقال عَطَّ ثوبه فانعط وعَطَطَه، أي شَقَّقَه.

ويقال: لَيْثٌ عَطَّاطٌ: جسيمٌ شديد. قال ذلك أبو عمروٍ وانشد قول المتنخل:

وذلك يَقْتُلُ الفَتِيانَ شَفْعاً وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَيْثِ العَطَّاطِ

أبو عبيد عن أبي زيد: انعط العود انعطاطاً، إذا تَنَنَّى من غير كسر يبين.

وقال غيره: العَطُّ في الفعل، والعَتُّ في القول.

وقال أبو عمرو: عَطَّ فلانٌ فلانا إلى الأرض يُعْطِه عَطَّاً، إذا صَرَعه. ورجلٌ معطوط

معتوت، إذا غَلِبَ قولاً وفِعْلاً

وقال ابن الأعرابي: العُطُّطُ: الملاحف المقطَّعة.

طع

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّعُّ: اللَّحْسُ. قال: والطَّعْطُ من الأرض: المَطْمئنُّ.

وقال الليث: الطعطة: حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطق، وذلك إذا الصق لسائه

بالغار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء أكله.

عد

روى إن النبي صلى الله عليه وسلم، أن أبيض بن حَمَّال المأربي قَدِمَ عليه، فاستقطعه

الملح الذي بمأرب، فاقطعه أياه، فلما ولى قال رجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْرِي ما أَقْطَعْتَهُ؟

إنما أَقْطَعْتَهُ لَهُ المَاءَ العِدَّ قال: فرجعه منه.

قال ابن المظفر: العِدُّ: موضع يَتَّخِذُهُ الناسُ يجتمع فيه ماء كثير، والجميع الأعداد. قال:

والعِدُّ: ماء يُجْمَعُ وَبُعْدٌ.

قلت: غلط الليث في تفسير العِدِّ، والصواب في تفسير العِدِّ ما رواه أبو عبيد عن

الأصمعي انه قال: الماء العِدُّ: الدائم الذي لا انقطاع له، مثل ماء العين وماء البئر.

الإسلامية

وجمع العِدَّ أعداد، وانشد لذي الرمة يذكر امرأةً حضرت ماءً عِدًّا بعدما نشئت مياه
العُدْران في القبط، فقال:

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين خُدل
استبدلت بها، يعني منازلها التي طعنت عنها حاضرة أعداد المياه، فخالفها إليها الوحش
وأقامت في منازلها. قال شمر: قال أبو عبيدة: العِدُّ؟ القديمة من الركايا. قال: ومنه
قولهم: حسب عِدُّ، أي قديم. وانشد:

فوردت عِدًّا من الأعداد

أقدم من عادٍ وقوم عادٍ

قال: وقال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العِدُّ فقال لي: الماء العِدُّ بلغة تميم:
الكثير. قال: وهو بلغة بكر بن وائل: الماء القليل. قال: بنو تميم يقولون: الماء العِدُّ مثل
كاظمة جاهلي أسلامي لم يترج قط. قال: وقالت لي الكلابية: الماء العِدُّ الركي يقال
أمن العِدُّ هذا أم من ماء السماء. وأنشدتني:

وماء ليس من عِدِّ الركايا ولا حلب السماء قد استيقت

وقالت: ماء كل ركية عِدُّ، قل أو كثر.

وقال أبو زيد: حسب عِدُّ، أي قديم. وقال الحطيئة:

والحسبُ العِدُّ

وقال أبو زيد: يقال انقضت عِدَّة الرجل، إذا انقضى أجله وجمعها العِدَد. ومثله انقضت،
مُدَّتْه، وهي المُدَد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: هذا عِدَادُه وَعِدُّه، ونِدُّه ونديده، وبيده وبيده،
وسِيَّه، وزِيَّه وزيته، وحَيْدُه وحيدته، وعَفْرُه وعَفْرَه، ودِيَّه، أي مثله.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما زالت أكله خبير تُعَادُنِي، فهذا أوان
قطعت أبهري" قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو من العِدَاد، وهو الشيء الذي يأتيك
لوقت، مثل الحُمَى الرَّبْع والغِبُّ؛ وكذلك السم الذي يقتل لوقت. وانشد:

يلاقى من تذكر آل ليلى كما يلقى السليم من العِدَادِ

ومعنى قوله "تُعَادُنِي" أي تراجعني بألم السم في أوقات معدودة، كما قال النابغة في
حية عضت رجلا فقال:

تطلقه حينا وحينا تراجع

وأما قول الهذلي في العِدَاد:

هل أنت عارفة العِدَاد فثَقِصِرِي

فمعناه هل تعرفين وقت وفاتي.

وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يومٌ أو ليلة يجتمع فيه النساء للنياحة عليه فهو
عِدَادٌ لهم. ويقال: فلان عِدَادُه في بني فلان إذا كان ديوانه معهم.

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: العِدَاد والبيدَاد. المناهدة. قال: وقال ابن الأعرابي: فلان
عِدُّ فلان وبيده أي قرنه، والجميع أعداد وأبداد. والعِدَائِد: النظراء، واحدهم عديد.

أبو عبيد عن الأصمعي: عِدَاد القوس صوتها. وقال غيره: العِدَّة جماعة قلت أو كثرة
يقال: رأيت عِدَّة رجال وعِدَّة نساء. والعِدَّة: مصدر عدت الشيء عِدًّا وعِدَّة. والعِدَّة:

عِدَّة المرأة شهورا كانت أو أقرأء أو وضع حمل كانت حملته من الذي تعتد يقال:

اعتدت المرأة عِدَّتْها من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها اعتدادا. وجمع العِدَّة عِدَد،
وأصل ذلك كله من العِدِّ.

والعِدُّ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿أَحْصَى كُلَّ نَسِيَةٍ عِدْدًا﴾ "الجن 38" له معنيان: أحدهما أي
أحصى أي أحاط علمه بكل شيء عدداً أي معدوداً، فيكون نصبه على الحال. يقال

عددت الدراهم عدداً وما عد فهو معدود وعِدَد، كما يقال نفضت ثمر الشجر نفضاً،

الإسلامية

والمنفوض نَقَصَ. ويجوز إن يكون معنى قوله (أحصى كل شيء عددا) أي أحصاه إحصاء. فالعدد أسم من العد أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء، كما قال امرؤ القيس:

وَرُصْتُ فذَلَّتْ صَعْبَةً أَي إِذْلالِ

والعديد: الكثرة، يقال ما أكثر عديد بني فلان. وبنو فلان عديد الحصى، إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى. ويقال: هذه الدراهم عديد هذه الدراهم، إذا كانت بعددها.

ويقال: إنهم ليتعادون على عشرة آلاف أي يزيدون عليها في العدد. ويقال هم يتعادون كذا وكذا رجلا ويتعددون بمعناها.

وقال الليث: هم يتعددون على عشرة آلاف، أي يزيدون عليها في العدد. ويقال: هم يتعادون. إذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها. والعدة: ما أعد لأمر يحدث، مثل الأهبة. يقال أعددت للأمر عُدَّتَه.

وقال أبو عبيد: العِدَّان، الزَّمان. وانشد قول الفرزدق:

ككسرى على عِدَّانه أو كقيصرا

وقال الليث: يقال كان ذلك في عِدَّان شبابه وعِدَّان مُلكه، وهو أفضله وأكثره. قال:

واشتقاقه من إن ذلك كان مهياً مُعَدَّاً.

قلت: وأما العِدَّان الذي هو جمع عتود، فهو مفسَّر في أبواب الثلاثي الصحيح من العين.

وقال ابن الأعرابي: العديدة: الحصة، والعدايد: الحصص في قول ليبيد:

تطير عدائد الأشراك شفعاً ووتراً والزعامة للغلام

قال شمر: وقيل العدائع الذين يعاد بعضهم بعضاً في الميراث. وأما قول أبي دؤاد في

صفة الفرس:

وطميرة كهراوة ال أعزاب ليس لها عدائد

فمعناها ليس لها نظائر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العدة: العجلة.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: العُدَّ والعُدُّ: البئر يخرج على وجوه الملاح، يقال قد

استمسكت العُدَّ فأقبحه، أي ابيض رأسه من القيح فافضحه، حتى تمسح عنه قيحه.

وقال أبو العمثيل: العداد: يوم العطاء ويوم العرض. وانشد شمر لجهم بن سبل:

من البيض العقائل لم يقصّر بها الآباء في يوم العداد

قال شمر: أراد في يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضاً.

وقال ابن شميل: يقال أتيت فلانا في يوم عداد، أي يوم جمعة أو فطر أو عيد والعرب

تقول: ما يأتينا فلان إلا عداد القمر الثريا، وإلا قران الثريا، أي ما يأتينا في السنة إلا

مره. وانشدني المنذري وذكر إن أبا الهيثم انشده:

إذا ما قارن القمر الثريا لثالثة فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم: وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال، وذلك أول الربيع وآخر

الشتاء.

وقال أبو عمرو: يقال به عداد من اللمم وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات

معلومة.

وقال الأصمعي: يقال ما نراك إلا عدة الثريا القمر، أي في عدة نزول القمر بالثريا.

وقال أبو زيد: يقال للبلع عُدَّ عُدَّ، إذا زجرته. قال: وعدس مثله.

وقال أبو عبيدة: العددة: صوت القطا، وكأنه حكاية.

وقال طرفة:

أرى الموت أعدادَ النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

يقول: لكل إنسان ميته فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميّتهم كلها.

الإسلامية

وقال تعالى: (واذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) "البقرة 203" قال الشافعي: المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النَّحْرِ. وَرُوي هَذَا عَنْ أَبُو الهَيْثَمِ عَنْ ابْنِ بَزْرَجٍ: يُقَالُ فُلَانٌ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةَ، وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ، إِنْ يَأْتِي أَهْلَهُ فِي الشَّهْرِ وَالشَّهْرَيْنِ.

وقال ابن عباس في قوله عز وجل: (في أيام معدودات) قال: هي أيام التشريق. وقال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة؛ لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو دريهمات. وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير.

دع قال الله (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى تَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً) "الطور" قال المفسرون-وهو قول أهل اللغة- يدعون: يدفعون إلى نار جهنم دفعا عنيفا. والدَّعُ: الدَّفْعُ. وقال مجاهد: يدعون إلى نار جهنم قال دَفَرًا في أقفيتهم. وقال ابن الأعرابي: الدَّفْرُ: الدَّفْعُ. وكذلك قوله: (فذلك الذي يدُعُّ اليتيم)، أي يعنف به دفعا وانتهارا. ويقال: دَعَدَعُ فُلَانٌ جَفَنَّتَهُ، إِذَا مَلَاهَا مِنَ الثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ وَدَعَدَعُ السَّيْلُ الْوَادِي، إِذَا مَلَأَهُ وَقَالَ لِبَيْدٍ:

فدعدعا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا
أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّعْدَاعُ والدَّحْدَاحُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ. وقال غيره: الدَّعْدَاعَةُ: أَنْ يَقُولَ الرَّاعِي لِلْمَعْزَى: دَاعٌ دَاعٌ، وَدَاعٌ وَدَاعٌ، وَهُوَ زَجْرٌ لَهَا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّاعِي دُعُّ دُعُّ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالنَّعِيقِ بَعْنَمِهِ.

وقال غيره: دَعَدِعُ بِهَا. ومنه قول الفرزدق:
دَعَدِعُ بِأَعْتِقِكَ التَّوَائِمَ إِنِّي فِي يَادِخِ يَا ابْنَ الْمِرَاعَةِ عَالِي
والدَّعْدَاعَةُ أَيْضًا: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْعَاثِرِ دَعُّ. ومنه قول رؤبة:
وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قَلْبَنَا دَعْدَاعَا

قال أبو سعيد: معناه دع العثار. أبو عبيد عن أبي زيد: إِذَا دُعِيَ لِلْعَاثِرِ قِيلَ لِعَالِيٍّ وَمِثْلِهِ دَعُّ دَعُّ. وانشد:
لِحَا اللُّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَاثِرٍ وَلَا لِبْنِ عَمٍّ نَالَهُ الْعَثْرُ دَعُّ دَعَا
قلت: جعل لعاً ودَعُّ دعا دُعَاءً لَهُ بِالِانْتِعَاشِ. وروى ابن هانئ عن أبي زيد: دَعَدِعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَاعَةً، إِذَا عَثَرَ فَقُلْتُ لَهُ دَع، أَي ارْتَفِعْ. وقال الليث نحوه، وقال: الدَّعْدَاعَةُ: أَنْ تَقُولَ لِلْعَاثِرِ دَعُّ دَعُّ، أَي قُمْ وَانْتَعَشْ.

وقال شمر في قول رؤبة:

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قَلْبَنَا دَعُّ دَعَا

له وعالينا بتنعيش لعا

قال: قال الأصمعي: معناه إذا وقع منا واقع نَعَشْنَاهُ وَلَمْ نَدَعُهُ يَهْلِكُ. قال: وقال غيرهما:
دَعُّ دَعَا، مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: رَفَعَكَ اللَّهُ، وَهُوَ مِثْلُ لِعَا.

وروى الشاه عن المؤرج بيت طرفه بالبدال:

وعذاربيكم مقلصة في دُعَاعِ النَّخْلِ تَصْطَرْمُهُ

وفيسر الدُّعَاعُ مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ. وهكذا رايته بخط شمر رواية عن ابن الأعرابي قال:
والدُّعَاعُ: مَتَفَرِّقُ النَّخْلِ. قال: وقال أبو منجوف: الدُّعَاعُ: النَّخْلُ الْمَتَفَرِّقُ. وقال أبو عبيدة: مَا بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُّعَاعٌ.

قلت، ورواه بعضهم: "في دُعَاعِ النَّخْلِ" بالذال أي متفرقه، من دَعَدَعْتَ الشَّيْءَ، إِذَا فَرَّقْتَهُ.

وقال الليث: الدَّعْدَاعَةُ بَدَدُو فِي التَّوَاءِ وَبُطَاءِ. وانشد:

أَسْقَى كُلَّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيْهُمُ وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعِ

أَي غَيْرِ بَطِيءٍ. قال: والدَّعْدَعُ: نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ يَأْكُلُهُ الْبَقْرُ. وانشد:

الإسلامية

رعى القسورَ الجنوبي من حول أشمس ومن بطن سقمان الدعاع سديما
 يصف فحلا. وانشد شعر للطرماح، يصف امرأة:
 لم تعالج دمحا بائنا شجج بالطخف للدم الدعاع
 قال: الطخف: اللبن الحامض. واللدّم: اللعق. والدّعاع: عيال الرجل الصغار. يقال أدع
 الرجل، إذا كثر دعاعته.
 قال شمر: ابن عباس، وهو قول الضحاك. الدّعاع بضم الدال: حبُّ شجرة برّية. وانشد
 للطرماح أيضا:
 أجد كالأتان لم ترتع الفث ت ولم ينتقل عليها الدّعاع
 والفث: حبُّ شجرة برّية أيضا. والأتان: صخرة الماء وقال الليث: الدّعاعة: حبة سوداء
 يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا. قال: ويقال لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دعاعة،
 والجميع دُعاع. ورجل دَعَّاع فثاث: يجمع الدّعاع والفث ليأكلهما.
 قلت: هما حبتان بريتان إذا جاع البدوي في القحط دقهما وعجنهما واختبرهما فأكلهما.
 وقال الليث: الدعدعة: إن تحرك مكبلا أو جوالقا أو غير ذلك حتى يكتنز. وانشد للبيد:
 المطمعون الجفنة المددعه
 دعد من أسماء العرب. وقال بعض الأعراب: يقال لام حُبَيْن: دعد.
 قال الأزهري لا اعرفه. وحكى أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب.
 وقال ابن الأعرابي: قال أعرابي: كم تدع ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تُبقى سواها.
 وانشد:

لسنا لأضيافكم بالدّع

عت

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُتعت: الجدّي. وقال أبو عمرو: يقال للشاب الشديد
 القوي عُتعت. وانشد:

لما رآته مؤدنا عطيّرا

قالت أريد العُتعت الذفرا

فلا سقاها الوابل الجورا

إلهها ولا وقأها العرا

وقال ابن الأعرابي: العتُّ بَطُّ الرجل بالكلام وغيره.

أبو عبيد عن أبي عمرو: وما زلت أعاته وأصائبه عتاتا وصيتاتا، وهي الخصومة. ويقال عنه
 عتا، إذا رد عليه قوله. وتعتت في الكلام تعتتا، إذا تردد فيه.

عمرو عن أبيه: العتعت: الجدّي، بالفتح.

وقال ابن الأعرابي: هو العُتعت، والعُطعط، والعَرِيض، والإمر، والهلع، والطلبي، واليَعْر،
 واليَعْمور، والرَّعَام، والعَرَام، والرَّعَام، واللَّسَاد.

وقرأ ابن مسعود: عتّي حين في موضع: (حتى حين).

تع

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: التّع: الاسترخاء ورؤى عن عمرو عن أبيه انه قال:
 التّع: الفافاء، وهو التعتعة في الكلام.

ويقال تُتَع فلان، إذا رُدَّ عليه قوله. ولا ادري ما الذي تعنعه؟ وقد تَعَّعَ البعيرُ وغيره، إذا
 سآخ في الخباري أو في وُعوثة الرمال. وقال الشاعر:

يُتَع في الخبار إذا علاه ويعتُر في الطريق المستقيم

وقال أبو عمرو: تَعَّتُّ الرجل وتلتته، وهو أن تقبل به وتُدبر به وتَعُفُ عليه في ذلك.
 وهي إن التعتعة والتلتة.

عظ

الإسلامية

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط شمر: يقال عظ فلان فلانا بالأرض، إذا ألزقه بها فهو معطوظ بالأرض قال: والعظاظ شبه المظاظ، يقال عاظه وماظه عِظاظاً ومِظاظاً إذا لاحاه ولاجه.
وقال أبو سعيد: العِظاظ والعِضاض واحد، ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا من المعنيين. ويقال عضته الخروب، وعَطْنُهُ بمعنى واحد.
عمرو عن أبيه: عِظَعَطَ في البِل، وعِصَعَصَ وَبَرَقَطَ، وَبَقَطَ، وَعَتَّبَ، إذا صعد فيه.
أبو عبي عن الأصمعي: المعِظِعِظُ من السهام: الذي يضطرب إذا رُمى به وانشد لرؤية: وعِظَعِظْتُ سِبْهائِهِمْ عِظَعَاظاً
وعِظَعِظَ الكَلْبُ، إذا نكص عن الصيد وحاد عن القتال.
أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادِّعَا. الرجل علماً لا يُحْسِنُهُ: يقال لا تَعْظِظِي وتَعْظِظِي، أي لا توصيني وأوصي نفسك وقيل معني تعظِظِي، أي كُفِي وارتدعي عن وعظك، إياي. وقيل معني تعظِظِي، اتعظي، أصله من الوعظ، نقله إلى المضاعف.

ذع

قال الليث: الذعذعة: التفريق.
قلت: وأصله من باب ذاع يذيع، وأذعته أنا، فنقل إلى المكرر المضاعف، كما يقال نخنخ بغيره فتنخنخ من الإياخة.
ويقال ذعذع فلان ماله، إذا بدَّره. وذعذعت الرِّيحُ التراب، إذا فَرَّقَته وذَرَّتْه وسَفَّتْه، كل ذلك معناها واحد وقال النابغة:
عَشِيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّبَاتٍ تَذَعِذِعُهَا مُذَعِذِعُهُ حَنُونٌ
ورجل دَعْدَاعٌ، إذا كان مَذِياعاً للسرِّ تماماً لا يَكْتُمُ سِرّاً.
وتذعذع شعْرُه، إذا تَشَعَّتْ وتمرَّط.
وقال بعضهم: رجلٌ مُذَعِّدٌ، إذا كان دعيًا.
قلت: ولم يصح لي هذا الحرف من جهة من يوثق به، والمعروف بهذا المعنى رجل مدغدغ. وقرأت بخط أبي الهيثم:
وعذاريكُم مقلصة في دُعَاعِ النَّخْلِ تجترمه
قال أبو الهيثم: الرواية "في دُعَاعِ النَّخْلِ". قال: ودُعَاعٌ تصحيف. قال: والدُّعَاعُ: الفِرَقُ، واحدها دُعَاعَةٌ. قال: والدُّعَاعُ النَّخْلِ المقفروق. قال: ويقال الدُّعَاعُ: ما بين النخلتين، بضم الدال.

عث

أبو عبيد: العَثَثُ: الكَثِيبُ من السهل، وجمعه العَثَاثُ. وقال رؤبة:
أَقْفَرَتِ الوَعَسَاءُ والعَثَاعِثُ
وقال غيره: يقل عثعت فلان متاعه وحثته وبثته، إذا بدَّره وفرَّقه.
واخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: العَثَثُ الفساد. قال: وعثعت متاعه، إذا حركه. قال وذكر لعلى زمان فقال: "ذاك زمن العَثَاعِثُ"، أي الشدائد.
وفي نواد الأعراب: عثعت بالمكان وعثت به، إذا أقام به، بالعين والغين. ويقال أطعمني سَبُوقاً حُثّاً وَعُثّاً، إذا كان غير ملتوث بدسم.
والعُثُّ: السُّوسُ، الواحدة عُثَّةٌ. وقد عُثَّ الصُّوفُ، إذا أكله العُثُّ.

ويقال للمرأة الزَّرِيَّةُ: ما هي إلا عُثَّةٌ.

وقال ابن حبيب: العِثَاثُ: رفع الصَّوت بالغناء والترنُّم فيه. يقال عَثَّتْ وَعَثَّتْ عِثَاثًا. وقال كثير يصف قوساً:
هتوفاً إذا ذاقها النازعون سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبِضٍ عِثَاثًا

الإسلامية

وقال بعضهم: هو شبه ترثم الطَّسْت إذا ضُرب.
عمرو عن أبيه قال: العِثَاث: الأفاعي التي يأكل بعضها بعضاً في الجذب. ويقال للحية:
العِثَاء والنكزاء.

وفي النوادر: تعاشت فلانا وتعالته. ويقال اعتته عِرْقُ سَوءٍ واعتته عِرْقُ سَوءٍ، إذا تعقله
عن بلوغ الخير والشرف.

ثع
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته بولد لها فقالت: إن ابني هذا به
جنون يُصيبه في الأوقات. فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فَثَعَّ ثَعَّةً
فخرج من جوفه جِرْوُ أسود يسعى. قال أبو عبيد: فقولته ثَعَّ ثَعَّةً أي فاء قيئة. وقد تَعَعَّت
يارجل.

وروى أبو العباس عن بن الأعرابي يقال: ثع يثع، وانثع ينثع، وهاع يهاع، وأناع يُتبع، كل
ذلك إذا فاء.

قلت: وقد جاء هذا الحرف في باب التاء والعين من كتاب الليث، وهو خطأ، وصوابه
بالثاء.

وقال المبرد: الثعثة والثغثة: كلامٌ فيه لثغة.
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال التَّعَّع: اللؤلؤ قال: ويقال للصدف تَعَّع،
وللصوف الأحمر تَعَّع. قال أبو عمرو: وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً
مما قال ثعلب وعرفه.

عر
قال الله جل وعز: ﴿أَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ "الحج 36" قال أهل اللغة-وهو قول أهل
التفسير-القانع: الذي يسأل. والمعتر: الذي يُطيف بك يطلب ما عندك سالك أو سكت
عن السؤال.

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يقال عَرَوْتُ فلانا واعتريته، وعَرَرْتَهُ واعتريته، إذا
أتيتَه تطلب معروفه.

وقال: وقال الله جل وعز: ﴿فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ "الفتح 25" قال شمر: قال
عبد الله بن محمد بن هانئ: المَعَرَّة: الجناية كجناية العَرِّ، وهو الجرب. وأنشد:

قل للفوارس من عَزِيَّةِ إِيَّاهُمْ
عند اللقاء مَعَرَّةُ الأبطال

قال: وقال ابن شميل: يقال عَرَّه بَشَّر، أي ظلمه وسبَّه وأخذ ماله.

وقال محمد بن إسحاق بن يسار: المَعَرَّة في تفسير الآية العُزْم. يقول: لولا إن تصيبوا
منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا دينه، فأما إنَّمه فإِنَّه لم يَحْسَنه عليهم.

وقال شمر: المَعَرَّة: الأذى. ومَعَرَّة الجيش: إن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيء
بغير علم، وهو الذي أرادَه عمر بقوله: "اللهم إني إبرا إليك من مَعَرَّة الجيش".

فأما قول الله عز وجل ﴿لَوْ لَا رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْلُتُوهُمْ
فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ "الفتح 25" فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين انهم لو

كسبوا أهل مكة، وبين ظهر انيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار، لم يأمنوا إن
يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم، وتلحقهم سببٌ بانهم قتلوا من هم

على دينهم إذا كانوا مختلطين بهم. يقول الله: لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطانكم
عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً. فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها، وهي عُرْم

الديات ومسببة الكفار إياهم.

وأما مَعَرَّة الجيش التي تَبَّرَا عمر منها، فهي وطأتهم من مَرُّوا به من مسلم أو مُعَاهَدَه،
وإصابتهم إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذن لهم فيه.

الإسلامية

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي انه قال: المعرّة الشدّة. والمعرة: كوكب في السماء دون المجرة. والمعرة: الدية. والمعرة: قتال: الجيش دون إذن الأمير. والمعرة: تلون الوجه من الغضب.

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء. وان كان من تمعر وجهه أي تغير فلا تشديد فيه. وان كان مفعلة من العرّ فهي مشددة كأخواتها.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه لما كتب أهل مكة كتابه يُنذره أمر النبي صلى عليه وسلم، اطلع الله عز وجل رسوله على الكتاب، فلما عُوتب حاطب فيما كتب قال: "كنت رجلاً عريباً في أهل مكة، فاحببْتُ إن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم". أراد بقوله "كنت فيهم عريباً" أي غريباً مجاوراً لهم، ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شبكة رحم. والعريب بمعنى فاعل، واصله من قولك عررته عرّاً فأنا عارٌّ وعريب، إذا أتيتَه تطلب معروفه. واعتررتَه بمعناه.

وفي حديث سلمان الفارسي انه "كان إذا تعارَّ من الليل قال: سبحان رب النبيين" قال أبو عبيد: قال الكسائي: تعار: إذا استيقظ من نومه. قال: ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام.

قال أبو عبيد: وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار الظليم، وهو صوته. ولا ادري اهو من ذلك أم لا.

وقال أبو عمرو: يقال عرّ الظليم يعرّ عرّاً.

وقال أبو الجراح: عارّ الظليم يُعارّ عرّاً، وزمرت النعامه زماراً.

وفي حديث أبي بكر انه أعطى سيفاً محلي، فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال: "أتيتك بهذا لما يعرّرك من أمور الناس" قال أبو عبيد: أراه: لما يعرّوك، أي لما يأتيتك. ولو كان من العرّ لقال: لما يعرّك.

قلت عره وعراه بمعنى واحد، إذا أتاه. وقال ابن احمر:

ترعى القطاة الخمس قفورها ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ

أي تأتي الماء وترّده.

وفي حديث سعد انه "كان يدمل أرضه بالعرة ويقول فكتل عرة مكل بر" قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أراد بالعرة عذرة الناس. قال: ومنه قيل: عمّر فلان قومَه بشرٍ إذا لطحهم به. قال أبو عبيد: وقد يكون عرهم بشرٍ من العرّ، وهو الجرب، أي أعداهم شره. وقال الأخطل:

وتعرّ بقوم عرة يكرهونها ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل

ويقال: لقيت منه شرّاً وعراً، وأنت شر منه واعر.

أبو عبيد عن الأموي: العرّ الجرب. يقال عرّت الإبل تعرّ عراً فهي عارة. قال: والعرّ:

قرح يخرج من أعناق الفُصلان، يقال قد عرّت فهي معرورة.

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: كل شئ باء بشيءٍ فهو له عرار. وانشد قول الأعشى:

فقد كان لهم عرار

ومن أمثال العرب: "باءت عرار بكحلٍ" و "عرار بكحلٍ" غير مجرئ.

وانشد ابن حبيب فيمن أجرى:

باءت عرار بكحل والرّفاق معاً فلا تمنّوا أمانيّ الأضاليل

قال: كحل وعرار: ثور وبقرة كانا في سبطين من بني إسرائيل فعقر كحل وعقرت به

عرار، فوقع حرب بينهما حتى تفتاوا، فصرّيا مثلاً في التساوي. وقال الآخر:

باءت عرار بكحل فيما بيننا والحقّ يعرفه دؤو الألباب

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال تزوج فلان في عرارة نساء يلدن الذكور وفي شربة نساء يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد: العرارة: الشدّة. وانشد قول الأخطل:

الإسلامية

إِنَّ العَرَارَةَ وَالتُّبُوحَ لِدَارِم
قال: وقال الأصمعي: العَرَّارُ: بَهَارُ التِّبْرِ.
قلت: الواحدة عَرَارَةٌ، وهي الحَنُوةُ التي يَتِيَمُنُ العِجَمُ مِنَ الفَرَسِ بِهَا. وَأَرَى إِنْ فَرَسَ
كَلْحَبَةَ الِيرْبُوعِي سَمِيَتِ العَرَارَةُ بِهَا. وَهُوَ القَائِلُ:
يَسْأَلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ
وَقَالَ بَعْضُهُم: العَرَارَةُ: الجَرَادَةُ، وَبِهَا سَمِّيَتِ الفَرَسُ، وَقَالَ بَشْرٌ:
عَرَارَةٌ هَبُوءٌ فِيهَا أَصْفَرَاؤُ
وَالعُرَّةُ: الابنة فِي العِصَا، وَجَمَعَهَا عُرَرٌ.
وقال الليث: حمارُ أَعْرَى، إِذَا كَانَ السَّمَنُ مِنْهُ فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ.
قال: وَالعَرَّ وَالعُرَّةُ وَالعَرَّارُ وَالعَرَارَةُ: العِلامُ وَالجَارِيَةُ الْمُعْجَلَانِ عَنِ الفِطَامِ وَالْمَعْرُورِ:
المَقْرُورِ. وَرَجُلٌ مَعْرُورٌ أَتَاهُ مَا لَا قِوَامَ لَهُ مَعَهُ وَعُرَّ عِرَةَ الجِبَلِ: أَعْلَاهُ. وَعُرَّعِرَةَ السَّنَامُ:
غَارِبَهُ. وَعَرَّارُ القَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، أَخَذَ مِنْ عُرَّعِرَةَ الجِبَلِ وَقَالَ المَهْلَهُلُ:
خَلَعَ المَلُوكُ وَسَارَتْ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ العُرَى وَعَرَّاعُرُ الأَقْوَامِ
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي بَعْرَعِرَةَ الجِبَلِ: غَلِظَهُ وَمَعْظَمَهُ. قال: وَكُتِبَ يَحْيَى ابْنَ
يَعْمُرَ إِلَى الحِجَاجِ: "إِنَّا نَزَلْنَا بِعُرَّعِرَةَ الجِبَلِ وَالْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ" فَعَرَّعِرْتَهُ: غَلِظَهُ وَحَضِيضُهُ:
أَصْلُهُ.

قال أبو عبيد: ومن عيوب الإبل العَرَرُ، وهو قِصَرُ السَّنَامِ يُقَالُ بَعِيرٌ أَعْرٌ وَنَاقَةٌ عَرَّاءٌ.
وقال ابن الأعرابي: العَرَّعَرُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّاسَمُ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْزِيُّ. وَيُقَالُ هُوَ شَجَرٌ
يَعْمَلُ مِنْهُ القَطْرِانُ.
وقال أبو عبيد بَعْرَعَارٌ: لَعِبَةٌ لِصِبْيَانِ الأَعْرَابِ. قال الكُمَيْتُ:
وَبِلْدَةِ لَا يَنَالُ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا
وَلَا وَحَى الوَلْدَةَ الدَاعِينَ عَرَّعَارِ
أَي لَيْسَ بِهَا ذَنْبٌ لِبَعْدِهَا عَنِ النَّاسِ.
وقال ابن الأعرابي: يُقَالُ عَرَّعِرْتَ القَارُورَةَ، إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا سِدَادَهَا. وَيُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
سَدَدْتَهَا. وَيُقَالُ عَرَّعَرْتُهَا: سَدَدْتَهَا. قال: وَعُرَّعِرْتُهَا: وَكَاوَأَهَا.
وَعُرَّعِرَةَ الإِنْسَانَ: جَلَدَ رَأْسَهُ.
قال الأصمعي: يُقَالُ لِلجَارِيَةِ العِذْرَاءِ عَرَّاءٌ.
وقال أبو عمرو فِي قولِ الشَّاعِرِ يَذْكَرُ امْرَأَةً:
وَرَكِبْتُ صَوْمَهَا وَعُرَّعِرْتُهَا
أَي سَاءَ خَلْقُهَا وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا رَكِبَتْ القَدْرَ مِنْ أفعالِهَا. وَأَرَادَ بِعَرَّعِرْتُهَا عُرَّتُهَا
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عُرَّةُ النِّعَامِ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فِي مِثْلِ: عُرَّتْ فِقْرَهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِمُهُ " يُقَالُ خَلَّ وَعَيْهَ إِذَا
لَمْ يُطِغْكَ فِي الإِرْشَادِ فَلَعَلَّهُ إِنْ يَقَعَ فِي هَلَكَةٍ تُلْهِمُهُ عَنْكَ وَتَشْغَلُهُ. وَقَالَ قَيْسُ ابْنِ زَهِيرٍ:
يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُونَا بِدَاهِيَةٍ
يَا قَوْمَنَا وَادْكُرُوا الأَبَاءَ وَالقُدَمَا
وقال ابن الأعرابي: يُقَالُ عُرَّ فلانٌ، إِذَا لَقِبَ بِلقَبٍ يَعْرَةُ.
قال: وَعَرَّ، إِذَا نَقَصَ. وَعَرَّه يَعُرُّهُ، إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِينُهُ. وَعَرَّ يَعُرُّ، إِذَا صَادَفَ نَوْبَتَهُ مِنْ
الماءِ وَغَيْرِهِ.
وقال أبو عمرو: العَرِّيُّ: المَعْبِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُرَّةُ: الحَلَّةُ القَبِيحَةُ. وَقَالَ أَبُو عمرو: العِرَارُ القِتَالُ،
يُقَالُ عَارَرْتُهُ إِذَا قَاتَلْتَهُ.

رع
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرَّعُّ السُّكُونُ.

الإسلامية

وقال أبو عبيد المترعرع هو المتحرك. قلت وسمعت العرب تقول للقصب الرطب إذا طال في منبته قَصَبٌ رِعْرَاع. ومنه قيل للغلام الذي شب وامتدَّت قامته: رِعْرَاعٌ وَرِعْرَعٌ، والجميع رِعْرَاع. ومنه قول لبيد:

أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَاعُ
ويقال رِعْرَعُ الفَارِسُ دَابَّتَهُ، إِذَا كَانَ رِيضاً فِرْكَبَهُ لِيَرَوْصَهُ وَيُدَلَّهُ. وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

تَرَعَا يَرَعِرَعُ الغَلامُ كَأَنَّهُ صَدَعٌ يَنازِعُ هِزَّةً وَمِراحاً
وقال بشار فيما قرأت بخطه: الرَّعْرَاعُ كَالرَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ، وَهَمُّ الرُّدَّالِ وَالصُّعْفَاءِ، وَهَمُّ الَّذِينَ إِذَا فَزَعُوا طَارُوا. وقال أبو العميثل: يقال للنعامه رَعَاعَةٌ، لأنها كأنها أبدأ منخوبة فزعة.

وقال ابن دريد: الرعرعة: اضطراب الماء الصافي الرقيق على الأرض، ومنه قيل غلام رِعْرَعٍ. قال: ويقال ترعرت سيئة وتزعزت، إذا نغضت عل

قال أبو زيد في كتاب النوادر: يقال هما أخوان من علة، وهما ابنا علة، إذا كانت أماتهما شتى والأب واحد وهم بنو العلات، كل هذا من كلامهم ونحن أخوان من علة: وهو أخي من علة: من صرتين، ولم يقولوا من صرة. والعلة: الرابة. وبنو العلات: بنو رجل واحد من أمهات شتى.

وقال ابن شميل: هم بنو علة وأولاد علة.

وقال أوس بن حجر: وهَمٌ لِمَقَلِّ المِمالِ أَوْلادُ عِلَّةٍ وَإِنْ كَانَ مَحْضاً فِي العِموْمَةِ مُخَوِّلاً
أبو عبيد عن الأصمعي: تعللت بالمرأة تعللا، أي لهوئ بها. ويقال عللنا فلان بأغانيه، إذا غناهم بأغنية بعد أخرى.

وقال أبو عمرو: العليلة المرأة المطيبة طيباً بعد طيب. قال: ومنه قول امرئ القيس:

وَلَا تُبَعِّدْنِي مِنَ جَنَّاكِ المَعْلَلِ
أي المطيب مرة بعد أخرى. ومن وراء المعلل فهو الذي يعلل متمر شفه بالريق.

وقال ابن الأعرابي: المعلل المعين بالبر بعد البر. قال: والمعلل: دافع جابي الخراج بالعلل.

وفي الحديث: "يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بني العلات" أي يتوارث بنو الاخوة للأب والأم دون الاخوة للأب.

والعلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن. وقال بعض الأعراب فيه:

العَنزُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرِمُهَا
عَنْ العِلالِ وَلَا عَنْ قِدرِ أَضياْفِي
أبو العباس عن ابن الأعرابي: العلالة والعراكة والدلاكة: ما حلبته قبل الفيقة الأولى وقبل إن تجتمع الثانية. ويقال لأول جري الفرس بدهته، وللذي يكون بعده غلاته. وقال الأعشى:

إِلاَّ عُلالَةً أَوْ بُدا هة سابع نهد الجزاره

علٌ ولعلٌ حرفان وُضِعَا لِلتَّرْجِي فِي قول النَحْوِيِّينَ. وأُثْبِتَ عَنْ ابنِ الأَنْبارِيِّ أَنَّهُ قال: لعلٌ يكون ترجياً، ويكون بمعنى كي، ويكون ظناً كقولك: لعلى أحج العام، معناه أظنني سأحج. ويكون بمعنى عسى لعل عبد الله يقوم معناه عسى عبد الله. ويكون بمعنى الاستفهام كقولك: لعلك تشتمني فأعاقبك، معناه هل تشتمني؟ واخبرني المنذري عن

الحسين بن فهم إن محمد بن سبيلام أخبره عن يونس أنه سأله عن قول الله تعالى (فلعلك باخع نفسك)، و(لعلك تارك بعض ما يوحي إليك) قال: معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا. قال: ولعل لها مواضع في كلام العرب، من ذلك قوله (لعلكم

الإسلامية

تذكرون) و (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) و(لعله يتذكر) قال: معناه كي تذكروا، وكي يتقوا، كقولك: ابعث إلي بدابتك لعلّي أركبها، بمعنى كي.

قال: وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث، أي كي نتحدث.
الحزاني عن ابن السكيت: في لعل لغات، يقول بعض العرب لعلّي، وبعضهم لعلني، وبعضهم لعلني، وبعضهم علني، وبعضهم لآني، وبعضهم لآني، وبعضهم لآني. وقال العجاج حاكيا قول ابنته:
يا أبنا علك أو عساكا

ويقال: تعاللت نفسي وتلوّمتها، أي استزديتها أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى التهل، والثانية العلل.
قلت: وسمعت العرب تقول بعلت الإبل تعل، إذا شربت الشربة الثانية، وقد عللتها أنا أعلها، بضم العين.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، عل الرجل يعل من المرض، وعل يعل ويعل من علل الشراب. وقد اعتل العليل علة صعبة.
أبو عبيد: العل: الكبير المسين. والعل: الفراد. والجمع أعلال قاله الأصمعي، قال: وبه شبه الرجل الضعيف، فيقال كأنه عل.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: اليعلول: المطر بعد المطر، وجمعه اليعاليل. قال. واليعاليل أيضاً جباب الماء. قال: وقال. الأصمعي: اليعلول: غدير ابيض مطرد. قال: وهو السحاب المطرد أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العلل: اسم ذكر الرجل. والعلل: ذكر القنابر. والعلل: طرف الصلح التي تُشرف على الرّهابة وهي طرف المعدة. ويجمع العلل منها كلها على علل وعلال. قال: والعلل أيضاً: جمع العلول، وهو ما يعلل به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قوي أكله فهو العلل جمع علول.

وقال اللحياني: عاللت الناقة عللاً، إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار وقال أبو زيد: العلالة: إن تحلب الناقة ليل النهار وآخره وتحلب وسط النهار، فتلك الحلبة الوسطى هي العلالة، وقد يدعى كلهن علالة.

وقال الفراء: يقال انه لفي علول شر وزلزول شر، أي في قتال واضطراب. وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا علان بأرض كذا كذا، أي جاهل.
قال: وامرأة علانة: جاهله. قال: وهي لغة معروفه.

قلت لا اعرف هذا الحرف ولا ادري من رواه عن أبي سعيد.
وقال الفراء: العرب تقول للعائر: لعا لك. وتقول عل ولعل، وعلك ولعلك واحد. وقال الفرزدق:

إذا عثرت بي قلت علك وانتهى إلى باب أبواب الوليد كلالها
وانشد أيضاً:

فهنّ على أكتافهم ورماحهم يقطن لمن أدركن تعساً ولا لعل
قلت شددت اللام في قولهم علك لأنهم أرادوا عل لك. وكذلك لعلك إنما هو لعل لك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للبعير ذي السنامين: يعلول، وقرعوس، وعصفوري.

لع
أبو عبيد عن أبي زيد: لعل فلان عظم فلان، إذا كسره. قال: وقال أبو عمرو: فلان يتلعلع من الجوع والعطش، أي يتضور.

واللعلع: السراب. ولعلعته: بصيصه. ولعلع: ماء في البادية معروف وقد وردته.
أبو عبيد عن الفراء: اللعاع أول النبات، وقد ألعت الأرض.
سلمة عن الفراء: خرجنا نتلعي، أي نأكل اللعاع. كان ذلك في الأصل نتلّع، فكثرت العينات فقلبت إحداها ياء، كما قالوا تظنيت من الظن.

الإسلامية

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال: غسلٌ متلّع، وهو إذا رفعتَه امتد معك فلم ينقطع للزوجته. قال: واللعاة: كل نباتٍ لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج. ويقال له اللعاة أيضاً. وانشد:

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْجَوْدَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا حَنَاطِيلُ

وقال الليث: امرأة لعة: مليحة عفيفة. ورجل لعاة: يتكلف الألحان من غير صواب.

وروي عن المؤرج انه قال: اللعاع: الجبان.

وقال أبو الحسن اللحياني: في الإناء لعاة، أي جزعة من الشراب.

وقال الأصمعي: بلد بني فلان لعاة حسنة، وتعاة حسنة، وهو نيهت ناعم في أول ما ينبت. ومنه قيل: "إتما الدنيا لعاة" ثعلب عن ابن الأعرابي قال. اللعاة: الهنذباء، يمد ويقصر. وقال أبو عمرو: اللعاة: الكلاء الخفيف، رعى أو لم يُرع.

عن

اخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء انه قال: العنة والعنة: الاعتراض بالفضول. قال: وشاركه شركة عنان، أي في شئ عن لهما، أي عرض.

الحرابي عن ابن السكيت: يقال شاركه شركة عنان، وذلك إذا اشتركا في مال معلوم وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه، وكان أصله انه لهما شئ فاشتركا فيه، أي عرض.

قال: وقال شاركه شركة مفاوضة، وذلك إن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما.

وقال غيره: سميت شركة العنان عنانا لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه، وعمل فيه مثل عمله بيعا وشراء. يقال عانته عنانا ومُعَانَةً، كما يقال عارضه يعارضه عراضاً ومعارضاً.

والعِن: الاعتراض، اسمٌ من عَنَّ. قال ابن حنزة:

عَنَّا بَاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا تُع
تَرُ عَن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الطَّبَاءُ

وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سَيْرِهِ على صفحتي عنق الدابة عن يمينه وشماله. قلت: والشركة شركتان: شركة العنان وشركة المفاوضة. فاما شركة العنان فهو إن يحضر كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج الآخر ويخلطانها وبإذن كل واحد منهما لصاحبه بان يتجر فيه. ولم يختلف الفقهاء في جواز هذه الشركة وانهما إن ربحا فيما تجرا فيه فالربح بينهما، وان وضعا فعلى رؤس أموالهما. وأما شركة المفاوضة فان يشتركا في كل شئ يملكانه أو يستفيد انه من بعد وهذه الشركة عند الشافعية باطلة.

أبو عبيد عن الكسائي: أعنت اللجام، إذا عملت له عنانا.

وقال يعقوب بن السكيت: قال الأصمعي: أعنت الفرس وعنتته، بالألف وغير الألف،

إذا عملت له عنانا، وأهل العراق يقولون: أعنَّ الفارس، إذا شد دابته إليه ليتتيه عن

السير، فهو مُعَنَّ وَعَنَّ دَابَّتَهُ عَنَّا: جعل لها عنانا وجمع العنان أعنة.

والعئون من الدواب: التي تُبارى في سيرها الدواب فتقدمها. قال النابغة:

كَانَ الرَّحْلُ شُدَّ بِهِ حَذُوفٌ
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ

والحذوف: السائمة من حمر الوحش.

وفي حديث عبد الله بن مسعود انه قال: "وكان رجلٌ في أرض، له إذا مرت به عتانةٌ

ترهيباً". قال أبو عبيد: العتانة: السحابة، وجمعها عنان. قال: وفي بعض الحديث: "لو

بلغت خطيئته عنان السماء" ورواه بعضهم: "أعنان السماء". فان كان المحفوظ أعنان

السماء فهي النواحي. وأعنان كل شئ: نواحيه، قاله يونس النحوي، الواحد عَنٌّ. ومنه

يقال: أخذ في كل عَنٍّ وسَنٍّ وقَنٍّ.

الإسلامية

وقال الليث: عنان السماء: ما عن لك منها إذا نظرت إليها، أي ما بدا لك منها. وأما قوله:

جرى في عنان الشعريين الأماغرُ
فمعناه جرى في عراضها سراب الأماغر حيث يشتدُّ الحرُّ.
واخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال عن الرجل يعن عَنَّا وَعِنَّا، إذا اعترض
لك من أحد جانبيك من عن يمينك أو من عن شمالك بمكروه.
قال: والعَنُّ المصدر، والعَنُّ اسم، وهو الموضع الذي يعن فيه العان.
قال: وسمي العنان من اللجام عِنَاناً لأنه يعترضه من ناحيته ولا يدخل فمه منه شيء.
قال: وسمي عنوان الكتاب عنواناً لأنه يعن له من ناحيته. قال: واصله عنان، فلما
كثرت النونات قلبت إحداها واوا. قال: ومن قال علوان جعل النون لاما، لأنها أخف
واظهر من النون.

قال: ويقال للرجل الذي يصرح بالشيء بل يعرض: قد جعل كذا وكذا عنواناً لحاجته
ومنه قول الشاعر:

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها
وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيها
قال: وكلما استدلت بشيء تُظهِره على غيره فهو عنوان له. وقال حسان بن ثابت
يرثي عثمان رحمه الله:

ضحوا بأشمت عُنوانُ السُّجودِ به
يقطع الليل تسبيحاً وقرآن
قال: ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها على الغنم والإبل في الشتاء لتتذري بها من
برد الشمالِ عُنَّة. وجمعها عُنَنٌ وعِنَان، مثل قُبَّة وقِيَاب.
قال: وسمي العنِينُ عِنِيناً لأنه يعنُّ ذكره لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا
يقصده.

قال: وَعَنَنْتُ الكتاب، وَعَنَيْتُهُ، وعلونته بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الأموي، امرأة عينية، وهي التي لا تريد الرجال. قال أبو عبيد: وقال
الأحمر: عنونت الكتاب وعننته.

وقال اللحياني: عننت الكتاب تعيناً، وعنيتته تعينة، إذا عنونته.

وقال غيره: فلانُ عَنَانٌ على أنف القوم، إذا كان سباقاً لهم. وفلانُ عَنَانٌ عن الخير
وَحَنَاسٌ وكَرَام، أي بطئ عنه وعنعة بني تميم: إبدالهم الهمزة عيناً، كما قال ذو الرمة:
أَعَنُ تَوَسَّمَتْ مِن حَرَفَاءَ مَنْزِلَةٍ
ماء الصبابة من عينيك مسجومٌ
وقال جرارُ العود:

فما أبن حتى قُلْنَ ياليت عَنَّنَا
ترابٌ وَعَنَّ الأرضَ بالناسِ تَحْسَفُ

وقال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أُنٌّ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يجعلون
ألف إن إذا كانت مفتوحة عيناً، يقولون: أشهد عَنَّا رسولُ الله، فإذا كسروا رجعوا إلى
الألف. قال: العرب تقول: لأنت تقول ذلك، ولَعَنَّاك تقول ذلك، معناهما لعلك.

ويقال ملاً فلان عِنَان دابته، إذا أعداه وحمله على الحضر الشديد. وانشد ابن السكيت:

حرف بعيد من الحادي إذا ملأت
شمسُ النهارِ عِنَانَ الأبرقِ الصَّخِبِ

قال: أراد بالأبرق الصَّخِبِ الجندب. وعِنَانُهُ جَهْدُهُ. يقول: يَرْمَضُ فيستغيث بالطيران
فتقع رجله في جناحيه فتسمع لهما صوتاً. وليس صوته من فيه؛ ولذلك يقال صرَّ

الجندب.

وللعرب في العنان أمثال سائرة. يقال: دَلَّ عِنَانُ فلانٍ، إذا انقاد. وفلانُ أبي العنان، إذا
كان ممتنعاً. ويقال أرخ من عنانه، أي رقة عنه. ووهما يجريان في عِنَانٍ إذا استوبا في
فضل أو غيره. وقال الطرمح:

سيعلم كلهم أنني مُسِينٌ
إذا رَقَعُوا عِنَاناً عن عِنَانِ
المعنى سيعلم الشعراء كلهم أنني قارح.

الإسلامية

وجري الفرسُ عِنَانًا، إذا جرى شوطًا. ويقال: اثنَ عَلَى عِنَانِهِ، أي رُدَّه على. وثبت على الفرسِ عِنَانَهُ، إذا أَلْجَمْتَهُ. وقال ابن مَقْبِلٍ يذكر فرسًا: وحاوطني حتى ثبثتُ عِنَانَهُ على مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيَانًا كَاهِلُهُ حاوطني، أي داورني وعالجني. ومُدْبِرِ عِلْبَائِهِ: عنقه. أراد انه طويل العنق، في علبائه إِدْبَارٍ.

ويقال للرجل الشريف العظيم الشُّوَدَدُ. إنه لطويل العنان. وفرسٌ طويل العنان، إذا دُمَّ بقصر عنقه. فإذا قالوا قصير العذار فهو مدح، لأنه وصف حينئذ بسعة جَحْفَلْتِهِ.

ويقال امرأةٌ مَعْنَةٌ، إذا كانت مجدولة جدل العنان، غيرَ مسترخية البطن. ورجل مَعْنٌ، إذا كان عَرِيضًا مَتِيحًا. وامرأةٌ مِعْنَةٌ: تَعْتَنُ وتعترض في كل شيء. وروى عن بعض العرب أنه قال:

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ مِعْنَةً مِقْنَةً

سِيمَعْنَةً نِظْرَةً أَي تَعْتَنُ وَتَفْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ويقال: إنه لياخذ في كلِّ عَنٍ وَفَنٍ، بمعنَى واحد.

وسمعتُ العربَ تقول: كُنَّا قِي عُنَّةٍ مِنَ الْكَلَاءِ وَفُنَّةً، وَثَنَةً، وعانكة من الكلاء، بمعنى واحد، أي كنا في كلاً كثير وخصب.

ابن شميل: العان، من صفة الجبال: الذي يعتنُّ لك في صوبك ويقطع عليك طريقك. يقال: بموضع كذا عانٌ يعتنُّ للسالك.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: العُنُّ: المَعْتَرِضُونَ بِالْفُضُولِ، الواحد عان وعُنُون. قال: والعُنُّ جمع العنَّين وجمع المعنُون أيضاً.

ويقال عُنُّ الرجل وَعُنُّنٌ وَعُنَيْنٌ وَأَعْنِنٌ، فهو عَيْنِين مَعْنُونٌ مَعْنٌ مَعْنٌ. قال: والتعنُّين: الحَبْسُ فِي الْمَطْبَقِ الطَّوِيلِ.

عمرو عن أبيه: يقال للمجنون: معنون ومهروع، ومخضوع، ومعتوه، وممتوه، ومُمَّتُّهُ، إذا كان مجنوناً.

قال ابن الأعرابي: لعنك لبني تميم. قال: وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون رَعَنَّكَ تقول ذاك ولَعَنَّكَ، بمعنى لعلك، بالغين.

وقال الليث: العُلوان لغة في العنوان غير جيِّدة. قال: ويقال عننت الكتابَ عَنَّا. قال: وعَنَوْتَهُ. قال: وهو فيما ذَكَرَ مشتقٌّ من المعنى. قال: وَعَنَيْتُهُ تعنيه، كلها لغات.

وقال النحويون: عن حرفٌ صفةٌ، وهو اسم. ومِن من الحروف الخافضة. والدليل على ذلك أنك تقول أَيْتَهُ من عن يمينه ومن عن شماله، ولا تقدم عن على من. وقال الشاعر:

من عن يمين الحُبَيْبَا نِظْرُهُ عَجَلٌ

وتقول: أخذت الشيء منه، وحدثني فلانٌ عن فلان. ويقال تنح عني وانصرف عني، وخذ منه كذا وكذا.

وقال أبو زيد: العرب تزيد عنك في كلامها، يقال، خذ ذا عنك، المعنى خذ ذا، وعنك زيادة. وقال الجعدى يخاطب ليلى:

دَعِيَ عِنكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي عَلَيَّ إِذْ لَغِيَّ يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيْشِلَا

أراد يملأ استك فيشلة، فخرج فيشلا نصباً على التفسير.

نع

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّعُّ: الصَّعْفُ سَلْمَةٌ عَنِ الْفِرَاءِ قَالَ: التَّعَّةُ صَعْفُ الْعُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ.

عمرو عن أبيه قال: التُّعُّعُ: الْفَرْجُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. وانشد:

الإسلامية

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ
أَطْوِيلُ التُّعْنَعُ أَمِ الْقَصِيرِ الْقَرِصَعُ
قال: والقَرِصَعُ: القَصِيرُ المَعَجَّرُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لِلطَّوِيلِ مِنَ الرِّجَالِ تُعْنَعُ.
وقال غيره: تَنَعْنَتِ الدَّارُ، إِذَا نَأَتْ وَبُعِدَتْ.
أبو عبيد عن الأصمعي: التُّعَاعَةُ: بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ. وَقَالَ شِمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ تُعَاعَةً إِلَّا لِلأَصْمَعِيِّ.
قال: وَتُعَاعَةُ: مَوْضِعٌ. وَأَنْشَدَ:
لَا عَيْشَ إِلَّا لِجُمَاعِهِ مَوْرِدُهَا الْجَيَاءُ أَوْ تُعَاعِهِ
وَيُقَالُ لِبَطْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا طَالَ تُعْنَعُ وَتُعْنَعُ.
وقال المغيرة بن حنبل:
وَالْأَجْبِثُ تُعْنَعُهَا بِقَوْلِ يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ
قوله ثمان في موضع النصب، وهو على لغة من يقول: رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ ومررت بقاضٍ.

عَفُ
أبو عبيد: العُفَافَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ مَا يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ. قَالَ: وَهِيَ الْعُقَّةُ أَيْضًا.
وقال الأعشى:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعُ جَوْهَ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُوقَ
وقال غيره: العُفَافَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَّةِ.
واخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: العُفَافَةُ إِنْ تَأَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ
الشَّيْءِ، فَأَنْتَ تَعْتَقُهُ.

وروى عمرو عن أبيه: العَفْعَفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ.
وقال أبو زيد: العُفَافَةُ: الرَّمَتْ يَرْضَعُهُ الْفَصِيلُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
العُفَافَةُ إِنْ تَتْرَكَ النَّاقَةَ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْفِضُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَتَجْمَعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوقًا
خَفِيْفًا.

وقال ابن الفرج: يقال للعجوز عُفَّةٌ وَعُتَّةٌ قَالَ: وَالْعُقَّةُ: سَمَكَةٌ جَرْدَاءٌ بِيضَاءٌ صَغِيرَةٌ إِذَا
طَبَخَتْ فَهِيَ كَالأُرْزِ فِي طَعْمِهَا.
ويقال عَفٌّ الْإِنْسَانُ عَنِ الْمَحَارِمِ يَعْفُ عِقَّةً وَعَفَافًا، فَهُوَ عَفِيفٌ وَجَمَعَهُ أَعْفَاءٌ. وَامْرَأَةٌ
عَفِيفَةٌ الْفَرْجُ وَنِسْوَةٌ عَفَائِفٌ.

فَعُ
أبو العباس عن سلمة عن الفراء: يقال للقصاب قَعَعَانِي، وَهَبْهَي، وَسَطَّارٌ. قَالَ:
وَرَجُلٌ قَعَعٌ وَقَعَاعِفٌ، إِذَا كَانَ خَفِيْفًا وَيُقَالُ لِلْجَدِيِّ قَعَعٌ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْفَعْفَعِيُّ: الْقَصَابُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَصَخْرِ الْغِي:
فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ طَارَ بِشَفْرَةٍ إِلَيْهِ اجْتَزَارَ الْعَفْفَعِيُّ الْمُنَاهِبِ
عمرو عن أبيه: الفعفع: زجر الغنم.
قلت: وهي الفعفعة.

وقال المؤرج: رجل فعفاعٌ وَعَوَاعُ لَعَلَاغُ رَعْرَاعُ، أَي جبان.

عَبُ
جاء في الخبر: مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تُعْبُوهُ عَبًّا" وَالْعَبُّ: إِنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَسُ.
وقيل: "الكباد من العب" وهو وجع الكبد.
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه انه قال: العبُّ إِنْ يَشْرَبُ دَغْرَقَةً بِلَا عَنَثٍ.
والدغرة: إِنْ يَصَبُّ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالْعَنَثُ: إِنْ يَقْطَعُ الْجَزْعُ.
وقال الشافعي: الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ: مَاعِبٌ وَهَدْرٌ. وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يُعْبُّ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا
يشرب كما يشرب سائر الطير نقرا.

الإسلامية

أبو عبيد: فرسٌ يعبوب: جوادٌ بعيد القدر في الجري. قال: وقال المنتجع: هو الطويل.
وقال ابن الأعرابي: اليعبوب: كلُّ جدول ماء سريع الجري، وبه سُمِّيَ الفرس اليعبوب.
واخبرني الميزري عن ثعلب عنه انه قال: العُنْبَب: كثرة الماء. وأنشد:
فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبِ عينا بغضبانَ تجوج العُنْبَبِ
قلت مُتَّيِبٌ فُتْعَلُ مِنَ الْعَبِّ، والنون ليست بأصلية، وهي كنون عُنْصَلٍ وجندب.
عمرو عن أبيه: العَبَبَةُ: الصُّوفَةُ الحمراء.
وقال ابن الأعرابي: العَبَبُ: كسَاءٌ مخطط. وأنشد:
تَخْلَجُ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبَبَا

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه: العَبَبُ الشاب التام. وروى عمرو عن أبيه:
العَبَبُ: نَعْمَةُ الشَّباب.

واخبرني الأيادي عن شمر انه قال: العَبَبُ والعَبَاب: الطويل من الرجال.
وقال الليث: العَبَبُ من الأكسية: الناعم الرقيق.

قلت: ورأيت في البادية ضربا من التمام يُلثِي صمغاً حلوا يُؤخَذ من قضبانه ويؤكل،
يقال له لثَى التمام، فإن أتى عليه الزمانُ تَنَاطَرَ في أصول التمام، فيؤخذ بترابه ويجعل
في ثوب ويصبُّ عليه الماء ويُسَجَّل به-أي يصفى-ثم يغلى بالنار حتى يخثر ثم يؤكل.
وما سال منه فهو العبيبة. وقد تَعَبَّبْتُها أي شربتها.
ويقال: هو يتعَّبب النبيذ، أي يتجرعه.

وروى محمد ابن حبيب عن ابن الأعرابي انه قال: العُنْبَب: عن الثعلب. قال: وشجرُهُ
يقال له الرء، ممدود. وقال ابن حبيب: هو العُنْبَب. ومن قال عُنْبُ الثعلب فقد أخطأ.
وروي أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: القَنَا مقصور: عنب الثعلب. فقال عنبٌ ولم يقل
عُنْب.

وقد وجدتُ بيتا لأبي وجزة السعدي يدلُّ على قول ابن الأعرابي، وهو قوله:
إذا تَرَبَّعتِ ما بينَ الشَّريفِ إلى أرضِ القَلَّاحِ أولاتِ السَّرْحِ والعُنْبِ
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "إن الله عز وجل وضع عنكم عُنْبَةَ
الجاهلية وتعظمها بأبائها". أبو عبيد: العُنْبَةُ والمِئْبَةُ: الكِبَرُ.
قلت: ولا ادري اهو فعلية من العَبِّ، أم هو من العَبْو وهو الضوء.
أبو عبيد: العُنْبَاب: معظَم السيل وارتفاعه وكثرته.
عمرو عن أبيه: عِبَعَب، إذا انهزم. قال: وَعُنْبُ الشَّيْءِ، إذا شُرِب. وَعَبَّ، إذا حَسُنَ وجهُه
بعد تغيُّر.

ثعلب عن ابن الأعرابي مُنْبُ عُبِّ، إذا أمرته أن يستتر.
وفي نوادر الأعراب: رَجُلٌ عِبَعَابٌ قِبَاب، إذ كان واسعَ الحلق والجوف جليلَ الكلام.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُنْبُ: المياه المتدفقة.

بع

عمرو وعن أبيه: بَعُّ الماء بَعًّا، إذا صبه.
قال: ويقال أُنْبِتُهُ في عِبَعَبٍ شَبابه وَعِهْبِي شَبابه. قال والبَعِيَع: صَبُّ الماء المُدَارِكُ.
قلت لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك.
قال الليث: وقال أبو زيد: البعابة: الصعاليك الذين لا مال لهم ولا صيغة.
قال: والبُعَّة من أولاد الإبل: الذي يولد بين الرُّبَع والهَبَع. وقال الفراء مثله.
وقال الليث: بع السحابُ يُبِعُّ بَعًّا وبَعَاءً، إذا لَجَّ بمطره.
وقال أبو عبيد: القي عليه بَعَاءَه، أي ثَقَلَه. وأخرجت الأرض بَعَاءَهَا، إذا أُنْبِتت أنواع
العشب أيام الربيع. وألقت السحابة بَعَاءَهَا، أي ماءها وثقل مطرها. وقال امرؤ القيس:
وألقى بَصْحَرَاءَ الْعَبِيطِ بَعَاءَه نَزولَ اليماني ذي العِيَابِ المحمَلِ
شمر عن أبي عمرو: العُنْبَاب: كثرة الماء.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: العُباب: المطر الكثير وقال المَرَّار:
عوامد للحمى متصِّفيات إذا أمسى لصيفته عُباب

وقال رؤبة:

كَأَنَّ فِي الْأَقْتَادِ سِجَاجًا عَوْهَقَا فِي الْمَاءِ يَفْرُقَنَّ الْعُبابَ الْغُلْفَقَا
الْعَلْفَقُ جَعَلَهُ نَعْتًا لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ. وَيُقَالُ لِلْعَرْمِضِ فَوْقَ الْمَاءِ غُلْفَقُ.

عم

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اختصم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما
في أرض الآخر، قال الراوي للحديث: "فلقد رأيت النخل يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفَوْوَسِ
وَإِنَّهَا لِنَخْلُ عُمٍّ" قال أبو عبيد: العُمُّ: التامة في طولها، والتفافها واحداً عميمة. قال:

ومنه قيل للمرأة عميمة إذا كانت وثيرة. وأنشد للبيد في صفة نحيل طالت:
سُحِقَ يَمْتَعَهَا الصِّفَا وَسَرِيهِ عُمٌّ نَوَاعِمَ بَيْنَهُنَّ كَرُومِ

الصِّفَا: نهر بالبحرين. والسري: خليج ينخلج منه.

ويقال: اعتم النبت اعتماماً، إذا التف وطال. ونبت عميم. وقال الأعشى:

مُؤَزَّرٌ بَعْمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهَلٌ

واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: العُمُّ الجماعة من الحي. والعَمُّ:
أخ الأب. والعَمَمُ: الجسم التام، يقال: إن جسمه لعَمَمٌ، وانه لعَمَمُ الجسم.
ويقال استوى شبابٌ فلانٍ على عَمَمِهِ وَعُمَمِهِ، أي على طولهِ وتامهِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العمام: الجماعات، وأحدها عَمٌّ غير قياس قال أبو عبيد:
وقال الكسائي: استعمَّ الرجلُ عَمًّا، إذا اتخذَ عَمًّا. قال: وقال أبو زيد: يقال تعَمَّمْتُ
الرجل، إذا دعوته عَمًّا. ومثله تخَوَّلْتُ خال. ويجمع العَمُّ أعماماً وعُموماً وعُمومة.
واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

عَلَامٌ بَنَتْ أَخْتُ الْيَرَابِيعِ بَيْتَهَا عَلِيٌّ وَقَالَتْ لِي بَلِيلٌ تَعَمَّمِ
معناه أُمَّ لِمَا رَأَتْ الشَّيْبَ بِرَأْسِهِ قَالَتْ لَهُ:

لَا تَأْتِنَا خِلْمًا وَلَكِنْ آتِنَا عَمًّا

الحراني عن ابن السكيت: يقال هما ابنا عما ولا يقال هما ابنا خال، ويقال هما ابنا خالة
ولا يقال ابنا عمة.

وفي حديث عروه بن الزبير انه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: "كنا أهل تَمِّهِ
وَرَمِّهِ، حتى استوى على عُمَمِهِ" قال: قال أبو عبيد: قوله "حتى استوى على عُمَمِهِ" أراد
على طولهِ واعتدالِ شبابه، يقال للنبات إذا طال: قد اعتم.

وقال شمر: قال أبو منجوف: يقال قد عَمَّمْنَاك امرنا، أي ألزمنَّاك.

قال شمر: والمعمم: السيد الذي يقلده القوم امورهم، ويلجا إليه عوامُّهم. وقال أبو
ذؤيب الهذلي:

وَمَنْ خَيْرٌ مَا جَمَعَ النَّاشِئُ ال مَعَمَّمٌ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِيٌّ

قال: والعَمَمُ من الرجال: الكافي الذي يعمُّهم بالخير. وقال الكميت:

بِحِرِّ جَرِيْرٍ بِنِ شَقِيٍّ مِنْ أَرُومَتِهِ وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةَ الْعَمَمُ

قال: والمعمم أيضاً في الطول والتمام. وقال أبو النجم:

وَقَصَبَ رُؤْدَ الشَّبَابِ عَمَمُهُ

وقال ابن الأعرابي جَلَقَ عَمَمٌ، أي تامٌّ.

وفي حديث عطاء: "إذا تَوَصَّاتُ فِلمَ تَعَمَّمُ فِتِيْمَمٌ" قال شمر: قوله "فلم تعمَّمُ" يقول: إذا
لم يكن في الماء وضوء تام فتيَمَم. وأصله من العموم.

ثعلب عن ابن الأعرابي عُمٌّ، إذا طوّل. وعَمٌّ، إذا طال. قال: وعمم الرجل، إذا كثر
جيشه بعد قلة.

الإسلامية

ومن أمثالهم : عَمَّ ثوباء الناعس، يضرب للحدث يحدث ببلدة ثم إلى سائر البلدان. وأصله أن الناعس يتشاءب في المجلس فيُعدي ثوبأؤه أهل مجلسيه. ويقال رجل عَمِّي ورجل قُصري. فالعُمِّي: العام، والقُصري: الخاص. والعِمامة من لباس الرأس معروفة، وجمعها العمائم. وقد تعممها الرجل واعتم بها. وإنه لحسن العِمَّة. وقال ذو الرمة:

واعتمَّ بالزُّيد الجَعْد الخراطيم.

والعرب تقول للرجل إذا سُود: قد عُمم وذلك أنَّ العمائم تيجانُ العرب. وكانوا إذا سُودوا رجلاً عَمَّموه عمامة حمراء. ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ العِمَامَةَ بعدما رأيتك دهرًا فاصعًا لم تعصَّب

وكانت الفرسُ إذا ملكت رجلاً توجهه، فكانوا يقولون للملك مَتَوِّج.

وقال أبو عبيدة: فريسٌ معمم، إذا انحدرَ بياض ناصيته إلى منبتها، وما حولها من الرأس والناصية معمم أيضاً. قال: ومن شيات الخيل: أدرعٌ معمم، وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه.

والعرب تقول رجلٌ مُعَمُّ مَحْوَل، إذا كان كريم الأعمام والاخوال، ومنه قول امرئ القيس:

بجيدٍ مُعَمِّ في العشيرة مَحْوَلٌ

وقال الليث: يقال فيه مُعَمِّ مَحْوَلٌ أيضاً.

قلت: ولم اسمعه لغيره، ولكن يقال رجلٌ مِعَمُّ مِلْمٌ، إذا كان يعمُّ الناس فضله ومعروفه ويكلمهم، أي يجمعهم ويصلح أمورهم.

وقال الليث: العامة: عيدانٌ يُشَدُّ بعضها إلى بعض: ويُعبَّرَ عليها.

قلت خفف ابنُ الأعرابي الميم من العامة بمعنى المَعْبَر، وجعله هامة الرأس وقامة العلق، في حروف مخففة الميم، وهو الصواب.

وقول الله عز وجل: (عَمَّ يتساءلون) أصله عن ما يتساءلون، فأدغمت النون من عن

في الميم من ما وشُدِّدَتَا مِيمًا، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب. والخبر كقولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به وأما قول ذي الرِّمَّة:

بُراهنَ عما هنَّ إما بوادي لحاج وإما راجعات عوائدُ

فإن الفراء قال: ما صلة: والعين مبدلة من ألف أن. المعنى براهن يعني الركاب أن هن إما بوادي لحاجة في سفر مبتدا، وإما أن عُذُن راجعات من السفر، وهي لغة تميم يقولون عن هنَّ.

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمِّي:

فَقِعْدَكِ عَمِّي اللَّة هلا نعيته إلى أهل حيِّ بالقنافذ أوردوا

فإن عَمِّي اسم امرأة، أراد يا عَمِّي. وقعدك والله يمينان.

وقال المسئيب بن علس يصف ناقة:

ولها إذا لحقتُ ثمانلها جَوْزُ أَعَمُّ ومِشَقَرٌ حَفِيقُ

قال أبو عمرو: الجوز الأعم: الغليظ التام. والجوز: الوسط. قال: ومِشَقَرٌ حَفِيقٌ: أهْدَلٌ، فهو يضطرب إذا عَدَّتْ.

مع

أبو العباس عن الأعرابي قال: المَعُّ الدَّوَّبان.

أبو عبيد: المعمعاني: اليم الشديد الحر. قال: والمعمعة: حكاية صوت لهب النار إذا

سُبَّتْ بالضَّرام. ومنه قول امرئ القيس:

كمعمعة السَّعَفِ الموقِدِ

ويقال للحرب مَعْمعة: ولهل معنيان: أحدهما أصوات المقاتلة، والآخر استعار نارها.

الإسلامية

وقال شمير: امرأة معمع، وهي الذكية المتوقفة. وفي حديث مرفوع: لا تَهْلِكْ أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع" يريد بالمعامع الحروب وهيج الفتن والتهاب نيرانها، والأصل فيه معمعة النار، وهو شرعة تلتهبها. ومثله معمعة الحر.

ومثل هذا قولهم: "الآن حين جَمِيَ الوطيس" والمعمعة: الدَّمَشْقَةُ، وهو عَمَلٌ في عَجَل. وأما مَعٌّ فهي كلمة تضم الشيء إلى الشيء، وأصلها معا، وستراها في معتل العين بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله. وقال الليث: إذا أكثر الرجل من قول مَعٌّ قيل يُمَعِّعُ معمعةً. قال: ودرهم مَعْمَعِيٌّ: كتب عليه مَعٌّ مَعٌّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي مَعْمَعُ الرجل، إذا لم يحصل على مذهب، فهو يقول لكل: أنا مَعَكُ ومنه قيل لمن هذه صفته: إِمْعُ وإمعة.

عَهق

قال الليث: العهيقة: النشاط. وانشد:

إن لربعان الشباب عيهقا

قلت: الذي سمعناه من الثقات العَيْهَقَةُ بالعين معجمه، بمعنى النشاط. واخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي الحسن الصيداوي عن الرياشي عن أبي عبيدة قال: العَيْهَقُ: النشاط، بالعين. وانشد:

كأثما بي من إراني أولقُ وللشباب شِرَّةٌ وعيهق

قال: فالعَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح، وأما العيهقة بالعين فإني لا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أهي لغة حفظت عن العرب، أم العين تصحيف والله أعلم.

وروى عن أبي عمرو أنه قال: العَيْهَاقُ: الصَّلَالُ. ولا أدري ما الذي عوهقك، أي الذي رمى بك في العيهاق.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العَوْهَقُ: الخُطَّافُ. والعَوْهَقُ: الغراب الجبلي، ويقال هو الشَّقْرَاقُ. وقال أبو عبيدة: العَوْهَقُ: اللارَوْرُدُ الذي يُصْبَغُ به. والعَوْهَقُ من شجر النَّبَعِ الذي يتخذ منه القسِيُّ أجودُه وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا:

وكلُّ صفراءَ طروح عَوْهَقِ

والطروح من القسِي: التي تُبْعَدُ السهمَ إذا رُمِيَ به عليها.

وقال الليث: العَوْهَقُ الغراب الأسود الجسيم. والعَوْهَقُ: اسم جمل للعرب نُسبت إليه النجائب. وقال رؤبة:

قوراء فيها من بنات العَوْهَقِ

قال: والعَوْهَقُ لونٌ كلون السماء مُشْرَبٌ سوادا. قال: والعَوْهَقَانِ: كوكبان بحذاء

الفرقدين على نسق، طريقتهما مما يلي القطب وانشد:

بحيث يارى الفرقدان العَوْهَقَا عند مَسَكِ القطب حيث استوسقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في موضع آخر قال: العَقَقَةُ: العواهق. قال: وهي

الخطاطيف الجبلية. والعَوْهَقُ أيضا: اللازورد. والعَوْهَقُ: لون الرماد.

قلت وكل ما ذكرت في العَوْهَقِ من الوجوه صحيح بلا شك.

هَقَع

أبو عبيد عن الأموي: رجل هُقَعَةُ: يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم. وقال شمير لا

أعرف هُقَعَةَ بهذا المعنى.

قلت: هو صحيح وإن أنكره شمير. اخبرني المنذري عن الأعرابي عن ابن السكيت عن

ابن الفراء قال يقال للأحمق الذي إذا جلس لم يكذب يبرح: انه لهكعة. وقال بعض

العرب: اهتكع فلانا عرق سؤء، واهتقعه، واهتنعه، واختضمه، وارتكسه، إذا تعقله

وأفَعده عن بلوغ الشرف والخير.

الإسلامية

وروى أبو عبيد عن الفراء انه قال: الهكعة الناقية التي استرخت من الصبغة. وقد هكعت هكعا.

وقال أبو عبيدة هكعت الناقية هكعا فهي هكعة، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الصبغة. قلت فقد استبان لك إن القاف والكاف لغتان في الهكعة والهكعة.

ويقال قشط فلان عن فرسه الجلل وكشطه، إذا كشفه وهو القسط والكشط للعود. وقد تعاقبت القاف والكاف في حروف كثيرة ليس موضع استقصاء لذكرها. فما قاله الأموي في الهكعة صحيح لا يضره إنكار شمر إياه.

وقد روى شمر عن ابن شميل انه قال: يقال سان الفحل الناقية حتى اهتقعها، يتقوعها حتى ثم يعيسها. قلت: معنى اهتقعها، أي نوحها ثم علاها وتسداها.

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره: اهتقع لوته وامتقع لونه، إذا تغير لونه. وقال غيره: تهقع فلان علينا، وتترع وتطبخ، بمعنى واحد، أي تكبر وعدا طوره. وقال رؤبة:

إذا امرؤ ذو سؤرة تهقعا

والاهتقاع في الحمى: أن تدع المحموم يوما ثم تهتقعه، أي تعاوده فثخنه. وكل شيء عاودك فقد اهتقعتك.

والهقعة منزل من منازل القمر، وهي ثلاث كواكب تكون فوق منكبي الجوزاء كأنها أثار وبها سُبَّهت الدائرة التي تكون بجانب الدواب في معدته ومركله، وهي دائرة يُتشاءم بها. يقال هقع الفرس فهو مهقوع. وانشد أبو عبيدة:

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعطت حليلته وازداد حرا عجائها

والهيقعة: حكاية أصوات السيوف في معركة القتال إذا ضرب بها. وقد ذكره الهذلي في شعره قال:

الطعن شغشغه والضرب هيقعه ضرب المعول تحت الديمة العصدا

شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب العصا للشجر بفأس لبناء عالية يستكن بها من المطر.

قهقع

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال: يقال قهقع الدُّبُّ قهقاعاً، وهي حكاية صوت الدب في ضحكه، وهو حكاية مؤلفة.

هكع

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الهكاعي مأخوذ من الهكاع، وهو شهوة الجماع. قال: والهكاع أيضاً النوم بعد التعب: وقال أعرابي: مررت بإراخ هكع في مئرائها، أي نيام في ماواها، وانشد ابن السكيت قول الهذلي:

وتبوا الأبطال بعد حزاحز هكع النواحر في مناخ الموجف

قال: أنهم تبوءوا ف مراكزهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك وهكوعهم: بروكهم للقتال كما تهكع النواحر من الإبل في مباركها، أي تسكن وتطمئن. وقال الطرمّاح يذكر بقر الوحش:

تري العين فيها من لدن متع الصحي إلى الليل في العصيا وهن هكوع

قال بعضهم هن هكوع أي نيام، وقال بعضهم مكبات إلى الأرض، قيل مطمئات. والمعنى متقاربة.

والبقر تهكع في كناسها عند اشتداد الحر نصف النهار. والهكاع: السعال أيضاً. قال ابن شميل: هكع عظمه، إذا انكسر بعدما جبر.

سلمة عن الفراء قال: الهكعة من النوق: التي استرخت من شدة الصبغة. وناقعة مهكاع: تكاد يغشى عليها من الصبغة. ويقال: هكع الرجل إلى القوم، إذا نزل بهم بعد ما يمسي. وقال الشاعر:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وان هكع الأضيافُ تحت عشيَّة مصدَّقة الشَّقَّانِ كاذبة القطر
وهكع الليل هكوعا، إذا أرخى سُدوله. ورأيت فلاناً هاكعا، أي مُكبَّأ. وقد هكع إلى الأرض،
إذا أكَّب.

عَهك
أهمله الليث وغيره. ووجدت حرفا قرأته في نوادر الأعراب، يقال: تركتهم في عيهكة
وعهوكه، ومَعَوَّكه وعَوِيكة، ومَحَوَّكة. وقد تعاوكوا، إذا اقتتلوا.

عَهج
أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: العَوُهج: الطَّيِّبة الطويلة العنق.
وقال الليث: يقال للناقة الفتية عَوُهَج. ويقال للنعامه عوهج. وقال العجاج:
في شملةٍ أو ذات زِفٍ عوهجا
كانه أراد الطويلة الرجليين.

وروى أبو تراب للأصمعي انه قال: العَهج والعوهج: الطويلة
عجه

أهمله الليث وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل: عجهت بين فلان وفلان، معناه انه
أصابهما حتى وقعت الفرقة بينهما.
قال: وقال أعرابي: اندر الله عينَ فلان، لقد عَجَّه بين ناقتي وولدها.
قلت: وهذا حرفٌ غريب لا احفظه لغير النضر، وهو ثقة.

هَجع
يقال أتيت فلان بعد هَجعة، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل. وقد هجع يهجع هجوعاً،
إذا نام. وقومٌ هجوع، ونسوةٌ هُجَّع وهواجع.
وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به هَجَّع
وهجعة، وهَجَّهة، ومِهَجَّع. واصله من الهُجوع وهو النوم.

وقال أبو تراب: معنى هجيع من الليل وهزيع، بمعنى واحد. قال: وقال ابن الأعرابي:
هَجَّع عَرَّتْهُ وهَجَّأ، إذا سكن. قال: وقال ابن شميل: هجع جوعُ الرجل يهجع هَجَّعا، أي
انكسر جوعُه ولم يشبع بعد. قال: وهجأ فلان عَرَّتْهُ وهجع عَرَّتْهُ، وهجا عَرَّتْهُ أيضاً. قال:
واهجع عَرَّتْهُ وأهجاه، إذا سكن صَرَمَه.
قال: وهجع القومُ تهجيعا، إذا نوموا.
قلت: وسمعت أعرابيا من بني تميم يقول:
هجعنا هَجَّعة خفيفة وقت السَّحَر

جعه
الجعة من الأشربة. وهو عندي من الحروف الناقصة وقد أخرجته في معتل العين
والجيم فأوضحته.

عضه
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "إلا أنبئكم ما العِصَّةُ؟" قالوا: بلى يا
رسول الله. قال: "هي النَّميمة" قال أبو عبيد: وكذلك هي في العربية. وأنشد قوله:
أعوذُ بربي من النافثا ت في عُقْد العاضه المَعْضِه
وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "إياكم والعِصَّةُ،
أتدرون ما العِصَّةُ؟ هي النميمة" وروى الليث في كتابه "لعن رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم العاضة والمستعضة"، وفسره: الساحرة والمستسحرة.
وروى أبو عبيد عن الكسائي انه قال: العِصَّةُ الكذب، وجمعه عِصُونٌ، وهو من الضيعة.
قال: ويقال: يا للعضية، ويا للأفيكة، وبالإبهيته.

الإسلامية

قال شمر وغيره من النحويين: كسرت هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه الضيعة. وإذا نُصبت اللام فمعناها الاستيغاثة، يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم. وأما قول الله جل وعز (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) "الحجر 91" فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره: فمنهم من قال واحدها عِصَّة، وأصلها عِصْوَةٌ، من عَصَيْتُ الشيء، إذا فرقتَه، جعلوا النقصان الواو. المعنى انهم فرقوا-يعني المشركون- أقاويلهم في القرآن، أي فجعلوه مرة كذبا، ومرة سحرا، ومرة شعرا، ومرة كهانة. ومنهم من قال أصل العِصَّة عِصْهَةٌ، فاستثقلوا الجمع بين هاذين فقالوا عِصَّة، كما قالوا سَفَّة والأصل سَفْهَةٌ، وكذلك سَنَّة وأصلها سَنَهَةٌ.

وقال الفراء: العِصُون في كلام العرب السحر، وذلك انه جعله من العِصْه. وروى عن عكرمة انه قال: العِصَّة السُّحْر بلسان قريش. وهم يقولون للساحر عاضه. والكسائي ذهب إلى هذا.

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة انه قال: الحية العاضة والعاضة: التي تقتل إذا نهست عن ساعتها.

وقال ابن السكيت: العضية: إن تعضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه. قال: وإذا كان البعير يرعى العضاة قلت بعير عَضَةٌ. وإذا نسبت إلى العضاة قلت عِضَاهِيَّ. قال: وارض مُعِضَةً: كثيرة العِضاه. وانشد:

وقرَّبوا كلَّ جُمالي عَضَه

قلت واختلَفوا في عِضاه الشجر. فأما النحويون فانهم يقولون: العِضاه من الشجر ما فيه شوك.

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال: العِضاه واحدها عِصَّة، ويقال عِصَّة، ويقال عِصَّة. قال: وهي كل شجرة جازت يقول كان لها شوك أو لم يكن. قال: والترتوتون من العِضاه.

أبو عبيد عن الأصمعي انه قال: العِضاه كل شجر له شوك. قال: ومن أعرف ذلك الطلح، والسلم، والعرقط.

وروى ابن هانئ عن أبي زيد انه قال: العِضَاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العِضاه. قال: وواحد العِضاه عِضَاهَةٌ وعِصْهَةٌ. قال: وإنما العِضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه. قال: وما صغُر من الشوك فانه يقال له العِصُّ والشَّرْس. قال: والعِصُّ والشَّرْس لا يدعيان عِضَاهًا. قلت: وقد مر هذا في باب العِصْ بأكثر من هذا الشرح.

ومن أمثال العرب: "فلان ينتجب عِضَاهَ فلان" معناه أنه ينتحل شعره والانتجاب: اخذ النَّجَب من الشجر، وهو قِشْره.

ومن أمثالهم السائرة:

ومن عِصَّةٍ ما يَنْبُتَنَّ سَكِيرَهَا

وهو كقولهم. "العِصَا من العِصِيَّة" وقال الشاعر:

إذا مات منهم مَيْتٌ سُرِقَ ابْنُهُ

يريد أن الابن يشبه الأب. فمن رأى هذا ظنه هذا، فكان الابن مسروق. والشكير: ما يَنْبُت في أصل الشجرة.

هزاع

أبو عبيد عن الأحمر: مضى هزيع من الليل كقولك: مضى جَرَسٌ وجَرَشٌ وهَدِيٌّ كله بمعنى واحد.

قال أبو عمرو: تهزَّعت المرأة في مشيتها، إذا اضطربت. وقال أبو عبيد: وأنشدنا قولَ الراجز في صفة امرأة:

الإسلامية

إِذَا مَسَّنَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقْرِصِ هَزَّ الْقَنَاةَ لَدَنَّهُ التَّهْرَعُ
قال: قرصعت في مشيتها، إذا قرمطت خُطَاها.
وقال الأصمعي: مرَّ فلان يَهْرَع وَيَمْرَعُ أَي يُسْرِعُ.
وفرسٍ مهترع: سريع وسيف مهترع: جيد الاهتزاز وانشد ابنُ السكيت:
مِن كَلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَرَعُ مِثْل قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَّ بَصَعُ
أراد بالعَرَّاصِ السيفَ البَرَّاقَ المضطرب. وقوله "إِذَا هُزَّ اهْتَرَعُ" أَي إِذَا اهْتَزَّ. وسيف
مهترعٌ: جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ. وفرسٌ مهترعٌ: شديد العَدُو.
أبو تراب: قال الأصمعي: مرَّ فلان يَهْرَع وَيَقْرَعُ، أَي يَعْرُجُ، وهو إنَّ يعدو عدوًّا شديدًا
أيضًا. وانشد ابنُ السكيت لرؤية يصف الثور والكلاب:
وَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهْرَعَا
أراد أن الكلاب إن دنت من قوائم الثور تَهْرَعُ، أَي اسرع في عدوه.
وقال الأصمعي وغيره: انهرَعَّ عَظْمُهُ انْهَرَاةً، إِذَا انكسر. وقد هزعتَه تهزيعةً. وأنشد:
لَفْتًا وَتَهْزِيعًا سَوَاءَ اللَّفْتِ
أَي سَوِي اللَّفْتِ، وَهُوَ اللَّيُّ دُونَ الْكَسْرِ.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: ما في كنانته أهزع، أَي ما فيها سهم.
قال: فيتكلم بحرف الجحد. إِلا أَنَّ النَّمِرَ بن تَوْلِبٍ قال:
فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا
وقال الليث: الأَهْزَعُ مِنَ السَّهْمِ: ما يبقى في الكنانة وحده، وهو اردؤها قال: ويقال ما
في الجَعْبَةِ إِلا سَهْمٌ هَزَّاعٌ، أَي وَحْدَهُ. وانشد:
وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهُمْ هِزَّاعٌ
وقال العجاج:
لَا تَكُ كَالرَّامِي بغير أَهْزَعَا
يعني كمن ليس في كنانته أَهْزَعٌ وَلَا غيرَه، فهو يتكلف الرمي بلا سهم معه.
قال: والتَهْرَعُ: العُبُوسُ والتَّنْكَرُ. يقال تَهْرَعَّ فلان لفلان. قال: واشتقاقه من هزيع الليل،
وهي ساعة ذاتٌ وحشة.
عزه
أبو عبيد الأصمعي: رجلٌ عِرْهَاءٌ وَعِرْهَوَةٌ، كلاهما العازف عن اللهو قال: وقال
الكسائي: فيه عِرْهَوَةٌ، أَي كِبَرُ.
قلت، النون والواو والهاء الأخيرة زائدات في العِرْهَوَةٌ.
وقال الليث: جمع العِرْهَاءِ عِرْهُونَ، تسقط منه تلك الهاء والألف الممالة، لأنها زائدة فلا
تستخلف فتحه، ولو كانت أصلية مثل ألف مَثْنِيٍّ لاستخلفت فتحةً كقولك مُتْنُونٌ.
قال: وكلُّ ياء مَمَالَةٍ مثل ياء عَيْسَى وَيَاءِ مُوسَى فهي مضمومة بلا فتحة، تقول في
جمع موسى وَعَيْسُونَ وَمُوسُونَ. وتقول في جمع أعشى أَعْشُونَ، ويحيى يَحْيُونَ
لأنه على بناءِ أَفْعَلٍ ويفعل، فلذلك فتحت في الجمع.
هطع
قال الله عزَّ وجلَّ ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ إبراهيم 43 " سمت أنا الفضل المنذري
يقول: المهطع: الذي ينظر في ذل وخشوع. والمُقْنِعُ: الذي يرفع رأسه وينظر في ذل.
وقال إبراهيم بن السري في قوله "مهطعين": مسرعين. وانشد:
بَدِجَةَ أَهْلِهَا وَلَقَدْ أَرَاهِمُ بَدِجَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ
أَي مَسْرِعِينَ. وهو قول أبو عبيدة.
ويقال: أهطع البعير في سيره واستهطع إذا أسرع. وقال بعض المفسرين في قوله
"مهطعين" قال: محمّجين. والتحميج: إدامة النظر مع فتح العينين. والى هذا ذهب أبو
العباس.

الإسلامية

وقال الليث: بعير مهطع: في عنقه تصويب. ويقال للرجل إذا قرّو ذل: قد أربح وأهطع وانشد الليث:

تَعَبَدْنِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى
وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطَعٌ
قال: وهطع يهطع، إذا قبل على الشيء يبصره.

وقال شمر: لم أسمع هاطع "هاطع" إلا لطيف، وهو الناكس. وقال أبو عبيدة: أهطع وهطع، إذا أسرع مقبلاً خائفاً، لا يكن إلا مع خوف.

وقال أبو دريد، الهطيع: الطريق الواسع.
قلت: ولم اسمع الهطيع بمعنى الطريق لغيره، وهو من منا كيره التي يتفرد بها.
عهد

وفي الحديث إن عجوزاً زارت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فأقبل عليها وتحفّى بها، فعاتبته عائشة في إقباله عليها فقال: "أنها كانت تأتينا أرمان خديجة، وإن حُسِنَ العهد من الإيمان". قال أبو عبيد: العهد في أشياء مختلفة: فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة، وهو هذا الذي في الحديث. قال: ومنها الوصية، كقول سعد حين خاصم عبد بن رَمْعَةَ في ابنِ أمة زُمعة فقال: "هو ابن أخي، عهد إلى فيه أخي" أي أوصي. قال: ومنه قول الله جل وعز: (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ) "يس 60" يعني الوصية. قال: والعهد: الأمان قال لله جل وعز (لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) "البقرة 124"، (فَاتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ) "التوبة 4". قال: ومن العهد أيضاً اليمين يحلف بها الرجل يقول: على عهد الله قال: ومن العهد أيضاً إن تعهد الرجل على حال أو في مكان فتقول: عهدي به في مكان كذا وكذا، وبحال كذا وكذا. قال: وأقول الناس: أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد هاهنا اليمين، وقد ذكرناه.

قلت: والعهد: الميثاق، ومنه قول اله جل وعز: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ). "النحل 91" واخبرني المنذري عن ابن الهيثم انه قال: العهد: جمع العهدة، وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك؛ وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم. قال: والعهد والعهدة واحد. تقول: برئت إليك من عهدة هذا العبد، أي مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي قال: ويقال استعهد فلان من فلان، أي كتب عليه عهدة وانشد لجبرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زبيق:

وما استعهد الأرقام من ذي خُتونة
من الناس إلا منك من محارب
قال: وإنما قيل "ولي العهد" لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة.
قال: والعهدة، بفتح العين: أول مطر، وجمعها العهاد. والولي: الذي يليها من الأمطار، أي يتصل بها من الأمطار. قال: والعهد: ما عهدته فثافتته. تقول: عهدي بفلان هو شاب، أي أدركته فرايته كذلك. وكذلك المعهد.

وقال الليث: المعهد: الموضع الذي كنت عهدته أو عهدت به هوى لك. والجميع المعاهد. قال: والمعاهدة والاعتقاد والتعهد والتعهد واحد، وهو إحداث العهد بما عهدته. شمر عن ابن الأعرابي قال: العهاد: أوائل الوسمي، واحدها عهد. وقال أبو زيد: العهد المطر الأول، وجمعها العهاد. يقال أرض معهودة. إذا عمها المطر. قال: والأرض المعهدة تعهيداً: التي تصيبها النفضة من المطر. والنفضة: المطرة تصيب القطعة من الأرض وتخطئ القطعة. يقال أرض منفضة تنفيضاً.

وقال ابن شميل: يقال متي عهدك بفلان؟ أي متى رؤيتك إياه؟ وعهده: رؤيته. ويقال أنا عهدك من هذا الأمر، أي أنا كفيلك وأنا أعهدك من إياقه، أي أبرئك من إياقه.
وقال أبو عبيد: قال الأحمر يقال في كراهة المعاييب: "المَلَسَى لا عُهدة له" قال أبو عبيد: معناه انه خرج من الأمر سالماً وانقص عنه، لا له ولا عليه.

الإسلامية

قلت: وفسره غيره فقال: المَلَسَى أن يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيمَلِسُ ويغيب عن مشتريها ساعة يقبض ثمنها، فإن اسْتُحِفَّت في يَدَي المشتري لم يتهَيَّأ له أن يتبع البائع بضمنان عهدها، لأنه امْلَسَ هارباً واستخفي. وعهدها: إن يبيعها وبها عيب ترد من مثله، أو يكون فيها استحقاق لمالكها. والمَلَسَى ذهاب في خُفْيَةٍ، كأنها صفةٌ لَفَعْلَتِهِ. وقال اللحياني: يقال في عقله عُهدَةٌ، أي ضعف. وفي خطه عُهدَةٌ، إذا لم يُقِم حروقه. وقال أبو سعيد: العَهْدُ: الذي يحبُّ الولايات والعهود. وقال الكميت:

نامَّ المهلب عنها في إمارته حتى مضت سنَّة لم يقضها العَهْدُ
قال: وكان المهلب يحبُّ العهود وانشد أبو زيد:

فهنَّ مُناخاتٌ يُجللن زينةً كما اقتانَ بالثبِّ العهادُ المحوِّف
قال أبو مالك: المحوِّف الذي قد نبتت حافته، واستدار به النبات. والعهاد: مواقع الوسمي من الأرض.

وقال النضر بن شميل: قال الخليل ابن احمد فَعَلَ له معهود ومشهد وليس له موعود. قال: مشهد يقول هو الساعة، والمعهود ما كان من أمس، والموعود ما يكون غداً.

أبو حاتم عن أبي زيد: تعهدت ضعيتي وكل شيء، ولا يقال تعاهدت. قلت: وقد أجاز الفراء تعاهدت، رواه عنه ابن السكيت. ويقال: تعاهدتُ الله ألا أفعل كذا وكذا. ومنه الذمي المعاهد الذي أومن على شروط استوثق منه بها، وعلى جزية يؤديها، فإن لم يف بها حلَّ سفكُ دمه. وقال أبو زيد: من أمثالهم: "متى عهدك بأسفل فيك" وذلك إذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يُقتل مؤمنٌ بكافر، ولا ذو عهدٍ في عَهْدِهِ، معناه لا يقتل مؤمنٌ بكافر بنتاً لأنهما غير متكافئ الدم، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين. ثم قال: ولا يقتل ذو العهد من الكفار، أي ذو الذمة والأمان، ما دام على عهده الذي عُهِدَ عليه، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر، أي كافر كان. ونهى عن قتل الذمي المعاهد الثابت على عهده.

عده
العَيْدَة: السيئ الخلق من الإبل وغيره.

قال رؤبة:

وحَبَّطَ صهميم البيدين عَيْدِهِ
ويقال: فيه عَيْدُهُ وعَيْدُهُ، أي كَبُرَ وكلُّ من لا ينقاد للحق ويتعظم فهو عَيْدُهُ وعَيْدَاهُ.

وقال الشاعر:

وإني على ما كان من عَيْدِ هَيْتِي ولوثه أعرابيتي لأريب

هدع
قال الباهلي: الهودع: النعام. وقال ابن شميل هَدَعُ زجر للبكر تسكته. ويقال إن رجلاً أتى الشوق ب بكر له يبيعه، فساومه به رجل فقال: بكم البكر؟ قال: انه جمل قال: هو بكر فبينما هو يماريه إذ نفر البكر فقال صاحبه، هَدَعُ وإنما يقال هَدَعُ للبكر ليسكن، فقال: "صدقني بين بكره"

دهع
قال الليث دَهَاعٌ ودَهْدَاعٌ: زجر للغنوق. ويقال دَهَدَعَ بها راعيها دَهْدَعَةً، وكلاهما مجروران. ويقال دَهَّعَ بها أيضاً.

عته

الإسلامية

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المعتوه والمخفوق: المجنون. قال: وقال ابن الأعرابي: قال المفضل: رجل معته، إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه. ورجل معته، إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه.

قال أبو العباس: وقال الأصمعي نحواً من ذلك.

وقال أبو سعيد الضريبر: تعته فلانٌ كذا في كذا، وتأرب. إذا تنوّق وبالع. وفلانٌ يتعته لك عن كثير مما تأتيه، أي يتغافل عنك فيه.

وقال الليث: المعتوه: المدهوش من غير مسّ جُنون قال: والتعته: التجنُّ وانشد لرؤية: عن التصابي وعن التعته

وقال غيره: عُتِه فلان في العلم، إذا أولع به وحَرَص عليه. وعُتِه فلان في فلان. إذا أولع بأيدائه ومحاكاة كلامه وحركاته ويقال هو عُتِيهه، وجمعه العُتَاهاء. وهو العتاهة والعتاهية: مصدر عُتِيه، مثل الرفاهة والرّفاهية.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: ما كان فلان معتوها ولقد عُتِيه عنها.

عُتِه

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب: فلان متعته، إذا كان ذا نيقة وتخير؛ وكأنه مقلوب من المتعة.

عُتِه

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الولد للفراش والعاهر للحجر"، العاهر، الزاني.

قال أبو زيد: ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة، ومُعَاهرة، ومسافحة وقال أبو عبيد: معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "وللعاهر الحجر"، أي لا حق له في النسب؛ وهو كقولك: له التراب، وبفيه الأثلب، أي لا شيء له.

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد انهما قالاً: يقال للمرأة الفاجرة العيهرّة. قالوا: والياء فيها زائدة، والأصل عهرة مثل ثمرة.

واخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة انه قال: لقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسدي-أسيد ابن عمرو بن تميم-فراعه جماله فقال له: ممن أنت؟ قال: من بني أسيد ابن عمرو، وأنا أبو حاضر. فقال: أفة لك عُهيرة تيّاس. قال أبو طالب: والعُهيرة: تصغير العهر. قال: والعهر: العاهر، وهو الزاني.

وقال ابن شميل: قال رؤية: العاهر: الذي يتبع الشر، زانياً كان أو سارقاً.

وقال الليث: العيهرّة من النساء: التي لا تستقر ترقاً في مكان في غير عفة.

هعر

قال الليث: يقال هيعرت المرأة وتهيعرت، إذا كانت لا تستقر في مكان.

قلت: كأنه عند الليث مقلوب من العيهرّة، لأنه جعل معناهما واحداً.

هراع

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال للمجنون: مهروع مخفوع ممسوس.

وقال غيره: الهرة من النساء: التي تُنزل حين يخالطها الرجل قبله سَبَقاً وحرصاً على جماعه إياها. والهَيْرَع: الرجل الجبان ومنه قول ابن احمر:

ولسْتُ بِهَيْرَعٍ حَفِقَ حَشَاهُ إِذَا مَا طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

وأما قول الله عز وجل: (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرِّغُونَ إِلَيْهِ) "هود 78" فأب الفاضل اخبرني

عن ابن العباس أحمد بن يحيى انه قال: الإهراع: إسراع في طمانينة. ثم قيل له:

إسراع في قرع؟ فقال: نعم.

وقال الكسائي: الإهراع: إسراع في رعدة. وقال المهلهل:

فجاءوا يُهَرِّغُونَ وهم أساري تَقُودُهُمْ عَلَى رَعْمِ الْأَنْوَفِ

الإسلامية

وقال الليث : يُهَرَّعون وهم إساري ، أي يساقون ويعجلون. يقال هرعوا واهرعوا قال : إذا اشرع القوم رماحهم ثم مصّوا بها قيل : هرعوا بها. وقد تهَرَّعت الرماحُ ، إذا أقبلت شوارع. وأنشد قوله.

عند البديهة والرماح تهَرَّعُ

قال ورجلٌ هَرَعٌ : سريع البكاء.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الهَرَعُ: الجاري، وقد هَرَع وهَمَع، إذا سال قالاً: وريحٌ هَيَّرَعُ: تسفي التراب.

وروى أبو تراب لأبي عمرو قال: المهروع: المصروع من الجهد. وقاله الكسائي. وقال أبو عمرو: الهيرع والهيلع: الضعيف. وقال الباهلي: هي الفَرَعَة والهَرَعَة للقملة الصغيرة.

وقال أبو سعيد: هي الفَرَعَة والهَرَعَة.

أبو عبيد عن أبي زيد: أهرع الرجل إهراعاً، إذا أتاك وهو يرعد من البرد. وقد يكون الرجل مهرعاً من الحمى والعصب، وهو حين يُرْعَد. والمُهرَع أيضاً: الحرص جاء به كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل.

هر

قال بعضهم: الهيرعون: الداهية. ويقال للعجوز المسنة هيعرون، كأنها سميت بالداهية. قلت: ولا أحقُّ الهيعرون ولا أثبتة ولا أدري ما صحته.

عله

أبو عبيد قال: العلة: الذي يتردد متحيراً. والمتلبد مثله. ومنه قول لبيد يصف بقرة وحشية أكل السباع ولدها:

عَلَّهت تَبَلدُ في نِهاءِ ضُعائِدِ
سَبَعاً تُؤاماً كاملاً أيامها

وقال غيره: فرسٌ عَلَّهِي: نشيطة نزقة.

وقال الليث: العلهان: من تنازعه نفسه إلى الشرِّ. والفعلُ عَلَّهَ عَلَّهًا. قال: والعلهان: الجائع، والمرأة عَلَّهِي، قال. والعلة أصله الجدة والانهماك وأنشد:

وَجُرِدٍ يَعلُّهُ الداعي إليها متى ركب الفوارسُ أو متى لا

قال: والعلهان. الظلم. والعالة: النعامة قال والعلة أيضاً جُبْتُ النفس وأذى الخمار. وقال أبو سعيد: رجلٌ عَلَّهانٌ عَلَّانٌ. فالعلهان: الجائع. والعلان: الجائع.

وقال شمر: قال خالد ابن كلثوم: العلهاء: ثوبان يُنَدَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع تحت الدرع يتوقى بهما من الطعن. وقال عمرو ابن قمنة:

وَتَصَدَّى لِتَصَرَعِ البطل الأَرِ
وَعَ بين العلهاء والسَّربالِ

وقال شمر في كتابه في السلاح: من أسماء الدروع العلماء بالميم، قال: ولم أسمعهُ إلا في بيت زهير بن جَناب:

وَتَصَدَّى لِتَصَرَعِ البطل الأَرِ
وَعَ بين العلهاء والسَّربالِ

قال: تصدي يعني المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه. وقرأت القول الأول له بخطه أيضاً في كتابه غريب الحديث فظننت انه رواه مرة بالهاء ومرة بالميم.

عهل

أبو عبيد: العيهل: السريعة من الإبل.

وقال الليث مثله. قال: وامرأة عيهلة لا تستقر نزقاً تَرَدُّدٌ إقبالاً وإدباراً. قال: يقال للمرأة عيهل وعيهلة، ول يقال للناقة إلا عيهل. وأنشد:

لَبِيكُ أبا الجدعاء ضيفٌ مُعَيَّلُ
وارملةٌ تغشى الدواخنَ عَيْهَلُ

وأنشد غيره:

فنعم مُناخٌ صيفانٌ وتجرُ
ومُلَقَى زفر عيهلةٍ بَجالِ

الإسلامية

وقال شمر: ناقة عَيْهَلَة: ضخمة عظيمة. قال: ولا يقال جمل عيهل، ويقال ناقة عيهله وعَيْهَل، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي:
جُمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقْمِيَّةٌ
بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسِيعِ وَالْكُورِ عَادِرٌ

لهع
أبو العباس عن ابن الأعرابي: في فلان لهيعة، إذا كان فيه فترة وكسل.
وقال الليث: اللهع من الرجال: المسترسل إلى كل. وقد لهع لهعاً، فهو لهعٌ ولهيع.

وقال غيره: رجل فيه لهيعة ولهاعة، أي غفلة. وقيل: اللهيعة: التواني في الشراء والبيع حتى يُغَيِّنَ.

وقال الأصمعي: تلهيع في كلامه، إذا أفرطاً، وكذلك تلبيع. قال: ودخل معبد ابن طوق العنبري على أمير فتكلم وهو قائم فأحسن، فلما جلس تلهيع في كلامه فقبل له: يا معبد، ما أظرفك قائماً وأموقفك جالساً! فقال: إذا قُمت جَدَدْتُ، وإذا جلستُ هزلت هلع

قال الله جل وعز: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) "المعارج 19" أخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء انه قال: الهلوع: الضجور، وصفته كما قال الله تعالى ذكره: (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) "المعارج 20، 21" فهذه صفة الهلوع. وقد هلع يهلع هلعاً.

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء انه قال: ناقة هلوع، وهي التي تضجر فتسرع بالسير.

وقال أبو إسحاق: الهلوع: الذي يفرغ ويجزع من الشر. ٥
وقال الليث: ناقة هلوع: حديدة سريعة مذعان. قال الطرمح:
قد تبطلت بهلواعية
عُبر أسفار كتوم البُعَامِ
وقد هَلُوعَتْ هَلُوعَةً، إذا مضت وجدَّتْ قال: والهوالع من النَّعَامِ، الواحدة هالع وهالعة، وهي الحديدة في مُضيها، وانشد الباهلي قول المسيب بن علس يصف ناقةً شبيها بالنعام:

صَكَاءٌ ذِ عِلْبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا
حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هِلْوَاعٌ
قال: وقال الأصمعي: ناقة هلوع: فيها ترق وخفة. وقال غيره: هي النَّفُور. وقيل الباهلي: قوله "صكاء" شبيها بالنعام ثم وصف النعام بالصكاء، وليس الصكاء من صفة الناقة.

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: ما له هلع ولا هلعة، أي ماله جدي ولا عتاق. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهولع: الجرع.

وقال أبو الوازع عن الأشجعي: رجل هملع وهولع، وهو من السُرعة. وقال غيره: ذئب هلع بلع. والهلع: الحرص على الشيء. والبلع من الابتلاع.

عهن
أبو العباس: عن سلمة عن الفراء: فلان عاهن أي مسترخ كسلان. وقاله ابن الأعرابي. وقال أبو العباس: أصل العاهن إن يتقصف القضيبي من الشجرة ولا يبين منها فيبقى معلقاً مسترخياً. قال: والعاهن في غير هذا: الطعام الحاضر، والشراب الحاضر. وقال أبو عبيد العاهن: الحاضر. وانشد قول كثير:

وَإِذْ مَعْرُوفٌ لَكَ عَاهِنٌ

قلت: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العهنة.

والعهن: الصوف المصبوغ ألواناً، وجمعه عهون. ومنه قول جل وعز: (كَالْعِهْنِ المنفوش) "القارعة 5" وقال الليث: يقال لكل صوفٍ عهن، والقطعة عهنة وانشد أبو عبيد:

الإسلامية

فاضٍ فيه مثلُ العهون من الرَّوِّ وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال للسَّعَفَات اللواتي يَلِينَنَّ القَلْبَةَ العَوَاهن في لغة أهل الحجاز قال: وأما أهل نجد فيسمُّونها الحَوَافِي.

قال: وقال أبو عمر والشيباني: العَوَاهن عُرووق في رحم الناقة. وقال ابنُ الرِّفَاع: أوَكْتُ عليه مَصِيقاً من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا "عليه": على الجنين. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: عواهنها: موضع رحمها من باطن، كعواهن النخل.

وقال أبو الجراح بَعَثَتْ عواهن النخل تَعَهْنُ، إذا يبست. قال: وهي الجرائد. وقال أبو زيد: رمى بالكلام على عواهنه، إذا لم يبال أصاب أم أخطأ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العِهَانُ والإِهَانُ، والعُرْهون والعُرْجون، والفِثاق، والعَسَقُ، والطريدة، واللِّعِينُ، والصَّلَعُ والعُرْجُدُّ، واحد. قلت: والكلُّ أصل الكِبَاسَةِ.

وقال ابن الأعرابي: ويقال انه لِيَحْدِسُ الكلام على عواهنه، وهو إن يتعسف الكلام ولا يتأتى. ويقال انه لعهن مال، إذا كان حسن القيام عليه ويقال: خذ من عاهن المال وأهنيه، أي من عاجله وحاضره. ويقال عَهَنْتُ على كذا أَعَهْنُ، المعنى أي أثبتي منه مَعْرِفَةً

هنع

أبو عبيد عن أبي زيد: الهَنْعَةُ من سمات الإبل في منخفض العنق؛ يقال يعير مهنوع، وقد هُنِعَ هُنْعًا.

والهَنْعَةُ: كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط يطلعان على إثر الهَفْعَةِ في المجرة. وقال بعضهم: الهَنْعَةُ قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد، وهي ثمانية انجم في صورة قوس.

والهَنْعُ: تطامن والتواء في عُنُق البعير. وقد هَنِعَ هَنْعًا. وظليم أهنع ونعامه هنعاء، وهو التواء في عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبر. وفي الحديث ذكر رجل "فيه هَنْعٌ" قال شمر: الهَنْعُ: أن يكون فيه انحناء قليل مثل الجنا. وقال رؤبة:

والجنَّ والإنس إليها هُنْعُ
أي خُضوع.

وقال أبو زيد: الهَنْعَاء من النوق: التي انحدرت قَصْرَتْها وأشرفَ حارِكُها. وقال بعض العرب: ندعو البعير القائل بعنقه إلى الأرض أهنع، وهو عيب. قال: والهَنْعُ في العُفْرِ من الظبا. خاصه دون الأدم، وذلك أن في أعناق العُفْرِ قِصْرًا. قاله ابن الأعرابي.

نهع

قال الليث: نهع يَنْهَعُ نُهوعًا، إذا تهوَّع للقيء ولم يَقْلَسْ شيئًا. قلت: هذا حرف مُرِبٌّ ولا أحقه.

عفه

أهمله الليث وغيره. وروى بعضهم بيت الشَّنْقَرِي:
عُفَاهِيَةٌ لا يَقْصُرُ السُّتْرُ دَوْتَهَا ولا تُرْتَجَى للبيت مالم تُبَيِّتِ
قيل العُفَاهِيَّةُ. الضخمة. وقيل هي مثل العُفَاهِمَةِ يقال عَيْشَ عُفَاهِمِ، أي ناعم. قلت: أما العُفَاهِيَّةُ فلا اعرفها، وأما العُفَاهِمَةُ فمعروف صحيح.

هبع

أبو عبيد عن الأصمعي: الهَبْعُ: الحُور الذي يُنْتَج في الصيف في آخر النِّتَاج، والأنتى هُبْعَةٌ. وسمي هُبْعًا لأنه يهبع إذا مشى، أي يمد عنقه ويتكاره ليدرك أمه. وأنشد الأصمعي:

الإسلامية

كَأَنَّ أَوْبَ صَبْعِهِ الْمَلَّادِ دَرَعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِشْوَادِ
يستهب المواهق المحاذي عافيه سهواً غير ما إجراد
قوله "يستهب المواهق" أي يبطره دَرَعَه فيحملة على أن يهبع. والمواهق: المباري.
وقيل الحُمُر كلها تَهْبَع في مشيتها، أي تمد عنقها وقال ابن السكيت: العرب تقول: ماله
هَبَعٌ ولا رُبَعٌ. فالرُبَع: ما نتج في أول الربيع. والهَبَع: ما نتج في الصيف. قال: وقال
الأصمعي: سألت جبر بن حبيب: لم سُمِّي الهَبَع هُبَعاً؟ فقال لان الرُّبَاع تنتج في رُبْعِيَّة
النتاج، أي في أوله، ويُنْتَج الهَبَع في الصيفية، فإذا ماشى الرُّبَاع أَبْطَرْتُهُ ذرعه لأنها أقوى
منه فَهَبَع، أي استعان بعنقه في مشيته.

عهب
أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أتيت في رُبِّي شبابيه، وَحَدَّثِي وَعِهِّي شبابيه
وعِهْبَاء شبابيه، يقصر ويمد. وأنشد:

على عَهِّي عَيْشِهَا الْمَخْرَجِ
وقال أبو عمرو: يقال عَوَّهَبَهُ وَعَوَّهَقَهُ، إذا ضلله. وهو الْعِيهَابُ وَالْعِيهَاقُ.
وقال الليث: العيهب: الضعيف من الرجال عن طلب وتره. وأنشد:
وحللتُ به وتري وأدركتُ نُورتي إذا ما تناسى دَحْلَه كُلُّ عَيْهَبِ
وقال أبو زيد: عَهَبْتُ الشَّيْءَ أَعْهَبَهُ، وَعَهَبْتُهُ أَعْهَبْتُهُ، إذا جهلته وأنشد:
وكان ترى من أمل جمع همة تقصت لياليه ولم تقض أنْحَبُهُ
لَمْ المرء إن جاء الإساءة عامداً ولا تُخْفِ لوماً إن أتى الذنب يعهبه
أي يجهله. وكان العيهب مأخوذ من هذا.
قلت: والمعروف في هذه الحروف الغين، وقد أوضحته في بابه.

همع
أبو عبيد عن أبي عمرو هَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَلَّيْتُ دَمُوعَهَا وَقَالَ: غَيْرُهُ: تَهَمَّعَ الرَّجُلُ إِذَا
تباكى. وسحابٌ هَمِيعٌ: ماطر. وإذا سقط الطلُّ على الشجر ثم سال قيل هَمَّعَ.
وقال العجاج:

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَعَا
الليث: الْهَيْمَعُ: الموت الوجيهي قال: وذبحه ذبحاً هَمِيعاً، أي سريعاً.
قلت: هكذا قال الليث الهيمع بالعين والياء قبل الميم. وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي
يقول الْهَمِيعُ: الموت. وأنشد للهدلي:
من الْمُرْبَعِينَ وَمَنْ أَرَلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
قبله:

إِذَا وَرَدُوا مَصْرَهُمْ عُوْجَلُوا
من الموت بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ
هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء بعد الميم.
قلت وهو الصواب. قلت والهيمع عند البصراء تصحيف.

مهع
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْمَهَّعُ، الميم قبل الهاء: تلون الوجه من
عارض فادح. وأما الْمَهَّيْعُ فهو مَفْعَلٌ من هاع يهبع، والميم ليست بأصلية.
عمه

قال الله جل وعز: (فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) "البقرة 15 والانعام 110 والاعراف 186 و
يونس 11" قال أهل اللغة: الْعَمَهُ وَالْعَمَهُ: الذي يتردد متحيزاً لا يهتدي لطريقه ومذهبه.
وقال رؤبة:

وَمَهْمِهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ
أعمى الهدى بالجاهلين الْعُمَّه

الإسلامية

ومعنى يعمهون يتحيرون. وقد عمه يعمه عمها. وقال بعضهم: العمه في الرأي والعمى في البصر.

قلت: ويكون العمى عمى القلب، يقال رجل عم، إذا كان لا يبصر بقلبه.

عهم أبو عبيد: ناقة عيهم عيهل، وهي السريعة. وقال غيره بعيهم: موضع بالغور من تهامة. وروي ثعلب ابن الأعرابي قال: العهم الضخم الطويل. وقال ابن شميل: العيهمان: الرجل الذي لا يدلج، ينام على ظهر الطريق. وأنشد: وقد أثير العيهمان الراقدا قال: والعياهم: نجائب الإبل، وقيل العياهيم الشداذ من الإبل، الواحد عيهم وعيهوم. ويقال للفيء الذكر عيهم. وقال الليث: ناقة عيهامة: ماضية. قال: وعيهمتها: سرعتها. وجمعها عياهم. وقال ذو الرمة:

هيهات حرقاء إلا أن يُقربها
وقال غيره: العيهوم: الأديم الأملس.

وأنشد لأبي ذؤاد: فتعقت بعد الرباب زماناً
فهي قفر كأنهما عيهوم
وقيل شبه الدار في دروسها بالعيهم من الإبل، وهو الذي أنضاه السير حتى بلاه، كما قال حميد بن ثور:

عقت مثلما يعفو الطليح وأصبحت
بها كبرياء الصعب وهي ركوب
خشع

في الحديث: "كانت الكعبة خشعة على الماء-وبعضهم رواه: كانت خشفة فدحيث منها الأرض" وسمعت العرب تقول للخيمة اللاطئة بالأرض: هي الخشعة، وجمعها خشع. ثعلب عن ابن الأعرابي: الخشعة: الأكمة قال: وهي الخيمة، والسرّوعة، والصائد، والقائد.

وقال شمر: قال أبو زيد: خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد قال: وقال أبو صالح الكلابي: خشوع الكواكب إذا غارت فكادت تغيب في مغيها. وأنشد:

بدر تكاد له الكواكب تخشع
وقال أبو عدنان: خشعت الكواكب، إذا دنت من المغيب. وخضعت أيدي الكواكب، إذا مالت لتغيب.

وقال الله جل ثناؤه: **خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ** ("القمر 7" وقرئ (خاشعاً أبصارهم). قال الزجاج: تصب خشعاً على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خشعاً قال: ومن قرأ خاشعاً فعلى إن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو "خاشعاً أبصارهم" ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك "خاشعاً أبصارهم". قال: ولك الجمع نحو **خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ** تقول مررت بشباب حسن أوجههم، وحسان أوجههم، وحسنة أوجههم. وأنشد:

وشباب حسن أوجههم
من إياد بن نزار بن معد
وقال جل وعز: (وخشعت الأصوات للرحمن) "طه 108" أي سكنت وكل ساكن خاضع خاشع

والتخشع لله: الإخبات والتذلل. وإذا بسبت الأرض ولم تمطر قيل: قد خشعت. قال الله تعالى: **وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً** قَائِدًا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ("الحج 5" سمعت العرب تقول: رأيت أرض بني

الإسلامية

فلان خاشعة هامة ما فيها خضراء. وخشع سنأم البعير، إذا أنصت فذهب شحمه وتطأطأ شرفه. وجماد خاشع، إذا تداعى واستوي مع الأرض. وقال النابغة:

وتؤى كجذم الحوض أثلم خاشع
قال الليث: خشع الرجل يخشع خشوعاً، إذا رمى ببصره إلى الأرض. واخشع، إذا طأطأ صدره وتواضع. قال: والخشوع قريب من الخضوع، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخدام. ، والخشوع في البدن والصوت والبصر. قال الله: (وخشعت الأصوات للرحمن) وقال ابن دريد: خشع الرجل خراشي صدره، إذا رمى بها. قلت: جعل خشع واقعا، ولم أسمعه لغيره.

خضع

قال الله جل وعز: (فطلت أعناقهم لها خاضعين) الشعراء 4" اخبرني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبدة، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال: خاضعين ليس من صفة الأعناق، إنما هو من صفة الكناية عن القوم الذين في آخر الأعناق، فكانه في التمثيل: فطلت أعناق القوم خاضعين، فالقوم في موضع هم.

وقال الكسائي: أراد فطلت أعناقهم خاضعيها هم، كما تقول: يدك باسطها، تريد أنت، فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكثره.

قلت: وهذا غير ما قال أبو عمرو.

وقال الفراء: الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون. فجعل الفعل أول للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال. قال: وهذا كما تقول: خضعت لك، فتكتفي من قولك خضعت لك

رقبتي.

وقال أبو إسحاق: قال خاضعين وذكر الأعناق، لان معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق، لما لم يكن، الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه، كما قال الشاعر:

رأت مَرَّ السنينَ أخذن مني
كما أخذ السراير من الهلال
لما كانت السنون لا تكون إلا بمر أخبر عن السنين وان كان أضاف إليها المرور. قال: وذكر بعضهم وجهاً آخر، قالوا: معناه فطلت أعناقهم لها خاضعين هم، وأضمر هُـمَّ".
وأنشد:

تري أرباقهم متفلديها
كما صديئ الحديد على الكماة
قال: وهذا لا يجوز في مثله في القرآن. فهذا على بدل الغلط يجوز في الشعر، كأنه قال تري أرباقهم تري متقلديها، كأنه قال: تري قوما متقلدي أرباقهم.
وقلت: وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل. ومذهب سيبويه أن بدل الغلط لا يجوز في كتاب الله عز وجل.

قلت: وخضع في كلام العرب يكون لازم وواقعاً، تقول خضعته فخضع ومنه قول جرير:
أعد الله للشعراء مني
صواعق يخضعون لها الرقابا
فجعله واقعاً متعدياً. ويقال خضع الرجل رقبته فاختضعت. وخضعت.

وقال ذو الرمة:

يطل مختضعاً يبدو فتكره
حالا ويسطع أحيانا فينتسب
مختضعا: مطأطأ الرأس. والسطوع: الانتصاب، ومنه قيل للرجل الأعنق: أسطع. وفي حديث عمر أن رجلا في زمانه مر برجل وامرأة قد حصعا بينهما حديثا، فضرب الرجل حتى شجه، فرفع إلى عمر فأهدره.

يُمر عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: اللهم أني أعوذ بك من الخنوع والخضوع. فالخانع: الذي يدعو إلى السوء. والخانع نحوه. وقال رؤبة:

من خالباتٍ يختلبن الحُصعا

الإسلامية

قال ابن الأعرابي: الحُصَّعُ: اللواتي قد خَصَّعْنَ بالقول ومِلْنَ. قال: والرجل يخاضع المرأة وهي تخاضعه، إذا خَصَّعَ لها بكلامٍ وخضعت له فيطمع فيها. ومن هذا قول الله عز وجل: **فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ** "الاحزاب 32". وقال الكميت يصف نساء ذوات عفاف: **إِذْ هُنَّ لَا حُصَّعَ الْحَدِي** ث ولا تَكَشَّفَتِ الْمَفَاضِلُ

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الاختضاع: المرّ السريع. وأنشد في صفة فرس جواد:

إذا اختلط ألمسيحُ بها تولّت بسّوم بين جرى واختضاع
المسيح: العرق يقول: إذا عرقت أخرجت أفانين جربها أبو عبيد: الخيصعة: البيضة. وروي أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة قال: يقال لبيضة الحديد الخيصعة، والرّبيعة. وأنشد:

والضاربون الهام فوق الخيصعة.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الخيصعة: العُبار قال: وقال أبو عمرو: هو صوت القتال. قال: وقال الليث: الخيصعة حيث يخضع الأقران بعضهم لبعض. قال: ويقال "للشّيوف خَصَّعة"، وهو صوت وقعها.

أبو عبيد عن زيد قال: الخَصِيعَةُ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قَنْبِ الْفَرَسِ الْحِصَانِ، وهو الوقيب. وأنشد:

كَانَ حَصِيعَةً بَطْنِ الْجَوَا دِ وَعَوْعَةُ الذَّنْبِ فِي الْفَدْفِدِ
والأخضع من الرجال: الذي فيه جنّ، وقد خَصَّعَ يَخْضَعُ خَصَّعًا، فهو أخضَع. وخَصَّعت أيدي الكواكب، إذا مالت لتغيّب. وقال ابن أحمّر:

تكاد الشمس تخضع حين تبدو لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحِينَا
وقال ذو الرمة:

إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع إذا خضعت الأبل، إذا جدّت في سيرها. وقال الكميت:

خواضع في كل ديمومة يكاد الظليم بها ينحلّ
وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جد بها السّير. ومنه قول جرير:

ولقد ذكرتِكِ والمطىُّ خواضعُ وَكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَإِ مَجْهَلِ
خزع
يقال خَزَّعت الشيء. فانخزع، كقولك قطعته فانقطع وخزّعت اللحم تخزيعاً، إذا قطعته قطعاً. ويقال: تخزّعت من فلان شيئاً، إذا أخذته منه. وهذه خِرْعَةٌ لحم تخزّعتها من الجُرور، أي اقتطعتها.

وقال مبتكر الكلابي: اخترعته عن القوم واخزلته، إذا قطعته عنهم.
وقال إسحاق بن الفرج: سمعت خليفة الحُصيني يقول: اخترع فلاناً عِرْقُ سَوء فاختزله، أي اقتطعه دون الكلام وقعد به.

وفي نوادر الأعراب: يقال به خَزعة، وبه حَمعة، وبه خزلة، وبه قَزلة، إذا كان يطلع من إحدى رجليه.

وقال ابن السكيت: قال أبو عيسى: يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول: ما يزال خَزَعَةً خَزَعَةً، أي شيء سَنَحَه عن الطريق. ومعنى سَنَحَه أي عدّله وصرفه، وهو الرجل. قال: وخزعني طلع في رجلي، أي قطعني عن المشي.

وقال الليث: يقال خزع فلان عن أصحابه، إذا كان معهم في مسير: فخنس عنهم. قال: ويسميت خزاعة بهذا الاسم لأنهم لما ساروا من مأرب فانتهوا إلى مكة تخزّعوا عنهم فأقاموا، وسار الآخرون إلى الشام. وقال حسان:

الإسلامية

فلما هبطناً بطناً مَرَّ تَخَزَعْتُ
وقال ابن السكيت: قال ابن الكلبي: إنما سُمُّوا حُرَاعَةً لأنهم انخرَعُوا من قومهم حين
أقبلوا من مارب فنزلوا بظاهر مكة. قال: وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة،
أول من بحر البحائر وغير دين إبراهيم عليه السلام.

خدع

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال خدعته خدعا وخديعا. وانشد قول رؤبة:

فقد أداهى خِدْعٌ من تخدَعَا

وأجاز غيره خَدَعَا بالفتح.

وقال أبو الحسن اللحياني: يقال خدعت السوق وانخدعت، أي كسدت. قال: وقال أبو
الدينار في حديثه: والسوق خادعة، أي كاسدة. قال: ويقال رجل خداع وخدوع وخُدعة،
إذا كان حَبًّا. والخُدعة: ما يُخدَع به.

وقال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول الحرب خدعة. قال: وقال أبو زيد مثله خدعة
قال: ورجل خُدعة، إذا كان يُخدَع. وروي في الحديث: "الحربُ خُدعة" أي ينقضني أمرها
بخدعة واحدة وقيل "الحربُ خُدعة" ثلاث لغات، وأجودها ما قال الكسائي وأبو زيد
خُدعة".

ويقال: خدعت عين الرجل، إذا غارت وخدع خير الرجل، أي قل. وخدعت الضبع في
وجاره. وقال أبو العميثل جَدَع الضبع إذا دخل في وجاره ملتويا. وخدع الثعلب، إذا أخذ
في الرَّوَّغان ورفع رجل إلي عمر بن الخطاب ما أهّمه من فُحوط المطر، فقال له:
"خدعت الضباب وجات الأعراب" والحدوع من التوق: التي تدُّر مرة وترفع لبتها مرة.
وطريق حدوع، إذا كان بين مرة ويخفى أخرى وقال الشاعر:

ومستكره من دارس الدّعس دائرٌ إذا غفلت عنه العيون حدوعٌ

وقال اللحياني: خدعت ثوبى خدعا وثنيته ثنيا، بمعنى واحد. وخدعت الرجل خدعته،
وعلى هذا يوجه قول الله جل و عز: (يُخادعون الله وهو خادِعُهُم) "النساء 124"
ومعناه أنهم يقدرّون في أنفسهم أنهم يخدعون الله والله هو الخادِعُ لهم، أي المجازي
لهم جزاء خداعهم.

وقال شمر: روي الأصمعي بيت الراعي:

وخادعُ المجدّ أقوامٌ لهم وَرَقٌ راحَ العضاهُ به والعرقُ مد خولٌ

قال: خادع: ترك. قال شمر: ورواه أبو عمرو: "وخادعُ الحمد"، قال: وفسره أنهم تركوا
الحمد، أي أنهم ليسوا من أهله.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الخداع: المنع. والخداع:
الحيلة.

وقال الليث: خادعته مخادعةً وخداعاً. ورجل مخدّع جُدِعَ مراراً. قال: والخيدع: الرجل
الخدوع. وطريق حيدعٌ وخادع، وَعَوَّلُ خديع: جائر عن القصد ولا يُفطن له.
والأخدعان: عرقان في صفحتي العنق قد حَفيا وبطننا. والأخادعُ الجميعُ. ورجل مخدوع:
قد أصيب أخدعُه.

والمُخدَع والمخدع: الخزانة.

وأخدعت الشيء، إذا أخفيتّه.

ومن أمثال العرب: "أخدع من صبِّ حرسثته"، وهو من قولك خدع مني فلان، إذا توارى
ولم يظهر.

وروي ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخادع: الفاسد من الطعام وغيره.
وانشد قوله:

إذا الرِّيقُ خَدَعُ

الإسلامية

قال أبو بكر: فتأويل قوله جل وعز: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضْمرون من الكفر، كما أفسد الله نِعْمهم في الدنيا بأن أصرَّهم إلى عذاب النار.

وفي حديث مرفوع: "يكون قبل خروج الدجال سنون خداعة"، قال شمر: السنون الخوادم: القليلة الخير الفواسد. قال: ويقال السوق خادعة. إذا لم يقدر على الشيء. إلا بغلاء. قال: وكان فلان يعطي فخدع، أي أمسك ومنع.

وقال ابن الأعرابي: خدع الريقُ أي فسد وقال غيره: نقص فتغير. وماء خادع لا يُهتدي له.

أبو عبيد عن الأحمر: خدعت السوق، إذا قامت.

وقال الفراء: بنو أسد يقولون: إن السوق الخادع، وإن السعر الخادع. وقد خدع إذا ارتفع وغلا.

وقال الأصمعي في قوله "سنون خداعة"، قال: سنون. يقل فيها المطر. يقال خدع المطر إذا قل، وخدع الريقُ في فمه إذا قل. وقال غيره: الخدعة التي يكثر فيها المطر، ويقال النبات والرِّيع. كأنه من الخديعة: والتفسير هو الأول.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخدع: منع الحق. والختم: منع القلب من الإيمان. قال:

والخدعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
ابن شميل: رجل مخدع، أي مجرس صاحب دهاء ومكر. وقد خدع وأنشد:

أبايع تبعا من أريب مخدع

وانه لذو خدعة، وذو خدعات، أي ذو تجريب للأمر.

وبعير به خادع وخالع، وهو أن يزول عصيته في وظيف رجله إذا برک وبه جويدع وخويلع والخادع أقل من الخالع. وفلان خادع الرأي، إذا كان متلونا لا يثبت على رأي واحد. وقد خدع الدهر، إذا تلون.

ختع

أبو عبيد عن الأصمعي دليل ختع، وهو الماهر بالدلالة.

وقال الليث: يقال ختع يختع ختوعا، وهو ركوب الخيل الظلمة والمضي على القصد بالليل كما يفعل الدليل بالقوم. قال رؤبة:

أعيت إدلاء الفلاة الختعا

قال: والختعة: بالتممة الأنثى. والختيعة: تتخذ من آدم يغشى بها الإبهام لرمي السهام. قلت: وقال ابن شميل مثله في الختيعة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:

الختاع: الدستبانات.

وقال شمر: يقال رجل ختعة وختع، وهو السريع المشي الدليل. تقول: وجدته ختع لا سكع، أي لا يتحير. والختوع: الدليل أيضا. وأنشد:

بها يضل الخوتع المشهر

والخوتع: الذباب الأزرق ذباب العشب. ومن أمثالهم: "هو أشأم من خوتעה"، وكان رجلا من بني عقيلة بن قاسط مشئوما. رواه أبو عبيد عن ابن الكلبي.

خدع

وقال الأصمعي: يقال خدعته: بالسيف تخديعا، إذا قطعته. وروي بيت أبي ذؤيب

الهدلي:

وكلاهما بطل اللقاء مخدع

معناه أنه معاود للحروب قد جرح فيها جرحا بعد جرح، وقد شطب بالسيوف.

قال: ومن رواه "مخدع" فمعناه المدرب الذي خدع مرارا حتى حدق.

الإسلامية

وقال الليث: الخَدْعُ قَطْعُ فِي اللَّحْمِ، أَوْ فِي شَيْءٍ رَطْبٌ لَا صَلْبَةَ لَهُ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ تُخَدَّعُ بِالسَّكِينِ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عِظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .
وقال غيره: الخَدِيعَةُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ.
وقول رؤبة:

كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٌ أَخَدَعَا

قال ابن الأعرابي: معناه أنه خُدِعَ لِحْمٍ جَنَّبِهِ فَنَدَلَى عَنْهُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ أَعْرَابِي أَنَّهُ يَقَالُ لِلشَّوَاءِ: الْمَخْدَعُ وَالْمَعْلَسُ، وَالْوَزِيمُ، وَالسَّحْسَاحُ .

خرع

أبو العباس عن ابن الأعرابي: ثوبٌ مَخْرَعٌ: مَصْبُوعٌ بِالخَرِّيعِ، وَهُوَ الْعُصْفَرُ.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الخَرِيعُ: الْفَاجِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَ شَمْرٌ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ الْخَرِيعُ الْفَاجِرَةُ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي تَنْشَى مِنَ اللَّيْلِ. وَأَنْشَدَ لِعُتْبَةَ بْنِ مَرْدَاسٍ يَصِفُ مَشْفَرُ الْبَعِيرِ:

تَكَفَّ شَبَابُ الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٌ كَسَبَّتِ الْأَحُورِيُّ الْمَخْصَرِ

قال: وَالخَرَاعَةُ: الرَّخَاوَةُ، وَكَذَلِكَ الخَرَعُ. وَمَنْ قِيلَ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الخَرُوعُ، لِرَخَاوَتِهَا، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمَلُ حَبَّهَا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصَافِيرِ، يُسَمَّى السَّمْسَمُ الْهِنْدِيُّ.

وقال غيره: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَةِ النَّاعِمَةِ اللَّيْنَةُ خَرِيعٌ. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِالْمَرْأَةِ الْخَرِيعِ إِلَى الْفَجُورِ. وَقَالَ كَثِيرٌ:

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَارِ عَتَّ الْمَلَأُ نَوَاعِمٌ بَيْضٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ خُرَّعٍ

وَأَمَّا نَقِي عَنْهَا الْمَقَابِحُ لَا الْمَمَادِحُ. أَرَادَ غَيْرُ فَوَاجِرٍ.

ويقال: اخْتَرَعَ فَلَانُ الْبَاطِلِ، إِذَا اخْتَرَقَهُ.

وَالخَرَعُ: الشَّقُّ، يُقَالُ خَرَعْتَهُ فَانْحَرَعُ، أَي شَقَقْتَهُ فَانْشَقَّ. وَانْخَرَعَتِ الْقَنَاةُ، إِذَا انْشَقَّتْ. وَانْخَرَعَ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ إِذَا زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا. وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَخَرَّعَا

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَجْزِي فِي الصَّدَقَةِ الْخَرَعُ، وَهُوَ الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ وَكُلُّ ضَعِيفٍ خَرَعٌ وَعُضُنُ خَرِيعٌ: لَيْنٌ نَاعِمٌ.

وقال الراعي يذکر ماء:

مَعَانِقًا سَاقٌ رَيًّا سَاقُهَا خَرِيعٌ

أبو عمرو: الخَرَاوِعُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحِسَانُ. وَامْرَأَةٌ خِرْوَعَةٌ: رَخِصَةٌ لَيِّنَةٌ.

قال أبو سعيد: الاختراع و الاختراع: الخيانة والأخذ من المال. قال ابن شميل: الاختراع: الاستهلاك. وفي الحديث: "إِنَّ الْمُغِيْبَةَ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِ رَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ".

وتقول: اخترع فلان عُوداً من الشجرة، إذا كسرهما.

أبو عبيد عن الكسائي: من أدواء الإبل الخراع، وهو جنوؤها. وناقاة مخروعة. وقال غيره: ناقاة خريع ومخروعة، وهي التي أصابها خراع، وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا تقوم. قال: وهو مرض يفاجئها فإذا هي مخروعة.

وقال شمر: قال ابن بزرج: الجنون، والطوفان، والتَّوَلُّ، والخُراع، واحد.

وروي أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لو سمع أحدكم

ضغطة القبر لجزع" أو "لخرع". قال شمر: من رواه خرع فمعناه انكسر وضعف. قال:

وَكُلُّ رَجُلٍ ضَعِيفٍ خَرِيعٌ وَخَرِعٌ. وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

لَا خَرِيعَ الْعِظْمِ وَلَا مَوْصِمًا

قال: وقال أبو عمرو: الخريع: الضعيف. وقال أبو النجم يصف جارية:

فَهِيَ تَمَطِّي فِي شَبَابٍ خِرْوَعٍ

أَي نَاعِمٍ.

الإسلامية

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال جَرَعَ الرجلُ إذا استرخى رأيه بعد قوة، وضَعَفَ جسمُه بعد صلابه. وقيل: الخَرَعُ الدهْش. وقد خَرِعَ خَرِيعًا إذا دَهَشَ.

خلع

يقال خلع الرجل ثوبه. وخلعَ إمرأته وخالعها، إذا افتدت منه بمالها فطاقها وأبانها من نفسه. وسمي ذلك الفراق خُلْعًا لأن الله جل وعز جعل النساء لباساً للرجل والرجال لباساً لهن، فقال: **هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ** "البقره 187" وهي ضجيعته وضجيعه، فإذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبينها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه، والاسم من ذلك الخُلْعُ والمصدر الخَلْع. وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا، إذا افتدت بمالها. فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء.

والخلع، بفتح الخاء: اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزَّر ثم يجعل في وعاء يقال له القَرَف ويَتَزَوَّد في الأسفار. قال ذلك ابن السكيت وغيره.

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي انه قال: الخَوْلُ: الفرَع. والخَوْلُ: الرجل الأحمق والخولُ: الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيبه ثم يؤكل، وهو المبسَّل. قال: والخولُ: اللحم يُغلى بالخَلِّ ثم يُحمل في الأسفار. والخولُ العُول: والخَوْلُ: الذئب. والخولُ: المقامر المحدود الذي يقمر أبداً. والخولُ: الغلام الكثير الجنابات، مثل الخليع وأنشد غيره لجرير في الخولُ: الفرَع:

جَلَدَ الرَّجَالَ وَفِي الْقُلُوبِ الخَوْلُ

لا يعجبك أن ترى لمجاشعٍ

يعني الفرَع.

وخُلْعُه المال وخِلْعته: خياره. أبو سعيد: سمي خيار المال خُلْعَةً لأنه يخلع قلب الناظر إليه. وأنشد الزجاج:

يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى رَنِيمِ

وكانت خُلْعَةً دُهَسًا صَفَايَا

يعني المعزى، أنها كانت خياراً.

والخُلْعَة من الثياب: ما خلَعته فطرحت على آخر أو لم تطرحه.

والخليع: الذي يجني الجنايات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرعون منه ومن جناباته ويقولون: أنا قد خلعنا فلانا فلا تأخذ أحداً بجناية تجنى. عليه، ولا تؤاخذ بجناباته التي يجنيها. وكان يسمى في الجاهلية الخليع. ويقال للذئب خليع ويقال للشاطر من الفتيان: خليع لأنه خَلَعَ رَسَنَهُ. ويقال للصيد جَلِيع.

والخَلْع كالتَّرْع إلا أن فيه مُهَلَة وقال الليث: المخلَع من الناس: الذي كأن به هَيْئَةً أو مَسًا. ويقال فلان يتخلع في مشيه، وهو هُزُّه يديه. ورجل مخلوع الفؤاد، إذا كان فرعا قال والمخلع من العروض: ضرب. من البسيط، كقول الأسود بن يعفر:

مُخْلُوقِ دَارِسِ مَسْتَعْجِمِ

ماذا وقوفي على رسم عفا

ويقال أصابه في بعض أعضائه خلع، وهو زوال المفاصل. من غير بينونة. قال: والبُسرة إذا نضجت كلها فهي خالع. وإذا أسقى السُّبُل فهو خالع. قال خلع الزرع يَخْلَع خَلَاعَةً. والخَلْعُ من أسماء الصُّبَاع.

ويقال جُلْعُ الشَّيْخِ، إذا أصابه الخالع، وهو التواء العرقوب. وقال الراجز:

وَجُرَّةٌ تَنْشَصُهَا فِتْنَشِيشُ

من خالع يُدركه فيهتِصُ

الجُرَّة: خشبة يثقل بها جباله الصائد، فإذا نشب الصيد فيها أثقلته.

وقال الأصمعي: الخالع من الشجر: الهشيم الساقط.

وقال ابن الأعرابي فيما روي عنه أبو العباس: خلعت العضاه، إذا أورقت. وقال غيره:

خلع الشجر، إذا أنبت ورقاً طرياً. والخالع: داء يأخذ في عرقوب الدابة.

الإسلامية

وفي حديث: عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل الذي قد تخلَّع في الشراب المسكر جلده ثمانين جلدة وقال ابن شميل: معنى قوله تخلَّع في الشراب هو أن يدمن فيشرب الليل والنهار. قال: والخليع: الذي قد خلعه أهله وتبرءوا منه. ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدين والحياء. وقومٌ مَبِينُوا الخِلاعة

خل

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الخيعل: قميص لا كُمَّيُّ له. وقال غيره قد يقلب فيقال الخَيْلِعُ، وربما كان غير منصوح القَرَجَيْنِ. وقال تَابَطُ شراً:

مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفَضْلُ

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الخَوْعلة: الاختباء من ريبة وفي نوادر الأعراب: اختعلوا فلانا، أي أخذوا ماله.

خنغ

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ"، وبعضهم يرويه: "إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ". قال أبو عبيد: فمن رواه أنخع أراد: إن أقتل الأسماء وأهلكها له. والتَّخَعُ هو القتل الشديد، ومنه التَّخَعُ للذبيحة، وهو أن يجوز بالذبح إلى النخاع ومن روي "إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ"، أراد أن أشد الأسماء ذلاً وأوضَّعها عند الله. والخانع: الذليل الخاضع. أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يقال للجمل المَنَّوَقِ مَخَّعٌ. وموضَّعٌ. وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي: رجل ذو خُنُعات، إذا كان فيه فساد. وقد خنع فلان إلى الأمر السيئ، إذا مال إليه. ويقال: لقيت فلاناً يَخْنَعُ فقهرة، أي لقيته بخلاء. ويقال لئن لقيتكَ بَخْنَعَةً لا تُفْلِتُ مِنِّي. وأنشد:

تمنيت أن ألقى فلاناً بَخْنَعَةً معي صارم قد أحدثه صياقله

وقال الليث: الخانع: الفاجر. يقال خنع إليها، إذا مال إليها للفجور. واطلعتُ منه على خَنْعَةٍ، أي على فَجْرَةٍ. وقال الأعشى:

ولا يُرَوَّنَ إلى جارتهم خُنُعا

وخُناعة: قبيلة من هذيل. والتَّخَعُ: قبيلة. من الأزد.

وقال أبو زيد: خَنَعٌ له وإليه، فهو يَخْنَعُ خُنوعاً، إذا ضرع له وطلب إليه وليس بأهل أن يطلب إليه. وأخنعته. إليه الحاجة، أي اضطرتة: والاسم الخُنُعة. واطلعتُ منه على خَنْعَةٍ، أي فَجْرَةٍ.

قلت: يقال خَنْعَةٌ وَخُنُوعَةٌ للفجرة.

نخع

وفي الحديث: "ألا لا تخنعوا الذبيحة حتى تجب". والتَّخَعُ للذبيحة: أن يجعل الذابحُ فيبلغ القطعُ إلى النخاع.

والتَّخاعُ فيما أخبر أبو العباس عن ابن الأعرابي: خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة، و يكون ممتداً إلى الصُّلب. والمَنْخَعُ: مفصل القَهْقَةِ بين الرأس والعُنُقِ من باطن.

وقال ابن الأعرابي: يقال بَخَعُ فلانٌ لي بحقي و بَخَعُ، بالباء والنون، إذا أذعن.

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد. وقال ابن الأعرابي النخاع: الذي يبين الأمور. قال: والتَّخاعُ والتَّخاعُ جِيطُ القَفَّارِ المتصل بالدِّماغِ.

وتنخَّع السحابُ، إذا قاء ما فيه من المطر.

وقال الشاعر:

وحالكة الليالي من جُمادي تَنَخَّعَ في جَواشِينِها السَّحابُ

خفع

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المخفوع: المجنون.

وقال الليث خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو مخفوع. وأنشد لجريز:

الإسلامية

يمشونَ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بطونهم وعَدُوا وضيْفُ بني عِقَالٍ يُخَفَعُ
قال: وانخفعت رُئْتُهُ، إذا انشَقَّتْ من داء يقال له الحُفَاعُ. ورجلٌ حَوَقَعُ، وهو الذي به
اكتئاب ووجوم. وكل من ضَعُفَ ووجم فقد انخَفَعَ وَخُفِعَ وهو الحُفَاعُ وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي انه قال: انجعت النخلة وانخفعت وانقعدت، وتجوخت، إذا انقلعت
من أصلها

بخع
قال الله عز وجل: **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ** "الكهف 6" قال الفراء: أي مخرج
نفسك وقاتل نفسك. وقال الأخفش: يقال بخعت لك. نفسي ونضحي، أي جهدتها،
أبخع بخوعاً.

وفي حديث عائشة أنها ذكرت عُمرَ فقالت: **بُخِعَ** الأرضَ فقاءت أكلها، أي استخرج ما
فيها من الكنوز وأموال الملوك.

ويقال بخعت الأرض بالزراعة، إذا نهكتها وتابعت حرارتها ولم تجمها عاماً. وبخع الوجدُ
نفسه، إذا نهكها. وقال الشاعر:

ألا أيهدا الباخع الوجد نفسه
لشيء تحته عن يديه المقادرُ

وقال أبو زيد: **بَخَعَ** له بحقه، إذا أقر. و**بَخَعَ** له بالطاعة **بُخوعاً**.
وفي حديث عقبة بن عامر إن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أناكم أهل اليمن" هم
أرق قلوبا والين أفئدة وأبخع طاعة" ورواه نصر بن علي بإسناد له، قال نصر: قلت
للأصمعي: ما ابخع طاعة؟ قال: أنصح طاعةً. وقال غيره: أبلغ طاعة.

خبع
قال الليث: **الخبع** لغة تميم في **الخبء**. وامرأه **خُبَعَةٌ** خُبَاءة بمعنى واحد قال: وخبِعَ
الصبيُّ خُبوعاً خُبوعاً إذا فُجِمَ من البكاء أي انقطع نفسه.

خبع
الخبِيعَة والخبِيعَة: المأبون. قال تابت شراً:
ولا خرع خبِيعاً ذي غوائل
هيام كجفر الأبطح المتَهَيَّلِ
ويروى: "خبِيعاً"

خمع
أبو عبيد عن الفراء: **الخِمْعُ**: الذئب، وجمعه أخماغُ. قال: ومنه قيل للصِّ خِمْعُ.
عمرو عن أبيه قال: **الخِمْعُ**: اللصُّ و**الخِمْعُ**: الذئب وقال شمر: **الخوامع**: الصُّبَاعُ، اسم لها
لازم: لأنها تخمع خُماعاً و**خَمَعَاناً** و**خُموعاً**.

وقال ابن المظفر **جَمَعَ** في مشيه، إذا عَرَجَ و**الخُمَاعُ**: العَرَجُ

خعم
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: **الخبِيعَة**: المأبون. قال: وقال أبو عمرو: **الصُمَجُ** هَيَجَانُ
الخبِيعَة، وهو المأبون.

وقال ابن الأعرابي: **الخوعم**: الأحمق. وروى عمرو عن أبي عمرو عن أبيه قال: **الخبِيعم**
و**الخبِيعَة**، و**المجبوس** و**الجيبس**، و**المأبون** و**المتدثر**، و**المتنفر**، و**المتنفر**، و**الممسوح**
واحد.

قال الليث: وقال الخليل بن احمد: لم يأتلف العين والغين في شيء من كلام العرب.

عشق
سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق أيهما أحمد؟ فقال الحب لان
العشق فيه إفراط قال: وقال ابن الأعرابي: **العُشُقُ** المصالحون عُرُوسَ الرياحين
و**مُسُووها**. قال: و**العُشُقُ** من الإبل: الذي يلزم طروقته ولا يحنُّ إلى غيرها. قال

الإسلامية

والعُشُق: اللَّبَابُ، واحدها عَشَقَةٌ. قال والعُشُق الأراك أيضاً. قال: وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل. من شدة الهوى كما تذبل العَشَقَةُ إذا قُطعت.

وقال أبو عبيد: امرأة عاشقٌ بغير هاء، ورجل عاشقٌ مثله.
قلت: والعرب حذفت الهاء من نعت امرأة من حُرُوف كثيرة. منها قولهم "تحسبها حَمقاء وهي باخس" ويقولون: امرأة بالِغٌ، إذا أدركت. ويقولون للأمة خادم، والرجل كذلك في هذه الحروف.

وقال الليث: يقال عَشِيقُ يَعِشِقُ عِشْقاً.
قال والعَشِيق المصدر والعِشِق الاسم. وقال رؤبة يصف العير والأتان:

ولم يُضَعِّها بين فِرْكٍ وَعِشِقٍ
وقال أبو تراب: العَشِيقُ والعِشِقُ، بالشين والسين: اللزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ للزومه هواه. والمعَشِقُ والعِشِقُ واحد. وقال الأعشى:
وما بي من سُقْمٍ وما بي مَعْشِقُ
عقش

أبو سعيد: العَقْشُ: أطراف قُضبان الكرم. وروي أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال العَقْشُ: ثمر الأراك، وهو الحَثْرُ، والجَهَاضُ، والعَيْلَةُ والكَبَاثُ.

قَعِش
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القُعُوش من مراكب النساء شبه الهوادج، وقال رؤبة يصف السِنَّةَ:

حذاء فكَّت أسْر القُعُوشِ
قال: واحدها قَعِش.

وقال الليث نحو ما قاله، قال: والقَعِش كالقَعُض وهو العطف ثعلب عن ابن الأعرابي: تَقَعُوشَ البناء وتَقَعُوسَ، إذا انهدم. قال: وانقَعِش الحائط إذا انقلع. وانقَعِشَ القومُ، انقلعوا فذهبوا.

قَشِع
روي عن أبي هريرة أنه قال: لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقَشِيع " قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: القَشِيع: الجلود اليابسة، الواحد منها قَشِع. قال أبو عبيد: وهذا على غير قياس العربية ولكنه هكذا يقال وأنشد قول متمم يرثي أخاه:
ولا بَرَمٌ تُهْدِي النساءُ لِعَرِيسِهِ
إذا القَشِيعُ من حِسِّ الشتاءِ تَقَعَقَعَا
وقال ابن الأعرابي: القَشِيعَةُ: اللُّخامة، وجمعها قَشِيع. كأنه أراد رميتموني بها استخفافاً بي. وقال غيره: القَشِيعَةُ: ما تقلف من يابس الطين إذا نَشَّت العُدْران عنه ورسب فيها طين السيل فجف ونشق. وجمعها قَشِع فكَانَهُ أراد: لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالحجر والمدر تكديباً لحديثي. ويقال للجلد اليابس قَشِيعٌ وقَشِيعٌ.
أبو عبيد عن الكسائي: قَشِعَت الرِّيحُ السَّحَابَةَ فَأَقَشِعَت. قال: وأقَشِعَ القومُ، إذا تَفَرَّقُوا.

وقال الليث: القَشِيعُ: السَّحَابُ المتقَشِّعُ عن وجه السماء. قال: وانقَشِعَ الهم عن القلب. قال: والقَشِيعَةُ: قطعة من السحاب، إذا انقَشِعَ الغيم تبقى القَشِيعَةُ في نواحي الأفق. قال: والقَشِيعَةُ: بيت من آدم يُتَّخَذُ من جلود الإبل، والجميع قَشِع قال: وربما اتَّخَذَ من جلود الإبل صوان للمتاع. يسمَّى قَشِيعاً.

قال شمر: قال ابن المبارك: القَشِيعَةُ: التُّطَع. قال: وقال غيره: هي القشربة البالية. قال: ومات رجل بالبادية فأوصى: أن ادفنوني في مكاني ولا تنقلوني عنه، فقال:
لا تَجْتَوِي القَشِيعَةَ الخرقاءُ مَبْنَاهَا
الناسُ ناسٌ وأرضُ الله سَوَاهَا

قال: الخرقاء: المتخرفة. وقوله. مَبْنَاهَا، يعني به حيث بُنيت القَشِيعَةُ. قال: والاجتواء: ألا يوافقك المكانُ ولا ماؤه.

الإسلامية

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَشَعُ: الأنطاعُ المُخْلِقة. قال: وقول أبي هريرة: "لرميتوني بالقشع" قال: القَشَعُ هاهنا: البُرَاق. وقال أبو سعيد: القَشَعُ: التَّخامة يقشعها الرجلُ من صدره، أي يخرجها بالتَّخَم، أي لبزقتم في وجهي.

شقع

قال الليث: يقال شَقَعَ الرجل في الإناء، إذا كَرِع فيه. ومثله قَمَع، وَمَقَع، وَقَبَع، كلُّ ذلك من شدة الشُّرب.

وقال غيره شَقَعَهُ بعينه، إذا لَقَعَهُ.

قعص

قال الليث وغيره: القَعَصُ: عطفك الخشبة، كما تُعَطَفُ عُروش الكَرَم. وقد قعصه فأنقعص، أي انحنى. وقال رؤبة:

أَطَرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَعَصَا

قعص

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال قُضَاعَةٌ مأخوذ من القَضْع، وهو القهر. يقال قَضَعَهُ قَضْعاً. قال: والقُضَاعَةُ أيضاً: كلبة الماء.

قال: وكانوا أشدَّاء كَلْبِينَ في الحروب ونحو ذلك.

قال الليث: وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: القُضَاعَةُ: القَهْر. وبه سُمِّيت قضاة.

عقص

روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: "من لبد أو عَقَصَ فعليه الحلق" يعنى من المحرمين بالحج أو العمرة. قال أبو عبيد: العَقْصُ: ضربٌ من الضفر، وهو أن يُلوي الشعر على الرأس، ولهذا يقال: للمرأة عقصه وجمعها عَقْصٌ وعِقَاصٌ. وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأة:

غداثره مستشزرات إلى العُلا تَصِلُ العِقَاصُ في مَنَى ومرسِلَ

وصفها بكثرة الشعر والتفافه وقال الليث: العَقْصُ: أن تأخذ المرأة كلَّ حُصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تعقدّها حتى يبقى فيها التواء تم تُرسلها وكلَّ حُصْلَةٍ عقيصة. قال: والمرأة ربما اتَّخَذَتْ عقيصةً من شعر غيرها.

وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: العِقَاصُ: المَدَارِي في قول امرئ القيس. قال: العَقْصُ والصَّفْرُ ثلاث قَوِي، وقَوَاتان. قال: والرجل يجعل شعره عقيصتين وضميرتين فيرُخيهما من جانبيه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العِقَاصُ، والرَبَضُ، والحويّة، والحاوية واحد، وهي الدُّوارة التي في بطن الشاة.

أبو عبيد عن أبي زيد: العَقْصَاءُ من المَعْزِي: التي قد التوي قرناها على أذنيها من خلفها. والقَصْمَاءُ: المكسورة القرن الخارج. والقَصْبَاءُ: المكسورة القرن الداخل، وهو المُشَاشُ والنَّصْبَاءُ: المنتصبه القرنين. وقال أبو عبيد: العَقْصُ من لرجال: الصَّيِّقُ البخيل. . وقال أبو عمرو: العقص من الرَّمْل كالعقد وقال الأصمعي: المعقص: السهم ينكسر نصله فيبقى بينخه في السهم، فيخرج ويضرب حتى يُطَوَّل ويرد إلى موضعه. فلا يسدُّ مسدّه لأنه دَقَق وطَوَّل. قال الأصمعي: ولم يدر الناس ما مَعَاقِصُ فقالوا مَشَاقِصُ، للنصال التي ليست بعريضة. وأنشد للأعشى:

ولو كنتم نبلاً لكنتم معاقصا

ورواه غيره: "مشاقصا".

قال: وعقص أمره، إذا لواه فلبّسه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِعْقَاصُ: من الجوّاري: السيئة الخلق. قال: والمِعْقَاصُ هي التَّهْيَاة في سوء الخلق. قال: والمِعْقَاصُ: الشاة المعوّجة القرن.

الإسلامية

وفي النوادر: يقال أخذته معاقصة ومقاعصة، أي مُعَازَّةً ومغالبة.
قِصْعٌ

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُقِّتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبُ. قلت: أراد صلى الله عليه أنه استوجب حسن الْمَأْب، وهو قول الله جل وعز: (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَأْبٍ) "ص 40"، فاختصر الكلام.
قال أبو عبيد: الْقَعَصُ: أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ أَوْ بغيره فيموت مكانه قبل أن يَرِيْمَه. وقد أقعصه الصارِبُ إقعاصاً. وكذلك الصيد.

وفي حديث آخر جاء في أشرط الساعة قال: "وَمُوتَانُ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ"، قال أبو عبيد: الْقُعَاصُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لَا يُلِيْثُهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ. قال: ومنه أخذ الإقعاص في الصيد، يُرمى فيموت مكانه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِقعاص: الشاة التي بها القُعاص، وهو داء قاتل. وقال بعض الأعراب: انقعص وانقعف وانعرف، إذا مات. وأخذت المال منه قِعَصًا، وقِعَصْتُهُ إياه، إذا اعتزرتة.

الليث: شاة قعوص: تضرب حالبها وتمنع درتها. وما كانت قعوصاً لقد قِعَصْتُ قِعَصًا. قِصْعٌ

في حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه "خطب على ناقه وهي تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا" قال أبو عبيد: الْقَصْعُ: ضَمُّ الشْيءِ. على الشْيءِ، حتى تقتله أو تهشمه. قال: ومنه قَصْعُ القملة. وإنما قيل للصبي إذا كان بطيء. الشباب قَصِيعٌ يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. قال: وَقَصْعُ الْجِرَّةِ: شِدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ إِلَى بَعْضٍ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قُصِّعَةُ الْيَرْبُوعِ وَقَاصِعَاؤُهُ: أَنْ يَحْفَرَ حُفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِأَبْهَا بِتْرَابِهَا. وقال الفرزدق يهجو جريراً:

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يقول: أنت في ضعفك إذا قصدت لك كيني يربوع لا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلَكَ. وإنما شبههم بهذا لأنه عني جريراً، وهو من بني يربوع.

وقال أبو الهيثم: القاصعاء والقُصِّعة: فم حُجِرَ الْيَرْبُوعِ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ. في حفره. قال: ومأخذه من الْقَصْعِ، وهو ضَمُّ الشْيءِ إِلَى الشْيءِ.

أبو عبيد قَصَّعَ الْعَطْشَانَ غَلْتَهُ بِالْمَاءِ، إِذَا سَكَنَهَا. ومنه قول ذي الرمة يصف الوحش: فأنصاعت الحقب لم تقصع جرائرها وقد تَشَحَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمُ

وقال أبو سعيد الصَّرِيرُ: قَصَّعَ النَّاقَةَ الْجِرَّةَ: اسْتِقَامَةَ خُرُوجِهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشَّدْقِ غَيْرَ مَنْقُطَعَةٍ. ولا نزرة، ومتابعة بعضها بعضاً. وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة. قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إخراج تراب حفره وقاصعائه. فجعل هذه الجرة إذا دست بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليربوع من قاصعائه.

وقال أبو زيد: قصعت الناقة بجرتها قصعا، وهو المضغ، وهو بعد الدسع. والدسع: أن تنزع الجرة من كرشها، ثم الْقَصْعُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَالْمَضْغُ، وَالْإِفَاضَةُ.

وقال أبو شميل: قَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعًا، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ: وَإِذَا صَارَ لَهُ شَعْبٌ قِيلَ: قَدْ شَعِبَ.

وقال غيره: قَصَّعَ أَوَّلَ الْقَوْمِ مَنْ تَقَبَّ الْجَبَلِ، إِذَا طَلَعُوا وَسَيْفٌ مِقْصَعٌ وَمِقْصَلٌ: قِطَاعٌ. وقال أبو سعيد: الْقَصِيعُ: الرَّحَى. ويقال تقصع الدمل بالصديد، إذا امتلأ منه. وقصع مثله. ويقال قصعته قصعاً وقمعته قمعاً بمعنى واحد. وقصع الرجل في بيته، إذا لزمه ولم يبرحه. وقال ابن الرقيات:

أني لأخلى لها الفراش إذا قَصَّعَ فِي حِصْنٍ عِزِّيهِ الْفُرْقُ

وجمع القَصْعَة قِصَاع.

صَعِقَ

قال الله جل وعز: ﴿تُفِخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ الزمر 68 "فسروه الموت هاهنا. وقوله جل وعز: ﴿حَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾" الأعراف 143 "معناه مغشيا عليه. ونصب صعقا على الحال، وقيل انه خر ميتا. وقوله " فلما أفاق " دليل على العشي لأنه يقال للذي غشى عليه والذي يذهب عقله: قد أفاق. وقال الله في الذين ماتوا: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾" البقرة 56 .

والصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ: الصَّيْحَةُ يُعْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ. قال لله جل وعز: ﴿يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ " الرعد 13 " يعنى أصوات الرعد. ويقال لها الصواعق أيضا، ومنه قول الأخطل:

كأنما كانوا غراباً واقع فطار لما أبصر الصواعقا

وقال رؤبة:

إذا تتلاهن صلصال الصَّعَقُ

أراد الصَّعَقُ فثقله، وهو شدة نهيقه وصوته.

وقال جل وعز: ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ "الطور 45"، وقرئت يُصْعَقُونَ: أي فذرهم إلى يوم القيامة حين يُفِخُ في الصور فيصعق الخلق، أي يموتون.

وقال الليث: الصَّعِقُ: مثل العَشَى يأخذ الإنسان من الحر وغيره. ويقال أصعقته

إلصيحة: قتلته. وأنشد الفراء:

أحادَ ومثني أصعقتها صواهله

أي قتلها صوته. ويقال للبرق والرعد إذا قتل إنسانا: أصابته صاعقة. وقال لبيد يرثي أخاه:

فَجَعِنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ

وقيل: أراد بالصواعق صوت الرعد، يدل على ذلك قوله جل وعز: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾" البقرة 19 " فلا يسدُّون آذانهم إلا من شدة صوت الرعد.

ويقال صَعِقَ وَصُعِقَ. فمن قال صَعِقَ قال: فهو صَعِقٌ، ومن قال صُعِقَ قال: فهو مصعوق. وقرئ: يُصْعَقُونَ" و يُصْعَقُونَ"، يقال صعقته الصاعقة وأصعقته.

صَقَعَ

أبو عبيد صَقَعَتِ الْأَرْضُ، إِذَا أَصَابَهَا الصَّقِيعُ.

شمر عن ابن الأعرابي صَقَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا، وَأَرْضٌ صَقَعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ وَكَذَلِكَ صُرِبَتِ الْأَرْضُ وَأَصْرِبْنَا، وَجَلِدَتْ وَأَجَلَدَ النَّاسُ. وَقَدْ صُرِبَ الْبَقْلُ، وَجَلِدَ، وَصُقِعَ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ: يُقَالُ أَصْقَعُ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ، فَالشَّجَرُ صَقَعٌ وَمُصْقَعٌ. وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صَقَعَةً وَصَرِبَةً. وَيُقَالُ أَصْرَبَ الصَّرِبُ النَّبَاتَ، فَالنَّبَاتُ صَرِيبٌ. وَمُضْرَبٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد صَقَعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقْعًا، إِذَا انْهَارَتْ.

وقال أبو عبيد: الصَّقَاعُ جِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَوْقِي بِهَا الْجِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ.

وقال غيره: الصَّقَاعُ ضِقَاعُ الْخَبَاءِ، وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ حَبْلٌ فَيَمْدُ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ بِشِدَّةٍ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدِينِ رُزَا فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيَةِ الْخَبَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوِيصَهَا الْأَخْبِيَةَ.

وسمعتُ العرب تقول: اصقعوا بيتكم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ. فَيَصْعَقُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتَهُ. وَالصَّقِيعُ: صَوْتُ الدَّيْكَ. وَقَدْ صَقَعَ يَصْقَعُ إِذَا صَاحَ.

قلت: وَالصَّقَاعُ: حديدة تكون في موضع الحَكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ. وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبِيُّ:

الإسلامية

وخصم يركب العوصاء طاط
 طموح الرأس كئث له لجاماً
 وقال أبو عبيد: يقال للخرقه التي يشدُّ بها أنف الناقة إذا طُئرت على ولد غيرها:
 الغيامة، ولذي يُشدُّ به عينها: الصَّقاع. وأنشد:
 إذا رأسُ رأيتُ به طِمَاحاً
 شددت له الغمائم والصَّقاعا
 ويقال: ما أدري أين صَقَع وبَقَع، أي ما أدري أين ذهب فلما يتكلم به إلا بجرف نفي.
 وقال أبو زيد: الصَّقعي: الحُوار الذي يُتَّج في الصَّقيع، وهو من خير النجاج. وأنشد بيت
 الراعي:
 حَراخر تُحسب الصَّقعيَّ حتى يظلُّ يَقْرهُ الراعي سجالا
 قال: الخراخر: العزيرات اللبن، الواحد خِرْخِر. يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي
 فيصبه في سقائه سجالا سجالاً قال: والإحساب: الإكفاء.
 وقال أبو نصر: الصَّقعي: أول النجاج، وذلك حين تصَقع الشمس فيه رءوس البهَم صَقَعاً
 قال: وبعض العرب يسميه الشمسيَّ والقِيطيَّ، ثم الصفري بعد الصَّقعي. وأنشد بيت
 الراعي:
 وقال أبو حاتم: سمعت طائفاً يقول لُرُبور عندهم: الصَّقيع.
 والصَّقع: الناحية، والجميع الأصقاع. وقد صَقَع فلان نحو صُقِع كذا وكذا، أي قَصَدَه.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: ما أدري أين صَقَع وبَقَع. والصَّقيع: الغائب البعيد الذي لا يدري
 أين هو قال: ويقال صَقَع إذا سمع رجل يكذب قال: اسكُتْ، قد صَلَّتْ عن الحق.
 قال: والصَّقاع: الذي يصقع في كل النواحي.
 ويقال صَقَعْتُهُ بَكَي، إذا وسمته على رأسه أو وجهه. وصُقِع الرجل آمة إذا شَجَّ آمة.
 وظليمٌ أصقَع: قد ابيض رأسه. وعُقَابٌ أصقع والجميع صُقِع، إذا كان في رءوسها بياض.
 وقال ذو الرمة:
 من الرُّرق أو صُقِع كأن رءوسها من القَهْزِ والقُوهى بيضُ المقانِعِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّوْقعة من البرقع. رأسه. قال: ويقال لكف عين البرقع
 الصَّرْس، ولخيطه الشَّبامان. ويقال صَوَّقَع الثريدة، إذا سطحها. قال: وصومعها وصعبتها
 إذا طوَّها.
 أبو زيد: يقال ما يُدْرِي أين صَقَع فلان، أي ما يدري أين توجه. وأنشد:
 فله صُعلوك تشدَّد همُّه عليه وفي الأرض العريضة مَصَقَعُ
 يقول: متوجه وقال الليث: الأصقع من الفرس: ناصيته البيضاء وقال غيره: الأصقع
 طائر، وهو الصُّفارية، قاله قطرب وقال أبو حاتم: الصَّقَعاء دُخْلَة كدراء اللون صغيرة،
 ورأسها أصفر، قصيرة الزمكى.
 قال أبو الوازع: الصَّقعة: بياض في وسط راس الشاة السوداء وموقُعها من الرأس
 الصَّوْقعة.
 عسق
 أبو عبيد عن أبي عمرو عَسِقَ به الشيء يَعَسِقُ عَسَقاً، إذا لصِقَ به.
 ثعلب عن ابن الأعرابي عَسِقَ به وعَكِسَ به بمعنى واحد. قال: والعُسُق: المتشددون
 على غرماهم في التقاضي. قال: والعُسُق: اللقَّاحون. والعُسُق: عراجين، النخل،
 واحدها عَسَق.
 وقال الليث وابن دريد: هو العَسِق للُرجون الردى. والعرب تقول عَسِقَ بي جُعَلُ
 فلان، إذا ألح عليه في شيء. يطالبه به.
 عقس

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَعْقَسُ من الرجال: الشديد السكة في شرائه وبيعه. قال: وليس هذا مذمومًا لأنه يخاف الغبن ومنه قول عمر في بعضهم: عَقِسُ لِقِسُ" وقال، أبو زيد: العوقس: ضربٌ من النبت: وقد ذكره ابن، دريد في كتابه وقال: هو العَسَقُ.

وقال الليث: في حُلْفُه عَقَسٌ، أي التواء.

قعس

أبو عبيد عن الأصمعي: عزة قعساء: ثابتة: قال: وقال أبو عمرو: الأَقْعَسُ: الذي في عنقه انكباب إلى ظهره. وقال ابن الأعرابي: الأَقْعَسُ: الذي في ظهره انكباب وفي عنقه ارتداد. وقال في موضع آخر: الأَقْعَسُ الذي قاد خرجت عجيزته. وقال غيره: هو المنكب على صدره. قال أبو العباس: والقول قول صاحبنا. وأنشد:

أَقْعَسُ أَبْرَى فِي اسْتِخَارِ

أَبُو زَيْدٍ: بَعِيرٌ أَقْعَسٌ: فِي رَجْلِيهِ قِصْرٌ وَفِي حَارِكِهِ انْصِبَابٌ.

وقال الأصمعي: ليل أَقْعَسُ: شديد وتقا عَسَ اللَّيْلُ، إذا طال.

وقال أبو عبيدة: الأَقْعَسَانِ هُمَا أَقْعَسٌ وَمُقَاعِسٌ إِنِنَا صَمِيرَةٌ، من بنى مُجَاشِعٌ.

وقال أبو عبيد: الْمُقْعَسُ: الشَّدِيدُ. قال: وَهُوَ الْمَتَأَخَّرُ أَيْضًا.

وقال اللحياني: اقْعَسَسَ البعير وغيره، إذا امتنع فلم يتبع. وكلُّ ممتنع فهو مقعنس.

وقال الليث: القَعَسُ: نقيض الحدب.

قال: والقعساء من التَّمَلُّ: الرَّافِعَةُ صَدْرَهَا وَذَيْبَهَا. قال والقُعَاسُ: التَّوَاءُ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ

من ربح كأنها تهصره إلى ما وراءه. قال: والقَوَعَسُ: الغليظ العنق: الشديد الظهر من كل شيء. قال: والقَعَّوسُ: الشيخ الكبير.

وتَقَعَّوسَ الْبَيْتَ، إذا تهدم. وتَقَعَّوسَ الشَّيْخَ، إذا كبر. ذكر ذلك أبو عبيد عن الفراء.

سقع

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأسقع: المتباعد من الأعداء والحسدة. وقال

الخليل: كل صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ وَكُلُّ سَيْنٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لَغْتَانٌ:

منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادًا، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو

متصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعضها

أحسن.

قال: والسَّقْعُ: ما تحت الركبة وجولها من نواحيها، والجميع الأسقاع، وكل ناحية سُقْعٌ

وصُقْعٌ، والسين أحسن.

والعُقَابُ أسقع وأصقع. والأسقع: اسم طويثر كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه

أبيض، يكون بقرب الماء. والجميع الأساقع. وإن أردت بالأسقع نعتًا فالجميع السَّقْعُ.

قال: والسَّقْوَعَةُ من العمامة والرداء والخمار: الموضع الذي يلي الرأس، وهو أسرع

وسخًا، بالسين أحسن. قال: ووَقْبَةُ الثَّرِيدِ سَقْوَعَةٌ، بالسين أحسن.

وقال أبو تراب: قال النضر: هو صُقْعُ الرُّكْبَةِ وَأَصْقَاعُهَا، لنواحيها. قال: ويقال سُقْعٌ

والديك يسقَعُ ويصقَعُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: ضاف رجل من العرب رجلًا فقدم إليه ثريد وقال له

المضيف لا تَصْقَعُهَا وَلَا تَقْعَرْهَا وَلَا تَشْرِمُهَا. قال: فقال له المضيف: فمن أين أكل قال لا

أدرى. فانصرف جائعًا.

قلت: قوله لا تَصْقَعُهَا، أي لا تأكلها من أعلاها. وقوله لا تقعرها، أي لا تبندئ في أكلها

من أسفلها. وقوله لا تشرمها، أي تأكلها من حروفها وجوانبها. فلما قال له المضيف

ذلك لم يجد سبيلًا إلى أكلها.

عزق

الإسلامية

أبو عبيد عن أبي زيد: أرض معزوقة، إذا شققها بفأسٍ أو غيرها. عزقتها أعزقتها عزقاً. ولا يقال في غير الأرض.

قال شمر: ويقال للفأس والمسيحة معزق، وجمعه المعزاق. وأنشد:

وإنا لئمضي بالأف رماحنا إذا أرعشت أيديكم بالمعازق

قال: البيلة المعقفة. وقال بعضهم: هي الفؤوس، واحدها معزقة. قال: وهي فأس لرأسها طرفان.

وقال الليث: رجل عزق، أي في حلقه عسر ويخل. قال: والعزوق: حمل الفستق في السنة التي لا ينعدق لئيه. وهو دباغ. قال: وعزوقته: تقبضه. وأنشد هو أو غيره:

ما تصنع العنزُ بذِي عَزْوَقٍ يثبتها في جِلدها العَزْوَقُ

وذلك أنه يدبغ جلدها بالعزوق قال: والعزق: علاج في عسر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العزوق: الفستق. قال: والعزق: السيتو الأخلاق، وأحدهم عزق. يقال هو عزق تزق ريق ريق. قال: والعزق مُدزُّو الجِنطة. والعزق: الحفارون.

قال: وأعزق، إذا عمل بالمعزقة، وهي الحفراة والعصم. وأعزق بالمعزقة، وهي المر الذي يكون مع الحفارين. وأنشد المفصل:

يا كف ذوقِي تزوانَ المعزقه

زَعَق

أبو عبيد عن الأصمعي: أزعقته فهو مزعوق، ومعناه المذعور، في باب أفعلته فهو مفعول. قال: وقال الأموي: زعقته بغير ألف فانزعق، أي فزع. وأنشدنا:

تعلّمي أنّ عليكِ سائقاً لا مبطناً ولا عنيفاً زاعقاً

لبأ بأعجاز المطى لاحقاً

وقال الليث وغيره: الزعاق الماء المُرُّ الغليظ الذي لا يُطاق شربه من أجوجة. قال: وطعام مزعوق: أكثر ملحه. وأزعق القوم، إذا حفروا فهجموا على ماء زعاق.

قال: والزعقوقة بفتح القيم. وأنشد الليث:

كان الزعاقيق والحيفطان يبادرن في المنزل الصيونا

وفي نوادر الأعراب: أرض مزعوقة، ومدعوقة، وممعوقة، ومبعوقة، ومشحودة، ومسيبة، إذا أصابها مطرٌ وابل شديد.

قَرَع

روي عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن القَرَع. قال أبو عبيد: هو أن يُحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشَّعر متفرقة. وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قَرَع. ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَرَع.

وفي حديث علي رضي الله عنه حين ذكر يعسوب الدين فقال: "يجتمعون إليه كما يجتمع قَرَع الخريف" يعني قطع السحاب. وقال ذو الرمة:

تري عُصَب القِطَا هَمَلًا عليه كأن رِعاله قَرَعُ الجَهَامِ

وقال الأصمعي: قَرَع الفرسُ يعدو، ومَرَع يعدو، إذا أَحَصَرَ. قال: ورجل مقرع، إذا كان خفيفاً. وبشير مقرع، إذا جرد للبشارة. قال متمم:

وجئت به تعدو بشيراً مقرعاً

وقال أبو عمرو: كل إنسان جردته لأمر ولم تشغله بغيره فقد قَرَعته والمقرع من الخيل: المهلوب الذي جُرَّ عُرْفُه وناصيته. وقال أبو عبيد: هو الفرس الشديد الخلق والأشر. وقال ابن الأعرابي: التفرع: الحصر الشديد.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المقرع: السريع الخفيف: قال ذو الرمة:

مقرعٌ أطلسُ الأظمار ليس له إلا الضراء وإلا صيدها نَسَبُ

وقال الليث: رجل مقرع لا يرى على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطاير في الريح. قال: والمقرع من الخيل ما تنفُّ ناصيته حتى ترق. وأنشد:

الإسلامية

نزاع لِلصَّرِيحِ وَأَعْوَجِي مِنَ الْجُرْدِ الْمُقْرَعَةِ الْعِجَالِ
 قال: والمقَرَّع: الرقيق الناصية خلقة.
 قال أبو سعيد قَرَّعُ الوادي عُثَاؤُهُ. وَقَرَّعَ الجمل: لُغَمَهُ علي نُحْرَتِهِ.
 وقال ابن السكيت: يقال قَوْرَعَ الديك ولا يقال قنزع. وقال أبو حاتم عن الأصمعي:
 تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قَنَّرَعَ الديك وإنما يقال قَوْرَعَ الديك إذا
 عُلب؛ ولا يقال قَنَّرَع.
 قلت: والأصل فيه قَرَّع، إذا عدا هارباً. وقَوْرَعَ فوعل منه.
 وقال إسحاق بن الفرج: تقول العرب. أقزع له في المنطق وأقذع وأزهف، إذا تعدى
 في القول.

وفي النوادر: القَرَّعة ولد الرّنى سلمة عن ابن الفراء قَرَّعَ قَرَّعَانًا، وزَمَعَ زَمَعَانًا، وهو
 مَشَى متقارب.

وقال النضر نحوه.

وقال ابن السكيت: ما عليه قِرَاع ولا قَرَّعة، أي ما عليه شيء من الثياب.

زقع

قال الليث: الرَّقْع: أشدُّ ضُرَاطِ الحمار وقد زَقَعَ يَزِقُّ زَقْعًا.

وقال النضر: الرَّقَاقِعُ فِرَاحُ القَبَجِ. وقال الخليل: هي الزعاقيق، واحدها زُعُوقَةٌ.
 قعط

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر المتعمّم بالتلحي ونهي عن الاقتعاط.
 قال أبو العباس احمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: يقال للعمامة المِقْعُطَةُ. وجاء فلان
 مقتعطاً، إذا جاء متعمّماً طابقياً وقد نهي عنها.
 ونحو ذلك قال الليث. قال: ويقال قعطت العمامة قعطاً. وأنشد:

طَهِيَّةٌ مَقْعُوطاً عَلَيْهَا العِمَائِمُ

وقال أبو عمرو: القاعط: اليباس. وَقَعَطَ شعرُهُ من الحُفُوفِ إذا يبس.
 وقال الأصمعي قَعَطَ فلان على غريمه، إذا شدد عليه في التقاضي. وَقَعَطَ وَثاقَهُ، إذا
 شدده.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِعْسَرُ: الذي يَقْعُطُ على غريمه في حال عُسْرَتِهِ.
 ويقال قَعَطَ على غريمه، إذا ألح عليه. قال: والقاعط: المصِّبُ على غريمه.
 وفي نوادر الأعراب: يقال قَعَطَ فلان على غريمه، إذا صاح أعلى صياحه. وكذلك جَوَّقَ،
 وَتَهَّتْ وَجَوَّرَ.

وقال أبو حاتم: يقال للأشئ من الجِجْلان قُفَيْطَةٌ.

قال أبو عمرو: القَعُوطَةُ: تقويض البناء، مثل القَعُوشَةِ.

وقال ابن السكيت: القَعَطُ: إطرْد. ورجل قَعَّاطٌ: شديد السوق. قال: والقعط: الكَشْفُ
 وقد أقطع القوم عنه إقعاطاً، إذا انكشفوا انكشافاً.

قطع

قال الله جل وعز. (قَطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا) "يونس 27" وقرئ "قطعاً": والقطع: اسم
 ما قُطِعَ. يقال قطعت الشيء قطعاً، واسم ما قُطِعَ فسقط قطع.

واخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: من قرأ قطعاً جعل المظلم من نعته، ومن قرأ
 قطعاً من الليل فهو الذي له يقول البصريون الحال.

واخبرني عن الحراني عن ابن السكيت قال: والقطع: مصدر قطعت. والقطع: الطائفة
 من الليل. قال: والقطع ظنفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير. والجميع قُطُوع.
 وأنشد:

أَتَتْكَ العَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا تَكَشَّفُ عَنْ مَنَابِهَا القُطُوعُ

الإسلامية

قال: والقطع: نصل قصير، وجمعه أقطاع. وقال الله جل وعز: ﴿قَطَعْنَا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْمًا﴾ الاعراف 168 " أي فرقناهم فرقا قال: ﴿وَقَطَعْتَ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ " البقرة 166 " أي انقطعت أسبابهم ووصلهم. وأما قوله: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا﴾ المؤمنون 53 " فانه واقع، كقولك: قطعوا أمرهم. وقال لبيد: بمعنى اللازم:

وتقطعت أسبابها ورمائها
أي انقطعت حبال مودتها.

وقوله: ﴿وَقَطَعَنَّ أَيْدِيَهُنَّ﴾ " يوسف 31 " أي قطعنها قطعاً بعد قطع، وخذشن فيها خدوشاً كثيرة، ولذلك ثقل.

وقال جل وعز: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ " الحج 15 " أجمع المفسرون على أن تأويل قوله " ثم ليقطع " ثم ليختنق. وهو محتاج إلى شرح يريد في بيانه، والمعنى- والله أعلم - من كان يظن من الكفار أن الله لا ينصر محمداً حتى يظهره على الملل كلها فليمت غيظاً، وهو تفسير قوله (فليمدد بسبب إلى السماء) والسبب: الحبل يشده المختنق إلى سقف بيته. وسماء كل شيء: سقفه. ثم ليقطع، أي ليمد الحبل مشدوداً على حلقه مدداً شديداً يوتره حتى يقطع حياته ونفسه خنقا.

وقال الفراء: أراد ثم ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنق، به، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً. قال: وفي قراءة عبد الله: (ثم ليقطعه) يعني السبب، وهو الحبل المشدود في عنقه حتى تنقطع نفسه فيموت.

وقال جل ذكره: ﴿قَطَعْتَ لَهُمْ تِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ " الحج 19 " أي خيطت وسويت وجعلت لبوساً لهم.

وفي حديث ابن عباس قال: " نخل الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وخلصهم " وفي حديث آخر " أن رجلاً أتى إلى النبي، صلى الله عليه وعليه مقطعات له "، وفي حديث ثالث " وقت الضحى إذا تقطعت الظلال " أي قصرت. قال أبو عبيد: قال الكسائي: المقطعات: الثياب القصار. قال: وسميت الأراجيز مقطعات لقصرها. وقال شمر في كتابه في غريب الحديث: المقطعات من الثياب: كل ثوب يقطع من قميص وغيره. أراد أن من الثياب الأردنية والمطارف، والأكسية والرباط التي لم تقطع وإنما يتعطف بها مرّةً وتُلَفَّقُ بها أخرى ومنها القُمص والجَبَاب والسَّرَاوِيل التي تقطع ثم تخاط. فهذه هي المقطعات. وانشد شمر لرؤبة يصف ثورا وحشياً:

كَأَنَّ نَصِيعًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا مَخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا

قال: وقال ابن الأعرابي: يقول: كأن عليه نصعا مقلصا عنه. يقول: تخال أنه ألبس ثوبا أبيض. مقلصا عنه لم يبلغ كراعته، لأنها سود ليست على لونه. قال: والمقطعات: برود عليها وشى مقطوع. قال: ولا يقال للثياب القصار. مقطعات. قال شمر: ومما يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سعف نخل الجنة: " منها مقطعاتهم ". ولم يكن ليصف ثيابهم بالقصر، لأنه ذم وعيب. وأما قوله " إذا تقطعت الظلال " فان أبا عبيد قال: الظلال تكون ممتدة في أول النهار، فكلما ارتفعت الشمس قصرت الظلال فذلك تقطعه. وفي حديث الأبيض بن حمال الماربيء أنه " استقطع النبي صلى الله عليه المِلْح الذي بمأرب فأقطعه إياه " يقال استقطع فلان الإمام قطيعة من عفو البلاد فأقطعه إياها، إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها، إذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها. والقطائع من السلطان إنما في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكاً لأحد، فيقطع الإمام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه، أو باستخراج عين فيه، أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحزره.

الإسلامية

وقال ابن السكيت: قال أبو عمرو يقطع النخل وقطاعه، مثل الصّرام والصّرام، والجّداد والجّداد. قال: وأقطع النخل إقطاعاً، إذا أصرم وحن قطافه. ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف، ومبادئه: مواضع الابتداء وعود مُقْطَع، إذا انقطع عن الضراب قال النمر بن تولب يصف امرأته:

قامت تباكي أن سبأً لفتية زقا وخابية بعودٍ مُقْطَع

وقد أقطع، إذا جَقر. وناقاة قَطُوع: ينقطع لبنها سريعاً. ويقال هذا فرس يقطع الجري، أي يجري ضروباً من الجري لمرحه ونشاطه. وقطعت الخمر بالماء، إذا مزجتها. وقد تقطع فيها الماء. وقال ذو الرمة:

تقطع ماء المُرّن في تُطف الخمر

ويقال أقطع القوم، إذا انقطعت مياه السماء المزن فرجعوا إلى أعداد المياه. وقال أبو وجرّة السعدي:

تُرور بي القَرَم الحَواري إنهم مناهل أعداد إذا الناسُ أقطعوا

ويُتر مقطّاع: ينقطع ماؤها سريعاً. وأقطعت الدجاجة، إذا انقطع بيضها.

أبو عبيد في الشيات: ومن العُر المتقطعة، وهي التي ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ الغرة عينيه دون جبهته.

وقال غيره: المقطع من الحلي هو الشبيء اليسير منه القليل. وفي الحديث: نُهي عن لبس الذهب إلا مقطّاعاً، وهو مثل الحَلقة والخُرس وما أشبهه.

والقُطيّعاء ممدود: التمر الشّهريز. وقال الشاعر:

باتوا يعيشون القُطيّعاءً ضيقهم وعندهم البرنيّ في جَلل دُسم

ويقال: مد فلان إلى فلان بثدي غير أقطع، ومَتّ بالناء مثله، إذا توسّل إليه بقرابةٍ ومنه قول الشاعر:

دعاني فلم أورا به فأجبتُه فمدّ بثدي بيننا غير أقطعاً

ويقال قطع فلان على فلان العذاب، إذا لون عليه ضروباً من العذاب.

ويقال قطع فلان ورحمه قطعاً، إذا لم يصلها، والاسم القطيعة. وجاء في الحديث: مَنْ رَوّج كريمته من فاسق فقد قطعَ رجمها. وذلك أن الفاسق يطلقها ثم لا يُبالي أن يغشاها.

ويقال قطعت الجبل قطعاً فانقطع، وقطعت النهر قطعاً وقُطوعاً. وقطعت الطير

تقطع قُطوعاً، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد؛ وهي قواطع الطير.

وقال أبو زيد: قطعت الغربان إلينا في الشتاء قُطوعاً. ورجعت في الصيف رُجوعاً والطيور المقيمة ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابد.

وقطع بالرجل، إذا انقطع رجاؤه. ورجل متقطع به، إذا كان مسافراً فأبدع به وعطبت راحلته وذهب زاده وماله. ومتقطع كل شيء: حيث ينقطع، مثل منقطع الرمل والحرّة وما أشبهها. والمنقطع الشيء نفسه.

الحراني عن ابن السكيت قال: ما كان من شيء قطع من شيء. فإن كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت أعطني قطعة. ومثله الخرقعة. وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت: أعطني قطعة. قال: وأما المرة من الفعل فبالفتح قطعت قطعة. وقال الفراء: سمعت بعض العرب. يقول: غلبني فلان على قطعة من أرض يريد، أرضاً مفروزة مثل القطيعة. فإذا أردت بها قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة. وقال غيره: القطعة موضع القطع من يد الأقطع، يقال ضربه بقطعته.

وقال الليث: يقولون قطع الرجل، ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون أقطع

حتى يقطعه غيره. ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقليل قطع أو قطع. ويجمع الأقطع

قُطعاناً. وامرأة قطيع الكلام، إذا لم تكن سليطة. ورجل قطيع القيام، إذا كان ضعيفاً.

الإسلامية

وقد قطعت المرأة، إذا صارت قطيعا. ويقال أقطعني فلان نهراً، إذا أذن له في حفره. وأقطعني قُضباناً من كرمه، إذا أذن له في قطعها. وقال الليث: القِطْع: القضيْب الذي يُقْطَع لِتَرْي السهام، وجمعه قُطْعَانٌ وَأَقْطَع. قال الهذلي:

في كَفِّهِ جَشْنٌ أَجْشٌ وَأَقْطَعُ
أَرَادَ بِالْأَقْطَعِ السَّهَامَ.

قلت: هذا غلط، قال أبو عبيد: قال الأصمعي: القِطْع من النصال: القصير العريض. وكذلك قال غيره، وسواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً. وسمي النَّصْلُ قِطْعاً لأنه مقطوع من الحديد، وربما سموه مقطوعاً وجمعه المقاطيع. وقال الشاعر: أَشَقَّتْ مَقَاتِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا إِذَا سَمَعَتْ صَوْتَ الْمَغْرَدِ تَصَلِّدُ
قال: المقاطيع: النصال هاهنا.

وقال الليث: يقال هذا الثوبُ يُقْطَعُ قميصاً، ويقطع لك تقطيعاً، إذا صلح أن يقطع قميصاً. وروي أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: لا اعرف هذا ثوبٌ يُقْطَع ولا يُقْطَع، ولا يقطعني ولا يقطعني، هذا كله من كلام المولدين.

قال أبو حاتم: وقد حكاها أبو عبيدة عن العرب. وقال الليث: يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعة. وقال: ومقطعة الشَّعْر هَنَاتٌ صغارٌ مثل شعر الأرنب.

قلت: هذا ليس بشيء، واره أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات: يقال للأرنب السريعة مقطعة الثياب، ومقطعة الأسحار، ومقطعة السحور، لشدة عدوها، أنها تقطع رئات من يعدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها. ويقال للفرس الجواد: انه ليقطع الخيل تقطيعاً، إذا كان يسبقهن فلا يلحقنه ومنه قولُ الجهمي يصف فرساً: يقطعهن بتقريبه
وياوي إلى حُصْرٍ مُلْهَبٍ

ومن هذا قول عُمر في أبي بكر: "وليس فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناق مثلُ أبي بكر" معناه ليس فيكم سابق إلى الخيرات تَقَطَّعَ أعناقُ مسابقيه إلى كل خير حتى يلحق شأوه أحد مثل أبي بكر، رضى الله عنهما.

عمرو عن أبيه: يقال فلانٌ قِطْعُ فلان، أي شبيهه في قدِّه وحَلْقِهِ، وجمعه أقطعاء. والتقطيع مَعَصٌ يجده الإنسان في بطنه وأمعائه. ويقال جاءت الطير مُقْطَوِطِعَاتٍ وقواطع، بمعنى واحد. وفلان منقطع القرين، إذا لم يكن له مثلٌ في سخاءٍ أو فضل. و يقال قاطع فلانٌ فلانا بسيفيهما، إذا نظرا أيهما أقطع. وسيف قاطع وقطاع ومقطع. وكل شيءٍ يُقْطَع. فهو مقطوع.

قال: والمَقْطَع. موضع القِطْع. والمَقْطَع: مصدر كالقِطْع. والمَقْطَع: غاية ما قُطِع. ويقال مَقْطَعُ الثَّوبِ، ومقطع الرمل إلى حيث لا رمل وراءه. والمقطع: الموضع الذي يُقْطَع فيه النهر من المعابر.

ورجل قَطْوَعٌ لإخوانه ومقطاع لا يثبت على مؤاخاة. وشيءٌ حسنٌ التقطيع، إذا كان حسنَ القَدِّ ويقال لقاطع رحمه: إنه لَقُطْعَةٌ قُطِعَ. وبنو قُطَيْعَةَ: حيٌّ من العرب، والنسبة إليهم قُطَيْعِي.

وقال الليث: القِطْعِي: السوط المتقطع. قلت: سمي السُّوط قِطْعِياً لأنهم يأخذون القد المحرم فيقطعونه أربعة سيور، ثم يفتلونه ويلوونه ويعلقونه حتى يجف، فيقوم قائماً كأنه عصاً. سمي قِطْعِياً لأنه يقطع أربعة طاقات ثم يلوى.

ومَقْطَعُ الحق: حيثُ يفصل بين الخصوم بنص الحكم. وقال زهير: فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ يَمِينٍ أَوْ نَفَاثُ أَوْ جِلَاءُ

الإسلامية

وَقُطَّاعُ الطُّرُقِ: الذين يُعارضون أبناء السبيل. فيقطعون بهم الطريق.
وقال الليث: القاطع: مثال كالمقْطَعِ يقطع عليه الأديم والثوب ونحوه.
وقال أبو الهيثم: إنما هو القطار لا القاطع قال: وهو مثل لجاف ومِلحف، وسراد
ومِسرد وقِرَام ومِقْرَم، وإزار ومئزر، ونطاق ومنطق.
وَقُطَّعاتُ الشجر: أطراف أبنها التي تخرج منها إذا قُطِعت، الواحدة قطعة.
والقُطْع: البُهر. يقال قُطِع الرجلُ فهو مقطوع. والفرس أيضا يأخذه القُطْع.
ويقال للفرس إذا انقطع عرق في بطنه أو شحم: مقطوع، وقد قُطِع.
وقال الليث: الأقطوعة: شيء تبعث به الجارية إلى صاحبها علامة أنها صارَته. وأنشد:
قالت لجاريتها اذهبا إليه بأقطوعة إذ هَجَرَ
وتقطع البيت في بيوت الشعر: تجزئته بالأفعال.

قال أبو ذؤيب:

كان ابنة السَّهْمِي دُرَّة قَامِس

لها بعد تقطيع النَّبُوح وهيجُ أرَاد بعد هَدَاء من الليل، والأصل فيه القطع وهو طائفة من الليل. والنَّبُوح: الجماعات.

ويقال قطعُ الحوض قَطْعاً، إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء منه. ومنه قول ابن مُقْبِل، يذكر إبلا سقي لها في الحوض على عجلة ولم يروها:
قطعنا لهنَّ الحوضَ فابتلَّ شَطْرُهُ بِشَرْبِ غِشاشٍ وهو ظمآنٌ سائرُهُ
وأقطعت السماء بموضع كذا وكذا، إذا انقطع المطرُ هناك وأقلعت. ويقال قَطرت السماء ببلد كذا.

ورجل مُقْطَعٌ لا ديوان له.

وقال شمر: القُطْع مَعَسٌ يجده الإنسان في بطنه. يقال قُطِع فلان في بطنه تقطيعاً، وهو مَعَسٌ يجده في أمعائه. قال: ويقال للقوم إذا جفت مياه ركابهم: أصابتهم قُطْعة منكورة. وقد قَطَعَ ماء قلوبكم، إذا ذهب ماؤها.
وقال ابن شميل: تقول العرب: اتَّقُوا القُطِيعاء، أي أن ينقطع بعضكم من بعض. في الحرب.

ويقال للرجل القصير: انه لمقْطَعٌ مجذر.

أبو زيد: أقطع الرجل إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ، إذا لم يرد النساء ولم ينقشر عُجَارُهُ. قال: وقُطِع بفلان قطعاً، إذا قطع به الطريق وإذا عجز عن سفيره لنفقة هلكت أو راحلة عطيت، فقد انقطع به. ويقال للرجل الغريب بالبلد: قد أقطع عن أهله إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ عنهم. وأقطع كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر على الجواب. وقطع ما قلوبكم قُطوعاً، إذا قل ماؤها وذهب.

وروي ابن شميل حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أنه تهي عن لبس الذهب إلا مقطوعاً. قال النضر: المقطع: الخاتم، والقُرْطُ، والشِّيف.

وقال أبو عبيد: المقطع هو الشيء اليسير منه: مثل الحَلَقَة والشِّذْرَة ونحوها.

وقال أبو سعيد: يقال: لأقطعن عُقْ دابتي، أي لأبيعهن. وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلا فقال:

أقول والعيساء تمشى والفُصْلُ في جِلَّةٍ منها عَرَاميسَ عَطْلُ

قطعُ بالأحراج أعناق الإبل.

يقول: اشتريتُ الأحراج بإبلي.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع: الأصم. قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأحمير حين أرجو رفده عَمراً لأقطعُ سبيئُ الإصران

قال: والإصران: جمع إصر، وهو الخنابة، وهو سم الأنف. قال: والحنابتان مَجْرَبَا النَّفْسِ في المنخرين. أراد أنه يتصامم على ولا مَشَمَّ له مع ذلك، فهو أَحشَمُ أصم .

الإسلامية

وقال أبو تراب: القُطعة في طيِّئ كالعننة في تميم، وهو أن يقول يا أبا الحكا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه.
قلت: وكل مامر في الباب من هذه الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحد والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ. وكلام العرب أخذ بعضه برقاب بعض، وهذا يدلُّ على أن لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً.
عقد

قال الله جل وعز: (يا أيُّها الذين آمنوا أوفُوا بالعُقود) "المائدة 1" قيل العُقود العهود، وقيل الفرائض التي ألزموها. وقال الرَّجَّاج في قوله: "أوفوا بالعقود": خاطب الله جل وعز المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها عليهم و العقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين. قال: والعُقود: العهود، واحدها عَقْدٌ، وهي أوكدُ العهود. يقال: عهدتُ إلى فلان في كذا وكذا، فتأويله ألزمته ذلك، فإذا قلت عاقفته أو عَقَدْتُ عليه، فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. ويقال: عقدتُ الحبل فهو معقود، وكذلك العهد. وأعقدت العمل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ وعَقِيدٌ وروي بعضهم: عقدت العسل والكلام: أعقدت.

وانشد:

وكانَ رَبًّا أَوْ كُحَيْلاً مُعَقِّدًا

ويقال عقد فلان اليمين، إذا وكدها.

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ عَقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ﴾ "النساء 23" و (عاقَدتُ أيمانكم) وقرئ: عَقَّدت) بالتشديد، معناه: التوكيد كقوله: ﴿لَا تَنْفُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ "النحل 91" في الحلف أيضاً. قال: فإما الحرف في سورة المائدة: ﴿لَئِنْ يُؤَاخِذْكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ﴾ "المائدة 89" بالتشديد في القاف قراءة الأعمش وغيره، وقد قرئ بالتخفيف: (عقدتم). وقال الحطيئة:
أولئك قومي إن بنوا أحسنوا البنا
وان عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا
وقال في عقد:

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهم

فقال في بيت: عقدوا، وفي بيت عاقدوا. والحرف قرئ بالوجهين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: عقدة الكلب: قضيه. وإنما قيل له عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فانتفخ طرفه. قال: والعقد: تشبث ظبية اللعوة ببسرة قضيب التَّمَم. والتَّمَم: كلب الصيد. واللعوة: الأنثى. وظبيتها: حياؤها.

وقال الأصمعي: العقدة من الأرض: البقعة الكثيرة الشجر، ذكره أبو عبيد عنه.

وقال غيره: كل ما يعتقد به الإنسان من العقار فهو عقدة له.

ويقال: في أرض بني فلان عُقدةٌ تكفيهم سنَّتهم. معنا البلد ذو الشجر والكلأ والمرتع.

وقال أبو عبيد: العقدة من الرمل والعقدة: المتعقد بعضه على بعض، والجميع عقد

وعقد وقال هميان:

يُقْتَقَطِرُقَ العَقْدِ الرَّوَاتِجَا

قال: وقال الأحمر: التعقد في البئر: أن يخرج أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جراب

البئر وجراؤها: اتساعها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الذنب الأعقد: المَعَوِّج. وفحل أعقد، إذا رفع ذنبه، وإنما يفعل ذلك من النشاط.

والعرب تقول: عقَّد فلان ناصيته، إذا غضب وتهيا للشر. وقال ابنُ مُقْبِل:

أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله
بأسواطٍ قِدِّ عاقدين النواصيا

الإسلامية

والعقد بَعْد طاق البناء، وجمعه عُقود، وقد عَقَّده البناءُ تعقيداً. وموضع العَقْد من الحبل عُقْدَة، ومنه عُقْدَة النكاح والأعقدة من التيوس: الذي في قرنه التواء. ورجلٌ أَعقَد، إذا كان في لسانه رَتَج. وأَعقَدت العسل فَعَقَدتُ وَاِنَعَقَدتُ، وعسل عقيد، وكذلك عقيد عصير العنب. وتعقد القوس في السماء، إذا صار كأنه عَقْدٌ مَبْنِي. والعاقِد من الأطباء: الذي ثنى عنقه والجميع العواقد. وقال النابغة الذبياني: حسان الوجوه كالظباء العواقدِ وهى العواطف أيضاً. واليعقيد: طعام يُعَقَد بالعسل. والعِقْد: القلادة، وجمعه العقود. وإذا أَرْتَجَتِ الناقة على ماء الفحل فهي عاقِد، وذلك أنها تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وعقدت فيم الرحم على الماء فارتج. والحاسب يعقد بأصابعه إذا حسب. والعَقْد: قبيلة من العرب ينسب إليهم فلانُ العَقْدِي. وناقَة معقودة القَرَا، إذا كانت وثيقة الظهر. وَاِنَعَقَدَ النكاحُ بين الزوجين، والبيع بين البيعين. وَاِنَعَقَدَ عقد الحبل انعقاداً. وموضع العقد من الحبل مَعَقَد، وجمعه مَعَاقِد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَقْد: ترطب الرمل من كثرة المطر. وروضة عقدة، إذا اتصل نبتها. والعَقْد: الجمل القصير الصَّبُور على العمل. وقال عَرَّامٌ بَعَقَدَ فلانٌ عنقه إلى فلان وعكدها، إذا لجأ إليه. شمر عن ابن الأعرابي: العُقْدَة من المرعى هي الجنبَة ما كان فيها من مرعى عام أول فهو عُقْدَةٌ وعروة، فهذا من الجنبَة. وقد يضطر المال إلى الشجر فيسمى عُقْدَةً وعروة.

فإذا كانت الجنبَة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة.

قال: ومنه سَمَّيتِ العُقْدَة. وانشد:

خَصَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبَرَاقِ جَبِينَهَا مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَاتِهَا وَعَرَادَهَا

عَدَق

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي العودقة والعَدْوَقَةُ لُحْطَافُ الدَّلْوِ. قال: وجمعها عُدُق.

وقال الليث: العودقة: حديدة ثلاثُ شعَبٍ يستخرج بها الدَّلْوُ من البئر. وأعدق بيده في

نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه.

وقال غيره: رجل عَادَقُ الرَّأْيِ: ليس له صَبُورٌ يصير إليه. يقال عَدَقَ بطنه عدقاً، إذا رجمَ

بطنَّته ووجه الرأي إلى ما لا يستبين رُشده.

وقال ابن الأعرابي: العَدَق: الخطاطيف التي تُخْرَجُ بها الدَّلَاءُ، واحدها عَدَقَة.

قعد

قال الله جل وعز: ﴿الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ "النور 60" أخبرني

المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: امرأة قاعدٌ، قعدت عن المَحِيضِ. فإذا

أردت القعود قلت قاعدة قال: ويقولون: امرأة واضع: إذا لم يكن عليها خمار. وأنان

جامع، إذا حملت، قال: وقال: أبو الهيثم: القواعد من صفات الإناث، لا يقال رجال

قواعد.

قال: ويقال رجل قاعد عن العز، وقوم قُعَّادٌ وقاعدون.

قال: وقعيدة الرجل: امرأته، والجمع قعائد، سميت قعيدة لأنها تقاعدة.

الإسلامية

أبو عبيد عن الكسائي: يقول قَعَدَكَ اللهُ مثل نشدتك اللهُ. قال أيضاً قَعَدَكَ اللهُ، أي اللهُ معك. وأنشد:

قَعِيدَ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
قال وأنشد غيره عن قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ:

قَعِيدَكَ عَمَرَ اللهُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعَمَ مَأْوَى الْمَعْصَبِ
قال: ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العَمْرُ والقَعِيدُ إلا هذا.

قال: وقال الأصمعي قَعَدَكَ لا أفعلُ ذاكُ وقَعِيدَكَ. وقال متمم:

قَعِيدَكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكئِي قَرْحَ الْفؤَادِ فَيَجَعَا

وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو عُلياً مُصَرّاً تقول قَعِيدَكَ لتفعلن كذا. قال:
القعيد: الأب.

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: القعيد: المقاعد. وأنشد:

قَعِيدَ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

يقول: أينما قَعَدْتَ فأنت مُقَاعِدٌ لله، أي هو معك. قال: ويقال قَعِيدَكَ اللهُ لا تفعل كذا،
وقَعَدَكَ اللهُ يفتح القاف، وأما قَعَدَكَ فلا أعرفه.

ويقال قَعَدَ قَعْدًا وقُعودًا. وأنشد:

فَقَعْدَكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

قال: ويقال قعدت الرجل وأقعدته، أي خدمته، فأنا مُقَعِدٌ له ومقعد له. وأنشد:

تَخَذَهَا سُرِّيَّةً تَقَعُدُهُ

أي تخدمه. وقال الآخر:

وَلَيْسَ لِي مُقَعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقَعِدُنِي وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فَصَّةٍ كَيْسُ

وأما قول الله عز وجل: عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ " ق 17 " فَإِنَّ النُّحُومِينَ قَالُوا:
معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه، كما قال
الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

أراد: نحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راضٍ. وقال الفرزدق:

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبَى وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ عَدُوْرٍ

ولم يقل غدورين.

سلمة عن القراء: تقول العرب: قعد فلان يشتمني وقام يشتمني، بمعنى طفق. وأنشد
لبعض بني عامر:

لا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ وَلَا الْوِشَاحَانَ وَلَا الْجِلْبَابُ

من دون إن تلتقي الأركابُ وَيُقْعَدُ الْأَبْرَ لَهُ لِعَابُ

كقولك يصير.

وقول الله جل وعز: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) " البقرة 127 " القواعد:
الأساس، واحدها قاعدة.

وقال أبو عبيد: قواعد السحاب: أصولها المعترضة في آفاق السماء، شبهت بقواعد
البناء، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة: "كيف
ترون قواعدها وبواسقها". فالقواعد: أسافلها والبواسق: أعاليها.

ومن أمثال العرب السائرة: "إذا قام بك الشرُّ فاقعدْ" يفسر على وجهين: أحدهما أن
الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه. والوجه الثاني أن معناه إذا انتصب لك للشرُّ

ولم تجدْ منه بدا فانتصب له وجاهدْه. وهذا يروى عن الفراء.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: القعيد: الذي يجيء من ورائك من الأطباء التي يُتطير منها.
قال: ومنه قول عبيد بن الأبرص.

الإسلامية

تيسرُ قعيدٌ كالوشيجةُ أعصبُ
 ذكره في باب السائح والبارح.
 ومن دُعاء الأعراب على الرجل بالشر يقول أحدهم للرجل: "حلبت قاعداً وشربت قائماً"، يقول لا ملكت غير الشاء التي تُحلب من فُعود، ولا ملكت إبلا تحلبها قائماً. والشاء مال الصَّعْقِي والدَّلَان، والإبل مال الأشراف والأقوياء.
 أبو عبيد عن الأصمعي: إذا صارت للفسيلة لها جذع قيل قد قَعَدت، وفي أرض افلان من القاعد كذا وكذا أصلاً.
 وقال: فلان مُقَعَد الحسب، إذا لم يكن شرف. وقد أقَعَدَه آباؤه وتقعده. ومنه قول الطرماح يهجو رجلاً:
 ولكَّته عبداً تَقَعَّد رأيه لئامُ الفحول وارتخاص المُنالك
 أي أقعد حسبه عن الكرم لؤم آبائه.
 وقال الخليل: إذا كان بيت فيه زحاف قيل له مُقَعَّد.
 قلت: وأما قولهم رجل فُعدُّ وفُعدُّ إذا كان لئيمًا، فهو من الحسب المُقَعَّد.
 وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الإقواء: نُقصان الحرف من الفاصلة، كقوله:
 أفعَدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهَيرٍ ترجو النساءِ عواقبِ الأطهار
 فنقص من عروضة قوة. قال: وكان يسمي هذا المُقَعَّد.
 قلت: وهذا هو الصحيح عن الخليل، وهذا غير الزحاف، وهو عيب في الشعر، والزحاف ليس بعيب.
 قلت: ويقال رجل قعيد النسب ذو فُعدُّ، إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر. وفلان أقعد بني فلان، إذا كان أقربهم إلى الجد الأكبر. وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه. وليس هذا ذما عندهم، وأما القعد المذموم فهو اللئيم في حسبه. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال:
 الفُعدُّ القريب النسب من الجد الكبر. والفُعدُّ: البعيد النسب من الجد الأكبر، وهو من الأزداد.
 وقال ابن السكيت في قول البيهقي:
 لقي مُقَعَّد الأنساب منقَطعُ به
 قال معناه انه قصير النَّسب، من الفُعدد. وقوله "منقَطع به" أي لا سعى به، إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قوة بلغة أي شيء يتبَلغ به.
 وقال ابن شميل: رجل مُقَعَّد الأنف، وهو الذي في منخرابه سَعَةٌ وقصر.
 وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري:
 أبو سليمان وربشُّ المقَعَدِ ومُجَنَّا من مَسْكَ ثَوْرٍ أجْرِدِ
 فإن أبا العباس قال: قال ابن الأعرابي: المُقَعَّد فَرخ النَّسْرِ، وربشُّه أجودُ الرَّيش. قال:
 ومن رواه "المقعد" فهو اسم رجل كان يريشُ السَّهام.
 وقيل: المقعد: النَّسر الذي فُتَّسب له حتى صيِّدَ فأخذ ريشه.
 ورجل مقعد، إذا أزمته داء في جسده حتى لا حَرَكَ به. والإفساد والفُعاد: داء يأخذ النجائب في أوراكها، وهو شبه ميل العُجْز إلى الأرض. يقال أقعدَ البعيرُ فهو مُقَعَّد. والمقعدة من الآيار: التي احتفرت فلم يُنبت ماؤها فتركت. وهي المُسهبة عندهم.
 ويقال: اقتعد فلاناً عن السَّخاء لؤم جِئته. ومنه قول الشاعر:
 فاز قَدْحُ الكلبِيِّ واقتعدت مَعُ راء عن سعيه عروقُ لئيم
 وقال الليث: الفُعدة من الدواب: الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة. قال: والقعود والقعودة من الإبل خاصة: ما اقتعده الراعي فركبه وحمل عليه زاده ومتاعه. والجميع قعدان. وقال النضر بن شميل: القعود من الذكور، والقُلوص من الإناث.

الإسلامية

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي قُلُوصٌ للبكرة الأثى، والبكر قَعُودٌ مثل القلوص، إلى ان يُثْنِيَا، ثم هو جَمَلٌ.
قلت: وعلى هذا التفسير قولٌ من شاهدتُ. من العرب لا يكون القَعُودُ إلا البكر الذَّكَرُ، وجمعه قَعْدَانٌ، ثم القَعَادِين جمع الجمع. ولم أسمع قَعُودَةً بالهاء لغير الليث.
وأخبرني المنذري أنه قرأ يخط أبي الهيثم للكسائي أنه سمع من يقول قَعُودَةً للقلوص، ولذلك قَعُود.
قلت: وهذا للكسائي من نوادر الكلام الذي سمعه من بعضهم، وكلام أكثر العرب على غيره.
وقال النضر: القَعْدَةُ: أن يقتعد الراعي قَعُوداً من إبله فيركبه. فجعل القَعْدَةُ والقَعُودَ وشيئاً واحداً.
وقال الليث: القعيدة الجراد الذي لم يستو جناحاه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَعْدُ: الشُّرَاة الذين يحكمون ولا يحاربون قال: والقَعْدُ النَّحْلُ الصغار.

قلت: القَعْدُ جمع قاعِدٍ في المعنيين، كما يقال خادِمٌ ووَخْدَمٌ، وحارسٌ ووَخْرَسٌ. والقَعْدِي من الخوارج: الذي يرى رأي القَعْدِ الذين يَرُونَ التحكيم حق غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس.

وجعل ذو الرمة فراخ القَطَا قبل نهوضها للطيران مُقْعَدَاتٍ، فقال.
إلى مُقْعَدَاتٍ تطرَّد الريحُ بالصَّحَى
عليهنَّ رَفُضاً من حِصَادِ القلاقِلِ
والمقْعَدَات: الصَّفَادِع أيضاً.
وتُدِي مقعد، إذا كان ناهداً.

والقَعْدَةُ: ضرب من القعود كالجلسة. والقَعْدَةُ: جلسة واحدة. وذو القَعْدَةُ: الشهر الذي يلي شوالاً.

وقواعد الهودج: خشبات معترضا في أسفله يركب عيدان الهودج فيها.

أبو عبيد عن أبي عمرو: القعيدة من الرمال: التي ليست بمستطيلة.

وقال ابن دريد: القُعْدَات: الرجال والشُّرُوج.

عمرو عن أبيه، قال: المقْعَدَةُ: الدَّوْخلة من الخوص. قال: ورجل قُعْدَد: لئيم الأصل.

وقال: الإقعاد: قلة الأجداد، والإطراف كثرة الأجداد وكلاهما مدح.

وقال النضر: القَعْدَةُ: أن يقتعد الراعي قَعُوداً من إبله فيركبه. والاقْتَعَاد: الركوب يقول

الرجل للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتك، أي علينا مركبك، تركب من الإبل ما

شئت ومتي ما شئت. وأنشد أبو عبيد للكميت:

لم يقتعدها المعجَّلون ولم يَمَسُحْ مطاها الوُسُوقُ والحَقَبُ

وقال ابن بُزْرُج: قالوا: أُقْعَدَ بذلك المكان، كما يقال أقام وأنشد:

أقعدَ حتى لم يجد مُقْعِنَدَا ولا غداً ولا الذي يلي غداً

وقال ابن الأعرابي في قول الراجز:

تُعْجَلُ إِضْجَاعُ الجَشِيرِ القَاعِدِ

قال: القاعد: الجوالق الممتلئ حباً، كأنه من امتلائه قاعد. والجشير: الجوالق.

ورحى قاعدة: يطحن الطاحن بها بالرائد بيده.

وقال ابن السكيت: يقال: ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل، أي ما حبسني.

وقال ابن دريد: رجل قُعْدُد: قريب من الجد الأكبر، ورجل قُعْدُد إذا كان حاملاً.

دعق

أبو حاتم عن الأصمعي: دعق الخيل يدعقها دعقاً، إذا دفعها في الغارة. وقال: أساء لبيد في قوله:

لا يهْمُونَ بِإِدْعَاقِ السَّلَلِ

وقال غيره: دَعَقَهَا وأدَعَقَهَا لغتان.

ويقال دَعَقْتُ الإِبِلَ الحَوْضَ، إِذَا خَبِطَتْهُ حَتَّى تَتَلَمَّهُ قَالَ: وطريق دَعَقٌ ومدعوقٌ، أَي مَوْطُوءٌ ودَعَقْتُ الإِبِلَ الحَوْضَ دَعَقًا، إِذَا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الحَوْضِ. وقال الراجز: كانت لنا كَدَعَقَةُ الوَرْدِ الصَّدِي

قال إسحاق بن الفرج: قال أبو عمرو: طريق مدعوس ومدعوق، وهو الذي دَعَقَهُ الناس وقال الأصمعي: طريق دَعَسٌ ودَعَقٌ، أَي مَوْطُوءٌ كثير الأثار. وفي نوادر الأعراب: مداعق الوادي، ومثادقه، ومذابحه، ومهارقه مَدَافِعُهُ. ويقال أصابتنا دَعَقُهُ من مطر، أَي دُفِعَ شديدة.

دَقِع

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء: "إِنَّكُمْ إِذَا جُعِنَنَّ دَقِعُنَّ، وَإِذَا شَبِعُنَّ خَجَلُنَّ" قال أبو عبيد قال أبو عمرو: الدَّقِعُ: الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها. والخجل: الكسل والتواني عن طلب الرزق. قال أبو عبيد: والدَّقِعُ مأخوذ من الدقعاء، وهو التراب، يعنى أنهن يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع. وقال الكميت: ولم يدقعا عندما نابهم يقول: لم يستكينوا للحرب.

وقال ابن الأعرابي: الدَّقِعُ: سوء احتمال الفقر. والخجل: سوء احتمال الغنى.

أبو عبيد عن الأحمر: الجُوع الدَّقِيقُ: الشديد، وهو البرقوع أيضاً.

وقال النضر: جوعٌ أدَقِعٌ ودَقِيقٌ، وهو من الدَقِعاء أبو عبيد: قال الفراء: المداقيع: الإبل التي تأكل النبات حتى تُلصقَه بالأرض. وقال أبو زيد: أدَقِعَ إلى فلان في الشيمة، إِذَا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يألُ قَدْعًا. والمُدَقِعُ: الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر. وقال الليث: الداقع من الرجال: الذي يطلب مداق الكسب. قال: والداقع: الكئيب المتم أيضاً.

وقال شمر: أدَقِعَ فلان فهو مُدَقِعٌ، إِذَا لَزِقَ بالأرض فقرا. ويقال قد دَقِعَ أيضاً. ورأيت القوم صَفَعَى دَقَعَى، أَي لَازِقِينَ بالأرض.

وقال ابن شميل. يقال بقية الدَقِعاء والأدَقِعُ، يعنى التُّراب. قال: والدُّدَقَاعُ: التُّراب. وقال الكميت يصف الكلاب:

مَجَازِيعٌ قَفَرٌ مَدَاقِيعُهُ مَسَارِيفٌ حِينَ يُصِبُّنَ اليَسَارَا

قال: ومَدَاقِيعٌ: ترضى بشيء يسير.

قال: والداقع الذي يرضى بالشيء الدُّون.

وقال ابن دريد: يدعي على الرجل فيقال: رماك الله بالدَّوَقِعة، فوعلة من الدَقِع.

قدع

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَدَعُ: الكفّ-قلت: جعله من قَدِعَ يَقْدَعُ قَدْعًا-وفلان لا يَقْدَعُ، أَي لا يَرْتَدِعُ قال: والقَدَعُ: انسلاق العين من كثرة البكاء. وكان عبد الله بن عمر قَدِعًا.

أبو عبيد عن أبي زيد: قَدِعَتْ عَيْنُهُ قَدْعًا، إِذَا ضَعِفَتْ مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ وانشد شمر:

كَمْ فِيهِمْ مَنْ هَجِينُ أُمَّهُ أُمَّهُ فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ فِي رِجْلِهَا قَدَعٌ

أبو عبيد عن أبي زيد: تقادع القوم تقادُعًا، وهو أن يموت بعضهم في اثر بعض.

قال: وقال الفراء قُدِعْتُ لِي الخَمْسُونَ، إِذَا دَنَتْ مِنْهُ. وانشد:

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قُدِعْتُ لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الوَرْدُ وَالصَّدْرُ

وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول قُدِعْتُ لِي أَرْبَعُونَ، أَي أَمْضَيْتُ. ويقال قَدَعَهَا، أَي أَمْضَاهَا، كَمَا يَقْدَعُ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ قَدَعُ

الإسلامية

السَّيِّئِينَ: جازها قلت: فاحتمل أن تُقَدَّعَ فَتُقَدَّعَ، كما تقول: قدعت الرجل عن الأمر فقدع، أي كفه فكف واريدع والقَدْوَع: الذي يُقَدَّعُ، قَعول بمعنى مفعول. وقال عَرَّام: امرأة قَدْوَع: تأنف من كل شيء. وقال الطرماح: وإلا فمد خول الفناء قَدْوَعُ. قَدْوَع بمعنى مقدوع هاهنا. وقال أبو عبيد: قَدَعْتُ الرجلَ وأقَدَعْتُهُ، إذا كفه عنك. والقِدْعَةُ من الثياب دُرَّاعَةٌ قصيرة. وقال مليخ الهذلي: بتلك علقْتُ الشوقَ أيامَ يكرُّها قصيرُ الخُطَى في قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ وامرأة قَدْعَةٌ: حية قليلة الكلام. وانقدع فلان عن الشيء، إذا أستحيا منه. والمقدعة: عصا يُقَدِّعُ بها الإنسانُ عن نفسه. وتقادَعُ القوم بالرماح، إذا تطاعنوا. وتقادعت الذَّبَّانُ في المَرَقِ، إذا تهافتت فيه. وقال أبو مالك: يقال: مر به فرسه يُقَدِّعُ. ويقال: اقدع من هذا الشراب، أي اقطع منه، أي اشربه قطعاً. وقال أبو العباس: المَجْوَلُ: الصُّدْرَةُ، وهي الصِّدَارُ، والقِدْعَةُ، والعِدْفَةُ.

عَنق قال الله جل وعز: ﴿لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ "الحج 29" قال الحسين: هو البن القديم، ودليله قول الله تعالى: (لَنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) "آل عمران 96" وقال غيره: البيت العتيق أعني من الغرق أيام الطوفان، ودليله قوله تعالى: ﴿إِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ "الحج 26"، وهذا دليل على إن البيت رُفِعَ وبقي مكانه. وقيل إنه أعني من الجابرة ولم يدعه منهم أحد. أبو عبيد عن الأصمعي عَنَّقَتِ الفرسُ، إذا سبقت الخيل فنَجَّتْ. ويقال فلان معتاق الوَسِيْقَةُ، إذا أنجاها وسبق بها. ويقال عَنَّقَ فيه يعنق، إذا بَرَمَ، أي عضَّ. وعَنَّقَ التمرُ وغيره وعَنَّقَ يعنق، إذا صار قديماً. وعَنَّقَ فلان بعد استعلاج، إذا صار عتيقاً، وهو رقة الجلد. ورجل عتيق وامرأة عتيقة، إذا عَنَّقَا من الرُّقَّةِ. ويقال هذا فرخ قِطَاةٍ عَاتِقٌ، إذا كان قد استقل وطار، ونرى أنه من السَّبْقِ. وقال غيره عَنَّقَ من الرقِّ يَعْتَقُ عِنْقًا، وَعِنَاقًا، وَعِنَاقَةً.

أبو عبيد عن الفراء قال: العِنُقُ: صلاحُ المال. يقال عتقتُ المالَ فَعَتَقْتُ. أي أصلحته فصلح.

وأخبرني الإيادي عن شمير أنه قال: العاتق: الجارية التي قد أدركت وبلغت ولم تنزَّج بعد. وأنشد:

أقيدِي دَمًا يا أم عمرو هرقتَه يكفِّيك يوم السُّرِّ إذ أنت عاتقُ
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العاتق: الجارية التي قد بلغت أن تدرع وعنتت من الصِّبَا والاستعانة: بها في مهنة أهلها، سميت عاتقاً بهذا.

وقال شمير: يقال لجيد الشراب عاتق.

وقال الأصمعي: عَنَّقَت مني يميني، أي سبقت. وقال أوس:

على أليَّة عَنَّقْتُ قديماً

وقال أبو زيد: أعتق يمينه، أي ليس لها كفارة. قال: وقوله: "على أليَّة عتقت قديماً، أي لزمَّني.

وقال الليث: فرسٌ عتيق: رائعٌ بين العنق. قال: والعاتقان: ما بين المنكبين والعنق،

والجميع العواتق. قال: والعاتق من الرِّقَاق: الجيد الواسع. وقال لبيد:

أعلى السِّبَاءِ أدكن عاتقٍ أو جونيةٌ فُدِّحَتْ وَفَتْ خِنَامُهَا

قلت: جعل العاتق تبعاً للأدكن، لأنه أراد بكل أدكن عاتقٍ خمره التي فيه، وهو كقوله: "أو جونة فُدِّحَتْ" وهي الخابية، وإنما يُقَدِّحُ ما فيها. والقَدِّحُ: العَرَفُ.

والمعتقة ضرب من العطر.
وأما قول عنترة:

كذَّب العتيقُ وماءُ شَنِّ باردُ
فانه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق. خاطب امرأته حين عاتبته على إثارة فرسه
بألبان إبله فقال لها: عليك بالتمر والماء البارد، وذري اللبن لفرسي الذي أحملك
بركوبي ظهره.

وعتيق الطير هو البازي، في قول لبيد:
كعتيق الطير يُعْضِي وَيُجَلِّ

وقال أبو عبيد: العاتق: الخمر القديمة. قال: ويقال هي التي لم يُفَضَّ ختامها أحد.
وقال حسان:

أو عاتق كدم الدَّبِيحِ مُدَامِ

وقال الليث: المعتقة من أسماء الطلأ والخمر. وقال الأعشى:

وسَيِّبَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ كدم الدَّبِيحِ سَلْبُهَا جَرِبَالَهَا

وبكرة عتيقة، إذا كانت نجية كريمة.

أبو العباس عن الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية جودة أو رداءة، أو حُسْنٍ أو فُجِحٍ، فهو
عتيق وجمعه عتُق. قال: والعتيق: التمر السهريز.

قتع

قال الليث: القَتَعُ دُوْدٌ حمر تأكل الخشب، الواحدة قَتَعَةٌ. وقيل: القَتَعُ: الأَرْضَةُ. وأنشد:

غَادِرُهُمْ بِاللَّوِي صَرَغِي كَانَهُمْ حُسْبُ تَقْصَفٍ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتَعُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي السُّرْفَةُ، والقَتَعَةُ، والهَرِ نِصَانَةٌ، والحُطَيْطَةُ،

والبُطَيْطَةُ، والسَّرْوَعَةُ، والعَوَانَةُ، والطحنة.

أبو عبيد: قَاتَعَهُ، إذا قاتله. وهي المقاتعة.

قعض

أهمل غير حرفٍ واحد جاء به العجاج:

أَقْعُظُوا إِعْظَاظًا

قال الليث: أَعْعَظَنِي فَلَانَ إِعْظَاظًا، إذا أدخل عليك مشقةً في أمرٍ. كنت عنه بمَعْرِلٍ.

عذق

قال الأصمعي وغيره: العَدْقُ بالفتح: النَّخْلَةُ نَفْسُهَا؛ والعذق بالكسر: الكِبَاسَةُ، وجمعه

عُدُوقٌ وَأَعْدَاقٌ. قال: وَأَعْدَقَ الإِذْخُرُ، إذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ.

وقال ابن الأعرابي عَدَّقَ السَّخْبَرُ، إذا طال نَبَاتُهُ، وثمرته عَدَقَةٌ. وَحَبْرَاءُ العَدَقِ معروفة
بناحية الصَّمَّانِ.

وقال الأصمعي: عَدَّقَ فَلَانٌ شَاةً لَهُ، إذا عَلَّقَ عَلَيْهَا صَوْفَةً يَعْرِفُهَا بِهَا.

قلت: وقد سمعت غير واحد من العرب يقول اعتذقت بكرةً لأقتضيتها، أي أعلمت عليها
لنفسِي.

وقال ابن الأعرابي: اعتذق الرجل واعتذق الرجلُ واعتذبت، إذا أسبل لعمامته عذبتين

من خلف. وقال أعرابي فِتًّا من عُدُقٍ باسمه، أي شَهِرٌ وعرف به. ويقال للذي يقوم

بأمر النخل وإباره وتذليل عُدُوقِهِ: عَادِقٌ. وقال كعب ابن زهير يصف ناقة له:

تنجو ويقطر ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ كَالجِدْعِ شَدَّبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَتَعَفَا

ويقال: في بني فلان عِدْقٌ كَهَلٌ أَي عَزَّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ، وأصله الكِبَاسَةُ إذا أَيْنَعَتْ، تضرب

مثلاً للشرف القديم. قال ابن مُقْبِلٍ:

وفي عَطْفَانَ عِدْقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ عَلَى رِغْمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ

الإسلامية

ف قوله عذق يانع، كقولك: عز كهل، وعِدْقُ كهل وقال أبو تراب: سمعتُ عَرَّامًا يقول: كَذِبْتُ عَدَّاقَتَهُ وَعَدَّانَتَهُ، وهي استه. وامرأة عَدَّاقَانَةٌ، وَسَقْدَانَةٌ، وَعَدَّوَانَةٌ، أي بَدِيَّةٌ سليطة. وكذلك امرأة سَلْطَانَةٌ وَسَلْمَتَانَةٌ.
وفي نوادر الأعراب: فلان عَذِقُ بالقلوب وليق. وطيب عَذِقُ، إذا كان ذكي الريح طيبا.
ذعق
قال الليث: الدُّعَاقُ بمنزلة الرُّعَاق: المُرُّ. سمعنا ذلك من بعضهم، فلا أدري ألغُهُ هي أو لُثْغَةٌ.

قلت: ولم اسمع دُعَاق بالذال في شيء من كلام العرب، وليس بمحفوظ عندي.
قذع
جاء في الحديث: "من رَوَى في الإسلام هجاء مُقْذِعًا فهو أحدًا لَشَاتِمِينَ" والهجاء المُقْذِعُ: الذي فيه فُحْشٌ وَقَذْفٌ وَسَبٌّ يُفْجِحُ ذكره. يقال أقذَع فلان لفلان إقذاعًا، إذا شتمه شتمًا يُسْتَفْحَشُ، وهو القَذْعُ. وقال الليث: قذعتُ الرجل أقذعه قذْعًا، إذا رميته بالفحش من يقول.

قلت: ولم اسمع قَدَّعت بغير ألفٍ لغير الليث. وقال العجاج:
بَلْ أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْذَعَا
أراد أنه أقذع فيه، وقيل أقذعا نعتٌ للقول، أراد قولًا ذا قَدَّع.
وقال أبو زيد عن الكلابيين: أقذعته، بلساني إقذاعًا، إذا قهرته بلسانك. وقذعته بالعصا، إذا ضربته.

قلت: أحسب الذي رُوِيَ لأبي زيد عن الكلابيين بالذال لا بالذال.
وروي أبو عبيد عن أبي عمرو: قَدَّعته عن الأمر، إذا كلفته، وأقذعته بالذال إذا شتمته. وهذا هو الصحيح الغايَةُ.
وقرأت في نوادر الأعراب: تَقَدَّعَ له بالذال والذال، وتَقَدَّحَ وتَقَرَّحَ، إذا استعد له بالشر.
وقال ابن دريد: دَعَّعه وَرَعَّقه إذا صاح به وأفرعه: قلت: وهذا من زيادات ابن دريد.

قعت
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: إذا حَقَنَ له من ماله حَفَنَةً قال قَعَّتْ له قَعْنَةً. وقال أبو زيد مثله. قال: وكذلك هِنْتُ وَهَيْتًا له، إذا حَتَوَتْ له وقال ابن المظفر: الإفعات: الإكثار من العطية.

قلت: وقد أباه الأصمعي. وقال رؤبة في أرجوزة له:
أَقَعَّتْنِي مِنْهُ بِسَبِّ مُقْفَعَتٍ لَيْسَ بِمَنْزُورٍ وَلَا بَرِيَّتٍ
وقال الأصمعي: قد أساء رؤبة حين قال "بَسْبِي مُقْفَعَتٍ" فجعل سببه قعتا، وإنما القَعْتُ الهَيِّنُ اليسر.

وقال غيره: يقال أنه لَقَعِيثٌ كثير، أي واسع. ومطر قَعِيثٌ: غزير.
وروي ابن الفرج للأصمعي أنه قال: انقَعَتِ الجِدَارُ وانقَعِرَ وانقَعَفَ، إذا سقط من أصله. وروي عنه أيضا أنه قال: اقتَعَتِ الحافر اقتعائًا، إذا استخرج ترابًا كثيرًا من البئر.
قال أبو تراب: وقال عَرَّام: القُعَاتُ: داء يأخذ في أنوفها. قال: واقعت الشيء وانقَعَفَ، إذا انقلع.

عثق
أهمله الليث. وقال أبو عمرو: سحاب متعقٌّ، إذا اختلط بعضه ببعض. وفي لغات هذيل: أعتقت الأرض، إذا أخصبت.

عقر
أبو عبيد عن أبي عبيدة: العاقر العظيم من الرمل. وعنه عن الأصمعي: العاقر من الرمال: الرَّمْلَةُ التي لا تنبت شيئًا.

الإسلامية

وقال ابن شُمَيْل: يقال ناقة عقير وجملٌ عَقِير. قال: والعَقْر لا يكون إلا في القوائم عَقْره، إذا قطع قائمة من قوائمه.

وقال الله في قصة ثمود: (فَتَعَاطَى فَعَقَّرَ) "القمر 29"، أي تعاطى الشقيُّ عَقْر الناقة فبلغ ما أراد قلت: والعَقْر عند العرب: كَسَف عرقوب البعير، ثم جُعِل النَّحْر عَقْرًا لأنَّ العَقْر سبب لنحره، وناجِرُ البعير يَعْقِرُه ثم ينحره.

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل له يوم النَّفَر في أمر صَفِيَّة: إنها حائض، فقال: عَقَّرِي خَلْقِي، ما أراها إلا حابستنا" قال أبو عبيد: معنى عَقَّرِي عَقْرها الله، وَخَلَّقِي خَلَقَهَا. فقوله عَقْرها يعني عَقْر جسدها، وَخَلَقَهَا: أصابها الله بوجع في خَلَقها. قال أبو عبيد، أصحاب الحديث يروونه عَقَّرِي خَلْقِي "وإنما هو عَقْرًا خَلَقًا" قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه، لا يراد به الوقوع. وقال شمر: قلت لأبي عبيد: لم لا تجيز عَقَّرِي؟ فقال: لان فَعَلَى تَجِيء نَعْتًا، ولم تَجِيء في الدعاء. فقلت: روي ابن شُمَيْل عن العرب: مُطَيَّرِي "وعَقَّرِي أَخْفٌ منها؟ فلم ينكره وقال: صيره على وجهين.

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) "الزمر 30" قال عمر: "فَعَقَّرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ" قال أبو عبيد: يقال عَقَّرَ وَبَعَلَ، وهو مثل الدَّهَشِ. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن محمود بن غيلان عن النضر بن شُمَيْل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله صلى الله عليه عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام، فهجم على بني عدي بن جندب بذات الشقوق، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله صلى الله عليه، فقالت وفود بني العنبر أخذنا يارسول الله مسلمين غير مشركين حين حَضَرَ منا النعم. فرد النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم وعَقَارَ بيوتهم. قال أبو الفضل: قال الحربي: رد النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم لأنهم لم يَرِ أن يَسْبِيَهُمْ إلا على أمر صحيح، ووجدهم مُقَرَّبِينَ بالإسلام. قال إبراهيم: أراد بعَقَارَ بيوتهم أَرْضِيَهُمْ. قلت: غلط أبو إسحاق في تفسير العَقَارَ ها هنا، وإنما أراد بعَقَارَ بيوتهم أمتعه بيوتهم من الثياب والأدوات.

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أنشدني أبو محضة قصيدة وأنشدني منها أبياتا، فقال: هذه الأبيات عَقَارُ هذه القصيدة، أي خيارها. قال: وعَقَارُ البيت وَتَصَدَّه: متاعه الذي لا يتبدل إلا في الأعياد والحقوق الكبار. قال: ومنه قيل: البُهْمِي عَقْرُ الكَلَأِ أي خير ما رَعَت الإبل. قال: بيتٌ حسنٌ الأهرة، والظَهْرَةَ، والعَقَار.

قلت: والقول ما قال ابن الأعرابي: وعقار كل شيء: خياره. وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول عَقْر الدار: أصلها في لغة أهل الحجاز، فأما أهل نجد فيقولون عقر قال: ومنه قيل العقار، وهو المنزل، والأرض، والضياغ. قال: وقال أبو عبيدة: العُقْر والعُقْر، يخفف ويثقل: مؤخر الحوض. قال: ويقال للناقة التي تشرب من عَقْر الحوض عَقْرَة.

وقال ابن الأعرابي مَفْرَغ الدلو من مؤخرة عَقْره، ومن مقدمة إزاؤه. قال أبو عبيد: العَقَارَاء: اسم موضع. وأنشد لحميد بن ثور يصف الخمر: ركودُ الحُمَيَّا طَلُّ شَابٍ ماؤها لها من عَقَارَاء الكروم رَيْبُ

قال شمر: وبروي هذا البيت لحميد:

لها من عَقَارَات الكروم رَيْبُ

قال: والعَقَارَات: الخمور ريب، من يربُّها ويملكها.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: العقار: اسم الخمر.
 وروى شمر عن ابن الأعرابي: سميت الخمر عقارا لأنها تعقر العقل وقال غيره: سميت
 عقارا لأنها تلزم الدن. يقال عاقره، إذا لازمه وداوم عليه. والمعاقرة: الإدمان. وقيل:
 سميت عقارا لمعاقرتها الدن، أي ملازمتها إياه.
 أبو عبيد عن الأصمعي قال: المعقر من الرجال: الذي ليس بواق. قال أبو عبيد لا يقال
 معقر إلا لما كانت تلك عاداته فأما ما عقر مَرَّةً فلا يكون إلا عاقراً. قال أبو عبيد: وقال
 أبو زيد بترج عقر. وأنشد قول البعيث:
 ألح على أكتافهم قتب عقر
 وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال: خمسون من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه:
 العقرب، والفأرة، والغراب، والحدأ، والكلب العقور. قال أبو عبيد: بلغني عن سفيان
 بن عيينة أنه قال: معناه كل سبع عقور ولم يخص به الكلب. قال أبو عبيد: ولهذا يقال
 لكل جرح أو عاقر من السباع: كلب عقور مثل الأسد والفهد والنمر والذئب وما
 أشبهها.
 قلت: ولنساء الأعراب حَرَزَة يقال لها العُقَرَة، يزعمن أنها إذا علقت على حَقْو المرأة
 لم تحمل إذا وطئت.
 وروي عن ابن بزرج أنه قال: يقال امرأة عاقر، ولقد عقرت أشد العُقَر، وأعقر الله
 رحمها فهي مُعْقَرَة، وقد عقر الرجل مثل المرأة، ورجال عُقَر ونساء عُقَر. وقالوا:
 امرأة عُقَرَة مثل هَمَزَة، وهو داء في الرحم. وأنشد ابن بزرج:
 سقى الكلابي العُقيلي العُقَر
 قال: والعُقَر: كل ما شربه إنسان فلم يُولد له، فهو عُقَر له. قال: ويقال أيضاً عَقَر
 وعَقِر، إذا عَقَر فلم يحمل له قال: وعُقَرَة العلم النسيان. ويقال عَقَرَتْ ظهراً الدابة، إذا
 أدبرته فانعقر، ومنه قوله:
 عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
 وأما قوله:
 ويوم عقرت للعذارى مطيبي
 فمعناه أنه نحرها لهن.
 والعُقَر للمغتصبة من الإماء كمهر المثل للحرّة.
 وبيضة العُقَرَة يقال هي بيضة الديك، يقال انه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم لا يعود،
 يضرب مثلاً للعطية الثرة التي لا يربها موليها ببر يتلوها.
 وقال الليث: بيضة العقر: بيضة الديك، تُنسب إلى العُقَر لان الجارية العذراء يُبلى ذلك
 منها بيضة الديك، فيعلم شأنها، فتضرب بيضة الديك مثلاً لكل شيء لا يستطيع مسّه
 رخلوةً وضعفاً.
 وخلط الليث في تفسير عَقَر الدار وعَقَر الحوض، فخالف بما قال الأمة، وقد أمضيت
 تفسيرهما على الصحة، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث.
 قال: وقال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصَّمَّان: يقول: كل فُرْجة. تكون بين شيئين
 فهو عَقَر وعَقَر لغتان. قال: ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال: ما
 بينهما عُقَر. قال والعُقَر: القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية. وقال لبيد:
 كعقر الهاجري إذا ابتناه
 بأشباه حُذِين على مثال
 وقال غيره: العُقَر: القصر على أي حال كان.

وقال الليث: العقر: غيم ينشأ من قبل العين فيغشي عين الشمس وما حوالها. قال:
 وقال بعضهم: العقر غيم همي ينشأ في عُرض السماء ثم يقصد على حiale من غير أن
 تبصره إذا مر بك، ولكن تسمع رعه من بعيد. وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقة:

الإسلامية

وإذا احزَّلت في المَتَّاح رأيتها كالعقر أفرده العماء الممطر قال: وقال بعضهم: العقر في هذا البيت: القصر، أفرده العماء فلم يظلمه وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب. وقال بعضهم: العقر: القطعة من الغمام. ولكل مقال لأن قطع السحاب تشبه بالقصور. وإما قول لبيد:

لما رأى لبْدُ النَّسور تطايرت رَفَعَ القوادمَ كالعقير الأعزل
من رواه "العقير" قال: شبه النَّسر لما تساقط ريشه فلم يَطِرْ بفرس كُبيف عرقوبه
فلم يُحصِر. والأعزل: المائل الذئب.

وقال بعضهم عقر النخلة: أن يُكسِّط ليقها عن قلبها ويُستخرج جدبها، وهو جُمَّارها، فإذا فُعل بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للحطب. يقال عقر فلان النخلة، فهي معقورة وعقير.

ومعاقرة الخمر: إدمان شربها، أخذ من عُقر الحوض، وهو مقام الواردة، فكأن شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة عُقر الحوض حتى تروى.

ويقال رفع فلان عقيرته يتغنى، إذا رفع صوته بالغناء. واصله أن رجلاً أصيب عضو من أعضائه وله إبل اعتادت حذاءه، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه، فتسمعت له إبله فخيَّل إليها أنه يحدو بها فاجتمعت وراعت إلى صوته، ف قيل كل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عقيرته.

وأما قول طفيلٍ يصف هودج الطعائن:

عقاراً يظلل الطيرُ يخطف زهوَه وعالينَ أعلقاً على كل مُفام
فإن الأصمعي رفع العين من قوله عُقاراً، وقال: هو متاع البيت. وأما أبو زيد وابن الأعرابي فروياه عُقاراً بالفتح، وقد مر تفسيره في حديث الهرماس. وقال أبو زيد: عقار البيت: متاعه الحسن. قال: ويقال للنخل خاصة من بين المال عَقَّار.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُقرة جَرزةٌ تعلق على العاقر لتلد. قال: والقُررة: خرزة للعين. والسُّلوانة: خرزة للإبغاض بعد المحبة.

وقال الأصمعي: العقر: أن يُسلم الرجل قوائمه فلا يقدر أن يمشي من القرق. ويقال رجعت الحرب إلى عُقر، إذا سكنت. وعقر النوى: صرفها حالا بعد حال. وقال أبو وجزة: حلت به حلة أسماء ناجعة ثم استمرت بعقر من توى قَدَفٍ

والعقر: موضع. والعقير: قرية على شاطئ البحر بحذاء هَجْر.

وقال أبو سعيد: المعاقرة: الملاءنة، وبه سمي أبو عبيدة كتاب المعاقرات. وكلا عُقار: يعقر الإبل ويقتلها. قال: ومنه سمي الخمر عقاراً لأنها تعقر العقل. وقد قاله ابن الأعرابي. وعُقر النار مُعظمها ووسطه، ومنه قول الهذلي:

كأن طبابتها عُقرٌ بعيج

شبه النصال وحدها بالجمر إذا سُخِيَ وتعقر شحم الناقة، إذا اكتنز كل موضع منها شحماً. ويقال عُقر كلاً هذه الأرض، إذا أكل. وقد أعقرتك كلاً موضع كذا فاعقره، أي ارعته.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العَقَّار والعقاقير: كل نبت ينبت مما فيه شفاء يُستَمشى به قال: ولا يسمى شيء من العقاقير فُوهاً، يعنى واحد أفواه الطيب إلا التي لها رائحة تُنَمِّم.

وروي عن الشعبي أنه قال: ليس على زان عُقر. قال ابن شميل عُقر المرأة مَهْرها، وجمعه أَعقار. وقال أحمد بن حنبل: العقر: المهر. وقال ابن المظفر عُقر المرأة: دية فرجها إذا عُصبت فرجها. وقال أبو عبيدة عُقر المرأة: ثواب ثنابها المرأة من نكاحها. ويقال عُقرت ركبته، إذا هُدمت.

الإسلامية

وقال أبو عبيد في باب البخيل يعطي مرة ثم لا يعود: "كانت بيضة الديك". قال: فأن كان يعطي شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأخيرة: "كانت بيضة العُقر" عرق

شمر قال: أبو عمرو: العراق مياه بنى سعد بن مالك، وبنى مازن بن عمرو بن تميم. ويقال: هذه ابل عراقية. قال: وسميت العراق عراقاً لقربها من البحر. قال: وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً. ويقال أعرق الرجلُ فهو مُعْرَقٌ، إذا أخذَ في بلد العراق.

وقال أبو سعيد: المُعْرَقَةُ: طريق كانت قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت غير قريش حين كانت وقعة بدر. ومن هذا قول عمر لسلمان: "أين تأخذ إذا صَدَرْتَ، أعلى المُعْرَقَةُ أم على المدينة". وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه أنه "وَقَتَّ لأهل العراق ذات عرق" قال: العراق شاطئ البحر أو النهر، فقيل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر، وهو اسم للموضع. وعَلِمَ النبي صلى الله عليه أنهم سيُسلمون ويحجُّون، فبيّن ميقاتهم. وقال الليث: العراق: شاطئ البحر على طولها، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداء حتى يتصل بالبحر. وقال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعي: أعرقنا، أي أخذنا في العراق. وقال بعضهم: العراق مُعْرَبٌ، وأصله إيران فعربته العرب فقالت: عراق. قلت: والقول هو الأول. وقال أبو زيد: استعركت الإبل، إذا رعت قرب البحر، وكل ما اتصل بالبحر من مَرَعَى فهو عراق.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: إذا كان الجلد في أسافل الادأوة مثنياً ثم حُرِرَ عليه فهو عراق، فإذا سَوِيَ ثم حُرِرَ عليه غير مثنى فهو طيباب. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: العُرْقُ: أهل الشرف، وأحدهم عريق وعَرُوق. قال: والعُرْقُ: أهل السلامة في الدين. وغلَامُ عَرِيقٍ: نحيف الجسم خفيف الروح. والمِعْرَقُ: حديدة يُبْرَى بها العُرَاق من العظام. يقال عَرَقْت ما عليه من اللحم بمِعْرَقٍ، أي بشفرة. وفي حديث مرفوع أن النبي صلى الله عليه أتى بعَرَقٍ من تَمْرٍ. هكذا رواه ابن جبلة وغيره عن أبي عبيد، وأصحاب الحديث يخفون فيقولون عَرَقٌ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: العَرَقُ: السَّفِيفَةُ المنسوجة من الخوص قبل أن يسوى منها رَيْبِلٌ، فسمي الرَيْبِلُ عَرَقاً، لذلك، ويقال له عَرَقَةٌ أيضاً. قال: وكذلك كل شيء يصطف مثل الطير إذا اصطفت في السماء، فهو عَرَقَةٌ. وقال غيره: وكذلك كل شيء مضاف عَرَضاً. فهو عَرَقٌ. وقال أبو كبير الهذلي:

نغدو فنترك في المِزاحف مَن تَوَى
وَتَمِرُّ في العَرَقَاتِ من لم نقتلِ
يعني نأسرهم فنسُدُّهم في العَرَقَاتِ، وهي النَّسُوع.

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه قال: من أحيأ أرضاً مَيَّتَةً فهي له، وليس لعرق ظالم حق. قال أبو عبيد: قال هشام بن عروة وهو الذي روي الحديث-العرق الظالم: أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيأها رجل قبله فيغرس فيها غرساً، أو يحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض. فلم يجعل له النبي صلى الله عليه به شيئاً، وأمره بقلع غراسه ونقض بنائه، وتفرغ له مالكة.

وفي حديث آخر روي عن عكراتش ابن ذؤيب انه قدم على النبي صلى الله عليه بإبل من صَدَقَاتِ قومه كأنها عُرُوق الأَرطِي. قلت عُرُوق الأَرطِي طوال ذاهبة في ثرى الرمال الممطرة في الشتاء، تراها إذا استخرجت من الثرى حمراً تقطر ماء وفيها اكتناز. فشبه الإبل في ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها، بعروق الأَرطِي. وعروق

الإسلامية

الأرطي يقطر منها الماء لانسرابها في ري الثرى الذي انسايت فيه. والضباء و بقر الوحش تجيء إليها في القيظ فتستثيرها من مساربها وتترشّف ماءها، فتجزأ به عن ورود الماء وقال ذو الرمة يصف ثورا حفر اصل أرطاة ليكنس فيه من الحر فقال: تَوَجَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُثِيرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مِحْمَلٍ الْكِبَابُ: مَا تَكْبُ مِنَ الثَّرَى وَجَعْدٌ لِرَطوبته. وَالْمِحْمَلُ: حَمَالَةُ السِّيفِ مِنَ السُّيُورِ. شَبِهَ حَمْرَةَ عُرُوقِ الْأُرْطِيِّ بِحَمْرَتِهَا.

وفي حديث آخران النبي صلى الله عليه "دخل على أم سلمة وتناول عِرْفًا ثم صلى ولم يتوضأ" العَرَقُ جمعُ عُرَاقٍ، وهي العظام التي اعترق منها هَبْرُ اللحم وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة، فتكسر وتطبخ، ويؤخذ إهالتها من طفاحتها، ويؤكل ما على العظام من عُوذِ اللحم الرقيق، وَيَتَمَشِّشُ مُشَابِثُهَا. ولحمها من امرأ اللحمان وأطيبها. يقال عرقن العظم وتعرقته واعترقته، إذا أخذت اللحم عنه تَهَسًا بأسنانك وعظم معروق، إذا نُفِيَ عنه لحمه.

وانشد أبو عبيد لبعض الشعراء:

ولا تُهْدِي الأمر وما عليه ولا تُهْدِيَنَّ معروقَ العظامِ

والعُرام مثل العُرَاق، قاله الرياشي. يقال عَرَمَتِ العظمَ أَعْرَمَهُ. قال: والعظامُ إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عُراقًا. وإذا جردت من اللحم تسمى عُراقًا أيضًا، وهو قول أبي زيد.

وفرس معروق ومُعْتَرَقٌ، إذا لم يكن على قصبه لحمٌ. وقال الشاعِر:

قد أشهد الغارة الشعواءَ تحمِلني جرداء معروقة اللحينِ سُرحوبٌ

وإذا عرى لَحْيَها من اللحم فهو من علامات العئق.

وفرس معرَّقٌ، إذا كان مضمَّمًا، يقال عَرَّقَ فرسه تعريقًا، إذا أجراه حتى سال عرقه وصَمَرَ وذهب رَهْلٌ لحمه.

والعريق من الخيل: الذي له عِرْقٌ كريم. وقد أعرق الفرسُ، إذا صار عريقًا كريمًا. والعرب تقول: إن فلان لمُعَرَّقٌ له في الكرم، وفي اللؤم أيضًا. ويقال أعرق فيه أعمامه وأخواله وعَرَّفُوا فيه. وقال عمر ابن عبد العزيز: "إن امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حيٌّ لمُعَرَّقٍ له في الموت".

ويقال أعرقت الشجرةُ، إذا انساب عروقها في الأرض. وتعرقت مثله.

والعروق عُروقٌ نبات فيها صُفْرَةٌ يصبغ بها. ومنها عروق حُمِرٍ يصبغ بها أيضًا.

أبو عبيد عن الأصمعي: العِرْقَةُ: الطَّرَّةُ. تنسج على جوانب الفُسطاط. والعِرْقَةُ: خشبة.

تُعرض على الحائط بين اللينِ وَوَجَرَى الفرسِ عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ، أي طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ.

والمعرق من الشراب: الذي قُلِّلَ مِزاجُهُ، كأنه جُعِلَ فيه عِرْقٌ من الماء. والعَرَقُ:

السَّطْرُ من الخيل، وهو الصف. وقال طفيلُ العَيَّوِيُّ يصفُ الخيل:

كأنهن وقد صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ سِيدٌ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

قال شمر: صدرن، أي أخرجن صدورهنَّ من الصف، زعم ذلك أبو نصر. قال: وخالفه

ابن الأعرابي، فرواه صُدَّرْنَ من عَرَقٍ، أي صُدَّرْنَ بعدما عَرَقْنَ، يذهب إلى العرق

الذي يخرج منهن إذا اجرين. وقال ابن الأعرابي: أعرقت الكأس وعرقتها، إذا أقلت ماءها. وانشد قول القطامي:

ومصرَّعينَ من الكلالِ كأنما شربوا الطلَّاءَ من الغبوقِ المُعَرَّقِ

قال: وعرقت في الدلو وأعرقت فيها، إذا جعلت فيها ماء قليلًا وانشد هو أو غيره:

لا تملأ الدلوَ وعَرِّقْ فيها أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها

وفي حديث عمر انه قال: "ألا تُغالوا صُدُّقَ النساءِ. فإن الرجل يغالي بصداقها حتى

يقول جَسِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ". قال أبو عبيد: قال الكسائي عَرَقَ القِرْبَةِ: أن يقول

الإسلامية

تَصِبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ. وَعَرَقَهَا: سِيلَانُ مَائِهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عبيدة: عَرَقَ الْقَرْبَةَ: أَنْ يَقُولَ تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى حَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْقَرْبَةَ لَا تَعْرَقُ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: "حَتَّى يَتَشَبَّهِ الْعُرَابُ وَبَيضَ الْقَارِ" وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَعَرَقَ الْقَرْبَةَ وَعَلِقَهَا وَاحِدًا، وَهُوَ مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ الْقَرْبَةُ. قَالَ: وَيُقَالُ فُلَانٌ عَلِقَ مَضِنَّةً وَعِرَقُ مَضِنَّةٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سَمِيَ عَلِقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لِحْبَهُ إِيَّاهُ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ.

وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَعَرَقَ الْقَرْبَةَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهَا. وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَحْمَرِ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفُوهَا عَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

قَالَ أَبُو عبيدٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَغِيظُهُ وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ فَيَأْخُذُ بِهَا صَاحِبِهَا وَقَدْ أَلْبَعَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ وَأَرَادَ بِالسَّقَاءِ الْقَرْبَةَ.

وَقَالَ شَمْرٌ: وَالْعَرَقُ: التَّفْعُ وَالتَّوَابُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: اتَّخَذْتُ عِنْدَ فُلَانٍ يَدًا بَيْضَاءَ وَأُخْرَى خَضْرَاءَ فَمَا نِلْتُ مِنْهُ عَرَقًا. وَأَنْشَدَ:

سَاجِعُهُ مَكَانَ التُّونِ مِثِّي وَمَا أَعْطِيَهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

يَقُولُ: لَمْ أَعْطِهِ لِلْمَخَالَةِ وَالْمَوَادَّةِ كَمَا يَعْطَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا. أَبُو عبيدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعَرَاقِيِّ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْرَضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّليبِ: الْعَرْقُوتَانِ، وَهِيَ الْعَرَاقِيُّ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ إِذَا شَدَّدْتَهُمَا عَلَيْهَا: قَدْ عَرَقِيْتُ الدَّلْوَ عَرَقًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا: الْعَرْقُوتَانِ: الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تَضْمَانُ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّجْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الرَّجْلِ: اسْتَأْصَلِ اللَّهُ عَرَقَاتِهِ، يَنْصَبُونَ التَّاءَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّثَةً.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِرْقَاةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ، وَمِنْهُ تَنْشَعِبُ الْعُرُوقُ، وَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَاةٍ.

قُلْتُ: وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَرْقُوةُ: أَكْمَةٌ تَنْقَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الرُّوْضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٌ مِنَ الرُّوْضِ. قَالَ: وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيْنٌ وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ، وَإِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ، مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ. وَالْعَرَاقِيُّ: مَا اتَّصَلَ مِنَ الْإِكَامِ وَأَضَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً. وَأَمَّا الْعَرْقُوةُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهْرُهَا، قَلِيلَةُ الْعَرْضِ، لَهَا سَدٌّ، وَقَبْلُهَا نَجَافٌ وَبِرَاقٌ لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا، بَيْتٌ، فِيمَا ظَهَرَ فَعَلِيظٌ حَشِينٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا.

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْعَرْقُوةُ وَالْعَرَاقِيُّ: مَا غَلِظَ مِنْهُ فَمَنْعَكَ مِنْ عُلُوِّهِ.

قُلْتُ: وَبِهَا سَمِيَتِ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ ذَاتَ الْعَرَاقِيِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ:

لَقِينَا مِنْ تَدْرُكِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلُ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِيِّ

وَيُقَالُ: إِنْ يَغْتَمَكَ لِعِرْقًا مِنْ لَبَنِ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِرْقَاقُ تَقَارِبُ الْحَرَزِّ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ فَيُقَالُ: لِأَمْرِهِ عِرْقَاقٌ إِذَا اسْتَوَى. وَإِذَا لَمْ يَسْتَوْ قِيلَ: لَيْسَ لِأَمْرِهِ عِرْقَاقٌ. وَيُقَالُ عَرَقْتَ الْقَرْبَةَ فَهِيَ مَعْرُوقَةٌ مِنَ الْعِرْقَاقِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا أَكْتَرَ عَرَقَ غَنِمِهِ، إِذَا كَثُرَتْ لَبْنُهَا عِنْدَ وِلَادَتِهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّبْنُ بَعَرَقَ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الصَّرْعِ. وَقَالَ الشَّمَاخُ

يَصِفُ إِبْلًا:

تُضْحِي وَقَدْ صَمِنَتْ صَرَائِهَا عَرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوِّ الطَّعْمِ مَجْهُودًا

الإسلامية

قلت: ورواه الرواة عُرقاً وهو جمع العُرقة، وهي الجرعة من اللبن وقال الليث: لين عِرْقٌ، وهو الذي يُخَصُّ في السَّقَاءِ ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقَاءٌ، فيعرق ويفسد طعمه من عَرَقِهِ. قال: والعِرْقُ: الحَبْلُ الصغير. وقال الشماخ: ما إن يزال لها شأؤُ يقدِّمها مُحَرَّبٌ مثلُ طوطِ العِرْقِ مجدول وفي النوادر: يقال تركت الحق مُعْرِقاً وصادحاً، وسائحاً، أي لائحاً بينا. أبو عبيد عن الكسائي عَرَقَ في الأرض عُروقاً، إذا ذهب فيها. وقال غيره: العِرْقُ: الواحد من أعراق الحائط يقال رفع الحائط بعِرْقٍ أو عِرْقَيْنِ. ورجلٌ عُرْقَةٌ: كثير العِرْقِ. وقد تعرَّقَ في الحمام.

قعر

قال الله جل وعز: (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَحَلٌ مُنْقَعِرٌ) القمر 20 " معنى المنقعر المنقلع من أصله. وقال ابن السكيت: يقال قعرت النخلة، إذا قلعته من أصلها حتى تسقط. وقد انقعرت هي. وقال لبيد يرثى أخاه:

وأربد فارسُ الهيجا إذا ما تقعرت المشاجر بالفئام

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: أبو عبيدة في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال: ضربته فانعقر، وانها هو فانقعر. وقال: في صدره خشك والصحيح حَسَكٌ. وقال سُلتُ يده، والصواب سُلتُ يده.

أبو عبيد عن الكسائي: إناء تَصْفَانُ وَشَطْرَانُ: بلغ ما فيه شَطْرَهُ، وهو النصف. وإناء قَعْرَانُ: في قعره شيء. وتَهْدَانُ، وهو الذي علا وأشرف والمؤنث من هذا كله قَعْلَى. وقال الكسائي قَعَزْتُ الإناء، إذا شربت ما فيه حتى تنتهي إلى قَعْرِهِ. وأقَعَزْتُ البئر، إذا جعلت لها قعراً. ويقال بئر قَعيرة، وقد قَعَرْتُ قَعارةً. وقَعَرْتُ شجرة من أرومتها فانقعرت. وامرأة قَعيرةٌ وقَعيرة، نَعْتُ سوء في الجماع. وقَعَر كل شيء: أقصاه. وقعر الرجل، إذا روي فنظر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَعْرُ: العقل التام. ويقال هو يتقعر في كلامه، إذا كان يتنحى وهو لحانة، ويتعاقل وهو هلباجة.

وقال أبو زيد: يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله، كقولك: من أهل هذا الغائط، مثل البصرة والكوفة.

وقال ابن الأعرابي: قالت الدُّبيرة: القَعْرُ: الجَفْنَةُ، وكذلك المِعْجَنُ، والسُّبَيْرِيُّ والدَّسِيعَةُ. روي ذلك الفراء عن الدُّبيرة.

قرع

يقال أقرعت بين الشركاء. في شيء يقتسمونه فاقرعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان. وهي القرعة.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال له غيرهم، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي. قال القَرَعُ والسَّبَقُ والتَّدَبُّ: الحَظَرُ الذي يُسَبِّقُ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: القَرَعُ: بئرٌ يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها، فإذا أرادوا أن يعالجوها تَصَحَّوها بالماء ثم جروها في التُّراب. يقال قَرَّعت الفصيلَ تقريعاً. وقال أوس بن حجر يذكر الخيل:

لدي كلُّ أخذود يغادرن دارعاً بَجْرٌ كما جُر الفصيلُ المُقَرَّعُ

ومن أمثالهم السائرة: "استنتت الفصائلُ حتى القَرَعَى"، يضرب مثلاً لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له.

الإسلامية

وقال شمر: العوام يقولون: هو "أَحْرٌ من الْقَرَعِ"، وإنما هو من الْقَرَعِ. وَالْقَرَعُ قَرَعٌ الْفِنَاءُ مِنَ الْمَرَعَى، وَقَرَعٌ مَأْوَى الْمَالِ وَمُرَاحَا مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ أَيْضًا قَرَعٌ فِنَاءُ فَلَانٍ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ غَاشِيَةٌ يَعْشَوْنَهُ. وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَحَدَّالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا أَتَاهُ عَائِلًا قَرَعَ الْمُرَاحَ
وَالْقَرَعُ قَرَعُ الْكَرْشِ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زُبَيْرُهُ وَيُرِقُّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالْقَرَعُ قَرَعُ الرَّأْسِ، وَهُوَ أَنْ يَصْلُعَ فَلَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ، يُقَالُ رَجُلٌ أَقْرَعٌ وَامْرَأَةٌ قَرَعَاءٌ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَرَعَاءُ الدَّارِ: سَاحَتُهَا.

وَقَالَ النُّصْرِيُّ: أَرْضٌ قَرَعَةٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا. وَالْقَرَعَاءُ مَنَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْعَقَبَةِ وَالْعُدَيْبِ. وَجَاءَ فَلَانٌ بِالسُّوءَةِ الْقَرَعَاءِ. وَالسُّوءَةُ الصَّلْعَاءُ، وَهِيَ الْمُنْكَشَفَةُ. وَأَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعًا: قَدْ جَرَدَتْهَا الْمَوَاشِي فَلَمْ تَدَعْ بِهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: "يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعًا لَهُ رَبِيبَتَانِ" قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهِ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ، وَسُمِّيَ أَقْرَعًا لِأَنَّهُ يَقْرِى السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَتَمَعَّطَ مِنْهُ. فَرَوْهُ رَأْسَهُ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً:

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَارَ فَرَوْهُ رَأْسَهُ
عَنِ الْعِظْمِ صِلُّ فَاتِكِ اللَّسَعِ مَارِدُهُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَمَا قَوْلُهُمْ أَلْفُ أَقْرَعٍ فَهُوَ التَّامُّ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تُرْسٌ أَقْرَعٌ، إِذَا كَانَ صَلْبًا، وَهُوَ الْقَرَاعُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو قَيْسِ ابْنِ الْأَسْلَتِ:

وَمُجْنَأٌ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ
وَقَالَ آخَرُ:

فَلَمَّا فَنِي مَا فِي الْكُتَابِ ضَارِبُوا إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمَجُوبِ
أَي ضَرَبُوا بِأَيْدِهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لِمَا فَنَيْتَ سَهَامُهُمْ. وَفَنِي بِمَعْنَى فَنِي فِي لُغَةِ طَيِّءٍ.
وَقِدْحٌ أَقْرَعٌ، وَهُوَ الَّذِي حُكَّ بِالْحَصَى حَتَّى بَدَتْ سَفَاسِفُهُ، أَي طَرَائِقُهُ. وَعُودٌ أَقْرَعٌ، إِذَا قَرَعَ مِنْ لِحَائِهِ.

وَالْقَرِيعُ: الْفَحْلُ الَّذِي يُصَوِّى لِلضَّرَابِ. وَيُقَالُ فَلَانٌ قَرِيعٌ الْكُتَيْبَةُ وَقَرِيعَهَا، أَي رَأْسُهَا.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَرِيعَةُ الْبَيْتِ: خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فَخِيَاؤِ ظَلَمِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي بَرْدِ فَخِيَاؤِ كَيْتِهِ. وَقَرِيعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خِيَاؤُهُ. وَيُقَالُ إِنْ نَاقَتُكَ لِقَرِيعَةٍ، أَي مُؤَخَّرَةٍ لِلصَّبْعَةِ. وَقَدْ قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ، إِذَا ضَرَبَهَا. وَاسْتَقَرَعَتِ النَّاقَةُ، إِذَا اسْتَنْهَتِ الضَّرَابَ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ.

وَالْقُرْعَةُ: الْجَرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ طَعَامٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقُرْعَةُ: الْجَرَابُ الصَّغِيرُ، وَجَمَعَهَا قُرْعٌ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ. وَآخِرُنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ عِمَارٍ قَالَ: قَالَ عَمْرٍو بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى حِينَ قِيلَ لَهُ: مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ، قَالَ: نَعَمْ الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَوْلُهُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ "كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِنَاقَةٍ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يُطَرِّقَهَا فَحْلَهُ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلًا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقَالَ لَا أُرِيدُهُ. وَهُوَ مِثْلُ اللَّخَاطِبِ الْكُفْيِّ. الَّذِي لَا يَرُدُّ إِذَا خَطَبَ كَرِيمَةً قَوْمًا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَرَعَ الْمَسْجِدَ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ". قَالَ الْحَرَبِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ قَرَعَ الْمَسْجِدَ "أَي قَلَّ أَهْلُهُ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسَ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ."
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ رَاحِلَتَهُ، أَي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ.

قَالَ: وَوَجَدْتَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ "الْعَصَا قُرِعَتْ لَذِي الْحَلْمِ"، يَقُولُ: إِذْ نُبِّهَ انْتَبَهَ. وَأَنْشَدَ:

لِذِي الْحَلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا
وَمَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا
قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فَلَانٌ لَا يُقْرَعُ، أَي لَا يَرْتَدِعُ.

الإسلامية

قال: وَقَرَعَ فلان سِنَّهُ ندماً. وأنشدنا أبو نصر:
ولو أني أطعْتُكَ في أمورٍ قَرَعْتُ ندامة من ذاك سِنِّي

قال. وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: قارعة الطريق: ساحتها. وقَرَعَ المُرَّاح، إذا لم يكن فيه إبل. وقارعة الطريق: أعلاه. وأنشد لبعضهم، ويقال أنه لعمر بن الخطاب: متى ألقَ زِنْبَاعَ بن رَوْحٍ ببلدة لي النصف منها يَقْرَعُ السنَّ من تَدَمٍّ وكان زِنْبَاعُ بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزلُ مَشَارِفَ الشام، وكان يَعْتَشِرُ من مَرَّ به، فخرَجَ في تجارة إلى الشام ومعه دَهَبَةٌ قد جعلها في دَبِيلٍ وألَقَمَهَا شارقاً له، فنظر إليها زِنْبَاعٌ تَذْرِفُ عيناها فقال: إنَّ لها لَشَانًا. فنحرها ووجد الذهبة، فعَشرها، فقال عمر هذا البيت.

وفي حديث آخر أن عُمر أخذ قَدَحَ سَوِيْقٍ فشربه حتى قرعَ القَدْحُ جبينه. قال إبراهيم: يقال قرع الإناء جبهة الشارب، إذا استوقى ما فيه. وأنشد:

كان الشَّهَبُ في الأذان منها إذا قَرَعُوا بحافتها الجبينا

قال: وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه قال: مَنْ لم يَغْرُو أو يَجْهَرْ غارياً أصابه الله بقارعة". قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي: يقال أصابته قارعة، يعني أمراً عظيماً يقرعه. وقال الكسائي: القارعة: القيامة. وقاله الفراء.

وقال أبو إسحاق: والقراع: طائر له منقارٌ غليظ أعقف، يأتي العودَ اليابسَ فلا يزال يَقْرَعُهُ حتى يدخلَ فيه. قال: واقترع فلان، إذا اختير، ومنه قيل للفحل قريع.

وقال أبو عمرو: القراع: أن يأخذ الرجل الناقة الصَّعْبَةَ فُيربضها للفحل فيبسرهما. يقال قَرَعَ لجمالِك. وقريعة الإبل: كريمتها. والمُقْرَعُ: الفحل يُعْقَلُ فلا يترك أن يضرب في الإبل، رغبةً عنه. قال: وتميم تقول جُفَّانِ مُقْرَعَانِ، أي مُنْقَلَانِ. وأقرعت نعلي وحُفِّي، إذا جعلت عليها رُقْعَةً كثيفة. قال: والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها. وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع. وأنشد:

تري كلَّ مقراعٍ سريعٍ لقاها تُسِرُّ لِقَاحَ الفحل ساعةً تُقْرَعُ

وقرَع النَّيْسُ العَنَزَ، إذا قفطها.

أبو عبيد عن الأموي: يقال للضأن قد استوبلت، وللمعزي استدرت. وللبقرة: استقرعت، وللكلية: استحرمت.

وقال النضر: القَرْعَةُ نِيْمَةٌ على أَيْتَسِ الساق، وهي رَكْزَةٌ بطرف الميسم، وربما قُرِعَ قَرْعَةً أو قرعتين. وبغير مقروع وإبل مقرعة.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال فلان لا يُقْرَعُ، أي لا يرتدع. فإذا كان يرتدع قيل رجل قَرِعَ ويقال أقرعته، إذا كففته وقال رؤبة:

دَعْنِي فقد يُقْرَعُ للأضْرِّ صكي حجاجي رأسه وبهزي

وقال أبو سعيد: يقال فلان مُقْرَعٌ له ومُقْرِنٌ له، أي مطيق، وأنشد بيت رؤبة هذا. فقد يكون الإقراع كفاً، ويكون إطاقاً وقال رؤبة في الكف:

أقرعه عني لجامٌ يُلْجِمْه

أبو عبيد عن الفراء: أقرعتُ إلى الحقِّ إقراعا، إذا رجعت إليه.

وقال ابنُ السكيت: قَرَعَ الرجلُ مكانَ يده من المائدة فارغاً، أي جعله فارغاً.

أبو عبيد عن الفراء: بَتُّ اتقَرَّعُ البارحة، أي أتقلب. قال: وقَرَعْتُ القوم، أي أقلقتهم. وأنشد:

يقرِّعُ للرجال إذا أتوه ولليسوان إن جنن السَّلامُ

وقال غيره: قَرَعْتُ الرجلُ إذا وَبَّخْتَهُ وعدَلْتَهُ. ومرجعه إلى ما قال الفراء.

واستقرع حافر الدابة، إذا إشتد واستقرع الكرش، إذا استوكع والأكراش يقال لها القُرْع. وقال الراعي:

الإسلامية

رَعَيْنَ الحَمَصَ حَمَصَ حُنَاصِرَاتٍ بما في القُرْع من سَبَل الغَوَادِي
 قيل: أراد بالقُرْع عُدراناً في صلابة. من الأرض. والأكراش يقال لها قُرْعٌ إذا ذهب حَمَلُهَا
 ومكان أقرع: شديد صلب، وجمعه الأقرع. وقال ذو الرمة:
 كَسَا الأَكْمَ بُهْمَى عَصَّةً حَبَشِيَّةً تَوَاماً وَتُقَعَانَ الظهور الأقرع
 ويقال أقرع المسافر، إذا دنا من منزله. وأقرع دَارَهُ أَجْرًا، إذا فرسها بالآجر. وأقرع
 الشَّرُّ، إذا دام. وأقرع الرجل عن صاحبه وانقرع، إذا كف.
 وفي حديث علقمة انه كان "يقرّع غنمه" أي يُنزي التيسَ عليها.

أبو عمرو: القَرُوع من الركاب: التي تُحَفَّر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها. وقال
 الفراء: هي القليلة الماء. وأقرع الغائص والمائج، إذا انتهى إلى الأرض. والقَرَّاعة
 والقَدَّاحة: التي يُقْتَدَح بها النار. والقراع والمقارعة: المضاربة بالسيوف. والقَرْع جَمَل
 اليقطين. وكان النبي صلى الله عليه يحب القَرْع. ويقال قوارع القرآن: الآيات التي
 من قراها آمِن، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة.
 وقول الله سبحانه: ﴿لَا يَرَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾ "الرعد 31" وقيل
 في التفسير نبرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه ومعنى القارعة في اللغة: النازلة
 الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة.
 ويقال أنزل الله به قَرَعَاءً وقارعة ومُفْرَعَة، وأنزل به بيضاء ومبيضة، وهي المصيبة
 التي لا تدعُ مالا ولا غيره.
 والمفْرَعَة: التي يضرب بها الدابة. والإقراع: صكُّ الحمير بعضها بعضاً بحوافرها. وقال

رؤبة:
 أو مُفْرَعٌ من ركضها دامى الرِّقِّ
 عمرو عن أبيه: القريع: المقروع. والقريع: الغالب.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال قَرِعَ فلان في مِقْرَعِهِ، وقَلَدَ في مِقْلَدِهِ، وكَرِصَ في
 مِكرِصِهِ، وصَرَبَ في مِصرِبِهِ، كَلَهُ السُّقَاءُ. والرِّقُّ. قال: والمِقْرَعُ: وعاء يُجْتَبَى فيه التمر،
 أي يجمع.

وقال أبو عمرو الشيباني: يقال إنما قَرَعْنَاكَ واقترعناك، وقَرَحْنَاكَ واقترحناك،
 وَمَحَرْنَاكَ وامتحَرْنَاكَ، وانتضلناك، أي اخترناك.
 ثعلب عن ابن الأعرابي قَرِعَ الرجل إذا قَمِرَ في النضال. وقَرِعَ، إذا افتقر. وقَرِعَ، إذا
 اتعظ.

ابن السكيت: القريعة والقُرعة: خيار المال. قد أقرعوه، إذا أعطوه خير التَّهَب. ويقال
 ناقة قريعة، إذا كان الفحل يكثر ضربها و يبطن لقاحها.

رقع
 قالوا: الرقيع: الرجل الأحمق، سمي رقيعا لان عقله كأنه قد اخلق واسترم واحتاج إلى
 إلى أن يُرْقَع بُرْقَعَة. ورجل مَرْقَعَانٌ وامرأة مَرْقَعَانَة. وقد رُقِعَ يرقع رقاعة.
 ويقال رَقَعَت الثوب ورَقَعْتَهُ.

والسموات السبع يقال لها سبعة أرقعة، كل سماء منها رقعته التي تليها فكانت طبقات
 لها، كما يُرْقَع الثوب بالرقعة. ويقال الرقيع: السماء الدنيا التي تلي الأرض، سميت
 رقيعا لأنها رقعته بالأنوار التي فيها.

وقال قَزَعَنِي فلان بلومِهِ فما ارتفعت به، أي لم أكثرث له.
 ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: جوع يَرْقُوعٌ وديقوعٌ وُيرقوعٌ، إذا كان شديداً. ويقال رَقِعَ
 الغرض بسهمه، إذا أصابه، وكل إصابة رقع.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي رُقعة السَّهم صوته في الرُقعة. ويقال رقعاً رقعاً قبيحاً، إذا شتمه وهجاه. ويقال رقع دتبه بسوطه، إذا ضربته. ويقال: بهذا البعير رُقعةً من جرب وثقبة من جرب، وهي أول الجرب.

وقال ابن السكيت: يقال ما ترتقع مني منى برقاع، أي ما تطيعني ولا تقبل مما أنصحك به شيئاً. ويقال للذي يزيد في الحديث: هو صاحب تَبْنِيقٍ وترقيعٍ وتوصيلٍ، وهو صاحب رَمِيَّةٍ: يزيد في الحديث.

رعق

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّعِيقُ والرُّعَاقُ والوَعِيقُ: الصوت الذي يُسْمَعُ من بطن الدابة، وهو الوُعَاقُ. وقال الأصمعي: هو صوت جُرْدَانِهِ إذا تَقَلَّقَ في قُنْبِهِ. وقال الليث: الرَّعَاقُ: صوت يُسْمَعُ من قُنْبِ الدابة كما يُسْمَعُ الوعِيقُ من تَعْرِ الأُنثى. يقال رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقًا. فَفَرَّقَ بين الرَّعِيقِ والوَعِيقِ والصَّوَابِ ما قاله ابنُ الأعرابي.

عقل

في الحديث أن امرأتين من هذيل اقتلتا، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها فقتلها، فقضى رسول الله عليه بديتها على عاقلة الأخرى.

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: العاقلة هي العَصَبَةُ. قال: وقضى رسول الله صلى الله عليه بديّة شبه العمد والخطأ المحض على العاقلة، يؤدونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول. قال: والعاقلة هم القَرابة من قبل الأب. قال: ومعرفة العاقلة أن يُنظر إلى إخوة الجاني على من قبل الأب فيحملون ما تحمل العاقلة، فإن احتملوا أدوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوا رُفعت إلى بني جده، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جد أبيه، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جد أبي جده، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا قال ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواء.

وقال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد ابن حنبل مَن العاقلة؟ فقال: القبيلة، إلا أنهم يُحْمَلُونَ بقدر ما لا يطيقون، فإن لم تكن عاقلة لم يُجْعَل في مال الجاني ولكن يُهدر عنه. وقال إسحاق: إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية. قلت: والعقل في كلام العرب: الدِّية، سميت عَقْلًا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً، وكانت أموال القوم التي يرقئون بها الدماء، فسُميت الدية عَقْلًا لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية إلى فناء. ورثة المقتول، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه. وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلاً، والعقال: حبل يُتَنَى به يد البعير إلى ركبتيه فيشد به.

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ المحض وبشبهه العمد أن يغرّمها عَصَبَةُ القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فإذا دية الخطأ المحض فإنها تقسم أخماساً: عشرين بنت مخاض، وعشرين بنت لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة. وأما دية شبه العمد فإنها تغلظة وهي مائة بعير أيضاً، منها ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة، وأربعون ما بين ثنية إلى بازلٍ عامها، كلها حَلِيفَةٌ. فعصبة القاتل إن كان القتل خطأ محضاً غرّموا الدية لأولياء القتيل أخماساً كما وصفت، وإن كان القتل شبه العمد غرّموا مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين. وهو العقل، وهم العاقلة. ويقال عقلت فلان، إذا أعطيت ديته ورثته. وعقلت عن فلان، إذا لزمته جنايةً فغرّمت ديتها عنه. وهذا كلام العرب.

وروي عن الشعبي أنه قال: لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً.

المعنى أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل وكذلك إن صولح الجاني من الدية على مال بإقرار منه لم يلزم عاقلته ما صولح عليه. وإذا جنى عبد

الإسلامية

لرجل حر على إنسان جناية خطأ لم تغرم عاقلة مولاة جناية العبد، ولكن يقال لسيدة: إما أن تسلمه برمته إلى ولي المقتول أو تغديه بمال يؤديه من عنده. وقيل معنى قوله لا تعقل العاقلة عبداً أن يجني حر على عبد جناية خطأ فلا يغرم عاقلة الجاني ثمن العبد. وهذا أشبه بالمعنى. ورواه بعضهم: لا تعقل العاقلة العمْد ولا العبد. وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل المدينة: المرأة تعقل الرجل إلى ثلث ديتها، فإذا جازت الثلث ردت إلى نصف دية الرجل. ومعناه أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل، كما أنها تترث نصف ما يرث الذكر، فجعلها سعيد بن المسيب جراحها مساوية جراح الذكر فيما دون ثلث الدية، تأخذكما يأخذ الرجل إذا جني عليه، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل. فإذا أصيب أربع من أصابعها ردت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردت إلى النصف مما للرجل.

وأما الشافعي وأهل الكوفة فانهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل، وفي إصبعين لها عشراً. ولم يعتبر الثلث الذي اعتبره ابن المسيب. وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بد موت النبي صلى الله عليه: "لو منعوني عقلاً مما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلهم عليه". قال أبو عبيد، قال الكسائي: العقال صدقة عام، يقال خذ منهم عقال هذا العام، إذا أخذت منهم صدقته. وأنشد غيره لعمر بن العلاء الكلبي: سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين لأصبح الحي أوباداً ولم يجدوا عند التفريق في الهيجا جمالين وقال بعضهم: أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعقال الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة، إذا قبضها المصدق أخذ معها عقلاً يعقلها به. وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي على فريضة عِقَالاً يُعَقَّلُ به، ورواه أي حبلًا ويقال: فلان قِيدُ مائة، وعِقَالُ مائة، إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل. وقال يزيد بن الصعق:

أساور بيض الدراعين وأبتغى عقال المئين في الصباح وفي الدهر

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلاً، إذا كان عاقلاً وقال غيره: سمي عقل الإنسان وهو تميز الذي به فارق جميع الحيوان-عقلاً لأنه يعقله، أي يمنعه من التورط في الهلكة، كما يعقل العقال البعير عن ركوب رأسه. وقيل إن الدية سميت عقلاً لأنها إذا وصلت إلى ولي المقتول عَقَلَتْه عن قتل الجاني الذي أداها، أي منعته. وقال الأصمعي: عقل الطيب يَعْقِلُ عُقُولاً، أي امتنع وبه سمي الوَعْلُ عاقلاً. ومنه المَعْقِلُ، وهو الملجأ. وعقل الدواء بطنه يعقله عقلاً، إذا أمسكه بعد استطلاقه. ويقال: أعطني عَقْلاً، فيعطيه دواء يُمَسِّكُ بطنه.

وقال ابن شميل: إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه، وقد عقل الدواء بطنه، سواء. ويقال القوم على معاقلمهم الأولى من الدية، أي يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية، واحدها معقولة. وعقل المصدق الصدقة إذا قبضها. ويقال لا تشتت الصدقة حتى يعقلها المصدق، أي يقبضها. ويقال ناقة عَقْلاء وبغير أعقل بين العقل، وهو أن يكون في رجله التواء. والعقال: أن يكون بالفرس ظلُّ ساعة ثم ينسبط. وقد اعتقل فلان رمحه، إذا وضعه بين ركابه وساقه. واعتقل الشاة، إذا وضع رجلها بين فخذيه وساقه فحلبها. ويقال لفلان عقلة يعقل بها الناس، يعني أنه إذا صارعهم عقل أرجلهم، وهي الشَّغْرَبِيَّةُ والاعتقال.

الإسلامية

قال: وقال غير واحد: العقل: ضرب من الوشى. والعقيلة: الكريمة من النساء والإبل وغيرها، والجميع العقائل. وعَقَلَ الظلُّ إذا قام قائم الظهيرة. ويقال اعتقل فلان الرجل، إذا ثنى رجله فوضعها على المورك. وقال ذو الرمة:

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مَدْلَهْمَةٍ
إِذَا شَرَكِ المَوْمَاةِ أودى نظامُها
أي خفيت آثار طرقها.

ويقال تعقل فلان قادمة رحله، بمعنى اعتقله. وقال النابغة:

متعقلين قوادِمَ الأكوار.

وسمعت أعرابيا يقول لآخر: تعقل لي بكفيك حتى أركب بعيري. وذلك أن بعيره كان قائما مثقلا، ولو أناخه لم ينهض به ويحمه، فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيهما رجله وركب.

ويقال اعتقل لسانه، إذا لم يقدر على الكلام. وقال ذو الرمة:

ومعتقل اللسان بغير حبلٍ
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

قال أبو سعيد: يقال عقل فلانا وعكله، إذا أقامه على إحدى رجله، وهو معقول منذ اليوم. وكل عقل رفع. وصار دم فلان معقلا على قومه، إذا غرموه. ويقال اعتقل فلان من دم صاحبه ومن طائلته، إذا أخذ العقل. والمعقل: حيث تعقل الإبل. وعقلت المرأة شعرها، إذا مشطته. والماشطة: العاقلة. والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر. والمعقول: العقل، يقال ماله معقول، أي ما له عقل.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العقل: التثبت في الأمور. والعقل: القلب، والقلب: العقل. الليث: العقل: المعقل، وهو الحصن، وجمعه عقول. وأنشد:

وقد أعددت للحدَثان حصنا
لو انَّ المرءَ ينفعه العُقُولُ

قلت: أراه أراد بالعقول التحصن في الجبل؛ يقال وعقل عاقل، إذا تحصن بوزره عن الصيد. ولم اسمع العقل بمعنى المعقل لغير الليث.

وعاقل: اسم جبل بعينه. وبالذَّهْنَاءِ حَبْرَاءُ يقال لها معقله قلت: وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرًا طويلا. وإنما سميت معقلا لإمساكها الماء. وعواقيل الأدوية: دواقيعها في معاطفها، واحدها عاقول.

والقعنقل من الرمل: ما اردتكم وتعقل بعضه ببعض، ويجمع عَقْنَقَلَاتٍ وَعَقَاقِلٍ وقال ابن الأعرابي: عَقْنَقِلُ الصَّبِّ كَشَيْبَتِهِ فِي بَطْنِهِ.

ويقال لفلان قلب عقول ولسان سئول.

وفي حديث الدجال وصفته: ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم. روى سلمة عن ابن الفراء انه قال في قوله "يعقل الكرم" قال: معناه انه يخرج من العُقَيْلِي-وهو الحصرم-ثم يمج، أي يطيب طعمه. ويقال أعقل فلانا، أي أفيئه عاقلا. وعقلت فلانا، أي صيرته عاقلا. ومَعْقِلٌ: اسم رجل، وكذلك عَقِيلٌ، وعُقَيْلٌ.

علق

أبو عبيد عن الفراء قال: القامة هي العلق، وجمعه أعلق. وأنشد:

عيونها حُزْرٌ لصوت الأعلق

قلت: العلق: اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ويدخل فيه الخشبتان، اللتان تنصبان على رأس البئر ويلاقي بين طرفيهما العالين بحبل، ثم يوتدان على الأرض بحبل آخر يمد طرفاه إلى الأرض، ويمدان إلى وتدين اثبتا في الأرض وتعلق القامة-وهي البكرة-من شعبتي طرفي الخشبتين، ويسيتقي عليها بدلون ينزع بهما ساقيان. ولا يكون العلق للسانية. وجملة الأداة من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وجبالها علق هكذا حفظته العرب.

الإسلامية

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العلق: الحبل المعلق بالبكرة
وانشد:

بئس مقام الشيخ ذي الكرامة مَحَالَة صرَّارَةٌ وقامه
وعَلَّقَ يزقو زُقاء الهامه

قال: لما كانت البكرة معلقة بالحبل جعل الرُّقاء له، وإنما هو للبكرة قال: والعلق:
الحبل في أعلى البكرة.

قال: وقوله كَلِفْتُ إِيكَ عَلَقَ القربة" و عَرَّقَ القربة" فأما علقها فالذي تشد به ثم
تعلق وإما عرقها فان تعرق من جهدها. قال وإنما كلفت إليك علق القربة لان اشد
العمل عندهم السقي.

وفي الحديث أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت عنه
من العُدرة، فقال: غَلَامٌ تَدْعُرْنَ أولادكن بهذه العُلُق، عليكم بكذا" وقال عثمان بن
سعيد في حديث أم قيس: "دخلت على النبي صلى الله عليه بابن لي وقد أعلقتُ عنه"
قال: قال علي بن المديني: قال سفيان: حفظته من في الزُّهري: "وقد أعلقتُ عنه".
قلت: والإعلاق: معالجة عُدرة الصبي ورفعها بالإصبع. يقال أعلقتُ عنه أمه، إذا فعلتُ
ذلك به وعمرتُ ذلك الموضع بإصبعيها ودفعته.

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: أعلق، إذا عمَرَ حَلَقَ الصبي المعذور؛
وكذلك دَعَرَ. قال: والعُلُق: الدواهي. والعُلُق: المنيا أيضاً والعُلُق أيضاً: الأشغال.
وقال الله عز وجل: (مَّمَّ حَلَفْنَا النَّطْقَةَ عَلَقَةً) "المؤمنون 14" العَلَقَة: الدم الجامد
الغليظ، ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقَة، لأنها حمراء كالدم. وكلُّ دمٍ
غليظٍ عَلَقٌ.

ويقال عَلِقَ العَلَقَ يَحْتَكُ الدابة يَعْلَقُ عَلَقًا، إذا عض على مَوْضع العُدرة من حلقة يشربُ
الدم. وقد يُشترط موضع المحاجم من الإنسان ويرسل عليه العَلَق حتى يمص دمَه.
قال: والمعلوق من الدواب والناس: الذي أخذ العلق بحلقة عند شربه الماء من عين أو
غيره.

ويقال عَلِقَ فلان فلانة، إذا أحبها؛ وقد عُلِّقها تعليقاً، وهو معلق القلب بها. والعَلَاقة:
الهوى اللازم للقلب.

والعلاقة بالكسر: علاقة السيف والسُّوط.

ويقال عَلِقَ فلان يفعل كذا، كقولك: طَفِقَ يفعل كذا.

ويقال جاء بُعِلِقَ فُلُق. وقد أعلق وأفلق، إذا جاء بالداهية. وعُلِقَ فُلُق لا ينصرف. حكاه
أبو عبيد عن الكسائي.

الحِراني عن ابن السكيت: ناقة عُلوق، إذا رثمت بأنفها ومنعت دِرْتها. وأنشد للجعدي:
وما تَحْنِي كِمِنَاحِ العَلُو ق مَاتَر من عِرَّةٍ تضرب
يقول: أعطاني من نفسه غير ما في قلبه، كالناقة التي تُظهر بشمها الرأم والعطف،
ولم ترأه.

أبو عبيد عن الكسائي: المعالق من الإبل مثل العُلوق. وأنشد غيره:

أم كيف ينفع ما تعطى العُلوقُ به رُئِمَانٌ أنفٍ إذا ما ضَنَّ باللِّين

وقال ابن السكيت: العَلِيقَة: الناقة يعطيها الرجل للقوم يمتارون، ويعطيهم دراهم
ليمتاروا له عليها. وأنشد:

أرسلها عليقةً وقد عليمُ أن العَلِيقَاتِ يُلاقين الرَّقِمُ

يعني أنهم يودعون ركابهم ويخفقون عنها: بهذه العَلِيقَة يركبونها.

وقال غيره: يقال للدابة عُلوق. والعُلوق: المَعْرَة أيضاً. والعُلوق: نبت. وقال الأعشى:
هو الواهب المائة المصطفا
ة لاط العُلوقُ بهن احمرارا

أي حسن هذا النبت ألوانها.

الإسلامية

وقال أبو الهيثم: العَلُوقُ: ماء الفحل، لان الإبل إذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمّرت، فكانت أَنْقَسَ لها في نفس صاحبها.
وفي الحديث: "أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة" قال أبو عبيد: قال الأصمعي: تعلق يعني تَنَاولُ بأفواهها. يقال عَلَقْتُ تعلقَ عَلُوقًا. وأنشد:
إِنْ تَدُنْ مِنْ قَنْ الْأَلَاءِ تَعْلِقِ

الأصمعي: المعلق قَدَخُ يعلقه الراكب معه، وجمعه مَعَالِقُ.
أبو عبيد عن الأحمر: حديث طويل العَوْلُق، أي طويل الذنب.
ويقال فلان عَلِقُ علم، وطلبُ علم، وتبعُ علم.
والعَلقة من الطعام والمركب: ما يتبلغ به وإن لم تكن تاماً. ومنه قولهم: "ارضَ من المركب بالتعليق" يضرب مثلاً لرجل يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها، كالراكب عليقة من الإبل ساعة بعد ساعة. ويقال: هذا الكلالنا فيه عَلقة أي بلغة. وعندهم عَلَقَةٌ من متاعهم، أي بقية. والعَلقة من الطعام: القليل الذي يُتَبَلَّغُ به.
وقال ابن السكيت: العَلَقِيُّ: نبت. وبعيرٌ عالق: يرعى العَلَقِي. قال: ويو يقال ما في الأرض عَلَاقٌ، وما فيها لَبَاقٌ، أي ما فيها مُرْتَقِعٌ، ويقال ما فيها ما يتبلغ به. وقال ليسَ إلا الرَّجِيعُ فيها عَلَاقٌ الرَّجِيعُ: الجِرَّةُ.

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا يُصِفها زوجها ولا يُحسِنُ مُعَاشِرَتِهَا ولا يخلى سبيلها: **كَيْتَدَرُوهَا كَالْمَعْلَقَةِ** (النساء 129) وامرأة معلقة، إذا لم يُنفق عليها زوجها ولم يطلقها، فهي لا أيم ولا ذاتُ بعل.
ويقال عَلِقُ فلان لراحته، إذا فسَخَ خِطامها عن حَظْمها وألقاء على غاربها فيكون أهنأ لرعيها.

والعَلقة: الإقب، يليسها نساء الأعراب وقال ابن السكيت: العَلِقُ: الشيء. النفيس.
قال: والعَلِقُ في الثوب: ما عَلِقَ به. يقال هذا الشيء عَلِقَ مَصَنَّةً، أي يُصَنُّ به، وجمعه أَعلاق. ويقال ما عليه عَلقة، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة. وقال أبو العباس العَلقة: الصُدْرَةَ تلبسها الجارية تتبدل به. ويقال فلان ذو مَعلاقٍ وفلانٌ مِفلاقٌ، إذا كان شديد الخصومة، ومنه قول مهلهل يرثي كليبا:

إِنْ تَحَتَّ الْأَحْجَارُ حَزْمًا وَعَزْمًا
وخصيما ألدَّ ذَا مِعْلَاقٍ
ومِعْلَاقُ الرَّجُلِ: لسانه إذا كان جَدِلاً. ويقال للمِعْلَاقِ مُعْلَوقٌ، وهو ما يعلق عليه الشيء.
وقال الليث: أدخلوا علي المعلق الضمة والمدة، كأنهم أرادوا حد المُدْهَنِ والمنخل ثم أدخلوا عليه المدة. وكلُّ شيء عَلِقَ به شيء فهو مِعْلَاقُه. قال: وفرق ما بين المِعْلَاقِ والمِعْلَاقِ أن المِعْلَاقِ يفتح بالمفتاح، والمِعْلَاقِ يعلق به الباب ثم يدفع المِعْلَاقِ من غير مفتاح فيفتح. يقال علق الباب وأزله. قال: ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه.

وقيل الليث: والعَوْلُقُ: العُولُ. وكلبة عَوْلَقَةٌ: حريصة. وقال الطرمّاح:
عَوْلُقُ الْجِرْصِ إِذَا أَمْسَرَتْ
سَاوَرَتْ فِيهِ سُؤُورَ الْمَسَامِ
والعليق: القُصِيمُ يعلق على الدابة. قال: ويقال للشراب عليق. وأنشد لبعض الشعراء شعراً مصنوعاً:

اسق هذا وذا وذاك وَعَلِقُ
لا تسم الشرابَ إلا عليقا
ويقال للشَّيْخِ: لَقَدْ عَلِقَ الْكِبَرُ مِنْهُ مَعَالِقَهُ، جمع مَعْلَقٌ. ومعاليق العقود والشُّنُوفِ: ما يجعل فيها من كل ما يحسُنُ فيها.

والعَلِيقُ: نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه.
وقال ابن السكيت: العَلُوقُ: ما يعلق بالإنسان قال: والمنيَّةُ عَلُوقٌ. وقال المفضل التكري:

الإسلامية

وسائلة بثعلبة بن سيرٍ وقد علقت بثعلبة العلوِّ ومعاليقُ: ضرب من النخل معروف. وقال الراجز يصفه:
لئن نجوت وتجتُ معاليقُ من الدِّبَابِ إني إذا لمرزوقُ
أبو الحسن اللحياني: سلق فلان فلاناً بلسانه وعَلَقَهُ، إذا تناوله.
وقال ابن شميل: يقال لفلان في هذه الدار عِلَاقَةٌ، أي بقيه نصيب والدَّعْوَى يقال لها
عِلَاقَةٌ. وقال ابن السكيت: بعير عالق: برعى العَلَقَى وبعير عالق يعلق العضاءة. أي يَنْتَفِ
منها، سمي عالقاً لأنه يعلق العضاءة لطوله.
لعق

يقال لعقت الشيء أَلَعَقَهُ لَعَقًا واللَّعُوقُ: اسم كل ما يُلَعَقُ من دواء أو عَسَلٍ أو غيره.
والمَلْعَقَةُ: ما يَلَعَقُ به. واللَّعِقَةُ: الشيء القليل منه. ولَعِقْتُ لَعَقَةً واحدة. واللَّعَاقُ: ما
بقي في فيك من طعام لَعِقْتَهُ.
وفي الحديث "إن للشيطان لَعُوقًا" واللَّعُوقُ: اسم لما تلعه.
أبو عبيد عن الفراء: يقال للرجل إذا مات: قد لَعِقَ إصْبَعَهُ. ويقال قد أَلَعَقْتَهُ من الطعام
ما يَلَعُقُهُ، إلعاقاً.
وقال ابن دريد: اللَّعُوقَةُ شُرْعَةُ الإنسان فيما أخذ فيه من عمل وَخِيفَةٍ فيما أهوى.
ورجل لَعُوقٌ مع: مسلوس العقل.
لقع

أبو عبيد عن الفراء قال: اللَّفَاعَةُ والتَّلْفَاعَةُ: الكثير الكلام. وقال غيره: اللَّفَاعَةُ: الدَّاهِيَةُ
من الرجال. ويقال لَقَعَهُ بالبعرة، إذا رماه: بها، ولَقَعَهُ بعينه، إذا أصابه بها. وفي حديث
سالم بن عبد الله بن عمر أنه دخل على هشام بن عبد الملك فقال له: انك لذو كُدْنَةٍ،
فلما خرج من عنده أخذته قفقهة، أي رعدة، فقال لصاحبه: أئرى الأحوال لَقَعْنِي بعينه؟
يعنى هشاماً أصابه بعينه وكان أحول.

وقال الليث: اللَّفَاعُ: الكسَاءُ الغليظ.
قلت: هذا تصحيف، والذي أَرَادَهُ اللَّفَاعُ بالفاء، وهو كسَاءٌ يُتْلَفَعُ به. ومنه قول أبي كبير
يصف ريش النسرين:

حَشْرُ القَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الأَطْحَلِ

وقال أبو عبيدة: فلان لَقَعَةٌ، للذي يتلَفَعُ الكلام ولا شيء وراء الكلام. وامرأة مِلْقَعَةٌ:
فَحَاشِيٌّ، وأنشد:

وإن تكلمت فكوني مِلْقَعَهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال الثُّقَعُ لوئُهُ، والثُّفَعُ لونه، واستُفِعَ لونه، وُتِطِعَ وانثُطِعَ،
واستُنطِعَ لونه، بمعنى واحد.

وقال ابن شميل: إذا أخذ الذباب شيئاً بِمُتَكِّ أُنْفِهِ من عسل وغيره قيل لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ.
وقال غيره: مر فلان يلقع، إذا أسرع.

وقال بعض الرجاز:

صَلَنْقُعُ بَلَنْقُعُ وَوسطَ الرِّكَابِ يَلْقَعُ

وقال اللحياني: الثُّقَعُ لوئُهُ، والتَّمِيعُ لوئُهُ، إذا تغير لوئُهُ.

قلع

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: لا يدخل الجنة قَلَّاعٌ ولا دَبَّيُوبٌ". قال أبو
العباس: سمعت ابن نجدة يقول: قال أبو زيد: القلاع: الساعي بالرجل إلى السلطان
بالباطل. قال: والقلاع: القواد. والقلاع: النباش. والقلاع: الكذاب. قال: وقال ابن
الأعرابي: القلاع: الذي يقع في الناس عند الأمراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل

الإسلامية

المتمكن عند الأمير، فلا يزال يقع فيه ويَشِي به حتى يقلعه ويُزيله عن مرتبته.
والدِّيوب: النِّمام القنَّات.

وقال الليث: يقال: قد أفلعوا بهذه البلاد قِلاعاً، إذا ابتنوها. وأنشد في صفة السفن:

مَواخِرُ في سَواءِ اليمِّ مُفْلَعَةٌ إذا عَلُوا ظَهَرَ فُفٍّ ثُمَّتْ انحدروا

قال: شَبَّهها بالقلعة. أفلَعْتُ جُعِلت كأنها قلعة.

قلت: أخطأ الليث في تفسير قوله مُفْلَعَةٌ أنها جُعِلت كالقلعة وهي الحصن في الجبل.

والسفن المقلعة: التي سويت عليها القلاع، وهي الشراع والجلال التي إذا رُفعت

ساقَت الرِيحُ السفينة بها.

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القلاع: شراع السفينة،

والجمع: القَلع. قال: والقُلاعُ والخِراعُ واحد، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً، يقال انقلع

وإنخرع. قال: والقَلعُ: الكِنْفُ تكون فيه الأدوات. قال: ومن أمثالهم: "شحمي في

قَلعي"، والجمع قَلعة وقلاع. قال: ومعني قولهم "شحمي في قَلعي" مثل لمن حصَّل ما

يريد قال: وقول عمر في ابن مسعود: كَيْفُ ملئَ عِلماً" شبه عمر قلب ابن مسعود

بكِف الراعي، لأن فيه مِبرأته ومِقَصِيته وشَغِيزته ونُصْحَه، ففيه كل ما يريد هكذا قلبُ

ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم.

وقال ابن الأعرابي: القَلعة: السَّحابة الضخمة، والجمع قَلع. والحجارة الضخمة هي

القَلع أيضاً. قال: والقَلعة: الحصن، وجمعه قُلوع قال: والقُلاعُ: الحجارة والقَلع: الرجل

البليد الذي لا يفهم. والقَلع: الذي لا يثبت على الخيل.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وصفته، أنه "كان إذا مشى تَقَلَّع"، وفي حديث أبي

هالة: "إذا زال قِلَعاً" ويروي قُلَعاً" والمعنى واحد، أراد أنه كان يقل قَدَمه على الأرض

إقلاً بائناً ويباعد بين خطاه، لا كمن يمشى اختيلاً وتنعماً.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القُلوع: القوس التي إذا نُزِعَ فيها انقلبت وقال غيره:

القُلوع: النَّاقة الضخمة الثَّقيلة، ولا يقال للجمل؛ وهي الدَّلُوح أيضاً. والقيلع: المرأة

الضخمة الجافية.

قلت: وهذا كله مأخوذ من القَلعة وهي السَّحابة الضخمة. وكذلك قَلعة الجبل والحجارة.

وقال الفراء: يقال مَرَجَ القَلعة: للقرية التي دون حُلوان العراق، ولا يقال مَرَجَ القَلعة.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: القَلع: الوقت الذي تُقلع فيه الحمى. والقُلوع: من الإقلاع.

وأنشد:

كَانَ نَطاةَ حَيبَرَ زَوَدَتْهُ بَكَوَرَ الوِردِ رَيْثَةَ القُلُوعِ

ونَطاة حَيبَرَ: قرية منها على عين ماء مُؤبٍ، وهي كثيرة الحمى.

أبو عبيد عن الفراء قال: القُلاعُ والقُلاعُ، يشدد ويجفف، هما قِشْرُ الأرض الذي يرتفع

من الكمأة فيدلُّ عليها، وهي القِلْفعة.

وقال الليث: القُلاعُ: الطين الذي يتشقق إذا نصب عنه الماء كل قطعة منها قُلاعُ.

وقال ابن الأعرابي: القُلاعُ: نبت من الحَنَبَةِ، ونعم المرعى هو رطباً كان أو يابساً. رواه

ابن حبيب عنه. والقُلاعُ بالتخفيف من أدواء الفم والحلق.

ويقال أفلع الرجل عن عمله، إذا كفَّ عنه. وأفلعت السماء بعدما مَطَرَت، إذا أمسكت.

وقال أبو عبيدة: دائرة القالع هي التي تكون تحت اللَّبَدِ، وهي لا تُسْحَبُ.

الحراني عن ابن السكيت قال: القَلعانِ هما من بني تُمير، وهما صلاءةٌ وشُريحُ ابنا

عمرو بن حُوَيْلِفة بن عبد الله بن الحارث بن تُمير. وُأنشد:

رَغَبنا عن دِماءِ بني فُريعٍ إلى القَلعِينِ إنهما اللبَابُ

وقلنا للدليل أقم إليهم فلا تلغى بغيرهم كلابُ

فعل

الإسلامية

قال ابن المظفر: القُعال: ما تناثر من تور العنب وفاغية الحناء وأشباهه وقد أقعل النور، إذا انشق عن قُعالته. واقتعله الرجل، إذا اسقنفضه في يده عن شجره. وقال غيره: افعال التور بمعنى أقعل.

وقال الأصمعي: القواعل: رعوس الجبال. وقال امرؤ القيس:

عُقَابٌ يَتُوفَ لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

والقبيعة: العُقَاب التي تسكن قواعل الجبال. وانشد:

وحلقت بك العُقَابُ القَيْعَلَةُ

وقال ابن الأعرابي: القبيعة: المرأة الجافية الغليظة العظيمة.

وقال غيره: الاقعيال: الانتصاب في الركوب. وصخرة مُقْعَالقه أي منتصبه لا أصل لها في الأرض.

وقال الأصمعي: القَعُولَة في المشي: أن تُقبَل إحدى القدمين على الأخرى. يقال قَعُولَ في مشيه قَعُولَة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قَعُولَ، إذا مشى مشية قبيحة. قال: والقَعْل: الرجل القصير البخيل المشؤوم، كأنه يَغْرِف بقدميه التراب، يعنى المقَعُول والقَعْل: عود يسمى المشحط، يُجَعَل تحت سُرُوع القُطُوف لئلا تتعفر.

عقن

فإنه مهمل، إلا أن يكون العُقَيَانُ فعياً لأمه، وهو الذهب، والأقرب انه فعلان من عَقَى يعقني، والنون زائدة.

عنق

قال الله جل وعز: ﴿ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ الشعراء 4 " أكثر المفسرين ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات، يقال جاء القوم عُتْقاً عُتْقاً، إذا جاءوا فرقا، كل جماعة منهم عُتْق. ومنه قوله:

إن العراق وأهلُهُ

أراد أنهم مالوا إليك جميعاً. ويقال هم عُتْق واحد عليه، وإلب واحد. وقيل في تفسير الآية: فظلت أعناقهم، أي رقابهم، كقولك: ذلت رقاب القوم وأعناقهم.

وقد مر تفسير قوله "خاضعين" على ما قال فيه النحويون.

والعُنُق. مؤنثة، وقد ذكره بعضهم، قاله الفراء وغيره. يقال صُرِبْتُ عنقه. وقال رؤبة يصف السراب أو الآل:

تبدو لنا أعلامه بعد العَرَقِ

خارجة أعناقها من مُعْتَنَقِ

ذكر السراب وأنقماش الجبال فيه إلى ما دون دُراها. والمعتنق مخرج أعناق الجبال من السراب، أي اعتنقت فأخرجت أعناقها.

ويقال عانق الرجل جاريته، وقد تعانقا. فأما الاعتناق فأكثره ما يستعمل في الحرب، ومنه قول زهير:

إذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق، وكل في كل جائز.

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُنُق: الجمع الكثير من الناس. قال: والعُنُق: القطعة من المال. قال: والعنق أيضاً: القطعة من العمل، خيراً كان أو شراً.

وفي حديث النبي صلى الله عليه: "المؤذنون أطولُ الناس أعناقاً يوم القيامة". قال ابن الأعرابي: يقال لفلان عنقٌ من الخير، أي قطعة، فمعناه أنهم أكثر الناس أعمالاً وقال غيره: هو من طول الأعناق؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الرُّوح والنشاط

مشرئبون لما أعد لهم من النعيم.

وفي حديث آخر: "يخرج عُتْق من النار".

وقد تخفف العُنُق فيقال عُتْق.

الإسلامية

والعناق جحر من جحر اليربوع يملؤه تراباً، فإذا خاف اندس فيه إلى عنقه فيقال: تعنق.

قال: وأخبرني المفضل أنه يقال لجحر اليربوع: الناعقاء والعناقاء، والقاصعاء، والناقعاء، والراهطاء، والدَّامَاء.

أبو عبيد: عن أمثال العرب: "طارت بهم العنقاء. المُعْرَب" ولم يفسره، وقال الليث: العنقاء: اسم ملك، والتأنيث عنده للفظ العنقاء. وقال غيره: للعنقاء من أسماء الدهية. وقيل العنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها؛ يقال: "الْوَى به العنقاء المُعْرَب". وقال أبو زيد: العنقاء: أكمة فوق جبل مُشْرِف. وقال الزجاج: العنقاء المُعْرَب: طائر لم ير أحد. وقال عكرمة في قول الله جل وعز: (طَيْرًا أَبَايَل) "الفيل 3" قال: هي عنقاء مُعْرَبَة. فهذا جميع ما جاء في العنقاء المُعْرَب.

وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُتُق. قال: والعُنُق من الناس الجماعة. وجاء القوم عُتُقاً عُتُقاً، إذا جاءوا أرسالاً وقال الأخطل:

وإذا المئونُ تواكلتُ أعناقُها فاحمل هناك على فتى حَمَال

قال ابن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها. وقال غيره ساداتها. وقال: المَعْتَقَة: القلادة والمَعْتَقَة: دويبة والعنق والعنق: ضرب من السير، وقد أعنقت الدابة.

وقال أبو زيد: كان ذلك على عُتُق الدهر أي على قديم الدهر. والعنق: الأثني من أولاد المعزى إذا أتت عليها السنة، وجمعها عُتُوق، وهذا جمع نادر. ويقولون في العدد الأقل: ثلاث أعنق وأربع أعنق وقال الفرزدق:

دعدعُ بأعنتك التوائم إنني في بادخِ يا ابن المراغة عالي

وقال أوس بن حجر في العنوق:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ طَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

ومن أمثال العرب: "هذه العنوق بعد التئوق" يضرب مثلاً للذي يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة، أنه صار يرعى العنوق بعد ما كان يرعى الإبل. وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل، وراعى الإبل قوي ممتنع.

وعنق الأرض: دابة فويق الكلب الصيبي يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم، وهو من السباع، يقال إنه ليس شيء من الدواب يوبر-أي يعفى أثره إذا عدا-غيره وغير الأرنب وجمعة عنوق أيضاً، والفُرسُ تسمي "سياه فوش" وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائره. ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، ورأيت غلاماً من بني كليب بن يربوع يقول: هذه عناق ذي الرمة، لأنه ذكرها في شعره.

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: لقيتُ منه أدتِي عَنَاق، أي داهية وأمرأ شديداً. قال: ويقال جاء فلان بأذتِي عناق، أي جاء بالكذب الفاحش. ويقال رجع فلان بالعنق، إذا رجع خائباً يوضع العنق موضع الخيبة. وأنشد ابن الأعرابي:

أمن ترجيع قارية تتركم سبأيا كم وأبتم بالعنق

وصفهم بالجبن والأعنق: فحل من خيل العرب معروف، إليه تنسب بنات أعنق من الخيل الجياد. وأنشد ابن الأعرابي:

تطلُّ بناتُ أعنقٍ مُسَرَّجاتٍ

وبروي: مُسَرَّجاتٍ. قال أبو العباس: اختلفوا في أعنق، فقال قائل: هو اسم فرس. وقال آخرون: هو دهقان كثير المال من الدهاقين. فمن جعله رجلاً رواه: مُسَرَّجاتٍ ومن جعله فرساً رواه مُسَرَّجاتٍ.

وفي حديث مُعَاذٍ وأبي موسى أنهما كانا مع النبي صلى الله عليه في سفر ومعه أصحابه فأناخوا ليلةً مُعَرَّسين، وتوسد كل ذراع راحلته. قالوا: فانتبهنا ولم نر رسول الله صلى الله عليه عند راحلته، فاتبعناه فآخبرنا عليه إسلام أنه خبير بين أن يدخل نصف

الإسلامية

أمتة الجنة وبين الشفاعة، وانه اختار الشفاعة. قال: "فانطلقنا إلى الناس معانقين نبشّرههم"، قال شمر: قوله معانقين أي مُسرعين، يقال أعنقتُ إليه أعنقُ أعناقاً. ورجل مُعِنقٌ وقوم مُعِنقون ومعانيق. وقال القطامي:

طَرَقْتُ جَنُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرَقِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أشأقتك أخلاقُ الرُّسومِ الدَّوَائِرِ بأدعاصِ حَوَصِي المُعِنقاتِ النُّوادرِ
قال شمر: قال أبو حاتم: المُعِنقاتُ: المتقدّمات فيها. قال: والعنقُ والعنق من السير معروف، وهما اسمان من أعنقُ أعناقاً. وفي النوادر: أعلقتُ في الأرض وأعنقت، وبلادٌ مُعلّقة ومُعِنقة، أي بعيدة. ووادي العنّاق بالجمي في أرض غنى.

وقال أبو حاتم: المعانق هي مُقَرَّضات الأساقى، لها أطواق في أعناقها ببياض. ويقال عَنَّقَتِ السحابةُ، إذا خرجت من معظم الغيم، تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها وأنشد شمر:

ما الشُّربُ إِلَّا نَعْبَاتُ فَالضَّدَرُ في يومِ غَيمٍ عَنَّقَتْ فِيهِ الضُّبُرُ

وقال ابن شميل: معانيق الرمال جبال صغار بين أيدي الرمال، الواحدة مُعِنقة. ويقال: أعنقت الثريا، إذا غابت وأنشد:

كأني حين أعنقت الثريا سُقيتُ الرّاحَ أو سُماً مَدُوفاً

وأعنقت النجوم، إذا تقدمت للمغيب. والمُعِنق: السابق؛ يقال جاء الفرسُ مُعِنقاً. ودابة مُعِنق: قد أعنق.

نعق

قال الله عز وجل: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ "البقرة 171" قال أهل اللغة الفراء وغيره: النعيق: دعاء الراعي الشاء. يقال انعقُ بضأنك، أي ادعها. وقد نعق بها ينعق نعيقا.

واخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء في قول الله عز وجل: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾ "الآية البقرة 171" قال: أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغتم. والمعنى والله اعلم: مثل الذين كفروا كالبهائم التي تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصّوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعى. قال: ومثله في الكلام: فلانٌ يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفه الأسد، لأن الأسد معروف أنه المخوف.

قلت: ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما اخبرني المنذري عن الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة.

وقال الزجاج: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلا الصوت، فالمعنى يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق به: بما لا يسمع، لأن سماعهم لم يكن ينفعهم، فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع. وقال الليث: يقال نَعَقَ الغراب وتَعَقَ، بالعين والعين.

قلت كلام العرب نَعَقَ بالعين ونعق الراعي بالشاء بالعين، ولم أسمعهم يقولون في الغراب نَعَقَ، ولكنهم يقولون نَعَبَ بالعين.

والناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء، وهما أضوأ كوكبين فيها، يقال إن أحدهما رجلها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذب يسمى الهنعة.

قعن

قُعَيْن: حيٌّ من بني أسد. وأنشد أبو عبيدة:

الإسلامية

فداءً خالتي وفدى خليلي وأهلي كلهم لبني فُعين
 وقال أبو بكر بن دريد: القَعَن قِصْرٌ فاحش في الأنف. ومنه اسم فُعين.
 قلت: والذي صحَّ للثقات في عيوب الأنف القَعَم بالميم. روى أبو العباس عن ابن
 الأعرابي: القَعَم ضِحَم الأرنبة وتوؤها وانخفاض القَصبة. وقال: والقَعَم أحسن من
 الحَنَس والقَطَس.
 قلت: وقد عاقبت العربُ بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما، مثل
 الأيْم والأَبْن، والغَيْم والغَيْن، ولا ابعد أن يكون القَعَم والقَعَن منها.
 وقال الليث: القَيْعون من العُشب معروف، على بناء فيعول، وهو ما طال منه. قال:
 واشتقاقه من قَعن. قال: ويجوز أن يكون قيعون فعلونا من القيع كما قالوا رَيْتون من
 الزيت، والنون مزبدة.

قنع
 أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أقيع الرجل، إذا صادف القِنع، وهو الرَّمْل المجتمع
 وقال أبو عبيد: القِنعُ: أسفل الرمل وأعلاه.
 وقال الأصمعي: القِنعُ: مَنَسَع الحَزَن حيث يُسهل. وقال ذو الرِّمة:
 وأبصرنَّ أنَّ القِنعَ صارت نِطافُهُ قَراشاً وانَّ البقلَ ذاو وبابسُ
 قال: ويجمع القِنع قِنعةً وقِنعاناً.
 وقال ابن شميل: القِنعة من الرمل: ما استوي أسفله من الأرض إلى جنبه، وهو اللَّبَبُ
 وما استرق من الرمل.
 وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: قنعت. بما رزقت، مكسورة،
 وهي القِناعة. وقنعت إلى فلان، يريد خَصعت له والتزقت به وانقطعت إليه. وقال الله
 جل وعز: ﴿أَطِعمُوا القانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ "الحج 36" وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي
 زيد النحوي قال: بعضهم القانع السائل، وقال بعضهم: المتعفف كل يصلح. وقال
 الفراء: القانع: الذي يسألك، فإذا أعطيتَه شيئاً قبله.

وقال أبو عبيد في تفسير حديث رواه: لا يجوز شهادة كذا وكذا، ولا شهادة القانع مع
 أهل البيت لهم.
 قال: القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأل معروفه. قال: ويقال قنع يقنع
 قُنوعاً، إذا سأل، وقنع يقنع قناعة، إذا رضى، الأول بفتح النون من قنع، والآخر بكسرهما
 من قنع. وأنشد أبو عبيد قول الشماخ:
 لَمالُ المرءِ يُصلِحُه فيُعِنِي مفاقرَه أَعفُّ من القُنوعِ
 أي من المسألة. وهكذا قال ابن السكيت. ومن العرب من أجاز القُنوع بمعنى القناعة،
 وكلام العرب الجيد هو الأول .
 وقول الله جل وعز: ﴿هُطِيعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ "إبراهيم 43" قال لي أبو الفضل:
 سمعت أحمد بن يحيى يقول: المُقنع: الذي يرفع رأسه ينظر في ذل. قال: والإقناع:
 رفع الرأس والنظر في ذل وخشوع. ويروى عن النبي صلى الله عليه انه قال في
 الدعاء: تُقنع يديك في الدعاء" تقنع يديك في الدعاء، أي ترفعهما. وقال ابن السكيت:
 قال أقنع رأسه، إذا رقع. قال: وأقنعتي كذا وكذا، أي أرضاني. قال: وقنعت الإبل
 والغنم للمرتع، إذا مالت إليه وأقنعتها أنا. وقال القتيبي: المُقنع رأسه: الذي رقع وأقبل
 بطرفه إلى ما بين يديه. قال: والإقناع في الصلاة من تمامها. وقال الليث: الإقناع: أن
 يُقنع البعير رأسه إلى الحوض ليشرب منه، وهو مده رأسه. قال: والرجل يُقنع الإناء

الإسلامية

للماء الذي يسهل من شِعْبٍ، ويُقنع رأسه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه.
وقال العجاج:

أشرف روقاه صليفاً مُقْنِعاً

يعني عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه. وأقنع الإناء في النهر، إذا استقبل به جربة الماء.
قال: والمُقْنَعَةُ من الشَّاء: المرتفعة للصرع ليس في صرعها تصوُّب.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: ناقة مقنعة الصرع: التي أخلافها ترتفع إلى بطنها. قال: والمقنع من الإبل: الذي يرفع رأسه خلفه. وأنشد:

بمُقْنَعٍ من رأسه جُحاشِيرٍ

وقال ابن شميل: أقنع فلانُ رأسه، وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيالَ رأسه من السماء. قال: والمقنع: الرافع رأسه إلى السماء.

وقال شمر: قال الغنوي: الإقناع: إن تضع الناقة عُثْوَتَهَا في الماء وترفع من رأسها قليلاً إلى الماء، تجتذبه اجتذاباً.

وقال الأصمعي: المقنع: الفم الذي يكون عطفاً أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القوي الذي يقطع به كل شيء فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أدق، وذلك ضعيف لا خير فيه. وقال الشماخ يصف الإبل:

يُباكَرَنَّ العِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ نَواجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الوَقِيعِ

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً:

تباكر العِضَاءَ قَبْلَ الإِشْرَاقِ بِمُقْنَعَاتٍ كَقَعَابِ الأورَاقِ

قال: قوله كقعب الأوراق، يقول: هي أفتاء فأسنانها بيض. وأما قول الراعي:

رَجُلُ الحُدَاءِ كَأَنَّ في حيزومِهِ قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَنِينِ عَجولاً

فإن عُمارة بن عقيل زعم أنه عنى بمقنعة الحنين النَّاي لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه. فقيل له: قد ذكر القصب مرّةً، فقال: هي ضروب. وقال غيره: أراد وصوت مُقْنَعَةَ الحنين، فحذف الصَّوت وأقام مقنعة مقامه. ومن رواه "ومُقْنَعَةَ الحنين" أراد ناقة رفعت حنينها.

وروي الحديث أن الرُّبَيْعَ بنتَ معوذ قالت: "أتيتُ النبي صلى الله عليه بَقِنَاعٍ من رُطْبٍ وأَجْرٍ رُغْبٍ" قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الرُّغْبُ والقِنَاعُ: الطَّبَقُ الذي يُوَكَّلُ عليه الطَّعامُ. وقال غيره: وتجعل فيه الفاكهة. وقوله "وأجر رُغْبٍ" جمع جَرَو، وأراد بها صِغَارَ القَتَاءِ، شبهها بأجري الكلاب لطراءتها.

ويقال رجل مُقْنَعٌ وقُنْعَانٌ، ورجال مَقَانِعٍ وقُنْعَانٍ، إذا كانوا مرضيين. وأنشد أبو عبيد:

فَقَلْتُ لَهُ بُوٌّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ وَإِنْ كُنْتَ قُنْعَانًا مِنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ

والقِنَاعُ والمِقْنَعَةُ: ما تتقنع به المرأة من ثوب يغطي محاسنها ورأسها.

وقنع فلان فلانا بالسَّوْطِ إذا علا به رأسه. وقنعه الشيبُ خِمَارَهُ، إذا علا رأسه الشيب.
وقال الأعشى:

وقنعه الشيبُ منه خِمَاراً

وقال الليث: القنوع بمنزلة الهبوط بلغة هذيل، مؤنثة. وقال المفضل: انه للثيم القنع بكسر القاف، إذا كان لثيم الأصل. ويقال أقنع فلان الصبي قنبله، وذلك إذا وصغ إحدى يديه على فاس قفاه وجعل الآخر تحت ذقنه وأماله إليه فقنبله.

وقنعةُ الجبل والسَّنام: أعلاهما وكذلك قَمَعُهُمَا. ويقال قنعت راس الجبل وقنعتة، إذا علوته.

وقال الليث: المِقْنَعَةُ: ما تقنع به المرأة رأسها. قال: والقناع أوسع منها.

قلت: ولا فرق بينهما عند العرب، وهما مثل لحافٍ ومِلْحَفَةٍ، وقِرَامٍ ومِقْرَمَةٍ. أبو عبيد عن الكسائي: القنعان: العظيم من الوعول.

نقع

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّقَاع، وأحدها تَقَع، وهي الأرض الحُرَّة الطين الطيبة التي لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط. وقال: والقاع مثله وقال غيره: التَّقَاع: قيعان الأرض. وأنشد الأصمعي:

بَسُوفَ بِأَنْفِيهِ التَّقَاعَ كَأَنَّهُ عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرِطِ النَّشَايِطِ كَعِيمُ

قال: وقال صبغُ فلانُ ثوبه بتقوع وهو صبغٌ يُجَعَلُ فيه من أفواه الطيب.

قال: وسُمُّ نَاعِقٍ: ثابت. وقال ابن الأعرابي: النقيع: السُّمُّ الثابت. يقال سُمُّ منقوع، ونقيع، وناقع. وأنشد:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْئِلَةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاعِقُ

وقال غيره: يقال سمُّ مُنْقَعٍ، وموتٌ نَاعِقٍ: دائم.

أبو عبيد عن أبي زيد: تَقَعْتُ بالماء. ومنه أَنْقَعُ نُقُوعًا، إذا شرب حتى يروى، وقد أَنْقَعَنِي الماءُ قال: وسمعتُ أبا زيد يقول: الطعام الذي يصنع عند الإملاك: التَّقِيعة. يُقال منه تَقَعْتُ أَنْقَعُ نُقُوعًا.

وقال الفراء: التَّقِيعة: ما صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ، يُقال أَنْقَعْتُ إِنْقَاعًا وأنشد:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ صَرَبَ القُدَارِ نَقْبَةَ القُدَامِ

وقال شمر: قال ابن شميل: النقيعة طعام الملاك. يقال دعونا على نقيعتهم. قال:

وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا بلغتْها، جُزُورًا منها، أي نحروه، فتلك التَّقِيعة. وأنشد:

مِيمُونَة الطيرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشَائِمُهَا دَائِمَةُ القَدْرِ بِالأَفْرَاعِ وَالنُّفَعِ

وقال خالد بن جبنة: إذا رُوجَ الرَّجُلُ فأطعمَ عَيْبَتَهُ قلنا: تَقَعُ لَهُمْ، أي نحرو.

وقال الأصمعي: التَّقِيعة: ما تُجْرَى مِنَ النِّهْبِ قَبْلَ القَسْمِ وقال ابن السكيت: التَّقِيعة:

المحض من اللبن يبيِّد. حكاها عن بعض الأعراب. وقال الأصمعي: يقال انقَعُ بنو فلانٍ نقيعةً إذا جاءوا بناقة. من نهب فنحروها.

قلت: وقد ذكرتُ اختلافهم في التَّحِيرَةِ التي تُدْعَى التَّقِيعة، ومأخذها عندي من التَّقَعِ

والتَّحْرِ والقتل، يقال سمُّ نَاعِقٍ، أي قاتل وقد نَقَعَهُ، إذا قَتَلَهُ. وأما اللبنُ الذي يبيِّد فهو

التَّقِيع والتَّقِيعة، وأصله من أَنْقَعْتُ اللبنُ فهو نقيع، ولا يقال مُنْقَعٌ ولا يقولون نَقَعْتُهُ. وهذا سماعي من العرب.

ووجدت للمؤرخ حروفًا في الإنقاع ما عَجِبْتُ بها، ولا علمت ثقة من رواها عنه. يقال

أَنْقَعْتُ الرَّجُلَ، إذا ضربتُ أنفه بإصبعك. وَأَنْقَعْتُ البَيْتَ، إذا دَفَنْتَهُ. قال: وَأَنْقَعْتُ البَيْتَ،

إذا زخرفته وَأَنْقَعْتُ الجارية، إذا أَفْتَرَعْتَهَا. وَأَنْقَعْتُ البَيْتَ، إذا جعلتُ أعلاه أسفله. قلت:

وهذه حروف لم أسمعها لغير المؤرخ.

وروى عن عمر أنه قال: "ما على نساء بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهن عل أبي

سليمان ما لم يكن تَقَعٌ ولا لقلقة". قال أبو عبيد: التَّقَع: رفع الصوت. قال لبيد:

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ يُخْلِبوها ذاتُ جَرَسٍ وَرَجَلٍ

ويروى "يُخْلِبوها" يقول: متى سمعوا صارخًا، أي مسْتَغِيثًا، أحلبوا الحرب، أي جمعوا لها.

التَّقَع في غير هذا: الغبار، قال الله جل وعز: (فَأَثَرَنَ بِهِ تَقَعًا) "العاديت 4" أي غبارا.

وقال شمر: قال أبو عمرو: معنى فمتي ينقع صُرَاخٌ، أي يرتفع وقال غيره: يدوم ويثبت.

وقال الفراء: يقال تَقَعُ الصارخ بصوته وأنقع صوتَه، إذا تابعه وأدامه.

شمر عن ابن الأعرابي: التَّقَع: الغبار المرتفع والتَّقَع: الصُّرَاخُ المرتفع قال شمر: وقيل

في قول عُمر: "ما لم يكن تَقَعٌ ولا لقلقة" أنه شق الجيوب. قال: ووجدت للمرَّار الأَسَدِي

فيه بيتا:

نَقَعَنَّ جِوْبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا وَأَعَدَدَنَّ المَرائِيَّ وَالعوِيلا

ويقال: فلان مُنْقَعٌ، أي يُشْتَفَى برأيه، أصله من تَقَعْتُ بالرِّي.

وقال أبو عبيد فَنَقَعَ البُرْمُ: تَوَزَّرَ صغير، وجمعه مَنَافِع، ولا يكون إلا من حجارة. وقال أبو عمرو: هي المَنَقَعَةُ والمِنَقَع.

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه تَهَيَّأ أن يُمَنَعَ نَقَع البئر، قال أبو عبيد: نَقَع البئر: قَضَلَ مائه الذي يخرج منه أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء قال: وفسره الحديث الآخر: مَنْ مَنَعَ فَضَلَ الماء ليمنع به فَضَلَ الكَلَامَ مَنَعَهُ اللهُ فضله يوم القيامة" قال: وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يسقي بها مواشيه، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره، أو شارباً يشرب بشفته. وإنما قيل للماء نَقَعُ لأنه يُنَقَعُ به أي يُرَوَى به. يقال: نَقَع بالري وبضع. ويقال: ما نَقَعْتَ بخبره، أي لم أشتف به.

وقال الليث: النَّقَعُ: البئر الكثيرة الماء، والجميع الأنقعة. ويقال نَقَع الماء غَلَّتَه، إذا أروى عطشه.

ومن أمثال العرب: "إن فلانا لَسَّرَابٌ بَأْنُقَع" يضرب مثلاً للرجل الذي قد جرب الأمور وعرفها ومارسها حتى خبرها. والأصل فيه أن الدليل العرب في باديتها إذا عرف المياه الغامضة في الفلوات ووردها وشرب منها، حَذِقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التي تَوَدُّهُ إلى المحاضر والأمواه. والأنقَعُ: جمع النَّقَعِ، وهو كل ماءٍ مستنقعٍ من ماءٍ عِدٍّ أو غدير. وقال الأصمعي: نَقَع الماء ينقع نُقُوعاً، إذا ثبت. والنقوع: ما أنقعت من شيء. يقال: سَقُونَا نَقُوعاً، لدواءٍ أُنِقِعَ من الليل.

وفي حديث محمد بن كعب القُرظي قال: "إذا اسْتَنَقَعَتْ نفس المؤمن جاءه ملكٌ فقال له السلام عليك ولي الله. ثم تَرَع هذه الآية: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)" النحل 32 " وقال شمر: قوله إذا استنقعت نفس المؤمن، قال بعضهم: بمعنى إذا خرجت. قال شمر: ولا اعرفها. وقال ابن مقبل:

مستنقعان على فضول المشقر
قال: وقال أبو عمرو: يعني نأبى الناقة، انهما مستنقعان في اللُغام. وقال خالد بن جَنَبَةَ: معناه مصوَّتَانِ.

قلت: قوله "إذا استنقعت نفس المؤمن" له مخرجان: أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما يستنقع الماء في مكان، والثاني خرجت، من قوله نَقَعْتَه، إذا قتلته. وقال الليث: الأنقوعة وَفِة الثريد التي فيها الودك. وكل شيء سأل إليه الماء من مَنَعِبٍ ونحوه فهو أنقوعة.

قال: والنَّقِيعُ: شرابٌ يُتَّخَذُ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقيل في السكر انه نَقِيع الزبيب. والنَّقِيعُ: شراب ينقع فيه زبيب وأشياء ثم يصفى ماؤه ويُشْرَبُ وذلك الماء اسمه النَّقِيعُ.

ويقال استنقع الماء، إذا اجتمع في نهْيٍ وغيره، وكذلك نَقَع ينقع نُقُوعاً.

وقال النضر: يقال نَقَعَه بالشتم، إذا شتمه شتماً. قبيحا. قال: والنقاع جَبَارِي فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمِ.

ويقال نَقَعْتَ بِذَاكَ نَفْسِي، أي اطمأنتت إليه ورويت به.

وفي حديث المبعث "أنه أتى رسول الله صلى الله عليه مَلَكَانِ فَأَضْجَعَاهُ وَسَقَاهُ بَطْنَهُ، فَرَجَعَ وَقَدْ انْتَقَعَ لَوْنُهُ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ قَالَ أَبُو عبيد واللحياني: يقال انْتَقَعَ لَوْنُهُ وَاْمْتَقَعَ لَوْنُهُ، إِذَا تَغَيَّرَ. وقال النضر: يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغير لون بشرته، إما من خوف، وإما من مرض. حكاها بالنون عن أبي ذؤابة.

عَقَفَ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: قال النسابة البكري: للنمل جدان: فآزر وعُقْفَان. فآزر: جد السُّود. وعُقْفَان: جد الحُمُر.

الإسلامية

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي انه قال: النمل ثلاثة، أصناف: النمل، والفازر، والإعقيفان. قال: والإعقيفان الطويلة القوائم تكون في المقابر والخرابات وأنشد:
سُلِّطَ الذُّرُّ فَازراً وَعَقِيفاً
ن??
قال: والذر: الذي يكون في البيوت يؤذي الناس. قال: والفازر: المدور الأسود يكون في التمر.

وقال الليث: يقال للفقير المحتاج أَعَقَفَ، والجمع عُقْفَان. وأنشد:
يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُرْجَى مَطِيئَهُ
لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا تَنْسَبَا
قال: والعُقْفَاء: ضرب من البقول معروف.
قلت: الذي أعرفه في بُقُولِ الْبَادِيَةِ الْقَفْعَاءِ، وَلَا أَعْرِفُ الْعُقْفَاءَ.

وقال الليث: الْعُقْفَاءُ: داء يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج. يقال عُقِفَتِ الشاة فهي معقوفة. والعُقْفَاءُ: خشبه في رأسها حُجْنَةٌ يجتنب بها الشيء. والعقفاء: حديدة قد لوي طرفها. والعُقْفُ والعَطْفُ واحد. وعقفت الشيء أَعَقَفْتُهُ عَقْفًا فاعقّف، أي عطفتُه فانعطف.
قال: وَعُقْفَانٌ: حَيٌّ مِنْ حُرَاةٍ.

قَعَفَ
أبو عبيد عن الفراء: سِيلٌ جُحَافٌ وَقُفَافٌ وَجُرَافٌ، بمعنى واحد.
وقال الليث: القاعف من المطر: الشديد يقَعَفُ الحجارة ويجرفه. والقَعَفُ: شدة الوطاء واجترافُ التراب بالقوائم. وأنشد:

يَقَعْفَنَ قَاعًا كَقَرَّاشِ الْغَضْرَمِ
مُظْلُومَةٍ وَضَاحِيًا لَمْ يُظَلِّمْ
أبو عمرو: انقَعَفَ الْجُرْفُ، إِذَا أَنهَارَ وَانْقَعَرَ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
وَاقْتَعَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَاقْتَيْتُ
فَأِنَّمَا تَكْدِحُهَا لِمَنْ يَرِثُ
قوله منها، أي الدنيا وما فيها. اقتعَفَ الْجَلْمَةَ، أي أقلع اللحم بجملته.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السُّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْقَعْفُ
محركا: سقوطا الحائط. قال: والتَّعْفُ: الجبال الصغار بعضها على بعض، الواحدة تَعْفَةٌ.
عَفَقَ

سمعتُ غير واحد من العرب يقول للذي يُتْبِرُ الْبَيْدَ نَاجِشًا. وللذي يَتْنَى وَجْهَهُ وَيَرُدُّهُ
عَلَى الصَّائِدِ عَافِقًا. وَيُقَالُ اعْفَقَ عَلَى الْبَيْدِ، أَي اتْنَى وَعَطَفَهُ. وَقَالَ رُوْبَةُ:
فَمَا اشْتَلَاهَا صَفْقَةً لِلْمَنْصَقِ
حَتَّى تَرْدِي أَرْبَعًا فِي الْمَنْعَقِ
يصف عيرا أورد أثنه الماء فرماها الصائد فصققها العير لينجو بها، فرماها الصائد في منعقها، أي في مكان عَفَقَ الْعَيْرَ إِبَاهَا.

وقال أبو تراب: قال بعضُ العرب: عَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا، إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ كُلِّ يَوْمَيْنِ. وَكُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ عَافِقٌ وَعَافِقٌ. وَيُقَالُ إِنَّكَ لَتَعْفِقُ، أَي تَكْتَرُ
الرَّجُوعَ.

وقال أبو عمرو: إنه ليعقق الغنم بعضها على بعض، أي يردّها عن وجهها. وأنشد:
وَلَاتِكِ مِعْفَاقَ الزِّيَارَةِ وَاجْتَنَبِ
إِذَا جِئْتَ إِكْثَارَ الْكَلَامِ الْمَعْيَبِ
وقال الليث: عَقَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ وَمَضَى. قَالَ: وَعَفَقَ يَعْفِقُ، إِذَا خَسَّ
وَارْتَدَّ وَرَجَعَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ بَعَقَ بِهَا وَحَبَّحَ بِهَا، إِذَا صَرَطَ. قَالَ: وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ كَذَبْتُ عَفَاقَتَهُ، وَهِيَ اسْتُهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَعْفَقَ الرَّجُلُ، إِذَا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْمَجِيءَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ. قَالَ:
وَعَافَقَ الذَّنْبُ الْغَنَمَ، إِذَا عَاثَ فِيهَا ذَاهِبًا وَجَائِيًا. وَتَعَفَّقَ فَلَانٌ بَفْلَانٍ، إِذَا لَازَبَهُ. وَقَالَ
عَلْقَمَةُ:

تَعَفَّى بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
قال: وَالْعُقُقُ: الضَّرَّاطُونَ فِي الْمَجَالِسِ. وَالْعُقُقُ: الْأَسْتَاهُ. قَالَ: وَالْعُقُقُ: الذَّنَابُ الَّتِي لَا
تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ تَرْدًا فِي الْفَسَادِ وَقَالَ غَيْرُهُ: اعْتَفَقَ الْأَسَدُ فَرِيستَهُ، إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ
فَافْتَرَسَهُ وَقَالَ:

وَمَا أَسْدٌ مِنْ أَسْوَدِ الْعَرِيِّ نِ يَعْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا
وَعَفَقَ الرَّجُلَ جَارِيَتَهُ، إِذَا جَامَعَهَا.

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ لَقْمَانَ: "خَذَى مِنِّي أَخِي ذَا الْعِغَاقِ": أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: عَفَقَ يَعْفِقُ، إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا. قَالَ: وَالْعَفْقُ هُوَ الْعَطْفُ أَيْضًا.
فَقَع

تَقُولُ الْعَرَبُ: "فَلَانٌ أَدْلٌ مِنْ قَفْعٍ بَقَرَقِرْ"، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَحْمَرُ: الْفِقْعَةُ:
الْبَيْضُ مِنَ الْكِمَاءِ، وَاحِدُهَا قَفْعٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَقْعُ: كَمْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْإِجْرَدِ، وَهُوَ نَبْتٌ، وَهُوَ مِنْ أَرْدَا الْكِمَاءَ
وَأَسْرَعَهَا فَسَادًا. قَالَ: وَالْفُقَّاعُ هُوَ الشَّرَابُ الْمَعْرُوفُ. قَالَ: وَالْفُقَّاعِيعُ وَاحِدُهَا فُقَّاعَةٌ،
وَهِيَ الْحَجَا الَّتِي تَعْلُو مَاءَ الْمَطَرِ وَالشَّرَابِ إِذَا مَزَجَ بِالْمَاءِ، كَأَنَّهَا قَوَارِيرُ صِغَارٍ
مُسْتَدِيرَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ التَّفَقُّعِ فِي الصَّلَاةِ يُقَالُ فَفَعَّ فَلَانٌ أَصَابَهُ تَفْقِيعًا، إِذَا غَمَزَ
مِفَاصِلَهَا فَانْقَضَتْ، وَهُوَ الْفَرْقَعَةُ أَيْضًا، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
التَّفْقِيعُ: التَّشَدُّقُ فِي الْكَلَامِ؛ يُقَالُ قَدْ فَفَعَّ، إِذَا تَشَدَّقَ وَجَاءَ بِكَلَامٍ لَا مَعْنَى لَهُ. وَتَفْقِيعُ
الْوَرْدَةِ: أَنْ تُضْرَبَ بِالْكَفِّ فَتَفْقَعُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهَا صَوْتًا عَالِيًا. وَفَقَّعَ الْحِمَارَ، إِذَا ضَرَطَ.
وَإِنَّهُ لَفُقَّاعٌ، أَي ضَرَّاطٌ.

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ نَطْفَرَاءُ قَاقِعٌ لَوْنُهَا) "البقرة 69" قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَاقِعٌ نَعْتٌ لِلْأَصْفَرِ
الشَّدِيدِ الصَّفْرَةِ. يُقَالُ أَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَحْمَرُ قَانِيءٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ
أَبْيَضُ نَاصِعٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ أَصْفَرُ فَاقِعٌ وَفُقَّاعِي.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِفْقَاعُ: سُوءُ الْحَالِ، وَقَدْ أَفْقَعَهُ فَهُوَ مُفْقِعٌ: فَاقِعٌ مَجْهُودٌ. يُقَالُ فَاقِعٌ مُفْقِعٌ
مُدْقِعٌ.

قَالَ: وَالْمُفْقِعُ أَسْوَأُ مَا يَكُونُ مِنْ حَالَتِهِ. وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ فَاقِعُ الْخَمْرِ إِذَا مَزَجَتْ:
وَطَافًا فَوْقَهَا فَاقِعٌ كَالْيَا
قَوَتْ حَمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ أَحْمَرُ فُقَّاعِيٌّ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ الَّذِي يَتَّقِشُرُ أَنْفَهُ مِنْ شِدَّةِ حَمْرَتِهِ.
قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ أَحْمَرَ فُقَّاعِيٍّ قَبْلَ الْفَاءِ، وَالْمَعْرُوفُ فِي بَابِ الْأَلْوَانِ
أَصْفَرُ فَاقِعٌ وَفُقَّاعِيٌّ الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.
وَيُقَالُ شَاهُ قَفْعَاءَ، وَالْقَصِيرَةُ الدُّنْبُ، وَقَدْ قَفَعْتُ قَفْعًا. وَكَبِشَ أَفْقَعٌ، وَهِيَ كَبِاشٌ قُفْعٌ.
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً مِنْ الْقُفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقشَعَرَّتْ
قُلْتُ: أَرَاهُ أَرَادَ بِالْقُفْعِ أَذْنَابًا الْمَعْرَى؛ لِأَنَّهَا إِذَا صَرِدَتْ اقشَعَرَّتْ. وَأَمَّا الصَّانُ فَإِنَّهَا لَا
تَقشَعِرُ مِنَ الصَّرْدِ.

وَالْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ، وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي بِلَادِ تَمِيمٍ، وَلَهَا نُؤْبِرُ أَحْمَرَ. وَقَدْ ذَكَرَهَا زَهِيرٌ
فَقَالَ:

بِالسَّيِِّّ مَا تُثْبِتُ الْقَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَفْعَاءُ: حَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ حَشِينَاءُ الْوَرَقِ، لَهَا نَوْزٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ
شَرِّ النَّارِ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقِ، وَثَمَرُهَا مُقْفَعٌ مِنْ تَحْتِ قَالَ: وَالْأَذُنُ

الإسلامية

القَفْعَاءُ كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَتَزَوَتْ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا. قَالَ: وَالرَّجُلُ الْقَفْعَاءُ: الَّتِي ارْتَدَتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ، وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا.

وَيُقَالُ تَقَفَعْتُ الْأَصَابِعُ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ قَفَعَهَا الْبَرْدُ. قَالَ: وَنَظَرَ أَعْرَابِي إِلَى قُنْفُذَةٍ قَدْ تَقَبَضَتْ فَقَالَ: أَثْرَى الْبَرْدِ قَفْعَهَا.

قَالَ: وَالْمِقْفَعَةُ: خَشِيبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا الْأَصَابِعُ. وَالْقُفَاعُ: نَبَاتٌ مَتَقِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ إِذَا بَسَسَ، يُقَالُ لَهُ كَفَّ الْكَلْبُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجِرَادُ فَقَالَ: "لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ". قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ: الْقَفْعَةُ: شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّرْبِيلِ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ، يَعْمَلُ مِنْ حُوصٍ، وَلَيْسَ لَهُ عُرَى. وَقَالَ

شَمْرٌ: الْقَفْعَةُ مِثْلُ الْقَفَّةِ تُتَّخَذُ وَأَسْعَةُ الْأَسْفَلِ صَيْقَةُ الْأَعْلَى، حَشْوُهَا مَكَانُ الْخَلْفَاءِ

عَرَاجِينُ تَدْقُ، وَظَاهِرُهَا حَوْصٌ عَلَى عَمَلِ سَلَالِ الْخَوْصِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى

يَقُولُ: الْقَفْعَةُ الْجُلَّةُ، بَلْغَةُ الْيَمَنِ، يُحْمَلُ فِيهَا الْقُطْنُ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَفْعُ: الْقِفَافُ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ. قَالَ: وَالْقَفْعُ: الدَّبَابَاتُ الَّتِي

يَقَاتِلُ تَحْتَهَا، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَفْعُ صَبْرٌ يَتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْشِي بِهَا الرِّجَالُ إِلَى الْحِصُونِ فِي الْحُرُوبِ،

يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدُّوَارَاتِ الَّتِي يَجْعَلُ الدَّهَّانُونَ فِيهَا السَّمْسَمَ

الْمَطْحُونِ وَيَضَعُونَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَضْغُطُونَهَا حَتَّى تُسِيلَ الدَّهْنُ: الْقَفْعَاتُ.

وَيُقَالُ قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ قَفْعًا، إِذَا مَنَعْتَهُ فَاَنْقَعَعَ انْقِعَاعًا. وَيُقَالُ قَفَعَ هَذَا، أَي أَوْعَهُ. وَرَجُلٌ

قَفَاعٌ لِمَالِهِ، إِذَا كَانَ لَا يَنْفِقُهُ. وَلَا يَبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَفْعَتِهِ، أَي وَعَائِهِ.

عَقَبَ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي

الْخَيْرِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: "لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا

أَحْمَدُ، وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي، وَالْعَاقِبُ" قَالَ

أَبُو عَبِيدٍ: الْعَاقِبُ: آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ. قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ لَهُ، وَقَدْ عَقَبَ

يَعْقِبُ عَقْبًا وَعُقُوبًا. وَلِهَذَا قِيلَ لَوْلَدِ الرَّجُلِ عَقْبُهُ وَعَقْبِيهِ، وَكَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبِيهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ سَاقَرَ عَقَبَ رَمَضَانَ، أَي فِي آخِرِهِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فُلَانٌ

عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ وَفِي عَقْبِهِ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلَّهُ.

وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ وَفِي عَقْبِيهِ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيَ فِي آخِرِهِ أَيَّامٌ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَرَسٌ ذُو عَقَبٍ، أَي جَرَى بَعْدَ جَرِي. وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ ذُو

عَقَبٍ فِيهِ.

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: اِبْلٌ مُعَاقِبَةٌ: تَرَعَى مَرَّةً فِي حَمِضٍ وَمَرَّةً فِي حُلَّةٍ.

وَيُقَالُ عَاقِبْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْعُقْبَةِ، إِذَا رَاحَتْهُ فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةً وَلَهُ عُقْبَةٌ. وَكَذَلِكَ أَعْقَبْتُهُ.

وَيَقُولُ الرَّجُلُ لَزَمِيلِهِ: أَعْقِبْ وَعَاقِبْ، أَي انْزِلْ حَتَّى أُرْكَبَ عُقْبَتِي. وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ.

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) "الرَّعْدُ

11" قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُقْبِيَاتُ: الْمَلَائِكَةُ الْمَلَائِكَةُ اللَّيْلُ تَعْقِبُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ.

قُلْتُ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقِبَ، كَمَا يُقَالُ ضَاعَفَ وَضَعَّفَ وَعَاقَدَ وَعَقَّدَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَضَعِدَ

مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، إِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ صَعِدَ وَضَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، كَأَنَّمَا جَعَلُوا حِفْظَهُ

عُقْبًا أَي نُوبًا.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ فَقَدَ عَقَبَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَغْزُو غَزْوًا بَعْدَ

غَزْوٍ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ مُعَقَّبٌ. وَقَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهُ طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقْبًا

أي غزا غزوةً أخرى.

قال: وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "مَعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، وَهُوَ أَنْ يَسَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيَكْبُرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَيُحَمِّدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً". فَسَمَّيْنَ مَعَقَّبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: مَعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: تَسْبِيحَاتٌ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ. قَالَ: وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. مَا خَلَفَ يُعَقَّبُ مَا قَبْلَهُ. وَأَنْشَدَ: وَلَكِنْ قَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا يَقُولُ جُمَّرَ بَعْدَهُمْ وَبَقِيَ. وَيُقَالُ عَقَّبَ فِي الشَّيْبِ بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ: لَهْ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ: إِنَّمَا أَنْتَ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا نَحْوُ نَسَابَةٍ وَعِلَامَةٍ وَهُوَ ذَكَرَ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ الْفَرَاءُ: مَلَائِكَةٌ مَعَقَّبَةٌ، وَمَعَقَّبَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ: طَلَبَ الْمَعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ

قال: المَعَقَّبُ: الْغَرِيمُ الْمَاطِلُ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ. قَالَ: وَالْمَعَقَّبُ الَّذِي أُغِيرَ عَلَيْهِ فَحُرِبَ فَأَغَارَ عَلَى الَّذِي كَانَ أَغَارَ عَلَيْهِ فَاسْتَرْجَعَ مَالَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) "الرعد 41" فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا رَادَ لِحُكْمِهِ. قَالَ: وَالْمَعَقَّبُ: الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ وَلَا يَكُرُّ أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ. وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ سَفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: (وَلَمْ يُعَقَّبْ) "النمل 31" الْقِصَصُ 31 " لَمْ يَلْتَفِتْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَمْ يَرْجِعْ. قَالَ شَمْرٌ: وَكُلُّ رَاجِعٍ مَعَقَّبٌ. وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

وَإِنْ تَوَيْتِ الثَّلَايِثُ عَقْبًا
أَي رَجَعِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ:
يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِنَاءِ وَيُرِي
ضَيْكُ عِقَابًا إِنْ شَتَّتَ أَوْ تَرَقَّأَ
قَالَ: عِقَابًا: يُعَقَّبُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، أَيْ يَغْزُو عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. قَالَ: وَقَالُوا عِقَابًا أَي جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ.

قلت: هُوَ جَمْعُ عَقَبٍ.
قَالَ: وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ بَدْرٍ: "كُنْتُ مَرَّةً تُشَبَّهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ."
قَالَ: مَعْنَاهُ كُنْتُ إِذَا تَشَبَّهْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لَقِي مَنِي شَرًّا، فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ.

قلت: وَلَمَّا حَوَّلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ سُدَيْفٌ، شَاعِرُ وَدِّ الْعَبَّاسِ، لِبَنِي أُمَيَّةَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ:
أَعْقِبِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمَّيَا

يَقُولُ: أَنْزَلَنِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَلْوَهَا بَنُو هَاشِمٍ فَإِنَّ الْعُقْبَةَ لَهُمْ الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ.
أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَعَقَبْتُ الْحَوْقَ، وَهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ بَعَقَبٍ إِذَا حَسُّوا أَنْ يَزِيغَ. وَأَنْشَدْنَا:

كَانَ حَوْقٌ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ
عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

وَعَقَبْتُ الْقَدْحَ بِالْعَقَبِ مِثْلَهُ. وَعَقَبَ فَلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ عَقْبًا. وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ، إِذَا بَغَيْتَهُ بَشَرًا وَخَلْفَتَهُ. وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُ عَقْبَهُ. وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ، إِذَا رَكِبْتَ عُقْبَةً وَرَكِبَ عُقْبَةً وَيُقَالُ أَكَلَ فَلَانٌ أَكْلَةً أَعَقَبْتَهُ سَقَمًا.

وَعَقَبَ الْقَدَمَ: مَوَّجَّرَهَا، وَيُقَالُ عَقَّبْتُ مَعَهُ وَجَمَعَهُ أَعْقَابًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ".

الإسلامية

وقال الله جل وعز: **وَإِنْ قَاتَكُمُ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ** الممتحنة 11 " هكذا قرأها مسروق وفسرها: فغنمتم، وقرأها حميد: **(فَعَقَبْتُمْ)** قال الفراء: وهو بمعنى عاقبتم. قال: وهي كقوله: **(ولا تُصاعر)** و **(لا تصعّر)** لقمان 18". وقرئ **(فَعَقَبْتُمْ)** خفيفة. وقال أبو إسحاق: من قرأ فعاقبتم فمعناه أصبتموهم في القتال بالعقوبة حتى غنمتم قال: **ومن قرأ فَعَقَبْتُمْ، فمعناه فغنمتم.** قال: وأجودها في اللغة فعقبتم. وعقبتم جيد أيضاً، أي صارت لكم عُقْبَى. إلا أن التشديد أبلغ. وقال طرفة: **فَعَقَبْتُمْ بَدَنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ**

قال: والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى من لا عهد بينكم وبينه، أو إلى من بينكم وبينه عهدٌ فنكث في إعطائه المهر فغلبتم عليهم فالذي ذهب امرأته يُعطى من الغنية المهر من غير أن يُنقص من حقه في الغنائم شيء، يُعطى حقه كَمَلابحٍ إخراج مهور النساء.

أبو عبيد عن أبي زيد: تعقبت الرجل، إذا أخذته بذنبٍ كان منه. وفي حديث: **"المُعْتَقِبُ ضامن لما اعتقَب"**. وهذا يُروى عن إبراهيم النَّخَعِيِّ. يقال: اعتقبت الشيء، إذا حبسته عندك. ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منعه المشتري حتى تلف عند البائع هلك من ماله، وضمانه منه. شمر عن أبي عمرو الشيباني: **المِعْقَب: الخِمار.** وأنشد:

كَمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ تَشَّرَتْ هُدَايَاهُ

قال: وسمي الخِمار معقِباً لأنه يعقُب الملاءة يكون خلفاً منها. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: **المِعْقَب: القُرْط.** و**المِعْقَب: السائق الحاذق بالسوق.** و**المِعْقَب: بغير العُقْب.** و**المِعْب: الذي يرشح للخلافة بعد الإمام.** و**المِعْقَب: النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميل المعاقب.** ومنه قول الراجز: **كانها بين السُّجُوفِ مِعْقَبٌ**

وقال شمر: **العُقبة: الشيء من المرق يرده مستعير القدر إذا ردَّها.** وقال الكميت: **وحارِدَتِ التُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن لِعُقْبَةٍ قَدْرُ المستعيرين مُعْقَبٌ** وقال الأخفش في قول الله: **(هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)** أي عاقبة. وقال أبو سعيد: يقال رأيت عاقبةً طير، إذا رأيت طيراً يعقُب بعضها بعضاً، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى.

وقال الفراء: يقال عاقبه عاقبةً بمعنَى العقاب والمعاقبة، جعله مصدرًا على فاعلة كالعافية وما أشبهها.

وقال الليث: عاقبة كل شيء: آخره؛ وكذلك عاقبته، والجميع العواقب والعُقْب. قال: **والعُقبانُ والعُقْبَى كالعاقبة والعُقْب.** قال: ويقال أتى فلانٌ إلى خيراً فَعَقَبَ بخير منه. وأنشد:

فَعَقَبْتُمْ بَدَنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

قال: والفرق بين العَقْب والعَصَب أن العَصَب يضرب إلى الصُّفْرة والعَقْب يضرب إلى البياض، وهو أصلبها وأمتنُّها. وإما العَقْب مؤخر القدم فهو من العَصَب لا من العَقْب. قال: والعَقْب مؤنثة، وثلاث أعقاب، وتجمع على الأعقاب. وفي الحديث: **"ويلٌ للأعقاب من النار"** وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين، لان النبي صل الله عليه لا يُوعَد بالنار إلا في ترك العبد ما فرض عليه. وهو قول أكثر أهل العلم. والليل والنهار يتعاقبان، وهما عَقْبَانِ كل واحد منهما عَقِيْبٌ صاحبه. ويقال تعقبت الخبر، إذا سألت غير من كنت يسألته أول مرة. ويقال أعقب عِرٌّ فلانٌ دُلاً، أي أبدل.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأحمر قال: الأعقاب هي الحَرْف التي تُجَعَل بين الآجر في الطي لكي يشتد. وقال شمر: أعقاب الطي: دوائر إلى مؤخره. وقد عقبنا الركية، أي طوبيناها بحجر من وراء حجر. قال: والعُقاب: حجرٌ يستئبل على الطي في البئر، أي يَفْضُل. وقال الليث: العُقاب: صخرة ناتئة ناشزة في البئر في جُولها، وربما كانت من قبل الطي، وذلك أن نزول الصَّخرة عن موضعها. قال: والرجل الذي ينزل في البئر فيرفعها يقال له المعقَّب.

ثعالب ابن الأعرابي قال: القبيلة: صخرة على رأس البئر، والعقابان من جنيتها يَعُضدانها.

وقال الليث: العُقاب هذا الطائر يؤنث، والجميع العُقبان وثلاث أعقب، إلا أن يقولوا: هذا عُقابٌ ذَكَر. قال: والعُقاب: العَلم الضخم. والعُقاب: اللواء الذي يعقد للؤلؤة، شُبّه بالعقاب الطائر. قال: والعُقاب: الصَّخرة العظيمة في عُرُض الجَبَل. والعقاب والمعاقبة: أن تجزي الرج بما فعل سُوءاً، والاسم العُقوبة. ويقال أعقبته بمعنى عَوَّضَه.

ويقال استعقَبَ فلاق من فعله ندماً. ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه، بمعنى عَوَّضَه وأبدله، وهو معنى قوله:

ومن أطاع فأعقبه بطاعيه كما أطاعك وادلَّه على الرِّشْدِ

واليعقوب: ذكر الحَجَل، وجمعه يعاقيب. وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمه إسرائيل، سمي بهذا الاسم لأنه وُلِدَ مع عَيْصُو في بطنٍ واحد، وُلِدَ عيصو قبله ويعقوب متعلق بعقبه، خرجا معاً، فعيصو أبو الرُّوم.

وتسمى الخيل يعاقيب تشبيهاً ببعاقيب الحَجَل، ومنه قول سلامة بن جندل:

ولي حثيثاً وهذا الشيبُ يطلبُه لو كان يُدركُه ركضُ اليعاقيبِ

وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم وامرأته: **فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ** "هود 71" قرئ يعقوبٌ بالرفع وقرئ يعقوب بفتح الباء. فمن رَفَعَ قالَ المعنى ومن وراء إسحاق يعقوبٌ مبشَّر به. ومن فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله بإسحاق. المعنى فبشرناها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين. فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار فعل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق ووهبا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض بالفعل المصمَّر. وقال أبو إسحاق الزجاج: عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله: "فبشرناها" كأنه قال: وهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، أي وهبناه لها أيضاً.

وهكذا قال ابن الأنباري. وقول الفراء. قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم، خطأ.

وقال الليث: المعقاب من النساء: التي تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والعُقَب: نُوبُ الواردة تَرِدُ قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة بعدها فشربت ذلك عُقبتهَا. وعُقبة الماشية في المرعي: أن ترعى الحُلَّة عُقبَةً ثم تُحول إلى الحمض، قالَ الحَصُّ عُقبتهَا. وكذلك إذا حولت من الحمض إلى الحُلَّة قالَ الحُلَّة عُقبتهَا.

وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

من لائح المَرُو والمرعى له عُقبٌ

وأوله:

ألهاء أءٌ وتثومٌ وعُقبتَه من لائح المَرُو ???

الإسلامية

ويقال فلان عُقبة بني فلان، أي آخر مَنْ بقي منهم. أبو عبيد: يقال على فلان عِقْبَةُ السَّرْوِ والجَمَالِ، إذا كان عليه اثر ذلك. وقال الفراء في الجَمَالِ عِقْبَةُ، بكسر العين أيضاً، أي بقية. وأما عُقْبَةُ القدر فان الأصمعي والبصريين جعلوها بضم العين، وكان الفراء يجزئها بالكسر أيضاً بمعنى البقية. ومن قال عُقْبَةُ القدر جعلها من الاعتقَاب.

وقال اللحياني: العقبَةُ والعِقمَةُ: ضربٌ من ثياب الهُودجِ مَوْشِي، ومنهم من يقول عَقْمَةُ وَعَقْبَةُ بالفتح. وقال عُقْبَةُ القمر: عودته، ويقال عَقْبَةُ بالفتح، وذلك إذا غاب ثم طلع. ونخل مُعاقِبَةٌ: تحملها عاماً وتُخْلِيفُ آخرُ وقال ابن السكيت: إِبِلٌ مُعاقِبَةٌ: ترعى مرة في حمض ومرة في حُلَّة. وجاء فلانٌ مُعَقِّباً، إذا جاء في آخر النهار.

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال بَعَقَبَ فلان على فلانة، إذا تزوجها بعد زَوْجِهَا الأول، فهو عاقِبٌ معنا، أي آخر أزواجها. وعقب فلان في الصلاة تعقيباً، إذا صلى فأقام في موضعه ينتظر صلاةً أخرى. وفي الحديث: "من عَقَّبَ في صلاةٍ فهو في الصلاة". وقرارة القِدْرُ عُقْبَتُهُ.

وعَقْبِيكَ: الذي يعاقبك في العمل، يعمل مرّةً وتعمل أنت مرّةً. وقال أبو سعيد قِدْحٌ مَعَقَّبٌ، وهو المعاد في الرِّبَابَةِ مرّةً بعد مرّةً تُبْنَى بفوزه. وانشد: بَمَثْنَى الأيادي والمَنِيحِ المَعَقَّبِ

وقال أبو زيد جَزورٌ سَحُوفِ المَعَقَّبِ إذا كان سميناً. وانشد:

بِحِلْمَةِ عِلْيَانِ سَحُوفِ المَعَقَّبِ

أبو عبيدة: المَعَقَّبُ: نجم يتعاقب به الزميلان في السَّفَرِ، إذا غاب نجم وطلع نجمٌ آخر ركب الذي كان يمشي. وانشد:

كأَنَّهَا بَيْنَ السُّحُوفِ مَعَقَّبِ

وقال اللحياني: عَقْبْتُ في إثر الرجلِ أَعَقْبُ عَقْباً، إذا تناولته بما يكره ووقعت فيه. وأَعَقِبَ الرجلُ إِعْقَاباً إذا وسع من شر إلى خير. ويقال: لم أجد عن قولك متعقباً، أي رجوعاً انظر فيه، أي لم أرخص لنفسي التعقُّبَ فيه لأنظر آتيته أم أدعُه.

وقال أبو عمرو: العرب تسمى الناقة السوداء عُقْبَاباً، على التشبيه.

وقال اللحياني عَقَّبُونَا مِن خَلْفِنَا وَعَقَّبُونَا، أي نزلوا بعد ما ارتحلنا. ويقال عَقَّبَتِ الإِبِلُ تَعَقَّبُ عَقْباً، إذا تحولت من مكان إلى مكان ترعى فيه. وعَقَّبَ فلانٌ يَعَقُّبُ عَقْباً، إذا طلب مالا أو شيئاً.

وقال الأصمعي: العَقْبُ: العقاب. وانشد:

لَيْنٌ لِأَهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرٌ

وَالعَقْبُ: الرجوع. وانشد لذي الرِّمَّة:

كَأَنَّ صِيَاخَ الكَدْرِ يَنْظُرُن عَقْبِنَا

مَعْنَاهُ يَنْتَظِرُنْ صَدْرَنَا لِيَرِدُنْ بَعْدَنَا.

وقال ابن الأعرابي: إِبِلٌ عاقِبَةٌ: تَعَقُّبُ في مرتع بعد الحمض ؛ ولا تكون عاقِبَةٌ إلا في سنة شديدة، تاكل الشجر ثم الحمض. قال: ولا تكون عاقِبَةٌ في العُشْبِ. والمعقَّبُ: الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو أعظمُ قدرًا منه. ومنه قوله:

وَأَنْ تَلْتَمِسَنِي فِي الحَوَانِيثِ تَصْطَدِ

أَي أَكُونُ مَعَقِّباً.

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن التعقيب في رمضان فقال: "إنهم لا يرجعون إلا لخير يرجونه أو شر يخافونه". قال شمر: قال إسحاق بن راهويه: إذا صلى الإمام في شهر رمضان بالناس ترويجة أو ترويحيتين ثم قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم

الإسلامية

فاجتمعوا فصلى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلي من الترويح. وأقل ذلك خمس ترويحيات، وأهل العراق عليه. قال: فأما أن يكون إمامٌ صلى بهم على أول الليل الترويحيات ثم رجع آخر الليل ليصلي بهم جماعة فإن ذلك مكروه؛ لما روي عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التعقيب. وكان أنس يأمرهم أن يصلوا في بيوتهم.

وقال شمر: والتعقيب: أن يعمل عملاً من صلاةٍ أو غيرها ثم يعود فيه من يومه. يقال: عَقِبَ بِصلاةٍ بعد صلاة، وغزوة بعد غزوة. قال: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول: هو الذي يفعل الشيء. ثم يعود ثانية. يقال صلى من الليل ثم عَقِبَ، أي عاد في تلك الصلاة. وفي حديث عمر أنه "كان يعقبُ الجيوش في كل عام"، قال شمر: معناه انه يردُّ قوماً ويبعث آخرين يعاقبونهم. يقال قد عَقِبَ الغازيةُ بأمثالهم وأعقبوا، إذا وُجِّهَ مكانهم غيرهم.

قال: ويقال عَقِبَتِ الأمر، إذا تدبرته. قال: والتعقيبُ: التدبُّرُ والنظرُ ثانيةً. قال طفيلُ الغنوي:

فلن يجد الأقومُ فينا مَسَبَةً إذا استُدبرْتُ أَيْماناً بالتعقيبِ
يقول: إذا تعقبوا أيماناً لم يجدوا مَسَبَةً.

واستعقبُ الرجل وتعقبته، إذا طلبت عورتهُ وعثرته. ويقال استعقبَ فلانٌ من كذا وكذا خيراً وشراً.

ويقال هما يعتقبان ويتعقبان: إذا ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه. ابن شميل: يقال باعنى فلان سِلعةً وعليه تعقبه إن كانت فيها، وقد أدركتني في تلك السلعة تعقبه. ويقال: ما عَقِبَ فيها فعليك في مالك، أي ما أدركني فيها من دَرَكٍ فعليك ضمانه.

وقال شمر: العَقَبَةُ: الجبل الطويل يَعْرُضُ للطَّرِيقِ فيأخذ فيه، وهو طويلٌ صعبٌ شديدٌ وإن كانت حُرمت بعد أن تشدَّ، وتطولُ في السماء. في صعود وهبوط، أطولُ من التُّقْبِ وأصعبُ مرتقى، وقد يكون طولهما واحداً. سَدَّ التُّقْبِ فيه شيء من اسلنقاء، وسَدَّ العَقَبَةَ مستوٍ كهيئةِ الجدار. قلت: وتجمع العقبَةُ عِقَاباً وَعَقَبَاتٍ.

وقال أبو زيد: قال من أين كان عَقِبُك أي من أين أقبلت؟ ويقال لقي فلانٌ من فلان عَقْبِيَّةَ الصَّبْعِ، أي شِدَّةً. وهو كقولك: لقي منه است الكلبة. قال: والعِقَابُ: الخيط الذي يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْطِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي عَقِبَ النبتُ يَعْقِبُ عَقْباً أشدَّ العَقْبِ، إذا دَقَّ عودُه واصفَرَّ ورقُه. وكلُّ شيءٍ كانَ بعد شيءٍ. فقد عَقَبَهُ. وقال جرير:
عَقِبَ الرَّزَادُ خَلْفَهُمْ فَكَأْتُمَا بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا
وقال ابن السكيت: فلان يَسْقِي على عَقِبِ آل فلان، أي بعدهم. وذهب فلانٌ وَعَقَبَهُ فلانٌ: يتلو عَقِبَهُ.

قعب

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: أول الأقداح العُمَرُ، وهو الذي لا يبلغُ الرِّيِّ ثم القَعْبُ، وهو قَدْرٌ رِيٌّ الرجل، وقد يروي الاثنين والثلاثة؛ ثم العُسُّ. قال ابن الأعرابي أيضاً: والقاعب: الذئب الصَّبَّاحُ.

وقال الليث: القعب: قدح ضخمٌ جافٌ غليظ. والقعبة: شبه حُقَّةٍ مطبقة يكون فيها سويق المرأة. وحافر مقعَّب: كأنه قعبٌ لاستدارته.

وقال غيره: قَعَّبَ فلانٌ في كلامه وقَعَرَ في كلامه بمعنى واحد. وهذا كلام له قعبٌ، أي عَوْر.

قعب

الإسلامية

في الحديث: "كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه من فصّة" قال شم قبيعة السيف: ما تحت الشاربين مما يكون فوق الغمد فيجيء مع قائم السيف. والشاربان: أنفان طويلان أسفل القائم، أحدهما من هذا الجنب والآخر من هذا الجانب. قال: وقال خالد بن جئبة: قبيعة السيف: رأسه الذي منتهى اليد إليه. أبو حاتم عن الأصمعي: القويعة قبيعة السيف وأنشد لمُزاحم العُقيلي:

فصاحوا صياح الطير من مُخرئلة
عَبُور لهاذيها سِنان وقَبُوعُ
وروي عن الزبير بن بدر السعدي أنه قال: "أبعضُ كنانتي إلى الطلعة القُبعة"، وهي التي تُطلع رأسها ثم تخبّؤه كأنها قنفذة تقبع رأسها. ويقال قَبِعَ فلانُ رأس القربة والمزادة، وذلك إذا أراد أن يسقي فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكن للسقي فيها، فإذا قلب رأسها على خارجها قيل قَمَعَه بالميم، هكذا حفظت الحرفين عن العرب.

وقال شمر: قال المفضل: يقال قَبَعْتُ السَّقَاءَ قَبْعًا، إذا ثنيت قَمَه فجعلت بشرته الداخلة ثم صببت فيه اللبن أو الماء. قال: وخنث سقاءه، إذا ثني فمه فأخرج أَدَمَتَه، وهي الداخلة.

وقال ابن شميل: خنث فم السقاء: قلب فمه داخلًا كان أو خارجًا. وكلُّ قلبٍ يقال له حَنَثٌ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: القُبوع: أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه. وقد قبع يقبع قُبوعًا. وأنشد:

ولا أطرقُ الجاراتِ بالليلِ قابعاً
قُبُوعُ القَرَبِيِّ أخطأته مجاحره
وقال الليث: قبع الحنزير يقبع قُبِعاً وقُبَاعاً. وقال أبو عبيدة: القَبِع: صوتٌ يردده الفرس من منخرية إلى الحلق، ولا يكون إلا من نَفَارٍ أو شيءٍ يكرهه. وقال عنترة:

إذا وَقَعَ الرماحَ بِمَنَكِبَيْهِ
تولى قابعاً فيه صُدُودُ
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لصوت الفيل القَبِعُ والتَّحَفَةُ. قال: والقَبِع: الصياح. والقَبِع: أن يطاطئ الرجل رأسه في الرُّكُوعِ شديداً. والقَبِع: تغطية الرأس بالليل لريبة. وقال الليث: القُبَاع: الأحمق وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاع بن صَبَّة، يضرب مثلاً لكل أحمق. وقال أبو عبيدة: يقال للقنفذ قُبَاع لأنه يقبع، أي يخبأ رأسه. وقال: وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها، فمرَّ وإليها به فراه واسعاً فقال: "أنه لُقْبَاع"، فلقب ذلك الوالي قُبَاعاً. ويقال المرأة الواسعة الجَهَّاز: إنها لُقْبَاع.

وروي أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: القُباعي من الرجال: العظيم الرأس، مأخوذ من القُبَاع، وهو المكيال الكبير.

وقال الليث قَبِعَ الإنسان يقبع قُبوعاً، إذا تخلف عن أصحابه. وأنشد:

قَوَائِعَ فِي عَمِّي عَجَاجٍ وَعِثِيرٍ
قال: وَقَبِعَ: دَوَيْبَةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: قبع الرجل في في الأرض يقبع قُبوعاً، إذا ذهب فيها. قال: وقال الأموي قَبِعَ الرجلُ فهو قايِع، إذا أعيا وانبهر. يقال عدا حَتَّى قَبِعَ.

وقال ابن شميل: القُبعة طَوْبُرٌ أبقع مثل العصفور يكون عند جِحرَة الجردان، فإذا فزع أو رُمى دخل الجُحر.

بقع

في الحديث: يُوشك أن يُستعملَ عليكم بُقعانُ الشام" قال أبو عبيد: أراد بُقعان الشام سَبِيها ومماليكها؛ سموا بذلك لأنَّ الغالب على ألوانهم البياض والصفرة، وقيل لهم بَقَعانٌ لاختلاط ألوانهم وتناسلهم من جنسين مختلفين. وقال أبو عبيد: يقال ما أدري أين سكع وبقع، أي أين ذهب.

الإسلامية

وقال غيره: انبَعَّ فلانٌ انبعاغاً، إذا دَهَبَ ميسراً وَعَدَا وقال ابن أحمَر: كالثلعب اليراع الممطور صِبَعُهُ شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبعُّ قوله "شَلَّ الحواملُ منه" دَعَا عليه أن تَشَلَّ قوائمه لسرعته. ويقال للصبع باقع. ويقال للغراب أبقع، وجمعه بُقعانٌ، لاختلاط لونه. وإذا انتضح الماءُ على بدن المستقي من ركية ينزع منها بالعلق فابتلت مواضع من جسده قيل قد بَقِعَ. ومنه قيل للشفقة بُقِعَ. وأنشد ابن الأعرابي: كَقَوْا سَنِينٍ بِالْأَسْيَافِ بُقِعَا على تلك الجفار من النفى السَّيْنُ: الذي أصابته السنة. والنفى: الماء الذي ينتضح عليه. أبو الحسن اللحياني: أرض بَقَعَةٌ: فيها بُقع من الجراد. وقال أبو عمرو: يقال عليه خُرء بَقاع وهو العرق يضيب الإنسان فيبيض على جلده شبه لَمَع. قال: والبقعة: قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها، والجميع بُقع وبقاع. والباقعة: الرجل الداهية. يقال ما فلانٌ إلا باقعة من البواقع، لحلوله بقع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته بها، فشبه الرجل البصير بالأمر به، ودخلت الهاء في نعت الرجل مبالغة في صفته، كما قالوا: رجلٌ داهية، وعَلامة، ونَسابة.

وقال أبو زيد: يقال أصابه خُرء بَقاعَ وبَقاعَ يافتى، وبَقاع مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ، فتبقى لمع منه على جسده. قال: وأرادوا ببقاع أرضاً بعينها. قال: ويقال تشامتا وتقادفا بما أبقي ابنٌ بُقِعَ قال: وابن بُقِع: الكلب، وما أبقي من الجيفة.

وقال أبو عمرو: الباقعة: الطائر الحذر، إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة. وقال اللحياني: يقال ابْتقع لونه، وامْتقع لونه، وأتقع لونه، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للأبرص: الأبقع، والأسلع، والأفسر، والأصلح، والأعرم، والملمع، والأذمل. والجميع بُقع. ويقع العَرَقْد مَقْبرة بالمدينة، كان منبتاً لشجر العَرَقْد فُنسب إليه وعُرِفَ به. والغرقد: شجر العوسج.

عبق أبو الحسن اللحياني، ويعقوب بن السكيت: يقال مافي نَحِيه عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ، أي ما فيه وَصْر من السَّمْن. وأصل ذلك من قولك عِبِق به الشيء يَعْبِق عَبَقاً، إذا لصق به. وقال طرفة:

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم
يُلحفون الأرض هُدَّابَ الأرز
أبو عبيد عن أبي عمرو عَسِيق به وَعَيْق به، إذا لصق به. وريح عَيْق: لاصق. وقال ابن شميل: قال الخُزاعِيُّونَ-وهم من أعراب الناس-رجل عَيْقُ لبق، وهو الظريف. أبو عبيد: سَيْنُ عَبَاقِيَّة، وهو الذي له أثر باق. وقال غيره: العباقية: شجرة ذات شوك تُؤذي مَنْ عَلِقَ بها. وأنشد:

غداة شواحتٍ لَنَجَوْتِ سَدًّا
وقال الليث: العباقية: الرجلُ الداهيةُ ذو شرٍ ونكر. وأنشد:
أطف لها عَبَاقِيَّة سَرَنَدَى
جرىء الصدر منبسط اليمين
وقال ابن شميل: العباقية: اللص الخارب الذي لا يُحجم عن شيء. وروي عن الأصمعي أنه قال رجلٌ عِبَقَانة زيقانه، إذا كان سيء الخلق والمرؤة كذلك. وقال الليث: امرأة عَبِقة ورجل عَيْق، إذا تطيباً بطيب فلم تذهب رائحته أياماً.

عق أبو عبيد عن الأصمعي: البُعاق: المطر الذي يتبعق بالماء تبعقاً. وفي حديث حذيفة أنه قال: ما بقي من المنافقين إلا أربعة. فقال رجل: "فأين الذين يبعقون لقاخنا وينقبون

الإسلامية

بيوتنا؟" يعني أنهم ينحرونها. فقال حذيفة: أولئك هم الفاسقون. قال أبو عبيدة: قوله "يبعقون لقاحنا"، يعني أنهم ينحرونها ويُسيلون دماءها يقال انبعق المطر، إذا سال بكثرة. وقال الليث: الانبعاق: أن ينبعق عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحتسبه. وأنشد:

بينما المرء آمنا راعه را
نُع حتفٍ لم يحس منه انباقه
وفي نوادر الأعراب: ابتعق فلان كذا وكذا ابتعاقا، إذا أخذه تلقاء نفسه، فهو مبتعق. وقال الليث: البُعاق: شدة الصوت. والباعق: المطر يفاجيء. وبوابل. وقد بعق بُعاقا. وأنشد:

تيممتُ بالكديونِ كي لا يفوتني
من المقلة البيضاء تفریطُ باعق
قال: يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته في إذانه.

قلت: ورواه غيره: "تفریط ناعق" من نعق الراعي بغنمه، إذا زجرحا ودعاها. عقم

عمرو عن أبيه قال: العقميُّ: الرجل القديم الكرم والشرف. قال: والعقميُّ من الكلام: غريب لغريب.

وقال أبو الهيثم: قال ابن بُزَرج: امرأة عقام ورجل عقام، إذا كانا سبيئ الخلق. وما كان عقاما ولقد عقم تخلقه. قال وامرأة عقيم لا تلد. ورجل عقيم لا يولد له. قال: وجمع العقام والعقيم العقم. ويقال للعقيم من النساء: قد عقيمت، وفي سوء الخلق: قد عقيمت. قال وقد قالوا في العقيم أيضا: ما كانت عقيما، ولقد عقيمت فهي معقومة. وهو العقم والعقم. وقد عقم الله رجمها.

وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول بعقام وعقيم بمعنى واحد، مثل بجال وبجيل، وشحاح وشحيح.

وقال الليث: يقال حرب عقام وعقام لا يلوي فيها أحد على أحد. قال: ويقال عُقيمت الرحم عُقما، وذلك هزيمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد.

قال: والريح العقيم في كتاب الله يقال هي الدبور، لا تلحق شجرا ولا تحمل مطرا. وقال جل وعز ﴿فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَاقِمَةَ﴾ الذاريات 41. قال أبو إسحاق: الريح العقيم: التي لا يكون معها لفق، أي لا تأتي بمطر، إنما هي ريح الإهلاك. ويقال المملك عقيم يقتل الوالد فيه ولده، والولد والدته. وحرب عقيم: يكثر فيها القتل فيبقى النساء أيامي.

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق، قال: "فيختر المسلمون سجوداً لرب العالمين وتُعقم أصلاب المنافقين فلا يقدر على السجود". قال أبو عبيد: قوله تُعقم أصلاب المنافقين، يعني تيبس مفاصلهم فتبقى أصلابهم طبقا واحداً. قال: والمفاصل يقال لها المعاقم. وقال النابغة:

نخطو على مِعج عُوج معاقمها
يحسبن أن تُراب الأرض منتهب

وقال أبو عبيد: يقال المرأة معقومة الرحم، كأنها مسدودتها. وقال أبو عبيد: وقال الأصمعي: الاعتقام أن يحفروا البئر فإذا اقتربوا من الماء احتفروا بئر صغيرة في وسعها بقدر ما يجدرن طعم الماء، فإن كان عذبا حفروا بقيتها. قال: وأنشدنا للعجاج: إذا انتحى معتقماً ولجفاً

وقال الليث في الاعتقام: إنه المضي في الحفر سُفلاً

وقال هو وغيره: العقم: ضرب من الوشي، الواحدة عقامة. وقال الأصمعي: العقميُّ: الكلام عقيم، لا يشتق منه فعل. وقال ابن شميل: إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل النوادر. وقال أبو عمرو: سألت رجلاً

الإسلامية

من هُذيل عن حرفي غريب فقال: هذا كلام عُقْمِي، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يُعرَف اليوم. وقال ابن الأعرابي: يقال فلان ذو عُقْمِيَّاتٍ، إذا كان يلوي يخصمه.
وقال أبو حاتم السَّجْزِي: العَقَام: اسم حِيَّةٍ تسكن البحر. قال: وحدثني من أثق به أن الأسودَ الحِيَّاتِ يأتي شط البحر فيصْفِر فتخرج إليه العَقَام، فيتلاوبان ثم يفترقان، فيذهب هذا في البر ويرجع العَقَام إلى البحر.
عمرو عن أبيه قال: العَقْم: القطع. ومنه قيل المُلْكُ عَقِيم؛ لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق. قال: ويقال عُقِمَت المرأة تُعَقَّم عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّم عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّم عَقْمًا. ورجل عقيم لا يولد له. وامرأة عقيم لا تحمل.

قعم

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَعَم ضِحَم الأرنبة وتنوؤها وانخفاض القَصَبَة. قال: والقَعَم أحسن من الحَنَس القَطَس. وقال في موضعٍ آخر: في أنفه قَعَم أي عَوَج. قال: والقَيْعَم: السُّنُور.

عمرو عن أبيه قال: القَعْم ضِيَاخُ السُّنُور.

وقال الليث: أقيم الرجل، إذا أصابه الطاعون فمات. قال: وأقعمته الحية، إذا لدغته فمات من ساعه. وقال الأصمعي: لك فُعْمَة هذا المال ولك فُمْعَتُهُ، أي لك خياره وأجوده.

عمق

قال الله جل وعز: (أَأُنُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ صَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) الحج 27" قال الفراء: لغة أهل الحجاز عميق. وبنو تميم يقولون معيق. وقال مجاهد في قوله: من كل فح عمق، قال: من كل طريق بعيد.

وقال الليث في قوله: مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ". قال: ويقال مَعِيق. والعميق أكثر من المَعِيق في الطريق. قال: والفج: المضرَّبُ البعيد.

قلت: وقد قال غيره: هو الشَّعْب الواسع بين الجبلين.

وتقول العرب: بئر عميقة ومعيقة، وقد أعمقتها وأمعقتها، وقد عمقت ومعقت معاقَةً وإنها لبعيدة العَمَق والمَعَق.

وقال ابن شميل: يقال لي في هذه الدار عَمَقُ أي حَقٌّ، ومالي فيها عَمَقُ أي حَقٌّ.
وقال الليث: الأعماق والأمعاق: أطراف المفازة البعيدة؛ وكذلك الأماعق. وقال رؤبة:
وقائم الأعماق خاوي المخترق
مشتبه الأعلام لَمَاعِ الحَقَّقِ

وقرات بخط شمر لابن شميل قال: المَعَق: بُعْدُ أَجْوِافِ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَقُودُ المَعَقُ الأيَّامَ. يُقَالُ عَلَوْنَا مُعُوقًا مِنَ الأَرْضِ مَنْكَرَةً، وَعَلَوْنَا أَرْضًا مَعَقًا. وَأَمَّا المَعِيقُ فالتشديد الدَّخُولُ فِي جَوْفِ الأَرْضِ، يُقَالُ غَائِظُ مَعِيقٍ.

قال شمر: وقال الأصمعي وابن الأعرابي: الأعماق شيطان: المطمئن، ويجوز أن يكون بعيد العُور. وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة: "وقائم الأعماق": يعني الأطراف.

ويقال تعمق فلان في الأمر، إذا تنوق فيه، فهو يتعمق.

وقال ابن السكيت: العَمَق: موضع على جادة طريق مكة، بين معدن بني سُليم وذات عِرْق. والعامّة تقول العُمُق، وهو خطأ. قاله الفراء وعمق: موضع آخر.

وقال ابن السكيت: العِمْقِي: نبت وبعيرٌ عامق: يرعى العِمْقِي.

قعم

أبو عبيد قَمَعَتْ الرجلَ وأقَمَعْتُهُ بمعنى واحد وروي الحرَّاني عن ابن السكيت قال: أقمعت الرجل بالألف، إذا طلع عليك فرددته. قال: وقمعته، إذا قهرته. وقال غيره: قمعت الوطْب، إذا جعلت القَمَع في فمه لتصب فيه لبناً أو ماء. وقمعت القربة، إذا

الإسلامية

ثبتت فمها إلى خارجها، فهي مقموعة. والقَمَع: ورم يكون في مؤق العين، يقال قَمِعَت العينُ تَقْمَعُ قَمْعاً، إِذَا وَرِمَ مُؤَقُّهَا. ومنه قول الأعشى:

وما فأ لم يكن قَمِعاً

أبو عبيد عن الأصمعي: القَمَعَة: ذباب عظيم أزرق، وجمعها قَمَعٌ، يقع على رءوس الدواب فيؤذيها. وقال أوس بن حجر:

ألم تر أن الله أنزل مُزَنَةً وعُفْرُ الطَّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقْمَعُ

يعنى تحرّك رءوسها من القَمَع.

الحراني عن ابن السكيت قال: القَمَع: مصدر قَمَعْتُهُ أَقْمَعُهُ قَمْعاً. قال: والقَمَع: بئر يخرج في أصول الأشجار. قال: وقال الأصمعي: القَمَع: فساد في موق العين واحمرار. قال: والقَمَع أيضاً: جمع قَمَعَة، وهي السَّنام. قال: والقَمَعَة أصله. وأنشد:

وهم يُطْعَمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الدَّرَى

قال: والقَمَع أيضاً: ذباب يركب الإبل والطباء إذا اشعته الحر، فإذا وقع عليها تقمعت منها.

وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "ويلٌ لأقماع القول، وويلٌ للمصترين" قوله: وويلٌ لأقماع القول، عني به الدين يسمعون القول ولا يعونيه ولا يعملون به، كما أن الأقماع لا تُمسك شيئاً مما يصبُّ، فيها تشبه أذانهم بها في كثرة ما يدخلها من الموعظ وهم مُصِرُّونَ على ترك العَمَلِ بها. وواحد الأقماع قَمَعٌ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحَقَّن في السقاء وغيره من الأوعية. وقيل الأقماع أريد بها الأسماع. بشمر عن أبي عمرو قال: القَمِيعَة: الناتئة بين الأذنين من الدواب، وجمعها قَمَائِعُ وقال أبو عبيدة: القمِيعَة ظرف الذئب، وهو من الفرس منقطع العسيب، وجمعها قَمَائِعُ. وأنشد لذي الرمة:

وينفضن عن أقرابهنَّ بأرجل وأذنانٍ حُصِّ الهُلبِ زُعرُ القعائِ

وقَمَة العرقوب مثل قَمَعَة الذئب. والقَمَع ضَخَم قَمَعَة العُرقوب، وهو من عيوب الخيل، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرقوب. وقال بعضهم: القَمَعَة: الرأس، وجمعها قَمَعٌ. وقال قائل من العرب: "الأجزن قَمَعَكُم"، أي لأضربنَّ رءوسكم.

وقال الأصمعي: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: قال سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة:

قد علمتُ ذائم نَطَعٍ

أني إذم موت كنعٍ

أضربهم بدم قلعٍ

اقتربوا قرقم قمعٍ

قال: أراد: النطع، وإذا الموت كنع، فأبدل من لام المعرفة ميما. وقوله قُرف القمع "أراد أنهم أوساخ أذلاء. كالوسخ الذي يُقَرَف من القَمَع. ونصب "قرف" لأنه أراد ياقرف القمع. والقَمَع: ما التزق بالعنقود من حب العنب والتَّمَر. والتفروق قَمَع البُسرة والتمرة.

والمقَمعة شبيه الجِرزة من الحديد والعمد يُضرب بها الرأس، وجمعها المقامع. قال الله تعالى: (وَالَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) الحج 21 "وهي الجِرزة من الحديد. والله أعلم. وقَمَعَة بن إلياس بن مُصَر: أحد ولد خندف، يقال إنه لُقِبَ بِقَمَعَة لأنه انقمع في ثوبه حين خرج أخوه مدركة بن إلياس في بُغاه إبل أبيه، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر، فسَمِّيَ باغي الإبل مُدركة، وسمي طابخ القدر طابخة، وسمِّي المنقمع في ثوبه قَمَعَة. وهذا قول النسائين.

ومتقمع الدابة: رأسها وجحافلها، ويجمع على المقامع. قال ذو الرمة:

وأذنان زُعر الهُلبِ صُخَم المقامعِ

يريد أن رءوسها سُود.
وقال الأصمعي: يقال لك قُمعة هذا المال، أي خياره.
وقال غيره: إبل مقموعة: أخذ خيارها. وقد قمعتها قمعاً. ويقال تقمعتها، أي أخذت قُمعتها. وقال الراجز:
تَقَمَّعُوا قُمَعَتَهَا الْعَقَائِلَا
أبو خيرة: القَمَع: مثل العجاجة تثور في السماء.

وقال ابن شميل: من ألوان العنب الأقمعي، وهو الفارسي.
وقال أبو عبيدة: القَمعة: ما في مؤخر الثَّنة من طرف العُجابه مما لا يُنبت الشعر.
وقال شمر: القَمَع: طبَّق الحلقوم، وهو مجرى النَّفس إلى الرئ. وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب بالبنات مع صواحب لها، قالت: "فإذا رأين النبي صلى الله عليه انقمعن"، أي تعيَّين، يقال قَمَعْتُهُ فأنقَمَع، أي ذللتُهُ. قال: وانقماعهن: دخولهنَّ في بيتٍ أو بيتن.
وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت: القَمَع أن تَقَمع آخَرَ بالكلام حتى تتصاغر إليه نفسه.
قال: وقال الأصمعي: سمِّي القَمَع قِمعا لأنه يُدخَل في الإناء. يقال قمعتُ الإناء أقمعه.
قال: والقَمَع: أن يوضع القَمَع في فم السقاء ثم يُملأ.
قال أبو تراب: سمعت أبا سعيد وغيره من أهل العلم يقولون: إداوة مقموعة ومعنوعة، بالميم والنون جُنيت رأسها.
وقال شمر: وقال بعضهم: القَمَضع طبَّق الحلقوم ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَمَع: الدَّلُّ. والقَمَع: الدَّخول فراراً وهرباً.
أبو عبيد عن الأموي: اقتمعتُ ما في السقاء، أي شربته كله وأخذته.
سلمة عن الفراء: يقال حُدُّ هذا الإناء فاقمعه في فمه ثم اكليته في فيه.

مقع
أبو عبيد عن الأحمر: يقال: امتقَع الفصيلُ ما في صرع أمه، إذا شرب ما فيه أجمع.
وكذلك امتقَه وامتكه.
وقال أبو عبيد: قال الفراء مُقِعَ فلان بسوءه، إذا رُمي بها. وقال غيره: مقعته بشير ولقَعْتُهُ بمعناه، إذا رميته بها. وقال غيره: امتقِع لونه وانثَقِع لونه، إذا تغير لونه من قزع أو علة.
وقال الليث: المَقَع والمَعَق: الشُّرب الشديد. قال: والفصيل يَمَقَع أمه: ذا رَضِعَهَا.

شكع
أبو عبيد: الشُّكَاعِي: نبتٌ، وقد رأيتُه في البادية، وهو من أحرار البقول. قال: وقال الأحمر: أشكعني وأحمشني وأذراني وأحفظني، كله وأغصبي. وقال غيره شكع الرجلُ يشكع شكعاً، إذا كثر أنيبته وضجره من مَرَض يُقلقه. ويقال لكل متأذٍ من شيءٍ شكعٌ وشكاع. ويقال لكل اللبخيل اللئيم شكعٌ. وقال ابن أحرر الباهلي يذكر الشُّكَاعِي وتداويه به حين سَقَى بَطْنُهُ.

شربت الشكاعي والتدثُّ ألدَّةً وأقبَلت أفواه العروقِ المكاويا

عكش

أهمله الليث.
أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه أنه قال: هي العنكبوت، والمؤلة، والعكاشة، والعكاشة، وبه سمِّي الرجلُ عُكَّاشة. وكلُّ شيءٍ لزم بعضه بعضاً فقد تعكش.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال الأصمعي: شعر عَكِشٌ ومنتعكشٌ، إذا تلبَّد. ويشعرُ عِكِشُ الأطراف، إذا كان جعداً. وشجرة عِكِشَة: كثيرة الفروع متشجَّنة. قال والعُكاشُ: اللِّواء الذي يتفشَّع الشجر ويلتوي عليه.

وقال ابن شميل: العَوْكِشَة من أدوات الحَرَّاثين: ما يُذَرِّي به الأكداسُ المَدُوسَة، وهي الجفراة أيضاً. وقال شدَّ ما عَكِشَ رأسُه، أي لزمَ بعضُه بعضاً.

ضكع
روي أبو عبيد عن الفراء: رجلٌ صَوَكَعُهُ، وهو الاحمق. وقال غيره: الوصَّكعُ: المسترخي القوائم في ثقل.
وأما العَصَنُكُ فقد أثبتناه في رباعيِّ العين.

عكص
أبو عبيد عن الفراء: رجلٌ عَكِصُ عَقِصُ: شكس الخُلُق سِيئُهُ. ورأيت منه عَكِصاً، أي عسراً وسوءَ خُلُقٍ.
ورملة عِكِصَةٌ: شاقَّة المسلك.

كعص
قال بعضهم: الكَعِصُ: التَّيْمُ.
قالت: ولا أعرفه أنا.

عكس
أبو عبيد عن أبي عمرو: العَكِيسُ: الدقيق يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب. وأنشدنا لمنظور الأسدي:

لما سقيناها العكيسَ تمذحت
خَواصِرُها وزداد رشحاً وريدها
وقال أبو عبيد: وقال الأصمعي: إذا صُبَّ لبنٌ علي مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس.
أبو عبيد عن الأحمر: عكست البعير عكسا، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك، والاسم العِكاسُ. وقال ابن الأعرابي مثله.

وروي عن الربيع بن خُثَيْم أنه قال: "اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللُّجْم".
قال شمر: بمعناه اقدعوها وكفوها. قال أعرابيٌّ من بني نُقَيْل: شنقتُ البعيرَ وعكستُه، إذا جذبت من جريره ولزمت من رأسه فهملج. قال: وقال الجعدي: العَكْسُ أن يجعلَ في رأس البعير خطاً ما ثم يعقده إلى ركبته لئلا يصول.

وقال الليث: العكس: ردُّك آخر الشيء على أوَّله وأنشد:
وهنَّ لدى الأكوار يُعكسُنَ بالبُري
على عَجَلٍ منها ومنهنَّ يُكسَعُ
قال: والرجل يمشي مَشِي الأفعى فهو يتعكس تعكسا، كأنه قد بيست عرو وربما سَمِّي السكرانُ كذلك.

وقال أبو زيد: يقال من دون ذلك مِكاسٌ وعكاس، وذلك أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك.

عسك
أبو عبيد عن أبي عمرو عَسِيكَ به، وسَدِيكَ به، إذا لزمه. أبو العباس عن ابن الأعرابي:
عسق به وعَسِيكَ به، إذا لصق به.

كعس
الليث: الكَعْسُ عِظام السُّلامِي، وجمعه الكِعاسُ. وهي أيضاً عظام البراجم في الأصابع، وكذلك من الشاء وغيرها.

كسع
روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "ليس في الكُسْعة صدقة"، قال أبو عبيدة: قال أبو عبيدة: الكُسْعة: الحمير.

الإسلامية

واخبرني المنذري عن الطوسي الخزاز قال: قال ابن الأعرابي: الكُسعة: الرقيق، سميت كُسعةً لأنك تكسعها إلى حاجتك. قال: والنُّحة: الحمير. والجبهة: الخيل. قلت: سميت الحمير كُسعةً لأنها تُكسَعُ في أدبارها إذا سبيقتُ وعليها أجمالها. وفي النوادر: كسَع فلان فلانا وكسَحه، وتَفَّته، ولَطَه ولَاظَه ولَاظَه، ويلُظُه ويلُظُه، وإذا طرده.

والكسَع أيضاً: أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضروع الحلائب إذا أرادوا تغريزها ليبقى لها طرْفها ويكون أقوى لأولادها التي تُنتجها فيما تقبل. وقال ابن حلزة:

لا تكسَع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج
واحلب لأضيافك ألباتها فإن شر اللبن الوالج

والأغبار: جمع عُبر، وهو بقية اللبن في الضرع. يقول لا تغرِّز إبلك وأنت تُربغُ بذلك قوَّة نسلها، واحلبها لأضيافك فلعن عدوك يُغير عليها فيكون الناتج دونك. وقال ابن الأعرابي: قال أعرابي ضفَّت قوماً فاتوني بكسيع جبيزاتٍ معششات. قال: الكسَع: الكيسر. والجبيزات: اليابسات.

ويقال: كَسَع فلانٌ فلاناً: بما ساءه، إذا همزه من ورائه بكلام قبيح. ويقال: ولي القوم أدبارهم فكسَعوهم بسيوهم، أي ضربوا دوابهم.

وكسَع: حيٌّ من العرب رُماة، وكان فيهم رجل رام، فرمى بعد ما أسدَف الليلُ غيراً فأصابه، فظنَّ أنه أخطأه: فكسر قوسه، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير قد اسبطر ميتاً وسهمه فيه. فصار مثلاً لكل نادمٍ على فعلٍ فعَله. وفيه يقول الفرزدق وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار:

ندمتُ ندامه الكُسعيِّ لما غدت مني مطلقاً نوار

وقال الليث: الكُسعة: الريش المجتمع الأبيض تحت ذنب العقاب، وجمعها الكُسَع. وكسَعَتِ الطيبة والناقَةُ، إذا أدخلت دَنبها بين رجلها. وناقَة كاسع بغير هاء. والكسَع في شيات الخيل من وضح القوائم: أن يكون البياض في طرف الثنَّة في الرجل. قاله أبو عبيدة.

وقال أبو سعيد: إذا خطَرَ الفحلُ فضربَ بين فخذيه فذلك الاكتساع، فإن شال به ثم طواه فقد عَفَّرَ به.

وقال أبو سعيد: الكُسعة تقع على الإبل العوامل، والبقر الحوامل، والحمير، والرقيق. وإنما كَسَعها أنها تُكسَع بالعصي إذا سبيقتُ.

سكع

قال ابن السكيت: ما أدري أين سَكع وبكع ويقع، أي ما أدري أين ذهب.

وقاله أبو زيد: المسكعة من الأرضين: المصلة.

عمرو عن أبيه: رجل تَفِيح ونَفِيح، وساكع، وشَصيب، أي غريب.

وفي النوادر: يقال فلانٌ في مُسكعةٍ ومُسكعةٍ من أمره، وهي المضللة المودرة التي لا يهتدي فيها لوجه الأمر.

وأنشد الليث:

الآية في عَمرةٍ يتسكعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله.

زَعك

أبو عبيد عن أصحابه: الأزعكي: القصير اللئيم. وقال غيره: هو المسنُّ الفاني.

عكز

عمرو عن أبيه: العِكز: الرجل السيئ الخلق البخيل الميثئوم. وقال غيره: العُكارة عصاً في أسفلها رُج يتوكأ عليها الرجل، وجمعها عكا كيز وعُكارات.

عكد

الإسلامية

أبو عبيدة: في القلب عَكَدته، وهو أصل القلب بين الرئتين. وقال الليث: العَكْدَة: أصل اللسان وعُقْدته.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قِيلَ: يقال حَبَابُكَ وَسَبَابُكَ وأم معكودِكَ، وَمَعْوُودُكَ، ومَجْهُودُكَ أن تفعل كذا وكذا، معناه كله غَايَتُكَ وآخر أَمْرِكَ. ويقال استعكد الضبُّ بحجر أو شجر، إذا تعصَّم به مخافة عُقَابٍ أو باز. وأنشد ابن الأعرابي في صفة الضب:

إذا استعكَدت منه بكل كُدَاية من الصَّخْرِ وَاوَاها لَدَى كل مَسْرَحٍ
وقال الليث عَكِدَ الضبُّ يَعكِدُ عَكَدًا، إذا سَمِنَ وصلب.

دَعَكَ

أبو عبيد: الداعكة من النساء: الحمقاء الجارئة والدَّعَكُ: الخُمق والرَّعونة وقد دَعَكَ دَعَكًا، ورَجُلٌ دَاعِكٌ من قوم داعكين، إذا هلكوا حُمَقًا، والدَّعُكُ: دَعُكُ الأديم. ودَعَكَتُ الثوبُ باللُّبْسِ، إذا لَبِنَتْه. ودَعَكَتِ الحَصَمُ دَعَكًا، ومعكته مَعَكًا، إذا ذَلَّتْه. وقال ابن الأعرابي: يقال تنح من دَعَكَةِ الطريق وعن صَحَّكِهِ وصَحَّاكِهِ، وعن حَنَانِهِ وَجَدِيَّتِهِ وسليقته.

قال: ويقال للرجل الأحمق داعكةٌ بالهاء وأنشد:

هَيْبَتِي ضَعِيفُ التَّهْضُ دَاعِكَةٌ يَفْنِي المُنَى ويراهَا أَفْضَلُ النَّشْبِ

دَعَكَ

أبو عبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل الدُّكَاعُ، وهو سَعَالٌ يأخُذُهَا. قال: ويقال دَعَكَ البعيرُ دَعَاً، وَقَحَبٌ يَقَحَبُ، وَتَحَبٌ يَتَحَبُّ، وَتَحَزٌ يَنْحَزُ وَيَنْجِزُ، كله بمعنى السَّعَالِ. وقال الليث: الدُّكَاعُ: دَاءٌ يأخذ الخيل في صدورها كالخَبْطَةِ في الناس يقال دُكِعَ الفرس، فهو مدكوع.

عَتَكَ

ابن هانئ عن أبي زيد: العاتك من اللبن: الحازر، وقد عتك يعتك عُتوكًا. وقال أبو مالك:

العاتك: الراجع من حال إلى حال.

عمرو عن أبيه: العتيك: الأحمر من القَدَمِ، وهو نَعْتُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العاتك: اللجوح الذي لا ينثني الأمر. وأنشد:

تُتَبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا

قال: وسميت المرأة عاتكة لصفاتها وحُمرتها. وقال: عتكت المرأة على زوجها، إذا تَسَزَتْ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: عتك فلان يعتك عَتَكًا، إذا كَرَّ في القتال. وعتك عتكة مُنْكَرَةً، إذا حَمَلَ.

وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "أنا ابنُ العواتك من سُليم"، روي القتيبي لأبي اليقظان أنه قال: العواتك ثلاث نسوة تسمي كل واحدة عاتكة: إحداهن عاتكة بنت هلال بن قالج بن ذكوان، وهي أمُّ عبد مناف بن قصي. والثانية: عاتكة بنت مُرَّة بن هلال بن قالج بن ذكوان، وهي أمُّ هاشم بن عبد مناف. الثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن قالج بن ذكوان، وهي أم وهب أبي أمية أم النبي صلى الله عليه. قال الأولى من العواتك عمه الوسطى، والوسطى عمه الأخرى. وبنو سُليم تفخر بهذه الولادة.

أبو عبيد عن الأصمعي: العاتكة من القسي: التي طال بها العهدُ فاحمرَّ عودُها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: نبيذ عاتك، إذا صفا.

اللحياني: أحمر عاتك، وأحمر أقشر، إذا كان شديد الحمرة. ونخلة عاتكة، إذا كانت لا تأتبر، أي لا تقبل الإبار، وهي الصَّلُود تحمل الشَّيْص.

الإسلامية

وقال الحرمازي: عتك القومُ إلى موضع كذا، إذا عدولوا إليه. وقال جرير:
 ??ولا أدري على أيِّ صَرْقِي تَبَّ عَتَكُوا
 وقال الليث: عتك في الأرض يَعْتِكُ، إذا ذهبَ فيها. وعتيك: أبو قبيلة من اليمن.
 كنع
 ابن السكيت وغيره: ما بالدار كَتِيع، كقولك ما بها عَرِيب.
 عمرو عن أبيه: الكتعة: الدُّلو الصغير، وجمعها كَتَع.
 أبو عبيد: كاتعه وقاتعه، إذا قاتله.
 ويقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون بالتاء، تؤكد الكلمة يهذه التواكيد
 كلها. اخبرني بذلك المنذري عن أبي الهيثم. وقال غيره: وقال: بعضهم: الكَتَع: الذئب
 بلغة أهل اليمن.
 وقال الليث: الكَتَع من أولاد الثعلب، ويجمع كُتَعَانًا. قال: وأكُتَع حرف ويصل به أجمع لا
 يفرد. وجمعاء كُتَعَاء، وَجُمَع كُتَع، وأجمعون أكتعون؛ كل هذا توكيد. قال: ورجلٌ كُتَع:
 لئيم، وهم الكُتَعون. لم أسمع له غيره.
 عمرو عن أبيه قال: الكتيع: المفرد من الناس.
 سلمة عن الفراء: إذا كانت الدلو صغيرة فهي الحُرْجة والكُتعة، وإذا كانت كبيرة فهي
 السَّجيلة.
 وفي النوادر: جاء فلانٌ مُكَوْتَعًا ومُكْتِعًا ومُكْعِرًا ومُكْعِرًا، إذا جاء يمشي مشياً سريعاً.
 كعت
 أهمله الليث. واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكُعَيْت: البُلْبُل جاء
 مصغراً كما ترى.

وقال أبو زيد: رجلٌ كَعُتٌ وامرأة كَعْتَةٌ وهما القصيران. لم أسمع له غيره.
 عكظ
 أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا اشتد على الرجل السفرُ وبُعْدُ
 قيل: قد تنكظه فإذا التوي عليه أمره فقد تعكظ.
 وقال إسحاق بن الفرج: سمعت بعض بني سليم يقولون: عكَّظه عن حاجته ونكَّظه، إذا
 صرفه عنها. وعكظ عليه حاجته ونكظها، إذا نكدها.
 وقال غير واحد عكَّاظ: أسم سوق من أسواق العرب، وموسم من مواسم الجاهلية.
 وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم
 فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون.
 وأديم عكَّاظيُّ نسب إلى عكاظ، وهو ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به.
 وقال الليث: سمي عكاظ عكَّاظاً لأنَّ العرب كانت تجتمع بها فيعكظ بعضهم بعضاً
 بالفخار، أي يدْعَكُ. وعكظ فلانٌ خصمه باللدد والحجج عكَّظاً.
 وقال غيره: عكَّظ الرجلُ دابته يعكظها عكَّظاً، إذا حبَّسها. وتعكظ القومُ تعكَّظاً، إذا
 تحبَّسوا ينظرون في أمورهم. قال: و به سميت عكاظ.

كعظ
 قال ابن المظفر: يقال للرجل القصير الصَّخْم كَعِيْظٌ ومكعَّظٌ.
 كشع
 أبو عبيد عين الأصمعي قال: الكتعة والكتئة: اللبن الخاثر. يقال كَتَع وكثأ.
 شمر عن ابن الأعرابي: كثأ اللبن، إذا ارتفع وصفا الماء من تحته.
 وقال الأصمعي: يقل أكتع سقاؤك، إذا خرج زُبدُه. وشربتُ كَتَعَةً من لبن، أي حين
 ظهرت زُبدته.

الإسلامية

وقال المفضل: كَنَعَتِ اللّحِيَةُ وَكَنَّتْ، إِذَا كَثُرَتْ وَكُنُفَتْ. وَيُقَالُ كَثَعَتِ الْغَنَمُ تَكْنَعُ فَهِيَ كَاثَعَةٌ، إِذَا سَلَحَتْ. وَرَمَتِ الْغَنَمُ بَكُتُوعَهَا، إِذَا رَمَتْ بِسُلُوحِهَا. وَاحِدَهَا كَنَعٌ.
وقال الليث: شَفَةُ كَاثَعَةٌ، إِذَا كَثُرَ دُمُّهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ. وَثَلَاثَةُ كَاثَعَةٍ أَيْضًا. وَامْرَأَةٌ مَكْنَعَةٌ.

وقال ابن الفرج: قال الأصمعي: يُقَالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِي أَكْتَعُ سِقَاءَكُمْ وَأَكْتَعُهُ، أَي آكَلُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّسَمِ.

عَكَثَ

وَأَمَّا عَكَثَ فإِنِّي لَا أَحْفَظُ فِي ثَلَاثِيهِ حَرْفًا أَعْتَمَدُهُ. وَفِي رُبَاعِيهِ الْعَنْكَاثُ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَكَانَ النُّونُ فِيهِ زَائِدَةً.

عَكَرَ

أَبُو عُبَيْدٍ بَكَرَ الْمَاءَ عَكَرًا، إِذَا كَدَرَ؛ وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ. وَأَعَكَرْتَهُ وَعَكَرْتَهُ: جَعَلْتَهُ فِيهِ عَكَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ لَا الْفَرَّارِينَ" قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَكَارُ: الَّذِي يَحْمَلُ فِي الْحَرْبِ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَكَارُ: الَّذِي يُولِي فِي الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْفُرُ رَاجِعًا. يُقَالُ عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال اللحياني: اعتكر الشبابُ، إذا دام وثبت حتى ينتهي منتهاه. وقال غيره: اعتكر الليلُ، إذا ختلط سواده. وأنشد:

وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكُرُ

وحدثني بن محبوب عن عبد الجبار عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال: عاد عمرو ابن حُرَيْثُ أبا العُريَانِ الأَسَدِيَّ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَأَنْشَدَ:

تَقَارَبُ الْمَشِيَّ وَشَوْءٌ فِي الْبَصْرِ

وَكَثِيرَةُ النَّسِيَانِ فِيمَا يُدَكَّرُ

وَقَلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَّرُ

وَتَرَكِي الْحَسَنَاءِ فِي قُبُلِ الطُّهْرُ

وقال الليث: اعتكر العكسرُ، إذا رجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى عَدِّهِ. وَاعْتَكَرَ الْمَطَرُ، إِذَا اشْتَدَّ. وَاعْتَكَرَتِ الرِّيَّاحُ، إِذَا جَاءَتْ بِالْغُبَارِ.

وقال ابن شميل: طعام معتكر، أي كثير.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْعَكْرَةُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ.

وقال الليث: العكرة دُرْدِيُّ النَّبِيذِ. قَالَ: وَالْعَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا فَوْقَ الْخَمْسِمِائَةِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْعَكْرُ: الْأَصْلُ. وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى عِكْرِهِ. وَأَنْشَدَ:

لِيَعُودُنْ لِمَعِدِّ عِكْرِهَا دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمِتْحِ

وقال أبو عمرو: لَبِنٌ عَكَرَكُرٌ: غَلِيظٌ. وَأَنْشَدَ:

فَجَعَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرَكِرِ عِصٌّ لَيْمٌ الْمُنْتَمِي وَالْعُنْضِرِ

ويقال: بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ، أَي أَصْلَهَا.

وَلِلْعَكْدَةِ وَالْعَكَرِ: أَصْلُ اللِّسَانِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَكَرُ: الصَّدَأُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ. قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ:

فَصَرْتُ كَالسَّيْفِ لَا فِرْتَدَ لَهُ وَقَدْ عَلَيْهِ الْخَبَاطُ وَالْعَكَرَا

قال: الخباط: الغبارُ. وَنَسَقَ بِالْعَكَرِ عَلَى الْهَاءِ فَكَانَهُ قَالَ: وَقَدْ عَلَيْهِ السَّيْفُ -

وعكّره الغبارُ. قَالَ: وَمَنْ جَعَلَ الْهَاءَ لِلْخَبَاطِ فَقَدْ لَحَنَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْدِّمُ الْمَكْنَى عَلَى

الظَّاهِرِ.

عَرَكَ

الإسلامية

في الحديث أن العَرَكَىَّ سأل النبي صلى الله عليه عن الطُّهور بما البحر. قال أبو عبيد عن أبي عمرو: والعَرَكَىُّ صِيَادُ السَّمَكِ، وجمعه عَرَكَ. قال: ومنه قيل للملاحين عَرَكَ لأنهم يصيدون السمك. وقال زهير:

يُعْشَى الحِداةَ بهم حُرَّ الكَثِيبِ كما
أبو عبيد عن الأصمعي: العَرَكَ والعَرَكَ: الصوت.

وقال غيره: العروك: ناقة فيها بقية من سمنها وسنامها، لا يعلم ذلك حتى يُعَرَكَ سنامها باليد. وقال غيره: العَرَكَية المرأة، الفاجرة. وقال ابن مقبل يهجو النجاشي:

وجاءت به حياكة عَرَكية
وتازعها في طهرها رجُلان

والعِراك: ازدحام الإبل على الماء، وقد اعتركت اعتراكا. واعتراك الرِّجال في الحرب: ازدحامهم، وعَرَكَ بعضهم بعضاً.

والمعركة: الموضع الذي يعتركون فيه إذا التقوا؛ والجميع المعارك. ويقال عاركته عِراكاً ومعركة، وبه سمي الرجل مُعاركاً.

ويقال عركت الأديم عَرَكَاً، إذا دلكته ذلكا. وعركت القوم في الحرب عَرَكَاً.

وعريكة البعير سنامه إذا عركه الحمل، وجمعه العَرِيكُ. ويقال: إن فلاناً للين العريكة، إذا كان سليس الأخلاق سهلها. وفلان شديد العريكة، إذا كان شديد النفس أيباً.

وأرضٌ معروكة، وقد عُرِكت، إذا جردتها الماشية من الرعي.

وناقةٌ عَرُوكٌ، إذا لم يعلم سمنها من هزالها إلا بالجنس.

ويقال لقيته عَرَكةً أو عَرَكتين، أي مرة أو مرتين. ولقيته عَرَكات.

وفي الحديث: أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه كانت مُحَرَمَةً فذكرت العِراك قبل أن تُفِيض. والعِراك: المحيض. وامرأة عارك، أي حائض. وقد عَرَكَت تَعَرَكَ عِراكاً ونساءً عوارك، أي حُبِض.

ورجل عَرَكَ، إذا كان شديداً صَرِيحاً لا يُطاق. وقوم عركون.

أبو عبيد عن العِدْبَس الكِناني قال: العَرَكَ والحارُّ واحد، وهو أن يَحْرَّ المِرْفَق في

الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكِرْكِرَة. وقال الشاعر يصف بعيراً بائن المِرْفَق، فقال:

قليل العَرَكَ يهجر مرفقاها

أبو عبيد عن أبي زيد قال: العركركة من النساء: الكثير اللحم الرِّسحاء القبيحة. وسمعت غير واحد من العرب يقول: ناقةٌ عركركة وجمعها عَرَكركات، إذا كانت ضخمة

سيمنة وأنشدني أعرابي:

يا صاحبي رحلي بليل قوما

وقرباً عَرَكركات قوما

أبو العباس عن ابن الأعرابي: بعيرٌ به ضاغط عركرك. وأنشد:

أصبر من ذي ضاغط عَرَكركَ

ألقي بواني روره للمبرك

وقال الليث: ركبٌ عركرك، وهو الطخم من أركاب النساء. قال: وأصله ثلاثي، ولفظه خماسي.

وقال شجاع السلمي: اعتركَ القوم واعتوكوا، إذا ازدحموا.

عمروه عن أبيه: فلان ميمون العريكة، والحريكة، والسليقة، والنقيمة، والنقبة،

والنخيجة، والجيلة، والطبيعة، بمعنى واحد.

كرع

شمر عن أبي عمرو: أكرع القوم، إذا صبَّ عليهم السماء فاسقنق الماء حتى سقوا إبلهم من ماء السماء.

الإسلامية

قلت: وسمعت العرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غدير كَرَعٌ، وقد شربنا الكَرَعُ، وأروينا تَعَمْنَا بالكَرَعِ. ومنه قول الراعي يصف إبلًا وراعيها:

يَسْتُنُّهَا إِبِلٌ مَا إِنْ يَجْرُئُهَا

جَزَاءً شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعَارَ

رروي عن عكرمة أنه "كره الكَرَعُ في النهر".

شمر عن أبي زيد: الكَرَعُ: أن يشرب الرجلُ بفيه 5 من النهر غير أن يشرب بكفيه أو بإناء. وكل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كَرَعْتَ فيه. وقال الأخطل:

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَدْبٌ مَقْبَلُهُ إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمثَالِهِ كَرَعُوا

والكارع: الذي رمي بفيه في الماء.

وقال أبو عمرو: الكَرِيعُ: الذي يشرب بيديه من النهر إذا فَقَدَ الإناء.

وقال أبو عبيد: الكَارِعَاتُ والمُكْرِعَاتُ من النخيل: التي على الماء. وقد أكرعت كَرَعَتْ، وهي كَارِعَةٌ ومُكْرِعَةٌ. وقال ابن الأعرابي: المَكْرِعَاتُ من الإبل: اللواتي تدخل رءوسها إلى الصَّلاء فيسود أعناقها. وقال الأخطل:

وَلَا تَنْزَلُ بَجْعَدِي إِذَا مَا تَرَدَّى الْمُكْرِعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وجعل غيره المَكْرِعَاتُ هاهنا التَّخِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى الْمَاءِ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا

يشربن رِفْهًا عِرَاكََا غَيْرَ صَادِرَةٍ فَكَلَهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مَغْتَمِرٌ

وقال الليث: كَرَعُ الْإِنْسَانِ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرَعًا وَكِرْعًا، إِذَا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ.

وكرع في الإناء، إِذَا آمَلَ نَحْوَ عُنُقِهِ فَشَرِبَ مِنْهُ. وَقَالَ النَّابِغَةُ:

بِصَهْبَاءٍ فِي حَافَتِهَا الْمَسْكُ كَارِعٌ

أَي مَجْعُولٍ فِيهِ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَنْشَدَ فِيهِ أَبُو عَدْنَانَ:

بِزُورَاءٍ فِي أَكْنَافِهَا الْمَسْكُ كَارِعٌ

قال: والكارع الإنسان، أَي أَنْتَ الْمَسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْكَارِعُ فِيهَا، أَي تَفْسُكُ مِثْلَ الْمَسْكِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا سَالَ أَنْفٌ مِنَ الْحَرَّةِ فَهُوَ كِرَاعٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكِرَاعُ: رَكْنٌ

مِنَ الْجَبَلِ يَعْتَرِضُ فِي الطَّرِيقِ. وَكِرَاعُ الْعَمِيمِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ. وَفَرَسٌ

مُكْرَعُ الْقَوَائِمِ: شَدِيدُهَا. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ شَوَاهُ مُكْرَعٌ

وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاةِ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا. وَالْأَكَارِعُ مِنْ

النَّاسِ: السَّفَلَةُ، شَبَّهُوا بِأَكَارِعِ الدَّوَابِّ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ

فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ .

وقال الليث: جارية كَرَعَةٌ فَعَلِمَ. وَرَجُلٌ كَرِعٌ، وَقَدْ كَرَعْتَ إِلَى الْعَمَلِ كَرَعًا.

قال: وَالْكَرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا دُونَ الرُّكْبَةِ، وَمِنَ الدَّوَابِّ: مَا دُونَ كَعُوبِهَا. وَقَالَ هَذِهِ كُرَاعٌ؛

وَهِيَ الْوَضِيفُ. قَالَ: وَكُرَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ. وَكُرَاعُ الْأَرْضِ: نَاحِيَتُهَا.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْأَكَارِعُ: الدَّقِيقُ مَقْدَمُ السَّاقِينَ، وَفِيهِ كَرَعٌ، أَي دَقَّةٌ. وَقَالَ أَبُو

عمرو أيضاً فيما روي عمرو عنه: تطهر الغلام، وتكرع، وتمكى، إذا تطهر للصلاة.

وقال الليث: الْكِرَاعُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَيْلَ وَالسَّلَاحَ إِذَا دُكِرَ مَعَ السَّلَاحِ. وَالْكَرَاعُ: الْخَيْلُ

نَفْسُهَا. وَرَجُلَا الْجَنْدَبِ: كِرَاعَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَبِيدٍ الطَّائِي:

وَنَفِي الْجَنْدَبِ الْحَصَى بِكُوعَايِ هِ وَأَوْفِي فِي عُوْدِهِ الْجِرْبَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ، وَأَخْطَبَكَ، وَأَصْقَبَكَ، وَأَقْنَى لَكَ، بِمَعْنَى

أَمَكْنَكَ. وَكَرَعُ الرَّجُلِ، إِذَا تَطَيَّبَ بِطَيْبٍ فَصَاكَ بِهِ، أَي لَصِقَ بِهِ. وَالْكَرَاعُ: الَّذِي يَخَادِنُ

الْكَرْعَ، وَهَمَّ السَّقْلُ مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ كَرَعٌ ثُمَّ هَلَمَّ جَرًّا. وَالْكَرَاعُ: الَّذِي يَسْقِي

مَالَهُ بِالْكَرْعِ، وَهُوَ مَا. السَّمَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ:

"اسْقِي كَرَعٌ فَلَانٌ"، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

أبو عبيد عن أبي زيد: أكرع القوم، إذا أصابوا الكرع، وهو ماء السماء، فأوردته إبلهم.
كعر

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حمل الخواز في سنامه شحماً فهو مُكْعِرٌ، وقد أكرع أكاراً.
وفي النوادر: مرَّ فلانٌ مُكْعِراً، إذا مرَّ يعدو مسرعاً. والكيعر من الأشبال: الذي قد
سَمِين وِجَدَ لحمه.

الليث: كَعِرَ الصبيُّ كَعِراً، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل. وكَعِرَ بطنه كَعِراً أيضاً، إذا
سَمِنَ. وقال ابن الأعرابي في كَعِرَ الصبي وكَعِرَ بطنه مثله.

ركع

صلاة الصُّبح ركعتان، وصلاة الظهر أربع ركعات. وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدتان
من الصَّلوات كلها فهي ركعة. ويقال ركع المصلي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات. وأما
الرُّكوع فهو أن ينخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتَّى يطمئن ظهره
راكعاً. يقال ركع ركوعاً، والأول تقول فيه رَكَعَ ركعةً. وقال لبيد:

أدبٌ وكأني كلما قُمتُ رَاكِعُ

فالراكع المنحني في قول لبيد.

وكلُّ شيء ينكبُّ لوجهه فتمسُّ ركبته الأرض أولاً تمسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو رَاكِعٌ،
وجمع الرَّاكِعِ رُكُوعٌ ورُكُوعٌ.

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحنيفَ رَاكِعاً، إذا لم يعبد الأوثان. ويقولون: رَكَعَ إلى
الله.

ومنه قول الشاعر:

إلى ربِّه ربِّ البرية رَاكِعُ

ويقال: ركع الرجلُ، إذا افتقر بعد غنى وانحطَّ حاله. وقال الشاعر:

ولا تهينَ الفقيرَ علكَ أن تزُ
كع يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَه

أراد: ولا تهينن، فجعل النون ألفاً ساكناً، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت.

عكل

أبو عبيد عن الفراء: عكَلُ يعكُلُ عَكْلاً، مثل حدس يحدس حدساً، إذا قال برأيه.

وقال أبو عمرو: العوكل: المرأة الحمقاء.

وقال أبو عبيد: العوكلة: الرملة العظيمة. وقال ذو الرمة:

وقد قابلته عوكلاتٌ عوانكُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُكْلُ: اللَّئيم من الرجل، وجمعه أعكل.

الليث: عكَلُ السائقُ الإبلَ يعكِلها عكلاً، إذا ساقها وضم قواصيها. وأنشد:

تَعْمُ تُسَلُّ إلى الرئيس وتُعكَلُ

قال: والعكَلُ: لغة في العكْر من الإبل، والرء أحسن.

وعكَلُ وتيمُّ وعدئُ: قبائل من الرِّباب.

والعربُ تذكر عكلاً بالغاوة وقلّة الفطنة، ويقولون لمن يُسْتَحَمَقُ عُكْلِيٌّ.

وإبلٌ معكولة، أي معقولة برجلٍ، واسم الحبل عكل. قال ذلك أبو عمرو. وقد عكَلته

أعكله عكلاً رواه أبو عبيد عنه.

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي: العوكلة: الأرنب، وهي الرملة أيضاً.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العاكل، والمُعكَلُ، والعِيدَانُ، والمخَمَّنُ: الذي يظنُّ

فيصيب.

قال: ورجلٌ عاكل، وهو القصير البخيل المشئوم، وجمه عُكْلٌ. ويقال: أعكَلَ عليّ الأمور

أحكَل، واعتكل واحتكل، إذا أشكل.

علك

الإسلامية

يقال علك الفرسُ اللجام يعلُكه علكا.
وقال النابغة:

تحت العجاج وأخرى تعلق اللُّجما
والعَلَكة: الشَّقْشَقَةُ عند الهدير. وقال رؤبة:

يجمعن زاراً وهديراً مَحْضاً
في عَلَكَاتٍ يعتلين التَّهْضاً

والعَلَكَ: صمغ يُمصغ فلا يماع، وجمعه عُلوُكٌ وأَعلاك.

وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه سأل عن منزله ببَيْشَنَةَ، فوصفها
جرير فقال: نَشْهَلٌ وَدَ كَدَاكُ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ، وَحَمْضٌ وَعَلَكَ". والعَلَكَ: شجر ينبت بناحية
الحجاز، ويقال له العَلَكَ. وقال لبيد:

لَتَقِيظَنَّ عَلَكَ الحجاز مقيمة فجنوب ناصفة لقاخ الحَوَابِ

أبو عبيد عن العديس الكناني قال: العَوْلُكُ عِرْقٌ فِي الخيل والحُمُرِ والعَتَمُ يكون في
البُطَارَةِ غامضاً داخلها فيها. قال: والبُطَارَةُ: ما بين الإسكثيين. وأنشدنا:

يا صاح ما أصبَرَ ظَهَرَ عَنَامٍ
خَشِيْتُ أَنْ يظَهَرَ فِيهِ أورانم.

من عَوْلُكين غلبا، بالإِثلام

وذلك أن امرأتين ركبنا عَنَاماً، وهو اسم جمل. وجمع العَوْلُك عوالك.

وقال أبو عبيد: وقال الفراء: العَوْلُكُ عِرْقٌ فِي رِجَمِ الشاة.

كلع

سلمة عن الفراء: الكُلاءُ مأخوذ من الكُلاع، وهو البسأس والشدة والصبر في
المواطن.

وقال ابن الأعرابي: الكولع: الوسخ.

أبو عبيد عن الفراء: كَلَعٌ عَلَيْهِ الوسخ. كَلَعَامٌ، إذا يبس. وعن الأصمعي: كَلَعَتْ رِجْلُهُ

كَلَعاً، إذا تشققت وتوسخت.

الليث: كَلَعُ البعير، كَلَعاً، إذا تشققَ فَرَسُهُ، هو كَلَعٌ. قال: والكَلَعَةُ: داء يأخذ البعير في
مؤخره، وهو أن يجرد الشعر عن مؤخره وينشق ويسود، وربما هلك منه. ورجل كَلَعٌ،
وهو الأسود الذي سواده كالوسخ.

وذو الكَلَعِ: ملكٌ من ملوك حمير. وقال ابن دريد: التكلع: التحالف؛ لغة يمانية. قال: وبه
سمي ذو الكَلَعِ لأنهم تكلعوا على يده، أي تجمّعوا.

أبو عبيد عن الفراء: إذا كثرت الغنمُ فهي للكَلَعَةِ. وقال النضر: الكَلَعُ: أشدُّ الجرب، وهو
الذي يَبِصُّ جرباً فيببس فلا ينجع فيه الهناء.

وقال ابن حبيب: إذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلّعت. وأصل هذا من الكَلَعِ يركب
الرَّجُلَ.

لكع

في الحديث: "أسعد الناس في آخر الزمان لُكَعٌ. ابن لُكَعٍ" قال أبو عبيد: اللُكع عند

العرب: العبد اللئيم. وقاب غيره: اللُكع: الأحمق. وامرأة لُكَاعٌ ولكيعة.

وقال الليث: يقال لكع الرجل يلكع لكعاً، فهو الكُكعُ ملكعان، وامرأة لُكَاعٌ ملكعانة. ورجل
لكيع وامرأة لكعيعة، كل ذلك يوصف به الأحمق والمُوق.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الملاكيع: ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصاءةٍ وغيرها، ومن
ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكع.

وقال الليث: ويقال لكوع. وأنشد:

أنت الفتى ما دام في الزهر الندى وأنت إذا اشتدَّ الزمان لُكوعٌ

الإسلامية

أبو عبيدة: إذا سقطت أضراس الفرس فهو كَعٌّ والأشئ كَعَّة. وإذا سقط فمه فهو الألكع. ورجل وكيع لكيع، ووكوع لكوع: لئيم.

وقال أبو تراب: سمعتُ شجاعاً السلمي يقول: لكع الرجل الشاة، إذا تهزها. ونكعها، إذا فعل بها ذلك عند حليها، وهو أن يضرب ضرعها لتدر. قال وعبد الكع أو كع، وامرأة لمكعاء ووكعاء، وهي الحمقاء.

قال البكري: هذا شتم للعبد والليثيم.

شمر عن أبي نهشل: يقال هو كَعٌّ لا كع. قال: وهو المضيَّق الصدر، القليل العناء الذي تؤخر الرجال عن أمورها فلا يكون له مَوقع، فذلك اللكع.

وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيث الفعّال شحيحاً قليل الخير: إنه للكوع. كعل

أهمله الليث.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخئي للثور، والكعل لكل شيء، إذا وضعه.

وقال غيره الكعل من الرجل: القصير الأسود. وقال جندل الطهوي:

وأصبحت ليلى لها رَوْحٌ قَذِرٌ
كَعْلٌ تَغَشَّاهُ سَوَادٌ وَقِصْرٌ
عَنكَ

ابن شميل: جاء من السَّمَكِ بعنك، أي شيء كثير منه. وجاءنا من الطعام بعنك، أي بشيء. كثير منه.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: العانك: الرملة التي فيها تعفُّد حتى يبقى فيها البعير لا يقدر على السير فيها. يقال قد اعتنك.

وقال الليث: العانك: لونٌ من الحمرة. دم عانك، إذا كان في لونه صُفرة. وأنشد:

أو عانك كدم الذبيح مُدام
قال: والعيانك من الرمل في لونه حُمرة.

قلت: كل ما قاله الليث في العانك، فهو خطأ. وتصحيف والذي أراه الليث من صفة الحُمرة فهو عاتك بالتاء، وقد مرّ تفسيره في بابه.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: سمعتُ أعرابياً يقول: "أتانا فلان بليذ عاتك، يصير الناسك مثل الفاتك".

وأما العانك من الرمال فهو الذي فسره الأصمعي، لا ما فيه حُمرة.

وأما ما استشهد به من قوله:

أو عانك كدم الذبيح مُدام
فأني سمعت الإيادي يروي عن شمر أن أبا عبيد أنشده:

أو عاتق كدم الذبيح ??

فإن كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك بالتاء، كما روي ابن الأعرابي نع من قال من الأعراب: أتانا بنبيد عاتك، أي بنبيد أحمر.

قال الليث: العنك سُدفة من الليل.

وقال الأصمعي وغيره: أتانا فلان بعد عنك من الليل، أي بعد ساعة وبعد هُده. ويقال مكث عنك أي عصراً وزماناً.

ثعلب عن عمرو عن أبيه: أعنك الرجل، إذا تجر في العنوك، وهي الأبواب. وأعنك: وقّع في العنكة، واحدها عنك، وهو الرمل الكثير.

وقال ابن دريد: عنكُ الباب وأعنكته، إذا أغلقته، لغة يمانية.

أبو تراب عن الأصمعي: العنك: الثلث الباقي من الليل. وقال أبو عمرو: العنك ثلثه الثاني.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: يقال للباب العنك، ولصانعه الفيتق.

عكن

قال الليث وغيره: العُكَنُ: الأطواء في بطن الجارية من السمن. ولو قيل جارية عكنا لجاز، ولكنهم يقولون معيكة. وواحدة العُكَنُ عُكْنَةٌ.

ويقال تمكن الشيء تعكنا، إذا رُكِمَ بعضه على بعض وانثى.

وقال ابن الأعرابي عُكَّنَ الدَّرْعُ: أثناؤها؛ يقال درعلا ذاتُ عُكَّنٍ، إذا كانت واسعة تَتَنَّى على اللابس من سَتَعَتِها.

أبو عبيد عن الفراء قال: العَكْنَانُ والعَكْنَانُ: الإبل الكثيرة العظيمة. وأنشد:

هل باللوى من عَكْرِ عَكْتَانُ

كنع

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قال أعرابي: لا والذي أكنعُ به، أي أحلف به. وروي عن الأصمعي أنه قال: سمعت أعرابيا يدعو: "رب أعوذ بك من الخنوع والكنوع" فسألته عنهما فقال: الخنوع: الغدر والخانع: الذي يضع رأسه للسوءة يأتي أمرا قبيحا فيرجع عاؤه عليه فيستحي منه وينكس رأسه. قال: والكنوع: التصاعر عند المسألة. والكنوع: الذل والخضوع.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه بعث خالد بن الوليد إلى ذي الخَلَصَةِ ليهدمها، وفيها صنم يعبدونه، فقال له السَّادَنُ: لا تفعل فإنهما مُكْتَعَتُكَ، أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المكنع: المتققع اليد. وقال أبو عبيد: الكانع: الذي تقبضت يده ويبست. وأراد الكافر بقوله إنها مكنعك، أي تخيل أعضائك وتبسسها. وفي حديث آخر: أن المشركين يوم أُحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا من المدينة "كنعوا عنها" ومعنى كنعوا، أي أحجموا عن الدُّخُولِ فيها وانقبضوا.

ويقال اكتنع الليل، إذا حضّر ودنا.

وقال الشاعر:

أَبَ هذا الليل واكتنعا

وأما من روي بيت النابغة:

بزوراء في أكنافها المسكُ كانع

فمعناه اللاصق بها.

وأمرُ أكنع: ناقص؛ وأمور كنع. ومنه قول الأحنف بن قيس: "كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لم يُحمَدِ الله عليه فهو أكنع".

وقال أبو عمرو: الكنوع: الطمع. والكانع: السائل الخاضع وروي بيتاً فيه:

رَمَى الله في تلك الأكف الكوانع

ومعناه الدَّوَانِي للسؤال والطمع.

أبو عبيد عن الأصمعي: الكانع: الذي قد تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض.

والمكتنع: الحاضر.

وقال ابن دريد: أسير كانع: قد ضمّه القُدُّ وأنشد بيت النابغة:

بَرَّوراء في حافاتها المسكُ كانعُ

قال: أراد تكاتف المسك وتراكبه.

وروي إسحاق بن الفرج للأصمعي: يقال بصَّعه، وكنَّعه، وكوَّعه، بمعنى واحد.

عمرو عن أبيه: الكنيع: المكسور اليد. والكنيع: العادل من طريق. إلى غيره. يقال كنعوا

عنا، أي عدلوا.

سلمة عن الفراء قال: المُكْتَعَةُ: اليد الشَّلَاءُ.

وقال ابن شميل كنع الرجل، إذا صرَّع على حنَّكه. واكتنع فلان مني، أي دنا مني.

الإسلامية

وقال الليث: الأكنع والكنع: الذي قد تشجّت يده. قال: وتكنّع فلان بفلانٍ، إذا تَضَبَّتْ به وتعلق. وقال متمم:

وعان تَوِيَّ في القِدِّ حتى تَكَنَّعا

أي تَقْبِضُ واجتمع. وكنع الموتُ كنوعاً، إذا دنا وقرب. وأنشد:

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَتَعُ

وكنعت العُقَابُ، إذا ضَمَّتْ جناحها للانقضاض، فهي كانهة جانحة. وقال في قوله:

رمى الله في تلك الأنوفِ الكوانع

قال: هي اللازقةُ بالوجه. قال: والاكتناع: التعطُّفُ؛ يقال اكتنّع عليه، أي عطفَ عليه.

قال: وكنعان بن سام بن نُوح، إليه ينسب الكنعانيون، وكانوا أمة يتكلمون بلغةٍ تضارع

العربيّة. قال: وأكنع الرجل، للشيء، إذا ذلَّ له وخضع. وقال العجاج:

مِن نَفْثِهِ وَالرَّفْقِ حَتَّى أَكَنَّعا

نكع

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكِعةُ من النساء: الحمراء اللون. قال: والنَّكوع: القصيرة من

النساء، وجمعها نُكَعٌ. وأنشد لابن مقبل:

لَا سُودٌ وَلَا نُكَعٌ

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول:

أحمر كالتُّكعة: قال وهي ثمرة التُّقاوى، وهو نبتٌ أحمر. قال: ويقال هو أحمر مثل تَكعة

الطرثوث، قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال: "فكانت

عيناه أشد حمرة من التُّكعة" هكذا رواه بضم النون لنا-قلت: وسماعي من الأعراب

تَكعضة-قال: وهي جَنَأةُ شجرة حمراء كالسُّبق في استدارته.

وقال اللحياني: أحمر نكعٌ وأحمر عاتكٌ.

وقال الليث: الأنكع: المتقيشتر الانف، وقد نكع ينكع نكعاً مع حمرة لون شديدة.

قلت: وقد رأيت نكعة الطرثوث في أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حُمرة.

وقال الليث: يقال كسعه ونكعه، إذا ضربَ دبرَه بظهرِ قديمه وأنشد:

بِنِي تُعَلِّ لَا تَنكَعُوا العنرَ إِنَّه

بِنِي تُعَلِّ من ينكع العنرَ ظالمٌ

وقال الأصمعي: النَّكع: الإعجال عن الأمر؛ يقال نكعته عن ذلك الأمر، إذا أعجلته. وقال

عدي بن زيد:

تُفَنصِكُ الخيلَ وتَصطادِكُ ال

وقال ابن الأعرابي لا تُنكع: لأثمّع.

وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه، وقد أنكعه.

وروى أبو تراب عن واقع. السلمي: نكع عن الأمر وتكلَّ بمعنى واحد. وأنشد أبو حاتم

في الإنكاع بمعنى الإعجال:

أرى إبلَ لا تُنكعُ الوِرْدَ شُرْداً

إِذَا شُلَّ قَوْمٌ عن وُرودٍ وكُعِعُوا

كعن

أبو عمرو: الإكعان: فتور النشاط. وقد أكَعَنَ إكعاناً. وأنشد لطلح بن عدي يصف

نعامتين وقد شد فارس عليهما:

والمُرُّ في آثارهِنَّ يَقْبِصُ

قَبِصاً تخالِ الهَقْلَ مِنْه يَنكِصُ

حتى اشْمَعَلَّ مُكعِناً ما يَهَبِصُ

قلت: وأنا واقف في هذا الحرف.

عكف

قال الله جل وعز: ﴿أَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ "البقرة 187" عاكفون: مقيمون في

المساجد، عكف يعكف ويعكفُ، إذا أقام. ومنه قوله: ﴿يُعَكِّفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾

الإسلامية

الأعراف 138" أي يقيمون. وأما قوله جل وعز: ﴿الْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ "الفتح 25" فإن مجاهداً وعطاء قالوا: محبوساً. وكذلك قال الفراء. يقال عكفته أعكفه عكفاً، إذا حبسته. وقد عكفت القوم عن كذا، أي حبستهم. وقال الأعشى:
وكان السُّمُوطُ عكفها السِّلُّ
أي حبسها ولم يدعها تتفرق.

ويقال إنك لتعكفني عن حاجتي، أي تصرفني عنها.
قلت: يقال عكفته عكفاً، فعكف يعكف عكوفاً. وهو لازم وواقع، كما يقال رجعتُه فرجع، إلا أن مصدر اللزوم العكوف، ومصدر الواقع العكف.
وقال الليث: يقال عكف يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً، وهو إقبالك على الشيء لا ترفع عنه وجهك. وقال العجاج يصف ثوراً:

فهنَّ يعكفن به إذا حَجَا

أي يقبلن عليه. قال: وعكفت الخيل بقائدها، إذا أقبلت عليه. وعكفت الطير بالقتلى. وروي عن النبي صلى الله عليه أنه "كان يعتكف في العشر الأواخر في المسجد" والاعتكاف في المسجد: الإقامة فيه وترك الخروج منه إلا لحاجة الإنسان، يصلى فيه ويقرا القرآن. وقوم عكوف: مقيمون. وقال أبو ذؤيب يصف الأثافي:
فهنَّ عكوفٌ كنوح الكري
وقوله: ظلت عليه عاكفاً، أي مقيماً. وعكف على الشيء: أقام عليه.
عكف

أبو عبيد عن الأموي: الأعفك: الأحمق.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: 5 امرأة عفتاء وعفكاء. ولقفاً، إذا كانت خرقاء. قال: والعفك والعفت يكونان العسر والخرق.
وقال الليث: الأعفك: الأحمق الذي لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى يأخذ في غيره. قال: وهو المخلع من الرجال. وأنشد:

صاح ألم تعجب لقول الضيطر

الأعفك الأحدل ثم الأعسر

وقال بعض العرب: هؤلاء الطماطمة يعفكون الكلام عفكاً. ويلفتونه لفتاً.
وقال أبو عمرو: العفك واللفيك: المشتع حمقاً
عكب

أبو عبيد عن أبي عبيدة العكوب: الغبار، بفتح العين. وأنشد قول بشر بن أبي خازم:
على كل معلوب يثور عكوبها

قال: والمعلوب: الطريق الذي يغلب بجنبته.

وقال أبو عمرو: عكفت الخيل عكوفاً، وعكبت عكوب. وأنشد لمزاحم العقيلى:

تظلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عليهم
عكوباً مع العقبانِ عقبانٍ يدبُل

قال الباء لغة بني حفاجة من بني عكيل.

ويقال عكبت القدر تعكب عكوباً، إذا ثار عكائبها، وهو بخاؤها وشددة غليانها. وأنشد:

كان مُغيرات الجيوش التقت بها
إذ استحمست غلباً وفاضت عكوبها

أبو العباس عن ابن الأعرابي: غلام عصب وعصب وعكب، إذا كان خفيفاً نشيطاً في عمله.

قال: والعكب: الشدة في الشر والسيطنة، ومنه قيل للمارد من الجن

والإنس عكب. قال والعكب: الغبار، ومنه قيل للامة عكباء. وقال غيره: العكب: الجافي

الغليظ، وكذلك الأعكب. والعكب العجلي: شاعر جيد الشعر. والعاكب من الإبل:

الكثيرة. وقال الراجز:

فَعَشِيَّ الذادة منها عاكبُ

الإسلامية

وقال الليث: العَكَبُ غِلْظٌ فِي لَحْيِ الْإِنْسَانِ وَمِنَ أُمَّةِ عَكْبَاءَ: جَافِيَةُ الْخَلْقِ عِلْجَةٌ، مِنْ أُمَّةٍ عَكَبٌ.

عَبْكَ

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ما أَعْتَى عَنِّي عَبْكَ. قال: والعَبْكَ: ما يتعاق بالسُّقَاءِ مِنَ الْوَصْرِ، وَيُقَالُ الشَّيْءُ الْهَيْئِ. قال: والعَبْكَ: السُّوْبِقُ. عمرو عن أبيه: ما دُقْتُ عَبْكَ، وَهِيَ الْحَبَّةُ مِنَ السُّوْبِقِ، وَلَا لَبْكَ وَهِيَ الْحَبَّةُ مِنَ الثَّرِيدِ. وقال الليث: ما ذفت عبكة ولا لبكة، والعَبْكَ: قطعة من السوبق أو كسره واللَبْكَ: لُقْمَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ أَوْ نَحْوِهِ. وقال ابن دريد: الْعَبْكَ جَلْطُكَ الشَّيْءِ.

كعب

قال الله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبِينِ﴾ "المائدة 6" قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة (وأرجلكم) خفضاً، والأعشى عن أبي بكر بالنصب خفض. وقرأ يعقوب الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر (وأرجلكم) نصباً، وهي قراءة ابن العباس، يردُّ على قوله: (فاغسلوا وجوهكم). وكان الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلكم) واختلف الناس بالكعبيين. وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب، فأوماً ثعلب إلى رجله إلى المفصل منها بسببته فوض السبابة عليه، ثم قال: هذا قول المفضل وابن الأعرابي. قال: ثم أوماً إلى المَنْجَمِينَ وقال: هذا قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعي قال: وكلُّ قد ذهب مذهباً.

وقال ابن المظفر: الكعب: العظم لكل ذي أربع. وكعب الإنسان: ما أشرف فوق رُسْغِهِ عند قدميه. وكعب الفرس: بين عظم الوظيف وعظم الساق الناتئ من خلف. والكعب من القصب والقنا: أنبوب ما بين العُقدتين، والجميع الكعوب والعرب تقول: جارية دَرَمَاءُ الْكَعْبِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُؤُوسِ عِظَامِهَا حَجْمٌ، وَذَلِكَ أَوْثَرُ لَهَا. قال الراجز يصف جارية:

سَافَاً بَخْتَدَاهُ وَكَعْباً أَدْرَمَا

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَعْبُ مِنَ السَّمَنِ: الْكُتْلَةُ. وَالْكَعْبُ مِنَ الرُّمَحِ: طَرَفُ الْأَنْبُوبِ النَّاشِزِ. وَالْكَعْبَانِ: النَّاشِزَانِ مِنْ جَانِبِي الْقَدَمَيْنِ. وَأَنْكَرَ قَوْلَ النَّاسِ إِنْهُ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ. أبو عبيد: الكاعب: الجارية التي كَعَبَ ثدياها، بالتشديد والتخفيف، والجميع الكواعب. وقال الله: ﴿كَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ "النبا 33". ووجه مكعَّب. إذا كان جافياً ناتئاً. ويقال جارية كَعَابٌ أَيْضاً بِمَعْنَى الْكَاعِبِ.

أبو عمرو وابن الأعرابي: الكُعبَةُ عُدْرَةُ الْجَارِيَةِ. وانشد قول الراجز:

رَكْبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قَدْ كَانَ مَخْتوماً فُقِصَتْ كُعبُهُ

فأما البيت الحرام فهو الكُعبَةُ بفتح الكاف، سمي كُعبَةً لارتفاعه وترُّبعه. وكلُّ بيتٍ مَرَبَعٌ عند العرب فهو كُعبَةٌ. وذو الكُعبَاتِ: بيت كان لربيعة، وقد ذكره الأسود من يعفر في شعره فقال:

وَالْبَيْتُ ذِي الشُّرْفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

وقال الليث: الثوب المكعب: المطوي الشديد الإدراج. يقال كَعَبْتُ الثوبَ تَكْعِيباً. قال: والكعب من القَصَبِ: أنبوب ما بين العُقدتين، وجمعه كعوب. وقال أوس بن حجر يصف رمحاً واستواء كعوبه:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدَّهُ

وقال الليث: ثدي كاعب، ومكعَّب، ومتكعَّب، يعني واحد.

الإسلامية

وقال الأصمعي: سميت الكعبة للتربيع. وقال أبو عبيد: الكعب: القطعة من السمن الجامس.

وقال الليث: كَعَبَت الشيء تكعيباً، إذا ملأته.

أبو عبيد عن الفراء: المكعب من الثياب: المَوْشِي.

وقال أبو سعيد: أعلى الله كعبه أي أعلى جَدَّه. وقال غيره: معناه أعلى الله شرفه. وقال أبو زيد: أكَعَبَ الرجلُ إكعاباً، وهو الذي ينطلق مضاراً لا يبالي ما وراءه. ومثله كلل تكليلاً.

عمرو عن أبيه: يقال للدَّوْخَلَّة: المكعَّبة والوشيجة والمقعدة، والشوْغرة.

كعب

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الكُعب: جمل البحر. ويقال للمرأة الدميمة: يا وجه الكعب.

وقال أبو عمرو: الكُعب: التُّقد.

وأنشد:

قالوا لي اكْبَعْ قلت لستُ كابعا

والكُعب: لقطع. وأنشد:

تركتُ لصوصَ المصير من بين بئس صليب ومكبوع الكراسيع بارك

والكُعب: المنع. وقال أبو تراب: الكُعبوع والكُعبوع: الذل والخضوع.

بكع

في حديث أبي موسى الأشعري: "لقد حَسِبْتُ أن تبكعني بها". أبو عبيد عن الأصمعي:

التبكيك والتبكع: أن تستقبل الرجل بما يكره. وقال شمر: يقال بكعته تبكيعاً، إذا واجهه

بالسيف والكلام.

وقال الليث: التبكع: شدة الضرب المتتابع، تقول بكعته بالسيف والعصا.

بعك

ابن السكيت: تقول العرب: وقعنا في بعكوكاء ومَعكوكاء، أي في جَلْبَةٍ وصياح.

وقال غيره: البَعكوكة من الإبل: المجتمعة العظيمة. وقال الراجز:

يخرجن من بعكوكة الخلاط

وقال اللحياني: تركته في بعكوكة القوم، أي في جماعتهم. قال: وبَعكوكة الشتر: وسطه

قلت: وهذا حرف جاء. نادراً على فَعْلولة وأكثر كلامهم على فَعْلولة وفُعْلول، مثل بُهلول

وكُهْلول وزُغْلول.

وقال ابن دريد: البَعكُ: الغلِظ والكزازة في الجسم، ومنه اشتق بَعكك.

قلت: ولم أجد هذا لغيره.

عكم

أبو عبيد: عكم يعكم، إذا كَرَّ راجعا وقال لييد:

فجال ولم يعكم

أي هرب ولم يكر. وقال شمر: يكون عكم في بيت لييد بمعنى انتظر، فكأنه قال: فجال

ولم ينتظر، يعني الثور هرب ولم. ينتظر. وأنشد شمر بيت الهذلي:

أُرْهِيئُرْ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكُمْ

وقال أبو عمرو: العِكم: بكرة البئر وأنشد:

وَعُنُقٍ مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِبِ

رُكِبَ فِي رَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ

كالعِكم بين القامتين المُنْسَبِ

الإسلامية

وفي حديث أم زرع: عُكُومها رَدَّاحٌ، وبيتها قِيَّاحٌ. قال: قال أبو عبيد: العُكُوم: الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع، واجدها عِكم. قلت: وسمعت العرب تقول يوم الظعن لخدمهم: اعتكموا. وقد اعتكموا، إذا سَوَّوا الأعدال ليشدُّرها على الحُمولة وكلَّ عِدلاً عِكمٌ، وجمعه عكومٌ وأعكام. وقال الفراء: يقول الرجل لصاحبه اعكمني وأعكمني، فمعنى اعكمني لي، ويجوز يكسر الكاف. وأما أعكمني بقطع الألف فمعناه أعنى على العِكم. ومثله أحلبنى أي أحلب لي، وأحلبنى أي أعنى على الحلب ومثله المُسِنِّي والمِسِنِّي، وأبغنى وأبغنى.

وقال الليث: عكمتُ المتاع أعكمه، عكماً، إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً فشددته، ويسمى حينئذ عِكماً. والعِكام: الحبل الذي يُعكم عليه. قال: والعِكم عِكم الثياب الذي يشد به العِكمة، والعِكمتان تُشدَّان من جانبي اليهودج بثوب. ويقال للذابة إذا شربت فامتلاً. بطئها: ما بقيت في جوفها هَرْمَةٌ ولا عِكمةٌ إلا امتلأت. وأنشد:

حتى إذا ما بلت العكوما

من قصب الأجواف والهزوما

قال: ويقال الهَرْم: داخل الخاصرة. والعِكم: داخل الجنب. قال: ويقال عِكم عَنَّا فلانٌ يُعكم، إذا رُدَّ عن زيارتنا. وأنشد:

ولاحته من بعد الجزوء طماءةٌ ولم يك عن ورد المياه عُكومٌ

وقال ابن السكيت: العِكم: تَمَط المرأة تجعله كالوعاء وتجعل فيه ذخيرتها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الشابل المنعم: معكم، ومكئل، ومصدر، وكلثوم، وحصجر.

كعم

روي عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن المكائمة والمكامة. قال أبو عبيد: قال غير واحد: أما المكائمة فإن يلتم الرجل صاحبة، أخذ من كِعام البعير، وهو أن يُشد فمه إذا هاج، يقال منه كَعَمته أَكَعَمه كَعَمًا، فهو مكعوم. وقال ذو الرمة:

يهماء خابطها بالخوف مكعومٌ

يقول: قد شد الخوف فمه فمَنَعَه من الكلام، فجعل النبي عليه السلام لثمه إياه بمنزلة الكعام.

وقال الليث: الكِعم: شيء من الأوعية يُوعى فيه السلاح وغيره، والجميع الكِعام وقال أبو سعيد: كُعم الطريق: أفواهه وأنشده:

ألا نام الخلى وبث جلساً بظهر العيب سدَّ به الكُعم

قال: بات هذا الشاعر جلساً لما يحفظ ويرعى، كأنه جلس قد سدَّ به كُعم الطريق، وهي أفواهه.

كعم

قال أبو عبيد: المكامة في الحديث: أن يُضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد، أخذ من الكِعم والكَمِيع، وهو الصَّحيج. ومنه قيل لزوج المرأة هو كَمِيعها. وأنشد لأوس:

وهبت الشمال البليل وإذ بات كَمِيع الفتاة مُلتفعا

وقال الليث: يقال كَامَعَتُ المرأة، إذا ضمَّها إليه بصوتها.

وقال أبو عمرو: الكِعم من الأرض: الغائط المتطاطئ وأنشده:

فظلت على الأكماع أكماع دَعَلج على جهتيها من صُحى وهَجِير

وقال شمر: الكِعم: المطمئن من الأرض، ويقال مستقر الماء. قال: وقال أبو نصر:

الأكماع: أماكن من الأرض يرتفع حروفها تطمئن أوساطها.

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِعم: الإمعة من الرجال، والعامة تسميد المعمرى والليدي.

وقال ابن شميل: كَمَع في الإناء، وكَرَع فيه، وشرَع. وأنشد:

الإسلامية

أو أعوجي كُبرد العَصْبُ ذي حجل
قال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا السَّمِيدِع يقول: كمع الفرسُ والرجلُ والبعير في
الماء وكرع، ومعناها شرع.

معك

روي عن ابن مسعود أَنَّهُ قال: "لو كان المَعْكُ رجلاً كان رجلَ سَوءٍ". وفي حديث آخر:
"المَعْكُ طَرَفُ من الظلم" المَعْكُ: المَطْلُ واللِّيُّ بالدَّينِ، يقال مَعَكَةٌ بَدِينُهُ يَمَعُكُهُ مِعْكَاً
إِذَا مَطَّلَهُ ودافعه. وما عَكَه ودالَّكَه، إِذَا ماطَّله. وقال زهير:

.... ولا
ولا تمعك بعرضك إنَّ الغادرَ المَعِكُ
والمَعِكُ: الدَّلْكُ. يقال مَعَكَتِ الأديمُ أَمَعَكَهُ مَعَكَ، إِذَا دَلَكَتَهُ دَلَكَاً شديداً.
ويقال مَعَكَتَهُ في الترابِ تمعيكاً، إِذَا مَرَّغَتَهُ فِيهِ. وقد تَمَعَّكَ في الترابِ وتمرَّغ. والحمار
يتمعك ويتمرَّغ في التراب. ومَعَكَتِ الرجلُ أَمَعَكَهُ، إِذَا دَلَّتَهُ وأهنته.
شجع

روي عن النبي صلى الله عليه انه قال: "يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له
زبيبتان". أما الأقرع فقد مر تفسيره وأما الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا: الشجاع:
الحية الذكر. وانشد الأحمر:

قد سالمَ الحياتُ منه القدمَا
الأفعوان والشجاع الشجعما

نصب الأفعوان والشجاع بمعنى الكلام، لان الحيات إذا سالمت القدم فقد سالمها
القدم، فكانه قال: قد سالم القدم الحيات؛ ثم جعل الأفعوان بدلاً منها. والشجع من
الحيات: الخبيث المارد.

وقال اللحياني: يقال للحية شجاع وشجاع.

وقال شمر في كتاب الحيات: الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق، وهو زعموا-
أجرؤها. وقال ابن احمر:

وحبت له أذن يراقبُ سمعها
حبَّتْ: انتصبت. وناصيةُ الشجاع: عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر.

وقال الليث: جمع الشجاع الحية الشجعان، وثلاثة أشجعة. قال: ورجل شجاع وامرأة
شجاعة ونسوة شجاعات، وقوم شجاعاء وشجعان وشجعة. قال: ويقال رجل شجاع
وشجاع، مثل عجيب وعُجاب. قال: والشجاعة: شدة القلب عند البأس. قال: ويقال
للأسد أشجع، وللبؤة شجعاء. وانشد للعجاج:

فولدت قَرَّاسَ أسدٍ أشجعا

يعني أم تميم ولدته أسداً من الأسود وانشد للأعشي:

بأشجع أخاذٍ على الدهر حُكْمَه
فمن أي ما تأتي الحوادثُ أفرقُ
وقال غيره: يقال للحية الأشجع. وانشد:

قد عضَّه فقضى عليه الأشجعُ

والأشجع: المجنون، وبه شجع أي جنون.

وقال الليث: قد قيل أن الأشجع من الرجال: الذي كأن به جنونا. قال. وهذا خطأ، لو
كان كذلك ما مدح به الشعراء. قال: والشجعة من النساء: الجريئة على الرجال في
كلامها وسلطانها.

وقال اللحياني: يقال للجان الضعيف إنه لشجعة.

وقال الأصمعي شجاع البطن: شدة الجوع. وانشد لأبي خراش الهذلي:
أردت شجاع البطن لو تعلمينه
وأوثر غيري من عيالِك بالطعمِ
والشجعة: الفصيل تصعُّه أمُّه كالمخبل.

الإسلامية

قلت: ومنه قيل للرجل الضعيف شَجَعَة. ويقال شَجَع الرجلُ يشْجَع شجاعة. قال: ويقال لقد تشَجَّع فلانُ أمراً عظيماً، أي ركبهُ. والمشجوع: المَغْلُوب بالشجاعة. والأشجع: الرَّجُل الطويل، والمصدر الشَّجَع وقال سُويد:

بصِلاب الأرض فيهنَّ شَجَعُ
وقال الليث: الشَّجَع في الإبل: سرعة نقلها قوائمها جَمَل شَجِجٌ وناقَة شَجِجَة وانشد:
على شَجِجَاتٍ لا شِخَاتٍ ولا عُضَلٍ
أراد بالشَجِجَات قوائم الإبل أنها طَوَال.
وقال ابن دريد: رجل أشجع: طويل. وامرأة شَجِجَاء. قال: وشَجِجٌ: قبيلة من عذره.
وشَجِجٌ: قبيلة من كنانة وأشجع في قيس.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالوا: الأشجاع: عرق ظاهر الكف، وهو مَعْرِز الأصابع.
وقال ابن السكيت: واحدها أشجع.
وقال الليث: الأشجع في اليد والرجل: العَصَب الممدود فوق السُّلَامِي ما بين الرُّسْغ إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع فوق ظهر الكف. قال: وقال: بعضهم: هو العُظْم الذي يصل الإصبع بالرُّسْغ لكل إصبع أشجع. قال: واحتج الذي قال هو العصب بقولهم للذئب والأسد: عاري الأشجاع. فمن جعل الأشجاع. فمن جعل الأشجاع العصب قال لتلك العظام هي الأسناع، واحدها سِنَع.

جشع

في الحديث أن مُعَاذاً لما خرج إلى اليمن سَيِّمَهُ رسول الله صلى الله عليه، فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه. قال ابن السكيت: الجَشَعُ: أسوا الحرص. وقال سُويد:

وكلابُ الصَّيْدِ فيهنَّ جَشَعُ

وقال شمر: الجشع: شدة الجزع لفراق الإلف. قال: والجشع: الحرص الشديد على الأكل وغيره. رجل جَشِجٌ وقوم جَشِيعون.

وقال ابن شميل: رجل جَشِيعٌ بَشِيعٌ: يجمع جَزَعاً وجرصاً وخبثَ نفس. وقال بعض الأعراب: تجاشعنا الماء نتجاشعه تجاشعاً، وتناهبناه، وتشاحناه إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا. ومن الأسماء مجاشع.

جعش

أبو عبيد عن الأصمعي: الجُعشوش: الرجل الطويل. وقال شمر: الجُعشوش: الرجلُ الدقيقُ النحيف، وكذلك الجعسوس. وقال غيره: رجل جُعشوش وجُعسوس، إذا كان قميّاً زرباً. وقيل: الجُعشوش اللئيم.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجُعشوش: النحيف الضامر. وانشد:

ياربِّ قَرَمٍ بَهِرِسٍ عَتَطَطِ
ليس بجعسوسٍ ولا بأدُوطِ

وقال ابن جِلْزَة:

بنو لجيم وجعاسيسٌ مُصَّرٌ
كل ذلك يقال بالسين والشين

ضجع

قال النحويين: أصل بناء الفعل من الاضطجاع، ضجع يضجع فهو. ضاجع. وقلما. تستعمل. والافتعال منه اضطجع يضطجع اضطجاعاً فهو مضطجع.

الإسلامية

وقال ابن المظفر: وكانت هذه الطاء في الأصل تاء، ولكنه قَبِحَ عندهم أن يقولوا
اضتجع فأبدلوا التاء طاء. وله نظائر أذكرها في مواضعها.
قلت: وقال الفراء: من العرب من يقول اضجع بتشديد الصاد، في موضع اضطجع.
وانشد:

لما رأى أن لادَعَه ولا شَبِعَ
مال إلى أرطاة جَفِي فَاصَّجَعُ

وقال: أدغم الصاد في التاء فجعلها ضاداً شديدة.

وقال ابن الفرج: قال الفراء: يقال أضجعه فاضطجع. قال: وبعضهم يقول: "فَالصَّجَعُ"
بإظهار اللام، وهو نادر. قال: وربما أبدلوا اللام. ضاداً كما أبدلوا الصاد لاما، قال بعضهم:
الطراد واضطراداً، لطراد الخيل.

وقال: وروي إسحاق عن المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد والحكم قالاً: "إذا كان
عند اضطراد وعند ظل السيوف أجزى الرجل أن تكون صلاته تكبيراً"، قال: وفسره
ابن إسحاق الطراد.

ويقال ضاجع الرجل امرأته مضاجعةً، إذا نام معها في شعارٍ واحد، وهو صَجِيعُها وهي
صَجِيعَتُهُ.

وقال الليث: يقال أضجعتُ فلانا، إذا وضعت جنبه بالأرض، وِصَّجَعٌ، وهو يَصَّجَعُ نفسه.
قال: وكل شيء تخفضه فقد أضجعتَه. والإضجاع في باب الحركات مثل الإمالة
والخفض. قال: والإضجاع في القوافي. وانشد:

والأعوج الضاجع من إكفائها

وهو أن يختلف إعراب القوافي، يقال: أكفأ وأضجع بمعنى واحد.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس ابن الأعرابي: رجل ضاجع أي أحرق، ودلو ضاجعة
أي ممتلئة. وغنم ضاجعة: كثيرة لازمة للحمض ورجل ضَجْعِي وِصَّجِعِي، وقَعْدِي وقَعْدِي:
كثير الاضطجاع في بيته.

وقال الأصمعي صَجَّعت الشمسُ للغروب وِصَّجَعُ النجمُ فهو ضاجع، إذا مال للمغيب
ونجوم ضواجع.

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلان: مائلاً إليه. ويقال ضَجَعُ فلان إلى فلان، كقولك ضِعْؤُهُ
إليه.

ومضاجع الغيث: مساقطه.

ورجل أضجع الثنايا: مائلها؛ والجميع الضُّجَعُ.

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا، إذا تغافل عنه أبو عمرو: الضواجع: مصابُّ

الأودية، واحدها ضاجعة، كأنَّ الضاجعة رَحْبَةٌ ثم تستقيم بعد فتصير وادياً.

وسحابة صَجُوع: بطيئة من كثرة مائها والصُّجُوع: رملة بعينها معروفة والصُّجُوع: بضم
الصاد: حي في بني عامر.

والمَضاجع: اسم موضع. والمضاجع: جمع المَصَّجَع أيضاً. قال الله جل وعز: (تَتَجَافَى

جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) "السجدة 16" أي تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت فيها.

والاضطجاع في السجود: أن يتضام ويلصق صدره بالأرض. وإذا قالوا: صلى مضطجعاً
فمعناه أن يضطجع على شقه الأيمن مستقبلاً القبلة.

وقال ابن السكيت: الصُّجُوع: موضع. قال: ودلو ضاجعة: ملأى ماء، تميل في ارتفاعها.

من البئر لثقلها. وانشد لبعض الرجاز:

إن لم تجيء كالأجدل المسيف

ضاجعةً تعدُّ مِيلَ الدَّفِّ

إدْنُ فلا آبت إلى كفي

أو يُقَطِّعَ العِرْقُ من الألف

قال: والالف: عرق في العصد.

وقال أبو عبيد: الصَّجوع: الناقة التي ترعى ناحية. والعنود مثلها. قال: وقال الفراء: إذا كثرت الغنم فهي الضاجعة والصَّجعاء ويقال أضجع فلان جوالقه، إذا كان ممتلئاً ففرَّغه. ومنه قول الراجز:

تُعجلُ إضجاعَ الجشِيرِ القاعد

والجشِير: الجوالق. والقاعد: الممتلئ.

عجس

أبو عبيد عن الفراء: عجسته عن حاجته: حبسته. وقال أبو عبيدة بَعَسني عَجَاساً الأمر عنك. وقال: ما منعك فهو العَجَساء.

أبو عمرو: العَجَساءُ من الإبل: الثقيلة العظيمة الحوساء، الواحدة عَجَاساء والجميع عَجَاساء. قال: ولا يقال جَمَلُ عَجَاساء. قال: والعجاساء يمدُّ ويُقصر. وانشد:

وطافَ بالحوضِ عَجَاساً حُوسٌ

قال أبو الهيثم لا نعرف العَجَاسا مقصورة. وقال شمر بَعَجَاساء الليل ظلمته

المتراكبة، ومن الإبل: الصَّخَام، يقال للواحد والجميع عَجَاساء. وانشد قول

وإن بركتُ منها عَجَاساً جِلَّةٌ بِمَحْنِيَّةٍ أَشَلَى العفاسِ وَبَرَّوعا

يقول: إذا استأخرتُ من هذه الإبل عَجَاساً دعا هاتين الناقتين فتبعتهما الإبل.

أبو العباس أحمد بن يحيى: العُجوس: آخر سباعة من الليل، والعُجوس أيضاً: مشى العجاساء، وهي الناقة السمينة تتأخر عن التوق لثقل قَتالها، وقتالها: لحمها وشحمها.

وقال ابن الأعرابي: العُجَسَة: السباعة من الليل، وهي الهتكة، والطبيق.

أبو عبيد عن الأصمعي: المعجس والعجس مَقْبُض الرامي من القوس. وقال الكسائي: العَجَس والعَجَس والعَجَس واحد.

وقال الليث العَجَس: شِدَّة القبض على الشيء.

أبو عبيد عن الأحمر لا آتيك سَجِيسَ عُجِيس، ومعناه الدهر. وانشد:

فأقسمت لا آتي ابنَ صَمْرَةَ طائِعاً سَجِيسَ عُجِيس ما أبان لسانِي

أي لا آتيك أبداً وهو مثل قولهم: لا آتيك الأزلَمَ الجذعُ وهو الدهر.

وقال غيره: تعجست بي الراحلة وعجست. بي، إذا تنكبت به عن الطريق من نشاطها. وانشد لذي الرمة:

إذا قال حادينا أيا عَجَسْتُ بنا ضُهايبُهُ الأعرافِ عُوْجُ السَّوالفِ

ويروى: "عجست بنا" بالتشديد.

أبو زيد: يقال هذه أرض مضبوطة، أي قد عمها المطر. وقد تعجستها غيوث، أي أصابها غيوث بعد غيوث فتناقلت عليها.

وفي نوادر الأعراب: تعجسته عرقٌ سَوء وتعلقه وتثقله، إذا قصر به عن المكارم.

وروي ابن شميل في حديث "يتعجسكم عند أهل مكة" قال النضر: معناه. يضعف رأيكم عندهم.

وقال الليث بَعَجَزُ القوس وعَجَسُه.

عسج

أبو عبيد عن الأصمعي: العَسَج: ضربٌ من سير الإبل ومنه قول ذي الرمة:

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خبا

وقال الليث: العَسَج: مَدُّ العُنُق في السير وانشد:

عَسَجَنَ بأعناقِ الطباءِ وأعينِ ال جاذرٍ وارتجت لهن الروادفُ

وقال غيره: العوسج: شجر كثير الشوك معروف، وهي ضروب منها ما يثمر ثمراً أحمر يقال له المَصَع.

الإسلامية

وقال أبو عمرو: في بلاد باهلة معدن من معدن الفضة يقال له عوسجة. وعوسجة من أسماء الرجال. والعواسج: قبيلة معروفة.

سجع

تقول العرب: سجعت الحمامة تسجع سجعا، إذا دعت وطربت في صوتها، فهي سجوغ وساجعة، وحمائم سواجع.

وقال الليث: سجع الرجل، إذا نطق بكلام له فواصل. وصاحبه سجاعه.

قلت: ولما قضى النبي صلى الله عليه في جنين امرأة ضربتها أخرى فسقط ميتا بغيره على عاقلة الضاربة قال رجل منهم: "كيف تدي من لا يشرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل" قال صلى الله عليه: "إياكم وسجع الكهان". وروي عنه عليه السلام أنه تهي عن السجع في الكلام والدعاء، لمشاكلته كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنون. فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع فهو مباح في الخطب والرسائل. والله اعلم وقال أبو عبيد: بينهم أسجوعة من السجع، وجمعها الأساجيع والساجع: القاصد في سيره وكل قصد سجع. قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها إذا علوها مكفاً غير ساجع.

أراد أن السموم قابل هوبها وجوه الركب فاكفئوها عن مهيبها اتقاء لحرها.

وقال أبو عمرو: ناقة ساجع: طويلة.

قلت: ولم أسمع هذا لغيره.

ويقال ناقة ساجع، إذا طربت في حينها.

جعس

قال الليث وغيره: الجعس: العذرة. وقد جعس يجعس جعساً. قال: والجعسوس: اللئيم الخلقة والخلق. وهم الجعاسيس. وقد مر تفسيره في باب جعش.

عجز

قال الله جل وعز: ﴿مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ العنكبوت 22 " قال الفراء: يقول القائل كيف وصقهم الله أنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء؟ فالمعنى ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز. وقال أبو إسحاق: معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء. وقال أبو العباس: قال الأخفش: معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء، أي لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء. قال أبو العباس: وقول الفراء اشهر في المعنى، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم في السماء. بمعجزين لكان جائزاً.

الراعي:

قلت: ومعنى الإعجاز الفوت والسبق. يقال أعجزني فلان، أي فاتني. وقال الليث:

أعجزني فلان، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه.

وقال الله في سورة سبأ: ﴿الَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ "الحج 51" وقرأه بعضهم: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ وقال الفراء: من قرأ معجزين فتفسيره معاندين. وقال بعضهم: مسابقين، وهو قول الزجاج. ومن قرأ معجزين فالمعنى مثبتين عن الإيمان بها، من العجز وهو نقيض الحزم. وأما الإعجاز فهو الفوت، ومنه قول الأعشى:

فذاك ولم يعجز من الموت ربّه ولكن أتاه الموت لايتأبّق

أبو عبيد عن أبي زيد: إنه ليُعَاجِزُ إلى ثقة، إذا مال إليه. ويقال فلان يُعَاجِزُ عن الحق إلى الباطل، أي يلجأ إليه ويقال هو يُكَارِزُ إلى ثقة مُكَارِزَةً، إذا مال إليه.

وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: "لنا حق إن نعطه نأخذ، وإن نمنعه نركب

أعجاز الإبل وإن طال السري" القتيبي: أعجاز الإبل: ما خيرها، جمع عجز، وهو مركب شاق. قال: ومعناه إن منعنا حقنا ركبنا المشقة وصبرنا عليه وإن طال، ولم تضجر منه

مُخْلِين بحقنا.

الإسلامية

قلت: لم يُرد عليُّ رحمه الله بقوله هذا ركوب المشقة، ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقه، فيقول: إن قدمنا للإمامة تقدمنا، وإن مُنِعنا حقنا منها وخرنا عنها صبرنا على الأثرة علينا وإن طالبت الأيام. وفي كلام بعض الحكماء: لا تَدَيِّرُوا أعجاز أمور قد وليت صدورها، يقول: إذا فاتك الأمر فلا تُتبعه نفسك متحسراً على مافات، وتعز عنه متوكلاً على الله. وقال الليث: العجوز: المرأة الشبيخة، والفعل عَجَزَتْ تعَجَزَ عَجْزاً. قلت: وروي أبو عبيد عن الكسائي: عجزت المرأة فهي معجز. قال: وبعضهم عَجَزَتْ بالتخفيف. وقال ابن السكيت: عَجَزَتْ عن الأمر أعجز عنه عَجْزاً ومعجزة. قال: وقد يقال عَجَزَتْ المرأة تَعَجَزَ، إذا عظمت عجيزتها. وعَجَزَتْ تعجز تعجيزاً، إذا صارت عجوزاً. قال: وامرأة معجزة: ضخمة العجيزة وقال يونس: امرأة معجزة: طعنت في السن. وامرأة معجزة: ضخمة العجيزة. وقال ابن السكيت: تعجرت البعير، إذا ركبت عَجَزَهُ.

واخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي، قال رجل من بنى ربيعة بن مالك: "إنَّ الحقَّ بقَبَلٍ فمن تعدَّاه ظلم، ومن قَصَّرَ عنه عَجَزَ، ومن انتهى إليه اكتفى" قال لا أقول عَجَزَ إلا من العجيزة، ومن العجز عَجَزَ وقوله "بقَبَلٍ" أي يَصِحُّ لك حيث تراه. وهو مثل قولهم "إنَّ الحقَّ عاري". قلت: والعرب تقول لامرأة الرجل وأن كانت شابة: هي عَجُوزُهُ، وللزوج وإن كان حدثاً: هو سَبِيحُهَا.

وقلت لامرأة من العرب: حالي زوجك. فتذمَّرتُ وقالت: هلا قلت: حالي سَبِيحِكِ؟ ويقال للخمر إذا عَثَّقت عجوز. وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الكلب: مسمار مُقْبِضِ السيف. قال: ومعه آخر يقال له العَجُوز.

وقال الليث: العجوز: نصل السيف. قلت: والقول ما قال ابن الأعرابي. قال: والعجوز: القبلة. والعجوز: البقرة. والعجوز: الخمر. ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز. قال: ويقال للمرأة عجوزةً بالهاء أيضاً. واخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: رجل معجوز، ومشفوه، ومعروك، ومنكود، إذا أَلْحَ عليه في المسألة.

وقال ابن دريد. فحل عَجِيز وعجيس، إذا عَجَزَ عن الضراب. قلت: وقال أبو عبيد في باب العين: هو العَجِير بالراء، للذي لا يأتي النساء. قلت: وهذا هو الصحيح.

وقال الليث: العجيزة: عجيزة المرأة خاصة. وامرأة عجزاء، وقد عَجَزَتْ عَجْزاً. قال: والجميع عجيزات، ولا يقولون عجائر مخافة الالتباس. وقال ابن السكيت عَجَزَ الرجل: مؤخره، والجميع الأعجاز ويصلح للرجل والمرأة. وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة.

أبو عبيد عن أبي زيد: العُجْز والعَجْز والعَجْز، وكذلك العُصْد والعَصْد، ثلاث لغات. قال: وتعجرت البعير: ركبت عَجُزَهُ.

وقال الليث: العجزاء من الرمال: حيل مرتفع كأنه جلد، ليس بركام رمل، وهو مَكْرَمَةٌ للنبت، والجميع العُجْز لأنه نعتٌ لتلك الرملة.

وقال غيره بَعْقَابِ عَجْزَاءِ، إذا كان في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان. وقال الشاعر: عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَى عيالها

ويقال لِدَابِرَةِ الطائر: العجيزة. والعجيزة أيضاً: ما تعظَّم به المرأة عجيزتها. ويقال عَجَازَةٌ، مثل العظام والإعظام. قاله ابن دريد.

الإسلامية

أبو عبيد عن الكسائي: فلان عَجْزة ولد أبويه، أي آخرهم، وكذلك كِبْرَة ولد أبويه. قال: والمذكر والمؤنث والجميع والواحد في ذلك سواء قال: وقال أبو زيد في العجزة مثله. قلت: أراد بكبرة ولد أبويه أكبرهم. وقال الليث: العَجْزة ابنُ العجزة، هو آخر ولد الشيخ. ويقال وُلِدَ لعِجْزة، أي بعد ما كبر أبواه. قال: ويقال اتَّقَى الله في شيبتكِ وَعَجَزِكِ، أي بعد ما تصيرين عجوزاً. وَعَجَزَ فلان رأى فلان، إذا نسبه إلى خلاف الحزم، كأنه نسبه إلى العجز. وأعجزتُ فلاناً، إذا ألفتَه عاجزاً.

عج

أهمله الليث. وقال ابن دريد في كتابه: العَجْج: الدَّفْعُ قال: وقد يكنى به عن النكاح. وقال غيره بَعَرَجَ الأرضَ بالمسحاة، إذا قَلَبَهَا كأنه عاقب بين عَرَجٍ وَعَجْرَجٍ.

جزع

قال الله جل وعز: (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا 20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) "المعارج 19، 20" والجَزُوعُ ضد الصُّبُورِ على الشرِّ. والجَزَعُ: نقيض الصبر. وقد جَزَعَ يَجْزَعُ جَزَعًا فهو جازع، فإذا كَثُرَ منه الجزع فهو جَزُوعٌ.

واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: الجَزَعُ بفتح الجيم: الخَرَزُ اليماني. والجَزَعُ، بكسر الجيم جَزَعُ الوادي، وهو منعطفة. وقال الأصمعي: هو مُنْجِنَاهُ. وقال أبو عبيدة: هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر. والجميع أجزاء. وقال غيره: الجَزَعُ أيضاً: قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عرضاً. وناحيته جزعاه. وقال الأعشى:

صبي رفاقٍ أمامهن رفاقٍ

جازعاتٍ بطنَ العقيق كما تم

قال الليث لا يسمى جَزَعُ الوادي جزعاً حتى تكون له سعةٌ تُنبت الشجر وغيره. قال: والجازع: الخشبة التي ترفع بين خشبتين عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروغ الكروم وقضبانها، لترفعها عن الأرض. وقال ابن شميل نحواً منه.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المَجْرَعُ من الرُّطْبِ: الذي بَلَغَ الإِرطَابُ نصفه. قال شمر: قال المسعري: المَجْرَعُ بالكسر. وهو عندي ينصب الزاي على وزن مَخْطَمٌ. قلت: وسماعي من الهجريين رُطْبٌ مَجْرَعٌ بكسر الزاي كما رواه المسعري عن أبي عبيد يقال جزع فهو مجزع.

ويقال: في القرية جزعة من الماء، وفي الوطْبِ جِرْعَةٌ من اللبن، إذا كان فيه شيء قليل. وقال الليث: الجِرْعَةُ من اللبن في السقاء ما كان أقل من نِصْفِهِ، وكذلك الماء وكذلك الماء في الحوض.

الأصمعي: مَضَتْ جِرْعَةٌ من الليل، أي ساعةٌ من أولها وبقيت جزعة من آخرها. أبو زيد: كَلَأَ جُرَاعٌ، وهو الذي يقْتُلُ الدواب. ولحمٌ مَجْرَعٌ: فيه بياض وحمرة. ونوِّيَ مَجْرَعٌ، إذا كان محكوكاً.

وقال غيره: تجرَعُ السهمُ، إذا تكسر. وقال الشاعر:

إذا رُمِحَ في الدَّرَاعِينَ تجرَعاً

وقال ابن دريد: انجرَعَ الحبلُ بنصفين، إذا انقطع. وانجزعت العصا. قال: والجَزَعُ: المحور الذي تدور فيه المَحَالَة، لغة يمانية.

قال: والجزع أيضاً: الصبغ الأصفر الذي يسمى العُرُوق.

وقال ابن شميل: يقال في الحوض جزعة، وهو الثلث أو قريب منه، وهي الجِرْعَةُ. وقد جَرَّعَ الحوضُ، إذا لم يبق فيه إلا جزعة. ويقال في الغدير جزعة، ولا يقال: في الركبة جزعة.

قال ابن الأعرابي: الجزعة، والكُثْبَة، والعُرْقَة، والحَمْطَة: البقية من اللبن.

جعز

أهمله الليث وقال ابن دريد: الجَعَزُ والجَأْرُ: العَصَصُ. كأنه بدل من الهمزة عينا.

زعج

قال الليث: الإزعاج: نقيض الإقرار، يقال أزعجت من بلاده فشخص، ولا يقولون أزعجته
فزعج. ولو قيل انزعج وازدعج لكان قياساً.
وقال ابن دريد: يقال زعجه وأزعجه، إذا أقلقه.
وقال غيره: الزعج: القلق. وقد أزعجه الأمر، إذا أقلقه.

عجد

قال الليث: العجد: الزبيب قال: وهو حب العنب أيضاً، ويقال ثمرة غير الزبيب شبيهة
به، ويقال بل هو العنجد.
ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفصل، وعمرو عن أبيه قال: العنجد بجم عنب الزبيب.
قال: وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال: بعث منه عنجداً مُدَّ جَهْرُ فغاب عني. قال
ابن الأعرابي: الجهر: قطعة من الدهر.
وقال ابن دريد: العنجد: رديء الزبيب ويقال عنجد، ويقال بل هو حب الزبيب.
وقال الأصمعي: العجد: الغربان، واجدته عجة. وقال الهذلي يصف خيلاً:
فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكْنَ بهمَّ شَطَرَ سَوَارِمٍ كَأَنَّهَا الْعَجْدُ

جدع

أبو عبيد عن أبي زيد: جدعت الرجل أجدعه جدعاً، إذا سجنته، فهو مجدوع. قال شمر:
المحفوظ جدعت الرجل بالذال بمعنى حبست وانشد:
كأنه من طول جدع العفس
قال: وقال ابن الأعرابي جدع الرجل عياله، إذا حبس عنهم الخير وقال أبو الهيثم:
الذي عندنا في ذلك أن الجدع والجدع بمعنى واحد، وهو حبس من تحبسه على سوء
ولاية وعلى الإذالة منك قال: والدليل على ذلك قول أوس:
وذاث هدم عار نواشرها تُصِمْتُ بالماء تولباً جدعاً
قال: وهو من قولك جدعته فجدع، كما تقول صرب الصقيع النبات فصرب، وكذلك
صقيع، وعقرته. فعقر أي سقط، وقرحته فقرح.
أبو عبيد عن الكسائي: الجدع: السيئ الغذاء وقد أجدعته أمه. وقال الأصمعي: الجداع:
السنة التي تذهب كل شيء. وانشد:
لقد ألبت أغدر في جداع وإن مُتيت أمات الرباع
ويقال جدع الفحط النبات، إذا لم يترك لانقطاع الغيث عنه وقال ابن مقبل:
وغيث مريع لم يجدع نباته

أبو عبيد عن أبي زيد: جادعت الرجل مجادعةً، وهي المشاتمة. والمشارة نحوها.
وقال الليث: الجدع: قطع الأنف والأذن والشفة، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع وإذا لزمه
النعث قلت أجدع، وقد جدع جدعاً قال: والجدعة: موضع الجدع من المجدوع.

دعج

قال الليث: الدعج: شدة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها عين دعجاء، وامرأة
دعجاء، ورجل أدعج بين الدعج. وقال العجاج يصف انفلاق الصبح:

تسور في أعجاز ليل أدعجا

قال: جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح.

قلت: وقد قال غير الليث: الدعجة والدعج سواد عام في كل شيء يقال رجل أدعج
اللون، وتيس أدعج القرنين والعينين. وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشياً وقرنيه:
جرى أدعج الروقين والعين واضح ال قرا أسفع الخدين بالبين بارح
فجعل القرز أدعج كما ترى.

قلت: ورأيت في البادية غليماً أسود كأنه حمة، وكان يسمى نصيراً ويلقب دعيجاً،
لشدة سواده.

الإسلامية

وقال أبو نصر: سألت الأصمعي عن الدَّعَج والدُّعْجَة فقال: الدَّعَج: شدة السواد، ليلٌ أدعج وعين دعجاء بينة الدَّعَج والدُّعْجَة في الليل: شدة سواده.
قلت: وهذا هو الصواب، والذي قاله الليث في الدعج انه شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها، خطأ ما قاله أحد غيره.
وأما قول العجاج:
في أعجاز ليل أدعجا
فإنه أراد بالأدعج الليل المظلم الأسود.

جد

قال الليث: الجَعْدَة: حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء، لها رَعْتَة كرعتة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء وهي من البقول.
قلت: الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار، وليس لها رَعْتَة.
وقال النضر بن شميل: الجَعْدَة: شجرة طيبة الريح خضراء، لها قُصْب في أطرافها ثمر أبيض، يُحَسِّنُ بها الوسائد لطيب ريحها، إلى المرارة ماهي، وهي جهيدة يصلح عليها المال، واحدها وجماعتها جَعْدَة.
وأجاد النضر في صفة الجعدة.
وقال النضر أيضاً: الجعايد والصغارير أول ما يفتح الإحليل باللبأ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس، وفيه رخاوة وبلل كأنه جُبْن، فيندُص من الطبِّي مُصْعَوْرًا، أي يخرج مدحرجاً.

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصغارير والجعايد. وقال: يخرج اللبأ أول ما يخرج مصمغاً. وقال في كتابه في الأضداد: قال الأصمعي: زعموا أن الجعد السخِّيُّ. قال: ولا اعرف ذلك، والجعد: البخيل، وهو معروف. قال: وقال كثير في السخي كما زعموا يمدح بعض الخلفاء:

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي له فضل مُلْك في البرية غالبُ
قلت: وفي أشعار الأنصار ذكُرُ الجعد وُضِعَ موضعَ المدح، أبيات كثيرة، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد.

واخبرني المنذري عن أبي العباس احمد بن يحيى انه قال: الجَعْد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض. والسَّيِّط: الذي ليس بمجتمع. وانشد:
قالت سُلَيْمِي لا أَحَبُّ الْجَعْدِينَ
ولا السَّيِّطَاتُ إِنَّهُمْ مَنَاتِينُ
وانشد أبو عبيد:

يا رَبِّ جَعِدْ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِبُنْ

يَضْرِبُ صَرَبَ السَّبْطِ الْمَقَادِيمِ

قلت: وإذا كان الرجل مداحاً مُدْمَج الخلق معصوباً فهو اشدُّ لَأْسِرِهِ، وأخفُّ له إلى منزلة الأفران، فإذا اضطرب خلقه وافرط في طوله فهو إلى الأسترخاء ما هو. والجَعْدُ إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحيان: أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر غير مسترخ ولا مضطرب. والثاني أن يكون شعره جعداً غير سَبِط؛ لان سبوطه الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس، وُجُودَة الشعر هي الغالبة على شعور العرب. فإذا مُدِح الرجل بالجعد لم يَخْرُج من هذين المعنيين. وأما الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن مدح أحدهما إن يقال رجل جعد، إذا كان قصيراً متردد الخلق. والثاني أن يقال رجل جعد، إذا كان بخيلاً لئىما لا يَبِضُّ حَجْرَهُ. وإذا قالوا رجل جَعْدُ اليدين، وجعد الأنامل، لم يكن إلا ذماً محضاً. والجُعود في الخدين: ضدُّ الأسالة، وهو ذم أيضاً. والجعودة ضدُّ السبوطَة مدح، إلا أن يكون قَطَطاً مُفْلَقاً كشعر الرِّج والثوبة، فهو حينئذ ذم. وقال الراجز:

قد تيمّنتني طفلة أملودُ

بفاحم زبّنة التجعيدُ

وثرى جَعْدٌ، إذا ابتل فتعقد. وَرَبْدٌ جَعْدٌ: مجتمع. ومنه قول ذي الرمة:

واعتمَّ بالزَّبْدِ الجعدِ الخراطيمُ

والعرب تسمّى الذئبُ أبا جَعْدَةٍ، ومن قول عبيد بن الأبرص:

هي الخمرُ صرفاً وتُكنى الطلاءِ كما الذئبُ يكنى أبا جَعْدَةٍ

قال أبو عبيد: يقول: الذئبُ وإن كنى أبا جَعْدَةٍ وتُوّه بهذه الكنية فإن فله غير حَسَنٍ وكذلك الطلاءُ وإن كان خائراً فإن فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه. كلامٌ هذا معناه.

جعظ

روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال: "ألا أنبئكم بأهل النار؟ كلُّ جَظٍ

جَعِظٍ مستكبر" قلت: ما الجَظُ؟ قال: "الضخم" قلت: ما الجَعِظُ؟ قال: "العظيم في

نفسه".

قلت: وتفسير الجَعِظ عند اللغويين يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث. وقال

الليث: الجَعِظ: الرجل السيئ الخلق يتسخط عند الطعام.

وقال أبو زيد الأنصاري: الجِعْظَايَة: الرجل القصير اللحيم. وأنشد أبو سعيد بيت العجاج:

تواكلوا بالمربد الغناظا

والجفرتين أجعظوا إجعاظا

قلت: معناه تعظّموا في أنفسهم ورَمُوا بأنفهم.

وقال ابن دريد: جعظه وأجعظه، إذا رَقِعَهُ ومنَعَهُ، وأنشد بيت العجاج هذا.

وروى سلمة عن الفراء أنه قال: الجَظُّ والجَوَاطُ: الطويل الجسم، الأكل الشروب،

التَطِير الكفور. قال: وهو الجعطار أيضاً.

قلت: والجَعْظَرِيُّ مثله.

عذج

أهمله الليث. واخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال رجل

مِعْدَجٌ، إذا كان كثير اللوم. وأنشد:

فعاجت علينا من طوالٍ سرعرع على خوف زوج سيئ الظن معدج

ذعج

أهمله الليث. وقال ابن دريد: الذَّعْجُ: الدفع، وربما كنى به عن النكاح. يقال ذعجها

ذعجا.

قلت: ولم اسمع الذَّعْج بهذا المعنى لغير ابن دريد، وهو من منا كيره.

جدع

اخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن الصيداوي عن الرياشي أنه قال: المجدوع: الذي

يُجَبَس على غير مرعي. وهو الجدع وأنشد:

كانه من طول جَدَع العَفْسِ

ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: جدّع الرجل عياله، إذا حبس عنهم خيراً.

وقال ابن السكيت في الجدع نحو ما قالوا.

وأما الجدّع فانه يختلف في أسنان الإبل والخيول والبقر والشاة وينبغي أن يفسر قول

العرب فيه تفسيراً مُشَبَّعاً، لحاجة الناس إلى معرفته في أوضاعهم وصدقاتهم وغيرها.

فأما البعير فانه يُجَدِّع لاستكماله أربعة أعوام ودخوله في السنة الخامسة، وهو قبل

ذلك حِقٌّ. والذكر جَدَعٌ والأنثى جَدَّعة، وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه في صدقة

الإسلامية

الإبل إذا جاوزت سنين. وليس في صدقات الإبل سن فوق الجذعة. ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحي.

وأما الجزع من الخيل فإن المنذري أخبرني عن العباس عن ابن الأعرابي انه قال: إذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع، وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو تني.

وأما الجذع من البقر فإن أبا حاتم روي عن الأصمعي انه قال: إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عصب. ثم بعد ذلك جذع، وبعده تني وبعده رباع. وقال عتبة بن أبي حكيم لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث قلت: ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحي.

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية، وقد اختلفوا في وقت إجداعه، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنان الغنم فقال في المعزى خاصة: إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والأنثى عنز، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية والأنثى جذعة، ثم جذعه، ثم ثنيا في الثالثة، ثم رباعياً في الرابعة. ولم يذكر الضأن.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي انه قال: الإجداع وقت وليس بسن. قال: والجذع من الغنم لسنة، ومن الخيل لسنتين، ومن الإبل لأربع سنين. قال: والعناق تجذع لسنة، وربما أجدعت العناق قبل عام السنة للخصب، وتسمى فيسرع إجداعها، فهي جذعة لسنة، وثنية لتمام سنتين.

وسمعت المنذري يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول في الجذع من الضأن قال: إذا كان ابن شابين أجدع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر، وإذا كان ابن هريمين أجدع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر.

قلت: فابن الأعرابي فرق بين المعزي والضأن في الإجداع، فجعل الضأن أسرع إجداعاً.

قلت: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب. قال المنذري: وقال الحربي: قال يحيى بن آدم: إنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح، فإذا كان من المعزي لم يلقح حتى يتنى.

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة.

وقال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يتنى بسنة، وهو أول ما يسطاع ركوبه والانتفاع به، والجمع جذع وجذعان. قال: والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد الدهر. ويقال: فلان في هذا الأمر جذع، إذا أخذ فيه حديثاً. وإذا طفئت حرب بين قوم فقال بعضهم: إن شئتم أعدناها جذعة، أي أول ما يبدأ فيها.

وقال غيره: الأزم الجذع هو الدهر؛ يقال لا آتئك الأزم الجذع: أي لا آتئك أبداً، لان الدهر أبداً جديد، كأنه فتى لم يتسن.

والجذع جذع النخلة، ولا يتبين لها جذع حتى يتبين ساقها.

والجذاع: أحياء من بنى ساعد معروفون بهذا اللقب.

وجذعان الجبال: صغارها. وقال ذو الرمة:

جواربه جذعان القضاة التوابك

والقصعة: ما ارتفع من الأرض.

وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: "أسلم أبو بكر وأنا جذعمة"، أراد: وأنا جذع، أي حدث السن غير مدرك، فزاد في آخرها ميماً كما زادوها في سئهم للعظيم الاست، وزرقم للأزرق، وكما قالوا لابن أبي عمير.

وقال ابن شميل: يقال: ذهب القوم جذع مدع، إذا تفرقوا في كل وجه.

وفي النوادر جذعت بين البعيرين، إذا قرنتهما في قرن، أي حبل.

عج

قال ابن المظفر: العَجَّ والتَّعَجَّ لغتان، وأصوبهما العَجَّ، وهم جماعة من الناس في سفر. قال الراجز:

لا هُمَّ لولا أن بكرأ دونكا
يَبْرُكُ الناسُ ويفجرونكا
ما زال مِنَّا عَجَّ ياتونكا

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق في كتاب المَبْعَث، وأن بعض العرب في الجاهلية ارتجَبَها.

وقال الليث: العَتَوَجَّ: البعير السَّريع الصَّخْم، يقال قد اعتَوَجَّ اعثججاً. وقال ابن دريد: رأيت عَجَّاً من الناس وعَجَّجاً، أي جماعة.

وقال الفراء فيما أقرأني المنذري له، ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه: رأيت عَجَّجاً من الناس وعَجَّجاً، أي جماعة. ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى عَجَّج. وقال الراعي يصف الإبل فحلاً:

بناثُ لبونه عَجَّجٌ إليه يَسْفَنَ اللَّيْتُ مِنَّةً وَالْقَدَّالَا
وقال ابن الأعرابي: سألت المفضل عن معنى هذا البيت فأنشد:

لم تلتفت ليلداتها ومصت على علوائها
قال: قلت: أريد أئين من هذا. قال: فأنشأ يقول:

حُمصانُهُ قَلِقٌ مَوْشَحُهَا رُودُ الشَّبَابِ عَلَّابِهَا عَظُمُ

يقول: من نجابة هذا الفحل ساوى بناثُ اللبون من بناته قَدَّالَه، لِحُسْنِ نباتها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَجَّج: الجمع الكثير. قال ويقال عَجَّج يَعَجَّج، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء. وهي العُنْجَة والعَجَّج. ومثله عَقَقَ يَغْفِق.

عرج

قال الله جلَّ وعزَّ: (عُرْجُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ إِلَيْهِ) "المعارج 4" أي تصعد. يقال عَجَّج يَعْرُجُ عُرُوجاً. وقوله جلَّ وعزَّ: (هِنَّ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ) "المعارج 3" قال قتادة: ذي المعارج ذي الفواضل والتَّعَم. وقيل مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ، وهي مَصَاعِدُهَا التي تصعد فيها وتَعْرُجُ فيها، ذكر ذلك أبو إسحاق. وقال الفراء: ذي المعارج من نعت الله، لان الملائكة تَعْرُجُ إلى الله، فوصف نفسه بذلك. والفُرَّاء كلهم على التاء في قوله (تَعْرُج) إلا ما ذكر عن عبد الله، وهو قول الكسائي.

وقال الليث عَجَّج يَعْرُجُ عُرُوجاً وَمَعْرَجاً. قال والمَعْرُج: المصعد. والمَعْرَج: الطَّرِيق الذي تصعد فيه الملائكة. قال: والمعراج يقال: شبه سُلَّم أو درجة تَعْرُجُ فيه الأرواح إذا قُبِضَتْ. يقال ليس شيء أحسن منه، إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يخرج. قال: ولو جمع على المعارج لكان صواباً. فأما المعارج فجمع المعرج.

قلت: ويجوز أن يجمع المعراج مَعَارِج.

الحراني عن ابن السكيت قال: العَرَج: مصدر عرج الرجل يَعْرَجُ إذا صار أعرج. قال: وحكي لنا أبو عمرو: العَرَجُ بَيُوبَةُ الشَّمْسِ. وأنشد:

حتى إذا ما الشمسُ هَمَّتْ بعَرَجِ

وقال الأصمعي: عَرَجَ يَعْرُجُ، إذا مَشَى مَشِيَةَ العُرْجَانِ.

وقال الليث: عرج يَعْرَجُ، وقد أعرجه الله. قال: والتعريج: أن تحبسَ مطيبتك مقيماً على رُفقتك أو لحاجة. ويقال للطريق إذا مال: وقد انعرج. وانعرج الوادي، ومنعرجه: حيث يميل يمنة ويسره. قال: وانعرج القوم عن الطريق، إذا مالوا عنه. قال: وعرجنا النهر، أي أملنا يمنة ويسرة. والعُرْجَاء: الصَّبَع، والجميع عُرْج.

الإسلامية

وقال شمر: العرب تجعل عُجْرَ معرفة لا تنصرف، تجعلها-يعني الضياع-بمنزلة قبيلة
وقال أبو مكعَّب الأسيدي:
أفكان أول ما أثبتت تهارشت أبناء عُجْرَ عليك عند وِجارِ
قال: أولاد عُجْرَ، لم يُجرها بمنزلة قبيلة.
أبو عبيد عن أبي زيد: العَجْرُ: الكثير من الإبل. وقال أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل المائتين
وقاربت الألف فهي عَجْرٌ وعُجْرٌ وأعراج.
وقال ابن السكيت: العَجْرُ من الإبل نحو من الثمانين. وقال ابن الأعرابي: أعرج لرجل
إذا كان له عَجْرٌ من الإبل. وأمر عريج مَرِيحٌ: ملتبس. قال أبو ذؤيب:
كما نَوَّرَ المصباحُ للعُجْم، أمرهم بُعَيْدَ رقاد النائمين عَرِيحٌ
والعَجْرُ: منزل بين مكة والمدينة.
وجمع الأعرج عُجْرٌ وعُجْران.
والأعيرج من الحيات، قال أبو حنيفة: هي حية صماء لا تقبل الرُقبة، وتطفر كما يطفر
الأفعى، والجميع الأعيرجات.
وقال أبو زيد مثله.
شمر عن ابن شميل قال: الأعيرج: حية عريض له قائمة واحدة، عريضٌ مثل الثبث
والتراب تَبِثُهُ من ركية أو ما كان، فهو تَبِثٌ. وهو نحو الأصلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأعيرج اخبث الحيات، يقفز على الفارس حتى يصير معه في
سرجه. قال: والعارج: الغائب.
وقال الليث: ولا يؤنث الأعيرج. قال: والعَجْرُ في الإبل كالحقَب، وهو ألا يستقيم مخرجُ
بوله، فيقال حَقَبَ البعيرُ وعَجْرَ، حَقَبًا وعَجْرًا، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شُدَّ عليه
الحقَب. يقال أَخْلِفَ عنه لئلا يحقَب.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وردت الإبل يوما نصفَ النهار ويومًا عُدوةً فتلك العُرِجاء.
وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس واخبرني به المنذري عنه: العُرِجاء: أن
ترد عُدوةً وتصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلاً وليلتها و يومها من غدِها، ثم
ترد ليلاً الماء، ثم تصدر عن الماء، تكون بقية ليلتها في الكلاً ويومها من الغد وليلتها ثم
تصبح الماء عُدوةً، فهذه العُرِجاء. قال: وفي الرِّفِّه الظاهرة، والضاحية، والآبِية،
والعُرِجاء.
وقال الكسائي: يقال إن فلانا ليأكل العُرِجاء، إذا أكَلَ كل يوم مرة واحدة.
عجر
روي عن علي رضي الله عنه انه طاف ليلةً وقعة الجمل على القتلى مع موله قَتِير،
فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع، فبكى ثم قال: عَجْرُ عليٍّ، أبا محمد أن أراك
معقراً تحت نجوم السماء! إلى الله أشكو عَجْرِي وُبَجْرِي". قال أبو العباس محمد بن
يزيد: معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أسيرها.
واخبرني المنذري عن الكديمي قال: سألت الأصمعي قلت: يا أبا سعيد، ما عَجْرِي
وُبَجْرِي؟ فقال: عمومي وأحزاني.
وقال أبو عبيد: يقال أفضيتُ إليه بَعَجْرِي وُبَجْرِي، أي أطلعتُه من ثقتي به على معايبه.
قال: واصل العَجْرُ العُرُوقُ المتعقدة في الجسد. والبَجْرُ: العروق المتعقدة في البطن
خاصة. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي في قولهم: حدثته بَعَجْرِي وُبَجْرِي، فالعَجْرُ:
الشيء يجتمع في الجسد كالسامة، والبَجْرُ نحوها. فيراد أخبرته بكل شيء عندي لم
أسرُّ عنه شيئاً من أمرى.
وقال الأصمعي بَعَجْرُ الفرسُ يعجُرُ، إذا مَدَّ ذَنَبَهُ يعدو.

وقال أبو زبيد:

من بين مُودٍ باليسطة يعجر
أي هالكٍ قد مدَّ ذنبه.

وقال أبو عبيد: فرس عاجر، وهو الذي يعجر برجليه كقُماص الحمار. والمصدر العَجْران.
وأما قول تميم بن أبي بن مقبل:

جُرْدٌ عواجرٌ بالألباد واللحم

فانه يقول: عليها ألبادها ولحمها، يصفها بالسَّمَن، وهي رافعة أذناها من نشاطها.

ورواه شمر:

أما الأداة ففينا ضُمَّر ضُنْعُ

جُرْدٌ عواجر بالألباد واللحم

بالجيم. قال: ويقال الخيل عواجر بلجمها وألبادها، إذا عدَّتْ وعليها سُروُجها وألبادها
وأدُّها.

ورواه أبو الهيثم بالحاء.

قال شمر: ويقال عَجْر الريقُ على أنيابه، إذا عَصَب به ولزِق، كما يعجر الرجلُ بثوبه
على رأسه. وقال مزرد بن ضرار أخو الشماخ:

إذ لا يزال نائسا لعابُه

بالطَّلوان عاجراً أنيابه

قال: وقال الأصمعي عَجَرَ الفرسُ يعجر عَجراً، إذا مرَّ مرّاً سريعاً. وعَجَرَ عَجراً، إذا مدَّ
ذنبه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَجَر: القوة مع عِظَم الجسد. قال: والعَجير بالراء غير
معجمة، والقَحول، والحَرِيك، والضعيف، والحَصُور: العَيْنين.

سلمة عن الفراء قال: الأعجر: الأحذب، وهو الأفرز، والأفرص، والأفرس، والأدن،
والأثيج قال: والعَجار الذي يأكل العجاجير، وهي كتل العجين تلقى على النار ثم تؤكل.

والعَجار: الصَّرِيع الذي لا يُطاق جَبُّه في الصَّراع المُشغَرِبُ لصريعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا قُطع العجين كتلاً على الخوان قبل أن يُبسَط فهو
المُشَنَّق والعجاجير.

سلمة عن الفراء قال: العَجْر: لِيك عُنق الرجل.

وفي نوادر الأعراب: عجز عنقه إلى كذا وكذا يعجزه، إذا كان على وجه فأراد أن يرجع
عنه إلى شيء خلفه وهو يُنهى عنه، أو أمرته بالشيء فعجز عنقه ولم يرد إن يذهب
إليه لأمره.

وقال أبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كنت سيفاً كان أترك عُجْرَةَ

وقنت دَداناً لا يؤيسه الصَّفْلُ

يقول: لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة عُجْرَةَ التُّكَّة لا تقطع شيئاً.

وقال شمر: يقال عَجَرْتُ عليه، وحَطَرْتُ عليه، وحَجَرْتُ عليه، بمعنى واحد.

وقال الفراء: جاء فلان بالعَجْر والبَجْر، أي جاء بالكذب. وقال أبو سعيد: هو الأمر

العظيم. وجاء بالعَجاري والبجاري، وهي الدواهي.

وقال أبو عبيدة عَجَرَه بالعصا وبَجَرَه، إذا ضَرَبه بها فانتفخ موضعُ الصَّرَب منه.

والعجاري: رؤس العظام. وقال رؤبة:

ومن عَجاريهن كل جنجن

فخفف ياء العجاري وهو مشدد.

وقال أبو عبيد: العَجير: الذي لا يأتي النساء وقال شمر: يقال عَجير وعَجير.

الإسلامية

وقال غيره: المِعْجَر والعِجَار: ثوب تُلْفُه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلب فوقه بجلباها. وجمع المِعْجَر المعاجر. قال شمر: ومنه أخذ الاعتجار، وهو ولئُ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك.

وروي عن النبي صلى الله عليه انه "دخل مكة يوم الفتح معتجراً بعمامة سوداء" المعنى أنه لَفَّها على رأسه ولم يَتَلَحَّ بها وقال الراجز:
جاءت به معتجراً ببردِه

سَفَواء تَخْدِي بنسيح وَحِدِه
وقال الليث: المعاجر من ثياب اليمَن. قال: ومِعْجَر المرأة أصغر من الرِّداء وأكبر من المقنعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العجراء: العصا التي فيها ابن؛ يقال ضربه بعجراً من سَلَم.

وقال الليث: حافر عَجْرٌ ضَلب شديد. وقال المرَّار:

سَلِط السُّبُكِ ذُو رُسْعٍ عَجْرٌ

قال: والأعجر: كل شيء ترى فيه عُقْدًا.

قال: وكيسُ أعجر، وهو الممتلئ. وبطن أعجُر: ملآن، وجمعه عُجْر. وقال عنتره:

أَبْنِي زَبِيَّةَ مالمَهْرِكُمْ

قال: والعُجْرَة: كلُّ عقْدَةٍ في الخشبَةِ والخلنجِ في وشيهِ عُجْر قال: والسيف في فرنِدِه عُجْر.

جرع

الحراني عن ابن السكيت قال: الجَرَعُ مصدر جَرِعَ الماء يَجْرَعُ جَرَعًا والجَرَعُ: جمع جَرَعَة، وهي دِعْصٌ من الرمل لا تنبت شيئاً.

قلت: الذي سمعته من العرب في الجرع غير ما قاله والجرع عندهم: الرَّملة العذاة

الطبية المنبت التي لا وُعوثة فيها، ويقال لها الجَرعاء والأجرع، ويجمع أجارع وجَرَعاوات وتُجمع الجَرَعَة جَرَعا، غير أن الجرعاء والأجرع أكبر من الجَرَعَة. وقال ذو الرمة في الأجرع فجعلته يُنبت النبات:

بأجرعٍ مِرْبَاعٍ مَهْرَبٍ مُحَلِّلٍ

ولا يكون مَرَبًا محللاً إلا وهو يُنبت النبات.

وقال غير ابن السكيت في الأجرع والجرع نحواً مما قلته.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَرَع من الأوتار: أن يكون

مستقيماً ويكون في مواضع منه نتؤ، فيمسح بقطعة كساء حتى يذهب.

وقال ابن شميل: من الأوتار المجرع، وهو الذي اختلف فتله وفيه عُجْر لم يجد فتله ولا إغارته فظهر بعض قواه على بعض.

يقال وتر مجرَّع وجَرِع.

ويقال جَرِعَ الماء يَجْرَعُه جَرَعًا واجترعه، فإذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره قيل:

تجرعه: قال تعالى: (تَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ) "ابراهيم 17" والجرعة: ملء الفم يبتلعه.

والجرعة المرة الواحدة. وجمع الجرعة جُرَع.

ويقال ما من جرعة أحمد عُقباناً من جرعة غيظ تكظمها.

ومن أمثال العرب: "أفلت فلان جُرَيْعَةَ الدَّقْنِ" و "جُرَيْعَةَ الدَّقْنِ"، يريدون أن نفسه

صارت في فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص.

أبو عبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في في إفلات الجبان: "أفلتني جُرَيْعَةَ الدَّقْنِ"، إذا

كان منه قريباً كقرب الجرعة من الدَّقْنِ ثم أفلته. وروي غيره عن أبي زيد يقال "أفلتني

فلان جريصاً" إذا أفلتتْك ولم يكد و"أفلتني جُرَيْعَةَ الرِّيقِ"، إذا سبقك فابتلعت عليه ريقك

غيظاً.

الإسلامية

قلت: وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد صحيح لاشك فيه.

جعر
أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي: الجِعَار: الحَبْل يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجْلِ إِذَا نَزَلَ فِي الْبُئْرِ وَطَرَفَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَهُ هُ بِهِ.
واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:
ليس الجِعَارُ مُنْجِيًا مِنَ الْقَدْرِ
وَإِنْ تَجَعَّرْتَ بِمُحِبِّكَ مُمَرًّا
وفسر ابن الأعرابي الجِعَارَ كما فسراه أبو عبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ:

رَوَعَى جِعَارٌ وَانظُرِي أَيْنَ الْمَقَرِّ
قَالَ: وَجِعَارٌ هِيَ الصَّبْعُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لَهَا أُمَّ جِعَارٍ لِكثْرَةِ جَعْرِهَا وَانْشَدَ غَيْرُهُ:
عَشْرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٌ فُوقَ رَمَاعِهَا حَدَمٌ حُجُولٌ
تَرَاهَا الصَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيْلٌ
قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا قَالَ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ لِأَنَّ لِلصَّبْعِ خُرُوقًا كَثِيرًا وَالْجُرَاهِمَةَ: الْمَغْتَلِمَةَ. وَجَعَلَهَا حُنَى لَهَا حِرَّةٌ وَثِيْلٌ.

قلت أنا: والذي عندي في تفسير قوله "جواعرها ثمان" أراد كثرة جعرها. والجواعر: جمع الجواعرة، وهو الجَعْر، أخرج على فاعلة وفواعل ومعناها المصدر، كقول العرب: سمعت رواغى الإبل أي رغاءها، وسمعت ثواغى الشاء أي ثغائها وكذلك العافية مصدر وجمعها عواف. وقال الله جل وعز: (يَسِّرْ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةً) "النجم 58"، أي ليس لها دونه جل وعز كشف وظهور. وقال: (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيَنَةٍ) "الغاشية 11" أي لغوا. ومثله كثير في كلام العرب. ولم يرد عددا محصوراً بقوله "جواعرها ثمان" ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجعر. وهي أكل الدواب.
وأما الجاعرتان اللتان تكتنفان الذئب والذئب بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء. وقال أبو زيد: والجاعرتان من البعير: العظمان المتكئفان أصل الذئب والذئب بينهما. وقال الليث: الجاعرتان حيث يكوى من الحمار في مؤخره على كاذتيه. ويقال للذئب الجاعرة والجعراء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الجَعْرُ يُبَسُّ الطَّبِيعَةَ. وَرَجُلٌ مِجْعَارٌ إِذَا كَذَلَكَ.

وقال الليث: الجَعْرُ مَا يَبْسُ فِي الدُّبْرِ مِنَ الْعَدْرَةِ، أَوْ خِرَجٌ يَابِسًا. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْكَلْبِ إِلَّا جَعْرٌ يَجْعَرُ جَعْرًا. قَالَ: وَبَنُو الْجَعْرَاءِ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ يَعْبُرُونَ بِهَذَا اللَّقْبِ.
واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الجَعُورُ: خَبْرَاءُ لِبْنِي نَهْشَلٍ. وَالْجَعُورُ الْآخَرَى جَبْرَاءُ لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِرَامٍ، يَمْلَأُ الْغَيْثَ الْوَاحِدَ كِلَيْهِمَا، فَإِذَا امْتَلَأَتْ وَثَقُوا بِكَرْعِ شَتَائِهِمْ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَرَدْتَ الْجَعْفَرَ بِالْجَعُورِ
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ

وروي مالك بن أنس بإسناد له أن النبي صلى الله عليه تهى عن لونين في الصدقة من التمر: الجَعُورُ، ولون الحُبَيْقِ "وقال الأصمعي: الجَعُورُ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمَلُ شَيْئًا صَغَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ. وَلَوْنُ الْحُبَيْقِ مِنْ أَرْدَا التُّمْرَانِ أَيْضًا.
ولصبيان الأعراب لعبة يقال لها الجَعْرِي، الرء شديدة، وذلك أن يحمل الصبي بين اثنتين على أيديهما. ولعبة أخرى يقال لها سَفْدُ اللَّقَاحِ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كل ذلك أخذ بحُجْزَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ.

رَعَجٌ

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج، وهو كثرته وتتابعه.
وقال الليث: الإرعاج: تَلَأُ البرق وتَفَرِّقه في السحاب. وأنشد العجاج:
سحاً أهاضيب وترفاً مُرعجا
وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد أنه قال: الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد.
وقال ابن دريد: رَعَجَنِي هذا الأمر وأرَعَجَنِي، أي أقلقني.
قلت: هذا منكر ولا آمن أن يكون مصحفاً، فالصواب أزعجني بمعنى أقلقني، بالزاي.
وقد مرّ في بابيه.

رجع
قال الله جل وعز: (إِنَّهُ عَلَي رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) "الطارق 8" قال مجاهد. إنه على رد الماء إلى الإحليل لقادر. وقال غيره: إنه على بعثه يوم القيامة لقادر، واعتبار هذا بقوله جل وعز: (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) المعنى إنه على بعثه لقادر يوم القيامة وقيل على رجعه لقادر، أي على رده إلى صلب الرجل وتربية المرأة والله أعلم بما أراد.
وأما قوله تبارك وتعالى: (وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ) "الطارق 11" فإن الفراء قال: تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام. وقال غيره. ذات الرّجع، أي ذات المطر لأنه يحيى ويرجع ويتكرّر. وقال أبو عبيد: الرّجّع في كلام العرب الماء. وأنشد قول الهذلي يصف السيف وجعله كالماء:

أبيض كالرّجّع رسوبٌ إذا ما نأخ في مُحْتَقَلٍ يَخْتَلِي
وقرات بخط أبي الهيثم لابن بزج، حكاه عن الأسدي قال: يقولون للرّعد رَجْع.
وروي عن النبي صلى الله عليه انه "نهى أن يُسْتَجَى يَرَجِيع أو عظم" قال أبو عبيد:
الرّجّيع يكون الروث والعذرة جميعاً، وإنما سمي رجيعاً لأنه رجّع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علقاً" إلى غير ذلك.
وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل تردّد فهو رجّيع لأن معناه مرجوع مردود. وقال الله جل وعز (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى) "العلق 8" أي الرّجوع والمرجع، مصدر على فُعَلَى.
وقال الأصمعي: يقال هذا رجّيع السّبع ورَجَعُهُ. يعني نجوه.

وقال الليث رَجْعُ الجواب، ورَجْعُ الرّسوق في الرمي: ما يُرَدُّ عليه. والمرجوعة والمرجوع جواب الرّسالة. قال: ويقال ليس لهذا البيع مرجوع، أي لا يُرْجَع فيه قال:
ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا، يعني رده الجواب قال: والرّجّع: نبات الربيع، وقيل الرّجّع: الغدير، وجمعه رُجْعان والرّجّيع: العرق، سمي رجيعاً لأنه كان ماء فعاد عَرَقاً وقال لبيد:

رجيعاً في المغابن كالعصيم
أراد المِعْرَقَ الأصْفَرَ، شَبَّهه بَعَصِيمِ الجِئَاءِ وهو أثره. ويقال للجِرّة رجّيع أيضاً. وكل طعام بَرَدَ فأعيد على النار فهو رجّيع. ويقال سيف نجّيح الرّجّع ونجّيح الرجّيع، إذا كان ماضياً في الضربة. وقال لبيد يصف السيف:

بأخلق محمودٍ نجّيح رجّيعه
وقال الله جل وعز: (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا) "المؤمنون 99" يعني العبد إذا بُعِث يوم القيامة فابصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارّجّعوني، أي رُدُّوني إلى الدُّنْيَا، وقوله (ارّجّعوني) واقعٌ هاهنا، ويكون لازماً كقوله: (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) ومصدره لازماً الرّجوع، ومصدره واقعاً الرّجّع. يقال رجّعته رجعاً فرجّع رجوعاً، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع.

وقال الليث: الرّجّيع من الكلام: المردود إلى صاحبه. والرّجّيع من الدواب والإبل: ما رجّعته من سفر إلى سفر، والأنثى رجّيعه. وقال ذو الرمة يصف ناقه:
رجّيعه أسفارٍ كان زمامها شجاعٌ لدى يُسْرَى الذراعين مطرقٌ

قال: والرجع: الخَطْوُ، قال الهذلي:

تَهْدُ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَطْلُعُ

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا ضُربت الناقةُ مراراً فلم تَلْفَحْ فهي مُمارِنٌ، فإن ظهر لهم إنها قد لِقِحَتْ ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجعٌ ومُخْلَفُه. وقال أبو زيد: إذا أَلقت الناقةُ حملها، قبل أن يستبين خَلْقُه قيل قد رَجعت تَرِجِعُ رِجَاعاً. وأنشد أبو الهيثم للقمامي يصف نجبية لنجيين:

ومن غيرانية عَقَدت عليها لِقاحاً ثم ما كَسَرَتْ رِجاعاً

قال: أراد أن الناقة عَقَدت عليها لِقاحاً ثم ما رَمَتْ بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به.

واخبرني إلمنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه انشده للمرّار يصف إبلا:

مَتَابِعُ بُسْطُ مُنْهَاتٍ رِواجِعُ كما رَجَعْتُ في ليلها أمُّ حائل

قال: بُسْطُ: مخلّاة على أولادها بُسِطَتْ عليها لا تُقْبَضُ عنها مُنْهَاتٍ: معها ابن مُخاضٍ وحوار. رِواجِعُ: رَجَعَتْ على أولادها. ويقال رِواجِعُ: نُزْعُ. أمُّ حائل: أمٌ ولدها الأثنى.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَرَجَعَ الرجلُ يَدَهُ، إذا أهوى بها إلى كنانته لياخذ سهما.

قال: ويقال هذا متاعٌ مُرِجِعٌ، أي له مرجوع.

وروي أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه، انه "رأى في إبل الصدقة ناقةً كَوماء،

فسأل عنها فقال المصدّق: إني ارتجعُها بإبل. فسكّت" قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة:

الارتجاع: أن يَقْدَمَ الرجلُ المصْرَ بإبله فيبيعهَا ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها، فتلك

الرَّجْعَةُ. وقال الكميت يصف الأثافي:

جُرْدٌ جَلادٌ معطفات على ال أورق لا رجعة ولا جَلْبُ

قال: فإن رد أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعة. قال أبو

عبيد: وكذلك هذا في الصدقة، إذا وجب على رب المال سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدّق

مكانها سِنّاً آخر فوقها أو دونها، فتلك التي أخذ رجعة، لأنه ارتجعها من التي وجبت له.

وقال الأصمعي: يقال باع فلانُ إبله فارتجعَ منها رجعةً سالحة.

قال: وشكّت بنو تَعْلِبَ إلى معاوية السنة فقال: كيف تشكّون الحاجة مع اجتلاب

المِهارة وارتجاع البكارة؟ أي تجلبون أولاد الخيل فترجعون بأثمانها البكارة للقيبه.

وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: "أوصانا أبونا بالرجع والتّجّع"، أي أوصانا

بأن نبيع الثّيب والأكائل، ونرجع بأثمانها الفُلص للقيبه.

وقال ابن السكيت: الرّجيعه: بعير ارتجعته، أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد

الذي هو به. وهي الرجائع. وأنشد:

وبرح بي إنقاضهنّ الرجائعُ

وقال: غيره: أَرَجَعَ اللهُ هَمَّهُ سُروراً، أي أبدل هَمَّهُ سُروراً

وقال الكسائي: رَجَعَتِ الناقةُ فهي مُرِجِعٌ، إذا حسُنَتْ بعد هُزال. وأرَجَعَ من الرّجيع، إذا

أنجى من النّجو. وراجعت الناقةُ رِجَاعاً، إذا كانت في ضرب من السّير فرجعت إلى

سير سواه. وقال البيهقي يصف ناقته:

وطول ارتماءً البيد بالبيد تغتلى بها ناقتي تختبُّ ثم تراجعُ

ويقال: رَجَعَ فلان على أنفِ بعيره، إذا انفسخ خطمه فرده عليه. ثم يسمى الخِطام

رِجاعاً.

والمُراجع من النساء: التي يموتُ زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها. ويقال لها أيضاً

راجع.

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد تهوُّكٍ من العلة. راجع. ويقال طَعنه في مَرِجِعِ

كتفيه.

الإسلامية

ابن شميل: الرجعة: الناشئة من نواشغ الوادي. والرُّجْعان: أعلى التلاع قبل أن يجتمع ماء التلعة وقال الليث: هي مثل الحُجْران. ويقال: هذا أَرْجَعُ في يدي من هذا، أي أنفع.

وقال ابن الفرج: سمعت بعض بني سُليم يقول: قد رَجَع كلامي في الرُّجْل ونجع فيه بمعنى واحد. قال: ورجع في الدَّابِّهِ العَلْفُ وَتَجَّع، إذا تبين أثره. قال: والتَّرجيع في الإِذَان: أن يكرر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسولُ الله. ورجع الوشم والتَّقوش وترجيعة: أن يعاد عليه السَّوادُ مرَّةً بعد أخرى.

ويقال: هل جاءتك رجعة كتابك ورُجْعائه، أي جوابه. وكذلك الرجعة بعد الطلاق بالكسر. وأما قولهم: فلانٌ يؤمِّن بالرجعة فهو بالفتح. قلت: ويجوز الفتح في رجعة الكتاب ورجعة الطلاق. يقال طلق فلانٌ فلانة طلاقاً يملك فيه الرَّجعة. وأما قول ذي الرمة يصف نساء تجلن بجلابيهن:

كَأَنَّ الرَّقَاقِ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَعَتْهَا عَلَى حَنَوَةِ الْقُرْبَانِ ذَاتِ الْهَمَائِمِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَدَدَتْهَا عَلَى وَجْهِ نَاضِرَةٍ نَاعِمَةٍ كَالرِّيَاضِ.

وقال الليث: الترجع: تقارب ضروب الحركات في الصَّوت قال: وترجع وشى النقش والوشم: خطوطه. و قال زهير:

مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ
جَمْعُ الْمَرْجُوعِ، وَهُوَ الَّذِي أُعِيدَ عَلَيْهِ سِوَاهُ.

ويقال: جعلها الله سَفْرَةً مُرْجَعَةً. والمُرْجَعَةُ: التي لها ثوابلٌ وعاقبةٌ لإحسنة. ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يُرْجَع شهراً، أي لا يثوب إليه جسمه وقوته شهراً. واسترجع فلان عن مصيبةٍ نزلت به، إذا قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. فهو مسترجع. عجل

قال الله جل وعز: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الانباء 37) قال الفراء: خلق الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت: بِنَيْتِهِ مِنَ الْعَجَلَةِ وَخَلَقْتَهُ الْعَجَلَةَ وَعَلَى الْعَجَلَةِ. ونحو ذلك قال أبو إسحاق خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً، حُوطِبَ الْعَرَبُ بِمَا تَعَقَلُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ جُلِّفَتْ مِنْهُ، كَمَا يَقَالُ خُلِّقَتْ مِنْ لَعِبٍ، إِذَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّعِبِ.

وقال ابن اليزيدي: سمعتُ أبا حاتم يقول في قوله: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾: أي لو يعلمون ما استعجلوا، والجوابُ مضمهر. وروي أبو عمر عن أبي العباس أنه قال: العَجَلَى: العجلة. قال: والعَجَل: الطين، قاله ابن الأعرابي.

وقال ابن عرفة: قال بعض الناس خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، أي من طين. وانشد:

وَالنَّخْلُ يَنْبِتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

قال: وليس عندي في هذا حكايةٌ عمن يُرْجَع إليه في علم اللغة.

وقال الله جل وعز: (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ) "الاعراف 150" تقول عَجَلْتُ الشَّيْءَ، أي سبقته. وأعجلته: استحثته.

وأما قول الله تعالى: ﴿لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ (يونس 11) فإن الفراء قال: معناه لو أجيب الناس في دعائهم أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله: لعنك الله وأجزاءك وشبهه، لهلكوا. قال: و نصب قوله استعجالهم

بوقوع الفعل وهو يعجل وقال أبو إسحاق: نصب استعجالهم على نعت مصدر محذوف، المعنى ولو يعجل الله للناس الشرَّ تعجيلاً مثل استعجالهم. وقال القبيبي: معناه لو عجل

الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم،

واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لفضي إليهم أجلهم، أي ماتوا.

الإسلامية

قلت: المعنى ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا.

وقوله عز وجل: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) الاسراء 18 "العاجلة: الدنيا، والأجلة: الآخرة. والعاجل: نقيض الأجل، عام في كل شيء.
وقال الليث: العَجَل: ما استُعجل به من طعام فقدم قبل إدراك الغداء. وأنشد:
إن لم تُعْثِي أكن إذا الندى عَجَلًا
أبو عبيد عن الأصمعي: العُجالة: ما تعَجَلته.

وقال اللحياني: "الثَّبُّ عُجالة الراكب". تمُرٌ بسَوِيْق.
وقال ابن شميل: العاجيل هَتَاتٌ من الأقطِ يجعلونها طوالاً بعلظ الكف وطولها، مثل عجاجيل التمر والحيس، والواحد عُجَال. ويقال أتانا بعُجَال، أي بجمعة من التمر قد عُجِن بالسَوِيْق أو بالأقط.

قلت: والإعجاله اللبَن الذي يعجِّله المعجِّل إلى أهله إذا كانت إبله في العزيب قبل ورود الإبل، وجمعها الإعجالات. قال الكميت:
أتكمُ بإعجالاتها وهي حُفْلٌ
تمُجُّ لكم قبل احتلاب ثمالها
يخاطب اليمن يقول: انتكم مودة معد باعجالاتها. والثمال: أ لرغوة. يقول: لكنم عندنا الصريح لا الرغوة.

قلت: والذي يجيء بالاعجاله من الإبل في العزيب يقال له المعجل. وقال الكميت:
لم يقتعدها المعجلون ولم
يمسح مطاها الوسوق والحقب
وقال الأصمعي: العُجَيْلى: ضرب من السير سريع. قال الشاعر:
يمشي العُجَيْلي والحنيف ويصير
والعجلة: ضربٌ من النبت ومنه قوله:

ذا عجلةٍ وذا تصي صاحي

أبو عبيد: العَجَلَة: الخشبة المعترضة على النعامين، والعَرَب معلق بالعَجَلَة.
النصر: المعجال من الحوامل: التي تضع ولدها قبل إناه وقد أعجلتُ فهي مُعْجَلَة،
والولد مُعْجَل. والمعاجيل: مختصرات الطرق، يقال جُدَّ مَعَاجِيلِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَب.
وفي النوادر: أخذتُ مستعجلة من الطريق، وهذه مستعجلات الطريق، وهذه حُدعة من الطريق، ومَخْدَع، وتَفْدُ من الطريق، وتَسَم، وتَبْق وأنباق، كله بمعنى القرية والخصرة.
ومن امثال العرب: "لقد عَجَلتُ بأيمك العَجول" أي عَجَل بها الزَّواج.
والإعجال في السير: أن يَثِبَ البعير إذا ركب الراكب قبل استوائه عليه. يقال جمل معجال وناقعة معجال. وقال الراعي يصف راحلته:

فلا تُعجل المرء قبل الورو
كٍ وهي بركبته أبصر

وقال أبو عبيد: رجل عَجَل وعَجَل، لغتان. وقاله ابن السكيت وغيره.
وقال الليث: الاستعجال والإعجال والتعجل واحد قلت: هي بمعنى الاستحثاث وطلب العجلو.

ورجل عَجَلان وامرأة عَجَلَى، وقوم عِجالٌ وعَجَالَى وعَجَالَى.
والعَجَل بَعَجَل الثيران، واحده عجلة. والعَجَلَة: المَنْجُون الذي يُسْتَقَى عليه.
وقال أبو عبيدة: العَجَلَة: القرية. وقال ابن الأعرابي: العَجَلَة: المَزادة. والعجلة: شجرة.
والعجلة: الدُّولاب أيضاً. قال: وأنشدني المفصل في صفة فرس:

عَرَقَتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَأَنَّمَا
خَلْفِي وَقَدَامِي عَجِيلَةٌ مُخْلِيفٌ

قال: أنجى، إذا استخرج عرق فرسه. والعَجُول من الإبل: الواله التي فَعَدَتْ ولدها، وهي التُّكلى من النساء؛ وجمعه عَجُل. وقال الأعشى:
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلٌ

الإسلامية

أبو عبيد عن الكسائي: ولد البقرة عجل والأنثى عجلة، ويقال عَجُولٌ وجمعه عجائل.
وقال أبو حاتم: يُجمع العِجْلُ عِجَلَةً. وقال أبو خيرة: هو عِجْلٌ حين تضعه أمُّه إلى شهر،
ثم بَرَعْرُزٌ وبُرَعْرُزٌ نحواً من شهرين ونصف، ثم هو الفرقد.

عَلَج

ابن السكيت: إذا أكل البعير العَلْجان قيل بعير عالج. وعالج: رمال معروفة في البادية.
ويقال هذا عَلَوْجٌ صِدْقٍ، وَعَلَوْكٌ صِدْقٍ، وَالْوَكُّ صِدْقٍ، لِمَا يُوْكَلُ وَمَا تَلَوَّكْتَ بِالْوَكِّ وَلَا
تعلجت بعَلوج.

وفي حديث علي رضي الله عنه انه بعث رجلين وقال لهما: "إنكما عِلْجان فعالجا".
العِلْج: الرجل القوي الصَّخْم. وقد استعلج الغلام، إذا خرج وجهه وَعَبُلَ بدنه. وقوله
"فعالجا"، أي حارسا العمل الذي نديتكما له وزاولاه. وكل شيء زاولته ومارسته فقد
عالجته. ويقال للبعير الوحشي إذا سَمِنَ وقوي عَلِجٌ ويجمع عُلوْجاً ومعلوجي بالقصر
ومعلو جاء بالمد وأعالجا. والعَلْج: الشديد من الرجال الصَّرِّي
ويقال: اعتلجت أمواج البحر، إذا تلاطمت. واعتلج القوم، إذا اتخذوا صِراعاً وقتالا.
ويقال: عالجت فلانا فعلجته، إذا زاولته فغلبته.
والعَلْجانُ: شجر يُشبه العَلَنْدي، وقد رأيتهما في البادية، وأغصانهما صليبة، الواحدة
عَلْجانة.

وناقة عِلْجةٌ: شديدة، وتُجمع عِلْجات.

وقال ابن شميل: المعتلجة. الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر. ويقال للرجف
الغليظ الحروف عِلْج، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار عِلْج أيضاً.
والمُعَالج: المداوي، سواء قال عالج جريماً أو عليلاً أو دابة. وفي حديث عائشة أن عبد
الرحمن بن أبي بكر توفي بالحُبشِيِّ على رأس أميال من مكة، فنقله ابن صفوان إلى
مكة فقالت عائشة: "ما أسى على شيء من أمره إلا خصلتين: أنه لم يُعالج ولم يُدقن
حيث مات". قال شمر: معنى قولها لم يُعالج، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت
فتكون كقارة لذنوبه.

قلت: ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيعالج شدة الصنَى ويقاسي عِلْرَ الموت.

جعل

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: جَعَلَ: صير. وجَعَلَ: أقبل. وجعل جَلَق. وجَعَلَ: قال،
ومنه قوله: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) "الزخرف 3" أي قلناه. وقال غيره: صبرناه. ويقال
جَعَلَ فلانٌ يصنع كذا وكذا، كقولك طَفِقَ وَعَلِقَ يفعل كذا وكذا. ويقال جعلته أحذق
الناس بعمله، أي صيرته. وقول الله عز وجل: (وَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ) "الفيل 5" معناه
صيرهم. وقال عز وجل: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) أي خلقنا. وإذا قال المخلوق
جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا، فمعناه صيرته.

أبو عبيد: الجعال: الخرقعة التي تُنزل بها القُدور، قاله الأصمعي. قال: وقال الكسائي:
أجعلتُ القدر إجعالا، إذا أنزلتها بالجعال. قال: وكذلك من الجُعَل في العطية أ جعلتُ له
بالأنف. وقال الأصمعي: هي الجَعالة بالفتح، من المِشْيء تجعله للإنسان.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أ جعلت الكلبة والسباع كلها، إذا اشتهدت الفحل. وقال غيره:
استعجلت أيضاً بمعناه.

وقال الليث: الجُعَل ما جعلته للإنسان أجرا على عمله. قال. والجَعالات: ما يتجاعل
الناس بينهم عند التبعث أو الأمر يحزبهم من السلطان. والجُعَل: دابة سوداء من دواب
الأرض، تُجمع جَعَلاناً. وماء مُجَعَلٌ وجَعِلٌ، إذا تهافتت فيه الجعلان.
ومن أمثال العرب: "لِزِقَ بامرئ جُعَله"، يقال ذلك عند التنغيص والإفساد.
وانشد أبو زيد:

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصَلِّي بِهِ الْجُعَلُ

إِذَا تَبَيْتُ سُلَيْمَى شُبَّ لِي جُعَلُ

الإسلامية

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة، فكلما أتاها وقعد عندها صب الله عليه من يقطع حديثهما.

وقال ابن بزرج: قالت الأعرا: لنا لُعبَةٌ يلعب بها الصبيان نسميها جَبِّي جُعَلٌ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على ظهره. قال: ولا يُجرون جَبِّي جُعَلٌ إذا أرادوا به أسم رجل. فإذا قالوا هذا جعل. بغير جبي أجروه.

أبو عبيد عن الأصمعي: الجَعْلُ: قصار النخل. وقال لبيد:
جَعَلُ قِصَارٌ وَعِيدَانٌ يَنْوَأُ بِهِ
مِنَ الْكُوفَرِ مَهْضُومٌ وَمَهْتَصَّرٌ
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجَعْلُ: القِصْرُ مع السَّمْنِ واللِّجَاجِ.
وقال ابن دريد: الجَعُولُ: الرَّأُلُ ولدُ النعام
جَلَعٌ

أبو عبيد عن الأحمر: امرأة جالِعٌ، إذا كانت متبرجة، بغير هاء.
قال: وقال الأصمعي: امرأة جَلِعة، وهي التي قد أَلَقَتْ قِنَاعَ الحياءِ. والاسم منه الجَلاعة.
وقال الليث: المجالعة: تنازُعُ القومِ عند شُرْبِ. أو قِمَارِ. وانشد:
أَيْدِي مُجَالِعةٍ تَكْفُفُ وَتَنهَدُ

قلت: ورواه غيره: "أيدي مُخالِعة"، وهم المقامرون.
وَرُوِيَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ العَوَّامِ "كَانَ أَجْلَعُ قَرَجًا"، قَالَ القَتَيْبِيُّ: الأَجْلَعُ مِنَ
الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْدُو قَرَجُهُ. قَالَ: والأَجْلَعُ: الَّذِي لَا تَنْضُمُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ. قَالَ:
وَكَانَ الأَخْفَشُ أَجْلَعًا لَا تَنْضُمُ شَفَتَاهُ.
وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الجَلِيعُ: المَنْقَلَبُ الشَّفَةِ.
قلت: أصل الجَلِيعُ: الكَشْفُ، يُقَالُ جَلَعْتُ المَرْأَةَ خِمَارَهَا، إِذَا كَشَفْتَهُ عَنْ رَأْسِهَا. وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

جَالِعةٌ تَصِيفُهَا وَتَجْتَلِخُ
أَي تَتَكَشَّفُ وَلَا يَسْتَرُ.

ع؛ وَيُقَالُ لَهُ عُلْجٌ بِالتَّشْدِيدِ.

وروي ابنُ القَرَجِ: أَبُو تَرَابٍ عَنِ خَلِيفَةِ الخُصَيْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الجَلِعةُ والجَلِقةُ: مَضْحَكُ
الإنسانِ.

وقال الأصمعي: انجلع الشيء، إذا انكشَفَ. قال الحكم بن مُعَيَّةَ:

وَنَسَعَتْ أَسْنَانَ عَوْنٍ فَانْجَلَعُ
عُمُورُهَا عَنِ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدَعُ

وقال الرجل إذا انحسرت لثأته عن أسنانه: قد نسع فوة.

وقال ابن شميل جَلَعُ الغلامُ عُرْلَتَهُ وَقَصَعَهَا، إِذَا حَسَرَهَا عَنِ الحَشْفَةِ جَلَعًا وَقَصَعًا.

وقال ابن الأعرابي: الجَلَعَمُ: القليل الحياء، الميم زائدة.

واخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: الجَلَعَلَة: الخُنْفَسَاءُ. قال: وبيروي عن الأصمعي
أنه قال: كان عندنا رجل يأكل الطين، فامتخَطَ فخرجت من أنفه جَلَعَلَة نصفها طين
ونصفها خُنْفَسَاءٌ فُدُّ خُلِقَ.

قال شمر: وليس في الكلام فُجَلَعِلَ.

وقال الليث: الجَلَعَلُ من الإبل: الحديد النفس.

لعج

أبو عبيد: اللاعج: الهوى المُحْرِقُ وكذلك كل مُحْرِقٍ. وانشد قول الهذلي:

ضرباً أليماً بسببِ يَلْعَجِ الجِلْدِ

وقال الليث: لَعَجَ الحَزْنُ فَوَادَهُ يَلْعَجُ لَعَجًا، وهو حرارته في الفؤاد. وقال غيره: التلعج

الرجل، إذا ارتمض من همٍ يُصِيبُهُ.

الإسلامية

وسمعت أعرابياً من بنى كليب يقول: لما فتح أبو سعيد القرمطي هَجَرَ سَوَى حِطَاراً من سَعَف النَّخْلِ وملاه من النساء الهَجْرِيَّاتِ، ثم أَلْعَجَ النار في الحِطَارِ فاحترقن.

عجن

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العجن أهل الرِّخَاوة من الرجال والنساء. يقال للرجل عجينة وعَجِين، وللمرأة عجينة لا غير، وهو الضعيف في بدنه وعقله. قال: والعُجْنُ: جمع عاجن، وهو الذي أسَنَّ فإذا قام عَجَنَ بيديه. يقال حَبَرَ وعَجَنَ، وتَنَّى ثَلَّثَ، ووَرَّصَ، كله من نعت الكبير.

وقال الليث: العَجَّانُ: الأحمق. ويقال إن فلاناً ليعجن: بمرفقيه حُمَقاً. قلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر: يا عجان إنك لتعجنه. فقلت له: ما يعجن ويحك؟ قال: سَلَحَه. فأجابه الآخر: نا أعجنه وأنت تَلَقَمه.

أبو عبيد عن الكسائي: يقال عَجِنْتَ الناقة تَعَجُنُ عَجَنًا إذا سمنت. وقال الليث: العَجْنَاءُ: الناقة الكبيرة لحم الصَّرَع مع قلة لبنها، بينة العَجَن. قال: والمتعجن: البعير المكتنز سمناً كأنه لحم بلا عظم. قال: والعِجان معروف، وهو آخر الذكر ممدود في الجلد، والجميع العُجْن وثلاثة أعجنة. وانشد:

يمدُّ الحبلَ معتمداً عليه كأنَّ عجانه وتُرَّ جديداً
وقال غيره: والعِجان: العُنُق بلغة قومٍ من اليمن. وانشد بعضهم:

يأرُّبُ حَوْدٍ صَلَعَةَ العِجان
عِجانها أطولُ من سِنان

وعجان المرأة: الوَثْرَةُ التي بين قُبلها وتعلبتها وقال اللحياني: عجنت الرجل: إذا أصبت عِجانه.

وقال ابن الأعرابي: عاجنة المكان: وسطه. وانشد للأخطل:

بعاجنة الرَّحوبِ فلم يَسِيرُوا

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال: أعجن الرجل، إذا ركب العَجْنَاءُ، وهي السَّمِينَةُ. وقد عَجِنْتُ عَجَنًا. وأعجن، إذا جاء بوليدٍ عجينة، وهو الأحمق. وأعجن، إذا أسَنَّ فلم يَقُمْ إلا عاجنا. وأعجن، إذا ورمَ عِجائهُ، وهو الخط الذي بين أذافة وتعلبته. قال: والمعجون: المحبوس من الرجال.

أبو الهيثم عن نُصير: من الصُّرُوعِ الأعَجَن. قال: والعَجَن: لحمة غليظة مثل جُمع الرجل جِبالٍ فِرْقَتِي الضرة، وهو أقلها لبناً وأحسُّها مَرَاة. قال: وقال بعضهم: تكون العجناء غريزة وبكينة.

وقال ابن السكيت: العَجْنُ: مصدر عجنت العجين. والعَجَن: عيب يصيب الناقة في حياتها، وهو شبيه بالعقل، يقال ناقة عَجْنَاء.

وقال ابنُ دريد: العَجِنَةُ والعَجْنَاءُ. من الإبل: التي يَرِمُ حياؤها فلا تَلقح. قال: والمعجينة: التي قد انتهت سِمناً.

عنج

أبو عبيد عن الأصمعي: العِناجُ إن كان في دَلْوٍ ثقيلة فهو حبلٌ أو بطان يشدُّ تحتها ثم يشدُّ إلى العراقي فيكون عوناً للوزم. وإذا كانت الدَلْوُ خفيفة شدَّ خيط تحتها إلى العَرْفُوة، وربما شدَّ في إحدى أذانها قال: وقال الكسائي: عَجَجْتُ الدَّلْوَ عَنجاً. وقال أبو زيد مثل قول الأصمعي.

وقال الليث في العناج نحواً مما قالوا. قال: وكل شيء تجذبه إليك فقد عنجته.

وقال أبو الهيثم: قال نُصير: عَضَجَت البَكْرُ أعججه عَنجاً، إذا ربطت خِطامه في ذراعهِ وقَصَرْتَهُ. وإنما يُفعل ذلك بالبكر الصغير إذا رِيضَ. وهو مأخوذ من عِناج الدلو.

الإسلامية

قال: ومن أمثالهم: عَوْدُ يُعَلِّمُ الْعَنْجَ، يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد ما كبر. وقال أبو زيد: عنجت البعير أعنجه عنجاً إذا جذبت خظامه إليك وأنت راكبه. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي في قولهم: عَوْدُ يَعْلَمُ الْعَنْجَ: "أي يُرَاضُ فيرد على رجليه. قال: وقال أبو زيد: الْعَنْجُ: أن يجذب راكبه خظامه قَبْلَ رأسه، حتى ربما لزم ذفراه بقادمة الرَّحْلِ. وقال الحطيئة يمدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفروه: قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكُرْبَا وهذه أمثال ضربها لإيفائهم بالعهد.

وقال النضر بَعَنَجَ الْهَوْدَجَ: عضادة عند بابه تشدُّ الباب. وقال الليث: الْعَنْجُ بلغة هذيل: الرَّجْلُ. قال: ويقال بِالْعَيْنِ بَعَنَجَ. قلت: قاله ابن الأعرابي وغيره بالعين، ولم أسمعه بالعين من أحد يُرجع إلى علمه، ولا أدري ما صحته.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْعِنَاجِجُ: جياذ الخيل، وأحدها عُنجوج. وقال الليث: ويكون الْعُنْجُوجُ من النجائب أيضاً قال: وَالْعُنْجُوجُ: الصَّيْمِرَانُ من الرِّبَاحِينَ. قلت: لم أسمعه لغيره: ويقال: أني لا أرى لأمرِك عِنَاجًا، أي مِلاكًا، مأخوذ من عِنَاجِ الدَّلْوِ. وأنشد الليث:

وبعضُ القول ليس له عِنَاجُ كَسَيْلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ
عمرو عن أبيه: أعنج الرجل، إذا اشتكى عِنَاجَهُ. والعِنَاجُ: وجع الصُّلْبِ والمفاصل.
وقال ابن دريد: رجل مِعْنَجٌ: يتعرض للأمور.

نجع
قال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: المنتجع: المنزل في طلب الكلاً. والمحضر:
المرجعُ إلى المياه.

قلت: النَّجْعَةُ عند العرب: المذهب في طلب الكلاً والبادية تحضر مَحَاضِرَهَا عند هَيْجِ العُشْبِ ونقص الخَرْفِ، وقنَاءِ ماء السماء. في الغدران، فلا يزالون حاضرة يشربون الماء، العِدَّ حتى يقع ربيع الأرض خَرْفِيًّا كان أو شَتِيًّا، فإذا وقع الربيعُ توزعتهم النَّجْعُ وتتبعوا مساقط الغيث يرعون الكلاً والعشب إذا أعشبت البلاد، ويشربون الكَرَعِ، فلا يزالون في النجع إلى أن يهيج العشب من عام قابل وتَيْشُّ العُدرَانُ، فيرجعون إلى محاضرهم على عداد المياه.

وقال الليث: انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيفِ. وانتجعنا فلاناً نطلب معروفه وأنشد قول ذي الرمة:

فقلتُ لصَيْدَخِ انتجعي بلالا

ويقال: نجع في الإنسان طعامه ينجع، إذا استمرأه وصلح عليه.

قال: والنَّجِيعُ: دم الجوف.

ويقال نجعتُ البعيرَ أَنْجَعُهُ، إذا سقيته النَّجِيعَ، وهو المَدِيدُ، وذلك أن تسقيه الماء بالبرر أو السمسم.

وقال ابن السكيت: هو النجوع للمديد، وقد نجعت البعير. ويقال هذا طعام يُنَجَعُ به ويُسْتَنَجَعُ به ويُسْتَرَجَعُ عنه، وذلك إذا تَقَعَ واستمرئ فسُمن عنه. وكذلك الرَّعْيِ. وهو طعام ناجعٌ، وهُنْجَعٌ، وغائر. ونُجِعُ الصبي بلبن الشاة، إذا عُذِّي به وسُقِيَ به ومن الحديث: "عليك باللبن الذي نُجِعَتْ به"، أي عُذِيَتْ به.

عمرو عن أبيه: أنجع الرجل، إذا أفلح. ونجع الدواء وأنجع، إذا عمل. وقال ابن الأعرابي: أنجع إذا نفع. يقال نَجَعُ فيه الدواء يَنْجَعُ وَيَنْجِعُ وَتَجَّعَ بمعنى واحد. ويقال للمُنْتَجِعِ مَنْجَعٌ، وجمعه مناجع، ومنه قول ابن أحمَر:

كانت مناجعها الدَّهْنُا وجائئها

وقال ابن دريد: ماء ناجع ونجيع، إذا كان مريئاً.

جَعْنُ من أسماء العرب. قال أبو عمرو الشيباني: رجل جَعُونَةٌ، إذا كان قصيرا سمينا. وقال ابن دريد: الجَعْنُ فعلٌ مُمَاتٌ، وهو التَّقْبُضُ. قال: ومنه اشتقاق جَعُونَةٌ

نَعَجٌ
ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: النَّعْجَةُ وَالْعَجَّانُ: الأحمق.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أكل الإنسان لحم ضأن فنُقِلَ على قلبه فهو نَعِجٌ وانشد:
كَانَ الْقَوْمَ عُنُسُوا لِحِمِّ ضَاْنٍ فَهَمُّ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طِلَاهُمُ
وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: نَعَجَ الْقَوْمُ إِنْعَاجًا، إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ. وَقَدْ نَعَجَتِ الْإِبِلُ
تَنَعَجًا، إِذَا سَمِنَتْ. قَالَ وَهِيَ فِي شَعْرِ ذِي الرِّمَّةِ.

وقال شمر: نَعَجَتِ الْإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ، حَرْفٌ غَرِيبٌ. قَالَ: وَفَتَشَتَّ شَعْرُ ذِي الرِّمَّةِ فَلَمْ
أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ.

قلت: نَعَجٌ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ. وَنَظَرَ إِلَى أَعْرَابِي كَانَ عَهْدَهُ بِي وَأَنَا سَاهِمُ
الْوَجْهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ وَقَدْ ثَابَتَ إِلَى نَفْسِي، فَقَالَ لِي: تَعِجَتَّ أبا فلانٍ بَعْدَ مَا رَأَيْتُكَ كَالسَّعْفِ
الْيَابِسِ". أَرَادَ صَلَحْتَ وَسَمِنْتَ.

وقال الله جل وعز في قصة داود وقول أحد المَلِكِينَ الَّذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ: (إِنَّ هَذَا أَخِي
لَهُ تَسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ) "ص 23" قال أبو العباس محمد بن يزيد:
النَّعْجَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَحُكِمَ الْبَقْرَةُ عِنْدَهُمْ حُكْمَ الصَّائِنَةِ، وَحُكِمَ الطَّيْبَةُ
حُكْمَ الْمَاعِزَةِ. وَالنَّعْجَةُ: الْأُنْثَى مِنَ الضَّانِ، وَجَمَعُهَا نَعَاجٌ. وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاةَ
عَنِ الْمَرْأَةِ، وَيَسْمُونَ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شَاةً.

وقال أبو خيرة: النَّاعِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ السَّهْلَةِ الْمَسْتَوِيَةِ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْبِتُ الرِّمْتَ
وَالنَّوَاعِجَ وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ. وَجَمَلُ نَاعِجٍ وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ. وَقَدْ نَعِجَ
الْلَوْنُ الْأَبْيَضُ يَنْعَجُ نُعُوجًا، وَهُوَ الْبَيَاضُ. وَقَالَ الْعَجَاجُ:

فِي نَاعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعِجَا

وَمَنْعِجٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

وقال أبو تراب: قال أبو عمرو: النَّعِجُ: السَّمَنُ، يُقَالُ نَعِجَ هَذَا بَعْدِي، أَي سَمِنَ. قَالَ:
وَالنَّعِجُ: أَنْ يَرِيحَ وَيَنْتَفِخَ. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّهْجُ مِثْلُهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّاعِجَةُ: الْبَيْضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي يُضَادُ عَلَيْهَا نَعَاجُ
الْوَحْشِ.

وقال ابن دريد: النَّعِجُ: ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ. قَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ نَعْجًا وَانْشَدَ:

يَا رَبِّ رَبِّ الْقُلُوبِ النَّوَاعِجِ

وقال غيره: النَّوَاعِجُ: الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ.

عَجَفٌ

أبو زيد عَجَفْتُ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ أَعِجْفُهَا، إِذَا حَبَسْتَ نَفْسَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ لِتُؤَثِّرَ
بِهِ غَيْرَكَ. وَلَا يَكُونُ الْعَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَالشَّهْوَةِ.

قلت: وهو التَّعْجِيفُ أَيْضًا، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَمْ يَعْذُهَا مُدٌّ وَلَا تَصِيفٌ وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

وقال ابن الأعرابي عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى الْمَرِيضِ، إِذَا أَقَمْتَ عَلَى تَمْرِيضِهِ. وَعَجَفْتُ
نَفْسِي عَلَى أَدَى الْخَلِيلِ، إِذَا لَمْ تَخْذُلْهُ. وَقَالَ الرَّازِي:

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي

وعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا، إِذَا احْتَمَلْتَ عَنْهُ وَلَمْ تَتَّخِذْهُ. وَقِيلَ التَّعْجِيفُ: سُوءُ الْغِذَاءِ
وَالْهَزَالُ وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ، إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يَصْقَلْ. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ:

الإسلامية

وكان موضع رَحْلها من ضلبيها سَيْفٌ تَقَادِمُ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ
وقال ابن دريد: الْعَجْفُ: غَلظُ الْعِظَامِ وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ.
وتقول العرب: أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الصَّخْمُ. وقال الليث: الْعَجْفُ: ذَهَابُ السَّمَنِ.
والذكر أعجف والأُنثى عجفاء، والجميع عِجَافٌ فِي الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ، وَالْفِعْلُ عَجَفَ
يَعْجِفُ عَجْفًا. قال: وليس في كلام العرب أَفْعَلُ وَفِعْلَاءُ جَمْعُهَا عَلَى فِعَالٍ غَيْرِ أَعْجَفَ
وَعَجْفَاءَ، وَهِيَ شَاذَةٌ، حَمَلُوهَا عَلَى لَفْظِ سِيمَانَ فَقَالُوا سِمَانٌ وَعِجَافٌ وَجَاءَ أَفْعَلُ
وَفِعْلَاءُ عَلَى فِعْلٍ يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ، مِنْهَا عَجَفَ يَعْجِفُ فَهُوَ أَعْجَفُ، وَأُدْمُ يَأْدُمُ
فَهُوَ أَدْمٌ، وَسُمْرٌ يَسْمُرُ فَهُوَ أَسْمَرٌ، وَحَمَقٌ يَحْمُقُ فَهُوَ أَحْمَقُ، وَخَرَقٌ يَخْرُقُ فَهُوَ أَخْرَقُ.
وقال ابن السكيت: قال الفراء: يُقَالُ عَجِفَ وَعَجِيفُ، وَحَمِقَ وَحَمِيقٌ، وَرَعِنَ وَرَعِينٌ،
وَخَرَقَ وَخَرِيقٌ. وقال ابن الأعرابي في قوله:

وَلَا تُمْيِرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

قال التَّعْجِيفُ: أَنْ يَنْقَلُ قُوَّتُهَا إِلَى غَيْرِهَا قَبْلَ أَنْ تَشْبَعَ مِنَ الْجَدْوِيَةِ. قال: وَالْعُجُوفُ مَنَعَ
النَّفْسَ مِنَ الْمَقَابِحِ. وَالْعُجُوفُ أَيْضًا: تَرَكَ الطَّعَامَ.
وقول الله جل وعز: (يَأْكُلُهُنَّ سَعِيعٌ عِجَافٌ) هِيَ الْهَزْلِيُّ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ،
ضَرِبَتْ مِثْلًا بِسَعِيعِ سَنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خَصْبَ.

عَفَجَ

أبو عبيد عن أبي زيد: الْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ وَاحِدُهَا عَفَجٌ. وَالْمِصَارِينُ لِدَوَاتِ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ
وَالطَّيْرِ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ لِرِجَالِ الْأَعْفَاجِ عَفَجٌ وَعَفَجٌ وَعَفَجٌ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الْعَفَجُ مِنَ
أَمْعَاءِ الْبَطْنِ لِكُلِّ مَا يَجْتَرُ كَالْمِرْعَةِ لِلشَّاءِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:
مَبَاشِيمٍ عَنِ عِجْبِ الْخَنْزِيرِ كَأَنَّمَا تُتَّقِنِقُ فِي أَعْفَاجِهِنَ الضَّفَادِعُ

وقال أبو زيد عَفَجَهُ بِالْعِصَا عَفْجًا، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ. قال: وَعَفَجَ الرَّجُلُ
جَارِيَتَهُ، إِذَا نَكَحَهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْفَجَةُ: الْعِصَا. وَقَالَ: وَالْمِعْفَجُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا
يَضْبِطُ الْعَمَلَ وَالْكَلَامَ، وَقَدْ يِعَالِجُ شَيْئًا يَعْيشُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ. يُقَالُ إِنَّهُمْ لِيَعْفِجُونَ وَيَعْمِثُونَ
فِي النَّاسِ. وَالْعَثْمُ: أَنْ يَعْثِمَ بَعْضُ الْأَمْرِ وَيَعْجِزَ عَنْ بَعْضٍ.
وقال ابن شميل: الْعَقْجَةُ: نِهَاءٌ إِلَى جَنْبِ الْحِيَاضِ، فَإِذَا قَلَّصَ مَاءَ الْحِيَاضِ اغْتَرَفُوا مِنْ
مَاءِ الْعَقْجَةِ يَشْرَبُونَ مِنْهَا.

جعف

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: مِثْلُ الْكَافِرِ كَمِثْلِ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِبَةِ حَتَّى يَكُونَ
انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً. قال أبو عمرو: الانْجِعَافُ: الْانْقِلَاعُ. وَمِنْهُ قِيلَ جَعَفْتُ الرَّجُلَ، إِذَا
صَرَعْتَهُ فَضَرَبْتَهُ بِهِ الْأَرْضَ. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عبيدة.
أبو عبيد عن الأصمعي: يُقَالُ ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ وَجَعَفَهُ وَجَافَهُ، وَجَعَفَلَهُ وَجَقَلَهُ، إِذَا صَرَعْتَهُ.
وقال الليث جُجِعَ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَالْجَعْفُ شِدَّةُ الصَّرَعِ

فجع

الفجعية: الرزينة الموجهة، وجمعها فجائع. والتفجج: التوجع والتضؤر للمرزئة. والفواجع:
المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يعز عليه من مالٍ أو حميمٍ والواحد فاجعة
ودهر فاجع، وموت فاجع. وقد فجع فلان فهو مفجوع. وفجنى الموت بفلان، إذا أصيب
له حميم. وقال لبيد:

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَا لِفَا رَسَ يَوْمَ الْكَرْبِهَا النَّجْدِ

جع

قال بعضهم جَعَفَهُ وَجَفَعَهُ، إِذَا صَرَعْتَهُ. وَهَذَا مَقْلُوبٌ، كَمَا قَالُوا: جَذَبَ وَجَبَذَ. وَرَوَى
بَعْضُهُمْ بَيْتَ جَرِيرٍ:
وَضِيفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفِّعُ

الإسلامية

بالجيم، أي يُصرع من الجوع. ورواه بعضهم : يُخْفَع " بالخاء.
وقد أهمل الليث جفع، ولم يصح لي فيه شيء.

عجب

قال الله جل وعز : **إِلَّ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ** قرأ حمزة والكسائس : **إِلَّ عَجِبْتُ** و**يَسْخَرُونَ** "الصفات 12" بضم التاء، وهكذا قرأ علي وابن عباس. وقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو: (بل عجبت) بنصب التاء. وقال الفراء: والعجب وان اسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد؛ ألا ترى أنه قيل (فيسخرون منهم سخر الله منهم) "التوبة 79" وليس السُّخْرِيُّ من الله كمعناه من العباد.

وقال الزجاج: أصل العجب في اللغة أن إن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقلُّ مثله قال: قد عجبْتُ من كذا وعلى هذا معنى قراءة من قرأ (بل عجبْتُ)، لأن الأدمي إذا فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبْتُ. والله قد عَلِمَ ما أنكره قبل كونه، ولكن الإنكار والعَجَبُ الذي تلزم به الحجة عند وقوع الشيء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَجَبُ: النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد. وقال: العَجَبُ: الذي يحبُّ محادثة النساء ولا يأتي الرِّبِيَّة. والعُجْبُ بضم العين من الخُمُقِ صرَفَها إلى العُجْبِ.

وروي أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: العَجَبُ والعُجْبُ والعُجْبُ: الرجل الذي يعجبه القُعود مع النساء. قال: والعَجْبُ بفتح الجيم وهو العُصْعُصُ.
وقال الليث: عَجِبَ يَعْجَبُ عَجْبًا، وأمر عجيب وعُجَاب. قال: والاستعجاب: شدة التعجُّبِ. وقصة عَجَب. ويقال أعجبنى هذا الشيء وأعجبتُ به، وهو شيء معجب، إذا كان حسنًا جدا. والمُعْجَبُ: الإنسان المُعْجَبُ بنفسه أو بالشيء. وتقول: عَجِبْتُ فلانا بشيء تعجيبًا فعجب منه.

قال وعُجُوب الكُتبان: وأاخرها المستدقة. وقال لبيد:
بُعُجُوبُ أَنْعَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

وناقة عَجَبَاءُ بينة العَجَبِ، إذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتها، وهي خلقة قبيحة فيمن كانت. قال: والعَجَبُ من كل داية: ما ضُمَّت عليه الورك من أصل الذنب المغروز في مؤخر العَجُز. ويقال لسُدَّما عَجِبْتُ الناqqة، إذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتها.

وقال الله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) "ص 5" خفيف، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي: (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) بالتشديد.

قال الفراء: مثل قولهم رجل كريم وكرام وكرام، وكبير وكبار وكبار. وفي النوادر: تعجبنى فلان وتفتنني، أي تَصَبَّاني واخبرني المنذري عن أبي العباس انه قال: التعجُّب: أن ترى الشيء يعجبك تظن أنك لم تر مثله قال: وقولهم لله زيدا كأنه أي جاء به الله من أمر عجيب، وكذلك قولهم: لله دُرُّه، أي جاء بدره من أمر عجيب لكثرتة.

عيج

أهمله الليث. وقال إسحاق بن الفرخ: سمعت شجاعا السلمي يقول: العَبْكة: الرجل البغيض الطغاماة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه. قال: وقال مُدْرِكُ الجعفري: هو العَبْجة، جاء بهما في باب الكاف والجيم.

عجب

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجعابيب: القصار من الرجال. وقال الليث: الجُعُوب: الدني من الرجال.

الإسلامية

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الجَعْبِي: ضرب من النمل. وقال الليث: هو نمل احمر وجمعه جَعْبِيَّات.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَعْبِيّ والجَعْبَاءُ والجَعْوَاءُ، والناطقَةُ الخرساء: الدبر ونحو ذلك وقال الليث: الجَعْبَاءُ: الدبر. قال: والجَعْبَةُ كنانة النَّشَابِ.
 وقال ابن شميل: الجعبة: المستديرة الواسعة التي على فمها طبق من فوقها. قال: والوفضة اصغر منها وأعلىها وأسفلها مستوى. قال: وأما الجعبة ففي أعلاها اتساع وفي أسفلها تنبوق، وبفرج أعلاها لثلا ينتكت ريش السهام لأنها تُكَبُّ في الجعبة كبا، فظبائها في أسفلها، ويفلطح أعلاها من قبل الريش، وكلاهما من شقيقتين من خشب.
 وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب: ضربته فجعبه وجعفه، إذا ضرب به الأرض ويثقل فيقال جعبه تجعيبا، أي صرعه. قال: والمتجعب: الميت أيضا.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: المَجْعَب: الصَّرِيع من الرجال يصرع ولا يُصرع.
 وفي النوادر جيش يتَجَعَّبِي ويتَجَرَّبِي، ويتققب، ويتهبهب، ويتدربي: يركب بعضه بعضا.

جبع
 أهمله الليث. وانشد أبو الهيثم قول ابن مقبل:

وطفلة غير جُبَاع ولا تَصَفِّ

وقال: أراد غير قصيرة.

وقال غيره: الجُبَاع: سهم قصير يرمي به الصبيان. ويقال للمرأة القصيرة جُبَاعٌ تشبها بالسهم القصير. "بعج قال ابن المظفر وغيره: يقال تبعج السحاب بالمطر وانبعج، وتبعق وانبعق، إذا انفرج عن الوئيل الشديد. وقال العجاج:
 حيث استهل المرز أو تبعجا

ويقال بعج المطر تبعيجا في الأرض، إذا اشتد وقعُه حتى فحَصَ الحجارة.
 قال: ورجل يعج كأنه ميعوج البطن من ضعف مشيه.

قال: ويقولون بعجه حب فلان، إذا اشتد وجدُه وجزن له.

قلت لعجه حبه أصوب من بعجه، لان البعج الشقُّ. يقال بعج بطنة بالسكين، إذا شقَّه وخصخصه فيه، . وقال الهذلي:

كان طبايتها عُقْرُ بعيج

شبه طبايت النصال بنار جمر سُخِيّ فظهرت حُمْرُته.

وفي الحديث: "إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائم، وساوى بناؤها رعوس الجبال، فاعلم أن الأمر قد أظلك" بُعِجَتْ أي شُقَّتْ وفتح كظائمها بعضُها في بعض واستُخْرِجَ عيونها. واليواعج: أماكن في الرمل تسترِق، فإذا نبت فيها النصي كان أرق له وأطيب. وقال الشاعر يصف فرسا:

فإذا له بالصَّيفِ طِلُّ بارِدٌ ونصيُّ باعجةٍ ومُحَضُّ مُنْقَعٌ

قوله مُنْقَعٌ "أي أديم له اللبنُ المحض يُسْقَاه. من نقع الشيء إذا دام.

وباعجة: اسم موضع.

عجم

قال الله جل وعز: (وَلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْمِيُّ وَعَرَبِيُّ) الآية "فصلت 44" قال الفراء: قرئ "أعجمي وعربي". بالاستفهام، وجاء في التفسير: أيكون هذا الرسول عربيا والكتاب أعجمي. قلت: ومعناه أن الله قال: ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا: هلا فصلت آياته عربية مفصلة الآي. كان التفصيل للسان العرب، ثم ابتداء فقال: أعجمي وعربي؟ حكاية. عنهم، كأنهم يعجبون فيقولون كتاب أعجمي ونبي عربي، كيف يكون هذا؟! فكان اشد لتكذيبهم.

الإسلامية

وقال الفراء: وقراءة الحسن بغير استفهام، كأنه جعل من قبل الكفرة. والأعجم والأعجمي: الذي لا يُفصح وإن كان عربي النسب. والعجمي: الذي نسبته إلى العجم وإن كان يفصح.

وقال أبو إسحاق: يقرأ (أأعجمي) بهمزتين، ويقرأ (أعجمي) بهمزة واحدة بعدها همزة خفيفة تشبه الألف، ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لان بعدها عينا وهي ساكنة ويقرأ: (أَعَجَمِيَّ) بهمزة واحدة وال

قال: وقرأ الحسن: (أَعَجَمِيَّ وعربيُّ) بهمزة واحدة وسكون العين. قال: وجاء في التفسير أن المعني لو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا بُيِّنَت آياته أقرآن أعجمي وني عربي. ومن قرأ "أعجمي" بهمزة وألف فانه منسوب إلى اللسان الأعجمي. تقول: هذا رجل أعجمي، إذا كان لا يفصح، كان من العجم أو من العرب. ورجل عَجَمِيٌّ إذا كان من الأعاجم فصيحا كان أو غير فصيح. قال: والأجود في القراءة: (أأعجمي) بهمزة وألف علي جهة النسبة إلي الأعجم ألا ترى قوله: ﴿لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعَجَمِيًّا﴾ فصلت 44 " ولم يقرأه أحد عَجَمِيًّا. وأما قراءة الحسن (أعجمي وعربي) فعلى معنى هلا بينت آياته فجعل بعضه بيانا للعجم، وبعضه بيانا للعرب. قال: وكل هذه الأوجه الأربعة سائغة في العربية والتفسير.

واخبرني أبو الفضل عن أبي العباس انه سئل عن حروف المعجم: لم سميت مُعْجَمًا؟ فقال: أما أبو عمرو الشيباني فيقول: أَعَجَمْتُ أَبْهَمْتُ. قال: والعَجَمِيُّ مُبْهَمُ الْكَلَامِ لا يتبين كلامه. قال: وأما الفراء فيقول: هو من أَعَجَمْتُ الْحَرْفَ. قال: ويقال قفل معجم، وأمر معجم، إذا اعتاص. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول مُعْجَمُ الْخَطِّ هو الذي أعجمه كاتبه بالنقط. تقول: أَعَجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمَهُ إِعْجَامًا. ولا يقال عَجَمْتُهُ، إنما يقال عَجَمْتُ الْعُودَ، إذا عَضَضْتَهُ لتعرف صلابته من رخاوته. قال: والعَجْمُ: عض شديد بالأضراس دون الثنايا. قال: وكانوا يعْجَمُونَ الْقِدْحَ بين الضرسين إذا كان معروفًا بالفوز ليؤثروا فيه أثرًا يعرفونه به.

وفي الحديث: "العَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ"، قال أبو عبيد: أراد بالعَجَمَاءِ البيهمة سميت عجماء لأنها لا تتكلم. قال: وكل من لا يقدر على الكلام فهو أَعْجَمٌ ومُسْتَعْجِمٌ. قال: ويقال قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه، إذا التبس عليه فلم يهيا له أن يمضي فيه. وقال الحسن: "صلاة النَّهَارِ عَجَمَاءٌ" معناه أنه لا يسمع فيها قراءة. قال: ومعنى قوله: قوله: "العَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ" البيهمة تنفلت فتصيب إنسانا في انفلاتها، فذلك هدر، وهو معنى الجُبَارِ. وقال غيره: العَجَمُ جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي. ونحو هذا من جمعهم اليهودي والمجوسيَّ اليهود والمجوس. والعُجْمُ جمع الأعجم الذي لا يُفصح، ويجوز أن يكون جمع العجم، فكأنه جمع الجمع. وكذلك العرب جمع العرب، يقال هؤلاء العرب والعجم، وهؤلاء العُزْبُ والعُجْمُ. قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عَجْمٌ ولا عَرَبٌ

فأراد بالعُجْمُ جمع العَجْمِ، لأنه عطف عليه العَرَبِ.

وقال الليث: المُعْجَمُ: الحروف المقطعة، سميت معجماً لأنها أعجمية. قال: وإذا قلت كتاب معجّم فإن تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عُجْمَتَهُ وتَصِحَّ. قلت: والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح.

وقال ابن السكيت وغيره: العَجْمُ: نوى التمر والتبّيق، الواحدة عَجْمَةٌ. والعَجْمُ: صغار الإبل، ويجمع عجموماً. والعجم: العَضُّ. وقال في قول علقمة:

سُلاءٌ كعصا النَّهْدِيِّ عُلٌّ لها ذو قَبِيئَةٍ من نوى قُرَّانٍ معجومٌ

قال ابن السكيت: معنى قوله "عُلٌّ"، أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النسور. وشبه النسور بنوى قُرَّانٍ لأنها صلاب. قال: وقوله "ذو قَبِيئَةٍ" يقول: له مَرَجُوعٌ ولا يكون ذلك إلا من صلابته وهو أن يُطعم البعير النوى، ثم يفت بعره فيخرج منه

الإسلامية

النوى يعلفه مرة أخرى، ولا يكون ذلك إلا من صلابته. قال: وقوله: معجوم " يريد أنه نوي الفم، وهو أجود ما يكون من النوى؛ لأنه اصلب من نوى النبيذ المطبوخ. قال: وخطب الحجاج يوماً فقال: "إن أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عُوداً عُوداً، فوجدني أمرها عوداً" يريد انه قد رازها بأضراسه ليمتحن صلابتها. وقال النابغة: فضلَّ يَعْجُمُ أعلى الرَّوق منقبضاً أي يعضُّ أعلى قَرْنه وهو يقاُتله. ويقال فلان ضَلب المَعْجَمَة، وهو الذي إذا جَرَسَتْهُ الأمور وُجِدَ صلباً. شمر عن ابن الأعرابي: ناقة ذات مَعْجَمَة، أي ذات صلابة وشدة. وأنشد بيت المرار: جمال ذات معجمة ونوق عواقدُ أمسكتُ لِقْحاً وُحُولُ وقال غيره: ذات معجمة: أي ذات سِمْنٍ وأنكره شمر. عين مفتوحة.

وقال الليث: يقول الرجل للرجل: طال عهدي بك، ما عجمتُك عيني منذ كذا وكذا، أي ما أخذتُك. وقال اللحياني: رأيت فلاناً. فجعلت عيني تَعْجُمُه، أي كأنها لا تعرفه ولا تمضي في معرفته كأنها لا تُثبته. وقال أبو داود السُّنْجِي: رأني أعرابي فقال لي: تَعْجُمُك عيني، أي يتخيَّل إلى أي، رأيتك. قال: ونظرت في الكتاب فعجمتُ، أي لم أقف على حروفه. وأنشد: على أن البصير بها إذا ما أعار الطرفَ يَعْجُمُ أو يَفِيلُ واستعجمت على المصلى قراءته، إذا لم تحضره. والإبل تسمى عواجم وعاجمات لأنها تعجم العظام. ومنه قوله: وكنث كعظم العاجمات اكتنفتة

وقال أبو عبيدة: فحل أعجم: يهدر في شقشقة لا تُقْب لها، فهي في شدقه لا يخرج الصوت منها. وهم يستحبون إرسال الأخرس في الشول لأنه لا يكاد يكون إلا مثنائاً. قال: والعجمات: صخور تنبت في الأودية. وقال أبو دُوَاد: عذب كماء المُرْن أن زله من العجمات بارد يصف ريق جارية بالعدوبة.

وروي عن أم سلمة أنها قالت: "نهانا النبي صلى الله عليه أن تعجم النوى طبخاً"، وهو إن يبالح في طبخه وإنضاجه حتى يفتت النوى ويفسد. قال القتيبي: معناه انه إن يبالح في طبخه وإنضاجه. قال: ورأى أن تؤخذ حلاوته عفواً، يعني حلاوة التمر ولا يبلغ في ذلك النوى، أما لأنه قوت للدواجن فيذهب قوته إذا انضح، أو لأنه يُفسد طعم السُّلَافَة. وقال ابن الأعرابي فيما روي عنه: أبو العباس: العجمي من الرجال: المميز العاقل. قال: والعجوم: الناقة القوية على السفر. وقال أبو عمرو: ناقة عجمية: شديدة. وأنشد:

باتت بُباري وريشيات كالقطا
عجمجات حُشفاً تحت السُّرى
الورشات: الخفاف. والحُشْف: الماضية في سيرها بالليل.
عمج

أبو عبيد: يقال عمج في سيره ومَعَج، ذا سار في كل وجه وذلك من النشاط. والتعمج: التلوي في السير. ويقال: تعمج في السيل في الوادي، إذا تعوَّج يَمَنَةً وبَسْرَةً. وقال العجاج: مياحة تَمِيحُ مَشِيّاً رَهَوْجا تَدَافِعُ السَّيْلَ إذا تعمَّجا

الإسلامية

ويقال بَعَجَ في الماء، إذا سَبَحَ والعموج: السابح في شعر أبي ذؤيب.
 أبو عبيد عن الأصمعي: العومج: الحية والتعمج: التلوي.
 ومن باب عجم: قال أبو زيد: يقال إنه لتعجمك عيني أي كأني أعرفك. ويقال: لقد
 عجموني ولقظوني، إذا عرفوك.
 وقال أبو العباس: أنشدنا ابن الأعرابي لجُبَيْهَاءَ:
 فلو أنها طافت بطنب معجم نقي الرق عنه جدبهُ فهو كالج
 قال: المعجم: الذي قد أكل حتى لم يَبَقَ منه إلا قليل. والطنب: أصل العرفج إذا انسلخ
 من ورقه.

معج

يقال معج الرجل جاربه يمعجها، إذا نكحها. ومعج الملمول في المكحلة، إذا حركه فيها.
 وقال الليث جمار معج: يشق في عدوه: يمينا وشمالا. وقد معج يمعج، إذا جرى في
 كل وجه. وقال العجاج يصف العير:
 عمر الأجارى مسحا ممعجا
 والريح تمعج في النبات: تقلبه وتقلبه. وقال ذو الرمة:
 أو نفحة من أعالي حنوة معجت
 فيها الصبا موهنا والروض مرهوم
 قال: والفصيل يمعج ضرع أمه، إذا لهزه وقلب فاه في نواحيه ليستمكن. وقال عقبة
 ابن غزوان: فعل ذلك في معجم شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره في موجة
 شبابه، بمعناه.

مجمع

أبو عبيد عن أبي عمرو: المجة من النساء هي التي تكلم بالفحش، والاسم منه
 المجة.
 وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: تماجن الرجلان وتماجعا، إذا ترافتا.
 وقال غيره: قال للرجل إذا أكل التمر باللبن: قد تمجعه، وهو لا يزال يتمجع، وهو أن
 يحسو حسو من اللبن ويلقم عليها ثمرة وذلك المجمع عند العرب. وربما القي التمر
 في اللبن حتى يتشربه، فيؤكل التمر وتبقى المجة، وهي فضالة المجمع. ورجل
 مجاعة ومجاعة، إذا كان يحب المجمع وانشد الليث:
 جارتى للخبيص والهز للفا
 روشاني إذا اشتهينا جميعا
 كانه قال: وشاتي للمجمع إذا اشتهناه.
 جمع

قال الليث: الجعاء من النساء: التي أنكر عقلها هراماً. قال: ولا يقال للرجل أجعم.
 قال: ويقال للناقة المسنة جعاء. قال: وجعم الرجل جعماً، إذا قرم إلى اللحم وهو في
 ذلك أكل. ورجل جمع وامرأة جمعة، وبهما جمع، أي غلظ كلاماً في سعة خلق وقال
 العجاج:

إذا جعم الدهلان أي مجعم

أي جمعوا كما يقرم إلى اللحم.

وقال غيره: الجعاء من النساء: الهوجاء. البهاء. وجعم الرجل لكذا، إذا خف له.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: الجعمي: الحريص. والجعوم: المرأة الجائعة. الجعوم: الطموم
 في غير مطمع.

أبو عبيد عن أبي زيد جعم الرجل يجعم، إذا طمع جعماً. قال: وقال الأصمعي: الجعاء:
 المسنة من النوق. وقال ابن الأعرابي: هي الجمعاء والجمعاء معاً.
 بن السكيت جعمت الإبل تجعم جعماً، وهو طرف من القرم، إذا لم تجد حمضا
 ولاعضاها فتقرم إليها فتقضم العظام وخروء الكلاب.

الإسلامية

وقال أبو زيد: يقال للدبر الجَعْماء والوَجَعاء والجَهوة، والصَّمَارَى.
عمرو عن أبيه قال الجَعَم: الجوع. يقال يا ابن الجعماء. وقال ابن الأعرابي: الجيعم:
الجاع.

جمع

قال الله عز وجل: ﴿أَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ "يونس 71" قال الفراء: الإجماع:
الإعداد والعزيمة على الأمر. قال: ونصب شركاءكم بفعل مضمرك أنك قلت: فاجمعوا
أمركم وادعوا شركاءكم. قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله. وأنشد في الإجماع:

يا ليت شعري والمُنَى لا تنفَعُ
هل أغدُونُ يوماً وأمري مُجمَعُ

قال الفراء: فإذا أردت جمع المتفرق قلت: جمعت القوم فهم مجموعون، كما قال الله
تعالى: ﴿لَيْكَ يَوْمَ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ "هود 103" قال: وإذا أردت كسب المال قلت
جمعت المال، كقول الله تعالى: (الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ) "الهمزة 2".

وقال الزجاج: الذي قاله الفراء غلط في إضماره وادعوا شركاءكم، لان الكلام لا فائدة
فيه، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لان يجمعوا أمرهم. قال: والمعنى فاجمعوا أمركم
مع شركائكم. وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه. قال: والواو بمعنى مع كقولك:
لو تُرِكت الناقَةُ وفصيلها لرضيعها. المعنى لو تُرِكت مع فصيلها. قال: ومن قرأ:
(فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشركاءكم) بألف موصولة فانه يعطف شركاءكم مع أمركم. قال:
ويجوز فاجمعوا أمركم على شركاءكم. وقال الأصمعي: جمعت الشيء، إذا جئت به من
هاهنا وهاهنا. قال وأجمعته، إذا صيرته جميعا. وقال أبو ذؤيب:

وأولات ذي العَرْجاء تَهَبُّ مُجمَعُ

وقال الفراء في قوله جل وعز: (فَاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثم اتواصفاً) "طه 64" قال: الإجماع:
الإحكام والعزيمة على الشيء، تقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج. قال
ومن قرأ: (فَاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) فمعناه لا تدعوا من كيدكم شيئاً إلا جئتم به.

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال: اجمع أمره، أي جعله جميعا بعد ما كان
متفرقا. قال: وتفرقه انه جعل يدبره فيقول مرة افعل كذا ومرة افعل كذا، فلما عزم
على أمر محكم اجمعه، أي جعله جميعا قال: وكذلك يقال أجمعت التَّهَب والتَّهَب: إبل
القوم التي أغار عليها اللصوص فكانت متفرقة في مراعيها فجمعوها منكل ناحية حتى
اجتمعت لهم ثم طردوها وساقوها، فإذا اجتمعت قيل اجمعوها. وأنشد:

نَهَبٌ مُجمَعُ

وقال بضعمهم: جمعت أمري والجمع: أن تجمع شيء إلى شيء والإجماع: أن تجعل
المتفرق جميعا، فإذا جعلته جميعا بقي جميعا ولم يكذ يتفرق، كالرأي المعزوم عليه
المُضَي.

وقال غيره في قول أبي وَجْزة السعدي:

وأجمعت الهواجرُ كل رَجَعٍ من الأجماد والدِّمِث البتاء

أجمعت: أَيْبَسَتْ. والرَّجَعُ: الغدير والبتاء: السهل.

قال بعضهم: أجمعت الإبل: سقَّتْها جميعا وأجمعت الأرض سائلة واجمع المطر الأرض،
إذا سال رَغَابُها وَجَهَادُها كلها.

وقال الله جل وعز: (إِذَا بُوْدِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ) "الجمعة 9" قال الفراء: خففها
الأعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز. قال: وفيها لغة: الجمعة، وهي لبني عقيل. قال:
ولو قرئ بها لكان صوابا. قال: والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم انه يجمع
الناس، كما يقال رجل همزة لمزة ضحكة.

الإسلامية

وقال الليث: الجمعة يوم حُص به لاجتماع الناس في ذلك اليوم، وتجمع على الجُمُعات والجمع، والفعل منه جمع الناس، أي شهدوا لجمعة.
قلت: الجمعة تثقل والأصل فيها التخفيف جُمُعة. فمن ثقل اتبع الضمة، ومن خفف فعل الأصل. والقراء قرءوها بالتثقيـل.

وفي حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر الشهداء، فقال: "ومنهم أن تموت المرأة يجمع"، قال أبو عبيد: قال أبو زيد والكسائي: يعنى أن تموت وفي بطنها ولد. وقال الكسائي: ويقال يجمع أيضاً. قال أبو عبيد: وقال غيرهما: وقد تكون التي تموت بجمع أن تموت لم يمسهـا رجل. قال. وروي ذلك في الحديث: "أيما امرأة ماتت بجمع لم تُطمئُت دخلت الجنة". وأنشد أبو عبيد:

وردناه في مجرى سهيل يمانياً
بضعر البري من بين جمع وخارج
قال: والجمع: الناقة التي في بطنها ولد. والخارج: التي ألفت ولدها.
أبو العباس: الجماع: الصُروب من الناس المتفرقون. وأنشد قول ابن الأسلت:
من بين جمع غير جماع

وقال الليث جُمَاع كل شيء: مجتمع خَلِقِه. من ذلك جماع جسد الإنسان.
قال: وجماع الثمرة ونحوها، إذا اجتمعت براعيم في موضع واحد على حملها. وقال ذو الرمة:

ورأس كجماع الثريا ومشفّر
كسبت اليماني قدّه لم يُحرّد
وروى ابن هاني عن أبي زيد: ماتت النساء بأجماع، والواحدة بجمع، وذلك إذا ماتت وولدها في بطنها، ماخضاً كانت أو غير ماخض. قال: وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع، أي طلقت وهي عذراء لم يدخل بها؛ وكذلك إذا ماتت وهي عذراء قيل: ماتت بجمع.

ويقال ضربوه بأجماعهم، إذا ضربوه بأيديهم. وضربه بجمع كفه. ويقال: أمركم بجمع فلا تفشوه، أي أمركم مجتمع فلا تفرقوه بالإظهار.

وقال أبو سعيد: يقال أدام الله جمعة بينكما، كقولك أدام الله إلفة ما بينكما.
وفي حديث النبي صلى الله عليه انه أتى بتمر جنيب فقال من أين لكم هذا؟ قالوا: أنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين. فقال رسول الله صلى الله عليه: "فلا تفعلوا، بع الجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جنيباً". قال أبو عبيد: قال الأصمعي: كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع. يقال قد كثر الجمع في أرض فلان، لنخل يخرج من النوى. ومزدلفة يقال لها جمع. وقال ابن عباس: "بعثني رسول الله صلى الله عليه في التقل من جمع بليل".

وقال الليث: يقال: ضربت فلانا بجمع كفى، ومنهم من يكسر فيقول بجمع كفى. وتقول أعطيتك من الدراهم جمع الكف كما تقول ملء الكف.

وقال الليث: يقال المسجد الجامع نعت له لأنه علامة للاجتماع يجمع أهله. قال: ولا يقال مسجد الجامع.

قلت: النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى نعتة إذا اختلف اللفظان، كما قال الله جل وعز: (وذلك دين القيمة) "البينة 5" ومعنى الدين الملة كأنه قال: وذلك دين الملة القيمة.

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال: العرب تضيف الاسم إلى نعتة كقول جل وعز: (وعد الصدق) "الأحقاف 16" و (وعد الحق) "إبراهيم 22"، وصلاة الأولى، ومسجد الجامع.

قلت: وما علمت أحداً من النحويين أبى أجازته، وإنما هو الوعد الصدق، والمسجد الجامع، والصلاة الأولى.

الإسلامية

وقال الليث: المجمع يكون اسما للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه. قال: والجماعة: عددٌ كل شيء. وكثرته. والجماع: ما جَمَعَ عددا، كما تقول: جماع الخباء أخبية. وقال الحسن: "اتقوا هذه الأهواء التي جماعها، الضلالة ومعادها النار" وكذلك الجميع، لأنه اسم لازم.

وقال الليث: رجل جميع، أي مجتمع في خلقه. وأما المجتمع فالذي استوت لحيته وبلغ غاية شبابه، ولا يقال للنساء. وانشد أبو عبيد:

قد سادَ وهو فتى حتى إذا بلغتْ أشدَّهُ وغلا في الأمر واجتمعا

ويقال للرجل إذا استوت لحيته مُجتمع، ثم كَهَلُ بعد ذلك.

وقال الليث: يقال لك هذا المال أجمع، ولك هذه الحِنطة جمعاء، وهؤلاء نسوة هن جُمعُ لك، غير منون ولا مصروف.

قال: وتقول: استجمع السَّيْلُ، واستجمعتُ للمرء أمورَه، واستجمعَ الفرسُ جَرِيًّا وانشد: ومستجمع جريا وليس ببارحِ ثُباريه في ضاحي المِتانِ سواعده

يعني السراب. وسواعده: مجاري الماء والمجامعة والجماع: كناية عن النكاح.

وقال ابن الأعرابي: الجمعاء: الناقه الكافة الهرمة.

ابن بزرج: يقال أقمت عنده قَيْطَةً جمعاء وليلة جمعاء.

وقال الأصمعي يقدُرُ جماع وجامعة، وهي العظيمة. وقال الكسائي: أكبر البرام الجماع، ثم التي تليها المئكلة.

ويقال فلان جماع ليني فلان، إذا كانوا يأوون إلى رأيه وشُودده، كما يقال مَرَبُّ لهم.

واشترى دابة جامعاً: تصلح للسرِّج والإكاف. وأنان جامع: أول ما تحمل.

وقال اللحياني: ذهب الشهر بجمعٍ وبجمع، أي أجمع. وفلان جميع الرأي، أي ليس بمنتشر الرأي.

وقال أبو عمرو: المَجْمعة: الأرض القَفْر. والمَجْمعة: ما اجتمع من الرمال، وهي المَجَامع. وانشد:

بات إلى تيسبِ خَلِ خادع

وَعَثِ التَّهَاضِ قاطِعِ المَجَامعِ

بالأم أحياناً وبالمُشايِعِ

المشايِع: الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه.

وقال ابن السكيت: أجمع الرجل بناقته، إذا صر إخالقها أجمع. وكذلك أكمش بها.

وجمعتِ الدجاجةُ تجميعاً، إذا جمعت بيضها في بطنها ويقال للجارية إذا شبت: قد جمعت، أي لبست الدَّرْعَ والخمار.

ويقال استأجرته مشاهرة ومجامعة، أي كل جمعة بكذا.

واستجمع البقل، إذا ببس كلُّه. واستجمع الوادي، إذا لم يبق منه موضٌ إلا سال.

واستجمع القوم، إذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم احد، كما يستجمع الوادي بالسييل.

وروي عن عمر بن عبد العزيز انه قال: "عجبتُ لمن لآخَنَ الناسَ كيف لا يعرف جوامع الكلم". يقول كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضول من الكلام. وهو من قول النبي

صلى الله عليه: "أوتيتُ جوامعَ الكَلِمِ" يعني القرآن وما جَمَعَ إله عز وجل يُلطفه من

المعاني الجمّة في الألفاظ القليلة، كقوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ) "الأعراف 199".

شسع

أبو عبيد عن أبي زيد شَسَعَتِ النعل وأشسعُها إذا جعلت لها شسعاً.

ابن بُرْج: يقال شَسَعَتِ النُّعْلَ، وقِيلَت وشَرِكَتِ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها قال: ويقولون للرجل المنقطع الشسع: شاسع وانشد:

من آل أخنس شاسع النعل
يقول: منقطعه.

شمر عن ابن الأعرابي: شسعت النعل وشسعتها: جعلت لها شسعا. وقال الليث:
الشسيع السَّير نفسه، وجمعه شُسوع. قال: والشاسع: المكان البعيد، وقد شَسَع
شسوعاً. وربما زادوا في الشسيع نوناً. وأنشد:

وبل لأجمال الكريِّ منى
إذا غدوتُ وغدوتُ إني
أجدو بها منقطعا شِسْعَتِي
فأدخل النون.

وقال المفضل: الشسيع جُلُّ مالِ الرجل، يقال ذهب شيسع ماله، أي أكثره. وأنشد:
عَداني عن بنيِّ وشسيع مالي حِفاظٌ شَقْنِي ودمٌ ثَقِيلٌ
وشيسع المكان ظرفه؛ يقال حللنا شسعي الدهناء.

وكلُّ شيء نبا وشخص فقد شَسَع. وقال بلال بن جبر: قفا الديك أَوْفِي عُرْفِهِ ثم طَرَّبَا
لها شاسيع تحت الثياب كأنه
و يروى: "أوفي عُرْفَهُ".

وروي عمرو عن أبيه قال: الأحوز: القُبضة من الرِّعاء الحسنُ القيام على ماله.
وهو الشسيع أيضاً، وهو الصَّيضة أيضاً. وقال شمر: قال محارب: إن له شيسع مال، وهو
القليل. قال: وقال العُقيلي: الشسيع: ما ضاق من الأرض. وقال ابن الأعرابي: عليه
شسيع من المال، ونَصِيَّةٌ، وعُنْصَلَةٌ، وعِنْصِيَّةٌ؛ وهي البقية. وأنشد بيت المرار:

عَداني عن بنيِّ وشسيع مالي
قال: ويقال فلانٌ شيسع مال، كقولك أَيْلُ مال وإزاء مال.
ويقال شسعت داره شسوعاً، إذا بعدت.

عشز

أبو عبيد عن أبي عمرو: عشر الرجل يَعشز عَشْراناً، وهي مشية المقطوع الرجل.
الليث: العَشْوَرُ: ما صلب مسلَّكُه من طريق أو أرض وأنشد للشمَّاح:

المقفراتُ العشاوُرُ
وقاله أبو عمرو وأنشد:
تَدقُّ شُهَبٌ طلجِه العشاوُرُ

عشط

قلت "لم أجد في باب ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً.
العَشْطُ والعَشْطُ من رباعية، والنون زائدة. وروي أبو عبيد عن الأصمعي انه قال:
العَشْطُ بتشديد النون، والعَشْطُ بتسكين النون: الطويل.

عطش

قال الليث وغيره: يقال رجل عطشان وامرأة عطشانة وعطشى، والجميع عطاش.

وقد عَطِشَ يَعْطِشُ عطشاً. وتقول: هو عاطِشٌ غداً. والمعاطش: مواقيت الظَّمِّ.
قلت: واحدها مَعْطِشٌ، وقد يكون المعطش مصدراً لعطش يعطش. ويقال عطشت
الإبل إذا زدت في ظمئها وحبستها عن الماء يوم وريدها، فإن لم تبالغ في ذلك قلت
أعطشتها والمُعْطِشُ: المحبوس عن الماء عمداً.

الليثاني: مكان عَطِشٌ وَعَطِشٌ، أي قليل الماء قال: ويقال رجل عطشانٌ نطشان،
وقوم عطاشى وعطاشى. وقد أعطش فلان وانه لمُعْطِشٌ، إذا عطشت إبله وهو لا
يريد ذلك. ورجل مِعْطِشٌ وامرأة مِعْطِشٌ.

شعد

الإسلامية

قال الليث: استعمل منه الشعوذة والشعوذي. قال: وليس من كلام أهل البادية.
فأما الشعوذة فحَقَّة في اليد وأَحَدُ كَالسَّحْرِ، يُرَى الشَّيْءُ بِغَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ أَصْلُهُ فِي رَأْيِ
العين. قال: والشَّعُوذِي اشتقاقه منه، لسرعته، وهو الرَّسُولُ لِلأَمْرَاءِ عَلَى الْبَرِيدِ.

شَعَثَ

روي عن عمر أنه، سأل زيدا عن الجَدِّ والإخوة فقال له نَشَعْتُ مَا كُنْتُ مُشَعًّا" قال
شمر: فسَرَّهُ شعبة قال: التشعيث "التفريق". ويقال تشعَّته الدهر، أي أخذه. قال:
وتشعَّت ماله، إذا أخذه. قال: وشَعِنْتُ مِنَ الطَّعَامِ: أَكَلْتُ قَلِيلًا. ولم الله شَعْنَهُ، أي جمع
ما تفرق منه. ومنه شَعَثَ الرَّأْسَ.

وقال الليث: تقول رجل أشعث وشعَّت رأسه وشعَّانُ الرَّأْسِ. وقد شعث يشعث شعثًا
وشُعوثًا. وشُعَّثته أنا تشعيتها، وهو المَعْبَرُ الرَّأْسِ المَنْتَيْفُ الشَّعْرَ الحَافِ الذي لم يَدَّهْنِ.
قال: والتشعث: التفرق والتتكث، كما يتشعث راس المسواك. والتشعث: انتشار الأمر
وانشد:

لَمْ إِلَهَ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مَنْتَشِرًا

وقال النابغة:

فَلَسْتُ بِمَسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ المَهْدَبُ

والأشعث: اسم الوتد، سمي أشعث لتشعث رأسه؛ ومنه قوله:

وَأَشَعْتُ عَارِي الضَّرْتَيْنِ مُشَجَّجٍ بِأَيْدِي السَّبَابَا لَا أَرَى مِثْلَهُ جَبْرًا

قال: والمشعث في الضرب الخفيف من الشعر: ما صار في آخره مكان فاعلن
مفعولن كقول سلامة بن جندل:

وَكأن رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَّهَتْهَا صَهْبَاءُ عَنَّقَهَا لِشَرْبِ سَاقِي

قال: ويقال في الدعاء: لَمْ اللهُ شَعَثَكُمْ وَجَمَعَ شَعْبَكُمْ، ولم الله شَعَثَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
الله عليه وسلم، أي جمع كلمتهم.

وقال الأصمعي: يقال للُبْهَمِي إذا يبس سقاه: أشعث. قال ذو الرمة:

مَا زَالَ مُدُّ أَوْ جَعْتُ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ بِالْأَشَعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

قال الأصمعي: أساء ذو الرمة في هذا البيت، وإدخال إلا هاهنا قبيح، كأنه كره له إدخال
تحقيق على تحقيق. ولم يرد ذو الرمة ما ذهب إليه إنما، أراد لم يزل من مكان إلى
مكان يستقري المراتع إلا وهو مهموم، لأنه رأي الراعي قد يبست فما زال هاهنا ليس
بتحقيق، إنما هو كلام مجوِّدٌ فحققه بإلا.

عشر

قال الليث: العَشْرُ عدد المؤنث، والعشرة عدد المذكر، فإذا جاوزت العشرة أنثت
المذكر وذكرت المؤنث، تقول عشر نسوة وعشره رجال، فإذا جاوزت العشر فان ابن
السكيت حكى عن الفراء. تقول في المذكر أحد عشر. قال: ومن العرب من يسكن
العين فيقول أحد عَشْرَ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر، إلا أثنى عشر فإن العين منه
لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها قال: والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة
عشر في النصب والرفع والخفض، إلا أثنى عشر فإن اثني واثنتي يعر بان لأنهما على
هجاءين قال: وإنما نصب أحد عشر وأخواتها لان الأصل أحد وعَشْرَةَ، فأسقطت الواو
وصيرا جميعا. أسما واحدا، كما تقول: هو جاري بيت بيت، ولقيته كِفَّةً، وكِفَّةً والأصل بيت
لبيت، وكفة لكفة فصيرنا أسما واحدا. وتقول في المؤنث إحدى عَشْرَةَ، ومن العرب
من يكسر الشين فيقول عَشِيرَةَ، ومنهم من يسكن الشين، فيقول إحدى عَشْرَةَ،
وكذلك اثنتي عَشْرَةَ واثنتي عَشْرَةَ واثنتي عشرة، وثنتي عشرة وعَشْرَةَ. قال:
وتسقط الهاء من النيف فيما بين ثلاث عشرة إلى تسع عشرة من المؤنث. وإذا جرت
إلى العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجل وعشرون امرأة.

الإسلامية

قال: وتقول: هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر، وفي المؤنث: هذه الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة.
وتقول: هو عاشر عَشْرَة وهي عاشرَة عشر. فإذا كان فيهن مذكر قلت: هي عاشرَة عَشْرَة، غلبت المذكر على المؤنث.

وتقول: هو ثالث ثلاثة عشر، أي هو أحدهم وفي المؤنث: ثالثُ ثلاث عَشْرَة لا غير بالرفع في الأول. وتقول: هو ثالثُ عَشْرَة وهو ثالث عشر، يهَذَا، بالرفع والنصب، وكذلك إلى تسعة عشر. فمن رفع قال: أردت هو ثالث ثلاثة عشر، فألقيت الثلاثة وتركت ثالث على إعرابه. ومن نصب قال: أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَة، فلما أسقطت الثلاثة ألزمتُ إعرابها الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً. وتقول في المؤنث: هي ثلاثة عشرة وهي ثلاثة عشر. وتفسير المؤنث تفسير المذكر.

وتقول: هو الحادي عشر وهو الثاني عشر والثالث عشر إلى العشرين، مفتوح كله. وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين، تدخل الهاء فيها جميعاً. وقال الكسائي: إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلهما، في العدد كله، فتقول: ما قَعَلت الأحد عَشْرَ ألفٍ لدرهم. والبصريون يدخلون الألف واللام في أوله فيقولون: ما فعلت الأحد عشر ألف درهم.

وقال الليث: تقول: عشرتُ القوم: صرْتُ عاشرهم، وكنت عاشرَ عَشْرَة قال: وعشرت القومَ وعَشْرْتُ أموالهم، إذا أخذت منهم العُشْرَ وبه سمي العَشْرَارُ. والعُشْرُ: جزء من العَشْرَة، وهو العَشِيرُ والمعشَارُ. قال: وتقول: جاء القوم عُشْرَارَ، ومعشَرَ مَعَشِرٍ، أي عشرة عشرة، كما تقول: جاءوا أحاداً أحاد، وثنَاءً ثنَاءً، ومَثْنَى مَثْنَى.
قال: والعشر: ورد الإبل يوم العاشر. وفي حسابهم: العشر التاسع. وإبل عواشر: ترد الماء وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا وردت الإبل كل يوم قيل: وردة رفاها، فإن وردة يوماً ويوماً لا قيل: وردت غبا، فإذا ارتفعت عن الغبِّ فالظلم. الربيع، وليس في الورد ثلث، ثم للخمس إلى العِشْرِ. فإن زادت فليس لها تسمية ورد، ولكن يقال: هي ترد عَشْرًا وغبًا وعِشْرًا وربما إلى العشرين، فيقال حينئذ ظمؤها عِشْرَانِ. فإذا جاوزت العشرين فهي جوازئ.

وقال الليث: إذا زادت على العشرة قالوا: وردنا رفاها بعد عِشْرٍ. قال: وعشَّرتُ الشيء تعشيراً، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى تَمَّ عَشْرَة. قال: وعَشْرْتُ، خفيفة: أخذت واحداً من عشرة فصارت تسعة فالعُشْرُ نقصان والعشِيرُ زيادة وتمام.

وقال الليث: قلتُ للخليل: ما معنى العشرين؟ قال: جماعة عِشْرٍ قلت: فالعِشْرُ كم يكون؟ قال: تسعة. قال: تسعة. قلت فعاشرُون ليس بتمام إنما هو عِشْرَانِ ويومان. قال: لما كان من العِشْرِ الثالث يومان جمعته بالعشرين قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، ألا ترى قول أبي حنيفة إذا طلقها تطليقتين وعِشْرُ تطليقة فإنه يجعلها ثلاثاً، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء. فالعشرون هذا قياسه. قلت لا يُشبهه العِشْرُ التطليقة: لأن بعض الطليقة تطليقة تامة، ولا يكون بعض العِشْرِ عِشْرًا كاملاً. ألا ترى أنه لو قال لامرأته: أنت طالق نصف تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة تامة، ولا يكون نصف العِشْرِ وثلث العِشْرِ عِشْرًا كاملاً.

وقال الليث: ويوم عاشرُوراء هو اليوم العاشر من المحرم. قلت: ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرفاً قليلة. قال ابن بزرج: الصَّاروراء. : الصَّراء، والصاروراء: الصَّراء، والدَّالولاء: الدَّالة. وقال ابن الأعرابي: الخابوراء: موضع.

الإسلامية

وروي عن ابن عباس انه قال في صوم يوم عاشوراء: "لئن سَلِمْتُ إلى قابل لأصومَنَّ اليوم التاسع" وروى عنه أنه قال: رَعَتِ الإِبِلُ عَشْرًا، وإنما هي تسعة أيام.
قلت: ولقول ابن عباس وجوه من التأويلات: أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر وروي عن ابن عيينة عن عُبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعتُ ابن عباس يقول: "صوموا التاسع والعاشر ولا تشبَّهوا اليهود" والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المَرْنَبِيُّ: يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر.
قلت: كأنه تأوَّلَ فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل، وليس ببعيدٍ من الصواب.
وقال الليث: المعشَّر: الحمارُ الشديدُ التَّهَيُّقِ الذي لا يزال يوالي بين عشرٍ ترجيعات في نهيقه، ونهيقه يقال له التعشير. ويقال عشر يعشِّر تعشيرًا.

وقال الله تعالى: (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) "التكوير 4" قال الفراء: العِشَارُ لُفْحُ الإِبِلِ، عطَّلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم وقال أبو إسحاق: العِشَارُ التُّوقُ التي بطونها أولادها إذا أتت عليها عشرة اشهر قال: واحسن ما تكون الإبل وأنفُسُها عند أهلها إذا كانت عَشْرًا.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عُشْرَاءُ ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَصَعَّ وبعد ما تَضَعُ لا يزالها؛ وجمعها عِشَارٌ. وقال غيره: إذا وضعت فهي عائد وجمعها عُوْدٌ.
قلت: العرب يسمونها عَشْرًا بعدما تضع ما في بطونها، للزوم الاسم لها بعد الوضع، كما يسمونها لِقَاحًا.

قال الليث: يقال عَشَّرْتُ فهي عُشْرَاءُ، والعدد عُشْرَاوَاتُ، والجميع العِشَارُ. قال: ويقال يقع اسمُ العِشَارِ على التُّوقِ التي تُتَجُّ بعضها متقارب.
وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء: "إِتَكَنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، لِأَنَّكِنَّ تُكْثِرَنَّ اللَّعْنَ وَتَكْفُرَنَّ الْعَشِيرَ"، قال أبو عبيد: أراد بالعشير الرِّوَجَ، سَمِّيَ عَشِيرًا لِأَنَّهُ يَعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ. وقال الله جل وعز: (لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ) "الحج 13" أي لَيْسَ المعاشر.

وأخبرني عن أبي العباس أحمد ابن يحيى قال: المَعَشَرُ والتَّقَرُّ والقوم والرَّهْطُ، هؤلاء معناهم الجمع؛ لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال: والعشيرة أيضا للرجال قال: والعالم أيضا للرجال.

وقال أبو عبيد: العشيرة تكون للقبيلة ولمن هو أقرب إليه من العشيرة، ولمن دونهم. وقال ابن شميل: العشيرة العامة؛ مثل تميم وبنو عمرو بن تميم.
وقال الليث: المَعَشَرُ: كل جماعةٍ أمرهم واحد، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين.

وقال الليث: العاشرة: حلقة التعشير من عواشر الصحف، وهي لفظة مؤلدة. والعرب تقول بُرمة أعشار، أي متكسرة ومنه قول امرئ القيس في عشيقته: وما دَرَفْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مَقْتَلٍ
وفي قول آخر أعجَبُ إلى من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد بقوله "بسهميك" هاهنا سَهْمِي قَدَاحِ الميسر، وهما المعلي والرقيب، فللمعلي سبعة أنصباء، وللرقيب ثلاثة، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها فلا يطمع غيره في شيء منها. قال: فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرح لها السَّهْمَانِ، فغلبته على قلبه كله وفتنته فملكته. قال: ويقال أراد بسهميها عينيها.

قلت: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بنحو مما فسره أبو العباس، إلا أنه جعل اسم السَّهْمِ الذي له ثلاثة أنصباء الضَّرْبِ، وجعله ثعلب الرِّقِيبِ.

الإسلامية

ونظرت في باب الميسر للحياني في نوادره فذكر إن بعض العرب يسميه الرقيب، وبعضهم يسميه الضريب. وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح. وقال الليث: يقال عَشْرَت القَدَح تعشيراً، إذا كسرتَه فصيرته أعشاراً. قال وعَشْر الحَبُّ قلبه، إذا أضناه. وأعشَرْنَا منذ لم نلتق، أي أتى علينا عشر ليال.

وأما قول ليبي يصف مَرْتَعاً:

هَمَلٍ عَشَائِرُهُ عَلِيٌّ أَوْلَادُهَا

فإن شمراً روى لأبي عمرو الشيباني انه قال: العَشَائِرُ: الطَّبَاءُ الحَدِيثَاتُ العَهْدُ بالنتاج. قلت: كان العَشَائِرُ في بيت ليبي بهذا المعنى جمع عِشَارٍ، وعَشَائِرُ هو جمع الجمع، كما يقال جمال وجمائل، وحبال وحبائل.

وقال ابن السكيت: يقال ذهبَ القَوْمُ عُشَارِيَاتٍ وَعُشَارِيَاتٍ، إذا ذهبوا أيادي سباً متفرقين في كل وجه.

وواحد العُشَارِيَاتِ عُشَارِيٌّ، مثل حُبَارِيٍّ وحُبَارِيَاتٍ.

والعُشَارَةُ: القطعة من كل شيء، قوم عُشَارَةٌ وعُشَارَاتٌ. وقال حاتم طيئ يذكر طيئاً وتفَرَّقَهُمْ:

فصاروا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

وروى عن ابن شميل انه قال: رجل أعشَرَ أي أحمق.

قلت: لم يَرَوْهُ لِي ثِقَةٌ أَعْتَمَدُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيره، ولعله رجل أعسَرَ، ولا أحقُّ واحداً منهما.

وجمع العَشِيرِ أعشراء. وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "تسعة أعشراء الرزق في التجارة، وجزءٌ منها في السبائك" أراد تسعة أعشار الرزق. والعَشِيرُ والعُشْرُ واحد، مثل التَّمِينِ والتَّمَنِّ، والسَّدِيسِ والسَّدَسِ. والعَشِيرُ في حساب مساحة الأرض بُعْشَرُ القَفِيزِ، والقَفِيزُ عُشْرُ الجَرِيبِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابياً ذكر ناقة فقال: "إنهما لمِعشَارٌ مِشْكَارٌ"، قال: معشَارٌ: غزيرة ليلة تُنْتَجِجُ، ومشْكَارٌ: تغزر في أول نبت الربيع. وذو العُشِيرَةِ: موضع بالصَّمَّانِ معروف نسب إلى عُشْرَةٍ نابتة فيه. والعُشْرُ من كبار الشجر، وله صمغ حلو يقال له سُكْرُ العُشْرِ. وتُعْشَارُ: موضع بالدهناء، وقيل هو ماء.

عرش

قال الله جل وعز: (الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) "طه 5" وقال في موضع آخر: (الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) "الحاقة 17" وروى سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال: "الكرسيُّ موضع القدمين، والعَرْشُ لا يُقَدَّرُ قدره".

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: قال ابن عباس: "العرش مجلس الرحمن" أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده. وحديث الثوري متصل صحيح.

والعرش في كلام العرب: سرير الملك، يدلُّ على ذلك سرير ملكة سبأ، سماه الله جل وعز عرشاً فقال: (إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) "النمل 23" قلت: والعرش في كلام العرب أيضاً: سقف البيت، وجمعه عروش؛ ومنه قول الله جل وعز: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) "البقرة 259" قال الكسائي في قوله "وهي خاوية على عروشها" على أركانها. وقال غيره من أهل اللغة: على سقوفها، أراد إن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها فصارت في قرارها، وانفجرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها.

ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد، يدلُّ على ذلك قول الله عز وجل في قصة قوم عاد:

الإسلامية

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تَحُلُ خَاوِيَةَ) "الحاقة 7"، وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تَحُلُ مُنْقَعِرٌ "القمر 20" فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد، وهي المنقلعة من أصولها حتى حَوَى مَنِيَّتِهَا. ويقال انقعت الشجرة، إذا انفلعت. وانقعر البيت إذا انقع من أصله فانهدم. وهذه الصفة، في خراب المنازل من أبلغ الصفات. وقد ذكر الله جل وعز في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرته، وهو قوله قَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَقِهِمْ) "النحل 26" أي قلع أبنيتهم من أساسها، وهي القواعد، فتساقطت سقوفها وعلتها القواعد وحيطانها وهم فيها. وانم قيل للمنقعر خاو لان الحائط إذا انقلع من أسفه حَوَى مَكَائِهِ، أي خلا. ودار خاوية، أي خالية.

وقال بعضهم في قوله: (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) "البقرة 259 والكهف 42" أي خاوية على عروشها لتهدمها، جعل على بمعنى عن، كما قال الله تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) "المطففين 2" أي اکتالوا عنهم لأنفسهم. وقال ابن الأعرابي أيضاً: العرش: بناء فوق البئر يقوم عليه الساقى وانشد:

أكل يوم عرشها مُقِيلِي
قال: والعرش: المُلْكُ، يقال ثلَّ عرشه، أي زال ملكه وعزه قال زهير:
تداركتما الأحلافَ قد ثلَّ عرشها
وذيَّبانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النعل
قلت: وقد رأيت العرب تسمى المَطَّال التي تُسوى من جريد النَّخْلِ ويُطرح فوقها الثَّمَامُ عروشا، والواحد منها عريش، ثم يُجمَعُ عُرُشاً، ثم عروشا جمع الجمع. ومنه حديث ابن عمر انه يقطع التلية إذا نظر إلى عروش مكة، يعني بيوت أهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد أنه قال: "تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وفلان كافر بالعرش" يعني وهو مقيم بعروش مكة وهو بيوتها- في حال كفره.
ويقال للحظيرة التي تسوى للماشية تُكنها من البرد: عريش.
وقال ابن شميل: الإعراش: أن تُمنع الغنم أن ترتع؛ وقد أعرشتها، إذا منعتها أن ترتع وانشد:

يُمَحَى به المَحَلُّ وإعراشُ الرُّمِّ.
ويقال اعروشتُ الدَّابَّةَ، واعتريشته وتعروشته، إذا ركبته.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: بئر معروشة، وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش يقال منه عريشت البئر أعريشتها. فإذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست بمعروشة. وقال غيره:
المَتَّاب: مقام الساقى فوق العروش. ومنه قول الشاعر:
وما لِمَتَابَاتِ العروشِ بَقِيَّةُ
إذا اسْتُلَّ من تحت العروشِ الدَعَائِمُ
وقال الليث: العرش: السرير للملك. والعرش والعريش: ما يُستظل به. قال: وعرشُ الرجلِ قِوَامُ أمره، فإذا زال قوام أمره قيل ثلَّ عرشه.
وقيل لرسول الله صلى الله عليه بدر: ألا تبني لك عريشاً تتظلل به؟ ويقال عريشت الكرم تعريشاً إذا عطفت العيدان التي تُرسَل عليها فُضبان الكرم، والواحد عرش والجميع عروش، ويقال عريشٌ وجمعه عُرُش.
والعريش: شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها. وقال رؤبة:

أطر الصناعات العريش القعصا
ويقال عرش الجمار بعائه تعريشاً، وذلك إذا حمل على عاتقه فرفع رأسه شاخساً فاه
وقال رؤبة أيضاً:

كان حيث عرش القبائل
من الصبيبين وجنواً ناصلاً

الإسلامية

وللعنق عُرشان بينهما القفا، وفيهما الأخدعان، وهما لِحمتان مستطيلتان عَدَاء العنق. وقال الشاعر:

وعبد يغوث تحجل الطير حوله
وقد هدَّ عُرشيه الحسام المذكَّر
والعرش في القدم: ما بين الجمار والإصبع من ظهر القدم، والجمع الأعراش.
وقال ابن الأعرابي: ظهر القدم العرش وباطنه الأخمص وقال الأصمعي: العُرشان: ما زال عن العلباوين. قال والأذنان تسميان عُرشين لمجاورتهما العُرشين. يقال أراد فلان أن يُقَرَّ بحقِّي فنفت فلان في عُرشيه. وإذا ساَّره في أذنيه فقد دنا من عُرشيه. وإذا نبَّت رواكبُ أربع أو خمس على جذع النخلة فهي العريش، قال ذلك أبو عمرو. وعُرش الثريا: كواكب قريب منها.

ويقال اعترش العنب العريش اعتراشاً، إذا علاه، وقد عرشوه عُرشاً.
وبعيرٌ معروف الجنيين: عظيمهما، كما تُعرش البئر إذا طويت.

أبو زيد: تعرَّشنا بلاد كذا، أي ثتن. وتعرَّش فلان بها.
وقال شمر بعُرش فلان وعُرس.

وقال ابن دريد: العُرشان من الفرس: آخر شعر العُرف.

وقال شمر: وتطر ويهت مثل عُرش وعُرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للكلب إذا حرق فلم يدن للصيد بعُرش وعُرس.

شعر

قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْجُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) "المائدة 2" قال الفراء:

كانت العربُ علامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يطوفون بينهما، فانزل الله جل وعز: لا تحلوا شعائر الله "أي لا تستحلوا ترك ذلك وقال أبو عبيد: شعائر الله واحدها شعيرة، وهي ما أشعر ليهدي إلى بيت الله وقاله الزجاج: شعائر الله يُعنى بها جميع متعبّدات الله التي أشعرها الله، أي جعلها اعلاماً لنا، وهيا كل ما كان من موقفٍ ومسعى أو ذبح. وإنما قيل شعائر الله لكلِّ علم مما تُعبّد به لأن قولهم شَعَرْت به: علمته، فلهذا سمّيت الأعلام التي هي متعبّدات الله شعائر.

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن الأصمعي انه قال. أشعار الهدى هو أن يُطعن في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه، وزعم انه مُثله وسنة النبي صلى الله عليه أولى بالاتباع.

وقال الأصمعي. الإشعار: الإعلام. والشعائر: العلامة. قال: ولا أدري مشاعر الحج إلا من هذا، لأنها علامات له.

وفي حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه فقال له: مَرَّ أُمَّتُك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج".

ومنه شعار العساكر، إنما يسمون لها علامةً ينصبونها ليعرف بها الرجل رُفقتَه. وفي حديث آخر أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه كان: يامنصورُ أُمَّتُ أُمَّتُ! وروي عن عمر بن الخطاب أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلَّعته بحجر فسال الدم فقال رجل: اشعر أمير المؤمنين! ونادي رجل آخر: يا خليفة، وهو اسم رجل، فقال رجل من بني لهب: ليقتلن أمير المؤمنين. فرجع فقتل في تلك السنة. ولهبُ قبيلة من اليمن فيهم عيافة ورجز، وتشاءم هذا اللهي بقول أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن وكان مُراد الرجل انه اعلم بسيلان الدم عليه من السجّة، كما يشعر الهدى، وذهب به اللهي إلى القتل لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قُتلوا: أشعروا.

وكانوا يقولون في الجاهلية: دية المُشعرة ألف بعير، يريدون دية الملوك. فلما قال الرجل أشعر أمير المؤمنين جعله اللهي قتلاً فيما توجه له من علم العيافة، وان كان مراد الرجل انه دُمِّي كما يدُمِّي الهدى إذا أشعر.

الإسلامية

وروي شمر بإسناد له عن بعضهم انه قال : لا سَلَبَ إِلا لِمَن أَشَعَرَ عِلْجًا، فأما من يُشَعِرُ فلا سَلَبَ له" : قال شمر: قوله إِلا لِمَن أَشَعَرَ عِلْجًا أي طعنه حَتَّى دَخَلَ السِّنَانُ جَوْقَه. قال: والإشعار: الإدماء بطعن أو رمي أو وَجَعٌ بحديد وأنشد لكثير: عليها ولما يبلغا كلَّ جهدها وقد أشعراها في أَظْلٍ ومَدْمَعِ

أشعراها: أدمياها وطعناها وقال الآخر: يقول للمُهرِ والثَّشَابِ يُشعره لا تجزَعَنَّ فشرُّ الشَّيمةِ الجُرْعُ قال: ومنه إشعار الهدى. ودخل النَّجُوبِيُّ على عُثْمَانَ فأشعره مِشْقَصًا. وأنشد أبو عبيدة:

نَقَلْتُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ شَعَائِرُ قُرْبَانَ بِهَا يُتَقَرَّبُ
وقال الله جل وعز : فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ" البقرة 198" هو مُزْدَلِفَةٌ، وهي جَمْعٌ تسمى بهما جميعاً والمَشْعَرُ: المَعْلَمُ المتعبد من متعبداته. وأما قول النبي صلى الله عليه لَعَسَلَةَ ابنته حين طرَحَ إِلَيْهِنَّ حَقْوَهُ فقال: "أشعرتُها آياه" فإنَّ أبا عبيد قال: معناه اجعلته شِعَارَهَا الذي يلي جسدها. وجمع الشُّعَارِ شُعْرٌ. والدُّنَارُ: الذي فوقه، وجمعه دُنُرٌ.

وقال الليث: الشُّعَارُ: ما استشعرت من الثياب تحتها. قال: وسمى شعارا لأنه يلي شَعْرَ الجسد دون ما سِوَاهُ من اللباس. قال: والشُّعَارُ: ما ينادي به القومُ في الحروب ليعرف بعضهم بعضاً وقال في قول الأعشى:

في حديثٍ وارى الأديمُ الشُّعَارَا
أراد في حيث واري الشُّعَارَ الأديم، فقلبه. قال: وقول النبي صلى الله عليه للأَنْصَارِ: "أنتم الشُّعَارُ وغيركم الدُّنَارُ"، أراد أنهم أخصُّ أصحابه، كما سماهم عيبيته وكَرِشَتِهِ. وروي عمرو عن أبيه قال: الشُّعَارُ: الرَّعْدُ وأنشد:

وقطار غادية بغير شعار
الغادية: السحابة التي تجيء غدوة. وقال شمر: قال ابن شميل: الشُّعَارُ. ما كان من شجر في لين ووَطَاءٍ من الأرض يحلُّهُ الناسُ، نحو الدَّهْنَاءِ وما أشبهها، يستدفئون بها في الشتاء، ويستظلون بها في الغيظ، فهو الشُّعَارُ. يقال أرض ذات شِعَارٍ وأنشد:

تعدى الجانِبَ الوحشي يَأدُو مَدَبَ السَّيْلِ واجتذَبَ الشُّعَارَ
قلت: قيده شمر بخطه شِعَارَ بكسر الشين، وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر الشين مثل شعار المرأة. وأما ابن السكيت فرواه عن أبي عمرو الشيباني "شعار" بفتح الشين في الشجر.

واخبرني المنذري عن الصيداوى عن الرياشي قال: قال أبو زيد: الشُّعَارُ كله مكسور إلا شِعَارَ الشجر. قال: والشُّعَارُ: كثرة الشجر. قلت: فيها لغتان شِعَارٌ وشِعَارٌ، في كثرة الشجر.

وقال ابن دريد: روضة شُعْرَاءَ: كثيرة الشجر، ورملة شُعْرَاءَ: تُنبت النَّصِي. وروي شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو انهما قالوا: استشعر القوم، إذا تداعوا بالشُّعَارِ في الحرب. وقال النابغة الذبياني فيه:

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم
دُعَاءُ سُوعٍ ودُعْمِي وأيوبٍ
يقول: غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشِعَارِهِمْ.

أبو عبيد: أشعرتُ السُّكَّينَ: جعلت لها شَعِيرَةً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّعْرَاءُ: ذباب يلسع الحمار فيدور. قال وشَعَرَ لكذا، أي فطن له وشَعِرَ، إذا ملك عبيداً.

الإسلامية

وقال الليث: الشَّعيرة: البَدَنَة التي تهدي وجمعها الشَّعائر. قال: وشعائر الله: مناسك الحج، أي علاماته، والمَشْعَر مَوْضِع المَنَسِك من مَناسك الحج. قال: والشَّعْر: ما ليس بصوفٍ ولا وتر، والواحدة شَعْرَة، ويُجمع على الشعور والأشعار. ورجل اشعُر شَعْراني: طويل الشعر.

وقال ابن السكيت: رجل اشعر: طويل الشعر. رجل اظقر: طويل الأظفار. ورجل أعنق: طويل العنق. ويقال رجل رأى الشعرة، إذا رأى الشَّيب في رأسه.

وقال الليث: الأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث ينبت الشُّعيرات حوَالِي الحافر، وجمعه الأشاعر.

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن نُصير الرازي. قال: يقال لناحيِّي فرج المرأة الأَسْكَنان، ولطرفيهما الشُّقران، ولذي يليها الأشعران.

وقال اللحياني: أشعُرُ خَفَّ البعير حيث ينقطع، وأشعر الحافر مثله، وأشعر الحياء حيث ينقطع الشَّعْر. قال: والأشعر: شيء يخرج من بين ظِلْفِي الشاة كأنه تُولول تُكوى منه وقال الليث: شعرت بكذا أشعُر، أي فطنتُ له وعلمته. وليت شعري: ليت علمي. وما يُشعرك: ما يدريك قال: والشَّعْر: القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، وقائله شاعرٌ لأنه يشعُر ما لا يشعُر به غيره، أي يعلم. وجمعه الشَّعراء ويقال شَعَرْتُ لفلان، أي قلت له شعراً وأنشد:

شَعَرْتُ لَكُمْ لما تَبَيَّنْتُ من فضلكم
على غيركم ما سائر الناس يَشعُر
وقال اللحياني: يقال من الشَّعْر شَعَرَ فلان، وشعُر يشعُر شَعراً وشِعراً، وهو الاسم.
قال: وشَعَرْتُ بفلان شِعْرَةً وشِعراً ومشعورة ومشعوراً وشِعري-وقال أبو الهيثم لا اعرف شِعري-قال: ما شعرت لفلان، حكاة عن الكسائي قال: وهو كلام العرب. ويقال ليت شعري لفلان ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع، وليت شعري فلاناً ما صنع. وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب:

ليت شعري مُسافرَ بنِ أبي عم
رو وليتُ يقولُها المحزونُ
وأنشد في ليت شعري عَن:
يأليت شعري عن فلان ما صنعُ
وعن أبي زيد وكم كان اضطلع
وقال آخر:

يأليت شعري عنكم حنيفاً
وقد جَدَعنا منكم الأنوفا

وقال الليث: الشَّعير: جنسٌ من الحبوب، الواحدة شعيرة. قال: والشَّعاريير: صغار القِيَّاء، واحدها شُعرور. وفي حديثِ رُوي، انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعاريير. قال: والشَّعاريير: لعبةٌ للصَّبيان، لا يُفردُ يقال لَعَبنا الشَّعاريير. والشَّعراء: فاكهة، جمعه وواحدة سواء والشَّعيرة في الجُلِّي هَتَّةٌ تُتخذ على خَلقة الشَّعيرة. وبنو الشَّعيرة قبيلة معروفة: وقال الله: ﴿وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ "النجم 49". الشَّعري: كوكب نير يقال له المِرزَم، وهما شِعريان إحداهما تسمَّى العُميصاء، والأخرى يقال لها العَبُور. وقد عَبَد الشَّعري العَبُور طائفةً من العرب في الجاهلية وقالوا أنها عَبَرَت السماء عَرَضاً، ولم يَعْبُرْها عَرَضاً غيرها. قال لله: ﴿وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ أي رَبُّ الشَّعري التي تَعْبُدون. وسميت الأخرى العُميصاء. لأن العرب قالت في أحاديثها أنها بكت إلى إثر العبور حتى عَمِصَتْ.

وشَعْر: جبل لبني سليم.

والشَّعْرانُ: ضربٌ من الرَّمث أخضر يضرب إلى الغبرة.

والشَّعْرَة: الشعر على عانة الرِّجْلِ وَرَكَبِ المرأة وعلى ما وراءهما.

الإسلامية

وقال اللحياني: يقال تيسُّ أشعُرٌ وعَنْزَةٌ شعراءٌ وقد شَعِرَ يَشَعِرُ شَعْرًا. وكذلك كلُّ ما كثر شعره. قال: وسألت أبا زيادٍ عن تصغير الشعور فقال: أشيعار، رجع إلى اشعار. وهكذا جاء في الحديث: "على أشعارهم وأبشارهم".

ويقال استشعرتُ الشُّعَارَ وأشعَرْتُهُ غيري. ويقال أشعرتُ بفلانٍ، أي أُطِيعت عليه. وأشعرتُ به، أي أُطِيعت عليه.

وتقول للرجل: استشعِرْ خشيةَ الله، أي اجعله شعارَ قلبك. ويقال: أشعرتُ الخفَّ والقَلنسُوةَ وما أشبهها. وشعرتَه وشعرتَه. وخفُّ مُشعِرٌ ومَشعورٌ.

وقال الكسائي: يقال أشعَرَ لفلان ما عمله، واشعَرَ فلاناً ما عمله. واخبرني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء: يقال الشِّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشُّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ، كل هذا لا يُفَرِّدُ له واحد.

وقال أبو عبيد عن الفراء: ذهبوا شعاليلَ مثل شعارير-بقرَدَحْمِه، أي تفرقوا. ويقال أشعِرُ الجنينُ في بطن الأم، إذا نبت شعره. وأنشد ابن السكيت في ذلك: كلُّ جنينٍ مُشعِرٌ في الغرسِ

واستشعِرَ فلانٌ الخوفَ، إذا أضمَره واشعَرَ فلانٌ جُبَّتَه، إذا بطنها بالشُّعَرِ وكذلك اشعَرَ مَيْتَرَ سَرَجَه.

وقال ابن السكيت: أرضٌ ذاتُ شِعَارٍ، أي ذاتُ شَجَرٍ. وقيل الشُّعَارُ: مكان ذو شجر. قال: وقال أبو عمرو: بالموصل جبلٌ يقال له شَمْران، سمي به لكثرة شجره. قال: وارضٌ شُعْرَاءُ: كثرة الشجر. وقال الطرماح:

سُمُّ الأَعَالِي شَابِكٌ حَوْلَهَا شَعْرَانٌ مَبِيضٌ ذَرَى هَامِهَا
أَرَادَ سُمُّ أَعَالِيهَا، فَحَذَفَ الْهَاءَ وَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، كَمَا قَالَ زَهِيرٌ:
حُجْنُ الْمُخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشُّعِيُّ

أي حُجْنُ مُخَالِبِهِ. قال: والمشاعر: كل موضع فيه خمر وأشجار. وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

يلوح إذا أفضى وَيُخْفِي بَرِيقَهُ إذا ما أَجَنَّتْهُ عُيُوبُ الْمُشَاعِرِ
وأما قول الشاعر:

على شُعْرَاءِ تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ

فإنه أراد بالشُّعْرَاءِ خصيةَ كثيرة الشعر الثابت عليها. وقوله تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ "عني أدرةً فيها إذا فُشِّتْ خرج لها صوتٌ كصوت المُنْقِضِ بِالْبِهَامِ إذا دعاها.

ويقال شاعِرْتُ فلانَةً، إذا ضاجعتها في ثوب واحد. فكنت لها شِعَارًا وكانت لك شِعَارًا. ويقول الرجل لامرأته: شاعِرِني.

أبو عبيد عن الأحمر قال: الشُّعْرَةُ من المِعْرِي التي يَنْبُتُ الشُّعْرُ بَيْنَ ظِلْقِيهَا فَتَدْمَى. ويقال للرجل الشديد: فلانٌ اشعَرَ الرقبة، شَبَهَ بِالْأَسَدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ شَعْرًا. وكان زياد ابن أبيه يقال له أشعِرُ بَرَكَا، أي إنه كثير شعر الصدر.

وأشعر: قبيلة من العرب، منهم أبو موسى الأشعريُّ وَيُجْمَعُونَ الْأَشْعَرِيْنَ بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا يَقَالُ قَوْمُ يَمَانُونَ.

رعش

قال الليث: يقال قد أخذتُ فَلَائًا رِعْشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا وَجُبْنًا. وقال النضر: إنه لَرِعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَالْمَعْرُوفِ، أي سريع إليه. والرَّعِشَةُ: العَجَلَةُ. وأنشد:

والمُرْعَشِيْنَ بِالْقَنَا الْمُقَوِّمِ

كأنما أرعشوهم، أي أعجلوهم.

قال: وتسمى الدابة رعشاء لانتماضها من شهامتها ونشاطها.

الإسلامية

وقال الليث: يقال للجبان رِعْشِيش. ويقال ارتعشت يده، إذا ارتعدت. قال: وارتعش راسُ الشيخ، إذا رجع من الكبر. والرَّعشاء من النعام: السريعة، والظليم رِعْشٌ، وهو على تقدير فَعَل، بدلا من أَفْعَل. وكذلك الناقة الرَّعشاء، والجمل أرْعَش. وهو الرِّعْشُ، والرَّعِشَّة. وأنشد:

من كلِّ رعشاءٍ وناجٍ رِعْشَن
والنون زائدة في الرِّعْشَن كما زادوها في الصَّيْدَن، وهو الأصيد من الملوك، وكما قالوا للمرأة الخَلابة خَلَبَن. ومنهم من يقول: الرِّعْشَنُ بناءٌ رباعيٌّ على جِدَّة. والرُّعاشُ: رعشة تعترى الإنسان من داء. يصيبه لا يسكن.

شرع

قال الله جلَّ وعزَّ: (كُلُّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا) "المائدة 48" وقال في موضع آخر: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ) "الجاثية 18" وقال: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ) "الشورى 13" قال أبو إسحاق في قوله: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ) قال بعضهم: الشريعة في الدين، والمنهاج: الطريق، وقيل الشريعة والمنهاج جميعا: الطريق. والطريق هاهنا: الدين، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بالفاضل تؤكد بها القصّة والأمر، كما قال عنتره:

أقوى وأقفر بعد أمِّ الهيِّم

فمعنى أقوى وأقفر واحد يدل، على الخلوة، إلا أن اللفظين أوكد في الخلوة. قال: وقال محمد بن يزيد بشرعةً معناها ابتداء الطريق. والمنهاج: الطريق المستمر. وقال الفراء في قوله: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ)، قال: على دين وملة ومنهاج، وكل ذلك يقال. وقال القتيبي: على شريعة: على مثال ومذهب، ومنه يقال شرع فلان في كذا وكذا، أي اخذ فيه. ومن مَشَارِعِ الماء، وهي الفُرُض التي تشرع فيها الواردة.

وقوله جلَّ وعزَّ: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ) قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس شرع أي أظهر. وقال في قوله: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ) قال: اظهروا لهم قال: والشارع: الرباني، وهو العالم العامل المعلم. قال وشرع فلان إذا أظهر الحقَّ وقمَع الباطل.

وقال ابن السكيت: الشَّعْرَعُ: مصدر شَرَعْتُ الإهاب، إذا شققت ما بين الرجلين وسلخته. قال: وهم في الأمر شَرَعُ، أي سواء.

قلت: فمعنى شرع بين وأوصح، مأخوذ من شرع الإهاب، إذا شق ولم يرقق ولم يرجل. وهذه ضروب من السِّلخ معروفة، أوسعها وأبيتها الشرع وقيل في قوله: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ) إن نوحاً أول من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمهات. وقوله جلَّ وعزَّ: (وَالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) أي وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك والشرعة والشريعة في كلام العرب: المشرعة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون، وربما شرعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها. والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عِدّاً لا انقطاع له ويكون ظاهراً معيناً لا يستقي منه بالرشاء. وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو الكَرَع وقد أكرعوه إبلهم فكرعت فيه، وقد سقوها بالكَرَع.

ورُفِعَ إلى عليٍّ رضي الله عنه أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم، فأتهم أهله أصحابه فرافعوهم شريح، فسأل الأولياء البيّنة فعجزوا إقامتها وأخبروا عليّاً بحكم شريح، فتمثل بقوله:

أوردّها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ

الإسلامية

يا سعدُ لا تُروى بهذا الإبلُ
ثم قال: "إن أهونَ السَّقْيِ التشريع" ثم فَرَّقَ بينهم وسألهم واحداً واحداً فاعترفوا بقتله
فقتلهم به: أراد عليٌّ أن الذي فعله شُرَيْحٌ كان يسيراً هيناً وكان تَوَلَّه إن احتاط ويمتحن
بأيسر ما يُحتاط به في الدماء، كما أن أهونَ السَّقْيِ للإبل تشريعها الماء، وهو أن يوردَ
رَبُّ الإبل إبله شريعةً لا يحتاج مع ظهور مائها إلى تَرْع. بالعلق من البئر ولا جَبِي في
الحوض. أراد أن الذي فعله شُرَيْح من طلب البينة كان هيناً، فأتى الأهون وترك
الأحوط، كما أن أهون السَّقْيِ التشريع.

وقال الليث: شرعت الواردةُ الشريعةُ، إذا تناولت الماء. بفيها. والشريعة: المَشْرَعَةُ.
قال: وبها سُمِّي ما شرع الله للعباد شريعةً، من الصلاة والصوم والنكاح والحج وغيره.
قال: ويقال أشرعنا الرِّمَاح نحوهم وشرعناها فشرعنا، فهي شَوَارِعُ. وأنشد:

أفاجوا من رماح الخطِّ لَمَّا
وكذلك السيوف. وقال الآخر:

غداةً تعاورنهم تَمَّ بِيضُ
شُرْعُنْ إليه في الرَّهَجِ المسكينِ

قال: وإبلُ شُرُوع: قد شرعت الماء تشربُ قال الشَّيْخُ:
تُسَدُّ به نوائبُ تعتربه من الأيام كاللَّهْلِ الشُّرُوعِ
والشارع من الطريق: الذي يشرع فيه الناس عامَّةً. وهو على هذا المعنى ذو شرع من
الخلق يشرعون فيه ودورُ شارعةً، إذا كانت أبوابها شارعةً في طريق شارع.
وقال ابن دريد دُورُ شَوَارِع: على تَهَجٍ واحد.
وقال أبو عبيد: الشَّرَاع: الأوتار: وهي الشَّرْع. وقال لبيد:
إذا حَنَّ بالشَّرْعِ الدَّقَاقِ الأناملُ
وقال آخر:

كما ازدهرت قَيْنَةُ بالشَّرَاعِ
لإسوارها عَلَّ منها اصطباحاً
وقال الليث: تسمى الأوتار شِرَاعاً ما دامت مشدودة على قوس أو عُودٍ.
وأنشد للنابعة:

كقوس الماسخيِّ أرنَّ فيها
من الشَّرْعِيِّ مربوعٌ متينٌ

والشَّرَاع: شرع السفينة، وهي جُلُولُها وقلاعُها.
وقال الليث: إذا رفع البعير عنقه قيل: رفع شِرَاعَه وجمع الشَّرَاعِ أشرعة. قال: ويقال
هذا شِرْعَةٌ ذاك، أي مثله وأنشد للخليل يذم رجلاً:

كفأكِّ لم تُخلقا للندی
ولم يكِّ لؤمهما بدعَه

فكفَّ عن الخير مقبوضة
كما حُطَّ عن مائة سبعة

وأخرى ثلاثة آلافها
وتسع مئيتها لها شِرْعَه

أي مثلها. ويقال: هم في هذا الأمر شَرَعُوا واحداً، أي سواء.

قلت: كأنه جمع شارع، أي يشرعون فيه معاً.

ويقال شرعك هذا، أي حسبك. ومن أمثالهم:

شَرَعُكَ ما بلغك المحلَّ

وقال الليث: والشَّرْعَةُ: حباله من العقب يُجَعَلُ شِرْكَاً يصطاد به القطا. ويُجمع شِرْعَاً.
وقال الراعي:

من أجن الماء محفوفاً بها الشَّرْعُ

والشَّرَاعَةُ: الجُرْأَةُ. والشَّرِيع: الرُّجْلُ الشُّجَاعِ. وقال أبو وجزة:

وإذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرَتْ بِسَمَاحَةٍ
وشَّرَاعَةٌ تحت الوشيجِ المُوَرِّدِ

وقال ابن شميل: الشَّرَاعِيَّةُ، الناقة الطويل العنق. وأنشد:

شَّرَاعِيَّةُ الأعناقِ تلقى قلوَصَها
قد استلأت في مَسْكِ كوماً بادنِ

قلت لا أدري سُراعِيَّة، أو سُراعِيَّة، والكسر عندي أقرب، شبَّهت أعناقها بشِراع السفينة لطولها. يعني الإبل. وإما السُّنَّان الشُّراعي فهو منسوب إلى رجل كان يعمل الأسنة فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي وذكر أنه انشده:

وأسمر عاتكُ فيه سنانُ سُراعيُّ كساطعة الشُّعاعِ
أراد بالأسمر الإرمخ. والعاتك: المجرم من قدمه.

والشُّريع من الليف: ما اشتدَّ شوْكُه وصلح لغلظه إن يُخرز به، سمعتُ ذلك من الهَجْرِيَّين وفي جبال الدهناء جبل يقال له شارع، ذكر ذلك ذو الرمة في شعره.

وقال الليث جِبتانُ سُروع: رافعة رأسها. وأما قول الله جل وعز في صفة الجِبتان: (يَوْمَ سَبَّيْنَهُمْ سُورَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتَيْئُونَ لَا تَأْتِيَهُمْ) "الأعراف 163" فمعناه إن جِبتان البحر

كانت ترد يوم السبت عُتْقًا من البحر يُتَاحَمُ أَيْلُه، ألهمهما الله أنها لا تُصاد يوم السبت لنهييه اليهود عن صيدها، فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم، مُسِيخُوا قِرْدَةَ.

وروي شِمر عن محارب: يقال للنبت إذا أعتَمَّ وشبَّعت منه الإبل قد أشرعت، وهذا نبتُ سُراع.

قال: والشوارع من النجوم: الدَّانية من المغيب. وكلُّ دانٍ من شيء فهو شارع، وقد شَرَّع له ذلك. وكذلك الدار الشارعة: التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس.

وهذا كله راجع إلى شيء واحد، إلى القرب من الشيء والإشراف عليه.

وقال ابن شميل: يقال أشرع يده في المطهرة، إذا أدخلها فيها إشرعا. قال: وشَرَّعت يده فيها. وشَرَّعت الإبل الماء وأشتر عنهاها.

عمرو عن أبيه قال: الشُّريع: الكَثَّان، وهو الأبق، والرِّير، والرازقي. ومُشَّاقته السَّبِيخة.

وقال ابن الأعرابي: الشُّراع: الذي يبيع الشُّريع، وهو الكَثَّان الجيد والليفُ الجيد.

عشل

أهمَل ابن المظفر عثل، وشلع، وهما مستعملان.

فأم عشل فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: العاشل والعاشن والعاكل:

المخَّمَن الذي يطرُّ فيصيب.

وأما:

عَلش

فإن ابن الأعرابي زعم أن العَلُّوش هو ابن آوى. وقال الليث: عِلش لغة حميرية، منه العلووش، وهو الذئب. قال: وقال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام، ولكن كلها قبل اللام.

قلت: وقد وُجِد في كلامهم الشين بعد اللام. قال ابن الأعرابي وغيره: رجلٌ لشلاش، إذا كان خفيفاً.

وأما:

شَلع

فإن أبا عبيد روى عن الفراء أنه قال: الشَّلَعُ: الطويل من الرجال.

قلت: ولا أدري أزيدت العين الأولى أو الأخيرة. فإن كانت الأخيرة مزيدةً فالأصل شعل، وإن كانت الأولى هي المزيد فالأصل شَلع.

شَعَل

الشُّعلة: شبه الجذوة، وهي قطعة خشبية يُشَعَل فيها النار، وكذلك القَبَس والشَّهاب.

وأما الشُّعيلةُ فهي القَتيلةُ المروَّاة بالدهن يُسْتَصَبَحُ بها. وقال لبيد:

أصاح ترى بُريقاً هبَّ وهناً كمصباح الشُّعيلة في الدِّبالِ

الإسلامية

ويقال أشعلت النار في الحطب فاشتعلت. واشتعل فلانُ غضباً، واشتعل رأسُه شيئاً، أصله من اشتعال النار. ونصب "شيياً" على التفسير، وإن شئت جعلته مصدراً، وكذلك قال حدّاق النّحويين.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالوا: الغارة المُشعِلة: المتفرّقة. وقد أشعلت، إذا تفرقت. قال ويقال أشعلت القربة والمزادة، إذا سال ماؤها. والمِشعلُ وجمعه المِشاعل: أساق لها قوائم. وأنشد الأصمعي لذي الرمة:
أضَعَنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمداً وحالِقنَ المِشاعِلَ والجِراراً
وقال: أشعلَ فلانٌ إبلها، إذا عم بها بالهناء ولم يَطلِ النَّقَبَ من الجرب دون غيرها من بَدَن الأجرَب.

ويقال أشعلتُ جَمعهم، أي فرّقتهم. وقال أبو وجزة:
فَعادَ زمانٌ بعدَ ذاكَ مفرَّقٌ وأشعلَ وَلِيٌّ من نَوَى كلِّ مُشعِلٍ
واشعلتِ الطعنة، إذا خرج دمها. وأشعلت العين: كثر دمها.
وقال ابن السكيت: جاء جيشٌ كالجراد المُشعِلِ، وهو الذي يخرج في كل وجه وكتيبة مشعلة، إذا انتشرت. وأشعلت الطعنة، إذا خرج دمها متفرقا. وجاء كالحريق المشعل، بفتح العين.

أبو عبيدة: فرسٌ أشعَل. وعُرّةٌ شِعلاء: تأخذ إحدى العينين حتى تدخلَ فيها. قال: قال:
ويكون الشَّعَلُ في التَّواصي والأذنان في ناحية منها.

وقال الليث: الشَّعَلُ: بياضٌ في الناصية والذَّنب، والاسم الشُّعْلة. وقد اشعالَّ الفرس اشعيلاً، إذا صار ذا شَعَل. وفرسٌ أشعَلٌ وشِعلاء. وقال أبو عمرو: فإذا كان في وسط الذنب فهو أصبَع، وإن كان في صدره فهو أدْعَم، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو مجَّيب، فإن كان في يديه فهو مقفّر.

أبو عبيد عن الفراء: ذهبوا شَعاليل وشعاريير. وقال أبو وجزة:
حَتَّى إذا مادنتُ منه سوابِقُها وللغام بعطفيه شعاليلُ
أي فِرَق وقِطع. يعني الكلابِ والثور، أي سوابق الكلاب.

عشن

أبو عبيد عن الفراء عَشَنَ برأيه واعتشَنَ، إذا قال برأيه. وقال ابن الأعرابي: العاشِنُ: المُحَمَّن.

وأفادني المنذري عن أبي الهيثم قال: العُشانة: اللُّقطة من التمر. يقال: تَعَشَنَتُ النخلة واعتشنتُها، إذا تتبعت كُرايَتها فأخذته.

ابن نجدة عن أبي زيد: يقال لما يَقي في الكَباسة من الرُّطَب إذا لُقِطت النخلة العُشانُ والعُشانة، والعُشان، والتُّدار مثله.

عنش

روى ابن الأعرابي قول روية:

فقل لذاك المُرْعَج المعنوش

وفسره قال: المنعوش المستفَرُّ المَسوقُ. يقال عنشَه يعنِشه إذا ساقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المعانِشة: المفخرة. قال: والمعانِشة أيضاً: المعانقة في الحرب.

وقال أبو عبيد: عانشته وعانقته بمعنى واحد وحكى ابن الأعرابي عن أبي المكارم أنه قال: فلانٌ صديقُ العِناس، أي العِناق في الحَرْب. وقال بعض أهل اللغة: من كلام أهل نجد: فلانٌ يعنِشُ الناس، أي يظلمهم. وأنشد لرجلٍ من بني أسد:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقَاتِلْنَا إِلَّا عَتَاشُ بِبَاطِلِ

وما قولُ عَبَسٍ وائلٌ هو ثارنا

أي ظلم.
الليثاني: ماله عُنْشُوشٌ، أي ماله شيء وقال ابن السكيت: العَنْشُوشُ: الطويل.
وقال:

عَنْشُوشٌ تَحْمَلُهُ عَنْشُوشَهُ
للدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدِيهِ خَشْخَشَهُ

شعن

تقول العرب: رأيت فلاناً مُشَعَاناً الرأس، إذا رأيتَه شعثاً متنفِشاً الرأس مُغْبِرّاً.
وروي عمرو عن أبيه: أشَعَنَ الرجلُ، إذا ناصى عدوّه فاشعاناً شعْرُه. والشُّعْنُ: ما تَنَاطَرَ
من ورق العُشْبِ بعد هَيْجِه وُبَيْسِه.
وقد أهمل الليث "عشن"، و"عنش"، و"شعن"، وهي مستعملة.

شنع

أبو عبيد عن الأصمعي شُنعت الناقة في سيرها، إذا شَمَّرت تشنيعاً فهي مشنَّعة
والتشنيع: الانكماش والجد.

وقال أبو سعيد: تَشَّعَ فلانٌ لهذا الأمر، إذا تهيأ له.

ابن السكيت: حكى لي العامري: تشَّعَ الرجلُ قِرْنَه، إذا ركبهُ وتشَّعَ الرجلُ راحلته، إذا
ركبها. وتَشَّعَ القومُ، إذا جَدُّوا وانكَمِثُوا.
الليث: الشُّعُ والشُّعَاة والشُّنوع، كلُّ هذا من فُجِ الشيء الذي يُسْتَشَّعُ قَبْحُه، وهو
شنيعٌ أشنع، وقِصَّةُ شُنعاء، ورجلٌ أشنعُ الخلق، وأنشد شمر:
وفي الهام منها نظرة وشنوعُ
أي فُجِحَ يَتَعَجَّبُ منه.

وقال الليث: تقول رأيت أمراً شَنِيعْتُ به شُنعاء، أي استشنيعته، وأنشد لمروان:

فَوَضُّ إِلِي اللّهِ الْأُمُورَ فَإِنِهِ
سِيكَفِيكَ لِأَيْشِنَعِ بِرَأْيِكَ شَانِعُ

قال: وشنَّعت على فلان أمره تشنيعاً وقد استشنيعَ بفلان جهله.

وفي النوادر: شَنَعْنَا فلانَ وَقَصَّحْنَا.

قال: والمشنوع: المشهور.

نشع

الحراني عن ابن السكيت: قال: النَّشُوعُ وَالْوَشُوعُ: الوجور الذي يوجره الصبيُّ أو
المريض. ومنه قول المرار:

نُشِعْتُ العَرَّ فِي انْفِي نُشُوعَا

إليكم بالئام الناس إني

قال: والنشوع: السَّعُوط. يقال انشعته.

وقال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة

فَالْأُمُّ مُرْصَعٌ نُشِيعَ المَحَارَا

قال: وهو إيجارك الصبيِّ الدواء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: نُشِيعَ الصبيُّ ونُشِيعَ بالعين والغين، إذا أُوجِرَ في الأنف. وقال

الأصمعي: فيما روي عنه أبو تراب: هو النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ لِلوَجُورِ

وروي عمرو عن أبيه: انشع الصبي، إذا سَعَطَه. وهو النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ.

وقال الليث: النَّشُوعُ: أن يُعطَى الكاهن جعلاً على كهانته. وأنشد للعجاج:

قال الحوازي واستحث أن تُنْسَعَا

ورواه ابن السكيت: "وأبى أن يُنْسَعَا". ويقال نُشِيعت به نُشُوعاً، أي أولعت به. وفلان

منشوعٌ بكذا وكذا، أي مُولَعٌ به.

وقال أبو وجزة:

من الخلق ما منهنَّ شيءٌ مَضِيعٌ

نَشِيعٌ بماء البقل بين طرائق

وطرائقه: اختلاف ألوان البقل

نعش

الليث: النعش. سرير الميت وأنشد:

أحمولُ على النَّعشِ الهُمَامِ

وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى وسئل عن قوله:

يُبْعِنُ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى نَعشٍ لَهْنٍ مَخِيمٍ

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّعَامُ مَنْخُوبُ الْجُوفِ لَا عَقْلَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

إِنَّمَا وَصَفَ الرِّئَالَ أَنَّهُ تَتَّبِعُ النَّعَامَةَ فَتَطْمَحُ بِإِبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهِ، وَكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ مِيتَ

عَلَى سَرِيرٍ قَالَ: وَالرُّوَايَةُ: مَخِيمٌ: قَالَ وَيَقُولُونَ: النَّعْشُ: الْمِيتُ، وَالنَّعْشُ: السَّرِيرُ. قَالَ

المنذري وحكاه عن الأصمعي فيما أحسب. قلت: وروى الباهلي هذا البيت في كتابه:

... وَكَأَنَّهُ رَوْحٌ عَلَى نَعشٍ لَهْنٍ مَخِيمٍ

قال: هذه نعامة يتبعن الذكر. والمخيم الذي جعل بمنزلة الخيمة. والزوج: التَّمَطُّ وَقُلَّةُ

رأسه: أعلاه. يتبعن، يعني الرئال.

قلت: ومن رواه حَرَجٌ عَلِ نَعشٍ "، فالحرَج: المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وُصِّعَتْ

على سرير الموتى، يسميه الناس النَّعْشَ، وإنما النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ، سَمِيَ حَرَجًا

لأنه مشبك بعيدان كأنها حَرَجٌ لِهَوْدَجٍ وَبَنَاتٍ نَعشٍ: سبعة كواكب، فأربعة منها نَعشٌ

لأنها مربعة، وثلاثة منها بناتٌ يقال للواحد منها ابنٌ نَعشٍ لان الكواكب مذكر. قلت:

والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن يقول بنو نَعشٍ، كما قال الشاعر:

إِذَا مَا بَنُو نَعشٍ دَتَوْا فَتَصَوَّبُوا

ووجه الكلام بناتٌ نَعشٍ، كما يقال بنات آوى وبنات عرس، والواحد منها ابن عرس

وإبن مقرض وهم يؤثنون جميع ما خلا الآدميين.

أبو عبيد عن الكسائي: نَعَشَهُ اللهُ وَانْعَشَهُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَعَشَهُ اللهُ، أَي رَفَعَهُ، وَلَا

يُقَالُ انْعَشَهُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَةِ.

وقال شمر: النَّعْشُ: الْبِقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ، يُقَالُ نَعَشَهُ اللهُ أَي رَفَعَهُ. قَالَ: وَالنَّعْشُ مِنْ هَذَا

لأنه مرتفعٌ على السرير. قَالَ: وَنَعَشْتُ فُلَانًا إِذَا جَبَرْتَهُ بَعْدَ فَقْرٍ، وَرَفَعْتَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ. قَالَ:

وَالنَّعْشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهَمَّ يَنْعَشُونَهُ، أَي يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ

انْتَعَشَ نَعَشَكَ اللهُ. وَمِنْ قَوْلِهِ: نَعَسَ فُلَانٌ فَلا انتعش، وَشَيْكَ فُلَانٌ فَلا انتعش. قَالَ: وَالنَّعْشُ:

الرَّفْعُ، يُقَالُ نَعَشَهُ اللهُ بَعْدَ فَقْرٍ. وَنَعَشْتُ الشَّجْرَةَ، إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتَهَا. قَالَ: وَيُقَالُ

انْعَشْتُهُ بِالْأَلْفِ أَيْضًا وَقَالَ رُوْبَةُ:

انْعَشْنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُفَعَّتْ

وغيره يقول: "أَقَعْنِي" وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ، أَي يُخْصِبُهُمْ.

شفع

قال الله تعالى حده: هُنَّ يَشْفَعْنَ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً

سَيِّئَةً "النساء 85" أي من يكتسب حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعَةً سيئة

يكن له كفل منها.

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قرأ: (من يشفع شفاعَةً حسنة) أي يزداد عملاً إلى

عمل. قَالَ: وَالشَّفْعُ: الزِّيَادَةُ. وَعَيْنُ شَافِعَةٍ: تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ. وَأَنْشَدَ:

وَلَمْ أَكُ خَلْتُ فِي بَصْرِي شَفُوعًا

وأنشد ابن الأعرابي:

مَا كَانَ أَبْصَرْنِي بَغْرَاتِ الصَّبَا فَالْيَوْمَ قَدْ شَفِيعَتْ لِي الْأَشْبَاخُ

أي أرى الشخص الواحد شخصين لضعف بصري.

الإسلامية

قال المنذري: وسمعت أبا العباس وسئل عن اشتقاق الشُّفْعَةِ في اللغة فقال: الشُّفْعَةُ: الزيادة، وهو أن يشفِّعَكَ فيما تطلب حتى تضمنه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها، أي تزيده بها، أي أنه كان وترا واحدا فضم إليه ما زاده وشفِّعَه به.
وروى أبو عمر عن المبرد وثعلب انهما قالا في قول الله تبارك وتعالى: هُنَّ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ"البقرة 255" قالوا: الشفاعة: الدُّعاء هاهنا. والشفاعة: كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره.
وقال القتيبي في تفسير الشُّفْعَةِ: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه جاره فشَفِّعَ إليه فيما باع فشَفِّعَه وجعله أولى ممن بعد سببه، فسميت شُفْعَةً وسمي طالبها شفيعاً.
قلت: جعل القتيبي شفع إليه بمعنى طلب إليه. واصل الشُّفْعَةُ ما فسره أبو الهيثم وأبو العباس أحمد بن يحيى.

وقال الله جل وعز: ﴿الشَّفْعُ وَالْوَتْرُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسُرُّ﴾ "الفجر 3" قال الأسود بن يزيد: الشَّفْعُ: يوم الأضحى؛ والوتر: يوم عرفة. وقال عطاء: الوتر هو الله تعالى؛ والشَّفْعُ: حَلْفُهُ. وروى ابن عباس انه قال: الوتر آدمُ شَفِّعَ بزوجه. وقال في الشفع والوتر: إن الأعداد كلها شَفِّعٌ ووتر.

وقال الليث: الشَّفْعُ من العدد: ما كان زوجا، تقول: كان وترا فشفعته بآخر. قال: والشافع: الطالب لغيره يستشفع به إلى المطلوب. وتقول: تشفعت لفلان إلى فلان فشَفِّعني فيه، واسم الطالب شفيع. وقال الأعشى:

واستشفعت من سراة الحي ذا ثقة
فقد عصاها أبوها والذي شفعا
قال: وتقول: إن فلانا ليشفِّع لي بعداوة، أي يضاؤني. قال الأحوص:
كان من لامني لأصرمها
كانوا علينا بلومهم شفيعوا
معناه انهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها، وهو كقوله:
؟ إن اللوم إغراء

عمر وعن أبيه: الشُّفْعَةُ: الجنون، وجمعا شُفِّعَ.
وروى أبو العباس عن الأعرابي: يقال في وجهه شُفْعَةٌ وشُفْعَةٌ، وشُفْعَةٌ، ورَدَّةٌ ونَطْرَةٌ، بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: يقال للمجنون: مشمفوع ومسفوع.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه بعث مصدقا فأتاه بشاة شافع فرها وقال: "أنتني بمعتاطه" قال أبو عبيد: الشافع: التي معها ولدها، سميت شافعا لان ولدها شَفِّعها وشفِّعته هي. وقال شمر: قال الفراء: ناقة شافع، إذا كان في بطنها ولد، يتلوها آخر. ونحو ذلك قال أبو عبيدة وانشد:
وشافع قي بطنها لها ولد
ومعها من خلفها له ولد
وقال:

ما كان في البطن طلاها شافع
ومعها لها وليد تابع
الأصمعي: ناقة شَّفِّع: تجمع بين محليين في حلبة، وهي القرون.
وشُفْعَةُ الضحى: ركعتا الضحى؛ جاء في الحديث.

شفع
قال الله جل وعز: ﴿قَدْ شَفَّعَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ "يوسف 30". وقد قرئ الحرف بالعين والغين، فاخبرني المنذري عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام، عن

الإسلامية

يونس انه قال: من قرأها شَعَفَهَا حُبًّا فمعناه تيممها ومن قرأها شَعَفَهَا قال: أصاب شَعَفَهَا.

واخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت انه قال: شَعَفَه الحب، إذا بلغ منه. وفلان مشعوفٌ بفلانة، وقد شَعَفَه حُبُّها. ويقال شَعَفَ الهناء البعير، إذا بلغ منه ألمه. وقال الفراء في قوله شَعَفَهَا: زعموا أن الحسن كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله شَعَفْتُ بها، كأنه قد ذهب بها كل مذهب. والشَعَف: رءوس الجبال. وقال أبو عبيد: الشَعَف بالعين: إحراق الحب القلب مع لذة بجدها، كما أن البعير إذا هُنيء بالقَطِران يبلغ منه مثل ذلك. وقال شمر شَعَفَهَا: ذهب بها كل مذهب. قال: والمشعوف: الذاهب القلب وأهل حجر يقولون للمجنون: مشعوف. وقال أبو سعيد في قوله:

كما شَعَفَ المهنوءة الرجل الطالي

يقول: احترقت فؤادها بحبي كما احرق الطالي هذه المهنوءة.

وقال أبو زيد: شَعَفَه حُبُّها يَشَعْفُهُ، إذا ذهب بفؤاده، مثل شَعَفَه المرض، إذا أذابه. قال:

وقوله

كما شَعَفَ المهنوءة الرجل الطالي

يقول: فؤادها طائر من لذة الهناء.

سلمة عن الفراء عن الدُّبيريته قالت: يقال ألقى عليه شَعَفَه وشَعَفَه، ومَلَقَه، وحَبَّه وحُبَّتَه، ويشتره بمعنى واحد.

صوقال الأصمعي في قوله:

شَعَفَ الكلاب الضاريات فؤادَه

قال: المشعوف: الذاهب الفؤاد وبه شُعَافُ أي جنون. وقال جندل الطُّهوي:

وغير عدوى من شُعَافٍ وحب

والحَبِنَ: الماء الأصفر.

وفي الحديث: "من خير الناس رجلٌ في شَعَفِهِ في غنيمة له حتى يأتيه الموت"، قال أبو عبيد: الشُّفَعَة: رأس الجبل.

قلت: وتجمع شَعَفَاتٍ.

وفي حديث آخر انه ذكر يأجوج ومأجوج فقال: "عراض الوجوه صغار العيون، صُهَب الشُّعَاف، من كل حَدَبٍ ينسلون" قوله صُهَب الشُّعَاف يريد شعور رءوسهم واحدها شَعَفَة، وهي أعلى الشعر وشَعَفَة شيء: أعلاه.

وقال رجل: ضربني عمر بدرته فأغاثني الله بشَعَفَتَيْنِ في رأسي، يعني انهما وقناة الضرب. وأراد بهما ذؤابتين على رأسه.

وقال أبو زيد: الشُّعَفَة: المطرة الهينة. قال: ومثل للعرب: "ما تنفع الشُّعَفَة في الوادي

الرَّغَب". يضرب مثلا للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ولا يسد مسدا. والوادي

الرُّغَب: الواسع الذي لا يملؤه إلا السيل الجُحَاف.

ومن أمثاله المعروفة: "لكن بشَعَفَيْنِ أنت جدود". يضرب مثلا لمن في حال سيئة

فحسنت حاله. وشُعَفَان: جبلان بالغور.

وقال الليث "الشُّعَف: رءوس الكمأة والأثافي المستديرة. قال: وشَعَفَة القلب: رأسه

عند معلق النياط، ولذلك يقال شَعَفَنِي حَبُّها. قال: وشَعَفَات الأثافي والأبنية: رءوسها

وقال العجاج:

دواخسا في الأرض إلا شَعَفَا

الإسلامية

قلت: ما علمتُ أجدا جعل للقلب شَعْفَةً غير الليث. والحب الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه.

عشف

أهمله الليث. وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَشُوف: الشجرة اليابسة. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: البعير إذا جيء به أول ما يجاء به لا يأكل القوت والنوى، يقال انه لمُعَشِفٌ والمُعَشِيف: الذي عرض عليه مالم يكن يأكل فلم يأكله. وأكلت طعاما فأعَشِفْتُ عنه، أي مرضت عنه ولم يهنأني. وإني لأعَشِيفُ هذا الطعام أي أقدره وأكرهه. ووالله ما يعشِف لي الأمر القبيح، أي ما يعرف لي. وقد ركبت أمرا ما كان يعشِف لك، أي ما كان يُعرف لك.

عفش

أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: بها عُفَاشَةٌ من الناس، وُثَخَاعَةٌ، ولُفَاطَةٌ، يعني من لا خير فيه من الناس.

عشب

قال الليث: العَشْبُ: الكلاً الرطب، وهو سرعان الكلاً في الربيع ولا يهيج ولا يبقى وارضٌ عَشْبِيَّةٌ ومُعَشْبَةٌ، وقد أعشبت واعشوشبت إذا كثر عُشْبُهَا. وأعشبت القوم إذا أصابوا عُشْبًا. قال: وارض عَشْبِيَّةٌ بينة العَشْبَانَةِ. ولا يقال عَشْبَتِ الأَرْضُ، وهو قياس إن قيل. وانشد لأبي النجم:

يُقَلْنُ للرائد أعشبت أنزل

قلت: الكلاً عند العرب يقع على العُشْب وهو الرطب، وعلى العزوة والشجر والنصي والصلين الطيب، كل ذلك من الكلاً، فاما العُشْب فهو الرطب من البقول البرية تنبت في الربيع. ويقال روض عاشب: ذو عُشْب. وروض مُعَشِبٌ ويدخل في العشب أحرار البقول وذكورها. فأحرارها: مارق منها وكان ناعما وذكورها: ما صلب وغلظ منها. وقال الأصمعي: يقال شيخ عشمه بالميم. وقال أبو عبيدة: يقال شيخ عشمه وعشبة، بالميم والباء. وقال غيرهما: عيالٌ عَشْبٌ: ليس فيهم صغير. وقال الراجز:

جمعتُ منهم عَشْبًا شهابرا

وقال الليث: رجل عَشْبٌ وامرأة عَشْبَةٌ، وهما القصيران في دمامة. وقد عَشْبَ عُشْبَةٌ وعَشْبَانَةٌ.

وقال ابن السكيت: إذا رعى البعير العُشْبَ قيل عاشب. قال: وبلد عاشبٌ وقد أعشبت، أي ذو عشب وارض مُعَشْبَةٌ وعَشْبِيَّةٌ: كثيرة العُشْب.

وقال اللحياني: يقال هذه ارض فيها تعاشيب، إذا كان فيها ألوان العُشْب.

عيش

أهمله الليث. وروي أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَبْشُ الصلاح في كل شيء. قال: والعرب تقول: الختان عَبْشٌ للصبي، أي صلاح، بالباء. وذكره في موضع آخر العَمْش بالميم. وقد ذكره الليث في كتابه فهما لغتان. يقال الختان صلاح للولد فأعْمِشوه وأعْبِشْوه. وكلتا اللغتين صحيحة.

وقال ابن دريد: العَبْشُ: الغباوة. ورجل به عُبْشَةٌ.

شعب

قال الله جل وعز: ﴿جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ "الحجرات 13" قال الفراء:

الشُّعُوب أكبر من القبائل، والقبائل أكبر من الأفخاذ.

أبو عبيد عن ابن الكلبي انه قال: الشُّعْب أكبر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم القَخِذ.

واخبرني المهنذري عن ثعلب قال: أخذت القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها قل: ومنها الشُّعْب والشُّعُوب، والقبائل دونها.

الإسلامية

وقال الليث: الشَّعْبُ: ما تشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم. والجميع الشُّعُوبُ قال: والشعوبيُّ: الذي يصعَّرُ شان العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم. وروى أبو عبيد بإسناد له حديثا عن مسروق إن رجلا من الشُّعُوبِ أسلم فكانت تؤخذ منه هـ الجزية، فأمر عمر بالا تؤخذ منه. قال أبو عبيد: والشُّعُوبُ هاهنا: العجم، وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل. واخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال: الشَّعْبُ شَعْبُ الرَّأْسِ: يعنى شانه الذي يضم قبائله. قال: وفي الرأس أربع قبائل. وانشد:

فأن أودى معاويةً بن صخر
قال: والشَّعْبُ: أبو القبائل الذي ينتسبون إليه، يعنى يجمعهم ويضمهم. قال: ويقال شَعْبُهُ، أي فرقة. وشَعْبُهُ، أي أصلحته. قال: والشَّعْبُ: المزايدة، سميت شعيباً لأنها من قطعتين شُعَيْبٌ إحداهما إلى الأخرى، أي ضمت. وانشد أبو عبيد. لعلي بن الغدير الغنوي في الشَّعْبِ بمعنى التفريق:
وإذا رأيت المرء يشعَّبُ أمره
قال: معناه يفرق أمره.

وروى عن ابن عباس أن رجلا قال له: ما هذه القُتيا التي شَعَبَتِ الناس. قال أبو عبيد: معنى شَعَبْتُ فرقت الناس. وقال الأصمعي: شعب الرجل أمره، إذا فرقه وشنَّته. قال أبو عبيد: ويكون الشعب بمعنى الإصلاح. وهذا الحرف من الأضداد. وانشد للطرماح:
سَنَّتْ شَعْبُ الحى بعد التَّامِ
وَشَجَاكَ اليَوْمَ رَبِيعُ المُقَامِ
إنما هو سَنَّتْ الجميع ومنه شَعْبُ الصَّدْعِ في الإناء، إنما هو أصلحه وملاءمته ونحو ذلك. وقال ابن السكيت في الشعب انه يكون بمعنيين: يكون إصلاحا، ويكون تفريقا. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال أَقْصَنَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا، إذا أشرف على المنية ثم نجا. وشُعُوبٌ: اسم المنية معرفة لا تنصرف. اخبرني المنذري عن أبي الهيثم: يقال شَعَبْتُهُ شعوب فأشعبت، أراد بشعوب المنية. فأشعبت، أي مات.

وقال ابن السكيت: أشعبت الرجل، إذا مات أو فارق فراقا لا يرجع. وقال غيره: انشعب الرجل، إذا مات. وانشد:

لأقى التي تشعبُ الأحياء فانشعبا
وقال الليث: الشَّعْبُ: الصدع الذي يشعبه الشَّعَابُ. والمِشْعَبُ فِثْقَبُهُ والشُّعْبَةُ: القطعة التي يوصل بها الشعب من القدح.

قال ويقال أشعبه فما ينشعب، أي ما يلتئم. قال: والتأم شعب بني فلان، إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا. قال: ويقال تفرق شَعْبُهُم. وهذا من عجائب كلامهم.

قال: وانشعب الطريق، إذا تفرق. وانشعب النهر، وانشعبت أغصان الشجرة. قال: ويقال هذه عصا في رأسها شُعبتان.

قلت: وسماعي من العرب عصا في رأسها شُعبان، بغير تاء.

وروى عن النبي صلى الله عليه انه قال: "إذا قعد الرجل من المرأة بين شُعْبِها الأربع اغتسل"، وقال بعضهم شُعْبِها الأربع: يداها ورجلاها، كنى به عن الأيلاج. وقال غيره: شُعْبِها الأربع: رجلاها وشُفْرَا فرجها. كنى بذلك عن تغييبه الحشفة في فرجها. وقال الليث شُعْبُ الجبال: رءوسها وأقطار الفرس شُعْبُهُ، وهي عُنُقُهُ وما اشرف منه. وانشد:

أشُمُّ خنْذِذٍ منيفٍ شُعْبُهُ

وشُعْبُ الدهر: حالاته، وانشد قول ذي الرمة:
ولا تَقَسَّمْ شُعْبًا واحدًا شُعْبُ

الإسلامية

أي ظننتُ ألا يتقسّم الأمر الواحد أمور كثيرة.
قلت: لم يوجد الليث في تفسير البيت. ومعناه انه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع، فلما قصدوا المحاضر تقسمهم المياه. وشُعَب القوم: نياهم في هذا البيت، وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين، فقال: ما كنت أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة. وذلك أنهم كانوا في متواهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة، فلما هاج العُشْبُ ونِشَت العُدْرانُ توزعتهم المحاضر، فهذا معنى قوله:
ولا تَقَسِّمُ شعباً واحداً شُعبُ
وأوله:

لا أحسب الدهر يُبلى جده أبداً ولا تَقَسِّمُ شعباً واحداً شُعبُ
قال الليث مَشَعَبَ الحق: طريق الحق. وقال السكيت:
ومالي إلا مَشَعَبَ الحق مَشُعبُ

قال: وظبي أشعْبُ، إذا انفرق قرناه فتبأينا بينونة شديدة.
وقال ابن شميل: تبس أشعْبُ، انكسر قرنه. وعنز شُعَباء.
وقال أبو عمرو: الأشعب: الظبي الذي قد انشعبَ قرناه، أي تباعد ما بينهما.
وقال الليث: والشُعَب: ما انفرج بين جبلين. وقال ابن شميل: الشعب: مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان، وعرضه بطحة رجل إذا انبطح. وقد يكون بين سندي جبلين.

وقال الليث: الشُّعَب: الأصابع قال: والزرع يكون على ورقة ثم يشعَّب. قال: ويقال للميت: قد انشعبَ. وانشد لسهم الغنوي:

حتى يصادفَ مالا أو يقال فتى لاقى التي تشعبُ الفتيان فانشعبا
قال: والشُّعَب: سمة لبي منقر كهيئة المحجن، وصورته: وجمل مشعوب.

وشُعَبان: اسم شهر. وشُعَبانُ: حي من اليمن. وقال غيره: إليهم نسب الشعبي والشُّعَبية: صدع في الجبل تاوى إليه الطيور. وشُعَبَعِب: موضع.

وقال الأصمعي شُعَبَه يَشعِبُه شعباً، إذا صرفه. وشُعَبَ اللحم الفرس إذا كفه وانشد: شاحي فيه واللجام يشعِبُه
وقال ابن شميل: الشُّعَاب: سمة في الفخذ في طولها، خطان بين طرفيهما الاعليين، والاسفلان متفرقان. وانشد:

نازٍ عليه سمة الغواضر
الحلقتان والشُّعَابُ الفاجرُ

يقال بعير مشعوب وابل مشعِبة. وقال غيره شُعَبِي: اسم موضع في جبل طيء.
قال الكسائي: العرب تقول: أبي لك وشعبي لك، معناه فديتك. وانشد:

قالت رأيت رجلاً شُعَبِي لكَ
مُرَجَّلاً حَسْبُهُ تَرَجِيكَ

قال: ومعناه رأيت رجلاً فديتك شبيهته أياك.

وقال الأصمعي: يسمى الرجل شُعَبِيًّا. ومنه قول المرار يصف ناقه:

إذا هي حَرَّتْ حَرًّا من عن شمالها شُعَيْب به إجماءها ولغوبها

يعنى الرجل لأنه مشعوب بعضه إلى بعض، أي مضموم، وكذلك المزايدة سميت شعيباً لأنه ضم بعضها إلى بعض.

الإسلامية

وقال شمر عن ابن الأعرابي: الشَّعِيبُ: المَزَادَةُ من أديمين يقابلان ليس فيهما فئام في زواياهما. وقال الراعي، يصف إبلا ترعى في العَرِيبِ:
إذا لم تُرَّحْ أدى إليها معجل
شعيبٌ أديمٌ ذا فراغين مُترعا
يعنى: ذا أديمين، فُوبل بينهما. قال: والشعيب مثل السطحية.

شيع

روي عن النبي صلى الله عليه انه قال: "المتشيع بما لا يملك كلابس ثوبي زور" قال أبو عبيد: يعنى المنزبن بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالمراة تكون للرجل ولها ضرائر فتشيع تدعى من الخطوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها، تريد بذلك غيظ جاريتها وإدخال الأذى عليها وكذلك هذا في الرجال. ومعنى ثَوْبِي الزور: أن يُعَمَدَ إلى الكَمِّين فيوصلَ بهما كَمَّانَ أخران، فمن نظر إليهما ظنهما ثوبين.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّيْعُ من الطعام: ما يكفيك والشَّيْعُ المصدر. يقال قَدَّمْ إلى شَيْعِي. قال: والشَّيْعُ: غلظ الساقين. والشيع: مصدر شَيْعَ يشيعُ شَيْعًا.

قال الليث قال: الشَّيْعُ: اسم ما أشيع من الطعام وغيره وانشد:
وكلكم قد نال شيعاً لبطنه
وشيع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه
ورجل شَيْعَانٌ وامرأة شَيْعَى وشَيْعَانَةٌ. وقال غيره: امرأة شَيْعَى الوشاح، إذا كانت مُفَاضَةً. وامراته شَيْعَى الدَّرْع، إذا كانت ضخمَةً. ويقال: أشبعْتُ الثوبَ صَيْعًا. وكل شيء توفَّره فقد أشبعته حتى الكلام يَشْبَعُ فيوفِّرُ حروفه.
وجاء في الحديث أن زمزمَ قال يقال لها شُبَاعَةٌ في الجاهلية؛ لأن ماءها يُروى العَطِشَانُ وَيُشْبَعُ العَرْتَانُ.

وقال أبو زيد: هذا ثوبٌ شَيْعٌ وثيابٌ شَيْعٌ، إذا أكثروا غزل الثوب وثلاثة الحبل، وهو صوفه أو شعره ووبره.

ابن السكيت: يقال هذا بلدٌ قد شَبِعَتْ غنمه، إذا وُصف بكثرة النَّبْتِ، وهذا بلد قد شَبِعَتْ غنمه، إذا قاربت الشَّيْعَ ولم تَشْبَعْ.
وقال ابن الأعرابي شَيْعَ عقله فهو شَيْعٌ؛ ورجلٌ مُشْبَعُ العقل وشييع العقل، اخبرني بذلك المنذري عن ثعلب عنه.

بشع

قال الليث: البَشَّعُ: طعمٌ كربه فيه حُفوف ومرارة كطعم الهليلج قال: ورجل بَشَّعُ الفم وامرأة بشعة الفم، إذا كان رائحة فمهما كريهة لا يتخللان ولا يستاكان. والمصدر البَشَّعُ والبشاعة. ورجل بَشَّعُ الخلق، إذا كان سيئ العشرة والخلق. ورجل بَشَّعُ المنظر، إذا كان دمياً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشَّعُ: الحَثِين من الطعام واللِّبَاس والكلام.

وقال ابن شميل: رجلٌ بَشَّعُ النفس، أي خبيث النفس وبَشَّعُ الوجه، إذا كان عابساً باسراً. وثوبٌ بَشَّعٌ حَثِينٌ. وأكلنا طعاماً بَشَّعاً، أي حافاً يابساً لا آدم فيه. وحَشَبَةٌ بَشَّعَةٌ: كثيرة الأبن.

وقاله ابن دُرَيْدٍ: البَشَّعُ: تَضَائِقُ الحَلْقِ بطعام حَثِينٍ. قال: وبَشَّعَ الوادي بشعاً، إذا تضايق بالماء. وبَشَّعْتُ: بهذا الأمر ضِغْتُ به دَرَعًا. وكلامٌ بَشَّعٌ حَثِينٌ.

عشم

أبو عبيد عن الأصمعي: شَيْخٌ عَشْمَةٌ. وقاله أبو عبيدة.
وقال أبو عمر و: العَشْمُ: الشيوخ. وقال ابن الأعرابي: العُشْمُ: ضرب من الشجر، واحده عاشم وعشيم.

أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْشومُ: نبت. وقال الليث: هو ما يبس من الحُمَاض. وانشد:
كما تناوح يومَ الرِّيحِ عَيْشومُ

الإسلامية

قلت: العيشوم: نبتٌ غير الحُمّاض، وهو من الحُلّة يشبه التُّدَاء. وقال الليث بَعَشَمَ الخَبْرُ يَعِشَمُ عُشوماً، وخَبْرٌ عاشم. قلت لا أعرف العاشم في باب الحبز. والعُشوم بالسين يَكْسِرُ الخُبز اليابسة، قاله يونس فيما رواه شمر.

عمش

أبو زيد: الأعمش: الفاسد العين الذي تَعْسِقُ عيناه. ومثله الأرمص. وقال الليث: العَمَشُ: ألا تزال العين تُسِيلُ الدَّمْعَ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها. والمرأة عمشاء. والفعل عَمِشَ يَعْمِشُ عَمِشاً.

قال: والعَمَشُ: ما يكون فيه صلاحُ البدن. يقال الخِتان عَمِشٌ للغلام؛ لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادة. وهذا طعام عَمِشٌ لك، أي موافقٌ لك. وقال ابن الأعرابي مثله في العَمَشِ، أنه صلاحُ البدن. وقال: يقال أَعْمِشُوهُ، أي طهروه، يعني الغلام.

وقال غيره عَمِشَ جِسْمُ المريض، إذا ثابَ إليه. وقد عَمِشَهُ اللهُ تَعْمِيشاً. وفلان لا تَعْمِشُ فيه الموعظةُ أي لا تنجع. وقد عَمِشَ فيه قولك، أي نجع. وقال ابن الأعرابي: العُمَشوش: العُنُقود يؤكل ما عليه ويُترك بعضُه، وهو العُمَشوع: أيضاً، حكاها أحمد بن يحيى عنه. ويقال تَعَامِشْتُ أمر كذا وتَعَامِشْتُهُ وتَعَامِصْتُهُ، وتغاطسته وتغاطشته، وتعاشيته، كلُّهُ بمعنى تغايته.

شعم

أهمله الليث. روي أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الشَّعْمُ: الإصلاح بين الناس. وهو حرف غَرِيب. وقال أبو الحسن اللِّحاني: رجلٌ شُعمومٌ وشغمووم، بالعين والغين، أي طويل.

معش

أهمله الليث. وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المَعَشُ بالشين: الدلك الرفيق.

قلت: وهو المَعَسُ بالسّين أيضاً، يقال مَعَسَ إهابه مَعَساً. وكان المَعَسُ هَوْنٌ من المَعَسِ.

شمع

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: مَنْ يَتَّبِعِ المَشْمَعَةَ يُشْمَعُ اللهُ به". قال القتيبي: المَشْمَعَةُ: المُرْجِحُ والصَّحِكُ. وقال المتنخل الهذلي:

سأبدؤهم بِمَشْمَعَةٍ وَأَتْنِي

يُجْهَدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمُرْجِحِ والمضاحكة، ليؤنسهم بذلك. قال: ويقال سَمِعَ الرجلُ يَشْمَعُ شُموعاً، إذا لم يَجِدْ. ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

فَجِدْ حِيناً فِي العِلاجِ وَبَشْعُ

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان من شأنه العبثُ بالناس والاستهزاء، أصاره الله إلى حالةٍ يعبثُ به فيها ويُستهزأ به.

وقال أبو عبيد: الشَّموعُ: المرأة اللعوب الصَّحوك.

وقال ابن السكيت قُلِ الشَّمَعُ لِلْمُومِ وَلَا تَقُلِ الشَّمْعُ.

وقال الليث: أشمع السَّراجُ، إذا سطع نورُه. وأنشد:

كَلِمَعِ بَرَقِ أَوْ سِرَاجِ أَشْمَعَا

مشع

قال الليث: المَشْعُ: نوعٌ من الأكل. يقال مَشَعْتُ القِثَاءَ مشعاً، أي مَصَّغْتَهُ.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَشْعُ: السير السهل. والمَشْعُ: أكل القَتَاءِ وغيره مما له جَرَسٌ عند الأكل. قال: ويقال. مَشَعْنَا القَصْعَةَ تمشعاً، أي أكلنا كل ما فيها. أبو عبيد عن الفرء مَشَع فلان يَمَشَع مَشْعاً، إذا جَمَعَ وكَسَب. الأصمعي: امتشع السيف من غمده، إذا امتعدّه وسله مُسرِعاً وقال ابن الفرج: سمعت خليفة الحصيني يقول: امتشعتُ ما في الضرع وامتشقتّه، إذا لم تدع فيه شيئاً. قال: وكذلك امتشعت ما في يد الرجل وامتشقتّه، إذا أخذت ما في يده كله. قل: وامتشَع سيقه وامتلخه، إذا استلّه. وروى ابن شميل حديثاً أنه نُهي أن يَتَمَشَّعَ بَرُوثٍ أو عَظْمٍ. قال: والتمشُّع: التَّمسُّح في الاستنجاء.

قلت: وهو حرف صحيح. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: تمشَّع الرجل وامتشَّ، إذا أزال الأذى عنه.

عضط
قال ابن دريد: العِطْيُوط: الذي يُحدث إذا جَامَعَ، ويقال له العِدَّ يوطُ. ويقال للأحمق: أذُوط وأصُوط.

عضد
قال الله جل وعز نَبِّئَنَّاكَ عِصْدَكَ بِأَخِيكَ) "القصص 35" قال الزجاج: أي سُنْعِينِكَ بِأَخِيكَ. قال. ولفظ العضد على جهة المثل، لأن اليد قَوْقها عضدها؛ وكل معين فهو عَصْد. وعاصدني فلان على فلان، أي عاونني.

أبو عبيد عن أبي زيد: أهل تهامه يقولون العُصْد والعُجْر فيؤنثونهما، وتميم تقول العَصْد والعُجْر ويذكرون، وفيه لغتان أخريان عَصْدٌ وَعُصْدٌ. وقال جل وعز: وَمَا كُنْتُ مُنْجِدَ الْمُضْلِينَ عَصْدًا) الكهف 51" وقرئ: (وما كُنْتُ)، أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصاراً.

وعصد الرجل: أنصاره وأعوانه. والاعتصاد: التقوى والاستعانة. وقال الليث: العَصْد: ما بين المرفق إلى الكتف، وهما العَصْدَان، والجميع الأعضاء. وفلان يعصد فلاناً، أي يُعينه. قال: واليَعْصِيد: بقلة من بقول الربيع فيه مرارة. أبو عبيد عن أبي زيد: عَصْد الحوض: من إزائه إلى مؤخره. والإزاء: مصب الماء فيه. قال الليث: وجمعه أعضاء. وانشد للبيد:

راسخ الدَّمِنِ على أعضاده
ثلمته كلُّ ريحٍ وسبَلٍ

يصف الحوض الذي قد طال عهده بالواردة.

وقال أبو عبيد: المعصّد: الثوب المخطط. قال: وقال أبو زيد: يقال لأعلى طَلِقَتِي الرَّحْلِ مما يلي العَرَاقِي العَصْدَان، وأسفلهما الظَلِفَتَان، وهما ما سَقَل من الجِنُون: الواسط والمؤخرة.

وقال الليث: للرَّحْل العَصْدَان، وهما خشبتان لصيقتانِ أسفل الواسط. قال: وعصادتا الإيزيم من الجانبين، وما كان نحو ذلك فهو العَصَادَة.

قلت: وعصادتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله.

ويقال فلانٌ عَصْدُ فلان، وعصادته، ومُعاصِده، إذا كان يعاونه ويرافقه. وقال لبيد:

أو مسحلٌ سَنِيْقٌ عِصَادَةٌ سَمَحَجٌ
بَسْرَاتِهَا تَدَبُّ لَه وَكَلُومٌ

يقول: هو يعصدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها. والعاصد: الذي يمشى إلى جانب دابةٍ أو عن يساره. وقد عَصَدَ يعصُدُ عَصُوداً، والبعير معصود. وقال

الراجز:

ساقَتْها أربعةٌ كالأشطانِ

يَعْصِدُهَا اثْنَانِ وَيَتْلُوها اثْنَانِ
ويقال اعْصِدْ بَعِيرَكَ وَلَا تَتْلُهُ. وَعَصَدَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ، إِذَا أَخَذَهُ بَعْصِدَهُ فَصَرَعَهُ. وَصَبَعَهُ، إِذَا
أَخَذَ بِصَبَعِهِ. وَحِمَارٌ عَصِيدٌ وَعَاصِدٌ، إِذَا ضَمَّ الْأَثْنُ مِنْ جَوَانِبِهَا.
وقال أبو عمرو: العَصَادَتَانِ: الْعُودَانِ اللَّذَانِ فِي الْتِيرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ.
قال: وَالْوَاسِطُ: الَّذِي يَكُونُ وَسْطَ النَّيْرِ.
وقال الكسائي: يُقَالُ لِلدَّمَلِجِ الْمَعْصِدَةِ، وَجَمَعَهَا مَعَاصِدٌ.
أبو عبيد الأَصْمَعِيُّ: إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمِتَنَاوَلُ فَتَلُكُ النَّخْلَةُ الْعَصِيدَ،
وَجَمَعَهَا عِضْدَانٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَصَدَ الْقَتْبُ الْبَعِيرَ عَصْدًا، إِذَا عَضَهُ فَعَقَرَهُ. وَقَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

وَهُنَّ عَلَى عَصِدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ
وَعَصَدَتْهَا الرَّحَالُ، إِذَا أَلَحَتْ عَلَيْهَا. وَأَعْضَادُ الْبَيْتِ: نَوَاحِيهِ. وَالْعَصَدُ: مَا عَصِدَ مِنَ الشَّجَرِ،
بِمَنْزِلَةِ الْمَعْضُودِ.
وقال النضر: أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ جُدُورُهَا. وَالْعَصَدُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي عَصَدِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّايِغَةِ:

شَكَ الْمُبَيْطِرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ
وَرَجُلٌ عُضَادِيٌّ: ضَخَمَ الْعَصْدَ.
أبو عبيد عن أبي زيد: عَصَدْتُ الرَّجُلَ أَعْصِدُهُ، إِذَا أَصَبْتَ عَصْدَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْصِدُهُ، إِذَا
أَعْنَتَهُ وَكُنْتَ لَهُ عَصْدًا.
وقال ابن شميل: الْيَعْصِيدُ: التَّرْحَجُفُوقُ.
وقال ابن السكيت: امْرَأَةٌ عَصَادٌ. وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ عَصَادٌ. وَانْشُدْ
قَوْلَ الْهَذَلِيِّ:

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدَرِيَّةً
عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ صَمْرُرُ
عمرو عن أبيه: نَاقَةٌ عَصَادٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا، تَنْصَرِمُ عَنِ الْإِبْلِ.
ويقال لها الْقُدُورُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانٌ يَفُتُّ فِي عَصْدِ فَلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ. قَالَ:
قَالَ الْعَصْدُ: أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَاقُهُ: نَفْسُهُ.
وقال أبو زيد: يُقَالُ إِذَا انْحَدَرَتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ الْعَصْدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ، يَعْنِي نَاحِيَةَ الْيَمِينِ.
الأَصْمَعِيُّ: السِّيفُ الَّذِي يُمْتَهَنُ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ الْمِعْصِدُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
الْمِعْصَادُ: سِيفٌ يَكُونُ الْقِصَابِينَ يُقَطِّعُ بِهِ الْعِظَامَ.

عرض

قال الله جل وعز: ﴿لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْصَةً لَأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ "البقرة 224" قال
سلمة عن الفراء: يقول لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً لكم أن تبرؤا، فجعل
العُرْصَةَ بِمَعْنَى الْمَعْتَرِضِ. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ.
وقال ابن دريد: يُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا عُرْصَةً لَكَذَا وَكَذَا أَي نَصَبْتَهُ لَهُ.

قلت: وهذا قريب مما قاله النحويون لأنه إذا نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مَعْتَرِضًا مَانِعًا. قلت: وقوله
عُرْصَةً فُعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ.

وكُلُّ مَانِعٍ مَنَعَكَ مِنْ شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ فَهُوَ عَارِضٌ، وَقَدْ عَرَضَ عَارِضٌ، أَي حَالٌ
حَائِلٌ وَمَنْعٌ مَانِعٌ. وَمِنْهُ قِيلَ لَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ، أَي لَا تَعْتَرِضْ لَهُ فَتَمْنَعُهُ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ
مُرَادَهُ وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ. وَيُقَالُ سَلَكَتُ طَرِيقًا كَذَا فَعَرَضَ لِي فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ، أَي
جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ عَلَى مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي.

الإسلامية

وق ل أبو عبيد عن الأصمعي: فلان عُرضة للشَّر، أي قوى عليه. وفلانة عُرضة للأزواج، أي قوية على الرَّوَج.

قلت: وللعُرْضة معنى آخر، وهو الذي يَعرِضُ له الناسُ بالمكروه ويقَعون فيه. ومنه قول الشاعر:

وإن يتركوا رهط القَدْوِ كس عُصبةً
أي تصبأ للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاء.

وقال الليث: فلان عُرْضة للناس لا يزالون يقعون فيه.

وقول الله جل وعز: **بِأَحْذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْتَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا** "الاعرف 169" قال أبو عبيد: جميع متاع الدنيا عَرَضٌ، بفتح الراء. يقال: إن الدنيا عَرَضٌ حاضر، يأكل منها البرُّ والفاجر. وأما العَرَضُ بسكون الراء فما خالف الثمنين: الدنانير والدراهم، من متاع الدنيا وأثاثها، وجمعه عُروض. فكل عَرَضٍ داخل في العَرَضِ، وليس كل عَرَضٍ عرضاً.

وقال الأصمعي: يقال عَرَضْتُ لفلان من حقه ثوباً فأنا أعرِضه عرضاً، إذا أعطيته ثوباً أو متاعاً مكان حقه. ومن في قولك عرضت له من حقه بمعنى البدل، كقول الله عز وجل: **﴿لَوْ تَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾** "الزخرف 60" يقول: لو نشاء لجعلنا بلكم في الأرض ملائكة.

وقال الليث بعرَضَ فلان من سلعته، إذا عارض بها: أعطى واحدةً وأخذ أخرى. وانشد قول الراجز:

هل لك والعارضُ منك عائضُ
في مائة يُسْتَرُ منها القابضُ

قلت: وهذا الرجز لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأةً خطبها إلى نفسها ورغبتها في أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهراً. وفي تقديم وتأخير، والمعنى: هل لك في مائة من الإبل يُسْتَرُ منها قابضُها الذي يسوقها لكثرتها. ثم قال: والعارض منك عائض، أي المعطى بدل بُضْعِكَ عَرَضاً عائضاً، أي أخذ عوضاً يكون كفاءً لما عَرَضَ منك. يقال عِصْتُ أَعاضُ، إذا عَوَّضت عوضاً. وعِصْتُ أَعوض، إذا عَوَّضت عوضاً، أي دفعت. فقوله عائض من عِصْتُ لا من عِصْتُ.

وقال الليث: العَرَضُ من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: العَرَضُ: الأمر يعرض للرجل يُبْتَلَى به. قال: وقال أبو زيد: يقال أصابه سهمٌ عَرَضٌ، مضاف، وحَجَرَ عَرَضٌ، إذا تُعَمِّد به غيره فأصابه. فإن سقط عليه حجر من غير أن يرمي به أحد فليس بعرضٍ ونحو ذلك قال النضر.

ويقال: ما جاءك من الرأي عرضاً خيراً مما جاءك مُستكرهاً، أي ما جاءك من غير تروية ولا فكر. ويقال بَعْلَقَ فلانٌ فلانةً عَرَضاً، إذا رآها بغتة من غير أن قصِدَ لرؤيتها فَعَلِقَهَا. وقال ابن السكيت في قوله: **عُلِقْتُهَا عرضاً**: أي كانت عَرَضاً من الأعرض. اعترضني من غير أن أطلبه. وانشد:

وإما حُبُّها عرض وإما
بشاشة كل علقٍ مستفادٍ

يقول: إياها أن يكون الذي بي من حُبها عَرَضاً لم أطلبه، أو يكون عِلْقاً.

وقال اللحياني: العَرَضُ: ما عَرَضَ للإنسان من أمرٍ يحبسُه، من مرضٍ أو لُصوص. قال وسألته عُرْضةً مال، وعَرَضَ مال، وعَرَضَ مال، فلم يُعْطِنيه.

وقال ابن السكيت: عَرَضْتُ الجُنْدَ عرضاً. قال: وقال يونس: فاتَه العَرَضُ بفتح الراء، كما يقال قبض الشيء قَبْضاً، وقد ألقاه ودخَلَ في القَبْضِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: العَرَضُ جِلاف الطول. ويقال عَرَضْتُ العُودَ على الإناء أعرَضُهُ. وقال غير الأصمعي: أعرِضُهُ. وفي الحديث: "ولو بعودٍ تَعْرِضُهُ عليه"، أي تضعه معروضاً عليه.

الإسلامية

وقال الأصمعي: العَرَضُ: الجبل وأنشد:
 كما تَدَهْدِي من العَرَضِ الجلاميدُ
 ويشبه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا عَرَضٌ، أي جبل. وأنشد:
 إنا إذا قُذنا لقوم عَرَضاً
 لم نُبق من بَعَى الأَعادي عِصّاً
 والعَرَضُ: السحاب أيضاً، يقال له عرض إذا استكشف. قاله بن السكيت وغيره.

ويقال عرضتُ المتاع وغيره على البيع عرضاً. وكذلك عَرَضَ الجُنْدِ والكتاب. ويقال لا
 تَعْرِضَ عَرَضَ فلان، أي لا تذكره بسوء ويقال عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عرضاً، إذا مَرَّه
 عارضاً في عَدوه. وقال رؤبة:
 يَعْرِضُ حتى يَتَصَبَّ الخيشوما
 وذلك إذا عَدَا عارضاً صَدْرَهُ ورأسه مائلاً.

وروي عن النبي صلى لله عليه أنه ذكر أهل الجنة فقال: لا يَبُولون ولا يَتَغَوَّطون، إنما
 هو عَرَقٌ يَجْرِي في أعراضهم مثل رِيحِ المِسْكِ" قال أبو عبيد: قال الأموي واحد
 الأعراضِ عَرِضٌ، وهو كل موضع يعرق من الجسد. يقال فلان طيب العَرِضُ، أي طيب
 الريح. قال أبو عبيد: المعنى هاهنا في العَرِضُ أنه كل شيء في الجسد من المَغَابِنِ،
 وهي الأعراض. قال: وليس العَرِضُ ي النسب من هذا بشيء.
 وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العَرِضُ: بدن كل الحيوان. والعَرِضُ:
 النَّفْسُ.

قلت: فقول عَرَقٌ يَجْرِي من أعراضهم"، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي،
 وهو أَحْسَنُ من أن يذهب به إلى أعراض المغابن.
 وقال الأصمعي: رجل خبيث العَرِضُ، إذا كان منتن لريح. وسقاء خبيث العَرِضُ، أي
 منتن الريح.

وقال اللحياني: لَبِنٌ طيب العَرِضُ، وامرأة طيبة العَرِضُ، أي الرِّيحِ. قال: والعَرِضُ:
 عرض الإنسان ذُمَّ أو مُدِحٌ، وهو الجَسَدُ. قال: ورجلٌ عَرِضٌ وامرأة عَرِضَةٌ، وعَرِضٌ
 وعَرِضَةٌ، إذا كان يعترض الناسَ بالباطل.

وأخبرنا السعدي عن الحسين بن الفرج عن علي بن عبد الله قل: قال سفيان في قول
 النبي صلى الله عليه، قال: لِي الوَاجِدُ يُجِلُّ عَرِضَهُ وعقوبته" قال عَرِضُهُ أن يُعَلِّظَ له.
 وعقوبته الحبس.

قلت: معنى قوله يُجِلُّ، عَرِضُهُ " أن يُجِلَّ ذَمُّ عَرِضُهُ لأنه ظالم، بعدما كان محرماً منه لا
 يحل له اقتراضه والطمع عليه.

وقال الليث يعرض الرجل جَسَبَهُ. وقال غيره: العَرِضُ: وادي اليمامة. ويقال لكل، وإِدِ
 فيه قُرَى ومياهٌ: عَرِضٌ. وقال الرازي:

ألا ترى في كل عَرِضٍ مُعَرِضٍ
 كل رَدَاحٍ دَوْحَةُ المَحْوُوضِ

وقال الأصمعي: اخصب ذلك العَرِضُ، وأخصبت أعراض المدينة وهي قُراها التي في
 أوديتها. وقال شمر: أعراض اليمامة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل.

وعرض الجيش عَرِضاً. وقد فاته العَرِضُ، وهو العطاء والطمع. وقال عدي بن زيد:
 وما هَذَا بأول ما الأقي
 عن الحَدَثَانِ والعَرِضِ القريب

أي الطمع القريب. يقال أخذ القومُ أطماعهم، أي أرزاقهم.

وأما العَرِضُ فهو ناحية الشيء من أي جهة جَنَّتَهُ. يقال استعرض الخوارج الناسَ، إذا
 قتلوهم من أي وجه أمكنهم. وقيل: استعرضوهم أي قتلوا من قد روا عليه أو ظفروا به

الإسلامية

ويقال اضرب بهذا عُرضَ الحائط، أي ناحيته. وقال أبو عبيدة بَعْرُضاً أنف الفرس: مبتدأ ما انحدرَ من قصبه الأنف في حافتيه جميعاً.
وروى عن محمد بن علي أنه قال: كَلَّ الْجُرْنُ عُرْضاً قال أبو عبيدة: معناه اعترضه واشتره ممن وجدته، ولا تسأل عن عَمَلِهِ، أَعْمَلَهُ مسلم. أو غيره. وهو مأخوذ من عُرض الشيء، وهو ناحيته.

وقال اللحياني: ألقه في أي أعراض الدار شئت. الواحد عُرْضٌ وَعَرْضٌ: وقال جُدُهُ من عُرض الناس وعَرْضهم، أي من أي شق شئت. وكل شيء أمكنك من عُرضه فهو مُعْرَضٌ لك، يقال أعرض لك الطبيب فارمه، أي ولاك عُرضه، أي ناحيته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: العُرْض: الجانب من كل شيء. والعُرْض مثقل: السير في جانب، وهو محمود في الخيل مذموم في الإبل. ومنه قولخ:

معترضاتٍ غيرَ عُرضياتٍ
أي يلزمن المحجة.

قال: والعَرْض: ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال. يقال عَرَضَ لي يَعْرَضُ،،
وعَرْضٌ يَعْرَضُ، لغتان. قال: والعِرْض: بدق كل الحيوان.
وقال الليث: العَرُوض: طريق في عرض الجبل، والجمع عُرضٌ، وهو ما اعترض في عُرض. الجبل. قال: وعُرْض البحر والنهر كذلك.
ويقال جَرَى في عُرض الحديث، ويقال في عُرض الناس، كل ذلك يُوصَف به الوسط.
قال لبيد:

فتوسّطاً عُرضَ السّرّيّ وصدّعا مَسْجُورَةً متجاوراً فُلأْمُها
قال: ويقال نظرتُ إليه عن عُرض، أي جانب. وأنشد:

تري الريشَ عن عن عُرضه طامياً كعرضك فوق نصال نصالا
يصف ماء صار ريش الطائر فوقه بعضه فوق بعض، كما تعرّض نصالاً فوق نصل.

وفي حديث عمر أنه خطب فقال: "ألا إن الأسيفع أَسَيْفَعٌ جُهينة رضي عن دينه وأمانته بأن يقال سابقُ الحاج، فادان مُعْرِضاً قد رينَ به". قال أبو عبيد: قال أبو زيد في قوله "فادان مُعْرِضاً" يعني استدان مُعْرِضاً، وهو الذي يعترضُ الناس فيستدين ممن أمكنه. وروى أبو حاتم عن الأصمعي في قوله "فادان مُعْرِضاً" أي أخذ الذين ولم يُبال ألا يؤدّيه. وقال شمر في مؤلفه: المُعْرِضُ هاهنا بمعنى المعترض الذي يعترض يعترض لكل من يُقْرَضه. قال: والعرب تقول بَعْرَضَ لي الشيء وأعرض وتعرّضَ واعترضَ بمعنى واحد. قال شمر: ومن جَعَلَ المُعْرِضُ مُعْرِضاً هاهنا بمعنى الممكن فهو وَجْهٌ بعيد، لأن معروضاً منصوب على الحال لقولك أدان، فإذا فسرتَه أنه يأخذ ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذي يُقْرَضه، لأنه هو الممكن. قال شمر: ويكون المُعْرِضُ من قولك: أعرضَ ثوبُ المُلبس، أي اتسَعَ وعَرْض. وأنشد لطائي في أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضتُ للناظرينَ بدا لهممٌ عِفْأُ بأعلى خدّها وعِفْأُ
قال: وعِفْأُ: ميسم يكون على الخد.

قال: ويقال أعرض لك الشيء، أي بدا وظهر. وأنشد:
إذا أعرضتُ دوايةً مُدلهمةً وعرّدتُ حاديتها قَرينَ بها فلقاً
أي بدت.

وقال الفراء في قول الله جل وعر: (عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا) "الكهف 100" أي أبرزناها حتى رأوها. قال: ولو جعلت الفعل لها زدت ألفاً فقلت أعرضت، أي استبانته وظهرت.

الإسلامية

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم:
وأعرضت اليمامة واشمخرت
أي أبدت عرضها. ويقال ذلك لجبلها وهو عارضها.
وقال ابن قتيبة في قوله "فادان معرضاً" أي استدان معرضاً عن الأداء مولياً عنه. قال
ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب. وقال ابن شميل في قوله "فادان
معرضاً" قال: يعرض إذا قيل له لا تستدن فلا يقبل.
أبو عبيد عن الأصمعي يقال عرضت أهلي عراضة؛ هي الهدية تهديها لهم إذا قدمت من
سفر وأنشد للراجز:
يقدمها كل علاة عليان
حمراء من معرضات الغربان
عيني أنها تقدم الإبل فيسقط الغراب على حملها إن كان تمرأً فيأكله، فكأنها أهدته له.
قال ويقال قوس عراضة، أي عريضة ويقال للإبل: أنها العراضات أثرأً. وقال ساجعهم:
"وأرسل العراضات أثرأً، يبغينك في الأرض معمرأً"، أي أرسل الإبل العريضة الأثار
عليها كبانها ليرتادو لك منزلاً تنتجعه.
وقال ابن شميل: يقال تعرّض لي فلانٌ، وعَرَضَ لي يَعْرِضُ، واعترض لي يشتمني و
يؤذيني، وما يُعَرِّضُكَ لفلان.
ويقال عَتَوْدُ عَرُوضٍ، وهو الذي يأكل الشجر بعُرُوضٍ شِدْقِهِ. قال: ويقال للماعز إذا نب
وأراد السِّفَادَ عَرِيضٌ، وجمعه عَرِضَانٌ. ويقال عريض عَرُوضٍ، إذا اعترض المرعى
بشِدْقِهِ فأكله.
ويقال تعرّض فلانٌ في الجبل، إذا أخذ في عَرُوضٍ منه فاحتاج أن يأخذ يميناً وشمالاً
ومنه قول عبد الله ذي الجادين المرّني يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو
يقودها على ثنية ركوبة، فقال:
تعرضي مَدَارِجاً وَسُومِي
تعرضَ الجوزاء للنجوم
وهو أبو القاسم فاستقيمي
ويقال: تعرّضتُ الرَّفَاقَ أسألهم، أي تصدّيت لهم أسألهم.
وقال اللحياني: يقال تعرّضت معروفهم ولمعروفهم، أي تصدّيت. ويقال استعمل فلان
على العَرُوضِ، يُعْتَى مَكَّةُ والمدِينَةُ واليمن. ويقال أخذ في عَرُوضٍ منكراً، يعنى طريقاً
في هبوط.
وقال الليث: يقال تعرّض لي فلان بما أكره. ويقال تعرّض وصلُ فلانٍ، أي دخّله فساد.
وأنشد:
فاقطع لبانة مَنْ تعرّضَ وصله
وقيل: معنى مَنْ تعرّضَ وصله: "أي زاعٌ ولم يستقم"، كما يتعرّض الرجل في عَرُوضِ
الجبل يمياً وشمالاً.
وقال امرؤ القيس يصف الثريا:
إذا ما الثريا في السماء تعرّضتُ
أي لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناءه على جارية توشحت به ويقال
اعترض الشيء، إذا مَنَعَ، كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين سلوكها.
واعترض فلانٌ عَرِضَ فلانٍ، إذا وقع فيه وتنقصه في عَرِضِهِ وَحَسَبِهِ. ويقال اعترض له
بسهم، إذا أقبل به فبُله فأصابه. واعترض الفرسُ في رَسَنِهِ، إذا لم يستقم لقائده وقال
الطرمّاح:

الإسلامية

ويقال اعترض الجنذ على قائدهم. واعترضهم القائد، إذا عرضهم واحداً واحداً.
وقول الراجز:

معترضاتٍ غيرِ عُرضياتٍ

يقول: اعترضهنَّ من النشاط، ليس اعتراض صعوبة.

وقال ابن الأعرابي: العُرض محرّك: السير في جانب. قال: وهو محمود في الخيل مذموماً في الإبل. قال: ومنه قوله:

معترضاتٍ غيرِ عُرضياتٍ

أي يلزمن المحجّة.

وقال الليث: يقال عارض فلان فلاناً، إذا أخذ في طريق وأخذ في غيره فالتقيا. وعارض فلان فلاناً، إذا فعلَ مثل فعله وأتى إليه مثل الذي أتى إليه. ويقال عارضت فلاناً في السير، إذا سرت حياله وحاذيته. وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء مُعارضته، إذا بادلته به. وعارضت كتابي بكتابه. وفلان يعارضني، أي يباريني. ويقال سرنّا في عراض القوم، إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم.

وقال أبو عبيد: ألقحت ناقة فلان عراضاً، وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها

من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحل رسيلاً فيها. وقال الراعي:

قلائص لا يُلقحن إلاّ يعارةً

عِراضاً ولا يُشترين إلاّ غواليا

وقال ابن السكيت في قول البعيث:

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ

قال: عارضت: أخذت في عرض، أي ناحية منه جناب الصبا: إلى جنبه وقال اللحياني:

بغير مُعارض، إذا لم يستقم في القطار. ويقال جاءت فلانة بولدٍ عن عِراض ومعارضته،

إذا لم يعرف أبوه ويقال للسفيح: هو ابن المعارضة. والمعارضته: أن يعارض الرجل المرأة فيأنيها بلا نكاح ولا ملك.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال عرّض لي تعريضاً، إذا رَحَحَ بالشيء. ولم يبين وقال

غيره: عرّضت الشيء: جعلته عريضاً. والمعارض من الكلام: ما عرّض به ولم يصرّح.

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها: أن يتكلم بكلام يُشبهه خطبتها ولا يصرّح به، وهو

أن يقول لها: إنك لجميلة، وإن فيك لبقية، وإن النساء لمن حاجتي. والتعريض قد يكون

ضرب الأمثل وذكر الأغاز، وهو خلاف التصريح في جملة المقال. وعرّض الكاتب

تعريضاً، إذا لم يبين الحروف ولم يقوّم الخط. ومنه قول الشماخ:

بتيماء حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطَرًا

ثعلب عن ابن الأعرابي عرّض الرجل، إذا صار ذا عارضة. والعارضة: قوة الكلام

وتنقيحه، والرأي الجيد. وعرّض فلان، إذا دام على أكل العريض، وهو الأمر. وإبل

معرّضة نيمتها العراض في عرض الفخذ لا في طوله. يقال منه عرّضت البعير

وعرضته تعريضاً.

والعريض من المعزى: ما فوق الفطيم ودون الجدع. وقال بعضهم: العريض من الأطباء:

الذي قارب الإثناء. والعريض عند أهل الحجاز خاصّة: الخصي، وجمعه عراضان. ويقال

أعرضت العراضان، إذا خصيتّها.

ويقال أعرضت العراضان، إذا جعلتها للبيع. ولا يكون العريض إلا ذكراً.

أبو عبيد عنا أبي زيد: إذا رعى الجفّر من أولاد المعزى وقوى، وعريض، وجمعه

عريضان. وروي ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أجدع الجدّي والعناق سمي عريضاً

وعنوداً، وجمعه عراضان. قال: والعارض جانب العراق. والعارض: السحاب المطلق.

وقال الليث: أعرضت الشيء، أي جعلته عريضاً. واعترضت عُرض فلان، إذا نحوت

نحوه. قال: ونظرت إلى فلانة معارضةً إذا نظرت في عرض. ورجل عريض، إذا كان

يتعرض للناس بالشرّ. قال: والعروض: عروض الشعر، والجمع الأعاريض، وهو فواصل

الإسلامية

أنصاف الشعر، سمي عروضاً لأن الشعر يُعَرَّضُ عليه، فالنصف الأول عروض؛ لأن الثاني يُنب على الأول. والنصف الأخير الشطر. قال: ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده، مثل الطويل، تقول: هو عروض واحد. واختلاف قوافيه يسمّى ضرباً. قال: ولكل مقال. والعروض عروض الشعر مؤنثة، وكذلك عروض الجبل. أبو عبيد عن الأصمعي عَثُودُ عروض، وهو الذي يأكل، الشيء بعرض شِدْقِه. وأخذ في عروض منكرة.

وقال ابن السكيت عَرَفْتُ ذلك في عَرُوض كلامه، أي فحوى كلامه ومعنى كلامه. وقال التغلبي:

لكل أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانب

قال: وتقول هي عَرُوض الشعر وأخذ فلانٌ في عروض ما تُعْجِنِي، أي في ناحية ويقال هذه ناقةٌ فيها عَرْضِيَّةٌ، إذا كانت ريشاً لم تُدَلِّ. ويقال ناقةٌ عَرْضِيَّةٌ وجمل عَرْضِيٌّ. وقال الشاعر:

واعرورتِ العُلطِ العَرْضِيَّةِ تركضه أمُّ الفوارسِ بالذيداءِ والرَبَعَةِ

وفي الحديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة وحسن النظر لرعيته فقال: "إني أضْمُّ العنود، وألجُ العَطُوف، وأزجر العَرُوض"، قال شمر: العَرُوضُ العَرْضِيَّةُ الإبل: الصعبة الرأس الدلول وسطها التي يُحْمَلُ عليها ثم تساق وسط الإبل المحملة، وإن ركبتها رجل مصتٌ به فُدماً ولا تَصَرَّفَ لراكبها. قال: وإنما قال "أزجر العَرُوض" لأنها تكون آخر الإبل. قال: وتقول ناقة عَرُوض وفيها عَرُوض، وناقة عَرْضِيَّة. وقال ابن السكيت: ناقة عَرُوضٌ، إذا قِيلَتْ بعض الرياضة ولم تستحكم. قال شمر: وأما في قول حميد:

فما زال سَوَطِي في قِرابِي ومِحْجِي وما زلتُ منه في عَرُوضِ أَدُوْدِها

أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. وقال في قول ابن أحمَرٍ يصف جارية:

ومَحْتِها قولي على عَرْضِيَّةِ عُلْطِ أَدَارِي ضِغْتِها بتوَدِّدِ

وقال ابن الأعرابي: شَبَّهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفقه بها. وقال غيره: منحئها:

أَعْرَتْها وأعطيتها. وعَرْضِيَّة: صعوبة، كان كلامه ناقة صعبة. ويقال إنه أراد كلمتها وأنا

على ناقة صعبة فيها اعتراض. والعَرْضِيَّة: الذي فيه جفاء واعتراض. وقال العجاج:

ذو نَحْوَةِ حُمَارِسُ عَرْضِي

وقال الليث: المعارض: سهم يُرْمَى به بلا ريش يَمْضِي عَرَضاً. والمَعْرَض: المكان الذي يُعْرَضُ فيه الشيء. وثوب مِعْرَضٌ: تُعْرَضُ فيه، الجارية والعارضة: عارضة الباب. وفلان شديد العارضة: ذو جلد وصرامة. والعوارض: سقائف المحمل. والعوارض: الثنايا، سميت عوارض لأنها في عَرْض الفم. وقال الأصمعي: العوارض: الأسنان التي بعد الثنايا، يقال فلانة نقيه العوارض.

وقال اللحياني: العوارض من الأضراس. وقال غيره: العارض: ما بين الثنية إلى

الضرس. وقيل: عارض الفم: ما يبدو منه عند الضحك. وقال كعب:

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتَسَمَتِ كأنه مُنْهَلٌ بالراح معلولٌ

يصف الثنايا وما بعدها.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه بعث أم سليم لتتنظر إلى امرأة فقال:

سَمِّي عوارضها، قال شمر: العوارض هي الأسنان التي في عَرْض الفم، وهي ما بين

الثنايا والأضراس، واحدها عارض. وقال جرير:

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيها بِقَرَعِ يَشَامَةِ، سُقِيَّ البَشَامِ

وقال شمر: العارض أيضاً: الخدُّ. يقال أخذ الشَّعْرَ من عارضيه، أي خديه. وإنما أمر

النبي بشم عوارضها لتبورَ بذلك ريحَ فمها أطيب أم خبيث.

الإسلامية

وقالة اللحياني: عارضاً الوجه وعروضاه: جانباه. وقال الأصمعي: يقال بنو فلان أكالون للعارض، جمع العارضة، وهي الشاة أو البعير يصيبه داءٌ أو سبغٌ أو كسر. وقال شمر: يقال عَرَضْتُ من إبل فلان عارضته، أي مرضت. قال: وبعضهم يقول عَرَضْتُ. قال شمر: وأجوده عَرَضْتُ. وأنشد:

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٍ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَالتَّشِيقُ وَتَجَبَّبِ
الليث: يقال فلان يعدو العَرَضَتَّة، وهو الذي يشتقُّ في عَدْوِهِ.

وقال اللحياني: يقال اشترى بهذا عَرَاضَةً لأهلك، أي هدية، مثل الحنأ ونحوه. وقال أبو زيد في العَرَاضَةِ: الهدية التعريض ما كان من ميرةٍ أو زادٍ بعد أن يكون على ظهر بعير. يقال عَرَّضْنَا من مِيرَتِكُمْ.

وقال الأصمعي: العَرَاضَةُ: ما أطعمه الراكبُ من استطعمه من أهل المياه. وقال هميان:

وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ مُحَضًّا مَاهِجًا

أي سقَّوهم. ويقال عَرَّضْتُ ذَاكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ، ومعاريض كلامه وفحواه أي في عروض كلامه. ومنه قول عمرانَ ابنِ حُصَيْنٍ: "إِن فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ". ويقال عَرَضَتِ الشَّاةُ الشُّوكَ تَعَرَّضَهُ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ وَأَكَلْتَهُ. ويقال رأيتُه عَرَّضَ عَيْنٍ، أي ظاهراً من قريب.

والمَعَرَّضَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْبَكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحَجَّبَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعَرَّضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ، ثُمَّ يُحَجَّبُونَهَا. وَقَالَ الْكَمِيتُ:
لِيَالِنَا إِذْ لَا تَزَالُ تَرَوُعُنَا مُعَرَّضَةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٍ وَتَيْبُ

ويقال اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ، فَهِيَ مَسْتَعْرَضَةٌ كَمَا يُقَالُ قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ وَلِدِسَتْ، إِذَا سَمِنَتْ. وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

قَبَّاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيْسَةٌ سِنَهَا وَاسْتَعْرَضْتُ بِيضِيعَهَا الْمَتَبَّرِ
قال: خَسِيْسَةٌ سِنُّهَا: حِينَ بَرَلْتُ، وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا.

ويقال: كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ تَقَدُّ فَأَعْسَرْتَهُ وَاعْتَرَضْتُ مِنْهُ، أَي أَخَذْتُ الْعَرَضَ. وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يُقِيدُوهُمْ قَالُوا: نَحْنُ تَعَرَّضْنَا مِنْهُ فَاعْتَرِضُوا مِنْهُ، أَي أَقْبَلُوا الذِّیَّةَ عَرَضًا.

ويقال انطاق فلانٌ يتعرض بجملة السوق، إذا عرضه على البيع. ويقال تَعَرَّضَ بِهِ، أَي أَقَمَهُ فِي السُّوقِ. وَفُلَانٌ مَعْتَرِضٌ فِي حُلْقِهِ، إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وَعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ، إِذَا أَضَجَّعَهَا قَمِ رَمَى عَنْهَا عَرَضًا.

وقال الله تعالى: **فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا** "الأحقاف 24" أي قالوا: الذي وُعدنا به سحابٌ فيه الغيث فقال الله: **(بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ)**.

ويقال لِلرَّجْلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ: عَارِضٌ؛ يُقَالُ مَرَّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَارِضُ: الْإِسْحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْجَلْبِ، إِلَّا أَنَّ الْعَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ وَالْجَلْبُ إِلَى السَّوَادِ، وَالْجَلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ. وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَأْكُلُ الْعِضَاهُ عَرَضًا، أَي تَأْكُلُهُ حَيْثُمَا وَجَدْتَهُ.

وقول ابنِ مُقْبَلٍ:

مَهَارِيْقُ قُلُوجٍ تَعَرَّضْنَ تَالِيَا

أَرَادَ: تَعَرَّضَهُنَّ تَالًا يَقْرُوهُنَّ؛ فَقَلْبَ.

الإسلامية

وقال ابن السكيت: يقال ما يَعْرِضُكَ لفلان، ولا يقال ما يُعَرِّضُكَ. ويقال: مذه أرضٌ مُعْرِضَةٌ: يستعرضها المال ويعترضها، أي هي أرض مُعْرِضَةٌ فيها نيتٌ يربحها المال إذا مرَّ فيها.

ضرع

الحراني عن ابن السكيت: الصَّرَعُ ضرع الشاة والناقة. والصَّرَعُ: الضعيف. وقول الله جل وعزَّ: (يُدْعُوهُ تَصَرُّعًا وَخُفْيَةً) "الأنعام 63" قال أبو إسحاق: المعنى تَدْعُوهُ مُظْهِرِينَ الصَّرَاعَةَ، وهي شدة الفقر إلى الشيء والحاجة إليه. وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين.

وأما قوله الله تعالى: (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَصَرَّعُوا) "الأنعام 43" فمعناه تخشَّعُوا وتذلُّوا وخضعوا.

وقال شمر: يقال صَرَعَ فلانٌ لفلانٍ وصَرَعَ!، إذا ما تخشَّعَ له وسأله أن يُعْطِيَهُ. قال: ويقال قد أَضْرَعْتَ له مالى، أي بذلته له. وقل الأسود:

وإذا أخلائي تنكبت وُدَّهم
أي مبدول. وقال الأعشى:

سائل تميمًا به أيام صفقتهم
لما أتوا أسارى، كلُّهم صَرَعَا

أي ضرع كل واحدٍ منهم وخضع. قال: ويقال صَرَعَ له واستنصرع. قال: وقال ابن شميل: لفلانٍ فرسٌ وقد صَرَعَ به، أي غلبه، وهو في حديثِ لِسْلَمَانَ. وتضَرَّع الظلُّ: قل وقَلَّص.

وقال يوسف بن عمرو:
فمِلنَ قُدَيْدًا بكرةً، وظلاله
مِلنَ قُدَيْدًا، أي من قُدَيْد.

والضريع: الشَّرَابُ الرقيق. وقال يصف ثغرا:
حمشٌ اللَّثَاتِ شتيتٌ وهو معتدل
كأنه بضريع الدن مصقول

والضريع: لغة في الضرع الضعيف. وقال:

ومطويةً طي القليب رفعتها
بمستنبح جنح الظلام ضريع
المطوية عنى به الأذن. والمستنبح: الذي ينبح نبح الكلاب طلباً للقرى.

أبو عبيد عن الأحمر: ضرعت الشمسُ أي دنت للغروب. وقال غيره: رجل ضارع، أي نحيف ضاوي. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه راي ولدي جعفر الطيار فقال: "مالي أراهما ضارعين!". الضارع: الضاوي النحيف. ومنه قول الحجاج لسلم ابن قتيبة: "مالي أراك ضارع الجسم؟".

أبو عبيد عن الأموي "الضريعة من الغنم: العظيمة الضرع. وقال أبو زيد: الصَّرَعُ جماعٌ، وفيه الأطباء وهي الأخلاف، واحدها طَبِيٌّ وخِلف، وفي الأطباء الأحاليل، وهي خُروق اللبن.

أبو عبيد عن الكسائي قال: ضَرَّعَتِ القدرُ تضريعا، إذا حان أن تُدْرِكَ. وقال الأصمعي: التضرع: التلوى والاستغاثة.

وقال الليث: رجلٌ صَرَعٌ، وهو العُمر من الرجال الضعيف. وأنشد:

فما أنا بالواني ولا الصَّرَعُ العُمر
ويقال جسدك ضارع، وجنك ضارع. وأنشد:

من الحُسن إنعاماً وجنك ضارعٌ
قال: وقومٌ صَرَعٌ ورجلٌ صَرَعٌ. وأنشد:

وأنتم لا أشاباتٌ ولا صَرَعٌ
قال: وأضرعت الناقةُ فهي مُصْرَعٌ، إذا قُرِبَ نتاجُها.

الإسلامية

قال: والمضارعة للشبيء: أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه. وقال الأزهري: والنحويون يقولون للفعل المستقبل: مضارع؛ لمشاكليته الأسماء فيما يلحقه من الأعراب. ويقال هذا ضرع هذا وصرعه، بالضاد والصاد، أي مثله. والضرع والضرع أقوى الحبل، واحدها ضرع وصرع.

أبو عبيد عن الفراء: جاء فلان يتضرع لي ويتأرض، ويتصدى ويتأني، أي يتعرض. وقال الله تعالى: (يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ) "الغاشية 6" قال الفراء: الصريح: نبت يقال الشبرق، وأهل الحجاز يسمونه الصريح إذا يبس وهو اسم وجاء التفسير أن الكفار قالوا: إن لضرع لتسمن عليه إبلنا. فقال الله: (لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) "الغاشية 7" وقال الليث: يقال للجلدة التي على العظم تحت اللحم من الصلع: هي الصريح.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضريع: العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا زاد جفوفه فهو الخزير. قال: والضارع: المتذلل الغني. والصرع: الرجل الجبان. والصرع: المتهاك من الحاجة للغنى. والصرع: الجمل الضعيف.

عصر
أهمله الليث. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمر و قال: العاضر: المانع، وكذلك الغاضر، بالعين والغين.

رضع
قال الله جل وعز: (يَوْمَ تَرُوتُهَا تَدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) "الحج 2". وختلف النحويون في علة دخول الهاء في المرضعة، فقال الفراء: المرضعة: الأم. والمرضع: التي معها صبي ترضعه. قال: ولو قيل في الأم مريض لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث، كما قالوا امرأة حائض وطامث، كان وجهها. قال: ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا. وقال الأخفش: أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد-والله أعلم- الفعل. ولو أراد الصفة لقال مريض. وقال أبو العباس: الذي قاله الأخفش ليس بخطأ. وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال: المرضعة: التي ترضع قال: (وكلُّ مُرْضِعَةٍ): كل أم. قال: والمرضع: التي قد دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد. والمرضع: التي معها الصبي الرضيع.

وقال الليث: قال الخليل: امرأة مريض: ذات رضيع، كما يقال امرأة مطفل: ذات طفل، بلا هاء، لأنك لاتصفها بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مفعلة، كقول الله تعالى: (يَدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها. ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال مريض.

وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "انظرن إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة، وتفسيره أن الرضاع الذي يحرم رضاع الصبي؛ لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام، ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذي حياته به.

وقال الليث: تقول رضع الرجل يرضع رضاعة فهو رضيع، أي لئيم، والجميع الراضعون. والعرب تقول: لئيم راضع. ويقال نعت به لأنه يرضع ناقته من لؤمه لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب لبنه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الراضع والرضع: الخسيس من الأعراب، الذي إذا نزل به الضيف رضع شاته بغمه لئلا يسمعه الضيف. ويقال منه رضع يرضع رضعاً وقال بعضهم: أو عيرت رجلاً بالرضع لخشيت أن يحور بي داؤه. قال: والرضع ضغار النخل، واحده رضة. وامرأة مريض: معها رضيع. وامرأة مرضعة: تديها في فم ولدها. الليث: الراضعتان من السن: اللتان شرب عليهما اللبن.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: رَضَعَ الصَّبِيُّ يَرْضَعُ، وَرَضِعَ يَرْضَعُ. قال: وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تُنشد: وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَؤِيقَ حَتَّى مَا يُدْرُ لَهَا تُعْلُ قال: وقال الأموي: الرِّضُوعَةُ مِنَ الغنم: التي تُرَضِعُ. قال: ويقال رَضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَرِضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ.

وقال الله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ "البقرة 233" اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر، كما تقول حسبك درهم، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر، معناه اکتف بدرهم. وكذلك بدرهم. وكذلك معنى الآية: لترضع الوالدات. وقوله: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ "البقرة 233" أي تطلبوا مُرْضِعَةً لأولادكم.

عضل قال الله عز وجل: ﴿لَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ "البقرة 232" نزلت في معقل بن يسار. المرني، وكان زوج أخته رجلاً فطلقها، فلما انقضت عدتها خطبها، فألى ألا يزوجه إياها، ورغبت أخته فيه، فنزلت: ﴿لَا تَعْضَلُوهُنَّ﴾ الآية. ويقال عَصَل فلان أيمه، إذا منعها من التزويج يعضلها ويعضلها عَصَلًا قاله الأصمعي وغيره. واما قول الله: ﴿لَا تَعْضَلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾ "النساء 19" فإن العَصَل في هذه الآية من الزوج لامراته، وهو أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها؛ سماه الله عَصَلًا لأنه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة والإنصاف في الفراش، كما أن الولي إذا منع حريمته من الزواج، قد منعها الحق الذي أبيع لها من النكاح إذا دعت إلى كفاء لها. وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنه قال في الرجل يطلع من امرأته علي فاحشة، قال لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه. قال الأزهري: فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات. من جملة النساء اللواتي تهى الله أزواجهن من عَصَلهن ليذهبوا ببعض ما أتوهن من الصداق.

وروي عن عمر أنه قال: "أعصل بي أهل الكوفة، ما يرصون بأمير ولا يرصاهم أمير" قال أبو عبيد: قال الأموي في قوله أعصل بي أهل الكوفة: هو من العصال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه. يقال قد أعصل الأمر فهو مُعْصِل. قال: ويقال قد عضلت المرأة تعصلاً، إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضاً. وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعصال الأمر ويراها منه. ويقال: أنل القوم بي أمراً مُعْصِلاً لا أقوم به. وقال ذو الرمة: ولم أقذف لمؤمنة حسان بإذن الله مُوجِبَةً عَصَالاً وقال شمر: الداء العصال: المنكر الذي يأخذ مُبَادَهَةً ثم لا يلبث أن يُقْتَل، وهو الذي يعي الأطباء. يقال أمر عَصَالٌ ومُعْصَلٌ، فأوله عصال، فإذا لزم فهو معضل. قال: وعَصَل المرأة عن الزوج: حبسها. وقال الأصمعي: يقال عضلت الأرض بأهلها، إذا ضاقت بهم لكثرتهم. وأنشد لأوس بن حجر:

تري الأرض مِنَّا بالفضاء مريضَةً معصلةً منا بجمع عَرْمَرِمٍ
ويقال فلان عَصَلُهُ مِنَ العَصَلِ، أي داهية من الدواهي.

وأما العَصَل بفتح الصاد والعين فهو الجرد، وجمعه عَصَلَان. وقال ابن الأعرابي: العَصَل ذكر الفأر. وقال الليث: بنو عَصَل: حي من كنانة. وقال غيره: عَصَل والذيش: حيان. يقال لهما القارة، وهم من كنانة.

الإسلامية

وقال أبو زيد: عَصَلَت الناقة تعصيلاً وبددت تبديداً، وهو الإعياء من المشي. والثُّكْرِبُ وكلُّ عمل. وقال أبو مالك: عَصَلَت المرأة بولدها، إذا عَصَّ في الفرج فلم يخرج ولم يدخل.

وسئل الشعبي عن مسألة مُشكَلَةٍ فقال: زَبَاءٌ ذَاتُ وَبَرٍ، لو وردت على أصحاب محمد لَعَصَلْتُ بهم". قال شمر: عَصَلْتُ بهم أي ضاقت عليهم. قلت: أراد أنهم يضيقون بالجواب عنها دَرَعاً؛ لإشكالها. وقال الليث: يقال للقطاة إذا تَشَبَّ بيضها: قطاة مُعَصَّل. قال الأزهري: كلام العرب: قطاة مُطَرَّق وامرأة معصَّل. والعُصَلِيُّ: القوي من الرجال والعَصِيل: المنكر منهم الضخم الشان، الجمع العَصِيلُونَ والعَصَلَاء. فإذا كان من غير الرجال فجمعه عُصَلٌ. وناقَةٌ عَصِيلَة: نكيرة في الشدة. وحِصْنٌ عَصِيلٌ: نكير مُشرف. ومكانٌ عَصِيلٌ: ضيق بأهله، ويكون المشرف، نحو حِصْنٍ عَصِيلٍ. قال مزار:

إذا صُمَّ لي بحراً جديمة والتقت
الروابي: الأشراف من الأرض.

أبو عمرو: العَصَلَة: شجرة مثل الدُّقْلَى، تأكله الإبل فتشرب كلَّ يومٍ عليه الماء.

قال الأزهري لا أدري أهَيَّ العَصَلَة أم العَصَلَة، ولم يروها لنا التُّنقات عن أبي عمرو. وقال الليث: العَصَلَة: كل لحمه غليظة مُتَبَيِّرة مثل لحمة الساق والعضد. يقال ساق عَصَلَة: ضخمة. قال: والداء العُصَال: الذي أعيا الأطباء علاجه. والامر المنضل: الذي قد أعيا صاحبه القيام به. قال: وعَصَلْتُ عليه، أي ضيقت عليه أمره وحُلِّتُ بينه وبين ما يَرُومُه، ظلماً. قال: والعَصَل: موضع بالبادية كثير الغياض. قال: وأعضالت الشجرة، إذا التفت وكثر أغصانها. وأنشد:

كان زمامها أيمُّ شجاع
تراعد في عُصونٍ مُعصَّلة
قال الأزهري: ورواه غيره: "معطلة" بالطاء.

عَلَصَ
أهمله الليث غير حرف واحد، قال: العِلْوُض: ابن آوى، بلغة حمير. وروي ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العِلْوُض: ابن آوى.

ضَعَلَ
أهمله الليث. وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الضاعِل: الجمل القوي. قال: والطاعِل: السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له. قال: والضَعَل: دقة البدن من تقارب النسب. وهذه الحروف غريبة، وهي من نوادر ابن الأعرابي.

ضَلَعُ
أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً، وللصَّرد منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقي أطرافها في الصدر، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح، وخلفها من الظهر الكَتِفَان، والكتفان بحذاء الصدر. واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها في الجنين، البطنُ بينهما، لا تلتقي أطرافها، على طرف ضلع منها شُرُوف، وبين الصَّدر والجنين عُصْرُوف يقال له الرَّهَابَة، ويقال له لسانُ الصدر. وكل ضلع من أضلاع الجنين أقصر من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها الضَّلَع الخلف.

أبو عبيد عن أبي زيد: الضالع: الجائر. وقال الكسائي مثله. وقد ضلع يَصْلَع، إذا مال. ومنه قيل ضلَعك مع فلان.

أبو زيد: هم عليه ألبُّ واحد، وذلَعُ واحد. يعني اجتماعهم عليه بالعداوة.

الإسلامية

وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "اللهم أني أعوذ بك من الهمِّ والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وصلِّع الذين، وعلِّج الرجال". وقال ابن السكيت: الصَّلْع: الميل، ومنه قولهم صَلَّعُكَ مَعْ فَلَان. قال: والصَّلْع: الاعوجاج رُمُحٌ صَلَّعٌ: معوج. قلت: فمعنى صَلَّعَ الَّذِينَ "ثَقَلَهُ حَتَّى يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ عَنِ حُدِّ الاسْتِوَاءِ لثِقَلِهِ".

وروي عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأةً في دم الحيض يُصِيبُ الثوبَ: حُتِيَهُ بِصَلْعٍ. هكذا رواه الثقات بكسر الصاد وفتح اللام. وأخبرني المندريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّلْعُ: العُودُ هَاهُنَا.

قلت: أصل الصَّلْعِ صَلَّعَ الْجَنْبَ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْحِنَاءٌ وَعِرْضٌ وَاعْوَجَاجٌ صَلَّعٌ، تَشْبِيهُهَا بِالصَّلْعِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ.

وقال الليث: هي الصَّلْعُ والصَّلْعُ، لغتان. قال: والعرب تقول هذه صَلَّعٌ وثلاث أضلع. وفي حديث ثالث أن النبي صلى الله عليه لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: "كأني بكم يا أعداء. الله مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الصَّلْعِ الْحَمْرَاءِ"، قال الأصمعي: الصَّلْعُ جُبَيْلٌ يَسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَرْتَفِعٍ فِي السَّمَاءِ، يُقَالُ: أَنْزَلَهُ بِهَائِيكَ الصَّلْعُ. وقال غيره: الصَّلْعُ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمَنْقَادٍ. وقال ابن شميل: الصَّلْعُ: خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخَطُّ آخِرٌ، ثُمَّ يُبَدَّرُ مَا بَيْنَهُمَا. وَرُمُحٌ صَلَّعٌ: أَعْوَجٌ. وَأَنْشَدَ:

بِكُلِّ شَعَشَعَةٍ كَجَذَعِ الْمَزْدَرَعِ
قَلِيْقُهُ أَجْرُدٌ كَالرُّمَحِ الصَّلْعِ

يصف الإبل تَتَأَوَّلُ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجَذَعِ الرُّرْنُوقِ. والفليق: المطمئن في عنق البعير الذي فيه الحلقوم.

وقال الليث: يقال إني بهذا الأمر مُصْطَلَعٌ وَمُغَمَّعٌ، الصاد تدغم في التاء فيصيران طاء مشددة، كما تقول اطنني أي اهتمني، واطلم إذا احتمل الظلم. قال: واضطلع الجمل، إذا احتملته أضلاعه. وقال ابن السكيت: هو مضطلع بحمله، أي قوي عليه، وهو من الضلاعة. قال: ولا يقال مطلع بحمله.

وقال الليث: ورجلٌ أضلع فع وامرأةٌ صَلَّعَاءٌ وَقَوْمٌ صَلَّعٌ، إِذَا كَانَتْ سُنَّةٌ شَبِيهَةً الصَّلْعِ. قال: والأضلع يوصف به الشديد الغليظ.

وفي صفة النبي صلى الله عليه أنه "كان ضليع الفم". قال أبو عبيد: أراد أنه كان واسع الفم. وقال القتيبي: ضليع الفم: عظيمه، يقال ضليع بين الضلاعة. قال: ومنه قول الجنى الذي صار عمر بن الخطاب: "إني منهم لضليع" قال أبو عبيد: معناه إني منهم لعظيم الخلق. قال القتيبي. والعرب تدم بصفر الفم وتحمد سَعَتَهُ. قال: ومنه قوله في منطلق النبي صلى الله عليه إنه "كان يفتح الكلام ويختمه بأشداقه"، وذلك لَرُحْبِ شِدْقِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَشْدَقَ، بَيْنَ الشَّدَقِ.

وقال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجمال؟ فقال: عُوُورُ الْعَيْنَيْنِ، وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ، وَرُحْبُ الشَّدَقَيْنِ.

وقال ابن السكيت: فرسٌ ضليع الخلق، إذا كان تامَّ الخلق مُجَفَّرَ الْجَنِينِ غَلِيظَ الْأَلْوَابِ كَثِيرَ الْعَصَبِ. الصَّلْيُ: الطويل الأضلاع العريض الصدر الواسع الجنين.

وقال الأصمعي: المصلوعة: القوس. وقال ابن شميل المتنخل لهذلي:

وَسَلُّ عَنِ الْحَبِّ بِمُصْلُوعَةٍ تَابَعَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعَجَلْ

وقال ابن شميل: المصلع: الثوب الذي قد نُسِجَ بَعْضُهُ وَتَرَكَ بَعْضُهُ. وقال غيره: بُرْدٌ مَصْلَعٌ، إِذَا كَانَتْ خَطُوطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّوْلُعُ: المائل بالهوى. هي صَلَّعٌ عَلَيْهِ، أَي جَائِرَةٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن هَرْمَةَ يصف امرأة:

الإسلامية

جائزة في قضائها خنعة

وهي علينا في حكمها ضلع

نعض

أبو زيد عن الأصمعي: التُّعَضُ: شجر من الغضا له شوك، واحدها نُعَصَةٌ وهو معروف. وقال ابن دريد: ما تَعَضْتُ منه شيئاً أي ما أصبت. قلت: ولا أحقة، ولا أدري ما صحته، ولم أره لغيره.

ضعف

قال الله جل وعز: **إِنِ نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ** ("الإحزاب 30" وقرأ أبو عمرو: (بضعف)، قال أبو عبيدة: معناه يجعل الواحد ثلاثة، أي تعدد ثلاثة أعذبة. قال: عليها أن تعدد مرة فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة.

قلت: هذا الذي قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم، وما يتعارفونه بينهم. وقد قال الشافعي شبيها بقوله في رجل أوصى فقال: أعطوا فلانا ضعف ما يصيب ولدي. قال: يعطى مثله مرتين. قال: ولو قال ضعفي ما يصيب ولدي، نظرت فإن أصاب مل. ق مائة أعطيته ثلاثاً

قلت: وقد قال الفراء شبيها بقولهما في قول الله، عز وجل: **بَرَوْتَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنِ** ("آل عمران 13"). قلت: والوصايا يستعمل فيها العرف الذي في خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصي والموصى إليه، وإن كانت اللغة تحتل غيره يتعارفه المخاطب والمخاطب، وما يسبق إلى الأفهام من شاهد الموصي مما ذهب وهمه إليه كذلك. وكذلك روى عن ابن عباس وغيره. فأما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين، ويرد تفسيره إلى الموضوع الذي هو صيغة السنن، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة. والضعف في كلام العرب: المثل إلى ما زاد، وليس بمقصود على مثلين، فيكون ما قاله أبو عبيدة صواباً، يقال هذا ضعف هذا أي مثله، وهذا ضعفه أي مثله. وجائز في كلام العرب أن تقول: هذا ضعفه أي مثله وثلاثة أمثله، لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة. ألا ترى قول الله عز وجل: **فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا** "سبا 37" لم يرد به مثلاً ولا مثلين، ولكنه أراد بالضعف الأضاف، وأولى الأشياء به أن يجعل عشرة أمثاله، لقول الله جل وعز: **هَٰؤُلَاءِ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا** ("الأنعام 160" فأقل الضعف محصور وهو المثل، وأكثره غير محصور. وأما قول الله تعالى: **يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ** إنهما ضعفتان اثنتان فإن سياق الآية والآية التي بعدها دل على أن المراد من قوله ضعفتين مرتين. ألا ترى قوله بعد ذكر العذاب: **وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُنَّ لَهُ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ**. فإذا جعل الله لأمهات المؤمنين من الأجر مثلي ما لغيرهن من نساء الأمة تفضيلاً لهن عليهن، فكذلك إذا أتت بفاحشة إحداهن عذبت مثلي ما يعذب غيرها. ولا يجوز أن تُعطى على الطاعة أجرين، وعلى المعصية ان تعذب ثلاثة أعذبة. وقول الله قال! قولنعداق النحو ضعف! وقول أهل اللغة فسير. وإذا قال الرجل لصاحبه: ان اه طيقني درهما كافتك بضعفين، فمعناه بد رهمين.

وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله: **فَأْتِيَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ** ("الاعراف 38" قال: عذاباً مضاعفاً؛ لأن الضعف في كلام في العرب على ضربين: أحدها المثل، والآخر أن يكون في معنى تضعيف الشيء. قال لكل ضعف أي للتابع والمتبوع؛ لأنهما قد دخلوا في الكفر جميعاً، أي لكل عذاب مضاعف.

وقول الله جل وعز: **إِذَا لَادَقْتَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ** ("الاسراء 75" أي أدقناك ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات، ومعناها التضعيف.

الإسلامية

وقول الله جل وعز: ﴿مَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾
"الروم 39" معناه الداخلون في إلتضعيف، أي يُثابون الضَّعْف الذي قال الله تعالى:
(أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) "سبا 37".

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته، بمعنى واحد. ومثله امرأة مُنَاعِمَةٌ ومنعمة
وصاعر المتكبر حَذَّه ووضَّعره، وعاقدت وعاقدت، وعاقت وعاقت، بمعنى واحد.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المضعوف من أضعفت الشيء. وأنشد قول لبيد:
رعالين مضعوفاً وقرداً سيموطه جُمانٌ ومرجانٌ يشك المفاصلا
وأما قول الله عز وجل (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ
مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) "الروم 54" قال قتادة: خلقكم من ضعف، قال: من النُّطْفَةِ. ثم
جعل من بعد قوة ضعفاً، قال: الهَرَم. وفيه لغتان: الضَّعْف والضَّعْف. وقرأ عاصم
وحمزة: عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) "الأنفال 66" و: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) "الروم 54"
بفتح الصاد فيهما. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر الكسائي: من ضِعْفٍ
وضُعْفًا بضم الصاد، وهما لغتان. وقال الليث: يقال ضعف الرجل يضعف ضِعْفًا وضُعْفًا،
وهو خلاف القوة قال: ومنهم من يقول: الضعف في العقل والرأي، والضعف في
الجسد. قلت: هما عند جماعة أهل البصر باللغة لغتان جيدتان مستعملتان في ضعف
البد وضعف الرأي.

واخبرني المنذري عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائني عن أبي عمرو بن العلاء
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قرأها: (خلقكم من ضَعْفٍ.
ويقال أضعفت فلاناً، أي وجدته ضعيفاً؛ وضَعَفْتُهُ، أي صيرته ضعيفاً، واستضعفته، أي
وجدته ضعيفاً أيضاً. وقال الليث: يقال ضعفت الشيء وضاعفته، إذا زدت على أصل
الشيء فجعلته مثلين أو أكثر من ذلك.
أبو عمرو: أضعاف الجسد عظامه، الواحد ضِعْفٌ قال: ويقال أضعاف الجسد: أعضاؤه
ويقال فلان ضعيف مُضعف، فالضعيف في بدنه، والمُقْوَى: الذي دابته ضعيفة، كما
يقال فلانٌ قويٌّ مُقْوٍ، فالقوي في بدنه، والمُقْوَى: الذي دابته قوية.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف ومهبوت، إذا كان في عقله ضعف.
شمر: ومن الدُّرُوعِ المضاعفة، وهي التي ضُوِّعِفَ حَلْفُهَا.
وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرت ضيعته وكثرت: أضعفَ الرَّجُلُ فهو مُضعِفٌ.
والأضعاف: الجوف قال رؤبة:
فيه ازدهاف رأبما ازدهافٍ
والله بين القلب والأضعافِ فأضعاف الجسد عظامه، الواحد ضِعْفٌ. والضَّعْفُ: الثياب
المضعفة، على مثال النَّقْضِ بمعنى المنفوض. قال الأفوه:
تَتَّبِعُ أَسْلَاقَنَا عَيْنٌ مَخْدَرَةٌ مِنْ تَحْتِ دَوْلَجِيهِنَّ الرَّيْطُ وَالضَّعْفُ
وَأَرْضٌ مُضْعَفَةٌ: أصابها مطرٌ ضعيف.
ابن بزرج: رجل مضعوف وضعوف وضعيف قال: ورجل مغلوب وعَلُوبٌ، وبغير معجوف
وعجيف وعجوف وأعجف، وناقاة عجوف وعجيف، وكذلك امرأة ضعوف. ويقال للرجل
ضعيف، إذا كان ضريب البصر. وتضعفت الرجل، إذا استضعفته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف ومهبوت ومرثوء، إذا كان في عقله ضعف.
ضعف
ثعلب عن ابن الأعرابي ضَعَّعَ الرَّجُلَ يَضَعَعُ ضَعْفًا، إذا أبدى.
وقال الليث: ضَعَّعَ، إذا أحدث. وَقَصَّعَ لَعْنَةً فِي صَفْعٍ، وهو الإبداء.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: تَجُو الفيل الصَّفْع، وجلده الحُورَان، وباطن جلده الحِرْصِيَان. قلت: والصَّفْعَانة: ثمرة السعدانة ذات الشوك، وهي مستديرة كأنها قَلْكَة، لا تراها إذا هاج السَّعدَانُ وانتثر ثمرها إلا مسلنْقِيَةً قد كَشَرَتْ عن شوْكها وانتصَّت لِقَدَم من يطوُّها، والإبل تَسْمَن على السَّعدَان وتطيب عليه ألبانها.

عصب

قال الشافعي في المناسك: "وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحلة فجج عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَجْزِيه". والمعضوب في كلام العرب: المخبول الزمن الذي لا حَرَآكَ به. يقال عَضِبْتُهُ الزمانه تَعْضِبه عَضْباً، إذا أَعَدْتُهُ عن الحركة وأزَمْتُهُ. وقال أبو الهيثم: العَصَب: الشَّلَل، والعَرَج والخبل.

وقال شمر: يقال عَضِبَ يده بالسيف، إذا قطعها. وتقول لا يَعْضِيكَ اللهُ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فلاناً، أي لا يَحْبِلُهُ اللهُ وإِنَّه لمعضوب اللسان، إذا كان مقطوعاً عَيْباً قَدَمًا. وفي مثل: "إِنَّ الحَاجَةَ لِيَصْنُهَا طَلْبُهَا قِيلَ وقتها". يقول: يقطعها ويُفسدها العَصَبُ في الرمح: الكسر؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْباً. قال: وتدعو العُرب على الرجل فتقول: ماله عَضْبُهُ اللهُ! يدعون عليه بقطع يده ورجله.

وروي أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناده، أنه تَهَى أن يضحى بالأعصاب القَرْنَ والأذُن، قال أبو عبيد: الأعصاب: المكسور القرن الداخل قال: وقد يكون العَصَبُ في الأذن أيضاً. فأما المعروف ففي القَرْنَ. وأنشد للأخطل:

إن السيوفَ عُدَّوْها وروحها تركت هوازنَ مثلَ قرنِ الأعصابِ

قال أبو عبيد: وأما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العَصْبَاء، فليس من هذا، إنما ذاك اسمٌ لها سَمَّيت به.

وقال أبو عمرو: يقال عَضِبْتُهُ بالعصا، إذا ضربته بها، أَعْضِبْتُهُ عَضْباً. ويقال عَضِبْتُهُ بالرُمح أيضاً، وهو أن يشغله عنه. وقال غيره بَعْضَبَ عليه، أي رَجَعَ عليه. وفلان يُعَاضِبُ فلاناً، أي يراده. وقال الأصمعي: إِنَّكَ لَتَعْضِيبُنِي عن حاجتي، أي تقطعني عنها.

وقال الليث: العَصَبُ: القَطْع؛ يقال عَضِبْتُهُ يَعْضِبُهُ، أي قَطَعَهُ. والعَصَبُ: السيف القاطع. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الجادِّ الرأس الخفيف الجسم بَعْضَبٌ، وتَدَبُّ، وشَطَبٌ، وشَهَبٌ، وعَضَبٌ، وعَكَبٌ، وسَكَبٌ.

أبو حاتم عن الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طلع قرنه، وذلك بعدما يأتي عليه حول عَضَبٌ، وذلك قبل إجذاعه. وقال الطائفي: إذا فُيِضَ على قرنه فهو عَضَبٌ، والأنثى عَضْبَةٌ، ثم جَدَعٌ، ثم رِبَاعٌ، ثم سَدَسٌ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ فإذا استجمعت أسنانه فهو عَمَمٌ. ضبع

شمر عن ابن الأعرابي: الصَّبْعُ من الأرض: أكمة مستطيلة قليلاً. وروي عن النبي عليه السلام أن رجلاً أتاه فقال: "يا رسولَ اللهُ أَكَلْنَا الصَّبْعَ" قال أبو عبيد: الصَّبْعُ هي السنة المُجْدَبَةُ. وأنشد:

أبا خراشةً أما أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهمُ الصَّبْعُ

والصَّبْعُ: الأنثى من الصَّبَاعِ ويقال للذكر ضبعان وبعج، صُبْعاً وصباعاً ومَضْبَعَةً. وأما الصَّبْعُ بسكون الباء فهو العَصْدُ؛ يقال أخذ بصَبْعِيهِ، أي بعَصْدِيهِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الاضطباع بالثوب: أن يُدْخَلَ رداءه تحت يده اليميني ثم يُلْقِيهِ على عاتقه الأيسر، كالرجل يريد أن يعالج أمراً فيتها له. يقال قد اضطبعْتُ ثوبِي. وهو مأخوذ من الصَّبْعِ، وهو العَصْدُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لوى الفرسُ حافرَه إلى عَصْدِهِ فذلك الصَّبْعُ، فإذا هَوَى بحافرهِ إلى وحشيهِ فذلك الخنَاف. ويقال صَبَعَتِ الناقة تَصْبَعُ صَبْعاً، وصبعتُ تصبيعاً، إذا مدَّت صَبْعِيها في سيرها واهترَّت. ويقال صَبَعُ الرَّجُلُ يَصْبَعُ صَبْعاً، إذا رَفَعَ دِيه بالدُّعَاءِ. ومنة قول الرجز:

وما تنى أيدي علينا تَصْبِعُ
ويقال ضابعاهاهم بالسيوف، أي مددنا أيدينا إليهم بالسيوف ومددوها إلينا. وقال الراجز:
لا ضَلَحَ حتى تَضِعُوا ونَضِيعَا
ويقال صَبَعُوا لنا من الطريق صَبْعًا، أي جعلوا لنا فيه قسماً، كما تقول ذَرَعُوا لنا
طريقاً.

أبو عبيد عن أبي عمرو صَبَعَ القُوَّ للضُّلْح، أي مالوا إليه وأرادواه قال شمر: ولم اسمع
هذا إلا لأبي عمرو، وهو من نوادره. وقال الأصمعي: مرَّت النجائبُ ضوابعٍ. وضَبَعها: أن
تهوى بأخفافها إلى العَصْد إذا سارت.

أبو سعيد: الصَّبْعُ: الجور. وفلان يَصْبِعُ، أي يجور.
سلمة عن الفراء قال: الصَّبْعُ: فناء الإنسان، يقال كنا في ضُبْعِ فلانٍ، أي فئائه. قال:

والصَّبْعُ: السنة المَهْلِكَة.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للناقة إذا أرادت الفحل: قد صَبَعَتْ صَبْعَةً. وقال الليث:
يقال أَضْبَعَتْ فهي مَضْبِعة. قال: والمَضْبِعة: اللحم الذي تحت الإبط من قُدَم. وفرسٌ
ضابِع وجمعه ضوابع، وهو الكثير الجري. وضَبِيعَة: قبيلة في ربيعة. وضَبَاعَة: أسم امرأة.
وفي نوادر الأعراب: حمائرٌ مضبوع، ومخنوق، ومدءوب، أي به حُنَاقِيَةٌ وذئبة، وهما
داءن. ومعنى المضبوع دعاءٌ عليه أن تأكله الضبع.

ضبع
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: إذا شرب حتى يروي قال بَصَعَتْ أَبْصَع، وقد أَبْصَعَنِي.
وقال أبو زيد: بَصَعْتُ به ومنة بُضوعاً. وقال: الأصمعي: أعطيته بَصْعَةً من اللحم وجمعه
بِصَع، إذا أعطاه قطعةً مجتمعةً ومثلها الهبرة.

وقال الليث: بَصَعَتْ اللحم بَصْعاً وبَصَعْتَهُ تَبْضِيعاً، إذا قطعتَه. وإن فلاناً لشديد البَصْعَة
حَسَنُها، إذا كان ذا جِسمٍ وَسِمَن. قال: والبضيع: اللحم أيضاً وأنشد:

خاطي البضيع لحمه حَظًّا بَطًّا
قال: وبَصَعْتُ من صاحبي بُضوعاً، إذا أمرته بشيء فلم يفعله، فدَحَلَك منه ما سئمت
من أن تأمره أيضاً بشيء.

سلمة عن الفراء: بَصْعَة وبَصْعٌ مثل تَمْرَة وتَمْر، وبَصْعَة وبَصَعَات مثل تَمْرَة وتَمْرَات،
وبَصْعَة وبِصَعٌ مثل بَدْرَة وبَدْر، وبِصْعَة وبِصَاعٌ مثل صحفة وصحاف.

أبو عبيد عن الأصمعي: البضيع: الجزيرة في البحر. والبضيع: اللحم. قال ساعدة
الهدلي:

ساد تجرَّم بالبضيع ثمانيا
يلوي بعيفات البحور ويُجَنَّبُ
سادٍ مقلوب من الإسَاد، وهو سَيْرُ الليل. تجرَّم في البضيع، أي أقام في الجزيرة. يُلَوِي،
بعيقات، أي يذهب بما في ساحات البحر ويُجَنَّب، أي يُصِيبُه الجنوب.

ويقال جبهته تتبضع، أي تسيل عرقاً. قال: الأصمعي. وقال أبو ذؤيب:
إلا الحميم فإنه يتبضعُ
قال: يتبضعُ: يتفتح بالعرق ويسيل متقطعا قال: والبضيع: اسم موضع وأنشد لحسان:
فالبضيع فحومل

وقال الله: (كَلِمَاتٍ فِي السَّجْنِ بِضَعٍ سِنِينَ) يوسف 42" قال الفراء: البضيع: ما بين الثلاثة
إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البضيع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة. وقال
أبو زيد: أقمت عنده بضع سنين. وقال بعضهم: بضع سنين. وقال أبو عبيدة: البضيع: ما
لم يبلغ العَقْدَ ولا نصفه يريد ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البضيع: ما بين ثلاثة
إلى عشرة. ويقال البضيع سبعة. وقال أبو زيد: يقال له بضعة وعشرون رجلاً وله بعض
وعشرون امرأة.

الإسلامية

وقال الله عز وجل: (وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ) "يوسف 88" البضاعة: السلعة، وأصلها القطعة من المال الذي يُنَجَّر فيه، وأصلها من البَضْع وهو القَطْع. وقال أبو العباس: البضاعة: جزء من أجزاء المال. قال: والبضْع من أربع إلى تسع. قال: وقال الفراء: يقال للسيوف بَضْعَة - واحدها باضع - وللسياط خضعة، واحدها خاضع قال: والباضع الإبل مثل الدَّلَال في الدُّور. قال: واختلف الناس في البُضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بَضَعْتُهُ بالكلام وأبَضَعْتُهُ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى يشتفي كائنا من كان. وقال الأصمعي: يقال ملك فلانٌ بَضَع فلانة، إذا ملك عُقْدَةَ نكاحها، وهو كناية عن موضع الغشيان وقال بعضهم: ابتضع فلانٌ وبَضَع، إذا تزوج والمباضعة: المباشرة، يقال باضَعها مباضَعَةً إذا جامعها، والاسم البُضْع. الليث: يقال بضعته فانبضع وبَضَع، أي بينته فبَيَّنَّ. قال: والباضعة من الغنم: قطعة انقطعَتْ عنها، تقول فِرْقٌ بواضع. أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة من الشجاج: التي تُشَجُّ اللحم تَبَضَعُه بعد الجلد وبعد المتلاحمة.

أبوسعيد: هو شريكى وبَضِيعِي، وهم بَضَعَائِي وشركائِي. وقال أوس بن حجرٍ يصف قوساً:

ومَبْضُوعَةٌ من رَأْسِ قَرَعٍ شَطْلِيَّةٍ

يعني قوساً بَضَعَهَا، أي قَطَعَهَا.

ويقال أَبَضَعْتُ بضاعة للبيع كائنة ما كانت.

بعض

قال الله جل وعز في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون: (إِنَّ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنَّ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) "غافر 28". اخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في تفسير قوله: يصيبكم بعض الذي يعدكم، قال: كل الذي يعدكم، أي أن يكن موسي صادقاً يُصِيبُكُمْ كل الذي يندركم ويتوعدكم به، لا بعضٌ دون بعض، لأن ذلك من فعل الكهَّان، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب. وأنشد

فِيالْيَتِّهِ يُعْقَفُ وَيُقْرَعُ بَيْنَنَا

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض، بل يريد الكل، وبعض ضد كل. وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عَصْر:

لولا الحياء ولولا الدين عبثكما

أراد: بكل ما فيكما، فيما يقال.

وقال أبو إسحاق في قوله: (وَإِنَّ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ): من لطيف المسائل أن النبي عليه السلام إذا وَعَدَّ وَعَدًّا وَقَع الوعدُّ بأَسْرٍ ولم يقع بعضه، فمن أين جاز أن يقول بعض، الذي يعدكم، وحقُّ اللفظ كل الذي يعدكم. وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجّة بأيسر ما في الأمر. وليس في هذا نفي إصابة الكل ومثله قول القطامي:

قد يُدْرِكُ المتانِي بعض حاجته

وانما ذكر البعض ليجب له الكل، لا أن البعض هو الكل، ولكنَّ القائل إذا قال أقل. ما

يكون للمتاني إدراك بعض الحاجة، وأقل ما يكون للمستعجل الرَّلَل، فقد أبان فضل

المتاني على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه. وكان مؤمن آل فرعون قال

لهم: أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم بعض الذي يعدكم.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء، أو شيء من شيء، إلا هشاماً، فإنه زعم أن قول لبيد:

أو يعتلقُ بعضَ النفوسِ حمامها فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع. ولم يكن هذا من عمله، وإنما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه. قال: وأما جزم "أو يعتاق" فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه جزاء، كأنه قال: وإن أخرج في طلب المال أصب ما أملت أو يعتلق الموت نفسي. وقال في قوله: (يُصَبِّكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ) إنه كان وعدهم شيئين من العذاب: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فقال: يصبكم هذا العذاب في الدنيا، وهو بعض الوعدتين، من غير أن تبقى عذاب الآخرة.

وقال الليث: يقال إن بعض العرب تصل بعض كما تصل بما. من ذلك قول الله: (وَإِنْ يَكُ صَارِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ) قال: وبعض كل شيء: طائفة منه. ويقال جارية حُسَّانة يشبه بعضها بعضاً. وبعضُ الشيء. تبعيضاً، إذا فرَّقته أجزاء. وبعض مذكر في الوجوه كلها. والبعوضة معروفة، والجميع البعوض.

وقال الكسائي: قومٌ مبعوضون. وقد بعض القوم، إذا آذاهم البعوض. وأبعصوا، إذا كان في أرضهم بعوض. وأرض مبعوضة. ورمل البعوضة معروفة بالبادية.

وقال أبو حاتم: قلت للأصمعي: رأيت في كتاب ابن المقفع: "العلم كثير ولكن أخذ البعض خيراً من ترك الكل". فأنكره أشد الإنكار وقال: الألف واللام لا تدخلان في بعض وكل؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام، وفي القرآن: (كُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ) "النمل 87" قال أبو حاتم: ولا تقول العربُ الكل ولا البعض. وقد استعمله الناس حتى سببوه والأخفش في كتبهما، لقة علمهما بهذا النحو، فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب
عضم

قال الليث: العضم في القوس: المَعْجِس، وهو المَقْبِض، والجميع العظام. قال: والعظام بحسب البعير، وهو دَبَّه العظم لا الهلب، والعدد أعضمة، 3 والجميع العضم. والعضم: الحَسْبَةُ ذات الأصابع يذري بها. وعضم الفدان: لَوْحُه العريض في رأسه الحديدية تُشَقُّ به الأرض.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو العضم، والعجس، والمقبض، كله بمعنى واحد وأنشدنا:

رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ صَهْرٍ
قال: الصَّهْرُ: الثُّقَّة من الجبل يخالف لونها سائر لونه. قال: وقوله "رَبِّ عَضْمٍ" أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعمل منه قوساً. قال: والعضم: الجفراة التي يُذْرَى بها.

عمرو عن أبيه قال: العضم: الناقة الصُّلْبَة في بدنها، القوية على السفر. قال: والعصوم بالصاد: الكثيرة الأكل.

معض
الليث: يقال معض الرجل من شيء سمعه وامتعض منه، إذا شق عليه وأوجعه وتوجع منه وقال رؤبة:

ذَا مَعَضَ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعْضَا
قال: والفعل المجاوزُ أمعضته أنا إمعاصاً ومعضته تمعيضاً. وقال أبو عمرو: المعاضة من الإبل: التي ترفع دَنبها عند نتاجها.

صعط
قال اللحياني: الصعوط والسعوط بمعنى واحد. وروى أبو ثرابٍ له في كتابه: خطيبٌ مصطعٌ ومصقَعٌ، بمعنى واحد.

عصد
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال بَعَصَدَ فلان يَعْصِدُ عُصُوداً إذا مات. وأنشد شمر:
على الرحل ممّا منه السيرُ عاصدُ

الإسلامية

وقال الليث: العاصد ههنا: الذي يعصد العَصيدة أي يُديرها ويقلبها بالمِعصدة، شبه الناعس به لخفقان رأسه. قال: ومن قال: إنه أراد الميِّت بالعاصد فقد أخطأ. ابن شُمَيْل: تركتهم في عِصواد وهو الشَّر من قتل أو سباب أو صخب. وقد عَصودوا منذ اليوم عَصودة أي صاحوا واقتتلوا.
وقال الليث: العِصواد جَلْبَة في بليَّة، يقال: عَصَدْتهم العِصاويد، وهم في عِصواد بينهم، يعني البلايا والخصومات، قال: وجاءت الإبل عِصاويد الكلام. وقال ابن الأعرابي: العِطاش من الإبل. وقال ابن الأعرابي: رجل عِصواد: عسر شديد، وامرأة عِصواد: صاحبة شَرٍّ. وأنشد:

ياميَّ ذات الطوق والمعضادِ فدنكُ كلِّ رعبٍ عِصوادِ
وورد عِصواد مُتعب وأنشد:

وفي القرب العِصواد للعيس سائق
وقوم عِصاويد في الحرب: يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم. وأنشد:
لما رأيتهم لادرءَ دونهمُ يدعون لحيان في شعث عِصاويد

وفي نوادر الأعراب: يوم عَطَوْد وَعَطَرَد وَعَصَوْد أي طويل. وركب رأيه. وقال أبو عُبيدة: عَصَد الرجلُ المرأةَ عَصداً، وعزدها عَزداً إذا جامعها. وقاله الليث: قال: ويقال: أعصِدني خمارك أي أعزنيه لأنزبه عليّ أتاني. قال: ورجل عِصيد: معصود: نَعَت سَوء. ويقال: عَصَدته على الأمر عَصداً إذا أكرهته عليه. والعِصِد: اللِي، وبه سميت العِصيدة.
صدع

قال الله جلَّ وعزَّ: (فاصدع بما تؤمر) قال بعض المفسرين: أجهر بالقرآن. وقال أبو إسحق: فاصدع بما تؤمر: أظهر ما تؤمر به، أخذ من الصديق وهو الصبح. قال: وتأويل الصَّدْع في الزجاج: أن يبين بعضه من بعض. وأخبرني المنذري عن الحرَّاني عن ابن السكيت قال: الصَّدْع: القِصْل. وأنشد لجرير:
هو الخليفة فارضوا ما قضاه لكم بالحقَّ يصدع ما في قوله جَنَفُ
قال: يصدع: يفصل ويُنفذ: وقال ذو الرُّمَّة:

فأصبحت أرمي كلَّ شبحٍ وحائل كاني مُسَوِّ قسمة الأرض صادع
يقول: أصبحت أرمي بعيني كل شبحٍ وهو الشخص-وحائل: كل شئ يتحرك. يقول:
لا ياخذني في عيني كسر ولا انثناء، كاني مُسَوِّ، يقول: كاني أريد قسمة هذه الأرض بين أقوام، صادع: قاض يصدع: يفرق بين الحق والباطل. وقال الفرَّاء: فاصدع بما تؤمر أي اصدع بالأمر، أقام ما مقام المصدر. وقال ابن عرفة: فاصدع بما تؤمر أي فرِّق بين الحق والباطل، من قوله جلَّ وعزَّ: (يومئذ يصدعون) أي يتفرقون. وقال مجاهد: بما تؤمر أي بالقرآن. قلت: وبسمي الصبح صديعا، كما يسمى قَلْقا؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشقَّ. وقال الليث: الصَّدْع: شقٌّ في شئ له صلابة. قال: وصدعت الفلاة أي قطعها في وسط جَوْرها. وكذلك صَدَع النهر. كما يسمى قَلْقا؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشقَّ. وقال الليث: الصَّدْع: شقٌّ في شئ له صلابة. قال: وصدعت الفلاة أي قطعها في وسط جَوْرها. وكذلك صَدَع النهر لا لكل فُرقة لا اجتماع بعدها.

والصدعة والصدع: قطعة من الطباء والغنم. وجبل صادع: ذاهب في الأرض طولا. وكذلك سبيل صادع ووادٍ صادع. وهذا الطريق يصدع في أرض كذا وكذا. ويقال: رأيت بين القوم صدعات أي تفرقا في الرأي والهوى، يقال: أصلحوا ما فيكم من الصدعات أي اجتمعوا ولا تتفرقوا. وقال الليث: الصُّداع: وجع الرأس، وقد صُدَّع الرجل تصديعا.

الإسلامية

قال: ويجوز في الشعر صُدع فهو مصدوع بالتخفيف. وتصدّع القومُ: تفرقوا. الحرّاني عن ابن السكيت: الصّدع في الزجاجة والحائط وغيرهما. والصدع: الوَعْل بين الوعّلين: ليس بالعظيم ولا بالشّخت. وكذلك هو من الطباء. وأنشد:
يا رَبِّ أَباز من العُفْر صَدَع
تقبّض الذئب إليه فاجتمع
وقال الليث: الصّدع: الفتى من الأوعال. قال: ويقال: هو الرجل الشابّ المستقيم القناة. عمرو عن أبيه: الصديق: الثوب المشقوق. والصديق: الصبح. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله تعالى: (فأصدع بما تؤمر) أي شقّ جماعاتهم بالتوحيد. وقال غيره: أظهر التوحيد ولا تخفف أحداً. وقال غيره: فرّق القول فيهم مجتمعين: وفردى. قال ثعلب: وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي يقول: معنى أصدع بما تؤمر أي أقصد بما تؤمر. قال: والعرب تقول: أصدع فلاناً أي أقصدته لأنه كريم. أبو عبيد عن أبي زيد: الصرمة والقصلة والخدرة: ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل، فإذا بلغت ستين فهي الصدعة. وقال ابن السكيت: رجل صدع وصدّع وهو الصّرب الخفيف اللحم، وأما الوَعْل فلا يقال فيه إلا صدع وَعَل بين وَعِلين.
صعد

قال الله جلّ وعزّ: (إذ تصعدون ولا تلوون عليّ أحد) الآية قال الفراء: الإصعاد: في ابتداء الأسفار والمخارج؛ تقول أصدعنا من مكة وأصدعنا من الكوفة إلى خراسان، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه ذلك. فإذا صعدت ولم تقل: أصدعت. وقرأ الحسن: إذ تَصْعَدون، جعل الصعود في الجبل كالصعود في السلم. وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت قال: يقال: صعد في الجبل وأصدع في البلاد. ويقال: مازلنا في صعود، وهو المكان فيه ارتفاع. قال: وقال أبو صخر: يكون الناس في مباديهم، فإذا يبس البقلُ ودخل الحرّ أخذوا إلى محاضرهم، فمن أمّ القبلة فهو مُصْعِد، ومن أمّ العراق فهو منحدر. قلت: وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربيّ فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارضنا الحاجّ في مصعدهم أي في قصدهم مكة، وعارضناهم في منحدرهم أي في مرجعهم إلى الكوفة من مكة. وقال ابن السكيت: قال لي عمارة: الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن والانحدار إلى العراق والشام وعمان. قلت: وهذا يشاكل كلام أبي صخر. وقال الأخفش: أصدع في البلاد: سار ومضى، وأصدع في الوادي: انحدر فيه، وأما صعد فهو ارتفاع. أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال: أصدع الرجل في البلاد حيث توجّه. وقال غيره: أصدعت السفينة إصعاداً. وقال الليث: صعد إذا ارتقى، واصَّعَدَ يَصَّعُدُ إصَّعَاداً فهو مصَّعَّد إذا صار مستقبل حذور أو نهر أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى. قال: وصعَّد في الوادي إذا انحدر. قلت: والاصَّعَادُ عندي مثل الصُّعُود؛ قال الله تعالى: (كانما يَصَّعَّدُ في السماء) يقال: صعد واصَّعَدَ واصَّاعَدَ بمعنى واحد. وقال الله تعالى: (فتيمموا صعيداً طيباً) قال الفراء في قوله تعالى: (صعيداً جُرزا): الصعيد: التراب، وقال غيره: هي المستوية. وقال أبو عبيدة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إياكم والفُعود بالصُّعُودات": قال: الصُّعُودات: الطرق، مأخوذة من الصعيد، وهو التراب. وجمع الصعيد صُعد، ثم صُعُودات جمع الجمع. وقال الشافعي فيما روي لنا عن الربيع له: لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار. فأما البطحاء الغليظة والرقيقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن خالطه تراب أو صعيد أو مدر يكون له غبار كأن الذي خالطه الصعيد. قال: ولا يميم بنورة ولا كحل ولا زرنبخ، وكلّ هذا حجارة. وقال أبو اسحق بن السيرسّ الصعيد: وجه الأرض. قال: وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض، ولا يبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن؛ لأنّ الصعيد ليس هو التراب، إنما هو وجه الأرض، تراباً كان أو غيره. قال: ولو أن أرضاً كانت كلها صخرًا لا تراب عليه ثم ضرب المميم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح

الإسلامية

به وجهه. قال الله جلَّ وعزَّ: (فتصبح صعيداً رَاقاً) فأعلمك أن الصعيد يكون زلقاً والصُّعَدَات: الطُّرُق. وسَمِّي صعيداً لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة اختلافاً فيه أن الصعيد: وجه الأرض. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه. فأما الشافعي والكوفيون فالصعيد عندهم: التراب. وقال الليث: يقال للحديقة إذا خربت وذهب شجراؤها: قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية لا شجر فيها. شمر عن ابن الأعرابي: الصعيد: الأرض بعينها، وجمعها صُعَدَات وصِغَدَان.

وقال أبو عبيد: الصُّعَدَات: الطُّرُق في قوله: إياكم والقعود بالصُّعَدَات. قال: وهي مأخوذة من الصَّعِيد وهو التراب، وجمعه صُعُدٌ ثم صُعَدَات مثلُ طريق وطرق وطرقات قال: وقال غيره: الصعيد: وجه الأرض البارز قل أو كثر. تقول: عليك الصعيد أي اجلس على وجه الأرض.

وقال جرير:

إِذَا تَيْمُ ثَوْتُ بِصَعِيدِ أَرْضٍ بَكَتْ مِنْ خَبْتِ لَوْمِهِمُ الصَّعِيدُ

وقال في أخرى:

وَالأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدَا

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: الصَّعِيدُ: التَّرَابُ، وَالصَّعِيدُ: الأَرْضُ، وَالصَّعِيدُ: الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعاً وَضَيْقاً، وَالصَّعِيدُ: المَوْضِعُ العَرِيضُ الوَاسِعُ. وَالصَّعِيدُ: القَبْرُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (سأرهقه صعُوداً) قال الليث وغيره: الصَّعُودُ ضِدُّ الهَبُوطِ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ العَقْبَةِ الكَثُودِ، وَجَمْعُهَا الأَصْعَدَةُ. وَيُقَالُ: لَأْرَهَقَنَّكَ صَعُوداً أَيْ لِأَجْشَمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الأَمْرِ. وَإِنَّمَا اشْتَقُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاعَ فِي صَعُودِ أَشَقِّ مِنَ الانحدارِ فِي هَبُوطِ. قَالَ فِي قَوْلِهِ: سأرهقه صعُوداً يَعْنِي مَشَقَّةً مِنَ العَذَابِ. وَيُقَالُ: بَلَ جَبَلٍ فِي النَّارِ مِنْ جَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْلِفُ الكَافِرَ ارتقاءَهُ وَيَضْرِبُ بِالمَقَامِعِ. فَكَلَّمَا وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرَكَه، ثُمَّ تَعُودُ مَكَانَهَا صَحِيحَةً. قَالَ: وَمِنْهُ اشْتَقَّ تَصَعُّبِي ذَلِكَ الأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَمْرِو: مَا تَصَعَّدْتَنِي خَطْبَةً، مَا تَصَعَّدْتَنِي خَطْبَةَ النِّكَاحِ: أَيْ مَا تَكَاءَدْتَنِي وَمَا بَلَغْتَ مِنِّي وَمَا جَهَدْتَنِي. وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّعُودِ وَهِيَ العَقْبَةُ الشَّاقَّةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّعْدُ "شَجَرٌ" يَذَابُ مِنْهُ القَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّصْعِيدُ: الإِذَابَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ جَلَّ مُصْعَدٌ وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا عُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ، لَوْنًا وَطَعْمًا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: إِذَا وَلَدَتِ النَّاقَةُ لِغَيْرِ تَمَامٍ وَلَكِنهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدِ عَامٍ أَوَّلَ فَهِيَ صَعُودٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّعُودُ: النَّاقَةُ يَمُوتُ حَوَارِهَا فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتُدَّرُ عَلَيْهِ. وَقَالَ: هُوَ أَطْيَبُ لِلْبَنَاءِ. وَأَنْشَدَ:

لَهَا لَبْنُ الخَلِيَّةِ وَالصَّعُودُ

قلت: والقول ما قاله الأصمعي، سماع من العرب، ولا تكون صعُوداً حتى تكون خادجاً. أبو عبيد: الصُّعْدَةُ: الألة، وهي نحو من الحربة أو أصغر منها. وقال النضر: الصُّعْدَةُ: القنّاة. وقال الليث: هي القنّاة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف، وكذلك من القصب، وجمعها الصُّعَادُ: وَأَنْشَدَ:

صُعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّهَا تَمَلُّ

وقال آخر:

خَرِيرَ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ

قال: والصُّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: المِيسْتَقِيمَةُ كَأَنَّهَا صَعْدَةُ قنّاةٍ، وَجَوَارُ صَعْدَاتٍ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ نَعْتٌ. وَثَلَاثُ صَعْدَاتٍ لِلقَنَا مَثْقَلَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ. قَالَ: الصُّعْدَةُ: الأَتَانُ الطَّوِيلَةُ، وَالْحُذَاقِيٌّ: الجَحْشُ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الصُّعْدَاءُ: هُوَ التَّنْفَسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ. وَقَوْلُهُمْ:

الإسلامية

صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعداً أي فما فوق ذلك: وعُنق صاعد أي طويل. ويقال: فلان يتبع صُعداء معناه أنه يرفع رأسه ولا يطاقئه.
 وقال ابن شميل: يقال للناقة: إنها لفي صعيدة بازليها أي قد دنت ولما تبرز، وأنشد:
 سديس في صعيدة بازليها
 عبتاة ولم تسق الجنيها
 زيادة من غير خط المصنف: والصُّعْدُ: الصُّعُود وهي المشقة، قال:
 أعشيتهم عوصاء فيها صُعد
 أردف في آخره دال، كما أردف في دُخل الرجل أي دخيله وبطانته. والصُّعُوداء: الثنية الصعبة. وقال ابن مقبل:
 وحدته أن السبيل ثنية
 وفي نفسه وصدرة صعداء أي ما يتصاعده ويتكأده، قال الهذلي:
 وإن سيادة الأقسام فاعلم
 لها صعداء مطلعها طويل
 والصُّعُوداء: الارتفاع. ومثاله من المصادر المُضواء من المضي، والمطواء من التمطي،
 والتَّوْبَاء من التَّوْأب، والغلواء من الغلوة، قال ذو الرمة:
 قطعت بنهّاض إلى صُعدائه
 وإذا شمّرت عن ساق خمس ذلاذله
 والصُّعْد: الجبل الطويل، قال:
 ولقد سموثُ إليك من جبل
 والمصعد: الحر المرتفع
 دعص

الدعص: الكتيب من الرمل المجتمع. وجمعه دعصة وأدعاص. وهو أقل من الحقف، أبو عبيد عن أبي زيد: أدعصه الحرُّ إدعاصاً إذا قتله، وأهراه البَرْد إذا قتله. الليث:
 المندعص: الشئ الميِّت إذا تفسَّخ، شُبه بالدعص لورمه. قال: وواحدة الدعص دعصة.
 وفي نوادر الأعراب: دعص برجله ودحص ومحص وقعص إذا ارتكض. ويقال: أخذته مداعصة ومداعصة ومقاعصة ومرافصة ومحابصة ومتايسة أي أخذته مُعَارَةً.

صعت
 قال ابن شميل: جمل صعت الرُّبة إذا كان لطيف الجفرة. وأنشد ابن الأعرابي فيما روى أبو العباس عنه:

هل لك يا خدلة في صعت الرُّبة
 مُغر نزم هامته كالجُبِّية
 قال: الرُّبة: العُقْدة. وهي ههنا الكوسلة وهي الحشفة.

صنع
 أبو عمرو: الصَّنع: حمار الوحش. قال: والصَّنع: الشابُّ القوي. وأنشد:
 يا بنت عمرو قد منحت وُدِّي
 والحَبْل ما لم تقطعي فمُدِّي

وما وصال الصَّنع القُمدُّ وقال غيره: يقال للحمار الوحشي: صنُّع. وقال الطرمّاح:
 صنُّع الحاجبين خرَّطه البقُّ
 لُ بديناً قبل استكالك الرباضي
 وهو فُتْعَل من التَّع. وقال الليث: جاء فلان يتصنَّع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حقٍّ واجب.
 وقال أبو زيد: جاء فلان يتصنَّع إلينا، وهو الذي يجيئ وحده لا شئ معه. وفي نوادر الأعراب: هذا بعير يتمسح ويتصنَّع إذا كان طلقاً. وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي أنه أنشده:
 وأكل الخمس عيالاً جُوعاً
 وتليت واحدة تصنُّعاً
 قال: تلي فلان بعد قومه وغدر إذا بقى.
 قال: وتصنَّعها: ترددها. وروى غيره عنه: تصنَّع في الأمر إذا تلدَّد فيه لا يدري أين يتوجه.
 عصر

الإسلامية

قال الله جلّ وعزّ: (والعصر إن الإنسان لفي خسر) قال الفراء: والعصر: الدهر، أقسم الله به. وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال: العَصْرُ: ما يلي المغرب من النهار. وقال أبو إسحق: العصر: الدهر، والعصر: اليوم، والعصر: الليلة. وأنشد:
ولا يلبث العصران يوم وليلة
إذا طلبا أن يُدركا ما تيمّما
وقال ابن السكيت في باب ما جاء مثني: الليل والنهار يقال لهما: العصران. قال:
ويقال: العصران: الغداة والعشي. وأنشد:

وأمله العَصْرين حتى يَمَلّني
وقال الليث: العصر: الدهر، ويقال له: العَصْرُ مثقل. قال: والعَصْران: الليل والنهار.
والعصر العشيّ. وأنشد:

تَرْوَحُ بنا يا عمرو قد قصر العصر
قال: وبه سميت صلاة العصر. قال: والغداة والعشي يسميان العصرين. وأخبرني المنذري عن أبي العباس قال: صلاة الوسطى: صلاة العصر. وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل. قال: والعصر: الحبس، وسُميت عصرا لأنها تعصر أي تُحبس عن الأولى.. قال: والعصر: العِطِيَّة. وأنشد:

يعصر فينا كالذي تعصر
أبو عبيد عن الكسائي: جاء فلان عصرا أي بطيئاً. وقال الله جلّ وعزّ: (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) قال أكثر المفسرين: أي يعصرون الأعناب والزيت. وقال أبو عبيدة: هو من العصر-وهو المنجاة-والعَصْرَة والمعتصر والمعصر. وقال ليبيد:
وما كان وقافاً بدار مُعَصَّر
وقال أبو زبيد:

ولقد كان عَصْرَة المنجود
أي كان ملجأ المكروب. وقال الليث: قرئ: وفيه تُعصرون بضم التاء أي تمطرون. قال:
ومن قرأ: تعصرون فهو من عصر العنب. قلت: ما علمت أحداً من القراء المشهريين قرأ: تُعصرون، ولا أدري من أين جاء به الليث. قال: ويقال: عصرت العنب وعصّرته إذا وليت عصره بنفسك، واعتصرت إذا عُصر لك خاصّة. والاعتصار: الالتجاء. وقال عديّ ابن زيد:

لو بغير الماء حلقي شرق
قال: والعَصْرَة: ما تحلب من شئ تعصره. وأنشد:
فإن العذاري قد خلطن للمّتي
كنتُ كالغصّان بالماء اعتصاري
عُصارة جِئاء معاً وصيب
وقال الراجز:

عُصارة الجُزء الذي تحلباً
وبروي تجلبا، من تجلب الماشية بقية العُنُيب وتلزّجته: أي أكلته، يعنى: بقية الرُطب في أجواف حُمُر الوحش. قال: وكل شئ عُصر ماؤه فهو عصير. وأنشد: قول الراجز:
وصار باقي الجُزء من عصيره
إلى سَرار الأرض أو قعوره
يعني بالعصير الجُزء وما بقي من الرُطب في بطون الأرض ويبس ما سواه.
وقال الله جلّ وعزّ: (وأنزلنا من المَعْصِرَات ماء ثجاجاً) روى عن ابن عباس أنه قال: المَعْصِرَات: هي الرياح. قال الأزهري: سميت الرياح معصرات إذا كانت ذوات أعاصير، واحدها إعصار، من قول الله جلّ وعزّ: (إعصار فيه نار). والإعصار: هي الريح التي تهبّ من الأرض كالعمود الساطع نحو السماء، وهي التي يسميها بعض الناس الرُّوبعة، وهي ريح شديدة، لا يقال لها إعصار حتى تهبّ كذلك بشدة. ومنه قول العرب في أمثالها:
إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً

الإسلامية

يضرب مثلا للرجل يلقي قرنه في النجدة والبسالة. وقال ابن الأعرابي يقال: إعصار وعصار، وهو أن تهيج الريحُ التراب فترفعه. وقال أبو زيد: الإعصار: الريح التي تسطع في السماء. وجمع الإعصار الأعاصير، وأنشد الأصمعي:
وبينما المرءُ في الأحياء مغتبط إذا هو الرمس تغفوه الأعاصير

وروى عن أبي العالية أنه قال في قوله: "من المعصرات": إنها السحاب. قلت: وهذا أشبه بما أراد الله جلَّ وعزَّ؛ لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر، وقد ذكر الله أنه يُنزل منها ماءً ثجاجا العصر: المطر، قال ذو الرمة:
وتبسم لمع البرق عن متوضَّح كلون الأفاحي شاف ألوانها العصر
وقول النابغة:

تناذرها الراقون من سوء سمها تراسلهم عصرا وعصرا تراجع
عصرا أي مرّة. والعصارة: الغلة. ومنه يقرأ. (وفيه تعصرون) أي تستغلون. وعصر
الزرع. صار في أكمامه. والعصرة شجرة. وقال الفراء: السحابة المُعصر. التي تتحلَّب
بالمطر ولما تجتمع، مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحض. وقال أبو إسحق
المعصرات. السحائب، لأنها تُعصر الماء. وقيل معصرات كما يقال: أجر الزرع إذا صار
إلى أن يُجرَّ، وكذلك صار السحاب إلى أن يمطر فيعصر. وقال البعيث في المعصرات
فجعلها سحائب ذوات المطر فقال.

وذي أشر كالأقحوان تشوفه ذهابُ الصِّبا والمُعصرات الدوالج
والدوالج من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أثقلها الماء فهي تدلج أي
تمشي مشي المُثقل، والذهاب. الأمطار. وقال بعضهم. المعصرات، الرياح. قال:
و"من" في قوله: (من المعصرات) قامت مقام الباء الزائدة، كأنه قال: وأنزلنا
بالمعصرات ماءً تَجَّاجا. قلت: والقول هو الأول. وأمَّا ما قاله الفراء في المعصر من
الجواري: أنها التي دنت من الحيض ولمَّا تحض فإن أهل اللغة خالفوه في تفسير
المعصر، فقال أبو عبيد عن أصحابه: إذا أدركت الجارية فهي معصر، وأنشد:
قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

قال: وقال الكسائي: هي التي قد راهقت العشرين. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال: المعصر ساعة تطمث أي تحيض، لأنها تحبس في البيت يجعل لها
عصرا. قال: وكل حصن يتحصن به فهو عصر. وقال غيره: قيل لها معصر لانعصار دم
حيضها ونزول ماء تربيته للجماع، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال: أعصرت
الجارية وأشهدت وتوضَّات إذا أدركت. وقال الليث: يقال للجارية إذا حرمت عليها
الصلاة ورأ في نفسها زيادة الشباب: قد أعصرت فهي معصر: بلغت عصرة شبابها
وإدراكها. ويقال: بلغت عصرها وعصورها. وأنشد:
وفنَّقها المراضع والعصور

وروى عن الشعبي أنه قال: يعتصر الوالد على ولده في ماله. وروى أبو قلابة عن عمر
بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه، وليس للولد أن يعتصر من
والده، لفضل الوالد على الولد. قال أبو عبيد: قوله: يعتصر يقول: له أن يحبسه عنه
ويمنعه إياه. قال: وكل شئ حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقال ابن أحمز:

وإنما العيش بربانه وأنت من أفنانه معتصر

قال: وعصرت الشئ أعصره من هذا. وقال طرفة:

لو كان في أملاكنا أحد بعصر فينا كالذي تعصر

وقال أبو عبيد في موضع آخر: المعتصر الذي يصيب من الشئ: يأخذ منه ويحبسه. قال:
ومنه قول الله: (فيه يغاث الناس وفيه يعصرون). وقال أبو عبيدة في قوله:
بعصر فينا كالذي تعصر:

الإسلامية

أي يتخذ فينا الأيادي. وقال غيره: أي يعطينا كالذي تعطينا. وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قوله: "يعتصر الرجل مال ولده" قال: يعتصر: يسترجع. وحكى في كلام له: قوم يعتصرون العطاء ويعبرون النساء، قال: يعتصرونه: يسترجعون بثوابه. تقول: أخذت عصرتة: أي ثوابه أو الشئ نفسه. وقوله: يعبرون النساء أي يختنونهن. قال: والعاصر والعصور: هو الذي يعتصر ويعصر من مال ولده شيئاً بغير إذنه. شمر عن العتريفي قال: الاعتصار: أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه، أو يبقيه على ولده. قال: ولا يقال: اعتصر فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له. قال: ويقال للغلام أيضاً: اعتصر مال أبيه إذا أخذه قال: ويقال: فلان عاصر إذا كان ممسكاً. يقال: هو عاصرٌ قليل الخير قال شمر وقال غيره. الاعتصار على وجهين. يقال: اعتصرت من فلان شيئاً إذا أصبته منه. والآخر أن تقول: أعطيت فلانا عطيةً فاعتصرتها أي رجعت فيها. وأنشد:

ندمت على شئ مضى فاعتصرتة وللنحلة الأولى أعف وأكرم

فهذا ارتجاع. قال: وأما الذي يمنع فإنما يقال له: قد تعصر أي تعسّر، يجعل مكان السنين صاداً. ثعلب عن ابن الأعرابي يقول: ما عصرك وثبرك وغصنك وشجرك أي ما منعك: والعصار: الملك الملجأ. ويقال: ما بينهما عصر ولا يصر ولا أصر ولا أعصر أي ما بينهما مؤدة ولا قرابة. وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصراً أراد الذي يريد أن يضرب الغائط. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أدركت معتصري وأدركني حلمي وبسّر قائدي نعلي
قال ابن الأعرابي: معتصري بضمري وهرمي. وقال الليث: يقال هؤلاء موالينا عُصرة أي دنية دون من سواهم. قلت: ويقال عُصرة بهذا المعنى. قال: والمعصرة: التي يعصر فيها العنب. والمعصار: الذي يجعل فيه شئ ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه.

وكان أبو سعيد يروي بيت طرفة:
لو كان في أملاكنا أحد يعصر فينا كالذي يعصر
أي يصاب منه وأنكر تعصر. قال: ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه. والعصار الحين، يقال: جاء فلان علي عصار من الدهر أي حين. وقال أبو زيد: يقال: نام فلان وما نام لعصر وما نام عصراً، أي لم يكد ينام. وجاء ولم يجئ لعصر أي لم يجئ حين المجئ. وقال ابن أحرر:

يدعون جارهم وذمته عليها وما يدعون من عُصر
أي يقولون: واذمة جارنا، ولا يدعون ذلك حين ينفعه. وقال الأصمعي: أراد: من عُصر فحفف، وهو الملجأ. ويقال: فلان كريم العصير أي كريم النسب. وقال الفرزدق:
تجرّد منها صهباء حُرّة لعوهج أو للداعري عصيرها

والعصار: الفساء. وقال الفرزدق أيضاً:
إذا تعسّى عتيق التمر قام له تحت الخميل عصار ذو أضماميم
وأصل العصار ما عصرت به الريح من التراب في الهواء. والمعصور: اللسان اليابس عطشاً. قال الطرمّاح:

يبلّ بمعصور جناحي ضئيلة أفابوق منها هلة ونُفوع
"في حديث أبي هريرة أن امرأة مرّت متطيبةً لذيلها عسرة، قال أبو عبيد: أراد: الغبار أنه ثار من سحبها، وهو الإعصار. قال: وتكون العصرة من فوح الطيب وهيجه، فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير. أنشده الأصمعي.

الإسلامية

قال الدينوري: إذا تبيّنت أكمّام السُنْبُل قيل: قد عَصَّرَ الزرْعُ، مأخوذ من العصر وهو الحرز أي تحرّز في عُلفه. وأوعية السُنْبُل أخيبته ولفائفه وأغشيته وأكمته وقنابعه. وقد قنبت السُنْبُل. وهي مادامت كذلك صمعاء ثم ينفقئ".

عرص
أبو عبيد عن الفراء: عرص البيت أي خبثت ريحته. قال: وقال الأصمعي: كل جوبة منفتحة ليس فيها بناء فهي عرصة. قلت: وتجمع عرصات وعراصا. وأنشد أبو عبيدة بيت المخبل:

سيكفيك ضرب القوم لحمٌ معرّصٌ وماءٌ قدورٌ في القصاص مشيبٌ
فروى ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال لحم معرّص أي مقطع. وقال الليث: اللحم المعرّص: الذي يُلقى على الجمر فيختلط بالرماد ولا يوجد نضجه. قال: فإن غيبت في الجمر فهو مملول، فإن شويته فوق الجمر فهو مُفَاد. قلت: وقول الليث في المعرّص أعجب إلى من قول الفراء. وقد روينا عن ابن السكيت في المعرّص نحو ما قاله الليث. أبو عبيد عن الأصمعي: العرّاص من البروق الشديد الاضطراب. وقال الليث: العرّاص من السحاب: ما أظّل من فوق، ولا يكون إلا إذا رعد وبرق. وأنشد "لذي الرمة" يرقد في ظلّ عرّاص ويطرده
حفيف نافجةً عثونها حصبٌ

أبو عبيد عن الفراء قال: العرص والأرن: النشاط، وقد عرص يعرص. والترصع مثله. أبو عبيدة: رمح عرّاص: إذا هُرّ اضطرب. وقال ابن حبيب: بعير معرّص للذي دلّ ظهره ولم يذلّ رأسه. قال: ولحم معرّص إذا لم ينعم طبخه ولا إنضاجه. وقال الليث: العرص: خشبة توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه، ثم يلقي عليه أطراف الخشب القصار. وروى أبو عبيد عن الأصمعي "هذا الحرف بالسين" المعرّس: الذي عمل له عرس، وهو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيت، ويسقف البيت كله: فما كان بين الحائطين فهو السهوة، وما كان تحت الجائز فهو المُخَدَع. قلت: رواه أبو عبيد بالسين، ورواه الليث بالصاد، وهما لغتان ويقال: تركت الصبيان يلعبون ويعترصون ويمرحون. وسُمّيت ساحة الدار عرصة لاعتراض الصبيان فيها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرّوص: الناقة الطيبة الرائحة إذا عرفت. وفي نوادر الأعراب: تعرّص يافلان وتهجس وتعرج أي أقم "والمعرص: الهلال، لبُرُوقه. وقال: وصاحب أبلج كالمعراص"

رعرص
أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للحية إذا صُربت فلوت ذنبها: قد ارتعصت، وأنشد للعجاج:
إلا ارتعاصاً كارتعاص الحية
وقال ابن دريد: ارتعص الجدّي إذا طفر من نشاطه.

وقال الليث: الرعص بمنزلة النفض، تقول: ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريح وأرعصتها، لغتان. والثور يطعن الكلب فيحتمله ويرعصه رعصاً إذا هزّه ونفضه. وروى البخاري في كتابه لأبي زيد: ارتعص السوق إذا غلا. والذي رواه "شمر لأبي عبيد لأبي زيد: ارتفص، بالفاء. قال شمر: ولا أدري ما ارتفص. قلت: ارتفص السوق بالفاء إذا غلا صحيح، كأنه مأخوذ من الرّفصة وهي النوبة. والذي رواه مؤلف الحصائل تصحيف وخطأ. ويقال: رعص عليه جلده، يرعص وارتعص واعترص إذا اختلج "وروى ابن مهدي عن أبي الزاهرية عن ابن شجرة أن أبادر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص فسكته وقال: ايسكن فقد أجيبت دعوتك، قال القتيبي: قوله: رعص يريد أنه لمّا قام من مراغه انتفض وأرعد. يقال: رعص وارتعص"

الإسلامية

أبو عبيد عن الفرّاء: الترضّع: النشاط مثل العرص: قال: وقال أبو عمرو: الرّصعاء من النساء: الرّلاء. وقال الليث: الرّصع مثل الرسيح، وهي رصعاء إذا لم تكن عجزاء. قال: وقال بعضهم: هي التي لا استكين لها. قال: وأمّا الرّصع-بسكون الصاد-فشدة الطعن، يقال: رصعه بالرمح وأرصعه. وقال العجاج.

وخضا إلى النصف وطعنا أرسعا
وقال ابن شميل: الرصائع: سيور مضمفورة في أسافل حمائل السيف، الواحدة رصاعة. وقال الليث: الرصيعة: العقدة التي في اللجام عند المعدر حتى كأنه فلس. قال: وإذا أخذت سيرا فعددت فيه عقدا مثلثة فذلك الترضيع. وهو عقد التميمة وما أشبه ذلك. وقال الفرزدق:

وجئن بأولاد النصارى إليكم حبالى وفي أعناقهنّ المراضع
أي الختم في أعناقهنّ. وقال الليث: الرصع: فراخ النحل: قلت: هذا خطأ؛ قال ابن الأعرابي: الرصع: فراخ النحل بالصاد، رواه أبو العباس عنه، وهو الصواب، وقد مرّ في باب الضاد والعين. والذي قاله الليث بالصاد في هذا الباب تصحيف. أبو عبيدة في كتاب الخيل: الرصائع واحدها رصيعة، وهي مَشَكُّ محاني أطراف الضلوع من ظهر الفرس. وفرس مرصّع الثنن إذا كانت تُنْتَه بعضها في بعض: وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، الرصيعة: البُرَيْدُ بالفهر وبيل وبطبخ بشئ من سمن. عمرو عن أبيه: الرصيعة: زرّ عُرْوَة المصحف، ثعلب عن ابن الأعرابي، الرصداع: الكثير الجماع. قال، والرصاع: الجماع، وأصله في العصفور الكثير السفاد: وقد تراصعت العصافير. "قال أبو عبيد في باب لزوق الشئ رِصَع فهو رصع مثل عسق وعبق وعنق وعتك".

صرع

أبو عبيد: الصرّوع: الضروب في قول لبيد:

وخصم كنادى الجنّ أسقطت شأوهم بمستحوذ ذي مِرّة وصرّوع
وقال غيره: صرّوع الحبل قُواه: وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هما صرعان وصرعان وحتنان، وهذا صرع هذا وصرعه أي مثله، وأنشد ابن الأعرابي: مثل البُرّام غدا في أصدّة خلق لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
فَرَّجت عنه بصرعينا لأرملة أو بئس جاء معناه كمعناه

قال يصف سائلا، شبّه بالبرام وهو القُرّاد، لم يستعن يقول: لم يخلق عاتته، وحوامي الموت وحوائم: أسبابه: وقول: بصرعينا أراد بهما إبلا مختلفة المشي: تجئ هذه وتذهب هذه لكثرتها، هكذا رواه بفتح الصاد "وقال: الأسنان مرتصعة إذا التصقت وتقاربت: والرصع: قرب ما بين المنكبين، رجل أرسع: والرصع: التقارب والتضايق: ورسعت عيناه: التزقتا. ورسع فلان بفلان فهو راصع به أي لازم: ورسع فلان بمكان رسوعا ورسع باسته الأرض رسعا: ألزقها بها ورصائع القوس: سيورها التي تحسّن بها القوس، قال:

صفراء كالقوس لها رصائع معطوفة بالغ فيها الصانع
والمراصيع: النحل أي "صغار الولد" وقال الأصمعي: فلان يأتينا الصرعين أي غدوة وعشيّة. وقال ابن السكيت: الصرعان: الغداة والعشيّة، وأنشد لذي الرمة:
كأنني نازع يثنيه عن وطن صرعان رائحة عقل وتقييد
أراد عقل عشيّة وتقييد غدوة، فاكتفى بذكر أحدهما. ويقال: للأمر صرعان أي طرفان: الليث وغيره: الصرع: الطرح بالأرض للانسان: تقول: صرعه صرعا: والمصارعة والصراع: معالجهما أيهما يصرع صاحبه. ورجل صرّيع إذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها. ورجل صرّاع إذا كان شديد الصراع: وإن لم يكن معروفاً رجل صرّوع لأقران: أي كثير الصرّع لهم: والصرعة: هم القوم الذين يصرعون من صارعوا. قلت:

الإسلامية

يقال: رجل ضُرعة: وقوم ضُرعة والمصراعان من الشعر: ما كان له قافيتان في بيت واحد، ومن الأبواب: ماله بابان منصوبان ينصمان جميعاً، مدخلهما بينهما في وسط المصراعين: ومصارع القتلى: حيث قُتلوا: وأما قول لبيد:

منها مصارع غابة وقيامها

فإن المصارع جمع مصروع من القصب: يقول: منها مصروع، ومنها قائم، والقياس مصارع: وبيت من الشعر مُصَّرَع: له مصراعان. وكذلك باب مُصَّرَع: وفي الحديث: الضُرعة-بتحريك الراء-الرجل الحليم عند الغضب. وقال أبو مالك:

يقال: إن فلاناً ليفعل ذاك على كل صرعة أي يفعل ذاك على كل حال. عمرو عن أبيه قال: الصريع: المجنون، والصريع: القضيب يسقط من شجر البشام، وجمعه صرعان. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: هذا صرعه وضرعه وطبعه وطلعه وطباعه وطبيعه وشئته وقرنه وشلوه وشلته أي مثله. وقال ابن السكيت: يقال: طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري على أي صرعي أمره أنصرف أي لم يبين لي أمره. وأنشد:

فرحّت وما ودعت ليلى وما درت على أي صرعتي أمرها أتروح

والصريع من القداح: ما صنع من الشجر ينبت على وجه الأرض، وقال ابن مقبل:

وأزجر فيها قبل نمّ صحائها صريع القداح والمنيح المخيراً

وإنما خيرُه لأنه فائز مبارك. ويقال: الصريع: العود يجف في شجره، يتخذ منه قدح، وهو أجود ما يكون قال:

صريع درير مس بيضه إذا سنحت أيدي المفيضين يبرح

أي يُخرج فيدّر على صاحبه باللحم. والصرعان: حلبتا الغداة والعشي؛ قال عنترة:

ومنجوبٍ له منهن صرَع يميل إذا عدلت به الشوارا

المنجوب: السقاء المدبوغ بالنجب. ومنهن يعني: من الإبل، أي لهذا السقاء من هذه

الإبل صرع كل يوم، والصرع الآخر لأولادها، وأخبر أن هذا الصرع يملأ السقاء حتى

يميل بكل ما يعدل به إذا حُمِل، والشوار: متاع الراعي وغيره. وقوله:

ألا ليت جيش العير لاقى سرية ثلاثين منّا صرع ذات الحقائق

صرع ذات الحقائق أي حذاء ذات الحقائق وناحيتها، وهي وادٍ.

صعر

قال الله جلّ وعزّ: (ولا تصعّر خدك للناس) وقرئ: ولا تصاعر. قال الفراء: ومعناها:

الإعراض من الكبر. وقال أبو إسحق: معناه: لاتعرض عن الناس تكبراً، ومجازه: لاتلزم

خدك الصعر. وقال الليث: الصعّر: ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقيين،

والتصعير: إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاوناً وكبراً، كأنه معرض. قال: وربما كان

الظلم "والإنسان" أصعر خلقاً. قال: وفي الحديث: يأتي على الناس زمان ليس فيهم

إلا أصعر وأبتر، يعني: رزالة الناس الذين لا دين لهم. قال: والصعارير: دحارج الجعل،

وقد صعرت صعورة، وأنشد:

يبعّرن مثل الفلّ المصعير

ويقال: ضربته فاصعنر إذا استدار من الوجد مكانه وتقبض، وربما قالوا: اصعّر

فادغموا النون في الراء. وكل حمل شجرة يكون أمثال الفلفل-نحو حمل الأبهل

وأشباهه ممّا فيه صلابة-فإنها تسمّى الصعارير وأنشد:

إذا أورك العبسيّ جاع بناتُهُ ولم يجدوا إلا الصعارير مطعما

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصعارير: صمغ جامد يشبه الأصابع. قال: والصعارير: الأباخس

الطوال، وهي الأصابع. وقال أبو حاتم: الصعارير: اللبن المصمّغ في اللبأ قبل الإفصاح.

الإسلامية

وقال غيره: الاصعرار: السير الشديد، يقال اصعرت الإبل اصعراراً، وقرب مصعر.
وأنشد أبو عمرو:

وقد قربن قرباً مُصْعِراً إذا الهدان حار واسبكرًا

وقال أبو عبيد: الصيعرية: سمة في عُقُق البعير. والصيعرية أيضاً: اعتراض في السير.
ويقال للصمغة المستديرة ضَعْرورة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصعر والصلع: صغر الرأس، والصعر: التكبر، والصعر:
أكل الصغارير وهو الصمغ. وقال: اصعرت الإبل واصعنفرت وتمشمشت وامدقرت إذا
تفرقت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصغارير: صمغ جامد يشبه الأصابع. قال: والصغارير: الأباخس
الطوال وهي الأصابع واحدها أبخس. والأصعر: المعرض بوجهه كبيراً. وفي الحديث: كل
صعّار ملعون أي كل ذي كبر وأبهة. يقال: أصاب البعير صعر وصيد أي أصابه داء يلوي
عنقه. ويقال للمتكبر: فيه صعر وصيد.

عصل

عصل، علس، صلح، صعل، لعص مستعملات. أهمل الليث "لعص" وقال ابن دريد:
اللّعص: العسر، يقال تلّعص فلان علينا أي تعسّر. قال: واللّعص: النهم في الأكل
والشرب، وقد لعص لعصاً. ول أحفظ ما قاله أبو بكر لغيره.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الأعصال: الأمعاء، واحدها عصل، وقاله الليث وغيره. والعصل
في الناب: اعوجاجه. وقال:
على شناح نابه لم يعصّل

وقال صخر:

أبا المثلث أقصر قبل باهظة تأتيك منى ضروس نابها عصل
وقال أوس:

رأيت لها ناباً من الشر أعصلا

وقال الليث: الأعصل من الرجال: الذي عُصبت ساقه فاعوجت. وشجرة عصلة وهي
العوجاء التي لا يقدر على إقامتها لصلابتها. وسهم أعصل: معوّج المتن، وجمعه عَصَل،
وقال لبيد:

فرميت القوم رشقاً صائباً لسن بالعُصَل ولا بالمفتعل

والعصلة: شجرة إذا أكل البعير منها سلحته. والجمع: العصل. وقال حسان:

تخرج الأضيح من أستاهم كسلاح النيب يأكلن العصل

والأضيح: الألبان الممدوقة. أبو عمرو: عَصَل الرجل تعصيلاً، وهو البُطء "في الأمر". أبو
عبيدة: فرس أعصل: ملتوى العسيب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه. والعصل:
الرمل الملتوى المعوّج. ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه عَصَل. وقال الراجز:

وربّ خير في الرجال العُصَل

ويقال للسهم الذي يلتوي إذا رُمى به مُعَصَل. والعصل: الالتواء في كل شيء. عمرو عن
أبيه: يقال: هو المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال، والصاع والميجار
والصولجان. "والمعقف" ثعلب عن ابن الأعرابي، قال، المعصل: المتشدد على غريمه،
والعاصل: السهم الصلب والعصلاء: المرأة اليابسة، قال:

ليست بعصلاء تدمى الكلب نكهتها ولابعندلة يصطك ثديها

والعصلى: الموضع الذي ينبت فيه العصل أي القُلام. قال العباس بن مرداس:

عفا مُنْهَل من أهله فمتالع فعصلى أريكٍ قد خلت فالمصانع

منهل: ماء ببلاد بني سليم.

أبو عمرو: عَصَل الرجل تعصيلاً إذا أبطأ. وأنشد:

يألبها حُمْرانُ أيّ البّ وعَصَل العُمريُّ عَصَل الكلب

الإسلامية

والألب: السوق الشديد. يقال: ألب الأبل يألبها إذا طردها. والعاصل: السهم الصلب.
عص

أبو عبيد عن أبي عمرو: العَلْوُصُ والعَلْوُزُ جميعاً: الوجع الذي يقال له: اللوى ونحو ذلك
قيل الليث قال: والعلوص من التخمّة والبشيم، وهو اللوى الذي يبس في المعدة. يقال:
علصت التخمّة في معدته تعليصاً، وإن به لعلوصاً، وإنه لعلوص مُتَّخِم. ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: إلعوص: الوجع، والعلوز: الموت الوحي. والعلوص بالصاد: ابن أوى.
قال: ويكون اعلوز اللوى. ويقال: رجل علوص دأبه اللوى.

صلع

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّلْعَةُ: الصخرة الماساء، حكته عن أبي المكارم. وفي
حديث لقمان بن عاد:

والأر مطمعي فوقاع بصلع.

قال أبو عبيد: قال بعضهم: سألت ابن منذر صاحب العربية الشاعر عن الصلع فقال:
الحجر، قال: وسألت الأصمعي عنه فقال: هو الموضع الذي لا ينبت من الأرض، وأصله
من مصلع الرأس. ويقال للأرض التي لا تنبت: صلعاء. وقال شمر- فيما ألف بخطه:

الصلعاء: الداهية الشديدة، يقال: لقي من الصلعاء. وأنشد للكميت:

فلما أحلوني بصلعاء صيلم لإحدى زبي ذي اللبتين أبي الشبل

"اراد: الأسد" وفي الحديث: يكون كذا وكذا من تكون جبروة صلعاء. قال: والصلعاء ههنا:
البارزة كالجيل الأصلع: البازر الأملس البراق. قال: وانصلعت الشمس وتصلعت إذا
خرجت من الغيم. وقال أبو ذؤيب:

فيه سنان كالمنرة أصلع

أي براق أملس. وقال آخر:

يلوح بها المدلق مذباه

وقال الليث: الصَّلَاعُ: الصُّفَّاح وهو العريض من الصخر، والواحدة صَّلَاعَةٌ. ثعلب عن ابن
الأعرابي صلع الرجل إذا أعذر وهو التصليع. وقال الليث: التصليع: الإسلاح. قال:
والأصليع من الحيّات: العريض العُنُقُ كان رأسه بندقة مدحرجة. والأصليع: الذكر يكنى
عنه. والصلع: ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخره، وكذلك إن ذهب وسطه.

تقول: صلع صلعا. والصلعة: موضع الصلع من الرأس، وكذلك النزعة والكشفة
والجلحة، جاءت مثقلات كلها. والعرفطة إذا سقطت رؤس أغصانها وأكلتها الإبل قيل:
قد صلعت صلعا. وقال الشَّمَّاح يصف الإبل:

إن تُمس في عرفط صلع جماجمه من الأسالق عارى الشوك مجرود

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّوْلُعُ: السنان المجلو. وفي الحديث: أن معاوية قدم المدينة
فدخل على عائشة، فذكرت له شيئاً فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح ادّعاؤك
زيادا، قال: فقال: شهدت الشهود. فقالت: شهدت الشهود ولكن ركبت الصليعاء.

"معنى قولها: ركبت الصليعاء أي شهدوا بزور" قال المعتمر، قال أبي: الصليعاء: الفخر.
والصلعاء في كلام العرب: الداهية والامر الشديد. وقال مزرد أخو الشماخ:

تأوه شيخ قاعد وعجوزه حريين بالصلعاء أو بالاساود

قال أبو زيد: يقال: تصلعت السماء تصلعا إذا انقطع غيمها وانجردت. والسماء جرداء إذا
لم يكن فيها غيم. وصلع الشمس: حرها. ويوم اصلع: شديد الحر، قال:

يار قردة خشيت على اظفارها حر الظهيرة تحت يوم اصلع

والصلعاء: الأرض الخالية، قال:

ترى الضيف بالصلعاء تغسق عينه من الجوع حتى يحسب الضيف أرمدا

والصليع: الأملس وقال عمرو بن معد يكرب:

وسوق كتيبة دلفت لاخرى كان زهاءها رأس صليع

الإسلامية

يعني: رأساً أصلع املس " وفي حديث عمر في صفة التمر قال: وتحترش به الضباب من الصلعاء، يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً، مثل الرأس الاصلع وهي الحصاء مثل الرأس الاحص".

صعل

في حديث أم معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: لم تزر به صعلة قال أبو عبيد: الصعلة: صغر الرأس، يقال: رجل صعل الرأس إذا كان صغير الرأس. ولذلك يقال للظليم: صعل لأنه صغير الرأس. " قال الليث: رجل صعل إذا صغر رأسه. وقد يقال رجل أصعل وامرأة صعلاء. وفي حديث علي رضي الله عنه: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة أصعل أصمع. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله: أصعل هكذا يروى، فاما كلام العرب فهو صعل بغير ألف وهو الصغير الرأس، ولذلك يقال للظليم: صعل " قال الليث: وأما قول العجاج:

ودقلُّ أجرد شوذبيُّ
صعل من الساج ورُبَّانيُّ

فإنه أراد بالصلع ههنا الطويل. أبو عمرو الصعلة من النخل: فيها اعوجاج، وأنشد: مالم تكن صعلة صعباً مراقيها

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصاعل: النعام الخفيف.

قال شمر: الصعل من الرجال: الصغير الرأس الطويل العنق الدقيقهما. قال: وتكون الصعلة الخفة في البدن والدقة والنحول. قال الشاعر يصف عيرا:

نفى عنها المصيف وصار صعلا

يقول: خفَّ جسمه وضمّر.

وقال آخر:

جارية لاقت غلاماً عزباً
أزلَّ صعل النسوين أرقباً

قال أبو نصر: الأصعل: الصغير الرأس. وقال غيره: الصعل: الدقة في العنق والبدن كله. ويقال للنخلة إذا دقت: صعلة".

عصن

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أعصن الرجل إذا شدَّد على غريمه وتمككه وروى عمرو عن أبيه قال: أعصن الرمل إذا اعوجَّ وعسر.

عنص

لم أجد فيه غير عناصي الشعر. والعنصوة الخصلة من الشعر، وقال الشاعر:

إن يُمس رأسي أشمط العناصي
كأنما فرَّقه مناصي

قال الليث: العنصوة على تقدير فُعْلُوَة. قال: وما لم يكن ثانية نوناً فإن العرب لاتضم صدره مثل تندوة.

فأما عرقوة " وترقوة " وقرنوة فمفتوحات.

عمرو عن أبيه: أعنص إذا بقيت على رأسه عناصر من صفائره، وهي بقايا، واحدها عنصوة. وقال أبو زيد: العناصي: الشعر المنتصب قائماً في تفرق.

صعن

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أصعن الرجل إذا صغر رأسه. أبو عبيد: الصعون: الظليم الدقيق العنق الصغير الرأس، والأنثى ضِعُونَة.

وقال غيره: الاصعنان: الدقة واللطافة، ومنه يقال: أدُنُّ مُصَعَّنَة: مؤللة، قال عدي:

وأدُنُّ مُصَعَّنَةٌ كالقلم

عمرو عن أبيه: أصعن إذا صغر رأسه ونقص عقله.

نعص

الإسلامية

قال ابن المظفر: أمّا نعص فليس بعربيّة إلا ما جاء أسد بن ناعصة المشيب بخنساء في شعره، وكان صعب الشعر جدًّا، وقلما يُروى شعره لصعوبته. قلت: وقرأت في نوادر الأعراب: فلان من نصرتي وناصرتي ونأصتني وناعصتني وهي ناصرته. والنواعص: اسم موضع. وقال ابن دريد. النعص: التمايل، وبه سمّي ناعصة. قلت: ولم يصح لي من باب "نعص" شئ أعتمده من جهة من يرجع إلى علمه وروايته عن العرب.

نصع

أبو عبيد عن الفرّاء: أنصعت الناقة للفحل إنصاعا إذا قرّرت له عند الضراب. وقال غيره: أنصع للحق إنصاعاً إذا أقرّد به. وقال الليث: يقال للرجل إذا تصدّي للشرّ: قد أنصع له إنصاعاً. وقال شمر: إنصع الثوب الأبيض. وأنشد لرؤبه يصف ثوراً:

كأن تحتى ناشطاً مولعاً بالشام حتى خلته مبرقعا
بنيقة من مَرَحليّ أسفعا كأن نصعا فوقه مقطعا
مخالط التقليص إذ تدّرعا

قال شمر: قال ابن الأعرابي: يقول: كأن عليه نصعا مقلّصا عنه، يقول: تخال أنه ألبس ثوباً أبيض مقلّصا عنه لم يبلغ كروعه التي ليست على لونه ابن السكيت عن ابن الأعرابي: أبيض ناصع. قال: والناصع في كل لون خلص ووضح. قال الأصمعي: وأكثر ما يقال في البياض "أبو عبيد: أبيض ناصع ويقق. وقال أبو عبيدة: أصفر ناصع" الليث: النصيع: البحر وأنشد:

أدليت دلوي في النصيع الزاخر

قلت: قوله: النصيع: البحر غير معروف، وأراد بالنصيع: ماء بئر ناصع الماء ليس بكدر؛ لأن ماء البحر لا يُدلي فيه الدلو. يقال: ماء ناصع وماصع ونصيع إذا كان صافياً "والمعروف في البحر البضيع، بالباء والضاد: وقد مرّ في بابه" وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: الماصع: البراق، بالميم، ويقال: المتغير، قال: ومنه قول ابن مقبل:

فأفرغت من ماصع لونه على قُلص ينتبهن السجلا

وقال شمر: ماصع يريد به: ناصع، فصير النون ميما. قال: وقد قال ذو الرمة: ماصع فجعله ماء قليلاً. أخبرني بذلك كله الإيادي عن شمر، وقال أبو سعيد: المناصع: المواضع التي يُتخلى فيها لبول أو حاجة، والواحد منصع. قلت: قرأت في حديث الإفك: وكان متميز النساء بالمدينة قبل أن سوّبت الكُنف في الدور المناصع. وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة، وكن النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية. وقال المؤرج- فيما روى له أبو تراب:- التّصع والنطع لولاً انداحطاع "وهو ما يتخذ من الأدم. وأنشد لحاجز ابن الجعيد الأزدي:

فنحرها ونخلطها بأخرى كأن سراتها نصع دهن

قال: ويقال: نصع بسكون الصاد. وقال شمر: قال الأصمعي: كل ثوب خالط البياض والصفرة والحمرة فهو نصع. وقال أبو عبيدة في الشّيات: أصفر ناصع، قال: هو الأصفر السراة تعلق منه جُدّة غبساء. وقال أبو تراب: قال الأصمعي: يقال: شرب حتى نصع وحتى نقع، وذلك إذا شفى غليله. "قال أبو نصر: المعروف: بضع".

صنع

قال الله-جلّ وعزّ:- (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) المصانع في قول بعض المفسرين: الأبنية.

وقال بعضهم: هي أحباس تتخذ للماء، واحدها مصنعة ومصنع. قلت: وسمعت العرب تسمى أحباس الماء: الأصناع والصنوع، واحدها صنع. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو

الإسلامية

قال: الحبس مثل المصنعة، قال: والزلف: المصانع. قلت: وهي مستأكات لماء السماء يحترفها الناس فيملؤها ماء السماء" يشربونها. ويقال للقصور أيضاً مصانع. وقال ليبد: بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبلى الديار بعدنا والمصانع وقول الله جلَّ وعزَّ "ظُنِعَ الله الذي أتقن كل شئ) قال أبو إسحق: القراءة بالنصب، ويجوز الرفع. فمن نصب فعلى المصدر، لأن قوله: (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُّ مرَّ السحاب) دليل على الصنعة، كأنه قال: صنع الله ذلك صنعا. وقول الله: (ولتصنع على عيني) معناه: ولتربِّي بمرأى مني. يقال: صنع فلان جاريته إذا ربَّأها، وصنع فرسه، بالتخفيف، وصنَّع جاريته بالتشديد؛ لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج. قلت: وغير الليث يجيز صنع جاريته بالتخفيف، ومنه قوله: (ولتصنع على عيني). وفلان صنيع فلان إذا ربَّأه وأدَّبه وخرَّجه، ويجوز: صنيعته. وقال الأصمعي: العرب تسمي القُرى مصانع، واحدها مصنعة. وقال ابن مُقبل: أصواتٌ نسوان أنباط بمصنعة بجَدْن للنوح واجتنب التباينا والمصنعة: الدعوة يتخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها. وقال الراعي: ومصنعةٌ هُنيد أعنت فيها

قال الأصمعي: يعني مدعاة. وفرس مصانع، وهو الذي لا يعطيك جميع ما عنده من السير، له صوان يصونه فهو يصانعك ببذله سيره. ويقال: صانعت فلاناً أي رافقته. وصانعت الوالي إذا راشيته، وصانعته إذا داهنته. وقال الليث: التصنُّع: تكلف حسن السمات وإظهاره والتزين به والباطن مدخول. "وقال: الصُّنَّاع: الذين يعملون بأيديهم، والحرفة الصناعة، والواحد صانع". وقال ابن السكيت: امرأة صناع إذا كانت رقيقة اليدين تسوى الأساقي وتخزُر الدلاء وتفريها. ورجل صنع. وقال أبو ذؤيب: وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السواغ تُنَّع

"وقال ابن الأنباري في الزاهر: امرأة صناع إذا كانت حاذقة بالعمل، ورجل صنع. إذا أفردت فهي مفتوحة متحركة. قال: ويقال: رجل صنع اليدين، مكسور الصاد إذا أضيفت. وأنشد:

صنع اليدين بحيث يكوى الأصيدُ

وأنشد غيره:

أنبل عدوان كلها صنعا"

والصنعية: ما "أعطيته" وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به، وجمعها صنائع، قال الشاعر:

إن الصنعية لا تكون صنعية حتى يصاب بها طريقُ المصنع

(وقو الله- عزَّ وجلَّ- واصطنعتك لنفسي أي رببتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده. وحدثنا الحسين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتوقدوا بليل نارا؛ ثم قال: أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مُدَّكم ولاصاعكم. قوله: اصطنعوا أي اتخذوا طعاماً تنفقونه في سبيل الله".

عمره عن أبيه: الصنيع: الثوب الجيد النقي. وقال ابن الأعرابي: أصنع الرجل إذا أعان آخر. قال: وكل ما صنع فيه فهو صنع مثل السُّفرة. ويكون الصنع الشواء. وقال الليث: الصنَّاعة: خشبة تتخذ في الماء ليحبس بها الماء وتمسكه حيناً. وروى عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال: إذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه جرير بن عبد الحميد عن

منصور عن ربعي بن حراش عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه

وسلم. قال أبو عبيد قال جرير: معناه: أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من

الناس، كأنه يخاف مذهب الرياء. يقول: فلايمنعك الحياء من المضي لما أردت. قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه، ولكن الحديث لا يدلُّ سياقه ولا

الإسلامية

لفظه على هذا التفسير. قال أبو عبيد: ووجهه عندي أنه أراد بقوله: إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو: من لم يستح صنع ما شاء، على جهة الذم؛ لترك الحياء. ولم يرد بقوله: فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً، ولكنه أمر معناه الخبر؛ كقوله عليه السلام: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ليس وجهه أنه أمر بذلك، إنما معناه: من كذب علي تبوأ مقعده من النار. والذي يرد من الحديث أنه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه.

وقال ابراهيم بن عرفة: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله: إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال: هذا على الوعيد: فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك. وأنشد: إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ماتشأ وهو كقول الله تعالى: (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر). الأصناع: الأسواق، جمع صنع. وقال ابن مقبل يصف فرسا: بترس أعجم لم تنجز مسامره مما تخير في أصناعها الروم لم تنجز مسامره أي لم تشد فيه المسامير. والصنع: السفود، قال مزار يصف إبلا: وجاءت وركبانها كالشروب وسائقها مثل صنع الشواء أي هذه الإبل وركبانها يتميلون من النعاس، وسائقها-يعني نفسه-أسود من السموم. ويقال: فلان صنيع فلان وصنيعته إذا رباه وأدبه حتى خرجه.

عصف

قال الله جلَّ وعزَّ: (والحب ذو العصف والريحان) وقال في موضع آخر: (فجعلهم كعصف مأكول) قال الفرّاء: العصف-فيما ذكروا-بقل الزرع؛ لأن العرب تقول: خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه، فذلك العصف. قال: وقال بعضهم: ذو العصف يريد المأكول من الحب، والريحان: الصحيح الذي يؤكل. وقال أبو إسحق: العصف: ورق الزرع. ويقال للتبن: عصف وعصيفة. وقال النضر: العصف: القصيل. قال: وعصفنا الزرع نعصفه أي جزرنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع، وإن لم يفعل مال بالزرع. وذكر الله جلَّ وعزَّ في أول هذه السورة مادلاً على وحدانيته من خلقه الإنسان وتعليمه البيان، ومن خلق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزق من خلق فيها من إنسي وبهيمة، تبارك الله أحسن الخالقين. وأمّا قوله تعالى: (فجعله كعصف مأكول) فله معنيان: أحدهما أنه أراد: أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما كان فيه من الحب وبقي هو لاحب فيه. والآخر أنه أراد: أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم. وقال الليث: العصف: ما على حبّ الحنطة ونحوها من قشور التبن. قال: والعصف أيضاً: ما على ساق الزرع من الورق الذي يبس فتفتت كل ذلك من العصف. قال: وقوله: (كعصف مأكول) ذكر عن سبيد بن جبير أنه قال: هو الهبور، وهو الشعير النابت بالنبطية. وعن الحسن: كزرع قد أكل حبه وبقي تبنه. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قوله تعالى: (كعصف مأكول): إنه يقال: إن فلانا يعتصف إذا طلب الرزق، والعصف: الرزق، والعصف والعصيفة: ورق السنبل. وقول الله جلَّ وعزَّ: (فالعاصفات عصفاً) قال المفسرون: هي الرياح. وقال الفرّاء في قوله: (أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) قال: فجعل العصف تابعا لليوم في إعرابه وإنما العصف للرياح. وذلك جائز على جهتين: إحداهما أن العصف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به؛ لأن الريح تكون فيه، فجاز أن تقول: يوم عاصف؛ كما يقال: يوم بارد ويوم حار والبرد والحَرُّ فيهما. والوجه الآخر أن تريد: في يوم عاصف الريح، فتحذف الريح لأنها قد ذكرت في أول الكلمة، كما قال:

إذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف

الإسلامية

يريد: كاسف الشمس فحذفه لأنه قدّم ذكره. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: عصفت الريح وأصفت فهي ريح عاصف ومعصفة إذا اشتدّت. وقال الليث: وجمع العاصف عواصف. قال: والمعصفات: الرياح التي تُثير التراب والورق وعصف الزرع. قال: والعصافة: ما سقط من السنبيل، مثل التبن ونحوه. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإعصاف: الإهلاك، وأنشد للأعشى:

في فيلق شهباء ملمومة تُعصف بالدرع والحاسر
أي تهلكهما. وقال الليث: تعصف بهما أي تذهب بهما. قال: والنعامه العصوف: السريعة: والعصف: السرعة، وأنشد:

ومن كال مسحاج إذا ابتلّ ليتها تحلّب منها ثائب متعصف
يعني العرق. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العصوف: السريعة من الإبل. وقال اللحياني: أعصفت الناقة إذا أسرع، فهي معصفة. وقال النضر: إعصاف الإبل: استدارتها حول البئر. حرصاً على الماء وهي تطحن التراب حوله وتثيره. وقال المفضل: إذا رمى الرجل غرضاً فصاب نبه قيل له: إن سهمك لعاصف. وكل ماء عاصف. وقال كثير:

فمرّت بليل وهي شدفاء عاصف بمنخرق الدوداة مرّ الخفيدر

وقال اللحياني: هو يعصف ويعتصف وبصرف ويصطرف، أي يكسب ويطلب ويحتال. وقال ابن الأعرابي- فيما روى عنه أبو العباس: العصفان: التبان. قال: "والعصوف: الأتبان" والعصف: السنبيل، وجمعه عصوف. والعصوف: الرياح. والعصوف: الكد. والعصوف الخمور.

عفص
قال الليث: العفص: حمل شجرة البلوط، يحمل سنة بلوطاً وسنة عفصاً. وجاء حديث اللقطة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: احفظ عفصها ووكاءها. قال أبو عبيد: العفص: هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة إن كان من جلد أو خرقة أو غير ذلك، ولهذا سميّ الجلد الذي يليه رأس القارورة العفص، لأنه كالوعاء لها. وليس هذا بالصمام الذي يدخل في فم القارورة فيكون سداداً لها. قال: وإنما أمره بحفظه ليكون علامة لصدق من يعترفها. وقال الليث: العفص: صمام القارورة، ثم قال: وعفص الراعي: وعاءه الذي تكون فيه النفقة. قلت: والقول ما قاله أبو عبيد في العفص: أنه الوعاء أو الجلدة التي تلبس رأس القارورة حتى تكون كالوعاء لها. ويقال: عفصت القارورة عفصاً إذا جعلت العفص على رأسها. فإن أردت أنك جعلت لها عفصاً قلت: أعفصتها. وثوب مُعَفِّص: مصبوغ بالعفص، كما قالوا: ثوب ممسك بالمسك. ويقال: هذا طعام عفص إذا كانت فيه بشاعة ومرارة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المعفص من الجوّاري: الزبعبق النهاية في سوء الخلق. قال: والمعفص- بالقاف- شرٌّ منها. العفص: العصر والهصر. وعفصت الدابة: ثنت عنقها. مازالت أطلابه بحقي حتى عفص به واعتفصه منه أي أخذته منه. وعفصها: جامعها.

عسط

أمّا عسط فلم أجد فيه شيئاً غير عسطوس، هي شجرة لينة الأغصان لا ابن لها ولاشوك "يقال لها الخيزران"، وهو على بناء قربوس وقرقوس وحلكوك للشديد السواد. وقال الشاعر:

عصا عسطوسٍ لينها واعتدالها

عطس

وأما عطس فيقال: عطس فلان يعطس عطسا وعطسة، والاسم العطاس، وقال الليث: يقال: يعطس بضم الطاء أيضاً، وهي لغة. ومعطس الرجل أنفه لأن العطاس

الإسلامية

منه يخرج، وهو بكسر الطاء لاغير، وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يعطس. وقال الليث: الصبح يسمى عطاسا وقد عطس الصبح إذا انفلق. وأما قوله:

وقد اغتدى قبل العطاس بسابح
فإن الأصمعيّ زعم أنه أراد: قبل أن أسمع عطاس عاطس فأتطير منه ولا أمضى
لحاجتي، وكانت العرب أهل طيرة، وكانوا يتطيرون من العطاس فأبطل النبيّ صلى
الله عليه وسلم طيرتهم. قلت: "وإن" صحّ ما قاله الليث: أن الصبح يقال له: العطاس
فإنه أراد: قبل انفجار الصبح، ولم أسمع الذي قاله لثقة يرجع إلى قوله. وقال أبو زيد:
تقول العرب للرجل إذا مات: عطست به اللجم. قال: واللجمة: كلّ ماتطيرت منه.
وأنشد غيره:

إنا أناس لاتزال جزورنا لها لُجم من المنية عاطس
ويقال للموت: لجم عطوس، وقال رؤبة:

ولايخاف اللجم العطوسا
ويقال: فلان عطسة فلان إذا أشبهه في خلقه وخُلُقِه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال:
العاطوس: دابة يتشاءم بها. وأنشد غيره لطرفه "بن العبد":

لعمري لقد مرّت عواطس جمّة ومرّ قبيل الصبح ظبي مصمّع
سطع

يقال للصبح إذا سطع ضوءه في السماء: قد سطع يسطع سطوعا. وكذلك البرق
يسطع في السماء- وذلك إذا كان كذب السرحان مستطيلا في السماء قبل أن ينتشر
في الأفق. ومنه حديث ابن عباس حدثناه ابن هاجك عن علي بن حجر عن يزيد بن
هارون عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال ابن عباس: كلوا واشربوا
مادام الضوء ساطعا حتى تعترض الحمرة في الأفق، ساطعا أي مستطيلا. وسطع
السهم إذا رُمي به فشخص "في السماء" يلمع. وقال الشماخ:

أرقت له في القوم والصبح ساطع
كما سطع المرّيح شمّره الغالي
ويروى: سمّره، ومعناها: أرسله. ويقال: سطعتني رائحة المسك إذا طارت إلى أنفك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سطعت الرائحة إذا فاحت. والسطع: أن تسطع شيئا براحتك
أو بأصبعك ضرباً. وقال ابن المظفر: يقال: سمعت لضربته سطعا "متقلبا" يعني صوت
الضربة. قال: س وإنما تُقلت لأنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر. قال: والحكايات يخالف
بينها وبين النعوت أحيانا. قال: ويقال للظلم إذا رفع رأسه ومدّ عنقه: قد سطع. وقال
ذو الرمة يصف الظلم:

يظلّ مختضعا يبدو فتنكره
طورا ويسطع أحيانا فينتسب

قال: وظلم أسطع إذا كان "عنقه طويلا" والأشئ سطعا، فيقال: سطع سطعا في
النعوت، ويقال في رفعه عنقه: سطع يسطع. أبو عبيد عن أبي زيد: السطاع: عمود من
أعمدة البيت. وقال القطامي:

أليسوا بالألى قسطوا جميعا
على النعمان وابتدروا السطاعا
قلت: زويقال للبعير الطويل: سطاع تشبيها بسطاع البيت. وقال مليح الهذلي:
وحتى دعا داعي الفراق وأدريت
إلى الحيّ نوق والسطاع المحمّلج
وقال أبو زيد: السطاع من سمات الإبل في العنق بالطول. فإذا كان بالعرض فهو
العلاط. وناقاة مسطوعة وإبل مسطعة. وقال لبيد:

مسطعة الأعناق بُلِقَ القوادم
والسطاع: اسم جبل بعينه. وقلل صخر الغي:
فذاك السطاع خلاف النجا
ء تحسبه ذا طلاء تنيفا

الإسلامية

خلاف النجاء أي بعد السحاب تحسبه جملاً أجرب تنف وهنئ. اللحياني: خطيب مسطع ومصقع. وأما قولك: لأستطيع فالسين ليست بأصلية وقد خرّجته في باب أطلع. وفي حديث أم معبد وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت: وكان في عنقه سطم أي طول، يقال عُتِقُ سطماء. وقال أبو عبيدة: العُنُقُ السطعاء: التي طالت وانتصبت علائبها. ذكره في صفات الخيل. "وفي حديث قيس بن طلق عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأحمر، وأشار بيده في هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب عرضاً. قال الشيخ: وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل. ومنه عنق سطماء إذا طالت وانتصبت علائبها. قال ذاك أبو عبيدة: قال الشيخ: ولذلك قيل للعمود من أعمدة الخباء: سطماع، وللبعير الطويل: سطماع. وظليم أسطمع: طويل العنق".

السعوط والنشوع والنشوق في الأنف. ويقال للآنية التي يسعط بها العليل مُسْعُط بضم الميم وجاء نادراً مثل المُكْحَل والمُدَّق والمدهن والمنصل: للسيف. ابن السكيت عن أبي عمرو: لخيته ولخوته وألخيته إذا سعطته. ويقال: أسعطته، وكذلك وجرته وأوجرتة، فيها لغتان. ويقال: نشع وأنشع. وأما النشوق فيقال فيه: أنشقتة إنشاقاً. وقال الليث: يقال: أسعطته الرمح إذا طعنه في أنفه. وقال غيره: يقال: أسعطته علماً إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تعلمه عليه. أبو عبيد عن أبي عمرو: السعيط: الريح من الخمر وغيرها من كل شيء. وقال ابن السكيت: ويكون من الخردل. وقال "ابن بُرْج" يقال: سعطته وأسعطته. "الإياديُّ عن شمر: تقول: هو طيب السعوط والسعاط والإسعاط. وأنشد يصف إبلاً وألبانها:

حمضية طيبة السعاط

حدّثنا السعدي عن الزعفراني قال: حدّثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أم قيس بنت محصن قالت: دخلت بأبن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت من العُدرة فقال: علام تدغرن أولادكن! عليكن بهذا العود الهنديّ فإن فيه سبعة أشفية. يسعط من العذرة، ويُلَدُّ من ذات الجنب".

طسع

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل طسع وطزغ: لاغيرة له. وقال ابن المظفر مثله. وقد طسع طسعا وطزغ طزعا. عمرو عن أبيه: الطسع والطزغ: الذي يري مع أهله رجلاً فلا "يغار" له.

عسد

قال ابن المظفر: العسد لغة في العزد، كالأسد والأزد. قلت: يقال: عسد فلان جاريته وعزدها عسدها إذا جامعها. وقال الليث: العسودة: دويبة بيضاء كأنها شحمة يقال لها: بنت النقا تكون في الرمل يشبه بها بنات العذاري، وتجمع عساود وعسودات وقال ابن شميل: العسود-بتشديد الدال-: العضرفوط. قلت: بنت النقا غير العضرفوط، لأن بنت النقا تشبه السمكة، والعضرفوط من العضاء ولها قوائم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العسود والعزبد: الحية. قلت: وقال بعضهم: العسود هو الببر، وأنا لا اعرفه.

عدس

أبو عبيد عن الأمويّ: عدس يعدس، وحُدس يحُدس إذا ذهب في الأرض. ومن أسماء العرب عُدس وُحُدس. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العدس من الحبوب يقال له: العلس والعدس والبلس. وقال الليث: الحبة الواحدة عدسة. قال: والعدسة: بثرة تخرج، وهي جنس من الطاعون، وقلما يُسلم منها. قال: وعدس: زجر البغل، وناس

الإسلامية

يقولون: حدس. قال: وزعم ابن الأرقم أن حدس كانوا على عهد سليمان بغالين يعنفون على البغال، وكان البغل إذا سمع باسم حدس طار فرقاً مما يلقي منهم، فلهج الناس بذلك، والمعروف عند الناس عدس. وقال ابن مفرغ فجعل البغلة نفسها عدسا: عدس ما لعباد عليك إماره نجوت وهذا تحملين طليق وقال غيره: سمّت العرب البغل عدسا بالزجر وسببه لا أنه " اسم له. العدوس: الجريئة. وقال جرير:

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى عدوس الشرى لايقبل الكرم جيدها
الثالبة: المعيبة. والعدس: الرعى. عدست المال. والعدس: ضرب من السير خفيف. ومنه قول الراعي:

مجسمة العرنين منقوبة العصا عدوس الشرى باقى على الخسف عودها
والعدسان والعداس أيضاً: السير والمشى السريع، قال: مارس فهذا زمن المراس وأعدس فإن الجد بالعداس سعد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشتر ليس إليك. قلت: وهذا خير صحيح، وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسية. فأما لبيك فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ أي أقام به، لبأ والبابا، كأنه يقول: أنا مقيم في طاعتك إقامة بعد إقامة، وموجب لك إجابة بعد إجابة. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت في قوله: لبيك وسعديك، تأويله إلباباً بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: سعديك أي مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد.

وقال ابن الأنباري: معنى "سعديك" أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد. قال: وقال الفرّاء: لاواحد للبيك وسعديك على صحة. قال: وحنانيك: رحمك الله رحمة بعد رحمة. قلت: وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمرّ به. وقال سيويه: كلام العرب على المساعدة والإسعاد، غير أن هذا الحرف جاء منى على سعديك ولا فعل له على سعد. قلت: وقد قرئ قول الله جل وعزّ (وأما الذين سُعدوا) وهذا لا يكون إلا من سعه الله لامن أسعده، وبه سُمي الرجل مسعوداً. ومعنى سعه الله وأسعده أي أعانه ووفقه. وأخبرني المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: معنى قولك لبيك وسعديك أي أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد. قلت: والقول ما قال أبو العباس وابن السكيت، لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته له ولزومه أمره، فيقول: سعديك كما يقول: لبيك أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة. وإذا قيل: أسعد الله العبد وسعده فمعناه: وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

لا إسعاد في الإسلام. وتأويله أن نساء أهل الجاهلية كنّ إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعزّ عليها بكته حولاً، ويسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها، فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها مادامت تنوح عليه وتبكيه. فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن بعد ذلك، فنهة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الإسعاد. والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزندين والمرفق، سمى ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً أو تناولته. وجمع الساعد سواعد وساعد الدرّ- فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي:- عرق ينزل الرّ منه إلى الضرع من الناقة. وكذلك العرق الذي يؤدي الدرّ إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً. ومنه قوله:

لم تعلمي أن الأحاديث في غد وبعد غد يالبنّ ألب الطرائد
وكنتم كأمّ لبّة ظعن ابنها إليها فما درّت عليه بساعد

الإسلامية

قال: رواه المفضل: طعن ابنها بالطاء أي شخص برأسه إلى ثديها كما يقال: طعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها.
وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: السواعد مجاري البحر التي تصب إليه الماء، واحدها ساعد بغير هاء، وأنشد شمر:
تأبّد لأيّ منهم فعتائدهُ فذو سلم أنشاجه فسواعده

والأنشاج أيضا: جارى الماء، واحدها نشج. وساعدة من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف، وكذلك أسامة. وسعيد المزرعة نهرها الذي يسقيها. وقال ابن المظفر: السعد ضدّ النحس، يقال: يوم سعد ويوم نحس. قال: وأربعة منازل من منازل القمر تسمى سُعودا، منها سعد الذابح وسعد بلع وسعد السُّعود وسعد الأخبية.
وهذه كلها في بُرجي الدلو والجدي. وقال إن كناسة: سعد الذابح: كوكبان متقاربان سمّي أحدهما ذابحا لأن معه كوكبا صغيرا غامضا يكاد يلزق به فكأنه مكب عليه يذبحه والذابح أنور منه قليلا، قال: وسعد بلع: نجمان معترضان خفيان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله عزّ وجلّ: (ياأرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي) ويقال: إنما سمّي بلع لأنه لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه.
قال: وسعد السعود: كوكبان، وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها. وهو يشبه سعد الذابح في مطلقه. وسعد الأخبية: ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها، وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة، ولا مضيئة منيرة. سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها. من حجراتها، جعلت حجرتها لها كالأخبية. وفيها يقول الراجز:

قد جاء سعد مقبلا بحره راکدة جنوده لشره
فجعل هوام الأرض جنود السعود الأخبية وهذه السعود كلها يمانية، وهي من نجوم الصيف وهي من منازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف، فأحسن ماتكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها غبرة. وقد ذكرها الذبياني فقال:

قامت تراءى بين سجفي كَلَّة
(والسعود مصدر كالسعادة؛ قال:
إن طول الحياة غير سُعود
وفي المثل:

أوردها سعد وسعد مشتمل
يضرب مثلا في إدراك الحاجة بلا مشقة، أي أوردها الشريعة ويوردها بثرا بحتاج إلى أن يستقى منها بالدلي. ومثله: أهون السقي التشريع. "وقال ابن المظفر: يقال سعد يسعد سعد أو سعادة فهو سعيد، نقيض شقي. وجمعه السعداء. ويقال: أسعده الله وأسعد جدّه. قلت: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سعده الله؛ ويجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد. والسعدان: نبت له شوك كأنه فلكة، يسلمنى فتتنظر إلى شوكه كالحا إذا يبس، ومنبته سهولة إتلاّرض. وهو من أطيب مرّاعي الإبل مادام رطبا. والعرب تقول: أطيب الإبل ألبانا مأكلا السعدان والحريث. وخلط الليث في تفسير السعدان، فجعل الحلمة ثمر السعدان، وجعل حسكا كالقطب، وهذا كله غلط. القُطب: شوك غير السعدان يشبه الحسك "والسعدان مستدير شوكه في وجهه". وأمّا الحلمة فهي شجرة أخرى وليست من السعدان في شئ وواحدة السعدان سعدانة. وسعدانة الثدي: ما أطاف به كالفلكة. وقال أبو عبيد: العقد التي في أسفل الموازين يقال لها: السعدانات. قال: والسعدانة: عقدة الشسع ممّا يلي الأرض والقبال مثل

الإسلامية

الزمّام بين الأصبع الوسطى والتي تليها؛ قال أيضاً كركرة البعير، سميت سعدانة لاستدارتها. والسعدانة. الحمامة أيضاً. وسعدانة الإست: حنارها، وأمّا قول الهذليّ يصف الظليم:

على حتّ البُراية زمخريّ الس واعد ظلّ في شري طوال
فقد قيل: سواعد الظليم: أجنحته؛ لأن جناحيه له كاليدين. وقال الباهلي: السواعد: مجاري المَحّ. في العظام. قال: والزمخري من كل شيء: الأجوف مثل القصب، وعظام النعام جوف لا مَحّ فيها. والحتّ السريع، والبراية، البقيّة، يقول: هو سريع عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه. وقال غيره: الساعدة: خشبة تنتصب لتمسك البكرة. وجمعها السواعد. وقال الأصمعي: السواعد: قصب الضرع. وقال أبو عمرو: هي العروق التي يجئ منها اللبن، تُبْهت بسواعد البحر وهي مجاريها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السعيد: النهر وجمعه سعد وأنشد:

وكان ظعن الحيّ مُدبرة نخل موافر بينها السُعد

قال: السُعد ههنا: الأنهار واحدها سعيد قال: ويقال للبنة القميص سعيدة. والسعد: نبت له أصل تحت الأرض أسود طيّب الريح. والسُعادي: نبت آخر. وقال الليث: السُعادي: نبت السُعد. ومن أمثال العرب: مَزَعَى ولا كالسعدان يريدون أن السعدان من أفضل مراعيهم. والسُعود في قبائل العرب كثير، وأكثرها عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم. ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان، ومنها سعد هذيم في قضاة. ومنها سعد العشيرة. وبنو ساعدة في الأنصار. ومن أسماء الرجال سعد ومسعود وسعيد وأسعد وسُعيد وسَعْدان. ومن أسماء النساء سُعاد وسُعدى وسعيدة وسَعْدية وسُعيدة. ومن أسماء الرجال مُسَعْدة. والسعد: ضرب من التمر؛ قال أوس:

وكان ظعن الحيّ مُدبرة نخل بزارة حملها السعد

والسعادة: رقعة تزداد في الدلو ليتسع ساعد المزادة. وتسمى زيادة الخف وبنائق القميص سعادة. وخرج القوم يتسَعّدون أي يطلبون مراعي السعدان. والسعدانة: جاء على سعدانة الشيخ المُكَلَّ يعنى الفالوذ.

دعس
أبو عبيد: المداعس: الصم من الرماح قال: ويقال: هي التي يدعس بها. قال: وقال بعضهم: المدعس من الرماح: الغليظ الشديد الذي لا ينثني، وقد دعسه بالرمح إذا طعنه، ورمح مدعس. وقال الليث: الدعس شدة الوطاء. ويقال: دعس فلان جاريته دعسا إذا نكحها. والمدّعس: مختبز المليل ومنه قول الهذليّ:

ومدّعس فيه الأبيض اختفيته بجداء مثل الوكف يكبو غرابها

وطريق مدعاس ومدعوس، وهو الذي دعسته القوائم ووطأته. وقال أبو عبيد: الدعس: الأثر. وفي النوادر: رجل دعوس وعطوس وقدوس ودقوس، كل هذا في الاستقدام في الغمرات والحروب.

سدع
أهمله الثقات. وقال الليث: رجل مسدع: ماض لوجهه، نحو الدليل المسدع الهادي. وقال ابن دريد: السدع: صدم الشيء الشيء، سدّعه سدعا. قال: وسدع الرجل إذا نكب، لغة يمانية. قلت: ولم أجد لما قال الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب.

دسع
يقال: دسع فلان بقيئه إذا رمي به، ودسع البعير بجرتّه إذا دفعها بمرة إلى فيه. وقال ابن المظفر: المدسع: مضيق مولج المرئ وهو مجرى الطعام في الحلق، ويسمى ذلك العظم الدسيع، وهو العظم الذي فيه الترقوتان. وقال سلامة بن جندل:

الإسلامية

يُرَقَى الدسيغُ إلى هادٍ له تلغ في جَوْجُو كمداك الطيب مخضوب
وقال أبو شمبل: الدسيغ: حيث يدسع البعير بجرتّه، وهو موضع المرئ من خلقه،
والمرئ: مدخل الطعام والشراب. وقال الأصمعي: الدسيغ: مفرز العنق في الكاهل
وأنشد البيت: والعرب تقول: فلان ضخم الدسيعة يقال ذلك للرجل الجواد. وقال الليث:
الدسيعة: مائدة الرجل إذا كانت كريمة. وقيل معنى قولهم: فلان ضخم الدسيعة أي
كثير العطيّة سَمَّيت دسيعة لدفع المعطى إياها مرّة واحدة، كما يدفع البعير جرتّه دفعة
واحدة. والدسائغ: الرغائب الواسعة. وفي الحديث: إن الله-تبارك وتعالى-يقول يوم
القيامة: يابن آدم ألم أحملك على الخيل، ألم أجعلك تريع وتدسع، تريع: تأخذ ريع
الغنيمة وذلك من فعل الرئيس، وتدسع: تعطى فتجزل. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي:
قال: الدسيعة: الجفنة. وقال الليث: دسعت الحجر إذا أخذت دساماً من خرقة فسددته
به. "قال الليث: دسع البحر بالعنبر ودسر إذا جمعه كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ
وهو أجود الطيب". وناق ديسع: ضخمة كثيرة الاجترار في سيرها. قال ابن ميادة:
حملت الهوى والرحل فوق شملة جُماليّة هوجاء كالفحل ديسع
أي لم تظهر لأنها خفيت في اللحم اكتنازا. والدسيغ والدسيعة: العنق والقوّة قال
الأعور:

رأيت دسيعة في الرحل يني على دعم مخوّة الفجاج
الدعم: القوائم، والفجاج: ما بين قوائمه. تسع

قال الليث: التسع والتسعة من العدد يجري وجوهه على التأنيث والتذكير: تسعة رجال
وتسع نسوة. ويقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في الجرّ والنصب، واليوم
التاسع والليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحتان على كل حال؛ لأنهما اسمان جعلتا اسماً
واحداً فأعطيا إعراباً واحداً، غير أنك تقول: تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً، قال
الله جل وعز: (عليها تسعة عشر) يعني: تسعة عشر ملكاً. وأكثر القراء على هذه
القراءة. وقد قرئ: تسعة عشر بسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة
الحركات. والتفسير أنّ على سقر تسعة عشر ملكاً. والعرب تقول: في ليالي الشهر:
ثلاث غرر، وثلاث بعدها: ثلاث نفل، وثلاث بعدها: ثلاث تُسع سُمين تسعا لأن آخرتها
الليلة التاسعة، كما قيل لثلاث بعدها: ثلاث عشر؛ لأن بادئتها الليلة العاشرة. أبو عبيد
عن أبي زيد قال العشير والتسيع بمعنى العُشر والتُسع. قال شمر: ولم أسمع تسع إلا
لأبي زيد. ويقال: كان القوم ثمانية فتسعتهم أي صبرتهم تسعة بنفسي، أو كنت
تاسعهم. ويقال: هو تاسع تسعة "وتاسع ثمانية". وتاسع ثمانية. ولا يجوز أن تقول: هو
تاسع تسعة ولأربع أربعة، إنما يقال: رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول: رابع ثلاثة.
وهذا قول الفراء وغيره من الخُداق. ويقال: تسعت القوم إذا أخذت تُسع أموالهم أو
كنت تاسعهم، أتسعهم يفتح السين لاغير في الوجهين. وقال الليث: رجل متسع وهو
المنكمش الماضي في أمره، قلت لأعرف ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السعة، وإذا
كان كذلك فليس من هذا الباب.

"وفي نسخة من كتاب الليث: مستع، وهو المنكمش الماضي في أمره. قال: ويقال:
مسدع، لغة. قال: ورجل مستع أي سريع. وقوله-عز وجل-: ولقد أتينا موسى تسع آيات
بينات هو: أخذ آل فرعون بالسنين، وإخراج موسى يده بيضاء، والعصا، وإرسال الله
عليهم الطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع والدم، وانفلاق البحر. وفي حديث ابن
عباس: لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع يعني: عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورد
أنها تسع أيام. والعرب تقول: وردت الماء عشرًا يعنون: يوم التاسع. ومن ههنا قالوا:
عشرين ولم يقولوا عشرين لأنهما عشرا وبعض الثالث".

تعس

أبو عبيد عن أبي عبيدة: تعسه الله وأتعسه في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد. وقال شمر- فيما أخبرني عنه أبو بكر الإيادي-: لأعرف تعسه الله، ولكن يقال: تعس بنفسه وأتعسه الله. قال: وقال الفراء: يقال: تعست إذا خاطبت الرجل، فإذا صرت إلى أن تقول: فعل قلت: تعس بكسر العين. قال شمر: "وهكذا سمعته في حديث عائشة حين عثرت صاحبها" أم مسطح فقالت: تعس مسطح. قال: وقال ابن شميل: تعست كأنه يدعو صاحبه بالهلاك. قال وقال بعض الكلابيين: تعس يتعس تعسا وهو أن يخطئ حُجته إن خاصم، وبغيته إن طلب وقال: تعس فما انتعش، وشيك فما أنتفش، أبو داود عن النضر قال: تعس: هلك، والتعس: الهلاك. "ابن الأنباري: قال أبو العباس معناه في كلامهم: الشتر. وقيل: التعس: البعد. وقال الرستمي: التعس: أن يختر على وجهه، والتكس أن يختر على رأسه. والتعس أيضا: الهلاك. وأنشد:

وأرماحهم ينزههم نهز جمّة
يقطن لمن أدركن تعسا ولالعا".

وقال الليث: التعس: ألا ينتعش من عثرته، وأن ينكس في سفال. ويدعو الرجل على بغيره الجواد إذا عثر فيقول: تعسا، فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له: لعاً. ومنه قول الأعشى:

بذات لوث عفر ناةٍ إذا عثرت
فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا
وقال أبو إسحق في قول الله جل وعز، (فتعسا لهم واصل أعمالهم): يجوز أن يكون نصبا على معنى: أتعسهم الله قال: والتعس في اللغة: الانحطاط والعثور. "قال أبو منصور وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: قال أبو عمرو بن العلاء: تقول العرب:

الوقس يعدي فتعدّ الوقسا
من يدنُّ للوقس يلاق تعسا
قال: والوقس: الجرب، والتعس: الهلاك. وتعدّ أي تجنب وتتكب. كله سواء." عسر

قال الله-جلّ وعزّ:- (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)، وقال الله-جل وعز:- (سيجعل الله بعد عسر يسرا) وقال: (فإن مع اليسر يسرا). والعسر؟ نقيض اليسر. والعسرة: قلة ذات اليد. وكذلك الإعسار والعسرى: الأمور التي تعسر ولا تيسر، واليسرى: ما استيسر منها. والعسرى: تأنث: الأعرس من الأمور. وروى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله-جل وعزّ:- فإن مع العسر يسرا: إن مع العسر يسرا. فقال: لا يغلب عسر يسرين. وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من قوله فقال: قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا تنتين، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي. تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق درهما، فالثاني غير الأول، فإذا أعدته بالأقل واللام فهي هي. تقول من ذلك: إذا كسبت درهما فأنفق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود، لأن الله تعالى لما ذكر "العسر" ثم أعاده بالالف واللام علم أنه هو، ولما ذكر "يسرا" بلا ألف ولام ثم أعاده بغير ألف ولام علم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره. ويقال إن الله جل وعزّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يبده يسرا في الدنيا ويسرا في الآخرة والله أعلم. وقيل: لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه. وذلك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ضيق شديد، فأعلمهم الله أن سيفتح عليهم، ففتح الله عليهم الفتح: وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله: (فسييسره لليسر) أي للأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون. وقوله: (فسييسره للعسرى) قالوا: العسرى:

الإسلامية

العذاب والأمر العسير. قلت: والعرب تضع المعسور موضع العسر، والميسور موضع اليسر، وجعل المفعول في الحرفين كالمصدر. ويقال: أعسر الرجل فهو معسر إذا صار ذا عسرة وقلّة ذات يد. قال: وعسرت الغريم أعسره عسراً إذا أخذته على عسرة ولم ترفق به إلى ميسرته. ويقال: عسر الأمر يعسر عسراً فهو عسير، وعسر يعسر عسراً فهو عسر. ويوم عسير: ذو عُسر. قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: (فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير). ويقال: رجل أعسر بين العسر وامرأة عسراء إذا كانت قوتها في أشملهما، ويعمل كل واحد منهما "بشماله" ما يعمل غيره يمينه. ويقال: رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة إذا كانا يعملان بأيديهما جميعاً، ولا يقال: أعسر أيسر، ولا عسراء يسراء للأثى، وعلى هذا كلام العرب. ويقال من اليسر: في فلان يسرة. ويقال: بلغت معسور فلان إذا لم ترفق به، وعسرت على فلان الأمر تعسيراً. ويقال: استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره، واستعسر الأمر وتعسر إذا صار عسيراً. وقال ابن المظفر: يقال للغزل إذا التبس فلم تقدر على تخليصه: قد تغسر بالغين ولا يقال بالعين إلا تجشما. قلت: وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح، وكلام العرب عليه، سمعته من غير واحد منهم "ويوم أعسر أي مشؤم. قال معقل الهذلي:

ورحنا بقوم من بُدالة فُرنوا وظلّ لهم يوم من الشر أعسر
فسر أنه أراد به أنه مشؤم". قال: ويقال: أعسرت المرأة إذا عسر عليها ولادها. وإذا دعى عليها قيل: أعسرت وأثت، وإذا دعى لها قيل: أيسرت وأذكرت أي وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد. وقال الليث: العسير: الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها، وقد عسرت، وأنشد قول الأعشى:

وعسير أدماء حادرة العي ن خنوفٍ عيرانة شمال
قلت: تفسير الليث للعسير أنها الناقة التي اعتاطت غير صحيح. والعسير من الإبل عند العرب: التي اعتسرت فركبت ولم تكن ذلت قبل ذلك ولا ريضت، وهكذا فسره الأصمعي فيما روى عنه أبو عبيد. وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله: ودوحة دنيا بين حين رحتها أسير عسيرا أو عرضاً أروضها
قال: العسير: الناقة التي رُكبت قبل تذييلها، وأما العاسرة من النوق فهي التي إذا عدت رفعت ذنبها، وتفعل ذلك من نشاطها، والذئب يفعل ذلك. ومنه قول الشاعر:
إلا عواسر كالقداح معيدة بالليل مورد أيم متغصف
أراد بالعواسر: الذئب التي تعسل في عدوها وتكسر أذناها. وناقة عوسرانية إذا كان من دأبها تكسير ذنبها ورفعها إذا عدت. ومنه قول الطرمّاح:

عوسرانية إذا انتفض الخم سن نفاض الفضيض أي انتفاض
الفضيض: الماء السائل، أراد أنها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس. وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق: التي تُركب من قبل أن تراض قال: والذكر عَيْسُرَان وعَيْسِرَان، وكلام العرب على غير ما قال الليث. وقال ابن السكيت: العسر: أن تعسر الناقة بذنبها أي تشول به، يقال: عسرت به تعسر عسراً. والعسر أيضاً مصدر عسرته أي أخذته على عسرة. قال: والعسر-بالضم-من الإعسار وهو الضيق. وقال الفراء: يقول القائل: كيف قال الله تعالى: (فسنيسره للعسرى) وهل في العسرى تيسير. قال الفراء: وهذا في جوازه بمنزلة قول الله تعالى: (وبشر الذين كفروا بعذاب أليم) والبشارة في الأصل تقع على المفرح السار. فإذا جمعت كلامين في خير وشرّ جازو التبشير فيهما جميعاً. قلت: وتقول قابل غرب السانية لقائدها إذا انتهى الغرب طالعاً من البئر إلى يدي القابل وتمكن من عراقيتها: ألا ويسرّ السانية أي اعطف رأسها كيلا تجاوز المنحاة فيرتفع الغرب إلى المحالة والمحور

الإسلامية

فيتخرق. ورأيتهم يسمون عطف السانية تيسيرا، لما في خلافه من التعسير، ويقال: اعتسرت الكلام إذا اقتضته قبل أن تزوره وتهيته. وقال الجعدي:

فذر ذا وعدَّ إلى غيره فشرَّ المقالة ما يتعسر

قلت: وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله. ويقال: ذهبت الإبل عساريات وعشاريات إذا انتشرت وتفرقت. وقال ابن شميل: جاءوا وعساريات وعساريات-تقدير سكارى-أي بعضهم في أثر بعض. وقال النضر في الحديث الذي جاء: يعتسر الرجل من مال ولده رواه بالسين وقال: معناه: يأخذ من ماله وهو كاره، وأنشد:

إن أصح عن داعي الهوى المصلِّ
ضحو ناسي الشوق مستبلاً
معتسر للصرم أو مدل

وقال الأصمعي: عسره وقسره واحد. قال: وعسرت الناقة عسرا إذا أخذتها من الإبل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُسرُ: أصحاب التبرية في التقاضي والعمل. والمعسر: الذي يقعط على غريمه. قال: والعسرة: قبيلة من قبائل الجن. قلت: وقال بعضهم في قول أبي أحمر:

وفتيان كجلة آل عِسر

إن عسر قبيلة من الجن. وقيل: عسر: أرض يسكنها الجن. وعِسر في قول زهير:

موضع كان عليهم بُجنوب عِسر

والعسر لعبة لهم: ينصبون خشبة ثم ترمى بخشبة أخرى وتقلع. قال الأغر بن عبيد البشكري:

فوق الحزامي تترمين بها كتحاذف الولدان بالعسر

أي تفعل مناسم هذه الناقة بالحصى كما تفعل الولدان بهذه الخشبة. وعقاب عسراء: ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن. قال ساعدة:

وعمي عليه الموت أنيَّ طريقه سنين كعسراء العقاب ومنهب

أي فرس. ويقال: حمام أعسر وعقاب عسراء: بجناحه من يساره بياض.

عرس

روى أبو عبيد في حديث حيّان بن ثابت أنه إذا دعى إلى طعام قال: أفي خرس أو عرس أو إعدار. قال أبو عبيد: قوله: في عرس أي طعام الوليمة. قلت: العرس: اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عروس: يقال للرجل عروس وللمرأة عروس كذلك بغيرها، ثم تسمى الوليمة عرسا. والعرب تؤنث العرس، قال ابن السكيت: تقول: هذه عرس، والجميع الأعراس. وأنشد قول الراجز:

إنا وجدنا عرس الحنّاط مذمومةً لئيمة الحوّاط

تدعى مع النساج والخياط

وعرس الرجل: امرأته. يقال: هي عرسه وطلّته وقيديته. ولبؤة الأسد عرسه.

والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء واتخاذ العرس. والمرأة تسمى عرس الرجل كل وقت. ومن أمثال العرب: لامخبا لعطر بعد عروس. قال أبو عبيد: قال

المفضل: عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة، فلما هُديت إليه وجدها تفلّة فقال: أين

عطرك فقالت: خباته، فقال: لامخبا لعطر بعد عروس. وقيل: إنها قالت بعد موته.

"ويقال للرجل: هو عرس امرأته، وللمرأة: هي عرسه. ومنه قول العجاج:

أزهر لم يولد بنجم نحس أنجب عرس جبلا وعرس

أي أكرم رجل وامرأة. ابن الأعرابي عروس وعروس، وبات عذوبا وعذوبا وسدوس

وسدوس. وحدّثنا محمد بن إسحق قال: حدّثنا شعيب بن أيوب عن نمير بن عبد الله

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا دعى أحدكم إلى

وليمة عرس فليجب. قال الأزهري: أراد طعام الرجل بأهله "وعرّيسة الأسد وعريسه

الإسلامية

بالهاء وغير الهاء: مأواه في خيسه. وفي حديث عمر أنه نهى عن متعة الحج وقال: قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله، ولكني كرهت أن يظلوا مُعْرَسِينَ بهن تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤسهم. وقوله: معرسين أي ملمين بنسائهم وهو بالتخفيف، وهذا يدل على أن إمام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بنائه عليها، وبعد ذلك؛ لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها. وأمّا التعريس فنومة المسافر بعد إدلاجه من الليل، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سيئراً. ومنه قول لبيد:

قلما عرّس حتى هجّته
وأنشدتني أعرابية من بني نمير:

قد طلعت حمراء فنطليس
ليس لركب بعدها تعريس
أبو عبيد عن الأصمعي: عرس الرجل وعريش بالسين والشين إذا "بطر أي" بهت ودهش. قال: وقال الأصمعي، البيت المعرّس: الذي عمل له عرس وهو الحائط يجعل بين حائطي البيت وشُقف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سهوة، وما كان تحت الجائر فهو المخدع. أبو عبيد عن الأحمر: عرست البعير عرساً وهو أن تشدّ عنقه مع يديه جميعاً وهو برك. اسم ذلك الحبل العراس. فإذا شدّ عنقه إلى إحدى يديه فهو العكس واسم ذلك الحبل العكاس. ويقال: عرس الرجل بصاحبه إذا لزمه، وعرس الصبي بأمه إذا لزمها، وعرس الشّر بينهم إذا لزم ودام. قلت: ورأيت بالهني حبالاً من نقيان رمالها يقال لها الرعائس، ولم أسمع لها بواحد. وابن عرس: دويبة معروفة لها ناب. من الصيغ كأنه شبه لونه بلون ابن عرس الدابة. وقال الأعرابي: ابن عرس معرفة ونكرة. يقال: هذا ابن عرس مقبلاً، وهذا ابن عرس آخر مقبل. قال: ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب. قال: لك كله المفضل والكسائي. وقال الليث: يقال: اعترسوا عنه أي تفرّقوا. قلت: هذا حرف منكر لأدري ماهو. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العرّاس والمعرّس "والمعرّس": بائع الأعراس وهي الفصلان الصغار، واحدها عرس وعرس. قال: وقال أعرابي: بكم البلهاء وأعراسها أي أولادها. قال: والمعرّس: السائق الحاذق بالسياق، فإذا نشط القوم سار بهم، وإذا كسلوا عرّس بهم. قال: والمعرّس: الكثير التزويج. قال: والعرّس: الإقامة في الفرح. قال: والعرّاس: بائع العرّس وهي الحبال واحدها عراس. قال: والعرس. عمود في وسط الفسطاط. والعرّس. الحبل.

سعر

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم صالح: (أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) "قال الفراء: أراد بالشعر: العناء للعذاب. وقال غيره في قوله: (إنا إذا لفي ضلال وسعر) معناه: إنا إذا لفي ضلال وجنون، يقال: ناقة مسعورة إذا كانت كأن بها جنونا. قلت: ويجوز أن يكون معناه: إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب وعناء مما يلزمنا. وإلى هذا مال الفراء. والله أعلم. وقوله جل وعز: (فسحقاً لأصحاب السعير) أي بُعد أصحاب النار يقال: سعرت النار أسعرها سعرا إذا أوقدتها، وهي مسعورة. وسعرت نار الحرب سعرا. واستعرت النار إذا استوقدت ورجل مسعر حرب إذا كان يؤرثها. والسعير، النار نفسها. وسعار النار: حرّها. ويقال للرجل إذا ضربته السموم فاستعر جوفه: به سعار. وسُعار العطش: التهابه، وسُعار الجوع: لهيبه، ومنه قول الشاعر يهجو رجلاً:

تسمنها بأختر حلبتيها
ومولاك الأحم له سعار

وصفه بتغريزه حلائبه وكسعه ضروعها بالماء البارد وليرتد لبنها فيبقى لها طرقها، في حال جوع ابن عمه الأقرب منه. والأجر: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابة.

الإسلامية

ومساعر البعير: حيث يستعر فيه الجرب من الآباط والأرفاع وأم القُراد والمشافر.
ومنه قول ذي الرمة:
قريع هجان دُسَّ منه المساعر

والواحد مسعر. ويقال: سعر الرجل فهو مسعور إذا اشتد جوعه أو عطشه. وقال
الليث: السُعرة في الإنسان: لون يضرب إلى سواد فوق الأدمة. وقال العجاج:
أسعر ضرباً أو طوّالاً هجرعاً

ويقال: سعر فلان يسعر سعراً فهو أسعر قال: والسعرارة: ما تردد في الضوء الساقط
في البيت من الشمس وهو الهباء المنبث. ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب:
مسعر ومسعار. ويقال: سعرت اليوم سعرة في حوائجي ثم جئت أي طفت فيها. وقال
الأصمعي: المسعر: الشديد في قوله:

وسامي بها عُنق مسعُر

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: المسعر: الطويل. ويقال: سعرت الناقة إذا أسرع في
سيرها، فهي سعور. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: فرس مسعر ومساعر، وهو الذي
تطيح قوائمه متفرقة ولاضبر له. وقال ابن السكيت تقول العرب: ضرب هبر، وطعن
نتر، ورمي سعر، مأخوذ من سعرت النار والحرب إذا هيَّجتهما. وإنه لمسعر حرب أي
تحمى به الحرب. قال: والسعر من الأسعار وهو الذي يقوم عليه الثمن. وفي الحديث
أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: سَعَّر لنا فقال: إن الله هو المسعر. وقال الليث:
يقال أسعر وسعَّر بمعنى واحد. والساعورة كهيئة التنور يحفر في الأرض يختبز فيه،
قال الأعرابي، وقال أبو زيد: السعران: شدة العدو، والجمران: من الجمر. والفلتان:
النشيط وقال ابن الأعرابي: السعيرة: تصغير السعرة وهي السُعال الحاد. ويقال: هذا
سعرة الأمر وسرحته وفوعته أي أوَّله وحدَّته. "أبو يوسف: استعر الناس في كل وجه
واستنجوا إذا أكلوا الرُّطب وأصابوه. قال ابن عرفة: في ضلال وسُعر أي في أمر
نسعره أي يُلهبنا".

سرع

أبو العباس عن ابن الأعرابي: سرع الرجل إذا أسرع في كلامه وفعاله. وقال: سرعان
ذا خروجاً وسُرعان ذا خروجاً. والصم أقصحتها. وقال ابن السكيت: يقال: سرع يسرع
سرعا وسُرعة فهو سريع. والعرب تقول: لسرعان ذا خروجاً بتسكين الراء. ويقال:
لسرع ذا خروجاً بصم الراء. وربما أسكنوا الراء فقالوا: سرع ذا خروجاً. ومنه قول
مالك بن زغبة الباهلي:

أنوراً سرع ماذا يافروق وحبل الوصل منتكت حذيق

أنورا معناه: أنواراً يافروق. وقوله: سرع ماذا أراد: سرع فحفف و "ما" صلة أراد: سرع
ذا نورا. وسرعان الناس-بفتح الراء-: أوائلهم. وسرعان عقب المتنين: شبه الخصل
تخلص من اللحم ثم تفتل أوتارا للقسي، يقال لها السرعان، سمعت ذلك من العرب.
وقال الأصمعي: سرعان الناس-محرك-لمن يسرع من العسكر. وقال أبو زيد: واحدة
سرعان العقب: سرعانة، وكان ابن الأعرابي يقول: سرعان الناس: أوائلهم. وقال
القطامي في لغة من يثقل فيقول: سرعان الناس:

وحسبنا نزع الكتيبة غدوة فيغيفون ونوجع السرعانا

أبو عبيد عن الأصمعي: الأساريع: الطرق التي في القوس وأحدتها طريقة. وأساريع
الرملة واحدها أسروع ويسروع بفتح الياء وضم الهمزة، وهي ديدان تظهر في الربيع
مخططة بسواد وحمرة، ويشبه بها بنان العذاري. ومنه قول امرئ القيس:
وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحل

الإسلامية

(وقال ابن شميل: أساريع العنب شكر تخرج في أصول الحبله. وربما أكلت حامضة رطبة. الواحدة أسروع).

وقال أبو عمرو: أسروع الطبي: عصبة تستبطن يده ورجله. والسروعة: النبكة العظيمة من الرمل، وتجمع سروعات وسراوع ويقال: أسرع فلان المشي والكتابة وغيرهما وهو فعل مجاوز. ويقولون: أسرع إلى كذا وكذا يريدون: أسرع المضي إليه، وسارع بمعنى أسرع، يقال ذلك للواحد، وللجميع: سارعوا. قال الله جل وعز: (أحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات) معناه: أحسبون أن إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم، وإنما هو استدراج من الله لهم. و"ما" في معنى الذي. أراد: أحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين، والخبر معه محذوف، المعنى: نسارع لهم به. وقال الفراء: خبر (إنما نمدهم) قوله: (نسارع لهم). واسم (أن): (ما) بمعنى الذي. ومن قرأ: يسارع لهم في الخيرات "فمعناه: يسارع به لهم في الخيرات فيكون مثل "نسارع". ويجوز أن يكون على معنى: أحسبون إمدادنا يسارع لهم في الخيرات، فلا يحتاج إلى ضمير، وهذا قول الزجاج. وقال ابن المظفر: السرع: قضيب سنة من قضبان الكرم، والجمع السروع. قال: وهي تسرع سُروعا وهن سوارع والواحدة سارعة. قال: والسرع: اسم القضيب من ذلك خاصة. قال: ويقال لكل قضيب مادام رطباً غصنا: سرعرع، وإن أنثت قلت: سرعرعة.

وأنشد:

أزمان إذ كنتُ كنتُ الناعت سرعرا خوطاً كغصن نابت
يصف عنفوان شبابه. قلت: والسرع-بالغين-: لغة في السرع بمعنى القضيب الرطب، وهي السروع والسروع، الأصمعي شبَّ فلان شاباً سرعرتا. والسرعرة من النساء: اللينة الناعمة.

وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فرأى بوله أستريح، والأساريع: الطرائق.

عمرو عن أبيه قال: أبو سريع: هو كنية النار في العرفج. وأنشد:

لاتعدلنَّ بأبي سريع إذا غدت نكباء بالصقيع

قال: والصقيع: الثلج. والمسرع: السريع إلى خير أو شر. "في الحديث: فأخذتهم من سروعتين، السروعة: الراية من الرمل. وكذلك الزروحة تكون من الرمل وغيره"

رعرس

أهمله الليث، وهو مستعمل. قال أبو عمرو الشيباني: الرعرس والرعرسان: رجفان الرأس، وقال بعض الطائفتين:

سيعلم من ينوي خلابي أنني أريب بأكناف البضيض حبلس

أرادوا خلابي يوم فيد وقربوا لحي ورؤساً للشهادة ترعرس

الحبلس والحبلس والحلابس: الشجاع الذي لا يبرح مكانه. وأنشد الباهلي قول العجاج يذكر سيفاً يهذ ضربته هذا:

بُذرى بإرعاس يمين المؤتلى خُصمة الدارع هذ المختلى

قال: بذري أي يطير، والإرعاس: الرجف، والمؤتلى: الذي يبلغ جهده. وخُصمة كل شيء: معظمه. والدارع: الذي عليه الدرع. يقول: يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع، على أن يمين الضارب به تزحف وعلى أنه غير مجتهد في ضربته. وإنما نعت السيف بسرعة القطع. والمختلى: الذي يحتش بمخلاه وهو محشه. وناقرة راعوس: تحرك رأسها إذا عدت، من نشاطها. ورمح رعوس ورعاس إذا كان لدن المهز عراضاً شديد الاضطراب. وقال أبو سعيد: يقال: ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد. وقال أبو العباس:

الإسلامية

قال ابن الأعرابي: المرعس الرجل الخفيف القشاش. "والقشاش: الذي يلتقط الطعام الذي لاخير فيه من المزابل".

رسع

في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رسعت عينه. قال أبو عبيد: يعنى: فسدت وتغيرت. وفيه لغتان: رسع ورَّسع. ورجل مرَّسع ومرَّسعة. وقال امرؤ القيس:
 أيا هند لاتنكحي بُوهة عليه عقيقته أحسبا
 مرسعة وسط أرباعه به عسم يبتغي أرنا
 ليجعل في رجله كعبها حذار المنية أن يعطبا
 قال: والمرَّسعة: الذي فسدت عينه، والبوهة: الأحمق. وقوله:
 حذر المنية أن يعطبا

كان حمقى العرب في الجاهلية يعلقون كعب الأرنب في الرجل ويقولون: إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا أفة. وقال ابن السكيت: الترسيع: أن "تخرق سيرا ثم تدخل فيه سيرا" كما يسوى سيور المصاحف. واسم السير المفعول به ذلك: الرسيع وأنشد:
 وعاد الرسيع نهية للحمائل

يقول: انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها. قلت: ومن العرب من يجعل بدل السين في هذا الحرف الصاد فيقول: هو الرصيغ وقال ابن شميل: الرصائع: سيور مضمفورة في أسافل الحمائل، الواحدة رصاعة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي:
 المرَّسع: الذي انسلقت عينه من السهر.

عسل

قال الله جل وعز: (وأنهار من عسل مصفى). فالعسل الذي في الدنيا هو لعاب النحل. وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس. والعرب تسمي صمغ العُرفط عسلا لحلاوته وتسمي صَفْر الرُّطب-وهو ما سال من سُلافته-عسلا.
 وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: عسل النحل هو المنفرد بالإسم دون ماسواه من الخلو المسمي به على التشبيه. قال: والعرب تقول للحديث الخلو: معسول. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها فلم ينتشر ذكره للايلاج فقال لها: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا حتى تذوقي عُسيلته ويزوق عُسيلتك، يعني جماعها، لأن الجماع هو المستحلى من المرأة. وقالوا لكل ما استحلوا بعسل ومعسول، على أنه يستحلى استحلاء العسل. وقال غيره في قوله: حتى تذوقي عُسيلته ويزوق عُسيلتك: إن العُسيلة: ماء الرجل. قال: والنُطفة تسمي العُسيلة، روى ذلك شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد الأنصاري. قلت: والصواب ما قاله الشافعي؛ لأن العسيلة في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذي يكون بتغيب الحشفة في فرج المرأة، ولا يكون ذواق العسيلتين معا إلا بالتغيب وإن لم ينزلا، ولذلك اشترط عُسيلتهما. وأنت العسيلة لأنه شَبَّهها بقطعة من العسل. وهذا كما تقول: كُتّا في لحمه ونبيدة وعسلة أي في قطعة من كل شئ منها. والعرب تؤنث العسل وتذكره. قال الشماخ:
 كان عيون الناظرين تشوفها بها عسل طابت يدا من يشورها
 أي تشوف العيون والأبصار بها هذه المرأة. قال ذلك ابن السكيت. والعسالة: الخلية التي تسوي للنحل من رقواد وغيره فتعسل فيه. يقال: عسل النحل تعسلا. والذي يشتار العسل فيأخذه من الخلية يسمي عاسلا.

ومنه قول لبيد:

وأري دُبُور شاره النحل عاسل

الإسلامية

ومن العرب من يذكر العسل، لغة معروفة. والتأنيث أكثر. وعسل اللبني: صمغ يسيل من شجر اللبني لاحلاوة له: يسمّى عسل اللبني. وحدّثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نغير عن أبيه قال: سمعت عمرو بن الحمق يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بعبد خيراً عسله: قيل: يارسول الله وما عسله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العسل: طيب الثناء على الرجل. قال: ومعنى قوله: إذا أراد الله بعبد خيراً عسله أي طيب ثناءه. وقال غيره: معنى قوله: عسله أي جعل له من العمل الصالح ثناء طيباً كالعسل؛ كما يُعسل الطعام إذا جُعل فيه العسل. يقال: عسلت الطعام والسويق أعسله، وأعسله إذا جعلت فيه عسلاً وطيبته وحليته. ويقال أيضاً: عسلت الرجل إذا جعلت أدمه العسل. وعسلت القوم- بالتشديد- إذا زودتهم العسل. وجارية معسولة الكلام إذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العسل: حباب الماء إذا جرى من هبوب الريح. قال: والعسل: الرجال الصالحون. قال: وهو جمع عاسل وعسول. قال: وهو ممّا جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به. قلت: كأنه أراد: رجل عاسل: ذو عسل أي ذو عمل صالح الثناء عليه به، مستحلى كالعسل. وقال الفراء: العسيل: مكنسة الطيب. والعسيل: الريشة التي تعلق بها الغالية. والعسيل أيضاً: قضيب الفيل وجمعه كله عُسل. وأنشد الفراء:

فرشني بخير لأكونن ومدحتي كناحت يوماً صخرة بعسيل
قال: أراد: كناحت صخرة بعسيل يوماً، هكذا أنشد فيه المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء. ومثله قول أبي الأسود:

فألفيته غير مستعتب ولا أذكر الله إلا قليلاً
قال ابن الأنباري: أراد: ولا ذاكر الله، وأنشد الفراء أيضاً:

ربّ ابن عم لسليمي مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: رمح عاسل وعسال: مضطرب لدن، وهو العاتر، وقد عتر وعسل.

وقال الليث: العسل: الرجل الشديد الضرب السريع رجع اليد بالضرب. وأنشد:

تمشي موائلة والنفس تنذرها مع الويل بكف الأهوج العسل
فلان أخبت من أبي عسلة ومن أبي رعلة ومن أبي سلعامة ومن أبي مُعطة كَلَّ الذئب.
ويقال: عسل الذئب يعسل عسلاً وعسلانا وهو سرعة هزته في عدوه. وقال الجعديّ:

عسلان الذئب أمسى قارباً بَرَد الليل عليه فنسل
ويقال: رجل عسل مال كقولك: إزاء مال وخال مال. ابن السكيت يقال: ما لفلان مضرب عسلة يعني: أعراقه. وقال غيره: أصل ذلك في سؤر العسل ثم صار مثلاً للأصل والنسب. ويقال: بسلاله وعسلًا وهو اللحي في الملام. شمر عن أبي عمرو: يقال: عسلت من طعامه عسلاً أي ذقت. ويقال: هو على أعسال من أبيه وأعسال أي علي أثر من أثره، الواحد عسل وعسن. وهذا عسل هذا وعسنه أي مثله. والعسل: الحلب بستين، والفطر: الحلب بثمانين. والعواسل: الرياح.

علس
أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي قال: العلس: ضرب من القمح، يكون في الكمام منه حبتان، يكون بناحية اليمن. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَدَس يقال له: العلس: أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للفُراد: العَلّ وقال شمر: والعلس مثله، وجمعه أعلال وأعلاس. قال أبو عبيد: وقال الأموي: ماذقت علوساً. وقال الأحمر: ماذقت علوساً ولا ألوساً أي ماذقت طعاماً. ابن السكيت عن الكلابيّ قال: ما علسنا عندهم

الإسلامية

علوسا. وقال ابن هانئ، ما أكلت اليوم عласا، وقد علست الإبل تعلق إذا أصابت شيئاً تأكله. وقال الليث: العلس: الشرب، يقال: علس يعلس علسا. والعليس: شواء مسمون. قلت: العلس: الأكل، وقلما يُتكلّم به بغير حرف النفي. وأخبرني الإيادي عن شمر قال: العلسيُّ: الحمل الشديد، وأنشد قول المرّار:

إذا رآها العَلَسِيَّ أبلسا
وعلق القوم أداوى يُبَسِّا

وقال أبو عمرو: العَلَسِيَّ: شجرة المقر.

وقال أبو وجزة السعدي:

كان التُّقْدُ والعَلَسِيَّ أجنى
ونعم نبتة واد مطير

وقال أبو عمرو: العليس: الشواء المنضج.

وقال ابن السكيت عن الكلابي: رجل مجرّس ومُعَلِّس ومنفّح ومقلّح أي مجرّب.

لعس

في حديث الزبير أنه رأى فتية لُعسا فسأل عنهم فقيل: أمهم مولاة للخرقة وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجزّ ولاءهم. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: اللعس: الذين في شفاههم سواد، وهو مما يستحسن. يقال منه: رجل ألعس وامرأة لعساء والجميع منهما لعس. وقد لعس لعسا. وأنشد لذي الرّمة:

لمياء في شفيتها حُوّة لَعَسُ
وفي اللثات وفي أنيابها يشنب

قلت: قوله: رأى فتية لُعسا لم يرد به سواد الشفة خاصّة، إنما أراد لعس ألوانهم.

سمعت العرب تقول: جارية لعساء إذا كان في لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة، وإذا قيل: لعساء الشفة فهو على ما قال الأصمعي. وقد قال العجاج بيتاً دلّ على أن اللعس يكون في بشرة الإنسان كلها فقال:

وبشر مع البياض العسا

فجعل البشر العس، وجعله مع البياض لما فيه من شربة الحمرة. وقال الليث: رجل

متلعس: شديد الأكل. قال: واللعوس: الأكل الحريص. قال: ويقال للذئب: لعوس

ولعوس وأنشد لذي الرّمة:

وماءٍ هتكت الليل عنه ولم يرد
روايا الفراخ والذئاب للغاوس

قال: ويروي: اللعاوس. قلت: وروى أبو عبيد عن الفراء: اللعوس-بالعين-: الذئب

الحريص الشره. قلت: ولا أنكر أن يكون العين فيه لغة. وقال النضر: ماذقت لعوساً أي

شيئاً. قال الأصمعي: ماذقت لعوقاً مثله. وقال غيره: اللعس: العض، يقال: لعسني

لعسا أي عصّني، وبه سمى الذئب لعوسا.

لسع

قال ابن المظفر: اللسع للعقرب. قال: ويقال للحية: تلسع. قال: وزعم أعرابي أن من الحيّات ما يلسع بلسانه كلسع جمّة العقرب، وليست له أسنان. قال: ويقال: لسع فلان فلاناً بلسانه إذا قرضه، وإن فلاناً للّسع أي قرّاضة للناس بلسانه. قلت: والمسموع من العرب أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير. فأما الحيّات فإنها تنهش وتعض وتخدب وتنشط. ويقال للعقرب: قد لسعته وأبرته ووكعته وكوته. لسع في الأرض ومصع: ذهب. واللسوع: اتمرأة الفارك. والمُلسع: المغرى بين القوم. والمُلسعة: المقيم الذي لا يبرح، كأنه يلسع أصحابه لثقله.

سلع

أبو عبيد عن الأصمعي: السلع: شجر مُر. وقال بشر:

يسومون الصّلاح بذات كهف
وما فيها لهم سلع وقار

الإسلامية

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب السلع والعشر في المجاعات وقحوط المطر فتوقر ظهور البقر منها ثم تلج النار فيها، يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق. وأراد الشاعر هذا المعنى بقوله:

سلع ما ومثله عشر ما عائلا ما وعالت البيقورا
والسُلوع: شقوق في الجبال، واحدها سَلَع وسِلْع. ويقال: سلعت رأسه أي شججته قال ذلك أبو زيد. وقال شمر: السلعة: الشجة في الرأس كائنة ما كانت. يقال: في رأسه سلعتان وثلاث سلعات، وهي السلاع. ورأس مسلوع ومنسلع. وأما السلعة-بكسر السين- فهي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد، تمور بين الجلد واللحم، تراها تديص ديصانا إذا حرّكتها. والسلعة-وجمعها السلع-كل ما كان متجورا به. والمُسْلَع: صاحب السلعة. وقال الليث: يقال للدليل الهادي مُسْلَع. وأنشد بيتا للخنساء!

سَبَّاقٌ عادية ورأس سَرَّية ومقاتل بطل وهاد مسلع
ابن شمیل: قال رجل من العرب: ذهبت إبلي فقال رجل: لك عندي أسلاعا أي أمثالها في أسنانها وهيئاتها. وهذا سلع أي مثله. ويقال: تزلعت رجله وتسلعت إذا تشققت. وسلع. موضع يقرب من المدينة. ومنه قول الشاعر:

لعمرك إنني لأحب سلعا
أبو عمرو: هذا سلع هذا أي مثله وشرواه. ويقال: أعطني سلع هذا أي مثل هذا. وقال ابن الأعرابي: الأسلع: الأبرص. قال: والسولع: الصبر المُرّ. والصولع: السنان المجلو. أسلاع الفرس: ما تفلق من اللحم عن نسيبها إذا استخفت سمنا. وقوله.
أجاعل أنت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر
يعني البقر التي كان يُعقد في أذناها السلع عند الجذب.

سعل
روى ابن عيينة عن عمرو بن الحسن بن محمد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاصفر ولاهامة ولاغول ولكن السعالي. قال شمر-فيما قرأت بخطه-: قد فسروا السعالي: الغيلان وذكرها العرب في أشعارها. قال الأعشى:

ونساء كأنهن السعالي
قال: وقال أبو حاتم: يريد: في سوء جالهن حين أسرن. وقال لبيد يصف الخيل:
عليهن ولدان الرجال كأنهن سعالي وعقبان عليها الرحائل
وقال جرّان العود:

هي الغول والسعلاة حلقي منهما
وقال بعض العرب: لم تصف العرب بالسعلاة إلا العجائز والخيل. قال شمر: وشبهه ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال:

ثم انبعثنا أسود عادية مثل السعالي نقائباً نُزعا
فهي ههنا الفرسان. وقال بعضهم: السعالي من أحيث الغيلان. ويقال للمرأة الصخّابة: قد استسعلت. وقال أبو عدنان: إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق شُبّهت بالسعلاة. وقيل: السعلاة هي الأنثى من الغيلان، وتجمع سعالي وسعليات، وقال أبو زيد: مثل قولهم: استسعلت المرأة قولهم. عنز نزت في جبل فاستتيست، ثم من بعد استتيساسها استعنزت، ومثله: إن البغاث بارضنا يستنسر واستنوق الجمل. وقد استسعلت المرأة إذا صارت كأنها سعلاة خبثا وسلطة؛ كما يقال: استأسد الرجل واستكلبت المرأة. ويقال: سعل الإنسان يسعل سُعلا وسَعَلَ سَعْلَةً. ويقال: به سَعَال ساعل؛ كقولهم: شغل شاغل وشعر شاعر. والساعل الفم في بيت ابن مقبل.
على أثر عجاج لطيفٍ مصيره يمجُّ لعاع العُضرس الجون ساعله

الإسلامية

أي فمه لأن الساعل به يسعل. أبو عبيدة: فرس سعل زعل أي نشيط، وقد أسعله الكلاً وأزعله بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السعل: الشيص اليابس. عسن

أبو عبيد عن الفراء قال: إذا بقيت من شحم الناقة ولحمها بقيّة فاسمها الأسن والعُسن وجمعهما أسان وأعسان، وناقة عاسنة: سميئة. ونوق مُعَسَنات: ذوات عُسن. وقال الفرزدق:

فخصت إلي الأنقاب منها وقد يرى
ذوات النقايا المُعَسَنات مكانيا
أبو عمرو: أعسن إذا سمن سمنًا حسنا. وقال: العسن: الطول مع حسن الشعر والبياض. ويقال: هو على أعسان من أبيه وأسان. وقد تعسّن أباه وتأسّنه وتأسله إذا نزع إليه في الشبه، قال ذلك اللحياني وغيره. وقال الليث: العسن: نجوع العلف والرعى في الدواب. نقول: عسنت الإبل عسنا إذا نجع فيها الكلاً وسمنت. والعسن مثل الشكور. والعسن: موضع معروف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُسن جمع أعسن وعسون وهو السمين. ويقال للشحمة عُسنة وجمعها عُسن. وقال أبو تراب: سمعت غير واحد من الأعراب يقول: فلان غسل مال وعسن مال: إذا كان حسن القيام عليه. التعسين: خفة الشحم من الجذب وقلة المطر وكلاً معسّن قال الراجز:
نعم قريع الشول في التعسين
ويقال: التعسين: الشتاء. وأعسنت الناقة: حملت العُسن وأعسناها الجذب: ذهب بعسناها وشحمها. وهذا كما يقال: قذيت العين: أخرجت قذاها، وأقذيتها: القيت فيها القذي. عنس

العنس: الناقة الصلبة، وقال الليث: تسمّى عنساً إذا تمت سنّها واشتدت قوّتها ووفر عظامها وأعضاؤها. قال: وإعنونس ذنب الناقة، وإعنيانسه: وفور هُلبه وطوله. وقال الطرمّاح يصف ثوراً وحشياً:

يمسح الأرض بمعنونس
مثل مثلاة النباح القيام
أي بذنب سايب. أبو عبيد عن أبي زيد: العانس: المرأة التي تُعجّز في بيت أبيها لاتتزوج، وقد عسنت تعنس عُنوساً.

وقال الأصمعي: لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَسَتْ ولكن يقال عُنَسَتْ فهي مُعَنَسَةٌ: وفي الحديث أن الشعبي أو غيره من التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بكر فيقول: لم أجد لها عذراء، فقال: إن العذرة يذهبها التعنيس والحيضة. وتجمع العانس عُنَسًا وعوانس. ويقال للرجل إذا طعن في السن ولم يتزوج: عانس أيضاً، والجمع العانسون ومنه قول الشاعر:

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه
والعانسون ومنا المرد والشيبُ
وقال الليث: عسنت المرأة عُنوساً إذا صارت نصفاً وهي بكر لم تتزوج، وعُنَسها أهلها إذا حبسوها هن الأزواج حتى جاوزت فتاء السنّ ولما تُعجّز فهي معنسة. وتجمع معانس ومعنسات. وعنس: قبيلة من اليمن.

وقال غيره: أعنس الشيب رأسه إذا خالطه. وقال أبو صب الهذلي:
فتى قبلا لم يعنس الشيب رأسه
سوى حُيط كالنور أشرقن في الدجى
وروى المبرد: لم تعنس السن وجهه، وهو أجود. وناقة عانسة وجمل عانس: سمين تام الخلق. وقال أبو وجزة السعدي:

بعانسات هُزّمت الأزل
جُش كبحري السحاب المُخيل
عمر وعن أبيه: العُنسُ المرايا، واحدها عانس للمرأة. قال: وعسنت المرأة وعَنَسَتْ وعُنَسَتْ وأعُنَسَتْ وتأطرت إذا لم تتزوج. وقال ابن السكيت: يقال: رجل عانس وامرأة عانس وقد عسنت تعنس عانساً.

سنع
 أبو عبيد عن أبي عمرو: السنيع: الحسن. وقال شمر: أهدى أعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال: لم لاتقبلها وهي حلبانة ركيانة مسناع مربع. قال المسناع: الحسنه الخلق. والمرباع: التي تبكر في اللقاح. ورواه الأصمعي: إنا مسياع مربع. قال: والمسياع: التي تحمل الضيعة وسوء القيام عليها. والمرباع: التي يسافر عليها ويعل. وهذا في رواية الأصمعي. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السنع: الجمال. وقال: الإبل ثلاثة فذكر السانعة. عمرو عن أبيه: أسنع الرجل إذا أشتكى سنعه أي سنطه وهو الرسغ. وقال ابن الأعرابي: السنع: الحز الذي في مفصل الكفّ والذراع. وقال الليث: السنع: السلامي "الذي يصل" بين الأصابع والرسغ في جوف الكف، والجميع: الأسنان والسنة: والسنائع: الطرق في الجبال، الواحدة سنيعة. وقال: إذا صدرت عنه تمشت مخاضها إلى السرو تدعوها إليه السنائع ومهر سنيع مسنع: كثير: أسنع مهر المرأة، وأسناه: أكثر، قال: مفرك مجتوى لم ترض طلته ولو أتاه بمهر مسنع رغب وسنع الإبل: خيارها.
 سعن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أسعن الرجل إذا أخذ السُّعنة وهي المظلة. وقال الليث: السُّعْن ظلة يتخذها أهل عمان فوق سطوحهم من أجل ندى الومد. والجميع السُّعُون. قال: والسُّعْن: الودك. وقال أبو سعيد: السعن: قربة أو أداة يقطع أسفلها ويشد عُنقها وتعلق إلى خشبة ثم ينبذ فيها. وقال الليث: السُّعْن شئ يتخذ من الأدم شبه دلو إلا أنه مستطيل مستدير، وربما جعلت له قوائم ينبذ فيه الجميع: السعنة، والأسعان. والمسعُن من الغروب يتخذ من أديمين يقابل بينهما فيعرقان عراقين وله خصمان من جانبين لو وضع قام قائمه في استواء أعلاه وأسفله. أبو عبيد عن أصحابه: يقال: مالفلان سعنة ولامعنة أي ماله قليل ولاكثير. قال: كان الأصمعي لا يعرف أصلها. وقال غيره: السعنة من المعزي: صغار الأجسام في خلقها، والمعن: الشئ الهين وأنشد:
 وإن هلاك مالك غير معن
 أبو العباس عن الأعرابي: السعنة: الكثرة من الطعام وغيره، والمعنة: القلة من الطعام وغيره، حكاه عن المفضل في قولهم: ماله سعنة ولامعنة. قال: والسعنة: القربة الصغيرة ينبذ فيها. والسعنة: المظلة.

نسع
 ثعلب عن ابن الأعرابي: النسع والنسع: المفصل بين الكف والساعد. وقال الأصمعي: يقال لريح الشمال: نسع ومسع وأنشد:
 نسع لها بعضاه الأرض تهزير
 قلت: سميت الشمال نسعا لدقة مهبتها، فنسعت بالنسع المضفور من الأدم، وهو سير يضفر على هيئة أعتة البغال يشد به الرجال. ويجمع نسوعا وأنساعا. الأصمعي: نسعت أسنانه تنسيعا، وهو أن تطول وتسترخي اللثات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها ما كان يواربها من اللثات، وقال ابن الأعرابي: انتسعت الإبل وانتسغت بالعين والغين إذا تفرقت في مراعيها. وقال الأخطل:

رجنٌ بحيث تنتسع المطايا
 فلا بقاً تخاف ولاذبابا
 وقال الليث: امرأة ناسعة: طويلة البظر ونسوعه: طوله. قلت: وينسوعة القف: منهلة من مناهل-طريق مكة على جادة البصرة، بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والنباج، وقد شربت من مائها. عمرو عن أبيه: أسنع الرجل إذا كثر

الإسلامية

أذاه لجيرانه. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: هذا سِنَعُه وسِنَعُه وسِنَعُه وسِنَعُه وسِنَعُه وسِنَعُه وسِلَعُه وسِلَعُه ووقفه ووقفه بومعنى واحد.

نعس

قال الله-جل وعز:- (يغشاكم النعاس أمانة منه). يقال: نعس ينعس نعاساً فهو ناعس، وبعضهم يقول: نعسان. قال الفراء: ولا أشتيهيها يعني نعسان. وقال الليث: قالوا: رجل نعسان وامرأة نعسى، حملوا ذلك على وسنان ووسنى، وربما حملوا الشيء على نظائره، وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. قلت: وحقيقة النعاس: السنة من غير نوم، كما قال ابن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرثقت في عينه سنهُ وليس بنائم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّعَسُ: لين الرأي والجسم وضعفهما. قال: وروى عمرو عن أبيه: أنعس الرجل إذا جاء بنين كسالى. وناقاة نعوس: تغمض عينيها عند الحلب. ونعست السوق إذا كسدت. والكلب يوصف بكثرة النعاس. ومن أمثالهم:

يمطل مطلا كنعاس الكلب

عسف

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث سريةً فنهى عن قتل العُصفاء والوصفاء. وفي حديث أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن ابني كان عسيفاً على رجل كان معه، وإنه زنى بامرأته. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: العُصفاء: الأجراء، والواحد عسيف. وقوله: إن ابني كان عسيفاً على هذا أي كان أجيراً. وقال ابن السكيت في العسيف مثله. وقال غيرهم: العسف: ركوب الأمر بغير روية وركوب الفلاة على غير توخي صوب ولا طريق مسلوك. يقال: اعتسفت الطريق اعتسافاً إذا قطعه دون صوب توخاه فأصابه. وقال شمر: العسف: السير على غير علم ولا أثر. ومنه قيل: رجل عسوف إذا لم يقصد قصد الحق. وعسف المفازة: قطعها بلا هداية ولا قصد. ولا تعسف فلان فلاناً إذا ركبه بالظلم ولم ينصفه. ورجل عسوف إذا كان ظلوماً. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أشرف البعير على الموت من العُدَّة قيل: عَسَفَ يعسف، وهو بعير عاسف وناقاة عاسف بغير هاء. والعسف: أن يتنفس حتى تقمص حنجرته أي تنتفخ. وقال ابن الأعرابي: أعسف الرجل إذا أخذ بغيره العسف وهو نفس الموت. قال: وأعسف الرجل إذا لزم الشرب في العسف وهو القدح الكبير. وأعسف إذا أخذ غلامه بعمل شديد، وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء. وأما قول أبي وجزة السعدي:

واستيقنت أن الصليف منعسف

هو من عسف الحنجرة إذا قمصت للموت. وعُسفان: منهلة من مناهل الطريق بين الجُحفة ومكة.

عفس

أبو عبيد: عفست الرجل عفساً: إذا سجنته. وقال الرياشي-فيما أفادني المنذري له:- العفس: الكدّ والإتعب. وقال شمر: العفس الإزالة الاستعمال. وقال العجاج: كأنه من طول جذع العفس يُنحت من أقطاره بفأس

وقال الليث. العفس: شدة سوق الإبل. وأنشد:

يعسفها السواقُ كل معفس

قال: الإنسان يعفس المرأة برجله إذا ضربها على عجيزتها يعافسها وتعافسه. وقال غيره: المعافسة: الممارسة: فلان يعافس الأمور أي يمارسها ويعالجها. والعفاس:

العلاج. والعفاس: اسم ناقاة ذكرها الراعي في شعره فقال:

بمنحنية أشلى العفاس وبروعا

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: العفاس والمعافسة: المعالجة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: عفسته وعكسته وعترسته إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطاً شديداً. قال: وقيل الأعرابي: إنك لاتحسن أكل الرأس، فقال: أما والله إنني لأعفس أذنيه. وأفك لحييه وأسحى خديه وأرمى بالمخ إلى من هو أحوج مني إليه. قلت: أجاز ابن الأعرابي. الصاد والسين في هذا الحرف. العيفس: الغليظ. قال حميد الأرقط:

وصار ترجيم الظنون الحدس وتيهان التائه العيفس
وثوب معفّس: صبور على البذلة، ومعفوس: خلق. وقال رؤبة:
بدّل ثوب الجدّة الملبوسا والحسن منه خلقا معفوسا
والمعفس: المفصل. وقال الحميري:
فلم يبق إلا معفس وعجانها وشتترة منها وإحدى الذوائب

سفع
قال الله-جل وعز-: (لنسفعاً بالنصية: ناصية كاذبة) قال الفراء: ناصيته: مقدّم رأسه أي لنهصرتها ولناخذن بها أي لنقمئنه ولنذله. ويقال: لناخذنّ بالناصية إلى النار كما قال: (فيؤخذ بالتواصي والأقدام) قال: ويقال: معنى (لنسفعاً): لتسوّدن وجهه، فكفت الناصية لأنها في مقدّم الوجه قلت: أما من قال: (لنسفعاً بالناصية) أي لناخذنه بها إلى النار فحجّته قوله:

قوم إذا فزعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهرة أو سافع
أراد: وأخذ بناصيته. ومن قال: (لنسفعاً) أي لتسوّدن وجهه فمعناه: لتسمن موضع الناصية بالسواد، اكتفى بها من سائر الوجه لأنها في مقدم الوجه. والحجّة له قوله: وكنث إذا نفس الغوى نزت به سفعت على العرين من ميمس
أراد: وسمته على عرينه، وهو مثل قوله: (سنسمه على الخرطوم). وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فرأى به سفعة من الشيطان فقال: استرقوا له. قوله: "سفعة" أي ضربة منه، يقال: سفته أي لطمته، والمسافة: المضاربة. ومنه قول الأعشى:

يسافع ورقاء جونية ليدركها في حمام تُكن

أي يضارب. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الشففة والشفعة بالسين والشين: الجنون، ورجل مسفوع ومشفوع أي مجنون. وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: المسفوعة من النساء: التي أصابتها سفعة وهي العين. ففي الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبي عينا أصابته من الشيطان فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له. وأحسبه أراد أن يقرأ عليه المعوذتان وينفث فيه. فهذه ثلاثة أوجه في قوله: رأى به سفعة. وأحسنها ما قاله الأموي، والله أعلم. وفي حديث آخر: أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضّم إصبعيه، أراد بسفعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها. وأراد بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة. وإذا قالت العرب: امرأة بيضاء فهي الشريفة الكريمة. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: الأسفّع: الثور الوحشي الذي في خديه سواد يقرب إلى الحمرة قليلا. قال: ويقال للأسفّع: مُسَفِّع. وقال غيره: يقال للحمامة المطوّقة: سفعاء لسواد علاطها في عنقها. ومنه قوله:

من الورق سفعاء العلاطين باكرت فروع أشاء مطلع الشمس أسحما
وقال الأخر يصف ثوراً وحشياً شَبَّه ناقته في السرعة به:
كانها أسفّع ذو حدّة يمسه البقل وليل سدى
كانما ينظر من برقع من تحت روق سلب مذود

الإسلامية

شَبَّه السَّفْعَةَ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبَرَقِ أَسْوَدٍ وَلَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرِبًا وَرَقَةً. وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

أَوْ دَمْنَةٌ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا كَمَا تَنْشُرُّ بَعْدَ الطَّيْبَةِ الْكُتْبُ
أَرَادَ: سَوَادَ الدَّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَنَسَفَتْهُ وَأَبْيَسَتْهُ بِيَاضِ الرَّمْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:
بِجَانِبِ الرِّزْقِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا

وَيُقَالُ لِلْأَثَافِيِّ الَّتِي أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ سُفْعٌ؛ لِأَنَّ النَّارَ سَوَّدَتْ صَفَاحَهَا الَّتِي تَلِي النَّارَ.
وَقَالَ زَهِيرٌ:

أَثَافِي سُفْعًا فِي مَعْرَسٍ مَرْجَلٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

كَمَا بَلَ مَتْنِي طَفِيَّةً نَضَحَ عَائِطٌ يُزِينُهَا كُنُّ لَهَا وَسُفُوعٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَائِطِ: جَارِيَةً لَمْ تَحْمَلْ، وَسُفُوعُهَا: ثِيَابُهَا؛ يُقَالُ: اسْتَفَعْتَ الْمَرْأَةَ ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسْتَهَا. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُوعَةِ. وَيُقَالُ: سَفَعْتَهُ النَّارُ تَسْفَعُهُ سَفْعًا إِذَا لَفَحْتَهُ لَفْحًا يَسِيرًا فَسَوَّدَتْ بِشَرَّتِهِ، وَسَفَعْتَهُ السَّمُومَ إِذَا لَوَّحَتْ بِشِرَّةِ الْوَجْهِ.
وَالسَّوْفَاعُ: لَوَافِحُ السَّمُومِ.

سَعَفٌ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: السُّعُوفُ: جِهَازُ الْعُرُوسِ، وَالْعُسُوفُ: الْأَقْدَاحُ الْكُبَارُ وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْخَرَّازِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ جَادٍ وَبَلَغَ مِنْ عُلُقٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ دَارٍ مَلَكَتْهَا فَهُوَ سَعَفٌ. يُقَالُ لِلْغَلَامِ: هَذَا سَعَفٌ سَوْءٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَالسُّعُوفُ: طَبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكِرْمِ وَغَيْرِهِ يُقَالُ: هُوَ طَيْبٌ السُّعُوفِ أَيِ الطَّبَائِعِ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَهَا. وَفُلَانٌ مَسْعُوفٌ بِحَاجَتِهِ أَيِ مُسْعَفٌ. قَالَ الْغَنَوِيُّ:

فَلَا أَنَا مَسْعُوفٌ بِمَا أَنَا طَالِبٌ

وَالسُّعَافُ: شَقَاقٌ فِي أَسْفَلِ الطُّفْرِ. وَتَسْعَفُ أَطْرَافُ أَصَابِعِهِ أَيِ تَشَقَّقَتْ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ لَفْظِهَا. قَالَ: وَالسَّعْفُ-مَحْرُكٌ-: جِهَازُ الْعُرُوسِ. الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: السَّعْفُ: دَاءٌ فِي أَفْوَالِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ، بَعِيرٌ أَسْعَفٌ، وَالسَّعْفُ: وَرَقٌ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يَسْفُ مِنْهُ الزُّبْلَانُ وَالْجَلَالُ وَالْمِرَاوِحُ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَيَجُوزُ السَّعْفُ. وَالوَاحِدَةُ سَعْفَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَهُ السَّعْفُ إِذَا بَيَسَ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ الشُّطْبَةُ. قُلْتُ: وَيُقَالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسُهُ سَعْفٌ أَيْضًا، وَوَاحِدَةُ الْجَرِيدِ جَرِيدَةٌ. وَتَجْمَعُ السَّعْفَةُ سَعْفًا وَسَعْفَاتٍ. الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَهَا: دَاءُ الثَّلَبِ، تَوَرَّثَ الْقَرَعُ، وَالثَّلَابُ يَصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ، فَلِذَلِكَ تُسَبُّ إِلَيْهَا. أَبُو عَيْبَةَ عَنِ الْكَسَائِيِّ: سَعَفْتُ يَدَهُ وَسَعَفْتُ وَهُوَ التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ سَعْفَاءٌ وَقَدْ سَعَفَتْ سَعْفًا، وَهُوَ دَاءٌ يَتَمَعَّقُ مِنْهُ خَرَطُومُهَا وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنِ قَالَ: وَهُوَ فِي النَّوْقِ خَاصَّةً دُونَ الذَّكَورِ. قَالَ: وَمِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْغَرَبُ. وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: مِنْ شِيَتِ نَوَاصِي الْخَيْلِ نَاصِيَةُ سَعْفَاءٍ وَفَرَسٌ أَسْعَفٌ إِذَا شَابَتْ نَاصِيَتَهُ. قَالَ: وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالَفٌ لِلْبَيَاضِ. فَإِذَا خَلَصَتْ بِيَاضًا كُلِّهَا فَهِيَ صَبْغَاءٌ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: التَّسْعِيفُ فِي الْمَسْكِ: أَنْ يَرُوحَ بِأَفْوَاهِهِ الطَّيْبَ وَيَخْلُطُ بِالْأَدْهَانِ الطَّيْبَةِ. يُقَالُ: سَعَفَ لِي دَهْنِي. وَيُقَالُ: أَسْعَفْتُ دَارَهُ إِسْعَافًا إِذَا دَنَتْ: وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدَ أَسْعَفَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مَسْعَفٍ بِمَنْيَّةٍ

وَمَكَانٌ مَسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مَسَاعِفٌ أَيِ قَرِيبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِسْعَافُ قِضَاءُ الْحَاجَةِ.
وَالْمَسَاعِفَةُ: الْمَوَاتَاةُ عَلَى الْأَمْرِ فِي حَسَنِ مِصَافَاةٍ وَمَعَاوَنَةٍ. وَأَنْشَدَ:
إِذْ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغْرَةٌ وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مَسَاعِفٌ

فَعَس
أهمل الليث هذا الحرف. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده:
بالموت ما عيّرت يا لميس قد يهلك الأرقم والفاعوس
والأسد المذّرّع النهوس والبطل المستلثم الجنّوس
واللعلع المهتلل العسوس والفيل لايبقى ولا الهرميس
قال: الجنّوس: القتال. والفاعوس الأفعى. والمذّرّع: على ذراعه دم فرئسه.
وقال ابن الأعرابي: يقال للداهية من الرجال: فاعوس، قال: والهرمس: الكركدن
واللعلع: الذئب. والفاعوسة: فرج المرأة لأنها تتفاعس أي تنفرج. قال حميد الأرقط
يصف الكمرة:

كأنما دُرّ عليها الخردل تبيت فاعوستها تأكل
والفاعوس: الكمرة والفُعس: الحيات. والفاعوس: الوعل والكراز والقدم والملاعب:
عسب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن عسب الفحل. قال أبو عبيد: قال
الأموي: العسب: الكراء الذي يؤخذ في ضراب الفحل، يقال منه: عسبت الرجل أعسبه
عسبا إذا أعطيته الكراء على ذلك. قال: وقال غيره: العسب: هو الضراب نفسه. وقال
زهير:

ولولا عسبه لتركتموه وشرّ منيحة أير مَعَار
قال أبو عبيد: معنى العسب في الحديث: الكراء، والأصل فيه الضراب؛ والعرب تسمى
الشئ باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، كما قالوا للمزادة: رواية وإنما الرواية:
البعير الذي يستقى عليه. والعسيب: عسيب الذئب وهو مستدقه. والعسيب: جريد
النخل إذا نَحَّى عنه خوصه. ويجمع عُسْبًا وَعُسْبَانًا. وعسيب: جبل بعلية نجد معروف،
يقال: لأفعل كذا ما أقام عسيب. وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال: فإذا كان ذلك
ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف. قال أبو عبيد: قال
الأصمعي: أراد بقوله: يعسوب الدين أنه سيد الناس في الدين يومئذ. وفي حديث آخر
لعلي أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتاب ابن أسيد مقتولا يوم الجمل، فقال: هذا يعسوب
قريش يريد: سيدها. قال الأصمعي: وأصل اليعسوب: فحل النحل وسيدها، فشبهه في
قريش بالفحل في النحل "قال أبو سعيد: معنى قوله: ضرب يعسوب الدين بذنبه أراد
بيعسوب الدين ضعيفه ومحتقره، وذليله، فيومئذ يعظم شأنه حتى يصير غير اليعسوب.
قال: وضربه بذنبه: أن يغرزه في الأرض إذا باض كما تسرأ الجراد. فمعناه: أن القائم
يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو. قال: وقول عليّ في عبد
الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره، لا على التفخيم لأمره. قال
الأزهري: والقول ما قاله الأصمعي لا ما قاله أبو سعيد في اليعسوب" قلت: وروى
شمر الحديث الأول: ضرب يعسوب الذين بذنبه فما زاد في تفسيره على ما قال أبو
عبيد شيئا. قلت: ومعنى قوله: ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق الفتنة وأهلها في
أهل دينه. وذنبه: أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويجتوبون ما اجتباه من اعتزال الفتن.
ومعنى قوله: ضرب أي ذهب في الأرض "مسافرا ومجاهدا"، يقال: ضرب في الأرض
مسافرا" وضرب فلان الغائط إذ أبعدها فيها للتغوط. وقوله: بذنبه أي في ذنبه وأتباعه،
وأقام الباء مقام "في" أو مقام "مع"، وكل ذلك من كلام العرب، وروى ابن الأعرابي
عن المفضل أنه أنشده:

وما خير عيش لايزال كأنه محلّة يعسوب برأس سنان
قال: ومعناه: أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان، فمعناه أن العيش إذا كان
هكذا فهو الموت. وقال شمر: قال ابن شميل: عسب الفحل: ضرابه. يقال: إنه لشديد
العسب. ويقال للولد: عسب. وقال كثير يصف خيلا أسقطت أولادها:

فالعسب: الولد ويقال: ماء الفحل. والعرب تقول: استعسب فلان استعساب الكلب وذلك إذا ما هاج واعتلم. وكلب مستعسب. وقال الليث: اليعسوب: دائرة عند مريض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس. قلت: وهذا غلُّك، اليعسوب عند أبي عبيدة وغيره: خطٌّ من بياض العُرَّة ينحدر حتى يمسَّ خطم الدابة ثم ينقطع. وقد قاله ابن شميل. وقال الأصمعي: اليعسوب أيضاً: طائر أصغر من الجرادة طويل الذنب. وقال الليث: هو طائر أعظم من الجرادة. والقول ما قال الأصمعي.

عبس

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى نعم بني المصطلق وقد عبست في أبوالها وأبعارها فتفتضع بثوبه وقرأ: (ولاتمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم) قال أبو عبيد: قوله: قد عبست في أبوالها يعني: أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم. وذلك العبس. وأنشد لجرير يصف راعية:
تري العبس الحوليَّ جونا بكوعها
لها مسكا من غير عاج ولاذبل
ونحو ذلك قال الليث في العبس. قال: وهو الودح أيضاً. ويقال للرجل إذا قطب ما بين عينيه: عبس يعبس عبوساً فهو عابس، وعبس تعبسا إذا كره وجهه. فإن كشر عن أسنانه مع عبوسه فهو كالج. وعبس: قبيلة من قيس عيلان، وهي إحدى الجمرات. وعبيس: اسم. وعباس: إسم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العباس: الأسد الذي تهرب منه الأسد، وبه سميَّ الرجل عباساً. وقال أبو تراب: يقال: هو جيس عبس لبس إبتاع: "ويوم عبوس: شديد".

سبع

السبع من العدد معروف. تقول: سبع نسوة وسبعة رجال. والسبعون معروف، وهو العقد الذي بين الستين والثمانين. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: للبكر سبع وللثيب ثلاث. ومعناه: أن الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى، فإن كانت بكراً أقام عندها سبعا لا يحسبها في القسم "بينهما؛ وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم". وقد سبَّع الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأم سلمة حيث تزوجها- وكانت ثيباً-: إن شئت سبَّعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي، وإن شئت ثلثت ثم دُرت، أي لا احتسب الثلاث عليك. ويقال: سبَّع فلان القرآن إذا وظف عليه قراءته في سبع ليال. وفي الحديث: سبَّعت سليم يوم الفتح أي تمت سبعمائة رجل. وقال الليث: الأسبوع من الطواف سبعة أطواف، ويجمع على أسبوعات. قال: والأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأسبوع وتجمع أسابيع، ومن العرب من يقول سُبوع في الأيام والطواف بلا ألف، مأخوذة من عدد السبع.

والكلام الفصيح: الأسبوع، أبو عبيد عن أبي زيد: السبع بمعنى السبَّع كالثمين بمعنى الثمن، وقال شسمر: لم أسمع سبيعا لغيره. وفي الحديث: أن ذئباً اختطفت شاة من غنم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب: من لها يوم السبَّع؟ قال ابن الأعرابي: السبع: الموضع الذي إليه يكون المحشر يوم القيامة، أراد: من لها يوم القيامة "وروى عن ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال: إحدى من سبع. قال شمر: يقول إذا اشتد فيها الفتيا قال: يجوز أن يكون الليالي السبع التي أرسل الله العذاب فيها على عاد، ضربها مثلا للمسألة إذا أشكلت. قال: وخلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا" وروى في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السباع قال ابن الأعرابي: السباع: الفخار كأنه نهى عن المفخرة بكثرة الجماع.

الإسلامية

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل درهما فقال: سَبَّعَ اللهُ له الأجر، قال: أراد: التضعيف، وفي نوادر الأعراب: سبع الله لفلان تسبيحاً وتَّبَع له تتبعاً أي تابع له الشيء بعد الشيء، وهي دعوة تكون في الخير والشر، والعرب تصنع التسبيح موضع التضعيف وإن جاوز السبع، والأصل فيه قول الله جل وعز: (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة) ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة. قلت: وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم من باب التكثر والتضعيف لامن باب حصر العدد، ولم يرد الله جل ثناؤه أنه عليه السلام إن زاد على السبعين غفر لهم، ولكن المعنى: إن استكثر من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وأمَّا قول الفرزدق:

وكيف أخاف الناس والله قابض
فإنه أراد بالسبعين: سبع سموات وسبع أرضين. ويقال: أقمت عنده سبعين أي جمعتين وأسبوعين.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المُسْبِع: المهمل. وهو في قول أبي ذؤيب:
صخب الشوارب لا يزال كأنه
عبد لآل أبي ربيعة مُسْبِع
وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال: المُسْبِع: الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن أمة. وقال بعضهم: إلى سبع أمهات. قال: ويقال أيضاً: المُسْبِع: التابعة. يقال: الذي يولد لسبعة أشهر فلم تنضج الرحم ولم تتم شهوره.
وقال العجاج:

إن تميماً لم يراضع مُسْبِعاً
قال النضر: ربّ غلام قد رأيت يراضع. قال: والمراضعة: أن يرضع أمه وفي بطنها ولد.
وروى أبو سعيد الضرير قول أبي ذؤيب:

عبد لآل أبي ربيعة مسبع
بكسر الباء وزعم أن معناه: أنه قد وقع السباع في ماشيته فهو يصيح ويصرخ، ويقال: سَبَّعت الشيء إذا صَبَّرتُه سبعة، فإذا أردت أنك صَبَّرتُه سبعين قلت: كَمَلتُه سبعين، ولا يجوز ما قال بعض المولدين: سبعتته ولا قولهم: سبعتت دراهمي أي كملت سبعين. وقولهم: أخذت منه درهم وزنا وزن سبعة المعنى فيه: أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل ولذلك نصب "وزنا".

والسُبُع يقع على مال ناب من السباع ويعدو على الناس والدواب فيفترسها؛ مثل الأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها.
والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشي ولا ينيب في شيء من الحيوا.

وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية، ولذلك وردت السنّة بإباحة لحمها وبأنها تُجزي إذا أصيبت في الحرم أو أصابها المحرم.

وأما الوعوع وهو ابن أوي- فهو سُبُع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب إلا أنه أصغر جرمياً وأضعف بدنًا. ويقال: سبع فلان فلاناً إذا قصبه واقترضه أي عابه واغتابه. وسبع فلاناً إذا عَصَّه بسنّه.

ومن أمثال العرب السائرة: قولهم: أخذه أخذ سبعة.

قال ابن السكيت: إنما أصلها سَبَّعة فخفت. قال: واللبؤة- زعموا- أنزق من الأسد. قال وقال ابن الكلبي هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان من طيء، وكان رجلاً شديداً.

وقال ابن المظفر: أرادوا بقولهم: لأعملنّ بفلان عمل سبعة: المبالغة وبلوغ الغاية.

قال: وقال بعضهم: أرادوا: عمل سبعة رجال. وأرض مسبعة: كثيرة السباع: ويقال: سَبَّعت القوم أسبعمهم إذا أخذت سُبُع أموالهم. وكذلك سَبَّعتُهم أسبعتهم إذا كنت

الإسلامية

سابعهم. وفي أظماء الإبل السَّبْع، وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كوامل، ووردت اليوم السادس. ولا يُحسب يومُ الصدر. وسُبعت الوحشية فهي مسبوعة إذا أكل السبع ولدها.

(قال أبو بكر في قولهم: فلان يسبع فلاناً قولان. أحدهما: يرميه بالقول القبيح من قولهم: سبعت الذئب إذا رميته. قال: ويدلُّك على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السَّبَاع وهو أن يتساب الرجلان فيرمي كلُّ واحد منهما صاحبه بما يسوءه من القذع. وقيل: هو إظهار الرفث والمفاخرة بالجماع، والإعراب بما يُكنى عنه من أمر النساء".

قال والسَّبْعَان: موضعٌ معروف في ديار قيس. ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعْلان غيره.

وقال النضر بن شميل: السَّبَاعِيُّ من الجمال: العظيم الطويل. قال والرُّبَاعِيُّ من الجمال، مثل السُّبَاعِي على طوله. قال: وناقَة سُبَاعِيَة ورباعية. وقال غيره: ثوبٌ سُبَاعِي إذا كان طوله سَبْع أذرع أو سبعة أشبار؛ لأن الشبر مذكر، والذراع مؤنثة. أبو عبيد عن الأصمعي: سبعته إذا وقعت فيه، وأسبعته إذا أطعمته السباع. وقال ابن السكيت: أسبع الراعي إذا وقع في ماشيته السباع. وسَبَع الذئب الشاة إذا فرسها. وسَبَع فلان فلاناً إذا وقع فيه، وأسَبَع عبده إذا أهمله.

سعب
أهمل الليث هذا الحرف، وهو مستعمل. يقال: أنسعب الماء، وأنثعب إذا سال، وفوه يجري سعابيب وثعابيب إذا سال مرَّغه أي لعابه. أبو عبيد عن أبي عمرو: السعابيب التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمي ونحوه. وقال ابن مقبل: يَغْلون بالمردقوش الورد ضاحيةً على سعابيب ماء الضالة اللجن

وقال ابن شميل: السعابيب ما أتبع يدك "من اللبن" عند الحلب مثل النخاعة يتمطط والواحدة سُعبوبة. وفي نوادر الأعراب: فلان مُسَعَّب له كذا وكذا، ومُسَعَّب، ومسوَّع له كذا ومسوَّع ومرَّعَب، كل ذلك بمعنى واحد.

عسم
قال النضر: يقال: ما عَسَمْتُ بمثله أي ما بللت بمثله. ويقال: ما عَسَمْتُ هذا الثوب أي لم أجهدته ولم أنهكه. قال: وذكر أعرابي أمه فقال: هي لنا وكلُّ ضربة لها من عسمة قال: العسمة: النسل. أبو عبيد عن الفراء: عسمت أعسم "أي كسبت، وأعَسَمْتُ" أي أعطيت.

وقال شمر في قول الراجز:
بئر عضوض ليس فيها معسَمُ
أي ليس فيها مطمع. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَسَم: انتشار رسغ اليد من الإنسان. وقال أيضاً: العَسَم: يُبس الرُّسغ.

وقال الليث: العسم: يبس في المرفق تعوَّج منه اليد. يقال: عسم الرجل عسماً فهو أعسم، والمرأة عسما. قال والعُسُوم: كسر الخبز اليابس. وأنشد قول أمية بن أبي الصلت في نعت أهل الجنة:
ولا يتنازعون عنان شركٍ ولا أقوات أهلهم العُسُوم
وقال يونس أيضاً في العُسُوم: إنها كسر الخبز اليابس. وقوله:

كالبحر لا يعسم فيه عاسم
أي لا يطمع فيه طامع أن يغالبه. والرجل يعسم في جماعة الناس في الحرب، أي يركب رأسه ويرمي بنفسه "وسطهم غير مكترث. يقال عسم بنفسه" إذا اقتحم. وقال

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

غيره بَعَسَمَت العين تعسم فهي عاسمة إذا عَمَصَتْ، وقال غيره بَعَسَمَتْ إذا ذرقت، رواه الأرم عن أبي عبيدة. وقال ذو الرمة:

ونقص كرتم الرمل ناج زجرته إذا العين كادت من كرى الليل تعسم
قيل: تَعَسَمَ تغمض، وقيل: تذرِف. وقال الآخرى
كلنا عليها بالقفيز الأعظم تسعين كُرّاً كله لم يُعَسَم
أي لم يُطَقَّف ولم ينقص.

وقال المفضل: يقال للابل والغنم والناس إذا جهدوا بَعَسَمَهُمْ شدة الزمان. قال والعسم الانتقاص. وحمائر أعسم: دقيق القوائم. وما في قدحه معسم أي مغمز. ثعلب عن ابن الأعرابي: العسمي: الكسوب على عياله. والعسميُّ المخاتل. والعسمي المصلح لأموره، وهو المعوجُّ أيضاً. قال والعُسم: الكادون على العيال، واحدهم عُسوم وعاسم. قال والعسوم: الناقة الكثيرة الأولاد. عمس

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العموس: الذي يتعسّف الأشياء كالجاهل. ومنه قيل: فلان يتعامس أي يتغافل. قلت: ومن قال: يتغامس-بالغين-فهو مخطئ. وقال أبو عمرو: يومٌ عماس مثل قتام شديد.

وقال الأصمعي: يومٌ عماس، وهو الذي لا يدري من أين يؤتي له. قال: ومنه قيل: أتنا بأمور مُعَمَّسَاتٍ ومُعَمَّسَاتٍ بنصب الميم وجرها أي مُلَوَّيَاتٍ. وقال الليث: جمع عماس عُمَسٌ؛ وأنشد للعجاج:

ونزلوا بالسهل بعد الشاس ونزلوا بالسهل بعد الشاس
ومرّ أيام مضيعن عُمس "وأسد عماس: شديد. وقال:

قبيلتان كالحذف المندي أطاف بين ذوليد عماس"
وقد عمس يومنا عماسةً وعُموسةً.

ويقال: عَمَّسْتُ عليّ الأمر أي ليسته: وعامست فلاناً معامسة إذا سارترته ولم تجاهره بالعداوة. وامرأة معامسة: تتستر في بثبيتها ولا تتهتك وقال الراعي:
إن الحلال وخنزراً ولدتهما أم معامسة على الأطهار
أي تأتي مالاخبر فيه غير معالنة به. وقال أبو تراب: قال خليفة الحصيني: يقال: تعامست عن الأمر وتعامشت وتعامت بمعنى واحد. عمرو عن أبيه قال: العميس الأمر المغطي. وقال الفراء: المعامسة السرار. وفي النوادر حلف فلان على العميسية، وعلى العُميسية، أي على يمين غير حق.

سعم أبو عبيد: السعم من سير الإبل. وقد سعم البعير يسعم سعمًا. وناقه سعوم "وجملُ سعوم". وقال الليث: السعم: سرعة السير والتمادي فيه. وأنشد:
سعم المهاري والسرى دواؤه
سمع

أبو زيد: يقال لسمع الأذن: المسمع وهو الخرق الذي يسمع به. وقد يقال لجميع خروق الإنسان. عينيه ومنخرية واسته: مسامع، لا يفرد واحدها. الحرّاني عن ابن السكيت: السمع سمع الإنسان وغيره. ويقال: قد ذهب سمع فلان في الناس وصيته أي ذكره. قال: والسمع أيضا: ولد الذئب من الضيع. ويقال: سمع أزل. قال: وقال الفراء: يقال: اللهم سمع لايلعُ وسمع لايلعُ وسمعاً لايلعُ وسمعاً لايلعُ معناه: يسمع ولايلع. قال وقال الكسائي: إذا سمع الرجل الخبر لايعجبه قال سَمِعُ لايلعُ وسمعُ لايلعُ أي أسمع بالدواهي ولا تبلغني. الليث: السمع: الأذن وهي المسمعة. قال: والمِسمَعُ: خرقها.

الإسلامية

والسمع: ما وقر فيها من شئ تسمعه. ويقال أساء سمعاً فأساء جابة أي لم يسمع حسناً. قال وتقول العرب: سمعت أذني زيداً يفعل كذا أي أبصرته بعيني يفعل ذلك. قلت: لأدري من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل: سمعت أذني بمعنى أبصرت عيني وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون مما ولده أهل البدع والأهواء "وكأنه من كلام الجهمية" وقال الليث: السماع: اسم ما استلذت الأذن من صوت حسن. والسماع أيضاً ما سمعت به فشاع وتكلم به. والسماعتان: الأذنان من كل ذي سمع، ومنه قوله:

وسامعتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاه بحومل مفرد

والسميع من صفات الله وأسمائه. وهو الذي وسع سمعه كل شئ؛ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تبارك وتعالى: (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) وقال في موضع آخر: (أم يحسبون أننا لانسمع سرهم ونجواهم بلى) قلت: والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع، فراراً من وصف الله بأن له سمعاً. وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه. فهو سميعٌ: ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسميع من خلقه، ولا سمعُه كسمع خلقه، ونحن نصفه بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف. ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامعاً، ويكون مسمعاً. وقد قال عمرو بن معدى كرب:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

وهو في هذا البيت بمعنى المسمع، وهو شاد؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع، مثل عليم وعالم وقدير وقادر. ورجلٌ سمعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به. قال الله جل وعزّ: (نبتاعون للكذب أكالون للسُّحت) وفسر قوله: سماعون للكذب على وجهين أحدهما: أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا. ويجوز أن يكون معناه: أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس والله أعلم بما أراد. عمرو عن أبيه أنه قال: من أسماء القيد المسمع. وأنشد:

ولي مسمعان وزمارة وظل ظليلٌ وحصنٌ أمق

أراد بالزمارة: السياجور. وكتب الحجاج إلى عامل له: أن ابعت إليّ فلاناً مسمعاً مزمرّاً أي مقيداً مسوجراً. وقال الزجاج: المسمعان جانباً الغرب. وقال أبو عمرو: المسمع العروة التي تكون في وسط المزة. "ووسط الغرب ليعتدل". أبو عبيد عن الأحمر قال: المسمعان: الخشبستان اللتان تدخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به التراب من البئر، يقال منه: أسمعيت الزبيل.

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي قال: المسمعُ عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى، فإذا استثقل الصبي أو الشيخ أن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخف. وأنشد:

سألت زيداً بعد بكر حُفّاً والدلو قد تُسمع كي تخفّاً

قال: سأله بكر من الإبل فلم يعطه، فسأله حُفّاً أي جملاً مُسنّاً وقال آخر:

وتعدّل ذا الميل إن رامنا كما عدل الغرب بالمسمع

وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتفائها، أسمعا المشاة أي أيناها عن جول الرّكية وفمها. وقال الله جل وعزّ: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) فمعنى ختم: طبع على قلوبهم بكفرهم، وهم كانوا يسمعون ويبصرون، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالاً يُجدي عليهم؛ فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل؛ كما قال الشاعر:

أصمُّ عمّا ساءه سميع

الإسلامية

وأما قوله: على سمعهم فالمراد منه. على أسماعهم. وفيه ثلاثة أوجه. أحدها: أن السمع بمعنى المصدر، والمصدر يُوحد يراد به الجميع. والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم، فحذفت "المواضع" كما تقول: هم عَدَلُ أي ذوو عَدَلٍ. والوجه الثالث: أن يكون إضافته السمع إليهم دالاً على أسماعهم؛ كما قال:

في حلقكم عظم وقد شجينا

معناه: في حلوهم. ومثله كثير في كلام العرب. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من سَمِعَ الناسَ بعمله سَمِعَ الله به سامعٌ خلقه وحقَّره وصغره. ورواه بعضهم: أسامع خلقه. قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال سَمَّعتُ بالرجل تسميعاً إذا نَدَّدت به وشهَّرته وفضحته. قال: ومن روى سامع خلقه فهو مرفوع أراد سَمَّعَ الله سامع خلقه به أي فضحه. ومن رواه أسامع خلقه فهو منصوب، وأسامع جمع أَسْمَعُ وهو جمع السَمَّعِ، ثم أسامع جمع الأَسْمَعِ. يريد إن الله ليسمع أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة. والسَمَّعَةُ: ما سَمَّعت به من طعام أو غيره رباءً. وسَمَّعتُ بفلان في الناس إذا نَوَّهت بذكره "وحدثنا أبو القاسم بن منيع قال: حدثنا محمد بن ميمون قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الوليد بن حرب عن سلمة ابن كهيل عن جندب البجلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه "يقول": من سَمَّعَ يسمع الله به، ومن يُراءِ يراءِ الله به. زاد هذا الجنيد عن سفيان بإسناده. أبو عبيد عن أبي زيد في المؤلف: شَتَّرت به تشتيراً- بالتاء- ونَدَّدت به وسَمَّعت به وهَجَّلت به إذا أسمعته القبيح وشتمته. قال الأزهري: من التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قول النبي صلى الله عليه: من سَمَّعَ يُسَمِّعُ الله به" أبو عبيد عن الأصمعي أو الأموي: السَمَّعَمُ: الصغير الرأس. وروى شمر عن ابن الكلبي أن عوانة حدَّته أن المغيرة سأل ابن لسان الحُمَرة عن النساء، فقال: النساء أربع. فربيع مُزْبِع. وجميعُ تجمع. وشيطانٌ سمعع. وبروى سَمَّعَ، وَعَلٌّ لا يخلع. قال: قَسَّر. قال: الربيع المُزْبِعُ: الشابة الجميلة، التي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أقسمت عليها أبرتكَ. وأما الجميع التي تجمع فالمرأة تزوَّجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك. وأما الشيطان السمعع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت، المولولة في أترك إذا خرجت. قال شمر: وقال بعضهم امرأة سمععة كأنها غول. قال: والشيطان الخبيث يقال له سَمَّعَمَع. قال: وأما العُلُّ الذي لا يخلع فنبت عمك القصيرة الفوهاء، الدميمة السوداء، التي قد نثرت لك ذا بطنها. فإن طلقها ضاع ولدك، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدع أنفك. وقال الليث: السمعع من الرجال: المنكمش الماضي. قال: وغولٌ سمعع وامرأة سمععة كأنها غولٌ أو ذئبة. والمسمعان الأذنان، يقال: إنه لطويل المسمعين. وقال الليث: السميعان من أدوات الحرَّاثين: عودان طويلان في المقرن الذي يُقرن به الثوران لحرَّاة الأرض. وقال أبو عبيد عن أبي زيد: امرأة سَمَّعَتَةٌ نُظْرَتَةٌ، وهي التي إذا سمعت أو تبصرت فلم تر شيئاً تظنَّت تظنَّت أي عملت بظن. قال وقال الأحمر أو غيره نِيَمَعَةٌ نُظْرَتَةٌ. وأنشد:

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ مَعْنَهُ مَفْنَهُ سِيَمَعَتَةٌ نُظْرَتَةٌ
إِلَّا تَرَهُ تَظْنَتَهُ كَالذَّبِّ وَسَطَ الْعُنَّةِ

وقال أبو زيد: يقال فعلت ذلك تسمعتك وتسمعة لك أي لتسمعه. وفي حديث قبيلة أن أختها قالت: الويل لأختي، لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها. قال أبو زيد: يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه. وقال أبو عبيد: معنى قولها: تخرج أختي معه بين سمع الأرض وبصرها: أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها أو يبصرها إلا الأرض القفر، ليس أن الأرض لها سمع ولكنها وكدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها. وقيل معناه: أن تخرج بين سمع أهل الأرض وأبصارهم، فحذفت أهل كقول الله جلَّ وعزَّ: (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ) أي أهلها.

الإسلامية

وقال ابن السكيت: يقال لقيته يمشي بين سمع الأرض وبصرها أي بأرضٍ خلاءٍ ما بها أحد. قلت: وهذا يقرب من قول أبي عبيد: وهو صحيح. وقال بعضهم: غولٌ سَمَّعٌ: خفيف الرأس. وأنشد شمر البيت:
فليست بإنسان فينفع عقله ولكنها غولٌ من الجن سُمَّعٌ
والسمعع والسمسام من الرجال: الدقيق الطويل. وامرأة سَمَّعَة سمسامة. وأنشد غيره:

ويُلُّ لأجمال العجوز مني إذا دنوت ودنوت مني

كانني سممع من جن
وأمّ السَّمْعِ وأمّ السَّميع: الدماغ. قال:
نقبن الحرّة السوداء عنهم
ويقال في التشبيه: هو أسمع من الفرس والقراد وفرخ العقاب والقنفذ.

معس
أهمله الليث. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على أسماء بنت عُميس وهي تمعس إهاباً لها. تمعس أي تدبغ. وأصل المَعْس: الدلك للجلد بعد إدخاله في الدباغ: وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها: أن ابعتي إلى بنفس أو نفسين من الدباغ أمعس به منيئي فإني أفده. والمنية المدبغة. والتَفْسُ: قدر ما يدبغ به من ورق القرظ أو الأرتي. وأنشدني المنذري- وذكر أن العباس أخبره عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

يخرج بين الناب والضروس حمراء كالمنية المعوس
أراد: شقشقة حمراء، شبهها بالمنية المحركة في الدباغ.
وقال آخر:

وصاحب يمتعس امتعاساً
والمَعْسُ: النكاح، وأصله الدلك: قال الراجز:
فشمت فيها كعمود الحبس
والرجل يمتعس أي يمكن استه من الأرض ويحرّكها عليه.

مسع
أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المسعِيُّ من الرجال: الكثير السير القوي عليه.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: يقال للشمال: تَسَعٌ ومسع.
طرع

يقال: رجلٌ طَرَعٌ وطَرِيعٌ "وطسَعُ" وطسَعُ؛ وهو الذي لاغيره له وقد طرَع طزِعاً.

عزر
قال الله جلّ وعزّ: (وتعزّروه وتوقروه) وقال: (وعزرتوهم) جاء في التفسير في قوله تعالى: لتعزروه: أي لتنصروه بالسيف، ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم فقد نصر الله تعالى.

وقال أبو عبيدة في قوله: وعزرتموهم قال: عظمتموهم. وقال غيره: عزرتموهم: نصرتموهم.

وقال إبراهيم بن السري: وهذا هو الحق والله أعلم. وذلك أن العزر في اللغة: اليردُّ وتأويل عزّرت فلاناً أي أدبته إنما تأويله: فعلت به ما يردعه عن القبيح؛ كما أن نكلت به تأويله: فعلت به ما يجب أن ينكل معه عن المعاودة. فتأويل عزّرتموهم: نصرتموهم، بأن تردوا عنهم أعداءهم. ولو كان التعزير هو التوقير لكان الأجود في اللغة الاستغناء

الإسلامية

به. والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها؛ لأن نصره الأنبياء هي المدافعة عنهم، والذَّبُّ عن دينهم "وتعظيمهم" وتوقيرهم.

قال: ويجوز: تعزروه من عززته عزراً بمعنى عززته تعزيراً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العز: النصر بالسيف. والعز: التأديب دون الحدِّ. والعز: المنع والزر: التوقيف على باب الدين. قلت: وحديث سعدٍ يدلُّ على أن التعزير هو التوقيف على الدين؛ لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الخُبلة وورق السمير، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي. وقال ابن الأعرابي أيضاً: التعزير في كلام العرب: التوقير. والتعزير: النصر باللسان والسيف. والتعزير: التوقيف على الفرائض والأحكام. وقال أبو عبيد: أصل التعزير التأديب. ولهذا يسمى الضرب دون الحدِّ تعزيراً، هو أدبٌ. قال: ويكون التعزير في موضع آخر: تعظيمك الرجل وتبجيله: وقال ابن الأعرابي: معنى قول سعد: أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام أي توقفني عليه. قلت وأصل العز الردُّ والمنع. وقال الليث: العزير بلغة أهل السواد هو ثمن الكلا والجميع العزاز. يقولون: هل أخذت عزير هذا الحصيد؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها. وعزير: اسم نبي. وقال ابن الأعرابي: هي العزرورة والحزرورة والسروعة والقائدة: الأكمة. أبو عمرو: محالة عيزارة: شديدة الأسر. وقد عيزرها صاحبها. وأنشد:

فابتغ ذات عجل عيازرا
صرَّ لفة الصوت دموكا عاقرا

والعزورُّ: السيئ الخلق عن أبي عمرو.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العيزار الغلام الخفيف الروح النشيط. وهو اللقن الثقف وهو الريشة والمماحل والمماني عزور: موضع قريب من مكة. قال ابن هرمة. ولم ننس أظعانا عرضن عشيةً
طوالع من هرشي قواصد عزورا
والعيازر: بقايا الشجر الذي أخذت عليه بالقطع والأكل.

عزز

أبو عبيد عن أبي زيد: المُعازرة: المعاندة والمجانبة وأنشد "للشماخ":

وكلُّ خليل غيرها ضم نفسه
لوصل خليل صارمٌ أو معارزُ

شمر: المعارز: المعاتب: وقال الليث: العارز: العاتب. قال: والعزز- والواحدة عرزة- وهي شجرة من أصغر الثمام وأدق شجره، له ورق صغار متفرقة. وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماصيح، يمصوخة في جوف أمصوخة، تنقلع العليا من السفلى انقلاع العفاص من رأس المكحلة. وقال غيره: العرز: الانقباض، وقد استعزز الشئ أي عرزاً، وهو أن تقبض على "شئ في" كقك وتضم عليه أصابعك وترى منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا تريبه كله. وفي نوادر الأعراب أعززتني من كذا أي أعوزتني منه. وروى أبو تراب للخليل قال: التعرير كالتعريض في الخصومة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُزار المغتابون للناس. قال: والرز: شجر الثمام.

زرع

الليث: الزرع: نبات كل شئ يحرث. والله يزرعه أي ينميه حتى يبلغ غايته. ويقال للصبى: زرعه الله أي أنبته. "والمُزدرع: الذي يزرع زرعاً يتخصص به لنفسه" والمزدرع موضع الزراعة. وقال الشاعر:

وأطلب لنا منهم نخلًا ومزدرعاً
كما لجيراننا نخلٌ ومزدرع

مُفْتَعَلٌ من الزرع. ومثي الرجل: زرعه.

وقال النصر: الزريع: ما نبت في الأرض المستحيلة، مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّرَاعُ: التَّمَامُ الذي يزرع الأحقاد في قلوب الأحياء. أزرع الزرع: أحصد. ولا يزرع أي لا ينبت. وكل بذر أردت زرعه فهو زرعه. والزرعات: مواضع الزرع كالملاحات مواضع الملح. قال جرير:
فقلَّ غناء عنك في حرب جعفرٍ
تغنيك زرعاتها وقصورها
والمزرعة المزرعة. وزرع لفلان بعد شقاوة أي أصاب ما لا بعد حاجة. وتزرع إلى الشيء: تسرع. ويقال للكلاب: أولاد زراع. قال:
وأخرج منه الله أولاد زارعٍ
مؤلعة أكنافها وجنوبها
والمزروعان من بني كعب بن سعد لقبان لا أسمان.

زعر
الليث: الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر: قلَّةٌ ورقةٌ وتفرق. وذلك إذا ذهبت أصول الشعر وبقي شكيره. وقال ذو الرمة "يصف الظليم":
كانه خاضبٌ زُعْرٌ قوادمه
أجنى له باللوى أه وتنومُ
وقد زعر رأسه يزعر زعراً. أبو عبيد: في خُلُقِه زِعَارَةٌ-بتشديد الراء مثل حمارة الصيف- أي شراسة وسوء خُلُقٍ وربما قالوا: هو زعر الخُلُق. ومنهم من يخفف فيقول في خُلُقِه زعارة. وهي لغة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزعر: قلَّةُ الشعر. ومنه قيل للأحداث زُعْران. وقال ابن شميل: الزُعْرُورُ: شجرة الدُّب. وقال غيره الزعرور ثمر شجر، منه أحمر وأصفر، له نوى ضلْبٌ مستدير. وقال أبو عمرو: القُلْكُ: الزعرور. ورواه أبو العباس عن عمرو عن أبيه.

عزل
العزل: عزل الرجل الماء عن جاريته إذا جامعها لئلا تحمل. وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إنا نصيب سبياً فنحب الأثمان، فكيف ترى في العزل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا عليكم ألا تفعلوا ذلك فإنها ما من نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة وفي حديث آخر: ما عليكم ألا تفعلوا. قلت من رواه لا عليكم ألا تفعلوا فمعناه عند النحويين: لا بأس عليكم ألا تفعلوا، حذف منه "بأس" لمعرفة المخاطب به. ومن رواه ما عليكم ألا تفعلوا فمعناه أي شيء عليكم ألا تفعلوا، لأنه كره لهم العزل ولم يحرمه. قلت وفي قوله نُصِيبُ سبياً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزل" كالدلالة على أن أم الولد لا تتابع. ويقال: اعزل عنك ما يشينك أي نحه عنك. وكنث بمعزل من كذا وكذا أي كنت بموضع عَزْلٍ منه "وكنث في ناحية منه". واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم. وقومٌ من القدرية يلقبون المعتزلة، زعموا أنهم اعتزلوا فثني الضلالة عندهم، يعنون أهل السنة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلاً والعزل في ذنب الدابة: أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين، وذلك عادة لا خلقه. وفرسٌ أعزل الذنب إذا كان كذلك. ومنه قول امرئ القيس:
بضافٍ فُوَيْقَ الأرض ليس بأعزل
وقال النضر: الكشف أن ترى ذنبه زائلاً عن دُبره، وهو العزل.

وقال الليث: الأعزل من الدواب: الذي يميل بذنبه عن دبره. والأعزل من الرجال: الذي لا سلاح معه. وأنشد أبو عبيد:

وأرى المدينة حين كنت أميرها
أمن البرئ بها ونام الأعزلُ
وفي نجوم السماء سماكان: أحدهما السماك الأعزل. والآخر السماك الرامح. فأما الأزعل فهو من منازل القمر، به ينزل القمر وهو شامٍ وسُمي أعزل لأنه لا شيء بين

الإسلامية

يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لاسلاح معه. ويقال شُمِيَّ أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريحٌ ولا بردٌ. وقال أوس بن حجر:

كان قرون الشمس عند ارتفاعها وقد صادفت قرناً من النجم أعزلاً
تردد فيه ضوءها وشعاعها فاحصن وأزبن لامرئ إن تستربلا

أراد إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها صافية براقية، كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواء صافي. وقوله: تردد فيه يعني في الدرع فذكره للفظ، والغالب عليها التأنيث. وقال الطرمّاح:

مهاهنّ صيبٌ نوء الربيع من الأنجم العزل والرامحة

وعزلاء المزايدة: مصب الماء منها في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء: وجمعها العزالي؛ سميت عزلاء لأنها في أحد خصمي المزايدة لافي وسطها، ولاهي كفمها الذي منه يسقى فيها، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود: قد حلت عزاليها، وأرسلت عزاليها. والمِعْزَل من الناس: الذي لاينزل مع القوم في السفر، ولكن ينزل وحده. وهو ذم عند العرب بهذا المعنى. ويكون المِعْزَال: الذي يستبد برأيه في رعى أنف الكلاب، ويتبع مساقط الغيث، ويعزب فيها، فيقال له: معزابة ومعزال. ومنه قوله:

وتلوى بلبون المعزابة المعزال

وهذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوي اليأس والنجدة من الرجال. وجمع الأعزل من الرجال الذي لاسلاح معه: عزلاً وأعزلاً ومنه قول الفند الزماني-واسمه شهل:-

رأيت الفتية الأعزلا ل مثل الأئنيق الرُعل

فجمع الأزل على أعزال، وكأنه جمع العُزْل. وقد جاء في الشعر: عَزَّلاً ومنه قول الأعشى:

غير ميل ولاعواوير في الهي جا ولا عَزَّل ولا أكفال

"وقال أبو منصور: الأعزال جمع العُزْل على فُعْل كما يقال جُنُب وأجناب ومياه أسدام جمع سُدم".

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب. والجمع عَزْلٌ. قال: والأعزل من الرمال: ما انعزل عنها أي انقطع. ويقال لسائق الحمار: أفرع عَزَل حمارك أي مؤخره. والعزلة: الحرقفة. والأعزل: الناقص إحدى الحرقفتين. وأنشد:

قد أعجلت ساقتها قرع العزّل

أبو داود عن ابن شميل: مرّ قتادة بعمر بن عبيد فقال: ما هذه المُعْتزلة: فسُمُوا المعتزلة. وهو عمرو بن عبيد بن باب. وفيه يقول القائل:

برئت من الخوارج لسئ منهم من العزّال منهم وابن باب
"وعازلة: اسم ضيعة كانت لأبي نُخيلة الحَمّاني. وهو القائل فيها:

عازلة عن كل خير تُعزّل بابسة بطحاؤها تُفَلِّلُ
للجنّ بين قارئها أفكل أقبل بالخير عليها مقبل

ومقبل: اسم جبل بأعلى عازلة".

علز

قال الليث: العلز: شبه رعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء. تقول: مالي أراك علزاً. وأنشد:

علمان الأسير سُدَّ صفادا

قلت: والذي ينزل به الموت يوصف بالعلز. وهو سياق نفسه. يقال: هو في علز الموت.

وقال الأصمعي: علز الرجل يعلز علزاً إذا غرض. قلت: معنى قوله: غرض ههنا أي قلق.

الإسلامية

أبو عبيد عن أبي عمرو: العَلَّوص والعَلَّوز جميعاً: الوجل الذي يقال له اللوى. وعالز: اسم موضع "ويقال للبظر إذا غلظ عِلَّوْذٌ وَعِلَّوْذٌ. والعَلَّوْزُ: الجنون. وأعلزني أي أعوزني".

زلع
في الحديث أن المحرم إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها. تزلعت أي تشققت. قال ذلك أبو عبيد وغيره.

وقال الليث: الزلوع: شقوق تكون في ظهر القدم وباطنه، يقال زلعت رجله وقدمه. قال: والزلع استلاب في ختل؛ تقول زلعت زلعتك وازدلتك. وقال المفضل: ازدلع فلان حقي إذا اقتطعه. وقال: ازدلعت الشجرة إذا قطعته. وهو افتعال من الزلع. والبدال في ازدلعت كانت في الأصل تاءً. وقال الليث: أزلعت فلاناً في كذا أي أطعمته.

وقال ابن دريد: الزيلع خرز معروف. قال: وزيلعُ: موضع. وقال زلعت جراحته إذا فسدت.

وقال النضر: الزُّلوع والسلوع: صدوع في الجبل في عرضه. وقال أبو عبيد: زلعت رجله بالنار أزلعها.

"والمندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: زلعتك وسلقتك ودثتته وعصوته وهروته وفأوته بمعنى واحد" "رجل أزلع: قصير الشفتين في استحالة عن وضح الفم. وامرأة زلعاء ولاء: واسعة الفرج".

زلع
أبو عبيد: الزعل: النشاط. وقال الليث: الزعل النشيطة الأشر، وحمار زعل. وقد أزعله الرعي. وقال أبو ذؤيب:

أكل الجميم وطاوعته سمحجُ
مثل القناة وأزعلتها الأمرُ
وقال أبو زيد: الرَّعَلُ والعزل: التصور. وقال الليث: الزعلة من الحوامل: التي تلد سنة ولاتلد سنة، كذلك تكون ما عاشت.

لعز
الليث: لعز فلان جاريتيه يلعزها إذا جامعها. قال: وهو من كلام أهل العراق. وقال ابن دريد: اللعز: كناية عن النكاح، بات يلعزها. قال: وفي لغة قوم من العرب لعزت الناقة فصيلها إذا لطحته بلسانها.

عزن
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعزن الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه. قلت: وكان النون مبدلة من اللام في هذا الحرف.

عنز
أبو عبيد: العنزة قَدْرٌ نصف الرُمح أو أكبر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجِّ الرمح. وقال الليث: العنزة-والجميع العنز-يكون بالبادية، دقيق الخطم. وهو من السباع يأخذ البعير من قبل دبره، وقلما يُرى. ويزعمون أنه شيطان. قلت: العنزة عند العرب من جنس الذئب، وهي معروفة، ورأيت بالصَّمان ناقة مُخَرَّتْ من قبل ذنبها ليلاً: فأصبحت وهي ممخورة قد أكلت العنزة من عجزها طائفة "والناقة حيّة، فقال راعي الإبل-وكان مُميرباً فصيحاً- طرقتها العنزة فمخرها" والمخُرُّ: الشق وقلما تظهر العنزة لخبثها. ومن أمثال العرب المعروفة: ركبت عنزٌ بحدجٍ جملاً وفيها يقول الشاعر:

شَرَّ يومئذٍ وأغواها لها
ركبتُ عنزٌ بحدجٍ جَمَلاً
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز، أخذت سبية فحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل. فعند ذلك قالت: شرَّ يومئذٍ وأغواها لها.

الإسلامية

تقول شُرُّ أيامي حين صرت أكرم للسبأ، يضرب مثلاً في إظهار البرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وعُتِيْزَة من أسماء النساء تصغير عنزة أو عَنَزَة. وقبيلة من العرب ينسب إليها فيقال: فلان العنزِيّ. والقبيلة أسماها عَنَزَة، والعَنَزُ الأنثى من المِعْزِيّ. وأنشد ابن الأعرابي:

أُبْهَى إن العنز تمنع ربها من أن يُبَيِّت جاره بالحائل
أراد يا بهيَّة فرحَم. والمعنى: أن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل: أرض بعينها أدخل عليها الأف واللام للضرورة. وقال الليث: وكذلك العنز من الأوعال والطباء. قال: والعنز: ضرب من السمك يقال له بَعْنَزُ الماء: قلت وسألني أعرابي عن قول رؤبة:

وأرم أعيسُ فوق عَنَز
فلم أعرفه. فقال: العَنَزُ القارة السوداء. والأرم: علم بيني فوقها. وجعله أعيس لأنه بُني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة. وعُتِيْزَة: موضع في البادية معروف، وقال الليث: العنز في قول رؤبة، صخرة تكون في الماء، والذي قاله الأعرابي أصح. وقال الليث: العنز من الأرض: مافيه حُزُونَة من أكمة أو تل أو حجارة. وقال غيره: يقال نزل فلان معتزلاً إذا نزل حريداً في ناحية من الناس. ورأيته مُعْتَزِلاً ومنتبذاً إذا رأيته متنجساً عن الناس. وقال النضر: رجلٌ معنَّزُ الوجه إذا كان قليل لحم الوجه. وأنشد:

مُعْتَزُ الوجه في عرينه شممٌ

وقال أبو داود: سمعت أعرابياً يقول لرجل: هو معنَّزُ اللحية، وفسَّره أبو داود: بزريش كأنه شبه لحيته بلحية التيس. ومن أمثال العرب: حتفها تحمل ضان بأطلاقها. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا لاتك كالعنز تبحث عن المدينة، يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به، فبحث بيديها وأثارت عن مُدِيَة، فذبحها بها ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف: قولهم: هما كركبتي العنز. وذلك أن ركبتها إذا أرادت أن تبيض وقعتا معاً. ونحو ذلك قولهم هما كعكمي العير. ويروى هذا المثل عن هرم ابن سنان أنه قاله لعقمة وعامر حين سافرا إليه فلم ينفّر واحداً منهما على صاحبه، ومن أمثالهم لقي فلان يوم العنز، يضرب مثلاً للرجل يلقي ما يهلكه.

نزع

أبو عبيد: الأنزع: الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته: والتَّرَعَتان: ناحيتا منحسر الشعر عن الجبينين. وقد نزع الرجل ينزِعُ نزعاً. والعرب تحبُّ النزع وتتمنُّ بالأنزع، وتذمُّ الغم وتتشاءم بالأغم. تزعم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لئيماً. ومنه قول هُذَبة بن خشرم:

لا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا

قال أبو عبيد: والنزاع من الخيل: التي نزعت إلى أعراق. ويقال: التي أنتزعت من أيدي قوم آخرين. قال: وقال الأصمعي: بئر نزع إذا نزع عنها الماء باليد نزعاً. قال: وقال أبو عمر: هي النزيع والنزوع.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيتني أنزع على قليب. معناه: رأيتني في المنام أسقي بيدي "من قليب" يقال: نزع بيده إذا استقى بدلوٍ عُلِقَ فيها الرشاء وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوماً بقوم، فلما سلم من صلاته قال: مالي أنزع القرآن. وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه فنارعه قراءته، فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه. والمنازعة في الخصومة: مجاذبة الحج فيما يتنازع فيه

الإسلامية

الخصمان. ومنازعة الكأس: معاطاتها. قال الله تعالى: (يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم) "ويقال نازعني فلان بنائه أي صافحني، والمنازعة المصافحة.
وقال الراعي: ينازعنا رخص البنان كأنما ينازعنا هُدَّاب ريط معصَّد" سلمة عن الفراء قال: المَنزعة: الصخرة التي يقوم عليها الساقى قال والمنزعة: القوس الفجواء.
والمَنزعة. قوّة عزم الرأي والهمة. ويقال للرجل الجيد الرأي: إنه لجيد المَنزعة. وأما المَنزعة بكسر الميم فخشبة عريضة نحو الملعقة، تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللاصق بالشهد وتسمى المَحْبِضَة. ويقال للإنسان إذا هوى شيئاً ونازعه نفسه إليه: هو ينزع إليه نزاعاً. ونزع في القوس ينزع نزاعاً إذا مدّ زترها. قال الله جلّ وعزّ: (والنازعات غرقاً) قال الفراء: تنزع الأنفس من صدور الكفار، كما يُغرق النازع في القوس إذا جذب الوتر. "وقال ابن السكيت: قال الكسائي: يقولون لتعلمن أينا أضعف منزعة. والمنزعة: ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدييره. جاء به ابن السكيت في باب مَفْعَلَة وَمَفْعَلَة" قال: وقوله (يتنازعون فيها كأساً) أي يتعاطون، والأصل فيه يتجادبون. وقال ابن عباس وابن مسعود في قوله (والنازعات غرقاً): هي الملائكة. ويقال: فلان يَنزِعُ نزاعاً إذا كان في السياق عند الموت. وكذلك هو يسوق سوقاً. ويقال نزع الرجل عن الصبا، ينزع نزوعاً إذا كفّ عنه. وربما قالوا: نَزَعَا. ويقال نزع فلان إلى أبيه ينزع إذا أشبهه، ونزع إلى عرق، ينزع، وقد نزع شبيهه عَزَق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو عَزَقٌ نَزَع. ونَزَعُ القبائل: غريباً وهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم "والواحد تريع". ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله: قد انتزع معنى جيداً، ونزعه- مثله- إذا أستخرجه. والمِنزَعُ: السهم الذي يُرمى به. ومنه قول أبي ذؤيب: فأنفذ طَرَّتِيهِ المِنزَعُ

"وقال ابن السكيت: انتزع النية: بعدها، أخبرني بذلك المنذري عن الحراني عنه. قال أبو منصور: ومنه نزع فلان إلى وطنه. النزاع الغرباء وكذلك التُّزاع الواحد نزع ونازع".
وشرابٌ طيب المَنزعة إذا كان طيب الختام، وهو ساعة ينزعه عن فيه. وقيل في قوله: (ختامه مسك) إنهم إذا شربوا الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشرب انختم ذلك بريح المسك وطيبه والله أعلم. وقال الليث: يقال للخيل إذا جرت: لقد نزعت سنناً وأنشد:

والخيلُ تنزعُ قُبّاً في أعنتها كالطير تنجو من الشُّبُوبِ ذي البرد
والنزعة: الرُماة، واحدهم نازع. ومنه المثل عاد الرمي على النزعة. يضرب مثلاً للذي يحيق به مكره. أبو عبيد عن الأموي: أنزع القوم فهم منزعون إذا ترعت إبلهم إلى أوطانها. وأنشد:

فقد أهافوا زعموا وأترعوا

ويقال هذه أرض تنازع أرضنا إذا كانت تتاخمها. وقال ذو الرمة:
لقي بين أجمادٍ وجرعاء نازعت حبالاً بهنّ الجازئات الأوابد
والنزاع من الرياح: هي النكب، سميت نزاع لاختلاف مهاها. وقال الليث: غنمٌ نزعٌ إذا حنّت فاشتبهت الفحل، وبها تراع وشاة نازع. ابن السكيت: النزعة نبت معروف. ابن الأعرابي: أنزع الرجل إذا ظهرت نزعاته.

عزف

يقال عزفت نفسه عن الشيء إذا انصرفت عنه عُرُوفاً. ورجلٌ عزوفٌ عن اللهو إذا لم يشتهه، وعزوف عن النساء إذا لم يصب إليهن. وقال الفرزدق:
عزفت بأعشاش وماكدت تعزفُ
والعزيف: صوت الرمال إذا هبّت بها الرياح. والعرب تجعل العزيف أصوات الجن. وفي ذلك يقول قائلهم:

الإسلامية

وإني لأجتاب الفلاة وبينها
وهو العزف أيضاً "والعُزْفُ: الحمام الطورانية في قول السَّمَاخُ:
حتى أستغاث بأحوى فوقه حُبُّكَ
يدعو هديلاً به العُزْفُ العزاهيل
وهي المهملة: والعُزْفُ: التي لها صوت وهدير: وعزف الدُّفُ: صوته. وقال الرازي:
للخوتع الأزرق فيها صاهل
عزف كعزف الدُّفُ ذي الجلاجل"
والمعازف. قال الليث: هي الملاعب التي يضرب بها، يقولون للواحد: عزفٌ وللجميع
معازف رواية عن العرب، فإذا أفرد المعزف فهو ضربٌ من الطنابير يتخذها أهل اليمن
وغيره يجعل العود معزفاً.

وفي حديث أم زرع: إذا سمعن صوت المعازف أبقن أنهن هوالك. قلت: والعزاف: جبل
من جبال الدهناء قد نزلت به. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي عَزَفَتْ نفسه أي
سلت. وعزف الرجل يَعْزِفُ إذا أقام في الأكل والشرب. وأَعْرَفَ سمع عزيف الرمال.

عَفَزَ
أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفَزُ: الجوز الذي يؤكل. وقال
أبو عمرو: مثله في العَفَزِ. وقال ابن الأعرابي: يقال للجوز عَفَزٌ وَعَقَاژُ. والواحدة عَفْزَةٌ
وعفازة. قال والعقازة: الأكمة. يقال: لقيته فوق عفازة أي فوق أكمة. وقال ابن دريد:
العَفَزُ: الملاعبة: يقال: بات بعافز امرأته أي يغازلها. قلت هو من قولهم: بات يعافسها،
فأبدل السين زايًا.

زَعَفَ
أهمله الليث: وهو مستعمل صحيح. روى أبو عبيد "عن الكسائي" موت زُعَافٍ وذفَافٍ
وذؤُاف بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: الموت الزعَافُ: الوَحْيُ. وقد أزعفته إذا
أقَصَصْتَهُ. وكذلك أزدعفته. أبو عبيد عن أبي عمر: المُرْعِفُ: السَّمُّ القاتل.
وقال غيره: سيفٌ مزعَفٌ: لا يُطْنِي. وكان عبد الله بن سبرة أحد الفتاك في الإسلام،
وكان له سيف سماه المزعِف. وفيه يقول:

علوت بالمزَعِفِ المأثور هامته
فما استجاب لداعيه وقد سمعا
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّعُوفُ: المهالك. عمرو عن أبيه قال: من أسماء الحيَّة
المزعافة والمزعامة.

فَزَعُ

قال الله تعالى: (حتى إذا فُزِعَ عن قلوبهم) اتفق أهل التفسير وأهل اللغة أن معنى
قوله فُزِعَ عن قلوبهم (كُشِفَ الفزع عن قلوبهم. وتأويل الآية أن ملائكة سماء الدنيا
كان عهدهم قد طال بنزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم أول ما بعث نبياً
ظننت الملائكة الذين في السماء الدنيا أن جبريل نزل لقيام الساعة، ففزعوا له، فلمَّا
تقرَّر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفزع عن قلوبهم فأقبلوا على جبريل ومن معه
من الملائكة، وقالوا لهم ماذا قال ربكم؟" قالوا قال الله الحق وهو العليُّ الكبير.
والذين فُزِعَ عن قلوبهم ههنا ملائكة السماء الدنيا. وقيل: إن ملائكة كل سماء فزعوا
لنزول جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة"، فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال
ربكم؟ وقال الفراء: المُفَرِّعُ يكون جباناً، ويكون شجاعاً. فمن جعله مفعولاً به قال:
بمثله تنزل الأفزاع. ومن جعله جباناً جعله يفزع من كل شئ. قال: وهذا مثل قولهم
للرجل: إنه لمُعَلَّبٌ، وهو غَالِبٌ، ومُعَلَّبٌ وهو مغلوب. قلت: ويقال: فَرَّعت الرجل
وأفزعته إذا رُوِّعته. وقال الليث: الفزع: العرق. وقد فزع يفزع فزعا فهو فزَعٌ. وفلان لنا
مَفْرَعٌ. وامرأة لنا مفزع. معناه: إذا دهمنا أمر فزعنا إليه أي لجأنا إليه واستغثنا به. وقد
يقال: فلان مفزعة بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث إذا كان يفزع منه. ورجلٌ فَرَّاعة:
يُفَرِّعُ الناس كثيراً. والعرب تجعل الفزع فرقا، وتجعله إغائة للفزع المرَّوع، وتجعله

الإسلامية

استغاثته. فأما الفرع بمعنى الاستغاثته فإنه جاء في حديث يرويه ثابت بن أنس: أنه فرع أهل المدينة ليلاً، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة عُزْبِيًّا، فلما رجع قال: لن تراعوا، لن تراعوا، إني وجدته يَجْرَأُ. معنى قوله فرع أهل المدينة أي استصرخوا، ظنوا أن عدواً أحاط بهم، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لن تراعوا سكن ما بهم من الفرع. وأما الحجة في الفرع أنه بمعنى الإصرار والإغاثة فقول كلحبة اليربوعي حيث يقول:

فقلت لكأس أجمعها فإنما حللنا الكتيب من زرود لنفرعا

معناه: لنغيث ونصرخ من استغاث بنا. وقال بعضهم: أفرعت الرجل إذا رُوِّعته، وأفرعته أي أغثته. وهذه الأفاظ كلها صحيحة، ومعانيها عن العرب محفوظة. ويقال: فرعت إلى فلان إذا لجأت إليه، وهو مفرع لمن فرع إليه أي ملجأ لمن ألتجأ إليه.

عزب

قال الله جلّ وعزّ: (عالم الغيب لايعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولافي الأرض) معناه لايعيب عن علمه شيء. وفيه لغتان عَزَبَ يَعَزِبُ وَإِعْزَبُ إِذَا غَابَ. وَرَجُلٌ عَزَبٌ لِأَهْلِ لَهُ. أَبُو عبيد عن الفراء: امرأة عَزَبِيَّةٌ: لزوج لها. وقال الكسائي مثله. وقال ابن بزرج- فيما قرأت له بخط أبي الهيثم-: رَجُلٌ عَزَبٌ، ورجلان عزيبان، وقومٌ أعزاب، وامرأة عزية "ونسوة عزيبات ونساء عزياب: لأزواج لهن، وإن كان معهن أولادهن. وقال النضر: قال النجع: يقال امرأة عَزَبٌ بغير هاء. قال ولاتقل: امرأة عزية". وأنشد في صفة امرأة جعلها عزباً بغير هاء:

إِذَا الْعَزْبُ الْهُوجَاءُ بِالْعَطْرِ نَافِحَتْ بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٌ طَلَّةٌ لَمْ تَعَطَّرْ
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: رَجُلٌ عَزَبٌ، وَلَمْ يَدْرُ كَيْفَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضاً عَزَبٌ.

وأنشد:

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزْبٍ عَلَى ابْنَةِ الْحَمَارِسِ الشَّيْخِ الْأَرْبِ

قال: ولا يقال رجل أعزب. وأجاز غيره: رجل أعزب. ويقال: إنه لعزب لذب وإنها لعزبة لزية. ويقال عزب يعزب وتعزب بعد التأهل. وقالوا: رجل عزرر للذي يعزب في الأرض. وقال الليث: المعزابة: الذي طالت عزوبته، حتى ماله في الأهل من حاجة. قال وليس في الصفات مفعالة غير هذه الكلمة. قلت: قال الفراء: ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء، لأنه أنعدل عن النعوت انعدالاً أشد من انعدال صبور وشكور وما أشبههما مما لا يؤنث، ولأنه شُبِّهَ بالمصادر، لدخول الهاء فيه. يقال امرأة محماق ومذكار ومعطار. قال: وقد قيل رجل مجذامة إذا كان قاطعاً للأمور جاء على غير قياس. وإنما زادوا فيه الهاء لأن العرب تدخل الهاء في المذكر على جهتين: إحداهما المدح والأخرى الذم إذا بولغ في الوصف. قلت والمعزبة دخلتها الهاء للمبالغة أيضاً. وهو عندي: الرجل الذي يُكثِرُ النهوض في ماله العزيب يتتبع مساقط الغيث وأنف الكلاء. وهو مدح بالغ على هذا المعنى. قال الليث: ويقال أعزب عن فلان حلمه يعزب عُزُوبًا، وأعزب الله حلمه أي أذهب الله وأنشد:

وأعزبت حلمي بعد ما كان أعزباً

قلت: جعل أعزب لازماً وواقعاً. ومثله أملق الرجل إذا أعدم، وأملق ماله الحوادث.

وقال الليث: العازب من الكلاء: البعيد المطلب. وأنشد:

وعازب نور في خلأه

قال: وأعزب القوم: أصابوا عازباً من الكلاء. قلت: وعزب الرجل بإبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حل بها الحي لا يأوى إليهم. وهو معزب ومعزابة وكل منفرد عزب. ومُعزبته

الإسلامية

الرجل: امرأة يأوى إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أدواته. ويقال ما لفلان مُعزِّبة تقعده. وقال أبو سعيد الضيرير: ليس لفلان امرأة تُعزِّبه أي تُذهب عُزيبته بالنكاح؛ مثل قولك هي: تَمرِّضه أي تقوم عليه في مرضه. وفي نوادر الأعراب: فلان يعزِّب فلاناً ويربض فلاناً ويربضه: يكون له مثل الخازن. والعزيب: المال العازب عن الحي، سمعته من العرب. ومن أمثالهم: إنما اشتريت الغنم حذار العازبة، والعازبة: الإبل. قاله رجل كانت له إبل فباعها واشترى غنماً لثلاث تعزب، فعزبت غنمه فعاتب على عزوبها. يقال ذلك لمن ترفق أهون الأمور مئونة، فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها. وهراوة الأعزاب: فرسٌ كانت مشهورة في الجاهلية، ذكرها لبيد وغيره من قدماء وُ الشعراء. عمرو عن أبيه: يقال لامرأة الرجل: هي محصنته ومُعزيبته وحاصنته وقابلته ولحافه "وقال ابن شميل في قوله: ستجدونه معزباً قال: هو الذي عزب عن أهله في إبله أي غاب. والعزيب: المال العازب عن الحي".

زعب

قال شمر: جاء فلان بقربة يزعبها أي يحملها مملوءة، ويزأبها: كذلك. وقال الفرّاء: قربة مزعوبة وممزورة: مملوءة. وأنشد:

من القُرْنِيّ يزعبها الجميل

أي يملؤها. ومطرٌ زاعب: يزعب كل شيء أي يملؤه وأنشد: "يصف سيلاً".

ما حازت العُفْر من ثعالة فالوحاء منه مزعوبة المُسَل

أي مملوءة. وقال الأصمعي: مرّ السيل يزعب إذا جرى. ومرّ يزعب بحمله إذا مرّ سريعاً. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمر بن العاص: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك زعبة من المال. قال أبو عبيد قال الأصمعي: قوله: أزعب لك زعبة من المال أي أعطيك دفعة من المال. قال والزرعُ: هو الدفع. وجاءنا سيل يزعب زعباً أي يتدافع. وقال الليث: زعبت الإناء إذا ملأته. والرجل يزعب المرأة إذا جامعها فملاً فرجها بفرجه. وقال غيره: الزعيب والنعيب: صوت الغراب، وقد زعب ونعب بمعنى واحد. وزعب الرجل في قيئه إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً. وزعبت القرية إذا دفعت ماءها. وقال المبرد: الزاعبيُّ من الرماح: منسوب إلى رجل من الخزرج يقال له: زاعب كان يعمل الأسنة. قال: وقال الأصمعي: الزاعبيُّ الذي إذا هُرَّ كان كعوبه يجري بعضها في بعض لينه. وهو من قولك مرّ يزعب بحمله إذا مرّ سهلاً وأنشد:

ونصلّ كنصل الزاعبيّ فتيق

قال أراد: كنصل الرمح الزاعبيّ. وقال ابن شميل: الزاعبية: الرماح كلها. وقال شمر في قوله:

زعب الغرابٌ وليته لم يزعب

يكون زعب بمعنى أيدل الميم باء، مثل عجب الذنب وعجمه. وقال ابن السكيت: الرُّعْب: اللئام القصار. واحدهم رُعْبُوب على غير قياس. وأنشد الفرّاء في الزعب:

من الزعب لم يضرب عدواً بسيفه وبالفأس ضرباً رؤس الكرانف

وروى أبو تراب عن أعرابي من قيس أنه قال هذا البيت:

مجترئ بزعبه وزهبه

أي ينفسه. وزعب لي رُعبَةٌ من ماله وزهب لي رُهبَةٌ إذا أعطاه قطعة وافرة. وأعطاه زهباً من ماله فازدبهه وزعباً فازدعبه أي قطعة. وقال الأصمعي: ازدعب الشيء إذا حملة، ومرّ به فازدعبه أي حملة.

زعب

الإسلامية

الزُبُع أصل بناء التزْبُع. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُتَزَّبُعُ: الذي يؤذي الناس ويشارهم. وقال منتمم:

وإن تلقه في الشرب لاتلق فاحشاً لدى الكأس ذا قاذورة مُتربعا
وفي الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر. فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية، وجعل يتزبّع لمعاوية.

قال أبو عبيد: التزْبُع هو التَّغَيْطُ وكل فاحش سئ الخلق مُتَزَّبِعٌ.
وقال أبو عمر: الزبوع: الرجل المدمدم في غضب. وهو المتزبع.
وقال الليث: الزوبعة: اسم شيطان.

ويكون الإعصار أبا زوبعة، يقولون فيه شيطان مارداً.
وقال ابن دريد: زَوْبَعَةٌ: ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً، وتحمل الغبار، أخذت من التزبع. وروى عن المفضل: الزوبعة مشية الأجرد. قلت: ولا أدري من رواه عن المفضل، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه.

بزع

عمرو عن أبيه قال: البزيع: الظريف. وقال الليث: يقال: غلامٌ بزيعٌ، وجارية بزيعة إذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب. ولا يقال إلا للاحداث. قال: وبوزع: اسم رملة من رمال بني سعد. قلت: وبوزع: اسم امرأة، كأنه فوعل من البزيع.

عزم

قال الله جلّ وعزّ: (فإذا عزم الأمر) سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول في قوله تعالى: (فإذا عزم الأمر) هو فاعل معناه المفعول، وإنما يُعْزَمُ الأمر ولا يعزم، والعزم للانسان لا للأمر. قال: وهكذا كقولهم هَلَكَ الرجلُ وإنما أهلك.
وقال الزجاج في قوله (فإذا عزم الأمر): فإذا جدّ الأمر ولزم فرض القتال. قال: هذا معناه. والعرب تقول: عزمت الأمر وعزمت عليه.
قال الله تعالى: (وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم).
وقال الليث: العَزْمُ ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله. وتقول: ما لفلان عزيمة. أي لا يثبت على أمر يعزم عليه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير الأمور عوازمها. وله معنيان: أحدهما: خير الأمور ما وكّدت عزمك ورأيك ونيتك عليه، ووفيت بعهد الله فيه. "وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن الله-عز وجل- يحبّ أن تؤتي رخصه، كما يحب أن تؤتي عزائمه. قال أبو منصور: عزائمه: فرائضه التي أوجبها وأمرنا بها".
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَزْمِيُّ من الرجال: المُوفِي بالعهد. والمعنى الثاني في قوله "خير الأمور عوازمها" أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعالها. وأما قول الله جل وعز في قصة آدم: (ولم نجد له عزمًا) فإن الفراء قال: لم نجد له صريمة ولا حزمًا فيما فعل.

وقال أبو الهيثم: الصريمة والعزيمة واحدة، وهي الحاجة التي قد عزمتم على فعلها. يقال: طوى فلان فؤاده على عزيمة أمر. إذا أسرّها في فؤاده.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: ماله معزم ولا معزم ولا عزيمة ولا عزم ولا عزمان.

وقال بعضهم في قوله: (ولم نجد له عزمًا) أي رأياً معزوماً عليه. والعزيم والعزيمة واحد، يقال: إن رأيه ل ذو عزيم.

وقال الليث: العزيمة من الرُّقِي: التي يُعْزَمُ بها على الجن والأرواح.
وقال غيره: عزمتم عليك لتفعلنّ أي أقسمت. وعزم الراقي والحواء كأنه إقسام على الداء والحية.

وقال الليث: الاعتزام: لزوم القصد في الحضر. وأنشد لرؤية:

الإسلامية

إذا اعتزمن الرهو في انتهاض
والرحل يعتزّم الطريق. يمضي فيه ولا ينثني. وقال الأريظقي:
معتزماً للطرق النواشط
وعزائم السجود: ما عزم على قارئ آيات السجود أن يسجد لله فيها. والفرس إذا
وصف بالاعتزام فمعناه تجليحه في حضره غير مجيب لراكبه إذا كبه. ومنه قول رؤبة:
معتزم التجليح ملاح الملق
"حدثنا محمد بن معاذ عن عبد الجبار عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد قال:
سمعت قيساً يقول: سمعت الأشعث يقول لعمر بن معد يكرب. أما والله لئن دنوت
لأضربنك، قال: كلاً والله إنها لعزوم مفزعة أراد بالعزوم استه.

أراد أن لها عزماً وليست بواهية فتضطر وإنما أراد نفسه. وقوله: مفزعة: بها تنزل
الأفراع فتجليها. عزوم: ذات صرامة وحزم.

قال شمر: العزوم الصبور المجدة الصحيحة العقد. قال: والدُّير يقال لها: أمّ عزم،
يقال: كذبت أمّ عزمه. شمر: عزمت عليك أي أمرتك أمراً جداً، وهي العزمة. وعزائم
السجود: ما أمر السجود فيها. قال الأصمعي: العزوم من الإبل التي قد أسنت وفيها
بقية من الشباب".

وقال ابن الأعرابي: العزمي: بياع التجير. قال والعزوم: عجم الزبيب واحدها عزم. قال
والعزوم والعزوم: الناقة الهرمة الدلقم. قال والعزم: الصبر في لغة هذيل. يقولون:
مالي عنك عزم أي صبر.
وقال جلّ وعزّ: (ولم نجد له عزماً).

وأخبرني ابن منيع عن علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في قوله تعالى: (ولم نجد له
عزماً) قال صبراً.

وقال ابن الأعرابي: العزم: العجائز واحدهن عزوم. قال والعزم: شجير الزبيب.
وقال أبو زيد: عزمة الرجل: أسرته وقبيلته، وجماعها العزوم.
وقال أبو عمرو: العزمة: المصححون للمودة.

وقال ابن شميل في قوله: عزمة من عزومات الله قال: حق من حقوق الله أي واجب
مما أوجبه الله. وقال في قوله تعالى: (كونوا قردة) هذا أمر عزم. وقوله: (كونوا
ربانيين) هذا فرض وحكم.

زمع

الأصمعي: الزمع: رعدة تعتري الإنسان إذا همّ بأمر ورجلٌ زميع، وهو الشجاع الذي إذا
أزمع الأمر لم ينثن عنه. والمصدر: الزماع.

أبو عبيد عن الكسائي: أزمعت الأمر، وأنكر أزمعت عليه. قال شمر: وغيره يجيز
أزمعت عليه. أبو عبيد: الزمع: الزيادة الناتئة فوق ظلف الشاة.
الأصمعي: الزموع من الأرانب: التي "تقارب عدوها" وكأنها التي تعدو على زمعتها، وهي
الشعرات المُدلاة في مؤخر رجلها. أبو عمر: يقال منه: قد أزمعت أي عدت.
وقال أبو زيد: الزمعة: الزائدة من وراء الظلف، وجمعها زمع.

وقال الليث: الزمع: هنات شبه أظفار الغنم في الرسغ، في كل قائمة زمعتان كأنما
خلقتا من قطع القرون قال وذكروا أن للأرانب زمعات خلف قوائمها. ولذلك تنعت
فيقال لها: زموع. قال ويقال، بل الزموع من الأرانب النشيطة السريعة، تزمع زمعاً
أي تخف وتسرع. قال: ويقال لردالة الناس: إنما هم زمع، شبهوا بزمع الأطلاق.

وقال الليث: الزماعة بالزاي: التي تتحرك من رأس الصبي في يافوخه. قال. وهي
الزماعة واللماعة. قلت: المعروف فيها الزماعة بالراء، وما علمت أحداً روى الزماعة
غير الليث والله أعلم.

الإسلامية

وقال ابن شميل: الزمغ: الأبن تخرج في مخارج العناقيد. وقد أزمعت الحبله "إذا أعظمت زمعتها ودنا خروج الحجنة منها والحجنة والنامية شعب. فإذا عظمت الزمعة فهي البنيقة. وأكملت الزمعة إذا أبيضت وخرج عليها مثل القطن، وذلك الإكماش، والزمعة أول شئ يخرج منه فإذا عظم فهو بنيقة".
وقال الليث: أزمع النبات إزماعاً إذا لم يستو العُشب كله وكان قطعاً متفرقة وبعضه أفضل من بعض.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزمعيُّ: الخسيس. والزمعيُّ: السريع الغضب. وهو الداهية من الرجال.

سلمة عن الفراء قال: قرع قرعاً وزمع زمعاً وهو مشي متقارب.
وقال ابن الأعرابي: جاء فلان بالأزامع أي الأمور المنكرات. قال: والزمع من النبات: شئ ههنا وشئ ههنا "مثل القرع في السماء. قال: والرشم من النبات مثل الزمع: رشمه ههنا ورشمه ههنا".

وفي نوادر الأعراب: زمعة من نبت ورمعة من نبت وزوعة من نبت ولمعة من نبت ورقعة من بنت بمعنى واحد.

زعم
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الزعم يكون حقاً، ويكون باطلاً وأنشد في الزعم الذي هو حق:

واني أدين لكم أنه سينجزكم ربكم ما زعم
قال: والبيت لأمية. وقال: الليث: سمعت أهل العربية يقولون: إذا قيل: ذكر فلان كذا وكذا وإنما يقال ذلك لأمر يستيقن أنه حق. فإذا شك فيه فلم يدر لعله كذب أو باطل قيل: زعم فلان. قال: وكذلك تفسر هذه الآية: (فقالوا هذا لله بزعمهم) أي بقولهم الكذب.

وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: تقول العرب قال إنه، وزعم أنه، فكسروا الألف مع قال، وفتحوها مع زعم؛ لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعد إليها؛ الأتري أنك تقول: زعمت عبد الله قائماً، ولاتقول: قلتُ زيداً خارجاً، إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام فتقول: هل تقوله فعل كذا، ومتى تقولني خارجاً؟ وأنشد:
قال الخليط غدا تصدعنا فمتى تقول الدار تجمعنا
فمعناه فمتى تظن ومتى تزعم.

وقال ابن السكيت في قوله:
عَلَّقْتَهَا عَرْضاً وَأَقْتَلْتُ قَوْمَهَا
رَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ
قال يقول: كان حُبُّهَا عَرْضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه. فيقول عُلِّقْتُهَا وأنا أقتل قومها، فكيف أحبها وأنا أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها! ثم رجع على نفسه مخاطباً لها فقال: هذا فعل ليس بفعل مثلي. قال: والزعم إنما هو في الكرلام. يقال: أمرٌ فيه مُزاعم أي أمرٌ غير مستقيم، فيه منازعة بعد. قلت: والرجل من العرب إذا حدَّث عَظْمٍ لايحقق قوله يقول: ولازعماته ومنه قوله:
"لقد حَطَّ رُومِيٌّ: ولازعماته"

أبو عبيد عن الأصمعي: الزعوم من الغنم التي لا يدري أبها شحم أم لا. ومنه قيل: فلان مُزاعم وهو الذي لا يوثق به. عمرو عن أبيه قال: الرَّعُومُ: القليلة الشحم، وهي الكثيرة الشحم. وهي المُزَعمة. وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً له: أزعمت أنها سميئة. وقال أبو سعيد: أمرٌ مُزعم أي مُطمع وتزاعم القوم على كذا تراغماً إذا تظافروا عليه. قال، وأصله أنه صار بعضهم لبعض زعيماً. وروى عن النبي صلى الله

الإسلامية

عليه وسلم أنه قال الدَّيْنُ مقضِيٌّ والزَّعِيمُ غارم. وقال الله تبارك وتعالى: (وأنا به زعيم) قلت: وما علمت المفسرين اختلفوا في قوله وأنا به زعيم. قالوا جميعاً: معناه: وأنا به كفيل. منهم سعيد بن جبير وغيره. أبو عبيد عن الكسائي قال: زعمت به أزعم به زَعْمًا وزَعامة أي كفلت به. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال زَعَمَ يَزْعُمُ زَعامةً إذا كفل. وزعم يزعم زَعْمًا إذا طمع وقال لبيد:

تطير عدائدُ الأشرارِ شفعا
ووتراً والزَعامة للغلام

قال أبو العباس: الزَعامة يقال: الشرف والزَعامة يقال الشرف والرياسة. قال وقال غير ابن الأعرابي: الزَعامة: الدرع. وزعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم. وقال الفراء: زعيم القوم سيدهم ومدرهم وقال الليث: يقال زُعِمَ وَرَعِمَ. قال: والزُعْمُ تميمية. والزُعْمُ حجازية. قال: وتقول: زعمت أني لأحبها، وزعمتني لأحبها، يجئ في الشعر. فأما في الكلام فأحسن ذلك أن توقع الزُعْمَ علي: ان "دون الاسم. وأنشد:

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم
فإني شربت الجلم بعدك بالجهل

قال: ويقال: زعم فلان في غير مَزْعَم أي طمع في غير مطمع. قال والتزعم: التكدب وأنشد:

"فأيها الزاعم ما تزعمًا"

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَعْمِيُّ الكَذَّابُ والزَّعْمِي الصادق. وقال شمر: روى عن الأصمعي أنه قال: الزَّعْمُ الكذب. قال الكميت:

إذا الإكام اكتست مآليها
وكان زَعْمُ اللوامع الكذبُ

يريد السراب. قال شمر: والعرب تقول أكذب من يلمع. وقال شريح: زعموا كنيته الكذب: وقال شمر: الزعم والتزعم أكثر ما يقال فيما يُشكُّ فيه ولا يُحَقَّق. وقد يكون الزعم بمعنى القول. ويروي للجعدي يصف نوحاً:

تُودي فمٌ واركبُ بأهلك إنَّ
الله مؤفٍ للناس مازعما

فهذا معناه التحقيق. والمزَعامة الحية.

"وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الكسائي: إذا قالوا عَزَمَهُ صادقة لأنينك رفعوا، وحلقة صادقة لأقومنَّ قال: وينصبون يمينا صادقة لأفعلنَّ. قال: والزعم والزُعْمُ والزَعْمُ ثلاث لغات"

معز

المَعَزُّ والمَعَزُ: ذوات الشعر من الغنم. ويقال للواحد ماعز. وجمع مَعَزِيٍّ وَمَعِيزًا.

وأخبرني المنذري تُصرف إذا شُبَّهت بِمَفْعَل. قال وأصله فَعْلِي فلا تصرف. قال: وهو المعتمد عليه. قال: وكذلك دنيا لاتصرف: لأنها فُعْلِي. قلت: الميم في المِعْزِي أصلية. قال: ومن صرف دُنْيَا شَبَّهها بِفُعْلَل، والأصل الأَتصرف. ويقال: رجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شهماً، ورجل ضائن إذا كان ضعيفاً أحمق. قال ذلك ابن حبيب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَزِي: البخيل الذي يجمع ويمنع. وقال الليث: الرجل الماعز: الشديد عَضْب الحلق؛ يقال ما أمعزه من رجل، أي ما أشده وأصلبه. والأَمْعُوز: جماعة الثيائل من الأوعال. وقال غيره: رجل مَعَّاز: صاحب مِعْزِيٍّ. وقال الأصمعي: عظام الرملِ ضوائنه، ولطافه: مواعزه. وقال: رجا ضائن: كثير اللحم. ورجل ماعز إذا كان معصوباً. وما أمعز رأيه إذا كان صلب الرأي. الرياشي عن الأصمعي قال الأمْعَز: المكان الكثير الحصى، والمَعْزَاء مثله. وتجمع أماعز وَمَعْزَاوَاتٍ. وربما جمعت على مُعْزٍ وأنشد الليث:

الإسلامية

جمادُ بها البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزَهَا
وقال متمر قال ابن شميل: المَعْزَاءُ: الصحراء فيها إشرافٌ وغلظٌ، وهي طينٌ وحصي
مختلطان غير أنها أرض صلبة غليظة الموطئ، وإشرافها قليل لئيم تقود أدنى من
الدعوة وهي معرة من النبات. أبو عبيد عن أبي زيد: الأْمُعُوزُ: الثلاثون من الضباء إلى
مازادت. وقال ابن شميل: المِعْزِي للذكور والإناث، والمَعْزُ مثلها "والمعيز مثلها" وكذلك
الضئبن.

مزع

في الحديث: ما عليه مُرْعَةٌ لحم معناه: ما عليه حُزَةٌ لحم وكذلك ما في وجهه لحادة لحم
"روى ابن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن
عمر قال: لاتزال المسألة تأخذكم حتى يلقي الله ما في وجهه مزرعة لحم" ويقال مَرَّعٌ
فلان أمره تمزيباً إذا فرقه. وقال الكسائي- فيما روى عن أبي عبيد- ما عليه مُرْعَةٌ لحم
في باب النفى. وقال الليث المِرْعَةُ من الریش والقطن كالمِرْقَةُ "والنِثْكَة" وجمعها
مِرْعٌ ومِرَاعَةٌ الشئ سُقَاطَتُهُ: ثعلب عن ابن الأعرابي: المِرْعِيُّ النمام ويكون السيار
بالليل والقنفاذ تمزع بالليل مَرَّعاً إذا سعت فأسرعت. وأنشد الرياشي لعبد بن
الطيب:

قومٌ إذا دَمَسَ الظلام عليهم حدجوا قنفاذ بالنميمة تمزع

تضرب مثلاً للنمام. "ومزع اللحم تمزيباً إذا قطعه وقال خبيب:

وذلك في ذات الآله وإن يشأ بيارك على أوصال شلو ممرع".

وقال الليث: يقال مَرَّعَ الطَّيْبِي يَمْرَعُ إذا أسرع في عدوه. والمرأة تمزع القطن بيدها إذا
زبدته تقطعه ثم تؤلفه فتجوده بذلك. وقال ابن الأعرابي: القُنْفُذُ يقال له: المَرَّاعُ.
ويقال للطَّيْبِي إذا عدا مَرَّعَ وقزع. عمرو عن أبيه: ما ذقت مُرَّعَةَ لحم ولا حِدْقَةَ
"ولا حذبة" ولا لحبة ولا حرباء ولا يربوعاً ولا ملاكاً ولا ملوكاً بمعنى واحد.

عطد

أبو العباس عن ابن الأعرابي سَقَرَّ عَطَّوْدٌ: شاقٌّ شديد. وفي نوادر الأعراب: جبلٌ
عَطَّوْدٌ وَعَطَّوْرٌ وعصود أي طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عطوود أي بين يذهب فيه
حيث شاء. وقال الليث: العَطَّوْدُ السفر الشاقُّ الشديد. وأنشد:
فقد لقينا سفراً عَطَّوْدَا يترك ذا اللون البصيص أسودا
"قال: وبعض يقول: عطووط. وقال الفراء: العطوود: الطويل.
وقال أبو عبيد: العَطَّوْدُ الانطلاق السريع. ويقال "ذهب يوماً عطوود أي يوماً أجمع وأنشد:
أقم أديم يومها عطوودا مثل سرى ليلتها أو أبعدا

عذط

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العذيوط هو: الرُّمْلَقُ والزلق وهو الثموت والنت. وقال:
العذيوطة من النساء: التي تحدث إذا أتيت وهي التبتاءة "ويقال: رجل تبتاءة إذا كان
كذلك" وقال شمر: العذيوط الذي إذا غشى المرأة أكسل أو أحدث. وقال الليث:
العذيوط: الذي إذا أتى أهله أبدى. والجميع العذايوط والعذاييط.
وقد عذيط الرجل يُعْدِيْطُ عَدِيْطَةً. ويجمع أيضاً على عذيوطين. ومنهم من يقول
عذيوط بالطاء.

ذعط

الأصمعي: الذاعط: الذابح. ذعطه إذا ذبحه. وقال الهذلي:

إذا وردوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهميمع الذاعط

وقال الليث: الذعط: الذبح نفسه. وقد ذعطته بالسكين، وذعطته المنية وسحطته.
ثطع

الإسلامية

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الثطاعي مأخوذ من الثطاع وهو الزكام. وقال الليث: ثطع فهو مثطوع. وهو مثل الزكام والسعال.

ثعط

"عمرو عن أبيه": ثعط اللحم ثعطاً إذا أنتن. وأنشدني أبو بكر الإيادي:

يأكل لحماً بائناً قد ثعطا أكثر منه الأكل حتى خرطا

قال وخرط به أي غصّ به. وقال أبو عمرو: إذا مذرت البيضة فهي الثعطة. وقال بعض شعراء هذيل "يهجو نساء":

يثعطن العراب وهن سُودُ إذا خالسنه فُلْحُ فِدَامُ

الْعَرَابُ: فتم إلخزم، واحده عَرابة. يثعطنه: يرضخه ويدققه.

فُلْحُ: جمع لبقلحاء الشفة قدام: هرمت.

عطر

قال الليث: العطر: اسم جامع لهذه الأشياء التي تعالج للطيب. وبياعه: العَطَّار،

وحزفته: العطارة. ورجل عَطِر وامرأة عطيرة إذا تعاهدا أنفسهما بالطيب. وقال غيره:

رجل عَطِر وامرأة عَطِيرَة إذا كانا طيبين ریح الجِزْم وإن لم يتعطرا. وقال ابن الأعرابي:

رجل عاطر، وجمعه عَطْر، وهو المحب للطيب. وقال: رجل عاطر وعَطِر ومعطار

ومعيطر. والمرأة مثله. وزاد غيره: يقال امرأة عطيرة مطرة بضة مضة. قال: والمطرة:

الكثيرة السواك. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ناقة مَعَطِرَة

ومعطار وعزّمس أي كريمة. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه: تأطرت المرأة

وتعطرت إذا أقامت في بيت أبوها ولم تنزّوج. وقرأت في كتابه المعاني للباهلي في

قول الراجز:

لهفي على عَنزِين لأنسَاهما كأنّ ظل حجرٍ صغراهما

وصالغ معطرة كبراهما.

قال معطرة: حمراء. وجعل الأخرى ظل حجر لأنها سوداء. "قال شمر: ناقة عطارة

وعطرة وتاجرة إذا كانت نافقة في السوق. وقال أبو عبيدة، يقال: بطني أعطري

وسائري فذري يقال ذلك لمن أتاك بما لا يحتاج إليه ويمنعك ما تحتاج إليه، كأنه في

التمثيل رجل جاع أتى قوماً فطيبوه".

عرط

أهمله الليث: وقال أبو الحسن اللحياني: العقرّب يقال لها أمّ العريط. ويقال عرط فلان

عرض فلان واعترطه إذا اقترضه بالغيبة وأصل العَرَطُ: الشقُّ حتى يدمى.

طعر

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطَعْرُ إجبار القاضي الرجل على الحكم. قلت:

وهذا منا أهمله الليث. وهو حرف غريب لم يروه غير أبي عُمر صاحب كتاب الياقوت.

وقال ابن دريد في كتابه: طعر فلان جاريته طَعْرًا ورطعها رطعاً، يكنى به عن الجماع.

ولم أسمعها لغيره ولا أدري ما صحتها. قال، وقال: اعترط الرجل إذا أبعد في الأرض.

عطل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطاعل: السهم المقوم. والطعل: القدح في الأنساب.

قلت: وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره.

لعط

أهمله الليث أيضاً، وهو معروف. قال النضر بن شميل-فيما قرأت بخط شمر له:-

اللُعْطُ: مالزق بنجفة الجبل. يقال خذ اللُعْطُ يافلان. ومَرَّ فلان لاعطاً أي مَرَّ مُعَارِضاً إلى

جنب حائط أو جبل. وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له: اللعط. والملاعط:

المراعي حول البيوت. يقال: إبل فلان تلعط الملاعط أي ترعى قريباً من البيوت وأنشد

شمر:

الإسلامية

ما راعني إلا جَنَاحُ هابِطاً على البيوت قَوَّطَه العُلابِطاً
قال: وجناح: اسم راعي غنم. وجعل هابطها واقعاً وقال غيره: لعطني فلان بحقي لعطاً
أي لوانني به ومطلني. وروي أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أعط الرجل إذا
مشى في لَعَط الجبل وهو أصله.
ويقال لَعَط الجبل أيضاً. ورأيت لَاعِطاً أي ماشياً في جنب الجبل. أبو عبيد عن أبي زيد:
نعجة لعطاء وهي التي يُعْرَضُ عُنْقُهَا لَعِطَةً سوداء وسائرها أبيض. قلت: وهذه الحروف
كلها صحيحة وقد أهملها الليث.

عطل

أبو عبيد عن الفراء: امرأة عاطل بغير هاء: لأحليّ عليها. قال: وامرأة عَطُلٌ مثلها.
وأنشدنا القناني:

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلاً لقلت غزالاً ما عليه خضاض
وقال الشماخ:

يا طيبة غ

عُطَلًا حُسَانَةَ الجيد

وقوسٌ عَطُلٌ: لا وتر عليها. والأعطال من الخيل: التي لأرسان عليها. وقال الليث:
"عطلت المرأة تعطل" عطلاً وعطولاً وتعطلت إذا لم تلبس الزينة وإذا ترك الثغر بلا
حام يحميه فقد عطل. والمواشي إذا أهملت بلراع فقد عطلت وكذلك الرعية إذا لم
يكن لها وال يسوسها فهم معطلون، وقد عطلوا أي أهملوا. ويتر معطلة لا يسقى منها
ولا ينتفع بمائها. وتعطيل الحدود: الأتقام على من وجبت عليه. وعطلت الغلات والمزارع
إذا لم تعمر ولم تحرث. وسمعت العرب تقول فلان ذو عطلة إذا لم تكن له صنعة
يمارسها. ودلُّ عطلة: إذا تقطع وذمها فتعطلت من الاستقاء بها "وفي حديث عائشة
في صفة أبيها: فرأب الثأي وأوذم العطلة أرادت أنه ردّ الأمور إلى نظامها وقوى أمر
الإسلام بعد ارتداد الناس، وأوهى أمرلا الردة حتى استقامت له الناس". والعطيل:
شمراخ من شماريخ فُحَال النخل يؤبر به. سمعته من أهل الأحساء. والعطل: تمام
الجسم وطوله. وامرأة حسنة العطل وهي ناقة عطلة إذا كانت تامة الجسم والطول.
وقال أبو عمرو: ناقة حسنة العطل وهي ناقة عطلة إذا كانت تامة الجسم والطول.
ونوق عطلات. وقال لبيد:

فلا تتجاوز العطلات منها إلى البكر المقارب والكزوم

وقال الليث: شاة عطلة: يعرف في عنقها أنها غزيرة. والعيطل: الناقة الطويلة في
حسن منظر وسمن. وقال ابن كلثوم.

ذراعي عَيْطَل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنيها

وقال الليث: امرأة عَيْطَل: طويلة من النساء في حسن جسم. وامرأة عطلة ذات
عطل أي حسن جسيم. وأنشد أبو عمرو:

ورهاء ذات عطل وسيم

ووأيت بالسودة من ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له: عطالة وهو الذي يقول فيه
القائل:

خليلي قوما في عطالة فانظرا أناراً ترى من ذي أبانين أم برقاً

وقال شمر: التعطل: ترك الحلي. والمعطال من النساء: التي تكثر التعطل. وقال ابن
شميل: المعطال من النساء: الحسنة التي لا تبالي ألا تتقلد قلادة لجمالها وتامها. قال
ومعاطل المرأة: مواقع حليها. وقال الأخطل:

زانت معاطلها بالدرّ والذهب

قال ويقال: امرأة عطلاء: لأحليّ عليها.

علط

الإسلامية

أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول ناقة غُلَط: بلاخظام. قال أبو عبيد: وقيل ناقة غُلَط لاسمة عليها. وقال الأحمر: العلاط سمة في العنق بالعرض وقد غَلَطَتْهَا أَعْلَطَهَا غَلَطًا. وقال غيره: علاطا الحمامة طوقها في صفحتي عنقها بسوادٍ. وأنشد:
من العلط سفعاء العلاطين بادرت
وقال ابن السكيت: العُلْطَة: القلادة. وأنشد:
جاريةٌ من شعب ذي رُعين
حيّاكة تمشي بعلطتين
وقال أبو زيد: علطت البعيرَ علطاً إذا وسمته في عنقه. قال: وعلطته تعليطاً إذا نزعته حبله من عنقه. وهو بعير غُلَطٍ من خظامه. وقال ابن دريد: العُلْطَة سواد تخطه المرأة في وجهها تتزين به. وكذلك اللعطة. قال: ولعطة الصقر شُفْعَة في وجهه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُلْط: الطوال من النوق. والعُلْط أيضاً: القصار من الحمير. قلت. وهذا من نوادر ابن الأعرابي. وقال: الإعليط: وعاء ثمر المُرْخ. وأنشد:
كإعليطٍ مرخ إذا ماصفر
شبهه به أذن الفرس. وقال الليث: علاط الإبرة: خيطها. وعلاط الشمس: الذي كأنه خيط إذا نظرت إليها. وكذلك النجوم. وأنشد:
وأعلاط النجوم مُعَلِّقاتٌ
كحبل الفرق ليس له انتصاب
قال الفرق: الكتان. قلت: ولأعرف الفرق بمعنى الكتان. وقال غيره: أعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسماوات. وقال بعضهم: أعلاط الكواكب هي الدراري التي لأسماء لها من قولهم: ناقة غُلَط لاسمة عليها ولاخظام. ونوق أعلاط. والأعلوَّاط: ركوب الرأس والتفحم على الأمور بغير روية. يقال: اعلوَّط فلان رأسه، واعلوَّط الجمل العنّاقة يعلوَّطها إذا تسدّها ليضربها. وهو من باب الأفعوَّال مثل الاخرؤاط والاجلوَّاذ.
طلع

يقال: طلعت الشمس تُطلع طُلُوعاً ومَطْلَعاً فهي طالعة. وكذلك طلع الفجر والنجم والقمر. والمطلع: الموضع الذي تطلع عليه الشمس وهو قوله تعالى: (حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم). وأما قول الله جلَّ وعزَّ: (سلام هي حتى مطلع الفجر) فإن الكسائي قرأها. (هي حتى مطلع الفجر) بكسر اللام. وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة (هي حتى مطلع الفجر) بفتح اللام. وقال الفراء: أكثر القراء على مطلع. قال:
وهو أقوى في قياس العربية؛ لأن المطلع بالفتح هو الطلوع، والمطلع بالكسر هو الموضع الذي يُطلع منه. إلا أن العرب تقول: طلعت الشمس مطلعاً فيكسرون وهم ير يدون المصدر. وقال: إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل-مثل دَخَلَ يَدْخُلُ وخرج يخرج وما أشبههما-أثرت العرب في الأسم منه والمصدر فتح العين إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل. من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكين والمرفق والمنسك والمنيث فجعلوا الكسر علامة للاسم، والفتح علامة للمصدر. قلت أنا: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مطلع الفجر) لأنه ذهب بالمطلع-وإن كان اسماً-إلى الطلوع مثل المطلع. وهذا قول الكسائي والفراء. وقال بعض البصريين: من قرأ (مطلع الفجر) بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع. قال ذلك الزجاج، وأحسبه قول الخليل أو قول سيبويه. وقال الليث: يقال طلع فلان علينا من بعيد. قال: وطلعته رؤيته. يقال حيّا الله طلعتك. قال: واطلع فلان إذا أشرف على شيء. وأطلع غيره. وقول الله جلَّ وعزَّ: (قال هل أُنتم مُطْلِعُونَ فاطلّع) القراء كلهم على هذه القراءة، إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ "هل أُنتم مُطْلِعُونَ-ساكنة الطاء مكسورة

الإسلامية

النون- فأطلع" بضم الألف وكسر اللام على "فأفعل" قلت: وكسر النون في مُطْلِعُونَ شأداً عند النحويين أجمعين، ووجهه ضعيف. ووجه الكلام علي هذا المعنى: هل أنتم مُطْلِعِي وهل أنتم مُطْلِعُوهُ بلانون؛ كقولك: هل أنتم أمروه وأمرِي. وأما قول الشاعر: هم القائلون الخير والآمرونه إذا ماخشوا من محدث الأمر مُعظما فوجه الكلام: والآمرون به. وهذا من شواذ اللغات. والقراءة الجيدة الفصيحة هل أنتم مُطْلِعُونَ فاطلع. ومعناها: هل تحبون أن تتطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار فاطلع فرأى قرينه في سوء الجحيم أي وسط الجحيم. وإن قرأ قارئ: هل أنتم مُطْلِعُونَ بفتح النون فأطلع فهي جائزة في العربية، وهي بمعنى هل أنتم طالعون ومطلعون. يقال ظلّعت عليهم واطلعت عليهم بمعنى واحد. وقال ابن السكيت: يقال: نخلة مُطْلِعة إذا طالت النخلة التي بحذائها فكانت أطول منها. وقد أطلعت من فوق الجبل واطلّعت بمعنى واحد.

وقال أبو زيد: يقال أطلع النخل الطلّع إطلاعاً، وطلّع الطلّع يطلّع طلوعاً، وطلّعت على أمرهم أطلع طلوعاً، واطلعت عليهم اطلاقاً وطلّعت في الجبل أطلع طلوعاً "إذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك" وطلعت على صاحبي طلوعاً إذا أقبلت عليه "أبو عبيد في باب الحروف التي فيها اختلاف اللغات والمعاني: طلعت الجبل أطلعه، وطلعت على القوم أطلع. قال: وقال أبو عبيدة فيهما جميعاً طلّعت أطلع" وأقرّ أبي الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن أبي زيد في باب الأضداد: طلعت على القوم أطلع طلوعاً إذا غبت عنهم حتى لا يروك، وطلعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك. قلت: وهكذا روى الحرّاني عن ابن السكيت: طلعت عليهم إذا غبت عنهم، وهو صحيح جُعِلَ غلّي" فيه بمعنى "عن" كما قال الله جلّ وعزّ: (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس) معناه إذا اكتالوا عن الناس ومن الناس، كذلك قال أهل اللغة أجمعون. وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الصيداوي عن الرياشي عن الأصمعي قال: الطلّع: كل مطمئن من الأرض ذات الرطوبة إذا أطلّغته رأيت مافيه. ومن ثمّ يقال أطلّعني طلع أمرك. ويقال: أطلع الرجل اطلاقاً إذا قاء.

وقال الليث: طليعة القوم: الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو. ويسمى الرجل الواحد طليعة "والجميع طليعة" والطلائع الجماعات. قلت: وكذلك الربيّة والشيفة والبعية بمعنى الطليعة، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة.

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند موته: لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هؤل المطلع.

قال أبو عبيد قال الأصمعي: المطلع هو موضع الاطلاع من إشراف إلى الانحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. قال وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف. قال: وهذا من الأضداد.

ومنه حديث عبد الله بن مسعود في ذكر القرآن: لكل حرف حدّ ولكل حدّ مطلق: معناه: لكل حد مصعد يُصعد إليه يعني: من معرفة علمه. ومنه قول جرير: إني إذا مُصِرَّ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ لاقيت مُطَّلِعَ الْجِبَالِ وَغُورَا

ويقال مُطَّلِعَ هَذَا الْجِبَلِ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَي مَصْعَدَهُ وَمَأْتَاهُ.

وقد روى في حديث عمر هذا أنه قال: لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من هول المطلع.

قال أبو عبيد: وطلاع الأرض ملؤها حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه. ومنه قول أوس بن حجر يصف قوساً وأن مَعْجِسَهَا يَمَلَأُ الْكَفَّ فَقَالَ:

كَتُومٌ طَلَاعِ الْكَفِّ لِأَدُونِ مَلئَهَا وَلَا عَجَسَتْهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا

وقال الليث: طلاع الأرض في قول عمر: ما طلعت عليه الشمس من الأرض. والقول ما قاله أبو عبيد. وقال الليث: والطلاع هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور:

الإسلامية

وكان طلاعاً من خصاصٍ ورُقبةً بأعين أعداءٍ وطرفاً مُقسّماً
قلت: قوله: وكان طلاعاً أي مُطالعة يقال طالعته مطالعة وطلاعا. وهو أحسن من أن
تجعله اطلاعا؛ لأنه القياس في العربية.

وقال الليث: يقال: إن نفسك لطلعة إلى هذا الأمر، وإنما لتطلع إليه أي لتتازع إليه.
وامرأة طَلَعَةٌ قُبْعَةٌ: تنظر ساعة ثم تختبئ ساعة. وقول الله جلّ وعزّ: (نار الله الموقدة
التي تطلع على الأفئدة) قال الفراء: يقول يبلغ ألمها الأفئدة. قال والاطلاع والبلوغ قد
يكونان بمعنى واحد. والعرب تقول متى طلعت أرضنا أي متى بلغت أرضنا. وقال
غيره: "تطلع على الأفئدة توفي عليها فتحرقها، من اطلعت إذا أشرفت. قلت: وقول
الفراء أحب إليّ وإليه ذهب الزجاج. ويقال: طلعتُ الجبل إذا علوته أطلعه طلوفاً
وفلان طلاع الثنايا وطلاع أنجد إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة
رأيه والأنجد جمع التجد وهو الطريق في الجبل، وكذلك التنية. ومن أمثال العرب: هذه
يمين قد طلعت في المخارم وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجاً. ومن هذا قول
جرير:

ولا خير في مال عليه أليّة ولا في يمين غير ذات مخارم
والمخارم: الطرق في الجبال أيضاً، واحدها مخرم. والطلع من السهام: الذي يقع وراء
الهدف، ويُعدّل بالمقرط.
وقال المرّار:

لها أسهمٌ لا قاصرات عن الحشى ولا شاخصاتٌ عن فؤادي طوالعُ
أخبر أن سهامها تصيب فؤاده وليست بالتي تقصر دونه أو تجاوزه فتخطئه.
وقال ابن الأعرابي روى عن بعض الملوك أنه كان يسجد للطلع معناه: أنه كان بخفض
رأسه إذا شخص سهمه فارتفع عن الرميّة، فكان يطأطئ رأسه ليتقوم السهم فيصيب
الدارة. ويقال اطلعت الفجر اطلاعاً أي نظرت إليه حين طلع. وقال:

نسيمُ الصبا من حيث يُطلعُ الفجر
وحكى أبو زيد: عافى إله رجلاً لم يتطلع في فيك، أي لم يتعقب كلامك. ويقال: فلان
بطلع الوادي، وفلان طلع الوادي، بغير الباء. قال، واستطلعت رأي فلان إذا نظرت ما
رأيه. وطلع الزرع إذا بدا يطلع إذا ظهر نباته. وأطلعت النخلة إذا أخرجت طلوعها.
وظلوعها: كقراها قبل أن تنشق عن الغريض. "والغريض يسمى طلوعاً أيضاً، وحكى ابن
الأعرابي عن المفضل الضبي أنه قال: ثلاثة تؤكل ولا تسمن، فذكر الجمار والطلع
والكمأة، أراد بالطلع: الغريض الذي ينشق كافوره، وهو أول ما يرى من عذق النخلة.
الواحدة طلعة. وقال ابن الأعرابي: الطلوع الطلوع وهو القئ. عمرو عن أبيه: من
أسماء الحبة الطلع والطلّ. وأخبرني بعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم أنه قال: يقال
أطلعت إليه معروفاً مثل أزلت.

وقال شمر: يقال ما لهذا الأمر مُطلَعٌ ولا مَطْلَعٌ أي ماله وجه مأتى يؤتى منه. ويقال
مَطْلَعٌ هذا الجبل من مكان كذا أي مصعده وماتاه. وأنشد أبو زيد:
ماسدٌ من مَطْلَعٍ ضاقت ثنيته
إلا وجدت سواء الصيق مُطلعا
ويقال أطلعني فلان وأرهقني وأذلّني وأقحميني أي أعجلني. وطولع: ركبة عادية
بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء وطلعت كيله أي ملته جداً حتى تطلع أي
فاض قال:

كنت أراها وهي توقي محلبا
وقدح طلاع: ممتلئ. وعين طلاعة: ممتلئة. قال:
أمروا أمرهم لنوي شطون
فنفسي من ورائهم شعاع
وعيني يوم بانوا واستمروا
لنيتهم وما ربّعوا طلاعاً

الإسلامية

وطلَّعتَ الجبل: علوته. وأطلَّعت منه: انحدرت نحو فرعت الجبل علوته وأفرعت
انحدرت ومَرَّ مُطَّلِعاً لذلك الأمر أي غالباً له ومالكاً. وهو على مطلع الأكمة أي ظاهر
بَيْن. وهذا مثل يضرب للشئ في التقريب.

يقال: الشَّرُّ يُلقَى مطالع الأكم، أي ظاهر بارز. قال ابن هرمة:
صَادَتْكَ يَوْمَ المَلَا مِنْ مَصْغَرٍ عَرْضاً
وطلع الشمس طُلوعها. قَالَ:
بَاكَرَ عَوْفَاً قَبْلَ طَلْعِ الشَّمْسِ
لَطَع

الليث: لَطَع الإنسان الشئ يَلطَعُهُ لَطْعاً إذا لحسه بلسانه. قال: والألطع: الرجل الذي
قد ذهب أسنانه، وبقيت أسناخها في الدُّرْدُرِ. قال ويقال بل اللطع: رقة في شفة
الرجل الألطع وامرأة لَطَعَاء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الإفراء: امرأة
لَطَعَاء بَيِّنَةُ اللطع إذا انسحقت أسنانها فلبصقت بالثثة، وقد لطعت الشئ أَلطَعَهُ لَطْعاً
إذا لعته. قال: وقال غيره لَطَعْتَهُ بكسر الطاء. وقيل: امرأة لَطَعَاء: قليلة لحم الركب.
وفي نودار الأعراب: لَطَعْتَهُ بالعصا. قال والَطَعُ اسمه أي أثبتته، الطَعَةُ أي امحه. وكذلك
أَطْلِسُهُ. وقال ابن دريد: اللطع بياض الشفة واللطع قلة لحم الفرج واللطع أن تتحات
الأسنان. واللطع لَطَعَكَ الشئ بلسانك ولَطَعْتَهُ بالعصا: ضربته ولطعت عينه: ضربتها
ولطمتها. ولطعت الغرض: رميته فأصبته ولطعت البئر: ذهب ماؤها: والناقة للطاء:
التي ذهب قمها من الهرم. ولطع إصبعه ولحق إذا مات. ولطع الشراب والتطعه: شربه.
قال: ولطعة الذئب على صوته وصنعة السُرْفَةِ والدَّبْرِ. واللطع: الحنك والجميع: الطاع.
عطن

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة في أعطان الإبل. أخبرني
المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: العطن: مبرك الإبل حول الماء. وقد
عطنت الإبل على الماء وَعَطَنْتِ، وَأَعْطَنْتُهَا أنا إذا سقيتها ثم أختها في عطنها لتعود
فتشرب. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قَوْمٌ عَطَانٌ وَعَطْنَةٌ وَعَطُونٌ
وعاطنون إذا نزلوا في أعطان الإبل. ولا يقال: إبل عَطَان. وفي حديث النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال: رأيتني أنزع على قلب، فجاء أبو بكر فاستقى وفي نزعه ضعفٌ
والله يغفر له، فجاء عمر فنزع فاستحالت الدلو في يده غرباً فأروى الظمئة حتى
ضربت بعطن قال أبو السكيت: قوله: ضربت بعطن يقال ضربت الإبل بعطن إذا رويت
ثم بركت على الماء. وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي في تفسير قوله: ثم
ضربت بعطن بنحو مما قاله ابن السكيت. وقال الليث: كل مَبْرُكٍ "يكون مالفاً للابل"
فهو عَطْنٌ لها بمنزلة الوطن للغنم "والبقرة" قال: ومعنى معاطن الإبل في الحديث:
مواضعها. وأنشد:

ولا تكلفني نفسي ولا هلعي
حزواً أقيم به في مَعَطْنِ الهُونِ
قلت ليس كل مناخ للابل يسمى عطناً. ولامعطناً. وأعطان الإبل ومعاطنها لا تكون إلا
مباركها على الماء. وإنما تعطن العرب الإبل على الماء حين تطلع الثريا، ويرجع الناس
من النجع إلى المحاضر، وتُعَطَّنُ يوم وُرْدِها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع سهيل
في الخريف، ثم لا يُعَطَّنُونَهَا بعد ذلك، ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر من
فورها.

وفي حديث عمر أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته أهب عَطْنَةٌ. قال
أبو عبيد: العَطْنَةُ: المنتنة الريح. قلت: ويقال عَطَنْتُ الجِلْدَ أَعْطَنَهُ عَطْنًا إذا جعلته في
الدباغ وتركته فيه حتى يتمرط شعره وينتن، فهو معطون وعطين. وقد عطن الجلد
عَطْنًا إذا أنتن "وأمرق عنه وبره أو صوفه. ويقال للذي يستقذر: ما هو إلا عطينة، من

الإسلامية

نتنه. وقال أبو زيد: عطن الأديم إذا أنتن "وسقط صوفه في العطن. والعَطُنُ: أن يُجعل في الدباغ.

قال أبو عبيد. وقال أبو زيد: موضع العطن العطنة قال: والعَطُنُ في الجلد: أن يؤخذ الغلقة وهو ضربٌ من النبات يدبغ به أو فرثٌ يُلقى فيه الجلد حتى ينتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ. وفلان واسع العطن والبلد، وهو الرَّحْبُ الذراع.

عنط

أبو عبيد عن الأصمعي: العَتْنَطُ: الطويل من الرجال. وقال الليث: واشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين في عجزه. وأنشد:

يَمَطُو السُّرَى بُعِيقَ عَتْنَطِ

قال: وامرأة عَتْنَطَةٌ: طويلة العُنُقِ مع حُسن قوام.

قال: وعنطها: طول قوامها وعنقها لايجعل مصدر ذلك إلا العنط. قال: ولو جاء في الشعر عَتْنَطَتِهَا في طول عنقها جاز ذلك في الشعر. قال وكذلك أَسْدٌ عَشْمَشْمٌ بَيْنَ الغشم، ويومٌ عصببٌ بين العصابة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: اعنط: جاء بولدٍ عنطنطٍ. طعن

الليث: طعنه بالرمح يَطْعُنُهُ طَعْنًا. وطَعِنَ بالقول السئ يطعن طعنًا. واحتج بقوله:

وأبي الكاشحون ياهندُ إلا طعنا نأ وقول مالا يقال

ففرق بين المصدرين، وغيره لم يفرق بينهما. وأجاز للشاعر طعنًا في البيت: لأنه أراد: أنهم طعنوا فيه بالعيب فأكثرُوا، وتناول ذلك منهم، وفعلان يجئ في مصادر ما يتناول ويتمادى ويكون مناسباً للميل والجور. قال الليث: والعين من يطعن مضمونة. قال: وبعضهم يقول: يَطْعِنُ بالرمح ويطعن بالقول فيفرق بينهما. ثم قال الليث:

وكلاهما يَطْعِنُ. وقال أبو العباس قال الكسائي: لم أسمع أحداً من العرب يقول يطعن بالرمح ولا في الحسب، إنما سمعت يَطْعِنُ. قال: وقال الفراء: سمعت أنا يطعن بالرمح. وقال الليث: الإنسان يَطْعِنُ في المغازة ونحوها إذا مضى فيها "قلت: ويقال: طَعَنَ فلان في السن إذا شخص فيها" وطعن عُصْنُ من أغصان الشجرة في دار فلان إذا مال فيها شاخصاً. "وأنشدني المنذري عن أبي العباس" لَمُرْكُ بن حصين يعاتب

قومه:

وكنتم كأم لَبَّةٍ طعن ابنها إليها فما دَرَّتْ عليه بساعد

قال: طعن ابنها إليها أي نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها، كما يَطْعِنُ الحائط في دار فلان إذا شخص فيها.

ويقال: طعنت المرأة في الحيضة الثالثة أي دخلت.

وقال بعضهم: الطَعْنُ: الدخول في الشيء.

ويقال طعن فلان فهو مطعون وطعيني إذا أصابه الداء الذي يقال له: الطاعون.

ويقال: تطاعن القوم في الحرب واطعنوا إذا طعن بعضهم بعضاً: والتفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا باشتراك الفاعلين فيه؛ مثل التخاصم والاختصام، والتعاور والاعتوار.

ورجلٌ طَعِينٌ: حاذق بالطعان في الحرب.

نطع

أبو عبيد عن الكسائي: هو النَّطْعُ والنَّطْعُ والنَّطْعُ والنَّطْعُ. وجمعه أنطاع.

وقال الليث: النَّطْعُ: ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجلدة المُلزقة بعظم الخليقاء فيها آثار كالتخريز. والجميع النُّطوع. والنطع في الكلام: التعمق فيه، مأخوذ منه قلت. وفي

الحديث: هلك المتنطعون وهم المتعمقون الغالون. ويكون: الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبراً؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: إنَّ أبغضكم إليَّ الثرثارون المتفقهون. وسأفسره في موضعه.

وقال أبو سعيد: يقال وطئنا نطاع بني فلان أي دخلنا أرضهم.

الإسلامية

قال وجناب القوم نطاعهم. قلت: وتَطَاع بوزن قطام: مائة في بلاد تميم قد وردتها يقال شربت إبلنا من ماء نطاع، وهي ركيّة عذبة الماء غزيرته. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التُّطُعُ: المتشدقون في كلامهم وقال ابن الفرج: سمعت أبا السميدع يقول: تَطُّع في الكلام وتنتطس إذا تأنق فيه.

وقال ابن الأعرابي: التُّطَاعَة والقُطَاعَة والعُضَاضَة: اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الخوان وهو عيبٌ. فلان لاطع ناطع قاطع.

نعط: حصن في رأس جبلٍ بناحية اليمن قديمٌ كان لبعض الأذواء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التُّعُطُ: المسافرون سفرًا بعيدًا، بالعين. قال والتُّعُطُ: القاطعو اللحم بنصفين فيأكلون نصفًا ويُلَقُونَ النصف الآخر في الغضار. وهم "التُّعُطُ" والتُّطُعُ واحدٌ ناعط وناطع وهو السيئ الأدب في أكله ومروءته وعطائه. قال: ويقال: نعط وأنطع إذا قطع لقمة قال: والتُّعُطُ بالغين: الطوال من الناس.

عطف

قال الله جلَّ وعزَّ: (ثاني عِطْفِه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) جاء في التفسير أن معناه: لاويًا عُتِفِه. وهذا يوصف به المتكبر. فالمعنى: ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفه. ونصب "ثاني عطفه" على الحال ومعناه التتوين؛ كقوله جلَّ وعزَّ: هُدْيًا بِالْغِيبَةِ) معناه: بالغ الكعبة.

وعِطْفًا الرجل: ناحيته عن يمين وشمال. ومَنَكَب الرجل عِطْفُه "وإبطه عطفه" ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: سبحان من تعطف العزَّ وقال به، معناه-والله أعلم-: سبحان من تَرَدَّى بالعز والعطاف: الرداء. والمراد منه "بهاء الله" وجلاله وجماله. والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن، وتضعه موضع النعمة والبهاء. وسمَّى الرداء عِطْفًا لوقوعه على عِطْفِي الرجل وهما ناحيتا عُتْفِه. فهذا معنى تعطفه العزَّ. ويجمع العطاف عِطْفًا وأعِطْفُه. والمِعْطَف: الرداء وجمعه المعاطف. وهو مثل مئزر وإزار وملحف ولحاف ومِسْرَد ومِسْرَد. وقال أبو زيد: امرأة عطيف وهي التي لاكبر لها اللينة الذليلة المطواع فا قلت: امرأة عطوف فهي الحانية على ولدها. وكذلك رجلٌ عطوفٌ. ويقال عَطَف فلان إلى ناحية كَذَا يَعْطِفُ عِطْفًا إذا مال إليه، وانعطف نحوه. وعَطَف رأس بغيره إليه إذا عاجه عِطْفًا. وعطف الله بقلب السلطان على رعيته إذا جعله عاطفًا رحيماً. ويقال عطف الرجل وساده إذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ. وقال لبيد.

عاطف النمرق صدق المُبتدَلُ

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى
ثعلب عن ابن الأعرابي: العُطُوف: الأردية. والعُطُوف الآباط. وعطفا كل إنسان ودابة: شقاه من لدن رأسه إلى وركيه "شمر عن ابن شميل: العطاف تردُّك بالثوب على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحرِّ وقد تعطف بردائه. قال: والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تَعَطْفُه أي تردُّى به فهو عطاف".

وقال الليث: العِطْفُ: الرجل الحسن الخُلُقُ العطوف على الناس بفضله. وظيفية عاطف إذا ربضت فعطفت عُتْفَهَا. وكذلك الحاقف من الطباء. وناقَةُ عطوف إذا عَطِفَتْ على بؤفئمتها. والجميع العُطْفُ. ويقال فلان يتعاطف في مشيته بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر. ويقال، عَطِفْتُ رأس الخشبة فانعطف إذا حنيتها فانحنى. والعطوف-وبعضٌ يقول: العاطوف-مضيدة. سميت به لانعطاف خشبتها.

الإسلامية

وقال غيره: العطائف. القسي، الواحدة عطيفة، كما سموها حنيّة وجمعها حنيّ: قال
والعطف: عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطن. "وقال ذو الرمة في
العطائف القسيّ:

وأصفر بلى وشيه خفقاته على البيض في أغمادها والعطائف
أصفر يعني بردا يظلل به. والبيض السيوف "والعطاف في صفة قداح الميسر. ويقال:
العطوف. وهو الذي يعطف على القداح فيخرج فائزاً.
وقال الهذلي "يصف ماء ورده":

فخصخصتْ صُفني في جمه خياض المدابر قدحاً عُطوفاً
وقال القتيبيّ في كتاب الميسر: العطوف: القدح الذي لاغرم فيه ولاغرم له: وهو أحد
الأغفال الثلاثة "في قداح" الميسر، سُمي عطوفاً لأنه يُكْرُ في كل ربابه يضرب بها. قال
وقوله: قدحاً عطوفاً واحد في معنى جميع، ومنه قوله:
حتى يخضخض بالصُفْن السيخ كما خاض القداح قَمِيرٌ طامعٌ خصلُ
السيخ: مانسل من ريش الطير التي ترد الماء. والقمير: المقمور. والطامع: الذي
يطمع أن يعود إليه ما قُمر. ويقال: إنه ليس يكون أحد أطمع من مقمور، خصل: كثير
خصال قَمَرِه.

وأما قول لِين مقبل:
وأصفر عطاف إذا راح ربه غدا بناعيان بالشواء المصّهَب
فإنه أراد بالعطاف قدحاً يعطف عن مأخذ القداح وينفرد.
وقال ابن شميل: العطفة هي التي تَعَلَّق الحبلُ بها من الشجر. وأنشد:
تَلْبَس حُبها بدمي ولحمي تَلْبَس عطفة بفروع ضال

قال النضر: إنما هي عطفة فخففتها ليستقيم له الشعر. عمرو عن أبيه قال: من غريب
شجر البرّ العطف واحده عطفة.
وقال ابن الأعرابي: يقال تنحّ عن عطف الطريق وعطفه وعلبه ودعسه وقرّيه "وقرقه"
وقارعتا.

وروى بعضهم عن المؤرّج أنه قال في حلبة الخيل إذ سوبق بينها وفي أساميتها: هو
السابق، والمصلى، والمسلى، والمجلى، والتالى والعاطف، والحطى، والمؤمل،
واللطيم، والسكيت.

وقال أبو عبيد: لا يعرف منها إلا السابق والمصلى ثم الثالث والرابع إلى العاشر وآخرها
السكيت والفسكل، قلت وقد رأيت لبعض العراقيين هذا الذي روى عن المؤرّج، ولم
أجد الرواية ثابتة عن المؤرّج من جهة من يوثق به فإن صحّت الرواية عنه فهو ثقة
"وقد جاء به ابن الأنباري" والعطفة من خرز النساء تتعلقها طلب محبة أزواجها.
وسميت بذلك تَفَاؤُلاً بها. وقوسٌ عطفٌ: لينة الانعطاف. قال:
فظل يمطو عطفاً رُجوماً

وقيل للقوس عطفٌ لأنها معطوفة، فعلٌ بمعنى مفعولة. كما قيل: قوسٌ عَطُلٌ أي
وعطلة لاوتر عليها، وقلبٌ فُرْعُ أي مفرّع من الحزن، ونحو ذلك كثير. والعطف: وجع
في العنق من تعادى الوسادة عطف الرجل. وقوله في وصف النبي صلى الله عليه
وسلم: وفي أشغاره عطفٌ أي انعطافٌ. وعطفته ثوبي أي جعلته عطافاً له. وقال ابن
كراع:

وإذا الركبُ تكلفتها عطفتْ ثمر السياط قطوفها وسياعها
أي جعلت السياط عطفاً لها جنوبها، وإنما تُضْرَبُ بالثمر لأنها لا تدرك فتضرب بالسياط.
وثمر السياط: أطرافها. وعطاف من أسماء الكلب. قال:
فصَبَّحُه عند السروق عُدْبَة أخو قنصٍ يُشلى عطافاً واجذلاً

عطف

قال الليث: العَفْطُ والعَفِيطُ نثر الشاة بأنوفها كما ينثر الحمار: والعرب تقول: مالفلان عافطة ولا نافطة فقال الأصمعي: العافطة: الضائنة، والنافطة: الماعزة. وقال ابن السكيت: قال غير الأصمعي من الأعراب: العافطة: الماعزة إذا عطست. وقال الليث: قال أبو الدقيش العافطة: النعجة، والنافطة: العنز: وقال غيره: العافطة: الأمة، والنافطة: الشاة، لأن الأمة تعطف في كلامها، كما يعطف الرجل العفطي وهو الألكن الذي لايفصح وهو العفّاط: وقد عطف في كلامه عَفْطاً وَعَفَت عَفْتاً، وهو عَفَّات عفاط. ولا يقال على جهة النسبة إلا عَفْطِيٌّ. قلت: الأَعْفُتُ والأَلْفَتُ: الأعرس الأخرق. وعفت الكلام إذا لواه عن وجهه. وكذلك لفته. والتاء تبدل طاء لقرب مخرجيهما: وقال أبو عمرو: العافط الذي يصيح بالضأن لتأنيه. وقال بعض الرّجّاز يصف غنماً: يحار فيها ساليٌّ وأقْطُ وحالبان ومحاحُ عافطُ ويقال حاحيت بالمعزيّ حياءً ودعدعت بها دعدعة إذا دعوتها. وقال أبو تراب: سمعتُ عَرَّاماً يقول: عفق بها وعطف بها إذا ضرط. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفْطُ الحُصَّاصُ للشاة، والتَّفْطُ: عطاسها.

عطب

قال الليث: العطب: هلاك الشيء "والمال" وعِطِبَ البعير إذا انكسر أو قام على صاحبه، وأَعْطَبْتُهُ أنا: أهلكته. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَوْطِبُ أعمق موضع في البحر. وقال في موضع: العَوْطِبُ المطمئن بين الموجتين. قال: والعَطْبُ: لين القطن والصوف يقال: عطب يَعْطِبُ عَطْباً وَعُطُوباً. وهذا الكبش أعطب من هذا أي ألين. أبو عبيد عن الأصمعي: هو العُطْبُ والعُطْبُ للقطن. وقال الليث: يقال إنني لأجد ريح عَطْبية أي أجد ريح قطنة محترقة. وقال أبو سعيد: التعطيب، علاج الشراب ليطيب رجه. يقال عَطَبَ الشراب تعطيياً. وأنشد بيت لبيد:

يَمُحُّ سُلَافاً من رحيق مُعْطَبٍ

ورواه غيره: من رحيق مُقْطَبٍ، وهو الممزوج، و لأدري ما مُعْطَبٌ. والمعاطبُ: المهالك وأحدها معطب.

عبط

قال الليث: العَبْطُ: أن تَعْبِطَ ناقة فتتحرها من غير داء ولا كسر. يقال عَبَّطَها يَعْبطها عَبْطاً، واعتبطها اعتباطاً.

وقال ابن بزرج- فيما وجدت له بخط أبي الهيثم-: العبيط من كل اللحم وذلك ماكان سليماً من الآفات إلا الكسر. قال: ولا يقال للحم الدوي المدخول من أفة: عبيط، ويقال للدابة عبيطة ومعتبطة، واللحم نفسه عبيط أي سليم إلا من كسر. ويقال مات فلان عَبْطاً أي شاباً صحيحاً، واعتبطه الموت. وقال أمية بن أبي الصلت: من لم يمت عَبْطاً يَمُتْ هرماً للموت كأس فالمرء ذائقها ويقال لحم عبيط ومعبوط إذا كان طرياً لم ينيب فيه سبع ولم تصبه علة. وقال لبيد: ولا أضنُّ بمعبوط السنم إذا كان القنارُ كما يُسْتَرُوح القُطْرُ وقال الليث: زعفران عبيط: يشبه بالدم العبيط. قال: ويقال عَبَّطَته الدواهي أي نالته من غير استحقاق. وقال الأريقط:

بمنزل عَفٍّ ولم يخالط مُدنسات الريب العوابط

ويقال: عبط فلان الأرض عبطاً واعتبطها إذا حفر موضعاً لم يكن حفر قبل ذلك. وقال المزار العدوي:

ظلُّ في أعلى يفاع جازلاً يعبط الأرض اعتباراً المحتفر

أبو عبيد: العبط: الشَّقُّ. ومنه قول القطامي:

الإسلامية

وظلَّت تعبط الأيدي كلوماً
وثوبٌ عيبط أي مشقوق وجمعه عُبط. ومنه قول أبي ذؤيب:
فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ
كنوافذ العُبط التي لا تُرقع
وأخيرني المنذري أن أبا طالب النحوي أنشده في كتاب المعاني للفراء: كنوافذ
العُبط.

ثم قال وبروي كنوافذ العُبط. قال والعُبط: القطن، والنوافذ: الجيوب يعني جيوب
الأقمصة. وأخبر أنها لاترقع، شبه سعة الجراحات بها. قال: ومن رواها: العُبط أراد بها:
جمع عيبط، وهو الذي ينحر لغير علة، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد. أبو عبيد عن
أبي زيد: اعتبط فلان عليّ الكذب، وعبط يعبط إذا كذب. وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال: العابط الكذاب. والعبط: الكذب. والعبط: الغيبة. والعبط الشق ويقال
عبط الحمار التراب بحوافره إذا أثاره، والتراب عيبط. وعبطت الريح وجه الأرض إذا
قشرته. وعبطنا عرق الفرس أي أجريناه حتى عرق. وقال الجعدي:
وقد عبط الماء الحميم فأسهلاً
طبع

الحراني عن ابن السكيت قال: الطبع مصدر طبعت الدرهم طبعاً. والطبعُ النهر جمعه
أطباع، عن الأصمعي. وأنشد للبيد:

فتولوا فاتراً مشيهم كرواياً الطبع همت بالوحد

ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع، سمعته من العرب. والطبعُ: ابتداء صنعة
الشيء. تقول: طبعت اللبن طبعاً وطبعت السيف طبعاً والطباع: الذي يأخذ الحديد
فيطبعتها ويسوبها إما سكيناً وإما سيفاً وإما سناناً. وحرفته الطباعة. وطبع الله الخلق
على الطبائع التي خلقها فأنشأهم عليها. وهي خلائقهم. ويجمع طبع الإنسان طبعاً،
وهو ما طبع عليه من طباع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه وحزونتها
وعسرها ويسرها وشدته ورخاوته وبخله وسخائه. ويقال طبع الله على قلب الكافر-
تعود بالله منه-أي ختم عليه فلا يعي وعظاً ولا يوفق لخير. والطابع: الخاتم. وقال أبو
إسحق النحوي: معنى طبع في اللغة وختم واحدٌ وهو التغطية على الشيء والاستيثاق
من أن يدخله شيء؛ كما قال (أم على قلوب أفعالها) وقال (كلا بل ران على قلوبهم)
معناه: غطى على قلوبهم. وكذلك (طبع الله على قلوبهم). قلت: فهذا تفسير الطبع-
بتسكين الباء-على القلب. وأما طبع القلب بحركة الباء-فهو تلطخه بالأدناس. وأصل
الطبع: الصداً يكثر على السيف وغيره. قال ابن السكيت. وذكر الأصمعي وغيره
أنشده هذه الأرجوزة:

إنا إذا قلت طخارير القرع وصدور الشارب منها عن جرع

نفحها البيض القليلات الطبع من كل عراض إذا هز اهتزاز

وفي الحديث: نعوذ بالله من طمع يهدي إلي طمع.

"قال أبو عبيد": الطبع الدنس والعيب. وكلُّ شين في دين أو دنيا فهو طبع. ويقال منه:
رجل طبع. ومنه قول عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالي في العرب إلا الأشر
البطر. ولا يتزوج من العرب في الموالي إلا الطمع الطبع.
وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة: المُطْبَعُ: المَلانُ وأنشد غيره:
وأين وسقى الناقة المُطْبَعَةَ
قال: المُطْبَعَةُ: المثقلة. قلت: وتكون المُطْبَعَةُ الناقة التي ملئت شحماً ولحمًا فتوثق
خلقها.

وقال الليث طَبَّعت الإناء تطبيعاً، وقد تطبَّع النهر حتى إنه ليتدفق. قال: والطبع ملوك
السقاء حتى لامزيد فيه من شدة ملئه. وقال في قول لبيد:
كروايا الطبع همت بالوحد

إن الطبع كالماء. قال: ولا يقال للمصدر: طبع؛ لأن فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملأت. قال ويقال: الطبع في بيت لبيد: الماء الذي يُملأ به الرواية. قلت: ولم يعرف الليث الطبع في بيت لبيد، فتحير فيه، فمرة جعله الملاء وهو مأخذ الإناء من الماء، ومرة جعله الماء. وهو في المعنيين غير مصيب. والطبع في بيت لبيد ما قاله الأصمعي أنه النهر. وسُمي النهر طبعاً لأن الناس ابتدؤا حفره. وهو بمعنى المفعول كالمقطف بمعنى المقطوف والنكت بمعنى المنكوث من الصوف: وأمّا الأنهار الكبار التي شقها الله تعالى في الأرض شقاً مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها- فإنها لا تسمى طبعاً، إنما الطبع: الأنهار التي أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم. وقول لبيد هَمَّتْ بالوَحْلِ يَدُلُّ على ما قال الأصمعي؛ لأن الروايا إذا أوقرت بالمزايمة مملوءة ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وحل عُسر عليها المشي فيها والخروج منها. وربما ارتطمت فيها ارتطاماً إذا كثر الوحل. فشبهه لبيد القوم الذين حاجّوه عند النعمان ابن المنذر فأدحض حججهم حتى ذلوا فلم يتكلموا بروايا مثقلة خاضت أنهاراً ذات وحل فتساقطت فيها والله أعلم. وقال شمر: يقال طبع إذا دنس وعيب وطبع وطبع إذا دُنِسَ وعيب. قال وأنشدتنا أم سالم الكلابية:

ويخدمها الجيرانُ والأهل كلُّهم وتبغض أيضاً عن تُسبِّ فتطبعها
قال: ضمت التاء وفتحت الباء. وقالت: الطبع: الشين فهي تبغض أن تُطبع أي تُشان.
وقال ابن الطثرية:

وعن تخلصي في طيب الشرب بيننا من الكدر المأيي شرباً مُطبعاً
أراد: وأن تخلصي وهي لغة تميم. قال: والمطبع: الذي قد نُجِس. والمائي الماء الذي يأبى شربه الإبل. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطبع المثال، يقال اضربه على طبع هذا وعلى غراره وصيغته وهديته أي على قدره. وفي نوادر الأعراب: يقال قد قذذت قفا الغلام إذا ضربته بأطراف الأصابع، فإذا مكّبت اليد من القفا قلت طبعت قفاه. والطبوع: دابة من الحشرات شديدة الأذى بالشأم. ولفلان طابعٌ حسنٌ أي طبيعة حسنة. قال الرُّؤاسي:

له طابعٌ يجري عليه وإنما تفاضل ما بين الرجال الطبائع
أي تتفاضل. وطبعان الأمير: طينه الذي يختم به الكتب.
بعط

قال الليث: يقال أبعط الرجل في كلامه إذا لم يرسله على وجهه. وقال رؤبة:
وقلتُ أقوال امرئٍ لم يعبط أعرّض عن الناس ولا تسخط
وقال الأصمعي وأبو زيد: يقال أبعط فلان في السوم "إذا جاوز فيه القدر. وكذلك طمح في السوم" وأشط فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو المُعْتَنَز والمُتَبِعَط والصُّنْتوت والفرد والقَرْدُ والقَرْدُ والقَرود. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: يبدلون الدال طاء، فيقولون: ما أبعط طارق يريدون ما أبعد دارك. ويقال بعط الشاة وسحطها ودمطها وبرخها وذعطها إذا ذبحها.

طعب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: ما به من الطعب أب ما به من اللذة والطيب.

عطم
أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُطْمُ: الصوف المنفوش. قال
والعُطْمُ: الهلكي واحدهم عظيم وعاطم.
ععط

الإسلامية

أهمله الليث وقال غيره: اعتبط فلان عِرْض فلان واعتمطه إذا وقع فيه وقصبه بما ليس فيه.

طعم

قال الله جلَّ وعزَّ: (إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني) قال أبو إسحق: معناه: من لم يتطعم به. وقال الليث طَعْمٌ كلُّ شَيْءٍ ذَوْقَهُ قال: والطَعْمُ الأكلُ بالثنايا. وتقول إن فلانا لحسن الطَعْمِ وإنه ليطعم طعماً حسناً. قال: والطَعْمُ: الحَبُّ الذي يلقي للطير.

وقال الأصمعي- فيما روى عنه الباهلي-: الطَعْمُ: الطعام، والطعم: الشهوة. وهو الذوق. وأنشد لأبي خراش الهذلي:

أرْدُ شجاع البطن لو تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم
أي بالطعام. ثم أنشد قول أبي خراش في الطعم:
وأعقب الماء القراح فأنتهى إذا الزاد أمسى للمرَّجِ ذا طعم
قال: ذا طعم أي ذا شهوة. قال ورجل ذو طعم أي ذو عقلٍ وحزم. وأنشد:
فلا تأمري يا أم أسماء بالتي تُجرُّ الفتى ذا الطعم أن يتكلما

ويقال: ما بفلان طعم ولا نويص أي ليس له عقلٌ ولا به حراك. وقيل في قول الله تعالى: (ومن لم يطعمه فإنه مني) أي من لم يذقه. يقال طعم فلان الطعام يطعمه طعماً إذا أكله بمقدم فيه ولم يسرف فيه. وطعم منه إذا ذاق منه. وإذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب. والطعام: اسمٌ لما يؤكل، والشراب: اسمٌ لما يشرب. وجمع الطعام أطعمه ثم أطعمات جمع الجمع. وأهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البُرِّ خاصة. قال أبو حاتم: يقال لبِنٌ مُطَعَّمٌ وهو الذي أخذ في السقاء طعماً وطيباً. وهو مادام في العُلبَة محض وإن تغير. ولا يأخذ اللبن طعماً ولا يُطعم في العلبَة والإناء أبداً. ولكن يتغير طعمه من الإنقاع. ويقال فلان طيب الطعمة وفلان خبيث الطعمة إذا كان من عادته ألا يأكل إلا حلالاً أو حراماً. ويقال: جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان أي مأكلة له. ويقال: في بستان فلان من الشجر المُطعم كذا أي من الشجر المثمر على افتعلت أي أخذت الطعم. ويقال: فلان مطعمٌ للصيد ومطعم الصيد إذا كان مرزوقاً منه. ومنه قول امرئ القيس:

مطعمٌ للصيد ليس له غيرها كسبٌ على كبره
وقال ذو الرمة:

ومطعمٌ الصيد هَبَّال لبغيته

وقال الليث: رجل مطعم: يكثر إطعام الناس: وامرأة مطعام بغير هاء ورجل مطعم: شديد الأكل وامرأة مطعمة. قال والمُطعمتان من رجل كا طائر: هما المُتقدمان المتقابلتان. والمُطعمة من الجوارح هي الإصبع الغليظة المتقدمة فاطرد هذا الاسم في الطير كلها. قال وقوسٌ مُطعمة: يصاد بها الصيد، ويكثر الصواب عنها. وأنشد:
وفي الشمال من الشريانِ مُطعمة كبداء في عجسها عطفٌ وتقويم
سميت كذلك لأنها تطعم الصيد. قال: والمطعم من الإبل: الذي تجد في مخه طعم الشحم من سمنه. وكل شئ وجد طعمه فقد أطمع. قال وقول الله تعالى: (ومن لم يطعمه فإنه مني) جعل ذواق الماء طعماً: نهاهم أن يأخذوا منه إلا غرفة وكان فيها ربهم وريِّ دوابهم. وقال غيره: يقال إنك مُطعمٌ مودتي أي مرزوق مودتي. وقال الكمي:

بلى إنَّ الغواني مُطعمات مودتنا وإن وَّجَّط القتيئر
أي يحبهن وإن شبننا. أبو زيد: إن لمتطاعم الخلق أي متتابع الخلق. ويقال هذا رجلٌ لا يطعم بتثقل الطاء أي لا يتادب ولا ينجع فيه ما يصلحه، ولا يعقل.

الإسلامية

ويقال: فلان تُجيبى له الطعم أي الخراج والإتاوات. وقال زهير:
مما تيسّر أحياناً له الطعمُ

وقال الحسن: القتال ثلاثة. قتال على كذا، وقاتل لكذا، وقاتل على هذه الطعمة يعني
الفيء والخراج. وقال أبو سعيد: يقال لك غتّ هذا وطعومه أي غته وسمينه. وناقّة
طعوم: بها طرق، وجزور طعوم: سمينه. وقال ابن السكيت عن الفراء: جزور طعوم
وطعيم إذا كانت بين الغثة والسمينة. وقال أبو عبيدة: مستطعم الفرس: ما تحت
مرسنه إلى أطراف جحافله. قال ويستحب للفرس لطف مستطعمه. ويقال
استطعمت الفرس إذا طلبت جريه. وأنشد أبو عبيدة:
تداركه سعيٌّ وركضٌ طمّرةً سبوح إذا استطعمتها الجري تسبح
وقال النضر: أطعمت الغصن إطعاماً إذا وصلت به غصناً من غير شجره. وقد أطعمته
فطعم أي وصلت به فقبل الوصل. وأطعمت عينه قذي فطعمته. ويقال: طعم يطعم
مطعماً وإنه لطيب المطعم كقولك طيب المأكّل. وروى عن ابن عباس أنه قال في
زمزم: إنه طعام طعم وشفاء سقم. قال ابن شميل: طعام طعم أي يشبع منه الإنسان.
ويقال: إني طاعم عن طعامكم أي مستغن عن طعامكم. ويقال: هذا الطعام طعام
طعم أي يطعم من أكله أي يشبع، وله جزء من الطعام مالا جزء له. وما يطعم أكل هذا
الطعام أي ما يشبع. قال: والطعم أيضاً: القدرة. يقال: طعمت عليه أي قدرت عليه.
وقال أبو زيد: يقال أخذ فلان بمطعمة فلان إذا أخذ بخلقه يعصره. ولا يقولونها إلا عند
الخنق والقتال. والمطعمة: المأدبة. والتطاعم: إدخال الفم في الفم، كما يفعل الحمام
عند التقبيل. وقال:

كما تطاعم في خضراء ناعمة مطوّقان صباحاً بعد تغريد
ونهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم أي تدرك وتأخذ الطعم.
طعم

الحرّاني عن ابن السكيت: رجلٌ طمّع وطمعُ بمعنى واحد. والطمع: ضدّ اليأس. وقال
عمر بن الخطاب: تعلمنّ أن الطمع فقر، وأن اليأس غنيّ. ويقال: ما أطمع فلانا، على
التعجب من طمعه. وقال الليث: يقال: إنه لطمع الرجلُ بضم الميم في التعجب؛
كقولك: إنه لحسن الرجل. وربما قالوا: إنه لطمع الرجلُ. وكذلك التعجب في كل شئ
مضموم؛ كقولك: لخرجت المرأة فلانة إذا كثر خروجها، ولقضوا القاضي فلان، ونحو
ذلك أجمع. إلا ما قالوا في نعم ونئس فإن الرواية جاءت فيهما بالكسر. وامرأة مطماح
وهي التي تُطمع ولا تُمكن. والمطمع: ما طمعت فيه. ويقال: إن قول المخاضعة من
المرأة المطمعة في الفساد أي مما يُطمع ذا الريبة فيها. وقال اللحياني: أخذ القوم
أطماعهم أي أرزاقهم، الواحد طمعٌ. وفعلت ذاك طماعيةً في كذا-مثال علانية-أي طمعاً
فيه. قال الهذلي:

أما وإلذي مسحت أركان بيته طماعيةً أن يغفر الذنب غافره
والمطمعُ: الطائر الذي يوضع في وسط الشبك ليصاد بدلالته الطيور.
معط

المعط: الجذب. يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعطه من غمده، وامتعده إذا
استله. ومعط شعره إذا نتفه. ورجلٌ أمعط أمرط: لاشعر على جسده. وذئب أمعط قد
أمرط شعره عنه. والأنثى معطاء. ولص أمعط: يشبه بالذئب الأمعط لخبثه. ولصوص
مُعط. وقال الليث: يقال معط. الذئب ولا يقال معط شعره وقد أمعط شعره إذا معطه
الداء. قال: ويقال: إنه لطويل مُمعط كأنه قد مدّ. قلت: المعروف في الطول المُمعط
بالغين معجمة، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي ولم أسمع مُمعط بهذا المعنى لغير
الليث، إلا ما قرأته في كتاب الاتقاب لأبي تراب، قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله

الإسلامية

التميمي يقولان: رجلٌ مُمَّعَطٌ ومُمَّعَطٌ أي طويل. قلت: ولا أبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا: لَعْنُكَ وَلَعْنُكَ بمعنى لعلك، والمعص والمغص: البيض من الإبل، وسُرُوعٌ وسُرُوعٌ للقبضان الرخصة. وقال الليث: المَعَطُ ضَرْبٌ من النكاح يقال: معطها إذا نكحها. وأل أبي معيط في قريش معروفون. وأمعط: اسم موضع ذكره الراعي في شعره فقال:

بقاع أمعط بين السهل والصبر
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: من أسماء السوءة المَعَطَاءُ والشعراء والدفراء. ومعطت
الناقة بولدها: رمت به عند الولادة. والذئب يكنى أبا معطة. ومعط بها ومرط إذا
خرجت منه ربح. وأرضٌ معطاء: لانبت فيها.

مطع
قال الليث: المَطْعُ: ضَرْبٌ من الأكل بأدنى الفم. يقال: هو ماطع إذا كان يأكل بالثنايا
وما يليها من مقاديم الأسنان: وهو القضم أيضاً. وقال غيره: فلان ماطع ناطع بمعنى
واحدٍ. والممطعة: الضرع التي تشخب أطباؤها لبناً.

عتد
قال الله جلَّ وعزَّ: (وأعدت لهن مُتَّكاً) أي هيات وأعدت. وقال الليث: العتاد: الشئ
الذي تعده لأمر ما وتهيئه له. قال: ويقال: إن العُدَّةَ إنما هي العتدة، وأعد يُعَدُّ إنما هو
أعدت يُعْتَدُ، ولكن أدغمت التاء في الدال.

قال: وأنكر آخرون فقالوا: اشتقاق أعدُّ من عين ودالين؛ لأنهم يقولون: أعددناه
فيظهرون الدالين. وأنشد:

أعددت للحرب صارماً ذكراً
مجرَّبَ الوقع غير ذي عتب

ولم يقل: أعدت. قلت: وجائز أن يكون الأصل أعددت ثم قلبت إحدى الدالين تاء،
وجائز أن يكون "عتد" بناءً على حدة، و"عد" بناءً مضاعفاً. وهذا هو الأصوب عندي.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (هذا مالدي عتيد) قال بعض المفسرين: عتيد أي حاضر. وقال
بعضهم: قريب. ويقال: أعدت الشئ فهو مُعْتَدٌ، وعتيد. وقد عتد الشئ عتاداً فهو عتيد:
حاضر. قاله الليث. قال: ومن هنالك سُمِّيت العتيدة التي فيها طيب الرجل وأدهانه.
وقوله: (هذا مالدي عتيد) في رفعه ثلاثة أوجه عند النحويين. أحدها أنه على إضمار
التكرير، كأنه قال: هذا مالدي هذا عتيد ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما
نقول: هذا حلو حامض. فيكون المعنى: هذا شئ لدي عتيد.

ويجوز أن يكون بإضمار هو، كأنه قال: هذا مالدي هو عتيد "والعتيدة طبل العرائس
أعدت لما تحتاج إليه العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره، أدخل فيها الهاء
على مذهب الأسماء".

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس إلى الصدقة. فقيل له: قد منع
خالد بن الوليد والعباس عمَّ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: أمَّا خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً دخل رقيقه وأعدته حُبساً في
سبيل الله. وأمَّا العباس فإنها عليه ومثلها معه. والأعدت يجمع العتاد. وهو ما أعده
الرجل من السلاح والدواب والآلة للجهاد. ويجمع أعتدة أيضاً. ويقال: فرسٌ عتدٌ وعتدٌ
وهو المُعَدُّ للركوب. ومنه قول الشاعر:

راحوا بصارهم على أكتافهم
وبصيرتي يعدو بها عتد وأي

وسمعت أبا بكر الإيادي يقول: سمعت شمراً يقول: فرسٌ عتدٌ وعتدٌ مُعَدُّ مَعْتَدٌ؛ وهما
لغتان. وقال ابن السكيت: فرس عتد وعتد وهو الشديد التام الخلق المعد للجري. قال
ومثله رجل سبط وسببط وشعر رجل ورجلٌ وثغر رتل ورتل "أي مفلج". أبو عبيد عن
أبي زيد قال: العتود من أولاد المعز: ما رعي وقوي وجمعه أعتدة وعتدان، وأصله
عتدان، إلا أنه أدغم قال: وهو العريض أيضاً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن

الإسلامية

الأعرابي قال: إذا أجذع الجدِّي أو العناق سميَّ عريضاً وعتوداً. وقال ابن شميل: ولد المِعْزِي إذا أجذع فهو عريض، فإذا أثنى فهو عتود. وقال الليث: العتود: الجدِّي إذا استكرش. ويقال: بل هو إذا بلغ السفاد والجميع العدان. وثلاثة أعتدة. وأصل عَدَّان عتدان. وأنشد أبو زيد:

وأذكر عُدانة عِدَّاناً مُزَنمةً من الحبلق تبني حولها الصير
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العتاد: القدح وهو العسف والصحن. وقال شمر: أنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من بني العنبر أنشده "هذه الأرجوزة":
ياحمز هل شبعت من هذا الخبط أم أنت في شكٍ فهذا مُنتقدُ
صقبُ جسيمٍ وشديدُ المعتمد يعلو به كل عتودٍ ذات وُدٍ
عروقتها في البحر يعمى بالزبد.

قال العتود السدرة أو الطلحة "قال: عتود-على بناء جهور-: مأسدة. قال ابن مقبل:
جلوسا به الشمَّ العجاف كأنهم أسودُّ تبرجٍ أو أسودُّ بعتودا
دعظ

قال الليث: الدَعْظ: إيعاب الذكر كله في فرج المرأة يقال دعظها به، ودعظه فيها إذا أدخله كله فيها. وقال ابن السكيت في الألفاظ-إن صح له-الدعظاية القصير. وقال في موضع آخر من هذا الكتاب: ومن الرجال الدِعْظاية، وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثير اللحم، طالا أو قصرا. وقال في موضع آخر: الجعظاية بهذا المعنى.
دعث

أبو عبيد عن الأموي: أول المرض الدَعْث، وقد دُعِث الرجل. وقال شمر: قال محاربُ:
الدعث تدقيقك التراب على وجه الأرض بالقدم أو باليد أو غير ذلك، تدعته دعثاً. قال
وكل شيء وطيء عليه فقد اندعث ومدر مدعوث. قال: وقال أبو عمرو الشيباني:
الدعث: بقية الماء. وأنشد:

ومنهل ناءٍ صُواه دارس ووردته بدُّبلِ خوامس
فاستفنَّ دعثاً بالدمكارس دلَّيت دلوي في صري مشاوس
المكارس مواضع الكرس والدمن. قال: المشاوس: الذي لا يكاد يرى من قلته. بالد
المكارس قديم الدمن. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدِعْث والدعث: الذحل.

عدثن: اسم. قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق له: العَدْث سهولة الخُلُق. وبه سُمِّيَ
الرجل عدثان.

دثع
قال ابن دريد: الدثع الوطاء الشديد، لغة يمانية. قال: والدَّعْثُ: الأرض السهلة. ويقال:
الدَّعْثُ والدثع واحد. قلت: أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً، ولا أحقُّه يقيناً.

ثعد
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا دخل البُسْرة الإرتاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي
جمسة، فإذا لانت فهي ثعدة وجمعها تَعْدُ.

عدر
ثعلب عن ابن الأعرابي: العَدَّار: المَلَّاح. قال: والعَدَر: القيلة الكبيرة. قلت: أراد بالقيلة
الأدر، وكان الهمزة قلبت عيناً فقبل بَعْدَر عَدَّاراً، والأصل: أدر أدرأ. وقال ابن دريد:
العُدرة الجُرْاة والإقدام وقد سمَّت العرب عُدراً. وقال الليث: العَدْر: المَطَر الكثير.
وأرض معدورة ممطورة ونحو ذلك.

قال شمر: قال: وَعَدْر المَطَر فهو مُعَنْدر. وأنشد:
مُهْدودراً مُعَنْدراً جُفالاً

عمره عن أبيه: العادر الكذاب. قال وهو: العاثر أيضاً.

الليث: العَرْد: الشديد من كل شئ الصُّلب المنتصب. يقال: إنه لَعَرْد مَعْرَز العُنُق. وقال العجاج:

عَرْد التراقي حَشُوراً مُعَقِّراً

ويقال: قد عرد الناب يَعْرُدُ عُرُوداً إذا خرج كله واشتد وانتصب، قاله أبو عمر.

وعَرَدَ الشجر عُرُوداً ونجم نُجُوماً أَوَّل ما يطلع. وقال العجاج:

وَعُنُقاً عَرْداً ورأساً مِرْأساً

وقال الأصمعي بَعْرَدًا: غليظاً، مِرْأساً فِصْكَاً للرؤس. قال وَعَرَت أنياب الجمل إذا غَلَطت واشتدت. قال ذو الرمة:

يُصَعِّدُن رُقْشاً بين عُوج كأنها زجاجُ القنا منها نجيم وِعَارِدُ

وقال في النوادر بَعْرَدَ الشجر وأَعْرَدَ إذا غلظ وكبر.

الفراء: رمح مثل ورمحُ عُرْدٌ ووترٌ عُرْدٌ. وأنشد:

والقوس فيها وتر عُرْدٌ مثل ذراع البكر أو أشدُّ

ويروى: "مثل ذراع البكر" شبه الوتر بذراع البعير في توتره. وقال ابن بُرْج: إنه لقويٌّ عُرْدٌ شديد. قال: والعارد: التبتد. وأنشد:

تري شئون رأسه العواردا

أي منتبذة بعضها من بعض. وقال ابن الأعرابي: العَرَادَة: شجرة صلبة العود. وجمعها

عَرَاد. وأخبرني محمد بن إسحق السعدي عن أبي الهيثم أنه قال: تقول العرب: قيل

للضبِّ زُرْدًا وزِدًا، فقال:

أصبح قلبي صرداً لايشتهي أن يرداً

إلا عَرَاداً عَرْدًا وعنكتا ملتبدا

وصلينا برداً

قال: وعراد: نبت، عَرْد، صُلبٌ منتصب. أبو عبيد عن الأصمعي: العراد: نبت، واحده

عَرَادَة. وبه سُمِّي الرجل.

وقال الليث: العَرَادَة: نبت طيب الريح. قلت: قد رأيت العرادة في البادية، وهي صُلبَة

العود منتشرة الأغصان ولا رائحة لها. والذي أراد الليث العرادة فيما أحسب، فإنها بهار

البَرِّ.

أبو عبيد بَعْرَدَ الرجل عن قَرْنه إذا أحجم ونكل. قال: والتعريد: الفرار. وقال الليث:

التعريد: سرعة الذهاب في الهزيمة. وأنشد لبعضهم:

لما استباحوا عِبْدَ رَبِّ وَعَرَّدتْ

بأبي نعامة أُمُّ رَالٍ حَفِيقُ

يذكر هزيمة أبي نعامة الحُرودي. "قطري". وقال أبو نصر بَعْرَدَ السهم تعريداً إذا نفذ

من الرمية. وقال ساعدة الهذلي:

فجالت وخالت أنه لم يقع بها وقد خَلَّها قِدْحُ صوبِئٍ مُعَرَّدُ

مُعَرَّدُ أي نافذ، خَلَّها أي دخل فيها، صوبِئٌ: صائب قاصد. وَعَرَّدَ النجم إذا مال للغروب

بعد ما يُكَيِّد السماء؛ قال ذو الرمة:

وهَمَّتَ الجوزاء بالتعريد

وقال الليث: العَرَادَة: الجرادة الأثى. والعَرَادَة: شبه منجنيق صغير. والجميع العَرَادَات.

ونيقٌ مُعَرَّدٌ: مرتفع طويل. وقال الفرزدق:

فإني وإياكم ومن في حبالكم كمن حبله في رأس نيق مُعَرَّدُ

وقال شمر في قول الراعي:

بأطيب من ثوبين تاوي إليهما سعادُ إذا نجم السماكين عَرْدًا

أي ارتفع. وقال أيضاً:

الإسلامية

فجاء بأشوال إلى أهل حُبَّةٍ طُرُوقاً وقد ألقى سُهَيْلَ فَعَرَّدَا
قال: ألقى: ارتفع ثم لم يبرح. ويقال: قد عَرَّدَ فلان بحاجتنا إذا لم يقضها.
وقال الليث وغيره: العَرْدُ الذكر إذا انتشر وأتمهلاً وصلب.
"أبو العباس عن ابن الأعرابي عَرِدَ الرجل إذا هرب. وعَرِدَ إذا قوى جسمه بعد المرض".

درع
الدِرْعُ دِرْعُ المرأة مذكر. ودِرْعُ الحديد "تؤنث. وتصغيرهما معاً دُرَيْعٌ يغير هاء. ابن
السكيت: هي دِرْعُ الحديد" والجمع القليل أَدْرَعُ وأدراع. فإذا كثرت فهي الدروع: وهو
درع المرأة لقميصها وجمعه أدراع. ورجل دارع عليه دِرْعُ.

وقال الليث: أَدْرَعُ الرجل وتَدْرَعُ إذا لبس الدِرْعَ. والدَّرَاعَةُ: ضربٌ من الثياب التي
تلبس. والمِدْرَعَةُ ضربٌ آخر، ولا تكون إلا من صوف. فرقوا بين أسماء الدرع والدَّرَاعَةِ
والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة؛ إرادة الإيجاز في المنطق. قال ويقال: لَصْفَةُ الرجل إذا
بدا منها رأسا الواسط والآخرة مُدْرَعَةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد في شيات الغنم من
الضأن: إذا اسودت العُنُقُ من النعجة فهي دَرَعَاءُ. "وقال الليث: الدَرَعُ في الشاة: بياض
في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ. قال: والليالي الدَرَعُ هي التي يطلع القمر فيها
عند وجه الصبح وسائرهما أسود مظلم" وقال أبو سعيد: شاة دَرَعَاءُ: مختلفة اللون.
وقال ابن شميل الدَرَعَاءُ: السوداء غير أن عنقها أبيض، والحمرَاءُ وعنقها أبيض فتلك
الدَرَعَاءُ. قال: وإن أبيض رأسها مع عُنُقِها فهي درعاء أيضا. قلت: والقول ما قال أبو زيد.
سُمِّيَتْ دَرَعَاءُ إذا اسودَّت مُقَدِّمُها تشبيهاً بالليالي الدَرَعُ، وهي ليلة سبت عشرة وسبع
عشرة وثمانية عشرة اسودَّت أوائلها وأبيض سائرهما فسمين دُرَعَاءُ لم يختلف فيها قول
الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وأخبرني المنذري عن المبرد عن الرياشي عن
الأصمعي أنه قال في ليالي الشهر بعد الليالي البيض: وثلاث دُرَعُ. وكذلك قال أبو عبيد
غير أنه قال: إِيَّاسُ دُرْعُ جمع دَرَعَاءُ. فقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري، ثلاث
دُرَعُ، وثلاث ظلم جمع دُرَعَةٌ وظلمة لاجمع دَرَعَاءُ وظلماء. قلت: هذا صحيح وهو
القياس.

وروي أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قال: الليالي الدُرَعُ هي السود الصدور البيض الأعجاز
من آخر الشهر، والبيض الصدور السود الأعجاز من أول الشهر. وكذلك غنم دُرْعُ للبيض
الماخِر السود المقاديم، أو السود الماخِر البيض المقاديم. قال: والواحد من الغنم
والليالي درعاء، والذكر أدرع. وقال أبو عبيدة: ولغة أخرى: ليالي دُرَعُ بفتح الراء الواحدة
دُرَعَةٌ: قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ماء مُتَدَّرِعُ إذا أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا وهو دون
المُطَلَب. وقال الهجيمي: أدرع القوم إدرعاء، وهم في دُرَعَةٍ إذا حسر كلؤهم عن
حوالي مياههم. ونحو ذلك قال ابن شميل. قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد
أدْرَعُ، وإدراعُهُ: سواد أوله.

وقال ابن بُزْرَجٍ: يقال للهجين إنه لمعلهج وإنه لأدْرَعُ. قال شمر وقال أبو عبيدة وابن
الأعرابي: يقال درع في عنقه حبلا ثم أختنق. قلت: وأقراني الإيادي "لأبي عبيد عن
الأموي: التذريع-بالذال-الخنق، وقد دَرَّعَهُ إذا خنقه. قلت: وأما شمر فإنه روى لأبي
عبيدة وابن الأعرابي: ذرع في عنقه حبلا ثم أختنق، بالذال".

أبو عبيد: الاندراع التقدم. وأنشد للقطامي:
أمام الخيل تندرع اندراعا
"قال أبو زيد: دَرَّعْتَهُ تذرِعاً إذا جعلت عنقه ثني ذراعك وعضدك فخنقته، وهو الصواب".
وقال غيره: إندرا يفعل كذا وكذا واندراع أي اندفع. وأنشدد:
واندرعت كلُّ علاة عَنَسٍ تَدْرَعُ الليل إذا ما يمسي

الإسلامية

وحكى شمر عن القزلي قال: الدرع: ثوبٌ تجوب المرأة وسطه، وتجعل له يدين وتخيظ فرجيه، فذلك الدرع. ودَّرَعَت الصبية إذا ألبست الدرع. ثعلب عن ابن الأعرابي: دُرِع الزرع إذا أكل بعضه. وقال بعض الأعراب عُشِبَ درع نزع ونمغ وذمط وولح إذا كان غصاً. وأدَّرع فلان الليل إذا دخل في ظلمته ليسرى والأصل فيه ادترع كأنه لبس "ظلمة الليل" فاستتر به.

دعر

قال شمر: العود التخر الذي إذا وضع على النار لم يستوقد "ودخن" فهو دُعْرٌ وأنشد لابن مقبل:

باتت حواطبٌ ليلي يلتمسن لها جزال الجذي غير خوار ولادعر
قال: وحكى أبو عدنان عن أبي مالك: هذا زُندٌ دُعر، "وهو الذي لا يوري" وأنشد: مؤتشبٌ يكبو به زندٌ دُعرٌ

وقال ابن كثرة: الدُعر من الحطب: البالي وهو الدعر أيضاً. وقال الليث: الدُعر: ما احترق من الحطب فطفئ قبل أن يشتد احتراقه. والواحدة دُعرة. وهو من الزناد: ما قد قُدح به مراراً حتى احترق طرفه فصار دُعراً لا يوري. قال والدعارة: مصدر الداعر، وهو الخبيث الفاجر. قلت: وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعثن إذا استوقد به دُعرٌ. وقال ابن شميل: دَعَرَ الرجل دِعراً إذا كان يسرق ويبنى ويؤذي الناس وهو الداعر. وقال أبو المنهال: سألت أبا زيد عن شيء فقال: مالك ولهذا هذا كلام المداعير. ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقاح: نخلة داعرة ونخيل مداعير، فتزاد تلقيحاً وتبخق. قال: وتبخقها، أن توطأ عُشْفها حتى تسترخي، فذلك دواؤها. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للون الفيل: المُدَعَّر. قال ثعلب والمُدعر: اللون القبيح من جميع الحيوان. والدُّعَّار المفسد.

ردع

أبو عبيد عن الأصمعي الرُداع الوجع: في الجسد وأنشدنا.
فوا حزناً وعاوندي رُداعي

وقال الأصمعي: المرتدع من السهام: الذي إذا أصاب الهدف انفضح عوده. وقال ابن الأعرابي: ردعٌ إذا نُكس في مرضه. وقال كثير.
وإني على ذاك التجلد إني
مُسِرٌّ هَيَامٌ يستبَلُّ ويردع
وقال أبو العيال الهذلي:

ذكرت أخي فعاوندي رُداع السُّقْمِ والوصب

الرُداع: التُّكس، قد ارتدع في مرضه.

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه فقال له: إني رميت ظيباً محرماً فأصبت خشيشاءه فركب ردعه فأسن فمات: قال أبو عبيد: قوله ركب ردعه يعني أنه سقط على رأسه.

قال وإنما أراد بالردع: الدم، شبهه بردع الزعفران. وركوبه إياه: أن الدم سال فخر الظبي عليه صريعاً، فهذا معنى قوله: ركب ردعه.
وقال أبو سعيد: ليس يعرف ما ذكر أبو عبيد، ولكن الرُدع العُتق، رِدع بالدم أو لم يُرِدع. يقال: اضرب ردعه كما يقال اضرب كُرده. قال وسُمِّي العُتق رُدعاً لأنه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها.

وقال ابن الأعرابي: ركب رُدعة إذا وقع على وجهه، وركب كسأه إذا وقع على قفاه. قال شمر: وقال ابن الأعرابي في قولهم: ركب رُدعه أي خرّ صريعاً لوجهه، غير أنه كلما همَّ بالنهوض ركب مقاديمه. وقال أبو دؤاد:

فعلٌ وأنهل منها السنن ن يركبُ منها الرديع الظلالا

الإسلامية

قال: والرَّدع: الصريع يركب ظله.
وقال شمر: الرَّدع على أربعة أوجه: الرَّدع: الكف رَدَعته: كَفَفته. والرَّدع: اللطخ بالزعفران. وركب رَدَعه: مقاديمه وعلي ما سال من دمه والرَّدع: رَدَع النصل في السهم، وهو تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل. وقيل: ركب رَدَعه إن الرَّدع كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوي إليها، فما مسَّ الأرض منه أولاً فهو الرَّدع، أي أقطاره كان. قال: ويقال رُدَع بفلان أي ضَرَع، وأخذ فلاناً فَرَدَع به الأرض إذا ضرب به الأرض. ويقال: رَدَع الرجل المرأة إذا وطئها.
وقال الليث: الرَّدع: أن تردع ثوباً بطيب زعفران، كما تردع الجارية صَدْر جيبها بالزعفران بملء كفها.

وقال امرؤ القيس:
حُوراً يُعَلِّلن العبير رَوادعاً
"السلام: الشجر".
وأما قول ابن مقبل:

يجري بدباجتية الرشح مُرتدعُ
ففيه قولان. قال بعضهم: منصيغ بالعرق الأسود، كما يُرَدع الثوب بالزعفران.
وقال خالد مُرتدع قد انتهت سنه. يقال قد ارتدع الجمل إذا انتهت سنه. وأقراني المنذري لأبي عبيد-فيما قرأ على أبي الهيثم-الرديع الأحمق بالعين غير معجمة. وأما الإيادي فإنه أقرانيه "عن شمر": الرديع بالعين معجمة. قلت: وكلاهما عندي من نعت الأحمق.

وقال الليث: يقال خرَّ في بئر فركب رَدَعه إذا هوى فيها. وركب فلان رَدَع المنية. قال والرَّدع: مقاديم الإنسان إذا كانت في ذلك منيته.
وأنشد قول الأعشى في ردع الزعفران وهو لطخه:
وَرَدَاعَةٌ بالطيب صفراء عندها لَجَسٌ الندامى في يد الدرع مُفْتَقِ
وقيل ركب رَدَعه إذا رُدع فلم يرتدع، كما يقال: ركب التهي. عمرو عن أبيه: المردع: الرجل الذي يمضي في حاجته فيرجع خائباً، والمِرْدع: السهم الذي يكون في فوقه ضيق، فيُدق فوقه حتى يتفجَّح. قال: ويقال فيه كله بالعين، قال والرَّدع: الدق بالحجر. والمِرْدع الكسلان من الملاحين.
رعد

قال الله جلَّ وعزَّ: (يسبح الرعد بحمده).
قال ابن عباس: الرَّعد: ملك يسوق السحاب، كما يسوق الحادي الإبل بحدائه. وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أعلم.
وقال ابن الأنباري: قال اللغويون: الرعد: صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب: قالوا: وقول الله عز وجل: يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ذكره الملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس بملك. وقال الذين قالوا: الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع.
وقال عكرمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح وأصحاب ابن عباس: الرَّعد: ملك يسوق السحاب، وسئل عليٌّ عن الرعد فقال: ملك، وعن البرق فقال: مخاريق بأيدي الملائكة من حديد.

وقال الليث: الرَّعد: ملك اسمه الرعد يسوق السحاب، بالتسييح، قال ومن صوته اشتق رَعَد يَرعد: ومنه الرِعدة والارتعاد. قال: ورجلٌ رِعْدِيد: جبان. قال وكل شيء يترجرج من نحو القريس فهو يترعدد كما تترعدد الآلية.
وأنشد للعجاج:

الإسلامية

فهي كرديد الكتيب الأهم

وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب، والفقهاء يزعمون أنه ملك.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: رعدت السماء وبرقت، ورعد له وبرق له إذا أوعده. ولايجز أُرعد ولا أبرق في الوعيد ولا في السماء. وكان أبو عبيدة يقول رَعَدَ وَأُرعد وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ بمعنى واحد، ويحتج بقول الكميت:

أبرق وأرعد يايزي د فما وعيدك لي بضائره

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت.

وقال الفراء رَعَدَتِ السَّمَاءُ وبرقت، رَعَدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا، بغير ألف. قال: ويقال للمرأة إذا تزيّنت وتهيأت: أبرقت. قال: ويقال للسماء المنتظرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت، ويقال في كله رَعَدَتِ وَبَرَقَتِ. قال: وإذا أوعد الرجل قيل: قد أُرعد وأبرق، ورَعَدَ وَبَرَقَ.

وقال ابن أحرمر:

فأبرق بأرضك ما بدالك وأرعد

وقال النضر: جارية زَعْدِيَّة: تارة ناعمة، وجوار رعاديد.

أبو عبيد عن الفراء: في الطعام رُعَيْدَاء ممدود وهو: ما يُرْمَى به إذا نُقِيَ.

وقال ابن الأعرابي: كتيب مُرْعَد أي منهل وقد أرعد إرعاداً وأنشد:

وكفل يرتج تحت المجسد كالدغص بين المهدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل. ورجل رعديد إذا كان جباناً. ورعشيش مثله. وجمعهما الرعايد والرعاشيش. "وهو يرتعد ويرتعش".

عدل

قال الله جلّ وعزّ: (أو عدّل ذلك صياماً).

قال الفراء: العَدْلُ: ما عادل الشيء من غير جنسه. والعِدْلُ: المثل، مثل المِخْمَلِ وذلك أن تقول: عندي عدلٌ غلامك وعدلٌ شاتك إذا كانت شاةٌ تعدل شاةً أو غلام يعدل غلاماً. فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت: عدلٌ. وربما قال بعض العرب: عدله، وكأنه منهم غلط؛ لتقارب معنى العَدْلُ من العِدْلِ. وقد اجتمعوا على أن واحد الأعدال عدلٌ. قال ونصب قوله "صياماً" على التفسير، كأنه عدلٌ ذلك من الصيام، وكذلك قوله (ملء الأرض ذهباً) أخبرني بجميع ذلك المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء.

وقال الزجاج: العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المثل. قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس.

قال أبو إسحاق: ولم يقولوا: إن العرب غلطت. وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول: إن بعض العرب غلط.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَدْلُ: الاستقامة. وقال عدلٌ الشيء وعدله سواء أي مثله.

قال وأخبرني ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس قال: العَدْلُ: الفداء في قوله جلّ وعزّ: (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها).

قال وسمعت أبا الهيثم يقول: العِدْلُ: المثل: هذا عدله: والعَدْلُ: القيمة يقال: خذ عدله منه كذا وكذا أي قيمته. قال: ويقال لكل من لم يكن مستقيماً جدلٌ وضده عدلٌ. يقال: هذا قضاء عدلٌ غير جدل.

قال والعِدْلُ: اسم حمل معدول يحمل أي مَسْوُوي به. والعَدْلُ: تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً وقول الله جلّ وعزّ: (وأشهدوا ذوي عدل منكم). قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل.

الإسلامية

وقال إبراهيم: العَدْلُ الذي لم تظهر منه ريبة: وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العَدْل، فأجاب: إن العَدْل على أربعة أنحاء: العَدْلُ في الحكم: قال الله تعالى: (وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل) والعَدْلُ في القول: قال الله تعالى: (وإذا قلتم فاعدلوا). والعدل: الفدية؛ قال الله: (ولا يُقبل منها عدل). والعَدْلُ في الإِشْرَاقِ قال الله جلَّ وعزَّ: (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون). وأما قوله جلَّ وعزَّ: (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم). قال عبيدة السلماني والضَّحَّاك: في الحُبِّ والجماع. وقوله سبحانه: (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) كان أبو عبيدة يقول معناه وإن تقسط كل أقساط لا يقبل منها. قلت: وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله. والمعنى فيه: لو تفتدى بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ. ومثله قوله: يؤد المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بنيه الآية أي يقبل ذلك منه ولا يُنجيه. وقولهم: رجلٌ عَدْلٌ معناه ذو عَدْلٍ ألا تراه. قال في موضعين: وأشهدوا ذوي عدل منكم، فُتعت بالمصدر. وقيل: رجلٌ عَدْلٌ، ورجلان عَدْلٌ. ورجال عَدْلٌ، وامرأة عَدْلٌ، ونسوة عَدْلٌ، كل ذلك علي معنى: رجال ذوي عدل ونسوة ذوات عدل. والعَدْلُ: الاستقامة. يقال: فلان يعدل فلاناً أي يساويه. ويقال ما يعدلك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقِعك. وإذا مال شيء قلت: عدلته أي أقمته، فاعتدل أي استقام ومن قرأ قول الله جلَّ وعزَّ: (خلقك فسوّاك فعدلك)-بالتخفيف- في أي صورة ما شاء.

قال الفراء: من خفف فوجهه-والله أعلم-فصرفك إلى أي صورة "شاء إما حسن وإما قبيح وإما طويل وإما قصير. ومن قرأ: فعدلك فشدد-وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية-ومعناه: جعلك مُعْتَدِلًا لِمُعَدَّلِ الخلق. قال: واخترت عَدْلُك؛ لأن "في" للتركيب أقوى في العربية من أن تكون "في" للعَدْل؛ لأنك تقول بَعَدْلُك إلى كذا وصرفتك إلى كذا. وهذا أجود في العربية من أن تقول: عدلتك فيه وصرفتك فيه. قلت: وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ: فعدلك-بالتخفيف-: إنه بمعنى: فسوّاك وقوّمك، من قولك: عدلت الشيء فاعتدل أي سويته فاستوى.

ومنه قوله: "وعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فاعتدل" أي قومناه فاستقام. وقرأ عاصم والأعمش بالتخفيف فَعَدَلُك، وقرأ نافع وأهل الحجاز. فعدلك بالتشديد. وقوله: (أو عَدْلٌ ذلك صياماً) قرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح، وقرأها ابن عامر بالكسر: أو عدلٌ ذلك صياماً وقال الليث: العَدْلُ من الناس: المرضي قوله وحكمه. قال: وتقول إنه لعَدْلٌ بين العَدْلِ والعدالة. قال: والعَدْلُ: الحكم بالحق. يقال هو يقضي بالحق ويعدل وهو حَكَمَ عادِلٌ: ذو معدلة في حكمه وقال شمر: قال القُرْمَلِي: سألت عن فلان العُدلة أي الذين يُعَدَّلُونَهُ. وقال أبو زيد: يقال رجلٌ عَدْلَةٌ وقومٌ عَدْلَةٌ أيضاً وهم الذين يَرَكُونُ الشهود. وقال يونس: جائز أن يقال: هما عَدْلَانٌ وهم عُدُولٌ، وامرأة عَدْلَةٌ. وقال الكلابيون: امرأة عَدْلٌ وقومٌ عُدْلٌ. وقال يونس عن أبي عمرو: الجيد امرأة عَدْلٌ، وقومٌ عَدْلٌ، ورجلٌ عَدْلٌ. وقال الباهلي: رجلٌ عَدْلٌ وعادل: جائز الشهادة. وامرأة عادلة: جائزة الشهادة. وقال الأصمعي: يقال عَدَلْتُ الجوالق على البعير أعدله عَدْلًا يحمل على جنب البعير ويُعَدَلُ بآخر. وفي الحديث: من شرب الخمر لم يقبل الله منه صرفاً ولا عَدْلًا أربعين ليلة. قال بعضهم: الصِّرفُ الحيلة. والعَدْلُ: الفدية. "قال يونس بن عبيد: الصِّرفُ الحيلة، ويقال منه فلان يتصرف أي يحتال. قال الله عز وجل: (فما يستطيعون صرفاً ولا نصراً) وقال ابن عباس: الصِّرفُ: الدية، والعَدْلُ: السَّوية، وقال شمر: أخبرني ابن الحريش عن النضر ابن شميل قال: العَدْلُ: الفريضة. والصِّرفُ: التطوع. وقال مجاهد في قوله تعالى: (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) أي يشركون. وقال الأحمر: عَدَلُ الكافر بربه عَدْلًا وعُدُولًا إذا سَوَّى به غيره فَعَبَدَهُ. وقال الكسائي: عدلت الشيء

الإسلامية

بالشئ أعدله عُذولاً إذا ساوته به. وعدل الحاكم في الحكم عَدَلاً. وقال شمر: أما قول الشاعر:

أفذاك أم هي في النجا ء لمن يُقارب أو يعادل
يعني: يُعادل بين ناقته والثور، قال: وقال ابن الأعرابي المعادلة: الشكُّ في الأمرين
وأنشد:

وذو الهَمِّ تُعديه صَرامَةٌ هَمُّه إذا لم تُميته الرقي ويُعادل

يقول يعادل بين الأمرين أيهما يركبُ. تميته: تذلل المشورات، وقول الناس: أين تذهب، وقال المزار:

فلما أن صَرَمْتُ وكان أمري قويمًا لايميل به العُدُولُ
قال عَدَل عني يَعْدَل عُذولاً لايميل به عن طريقه الميْلُ.
وقال الآخر:

إذا الهَمُّ أَمْس وهو داء فأمضه ولست بممضيه وأنت تُعادله

قال: معناه: وأنت تشكُّ فيه "وروي أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثاً أو أوى مُحدثاً لم يقبل الله منه صَرفاً ولا عَدَلاً، قال أبو عبيد روى عن مكحول أنه قال الصرف التوبة والعدل: والفدية. وقال أبو عبيد: قوله من أحدث فيها حدثاً فإن الحدث كل حدٍّ يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه".
ثعلب عن ابن الأعرابي العَدَلُ مُحَرَّكٌ: تسوية الأونين، وهما العَدْلان.

وقال الليث: العَدَلُ أن تعدل الشئ عن وجهه، تقول، عَدَلْتُ فلاناً عن طريقه، وعَدَلْتُ الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد الاعوجاج نفسه قال: هو يَنْعَدِلُ أي يعوج. وقال في قوله: وإني لأنحى الطَرْفَ من نحو أرضها حياءً ولو طاوعته لم يُعادل

قال: معناه، لم ينعدل قلت معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحو ولا يكون "يعادل" بمعنى "ينعدل" وقال الليث: المعتدلة من النوق: الحسنة المتفقة الأعضاء بعضها ببعض. وروي شمر عن محارب: قال: المُعَدِّلة من النوق وجعله رباعياً من باب عندل. قلت والصواب المعتدلة بالتاء.
وروي شمر عن أبو عدنان أن الكِناني أنشده:

وعَدَلُ الفحل وإن لم يُعْدَلِ واعتَدَلت ذات السنام الأميل

قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن بعد ما كان مائلاً قلت: وهذا يدل على أن قول محارب: المُعَدِّلة غير صحيح، وأن الصواب: المُعَدِّلة، لأن الناقة إذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره. ومُعَدِّلة من العندل وهو الصلب الرأس وليس هذا الباب له بموضع، لأن العَدْدَلُ رباعي خالص. شمر العديل: الذي يُعادلُك في المحمل والعَدَلُ: نقيض الجَوْر.

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: الحمد لله الذي جعلني في قومٍ إذا ملْتُ عَدَلوني كما يُعْدَلُ السهم في الثقاف أي قوْموني.

شمر عن أبي عدنان: شرب حتى عَدَلَّ أي امتلأ. قلت وكذلك عَدَّنْ وأوَّنْ بمعناه. ويقال أخذ الرجل في مَعْدَل "الباطل أي في طريق الباطل ومذهبه"، ويقال انظروا إلى سُوء مَعَادله، ومذموم مداخله، أي ألى سوء مآذبه ومسالكه، وقال زهير:

وسُدِّدت؟ عليه سوى قَصْدُ الطريق مَعادله

ويقال عَدَلْتُ أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالاً مستوية للاعتكاف يوم الطعن. وعَدَلَّ القَسَامُ الأنصاء للقسم بين الشركاء إذا سوَّأها على القيم. وأما قول ذي الرمة:
إلى ابن العامريِّ إلى بلالٍ قطعْتُ بنعفٍ معلقة العَدَالا

الإسلامية

فالعرب تقول: قطعت العدل في أمري، ومضيت على عزمي، وذلك إذا مِيلَ بين أمرين أيُّهما يأتي، ثم استقام به الرأي فعزم على أولاهما عنده، ويقال أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه: أمضي عليه أم أتركه، وقد عادلت بين أمرين أيُّهما أتى "أي مِيلت" وفرسٌ معتدل العُرَّة إذا تَوَسَّطت عُزَّتَه جبهته، فلم نصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين، قاله أبو عبيدة.

أبو عبيد عن الأصمعي: العَدُولِي من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها: عَدُولِي، قال والحُلجُّ سفنٌ دون العَدُولية.

وقال شمر: قال ابن الأعرابي قول طرفة: عَدُولية أو من سفين ابن نبتل

قال نسبها إلى ضخم وقدم، يقول هي: قديمة أو ضخمة.

وقال الليث: العَدُولية تُسبت إلى موضع كان يسمى عَدُولاة وهو بوزن قَعُولاة.

وذكر عن الكلبي أنه قال بَدُولِي ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من اليمن، إنما هم أمة على حدة. قلت: والقول في العَدُولِي ما قاله الأصمعي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لزوايا البيت: المَعَدَلات والدِرْلِقيع والمُزَوَّيات والأخصام والثغفات. وقال في قول الله: (فعدلك في أي صورة) أي فقوّمك. ومن خفف أراد: عَدَلَك من الكفر إلى الإيمان، وهما نعمتان. وهذا قول ابن الأعرابي.

وقال ابن السكيت عن ابن الكلبي في قول الناس للشئ الذي يُئس منه يُؤضع على يَدِي عَدَل قال: هو العَدَل بن جزء بن سعد العشيرة، وكان ولي شُرط تُبَع، فكان تُبَع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وُضع على يدي عَدَل.

عَلد

قال أبو عمرو عن الأصمعي: الأعلاذ: مضائغ في العنق من عصب، واحداها عَدَلد. وقال رؤبة يصف فحللاً

قَسَبَ العَلَابِيَّ جُرَارَ الأعلاذ

وقال ابن الأعرابي: يرپد عَصَبُ عُنُقِهِ. والقَسَبُ: الشديد اليابس.

وقال الليث: العَلْدُ الصُّلْبُ: الشديد، كان فيه يُئساً من صلابته.

أبو عبيد عن الأموي: العِلْوُدُّ: الكبير. قال:

وقال أبو عبيدة: كان مجاشع بن دارم عِلْوُدَّ العنق.

وقال أبو عمرو: العِلْوُدُّ من الرجال: الغليظ الرقبة.

وقال ابن شميل: العِلْوُدَة من الخيل: التي تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جِدْباً شديداً، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها، وهي غير طيعة القيادة ولا سلسة. وأما قول الأسود بن يَغْفَرُ:

وعُرِدَ عِلْوُد لها متطاول

فإنه أراد بعِلْوُدها: عنقها، أراد: الناقة والجُرادة: اسم رملة بعينها.

وقال الراجز:

أيُّ غلامٍ لَشَّ عِلْوُد العنق ليس بكَيَّاس ولا جِدِّ حمق

قوله: لَشَّ أراد: لك لغة لبعض العرب وأنشدني المندري في صفة الضبِّ لبعضهم:

كأنهما ضبان ضباً عَرادة كبيران عِلْوُدان صُفر كَشاهما

عِلْوُدان: ضخمان.

وقال أبو عبيدة: اعْلَوَّد الرجل بعدي إذا غلظ.

الإسلامية

وقال أبو زيد: رجل عُلُوْدٌ وامرأة عِلُوْدَةٌ، وهو الشديد ذو القسوة. وبغير عِلُوْدٍ وناقَة عِلُوْدَةٌ، وهي الهرمة.
وقال الليث: سَيْدٌ عِلُوْدٌ: رزين ثخين. وَفِعْلُهُ عِلُوْدٌ يُعَلُوْدُ إذا لزم الشيء مكانه فلم يقدر على تحريكه.

دعل

أهمله الليث ولم يذكره شمر "في كتابه" وروى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَعَلُ: المخاتلة بالعين. وهو يداعله أي يخاتله. وقال في موضع آخر: الداعل الهارب.

دلع

أبو عبيد عن أبي زيد: دلع لساني، ودلعته أنا. قال: وبعضهم يقول أدلعته.
وقال ابن بُرْزُج: دَلَعْتُ اللسانَ وَأَدْلَعْتُهُ. وقاله ابن الأعرابي.
وقال الليث: دلع اللسان يَدْلَعُ دُلُوعاً إذا خرج من الفم واسترخى. وأدلع الرجل لسانه. وقد يقال اندلع لسانه" قال: وجاء في الأثر عن بَلْعَمَ أن الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أَسَلْتُهُ على صدره، فبقيت كذلك. ويقال للرجل المندلث البطن أمامه مُنْدَلَعُ البطن.
وقال نصير- فيما روى له أبو تراب: اندلع بطن المرأة واندلق إذا عظم واسترخى وقال غيره: اندلع السيف من غمده واندلق. وناقَة دلوع: تتقدم الإبل.
وقال الربيع: الدليع: الطريق السهل في مكان حَزْنٍ لاصعود فيه ولاهبوط.
وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدُّوَاعُ: الطريق البين.
وروى شمر عن محارب: طريق دَلْعٍ- وجمعه دَلَانِعٌ- إذا كان سهلاً
وقال شمر قال الهجيمي: أحمقُ دالْعٌ. وهو الذي لايزال دالِعُ اللسان، وهو غاية الخُمقِ:
قال: وقال أبو عمرو: الدَّوْلَعَةُ: صدفة متحوية إذا أصابها ضيق النار خرج منها كهيئة الظفر فيُسْتَلُّ قدر إصبع، وهو هذا الأظفار الذي في القُسْطِ. وأنشد للشَّمَزْدَلِ:
دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّهَا بِظْفَرِهَا

علد

وقال الليث في باب العَلْدِ: العَلْنَدَرِي: البعير الضخم الطويل. والجميع العَلَانِدُ والعَلَادِي والعَلْنَدِيَّاتُ وأحسنه العَلَانِدُ على تقدير قلانس.
وقال النصر: العَلْنَدَاةُ من الإبل: العظيمة الطويلة. ولايقال: جمل عَلْنَدِي. قال والعَرْنَاةُ مثلها، ولايقال: جمل عَقْرَنِي.
وقال الليث: العَلْنَدَاةُ: شجرة طويلة لاشوك لها من العضاة قلت: لم يصب الليث في صفة العَلْنَدَاةُ؛ لأن العَلْنَدَاةُ شجرة صلبة العيدان جاسية لايجهدا المال وليست من العضاة وكيف تكون من العضاة ولاشوك لها والعضاة من الشجر ماكان له شوك صغيراً كان أو كبيراً، والعَلْنَدَاةُ ليست بطويلة. وأطوالها على قدر قَعْدَةِ الرجل. وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة.

عدن

قال الله جلَّ وعزَّ: (جنات عَدْنٍ) روى عن ابن مسعود أنه قال: جنات عدن: بُطْنَانُ الجنة. قلت وِبُطْنَانُهَا: وبسطها. وِبُطْنَانُ الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل. فيكرم نباتها، واحدها بَطْنٌ. قلت: والعَدْنُ مأخوذ من قولك بَعَدَنُ فلان بالمكان إذا أقام به، يَعْدُنُ عَدُوناً، قاله أبو زيد وابن الأعرابي. قال شمر: وقال القُرْمَلِيُّ: اسم عدنان مشتق من العَدْنِ، وهو أن تلزم الإبل المكان فتألفه ولا تبرحه. تقول تركت إبل بني فلان عَوْدَانُ بمكان كذا وكذا. قال: ومنه المَعْدَنُ، وهو المكان الذي يثبت فيه الناس ولايتحولون عنه شتاءً ولاصيفاً. قلت: وَمَعْدَنُ الذهب والفضة سُمِّيَ معدناً لإنبات الله جلَّ وعزَّ فيه جوهرهما وإثباته إياه في الأرض حتى عدن أي ثبت فيها. قال الله جلَّ

الإسلامية

وعز: (وأنتينا فيها من كل شئ موزون)، وفُسر الموزون على وجهين: أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يوزن، مثل الرصاص والنحاس والحديد والتمنين أعنى الذهب والفضة، كأنه قصد قصد كل شئ يوزن ولايكال. وقيل: معنى قوله: من كل شئ موزون أنه المقدر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى. وقال أبو مالك: يقال: عدنت إبل فلان بمكان كذا وكذا أي صلحت بذلك المكان. وعدنت معدته على كذا وكذا أي صلحت. وقال الليث: المعدن مكان كل شئ يكون فيه أصله ومبتدؤه؛ نحو معدن الذهب والفضة والأشياء. ويقال: فلان معدن للخير والكرم إذا جبل عليهما. قال: والعدن: إقامة الإبل في الحمض خاصة. وقال أبو زيد: عدنت الإبل في الحمض تعدن عدونا إذا استمرت المكان ونمت عليه، ولا تعدن إلا في الحمض. وقال أبو مالك: يكون في كل شئ.

أبو عبيد: العدان: الزمان. وأنشد بيت الفرزدق:
أتبكي على عالج بميسان كافر ككسرى على عدته أو كقيصرا
يخاطب مسكيناً الدارمي لما رثى زياداً. وفيها يقول البيت:
أقول له لما أتاني تعيته به لابظبي في الصرائم أعفرا
وقال أبو عمرو في قوله:

ولا علي عدان ملك محتضر
عدان: أي على زمانه وإيانه. قلت: وسمعت اعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول: كان أمر كذا وكذا على عدان ابن بور، وابن بوركان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة- أبادهم الله- عليها. يريد: كان ذلك أيام ولايته عليها. وقال الفراء: كان ذلك على عدان فرعون. قلت: من جعل عدان فعلاً فهو من العد والعداد. ومن جعل فعلاً فهو من عدن. والأقرب عندي أنه من العد؛ لأنه جعل بمعنى الوقت. "والعيدان من النخل ما طال" وأما العدان-بفتح العين-فإن الفراء حكى عن المفضل أنه قال: العدان: سبع سنين. يقال: مكثنا في غلاء السعر عدانين، وهما أربع عشرة سنة، الواحد عدان. وهو سبع سنين. وأما قول لبيد:

ولقد يعلم صحتي كلهم بعدان السيف صبري وتقل

فإن شمراً رواه بعدان السيف، وقال عدان: موضع على سيف البحر. ورواه أبو الهيثم بعدان السيف بكسر العين. قال: ويروى بعداني السيف، وقال: أرادوا: جمع العدينة فقبلوا والأصل بعدائن السيف فأختر الياء، وقال عداني. وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: عدان النهر-بفتح العين-: ضفته، وكذلك عبره ومعبره وبرغيله. وقال أبو عمرو: العدانة: الجماعة من الناس، وجمعه عدانات. وأنشد:

بني مالك لدا الحُصين وارهكم رجالاً عدانات وخيلاً أكاسما

وقال ابن الأعرابي: رجال عدانات: مقيمون. وقال: روضة أكسوم إذا كانت ملتفة بكثرة النبات. أبو عبيد عن الفراء: عدنت به الأرض ووجنت به الأرض ومزنت به الأرض إذا ضربت به الأرض. عمرو عن أبيه قال: العدين جري منقشة تكون في أطراف جري المزادة، واحدها عدينة. وقال ابن الأعرابي: العدينة: رقعة منقشة تكون في عروة المزادة. وقال ابن شميل: العزب يُعدن إذا صغر الأديم وأرادوا توفيره زادوا له عدينة أي زادوا في ناحية منه رقعة، والخف يُعدن: يزداد في مؤخر الساق منه زيادة حتى يتسع. قال: وكل رقعة تزداد في الغرب فهي عدينة، وهي كالبنيقة في القميص. وأنشد:

والغرب ذا العدينة الموعبا

والموعب: الموسع الموفر. وقال أبو سعيد في قول المخبل:

خوامس تنشق العصا عن رؤوسها كما صدع الصخر الثقال المعدن

الإسلامية

قال: الْمُعَدَّن: الذي يُخْرَج من المعدن الصخر ثم يكسرها يبتغي فيها الذهب. وَعَدَّن الشارب إذا امتلأ، مثل أَوْن وَعَدَّل. وعدن أبين: بلد على سيف البحر أقصى بلاد اليمن. عند

قال الله جلَّ وعزَّ: (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) قال قتادة: العنيد: المُعْرَض عن طاعة الله تعالى. وقال الرَّجَاج: عنيد أي عند عن الحق. ورُوي عن ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة فقال: إنه عِرْقُ عاند أو ركضة من الشيطان. قال أبو عبيد: العِرْقُ العاند: الذي عَنَدَ وبغى؛ كالإنسان يُعاند. فهذا العِرْقُ في كثرة ما يخرج منه بمنزلته وأنشد للراعي:

ونحن تركنا بِالْفُعَالِي طعنة لها عاند فوق الذراعين مُسْبِل
وقال شمر: العاند: الذي لا يترقأ. قال: وأصله من عنود الإنسان إذا بغى وعند عن القصد. وأنشد:

ومجَّ كل عاند نعور
أبو عبيد: عند العِرْق وأعد إذا سال. وقال الكسائي: عندت الطعنة تَعُدُّ وتَعُدُّ إذا سال دمها بعيداً من صاحبها. وهي طعنة عاندة. قال: وعند الدمُّ يَعُدُّ إذا سال في جانب. رواه ثعلب عن سلمة عن الفراء أن الكسائي قاله. أبو جاتم عن الأصمعي بَعَدَ فلان عن الطريق يَعْنِدُ عُتُوداً إذا تباعد. ويقال: فلان يعاند فلاناً أي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه ويباريه. قال والعامه يفسرونه: يعانده: يفعل خلاف فعله. قال ولا أعرف ذلك ولا أثبتة. وأنشد:

وقد يحبُّ كلُّ شئٍ ولده حتى الحُبَّاري وتدْفُ عَنده
أي معارضة للولد. قلت: تعارضه شفقةً عليه. يَشْمَرُ عن أبي عدنان عن الأصمعي: يقال عاند فلان فلاناً إذا جابه. ودمُّ عاند: يسيل جانباً. قلت أنا: المُعاند هو المعارض بالخلاف لا بالوافق. وهذا الذي يعرفه العوام. وقد يكون العناد معارضة بغير الخلاف؛ كما قال الأصمعي. واستخرجه من عَنَدِ الحُبَّاري جعله اسماً من عاند الحُبَّاري فرخه إذا عارضه في الطيران أوّل ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقةً عليه. وقال الليث بَعَدَ الرجل يَعْنِدُ عُتُوداً وعاند مُعاندة، وهو أن يعرف الشئ ويأبى أن يقبله؛ ككفر أبي طالب، كان كفره مُعاندة؛ لأنه عرف وأقرَّ وأنف أن يقال: تبع ابن أخيه، فصار بذلك كافراً. وأما العنيد فهو من التجبر، يقال: جَبَّار عنيد. قال: والعنود من الإبل الذي لا يخالطها، إنما هو في ناحية أبدأ. وروى شمر بإسناد له رفع الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه بالسياسة فقال: إني أنهز اللفوت وأضم العنود وألحق القطوف وأزجر العروض. قال: العنود: التي تعاند عن الإبل تطلب خيار المَرْتَع تتأفف، وبعض الإبل يرتع ما وجد. وقال ابن الأعرابي وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها. وقال القيسي: العنود من الإبل: التي تعاند الإبل فتعارضها. قال: فإذا قادتهن فُدماً أمامهن فتلك السلوف. أبو عمر "عن ثعلب" عن ابن الأعرابي: أعند الرجل إذا عارض إنساناً بالخلاف، وأعند إذا عارض بالاتفاق. قال: ومنه قوله: حتى الحُبَّاري ويحب عنده أي اعتراضه. وقال ابن شميل: عند الرجل عن أصحابه يعند عُتُوداً إذا ماتركهم واجتاز عليهم، وَعَنَدَ عنهم إذا ماتركهم في سفر وأخذ في غير طريقهم أو تخلف عنهم. والعنود كانه الخلاف والتباعد والترك لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت: شدُّ ما عندت عن قومك أي تباعدت عنهم. وسحابة عُنُود: كثيرة المطر. وجمعه عُنُدٌ وقال الراعي:

رِعْصاً أَرَدُّ عليه فُرْقٌ عُنُدٌ

وقدح عنود وهو الذي يخرج فائزاً على غير وجهة سائر القداح. ويقال: استعندني فلان من بين القوم أي قصدني. وعاند البعير خطامه أي عارضه. أبو عبيد عن أبي زيد: مالي عن ذلك الأمر عُنُدٌ ولا مُعُنُدٌ، أي مالي منه بد. وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال أبو

الإسلامية

عمرو: العُنْدُد: الحيلة. أبو عبيد عن أبي زيد: أعند الرجل في قيئه إعاداً إذا أتبع بعضه بعضاً. وقال الليث عِنْد: حرفٌ صفةٌ يكون موضعاً لغيره، ولفظه نصْبٌ؛ لأنه ظرف لغيره وهو في التقريب شبه اللِزْق. ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً؛ لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمراً فيها فعلٌ، إلا في حرف واحد. وذلك أن يقول القائل لشيء بلا علم: هذا عندي كذا وكذا، فيقال: أولك عِنْدُ فيرفع.

وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه من معقول اللب. قلت: وأرجو أن يكون ما قاله الليث في تفسير "عند" قريباً مما قاله النحويون. "الفراء: العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك. يقولون: إليك إليك عني يريدون: تأخر، كما يقولون: وراءك ورائك. فهذه الحروف كثيرة. وزعم الكسائي. أنه سمع: البعير بينكما فخذاه، فنصب البعير. وأجاز ذلك في كل الصفات التي تنفرد. ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف. وسمع الكسائي العرب تقول: كما أنتني يريد: انتظرنني في مكانك". أبو زيد يقال: إن تحت طريقتك لعنْداوة. والطبقة: اللين والسكون. والعنْداوة: الجفوة والمكر. وقال الأصمعي: معناه: إن تحت سكونك لتزوة وطماحاً. وقال غيره: العنْداوة الالتواء والعيسر. وقال: هو من العداء. وهيمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين، على بناء فِعْلُوَّة. وقال غيره عِنْدَاوَةٌ فِعْلُوَّة.

دنع

الليث: رجلٌ دنيعة من قوم دنائع. وهو الفَسْلُ الذي لألب له ولا عقل: وأنشد شمر لبعضهم:

فله هنالك لاعليه إذا دَنَعْتُ أنوفُ القوم للتعس
يقول له الفضل في هذا الزمان لاعليه إذا دُعِيَ على القوم. ودَنَعْتُ أي دَقْتُ ولُؤْمْتُ. ورواه ابن الأعرابي وإن رغمت. ابن شميل دَنَعُ الصبي إذا جهد وجاع واشتهى. وقال ابن بزرج دَنَعُ وَرَنَعُ إذا طمع. عمرو عن أبيه قال: الدنيع: الخسيس.

ندع

ثعلب عن ابن الأعرابي: أندع الرجل إذا تبع أخلاق اللئام والأندال. قال: وأدنع إذا تبع طريقة الصالحين.

دعن

قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر ايم مقبل لأبي عمرو: يقال: أدعنت الناقة وأدعن الجمل إذا أطيل ركوبه حتى يهلك، رواه بالبدال والنون. وقد أهمل الليث وشمر دعن.

عدف

أبو عبيد: العَدْفُ: الأكل. قال: وقال الأحمر: ما ذقت عَدُوناً ولا علوساً ولا ألوساً. وقال أبو حسان: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ما ذقت عدوفاً ولا عدوفة. قال: وكنت عند يزيد بن مَزِيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير:

وَمَجْتَبَاتٍ مَا يَدْفُنُ عَدُونَةَ
يَقْذِفُنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
بالدال، فقال لي يزيد بن مزيد: صحفت يا أبا عمرو. وإنما هي عدوفة بالدال. قال: فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت. تقول ربعة هذا الحرف بالدال، وسائر العرب بالدال. أبو عبيد عن أبي زيد: العَدْفَةُ: ما بين العشرة إلى الخمسين وجمعها عِدْفٌ. قال شمر وقال ابن الأعرابي مثله قال والعَدْفُ: القذي.

الإسلامية

وقال الليث: العَدُوف: الذواق اليسير من العلف. قال والعدفة كالصنيفة من قطعة ثوب. قال وعدفة كل شجرة: أصلها الذهاب في الأرض، وجمعها عَدَفٌ. وأنشد:

حَمَّالٌ أَثْقَالِ دِيَاتِ النَّأْيِ
عَنْ عَدَفِ الْأَصْلِ وَكُرَّامِهَا
قال: ويقال: بل هو: عن عَدَفِ الْأَصْلِ "جمع عَدَفَةٌ أي" يلم ما تفرق منه.
ويقال عَدَفٌ له عِدْفَةٌ من ماله إذا قطع له قطعة من ماله. ثعلب عن ابن الأعرابي
قال: العَدَفُ والعائر والغضاب: أذى العين. وقال ابن السكيت: العَدْفُ الأكل يقال ماذا
عَدَفًا. والعَدَفُ القذي.

عقد
أهمله الليث. وقال أبو عمرو: الاعتفاد: أن يغلق الرجل الباب على نفسه، فلا يسأل
أحدًا حتى يموت جوعًا.

وأنشد:
وقائلةٌ ذا زمانٍ اعتفادٍ
وقد اعتفد يعْتَفِدُ اعتفادًا.
ومن ذلك يبقى على الاعتفادُ

وقال شمير: قال محمد بن أنس: كانوا إذا اشتدَّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا
عليهم بابًا، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعًا. قال ولقي رجل
جارية تبكي فقال لها: مالك؟ قالت نريد أن نعتفد. قال: وقال النظار بن هاشم الأسدي:
صاح بهم على اعتفادٍ زمانٍ
مُعْتَفِدُ قِطَاعٍ بَيْنَ الْأَقْرَانِ
قال شمير: ووجدته في كتاب ابن بزرج: اعتقد الرجل بالقاف وأطم وذلك أن يغلق عليه
بابًا إذا احتاج حتى يموت. قال: ووجدته في كتاب أبي خيرة عَقَدَ الرجل وهو يَعْفُدُ.
وذلك إذا صفَّ رجله فوثب من غير عَدْوٍ.
دفع

قال الليث: الدفع معروف. يقول: دفع الله عنك المكروه دفعًا. ودافع عنك دفاعًا. قال
والدَّفْعَةُ: انتهاء جماعة قوم إلى موضع بمرة. والدَّفْعَةُ ما دفعت من سقاء أو أناء
فانصب بمرة. وقال الأعشى:
وسافت من دمٍ دُفْعًا

وكذلك دُفِعَ المطر ونحوه. قال: والدَّفَاعُ: طحمة الموج والسييل. وأنشد قوله:
جواد يفيض على المعتفين
كما فاض يَمُّ بَدْفَلْعِهِ
وقال ابن شميل: الدوافع: أسافل الميث حيث تدفع في الأودية، أسفل كل ميثاء دافعة.
وقال الليث: الدافعة: التلعة تدفع في تلة أخرى من مسایل الماء إذا جرى في صب
وحدور من حدب، فترى له في مواضع قد انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع في أخرى
أسفل منه، فكل واحد من ذلك دافعة. والجميع الدوافع. قال: ومجرى ما بين الدافعتين
مِدْنَب. وقال غيره: المَدَافِعُ: المجاري والمسایل. وأنشد ابن الأعرابي:
شيب المبارك مدروسٌ مدافعهُ
هابي المراغ قليل الودق موطوبٍ
قال شمير قال أبو عدنان: المدروس: الذي ليس في مدفعه آثار السيل من جدوبته.
والموطوب: الذي قد وظب على أكله أي ديم عليه. وقال أبو سعيد: مدروس مَدَافِعُهُ:
ماكول مافي أوديته من النبات. هابي المراغ: ثائر غباره. شيب: بيض.
وقال الليث: الاندفاع: المضي في الأبرص كائناً ما كان. وقال في قول الشاعر:
أيها الصِّلصلُّ المُغْدُّ إلى المَدِّ
فع من نهر معقل فالمدار
أراد بالمدفع اسم موضع. قال: والمُدْفَعُ: الرجل المحقور الذي لا يقري إن صاف،
ولا يجدي إن اجتدى. ويقال: فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مزاحم في ذلك

الإسلامية

ولامدفع عنه. ويقال: هذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه. ودفع فلان إلى فلان أي انتهى إليه.

ويقال غشيتنا سحابة فدفعناها إلى بني فلان أي أنصرفت عنا إليهم. والدافع: الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها، إنما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تصنع. وكذا الشاة المدافع. والمصدر الدفعة.

وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المفكه والدافع سواء. يقولون: هي دافع بولد، وإن شئت قلت: هي دافع بلبن، وإن شئت قلت: هي دافع بضرعها، وإن شئت قلت: هي دافع وتسكت. وأنشد:

ودافع قد دَفَعَتْ لِلنَّجِّ قد مخضت مخاض حَيْلٍ نُجِّجِ

وقال النضر: يقال دفعت بلبنها وباللبن إذا كان ولدها في بطنها، فإذا نتجت فلا يقال: دَفَعَتْ. وقال أبو عمرو الدُّفَاع: الكثير من الناس ومنم السير ومن جرى الفرس إذا تدافع جريه. وفرسٌ دَفَاعٌ. وقال ابن أحمر:

إذا صليتُ بدَفَاعٍ له زَجَلٌ يُواضح السَّدَّ والتقريب والخبيا

ويروي بدَفَاعٍ يريد الفرس المتدافع في جريه.

وقال الأصمعي: بعيرٌ مُدَفَعٌ: كالمُقَرَّم الذي يودَّع للفحلة فلا يركب ولا يحمل عليه. وقال الأصمعي: هو الذي إذا أتى به ليحمل عليه. قيل: ادفع هذا أي دعه إبقاء عليه.

وأنشد غيره لذي الرمة:

وَقَرَّبْنِ لِلأَطْعَانِ كُلِّ مُدَفَعٍ

قال: ويقال: جاء دَفَاعٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً. أبو زيد:

يقال دافع الرجل أمر كذا وكذا إذا أولع به وانهمك فيه: ويقال دافع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها.

وفي كتاب شمر قال أبو عمرو: المَدَافِع: مجاري الماء.

وقال ابن شميل مَدَفَع الوادي: حيث يدفع السيل وهو أسفل حيث يتفرق ماؤه.

وقال الأصمعي: الدَوَافِع: مدافع الماء إلى الميث، والميث تدفع إلى الوادي الأعظم.

فدع

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأُدْع: الذي يمشي على ظهر قدميه.

أبو نصر عن الأصمعي: هو الذي ارتفع أخص رجله ارتفاعاً لوطنى صاحبها على عصفور

ما أذاه قال وفي رجله قسط وهو أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها مالج.

وقال الليث: الفدع مَيْل في المفاصل كلها، كان المفاصل قد زالت عن مواضعها،

وأكثر ما يكون في الأرساغ. قال وكلّ ظليم أَدْع؛ لأن في أصابعه اعوجاجاً: وقال رؤبة:

عن ضعفِ أطنابٍ وسمكٍ أَدْعَا

فجعل السمك المائل أَدَّع. وأنشد لأبي زيد:

مُقابِلِ الحَطَوِ فِي أرساغِهِ قَدَّعٌ

قال: وأنشدني أبو عدنان:

يومٌ من النثرة أو فدعائها يخرج نفس العنز من وجعائها

قال: يعني بفدعائها: الذراع تخرج نفس العنز من شدة القر.

وقال ابن شميل: القَدَّع في اليد: أن تراه يطاء على أم قردانه فأشخص صدر خفه. جملٌ

أَدَّع وناقة قَدَّعاء. ولا يكون الفدع إلا في الرُسُغ جُساة فيه.

وقال غيره: القَدَّع: أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يميناً وشمالاً

قلت: أصل القَدَّع المَيْل والعوج. فكيفما مالت الرجل فقد قَدَّعت.

عبد

الإسلامية

أبو عبيد عن الفراء: ما عَبَّدَ أن فعل ذاك وما عَتَّمْ وما كذب معناه كله: ما لَبَّث. قال: ويقال امتل يعدو، وانكدر يعدو، وعبد يعدو إذا أسرع بعض الإسراع. وقال الله جلَّ وعزَّ: (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين). قال الليث: العَبْدُ: الأنف والحمية من قول يستحيا منه ويستتكف. قال "وقوله" فأنا أول العابدين أي الآنفين من هذا القول. قال: ويُقرأ: فأنا أول العابدين مقصور من عَبِدَ يَعْبُدُ فهو عبد. قال: وبعض المفسرين يقول: غانا أول العابدين أي كما أنه ليس للرحمن ولد فأنا لسْتُ بأول من عَبَدَ الله.

قلت: وهذه آية مشكلة. وأنا ذاكر أقاويل السلف فيها، ثم متبعتها بالذي قال أهل اللغة وأخبر بأصحها عندي والله الموفق.

فأما القول الذي ذكره الليث أولاً فهو قول أبي عبيدة. على أني ما علمتُ أحداً قرأ: فأنا أول العابدين ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أبو عبيدة محتملاً وإذ لم يقرأ به قارئ مشهور لم يعبا به.

والقول الثاني ماروي عن ابن عُيَيْبَةَ أنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه: إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين، يقول: فكما أني لست أول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد. وهذا القول يقارب ما قاله الليث أخراً، وأضافه إلى بعض المفسرين.

وقال السُّدِّيُّ: قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل لهم: إن كان-على الشرط-للرحمن ولد كما تقولون لكنك أول من يطيعه ويعبده.

وقال الكلبي: إن كان: ما كان.

وقال الحسن وقتادة: إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين: أول من عبد الله من هذه الأمة.

وقال الكسثي: قال بعضهم: إن كان أي ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين: الآنفين، رجلٌ عابد وعبدٌ وأنف وأنف.

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله فأنا أول العابدين أي الغضاب الآنفين ويقال: أنا أول الجاحدين لما تقولون. ويقال: أنا أول من يعبده على الوجدانية مخالفةً لكم.

وروي عن عليٍّ أنه قال عِيدْتُ فَصَمْتُ أَي أَنْفَتِ فَسَكَّتْ.

وقال ابن الأنباري: معناه: ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد، ثم يبتدئ: فأنا أول العابدين له، علي أنه لا ولد له. والوقف على العابدين تام.

قلت: قد ذكرت أقاويل من قدمنا ذكرهم، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأسوغ في اللغة، وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم.

رَوَى عبد الرزاق "عن مَعْمَرٍ" عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عَبَدَ الله وحده وكذبكم بما تقولون.

قلت: وهذا واضح. ومما يزيد وضوحاً أن الله جلَّ وعزَّ قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأوَّلُ الموحِّدِينَ لِلرَّبِّ الخاضعين للطيعين له وحده؛ لأن من عَبَدَ الله وأُعْتَرِفَ بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد. والمعنى: إن كان للرحمن ولد في دعوكم فالله جلَّ وعزَّ واحد لا شريك له. وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد.

قلت: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة، وهو القول الذي لا يجوز عندي غيره.

الإسلامية

وقال الله جلَّ وعزَّ: (وتلك نعمة تمنها عليّ أن عبّدت بني إسرائيل) الآية. قلت: وهذه الآية تقارب التي فسرنا آنفاً في الإشكال. ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح ممّا قيل.

أخبرني المنذريّ عن ابن العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله (وتلك نعمة تمنها عليّ أن عبّدت بني إسرائيل) قال: يقال: إن هذا استفهام، كأنه قال: أو تلك نعمة تمنّها عليّ! ثم فسّر فقال: أن عبّدت بني إسرائيل فجعله بدلاً من النعمة. قال أبو العباس: وهذا غلط؛ لاجوز أن يكون الاستفهام يُلقى وهو يُطلب، فيكون الاستفهام كالخبر. وقد استُقبِح ومعه "أم" وهي دليل على الاستفهام. استقبِحوا قول امرئ القيس:

تروح من الحيّ أم تبتكر

قال بعضهم: هو: أتروح من الحيّ أم تبتكر فحذف الاستفهام أولاً واكتفى بأم. وقال أكثرهم: بل الأول خبر والثاني استفهام. فأما وليس معه "أم" لم يقله إنسان.

قال أبو العباس: وقال الفرّاء: وتلك نعمة تمنها عليّ، لأنه قال: وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك، فأجابه فقال: نعم هي نعمة عليّ أن عبّدت بني إسرائيل ولم تستعبدي. يقال عبّدت العبيد وأعبدتهم أي صيرتهم عبيداً، فيكون موضع "أن" رفعاً ويكون نصياً وخفضاً. من رفع ردها على النعمة، كأنه قال: وتلك نعمة: تعبيدك بني إسرائيل ولم تُعبّدي. ومن خفض أو نصب أضمر اللام. قلت: والنصب أحسن الوجوه المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: ألم نريك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين فاعتد فرعون على موسى بأن رياه وليداً منذ ولد إلى أن كبر، فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعتد بها عليّ لأنك عبّدت بني إسرائيل ولو لم تُعبّدهم لكفّلتني أهلي ولم يلقوني في اليم، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه ممّا حظره الله عليك. وقال أبو إسحق الزجاج: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك عليّ في أن عبّدت بني إسرائيل واللفظ لفظ خبر. قال: والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر. وفيه تبيكٌ للمخاطب كأنه قال له هذه نعمة: أن أتخذت بني إسرائيل عبيداً، على جهة التهكم بفرعون. واللفظ يوجب أن موسى قال له: هذه نعمة لأنك أتخذت بني إسرائيل عبيداً ولم تتخذني عبداً، وقال الشاعر في أعبدت الرجل بمعنى عبّدته:

عَلَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعُبْدَانٌ

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: المُعَبَّد: المُدَلَّل. والمُعَبَّد: البعير الجرب. وأنشد لطفرة:

وأفردت أفراد البعير المُعَبَّدِ

قال والمُعَبَّد: المكرم في بيت حاتم حيث يقول:

تقول الأثقي عليّ فإنني أرى المال عند الممسكين مُعَبَّداً

أي مُعَظَماً مخدوماً. قال: وأخبرني الحرّاني عن ابن السكيت: يقال استعبده وعبّده أي أخذه عبداً وأنشد قول رؤبة:

يَرِضُونَ بالتعبيد والتأمي

قال: ويقال: تعبّدت فلاناً أي أتخذته عبداً، مثل عبّدت سواء. فتأميْتُ فلانة أي اتخذتها أمة.

وقال الفرّاء: يقال: فلان عبْدٌ بين العبودية والعبودية. وتعبّد الله العبد بالطاعة أي استعبده.

الإسلامية

وقال الله جلَّ وعزَّ: (قل هل أنبئكم بشرًا من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت) قرأ أبو جعفر وشيئة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي: وعَبَدَ الطاغوت.

قال الفراء: هو معطوف على قوله وجعل منهم القردة والخنازير ومن عَبَدَ الطاغوت. وقال الزجاج: قوله وعَبَدَ الطاغوت تَسَقَّى على "من لعنه الله" المعنى: من لعنه الله ومن عبد الطاغوت. قال واويل عَبَدَ الطاغوت "أي أطاعه-يعني الشيطان-فيما سؤل له وأغواه. قال: والطاغوت هو الشيطان.

قال وفي قول الله تعالى: (إياك نعبد): إياك نطيع الطاعة التي نخضع معها. قال: ومعنى العبادة في اللغة: الطاعة مع الخضوع. ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذللاً بكثرة الوطاء، ويعبرُ مُعَبَّدٌ إذا كان مَطْلَبًا بالقطران. وقرأ: (وعَبَدَ الطاغوت) يحيى ابن وثاب والأعمش وحمزة.

قال الفراء: ولا أعلم له وجهًا إلا أن يكون عَبْدٌ بمنزلة حَذْرٍ وَعَجَلٍ. وقال نصير الرازي: عَبْدٌ وَهُمْ مَمَّنٌ قرأه، ولسنا نعرف ذلك في العربية. وروى عن النخعي أنه قرأ: "وعَبَدَ الطاغوت" وذكر الفراء أن أبا عبد الله قرأ "وعبدوا الطاغوت".

وروى عن بعضهم أنه قرأ: "وعَبَدَ الطاغوت" وبعضهم "وعَابِدَ الطاغوت". وروى عن ابن عباس: "وعَبَدَ الطاغوت".

وروى عنه أيضاً: وعَبَدَ الطاغوت.

قلت: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندنا غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون. "وعَبَدَ الطاغوت" على التفسير الذي بينته من قول حُذَّاق النحويين.

قلت: وأما قول أوس بن حجر:

أبني ليني إن أمكم أمه وإن أباكم عبْدٌ

فإنه أراد: وإن أباكم عبْدٌ فتقله للضرورة، فقال عَبْدٌ: وقال الليث: العبد: المملوك. وجماعتهم: العبيد، وهم العباد أيضاً؛ إلا أن العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك، فقالوا: هذا عبْدٌ من عباد الله، وهؤلاء عبيد ممالك.

قال: ولا يقال عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ: ومن عَبَدَ من دونه إلهاً فهو من الخاسرين.

قال: وأما عَبْدٌ خدم موله فلا يقال عَبَدَهُ: قال الليث: ومن قرأ: "وعَبَدَ الطاغوت" فمعناه صار الطاغوت يُعْبَدُ، كما يقال قَعَّةُ الرجل وظَرْفٌ. قلت جَلِطَ الليث في القراءة والتفسير. ما قرأ أحد من قُرَّاء الأمصار وغيرهم "وعَبَدَ الطاغوت" برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة: "وعَبَدَ الطاغوت" وهي مهجورة أيضاً.

قال الليث: ويقال للمشركين: هم عَبَدَةُ الطاغوت. ويقال للمسلمين: عباد الله يعبدون الله. وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد. وهي "وعابدوا الطاغوت" جماعة. وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان تَوَلَّه ألا يحكى القراءات الشاذة، وهو لا يحفظها القارئ قرأ بها" وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل "وأورع" من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قُرَّاء الأمصار "ودليل على أن الليث كان مغفلاً" ونسأل الله التوفيق للصواب.

قلت: والمعروف عند أهل اللغة: أعبدت فلاناً أي استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره الليث إن صح لثقة من الأئمة، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحدس والظن وابتداع قياسات لا تستمر ولا تطرد.

الإسلامية

وقال الليث: العَيْدِيُّ: جماعة العبيد الذين وُلِدوا في العُبُودَة، تعبيدَة ابن تعبيدَة، أي في العُبُودَة إلى آباءه.

قلت: هذا غلط. يقال: هؤلاء عَيْدِيُّ الله أي عِبَادُهُ.

وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء: وهذه عَيْدَاك بفناء حرمك.

قال الليث: والعباديد: الخيل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها، ولا تقع إلا على جماعة: لا يقال للواحد عَيْدِيد.

قال ويقال في بعض اللغات: عبايد: وأنشد:

والقوم أتوك بهزّ دون إخوتهم كالسيل يركب أطراف العبايد

قال: وهي الأطراف البعيدة، والأشياء المتفرقة. وهم عبايد أيضاً.

قلت: وقال الأصمعي: العبايد: الطرق المختلفة.

وروى أبو طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال: العبايد والشمايط لا يفرد له واحد.

قال: وقال غيره: ولا يتكلم بهما في الإقبال، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب.

قال: وقال الأصمعي: يقال صاروا عبايد وعبايد أي متفرقين.

وقول الله جلّ وعزّ: (وقومهما لنا عابدون) أي دائنون، وكل من دان لملك فهو عابد له.

وقال ابن الأنباري: فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره.

وقوله (اعبدوا ربكم) أي أطيعوا ربكم. وقيل في قوله: (إياك تعبد): إياك يوحد والعابد.

الموحّد. والدرهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً. وأما بيت

بشر:

مُعَبَّدَةُ السقائف ذات دُسْرٍ مُصَبَّرَةٌ جوانبها رداخ

فإن أبا عبيدَة قال: المَعْبَدَةُ: المطلية بالشحم أو الدهن أو القار. وقيل مَعْبَدَةٌ مُقْمِرَةٌ.

وقال شمر: يقال للعبيد مَعْبَدَةٌ. وأنشد للفرزدق:

وما كانت فقيم حيث كانت يثرب غير مَعْبَدَةٌ فُعُودٌ

قلت: ومثل معبدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ، ومسيفة جمع السيف. أبو عبيد عن

أبي زيد: أعبد القوم بالرجل إذا ضربوه، وقد أعبد به إذا ذهب راحلته، وكذلك أئدع به.

أبو عبيد عن أبي عمرو: ناقة ذات عبدة أي لها قوّة شديدة. وقال شمر: العبدة البقاء

يقال ما لثوبك عبدة أي بقاء سُمِّي علقمة بن عبدة وقال أبو دوادٍ الإيادي:

إن تُبتدل تتبدل من جندل خرس صلابية ذات أسدار لها عبده

وقيل أراد بالعبدة: الشدة. وقال شمر: يُجمع العبدُ عبيداً ومَعْبُوداً وَعِيدِي ومَعْبَدَةٌ

وَعَبْدَانًا وَعَبْدَانًا وأنشد:

تركت العيدي يتقرون عجانها

وقال اللحياني: عبدت الله عبادة ومعبدًا. والمُعَبَّدُ: الطريق الموطوء في قوله:

وظيفاً وظيفاً فوق مورٍ مُعَبَّدٍ

وأنشد شمر:

وبلد نائي الصوى مُعَبَّدٍ قطعتُه بذات لوثٍ جَلَعِدٍ

قال: أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت: المَعْبَدُ: الذي ليس فيه أثر

ولا علم ولا ماء. وقال شمر: المَعْبَدُ من الإبل: الذي قد عُمَّ جلده كله بالقطران من

الجرب. ويقال: المَعْبَدُ: الأجر الذي قد تساقط وبره فأفرد عن الإبل ليُهْتَأ. ويقال: هو

الذي عبده الجرب أي ذلله. وقال ابن مقبل:

وصمّنتُ أرسان الجياد مُعَبَّدًا إذا ما ضربنا رأسه لا يُرَبِّحُ

قال: والمَعْبَدُ ههنا الودد ويقال "أنوم من عبود. قال المفضل بن سلمة: كان عبود عبداً

أسود حطاباً فغير في محتطبه أسبوعاً لم ينم ثم أنصرف وبقي أسبوعاً نائماً فضرب به

المثل وقيل: نام نوم عبود" وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين يقولون: بعيرٌ مُتَعَبَّدٌ

الإسلامية

ومتأبّد إذا امتنع على الناس صعوبة فصار كآبدة الوحش. قال ويقال بَعْد فلان: إذا ندم على شيء يفوته ويلوم نفسه على تقصير كان منه. وقال النضر: العَبْدُ طول الغضب. وقال أبو عبيد قال الفراء بَعْد عليه وأحن عليه وأمد وأبد أي غضب. وقال العتوي: العَبْد: الحزنُ والوَجْد. وقيل في قول الفرزدق: أولئك قوم إن هجوني هجوتهم وأَعْبَدُ أن أهجو كُلياً بدارم أَعْبَدُ: أي أنف. وقال ابن أحرر يصف الغواص: فأرسل نفسه عبداً عليها وكان بنفسه أرباً ضنياً قيل: معنى قوله بَعْد أي أنفاً. يقول: أنف أن تفوته الدَّرّة. وقال شمر: قيل للبعير إذا هُنئ بالقطران مُعَبَّدٌ لأنه يتدلل لشهوته للقطران وغيره، فلا يمتنع. والتعَبْد: التدلل. قال: والمعَبْد: المذلل. يقال: هو الذي يُترك ولا يُركب. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ذهب القوم عبايد وعبايد إذا ذهبوا متفرقين، ولا يقال: أقبلوا عبايد. قال: والعبايد: الآكام. وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الآية. المعنى: ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي: وأنا مُريد العبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يَعْبُدُه ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليَجبرهم على عبادته لكانوا كلهم عُبَاداً مؤمنين. قلت: وهذا قول أهل السنة والجماعة. وقال ابن الأعرابي: المعابد: المساحي والمرور، واحدها مَعْبَدٌ. قال عديّ بن زيد العبادي: إذ يَحْرُثنه بالمعابد وقال أبو نصر: المعابد: العبيد. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَبْدُ: نبات طيب الرائحة. وأنشد:

حَرَّقها العبد بعنظوان فاليوم منها يومٌ أرونان
قال: والعَبْدُ تكلف به الإبل؛ لأنه مِلينة مسمنة، وهو حادُّ المزاج، إذا رعته الإبل عطشت فطلبت الماء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: يقال ضُكَّ به في أم عبيد، وهي الفلاة وهي الرِّقاصة. قال: وقلت للقناني: ما عبيد؟ فقال: ابن الفلاة. وأنشد قول النابغة:

مُنَدَّى عُبيدان المحلئ باقره
قال: يعني به الفلاة. وقال أبو عمرو عُبيدان: اسم وادي الحية، وذكر قصتها واستشهد عليها بشعر النابغة. والعباد: قوم من أفناء العرب، نزلوا بالحيرة وكانوا نصارى. منهم عدي بن زيد العبادي. وقد سمّت العرب عبّاداً وعُبادةً وعُبَاداً وعَبِيداً وعبيدةً وعَبْدَةً ومَعْبَدًا وعُبِيدًا وعابداً وعَبْدان وعُبيدان تصغير عبداً.

أهمله الليث وهو معروف. روى أبو عبيد عن أبي عبيدة والأصمعي أنهما قالا: العداب: مُسْتَرَق الرمل حيث يذهب معظمها ويبقى شيء منها. وأنشد: وأقفر المودس من عَدَابها "يعني الأرض التي قد أنبتت أول نبت ثم أيسرت". وقال ابن أحرر:

كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلّى الندى في مئنه وتحدرًا
ثعلب عن ابن الأعرابي: العَدُوب: الرمل الكثير. والعَدَابُ: ما استرق من الرمل. شمر عن ابن الأعرابي قال: العُدْبِيّ من الرجال: الكريم الأخلاق. وقال كثير. سَرَّت ما سرت من ليلها ثم عَرَّسَتْ إلى عُدْبِيّ ذي غناء وذي فضلٍ
وقال الرياشي في العُدْبِيّ مثله. وهو حرف صحيح غريب. بدع

الإسلامية

قال الله جلّ وعزّ: (قل ما كنتُ بدعاً من الرسل) الآية. أخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت قال: البِدْعَةُ: كلُّ مُحَدَّثَةٍ. ويقال: سقاء بديع أي جديد. وكذلك زمام بديع. وأفادني المنذري لأبي عُمر الدُّورِي عن الكسائي أنه قال: البِدْعُ في الشر والخير. وقد بَدَعُ بَدَاعَةً وَبُدُّوعاً. ورجلٌ بَدَعُ وإمرأةٌ بَدَعَةٌ إذا كان غاية في كلِّ شيء، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً. وقد بُدِعَ الأمرُ بَدْعاً وَبَدَعُوهُ وابتدعوه. ورجلٌ بَدَعُ ورجالٌ أَبَدَعُ ونساءٌ "بَدَعٌ" وأبداعٌ "شمر عن ابن الأعرابي: البِدْعُ من الرجال العُمرُ قال أبو عدنان: المبتدع الذي يأتي أمراً على شِبْهِه لم يكن ابتدأه إياه" قلت: ومعنى قول الله تعالى: (قل ما كنتُ بدعاً من الرسل) أي ما كنتُ أول من أرسل، قد أرسل قبلي رسلٌ كثير. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال إن تهامة كبديع العسل جُلُّو أوله، جُلُّو آخره. البديع: السقاء الجديد والزق الجديد. وشبّه تهامة بزق العسل لأنه لا يتغير هواؤه، فأوله وأخره طيب، وكذلك العسل لا يتغير. وأما اللبن فإنه يتغير. وتهامة في فصول السنة كلها طيبة عذابة، ولياليها أطيب الليالي، لاتؤذي بحر مفرط ولاقر مؤذ. ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت: زوجي كليل تهامة: لاجر ولاقر مؤذ. ولامخافة ولاسامة. وقول الله جلّ وعزّ: (بديع السموات والأرض) أي خالقهما. وبديع من أسماء الله وهو البديع الأوّل قبل كل شيء. ويجوز أن يكون من بَدَعَ الخلق أي بدأه. ويجوز أن يكون بمعنى مُبَدَع.

وقال الزجاج: بديع السموات والأرض "منشئهما على غير حذاء ولامثال. وكلٌّ من أنشأ مالم يسبق إليه قيل له: أَبَدَعَتْ. ولهذا قيل لمن خالف السنة مُبَدَع. لأنه أحدث في الإسلام مالم يسبقه إليه السلف.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح أنه قال: لإياكم ومُحَدَّثَاتُ الأمور، فإن كل مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وكل بدعة ضلالة.

قلت: وقول الله تعالى بديع السموات والأرض بمعنى مُبَدَعهما؛ إلا أن "بديع" من بَدَعُ لامن أَبَدَعُ. وأَبَدَعُ أكثر في الكلام من بَدَعُ ولو استعمل بَدَعُ لم يكن خطأ، فبديع فَعِيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر. وهو صفة من صفات الله؛ لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه.

والبديع من الحبال: الذي ابتداء قتلته، ولم يكن حَبَلًا فنكث ثم غزل وأعيد فتله: ومنه قول الشماخ:

وأدمج دمج ذي شطن بديع

وأنشد الأعرابي في السِّقَاء:

نضج البديع الصفيّ المصغرا

"يعني المزاد الجديد الذي يسرّب أول ما يسقي فيه فيخرج ماؤه أصفر، وهو الصّفق". قلت: والبديع بمعنى السِّقَاء أو الحبل فَعِيل بمعنى مفعول.

وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال: يارسول الله إني قد أَبَدَعُ بي فاحملني.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة يقال للرجل إذا كَلَّتْ رِكابه أو عطيت وبقي منقطعاً به: قد أَبَدَعُ به.

قال: وقال الكسائي مثله، وزاد فيه: أَبَدَعَتْ الركب إذا كَلَّتْ وعطبت، وقال بعض الأعراب: لا يكون الإبداع إلا بطلع، يقال أَبَدَعَتْ به راحلته إذا طَلَعَتْ.

قال أبو عبيد: وليس هذا باختلاف، وبعضه شبيه ببعض.

وقال اللحياني: يقال أَبَدَعُ فلان بفلان إذا قَطَعَ به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند طنه به.

وقال أبو سعيد: أَبَدَعَتْ حُجَّةً فلان أي أَبْطَلَتْ، وأَبَدَعَتْ حجتَه أي بطلت.

الإسلامية

وقال غيره: أَبَدَعُ بُرُّ فلان بشكري وأبدع فضله وإيجابه بوصفي إذا شكره على إحسانه إليه، واعترف بأن شكره لايفي بإحسانه.
وقال الأصمعي: بَدَعُ يَبْدَعُ فهو بديعٌ إذا سمن.
وأنشد لبشير بن النكت أحد الرُّجَاز:
فَبَدِعَتْ أَرْبَتُهُ وَخِرْتُعُهُ
أَي سمنت.

وقال الليث: قرئ: بديع السموات والأرض بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون، على معنى بَدَعًا ما قَلْتُمْ وبيدعاً اخترقتم، فنصبه على التعجب والله أعلم أهو كذلك أم لا. فأما قراءة العامة فالرفع. ويقولون: هو اسم من أسماء الله. قلت ما علمت أحداً من القراء قرأ: بديع بالنصب، والتعجب فيه غير جائز. وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال اذكر بديع السموات "شمر عن ابن الأعرابي: البِدْعُ من الرجال "الْعُمُرُ".
بعد

قال الليث: "بَعْدُ" كلمة دالة على الشئ الأخير. تقول: بعد هذا، منصوب. فإذا قلت: "أَمَّا بَعْدُ" فإنك لاتضيفه إلى شئ، ولكنك تجعله غاية نقيضاً لِقَبْلُ.
قال الله تعالى: (لله الأمر من قبل ومن بَعْدُ) فرفعهما لأنهما غاية مقصودٍ إليها. فإذا لم يكونا غاية فهما تَصَبُّ لأنهما صفة: وقال أبو حاتم: قالوا يَقبلُ وبعد من الأضداد.
وقال في قول الله تعالى: (والأرض بَعْدُ ذلك) أي قبل ذلك. قلت والذي حكاه أبو حاتم عَمَّن قاله خطأ. قبل وبعد كل واحد منهما نقيض صاحبه، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر، وهو كلام فاسد.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ (والأرض بَعْدُ ذلك دحاها) فإن السائل يسأل عنه فيقول: كيف قال: بَعْدُ ذلك والأرض أنشئ خلقها قبل السماء، والدليل على ذلك قول الله تعالى: (قل أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) فلَمَّا فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال الله: (ثم استوى إلى السماء) وَتَمَّ لا يكون إلا بعد الأول الذي دُكر قبله. ولم يختلف المفسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء.
والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَّخُو غير الخلق، وإنما هو البسط، والخلق هو الإنشاء الأول. فالله جلَّ وعزَّ خلق الأرض أَوْلَا غير مَدْحُوَّة. ثم خلق السماء. ثم دحا الأرض أي بسطها.

والآيات فيها مؤتلفة ولاتناقض بحمد الله فيهما عند من يفهما. وإنما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه، وقلة علمه بكلام العرب. وقال الفرلء في قوله جلَّ وعزَّ: (لله الأمر من قبل ومن بعد) القراءة بالرفع بلا نون لأنهما في المعنى يراد بهما الإضافة إلى شئ لامحالة، فلما أدتا عن معنى ما أضيفتا إليه وسميتا بالرفع، وهما في موضع جر ليكون الرفع دليلاً على ما سقط. وكذلك ما أشبههما؛ كقوله:

إن تات من تحت أجنها من علو
وقال الآخر:

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
لِقَاؤُكَ إلا من وراء وراء

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف إليه.
قال الفراء: وإن نوبت أن تظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت: لله الأمر من قبل ومن بعد جاز، كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل وبعد.
وقال الليث: البُعْدُ على معنيين: أحدهما ضد القرب. تقول منه: بَعْدَ يَبْعُدُ بُعْدًا فهو بعيد. وتقول: هذه القرية بعيدٌ، وهذه القرية قريبٌ لايراد به النعت، ولكن يراد بهما الاسم.

الإسلامية

والدليل على أنهما اسمان قولك: قريبه قريبٌ وبعيده بعيدٌ. قال والْبُعْدُ أيضاً من اللعن كقولك: أَبْعَدَهُ اللهُ أَي لا يريه له فيما نزل به. وكذلك بُعْداً له وَسُحْقاً. ونصب بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسماً، وتميم ترفع فتقول: بُعْدُ لَه وَسُحْقُ؛ كقولك: غلامٌ له وفرسٌ. وقال الفراء: العرب إذا قالت: دارك منا بعيدٌ أو قريبٌ، أو قالوا: فلانة منا قريب أو بعيد ذكروا القريب والبعيد؛ لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد، فجعل القريب والبعيد خافاً من المكان.

قال الله جلَّ وعزَّ: (وما هي من الظالمين ببعيد) وقال (وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً) وقال (إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين) قال: ولو أنثنا وبنيتنا على بعدت منك فهي بعيدة، وقربت فهي قريبة كان صواباً. قال: ومن قال قريبٌ وبعيدٌ وذكرهما لم يثن قريباً وبعيداً، فقال: هما منك قريبٌ وهما منك بعيدٌ. قال: ومن أنثهما فقال: هي منك قريبة وبعيدة ثني وجمع فقال: قريبات وبعيدات. وأنشد:
عشيةً لأعفراء منك قريبة فتدنو ولاعفراء منك
بعيد قال: وإذا أردت بالقرب والبعيد قرابة النسب أنثت لاغير، لم يختلف العرب فيها. وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ: (إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين): إنما قيل: قريبٌ لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد. وكذلك كلُّ تأنيث ليس بحقيقي. قال: وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر.
قال: وقال بعضهم-يعني الفراء:- هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة. وهذا غلط، كل ما قرب في مكان أو نسب فهو جارٍ على ما يصيبه من التأنيث والتذكير.

وقوله جلَّ وعزَّ: (ألا بُعْداً لمدين كما بعدت ثمود) قرأ الكسائي والناس: كما بعدت. قال وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها: بَعْدت، يجعل الهلاك والبعد سواء، وهما قريبٌ من السواء؛ إلا أن العرب بعضهم يقول: بَعْد، وبعضهم: بَعْد مثل سَحِق وسَحِقٌ. ومن الناس من يقول بَعْد في المكان وبعد في الهلاك.
وقال يونس: العرب تقول: بعد الرجل وبعْد إذا تباعد في غير سب. ويقال في السب: بَعْد وسَحِق لاغير.

وقال ابن عباس في قوله: أولئك ينادون من مكان بعيد قال: سألوا الردّ حين لارّد. وقال مجاهد: أراد: من مكان بعيد من قلوبهم. وقال بعضهم: من مكان بعيد من الآخرة إلى الدنيا. وقوله جلَّ وعزَّ: (ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) قال: قولهم: ساحر، كاهن، شاعر. وقال الزجاج في قوله جلَّ وعزَّ في سورة السجدة: (أولئك ينادون من مكان بعيد) أي بعيد من قلوبهم يبعد عندهم ما يتلى عليهم. وقال الليث: يقال: هو أبَعَجُ وأبَعْدُون وأقرب وأقربون وأباعد وأقارب. وأنشد:

من الناس من يغشى الأباعد نفعه
فإن يك خيراً فالبعيد يناله
ويشقي به حتى الممات أقرابه
وإن يك شرّاً فابن عمك صاحبه

"وقال حذاق النحويين: ما كان من أفعل وفعلٍ فإنه تدخل فيه الألف واللام كقولك: هو الأبعْدُ والبُعدي والأقرب والقُرْبِي" وقال ابن شميل: قال رجل لابنه إن عدوت على المُرْبِد ربحت عناء "ورجعت" بغير أبعد أي بغير منفعة. وقال أبو زيد: يقال: ما عندك أبعد. وإنك لغير أبعد أي ما عنده طائل إذا ذمه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي "أنه لذو بُعدة أي ذو رأيٍ وحزم، وإنك لغير أبعد أي لاخير فيك ليس لك بُعدٌ مذهب وقال صخر الغي:

الموعَد ينافي أن تُقتلهم أفناء فهُم وبيننا بُعدٌ

أي أفناء فهم ضروب منهم بُعد جمع بُعدة. وقال الأصمعي: أتانا فلان من بُعدة أي من أرض بعيدة. وأنشد ابن الأعرابي:

الإسلامية

يكفيك عند الشدة البئسا ويعتلي ذا البعدة النحوسا
 ذا البعدة: الذي يبعد في المعادة. وقال ابن الأعرابي: رجل ذو بعدة إذا كان نافذ الرأي
 ذا عورٍ وذا بُعد رأي. وقال النضر في قولهم: هلك الأبعد قال: يعني صاحبه. وهكذا يقال
 إذا كُتِبَ عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البعدي. قلت: هذا مثل قولهم: فلا مرحباً بالآخر
 إذا كُتِبَ عن صاحبه وهو يذمه. أبو عبيد عن أبي زيد: لقيته بُعِيدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ
 حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكَتْ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ. وأنشد شمر:

وَأَشَعَتْ مُنْقَدَ الْقَمِيصِ دَعْوَتَهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ لَاهِدَانٍ وَلَا نِكْسِ
 وقال غيره: إنها لتضحك بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَيِّ بَيْنِ الْمَرَّةِ "ثم المرة" في الحين. وقال
 الأصمعي: هم مني غيرُ بَعْدِ أَيِّ لَيْسُوا بِبَعِيدٍ. وانطلق يافلان غير باعِدٍ أَيِّ لَازِهَبْتَ. أبو
 عبيد عن الكسائي: تَنَحَّ غَيْرُ بَاعِدٍ أَيِّ غَيْرِ صَاغِرٍ، وَتَنَحَّ غَيْرُ بَعِيدٍ أَيِّ كُنَ قَرِيباً. وقول
 الذبياني:

فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد
 قال أبو نصر: في القريب والبعيد. قال: والعرب تقول: هو غير بَعْدِ أَيِّ غَيْرِ بَعِيدٍ. ورواه
 ابن الأعرابي: في الأدنى وفي البعد قال: بَعِيدٌ وَبُعْدٌ. وقال الليث: البعاد يكون من
 المباعدة. ويكون من اللعن؛ كقولك: أبعده الله.

وقول الله جلَّ وعزَّ مخبراً عن قوم سبأ: رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا. قال الفراء: قراءة
 العوام: بَاعِدْ. ويقرأ على الخبر: رَبَّنَا بَاعِدْ وَبَعْدْ. وَبَعْدُ جَزْمٌ. وقرئ رَبَّنَا بَعْدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا
 وبين أسفارنا. قال الزجاج: من قرأ بَاعِدْ وَبَعْدْ فمعناها واحد. وهو على جهة المسألة.
 ويكون المعنى: أنهم سئموا الراحة وبطروا النعمة، كما قال قوم موسى: (ادع لنا ربك
 يخرج لنا مما تنبت الأرض) الآية. ومن قرأ: بَعْدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا بالرفع فالمعنى بَعْدْ مَا
 يَتَّصِلُ بِسَفَرِنَا. ومن قرأ: بَعْدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا فالمعنى بَعْدْ مَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَبَعْدْ سَفَرِنَا "بين
 أسفارنا" قلت: قرأ أبو عمرو وابن كثير: بَعْدْ بغير ألف. وروى هشام بن عمار بإسناده
 عن عبد الله بن عامر: بَعْدٌ مِثْلُ أَبِي عَمْرٍو.
 وقرأ يعقوب الحضرمي: رَبَّنَا بَاعِدْ بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَيْرِ. وقرأ نافع وعاصم والكسائي
 وحمزة. باعد بالألف على الدعاء.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يبعد في المذهب معناه. إمعانه في
 ذهابه إلى الخلاء، وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها. وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا
 لم تكن من قربان الأمير فكن من بُعدانه، يقول: إذا لم تكن ممن يقترب منه فَبَعْدٌ
 عنه لا يَصِبُكَ شَرُّهُ. وقال ابن شميل: رَأَوْدَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَعْرَابِيَّةٌ "عِنَ نَفْسِهَا" فَأَبَتْ إِلَّا
 أَنْ يَجْعَلَ لَهَا شَيْئاً، فَجَعَلَ لَهَا دَرَهْمَيْنِ، فَلَمَّا خَالَطَهَا جَعَلَتْ تَقُولُ غَمزاً وَدَرَهْمَاكَ لَكَ،
 فَإِنْ لَمْ تَغْمِزْ فَبَعْدُ لَكَ رَفَعْتَ الْبُعْدَ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ.
 دَعْبٌ

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لجابر بن عبد الله وقد تزوج: أباكراً
 تزوجت أم ثيباً؟ فقال: بل ثيباً. فقال: فهلاكراً تداعبها وتداعبك. قال أبو عبيد: الدعابة:
 المزاح. قال وقال: اليزيدي: رجل دَعَّابٌ. وبعضهم يقول رجلٌ دَعَبٌ. وحكى شمر عن
 ابن شميل: يقال: تدعبت عليه أي تدللت، وإنه لدعِبٌ وهو الذي يتمايل على الناس
 ويركبهم بشيئه أي بناحيته. وإنه ليتداعب على الناس أي يركبهم بمزاحٍ وخيلاءٍ وبغمهم
 ولايسبهم. وإنما الدعب: اللعابة.

وقال الليث: يقال هو يَدْعَبُ دَعْباً إذا قال قولاً يستملح؛ كما يقال: مزح يمزح. وقال
 الطرمح:

واستطربت طُعْنُهُمْ لَمَّا أَجْزَأَ بِهِمْ مَعَ الضَّحَى نَاشِطٌ مِّنْ دَاعِبَاتٍ دَرٍ

الإسلامية

يعني اللواتي يمزحون ويلعبون ويُدأدون بأصابعهن. والدد هو الضرب بالأصابع في اللعب. قال: ومنهم من يروي هذا البيت فنَّ داعب ددد، يجعله نعتاً للداعب ويكسعه بدالٍ أخرى ليتم النعت؛ لأن النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف، فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فيثقل، فيقولون: دأدد يُدأدد دأدَدَّة.

قال: وعلى قياسه قول الرجز - وهو رؤبة -:
يُعَدُّ ذأداً وهديراً رَعْدَا
بَعْبَعَة مَرّاً وَمَرّاً يَا بَا
وإنما حكى جرساً شبهه ببب، فلم يستقم في التصريف إلا كذلك.

وقال آخر يصف فحلاً يسوقها أَعْيَسُ هَدَارٍ يَبَبُ إذا دعاها أقبلت لانتَبَّ
قال الليث: فاما المداعبة فعلى الاشتراك كالممازحة: اشترك فيها اثنان أو أكثر. قال والدُعْبُوبُ: النشيط.

وأنشد قول الراجز:
يَأْرُبُ مَهْرَ حَسَنِ دُعْبُوبُ رَحِبَ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيْبِ
قال: والدُعْبُوبُ: الطريق المذلل الذي يسلكه الناس. قال: والدُعْبُوبَةُ جَبَّةٌ سَوْدَاءُ تُوْكَلُ، وهي مثل تادُعَابَةٍ. وقال بعضهم: بل هي أصل بقلة يقشر فيؤكل. وقال أبو عبيدة والفراء وابن شميل: الدُعْبُوبُ: الطريق المسلوكة الموطوءة. قال الفراء: وكذلك الدليل الذي يطؤه كل واحد: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدُعْبُوبُ: والدُعْبُوبُ "والدُعْتُوتُ" من الرجال المأبون المخنث. وأنشد:
يَا فِتَى مَا قَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ وَلَا مِنْ قَوَارَةِ الْهَيْبَرِ
قال: وليلة دعيبوب: ليلة سَوَاءٍ شَدِيدَةٍ وَأَنْشَدَ:

وليلة من محاق الشهر دعيبوب
وقال أبو صخر:

ولكن تقر العين والنفس أن ترى بعقدته فصلات زُرُقِ دَوَاعِبِ
قالوا دَوَاعِبُ: جوار، ماءً داعبٌ يسْتَنُّ سبيله. قلت: لأدري دواعب أو دواعب ويُنظر في شعر أبي صخر. عمرو عن أبيه: الدُعَابُ والطَّرَجُ والحرام والحذال من أسماء النمل. أبو العباس عن ابن الأعرابي الدُعْبُوبُ المَرَّاحُ وهو المغني المجيد والعُْبُبُ الغلام الشَّابُّ البَيَضُ.

عدم

قال الليث: العَدَمُ: فقدان الشيء وذهابه. يقال بَعَدِمْتُهُ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا. والعُدْمُ لغة فيه. قال: ورأيناهم إذا ثقلوا قالوا: العَدَمُ وإذا خففوا قالوا: العُدْمُ، ورجلٌ عديم: لامل له. وأَعْدَمَ الرجل: صار ذا عَدَمٍ قال: ويقول الرجل لحبيته بَعَدِمْتَ فَقَدْتُكُ "ولاعدمت فضلك" ولا أعدمني الله فضلك أي لاذهب عني فضلك: وقال لبيد؟ أنشده- شمر:

ولقد أعُدو وما يُعْدمني صاحبٌ غير طويل المُحْتَبَلِ

قال أبو عمرو: أي مايفقدني فرسي.

وقال الأعرابي: وما يُعْدمني أي لأعْدْمُهُ وقال أبو عمرو: يقال إنه لعديم المعروف وإنها لعديمة المعروف وأنشد:

إنِّي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خَالِدٍ عِنْدَ الْجُرُورِ عَدِيمَةَ الْمَعْرُوفِ

وقال بَعْدِمْتُ فَلَانًا وَأَعْدَمْنِيهِ اللَّهُ.

ورجل عديم لامل له. وأعدم الرجل فهو معدم وعديم. وقال ابن الأعرابي: رجل عديم: لا عقل له: ورجلٌ مُعْدَمٌ: لامل له: وقال غيره: فلان يكسب المعدوم إذا كان مجدوداً ينال ما يُخرمه غيره. ويقال: هو آكلكم للمأدود، وأكسبكم للمعدوم، وأعطاكم للمحروم. وقال الشاعر يصف ذئباً:

الإسلامية

كَسُوبٌ لَهُ الْمَعْدُومُ مِنْ كَسْبٍ وَاحِدٍ مُحَالِفَةُ الْإِقْتَارِ مَا يَتَمَوْلُ
أَيُّ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَحْدَهُ وَلَا يَتَمَوْلُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ عَدِمَ يَعْدِمُ عَدَمًا
وَعَدِمًا فَهُوَ عَدِيمٌ، وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ، وَعَدِمُ يَعْدِمُ عَدَامَةً إِذَا حَمَقَ فَهُوَ عَدِيمٌ: أَحْمَقُ
"وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ زَهِيرٍ:

وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قَرْبَى وَلَا رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مُعْدَمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا
قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُهُ مَا لَهُ فَيَكُونُ كَخَابِطٍ وَرَقًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَلَا مَانِعًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا أَعْدَمْتَهُ أَيُّ مَنَعْتَهُ طَلَبْتَهُ".

عَدَمٌ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (إِرم ذات العمداء) سمعت المنذري يقول: سمعت المبرّد يقول: رجل
طويل العمداء إذا كان مُعَمِّدًا أَيُّ طَوِيلًا قَالَ: وَقَوْلُهُ: (إِرم ذات العمداء) أَيُّ ذَاتِ الطُّولِ
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ. قَالَ: وَقِيلَ: ذَاتِ الْعِمَادِ: ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّقِيعِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ذَاتِ
الْعِمَادِ أَيُّ أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ عَمَدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَاءِ حَيْثُ كَانُوا؛ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا: هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ.
وَالْجَمِيعُ مِنْهُمَا الْعُمْدُ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ عَلَى
أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيُقَالُ لِأَهْلِهِ: عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَمُودِ. وَلَا يُقَالُ: أَهْلُ الْعَمَدِ. وَأَنشَدَ:
وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ وَلَا النَّعْمُ الْمُسَامُ لَنَا بِمَالٍ
وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ.

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْعَمْدُ مَصْدَرٌ عَمَدْتُ لِلشَّيْءِ أَعْمَدُ لَهُ عَمْدًا إِذَا قَصَدْتَ
لَهُ. وَعَمَدْتُ الْحَائِطَ أَعْمَدُهُ عَمْدًا إِذَا دَعَمْتَهُ. قَالَ وَالْعَمْدُ مُتَقَلِّلٌ - فِي السَّنَامِ وَهُوَ أَنْ
يَنْشُدُ أَنْشِدَاخًا. وَذَلِكَ إِذَا رُكِبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ. يُقَالُ بَعِيرٌ عَمِدٌ. وَقَالَ لَبِيدٌ:
فِيَاتِ السَّيْلِ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمْدِ الثَّقَالِ

قَالَ: الْعَمِدُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَنَامُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ أَيُّ بَلَغَ
الْحُبُّ مِنْهُ. قَالَ وَيُقَالُ عَمِدَ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمْدًا إِذَا كَانَ تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَنَدَى،
فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدُ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوَّتِهِ. قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً:
حَتَّى عَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصَّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِدٌ
أَرَادَ: طَيِّبَةَ رِيحِ الْمَبَاءَةِ. فَلَمَّا نَوَّنَ "طَيِّبَةً" نَصَبَ "رِيحَ الْمَبَاءَةِ".

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَمَدْتُ الْأَرْضَ عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا
قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفِّكَ تَعَقَّدُ وَجَعْدُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَمِيدُ: الرَّجُلُ الْمَعْمُودُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ. وَمِنْهُ اشْتُقُّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ. قَالَ:
وَالْجُرْحُ الْعَمِيدُ: الَّذِي يُعْصَرُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ بِيضُهُ فَيَرْمُ. وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
الْعَمِيدِ مِنَ الْهَوَى: أَنَّهُ شَبَّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي أَنْشُدُ أَنْشِدَاخًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَمْدُ: نَقِيضُ الْخَطَأِ. قُلْتُ: وَالْقِتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: قَتْلُ الْخَطَأِ الْمَحْضِ،
وَقَتْلُ الْعَمْدِ الْمَحْضِ وَقَتْلُ شَبِّهِ الْعَمْدِ فَالْخَطَأُ الْمَحْضُ: أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يَرِيدُ
تَنْحِيَتَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا، فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ. فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةٍ
الرَّامِي، أَخْمَاسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخَاضٍ "وَعَشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ" وَعَشْرُونَ
ابْنَةَ لَبُونٍ، وَعَشْرُونَ حَقَّةً، وَعَشْرُونَ جَذْعَةً. وَأَمَّا شَبَّهَ الْعَمْدُ فَانْ يَضْرِبُ الْإِنْسَانَ بِعَمُودٍ
لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ، فَيَمُوتُ مِنْهُ. فَفِيهِ الدِّيَةُ مَغْلُظَةٌ. وَكَذَلِكَ
الْعَمْدُ الْمَحْضُ: فِيهِمَا ثَلَاثُونَ حَقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذْعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلِ عَامِهَا،
كُلُّهَا خَلْفَةٌ. فَأَمَّا شَبَّهَ الْعَمْدُ فَالِدِّيَةُ فِيهِ عَلَى عَاقِلَةٍ الْقَاتِلِ. وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي
مَالِ الْقَاتِلِ. شَمَّرَ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ: الْمَعْمُودُ: الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحَزَنُ. يُقَالُ: مَا عَمَدَكَ أَيُّ
مَا أَحْزَنَكَ. قَالَ وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ أَيْضًا: مَعْمُودٌ. وَيُقَالُ لَهُ: مَا يَعْمِدُكَ؟ أَيُّ مَا يُوْجَعُكَ.
وَعَمْدَنِي الْمَرَضُ أَيُّ أَضْنَانِي. وَقَالَ شَمَّرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَأَلَ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ

الإسلامية

مريض فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أمّا الذي يَعْمِدُنِي فحُضْرٌ وَأَسْرٌ. قال. يعمده. يُسْقِطُهُ وَيَفِدِحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَأَنْشُدُ. أَلَا مِنْ لَهْمٍ آخِرِ اللَّيْلِ عَامِدٍ

معناه: موجه.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لسماك العاملي: أَلَا مِنْ شَجْتِ لَيْلَةٍ عَامِدِهِ كَمَا أَبَدًا لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَالَ مَا مَعْرِفَةٌ فَنَصَبَ أَبَدًا عَلَى خُرُوجِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَانَ جَائِزًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُهُ: "لَيْلَةٌ عَامِدَةٌ أَيُّ مَمْضَةٍ مَوْجَعَةٌ": وَقَالَ الْمَضْرِبِيُّ بَعْدَتْ أَلَيْتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ وَهُوَ أَنْ تَرْمَا وَتَخْلُجَا. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ إِنْ فَلَانًا لَعَمْدُ الثَّرَى أَيُّ كَثِيرِ الْمَعْرُوفِ. وَقَالَ غَيْرُهُ بَعَمَدَتِ الرَّجُلُ أَعْمَدَهُ عَمْدًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَمُودِ، وَعَمَدْتَهُ إِذَا ضَرَبْتِ عَمُودَ بَطْنِهِ.

وقال أبو زيد: يقال فلان عُمدة قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْرُ بهم. وكذلك هم عُمدتنا. والعميد: سيد القوم. ومنه قول الأعشى:

حتى يصير عميدُ القوم متكئاً يدفع بالراح عنه نسوة عُجُلُ

ويقال: استقام القوم على عمود رأبهم أي على الوجه الذي يعتمدون عليه. وقال ابن بزرج: يقال: "حلس به وعرس به وعمد به ولزب به إذا لزمه." وقال الليث: العُمدُ: الشابُّ الممتلئ شباباً، وهو العُمدانيُّ والجمع العُمدانيون. وامرأة عُمدانيَّة: ذات جسم وعبالة. ويقال عَمَدَتِ السَّيْلُ تَعْمِيداً إِذَا سَدَدَتْ وَجْهَ جَرِيْتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ، بَتْرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ. شَمْرٌ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ: أَنْتُمْ عُمَدْتَنَا أَيُّ الَّذِينَ نَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ. وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ، وَالْمَرْأَةُ وَالوَاحِدُ وَالْمَرْأَتَانِ. وَعَمُودُ الصُّبْحِ هُوَ الْمُسْتَطِيرُ مِنْهُ. وَاعْتَمَدَ فَلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكِبَهَا يَسْرِي فِيهَا: وَاعْتَمَدَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الْعَتَوِيَّ يَقُولُ: الْعَمَدُ وَالصَّمَدُ: الْغَضَبُ. قُلْتُ: وَهُوَ الْعَبْدُ وَالْأَبْدُ أَيْضًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العمود والعماد والعُمدَةُ والعُمدان: رئيس العسكر وهو الرُّوْبِرُ. ويقال لرجلي الظليم عُمُودان.

وقال ابن المظفر عُمَدان: اسم جبل أو موضع. قلت: أراد أراد عُمَدان بالعين فصحفه. وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف. وكان لآل ذي يزن. قلت: وهذا كتصنيفه يوم بُعِثَ وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ، فَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْغَيْنِ وَصَحَّفَهُ.

دمع

أبو عبيد عن الأصمعي: دَمَعَتْ عَيْنُهُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ.

وقال الكسائي وأبو زيد: دَمَعَتْ عَيْنُهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ لِأَنَّ الْغَيْنَ.

أبو عبيد عن الأحمر: من سمات الإبل الدُّمُعُ، وهي في مجرى الدمع. ويعبر مدموع.

وَجَفَنَةُ دَامِعَةٌ: مَمْتَلَةٌ. وَقَدْ دَمَعَتْ. وَرَزِمَتْ وَقَالَ لَبِيدٌ:

إِذَا جَاءَ وَرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ

يَعْنِي الْجَفَنَةَ.

أبو عبيد: من الشجاج الدامعة. وهو أن يسيل منه دمٌ. وَتَرَى دَامِعٌ وَمَكَانٌ دَامِعٌ وَدَمَّاعٌ إِذَا كَانَ نَدِيًّا. وَقَدْ حُكِيَ دَمْعَانٌ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ: وَقَالَ الْبَلْبَاسِيُّ: الدَّمْعُ: مَاءُ الْعَيْنِ وَالْمَمْعُ: مَجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ وَجَمْعُهُ مَدَامِعٌ. يُقَالُ: فَاضَتْ مَدَامِعُهُ. قَالَ وَالْمَاقِيَانِ مِنَ الْمَدَامِعِ، وَالْمُؤَخَّرِلِنِ كَذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ دَمْعَةٌ: سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ وَالْبِكَاءُ وَمَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا، التَّائِيثُ لِلدَّمْعَةِ.

الإسلامية

وقال ابن شميل: الدماغ ميسم في المناظر سائل إلى المَنخَر، وربما كان عليه دماغان. والدُّمَّاعُ دُمَاعُ الكَرَم، وهو ما سال منه أيام الربيع. وقال أبو عدنان: من المياه المدامع، وهي ما قطر من عُرضِ جَبَل. قال: وسألت العُقيلي عن هذا البيت:

والشمسُ تدمع عيناها ومنخرها وهنَّ يخرجن من بيدٍ إلى بيدٍ
فقال أزعم أنها الظهيرة إذا سال لعاب الشمس.

وقال الغنوي: إذا عطشت الدوابَّ ذرفت عيونها وسالت مناخرها. قال والدمع: السيلان من الراؤوق وهو مصفاة الصَّبَّاغ. قال والإدماغ مَلءُ الإناء. يقال أدمع مُشَقَّرُ أي قدحك، قاله ابن الأعرابي.

دعم
ابن شميل: يقال دَعَمَ الرجل المرأة بأيره يَدْعُمُها ورحمها. والدَّعْمُ والدَّخْمُ: الطعن وإيلاجه أجمع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّعْمِيُّ: الفرس الذي في لَبَّته بياض. والدُّعْمِيُّ: النَّجَّار.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كانت زرائق البئر من خشب فهي دَعِمٌ. الليث: الدَعْمُ: أن يميل الشئ فتدَعُمُه بدعام، كما تُدَعَّمُ عُروش الكَرَم ونحوه. والدَّعَامَةُ: اسم الخشبة التي تدعم بها. والمدْعوم: الذي يميل فيريد أن يقع، فتدَعَمُه ليستقيم. وأما المعمود فالذي تحامل الثقل عليه من فوق، كالسقف فَعُمِدَ بالأساطين المنصوبة. والدعامتان: خشبتا البكرة وَدُعْمِيٌّ: اسم أبي حَيٍّ من ربيعة. وفي ثقيف دُعْمِيٌّ آخر. ويقال للشئ الشديد الدعام: إنه لدُعْمِيٌّ: وأنشد:

اكتَدَّ دُعْمِيَّ الحوامي جسربا

ويقال: لفلان ددعُمُ أي مال كثير. وجارية ذات دعم إذا كانت ذات شحم ولحم. وقال الراجز:

لادَعْمُ لي لكن بليلي دَعْمُ جارية في وركيها شحم

قوله: لادعم لي أي لاسمن بي يدعمني أي يقويني: ودُعْمِيٌّ الطريق: معظمه. وقال الراجز يصف الإبل:

وصَدْرَتْ تَبْدُرُ الثنِيَّ تَرَكِبُ من دُعْمِيَّها دُعْمِيَّ

ودُعْمِيَّها: وسطها، دُعْمِيَّ أي طريقاً موطوءاً.

عمرو عن أبيه قال: إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدْعَم، وإذا كان في خواصره فهو مُشَكَّل.

معد

قال الليث: المِعدة: التي تستوعب الطعام من الإنسان. والمِعدة لغة، وقد مُعِدَّ الرجل فهو مَمْعود إذا دويت معدته فلم يستمرئ ما يأكله. والمَعْدُ كالجذب. تقول مَعَدَّتْهُ مَعْدًا. وقال الراجز:

هل يُرْوِينُ دَوْدَكَ تَرَعُ مَعْدُ وساقيان سبط وجعد

قال ابن بزرج: تَرَعُ مَعْدُ: سريع. وبعضُ يقول: شديد: وكأنه ينزع من أسفل قَعْرِ الرِكْيَةِ. ويقال امتعد فلان سيفه من غمده إذا أسنله واخترطه: وجاءة إلى رمحه وهو مركز فامتعدّه. وجعل أحد السَّاقِيين جَعْدًا والآخر سِبْطًا لأنَّ الجَعْدَ منهما أسود زنجي، والسَّبْطُ رومي وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن صنعتهما، ويقال مَعَدَّ في الأرض يَمْعَدُ إذا ذهب. وذنْبٌ مَمْعَدٌ وماعد إذا كان يَجْذِبُ العَدُوَّ جَدْبًا.

وقال ذو الرمة يذكر صائداً شَبَّهَ فِي سِرْعَتِهِ بالذئب:

كانما أطماره إذا عَدَا جَلَلَن سِرْحان فِلاةٍ مِمْعَدَا

الإسلامية

أبو عبيد: الْمُتَمَعِدُّ: البعيد. وقال مَعْن بن أوس:
 قفا إنها أمست قفاراً ومن بها وإن كان من ذي وُدَّتَا قد تَمَعِدَا
 أي تباعد.
 وقال شمر: قوله: المتمعد البعيد لأعلمه إلا من معد في الأرض أي ذهب فيها، ثم
 صيِّره تَفَعُّلاً منه، وأنشد:
 وخاربان خرباً فَمَعِدَا لا يَحْسِبَانِ اللهَ إِلا رَقْدَا
 وفي حديث عمر: اخشوشنوا وتَمَعِدُوا.
 وقال أبو عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغِلْظ أيضاً. ومنه يقال للغلام إذا شبَّ وغلظ:
 قد تَمَعَدَد.
 وقال الراجز:
 رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَدَدَا
 ويقال تَمَعَدَدُوا: تشبهوا بعيش مَعَد، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش. يقول:
 فكونوا مثلهم ودعوا التَّعَمُّمَ وزِي العجم. وهكذا هو حديث له آخر: عليكم باللبسة
 المَعَدِيَّة.
 وقال الليث: التَّمَعِدُّ: الصبر على عيش معد في الحضر والسَّفر. يقال: قد تَمَعَدَد فلان.
 قال وإذا ذكرت أن قوماً ممن تحوَّلوا عن معد إلى اليمن ثم رجعوا قلت: تَمَعَدَدُوا.
 قال والمَعَد-الذال شديدة-: اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً وهو من أطيب
 لحم الحَنْب. وتقول العرب في مثل يضربونه: قد يأكل المَعَدَّين أَكَلَ السَّوءِ.
 قال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَل، ويخرج على فَعَلٍّ على مثال عُيِّنٌ وَعَلَدٌ،
 ولم يُشْتَقِ منه فِعْلٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: المَعَدَّان: موضع رجلي الراكب من
 الفرس. أبو عبيد عن الكسائي: من أمثالهم: أن تسمع بالمُعَيْدِي خَيْرٌ من أن تراه.
 وسمعت المنذريُّ يقول سمعت أبا الهيثم يقول: تسمع بالمعَيْدِي خَيْرٌ من أن تراه.
 قال: وسمعت أبا طالب يقول: الكلام المختار: أن تسمع بالمعَيْدِي خَيْرٌ من أن تراه.
 قال وبعضهم يقول: تسمع بالمعَيْدِي لا أن تراه. وإن شئت قلت: لأن تسمع بالمعَيْدِي
 خَيْرٌ من أن تراه.
 قال أبو عبيد: كان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول المَعَيْدِي.
 ويقول: إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد، يضرب مثلاً لمن خبره خير من مرآته.
 وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال ويشدُّد ياء النسبة "مع ياء التصغير".

وقال ابن السكيت: يقال في مثل: تسمع بالمعَيْدِي لأن تراه. وهو تصغير مَعَدِّي، إلا أنه
 إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة "مع ياء التصغير حَفَّفَتْ تشديدة
 الحرف".
 وقال الشاعر:
 صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَعَرَّهُمْ سَنُّ المَعَيْدِي فِي رَعْيِي وَتَعَزِيْبِ
 يضرب للرجل الذي له صيت وذكر، فإذا رأيته ازدريت مَرَّاتِهِ. وكان تأويله تأويل أمر.
 كأنه قال: اسمع به ولا تراه.
 وقال شمر: المَعَدُّ: موضع رجل الفارس من الدابة، ومن الرجل مثله.
 وأنشد بيت ابن أحمَر:
 فَأَمَّا زَلٌّ سَرَجٌ عَن مَعَدِّ وَأَجْدَرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا
 قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول إن زلُّ عنك سَرَجِي فَبِنْتُ بَطْلَاقٍ أَوْ بَمُوتٍ فَلَا
 تتزوجي هذا المطروق وهو قوله:

الإسلامية

فلا تصلي بمطروق إذا ما
وقال ابن الأعرابي معناه. إن عُرِّي فرسي من سرجه ومث.
قَبْلِي يَا غَنِيَّ بَارِئِي
من الفتيان لايمسى بطينا
وأنشد شمر في المَعْد من الإنسان:
وكانما تحت المَعْد ضئيلة
ينفى رقادك شُهما وسمامها
يعني الحية. والمَعْد والمَعْد: التَّف، بالعين والعين.
مدع

روى ثعلب عن ابن الأعرابي: المَدْعَى: المتهم في نسبه قلت: كأنه جعله من الدعوة في النسب. وليست الميم أصلية.

ذعت

قال الليث ذَعَت فلان فلاناً في التراب دَعْتاً إذا مَعَكَ فيه مَعَكاً".
وقال أبو تراب: قال أبو زيد ذَأْتَهُ ذَأْتاً، وَدَعْتَهُ دَعْتاً، وهو أَشَدُّ الحَنَقِ.
وقال ابن شميل دَعْتَهُ يَدَعْتُهُ دَعْتاً إذا خنقه. وكذلك زَمْتَهُ زَمْتاً إذا خنقه.

عتر

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرُّمَح العاتر: المضطرب، مثل العاسل. وقد عَتَّر وعَسَل.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: ومن الرماح العَرَّات والعَرَّاص، وهو الشديد الاضطراب.
وقد عَتَّرت يَعْتَرُ وعَرَّص يَعْرِصُ. قلت: قد صح عَتَّر وعَتَّرت ودلَّ اختلاف بنائهما على
أن كل واحد منهما غير الآخر.
وقال الليث في عَتَّر الرمح يَعْتَر مثله.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا قَرَعَة ولا عَتِيرَة.

قال أبو عبيد: العَتِيرَة هي الرَجِيبة، وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب يتقَرَّب بها أهل
الجاهلية، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نُسِيخَ بعد.
قال: والدليل على ذلك حديث مِخْنَف بن سُلَيْم.

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن على كل مسلم في كلِّ عام
أَصْحَاءً وَعَتِيرَة.

وقال أبو عبيد: الحديث الأوَّل "ناسخ لهذا" يقال منه عَتَّرْتُ أعتَرْتُ عَتْرًا. وقال الحارث بن
جِلْزَة يذكر قوماً أخذوهم بذنوب غيرهم فقال:

عَتْنَا باطلاً وظلماً كما نُعَتَّرُ عن حَجْرَة الربيص الطِبَاءُ

قال: وقوله: كما تعتر يعني العَتِيرَة في رجب. وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا
طلب أحدهم أمراً نذر: لئن ظفر به ليذبحن من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر،
فإذا ظفر به فربما ضُرَّ بغنمه-وهي "الربيص"-فياخذ عددها طباءً فيذبحها في رجب
مكان تلك الغنم، فكانت تلك عتائره فضرب هذا مثلاً يقول: أخذتمونا بذنوب غيرنا، كما
أخذت الطباء مكان الغنم.

وقال الليث في العتائر نحواً مما فسَّر أبو عبيد، وأنشد:

فخرٌ صريعاً مثل عاترة النُسُكِ

قال: وإنما هي معتورة، وهي مثل عيشة راضية وإنما هي مرصية.

وقال زهير في العتر.

كمنصب العِترِ دَمِيَّ رأسه النُسُكُ

أراد بمنصب العِترِ صنماً كان يقَرَّب له عِترٌ أي ذَبِح فيذبح له ويصيب رأسه من ددم
العِترِ.

الحَرَاني عن ابن السكيت قال: العِترُ مصدر عَتَّر الرمح يَعْتَر عَتْرًا إذا اضطرب.

الإسلامية

قال: والعنبر مصدر عَنَرَ يَعْتَرُ عَنْرًا إذا ذبح العتيرة. وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب للأصنام والعنبر: المذبح. قال والعنبر أيضاً: ضربٌ من النبات. والعنبر: الأصل: ومنه قولهم: عادت لعنبرها لميس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العنبرة: الريقة العذبة. والعنبر: القطعة من المسك. والعنبرة: شجرة تنبت عند وجر الضب، فهو يُمرّسها فلا تنمى. ويقال: هو أذل من عترة الضب.

ورى شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين خلفي: كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال محمد بن اسحق: وهذا حديث حسن صحيح. ورفعته نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري. وفي بعضها: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فجعل العترة أهل البيت.

وقال أبو عبيد بن عتبة الرجل وأسرته وفضيلته: رهطه الأدنون.

وقال ابن السكيت: العنبرة مثل الرهط.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العنبرة ولد الرجل وذريته وعقبه من ضلّبه. قال فعترة النبي صلى الله عليه وسلم: ولد فاطمة البتول عليهم السلام.

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد قال: العنبرة: ساق الشجرة. قال: وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: عبد المطلب وولده. قال: ومن أمثالهم: عادت لعنبرها لميس ولعكرها أي أصلها.

وقال ابن المظفر بعنبرة الرجل: أقرباؤه من ولد عمّه دنيا. وقيل: عترة النبي صلى الله عليه وسلم: أهل بيته، وهم آله الذين حُرّمت عليهم الصدقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال "قال الأزهري" وهذا القول عندي أقربها والله أعلم. وعترة الثغر إذا رقت غروب الأسنان ونقيت وجرى عليها الماء يقال: إن ثغرها لذو أشرة "وعنبرة" قال وعنبرة المسحاة: خشبتها التي تسمى يد المسحاة.

واحتج القتيبي في أن عترة الرجل أهل بيته الأقربون والأبعدون يحدث روى عن أبي بكر أنه قال: نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تفقت عنه.

قال الأزهري: وروى عمرو بن مّرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسارى قال: ماترون في هؤلاء؟ فقال عمر: كذبوك وأخرجوك، صرّب أرقابهم. فقال أبو بكر يا رسول الله بعترتك وقومك، تجاوز عنهم يستنقدهم الله بك من النار في حديث طويل.

وقال أبو عبيد في غير هذا: العنبر واحدها عنبرة: شجر صغار.

وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الأسدي عن الرياشي قال: سألت الأصمعي عن العنبر فقال: هو نبت ينبت، مثل المَرزنجوش متفرقا. قال وأنشدنا بيت الهذلي:

وما كنتُ أخشى أن أعيش خلافهم لستة أبيات كما تنبت العنبر

يقول: هذه الأبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العنبر في منبته: وقال ابن المظفر: العنبر: بقلة إذا طالت فُطع أصلها فيخرج منه لبن. ثم ذكر بيت الهذلي لأنه إذا قطع نبتت من حواله شُعبٌ ست أو ثلاث.

قلت: والقول ما قاله الأصمعي.

وقال الليث عنوّارة اسم حيّ من كنانة وأنشد:

من حيّ عنوّار ومن تعتورا

وقال المبرد: العنّورة: الشدة في الحرب.

وبنو عنوّارة سُمّيت بهذا لقوّتها. قال وعنّور: ايم وإد خشن المسلك.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي: العترة: السدة والقوة في جميع الحيوان. قال: والعُتْر: الفُروج المنعظة واحدها عاتر وعُتُور. والعَتَّار: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير، ومن المواضع: الوحش الخشن.

وقال المبرد: جاء على فِعُول من الأسماء خِرْوَع وعِثُور وهو الوادي الخشن الثرُبة. وبنو عِثُورَة كانوا أولي صَبْرٍ وخشونة في الحروب.

ترع
رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن منبري هذا على ثُرعة من ثُرع الجنة. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الثُرعة: الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة.

قال أبو عبيد: وقال أبو زياد الكلابي: أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع. وأنشد قول الأعشى:
ما رَوْضَة من رياض الحَرْن مُعْشِبَة
خضراء جاد عليها مُسْبِلٌ هَاطِلٌ
"وروي أبو يعلى عن الأصمعي عن حماد ابن سلمة أنه قال: قرأت في مصحف أبي بن كعب: وترعت الأبواب. قال الأزهري: هو في موضع غلقت الأبواب".
قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: الثُرعة: الدرّجة. قال أبو عبيد: وقال غيرهم: الثُرعة: الباب، كأنه قال: منبري على باب من أبواب الجنة. قال ذلك سَهْل بن سعد الساعدي، وهو الذي روى الحديث. قال أبو عبيد: وهو الوجه عندنا.

وروي أبو العباس عن عمرو عن أبيه الثُرعة: مقام الشاربة من الحوض، والثُرعة: الباب، والثُرعة: المِرْقاة من المنبر.

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن قَدَمِيَّ على ثُرعة من ثُرع الحوض.

قلت: ترعة الحوض: مفتح الماء إليه. ومنه يقال أترعت الحوض إتراعاً إذا ملأته وأترعت الإناء مثله، فهو مُترَعٌ وسحاب ترع كثير المطر.
قال أبو وَجْزة:

كأنما طَرَفْت ليلى مُعْهَدَةً
من الرياض ولاها عارض ترعُ
وقال الليث: الترع: امتلاء الشيء، وقد أترعت الإناء، ولم أسمع ترع الإناء، ولكن يقال: ترع الرجل ترعاً إذا اقتحم الأمر مرحاً، وإنه لمتترع إلى الشر، وأنشد:
الباغي الحرب يسعى نحوها ترعاً
حتى إذا ذاق منها جاجماً برداً
أبو عبيد عن الكسائي: هو ترعُ عتل وقد ترع ترعاً وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر.
قال أبو عبيد: والمتترع الشرير، يقال تترع فلان إلينا بالشر إذا تسرع. أبو العباس عن ابن الأعرابي: حوضُ ترعُ ومُترَعُ أي مملوء. قال والترع: السفية السريع إلى الشر، ونحو ذلك روى الحرّاني عن ابن السكيت قال: رجل ترعُ إذا كانت فيه عجلة، وقد ترع ترعاً، وهذا حوضُ ترع أي مملوء.

وقال ابن الأعرابي: الترع: البواب، والثُرعة: الباب.
وروي أبو زيد عن الكلابيين: فلان ذو مَترعة إذا كان لا يغضب ولا يعجل. قلت: وهذا ضدّ الترع.

ترع قال الله جلّ وعزّ مخبراً عن إخوة يوسف وقولهم لأبيهم يعقوب عليه السلام (أرسله معنا غداً يرتع ويلعب).

قال الفراء: يرتع العين مجزومة لا غير؛ لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وغددا معرفة فليس في جواب الأمر وهو "يرتع" إلا الجزم. قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك: أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم، كقول الله جلّ وعزّ: (ابعث لنا ملكاً يقاتل في

الإسلامية

سبيل الله) ويقاثل الجزم لأنه جواب الشرط، والرفع على أنه صلة للملك كأنه قال: ابعث لنا الذي يقاثل.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال: الرَّئِغُ: الرعي في الخصب. قال: ومنه قولهم: القَيْدُ والرَّتعة، ويقال: الرَّتعة. قال: ومعنى: الرَّتعة: الخصب. ومن ذلك قولهم هو يرتع أي إنه في شيء كثير لا يمنع منه فهو مخصب.

قلت: والعرب تقول: رتع المال إذا رعى ماشاء، وأرتعتها أنا. والرّت لا يكون إلا في الخصب والسعة. وإبل رتاع وقوم مرتعون ورتاعون إذا كانوا مخاصيب.

وقال أبو طالب: سماعي من أبي عن الفراء. القَيْدُ والرَّتعة، مُثقل. قال: وهما لغتان: الرَّتعة والرَّتعة.

قال أبو طالب: وأوّل من قال "القيد والرّتعة" عمرو بن الصّعق بن خويلد بن نفيل ابن عمرو بن كلاب، وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا إليه وروجوا عنه، وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً فهرب من شاكر فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادنّ، فقال: القيد والرّتعة فأرسلها مثلاً ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّئِغُ: الأكل بشره، يقال رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً ورتاعاً، والرَّتاع: الذي يتتبع بإبله المراتع المخصبة.

وقال شمر: يقال أتيت على أرض مرتعة وهي التي قد طمع مالها في الشيع، وقد أرتع المال وأرتعت الأرض وغيث مُرْتَع: ذو خصب. "وقولهم فلان يرتع قال أبو بكر معناه: هو مخصب لا يعدم شيئاً يريده.

وقال أبو عبيدة: معنى يرتع: يلهو.

وقال في معنى قوله: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب أي يلهو وينعم. وقال غيره: معناه: يسعى وينبسط. وقيل معنى قوله يرتع: يأكل. واحتج بقوله: وحبیب لي إذا لاقيته وإذا يخلو له الحمى رَتَعَ معناه: أكله. ومن قرأ نرتع بالنون أراد: ترتع إبلنا".

تعر
أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الأموي: جرح تغار بالغين إذا كان يسيل منه الدم.
قال أبو عبيد: وقال غيره جُرْحُ تَغَارٍ بالنون والعين.
قلت: وسمعت غير واحد من أهل العربية بهراة يزعم أن "تغار" بالغين تصحيف، فقرأت في كتاب أبي عمر الزاهد رواية عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: جُرْحُ تَغَارٍ بالتاء والعين وتغار بالتاء والغين وتغار بالنون والعين بمعنى واحد، وهو الذي لا يرقأ. فجعلها كلها لغاتٍ وصحّحها. والعين والغين في تغار وتغار تعاقبا، كما قالوا: العبيثة والغبيثة بمعنى واحد.

قلت: وتغار: اسم جبل في بلاد قيس. وقد ذكره لبيد:
يام ألا يرمرم أو تغار
ثعلب عن ابن الأعرابي: التعر: اشتعال الحرب.

عتل
قال الله جلّ وعزّ: (خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم) وقال في موضع آخر: عُتِلُّ بعد ذلك زنيم) قرأ عاصم وحمزة والكسائي: فاعتلوه بكسر التاء، وكذلك قرأ أبو عمرو. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب: فاعتلوه. بضم التاء. قلت: هما لغتان فصيحتان، يقال عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ.

وروى الأعمش عن مجاهد في قوله خُدُّوه فاعتلوه) أي خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب.

الإسلامية

وقال أبو مُعَاذِ النَّحْوِيِّ: الْعَتْلُ: الدَّفْعُ والإِرْهَاقُ بِالسَّوْقِ الْعَنِيفِ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ بَعَثْتُهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَثَّتهُ فَأَنَا أَعِثُّهُ وَأَعِثُّهُ وَأَعِثُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا.

وقال الليث: الْعَتْلُ: أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجْلِ فَتَعْتِلَهُ، أَيْ تَجْرَهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبُ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ. وَأَخَذَ فُلَانٌ بِزِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا عَنِيفًا. وَيُقَالُ: لَا تَعْتَلْ مَعَكَ نَيْبِرًا أَيْ لَا أَبْرَحْ مَكَانِي وَلَا أَجِيءُ مَعَكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: {عُتِلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ} جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْعُتْلَ هَهُنَا: الشَّدِيدَ الْخُصُومَةَ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّهُ: الْجَافِي الْخُلُقِ اللَّئِيمِ الضَّرْبِيَّةِ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ: الْغَلِيظُ الْجَافِي. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعَتْلَةُ: بَيْرَمُ النَّجَّارِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ حَدِيدَةٌ كَأَنَّهَا حَدٌّ فَاسٌ عَرِيضَةٌ فِي أَصْلِهَا خَشْبَةٌ، تَحْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَالْحَيْطَانُ، لَيْسَتْ بِمُعَقَّفَةٍ كَالْفَاسِ، وَلَكِنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْخَشْبَةِ. قَالَ: وَرَجُلٌ عُتِلُّ: أَكُولٌ مَنْوَعٌ.

وقال أبو عبيد: الْعَتْلُ: الْقِسْرُ الْفَارْسِيَّةُ. وَقَالَ أُمِيَّةٌ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا عُطْبٌ بَرْمَخِرٍ يُعْجَلُ الْمَرْمَى إِعْجَالًا

قَالَ: وَوَأَحَدْتُهَا عَتْلَةٌ.

أبو عبيد عن الكسائي: إِنَّكَ لَعَتِلٌ إِلَى الشَّرِّ أَيْ سَرِيعٌ، وَقَدْ عَتَلَ عَتْلًا

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ بَلُغَةٌ طِيءٌ، وَجَمَعَهُ الْعُتْلَاءُ.

وقال ابن شميل: الْعَتْلَةُ: الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَقَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أُثِيرَتْ.

وقال ابن الأعرابي: الْعَاتِلُ الْجِلْوَارُ، وَجَمَعَهُ عُتْلٌ. قَالَ: وَالْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ وَجَمَعَهُ عُتْلٌ

أَيْضًا. وَفِي النُّوَادِرِ: دَاءٌ عَتِيلٌ شَدِيدٌ وَالْعَتِيلُ: الْخَادِمُ.

تَلَعٌ

من أمثال العرب: فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلَعِهِ يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ. وَالتَّلْعَةُ: وَاحِدَةٌ التَّلَاعِ.

قال أبو عبيد: وَهِيَ مَجَارِي الْمَاءِ مِنْ أَعَالِي الْوَادِي. قَالَ: وَالتَّلَاعُ أَيْضًا: مَا انْهَيْطَ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يَقُولُ فِي مِثْلِ: مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِي أَيْ مِنْ بَنِي عَمِّي وَذَوِي قَرَابَتِي. قَالَ: وَالتَّلْعَةُ: مَسِيلُ الْمَاءِ؛ لِأَنَّ مِنْ نَزَلَ

التَّلْعَةُ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ: إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ. قَالَ: وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ:

لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمِنِي. وَقَالَ شَمْرٌ: التَّلَاعُ: مَسَائِلُ الْمَاءِ تَسِيلُ مِنَ الْأَسْنَادِ وَالنَّجَافِ

وَالْجِبَالِ حَتَّى تَتَصَبَّ فِي الْوَادِي. قَالَ وَتَلَعَةُ الْجِبَلِ: أَنْ الْمَاءُ يَجِيءُ فَيُخَدُّ فِيهِ وَيَحْفَرُهُ

حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ. قَالَ: وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ فِي الصَّحَارِيِّ. قَالَ وَالتَّلْعَةُ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنْ أَعْدِ

مِنْ خَمْسَةِ فَرَسَاخٍ إِلَى الْوَادِي. قَالَ: وَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارِيِّ

حَقَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنَادِقِ. قَالَ وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ

ثُلُثِيهِ فَهِيَ مِبْيَاءٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي لَا يُوَثِقُ بِهِ: إِنْ لَأَثَقَ بِسَيْلِ

تَلْعَتِكَ أَيْ لَأَثَقَ بِمَا تَقُولُ وَمَا تَجِيءُ بِهِ. قُلْتُ: فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي التَّلْعَةِ. وَقَالَ

الليث: التَّلْعَةُ: أَرْضٌ ارْتَفَعَتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ، ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ

أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ مَكْرَكَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ.

أبو عبيد: التَّلْعُ: التَّقَدُّمُ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ.

فَوَرْدٌ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدُ رَابِي الضِّ رِبَاءٌ فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَنَلَّغُ

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَتْلَعُ: الطُّوَيْلُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَكْثَرُ مَا يَرَادُ بِالْأَتْلَعِ: طَوْلُ عُنُقِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ:

يُقَالُ: هُوَ أَتْلَعُ وَتَلَعٌ لِلطُّوَيْلِ الْعُنُقِ. قَالَ: وَرَجُلٌ تَلَعٌ: كَثِيرُ التَّلْفَتِ.

الإسلامية

قال: ورجلٌ تَلَعُ بمعنى التَّرَع. قال: ويقال: لزم فلان مكانه فما يَتَلَعُ وما يتتالَعُ أي لا يرفع رأسه للنهوض، وإنه ليتتالَعُ في مشية إذا مَدَّ عنقه ورفع رأسه. قال: ويقال: تَلَعُ فلان رأسه إذا أخرجه من شئ كان فيه، وهو شبه طَلَع، إلا أن طَلَعُ أعم. وتَلَعُ الثورُ إذا أخرج رأسه من الكناس. قلت: المعروف في كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه فنظر؛ وتلع الرأسُ نفسه. وقال الشاعر:

كما أتلتعت من تحت أرطى صريمةٍ إلى تَبَاةِ الصوتِ الطباءِ الكوانسِ
ويقال: تَلَعُ النهار إذا ارتفع بَتَلَعُ تُلوعاً. وحيثُ تليع: طويل. ومُتَالَع: جبل بناحية البحرين بين السَّوْدَةِ والأحساء. وفي سفح هذا الجبل عين يسبح ماؤها، يقال لها: عينُ مُتَالَع.

تعل
أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: التَّعل: حرارة الحلق الهائجة. وأما عَلَّت فمهمل.

عتن
أهمل الليث عتن وهو مستعمل، أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال بَعَثَهُ إلى السجن وَعَثَّه يَعْثُّه وَيَعْثُّه عَثًّا إذا دفعه دَفْعاً عنيفاً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُتْن: الأشدَّاء، جمع عُتُونٍ، وعاتن إذا تشدد على غريمه وأذاه.

عنت
قال الله-عزَّ وجلَّ-: (لمن خشى العنت منكم) نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلاً أي قَصُلَ مالٍ ينكح به حرة، فله أن ينكح أمة، ثم قال: ذلك لمن خشى العنت منكم. وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ووجد طَوْلاً لِحُرَّةٍ أنه لا يحلُّ له أن ينكح أمة. واختلف الناس في تفسير العنت. فقال بعضهم: معناه: ذلك لمن خاف أن يحمله شدة السَّبِقِ والعُلْمَةِ على الزنى فيلقى العذاب العظيم في الآخرة، والحدِّ في الدنيا. وقال بعضهم: معناه: أن يعشق أمة، وليس في الآية ذكر عشق، ولكنَّ ذا العشق يلقى عنتاً. وقال أبو العباس محمد بن يزيد التَّمَالِي: العنت ههنا: الهلاك. وأخبرني المنذري عن الجور والإثم والأذى. قال: فقلت له: ألتعنت من هذا؟ قال: نعم، يقال: تعنت فلان فلانا إذا أدخل عليه الأذى. وقال أبو إسحاق الزجاج: العنت في اللغة: المشقة الشديدة؛ يقال: أكمة عنت إذا كانت شاقَّة المَصْعَد. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح. فإذا شقَّ على الرجل العُزْبَةَ وغلبته العُلْمَةُ ولم يجد ما يتزوج به حرة فله أن ينكح أمة؛ لأن غلبة الشهوة واجتماع الماء في صُلْب الرجل "ربما أدى إلى العلة الصعبة، والله أعلم. وقول الله-عزَّ وجلَّ-: (ولو شاء لأعنتكم) معناه: ولو شاء الله لشدَّد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه؛ كما فعل بمن كان قبلكم. وقد يوضع العنت موضع الهلاك، فيجوز أن يكون معناه: لو شاء الله لأعنتكم أي أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم. وقول الله-عزَّ وجلَّ-: (عزيز عليه ما عنتم) معناه: عزيز عليه عنتكم، وهو لقاء الشدة والمشقة. وقال بعضهم: معناه: عزيز عليه أي شديد ما أعنتكم أي ما أوردكم العنت والمشقة. وقوله-عزَّ وجلَّ-: (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أي لو أطاع مثل المُخْبِر الذي أخبره بما لأصل له-وكان سعي بقوم من العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدوا-لوقعتهم في عنت أي فساد وهلاك. وهو قوله-عزَّ وجلَّ-: (بأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة الآية).

وقال الليث: يقال: أعنت فلان فلانا إعناتاً إذا أدخل عليه عنتاً أي مشقة.
قال: وتعنته تعنتاً إذا سأله عن شئ أراد به اللبس عليه والمشقة.
قال: والعظم المجبور يصيبه شئ فيُعنته. قلت: معناه: أنه يهيضه، وهو كسر بعد انجبار، وذلك أشد من الكسر الأوَّل.
وقال ابن شميل: العنت: الكسر، وقد عنت يده أو رجله أي أنكسرت. وكذلك كل عظم. وأنشد:

الإسلامية

فداو بها أضلاع جنبيك بعدما
وقال النضر: الوثء ليس بعنت، لا يكون العنت إلا الكسر. والوثء: الضرب حتى يَرَهَصَ
الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الإعنات: تكليف غير الطاقة.

ويقال: أعنت الجابر الكسير إذا لم يرفُق به، فزاد. الكسر فسادا. وكذلك راكب الدابة
إذا حملة على ما لا يحتمله من العُنف حتى يَطَّلَع فقد أعنته. وقد عنتت الدابة. وجملة
العنت الضرر الشاق المؤذي. والعُنُوت أيضا، قاله ابن الأعرابي وغيره.
قال: وعُنُوت القوس: هو الحَرُّ الذي تدخل فيه الغانة، والغانة: حلقة رأس الوتر. وقال
ابن الأنباري: أصل العنت التشديد وتعنته إذا أزره ما يصعب عليه.
نعت

قال الليث: النَّعَت: وصفك الشيء تَنَعْتَه بما فيه وتبالغ في وصفه.
قال: وكلُّ شيء كان بالغاً تقول له: هذا نَعَتٌ أي جيد بالغ.
قال: والفرس النَّعَت: الذي هو غاية في العنق. وما كان نعتا ولقد نَعَتَ ينعثُ نعاته. فإذا
أردت أنه تكلف فعله قلت: نعت.
قال: واستنعتُه أي استوصفتُه. وجمع النعت نُعُوت.
وقال غيره: فرس نَعَتٌ ومُنْتَعَتٌ إذا كان موصوفاً بالعنق والجودة والسُّبْق.
وقال الأخطل:

إذا عرَّق الألَّ الإكَّامَ علونه
بمنتععات لابغال ولاحُمُرُ

والنتعت من الدواب والناس: الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه. وهو مفتعل
من النعت. يقال: نعتُه فانتعت؛ كما يقال: وصفته فأنصف. ومنه قول أبي ذؤاد اليباضي:
جار كجار الحُدَّاقِي الذي أنصفا
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أنعت إذا حَسُنَ وجهه حتى يُنْعَت.

نعت

قال ابن المظفر: نَتَعَ العَرَقُ نُتُوعاً. وهو يشبه نَبَعَ نُبُوعاً، إلا أن "نعت" في العرق أحسن.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال أتت الرجل إذا عرق عرقاً كثيراً.
وقال شمر: قال خالد بن جنية في المتلاحمة من الشجاج: وهي التي تشقُّ الجلد فتزله
فينتج اللحم ولا يكون للمسبار فيه طريق.
قال: والنَتَع: ألا يكون دونه شيء من الجلد يواريه، ولاوراءه عَظْم يخرج قد حال دون
ذاك العظم. فتلك المتلاحمة.

عنف

أهمل الليث وغيره عتف. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُتُوف: النَّتْف.
وقال أبو بكر محمد بن دريد: مضى عِنْفٌ من الليل وعِدْفٌ من الليل أي هَوِيٌّ.

عفت

قال الليث بن المظفر بَعَفَت فلان الكلام عَفْتًا، وهو أن يَلْفَتَه ويكسره. وأخبرني
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: امرأة عفتاء وعفكاء ولَفْتَاء، ورجل أعفت
أعفك ألفت، وهو الأخرق.

وقال في موضع آخر: الألفت: الأعسر، وكذلك الأَعْفَت. قال: وإنما سُمِّيَ ألفت لأنه
يعمل بجانبه الأميل. قال: وكلُّ ما رميته إلى جانبك فقد لَعَفْتَه. أبو عبيد عن أبي زيد:
عَفَت فلان يَعْفَتُه عَفْتًا. إذا كسره. قلت: العَفْتُ واللفت: اللَّيِّ الشَّدِيد وكلُّ شيء ثنيتُه
فقد عَفَفْتَه تعففت عَفْتًا. وإنك لتَعَفْتَنِي عن حاجتي أي تثنيني عنها.
ويقال للعصيدة بَعْفِيَّة ولفيئة.

وقال الأصمعي: العِفْتَانِي: الرجل الجَلْد القوي، رواه عنه أبو نصر؛ وأنشد:

بعد أزابي العِفْتَانِي العَلِيّ
قلت: ومال عفتان في كلام العرب سِلْجَان يقال ألقاه في سلجانه أي حَلَقَه.
عُتِبَ

قال الله-عزّ وجلّ:- (وإن يَسْتَعْتَبُوا فما هم من المعتبين).
وقال أبو معاذ النحويّ: قرئ: وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المعتبين.
قال: ومعناه: إن أقالهم الله وردّهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا، يقول: لم يعملوا بطاعة الله؛
لما سبق لهم في علم الله من الشقاء، وهو قول الله جل وعزّ:- (ولو ردّوا لعادوا لما
نهوا وإنهم لكاذبون).
قال: ومن قرأ: وإن يستعْتَبُوا فما هم من المعتبين فمعناه: إن يستقبلوا ربّهم لم يُقلِّمهم؛
تقول استعْتَبت فلانا فما أعتبني؛ كقولك: استقلتَه فما أقالني. قلت: وهذا الذي قاله أبو
معاذ في القراءتين حسن إن شاء الله.
وقال ابن شميل وابن المظفر: العُتْبُ: المَوْجِدَة؛ تقول بَعْتَبُ فلان على فلان عَتْبًا
ومَعْتَبَة إذا وجد عليه. وقد أعتبني فلان أي ترك ما كنت أجد عليه من أجله، ورجع إلى ما
أرضاني عنه بعد إسخاطه إياي عليه.
وقال أبو عبيد: روى عن أبي الدرداء أنه قال: معاتبه الأخ خير من فقده.
قال فإن اسْتَعْتَبَ الأخ فلم يُعْتَبْ فإن مثلهم فيه قولهم: لك العُتْبَى بأن لارضيت، وهذا
فعل محوّل عن موضعه؛ لأن أصل العُتْبَى رجوع المستعْتَب إلى محبة صاحبه، وهذا
على ضده. يقول: أعتبك بخلاف رضاك.

وَأَنْشُدْ لِيَشْرُ:
يَوْمَ النِّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ

عُضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَّ عَامِرٌ
أَعْتَبُوا أَي أَرْضُوا بِالاصْطِلَامِ.
وقال آخر:

فَدَعِ العِتَابَ فَرَبِّ شَرِّهِ رِهَاجِ أوله العتاب
والعُتْبَى: اسم على فُعْلِي يوضع موضع الإعتاب، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرضى
العتاب.

وقال الليث: استعْتَبَ فلان إذا طلب أن يُعْتَبَ أي يُرضى.
قال: واستعْتَبَ أيضاً بمعنى أعتب.
وَأَنْشُدْ:

فَإِلْفَيْتِهِ غَيْرِ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

قال الأزهري: قوله: غير مستعْتَب أي غير مستقبل أي طالب أن يقال وقوله: ولاذاكر
الله إلا قليلاً أي ولاذاكر الله، فحذف التوين.

قال: والتعْتَبُ والمعاتبه والعتاب كل ذلك مخاطبة المدلّين أخلاءهم طالبين حُسن
مراجعتهم ومذاكرة بعضهم بعضاً ماكرهوه مما كسبهم الموجودة.

قال: ويقال: ما وجدت في قوله عُتْبَانَا وذلك إذا ذكر أنه أعتبك ولم تر لذلك بياناً. قال:

وقال بعضهم: ما وجدت عنه عَتْبًا وَلَا عِتَابًا بهذا المعنى. قلت: لم أسمع العتب والعتبان
والعتاب بمعنى الإعتاب، إنما العتب والعتبان: لومك الرجل على إساءة كانت له إليك
فاستعْتَبْتَهُ منها. وكلّ واحد من اللفظين يخلص للعتاب، فإذا اشتركا في ذلك وذكر كلُّ

واحد منهما صاحبه ما فرط منه إليه من الإساءة فهو العتاب والمعاتبه. وأمّا الإعتاب
والعُتْبَى فهو رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرضى العاتب. والاستعْتَاب: طلبك إلى المسئئ
أن يرجع عن إساءته. ويكون الاستعْتَاب الاستقالة.

أبو عبيد عن الأصمعي: العَتْبَة أُسْكِفُهُ الباب التي توطأ.

وقال الليث: كل مَرْقَاة من الدَّرَجِ عَتْبَة. وكذلك العَتْبُ في الثنايا الشاقّة، واحدتها عَتْبَة.

الإسلامية

وقال ابن شُمَيْل: العَتْبَةُ في الباب هي الأعلى. قال: والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب قال: والأَسْكُفَةُ هي السفلى. والعارضتان: العضادتان. ويقال: ما في طاعة فلان عَتَبَ أي التواء ولائبوة، وما في مؤدته عَتَبَ إذا كانت خالصة لايشوبها فساد. ويقال جُمِلَ فلان على عتبه كرهية، وعلى عَتَبَ كرهه من البلاء والشر.

وقال الشاعر:

يُعَلَى على العَتَبِ الكريه ويوبس

وقال ابن السكيت في قول علقمة:

لافي شظاها ولا أرساها عَتَبَ

"أي عيب". وهو من قولك: لا يُتَعَبُّ عليه في شئ. والفحل المعقول أو الظالع إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَفْزِرُ يقال: يَعْزِبُ عَتَبَانًا.

أبو عبيد عن الكسائي: عتب عليه من العتاب، يعتب ويُعتب، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم. وتقول بَعَتَبَ لي عَتْبَةٌ في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه.

وقال الليث: إذا أُعِنَتِ العظم المَجْبُور قيل: قد أُعْتَبَ وأُنْعِبَ.

وقال أبو عبيد: يقال: اعتتب فلان عن الشئ إذا انصرف عنه.

ومنه قول الكميت:

عُرِّ إلى من إليه مُعْتَبَب

فاعتتب الشوق عن فؤادي والش

وأنشد المازني قول الحطيئة:

إذا مخارم أحناء عَرَضُنْ له

لم يَنْبُ عنها وخاف الجور فاعتبنا

يقول: لم ينب عنها ولم يخف الجور. واعتتب أي رجع من قولهم: لك العتبي أي لك الرجوع مما تكره إلى ماتحب. وعتبة الوادي: جانبه الأقصى الذي يلي الجبل. ويقال للرجل إذا مضى ساعة ثم رجع: قد اعتتب في طريقه اعتتاباً، كأنه عَرَضَ عَتَبٌ فتراجع. وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

وشئ الكفِّ على ذي عَتَب

يصل الصوت بذي زير أَبَحَّ

قال: العَتَبُ: الدَسْتَانات. وقيل: العَتَبُ: العيدان المعروضة على وجه العود، منها تمد الأوتار إلى طرف العود. ومن أمثال العرب: أودى كما أودى عتیب.

قال ابن الكلبي: هو عتیب بن أسلم ابن مالك، وهم حي كانوا في دين ملك أسرهم واستعبدتهم، وكانوا يقولون: إذا كبر صبياننا افتكونا، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا مثلاً لمن هلك وهو مغلوب. ومنه قول عَدِيَّ ابن زيد:

يُرْجِيهَا وقد وقعت بَقْرٌ كما ترجو أصاغرها عَتِيبُ

وقال الليث بَعَتِيبُ: قبيلة. قال: وعُتْبَةٌ وعَتَّابٌ وعِئْبَانٌ ومعْتَبٌ من أسماء الرجال: وعَتَّابَةٌ من أسماء النساء.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العرب تكنى عن المرأة بالعنبة والتعل والقارورة. والبيت والدُمِيَّةُ والعُلُّ والقَيْدُ. قال: والعِئْبُ: الرجل الذي يعاتب صاحبه أو صديقه في كل شئ إشفاقاً عليه ونصيحة له. والعَتُّوبُ: الذي لايعمل فيه العتاب. ويقال: فلان يستعتب من نفسه، ويستقيل من نفسه، ويستدرك من نفسه إذا أدرك بنفسه تغييراً عليها بحسن تقدير وتدبير.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الثُّبْنَةُ: ما عَتَّبْتَهُ من فُدَّام السراويل. وفي حديث سلمان أنه كان عَتَّبَ سراويله فتشمر.

تعب

قال الليث: التعب: شدة العناء، وقد تعب يَتَعَبُ تعباً. وأتعب الرجلُ ركابه إذا أعجلها في السُّوقِ أو السير الحثيث. قال: وإذا أُعِنَتِ العظم المَجْبُور فقد أتعب: وقال ذو الرمة:

الإسلامية

إذا رآها رؤية هيض قلبه بها كانبياض المتعب المتمم ويقال: أتعب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أنصبها فيما حملها وأعملها فيه. أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: أتعب فلان القَدح إذا لامأه ملاً يفيض، فهو متعب.

تبع

يقال: تبع فلان فلانا واتبه؛ قال الله-تعالى- في قصة ذي القرنين: (ثم أتبع سببا)، وقرئ: ثم أتبع سببا.

قال أبو عبيد: وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ: ثم أتبع سببا بتشديد التاء، ومعناها: تبع. قال: وهي قراءة: أهل المدينة، وكان الكسائي يقرأها: ثم أتبع سببا مقطوعة الألف، ومعناها: لحق وأدرك.

قال أبو عبيد: ويقال: أتبعته القوم مثال أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم. قال: وأتبعتهم مثل افتعلت إذا مروا بك فمضيت معهم، وتبعتهم تبعاً مثله. ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعتهم، أي حتى أدركتهم.

قال أبو عبيد: وقراءة أبي عمرو أحب إليّ من قراءة الكسائي.

وقال الفراء: أتبع أحسن من أتبع؛ لأن الأتباع: أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت: أتبعه فكانك قفوته.

وقال الليث: تبعته فلانا واتبته سواء. وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به شراً؛ كما أتبع الشيطان الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعون موسى. قال: وأما التتبع فإن يتتبع في مهلة شيئاً بعد شيء. وفلان يتتبع مساوئ فلان وأثره، ويتتبع مذاق الأمور، ونحو ذلك. قال: والتتبع: ما تبع أثر شيء فهو تبعه.

وأنشده قول أبي ذؤاد الإيادي في صفة طيبة:

وقوائم تبع لها من خلفها زمع معلق

وقال غيره: يقال لجمع التابع: تبع، كما يقال لجمع الحارس: حرس ولجمع الخادم: خدم. قال: والتابع: التالي.

وقال الفراء في قول الله-جلّ وعزّ:- (فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا).

قال: التبيع في موضع تابع أي تابع بالثأر لإغراقنا إياهم. وقيل: معنى قوله: تبيعا أي مطالباً. ومنه قول الله-جلّ وعزّ:- (فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان) يقول: على صاحب الدم اتباع بالمعروف أي المطالبة بالدية، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان. ورفع قوله: "فاتباع" على معنى: فعليه اتباع بالمعروف. والآية مستقصية تفسيرها في المعتلات من العين في باب "عفا يعفو" عند ذكر قوله: (فمن عفا له من أخيه شيء). وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: الظلم ليّ الواجد، وإذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبّع، معناه: وإذا أحيل أحدكم على ملئ فليحتضل، من الحوالة.

وفي حديث مسروق عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن، فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً، ومن كل أربعين مئسنة. أبو عبيد عن أبي فقعس الأسدي قال: ولد البقرة أول سنة تبع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالح.

وقال الليث: التبيع: العجل المُدرَك، إلا أنه يتبع أمه بعد. والعدد ثلاثة أتبعه، والجميع الأتباع جمع الجمع. وبقرة مُتبع: خلفها تبع. وخادم مُتبع: يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت.

قلت: قول الليث: التبيع: المدرَك وهم، لأنه يدرك إذا أثنى أي صار ثنياً، والتبيع من البقر يسمى تبيعاً حين يستكمل الحول، ولا يسمى تبيعاً قبل ذلك، فإذا استكمل عامين فهو

الإسلامية

جدع، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثني، وحينئذ يُسن، والأشئ مُسِنَّة، وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر. ويقال للأشئ: تبعه وللذكر تبع.

وقال الليث: يقلل للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به: تبع. قال: وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلَة بينهما. وكذلك رميته فأصبته بثلاثة أسهم تباعاً أي ولاء. قال: والتبعة والتباعة: اسم للشئ الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك.

قلت: ويقال: فلان تبع نساء أي يتبعهن، وحدث نساء يحدثهن، وزير نساء: يزورهن، وخب نساء إذا كان يخالهن. والخب أيضاً: حجاب القلب. وأما قول الجُهَيْتَة:

يرد المياه حاضرة ونفيضة
ورد القطاة إذا اسمأل التبع
فإن أبا عبيد وابن السكيت قالوا: التبع: الطل، واسمئلاله قُلُوصه نِصْفُ النهار وضموره.
وقال أبو سعيد الضريبر: التبع: هو الدبران في هذا البيت، سمي تبعاً لاتباعه الثريا.
قلت: وقد سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتوبيع. وما أشبه ما قال الضريبر بالصواب، لأن القطاة ترد المياه ليلاً، وقلما تردها نهاراً، لذلك يقال: أدل من قطاة، وقول لبيد يدل على ذلك:

فوردنا قبل فراط القطا
إن من وُردي تغليس النَّهْلُ
وقال الليث: التبع: ضرب من اليعاسيب من أعظمها وأحسنها. وجمعه التباع. قلت: وأما تبع الملك الذي ذكره الله في كتابه فقال: (وقوم تبع كل كذب الرسل) فقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما أدري أتبع كان لعيناً أم لا.
وقال الليث: كان تبع ماكل من الملوك وكان مؤمناً، وكان فيهم تباعة. قال: ويقال: إن تبع أشقى لهم هذا الاسم من تبع ولكن فيه عجمة ولكنة، ويقال: هم اليوم من وضائع تبع بتلك البلاد.

وفي حديث أبي واقد الليثي: تابعتنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا. قال أبو عبيد قال أبو زيد وغيره: قوله: تابعتنا الأعمال يقول: أحكمناها وعرفناها ويقال للرجل إذا أتقن الشئ وأحكمه: قد تبع عمله.
وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: يقال تابع فلان كلامه "وهو تبع الكلام" إذا أحكمه. وفرس متتابع الخلق أي مُسْتَوٍ.

وقال حميد بن ثور:

تري طرفيه يعسلان كلاهما
كما اهتر عود الساسم المتتابع
وقال النايغة الذيباني:

من لؤلؤ متتابع متسرّد

وقال غيره: فلان متتابع العلم إذا كان علمه يشاكل بعضه بعضاً لاتفافوت فيه. وغصن متتابع إذا كان مستوياً لأبن فيه: ويقال: تابع المرتع المال فتتابع أي سمن خلقها فسمنت وحسنت.

وقال أبو وجزة السعدي:

حرف مليكة كالفحل تابعها
في خصب عامين إفراق وتهميل
وناقة مفرق أي تمكث سنتين أو ثلاثاً لاتلقح. ويقال: هو يتابع الحديث إذا كان يسرده.
وأما قول سلامان الطائي:

أخفن اطناني إن سكتن وإنني
لفي شغل عن ذلي البتبع
فإنه أراد: ذحل الذي يتبع، فطرح الذي وأقام الألف واللام مقامه، وهي لغة لبعض العرب.

وقال ابن الأنباري: إنما أقحم الألف واللام على الفعل المضارع لمضارعتة الأسماء.

الإسلامية

وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فعلقت أتبعه من اللخاف والعُسب أراد أنه كان يتتبع ما كتب منه في اللخاف والعُسب، وذلك أنه استقصى جمع جميع القرآن من المواضع التي كتب فيها، حتى ماكتب في اللخاف- وهي الحجارة- وفي العُسب، وهي جريد النخل. وذلك أن الرق أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر كُتّاب الوحي بإثباته فيما تيسر من كتف ولوح وجلد وعسيب ولخفة. وإنما تتبع زيد بن ثابت القرآن وجمعه على ما حفظ هو وغيره- وكان من أحفظ الناس للقرآن- استظهاراً واحتياطاً، لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه، أو يتبدل حرف بغيره. وهذا يدلُّ أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى ألا يسقط معه شيء. فكان زيد يتتبع في مهلة ماكتب منه في مواضعه ويضمه إلى الصحف. ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجده مكتوباً كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وأملاه على من كتبه. والله أعلم.

وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال: اتبعوا القرآن ولا تتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يُزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم.

قال أبو عبيد قوله: اتبعوا القرآن يقول: اجعلوه إمامكم ثم اتلوه؛ كما قال الله- عز وجل-: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) أي يتبعونه حق اتباعه.

وأما قوله: ولا تتبعكم القرآن فإن بعض الناس يحمله على معنى: لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه، كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية.

قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدق الحديث الآخر: إن هذا القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق، فجعله محل بصاحبه إذا لم يتبع مافيه.

قال أبو عبيد: وفيه قول آخر أحسن من هذا: قوله: لا تتبعنكم القرآن: لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم؛ كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم. وهذا قريب من المعنى الأول؛ لأنه إذا اتبعه كان بين يديه. وإذا خالفه كان خلفه.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: التبع: سيد النحل، والتبع: الظل.

ومن أمثال العرب السائرة: اتبع الفرس لجامها، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برَبّ الصنعة وإتمام الحاجة.

بتع

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البتع فقال: كل شراب مسكر فهو حرام.

قال أبو عبيد: البتع: نبيذ العسل، وهو حَمْر أهل اليمن.

وقال الليث: البتع: الشديد المفاصل والمواصل من الجسد.

قلت: وغيره يجعل البتع طول العنق، يقال: عُتِق بتع وبتعة.

وقال الراجز:

كل علاة بتع دليلها

وقال الآخر:

يرقى الدسيغ إلى هادله بتع

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البتع. الطويل العنق: والتلع: الطويل الظهر.

وقال ابن شميل: من الأعناق البتع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد. قال: ومنها المرعف وهو الدقيق، ولا يكون إلا لعتيق.

ويقال: البتع في العنق: شدته، والتلع: طوله. ويقال: بتع فلان عليّ بأمر لم يؤامرني فيه إذا قطعه دونك.

وقال أبو وجزة السَّعْدِي:

بان الخليط وكان البيئُ بائجة ولم نخفهم على الأمر الذي بتعوا

بتعوا أي قطعوا دوننا. ويقال عُتِقُ أبتع وبتع.

وروى أبو تراب عن أبي محجن قال: الابتاع والابتال: الانقطاع.

وقال أبو زيد: جاء القوم أجمعون أبصعون أبتعون بالتاء، وهذا من باب التوكيد.

عتم

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: قال عَتَمَ الليل وأعتم إذ مرَّ منه

قطعة: وقال: إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جَنَحَ الليلُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم

العشاء، فإن اسمها في كتاب الله العشاء، وإنما يُعْتَمُ بحلاب الإبل. قوله إنما يُعْتَمُ

بحلاب الإبل معناه: لا تسموها صلاة العتمة؛ فإن الأعراب الذين يحلبون إبلهم إذا

أعتموا-أي دخلوا في وقت العتمة، سمَّوها صلاة العتمة، وسمَّها الله "في كتابه": صلاة

العشاء، فسمَّوها كما سماها الله، لا كما سمَّها الأعراب. وعتمة الليل: ظلام أوله عند

سقوط نور الشفق. يقال عَتَمَ الليل يُعْتَمُ. وقد أعتم الناس إذا دخلوا في وقت العتمة.

وأهل البادية يُريحون نعمهم بعيد المغرب، ويُبخزنها في مَرَّاحها ساعة يستفيقونها:

فإذا أفاقت-وذلك بعد مَرَّ قطعة من الليل-أثاروها وحلبوها. وتلك الساعة تُسمى عتمة.

وسمعتهم يقولون: أستمتموا نعمكم حتى تُفِيق ثم احتلبوها. ويقال: قعد فلان عندنا قَدَّر

الحلائب أي احتبس قدر احتباسها للفاقة. وأصل العتمة في كلام العرب المُكث

والاحتباس؛ يقال: ضرب فلان فلاناً فما عَتَمَ ولا عَتَّبَ ولا كَدَّبَ أي لم يتمكن ولم يتباطأ

في ضربه إياه. وقرئ عاتم أي بطئ. وقد عَتَمَ قراه، وأعتمه صاحبه أي أخره.

وقال الشاعر:

فلما رأينا أنه عاتم القرى بخيل ذكرنا ليلة الهضب كزدا

وروى سلمة عن الفراء أنه قال: يقال: قد أعتمت حاجتك أي أخرتها، وعتمت حاجتك.

ولغة أخرى: أعتمت حاجتك أي أبطأت.

وأنشد قوله:

معاتيمُ القرى سُرف إذا ما أَجَنَّتْ طَخِيَّةُ الليل البهيم

وقال الطرماح يمدح رجلاً:

منى يَعِدُ يُنْجِزُ ولا يكتبل منه العطايا طولُ إعتامها

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العتمة يكون فعالهم مدحا، ويكون ذما،

جمع عاتم وعتوم. فإذا كان مدحا فهو الذي يَقْرَى ضيفانه الليل والنهار. وإذا كان ذما

فهو الذي لا يحلب لبن إبل مُمَسِيًّا حتى يبأس من الضيف.

وقال الليث بن المظفر: يقال عَتَمَ الرجلُ يُعْتَمُ إذا كفَّ عن الشيء بعد المضى فيه،

وأكثر ما لا يقال عَتَمَ تعتيماً.

وفي الحديث أن سلمان غرس كذا وكذا ودياً والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو

يَعْرَسُ: فما عَتَمَت منها وديَّة أي ما أبطأت حتى علقت.

وقال الليث: العتمة هو الثلث الأول من الليل بعد غيوبة الشفق؛ يقال أعتم الرجل إذا

صار في ذلك الوقت. وعتمو تعتيماً إذا ساروا فورردوا في ذلك الوقت. وكذلك إذا صدروا

في تلك الساعة.

وقال غيره: ناقة عتوم، وهي التي لاتزال تُعَشَّى حتى تذهب ساعة من الليل، ولا تحلب

إلا بعد ذلك الوقت.

وقال الراعي:

أدُرُّ النسا إذ لا تُدَّرُّ عتومها

الإسلامية

وروى ابن هانئ عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلته: عَمَّةٌ سُخَيْلَةٌ، حلُّ أهلها بَرْمِيلَةٌ. أي قدر احتباس القمر إذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر عَمَّةٌ سَخْلَةٌ يرضع أمه ثم يحتبس قليلاً ثم يعود لرضاع أمه. وذلك أن تفوق السَخْلُ أمه فواقاً بعد فواق يقرب ولا يطول. وإذا كان القمر ابن ليلتين قيل له: حديث أمتين، بكذب ومين. وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلما بمهنة أهلها وإذا كان ابن ثلاث قيل: حديث فتيات، غير مؤتلفات. وإذا كان ابن أربع قيل: عَمَّةٌ رُبْعٌ، غير جائع ولا مريض. أرادوا أن قدر احتباس القمر طالعاً ثم غروبه قدر فواق هذا الرُبْعُ أو فواق أمه. وقال ابن الأعرابي: عَمَّةٌ أم الرُبْع. وإذا كان ابن خمس قيل: حديث وأنس، ويقال: عَمَّاء خلفات قُفْسٌ وإذا كان ابن ست قيل: سنرُ وبت. وإذا كان ابن سبع قيل: دَلْجَةُ الضبع. وإذا كان ابن ثمان قيل: قمر إضحيان. وإذا كان ابن تسع قيل: يُلتقط فيه الجَزَع. وإذا كان ابن عشر قيل له: مختق الفجر. والعُتْمُ من الزيتون: ما ينبت في الجبال.

وقال الهذلي:

من فوقه بُعِبَ قُرٌّ وأسفله
جئ تنطق بالظيان والعتم
وثمره الرعيج.

وقال ابن الأعرابي: العتم: الزيتون البري لا يحمل شيئاً. وقال ذلك الليث.

عمت

قال الليث: العمت: أن يعمت الصوف، فتلف بعضه على بعض مستطيلاً أو متخذاً حلقة، كما يفعله الغزال الذي يغزل الصوف. فيلقيه في يده. والاسم العميت، وثلاثة أعمته قَتْمٌ عُمْتُ. وأنشد:

يظلل في الشاء يرعاها ويحلبها
ويعمت الدهر الأريث يهتيد
ويقال: عمّت العميت يعمته تعميتاً. أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه أنشده:
فظل يعمت في قوط وراجلة
يكفت الدهر الأريث يهتيد

قال: يعمت: يغزل، من العميتة وهي القطعة من الصوف، وقال: يكفت: يجمع ويحرص، إلا ساعة يقعد يطبخ الهيد. والراجلة: كبش الراعي يحمل عليه متاعه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العميت: الحافظ العالم الفطن. وأنشد:

ولاتبع الدهر ما كفتنا
ولا ثمار الفطن العميتا

ويقال: فلان يعمت أقرانه إذا كان يقهرهم ويُلغهم، يقال ذبلك في الحرب وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانه. ومن ذلك قيل للفائف الصوف عُمْتُ، واحدها عميت؛ لأنها تُعمت أي تلف. وقال الهذلي: "يؤبن رجلاً":

يُلف طوائف القُرسا
ن وهو بلفهم أرب

متع

ذكر الله -عز وجل- المتاع والتمتع والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه، ومعانيها - وإن اختلفت- راجعة إلى أصل واحد. وأنا مفسر كل لفظة منها على ما يصح لأهل التفسير ولأهل اللغة؛ لئلا تشبهه على من أراد علمها، ولأقر بها على من قرأها. والموفق للصواب ربنا جل وعز. فأما المتاع في الأصل فكل شيء ينتفع به ويتبلغ به ويتزود؛ والفناء يأتي عليه في الدنيا. وقول الله -جل وعز-: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) "وصورة المتمتع بالعمرة إلى الحد": أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحد، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحد. وسُمي متمتعاً بالعمرة إلى الحد لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه، وحل له كل شيء كان حرم عليه في إحرامه: من النساء والطيب، ثم ينشئ بعد ذلك إحراماً جديداً للحج وقت نهوضه إلى

الإسلامية

منى أو قبل ذلك، من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمرته،
فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحج أي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به: من حلاق وطيب وتنظف
وقضاء تفت وإمام بأهله إن كانت معه؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرمة عليه، فأبيح له
أن يُحلّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات
والإحرام منه بالحج، والله أعلم. ومن ههنا قال الشافعي: إن المتمتع أخف حالاً من
القارن، فافهمه. وأمّا قول الله -جلّ وعزّ -: (وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على
المتقين)، وقال في موضع آخر: (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو
تفرضوا لهن فريضة ومتعهوهنّ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف
حقاً على المحسنين). قلت: وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين،
أحدهما واجب لا يسعه تركه، والآخر غير واجب يستحب له فعله. فالواجب للمطلقة
التي لم يكن زوجها حين تزوجها سَمَى لها صداقاً، ولم يكن دخل بها حتى يطلقها،
فعلية أن يمتعها بما عزّ وهان من متاع ينفعها به: من ثوب يُلبسها إياه، أو خادم يخدمها
أو دراهم أو طعام. وهو غير موقت؛ لأن الله -عز وجل- لم يحصره بوقت، وإنما أمر لا
بتمتعها فقط؛ وقد قال: على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف. وأمّا
المتعّة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فإن
يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقاً، ثم يطلقها قبل دخوله بها وبعده، فيستحب أن
يمتعها بمتعّة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها أن دخل بها. فيمتعها بمتعّة ينفعها
بها، وهي غير واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين،
والله أعلم. والعرب تسمى ذلك كله مُتْعَةً وَمَتَاعاً وَتَحْمِيماً وَحَمّاً. وأمّا قول الله -جلّ
وعزّ -: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهنّ متاعاً إلى الحول غير
إخراج) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله -جلّ وعزّ -: (والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجاً يتربصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً) فمقام الحول لهنّ منسوخة بما بين الله
من ميراثها في آية الموارث. وقرئ (وصيةً لأزواجهن) و "وصيةً" بالرفع والنصب. فمن
نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل، كأنه قال: ليوصوا لهنّ وصية. ومن رفع فعلى
إضمار فعّليهم وصيةً لأزواجهن. ونصب قوله: متاعاً على المصدر أيضاً، أراد: متعهوهنّ
متاعاً. والمتاع والمُتْعَةُ اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي، وهو التمتع، أي
انفعوهنّ بما توصون به لهنّ من صلة تقوتهن إلى تمام الحول. وأمّا قول الله -جلّ وعزّ-
في سورة النساء بعقب ما حرّم من النساء فقال: (وأجل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا
بأموالكم محصنين غير مسافحين) أي عاقدين النكاح الحلال غير زناة (فما استمتعتم به
منهن فاتوهن أجورهن فريضة) فإن أبا إسحق الزجاج ذكر أن عذة آية قد غلط فيها
قوم غلطاً عظيماً لجهلهم؛ باللغة. وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله: (فما استمتعتم به
منهن فاتوهن أجورهن فريضة) من المُتْعَةِ التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام؛ وإنما
معنى (فما استمتعتم به منهن): فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرت في الآية،
أنه الاحصان، أن تبتغوا بأموالكم محصنين أي عاقدين التزويج، أي فما استمتعتم به
منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره (فاتوهن أجورهن فريضة) أي مهورهن. فإن

استمتع بالدخول بها آتى المهر تاماً، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر. قال:
والمتاع في اللغة: كل ما انتفع به، فهو متاع. قال: وقوله: (ومتعهوهن على الموسع
قدره) ليس بمعنى: زودوهنّ المتع؛ إنما معناه: أعطوهن ما يستمتعن به. وكذلك قوله:
(وللمطلقات متاع بالمعروف). قال: ومن زعم أن قوله: (فما استمتعتم به منهن) المتعة
التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيماً؛ لأن الآية
واضحة بينة. قلت: فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها

الإسلامية

حلالا، وأنه كان يقرؤها: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا؛ ثم لما وقف على نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها؛ حدّثناه محمد بن إسحق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المُنْعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتاج إلى الزنى أحد إلا شفى: والله لكانى أسمع قوله: "إلا شفى" عطاء القائل. قال عطاء: فهي التي في سورة النساء: (فما استمتعتم به منهن) إلى كذا وكذا من الأجل، على كذا وكذا شيئا مسمى. فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم، وإن تفرقا فنعم، وليس بنكاح. قلت: وهذا حديث صحيح، وهو بين أن ابن عباس صح له نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة الشرعية، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها. وقوله: "إلا شفى" أي إلا أن يشفى أي يشرف أي على الزنى ولايواقعه، أقام الاسم - وهو الشقى - مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشئ، وحرف كل شئ شفاه، ومنه قول الله - عز وجل -: (على شفا جرف هار): وأشفى على الهلاك إذا أشرف عليه. وإنما بيئت هذا البيان لئلا يغرر بعض الرافضة عز من المسلمين فيحل له ما حرمه الله - جل وعز - على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإن النهي عن المتعة الشرعية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روى عن علي بن أبي طالب ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا. والله المسدد والموفق، لا شريك له ولا نديد. وأما قول الله - جل وعز -: (وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى) فمعناه: أي يبيقيكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم، ولا يستأصلكم بالعذاب، كما استأصل أهل القرى الذين كفروا. ومتع الله فلانا وأمتعته إذا أبقاه وأنساه إلى أن ينتهي شبابه. ومنه قول لبيد يصف نخلانابتا على الماء حتى طال طواله في السماء، فقال:

سُحِقَ يمتعها الصفا وسرته عُمَّ نواعم بينهن كُروم

والصفا والسرى: نهران يتخلجان من نهر محلم الذي بالبحرين يسقى قرى هجر كلها. وقول الله - عز وجل -: (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم) جاء في التفسير أنه عنى بيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي ينزلها السابلة ولا يقيمون فيها إلا مقاد ظاغن. وقيل: عنى بها الخرابات التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خلاء. ومعنى قوله: (فيها متاع لكم) أي منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن أبصار الناس، فذلك المتاع. والله أعلم بما أراد. وقال ابن المظفر: المتاع من أمتعة البيت: ما لا يستمتع به الإنسان في حوائجه، وكذلك كل شئ. قال: والدنيا متاع الغرور يقول: إنما العيش متاع أيام ثم يزول، أي بقاء أيام. ويقال: أمتع الله فلانا بفلان إمتاعا أبقاه الله ليستمتع به فيما يجب من الانتفاع به والسرور بمكانه. ويقول الرجل لصاحبه: ابغني متعة أعيش بها أي أبغ لي شيئا أكله، أو زادا أتزوده، أو قوتا أقتاته. ومنه قول الأعشى يصف صائدا:

من آل نيهان يبيع غى صحبه مُتعا

أي يبغى لأصحابه صيددا يعيشون به. والمُتْع جمع متعة. قال الليث: ومنهم من يقول: متعة، وجمعها متع. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: المُنْعَةُ الزاد القليل، وجمعها مُتْع. قلت: وكذلك قول الله جل وعز -: (يا قوم إن هذه الحياة الدنيا متاع) أي بُلْغَةٌ يُتْبَلِغُ بِهِ لابقاء له. ويقال: لا يُمتعني هذا الثوب أي لا يبقى لي، ومنه أمتع الله بك. ويقال: متع النهار متوعا إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه قبل أن يزول. ومنه قول الشاعر:

وأدر كنا بها حكم بن عمرو وقد متع النهار بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل متاع. ونبيذ متاع إذا أشتدت حمرة. وقال أبو عمرو: المتاع من كل شئ: البالغ في الجودة الغاية في بابه؛ وأنشد:

الإسلامية

خذه فقد أعطيته جيداً قد أحكمت صيغته ماتعاً
 أبو عبيد عن الأحمر تمتعت بالشيء: ذهبت به. قال: ومنه قيل: لئن اشتريت هذا الغلام
 لتمتعت منه بغلام صالح أي لتذهبن. وقال أبو زيد: امتعت باهلي ومالي أي تمتعت به.
 قال: ومنه قول الراعي:
 خليطين من شعبين شتيّ تجاورا
 وقال الكسائي: طالما أمتع بالعافية، في معنى مُتّع وتمتّع. الحرّاني عن ابن السكيت:
 قال أبو عمرو: امتعت عن فلان أي استغنيت عنه. وقال الأصمعي في قول الراعي:
 ..وكانا بالتفرق أمتعا
 قال: ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعته بشيء يذكره به. وكان ما أمتع به كلّ واحد من
 هذين صاحبه أن فارقه. وقول الله -جلّ وعزّ -: (فاستمتعتم بخلاقكم) قال الفراء:
 استمتعوا يقول: رضوا بنصيبهم في الدنيا من أنصابهم في الآخرة، وفعلتم أتم كما
 فعلوا. ونحو ذلك قال الزجاج. وقال غيرهما: معناه: استمتعوا بنصيبهم من الآخرة في
 الدنيا. وأنشد المازني هذا البيت:
 ومنا غداة الروع فتیان نجدة
 إذا امتعت بعد الأكف الأشاجع
 قال: زعم عمارة بن جرير أنهم يقولون: نبذ ماتع إذ كان أحمر، وقوله: إذا امتعت أي
 إذا أحمرت الأكف والأشاجع من الدم.
 عطر
 أبو عبيد عن أبي الجراح قال: إذا كَطَّ الرجل شُرْب الماء وتُقل في جوفه فذلك
 الإعطار، وقد أعطرني الشراب. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العطار: الامتلاء من
 الشراب: وقال شمر: العطاري: ذكور الجراد. وأنشد:
 غدا كالعَمَلَس في حُدْله
 رؤس العطاري كالعُنْجُد
 والعَمَلَس: الذئب، وحُدْله جُجرة إزاره، والعُنْجُد: الزبيب. وقال ابن الأعرابي: العُطرُ
 جمع عَطور، وهو الممتلئ من أي الشراب كان. وقال أبو عمرو: العَطِيرُ: القصير من
 الرجال. وقال الأصمعي: العَطِيرُ: القوي الغليظ، وأنشد:
 تُطَلح العَطِيرُ ذا اللُّوت الضيِّث
 وقال ابن دريد: العَطِيرُ: الكَرَّ الغليظ.
 رعط

أبو عبيد عن الأصمعي: الرُّعْظ: مدخل التَّصُل في السهم، وجمعه أرعاض. ومن أمثال
 العرب: إن فلاناً ليكسر عليك أرعاض التَّيْل، يضرب للرجل الذي يشتد غضبه. وقد فسّر
 على وجهين. أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان شديد الغضب فكان ينكت بنصله
 الأرض وهو واجم نكتاً شديداً حتى أنكسر رُعْظ السهم. والقول الثاني أنه مثل قولهم:
 إنه ليحرق عليك الأرم أي الأسنان، أرادوا أنه كان يصرف بآنيابه من شدة غضبه حتى
 عنتت أسناتها من شدة الصريف، شبه مداخل الأنياب ومنابتها مداخل النصال من
 النبال. وقال أبو خيرة: سهم مرعوظ، وصفه بالضعف وقال الليث: الرُّعْظ: الذي يدخل
 فيه سنخ النصل. وأنشد:
 يَرْمى إذا ما سَدَّد الأرعاضا
 على قسيّ حُرْبُظت حرباظا
 وسهم مرعوظ إذ انكسر رُعْظه فسُدَّ بالعقب فوقه، وذلك العقب يسمّى الرِّصاف.
 عظل

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال لقوم من العرب: أشعر شعرائكم من لم يعاظل
 الكلام ولم يتبع حوشيه. قوله: "لم يعاظل الكلام" أي لم يحمل بعضه على بعض، ولم

الإسلامية

يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرّر اللفظ والمعنى. وحوشيّ الكلام وحوشيّه وغريبه. ومن أيام العرب المعروفة يوم العظالي وهو يوم معروف. ويقال أيضاً: يوم العظالي، سمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقيل الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والاثنتان الدابضة الواحدة. وتعطلّ القوم على فلان إذا تركبوا عليه يضربونه.

وقال الليث بَعَطَلَ الجراد والكلاب كل ما يلزم في السفاد، والاسم العِطال؛ وأنشد: كلاب تَعَاظَلُ سِوْدُ الْفِقَا ح لم تحم شيئاً ولم تصطد قال: وَجَرَادٌ عَظَلِي: متعاطلات؛ وأنشد:

يا أمّ عمرو أبشري بالبشري موثٌ ذريعٌ وجرادٌ عَظَلِي

قلت: أراد أن يقول: يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال: يا أم عمرو. وأم عامر: كنية الضيع، والعرب تضرب بها المثل في الحُموق. ويحىء الرجال إلى وجرها فيسد فمه بعد ما يدخله لئلا ترى الضوء، فتحمل الضيع عليه، فيقول لها: خامري أم عامر، أبشري برجال قنّلي، وجراد عَظَلِي، فتدل له، حتى يكعمها، ثم يجرها ويستخرجها. وتعاطلت الجرادُ إذا تسافتت. وأخيرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال سَفَدَ السَّبْعُ وعاطل. قال: والسباع كلها تُعاطل. والجراد والعطاء تعاطل ويقال: تعاطلت السباع وتشابكت. قال: والعُطَل: هم المجبوسون، مأخوذ من المعاطلة. وقال ابن شميل: يقال: رأيت الجراد رُدافى وركابي وعُطالي إذا اعتطلت. وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت.

طلع

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الطالع: المنهَم. قال: ومنه قوله:

ظالم الرب طلع

قلت: هذا بالطاء لاغير. وأما الضالع-بالضاد-فهو المائل، وقد صَلَعَ يَصْلَعُ. ويقال صَلَعَكَ مع فلان أي مَيْلِكَ معه. وأخيرني أبو الفضل المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: أَرَقَ عليّ طَلَعُكَ، فيقول: رقيت رُقِيًّا. ويقال: أرقاً على طلعك-بالهمزة- فيقول: رقات، ومعناه: أصْلِحْ أمرك أوْلاً. ويقال قي على طلعك، فيجيبه: وقيت، أقي، وقيا. وروى ابن هانئ عن أبي زيد: تقول العرب: أرقاً على طلعك، أي كف فإني عالم بمساويك. وفي النوادر: فلان يرقاً على طلعه أي يسكيت على دائه وعييه. وقال ابن المظفر: الطلع كَالْعَمَز، وقد طَلَع في مشيه، يطلع، طَلَعًا. وقال كثير:

وكنت كذات الطلع لما تحاملت على طلعتها يوم العثار استقلت

ويقال: هذه دابة طالع وبرذون طالع، بغير هاء فيهما. وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها: من أمثالهم في هذا: إذا نام طالع الكلاب، قال: وذلك أن الطالع منها لا يقدر أن يعاطل مع صحاحها لضعفه، فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام، حتى إذا لم يبق منها شيء سَفَدَ حينئذ ثم ينام. ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب الحروف. وقال ثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق: من أمثال العرب: إذا نام طالع الكلاب، ولا أفعل ذلك حتى ينام طالع الكلاب. قال: والظالع من الكلاب: الصارف. يقال صَرَفَت الكلبة وظلعت وأجعلت وإستطارت إذا اشتهدت الفحل. قال: والظالع من الكلاب لاتنام، فتضرب مثلاً للمهتم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله.

وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طَرَقة:

تسدبتنا من بعد مانام طالع ال كلاب وأخبي ناره كلُّ موقد

قال أبو الهيثم: قال بعضهم: طالع الكلاب: الكلبة الصارف، يقال ظَلَعَت الكلبة وصرفت، لأن الذكور يتبعنها ولا يدعنها تنام، حكاه عن أعرابي. قال: وقال غيره: ظالع

الإسلامية

الكلاب: الذي ينتظرها أن تسفد ثم يسفد بعدها. قال الأزهري. والقول ما قاله الأصمعي في ظالع الكلاب، وهو الذي أصابه ظلع أي غمَز في قوائمه فضعف عن السفاد مع الكلاب. قال: وقوله: ارقاً على ظلعك أي تصعد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالع، لاتجهد نفسك.

لعظ

قال ابن المطفر: يقال: هذه جارية ملعظة إذا كانت سميئة طويلة. قلت: ولم اسمع هذا الحرف مستعملاً في كلام العرب لغيره. وأرجو أن يكون ضبطه.

عظن

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أعظن الرجل إذا غلظ جسمه. قال وأنعظ إذا أشتهى الجماع. ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي. وهو ثقة مأمون.

عظ

قال ابن المطفر: العُنْطُوان: تَبَّت. قال: ونونه زائدة، إذا استكثر منه البعير وجع بطنه. قال: وأصل الكلمة عين وظاء وواو. قال: والعُنْطُوانة: الجرادة الأثى. والعُنْطُوب: الذكر. وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال: العُنْطُوان: الفاحش من الرجال، والمرأة عُنْطُوانة. قلت: ويقال للرجل البذيء والفاحش: إنه لعُنْطِيان، والمرأة عِنْطِيانة. ومثله رجل خِنْطِيان وامرأة خِنْطِيانة، وهو يُعْنِطِي ويُخْتِذِي ويُخْنِطِي. وقال الراجز يصف امرأة:

بأت تعنطي بك سمع الحاضر

أي تُسَمِّعُ بك وتفضحك بشنيع الكلام بمسمع من الحاضر. والعُنْطُوان: ضرب من الخَمْض معروف يشبه الرمث غير أن الرمث أسبط منه ورقاً وامراً، وأنجع للنعم. وإثْطُوان: ماء لبني تميم معروف.

ظعن

الحَرَاني عن ابن السكيت: يقال: هذا جمل تَظَعَنَ المرأة أي تركبه في سفرها وفي يوم ظعنها. وقال الله -عزَّ وجلَّ-: (يوم ظعنكم ويوم إقامتكم) وقرئ: (يوم ظعنكم). والظَعْن: سير البادية لنجعة أو حضور ماء أو طلب مَرْتَع أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد. وقد ظعنوا يظعنون. وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى: ظاعن، وهو ضد الخافض، يقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الظعنة: السفرة القصيرة. أبو عبيد عن الكسائي: الظُعُون: البعير الذي يُعْتَمَل فيحمل عليه.

قال: والظعان: الحبل الذي يشدُّ به الجمل. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الظعائن: هي الهوادج، كان فيها نساء أو لم يكن، الواحدة ظعينة، قال: وإنما سميت النساء ظعائن لأنهن يكنن في الهوادج. وقال ابن السكيت: قال أبو عمرو يقال للبعير الذي تركبه الظعينة الظُعُون. قال: والظعائن: النساء في الهوادج. أبو عبيد عن الأصمعي: ظعينته وزوجه وقعيدته وعزسه. وقال الليث: الظعينة. المرأة لأنها تظعن إذا ظعن زوجها وتقيم بإقامته. قال: ويقال هو الجمل الذي يركب، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه. قال: وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة. وأنشد قوله:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

قال: شبّه الجمال عليها هودج النساء بالنخيل. قال ابن السكيت: يقال: هذا جمل تَظَعِنُه المرأة أي تركبه يوم ظعنها مع حيّها.

نعظ

قال الليث: يقال: نَعَظَ ذكر الرجل يَنَعِظُ نَعْظاً ونُعُوطاً؛ وأنعظ الرجل إنعاضاً، وأنعظت المرأة إنعاضاً إذا أحتاجت. قال: وإنعاض الرجل: انتشار ذكره. وأنشد أبو عبيدة:

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت

حليلته وازداد رَشْحاً عجائها

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: أنعظ الرجل إذا اشتهى الجماع، وأنعظت المرأة إذا اشتتهت أن تُجامع وقال أبو عبيدة: إذا فتحت الفرس طَبَّتْهَا وقبصَتْهَا واشتهت أن يضربها الحصان قيل: انتعظت انتعاظاً.

فطع

قال ابن المظفر قَطَعَ الأَمْرُ يَفْطَعُ فِطَاعَةً فهو فطيع. وقد أفضعني هذا الأمر وفضعت به. واستفطعته إذا رأته فطيعاً، وأفضعته كذلك. قال: وأفضع الأمر فهو مُفْضَعٌ. وقال أبو زيد: فضعت بالأمر أفضع به فطاعة إذا هالك وغلبك فلم تتق بأن تطيعه. وقال أبو وَجْزَةَ:

تري العِلا فيَّ منها موفداً فطعاً إذا حرألَّ به من ظهرها فقر

قال: فطعاً أي ملآن، وقد قَطَعَ يَفْطَعُ فطعاً إذا امتلأ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الماء الفطيع: هو الماء الصافي الرُّلال، وضده المُمَضَّاض وهو الشديد الملوحة.

عظب

قال الليث بَعَثَبَ الطائر، وهو يعظب عظباً، وهو سرعة تحريك الزمكي. ورواه أبو تراب للأصمعي جَظَبَ على العمل وعظب إذا مرن عليه. وقال أبو نصر بَعَثَبَت يدهُ إذا غلظت على العمل. قال: وعظب جِلْدُهُ إذا يبس. وقال عثمان الجعفري: إن فلانا لحسن العُظُوب على المصيبة إذا نزلت به يعني أنه حسن التبصر جميل العزاء.

وقال مبتكر الأعرابي: عظب فلان على ما له وهو عاظب إذا كان قائماً عليه؛ وقد حَسُنَ عُظُوبُهُ عليه. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُظُوب: السمين. يقال بَعَثَبَ يَعْظَبُ عَظْباً إذا سمن.

وفي النوادر: كنت العام عَظْباً وعاظباً وعذياً وشظفاً وصاملاً وشذياً وشذباً، وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبس.

عظم

قال الله عزَّ وجلَّ: (فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً) ويقراً: (فكسونا العَظْمَ لحماً) والتعجيد والجمع ههنا جائزان؛ لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام، فإذا وحِدَ فلأنه يدلُّ على الجمع، ولأن معه اللحم لفظه لفظ الواحد. وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشدُّ من هذا. قال الراجز: في خلقكم عَظْمٌ وقد شَجِينَا يريد: في حلوكم عظام.

وقال -عزَّ وجلَّ-: (قال من يحي العظام وهي رميم) قال: العظام وهي جمع ثم قال: رميم فوحد. وفيه قولان؛ أحدهما: أن العظام وإن كانت جمعاً فبنؤها الواحد لأنها على بناء جدار وكتاب وجراب وما أشبهها، فوحد النعت للفظ؛ وقال الشاعر:

يا عمرو جيرانكم باكر فالقلب لالاه ولاصايرُ

والجيران جمع جار، والباكر نعت للواحد وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبن بناء الجمع، وهو على بناء عرفان وسيرحان وما أشبهه. والقول الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم، وذلك أن الإبل تَرْمَمُ العظام أي تقضمها وتأكُلها، فهي رَمَمَةٌ "ومرمومة" ورميم. ويجوز أن يكون رميم من رَمَّ العظمُ إذا بلي برَمِّ فهو رامٌّ ورميم أي بال. ومن صفات الله -عزَّ وجلَّ- العليُّ العظيم، ويسبح العبد ربَّه فيقول: سبحان ربي العظيم.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أمَّا الركوع فعظموا فيه الرب أي أجعلوه في أنفسكم ذا عظمة وعظمة الله لا تكيف ولا تُحَدُّ ولا تُمَثَّلُ بشيء. ويجب على العباد أن

الإسلامية

يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولاتحديد. وعظمة الذراع: مستغلظها.

وقال أبو عبيد: عظمة اللسان: مستغلظة فوق العكدة، قال: وعكدته: أصله: وإن لفلان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها. وله معاظم مثله. وقال مرقش:

?والخا ل له معاظم وحرم

وإنه لعظيم المعاظم أي عظيم الحرمة: ويقال. عظم يعظم عظاما فهو عظيم. وأما عظم اللحم فبتسكين الطاء، يجمع عظاما وعظاما. وقال الراجز:

وبل لبغران أبي نعامه منك ومن سفرتك الهذامة

إذا ابتكرت فحفرت قامه نم نثرت القرت والعظامه

ومثله الفحالة والذكارة والحجارة والنقادة-جمع التقد-والجمالة جمع الجمل؛ قال الله: (جماليات صفر) هي جمع جمالة وجمال.

وقال الليث: العظمة: التعظم والنخوة والزهو.

قلت: أمّا عظمة الله فلا توصف بما وصفها به الليث. وإذا وُصف العبد بالعظمة فهو ذم؛ لأن العظمة في الحقيقة لله عز وجل، وأمّا عظمة العبد فهو كبره المذموم وتجبره.

وعظم الشيء ومعظمه جله وأكبره

قال ابن السكيت: العرب تقول عظم البطن بطئك، وعظم البطن بطنك بتخفيف

الطاء، وعظم البطن بطنك، يسكنون الطاء وينقلون ضميتها إلى العين، وإنما يكون النقل فيما كان مدحا أو ذما.

وقال الليث: استعظمت الأمر إذا أنكرته يقال والعظمية: الملمة إذا أعضلت. قال:

ويقال: لايتعاضمني ما أليت إليك من عظيم العظيمة. وسمعت خبرا فأعظمته.

قال ابن السكيت: يقال: أصابنا مطر لايتعاضمه شيء أي لايعظم عنده شيء.

وقال اللحياني: يقال: أعظمني ماقلت لي أي هالني وعظم عليّ. ويقال: ما يُعظمني

أن أفعل ذاك أي ما يهولني، ورماه بمُعظم أي بعظيم، وقد أعظم الأمر فهو مُعظم.

والعظمة: مايلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العصلة، والنصف الآخر الذي يلي

الكفّ يقال له الأسلة ودخل في عظم الناس وعظّمهم أي في مُعظّمهم.

قلت؛ ويقال: تعاضمني الأمر وتعاضمته إذا استعظمته. وهذا كما يقال: تهيبني الشيء

وتهيبته.

أبو عبيد عن الفراء قال العظمة، شيء تعظم به المرأة ردفها من مرفقة وغيرها. وهذا

في كلام بني أسد، وغيرهم يقول: العظاما بكسر العين.

أبو عبيد عن الأصمعيّ عظم الرجل جئبة بلا أنساع ولا أداة. وذو عظم عرض من

أعراض خبير، فيه عيون جارية ونخيل عامرة وعظومات القوم. سادتهم وذوو شرفهم.

ووصف الله عذاب النار فقال: عذاب عظيم، وكذلك العذاب في الدنيا، ووصف كيد

النساء. فقال: إن كيدكن عظيم. وهذا على الاستفضاع له. والله أعلم.

مطع

الليث: بقية من الكلاً.

قال: والريح تُمطع الخشبة حتى تستخرج نُدوته.

وقال غيره مَطَعَت الخشبة إذا قطعها رطبة ثم وضعتها بلحائها في الشمس حتى

تتشرب ماءها، ويترك لحاؤها عليها لئلا "يتصدّع وينشقق". وقال أوس بن حجر يصف

رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا:

فمعظمها حولين ماء لحائها تُعالى على ظهر العريش وتُنزلُ

الإسلامية

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال للرجل إذا رَوَى دسم الثريد: قد رَوَّغَه ومَرَّغَه ومَطَّغَه ومَرَّطَلَه وسَغَّيَلَه.
وقال الليث: يقال: مطع فلان وتره تمظيعاً إذا ملَّسه وبسَّيه. وكذلك الخشبة. ولقد تمطع فلان ما عندك أي تلحَّسه كله. الأصمعي: فلان يتمطع الظلَّ أي يتتبعه من موضع إلى موضع.

عذر

قال الله-عزَّ وجلَّ-: (قالوا معذرة إلى ربكم) نزلت في قوم من بني إسرائيل وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود، فقالت طائفة منهم: لم تعظون قوما الله مهلكهم، فقالوا-يعني الواعظين-مَعْذِرَةٌ إلى ربكم. المعنى: قالوا: موعظتنا إياهم معذرة إلى ربكم، فالمعنى: أنهم قالوا: الأمر بالمعروف واجب علينا، فعلينا موعظة هؤلاء ولعلمهم يتقون، ويجوز النصب في "معذرة" فيكون المعنى: نعتذر معذرة بوعظنا إياهم إلى ربنا. والمَعْذِرَةُ: اسم على مفعلة من عذر، يعذر، وأقيم مُقام الاعتذار؛ كأنهم قالوا: موعظتنا اعتذار إلى ربنا، فأقيم الاسم مقام الاعتذار.

وقال الله-جل وعزَّ-: (وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم) روى الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ: (وجاء المُعْذِرُونَ من الأعراب).

وقال: لعن الله المُعْذِرِينَ قلت: يذهب ابن عباس إلى أن المُعْذِرِينَ هم الذين عُذِرُوا والمُعْذِرُونَ-بالتشديد-: الذين يعتذرون بلا عذر، كأنهم المقصرون الذين لا عُذْرَ لهم والعرب تقول: أعذر فلان أي كان منه ما يُعْذَرُ به.

ومنه قولهم: قد أعذر من أندر. ويكون أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعْذَرُ به. ومنه قول لبيد يخاطب ابنتيه:

فقوماً فقولاً بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا الشَّعْرَ
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملاً فقد اعتذُرَ
فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون مُحَقّاً ويكون غير مُحَقِّقٍ؛ والمعاذير يشوبها الكذب.

واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز، فقال له بَعْدَرتك غير معتذر. ويقول: عذرتك دون أن تعتذر.

وقرأ يعقوب الحضرمي وحده: "وجاء المُعْذِرُونَ" ساكنة العين، وسائر قراء الأمصار قرءوا: "وجاء المَعْذِرُونَ" بفتح العين وتشديد الذال. فمن قرأ "المُعْذِرُونَ" فهو في الأصل: المعتذرون، فأدغمت التاء في الذال لقرب المخرجين، ومعنى المعتذرين: الذين يعتذرون، كان لهم عذر. ويجوز في كلام العرب: المَعْذِرُونَ بكسر العين؛ لأن الأصل: المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت في الذال ونقلت حركتها إلى العين، فصار الفتح في العين أولى الأشياء. ومن كسر العين جرَّه لالتقاء الساكنين، ولم يقرأ بهذا. ويجوز أن يكون المَعْذِرُونَ: الذين يعذرون يوهمون أن لهم عذراً ولاعذر لهم.

وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد بن سلام الجُمحي عن يونس النجويِّ أنه سأله عن قوله تعالى: (وجاء المَعْذِرُونَ من الأعراب) فقال: قلت ليونس: "العُذْرُونَ" مخففة كأنها أقيس؛ لأن المُعْذِرَ: الذي له عذر، والمَعْذِرُ: الذي يعتذر ولاعذر له. فقال يونس: "قال أبو عمر بن العلاء: كلا الفريقين كان مسيئاً. جاء قوم فعذروا، وجَلَّحَ آخرون فقعدوا.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي لهيثم أنه قال في قوله: "وجاء المَعْذِرُونَ". قال: معناه: المعتذرون.

الإسلامية

ويقال: "عَدَّرَ الرجل يَعْدِرُ عِدَاراً" في معنى اعتذر. ويجوز عَدَّرَ يَعْدِرُ فهو مُعْدِرٌ، واللغة الأولى أجودهما. قال: ومثله هَدَّى يَهْدِي هِدَاءً" إذا اهتدي. وهَدَّى يَهْدِي. قال الله جل وعزَّ: (أم من لا يهدي إلا أن يهدي). قلت: ويكون المعذرون بمعنى المقصرين على "مفعلين" من التعذير وهو التقصير. يقال: قام فلان قيام تعذير فيما استكففته إذا لم يبالغ وقصّر فيما اعتمد عليه. وفي الحديث أن بني إسرائيل كانوا إذا عَمِلَ فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعذيراً، فَعَمَّهم الله بالعقاب، وذلك إذا لم يبالغوا في نهيمهم عن المعاصي زدهنوهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حقَّ الإنكار. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لن يهلك الناس حتى يُعذِّروا من أنفسهم.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: يقول حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم. قال: وفيه لغتان. يقال أعذر الرجل إعداراً إذا صار ذا عيب وفساد. وكان بعضهم يقول عَدَّرَ يَعْدِرُ بمعناه، ولم يعرفه الأصمعيّ. قال أبو عبيد: ولا أرى أخذ هذا إلا من العُدْر، يعني: يعذروا من أنفسهم باستيجابهم العقوبة فيكون لمن يعذبهم العُدْر في ذلك. قال: وهو كالحديث الآخر: لن يهلك على الله إلا هالك. ومنه قول لأخطل: فإن تك حَزْبُ ابني نزار تواضعت فقد عَدَّرْنَا في كلاب وفي كعب وبرى: أعذرتنا أي جعلت لنا عذراً فيما صنعنا. ومنه قول الناس: من يعذرنى من فلان. وقال ذو الإصبع العَدْوَانِي:

عذير الحي من عَدْوَا ن كانوا حَيَّة الأرض
أي هات عذير الحي من عدوان أي من يعذرنى، كانه قال: هات من يعذرنى. ومنه قوله:

عذيرك من خليلك من مراد
وهذا يروى عن عليّ رضي الله عنه. وقال الليث: يقال: من عذيري من فلان أي من يعذرنى منه، كانه يخبر بإساءته إليه واستيجابه المجازاة. فيقول: من يعذرنى منه إذا جازيته بسوء فعله. قال: وعذير الرجل: ما يروم وما يحاول ممّا يُعَدَّرُ عليه إذا فعله. قال العجاج يخاطب امرأته:

جاري لاتستنكري عذيري سَعْيِي إِشْفَاقِي على بعيري
وذلك أنه عزم على السفر فكان يُرْمِ رحل رلاجلته لسفره، فقالت له امرأته: ما هذا الذي ترمّ؟ فخاطبها بهذا الشعر، أي لاتنكري ما أحاول. وقال شمر: قال أبو عبيدة: لعذر فلان من نفسه من نفسه أي أتى من قيل نفسه. قال: وعَدَّرَ يُعَدِّرُ من نفسه أي أتى من نفسه. قال يونس: هي لغة للعرب. قال: وقال خالد بن جَنبَةَ. يقال: أما تُعذرنى من هذا بمعنى: أما تُنصفتني منه، يقال: لا يُعذرك من هذا الرجل أحد، معناه: لا يُلزمه الذنب فيما تصيف إليه وتشكوه به. ومنه قولهم: من يعذرنى من فلان أي من يقوم بعذري إن أيا جازيته بسوء صنيعه فلا يلزمني لوماً على ما يكون مني إليه. ويقال: اعتذر فلان إعداراً وعِدْرَةً وَمَعْدِرَةً من ذنبه فعذرتة. قال: وتعدّر عليّ هذا الأمر إذا فلان لم يستقم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: عذيري من فلان أي من يعذرنى. ونصبه على إضمار هلم وجمعه عُدْرٌ، وربما حُفِّفَ فقيل عُدْرٌ. وقال حاتم:

وقد عذرتني في طلابكم العُدْرُ
قال: والعُدْرَةُ: الناصية، وجمعها عُدْرٌ. وقال طرفة:

وهضبات إذا ابتل العُدْرُ
والعُدْرَةُ: وجع في الحلق، يقال منه: رجل معذور. وقال جرير:

عَمَزَ الطيب نغانغ المعذور.
ويقال: فلان أبو عُدْر فلانة إذا كان افترعها وقال الأصمعي: أعذرت الغلام والجارية
وعذرتهما، لغتان إذا ختنا. وقال الراجز:
تلوية الخاتن رُبُّ الْمُعَدَّر

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُدْرَة: خاتم البكر، والعُدْرَة: وجع الحلق، والعُدْرَة:
العلامة. وقال أبو الحسن اللحياني: للجارية عُدْرَتان، إحداهما تخفضها، وهو موضع
الخفض من الجارية، والعُدْرَة الثانية قَصَّتْهَا. سَمِينَا عُدْرَة بِالْعَدْرِ وهو القطع؛ لأنها إذا
خففت قطعت نواها، وإذا افترعت انقطع خاتم عُدْرَتِهَا. ويقال لِقُلْفَة الصبي أيضاً
عُدْرَة. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة، كأنه
عتب عليها بعض الأمر فقال لأبي بكر: اعذرني منها إن أدبتها. وقال أبو زيد: سمعت
أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان: تعذرت إلى الرجل تعذراً في معنى اعتذرت اعتذاراً.
وقال الأحوص بن محمد الأنصاري:

طريد تلافاه يزيد برَحْمَة فلم يُلَفَّ من نعمائه يتعَدَّر

أي يعتذر. يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها. ويجوز أن يكون معنى
قوله يتعذر أي يذهب عنها. وقال ابن بُرْزَج: يقال: تعذروا عليه أي فرّوا عنه وخذلوه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قولهم: اعتذرت إليه هو قطع مافي
قلبه، يقال: اعتذرت المياه إذا تقطعت، واعتذرت المنازل إذا دَرَسَتْ، ومررت بمنزل
معتذر: بال. وقال لبيد:

شهور الصيف واعتذرت إليه نطافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّمَالِ

وقال ابن أحمري في الاعتذار بمعنى الدُّرُوس:

قد كنت تعرف آيات فقد جعلت أطلالُ الْفِكِّ بِالْوَدِكَاءِ تعتذر

وأخذ الاعتذار من الذئب من هذا؛ لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعفي على ذنبه.
قال: وإنما سُمِّيَتْ الْبِكْرُ عَدْرَاءَ من ضيقها. ومنه يقال: تعذّر عليّ هذا الأمر. قال
المنذري: وقال أبو طالب المفضل بن سلمة: الاعتذار قطع الرجل عن حاجته، وقطعه
عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ. قال: والاعتذار: محو أثر الموجدة من قولهم: اعتذرت المنازل إذا
درست. أبو عبيد عن الأصمعي يقال لأثر الجُرْح: عاذر. وقال ابن أحمري:

وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

أبو عبيد عن أبي زيد: الإعدار: ما صنع من الطعام عند الختان، وقد أعذرت. وأنشد:

كل الطعام تشتهي ربيعه الخُرْسَ والإعدار والنقيعة

سلمة عن الفراء قال: العذيرة: طعام الختان. قال وعذرت الغلام وأعذرت. وفي حديث
علي رضي الله عنه أنه عاتب قوما فقال: مالكم لا تنظفون عذراتكم! قال أبو عبيد: قال
الأصمعي: العذرة أصلها فناء الددار، وإياها أراد علي. قال أبو عبيد: وإنما سُمِّيَتْ عَذْرَةٌ
الناس بهذا لأنها كانت تُلْفَى بالأفنية، فكُنِيَ عنها باسم الفناء؛ كما كُنِيَ بِالْغَائِطِ-وهي
الأرض المطمئنة-عنها. وقال الحطيئة يذكر الأفنية:

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئى العذرات

والمعاذر جمع معذرة، ومن أمثالهم: المعاذر مكاذب. وقال الله-عز وجل-: (ولو ألقى
معاذيره) قال بعضهم: ولو أدلني بكل حجة يعتذر بها. وجاء في التفسير أيضاً: ولو ألقى
ستوره، المعاذير: الستور بلغة أهل اليمن، واحداً معذار. ويقال: أعذر فلان في ظهر
فلان بالسياط إعداراً إذا ضربه فأتّر فيه شتمه فبالغ في شتمه حتى أتّر به فيه. وقال
الأخطل:

وقد أعذرن في وصح العجان

الإسلامية

وترك المطر به عاذراً أي أثراً، والِعذار: سمة. وقال الأحمر: من السمات العُذر، وهي سمة في موضع العِذار، وقد عُذر البعير فهو معذور. وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر:

ومخاصمٍ قاومت في كبد مثل الدهان فكان لي العُدُرُ

قال: العُدُرُ: التُّجُّجُ. ولى في هذا الأمر عُذْرٌ وعُدْرِي ومَعْدرة أي خروج من الذنب. ويقال في الحرب: لمن العُدْرُ أي التُّجُّجُ والغلبة. وقال الأصمعي: خلع فلان مُعْدرة إذا لم يطع مرشداً، وأراد بالمعْدَر: الرسن ذا العِذارين. والعِذراء: الرملة التي لم توطأ. وُدْرَةٌ عِذراء: لم تثقب. ويقال: ما عندهم عذيرة أي لا يعذرون، وما عندهم غفيرة أي لا يغفرون. وعِذراء: قربة بالشام معروفة. والعِذارى: وهي الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق، واحدتها عذراء. وقال اللحياني: هي العِذرة والعِذبة لما سقط من الطعام إذا نُقي. ويقال: اتخذ فلان في كرمه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة. وعذارا الحائط والوادي: جانباه. وقال أبو سعيد: يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه: والله ما استعذرت إليّ وما استندرت، أي لم تقدّم إليّ المعذرة والإنذار. والاستعذار: أن تقول له: اعذرني منك. وعذار اللجام: ما وقع منه على خديّ الدابة. وقال النضر: عذارُ اللجام: السيران اللذان يجمعان عند القفا: وقال الكسائي: أعذرت الفرس: جعلت له عذاراً. وقال ابن الأعرابي: عذرت الفرس: جعلت له عذاراً. وقال ابن المطرف: عذرت الفرس فأنا أعذره بالعذار وأعذرت له عذاراً، وعذرتته تعذيراً بالعذار. قال: والعِذار: طعام البناء وأن يسفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه. وعذّر فلان تعذيراً للختان ونحوه. وجمار عِدْوَر، وهو الواسع الجوف. ومُلك عِدْوَر. واسع عريض. والعُدرة: نجم إذا طلع اشتدّ غمّ الحرّ، وهي تطلع بعد الشّغري ولها وفدة ولاريح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سهيل بعدها. وقال المازني: العواذير: جمع العاذر وهو الأثر. وقال أبو وجزة السعدي:

إذا الحي والحوم الميسر وسطنا وإذ نحن في حال من العيش صالح

وذو حلقٍ تُقضي العواذير بينه يلوح بأخطار عظام اللقائح

وقال الأصمعي: الحَوْم: الإبل الكثيرة، الميسر: الذي قد جاء لونه. وذو حلق يعني إبلا ميسمها الحلق. والعواذير: جمع عاذور، وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحداً فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض: أعذّر عني، فيخط في الميسم خطأ أو غيره ليعرف بذلك سمة بعضهم من بعض. والعاذور أيضاً: ما يقطع من مخفض الجارية. وقال الله - جلّ وعزّ -: (فالمלקيات ذكرا عذرا أو نذرا) فيه قولان. أحدهما: فالمלקيات ذكرا للإعذار والإنذار. والقول الثاني: أنهما نصبا على البدل من قوله: "ذكرا". وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله: "ذكرا" المعنى: فالمלקيات إن ذكرت عذرا أو نذرا. وهما أسمان أقيما مقام الإعذار والإنذار، ويجوز تخفيفهما معاً وتثقيلهما معاً.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُدْر جمع العاذر وهو الأبداء يقال: قد ظهر عاذره، وهود بوقاؤه. والعُدْر جمع عذار وهو للمستطيل من الأرض. والعِذار: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره أي خطّ لحيته.

والعُدْر: العلامة، يقال: أعذر على نصيبك أي أعلم عليه. وقال أبو مالك عمرو بن كِرّ كرة: يقال: ضربوه فاعذروه أي ضربوه فأنقلوه.

ذعر

الليث ذُعر فلان ذُعراً فهو مذعوراً أي أخيف. والذُعر: الفَرَع، وهو الاسم. ورجل متذُعر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذُعر: الدهش من الحياء. قال: والذُعراء والذُعرّة: القُدورة: وقال في موضع آخر: الذُعرّة: أم سُويد. والذُعرّة: القرعة. وقال ابن بزرج: ذُعرته وأذعرتته بمعنى واحد وأنشد:

الإسلامية

غير ان سَمَّصه الوُشَاةُ فأذعروا وَحَسَا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا
والعرب تقول للناقة المجنونة: مذعورة، وَتُوقُ مَدَّعِرَةً: بها جنون.
ذرع

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجُبَّةِ إذراعاً،
قال النضر: أذرع ذراعيه أي أخرجهما. ورجل ذريع اليد بالكتابة أي سريع اليد. الحُراني
عن ابن السكيت: هذا ثوب سَبْعُ في ثمانية فقالوا: سبع لأن الأذرع مؤنثة، تقول: هذه
ذراع، وقلت: ثمانية لأن الأشبار مذكرة. وقال الليث: الذراع من طرف المرفق إلى
طرف الإصبع الوسطى. وقد زرعت الثوب وغيره أذْرعه فأنا ذارع وهو مذروع. والرجل
يذْرَعُ في سباحته تذريراً. قال: والذراع: اسم جامع في كل ما يسمَّى يدا من الروحانيين
ذوي الأبدان. قال: ومذاريع الدابة: قوائمها، واحدها مذراع، ويقال: مذراع: وتَوْرُ مَوْشِيٍّ
المذراع. ومذراع الأرض: نواحيها. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المذراع: هي البلاد التي
بين الريف والبر؛ مثل القادسية والأنبار. وهي المزالف أيضاً. وقال الليث: موت ذريع:
سريع فاش، لا يكاد الناس يتدافنون. والذراع: سمة بني ثعلبة من اليمن. قال: وذراع
العامل صَدْرُ القناة. قال: والذريعة جَلْقَةٌ يعلم عليها الرمي. والذريعة: جمل يستتر به
الرامي من الصيد فيرميه. ويسبب الجمل مع الصيد حتى ياتلفا، ويمشي الصياد إلى
جنبه فيرمى الصيد إذا أكثبه. أبو عبيد: الذرع: ولد البقرة الوحشية، وأمه مُدْرَع.
وقال الليث: هنَّ المُدْرَعَاتُ أي ذوات ذِرْعَان. قال: وأذرعَات: بلد تنسب إليه الخمر.
وأنشد بعضهم:

تنورُّنَّها من أذرعَات وأهلها

بيشرب أدنى دارها نظر عال

قال: وهذا أكثر الرواية. وقد أنشد بالكسر بغير تنوين من أذرعَات. فأما الفتح فخطأ،
لأن نصب تاء الجميع وفتح "وخفضها" كسر. قال والذي أجاز الكسر بلا صرف فلأنه
اسم لفظه لفظ جماعة لواحد. والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف. وهو مثل
عَرَفَات. والقراء كلهم في قوله: "من عرفَات" على الكسر وللتنوين، وهو اسم لمكان
واحد، ولفظه لفظ جمع. أبو الهيثم: المذْرَعُ من الناس: الذي أمه أشرف من أبيه. قال:
والهجين: الذي أبوه عربي وأمه أمة. وأنشد هو أو غيره:
إذا باهلي تحته حنظليَّة
له ولد منها فذاك المذْرَعُ
وإنما سميَّ مذرَّعاً تشبيهاً بالبغل، لأن في ذراعيه رقمين كَرَفَمَتِي ذراع الجمار نزع بهما
إلى الحمار في الشبه، وأم البغل؛ أكرم من أبيه. الذوارع الزقاق، واحدها ذراع. وقال
الأعشى:

والشاربون إذا الذوارع أُغليت

صفو الفضال بطارف وتلاد

أبو عبيد: امرأة ذراع إذا كانت خفيفة اليدين بالغلزل. ويقال: ذرَّع فلان لبعيره إذا قيَّده
بفضل خطامه في ذراعيه، والعرب تسميه تذريراً. ويقال: ضقت بالأمر ذرَّعاً وذراعاً،
نصبت ذرَّعاً لأنه خرج مفسراً محوَّلاً؛ لأنه كان في الأصل ضاق ذرعي به، فلما حُوِّل
الفعل خرج قوله ذرَّعاً مفسراً. ومثله قَرِرْتُ به عينا وطبت به نفساً.
والذْرَعُ يوضع موضع الطاقة. والأصل فيه أن يذْرَعُ البعير بيديه في سيره ذرَّعاً على قَدْر
سعة خطوه. فإذا حملته على أكثر من طوقه قلت: قد أبطرت بعيرك ذرَّعاً، أي حملته
من السير على أكثر من طاقته حتى يبْطُرَ ويَمُدُّ عنقه ضعفاً عمَّا حُمِلَ عليه.
ومن أمثال العرب السائرة: هو لك على حَبْلِ الذراع، أي أعجَّله لك نقداً. والحَبْلُ عِرْقُ
في الذراع. ويقال: مالي به ذرَّع ولا ذراع أي مالي به طاقة. وفرس ذريع: شريع واسع
الخطو. وفرس مذرَّع إذا كان يسابقاً، وأصله الفرس يلحق الوحشيَّ وفارسه عليه،
فيطعنه طعنة تفور بالدم فتلطخ ذراعي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه. ومنه
قول تميم بن أبي بن مقبل يصف الخيل فقال:

الإسلامية

خلات بيوت الحيّ منها مذَّرَع
والضيع مُدَّرَّعة لسواد في أذرعها ومنه قول الهذليّ:
مذَّرَّعة أميم لها قليل
وذرعات الدابة: قوائمه. ومنه قول ابن خَدَّاق العبديّ يصف فرساً:
فأمست كتيس الرّبل تعدو إذا عدت على ذرعات يعتلين حُنُوساً
أي على قوائم يعتلين من جاراهن وهن يخنسن بعض جريهن أي يبقين منه، يقول: لم
يبذلن جميع ما عندهن من السير. ويقال: فلان ذريعتي الليلة أي سببي ووصلتي الذي
به أتسبب إليك، أخذ من الذريعة. وهو البعير الذي يستتر به الرامي من الصيد وبخاتله
حتى يُكثِّبه فيرميه.
وقال أبو وَجْزة بصف امرأة:
طافت به ذات ألوان مشبهة ذريعة الجنّ لاتعطى ولاتدع

أراد كأنها جنية لا يطعم فيها ولا يعلم مافي نفسها. أبو عبيد عن الأموي: التذريع: الحقيق،
وقد ذرَّعته إذا خنقته. وقال أبو زيد: ذرَّعته تذريعاً إذا جعلت عُنُقَه بين ذراعك وعضدك
فخنقته. وقال الأصمعي: تذَّرَع فلان الجريد إذا وضعه على ذراعه فشطبه. ومنه قول
قيس بن الحَظِيم:

تري قَصْد المُرَّان تُلقِي كأنها تَذَّرَع خرصان بأيدي الشواطب
قال: والخرصان أصلها القضبان من الجريد، والشواطب جمع الشاطبة. وهي المرأة
التي تقشر العسيب ثم تلقيه إلى المنقيّة فتأخذ كل ما عليه بسكينها حتى تتركه رقيقاً،
ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتذَّرَّعه. وكل قضيب من
شجرة حُرْص. وهذا كله قول الأصمعي حكاه عنه ابن السكيت. قال: وقال أبو عبيدة:
التذَّرَع، قدر ذراع ينكسر فيسقط. قال: والتذَّرَع والقصد عنده واحد. قال: والخِرْصان:
أطراف الرماح التي تلي الأستة، الواحد خِرْص وخِرْص وخِرْص. قلت: وقول الأصمعي
أشبههما بالصواب. ويقال اقصد بذراعك أي لاتعُدُّ بك قدرك.
وقال ابن شميل: مزارع الوادي: اضواجه ونواحيه. ويقال: هذه ناقة تزارع بُعْد الطريق
أي تمد باعها وذراعها لتقطعه. وهي تزارع الفلاة وتذَّرَّعها إذا أسرع فيها كأنها
تقيسها. وقال الراجز يصف الإبل:

وهن يذَّرَعن الرقاق السملقا ذرَّع النواطي السُّخْل المرققا
والنواطي: النواصح، الواحدة ناطية. ويقال: ذرَّع فلان بكذا إذا أقرَّ به، وبه سمى المذَّرَع
أحد بني خفاجة بن عقيل وكان قتل رجلاً من بني عَجْلان ثم أقرَّ بقتله فأقيد به فسمى
المذَّرَع. وفي نوادر الأعراب: أنت ذرَّعت بيننا هذا وأنت سحلته، يريد: سببتَه، ورجل
ذرع: حسن العشرة والمخالطة. ومنه قول خنساء:

جَلد جميل مُخيل بارع ذرع وفي الحروب إذا لاقيت مسعار
ويقال: ذراعته مزارعة إذا خالطته. أبو زيد: الإذراع: كثرة الكلام والإفراط فيه، وقد
أذرع إذا أفرط في الكلام. ويقال ذرعه القيء إذا سبق إلى فيه، وقد أذرع الرجل إذا
أخرجه. أبو عبيد عن أبي زيد: ذرَّع فلان تذريعاً إذا حرَّك ذراعه "في السعي" واستعان
بها. ثعلب عن ابن الأعرابي: اندرع واندرع واندرع واسترعف إذا تقدّم. قال:
والذرع: الطويل اللسان بالشر. وهو السِّيار الليل والنهار.
عذل

قال الليث: العَدْل: اللوم. وقال غيره: العَدْل مثله. وهو مصدر عَدَلَ يَعْدَل عَدْلاً وَعَدَّلاً.
وَالعُدَّال جمع العاذل. والعوادل من النساء جمع العاذلة، ويجوز العاذلات.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَدْل: الإحراق، فكأن اللائم يُحرق بعذله قلب
المعذول. قال: وقول العرب: هذه أيامٌ مُعْتَدَلات إذا كانت نهاية في الحرِّ من هذا.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: هذه أيام مُعْتَدِلَات-بذال معجمة-إذا كانت شديدة الحرِّ.
وأنشد أبو نصر عن الأصمعي:

لوامة لامت بلوم شهب

قال: الشهب أراد: الشهاب، كأن لومها يحرقه.

وقال ابن الأعرابي أيضاً: العُدُل: الأيام الحارّة. قال: وجمع العاذل-العِرْقُ عُذُل أيضاً.

وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة، فقال: ذاك العاذل يغذو.

قال أبو عبيد: العاذل: هو اسم العِرْق الذي يسيل منه دم الاستحاضة.

أبو عبيد عن الأحمر: بَعَدَلْنَا فلانا فاعتدل أي لام نفسه وأعتب.

وقال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول: رمى فلان فأخطأ ثم اعتدل أي رمى ثانية.

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: سمعت المفصل الصبي يقول: كانت

العرب تقول في الجاهلية لشعبان: عاذل، ولشهر رمضان: نائق، ولشوال: وِعَل، ولذي

القعدة: وِرْنة، ولذي الحجة: بُرْك، ولمحرّم: مؤتمر، ولصفر: ناجر، ولربيع الأول: جَوّان،

ولربيع الآخر: وَبْصان، ولجمادي الأولى: رُنى، وللآخرة: جُنين، ولرجب: الأصم.

لذع

قال الليث: لذع يَلْذَع لَدَعًا. وهي حُرْقة كحرقه النار. قال: ولذعت فلانا بلساني. قال:

والقَرْحَة إذا قِيحت تلتذع، والقَيْح يلدعها. قال: والطائر يلدع الجناح إذا رفر ف ثم حرك

شيئاً قليلاً جناحيه.

أبو عبيد: اللُّوَدَعِيّ: الحديد الفؤاد. وقال الهذلي:

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا وقد خف عنها اللوازعيُّ الخلاج

وقيل: هو الحديد النفس. ويقال: لذع فلان بغيره في فخذة لَدَعَة أو لدعتين بطرف
الميسم. وجمعها اللدعات.

ذعل

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَعَل: الإقرار بعد الجحود. قلت: وهذا حرف غريب

ما رأيت له ذكراً في الكتب.

ذلع

قال بعض المصحّفين: الأذلعيّ-بالعين-الضخم من الأيور الطويل. قلت: والصواب:

الأذليّ، بالغين لاغير.

ذعن

قال الله-جلّ وعزّ:- (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين).

قال ابن الأعرابي: مذعنين: مقربين خاضعين.

وقال أبو إسحق: جاء في التفسير: مسرعين. قال: والإذعان في اللغة: الإسراع مع

الطاعة، تقول: قد أذعن لي بحقي معناه: قد طأوعني لما كنت أتمسه منه، وصار

يُسرع إليه.

وقال الليث: الإذعان: الانقياد، أذعن إذا انقاد وسلس. بناؤه: ذعن يدعن دَعَنًا.

وناقة مذعان: سلسة الرأس منقادة لقائدها. قال: وقوله: مذعنين: منقادين.

ع ذ ن

أهمله الليث: وروى إسحق بن الفرج عن عَرَّام أنه قال: العذالة: الاست. والعرب تقول:

كذبت عذاتته وكذاتته بمعنى واحد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَعَذَن الرجل إذا آذى إنساناً بالمخالفة.

ع ذ ف

عذف، ذعف مستعملان.

ذعف

الإسلامية

قال الليث: الدُعاف: سم ساعة. وطعام مذعوف يُجعل فيه الذعاف.
أبو عبيد عن الكسائي: موت دُؤاف ودُعاف. وأنشد:
سقتهن كأسا من دُعاف وجوزلا
وحية دَعَف اللعاب: سريعة القتل.

ع ذ ف

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُدُوف: السكوت. قال: والتُّعُوف: المرارات.
أبو عمرو: ماذقت عُدُوبا ولا عدوفا أي ماذقت شيئا. وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم.

ع ذ ب

عذب، بذع، ذعب مستعملة.

عذب

قال الليث بحدب الماء يعذب عُدُوبة فهو عَدَب: طيب. وأعذب القوم إذا عَدَب ماؤهم.
قال: واستعذبوا إذا استقوا ماء عَدَبًا. وعَدَب الحمار يَغْدَب عُدُوبا فهو عاذب وعَدُوب إذا
لم يأكل العَلْف من شدة الهطيش. قال: ويَغْدَب الرجل عن الأكل فهو عاذب: لاصائم
ولامفطر. وأعذبه إعذابًا، وعذَّبه تعذيبًا، كقولك: فطمته عن هذا الأمر. وكل من منعه
شيئا فقد أعذبه وعذَّبه. قال: وعذَّبه تعذيبًا وعذابًا من العذاب. وعَدَب السوط: طرفه،
وأطراف السيور عذبها وعذباتها. وعَدَب قضيب الجمل: أسلته المستدق في مقدمه.
والجميع العَذب. وعَدَب شراك النعل: المرسلة من الشراك. والعُذيب: ماء معروف بين
القادسية ومغيثة. وفي حديث عليٍّ أنه سَمِعَ سَرِيَّة فقال: أعذبوا عن النساء.
قال أبو عبيد: يقول: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن؛ فإن ذلك
يكسرکم عن الغزو. وكل من منعه شيئا فقد أعذبه.

وقال عبيد بن الأبرص:

صنما فقِرِّوا يا جديل وأعذبوا

وتبدلوا اليعبوب بعد إلهم

قال والعاذب والعدوب سواء.

ويقال للفرس وغيره: بات عُدُوبا إذا لم يأكل شيئا ولم يشرب لأنه ممتنع من ذلك.
وأنشد:

سُهيل إذا ما أفردته الكراكب

فبات عُدُوبا للسماء كأنه

يصف ثورا وحشيا بات قَرِدا لا يدوق شيئا.

قال: والعُدُوب: الذي ليس بينه وبين السماء سُترة. وكذلك العاذب. قلت: وقول أبي
عبيد في العُدُوب والعاذب: أنه الذي لا يأكل ولا يشرب أصوب من قول الليث: إن
العُدُوب: الذي يمتنع عن الأكل لعطشه.

ويقال: أعذب عن الشيء إذا امتنع، وأعذب غيره إذا منعه فيكون لازما وواقعا، مثل
أملق إذا أفتقر، وأملق غيره. أبو عبيد: العذبة: الخيط الذي يُرفع به الميزان، وعَدَبَة
اللسان: طرفه.

وقال غيره: العَدَب: ما يخرج على أثر الولد من الرحم. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم
أنه قال: العَدَابَة: الرِّجْم.

وأنشد:

ولا هي من ماء العَذابة طاهر

وكنت كذات الحيض لم تُبق ماءها

قال: والعَذابة: رحم المرأة.

وقال اللحياني: استعذبت عنك: أي انتهيت.

ويقال: مررت بماء ما به عذبة أي لارعى فيه ولا كلاً.

ويقال: اضرب عَذَبَة، الحوض حتى يظهر الماء أي اضرب عَرْمُضه.

وقال الكسائي: العَدَبَة: العُصن وجمعها عَدَب. وعَدَب النوايح هي المآلي: وهي المعاذب
أيضا واحدها مَعْدَبَة. وعَدُوبات الناقة: قوائمها.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: عَدَّبَت السوط فهو معدَّب إذا جعلت له علاقة.
قال: وعَدَّبَة السوط: علاقته.

وقال أبو زيد: يقال للجلدة المعلقة خلف مؤخرة الرجل من أعلاه عَدْبَة وذوابة.
وأنشد:

قالوا صدقت ورَّفعو لمطيهم سيرا يُطير ذوائب الأكوار
عمرو عن أبيه: يقال لخرقة النائحة عذبة ومِعْوَز. وجمع العذبة معاذب على غير قياس.
بذع

قال ابن المظفر: البَدَع: شبه الفزع. والمبذوع كالمذعور.
ويقال: بُذِعُوا فابذَعُوا أي فزعوا فتفرقوا. قلت: وما سمعت هذا لغير الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البَدَع: قطر حُبِّ الماء.
قال وهو المَدَعُ أيضاً. يقال مَدَعٌ وبَدَعٌ إذا قَطَرَ "ذعب" أهمله الليث.
وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال: رأيت القوم مذعاً بين كأنهم عُزْفُ ضبعان، ومثعائين
بمعناه، وهو أن يتلو بعضهم بعضاً قلت: وهذا عندي مأخوذ من انثعب الماء ووانذعب إذا
سال واتصل جريانه في النهر.

عذم
قال ابن المظفر: العَدْمُ: الأخذ باللسان واللوم، وقد عذم يَعْذِمُ عَدْمًا إذا عَنَّفَ في لومه.
والعذيمة: الملامة.

وقال الراجز:

يظلُّ من جراه في عذائم من عنفوان جريه العُفاهم
وفرس عذوم أي عَصُوض. قال: والعُدَامُ: شجر من الحَمْض ينتمي، وانتماؤه: انشداخ
ورقه إذا مسَّسْتَه، وله ورق كورق القائل، والواحدة عُذامة. وأخبرني المنذري عن
الصيداوي عن الرياشي أنه قال: العَدْمُ: العَض. وذكر عن عمارة بإسناد له أنه قال:
العَدْمُ: المَنَع، يقال: لأعْذِمَنَّكَ عن ذلك. قال: والمرأة تَعْذِمُ الرجل إذا أربع لها بالكلام أي
تشتتمه إذا سألها المكروه، وهو الإرياع. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُدْمُ:
البراغيث، واحدها عَدُوم. والعُدْمُ: اللوامون والمعاتبون. وفي النوادر: عَدَمته عن كذا
وكذا وأعذمته أي منعته.

مذع

أهمله الليث: وقال أبو عبيد: قال الكسائي: إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضاً
قلت مَدَعٌ يَمَدَعُ مَدَعًا وماش يمش مَيْشًا. وقال غيره: تقال للكذاب: المَدَّاع، وقد مَدَّعَ
إذا كذب. وقال المفضل مَدَّعَ فلان يميناً إذا خلف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَدَّع:
سيلان المزادة. المَدَّع: السيلان من العيون التي تكون في شغفات الجبال. وقال أبو
زيد: المَدَّاع، الكذوب الذي لاوفاء له ولا يحفظ أحداً بظهر العيب.

عثر

قال الله-جلَّ وعزَّ:- (فإن عُثِرَ على أنهما استحقا إثماً) معناه: فإن أُطِّلَ على أنهما قد
خانا: وقال الله-جلَّ وعزَّ- (وكذلك أَعَثَرْنَا عليهم) معناه: وكذلك أُطِّلَعْنَا. وقال الليث بَعَثَر
الرجل يَعْثُرُ عُثُورًا إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره وأَعَثَرْت فلاناً على أمر أي
أطَّلَعْتَه. وعثر الرجل يَعْثُرُ عُثْرَةً، وعثر الفرس عِثَارًا. وعيوب الدواب تجئ علي فعال؛
مثل العِثَار والعصاض والخرائط والضراخ والرماح وما شاكلها. أبو عبيد عن أبي عمرو:
العَثْرِي: العذِي، وهو ماسقته السماء. قلت: العَثْرِي من الزروع: ما سُقِيَ بماء السيل
والمطر وأجري إليه الماء من المسابيل وحفر له عاثور أي أتى يُجْرِي فيه الماء إليه.
وجمع العاثور عواثير. ومن هذا يقال: وقع فلان في عاثور شرٍّ وعافور شرٍّ إذا وقع في

الإسلامية

ورطة لم يحتسبها ولا شعر بها. وأصله الرجلُ يمشي في ظلمة الليل فيتعثّر بعثور المسيل أو في خدّ خدّه سيل المطر فربما أصابه منه وثنء أو عنت أو كسر. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن قريشاً أهل أمانة، من بغاها العواثر كبّه الله لمنخره. وقوله: "من بغاها العواثر" أي بغى لها المكاييد التي تعثر بها كالعواثر الذي يُخدّ في الأرض فتعثر به الإنسان إذا مرّ به ليلاً وهو لا يشعر به فربما أعنته. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: جاء فلان رائقاً عثرياً بتشديد التاء إذا جاء فارغاً قال أبو العباس: وهو غير العثريّ الذي جاء في الحديث، لأن الذي في الحديث مخفف التاء، وهذا مشدّد التاء، ونحو ذلك قال أبو الهيثم في العديّ: إنه العثريّ بتخفيف التاء، وكان شمر يشدد التاء فيه، والصواب تخفيفها؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم. وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: رجل عثريّ: ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة. وقال الليثي في قول الرازي: "بلدة كثيرة العاثر" قال: يعني المتالف. أبو عبيد: العثير: الغبار. قال: وأنشده الأمويّ: "تري لهم حول الصفعل عثيرة" يعني الغبار. وقال الليث: العثير: الغبار الساطع. وأما قولهم: ما يرى لفلان أثر ولا عثير فإنه مبني على مثال قيعل. وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: بُنِيَتْ سَيْحَلُونَ: مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة، وبنيت براقش ومعين بغسالة أيديهم، فلا يرى لسيحليين أثر ولا عثير، وهاتان قائمتان. وأنشد قول عمرو بن معد يكرب:

دعانا من براقش أو معين فأسمع واتلأب بنا مليع
ومليع: اسم طريق. وقال الأصمعي: العثير تبع لأثر. قال: وأما العثير فهو الغبار. وقال الرياشي: العثير: أخفى من الأثر، يقال: إن العيثر: عين الشئ وشخصه في قوله: ماله أثر ولا عثير وأنشد:

لعمر أبيك يا صخر بن عمرو لقد عيثرت طيرك لو تعيف
يريد: لقد أبصرت وعانيت. وقال الليث: العثير: ما قلّبت من تراب أو مدر أو طين بأطراف أصابع رجلك إذا مشيت ولا يرى من القدم أثر غيره، فيقال: ما رأيت له أثراً ولا عثيراً. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العثر: الكذب، يقال فلان في العثر والبائن يريد: في الحق والباطل.

وقال ابن الأعرابي يقال: كانت بين القوم عثيرة وعثيرة شديدة، وكان العثيرة دون العثيرة. وقال الأصمعي: تركت القوم في عثيرة وعثيرة أي في قتال دون القتال. قال ويقال: ما رأيت له أثراً ولا عثيراً. قال: والعثير: الشخص العثر الاطلاع على سير الرجل. وعثر: موضع "وهة ماسة"، جاء على فعل مثل بقم. وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

فبانت وقد أورثت في الفؤا د صدعا يخالط عثارها
قال: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلى بهواها وتزود منها صدعا في فؤاده. وعثاري: اسم واد.

عر روى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا مُيز أهل الجنّة من أهل النار أخرجوا قد أمّحشوا. فيلقون في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل الثعالب. والثعالب في هذا الحديث: رؤس الطرائث، تراها إذا خرجت من الأرض بيضا شهبوا في البياض بها. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الثعالب: الثعالب واحدها تُعرور. قال: والتعر: كثرة التأليل. قال: والتعرور أيضاً: ثمر الدونون وهي شجرة مرّة. ويقال لرأس أطرثوث: تعرور، وكأنه كمره ذكر الرجل في أعلاه. وقال الليث: التعرورة: الرجل القصير.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: الثُّغُور: قثاءٌ صغار. قال: وهو الثُّولول، وهو قراد الثدي وهو حلمته. قال: والثُّعَارِير: بنات يشبه الهليون. وقال الليث: الثُّعْر: لغة في الثُّعْر، وهي شجرة السَّم إذا فُطِر منه في العين مات صاحبه وجعا.

رعت

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحلِّي بنات فلان-وكنّ في حجره رِعاثا من ذهب.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: واحد الرِعات رَعَتْه ورَعَتْه، وهو القُرْط. قال: والرَّعْت في غير هذا. العَهْن من الصوف. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرِّعْثَة في أسفل الأذن الشنف في أعلى الأذن. وقال الليث: الرِّعْثَة رَعَتْه الديك وهي لحيته قال ورَعَتْنا المِعْزِي: زمناتها ورَعَتْ العَبْر رِعاثا إذا ابيضت أطراف زنميتها. قال: وكلُّ مِعْلَاق كالقُرط ونحوه يعلق من أذن أو قلادة فهو رِعاث. قال: والرِّعْث: ذباب من العهن تعلق من الهوادج زينة لها، واحدها رِعاث. قال: والرِّعْثَة التِّلْثَة تتخذ من جلاف الطلعة يُشرب بها. وحكي عن بعضهم أنه قال: يقال لراعوفة البئر: راعوثة. قال: وهي الأزرُ عُوْفة والأزرُ عُوْثة. وتفسيره في العين والراء. وبسائر المُرَعَّث سمي مُرَعَّثا لرِعاث كانت في أذنه.

ثرع

أهمله الليث. وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: ثرع الرجل إذا طَلَّ على قوم.

رثع

أبو عبيد عن الكسائي. رجل راثع وهو الذي يرضى من العطية بالطفيف، ويخادن أخدان السوء.

وقد رثع رثعا. وقال الليث. رجل رثع وراثع: حريص ذو طمع.

علث

أبو عبيد عن الفراء قال: المعلوث:-بالعين:- المخلوط. قال: وقد سمعناه بالعين: معلوث، وهو معروف. الحرَّانِي عن ابن السكيت قال: العَلْث: أن يخلط البئر بالشعير، يقال بَعَلْث الطعام يعلِّثه عُلْثًا. ومنه اشتق عُلْثًا. قال: والعَلْث: شدة القتال. يقال: قد علث بعض القوم ببعض قلت: والذي ذكره ابن السكيت بالعين يجوز في جميع ما ذكر في العين. يقال: طعام معلوث وعليث وعليث. ورجل عُلْث: ملازم لمن طالب قتال أو غيره. وهو صحيح كله. وعُلْثَة: اسم رجل، وهو الذي يجمع من ههنا وههنا. وقد عُلْث. قال: ويقال: اعتلث الزند إذا لم يور، واعتاص عُلْثَة. وأنشد:

فإني غير معتلث الرِّناد

أي غير صلد الرناد. ويقال: اعتلث فلان زندا إذا أخذه من شجر لا يُدرى أيوري أم لا. والمعتلث من السهام: الذي لاخبر فيه، قاله ابن شميل. أبو زيد: إذا خلط البئر بالشعير فهو عُلْث. وحكى النضر عن الجعدي: غلثوا البئر بالشعير أي خلطوه، وهو العُلْث. وقال أبو الجراح: العُلْث: أن يخلط الشعير بابر للزراعة ثم يحصدان وجمعان معاً. والجرية: المزرعى، وأنشد:

جفاه ذوات الرِّ واجترَّ جِرْبَةً

عئل

أهمله الليث. وقال الفراء: يقال بَعَثَمْتُ يَدُه وعَثَلْتُ تَعَثَل إذا جبرت على غير استواء. وأنشد غيره:

تري مُهَج الرجال على يديه كأن عظامه عَثَلت بجبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَثَل: تَرَب الشاة، وهو الخلم والسمحاق. وقال أبو الهيثم: رجل عَثُولٌ قَثُولٌ إذا كان عَيِّباً فِدْماً ثَقِيلاً. قال: وقال لي أعرابي ولصاحب لي

الإسلامية

كان يستثقله، وكنا معا نختلف إليه، فقال لي: أنت قُلُّلٌ بُلُّلٌ، وصاحبك هذا عِنُولٌ قِنُولٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العثول: الأحمق، وجمعه عُثُلٌ.

ثعل

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: الثُّعْلُ: زيادة طَبِّي على سائر الأطباء، وزيادة سِنٍ على سن. وأنشد:

ذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفويق حتى ما يدُرُّ لها تُعْلُ

وقال الأصمعي: رجل أتعَل إذا كان زائد السنّ وتلك السن الزائدة يقال لها الراؤل. الليث: رجل أتعَل وامرأة ثعلاء وقد تعَل ثعلًا وهو زيادة سنّ أو دخول سن تحت سنّ في اختلاف من المنبت. قال: والثعول: الشاة التي تحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة للزيادة التي في الطَّبِّي. الأصمعي: ورد مُتَعَل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته. الليث: الأنثى من الثعالب يقال لها تُعَالَة. قلت: ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالي بالباء والياء. ومنه قول الشاعر:

لها أشارير من لحم تُثْمَره من الثعالي ووخز من أرائنها

أراد: من الثعالب ومن أرائنها. وقال الليث: الثُّعْلُولُ: الرجل الغضبان وأنشد:

وليس يثُعْلُول إذا سِيل واجتدى ولا يَرَمَ يوماً إذا الصَّيْفُ أوهما

ثعلب عن ابن الأعرابي: في أسنانه تَعَل وهو تراكب بعضها على بعض. وقيل: أخبث

الذئب الأتعَل وفي أسنانه شخس وهو اختلاف النبتة. ابن شميل: الثعلب: الذكر،

والأنثى ثعلبة. ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً: هذا تُعَالَة، كما ترى بغير صرف، ولا يقال

للأنثى: تُعَالَة، ويقال للأسد: أسامة بغير صرف، ولا يقال للأنثى: أسامة. وبنو تُعَل: حيٌّ

من أحياء طيء. وبلد مَتَعَلَة: كثير الثعالب.

لعث

أهمله الليث. وقال غيره: الألعث: الثقيل البطئ من الرجال، وقد لعث لعثا. وقال أبو

جزرة السعدي:

ونفضت عني نومها فسرّبتها بالقوم من تهمٍ وألعث وان

والتهم والتهن: الذي قد أثقله النعاس.

عثن

في حديث سُراقَة بن مالك أنه طلب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا مهاجرين، فلما بَصُرَ بهما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه في الأرض، فسألها أن يخلّيها عنه، فخرجت قوائمها، ولها عُثَان. قال أبو عبيد: العُثَان أصله الدُّخَان. وجمع العُثَان عَوَاثِن، وكذلك جمع الدخان دواخن على غير قياس. وأراد بالعُثَان ههنا العُبار شَبَّهه بالدخان، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء. ويقال بَعَثَت المرأة بَدُخْنَتها إذا استجمرت، وَعَثَّت الثوب بالطيب إذا دخنته عليه حتى عَيِق به. وطعام مَعِثُون وَعَيْن ومَدْحُون ودَحْن إذا فسد لدخان خالطه ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رَطَب ذي دخان: لا تُعْثَن علينا. وقال الليث: عُثْنُون اللحية: طرفها. وعُثَانين الرياح: أوائلها. وعُثَانين السحاب: ما تدلى من هَيْدبها. وَعُثْنُون النَّيس. ماتدلى من الشعر تحت مَدْبَحِه. وقال أبو زيد: العُثْنُون: ما قَصَل من اللحية بعد العرضين من باطنهما. ويقال لما ظهر منها: السبلة. وقد يجمع بين السبلة والعُثْنُون فيقال لهما عُثْنُون وسبلة. أبو عبيد عن الكسائي: بَعَثَت في الجبل وعَقِنَت إذا صعِد فيه. وقال ابن شميل: العَثْن: الصنم الصغير، والوثن: الكبير، والجماعة: الأعثان والأوثان. ويقال بَعَثَن فلان بيننا تعثينا أي خلط وأثار الفساد. وقال أبو ترطب: سمعت زائدة البكري يقول: العرب تدعو ألوان العَثْن بالثاء. قال: وسمعت مدرك بن غزوان الجعفري وأخاه يقولان: العَثْن: ضرب من

الإسلامية

الخوصة يرعاه المال إذا كان رطباً، فإذا يبس لم ينفع. وقال مبتكر: هي العهنه، وهي شجرة غبراء ذات زهر أحمر.

عنث

الليث: العنثوة: يبس الحلي خاصة إذا اسود وبلي ويقال له عنثه أيضاً. وشبه الشاعر شعرات اللمة به بعد الشيب فقال:

عليه من لمته عنائي

قلت عنائي الحلي: ثمرتها إذا ابيضت وبيست قبل أن تسود وتبلي، وهكذا سمعت من العرب. وشبه الراجز بياض لمته ببياضها.

نثع

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنثع الرجل إذا قاء. وأنثع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له. أبو عبيد. عن أبي زيد: أنثع القيء من فيه إنثاعاً، وكذلك الدم من الأنف.

عفت

وقد أهمله الليث. وفي الحديث أن الزبير ابن العوام كان أعفت. أخبرني عن المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: رجل أعفت: لا يوارى شواره أي فرجه. وقال غيره: هو الكثير التكشف إذا جلس:

عبت

قال الله-جل وعز:- (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً أي لعباً. وقد عبت يعبت عبثاً فهو عابث: لاعب بما لا يعنيه وليس من باله. قلت: نصب "عبثاً" لأنه مفعول له، المعنى: خلقناكم للعبث.

أبو عبيد عن الفراء عبت الأقط أعبته عبثاً ومثته، ودفته. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى عبت بالعين. قال: وقال الأموي: العبيثة بالعين: طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهو العيثمة أيضاً.

الحراني عن ابن السكيت قال: العيث: مصدر عبت الأقط يعبته عبثاً إذا خلط رطبه بياسه. وهي العبيثة. قال: والعبت أن يعبت بالشئ. قال: وعبت المرأة أقطها إذا فرغته على المشر اليابس ليحمل بياسه رطبه. قال: وقال أبو عبيد: في نسب بني فلان عبيثة: أي مؤتشب، كما يقال: جاء بعبيثة في وعائه أي بر وشعير قد خلطاً. وقال الليث: العبيث في لغة المصل. والعيث: الخلط، وهو بالفارسية: ترف ترين. قال وتقول: إن فلان لفي عبيثة من الناس ولويثة من الناس، وهم الذين ليسوا من أب واحد، تهبشوا من أماكن شتى. وأنشد:

عبيثة من جشم وجرم

ويقال مررنا على غنم بني فلان عبيثة واحدة أي أخلط بعضها ببعض.

ثعب

أبو عبيد عن أبي عمرو: الثعب مسيل الوادي، وجمعه ثعبان. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الثعب والوقية والغدير كل ذلك من مجامع الماء.

وقال الليث: الثعب: الذي يجتمع في مسيل المطر من الغطاء.

قلت: لم يوجد الليث في تفسير الثعب، وهو عندي: المسيل نفسه، لاما يجتمع في المسيل من الغطاء.

وقال الليث: ثعبت الماء ثعباً إذا فجرته فانتعب كانتعب الدم من الأنف. قال ومنه اشتق متعب المطر. قال والثعبان: الحية الضخم الطويل الذكر قال الأتعيبي: الوجه الضخم في حسن وبياض.

الإسلامية

قلت: ومنهم من يقول: وجه أُنْعَباني. قال: والنُّعْبَةُ صَرْبٌ مِنَ الْوَزْغِ يُسَمَّى سَامًّا أَبْرَصًا، غَيْرَ أَنَّهَا خَضْرَاءُ الرَّأْسِ وَالْحَلْقِ جَاخِظَةٌ الْعَيْنِينَ، لِاتِّلِقَائِهَا أَبْدًا إِلَّا فَاتِحَةً فَاهَا. وَهِيَ مِنَ شَرِّ الدَّوَابِّ. وَجَمَعَهَا نُعْبٌ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: من أسماء الفأر البرِّ والنُّعْبَةُ وَالْعَرَمُ. وقال ابن دريد: النُّعْبَةُ: دَابَّةٌ أَغْلَظُ مِنَ الْوَزْغَةِ تَلْسَعُ، وَرِيْمًا قَتَلْتُ. قَالَ: وَمِثْلُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَالِخَوَافِي كَالْقَلْبِيَّةِ، وَلَا الْخُنَّارُ كَالنُّعْبَةِ. قَالَ وَالْخُنَّازُ: الْوَزْغَةُ. وقال ابن شميل: الْحَيَّاتُ كُلُّهَا تُعْبَانُ، الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْإِنَاثُ وَالذُّكْرَانُ. وقال أبو خيرة: الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مَبِينٌ).

وقال قُطْرِبُ: الثُّعْبَانُ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ الْأَصْفَرُ الْأَشْفَرُ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْحَيَّاتِ. وقال أبو تراب: قَالَ الْخَلِيلُ: الثُّعْبَانُ: مَاءٌ الْوَاحِدُ ثُعْبٌ. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الثُّعْبُ بِالْغَيْنِ.

وقال شمر: قَالَ بَعْضُهُمْ: الثُّعْبَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ بِصِيدِ الْفَأْرِ. وَقَالَ: وَهِيَ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ تَسْتَعَارُ لِلْفَأْرِ، وَهِيَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَانِيرِ. وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

شديداً نوقيه الإمام كأنما يرى بتوقيه الخشاشة أرقما
فلما أته أنشبت في خشاشه زماما كنعبان الحماطة محكما

قال الأزهري: وَمَنْعَبُ الْحَوْضِ ضُبُورُهُ وَهُوَ ثَقِيهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ. قَالَ: وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَشْبِيهِهِ عَصَا مُوسَى بِثُعْبَانٍ مَبِينٍ فِي مَوْضِعٍ، وَقَدْ شَبَّهَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِالْجَانِ فَقِيلَ الثُّعْبَانُ: أَضْخَمُ الْحَيَّاتِ جُثَّةً، وَالْجَانُ: أَخْفُ الْحَيَّاتِ وَالطِّفْطِيفُ غَلَقًا فَكَيْفَ شَبَّهَتْ الْعَصَا مَرَّةً بِالثُّعْبَانِ وَمَرَّةً بِالْجَانِ؟ فَقَالَ شَبَّهَهَا فِي ضَخْمِهَا بِالثُّعْبَانِ، وَفِي خَفْتِهَا بِالْجَانِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ.

بُئِثٌ

أبو زيد: بُئِثٌ لَيْتُهُ الرَّجُلُ تَبْتَعُ بُتُوعًا إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى كَأَنَّ بِهَا وَرْمًا، وَذَلِكَ عَيْبٌ وَإِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فَانْقَلَبَتْ شَفْتُهُ فَهِيَ بَاتِعَةٌ أَيْضًا.

وقال الليث: الْبَتَّعُ ظُهُورُ الدَّمِ فِي الشَّفَتَيْنِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْجَسَدِ. قَالَ: وَهُوَ الْبَتَّعُ-بِالْغَيْنِ- فِي الْجَسَدِ.

قلت: لَمْ أَسْمَعْ الْبَتَّعُ-بِالْغَيْنِ- لِغَيْرِهِ.

بَعَثٌ

قال الليث: بَعَثَ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ إِذَا حَلَّتْ عَقَالَهُ وَأَرْسَلْتَهُ لَوْ كَانَ بَارِكًا فَأَثَرْتَهُ. قَالَ:-

بعثته- من نومه فانبعث. قال والبعث: بعث الجند إلى العدو. قال والبعث يكون نعنا للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه؛ مثل السفر والركب. بعث: اسم رجل. قلت: هو شاعر معروف من بني تميم؛ وبعث لقب له، وإنما بعثه قوله:

تبعت مني ما تبعته بعدما استمر

قلت: وَبُعَاثٌ-بِالْغَيْنِ-: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ مَعْرُوفٌ ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقٍ فِي كِتَابَيْهِمَا؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْمَظْفَرِ هَذَا فِي كِتَابِ الْغَيْنِ فَجَعَلَهُ يَوْمَ بُعَاثٍ فَصَحَّفَهُ. وَمَا كَانَ الْخَلِيلُ-رَحِمَهُ اللَّهُ-يَلْقِي عَلَيْهِ يَوْمَ بَعَاثٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَعَزَاهُ إِلَى خَلِيلِ نَفْسِهِ، وَهُوَ لِسَانُهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال الله-جل وعز-: (قَالُوا يَاوَيْلَنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدْنَا) هَذَا وَقَفَ التَّمَامُ وَهُوَ قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ النَّشُورِ. وَقَوْلُهُ-جَلَّ وَعَزَّ-: (هَذَا مَا وَعَدَنَا الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ وَ"هَذَا" رَفَعَ بِالْأَبْتَدَاءِ وَالْخَبَرِ "مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ" وَقُرِئَ "يَاوَيْلَنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدْنَا" أَيَّ مِنْ بَعَثَ اللَّهُ إِيَّانَا مِنْ مَرْقَدْنَا. وَابْتَعَثَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا الْإِرْسَالُ؛ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى) مَعْنَاهُ: أَرْسَلْنَا. وَابْتَعَثَ: إِثَارَةٌ

الإسلامية

بارك أو قاعد. تقول بعثت البعير فانبعث أي أثرته فثار. والبعث أيضاً: الإحياء من الله للموتى. ومنه قوله-جل وعز-: (ثم بعثناكم من بعد موتكم) أي أحييناكم. وفي حديث حذيفة: إن للفتنة بعثات ووقفات فمن استطاع أن يموت في وقفاتهما فليفعل. وقال شمر في قوله: "بعثات" أي إثارات وهيجات. قال: وكل شيء أثرته فقد بعثته. وبعثت النائم إذا أهبطته. قال: والبعث: القوم المبعوثون المُشخصون؛ ويُقال: هم البعث بسكون العين.

وفي النوادر: يقال؟ ابتعثنا الشام غيراً إذا أرسلوا إليها ركاباً للميرة. وباعيثاء: موضع معروف. الأصمعي: رجل يعث: لا يكاد ينام، وناقاة بعثة: لا تكاد تبرز.

عثم أبو عبيد عن الكسائي عثمت يده تعثم، وعثمتها أنا إذا جبرتها على غير استواء. وقال أبو زيد في العثم مثله. وقال الفرّاء: تعثم-بضم الثاء-وتعثل مثله. وقال الليث: العثم: إساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهيئة المشش. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العيثوم: الأنثى من الفيلة. وقال أبو عبيد: العيثوم: الضبع والذكر ضبعان. وقال الليث: العيثوم: الضخم الشديد من كل شيء. ويقال للفيلة الأنثى عيثوم. قال: ويقال: للفيل الذكر عيثوم وجمعه عيثام. وقال الشاعر:

وقد أسير أمام الحيّ تحملني
والفضلتين كتائر اللحم عيثوم

وصف ناقته فجعلها عيثوما. قال: والعيثام: شجر يقال له البيضاء، الواحد عيثامة. أبو عبيد عن عمرو: العثمم: الشديد العظيم من الإبل. وقال الليث: العثمم من الإبل: الطويل في غلظ، والجمع عثمّمات. قال: والأسد عثمّم، يقال ذلك من ثقل وطئه. بعل عثمّم: قوي. وقال الجعديّ يصف جملاً:

أتاك أبو ليليّ يجوب به الدجى
دجى الليل جواب الفلاة عثمّم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: إني لأعثم له شيئاً من الرجز أي أنتف. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: فلان يعثم ويعثن أي يجتهد في الأمر ويعمل نفسه فيه. وقال ابن شميل: العثم في الكسر والجرح: تدانى العظم حتى هم أن يجبر ولم يجبر بعد كما ينبغي. يقال: أجبر عظم البعير؟ فيقال لا ولكنه عثم ولم يجبر. وقد عثم الجرح وهو أن يكتنّب ويحلب ولم يبرأ بعد. ثعلب عن ابن الأعرابي: العثم جمع عائم وهم المُجبرون، عثمه إذا جبره. عمرو عن أبيه قال: العثمان: الجان، جاء به في باب الحيات: أبو عبيد ابن عمرو: العثمم: الشديد العظيم من الإبل. قال الأزهري عُثمان: فعلان من العثم.

ثعم

الليث: الثعم: التزع والجر. ويقال: تثعمت فلاناً أرض بني فلان إذا أعجبتّه وجرتّه إليها، ونحو ذلك كذلك. قلت "ولأبعده من الصواب" وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث.

ثمع

أهمله الليث وهو معروف. روى أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المتمع: مشية قبيحة للنساء وقد ثمعت ثمع. وقال شمر: ثمع وتمع. وأنشد:

كالضبع المثعاء عثاها الدّم

قال: المثعاء: الضبع المثننة.

رعل

أبو حاتم عن الأصمعي: الأرعل: الأحمق، وأنكر الأرعن. قال: ومثل للعرب: زاده الله رَعَالَة، كلما ازداد مَثَالَة: أي كلما ازداد غنى زاده الله حُمَقًا. وقد رَعِلَ يَزْعَلُ فهو أرعل. وعَشَبَ أرعل إذا انثنى وطال، وأنشد:

أرعل مَجَّاجُ الندى مَثَاثَا

وناقة رعلاء، وهو أن يُشَقَّ أذُنُهَا ثم يُتْرَكُ نَائِسًا. وقال الفِندُ الزَمَّاني:

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْرَا
لِمْثَلِ الْأَيْتِقِ الرَّعْلِ

وفي النوادر: شجرة مُرْعَلَة ومُقْفِصَة أي رَطْبَة. فإذا عَسَتْ رَعَلَتْهَا فهي مُمَشْرَة إذا غلظت. أبو عبيد عن الأصمعي يقال لفحل الدقل: الراعل. قال: والرعال: الدقل من النخيل وإحدتها رَعْلَة. قال: وقال أبو سَنَيْل الأعرابي: استرعلت الغنم إذا تتابعت في قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَة، وهو أن يُشَقَّ من الأذن شئ ثم يترك معلقًا. قال أبو عبيد: ويسمى ذلك المعلق الرَّعْل. قلت: وكلُّ شئ متدلُّ مسترخٍ فهو أرعل. ويقال للقفاء من النساء إذا طال موضع خفضها حتى يسترخي: أرعل. ومنه قول جرير:

رَعَاتُ عُثْبُلَهَا الْغِدْفُلُ الْأُرْعَلُ

أراد بُعْثُلَهَا بَطْرَهَا. والغدفل: العريض الواسع. وقال الليث الرَّعْل: شِدَّةُ الطعن، يقال:

رَعَلَهُ بِالرَّمْحِ، وَأُرْعَلَ الطعن. قال: والرَعْلَة: القطيع من الخيل تكون في أوائلها، وهو

الرَّعِيل. وتجمع الرَّعْلَة رِعَالًا. وقال امرؤ القيس:

وَعَارِةٌ ذَاتُ قِيْرَوَانَ
كَانَ أُسْرَابُهَا الرِّعَالَ

وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفرسان رَعْلَة، ولجماعة الخيل رَعِيل. والمُسترعِل:

الذي ينهض في الرعيل الأول. وأنشد أبو عبيد وابن الأعرابي قول تَابَّطَ سَرًّا:

مَتَى تَبْغِنِي مَادِمْتُ حَيًّا مَسْلَمًا
تَجِدْنِي مَعَ الْمُسْتَرَعْلِ الْمَتَّعِبِ

وقال الليث: الرَّعْلَة: النعام، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرى إلا سابقية للظلم. قال:

وتجمع الرَّعْلَة: من الخيل أرعالا ثم أراعيل. قال: والرَعْلَة: هي القُلْفَة. وهي أيضًا:

الجلدة من أذن الشاة تُشَقُّ فتترك نائسة معلقة في مؤخر الأذن. وقال فُطْرِب:

الرِّعْلُ: ذِكْرُ التَّحْلِ، وَبِهِ سَمِيَّ رِعْلُ بْنُ ذَكْوَانَ. وقال أبو زيد رَعَلَهُ بِالسَّيْفِ رَعْلًا إِذَا

نَفَحَهُ بِهِ، وَهُوَ سَيْفٌ مِرْعَلٌ وَمِجْدَمٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل: هو أخبث من

أبي رَعْلَة وهو الذئب، وكذلك أبو عِسلَة. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول للأحمق:

كَلِمَا أَرَدَدْتَ مِثَالَةً، زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً. قال: والرَعَالَة: الرعونَة، والمثالي: الغنى.

عرن

أبو عبيد عن الأصمعي: العرن قَرَحٌ يخرج بقوائم الفُضْلَانِ وأَعْنَاقِهَا. قلت: وأما عَرْنُ

الدَّوَابِّ فهو غير عَرْنِ الْفِضْلَانِ، وَهُوَ جُسُوءٌ فِي رُسُغِ رِجْلِ الدَّابَّةِ وَمَوْضِعٌ تُنْهَى مِنْ آخِرِ

لِشَيْءٍ يَصِيبُهُ مِنَ الشَّقَاقِ أَوْ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَنْ يَرْمَحَ جَبَلًا أَوْ حَجْرًا. وقال الليث: العرن

مثل السَّحْجِ يَكُونُ فِي الْجِلْدِ فَيُذْهِبُ الشَّعْرَ فَهُوَ عَرْنٌ وَبِهِ عَرْنٌ وَعَرْنَةٌ وَعِرَانٌ، عَلَى

لَفْظِ الْعَضَاضِ وَالْخِرَاطِ. أبو عبيد عن الأصمعي قال: الخشاش: ما كان من عود أو غيره

يجعل في عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ. قال: والعِرَان: ما كان في اللحم فوق الأنف. وقد عرنت

البعير، فهو معرون. قلت: وأصل هذا من العرن والعرين وهو اللحم. قال أبو عبيد: قال

الأموي والعرين: اللحم وأنشد لغادية الدبيرة:

مَوْشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَحْصُ عَرِينِهَا

وقال الأصمعي العران جُودٌ يَدْجَعُلُ فِي وَتْرَةِ الْأَنْفِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي

يَكُونُ لِلْبَخَاتِي. وقال الليث: العرنين: الأنف، وجمعه عَرَانِينُ. قلت: وعرانين الناس:

وَجُوهَهُمْ وَأَشْرَافَهُمْ. وعرانين السحاب: أوائل مَطَرِهِ. ومنه قول امرئ القيس يصف

غيثًا:

الإسلامية

كأن ثبيراً في عرابين ونبله من السيل والغناء فلكة مغزل أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو وعن أبيه قال: الظمخ واحدتها ظمخة، وهو العزن واحدته عزنة: شجرة على صورة الدلب تُقطع منه خشب القصارين التي تدفن، ويقال لبائعها بعران. وقال ابن السكيت: يقال نيقاء معرون. مدبوغ بالعزنة وهو العوسج إلا أنه أضخم منه، وهو أثيث القرع وليس له سوق طوال، يُدق ثم يطبخ فيجئ أديمه أحمر. قال: وقال أبو عمرو: العزنة: عروق العرتن. وقال شمر: العرتن-بضم التاء:- شجرة واحدتها عرتنة. وقال غيره: يقال منه أديم مُعرتن. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العرين: صياح الفاخنة. والعرين: اللحم المطبوخ. والعرين: الفناء. والعرين: الشوك وفي الحديث: دُفن بعض الخلفاء بعرين مكة أي في فنائها. والعران: الدار البعيدة. وقال أبو عبيد: العران: البعد، يقال: دراهم عارنة أي بعيدة. وأنشد قول ذي الرمة:

ألا أيها القلب الذي برّحت به منازل ميّ والعران الشواسع
ثعلب عن ابن الأعرابي: أعرن الرجل إذا تشققت سيقان قصلانه. وأعرن إذا وقعت الحكمة في إبله. وأعرن دام على أكل العرن وهو اللحم المطبوخ.
وقال الليث: العرين: ماوى الأسد.
وقال الطرماخ يصف رجلاً:
أحمّ سراة أعلى اللون منه
وقيل: العرين: الأجمة ههنا.

وقال الليث بئرينة: حيّ من اليمن. وعرين: حيّ من تميم ولهم يقول جرير:
عرين من عرينة ليس ميّاً
برئت إلى عرينة من عرين
وقال أبو عمرو: العرين: رائحة لحم له غمر؛ يقال: إني لأجد رائحة عرن يدك.
قال: وهو العرم أيضاً. أبو عبيد عن الفراء قال: إذا كان الرجل صربعاً خبيثاً قيل: هو عزنة لايطاق.

وقال ابن أحمر يصف ضعفه:
ولست بعزنة عرك سلاحي
عصا مثقوفة تقص الحمارا
يقول: لست بقويّ. ثم ابتداءً فقال: سلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بمقرن لقرني.

وقال أبو عبيد: يقال: هذا ماء ذو عرانية إذا كثر واكثر عُبابه.
قال: ومنه قول عدّي بن زيد العبادي:
كانت رياح وماء ذو عرانية
وظلّمة لم تدع فتقاً ولا خلا
وعرّنان: اسم واد معروف. وبطن عرنة: وادٍ بحذاء عرفات.
رعن

الرغن: الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما. ومنه قيل للجيش العظيم: أرغن، شبه بالرغن من الجبل. قلت: وقد جعل الطرماخ ظلّمة الليل رعوناً، شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشق به ظلم الليل.
تسوّ مغمّضات الليل عنها
إذا طرقت بمّداس رعون
ومغمّضات الليل: دياجير ظلّمها. بمرداس رعون: بجبل من الظلام عظيم.
ويقال: الرعون: الكثير الحركة.
وقال الليث: الرغن من الجبال ليس بطويل، وجمعه رعون.
ويقال: بل هو الطويل.
وقال رؤبة:
يعدّل عنه رغن كل صدّ

الإسلامية

قال: ورَعْنُ الرجلُ يَرَعُنُ رَعْنًا ورَعُونَةٌ فهو أرَعُن: أهوج. والمرأة رَعْناء.
قال: ورَعِن الرجل فهو مرعون إذا عَشَى عليه.
وأنشد:

كأنه من أوار الشمس مرعون
أي مَعْشِيٍّ عليه. ورَعَيْن: اسم جبل باليمن فيه حصن ينسب إليه. وذو رَعَيْن: ملك من
الأدواء معروف. وكان يقال للبصرة: الرَعْناء لما يكثر بها من ومد البحر وعكيكه.
وقال الله-جل وعز-: (لاتقولوا راعنا وقولوا انظرنا) كان الحسن يقرؤها: "لاتقولوا
راعنا" بالتنوين. والذي عليه قراءة القُرَّاء: "راعنا" غير منون.
وقيل في "راعنا" غير منون ثلاثة أقوال قد فسرناه في معتل العين عند ذكرنا المراعاة
وما يُشتق منها.
وقيل: إن "راعنا" كلمة كانت تجري مجرى الهُزء فهي المسلمون أن يلفظا بها بحضرة
النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك أن اليهود-لعنهم الله-كانوا اغتتموها فكانوا يسبون
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوسهم، ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة
منها، فأمرُوا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير.
وقيل لهم: (لاتقولوا راعنا) كما يقول بعضكم لبعض وقولوا: انظرنا أي انتظرنا. وأما
قراءة الحسن "راعنا" بالتنوين فالمعنى: لاتقولوا جُمُعا، من الرعونة.

نعر
الحَرَاني عن ابن السكيت: نعر الرجل يَنعَرُ نَعِيرًا، من الصوت. قال: وقال الأصمعي في
حديث ذكره. ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان أي نعق فيها. وإن فلانا لنَعَّار في الفتن.
وقد نعر العِرْق بالدم يَنعُر، وهو عِرْق نَعَّار بالدم إذا ارتفع دمه. ونعر الفرس والحمار
يَنعُر نَعْرًا إذا دخلت في أنفه النُعرة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: من أين نعرت
إلينا؟ أي من أين أقبلت. وقال شمر: الناعر: على وجهين: الناعر: المصوت. والناعر:
العِرْق الذي يسيل دما. وقال المخبَّل السعدي:
إذا ما هُمُ أصلحوا أمرهم نَعَرْت كما يَنعُر الأخدع
يعني: أنه يفسد على قومه أمرهم. أبو عبيد عن الأصمعي: إن في راه لنعرة أي كبرا.
قال: والنعرة أيضا: ذبابة. قال وقال الأموي: إن في رأسه لنعرة-بفتح النون-أمرًا يهيم
به. قال: ويقال للمرأة ولكل انثى: ما حملت نعرة قط-بالفتح-: أي ما حملت ملقوحا أي
ولدًا. ويقال: نعر الجرح بالدم إذا فار، يَنعُر. وجرح نَعَّار: لا يكاد يَزْفَأ. ونعر الرجل وغيره
يَنعُر إذا صَوَّت. أبو عمرو: النعر: الذي لا يستقر في مكان. الأحمر: النعرة: ذبابة تسقط
على الدواب فتؤذيها. ومنه يقال: حمار ينعُر. وقال ابن مقبل:
تري النُعرات الحُضر حول لبانه أحاد ومثنى أصقعتها صوهله
أي قتلها صهيله. وقال الليث: نَعَر يَنعُر نَعِيرًا، وهو صوت الخيشوم. قال: والنعرة: هي
الخيشوم، ومنها يَنعُر الناعر. قال: وجرح نَعُور بصوته من شدة خروج دمه منه. قال:
والنعرة: ذبابة الحمير الأزرق. والنعرة: ما أجنَّت الحُمُر في أرحامها، شبه بالذباب،
وأنشد:

والسَدَنِيَّات يساقطن النُعَر
قال: وامرأة نَعَّارة: صحَّابه. ويقال بَعِيرِي نَعْرِي للمرأة. قلت: نَعْرِي لايحوز أن يكون
تأنيث نَعْران وهو الصَّحَاب؛ لأن فعلان وَقَعْلِي يجيئان في باب فَعِل يَفْعَل ولايجئ في
باب فَعَل يَفْعَل. وأما قول الليث في النعير: إنه صوت في الخيشوم، وقوله: النعرة:
الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمة، وما أثرى الليث حفظه. ويقال سَقَر نَعُور إذا كان
بعيدًا. ومنه قول طرفة:

فاعلمي يأم عمرو إذا ما اعتاده سفر نَعُور

ومثلي

الإسلامية

وهَمَّةٌ تُعُورُ: بعيدة: والتُّعُورُ من الحاجات: البعيدة. وتَعَرَّتْ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ مع صوت، ورباح.

"نواعر، وقد تَعَرَّتْ نُعَارًا. والتُّعْرَةُ: مثل البَغْرَةِ من النوء إذا اشتد به هبوب الريح" ومنه قوله:

عمل الأيامل ساقطِ أرواقه متزخَّرَتَعَرَّتْ به الجوزاء
ويقال: لأطيرنُّ نُعْرَتَكَ أي كبرك وجهلك من رأسك. والأصل في ذلك أن الحمار إذا تَعِرَ ركب رأسه. فيقال لكل من ركب رأسه: فيه نُعْرَةٌ.

رنع

أهمله الليث. وقال شمر: قال الفراء: كانت لنا البارحة مَرْزَعَةٌ وهي الأصوات واللعب. وقال غيره: يقال للدَّابَّةِ إذا طَرَدت الذباب برأسها: رَتَعَتْ. وأنشد شمر لمصاد بن زهير: سما بالرانعات من المطايا قوي لا يضل ولايجور أبو عبيد عن الكسائي: أصبنا عنده مَرْزَعَةٌ من طعام أو شراب. كما تقول: أصبنا مَرْزَعَةٌ من الصيد أي قطعة سَلَمَةٌ عن الفراء: قال: المَرْزَعَةُ: الروضة. وقال أبو عمرو: هي المرنعة والمرغدة للروضة. وفي النوادر: يقال: فلان رانع اللون، وقد رَنَعَ لونه يَزْنَعُ رُنُوعًا إذا تغير وذبل.

عرف

الليث بِعَرَفٍ يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً. وأمر عارف: معروف عريف. قلت: لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث. والذي حَصَّلناه للأئمة: رجل عارف أي صبور. قال أبو عبيد وغيره: يقال: نزلت به مصيبة فوجد صَبُورًا عارفًا. قلت: ونفس عارفة-بالهاء-مثله. وقال غيره:

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نفسُ الجَبَانِ تَطَلَّعَ
ونفس عَرُوف: صبور. إذا حُمِلت على أمر احتملته. وأنشد ابن الأعرابي:
فأبوا بالنساء مرَدِّفات عوارفَ بعدكِنٍ وائتِاح
أراد: أنهم أقررن بالذلِّ بعد النعمة.

ويروى: "وابتِاح". فمن روى: "وائتِاح" فهو من الوجاح وهو السِّتْر. ومن روى: "وابتِاح" فهو من البحوحة، وهكذا رواه ابن الأعرابي. ويقال: اعترف فلان إذا ذلَّ وانقاد. وأنشد الفراء:

أتضجرين والمطبي معترف

أي تعترف وتصبر. وذكر "معترف" لأن لفظ المطبي مذكَّر. وأمَّا قول الله-جلَّ ذكره- (والمرسلات عرفا) فقال بعض المفسرين فيها: أنها أرسلت بالمعروف، والعرف والعارفة والمعروف واحد، وهو كلُّ ما تعرفه النفس من الخير وتبَسَّأ به وتطمئن إليه. قال الله-جل وعز- (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين). وقيل في قوله: (والمرسلات عرفا): إنها الملائكة أرسلت متتابعة كعُرف الفرس. وقرئت عُرْفًا و عُرْفًا والمعنى واحد. وقيل المُرْسَلَات: هي الرُّسُل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عَرَفَ الرجل إذا أكثر من الطيب، وعرف إذا ترك الطيب. وقول الله-جل وعز-: (وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثًا فلما نبات به وأظهره الله عليه عَرَّفَ بعضه وأعرض عن بعض) وقرئ "عرف بعضه" بالتخفيف. قال الفراء: من قرأ: "عَرَّفَ" بالتشديد فمعناه: أنه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعض الحديث وترك بعضًا. قال: وكان من قرأ عَرَّفَ بالتخفيف قال: غضب من ذلك وجازى عليه؛ كما تقول للرجل يسئ إليك: والله لأعرفنَّ لك ذلك. قال: وقد-لعمري-جازى حفصة بطلاقها. قال الفراء: وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ. قلت: وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن السري في معنى "عَرَّفَ" و عَرَّفَ إلى نحو ممَّا قاله الفراء. قلت: وقرأ الكسائي والأعشى.

الإسلامية

عن أبي بكر عن عاصم: "عرف بعضه" خفيفة. وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي "عَرَّفَ بعضه" بالتشديد. وأما قول الله-جلَّ وعزَّ-: (ويدخلهم الجنة عَرَّفَهَا لَهُمْ) فإن الفراء قال: يَعْرِفُونَ منازلهم إذا دخلوها، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله. وقلت: وهذا قول جماعة من المفسرين، وقد قال بعض اللغويين: إن معنى "عَرَّفَهَا لَهُمْ" أي طَيَّبَهَا، يقال: طعام معرَّف أي مطيَّب. وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد بن شفين:

فُدْخِلْ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أُفْنِيعَتِ لعادتها من الحَزِيرِ المَعْرِفِ
أَقْنَعَتْ أَيْ مَدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلْقَمِّ. والله أعلم بما أَرَادَهُ. وقال أبو العباس: قال بعضهم في قول الله-عزَّ وجلَّ-: (يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ): وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثرته. وخزير معرَّف: بعضه على بعض.

وقال ابن الأعرابي: العَرَفُ: الرائحة، تكون طيبة وغير طيبة. وأما قول الله-جلَّ وعزَّ-: (ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) فالأعراف في اللغة: جمع عُرْفٍ، وهو كلُّ عال مرتفع. وقال بعض المفسرين: الأعراف: أعالي سُورٍ بين أهل الجنة وأهل النار. وأصحابها قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فلم يستحقوا الجنة بالحسنات، ولا النار بابسيئات، فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار. قلت: روى ذلك جرير بن حازم عن قتادة عن ابن عباس، حدَّثني بذلك أبو الحسن الخُلدي عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن جرير. وقال قوم: هم ملائكة، ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار وجوههم، وأهل النار؛ بأسوداد وجوههم. وقال أبو إسحق: ويجوز أن يكون جمعه على والله أعلم بما أَرَادَ. ويقال: عَرَفَ الرجلُ ذنبه إذا أقرَّ به. وقال أعرابي: ما أعرف لأحد يصرعني، أي لأقرَّبه. ويقال: أتيت فلانا متنكرا ثم استعرفت أي عرَّفته من أنا. وقال مزاحم العُقَيْلي:

فاستعرفا ثم قولا إن ذا رحم هَيِّمَانُ كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيرَا
فإن بَعَتْ آية تستعرفان بها يوما فقولا لها العُودُ الذي اخْتَضَرَا
أبو عبيدة: اعترفت القوم: سألتهم. وأنشد قول بشر:
أسائلة عَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهَا خلال الركب تعترف الركابا
وأما الحديث الذي جاء في اللقطة: "فإن جاء من يعترفها" فمعناه: معرفته إياها بصفتها وإن لم يرها في يدك.

وقال الفراء: رجل عَرُوفٌ بالأمر أي عارف. أو ناقة عَرَفَاءٌ إذا كانت مذكرة يُشَبَّه الجمال. وقيل لها عَرَفَاءٌ لطول عُرْفِهَا. والصَّبْعُ يقال لها عَرَفَاءٌ لطول عُرْفِهَا. والمعارف: الوجوه. وقال الهذلي:

متكورين على المعارف بينهم ضرب كتعطيط المزاد الأثجل
والمَعْرِفُ واحد. وقيل: ناقة عرفاء: مشرفة السنام. ومعارف الأرض: ما عُرف منها. وسنام أعرف: طويل. ويقال للرجل إذا ولي عنك بوده: قد هاجت معارف فلان، ومعارفه: ما كنت تعرفه من ضنه بك. ومعنى هاجت: أي يبست كما يهيج النبات إذا يبس. وأعراف الرياح والسحاب: أوائلها وأعاليها. الحرَّاني عن ابن السكيت: أصابت فلانا عَرَفَةٌ، وهي فُرْحة تخرج في بياض الكف، وهو رجل مَعْرُوفٌ إذا أصابته العَرَفَةُ. قال: وهو يوم عَرَفَةَ غير منون، ولا يقال: العرفة. وقد عَرَّفَ الناسُ إذا شهدوا عرفة. وهو المعرَّف للموقف بعرفات. والأعراف: ضرب من النخل. وأنشد بعضهم:

يغرس فيها الزاد والأعرافا والناجِيَّ مُسَدِّفاً إِسْدَافَا
ويقال للحازي عَرَّافٌ. وللقنَّاقين عَرَّافٌ. وللطبيب عَرَّافٌ لمعرفة كل منهم بعلمه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فقد كفر بما

الإسلامية

أنزل على محمد، أراد بالعَرَّاف: الحازي أو المنجم الذي يدعى علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه. وعريف القوم: سيدهم، وقد عرف عليهم يَعْرِفُ عَرَّافَةً. وقال علقمة بن عَبْدَةَ:

بل كلَّ حيٍّ وإن عُرِّوا وإن كُرِّموا عريفهم بأثافي الشرِّ مرجوم
والعُرْفان: ددوية صغيرة تكون في رمال عالج ورمال الدَّهني. ويقال: اعرورف الدم إذا صار له من الرِّبْد شِبْهُ العُرْفِ.
وقال الهذليُّ:

مستنة سنن القلو مرشَّة تنفى التراب بقاحز معروف
يصف طعنة فارت بدم غالب. ويقال: اعرورن فلان للشَّرِّ كقولك: اجثالٌ وتشرن.
وقال الليث: العُرْفُ: العُرْفُ الفرس. ومعرفة الفرس: أصلُ عُرْفِهِ. وقال غيره: هو اللحم الذي ينبت عليه العُرْفُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُرْفُ: المعروف، بالضم. والعِرْفُ-بالكسر-: الصبر، وأنشد:
قل لابن قيس أخي الرقيَّات ما أحسن العِرْفُ في المصيبات
وقال: أعرف فلان فلانا وعرفه إذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه.

رَعَفَ
أبو عبيد عن الأصمعي رَعَفَ يَرَعَفُ، ورَعَفَ يَرَعُفُ، هكذا رواه عنه.
وقال أبو عبيد: الرَّعْفُ: السَّبْقُ رَعَفْتَ أَرَعُفُ.
وقال الأعشى:

به تَرَعَفَ الألفُ إذا أرسلت غداة الصباح إذا التَّفَعُّ نارا
قلت: وقيل للدم الذي يخرج من الأنف رُعَافٌ لسبِّقه عِلْمُ الراعف.
وقال عُمَرُ بن لَجَأَ:
حتى ترى العُلبَةَ من إدرائها يَرَعُفُ أعلاها من امتلائها

وقال الليث: الراعف؛ أنف الجبل، وجمعه الرواعف. والراعف: طرف الأرنبة. وفي حديث عائشة أن النبي-صلى الله عليه وسلم سُجِرَ وجعل يسخره في جُفِّ طَلْعَةِ وُدْفَنٍ تحت راعوفة البئر.

قال أبو عبيد: راعوفة البئر: صخرة تُشْرِكُ في أسفل البئر إذا احتفرت، تكون نابتة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها.
قال: ويقال: بل هو حَجَرٌ نائي في بعض البئر يكون ضلِّبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله. ويقال: هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقى.
قال الليث: ويقال له: أَرَعُوفَةٌ.

شمر عن خالد بن جنبه قال: راعوفة البئر: النطَّافة. قال: وهي مثل عين على قدر جُحْرِ العقرب نيط في أعلى الركبة فيجاوِزونها في الحَفْرِ خمس قيم وأكثر، فربما وجدوا ماء كثيرا تَبَجُّسه. قال: وبالروبنج عين نطافة عَدْبَةٌ وأسفلها عين رُعَاق، فتسمع قطران النطافة فيها ظَرْقُ طَرْقٍ.

قال شمر: من ذهب بالراعوفة إلى النطَّافة فكأنه أخذه من رُعَافِ الأنف وهو سيلان دمه وقطرانه. ويقال ذلك لسيلان الذنين. وأنشد قوله:

على منخره سائفا أو معشرا بما انفضَّ من ماء الخياشم راعف
وقال شمر: من ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدم طيِّ البئر-على ما ذكر عن الأصمعي-فهو من رَعَفَ الرجل أو الفرس إذا تقدم وسبق. وكذلك استرعف.
سَلَمَةُ عن الفراء قال: الرُّعَافِيُّ: الرجل الكثير العطاء "ماخوذ من الرعاف وهو المطر الكثير".

وقال غيره: يقال للمرأة: لُوْثَى على مراعفك أي تَلْتَمِي. ومراعفها: الأنف وما حوله.

الإسلامية

وقال أبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلانا رَعَفَ به الباب أي دخل علينا من الباب.
أبو حاتم عن الأصمعي يقال رُعِفَ يَرُعِفُ وَيَرُعُفُ. ولم يعرف رُعِفَ ولا رَعُفَ في فعل
الرعا ف.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُعُوف: الأمطار الخفاف. قال: ويقال للرجل إذا
استقطر الشَّحْمَة وأخذ ضهارتها: قد أودف واستودف، واسترعف واستوكف واستدام
واستدمى كله واحد.

عفر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سجد جافى عَضديه حتى يرى من
خلفه عُفْرَة إبطينه. قال أبو عبيد: قال أبو زيد والأصمعي: العُفْرَة: البياض، ولكن ليس
بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض. ومنه قيل للطباء عُفْر إذا كانت ألوانها
كذلك، وإنما سميت بعَفْر الأرض وهو وجهها ويقال: ما على عفر الأرض مثله أي ما
على وجهها. وروى عن أبي هريرة أنه قال: لدم عفرأ أحب إليّ في الأضحية من دم
سوداوين. قال: ويقال: عَفَرْت فلاناً في التراب إذا مرَّغته فيه، تعفيراً. قال أبو عبيد:
والتعفير في غير هذا يقال للوحشية: هي تعفر ولدها. وذلك إذا أرادت فطامه قطعت
عنه الرضاع يوماً أو يومين. فإن خافت أن يضره ذلك رَدَّته إلى الرضاع أياماً ثم أعادته
إلى الفطام، تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه، فذلك التعفير، والوالد معفّر. قال أبو
عبيد: والأم تفعل مثل بولدها الأُنسيّ. وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها:
لمعفّر قَهْد تنازع شِلوه
عَبَس كواسب ما يُمَنَّ طعامها
قلت: وقيل في تفسير المعفّر في بيت لبيد: إنه ولدها الذي افترسه الذئب العُبْس
فعفرته في التراب أي مرَّغته. وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. وقال الليث: يقال:
عفرتة في التراب عفرا وأنا أعفره، وهو منعفر الوجه في التراب ومعفّر الوجه وقد
عفرتة تعفيراً. ويقال: اعفرتة اعفاراً إذا ضربت به الأرض فمغته. وقال الشاعر يصف
شعر امرأة طال حتى مَسَّ الأرض:
تهلك المِذارة في أكنافه
وإذا ما أرسلته يعفِرُ

أي يسقط شعرها على الأرض، جعله من عفرتة فاعفّر. وروى أن رجلاً جاء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له: إني ما قربت أهلي مذ عفار النخل وقد حملت، فلا عن
بينهما. أبو عبيد عن الأصمعي عَفَّار النخل: تلقيحها وإصلاحها، يقال: قد عفروا نخلهم
يعفرون. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَفَّار: أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً
لا تسقى. قال: والعَفَّار: لقاح النخيل. أبو حاتم عن الأصمعي: العَفْر: سقي الزرع بعد
إلقاء الحَبِّ. قلت: عفر الزرع: أن يسقى سقية ينبت عنه، ثم يترك أياماً لا يسقى فيها
حتى يعطش، ثم يسقى، فيصلح على ذلك. وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف
وخصرواته. وقيل في قول الله جلَّ وعزَّ ذكره: (أفرأيتم النار التي تورون أنتم أنشأتم
شجرتها): إنها المَرْخ والعَفَّار، وهما شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر،
ويسوّى من أغصانهما الزناد فيقتدح بها. وقد رأيتهما في البادية. والعرب تضرب المثل
بهما في الشرف العالي فتقول: في كل الشجر نار، وإستمجد المَرْخ والعَفَّار. استمجد:
استكثر. وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا، وزنادهما أسرع الزناد وزيًا،
والعُتَّاب من أقل الشجر نارا، وقال المبرد: يقال: رجل مَعْفاري. ومعافر بن مُرَّ أخو
تميم بن مُرَّ. قال: ونسب على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد؛ كما تقول لرجل من
بني كلاب أو من الضباب: كلابي وضبابي. فأما النسب إلى الجماعة فإنما توقع النسب
على واحد؛ كالنسب إلى المساجد تقول: مسجدي، وكذلك ما أشبهه. وتقول: بُرْد
معافري؛ لأنه نسب إلى رجل اسمه معافر. وقال أبو زيد: من الأطباء العُفْر وهي التي

الإسلامية

تسكن القفاف وصلابة الأرض وهي حُمْر. وكذلك قال أبو زياد الكلابي. أبو عبيد:
اليَعْفُور: ولد البقرة الوحشيّة.

وقال الليث: اليعفور: الخِشْف سميّ يعفورا لكثرة لزوقه بالأرض.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال للسويق الذي لا يُلْتَمُّ بالأدم عفير. وأخبرني المنذريّ
عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: أكل فلان خبزاً قفارا وعَقَّاراً وعَفيراً أي بلا شئ
معه. وقال: عليه العَقَّار والدبار وسوء الدار. أبو عبيد عن الفراء قال: العفير من
النساء: التي لا تُهدى شيئاً؛ قال الكميت:

وَإِذَا الْخُرْدُ أَعْبِرَزْنَ مِنَ الْمَحِّ ل وَصَارَتْ مَهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرَا

أبو عبيد: العَفْرِيَّة-خفيفة-على مثال فعلة، وهو من الإنسان: شعر الناصية، ومن الدابة:
شعر القفا. قال: وقال الأصمعي: العَفْرِيَّة النِفْرِيَّة: الرجل الخبيث المنكر. ومثله العَفْر.
وامرأة عَفْرَة. قلت: ويقال: لِعَفْرِيَّة الرَّأْسِ عِغْرَاءُ. وقال الله-جل وعزّ: (قال عفريت
من الجن أنا أتيتك به) قالوا: العفريت: النافذ في الأمر المبالغ فيه مع حُبث ودهاء يقال:
رجل عَفْر وعفريت وعَفْرِيَّة وعُغْفَارِيَّة بمعنى واحد. وقال الفراء: من قال عَفْرِيَّة
فجمعه عفار، ومن قال: عفريت جمعه عفاريت.

وجاز أن تقول: عفار؛ كقولهم في جمع الطاعوت: طواعيت وطواع. وقال شمر: امرأة
عِفْرَة ورجل عِفْر بتثنيدي الراء. وأنشد في صفة امرأة غير محمودّة الصفة:

وَضَبْرَةٌ مِثْلُ الْأَنَانَ عِفْرَةٌ ثَجَلَاءُ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قال الليث: ويقال للخبيث عِفْرِيّ أي عِفْر، وهم العِفْرِيّون قال: وأسد عَفْرَنِيّ وَلَبْوَةٌ
عَفْرَنَاءُ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ. قال: وأما لَيْثٌ عِفْرَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ بِهِ دَوْبَةً يَكُونُ مَاوَاهَا
التراب والسهل في أصول الحيطان تدور دُوراً، ثم تندس في جوفها: فإذا هجت
رَمَتِ بِالْتَرَابِ صُغْدًا. قال ويقال، للرجل ابن الخمسين: لَيْثٌ عِفْرَيْنِ إِذَا كَانَ كَامِلًا.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: يقال: إنه لأشجع من لَيْثِ عِفْرَيْنِ هَكَذَا قَالَا فِي
حِكَايَةِ الْمَثَلِ وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ.

فقال أبو عمرو: هو الأسد.

وقال الأصمعي: هو دابة من الحرباء يتعرض للراكب.

قال: وهو منسوب إلى عفرين: اسم بلد. ونحو ذلك.

روى أبو حاتم عن الأصمعي يقال: إنه دابة مثل الحرباء يتحدى الراكب ويضرب بذنبه.

وقال الليث: العُفْر: الذكر الفحل من الخنازير.

أبو عبيد عن الأحمر: لقيته عن عُفْرٍ أي بعد حين.

وعن أبي زيد: لقيته عن عُفْرٍ: بعد شهر ونحوه.

وأما قول المرّار:

عَلَى عُفْرٍ مِنْ عَن تَنَاةٍ وَإِنَّمَا تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَن تَنَاةٍ وَعَنْ عَفْرٍ

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول: هجرت أخي على عُفْرٍ أي على بعد من
الحيّ والقرباب أي ونحن غرباء ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على هذه الحالة.
قالوا: والعُفْر: البعد. ويقال: العُفْر: قلة الزيارة، يقال: إلا عن عُفْرٍ أي بعد قلة زيارة،
ويقال: دخلت الماءً فما إنعفرت قدماي أي لم تبلغ الأرض. ومنه قول امرئ القيس:

وَتَرَى الضَّبَّ حَفِيْفًا مَاهِرًا ثَانِيًا بُرْتَنُهُ مَا يَنْعَفِرُ

ويُرد معافري: منسوب إلى معافر اليمن. ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال: معافر.

أبو سعيد: تعفّر الوحشيّ تعفراً إذا سمن. وأنشد:

وَمَجْرٌ مِّنْتَحِرِ الطَّلِيّ تَعَفَّرَتْ فِيهِ الْفِرَاءُ بِجَزَعٍ وَادٍ مُّكْمَنُ

قال: هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيئاً لكثرة مائه. كأنه قد انتحر لكثرة مائه وطلّيه: مناتح مائه
بمنزلة أطلاء الوحش وتعفّرت: سمنت. والفراء جُمِر الوحش.

الإسلامية

والممكن: الذي أمكن مرعاه: وقال ابن الأعرابي: أراد بالطلّي تَوء الحَمَل وتَوء الطلّي والحمل واحد عنده. قال: ومنتحر أراد أنه نحره فكان التَوء بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله: واد ممكن يُنبت المَكَنان وهو تَبَّت من أحرار البقول. ويقال: رماني عن قَرْن أعفر أي رماني بداهية. ومنه قول ابن أحرمر:

وأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا
وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسننة، فصار مثلاً عندهم في الشدّة؛ تنزل بهم.
ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدّة تعلقه. كنت على قَرْن أعفر. ومنه قول امرئ القيس:

كأنّي وأصحابي على قرن أعفرا
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف قَلُو وَيَعْفور وهَيِّرو وزَهْلِق.
وعَقَّارة: اسم امرأة. ومنه قوله:

بانّت لتحزنا عَقَّارة
سميت عَقَّارة بالعفار من الشجر الواحدة عَقَّارة. وعُفِير من أسماء الرجال.
فرع

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال: لا قَرَعَة ولا عَتِيرَة. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هي الفرعة والفرع، بنصب الراء. قال: وهو أوّل ما تلده الناقة. وكانوا يذبحون ذلك لألهتهم في الجاهلية فَنُها عنه. وقال أوس بن حجر يذكر أزمة في شدة البرد:

وشبّه الهَيْدب العَبَام من الأق
وام سَقْبًا مجللاً قَرَعَا
أراد: مجللاً جلد قَرَع فاختصر الكلام؛ كقوله: (واسئل القرية): أهل القرية. ويقال: قد أفرع القوم إذا فعلت إبلهم ذلك. أبو عبيد عن أبي عمرو: فرَّع الرجل في الجبل إذا

صعد فيه وفرَّع إذا انحدر. قال: وقال مَعْن ابن أوس في التفرّيع:
فسارا فأما جَلَّ حَيٍّ ففزعوا
قال شمر: وأفرع أيضاً بالمعنيين. ورواه شمر: "فأفرعوا" أي انحدروا. وقال الشماخ:
لا يدركك إفراعي وتصعيدي

قال: إفراعي: انحداري. شمر: استفرع القوم الحديث وافترعوه إذا ابتدءوه. وقال الشاعر يرثى عبيد بن أيوب.

ودلهتني بالحزن حق تركتني
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فرَّعوا إن شئتم ولكن لاتذبحوه
غراة حتى يكبر. قال شمر: وقال أبو مالك: كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة
بغير قدّم بَكَراً فنحره لصنمه. وذلك الفرع وأنشد:

إذ لا يزال قتيل تحت رايتنا
كما تشحط سَقْبُ الناسك القَرَعُ
قال شمر: وقال يزيد بن مُرّة: من أمثالهم: أول الصيد قَرَع. قال: وهو مشبّه بأوّل

النتاج. أبو عبيد عن الأصمعي: من القِسيّ القضيبي والفرع. فالقضيبي: التي عملت من
غصن واحد غير مشقوق. والفرع: التي عملت من طرف القضيبي. ويقال: أفرعت
الجارية إذا ابتكرتها. ويقال له افتراع لأنه أول جماعها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفرع:

هبط، وفرَّع: صعِد. وقال كثير:
إذا أفرعت في تلعة أصعدت بها
قال: وقَرَع إذا علا. وأنشد:

أقول وقد جاوِز من صحن رايع
صاحح عُبراً يَفْرَع الآل آها
أبو عبيد عن الأصمعي: القَرَعَة: القملة العظيمة. والقَرَعَة أيضاً: أعلي الجبل، وجمعها
فراع. ومنه قيل: جبل فراع إذا كان أطول مما يليه. وبه سميت المرأة فارة.

الإسلامية

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قرع بين جارتين من بني عبد المطلب أي حزر وفرق بينهما، يقال قَرَعْتَ بين المتخاصمين أفرعُ إذا حجرت بينهما.
وقال أبو تراب: قرع بين القوم وفرق بمعنى واحد. وروى في ذلك حديثا باسناد له عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس فجاء بنو أبي لهب يختصمون في شئ بينهم، فاقتتلوا عنده في البيت، فقام يفرع بينهم أي يحجز بينهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفارع عَوْنُ السلطان، وجمعه قَرَعَة.
قلت: هو مثل الوازع، وجمعه وَرَعَة أيضا.
أبو عبيد عن الأصمعي قَرَعْتَ فرسي أفرعه أي قدعته. قال: وقال أبو عمرو: الفرع أيضا: القِسم.

وقال أبو زيد: تفرّع فلان القوم إذا ركبهم وشتمهم: وقال غيره: تفرّع فلان القوم إذا علاهم. وقال الشاعر:

وتفرّعنا من ابني وأئلي هامة العزّ وجزثوم الكرم

ويقال: رجل فارع، وتقا فارع: مرتفع طويل.

وقال أبو سعيد: القَرَعَة جِلْدَة تزداد في القِرْيَة إذا لم تكن وفراء تامّة. أبو عبيد: أفرعت المرأة: حاضت. وأفرعت إذا رأت دما قبل الولادة.
وقال الأعشى:

صدت عن الأعداء يوم عبّاعب صدودد المذاكي أفرعتها المساحل
أي أدمتها اللجم كما تدمى الحائض.

أبو عبيدة: الفوارع: تلاع مشرفات المسائل. ورجل قرع قومه أي شريف قومه. وقال أبو سعيد في قول الهذلي:

وذكرها قبيح نجم الفرع من صيهد الحرّ بردد الشمال

قال: هي فروع الجوزاء، بالعين. قال: وهو أشد ما يكون الحرّ. فإذا جاءت الفروع-

بالعين- وهي من نجوم الدلو- كان الزمان حينئذ بارداً، ولاقيح يومئذ.
الليث: أعلى كل شئ: فرعه. وقرع فلان فلانا إذا علاه. وفرعت رأس الجبل: علوته.
قال: والفرع: المال الطائل المعدّ. وقال الشاعر:

فمنّ واستبقى ولم يعتصر من فرعه مالا ولا المكسر

قال: والمكسر: ماتكسر من أصل ماله. قال: وفرع الرجل يفرع قرعا: كثر شعره، وهو أفرع. ورجل مُفرع الكتف إذا كان مرتفع الكتف. وتقول: أفرعت بفلان فما أحمده أي نزلت به وفرعت أرض بني فلان أي جوّلت فيها فعلمت علمها. وفارعة الطريق: حواشيه. وتفرّعت بني فلان: تزوجت في الذروة منهم والسنام. وكذلك تذرّيتهم وتنصّيتهم. والمُفرَع: الطويل من كل شئ.

وروى عن الشعبي أنه قال: كان سُريح يجعل المدبر من التُّلث، وكان مسروق يجعله فارعا من المال.

قال شمر: قال أبو عدنان: قال بعض بني كلاب. الفارع: المرتفع العالي الهيئ الحسن. وكذلك الفاع من كل شئ.

عمرو عن أبيه يقال: أفرع العروس إذا قضى حاجته من غشيانه إياها. وأفرعت الفرس إذا كبحته باللجام فسال الدم: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفارع: العالي. والفارع: المتسقل. قال: وفرعت إذا سعدت، وفرعت إذا نزلت.

فعر

أهمله الليث. وقال ابن دريد: الفَعْر لغة يمانية، وهو ضرب النبت، زعموا أنع الهيشر، "ولأحقّ ذاك".

وروى أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الفعر: أكل الفعارير، وهو صغار الذائنين. قلت: وهذا يقوي قول ابن دريد.

رفع
قال الله-جلّ وعزّز- في صفة القيامة: (خافضة رافعة) قال الزجاج: المعنى: أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة. والرفع: ضد الخفض. وفي الحديث: إن الله يرفع القسط ويخفض. قلت: وتأويله:- والله أعلم- أنه يرفع القسط- وهو العدل- فيُعليه على الجور وأهله، ومرة يخفضه فيُظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقهم. وهذا في الدنيا، والعاقبة للمتقين. ويقال: ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا. وقال ابن المظفر: بَرَّقَ رافع: ساطع. وأنشد:
صاح ألم تحزنك ربح مريضة
وبَرَّقَ تلاً بالبعيقين رافع
قال: والمرفوع من سير الفرس والبرذون دون الحُصْر وفوق الموضوع يقال: ارفع من دابَّتْكَ، هكذا كلام العرب. ورَفَعَ الرجل يرفع رفاعة فهو رفيع إذا شُرِّفَ، وامرأة رفيعة. والجمار يُرْفَع وفي عدوه ترفيعاً. أي عدا عدواً بعضه أرفع من بعض. وكذلك لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعت ترفيعاً. والرفعة: نقيص الذلة.
وقال الأصمعي: رفع القوم فهم رافعون إذا أصدوا في البلاد.
وقال الراعي:
ددعاهن داع للخريف ولم تكن
لهنّ بلادا فانتجن روافعا
أي مصعدات، يريد: لم يكن البلاد التي دعتهنّ لهنّ بلادا. والرُفاعة: شئ تعظم به المرأة عجزتها. والجميع رفاع. وقال الراعي:
عراض القطا لايتخذن الرفائعا
القطا: الأعجاز والأصل فيه قطة الدابة. والرفاع جَبَل القيد يأخذه المقيّد بيده يرفعه إليه، حُكِيَ ذلك عن يونس النحويّ: ورفعت فلانا إلى الحاكم أي قدّمته إليه. ورفعت قصّي: قدّمته. وقال الشاعر:
وهم رفعوا في الطعن أبناء مدحج
أي قدّموهم للحرب. ويقال للتي رفعت لبنها فلم تدّر: رافع، بالراء. وأما الدافع فهي التي دفعت اللبا في صرّعها.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي رَفَعَ البعير ورفعتُه أنا، وهو السير المرفوع. الحرّاني عن ابن السكيت قال: يقال: جاء زمن الرِّفَاع والرِّفَاع إذا رُفِعَ الزرع، حكاه عن أبي عمرو.
قال: وقال الكسائي: لم أسمع الرفاع، بالكسر. قال: والرفاع: أن يُحصَدَ الزرع ويُرفع. وقال الفراء: في صوته رُفاعة ورَفاعة إذا كان رفيع الصوت. ويقال: رافعت فلانا إلى الحاكم إذا قدّمته إليه لتحاكمه. وقال النابغة الذبيانيّ:
ورَفَعته إلى السّجّفين فالنضد
أي بلغت بالحفر وقدّمته إلى موضع السجّفين، وهما ستر رواق البيت.
قال: وهو من قولك: ارتفع إليّ أي تقدم، قال، وارفعه إلى الحاكم أي قدّمه، وليس من الارتفاع الذي هو بمعنى العلوّ.
قال ذلك كله يعقوب بن السكيت، وأنشد قوله:
وهم رفعوا بالطعن أبناء مدحج
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تعصد أو تُحْبَط إلا لعصفور قتب أو مسد محالة.

الإسلامية

قال عبد الله بن مسلم: معنى قوله: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ يريد: كل جماعة مبلغة تبلغ عنا وتذيع ما تقوله. وهذا كما تقول: رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره. وحكى عنه أن كل حاكية حكّت عنّا وبلغت فلنحكّ أنّي قد حرّمتهـا-يعنى المدينة-أن يعضد شجرها. وفي النوادر: يقال: ارتفع الشئ بيده ورفع. قلت: المعروف في كلام العرب: رفعت الشئ فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع، إلا ما قرأته في نوادر الأعراب. ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع، يقال: رفع البعير يرفع فهو رافع. والروافع إذا رفعوا في سيرهم، ورفعت الدابة في سيرها. ودابه مرفوع. عرب

قال ابن المظفر: العَرَبُ العاربه. الصريح منهم.

قال: والأعراب: جماعة الأعراب.

وقال غيره: رجل عربيّ إذا كان نسبه في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً. وجمعه العَرَبُ؛ كما يقال: رجل مجوسي ويهودي، والجمع بحذف ياء النسبة: المجوس واليهود. ورجل مُعَرَّب إذا كان فصيحاً وإن كان عجميّ النسب. ورجل أعرابيّ-بالألف-إذا كان بدويّاً صاحب نُجعة وانتواء وارتياح للكلا وتتبع لمساقط الغيث، وسواء كان من العرب أو من مواليهم. وجمع الأعرابي على الأعراب والأعراب. والأعرابي إذا قيل له "يا عربيّ" قرح بذاك وهش له. والعربيّ إذا قيل له: يا أعرابي غضب له. فمن نزل البادية أو جاور البادين وظعن بطعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقُرى العربية وغيرها مما ينتمي إلى العرب فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء. وقول الله-جل وعزّ:- (قالت الأعراب أمانا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) هؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعاً في الصدقات لارغبة في الإسلام، فسماهم الله الأعراب، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة البحوث: (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً) الآية.

قلت: والذي لا يفرق بين العرب والأعراب والعربيّ والأعرابيّ ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية، وهو لا يميز بين العرب والأعراب. ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار: أعراب، إنما هم عرب؛ لأنهم استوطنوا القُرى العربية وسكنوا المدن، سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القُرى والناشئ بمكة ثم هاجر إلى المدينة. فإن لحقت طائفة منهم بأهل اليَدُو بعد هجرتهم واقتنوا نعماً ورعوا مساقط الغيث بعد ما كانوا حاضرة أو مهاجرة قيل: قد تعرّبوا أي صاروا أعراباً بعدما كانوا عرباً.

وقال أبو زيد الأنصاريّ يقال: أعرب الأعجمي إعراباً، وتعرّب تعرّباً واستعرب استعرباً كلّ هذا للأعتم دون الصبيّ.

قال: وأفصح الصبيّ في منطقته إذ فهمت ما يقول أوّل ما يتكلم. وأفصح الأعتم إفصاحاً مثله: ويقال للعربيّ: أفصح لي إن كنت صادقاً أي ابن لي كلامك.

قال: ويقال: عرّبت له الكلام تعريياً وأعرّبت له أعراباً إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه حزيمة. قال: وفصح الرجل فصاحة وأفصح كلامه إفصاحاً. قلت: وجعل الله - جل وعز- القرآن المنزّل على النبي المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه نسبه إلى العرب الذين أنزله بلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغ لسانهم لغة العرب في باديتها وقراها العربية. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب. ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القُرى العربية وغيرها وتناؤوا معهم فيها سُمّوا عرباً ولم يسمّوا أعراباً. ويقال: رجل عربيّ اللسان إذا كان فصيحاً.

الإسلامية

وقال الليث: يجوز أن يقال: رجل عَرَبَانِيّ اللسانيّ. قال: والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا: المستعربة عندي: قوم من العجم دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم. وقال الليث: تعرّبوا مثل استعربوا.

وكذلك قال أبو زيد الأنصاري: قلت: ويكون التعرّب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقيما بالحضر فيلحق بالأعراب. ويكون التعرّب المُقام في البادية. ومنه قول الشاعر: تعرّب أبائي فهلاوقاهم من الموت رَمَلا عالِجٍ وزرُودٍ يقول: أقام أبائي بالبادية ولم يحضروا القرى. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الثيب يُعرب عنها لسانها والبكر تُستأمر في نفسها.

وقال أبو عبيد: هذا الحرف جاء في الحديث: يُعرب، بالتخفيف. وقال الفراء: إنما هو: يُعرب، بالتشديد يقال: عرّبت عن القوم إذا تكلمت عنهم واحتججت لهم. قلت: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإيابة. يقال: أعرب عنه لسانه وعرّب أي أبان وأفصح. ويقال: أعرب عما في ضميرك أي أبّن. ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام. قد أعرب. ومنه قول الكميت:

وجدنا لكم في آل حاميم آيةً تأولها منّا تقيّ ومُعربٌ تقيّ: يتوقى إظهاره جذار أن يناله مكروه من أعدائكم. ومعرب أي مفصح بالحق لا يتوقاهم. والخطاب في هذا لبني هاشم حين ظهروا على بني أمية. والآية قوله-جل وعز- (قل لأسألكم عليه أجرا إلا الموددة في القربى). وأما حديث عمر بن الخطاب: مالكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألاّ تعرّبوا عليه فليس هذا من التعريب الذي جاء في خبر النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما هو من قولك: عرّبت على الرجل قوله إذا قبّحته عليه. قال أبو عبيد: وقال الأصمعي وأبو زيد الأنصاريّ في قوله "ألا تعربوا عليه" معناه: ألاّ تفسدوا عليه ولا تقبحوه.

ومنه قول أوس بن حجر: ومثل ابن عثم إن دخول تُذكرت وقتلى تياس عن صلاح تعرّب ويروى: يعرب. يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا ولم تنتر بهم ولم نقتل الثار إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها. والصلاح: المصالحة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: التعريب التبيين في قوله: الثيب تُعرب عن نفسها. قال: والتعريب: المنع في قول عمر: "ألا تعربوا" أي لاتمنعوا. وكذلك قوله: "عن صلاح تعرب" أي تمنع. قال: والتعريب: الإكثار من شرب العرب، وهو الماء الكثير الصافي. قال: والتعريب: أن يتخذ فرسا عربيا. قال: والتعريب: تمريض العرب، وهو الذرب لعدة.

وقال أبو عبيد: وقد يكون التعريب من الفُحش، وهو قريب من هذا المعنى. وقال ابن عباس في قول الله-جل وعز- (فلا رفث ولا فسوق): وهو العرابة في كلام العرب. قال: والعرابة كأنه اسم موضوع التعريب، وهو ما قبح من الكلام يقال منه: عرّبت وأعربت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمُحرم. وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العفاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج. وهو ما يستفحش من الفاظ النكاح والجماع فقال:

والعُربُ في عفاة وإعراب

الإسلامية

وهذا كقولهم: خير النساء المبتذلة لزوجها، الخفرة في قومها والعُرب: جمع العروب من قول الله-جل وعز:- (عرباً أتراباً) وهن المتحبات إلى أزواجهن. وقيل: العُرب الغنجات. وقيل: العُرب المغتلمات، وكل ذلك راجع إلى معنى واحد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُروب من النساء: المطيعة لزوجها المتحبة إليه. قال: والعُروب أيضاً: العاصية لزوجها، الخائنة بفرجها، الفاسدة في نفسها. وأنشد: فما خلفٌ من أم عمران سَلَقَعُ من السود ورهأء العنان عَرُوب وقال مجاهد في قول الله-جل وعز:- (عرباً أتراباً) قال: عواشق، وقال غيره: هي الشكلات بلغة أهل مكة، والمغنوجات بلغة أهل المدينة.

وقال أبو عبيد: العربة مثل العُروب في صفات النساء.

وقال أبو زيد الأنصاري: فعلت كذا وكذا فما عَرَّب عليّ أحد أي ما غير عليّ أحد.

وقال شمر: التعريب: أن يتكلم الرجل بالكلمة فيفحش فيها أو يخئ فيقول له الآخر: ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب، أراد معنى حديث عمر: ألا تعرّبوا عليه.

قال شمر: والعرب مثل الإعراب من الفحش في الكلام.

أبو عبيد عن أبي زيد: عربت معدته عرباً وذربت ذرباً فهي عربية وذربة إذا فسدت. قلت: ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما فسدت معدته.

وقال الليث: العرب: النشاط والأرن. وأنشد: كل طميرٌ غذوانٍ عَرَبُهُ ويروى: عدوان. وقال الأصمعي: العرب: يبس البُهمي والواحدة عربة والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يُكوى على أشاعر حافره في مواضع ثم يُبزع بمبرغ بزغاريقاً لا يؤثر في عصبه ليشتد أشعره. قلت: وأشاعر الفرس: ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه. ورجل مُعرب: معه فرس عربيّ. وفرس مُعرب: إذا خلصت عربيته. وقال الجعدي:

ويصهل في مثل جوف الطويِّ صهيلاً تبيّن للمُعرب

أبو عبيد عن الكسائي: المعرب من الخيل: الذي ليس فيه عِرْق هجين، والأثنى مُعربة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: العُرب: السُمّاق. قال: وقدر عَرَبِيَّة وهي السُمّاقية. والعُروبة: يوم الجمعة. وكان يقال له في الجاهلية: يوم العُروبة، والعَراب: حَمَل الحَرَم، وهو شجر يُقتل من لحائه الجبال، والواحدة عرباء، تأكله القروود وربما أكله الناس في المجاعة. وعرب السّتام عَرَباً إذا ورم وتفتّح. ويقال: مافي الدار غريب أي ما بها أحد. والعُريب: تصغير العرب. ويقال: ألقى فلان عربةً نه إذا أحدث. وغريب: حيّ من اليمن.

وقال الفراء: أعربت إعراباً وعرّبت تعرباً إذا أعطيت العُربان. قلت: ويقال له: العُروبون.

وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع.

وقال شمر: الإعراب في البيع: أن يقول الرجل للرجل: إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالي.

وقال أبو زيد: عرب الجرح عَرَباً وحبط حَبَطاً إذا بقيت له آثار بعد البُرء. والعَرَبات: طريق في جبل بطريق مصر. واختلف الناس في العرب أنهم لم سُمّوا عرباً.

فقال بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن، وهم العرب العاربة. ونشأ إسماعيل بن إبراهيم-صلى الله عليهما-معهم فتكا بلسانهم. فهو وأولاده العرب المستعربة.

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهي من تهامة فُنسبوا إلى بلدهم.

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خمسة أنبياء من العرب.

الإسلامية

وهم: إسماعيل، محمد، شعيب، صالح، هود صلى الله عليهم. وهذا يدل على أن لسان العرب قديم.

وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب. فكان شعيب وقومه بأرض مَدْيَن. وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية الحِجْر.

وكان هود وقومه-وهم عاد-ينزلون الأحقاف من رمال اليمن. وكانوا أهل عَمَد.

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى محمد صلى الله عليهما من سُكَّان الحَرَم. وكلُّ من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرب: يَمَنُّهُمْ وَمَعَدَّهُمْ. والأقرب عندي أنهم سَمُّوا عربا باسم بلدهم: العَرَبَات.

وقال إسحق بن الفرج بَعْرَبَة: باحة العرب، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. قال: وفيهما يقول قائلهم:

وعَرَبَة أرض ما يُجِلُّ حرامها
يعني النبي صلى الله عليه وسلم أجلت له مكة ساعة من نهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة.

قال: واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبَة فسكَّنَهَا.
وأنشد قول الآخر:

وَرُجَّتْ باحة العَرَبَات رَجًّا
ترقق في مناكبها الدماء

كما قال: وأقامت قريش بعربة فتنَّختُ بها وانتشر سائر العرب في جزيرتها، فنُسبوا كلهم إلى عَرَبَة؛ لأن أباهم إسماعيل-صلى الله عليه وسلم-بها نشأ "وَرَبَلْ أي كثر أولاده" فيها فكثروا. فلَمَّا لم تحتملهم البلاد انتشروا وأقامت قريش بها.

وروي عن أبي بكر الصديق أنه قال: قريش هم أوسط العرب في العرب دارا، وأحسنه جوارا وأعربه السنة.

وقال قتادة: كانت قريش تجتبي-أي تختار-أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغة لها فنزل القرآن بها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَرَّاب: الذي يعمل العرابات، واحدها عرابة، وهي شُملُ صُرُوع الغنم.

قال: والعَرَبِيَّة: الغريبة من الإبل وغيرها.

وروي أبو العباس عنه أيضا أنه قال: العَرَبِيَّة: النفس.

قال: وعَرَب الرجل إذا غرق في الدنيا. وعَرِب إذا فصَّح بعد لُكْنه في لسانه.
رعب

قال ابن المظفر: الرُّعْب: الخوف. وتقول رَعَبت فلانا رُعْبًا ورُعْبًا لغتان فهو مرعوب ورعيب. ورعَبته فهو مُرَعَّب، وهو مُرْتَعِب أي فزع.

قال: والحمام الراعبيُّ يُرعب في صوته ترعيبا، وهو شدة الصوت تقول: إنه لشديد الرعْب.

وقال رؤبة:

ولا أجيب الرُّعْب إن دعيث

وبروي: إن رُقيت. أراد بالرُّعْب الوعيد، إن رُقيت: أي حُدِّدعت بالوعيد لم أمقُد ولم أخف. أبو عبيد: الترعيب: السَّام المقطع.

وقال شمر: ترعيبه: ارتجاجه وسمنه وغلظه، كأنه يربِّج من سمه.

ويقال: أطعمنا رُعْبوبة من سنام عنده. وهو الرُّعَيْب. وكان الجارية قيل لها رُعْبوبة من هذا.

وقال الليث: جارية رُعْبوبة: تارة شطبة.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

ويقال رُعبوب، والجميع الرعايبب. وقال الأصمعي: الرُّعْبُوبَةُ: البيضاء. وأنشد الليث:
ثم ظللنا في شواء رُعبية
وقال غيره: يقال لأص الطلعة رُعبوبة أيضاً.
مُلْهُوجٌ مثل الكشي تُكَشِّبُهُ

أبو عبيد عن الأصمعي: جاءنا سيل راعب وقد رعب الوادي إذا ملاه-بالراء-وأما الزاعب
فهو الذي يَدْفَعُ بعضه بعضاً.
وقال الليث: التَّرْعَابَةُ: الفُروقة.
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المَرْعَبَةُ: القفرة المخيفة.

برع
أبو عبيد: البارع: الذي قد فاق أصحابه في السُّودد. وقد برع يبرع ويبرع يبرع براءة فهو
بارع.

وقال غيره: فلان يتبرع بالعطاء أي يتفضل بما لا يجب عليه.
وقال ابن الأعرابي: البريعة: المرأة الفائقة الجمال والعقل.
وقال غيره: يقال: تبرعه وقرعه إذا علاه وفاقه وكلُّ مُشْرِفٍ بارعٌ فارع.

ربع
في الحديث أن النبي-صلى الله عليه وسلم-مَرَّ بقوم يَرْجَعُونَ حجرا فقال بُعْمَالُ الله
أقوى من هؤلاء.

وفي بعض الحديث: يَرْتَبِعُونَ حجرا.
قال أبو عبيدة: الرَّبْعُ: أن يشال الحجر باليد، يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل. يقال
ذلك في الحجر خاصة. قال:

وقال الأموي مثله في الرَّبْعِ.
وقال: المربعة: عصا يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدواب.
وأنشدنا:

أين الشظاظان وأين المربيعه وأين وسق الناقة الجلفعه
ابن السكيت: رابعت الرجل إذا رفعت معه العِدْلُ بالعصا على ظهر البعير.
وقال الراجز:

يا ليت أم العَمْرُ كانت صاحبي مكان من أنشأ على الركائب
ورابتعني تحت ليل ضارب يساعد قَعْمٌ وكفَّ خاضب
وروى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال لعدي بن حاتم قبل إسلامه: إنك تأكل
المِرْبَاعَ وهو لايجل في ددينك.

قال أبو عبيد: المِرْبَاعُ: شئ كانوا في الجاهلية. يغزو بعضهم بعضاً، فإذا غنموا أخذ
الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصاً له دون أصحابه.
وقال عبد الله بن عنمة:

لك المرباع فيها والصفايا وحكمك والنشيطه والفُصُول
وقال غيره: رَبَعَتِ القوم أربعم رَبْعاً إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً.
والربع أيضاً: مصدر رَبَعَتِ الوتر إذا فتلته على أربع قُوًى.

ويقال: وتر مربع. عمرو عن أبيه: الرُّومِي: شرع السفينة الفارغة، والمُرْبِع: شرع
المَلَأَى. قال: والمتلمطة: مقعد الاستيام وهو رئيس الركاب.
أبو عبيدة عن الأصمعي: الرَّبْعُ: هو الدار بعينها حيث كانت. والمَرْبِع: المنزل في الربيع
خاصة.

وقال شمر: الرُّبُوع: أهل المنازل أيضاً. وقال الشماخ:
تصيبهم وتخطئني المنايا وأخلف في رُبُوعٍ عن ربوع
أي في قوم بعد قوم.

الإسلامية

وقال الأصمعي: يريد: في ريع من أهلي-أي في مسكنهم-بعد ريع.
وقال أبو مالك: الريع مثل السكّن وهما أعل البيت. وأنشد:
فإن يك رَيْعٌ من رجالي أصابهم من الله والْحَمُّ الْمُطِلُّ شُعُوب
وقال ابن الأعرابي: الرَّبَاع: الرجل الكثير شِرى الرُّبُوع، وهي المنازل.
وقال شمر: الريع يكون المنزل، وأهل المنزل.
قال: وأما قول الراعي:

فَعَجَبْنَا عَلَى رَيْعٍ بَرِعَ تَعُودُهُ من الصيف حَسَّاءَ والحنين نَتُّوجُ
فإن الريع الثاني طرف الجبل. والريع من أظماء الإبل: أن ترد الماء يوما وتدعه يومين
ثم ترد اليوم الرابع. وإبل رواع، وقد وردت رَيْعًا. وأربع الرجل إذا وردت إبله رَيْعًا.
والريع: الحُمَّى التي تأخذ كل أربعة أيام، كأنه يَحْمُ فيهما ثم يحمُّ اليوم الرابع. يقال رُيع
الرجل وأربع.
وقال الهذلي:

من المُرْبِعِينَ وَمَنْ آزَلَ إذا جَنَّهُ الليل كالناحط
أبو حاتم عن الأصمعي: أربعت الحُمَّى زيدا إذا أخذته رَيْعًا، وأَعَبَّتَهُ إذا أخذته غَبًّا. ورحل
مُغِبٌّ ومُزِيعٌ-بكسر الباء- وأنشد:

من المربعين ومن آزل
بكسر الباء، ف قيل له: لم قلت: أربعت الحُمَّى زيدا. ثم قلت: من المُرْبِعِينَ؟ فجعلته
مَرَّةً مفعولا ومَرَّةً فاعلا، فقال: يقال: أربع الرجل أيضا.
أبو عبيد عن الكسائي: يقال: أربعت عليه الحُمَّى ومن الغبِّ غَبَّت: قلت: كلام العرب:
أربعت عليه الحُمَّى، والرجل مُزِيعٌ، بفتح الباء.
وقال الأصمعي أيضا: يقال: أربع الرجل فهو مُزِيعٌ إذا وُلد له في فتاء سنه. وولده
رَيْعِيون.

وقال الرجز:

إن بني غِلْمَةٍ صَيْفِيونَ أفلح من كان له رَيْعِيونَ
وقال ابن السكيت: يقال: قد رَيْع الرجل يَزِيع إذا وقف وتحبَّس.
وقال الليث: يقال: أربع على ظلعك، وآرَبِع على نفسك وأربع عليك، كل ذلك واحد
معناه: انتظر. وقال الأحوص:

ما ضَرَّ جيراننا إذا انتجعوا لو أنهم قبل بينهم رَبَعوا
وقال آخر:

أربع عند الورود في سُدْم أنقع من عُلتني وأجزاؤها
قال: معناه: ألقى في ماء سُدْم وألهج فيه.

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أطول من المربع وأقصر من
المشذب.

فالمشذب: الطويل البائن. والمربع: الذي ليس بطويل ولاقصير. وكذلك الرابعة
فالمعنى: أنه لم يكن مُفْرط الطول، ولكن كان بين الرَبْعَة والمشذب. والمربع من
الشعر: الذي ذهب جزء من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط التام. والمثلوث: الذي
ذهب جزءان من ستة أجزاء.

والرَبْعَة: الجوفة. ويقال: رجل رَبْعَة وامرأة رَبْعَة ورجال ونساء ربعات بتحريك الباء
وخولف به طريق ضخمة وضخمت لاستواء نعت الرجل والمرأة في قولك: رجل رَبْعَة
وامرأة ربيعة فصار كالاسم، وجفنة أن يجمع على فعلات مثل تمرات وجففات، وما كان
من النعوت على فعلة مثل شاة لَجْبَة وامرأة عَبْلَة أن يجمع على فعلات بسكون العين.
وإنما جمع رَبْعَة على رَبَعَات وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث
في واحده.

الإسلامية

وقال الفراء: من العرب من يقول: امرأة رُبْعَة ونسوة رُبْعَات، وكذلك رجل رُبْعَة ورجال رُبْعُونَ، فيجعله كسائر النعوت ويقال: ارتبع البعير يرتبع ارتباعاً، والاسم الرُبْعَة، وهو أشدُّ عَدْوُ البعير.

وأُشْدُّ الأصمعي لبعض الشعراء:
واعرورت العُلْطُ العُرْضِيّ تركضه
وقال أبو يحيى بن كُنَاسة في صفة أزمنة السنة وفصولها- وكان علامة بها: أعلم أن السنة أربعة أزمنة. الربيع الأول، وهو عند العامة: الخريف. ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القَيْظُ. قال: وهذا كله قول العرب في البادية.

قال: والربيع الأوّل الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول. قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول، قال: ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفُرس لخمسة أيام تخلو من آذار، ويدخل القَيْظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حزيران.

قال أبو يحيى: وربيع أهل العراق موافق لربيع الفُرس، وهو الذي يكون بعد الشتاء. وهو زمان الوَرْد، وهو أعدل الآونة، وفيه تُقَطَع العُرُوق، ويُشْرَب الدواء. قال: وأهل العراق يُمطرون في الشتاء كله، ويُخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء، وأما أهل اليمن فإنهم يُمطرون في القَيْظ ويُخصبون في الخريف الذي يسميه العرب الربيع الأول.

قلت: وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف: ربيع، ويقولون: إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط الغيث. وسمعتهم يقولون للنخيل إذا حُرِفَتْ وصُرِمَتْ: قد ترَبَّعت النخيل، وإنما سمي فصل الخريف خريفاً لأن الثمار تخترف فيه. وسمته العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه. ويقال للفصيل الذي يُنتج في أول التناج: ربيع وجمعه رباع. ومنه قول الراجز:
وعلية نازعتها رباعي

سُمِّيَ رُبْعاً لأنه إذا مشى ارتفع ورَبِعَ أي وَسَّعَ خطوه وعَدَا. ورُبْعِي كلُّ شئ: أوله: رباعي الشباب ورُبْعِي التناج. يقال سَقَبَ رُبْعِي، وسقاب رُبْعِيَة وُلِدَتْ في أول التناج. وقال الأعشى:

ولكنها كانت نويّ أجنبيّة
توالى رُبْعِي السقاب فأصبحا
هكذا سمعت العرب تنشده. وفسرّوا لي توالى السقاب أنه من الموالاة، وهو تمييز شئ من شئ، يقال: والينا الفضلان عن أمهاتها فتوالت، أي فصلناها عنها عند تمام الحول. ويشد الموالاة ويكثر حنينها في أثر أمهاتها، ويُتَّخَذ لها خندق تحبس فيها، وتُسَرَّح الأمهات في وجه من مراتعها. فإذا تباعدت عن أولادها سُرِّحَت الأولاد في جهة غير جهة الأمهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك وتُصَحَب بعد أيام. أخبر الأعشى أن نوي صاحبه اشددت عليه فحرّ إليها حنين رُبْعِي السقاب إذا وولي عن أمه، وأخبر أن هذا الفصيل يستمر على الموالاة ويُصَحَب. وأنه دام على حنينه الأول وتمّ عليه ولم يصحَب أصحاب السَقَب. وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لَمَّا أشكل عليهم معناه تخبطوا في استخراجها وخلطوا ولم يعرفوا منه ما يعرف من شاهد القوم في باديتهم، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء صَبَّة من تميم لتعدّر عليك موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم. وقال الشاعر:

وكنا خُلَيْطِي في الجمال فأصبحت
جمالي تُوالي وُلهاً من جمالك
تُوالى أي تُمَيِّزُ منها. وجاء في دعاء الاستسقاء: اسقنا غيثاً مَرِيحاً مُرْبِعاً. فالمربع: المُخَصَب الناجع في المال. والمُرْبِع: المُعْنَى عن الارتياح لعمومه وأن الناس يربعون حيث كانوا فيقيمون للخصب العام. وقال ابن المظفر: يقال: أربعت الناقة إذا استغلق

الإسلامية

رحمها فلم تقبل الماء. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: يُجمع ربيع الكلاً وربيع الشهور أربعة. ويجمع ربيع النهر أربعة. قال: والعرب تذكر الشهور كلها مجرّدة إلا شهري ربيع وشهر رمضان. وفي الحديث في المزارعة قال: ويشترط ما سقى الربيع يريد النهر، وهو السعيد أيضاً. أبو عبيد عن الفرّاء: الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم يعني على استقامتهم. وقال الأصمعي: يقال: مافي بني فلان أحد يُغني رباعته غير فلان كأنه: أمره وشأنه الذي هو عليه. قال الأخطل:

ما في معدّ فتى يغني رباعته إذا بهمّ بأمر صالح فعلاً

الليحاني: قعد فلان الأربعاء والأربعاوى أي متربّعاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخيل تُثني وتُرْبَع وتُفْرَح، والإبل تُثني وتُرْبَع وتُسَدِّس وتُنزل، والغنم تُثني وتُرْبَع وتُسَدِّس وتُصَلِّغ. قال: ويقال للفرس إذا استتمّ سنتين: جذع. فإذا استتمّ الثالثة فهو ثني، وذلك عند إلقائه رواضعه. فإذا استتمّ الرابعة فهو ربّاع. قال: أثنى إذا سقطت رواضعه ونبت مكانه سن. فنبات تلك السنّ هو الأثناء. ثم تسقط التي تليها عند إرباعه فهي رباعيته فتنبت مكانها سنّ فهو ربّاعٌ والجميع رُبْعٌ وأكثر الكلام ربّع وأرباع. فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رباعيته فينبت مكانه قارحه وهو نابه، وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سنّ. وقال غيره: إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جذع، فإذا طعن في السادسة. فهو ثني، فإذا طعن في السابعة فهو ربّاع، والأثنى رباعية فإذا طعن الثامنة فهو سدّوس وسديس، فإذا طعن في التاسعة فهو بّازل. وقال ابن الأعرابي: تُجذع العناق لسنة وتُثني لتمام سنتين، وهي رباعية لتمام ثلاث سنين وسدس لتمام أربع سنين صالح لتمام خمس سنين. وقال أبو قُفْعَس الأسدي: وُلِدَ البقرة أوّل سنة يبيع، ثم جذع، ثم ثني، ثم رباع، ثم سدس، ثم صالح. وهو أقصى أسنانه، روى ذلك أبو عبيد عنه. وقال الأصمعي: للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب وناجذان. وكذلك من أسفل. وقال أبو زيد: يقال: لكل حُفٍّ وظلِّفٍ ثنيتان من أسفل فقط. وأمّا الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا. وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوراح وأربعة أنياب وثمانية أضراس. الليث: يوم الأربعاء بكسر الباء ممدود. ومنهم من يقول: أربعاء حمله على أسعداء. ويقال: رُبعت الأرض فهي مربوعة إذا أصابها مطر الربيع. وأنشد غيره:

بأفنان مربوع الصريمة مُعِيل

قال: والربيعية: بيضة السلاح. وكذلك قال ابن الأعرابي ومراييع النجوم: التي يكون بها المطر في أول الأنواء. وقال أبو زيد: استربيع الرمل إذا تراكم فارتفع. وأنشد:

مستربيع من عجاج الصيف منحول

ابن السكيت: ربيع رابع إذا كان مُخصباً. واستربيع البعير للسير إذا قوى عليه. ورجل مستربيع بعمله أي مستقل به قويّ عليه. وقال أبو وجزة:

مستربيع بُسرى الموماة هَيَّاج

وأما قول صخر:

كريم الثنا مستربيع كل حاسد

فمعناه: أنه يحمل حسده ويقدر عليه: وهذا كله من ربّع الحجر وإشالته: وتربعت الناقة سناماً طويلاً أي حملته. وأما قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيالات جرت بُرحاً وقد ربّعن الشوى من ماطر ماج

فإن معنى "ربعن": أمطرن من قولك: ربّعنا أي أصابنا مطر الربيع. وأراد بقوله: "من

ماطر" أي من عرق "ماج" "فيلح. يقول: أمطرت قوائمه من عرقهن. والمرتبّع من

الدواب: الذي رعى الربيع فسمن ونشط، ويقال: تربّعنا الحزن والصمّان أي رعينا

بقولها الشتاء. وتربت الإبل بمكان كذا أي أقامت به وأنشدني إرابي:

تربّعت تحت السُميِّ العُيْمِ في بلد عافى الرياض مُبْهَم

الإسلامية

عافى الرياض أي رياضه عافية لم تُرْعَ مُبْهَم: كثير البُهْمِي. وأما قول الشاعر:
 يداك يد ربيع الناس فيها وفي الأخرى الشهور من الحرام
 فإنه أراد أن خصب الناس في إحدى يديه لأنه يتعش الناس بسبيه، وأن في يده الأخرى
 الأمن والحيطه ورعى الذمام. وأما قول الفرزدق:
 أظنك مفجوعاً بربيع منافق تلبس أثواب الخيانة والغدر
 فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الأربعة، وأما قول الجعدي:
 وحائل بازل تربعت الصي ف طويل العفاء كالأطم
 فإنه نصب "الصيف" لأنه جعله ظرفاً، أي تربعت في الصيف سناماً طويلاً طويلاً العفاء أي
 حملته. فكأنه قال: تربعت سناماً طويلاً كثير الشحم. وقال ابن السكيت في قول لبيد
 يصف الغيث:
 كأن فيه لما ارتفعت له ريطاً ومرباع غانم لجبا

قال: ذكر السحاب. والارتفاق: الاتكاء على المرفق. يقول: اتكأت على مرفقي أشيمه
 ولا أنام. شبه تَبُوج البرق فيه بالربط الأبيض. والرَيْطَة مُلَاءَة ليست بملفقة. وأراد
 بمرباع غانم صوب رعد. شبهه بمرباع صاحب الجيش إذا عُزل له رُبع النهب من الإبل
 فتحانت عندد الموالة. فشبهه صوت الرعد فيه بحنينها. قال: وفي بني عُقيل ربيعتان:
 ربيعة بن عُقيل، وهو أبو الخُلعاء. وربيعه بن عامر بن عُقيل. وهو أبو الأبرص وقحافة
 وعزرة وفرة. وهما ينسيان: الربيعيين. ويقال لولد الناقة يُنتج في أول النتاج رُبع،
 والأنثى رُبعة. والجمع رباع. وإذا نسب إليه فهو ربعي. وإذا نسب إلى الربيع قيل:
 ربعي. وإذا نسب إلى ربيعة الفرس فهو ربعي. واليرابيع: جمع اليربوع. وترايع المتن:
 لحمه، ولم أسمع لها بواجد. وقال ابن الأعرابي: الرباع: الكثير شرى الرباع وهي
 المنازل. قال: والربيعة: الروضة. والربيعة: المزايدة. والربيعة: بيضة الحرب: والربيعة:
 العتيدة. والربيعة: الحجر الذي يشال.
 وأنشد الأصمعي قول الشاعر:

فوه ربيع وكفه قدح وبطنه حين يتكّي شربه
 يساقط الناس حوله مرضاً وهو صحيح ما إن به قلبه
 أراد بقوله: فوه ربيع أي نهر لكثرة شربه وجمعه أربعاء. ومنه الحديث: إنهم كانوا
 يُكروون الأرض بما ينبت على الأربعاء. وقال ابن هانئ: قال أبو زيد: يقال: بيت أربعاء
 على أفعلاواء. وهو البيت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة. فما كان على
 طريقة فهو خباء. وما زاد على طريقة فهو بيت. والطريقة: العمدة الواحد، وكل عمود
 طريقة. وما كان بين عمودين فهو متن.

بعر
 البعر لكل ذي ظلف ولكل ذي خلإف من الإبل والشاة وبقر الوحش والظباء، ما خلا
 البقر الأهلي فإنها تخشى، وهو خثيها. والأرانب تبعر أيضاً. والمبعار: الشاة والناقة تباعر
 حالها، وهو البعارة، ويُعدّ عيباً؛ لأنها ربما ألفت بعرها في المخلب. ومباعر الشاة والإبل:
 حيث تُلقى البعر منه، واحدها مَبْعَر. الأصمعي: البعير من الإبل بمنزلة الإنسان: يقع
 على الجمل والناقة إذا أجدعا. يقال: رأيت بعيراً، ولاتبالي ذكراً كان؛ وأثنى، وجمع
 البعير أبعرة في الجمع الأقل، ثم أباعر وبُعْرانا. وبنو تميم يقولون: بعير، بكسر الباء.
 وشعير، وسائر العرب يقولون، بعير، وهو أفصح اللغتين. وجمع البعير أبعارا. وهي
 البعرة الواحدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: البعيرة: تصغير البعرة وهي الغضبة في الله
 عز وجل. وقال أبو عمرو: البعرة: الفقر التام الدائم. وقال ابن هانئ: من أمثالهم: أنت
 كصاحب البعرة. وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظنة في قومه فجمعهم ليستبرئهم

الإسلامية

وأخذ بَعْرَة، فقال: إني رام ببعرتي هذه صاحب ظنّتي. فجفل لها أحدهم وقال: لا ترمني بها، فأقرّ على نفسه، فذهبت مثلاً. يقال عنه المَرْبِية على من أقرّ على نفسه.
عبر

قال الله-جل وعزّ:- (إن كنتم للرؤيا تعبرون) سمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: العابر: الذي ينظر في الكتاب فبعبره أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه. ولذلك قيل: عبر الرؤيا، واعتبر فلان كذا. وقال غيره: أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر. وفلان في ذلم العبر أي في ذلك الجانب. وعبرت النهر والطريق عُبوراً إذا قطعته من هذا الجانب إلى ذلك الجانب، فقيل لعابر الرؤيا: عابر لأنه يتأمل ناحيتي الرؤيا فيتفكر في أطرافها ويتدبر كلّ شيء منها ويمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قول الله-جل ذكره:- (إن كنتم للرؤيا تعبرون): دخلت اللام في قوله: "للرؤيا تعبرون": لأنه أراد: إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا، وتسمّى هذه اللام التعقيب لأنها عقبّت الإضافة. أبو عبيد عن أبي زيد: عبرت النهر والطريق عُبوراً، وعبرت الرؤيا عبرا وعبرة. واستعبرت فلانا رؤياي، وعبرت الكتاب أعبره عبرا إذا تدبّرت في نفسك ولم ترفع به صوتك. ورى عن أبي رزين العُقيلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الرؤيا على رجل طائر، فإذا أُعبرت وقعت، فلا تقصها إلا على واد أو ذي رأي. قال الزجاج: إنما قال: لا تقصها إلى على واد أو ذي رأي لأن الواد لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب. وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك، لا أن تعبيره يزيلها عمّا جعلها الله عليه. وأما ذو الرأي فمعناه: ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرب ما يعلمه منها. ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه، أو يكون فيها بشرى، فتحمد الله على النعمة فيها. وقال الله-عز وجل:- (فاعتبروا يا أولى الأبصار) أي تدبّروا وانظروا فيما نزل بقريظة والنضير، فقايسوا أفعالهم واتعضوا بالعذاب الذي نزل بهم. وقال أبو زيد: يقال: عبر الرجل يُعبر عبرا إذا حزن. وفلان عُبر أسفار إذا كان قويا على السفر. والعُبر أيضا: الكثير في كل شيء. ورأى فلان عُبر عينه في ذلك الأمر ما يُسخن عينه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُبر من الناس: القُلف، واحدهم عُبور. والعُبر: السحائب التي تسير سيرا شديدا. والعُبر: التكلّي. والعُبر: الناقة القويّة على السفر. والعُبر: البكاء بالحزن، يقال: لأمة العُبر والعُبر. قال: والعُبر: الإبل القويّة على السير، يقال للناقة هي عُبر سَفر. أبو عبيد عن الكسائي: أعبرت الغنم إذا تركتها عاما لأجرها. وغلّام مُعبر إذا كاد أن يَحتم ولم يُحتم. وناقة عُبر أسفار: تُقطع الأسفار عليها بالكسر. أبو عبيدة: العُبر عند أهل الجاهلية: الزعفران. وقال ابن الأعرابي: العُبرة: الزعفرانة. وقال الليث: العُبر: ضرب من الطيب قال: والمُعبر: شط نهر هو للعبور. والمعبرة: سفينة يعبر عليها النهر. وعبر فلان عن فلان تعبيراً إذا عَيّ بحجته فتكلم عنه بها. قال: وعُبرت إذا الدنانير تعبيراً إذا وزنتها ديناراً ديناراً. وأمّا قول الله-جل وعز:- (ولاجنبنا إلا عابري سبيل) فمعناه: إلا مسافرين؛ لأن المسافر قد يعوزه الماء. وقيل: إلا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة. وقال الليث: العُبرة: الاعتبار بما مضى. والشعري العبور، وهما شعريان. إحداهما العُميصاء، وهو أحد كوكبي الذراعين. وأمّا العُبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة. سميت عُبوراً لأنها عُبرت المجرّة وهي شامية. وتزعم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غمست فسميت العُميصاء. وقال الليث: عُبرة الدمع: جزيه. قال: والدمع نفسه يقال له عُبرة. ومنه قوله.
وإن شفائي عُبرة إن سفحتها

الإسلامية

ورجل عَبْران وامرأة عَبْرَى إذا كان حزنين. أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاه على نفسه قوله: لك ما أبكى ولا عَبْرَةَ بي، يضرب مثلاً للرجل يشتدُّ اهتمامه بشأن أخيه. ويقال: عَبَّرَ بفلان هذا الأمر إذا اشتدَّ عليه. ومنه قول الهذلي:

ما أنا والسيرَ في مَنَلَفٍ يعبِّرُ بالذكر الضابط
ويقال عَبَّرَ فلان إذا مات فهو عابر، كأنه عبر سبيل الحياة. وأنشد أبو العباس:
فإن تَعَبَّرُ فان لنا لَماتٍ وإن تُعْبِرُ فنحن على نذور

سلمة عن الفراء: العَبْرُ: الاعتبار. والعرب تقول: اللهم اجعلنا ممَّنِ يَعْبِرُ الدنيا ولا يُعْبِرُها أي ممَّنِ يَعْتَبِرُ بها ولا يموت سريعاً حتى يرضيك بالطاعة. وقال الأصمعي: يقال في الكلام: لقد أسرع استعبارك الدراهم أي استخراجك إياها. ويقال عَبَّرَتِ الطير أَعْبَرُها وأَعْبَرُها إذا زجرتها. وقال ابن شميل: عبرت متاعى أي باعدته. والوادي يعبر السبيلَ عَنَّا أي يباعده. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَبَّارُ: الجمل القويُّ على السير. والمُعَبَّرُ: التيس الذي تُرِكَ عليه شعره سنواتٍ فلم يُجَزَّ. وقال بشر بن أبي خازم:

جَزِيرُ القفا شعبان يربض حَجْرَةً حديث الخصاء وARM العَقْلُ مُعَبَّرٌ

وقال اللحياني: العَبُورُ من الغنم: فوق العظيم من إناث الغنم. يقال: لي نعجتان وثلاث عبائر. وغلَامٌ مُعَبَّرٌ إذا كبر ولم يُحْتَن. وإنه لينظر إلى عبر عينه إذا كان ينظر إلى ما يُعْبِرُ عينه أي يُسَخِّنُها. وقال الأصمعي: العُبْرِيُّ من السِدرِ: ما كان على شطوط الأنهار. وقال اللحياني العُمْرِيُّ والعُبْرِيُّ من السِدرِ: الذي يشرب من المياه. قال: والذي لا يشرب من المياه ويكون بَرِيًّا يقال له الضال. وروى ابن هانئ عن أبي زيد: يقال للسيدر وما عظم من العوسج: العُبْرِيُّ. وقال أبو سعيد: العُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ: القديم من السِدرِ.

عمر قال الله-جل وعز-في كتابه المنزل عليه: (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) روى أبو الجوزاء عن ابن عباس في قوله: "لعمرك" يقول: بحياتك. قال: وما أقسم الله تعالى بحياة أحد إلا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. وأخبر المنذري عن ابن الهيثم أنه قال: النحويون ينكرون هذا، ويقولون: معنى "لعمرك" "لدينك الذي تعمر. وأنشد:

أيها المنكح الثريا سهيلاً عَمَّرَكَ اللهُ كيف يلتقيان
قال: عمرك الله أي عبادتك الله، فنصب. وأنشد:

عَمَّرَكَ اللهُ ساعةً حدثينا ودَرِينَا من قول من يؤذينا

فأوقع الفعل على الله في قوله عَمَّرَكَ اللهُ. قال: وتدخل اللام في لعمرك، فإذا أدخلتها رفعت بها فقلت: لَعَمْرُكَ، ولعمرك أيبك. قال: فإذا قلت: لعمرك أيبك الخير نصبت الخير وخفصت فمن نصب أراد أن أباك عَمَرَ الخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا وعمارة، ونصب الخير بوقوع العَمْر عليه، ومن خفص "الخير" جعله نعتاً لأيبك. أبو عبيد عن الكسائي عَمَّرَكَ اللهُ، لأفعل ذلك نصب على معنى: عَمَّرْتَكَ اللهُ أي سألت الله أن يعمرَكَ، كأنه قال: عَمَّرْتَ اللهُ إِيَّاكَ. قال: ويقال: بأنه يمين بغير واو.

وقد يكون عَمْرُ اللهُ، وهو قبيح قال: والعَمْرُ والعُمْرُ واحد. وسمَّى الرجل عَمْرًا تَفَاؤلاً أن يبقى. وعَمَّرَكَ اللهُ مثل ناشدتك الله.

وقال أبو عبيد: سألت الفراء لم ارتفع "لعمرك" فقال: على إضمار قسم ثان، كأنه قال: وعَمَّرَكَ اللهُ فلعمرك عظيم، وكذلك لحياتك مثله.

قال: وصدَّقه الأحمر؛ وقال: الدليل على ذلك قول الله-جل وعز-: (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم) كأنه أراد: والله ليجمعنكم فأضمر القسم. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال الأخفش في قوله: "لعمرك إنهم": وعَيْثِيكَ، وإنما يريد به العُمْر.

الإسلامية

وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه: لعمرك المحلوف به. قال الفراء: الأيمان يرفعها جواباتها. وقال: إذا أدخلوا اللام رفعوا. وقال المبرد في قولك بَعَمَرَ اللّه: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته: وعمرك الله. وإن شئت كان على قولك: عمرك الله تعميرا، ونشدتُك الله تشدا، ثم وضعت "عمرك" في موضع التعبير وأنشد فيه:

عَمْرُكَ اللهُ إِلامَا ذَكَرْتُ لَنَا هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ
يريد: ذكرك الله. وقال الليث: تقول العرب: لعمرك، تحليف بعمر المخاطب. قال: وقد نُهي عن أن يقال: لعمر الله. قال: وتقول: إنك عمري لظريف. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: لعمرك ولعمر أيبك ولعمر الله مرفوعة. قال: والعمر والعمر لغتان فصيحتان، يقال: قد طال عمرك وعمره؛ فإذا أقسموا فقالوا: لعمرك وعمرك "وعمري" فتحوا العين لاغير. قال: وأما قول ابن أحرر: ذهب الشباب وأخلف العمر

فيقال: إنه أراد العمر، ويقال: أراد بالعمر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سنين لحم متدل يسمى العمر وجمعه عمور. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه يقال بَعَمَرَ رَبِّي أَي عِدَّتَهُ. وفلان عامر لربه أي عابد. قال: ويقال: تركت فلانا يعمر ربه أي يعبده. وقال الله-جل وعز-: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) أي أذن لكم في عمارتها واستخرج قوتكم منها. وقوله-جل وعز-: (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) وفسر على وجهين: قال الفراء: ما يطول من عمر من عمر معمر ولا ينقص من عمره يريد آخر غير الأول، ثم كنى بالهاء كأنه الأول. ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه: المعنى: ونصف آخر، فجاز أن يقول: نصفه؛ لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول، فكنى عنه كناية الأول. قال: وفيها قول آخر: "ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره". يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار ونقصا من عمره. والهاء في هذا المعنى للأول لاغيره؛ لأن المعنى: ما يطول ولا يذهب منه شيء إلا وهو محصى في كتاب. وكل حسن، وكان الأول أشبه بالصواب، وهو قول ابن عباس، والثاني قول سعيد بن جبيرة. وقال الله-جل وعز-: (وأتموا الحج والعمرة لله) والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون في السنة كلها، والحج لا يجوز أن يُحرم به إلا في ذي الحجة. وتمام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة. والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذ من الاعتمار وهو الزيارة. يقال: أتانا فلان معتمرا أي زائرا. ومنه قوله:

وراكبُ جاء من تَلَيْثٍ مَعْتَمِرُ

ويقال الاعتمار: القصد، وقال: لقد سما ابن معمر حين اعتمر المعنى: حين قصد مغزى بعيدا. وقيل: إنما قيل للمُحَرِّمِ بالعمرة: معتمر لأنه قصد لعمل في موضع عامر، فلهذا قيل: معتمر. ومكان عامر: ذو عمارة. ويقال لساكن الدار: عامر والجميع عمار. أبو عبيدة عن الأصمعي: عَمِرَ الرَّجُلُ يَعْمَرُ عَمَرًا أَي عَاشَ. وعمر فلان بيتا يعمره. وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير:

لئن عَمِرْتَ تَيْمَ زَمَانًا بِغَرَّةٍ لَقَدْ حُدَيْتَ تَيْمَ حُدَاءٍ عَصَبِيَا

وقال اللحياني: دار معمورة: يسكنها الجن. ويقال: عمر مال فلان يعمر إذا كثر. وأتيت أرض بني فلان فأعمرتها أي وجدتها عامرة. المعمر: الذي يقام به. وقال طرفة:

يالك من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

وقال آخر:

بَغِينِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا

أي منزلا. وقال الليث: العمر: ضرب من النخل، وهو السحوق الطويل.

الإسلامية

قلت: غلط الليث في تفسير العُمَر، والعُمَر: نخل السُّكَّر يقال له: العُمَر، وهو معروف عند أهل البحرين. وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل: أسود كالليل تدجى أخضره مخالط تعوضه وعُمَره بَرْنِي عَيْدَانٍ قليلاً قَسْرُهُ

والعضوض: ضرب من التمر سَرِيٌّ. وهو من خير ثمران هجر، أسود عَذْب الحلاوة. والعُمَر: نخل السُّكَّر سَخُوقاً كان أو غير سحوق. وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه. ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسرَّ العمر هذا التفسير. وقد أكلت أنا رُطْب العُمَر ورُطْب التعوض وخرفتُهما من صغار النخل وعَيْدَانِها وجَبَّارها. ولولا المشاهدة لكنت أحد المغتريين بالليث وخليله وهو لسانه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال رجل عَمَّار إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام. ورجل عَمَّار مُوقِّي مستور، مأخوذ من العَمَر وهو المنديل أو غيره تغطِّي به الحُرَّة رأسها، ورجل عَمَّار وهو الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره الثخين الوَرَع، مأخوذ من العمير، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي العَزَل الصبور على العمل. قال: والعَمَّار الزين في المجالس مأخوذ من العَمَر وهو القُرْط والعَمَّار: الطيب الثناء والطيب الروائح مأخوذ من العَمَّار وهو الأوس. قال: وعَمَّار المجتمع الأمر اللازم للجماعة الجذب على السلطان مأخوذ من العمارة وهي القبيلة المجتمع على رأي واحد. قال: وعَمَّار: الرجل الحليم الوَقور في كلامه وفعاله، مأخوذ من العمارة، وهي العمامة. وعَمَّار مأخوذ من العَمَر وهو البقاء، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهي إلى أن يموت قال: وعَمَّار: الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بسُنَّته، مأخوذ من العَمَّرات وهي اللحامات التي تكون تحت اللحي، وهي النغانع واللغاديد. وهذا كله محكي عن ابن الأعرابي.

وقال أبو عبيدة: في أصل اللسان عَمَّرتان. ويقال عَمِّميرتان، وهما عظامان صغيران في أصل اللسان. والعَمِّيرة: كُوَّارة التَّحَل. وقال ابن الأعرابي: يقال كثير بثير بجير عمير، هكذا قال بالعين. قال: والمعمور: المخدوم. وعمرت ربي وجته أي خدمته. ويقال للصَّبُع: أمُّ عامر كان ولدها عامر ومنه قول الهذلي:

وكم من وجار كَجَيْب القميص به عامر وبه فُرْعَل

ومن أمثالهم: خامري أمُّ عامر، ويضرب مثلاً لمن يُخدع بلين الكلام. ويقال: تركت القوم في عَوْمرة أي في صياح وجليه.

والعمارة: الحي العظيم تنفرد بطعنها وإقامتها وتُجعتها. وهو من الإنسان: الصِّدْر، سميّ الحي العظيم عمارة بعمارة الصدر، وجمعها عمائر. ومنه قول جرير:

يجوس عمارة ويكفّ أخرى لنا حتى نجاوزها دليل

وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تُعَمِّرُوها ولا تُرَقِّبُوا، فمن أَعَمَّر داراً أو أَرَقَّبها فهي له ولورثته من بعده.

وقال أبو عبيد: هي العُمري والرَّقبي. والعُمري: أن يقول الرجل للرجل: داري هذه لك عمرك أو يقول: داري هذه لك عمري، فإذا قال ذلك وسلمها إليه كانت للمعمر ولم ترجع إلي المعمر إن مات.

وأما الرَّقبي: فإن يقول الذي أرقبها: إن متَّ قبلي رجعت إلي، وإن متَّ قبلك فهي لك. وأصل العمري مأخوذ من العُمَر، وأصل الرَّقبي من المراقبة، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة. وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له: أن الهبة جائزة والشرط باطل.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال أبو إسحق في قول الله-جل وعزّ:- (والبيت المعمور): جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزار الكعبة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه.

وقال الأصمعي: العُبري والعُمريّ: السِدر الذي يَنبت على الأنهار ويشرب الماء. وقال أبو العَمَيْل الأعرابي: العُبريّ والعُمريّ من السِدر: القديم، على نهر كان أو غيره. قال: والصال: الحديث منه.

وأنشد قول ذي الرمة:

قطعت إذا تجوّفت العواطي ضروب السدر عُبريا وصالا

وقال: الظباء لاتكنس بالسدر النابت على الأنهار.

وقال أبو سعيد الضير: القول ما قال أبو العميثل، واحتجّ هو أول غيره بحديث محمد بن ابن مَسْلَمَة ومَرْحَب.

قال الراوي لحديثهما: ما رأيت حربا بين رجلين قط علمتها مثلها. قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمريّة، فجعل كلُّ واحد منهما يلوذ بها من صاحبه. فإذا استتر منها بشئ خذم صاحبه ما يليه حتى يُخلص إليه. فما زالا يتخذهما بالسيف حتى لم يبق فيها عُصن، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه، في حديث طويل. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَمَار: كلُّ شئ علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو غير ذلك. ويقال للمعتمّ مُعتمر.

وقال بعضهم في قول الأعشى:

?ورفعنا عمارا

أي قلنا عمرك الله أي حيّك الله.

وقال ابن السكيت: العامران في قيس: عامر بن مالك بن جعفر. وهو مُلاعِب الأسنّة، وهو أبو براء، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر. قال: والعمران أبو بكر وعمر، فغلب عمر لأنه أخف الاسمين. قال: وقيل سُنّة العُمريين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال أبو عبيدة نحوه. قال: فإن قيل: كيف بدئ بعمر قبل أبي بكر وهو قبله، وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون مثل هذا، بيدعون بالأخس؛ يقولون: ربيعة ومضر، وسُلَيم وعامر، ولم يترك قليلا ولا كثيرا.

وقال أبو يوسف: قال الأصمعي: حدثنا أبو هلال الراسبيّ عن قتادة أنه سئل عن عتق أمّهات الأولاد، فقال: أعتق العُميران فيمن بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد، ففي قول قتادة: العُميران: عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز.

وقال أبو عبيد: يقال: عمر الله بك منزلك وأعمر، ولا يقال: أعمر الله منزله، بالألف.

وقال يعقوب بن السكيت: العُميران: عمرو بن جابر بن هلال بن عُقيل بن سُمي بن مازن بن فزارة، وبدر بن عمرو بن جُوَيّة بن لُوذان بن ثعلبة بن عدّي بن فزارة وهما روقا فزارة.

وأنشد لُقْراد بن حنش يذكرهما:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبو عمرة: كنية الجوع، وأبو عُمير: كنية فرج الرجل.

وقال الليث: الإفلاس يكنى أبا عمرة. وقال ابن الأعرابي: كنية الجوع أبو عمرة، وأنشد:

إن أبا عمرة شرّ جار

وقال ابن المظفر: كان أبو عمرة رسول المختار. وكان إذا نزل يقوم حلّ بهم البلاء من القتل والحرب. ويعمّر الشداخ أحد حكام العرب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اليعامير: الجداء، واحدها يعمور. وأنشد:

الإسلامية

مثل الذميمة على قُرْمِ اليعامير
وجعل قطرب اليعامير شجلاً، وهو خطأ. وقال أبو الحسن اللحياني: سمعت العامرية تقول في كلامها: تركتم سامرا بمكان كذا وعامرا.
قال أبو تراب: فسألت مصعباً عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَمْرُ أَلْيَكُونُ لِلْحُرَّةِ خَمَارٌ وَلَا صَوْقَعَةٌ تَغْطِي رَأْسَهَا، فتدخل رأسها في كَمِّهَا. وأنشد:
قامت تصلى والخمار من عمر
قال: والعَمْرُ حلقة القُرط العليا، والْحَوْقُ جَلْقَةٌ أسفل القُرط. والعَمْرَةُ: خرزة الخُبِّ.
والعُمرة: طاعة الله-جل وعز-

مع
قال ابن المظفر مَعِرُ الطُّفْرِ يَمَعِرُ مَعْرًا إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ فَنَصَلَ. قال: ويقال: غضب فلان فتعمَّرَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ وَعَلَّئُهُ ضُرَّةٌ.
وقال ابن الأعرابي: الممعور: المقطَّب غضبا لله.
وقال: يقال: معر الرجل وأمعر ومَعَّرَ إِذَا فَنَى زَادَهُ.
وقال شمر: قال ابن شميل: إِذَا أَنْفَقَتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعْرِ، وَقَدْ مَعَرَتْ مَعْرًا، وَجَمَلَ مَعْرًا، وَخُفَّ مَعِرًا: لاشعر عليه.
وفي الحديث: ما أَمَعِرَ حَاجٌّ قَطُّ مَعْنَاهُ: مَا افْتَقَرَ. وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرَ الرَّأْسَ.
وقال أبو عبيد: الرَّمِيرُ وَالْمَعِرُ: الْقَلِيلُ الشَّعْرِ. وَأَرْضٌ مَعْرَةٌ إِذَا انْجَرَدَ نَبْتُهَا. وَأَمَعَرَ الْقَوْمَ إِذَا أَجْدَبُوا. وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَّطَ.
وأمعرت المواشي الأرض إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يُرْعَى.
وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة:
حتى إِذَا أَمَعَرُوا صَفْقِي مَبَاءَتِهِمْ وَجَرَّدَ الْخَطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ
قال: أَمَعَرُوهُ: أَكَلُوهُ. وَأَمَعَرَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ، فَهُوَ لَازِمٌ وَوَاقِعٌ. وَمِثْلُهُ: أَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ، وَأَمَلَقْتَهُ الْخَطُوبُ أَيَ افْقَرْتَهُ.

رعم
قال الليث: رعمت الشاة تَرَعِمُ فَهِيَ رَعُومٌ. وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي أَنْفِهَا فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّعَامُ.
قال: ورَعُومٌ: اسم امرأة.

أبو عبيد عن أبي زيد: الرَّعُومُ-بالراء-: مِنْ عَالِ الشَّاءِ الَّتِي يَسِيلُ مَخَاطُهَا مِنَ الْهَيْزَالِ وَقَدْ أَرَعَمَتْ إِرْعَامًا إِذَا سَالَ رُعَامُهَا وَهُوَ الْمُخَاطُ. وَيُقَالُ: كَسَرَ رَعِمًا: ذُو شَحْمٍ. وَالرَّعْمُ: الشَّحْمُ.

وقال أبو وجزة:
فيها كسور رعمات وسُدْفُ
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّعَامُ وَالْيَعْمُورُ: الطَّلِيُّ وَهُوَ الْعَرِيضُ. وَيُقَالُ رَعَمَتْ الشَّمْسُ إِذَا نَظَرَتْ وَجُوبَهَا. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:
وَمُشِيحٌ عَدُوهُ مَنَاقٍ يَرَعِمُ الْإِجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ
أَيَ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ.

عرم
الليث بَعَرَمَ الْإِنْسَانَ يَعْرِمُ عَرَامَةً فَهُوَ عَارِمٌ، وَأَنْشَدَ:
إِنِّي أَمْرٌ يُذَبُّ عَنْ مَحَارِمِي بِسَطَّةِ كَفِّ لِسَانِ عَارِمِ
وَعَرَامِ الْجَيْشِ جَدُّهُمْ وَشَرَّتْهُمْ وَكَثَرَتْهُمْ.

الإسلامية

وأنشد:

وليلة هول قد سريت وفنيّة هديتُ وجمع ذي عَرام مُلادس

ثعلب عن ابن الأعرابي: العَرم: الجاهل، وقد عَرم يَعُرم وعَرم وعَرم.

وقال الفراء: العُرامِيّ من العُرام وهو الجهل.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال لقشور العوسج: العُرام، وأنشد:

وبالثمام وعُرام العوسج

قال: والعَرم: السيل الذي لا يطاق.

قال الله- جل وعز- (فأرسلنا عليهم سيل العَرم).

قال أبو عبيدة: العَرم جمع العرمة وهي السكر والمُسِنَّاة. وقيل: العَرم: اسم واد.

وقيل: العَرم ههنا: اسم الجُرذ الذي يثق السكر عليهم، وهو الذي يقال له: الخلد أبو

العباس عن ابن الأعرابي: من أسماء الفأر البُرِّ والثُعْبَة والعَرم. وقيل: العَرم: المطر

الشديد. وكان قوم سبأ في تَعْمَة ونعمة وجنان كثيرة. وكانت المرأة منهم تخرج وعلى

راسها الزبيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهراي الشجر المثمر فيسقط في زبيلها ما

تحتاج إليه من ثمار الشجر، فلم يشكروا نعمة الله، فبعث الله عليهم جُزرا وكان لهم

سكر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء، فنقبه ذلك الجُرذ حتى يثق عليهم

السكر فغَرَّق جنانهم. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يوم عارم: ذو نهاية في البُرذ

نهاره وليله. وأنشد:

وليلة إحدى الليالي الهُعرَم

تَهْمُ فيها العَنز بالتكلم.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الحية العَرماء: التي فيها نقط سود وبيض. وقال أبو عبيد:

وَرَوَى عن مُعَاذ بن جَبَل أنه ضحى بكيشين أعرمين. وأنشد الأصمعي:

أبا معقل لا توطنك بَعَاضِي رُؤس الأفاعي في مراصدها العُرم

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: الأفلق يقال له: الأعرم. وروى عمرو عن أبيه

أنه قال: العرامين: القُلفان من الرجال. قال: والعُرمَان: الأكرة، واحدهم أعرم. قلت:

ونون العرامين والعُرمَان ليست بأصلية. يقال: رجل أعرم ورجال عُرمَان ثم عرامين

جمع الجمع. وسمعت العرب تقول لجمع القعدان من الإبل: القعادين، والقعدان جمع

القعود، والقعادين نظير العرامين. وقال ابن الأعرابي: العريم: الداهية. وقال ابن

شميل عن الهمداني: العَرم والمِعْدَار: ما يُرْفَع حول الدبرة. شمر عن ابن الأعرابي:

العَرمَة: أرض صلبة إلى جَنب الصَّمَان. وقال رؤبة.

وعارض العِرض وأعناق العَرم

قلت: العَرمَة تتاخم الدَهنَى وعارض اليمامة يقابلها، وقد نزلت بها. وقال ابن الأعرابي:

كباش أعرم: فيه سواد وبيض. وقال ثعلب: العَرم من كل شيء: ذو لونين. قال: والنمر

ذو عرم. وكذلك يَبِض القِطَا عَرم. وقال أبو وَجْزة:

باتت تباشر عُرمًا غير أزواج

قال: والعَرمَة: الأنبار من الحنطة والشعير. وقال الليث: العَرمَة: بياض بَمَرَمَة الشاة

الصائنة أو المِعْزَى. وكذلك إذا كان في أذنها نُقط سود والاسم العَرم. قال: والعَرمَة:

الكُدْس المَدُوس الذي لم يُدَّر، يجعل كهية الأَرَج ثم يُدَّرى. قال: والعَرمَرم: الجيش

الكثير. والعَرم: اللحم، قاله الفراء. قال: ويقال بَعَرمَت العظم أعرمه إذا تعرقت.

والعُرام والعُراق واحد. ويقال: أعَرم من كلب على عُرام. ويقال: إن جزوركم لطيب

العَرمَة أي طيب اللحم. ويقال عَرم الصبي ثدى أمه إذا مَصَّه. وأنشد يونس:

ولا تُلقين كذات الغلام
م إن لم تجد عارماً تعتزَم

أراد بذات الغلام: الأمّ المرضع إن لم تجد من يمتص ثديها مصّته هي. قال: ومعناه: لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو. وعارمة: أرض معروفة. وقال ابن الأعرابي عَزَمِي واللّه لأفعلن ذاك وَعَزَمِي وَحَزَمِي ثلاث لغات بمعنى: أمّا واللّه. وأنشد:

عَزَمِي وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ كَعَدَاوَةٍ بَجْدُونَهَا تَغْلَى
وقال بشمر: العَرَم: الكُدْس من الطعام، عَرَمَةٌ وَعَرَمٌ. وقال بعض النمرين: تجعل في كل سَلْفَةٍ من حَبِّ عَرَمَةٍ من دمال. ف قيل له: مالِ عَرَمَةٍ؟ فقال جُنُودَةٌ منه يكون مزبلين حَمَلٍ بقرتين.

رمع أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَمِيع: الذي يتحرّك طَرَفُ أنفه من الغضب. ويقال: جاءنا فلان رامعا قبرا، والقبري: رأس الأنف ولأنفه رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ وَرَمَعٌ. وقال الليث رَمَعٌ يَرْمَعُ رَمْعًا وَرَمَعَانًا وهو التحرك "الرماعة": ما يتحرّك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رِقَّتِهِ".

قال: والرماعة: الاست لترمعها أي تحرّكها. قال: واليَرْمَع: الحصى الأبيض التي تَلَأَتْ في الشمس، إلواحدة يَرْمَعَةٌ. وقال غيره: اليَرْمَع: الحرارة التي يلعب بها للصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتا، وهي الحُدُروف.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّمَاع: الذي يأتبك مغضباً ولأنفه رَمَعَانٌ أي تحرّك. قال: والرَّمَاع الذي يشتكى ضلبيه من الرَّمَاع وهو وجع يعترض في ظهر الساقى حتى يمنع من السقي. وأنشد:

بئس طعام العَرَب المرموع حَوْءَةٌ تُنْقِضُ بالضلوع
ويقال: قبحه الله وأمّا رَمَعَتْ به أي ولدته. أبو سعيد: هو يَرْمَعُ بيديه أي يقول: لاتجئ، ويومئ بيديه.

ويقول: تعال. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه غضب غضباً شديداً حتى حُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يتمرّع.

قال أبو عبيد: ليس يتمرّع بشئ، وأنا أحسبه يتمرّع. وهو أن تراه كأنه يُرْعِدُ من شدة الغضب. قلت: إن صحَّ "يتمرّع" روايةً فمعناه: يتشقق، من قولك: مرّعت الشئ إذا قسّمته، وكل قطعة مُرْعَةٌ، ومزعت المرأة قطنها إذا أقطعتة ثم زبّدت. وقال أبو زيد: يقال دَعَهُ يترهّع في طمّنه أي دعه يتسكّع في ضلّالته. وقال غيره: معناه: دعه يتلطح بجرّئه.

مرع شمر عن ابن الأعرابي: يقال: أمرع رأسك دهنه وأمرغه أي أكثر منه وأوسع. وقال رؤبة:

كغصن بان عوده سَرَعَرَعُ كَأَن وَرِدًا من دهان يُمَرَعُ
وفي حديث الاستسقاء أن النبي-صلي الله عليه وسلم-دعا فقال: اسقنا غيثا مريعا، المرعب: ذو المِرَاعَةِ والخصب، يقال: أمرع الوادي إذا أخصب. وقال ابن مقبل:

وغيث مَرِيعٍ لم يُجَدِّع نباته ولته أهاليل السماكين مُعْشِبُ
لم يجدع نباته أي لم ينقطع عنه المطر "فيجدّع كما يجدّع" الصبي إذا لم يَرَوْ من اللبن فيسوء غذاؤه ويُهْرَل. وأمرع القوم إذا أصابوا الكلاً فأخصبوا. وأمرع المكان إذا كلاً. ثعلب عن ابن الأعرابي المرّعة: طائر طويل، واحدته مُرْعَةٌ، وجمعها مُرَعٌ.

وأنشد:

سقى جارتني سُعدى وسُعدَى ورهطها
بذي هَيْدَبَ أيما الرُّبَا تحت وَدَقِه
له مُرَعٌ يخرجن من تحت وَدَقِه
عمرو عن أبيه: المُرَعَةُ: طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قَدَرِ السَّمَانِي،
وجمعها مُرَعٌ.

وقال ابن الأعرابي: المُرَعُ: الموضع المخصب، وقد أمرع المكان ومَرَعٌ، ولم يأت مَرَعٌ
"وبجوز مَرَعٌ".

وقال: مِرَعُ الرجل إذا وقع في خصب، ومَرِعَ إذا تنعمَّ. ابن شميل: المُمْرِعَةُ: الأرض
المعشبة المُكَلَّئَةُ.

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غنمها، وأمرعت إذا أكلت في الشجر والبقل. ولا تزال
يقال لها مُمْرِعَةٌ مادامت مكثت من الربيع والبيس.

وقال أبو عمرو: أمرعت الأرض إذا أعشبت. ومكثن مُمْرِعٌ مَرِيعٌ.
وقال ابن الأعرابي: أمرع المكان لاغير. ومَرَعُ رأسه بالذَّهْنِ إذا مسحه.
وقال أعرابي: أتت علينا أعوام أَمْرُعٌ إذا كانت خِصْبَةً.

وقال في قول أبي ذؤيب:

مثلُ القنَاةِ وأزعلته الأَمْرَعُ

إنه عني السنين المخصبة.

وقال الأَعِشِيُّ:

سلس مقلده أسيل

خده مِرَعٌ جنباه

علن

يقال بَعَلِنَ الأمرُ يَبْلُنُ عَلْنَا، وَعَلَنَ يَبْلُنُ إذا شاع وظهر. وأعلنته أنا إعلانا. وقال الليث:

أعلن الأمرُ إذا اشتهر.

قال: وتقول: يارجل استعلن أي أظهره.

قال: والعِلَانُ: المعالنة إذا أعلن كل واحد لصاحبه مافي نفسه.

وأنشد:

وكفني عن أذى الجيران نفسي وإعلاني لمن يبغي عِلَانِي

والعِلَانِيَةُ على مثال الكراهية والفراهية: ظهور الأمر.

لعن قال الله-جلَّ وعزَّ-: (بل لعنهم الله بكفرهم) قال أهل اللغة: لعنهم الله أي أبعدهم
الله. واللعن: الإبعاد.

وقال الشَّمَّاحُ:

ذعرتُ به القِطَا ونفيْتُ عنه

مقام الذئب كالرجل اللعين

أراد: مقام الذئب اللعين الطريد. "كالرجل".

ويقال: أراد: مقام الذئب الذي هو كالرجل اللعين، وهو المنفي. والرجل اللعين لا يزال
منتبذا عن الناس، شبه الذئب به. وكلُّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته واستحق
العذاب فصار هالكا.

وقال الليث: اللعن: التعذيب.

قال: واللَعِينُ: المشتوم المسبوب. ولعنه الله أي عدَّبه: قال: واللعنة في القرآن:
العذاب.

قال: واللعين: ما يتخذ في المزارع كهيئة خيال يُدْعَرُ منه السباع والطيور.

وقال غيره: اللعن: الطرد والإبعاد.

الإسلامية

ومن أبعدَه اللهُ لم تلحقه رحمته وخُلِّدَ في العذاب. والمُلاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعن بينهما. ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول: أشهد بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به. فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة: وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به. ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات: أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنى، ثم تقول في الخامسة: وعليها غضب الله إن كان من الصادقين. فإذا فرغت من ذلك بانث منه ولم تحلَّ له أبداً.

وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج؛ لأن السنة نفتته عنه. سمى ذلك كله لعانا لقول الزوج: عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة: عليها غضب الله إن كان من الصادقين.

وجائز أن يقال للزوج: قد التعن ولم تلتن المرأة، وقد التعننت هي ولم يلتعن الرجل. ورجلٌ لعنة إذا كان يكثر لعن الناس. ورجلٌ لعنة إذا كان الناس ويلعنونه لشرارته. والأول فاعل وهو اللعنة، والثاني مفعول وهو اللعنة.

وكانت العرب تحيي ملوكها في الجاهلية بأن تقول للملك: أبيت اللعن، ومعناه: أبيت أيها الملك أن تأتي أمراً تُلعن عليه.

وسمعت العرب تقول: فلان يتلاعن علينا إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن.

وقال الليث: التلاعن كالتشاتم في اللفظ، غير أن التشاتم يستعمل في وقوع فعل كل واحد منهما بصاحبه. والتلاعن ربما استعمل في فعل أحدهما. ورجل ملعن إذا كان يُلعن كثيراً.

وقال الليث: الملعن: المعدب، وبيت زهير يدلُّ على غير ما قال الليث، وهو قوله: ومرهق الضيفان يحمده في ال
لأواء غير ملعن القدر
أراد أن قدره لاتلعن لأنه يكثر لحمها وشحهما.

وفي الحديث: أتقوا الملاعن وأعدوا الثبل. والملاعن: جواد الطريق وظلال الشجر ينزلها الناس نهى أن يتغوَّط تحتها فيتأذى السابلة بأقذارها ويلعنون من جلس للغائط عليها.

وقال شمر: أقرأنا ابن الأعرابي لعنترة:

هل تُبلَغني دارها شدنيّة
لعنت بمحروم الشراب مصرّم

وفسره فقال شُبت بذلك "فقيلاً": أخزاها الله فما لها ددرٌ ولا بها لبن.

قال: ورواه أبو عدنان عن الأصمعي: لعنت لمحروم الشراب.

وقال: يريد بقوله: بمحروم الشراب أي قُذفت بضرع لالبن فيه مصرّم.

وقال الفراء: اللعن: المسخ أيضاً؛ قال الله تعالى: (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) أي نمسخهم.

قال: واللعين: المُخزي المهلك أيضاً.

"وفي الحديث: لا يكون المؤمن لعناً أي لا يكون كثير اللعن للناس".

نعل

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: النعال: الأرضون الصلاب.

وأنشدد:

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحُمُر

الإسلامية

قال أبو العباس: ومنه الحديث الذي جاء: إذا أتيت النعال في الصلاة في الرجال يقول: إذا أمطرت الأرضون الصلاب فتزلقت بمن يمشي فيها فصلوا في منازلكم، ولا عليكم ألا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات.

وقال الليث: التعل: ما جعلته وقاية من الأرض. قال: ويقال: تَعَلَّ يَتَعَلُّ وانتعل إذا لبس النعال. قال: والتنعل: تنعيلك حافر البردُون بطبق من حديد يقبه الحجارة. وكذلك تنعيل حُفَّ البعير بالجلد لئلا يَحْفَى. ويوصف حافر حمار الوحش فيقال: ناعل لصلابته. ورجل ناعل: ذو نعل. فإذا قلت: منتعل فمعناه: لبس نعلا. وامرأة ناعلة. ومن أمثالهم: أطرى فإنك ناعلة أراد: أدلى على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النعلين. وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب الطاء. ويقال: أنعل فلان دأبته إنعالا فهو مُنَعَلٌ والتعلُّ من جَفَنَ السيف الحديدة التي في أسفل قرابه.

أبو عبيدة: من وضح الفرس الإنعال، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر مادام في موضع الرُشَع، يقال: فرس مُنَعَلٌ.

وقال أبو خيرة: هو بياض يمس حوافره دون أشاعره.

وقال أبو عمرو: التعلُّ: حديدة المكرب، وبعضهم يسميه السين.

أبو عبيد عن الأصمعي: التعلُّ: العقب الذي يُلبس ظهر السية من القوس. قال: وإذا قطعت الودية من أمها يكرها قيل: ودية منغلة.

أبو زيد يقال: رماه بالمنغلات أي بالدواهي وتركت بينهم المنغلات.

ابن السكيت عن الأصمعي: التعلُّ: الذليل من الرجال وأنشد:

ولم أكن دارجة وتعلًا
ويقال: انتعل فلان الرمضاء إذا سار فيها حافيا. وانتعلت المطيُّ ظلالها إذا عقل الظلُّ نصف النهار؛ ومنه قول الراجز:

وانتعل الظلُّ فكان جوربا
ويروى: وانتعل الظلُّ. وانتعل الرجلُ إذا ركب صلاب الأرض وحرارها ومنه قول الشاعر:

في كل إنبي قضاه الليل ينتعل
شمر عن ابن الأعرابي: النعل من الأرض والحُفُّ والكراعُ والضلع كل هذه لا تكون إلا من الحرة فالنعل منها شبيهة بالنعل فيها ارتفاع وصلابة. والحُفُّ أطول من النعل، والكراع أطول من الحُفِّ، والضلع أطول من الكراع، وهي ملتوية كأنها ضلع. وأنشدنا:

فدى لامرئ والنعل بيني وبينه شفي غيم نفسي من وجوه الحوثر
النعل: نعل الجبل، والغيم: الوثر والذحل، وأصله العطش. والحوثر من عبد القيس.

لعف
أما لعف فإن الليث قد أهمله.

وقال ابن دريد في كتابه - ولم أجده لغيره -: تلَّع الأسد والبعير إذا نظر ثم أغضى ثم نظر: وإن وُجد شاهد لما قال فهو صحيح:

علف
قال ابن المظفر: علف الرجل دأبته يعلفه علفا. والعلف الاسم. والمعلف: موضع العلف والشاء المعلفة: التي تسمن بما يُجمع من العلف ولأنشرح فترعى. وقد علفتها إذا أكثرت تعهدا بلالقاء العلف لها. والدابة يعلف إذا أكل العلف، ويستعلف إذا طلب العلف بالحممة.

شمر عن ابن الأعرابي: العلفة من ثمر الطلح: ما أخلف بعد البرمة، وهو شبه اللوبياء وهو الحبله من السمير، وهو السيف من المرخ كالإصبع. وأنشد قوله:

بجيد أدماء تنوش العلفا

الإسلامية

وقد أعلف الطلح إذا خرج عُلفه: أبو عبيد عن ابن الكلبي: أوّل من عمل الرحال من العرب علاف، وهو زبّان أبو جزم: ولذلك قيل للرحال عِلافِيّة. وقال الليث: هي أعظم الرحال آخرة وواسطا والجمع عِلافِيّات: وشيخ عُلقوف. جافٍ كثير اللحم والشعر كبير السن. ومنه قوله: مأوى اليتيم ومأوى كلّ تَهيلة تأوى إلى تَهيل كالنسر عُلقوف أبو عبيد: العُلفة من المواشي: ما يُعْلِفون. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: العِلف: الكثير الأكل. والعِلف: الشرب الكثير. والعِلف- بالغين-: الخصب الواسع. وقال أبو عبيد: العُلقوف: الجافي من الرجال والنساء. عفل

أخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة أنه قال في قول العرب: رمتني بدائها وانسلت: كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوّج رُهم بنت الخزرج بن تيم الله، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد، وكان ضرائرها إذا سابنها يقلن: يا عَفلاء.

فقال لها أمها: إذا سابنك فابدئيهنّ بعقال سُبَيْت "فأرسلتها مثلاً" فسابنّها بعد ذلك امرأة من ضرائرها. فقالت لها رُهم: يا عَفلاء. فقالت ضرّتها: رمتني بدائها وانسلت. قال: وبنو مالك بن سعد رهط اعجاج كان يقال لهم: العَقَيْلي. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال العَقلة: بظارة المرأة. قال: وإذا مسّ الرجل عَقْل الكبش لينظر سمنه يقال: جسّه وغبطه وعفله. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المَقعل: نبات لحم ينبت في قُبَل المرأة، وهو القَرْن وأنشد:

ما في الدوابر من رجليّ من عقل عند الرهان وما أكوى من العفل
قال: وقال أبو عمرو الشيباني: القَرْن بالناقة مثل العَقْل بالمرأة، فيؤخذ الرَصْف فيحمي ثم يكوى به ذلك القرن. قال: والعَقْل شئ مدوّر يخرج بالفرج. والعَقْل لا يكون في الأبقار، ولا يصيب المرأة إلا بعد ما تلد. وقال ابن دريد: العَقْل في الرجال: غلظ يحدث في الدُّبر، وفي النساء: غلظ في الرحم. وكذلك هو في الدواب. وقال الليث: عَفِلت المرأة عَقلاً فهي عَقلاء. وعَفِلت الناقة. والعَقلة: الاسم، وهو شئ يخرج في حياتها شبه الأذرة. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَقْل: شحم حُصي الكبش وما حوله. ومنه قول بشر:

حديث الخصاء وارم العَقْل مُعَبّر
قال وقال الكسائي: العَقْل: الموضع الذي يُجسّ من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سمنها من غيره. قال: وهو قول بشر. ثعلب. عن ابن الأعرابي قال: العافل: الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال.

لفع
أبو عبيد عن الأصمعي: التلّفع: أن يشتمل الإنسان بالثوب حتى يجلّل جسده. قال: وهو اشتمال الصماء عند العرب. وقال غيره: التفع بالثوب مثله.

الإسلامية

وقال أوس بن حجر:
وهبَّت الشمالُ التليلُ وإذ بات كميْعُ الفتاة ملتفعا
وفي الحديث: كنّ نساء المؤمنين يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
ثم يرجعن ملتفعات بمرؤطهن ما يُعَرَفن من العَلَس أي متجللات بأكستهن. والمِرْط:
كساء أو مطرف يشتمل به كالمِلْحَفَة.
ويقال: لَفَّعَت المرأة إذا ضممتها إليك مشتملا عليها.
ويقال لذلك الثوب: لِفَاع. ومنه قول أبي كبير.
تُجَفُّ بذلُّ لها خوافي ناهضٍ حَسْر القوادم كاللِفَاع الأطلح
أراد: كالثوب الأسود.
ويقال: تَلَفَع الرجلُ بالمشيب إذا شمله الشيب، وقد لَفَع الشيب رأسه يَلْفَعه إذا شمله.
وأما قول كعب:
وقد تَلَفَع بالثُور العساقيل
فالعساقيل: السراب ههنا، وهذا من المقلوب المعنى: وقد تَلَفَعَت الثُور بالسراب،
فقلبه.
وقال الليث: إذا اخضرت الأرض وانتفع المال بما يصيب من المراعي.
قيل: قد تَلَفَعَت الإبل والغنم.
قال: ولَفَّعَت المزايدة فهي مَلْفَعَة إذا قُلِبَت "أو نقصت" فجعل أطبَّتْها في وسطها فذلك
تلفيعها.
وأما قول الحطيئة:
ونحن تَلَفَّعنا على عسكريهم أي اشتملنا عليهم.
وأما قول الراجز:
وعُلبَة من قادم اللِفَاع
فاللِفَاع: اسم ناقة بعينها. وقيل: هو الخِلف المقدم.
فَلَع
قال ابن المظفر قَلَع فلان رأسه بالحجر يَفْلَعُه إذا شقّه، فانفلع أي أنشق. والفِلْعَة:
القطعة من السنام، وجمعها فِلَع وتفلعت البطيخة إذا انشقت، وتفلع العقب إذا انشق.
ويقال للأمة إذا سُبَّت: لعن الله قَلْعَتها، يعنون مَشَقَّ جهازها أو ماتشق من عقبها.
ويقال: رماه الله بفالعة أي بداهية، وجمعها الفوالع.
ويقال: فلَع رأسه بالسيف إذا فلاه بنصفين.
وقال شمر: يقال: فلخته وقلخته وقلعته وقلعته وقلعته، كل ذلك إذا أوضحته. قال:
ولفلخته على رأسه لَفَخا. فلَع رأسه بالحجر إذا شدخه وشقّه. وقلع السنام بالسكين إذا
شقّه.
وقال طُقَيْل العَتَوِي:
كما شُقَّ بالموسى السنامُ المقلَع
فعل
قال الليث قَعَلَ يَفْعَلُ قَعْلًا وقَعْلًا، فالمصدر مفتوح والاسم مكسور. قال: والقَعَال اسم
الفعل الحَسَن؛ مثل الجود والكرم ونحوه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القَعَال: فعل الواحد خاصّة في الخير
والشرِّ، يقال: فلان كريم الفعال، وفلان لئيم الفعال. قال والفعال-بكسر الفاء-إذا كان
الفعل بين الاثنين.

الإسلامية

قلت: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي هو الصواب، لما قاله الليث؛ وقال: فلان حسن الفعال، وفلان سيئ الفعال. ولست أدري لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح.

وقال المبرد أبو العباس: الفعال يكون في المدح والذم. قال: وهو مُخَلَّص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فعال، وهذا هو الذرّ الجيد.
وقال ابن الأعرابي: الفعال: العود الذي يجعل في حُرْتِ الفأس يُعمل به. قال: والنَجَّار يقال له: فاعل.

وقال الليث: القَعْلَة قوم يعملون عمل الطين والحَفْر وما أشبه ذلك من العمل.
وقال ابن مقبل في نصاب القدوم، سمّاه فعّالاً:

وتَهْوَى إِذَا الْعَيْسُ الْعُتَاقُ تَفَاضَلَتْ هُوِيَّ قَدُومِ الْقَيْنِ جَالِ فِعَالِهَا
يعني: نصابها.

وقال النحويون المفعولات على وجوه في باب النحو. فمفعول به، كقولك: أكرمت زيدا وأعنت عمراً وما أشبهه. ومفعول له؛ كقولك: فعلت ذلك حذار غضبك. ويسمى هذا مفعولاً من أجل أيضاً. ومفعول فيه. وهو على وجهين. أحدهما الحال والآخر في الظروف. فأما الطرف فكقولك: نمت البيت وفي البيت. وأما الحال فكقولك ضُرب فلان راكباً، أي في حال ركوبه. ومفعول عليه؛ كقولك: انكسرت انكساراً. والعرب تشتق من الفعل المثل للأينية التي جاءت عن العرب؛ مثل فُعَاله وفَعُوله وأفَعول ومفعيل وفعليل وفُعُول وفُعُول وفُعُول ويقال: شعر مفتعل إذا ابتدعه قائله ولم يحذه على مثال تقدّمه فيه من قبله. وكان يقال: اعذب الأغانى ما أفتعل، وأطرف الشعر ما أفتعل؛ قال ذو الرّمة:

غرائب قد عُرفن بكل أفق
من الآفاق تُفتعل افتعالا
أي لا يبتدع بها غناء بديع وصوت محدد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه. وأنشد:

ذكر شئ يأسلّمي قد مضى
ووشاة ينطقون المفتعل
ويقال لكل شئ يسوّى على غير مثال تقدّمه: مفتعل. ومنه قول لبيد:

فرميت القوم رمياً صائباً
لسن بالعُصل ولا بالمفتعل
ويقال: عذّبتني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له. وفَعَالٍ قد جاء بمعنى افعَل، وجاء بمعنى فاعلة، بكسر اللام.
عَلَبَ

في الحديث: لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة، إنما حليتها العلابي والآنك. العلابي جمع العلباء، وهو العصب، وبه سمى الرجل علباء. وكانت العرب تشدّ بالعلباء الرطب أجفان السيوف فتجف عليها، وتشدّ الرماح إذا تصدعت بها. ومنه قول الشاعر:

ندعسها بالسّمهري المَعَلَب

وقال القتيبي: بلغني أن العلابي: الرصاص، ولست منه على يقين.

قلت: ما علمت أحداً قاله، وليس بصحيح.

وقال شمر: قال المؤرّج: العلاب سمة في العلباء. قال: والعَلَب تأثير كآثر العلاب.

وقال شمر: أقراني ابن الأعرابي لطفيل الغنوي:

نهوضُ بأشناق الديات وحملها
وثقل الذي يجني بمنكبه لَعَب

قال ابن الأعرابي: لَعَب أراد به عَلَب وهو الأثر.

وقال أبو نصر: يقول: الأمر الذي يجنى عليه وهو بمنكبه خفيف.

الإسلامية

وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال: لا تَعْلِبُ صورتك، يقول:
 لا تؤثر فيها أثراً بشدة انتحائك على انفك في السجود. والعُلُوب: الآثار واحدها عِلْب
 يقال ذلك في أثر الميسم وغيره. وقال ابن الرقاع يصف الركاب:
 يتبعن ناجية كان بدقها من عَرَضِ نِسْعِهَا عُلُوبِ مَوَاسِمِ
 وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: لحم عِلْبٍ وَعَلْبٍ وهو الصُّلْبُ. قال:
 والعِلْبُ من الناس: الذي لا يُطْمَعُ فيما عنده من كلمة ولا غيرها: قال: والعِلْبُ من الأرض
 الغليظ الذي لو مطر دهرًا لم ينبت خضراء.
 وكل موضع صُلْبٌ خشن من الأرض فهو عِلْبٌ.
 أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: المعلوب: الطريق الذي يُعْلَبُ بجنيبه. ومثله الملحوب.
 والمعلوب: سيف كان للحارث بن ظالم. ويقال: إنه سَمَّاه معلوبا الآثار كانت في منته:
 ويقال سُمِّيَ معلوبا لأنه كان انحنى من كثرة ما ضرب به وفيه يقول:
 أنا أبو ليلي وسيفي المعلوب
 وقال ابن الأعرابي: العلب: جمع عُلبَةٍ وهي الجنبه والدَسَماء والسمرءاء. قال: والعلبه-
 والجمع عِلْب-أبنة غليظة من الشجر تتخذ منه المقطرة. وقال الشاعر:

في رجليه علبه خشناء من قَرِظٍ قَدِ تَيَّمْتَهُ فَبِالْإِمْرِءِ مَتَبُولٍ
 وقال أبو زيد: العُلُوب: منابت السِدر، الواحد عِلْبٌ. قلت: والعلبه: جلدة تؤخذ من "جلد
 جَنْبٍ" البعير إذا سُلخ وهو قَطِيرٌ فتسوى مستديرة ثم تملأ رملا سهلا، ثم يضم أطرافها
 وتُخَلُّ بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس، ثم يُقَطَعُ رأسها وقد
 قامت قائمة لجفافها تُشَبِّهُ قَصْعَةَ مَدَوَّرَةٍ كأنها نُحْتَتِ نَحْتًا أو حُرِطَتْ حَرِطًا.
 وبعلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب بها. وتجمع عليها وعلايا. وللبدوي فيها
 رفق حَقْنُهَا وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت إلى الأرض. والعِلابُ أيضًا: سمة
 في طول عنق البعير. وقال الليث: عِلْبُ النبت يعلب عِلْبًا فهو عِلْبٌ إذا جَسَأَ. وعِلْبٌ
 اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هشًا. واستعلبت الماشية البقل، إذا ذوى فاجمته
 واستغلظته. والعِلْبُ: الوعل الضخم المُسن. والعِلْبُ: عصب العنق الغليظ خاصة. وهما
 عِلْبَاءُ إن وعلباوان. ورُمِحَ مُعَلْبٌ إذا جُلز ولوى بعصب العلب. وعِلْبُ البعير عِلْبًا فهو
 عِلْبٌ وهو داء يأخذه في ناحيتي عُنُقِهِ فترم رقبته. وقال شمر: يقال هؤلاء عِلْبُوبَةُ القوم
 أي خيارهم.
 قلت كقولهم: هؤلاء عصب القوم أي خيارهم. ورجل عِلْبٌ: جافٍ غليظ.

عبل

في حديث ابن عُمر أنه قال لرجل: إذا أتيت مني فانتبهت إلى موضع كذا وكذا فإن
 هناك سَرْحَةٌ لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ، سُرٌّ تحتها سبعون نبيًا فانزل تحتها. قال أبو
 عبيد: قوله: لم تعبل، يقول: لم يسقط ورقها؛ يقال: عِبَلْتُ الشجرة عِبْلًا إذا حَتَّتْ عنها
 ورقها. وأعبل الشجر إذا طلع ورقه. قال: وقال أبو عبيدة: العبل: كل ورق مفتول كورق
 الأثل والأرطى والطرفاء. قال: وقال أبو عمرو: العبل: مثل الورق وليس بورق. ثعلب
 عن سلمة عن الفراء قال: أعبل الشجر إذا رمى بورقه. قال: والسرو والنخل لا يعبلان
 وكل شجر ثبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لأيعبل. قلت: وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو
 في المصنّف نحواً من قول الفراء في "أعبلت الشجرة" إذا سقط ورقها، ثم روى عن
 اليزيدي القول الأول: أعبلت الشجرة إذا طلع ورقها. وقال الليث مثله. قلت أنا:
 وسمعت غير واحد من العرب يقول: غَضِيََّ مُعْبِلٌ وأرطى معبل إذا طلع عِبْلُهُ. وهذا هو
 الصحيح ومنه قول ذي الرمة:

بأفنان مربوع الصريمة مُعْبِلٌ

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

الإسلامية

وإنما يَنْقَى الوحشيَّ حرَّ الشمس بأفنان الأُرطاة التي طلع ورقها، وذلك حين يكنس في حمراء القبط. وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يكنس الوحشيَّ حينئذ ولا يَنْقَى حرَّ الشمس. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَبْلُ: الغليظ والضخم، وأصله في الذراعين. وجارية عَبْلَةٌ، والجمع عَبَلَات لأنها نعت. ويقال عَبَلْتَهُ إذا رددته. وأنشد:

ها إن رمي عنهم لمعبولٌ فلا صريخ اليوم إلا المصقول
كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمي شيئاً، فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز. والمعبول:
المردود. وقال النضر، أعبلت الأُرطاة إذا نبت ورقها: وأعبلت إذا سقط ورقها، فهي مُعْبِل. قلت: جعل ابن شميل "أعبلت الشجرة" من الأضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون. أبو عبيد عن الأصمعي: الأعبل والعبلاء: حجارة بيض. وقال الليث: صخرة عبلاء: بيضاء. وأنشد في صفة ناب الذئب:
يَبْرُق نَابُهُ كالأعبل

أي كحجر أبيض من حجارة المَرَوْ. ويقال: رجل عَبَلٌ وجارية عَبْلَةٌ إذا كانا ضخمين. وقد عَبَلُ الغلام عِبَالَةً. وقال أبو عمرو: العبلاء مَعْدَن الصُّفْر في بلاد قيس وقال أبو عبيد عن الأحمر: ألقى عليه عِبَالَتَهُ أي ثقله. ويقال للرجل إذا مات: قد عبَلته عِبُول، مثل شعبته شعوب. وأصل العَبَلُ القطع المستأصل، وأنشد:
?عابلتي عِبُول
والمِعْبَلَةُ: النصل العريض وجمعها معابل. وقال عنتره:
وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقيع

وقال الأصمعي: من النصال المِعْبَلَةُ، وهو أن يعرض النصل ويطول. أبو العباس عن ابن الأعرابي: غلام عابل: سمين. وجمعه عِبُلٌ. وامرأة عَبُول: تكول وجمعها عِبُلٌ. ابن شميل عن أبي خيرة قال: العبلاء: الطريدة في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القَدَّاح. وربما قدحوا ببعضها، وليس بالمَرَوْ، وكأنها البَلُور. وقال ابن شميل: الأعبل: حجر أخشن غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود "كل يكون، جبل غليظ" في السماء.
لعب

الليث: لعب يلعب لِعْبًا ولعبًا. ورجل تلعبه إذا كان يتلعب. ورجل لُعْبَةٌ: كثير اللعب. قال: واللعبة-جزم-: الذي يلعب به، كالشطرنجة ونحوها. وقال الفراء: لعبت لعبة واحدة. ورجل حسن اللعبة-بالكسر-. واللُعْبَةُ: ما يلعب به. الحَرَّانِي عن ابن السكيت: تقول: لمن اللعبة؟ فتضم أولها لأنها اسم. وتقول: الشطرنج لُعْبَةٌ، والتَّرْدُ لُعْبَةٌ. وكل ملعوب به فهو لُعْبَةٌ. وتقول: أقعد حتى أفرغ من هذه اللعبة، وهو حسن اللُعْبَةِ؛ كما يقول: حسن الجلسة، وقد لعبت لعبة واحدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: لَعَبُ الرجل يَلْعَبُ إذا سال لعبه. وقال الليث: لَعَابُ الشمس: السراب، وأنشد:

في قَرَّ قَرَّ بلعاب الشمس مضروح
قلت لَعَابُ الشمس: هو الذي يقال له: مخاط الشيطان. وهو السَّهَام-بفتح السين-، ويقال له: ريق الشمس، وهو شبه الخيط تراه في الهواء إذا اشتد الحرَّ وركد الهواء. ومن قال: إن لعاب الشمس السراب فقد أبطل، إنما السراب: يُرى كأنه ماء جار نصف النهار. وإنما يعرف هذه الأشياء من لزم الصحارى والفلوت وسار في الهواجر فيها. وقال الليث مُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طائر يكون بالبادية. والإثنان ملاعبا ظلهما، والثلاثة ملاعبات أظلالهن. وتقول: رأيت ملاعبات أظلال لهن، ولاتقل: أظلالهن؛ لأنه يصير معرفة. وكان عامر بن مالك أبو براء يقول له مُلَاعِبُ الأسنة، سمي بذلك يوم السُّوبان.

الإسلامية

وَلُعَابُ الْحَيَّةِ: سَمَهَا. وَاللُّعَابُ: فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ بِهِ مَعْرُوفٌ. وَمَلَاعِبُ الصَّبِيَانِ وَالْجَوَارِي فِي الدِّدَارِ مِنْ دِيَارَاتِ الْعَرَبِ: حَيْثُ يَلْعَبُونَ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ. وَاللُّعَابُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ لَهُ اللَّعِبُ جِرْفَةً. وَلُعَابُ النَّحْلِ: مَا تَعَسَّلَهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَلْعَبَتِ النَّخْلَةَ إِذَا أَطْلَعَتْ طَلْعًا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ حَمَلِهَا الْأَوَّلِ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ نَخْلَةً:
أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بِالَّذِي
قَدْ أَنَى إِذْ حَانَ وَقْتُ الصَّرَامِ
لُعُوبٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ لِعُوبٍ لِكَثْرَةِ لَعِبِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ تَسْمَى لِعُوبٌ لِأَنَّهُ يَلْعَبُ بِهَا.
وَاللُّعْبَاءُ: سِبْخَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بِحِذَاءِ الْقَطِيفِ وَسَيْفِ الْبَحْرِ.

بَلْعٌ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِنِيِّ: بَلَعْتُ الطَّعَامَ أَبْلَعُهُ بَلْعًا وَسَرَطْتُهُ سَرَطًا إِذَا ابْتَلَعْتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
يُقَالُ: بَلَعَ الْمَاءَ بَلْعًا إِذَا شَرِبَهُ. قَالَ: وَابْتَلَاعَ الطَّعَامَ: إِذَا يَمَضَغُهُ. قَالَ: وَالْبَلْعُ الْوَاحِدَةُ
بُلْعَةٌ، وَهِيَ مِنْ قَامَةِ الْبَكْرَةِ: سَمَّهَا وَثَقِبَهَا. قَالَ: وَالْبَالُوعَةُ وَالْبَلُوعَةُ-لِغْتَانٍ-بِئْرٌ تَحْفَرُ
وَيَضِيقُ رَأْسَهَا، يَجْرِي فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ. قَالَ: وَ"بَالُوعَةٌ" لُغَةٌ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَالْمَبْلُوعُ: مَوْضِعُ
الْإِبْتِلَاعِ مِنَ الْحَلْقِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ أَوْلَى مَا يَطْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ: قَدْ بَلَعَ
فِيهِ الشَّيْبَ تَبْلِيْعًا. وَسَعْدُ بُلْعٌ: نَجْمَانٌ مَعْتَرِضَانِ خَفِيَانِ مَا بَيْنَهُمَا قَرِيبٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ سَمِيَّ
بُلْعٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لِقَرِيبِ صَاحِبِهِ يَكَادُ يَبْلَعُهُ، يَعْنِي الْكُوكَبَ الَّذِي مَعَهُ. وَبَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ: رَجُلٌ
مِنْ كِبْرَاءِ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ بُلْعٌ وَمَبْلُوعٌ "وَبُلْعَةٌ" إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ. "وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْبَوْلُوعُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ."
بَعْلٌ

وَقَالَ اللَّهُ-جَلَّ وَعَزَّ-: (وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا) قَالَ الزُّجَّاجُ: نَصَبَ "شَيْخًا" عَلَى الْحَالِ. قَالَ:
وَالْحَالُ هَهُنَا نَصَبُهَا مِنْ غَامُضِ النَّحْوِ. وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا فَإِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ أَنْ
تَخْبِرَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ زَيْدًا أَنَّهُ زَيْدٌ لَمْ يَجْزْ أَنْ تَقُولَ: هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا لِأَنَّهُ يَكُونُ زَيْدًا مَا دَامَ
قَائِمًا، فَإِذَا زَالَ عَنِ الْقِيَامِ فَلَيْسَ بِزَيْدٍ. وَإِنَّمَا تَقُولُ لِلَّذِي يَعْرِفُ زَيْدًا: هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا،
فَتُعْمَلُ فِي الْحَالِ التَّنْبِيْهُ، الْمَعْنَى أَنْتَبِهْ لَزَيْدٍ فِي حَالِ قِيَامِهِ، أَوْ أَشِيرْ لَكَ إِلَى زَيْدٍ فِي
حَالِ قِيَامِهِ، لِأَنَّ "هَذَا" إِشَارَةٌ إِلَى مَنْ حَضَرَ، "هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ" فِيهِ وَجْوهٌ أَحَدُهَا
التَّكْرِيرُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذَا بَعْلِي، هَذَا شَيْخٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ "شَيْخًا" مَبْنِيًّا عَنِ "هَذَا". وَيَجُوزُ
أَنْ تَجْعَلَ "بَعْلِي" وَ"شَيْخًا" جَمِيعًا خَبْرَيْنِ عَنِ "هَذَا" فَتَرْفَعُهُمَا جَمِيعًا بـ"هَذَا"، كَمَا تَقُولُ:
هَذَا حَلْوٌ حَامِضٌ. وَقَوْلُهُ-عز وجل-: (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) قِيلَ: إِنْ بَعْلًا
كَانَ صِنْفًا مِنْ ذَهَبٍ يَعْبُدُونَهُ. وَقِيلَ: أَتَدْعُونَ بَعْلًا أَي رُبًّا، يُقَالُ: أَنَا بَعْلٌ هَذَا الشَّيْءِ أَي رَبُّهُ
وَمَالِكُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَتَدْعُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ. وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضَالَّةً أُنْشِدَتْ، فَجَاءَ
صَاحِبُهَا، فَقَالَ: أَنَا بَعْلُهَا يُرِيدُ أَنَارِبُهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ-جَلَّ وَعَزَّ-:
(أَتَدْعُونَ بَعْلًا) أَي رُبًّا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي صَدَقَةِ النَّخْلِ:
مَا سَقَيْتُ مِنْهُ بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ. "قُلْتَ: هَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ
وَسَمِعْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ: مَا شَرِبَ مِنْهُ بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ" وَهَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ، وَالْأَوَّلُ
كُتِبَ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْمَعْنَى. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَعْلُ: مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ
الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَأُنْشِدُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ:
هِنَالِكَ لِأَبَالِي نَخْلٍ سَقَيْتُ وَلَا بَعْلًا وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَالَ الْكَسَائِنِيُّ فِي الْبَعْلِ: هُوَ الْعِدْيُ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ. وَقَالَ ذَلِكَ أَبُو
عُبَيْدٍ: قُلْتَ: وَقَدْ ذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ هَذَا فِي الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ أَصْلَحَ الْغَلْطَ الَّذِي وَقَعَ
فِيهَا. وَالْفَيْتَهُ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ: الْبَعْلُ: مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ
سَقْيٍ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا غَيْرِهَا، وَقَالَ: لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَمَا يَكُونُ هَذَا النَّخْلُ الَّذِي لَا يُسْقَى مِنْ
سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا، وَتَوَّهَمَ أَنَّهُ يُصْلِحُ غَلْطًا، فَجَاءَ بِأَطْمَ غَلْطٍ. وَجَهْلٌ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ،

الإسلامية

وحمله جهله به على التخبط فيما لايعرفه، فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها، فيصح لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. فمن النخيل السقي. ويقال: المَسْقِيُّ. وهو الذي يُسقى بماء الأنهار والعيون الجارية. ومن السقي ما يُسقى نضحا بالدلاء والنواعير وما أشبهها.

فهذا صنف. ومنها العِدِّي. وهو ما نبت منها في الأرض السهلة، فإذا مُطِرَتْ نشفت السهولة ماء المطر، فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويحس ثمرها قعقاعاً؛ لأنه لا يكون رِيَّان كالسقي. ويسمى التمر إذا جاء كذلك قَسْبًا وسُحًا. والضرب الثالث من النخيل: ما نبت وِدْيَه في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت الأرض "في رَقَّات الأرض ذات التَّرِّ، فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض" واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضحا بالدلاء.

وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسره الأصمعي. وتَمَر هذا الضرب من الثُّمَران لا يكون رِيَّان ولا سُحًا ولكن يكون بينهما وهكذا فسّر الشافعي رضي الله عنه البَعْل في باب القسم، فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي فقال: البَعْل: ما رَسَخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يُسقى. قلت: وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمة عبد القيس نخلا كثيراً عروقها راسخة في الماء وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بَعْلًا. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أيام التشريق فقال: أنها أيام أكل وشرب وبعال. قال أبو عبيد: البعال: النكاح وملاعبة الرجل بأهله. يقال للمرأة: هي تباعل زوجها بعالا ومباغلة إذا فعلت ذلك معه. وقال الحطيئة: وكم من حَصَان ذات بَعْل تركتها إذا الليل أدجى لم تجد من تُباعله

أراد: أنك قتلت زوجها أو أسرته. ويقال للرجل: هو بعل المرأة. ويقال للمرأة: هي بَعْلُه وبعلته. ويجمع البعل بُعولة: قال الله-جل وعز:- (وبعولتهن أحقّ بردهنّ). وقال الليث في تفسير البعل من النخل ما هو أطم من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبي. زعم أن البعل: الذكر من النخل، والناس يسمونه الفحل. قلت: وهذا غلط فاحش. وكأنه اعتبر التفسير من لفظ البعل الذي معناه: الزوج.

قلت: وبعل النخيل: إناتها التي تُلَقَّح فتحمل. وأما الفُحال فإن ثمره ينتقص، وإنما يلقح بطلعه طلح الإناث إذا انشق. وقال الليث أيضاً: البَعْل: الزوج. يقال: بَعْل يَبْعَل بُعولة فهو باعل أي مستعلاج قلت: وهذا من أغاليط الليث أيضاً. وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها، وليس من باب الاستعلاج في شيء. وروى سلمة عن الفرّاء وأبو عبيد عن الأصمعي: يعل الرجل يبعل بعلا كقولك دَهَش وخرق وعَقِر. وقال ابن الأعرابي: البعل: الضجر والتبرُّم بالشئ. وأنشد:

بعلت ابن غزوان بعلت بصاحب به قبلك الإخوان لم تك تبعل
قال: والبعل: الصنم. والبعل: اسم ملك. والبعل: الزوج، وقد بَعَلَ يَبْعَل بعلا إذا صار بعلا لها.

وقال ابن دريد: أصبح فلان بعلا على أهله أي ثقلا عليهم. وقال ابن الأعرابي: البعل: حسين العشرة من الزوجين. والبعال: حديث العروسين. والبعال: الجمال. وأنشد:

يارب بعل ساء ما كان بعل
وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له. واستبعل النخل إذا صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثر إليه. علم

الإسلامية

حدثنا محمد بن إسحق السعديّ حدثنا سعد بن مريد حدثنا أبو عبد الرحمن المُفري في قول الله-جل وعز:- (وأنه لذو علم لما علمناه). فقلت: يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا؟ قال: من ابن عُبينة، قلت جَسْبِي. وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم الخشية. قلت: ويؤيد ما قاله قولُ الله-جل وعز:- (إنما يخشى الله من عباه العلماء).

وقال بعضهم: العالم هو الذي يعمل بما يعلم. قلت: وهذا يقرب من قول ابن عينة. وقول الله-جل وعز:- (الحمد لله رب العالمين) روى عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله: "رب العالمين" قال: رب الجن والإنس. وقال قتادة: ربّ الخلق كلهم. قلت: والدليل على صحّة قول ابن عباس قول الله-جل وعز:- (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) وليس النبي صلى الله عليه وسلم نذيراً للبهائم ولا للملائكة، وهم كلهم خلق الله، وإنما بُعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيراً للجنّ والإنس. وروى عن وهب ابن منبه أنه قال: لله-تعالى-ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا منها عالم واحد؛ وما العمران في الخراب إلا كفسطاط في صحراء. وقال الزجاج: معنى العالمين: كل ما خلق الله كما قال: (وهو رب كل شيء) وهو جمع عالم. قال: ولا واحد لعالم من أفضله؛ لأن عالماً جمع أشياء مختلفة فإن جعل "عالم" لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفكّة. قلت: فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم. وهو اسم بني على مثال فاعل؛ كما قالوا: خاتم وطابع ودانق. وأمّا قول الله-جل وعز:- (وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنّة فلا تكفر) تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديماً حديثاً. وأبين الوجوه "التي تأولوا": أن الملكين كانا يعلمان الناس وغيرهم ما يُسالان عنه ويأمران باجتنب ما حرم عليهم، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه. وفي ذلك حكمة، لأن سائلاً لو سأل: مالزنى؟ وماللواط؟ لوجب أن يوقف عليه ويُعلم أنه حرام. فكذلك مجاز إعلام الملكين الناس السيّج وأمرهما السائل باجتنبه بعدد الإعلام. وذكر أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: تَعَلَّمَ بمعنى اعْلَمَ. قال: ومنه قوله تعالى: (وما يعلمان من أحد) قال ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول: أخبراني عما نهى الله عنه حتى أنتهى. فيقولان: نهى عن الزنى، فيستوصفهما الزنى فيصفانه. فيقول: وعمّاذا فيقولان: عن اللواط. ثم يقول: وعمّاذا؟ فيقولان: عن السحر، فيقول: وما السحر.

فيقولان: هو كذا فيحفظه وينصرف، فيخالف فيكفر. فهذا يعلمان، إنما هو: يُوعلمان. ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كفرًا، ولا تعلمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرًا؛ كما أن من عرف الربا لم يَأثم بأنه عرفه، إنما يَأثم بالعمل. قلت: وليس كتابنا هذا مقصوراً على علم القرآن فنودع موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل اللغة عن معرفته. ومن صفات الله العليم والعالم والعلّم.

قال الله-جل وعز:- (وهو الخلاق العليم).

وقال: (عالم الغيب والشهادة).

وقال في موضع آخر: (علام الغيوب) فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون.

ولم يزل عالماً، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

ويجوز أن يقال للإنسان الذي علّمه الله علماً من العلوم: عليم؛ كما قال يوسف للملك: (إني حفيظ عليم).

الإسلامية

وقال الله-جل وعز-: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فأخبر-جل وعز- أن من عباده من يخشاه وأنهم هم العلماء.

وكذلك صفة يوسف كان عليما بأمر ربه وأنه واحد ليس كمثلته شيء؛ إلهي ما علّمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضى به على الغيب. فكان عليما بما علّمه الله.

ويقال: رجل علامة إذا بالغت في وصفه بالعلم. والعلم نقيض الجهل. وإنه لعالم، وقد علم يعلم عالماً.

ويقال: ما علمت بخبر قدومك أي ما شعرت.

ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه.

وقول الله-تعالى-: (الرحمن علم القرآن) قيل في تفسيره: إنه-جل ذكره- يشره لأن يُذكر.

وأما قوله: (علّمه البيان) فمعناه: أنه علّمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء.

ويكون معنى قوله: (علمه البيان): مميّزاً-يعنى الإنسان-حتى انفصل من جميع الحيوان.

وقال-جل وعز-: (وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام).

قالوا الأعلام: الجبال، وأحدها علم. وقال جرير:

إذا قطعنا علما بدا علم

وقال في صفة عيسى: (وإنه لعلم للساعة) وهي قراءة أكثر القراء.

وقرأ بعضهم: (وإنه لعلم للساعة) المعنى أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة تدل على اقتراب الساعة.

ويقال لما يئس في جواد الطريق من المنار التي يستدل بها على الطريق: أعلام،

وأحدها علم. والعلم: الراية التي إليها يجتمع الجند. والعلم: علم الثوب ورّفمه في

أطرافه. والمعلم: ما جعل علامة وعلماً للطرق والحدود؛ مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه.

وفي الحديث: تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ التَّقِيّ ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد.

وذكر سَلْمَةُ عن الفَرَّاء؛ العُلام: الصّفْر. قال: العُلاميّ: الرجل الخفيف الذكيّ، مأخوذ من العُلام.

وقال الليث: العُلام: الباشق، وهو ضرب من الجوارح. وأما العُلام-بتشديد اللام-فان أبا

العباسي روى عن ابن الأعرابي أنه الجناء. قلت: وهو صحيح.

وقال أبو عبيد: المَعْلَم: الأثر، وجمعه المعالم.

ويقال: أعلمت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له عُلماً. وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة.

أبو عبيد عن الأحمر: عالمني فلان فعلمته أعلمه-بالضم-وكذلك كل ما كان من هذا

الباب بالكسر في يفعل فانه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع؛ مثل ضاربه فضرته

أضره. وعلمت يتعدى إلى مفعولين. ولذلك أجوزا علمتني كما قالوا: ظننتني ورأيتني وحسبتني. تقول: علمت عبد الله عاقلاً.

ويجوز أن تقول: علمت الشيء بمعني عَرَفْتَهُ وخبرته.

وقال اللحياني: عَلمت الرجل أَعْلَمُهُ عُلماً إذا شققت شفته العليا، وهو الأعلم، وقد عَلم

يَعْلَمُ عُلماً فهو أعلم.

والبعير يقال له: أعلم لعلم في مشفره الأعلى. وإذا كان الشق في شفته السفلى فهو أفلح.

وقال ابن السكيت: العَلم: مصدر عَلمت شفته أَعْلَمُهَا عُلماً. والعَلم: الشق في الشفة العليا.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى: أفلح، وفي العليا: أعلم، وفي الأنف: أحرِم، وفي الأذن: أأرب، وفي الحَن: أأشتر. ويقال فيه كله أأشرم. ويقال بَعَلت عَمَّتِي أَعَلِمَهَا عِلْمًا. وذلك إذا لثتها على رأسك بعلامة تُعرف بها عَمَّتْكَ. وقال الشاعر:

ولئن السُّبُوبَ حُمِرَةَ قَرَشِيَّةً دُبَيْرِيَّةً يَغْلِمَنَ فِي لَوْثِهَا عِلْمًا

أبو عبيد عن الفراء العَيْلَام: الضبعان، وهو ذكر الضباع. وقال الأموي والفراء: العَيْلَم: البئر الكثيرة الماء. ورجل مُعَلَّم إذا عرف مكانه في الحرب بعلامة أعلمها. وأَعَلَّمَ حمزة يوم بدر. ومنه قوله: فترَفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلَّمٌ وَقَدْ حُ مِعَلَّمٌ فِيهِ عِلَامَةٌ.

ومنه قول عنتره:

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهوا جربا لِمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

وقال شمر فيما قرأت بخطه في كتاب السلاح له: العَلَمَاء من أسماء الدروع. قِلَل: ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جناب:

جَلحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي وَقَدَمَا كَانَ يُنْحَى الْقُوَى عَلَى أَمْثَالِي

يدرك التَّمَسِّحَ وَالْعُصَمَ فِي رُؤْسِ الْجِبَالِ

وتصدى ليصرع البطل الأُر وَعَ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسَّرِبَالِ
وروى غير شمر هذا البيت لعمر بن عمرو بن قميئة. وقال: بين العلهاء والسربال، بالهاء. والصواب ما رواه شمر بالميم.

عمل

قال الله تعالى- في آية الصدقات: (والعالمين عليها) وهم السُّعَاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها، واحدهم عامل وساع. واستعمل فلان إذا ولي عملا من أعمال السلطان. ويقال: أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه. وعمل فلان العمل يعمله عملا فهو عامل. ولم يجئ فعلت أفعال متعديا إلا في هذا الحرب. وفي قولهم: هبلته أمه هبلا. وإل فساتر الكلام يجئ على قَعْل ساكن العين؛ كقولك: سرَّطت اللَّقْمَةَ سَرَطًا وبلعته بَلَعًا وما أشبهه. والعُمَالَة زرزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل، وعامل الرمح: صدره دون السنان، ويجمع عوامل. وقال الليث: يقال: عاملت الرجل أعامله معاملة في المبايعة وغيرها. والعَمَلَة: القوم الذين يعملون بأيديهم ضروبا من العمل في طين أو حفر أو غيره. وقال اللحياني: العَمَلَة والعُمَالَة: أجر العمل: أبو عبيدة: عوامل الدابة: قوائمه، واحدها عاملة.

الكسائي: ناقة عَمَلَة بينة العَمَالَة مثل اليعملة إذا كانت فارهة، وتجمع اليعملة من النوق: يعملات.

وقالت امرأة من العرب: ما كان لي عملة إلا أفسادكم، أي ما كان لي عمل. ويقال: لا تتعمَل في أمرك ذا، كقولك: لا تتعنَّ، وقد تعنَّيت للرأي تعنَّيت من أجلك. وقال مزاحم العُقَيْلي:

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلِي لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا لِاتَّعْمَلِ

أي لا تتعنَّ، فليس لك في السؤال فرج.

وقال أبو سعيد: سوف أتعَمَل في حاجتك أي أتعنَّى.

وقال الجعدي يصف فرسا:

وترقبه بعاملة قذوف سريع طَرَفُهَا قَلِقُ قِذَاهَا

أي ترقبه بعين بعيدة النظر. والمسافرون إذا مشَّوا على أرجلهم يسمَّون بني العَمَل. وأنشد الأصمعي:

الإسلامية

بمنزل ينزله بنو عمل

فذكر الله وسمي ونزل
لاضفف يشغله ولاثقل

نزل: أقام بمنى: ورجل خبيث العِملة إذا كان خبيث الكسب ورجل عمول إذا كان كسوبا.

وأنشد الفراء قول لبيد:

أو مشحل عمل عصابة سَمَحَجَ بسَرَاتها نذب له وكُلُوم

فقال: أوقع "عمل" على "عصابة سَمَحَج" قال: ولو كانت "عامل" مان أبين في العربية. قلت: العصابة في بيت لبيد جمع العَصْد. وإنما وصف عَيْراو وأتانه وسوقه إياها. فجعل "عمل" بمعنى مُعْمَل أو عامل، ثم جعله عَمَلًا: والله أعلم.

وقال الليث: اعتمَل الرجلُ؛ إذا عمل لنفسه.

قلت: هذا كما يقال: اخْتَدَم إذا خدَم نفسه، واقتَرَأ إذا قرَأ السلام على نفسه. واستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له. وأَعْمَل فلان رأيه. ويقال: استعمل فلان اللبن إذا ما بنى به بناء. ويقال: عَمَّلت القوم عَمَّلتهم إذا أعطيتهم إياها.

وعاملة. قبيلة، إليها تُسب عَدِي بن الرِقَاع العاملي. والمعاملة في كلام أهل العراق: هي المساقاة في كلام الحجازيين.

وَرَوَى عن الشعبي أنه أتى بشراب معمول، قال أبو العباس: المعمول في الشراب: الذي فيه اللبن والعسل والثلج.

لمع

الليث: لَمَع البُرُق يَلْمَع إذا أضاء. وألمع الرجل بثوبه للانداز.

قال: وألمعت الناقة بذنبها فهي مُلمع.

قال: وهي مُلمع: قد لفحت. وهي تُلمع إذا حَمَلت، ولمع ضرعها عند نزول الدرة فيه.

قال: وإذا تحرَّك ولدها في بطنها قيل: ألمعت.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا استبان حَمَل الأتان وصار في ضرعها لَمَع سَوادٍ فهي مُلمع. وقال في كتاب الخيل: إذا أشرق صَرَع الفرس للحمل قيل: ألمعت.

قال: ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضا. قلت: لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث، إنما يقال للناقة مُصْرَع ومُزْمِد ومُردِّد.

وقوله: "المعت الناقة بذنبها" شاذ، وكلام العرب: شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها،

وشمذت واكتارت وعسرت. فإن فعلت ذلك من غير حبل قيل: أبرقت فهي مُبرق.

وقال الليث: اللمع: تلميع يكون في الحجر أو الثوب أو الشيء يتلون ألوانا شتى. يقال:

حجر مَلْمَع. وواحددة اللمع لَمْعة. يقال: لَمْعة من سواد أو بياض أو حمرة.

قال: ويقال: للبرق الحُلب الذي لامطر فيه: يَلْمَع. ويقال: هو أكذب من يَلْمَع. ويقال:

إِلْمَع: السراب قلت: والعرب تقول: اليلْمَع: السراب قلت: والعرب تقول: وقعنا في

لَمْعة من نصي وصليان أي في بقعة منها ذات وضح لما نبت فيها من النصي. وجمع

لَمْعًا. ولَمْعة جسد الإنسان تَعَمَّتْها وبريق لونها.

وقال عدي بن زيد:

تُكذب النفوس لِمَعْتِها وتحور بعد آثارا

وقال الليث: اليلْمَعِي والألمعي: الكذاب، مأخوذ من اليلْمَع وهو الشراب. قلت: ما

علمت أحدا قال في تفسير اليلْمَعِي من اللغويين ما قاله الليث.

قال أبو عبيد عن أصحابه: الألمعي: الخفيف الظريف. وأنشد قول أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن لك الظن كان قد رأى وقد سمعا

وقال ابن السكيت: رجل يَلْمَعِي وألمعي للذكي المتوقع.

الإسلامية

وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: الألمعي: الذي إذا لمع له أول الأمر عرف آخره، يُكتفى بظنه دون يقينه. وهو مأخوذ من اللَمْع وهو الإشارة الخفية والنظر الخفي. قلت: وتفسير هؤلاء الأئمة اليلمعي متقارب يصدق بعضه بعضا. والذي قال الليث باطل؛ لأنه على تفسيره ذم، والعرب لاتضع الألمعي إلا في موضع المدح.

وفي حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو ابن حُرَيْث فقال: أين تريد؟ قال: الشام. فقال: أما إنها ضاحية قومك، وهي اللَمَّاعَة بالركبان. قال شمر: سألت السُّلَمي والتيمي عنه فقالا جميعا: اللَمَّاعَة بالركبان: تلمع بهم أي تدعوهم إليها وتطيبهم.

وقال شمر: يقال: لمع فلان الباب أي برز منه. وأنشد:
حتى إذا عن كان في التلمس
مُلِّمَع الباب رثيم المَعطس

وقال شمر: يقال: ألمع بالشئ أي ذهب به. وأنشد قوله:
وعَمْرًا وجونا بالمشقَر المَعَا

قال: ويقال: أراد بقوله: ألمعا: اللذين معاً، فأدخل عليه الألف واللام.
وقال أبو عدنان: قال لي أبو عبيدة: يقال: هو الألمع بمعنى الألمعي.
قال: وأراد متمم بقوله:

وجونا بالمشقَر المَعَا

أراد: أي جونا الألمع فحذف الألف واللام.

قال شمر: وقال ابن بزرج: يقال: لَمَعَت بالشئ وألمعت به أي فته.
ويقال: ألمعتُ بها الطريق فلمعت. وأنشد:

ألمع بهنَّ وضح الطريق
لَمَعَك بالكبسَاء ذات الحُوق

وقال ابن مقبل في لمع بمعنى أشار:

عَيْتِي يُلَبُّ ابْنَهُ المَكْتوم إذا لَمَعَت
بالراكبين على تَعْوَان أن يقفا

عشي بمعنى عجبي ومَرَحِي. ويقال للرجل إذا فزع من شئ أو غضب وحزن فتغير
لذلك لونه: قد التُمع لونه.

وفي حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال: ما
يددري هذا، لعل بصره سيُلتمَع قبل أن يرجع إليه.
قال أبو عبيد: معناه: يُخْتَلَس، يقال: التمعنا القوم: ذهبنا بهم.

وقال القطامي:

زمان الجاهلية كل حيٍّ
أبونا من فصيلتهم لَمَاعَا

قال أبو عبيد: ومن هذا يقال التمع لونه إذا ذهب. قال: واللَمعة في غير هذا: هو الموضع
الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء.

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال: إن أر مطمعي فحدوِّ تَلَمَّع، وإلَّا أرى مطمعي فوقَّاع
بصُّع.

قال أبو عبيد: معنى تَلَمَّع أي تختطف الشئ في انقضاضها، وأراد بالحدوِّ والحدأة،
وهي لغة أهل عكة. ويقال لَمَع الطائر جناحيه إذا خفق بهما. ولَمَع الرجل بيديه إذا
أشار بهما. ويقال لجناحي للطائر فِلَمعاه.

وقال حُميد يذكر قطاي:

لها مِلَمعاه إذا أوغفا
يُحْتان جوجزها لاوحي

أوغفا: أسرعاً. والوحي ههنا: الصوت، وكذلك الوحاة، أراد: حفيف جناحيها.

وقال أبو زيد: يقال ليافوخ الصبيِّ ما كانت لينة: لامعة جمعها: اللوامع فإذا اشتدت
وعادت عظما فهي اليافوخ.

ملع

أهمله الليث. أبو عبيد: المَلْع: سرعة سير الناقة. وناقة مَيْلَع: مريعة. ولا يقال: جمع مَيْلَع. قال: وقال أبو عبيدة: المَلِيع: الأرض التي لانبات فيها. وقال ابن الأعرابي: المَلِيع: الفسيح الواسع من الأرض البعيد المستوى. وإنما سُمِّي فليعا المَلْع الإبل فيها وهو ذهابها: وقال أبو عمرو: المَلِيع: الفضاء الواسع. وقال ابن شميل: المَلِيع: كهيئة السيكة ذاهب في الأرض، ضيق قعره أقل من قامه، ثم لا يلبث أن ينقطع، ثم يضمحل إنما يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى ومتون الأرض، يقود المليع الغلوتين أو أقل والجماعة مُلَع. وقال المرار الفقعسيّ فيه: رأيت ودونهم هضبات أفعى حُمُول الحيّ عالية مليعاً قال: تليع: مدي البصر أرض مستوية. ومن أمثال العرب: ذهبت به عقاب تُلاع قال بعضهم: تُلاع: أرض أضيف إليها. ويقال: قلاع من نعت العقاب أضيفت إلى نعتها. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الهلاك: طارت بهم العنقاء، وأودت بهم عُقاب تُلاع ويقال ذلك في الواحد والجمع. وقال أبو الهيثم عقاب ملاع هو العقيب الذي يصيد الجرذان، يقال له بالفارسية: موش خار. أخبرني بذلك المنذريّ عنه. وقال أبو زيد: من أمثالهم: لانت أخف يدا من عقيب ملاع يافتى منصوب وهي عُقاب تأخذ العصفير والجرذان لاتأخذ أكبر منها. قال: ومِلاعُ: أرض. قال: وأصابه خراء بقاع يافتى مصروف. وهو أن يصيبه غبار وعرق فتبقى لِمَع من ذاك على جسده: ويقاع يُعنى بها أرض. وقال ابن الأعرابي: يقال مَلَع العضيل أمه وملق أمه إذا رضعها. وقال أبو تراب: ناقة مَيْلَع مَيْلَق إذا كانت سريعة. وقال شمر: المَيْلَع: الناقة الخفيفة السريعة. وما أسرع مَلَعها في الأرض وهو سرعة عنقها. يقال: ما أسرع ما مَلَعت وامتلعت وأملعت وقد امتلعت الجمل فسبق. وهو سرعة عنقه وأنشد:

جاءت به ميلعة طمرة
وأنشد الفراء:

وتهفو بهادٍ لها ملح
قال: الميّلَع: المضطرب ههنا وههنا. والميّلَع: الخفيف. والقادس. السفينة. والازدَم. الملاح.

عنف

قال: الليث: العُنْفُ ضد الرفق، يقال عُنْفَ به يَعْنَفُ عُنْفًا فهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رفيقاً في أمره. قال: واعنفته أنا، وعنفته تعنيفاً. قال: وعنفوان الشباب أوّل بهجته، وكذلك عُنْفُوان النبات. قلت عُنْفُوان فُعْلُوان من العنف ضد الرفق. ويجوز أن يكون الاصل فيه: أُنْفُوان، من أتنفت الشيء وأستانفته، إذا أقتبلته، فقلبت الهمزة عينا، فقيل: عُنْفُوان. وسمعت بعض تميم يقول: اعتنفت الأمر بمعنى اتنفته، واعتنفتنا المراعي، أي رعينا أنفها. وهذا كقولهم: "أعن ترسّمت"، موضع؟ "أأن ترسّمت". وأخبرتني المنذريّ عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده:

لم يَحْتَرِ البَيْتَ على التعرُّبِ ولا عَتْنَفَ رُجْلَةٍ عن مركب

قال: والعَتْنَف الكراهة، يقول لم يختر كراهة الرُّجْلَة، فيركب ويدع الرُّجْلَة، ولكنه اشتهى الرُّجْلَة، وأنشد في العتفاف بمعنى الكراهة.

إذا اعتنفتني بلدة لم اكن بها نسيباً ولم تُسَدِّدْ عليّ المطالب

وقال أبو عبيدة عن أصحابه: اعْتَنَفْتُ الشيء: كرهته، ووجدت له عليّ مشقةً وعُنْفًا. وقال أبو عبيدة: اعتنفت الأمر اعتنفاً جهلته، وأنشد قول رؤبة: بأربع لايعتفنّ العَفَقَا أي لايجهلن شدة العَدُو. قال: وأعتنفت الأمر اعتنفاً أي اتيته ولم يكن لي به علم. وقال أبو نُحَيْلَة:

تَعَيْتَ امرأً رَيْناً إذا تُعَقَّدُ الحَبَا وإن أَطْلِقَتْ لم تَعْتِنْفُهُ الوقائع

يريد: لم تجده الوقائع جاهلاً بها. وقال بن شميل، قال: الباهلي: اكلتُ طعاماً فاعتنفتُهُ، أي أنكرته. قلت: وذلك إذا لم يوافق. ويقال: طريق مُعْتَبِفٌ أي غير قاصد. وقد اعتنف اعتناً إذا جار ولم يقصد. وأصله من اعتنفت الشيء إذا اخذته أو اتبته غير حاذق به ولا عالم. عفن: الليث عَفِنَ الشيءَ يَعْفِنُ عَفْنًا فهو عَفِنٌ، وهو الشيء الذي فيه نُذُوءٌ ويُحْبَسُ في موضع مغموم فيعفن ويفسُد. وقال اللحياني وغيره عَفَنَ في الجبل وعثن فيه، إذا صَعَّدَ فيه، جاء به في باب الفاء والثاء.

فنع

فنع: قال: الليث: الفَنَعُ تَفْعَةُ المسك، ونَشْرُ الثناء الحسن. وقال سُوَيْد بن أَبِي كاهل: وَفُرُوعٌ سَابِغٌ اطْرَافُهَا عَلَلْتُهَا رِيحٌ مِسْكٌ ذِي فَنَعٍ أَبُو عُبَيْدٍ: الفنع: الكرم والعطاء والجود الواسع. وقال أبو العباس: انشدنا ابن الأعرابي: اظِلُّ بَيْتِي أُمَّ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً عَيَّرْتَنِي أُمَّ عَطَاءَ إِلَهٍ ذِي الفَنَعِ قال: الفَنَعُ: الكثير من كل شيء، وكذلك الفَنِيعُ، والفَنَعُ. ويقال: له فَنَعٌ في الجود، ومال ذو فَنَعٍ وفَنَاءٌ، أي ذو كثرة. قال: والفنع اعرف وأكثر في كلامهم، قاله الليث.

نفع

قال: الليث: يقال: نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعًا فهو نافع، والنفعُ ضِدُّ الضَّرِّ، وفلان يَنْتَفِعُ بكذا وكذا. قال: والنفع في المزاوة في جانبها، يُشْتَقُّ الأديمُ فَيُجْعَلُ في جانبها، في كل جانب نِفْعَةٌ. وروي أبو العباس عن ابن تَجْدَةَ قال: أبو زيد: النَّفْعَةُ العصا، وهي قَعْلَةٌ من النَّفْعِ. عمرو عن أبيه: يقال أنفع الرجل إذا تَجَرَّ في النَّفْعَاتِ وهي العَصِيُّ. وقال اللحياني: ما عندهم نَفِيعَةٌ أي منفعة ويقال: رجل نَفَّاعٌ: إذا كان ينفع الناس ولا يضرهم.

نعف

قال: الليث: النَّعْفُ من الأرض المكان المرتفع في اعتراض، وانتَعَفَ الرجلُ إذا ارتقى نَعْفًا. قال: والنَّعْفَةُ: ذُوَابَةُ النعل، والنَّعْفَةُ: أَدَمٌ يَضْرِبُ خَلْفَ سَرْخِ الرَّحْلِ. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: النَّعْفَةُ: الجلدة التي تعلق على آخِرَةِ الرَّحْلِ. شمر عن أبي الأعرابي: النَّعْفَةُ في النعل: السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيتها. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: النَّعْفُ ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس بالجليظ. وقال غيره: النَّعْفُ: ما انحدر عن غِلْظِ الجبل، وارتفع عن مَجْرَى السيل، ومثله الحَيْفُ. وقال أبو عبيد: يقال نَعَافٌ نُعْفٌ، وَقَفَافٌ قُفْفٌ. وقال ابن الأعرابي: نَعْفُ الرملة: مقدمها، وما أَسْتَرَقَ منها. وفي النوادر: أخذت تَاعِقَةُ القُتَيْبَةِ، وراعفتها، وطارقتها، ورُعَافُهَا، وقَائِدُهَا، كل هذا: متقادها. اللحياني: يقال: ضعيف نَعِيفٌ إِتْبَاعٌ له. وقال غيره: الإِتْبَاعُ: وضوح الشخص وظهوره. يقال: من أين أنتَعَفَ الراكبُ أي من أين وَصَحَ ومن أين ظَهَرَ. والمُنْتَعَفُ الحَدُّ بين الحَزْنِ والسَّهْلِ. وقال البَعِيثُ: بُمْتَعَفٍ بين الحَزْوَةِ والسَّهْلِ وقال ذو الرَّمَّةِ: قطعْتُ بنَعْفٍ مَعْقَلَةَ العِدَالَا يريد: ما أَسْتَرَقَ من رمله.

عنب عنب، عبن، نعب، نعب: مستعملة

عنب

العَنْبُ معروف، والواحدة عِنْبَةٌ وقال الليث: رجل عَائِبٌ: ذو عنب، كما يقولون: تَامِرٌ، ولابن، أي ذو تمر ولبن. قال: والعَنْبُ من الثَّمَرِ يقال له: السَّنْجِلَانُ بلسان الفرس. وقال ابن شميل: العِنْبَةُ: بَثْرَةٌ تَشْتَدُّ قَتْرَمَ، وتمتليءُ ماءً وتُوجِعُ، تأخذ الإنسان في عينه وحلقه. يقال: في عينه عِنْبَةٌ. وقال الفراء: العَنْبَاءُ: العَنْبُ ممدود، رواه أبو عُبَيْدٍ عنه وقال ابن الأعرابي: إذا كَانَ القَطْرَانُ غليظاً فهو مُعْنَبٌ وانشد: لو أن فيه الحنظل المَقْشِبَا والقَطْرَانُ العَاتِقُ المَعْنَبَا

الإسلامية

وقال شمر قال: ابن شُمَيْل: العُنَابُ: بظُرِّ المرأة، قال: شمر: وقال غيره: الاعتَبُّ الأنف الضخْمُ السَّمَجُ. وقال أبو عُبيد: العُنَابُ: الرجل الضخم الأنف، وأنشد:
وأفرق مَهْبُونِ التَّرَائِي مُصَعَّدِ الْ
البلاعيم رِحُو المُنْكَبِينَ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال: العُنَابُ: النبْكَةُ الطويلةُ في السماء الفاردةُ المَحْدَدَةُ الراس، يكون أسود واحمر واسمر، وعلى كل لون يكون، والغالب عليها السمرة. وهو جبل طويل في السماء لا يُنبت شيئاً مستدير. قال: والعُنَابُ واحد، قال: ولا تَعْمَهُ أَي لا تَجْمَعُهُ، قال: ولو جمعت لقلت: العُنْبُ. وقال الراجز:
كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا العُنَابُ

قلت: وهذا من كتاب ابن شُمَيْل. قال: شمر: وعُنَابُ: جبل في طريق مكة، قال المَرَارُ: جعلهن يمينهن رِعَانَ حَبَسَ وأعرض عن شمائلها العُنَابُ
وقال الليث: العُنَابُ: الجبل الصغير الأسود.
وقال أبو عُبيد: العَبَّانُ: التَّيْسُ من الطَّبَاءِ. وجمعه عِبَّان. وقال الليث: ظبي عَبَّان: نشيط.

عن

ثعلب عن أبي الأعرابي: اعبن الرجل إذا اتخذ جملاً عَبَّي، وهو القوي. قال: والعُنبَةُ: قوَّةُ الجمل والناقة. قال: والعُبنُ من الناس: السمان الملاح، والعُبنُ من الدواب: القويَّات على السير، الواحد عَبَّي. قال: أبو عُبيد: تَسَّرُ عَيْنين وهو العظيم. وقال أبو عمرو: العَبْنُ: العِلْطُ في الجسم والخشونة. وقال الليث: العُنَابُ: الجبل الصغير الأسود. وقال أبو عُبيد: العَبَّانُ: التَّيْسُ من الصَّبَاءِ. وجمعه عِبَّان. وقال الليث: ظبي عَبَّان: نشيط. عن ثعلب عن ابن الأعرابي: اعبن الرجل إذا اتخذ جملاً عيني، وهو القوي. قال: قوَّةُ الجمل والناقة. قال: والعُبنُ من الناس: السمان الملاح، والعُبنُ من الدواب: القويَّات على السير، الواحد عَبَّي. قال أبو عُبيد: تَسَّرُ عيني، وهو العظيم. وقال أبو عمرو: العَبْنُ: العِلْطُ في الجسم والخشونة. وقال الليث: العَبْنُ والعَبَّي: الجمل الضخم الجسم، وناقة عَبَّانَةٌ، وجمل عَبْنُ الخَلْقِ، وناقة عَبَّانَةٌ. نعب قال الليث: نعب الغراب يَنْعَبُ وينعب نعباً ونعبياً ونعبناً ونعباً، وهو صوته. وفرس مِئْعَبٌ: جواد، وناقة نَعَابَةٌ: سريعة. أبو عُبيد: النعب: أن يحرك البعير رأسه إذا أسرع، وهو من سير النجائب، يرفع رأسه فيَنْعَبُ نَعْبَاناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أُنْعَبَ الرجل إذا تَعَرَّ في الفتن. نعب يقال تَبَعَ الماء يَنْبُعُ تَبْعاً وتَبُوعاً إذا خرج من العين، قاله الليث. ولذلك سميت العين يَنْبُوعاً. قلت: وهو يَفْعُولُ من نبع الماء إذا جرى من العين، وجمعه يَنْبِيع. واخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال نبع الماء يَنْبِعُ وينبُعُ وينبُعُ، قال ذلك الكسائي. وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها: يَنْبِعُ، تسقى نخيلاً لال علي بن أبي طالب رضى الله عنه. يُبَاعُ: اسم مكان أو جبل أو وادٍ في بلادِ هُدَيْل، ذكره أبو ذؤيب فقال:

وكانها بالجرعِ جِرْعُ بُبَاعِ وأولات ذى العرجاء تَهَبُ مُجْمَعِ

ويجمع على بُبَاعَات. والتَّبَعُ: شجر من اشجار الجبال يتخذ منه القيسي. واخبرني المنذري عن المبرد انه قال: النبع والشَوْحَطُ والشَّرْبَانُ: شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك، فما كان منها في قَلَةِ الجبل فهو التَّبَعُ، وما كان في سَفْحِهِ فهو الشَّرْبَانُ، وما كان في الحضيض فهو الشَوْحَطُ. والتَّبَعُ لانه فيه، ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقتدح بالنبع لأورى نارا، ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقتدح بالنبع لأورى نارا، إذا وصف بجودة الرأى والحِدْقِ بالامور.

ع ن م عنم، عنم، منع، معن، نعم مستعملات
عنم

الإسلامية

قال الليث: العَتمُ: ضرب من شجر السَّوَّكِ لِيُنَّ الأَغْصَانُ لَطِيفُهَا، كَأَنَّهَا بِنَانٌ قَالَ اللَّيْثُ: العَتمُ: ضرب من شجر السَّوَّكِ لِيُنَّ الأَغْصَانُ لَطِيفُهَا، كَأَنَّهَا بِنَانٌ العَدَّارِي، وَاحِدَتُهَا عَتمَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ العَتمُ سَوَّكُ الطَّلْحِ. قَالَ: وَالعَتمُ ضَرْبٌ مِنَ الوَرَعِ يَشْبَهُ العَطَايَةَ، الأَنه أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ بِيَاضًا. وَقَالَ رُوْبَةُ: يَبْدِينُ أَطْرَافًا لَطِيفًا عَتمُهُ

وَاخْبَرَنِي المَنْذَرِيُّ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: العَتمُ: شَجَرَةٌ جِجَارِيَّةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا البِنَانُ المَخْضُوبَةُ. وَقَالَ أَبُو حَيْرَةَ: العَتمُ لَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يَشْبَهُ بِهَا البِنَانُ المَخْضُوبُ.

قُلْتُ: الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ: فِي تَفْسِيرِ العَتمِ أَنه الوَرَعُ وَسَوَّكُ الطَّلْحِ غَيْرُ صَحيح. وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ: العَتمُ يُشَبَّهُ العُنَّابَ، الوَاحِدَةُ عَتمَةٌ، قَالَ: وَالعَتمُ: الشَّجَرُ الحُمْرُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: اغْنَمُوا إِذَا رَعَى الغَمُّ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمَلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ العُنَّابِ، وَالعَيْنُومُ: الصَّفْدِيُّ الدَّكْرُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: العِنْمَةُ: السَّنْقَةُ فِي شَفَةِ الأِنْسَانِ، قَالَ: وَالعِنْمِيُّ الحَسَنُ الوَجْهَ المُشْرَبُ حَمْرَةً. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ: العَتمُ وَاحِدَتُهُ عَتمَةٌ، وَهِيَ أَغْصَانٌ تَنْبِتُ فِي سُوْقِ العِصَاهِ رَطْبُهُ لِأَنَّ شِبْهَهُ سَائِرُ أَغْصَانِهِ، أَحْمَرُ التُّورِ، يَتَفَرَّقُ أَعَالِي نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُقٍ، كَأَنه فَنٌّ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجُ فِي السَّنَاءِ وَالقَيْطِ.

نعم

قَالَ اللَّيْثُ: تَعَمَّ يَنْعَمُ تَعَمَّةً فَهُوَ تَعَمٌ بَيْنَ المَنْعَمِ. أَبُو عبيد الأَصْمَعِيُّ: تَعَمَّ يَنْعَمُ. وَيَجُوزُ يَنْعَمُ، فَهُوَ نَاعِمٌ. ثَعْلَبٌ عَنِ سَلْمَةَ الأَفْرَاءِ، قَالُوا: نَزَلُوا مِنْزَلًا يَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ عَيْنًا، أَرْبَعُ لُغَاتٍ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: تَعَمَّكَ اللهُ عَيْنًا، وَتَعَمَّ اللهُ بِكَ عَيْنًا، وَتَعَمَّ وَأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا، قَالَ: وَحَكَى الكَسَائِيُّ: نَزَلَ القَوْمَ مِنْزَلًا يَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ عَيْنًا، وَالعَرَبُ تَقُولُ: تَعَمَّ وَتَعَمَّى عَيْنٌ وَنَعَمَ عَيْنٌ، وَتَعَمَّةٌ عَيْنٌ وَتَعَمَّ عَيْنٌ وَنَعَمًا عَيْنٌ، حَكَاهُ كَلَةُ اللِّحْيَانِيِّ، وَقَالَ: يَأْتِي عَيْنِي، أَي يَأْفِرُّ عَيْنِي، وَأَنشَدَ الكَسَائِيُّ فِيهِ:

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ
بِنُعْمِ عَيْنٍ وَشِبَابٍ فَاخِرٍ

قَالَ: وَتَعَمَّةُ العَيْشِ جُسْنُهُ وَعَصَارَتُهُ، وَالمَذْكَرُ مِنْهُ تَعَمٌ، وَبِجَمْعِ أَتَعَمَّا. قَالَ: وَتَعَمَّةُ اللهُ: مَنَّهُ وَعَطَاؤُهُ بِكسْرِ النونِ، وَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً. قَالَ الفَرَّاءُ: قَرَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: نِعْمَةٌ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ نِعْمَةٌ لَكَانَتْ نِعْمَةٌ دُونَ نِعْمَةٍ أَوْ فَوْقَ نِعْمَةٍ، قَالَ الفَرَّاءُ: وَقَرِئَ نِعْمَةً وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ، لِأَنه قَدْ قَالَ: شَاكِرًا لِأَنعَمِهِ اجْتِبَاهُ، فَهَذَا جَمْعُ النِعْمِ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِعْمَةً جَائِزٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النِعْمَةُ الظَّاهِرَةُ: الأَسْلَامُ، وَالبَاطِنَةُ: سِتْرُ الذُّنُوبِ. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وَاحِدَةُ الأَنْعَمِ نِعْمَةٌ، وَوَاحِدَةُ الأَشَدِّ شِدَّةٌ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ: قَرَأَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي فِي البَحْرِ بِنِعْمَةِ اللهِ، وَقَرِئَ: بِنِعْمَاتِ اللهِ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَكسْرِهَا. وَيَجُوزُ بِنِعْمَاتِ اللهِ بِأَسْكَانِ العَيْنِ. فَأَمَّا الكسْرُ فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةَ كِسْرَاتٍ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَهُوَ أَجُودُ الأَوْجِهِ عَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةَ كِسْرَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ: بِنِعْمَاتِ اللهِ، فَلِأَنَّ الفَتْحَ أَحْفَ الحَرَكَاتِ، وَهُوَ أَحْفَى فِي الكَلَامِ مِنْ: نِعْمَاتِ اللهِ. وَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ. يَقُولُ: مَا أَنْتَ بِأَنْعَامِ اللهِ عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إِيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ. وَالنِعْمَةُ بِالكسْرِ اسْمٌ مِنْ: أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ يُنْعَمُ إِِنْعَامًا وَنِعْمَةً، أَقَمَ الأِسْمَ مَقَامَ الأَنْعَامِ، كَقَوْلِكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِِنْفَاقًا وَتَفَقَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: أَنْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شَبَّحَ صَدِيقَهُ حَافِيًا حُطُوتًا، وَأَنْعَمَ: أَفْضَلِي وَزَادَ، وَفِي الحَدِيثِ: إِنْ أَهْلَ الجَنَّةِ لِيَتَرَاوُنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الكَوَكِبَ الذُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُو مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا. قَالَ أَبُو عبيدٍ، قَالَ الكَائِيُّ فِي قَوْلِهِ: وَأَنْعَمَا، أَي زَادَ عَلَى ذَلِكَ، يُقَالُ قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ، أَي زَدْتَ عَلَى الأَحْسَانِ، وَدَقَقْتُ دَوَاءً فَانْعَمْتُ دَقَّةً، أَي بَالِغَتْ وَزَدَتْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تَوَزِّقْهُ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وَعَوْنُهَا

الضواحي: ما بدا من جسده، لم تؤرقه ليلة أبارك الهموم وعونها وانعم، أي وزاد على هذه الصفة. وقال أبو عمرو: أبارك الهموم: ما فجنك وعونها: ما كان ههما بعدهم. وحرب عوان إذا كانت بعد حرب كانت قبلها. ويقال: جارية منعمة ومناعمة أي مترفة. ويغ فلان ولده إذا ترفهم. ويقال: ناعم حيلك وغيره، أي أحكمه: والتنعيم: موضع يقرب من مكة. والنعامة هذا الطائر يجمع نعاما ونعامات ونعائم. الأصمعي: ومن أسماء الجنوب النعامي على فُعالي. وقال الليث: النعام بغيرها: الظليم، والنعامي الأنثى. قلت: وجائز أن يقال للذكر نعامة بالهاء، وكذلك الأنثى يقال لها نعامة. أبو عبيد عن أبي زيد: الرزوقان: الخشبة المعترضة إلى الرنوقين، ثم تعلق القامة وهي البكرة من النعامة، فإن كانت الزرائق من خشب فهي دَعِمٌ. وقال أبو الوليد الكلابي: إذا كانتا من خشب فهما النعامتان، قال والمعترضة عليهما هي العجلة، والعرب معلق بها. قلت: وقد تكون النعامتان خشبتين يصم طرفاهما الأعلىان ويُركز طرفاهما الأسفلان في الأرض، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من الجانب الآخر يُصقعان بحبل ثم يمد طرفا الحبل إلى وتدين مئتين في الارض وحجرين ضخمين وتعلق القامة بين شُعْبَتَيْ النعامتين. وقول الله جل وعز: عن تبدو الصدقات فنعمنا هي، ومثله: إن الله نعمنا يعظكم به. قال أبو عبيد: قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فَنَعَمًا بكسر النون وجرم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائي فَنَعَمًا بفتح النون وكسر العين. وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم. حين قال: لعمر بن العاص: نعمنا بالمال الصالح للرجل الصالح، وأنه يختار هذه من اجل هذه الرواية. وقال الزجاج النحويين لا يجيزون مع ادغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نَعَمًا ليست بمضبوطة. وروى عن عاصم انه قرأ: فَنَعَمًا، بكر النون والعين. واما أبو عمرو فكان مذهبة في هذه كسرة خفيفة مختلصة. والاصل في نَعَم، نَعَمٌ، ونَعَمٌ ثلاث لغات. وما في تأويل الشيء في نَعَمًا، المعنى: نعم الشيء هي. واما قول اله جل وعز: وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه، فإن الراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والنعم يذكر ويؤنث. ولذلك قال جل وعز: مما في بطونه، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الأبل، فإذا قالوا: الأنعام، ارادوا بها الأبل والبقر والغنم. قال الله تعالى: ومن الأنعام حُمُولَةٌ وفرشاً كلوا مما رزقكم الله الآية، ثم قال: ثمانية أزواج أي خلق منها ثمانية أزواج. وكان الكسائي يقول في قوله جل وعز: نسقيكم مما في بطونه قال: أراد في بطونه ما ذكرنا. قال: ومثله قوله: مثل الفراح تَنَقَّتْ حواصله. قال: الااد حواصل ما ذكرنا. وقال اخر في تذكير النعم:

في كل عام نَعَمٌ تَحْوُونَهُ
يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَنَجُّونَهُ

ومن العرب من يقول للأبل إذا كثرت الأنعام والأنعام. وقول الله جل وعز: فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل، دخل في النعم ههنا الأبل والبقر والغنم والله اعلم. عمرو عن أبيه قال: من اسماء الروضة: الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللقاء. وروى سلمى عن الفراء قالت الدبيرة يقال جُفَّتِ الحَشْرَبَةُ وَنَعَمْتُهَا وَضَلَّتْهَا. أي كنستها، وهي المَحْوَقَةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ: المكنسة. وقال الليث: النعامة صخرة في الركبة ناشزة. قال: وزعموا أن النعامة من الطرق كأنه مَرَكَبُ النعامة في قوله: وابن النعامة يوم ذلك مركبي

قال. ويقال: حفت نعامتهم أي استمر بهم السير. وقال النحويون في نعم وبئس إذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا. وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا، وذلك قولك: نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد، نصبت رجلا على التمييز، ولا

الإسلامية

يعمل نعم وبئس في أسم علم، إنما تعملان في أسم منكور دال على جنس أو اسم فيه الف ولا م يدل على جنس، وإذا قلت بئسما فعل، أو نعم ما فعل فالمعنى: بئس شيئاً ونعم شيئاً فعل، كذلك قوله تعالى: إن الله نعماً يعظكم به معناه شيئاً يعظكم به. وقال الله جل وعز: فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم. وفي بعض اللغات: تَعَمُّ، في معنى تَعَمُّ، موقوفة الآخر، لأنها حرف جاء المعنى، وإنما يجاب بها الاستفهام الذي لا جحد فيه. وقد يكون تَعَمُّ تصديقاً، قال ذلك النحويون. وروى أبو العباس بأسناده عن الكسائي قال: تَعَمُّ يكون تصديقاً ويكون عِدَّةً. وقال اللحياني يقال للإنسان: إنه الخفيف النعمة إذا كان ضعيف العقل. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: النعمة: الجلد التي تَغْشَى الدماغ، ونحو ذلك قال الأصمعي، وقال أبو عبيدة: يقال أتيت أرضاً فتعمنتني أي وافقتني واقمت بها، وتنعمت فلاناً: أتيت على غير دابة، وتنعم فلان قدميه أي ابتدلها. وقال الفرّاء: ابن النعمة عِرْق في الرجل، قال وسمعت من العرب. وقال أبو عمرو النعمة الظلمة، والعرب تقول: اصمّ من نعمة، وذلك أنها لاتلوى على شيء إذا جقلت، ويقولون أشمّ من هيق لأنه يشم الريح. وقال الراجز: أشمّ من هيق وأهدى من جمل ويقولون: أموق من نعمة، وأشرد من نعمة، ومؤوقها: تركها بيضها وحضنها بيض غيرها، ويقال اجبن من نعمة، وأعدى من نعمة، ويقال ركب فلانجناحي نعمة إذا جدّ في امره، ويقال للمنهزمين: أضحوا نعاماً، ومنه قول بشر:

فأما بنو عامر بالنساء
ر فكانوا غداة لُقونا نعاماً

وتقول العرب للقوم إذا ظغنوا مسرعين: خفت نعامتهم، وشالت نعامتهم، ويقال للعداري: طانهن بيض نعام، ويقال للفرس: له ساقاً نعمة لقصر ساقيه، وله جؤجؤ نعمة لارتفاع جؤجئها. ومن امثالهم: ما يجمع بين الأروى والنعام، وذلك أن مساكن النعام السهولة، فها لا يتجمعان أبداً. ويقال لمن يكثر عله عليك: ما أنت الانعمة، يعنون قوله:

ومثل نعمة تدعى بعيرا
ولو قيل احملي قالت فإني من الطير المربة بالوكور ويقولون للذي يرجع خائباً: جاء كالنعمة لأن الأعراب يقولون: إن النعمة ذهبت تطلب قرنين: فقطعوا أذنيها فجاءت بلا اذنين، وفي ذلك يقول بعضهم:

أو كالنعمة غذ غدت من بيتها
أذنينفاجئت الأذنان منها فانتتهجما ليست من ذوات قرون

عمرو عن أبيه: شالت نعامتهم إذ تفرقت كلمتهم، وشالت نعامتهم إذا ذهب عزهم وشال نعامتهم إذا درست طريقتهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: ابن النعمة عظم الساق، وابن النعمة عِرْق الرجل، وابن نعمة مَحَجَّة الطريق، وابن نعمة: الفرس الفاره وابن النعمة: الساق الذي يكون على البئر. والنعماء والتعمى ضدّ البأساء والبؤسى، ونعمان: اسم جبل بين مكة والطائف، والنعمائم منزل من منازل القمر، والعرب تسميها: النعام الصادر، وهي أربعة كواكب مربعة في طرف المجرة، وهي شامية. وقال ابن الأعرابي: النعمة الرّجل، والنعمة الساق، والنعمة القَيْح المستعجل، والنعمة القَرَح، والنعمة الأكرام والنعمة المحجّة الواضحة، ومن امثالهم: أنت كصاحبة النعمة، وكان من قصتها أنها وجدت نعمة قد غصت بصعورورة فاخذتها وربطتها بخمارها إلى شجرة، ثم دنت من الحيّ فهتفت: من كان يحفنا ويرفنا فليترك. وقوّضت بيتها لتحل على النعمة، فانتتهت إليها وقد أساعت عُصتها وأفلتت، وبقيت المرأة لاصيدها أحزرت، ولانصيبها من الحيّ خفّطت. يقال ذلك عند المريرة عاي من يثق بغير الثقة. وقال المبرد: النعمان: الدم، ولذلك قيل للشيقر: شقائق النعمان. معن: الله عز وجل: ذات قرار ومعين. قال الفرّاء: ذات قرار: إرض منبسطة. وقوله: معين:

الإسلامية

الماء الظاهر الجارى، قال: ولك أن تجعل المَعِين مفعولا من العيون ولك أن تجله فعلا من الماعون، وقال عبيد:

واهية أ ومَعِين مُمعن أو هَصْبَة دونها لهُوب
ثعلب عن ابن الأعرابي مَعَن الماء يَمَعَن إذا جرى، وامعن أيضاً، قال: وأمعنته انا، ومياه
مئعان، قال: وقول التمر بن تُوَلب:
وإن ضياع مالك عَيْرُ مَعَن

أي غير حزم لا كيس، من قولهم: امعن لي بحقِّي إذا أقر به وانقاد. وقال الله جل وعز:
ويمنعون الماعون. روى عن عليّ رضی الله عنه أنه قال: الماعون: الزكاة. وقال
الفراء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون هو الماء بعينه، وأنشدني فيه:
يَمْجُ صَبِيرُهُ الماعونَ صذبا وقال الرَّجَّاج: من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من
المَعْن، وهو بالشيء القليل، لأنه يؤخذ من المال ربع عشره، وهو قليل من كثير. قال
الراعى:

قوم على الإسلام لما يمنعوا ماعونهم
ويُبدلونهم دليلا

ومنهم من قال: الماعون المعروف كله، حتى ذكر القصعة والقِدْر والفأس. وقال ثعلب:
الماعون: كلُّ ما يُستعار من قدوم وسُفْرَة وسُفْرَة. وقالت طئفة: الزكاة، وعليه العمل.
ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت. وقال ابن الأعرابي: روض ممعون، يُسقى
بالماء الجارى. وقال عديّ بن زيد العبادي:

وذي تناوير ممعون له صَبَح يَعْدُو أوابد قد أفلبن أمهارة
ويقال للذي لا مال له: ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ. وقال أبو عمرو: المَعْن القليل، والمَعْن:
الكثير، والمَعْن: الكثير، والمعن الطويل، والمَعْن: القصير، والمَعْن: الإقرار بالحق،
والمَعْن: الذل، والمَعْن: الجحود، والكفر للنعم، والمَعْن: الماء الظاهر. وقال الليث:
المعروف، والمعن: الذل، والمعن الجحود، والكفر للنعم، والمعن: الماء الظاهر. وقال
الليث: المعن: المعروف، والسعن: الودك، قال، ويقال معناه ماله قليل ولا كثير.
وانشد:

ولاصبعته فأنام عنه فإن ضياع مالك غير مَعْن
الليث: امعن الفرس وغيره إذا تباعد في عدوه. أبو زيد: امعنت الارض ومعنت إذا تتابع
عليها فارواها. ومعين: اسم مدينة باليمن. والمعن: الاديم في قوله:
ولاحب كمقد المعن وعَسَهُ

وقال ابن الأعرابي: المعني: الكثير المال، والمعني: القليل المال. وقال أبو عبيد: معان
القوم: منزلهم، يقال: الكوفة معان منا أي منزل منا. قلت: والميم من معان ميم
مفعل. عمرو عن أبيه: أمعن الرجل إذا كثر ماله، وامعن إذا قل ماله، وامعن بالحق إذا
أقرب بعد جحوده. عمن: عمان: اسم كورة عربية، يقال: أعمن وأعمن إذا أتى عُمان.
وقال رؤبة:

نوى شام بان أو معمن
وقال ابن الأعرابي: العمن: المقيمون في مكان يقال: الرجل عامن وعمون، ومنه
اشتق: عمان. وروى عمرو عن أبيه: اعمن: دام على المقام بعُمان، قال: وعُمان
يصرف ولايصرف، فمن جعله بلداً صرفه في حالت المعرفة والنكرة، ومن جعله بلدة
الحقه بطلحة. واما عمان فهو بناحية الشام: موضع يجوز أن يكون فعلا من عمّ
ولاينصرف معرفة وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعلا من عمّن فينصرف في
الحالتين إذا عُنى به البلد.

قال الليث: المنع أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده. يقال: منعه فامتنع. ورجل منيع: لا يخلص اليه، وفلان في عَزٍّ ومنعة، ويقال: منعة وامرأة منعة مُتَمَنَعَةٌ لا تُؤَاتِي على فاحشة. وقد مُنِعَ مَنَاعَةً إذا لم يُرْمَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المنعى: أكمال المنوع: وهي السرطانات، واحدها منع. وقال غيره: رجل منوع ومناع إذا كان بخيلا ممسكا، قال الله تعالى: مناع للخير وقال في آية أخرى: وإذ أمسه الخير كان منوعا. وقال ابن الأعرابي: رجل منوع يمنع غيره، ورجل منيع يمنع نفسه والمانع من صفات الله تعالى له معنيان، أحدهما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم لامانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت فكأنه جلٌّ وعزٌّ يعطى من يستحقُّ غلا المنع، ويعطى من يشاء، ويمنع من يشاء، وهو العادل في جميع ذلك، والمعنى الثاني في تفسير المانع: أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أي يحوطهم وينصرهم، ومن هذا يقال: فلان: في منعة أي في قومٍ يمنعونه ويحمونه، وهذا المعنى في منعة الله، ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعا. وقال ابن السكيت: الممتنعان البكرة والعناق تمنعان على السنة لفنائهما، وأنهما تشبعان قبل الجلة، وهما المقاتلتان للزمان عن أنفسهما. وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: المنيع الممتنع، والمنوع الذي يمنع غيره. وقال عمرو بن معد يكرب:

برانى حُبَّ من لأستطيع ومن هو للذى أهوى منوع

فعم

أستعمل منه: "فعم؟ الليث: فَعُمُ فَعُمُ فعامة وفعمومة فهو فَعَمٌ: ممتلىء، وقال الشاعر: مُفْعوعم صَخْبُ الأذَى منيعق كأن فيه أكفَّ القوم تصطفق يصف نهراً. قال ويقال: أفعمت البيت برائحة العود فافعوعم، قال: وأفعم المسكُ البيت، وأفعمت السقاء فهو مفعوم، وأنشد ابن الأعرابي لكثير: أتى ومفعوم حثيث كأنه عُرُوب السوانى أترعتها النواضح قال وهو مثل قوله:

الناطق المبروز والمختوم

قال ولم أسمع إلا في هذا ومثله: المضعوف من أضعفت. وقال غيره: نبقاء مُفعم ومُفام، أي مملوء. وقال أبو تراب: سمعت واقعا السلمى يقول أفعمت الرجل وأفعمته إذا ملأته غضبا أو فرحا.

عيم

قال الليث: العَبَامُ الرجل الغليظ الخلق، تقول عيمٌ يعيمُ عَبَامٌ فهو عَبَامٌ. وقال غيره: العَبَامُ: القَدَمُ العَيُّ الثقيل من الرجال. وقال أبو العباس قال الأعرابي: يقال للرجل الطويل العظيم الجسم عَيْمٌ وهُدَيْدٌ. قال والعَيْمُ جمع عَبَامٌ، وهو الذى لا عقل له ولأدب ولاشجاعة ولا رأس مال، وهو عَيْمٌ وعباماء. وقال الفرّاء: هو العباماء للأحمق. والعبام، وأنشد قول أوس بن حَجْر:

وسَّبه الهَيْدُبُ العَبَامُ من الأَقوام سَقِيًّا مُجَلَّأ فرعاً

آخر الثلاثى الصحيح من حرف العين، والمثمة لله سبحانه وتعالى: "يهوع عاه: روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تَهَى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، فقيل لابن عمر: ومتى ذلك؟ فقال: طلوعُ الثُرَيَّا. والعاهة: الافة تصيب الزرع والثمار فتفسدها. وقال ابن بزرج: بَعِيَةُ الزرعُ فهو معية ومعيوة. وقال طبيب العرب: اضمنوا لى ما بين مغيب الثرى إلى طلوعها اضمن لكم سائر السنة. أبو عبيدة عن أبى زيد: اعاة القوم إذا أصابت ماشيتهم العاهة. وقال غيره: أهاه القوم وأعوها، وقد عاهَ المال

الإسلامية

يَعُوهُ عَاهَةٌ وَعُوهَاهُ. شمر عن ابن الأعرابي: طعام مَعُوهُ، أصابته عَاهَةٌ، وعيه المَالُ، ورجل عَاهَةٌ وَعَاهٍ مثل مائه وماهٍ، ورجل عَاهٍ، أيضاً كَقَوْلِكَ كَبَشُ صَافٍ، وقال طفيل: ودار يظعن العاهون عنها لِنَيْتِهِمْ وَيَنْسُونَ الدَّمَامَا
وقال ابن الأعرابي: العاهون: أصحاب الرَيْبِ والخُبث. وقال الليث: العاهة: البلايا
ةالإفات، أي فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حَرٍّ أو عطش. وقال: عَاهُ الزَّرْعُ إذا أصابته
افة من اليرقات ونحوه فأفسده، وأعاه القوم إذا أصاب زرعهم خاصةً عَاهَةٌ قلت:
وسألت أعرابياً فصيحاً عن قول رُوِيَة:

جَدَبَ الْمَعْرَجُ مَعْرَجَهُ دِي شَرْهَ نَزَرَ
الْعَوَّجُ مَعْرَجُهُ مَعْرَجٌ وَعَوَّجٌ وَعَوَّجٌ مَعْرَجٌ وَعَوَّجٌ مَعْرَجٌ

فقال: أراد به المعرج، يقال عَرَّجَ وَعَوَّجَ وَعَوَّجٌ مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ مَعْرَجٌ
والتعريس: نومة خفيفة عند وجه الصبح. قال وَعَوَّجُ الرَّجْلِ إذا دعا الجحش ليلحق به
فقال عَوَّوهُ عَوَّوهُ إذا دعاه، ويقال: عَاهُ عَاهُ إذا رُجِرَتِ الأيلُ لتحتبس: وربما قالوا عَيْهٌ
عَيْهٌ، ويقولون عَهْ عَهْ، ويقولون: عَهْمَتْ بِالْأَيْلِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أعاه الرجلُ
واعوه وعاه وَعَوَّه، كله إذا وقعت العاهة
في زرعه. وقال ابن السكيت: أرض معيوهه من العاهة.

عَهْوٌ

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم قال: العفو والعهو جميعاً: الجحش. قلت: ووجدت
لأبي وَجْرَةَ السَّعْدِيِّ بَيْتاً فِي الْعَهْوِ:
قَرَّبَنِ كُلِّ صَلْخَدِي مُحْنَقِ قَطِيمٍ
عَهْوٌ لَه تَبَّجَ بِالنَّيِّ مَضْبُورٌ
وقيل: جمل عَهْوٍ، نبيل التَّبَّجِ لَطِيفِهِ، وهو شَدِيدٌ مَعَ ذَلِكَ. قلت: كأنه شبه الجمل به
لخفته.

هَاعٌ

يهيع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير الناس جل ممسك بعنان فرسه
كلما سمع هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا. قال أبو عُبيد: قال أبو عُبيدة: الهَيْعَةُ: الصوت الذي تفرع منه
وتخافه من عدو. قال: وأصل هذا الجزع، يقال: رجل هَاعٌ لَاعٌ وهَاعٌ لَاعٌ إذا كان جباناً
ضعيفاً، وقد هَاعَ يهيع هيوعا وهيعانا. وقال الطرمح:
إنا ابن حُماة المجد من آل مالك إذا جعلت حُور الرجال تهيع
وقال أبو عُبيدة أيضاً: هَاعَ الرَّجُلُ يهَاعُ إذا تهَوَّعَ أَي قَاءَ قِيَاءً، وهَاعَ يهَاعُ هَيْعاً إذا جاع
هَيْعَاناً، وهَاعَ يهيع إذا جَبُنَ. وقال ابن بزج هَعَّتْ أهَاعَ هِيَعاً مِنَ الْحَبِّ وَالْحَزَنِ وَالْجَزَعِ،
قال وقالوا: هَاعَ يهَاعُ. وقال ابن الأعرابي: الهَاعُ الجزوع، واللاع: الموجع. وقال
الليثاني: هَاعَ يهَاعُ هَيْعَةً إذا جاع وهَاعَ هَيْعُوعَةً إذا تهوع. وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو:
الهائة والواعية: الصوت الشديد، قال: وهعت أهاع، ولعت ألأع ليعانا وهيعانا إذا
ضجرت، وقال عدي:

إذا أنت فاكهت الرجبال فلا تَلْعَعُ
وقل مثل ما
قالوا ولا تتزئذ وقال الليث: الهاع: سوء الحرص، يقال هَاعَ يهَاعُ هَيْعَةً وهَاعاً، وانشد لأبي
قيس بن الأسلت:

الكيسُ والقُوَّةُ خيرُ من الأشفاق والْفَهْمَةُ والهَاعُ
وقال: رجل هَاعٌ وامرأة هاعة، قال: وهَاعَ يهَوِّعُ هَوَّعاً وهَوَاعاً إذا جاءه القىء من غير
تكلف. وغدا تكلف ذلك قيل: تهَوَّعُ، فما خرج من حلقة هواعة، ويقال: لاهَوْ عَنَّا مَأْكُلُ،
أي لأستخرجته من حلقة، ويقال أرض هيعة: واسعة مبسوطة، ورجل مُتهيع: حائر،
وطريق مهيع: مفعل من التهيع وهو الأنبساط، قال ومن قال مهيعٌ فَعَيْلٌ فقد اخطان

الإسلامية

لأنه لافعيل في كلامهم بفتح اوله، قال: وانهاع السراب انهياعا، وطريق مهيع واضح، وجمعه مهايح وأنشد: بالغور يهديها طريق مَهِيْعُ قال: والهيعة: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض، تقول هَاعَ يهِيْعُ، وماء هَائِع، والرَّصَاص يهِيْعُ في المَذْوَب. وقال غيره: هاعت الأبل إلى الماء تَهِيْع إذا أرادت، فهي هَائِعة. وروى عن علقمة انه قال: الصائم إذا دَرَعَهُ القَيْ فليتم صومه، وإذا تَهَوَّع فعليه القُضَاء، أي استقاء، يقال: تَهَوَّع تَفْسَهُ إذا قاء بنفسه كانه يخرجها. وقال رؤبة يصف ثورا طعن كلابا: ينهى به سَوَارَهُنَّ الأَشْجَعَا حتى إذا ناهزها تَهَّوَعَا وقال بعضهم: تَهَوَّع أي قاء الدم، ويقال قاء بنفسه فاخرجها. أبو عبيد: المهيع: الطريق الواسع الواضح وقال أبو العيال الهذلي: أَرْجِع مَنِحْتِكَ الَّتِي أَتَبِعْتَهَا هُوَعَا وَحَدَّ مَذْلُقَ مَسْنُونٍ يقول رُدَّهَا فَقَدْ جَزَعْتَ نَفْسَكَ فِي أَثَرِهَا. وقيل الهوع: العداوة، وقيل: شِدَّة الحِرْص، يقال هاعت نفسه هوعا أي ازدادت حرصا. وفي النوادر: فلان منهاع إلى ومتهيع، وتيع ومتتيع وترعان وترعُ أي سريع إلى الشرِّ.

خوع

الليث: الخَوْعُ: جبل ابيض، وأنشد: كما يلوح الخَوْعُ بين الأَجْبَالِ وقال غيره: الخَوْع: بطن من الارض يُتَبَتُّ الرَّمْثُ، وأنشد: وازفلة بطن الخوع شُعْتٌ تنوء بهم مُنْعِثَةٌ بَنُوْلُ والخائع: اسم جبل يقابله جبل اخر يقال له: نَائِع، وقال أبو حمزة السعدي يذكرهما: والخائع الجَوْعُ ابٌ عن شمائلهم ونائع التَّعْفِ عن ايمانهم يَفَعُ أي مرتفع. أبو عُبيد: خَوْعٌ وَخَوْفٌ أي نقص، وقال طَرْفَةُ:

وجاملٍ خَوْعٌ من نيبه زُجْرًا المَعْلَى أَضْلُ والسفوح

ويروى: خَوْفٌ من نيبه. وقال حُمَيْدُ ابْنِ ثَوْرٍ:

أثت عليه ديمة بعد وابل ففلجزع من خَوْعِ السِيُولِ قَسِيْبِ
يقال جاء السيل فحوى الوادي أي كسر جُنْبَيْهِ.

عاق

قال الليث: تقول: عاق يعوق عَوْقًا، ومنع التعويق والاعتياق، وذلك إذا أردت أمراً فصرفك عنه صارف. تقول: عاقنى عن الوجه الذى أردتُ عائق، وعاقنتى العوائق، الواحدة عائقة. قال: ويجوز عاقنى وعَقَانِي بمعنى واحد. والتعويق تربيث الناس عن الخير. ورجل عَوْقَةٌ: ذو تعويق للناس ع الخير. قال: والعَوْقُ: الرجل الذي لاخير عنده، وقال رؤبة:

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلِّ

وَالْعَوْقَةُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي أَمْرٌ حَنْظَلِيٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا لَأَمِنْ عَتِيكَ وَلَا إِخْوَالِي الْعَوْقُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْعَوْقُ، الأمر الشاغل، وَالْعَوْقُ أَبُو عَوْجِ بْنِ عَوْقٍ. وقال الليث: الْعَيْوُقُ: كوكب احمر مُضَيءٌ بحيال الثريا، إذا طلع علم أن الثريا قد طلعت وعيوق: فيقول، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقٍ، لان الياء والواو في ذلك سواء، وأنشد:

وعاندت الثريا بعد هدئ معاندة لها العيوق جار

قال وَيَعُوقُ: اسم صنم كان يعبد على زمن نوح عليه السلام. قال وَيَعُوقُ يقال: إنه كان رجلا من صالحى زمانه قبل نوح، فلما مات جزع عليه قومه، فاتاهم الشيطان في صورة انسان فقال: أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك، فتمادى بهم ذلك إلى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله. واما قول الله

الإسلامية

جل وعز: قد يعلم الله المعوقين منكم فإن المعوقين قوم من المنافقين كانوا يشبطون
انصار النبي صلى اله عليه وسلم عنه، وذلك انهم قالوا لهم: مامحمد واصحابه إلا أكلة
رأس، ولو كانوا لحمًا لالتقمهم أبو سفيان وحزبه، فجلوهم وعالوا الينا، فهذا تعويقهم
اياهم عن نُصرة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو تفعيل من عاق يعوق. وقال أبو
الهيثم: عاقني عنك عائق، وعقاني عنك عاق على القلب، وأنشد:
فلو انى دعوتك من بعيد
اراد: عائق فقلبه. وقال العجاج:
لاث به الاشياء والعُبري

وإنما هو لاث من لاث يلوث فهو لاث فجعله من لثا يلثو فهو لاث فجعله من لثا يلثو
فهو لاث. ومثله جُزف هائر وهار على القلب. وقال أبو الفراء: مثله عاث وعاث وقاف
وقفا. أبو عُبيد عن الامويّ يقال للمرأة إذا لم تحظ عند زوجها: مالاقت ولا عاقت، أي
لم تلصق بقلبه ومنه يقال: لاقت الدواء أي لصقت وانا ألقتها. قلت: كان عاقت إتياع
للاقت. وروى شمر لأبي عُبيد عن الامويّ: مافى شقائه عَيْقة من الرّب. قلت: كانه
ذهب به إلى قوله مالاقت ولا عاقت. وغيره يقول:
مافى نحيه عَيْقة ولا عَمَقَة.

وقال ابن الأعرابي: رجل عَوْقُ لَوْقٌ وَصَيْقُ لَيْقٌ عَيْقٌ. أبو عُبيد الأصمعي: العَيْقة: ساحل
البحر. قلت وتجمع عَيْقان. قال الليث عَوْقٌ وَالِدُ عَوْج، قال: وعَوْقٌ موضع بالحجاز،
وأنشد:

فَعَوْقُ فَرْمَاحٍ فَالسلوى من اهله قفر
وقال اللحياني: سمعت عاقٍ عاقٍ وعاقٍ عاقٍ لصوت الغراب، قال: وهو نُعاقه ونُعاقه
بمعنى واحد.

عقى
أبو العباس: عقا يَعْقُو وَيَعْقِي إذ كره شيئاً، والعاقى: الكاره للشيء: الحّراني عن ابن
السكيت: أعقى الشيء يُعقى إعقَاء إذا اشتدّت مرارته. ويقال في مثل: لاتكن مُرّاً
فُنْعَقَى ولا حُلوا فُنزَدَرَد ويقال: فُنْعَقَى، فمن رواه فُنْعَقَى على تُفْعِل فمعناه: فتنشدّ
مرارتك. ويقال بَعَقَاه واعتقاه إذا احتبسه ومنه قول الراعي:
صبا تعتقيها مرة وتقيمها

قال بعضهم: معنى تعنقها تُمضيها، وقال الأصمعي: تحبسها. أبو عُبيد عن الاحمر يقال
لاؤل ما يخرج من بطن الصبي: العَقَى: ليعم أن اللبن حتى يصير في جوفه وقد عَقَى
المولود من الانبي والدواب، وهو أول شيء يخرج من بطنه وهو يخرؤه. وقال الليث:
العَقَى: ما يخرج من بطن الصبي حين يولد، أسود لَرَجُ كالغراء. ويقال هل عقتم صبيكم
أي هل سقيتموه عَسلاً ليسقط عَقِيه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال المُعَقَى:
الحاكم المستدير من العَقبان بالشيء، قال: وعَقَّت الدلو إذا ارتفعت في البئر وهي
تستدير.

لادَلَوْ إِلَّا مَن نُّلِّسَتْ دَلُّوا هـ
واسعُهُ الفَرغ اديمان اثنانما ينقي من عُكاظ الركبان إذا السقاة اضطجعوا
للأذقانَعَّت كما عَقَّت دَلَوْف العقبانها فنذهب كل ساق عجلان
قال: عقت: ارتفعت- يعنى الدلو- كما ترتفع العُقاب في السماء. قلت: قوله: عَقَّت
بمنى ارتفعت. واصله عَقَّقْتُ، فلما توالى ثلاث قافات إحداهن ياء؛ كما قال العجاج:
تقضت البازى إذا الباز كَسَّر

الإسلامية

ومثله قولهم: التظنى من الظنِّ، والتلغى للعاة. وأصل تعقية الدلو من العقِّ وهو الشقُّ. يقال عَقَّ الرجلُ بسهمه إذا رمى به في السماء فارتفع. ويسمى ذلك السهم العقيقة، وقد مر تفسيره في مضاعف العين. وأنشد أبو عمرو في التعقية:

وعَقَّتْ دَلْوُهُ حين استقلت
بما فيها كتعقية العُقَاب

وقال أبو عُبيدة: عَقَّى الرامي بسهمه من عَقَّق. وَعَقَّوهُ الدار: ساحتها. يقال: نزلت بَعَقُوتُهُ. وقال الليث: الْعَقْوَةُ: ماحوالى الدار والمَحَلَّةُ يقال ما بَعَقُوهُ هذه الدار مثل فلان. وتقول ما يَطْوُرُ أحد بعقوة هذا الاسد، ونزلت الخيل بعقوة العَدُو. قال: والرجل يحضر البئر فاذا لم يَنْبِط الماء من قعرها اعتقى يَمَنَّةً وَيَسْرَةَ، وكذلك يشق الإنسانُ الكلام فيعتقى فيه، والعاقي كذلك، وقلما يقولون: عقا يعقو، وأنشد بعضهم:

ولقد دَرَبْتُ بالاعتقاء
والاعتقام فلنْتُ نُجْحاً

وقال رؤبة:

بشَيْظُمِي يفهم التفهيمَا
ويعتقى بالعقم التعقيما

وقال غيره: معنى قوله: ويعتقى بالعقم التعقيم معنى يعتقى أي يحبس ويمنع بالعقم التعقيم أي بالشرِّ الشرِّ. قلت أنا: أما الاعتقام في الحفر فإن الأصمعي فسره أن الحافر إذا احتفر بئراً صغيره في وسطها بقدر ما يجد طعم الماء، فإن كان عذبا حفر بَقِيَّتِهَا، وأنشد:

إذا انتحى معتقياً أو لَجفا

وقد فسرت هذا في بابه. وأما الاعتقاء بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث. وقال الليث: الْعِقْيَانُ: ذهب ينبت نباتا، وليس مما يستذاب من الحجارة. وقال غيره: هو الذهب، وروى عمرو عن أبيه: الْعِقْيَانُ: الذهب. وفي النولير: يقال: ما أدري من اين عُقِيْتُ ولا من اين طبيْتُ، واعتقيْتُ وأطبيْتُ، ولا من اين أتيت ولا من اين اُعْتُيْتُ بمعنى واحد. قلت: وجه الكلام: اُعْتُيْتُ. وعق في حديث عمر أنه ذكر له بعضُ الصحابة فقال وَعَقَّةٌ لِقِسِّ. قال أبو عُبيد: الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرم مع كثرة صَحَبٍ وسوء خلق. وقال رؤبة:

قتلا وتوعيقا على من وَعَّقَا

قال شمر: التوعيق: الخلاف والفساد. وقال الفرَّاء: الْوَعَقَةُ الصَّخَّابَةُ. وقال ابن الأعرابي: الْوَعِقُ: السىء الخلق الضيق، وأنشد قول الإخطل:

موطأ البيت محمود شمائله
عند الحَمَالَةِ لا كَرُّ ولا وَعِقُ

قلت: وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير هذا الحديث. وقال الليث: "يقال؟ رجل وَعَقَةٌ لَعَقَةٌ وهو النكِد، ورجل وَعِقُ: فيه حرص، ووقوع في الأمر بجهل. وإنه لوِعِقُ لِعِقُ، قال رؤبة:

مخافة الله وأن يوعِّقا

أي مخافة أن يقال له: إنك وَعِقُ قال: وأما عِيقُ فمن اصوات الزجر، يقال عِيقُ في صوته. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْوَعِيقُ وَالرَّعِيقُ وَالْوُعَاقُ وَالرُّعَاقُ: الصوت الذي يسمع من صوت الدابة. وهو صوت جُرْدَانِهِ إذ تقلقل في قنبه. وقال الليث: يقال منه وَعَقُ يَعْقُ وهو صوت يخرج من حَيَاءِ الدَابَّةِ إذا مشت، قال: وهو الخقيق من قُنْبِ الذَّكْرِ، قال: ويقال له جُوقاق وُوقَاق، وهو العويق والوعيق، وأنشد:

إذا ما الركبُ حَلَّ بدار قوم
سمعت لها إذا هدَّرت عُوقا

قلت أنا: جميع ما قال الليث في الوعيق والخقيق خطأ؛ لأن الوعيق والوعاق: صوت الجردان إذا تقلقل في قنْبِ الحصان، وأما الخقيق فهو صوت الحياء إذا هزلت الانثى لاصوت القُنْبِ. وقد اخطأ فيما فسَّر.

قعا

الإسلامية

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه نهى أن يقعى الرجل في صلاته. قال أبو عُبيد:
قال أبو عُبيد: الإقعاء: أن يُلصق الرجل التبتة بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه
بالأرض. قال أبو عُبيد: وأما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبه بين
السجدين، كما يروى عن العبادلة يعنى عبد الله بن عَبَّاس وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن الزبير وعبد الله بن مسعود. قال أبو عُبيد: وقول أبي عُبيد أشبهه بكلام العرب، وهو
المعروف، كما يُقعى الكلب، وليس الإقعاء في السباع إلا كما قال أبو عُبيد. وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اكل مقعياً، وهو كما فسره أبو عُبيد. وقال الليث:
القعا رَدَّةٌ في راس الأنف وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القَصبة يقال قَعَى
الرجل يَقَعَى قَعاً، وأقعت أرنبته وأقعى أنفه. ورجل اقعى وامرأة قعواء. قال: وقد يُقعى
الرجل كأنه متساند إلى ظهره، والذئب والكلب يقعى كل واحد منهما على استه. وقال
ابن شُمَيْل: الإقعاء: أن يجلس الرجل على وركيه، وهو الأحتقاز والأستيفاز. وقال الليث:
القَعْو: شبه البكرة يَسْتَقَى عليها الطيَّانون. وقال أبو عُبيد قال الأصمعي: الحُطاف
الذي تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القَعْعُو. وأنشد غيره:
إن تمنعى قعوك امنع محورى لقعوا اخرى حسن مُدَوِّر
والمحور: الحديد التي تدور عليها البكرة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَعْو
حَدُّ البكرة، والقَعْو؟ أصل الفخذ، وجمعه القَعَى. قال: والعُقَى: الكلمات المكروهات.
ورجل قَعُوّ الاليتين إذا لم يكن منبسطهما، واقعى الفرس إذا تقاعس على أقتاره،
وامرأة قَعوى ورجل قَعوانز أبو عُبيد الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل: قعا عليها
قَعُوا، وقاع يقول مثله، وهو القَعُوّ والقَعْوَع. ونحو ذلك قال أبو زيد. وقال الليث يقال
قاعها وقعا يقعو عن الناقة، وأنشد:

قَاعٌ وَإِنْ يَتْرَكَ قَشُولٌ دَوَّحٌ
قَاع

قال الله جل وعز: ((كسراب بقيعة)). قال الفراء: القِيعَة: جمع القاع كما قالوا: جار
وجيرة. قال والقاع: ما انبسط من الأرض. وفيه يكون السراب نصف النهار. وقال أبو
هيثم: القاع: الأرض الحرة الطين التي لاخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية
ليس فيها تطامن ولا ارتفاع، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً؛ لأنها تشرب الماء فلا
تمسكه. وقال الليث: القاع. أرض واسعة سهلة مطمئنة، قد انفجرت عنها الجبال
والاكام. يقال: هذه قاع، وثلاث أقوع، واكواع كثيرة. ويجمع القِيعَة والقِيعان. وهو ما
استوى من الأرض لاخصى فيه ولاججارة ولا يُنبت الشجر وما جواله ارفع منه، وهو
مصبّ المياه وتصغر قُويعة فيمن أنث، ومن ذَكَرَّ قال: قويع، ودلت هذه الواو أن ألفها
مرجعها إلى الواو، قال والقَوَاعُ الذكر من الارنب الأنثى. وقال الليث: تَقْوَعُ الجِرْبَاءُ
الشجرة إذا علاها، كما يتقوع الفحل الناقة. وقال أبو زيد: القَوَاعُ: الذئب الصيَّاح،
والقَبَّاعُ: الخنزير الجبان. وقال الأصمعي: قاعة الدار: ساحتها. وكذلك باحتها وصرحَّتها.
وقال الأصمعي: يقال: قاعٌ وقيعان. وهي طين حُرَّ يُنبِت السِدر، ويقال اقواع، ويقال
قِيعَةٌ وَقِيعٌ، وهو ما استوى من الأرض. وما جواله ارفع منه. وإليه مصب المياه. وقال
ابن الأعرابي: قِيعَةٌ وَقِيعَةٌ جماعة واقواع. وقال ذو الرمة.

وودَّ عن اقواع الشماليل بعدما دَوَّى بقلها احرارها وذكورها

قلت: وقد رأيت قيعان الصمان وأقمت بها شتوتين الواحد منها قاع وهي أرض ضلّبة
القفاف، حُرَّة طين القيعان، تُمسك الماء وتُنبِت العُشب. وربّ قاع منها يكون ميلا في
ميل وأقل من ذلك وأكثر في رؤس القفاف، غليظة، ينصب مياها في القيعان، ومن
قيعانها ما ينبت الصالَ فترى فيها حَرَجات منها، ومنها ما لا يُنبِت، وهي أرض مربئة إذا
أعشبت رَبعت العرب اجمع.

وقع

تقول العرب وقعر ربيع بالارض يقع وقوعا لأول مطر يقع في الخريف. ويقال: سمعت وقع المطر، وهو شدة ضربه الارض إذا وبل. ويقال: سمعت لحوافر الدواب وَقَعَا ووقوعا. ووقع القول والحكم إذا وجب. قال الله جل وعز: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض. وقال جل وعز: ولما وقع عليهم الرجز وعناه لا أصابهم ونزل بهم. ويقال للأبل إذا بركت، والدواب إذا رُبضت: قد وقعت ووقعت، وطائر واقع إذا كان على شجر أو مَوْكِن. وقال الاخطل:

كأنما كانوا غرابا واقعا فطار لما ابصر الصواقعا

والنسر الواقع كوكب، سُمي واقعا لأن بحدائه النسر الطائر حده ما بين النجوم الشامية واليمانية. وهو معترض غير مستطيل. وهو نير، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقاد، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما وكأنه يكاد يطير، وهو معهما معترض مصطف. ولذلك جعلوه طائرا، وأما الواقع فهي ثلاثة كواكب كالأثافي، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له كالجناحين، ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر وقع. وقال الليث: الوُقعة في الحرب صدمة بعد صدمة، والاسم الوقية، يقال وقع بهم وأوقع بهم في الحرب. والمعنى واحد، وإذا وقع قوم بقوم قيل: واقعوهم، وأوقعوا بهم إيقاعا، ووقائع العرب: أيام حروبهم، والوقاع المواقعة في الحرب. وقال القطامي:

ومن شهد الملاحم والوقاعا

والوقاع أيضا: موقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها. ويقال: وقع فلان في فلان، وقد اضهر الوقية فيه إذا عابه. والواقعة: النازلة من ضروف الدهر، والواقعة: اسم من أسماء يوم القيامة. قال الله جل وعز: إذا وقعت الواقعة ليس فيها لوقعتها كاذبة. وقال أبو اسحق: يقال لكل ات يتوقع: قد وقع الأمر، كقولك قد جاء الأمر، وقال الواقعة ههنا: الساعة والقيامة، قال: والتوقع تنظر الأمر. يقال: توقعت مجيئه وتنظرت. وقال الليث التوقيع: رمى قريب لاتباعه، كأنك تريد أن توقعه على شيء وكذلك توقيع الإز كان تقول وَقَعُ. أي القِ طنك على شيء. أبو عُبيد عن أبي عمرو: المَوْع: البعير الذي به اثار الدبر. وقال الليث: التوقيع سَخَج بأطراف الدابة من الركوب. وربما تحاص عنه الشعر فنبت ابيض، وانشد:

ولم يُوقِعْ بركوب حَجَبِه

وقال ابن الانباري: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب: أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول. وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير، فكان الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجهه. وقال أبو عُبيد: الوُقَع: المكان المرتفع، وهو دون الجبل. وقال شمر: كذلك قال ابن الأعرابي. قال. وقال غيرهما الوُقَع: الحصى الصغار، واحدها وقعة. وقا ابن شميل: ارض وقية لا تكاد تَنسِفُ الماء من القيعان وغيرها من القفاف والجبال. قال: وأمكنة وُقَع بينة الوُقاعة. قال: وسمعت يعقوب بن مسلمة الأسدي يقول: أوقعت الروضة إذا امسكت الماء. وانشد في:

مُوقعة جَنَجَانُها قد أنورا

أبو عُبيد عن الاحمر قال: الوُقَع: الذي يشتكى رجله من الحجارة، والحجارة الوُقَع، واشد شمر:

باليث لي نعلين من جلد الضبع وشركاً من استها لاتنقطع

كل الحذاء يحتذى الحافي الوُقَع والوقع والحفا والوقى واحد. وقال الذبياني في الوُقَع بمعنى الحجارة:

بَرى وقع الصَّوَّان حَدَّ سُورِها فهن لطاف كالصعاد الذوابل

وقال روبة في الوُقَع بمعنى الحفا:

الإسلامية

لاَوْقَعُ فِي نَعْلِهِ وَلَا عَسَمَ

ومعنى قوله: كَلَّ الحذاءَ يَحْتَذِي الحافي الوقع، يقول: إن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل ما قَدَرَ عليه. قلت: ونحو منه قولهم: الغريق يتعلق بالطحلب. والعَسَمُ: انتشار في رُسُغ اليد. ويقال: وَقَعَت الدابة تَوْقَع إذا أصابها داءٌ ووجع في حافرها من وَط، على غلظ. والغلظ هو الذي بَرَى حَدَّ نسورها.

يَرَكِب قِينَاهُ وَقِيْعَا نَاعِلَا

الوقيع: الحافر المحدد كأنه سُحِذَ بالأحجار، كما يَوْقَعُ السيف إذا سُحِذَ. وقال غيره: الوقيع: الحافر الصلب، والناعل: الذي لا يحفي كأن عليه نعلا. وقال الليث: يقال: وقعته الحجارة توقيعا، كما يُسَنَّ الحديد بالحجارة. أبو عُبيد عن الأصمعي: الوقيع: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. وجمعها وقائع. وقال الليث: إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في بنتها. أبو عُبيد عن الكسائي: وقعت الحديدة أفعها وفعها إذا حَدَدْتها. وقال الأصمعي: يقال ذلك إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في بنتها. أبو عُبيد عن الكسائي وَقَعْتُ الحديدة أفعها وفعها إذا حَدَدْتها. وقال الأصمعي: يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين. وقال أبو وَجْزة:

حَرَى مَوْقَعَةَ مَاجِ البِنَانُ بِهَا عَلَى خِصَمِّ يُسْقَى المَاءَ عَجَّاجِرَادِ
بِالْحَرَى المَرْمَاطَةُ العَطَشَى.

وقال الليث: التوقيع إقبال الصقيل على السيف يحدده بميقعة، يقال: سيف وقيع، وربما وَقِعَ بالحجارة، ووقعت الحجارَةُ الحافرَ فقطعت سناكه توقيعا، واستوقع السيفُ إذا أنى له الشحدُ، قال: وتسمى خشبة القصار التي يَدَقُّ عليها بعد عَسَلٍ ميقعة، والاستيقاع شبه التوقيع. أبو عُبيد عن ابى زيد مَوْقَعَةُ الطائر: الذي يقع عليه. وجمعها مواقع. وقال شمر: يقال مَوْقَعَةٌ وَمَوْقَعَةٌ للمكان الذي يعتاد الطي إتيانه، قال: وميقعة البازي مكان يألفه فيقع عليه. وأنشد:

كَانَ مَنَاقِبُ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

مواقع الطير على الصُفْشَبِّه ما انتشر من الماء الاستقاء بالدَّلْوِ على منتهى بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه. وقال الليث: المَوْقِعُ: موضع لكل واقع، وتقول: إن هذا الشيء ليقع من قلبي موقعا، يكون ذلك في المسرة والمساة، قال: والتوقيع في الكتاب: أن يلحق فيه شيئا بعد الفراغ منه. والتوقيع بالظن والكلامك الرمي يعتمده ليقع عليه وَهْمُهُ. أبو عُبيد عن الكسائي: كويته وَقَاعٍ وهي الدائرة على الجاعرتين، ولا تكون الأدارة حيث كانت وقال قيس بن زهير:

وَكُنْ نَمِيْنًا إِذَا

مُنْجَذًا مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

بِصَمِّ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

سَمِّ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

دَلَّ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

فَأَكْبَرُ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

وَقَاعِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ مَنَاقِبِ

وقال شمر: كواه وَقَاعٌ إذا كوى أم رأسه. وقال المفضل: بين قرني رأسه، يقال: وقعته أفعته تلك الكبة. والإيقاع ألحان الغناء. وهو أن يُرَقِعَ الألحان ويَبْنِيهَا. وسَمَّى الخليل كتابا من كتبه في ذلك المعنى: كتاب الإيقاع. الفراء: طريق موقِع: مذل، ورجل موقِع: منجذ. الأصمعي: التوقيع في السير: شبيه بالتلفيق وهو رفعه يديه إلى فوق. ووقع القومُ توقيعا إذا عرَّسوا. وقال ذو الرمة:

الإسلامية

إذا وَقَعُوا وَهَنَا أَنَا خَوَامِطِهِمْ

وَالْوَقْعَةُ جِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيَّ:

مِنْ عَامِرٍ وَسَلُولٍ أَوْ مِنَ الْوَقْعَةِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَقَعَتْ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ وَأَوْقَعَتْ. ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ: الْوَقْعَةُ وَالْوَقَاعُ، وَالْوَقْعَةُ لِلْجَمِيعِ. وَقَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: الْوَقَاعُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى. وَهِيَ الْوَقْعَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْوَقْعُ: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ وَهُوَ الْجَبَلُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ قَعَّ قَعًا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالسِّيَاحَةِ وَالتَّعْبُدِ فِي الْقِيَعَانِ وَالْقِفَارِ، وَلَعَّ لَعًّا إِذَا أَمَرْتَهُ بِتَعَهُدِّ لَوْعِيهِ وَهُمَا الْأَسْوَدَانِ حَوْلَ الثَّدْيَيْنِ.

عَكَا

أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: الْعَكُوتَةُ: أَصْلُ الدَّنْبِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ رَوَاهُ لَنَا، قَالَ؛ فَإِذَا تَعَطَّفَ دَنْبُهُ عِنْدَ الْعَكُوتَةِ وَتَعَقَّدَ قَيْلًا: بَعِيرٌ أَعْكَى. وَقَالَ: بَرْدُونَ مَعَكُوتٌ: مَعْقُودُ الدَّنْبِ قَالَ: وَالْعَكُوتَاءُ مِنَ الشَّاءِ: الَّتِي أَيْبَضَّ ذَنْبُهَا وَسَاءَتْ رِجْلُهَا اسْوَدَّ قَالَ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلُ فِي هَذَا الْقَيْلِ عَكَى يَعْكَى فَهُوَ أَعْكَى. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ. وَأَقْرَأَنِي الْإِيَادِيُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ قَالَ: الْعُكُوتَةُ: أَصْلُ الدَّنْبِ، بَضْمُ الْعَيْنِ. قُلْتُ: هُمَا لَغْتَانِ عُكُوتَةٌ وَعَكُوتَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَكُوتٌ ذَنْبُ الدَّابَّةِ عَكَوًا إِذَا عَطَفْتَهُ وَعَقَدْتَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَاكِيُّ: الْعَزَّالُ الَّذِي يَبِيعُ الْعُكَا جَمْعَ عُكُوتَةٍ، وَهِيَ الْعَزْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمَغْزَلِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدَّجَاجَةِ وَهِيَ الْكَيْبَةُ: وَالْعَاكِيُّ: الْمَيْتُ يُقَالُ عَكَا وَعَكَى إِذَا مَاتَ. قَالَ: وَالْعَاكِيُّ: الْمَوْلَعُ بِشَرْبِ الْعُكَى وَهُوَ سَبُوقُ الْمَقْلِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: الْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ: الْمَحْضُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْعَكِيُّ: الْخَائِرُ وَأَنْشُدُ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَشَرِبْتَانِ مِنْ عَكَى الضَّانِ
يَتَرَبِّياتٍ قِذَاذِ حُسْنٍ

قَالَ شَمْرٌ: النَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يَحْلَبُ، وَالْعَكِيُّ بَعْدَ مَا يَحْتَرُ وَيُقَالُ: عَكَا بِأَزَارِهِ يَعْكُو إِذَا شَدَّهَ قَالِصًا عَنْ بَطْنِهِ لئَلَّا يَسْتَرْخَى لِضَخْمِ بَطْنِهِ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

شَمَّ مَخَامِيصَ لَا يَعْكُونَ بِالْأُزْرِ

يَقُولُ لَيْسُوا بِعِظَامِ الْبِطُونِ فَيَرْفَعُوا بِأَزْرِهِمْ عَنِ الْبِطُونِ وَلَكِنَّهُمْ لَطَافِي الْبِطُونِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ عَكُوتَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَامْرَأَةٌ مَعَكِيَّةٌ. وَيُقَالُ: عَكُوتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوِثَاقِ عَكَوًا إِذَا شَدَّدْتَهُ. وَقَالَ أُمِّيَّةٌ يَذْكُرُ مُلْكَ سَلِيمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

أَيْمَانًا شَطَاطَةً عَصَا صَاهِ

عَكَا كَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ شَمْرٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ عَكَى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِعَاءُ عَلَى مَفْعَالٍ: الْأَبْلُ الْمَجْتَمِعَةُ يُقَالُ: مَائَةٌ مِعَاءٌ. وَقَدْ عَكَتْ تَعْكُو إِذَا غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ مِنَ السَّمَنِ. قَالَ: وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ النَّابِغَةِ:

الْوَاهِبُ الْمَائَةُ الْمِعْكَاءُ زِينُهَا الْعَدَانُ يَوْضُحُ فِي
أَوْبَارِهَا اللَّبَدُ

يَوْضُحٌ: يَبِينُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رُعِيَ، فَقَالَ: الْمَائَةُ الْمِعْكَاءُ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ لَا يَنْشِي وَلَا يَجْمَعُ. وَقَالَ أَوْسٌ:

الْوَاهِبُ الْمَائَةُ الْمِعْكَاءُ يَشْفَعُهَا
يَوْمَ الْفِضَالِ بِأَخْرَى غَيْرَ مَجْهُودِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَاكِيُّ: الشَّادُّ. وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ، وَمِنْهُ عَكَوُ الدَّنْبِ، وَهُوَ شَدُّهُ.

عَاكَ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَاكَ عَلَيْهِ يَعْوُكَ عَوُوكًا إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ عَكَمَ يَعْكِمُ وَعَكَتْكَ يَعْتِكُ. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: عَاكَ عَلَى الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ. وَالْمَعَاكَ: الْمَذْهَبُ. يُقَالُ: مَالَهُ مَعَاكَ أَيَّ

الإسلامية

مذهب. وقال أبو زيد: يقال بُوَكِي على مافي بيتك إذا اعياك بيت جارتك أي كَرَى على بيتك. ثعلب عن أبي الأعرابي: لقيته عند أول صَوْكٍ وَعَوُكٍ أي عند أول كل شيء سَلَمَةٌ عن الفراء قال: العائِكُ: الكسوب، عَاكٌ معاشه يَعُوْكُهُ وَعَوُكِي وَمَعَاكَا. وقال ابن الأعرابي: يقال بُوَسٌ مَعَاشِكُ وَعُكٌ مَعَاشِكُ مَعَاسَا وَمَعَاكَا. والقَوْسُ: إصلاح المعيشة. عكا

ثعلب عن ابن الأعرابي: عكا إذا جن؛ عمرو عن أبيه قال: العاكي: المنهزم، وقال ابن الأعرابي أيضاً: الاعكاء: الجبناء، قال: والاعكاء العُقد.

كاع

قال أبو عُبيد سمعت الأصمعي قال: يقال: كاعٌ وكُوُعٌ في اليد. وقال ابن السكيت: الكوعُ والكاعُ ظَرْفُ الزَنْدِ الذي يلي أصل الإبهام. يقال: احمق يمتخط بكوعه. وقال غيره الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوع. قلت: والقول في الكوع والكُرسوع هو القول الأوّل. قال الليث: ويقال للذي يعظم كاعه: أكواع، كوعاء الأنثى. وأنشد:

دواخس في رُسغٍ غير أكواعا

والمصدر الكَوَعُ. وقال: وتصغير الكاع كُوع، والكَوَعُ أيضاً: يبس في الرسغين، وإقبال غحدي اليدين على الأخرى: بعير أكواع، وناقاة كوعاء وقد كَوَعَ كَوْعاً. وقال أبو زيد: الأكوع: اليباس اليدي من الرسغ، الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع. والأكوع من الأبل: الذي قد أقبل حُفَّهُ نحو الوظيف، فهو يمشى على رُسغِهِ، ولا يكون الكَوَعُ إلا في اليدين. وقال غيره: الكَوَعُ التواء الكوع. يقال للكلب: هو يَكْوَعُ في الرمل إذا مشى على كوعه يمشى في شق. والكوع في الناس إذا تعوج الكف من قِبَلِ الكَوَعِ، وقد تكوَّعت يده. وكاع يكوع إذا مشى على كوعه.

وكع

وقال الليث: الوَكْعُ: ميلان في صدر القدم نحو الخنصر. وربما كان ذلك ي إبهام اليد الرجل أوكع وامرأة وكعاء. وأكثر ما يكون ذلك للاماء اللوانية يُكَدِّدْنَ في العمل. قال: ويقال: الأوكع والوَعكَاءُ للاحمق والحمقاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: في رُسغِهِ وَكَعٌ وكوعٌ إذا التوى كوعه. أبو نصر عن الأصمعي: الكَوَعُ: أن تقبل إبهام الرَّجُلِ على أخواتها إقبالا شديداً حتى يظهر عظم أصلها، وقال أبو زيد: الوَكْعُ في الرَّجُلِ أنقلابها إلى وحشيها. والكوع في اليد: انقلاب الكوع حتى يزول فيرى شخص أصله خارجا. وقال غيره الكَوَعُ: يابن الوكعاء واللكاعة اللؤم، والوكاعة: الشدة. وقال الليث: فرس وكيع إذا كان شديداً الغهاب صلباً. وقد وَكِعَ وَكَاعَةً. وسيفاء وكيع: غليظ صلب، ومزاد وكيعة وهي التي قُوِّرتْ فألقى ماضعف من الأديم وبقي الجيد فحرز. واستوكع السقاء إذا مَنَّ واشتدَّتْ مخارزة بعد ما سُرِّب. وأنشد الأصمعي بيت الفرزدق يصف فرساً:

غدوت بها طَبّاً يدي برشائها

ووفراء لم تُحَرِّزْ بسير وكيعة

وقال ابن السكيت: وفراء: وافرة يعنى فرساً أنثى. وكيعة: وثيقة الخلق شديدة. ويقال قد اسمن القوم وأوكعوا إذا سمّنت إبلهم، وغلظت من لشحم واشتدَّتْ. وكل وثيق شديد فهو وكع. ويقال: استوكعت معدته إذا اشتدت وقويت. أبو عُبيد عن الكسائي: لدغته العقرب ووكعته وكوته. وقال غيره: المكيع: المَالِقَةُ التي يسوى بها حُدُّ الأرض المكروية وقال جرير:

غير المرء كما يجزّ الميكع

جُرّت قنأه مجاشع في منقر

بقرع الكماة حيث تُبغى الجائم

أبو عمرو الوَكْعُ الحلبُ وأنشد:
لأنتم بوكع الضان أعلم منكم

الإسلامية

قال: ووكتت الدجاجة إذا خضعت عند سفاد الديك. واوكع الوم: قلَّ خيرهم. وقال أبو الجهم الجعفرى وَكَعَتِ الشاة إذا تَهَرَّتْ ضرعها عند الحلب. ال: وقالت العنز: احلب ودع، فغن لك ماتدع. وقالت النعجة: احلب وَكَع. فليس لك ماتدع أي انهز الضرع واحلب كل مافيه.

وعك

قال الليث: الوُعْكُ مَعْتُ المرض. تقول: وعكته الحمى إذا دكته. ورجل موعوك أي محموم وقد وَعَكْتَهُ الحمى تَعِكَةً. بو عُبيد عن الأصمعي وعكته الحمى فهو موعوك مثله. وقال ابن الأعرابي الممغوث والموعوك: المحموم. وقال الليث: الكلاب إذا اخذت الصيد أو عكته أي مرَّغته. قال والوعكة: معركة الابطال إذا اخذ بعضهم بعضاً. وقد أوعكت الابل إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض، وهى الوُعَكَةُ. أبو عُبيد عن ابى زيد: إذا ازدحمت لابل في الورد، واعتركت فتلك الوُعَكَةُ، وقد أوعكت الابل. وقال أبو عمرو وَوَعَكَةُ الإبل: جماعتها قالك والوعكة: الدفعة الشديدة في الجرى. أبو عُبيد عن ابى عمرو العكوك: السمين.

عجا

قال الليث: يقال الأم تُعجو ولدها: تُوخَّر رضاعه عن مواقيته، ويورث ذلك ولدها وَهناً وقال الاعشى:

مُشْفِقاً قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعْجُوهُ إِلَّا عَفَاقُهُ أَوْ فُوقِ

قال: والمعاجاة: أليكون للام لبن يُروى صبيها، فتعاجيه بشيء تعلله به ساعة. وكذلك إن ولى ذلك منه غير أمه. والاسم منه العُجوة، والفعل العَجَو. والفعل العَجَو. واسم ذلك الولد العَجِيُّ، والانثى عَجِيَّة، والجمع العُجَايا. قال: واما من مُنع اللبن فَعُدَى بالطعام يقال عُوِجِيٌّ. ولخبرني المنذر عن ابى الهيثم قال: يقال للبن الذى يعاجى به الصبي اليتيم أي يُغذى بغير لبن امه بَعَجِيٌّ. وروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم انه قل: كنت يتيما ولم اكن عجياً: وانشد الليث:

إذا شئت ابصرت من عَقِبِهِم يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالأَدْوَبُ

وقال اخر في وصف اولاد الجراد:

إذا ارتحلت من منزل خلفت به عَجَايا يُحَاثِي بالتراب صغير

أبو عُبيد: العُجَاية والعُجَاوة لغتان. وهما قدر مُضغَة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركة البعير إلى الفُرْسِين.

وقال أبو عمرو: العُجَاية بَعَصبة في باطن يد الناقة. وهى من الفرس مضيغة.

وقال ابن شميل: العُجَاية من الفرس: العصبة المستطيلة في الوظيف ومنتهاها إلى الرسغين وفيها يكون الحطم، قال: والرُسغ: منتهى العُجَاية. وقال الليث: العُجَاية: عصب مركب فيه فصوص عظام يكون عند رُسغ الدابة، قال: وإذا جاع أحدهم دَقَّها بين فهرين فأكلها وقال كعب:

شُمُّ العُجَايات يتركن الحصى زيمًا

قال: وتجمع على العُجَى، يصف حوافرها بالصلاية. والعجوة: تمر. يقال هو مما غرسه النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم بيده.

قلت: العجوة التي بالمدينة هي الصَّحَاية. وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدُوبة الصيحانية ولاربيها ولامتلاؤها. أبو سعيد: عجا بَشَدَقَه إذا لواه. واخبرني عن المنذري عن ابى الحسن الشَّيخى عن الرياشي قال: قال أبو زيد: العَجِيَّة: السىء الغدَاء. وانشدنا:

يسبق فيها الحَمَل العَجِيل رَغلا إذا مانس العِشْيَا

قال الرياشي: وقال الأصمعي: قال لنا خلف الحمر: سألت اعرابيا عن قولهم عجا شِدَقَه فقال: إذا فتحه واماله. وقال الطرماح يصف صائداً له اولاد لامهات لهم فهم يعاجون تربية سيئة:

الإسلامية

إن يصب صيدا يكن جَلُهُ لعجايا فُوئهم باللحام
وقال ابن شميل: يقال: لقي فلان ما عَجَاه وما عَطَاه وما أورمه إذا لقي شدة وبلاء.
عاج

الحراني عن ابن السكيت: يقال: ما أعيج من كلامه بشيء أي ما أعبا به. قال: وبنو أسد يقولون: ما أعوج بكلامه أي ما التفت إليه أخذوه من عجت الناقة. ويقال ما عَجْتُ بخبر فلان ولا أعيج به، أي لم استشف به ولم أستيقنه، وشربت شربة من ماء فما عَجْتُ به أي لم انتفع به. واخبرني المنذري عن العباس عن ابن الأعرابي انه انشده:
ولم أر شيئا بعد ليلي ألده
ولامشربا أروى به فأعجج
أي انتفع به. وقال ابن الأعرابي: يقال: ما يعيح بقلبي شيء من كلامك، وقال في موضع آخر: عاج يعوج إذا عَطَف. وعاج يعيج إذا انتفع بكلام وغيره. ويقال: ما عَجْتُ منه، قال: والعِج: المنفعة: عمرو عن أبيه قالك العيلج: الرجوع إلى ما كنت عليه. ويقال ما أعوج به عووجا. وقال: ما أعيج به عئوجا أي ما أكثرت له. ولأباليه. وقال الليث العوَج: عطف راس البعير بالزام أو الحطام. يقولك عَجْتُ راسه أعوجه عوجا: قال: والمرأة تعوج رأسها إلى ضجيعها. وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عَجَن إليه رؤوسهن يوم طَعْنهن فقال:

حتى إذا عَجَن من اجيادهن لنا
عَوَج الاخشنة أعناق العناجيج
اراد بالعناجيج جِياد الرِكاب ههنا، واحدها عُنْجوج، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا.
ويقال عَجَّتْه فانعاج أي عطفته فانعطف. وقال غيره: يقال: عاج فلان فرسه إذا عطف راسه ومنه قول لبيد:

فعاوجا عليه من سواهم صُمر
سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجًا فيما معناه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل فيه عوجا. وفيه تأخير اريد به التقديم. وقال في قوله: فيدُرُّها قاعا صفصفا لا ترى فيها عِوَجًا ولا أمًا قال: والعِوَج-بكسر العين- في الدين، وفيما كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل قولك عَجَّتْ إليه أعوج عِياجا وعِوَجًا. وانشد:

قفا نسأل منازل ال ليلي
متى عَوَج إليها وانثناء
قال: وقوله جل وعز: يومئذ يتبعون صوت الداعي لا عِوَج له أي يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له يقول: لا عِوَج للمدعين عن الداعي. فجاز أن يقول له لأن المذهب إلى الداعي وصوته. وهو كما تقول دعوتني دعوة لا عِوَج لك عنها أي لا عوج لك ولا عنك. قالك وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عِوَجٌ. وانشد ابن الأعرابي في مثله:

في نابه عِوَجٌ يخالف شِدْقَه
قال والحائط والرْمُحُ وكل ما كان قائما يقال فيهك العِوَج. ويقال: شجرتك فيها عِوَج شديد. قلت: وهذا لا يجوز فيه وفي امثاله إلا العِوَجُ. وقال الأصمعي: يقال هذا شيء معوجٌ وقد اعوجَّ اعوجاجا على افعال افعلالا. ولا تقول معوجٌ على مفعَل إلا لعود أو شيء رُكِب فيه: العاج. قلت: وغيره يجيز عِوَج الشيء تعويجا إذا حنيت، وهو ضد قومته. فأما ما انحنى من ذاته فيقال: اعوجَّ اعوجاجا، ويقال عَجَّتْه فانعاج أي عطفته فانعطف، ومنه قول رؤبة:

وانعاج عِوَجٍ كالشظيف الاخشين
ويقال عِوَج الشيء يعوجُّ عِوَجًا فهو اعوج لكل ما يرى. والانشى عوجاء. والجماعة عِوَج، ويقال: لقوائم الدابة عِوَج، ويستجيب ذلك فيها. يقال: نخيل عِوَج إذا مالت. وقال لبيد يصف عَيْرً وأنته وسوقه اياها:

إذا اجتمعت واحود جانبها
وإة وردها على عِوَج طِوال

الإسلامية

فقال بعضهم: معناه: أوردتها على نخل نابتة على الماء قد مالت، فأعوجت لكثرة حملها؛ كما قال في صفة النخل:

غلبُ سواجد لم يدخل بها الحصر

وقيل معنى قوله: أوردتها على عُوج طوال أي على قوائمها العوج، ولذلك قيل للخيل:

عُوج، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِفت فاعوجَّ ظهرها؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تَعُوج إليه لترضعه، ومنه قول الشاعر:

إذا المُرْعِث العوجاء بات يَعْزُّها عل ثديها ذو وودعتين لهُوج

والخيل الاعوجية منسوبة إلى فحل كان يقال له: أعوج، يقال: أعوج، يقال: هذا الحصان من بنات أعوج. وقال الليث: العاج: أنياب الفيلة، قال ولا يسمى غير الناب عاجا. وقال

شمر: يقال للمسك: عاج. قال: وانشدني ابن الأعرابي:

وفى العاج والحِناء كفُّ بنائها كشمم النَّقا لم يعطها الزند قادح

أراد بشحم النقا دوابَّ يقال لها: الحُلْك. ويقال لها: بنات النقا يشبَّه بها بنان الجواري للينها ونعمتها. قلت: والدليل على صحة ما قال شمر في العاج انه المسك ما جاء في

حديث مرفوع أن النبي-صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم قال لثوبان: اشتر لفاطمة سوارا من عاج، ولم يرد بالعاج ما يخرط من انياب الفيلة؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ وإنما

العاج الذُّبْل وهو ظهر السلحفاة البحرية. وقال ابن شميل المَسْك من الذُّبْل ومن العج كهنتة السوار تجعله المرأة في يديها فذاك المَسْك. قال: والذُّبْلُ القرون فإذا كان من

عاج فهو مَسْكٌ وعاج ووقفٌ، فإذا كان من ذبَلٍ فهو مَسْكٌ لاغير. وقال الهذلي:

فجاءت كخاصي العَيْر لم تَحَلَّ عَاجَةً ولا حاجة منها تلوح على وشم

فالعاج: الذبلة، والحاجة: خرزة لاتساوي قلسا. وقال الليث عَجُج بن عُوْج رجل ذكِر من عَظْم حَلَقِه شناععة، وذُكر من عَظْم حَلَقِه شناععة، وذكر انه ولد في منزل موسى،

وهلك على عِدَّان موسى صلى الله عليه وسلم. قال الليث: ويقال ناقة عاج إذا مِذعان السير لئنه الانعطاف، ومنه قوله:

تَقَدَّى بى الموماة عَاجُ كانها

قال: ويقال للناقة في الزجر: عاج بلا تنوين، وعن شئت جومت على توهم الوقوف، يقال: عجعجت بالناقة إذا قلت لها: عاج عاج. قال: وذُكر أن عُوْج بن عُوْج كان يكون مع

فراعنة مصر، ويقال: كان صاحب الصخرة التي أراد أن يطبقها على عسكر موسى

عليه السلام، وهو الذي قتله موسى صلوات الله عليه. وقال أبو عبيد: يقال للناقة عاجٌ وجاه بالتنوين. وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه وَكَلَّ صوتٌ يُزَجِّر الأبل فإنه يخرج

مجزوما، إلا أن يقع في قافية قيحُول إلى الخفض، وتقول في زجر البعير جَل حَوْب، وفي زجر السبع هَجْ هَجْ، وَجَهْ جَهْ، وَجَاهْ جَاهْ، قال: فإذا حكيت ذلك قلت للبعير جَوْبَ أو حَوْب، وقلت للناقة جَل حَل، وقلت لها حَل، وأنشد:

أقول للناقة قولى للجمل أقول حَوْبٍ ثم أثنيها بِحَل

فخفض حَوْبٍ ونونه عند الحاجة إلى تنوينه. وقال آخر:

قلت لها حَلٍ فلم تَحَلَّحَل

وقال آخر:

وجمل قلت له جَاهِ جَاهِ ياويله من جمل ماشقاه

وقال آخر:

سفرت فقلت لها هج فتبرقت

وقال شمر: قال زيد بن كثوة: من امثالهم: الايام عُوج رواجع، يقال ذلك عند الشماته، يقولها المشموت به، أو تقال عنه، وقد يقال عند الوعيد والتهديد. قلتك عُوج ههنا جمع

الإسلامية

عَوَجَاء، كما يقال أصور وصور، ويجوز أن يكون جمع عائج؛ فكأنه قال عُوَج على فُعْل فخففته، كما قال الأخطلك
فهنّ بالبذل لا يُخْلُ ولا جود
أراد لا يُخْلُ ولا جود.

قال الليث: الجوع: اسم للمخمصة، والفعل جاع يجوع جوعاً، وجوعة، ويقال: رجل جاع جوعان، ورجل جائع جائع، والمجاعة: عامٌ فيه جوع، ويقال أجمعت وجوعته فجاء يجوع جوعاً. وقال الشاعر:
اجاع الله من أشبعتموه وأشبع من جوركُم أجياعاً
وقال آخر:

كان الجُنيد وهو فينا الرُّملقُ مجوع البطن كلابي الخُلُقُ
وقال أبو زيد: تقول العرب جُعت إلى لقائك. وقال أبو سعيد: المستجيع الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء، وقلان جائع القدر إذا لم تكن قدره ملاء، وامرأة جائعة الوشاح إذا كانت ضامرة البطن، ويجمع الجائع جياعاً، ورجل جوعان وامرأة جوعى، ويقال تَوَحَّشُ للدواء وتَجَوَّعُ للدواء أي لاتستوفى الطعام. وجع قال الليث: الوَجَع: اسم جامع لكل مرض مؤلم، يقال: رجل وجع وقوم وجاعى، ونسوة وجاعى وقوم وجعون، وقد وجع فلان رأسه أو بطنه، وفلان يوجع رأسه، وفيه لغات، يقال: يوجع، ويبيج، وباجع، ومنهم من يكسر الياء فيقول: يبيج، وكذلك تقولك أنا أيجع وأنت تيجع. قال:
ولغة قبيحة: منهم من يقول: وجع يجع. قال: وتقول: أنا أوجع رأسي، ويوجعني رأسي، وأوجعت فلاناً ضرباً وجيعاً، وتوجعت لفلان مما نزل به إذا رثيت له من مكروه نازل به. وقال غيره: يقال ضرب وجيع أي موجع، كما يقال: عذاب اليم بمعنى مؤلم، وقيل: ضرب وجيع: ذو وجع، وأليم: ذو ألم.
وقال الليث وغيره: الوجعاء: الدُّبر ممدودة، وانشد:
أنفت للمرء إذ نيكت حليلته وإذ يشدُّ على وجعائها الثقر

أغشى الحروب وسربالى مضاعفة تغشى البنان وسيفى صارم ذكر
وروى سلمة عن الفراء: يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيك ورثدت أمرك. قال: وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة: لأن قولك: "بطنك مُفسَّر، وكذلك عيَّنت رأيك، والأصل فيه: وجع رأسك، وألم بطنك، وسفه رأيك ونفسك، فلما حوّل الفعل خرج قولك: وجعت بطنك وما أشبهه مفسراً، قال وجاء هذا نادراً في أحرف ممدودة.
وقال غيره: إنما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه، كأنه قال وجعت من بطنك، وكذلك سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين، لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات. وتجمع الوجعاء: الدبر وجعاوات.

جعا

اهمله الليث.

وروى أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه قال: الجَعُو: الطين، قال ويقال جَعُ فلان فلاناً إذا رماه بالجَعُو وهو الطين.
وقال الليث العيِّج: شبه الاكتراث، وانشد:

وما رأيت بها شيئاً أعيج به إلا الثمام وإلا موقد النار

ويقال: عاج به يعيج عيجوجة فهو عاجج به.

وروى أبو إسحاق عن هبيرة أنه قال: سمعت علياً يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعة.

وفي الحديث: الجعة: شراب يصنع من الشعير والحنطة حتى يُسكر.

الإسلامية

وقال أبو عُبيد: الجعة من الأشربة وهو نبيذ الشعير.

عشا

أخبرنا أبو الفضل بن أبي جعفر عن أبي الحسن الطوسي عن الخزاز قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: العُشو من الشعراء سبعة: أعشى بنى قيس أبو بصير، وأعشى باهلة أبو قحافة، وأعشى بنى تهشل الأسود بن يعفر، وفي الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان، وأعشى همدان، وأعشى تغلب بن جاوان، وأعشى طرود من سليم.

وقال غيره وأعشى بنى مازن من تميم. قلت والعُشو جمع الأعشى، وقد عَشَى الرجل يعشى عِشاً فهو أعشى وأمراة عشواء، ورجلان أعشيان وأمراتان عشواوان ورجال عُشو وأعشون.

وقال الليث: العشا يكون سوء البصر من غير عمى، ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار.

وقال أبو زيد: الأعشى هو السيئ البصر بالنهار وبالليل، وقد عشا يعيشو عَشواً، وهو أدنى بصره، وانما يعيشو بعد ما يَعَشَى.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عشا يعيشو إذا أتى ناراً للضيافة، وعشا يعيشو إذا ضعف بصره.

وقال أبو زيد: عَشَى الرجل عن حق أصحابه يَعَشَى عِشاً شديداً إذا ظلمهم، وهو كقولك: عمى عن حقه، وأصله من العشا، وأنشد:

ألا زُبَّ أعشى ظالم متخمط جعلتُ لعينيه ضياءً فأبصرا.

أبو عُبيد عن أبي زيد: عَشَى عليّ فلان يَعَشَى عِشاً منقوص: ظلمنى.

وقال الليث: يقال للرجال: يعيشون، وهما يعيشيان، وفي النساء هن يعيشين، قال: ولما صارت الواو في عشى ياء لكسرة الشين تركت في يعيشيان ياء على حالها، وكان قياسه يعيشواون، فتركوا القياس، قال: وتعاشلا الرجل في أمرى إذا تجاهل.

الحراني عن ابن السكيت عَشَى فلان يعيشى إذا تعشى فهو عاش. ويقال في مثل: العاشقة تهيج الآبية، أي إذا رأت التي تآبى الرعى التي تتعشى هاجتها للرعى فرعت.

والعِشَى: ما يتعشى به، وجمعه أعشاء. قال الحطيئة:

وقد نظرتكم أعشاء صادرة للخمس طال بها حوزى وتيساسى

قال شمر أراد انتظرتكم طويلاً قدر ما تعشى إبل صدرت عن الماء لخمس وطال عشاؤها.

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس، لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير، قال: وواحد الأعشاء عشى.

وقال الليث: العَشواء من النوق: التي لا تبصر ما أمامها، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها.

وقال زهير:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ثمته ومن تخطئ يُعمّر فيهرم

ومن امثالهم السائرة: هو يخيط خبط عشواء، يضرب مثلاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته، كالناقة العشواء التي لا تبصر، فهي تخبط بيديها كل ما مرّت به، وشبهه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعم الكلل ولا تخص.

وقال ابن الأعرابي: العُقَاب: العشواء: التي لا تبالي كيف خبطت وأين ضربت، بمخالبتها كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع يدها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي، عشا يعيشو إذا أتى ناراً للضيافة، وعشا يعيشو إذا ضعف بصره.

وقال الليث: العَشْوُ: إتيانك ناراً ترجو عندها هدى أو خيراً. تقول: عشوتها أعشوها عَشُوا وعَشُوا.

قال: والعاشية: كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الحَلَق؛ كالقَرَّاش وغيره، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار. وأنشد:
وعاشية حُوشٍ يطانٍ ذعرُها
بضربٍ قتيلاً وسطها يتسيف
قلت غلط في تفسير الأبل العواشي: أنها التي تعشو إلى ضوء النار. والإبل العواشي جمع العاشية وهي التي ترعى ليلاً وتتعشى. ومنه قولهم: العاشية تهيج الآية. وقول الله جل وعز: (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين). قال الفراء في كتابه في المعاني ولم أسمع هذا الفصل من المنذري لأن بعض هذه السورة كان فات أبا الفضل) معناه: من يعرض عن ذكر الرحمن، قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن فمعناه من يعم عنه. وقال القتيبي معنى قوله: (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أي يظلم بصره، قال: وهذا قول أبي عبيدة ثم ذهب يردّ قول الفراء ويقول: لم أر أحداً يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه، إنما يقال: تعاشيت عن الشيء: تغافلته عنه: كأنى لم أره وكذلك تعاميت.

قال: وعشوت إلى النار إذا استدلت عليها ببصر ضعيف. قلت: أغفل القتيبي موضع الصواب، واعترض مع غفلته - على الفراء يردّ عليه فذكرت قوله لأبين عواره فلا يعثر به الناظر في كتابه، والعرب تقول عَشَّتْ إلى النار أعشوا عَشُوا أي قصدتها مهتدياً بها، وعشوت عنها أي أعرضت عنها، فيفرقون بين إلى وعن موصولين بالفعل.

وقال أبو زيد: يقال: عشنا فلان إلى النار يعشو عَشُوا إذا رأى ناراً في أول الليل فيعشوا إليها يتصنئ بضوئها، وعشا الرجل إلى أهله يعشو، وذلك من أول الليل إذا علم مكان أهله فقصد إليهم.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال عَشَى الرجل يَعَشَى إذا صار أعشى لا يبصر ليلاً، عَشَا عن كذا وكذا يعشو إليه عَشُوا وعَشُوا إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره، وأنشد قول الحطيئة:

متى تاته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

قال: ويقال: استعشى فلان ناراً إذا اهتدى بها، وأنشد:

يتبعن جرّوا إذا هبن قَدَمُ كأنه بالليل مُسْتَعَشَى صَرَم

يقول: هو نشيط صادق الطرف جرئ على الليل، كأنه مستعش صرمةً وهي النار. وهو الرجل الذي قد ساق الخارب إبله فطردها فَعَمَدَ إلى ثوبٍ فشقه وقتله فَنُلاشديداً ثم غمسه في زيت أو دهن فرّواه ثم أشعل في طرفه النار فاهتدى بها، واقتص أثر الخارب ليستنفذ إبله.

قلت: وهذا كله صحيح وإنما أتى القتيبي "في وهمه الخطأ؟ من جهة أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها، ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر في باب الميل إلى الشيء والميل عنه، كقولك: عدلت إلى بني فلان إذا قصدتهم، وعدلت عنهم إذا مضيت عنهم، وكذلك ملت إليهم وملت عنه، ومضيت إليهم ومضيت عنهم، وهكذا. قال أبو إسحاق الزجاج في قوله جل وعز: (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أي يُعرض عنه كما قال الفراء.

قال أبو إسحاق: ومعنى الآية أن من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين فعاقبه بشيطان نقيضه له حتى يضلّه ويلازمه قريناً له، فل يهتدى؛ مجازاة له حين أثر الباطل على الحقّ البيّن.

الإسلامية

قلت: وأبو عُبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو بليد النظر في باب النحو ومقاييسه.

وفي حديث ابن عمر أن رجلاً أتاه فقال له: كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضّر مع الإيمان ذنب؟ فقال ابن عمر عَشٌّ ولا تَعْتَرَّ. قال أبو عُبيد: هذا مثل، وأصله فيما يقال أن رجلاً أراد أن يقطع مفازة بإبله فأكَل على ما فيها من الكَلأ، فقبل له عَشٌّ إبلك قبل أن تَفُوزَ، وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كَلأ لم يضرك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شئ كنت قد أخذت بالثقة، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركها اتكالا على الإسلام، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط، يقال عَشَّيت الإبل إذا رعيها بعد غروب الشمس إلى ثلث الليل، وعَشَّيتها أيضاً إذا رعيها بعد الزوال إلى غروب الشمس، وعَشَّيت الرجل إذا أطعمته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء، ومنه قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: إذا قُرِبَ العِشاءُ وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعِشاء، فالعِشاءُ: الطعام وقت العِشاء.

وقال ابن السكيت: إذا قيل لك تَعَشَّ قلت: ما بي تَعَشَّ يا هذا. ولا تقل: ما بي عِشاء. قال: ورجل عَشَّيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَّيته وعَشَّوته فأنا أعشوه أي عَشَّيته، قد عَشَّيت يَعْشِي إذا تَعَشَّى، "فهو عاش".

وقال أبو حاتم: يقال من العَداء والعِشاء: رجل عَدَّيان وعَشَّيان، قال: والأصل غدوان وعشوان؛ لأن أصلهما الواو، ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيراً؛ لأن الياء أخف من الواو. أبو عُبيد عن أبي زيد صَحِيْتُ عن الشئ وعَشَّيْتُ عنه معناهما رَقَّفت به، وصلاة العِشاء، هي التي بعد صلاة المغرب، ووقتها حين يغيب الشفق، وهو قول الله جل وعز: (ومن بعد صلاة العِشاء).

وأما العِشِيُّ فإن المنذري أخبرني عن أبي الهيثم أنه قال: إذا زالت الشمس دُعي ذلك الوقت العِشِيُّ، فتحول الظل شرقياً وتحولت الشمس غربية.

قلت: وصلاتا العِشِيُّ هما الظهر والعصر، وحَدَّثنا السعدي عن عمر بن سَبَّة عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العِشِيِّ، وأكبر ظني أنها الظهر، ثم ذكر الحديث. قلت: ويقع العِشِيُّ على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها، كل ذلك عِشِيُّ، فإذا غابت الشمس فهو العِشاء.

وقال الليث: العِشِيُّ بغير هاء: آخرُ النهار. فإذا قلت: عِشِيَّة فهو ليوم واحد، يقال لقيته عِشِيَّة يوم كذا وكذا، ولقيته عِشِيَّة من العِشِيَّات قال أبو عُبيد: يقال لصلاتي المغرب والعِشاء العِشاءان، والأصل العِشاء فُعَلب على المغرب، كما قالوا: الأبوان وهما الأب والأم. ومثله كثير. وقال النضر: العِشاء: حين يصلح الناس لعِتمة وأنشد:

ومجول مَلت العِشاءَ دَعوُّه
والليل منتشر السقيط بهيم

قال: وإذا صَعُرُوا العِشِيُّ قالوا عَشَّيشِيان، وذلك عند شفى وهو آخر ساعة من النهار. قال: ويجوز في تصغير عِشِيَّة عَشَّيَّة وعَشَّيشِيَّة.

قلت: كلام العرب في تصغير عِشِيَّة عَشَّيشِيَّة، جاء نادراً على غير قياس. ولم أسمع عَشَّيَّة في تصغير عِشِيَّة، وذلك أن عِشِيَّة تصغير العِشْوَة وهي أوَّل ظلمة الليل، فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العِشِيَّة وتصغير العِشْوَة.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (لم يلبثوا إلاَّ عِشِيَّة أو ضحاها) يقول القائل: وهل للعِشِيَّة ضحى؟ قال: وهذا جيّد من كلام العرب. يقال: أتيتك العِشِيَّة أو عِدَّاتها، وأتيتك الغداة عِشِيَّتها، فالمعنى لم يلبثوا إلاَّ عِشِيَّة أو ضحى العِشِيَّة، فأضاف الضحى إلى العِشِيَّة.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده:

ألا ليت حظى من زيارة أمِّيَّة
عِدِّيَّات قبيظ أو عَشَّيات أشتيه

الإسلامية

وقال: العَدَوَات في القيظ أطول وأطيب، والعشِيَّات في الشتاء أطول وأطيب، وقال عَدِيَّة وعَدِيَّات، مثل عَشِيَّة وعَشِيَّات.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: لقيته عُشِيَّية وعشِيَّيات وعشِيَّيات وعشِيَّيات وعُشِيَّات، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس. وذكر ابن السكيت عن أبي عُبَيْدة وابن الأعرابي إنهما قالا: يقال: أوطأته عَشْوَةٌ وعَشْوَةٌ وعُشْوَةٌ. والمعنى فيه: أنه حملة على أن يركب أمرا غير مستبين الرشيد، فربما كان فيه عطْبُهُ، وأصله من عَشْوَاء الليل وعُشْووته مثل ظلماء الليل وظلمته، فأما العِشاء فهو أول ظلام الليل.
وَرَوَى شمر حديثاً بإسناد له عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العُشْوَةَ. وقال شمر: أراد بالعُشْوَةَ ظلمة الكفر، كلما ركب الإنسان أمراً بجهل لا يبصر وجهه فهو عُشْوَةٌ، ماخوذ من عُشْوَةَ الليل، ومنه يقال: أوطأته عَشْوَةٌ. وقال شمر: قال أبو عمرو: العُشْوَةُ أيضاً في غير هذا: الشعلة من النار. وأنشد:
حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ بسحر
كُعُشْوَةَ القابِسِ تَرْمِي بالشرر
عاش

يقال: عاش يعيش عيشاً ومعاشاً ومعيشة وعِيشة ومعيشاً بغير هاء.
وقال الليث: العَيْش: المطعم والمشرب وما يكون به الحياة. والمعيشة: اسم ما يعاش به، والمعيشة: ضرب من العيش، يقال: عاش عِيشة صدق، وعيشة سَوَّء. وكل شئ يعاش به فهو معاش، والأرض معاش للخلق. ويقال: عيش آل فلان اللبن إذا كانوا يعيشون به، وعيش آل فلان الخبز، وعيشهم التمر، وربما سَمُوا الخبز عَيْشاً.
وقال المؤرخ: هي المعيشة؛ قال والمَعُوشَةُ لغة الأزد. وأنشد لحاجز ابن الجَعِيد:
من الخِفْرَات لا يُتَمُّ عَدَاها
ولا كدُّ المعوشة والعلاج

وقال ابن السكيت: تقول: هي عائشة؛ ولا تقل عَيْشَةٌ، وتقول هي رَيْبَةٌ. ولا تقل رائطة؛ وتقول: هو من بنى عَيْذُ الله ولا تقل: عائذ الله.
وقال الليث فلان العائشي؛ ولا تقل: العَيْشي؛ منسوب إلى بنى عائشة. وأنشد: عبد بنى عائشة الهَلَابِعا ويقال إنهم ليتعَيْشون إذا كانت لهم بُلْغَةٌ من العيش؛ ورجل عائش: حاله حسنة.

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز: (فإن له معيشة ضنكا): إن المعيشة الضنك عذاب القبر، وقيل: إن المعيشة الضنك في نار جهنم، والضنك في اللغة: الضيق والشدة. وقول الله عز وجل: (وجعلناكم فيها معايش) فيحتمل أن يكون: ما يعيشون به، ويمكن أن يكون الوُضْلة إلى ما يعيشون به، قال ذلك أبو إسحاق، قال: وأكثر القراء على نرك الهمز في معايش، إلا ما رُوي عن نافع أنه همزها، والنحويون على أن همزها خطأ، وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه الياء. إذا كانت زائدة، نحو صحيفة وصحائف، فأما معايش فمن العيش، الياء أصلية.
شاع

قال الليث: شاع الشئُ بِشَيْعٍ مَسْأَعًا وشَيْعُوعَةً فهو شائع: إذا ظهر وتفرق وأجاز غيره شاع شَيْوعًا. وتقول: تَقَطَّرَ قطرة من لبن في الماء فتشيع فيه أي تَقَرَّقُ فيه، قال: ونصيب فلان شائع في جميع هذه الدار، ومُشَاعٌ فيها أي ليس بمقسوم ولا معزول. وقال غيره: أشعت المال بين القوم، والقِدْرُ في الحى إذا فَرَّقْتَهُ فيهم، وأنشد أبو عُبَيْدة:

فقلت أشيعاً مَسَّرًا القِدْرَ حولنا
وأى زمان قَدَرْنَا لم تُمَسَّرْ
أبو عُبَيْدة عن الأصمعي: أشيعت الناقة ببولها وأوزغت وأزغلت كل هذا إذا رمت به رمياً وقطعته، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل. وقال أبو عُبَيْدة: يقال هذا شَيْعٌ هذا أي مثله.
وقال شمر: لم لاره منذ شهر وشَيْعُهُ أراد: ونحوه، وأنشدني أبو بكر:

الإسلامية

قال الخليل غداً تصدُّعنا أو شيعته أفلا تودُّعنا

قال أو شيعته: أو بعد غد.

وقال الليث: الشَّيْعُ من أولاد الأسد، ورجل مشياع: مذباغ لا يكتم سرّاً. يقال: أشعت السرّ وشيعت به إذا أذعت به وفي لغة أشعت به.

أما قول الله جل عز: (وإن من شيعته لإبراهيم) فإن ابن الأعرابي قال: الهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم أي إبراهيم حُبِّرَ بخبره فأتبعه ودعا له. وكذلك قال الفراء: يقول: هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له.

وقال أبو الهيثم في قوله: "وإن من شيعته لإبراهيم" إن من شيعته نوح ومن أهل ملته. قلت: وهذا القول أقرب؛ لأنه معطوف على قصة نوح، وهو قول الزجاج. والشيعه: أنصار الرجل وأتباعه. وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعه. والجماعة شيع وأشياع، وقال الله جل وعز: (كما فعل بأشياعهم من قبل) والشيعه: قوم يَهُوُونَ هوى عِتره النبي -صلى الله عليه وسلم- وبوالونهم.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: المُشَايِع: اللاحق، وقال لبيد:

كما ضم أخرى التاليات المُشَايِعُ

أبو عبيد عن الأصمعي: شيعت النار تشيعاً إذا ألقيت عليها تُدَكِّبُها به، ويقال: شيعت فلانا أي خرجت معه لأودعه، ويقال: شيعنا شهر رمضان بسبب من شوال أي أتبعناه بها. وقال أبو عبيد أشييع: الشجاع من الرجال، قال وقال الأمامي يقال شايعت بالإبل شياً إذا دعوتها. وقال غيره: شايعت بها إذا دعوت بها لتجتمع وتتساق وأنشد قول جرير يخاطب الراعى:

فألق استك الهلباء فوق قعودها وشاي بها واضم إليك التواليا

يقول صوت بها ليلحق أراها أولها.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يُطعمها لحماً لادم فيه فأطعمها الجراد، فقالت: أعش به غير رضاع، وتابع بينه وبينه غير ششيع، المعنى تابع بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشايِعَ به كما يشايِعُ الراعى بإبله ليتجمع ولا تتفرق عليه.

قال الليث: الشَّيْعُ: صوت قصبة ينفخ فيها الراعى. وأنشد:

حنين النيب تطرب للشَّيْعِ

أبو العباس عن الأعرابي قال: الشَّيْعُ رَمَّارة الراعى. وهو قول مريم في دعائها

للجراد: اللهم سُمَّه بلا شَيِّع أي بلا رَمَّارة راع.

وقيل: الشَّيْعُ: الدعاء، ويقال: أشاعكم الله السلام. وشاعكم السلام لعتان، وقال الشاعر:

ألا يا نخلة من ذات عرق بَرُّودِ الظل شاعكم السلام

وقال أبو إسحاق: معنى شيعت فلانا في اللغة أتبعته، والعرب تقول: شاعكم السلام أي تبعكم السلام وتقول: أتيتك غداً أو شيعه أي اليوم الذي يتبعه. قال ومعنى الشيعه: الذي يتبع بعضهم بعضاً ومعنى الشَّيْعُ: الفرق التي كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً وليس

كلهم متفقين قال الله تعالى: (إن الذين فرَّقوا دينهم وكانوا شيعاً) قال معنى

قوله: وكانوا شيعاً أي كانوا فرقا في دينهم، كل فرقة تكفر الفرق المخالفة لها: يعني اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضها، وكذلك اليهود، والنصارى تكفر اليهود، واليهود

تكفرهم، وكانوا أمروا بشئ واحد.

الليثاني عن الكسائي: قال يونس: شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعاً أي ملاكم. وقد

قيل: أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم إشاعةً.

ويقال: أشاعك الخير أي لا فارقك، قال لبيد:

فشاعهم حمد وزانت قبورهم أسرَّهُ رِيحانٍ بقاعٍ مُتَوِّرٍ

الإسلامية

ويقال فلان يُشيعه على ذلك مال أي يقويه. قال الأصمعي: ومنه تشييع النار بإلقاء الحطب عليها يقوبها. أبو سعيد: هما متشايعان ومشتاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها، وهم شبيعاء فيها، وكل واحد منهم شبييع لصاحبه، وهذه الدار شبيعة بينهم أي مُشاعة، وقال: كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شبييع له. وقال الأصمعي: يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها: شاع، وأنشد:

يقطعن للإبسياس شاعا كأنه جدايا على الأنساء منها بصائر
والجمل أيضاً يقطع ببوله إذا هاج، وبوله شاع، وأنشد:
ولقد رمى بالشاع عند مُتآخه ورغا وهدر أبا تهادير
أبو عبيد عن الأصمعي: جاءت الخيل شواعي وشوائع، متفرقة، وأنشد للأجدع ابن مالك
أبي مسروق بن الأجدع.

وكان صرعاها كعاب مقامر ضربت على شرن فهن شواعي
وقال شمر: شاعة الرجل: امرأته، وقال رجل لعبد المطلب: هل لك شاعة؟ أي امرأة.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المكارم يذم رجلا فقال صب مَشِيعُ، أراد أنه مثل
الصب الحقود لا ينتفع به، المَشِيع من قولك شيعته أشيعه شبيعا إذا
ملأته. قال: والشاعة: الأخبار المنتشرة.

شوع
أبو العباس عن ابن الأعرابي شوع رأسه يشوع شوعا إذا اشعان.
قلت: هكذا رواه أبو عمر عنه، والقياس شوع رأسه يشوع شوعا.
وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل شوع شوع إذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر، ومنه قيل
فلان ابن أشوع. أبو عبيد عن الأصمعي قال: الشوع: شجر البان. وقال قيس بن الخطيم:
بحافتيه الشوع والغريف

شعا
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشاعى البعيد. قال: والشعو: انتفاش الشعر. الشعأ حُصل
الشعر المشعان.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الغارة الشعواء: المتفرقة، وأنشد ابن الأعرابي:
ماوي يا ربما غارة شعواء كاللدغة بالميسم
وقال الليث: أشعى القوم الغارة وأشعلوها. عمرو عن أبيه: الشعواتة الجمّة من الشعر
المُشعان.

قال أبو الهيثم شنعيت الغارة تشعى شعا إذا انتشرت فهي شعواء، كما يقال عَشِيَتْ
المرأة تعشى عشا فهي عشواء.

وشع
أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء: يقال: توشع فلان في الجبل إذا
صعد فيه، وأنشد:

وبلمها لفحة شيخ قد تحل حوساء في السهل وشوع في الجبل
قال وأخبرنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال وشع في الجبل يشع وشوعا مثله.
أبو عبيد عن الفراء وشع فلان الجبل يشع وشعا إذا علاه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوشيع علم للثوب. والوشيع كبة العزل: والوشيع: خشبة
الحائك التي يمسسها الناس الحف، وهو عند العرب الجلو إذا كانت صغيرة، والوشيع إذا
كانت كبيرة قال: والوشيع الحص، والوشيع: سقف البيت. والوشيع: عريش يبنى للرئيس
في المعسكر يشرف منه على عسكره. أبو عبيد: الوشيع: القصبة التي يجعل النجاج
فيها لحمة الثوب للنسج.

الإسلامية

وقال الليث: الوَشِيعة، وجمعها وِشائع وهي خشبة يُلوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوَشَى وغير ألوان الوَشَى. وكلُّ لَفيفة منها وشيعة؛ ومن هناك سُميت قصبه الحائك وشيعة؛ لأن فيها يُوشَع الغزل، وأنشد قوله:
تَدْفُ القِيَّاسُ القُطْنَ المَوْشَعَا

قال: وتوشيعه: أن يُلَفَّ بعد النَدْفِ أبو سعيد الوَشِييع: خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقى، وقال الطرماح يصف صائداً:
فَأَرَلِ السِّهْمَ عِنهَا كَمَا زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيْعُ المُقَامِ
قال وَوَشِيْعَ كَرَمَهُ إِذَا بَنَى جِدَارَهُ بِقَصَبٍ أَوْ سَعْفٍ يُشَبِّكُ الجِدَارَ بِهِ، وهو التوشيع، ووشعت المرأة قطنها إِذَا قَرَصَتْهُ وَهَيَّأَتْهُ لِلنَّدْفِ بعد الحَلَج. وهو مثل التزويد والتسيخ وتوشع الشيبُ رَأْسَهُ إِذَا علاه.

وقال ابن شميل: تَوَرَّعَ بنو فلان ضيوفهم وتوشَعُوهم سِوَاءً، أي ذهبوا بهم إلى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة. قال: ويقال وَوَشِعَ فِيهِ القَتِيرُ وَوَشِعَ وَأَتَلَعَ فِيهِ القَتِيرُ وَسَبَّلَ فِيهِ الشَّيْبَ وَنَصَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، ويقال لِمَا كَسَا الغَازِلُ المِعْرَلُ وَشِيْعَةً وَوَلِيْعَةً وَسَلِيْحَةً وَنَصَلَهُ ويقال وَوَشِعَ من خَبَرٍ وَوَشِمَ وَوَشُومَ وَشَمِعَ وَشَمُوعَ وكذلك أَثَرُ وَأَثَارُ.
الليث: الوَشِيْعُ: شجر البان، والجميع الوَشُوعُ. قال: والوَشِيْعُ من زهر البقول ما اجتمع على أطرافها فهو وَوَشِعٌ وَوَشُوعٌ، قال وَوَشِيْعَتُ البِقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ رَهْرَتَهَا، قال: والوَشُوعُ أيضاً: شجرة البان، الواحدة شُوعَةٌ، وأنشد قول الطرماح:
فَمَا جَلَسْتُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسْرَحِهَا جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَوَشُوعُ
قال ويروى وَوَشُوعٌ بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو وَوَشُوعٌ فالواو والنسق، ومن رواه وَوَشُوعٌ فهو جمع وَوَشِعٌ وهو زهر زهر البقول.
عضا

عضا-العَضُو والعَضُو: الواحد من أعضاء الشاة وغيرها، وقد عَصِيْتُ الشاة والجُرُور تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها، وفي الحديث عن النبي-صلى الله عليه وسلم لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القَسَمُ.
قال أبو عُبيد: هو أن يموت الميت ويَدَعُ شَيْئاً إِنْ قُسمَ بَيْنَ ورثته كان في ذلك ضرر على جميعهم أو على بعضهم.
يقول: فلا يقسم. والتعضية: التفريق وهو مأخوذ من الأعضاء. يعصيت اللحم إذا فرقته.

قال: والشئ الذي لا يَحْمَلُ القَسَمُ مثل الحَبَّة من الجِوهر؛ لأنها إِنْ فُرِّقَتْ لم ينتفع بها، وكذلك الحَمَام والطيلسان من الثياب وما أشبهه. وإذا أَرَادَ بَعْضُ القَسَمِ لم يُجَبَ إليه، ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم، وقال الله تعالى: (الذين جعلوا القرآن عضين). قال الليث أي جعلوه عِصَّةً عِصَّةً فتنفروا فيه أي آمنوا ببعضه: العضة من الاسماء الناقصة؛ وأصلها عِصْوَةٌ، فنقُصت الواو، كما قالوا عِزَّةً وَأصلها عِزْوَةٌ، وَوُتِبَتْ وَأصلها نُبُوَةٌ من تَبَيَّنَتِ الشئ إِذَا جمعت، وتجمع عِزَّةً عِزِينَ، وَوُتِبَتْ نُبَاتٌ وَوُتِيْنَ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله جل وعز: (الذين جعلوا القرآن عضين): فرقوا فيه القول، فقالوا شعر وسحر وكهانة.
وقال الزجاج يُروى أن المشركين قالوا "في القرآن": أساطير الأولين، وقالوا: سحر، وقالوا: شعر، وقالوا كهانة فقسموه هذه الأقسام، وعصَّوه أعضاء. قال: وقيل: إن أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون.
وقال الفراء: العِصُونُ في كلام العرب: السحر، وواحد العِصِينِ عِصَّةٌ، قال ويقال: عصَّوه أي فرقوه كما تُعَصَّى الشاة.

الإسلامية

قلت أنا: من جعل تفسير عَضِين السحر جعل واحدها عِضَة، وقال هي في الأصل عِضَة
والعِضَة السحر والعاضة الساحر، ثم حذفت الهاء الأصلية من عضه وتبقى عِضَة، كما
قالوا شفة، والأصل شَفَهَة، وسنة الأصل سَنَهَة. وقال ابن الأعرابي: العِضَة
والتَّوَلَة: السحر، قال: وعضا ما لا يعضوه إذا فرقه.

عاض

الليث: العَوْض: مصدر قولك: عاض يَعُوض عَوْضاً وَعِياضاً، والاسم العِوَض، ولم يستعمل
التعويض. تقول: عَوْضْتُهُ من هبته خيراً. واعتاضني فلان إذا جاء طالباً للعوض
والصلة، واستعاضني إذا سألك العوض. وأنشد:

نعم الفتى وَمَرَعَب المَعْتَاضِ والله يجزى القرض بالإقراض

يقول: نعم مرغب الطالب للعوض وعاضت فلاناً يَعُوض في البيع والأخذ
والإعطاء، ويقال: اعتضته مما أعطيته وعِضْت: أصبت عوضاً، وأنشد:

هل لكَ والعارض منك عائض في هَجْمَة يُعَدِّرُ منها القابض

أي هل لك في العارض منك على الفضل في مائة يُسَيِّرُ منها القابض. قال: وهذا رجل
خطب امرأةً فقال: أعطيك مائة من الإبل يدع منها الذي يقبضها من كثرتها، يدع بعضها
فلا يطيق سَلِّها، وأنا معارضك، أعطى الإبل وأخذ تَفْسُك فأنا عائض، أي قد صار منك
العوض كله لي.

قلت: قوله عائض من عِضْت أي أخذت عوضاً لم أسمعه لغير الليث، وعائض من عاض
يعوض إذا أعطى العوض، والمعنى: هل لك في هَجْمَة أتزوجك عليها، والعارض منك أي
المعطي عَرَضاً بذلك، عَائِض أي معوِّض عِوَضاً ترصينه وهو الهَجْمَة من الإبل.
وقال الليث عَوْضُ كلمة تجري مجرى ليمين. وبعض الناس يقول: هو الدهر
والزمان. يقول الرجل لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أبداً، فلو كان عوضُ اسماً للزمان إذاً
لجری بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أن أَجَلَ ونحوها مما لم يتمكن في
التصريف حمل على غير الإعراب.

وقال أبو عُبيد: قال الكسائي: عوض بضم الصاد غير مؤن: الدهر. وقال الأعشى:

رضيعي لَبانٌ تَدَى أُمَّ تَقاسِماً بأسحِم داج عوض لا تتفرق

قال أبو زيد: قوله عَوْض أي أبداً، قال وأراد بأسحِم داج: الليل، ويجوز عوض لا تتفرق
بالفتح.

قال أبو عُبيد: قال أبو زيد، عوض لا أفعل ذلك. وعوض كلاهما بغير تنوين. والنصب في
عَوْض أكثر وأفشى. قال: وقال: الأموي: عوض، ومن ذي عوض.

وقال أبو زيد: يقال لا أفعله عَوْضَ العائضين، ولا دَهْرَ الداهرين أي لا أفعله أبداً.

قال ويقال: ما رأيت مثله عَوْض أي لم أر مثله قط. وأنشد:

فلم أرَ عاماً عَوْضَ أكثر هالكا ووجه غلام يشتري وعلامة

ويقال: عاهده لا يفارقه عوض أي أبداً. ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أي تاب مالهم
ورجالهم بعد قلة.

وقال الليث: أراد الأعشى بقوله "بأسحِم داج" سواد حَلْمَة ثدى أمه. أخبرني المنذري
والمفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء أنه قال: لقيته من ذي قَبَلٍ و قَبَلٍ ومن ذي

عَوْض وعَوْض ومن ذي أَتْفٍ، أي فيما يستقبل.

ضاع

قال الليث الصَّوَع: تصوُّع الريح الطيبة أي نفحتها. وأنشد:

إذا قامتا تصوُّع المسك منهما

الإسلامية

قلت ومن العرب من يستعمل التَضُوع في الرائحة المصنَّعة ومنه قوله:

يتضوُّعن لو تضحخن بالمس

والضُّمَّاح: الريح الممتن "والمزَّق: الإهاب الذي عُطِن فانتن".

وقال الليث: ضاع الصبيُّ يَضُوع، وهو تضوُّره في البكاء في شدة ورفع

صوت. قال: والصبيُّ بكأوه تضوُّع، وقال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعزُّ عليها رقتي ويسوءها

يقول تننى الجيد إلى صبيتها حذار أن يتضوع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضاع الطائر إذا زقه، وتقول منه ضُع ضُع إذا أمرته بزقه.

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يَضُوعه إذا حرَّكه. وأنشد:

يَضُوعُ فُوَادَهَا مِنْ بُعَامٍ

أَي يَحْرِّكُهُ: قَالَ: وَتَضُوعُ الرِّيحِ إِذَا تَحَرَّكَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَاعَنِي أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا يَضُوعُنِي إِذَا

أَفْرَعُنِي.

ورجل مَضُوعٌ أَي مَذْعُورٌ. وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

رِثَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

وَيَقَالُ لَا يَضُوعُ عَيْتُكَ مَا تَسْمَعُ مِنْهُ. أَي لَا تَكْتَرُثُ لَهُ. وَإِنضَاعُ الْفَرْخِ وَتَضُوعُهُ إِذَا بَسَطَ جَنَاحِيهِ

إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقُفِهِ، أَوْ قَرَعَ مِنْ شَيْءٍ فَتَضُورُ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَرِيحَانُ يَنْضَاعَانُ بِالْفَجْرِ كَلِمًا

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ مِنْ جِنْسِ الْهَامِ. قَالَ: أَبُو الدُّقَيْشِ: هَذَا الطَّائِرُ

إِذَا أَحْسَسَ بِالصَّبَاحِ صَدَحَ. وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ فَلَاةَ:

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُهُ

قَرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ: وَالصُّوعَا، بِكَسْرِ الضَّادِ، وَجَمَعَهُ: ضَيْعَانُ، وَهِيَ لَغْتَانُ ضُوعُ

وَضُوعٌ، وَنَصَبَ الضُّوعُ بِنِيَةِ النَّيْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِلا نَيْمَ الْبُومِ وَصِيحَ الضُّوعِ، فَأَقَامَ الضُّوعُ

مَقَامَ الصِّيَاحِ.

ضِيعٌ

وَمِنْ ذَوَاتِ الْبِيَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيَاعًا وَضَيْعَةً. وَتَرِكَ فُلَانٌ عِيَالَهُ

بِمَضْيَعَةٍ وَمَضْيَعَةٍ. وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ، وَضَيْعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضْيَعًا، فَهُوَ مُضْيِعٌ

وَمُضْيِعٌ. وَضَيْعَةُ الرَّجُلِ حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَكَسْبُهُ. يُقَالُ: مَا ضَيْعَتُكَ؟ أَي مَا حِرْفَتُكَ. وَإِذَا

انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ: فَشِيتَ ضَيْعَتَهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ

فَشِيتَ أَي كَثُرَتْ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَضَاعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضْيِعٌ إِذَا كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشِيتَ.

وَأَنشَدَ قَوْلَ الشَّمَّاحِ:

أَعَانَسْ مَا لِأَهْلِكَ لِأَرَاهِمُ

وَكَيْفَ يُضْيِعُ صَاحِبُ مُدَقَّاتٍ

يُضْيِعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمَضْيِعِ

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: كَانَ الشَّمَّاحُ صَاحِبَ إِبِلٍ يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ: إِنَّكَ

قَدْ أَفْنَيْتَ شِبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ. مَالُكَ لَا تَنْفِقُ مَالَكَ وَلَا تَتَّقِي! فَقَالَ لَهُ الشَّمَّاحُ: مَا لِأَهْلِكَ

لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَأْمُرْنِي أَنْ أَفْعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: وَكَيْفَ أَضْيِعُ إِبْلًا هَذِهِ الصَّفَةُ صَفَتُهَا.

وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ:

لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مِفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُتُوعِ

يَقُولُ لِأَنَّ يَصْلِحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ وَلَا يَضْيَعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُتُوعِ وَهُوَ السَّأَلَةُ. وَقَالَ

الْبَيْهَقِيُّ: الصِّيَاعُ: الْمَنَازِلُ، سَمِيَتْ ضِيَاعًا لِأَنَّهَا تَضْيَعُ إِذَا تُرِكَ تَعْهَدُهَا وَعَمَارَتُهَا. وَقَالَ شَمْرُ:

كَانَتْ ضَيْعَةُ الْعَرَبِ سِيَاسَةَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ. وَيَدْخُلُ فِي الضَيْعَةِ الْحِرْفَةُ وَالتَّجَارَةُ. يُقَالُ

لِلرَّجُلِ قَمٌ إِلَى ضَيْعَتِكَ. قَلْتُ الضَيْعَةَ وَالصِّيَاعَ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ: مَالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ

وَالْكَزْمِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الضَيْعَةَ إِلا الْحِرْفَةَ وَالصَّنَاعَةَ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ:

الإسلامية

ضبيعة فلان الخرازة، وضبيعة آخر القنل، وسفّ الخوص وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك. ومن أمثالهم: إني لأرى ضيعةً، لا يصلحها إلا ضجعة، قاله راع رَقَصَتْ عليه إبله في المرعى، فأراد جمعها فتبدّدت عليه، فاستغاث حين عجز بالنوم. وقال جرير: وقلن تروخ لا تكن لك ضيعة وقلبك مشغول وهنّ شواغله وقد تكون الضيعة من الصياع. وقال النضر في قوله من ترك ضياعاً فإلى قال: الصياع العيال. وقال ابن السكيت: من أمثالهم: الصيفَ صَيَّعَتِ اللبن إذا خوطب به المذكر أو المؤنث أو الاثنان أو الجميع فهي مكسورة التاء لأن المثل خوطب به المرأة فجرى المثل على الأصل.

وضع

شمر عن أبي زيد: وضعت الناقة وهو نحو الرقصان. وأوضعتها أنا. قال: وقال ابن شميل: وضع البعير إذا عدا، وأوضعتة أنا إذا حملته عليه. وقال الليث الدابة تضع السير وضعا، وهو سير دون. يقال: إنها لحسنة الموضوع. وأنشد: وماذا تريدن امرأ جاء لا يرى كودك ودّا قد أكلّ وأوضعا قال: يريد أوضعها ركبها، وهو ذلك السير الدون. ومنه: ((ولأوضعوا خلالكم)). قلت: قول الليث: الوضعك سير دون ليس بصحيح، والوضع هو العدو. واعتبر الليث اللفظ، ولم يعرف كلام العرب فيه. فأما قول الله تعالى: ((ولأوضعوا خلالكم بيغونكم الفتنة)) فإن الفراء قال: العرب تقول اوضع لراكب ووضعت الناقة، وربما قالوا للراكب وضّع وأنشد:

ألفيتني مُحْتَمِلًا بَرِّي أضع

وقال الأخفش: يقال أوضع، وجئت موضعا. ولاتوقعه على شيء. ويقال من أين أوضع الراكب. هذا الكلام الجيد. قال: وقد يقول بعض قيس: أوضعت بعيري فلا يكون لحنا. وأخبرني أمدري عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعد ما عرض عليه كلام الأخفش هذا. وقال يقال: وضّع البعير يضع وضعا إذا عدا فهو واضح، أوضعتة أنا أوضعه أيضا قال ويقال: وضع الرجل إذا عدا يضع وضعا. وأنشد:

بأليتني فيها جدع أحبّ فيها وأضع

أخب من الخب، وأضع أي أعدو من الوضع. قال وقول الله: ((ولأوضعوا خلالكم)) أي أوضعوا مراكبكم خلالكم لهم قال: وأما قوائم: إذا طرأ عليهم الراكب: من أين أوضع الراكب فمعناه من أين أنشأ، وليس من الأيضاع في شيء. قلت: وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم. وقد سمعتُ نحو ما قال من بعض العرب. وروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم أنه أفاض من عرفة وعليه السكينة، وأوضع في وادي مُحَسَّر. وقال أبو عبيد: الأيضاع: سير مَثَا الحَبِّ، وأنشد: إذا أعطيتُ راحلة ورَحَلَا وام أوضع فقام على ناعى

قلت الأيضاع: أن يُعَدَى بعيره وبحمله على العدو الحثيث. وفي الحديث عن النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو يسير العنق، فإذا وجد فجوة نصّ. فالنص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها، وكذلك الأيضاع وقال الليث: يقال: وضعت الشيء أضعه وضعا، وهو ضد رفعته. ورجا وضع، وقد وضّع يوضّع وضاعة وضعة. وهو ضد الشريف. ووضّع فلان في تجارته فهو موضوع فيها إذا خسر فيها. قال: والوضائع: قوم كان كسرى ينقلهم من بلادهم، ويُسكنهم أرضا أخرى حتى يصيروا بها وضاعة أبدا. قال والوضيعة: قوم من الجند يجعل أسماؤهم في كورة لا يُعزّون منها. قلت: أمّا الوضائع الذين وصفهم فهم شبه الرهائن، كان كسرى يرتبهم وينزلهم بعض بلاده. وقال الليث: والخياط يوضع القطن توضعا على الثوب. والمواضع معروفة واحدها موضع. والمواضع: أن تواضع صاحبك أمرا تناظره فيه ويقال: دخل

الإسلامية

فلان أمراً فوضعه دخوله فيه فاتضع. قال: والتواضع التذلل. فهذا جميع ما ذكره الليث في باب وضع. الحراني عن ابن السكيت: يقال هؤلاء أصحاب وضيعة أي أصحاب حَمْضٍ مقيمون لا يخرجون منه، وهي إبل واضعة أي مقيمة في الحَمْض. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَمْضُ يقال له الوَضِيعَةُ. والجمع وَضَائِعٌ. وقد وَضَعَتِ الإبلُ تَضَعُ إذا رعت الحمض. وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الحَمْضَ حول الماء فلم تبرح قيل: وضعت تَضَعُ وَضِيعَةً، ووضعتها أنا فهي موضوعةٌ. ابن الأعرابي: تقول العرب: أَوْضِعُ بنا وَأَحْلِلُ، والأيضاعُ في الحَمْضِ والإخلالُ في الخَلَّةِ وأنشد: وضعتها قيس وهي نزاع فطرحت أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوضِيعَةُ: الحطيطة. وقد استوضع منه إذا استحطَّ. وقال جرير: كانوا كمشتركين لَمَّا بايعوا خسروا وشفَّ عليهم فاستوضعوا

قال: والوضائع: ما يأخذه السلطان من الخراج والعُشُور. والوضيع: أن يوضع التمر قبل أن يجفَّ، فيوضع في الجرين.

وفي الحديث من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر. وقال بعضهم في قوله: ثم وضعه أي ضرب به. وليس معناه أنه وضعه من يده، وقال سُديف:

فضع السوط وارفع السيف حتى لا ترى فوق ظهرها أموباً

إن معناه: ضع السوط على بدن من تبسطه عليه وارفع السيف لقتلهم. ويقال: وضع يده في الطعام إذا أكله. وأذا عاكم الرجل صاحبه العدل يقول احدهما لصاحبه: واضع أي أمل العدل على المربعة التي يحملان العدل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع: قلت: وهذا من كلام العرب إذا اعتكوا أبو عُبيد عن اليزيدي: ما حملته أمُّه وُضِعاً أي ما حملته عل حَيْضٍ. قال: وقال أبو عمرو: وضعت المرأة فهي تَضَعُ وَضِعاً وَتُضَعُ فهي واضع. وقال ابن السكيت: وضع البعير في سيره يضع وضِعاً إذا أسرع. والوَضِعُ: أن تحمل المرأة في آخر ظهرها في مُقَبَلِ الحيض. وهو التُّضِعُ أيضاً. وأنشد:

تقول والجردان فيها مكتنع أما تخاف حَبَلًا على تُضِعُ

أبو عُبيد عن الأصمعي: امرأة واضع بغير هاء إذا وضعت خمارها. ويقال: إن بلدكم لمتواضع عتاً كقولك: متراخ ومتباعد. وقال ذو الرِّمَّة:

دواء لِعَوْلِ النازح المتواضع

وقال الأصمعي: هو المتخاشع من بعده تراه من بعيد لاصقً بالارض. وتواضع ما بيننا أي بعد. ويقال: وضع: وضع البعير حكمته إذا طامن رأسه وأسرع. وبراد بحكمته لحياه. وقال ابن مقبل:

فهنَّ سامم واضع حكماته مخوية أعجازه وكراره

ولوى الوضيعة: رملة معروفة.

وقال أبو عُبيدة: فرس موضِعٌ إذا كان يفترش وظيفة، ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه. وهو عيب.

ووضعت النعامة بيضها إذا رذته، وهو بيض موضع: منضود.

وأخبرني المنذري عن ابن العباس أنه قال: يقال في فلان توضع أي تخنيث. وفلان موضِعٌ إذا كان مخنثاً.

ويقال للوديعة: وضع. وقد وضعت عند فلان وضِعاً إذا استودعته وديعة. ويقال: اتضع فلان بغيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه ليركبه، وقال الكميت:

اصبحت فرعاً قُدايا اتضعت زيد مراكبها في المجد إذا ركبوا

فجعل اتضع متعدياً. وقد يكون لازماً يقال: وضعته فاع. عمرو عن أبيه قال: الواضعة: الروضة.

أبو عُبيد عن اليزيدي: وضعت في مالي واوضعت ووكست وأوكست. الفراء له في قلبي موضعة وموقعة أي محبة.

ضعا

أبو عُبيد عن الأصمعي: الضعة: شجر مثل الثمام وجمعه ضעות وقال جرير:
متخذاً في ضעות تولجا
قلت الضعة كانت في الأصل، ضعوة تُقص منها الواو، ألا تراهم جمعوها ضעות.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: ضعا إذا اختبأ وطعا بالطاء إذا ذلَّ. وطعا إذا تباعد أيضاً.
قلت قوله ضعا إذا اختبأ، وقال في موضع آخر إذا استتر مأخوذ من الضعوة وكأنه اتخذ
فيها تولجا أي سرياً فدخل فيه مستتراً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الاضعاء السفل.

عصا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل: لا ترفع عصاك عن اهلك. قال أبو
عُبيد قال الكسائي وغيره: يقال: إنه لم يُرد العصا التي يضرب بها، ولا أمر أحداً قط
بذلك، ولكنه أراد الأدب. قال أبو عُبيد: وأصل العصا الاجتماع والائتلاف، ومنه قيل
للخوارج: قد شقوا عصا المسلمين. أي فرّقوا جماعتهم. وقول القائل: إياك وقتيل
العصا يقول: إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شق عصا المسلمين، ومنه قيل لرجل إذا
قام بالمكان وأطمئنان واجتمع إليه أمره: قدلقى عصاه (والقى بنوايه)، وقال الشاعر:
فالقت عصاها واستقرت بها النوى
كما قرّ عينا بالأياب المسافر
ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة لمل يلي: إنه للين العصا، وقال مَعْن بن
أوس المُرزني:

عليه شريب وادع لئن العصا يساجلها جُماتُهُ وتساجله

وقال الليث في معنى البيت الأول: فألقت عصاها. كانت هذه امرأة كلما تزوّجت زوجا
فارقته واستبدلت آخر، وكان علامة غيابها ألا تكشف رأسها ألف فلما رضيت آخر
أزواجها كشفت قناعها. أبو عُبيد عن الكسائي: يقال بَعَصَوته بالعصا. قال: وكرهها
بعضهم وقال عَصَيْت بالعصا ثم ضربته بها فأنأ أعصى حتى قالوها في السيف تشبيهاً
بالعصى، وقال جرير:

تصف السيوف وغيركم يَعَصِي بها يابن القيون وذاك فعل الصيقل

وقال أبو زيد بَعَصِي في القوم بسيفه وعصاه فهو يَعَصِي فيهم إذا عاث فيهم عَيْثاً،
والاسم العصا. أبو نصر عن الأصمعي: عصاه بالعصا فهو يَعَصِيه عَصَواً إذا ضربه
بالعصا. وهو يعنصي على عصا جيدة أي يتوكأ. ويقال: عصاً وَعَصَوان وَعَصِي في الجمع.
ويقال بَعَصِي. ويقال للراعي إذا كان قويّاً على إبله ضابطاً لها إنه لَصَلْبُ العصا، وشديد
العصا. ومنه قول عُمر بن لُجّ:
صَلْبُ العصا جافٍ عن التغرُّل

أبو عُبيد عن الأصمعي في باب تشبيه الرجل بأبيه: العصا من العَصِيَّة. قال أبو عُبيد
هكذا قال، وأنا أحسبه العَصِيَّة من العصا، إلا أن يراد به الشيء الجليل إنما يكون في
بدئه صغيراً، كما قالوا: أن القَرْمُ الأفيْل. فيجوز على هذا المعنى أن يقال: العصا من
العَصِيَّة. وأخبرني ابن المنذر عن أبي الهيثم أنه قال: العصا تُضرب مثلاً للاجتماع،
ويضرب انشاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع. وذلك أنها لاتدعى عصاً إذا
تشققت. وانشد:

فله سَنَعْباً طِيَّةً صدعا العصا هي اليوم شتى وهي أمس جميع

قوله: فله له معنيان. أحدهما أنها لام التَّعَجُّب، تعجب فيه مما كأنا فيه من الأُنس
 واجتماع الشمل، والثاني أن ذلك مصيبة موجعة فقال: لله ذلك يفعل مايشاء، ولا حيلة
فيه للعباد ألا التسليم كالأسترجاع. ويقال: قرع فلان فلاناً بعصا الملامة إذا بالغ في
عَدْلِهِ. ولذلك قيل للتوبيخ: تقرع. وقال أبو سعيد: يقال فلان يصلى عصا فلان أي يدبر
أمره وبليه. وانشد:

قلت: والاصل في تصلية العصا أنها إذا أُعوجَّت ألزمها مقومها حر النار حتى تلين له وتجيب التثقيب. يقال: صليت العصا النار إذا ألزمتها حرًّا حتى تلين لغامزها. وتفاريق العصا عند العرب أن العصا إذا أنكسرت جُعِلت أَسِيطة، ثم تجعل الأَسِيطة الأوتاد توادِي للصِّرار. يقال: هو خير من تفاريق العصا وكانت العصا لجذيمة الأبرش، وهي اسم فرس كانت من سوابق. خيل العرب. ويقال للعصا: عصاة بالهاء. يقال اخذت عصاته ومنهم من كره هذه اللغة ومن امثالهم: إن العصا قُرعت لذي الحلم. وذلك أن بعض حكام العرب أسنَّ وضعف عن الحكم، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزل في الحكم، قَرَعَ له بعضٌ ولده العصا يفطنه بقرعها للصواب فيفطن له، ويقال للقوم إذا استدلوا: ما هم إلا عُبيد العصا. ويقال عِرق عاص، إذا لم يرقاً دمه: هو العابد النحار، ومنه قول ذي الرُّمَّة: وهن من واطىء تثنى حوَّيته

وناشج وعواصي الجوف تنشجب، يعني عروقاً تقطعت في الجوف فلم يرقاً دمه ويقال عصى فلان اميره يعصيه عصياً وعصياناً إذا خالف أمره. ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان: قد استعصت عليه. ويقال فلان يعصى الريح إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها، اعتصى فلان بالعصا إذا توكا عليها فهو معتص بها. أبو العباس عن ابن العرابي يقال: عصاه يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وعصى يعصى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف. قال: ويقال عصا إذا صلب. قلت كأنه أراد عسا بالسين فقلبيها صاداً وروى الأضمعي من بعض البصريين أن العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع عليها مأخوذة من قول العرب: عصوت القوم أعصوهم، إذا جمعتهم على خير أو شر، قال: ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها، قال واول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي بالتاء والفصيل عند العرب إذا لم يتبع امه عاصٍ وقد عُصَى أمه. وقول الشاعر. انشده ابن الأعرابي:

أظنك لما خضضت بطنك العصا ذكرت من الارحام مالست ناسيا
قال العصا عصا البين ههنا عاص يقال كلام عوبص. وقد عاص يعاص، وعوص يعوص، وكلمة عوصاء من عوص. وداهية عوصاء: شديدة. واعتاص علىّ هذا الأمر يعتاص فهو معتاص إذا التاث عليه، فلم يهتد لجهة الصواب فيه. وأعوص فلان بخصمه: إذا أدخل عليه من الحُجج ما عسر عليه المخرج منه. وقال لبيد:

فلقد أعوص بالخضم وقد أملاً الجفنة من الشحم القلل
ويقال للناقة إذا ضربها الفحل فلم تلّج: قد اعتاصت. قال ذلك الليث، وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء. شمر عن شُمَيْل: العوصاء الميئاء المخالفة: هذه ميئاء عوصاء بينة العوص. ثعلب عن ابن الأعرابي: عوص فلان إذا ألقى شعر صعب الاستخراج: أبو عُبيد العوصاء: الشدّة، وقال غيره: أصابتهم عوصاء أي شدّة، وقال ابن أحرر:

لم تدر مانسج الأرنج قبله ودراسٌ أعوصٌ دارسٌ متجدد
قال الباهلي: اراد دراس كتاب الموصى عليها متجدد لغيرها. والأعوص: الغامض الذي لا يوقف عليه، قال: والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه قال والمعياص كل متشدد عليك فينا تراه منه.

عيص

قال الليث: العيص: منبت خيار الشجر قال: واعياص قريش كرامهم ينتمون إلى عيص، وعيص في آبائهم وقال الحجاج:

من عيص مروان إلى عيص غطم

قال والمعياص كما تقول: المنبت. وهو اسم رجل. وأنشد:

ولأثارن ربيعة بن مُكدم حتى أنال عُصية بن معيص

الإسلامية

وقال أبو عمرو العيصان من معادن بلاد العرب.
الحراني ابن السكيت قال: قال عمارة: العيص من السدر والعوسج والنيع والسلم ومن
العضة كلها إذا اجتمع وتداني والتفّ. الجميع العيصان وهو من الطرفاء الغيطة، ومن
القصب الأجمة.

وقال الكلبي: العيص: ما التفّ من عاسي الشجر وكثر: مثل السلم والطلح والسَّيَال
والسدر والسمر والعرنط والعضة.
وقال شمر: عيص الرجل: أصله.
وأنشد:

ولعبد القيس عيص أشب وقيب وهجانات زُهر
أبو عُبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في استعطاف الرجل صاحبه على اقربيه وإن كانوا
له غير مستاهلين قولهم: منك عيصك وإن كان أشبا. قال أبو الهيثم في قوله: وإن كان
أشبا أي وإن كان ذا شوكة داخلا بعضه في بعض وهذا ذم. قال: وأما قوله:
ولعبد القيس عيص أشب

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة. ويقال هو في عيص صدق أي في أصل صدق. صاع
قال الله جل وعز: (قالوا نفقد صواع الملك). سلمة عن الفراء قال: الصُّوع: ذكر. وهو
الإناء الذي كان للملك يشرب به. قال: والصاع يؤنث ويذكر. فمن الله قال: ثلاث أصوع
مثل ثلاث أدور، ومن ذكره قال: أصوع مثل أثواب. وقال سعيد بن جبير في قوله:
صواع الملك قال: هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه. وقال الحسن: الصُّوع
والسِّقاية شيء واحد. وقد قيل: إنه كان من ورق كان يكال به، وربما شربوا به،
أخبرني بذلك المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً
صياعاً. وروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- أنه كان يتوصاً بالمد، ويغتسل بالصاع.
وصاع النبي- صلى الله عليه وسلم- الذي بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم.
وهو يأخذ من الحَبِّ قدر ثلثي منا بلدنا. وأهل الكوفة يقولون: عيار الصاع أربعة أمناء
والمُدُّ ربه وصاعهم هذا هو القفيز الحجاجي لا يعرفه أهل المدينة. وقال شمر: قال
ابن شميل: الصاعة، البقعة الجرداء ليس فيها شيء. قال: والصاعة يكسحها الغلام،
وينحى حجرتها، ويكرو فيها بكرته. فتلك البقعة هي الصاعة. وبعضهم يقول الصاع.
وأنشد ابن السكيت:

مرحت يداها للنجاة كأنما تكرو بكفي لاعب في صاع
وقال ابن السكيت: الصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة. وقال ابن شميل: ربما
اتخذت صاعة من أديم كالتطع لندف القطن أو الصوف عليه. وقال الليث: إذا هيأت
المرأة لندف القطن موضعاً. واسم ذلك الموضع الصاعة. وقال اللحياني ضعت الغنم
وصعتها أصواعها وأصيعها إذا فرقها. ابن السكيت عن ابن عمرو: تصوع البقل تصوعاً،
وتصيع تصيعاً إذا هاج. ومثله تصوح وتصيح. ويقال تصوع القوم إذا تفرقوا نصوعاً. أبو
عبيد الأصمعي: تصوع الشعير إذا تفرق. وقال الليث: الكميُّ يصوع أقرانه إذا حازهم من
نواحيهم، والراعي يصوع الإبل كذلك. قلت: غلط الليث فيما فسّر، ومعنى يصوع
الكميُّ أقرانه إذا حمل بعضهم على بعض أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم. وكذلك
الراعي يصوع إبله إذا فرقها في المرعى والتيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد
سفادها أي فرقها. وأنشد أبو عُبيد:

يصوع عنوقها أحوى زنيم له طاب كما صخب الغريم
ويقال ضعت القوم وصعتهم إذا حملت بعضهم على بعض. وقال الليث في قوله:
فظل يكسوها النجاء الأصيعا

الإسلامية

قال: لو ردّ إلى الواو ولقال الأصوعا. وقال أبو عُبيد: انصاع الرجل إذا انفتل راجعاً،
والْمُنْصَاعُ والمَعْرَدُ والناكصُ واحد؛ قال ذو الرمة:
فانصاع جانبُه الوحشيُّ وانكدرت
يَلْحَبْنُ لا يأتي المطلوبُ والطلَبُ
صعا أبو العباس عن ابن الأعربي: صعا إذا دَقَّ، وصعا إذا صغر. قلت: كأنه ذهب به إلى
الصَّعُوَّة، وهو طائر لطيف وجمعه صِعَاءٌ. وقال ابن الأعربي أيضاً: الأعصاء: الأصول،
والأصعاء جمع الصَّعُو: طائر صغير. وقال الليث: الصَّعُو: صغار العصافير، والأنثى صَّعُوَّة.
قال وهو: أحمر الرأس وجمعه صِعَاءٌ على لف؟ السَّقَاءُ. قال: ويقال صَّعُوَّة واحدة،
وصَّعُو كثير. ويقال: بل الصَّعُو والوَصَّعُ واحد كما يقال جذب وجذب وبيض وضب. وضع
روى عن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ، وإنه
ليتواضع لله جلَّ وعزَّ حتى يصير مثل الوَصَّع. قال أبو عُبيد يقال في الوَصَّع: إنه الصغير
من اولاد العصافير، ويقال: هو طائر شبيه بالعصفور الصغير في صغر جسمه. وقال
البيث: الوَصَّعُ والوَصَّعُ من صغارها خاصَّة، والجمع الوَصَّعَان. قال: والوَصَّعُ: صوت
العصفور. وقال شمر: لم أسمع الوصعة في شيء من كلامهم، إلا أنى سمعت بيتاً
لأدري مَنْ قائله، وليس الوصع الطائر في شيء:
أناخ فنعم ما أقلولى وخوى على حَمْسٍ يصنعن حصى الجيوب
قال يصنعن الحصى: يغيبنه في الأرض. قلت: الصواب عندي: يصنعن حصى الجيوب أي
يقرقتها يعنى الثففات الخمس. وأما عيصو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب. وهو أبو الروم.
عسا

أبو عُبيد عن الأموي: يقال للشيخ إذا ولى وكبر: عتا يعثو عُثْيًا، وعسا يعسو مثله. قال:
وقال الأحمر: عست يده تعسو عُثُوًّا إذا غلظت من العمل. وقال الليث: عسا الشيخ
يعسو عَسُوَّةً وَعَسَاءً إذا كبر. قلت: والصواب في مصدر عسا ما قال الأحمر، ويجوز
عُسيًّا مثل عُثْيًا. وقال الليث: عسى النبات إذا غلظ. قال: ولغة أخرى عَسِي يَعْسِي
عَسَى، وأنشد:

يَهْوُونَ عن أركان عزٍّ أورما عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصلحَمَا
قال وعست يده إذا غلظت من العمل. وكان جلاًدُ صاحب شرطة البصرة يكنى أبا
العَسَاءِ. قال أبو بكر: العَسَاءُ مصدر عسا العود يعسو، والقَسَاءُ مصدر قسا القلب
يقسو وعسى: حرف من حروف المقاربية وفيه ترخُّ وطمع. وهي من الله واجب ومن
العباد ظن، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً أنشده أبو عُبيد:
ظنُّ بهم كعسى وهم بتنوفةٍ يتناوبون جوائب الأمثال
وقال ابن كيسان: عسى من الله واجب ومن العباد ظن، لأن العبد ليس له فيما
تستقبل علم نلُفِذ إلا بدلائل ما شاهد، وقد يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن
فلا يكون ما يظنُّ، وقد اجتهد في عسى بأغلب الظن عليه وهو منتهى علمه فيما لم
يقع، والله تعالى علمه بما لم يكن كعلمه بما كان، فلا يكون في خبره عسى إلا على
علمه، فهي واجبة من قبله على هذا، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنه عند نفسه إى
حقيقة العلم فمثله بعسى إذا كانت أغلب الظن وأقواه، فقال:
ظني بهم كعسى وهم بتنوفةٍ يتنازعون جوائب الأمثال
وقال الليث: عسى يجرى مجرى لعلِّ، عسيت، وعسينا، وعست للمرأة، وعستا،
وعسَيْن. يتكلم به على فعل ماضٍ، وأميت ماسواه من وجوه فعله لا يقال: يعسى ولا
يعسى، ولا مفعول له ولا فاعل. وقال النحوريون: يقال: عسى ولا يقال: عسى. وقال
الله جلَّ وعزَّ: فهل عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ؟ اتفق القراء أجمعون على
فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ: فهل عَسَيْتُمْ بكسر
السين. وكان يقرأ: "عسى ربكم أن يهلك عدوكم"، فدل موافقته القراء على عسى

الإسلامية

علي أن الصواب قوله عسيتم فتح السين. وقال ابن الأعرابي: الْمُعْسِيَة: الناقة التي يُشكُّ فيها أباها لين أم لا. وقال الشاعر:

إِذَا الْمُعْسِيَاتُ مَتَّعْنَ الصَّبُوحَ حُخَّ جَرِيْتُكَ بِالْمُحْصَنِ

جرته: وكيله ورسوله: والمُحْصَنُ: ما أُحْصِنَ وادَّخِرَ مِنَ الطَّعَامِ. وقال اللحياني: إنه

لَمُعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ؛ كَقَوْلِكَ مَحْرَاةً، وَأَعْسَ بِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ كَقَوْلِكَ أَحْرَبَهُ.

والمُعْسَاءُ مِنَ الْجَوَارِي: المراهقة التي يَطْرُقُ مِنْ رَأْيِهَا أَنْهَا قَدْ تَوَصَّاتُ. وأنشد ثعلب:

أَلَمْ تَرْنِي تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ وَصَاحِبَتَهُ كِمُعْسَاءِ الْجَوَارِي

بَلَا حَيْطٍ وَلَا تَيْطٍ وَلَكِنْ يَدَا بَيْدٍ فِيهَا عَيْشِي جَعَارِي

قال: هذا رجل طعن رجلا، ثم قال تركته كمعساء الجوارى: يسيل الدم عليه كالمرأة

التي لم تأخذ الحشووة في حيضها، فدمها يسيل على فخذها، وقوله: يدأ بيد، أي طعنه

كفاحاً ولم أظنه حنلاً. أبو عبيد عن الأموي: العاسي: الشمراخ من شمراخ العدق في

لغة بلحارث بن كعب. وقال ابن الأعرابي: الأعساء: الأرزان الصلبة قلت وواحدة عاس.

"عاس؟ أخبرني الإيادي عن شمر قال يقال: هو يعوس عياله ويعولهم أي يقوئهم.

وأنشد:

خَلَى يَتَامِي كَانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ وَيَقْوَتَهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاحِدٌ

سلمة عن الفراء: عاس فلان معاشه عؤسا ورقحه واحد. وقال أبو زيد: عاس فلان

ماله عؤسا، وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه. وإنه لسائس مال، وعائس مال

بمعنى واحد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: عاس على عياله يعوس عؤسا إذا كدَّ

وكدح عليهم. قال: والعوس الكباش البيض. قال: والعؤاسة: الشربة من اللبن وغيره.

وقال الليث: والعوس والعوسان: الطوفان بالليل. قال: والذئب يطلب شيئا يأكله. قل:

والاعوس: الصقيل. ثم قال. ويقال لكل وصاب لشيء: هو أعوس وصابز وقا جرير:

تَجْلُو السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا بَنِي الْقُيُونِ وَذَاكَ فَعَلَ الْأَعُوسُ

قلت: رابني مقاله في الأعوس وتفسيره إبداله قافية هذا البيت بغيرها. والرواية:

وذاك فعل الصقيل. والقصيدة لجرير معروفة وهي لامية طويلة. وقوله الأعوس:

الصيقل ليس بصحيح عندي. وقل ابن دريد: العوس: مصدر قولك رجل أعوس، وأمرأة

عوساء، وهو دخول الخدين حتى تكون فيهما هزمتان وهو العوس. أبو عبيد عن القناني:

الْعَوَاسَاءُ مِنَ الْخَنَافِسِ: الْحَامِلُ وَأَنْشَدَ:

بَكَرَا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرَبَا

وعس

أبو عبيد عن أبي عمرو: الميعاس: الأرض التي لم توطأ. وقال لاصمعي: الأوعس؛

السهل اللين من الرمل. وقال ابن بُرْزَجٍ: الميعاس، الطريق وأنشد:

وَأَعْسَنَ مِيعَاسَا وَجُمُهورَاتٍ مِنَ الْكَثِيبِ مَتَعَرَّضَاتٍ

وقال الليث: الميعاس: المكان الذي فيه الرمل الوعس، وهو الرمل الذي تسوخ فيه

القوائم. والاسم الوعساء ورمل أوعس، وهو أعظم من الوعساء. وأنشد:

أَلَيْسَنَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَسَا

وقال جرير:

حَيَّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

وأنشد ابن الأعرابي:

أَلَقْتُ طَلَابُوعَسَةَ لِحُومَانٍ

وقال الليث الموعسة: ضرب من سير الإبل في السرعة. تقول: وأعسن بالأعناق إذا

مددت الأعناق في سعة الخطو. وأنشد:

كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ وَدَاعَسْتَ بِنَا الْبَيْدِ أَعْنَاقَ الْمَهَارِي الشَّعَاشِعِ

الإسلامية

وقيل: المواعسة: المباراة في السير وهي المواعسة. أبو عُبيد المواعسة: الإقدام في السير. "ساع؟ قال الليث سُواع: اسم صنم عُبد زمن نوح فغرقة الله أيام الطوفان ودفنه، فاستثار إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه. وقال اللحياني: يقال: أتيت بعد سُواع من الليل، وبعد سُوع من الليل أي بعد ساعة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السُواعيُّ مأخوذة من السُواع وهو المَدَى وهو السُوعَاء قال: ويقلل سُع سُع إذا أمرته أن يتعهد سُوعَاءه. وقال أبو حاتم: أخبرني أبو عُبيدة أنه قال لرؤية: ما الوُدَى. فقال: يسمّى عندنا السُوعَاء. وقال شمر: السوعاء محدود: المَدَى الذي يخرج قبل النُطفة. وقد أُسرع الرجلُ وأُنشر إذا فعل ذلك، حكاه عن أبي العَمَيْثِل وغيره. والساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، سُميت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلقُ كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله، فقال: إن كانت إاصيحة واحدة فاذا هم خامدون. والساعة: جزء من آخر الليل والنهار، وتُجمع ساعات وساعاً. وتصغر سُويعة. والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر ساعة. ويقال: هو ضائع سائع، وقد أضعت الشيء وأسعته. أبو عُبيد عن أبي عمرو: اسعت الإبل أي أهملتها. وساعت وهت تسوع سوعاً. ومنه قيل: ضائع سائع، وناقاة مسياع. وهي الذاهبة في الرعى. وقال شمر: يقال: تسيعُ مكان تسوع. قال: وناقاة مسياع: تدع ولدها حتى يأكله السبع. ورجل مسياع وهو المضياح للمال. ويقال: رُبُّ ناقاة تُسيع ولدها حتى يأكله السباع. ويقال: ساوحت الاجير إذا استاجرته ساعة بعد ساعة. وقال ابن الأعرابي: الساعة: الهكلى، والطاعة: المطيعون، والجاعة الجياح. "سعا سُلّمة عن الفراء في قول الله جل وعزّ: فلما بلغ منه السعى. قال: أطاق أن يعينه على عمله وسعيه. قال: وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، ونحو ذلك قال الزجاج. وقال الفراء في قوله جل وعزّ: (فاوسعوا إلى ذكر الله) قال: السعى والذهاب بمعنى واحد؛ لأنك تقول: للرجل: هو يسعى في لارض وليس هذا باشتداد. وقال الزجاج: اصل السعى في كلام لعرب التصرف في كل عمل. ومنه قول الله جل وعزّ: (وأن ليس للانسان إلا ما سعى) معناه: إلا ما عمل. قال ومعنى قوله: فاسعوا إلى ذكر الله: فاقصدوا، وليس معناه العَدُو. قلت: وقد يكون السعي بمعنى العَدُو في كلام العرب، ومنه قوا النبي-صلى الله عليه وسلم:- ((إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن أتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا، فالسعي في هذا الحديث العَدُو. (اللحياني: الساعي الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان. والجمع سُعاة. قال: ويقوم أهله أي يقوم بأمرهم. ويقال: فلان يسعى على عياله أي يتصرف لهم، كما قال الشاعر:

أسعى على جُل بنى مالك كل امرئ في شأنه ساعى

والسعاة: التصرف. ونظير السعادة من الكلام النجاة من نجا ينجو، والقلاة من فلاه يفلوه إذا قطعه عن الرضاع، وعصا يعصوه عَصاة، والغراة من قولهم: غربت به أي اولعت غراة قال:

لاتحلنا على غراتك إنا قبل ماقد وشى بنا الأعداء

وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا، وتركت الأمر خشاة الإثم، وأدى به أذى وأداة. وقال أبو العباس: عن ابن الأعرابي: سعى إذا مشى، وسعى إذا عدا، وسعى إذا عمل، وسعى إذا قصد. قال وقوله: ((فاسعوا إلى ذكر الله أي اقصدوا)) وروى ن ابن العباس أنه قال: الساعي لغير رشدة أراد بالساعي الذي يسعى بصاحبه إلى سلطانه متمحل به. وأراد بقوله: لغير رشده: أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذي ينتمي اليه. وروي عن كعب انه قال: الساعي مَثَلٌ وتأوَّله أنه يُهلك ثلاثة نفر بسعايته: أحدهم المسعى به، والثاني السلطان الذي سعى بصاحبه إليه حتى اهلكه، والثالث هو الساعي نفسه، سمي مثلاً لأهلاكه ثلاثة نفر، ومما يحقق ذلك الخبر الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

الإسلامية

قال: لا يدخل الجنة قَتَات فللقتات والساعي والماحل واحد. ويقال لعامل الصدقات: ساعٍ وجمعه سُعَاة، وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها. وقال عمرو بن العدّاء الكلبي:

سعى عقالا فلن يترك لنا سَبَدَا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
وفي حديث عمر أنه أتى في إيماء ونساء ساعَيْن في الجاهليّة، فامر بأولادهن أن
يقوّموا على أبائهم ولا يسترقوا. قال أبو عُبيد: وأخبرني الأصمعي أنه سمع ابن عون
يذكر هذا الحديث فقال له: إن المساعاة لاتكون في الحرائر، إنما تكون في الإماء. قال
أبو عُبيد: ومعنى المساعاة الزنى. وخبر الإماء بالمساعاة لأنهن كن يسعين على
مواليهنّ فيكسبن لهم. قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورقّ بعضه.
وذلك أنه يسعى في فَكَاك مارقٍ من رقبتة، فيعمل فيه ويتصرّف في كسبه حتى يعتق.
ويسمى تصرفه في كسبه سعاية لأنه يعمل فيه. وقال أبو الهيثم: المساعاة: مساعاة
الأمّة إذا ساعها مالكها، فَصَرَب عليها ضريبة تؤديها بالزنى، ومنه يقال: استسعى العبد
في رقبتة؟ وسُوعى في عُلته. فالمستسعى: الذي يُعتقه مالكة عند موته، وليس له
مال غيره، فيعتق ثلثه ويُستسعى في ثأثى رقبتة. والمساعاة: أن يساعيه في حياته في
ضربته. والسعى يكون في الصلاح، ويكون في الفساد. يسعون في الارض للفساد.
وكانت العرب تسمى اصحاب الحملات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سُعَاة؛ لسعيهم
في صلاة ذات البين. ومنه قول زهير:
سعى ساعيا غيظ بن مُرّة بعدما تيزل ما بين العشيرة بالدم

أي سعيًا في الصلح وجمع ماتحمّلا من ديات القتلي: والعرب تسمى مآثر أهل الشرف
والفضل مساعي واحدها مسعاة لسعيهم فيها، كأنها مكاسيهم وأعمالهم التي أعنوا
فيها أنفسهم. والسُعَاة اسم من ذلك، ومن أمثال العرب: شغلت سَعَاتِي جدواي. قال
أبو عُبيد: يُضرب هذا مثلا للرجل يكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِم. يقول: شغلّتنا أمور
عن الناس والغفضال عليهم. ومن امثالهم في هذا: بالساعد تبطش اليد. قلت كأنه أراد
بالسعاة الكسب على نفسه والتصرّف في معاشه. ومنه قولهم: المرء يسعى لغاربه
أي يكسب لبطنه وفرجه. وساعى اليهود والنصارى: هو رئيسهم الذي يُصدرون عن
رأيه ولا يقضون أمرا دونه. وهو الذي ذكره حذيفة فقال: إن كان يهوديا أو نصرانيا
ليردّنه على ساعيه. ويقال أراد بالساعي: الوالي الذي عليه من المسلمين. وهو
العامل. ويقولُ ينصفني منه. (وإن لم يكن له إسلام). وقلّ من ولى عملا على قوم فهو
ساع عليهم. أبو عُبيد عن الكسائي: مضى من الليل سِعْوَء وسِعْوَء ممدود. وقال ابن
بُرْزَج: السِعْوَء مذكر، قال وقال بعضهم: السِعْوَء فوق الساعة من الليل. وكذلك
السِعْوَء من النهار. ويقال كنا عنده سِعْوَءات من الليل والنهار. أبو العباس عن ابن
الأعرابي: قال: السِعْوَء الساعة من الليل. والسِعْوَء: السَمْعَة قال: والأسعاء: ساعات
الليل ويقال للمرأة البذيئة الجالعة: سشعْوة وعِلْقَة وسيلقة. "عاس؟ الحراني عن ابن
السكيت قال: العَيْس: ماء الفحل. يقال عاسها يعيسها عَيْسا. والعيس جمع عيس
وعيساء، وهي الأبل البيض يخالط بياضها شيء من شقره. وقال أبو عُبيد: عاس الفحل
من الإبل الناقَة يعيسها عَيْسا إذا ضربها. وقال شمر: قال أبو عُبيد والمؤرّج: العَيْسُ:
ماء الفحل. وأنشد بيت طرفة.
سأحلب عَيْسا صَحْن سَمَّ

قال والعَيْس يقتل، لأنه أخبث السمّ. قال شمر: وانشدني ابن الأعرابي: سأحلب عنسا
صحن سمّ، بالنون: وقال النضر: الجمل يعيس الناقة أي يضربها. أبو عُبيد عن الأصمعي:

الإسلامية

إذا خالط بياضَ البعير شفرةً فهو أعيس. وقال اليث: العيس والعيسة: لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية. يقال: جمل أعيس. قال: والعيسة في أصل البناء فُعلة على قياس الصُّهبة والكُمته، وإنما كسرت العين لمجاورتها الياء. قال: وظبى أعيس. قال وعيسى: اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه يجمع: عيسون بضم السين؛ لأن الياء زائدة فسقطت. قال: وكان أصل الحرف من العيس. قال: وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس. قال وعيسى شبه فعلي. وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى: عيسون وموسون مثل المصطفون والأدونون في الرفع، وفي النصب والخفض: المصطفين والأدئين. وقال الزجاج: عيسى: اسم أعجمي عُدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه. ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى. فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا تنصرف في معرفة ولانكرة. ويكون اشتقاقه من شيئين: أحدهما العيس، والآخر من العوس وهو السياسة، فقلت الواو لانكسار ما قبلها. فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمعدول عن يسوع كذا يقول أهل السريانية. أبو عبيد عن الكسائي: إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى وعيسى بكسر السين وتشديد الياء. وقال أبو عبيد أعيس الزرع إعياسا إذا لم تكن فيه رطب، وأخلس إذا كان فيه رطب ويابس، ورجل أعيس الشعر: أبيضه ويسم أعيس: أبيض. قال شمر: تسمى الريح الجنوب النعامى بلغة هذيل، وهي الأريب أيضاً. قال بعضهم: نسميها مسعلٍ وقال بعض أهل الحجاز: يسع بالياء مضمومة. وأما اسم النبي فهو اليسع. وقرئ: اليسع. "وسع؟ الواسع من صفات الله تعالى: الذي وسع رزقه جميع خلقه، ووسعت رحمته كل شيء ويقال: إنه ليسعنى ما وسعك، ورجل موسع زهر الملىء والوسع: الجدة وقدرة ذات اليد. وأوسع الرجل إذا كثر ماله. قال الله عز وجل: ((على الموسع قدره وعلى المقتر قدره)) ويقال: إنه لفى سعة من عيشة. ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع، وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة في خطوه ودزعه. وقد وسع وساعة، ووسيع ماء لبنى سعد. ويقال: ما أسع ذلك أي ما أطيقه. ولايسعنى هذا الأمر مثله. ويروي عن عمر أنه كان يقول: اللهم لو أستطيع أن أسع الناس لو سعتهم. اللهم إني لأحل لهم أشعارهم ولأبشارهم، من ظلمه أميره فلا إمرة عليه دونى. معنى قوله: أن أسع الناس أي أطيقهم، يقال: هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا، وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك: أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى. والأصل في هذا أن تدخل فيه في وعلى اللام؛ لأن قولك: هذا الوعاء يسع عشرين كيلا معناه: يسع لعشرين كيلا أي يتسع لذلك، ومثله هذا الحف يسع برحلى أي يسع لرحلى ويسع على رحلى أي يتسع لها وعليها، وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة، غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضى إليه كأنه مفعول به، كقولك كنتك واستحيتك ومكنتك أي كنت لك واستحيت لك ومكنت لك. ويقال: وسعت رحمة الله كل شيء ولكل شيء. وقال وسع كرسيه قال أبو اسحاق في قوله تعالى: ((تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم)) يقول: أينما تولوا فأقصدوا وجه الله بتممكم القبلة أن الله واسع عليهم يدل على أنه توسعة على الناس في شيء رخص لهم. ويقال: هل تسع هذا أي هل تطيقه، وقال الله جل وعز: ((والسماء بنيناها بايد وإنا لموسعون)) قال أبو اسحق يقول: جعلنا بينها وبين الأرض سعة، جعل أوسع بمعنى وسع. والسعة أصلها وسعة فحذفت الواو. ويقال: ليسعك بيتك معناه القرار فيه، وفي النوادر: اللهم سَعِ أي وسع عليه. قال ابن الأنباري: الواسع من أسماء الله: الكثير العطايا الذى يسع لما يُسأل. وذا قول أبو عبيدة. ويقال الواسع: المحيط

الإسلامية

بكل شيء من قولهم: وسع كل شيء علما أي أحاط. وقال: أعطيتهم الجهد منى بله
ماسع

معناهاك فدع ما احيط به وأقدر عليه. والمعنى أعطيتهم، لأجده الا بجهد فدع ما احيط
به. "سيع؟ الليث: السَّبَاعُ بالجرِّ والطين والقبر. يقال: سعيت به تسييعا؛ أي طليت به
طليا رفيقا، قال القطاميّ.

فلما أن جرى سَمْنٌ عليها كما بطنت بالفَدَن السَّيَاعَا
قال يجوز السَّيَاعُ والسَّيَاعُ. قلت: معناه كما بطنت الفذن بالسباع فقلب. ثعلب عن ابن
الأعرابي قالك السَّبَاعُ الطين. وقال الليث المِسْبَعَة: خشبة مملسة يطين بها والفعل
منه سَبَّعْتَهُ تسييعا أي طينته تطينيا، وقال رؤبة:
من شلها ماء السراب لاسيعا

وزع
قال الليث: الوَزْعُ: كَفَّ النفس عن هواها. يقال: وزعته أَرَعَهُ وَرَعَا. وفي الحديث: لا بدّ
للناس من وَرَعِهِ أي من سلطان يَرَعُ بعضهم من بعض. والوزع في الحرب: الموكل
بالصفوف يزع من تقدّم منهم بغير أهرة. وقال الله جل وعز: (فهم يوزعون) أي
يُكْفُون. وجاء في التفسير: يُحبس أولهم على آخرهم. وأما قوله: (قال رب أوزعني أن
أشكر نعمتك) فمعنى أوزعني: ألهمني. وتأويله في اللغة: كُفِّنِي عن الأشياء إلا عن
شكر نعمتك، وكُفِّنِي عَمَّا يباعدني عنك. هكذا قال أبو إسحاق الزجاج المنذري عن
الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: قد أوزعته بالشئ إيزاعا إذا أغرته، وإنه لموزع
بكذا وكذا أي مُعْرِي به والاسم الوَزُوعُ. وقد أوزعه الله إذا ألهمه. ونحو ذلك قال الفراء.
قال معنى أوزعني: ألهمني.

وقال الليث: التوزيع: القسمة. يقال: ورّعنا الجرور فيما بيننا.
قلت. ومن هذا أخذ الأوزاع، وهم الفرق من الناس. يقال: أتيتهم وهم أوزاع أي
متفرقون.

وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في رمضان والناس أوزاع أي يصلون متفرقين غير
مجتمعين على إمام واحد.

وقال الأصمعي. يقال: بها أوزاع من الناس وأوباش، وهم الضروب المتفرقون، ولا
واحد للأوزاع. وقال الشاعر يمدح رجلا:

أَحْلَلتْ بيتك بالجميع وبعضهم متفرّق ليحلّ بالأوزاع

الأوزاع ههنا: بيوت منتبذه عن مجتمع الناس. وفي الحديث من يزع السلطان أكثر
ممن يزع الفرقان معناه: أن من يكفّه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفّه الفرقان
بالأمر والنهي والإنذار. ويقال لا بدّ للناس من وَرَعَةٍ أي ممن يكفّهم عن الشرّ والفساد.
وقوله حُصِبَ الهذليّ يذكر قربه من عدوّ له:

لما رأيت بني عمرو ويازعمهم أيقنت أني لهم في هذه قَوْد

قال: يازعمهم لغتهم، يريدون: وازعمهم في هذه الواقعة أي سيستفيدون منا.
أبو عبيد يقال: أوزعت بالشئ، مثل ألهمته وأولعت به. قال: وورّعت الشئ بين القوم
قسمته.

زاع

أبو عبيد عن الأصمعي وَرَعْتَهُ فَأَنَا أَرَعُهُ: كفته. ورُوعته فأنا أزعته مثله. قال: ويقال:
رُوعته: قدّمته. وقال ذو الرّمة.

وخافق الرأس مثل السيف قلت له رُعْ بالزمام وجوّر الليل مركوم
أي ادفعه إلى قدام وقدّمه.

الإسلامية

وقال شمر رُغ راحلتك أي استحنتها، وبعضهم يقول رُغ بالزمام أي هيج وحرّك.
وقال الليث: الرُّوع جذبك الناقة بالزمام لتتقاد.
وقال أبو الهيثم رُعته: حرّكته وقدمته.
وقال ابن السكيت: زاعه يزوعه إذا عطفه. وقال ذو الرمة:
ألا لاتبالي العيس من شدّ كورها عليها ولا من زاعها بالخزائم
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال، الزراعة. الشُرط.
وفي النوادر رُوعت الريخُ النبات تزووعه، وصووعته، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذرّاه،
ويقال رُوعة من نبت، ولمعة من بنت.
وقال ابن دُرَيْد: الرُّوع: أخذك الشيء يكفك، نحو الثريد، أقبل يزوع الثريد إذا اجتذبه
بكفه. قال: وزعت له رُوعة من البطح إذا قطعت له قطعة.

عطا
أبو عبيد العَطْو: التناول. يقال منه عَطَوْتُ أعطو. وقال بشر بن أبي خازم:
أو الأدم الموشحة العواطي بأيديهن من سَلَم النِعال
يعنى الطباء وهي تتطالل إذا رفعت ابدبها لتتناول ورق الشجر. والاعطاء مأخوذ من
هذا. والمعاطاة: المناولة. وقال الليث: عاطي الصبي أهله إذا عمل وناولهم ما ارادوا.
والعطاء: اسم لما يعطى. ويقال: إنه لجزيل العطاء. وهو اسم جامع. فإذا أفرد قيل:

العطية، وجمعها العطايا. واما الأعطية فهي جمع العطاء. يقال ثلاثة أعطية، ثم أعطيات
جمع الجمع. والتعاطى: تناول ما لا يجوز تناوله. يقال: تعاطى فلان ظلمك. وفي القرآن:
(فتعاطى فعقر) أي فتعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما اراد.
وقال الليث: ويقال بل تعاطيه جُزأته. ويقال للمرأة: هي تعاطي خلمها أي تناوله فُبلها
وريقها. وقال ذو الرمة:
تعاطيه أحياناً إذا جيد جودة رُصَاباً كطعم الزنجبيل المعسل
وقال غيره: يقال: أعطيته وعاطيته أي خدتمته وقمت بأمره؛ كقولك: نَعَمته
وناعمته، تقول مَنْ يُعْطِيكَ أي من يتولى خدمتك. وقوس مُعْطِيَةٌ لينة ليست بكزة ولا
ممتعة على من يمد وترها. وقال أبو النجم:
وهتقى مُعْطِيَةٌ طروحا

أراد بالهتفي قوساً لوترها رنين، وقوس عَطْوَى بمعنى المعطية ويقال: هي التي عُطفت
فلم تنكسر، وقال ذو الرمة:

له نبعة عَطْوَى كأن رنينها بألوى تعاطيه الأكفّ المواسح
أراد بالألوى: الوتر، والنسبة إلى عطية عَطْوَى، والى عطاء عطائي. وسمعت غير واحد
من العرب يقول لراحته إذا انفسخ خَطْمه عن مَخْطِمْه: أعط فيعوج رأسه إلى راحته
فيعيد الخطم على مَخْطِمْه. وقال أبو زيد: يقال هو يتعاطى معالي الأمور
ورفيعها، ويتعاطى أمراً قبيحاً. قال: وقال رجل من قيس يكنى أبا قُوّة أقول هو يتعاطى
الرفعة من الأمر، ويتعاطى القبيح تعطياً. ويقال هو يستعطي الناس بكفه، وفي
كفه، استعطاءً إذا سألهم وطلب اليهم.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الأعطاء: المناولات. والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلاً
ومعه سيف فيقول: أرني سيفك فيعطيه فيهره هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوقٍ أو
مسجد، وقد نُهي عنه. ومن امثال العرب عاطٍ بغير أنواط، يضرب مثلاً لمن انتحل علماً لا
يقوم به.

طاع

الإسلامية

الحراني عن ابن السكيت: يقال: قدد أطاع له المَرْتَع إذا اتسع له المرتع، وامكنه من الرعى. وقدد يقال في هذا الموضوع: طَاع. وقال أوس بن زهير: كان جياذهن بَرَعن زَمَّ جرادٌ قد أطاع له الْوَرَّاقُ

انشده أبو عبيد: وقال: الوراق: خضرة الأرض من الحشيش، وليس من الورق. وقال ابن السكيت: يقال أمره بأمر فأطاعه، بالالف لا غير، والعرب تقول: له على أمره مطاعة: قال: وقد طاع له إذا انقاد له بغير ألف.

وقال الليث: الطوع: نقيض الكره: لتفعلته طوعاً أو كرهاً، وطائعاً أو كارهاً. وطاع له إذا انقاد له، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، وإذا وافقه فقد طاعه. قال والطاعة: اسم من أطاعه إطاعة. والطواعية: اسم لما يكون "مصدر المطاوعة". يقال: طاوعت المرأة زوجها طواعية. قال: ويقال للطائع: طاع، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر:

حلفت بالبيت ومن حوله من عائد بالبيت أو طاع

وهذا كقولهم: عاقني عائقٌ وعاق. ويقال: تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه. وإذا قلت: تطووع فمعناه تكلف استطاعته. قال: والعرب تحذف التاء فتقول اسطاع يسطيع. قال والتطووع: ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه. وفرس طووع العنان إذا كان سلساً. وقول الله جل وعز: (ومن يطووع خيراً) الأصل فيه ومن يتطووع، فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه. ومن قرأ: "ومن تطووع خيراً؟ على لفظ المضى فمعناه الاستقبال؛ لأن الكلام شرط وجزاء، فلفظ الماضي فيه يتوول إلى معنى الاستقبال. وهذا قول خُذَّاق النحويين. وأما قول الله جل وعز: (فما اسطاعوا أن يظهروه) فإن أصله اسطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من العرب من يقول: استاعوا بغير طاء، ولا يجوز في القراءة. ومنهم من يقول: فما اسطاعوا بالف مقطوعة، المعنى: فما أطاعوا فزادوا السين- قال ذلك الخليل وسيبويه- عوضاً عن ذهاب حركة الواو؛ لأن الأصل في أطاع أطوع. ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسطع بضم الياء.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: ما أستطيع وما اسطيع "وما أستطيع؟ وما أستيع، وكان حمزة الزيَّات يقرأ مما اسطاعوا بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين.

وقال أبو إسحاق الزجاج. من قرأ بهذه القراءة فهو لاجئٌ مخطئ. زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه، وجميع من يقول بقولهم. وحجتهم في ذلك أن السين ساكنه، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين. قال: ومن قال: أطرح حركة التاء على السين فأقرأ مما اسطاعوا فخطأ أيضاً؛ لأن سين استعمل لم تحرك قط: والطووعة: قوم يتطوعون بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء، كما قلنا في قوله: "ومن تطووع خيراً". وأما قوله جل وعز: (فطووعت له نفسه قتل أخيه) فإن الفراء قال: معناه فتابعته نفسه. وقال المبرد: فطووعت له نفسه: فعلت من الطووع. وقال أبو عبيد: حدثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: فطووعت له نفسه قال شجعتنه. قال أبو عبيد عن مجاهد: إنها أعاتته على ذلك وأجابته إليه. ولا أرى أصله إلا من الطواعية. قلت: والأشبه عنددي أن يكون معنى طووعت: سمحت وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بهواها المردى قتل أخيه سهلاً وهوئته: وأما على قول الفراء والمبرد فان تصاب قوله "قتل أخيه؟ على إفضاء الفعل إليه؛ كانه قال: فطووعت له نفسه أي

الإسلامية

انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعلُ إليه فنصبه: ويقال: فلان طَوَّع المكاره إذا كان معتاددا لها، ملقئاً إياها. وقال النابغة:

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوعُ الشوامت من خوف ومن صرَد وبرى: طوعُ الشوامت. فمن رفع: أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما أشتهى شامته، وهو طَوَّعُه، ومن ذلك تقول: اللهم لاتطيعنَّ بي شامتا أي لاتفعل بي ما يشتهي به ويحبه.

وقال ابن السكيت: يقال طاع له وأطاع، سواءً. فمن قال: طاع قال يطاع، ومن قال: أطاع قال يُطيع، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه؛ كما ذكرناه في أوّل الباب. ومن روى بيت الذيباني: فبات له طوع الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه واحدها شامته يقول، فبات التَّوَر طوع قوائمه أي بات قائما.

قلت: ومن العرب من يقول: طاع له يَطْوَع طَوْعاً فهو طائع بمعنى أطاع أيضاً، وطاع يطاع لغة جيّدة.

اللحياني: يقال: أطعت له وأطعته. ويقال: طَعْتُ له أنا أطيع له طاعة، ويقال: طَعْتُ له وأنا أطوع له طوعاً أي انقدت: وفرس طَوَّع العنان وطووعة العنان. وبغير طيِّع: سليس القيادة.

عاط

أبو عبيد عن الكسائي: إذا لم تحمل الناقةُ أوّل سنة يَطْرُقها الفحل فهي عائط، فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضاً فهي عائطٌ عُوطٌ وَعُوطٌ.

قال: وقال العَدْبَسِي الكِنَانِي: يقال تَعَوَّطَتْ إذا حُمِل عليها الفحل فلم تحمل. وقال ابن بُرْزَج: بكرة عائط، وجمعها عَيْط، وهي تعيط. قال: فأما التي تعطاط أرحامها نعائطٌ عُوطٌ وهي مِنْ تَعُوط. وأنشد:

يَرْعَنُ إلى صوتي إذا ماسمعه
كما ترعوى عيط إلى صوت أعيسا
وقال آخر:

نجائب أبقار لِقْننٍ لعيطط ونعم فهنَّ المهجرات الخيائر
وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عُقْر: قد اعتاطت. قال: وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها، أي اعتاصت. قال: وقد تعتاط المرأة. وناقة عائط. وقد عاطت تعيط عياطاً، وتُوق عَيْط وعُوط من غير أن يقال: عاطت تعوط. قال: وجمع العائط عوايط.

وقال غيره: العَيْط: خيار الإبل. وأفتاؤها ما بين الحِقَّة إلى الرباعية، عيط

أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة عَيْطاء: طويلة العنق. ورجل أعيط، وقارة عَيْطاء: مشرفة. والمصدر العَيْط. وفرس عيطاء، وخيل عيط: طوال.

وقال الليث: الأعيط: الطويل الرأس والعنق. والعيطاء: الناقة الطويلة العنق، والذكر أعيط والجمع عَيْط. قال وعَيْط: كلمة ينادي بها الأثير عند السكر، ويُلَهج بها عند الغلبة، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْط، وإن رجَّع قالوا: عطعط.

غيره التعيط: غضب الرجل واختلاطه وتكبره. وقال رؤبة:

والبغى من تعييط العيَّاط

ويقال: التعييط ههنا: الجلبة، وصياح الأثير بقوله عَيْط.

وقال الليث: التعييط "تتبع الشيء من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصمغ أو يسيل. وذفرى الجمل تتعييط بالعرق الأسود وأنشد:

تَعَيْطُ ذفراها بجون كأنه كَحَيْل جري من قنفذ الليث نابع
ويقال عَيْط فلان بفلان إذا قال له: عَيْط عَيْط.

يعط

قال الليث: يِعَاطُ: زجر ك للذئب إذا رأيته قلت: يِعَاطُ: يعاط. وتقول: يعطت به وباعطت به وأنشد:

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ ذُوَالُهُ كَالْأُقْدَحِ الْأَمْرَاطِ
يَدْنُو إِذَا قِيلَ لَهُ يِعَاطُ

قال: وبعض يقول: يعاط بكسر الياء. قال: وهو قبيح؛ لأن كسر الياء زادها قبحا. وذلك لأن الياء خُلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فِعَال في صدرها ياء مكسورة.

وقال غيره: يِسَارُ لغة في اليسار. وبعض يقول: إِسَارُ بقلب الياء همزة إذا كُسرت. قلت: وهو بشع قبيح، أعنى يِسَارُ وإِسَارُ.
طعا

ثعلب عن ابن الأعرابي: طعا إذا تباعد. عمرو عن أبيه: الطاعي بمعنى الطائع إذا ذلَّ. قال ابن الأعرابي: الأطاء: الطاعة.
عدا

قال الله عز وجل: (ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) وقرئ: عُدُّوا بغير علم". قال المفسرون: نُهوا قبل أن أذن لهم في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي عبدوها.

وقوله "فيسبوا الله عدوا بغير علم؟ أي فيسبوا الله ظلما و "عدوا؟ منصوب على المصدر، وعلى إرادة اللام، لأن المعنى، فَيَعْدُونَ عَدُوا أي يظلمون ظلما. ويكون مفعولا له أي فيسبوا الله للظلم. ومن قرأ فیسبوا الله عُدُّوا، فهو في معنى عَدُوا أيضاً. يقال في الظلم قد عدا فلان عَدُوا وَعُدُّوا وَعُدُّوانا وَعَدَاءُ أي ظلم ظلما جاوز من القدر، وقرئ فيسبوا الله عَدُّوا بفتح العين، وهو ههنا في معنى جماعة، كأنه قال: فيسبوا الله أعداء. و عُدُّوا؟ منصوب على الحال في هذا القول. وكذلك قوله: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن) (عُدُّوا؟ في معنى أعداء. المعنى: كما جعلنا لك ولأممتك شياطين الإنس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدّمك من الأنبياء أو أممهم. و "عُدُّوا؟ ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطين الإنس "منصوب على البدل. ويجوز أن يكون عدوا منصوبا لأنه مفعول ثان وشياطين الإنس؟ المفعول الأول. والعادي: الظالم. يقال لأشمت الله بك عاديك أي عدوك الظالم لك. والاعتداء والتعدّي والعُدوان: الظلم.

وقول الله: (فلا عدوان إلا على الظالمين) أي فلا سبيل. وكذلك قوله: (فلا عدوان عليّ) أي لاسبيل عليّ.

وقوله: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) الأول ظلم، والثاني جزاء. وهو مثل قوله: (وجزاء سيئة سيئة مثلها) السيئة الأولى سيئة، والثانية مجازاة، وإن سُميت سيئة. فالاعتداء الأول ظلم، والثاني ليس بظلم، وإن وافق اللفظ اللفظ. ومثل هذا في كلام العرب كثير. يقال: إثم الرجل يَأْتُم يَأْتُم، وإثمه الله على إثمه أي جازاه الله عليه يَأْتُمُه أثاما.

وقال الله جلّ وعزّ: (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) أي جزاءً لإثمه، وقول الله جل ذكره: (ولاتعاونوا على الأثم والعدوان) يقول: لاتعاونوا على المعصية والظلم، وقوله: (تلك حدود الله فلا تعتدوها) أي لاتجوزوها إلى غيرها، وكذلك قوله: (ومن يتعد حدود الله) أي يجاوزها، وقوله: (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) أي المجاوزون ما حُدّ لهم وأمروا به، وقوله: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) أي غير مجاوز لما يُبغّه ويُبغّيه من

الإسلامية

الضرورة، وأصل هذا كله مجاوزة القدر والحق: يقال: تعديت الحق واعتديته، وعَدَوْتُهُ أي جاوزته، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحق، واعتدى فوق الحق، واعتدى فوق الحق، كان معناه: جاز عن الحق إلى الظلم، ويقال: عدا فلان طوره إذا جاوز قدره، وعدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم وقولهم: عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عَدُو على الرجلين، ولكن من الظلم.

ومن حروف الاستثناء قولهم: ما رأيت أحدا ما عدا زيدا، كقولك، ما خلا زيدا. وتنصب "زيدا؟ في هذين. فإذا أخرجت "ما؟ حَقَصْتُ ونصبت فقلت: ما رأيت أحدا عدا زيدا. وعدا زيد، وخلا زيدا، وخلا زيدا، والنصب بمعنى إلا، والخفض بمعنى سوى.

وتقول: ما يعدو، فلان أمرُك أي ما يجاوزه. وقال الله جل وعز: (إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) قال الفرّاء: العدو: شاطئ الوادي، الدنيا ممّا يلي المدينة، والقُصوى ممّا يلي مكة. وقال الزجاج: العدو: شفير الوادي: وكذلك عدا الوادي مقصور.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: عدوة الوادي وعُدْوَتُهُ جانبه، والجمع عِدَى وعُدَى، قال: والعِدَى: لأعداء يقال هؤلاء قوم عِدَى يكتب بالياء؛ وإن أصله الواو لمكان الكسرة في أوله وعدى مثله: وقال غيره: العِدَى الأعداء، والعِدَى الذين لا قرابة بينك وبينهم "والقول الأول. والعِدَى ألفه مقصور يكتب بالياء وقال: إذا كنت في قوم عِدَى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب وقال ابن السكيت ازعم أبو عمرو أن العِدَى الحجارة والصخور. وأنشد قول كثير: وحال السَفَى بيني وبينك والعِدَى وَرَهْنُ السَفَى عَمْرُ النَقِيبة ماجد أراد بالسَفَى: تراب القبر: وبالعدى: ما يُطَبَّقُ على اللحد من الصفائح. وقال بدر بن عامر الهذليّ فمدّ العِدَاء، وهي الحجارة والصخور: أو استمرّ لمسكن أثوى به بقرار ملحدة العدا شَطُون وقال أبو عمرو: العِدَاء ممدودة: ما عادت عليّ الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه. والواحد عِدَاءة. وقال أيضا: العِدَاء: حجر رقيق، يقال لكل حجر يوضع على شئ يستره فهو عدا. قال أسامة الهذليّ: تالله ما حُبِّي عليه بسَفَى قد أظعن الحيّ وأمسى قد ثوى

مغادرا تحت العدا والثري معناه: ما حببني عليا بخطأ وأعداء الوادي وأعناؤه: جوانبه. وقال الليث: العُدوة: صلابة من شاطئ الوادي. ويقال: عدوة: قال: والعُدواء: أرض يابسة صلبة.

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت، وربما كانت حجرا حتى يحيد عنها الحافر، وقال العجاج: وإن أصاب عُدَوَاء حروفا يصف الثور.

قلت: وهذا من قولهم: أرض ذات عُدواء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة، وكانت متعادية. شمر عن ابن الأعرابي: العُدواء: المكان الغليظ الخشن. وقال غيره: العُدواء: البعد، وأمّا قوله:

منه على دواء الدار تستقيم قال الأصمعيّ عُدَوَاءُهُ صَرَفُهُ واختلافه.

وقال المؤرّج عُدواء على غير قصد. وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوي، فيه انخفاض وارتفاع قال! نمت على عُدواء. قال شمر: وقال محارب: العُدواء: عادة الشغل.

الإسلامية

وقال النضر: العدواء من الأرض المكان المشرف، يَبْرُكُ عليه البعير فيضطجع عليه، وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيتوّهن، فالمشرف العُدّواء، وتوّهنه أنه يمدّ جسمه إلى المكان الوطئ فتبقى قوائمه على المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوّهنه اضطجاعه.

وقال أبو زيد: طالت عدواؤهم أي تباعدتهم وتفرقتهم.

وقال أبو عمرو: العُدّواء: المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه متطأطي: وهو المتعادى. قال: والعُدّواء: إناخة قليلة.

وقال الأصمعي: جئتُك على فرس ذي عُدّواءٍ عَيْرٍ مُجْرِي؟ إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة.

وقال أبو عمر عُدّواء السُّبوق: ما يَرَّحُ بصاحبه، ويقال: آديتك وأعديتك من العَدّوى وهي المَعُونَةُ. والمتعدى من الأفعال: ما يجاوز صاحبه إلى غيره. ويقال: تعدّما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه، وعُدّ عما أنت فيه أي اصرف همّك وقولك إلى غيره، وعُدّيت عنى الهمّ أي نحيتّه، وتقول لمن قصدك؛ عدّ عنى إلى غيري أي اصرف مركبك إلى غيري. والعُدّواة اسم عام من العُدّوى يقال عُدّويّين العداوة وهو عُدّوٌّ؟ وهما عُدّوٌّ وهنّ عُدّوٌّ هذا إذا جعلته في مذهب الاسم والمصدر. فإذا جعلته نعتاً محضاً قلت: قلت هو عُدّوٌّ، وهي عُدّوتك وهم أعدائك وهنّ عُدّواتك.

قال ابن الأنباري: قولهم: هو عُدّوٌّ معناه: يعددو عليه بالمكروه ويظلمه. ويقال فلانة عُدّوٌّ فلان وعُدّوته. فمن قال: عُدّوٌّ قال: هو خير للمؤنث، فعلامه التأنيث لازمة، ومن قال: فلانة عُدّوٌّ فلان قال: ذكرت عُدّوّاً لأنه بمنزلة قولك: امرأة ظلوم وصبور وغضوب.

والأعادي جمع الأعداء. ويقال بَعَدَا الفرس يعدو عَدّوا إذا أحضر. وأعديته أنا إذا حملته على الحُضْر. ويقال للخيل المغيرة: عادية. قال الله جلّ وعزّ: (والعاديات ضبحا) قال ابن عباس: هي الخيل، وقال عليّ: هي الإبل ههنا. وقال الأصمعي: يقال للشديد العُدّو: إنه لَعَدّوان.

"وفرس عَدّوان: كثير العُدّو. وذئب عَدّوان: يعدو على الناس وأنشد:
تذكّر إذا أنت شديد القفز عند القصيري عَدّوان الجمر
وأنت تعدو بخروف مُبْرَى

يخاطب ذئبا كان قد اختطف خروفا له فقتله."

وقال ابن شميل، رددت عنى عاددية فلان أي جدّته وغضبه.

وقال الليث: العادية، الشُّغل من أشغال الدهر يعددوك عن أمورك، أي يشغلك وجمعها عوادٍ. وقد عداني عنك أمرٌ فهو يعدوني أي صرفني؛ والعَدّاء، الشُّغل. وقال زهير:
وعاددك أن تلاقبها العَدّاءُ

قالوا: معناه: عداك فقلبه. وقالوا: معنى قوله: عاددك: عادلك وعادوك: ويقال: استعدى فلان السلطان عليّ ظالمه أي استعان به. فأعداه عليه أي أعانه عليه. والعَدّوى اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فأداه أي فأعانه وقوّاه. وبعض أهل اللُّغة يجعل الأصل في هذه الهمزة ويجعل العين بدلا منها. ويقال كَفّ عنا عاديتك أي ظلمك وشرك. وهذا مصدر جاء على فاعلة كالرأغية والثاغية. يقال: سمعت رأغية البعير، وثاغية الشاء أي رغاء البعير وثُغَاء الشاء. وكذلك عاددية الرجلُ بَعْدُوهُ عليك بالمكروه. ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا عَدّوى ولاهامة ولاصقر. والعَدّوى أن يكون ببعير جَرَب أو بإنسان جُذام أو بَرَص فتتقى مخالطته أو مؤاكلته جِذَار أن يعدوه مابه إليك أي يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه: ويقال إن الجرب ليُعدى أي يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يَجْرَب. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن الثُّقبة تبتدو بمشفر البعير

الإسلامية

فُتَعِدَى الإِبِلَ كُلِّهَا. فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلَّذِي خَاطَبَهُ: فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلِ، وَقَدَدَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ إِنكَارِهِ الْعَدْوَى أَنْ يُورِدَ مُصِحِّحٌ عَلَى مَجْرَبٍ مِثْلًا يَصِيبُ الصَّحَّاحَ الْجَرْبُ، فَيَحْقُقُ صَاحِبُهَا الْعَدْوَى. وَالْعَدْوَى اسْمٌ مِنْ أَعْدَى يَعْدَسُ فَهُوَ مُعَدٍ. وَمَعْنَى أَعْدَى أَي أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ. أَوْ أَجَازَ جَرِبًا بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ. وَأَصْلُ هَذَا مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ. وَيُقَالُ: عَادَى الْفَارِسَ بَيْنَ صَيِّدَيْنِ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ. وَالْعِدْدَاءُ وَالْمَعَادَاةُ: الْمَوَالَاةُ. يُقَالُ: عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ أَي وَآلَى بَيْنَهَا رَمِيًا وَقَتْلًا. وَيُرْوَى شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ أَنَّهُ قَالَ: الْعِدَاءُ وَالْعِدْدَاءُ لُغْتَانِ. وَهُوَ الطَّلَقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ. وَأَنْشَدَ:

يصرع الحَمْسُ عِدَاءً فِي طَلْقٍ

قال: فمن فتح العين قال: جاز هذا إلى ذاك. ومن كسر العداء فمعناه أنه يعادى الصيد من العدو، وهو الحُضْرُ حتى يلحقه.

وقال الليث: العَدَاءُ طَوَاؤُ الشَّيْءِ، تقول: لَزِمْتَ عَدَاءَ النَّهْرِ، وَعَدَاءُ الطَّرِيقِ وَالْجَبَلِ أَي طَوَّارَهُ. وَيُقَالُ: الْأَكْحَلُ عَرَقٌ عَدَاءُ السَّاعِدِ. وَقَدْ يُقَالُ عِدْوَةٌ فِي مَعْنَى الْعَدَاءِ. وَعِدْوٌ فِي مَعْنَاهُ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالتَّعْدَاءُ، التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ مَامَرٍّ جَائِزٍ. وَعَدَوَانٌ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ سَاكِنِي الدِّدَالِ. وَمَعْدٌ يَكْرَبُ اسْمَانَ جُعَلًا اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطَا إِعْرَابًا وَاحِدًا. وَهُوَ الْفَتْحُ. وَالنَّسْبَةُ إِلَى عِدِيٍّ الرَّبَابِ عَدَوِيٌّ. وَكَذَلِكَ إِلَى بَنِي عَدِيٍّ فِي قَرِيْشٍ رَهْطِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِلْحُلَّةِ مِنَ النَّبَاتِ: الْعُدْوَةُ إِذَا رَعَتْهَا الْإِبِلُ فَهِيَ إِبِلٌ عُدْوِيَّةٌ وَعُدْوِيَّةٌ وَإِبِلٌ عَوَادٍ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِبِلٌ عَادِيَّةٌ تَرَعَى الْحُلَّةَ، وَلَا تَرَعَى الْحَمْضَ، وَإِبِلٌ أَرْكَةٌ وَأَوَارِكٌ مَقِيْمَةٌ فِي الْحَمْضِ. وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:

وإن الذي ينوي من المال أهلها
أوارك لما تأتلف وعوادي
وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم البان إبل عوادٍ وأوارك. والفرق بينهما ما ذكرت.

وقال الليث: الْعُدْوِيَّةُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ: أَنْ يَخْضُرَ صَغَارُ الشَّجَرِ فَتَرْعَاهُ الْإِبِلُ. تقول: أَصَابَتْ إِبِلٌ عُدْوِيَّةً.

قلت: الْعُدْوِيَّةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى الْعُدْوَةَ وَهِيَ الْحُلَّةُ. وَلَمْ يَضْبُطِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الْعُدْوِيَّةِ فَجَعَلَهُ نَبَاتًا وَهُوَ غَلَطٌ. ثُمَّ خَلَطَ فَقَالَ: وَالْعُدْوِيَّةُ أَيْضًا نَبْخَالُ الْغَنَمِ، يُقَالُ: هِيَ نَبَاتٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِذَا جُرَتْ عَنْهَا عَقِيْقَتُهَا ذَهَبَ عَنْهَا هَذَا الْاسْمُ، قَلْتُ، وَهَذَا غَلَطٌ بَلْ تَصْحِيفٌ مِنْكَ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلَمِ الْعُدْوِيَّةِ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَوْ الْعُدْوِيَّةُ بِالذَّالِ. وَالْعِدَاءُ صَغَارُ الْغَنَمِ وَاحِدُهَا عِدْيٌ. وَهِيَ كُلُّهَا مَفْسَرَةٌ فِي مَعْتَلِ الْغَيْنِ. وَمَنْ قَالَ: الْعُدْوِيَّةُ سَخَالُ الْغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَصَحَّفَ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَعَادِي بَنِي فَلَانَ مِنَ الْعِدَاوَةِ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً) وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: عَدَا الْمَاءُ يَعْدُو إِذَا جَرَى. وَأَنْشَدَ:

وما شعرتُ أن ظهري ابتلاً
حتى رأيت الماء يعدو سلاً
ويقال تعادى القوم عليّ بنصرهم أي توالوا أو تتابعوا.

وقال الخليل: فِي جَمَاعَةِ الْعَدْوِ عُدْيٌ. قَالَ وَكَانَ حَدُّ الْوَاحِدِ عَدْدُوً يَسْكُونُ الْوَاوَ فَخَمُوا آخِرَهُ بَوَاوَ فَقَالُوا: عَدُوٌّ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَآوَ سَاكِنَةً. قَالَ: وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عَدِيٌّ. وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قِضَاةٍ وَغَزَاةٍ وَعِدَاةٍ فَحَذَفُوا الْهَاءَ، فَصَارَتْ عُدَى، وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ.

ويقال رأيت عِدِيَّ الْقَوْمِ مَقْبِلًا أَي مِنْ حَمَلٍ مِنَ الرَّجَالَةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَدِيَّةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ بَلْغَةٌ هَذِيلٌ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ.

لما رأيت عِدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ

الإسلامية

وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قول الأخطل:

وإن كان حياناً عددي آخر الدهر

قال العدوي: التباعد، قوم عدوي إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف.

وقوم عدوي إذا كانوا حرباً. وقال في قول الكميت:

يرمى بعينه عدوة الأمد الأبعد هل في مطافه ريب

قال: عدوة الأمد: مدّ بصره ينظر هل يرى ريبة تريبه.

أبو حاتم عن الأصمعي، يقول هؤلاء قوم عدوي مقصور يكون للأعداء والغرباء، ولا يقال:

قوم عدوي إلا أن تُدخل الهاء فتقول عدواة في وزن قضاة. قال: وربما جمعوا أعداداً على أعادي.

وقال ابن شميل: العدوة. سنّد الوادي، وقال أبو خيرة: العدوة: المكان المرتفع شيئاً

على ما هو منه.

أبو عبيد عن أصحابه: تقادح القوم تقادحاً، وتعادوا تعادياً، وهو أن يموت بعضهم في أثر

بعض، وأنشد قول عمرو بن أحمر:

فمالك من أروى تعاديت بالعمى ولاقيت كلاً مطلقاً ورامياً

وقال العكلي: يقال: عاد رجلك عن الأرض أي جافها: وروى عن حذيفة أنه خرج وقد

طمّ شعره فقال: إن كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة، فمن ثم عاديت رأسي كما ترون.

قال شمر معناه أنه طمّمه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر.

وقال غيره: عاديت رأسي أي "جفوت شعره ولم ادّهنه. وقال آخرون عاديت رأسي

أي؟ عاودته بوضوء وغسل. والمعادة: الموالاة والمتابعة.

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عاديت شعري أي رفعته عند الغسل وعاديت

الوسادة أي ثنيتها، وعاديت الشيء: باعدته، وتعاديت عنه أي تجافيت. ومكان متعادٍ:

بعضه مرتفع، وبعضه متطامن. وفي النوادر فلان ما يعاديني ولايواديني قال ليعاديني

أي لاجفائيني ولايواديني أي: لايواديني.

وقال ابن شميل تعادت الإبل جمعاً أي مؤتت، وقد تعادت بالقرحة. ويقال: عاديت

القدر، وذلك إذا طامنت إحدى الأنافي ورفعت الأخرين لثميل القدر على النار.

وقال الأصمعي: عداني منه شرّ أي بلغني، وعداني فلان من شرّه بشرّ يعدونني عدواً،

وقلان قد أعدى الناس بشر أي الزق بهم منه شرّاً، وقد جلست إليه فأعداني شرّاً أي

أصابني بشره.

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل:

ما عدا مما بدا.

قال أبو عمرو: قال أحمد بن يحيى معناه: ما ظهر منك من التخلف بعدد ما ظهر منك من

التقدم في الطاعة.

قال أبو العباس: ويقال فلان فعل ذلك الأمر عدواً بدواً أي ظاهراً جهاراً.

وقال غيره: معنى قوله: ما عدا مما بددا أي ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أي

ما شغلك، وأنشد:

عداني أن أزورك أن بهمي عجايا كلها الإقليلا

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة: ما عدا من بدا هذا خطأ والصواب: أما

عدا من بدا علي الاستفهام. يقول: ألم يتعدّد الحق من بدا بالظلم، ولو أراد الإخبار قال:

قد عدا من بدا بالظلم أي قد اعتدى، وإنما عدا من بدا.

وقال شمر: قال ابن شميل يقال: الزم عداء الطريق وهو أن تأخذه لانتظمه. ويقال:

خذ عداء الجبل أي خذ في سنّده تدور فيه حتى تعلوه، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ

عداءً. وعداء الخندق وعداء الوادي بطنه.

الإسلامية

وقال ابن بزرج: يقال: الزم عَدُوَّ أعداء الطريق، وألزم أعداء الطريق أي وصّحه. وقال رجل من العرب لآخر: ألبنا نسقيك أم ماء؟ فأجاب: أيهما كان ولاعداء. معناه: لا بدّ من أحدهما، ولا يكوننّ ثالث.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأعداء: حجارة المقابر قال: والادعاء آلام النار. عند

عند شمر عن محارب: العندأوة: التواء وعَسَرَ يكون في الرجل. تقول: إن تحت طرّيقتك لعندأوة أي خلافاً وتعسّفاً.

وقال بعضهم: هو من العَدَلِ والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم: هو بناء على فِعْلَوَة. وقال بعضهم: عندأوه فِعْلَوَة. والأصل قدد أميت فعله، ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل. قال: وليس في جميع كلام العرب شئ تدخل وإمعة وعَبَاء وعفاء وعماء. فأما عطاءة فهي لغة في عطاية، وإعاء لغة في وعاء.

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: ناقة عدأوة، وقندأوة، وسندأوة أي جريئة. قال ومعنى قولهم: إن تحت طريقتك لعندأوة يقال ذلك للسكيت الداهي. وقال اللحياني: العندأوة: المكر والخديعة ولم يهمره. وقال أبو عبيد: يقال ذلك للمُطرق الذي يأتي بداهية. قال: والعندأوة أدهى الدواهي.

دعا

قال الله جلّ وعزّ: (وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين) قال أبو إسحاق يقول: ادعوا من استدعيت طاعته، ورجوت معونته في الإتيان بسورة مثله. وقال الفراء "واددعوا شهداءكم من دون الله؟ يريد: ألتهتم. يقول: استغيثوا بهم. وهو كقولك للرجل: إذا لقيت العدو فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين. فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة. وقد يكون الدعاء عبادة؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) أي الذي تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: (فادعوهم فليستجيبوا لكم) يقول: ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يجيبوا دعاءكم. فإن دعوتهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: (أجيب دَعْوَةَ الداعِ إذا دَعان) يَغْنَى الددعاء لله على ثلاثة أضرب. فضرب منها توحيده والثناء عليه؛ يا أله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوتك بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون) الآية. فهذا الضرب من الدعاء. والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه، كقولك: اللهم اغفر لنا. والضرب الثالث مسألته الحظ من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقني مالا وولداً. وإنما سمى هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله: يا أله يا ربّ يارحمن. فلذلك سُمي دعاء. وأما قول الله جلّ وعزّ: (فما كان ددعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين) المعنى أنهم لم يحصلوا ممّا كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدعونه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا كله قول أبي إسحاق. والدعوى: اسم تدّعيه. والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء، لو قلت: اللهم أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين جاز، حكى ذلك سيبويه، وأنشد:

قالت ودعواها كثير صحّبه

وقال الله في سورة الملك: (وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) قرأ أبو عمرو "تدعون؟ مثقلة وفسّره الحسن: تكذبون من قولك: تدعى الباطل وتدّعى ما لا يكون. وقال الفراء: يجوز أن يكون: تدعون؟ بمعنى تدعون. ومن قرأ تدعون؟ مخففة فهو من دعوت أدعو. والمعنى: هذا الذي كنتم به تستعجلون، وتدعون الله بتعجيله. يعني قولهم: "اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء؟ ذكر

الإسلامية

ذلك لنا المنذري عن ابن فهم عن محمد ابن سلام عن يونس النحوي، وقاله الزجاج أيضاً. قال: ويجوز أن يكون "تدعون؟" في الآية تفتعلون من الدعاء، وتفتعلون من الدعوى. وقال الليث: دعا يدعو دَعْوَةً ودُعَاءً، وأدعى يدعى ادَّعَاءً ودَعْوَى. قال: والادَّعَاءُ في الحرب: الاعتزاء: وكذلك التداعى. قال: والتداعى: أن يدعو القوم بعضهم بعضاً: وقال الله جل وعز: (والله يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء) دار السلام هي الجنة والسلام هو الله. ويجوز أن تكون الجنة دار السلامة والبقاء. ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مَدْعَاةٍ أي مأدبة يتخذها. وطعام يدعو الناس إليه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله تعالى بنى داراً واتخذ مأدبة، فدعا الناس إليها. وقرأ هذه الآية: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا دُعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً فليصل. وهي الدَعْوَةُ والمَدْعَاةُ للمأدبة. وأما الدَعْوَةُ-بكسر الدال-فادعاء الولد الدعوى غير أبيه. يقال دَعَى بَيْنَ الدَعْوَةِ الدَعَاةِ. والمؤذن داعى الله، والنبي صلى الله عليه وسلم داعى الأمة إلى توحيد الله تعالى وطاعته. قال الله تعالى مخبراً عن الجن، الذين استمعوا القرآن وولوا إلى قومهم منذرين: (ياقومنا أجيئوا داعى الله) ويقال لكل من مات دُعي فأجاب. ويقال دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إليّ. والعرب تقول: دعانا غيث وقع ببلدة فأمرع، أي كان سبباً لانتجاعنا إياه. ومنه قول ذي الرمة: تدعو أنفه الربُّ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: للحالب دَعُ داعي اللبن ويقال داعية اللبن قال أبو عبيد يقول: أبق في الضرع قليلاً من اللبن، فلا تستوعب كل ما فيه؛ الذي تبقى فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حاله.

قلت: ومعناه عندي: دع ما يكون سبباً لنزول الدرة. "وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلائب لَبِينَةً ترضعها طابت أنفسها، فكان أسرع لإفاحتها والداعية: صريح الخيل في الحروب. يقال: أجيئوا داعية الخيل اللحياني: الدعوة الجلف يقال دَعْوَةُ فلان في بني فلان. قال: ويقال: لبني فلان الدعوة على قومهم إذا كان يبدأ بهم. والدعوة: الوليمة. وفي نسبة دَعْوَةُ أي دَعْوَى، ودَعَى بين الدعوة والدعاوة". وقال الليث: النادبة تدعو الميت إذا ندبته: وقول الله جل ذكره حين ذكر لظى نعوذ بالله منها قال: (تدعو من أدبر وتولى) قال المفسرون: تدعو الكافر باسمه، والمنافق باسمه: وقيل: ليست كالدعاء: تعال، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل. ويقال: تداعى البناء والحائط إذا تكسر وأذان بانهدام: ويقال: داعينا عليهم الشيطان من جوانبها أي هدمناها عليهم: وتداعى الكتيب من الرمل إذا هيل فانها وتداعت القبائل على بني فلان إذا تالبوا، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم: "شمر قال: التداعى في الثوب إذا أخلق، وفي الددار إذا تصدع من نواحيها والبرق يتداعى في جوانب الغيم قال ابن أحرر:

ولابيضاء في تصد تداعى

والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة: وأما قول الله جل ذكره في صفة أهل الجنة: (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه، وهو قوله: (دعواهم فيها سبحانك اللهم) ثم قال: (وآخر دعواهم أن الحمد لله) أخبر أنهم يتدئون بتعظيم الله وتنزيهه، ويختمونه بشكره والثناء عليه، فجعل تنزيهه دعاء، وتحميدته دعاء. والدعوى ههنا معناها الدعاء.

الإسلامية

أبو عبيد: الأُدْعِيَّة مثل الأُحْجِيَّة. وهي الأغلوطة، وقد داعيته أداعيه. وأنشد:
أداعيك ما مستحقيات مع السُرى حسان وما أثارها بحسان
أي أحاجيك. وأراد بالمستحقيات السيوف. ويقال: بينهم أددعِيَّة يتداعون بها، وأحجِيَّة
يتحاجون بها وهي الألقِيَّة أيضاً.

ويقال: لبنى فلان الدعوة على قومهم إذا بدئ بهم في الدعاء إلى أعطياتهم. وقد
أنتهت الدعوة إلى بني فلان. وكان عمر بن الخطاب رحمه الله يقدم الناس في
أعطياتهم على سوابقهم فإذا انتهت الدعوة إليه كبر. والتدعَى: تطريب النائحة في
نياحتها على ميتها.

والدعوة الجلف. وفلان يدعَى بكرم فعالة أي يخبر عن نفسه بذلك. ويقال تداعت إبل
فلان فهي متداعية إذا تحطمت هزلاً وقال ذو الرمة:
تباعدت منى أن رأيت حمولتي تداعت وأن أحيا عليك قطع
والدعَى: نحو المساعى والمكارم. يقال: لذو مداع ومساع.
شمر عن محارب: دعا الله فلانا بما يكره أي أنزل به مكرهه.
قال أبو النجم:

رماك الله من عيش نافعي إذا نام العيون سرت عليك
إذا أقبلته أحوى جميشتا أتيت على حيالك فانتيتا

والحمامة تدعو إذا ناحت. وقال بشر:
أجبنا بني سعد بن صَيَّة إذ دَعوا ولله مولى دعوة لا يجيها
يريد الله وليّ دعوة يُجيب إليها، ثم يدعى فلا يجيب. وقال النابغة فجعل صوت القطا
دعاء:

تدعو قطعاً وبها تُدعى إذا انتسبت يا صدقها حين تدعوها فتنسب
أي صوتها قطعاً وهي قطعاً ومعنى تدعو: أي تصوّت قطعاً.
ويقال: مادعاك إلى هذا الأمر أي مالذي جرّك إليه واضطرك.
قال الكلبي في قول الله جلّ وعز: (ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) قال سل لنا ربك.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الددعاء هو العبادة ثم قرأ: (وقال ربكم
اددعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي).

وقال مجاهد في قوله: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال
يصلون الصلوات الخمس. وروى مثل ذلك عن سعيد بن المسيّب.
ويقال: تداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل جهة.
وقال أبو عدنان: كل شئ في الأرض إذا احتاج إلى شئ فقد ددعا به، ويقال للرجل إذا
أخلقت ثيابه: قد دعت ثيابك أي احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب.
وقال الأخفش: يقال: لو دُعينا إلى أمر لاندعينا، مثل قولك بعثته فانبعث.
وقال في قول الله جلّ وعز: (أن دَعُوا للرحمن ولداً) أي جعلوا. وقال ابن أحرر
الباهلي:

وكنت أدعو قذاها الإثم القردا
أي كنت أجعل وأسمي.

وقوله: (لن ندعو من دونه إلهاً) أي لن نعبد إلهاً دونه.
وقال جلّ وعز: (أتدعون بعلاً) أي تعبدون ربّاً سوى الله.
وقال: (فلا تدع مع الله إلهاً آخر) أي لاتعبد.
وقال "ابن هانئ؟ في قوله: "لهم ما يدعون؟ أي ما يمتنون. تقول العرب اددع عَليّ
ماشئت.

وقال اليزيدي: يقال: لي في هذا الأمر دَعْوَى ودَعَاوَى ودِعاة. وأنشد:

الإسلامية

تأبى قضاة أن ترضى دَعَاوتكم قال: والنصب في دعاوة أجود.

وقال الكسائي: لي فيهم دعاوة أي قرابة وإخاء.

قال: وفي العُزْس دعاوة أيضاً. وهو في مدعاتهم كما تقول في عرسهم.

وقال ابن شميل: الدَّعوة في الطعام. والدَّعوة في النسب.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المُدَّعى: المتهم في نسبه وهو الدعيّ. والدَّعى أيضاً: المتنبّي الذي تبناه رجل فدعاه ابنه وتَسَّبه إلى غيره.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تَبَنَى زيد ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس إلى آبائهم، وألَّا ينسبوا إلى من تبَّأهم فقال: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم) وقال (وما جعل أدياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم).

عمرو عن أبيه قال: الداعي المعدَّب: دعاه الله أي عذَّبه.

وقال محمد بن يزيد في قول الله جل وعز: (تدعو من أدبر وتولى) تعدَّب.

وقال ثعلب: تنادى من أدبر.

والتدعيّ: تطريب النائحة إذا تَدَبَّت.

عاد

قال شمر قال محارب: العَوْد: الجَمَل المسنّ الذي فيه يقية قوة، والجميع عَوْدَة. ويقال في لغة عَيْدَة. وهي قبيحة وقد عَوَّد البعير تعويداً لإذا مضت له ثلاث سنين

بعدد بُزُوله أو أربع. وسُوْدَدَ عَوْد إذا وُصِفَ بالقدم.

قال: ولا يقال للناقة بَعْوْدَة، ولا عَوْدَت.

قلت: وقد سمعت بعض العرب يقول لفرس له: أنشَى عَوْدَة.

وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على جابر بن عبد الله منزله.

قال جابر فَعَمَدت إلى عنز لي لأذبحها، فثغنت، فسمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم تَتَّعُوتها، فقال: يا جابر: لاتقطع دَرًّا ولانسلا. فقلت: يارسول الله إنما هي عَوْدَة علفناها البلح والرطب فسمنت.

وقال ابن الأعرابي: عَوْد الرجل تعويداً إذا أسنَّ. وأنشد:

فقلن قد أقصر أو عَوْدَا

أي صار عَوْدَاً كبيراً.

قال: ولا يقال بَعْوْدُ إلا لبعير أو لشاة. ويقال للشاة بَعْوْدَة. ولا يقال للنعجة بَعْوْدَة قال

وناقة معوّد.

أبو عبيد عن الأصمعي: جمل عَوْدِد، وناقة عَوْدَة، وناقتان عَوْدِدتان، ثم عَوْدَة في جَمْع

العَوْدَة مثل هِرَّة وهِرَر وعَوْد وعَوْدَة مثل هِرَّ وهِرَرَة.

وفي النوادر بَعْوْد وبَعِيدَة، وجمل عَلَق وعَلَقَة إذا هُزِل وكبر.

وأما قول أبي النجم:

حتى إذا الليل تجلى أصحابه وانجاب عن وجهه أغرَّاهم

وتبع الأحمر عَوْد يزحمه

فإنه أراد بالاحمر الصبح، وأراد بالعَوْد الشمس.

وطريق عود إذا كان عاددياً. وقال:

عَوْد على عَوْد من القُدَم الأول

أراد بالعَوْد الأول: الجمل المسنّ، على عَوْد أي عن طريق قديم.

وقال الليث تقول: هذا الأمر أعود عليك أي أرفق بك؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسَّر.

والعائدة: اسم ما عاد به عليك المُفْضَل من صلة أو فضل، وجمعها العوائد.

الإسلامية

وعاد: قبيلة. ويقال للشئ القديم: عاديٌّ وبئرٌ عاديةٌ.
 وقال الفراء: يقال هؤلاء عود فلان وعوَّاده مثل زوره وزوَّاره، وهم الذين يعودونه إذا اعتلَّ والعوائد: النساء اللواتي يَعدُن المريض، الواحدة عائدة.
 وقال الليث: العود: كل خشبة دَقَّت. قال: وخشبة كل شجرة علط أورق يسمى عوداً.
 قال: والعود: الذي يستَجْمَر به معروف.
 وقول الأسود بن يَعر:
 ولقد علمت سوى الذي ينتابني أن السبيل سبيل ذي الأعواد
 قال المفضل: سبيل ذي الأعواد يريد الموت، عنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت.
 قلت: وذلك أن البوادي لاجنائر لهم؛ فهم يضمُّون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر".
 قال ويقال للرجال الذين يعودون المريض عُوَّادٍ؛ وللنساء عُوْدٌ؛ هكذا كلام العرب. قال:
 والعُود: ذو الأوتار الذي يضرب به، ويجمع عيداناً والعوَّاد الذي يتحذها.
 وقال شمر في قول الفرزدق:
 ومن ورث العودين والخاتم الذي له المُلْك والأرض الفضاء رحيبها
 قال العودان: منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه.
 وقال بعضهم: العوْدُ تنثية الأمر عوداً بعد بدء. يقال: بدأ ثم عاد. والعوْدَة: عودة مرة واحدة.
 وقال الله جل وعز: (كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) يقول: ليس بعثكم بأشدد من ابتدائكم. وقيل: معناه: تعودون أشقياءة سعاداً كما ابتدأ فطرتكم في سابق علمه، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم.
 وقوله جل وعز: (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا).
 قال الفراء: يصح فيها في العربية؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح، وكلُّ صواب. يريد: يرجعون عما قالوا وفي نقض ما قالوا.
 قال: وقد يجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن نقض مافعل. وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك. وحلف ليضربنك.
 وقال الأخفش في قوله: "ثم يعودون لما قالوا؟ إنا لانفعله فيفعلونه يعنى الظهار. فإذا اعتق رقبة عاد لهذا الذي قال إنه عليّ حرام ففعله.
 وقال أبو العباس: المعنى في قوله يعودون لما قالوا: لتحليل ما حرّموا، فقد عادوا فيه.
 وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل "لما قالوا؟ من صلة" فتحريير رقبة؟ فالمعنى عنده: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتحريير رقبة لما قالوا. قال: وهذا مذهب حسن.
 وقال الشافعي في قوله: "والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحريير رقبة؟ يقول: إذا ظاهر منها فهو تحريم، كان أهل الجاهلية يفعلونه، وحُرِّم على المسلمين تحريمُ النساء بهذا اللفظ. فإن اتبع المظاهر الظهار طلاقاً فهو تحريم أهل الإسلام، وسقطت عنه الكفارة. وإن لم يتبع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرّم ولزمته الكفارة عقوبة لما قال. قال: وكان تحريمه إياها بالظهار قولاً، فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم.
 وقال بعضهم: معناه: والذين يظاهرون منكم من نسائهم أي كانوا يظاهرون قبل نزول الآية ثم يعودون للظهار في الإسلام فعليه الكفارة، فأوجب عليه الكفارة بالظهار.
 وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها مسّاً أو لم يمسن كُفّر.
 وقال الله جل وعز: (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد).

قال الحسن: معاده الآخرة. وقال مجاهد: يُحييه يوم البعث. وقال ابن عباس: لرادك إلى مَعَاد: إلى مَعَدِنِكَ من الجنة. وقال بعضهم: إلى معاد: إلى مكة. وقال الفراء: لرادك إلى معاد: حيث وُلدت. قال: وذكروا أن جبريل قال: يا محمد أَسْتَقْت إلى مولدك ووطنك؟ قال: نعم. فقال: إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد. قال والمَعَاد ههنا: إلى عادتك حيث ولدت وليس من العود. وقد يكون أن تجعل قوله: لرادك إلى معاد لَمَصِّيرُكَ إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك فيكون المعاد تعجبا: إلى معاد أَيْمًا معاد لما وعده من فتح مكة.

وقال الليث: المَعَادَة والمَعَاد كقولك لال فلان معادة أي مصيبة يغشاهم الناس في مناوح أو غيرها يتكلم بها الناس. يقال: خرجت إلى المعادة والمعاود: المأتم. والمعاد: كل شئ إليه المصير. قال: والآخرة قال: والآخرة مَعَاد للناس. وأكثر التفسير في قوله لرادك إلى معاد: لباعثك. وعلى هذا كلام الناس: اذكر المعاد أي اذكر مبعثك في الآخرة قاله الزجاج.

وقال ثعلب: المعاد: الموعد. قال: وقال بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم. وقالت طائفة-وعليه العمل- إلى معاد أي إلى الجنة.

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدئ المعيد: بدأ الله الخلق أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا. قال الله جل وعز: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده). وقال: (إنه هو ببدء ويعيد) بدأ وأبدأ بمعنى واحد.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله يحب التَّكَلَّ على التَّكَل. قيل: وما التَّكَل على التَّكَل. قال: الرجل القويَّ المجرب المبدئ المعيد على الفرس المجرب المبدئ المعيد. وقوله المبدئ المعيد قال أبو عبيد: هو الذي قد أبدأ في غزوه وأعاد، أي غزا مرة بعد مرة، وجرب الأمور وأعاد فيها وأبدأ.

قلت: والفرس المبدئ المعيد: الذي قد ريض ودل وأدب، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذله، وأنه لا يستصيب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يجمع به. ويقال: معنى الفرس المبدئ المعيد: الذي قد غزا عليه صاحبه مرّة بعد أخرى وهذا كقولهم: ليل نائم إذا نيم فيه، وسر كاتم قد كتموه.

وقال شمر: رجل معيد أي حاذق.

وقال كثير:

عوم المعيد إلى الرِّجَا قذفت به
قال. وأما قول الأخطل:

ويخشاني الصُّوَاصِيَة المُعِيد
يشول إن اللبون إذا رأني

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعيايا وهو الذي لا يضرب حتى يُخَلَط له. والمعيد: الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال والمعيد من الرجال: العالم بالأمور الذي ليس بعُمر. وأنشد:

كما يتبع العُودد المعيد السلائب

أبو عبيد عن الأصمعي: المعيد: الفحل: الذي صرَب في الإبل مرات.

وقال أبو كبير الهذلي يصف: الذئاب:

إلّا عواسر كالمراط مُعيدة
بالليل موردَ أَيْم متغصّف

أي وردت مرارا فليس تنكر الورود. وقال الليث: يقال رأيت فلانا ما يبدي وما يعيد، أي ما يتكلم ببائدة ولا عائدة. أعاد فلان الصلاة فهو يعيدها. وعاود فلان ما كان فيه فهو

الإسلامية

معاود. واعتادني هم وحرز. قال والاعتیاد في معنى التَعَوُّد، وهو من العادة. يقال: عَوَّدته فاعتاد وتَعَوَّد.
وقال الليث: يقال للرجل المواظب على أمره مُعَاوِد. قال وفي كلام بعضهم: الزموا تقى الله واستعيذوها، أي تَعَوَّدْهَا. وقال في قوله؟
إِلَّا المَعِيدَات به النواهيضُ
يعنى النوق التي استعادت النهض بالدلو. ويقال للشجاع: بطل العاود. ويقال: هو معيد لهذا الشيء أي مطبق له لأنه قد اعتاده.
شمر عن أبي عدنان: هذا أمر يعوِّد الناس على أي يُضَرِّبهم بظلمى. وقال: أكره أن يعوِّد على الناس فيضروا بظلمى أي يعتادوه.
وقال غيره العَوَادُ: البرُّ واللطف. يقال، عُدُّ إِيْنَا، فَإِنْ لَكَ عَوَادَا، أَي بَرًّا وَلَطْفًا. أبو عبيد عن الأموي: العُوادة، ما أعيد على الرجل من الطعام بعد ما يفرغ.
قلت: إذا حذفت الهاء. قلت بَعَوَاد، كما قالوا: أكال، ولمَاط، وقَصَام. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السُّفْر وأيدوا مُعِيد. ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة: يُصَبِحْنَ بِالْحَبْتِ يَجْتَبْنَ التَّعَافِ عَلَى أَصْلَابِهَا مَعِيدٌ لَابِسِ الْقَتْمِ
أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى به، والمُعِيد الذي لِحِب.

وقال الليث: "وعادُ الأولى هم عاد ابن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال زهير:
وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأما عاد الآخرة فهو بنو أميم ينزلون رمال عالج، عَصُوا الله فمُسخوا نسناسا لكل إنسان منهم يد ورجل من شق."
أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْدَانة، النخلة الطويلة. والجمع العَيْدَان. وقال لبيد:
وأبيض العَيْدَان والجَبَّارِ
وقال الليث: العِيد: كل يوم مَجْمَع، وسُمي عيداً لأنهم قد اعتادوه. قال: واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا إليه. وقال العجاج يصف الثور الوحشي:
واعتاد أرباضاً لها أريٌّ
كما يعود العيد نصراني
فجعل العيد من عاد يعود. قال: وتحوّلت الواو في العيد ياء لكسرة العين. قال: وتصغير عيد عُيِيد، تركوه على التغيير؛ كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا: أعواداً. قال: والعِيدية: نجائب منسوبة معروفة.
وقال غيره: ما اعتادك من الهم فهو عيد. وقال المفضل: عادني عيدي أي عادتي.
وأنشد:

عاد قلبي من الطويلة عِيد
أراد بالطويلة روضة بالصَّمَّان تكون ثلاثة أميال في مثلها. وأما قول تَابَّط شرا.
يا عَيْدُ مالِكٍ من شوق وإبراق
ومرَّ طيف من الأهوال طرَّاق
قال أراد يأيها المعتادى. وقوله: مالِك من شوق كقولك: مالِك من فارس، وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه. ومثله: قاتله الله من شاعر.
"ابن الأنباري في قوله: يا عِيد مالِك العيد: ما يعتاده من الحزن والشوق."
وقوله: مالِك من شوق أي ما أعظمك من شوق. وبروى: يا هَيْد مالِك. ومعنى يا هَيْد: ما حالك وما شأنك، ويقال: أتى فلان القوم فما قالوا له هَيْد مالِك أي ما سألوه عن حاله. قال: والعيد عند العرب: الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن، وكان في الأصل العَوْد فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء".

الإسلامية

وقال أبو عدنان يقال عَيَدْتِ النخلة إذا صارت عَيْدَانة. وقال المسيَّب بن عَلس: والأدْمُ كالعَيْدَانِ أزرها تحت الأشْءاءِ مَكْمَمٌ جَعْلٌ قلت أنا: من جعل العيدان فيعلا جعل النون أصلية والياء زائدة. ودليله على ذلك قولهم: عيذنت النخلة. ومن جعله فعلان مثل سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون زائدة. ومثله هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ. "الأصمعي: العَيْدَانة: شجرة ضلبي قديمة لها عروق نافذة إلى الماء. وأنشد: تحاوبن في عَيْدَانة مُرْجِحَتَّةٌ من السُّدُورِ رَوَّاهَا المصِيفَ مَسِيْلٌ وقال آخر: بَوَّاسِقِ النخْلِ أَبْكَارًا وَعُونًا". ثعلب عن ابن الأعرابي سُمِّي العيد عيدا لأنه يعود كل سنة بفرح مجدِّد. قال ثعلب: وأصل العيد عَوْدٌ فقلت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدر. وقال شمر العيْدِيَّة: ضرب من الغنم وهي الأثى من البرقان، والذكر خروف، فلا يزال اسمه حتى تُعَقَّ عقيقته. قلت: لأعرف العيْدِيَّة في الغنم، وأعرف جنساً من الإبل العُقَيْلِيَّة يقال لها العيْدِيَّة ولا أدري إلى أي شيء نسبت. وقال شمر: التتعيد: الظلوم. وأنشد ابن الأعرابي لطرَفة: فقال إلا ماذا ترون لشارب شديد علينا سُخْطُهُ متعَيِّد أي ظلوم. وقال جرير: يرى المتعَيِّدون عليّ دوني قال وقال غيره: المتعَيِّد: الذي يتعَيِّد عليه يُوعده. وقال أبو عبد الرحمن: المتعَيِّد: المتجنى في بيت جرير. وقال ربيعة بن مقروم: على الجهال والمتعَيِّدنا قال والمتعَيِّد: الغضبان. وقال أبو سعيد: يقال تعيّد العائن على من يتعيّن له إذا تشهّق عليه، وتشدّد ليبالغ في إصابته بعينه. وحكى عن أعرابي: هو لايتعين عليه ولايتعَيِّد. وأنشد ابن السكيت: كأنها وفوقها المجلد وقربة عَرَفِيَّة ومزود غيري عليّ جاراتها تَعَيِّد قال المجلد: حمل ثقيل، فكأنها وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود امرأة غيري تَعَيِّد أي تندري بلسانها على صرّاتها وتحرك يديها. وعد الليث: الوَعْدُ والعِدَّة يكونان مصدرًا واسما. فأما العِدَّة فتُجمع عِدَات، والوعد لا يجمع. والموعد: موضع التواعد، وهو الميعاد. ويكون الموعد مصدر وعِدته. ويكون الموعد وقتا للعِدَّة. والموعد أيضاً: اسم للعِدَّة. والميعاد لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً. والوعيد من التهدّد.

قلت أنا: الوعد مصدر حقيق، والعِدَّة إسم يوضع موضع المصدر. وكذلك الموعدة. قال الله جل وعز: (إلا عن موعدة وعدّها إيّاه). وقال مجاهد في قوله: (ما أخلفنا موعدك بملكننا) قال: الموعد: العهد. وكذلك قوله: (فأخلفتم موعدني) قال: عهدي. وقوله جل وعز: (وفي السماء رزقكم وما توعدون) قال: رزقكم المطر، وما توعدون الجنة. وقال قتادة في قوله: (واليوم الموعد): إنه يوم القيامة.

الإسلامية

وقال جل وعزّ: (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة) قرأ أبو عمرو "وعدنا؟ بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي: "واعدنا؟ بالألف. وقال أبو مُعَاذ النحوي: واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصّة.

الحراني عن ابن السكيت: تقول: وعدته شراً، ووعدته خيراً. قال: وهو الوَعْدُ والعِدَّة في الخير والشرّ.

وأنشد:

ألا علّاني كل حيّ معلّ
قال: وتقول: أوعدته بالشرّ إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف.

قال: وأنشدني الفراء:

أوعدني بالسجن والأدهم
"قال أبو بكر: العاقبة تخطئ فتقول: أوعدني فلان موعداً أقف عليه، وكلام العرب وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً وأوعدته خيراً وأوعدته بشراً، فإذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته فلم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا الشرّ قالوا: أوعدته فلم يسقطوا الألف. وأنشد:

وإني وإن أوعدته أو وعدته
لأخلف إيعادي وأنجز موعدتي

قال: وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشرّ، كقولك: أوعدته بالضرب. قال: ووعدت فلانا أو أوعده إذا وعدته ووعدني.

وقال الله: (وإذ واعدنا موسى) وقرئ: واعدنا. فمن قرأ وَعَدْنَا فالفعل من الله ومن قرأوا عدنا فالفعل من الله ومن موسى."

وقال غيره: اتّعدت الرجل إذا وعدته. وقال الأعشى:

فإن تتعدني أتعدك بمثلها

وقال بعضهم: فلان يتّعد إذا وثق بعدتك. وقال:

أبي أتممت أبا الصباح فاتعدى

وقال الأصمعي: مررت بأرض بني فلان غيب مطر وقع بها، فرأيتها واعدة إذا رُجى خيرها، وتماّم تبّتها في أول ما يظهر البنت.

وقال سويد بن كراع:

رعى غير مذعور بهنّ وراقه

ويقال للدابة والماشية إذا رُجى خيرها وإقبالها: واعد.

وقال الراجز:

كيف تراها واعدت صغاراها

ويقال يومنا يعد بَرْدًا، وهذا غلام تعد مخايله كرما، وشيّمه تعد جَلداً وصرامة.

ودع

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا لم ينكر الناس المنكر فقدد تُودّع منهم وقوله فقدد تُودّع منهم أي أهملوا وتُركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يُهدوا لرشدهم، حتى يستجيبوا العقوبة، فيعاقبهم الله، وأصله من التوديع وهو الترك. ومنه قوله جلّ وعزّ: (ما ودّعك ربك وما قلى) أي لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك. وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أيّاماً، فقال ناس من الناس: إن محمد ودّعه ربه وقلاه فأنزل الله جلّ وعزّ (ما ودّعك ربك وما قلا) المعنى: وما قلاك. وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف "ما ودّعك ربك؟ بالتخفيف، وسائر القراء قرءوه ودّعك بالتشديد. والمعنى فيهما واحد أي ما تركك.

وأخبرني المنذري عن أبي أحمد الجمادي عن ابن أخي الأصمعي أن عمّه أنشده لأنس بن زُيم الليثي:

الإسلامية

ليت شعري عن أميرٍ ما الذي
لا يكن برقك برقاً حُلِباً
غاله في الحبِّ حتى ودَّعَهُ
إن خير البرق ما الغيث معه
الحراني عن ابن السكيت قال: ويقال دَرَّذا، ودَّعَ ذا. ولا يقال ودَّعته ولكن تركته.
وقال الليث: العرب لاتقول ودَّعته فأنا وادع في معنى تركته فأنا تارك، ولكن يقولون
في الغابر: يدع وفي الأمر دَعَّه وفي النهي: لاتدَّعُه.
وأنشد:

وكان ما قدَّموا لأنفسهم
يعنى تركوا. أنشده ابن السكيت قول مالك بن نُويرة وذكر ناقتة:
قازلت أثال إلى الملا وتربعت
بالحزن عازبة تُسنُّ وتودَّع
أكثر نفعا من الذي ودَّعوا

أرق العين خيال لم يدَّعُ
أي لم يبق ولم يقتر.

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه أنشده قول الفرزدق:
وعصَّ زمان بابن مروان لم يدَّع
من المال إلا مُسَحَّتْ أو مجلف
وقال في قوله: لم يدع: لم يتقارَّ ولم يدَّع.

وقال الزجاج: معنى لم يدع من المال أي لم يستقر وأنشده سلمة عن الفراء: لم يدع
من المال إلا مسحتاً أو مجلف أي لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً أو مجلف
كذلك. ونحو ذلك رواه الكسائي وفسَّره. فقال: وهو كقولك: ضربت زيداً وعمرو تريد:
وعمرو مضروب كذلك، فلما لم يظهر الفعل رفع.
وقال شمر: أنشدني أبو عدنان:

في الكف منى مجلات أربع
مبتذلات مالهن ميدعُ

قال: "ماهلن ميدع؟ أي مالهن من يكفيهن العمل، فيدعهن أي يصونهن عن العمل.
أبو عبيد عن الكسائي: أودعت فلاناً مالا إذا دفعته إليه "يكون؟ وديعة عنده. وأودعته:
قبلت وديعته جاء به في "باب الأضداد.

وقال أبو حاتم: لأعرف أودعته؛ قبلت وديعته، وأنكره شمر، إلا أنه حكى عن بعضهم:
استودعني فلان بغيراً فأبيت أن أودعه أي أقبله.

قلت: قال ابن شميل في كتاب المنطق. قلت: والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلا
وقد ضبطه وحفظه. ويقال: أودعت الرجل مالا واستودعته مالا. وأنشد:
يا ابن أبي ويا بُنَيَّ أمِّيهِ
أوددعتك الله الذي هو حسيبه
وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم
أودعتنا أشياء واستودعتنا
ودنا من المتنسكين ركوع
أشياء ليس يُضيعهن مضيع
وأنشده أيضاً:

إن سرك الرِّيِّ قُبيل الناس
فودَّع العَرَبَ يَوْهم شاس

ودَّع العرب أي أجعله وديعة لهذا الجمل أي ألزمه العَرَب.
وأما قول الله جل وعز: (فمستقر ومستودع) فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا "فمستقر?
بكسر القاف. وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح، وكلهم قرءوا "مستودع؟ بفتح
الددال. وقال الفراء: معناه: مستقر في الرحم، ومستودع في صلب الأب.
وقال الزجاج: من قرأ "فمستقر؟ فمعناه. فلکم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب
مستودع. ومن قرأ "فمستقر؟ بالكسر فمعناه. فمنكم مستقر في الأحياء، ومنكم
مستودع في التَّرى. وقال ابن مسعود في قوله: (ويعلم مستقرها ومستودعها) أي
مستقرها في الأرحام، ومستودعها في الأرض.

الإسلامية

وروى عن ابن مسعود أنه قال: إذا كان أجل الرجل بأرض أُتيت له إليها الحاجة، فإذا بلغ أقصى أثره قُبِض، فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعني"، وقال قتادة في قوله جل وعز: (ودع أذاهم وتوكل على الله) يقول: اصبر على أذاهم. وقال مجاهد: ودع أذاهم أي أعرض عنهم. وقوله: به نتودّع الحسب المصون أي نقُرّه على صونه وادعا. وقال اللحياني: كلام مِيدع إذا كان يحزن، وذلك إذا كان الكلام يحتشم منه ولا يستحسن.

وقال الليث وَدَعَانِ مَوْضِع، وأنشد:

بَيِّضَ وَدَعَانِ بَسَاطِ سِيٍّ

قال: وإذا أمرت رجلا بالسكينة والوقار قلت: تودّع وأندع، وعليك بالمودوع، من غير أن يجعل له فعلا ولا فاعلا؛ مثل المعسور والميسور.

وقال غيره: تودّع فلان فلانا إذا ابتذله في حاجته، وتودّع ثياب ضونه إذا ابتذله، وناقاة مودّعة: لا تُركب ولا تحلب "الليث: الأودع من أسماء اليربوع؟ ويقال: توادع الفريقان إذا أعطى كل واحد منهما الآخرين عهدا ألا يغزوهم. واسم ذلك العهد الوديع. ومنه الحدديث الذي جاء: لكم يابني نهد ودائع الشرك ووضائع المال. ويقال: وادعت العدو إذا هاونته، موادعة؛ وهي الهدنة والموادعة. وقيل في قول ابن مفرغ:

دعيني من اللوم بعض الددعة

أي اتركيني بعض الترك.

وقال ابن هانئ: من أمثالهم في المريرة على الذي يتصنع في الأمر ولا يُعتمد منه على ثقة: دعنى من هند فلا جديدها وددعت، ولا خَلَقها رَفَعَت.

يدع

قال الليث: الأيدع ضيغ أحمر، وهو خشب البقّم، وهو على تقدير أفعل. يقول: يدّعه وأنا أيدّعه تديعا. قال: "والأودع من أسماء اليربوع".

أبو عبيد عن الأصمعي: العندم: دم الأخوين. ويقال: هو الأيدع أيضاً، ويقال. البقّم، وقال الهذلي:

بهما من النضح المجدح أيدع

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أودمّت يمينا، وأيدعتها أي أوجبتها. شمر عن ابن الأعرابي: أيدع الرجل إذا أوجب على نفسه حجا. وأنشد لجربير:

ورب الراقصات إلى الثنايا

بشّعت أيددعوا حجا تماما

قال أيددعوا أوجبوا على أنفسهم، وأنشد شمر لكثير:

كان حُمول القوم حين تحملوا

صريمة نخل أو صريمه أيدع

وقال ابن قيس:

والله لا يأتي بخير صديقها

قلت: هذا البيت يدل على أن الأيددع هو البقّم؛ لأنه يُحمل في السفن من بلاد الهند.

أبو العباس عن ابن الأعرابي دُع دُع إذا أمرته بالنعيق بغنمه. وغيره يقول دَع دَع بالفتح وهما لغتان.

عنا

قال الليث عتا يعنو عُتوا وعتيا، وهو مجاوزة الحد إذا استكبر. ويقال: تعنت المرأة،

وتعنتي فلان وأنشدد:

بأمره الأرض فما تعنت

أي فما عصته. والعاتى: الجبار، وجمعه العتاة. وقول الله جل وعز: (وقد بلغت من الكبر عتيا). وقال أبو إسحاق: كل شئ قد أنتهى فقد عتا يعنو عُتيا وعُتوا، وعسا يعسو عُسوا

الإسلامية

وَعُسِيًّا. فأحب زكريا أن يعلم من أي جهة يكون له ولد ومِثْل امرأته لاتلد، ومثله لا يولد له.

قال الله جل وعز: (كذلك)، معناه والله أعلم: الأمر كما قيل لك: أبو عبيد عن الأموي: يقال للشيخ إذا ولى وكبر: عتا يعتو عتياً، وعسا يعسو مثله. سلمة عن الفراء الاعْتَاءُ الدُّعَارُ من الرجال. قلت والواحد عاتٍ.

تاع

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لوائل بن حُجْر كتابا فيه، على التَّيعة شاة، والقيمة لصاحبها. قال أبو عبيد: التَّيعة: الأربعون من الغنم، لم يزد على هذا التفسير. وقال أبو سعيد الضرير: التَّيعة: أدنى ما يجب من الصدقة؛ كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة إنما يَتَّعُ التَّيعة الحق الذي وجب للمصَّدِّق فيها؛ لأنه لو ارم أخذ شئ منها قبل أن يبلغ عدده ماتجب فيه التَّيعة لمنعه صاحب المال، فلما وجب فيها الحق: تاع إليه المصَّدِّق أي عَجَلَ، وتاع ربُّ المال إلى إعطائه فجاد به، وأصله من التَّيَع وهو القئ، يقال: أتاع قبئُه فتاع.

وقال أبو عبيد: أتاع الرجل إتاعة، إذا قاء. وقال القطامي: تمجَّ عروقها علقاً مُتاعاً

وقال ابن الأعرابي في أتاع إذا قاء مثله.

وقال ابن شميل التَّيَع: أن تأخذ الشئ بيدك. يقال: تاع به يتبع تبعاً وتَّيَع به إذا أخذه بيده وأنشد:

أعطيتها عُوداً وتَّعت بتمرة وخير المراغي قد علمنا قصارها
قال: وهذا رجل زعم أنه أكل رغوّة صاحبة له، فقال: أعطيتها عوداً تأكل به وتعت بتمرة أي أخذتها أكل بها. والمرغاة: العودد أو التمر أو الكِسْرة يُرْتغى بها وجمعها المراغي.

"ورأيت بخطَّ أبي الهيثم: وتعت بتمرة. قال: ومثل ذلك تَّيَعْت بها، وأعطاني تمرة فتَّعت بها. قال: وأعطاني فلان درهما فتَّعتُ به أي أخذته وأنا فيه واقف. والصواب تَّعت بالعين غير معجمة."

ويقال: أتاع قبئُه، وأتاع دمه فتاع يتبع تُبوعاً.

"والتَّبُوعَات: كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها؛ مثل ورق التين، ويقول آخر يقال لها التَّبُوعَات."

وقال الليث: التَّبُوع: كسرك لبياً أو سمناً بكسرة خبز ترفعه بها. تقول منه: تَعُّه وأنا أتوعه تَوْعاً قال:

وتاع الماء يتبع تبعاً إذا تَّيَع على وجه الأرض أي انبسط.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما يتتبعُ القَرَّاشُ في النار. قال أبو عبيد: التتبع: التهافت في الشئ والمتابعة عليه، يقال قد تتابعوا في الشئ إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه. وفي حديث آخر لولا أن يتتبع فيه العَيْران والسكران، أي يتهافت ويقع فيه.

قال أبو عبيد: ويقال في التتبع: إنه اللجاجة، وهو يرجع إلى هذا المعنى. قال: ولم نسمع التتبع في الخير، إنما سمعناها في الشر.

وقال الليث: الرجل يتتبع أي يرمى بنفسه في الأمر سريعاً والبعير يتتبع في مشيه إذا حرك أواحه كأنما يتفكك. ويقال: أتابعته الريح بورق الشجر إذا ذهبت به، وأصله تتابعته به. وقال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقته، وأنها كاست على رأسها فخرت:

فخرت كما تتابعُ الريحُ بالقفل
والقفل: ما يبس من الشجر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: تُعُّع إذا أمرته بالتواضع. شمر عن ابن الأعرابي قال: التَّيِّعَة لأدرى ماهي، وبلغنا عن الفراء أنه قال: التَّيِّعَة من الشَّاء القطعة التي تجب فيها الصدقة، ترعى حول البيوت. وقال ابن شميل: التتايح ركوب الأمر على خلاف الناس. وتتايح القوم في الأرض إذا تباعدوا فيها على عمى وشده. وقال ابن الأعرابي: التاعة، الكثرة من اللبأ الثخينة. وفي نوادر الأعراب يتبع عليّ فلانٌ وفلانٌ تبيعان وتبيحان تبيح وتبيحان وتبيق مثله. تعى: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: تعى إذا عددا، وتعى إذا قذف. قال: والتهعى الحفظ الحسن، والعتا: العصيان عمرو عن أبيه قال: العاتى المتمرد والتاعى اللبأ المسترخى، والثاعى القاذف، سلمة عن الفراء قال: الأتعاء ساعات الليل، والثععى القذف.

عظا

قال الليث: العظاية: على خلفة سامم أبرص أو أعظم منه شيئا. قال والعظاءة لغة فيها؛ والجمع العظاء، وثلاث عظايات. الحراني عن ابن السكيت: يقال: عظاءة وعظاية، لغتان؛ كما يقال: امرأة سقاءة وسقاية.

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء: تقول العرب: أرذت ما يلهيني، فقلت ما يعطيني، قال: يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطئ، ويقول ما يسوءه. قال ومثله: أراد ما يحظيها فقال ما يعطينها.

وقال اللحياني: يقال: قلت ما أورمه وعظاه، أي قلت ما أسخطه. وقال ابن شميل العظى أن تأكل الإبل العنطوان، وهو شجر فلا تستطيع أن تجثه ولا أن تبغره فتحبط بطونها، فيقال، عظى الجمل يعظى عظى شديداً فهو عظ عظيان. قال وعظى فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه يعظيه عظيا. ثعلب عن ابن الأعرابي: عطا فلانا يعظوه إذا قطعه بالغيبة. وقال ابن دريد. عطاه يعظوه عظوا إذا اغتاله فسقاها سماً.

وعظ

قال الليث: العظة: الموعظة. وكذلك الوعظ. والرجل يتعظ إذا قبل الموعظة. حين يدكر الخير ونحوه، مما يرق قلبه. يقال وعظته عظة. ومن أمثالهم المعروفة: لاتعطيني وتعظعظي أي أتعظى ولا تعظى: قلت وقوله تعظعظي وإن كان كمكر المضاغف فإن أصله من الوعظ، كما قالوا: خضخض الشئ في الماء وأصله من خاض عاذ

يقال: عاذ فلان بربه يعوذ عوذاً إذا لجأ إليه واعتصم به. قال الله جل وعز: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) معناه: إذا أردت قراءة القرآن فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته. وعاذ وتعوذ واستعاذ بمعنى واحد. وقال الله جل وعز: (قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده) أي نعوذ بالله معاذاً أن نأخذ غير الجاني بجنائته، نصبه على المصدر الذي يريد به الفعل. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تزوج امرأة من العرب، فلما أدخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها لقد عذت بمعاذٍ فالحقي بأهلك. والمعاذ في هذا الحديث: الذي يعاذ به. والله جل وعز معاذ من عاذ به، وملجأ من لجأ إليه، والملاذ مثل المعاذ. ويقال عوذت فلاناً بالله وأسمائه، وبالمعوذتين من القرآن إذا قلت: أعيدك بكلمات الله وأسمائه من كل شر وكل داء وحاسد وعين. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعوذ ابني ابنته البتول عليهم السلام بهما. وأما التعاويذ التي تكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد

الإسلامية

تُهى عن تعليقها. وهي تسمى المَعَادَات أيضاً، يَعُوذُ بها من عُلِّقَتْ عليه من العين والفرع والجنون. وهي العُوذُ، واحداً عُودَةٌ.

الحراني عن ابن السكيت: قال يقال عَوَّذُ بالله منك أي أعوذ بالله منك. وأنشد:

قالت وفيها حَيِّدَةٌ ودُعُرُ عَوَّذُ بربي منكم وحُجْرُ
قال: وتقول العرب للشئ ينكرونه، والأمر يهابونه حُجْرًا أي دَفَعَاله، وهو استعاذة من الأمر. ويقال أفلت فلان من فلان عَوَّذًا إذا خَوَّفَه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله وقال الليث: يقال فلان عَوَّذَ لك أي ملجأ. ويقال: اللّهُمَّ عَائِذًا بك من كل سُوءٍ أي أعوذ بك عائذًا والعَوَّذُ: ماددٌ به الشئ الذي تضربه الريح فهو يدور بالعَوَّذُ من حجر أو أرومة. قال وتعاوذ القوم في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض.

وقال أبو عبيدة: من دوائر الخيل المعوَّذُ، وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها. وفلان عَوَّذَ لني فلان أي لجأ لهم يعوَّذون به. وقال الله جل وعز: (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن) قيل إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رُفقة منهم في وادٍ قالت: نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرْدَةِ الجن وسفهائهم أي نلوذ به ونستجير. وقال أبو عبيد وغيره: الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أيامًا، ووقت بعضهم سبعة أيام. وجمعها عُوذُ بمنزلة النفساء من النساء. وهي من النشاء رُبِّي وجمعها رباب، وهي من ذوات الحافر قَرِيشٌ. وقيل سميت الناقة عائذًا لأن ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول. وقيل: إنما قيل لها: عائذ لأنها ذات عَوَّذٍ أي عاذ بها ولدها عَوَّذًا. ومثله قول الله جل وعز: خُلِقَ من ماء دافق) أي ذى دفق.

ذاع

الليث: الذَّيْعُ: أن يشيع الأمر. يقال: أذعناه فذاع. ورجل مذياع: لا يستطيع كتمان خير. وقوم مذياع. وقال الله عز وجل: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) وقال أبو إسحاق يعني بهذا جماعة من المنافقين، وضعفة من المسلمين. قال: ومعنى "أذاعوا به؟ أي أظهروه ونادوا به في الناس وأنشيد:

أذاع به في الناس حتى كأنه
بعلياء نازٍ أوقدت بتَّقُوب
وكان النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أعلم أنه ظاهر على قوم آمن منهم، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من جمع مثلهم أذاع المنافقون ذلك ليحذر من ينبغي أن يحذر من الكفار، وليقوى قلبٌ من ينبغي أن يقوى قلبه على ما أذاع.

وكان ضعفة المسلمين يشيعون ذلك معهم عن غير علم بالضرر في ذلك، فقال الله جل وعز: لو ردّوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبل الرسول ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أو لا يذاع.

قال أبو زيد: أذعت الأمر، وأذعت به: قال: ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعة إذا شربوا مافيه، وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربته، وتركت متاعى في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به. وكلُّ ما ذهب به فقد أذيع به. وأذاعت السرّ إذاعة إذا أفشيتها وأظهرته.

عذى

قال الليث: العِدْيُ: موضع بالبادية. قال والعِدْيُ: اسم للموضع الذي يُنبت في الشتاء والصيف من غير تبّع ماء.

قلت أما قوله: العِدْيُ موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمع له غيره. وأما قوله: في العدي: إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير تبّع ماء فإن كلام العرب على غيره. وليس العِدْيُ أسماص للموضع، ولكن العِدْيُ من الزروع والنخيل: ما لا يسقى إلا بماء السماء. وكذلك عِدْيُ الكَلأ والنبات: ما بعد عن الريف و"أنته؟ ماء السماء.

الإسلامية

والعَدَاة: الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت البعيدة عن الأحياء والنزوز والريف، السهلة المَرِيَّة التي يكون كلؤها مريئاً ناجعاً. ولاتكون العذاة ذات وخامة ولاوباء. وقال ذو الرمة:

أرض هجان الثرب وسميَّة الندى عذاة نأت عنها المُنُوَجَةُ والبحرُ
وقال ابن شميل: العَدِيَّةُ الأرض الطيبة التي ليست بسبخة. ويقال: رعيناً أرضاً عَدَاة،
ورعيناً عَدَوَاتِ الأَرْضِ. قال ويقال في تصريفه عِدَى يَعْدَى عَدَى فهو "عَدُوٌّ هِدَىٌّ وَعَدَى
وَعِدَى وجمع العِدَى أعذَاء. والعَدَى ينبت من ماء السماء.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: عذا يعذو إذا طاب هواؤه: وقال أبو زيد عَدَوَاتِ الأَرْضِ،
وعَدِيَّتِ أحسن العَدَاة وهي الطيبة البعيدة من الماء.
وقال حذيفة لرجل: إن كنت لابدَّ نازلاً بالبصرة فانزل عَدَوَاتِهَا، ولاتنزل سُرَّتِهَا.
وقال شمر: العذاة: الأرض الطيبة البعيدة من الأنهار والبحور والسبخ، واستعذيت
المكان واستقمأته. وقد قاماني أي وافقني.

ذعى

أنشد المازني:

كأنما أوسطها لمن رَقَبَ بمذعَّين نُقْبَةَ من الجربِ
قال فِدْعِيَان: مكان. والمبَاء في موضع مع رقب: نظر، والرقيب: الناظر. يقول: هذه
الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقَّوَّبَت، وماحولها عافٍ لم يؤكل، فكأنها نُقْبَةُ جرب في
جلد صحيح".

وذع

قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صحَّ له: وذع الماء يذع وهمي يهمي إذا
سال. قال: والواذع المَعِين. قال: وكل ماء جرى على صفاة فهو واذع.
قلت: وهذا حرف منكر وما رأيته إلا في هذا الكتاب. وينبغي أن يفتش عنه.

عثا

قال الله جل وعز: (ولاتعثوا في الأرض مفسدين) القراء كلهم قرءوه "ولاتعثوا؟ بفتح
التاء من عَثَى يَعْثَى عَثُوا وهو أشدُّ الفساد. وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ بواحدة منهما عثا
يعثو مثل سما يسمو، قال ذلك الأخفش وغيره. ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ
"ولا تَعَثُوا؟ ولكن القراءة سِنَّة، ولا يُقرأ إلا بما قرأ به القراء. واللغة الثالثة عاث يعيث
وتفسيره في بابه.

"وحكى ابن بُرْج عَثَا يَعْثَى، وهم يَعْثُونَ في الأرض مثل يسعون. قال: وعثا يعثوا عَثُوا.
قلت: واللغة الجيدة: عَثَى يَعْثَى؛ لأن فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون إلا مما ثانيه أو ثالثه أحد
حروف الحلق".

وقال أبو زيد: في الرأس العُثُوة. وهو حُفوف شعره والتباده. وقد عَثَى شعره يعثى
عَثَاً ورجل أعثى.

وقال أبو عمرو: الأعثى الثقيل: الأحمق. ورجل أعثى: كثيف اللحية وقد عَثَى يعثى عَثَاً.
"وأنشد أبو عمرو:

وحاص منى قَرَقَا وِطْحَرِبَا فأدرِك الأعثى الددثور الحُنْبَا
فشد شدًا ذا نجا مَلْهَبَا

الدثور الذي ينام ناحية. والحُنْتَب: القصير".

وقال ابن السكيت: يقال: شلب عَثَاً الأرض مقصور إذا هاج نبتها. وأصل العَثَا: الشعر ثم
يستعار فيما تشعت من النبات، مثل النَّصِيِّ والبُهْمَى والصِّلِيَان.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال الليث: الأعشى: لون إلى السواد. والأعشى: الكثير الشعر. والأعشى: الضبع الكبير. والأنثى عثواء. والجميع العُثُو، ويقال: العُثَى.
وقال أبو عبيد: الذكر من الضباع يقال له عُثَيَان.
عمرو عن أبيه قال العنوة واليوقضة والعُسنة هي الجُمَّة من الرأس وهي الوفرة.
وقال ابن الأعرابي. العشى: اللمم الطوال. وقال ابن الرقاع "فيمن قال: عثا يعثو إذا أفسد":

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا
عثا فيه المشيب أي أفسد.
"وقال ابن الرقاع أيضاً:
بسرارة حَفَش الربيع عُثَاءها
حتى اصطلى وهج المقيظ زمانه
أي يبس عشبها".
عاث

قال الليث: العيث: مصدر عاث يعيث، وهو الإسراع في الفساد. والذئب يعيث في الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قتله. وأنشد غيره لكثير:
وذفرِي ككاهل ذِيخ الخلي
ف أصاب قَرِيقة ليل فعاثا
وقال أبو عمرو: العيث أن تتركب الأمر لاتبالي علام وقعت. وأنشد:
فَعِثُ فيمن يليك بغير قصد
فإني عاثت فيمن يليني
قال: وإذا كانت الأرض دَهسة فهي عَيْثة.

وقال الليث: التعييث: طلب الأعمى، وطلب الرجل البصير الشئ في الظلمة. والتعييث إدخال الرجل يده في الكنانة يطلب سهما. وقال أبو ذؤيب:
فَعَيْتَ في الكنانة يُرْجَع

وقال شمر: قال أبو عمرو: العَيْثة: الأرض السهلة. وقال ابن أحمز الباهلي:
إلى عَيْثية الأطهار غير رسمها
بناتُ البلى من يخطئ الموت يهرم
وقال الأصمعي: عَيْثة: بلد بالشَّريف.
وقال المؤرج: العَيْثة بالجزيرة. وروى ابن الأعرابي بيت القطامي:
سمعتها ورِغان الطُود مُعْرِضُهُ
من دونها وكثيب العيثة السِهلُ
وعث

يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان إذا سافر سَفَرًا قال: اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكآبة المنقلب.

قال أبو عبيدة: وهو بشدة التَّصَبِّ والمَشَقَّة وكذلك هو في المآثم.
وقال الكميت يذكر قُضاعة وانتسابهم إلى اليمن:
وَأبْنُ ابْنِها منا ومنكم وبعْلِها
حُرَيْمة والأرحام وَعْثاءُ حوْبُها
يقول: إن قطيعة الرحم مآثم شديد. وإنما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس.
الدهس: الرمال الرقيقة والمشى يَشْتَدُّ فيه على صاحبه، فجعل مثلا لكل ما يَشْتَقُّ على صاحبه.

وقال الليث: الوعث من الرمل. ما غابت فيه القوائم وهو مشقة، وأوعث القوم: وقعوا في الوعث.

وقال غيره: أوعث فلان إيعاثاً إذا خلط. والوَعْثُ: فساد الأمر واختلاطه، ويجمع على الوُعْوث.

ابن السكيت: أوعث فلان في ماله "وأوقعت في ماله؟ وطأطأ الركض في ماله إذا أسرف فيه.

الإسلامية

وقال الأصمعي: الوَعْت: كل لِين سهل. وقال الفراء: قال أبو قَطِرِي: أرض وَعْثَة وَعْثَة، وقد وَعْثت وَعْثًا. وقال غيره: وُعْوثَة ووَعَاثَة.

وقال خالد بن كلثوم: الوعثناء: ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق، والدَّهَّاس من الحصى الصغار وشبهه.
وقال أبو زيد: يقال طريق وَعْث في طُرُق وُعُوث. وقد وَعْثُ الطريق ووَعِث وُعُوثَة وأوعِث القومُ إذا وافقوا الوعوثَة. وأوعِث البعير. وقال رؤبة:
ليس طريق خيره بالأوْعِث
قال: ويقال: الوَعِث: رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب وَتَقًا مُوَعِثَتْ إذا كان كذلك. وامرأة وَعْثَة: كثيرة اللحم، كان الأصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة لحمها. وقال رؤبة:
ثُمليها أعجازها الأواعِث

ثاع
ثعلب عن ابن الأعرابي: تُعُّ تُعُّ إذا أمرته بالانبساط في البلاد في طاعة الله.

ثعا
عمرو عن أبيه الثاعي: القاذف.
وقال ابن الأعرابي: الثاعة: القَدَفَة.
ثعا

في نوادر الأعراب: تقول: عَوَّثني فلان عن أمر كذا تعويثًا أي تَبَّطِنِي عنه. وتعوِّث القوم تعويثًا إذا تحيروا. وتقول عَوَّثني حتى تعويثت. أي صرفني عن أمري حتى تحيرت. وتقول: إن لي عن هذا الأمر لَمَعَاثًا أي مندوحة، أي مذهبًا ومسلكًا، وتقول وَعْثَة أي صرفته.
عرا

قال الله جل وعز: (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) قال الفراء: كانوا كذَّبوه- يعني هودًا- ثم جعلوه مختلطا، وادَّعوا أن آلهتهم هي التي حَبَّلته لعيبه إياها. فهناك قال: (إني أشهد الله وأشهدوا أنني بريء مما تشركون).
وقال الزجاج في قوله: "إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء؟" أي مانقول إلا مَسَّكَ بعض أصنامنا بجنون لسبِّك إياها.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمعه يقول: إذا أتيت رجلا تطلب منه حاجة قلت: عرِّوته وعرِّرتَه، واعتريته واعتريته.
وقال الليث: عراه أمر يعرفه عَرَّوا إذا غشيه وأصابه. يقال: عراه البرد وعرته الحمى وهي تعرفه إذا جاءته بنافض، وأخذته الحمى بَعْرَوائِها، وعَرِي الرجل فهو مَعْرُؤٌ، واعتراه الهم، عام في كلِّ شئ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أخذت المَجْموم قِرَّةً ووجد مسَّ الحمى. فتلك العَرَّاء وقد عَرِي فهو مَعْرُؤٌ. قال: وإن كانت نافضًا قيل: نفضته فهو منفض، وإن عَرِق منها فهي الرِّخْضاء.

وقال ابن شميل: العَرَّاء: قلُّ يأخذ الإنسان من الحمى، ورعدة. وأخذته الحمى بنافض أي برعدة وبرد.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خَفِّفُوا فِي الْحَرِّ؛ فَإِنْ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ. وفي حديث آخر أنه رَخِّصَ فِي الْعَرَايَا.
قال أبو عبيد: العرايا واحدها عريَّة. وهي النخلة يُعْرِيها صاحبها رجلا محتاجا، والإعراء: أن يجعل له ثمرة عامها. قال: وقال الأصمعي: استعري الناسُ في كل وجه إذا أكلوا الرُّطْب، أخذه من العرايا: وقال ابن الأعرابي: قال بعض العرب: منا من يُعْرِي. قال: وهو أن يشتري الرجلُ النخل ثم يستثنى نخلة أو نخلتين.

الإسلامية

وقال الشافعي: العرايا ثلاثة أصناف. واحدها أن يجئ الرجل إلى صاحب الحائط، فيقول له: يعني حائطك ثمر نخلات بأعيانها يخرصها من التمر، فيبيعه إياها ويقبض التمر ويُسلم إليه النخلات يأكلها وبيعها ويتمررها، ويفعل بها ما يشاء. قال: وجماع العرايا: كل ما أفرد ليؤكل خاصة، ولم يكن في جملة البيع من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد. والصنف الثاني أن يحضر رب الحائط القوم فيعطي الرجل ثمر النخلة أو النخلتين وأكثر عريّة يأكلها. وهذه في معنى المنحة: قال وللمعري أن يبيع ثمرها، ويتمررها، ويصنع فيه ما يصنع في ماله؛ لأنه قد ملكه. والصنف الثالث من العرايا أن يعري الرجل الرّجل النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويتمررها ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة: وقال غيره العرايا أن يقول الغنى للفقير. ثمر هذه النخلة أو النخلات لك، وأصلها لي.

وأما تفسير قوله عليه السلام: أنه رخص في العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة، وهي بيع التمر في رؤس النخل بالتمر، ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق: وذلك الرجل يفضل من قوت سنته التمر، فيدرك الرطب ولا تقُد بيده يشتري به الرطب، ولا نخل له يأكل من رطبه. فيجئ إلى صاحب الحائط فيقول له: يعني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث يخرصها من التمر، فيعطيها التمر بثمر تلك النخلات؛ ليصيب من رطبها مع الناس. فرخص النبي صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق، وهو أقل مما تجب فيه الزكاة. فهذا معنى ترخيص الرطب بالتمر محرّم في الأصل، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرّمة لحاجة الناس إليه.

قلت: ويجوز أن تكون العريّة مأخوذة من عري يعري. كأنها عُريت من جملة التحريم فعريت أي خلت وخرجت منها. فهي عريّة: فعيلة بمعنى فاعلة. وهي بمنزلة المستثناة من الجملة. وجمعها العرايا.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي: استعري الناس في كل وجه إذا أكلوا الرطب، وأعري فلان فلانا ثمر نخلة إذا أعطاه إياها، يأكل رطبها وليس في هذا بيع، إنما هذا معروف وفضل. والله أعلم.

وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه، قال: العرايا: أن يعري الرجل من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا يجب فيه الصدقة، أي يهبها له، فأرخص للمعري في بيع ثمر "نخلة في رأسها؟ بخرصها من التمر. قال والعريّة مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من المزابنة. وقيل: يبيعها المعري ممن أعراه إياها. وقيل له أن يبيعها من غيره.

وقال شمر: يقال لكل شئ أهملته واخلتته: قد عريته. وأنشد:

إيجع ظهري وألوى أبهري
ولا المعري حقة كالموقر

فالمعري: الجمل الذي يرسل سُدّي ولا يحمل عليه. ومنه قول لبيد:

فكلفتها ما عُريت وتابدت
وكانت تسامى بالعزيب الجمائلا

قال بعريت: ألقى عنها الرحل، وتركت من الحمل عليها، وأرسلت ترعى، يصف ناقة. وقال أبو عدنان: قال الباهلي: العريّة من النخل: الفاردة التي لا تمسك حملها، يتناثر عنها. قال وأنشدني لنفسه:

فلما بدت تُكنّي تُضيع مودتي
وتخلط بي قوما لئاما جدوددها

رددت على تكني بقية وصلها
ذميما فامست وهي رتّ جديدها

كما اعتكرت للأقطين عريّة
من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال: اعتكارها كثرة حتها، فلا تأتي أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأتي خوافها إلا وجد سقاطا من أي ما شاء ويقال: عري فلان من ثوبه يعري عُريا فهو عار،

الإسلامية

وعُزبان. ويقال هو عَزْو من هذا الأمر، كما يقال: هو خَلْو منه وعَزْوَى اسم جبل، وكذلك عَزْوَان.

"سلمة عن الفراء قال: العريان من النبات: الذي قدد عرى عُزْبًا إذا استبان لك. قال أبو بكر: الأعراء الذين لا يهتمهم ما يُهمُّ أصحابهم".

ثعلب عن ابن الأعرابي: العراء: الفناء مقصور يكتب بالألف؛ لأن أثنائه عَزْوَةٌ. وقال غيره: العَرَى: الساحة والفناء؛ سُمِّي عَرَى لأنه عَرِيَ من الأبنية والخيام. ويقال: نزل بعراه وعَرَوته أي نزل بساحته. وكذلك نزل بَحْرَاه. وأما العراء ممدود فهو ما أتسع من فضاء الأرض. قال الله جل وعز: (فنبذناه بالعراء وهو سقيم). وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عَرَاء لأنه لاشجر فيه ولاشئ يغطيه. وقيل: إن العراء وجه الأرض الخالي وأنشد:

ورفعتُ رجلاً لأخاف عِثارها ونبذت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج: العَرَاء على وجهين: مقصور وممدود. فالمقصور الناحية، والممدود المكان الخالي.

وقال أبو زيد: العُرَواء عند اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتدَّ البرد، واشتدَّت معه ريح باردة: وشَمال عَرِيَّة: باردة. وقد أعرينا إعراء إذا بلغنا بَرْد العِشْي: قال: والعرب تقول: أهلك فقد أعريت.

ويقال: جُرِيت إلى مال لي أشدَّ العُرَواء إذا بعته ثم تبعته نفسك. وعَرِيَ هواه إلى كذا أي حنَّ إليه.

وقال أبو وجزة:

يُعَرَى هواك إلي أسماء واحتظرت بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا
وقال أبو زيد: أعرى القوم صاحبهم إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه.

وقال الليث: عَرِيَ الرجل عِرْوَةً شديدة وعِرْيَةً شديدة، وعُزْبًا فهو عُزْبَان، والمرأة عَرْبَانَةٌ. ورجل عَارٍ وامرأة عَارِيَّةٌ. والعُزْبَان من الخيل: الفرس الطويل القوائم المقلص. والعربان من الرمل نقاً ليس عليه شجر.

وفي حديث أنس أن أهل المدينة فزعوا ليلاً فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة عُزْبًا.

قلت: والعرب تقول: فرس عُزْبِي، وخيل أعراء. ولا يقال رجل عُزْبِي. وقد اعروى

الفارس فرسه إذا ركبه عربياً وكذلك اعروى البعير ومنه قوله:

واعرورت العُلط العُرْضِيَّ تركضه أمُّ الفوارس بالديداء والرَبْعَة

"أبو الهيثم: دابة عُزْبِي وخيل أعراء، ورجل عَارٍ وامرأة عَارِيَّة إذا عرباً من أثوابه، ورجل عَارٍ إذا خلقت ثيابه. وقال:

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي على عجل تظن بي الظنون

وروى عن زائدة البكري أنه قال: نحن نُعَارِي أي نركب الخيل أعراء، وذاك أخف في الحرب وأعريت المكان إذا تركت حضوره.

وقال ذو الرمة:

ومنهل أعرى جَبَاه الخُصَّر

وقال الليث أعراء الأرض: ما ظهر من متونها وظهورها.

وأنشد:

وبلدٍ عارية أعرأوه

قال والعراء كل شئ أعريته من سُتْرته تقول استره من العراء. وتقول: مات عَرِي فلان من هذا الأمر أي ما تخلص.

الإسلامية

قال والنخلة العريّة: التي إذا عرضت النخل على بيع ثمرها عُزِّيت منها نخلة أي عزلتها من المساومة. والجميع العرايا. قال: والفعل منه الإعراء. وهو أن يجعل ثمرتها لمحتاجٍ عامها ذلك، أو لغير محتاج. ومعارى المرأة: مالا يَدُّ لها من إظهاره، واحدها مَعْرَى. ابن الأعرابي: يقال: نزل بَعْروته وَعَقُوته أي بفنائته. وقوله جل وعز: (فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها). قال أبو اسحاق: معناه. فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لاتحلّه حُجّة. أبو عبيد عن الأصمعي: العروة من الشجر الذي لا يزال باقيا في الأرض لا يذهب وجمعها عُرَى ومنه قول مهلهل:

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعرا عُرُ الأقسام

ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأبو عمرو في العروة.

قلت والعروة من دِقِّ الشجر: ماله أصل باق في الأرض؛ مثل العَرَقَج والنَّصِيٍّ وأجناس الحُلَّة والحَمَض. فإذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية فتبلغت بها، ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين في قوله: (فقد استمسك بالعروة الوثقى). وأنشد ابن السكيت:

ما كان جُرَّب عند مدِّ حبالكم ضعف يخاف ولا انفصام في العرى

قال قوله: انفصام في العرى أي ضعف فيما يعصم الناس.

وقال الأخفش: العروة الوثقى شُبّه بالعروة التي يتمسك بها.

وقال الليث: العروة عروة الدلو وعروة الكوز ونحوه.

وفي النوادر: أرض عُرْوَة وذروة وعصمة إذا كانت خصيبة خصبا يبقى.

وقال ابن السكيت في قولهم: أنا النذير العريان: هو رجل من خثعم حَمَل عليه يوم الحَلْصَة عوف بن عامر بن أبي عوف بن مالك ابن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر، فقطع يده ويده امرأته، وكانت من بني عُثْوارة ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة.

وروى أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال: أنا النذير العريان، أنذركم جيشا.

وقال الليث: جارية حسنة المَعْرَى أي حسنة عندد تجريدها من ثيابها. والجميع المعارى. وقال ومعارى رؤس العظام حيث يعرى "العظم عن اللحم".

"وقال الأصمعي: المعاري: الوجوه والأطراف والترائب. وقال:

فإن يك ساق من أمية قلصت لقيس بحرب لأثجنّ المعاريا

أي شمر تشميرا لا يستر معاربه. والمحاسر مثل المعارى من المرأة. وفلاة عارية

المحاسر إذا لم يكن فيها كِنٌّ من شجرها. ومحاسرها متونها التي تنحسر عن النبات".

وقال غيره: العُرْوَة: النفيس من المال مثل الفرس الكريم ونحوه.

ويقال لطوق القلادة: عروة.

ويقال: فلان عُزبان النجى إذا كان يناجى امرأته، ويشاورها ويُصدر عن رأيها. ومنه قوله:

أصاخ لعريان النجى وإنه لأزور عن بعض المقالة جانبه

أي استمع إلى امرأته وأهاننى. وعُرا المرجان: قلائد المرجان، وعرا المزادة: آذانها. والعُرا سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى، ويعيشون بعُرْفهم، شَبَّهُوا بعُرا الشجر العاصمة الماشية في الجذب.

الإسلامية

شمر عن ابن شميل العَرَاء: ما استوى من ظهر الأرض وجَهْر. والعراء الجهراء مؤنثة غير معروفة.

والعراء مذكر مصروف. وهما الأرض المستوية المَصْحِرَة ليس بها شجر، ولا جبال ولا أكام ولا رمال وهما فضاء الأرض. والجماعة الأعراء. يقال وطننا أعراء الأرض والأعرية. "وقال أبو زيد: أتتنا أعراؤهم أي أفخاذهم. وقال الأصمعي: الأعراء: الذين ينزلون في القبائل من غيرهم، واحدهم عُرَى. قال الجعدي:

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا
وقال أبو عمرو: العَرَى البَرْد. وعَرِيت ليلتنا عَرِيَّ. وقال ابن مقبل:
وكانما اصطحبت قريح سحابة
بعرئٍ تنازعه الرياح زلال
قال: العرى: مكان بارد.

وقال ابن شميل العرى مثل العَفْوَة، ما بعرانا أحد أي ما يعقوتنا أحد. عمرو عن أبيه أَعْرَى إذا حُمَّ العُرْوَاء قال: ويقال "حم عُرْوَاء وحم بعرواء؟ وحم العُرْوَاء." "وقول الشاعر- وهو الجعدي:-

وأزجر الكاشح العدو إذا اعتا
زجر أبي عروة السباع إذا
قال خلف: كان أبو عروة يزجر الذئب فيقع ميتا من زجره، ويصيح بالسبع فيموت مكانه، ويشقون عنه فيجدون فؤاده قد خرج من عشائه".

رعى

الحراني عن ابن السكيت: الرَّعَى مصدر رعى يرعى رَعْيًا الكَلَأ ونحوه. والرَّعَى: الكَلَأ نفسه بكسر الراء. والرَّاعَى يرعى الماشية أي يحوطها ويحفظها. والماشية تَرعى أي ترعى وتاكل الرَّعَى. وكل شئ حُطته فقدد رعيته. والوالى يرعى رعيته إذا ساسهم وحفظهم. والرَّعاية: حرفة الرَّاعَى، والمسوس مَرعى. وقال أبو قيس بن الأسلت: ليس قَطاً مثل قُطَى ولا ال

ومرعى في الأقوام كالرَّاعَى
وجمع الرَّاعَى رَعَاء. قال الله تعالى: (حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير) ويجمع الرَّاعَى رُعاة ورُعِيانا. وأكثر ما يقال رُعاة للولاء، والرعيان لجمع راعى النعم. ويقال للنعم هي ترعى وترتعى. وقرأ بعض القراء قول الله تعالى: (أرسله معنا غداً ترتعى ولنعب) وهو نفتعل من الرعى. وقيل معنى ترتعى أي يرعى بعضنا بعضاً. وأما قول الله جل وعز: (لاتقولوا راعنا وقولوا انظرنا) فإن الفراء قال هو من الإرعاء والمراعاة.

وقال أبو العباس: راعنا: أي راعنا سمعك أي اسمع منا، حتى نُفهمك وتفهم عنا. قال: وهي قراءة أهل المدينة. وبصَدَّقها قراءة أبي بن كعب: "لاتقولوا راعونا؟ والعرب تقول: أُرِعنا سمعك، وراعنا سمعك بمعنى واحد. وقد مرَّ معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعون.

وقال الليث: يقال: فلان يراعى أمر فلان أي ينظر إلى ما يصير أمره، وراعى النجوم، وإبل راعية والجمع الرواعي. قال: والإرعاء: الإبقاء على أخيك.

وقال ذو الإصبع:

بغى بعضهم بعضاً
فلم يُرَعُوا على بعض
والرَّعَى: اسم من الإرعاء، وهو الإبقاء. ومنه قول ابن قيس "الرقيات":
إن يكن لاله في هذه الأم
ة رَعَى يعد إليك النعيم
والتَّقْوَى والتُّبْيَا: اسمان يوضعان موضع الإبقاء.

وروى أبو عبيد عن الكسائي: الرَّعَى والرُّعْيَا من رعاية الحِقَاط. وقال الليث: يقال: ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً، ورَعَى حسنة، وهو نزوعه وحسن رجوعه.

الإسلامية

قلت: والرَعْوَى لها ثلاثة معان: أحدها: الرَعْوَى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء، والرَعْوَى رعاية الحِفاظ للعهد، والرَعْوَى تحسين المراجعة والنزوع عن الجهل.
وقال شمر: تكون المراعاة من الرَعْوَى مع آخر. يقال: هذه إبل تراعى الوحش أي ترعى معها. والمراعاة: المحافظة، والإبقاء على الشيء.
قال: والإرعاء: الإبقاء. وأرعى فلانا سمعى إذا استمعت ما يقول.
والمراعاة: المناظرة. والمراقبة. يقال: راعيت فلانا مراعاة ورِعاء إذا راقبته وتأملت فعله.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَعِيَّةُ: الأمة بأسيرها.
أبو عبيد عن الأحمر: الرَعَاوَى والرُعَاوَى جميعاً: الإبل التي يُعتمَل عليها.
وقالت امرأة لزوجها:

تمششنتى حتى إذا ما تركتنى كنفو الرُعَاوَى قلت إني ذاهب
قال شمر: لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى إلا ههنا.
أبو عبيد عن الفراء: إنه لترعِيَّة مال إذا كان يَصْلح المال على يده.
سلمة عن الفراء: يقال: ترعِيَّة وترعِيَّة وترعاية وترعاية بهذا المعنى.
وأنشد الفراء:

وَدَارَ حِفَاظٍ قَدْ نَزَلْنَا وَغَيْرِهَا أَحَبُّ إِلَى التُّرَعِيَّةِ الشَّنَانُ
أبو عمرو الأزْعَمِيُّ بلغة أُرْدَ شَنْوَةٌ: نِيرَ القَدَّانِ يُحْتَرِّثُ بِهَا. ويقال أرعى الله المواشى إذا أنبت لها ما ترعاه.
وقال الشاعر:

تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ وَاللَّهُ يُرْعِيهَا
ويقال: فلان لا يُرعى إلى قول أحد أي لا يلتفت إلى أحد. ورأى فلان راعية الشيب
ورَوَاعَى الشيب: أول ما يظهر منه.
وقال أبو سعيد: أمر كذا أرفق بي وأرعى عليّ.

غار
أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَيْرُ: الفرس النشيط.
قال: والعرب تمدح بالعَيَّار وتذمُّ به. يقال: فلان عَيَّار: نشيط في المعاصي، وغلَامُ عَيَّارٍ: نشيط في طاعة الله تعالى وفرس عَيَّار وعَيَّال: نشيط. ويقال غار الرجل يعير عَيَّاراً، وهو تردده في ذهابه ومجيئه. ومنه قيل: كلب عَيَّار وعائر. وهذا من ذوات اليباء.
وأما العارِيَّةُ والإعارة والاستعارة فإن العرب تقول فيها: هم يتعاورون العواريّ ويتعَوَّرونها بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُردد.
وأخبرني المنذري عن ابن الهيثم أنه قال: العارِبة منسوبة إلى العارة، وهي اسم من الإعارة. يقال: أعرته الشيء أعيره إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبتة إجابة وجابة. وهذا كثير في ذوات الثلاث؛ منها الغارة، والدارة، والطاقة، وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارِيَّةً فأعارنيها.
وقال الليث: سميت العارِيَّةُ عارِيَّةً لأنها عارٌ على طلبها: قال: والعار: كل شيء تلزم به سُبَّةً أو عيب. والفعل منه التعيير.

قال ومن قال هذا قال: هم يتعَيَّرون من جيرانهم الماعون والأمتعة.
قلت: وكلام العرب يتعَوَّرون بالواو والمعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين.

ومنه قول ذي الرمة:
وَسَيْفُ كَعِينِ الدِيكِ عَاوَرَتْ صَاحِبِي أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكُرَا
يعنى الزند وما يسقط من نارها وأنشد ابن المظفر:

إِذَا رَدَّ الْمَعُورَ مَا اسْتَعَارَا

ويقال: تعاور القوم فلاناً، واعتوروه ضرباً إذا تعاونوا عليه. فكلما أمسك واحد ضرب واحد، والتعاور عام في كل شيء. وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عَفَّتْه أي تواظبت عليه. قال ذلك الليث.

قلت: وهذا غلط. ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار: تداولته، فمرة تهبُ جنوباً، ومرة تهب شمالاً، ومرة قُبُولاً، ومرة دُبُوراً. ومنه قول الأعشى:

دِمْنَةٌ تَفْرَعُ تَعَاوَرَهَا الصِّي

وقال أبو زيد: تعاورنا العواريّ تعاوراً إذا أعار بعضكم بعضاً، وتعوّرتنا تعوُّراً إذا كنت أنت المستعير، وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة، ثم صاحبك، ثم الآخر أيضاً.

وقال ابن الأعرابي: التعاور والاعتوار: أن يكون هذا مكان هذا "وهذا مكان هذا؟" يقال اعتوراه وابتدأه، هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال: ابتدأ زيد عمراً، ولا اعتور زيد عمراً. ويقال للحمار الأهلي والوحشي بغير، ويجمع أعياراً. وقد يقال: المَعْيُورَاءُ ممدودة؛ قال ذلك الأصمعي؛ مثل المعلوجاء، والمشيوخاء، والمأتوناء، يمدّ ذلك كله ويقصر. ومن أمثالهم إن ذهب عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرباط. ومن أمثالهم أيضاً فلان أدلّ من العَيْرِ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلي، وبعضهم يجعله الوتد.

وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم: إن ذهب عير فعير في الرباط قال: ولأهل الشام في هذا مثل بَعِيرٌ بَعِيرٌ، وزيادة عشرة. وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد زاد الذي يخلفه في عطائهم عشرة، فكانوا يقولون هذا عند ذلك.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قول العرب: أتيتُه قبل عَيْرٍ وما جرى، قال: العير المثال الذي في الحدقة يسمى اللغبة. قال: والذي جرى الطَرْفُ، وجَرْيُهُ حوكتة. والمعنى: قبل أن يطرف الإنسان.

وقال الشماخ:

وتعدو القِبْصِيَّ قبل عَيْرٍ وما جرى ولم تدر ما بالي ولم تدر بالها

قال والقَيْصِيَّ والقَمْصِيَّ: ضرب من العدو فيه تَرُوءٌ.

ويقال: فلان ظاهر الأعيار أي ظاهر العيوب وقال الراعي:

ونبتٌ بَثْرَبْنِي تُمَيْرُ مَنْصَبَا دَيْسَ الْمَرْوَةِ ظَاهِرَ الْأَعْيَارِ

قال: كأنه مما يعير به.

وقال أحمد بن يحيى: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي عن أبي عمرو العلاء أنه قال: مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حلزة:

زَعَمُوا أَنْ كُلِّ مِنْ ضَرْبِ الْعَيِّْ رُؤَالٌ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

قال أبو عمرو: العَيْرُ: هو الناتئ في بؤبؤ العين. ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عَيْرُهُ جنى جناية فهو مولئاً لنا، يقولونه ظلماً وتجنياً. قال: ومنه قوله أتينك قبل عَيْرٍ وما جرى، أي قبل أن ينتبه نائم.

وقال أحمد بن يحيى في قوله: وما جرى: أرادوا جريه، أرادوا المصدر.

وقيل في قول ابن جرّرة: إن العير جَبَلٌ بالحجاز. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عَيْرٍ إلى تَوْرٍ، وهما جبلان. وقيل: العَيْرُ وادٍ في قوله:

وواد كجوف العَيْرِ قفر هبطته

وقوله كجوف العَيْرِ أي كودداي العير، وكلّ واد عند العرب جَوْفٌ.

الإسلامية

وقال الليث: العَيْرُ: اسم موضع كان مخصبا، فغيره الدهر فأقفر، فكانت العرب تُضرب به المثل في البلد الموحش.

وقيل: العَيْرُ الطبل والعير: العظم الناتئ وسط الكتف.

قاله ابن السكيت. قال: والعَيْرُ بغير النصل، وهو الناتئ في وسطه وعَيْرُ القَدَم: الناتئ في ظهرها. وعَيْرُ الورقة: الناتئ في وسطها. قال: والعَيْرُ: الإبل التي تحمل الميرة. وروى أبو سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلزة: زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا بكسر العين قال: والعير: الإبل، موال لنا أي العرب كلهم موال لنا من أسفل، لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله جل وعز: (ولما فصلت العير) إنها كانت حُمرا.

قال: وقول من قال: العير الإبل خاصة باطل، كل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبعال فهي عير.

قال: وأنشدنا نصير لأبي عمرو السعدني في صفة حمير سبماها عيرا، فقال:

أهكذا لآثلة ولا لينٌ ولا يذكين إذا الذين اطمأن
مُقلطحات الروث يأكلن الدمن لا بد أن يختزن منى بين أن
يُسقن عيرا أو يتعن بالثمن

قال وقال نصير: الإبل لتكون عيرا حتى يُمتار عليها.

وقال المنذري: أخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العير من الإبل ما كان، عليه حملة أو لم يكن. قال: والعير جمع عائر، وهو النشيط وهو مدح وذم. قال: وفرس عيار إذا عار، وفرس عيار إذا نشط، فركب جانبا ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه. وأنشد أبو عبيد:

ولقد رأيت فوراسا من رهطنا عَنظوك عَنظ جرادة العيار

قيل: أراد جرادة العيار جرادة وضعها في فيه فأفلتت من فيه. وقيل: جرادة العيار

اسم فرس والعيار اسم رجل، قال ذلك ابن الأعرابي.

أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد: عايرت المكايل وعاورتها كقولهم: عيرتها. وقال أبو الجراح مثله. ذكر ذلك في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب.

وقال الليث: العيار: ما عايرت به المكايل؛ فالعيار صحيح تام واف. تقول: عايرت به أي

سويته وهو العيار والمعيار. قال: وعيرت الدينار وهو أن تلقى دينارا دينارا فتوازن به

دينارا دينارا. وكذلك عيرت تعييرا إذا وزنت واحدا واحدا. يقال هذا في الكيل والوزن.

قلت: وفرق الليث بين عايرت وعيرت فجعلت عايرت في المكيال وعيرت في

الميزان. والصواب ما رويناه لأبي عبيد عن أصحابه في عايرت وعيرت فلا يكون عيرت إلا من العار والتعير.

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر:

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار

فقال اختلف الناس في المعار. فقال بعضهم: هو المنتوف الذنب "وقال قوم: المعار السمين؟ وقال قوم المعار: المصمّر المُقَدِّح. وقال ابن الأعرابي وحده: هو من العارية.

وأنشد غيره:

أعبروا خيلكم ثم اركبوها

وقال معنى أعبروها أي صمروها بترديدها من عار يعبر إذا ذهب وجاء. وقيل للمصمّر:

مُعار لأن طريقة منته تتأت، فصار لها عير ناتئ. وأنشد الباهلي قول الراجز:

وإن أعارت حافرا معارا وأبأ حمت نسوره الأوقارا

الإسلامية

وقال: معنى أعارت: رفعت وحوّلت. قال: ومنه إعارة الثياب والأدوات. قال: واستعار فلان سهما من كنانته أي رفعه. وحوّله منها إلى يده. وأنشد قوله: هتّافة تخفض "من نذيرها" وفي اليد اليمنى لمستعيرها

شهباء تُروى الريش من بصيرها

شهباء فِعْبَلَةٌ. والهاء في: مستعيرها؟ لها والبصير: طريقة الدم.

وقال بشر بن أبي خازم:

كأن خفيف منخره إذا ما كَتَمَنَ الرَّبُّو كِيرَ مُسْتَعَارِ

قيل في قوله: مستعار قولان: أحدهما: أنه استعير فأسرع العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاه.

والثاني: أن تجعله من التعاور، يقال: استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد عَارَ عَيْنُهُ ويقال: عارت عينه تعار، وَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ بمعنى واحد. ويقال: يَعْوِّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا. ومنه قول الشاعر:

فجاء إليها كاسراً جفن عينه فقلت له من عار عينك عنتره

يقول: من أصابها بَعُوَّارٍ، وأعارها من العائر.

وقال ابن بزرج: يقال: عار الدمعُ يعير عَيْرَانَا إِذَا سَالَ. وأنشد:

وربت سائل عني جفئ أعارت عينه أم لم تعارا

أي أدمعت عينه. "وقال الليث: عارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس بمعنى دمعت؛ لأنهم يقولون عار يعير بمعنى دمع.

أبو عبيد عن اليزيدي: بعينه ساهك وعائر وهما من الرمد. قال: والعوار مثل القذى بالتشديد: سلمة عن الفاء قال: العوّار: الرمد. العوّار الرمد الذي في الحدّقة.

أبو عبيد عن الفراء: العوّار: العيب بفتح العين في الثوب. وقال ذو الرمة:

تُبِينُ نِسْبَةَ الْمَرْتِي لوما كما نَبَّت في الأدم العوّارا

وقال الليث: العائر عَمَصَةٌ تَمْضُ العين.

كانما وقع فيها قذئ وهو العوار. قال: وعين عائرة: ذات عوّار. قال: ولا يقال في هذا المعنى عارت، إنما يقال عارت العين تعار عوّاراً إِذَا عَوَّرَتْ. وأنشد:

أعارت عينه أم لم تعارا

قال وأعوّر الله عين فلان، وعورها. وربما قالوا بَعَّرَتْ عينه. قال: وعوّرت عينه

وأعوّرت إِذَا ذهب بصرها.

أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم: كلب عائر خير من كلب رابض. فالعائر المتردد، وبه سمى العَيْرُ لأنه يعير فيتردد في الفلاة. ويقال: جاءه ويقال: جاءه سهم عائر فقتله وهو الذي لا يُدْرَى من رماه.

"وأنشد أبو عبيد:

أخشى على وجهك يا أمير عوائراً من جندل تعير

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العوّار: الرجل الجبان. وجمعه العواوير.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العواوير: الخطاطيف. وهي الأقداء في العين، والواحد منها عوّار.

وقال الليث: العوّار: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين. قال: والعوّار: الجبان السريع الفرار والجماعة العواوير. ومن أمثال العرب السائرة. أعوّر عَيْنَكَ وَالْحَجْرَ.

قال الليث: يسمى الغراب أعور، ويصاح به، فيقال عوّير. وأنشد:

وصحاح العيون يُدْعَوْنَ عُوْرًا

وإنما سمى الغراب أعور لحدّة بصره، كما يقولون للأعمى: أبو بصير، وللحبشي: أبو البيضاء.

الإسلامية

وقال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة: عوراء، وللكلمة الحسنه عِيْناء. وأنشد قول الشاعر:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالبة عذرا
أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء والعور شين وقبح.

وقال الليث العوراء: الكلمة التي تهوى في غير عقل ولا رشد. قال: ودجلة العوراء بالعراق بميسان "ويقال للأعمى بصير، وللأعور أحول. قلت رأيت بالبادية امرأة عوراء، كان يقال لها الحولاء، وقد يقولون للأحول أعور؟ قال والعور جَزَق أو شق يكون في الثوب. قال: والعور: ترك الحق. وقال العجاج:

وعور الرحم من ولى العور
أراد من ولاه العور.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العور: الرداءة في كل شئ. قال: والعرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعور.

وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كثرت ماله: ترد على فلان عائرة عين، وعائرة عينين أي ترد عليه إبل كثيرة، كأنها من كثرتها تملأ العينين، حتى تكاد تُعورها أي تفقؤها. يقال: عار عينه وعورها.

وقال أبو العباس: معناه أنها من كثرتها تعير فيها العين.

وقال الأصمعي: أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عار عين بغير منها، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من الإبل تعور عينٌ واحد منها. وقال شمر: عورت عيون المياه إذا دفنتها وسددها، وعوّرت الركبة إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها.

وقال ابن الأعرابي: العوّار: البئر التي لا يستقى منها. قال: وعوّرت الرجل إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق:

متى ماترد يوماً سفار تجد به أديهم يرمى المستجيز المعوّرا

سَفَار: إسم ماء، والمستجيز الذي يطلب الماء؛ والعرب تصغر الأعور عَوِيْرًا. ومنه قولهم كَسِير وعوِير، وكل عَيْرٌ خير.

وقال الفراء في قوله جل وعز: (إن بيوتنا عورة وما هي بعورة) القراء أجمعوا على تسكين الواو من عورة. وذكر عن بعضهم في شواذ القراءات أنه قرأ عَوْرَة؟ على قَعْلَة. والعرب تقول: قدد أعور منزلك إذا بدت منه عورة، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب. وقال الشاعر يصف الأسد:

له الشدَّة الأولى إذا القُرْن أعورا

قال وإنما أرادوا بقولهم "إن بيوتنا عورة؟ أي ممكنة للسراق؛ لخلوتها من الرجال، فأكذبهم الله جل وعز وقال: (وما هي بعورة) ولكن يريدون الفرار.

وقال أبو إسحاق في قوله: "إن بيوتنا عورة، أي معورة أي بيوتنا مما يلي العدو ونحن تُسرق منها، فأعلم الله أن قصدهم الهرب. قال: ومن قرأ عَوْرَة؟ فمعناها: ذات عورة "إن يريدون الإفرار؟ المعنى: ما يريدون تحرزا من سرق، ولكن يريدون الفرار عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم.

"ويقال: ليس كل عورة تصاب. وما يُعور لفلان الشئ إلا أخذه. وقال أبو زيد: ما يُعوز بالزاي.

قال الأصمعي: الزاي تصحيف، وفسر يُعور: ليس يرى شيئاً لاحفاظ له إلا أخذه لا يتحرّج.

وفي المثل: ليس كل عورة تصاب أي ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ. ابن الأعرابي: المُعور: الممكن البين الواضح. وأنشد لكثير:

الإسلامية

كذاك أذودد النفس يا عَزَّ عنكم
 أعورت: أمكنت. ومكان مُعُور إذا كان مخوفاً.
 أبو حاتم عن الأصمعي: رجل مُعور وزقاق معور. والعامّة تقول: معور بالزاي، ولايجوز ذلك. ويقال للشئ الضائع البادي العورة مُعُور".
 وقال الليث العورة سواة الإنسان. وكل أمر يُستحيا منه فهو عورة، والنساء عورة، والعورة في الثغور وفي الحروب جَلَل يتخوف منه القتل. وقوله إن بيوتنا عورة أي ليست بحريزة، ومن قرأ عُورَة؟ ذكّر وأنت، ومن قرأ عُورَة؟ قال في التذكير والتأنيث والجمع عُورَة؟ كالمصدر.
 وقوله جل وعز: (ثلاث عورات لكم) على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أي في أوقات ثلاث عُورَات لكم. وقد فسرّها الله.
 ابن السكيت عن الفراء: يقال ما أدري أي الجراد عاره، أي أيّ الناس أخذه. قال: ولاينطقون فيه بيفعل، وقد قال بعضهم: يعيره. ويقال معنى عاره أي أهلكه.
 أبو زيد عَوَّرت عن فلان ما قيل له تعوير أي وكذّبت عنه ما قيل له تكذيباً. وقول العجاج:

وعوّر الرحمن من وليّ العور

يقول: أفسد الرحمن من جعله ولياً للعوض، وهو قبح الأمر وفساده. ويقال عَوَّرت عليه أمره تعويراً أي قبّحته عليه.
 ويقال: عورته عن الماء تعويراً أي خلّته. "وعوّرته عن حاجته: منعته".
 وقال أبو عبيدة وأبو عمرو: التعوير: الرّد، عورته عن حاجته: رددته عنها.
 أبو عبيد عن الكسائي: عورت عن الرجل تعويراً، وعوّيت عنه تعوية إذا كذّبت عنه ورددت.

وقال ابن الأعرابي: تعوّر الكتاب إذا درس، وكتاب أعور: دارس. قال: والأعور: الدليل السئ الدلالة لا يحسن يَدُلُّ ولايُنْدَل. وأنشد:
 مالك يا أعور لاتندل
 وكيف يندل امرؤ عتول
 قال والعواري: شجر يؤخذ جراؤها فتشده ثم تُبَسِّس ثم تُدَرِّي ثم يحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ منها مخانق. والعرب تقول للأحول العين: أعور، وللمرأة الحولاء: هي عوراء.

ويقال: فلان عُير وحده، وجَحِيشٌ وحده وهما اللذان لايشاوران الناس ولايخالطانهم، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف.
 وقال ابن شميل فلان عُير وحده أي يأكل وحده ويكون وحده.
 ويقال: لقيت منه ابنة مَعِير يريدون الداهية والشدة.
 "وقال الكميت: بني ابنة مَعُور والأقورينا".

ويقال: فلان يعاير فلانا وبكايه، أي يساميه ويفاخره.
 وقال أبو زيد: يقال: هما يتعايران ويتعايران. فالتعاير السباب ألف والتعاير دون التعاير إذا غاب بعضهم بعضاً.

وعر

أبو عبيد عن أبي زيد: وعُر الطريق يَوعُر، ووعر يعر.
 وقال شمر: الوُعُر: المكان الحزن ذو الوعورة: رمل وعر، ومكان وعر. وقد وعر يَوعُر وعراً فهو وعِر وأوعر ووعُر، وقد أوعر القوم إذا وقعوا في مكان وعُر.
 وفي حديث أم زرع: زوجي لحم جمل عَتَّ على جبل وعُر، لاسهل فيرتقى، ولاسمين فينتقى.

قلت: والوعورة تكون غِلظاً في الجبل، وتكون وُعُوثة في الرمل.

الإسلامية

وقال الليث: الوَعْر: المكان الصُّلْب، وفلان وَعْرٌ المعروف: قليله.
أبو عبيد: قليل شَقْنٌ ووَعْرٌ ووَعْرٌ وهي الشَّقُونَةُ والوَعْرُوهُ والوَعْرُوهُ بمعنى واحد.
وقال الفرزدق:

وَقْتُ ثَمِ أَدَّتْ لاقِيلًا وَلَا وَعْرًا
يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت وأكثرت. واستوعر القومُ طريقهم وأوعروا: وقعوا
في الوعر.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوعر الموضع المخيف الوَجِش.
وقال الأصمعي شَعْرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بمعنى واحد. "اللحياني وَعِرٌ صدره وَعْرًا مثل
وَعِر-بالغين-عقبيان".

ورع
قال أبو حاتم: قال الأصمعي: الرِّعَةُ: الهُدَى وحسن الهيئة، أو سوء الهيئة.
يقال: قوم حسنة رِعَتهم أي شأنهم وأمرهم وأدبهم. وأصله من الوَرَع، وهو الكفُّ عن
القبیح.

أبو عبيد عن الكسائي: قال: الوَرَع: الجبان. وقد ودَّ وُرِعَ يَوْرَع. ومن التحرج وَرِعَ يَرِيع
رِيعَةً. وسُمِّي الجبان دَرَعًا لِإِحْجَامِهِ ونكوصه. ومنه يقال وَرَّعْتُ الإبلَ عن الحوضِ إِذَا
رددتها فارتدَّت.

وفي حديث عمر أنه قال: وَرَّعَ اللصُّ ولا تراعه.
قال أبو عبيد: يقول: إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ وَاكْفِفْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ، وَلَا تَنْتَظِرْ فِيهِ
شَيْئًا. وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَّعْتَهُ.

قال أبو زيد:
وَوَرَّعْتَ مَا يَكْبِي الْوَجْهَ رِعَايَةً لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْضُرَ مُنْكَرٌ
يقول: ورعت عنكم ما يكبي وجوهكم، يمتن بذلك عليهم. وقوله. ولا تراعه يقول:
لا تنتظره، وكل شيء تنتظره فانت تراعيه وترعاه. ومنه يقال: هو يرعى الشمس أي
ينتظر وجوبها، والساھر يرعى النجوم.

الحراني عن ابن السكيت: رجل وَرِعٌ إِذَا كَانَ مَتَحْرَجًا. وَقَدْ وَرِعَ يَرِيعُ وَرَعًا. قَالَ: وَالْوَرَعُ:
الصغير الضعيف. يقال: إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْرَاعٌ أَي صَغَارٌ.
وقال أبو يوسف: وَأَصْحَابُنَا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ وَرَعًا
وَلَقَدْ وَرِعَ يَوْرَعُ وَرَعًا وَوَرُوعًا وَوَرَاعَةً، وَمَا كَانَ وَرَعًا وَلَقَدْ وَرِعَ يَرِيعُ وَرَعًا وَوَرَاعَةً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: وَالْمَوَارِعَةُ الْمَنَاطِقَةُ. وَقَالَ حَسَّانُ:

نشدت بني النجار أفعال والدي إِذَا الْعَانِ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنْ يَوَارِعِهِ
وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما روي عنه ثعلب.

ويقال: أَوْرَعْتَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ وَوَرَّعْتَ أَي حَجَزْتَ.
وقال شمر: قَالَ الْفَرَاءُ: أَوْرَعْتَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ وَوَرَّعْتَ أَي حَجَزْتَ. وَقَالَ: التَّوْرِيعُ: الْكَفُّ
وَالْمَنْعُ.

وقال أبو دؤاد:

فَبِتْنَا نَوْرَعَهُ بِاللِّجَامِ نَرِيدُ بِهِ قَنَصًا أَوْ غَوَارًا
أَي نَكَّهَهُ: وَمِنْهُ الْوَرَعُ فِي التَّحْرَجِ. يُقَالُ وَرِعْتُ بَيْنَ الْوَرَعِ. وَقَدْ وَرِعَ يَرِيعُ.
وَأَنْشَدَ الْمَازِنِي فِي الْوَرِيعَةِ:

وَرِدٌ خَلِيلُنَا بَعْطَاءُ صَدَقَ وَأَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةُ مِنْ نَصَابِ
الوريعه اسم فرس ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة، إنما يريد أعقبه الوريعه
من نسل نصاب.

"والوريعه: واد معروف فيه شجر كثير.
وقال الراعي يذكر الهوادج:

راع
الرَّوْعُ: الفرع. يقال: راعنى هذا الأمر يروعنى، وارُتعت منه، ورُوِّعته فترُوِّع.
وقال الليث: وكذلك كل شئ يروعك منه جمال وكثرة، تقول: راعنى فهو راع. وفرس
راع. والأزوع من الرجال: من له الرَّوْع. قال والقياس في اشتقاق الفعل منه رُوِعَ بِرُوْعِ
رَوِّعَا. قال وروع القلب: ذهنه وحلده. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
إن روح القدس نفث في رُوعى، وقال: إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها، فاتقوا
الله وأجملوا في الطلب.
قال أبو عبيد: معناه كقولك: في حَلَدَى وفي نفسي ونحو ذلك.

ومن أمثال العرب: أفرخ رَوْعُكُ أي انكشف فزعك، هكذا روى لنا عن أبي عبيد: أفرخ
رَوْعُكُ، وفسره لنا: ليذهب رُعبك وفزعك؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر وذلك أنه كان
على البصرة، والمغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفى بها، فخاف زياد أن يولى معاوية
عبد الله بن عامر مكانه، وبشير عليه بتولية الضحاك ابن قيس "مكانه؟ ففطن له
معاوية وكتب إليه: قد فهمت كتابك: فأمرخ رَوْعُكُ أبا المغيرة، قدد ضمنا إليك
الكوفة مع البصرة.

قلت: وكل من لقيته من اللغويين يقول: أفرخ رَوْعُه بفتح الراء من روعه، إلا ما أخبرني
به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أفرخ رَوْعُه بضم الراء. قال ومعناه:
خرج الرَّوْعُ من قلبه قال وأفرخ روعك أي اسكن وأمن. فالرَّوْعُ موضع الرَّوْع وهو
القلب. وأنشد قول ذي الرمة:

جدلان قدد أفرخت عن رَوْعِه الكُرب

قال: ويقال: أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها. قال: والرَّوْعُ الفزع، والفزع لا يخرج
من الفزع، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو الرَّوْع. قال والرَّوْعُ في الرَّوْعِ
كالفرخ في البيضة. يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها. قال: وأفرخ
فؤاد الرجل إذا خرج رَوْعُه منه. قال وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال:

جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قلت: والذي قاله أبو الهيثم بين، غير أنني أستوحش منه؛ لانفراده بقوله. وقد يستدرك
الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها، فلا ينكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه،
وقد كان له حظ من العلم موفور رحمه الله.

وفي الحديث المرفوع: إن في كل أمة محدثين ومرؤعين، فإن يكن في هذه الأمة
منهم أحد فهو عمر. والمروع الذي ألقى في روعه الصواب والصدق، وكذلك المحدث؛
كأنه حُدِّثَ بالحق الغائب فنطق به.

ويقال ماراعنى إلا مجيئك، معناه: ما شعرت إلا بمجيئك، كأنه قال: ما أصاب رُوعى إلا
ذلك.

وقالوا: راعه أمر كذا أي بلغ الرَّوْعُ "منه رُوعه.

"قال ابن الأنباري: راعنى كذا وأنا مَرُوعٌ أي وقع في رُوعى، وهو النفس. والرَّوْعُ:
الخوف".

ويقال: سقاني فلان شربةً راع بها فؤادي أي بَرَدَ بها غُلَّةَ رُوعى "بها؟ ومن قول الشاعر:
سقتنى شربةً راعت فؤادى سقاها الله من حوض الرسول
وقيل: الرائع من الجمال: الذي يُعجب رُوع من رآه فيسرّه. ونحو ذلك قال يعقوب ابن
السكيت.

وفي النوادر: راع في يدي كذا وكذا، وراق مثله. أي أفاد. وريع فلان يُراع إذا فزع.

الإسلامية

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبي طلحة عُزَيًّا؟ ليلا لفرع ناب أهل المدينة فلما رجع قال: لن تراعوا، لن تراعوا، إني وجدته بحراً، معناه: لافزع ولارؤع فاسكتوا واهدءوا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوْعَةُ: المَسْحَةُ من الجمال. والرَّدْقَةُ الجمال الرائق. والوَعْرَةُ: التُّقْعَةُ المخيفة.

ويقال ناقة رُوَاعَةُ الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية.

ويقال فرس رُوَاعٍ بغير هاء.

"وقال ذو الرمة:

رُفِعَتْ لَهُ رِجْلِي عَلَى ظَهْرِ عِزْمَسٍ
أَبُو زَيْدٍ ارْتَاعَ لِلْخَيْرِ وَارْتَاخَ لِلْخَيْرِ.

شمر رُوْعٌ فُلَانٌ خَبَزَهُ بِالسَّمَنِ وَرُوْعُهُ إِذَا رُوَاهُ.

أبو عبيد: أَرَاعَتِ الحنطة إِذَا زَكَتْ "وَأَزَبَتْ تُرْبِي بِمَعْنَاهَا". وبعضهم يقول رَاعَتِ، وهو قليل. قال.

وقال الأموي: أَرَاعَتِ الإبل إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا. وناقَةٌ مِرْبَاعٌ؛ وهي التي يعاد عليها السفر. الحرائي عن ابن السكيت قال: الرَّيْعُ: الزيادة يقال طعام كثير الرَّيْعِ. والرَّيْعُ: المكان المرتفع.

قال الله جل وعز: (اتبنون بكل ريع آية). قال وقال عُمارَةُ الرَّيْعِ: الجبل.

وقال أبو يوسف: الرَّيْعُ مصدر رَاعٍ عليه القئ يربع إذا عاد إلى جوفه. وروى عن الحسن البصري أنه سئل عن الصائم يدرعه القئ هل يفطر، فقال: إن راع منه إلى جوفه شيء فقد أفطر.

قال أبو عبيد: معناه: إن عاد. وكذلك كلُّ شيء رجع إليك فقد راع يربع. وقال طرفة:

تَرْبِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَقَى
بِذِي حُصَلٍ رِوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (اتبنون بكل ريع آية) قال: يقال ريع ورَيْعٌ، ومعناها الموضع من الأرض المرتفع. ومن ذلك كم رَيْعٌ أرضك أي كم ارتفاع أرضك قال: وجاء في التفسير بكل ريع: كل فج. قال: والفج الطريق المنفرج في الجبال خاصة.

وقال الفراء: الرِّيعُ والرَّيْعُ لغتان مثل الرِّيرِ والرَّيْرِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرِّيعُ مَسِيلُ الوادي من كل مكان مشرف. وجمعه أرباع وربوع. قال: وأنشد للراعي يصف إبلا:

لَهَا سَلَفٌ يَعُوزُ بِكُلِّ رَيْعٍ
حَمَى الحِوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفَالَا

قال: السلف: الفحل. حمى الحوزات أي حمى حَوَزَاتِهِ إِيْدِنُو مِنْهُنَّ فِجْلٍ سِوَاهُ. واشتهر الإفال: جاء بها تشبيهه.

وقال الليث: الرَّيْعُ: فضل كل شيء على أصله؛ نحو ريع الدقيق، وهو فضله على كيل البُرِّ، وريع البذر: فضل ما يخرج من الثُّرْلِ على أصل البَدْرِ. وَرَيْعُ الدَّرْعِ فَضُولُ كَمَتْهَا

على أطراف الأنامل. قال: وَرَيْعَانُ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ، وَرَيْعَانُ المَطَرِ أَوَّلُهُ. قال والريع: السبيل سَلِكٌ أَوْ لَمْ يَسَلِكْ.

شمر عن أبي عمرو والأصمعي وابن الأعرابي: رَاعَ يَرِيْعُ وَرَاهُ يَرِيْهُ أَي رَجَعَ. وَرَاعَ القئ عليه وراه عليه أي رجع. وَتَرَيَّعَ السراب وتريّة إذا ذهب وجاء. وَتَرَيَّعَتِ الإِهَالَةُ فِي الإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَتْ، وَتَرَيَّعَتِ يَدُهُ بِالجود إذا فاضت. وناقَةٌ لَهَا رَيْعٌ إِذَا "جَاءَتْ يَسِيرًا؟ بَعْدَ سِيرٍ، كَقَوْلِهِمْ: بَنَرُ ذَاتِ عَيْثٍ.

شمر قال ابن شميل: تَرَيَّعَ السمن على الخبزة وتريّع وهو خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ. وَتَرَيَّعَتْ وَتَوَرَّعَتْ يَعْنِي: تَلَبَّثَتْ، وَتَوَقَّفَتْ.

الإسلامية

وأنا مترجّع عن هذا الأمر، ومُتَنَوِّن، ومنتقص، أي منتشر.

يعر

قال الليث: اليَعْر: الشاة التي تُشَدُّ عند رُيِّة الذئب.

وقال أبو عبيد: اليَعْر: الجدى. وأنشد:

أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيماً بأملح كما رُبط اليَعْرُ
قلت: وهكذا قال ابن الأعرابي وهو الصواب، رُبط عند رُيِّة الذئب أو لم يربط.
وقال الليث: اليَعْر: صوت من أصوات الشاة شديد. يقال يَعْرَت يَعْرُ يَعْرَاراً. ونحو ذلك
قال غيره.

وقال الليث: اليَعُور: الشاة التي تبول على حالبها ويَعْر، وتفسد اللبن.

قلت: هذا وهم. شاة يَعُور إذا كانت كثيرة اليَعَار. وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة
يعور بالباء فصحفه وجعله يَعُوراً بالياء.

أبو عبيد عن الأصمعي: اليَعَارَة: أن يعارض الفحل الناقة فيعارضها معارضة من غير أن
يرسل فيها، وأنشد:

قلائص يَلْقَحْنَ الْإِيْعَارَةَ عراضاً ولا يُبَشِّرِينَ الْإِغْوَالِيَا

وقال أبو عمرو: يِعَارَة: لاتضرب مع الإبل، ولكن يعار إليها الفحل. وذلك لكرمها.

قلت: قوله يعار إليها الفحل محال. ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل
فيها الفحل صنّاً بطرقها، وإبقاء لقوتها على السير؛ لأن لقاحها يذهب مُنتها. وإذا كانت
عائطاً فهو أبقي لسيورها، وأقل لتعبها. ومعنى قوله "الإيعارة؟ يقول: لاتلقح إلا أن يُفَلت
فحل من إبل أخرى فيعير ويضربها في عَيْرانه.

وكذلك قال الطرماح في نجيبه حملت يِعَارَة:

سوف تدنيك من لميس سينتا ة أمارت بالبول ماء الكراض

أنضجته عشرين يوماً وتيلت حين نيلت يِعَارَة في عراض

أراد أن الفحل ضربها يِعَارَة فلما مضى عليها عشرون ليلة من يوم "طرقها الفحل؟

أقلت ذلك الماؤ الذي كانت عقدت عليه، فبقيت مُنتها كما كانت.

وقال أبو الهيثم: معنى اليِعَارَة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارت منه-أي نفرت-

تعار فيعارضها الفحل في عَدْوِها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها. قال: وقوله: يِعَارَة؟

إنما يريد عائرة فجعل يِعَارَة اسماً لها وزاد فيه الهاء وكان حقه أن يقال: عارت تعير،

فقال: يعار لدخول أحد حروف الحلق فيه. قال والعيّار الذي ينفر، يجرى ويذهب في

الأرض.

وفرس عَيَّار: نافر ذاهب في الأرض.

"ومن، باب عور روى أبو حاتم عن الأصمعي يقال: رجل مُعُور، وزقاق مُعُور، والعامّة

تقول: معوز؛ ولا يقال ذلك. قال: ويقال للشئ الضائع البادي العورة أيضاً مُعُور. قال أبو

حاتم: قال أبو زيد: تقول العرب: ما يُعُوز له شئ بالزاي إلا أخذه؛ كقولهم ما يَطِفُّ له

شئ ولا يوهف له شئ إلا أخذه. قال: وقال الأصمعي: صحّف أبو زيد. قال وتفسيره أنه

ليس يرى شيئاً لاحفظ له إلا أخذه لايتحرج. قال: ومثل أمثالهم. ليست كل عورة

تصاب. يقول: ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ، ربما غفل عنه: وقال أبو حاتم: والذي

قاله أبو زيد فيما زعم مشهور عند العرب ما يعوز له شئ إلا ذهب به مثل ما يوهف".

يرع

قال ابن دريد: اليَرُوع لغة مرغوب عنها لأهل الشجر؛ كان تفسيرها: الرعب والفرع.

وقال الليث وغيره: اليَرَاع: القَصَب، الواحدة يَرَاعَة. قال: القصبة التي ينفخ فيها الراعي

تسمى اليراعة. وأنشده:

الإسلامية

بليلى كما حَنَّ اليراع المثقَّب

أَحِنَّ إلى ليلي وإن شَطَّت النَّوى
ويقال للرجل الجبان: يراع ويراعة.

قال: واليراع كالبعوض يَغشى الوجه، الواحدة يراعة. "قال عمرو بن بحر: نار اليراعة قيل هي نار أبي حُباحب. وهي شبيهة بنار البرق. قال: واليراعة: طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل فكأنه شهاب قذف، أو مصباح يطير. وأنشد: أو طائر يدعى اليراعة إذ تُرى
في جِنْدِس كضياء نار منوَّر
علا

قال الحسن البصري ومسلم البطين في قول الله جل وعز: (تلك الددار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً) قال: العلوُّ: التكبر في الأرض. وقال الحسن: الفساد: المعاصي. وقال مسلم: الفساد: أخذ المال بغير حق. وقال الله جل وعز: (إن فرعون علا في الأرض) جاء في التفسير أن معناه: طغى في الأرض. وقوله جل وعز: (ولتعلن علواً كبيراً) معناه: لتبغُنَّ ولتتعتظمنَّ، يقال لكل متجبر: قد علا وتعتظم. ثعلب عن ابن الأعرابي: تعلق فلان إذا هجم على قوم بغير إذن. وكذلك دَمَق ودَمَر على

على لعا مَعَان. والقراء كلهم يفخموها؛ لأنها حرف أداة. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قول الله تعالى: (ذكر من ربكم على رجل منكم) جاء في التفسير: مع رجل منكم؛ كما تقول: جاءني الخبر على وجهك مع وجهك.

وقال ابن السكيت: يقال: رميت عن القوس. ورميت عليها، ولاتقل: رميت بها. وأنشد: أرمى عليها وهي قَرَعُ أجمع
وقال ابن شميل: يقولون إذا كان له مال: عليه مال "ولا يقولون له مال ويقولون". عليه دين، ورأيت على أو فاز كأنه يريد النهوض. ويجيء "على؟ بمعنى غن؟ قال الله جل وعز: (إذا اکتالوا على الناس يستوفون) معناه: إذا اکتالوا عنهم. وتجيء على بمعنى عنه. قال مُزاحم العُقيلي:

غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها
قال الأصمعي: معناه: غدت من عنده.

قال ابن كيسان: عليك ودونك وعندك إذا جُعلن أخباراً رفَعن الأسماء، كقولك: عليك ثوب، وعندك مال، ودونك خير. ويجعلن إغراءً فيجربن مجرى الفعل فينصبن الأسماء. يقول: عليك زيدا، ودونك عمراً، وعندك بكراً أي الزمه وخذه. وأما الصفات سواهن فيرفعن إذا جُعلن أخباراً ولايغرى بهن.

قال الزجاج في قولهم: عليهم وإليهم: الأصل علاهم وإلاهم؛ كما تقول: إلى زيد وعلى زيد. إلا أن الألف غيَّرت مع المضمرة، فأبدلت ياء ليفصل بين الألف التي في آخر المتمكنة، وبين الألف في غير المتمكنة التي بالإضافة لازمة لها؛ ألا ترى أن إلى وعلى ولدى لاتنفرد عن بالإضافة. وقالت العرب. في كلا في حال النصب والجر: رأيت كليهما وكليهما، ومررت بكليهما، ففصلت بين بالإضافة إلى المظهر والمضمرة. لما كانت كلا تنفرد ولاتكون كلاماً إلا بالإضافة.

الحراني عن ابن السكيت: يقال: أتيت من علِّ بضم اللام، وأتيت من علُّ بضم اللام وسكون الواو، وأتيت من علي بياء ساكنة، وأتيت من علُّ بسكون اللام وضم الواو، ومن علُّ ومن علُّ وأنشد:

من علُّ لا عَجِب منها ولا سَخَر

ويروى من علُّ ومن علُّ. قال ويقال: أتيت من عالٍ ومن مُعالٍ. وأنشد:

ظمأى التَّسا من تحنُّ، ربا من عالٍ

وأنشد في معال:

وتَعَصَانِ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (عليهم ثياب سندس خضر) قرئ "عليهم؟ يفتح
الياء و"عليهم؟ بسكونها. قال الفراء: من فتح "عليهم؟ جعلها كالصفة: فوقهم. قال:
والعرب تقول: قوتك داخل الدار فينصبون "داخل؟ لأنه محل، فعاليهم من ذلك.

تهذيب اللغة الأزهري الصفحة : 371

وقال الزجاج: لا يُعرف "عالي؟ في الظروف: قال: ولعلَّ الفراء سمع بعالي في
الظروف. قال: ولو كان ظرفاً لم يجر إسكان الياء. ولكن نصبه على الحال من شيئين.
أحدهما من الهاء والميم في قوله: (ويطوف عليهم) ثم قال (عليهم ثياب سندس) أي
في حال علو الثياب إياهم. قال: ويجوز أن يكون حالا من الولدان. قال: فالنصب في
هذا بين. قال ومن قرأ "عليهم؟ فرُفِعَ بالابتداء والخبر "ثياب سندس".
قال وقد قرئ "عاليهم؟ بالنصب، و"عاليهم؟ بالرفع. والقراءة بهما لاتجوز. لخلافهما
المصحف. وقرئ "عليهم ثياب سندس؟ وتفسير نصب "عاليهم؟ ورفعها كتفسير
"عليهم؟ و"عليهم".

وقال ابن السكيت ينقل الددار وعلوها وسفلها وعلوها. ويقال: علا فلان الجبل إذا
رقبه، يعلوه علواً، وعلا فلان فلانا إذا قهره، وعلا فلان في الأرض إذا تكبر وطغى.
ويقال: فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه، وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد
علا عنه.

وقال الليث: عالي كلُّ شيء أعلاه. وكذلك عاليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بعالية
الوادي وسافلته. فعاليته: حيث ينحدر الماء منه، وسافلته، حيث ينصب إليه، وعالية
تميم هو بنو عمرو بن تميم. وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن. وعليا مضرهم قريش
وقيس. قال و"على؟ صفة من الصفات وللعرب فيها لغتان: كنت على السطح، وكنت
أعلى السطح.

وقال الليث: الله تبارك وتعالى "هو العليُّ المتعالي؟ العالی الأعلى ذو العلاء والعلأ
والمعالي، تعالی عما يقول الظالمون علواً كبيراً. وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالی
قال: وتفسير تعالی: جلُّ عن كل ثناء، فهو أعظم وأجلُّ وأعلى منا يُثنى عليه، لا إله إلا
الله وحده لا شريك له.

قلت: وتفسير هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض. فالعليُّ الشريف فعيل من علا
يعلو، وهو بمعنى العالی، وهو الذي ليس فوقه شيء. ويقال: هو الذي علا الخلق
فقهرهم بقدرته. وأما المتعالي فهو الذي جَلُّ عن إفك المفترين، وتنزه عن وساوس
المتحيرين. وقد يكون المتعالي بمعنى العالی. والأعلى هو الله الذي هو أعلى من كل
عالم. واسمه الأعلى أي صفته أعلى الصفات. والعلاء الشرف. وذو العلاء صاحب
الصفات العُلا والعلأ جمع العُليا أي جمع الصفة العليا والكلمة العليا. ويكون العُلا جمع
الاسم الأعلى. وصفة الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله. فهذه أعل الصفات ولايوصف
بها غير الله وحده لا شريك له. ولم يزل الله علياً عالياً متعالياً، تعالی الله عن إحد
المُلاحدين وهو العليُّ العظيم. ويقال رجل عليُّ أي شريف. وجمعه علية يقال: فلان من
علية الناس أي من أشرفهم ومثله صبيٌّ وصبيّة. وفلان عالي الكعب إذا كان ثابت
الشرف، وعالي الذكر.

وقال الليث: العُلياء، رأس كل جبل مشرف. قال: والعالية: القناة المستقيمة، وجمعها
العوالى. قال ويسمى أعلى القناة العالية وأسفلها السافلة.

الإسلامية

قلت: وقال غير الليث: عوالى الرماح: أسنتها، واحدها عالية. ومنه قول الخنساء حين خطبها دُرَيْدُ بن الصَّمَّة: أترونى تاركة بني عمي كأنهم عوالى الرماح، ومُرْتَنَةُ شيخ بنى جشم. شتهتهم بعوالى الرماح لطراءة شبابهم، وبريق سَخَنَاتِهِمْ، وحسن وجوههم. وعالية الحجاز: أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً. وهي بلاد واسعة. وإذا نسبوا إليها قيل: عُلُوِيٌّ، والأُنثَى عُلُوبَةٌ. ويقال: عالى الرجل وغيره إذا أتى عالية الحجاز. وقال بشر بن أبي خخازم:

مُعَالِيَةٌ لَاهِمٌ إَلَامِحَجَّرٍ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَهْلُ مِنْهَا فُلُوبَهَا

وحرة ليلى وحرة شوران وحرة بني سليم في عالية الحجاز: وقال الليث: المَعْلَاة: مكسب الشرف وجمعها المعالى. قال والعُلْيَةُ: الغرفة على بناء حُرِّيَّة. قال: وهي في التعريف فُعُولَةٌ.

وقال شمر: قال الأصمعي: العَلْيِيُّ: الغُرف، واحدها عِلْيَةٌ. وقال العجاج:

وبيعة لسورها عِلْيٌ

وقال أبو حاتم: العَلَالِيُّ من البيوت، واحدها عِلْيَةٌ قال ووزن عِلْيَةٌ فعيلة، العين شديدة. قلت: وعِلْيَةٌ أَكْثَرُ في كلامهم من عِلْيَةٍ.

وقال الليث عِلْيَيْن: جماعة عِلْيٍ في السماء السابعة، إليه يُصعدُ بأرواح المؤمنين. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون).

يقول القائل كيف جمعت عِلْيُون بالنون وهذا من جمع الرجال؟ قال: والعرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين قالوا في المذكر والمؤنث بالنون. من ذلك عِلْيُون. وهو شيء فوق شيء غير معروف واحد ولاثناه. قال: وسمعت العرب تقول: أطعمنا مَرَقَةَ مَرَقَيْن، تريد اللحمين إذا طبخت بماء واحد، وأنشد:

قد رويت إَلَادُهُيد هِينَا قَلَصَاتٍ وَأَبِيكَرِينَا

فجمع بالنون؛ لأنه أراد العدد الذي لا يُخَدُّ آخره. وكذلك قول الشاعر:

فأصبحت المذاهب قد أذاعت بها الإِغْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِينَا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك عِلْيُون: ارتفاع بعد ارتفاع.

وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: (لفي عليين): أي في أعلى الأمكنة. "وما أدراك ما علييون؟ فأعراب هذا الاسم كإعراب الجمع، لأنه على لفظ الجمع؛ كما تقول، هذه قِتْسَرُون ورأيت قِتْسَرِين.

وقال مجاهد في قوله "لفي عليين؟ قال: عليون السماء السابعة.

وقال شمر: قال أبو مُعَاذٍ: عليين: السماء السابعة.

قلت: ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عِلْيَيْن، كما ترون الكوكب الدُرِّيَّ في السماء. ويقال للمرأة إذا طُهِرت من نفاسها: تعلت فلانه من نفاسها.

وفي حديث سُبَيْعَةَ أنها لما تعلت من نفاسها تشرّفت لخطابها. ومنه قول الشاعر:

ولا ذات بعل من نفاس تعلت

والسموات العُلا جمع السماء العُلْيَا، والثنايا العُلْيَا، والثنايا السفلى، يقال للجماعة عُلْيَا وسُفْلَى لتأنيث الجماعة. ومثله قول الله جل وعز: (لتريك من آياتنا الكبرى) ولم يقل: الكُبر. وهو بمنزلة الأسماء الحسنى، وبمنزلة قوله جل وعز: (ولى فيها مآرب أخرى).

وتقول العرب في النداء للرجل: تعالهُ، وللأثنتين: تعالِيَا، وللرجال: تعالُوا، وللمرأة:

تعالِي، وللنساء: تعالِين. ولايبالون إن كان المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي، أو

في مكان دونه. وعُلُوِيٌّ اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب. ويقال: ضربت

عِلاوته أي رأسه وعُنُقَه. والعِلاوة. ما يحمل على البعير وغيره بين العِدْلَيْن. ويقال:

الإسلامية

أعطاه ألفا ودينارا علاوة، وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة. وجمع العِلاوة عِلاوى، مثل هِراوة وهَرَوى. ويقال بَعَلَّ عِلاوَكَ على الأحمال وعالها. وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا عِلاوِيٌّ، وإذا نسبوا إلى بني علي - وهم قبيلة من كنانة - قالوا: هؤلاء العِلاوِيُّونَ.

أخبرنا المنذري عن الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي أنه قال في تفسير قوله: بنو علي كلهم سواءٌ

قال: بنو علي من بنى العَبَلات من بني أمية الأصغر، كان ولي من بعد طلحة الطلحات؛ لأن أمهم عَبَلَة بنت جازل من البراجم. وهي أم ولد أمية الأصغر. والمعلى: أحد قداح المَيْسِر، وهو القِدْح السابع. وله فوز سبعة أسهم إن فاز، وعُزْم سبعة أسهم إن لم يفز. وكل من قهر رجلا أو عَدُوًّا فإنه يقال فيه: علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه. ويقال عُلوان الكتاب لعُوانه. والعرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة؛ مثل لعلك ولعنتك وعنته إلى السجن، وعنته. وكان علوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون. وقد مرّ تفسيره في مضاعف العين. أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل عِلْيَانا وَعِلْيَان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة عِلْيَان وأنشد:

أنشد من خَوَّارة عِلْيَان مضبورة الكاهل كالبنيان

وقال الليث: العليان: الذكر من الضباع قال ويقال للجمل الضخم عِلْيَان.

قلت هذا تصحيف، إنما يقال لذكر الضباع عِلْيَان بالثاء، فصحّفه الليث، وجعل بدل الثاء لاما. وقد مر ذكر العِلْيَان في بابه.

وقال الليث: العِلاة السِّنْدان؛ ويشبه بها الناقة الصُّلبة.

قلت: وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة الصُّلبة وهذه الحديددة. وقيل في تفسير قوله: "وأنزّلنا الحديد فيه بأس شديدا؟ قال: أنزل العِلاة والمَرّ.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للرجل الذي يردّ جبل المسْتَقى بالبكرة إلى موضعه منها إذا مَرَس المعلى، والرِّشَاء المعلى.

وقال أبو عمرو: التعلية أن ينتأ بعض الطي أسفل البئر، فينزل رجل في البئر يعلى الدلو عن الحجر الناتئ وأنشد لعدي:

كهُوِيّ الدلو نرّاهَا المَعْلُ

أراد المعلى. قال والعلاة: صخرة يجعل لها أطار من الأختاء ومن اللبن والرماد، ثم يطبخ فيها الأقط. ويجمع عِلا وعِلاوة وأنشد أبو عبيدة:

وقالوا عليكم عاصما نستغث به رُويْدَكَ حتى يصفق البهْم عاصم

وحتى ترى أن العلاة تمدّها جُحَادِيَّةٌ والرّائحات الروائم

يريد أن تلك العلاة يزيد فيها جُحَادِيَّةٌ، وهي قربة مَلأى لبناً، أو غرارة مَلأى تمرا أو جنطة يصبّ منها في العلاة للتأقيط، فذلك مدّها فيها. ويقال: ناقة خَلِيَّةٌ عِلْيَّةٌ خَلِيَّةٌ: حَلْوَة المنظر والسير عِلْيَّةٌ: فائقة. ويقال: عاليته على الحمار، وعليته عليه. وأنشد ابن

السكيت:

عاليت أنساعى وجِلَبَ الكُور على سَرارة رائج ممطور

وقال:

فإلتجللها يعالوك فوقها وكيف تُوقى ظهر ما أنت راكبه

أي يعلوك فوقها.

أبو سعيد: علوت على فلان الريح أي كنت في عُلاتها. ويقال: لائعل الريح على الصيد فيراح رِيحك وينفر. ويقال: أتيت الناقة من قِبَل مستعلاها أي من قبل إنسيها. قال

والمُسْتَعلى هو الذي يقوم على يسار الحَلْوَة. والبائن: الذي يقوم على يمينها.

الإسلامية

والمستعلي يأخذ العُلبه بيده اليسرى ويحلب باليمنى. وقال الكميت في المستعلي والباثن:

يبشر مستعلياً بائن من الحاليين بأن لاغرارا
ويقال: اعلُ الوسادة أي اقعدها عليها، وأعلُ عنها أي أنزل عنها. وأنشدني أبو بكر الإيادي
لامرأة من العرب عُنَّ عنها زوجها:

فقدتكَ من بعلٍ علامٍ تدكني بصدركٍ لاتغنى فتيلاً ولا تُعلى
أي لاتنزل وأنت عاجز عن الإيلاج. ويقال: فلان غير مؤتل في الأمر، وغير مُعْتَلٍ أي غير
مقصر. وأنشد أبو العباس بيت طفيل:

ونحن منعنا يوم حرس نساءكم غداة دعانا عامر غير مُعْتَلٍ
وقال الفراء: هو عُلوَان الكتاب وعنوانه.

وقال اللحياني عَمَلُونَت الكتاب عَمَلُونَةٌ وعنوانه عنونة وعنوانا.
وقال أبو زيد عُلوَان كل شيء: ما علا منه، وهو العُنْوَان. وأنشد:

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها جعلتها للذي أخفيت عنواناً
أي أظهرت حاجة وأخفيت أخرى. وهي التي أريغ، فصارت هذه عنواناً لما أردت.
وقال أبو سعيد: هذه كلمة معروفة عند العرب: أن يقولوا لأهل الشيرف في الدنيا
والثروة والغنى: أهل عليين. فإذا كانوا متضعين قالوا سِيفَلِيُونَ. والعَلِيُونَ في كلام
العرب: الذين ينزلون أعالي البلاد. وإن كانوا ينزلون أسافلها فهم سِيفَلِيُونَ. ويقال هذه
الكلمة تستعلي لسانى إذا كانت تعتزه وتجري عليه كثيراً. وتقول العرب: ذهب الرجل
عَلَاءً وَعَلُوا، ولم يذهب سُفْلاً إذا ارتفع. وفلان من عليّة الناس لامن سَفَلَتِهِمْ.
وقال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان يقال: قد استعلى على الغاية. ويقال: قد
استعلى فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلاهم قال الله تبارك وتعالى: (وقدد
أفلق اليوم من استعلي) ويقال: تعلق المريض من عِلته إذا أفاق منها. وبَعْلَى: اسم
رجل. وتَعْلَى: اسم امرأة.

لعا

قال الليث: يقال أَلَف: كلبه لَعْوَةٌ، وذئبه لَعْوَةٌ، وامرأة لَعْوَةٌ. يُعْنَى بكل ذلك الحريصة
التي تقاتل عَلَى ما يؤكل. والجميع اللَعَوَات واللَعَاء. قال: ويقال للعسل ونحوه إذا تعقّد:
قد تلعى. ولعاً: كلمة تقال للعائر.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعِيَ للعائر قيل: لعالك عالياً. ومثله دع دع.
وقال أبو عبيدة: من دعائهم: لالعاً لفلان أي لأقامه الله. ومنه قول الأعشى يصف ناقة
له نجبية:

بذات لوث عفرناة إذا عَثَرَتْ فالتعس أدنى لها من أن تقول لعا
وأنشد غيره لرؤبة:

وإن هوى العائر قلنا دَعُ دَعَا له وعالينا بتنعيش لعا
والعرب تدعو عَلَى العائر من الدواب إذا كان جواداً بالتعس فيقولون: تعساً له، وإن
كان بليداً كان دعاؤهم له إذا عثر، لعالك وهو معنى قول الأعشى.

فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا
أبو عبيد عن الفراء: رجل لَعُو وَلَعَا منقوص، وهو الشره الحريص.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللعوة واللعاء: الكلبة وجمعها لعاء. ويقال: ما بالدار لاعي قَرُو
أي ما بها أحد. والقَرُو: الإناء الصغير. "شمر اللاعى بمنزلة الحاسي. والقَرُو: العُسن".
وقال في قوله.

داوِيَّة شَقَّت على اللاعى السَّلْعُ وإنما النوم بها مثل الرِضْعُ

الإسلامية

قال: اللاعى من اللوعة. قلت كأنه أراد اللائع فقلب، وهو ذو اللوعة. والرضع. مصّة بعد مصّة.

وقال أبو سعيد: يقال هو يلعى به ويلعى به أي يتولع به.
وقال ابن دريد: اللعوة: السواد حول الحكمة. قال وبه سمى ذو لعوة: قيل من أقيال حمير.

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللولع الرغناء، وهو السواد الذي على الثدى. وهو اللطخة قال والألاء: السُّلَّاتِيَّات. والأغلاء: الطوال من الناس. وخرجنا تتلعى أي نصيب اللعاعة من بقول الربيع.

لاع

أخبرني المنذري عن الحراني عن الثَّوْرِيِّ وثابت بن أبي ثابت أنهما قالوا: اللوعة: السواد حول الحكمة حلمة ثدى المرأة. وقد ألقى ثديها إذا تغيّر.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ألواع الثدى جمع لوع وهو السواد الذي على الثدى. قلت: هذا السواد يقال له: لعوة ولوعة، وهما لغتان. وقال زبيد الأعجم: كذبت لم تغذه سوداء مقرفة بلوع ثدى كأنف الكلب دمّاع أبو عبيد اللوعة جُرقة الهوى.

وقال ابن بُزُرْج: يقال: لاع يلاع من الضجر والجزع والحزن. وهي اللوعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: لاع يلاع لوعة إذا جزع أو مرض. قال: واللوعة: لوعة الحزن والحبّ والمرض وهو وجع القلب. ورجل لاعٌ وقوم لاعون ولاعة. قال: والهاع الجزوع، واللاع الموجع.

"أبو عمرو: يقال: لائغ أي لاتضجر. وقد لئغ ألاع لئعانا، وهغت أهاع هئعانا. قلت: لائغ من لاع، كما تقول: لائهب من هاب يهاب".
أبو عبيد عن أبي عبيدة: رجل هاعٌ لاعٌ، وهاعٌ لائغٌ إذا كان جباناً ضعيفاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال اللاعة: المرأة الحديدية الفؤاد الشهمة.
وقال الليث: المرأة اللاعة قد اختلّف فيها. فقال أبو الدقيش: اللعة وهي التي تغازلك ولا تمكّنك.

وقال أبو خيرة: هي اللاعة بهذا المعنى "امرأة لاعة. إذا كانت مليحة بعيدة من الريبة. ولاع يلاع إذا جزع جزعا شديداً".
وقال يقال: لاعنى الهمّ والحزن فاللعت التياعا. واللوعة جُرقة يجدها من الوجد، يلوعه لوعاً. ورجل هاعٌ لاع: حريصٌ سئ الخلق. والفعل لاع يلوع لوعاً ولوعاً. والجمع الألواع واللاعون:
عال

عال- قال الله جل وعز: (ذلك أدنى ألا تعولوا) قال أكثر أهل التفسير: معناه: ذلك أقرب ألا تجورا وتميلوا، وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال في قوله "ذلك أدنى ألا تعولوا؟ أي أدنى ألا يكثر عيالكم".

قلت: وإلى هذا القول ذهب الشافعي فيما أخبرني عيد الملك عن الربيع عنه. قلت: والمعروف في كلام العرب: عال الرجل يعول إذا جار، وأعال يعيل إذا كثر عياله. "وقد روى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء أن الكسائي قال: عال الرجل يعيل إذا افتقر، وأعال الرجل إذا كثر عياله. قال الكسائي: ومن العرب الفصحاء من يقول: عال يعول إذا كثر عياله. قلت: وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية، لأن الكسائي لا يحكى عن العرب إلا ما حفظه وضبطه. وقول الشافعي نفسه حجّة؛ لأنه عربيّ اللسان فصيح اللهجة. وقد اعترض عليه بعض التحذلقين فحطّاه، وقد عجل ولم يتثبت فيما قال. ولا يجوز للحضريّ أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب "سلمة عن الفراء قال: قال الكلبيّ مازلت مُعَيْلاً، من العَيْلة أي محتاجاً". وأمّا عَوْل

الإسلامية

الفريضة فإن المنذري أخبرني عن المفضل بن سلمة أنه قال: عالت الفريضة أي ارتفعت وزادت. وفي حديث علي أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة، فقال: صار: ثمنها تسعا.

قال أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتي صار للمرأة التسع، ولها في الأصل الثمن. وذلك أن الفريضة لو لم تُعَلِّ كانت من أربعة وعشرين سهما، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين: للابنتين الثلثان: ستة عشر سهما، وللأبوين السدسان: ثمانية، وللمرأة ثلاثة "فهذه ثلاثة؟ من سبع وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن.

وقال الليث: العول: ارتفاع الحساب في الفرائض. ويقال للفارض: أعل الفريضة. قال والعول الميل في الحكم إلى الجور. قال والعول: كل أمر عالك. وقالت الخنساء: ويكفى العشييرة ما عالها وإن كان أصغرهم مولدا

أبو عبيد: عالني الشيء يعولوني: غلبني وثقل عليّ. ويقال لا تُعَلِّني "أي لا تغلبني؟ قال وأنشد الأصمعي قول النمر بن تولب:

وأخيب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك أن تصرما
قال: ومنه قول ابن مقيل:

عيل ما هو عائله
أي غلب ما هو غالبه.

وقال أبو طالب: يكون عيل صبره أي غلب. ويكون رُفِعَ وغير عما كان عليه، من قولهم: عالت الفريضة إذا ارتفعت.

أبو عبيد عن الأصمعي: عال الميزان إذا مال، مأخوذ من الجور.
وقال أبو طالب بن عبد المطلب:

بميزان قسط لا يُعَلِّ شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: وأبدأ بمن تعول فإن الأصمعي قال: عال الرجل عياله يعولهم إذا كفاهم معاشهم. وقال غيره: عال عياله إذا قاتهم. والعول: القوت. وأنشد:

كما خامرت في جفنها أم عامر لَدَى الحبل حتى عال أوس عيالها

هكذا أنشده ابن الأعرابي. وقال: أم عامر هي الضيع، أي بقي جراؤها ولاكاسب لهن فجعلن يتعبن ما بقي من الذئب وغيره، فيأكلنه. قال: والحبل جبل الرمل.

"قال أبو عبيدة: الضيع إذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها. وأنشدد فيه هذا البيت: والذئب يغذو بنات الذئخ نافلة بل يحسب الذئب أن النجل للذئب

يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئب من السقاد يظن الذئب أن اولاد الضيع أولاده".

وقال الليث: العول قوت العيال. قال: وواحد العيال عيل. يقال: عنده كذا وكذا عيلا أي كذا وكذا نفسا من العيال. قال: وأعال الرجل إذا كثر عياله. وأما قولهم: وبله وعوله فإن أبا عمرو قال: العول والعويل البكاء. وأنشد:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة شكوى إليك مطلة وعويلا

وقال الأصمعي: العول والعويل: الاستغاثة. ومنه قولهم مُعَوَّلَى على فلان أي اتكالى عليه واستغاثني به.

وقال أبو طالب: النصب في قولهم: وبله وعوله على الدعاء. والدم كما يقال وبلاله وترابا له.

وقال شمر: العويل: الصياح والبكاء. قال: وأعول إعوالا وعوولا إذا صاح وبكى. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: المعول عليه يعذب. وقال امرؤ القيس:

فهل عندد رسم دارس من معول

الإسلامية

أَيُّ مَنْ مَبَكَى. وَقِيلَ مِنْ مَسْتَعَاثٍ وَقِيلَ مِنْ مَحْمِلٍ وَمَعْتَمِدٍ. وَأَنْشَدَ:
 عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ نَعْمَ الْمَعُولِ
 وَيُقَالُ: عَوَّلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا، فَوَجَدْنَا نَعْمَ الْمَعُولِ، أَيُّ فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا
 كُلَّ شَيْءٍ قَالَ: وَالْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بَكَاءٍ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:
 لِلصَّدرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ
 أَيُّ زَيْبِرٍ كَأَنَّ بِشَتَكِي صَدْرَهُ.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعُولُ إِذَا حَرَصَ. وَأَعُولَتْ عَلَيْهِ أَيُّ أَدَلَّتْ عَلَيْهِ.
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: عَوَّلَ عَلَيْهِ أَيُّ اسْتَعَانَ بِهِ. قَالَ وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَوَّلَى مِنَ النَّاسِ أَيُّ عُدَّتَى
 وَمَحْمَلَى وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا:
 لَكِنَّمَا عَوَّلَى إِنْ كُنْتَ ذَا عَوَلٍ عَلَى كَرِيمٍ بِنَصَبِ الْمَجْدِ سَبَّاقٍ
 وَيُقَالُ: أَمْرٌ عَالٌ وَعَائِلٌ أَيُّ مَتَفَاقِمٌ، عَلَى الْقَلْبِ.
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ:
 فَازْدَرْتِ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمَعُولِ
 قَالَ: هُوَ مِنْ أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا حَرَصَ، وَرَجُلٌ مُعُولٌ أَيُّ حَرِيصٌ وَالْمَعُولُ الَّذِي يَحْمَلُ
 عَلَيْكَ بَدَالَةً. وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمَيْتِ:
 وَمَا أَنَا فِي إِتْلَافِ بَنِي نَزَارٍ بِمَلْبُوسِ عَلَى وَلَا مَعُولٍ
 فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ مِنْ عَيْلٍ أَيُّ غَلَبَ.
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَوَّلَ الرَّجُلُ عَالَةً هِيَ شَبْهُ الظِّلَّةِ يَسُوبُهَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ،
 يَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ. وَقَالَ الْهُذَلِيُّ:
 الطَّعْنَ شَعِشَعَةً وَالضَّرْبَ هَيْقَعَةً ضَرَبَ الْمَعُولُ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصَدَدَا
 وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعُولُ: حَدِيدَةٌ يَنْقُرُ بِهَا الْجِبَالَ. وَجَمَعَهُ مَعَاوِلٌ.
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَعِيلَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعِيلٌ، وَأَعُولُ فَهُوَ مُعُولٌ إِذَا حَرَصَ.
 النَّضْرُ عَنْ يُونُسَ: لَا يُعُولُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ أَيُّ لَا يَحْتَاجُ، وَلَا يَعِيلُ مِثْلَهُ.
 عَيْلٌ
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً "وَعَالَةً؟ إِذَا افْتَقَرَ. وَيُقَالُ تَرَكَ يَتَامَى
 عَيْلَى، أَيُّ فَقْرًا. وَوَاحِدُ الْعِيَالِ عَيْلٌ وَيُجْمَعُ عِيَالٌ "وَالْعَيْلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ،
 أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 إِلَيْكَ أَشْكَو عَزْقَ دَهْرٍ ذِي خَيْلٍ وَعَيْلًا شَعْنَا صَعَارًا كَالْحَجَلِ
 فَجَعَلَهُ جَمَاعَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. يَنْقُلُهُ إِلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ، وَلَمْ يَقُلْ: عِيَالٌ."
 وَقَالَ الْأَحْمَرُ: عَالَى الشَّيْءُ يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا إِذَا أَعْجَزَكَ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ، عَيْلَتِ
 الصَّالَةَ أَعِيلَ عَيْلَانًا إِذَا لَمْ تَدْرُ أَيُّ جَهَةٍ تَبْغِيهَا: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا عَالَ مَقْتَصِدًا،
 وَلَا يَعِيلُ، أَيُّ مَا افْتَقَرَ.
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَالَ يَعِيلُ "وَتَعِيلٌ يَتَعِيلُ؟ إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيئَتِهِ. وَأَنْشَدَ:
 كَالْمَرْزَبَانِيِّ عَيْالٍ بِأَصَالِ
 أَيُّ مَتَبَخَّرَ "ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: عَالَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ يَعِيلُ فِيهَا إِذَا ضَرَبَ فِيهَا، وَأَعَالَ الذَّنْبُ
 يُعِيلُ إِعَالَةً إِذَا التَّمَسَّ شَيْئًا؟ وَيُقَالُ عَيْلٌ فُلَانٌ دَابَّتَهُ إِذَا أَهْمَلَهَا وَسَيَّبَهَا، وَأَنْشَدَ:
 وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يَعِيلُ
 أَيُّ يَسِيْبُ.
 ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَيْلُ الْعَيْلَةُ. وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ الْفَقِيرُ. وَالْعَيْلُ جَمْعُ
 الْعَائِلِ وَهُوَ الْمَتَكَبِّرُ. وَالْمَتَبَخَّرُ أَيْضًا.

الإسلامية

وقال يونس طالت عيلتي إياك أي طالما عُليك "وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن من البيان سحرا، وإن من العلم جهلا، وإن من الشعر حكما وإن من القول عيلا. قيل في قوله عيلا بَعْرُضُكَ حديثك وكلامك على من لا يريدُه وليس من شأنه".

ولع

أبو عبيد عن الكسائي. الوَلُوع من أولعت. وكذلك الوَرُوع من أوزعت. قلت: وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي.

وقال الليث: أولع فلان يكذا ولوعا وإيلاعا إذا لَجَّ. قال ويقال وُلِعَ يَوُلِعُ وَلَعًا فهو وُلِعٌ ووُلُوعٌ ولاعة. قال: والوُلِع: نفس الوَلُوع. "وَوُلِعَ بفلان: لَجَّ في أمره وحرص على إيذائه". وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء وُلِعَت بالكذب تَلَعٌ وَلَعًا. وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر وُلِعَ يَلَعُ وَلَعًا ووَلَعَانَا إذا كذب. وأنشد:

وهنَّ من الإخلاف والوَلَعان

وقال كعب:

لكنها خُلَّةٌ قد سيط من دمها فجع ووُلِعٌ وإخلاف وتبديل

وقال ذو الإصبع العُدواني:

إلَّابان تكذبا على ولا أملك أن تكذبا وأن تَلَعَا

"وقال اللحياني: يقال وُلِعَ يَلَعُ إذا استخف، وأنشد:

فتراهن على مُهَلَّتِه يختلن الأرض والشاة يَلَعُ

أي يستخف عَدُوًّا، وذكر الشاة. قال المازني في قوله: "والشاة يلع؟ أي لا يحد في العدو، كأنه يعلب. قلت: هو من قولهم وُلِعَ يَلَعُ إذا كذب، كأنه كذب في عَدُوِّه ولم يجد".

ابن السكيت: رجل وُلِعٌ: بُولِعَ بما لا يعنيه، وهُلِعَةٌ: يجوع سريعا. ويقال وُلِعَ فلاناً والع، ووُلِعَتِه والعَة واتلعته والعَة، أي خفي على أمره، فلا أدري أحيي أم ميت. ويقال: فقدنا فلاناً فما ندري ما وُلِعَه أي ما حبسه. وقد وُلِعَ فلان بحقيي وُلِعًا أي ذهب به. وقال ابن الأعرابي وغيره: الوُلِيع: الطلع مادام في قيقائه، كأنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه. والواحدة وليعة وأنشد:

وتبسم عن بئر كالوليع تُشَقِّقُ عنه الرقاة الجُفُوفَا

وقال الليث: المولع الذي أصابه لَمِعٌ من بَرَصٍ في جسده أي بَرَّصه. وأنشد:

كانه في الجلد توليع البَهَقُ

قلت: التوليع: إلتلميع من البرص وغيره وقال أبو ذؤيب:

? بالطرتين مولع

وقال أبو عبيدة: فرس مَوَّلَعٌ؛ وهو الذي في "بياض بلقه استطالته وتفرقة". وقال عَرَّام: يقال: بفلان من حبِّ فلانة الأولع والأولق؛ وهو شبه الجنون. وابتلعت فلانة قلبي وفلان موتلع القلب، وموتله القلب، ومثله القلب ومنتزع القلب بمعنى واحد.

وعل

الليث: الوَعِلُ وجمعه الأوعال: وهي الشاء الجبليَّة. وقد استوعلت في الجبال ويقال:

وَعِلَ، ووَعَلٌ. قال: ولغة للعرب وُوعِلَ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك

مطرदा، لأنه لم يجئ في كلامهم فعل أسما إلا دُدِّل. وهو شاذ. قال والوَعِل-خفيف-

بمنزلة بُد؛ كقولك: ما بُدُّ من ذلك ولا وَعَلٌ "هذا كله عن الليث".

قلت: الوَعِل-خفيف:- الملجأ: يقال: ما وجد وَعَلًا يَلجأ إليه أي موئلا يئل إليه، وأما الوَعِل فما سمعته لغير الليث. ويقال استوعلت الأوعال إذا ذهبت في قُلل الجبال وقال ذو الرمة:

ولو كلمت مستوعلا في عَمَّاية تصبَّاه من أعلى عماية قيلها

يعنى وَعَلًا مستوعلا في قلة عماية وهو جبل.

الإسلامية

وقال الفراء: أمالك من هذا الأمر وَعَل، ومالك منه وَعَل أي ملجأ.
وقال غيره هما بمعنى "ماله منه؟ بَدَّ. وقال ذو الرمة:
حتى إذا لم يجد وَعَلًا ونجنجها مخافة الرمي حتى كلها هيم

ويقال لأشراف الناس الوُعول، ولأرادلهم الثُّحوت. وفي الحديث من أشراف الساعة
أن يظهر أو يعلو التحوت، ويسفل الوعول "يعنى؟ الأشراف.
"قال النضر: المستوعَل: الجِرْز الذي يتحرز به الوعل في رأس الجبل. قال: ولذلك
سمى الوعل وعلا. والجميع المستوعلات. وكذلك المستوأل بهمزة وهو المكان الذي
يستوئل إليه أي يأوي إليه، ومنه أخذ الموئل. ومكانه الذي يوفيه المشترف والجميع
المشترفات يعلو العلو لئلا يُخْتَلَّ".
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لَعْرُوة القميص الوَعْلَة ولزَّره الزير.
عان

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدل خَلَقها فلم يبدُ حجمها، وبرذون متعاون ومتدارك ومتلاحك
إذا لِحِقت قُوته وسِنِّه.
وقال الليث: كل شيء أعانك فهو عَوْن لك؛ كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان.
قال: وتقول: أعنته إعانة، واستعنته، واستعنت به، وعاونته. وقد تعاوْنَا أي أعان بعضنا
بعضا. والمَعُونَة مَفْعُلة في قياس من جعلها من العَوْن. وقال ناس: هي قَعُولَة من
الماعون، والماعون فاعول. وقال غيره من النحويين: المَعُونَة مَفْعُلة من العَوْن، مثل
المَعُوثة من الغوث، والمَصُوفَة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشير. ومن
العرب من يحذف الهاء فيقول مَعُون وهو شاد؛ لأنه ليس في كلام العرب مَفْعُلة بغير
هاء. ورَوَى الفراء عن الكسائي أنه قال: لا يأتي في المذكر مَفْعُلة بضم العين إلا حرفان
جاءا نادرين لا يقاس عليهما وأنشد:
بشئ الزمى لا أن إن لزمته على كثرة الواشين أيُّ معون
وقال آخر:

ليوم هيجا أو فعال مَكْرُم

وقال الفراء مَعُون جمع معونة، ومكرم جمع مكرمة.
وقال الله جل وعز: (لأفارض ولا بكر عوان بين ذلك) قال الفراء: انقطع الكلام عند
قوله "ولابكر؟ ثم استأنف فقال "عوان بين ذلك؟ قال: والعوان يقال منها قد عَوَّتْ.
وقال أبو عبيد: العَوَان من النساء: الثيب. وجمعها عُون. وقال أبو زيد عانت البقرة
تَعُون عُوْنَا إذا صارت عَوَانا.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: العَوَان: التَّصِف التي بين الفارض وهي المسنَّة
وبين البكر وهي الصغيرة. قال: ويقال: فهِس عَوَان وخيل عُون على فَعْل. والأصل
عَوْن؛ فكَرِهوا إلقاء ضمة على الواو فسكنوها. وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود.
وقال زهير:

تَحَلَّ سهولها فإذا فز عَنَا جَرَى منهن بالآصال عُونُ

فَزَعْنَا: أَعْتْنَا مستغيثًا. يقول: إذا أَعْتْنَا ركبنا خيلا. قال: ومن زعم أن العُون ههنا جمع
العانة فقد أبطل. وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيث بهم ركبوا الخيل وأَعَاتُوا.
وقال أبو زيد: بقرة عوان: بين المسنَّة والشابَّة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَان من الحيوان: السنُّ بين السنين، لاصغير ولا كبير.
وامرأة عَوَان: ثيب. وحرب عوان: كان قبلها حرب.

أبو عبيد: العانة: الجماعة من حُمُر الوحش وقال غيره: تجمع عُونًا وعانات.
وقال الليث: عانات: موضع بالجزيرة تنسب إليه الحُمُر العانيَّة. قال: وعانة الرجل إسبه
من الشعر النبات على فرجه وتصغيرها عُوْبَة.

الإسلامية

وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشعر فوق القُبل من المرأة، وفوق الذكر من الرجل، والشعر النابت عليها يقال له الشِعرَة والإسب.
قلت: وهذا هو الصواب لاما قاله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: استعان الرجل إذا حلق عانته وأنشد:

مثل البُرَامِ غدا في أصدَة حَلَقَ لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
البُرَامِ: القراد. لم يستعن أي لم يخلق عانته وحوامي الموت حوائمه فقلبه. وهي أسباب الموت.

اللحياني: يقال: فلان على عانة بكر بن وائل أي على جماعتهم "وحرصهم؟ أي هو قائم بأمرهم.

الليث: رجل معوان: حسن المعونة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَانَة النخلة الطويلة، وبها سمى الرجل، وهي المنفردة ويقال لها: القِرْوَا ح والْعَلْبَة. قال: والعَوَانَة أيضاً: دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة.

وقال الأصمعي: العَوَانَة: دابَّةٌ دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة-وهي المنفردة من الرَّمَلَات-فتظهر أحياناً، وتدور كأنها تطحن ثم تغوص. قال: ويقال لهذه الدابة: الطَحْن. قال: وبالعوانة الدابة سمى الرجل.
عمرو عن أبيه قال: العَوِين: الأعوان. قال الفراء: ومثله طَسِيس جمع طَسَس.

ثعلب عن ابن الأعرابي التعوين كثرة بؤك الحمار لعانته والتوعين السيمن.

وعن

قال أبو عبيد عن أبي زيد: إذا بلغت الناقة أقصى غاية السيمن قيل توَعَّنت فهي متوعنة وهي تَهِيَّةٌ مثلها.

"عمرو؟ عن أبيه قال قرية النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثارها فهي الوَعَانٌ واحدها وَعْنٌ. وقال ابن الأعرابي مثله، إلا أنه قال وَعْنَةٌ.

وقال الليث الوَعْنَةُ جمعها الوِعَان. بياض تراه على الأرض تعلم به أنه وادى النمل لا يُبْت شَيْئاً. وأنشد:

?كالوِعَانِ رسومها

قال والغنم إذا سمنت أيام الربيع فقد تَوَعَّنت.

وقال ابن دريد: الوِعَان: خطوط في الجبال شبيهة بالشئون.

عان

يقال عان الرجل فلانا يعينه عَيْنَا إذا ما أصابه بالعين، فهو عَائِنٌ، والمصاب بالعين معين. ومن العرب من يقول مَيَعُون.

وأنشدني غير واحد:

قد كان قومك يحسبونك سيِّداً وإخال أنك سيِّد مَعْيُون

وتعيَّن الرجل إذا تشوَّه وتأنَّى ليصيب شيئاً بعينه. ورجل عَيُون إذا كان تَجِيء العين. ويقال: عَيَّنت فلانا أي أخبرته بمساوئه في وجهه.

ويقال: بعثنا عَيْنَا أي طليعة، يعتان لنا أي باتينا بالخبر. والاعتيان: الارتداد.

ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مُكَلِّئاً أي ارتاد لنا منزلاً ذا كلاً. والعينة: خيار الشيء وجمعها عَيْن.

وقال الراجز:

حتى اشتري بعينه خيارها

فاعتان منها عينة فاختارها

الإسلامية

"ابن الأنباري في قوله تعالى: (واصنع الفلك بأعيننا) قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر: الأعين يريد به العين. قال: وعَيْنُ الله لا تَفَسَّرُ بأكثر من ظاهرها، ولا يسع أحدا أن يقول: كيف هي أو ما صفتها. قال: وقال بعض المفسرين. بأعيننا: بإبصارنا إليك. وقال غيره: بإشفاقنا عليك. واحتج بقوله: (ولتصنع على عيني) أي لتغذى بإشفاقي. تقول العرب: على عيني قصدت زيدا يريدون الإشفاق". عمرو عن أبيه قال: اللومة: السيئة التي تُحْرَثُ بها الأرض. فإذا كانت على القَدان فهي العيان وجمعها عُيُنٌ لا غير. "وقول عمر بن أبي ربيعة:

ونفسك لم عينين جئت الذي ترى
قال: قال الزبير: عينين: معاينة.

وقال أبو العباس: عينين جعله بدلا من النفس".

أبو عبيد: حضرت حتى عُنْتُ وأُعِينْتُ بلغت العيون.

ابن السكيت: يقال قدم فلان من رأس عَيْنٍ، ولاتقل: من رأس العين.

ويقال: ما بالدار عين ولا عانة أي أحد. الفراء: لقيته أوَّلَ عَيْنٍ أي أوَّلَ شَيْءٍ. وأبو عبيد عن الكسائي مثله.

وقال أبو زيد لقيته أوَّلَ عانة مثله.

وقال الفراء: ما بها عائن وما بها عَيْنٌ بنصب الياء. والعَيْنُ: أهل الدار.

وقال اللحياني: إنه لأُعِينُ إذا كان ضخم العين واسعها والأثني عينا. والجميع منها عِينٌ

قال الله تعالى: (وحورٌ عِين) ولقد عَيْنَ يَعْنِي عَيْنًا وَعَيْنَةً حسنة. ونعجة عينا إذا اسودت

عينتها، وبيض سائر جسدها قال وعينتها: موضع المَخْرَجِ من الإنسان، وهو ماحول

العين. وحفر الحافر فأعَيْنَ وأعان أي بلغ العيون. ورأيت فلانا عينا أي مواجهة. ويقال:

طلعت العين وغابت العين، أي الشمس.

وفي الحديث: إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات.

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: الأعيان: ولد الرجل من امرأة واحدة،

والأقران: بنو أمٍّ من رجال شتى، وبنو العلات: بنو الرجل من أمهات شتى، ومعنى

الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون، دون الأخوة للأب.

ابن الأعرابي: يقال: أصابته من الله عَيْنٌ. قال: وقال عمر لرجل ضربه رجل بحق:

أصابتك عين من عيون الله.

وأنشد:

فما الناس أردوه ولكن أقاده يد الله والمستنصر الله غالب

ويقال: هذه دراهمك بأعيانها "وهي أعيان دراهمك؟ ولا يقال فيها أعين ولا عيون وكذلك

يقال هؤلاء إخوتك بأعيانهم، ولا يقال: أعين وعيون.

ويقال: غارت عَيْنُ الماء، وتجمع عيوناً.

ويقال: عَيْنُ التاجر يُعِينُ تعينا وعينة قبيحة، وهي الاسم. وذلك إذا باع من رجل سلعة

بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعه به. وقد كره

العينة أكثر الفقهاء. وروى النهي فيها عن عائشة وابن عباس. فإن اشترى التاجر

بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم، وقبضها، ثم باعها من طالب العينة

بثمن أكثر مما اشتراه إلى أجل مسمى ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل

الثمن الذي اشتراها به فهذه أيضا عينة. وهي أهون من الأولى. وأكثر الفقهاء على

إجازتها، على كراهة من بعضهم لها. وجملة القول فيها أنها إذا تعرّرت من شرط

يفسدها فهي جائزة. وإن اشتراها المتعین بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع

الإسلامية

فاسد عند جميعهم وسميت عينة لحصول النقد لطالب العينة. وذلك أن العينة اشتقاقها من العَيْن وهو النقد الحاضر يحصل له من فوره.

وقال الراجز:

وعَيْنُه كالكَالِئِ الصُّمَّارِ

يريد بعينه حاضر عطيته. يقول فهو كالصُّمَّارِ، وهو الغائب الذي لا يُرْجى.

والعَيْن: عين الرُّكْبَةِ وهي نُقْرَةُ الرُّكْبَةِ.

وقال الأصمعي: العَيْن: المطر يدوم خمسة أيام أو أكثر لا يُقْلَع. والعين: ما عن يمين قبلة أهل العراق.

وكانت العرب تقول: إذا نشأت السحابة من قِبَلِ العَيْنِ فإنها لاتكاد تُخْلَفُ، أي من قِبَلِ قِبَلَةِ أهل العراق.

الحراني عن ابن السكيت قال: العين: "التي يبصر بها الناظر. والعين: أن يصيب

الإنسان بعين. والعين: الذي ينظر للقوم. وعَيْنُ المتاع: خياره. وعين الشيء: نفسه.

ويقال: لا قبل إلا درهمي بعينه. والعَيْنُ عين الرُّكْبَةِ "والعين": التي يخرج منها الماء.

والعين: الدنانير. والعين: مطر أيام لا يُقْلَع. والعين: ما عن يمين قبلة أهل العراق.

ويقال: في الميزان عَيْنٌ إذا رجحت إحدى كِفْتَيْهِ على الأخرى. والعين عين الشمس.

قال والعين: أهل الدار.

وأنشد:

تشرب مافي وَطْبِهَا قبل العَيْنِ

والعين: النَّقْدُ. يقال: اشتريت العبد بالذَّيْنِ أو بالعَيْنِ. وعين القوس: التي يقع فيها

البندق. والعين الينبوع الذي ينبع من الأرض ويجري. وعين الرُّكْبَةِ: منبعها.

وقال أبو الهيثم: العرب تقول: في هذا الميزان عَيْنٌ أي في لسانه مَيْلٌ قليل. ويقولون:

هذا دينارٌ عَيْنٌ إذا كان مَيْلًا أرجح بمقدار ما يميل به لسان الميزان.

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق.

أبو سعيد عين مَعْيُونَةٌ: لها مادّة من الماء وقال الطرماح:

ثم آلت وهي مَعْيُونَةٌ من بطئ الصَّهْلِ تَكَزُّ المهامى

أراد أنها طَمَتَتْ ثم آلت أي رجعت.

ويقال للرجل يُظهر لك من نفسه ما لا يفي به إذا غاب: وهو عَبْدٌ عَيْنٌ، وهو صديق عَيْنٍ.

وعان الماءُ يعين إذا سال. والعِيَانُ جَلْقَةُ السَّنَةِ وجمعه عُيُنٌ.

وقال الليث: يقال إن فلانا لكرِيمٌ عينُ الكرم.

ويقال في مثل: لأطلب أثراً بعد عين أي بعد المعاينة. وأصله أن رجلاً رأى قاتل أخيه

فلما أراد قتله قال: أفتدى بمائة ناقة. فقال: لست أطلب أثراً بعد عين وقتله.

وقوله:

حبشياً له ثمانون عينا بين عينيه قد يسوق إفا

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين عينيه "يعنى؟ بين عيني رأسه. والعين: الذي تبعته

يتجسس الأخبار، تسميه العرب ذا العَيْتَيْنِ وذا العَيْتَيْنِ وذا العُوبِنَتَيْنِ كله بمعنى واحد.

قال الليث: والعينة: السَلَفُ. وقد تعين منه عينة، وعينة التاجر. والعين: بقر الوحش

وهؤلاء أعيان قومهم أي أشرفهم والماء المعين: الظاهر الذي تراه العيون. وثوب

مُعَيَّرٌ: يُرى في وشبهه ترابع صغار تشبه عُيُونِ الوحش.

وقال الأصمعي: عِيَّتُ القربة إذا صببت فيها ماء ليخرج من مغاززها وهي حديدة

فتنسدُّ وسرَّبَتْها كذلك.

وقال الفراء: التعيّن أن يكون في الجلد دوائر رقيقة.

وقال القطامي:

ولكن الأديم إذا تَفَرَّى بِلَا وتعيُّناً غلب الصَّاعَا

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: تعيَّنت أخفاف الإبل إذا نقتت مثل تعيَّن القربة. وتعيَّنت الشخص تعيَّنًا إذا رأته. وسقاء عيَّن إذا رَقَّ فلم يُمسك الماء. ويقال: عيَّن فلان الحرب بيننا تعيَّنًا إذا أدارها وعينة الحرب مادَّتْها.

وقال ابن مقبل:

لأثلب الحربُ منى بعد عيَّنتها إلا عُلالة سيد مارِد سَدِم

أبو عمرو: ما عيَّن فلان لي شيئًا، أي لم يدلني على شيء. وقال الأصمعي: الكوفة مَعان منا أي منزل ومَعْلَم. ورأيتُه بعائنة العدو، أي بحيث تراه عيون العدو، وما رأيت ثمَّ بعائنة أي إنسانًا. ورجل عيَّن أي سريع البكاء، ولقيته عيَّن عُنَّة أي مواجهة وعيَّتين: جبل بأحد. وبالبحرين قرية تعرف بعينين، وإليها ينسب حُلَيْد عِينين وقد دخلتها أنا وعان الماء يعين إذا سال.

عنا

قال الله جل وعز: (وعنت الوجوه للحي القيوم).

قال الفراء: "عنت الوجوه": نصبت له وعملت له.

وذكر أيضاً أنه وَصَع المسلم يديه وجبهته وركبتيه إذا سجد وركع. وهو في معنى العربية أن يقول الرجل بَعَتَتْ لَكَ. خضعت لك وأطعتك.

قال: ويقال للأض: لم تعنُ بشيء أي لم تُنبت شيئًا. ويقال: لك تَعْنُ بشيء، والمعنى

واحد؛ كما يقال حَتَّتْ عليه التراب وحَتَّيت.

قال وقولهم: أخذت الشيء عَنوةً يكون غلبة، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء.

وأنشد الفراء:

فما أخذوها عَنوةً عن موَدَّة ولكنَّ ضرب المشرفيَّ استقالها

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلاقتال.

وقال الأخفش في قوله: "وعنت الوجوه": استأسرت.

قال: والعانى: الأسير.

وقال أبو الهيثم: العانى: الخاضع، والعانى: الأسير. والعانى: العبد. والعانى: السائل من

ماء أو أدم. يقال: عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها.

وقال المتنحِّل الهذلي:

تعنو بمخروت له ناصحٌ ذو رَبِّقٍ يغذو وذو سَلْسَلِ

قال شمر: تعنو بمخروت أي تسيل بمخروت أي من سَقِيٍّ مخروت، والحَزْت: السَّقِيُّ في الشفة والمخروت المشقوق.

ورواه: ذو سَلْسَلِ بالشين معجمة معناه: ذو قَطْران من الواشل وهو القاطر.

أبو عبيد عن الكسائي: عنوت الشيء: أخرجته.

وأنشد:

ولم يبق بالخلصاء مما عَنَّتْ به

أي أَخْرَجَتْه.

وقال أبو الهيثم: العَنَاء: الحبس في شدة وذل. يقال بَعْنَا الرجلُ يعنو عُنُوًا وعَنَاءً إذا دَلَّ

لك واستأثر.

قال: وعيَّته أعينه تعنية إذا أسرته فحبسته مضيِّقا عليه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اتقوا الله في النساء فإنهن عوانٍ

عنكم، أي كالأسرى.

الإسلامية

قال: وأخذته عَنوة أي قسراً قهراً. وفتحت هذه البلدة عَنوة أي فتحت بالقتال، قوتل أهلها حتى غلبوا عليها. وفتحت البلدة الأخرى صلحاً: لم يُغلبوا ولكن صلحوا على حَرْج يُؤدونه: وقال أبو عبيد في قوله: فإنهن عندكم عوان: واحدة العوانى عانية وهي الأسيرة يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى. ورجل عان وقوم عناة: ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم جُودوا المرضي، وفكوا العاني. يعنى الأسير.

قال: ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل والخضوع. وكل من ذل واستكان فقد خضع وعنا. والاسم منه العَنوة.

وقال القطامي:

ونأت بحاجتنا ورُبت عَنوة لك من مواعدها التي لم تصدق
وأخذت البلاد عَنوة أي بالقهر والإذلال.

شمر عن ابن الأعرابي: هذا يعنو هذا أي يأتيه فيشتمه. والهموم تعانى فلاناً أي تأتيه. وأنشد:

وإذا تعانيني الهمومُ قرئتها سُرح اليدين تُخالس الحَطرانا

وقال الليث: يقال للأسير: عنا يعنو، وعنى يعنى.

قال: وإذا قلت أعنوه فمعناه أبقوه في الإِسار.

قال: وعنوان الكتاب مشتق-فيما ذكروا-من المعنى. وفيه لغات: عنونت وعنييت، وعنتت.

وقال الأخفش بَعَتَوْتُ الكتابَ وَاغْنُهُ. وأنشد يونس:

فَطِنَ الكتابُ إذا أردت جوابه وَاغْنُ الكتابُ لَكَ يُسَرِّوْ يُكْتَمَا

عنى

ثعلب عن ابن الأعرابي قال عَنَيْتُ بأمره عناية: وعُنَيْتَا، وعنا في أمره سواء في المعنى ومنه قولهم:

إِيَّاكَ أَعْنَى واسمعى يا جاره

"وتقول عنيتك بكذا وكذا عِنْيًا، والعناء الاسم؟ ويقال عَنَيْتُ وتعنييت كل يقال.

شمر عن ابن الأعرابي يقال: عنا عليه الأمر أي شقَّ عليه.

وأنشد قول مزرد:

وشقَّ على امرئٍ وعنا عليه

ويقال عُنَى بالشئ فهو مَعْنَى به، وأعنيته وعنيته بمعنى واحد. وأنشد:

ولم أخلُ في قَفَرٍ ولم أوفٍ مَرَبًا يَفَاعَا ولم أعن المِطِيَّ النواجيا

قال: وعنيته: حبسته حبساً طويلاً، وكل حبس طويل "فهو؟ تعنية.

ومنه قول عُقبة:

قطعت الدهر كالسَدِيمِ المعنَى تُهَدَّرُ في دمشق وما تريم

ويقال: لقيت من فلان عَنِيَّةً وعَنَاءً أي تَعْبًا.

أبو عبيد عن الفراء: ما يَعْنَى فيه الأكلُ أي ما ينجع. وقد عَنَى أي نجع، هكذا روى لنا عن

أبي عبيد عَنَى يَعْنَى.

ورواه ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء: شرب اللبن شهراً فلم يَعْنِ فيه كقولك: لم يُعْنِ عنه

شيئاً وقد عَنَى يَعْنَى عُنْيًا-بكسر النون-من عَنَى.

قلت: والصواب ما رواه أبو العباس، وهو قياس كلام العرب. ومن أمثالهم عِنْيَتُهُ تشفى

الجرب يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأي. وأصل العِنْيَةِ-فيما روى أبو عبيد عن الأصمعي-

أبوال إبل يؤخذ معها أخلاط فتُخلط، ثم تُحبس زماناً في الشمس، ثم يُعالج بها الإبل

الجَزْبَى، سُمِّيَتْ عِنْيَةً من التعنية وهو الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عنا يعنو إذا أخذ الشئ قهراً، وعنا يعنو عَنوةً فيهما إذا

أخذ الشئ صلحاً بإكرام ورفق.

الإسلامية

وقال الليث: عناني هذا الأمر يَعْنِينِي عناية فأنا معنى به، وقد اعتنيت بأمره. قال: ومعنى كل شيء محنته وحاله التي يصير إليها أمره. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: المَعْنَى والتفسير والتأويل واحد. وقال الليث: المَعْنَى كان أهل الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذي أمات به إبله فأغلقوا ظهره لئلا يركب ولا ينتفع بظهره؛ ليعلم أن صاحبها مُمٌّ وإغلاق ظهره أن يُنزع منه سَنَاسُنٌ من فقرته ويعقر سنامه. وقال في قول الفرزدق: غلبتك بالمفقى والمعنى قال أراد بالمفقى بيته: فليست ولو فقت عينيك واحدا وأراد بالمعنى قوله: تَعْنَى يا جريب لغير شيء فكيف ترد ما بُعْمان منها وأراد بالمعنى قوله: بيت زرارة محتب بفنائه لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم وأراد بالخافات قوله: وأين يُقَصِّى المالكان أمورها أخذنا بأفاق السماء عليكم "ابن الأعرابي: في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل: لقدد عَنَى الله بك؛ قال: معنى العناية ههنا الحفظ، أي لقد حفظ الله دينك وأمرك حتى خلصك وحفظه عليك وقال عُنيت بأمرك فأنا معنئ، وعَنيت فأنا عان وعن". شمر عن ابن الأعرابي: الأعناء: النواحي واحدها عَناء، كما ترى وهي الأعنان أيضاً. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الإبل، فقال: أعنان الشياطين، أراد أنها مثلها: كأنه أراد أنها من نواحي الشياطين. وقال اللحياني: يقال: فيها أعناء من الناس، وأعرء، واحدها عِنُو وعِرُو، أي جماعات. وقال الأصمعي: أعناء الشيء: جوانبه، واحدها عِنُو. وقال الفراء: يقال هو معنئ بأمره وعان بأمره وَعَنَ بأمره بمعنى واحد. وقال ابن السكيت عن الكسائي: يقال: لم تَعْنِ بلادنا بشيء أي لم تُنبت شيئاً ولم تَعْنُ بشيء أي لم تنبت-يسكنون العين فيها-شيئاً. وقال الأصمعي: سألته فلم يَعْنُ لي بشيء، كقولك لم يَنْدُ لي بشيء، ولم يبض لي بشيء، وقد عنا النبات يعنو إذا ظهر، وأعناءه المطر إعناء، وعنا الماء إذا سال، ودم عانٍ سائل، وعَنوت الشيء: أخرجته. وقال أبو سعيد عَنيت فلاناً عَنياً أي قصدته ومن تَعْنى بقولك؟ أي من تقصد؟ وعناني أمرك أي قصدني وفلان تَتَعَنَّى الحُمى أي تتعهدّه، ولاتقال هذه اللفظة في غير الحُمى. "وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال: باسم الله أرقيك من كل داء يعينك، من شرّ حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين. قلت: قوله: يعينك أي يشغلك. تقول: هذا الأمر لا يعينني أي لا يشغلني. وقيل: يعينك أي يقصدك كما قال أبو سعيد. والمعنيان متقاربان".

أبو حاتم عن الأصمعي عُنَى فلان بالأمر فهو مَعْنَى به. ويقال: لُتَعْنَ بحاجتي. ويقال عَنيت في الأمر إذا تعنيت فيه، فأنا أعنى وأنا عَن. وإذا سألت قلت كيف من تُعْنى بأمره مضموم؛ لأن الأمر عناه ولا يقال كيف من تَعْنَى بأمره. وقال الليث المعناة: المقاساة: وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي: المعناة: المداراة.

وقال الأخطل:

فإن أك قد عانيت قومي وهبتهم
هلهل: تأن وانتظر.

وأنشد ابن الأنباري في قولهم عناني الشيء أي شغلني:
عناني عنك والأنصاب حَرَب
أي شغلني. وقال آخر:

لا تلمني على البكاء خليلي
وقال آخر:

إن الفتى ليس يُقيمه ويقمعه
إلا تكلفه ما ليس يعنيه
تفسير من وعن قال المبرد من وإلى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة "واللام
الزائدة؟ هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها. قال: وأما
ما وضعه النحويون؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء.
يقال: جئت من عنده، ومن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه قال القطامي:

من عن يمين الحُببَا نظرة قَبَل
ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قُرِب من الأسماء، وعن يوصل
بها ما تراخى؛ كقولك: سمعت من فلان حديثاً، وحدثنا عن فلان حديثاً.
وقال أبو عبيدة في قول الله جل وعز: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) أي من عباده.
أبو عبيد عن الأصمعي: حدّثني فلان من فلان يريد: عنه، ولهيئت من فلان وعنه.
وقال الكسائي: لهيت عنه لاغير. ويقال: أله منه وعنه.
وقال الأصمعي: لهيت منه وعنه: وقال: عنك جاء هذا يريد: منك.
وقال ساعدة بن جُوَيَّة:

أفعنك لابرُقْ كان وميضه غاب تسنّمه ضرام موقد

يريد: أمنك برق، و لا؟ صلة، رَوَى جميع ذلك أبو عبيد عنهم.

"والعرب تقول سِنِرْ عنك، وانفذ عنك، أي امض وجز، ولا معني لعنك.

وفي حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يعلَى ابن أمية، فلما أنتهى إلى الركن الغربي
الذي يلي الأسود قال له: لاتستلم. قال: فقال له: انفذ عنك فإن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يستلمه. وفي الحديث تفسيره أي دعه".

وقال ابن السكيت: تكون عن بمعنى على. وأنشد قول ذي الأصبغ العَدَواني:

لاه ابن عمك لأفضلت في حسب عني ولا أنت ديّاني فتخزوني

قال: عنى في معنى عليّ، أي لم تفضل في حسب عليّ. قال: وقد جاء عن بمعنى بعد.
وأنشد:

ولقد سببت الحروب فما عمّر ت فيها إذ قلّصت عن حيال

أي قلّصت بعد حبالها. وقال في قول لبيد:

لَوْرَد تَقْلِص الغِيْطَانُ عنه يَبْدُ مسافة الخمس الكمال

قال: قوله: عنه أي من أجله. "وعن الفراء أنه يقال: اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال:
اغسل عن ثوبك".

ويقال: جاءنا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، فتخفص النون. وتقول: جاءنا من
الخبر ما أوجب السكر فتفتح النون؛ لأن عن كانت في الأصل عني، ومن أصلها منا،
فدلّت الفتحة على سقوط الألف، كما دلّت الكسرة في عن على سقوط الياء. وأنشد
بعضهم:

منا أن دَرَّ قرن الشمس حتى أغاث شربدهم مَلَتْ الظلام

"وقال الزجاج: في إعراب من الوقف، إلا أنها فتحت مع الأسماء التي يدخلها الألف
واللام لالتقاء الساكنين؛ كقولك: من الناس، النون من ساكنة، والنون من الناس

الإسلامية

ساكنة، وكان الأصل أن يكسر لالتقاء الساكنين، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين، لو كان من الناس لثقل ذلك. فأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر؛ لأن أول عن مفتوح. والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما".

وقال الأصمعي: المعانة والمقناة جُسن السياسة. ويقال: ما يعانون مالهم ولا يقانونه أي ما يقومون عليه.

وقال أحمد بن يحيى: يقال عدل من الشيء إذا كان معه ثم تركه، وعدل عن الشيء إذا لم يكن معه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: بها أعناء من الناس وأفناء أي أخلاط. والواحد عئو وفئو. قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضاً قد أمشرت وكثر كلؤها. ويقال خذ هذا وماعناه أي شاكله.

نعو

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّعْوُ من البعير: المِسْتَقُّ من مشفره الأعلى. وأنشد غيره "قول الطرماح":

خرع النعو مضطرب النواحي كأخلاق العريفة ذا غضون
خرع النعو: لينه. والعريفة: النعل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: نَعْوُ الحافر قَرَجَةٌ في مؤخره.
نعى

وقال الليث: نَعَى يَنْعَى نَعْيًا. وجاءنا نَعَى فلان. وهو خبر موته. والنَعْيُ بوزن فعيل: نداء الناعى. والنَعْيُ أيضًا: هو الرجل الذي يَنْعَى.

وَرُوِيَ عن شداد بن أوس أنه قال: يَا نَعَا يَا الْعَرَبِ.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره، إنما هو في الإعراب يانعاء العرب تأويله: اتع العرب، يأمر بنعيمهم. كأنه يقول: قد ذهبت العرب.

وقال أبو عبيد جَفَضُ نَعَاءٍ مثل قولهم قَطَامٌ وَدْرَاكٌ ونزال. وأنشد للكُمَيْت:

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

قال: وبعضهم يرويه يا نُعْيَانِ الْعَرَبِ. فمن قال هذا أراد المصدر؛ يقال: نَعَيْتَهُ نَعْيًا وَنُعْيَانًا.

قلت: ويكون النُعْيَانُ جمعًا للناعى، كما يقال لجمع الراعى رُعْيَانٌ، ولجمع الباعى:

بُعْيَانٌ وسمعت بعض العرب يقول لخدمه: إِذَا جَنَّ عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ فَتَقْبُوا النِّيرانَ فَوْقَ الْأَكَامِ يَصْوِي إِلَيْهَا رُعْيَانًا وَبُعْيَانًا". قلت: وقد يجمع النعْيُ نعايا، كما تجمع المَرِيَّ من النوق مرايا، والصفِيَّ صفايا.

ومن قال: يانعاء العرب فمعناه: يا هذا انع العرب، وبأياها الرجل انعمهم.

ويقال: فلان ينعى على نفسه بالفواحش إذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش. وكان امرؤ

القيس من الشعراء الذين نَعَوْا على أنفسهم بالفواحش، وأظهروا التعهّر. وكان

الفرزدق فَعُولًا لذلك. ونعى فلان على فلان أمرًا إذا أشاد به وأذاعه. وفلان ينعى فلانا

إذا طلب بثأره. وكانت العرب إذا قُتِلَ منهم رجل شريف أو مات، بعثوا راکبا إلى

قبائلهم ينعاه إليهم، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وقال أبو زيد: النَّعْيُ:

الرجل الميت. والنَعْيُ: الفعل.

وقال ابن الأعرابي: الناعى المشتع. يقال: نعى عليه أمره إذا قنّحه عليه.

عمرو عن أبيه: قال يقال: أنعى عليه، ونعى عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله تشنيعاً عليه.

أبو عبيد عن الأحمر: ذهبت تميم فلا تُنْعَى ولا تُنْهَى ولا تُنْهَى أي لا تُذكر. وتناعى بنو فلان

في الحرب إذا نَعَوْا قتلاهم "ليحرّضوهم على الطلب بالثأر".

وقال الليث: النعْيُ: الناعى الذي ينعى. وأنشد قوله:

الإسلامية

قام النعيّ فأسمعاً وتَعَى الكَرِيمَ الأروعا
 قال: والاستعناء: شبه النفار. قال: ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه
 وتفزّروا نافرين لقلت: اسْتَنْعُوا. والناقة إذا نفرت فقد استعنت.
 وقال أبو عبيد في باب المقلوب: استناع واستعنى إذا تقدم، ويقال: عطف. وأنشد:
 ظللنا نعوج العيس في عَرَصاتها وقوفا ونستعنى بها فنصورها
 وقال شمر- فيما أخبرني عنه الإيادي-: استعنى إذا تقدم فذهب لاتباعه.
 ويقال: تمادى. قال وربُّ ناقة يستعنى بها الذئب أي يعدو بين يديها وتتبعه، حتى إذا
 أمّاز بها عن الحُجُور عَقَّق على حوارها محضرا فافترسه.
 وقال أبو عبيد: استناع واستعنى إذا تقدّم. وأنشد:
 وكانت ضربة من سَدَقَمِيّ إذا ما اسْتَنْتَّ الإبل استناعا
 وقال أبو عمرو: استناع واستعنى إذا تمادى وتتابع.
 ناع

قال الليث: التوع، والأنواع جماعة. وهو كل ضرب من الشئ، وكل صنف من الثياب
 والثمار وغير ذلك حتى الكلام. قال: واخْتَلَفَ في النوع، فقال بعضهم: هو الجوع. وقال
 بعضهم: هو العطش. قال: وهو بالعطش أشبه؛ لقول العرب: هو جائع ناع، فلو كان
 الجُوعُ نَوْعا لم يحسن تكريره. وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير "والمعنى واحد".
 أبو عبيد عن الكسائي في باب الإتياع: رجل جائع ناع.
 قال: وقال أبو زيد يقال جُوعا له ونُوعا، وجُوسا له وجُودا "له؟ لم يزد على هذا. قال
 ونبيعة: اسم وادٍ بعينه قال الراعي:
 بُو يعتبين قَسَاطِيّ التسرير

"ابن الأعرابي: قال: قيل لابنة الحُسن: ما أحد شئ؟ قالت ضرسُ حجائِع، يقذف في
 معى ناع.

وقال أبو بكر في قولهم: هو جائع ناع، قال أكثر أهل اللغة: الناع هو الجائع. وقيل: هو
 إتياع، كقولهم: حسن بسن. وقيل: الناع العطشان. وأنشد
 لعمر بنى شهاب ما أقاموا صدور الخيل والأسل النياعا
 قال: الأسَل: أطراف الأسنة، والنياع: العطاش إلى الدماء".
 ويقال للعضن إذا حركته الرياح فتحرك قد ناع "قد؟ ينوع نواعنا، وتنوع نواعا، واستناع
 استناعا، وقد نُوِّعته الرياح تنويعا إذا ضربته وحركته.
 وقال ابن دريد: ناع ينوع، ويتبع إذا تمايل.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: التّوُّعة: الفاكهة الرطبة الطرية.
 شمر عن أبي عدنان قال لي أعرابي في شئ سألته عنه: ما أدري على أي منواع، هو
 أي على أي وجه.
 قال وقال غيره: هذا على أي منوال.
 قال أبو عدنان: والمعنى واحد في المنواع والمنوال.

ونع
 أهمله الليث. وقال ابن دريد: الوّع لغة يمانية: كلمة يشار بها إلى الشئ الحقيق.

ينع
 قال الله جل ذكره: (انظروا إلى ثمره إذا أثمر ويتّعه) الينع: النُّصج. يقال يتّع الشجر يتّبع
 يتّعا. وأينع إذا أدرك. قال الشاعر:

في قباب حول دسكرة حولها الزيتون قد ينعا
 وقرئ: "ويانعه إن في ذلك؟" ويقال: أينع الثمر فهو مُونع ويانع". كما يقال أيفع الغلام
 فهو يافع: وقد ينعت الثمرة تينع ينعا، وأينعت تُونع إيناعا. واليانع: الأحمر من كل شئ.
 وثمر يانع. إذا لَوَّن. وامرأة يانعة الوجنتين. وقال ركّاض الدُّبَيْري:

الإسلامية

ونحرا عليه الذُّرُّ يزهو كرومه ترائب لاشقرا ينعن ولا كُهبًا
 "وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن الملاعنة: إن جاءت به أمه
 أحمر مثل الينعة فهو لأبيه: قال: الينعة: خرزة حمراء، والينع: ضرب من العقيق".
 وقال أبو الدُّقَيْش: ضروب الجراد الحَرَشَف، والمُعَيِّن، والمُرَجَل، والخيفان. قال:
 فالمعَيِّن الذي ينسلخ فيكون أبيض وأحمر "وآدم؟ والخيفان نحوه: والمرجل: الذي بدأ
 آثار أجنحته قال: وغزال شعبان، وراعية الأثن والكدم من ضروب الجراد. ويقال له كُدَم
 السَّمَر. وهو الجَحَل والسَّرْمَان والشَّقِير واليعسوب وهو جَحَل أحمر عظيم.
 عفا

قال الليث: العفو عفو الله عن حَلَقه. والله العَفُوُّ الغفور. قال: وكل من استحق عقوبة
 فتركها فقد عفوت عنه.
 وقال أبو بكر الأنباري: الأصل في قوله جل وعز: (عفا الله عنك لم أذنت لهم): محا الله
 عنك ماخوذ من قولهم: عفت الرياح الآثار إذا دَرَسَتْها ومحتها. وقد عفت الآثار تعفو
 عُفُوًّا، لفظ اللازم والمتعدِّي سواء.
 وقرأت بخط شمر لأبي زيد: عفا الله عن العبد عُفُوًّا، وعفت الرياح الأثر عفاءً، فعفا
 الأثر عُفُوًّا وقال النبي صلى الله عليه وسلم: وأما العافية فإن يعافيه الله من سقم أو
 بليّة. يقال: عافاه الله، وأعفاه أي وهب له العافية من العِلل والبلايا. وأما المعافاة فإن
 يعافيك الله من الناس ويعافيه منكم.
 وقال الليث: العافية: دفاع الله عن العبد يقال: عافاه الله من المكروه يعافيه معافاة
 وعافية.

وقال غيره: يقال: عافاه الله عافية؟ وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو
 المعافاة.

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة. قال: سمعت راغية الإبل، وثاغية الشاء أي
 سمعت رُغَاءها وثغاءها.

وقال الليث: العفو أحلّ المال وأطيبه قال وَعَفُو كل شئ خياره وأجوده، ومالا تعب
 فيه. وكذلك عُفَاوته وعِفَاوته. وقال حسان بن ثابت:

حُذ ما أتى منهم عُفُوا فإن منعوا فلا يكن همّك الشئ الذي منعوا
 قال: العفو المعروف.

وقال غيره في قول الله جل وعز: (خذ العفو وأمر بالعرف): العفو: الفضل "الذي؟ يجيء
 بغير كلفة. والمعنى قَبِل الميسور من أخلاق الناس، ولا تستقص عليهم فيستقصى الله
 عليك، مع ما يتولد منه من العداوة والبغضاء.

وقال ابن السكيت عَفُو البلاد: ما لا أثر لآحد فيها بملك.
 وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم: من أحيأ أرضاً مَيِّتة فهي له: إنما
 ذلك في عَفُو البلاد التي لم تُمَلِك.
 وأنشد ابن السكيت:

قبيلة كشراك النعل دارجة إن يهبطوا العَفُو لا يوجد له أثر
 قال: ويقال لواد الحمار عَفُو وعَفُو وعَفُو وعَفَا منقوص. وأنشد ابن السكيت:
 وطعن كَتَشْهَاق العَفَا همَّ بالتَهَق
 وعَفُو الماء: ما قُضِل عن الشاربة، وأخذ بغير كلفة، ولا مزاحمة عليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال العَفُو الجحش. والأتان نفسها تسمى العِفَاوة.
 "قال: والعِفَاء من الوبر ممدود. وعفا ظهره: نبت لحمه وبراً دَبَره".

وقال ابن هانئ: قال أبو زيد، يقال عَفُو، وثلاثة عَفُوة مثلي قِرْطة، وهي العِفَاء وهو
 الجحش والمهر أيضاً. وكذلك العِجْلة. والطئبة جمع الطَّاب، وهو السِّلْفُ.

الإسلامية

وقال الليث: ولد الحمار عَفُو والجميع عِفْوَة وعِفَاء؛ كما قال أبو زيد. وهي أفتاء الحُمْر. قال: ولا أعلم في جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واو عِفْوَة. قال وهي لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاة في موضع قَعْلَة وهم يريدون الجماعة فتلبس بُوْخْدَان الأسماء. قال: ولو تكلف متكلف أن يبنى من العفو اسماً مفرداً على بناء قَعْلَة لقال عَفَاة.

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا كان عندك قوث يومك فعلى الدنيا العَفَاء.

قال أبو عبيد وغيره: العفاء. التراب. وقال زهير:

تححمل أهلها منها فباتوا على آثار ما ذهب العَفَاء

قال والعفاء أيضاً: الدروس. يقال: عفت الدار عُفُوًا وَعَفَاءً.

وقال الليث: يقال في السبِّ: بفيه العَفَاء وعليه العَفَاء. والذئب العَوَاء. وذلك أن الذئب يعوى في أثر الظاعن إذا خلت الدار. قال: والاستعفاء: أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يعفيك منه. ويقال: خذ من ماله ما عفا وصفا أي ما فضل ولم يشق عليه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أحياناً أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة.

قال أبو عبيد: الواحد من العافية عافٍ، وهو كلٌّ من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو

عافٍ ومعتفٍ، وقد عفاك يعفوك وجمعه عُفَاةٌ؟ وأنشد قول الأعشى:

تطوف العُفَاة بأبوابه كطُوف النصارى ببيت الوثن

قال: وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم.

قال: وبيان ذلك في حديث أم مبشر الأنصارية قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي، فقال: من غرسه؟ أم مسلم أم كافر؟ قلت: لا، بل مسلم. فقال: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً. فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإخفاء الشوارب وإعفاء اللحية.

قال أبو عبيد: قال الكسائي: إعفاء اللحي: أن توقر وتكثر. يقال منه: قد عفا الشعرُ

وغيره إذا كثر، يعفو فهو عافٍ. وقد عفيت وأعفيت لغتان إذا فعلت ذلك به، قال الله

جل وعز: (حتى عفوا) يعني كثروا.

وفي الحديث إذا عفا الوتر، وبرئ الدبر، حلت العمرة لمن اعتمر. ويقال للشعر إذا

طال ووفى عَفَاءً. وقال زهير:

أذلك أم أقبّ البطن جابُّ عليه من عقيقته عَفَاءً

ويقال تعفت الديار تعفياً إذا درّست. وقال الليث: ناقة ذات عِفَاء: كثيرة الوبر. قال

وعِفَاء النعامة: وكذلك عِفَاء الديك ونحوه من الطير، الواحدة عِفَاءة ممدودة. وليست

همزة العِفَاء والعِفَاءة أصلية، إنما هي واو قُلبت ألفاً فمُدَّت؛ مثل السماء أصل مدتها

الواو. ويقال في الواحدة: سماوة وسماءة. قال: وعِفَاء السحاب كالحَمَل في وجهه.

قال: ولا يقال للريشة الواحدة عَفَاءة حتى تكون كثيرة كثيفة. قال: وقال بعضهم في

همزة العِفَاء: إنها أصلية.

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين الحدّاق ولكنها همزة مدّة، وتصغيرها عُفَى.

وقال الله جل وعز: (فمن عُفَى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان).

قلت: وهذا آية مشكّلة، وقد فسّرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرّبوه على قدر

أفهام أهل عصرهم. فرأيت أن أذكر قول ابن عباس، وأؤيده بما يزيد به بياناً ووضوحاً.

حدثنا محمد بن إسحاق السعدي، قال حدثنا المخزومي. قال: حدثنا ابن عُيينة عن

عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول: كان القصاص في بني

إسرائيل، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله جل وعز لهذه الأمة (كتب عليكم القصاص

الإسلامية

في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد) إلى قوله: فمن عفى له من أخيه شئ) قال فالعفو أن يُقبل الدية في العمد "ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) ممّا كتب على من كان قبلكم، يطلب هذا بإحسان ويؤددي هذا بإحسان.

قلت: فقول ابن عباس: العفو: أن يقبل في العمد الأصل فيسه أن العفو في موضوع اللغة الفضل.

يقال: عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له، وعفا له عمّا عليه إذا تركه. وليس العفو في قوله: "فمن عفى له؟ عفو من وليّ الدم، ولكنه عفو من الله جل وعز. وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم "يكن؟ لهم أخذ الدية إذا قتل قتيل، فجعله الله لهذه الأمة عَفُوا منه وفضلا، مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعز: (فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف) أي من عفا الله جل اسمه "له؟ بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم، مع اختياره إياها على الدم، اتباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف: وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان. ثم بين ذلك فقال: (ذلك تخفيف من ربكم) لكم يا أمة محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم "ورحمة؟ خصكم بها (فمن اعتدى بعد ذلك) أي من سفك دم قاتل وليّه بعدد قبوله الدية (فله عذاب إليم) والمعنى الواضح في قوله فمن عفى "له؟ من أخيه شئ أي من أجل له أخذ الدية بدد أخيه المقتول، عفو من الله وفضلا مع اختياره، فليطالب بالمعروف و"من؟ في قوله "من أخيه؟ معناها البديل.

والعرب تقول عَرَضت له من حقه ثوبا، أي أعطيته بدد حقه ثوبا. ومنه قول الله جل وعز: (ولو تَشَاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون) يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض والله أعلم.

قلت: وما علمت أحدا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته، فتدبره واقبله بشكر إذا بان لك صوابه.

وأما قول الله جل وعز في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طُلِّقت قبل الدخول بها فقال: (إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح) فإن العفو هنا معناه الإفصال بإعطاء ما لا يجب عليك أو ترك المرأة ما يجب لها، يقال. عفوت لفلان بمالي إذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لي عليه إذا تركته له. وقوله (إلا أن يعفون) فعل لجماعة النساء يطلقن أزواجهن قبل أن يمسهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن، فيعفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف المهر ويتركنها لهم، "أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح" وهو الزوج بأن يُتيم لها المهر كله، وإنما وجب عليه نصفه، وكل واحد من الزوجين عافٍ أي مفضل أما إفضال المرأة فإن تترك للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر. وأما إفضال الزوج فإن يتم لها المهر كاملا؛ لأن الواجب عليه نصفه، فتفضل متبرعا بالكل وقوله "إلا أن يعفون" فعل لجماعة النساء والنون فعل جماعة النساء في يفعلن، ولو كان للرجال لوجب أن يقال "إلا أن يعفوا لأن" أن؟ ينصب المستقبل ويحذف النون: وإذا لم يكن مع فعل الرجل ما ينصب أو يجزم قيل: هم يعفون وكان في الاصل يعفون، فحذفت إحدى الواوين استثقالا للجمع بينهما، فقيل: يعفون فافهمه. وأما فعل النساء فقيل لهن "يعفون" لأنه على تقدير يفعلن.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وبسألونك ماذا ينفقون قل العفو) قال: وجه الكلام فيه النصب، يريد: قل ينفقون العفو، وهو فضل المال، قال أبو العباس: ومن رفع أراد: الذي ينفقون العفو. قال: وإنما اختار الفراء النصب؛ لأن "ماذا" عندنا حرف واحد كثر في كلام العرب؛ فكانه قال: ما ينفقون، ولذلك اختير النصب. قال: ومن جعل "ذا" بمعنى الذي رفع. وقد يجوز أن يكون "ماذا" حرفا ويرفع بالانتفاف. وقال أبو الهيثم: يقال عفوت الرجل إذا طلبت فضله. والعفو: الفضل.

الإسلامية

وقال الزجاج: نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة، فأمرُوا أن ينفقوا الفضل، إلى أن فرضت الزكاة، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه، ويتصدق بباقيه، وبأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم في عامهم، وينفقون باقيه. هذا قد روى في التفسير. قال: والذي عليه الإجماع أن الزكاة في سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها. أبو عبيد عن زيد يقال: أكلنا عَفْوَةَ الطعام أي خباره. ويكون في الشراب أيضاً. وقال الأصمعي: العافى: ما يُرَدُّ في القدر من المَرَقَة إذا استُعيرت وأنشدها: إذا رَدَّ عافى القدر من يستعيرها

وقال ابن السكيت "عافى" في هذا البيت في موضع الرفع، لانه فاعل و"من" في موضع النصب، لانه مفعول به. ومعناه أن صاحب القدر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قَدْرًا. فإذا جاء من يستعير قدره فرأها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها. والعافى هو الضيف، كأنه يرد المستعير لارتداده دون قضاء حاجته. وقال غيره: عافى القدر بقية المرقة يردّها المستعير، وهو "في" موضع النصب. وكان وجه الكلام عافى القدر، فترك الفتح للضرورة.

وقال أبو عبيد: أعطيته المال عفواً يغير مسألة وأنشد الأصمعي لرؤية: يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَعِيدَ النَّحْرِ

قال النحر: الكدِّ والنخس يقول: ما جاءك منه عفواً أغناك عن غيره: والعفاوة: الشئ يُرفع من الطعام للجارية تُسَمَّن فتؤثر بها. وقال الكميت:

وظلَّ غلام الحى طَيَّانٌ ساغبا وكاعبُهم ذات العفاوة أسغب قال: والعفاوة من كل شئ صفوته وكثرته.

وقال غيره عَفَّتْ الأَرْضُ إذا غطاها النبات. وقال حُمَيْدٌ يذكر دارا. عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت بها كبرياء الصعب وهي رَكُوب يقول: غطاها العُشْبُ كما طَرَّ وَبَرَّ البعير وَبَرًا وَبَرَةً. وناقاة عافية اللحم: كثيرة اللحم. ونوق عافيات. وقال لبيد:

بأسْتَوْقِ عَافِيَاتِ اللحم كَوْمِ.

ويقال عفا ظهر هذا البعير أي ودَّعوه حتى يسمن. ويقال عفا فلان على فلان في العلم إذا زاد عليه وقال الراعي:

إذا كان الجراء عَفَّتْ عليه

أي زادت عليه في الجرى. والعفا من البلاد مقصور: مثل العفو: الذي لا مِلك فيه لأحد، وجاء في الحدديث: وَيَرْعَوْنَ عَقَاهَا أي عَفَّوْهَا. وروى ابن الأعرابي بيت البيه:

بعيد الندى جالت بإنسان عينه عِقَاءة دمع جال حتى تحدرا

يعنى دمعاً كثر وعفا فسال والمُعْفِي: من يصحبك ويتعرض لمعروفك: تقول: اصطحبنا وكلانا مُعْفٍ وقال ابن مقبل:

فإنك لا تبلو امرأ دون صحبة وحتى تعيشا مُعْفَيْن وتجهدا

أي تعرفه في الحالتين جميعاً. ويقال: فلان يعفو على مُنية المتمنى وسؤال السائل أي يزيد عطاؤه عليهما: وقال لبيد:

يعفو على الجهد والسؤال كما يعفو عَهَادَ الأمطار والرصد

أي يزيد ويفضل.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عفا يعفو إذا أعطى. وعفا يعفو إذا ترك حقاً. وأعفى إذا أنفق العفو من ماله، وهو الفاضل عن نفقته. قال: والأعفاء، أولاد الحمير. والأفعاء: الروائح الطيبة. ويقال: عفا الله على أثر فلان وعفى الله عليه. وقفى الله على أثر فلان وقفاً عليه بمعنى واحد.

عاف

الإسلامية

قال أبو عبيد: من امثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يَعَزُّ به الذليل، وبذلَّ به العزيز قولهم لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ، أي كلُّ من صار في ناحيته خضع له. قال: وكان المفضل يخبر أن المثل للمندر بن ماء السماء. قاله في عَوْف بن محلم الشيباني، وذلك أن المنذر كان يطلب زهير ابن أمية الشيباني بَدَحْلٍ، فمَنَعَهُ عوف ابن محلم، وأبى أن يُسَلِّمَهُ. فعنددها. قال المنذر لا حُرَّ بوادي عوف، أي انه يقهر مَن حلَّ بواديهما.

وقال الكميت:

تُنْقَضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ بنا بارق يخ للوعيد وللرهب

أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء للانسان تَعِمُ عَوْفَكَ. قال وهو طائر. وأنكر ما يقوله الناس: انه ذكره.

قال أبو عبيد: وأنكر الأصمعي قول أبي عمر في تَعِمُ عَوْفَكَ، "قال ويقال نعم عوفك" أي جَدُّكَ وبِخْتِكَ.

قال الأصمعي: ويقال: نعم عوفك إذا دُعِيَ له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي، قال والعوف الحال أيضاً.

وقال الليث: العَوْفُ هو الضيف، وهو الحال. تقول للرجل تَعِمُ عَوْفَكَ أي ضيفك، قال: ويقال هذا للرجل إذا تزوج، وعَوْفُه: ذكره، ويقال العَوْفُ من أسماء الأسد: لأنه يتعوف بالليل فيطلب. ويقال كل من ظفر بالليل بشئ فذلك الشئ عُوافته. قال: والعَوْفُ أيضاً: نبت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العَوْفُ: فرج الرجل. والعَوْفُ: الحال. والعَوْفُ: الكادُّ على عياله. والعَوْفُ: الأسد. والعوف: الذئب. والعَوْفُ: ضرب من الشجر. يقال: قد عاف إذا لزم ذلك الشجر. وانشد غيره:

جارية ذات هن كالتَّوْفِ مُلَمِّمٍ تستره بِخَوْفِ

باليثني أشيم فيها عَوْفِي

أي أولج فيها ذكرى. ويقال لذكر الجرادد: أبو عَوْفِ.

وقال الفراء: هي الحال والعَوْفُ والبال بمعنى واحد.

وقال ابن دريد عُوافة الأسد: ما يتعَوْفُه بالليل فيأكله.

ومن ذوات الباء. قال الليث: عاف الشئ يعافه عِافاً إذا كرهه، طعاماً كان أو شراباً. قال: والعِوْفُ من الإبل: التي تَسْتَمُّ الماءَ فتدعه وهي عطشى. قال: والعِافَةُ رَجْر الطير، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطير. وان لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عِافَةً أيضاً. وقد عاف الطير يعيفه وقال الاعشى:

ما تعيف اليوم في الطير الرِّوْح من غراب البين أو تيس بَرَحُ

وفي حديث ابن عباس، وذكره إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه مكة وأن الله جل وعز فجر لهما زمزم قال: فمرت رفقة من جرهم، فرأوا طائراً واقعاً على جبل، فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء. قال أبو عبيدة: العائف ههنا: هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضى. ومنه قول أبي زبيد:

كان أوب مساحى القوم فوقهم طير تعيفُ على جُونِ مزاحيف

شبه اختلاف المساحى فوق رؤس الحقارين بأجنحة الطير. وأرادد بالجُونِ المزاحيف إبلا قد أُرْحِفَتْ، فالطير تحوم عليها. يقال عاف الطير على الماء وغيره، يعيف عِيفاً إذا حام عليه. والعائف: الذي يعيف الطير فيزجرها، وهي العِافَةُ. قال: والعائف أيضاً: الكاره

للشئ المتعذر له. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه أتى بصب فلم يأكله، وقال إنني أعافه، لأنه ليس من طعام قومي. وقال ابن السكيت: أعاف القوم إعافَةً إذا عافت دوابهم الماء فلم تشربه.

الإسلامية

وقال شمرٌ عَيَاف والطَّرِيْدَةُ لُعْبَتَانِ لَصِيْبَانِ الْأَعْرَابِ. وقد ذكر الطرماح جوارى سَبَبْنَ
عن هذه اللعب فقال:

قصت من عَيَاف والطَّرِيْدَةُ حاجة
فَهَنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ حُضُوعِ
وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَغِيْرَةَ بِنَ شَعْبَةَ يَقُوْلُ لَا تَحْرَمِ الْعَيْفَةَ. قُلْنَا: وَمَا
الْعَيْفَةُ؟ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ تَلْدُدُ فَيُحْصِرُ لِبْنَهَا فِي ثَدْيِهَا فَيَرْضَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ. قَالَ
أَبُو عَيْبِدٍ لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرِّضَاعِ، وَلَكِنْ نُرَاهَا الْعُقَّةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ
مَا يُمْتَكُّ أَكْثَرَ مَا فِيهِ.

فاع
أبو بكر عن شمر يقال: أتانا فلان عند قَوْعَةِ الْعِشَاءِ يَعْنِي أَوَّلَ الظُّلْمَةِ، قَالَ: وَقَوْعَةُ النَّهَارِ
أُولَهُ. قَالَ: وَوَجَدْتُ قَوْعَةَ الطَّيْبِ، وَقَوْعَتُهُ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ طَيْبٌ رَائِحَتُهُ يَطِيرُ إِلَى
خِيَاشِيمِكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ قَوْعَةُ السَّمِّ حُمَّتُهُ وَحَدَّهُ.

فعا
ثعلب عن ابن الأعرابي: قَالَ: الْأَفْعَاءُ: الرِّوَاغِ الطَّيْبَةِ. وَقَعَا فُلَانٌ شَيْئاً إِذَا فَتَّتَهُ. قَالَ: وَوَأَعَى
الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ.

عمرو عن أبيه قَالَ: الْفَاعِي: الْغَضْبَانُ الْمُزِيدُ. وَالْعَافِي: الْمَسْكِينُ.
وقال شمر في كتاب الْحَيَّاتِ: الْأَفْعَى مِنَ الْحَيَّاتِ: الَّتِي لَا تَبْرَحُ، أَمَا هِيَ مَتْرَحِيَّةٌ: وَتَرَحَّيْهَا
اسْتَدَارَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحَوَّيْهَا. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

رُزِقَ الْعَيْونَ مُتَلَوِّياتٍ حَوْلَ أَفَاعِ مَتَحَوِّياتٍ
قَالَ: وَيُقَالُ لَذِكْرِ الْأَفْعَى الْأَفْعَوَانِ. وَالْجَمِيعُ الْأَفَاعِي. قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُم: الْأَفْعَى: حَيَّةٌ
عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، إِذَا مَشَتْ مَتَشِيَّةً بِشَنِينٍ أَوْ ثَلَاثَةِ مَشْيٍ بَاثِنَائِهَا تَلَكُ، حَشْنَاءُ يَجْرُشُ
بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالْجَرَشُ: الْحَكُّ وَالذُّكُّ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْجَرَشِ،
فَقَالَ: هُوَ الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ. قَالَ وَرَأْسُ الْأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَ، وَلِهَا قَرْنَانِ.
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَتْلِ الْمَحْرَمِ الْحَيَّاتِ، فَقَالَ: لِأَبَاسٍ بِقَتْلِ الْأَفْعَوِ،
وَلِأَبَاسٍ بِقَتْلِ الْجَدُوِّ فَقَلَبَ الْأَلْفَ فِيهِمَا وَأَوَّافِي لَغْتِهِ.

وقال الليث: الْأَفْعَى لَا تَنْفَعُ مِنْهَا رُقِيَةٌ وَلَا تَرِيَّاقٌ. وَهِيَ رَقِشَاءٌ دَقِيْقَةٌ الْعِنَقِ عَرِيضَةٌ
الرَّأْسِ، وَالْأَفْعَى هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كَلَابِ.
أبو عبيد عن أبي زيد سمات الأبل: مِنْهَا الْمُقْعَعَةُ كَالْأَفْعَزِ قَالَ: وَالثَّقَاةُ كَالْأَثَافِي، وَقَالَ
غَيْرُهُ: جَمَلٌ مُقْعَى إِذَا وُسِمَ هَذِهِ وَقَدْ فَعَّنِيهِ أَنَا.

وفع
أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قَالَ: الرَّبْدَةُ وَوَالْوَفِيْعَةُ
وَالطَّلِيْعَةُ صَوْفُهُ يُطَلَى بِهَا الْجَرِي. قَالَ: وَالْوَفِيْعَةُ أَيْضًا: صَمَامُ الْقَارِوْرَةِ.
وقال ابن السكيت: الْوَفِيْعَةُ تَتَّخِذُ مِنَ الْعَرَّاجِينَ وَالْحَوْصِ مِثْلَ السَّلَةِ.
عمرو عن أبيه: يُقَالُ لِلْخَرْقَةِ الَّتِي يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ الْمِدَادِ: الْوَفِيْعَةُ. وَقَالَ ابْنُ
دَرِيْدٍ وَقَاعُ الْقَارِوْرَةِ ضِمَامُهَا.

وعف
أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قَالَ: الْوُغُوفُ بِالْعَيْنِ: ضَعْفُ الْبَصْرِ.

قلت جاء به في باب العين وذكر معه الْعُوفُ. وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الْوُغْفُ بِالْعَيْنِ ضَعْفُ الْبَصْرِ. وقد قال ابن الأعرابي في باب آخر: أَوْغَفَ الرَّجُلُ إِذَا
ضَعَفَ بَصْرَهُ، وَكَانَهُمَا لَغْتَانِ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ.

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وِعَافٌ وَهِيَ مَوَاضِعٌ فِيهَا غِلَظٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ.
يفع

الإسلامية

الليث: اليَقَاع: التَّلُّ المشرف. وكلُّ شئ مرتفع فهو يَفَاع. وغلَام يَفَعَة. وقد أيفع إذا شَبَّ ولم يبلغ والجارية يَفَعَة، وَالْأَيْفَاع جماعة.
 أبو عبيد عن الكسائي: أيفع الغلام فهو يافع، وهو على غير قياس والقياس مُوفع.
 وجمعه أيفاع ويقال: غلام يَفَعَة. والجميع مثل الواحد على غير قياس.
 وقال أبو زيد سمعت. غلاماً يَفَعَة ووَفَعَة بالياء والواو.
 أبو عبيد عن الأصمعي اليَقَاع: ما ارتفع من الأرض.
 وقال ابن الأعرابي في قول عدي:
 ما رجائي في اليافعات ذوات الهيج أم ماصبري وكيف احتيالي
 قال اليافعات من الأمور: ما علا وَعَلَبَ منها.
 وقال اللحياني. يقال: ياقَع فلان وليدة فلان ميافعة إذا فجر بها.

عبا
 أمّا: عبا- فهو مهموز لا أعرف في معنّات العين حرفاً مهموزاً غيره. ومنه قول الله جل وعز: (قل ما يعبا بكم ربي لولا دعائكم فقدد كدّبتم فسوف يكون لزاماً)، وهذه آية مشكّلة. ورَوَى ابن أبي تَجِيح عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: (قل ما يعبا بكم ربي) أي ما يفعل بكم ربي لولا دعاؤكم إِبَاه لتعبدوه وتطيعوه. ونحو ذلك قال الكلبي.
 وروى سلمة عن الفراء في قوله تعالى "قل ما يعبا بكم ربي؟ أي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم: ابتلاؤكم: لولا دعاؤه إِيّاكم إلى الإسلام.
 وقال أبو إسحاق: "قل ما يعبا بكم؟ أي ما يفعل بكم "لولا دعاؤكم؟ معناه: لولا توحيدكم. قال وتأويله: أيُّ وزن لكم عنده لولا توحيدكم، كما يقول: ما عَبَات بفلان، أي ما كان له عندي وزن ولا قَدْر، قال: وأصل العبء الثقل. قال وَعَبَات المتاع: جعلت بعضه فوق بعض.

وقال شمر: قال أبو عبد الرحمن: ما عَبَات به شيئاً أي لم أعدّه شيئاً.
 قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال: ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجراً أو مائقاً. وإذا قيل: قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدق وقد قبل الله منه كل شئ. قال: وأقول: ما عَبَات بفلان أي لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه.
 وقال غيره: عبأْتُ له شراً أي هيأته. قال وقال ابن بزرج: احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعتته وأخذته واحد.
 وقال أبو زيد عَبَات الأمر والطيب عبأ إذا ما صنعته وخلطته: وَعَبَات المتاع عبأ إذا ما هيأته.

ويقال عَبَّأته تعبئة وكل من كلام العرب وَعَبَّأت الخيل تعبئة وتعبيناً: وجمع العبء أعباء. وهي الأحمال والأثقال.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: المعبأة: خرقة الحائض. وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة. قال وعبا وجهه يعبا إذا أضاء وجهه وأشرق. قال والعبوة: ضوء الشمس وجمعه عبأً.
 وقال الليث العَبُّ كل جِمل من عَزْم أو حَمَالَة. وما عَبَّأت به شيئاً: لم أباله. قال:
 والعباية: ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع العَبَاء. والعباءة لغة فيها.
 قال: والعَبَاء مقصور الرجل العَبَّامُ، وهو الجافي العَيْبُ. ومدّه الشاعر فقال:

كجبهة الشيخ العَبَاء الثَطِّ

قلت: ولم أسمع العبا بمعنى العَبَّام لغير الليث. وأما الرجز فالرواية عندي كجبهة الشيخ العيباء بالياء. يقال شيخ عيباء وعيباء وهو العبام الذي لاجحة له إلى النساء ومن قاله بالياء فقد صحف.

وقال الليث: يقال في تراخيم اسم مِثْل عبد الرحمن عَبْوَيْه مثل عمرو وعمروبه.
 وقال غيره العَبُّ: ضوء الشمس وحسنها. يقال: ما أحسن عَبَّها وأصله العَبْوُ فَنُقِصَ.
 عاب

الإسلامية

قال الليث: العَاب والعَيْب لغتان. ومنه المعَاب. يُقال عَاب فلان فلانا يعيبه عيبا، ورجل عَيَاب وعَيَابَة إذا كان يعيب الناس، وعَاب الحَائِطُ والشَيْءُ إذا صار ذا عيب، وعيبته أنا. وقال أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعز: (فَأرَدت أن أعيبها) أي أجعلها ذات عيب، يعنى السفينة. قال والمجاوز واللازم فيه واحد. قال وعَيْبَة المتاع، وجمعها العِيَاب.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كُفَّار أهل مكة بالْحَدَيْبِيَّة لا أَعْلَال ولا إِسْلَال وبيننا وبينهم عَيْبَة مكفوفة، فسُرَّ أبو عبيد الإغْلَال والإِسْلَال، وأعرض عن تفسير العَيْبَة المكفوفة. وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه: أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا معقودا على الوفاء بما في الكتاب، نقيًا من الغِلِّ والعَدْر والمكفوفة هي المُشْرِجة المعقودة. والعرب تكنى عن الصدور التي تحتوى على الضمائر المخفأة بالعِيَاب. وذلك أن الرجل إنما يضع في عَيْبته حُرَّ متاعه وثيابه، ويكتم في صدره أخصَّ أسرارهِ التي لا يحبُّ شيوعها فسميت الصدور عِيَابًا تشبيها بعِيَاب الثياب ومنه قول الشاعر:

وكادت عِيَاب الودِّ منا ومنكم
وإن قيل أبناء العُمومة تَصَفَّرُ
أراد بعِيَاب الودِّ صدورهم وقال: الليث: العِيَاب: المِنْدَف. قلت ولم أسمع له غيره.

باع قال أبو عبد الرحمن قال المفضلُّ الصَّبِيُّ: يُقال باع فلان على بيع فلان. وهو مَثَلٌ قديم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرَبِّعُ أن يغالبه: فإذا ظفر بما حاوله قيل: باع فلان على بيع فلان، ومثله شَقَّ فلان غبار فلان. وقال غيره: يُقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرفعة. ويقال ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد. وتزوّج يزيد بن معاوية أمَّ مسكين بنت عمرو على أمِّ هاشم فقال لها:

مالك أم هاشم تبيكين
من قَدَّرَ ححلَّ بكم تضحين
باعت على بيعك أمَّ مسكين
ميمونة من نسوة ميامين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "البيعان بالخيار مالم يتفرقا؟ البيعان هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يَبِّعُ وبائع. ورواه بعضهم: المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا.

وقال أبو عبيد: البَيْع من حروف الأضداد في كلام العرب. يُقال: باع فلان إذا اشترى، وباع من غيره وأنشد قول طرفة:

وبأتيك بالأنباء من لم تبيع له
بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
أرادد ومن لم تشتتر له زادا. وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يَحْطُبُ الرجل على خِطْبَة أخيه ولا يَبِّعُ على بيع أخيه، فإن أبا عبيد قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون: إنما النهى في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو: لا يشتري على شراء أخيه، وإنما وقع النهى على المشتري لا على البائع. لأن العرب تقول: بعث الشيء بمعنى اشتريته: قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بسلعته شيئاً فيجئ مشتر آخر فيزيد عليه.

قلت: وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في قوله: ولا يبيع الرجل من الرجل سلعة ولمَّا يتفرقا عن مقامهما، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل آخر سلعة أخرى على المشتري تُشبه السلعة التي اشتراها، وبيعهها منه؛ لأنه لعله أن يردَّ السلعة التي اشترى أولًا؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمتابعين الخيار مالم يتفرقا فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتابع بيعه. قال: ولا أنهى رجلا

الإسلامية

قبل أن يتبايع المتبايعان، وإن كان تساوماً: ولا بعد أن يتفرقا- عن مقامهما الذي تبايعا فيه- عن أن يبيع أيُّ المتبايعين شاء؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره فيئهى عنه. قال وهذا يوافق حديث المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا. فغذا باع رجل رجلا على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه، والبيع لازم لا يفسد. قلت: البائع والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه، أو اشتري على شراء أخيه؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع، مشترياً كان أو بائعاً، وكلٌّ منهى عن ذلك والله أعلم.

وقال الشافعي: هما متساويان قبل عَقْد الشَّرَى، فغذا عقد البيع فمها متبايعان، ولا يسميان ببيعين ولا متبايعين وهما في السَّوْم قبل العقد. قلت: وقد نَأْوَل بعض من يحتجُّ لأبي حنيفة وذويه؛ وقولهم: لا خيار للمتبايعين بعدد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع. واحتجَّ في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوساً: فوافى بها بعض المواسم فانبرى لها ببيع يُغلى لها السوم رائز

قال فسماه ببيعاً، وهو سائم. قلت: وهذا وهم وتمويه. ويردُّ ما تأويله هذا المحتجُّ شيان. أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما، وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه، فسماه ببيعاً بعد ذلك، ولو لم يكونا أتمَّ البيع لم يسمه ببيعاً. وأراد بالبَّيع: الذي اشتري. وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين ببيعين ولما انعقد بينهما البيع. والمعنى الثانى الذي يردُّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر. وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس عن محمد بن رُمح عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن يختير أحدهما صاحبه. فإذا قال له: اختر فقد وجب البيع، وإن لم يتفرقا؛ ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه، والآخر أن يختير أحدهما صاحبه. ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع. وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر بأوضح من هذا؛ فان أردت استقصاء وقال الليث: البَّوع والبَّاع لغتان، ولكنهم يسمون البَّوع في الخلقة، فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون: إلا كريم الباع: قال والبَّوع أيضاً: مصدر باع يبيع وهو بسط الباع في المشي، والإبل تبوع في سيرها، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه وأنشد:

خفت أن ألقى المنيا ولم أنل من المال ما أسمو به وأبوع والبياعات: الأشياء التي يتبايع بها في التجارة. وقال: البيعة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة. يقال: تبايعوا على ذلك الأمر؛ كقولك أصفقوا عليه. قال: والبيع: اسم يقع على المبيع، والجميع البيوع. قال والبيعة: كنيسة النصارى. وجمعها بيع، وهو قول الله تعالى: (وبيع وصلوات ومساجد). قلت: فإن قال قائل: فلم أجعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبّدت لهم إذ كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبدلين ولا مغيرين، فأخبر الله جل ثناؤه أنه متعبّدت كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان. فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بنى إسرائيل وأمهم كانت فيها قبل نزول الفرقان، وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم. فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم، وأخر ذكر الأحداث لهذا المعنى. والله أعلم.

وقال بعض أهل العربية: يقال: إن ربا بنى فلان قد بُعِن من البيع، وقد يعن من البَّوع فضم الباء في البيع، وكسروها في البوع للفرق بين الفاعل والمفعول. ألا ترى أنك

الإسلامية

تقول: رأيت إماء يَغنُ متاعا إذا كنَّ بائعات، ثم تقول: رأيت إماء بُعن إذا كنَّ مبيعات.
 فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات وكذلك من البوع.
 قلت: ومن العرب من يجرى ذوات الإياء على الكسر وذوات الواو على الضم. سمعت
 العرب تقول صفنا بمكان كذا وكذا أي أقمنا به في الصيف وصفنا أيضا إذا أصابنا مطر
 الصيف، فلم يفرقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين.
 وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت ذا الرِّمة يقول: مارأيت أفصح من أمة
 آل فلان: قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غِثْنَا ما شئنا. رواه هكذا بالكسر.
 وروى ابن هانئ عن أبي زيد: قال يقال: الإماء قد بعن أشمُّوا الباء شيئا من الرفع.
 وكذلك الخيل قد قدن، والنساء قد عدن من مرضهن أشمُّوا هذا كله شيئا من رفع، وقد
 قيل ذلك، وبعضهم يقول: قول.
 وقال اللحياني: يقال: والله لا تبلغون تَبُوُّه أي لا تلحقون شأوه. وأصله طول خطاه.
 يقول باع وانباع وتبوع. وانباع العَرَق إذا سال. قال وانباعت الحية إذا بسطت بعد
 تَحَوُّبها لتساور وقال الشاعر:
 ثُمَّتْ بِنِباعِ انبِباعِ الشِجاعِ
 ومن أمثال العرب، مُطْرَقٌ لِنِباعِ، يضرب مثلا للرجل إذا أصَبَّ على داهية.
 الحراني عن ابن السكيت: قال: أبعَت الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيري
 وقال الهَمْداني:
 فرضيت ألاء الكميت ومن يُبعُ قَرَسا فلي جوادنا بمباع
 أي بمعرَّض للبيع. وقال في قول صَحْرُ الهذلي:
 لفاتح البيع يوم رؤيتها وكان قبل انبِباعه لَكِد

قال انبِباعه: مسامحته بالبيع. يقال: قدد انباع لي إذا سامح في البيع وأجاب إليه. وإن
 لم يسامح قلت: الانباع.
 أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال يُعُّعُ إذا أمرته بمدِّ باعیه في طاعة الله تعالى.
 بعاً
 أبو عبيد عن أبي عمرو: البَعُو: الجناية وقدد بعاً إذا جنى. قال عوف:
 وابسالى بئى بغير بَعُو جَرَمناه ولا بدم مراق
 يقال: بعاً يبعو، يَبَعُو.
 وقال الأصمعي: البَعُو أن يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيصيد به. قال ويقال: أبعنى
 فرسك أي أعزنيه، واستبعى يستبعى إذا استعار. وقال الكميت:
 قد كادها خالد مستبعيا حُمرا بالوكت تجرى إلى الغابات والهضب
 والهَضْب: جرى ضعيف. والوَكْت: القرمطة في المشى وقد وَكَّت يَكِت وَكْتا. كادها:
 أرادها.
 سَلَمَةٌ عن الفراء: المستعبي: الرجل يأتي الرجل وعنده فرس فيقول: أعطنيه حتى
 أسابق عليه.

وعب
 الليث: الوَعْب: إيعابك الشيء في الشيء، كأنه يأتي عليه كله. وكذلك إذا استؤصل الشيء
 فقد استؤعب. وأوعب القوم: إذا خرجوا كلهم إلى الغزو. ويقال: استوعب الجراب
 الدقيق. وفي الحديث: إن النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد يوم القيامة، أي
 تأتي عليه. وفي حديث مسند في الأنف إذا استؤعب جَدُّه الدبُّ، وفي رواية أخرى،
 إذا أوعب جَدُّه. قال أبو عبيد ومعناها. استؤصل. وكل شيء اصطلم فلم يَبِّق منه شيء
 فقد أوعب "واستؤعب"، وقد أوعبته موعب: وأنشد قول أبي النجم: يمدح رجلا:
 يجدع من عاداه جَدُّعا موعبا

الإسلامية

وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب القوم إذا نفروا جميعاً: أنبت أن بني جديلة أوعبوا تُفراء من سلمى لنا وتكتبوا قال: ومنه قول حذيفة في الجُب: قال: ينام قبل أن يغتسل؛ فهو أوعب للغسل، يعنى أنه أحرى أن يخرج كل بقية في ذكره من الماء. وقال غيره: بيت وعيب، ووعاء وعيب: واسع. ويقال لهن المرأة إذا كان واسعاً وعيب. وركض وعيب إذا استفرغ الحضر كله. وقال ابن السكيت: جدعه جدعا موعباً أي مستأصلاً. وأوعب القوم كلهم إذا حشدوا جاءوا موعيين: وقد أوعب بنو فلان جلاء فلم يبق منهم ببلدهم أحد.

ويع

أهمله الليث.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال: كذبت عفاقة ومخذ محدفته ووباعة وهي أسته. عمرو عن أبيه: أتبق فلان: إذا خرجت ريحه ضعيفة، فإن زاد عليها قيل عقق بها، ووع بها.

قال: ويقال لرماعة الصبي: الوباعة والغاذية.

وقال ابن القريج: قال مدرك الجعفري: كذبت وباعته، ووباعته، ونباعته، ونباعته. عما

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عما يعمو: إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل المنافق، مثل الشاة بين الريضين: تعمو مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه. قال ومنه قوله جل وعز: (مذبذب بين ذلك) قال: والعما: الطول. يقال: ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعرّفه. وقال: الأعماء: الطوال من الناس. ويقال عمى الماء يعمى إذا سال وهَمى يَهْمى مثله.

وقال المؤرج: رجل عام: رام. وعماني بكذا رمانى، من التهمة. قال: وعمى النبث يعمى واعتّم واعتّمى ثلاث لغات.

وقال الليث: العمى على مثال الرمي: دفع الأمواج القذى والرّبد في أعيالها. وأنشد:

زها رّبدا يعمى به الموج طاميا

قال: والبعير إذا هدر عمى بلغامه على هامته عميا. وأنشدني المنذري فيما أقرانى لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وغبراء مَعْمى بها الأكل لم بين بها من ثنايا المنهلين طريق

قال عمى يعنى إذا سال: يقول: سال عليها الأكل. ويقال عميت إلى كذا أعمى عمياناً وعطشت عطشانا: إذا ذهب إليه لاتريد غيره، غير أنك تؤمه على الأبصار والظلمة.

عمى

قال الليث: العمى: ذهب البصر من العينين كليهما والفعل منه عمى يعمى عمى.

قال: وفي لغة أخرى: أعماء يعمى أعمياء. أرادوا حدوا ادهام يدهام، فأخرجوه على لفظ صحيح، وكان في الأصل: ادهامم، فادغموا لاجتماع الميمين فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألفا، فلما اختلفنا لم يكن للادغام فيها مساع مدغمة. وعلى هذا الحدو يجرى هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفا على لفظ ادهام بالثقل: اعماء فلان غير مستعمل.

قلت: وقول النحويين على ما حكاه الليث، وأحسبه قول الخليل وسيبويه.

وقال ابن الأعرابي: الأعمى: الليل، والأعمى: السيل، وهما الأبهمان أيضاً. وأنشد:

وهبت إخاءك للأعمى ن وللأبهمين ولم أظلم

قال: وهما الأبهمان أيضاً بالباء لليل والسيل.

الإسلامية

وروى سفيان عن ابن جريج عم مجاهد في قوله: "قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً؟ قال: "أعمى؟ عن الحجّة، وقد كنت بصيراً بها.
وقال نبطويه: يقال عمى فلان عن رُشدِه وعَمِيَ عليه طريقه إذا لم يهتد لطريقه.
ورجل عم، وقوم عَمُونَ. قال: وكلما ذكر الله جلَّ وعزَّ العَمَى في كتابه فذمّه يريد عمى القلب. قال الله جل وعز: (فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).

وقال الليث: رجل أعمى وامرأة عمياء. ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً. تقول: عميت عيناه، وامرأتان عمياوان، ونساء عمياوات.
وقال الله جل وعز: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) قال الفراء: عدّد الله نعم الدنيا على المخاطبين، ثم قال: "من كان في هذه أعمى"، يعني في نعم الدنيا التي اقتصصناها عليكم، فهو في نعم الآخرة أعمى وأضل سبيلاً. قال: والعرب إذا قالوا: هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعيل وما لايزاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف. فإذا كان على فعلت مثل زخرفت، أو على افعلت مثل احمررت لم يقولوا: هو أفعل منك حتى يقولوا: هو أشد حمرة منك، وأحسن زخرفة منك. قال: وإنما جاز في العمى لأنه لم يُرد به عمى العينين، إنما أريد به -والله أعلم- عمى القلب. فيقال: فلان أعمى من فلان في القلب، ولا يقال: هو أعمى منه في العين. وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمراء تُرك فيه أفعل منه؛ كما ترك في كثير. قال: وقد تلقى بعض النحويين يقول: أتحيزه في الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق؛ لأننا قد نقول: عمى وزرق وعرج وعشى. ولانقول حمر ولابيض ولاصفر، قال الفراء: وليس ذلك بشيء، وإنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه فيه فَعَلَّ يقلُّ أو يكثر، فيكون أفعل دليلاً على قلة الشيء وكثرته؛ ألا ترى أنك تقول: فلان أقوم من فلان، وأجمل؛ لأن قيام ذا يزيد على قيام ذا، وجماله يزيد على جماله، ولاتقول للأعميين: هذا أعمى من ذا، ولالعميتين هذا: أموت من ذا. فإن جاء منه شيء في شعر فهو شاذ؛ كقوله:

أمّا الملوك فانت اليوم الأمهم
لؤماً وأبيضهم سربال طباح

ويقال: رجل عم إذا كان أعمى القلب، وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) قرأها ابن عباس: عم، وقال أبو معاذ النحوي: من قرأ "وهو عليهم عمى؟ فهو مصدر يقال: هذا الأمر عمى، وهذه الأمور عمى؛ لأنه مصدر، كقولك: هذه الأمور شُبُهَة ورببة، قال: ومن قرأ "عم"؛ فهو نعت؛ نقول: أمر عم وأمور عمية، ورجل عم في أمره: لا يبصره، ورجل أعمى في البصر. وقال الكميت:
ألا هل عم في رأيه متأمل
ومثله قول زهير:

ولكننى من علم ما في غد عم

وفي حديث أبي رزين العُقَيْلِيُّ أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: في عماء، تحته هواء وفوقه هواء: قال أبو عبيد:
العماء في كلام العرب: السحاب: قاله الأصمعي وغيره وهو محدود. وقال الحارث بن حلزة:

وكان المنون تردى بنا أص
حم غصم ينجاب عنه العماء

يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب، فالسحاب ينجاب عنه أي ينكشف. آل أبو عبيد:
وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولاندرى كيف كان ذلك العماء. قال: وأمّا العمى في البصر فمقصود، وليس هو من هذا الحديث في شيء.

الإسلامية

قلت: وقد بلغني عن أبي الهيثم- ولم يعزه لي إليه ثقة- أنه قال في تفسير هذا الحديث. ولفظه: إنه كان في عمى مقصور. قال وكلُّ أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عمى. والمعنى: أنه كان حيث لا يدركه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه وصف. قلت أنا: والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العماء ممدود، وهو السحاب ولا يدري كيف ذلك العماء بصفة تحصره ولا نعت يحده. ويُقَوَّى هذا القول قول الله جل وعز: (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام) فالغمام معروف في كلام العرب، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل منه. فنحن نؤمن به، ولا نكيف صفته. وكذلك سائر صفات الله جل وعز. وقال الليث: العمّاية العوّاية. وهي اللجاجة. قال والعمّاية والعماءة: السحابة الكثيفة المطبقة. قال وقال بعضهم: العماء الذي قد حمل الماء وارتفع. وقال بعضهم: هو الذي قد هراق ماءه ولمّا يتقطع تقطع الجفّل. والعرب تقول: أشد برد الشتاء شمال جزيباء في غبّ سماء، تحت ظل عمّاء. قال: ويقولون للقطعة الكثيفة: عماءة، قال: وبعض ينكر ذلك ويجعل العماء اسماً جامعاً. قال: والتعمية: أن تُعمى على إنسان شيئاً فتلبسه عليه تلبيساً. قال: والأعماء جمع عمى وأنشد:

وبلد عامية أعماءه

وقال غيره: عامية: دارسة. وأعماءه. مجاهله. بلد مجهل وعمى: لا يهتدى فيه. والمعامى: الأرضوت المجهولة. والواحدة مَعْمِيَة في القياس، ولم أسمع لها بواحدة. وقال شمر: العامى: الذي لا يبصر طريقه. وأنشد:

لاتأينني تبتغى لين جانبي برأسك نحوى عامياً متعاشياً

قال: وأرض عمياء وعامية. ومكان أعمى: لا يهتدى فيه. قال: وأقراني ابن الأعرابي:

وماءٍ صرى عافى الثنايا كأنه من الأجن أبوال المخاض الضوارب

عم شرك الأقطار بينى وبينه مرارتي مَحْشِيٌّ به الموت ناضب

قال ابن الأعرابي: قوله: عَمِّ شَرِكْ؟ كما تقول عم طريقاً وعم مسلوكاً. يريد الطريق ليس مَبِين الأثر.

وفي الحديث: من قاتل تحت راية عمّية يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو إلى عصبة فقتل قُتل قتل جاهلية: وقال شمر: قال إسحاق بن منصور: سئل أحمد بن حنبل عمّن قُتل في عمّية، قال: الأمر الأعمى العصبية لا يستبين ما وجهه. قال: وقال إسحاق: إنما معنى هذا في تحارب القوم وقتل بعضهم بعضاً. يقول من قتل فيها كان هالكا. وقال أبو زيد: العمّية الدعوة العمياء فقتلها في النار. وقال شمر: قال أبو العلاء: العصبة: بنو العم. والعصبيّة أخذت من العصبة. وقيل العمّية: الفتنة. وقيل الضلالة. وقال الراعي:

كما يذود أخو العمّية النجد

يعنى صاحب فتنة.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال: لقيته صكة عمى قال: وهو أشدّ الهاجرة حرّاً.

وقال شمر: هو عمى، وكأنه تصغير أعمى. قال وأنشدني ابن الأعرابي:

صك بها عين الظهيرة غائراً عمى ولم يُنعلن الأظلالها

وقال غيره: لقيته صكة، عمى، وصكة أعمى أي لقيته نصف النهار في شدّة الحر.

وعمى تصغير أعمى على الترخيم. ولا يقال ذلك إلا في حمارة القيظ. والإنسان إذا خرج نصف النهار في أشدّ الحر لم يتهيا له أن يملأ عينيه من عين الشمس، فأرادوا أنه يصير كالأعمى.

وقال أبو سعيد. يقال اعتميته اعتماءً أي قصدته. وقال غيره اعتميته: اخترته. وكذلك اعتمته والعرب تقول عمّا والله، وأما والله، وهما والله، يبدلون من الهمزة العين مرة، والهاء أخرى. ومنهم من يقول عمّا والله بالعين معجمة.

معا

قال الليث المَعَاء ممدود من أصوات السنانير. يقال: معا يَمَعُو، ومعا يَمَعُو، لوان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّئِيَّ أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أرطب النخل كله فذلك المَعُو، وقد أمدى النخل. قال: وقياسه أن تكون الواحدة مَعُوَة ولم أسمع. قال: وقال اليزيدي: يقال منه قد أمدت النخلة. ونحو ذلك قال الليث. عمرو عن أبيه: الماعى اللين من الطعام. وقال النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى الشيء وأصلها معا وقال الليث: كنا معا معناه: كنا جميعا.

وقال الزجاج في قول الله: (إنا معكم إنما نحن مستهزئون): تَصَبُّ معكم؟ كُنْصَبُ الظروف؛ تقول: أنا معكم، وأنا خلفكم، معناه أنا مستقرٌّ معكم، وأنا مستقرٌّ خلفكم. وقال في قول الله جلَّ وعزَّ: (إن الله مع الذين اتقوا) أي الله ناصرهم وكذلك قوله: (لاتحزن إن الله معنا) أي الله ناصرنا.

وقال الليث: رجل إمعة: يقول لكل: أنا معك. قال: والفعل من هذا تأمع الرجل واستأمع. قال: ويقال للذي يتردد في غير صنعة إمعة. وروى عن ابن مسعود أنه قال: أَعْدُ عالماً أو متعلماً، ولا تَعُدْ إمعة. قال أبو عبيد: أصل الإمعة الرجل الذي لارأى له ولا عَزَمَ، فهو يتابع كلَّ أحد على رأيه، ولا يثبت على شيء. وكذلك الرجل الأمرة: وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد. قال: وروى عن عبد الله أنه قال: كنا نعدُّ الإمعة في الجاهلية الذي يتبع الناس إلى طعام من غير أن يُدعى، وإن الإمعة فيكم اليوم المُخِيبُ الناس دينه. قال أبو عبيد: والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: المؤمن يأكل في معيٍّ واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

قال أبو عبيد: نرى ذلك لتسمية المؤمن عند طعامه، فتكون فيه البركة، والكافر لا يفعل ذلك. قال: وقيل: إنه خاصٌّ لرجل كان يكثر الأكل قبل إسلامه، فلما نقص أكله. ويروى أهل مصر أنه أبو بصرة الغفاري، لانعلم للحديث وجهاً غيره؛ لأننا نرى من المسلمين من يكثر أكله، ومن الكافرين من يقلُّ أكله، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لأخلف له. فلهذا وجهٌ هذا الوجه.

قلت: وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره. وهو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: المؤمن يأكل في معيٍّ واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء مثل ضربه للمؤمن، وزهده في الدنيا وقناعتة بالبُلغة من العيش، وما أوتى من الكفاية، وللکافر واتساع رغبته في الدنيا وحرصه على جمع حُطامها، ومنعها من حَقِّها، مع ما وصف الله الكافر من حرصه على الحياة، وركونه إلى الدنيا واعتباره بزُخرفها. فالزهد في الدنيا محمود؛ لأنه من أخلاق المؤمنين، والحرص عليها وجمع عَرَضها مذموم؛ لأنه من أخلاق الكفار.

ولهذا قيل: الرُّعْبُ شؤم، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها. فالمراد من الحديث في مَثَل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشيع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتراثه بآثاتها واستعداده للموت والله أعلم.

وقال شمر: قال الفراء: جاء في الحديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحدة. قال الفراء ومعنيٍّ واحد أعجب إليّ. قال: المعني أكثر الكلام على تذكيره. يقال هذا معي وثلاثة أمعاء. ربما ذهبوا به إلى التانيث، كأنه واحد دلَّ على جمع. وقال القطامي: كأن نُسوع رحلى حين ضمت حوالب عُزَّرا ومعى جياعا

الإسلامية

وقال الليث: واحد الأمعاء يقال مَعَى ومِعْيَان وأمعاء. قال وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها.

شمر عن ابن الأعرابي قال: الأمعاء مالان من الأرض وانخفض. وقال رؤبة: يحبو إلى أصلابه أمعاؤه

قال: والأصلاب: ما صَلَب من الأرض.

وقال الأصمعي: الأمعاء: مسایل صغار وقال أبو عمرو: يحبو أي يميل، وأصلابه: وسطه، وأمعاؤه: أطرافه.

وقال أبو حنيفة المَعَى غير ممدود الواحدة أَظَن مِعَاة: سهلة بين صليين وقال ذو الرمة: تراقب بين الصُّلب من جانب المَعَى مَعَى واحفٍ شما بطيئا نزولها

وقال الليث: المَعَى من مذانب الأرض، كل مِدْنَب بالحضيض يناصي مِدْنَبًا بالسند. والذي في السفح هو الصلب.

قلت: وقد رأيت بالصَّمَّان في قيعانها مَسَاكَاتٍ للماء وإِخَاذا متخوية تسمى الأمعاء. وتسمى الحوايا. وحى شبه العُدْران، غير انها متضايقة لا عَرَض لها. وربما ذهبت في القاع عُلوة. والعرب تقول للقوم إذا أخضبوا وصلحت حالهم هم في مثل المَعَى والكِرش.

وقال الراجز.

لست على شئ فقم وانكمش
فأصبحوا مثل المَعَى والكِرش

يا أيهذا النائم المفترش
لست كقوم أصلحو أمرهم

ماع

قال الليث: ماع الماء يميع مَيْعًا إذا جرى على وجه الأرض جريا منبسطا في هَيْئَةٍ. وكذلك الدم يميع وأنشد:

كانه ذو لبد دَلْهَمَسُ
بساعديه جَسَدٌ موَرَّسُ

من الدماء مائع وييس

وأمعته أنا إماعة. والسراب يميع. قال: وميعة الحُصْر وميعة الشباب أوله وأنشطه. قال والميعة: شئ من العطر.

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن، فقال: إن كان مائعا فأرقه، وإن كان جامسا فالق ما حوله.

قال أبو عبيد في قوله: إن كان مائعا أي ذائبا، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة.

يقال ماع الشئ وتميع إذا ذاب. ومنه حدديث عبد الله حين سئل عن المَهْل فأذاب فصّة فجعلت تميع وتلّون، وقال هذا: من أشبه ما أنتم راءون بالمَهْل: وقال غيره: يقال

لناصية الفرس إذا طالت وسالت. مائعة. ومنه قول عديّ:

يهزهز غصنا ذا ذوائب مائعا

أراد بالغصن الناصية

عام

قال الليث: العام: حول يأتي على سنّوة وصيفة وجميع أعواما. ورسم عامي: قد أتى عليه عام. وأنشد:

من أن شجاك طلل عاميُّ

وقال أبو عبيد: أخذت فلانا معاومة ومسانهة، وعاملته معاومة ومساناة أيضا.

وفي الحدديث: نهى عن بيع النخل معاومة. وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك.

ويقال: عاومت النخلة إذا حملت سنة، ولم تحمل أخرى. وكذلك سانهت: حملت عاما وعاما لا.

الإسلامية

وقال أبو زيد: يقال: جاورت بني فلان ذات العُويم، ومعناه العام الثالث ممّا مضى، فصاعداً إلى ما بلغ العشر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أتته ذات الرُّمين وذات العُويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام. قال في موضع آخر: هو كقولك: لقيته مذ سُنِّيَّات.

وقال ابن شميل: عَوَمَ الكرمُ. حمل عاماً "وقل حمله عاماً".

وقال اللحياني: المعاومة: أن يَحِجَلَ دَيْنَكَ على رجل، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدَّين.

قال ويقال: هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري.

ويقال: عام مُعِيم، وشحم مُعَوَّم: شحم عام بعد عام.

وقال أبو وَجْرَةَ السعديّ:

تنادوا بأغياش السواد فُقُربت
علايفُ قد ظاهرن تيّاً مَعُوماً
أي شحماً مَعُوماً.

ابن السكيت: يقال: لقيته عاماً أوَّلًا، ولا تقل: عام الأوَّل. والعَوَم: السباحة. والسفينة تعوم في الماء، والابل تعوم في سيرها. وقال الراجز:

وهن بالدَوِّ يَعْمن عَوماً

وقال الليث: يسمى الفرس السابح عَوَّاماً: يعوم في جريه ويسبح.

عمرو عن أبيه قال العامة: المَعْبَر الصغير يكون في الأنهار وجمعها عامات.

وقال الليث: العامة تَتَّخِذُ من أغصان الشجر ونحوه، يُعبر عليها الأنهار، وهي تموج فوق الماء. والجميع العام والعامات.

قال: والعامة: هامة الراكب إذا بدلك رأسه في الصحراء وهو يسير.

قال: وقال بعضهم لا أسمى رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة.

الحراني عن ابن السكيت: عام الرجل إلى اللبن يعام عَيْمَةً وهو رجل عَيْمان وامرأة عَيْمى، ويُدعى على الرجل فيقال: ماله أم وعام، فمعنى أم: هلكت امرأته، وهام: هلكت ماشيته فيعام إلى اللبن.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوَّذ من العَيْمَةِ والأَيْمَةِ، فالعَيْمَةُ شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه، يقال: عام يعام عَيْمَةً وقوم عَيْامى وعَيْام. والغَيْمَةُ: شدة العطش والأَيْمَةُ: طول العُرْبَةِ.

وقال الليث: يقال عَمَّتْ عَيْمَةً عَيْمًا شديدًا. قال: وكلُّ شئ من نحو هذا مما يكون مصدرًا لِقَعْلانٍ وَقَعْلَى فإذا أَثَبَّت المصدر فخفف، وإذا حذف الهاء فثقل نحو الحَيْرَةِ والحَيْرِ والرَّغْبَةِ والرَّغَبِ والرَّهْبَةِ والرَّهَبِ، وكذلك ما أشبهه من ذواته.

وقال غيره: أعامنا بنو فلان أي أخذوا حلائبنا حتى بقينا عَيْامى نشتهي اللبن. وأصابتنا سنة أعامتنا، ومنه قالوا: عام مُعِيم: شديد العَيْمَةِ.

وقال الكميت:

بعام يقول له المؤلِّفو
ن هذا المُعِيم لتا المُرْجل
ويقال: أعام القومُ إذا قلَّ لبنهم.

وروى عن المؤرِّج أنه قال: طاب العَيْام أي طاب النهار وطاب الشروق أي الشمس وطاب الهويم أي الليل.

وقال الأصمعي: عَيْمَةُ كل شئ خياره. وجمعها عَيْم. وقد اعتام يعتام اعتياماً، واعتان يعتان اعتياناً إذا اختار.

وقال الطرمّاح يمدح رجلاً وصفه بالجدود:

مبسوطة يَسْتَن أوراؤها
على مُوالِها ومعتلمها
وقال أبو سعيد: قال أبو عمرو: العَيْمُ والغَيْمُ العطش.

وقال أبو المثلّم الهذلي:

الإسلامية

تقول أرى أبنيك اشرفوا
قلت أراد: أنهم عيام إلى شرب اللبن شديدة شهونهم إليه.

وعم

دُكر عن يونس بن حبيب أنه قال: يقال: وَعَمَت الدارَ أعمَ وَعَمَاءُ أي قلت لها: انعمي.
وأنشد:

عَمَاءُ طَلَلِي جُمَلِ عَلَى النَّأْيِ وَأَسْلَمَا

قال يونس: وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنتره:

وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةَ وَأَسْلَمِي

فقال: هو كما يَعْمِي المطرُ وَيَعْمِي البحرُ بَرَبَدِهِ، وأرادد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء.
قلت: إن كان من عَمِّي يعمي إذا سال فحقة أن يُروى: واعمى صباحاً، فيكون أمراً من
عَمِّي يَعْمِي إذا سال أو رمى.

قلت: والذي سمعناه وحفظناه في تفسير عم صباحاً: أن معناه: أنعم صباحاً، كذلك
أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: ويقال: انعم صباحاً عَمَّ صباحاً
بمعنى واحد.

قلت: كأنه لما كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب
به. وهذا كقولهم: لاَهُمْ، وتمام الكلام اللهم، وكقولهم: لهِنَّك، والأصل لله إنك.

ومع

اهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَعْمَةُ: طيبة الجبل، والومعة الدُفعة من الماء.
وعوى

قال الليث: عوت الكلابُ والسباع تَعْوَى عَوَاءً وهو صوت تمدّه وليس ينبح.
أبو عبيد عن أبي الجراح قال: الذئب يَعْوِي.

وأنشدني أعرابي:

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالْتَرِكِ الذئبُ يَعْوِي والغراب يبكي

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم: لو لك عَوَيْتَ لم أَعُوهُ. وأصله الرجل
يبني بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعوائه ليندلّ بنباحها على الحيي. وذلك أن رجلاً بات
بالقفر فاستنبح، فأتاه ذئب، فقال: لو لك عَوَيْتَ لم أَعُوهُ.

وقال الليث: يقال عَوَيْتَ الحبلَ إذا لويته. والمصدر العَيَّ. والعَيُّ في كل شيء: الليي.
قال: وعَوَيْتَ رأس الناقة إذا عُجَّتْها، فانعوى. والناقة تَعْوِي بُرْتها في سيرها إذا لوتها.
بَحَطْمها.

وقال رؤبة:

تَعْوَى البُرَى مستوفضات وفضا

قال: ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى الفتنة بَعَوَى قوماً فاستَعُوُوا.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن سلمة عن الفراء أنه قال: هو يستعوى القوم،
ويستغويهم أي يستغيث بهم.

وقال الليث: المُعَاوِيَةُ: الكلبة المستحرمه تَعْوِي إلى الكلاب إذا صرّفت وبَعُوِين. وقد
تعآوت الكلاب.

ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاووا عليه إذا تجمعوا عليه، بالعين والغين.

قال: والعَوَى مقصور. نجم من منازل القمر، وهو من أنواع البرد.

وقال ساجع العرب: إذا طلعت العَوَاءُ، وَجَتَمَ الشتاء، طاب الصَّلَاءُ.

وقال ابنُ كُنَاسة: هي أربعة كواكب. ثلاثة مثقاة متفرقة، والرابع قريب منها كأنه من
الناحية الشمالية، وبه سُمِّيَت العَوَاءُ، كأنه يَعْوِي إليها من عَوَاءِ الذئب. قال: وهو من

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قولك: عويت الثوب إذا لويته، كأنه يَعْوَى لَمَّا انفرد. قال: والعواء في الحساب يمانية. وجاءت مؤنثة عن العرب. قال: ومنهم من يقول: أول اليمانية السَّمَاكُ الرامح، ولا يجعل العواء يمانية؛ للكوكب الفرد الذي في الناحية الشامية. وقال ابن هانئ: قال أبو زيد: العواء ممدود؛ والجوزاء ممدود، والشُّعْرَى مقصور. وقال الليث: العَوَى والعَوَّة لغتان، وهي الدُّبْر. وأنشد:

قيماً يوارون عَوَاتهم بشتى وعَوَاتهم أظهر
وقال الآخر في العَوَى بمعنى العَوَّة:

فهلأشددت العُقْد أو بتَّ طاويا ولم تَفْرُج العوَى كما يُفْرَج القَتَبُ
وقال شمر: العَوَاء خمسة كواكب كأنها كتابَةُ أَلْف، أعلاها أخفاها. ويقال: كأنها نون. وتدعى وَرَكِي الأَسَد، وعرقوب الأَسَد. والعرب لا تكثر ذكر نوثها، لأن السماء قد استغرقتها وهو أشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار. وقال الحُصَيْنِيُّ في قصيدته التي يذكر فيها المنازل:
وانتشرت عَوَاؤه تنائرُ العُقْد انقطع
لفاتح البيع يوم رؤيتها وكان قبلُ انبياعه كِيد
ومن سجعهم فيها: إذا طلعت العَوَاء، ضرب الخبَاء، وطاب الهواء، وكُرِه العراء، وسَنَّ السقاء.
قلت أنا: من قصر العَوَى شبهها باست الكلب، ومن مدّها جعلها تعوى كما يعوى الكلب، والمد فيها أكثر. ويقال عَفَّت يده وعواها إذا لواها.

وقال أبو مالك: عوت الناقة البُرة إذا لوتها عَيًّا. وعَوَى القوم صدور ركابهم وعَوَّوها إذا عطفوها.

أبو عبيد عن الكسائي عَوَّيت عن الرجل إذا كذبت عنه وردَّت. أبو عبيد عن أبي زيد: العَوَّة والصَوَّة: الصوت: ثعلب عن ابن الأعرابي: قال العَوِيُّ: الذئب: وقال الأصمعي: يقال للرجل الحجازم الجلد: ما يُنهي ولا يُعوى. وقال أبو العميثل عَوَّيت الشيء عَيًّا إذا أملت. وقال الفراء عَوَّيت العمامة عَيَّة، ولويتها لَيَّة، وعَوَى القوس: عطفها. وقال ابن الأعرابي: العَوُّ جمع عَوَّة، وهي أم سَوِيد. وقال الليث "عأ؟ مقصور زجر الصَّيْنين. وربما قالوا بَعُو، وعأى: وعاء، كل ذلك يقال. والفعل منه بَعَاعَى يُعَاعَى معاعاة وعاعاة. ويقال: أيضاً عَوَّعَى يُعَوَّعَى عوعاة، وعَيَّعَى يعيى عيعاة وعَيَّعَى وأنشد:

وإن ثيابي من ثياب مُحَرَّق ولم أستعرها من مُعَاعٍ وناعق
عي

أبو حاتم عن الأصمعي عَيَّى فلان-ببأين-بالأمر إذا عجز عنه. ولا يقال: أعيايه ومن العرب من يقول عَيَّى به فيدغم. ويقال في المشى: أعيبت إعياء. قال: وتكلمت حتى عَيَّيت عَيًّا. وإذا "أرادوا؟ علاج شئ فعجزوا يقال: عَيَّيت وأنا عَيَّي، وقال النابغة:

عَيَّيت جوابا وما بالربع من أحد قال: ولا ينشد: أعيت جوابا. وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عَيَّى:
وحَيَّى حسبناهم فوارس كَهَمَس حَيَّوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا
ويقال: أعيا عليَّ هذا الأمر، وأعياني، ويقال: أعيانى عَيَّأؤه. قال المَرَّار:

الإسلامية

وأُعِيَتْ أَنْ تَجِيبَ رُقِيَّ لِرَاقِي

ويقال: أَعْيَا بِهِ بَعِيرُهُ وَأَذْمَ، سِوَاءٍ.

وقال الليث: العِيَّ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنٍ وَبِأَيْنٍ وَهُوَ مَصْدَرُ الْعَيِّْ قَالَ: وَفِيهِ لَغْتَانُ رَجُلٌ عَيٌّْ بوزن فعيل، وقال العجاج:

لَا طَائِشَ قَاقٌ وَلَا عَيٌّْ

ورجلٌ عَيٌّْ بوزن فَعَلٍ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَيِّْ، قَالَ: وَيُقَالُ بَعِيَّ يَعْيًا عَنْ حُجَّتِهِ عِيًّا وَعَيٌّْ

يَعِيَا كُلُّ يُقَالُ؛ مِثْلُ حَيٍّ يَحْيَا وَحَيٍّ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَيَحْيَى مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ)

وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَيَعْيَا بِهِ، وَعَنْهُ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ عَمَلِهِ.

سَلِمَةٌ عَنِ الْفِرَاءِ: يُقَالُ فِي فِعْلِ الْجَمِيعِ مِنْ عَيٍّْ بَعِيُّوا. قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ.

يَجِدُّونَ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّا

أَخَارِبِسَ عَيُّْوا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ

وقال آخر:

مَنْ الذِّبْنَ إِذَا قَلْنَا حَدِيثَهُمْ

عَيُّْوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَغِبُوا

قَالَ: وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأُولَى لَمْ تَدْغَمْ كَقَوْلِكَ: هُوَ يُعَى وَيُحْيَى. قَالَ: وَمَنْ الْعَرَبُ

مِنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا قَالَ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ. وَذَكَرَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ

الْفِرَاءَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

قُلْتُ: وَالْقِيَاسُ مَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ. وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي

قَوْلِهِ "يَحْيَى وَبِمِيتَ".

وقال الليث: الإعياء: الكلال. تقول: مشيت فأعيتت، وأنا مُعِيٌّ. قال: والمعاياء: أن

تداخل كلاما لا يهتدى له صاحبك، قال: والفحل العيآياء: الذي لا يهتدى لضراب طروقته.

قال: وكذلك هو في الرجال.

قلت: وفي حديث أم زرع. أن المرأة السادسة قالت: زوجي عيآياء، طباقاء، كل داء له

داء.

قال أبو عبيد: العيآياء من الإبل: الذي لا يضرب ولا يُلْقِحُ، وكذلك هو من الرجال.

وقال الليث: الداء العيآء: الذي لادواء له قال ويقال: "أيضا؟ الداء العيآء: الحُمُقُ: وقال

أبو زيد: جمل عيآء وجمال أعيآء. وهو الذي لا يحسن أن يضرب. وقالوا: حيآء الناقة

وجمعه أحيآء.

وقال شمر بعيتت بالأمر وعييته، وأعيآ عليّ ذك وأعيآني.

وقال غيره: عييت فلانا أعياه أي جهلته. وفلان لا يعياه أحد أي لا يجهله أحد، والأصل

في ذلك أن تعيا عن الأخبار عنه إذا سئلت، جهلا به. وقال الراعي:

يَسْأَلُنْ عِنْدَكَ وَلَا يَعْيَاكَ مَسْئُولُ

أَيُّ لَا يَجْهَلُكَ. بَنُو أَعْيَا جَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ أَعْيَوِيٌّ. "وداء عيئ مثل عيآء". ويقال:

عاعى بالغنم وحاحى عيآء وحيآء؛ وهو زجرها.

وعى

أبو عبيد عن الأصمعي: وعى الحديث يعيه وَعْيًا إِذَا حَفَظَهُ. وَأَوْعَى الشَّيْءَ فِي الْوَعَاءِ

يُوعِيهِ إِعْيَاءً-بِالْأَلْفِ-فَهُوَ مُوعِيٌّ. قَالَ وَالْوَعَاءُ يُقَالُ لَهُ: الْإِعْيَاءُ.

وقال الليث: الوَعَى: حَفَظَ الْقَلْبَ لِلشَّيْءِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: إِذَا جَبَرَ الْعَظْمَ بَعْدَ الْكَسْرِ عَلَى عَظْمٍ-وَهُوَ الْإِعْوَجَاجُ-قِيلَ: وَعَى

يَعَى وَعْيًا، وَأَجْرٌ يَأْجُرُ أَجْرًا، وَبِأَجْرٍ أَجُورًا.

وقال أبو زيد:

حُبْعِنَةٌ فِي سَاعِدِيهِ تَزَايِلُ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال أبو زيد: إذا سال القيح من الجُرْح قيل وَعَى الْجُرْحُ يَعَى وَعِيَا. قال: والوَعَى هو القيح. ومثله المِدَّة.

وقال الليث في وَعَى الكسر والمِدَّة مثله. قال: وقال أبو الدقيش: إذا وعت جايته أي مدَّته.

وقال الأصمعي: يقال بئس واعي اليتيم ووالى اليتيم، وهو الذي يقوم عليه.

أبو عبيدة عن أبي عمرو: الواعية والوَعَى والوَعَى كلها الصوت.

وقال الليث: الواعية الضُّراخ على الميت. قال: والوَعَى جلبة أصوات الكلاب والصيد

قال: ولم أسمع لهما فعلاً قال: وإذا أمرت من الوعى قلت عَه، الهاء عماد للوقوف

لخفِّتها؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف معاً على حرف واحد.

الحراني عن ابن السكيت يقال: مالى عنه وَعَى أي بُد، ولاوَعَى عن كذا أي لاتماسك

دونه.

وقال النضر: إنه لفى وَعَى رجال أي في رجال كثير. وقال ابن أحرمر:

تواعدن أن لا وَعَى عن فرج راكس فزُحْن ولم يغضرن عن ذاك مَعَضرا

وعوع

قال الليث: الوَعُوعَة هي من أصوات الكلاب. وبنات آوى. قال: وتقول خطيب وَعُوع:

نعت حسن. ورجل مهذار وَعُوع: نعت قبيح. وقالت الخنساء:

هو القَرْم واللسن الوعوع

قال والوَعُوع: الجلبة وأنشد:

تسمع للمرء به وَعُوعا

وأنشد شمر لأبي ذؤيب:

وعاث في كَبَّة الوعوع والعبير

وقال الليث: يضاعف في الحكاية، فيقال: وعوع الكلبُ وعوعة. والمصدر الوعوعة

والوعوع. قال: ولايكسر واو الوعوع كما تكسر الزاي من الزلزال ونحوه؛ كراهية

للكسرة في الواو. قال: وكذلك حكاية الپَّعِيعَة واليَّعِيع من فعال الصبيان إذا رمى

أحدهم الشئ إلى صبيٍّ آخر؛ لأن الأياء خلقتها الكسر، فيستقبحون الواو بين كسرتين،

والواو خلقتها الضم، فيستقبحون إلتقاء كسرة وضمة فلا تجد في كلام العرب في أصل

البناء، وأنشد:

أمست كهامة يعياع تداولها

أيدى الأوزاع ماثلقى وما تُدَّر

عمرو عن أبيه: الوعوع: الديدبان يكووت واحداً وجمعاً.

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له الوَعُوع. قال: والوعوع: الرجل الضعيف.

والوعوع ابن آوى.

وقال أبو عبيدة: الوعوع الأشدداء، وأوّل من يغيث. وقال غيره: الوعوع: الخفاف

الأجرباء. وقال أبو كبير:

لاُجفَلون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعوع كالعَطَّاط المقبل

عمرو عن أبيه قال: العاعاء صوت الذئب.

وقال ابن الأعرابي: الوعىُّ: الحافظ الكيس الفقيه. وتقول استوعى فلان من فلان حقه

إذا أخذه كله؛ وأوعى فلان جدُّع أنفه واسوعاه إذا استوعبه. وفي الحدديث: في الأنف

إذا استوعى جدُّعه الديَّة.

وقال الأصمعي: الوعوع: أصوات الناس إذا حَمَلوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا: وعوع

أيضاً. وقال ساعدة الهذلي:

ستنصرني أفناء عمرو وكاهل

وإذا ما عَزَا منهم عَزِيٌّ وعوع

والوعوع: موضع. ويقال عيِّع القوم تعيياً إذا عيَّوا عن أمر قصده. وأنشد:

حططت على شقِّ الشمال وعيَّوا

حُطوط رِباعٍ محصفٍ الشدِّ قارب

الخط: الاعتماد على السير.

وقال الأصمعي: سمعت عوعاة القوم، وغوغاتهم إذا سمعت لهم جلبة وصوتاً.
آخر لفيف العين والمنة لله في تيسير مايسر.

جحلج

وقال أبو تراب: كنت سمعت من أبي الهَمَيْسَعِ حرفاً، وهو جَحَلْنَجَع، فذكرته لشمر بن
خَمْدَوَيْهِ، وتبرأت إليه من معرفته، وأنشدته فيه ما كان أنشدني، قال: وكان أبو
الهَمَيْسَعِ ذكر أنه من أعراب مَدِين، وكنا لانكاد نفهم كلامه، فكتبه شمر، والأبيات التي
أنشدني:

إن تمنع صوبك صوب المدمع
من طمحة صبيرها جَحَلْنَجَع
قال وكان يُسَمَّى الكور والمخضى.

اثعنج

قال أبو تراب: وسمعت عتير بن غرزة الأسدي يقول: اثعنج المطر بمعنى اثعنجر:
إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه، وأنشدته
فيه ما أنشدني عتير لعدي بن علي الغاضري في الغيث:

جَوْنُ تَرَى فِيهِ الرُّوَايَا دُلْحَا
فِيهِ إِذَا مَا جُلْبُهُ تَكَلْحَا
وَسَحَّ سَحًّا مَأْوُهُ فَاثْعَنْجَا

خيافع

وقال أبو تراب أيضاً: سمعت أعرابياً من بنى تميم يكنى أبا الخَيْهْفَعِي. وسألته عن
تفسير كنيته، فقال: إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسَّمْع، وإذا وقع الكلب على
الذئبة جاءت بالخيفهعي. وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من
حروف الحلق.

قلت: وهذه حروف لأعرافها، ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب
العارية ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها، ولكني ذكرتها استندار لها، وتعجباً منها،
ولأدري ما صحتها.

عهعخ

وقال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد: سمعنا كلمة شنعاء لاتجوز في التأليف. قال:
ويستل أعرابي عن ناقته فقال تركتها ترعى العُهْعُخ. قال: وسألنا الثقات من علمائهم،
فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب.

قال: وقال الفذ منهم: هي شجرة يُتداوى بها وبورقها. قال وقال أعرابي آخر: إنما هي
الْحُخْعُخ.

قال الليث: هذا موافق لقياس العربية وللتأليف.

علهض

قال الليث: تقول عْلَهَضت رأس القارورة إذا عالجت صمامها لتستخرجه. قال:
وعلهضت العين إذا استخرجتها من الرأس، وعلهضت الرجل إذا عالجت علاجا شديداً.
قال: وعلهضت منه شيئاً.

قلت: علهضت رأيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندي
الصاد. أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: العلهاص: صمام
القارورة. وفي نوادر اللحياني: علهض القارورة بالصاد أيضاً إذا استخرج صمامها.
وقال شجاع الكلابي- فيما رواه عنه عوام وغيره:- العلهصة والعلفصة والعرعة في
الرأى والأمر. وهو يعلهصهم ويَعْنِفُ بهم ويقسُرهم.

وقال ابن دريد في كتابه: رجل عْلَاهِض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم.

قلت: قوله: رجل عْلَاهِض منكر. وما أراه محفوظاً.

هجرع
وقال الليث: الهَجْرَعُ من وصف الكلاب السَلُوقِيَّةِ الخِفاف. والهَجْرَعُ: الطويل
الممشوق. قال العجاج:
أسعر ضرباً أو طوالاً هجرعاً
قال والهَجْرَعُ: الطويل الأحمق من الرجال. وأنشد:
ولأقضي على يزيد أميرها
بِقضاء لارخو وليس بهجرع
وروى أبو عبيدة عن الأصمعي: الهجرع بكسر الهاء: الطويل.
وقال شمر: يقال للطويل هجرع وهجرع. قال؛ وقال أبو نصر: سألت الفراء عنه فكسر
الهاء وقال: هو نادر.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل هَجْرَعُ بكسر الهاء، وهَجْرَعُ بفتح
الهاء: طويل أعوج.

هجنع
وقال الليث: الهَجْنَعُ: الشيخ الأصلع. قال: والظليم الأقرع وبه قوة بعد هَجْنَعُ. والنعامة
هَجْنَعَةٌ. قال: والهجنع من أولاد الإبل مانتج في حَمَارَةَ الصيف قلما يسلم من قَرَعِ
الرأس.
وقال أبو عبيد: الهجنع العظيم الطويل.

معلج
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَعْلَجُ: أن يؤخذ الجلد فيقدّم إلى النار حتى يلين، فيمضغ
ويبلع. وكان ذلك من مآكل القوم في المجاعات.
وقال الليث: المَعْلَجُ: الرجل الأحمق الهذر اللئيم. وأنشد:
فكيف تساميني وأنت معلج هذارمة جعد الأنامل حنكل
عنجه

قال والعُنْجَةُ: الجافى من الرجال. تقول: إن فيه لعُنْجِيَّةً أي جفوة في جُشُوبَة مطعمة
وأموره. وقال حسان:
ومن عاش منا عاش في عُنْجِيَّةٍ
على شطف من عيشه المتنكد
وقال رؤبة:
بالدفع عنى ذرء كل عُنْجِه
قال: والعُنْجَةُ: القنفذة الضخمة.
وقال الفراء- فيما يروى عنه أبو عبيد-: فيه عُنْجِيَّةٌ وعُنْجَانِيَّةٌ أي كبر وعظمة.

عجهن
وقال الليث: العُجَاهُنُ: صديق الرجل المُعْرَس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه
بالرسائل، فإذا بنى بها فلا عُجَاهُنَ له. قال: والعُجَاهُنَةُ: المَشَّاطَةُ إذا لم تفارق العروس
حتى يبني بها. قال: والعُجَاهُنَةُ جمع عُجَاهُن. وقال الكميت:
ينازعن العُجَاهُنَةُ الرُّبِينَا
قال: والمرأة عُجَاهُنَةٌ، وهي صديقة العروس. قال: والفعل منه تعجهن بتعجهن تعجُهنًا.
وقال أبو عبيد: العُجَاهُنُ الطَّبَّاحُ. قلت: وقول الكميت شاهد لهذا.
عيجهور

وقال ابن دريد عَيْجُهور: اسم امرأة. واشتقاقه من العَجْهرة وهي الجفاء. عيد هول
قال: وناقعة عيد هول: سريعة.

عمهج
وقال الأصمعي: العَمَّهَجُ والعَوْهَجُ: الطويلة. وقال هُمَيان:
فقدمت حناجرا غوامجا
مُبطنةً أغناقها العمَاهجا

الإسلامية

قال: وقوله "مبطنة؟ أي جعلت الحناجر بطائن لأعناقها.
وقال أبو زيد: العماهج مثل الخامط من اللبن عند أول تغييره.
وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: العماهير: الألبان الجامدة.
وقال الليث العماهج: اللبن الخائر من ألبان الإبل. وأنشد:
تُعْذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعِمَاهِجِ
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَمَّهَجُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ عُنُقُ عَمَّهَجٍ وَعُمَّهَوَجٌ،
وَنَبَاتٌ عُمَاهِجٌ: أَخْخَضَرٌ مَلْتَفٌ، قَالَ وَكُلُّ نَبَاتٍ عَصَّ فَهُوَ عُمَّهَوَجٌ.
وقال ابن دريد: العمهج السريع. ويقال العماهج: الممتلئ لحما. وأنشد:
مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبِ عُمَاهِجِ

عجهم

وقال ابن الأعرابي: العُجْهَومُ: طائر من طير الماء كأنَّ منقاره جلم الخياط.
وقال الفراء: لبِنٌ سَمْعٌ وَسَمَلَجٌ. وَهُوَ الدِّسِمُ الحَلْوُ.

عنج

وقال الليث: العُنْجُ من الناس: الثقيل. قال: "والهميسع؟ والهميسع من الرجال: القويُّ
الذي لا يصرع جنبه. قال: والهميسع هو جدُّ عدنان بن أود.

علهز

الليث: العِلْهَزُ: الوَبْرُ مع دم الحَلَمِ. وإنما كان ذلك في الجاهلية، يعالج الوَبْرُ مع دماء
الحلم يأكلونه.

وقال ابن شميل في العلهز نحوه، وأنشد:

وَإِنَّ قِرَى قِحْطَانَ قِرْفَ وَعِلْهَزَ فَأَقْبِحْ بِهَذَا وَيَحِجْ نَفْسِكَ مِنْ فَعْلٍ

قال: والعلهز: القُرَادُ الضَّخْمُ.

وقال أبو الهيثم- فيما أخبرني عنه المنذري-: العِلْهَزُ: دم يابس يُدَقُّ به أوبار الإبل في
المجاعات ويؤكل. وأنشد:

عَنْ أَكْلِ الْعِلْهَزِ أَكَلَ الْحَيْسَ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَابَ عِلْهَزٌ وَدِرْدِحٌ.

وقال ابن شميل هي التي فيها بَقِيَّةٌ، وَقَدْ أُسْتَتْ.

وقال عكرمة كان طعام أهل الجاهلية العلهز وهو الحَلَمُ بالوبر يشوى فيؤكل.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْعِلْهَزُ: الصَّوْفُ يَنْفَسُ وَيُشْرَبُ بِالدَّمَاءِ، وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ.
وَالْمُسَوَّدُ أَنْ تَوْخَذَ الْمُصْرَانُ فِيْفَصْدِ فِيهَا النَّاقَةَ وَيَشُدُّ رَأْسَهُ وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ.

هزلع

الليث: الهِزْلَاعُ: السَّمْعُ الْأَزْلُّ. قَالَ: وَهَزْلَعْتُهُ: انْسَلَّاهُ وَمُضِيَّةٌ.

عزهل

قال: والعِزْهَلُ: الذَّكْرُ مِنَ الحِمَامِ وَجَمْعُهُ العِزَاهِلُ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ عِزَاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

وقال ابن الأعرابي: العَرِينُ: الصَّوْتُ. أَبُو عبيد عن الأصمعي: العزاهيل من الإبل واحدها
عُزْهول، وهي المهملة.

أبو زيد: رَجُلٌ عِزْهَلٌ إِذَا كَانَ فَارِغًا. وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَرَى فِي الْفَتِيَةِ الْعِزَاهِلَ أَجْرٌ مِنْ حَزِّ الْعِرَاقِ الذَّائِلِ

فضاضة تصفو على الأنامل

وقال ابن دريد: رَجُلٌ عِزْهول: خَفِيفٌ سَرِيعٌ.

زهنع

أبو عبيد عن الأحمر: يُقَالُ رَهْنَعْتُ الْمَرْأَةَ وَرَهْنَيْتُهَا إِذَا زَيْنْتُهَا. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ. وَأَنْشَدَ
الأحمر:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

بنى تميم زهنوا فتاتكم إن فتاة الحي بالترنث
وقال ابن بزرج: الترهنع: التلبس والتهيؤ.

عنزهو

أبو عبيد عن الأصمعي: رجل عِنزَهْوَةٌ: وعِرْهَاهُ كلاهما العازف عن اللهو.
وقال الكسائي: فيه عنزهوة أي كبر وكذلك فيه حُنزَوَانَةٌ.
أبو عبيدة رجا عِرْهَاهُ وعِنزَهْوَةٌ إذا كان لا يريد النساء.

هطلع

الليث: رجل هَطَّلَعٌ وهو الطويل الجسيم وبَوْشٌ هَطَّلَعٌ أي كثير. وقال ابن دريد هَطَّلَعٌ:
بَوْشٌ كثير.

هرنوع

الليث: الهُرْنُوعُ: القملة الضخمة، وقيل للصغيرة. وأنشد:
يَهْرُ الهَرَاعِ عقده عند الخصا بأذل حيث يكون من يتدلل
وقال غيره: الهَرَاعُ: أصول نبات تشبه الطرائيث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الهُرْنُوعُ والهَرَاعُ القملة الضخمة.

عرهن

عمرو عن أبيه "قال؟ العرايين والعراجين واحدها عُرْهون وعُرْجون. وهي القعابل. وهي
الكمة التي يقال لها الفُطر.

هرمع

ثعلب عن ابن الأعرابي: نشأت سحابة فاهرمع قَطْرُها "إذا؟ كان جَوْدًا.

وقال الليث: اهرمّع الرجل في منطقته وحدِيثه إذا انهمك فيه. والنعت مهرمّع قال:
والعين تهرمّع إذا أذرت الدمع سريعاً. ورجل هَرَمَمَعٌ: سريع البكاء يقال اهرمّع إليه إذا
تباكى إليه.

عرهم

قال والعُراهم: التارّ الناعم من كل شئ وأنشد:

وقصبا عُقاها عُرْهوما

قال: وقال بعضهم. العُراهم والعراهمة نعت للمذكر والمؤنث. وأنشد:

وقرّبوا كلّ وأى عُراهم من الجمال الجيلة العُقاها

عفهم

قال والعُفاهم: الناقة القوية الجلدة، وقال عَيْلان.

يظل من جَراه في عَدائم من عُنْفوان حجّره العُفاهم

قال يصف أول شبابه وقوّته. قال والعُفاهم، من جعل الجماعة عفاهم فإنه جعل المدة
في آخرها مكان الألف التي ألقاها من وسطها.

وقال شمر: عنفوان كل شئ: أوله. وكذلك عفاهم. وأنشد:

من عنفوان جريه العُفاهم

وسيلُ عُفاهم أي كثير الماء.

سلمة عن الفراء: عيش عُفاهم أي مخصب أبو عبيد عن أبي زيد: عيش عُفاهم:

واسع، وكذلك الدّعقلِيّ.

عرهن

أبو عبيد عن الفراء: بعير عُرَاهن وعُراهم وجُراهم: عظيم. قال: والعروهوم: الشديد.

علهن

وقال أبو عمرو: العُلْهُون والعُرْجون والعُرْجد كله الإهان.

أبو زيد: رجل عِرْهَلٌ مشدّد اللام إذا كان فارغاً ويجمع على العزاهل وأنشد:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقد أرى في الفتية العزاهل
وقال غيره يعير عزهـل: شديد. وأنشد وأعطاه عزهـلا من الصهب دوسرا أبا الرُّبع أو قد
كاد للبرل يُسَدِس

عزهل

والعزاهل من الخيل: الكامل الخلق. وأنشد:
يتبعن زَيَّاف الضحى عُراها
كالبرد رِيَّان العصا عثا كلا

عذافل كثير سبب الذنب والعزاهل الجماعة المهملة. وقال الشماخ:
حتى استغاث بأحوى فوقه حُبُّك يدعو هديلا به العزفُ العزاهيل
معناه: استغاث الحمار الوحشي بأحوى-وهو الماء-فوقه حُبُّك أي طرائق، يدعو هديلا-
وهو الفرخ-به العزف، وهي الحمام الطورانية.

هرع

وقال الليث: لص هُرُيع، وذئب هُرُيع خفيف، وقال أبو النجم:
وفي الصفيح ذئب صيد هُرُيع في كفه ذات خِطام ممتع

عبر

الليث: العَبْهَر: اسم للنرجس. ويقال: الياسمين. وجارية عَبْهرة: رقيقة البشرة ناصعة
البياض، وأنشد:

قامت ترائيك قَواماً عَبْهراً
لو يَدْرُج الدَّرُّ عليه أَثْرا

قال ويقال: العَبْهَر: الطويل الناعم من كل شئ.

عمرو عن أبي عمرو عن أبيه: العَبْهَر: الطويل من الرجال. والعَبْهَر التَّرْجس. وقال أبو
كبير الهذلي يصف قوساً:

وعُرَاضة السَّيْتين تُوبِعَ بَرِّيها
عبرملان غليظ. وقال ذو الرمة:

وفي العاج منها والدماليج والتبري

والعبرة: الحسنة الخلق، وقال الشاعر:

عبرة الخلق لباخية

وقال:

من نسوة بيض الوجو ه نواعم غيد عباهر

عهل

وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجر ولقومه: "من محمد رسول
الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حَضْرَموت؟ قال أبو عبيد: العباهلة: الذين قد أمروا
على ملكهم لا يُزالون عنه. وكذلك كل شئ أهملته فكان مهملًا لا يمنع ممَّا يريد،
ولا يُضرب على يديه فهو مُعْبَهْل، وقال تَابُط شراً:

متى تبغنى مادمتُ حيًّا مسلماً تجدنى مع المسترعل المتعهل

قال: المتعهل: الذي لا يمنع من شئ. وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء
ترده كيف شاء، فقال:

عباهل عبهلها الوُرَادُ

شمر عن ابن الأعرابي: قال المعهل: المعزهل المهمل.

وقال الليث فلك مُعْبَهْل: لا يُرد أمره في شئ.

علهب

قال؛ والعَلْهَب: التيس الطويل القرنين من الوحشية والإنسية. ويوصف به الثور
الوحشي. وأنشد:

الإسلامية

مُوثَبِيَّ أكارعه عَلَّهَا
والعَلَّهَب: الرجل الطويل، والمرأة عَلَّهية.
وقال ابن شميل يقال للذكر من الطباء تيس، وعَلَّهَب، وهَبَّرَج.
هبلع

عمرو عن أبيه: رجل هَبَّلَع: أكل. وقال الليث: الهَبَّلَع: الأكل العظيم اللَّقْم الواسع
الحُنْجور. قال: وهَبَّلَع من أسماء الكلاب السلوقية. وأنشد:
والشد يدنى لاحقا وهبلعا
هلبع

قال: والهَلَّايح: الكُرْزى اللثيم الجسم وأنشد:
عبد بنى عائشة الهلابعا

وقال ابن دريد: الهَلَّيع والهَلَّايح من أسماء الذئب.
وقال ابن السكيت يقال للذكر من الطباء شَبُوب ومُشَبِّب وعَلَّهَب وتَشْغَم وهَبَّرَج.
هملع

وقال الليث: الهَمَّلَع: المتخطف الذي يوقِّع وطأة توقيعاً شديداً من خفة وطئه. وأنشد:
رأيت الهملع ذا اللعوتي
ن ليس باب ولا صَهَيْد
قال: ضهيد كلمة مولدة وليي في كلام العرب نَعِيل، وقال ابن السكيت الهملع الذئب
وأنشد:

لاتأمرينى بنات أسفح
فالعنز لاتمشى مع الهملع
قال: أسفح: فحل من الغنم. وقوله لا نمشى مع الهملع أي لاكثر مع الذئب. وقال أبو
عبيد: الهَمَّلَع: البعير السريع. وأنشد الليث:
جاوزت أهوالاً وتحتى شيقب
يعدو برحلى كالفنيق هَمَّلَع
وقيل: الهَمَّلَع من الرجال: الذي لاوفاء له ولا يدوم على إخاء أحد.
سملع
وقال أبو سعيد: الهملع والسَمَّلَع: السريع الخفيف.

علمهم
أبو عمرو: العَلَّهَمَّ: الضخم العظيم من الإبل وغيرها. وأنشد:
لقد غدوت طارداً وقانصاً
أفود عِلَّهَمَّ أشق شاخصاً
أمرج في مَرَج وفي فصافصا
أوزهر ترى له بصائصا
حتى تشا مُصامصا دلامصا
ويجوز عِلَّهم بتشديد اللام.

هنيع
وقال الليث: سمعت عُقْبَةَ بن رُؤبة يقول: الهُنَّيع: شبه مقنعة قد خيط مقدّمها يلبسها
الجواري. ويقال: الهُنَّيع: ماصغر منها.
والحُنَّيع ما اتسع منها، حتى يبلغ اليدين أو يغطيها. والعرب تقول: ماله هُنَّيع ولاحُنَّيع.
عنته

وقال ابن دريد: رجل عُنَّته وعُنَّتهى. وهو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه.
همقع

سلمة عن الفراء: رجل هُمَّقَع: أحمق، وامرأة هُمَّقَعَة: حمقاء. زعم ذلك أبو سَنَبِل.
وقال اللحياني في كتابه: الهُمَّقَع جَتِي التَّضْب. وهو شجر معروف. قال: ومثله رجل
قُمَّرَز أي قصير ورجل رُمَّلَق وهو الشُّكَّار.

دهقوع
ابن هانئ عن أبي زيد: الجوع الدُهْقوع: هو الشديد الذي يَصْرَع صاحبه.

الإسلامية

هبقع

وقال ابن دريد: رجل هَبَّقَ وهُبَّاق: قصير ملرّز الحَلْق.

خضرع

قال الليث: الخُضَارِع: هو البخيل المتسمح، وتأبى شيمته السماحة. وهو المتخضرع.

خذعب

قال: والخُدْغُوبَة هي القطعة من القَرَعَة أو القثاء أو الشحم.

خثعم

قال: وَخَثَعَم: اسم جبل، فمن نزله فهم خَثَعَمِيُون، قال: وَخَثَعَم: قبيلة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الخَثَعَمَة: أن يُدْخَلَ الرجلان إذا تعاقدَا إصبعيهما في منخر الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة.

وقال قطرب: الخثعمة: التلّطخ بالدم. يقال خثعموه فتركوه أي رَمَلوه بدمه.

ختعر

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الخيتعور: الغادر. وروى عن سلمة عن الفراء أنه قال: يقال للشيطان: الخَيْتَعُور. وَتَوَى خَيْتَعُور. وهي التي لاتستقيم. وقال الليث: الخَيْتَعُور. ما بقى من السراب من آخره حتى يتفرق فلا يلبث أن يضمحل.

قال: وَخَنَعَرْتَهُ اضمحلاله.

قال: ويقال: بل الخَيْتَعُورُ دُؤَيْبَةٌ تكون على وجه الماء، لاتلبث في موضع الأريثما تَطْرَفُ. وكل شئ لايدوم على حال ويتلَوَّن فهو خَيْتَعُور. وَالْعُولُ خَيْتَعُور. والذي ينزل من الهواء أبيض كالخيوط أو كنسج العنكبوت هو الخيتعور. قال والخيتعور الدنيا.

وأنشد:

كل أنشى وإن بدا لك منها آية الحبِّ حُبُّها خيتعور
قال: والخَيْتَعُورُ: الذئب. سمى بذلك لأنه لاعهد له ولاوفاء.

خرعب

أبو عبيد عن الأصمعي قال الحَرَعِيَة الجارية اللينة القصب الطويلة. وقال الليث: الحَرَعِيَة: الشابة الحسنة القوام، كأنها حُرْعُوبَة من خرايب الأغصان من نبات سَنَّتْهَا. وجمل حُرْعُوب طویل في حسن حَلْق. وقال امرؤ القيس:
بَرَهْرَهة رَحْصَة رُودَة
كحُرْعُوبَة البانة المنفطر

وقال ابن دريد: جارية خرعبة وحُرْعُوبَة: دقيقة العظام كثيرة اللحم: وجسم خرعب. قال والخبروع التمام. والحَبْرَعَة فعله.

خرفع

وقال أبو عمرو الخُرْفَع: ما يكون في جِراء العُنْشَر وهو حُرَّاق الأعراب. ويقال للقطن المندوف خُرْفَع.

وقال الليث: الخرفع: القطن الذي يفسد في براعيه.

خنعب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي الخُنْعُبَة والنونة والثومة والهَزْمَة والوهدة والقَلْتَة والهَزْمَة والعَزْمَة والحِثْرَمَة.

وقال الليث: الخُنْعُبَة مَسْتَقٌّ ما بين الشاربين بحيال الوتر.

خبيج

وقال أبو عمرو: الخَبْعَجَة: مشية متقاربة مثل مشية المُرِيب: يقال: جاء يُخْبَعِج إلى ريبة. وأنشد:

كانه لَمَّا عدا يخبِج
صاحب موقين عليه مَوْج
وقال آخر:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

فكلهن رائم تُدْرِج

جاء إلى جِلَّتْها يخبج

خزعال

سلمة عن الفراء: ناقة بها خَزُعَالُ أي طَلَع. وليس في الكلام مثله. وخَزُعَلُ خَزُعَلَةٌ إذا زلع. وقال الراجز:

و سُدُّو رجلي؟ من ضعاف الأرجل متى أُرد شدَّتْها تُخَزِعِلِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: الخَزُعَالَةُ اللعب والمزاح.

خذعل

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخِذْعَلُ والخِزْمَلُ: المرأة الحمقاء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال جَدْعَلُ البَطِيخُ إذا قطعه قطعاً صغاراً، وخردل اللحم وخرذله بالبدال والذال مثله.

وقال ابن دريد خذعله بالسيف إذا قطعه. قال: والخِذْعَلُ والخِزْمَلُ: ضرب من المشى. وقال المفضل الخُتْنَعَةُ: الثَّرْمَلَةُ، وهي الأنثى من الثعالب.

ختلع

وقال ابن دريد: أخبرني أبو حاتم أنه قال لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة: ما فعلت فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها؟ فقالت: ختلعت والله طالعة. فقلت: ما ختلعت؟ فقالت: ظهرت. تريد أنها خرجت إلى البدو.

خنفع

عمرو عن أبيه الخنفع: الأحمق.

خضع

وقال ابن دريد: تخضع اسم قال وأحسبه مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه.

خندع

وقال أبو الدقيش: الخُنْدَعُ بالخاء: أصغر من الجندب، حكاه ابن دريد.

قعضب

الليث: القَعْضَبُ: الضخم الجري: قال والقَعْضَبَةُ: استئصال الشيء.

وقال غيره: قعضب اسم رجل كان يعمل الأسنان، إليه نسبت أسنة قَعْضَبٍ.

عمرو عن أبيه: القَعْضَبَةُ: الشدة، قال: وَقَرَبَ قَعْضَبِي، وَقَعْطَبِي: شديد. قال: وكذلك قَرَبٌ مُقْعَطٌ.

قضعم

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَعْضَمُ: الشيخ المسين.

دعشق

وقال الليث: الدُعْشُوقَةُ: دويبةٌ يشبه خنفساء. وربما قالوا: للصبية والمرأة القصيرة: يا

دُعْشُوقَةَ، تشبيهاً بتلك الدويبة.

قشعم

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَشْعَمُ: النسر المسن. والقَشْعَمُ: الموت.

وقال الليث: القَشْعَمُ هو المُسَنُّ من النسور واليَّخَمُ لطول عمره. والشيخ الكبير يقال

له: قشعم القاف مفتوحة والميم خفيفة. فإذا ثقلت الميم كسرت القاف. وكذلك بناء

الرباعي المنبسط إذا ثَقُلَ آخره كسر أوله وأنشد:

إذا زعمت ربيعة القَشْعَمُ

قال: وتكنى الحرب أم قشعم، والضيع أم قشعم.

وقال أبو عبيد في القَشْعَمِ والقَشْعَمِ نحواً مما قال الليث. وكذلك قال شمر: قال وقال

أبو عمرو؛ وأم قشعم هي المنيّة، وهي كنية الحرب أيضاً، وقال زهير:

لدى حيث ألت رحلها أم قشعم

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعَمٌ وأنشد:

وقَصَع يُكْسَى ثَمَالاً قَشَعْمَا
والثَمَالُ: الرَغْوَةُ.

وقال ابن دريد القَشُعُوم: الصغير الجسم، وبه سمى القُرَاد، وهو القَرَشُوم والقِرْشَام:
عَشْرُق

وقال الليث: العِشْرُق من الحشيش، ورقه شبيه بورق الغار، إلا أنه أَعْرَض منه وأكْبَر
إذا حركته الريح تسمع له زجلاً، وله حَمَلٌ كَحَمَلِ الغار، إلا أنه أَعْظَم منه. وقال
الأعشى:

كما استغاث بريح عِشْرُقِ رَجُلٍ
وقال ابن الأعرابي: العِشْرُق نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس.
قشعر

وقال الليث: القُشْرُ: القثاء. والقُشْعَرِيَّة: اقشعرار الجلد. وكل شيء تغيّر فهو
مقشعر. قال والقُشْعُرَة: الواحدة من القثاء بلغة أهل الجوف من اليمن. قال:
واقشعرت السنة من شدة الشتاء والمحل. واقشعرت الأرض من المحل، واقشعر
الجلد من الجرب. والنبات إذا لم يصب ريّاً فهو مقشعر.
وقال أبو زيد:

أصبح البيت آل بيان مقشعرا والحجّي حجّي خلوف
سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: (كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم). قال يقشعّر من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة.
وقال ابن الأعرابي: في قول الله جل وعز: (وإذا ذكر الله وحده اشمأزت أي
اقشعرت).
وقال غيره نفرت. واقشعر شعره إذا قفّ.

قضع
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للناقة الهرمة قِضْعِم، وجَلْعِم. قال. والقَلْعَم:
العجوز المسنّة.

عشلق
وقال الليث: العَشْتَق: الطويل الجسم. وامرأة عَشْتَقَة: طويلة العُنُق ونعامه عَشْتَقَة.
والجميع العشانق والعشانيق والعشيقون. وفي حديث أمّ زرع أن إحدى النساء قالت:
زوجي عَشْتَق إن أنطق أطلق، وإن أسكت أغلق. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: العشانق
الطويل. تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب
طلقتني، وإن سكت تركني معلقة لا أئماً ولا ذات بعل.

عنقش
وقال أبو عمرو: العِنْقَاش: اللئيم الوعد. وقال أبو نُخَيْلَة:
لما رمانى الناس بابنى عمي بالقرد عِنْقَاشٍ وبالأصم
قلت لها يانفس لاتهتمي

قرشع
وقال أبو عمرو أيضاً: القَرَشِيع: الجائر: وهو حَرُّ يجده الرجل في صدره وحلقه. وحكى
عن بعض العرب أنه قال: إذا ظهر بجسد الإنسان شيء أبيض كالملح فهو القَرَشِيع. قال:
والمقرشع: المنتصب المستبشر.
وقال الليث: الصقعر: الماء المر الغليظ.

صرقع
وقال أبو سعيد: يقال سمعت لرجله صرقة وقرقة بمعنى واحد.
عرقص

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال الليث: العَرْقُصَاءُ، والعَرْقِيقُصَاءُ: نبات يكون بالبادية. وبعض يقول بَعَرْقُصَانَةٌ. والجميع عَرْقُصَانٌ.

قال: ومن قال عَرْقِيقُصَاءٌ وَعَرْقُصَاءٌ فهو في الواحدى والجميع ممدود على حال واحدة. وقال الفراء: العَرْقُصَانُ والعَرْقُصَانُ مخذوفان، الأصل عَرْقُصَانٌ وَعَرْقُصَانٌ، فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات على حالها، وهما نبتان. عمرو عن أبيه: العَرْقُصَانُ: دابة من الحشرات. سلمة عن الفراء: قال العَرْقُصَاءُ: مشى الحية.

قنصر

قال الليث: القِنْصَعْرُ: القصير العنق والظهر المكمل من الرجال. وأنشد:
لا تعدلى بالشيطم السبَطِرِ
الباسط الباع الشديد الأسر

كل لئيم حَمِقٌ قُنْصَعْرٌ

قال وضربته حتى اقنصر أي تقاصر إلى الأرض. وهو مقنصر، قُدِّم العين على النون حتى يحسن إخفاؤها، فإنها لو كانت بجانب القاف ظهرت. وهكذا يفعلون في افعلل، يقبلون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية، وإنما أدخلت هذه الكلمة في حدِّ الرباعيِّ في قول من يقول: البناء رباعيٌّ والنون زائدة.

قرصع

وقال الليث: قرصعت المرأة قرصعة وهي مشية قبيحة.

أبو عبيد عن أبي عمرو: قرصعت المرأة قرصعة وهي شبه قبيحة وأنشد:

إذا مشت سالت ولم تُقرصع
هز القناة لدنة التهزّع

قال: وقال أبو زيد: قرصعت الكتاب قرصعة إذا قَرَمَطته. قال ويقال: رأيت مقررصعا أي مترملا في ثيابه، وقرصعته أنا في ثيابه.

عمرو عن أبيه: القَرْصَعُ من الأيور: القصير المُعَجَّرُ، وأنشد:

سلوا نساء أشجع
أي الأيور أنفع

الطويل التُّعُّعُ
أم القصير القَرْصَعُ

وقال أعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَّصِعٌ.

صقل

أبو عبيد عن الأموي: الصَّقَعُلُ: التمر اليابس، يُنقع في اللبن الحليب. وأنشد:

ترى لهم حول الصَّقَعُلِ عَثِيرَةٌ

صلقع

وقال الليث: الصَّلْقُ والصَّلْقَةُ: الإعدام. يقال صَلَّقَ الرجلُ فهو مُصَلَّقٌ: عديم مُعَدِّمٌ.

قال: وتجاوز فيه السنين. وهو نعت يتبع البلقع لايفرد: يقال بَلَّقَعُ سَلَّقَعٌ. قال: وبلاد بلاقع

سلاقع، قال: والسَلَّقُ المكان الحَرْنُ والحصى إذا حميت عليه الشمس. وهي الأرض

القَقَارُ التي لاشئ فيها. ويقال: اسلنق البرق إذا استطار في الغيم، وإنما هي حَاطِفَةٌ

خفيفة لالبت فيها. والسِلْنَقُ الاسم من ذلك.

عسلق

قال: وكل سيع جرى على الصيد يقال له عَسَلَقٌ والجميع عسالق. وقال غيره: العَسَلَقُ:

الظليم وقال الراعي:

بحيث يلاقي الأيِّدَاتِ العَسَلَقُ

عمرو عن أبيه: العَسَلَقُ: السراب.

عسقل

وقال الليث: العُسْقُولُ: ضرب من الجبأة. وهي كماة لونها بين البياض والحمرة

والواحدة عُسْقُولَةٌ.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: هي العساقيل. قال: وأنشدنا أبو زيد:
ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا
أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً. وقال كعب بن زهير:
وقد تفلح بالقور العساقيل

أراد تلفعت القور بالعساقيل فقلب.
وقال الليث: العسقلة والعُسقول: تلمّع السراب. وقطع السراب عساقل. وقال رؤبة:
جرد منها جردا عساقلا
تجريدك المصقولة السلألا
يعنى المسجل جردأنا انسلت شعرها، فخرجت جردا بيضا كأنها عساقل السراب.
عمرو عن أبيه يقال ضرب عسقلانه، وهو أعلى رأسه. وعسقلان من أجناد الشام.
عسقد

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن المفضل قال العسُقْد: الطويل الأحمق.
عسقف

وقال الليث: العسقفه نقيض البكاء. يقال: بكى فلان وعسقف فلان أي جمدت عينه
فلم يبك.

فقعس

وبنو فقعس حي من العرب من بني أسد.
ولأدري ما أصله في العربية.

صقعب

قال والصقعب: الطويل من الرجال.
أبو عبيد عن الأصمعي في الصقعب مثله.

عبقص

ابن دريد العبقص والعبقوص: دوية.

عسقب

وقال الليث: العسقبية عنيقيد يكون منفردا ملتزقاً بأصل العنقود الضخم. والجميع
العساقب.

عمرو عن أبيه قال: العسقبية: جمود العين في وقت البكاء.
قلت جعله الليث العسقفه بالفاء والباء عندي أصوب.

قعمص

والقعموص والقعموس والجعموس واحد. ويقال قعمس إذا أبدى بمرّة، ووضع بمرّة.
قال: ويقال تحرك قعموصه في بطنه. وهو بلغة أهل اليمن. قال والقعموس: ضرب من
الكماة.

صعفق

وقال الليث: الصعقوق: اللئيم من الرجال. وهم الصعافقة، كان آباؤهم عبيدا
فاستعربوا. وقال العجاج:

من آل صعقوق وأتباع آخر

قال: وقال أعرابي: ماهؤلاء الصعافقة حولك. ويقال هم بالحجاز مسكنهم. رذالة الناس.
ويقال للذي لامال له صعقوق وصعققي. والجميع صعفاقة وصعافيق.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل صعققي. قال: والصعافقة-يقال-
قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة، ضلت أنسابهم.

قال أبو العباس: وغيره يقول: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال.

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال: ماجأك عن أصحاب محمد فخذ، ودع مايقول
هؤلاء الصعافقة. قال: وقال الأصمعي: الصعافقة: قم يحضرون السوق للتجارة، ولانقذ
معهم ولا رؤس أموال فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم. والواحد صعققي.

الإسلامية

وقال غير الأصمعي: صعفوق، وكذلك كل من ليس له رأس مال. وجمعهم صعفاقة وصعافيق.

وقال أبو النجم:

يوم قدرنا والعزير من قدر

من الصعافيق وأدر كنا المئز

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا. وكذلك أراد الشعبي: أن هؤلاء لا علم لهم ولا فقه، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رؤس أموال.

الحراني عن ابن السكيت قال: كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول؛ مثل زُبور وبُهلول وعُمروس وما أشبه ذلك، إلا حرفا جاء نادرا، وهم بنو صعفوق لحول باليمامة. وبعضهم يقول صعفوق بالضم.

سعفوق

وانشد ابن شميل لطريف بن تميم:

صَرَمِي طعائن هند يوم سَعْفُوق

والأمات فراقى بعده خوق

لأنامن سليمى أن أفارقها

لقد صرمت خليلا كان يالفنى

قال سَعْفُوق: اسم ابنه. والخوقاء الحمقاء من النساء.

قعسر

وقال الليث: القَعْسَرِيُّ: الجمل الضخم الشديد. وهو القَعْسَرُ أيضاً. قال والقعسري:

الخشبة التى يدار بها الرحي الصغيرة. يطحن بها اليد. وأنشد:

إلرَمُ بقعسريِّها وألق في حُرِّيِّها

تطعمك من نَقِيِّها

نفيها

وقال قَرِيْبُها: فمها الذي تُلقى فيه لهُوتها. قال والقعسرى في صفة الدهر. قال العجاج:

أفنى القرون وهو قَعْسَرِي

شبه الدهر بالجمل الشديد.

"تعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

دَلُو تماى دُبغت بالحلب وبأعالى السلم المضرب

بليت بكفى عَرَب مشدب إذا اتك بالتقى الأشهب

فلا تُقسرها ولكن صوب

أي لاتجذبها إليك وقت الصب الفراء: القعسرى: الصُّلب الشديد.

سرقع

عمرو عن أبيه قال السَّرْقُع: النبيذ الحامض. قال وكبش قَرَعَسُ إذا كان عظيماً.

عسقر

وقال المؤرج: رجل متعسقر إذا كان جلدا صبورا وأنشد:

وصرت ملهودا بقاع قَرقر يجرى عليك المور بالتهرهر

بالك من قُنبرة وقُنبر كنت على الأيام في تعسقر

أي في صبر وجلادة. والتهرهر: صوت الريح، تهرهرت وهرهرت واحد.

قلت: ولأدرى من روى هذا عن المؤرج، ولاثق به.

عقرس

الليث عَقْرِس: حي من اليمن.

قرعس

عمرو عن أبيه قال: القِرْعَوْس والقِرْعَوْش: الجمل الذي له سنامان.

عنسق

الإسلامية

وفي النوادر العنسق من النساء الطويلة المعرقة ومنه قول الراجز:
حتى رُميت بمُزقٍ عنسقي
تأكل نصف المُدلم يُليقي

عنقس

وقال ابن دريد: العنُقَس: الداهي الخبيث.

مقعنس

أبو عبيد عن الأصمعي: المُفْعَنْسِيْسُ: الشديد. وهو المتأخر أيضاً.

وقال ابن دريد جَمَلُ مقعنس إذا امتنع أن يضام.

قنعس

وقال الليث: القِنَعاس: الجمل الضخم، ورجل قِنَعاس: شديد منيع، وقال جرير:

وابنُ اللبون إذا مالَّ في قَرَنٍ
لم يستطع صَوْلَةَ البُرُلِ الفناعيس

وقال أبو عبيد في القنعاس مثله. أبو عمرو: القنعسة: أن يرفع الرجل رأسه وصدرة.

قال الجعدي:

إذا جاء ذو حُرَجين منهم مُقْعِنسا
من الشأم فاعلم أنه شر قافل

عقبس

اللحياني: العقابيس: الشدائد من الأمور وقال غيره: رماه الله بالعقابيس والعقابيل

والعباquil وهي الدواهي.

قنزع

الليث: المَقْنَزَعَة: المرأة القصيرة جدا. والقُنْزَعَة "هي؟ التي تتخذها المرأة على رأسها،

والقُنْزَعَة من الحجارة أعظم من الجوزة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لأم سليم جَصَلِي قنارِعك أي نَدِيها ورطليها بالذهن ليذهب شَعثها، وقنارِعها:

حُصل شعرها الذي تطاير من الشَّعَث وتمرَّط، فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهب شعثه.

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القنارِع. قال الأصمعي:

القنارِع واحدها قُنْزَعَة وهو أن يؤخذ الشعر، ويترك منه مواضع لا تؤخذ. ويقال: لم يبق

له من شعره إلا قُنْزَعَة. والعُنْصُوة مثل ذلك. قال: وهذا مثل تَهيه عن القَرَع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القنارِع: الدواهي. والقُنْزَعَة: العَجَب. وقنارِع الشعر حُصله

ويشبه بها قنارِع النَّصِيِّ والإسنامة. قال ذو الرمة:

قنارِع أسنام له وثغام

وقال شمر: القنارِع من الشعر: ما يبقى في نواحي الرأس متفرقا. واحدها قُنْزَعَة.

وأنشد:

صير منكَ الرأس قنارِعات
واحتلق الشعر عن الهامات

قال: والقنارِع-في غير هذا-القيح من الكلام. وقال عدي بن زيد: أنشدني ابن الأعرابي:

فلم أحتمل فيما أتيت ملامة
أتيت الجمال واجتنبت القنارِعا

قال شمر: وقال أبو عمرو وابن الأعرابي: القنارِع والقنارِع: القيح من الكلام، فاستوى

عندهما الزاي والذال في القيح من الكلام. فأما في الشعر فلم أسمع إلا قنارِع. قال:

وأما الديوث فيقال قنذع وقنذع بالذال والددال. وهذا راجع إلى المخازي والقبايح.

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت زُرْعَة الوحاظي قال كنا مع أبي أيوب في

غزوة فرأى رجلا مريضا، فقال له: أبيتير، ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط

الله عنه خطاياهم ولو بلغت قُنْذَعَة رأسه.

رواه بُندار عن أبي داود عن شعبة قال بنددار: قال لأبي داود: قل قنرعة!! فقال:

قنذعة.

الإسلامية

قال شمر: والمعروف في الشعر القُنْزعة والقنازع، كما لَقَّنَ بِنْدَارَ أَبَا دَاوُدَ فَلَمْ يَلْقَنِهِ.
قال: والقنازع من الشعر: ما يبقى في نواحي الرأس متفرقا، واحدها قنزعة. وقال ذو
الرمة يصف القطا وفراخها:

يُتُونُ وَلَمْ يُكْسِينِ إِلَّا قَنَازِعَا من الريش تَنَوَّاءَ الْفِصَالِ الْهَزَائِلِ
عَنْقَزِ

وقال الليث: العَنْقَزُ: المَرْزَنْجُوشُ. "وقيل العنقر السمّ. وقيل العنقر: الداهية، من كتاب
أبي عمرو".

وقال بعضهم: العَنْقَزُ جُرْدَانُ الْحِمَارِ. وأنشد غيره:
اسلم سَلَمَتَ أَبَا خَالِدٍ وَحَيَّاكَ رَبِّكَ بِالْعَنْقَزِ

قَعْفَزِ

أبو عبيد عن الفراء: جلس القَعْفَرَى وقد اقعنفر وهو أن يجابس مستوفزا.

عَقْفَزِ

أبو عمرو: القعفة: أن يجلس الرجل جلسة المحتبى، ثم يضم ركبتيه وفخديه، كالذي
يَهْمُّ بِأَمْرٍ شَهْوَةٍ لَهُ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ أَضَاعَتْ سَاعَةَ فَعَقْفَزَا ثُمَّ عَلَاهَا فَدَجَا وَارْتَهَزَا

زَعْفَقِ

والرعففة: سوء الخُلُقِ. وقوم زعافق: بخلاء. وأنشد:

إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الرَّعَافِقُ

عَنْزِقِ

ويقال: عنزق عليه عنزقه أي ضيق عليه.

زَبَعِيقِ

ورجل زَبَعِيقٍ وَزَبَعِيقِيٌّ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ. وأنشد:

شَيْغِيرَةٌ ذُو خُلُقٍ زَبَعِيقٍ

وفي النوادر: تزعبق الشيء من يدي أي تبدّر وتفرق.

قَلْعَطِ

الليث: اقلّط الشعر واقلّعد. وهو الشعر الذي لا يطول ولا يكون إلا مع صلاية الرأس
وأنشد:

بَاقِلَعٍ مَقْلَعَطُ الرَّأْسِ طَاطِ

قَعَطَلِ

وقال ابن الأعرابي قَعَطَلَهُ قَعَطَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وكذلك جَعَفَلَهُ. وَقَعَطَلُ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا
ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي.

قَعَطَرِ

أبو عمرو: القَعَطَرَةُ: شدة الوثاق. وكلّ شيء أوثقته فقد قعطرته. قال: وهي الجرفسة.
ومنه قوله:

بَيْنَ صَيِّتِي لِحِيهِ مُجَرِّفَسَا

وَالكَرْكِسَةُ: التردد.

قَعَطُوطِ

قال: وقعوطوا بيوتهم إذا قووضوها وجوّروها.

وقال في موضع: قعطره أي صرعه. وصنّعه أي صرعه.

قَمْعَطِ

وقال الليث: اقمعط الرجل إذا عظّم أعلى بطنه وقمص أسفله. قال: والقعموطة
والقمعوطة والبقعوطة كله دُحْرُوجَةُ الْجُعَلِ. قال: والعُرَيْقُطَةُ، دَوْبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ مِنْ ضَرْبِ
الْجُعَلِ. واقعطر الرجل إذا انقطع نفسه من بُهْرِ.

الإسلامية

قعطب

أبو عمرو جُمِسَ قَعَطَيْيٌّ: لا يبلغ إلا بالسير الشديد البَصَابِصِ.
وقال ابن دريد: ضربه فقعطبه أي قطعه. قال: والبُعْفُوطُ: القصير.

عندق

الليث: العندقة موضع في أسفل البطن عند الشرة كأنه ثغرة النحر في الخلقة،
والعنقود من العنب، وحَمْلُ الأراك والبُطم ونحوه.

وقال ابن السكيت: يقال: عنقود وعِنقاد، وعُنكول وعِنكال.

وقال الليث: القُرْدُوعَةُ: الزاوية تكون في شعب جبل. وأنشد:

من الثياتل ماواها القرايع

سلمة عن الفراء قال: القَرْدُوعَةُ والقَرْدُوحَةُ: الذلُّ. والدَرَقَةُ: فرار الرجل من الشديدة.

يقال: درقع، دَرَقَعَهُ، وادْرَقَعَهُ.

عمرو عن أبيه: الدُرُقُوعُ: الرَّاوِيَةُ.

قمعد

الليث: كلمته فاقمعد اقمعدادا: والمقمعد: الذي تكلمه بجهدك، فلايلين لك ولاينقاد.

والعَرَقُودَةُ: شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء كلها.

دعلق

وفي النوادر: دعلقت اليوم في هذا الوادي وأعلقت، ودعلقت في المسألة عن الشيء

وأعلقت فيها أي أبعدت فيها. والجوع الدَيْقُوعُ والدُرُقُوعُ: الشديد. وكذلك الجوع

الْيَرْقُوعُ والبُرُقُوعُ.

"قال بعضهم: المقذعل: السريع من كل شيء. وأنشد:

إذا كفيت أكتفي وإلا وجدتنى أرمل مقذعلا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحار الرأس الخفيف الروح عُسلوج، وعُدْلُوق،

ودُعْلُوق، وعِيدان، وعِيدان، وسَمَيْدَر.

ذعلوق

الليث: الدُعْلُوقُ: نبات يكون بالبادية. وقال غيره: يشبه به المهر الناعم. وأنشد:

ياربُّ مُهر مَزْعُوقٍ مقيل أو مغبوق

حتى سنا كالدُعْلُوق

قدعل

أبو عمرو رجل قِدْعَل: لئيم خسيس.

قدعر

الليث: المقذعر: المتعرض للقوم ليدخل في أمورهم وحديثهم. يقول: يَقْدَعِرُّ نحوهم

يرمى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحف إليهم.

قندع

أبو عبيد: القُنْدُعُ والقُنْدَعُ: الدُّيُوثُ. وقال الليث مثله. وهو بالسريانية.

الليث: القَرْنَعُ هي المرأة الجريئة القليلة الحياء. وقال غيره: امرأة قَرْنَعٍ وقَرْدَعٍ وهي

البلهاء.

أبو حاتم عن الأصمعي: القَرْنَعُ من النساء الني تكحل إحدى عينيها، وتلبس درعها

مقلوبا وجاء عن بعضهم أنه قال: النساء أربع. فمنهن أربعة تَرْنَعُ، وجامعة تجمع،

وشيطان سَمَعَمَع. ومنهن القرئع.

وقال ابن السكيت: أصل القرئع وَبَر صغار تكون على الدواب. وتقول: صوف قَرْنَعٍ

تشبه المرأة به لضعفه ورداءته.

أبو عبيد عن الفراء: إنه لقرئعة مالٍ، وقرئعة مال إذا كان يصلح المال على يديه. ومثله

إنه ليرئعة مال.

قعر

ابن دريد: القَعْرَةُ: اقتلاعك الشيء من أصله. والتقرعث: التجمع. قال ومَرَّ يتقلعث في مشبهه ويتقعثل إذا مرَّ كأنه يتقلع من وَحَل. قال: والقُمْعُوث: الدُّيُوث. ورجل قِنْعَات: كثير شعر الوجه والجسد.

وقال الليث: القُعْبَان دُوبية كالخنفساء، تكون على النبات. قال: والقَعْب: الكثير. "أبو زيد: يقال جمل قَبْعَى، وناقاة قَبْعَاة في نوق قباعث. وهو القبيح الفراسن. قال ابن الأنباري في قولهم: قد عرقل فلان على فلان وحوَّق معناه: قد عَوَّج عليه الكلام والفعل، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم. وحوَّق مأخوذ من حُوق الذكر، وهو مدار حول الكمرة. قال: ومن العرقلة سمى عَرَقْل بن الخطيم. وقال غيره: العِرْقِيل: صفرة البَيْض. وأنشد:

طَفلة تُحسب المحاسد منها زعفراناً يدا ف أو عِرْقِلا

وقيل: العِرْقِيل: بياض البَيْض بالغين معجمة.

الليث: عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها. والعُرْقُوب عَقَب موثِّر خلف الكعبين. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار، يعني في الوضوء. قال: والعرقوب من الوادى منحنى فيه، وفيه التواء شديد. وأنشد:

ومَخُوف من المناهل وَحِش ذى عراقيب أجن مدفان

وعراقيب الأمور عَصَاوِيدها، وإدخال اللبْس فيها.

أبو عبيد عن ابن الكلبي: من أمثالهم في حُلْف الوعد: مواعيد عرقوب. قال. وسمعت أبي يخبر بحديثه: أنه كان رجلاً من العمالقي يقال له عرقوب، فاتاه أخ له يسأله شيئاً، فقال له عرقوب: إذا أطلعت النخلة فلك طلعتها. فلما أطلعت أناه للعدة فقال له: ددعها حتى تصير بَلْحا، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير زَهْوا، ثم حتى تصير رُطبا ثم تمرا، فلما أثمرت عمَد إليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيئاً. فصار مثلاً في الخُلف. وفيه يقول الأشجعي:

وعددت وكان الخلف منك سجيّة مواعيد عرقوب أخاه يثرب

قال الليث: يقال مرَّ بنا يوم أقصر من عُرقوب القطاة، يعني ساقها. وقال غيره العرقوب. طريق ضيق يكون في الوادى.

لبقير البعيد، لايمشى فيه إلا واحد. فيقال: تعرقب الرجل إذا أخذ فيه، وتعرقب لخصمه إذا أخذ في طريق يخفى عليه وأنشد:

وإن مَنطِقُ رَلِّ عن صاحبي تعرقت آخر ذا معتقب

ويقال عَرَقِب لبعيرك. أي أرفع بعرقوبه حتى يقوم. والعرب تسمى الشَّقِرَّاق طير العراقيب وهم يتشاءمون به، ومنه قول الشاعر:

إذا قَطناً بلغتنيه ابنَ مُدْرِك فلاقيت من طير العراقيب أخيلاً

وتقول العرب إذا وقع الأخيل على البعير لِيُكسَفَنَّ عرقوباه.

عمرو عن أبي يقال: إذا أعيأك غريمك فَعَرَقِبْ أي احتل. ومنه قول الشاعر: ولايعيبك عُرقوب لو أي إذا لم يعطك التَّصَفَ الخصيم

وفي النوادر عرقت للبعير وعليت له إذا أعنته برفع.

أبو خيرة العرقوب والعراقيب: خياشيم الجبال وأطرافها وهي أبعد الطرق لأنك تتبع أسهلها أين كان.

ويقال للعرقوب: ما انحنى من الوادى وفيه التواء شديد.

الليث المقرعِبُّ من البرد واقرعِبَّ يقرعِبُّ اقرعابا.

وقال الأصمعي: اقرنعب: انقبض.

وقال اللحياني: ومثله اقرعِبُّ أي انقبض. وقال غيره تفرعف وتَفَرَّع.

الليث: العقرِب: الذكر والأنثى سواء. والغالب عليه التأنيث.

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي: العُقْرَبَانُ الذكر من العقارب. وأنشدنا:
 كَانَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومَهَا عُقْرَبَانُ
 ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس: إنه لتدبَّ عقاربه. وقال ذو الإصبع العَدَوَانِي:
 تَسْرَى عِقَارِبُهُ إِلَى وَلَا تَدْبُّ لَهُ عِقَارِبُ

أراد: ولا تدبُّ له منى عقارب.
 أبو زيد: أَرْضٌ مَعْقِرَةٌ وَمُتَعَلِبَةٌ: كثيرة العقارب والثعالب. وكذلك مُصَفَّدَةٌ وَمُطَاحِلَةٌ.
 عمرو عن أبيه: العَقْرَبَةُ: الأمة العاقلة الخدوم.

وقال الليث: العقرب سير مضمفور في طرفه إيزيم يشدُّ "به؟ ثغر الدابة في السرح.
 وعقرب الثعل سیر من سيوره. وحمار معقرب الخلق مُلَزَزٌ "مجتمع؟ شديداً. قال
 العجاج:

عَرَدَ الرِّتَاقِي حَشُورًا مَعْقِرًا

والعقرب بُرْجٌ من بروج السماء. وله من المنازل السَّبُولَةُ والقلب والزباني. وفيه يقول
 ساجع العرب: إِذَا طَلَعَتِ الْعُقْرِبُ جَمَسَ الْمِذْنَبِ وَقُرَّ الْأَشِيبِ وَمَاتَ الْجَنْدَبِ.
 والعقربان: دويبة، يقال: هو دَخَّالُ الْأَذْنِ.

الليث عَبَقْرٌ: موضع بالبادية كثير الجن، يقال في المثل: كَانَهُمْ جَنَّ عَبَقْرٍ: وقال المَرَّارُ
 العَدَوِي:

أَعْرِفْتُ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَشَسَى عَبَقْرٍ

قال: كأنه توهم تثقيل الراء. ذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك
 القاف على حالها مفتوحة لتجول البناء إلى لفظ لم يجئ "مثله؟ وهو عَبَقْرٌ، ولم يجئ
 علي بنائه ممدود ولا مثقل. فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه. والشاعر يجوز
 له أن يقصر "قربوس؟ في اضطرار الشعر فيقول قُربس. وأحسن ما يكون هذا البناء
 إذا ذهب حرف المدمنه أن يثقل آخره؛ لأن الثقل كالمدم. قال: وَالْعَبَقْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
 النَّارَةُ الْجَمِيلَةُ. وقال مِكَرُّ بْنُ حَفْصٍ:

تَبْدَلُ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ عِشَارًا وَعَبَقْرَةً عِيقْرًا

يعنى عبقرة عبقرة ذهبت الهاء فصار في القافية ألف بدلها. قال: وعبقر اسم من
 أسماء النساء. قال: والعبقري: ضرب من البُسُطِ، الواحدة عَبَقْرِيَّةٌ. والجماعة عبقريّ.

قال الله جل وعز: (رَفْرَفَ خَضِرٌ وَعِيقْرِي حَسَانٌ) قلت: وقرأ بعضهم: وعباقريّ حسان،
 أراد بعباقريّ جمع عبقريّ. وهذا خطأ؛ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه، ولا سيمًا

الرباعي لا يجمع الختعمي بالختاعمي، ولا المهلبيّ بالمهالبي، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون
 نُسبٌ إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شئ تنسبه إلى خضاجر، فتقول:

خَضَاجِرِي، فَتَنْسَبُ كَذَلِكَ: إِلَى عَبَاقِرٍ، فَتَقُولُ: عَبَاقِرِيّ. وَالسَّرَاوِيلِي وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

قلت: وهذا كله قول حدّاق النحويين "الخليل وسيبويه والكسائي؟ وفي حديث النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قصَّ رُؤْيَا رَأَاهَا، وَذَكَرَ عَمْرٍ فِيهَا. فَقَالَ: فَلَمْ أَرِ عَبَقْرِيًّا يَفْرِي

فريه. قال الأصمعي- فيما روى أبو عبيد عنه- سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقريّ

فقال: يقال: هذا عبقري قوم: كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك.

قال أبو عبيد: وإنما أصل هذا فيما يقال: أنه نسب إلى عَبَقْرٍ وهي أرض يسكنها الجن،

فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شئ رفيع. وقال زهير بن أبي سلمى:

بَخِيلٌ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبَقْرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

وقال غيره: أصل العبقريّ صفة لكل مابولغ في وصفه. وأصله أن عبقر بلد كان يُوسَّى

فيه البُسُطُ وغيرها، فنسب كل شئ جيّد إلى عَبَقْرٍ: وقال الفراء: العبقرى: الطنافس

الثخان، واحدها عَبَقْرِيَّةٌ.

وقال مجاهد: العبقرى: الديباح.

وقال قتادة: هي الزرابى.

قال سعيد بن جبير: هي عناق الزرابى.

وقال شمر: قرئ: وعباقري بنصب القاف كأنه منسوب إلى عباقر. وقد قالوا: عباقر ماء لبنى فزارة.

وأنشد لابن عتمة:

أهلى بنجد ورحلى في بيوتكم على عباقر من عورية العلم

برقع

وقال الليث: البرقع: اسم السماء الرابعة. قلت: وهكذا قال غيره. وجاء ذكره في بعض

الأحاديث "قال الفراء: برقع نادر ومثله هجرع. وقال الأصمعي، هجرع. وقال شمر: برقع

اسم السماء السابع جاء على فعل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نحوا منه في

البرقع؟ ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبي المكارم. يقال: برقع وبرقع وبرقع.

وقال أبو حاتم: تقول العرب: برقع ولانقول برقع ولابرقع وأنشد:

ووجه كبرقع الفتاة

قال ومن أنشده: كبرقع. وإنما فر من الزحاف.

قلت: وما حكاها ابن الأعرابي عن أبي المكارم يدل على أن البرقع لغة في البرقع.

وقال الليث: جمع البرقع البراقع. قال: وتلبسها الدواب، وتلبسها نساء الأعراب. وفيه

خرقان للعينين. وقال توبة الحمير:

وكنت إذا ماجئت ليلي تبرعت فقد رابني منها الغداة سفورها

وقال شمر: برقع موصوف. إذا كان صغير العينين.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: قال: جوع يرقوع، وجوع برقع بفتح الباء، وجوع برقع

وبرقع وحثور بمعنى واحد "قلت: برقع بفتح الباء نادر، لم يجرى على فغلول إلا

صغفوق. والصواب برقع بضم الباء. وجوع يرقوع بالياء صحيح". وقال غيره: تزيا بزى

من لبس البرقع. ومنه قول الشاعر:

ألم تر قيسا عيلان برقت لهاها وباعت تبلها بالمغازل

وقال ابن شميل: البرقع نيمة في الفخذ جلقتان بينهما خباط في طول الفخذ. وفي

العرض الحلقتان صورته.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عرقل الرجل إذا جاز عن القصد.

وأخبرني المنذري عن بعض أهل اللغة أنه قال: يقال: إنه لأبرد من عبقر، وأبرد من

حبقر، وأبرد من عضرس. قال: والعبقر والحبقر والعضرس: البرد. وقيل العضرس:

الجليد. وقيل: العضرس: نبت. وأنشد ابن حبيب:

كان فاهها عبقرى بارد أو ريح روض مسه تنضاح رك

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان يقول: هو أبرد من عبقر. قال: والعب اسم

للبرد. وروى هذا البيت:

كان فاهها عبقر بارد أو ريح روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمى عبقر شمس.

وقال المبرد: عبقر قال: والعبقر: البرد. وقال غيره: عبقر الشمس ضوء الصبح.

فرقع

قال الليث: الفرقة: نقيض الأصابع. يقال: فرقعها فترفعت. قال: والمصدر الافرناق.

قال: وقال بعض المتصنفين: افرنقوا عنى: تنحوا عنى.

الإسلامية

قلت: الفرقة في الأصابع والتفقيع واحد. حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مُغيرة عن إبراهيم وعن ليث عن مجاهد أنهما كرها أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة.
وقال أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالعَنْقَفِيز والسَلِّيم وهي الداهية.
وقال الليث: العَنْقَفِير الداهية من دواهي الزمان يقال بَعُول عنقفير. وعَقْفَرْتَهَا دهاؤها وتُكْرَهَا والجميع العقافير. ويقال عقفرته الدواهي حتى تقعفر أي صرعته وأهلكته. قال: واغففرت عليه الدواهي، تؤخر النون من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يعتدل بها تصريف الفعل.

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: العَبْقَرِي السَّيِّد من الرجال. وهو الفاخر من الحيوان والجوهر. والعَبْقَرِي: البساط المنقش. والعبقري: الكذب البَحْتُ: كذب عَبْقَرِيٍّ وسُمِّق: خالص لا يشوبه صدق.

وقال الليث: العُنُقُر: أوّل ما ينبت من أصول القصب ونحوه وهو عَصُ رَحْص قبل أن يظهر من الأرض. والواحدة عُنُقُرَة. وقال العجاج:

كعنقرات الحائر المسجور

قال وأولاد الدهاقين يقال لهم بَعْنَقِر شَبَّهَهُم لتراتهم وتَعَمَّتَهُم بالعُنُقِر.
وقال الليث: الاقفعلال: تشنج الأصابع والكف من بَرْد أو داء. والجلد قد يقفعل فينزوي كالأذن المقفلة. قال وفي لغة أخرى: اقلعف اقلعا. وذلك كالجَدْب والجَبْد.

وقال أبو عبيد: المقفعل: اليابس. وأنشد شمر:

أصبحت بعد اللين مقفعلا

وقال الليث: يقال للشئ يتمدد ثم ينضم إلى نفسه أو إلى شئ: قد اقلعف إليه. والبعير إذا صَرَب الناقة فانضم إليها يقلعف فيصير على عرقوبيه معتمدا عليهما وهو في ضرابه يقال: اقلعفها وهذا لا يقلب.

عمرو عن أبيه: العَفْلُق: القَلْهَم. وقال الليث: العَفْلُق: الفرج من المرأة إذا كان واسعاً رخواً.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال العَصَنَكَة، والعَفْلُقَة: المرأة العظيمة الركب. وأنشد الليث:

يا ابن رَطُوم ذات فَرْج عَفْلُقِي

أبو عبيد عن الفراء قال: القَلْفِعة: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها. وقال غيره القَلْع ما تقشر عن أسافل مياه السيول فتشققا بعد نضوبها. وأنشد:

قَلْعِ رَوْض شَرِب الدِّثَاثَا

وقال النضر: العَلْقَم: شجر الحنظل. ولذلك يقال لكل شئ فيه مرارة شديدة: كأنه العلقم والقطعة منه علقمة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي العَلْقَمَة التَّبَعَة المُرَّة وهي الحَزْرَة.
وقال اللحياني طعام فيه علقمة أي مرارة.

أبو زيد: العَلْقَم: أشد الماء مرارة.

وقال ابن دريد: العَمْلَقَة: اختلاط الماء وختورته.

وقال الليث: القُمُعَل: القَدْح الضخم بلغة هذيل. وقال راجزهم:

يلتهب الأرض بَوَاب حَوَابٍ كالقمعل المنكب فوق الأثلب

ينعت حافر الفرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي، القُمُعَل: القَدْح الضخم.

وقال الليث: القمعال: سيّد القوم.
 عمرو عن أبيه: العَمَلِقُ الْجَوْرُ والظلم.
 وقال الليث القلغم والقلحم: الشيخ الميسر الهرم. والحاء أصوب اللغتين. قال وأما
 عملاق وهو أبو العمالقة فهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى.
 "وروى عن عبد الله بن خباب قال: سمعني أبي ونحن نقرأ السجدة ونبكي ونسجد،
 فبعث إليّ فدعاني، فأخذ الهراوة فضرني بها حتى حازه عنى الرّبوا. فقلت يا به مالى؟
 قال: ألا أراك جالسا مع العمالقة، هذا قرّن خارج الآن. قلت: كان عبد الله جلس في
 مجلس قاص لا علم له، وكان يذكّرهم فيبكيهم فأنكر قعوده معهم وددخوله فيما بينهم
 وسّماهم عمالقة لإعجابهم بما هم فيه وتكبرهم على الناس بقراءتهم، شبّههم بالجبابرة
 الذين كانوا على عهد موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس وفيهم نزل
 (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين).
 وعن الأعمش قال: العمالقة حَزْرُورِيَّةُ بنى إسرائيل. قلت: كأن خبابا شبّه القوم
 بالحروريّة."

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَمَعَلَةُ القَرَجَهارة، وهي القَمَعَلَةُ. قال والقَلَعَمَةُ:
 السّفلة من الناس الخسيس وأنشد:

أقلمعة بن صلّمة بن ققع
 لهنك لا أبالك تزدريني
 وقال والقلمعة المِسنة من الإبل.

عمرو عن أبيه قلمع رأسه وصلّمعه إذا خلّقه وقال غيره: القمعال: رئيس الرّعاء. خرج
 مُقَمَعِلا إذا كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم ويقال للرجل إذا كان في رأسه عُجْر: فيه
 قماعيل. واحدها قُمُعُول. قال ذلك ابن دريد.

الليث القَعِيل: ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا دقيقا كأنه عُود إذا يبس آض له رأس
 مثل الدُّخْنَةُ السوداء.

يقال له قَسَوَات الصبّاع "أبو عمرو: القَعِيل: القَطْر، وهو العَسْقَل". وأرض بلقع: قفر
 لاشئ فيه، وكذلك دار بلقع وإذا كان نعتا فهو بغير هاء للذكر والأنثى: منزل بلقع ودار
 بلقعة. فإذا أفردت قلت: انتهينا إلى بلقعة ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل
 قفر فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفرة من الأرض. وقال الليث العُقْبُول: الذي يخرج
 بين الشفتين في غبّ الحُمى الواحدة عُقبولة، والجميع العقابيل قال رؤية:

من وُرد حُمى أسارت عقابلا

أي أبقت، ويقال لصاحب الشر: إنه لذو عقابيل. ويقال لذو عواقيل.

أبو عبيد عن الفراء، العقابيل بقايا المرض وفي الحديث: اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع
 قال شمر: معنى بلاقع: أن يفتقر الحالف، ويذهب مافي بيته من الخير والمال، سوى
 ما دُخِر له في الآخرة من الإثم. قال والبلاقع: التي لاشئ فيها قال رؤية:
 فأصبحت ديارهم بلاقعا

وقال ابن شميل: البلقعة: الأرض التي لاشجر بها، تكون في الرمل وفي القيعان. يقال
 قاع بلقع، وأرض بلاقع، وانتهينا إلى بلقعة ملساء. وقال غيره يقال: امرأة بلقع وبلقعة:
 خلت من كل خير.

وفي بعض الحديث في ذكر النساء: شرهن السلفعة البلقعة. قال والسلفعة: البذيئة
 الفحاشة القليلة الحياء. ورجل سَلَقَع: قليل الحياء جري، وسهم بَلَقَعى إذا كان صافى
 النصل، وكذلك سنان بَلَقَعى وقال الطرمّاح:

تَوَهَّن فيه المَصْرَحِيَّةُ بعدما مضت فيه أذنا بَلَقَعى وعامل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَلَعَق: الجيد من جميع أصناف التمور.

وقال ابن دريد: البَلَعَق: ضرب من التمر. الليث القُنْفُعة: اسم من أسماء القُنْفُذة
 الأنثى. قال وتَقَبَّعت إذا تقبّضت.

الإسلامية

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال من أسماء الفأر الفُنُوعُ الفاء قبل القاف. قال والفرئب مثله.
وقال الليث الفُنُوعَةُ: الفُرُوعَةُ وهي الاست يمانية. وأنشد:

فُقرنية كأن بطِطَبيها وُقُنُوعها طلاء الأُرْجوان

والفُقَرِيَّة: المرأة القصيرة.

عمرو عن أبيه: الفُنُوعُ: الفأر، القاف قبل الفاء كما قال الليث.
وقال ابن دريد: الفُنُوعُ: القصير الخسيس.

الليث: العنفة بين الشفة السفلى وبين الدَّقن. وهي شعيرات سالت من مقدمة الشفة السفلى. ورجل بادي العنفة إذا عَرِيَ موضعها من الشعر.

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: الفُعُوبُ: الأنف المعوج.

وقال الليث قَعُوبُ اسم رجل من بني حنظلة. والقُعُوبُ: الشدديد الضُّلْبُ من كل شئ.

عمرو عن أبيه: القُنُوعَةُ: اعوجاج في الأنف. قال: والقُنُوعَةُ أيضاً: المرأة القصيرة.

وقال الليث: القُنُوعَةُ مثل الخُنُوعَةُ إلا أنها أصغر، وقُنُوعت الشجرة إذا صارت زهرتها

في قُنُوعَةٍ أي في غطاء يقال قُنُوعت "الشجرة إذا صارت زهرتها في قُنُوعَةٍ أي في

غطاء. قال قنُوعت؟ وبرهمت برهومة.

وقال غيره قُنُوع الرجل في بيته إذا توارى وأصله قَنِيع، فزيدت النون. قاله أبو عمرو.

وأنشد:

وقنِيع الجُعُوب في ثيابه وهو على ماذل منه مكنُوبُ

عمرو عن أبيه القنِيع: وعاء الحنطة في السُّبُل.

وقال النضر: القنِيعَةُ: التي فيها السنبلة. وقال ابن دريد: الدَعْفُوعَةُ: الحمق.

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: العرقلة: التعويج. يقال عَرَقَلت عَلَىَّ أي اعْوَججت.

وقال ابن الأعرابي عِرْقَل إذا جار عن القصد.

وإلْعُقُر قال بعضهم: هو أصل البَرِّي. وقال ابن الفرج: سألت عامرياً عن أصل عشية

رأيتها معه. فقلت: ما هذا؟ فقال عُنُقُر. وسمعت غيره يقول عُنُقُر بفتح القاف. وأنشد:

يُنجدد بين الإسكيتين عُنُقُرَةً وبين أصل الوركين قَنُقُرَةً

حق

قال الليث: الحق: نقيض الباطل، تقول: حق الشيء يحق حقاً معناه: وجب يجب وجوباً.

وتقول: يحق عليك أن تفعل كذا وكذا، وأنت حقيق عليك ذلك، وحقيقعلئ أن أفعله.

قال: وحقيق فعيل في موضع مفعول تقول: أنت محقوق أن تفعل ذلك. وتقول للمرأة:

أنت حقيقَةٌ لذلك، يجعلونه كالأسم، وانت محقوقة أن تفعل ذلك. وقال الأعشى:

لمحقوقة أن تستجيبى لصوته وإن تعلمى أن المعان موفق

وقال شمر: تقول العرب حق عليّ أن أفعل ذلك، وحقّ، وإنى لمحقوق أن أفعل خيراً

قال: وقال الفراء حقٌّ لك أن تفعل كذا. وحق عليك أن تفعل كذا، فإذا قلت: حق قلت:

لك وإذا قلت حق قلت: عليك. قال وتقول: يحق عليك أن تفعل كذا وحق لك، ولم

يقولوا: حققت أن تفعل: وجب عليك. قال وتقول: إنك لحقيق أن تفعل كذا، وحقيق في

حق في معنى مفعول. وقال الله تعالى: حقيق عليّ ألا أقول على الله. وقال: فحق علينا

قول ربنا. وقال جرير: قصر فأنك بالتقصير محقوق وقال الفرزدق:

إذا قال عَاوِ مِن مَّعَادٍ قَصِيْدَةٌ بها جرت عُدَّتْ عَلَيَّ

بَرْوَبَرًا فينطقها عَيْرِي وَأرْمِي بذنبها فهذا قضاء حَقِّه أن يَغَيَّرَا

قال جَحُّهُ أَي حُقُّ لهُ. وتقول ما كان بحقك أن تفعل ذاك في معنى ما حُقُّ لك. وقد حُقَّ حَذْرُكَ ولاتقل حَقَّ حَذْرُكَ، وَحَقَّقْتَ حَذْرُكَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَي فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذِرُ. والعرب تقول: حَقَّقْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ إِحْقَاقًا أَي أَوْجَبْتَهُ. ومنه قول الله عز جل وعز: حَقَّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى جَحُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا. وهذا قول ابى إسحاق النحوى. وقال الفراء في نصب قوله حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْكِتَابِ: إِنَّهُ نَصَبٌ مِنْ جِهَةِ الْخَبْرِ، لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا. قال وهو كقولك عِبْدَ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا إِنَّمَا نَصَبَ حَقًّا مِنْ نِيَةِ كَلَامِ الْمُخْبِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا. قلت: وهذا القول يَقْرَبُ مِمَّا قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقٍ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا، كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقَّ حَقًّا. وقال أبو زكريا الفراء: وكل ما كان في القرآن من نكران الحقِّ أو معرفته أو ما كان في معناه مصدرًا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله جل وعز وَوَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدَ الصِّدْقُ. قلت كأنه قال: أَعِدْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدَ الصِّدْقُ. وأما قول الله جل وعز: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ. فالنصب في الحق جائز. تريد: حَقًّا أَي أَحَقَّ الْحَقِّ وَاجِبُهُ حَقًّا، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ الْحَقَّ تَجْعَلُهُ صِفَةً لِلَّهِ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ فَجَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ لَوْلَايَةِ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ. وقال الفراء في قول الله جل وعز قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ قَرَأَ الْقِرَاءَ الْأَوَّلَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، رُوي الرِّفْعُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. المعنى فالحق منى وأقول الحق. وقد نصبهما معاً كثير من القراء. منهم من يجعل الأول على معنى: الْحَقُّ لِأَمْلَانِ. ويُنصب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف. وأما قوله جل وعز: ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ رَفَعَ الْكِسَائِيُّ الْقَوْلَ، وَجَعَلَ الْحَقَّ هُوَ اللَّهُ. وقد نصب قول قوم من القراء يريدون ذلك عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ: قَوْلًا حَقًّا. وقال الليث: الْحَقَّةُ مِنَ الْحَقِّ كَأَنَّهَا أَوْجِبُ وَأَخْصُ. تقول هذا حَقَّتِي أَي حَقَّتِي. قال والحقيقة: ما يصير إليه حَقُّ الْأَمْرِ وَوَجُوبُهُ. تقول ابلغت حقيقة هذا الأمر، تعنى يقين شأنه. وجاء في الحديث: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعيب هو فيه. وقال أبو عبيد وغيره: الْحَقِيقَةُ الرَّأْيَةُ. وقيل حقيقة الرجل: ما يلزمه حفظه ومنعه. والعرب تقول: فلان يسوق الوَسِيقَةَ، وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ. فالوسيقة: الطريدة من الأبل، سميت وسيقة لان طاردها يسبقها إذا ساقها أي يَفِيضُهَا وَالْوَدِيقَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ. وقال الليث حقيقة الرجل: ما يلزمه الدفاع عنه. وجمعها الحقائق. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الحقيقة: الرأية. والحقيقة الْحَرْمَةُ. والحقيقة الْفِنَاءُ وَقَالَ ابْنُ الْمُظْفَرِ: أَحَقَّ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَقًّا، أَوْ ادَّعَى حَقًّا فَوَجِبَ لَهُ. وقال: حَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ هَذَا الشَّيْءَ هُوَ الْحَقُّ كَقَوْلِكَ: صَدَّقَ أَبُو عُبَيْدٍ الْكِسَائِيُّ جَحَّقَتِ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ إِذَا غَلَبْتَهُ عَلَى الْحَقِّ أَثَبْتَهُ عَلَيْهِ. قال أبو عبيد قال أبو زيد حَقَّقْتَ حَذْرَ الرَّجُلِ وَأَحَقَّقْتَهُ: فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذِرُ. وقال شمر: حَقَّقْتَ الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتَهُ إِذَا كُنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ. وَأَحَقَّقْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ إِذَا أَوْجَبْتَهُ. قال ولا اعرف ما قال الكسائي في حَقَّقْتَ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ إِذَا غَلَبْتَهُ عَلَى الْحَقِّ. وقوا الله جل وعز: الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا ادْرَاكُ مَا الْحَاقَّةُ الْحَاقَّةُ: السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ سُمِّيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحُقُّ كُلَّ إِنْسَانٍ بِعَمَلِهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ. قال ذلك الزجاج. وقال الفراء: سُمِّيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّ فِيهَا حَوَاقِقَ الْأُمُورِ وَالثَّوَابِ. قال والعرب تقول لما عَرَفْتَ الْحَقَّةَ مِنْهُ هَرَبْتَهُ. وَالْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وقال غيرهما: سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ الْحَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحُقُّ كُلَّ مُحَاقٍّ فِي دِينِ اللَّهِ بِالْبَاطِلِ، أَي كُلَّ مُجَادِلٍ وَمُخَاصِمٍ فَتَحُقُّهُ أَي تَغْلِبُهُ وَتَخْضُمُهُ، مِنْ قَوْلِكَ حَاقَّقْتَهُ أَحَاقَّهُ حِقَاقًا وَمَحَاقَّةً فَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ أَي غَلَبْتَهُ وَفَلَجَّتْ عَلَيْهِ. وقال أبو إسحاق في قوله الْحَاقَّةُ رَفَعْتَ بِالْأَبْتَدَاءِ وَمَا رَفَعُ بِالْأَبْتَدَاءِ أَيْضًا. وَالْحَاقَّةُ الثَّانِيَةُ خَبْرٌ مَا وَالْمَعْنَى تَفْخِيمُ شَأْنِهَا. كَأَنَّهُ قَالَ: الْحَاقَّةُ أَي شَيْءُ الْحَاقَّةِ! وَقَوْلُهُ: وَمَا ادْرَاكُ مَا الْحَاقَّةُ مَعْنَاهُ: أَي شَيْءٌ أَعْلَمُكَ

الإسلامية

ما الحاقه وما موضعها رفع، وإن كانت بعد أدراك المعنى ما أعلمك أي شيء الحاقه. وفي حديث ابن عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما حَقَّ امرئٌ بيت ليلتين إلا وصيَّته عنده. قال الشافعي (معناه) ما الحزم لامرئٍ وما المعروف في الاخلاق لامرئٍ إلا هذا لأنه واجب. قلت: وهو كما قال الشافعي رحمه الله. وفي حديث عليّ رضي الله عنه: إذا بلغ النساءُ نَصَّ الحقائق فالعصبة أولى. قال أبو عبيد: نَصَّ كل شيء منتهاه، ومبلغ اقصاه، قال: وأراد بنصَّ الحقائق. الأدراك، لأن وقت الصغر ينتهي، فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر. يقول: فإذا بلغت الجارية ذلك فالعصبة أولى بها من امها، ويتزوجها وحصانتها إذا كانوا محرَّماً لها، مثل الاباء والاخوة والأعمام. قال: والحقاق المحاقه، فنقول أنا احق بها، ويقولون بل نحن احق. قال: وبلغني عن ابن المبارك انه قال: نَصَّ الحقائق: بلوغ العقل. وهو مثل الادراك لأنه انما اراد ينتهي الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام، فهو العقل والادراك. قال أبو عبيد: ومن رواه نصَّ الحقائق. فإنه اراد جمع حقيقة وحقائق. وقال الليث يقال للرجل اذا خاصم في صغار الاشياء: إنه لنزق الحقائق. وقال ابن العباس في قراء القرآن: متى ما يعلوا يحتقوا. يعنى المرء في القرآن. ومعنى يحتقوا: يختصموا، فيقول كل واحد منهم: الحق معي فيما قرأت. يقال تحاق القومُ واحنقوا اذا تخاصموا، وقال كل واحد منهم: الحق بيدي ومعني. والمحتق من الطعن النافذ إلى الجوف. ومنه قول ابى كبير الهذلي. فمضت وقد شرع الأسنة نحوها من بين محتق بها ومشرم

أراد من بين طعن نافذ في جوفها، واخر قد شرَّم جلدھا، ولم ينفذ إلى الجوف. وقال الله جل وعز: فإن عُثِر على أنها استحقاً إثمًا معناه: فإذا طلع على انهما استوجبا إثمًا أي جنابة باليمين الكاذبة التي اقدا عليها فاخران يقومان مقامهما من ورثة المتوفى من الذين استحق عليهم أي مُلِك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة. وقد قيل معنى عليهم: منهم وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادعاها رجل اخر، وأقام بينة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم ببينته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه، واخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي اذاه اليه. والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء. وقال شمر: يقال بَعَدَ الرجل واعذر، واستحق وأستوجب إذا اذنب ذنبا أستوجب به عقوبة. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: لايهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم. عمرو عن أبيه: يقال استلاط القوم، واستحقوا، واستوجبوا، واوجبوا، وأسقوا، وأوفوا، واطلوا، ودتوا، وعذروا وأعذروا وعذروا إذا اذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لأستحقاقهم. ويقال: استحقت إبلا ربيعا، وأحقت ربيعا: إذا كان الربيع تاما فرعته. وقد أحقَّ القومُ إحقاقا إذا اسمنوا أي سمن مالهم. واستحقت الناقة سمننا وأحقت وحقت إذا سمنت. واستحقت الناقة لقاحا إذا لقحت، واستحق لقاحها. يجعل الفرد مرّة للناقة، ومرّة للقاح. والحق والحقة في حديث صدقات الابل والديات. قال أبو عبيد: البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق، والأنثى حقة. وهي التي تؤخذ في صدقة الأبل إذا جاوزت خمسا واربعين. قال: ويقال: إنه سمي حقا لانه قد استحق أن يُحمل عليه ويُركب. قال ويقال هو حق بين الحقة. وقال الأعشى:

بحفتها رُبطت في اللجين حتى السديس لها قد أسن

قلت: ويقال: بعير حق بين الحق بغير هاء. وقال ذو الرمة:

أفانين مكتوب لها دون حقتها

إذا حملها راس الحجاجين بالثكل وقال الأصمعي: يقال اتت الناقة على حقتها أي على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل وهو تمام حمل الناقة حتى يستوفى الجنين

الإسلامية

السنة. ومعنى البيت أنه كُتِبَ لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أنى نتاجها. وذلك انها رُكبت في سفر أتعبها فيه شدة السير، حتى اجهضت أولادها. وقال بعضهم سُميت الحِقَّة حِقَّةً لأنها استحقَّت أن يَطْرُقها الفحل. وتجمع الحِقَّة حِقَاقاً وحِقَاق. وقال الراجز في الحِقَاق:

وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْبِقٍ لِسِنِ بَأْيَابٍ وَوَلَحِقَاقٍ
وهذا مِثْلُ جَمْعِهِمْ امْرَأَةٌ غَيْرَةٌ عَلَى غَرَائِرٍ، وَكَجَمْعِهِمْ صَرَّةٌ عَلَى ضَرَائِرٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ مَطْرُودٍ. وَقَالَ عَدِيٌّ:

أَيُّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْحَمْرُ وَقَامَتْ زِقَاقِهِمْ بِالْحِقَاقِ
ويروى: وَقَامَتْ حِقَاقُهُمْ بِالزِقَاقِ. وَحِقَاقُ الشَّجْوِ: صَغَارُهَا، شُبِّهَتْ بِحِقَاقِ الْأَبْلِ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: أَحَقَّتِ الْبَكْرَةُ إِذَا اسْتَوْفَتْ ثَلَاثَ سِنِينَ. فَإِذَا لَقِحَتْ حِينَ تُحَقُّ قِيلَ: لَقِحَتْ عَلَى بَسْرُهَا. قَالَ: وَيُقَالُ اسْحَقَّتِ النَّاقَةُ سَمِنًا، وَحَقَّتْ وَأَحَقَّتْ إِذَا سَمِنَتْ وَاحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقًا إِذَا سَمِنَ مَالُهُمْ.

قَالَ: وَأَحَقُّ الْمَالُ احْتِقَاقًا إِذَا سَمِنَ وَانْتَهَى سَمِينُهُ. وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا صَفْوَانَ فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا، فَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ. فَقُلْتُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ؟ قُلْتَ زَيْبَابِي قُلْ: وَمَا صَنِيعَتُكَ؟ قُلْتُ: الْأَبْلُ. قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ حِقَّةٍ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ. فَقُلْتُ سَأَلْتِ خَيْرًا. هَذِهِ بَكْرَةٌ كَانَتْ مَعَهَا بَكْرَتَانِ فِي رَبِيعٍ وَاحِدٍ، فَارْتَبَعْنَ فَسَمِنَتْ: قَبْلَ أَنْ تَسْمِنَا فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهِنَّ وَاحِدَةً، ثُمَّ صَبَّعَتْ وَلَمْ تَضْبِعَا فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهِنَّ حِقَّةٌ أُخْرَى، ثُمَّ لَقِحَتْ وَلَمْ تَلْقَحَا فَهَذِهِ ثَلَاثُ حِقَاتٍ فَقَالَ لِي لِعَمْرِي أَنْتَ مِنْهُمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: لَا يُحَقُّ مَا فِي هَذَا الْوَعَاءِ رَطْلًا، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يَزِنُ رَطْلًا وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحُقَّةُ مِنَ الْخَشَبِ. وَالْجَمِيعُ الْحُقُّ وَالْحَقُّ. وَقَالَ رُوَيْبَةُ سَوَّى سَاحِيهِنَ تَقْطِيطَ الْحَقِّ

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجارة سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحقق. قلت وقد تسوى الحُقَّة من العاج وغيره. ومنه قول عمرو بن كلثوم. وثديا مثل حُق العاج رَحْصًا رَحْصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فِي مَحَاوِرَاتٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ، وَإِنْ أَمْرُكَ كَحُقِّ الْكَهْوَلِ وَكَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ، فَمَا زِلْتَ أَرْمُهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جُحُّ الْكَهْوَلِ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ. وَهَذَا صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى ابْنُ قَتَيْبَةَ هَذَا الْحَرْفَ بِعَيْنِهِ فَصَحَفَهُ وَقَالَ: مِثْلُ حَقِّ الْكَهْوَلِ؛ وَخَبَطَ فِي تَفْسِيرِهِ خَبَطَ الْعَشْوَاءُ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِثْلُ حَقِّ الْكَهْوَلِ (وَكَالْكَهْوَلِ) الْعَنْكَبُوتِ وَحَقَّهُ بَيْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَقُّ ضِدُّ الْحَدِيثِ، وَالْحَقُّ الْمَلِكُ: وَالْحَقُّ: الْيَقِينُ بَعْدَ الشَّكِّ. وَيُقَالُ احْتَقَقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ. وَأَنْشِدُ:

قَدْ كُنْتُ أَوْعَزْتُ إِلَى الْعَلَاءِ بِأَنْ يُحَقَّ وَدَمَ الدِّلَاءِ
وَتُوبَ مُحَقَّقٌ عَلَيْهِ وَشَيْءٌ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ، كَمَا يُقَالُ: بُرِّدُ مَرَحَلٍ. وَيُقَالُ حَقَّقْتُ الشَّيْءَ وَحَقَّقْتُهُ وَاحَقَّقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الْأَحَقُّ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَعْزِقُ. وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَحَقُّ: الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ. وَأَنْشِدُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ:

وَأَقْدَرُ مَشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِئٌ كَمَيْتٍ لِأَحَقِّ وَلا شَيْئِئُ
وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: حَقِيقٌ عَلَيَّ أَلَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ وَقْرِيءٌ: حَقِيقٌ عَلَيَّ أَلَا أَقُولُ فَمَنْ قَرَأَ حَقِيقٌ عَلَيَّ؛ فَمَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيَّ تَرْكُ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَرَأَ: حَقِيقٌ عَلَيَّ أَلَا أَقُولُ فَالْمَعْنَى أَنَا حَقِيقِي عَلَى تَرْكِ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: نِيَاتُ الْحَقِيقِ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَهُوَ الشَّيْصُ. قُلْتُ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَأَخْطَأَ فِي

الإسلامية

التفسير أيضاً والصواب لون الحَبِيقُ ضرب من التمر ردىء. ونبات الحبيق في صفة التمر تغيير. ولون الحَبِيقُ معروف: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين في الصدقة أحدهما الجُعُور، والآخر لون الحَبِيقُ معروف. ويقال لخلته عَدَقُ ابن حَبِيق، وليس بشيخ ولكن ردىء من الدَقْل. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحَقُّق: القريبو العهد بالأمور خيرا وشيها: قال: والحَقُّق: المحققون لما ادَّعوا أيضاً. وروي عن عمرو عن أبيه أنه قال: الحُقَّة: الداهية. وقال الأصمعي حق عليه القول وأحقته أنا وحققت الخبر أحقه حقا. ويقال مالي فيه حَقٌّ لِحَقَّاق أي خصومة والحَقُّ: حَقُّ الوَرِك. وحُقُّ الوابلة في العصد ما أشبههما. ويقال أصبت حاقَّ عينيه. وسمعت أعرابياً يقول لِنُقْبِه من الحرب ظهرت ببعير فشكوا فيها فقال: هذا حاقُّ صَمَارِحُ الجَرْب. وتعد عبد الله بن مطرف بن الشَّخِر فلم يقتصد، فقال له أبوه: يا عبد الله العلم أفضل من العمل، والحسنة بين السيئتين، وخير الأمور أوساؤها وشتر السير الحقة. قال الليث: الحَقَّة في السير: اتعاب ساعة وكف ساعة. قلت: فسّر الليث الحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما. والحقة عند العرب: أن يسار البعير ويحمل علمائتبه ولا يطيقه حتى يُبَدَع براكبه. ويقال قَرَبَ حَقَّاق وهَقَّاق وقهقأه ومُقَهِّقه ومهقق إذا كان السير فيه شديداً متعباً. وأما قول الليث: أن الحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد، ولكن يقال قَحَمُوا عن أول الليل أي لا تسيروا فيه. ومعنى قول مطرف لابنه: إنك إذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة، وبقيت حسيراً، فتكلفت من العبادة ما تطيقه ولا تحسرك فإن خير العمل ما ديم عليه وإن قل. وقال شمر في كتابه. الحقة: السير الشديد. يقال حقق القوم إذا اشتدوا في السير. قال وقال ابن الأعرابي الحقة أن يجهد الضعيف شدة السير. وقال أبو عبيدة: الحقة: المتعب من السير.

قح

قال الليث: القُحُّ: الجافى من الناس ومن الأشياء. حتى إنهم ليقولون للبطيخة اتى لم تنضج: عنها لِقُحٌّ. وأنشد الليث:

يكاد من نحنحة وأح

لا ابتغى سيب اللئيم القُحِّ
يحكى سُعال الشَّرِقِ الابحِّ

والفعل قَحَّ يَقَحُّ قُحُوحة. قلت: أخطأ الليث في تفسير القُحِّ، وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج. إنها لِقُحٌّ. وهذا تصحيف. وصوابه: القُحُّ بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمرة لم تنضج. وأما القُحُّ، وعربي محض وقلب إذا كان خالصاً لاهجته فيه وفلان من قُحِّ العرب وكُحِّهم أي من صميمهم. قال ذلك ابن السكيت وغيره: وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي انه قال. يقال لاضطرنك إلى تُرْكٍ وقُحاحك أي إلي اصلك. وقال ابن بُرْزَج: والله لقد وقعت بقُحاحك، وبُقُحاح قُرْكٍ، ووقعت بقُرْكٍ، وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء. وقال زيد أبو زيد: القُحاح والتُّرُّ: الأصل وأنشد: أتت في الماروك من قُحاحها أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد كُحِّ وكُحِّ، وعبد قُحِّ إذا كان خالص العُبُودة. وكذلك لئيم قُحِّ إذا كان معروفاً له في اللؤم. وقال الليث: القُحُّح فوق القَبِّ شيئاً والقَبُّ: العظم الناتىء من الظهر بين الأليتين. وقال ابن شميل القُحُّح: ملتقى الوركين من باطن والخوران بين القحح، والعُصْعُصُ، قال والقُحُّح ليس من طَرَفِ الصُّلب في شيء. وملتقاه من ظاهري العُصْعُصُ. وقال: وأعلى العُصْعُصُ العُجْبُ وأسفله الدَّئِب. وقال غيره: القُحُّح: مجتمع الوركين، والعُصْعُصُ: طرف الصُّلب الباطن. وطرفه الظاهر العُجْبُ والخوران هو الدبر. أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو

الإسلامية

الْفُحْفُحُ وَالْفَنِيكُ وَالْعِصْرُطُ وَالْجَزْأَةُ التَّوْضُ وَالنَّاقُ وَالْعَكْوَةُ وَالْعَزِيزَاءُ وَالْعُصْعُصُ. ويقال: لضحك الفرد: الفَحْفَحةُ ولصوته الحَنْحَنَةُ. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال قَرَبَ مُحَفِّحًا، وَمُفَحِّحًا، وَقَرَبَ مُهَفِّهًا وَمُفَهِّهًا: شديد. قلت وهذا من مبدل المقلوب.

حك

قال الليث: حككت الراس، وأنا أحكّه حكا، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت أحتكّ رأسي أحتكاكا وتقول: حكّ في صدري: ويقال احتكّ وهو مايقع في خلدك من وساوس الشيطان، وفي الحديث اياكم والحكايات فإنها المأثم. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن التّوّاس بن سمعان سأل عن البر والأثم فقال: البرّ حُسن الخلق. والأثم ما حكّ في نفسك، وكرت أن يطلع عليه الناس. قال أبو عبيد: قوله ما حكّ في نفسك يقال حكّ في نفسي الشيء إذا لم تكن منشرح الصدر به، وكان في قلبك منه شيء. ومثله حديث عبد الله بن مسعود: الأثم حَوَّاز القلوب، يعني ما حَزَّ في نفسك وَحَكَ فاجتنبه فإنه الإثم، وإن أفنك فيه الناس بغيره. قلت وهذا اصح مما قال الليث في الحكايات: أنها الوسائوس. وقال الليث: الحكاكة: ما تَحَاك بين حجرين إذا حككت احدهما بالآخر لدواء أو غيره وروى أن رجلا سأل النبي (ص): ما الإثم؟ فقال: ما حكّ في صدره فدعه، قال فما الإيمان؟ قال: إذا ساءتكَ سَبَيْتُكَ وَسَرَّتكَ حَسَنَتِكَ فانت مؤمن قلت: ما حَكّ في صدرك أي شككت فيه انه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه والحكيك: الكعب المحكوك والحكيك: الحافر النحيت. وقال الاعشى:

وفى كل عام له غزوة تحكّ الدوابر حَكَّ السَّفَرُ

والحَكّ-الواحدة حككة-حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب من الحصى. وقال ابن شميل: الحَكَّة: أرض ذات حجارة مثل الرخام رشخوة. وقال غيره ألف يقال جاء فلان بالحكيكات وبالأحاجى وبالألغاز بمعنى واحد واحدها حُكَيْكَة: ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُكُّ: أصحاب الشر. وقال الليث الحاكّة: السن. يقال: ما في فيه حاكّة. والتحكك: التحريش والتعرض: إنه ليتحكك بي أي يتعرض بشره لي. قال: وقول الحُبَاب أنا جُذيلها المحكك معناه: أنا عماده وملجؤه عند الشدائد. وقال أبو عبيد: الجُذِيل تصغير جُدْل، وهو عُود يُنصب للأبل الجَرَبِي لتحتك به من الجرب. فأراد أنه يُستشفى برأيه كما تستشف الجربى بالأحتكاك بذلك العود. قلت وفيه معنى آخر احب إليّ، اراد انه منجذ مجرّس قد جَرَّب الأمور وعرفها وجُرَّب، فوجد صُلب المكسير غير رخو، تَبَّت: العَدْر لايفرّ عن قرنه. وقبل معنى قوله: أنا جُذيلها المحكك انه يريد: أنا دون الأنصار جذل حكاك لمن عاداهم وناواهم، فبي تُقرن الصعبة. ويقول الرجل لصاحبه: أجِذِل للقوم أي انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول: فلان جِذِل حكاك خشعت عنه الأبن، يعنون أنه منقح لايرمى بشيء إلا زال عنه ونبا. وقال أبو النجم:

عرفت رسما لسعاد ناحلا بحيث ناصى الحككات عاقلا

قال: الحككات: موضع معروف. وهي ذات حجارة بيض رقيقة: وقال النضر: هي: أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة تكسرها بفيك.

كح

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عبد كُحّ وكُحّ إذا كان خالص العبودة. وقال غيره: عربيّ كُحّ وأعراب أكحاح إذا كانوا خُلصًا. وقال ابن الأعرابي ناقة كُحّح وفُحْفُح وعَرُوم وعَوْرَم إذا هرمت. أبو الهيثم عن نُصَيْر أنه قال: إذا أسننت الناقة وذهبت جِدّة أسنانها فهي صِرْزَم ولَطْلِيط وكُحْكِح وعِلْهز، وهزهر، ودرّج. قال الراجز يذكر راعيا وشفقته على إبله:

يبكى على إثر فصيل إن تُحرّ والكحكح اللطيطاء ذات المختبر

الإسلامية

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الكُحج. العجائز الهرمات. قال ويقال جُكَّ الرجل إذا أختبر وحك إذا شك. عمرو عن أبيه الحكّة: الشك في الدين وغيره قال: والحككات موضع معروف بالبادية. وقال أبو النجم: عرفتُ رسماً لسعاد ماثلاً بحيث نامى الحُككات عاقلاً وقال أبو الدقيش الحككات هي ذات حجارة بيض كأنها الأقط تكسراً، وإنما تكون في بطن الارض.

حج

قال الليث: الحج: القصدو السير إلى البيت خاصة. تقول حجَّ يحجُّ حجًّا قال: والحجَّ قضاء نُسكٍ سنة واحدة. وبعض بكسر الحاء فيقول الحجَّ والحجَّة وقرىء: ولله على الناس حج البيت وحج البيت والفتح أكثر.

وقال أبو اسحاق الزجاج في قول الله تعالى والله على الناس حج البيت: يقرأ بفتح الحاء وكسرهما، والفتح الاصل. تقول: حججت البيت أحجه حجا إذا قصدته. والحج اسم العمل. قال وقوله: الحج اشهر معلومات. معناه: اشهر الحج اشهر معلومات: وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وقال الفراء: معناه: وقت الحج هذه الاشهر. واخبرني المنذرى عن ابي طالب في قولهم: ما حج ولكنه حج قال: الحج: الزيارة والإتيان، وإنما سمى حجا بزيارته بيت الله. وقال دُكين: ظلَّ يُحجُّ وظللنا نحجُّبه وظل يرمى بالحصى مَبوُّه

قال: والداج: الذي يخرج للتجارة: الحراني عن ابن السكيت: يقال حجَّ حجًّا وحجًّا. قال المنذري: وسمعت ابا العباس يقول: قال الأثرم وغيره: ماسمنا من العرب حججت حجَّة ولا رايت راية إنما يقولون حججت حجَّة. قال والحجَّ والحجَّ ليس عنده الكسائي بينهما فُرْقَانٌ، وغيره يقول: الحجَّ حجَّ البيت والحجَّ عمل السنَّة. قال أبو العباس: حججت فلانا واعتمرتها ا قصدته. قال: وقال أبو عبيدة في قول المخبل: وأشهدُ من عوف حُلُول كثيرة يَحجُّون سببَ البزرقان المزعرفا أي يقصدونه. وقال غيره حججت فلانا إذا أتته مرَّة بعد مرَّة، فقيل حجَّ البيت لأنَّ الناس يأتونه كل سنة. أبو عبيد عن الكسائي: كلام العرب كله على فعلت فَعْلَةً، إلا قولهم: حججت حجَّة ورأيتُهُ رُؤْبَةً. وقال الليث: يقال للرجل الكثير الحج: إنه لحجاج بفتح الجيم من غير إمالة. قال: وكل نعت على فعَّال فهو غير ممال الألف؛ فإذا صيروه اسماً خاصاً تحول عن حالة النَّعْتِ ودخلته الإمالة كاسم الحجَّاج والعجاج. قلت: ومثله غاز وعزَّى، وناج وبجَّى وناذٍ وندَّى للقوم يتناجون ويجتمعون في مجلس. وقال الليث: ذو الحجَّة شهر الحجَّ قال: وتقول حج علينا فلان أي قديم علينا قال والمحجَّة: قارعة الطريق. وقال ابن بُرْج: الحجَّوج: الطريق يستقيم مرة ويعوج أخرى وأنشد: أجدُّ أيامك من حجَّوج إذا استقام مرة يعوج وقال الليث: الحجَّة شحمة الأذن. وقال ليبيد يذكر نساء: يرضن صعب الدر في كل حجَّة وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

قال وقال بعضهم: الحجَّة ههنا الموسم. وقيل: في كل حجَّة أي في كل سنة وجمعها حجج. عمرو عن أبيه قال الحجَّة: نُقْبَةٌ شحمة الأذن. وقال ابن الأعرابي أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعي الحجيج من الشجاج: الذي قد عولج، وهو ضرب من علاجها، قال وقال أبو الحسن الأعرابي: هو أن يُسجَّ الرجل فيختلط الدم بالدماع فيُصب عليه السمن المغلى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ بقطنة. يقال منه حججته أحجَّه حجًّا. أبو العباس عن ابن الأعرابي حججة الشجَّة إذا سبرتها. قال وسمعت ابن الفقعسي يقول حججتها: قسيتها. وحكى شمر عنه نحو ذلك. وقال ابن شميل: الحج أن تفلق الهامة فينظر هل فيها وكس أو دم. قال: والوكس أن يقع في أم الراس دم أو عظام أو يصيبها عتت. قال

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال الأصمعي: الحج أن تقدح في العظم بالحديد إذا كان قد هُشِمَ حتى تقلع التي قد جفت، ثم يعالج ذاك، فيقال قد حُجَّ حجاجاً. وقال أبو ذؤيب:
وضبَّ عليها الطيبُ حتى كأنها أسىُّ على أمِّ الدماغ حجاج
واخبرني المنذري عن ابن السكيت أنه أنشده:
يحج مأمومة في قعرها لجف فاستُ الطيب قذاها كالمغاريد
قال: يحج: يصلح، مأمومة: شجة بلغت أم الرأس. وقال الليث: الحجة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة. وجمعها حجاج قلت: وإنما سميت حجة لأنها تُحج أي تُقصد؛ لان القصد لها واليهما. وكذلك مَحَجَّة الطريق هي المقصد والمسلك. وقال ثعلب حجته أي قصده. ومن أمثال العرب: لِح فحج. قال بعضهم: معناه: لِح فَعَلَب مَنْ لاجه بحججه. يقال: حاجته أحاجه جاجا ومَحَاجَّة حتى حجته أي غلبته بالحجج التي ادليث بها. وقيل معنى قوله: لِح فحج انه لِح وتمادى به لحاجة أنه أداه اللجاج إلى أن حج البيت الحرام، وما أراه أريد إلا انه هاجر أهله بلجاجة حتى خرج حجاجاً. وقال الليث: الحجاج: العظم المستدير حول العين، ويقال بل هو الأعلى الذي تحت الحاجب، وأنشد قول العجاج:

إذ حجاجا مقلنيها هججا

وقال ابن السكيت: هو الحجاج هو الحجاج: العُظيم المطبق على وَقبة العين، وعليه ينبت شعر الحاجب، وججاج الشمس حاجبها وهو قَرْنها. يقال: بدى ججاج الشمس، وحجاجا الجبل: جانباه. أبو العباس عن أبي الأعرابي قال الحُجج الطريق المحفرة. والحُجج: الجراح المسبورة. وقال ابن دريد: الحجة: خرزة أو لؤلؤة تعلق في الاذن. ويقال لقوم الحجاج حُجج وأنشد:

حُجج بأسفل ذي المجاز نزول

وقال أبو عمرو رأس احج صلب. وقال المرار يصف الركاب في سفر كان سافره ضربين بكل ساقلة ورأس احج كأن مُقدمه تصيل
جح ثعلب عن ابن الأعرابي حَجَّ الرجل إذا اكل الحُجَّ وهو البطيخ المشنج. وقال ابن دريد الحج: البطيخ الصغار، والحنظل. قال وجح الشيء يجح إذا سبحه. أبو عبيد عن الأصمعي حججت عن الأمر وحججت أي كففت. وقال العجاج:

حتى رأى رابئهم فحججا

وقال الجحجوة: النكوص. يقال حَمَلوا ثم حججوا أي نكصوا. وقال أبو عمرو الحجج: الفسل من الرجال وأنشد:

لاتعلقى بحجج حيوس ضيعة ذراعه ييوس

أبو عبيد: الجحجج من الرجال: الكريم. وقال الليث: هو السيد السمح وجمعه جحججة وجحاجح. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بأمرأة مجج فسأل عنها، فقالوا: هذه أمة لفلان فقال: ايلم بها فقالوا نعم. قال لقد هممت أن العنه لعنا يدخل معه في قبره. كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له. وقال أبو عبيد معنى المجج: الحامل المقرب. قال: ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسبى فيقول أن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل لاذي ظهر لم يكن حملا، وانما حدث الحمل من وطئه، فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئا حتى يحدث بعد ذلك فيقول: لا يدري لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول: لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السبأ فكيف يورثه. ومعنى الحديث انه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس: ألا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى تُسبى بحبيضة. وقال أبو زيد: قيس كلها تقول لكل سبعة إذا

الإسلامية

حملت واقربت وعظم بطنها: قد أَجَحَّتْ فهي مُجِحٌّ. قال الليث: أَجَحَّتْ الكلبة إذا حملت فأقربت. وكلبة مُجِحٌّ والجميع مَجَاحٌ.

حش

قال الليث: حَشَّشَت النار الحَطَبَ أَحَشَّهَا حَشًّا، وهو صَمَكٌ ماتفرق من الحطب إلى النار وأنشد:

تالله لولا أن تَحَشَّ الطُّبْحُ بي الجحيم حين لامستنصرحُ
يعنى بالطُّبْحِ ملائكة العذاب. قال: والنايل إذا رآش السهم فألرزق القُدَّذ به من نواحيه
يقال: حَشَّ سَهْمَهُ بِالْقُدَّذ. وأنشد:

أو كِمَرِّيحٍ على شِرْبَانَةٍ حَشَّةُ الرامى بطُهران حُشْرُ
قال: والبعير والفرس إذا كان مُجَفَّرَ الجنبين يقال حُشَّ ظَهْرَهُ بجنبين واسعين. وقال
أبو داود الأيادي يصف فرسا:

من الحارك محشوش
وقال شمر في قوله:

قد حَشَّهَا الليل بعَصَلْبِي

قال حَشَّهَا صُمَّهَا. وَحَشَّ الرجل الحطب، وَحَشَّ النار إذا ضم الحطب عليها واوقدها.
وقال الليث: الحَشَّاشَةُ رَمَقٌ بَقِيَّةٌ من حياة. وقال الفرزدق (يصف القُرَادَ).

إذا سمعت وَطءَ الركب تَنَعَّشْتُ حَشَّاشَتَهَا في غير لحم ولامد

أبو عبيد: الحَشَّاشَةُ والدَّمَاءُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وقال الليث: الحَشَّيشُ: الكَلْبُ. والطاقة منه
حَشَّيشَةٌ. وإلْفَعْلُ الاحتشاش. وسمعت العرب تقول للرجل حُشَّ فَرَسَكَ. ومنه المثل

السائر: أَحَشُّكَ وتروثني، يُضْرَبُ مثلاً من يسىء اليك وانت تحسن اليه. ومعنى أَحَشُّكَ:
أَحَشُّ لَكَ. ويكون أَحَشُّكَ: اعْلَفِكَ الحَشَّيشَ. ويقال للمِنْجَلِ الذي يُحَشُّ به الحَشَّيشُ:
مَحَشُّ، أي يُقَطَعُ به. ورجل حَشَّاشٌ: يجمع الحَشَّيشَ. ورجل مَحَشَّ حَرْبٍ إذا كان يُوَرِّثُ
نارها، وهذا مَحَشُّ صِدْقٌ للبلد الذي يكثر فيه الحَشَّيشُ. وَحَشَّ الفرسُ يَحَشُّ حَشًّا إذا
أسرع. ومنه ألهب، كأنه يتوقد في عدوه. وقال أبو داود الأيادي يصف فرسا
مُلهب حَشَّهُ كحَشَّ حريقٍ وَسَطَ غابٍ وذاك منه حِضارٌ

وفي حديث عمر أن امرأة مات زوجها، فاعتدت أربعة اشهر وعشرًا، ثم تزوجت رجلاً،
فمكثت عنده أربعة اشهر ونصفاً، ثم ولدت ولداً، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية

فسألهن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الاول، فلما مات حَشَّ
ولدها في بطنها، فلما مسها الزوج الاخر تحرك ولدها. وقال. فالحق عمر الولد

بالاول. قال أبو عبيد: قوله حَشَّ ولدها في بطنها أي يبس. يقال حَشَّ يَحَشُّ. وقد
احشيت المرأة فهي مُحَشَّ إذا فعل ولدها ذلك. ومنه قيل للبد إذا سَلَّتْ: قد حَشَّتْ.

وقال شمر قال ابن شميل: الحَشُّ: الولد الهالك في بطن الحاملة، وإن في بطنها
لحُشًّا، وهو الولد الهالك تنطوى عليه. وتُهرِّقُ وما عليه. وقوله تنطوى عليه أي يبقى
فلا يخرج. قال ابن مقبل:

ولقد غدوت على التِّجَارِ حَسْرَةً قلقٍ حَشُوشٍ جنبينها أو حائلٍ

قال وإذا القت ولدها يابسا فهو الحَشَّيشُ ولا يخرج الحَشَّيشُ من بطنها حتى يُسَطَى
عليها. وأما اللحم فانه يتقطع فتبوله حشيرا في يولها. والعظام لا تخرج إلا بعد السطو

عليها. وقد احشيت الناقة، وحَشَّ الولدُ. ويقال حَشَّتْ يَدُهُ تَحَشُّ وتَحَشُّ إذا دَقَّتْ

وصغرت. واستحشيت مثله. والمستحشيتة من النوق: التي دَقَّتْ أوظفتها من عِظْمِهَا
وكثرة شحمها، وحَمَشَّتْ سيفلتها في رأى العين. يقال استحشيتها الشحم وأحشيتها. وقام

فلان إلى فلان فاستحشيه أي صَغُرَ معه. وقال أبو عبيد الأصمعي: الحَلَى: الرَطْبُ من
الحشيش، فإذا يبس فهو حَشَّيشُ قال والمَحَشُّ: الذي يجعل فيه الحشيش. ويقال له

الإسلامية

مَحِشٌّ بكسر الميم. قلت العرب إذا اطلقوا اسم الحشيش عَنَوَا به الحَلِيَّ خاصَّة. وهو من اجود علف يصلح الخيل عليه، وهو من خير مراعى النعم. وهو عُرْوَةٌ في الجَدْب، وَعُقْدَةٌ في الازمات، إلا انه إذا حالت عليه السنة تغيَّر لونه، واسودَّ بعد صفرته، واجتوته النعم والخيل، إلا (أن تُمَجَّل السنة ولاينبت البقل). وإذا بدا البقل في اخر الخريف قبل وقوع الربيع بالارض فظعنوا منتجعين لم ينزلوا بلداً لَحَلَّى فيه. (فغذا وقع ربيع بالارض وابقلت الرياض أغنتهم) عن الحَلِيِّ والصَّلِيَّان. وقال ابن شميل: البقل أجمع رطباً وبابساً حشيش وعلف وحَلَّى. وقال ابن السكيت: يقال: ألقت الناقة ولدا حشيشاً إذا يبس في بطنها. قال والحشيش: اليابس من الكلأ. ولايقال له وهو رطب: حشيش. ويقال هذه لَمَعَةٌ قد أَحَشَّت أي امكنت لأن تُحَش، وذلك إذا يبست. واللَمَعَةُ من الحَلِيِّ، وهو الموضع الذي يكثر فيه الحَلِيِّ. ولايقال له: لَمَعَةٌ حتى يصفراً أو يبيض. قلت وهذا كله كلام عربي صحيح.

وقال ابن المظفر: روى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤتى النساء في محاسنهن بالشين. قال: ورواه بعضهم في محاسنهن قال والمَحْسِيَّة: الدبر. قلت: كنى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأبار بالمحاش؛ كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط. والحشوش بالاصل جمع الحَشِّ وهو البستان من النخل (وكانوا) يتغوّطون فيها. ومنه حديث طلحة بن عبد الله: أنه قال: إنهم ادخلوني الحَشِّ، وقربوا اللج فوضعه على قَفِيٍّ فبايعت وانامكره. قال أبو عبيد: الحَشِّ: البستان. وفيه لغتان: حَشٌّ وحَشِّ. وجمعه حِشَّان. قال: وسُمِّي موضع الحلاء حُشًّا بهذا؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: الحَشِّ: حائط نخل. وجمعه حِشَّان. وقال الليث: يقال: حَشَّ على الصيد. قلت كلان العرب الصحيح حُشٌّ على الصيد بالتخفيف، من حاش يحوش. ومن قال: حششت الصيد بمعنى حشته فإني لم اسمعه لغير الليث، ولست ابعده مع ذلك من الجواز. ومعناه ضَمُّ الصيد من جانبه؛ كما يقال حُشَّ البعيرُ بجنين ألف واسعين أي ضم، غير أن المعروف في الصيد الحوش. عمرو عن أبيه: الحَشَّة: الروضة. وقال اللحياني حُشَّاشاك أن تفعل ذاك، وعُتَمَاكٌ وحَمَاداكٌ بمعنى واحد. ويقال: حششت فلاناً فانا أحشنة إذا اصلحت من حاله. وحششت ماله بمال فلان أي كثرته. وقال الهذلي في المَرْنِيِّ الذي حششتُ به مال صريك تلاذه تكيد وقال ابن الفرج: قال الفراء يقال: الحق الحِسُّ بالإس. قال وسمعت بعض بني اسد يقول: الحق الحش بالاش. قال كأنه يقول: الحق الشيء بالشيء؛ إذا جاءك شيء من ناحية فأفعل مثله. جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقبهما. شح

قال الليث: الشُّحُّ: البخل، وهو الحرص. يقال: هما يتشاحان على امر إذا تنازعا، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته. والنعت شحيح، والعدد اشحة. وقال الله جل وعز: سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير نزلت في قوم من المنافقين كانوا يأذون المسلمين بالسنتهم في الأمن، ويعوقون عند القتال ويتشخون عند الانفاق على فقراء المسلمين. والخير: المال ههنا. وقال المفسرون في قول الله جل وعز: ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من اخرج زكاته، وعَفَّ عن المال الذي لأجل له فقد وُقِيَ شُحَّ نفسه. وقال الفراء يقال: شح يشح بكسر الشين من يشح إذا كان مضاعفاً فهو على فَعَلٍ يَفْعُل، مثل خفيف، وذفيف، وعفيف. قال: وبعض العرب يقول: شح يشح وقد شححت تشح ومثله صَنَّ يَصَنَّ فهو صنين. والقياس هو الاول صَنَّ يَصَنَّ. واللغة العالية صَنَّ يَصَنَّ. وقال أبو عبيد قال الأصمعي: رجل شحاح وشحج بمعنى واحد وانشد شمر: إنى وتركى ندى الاكرمين وقدحى بكفى زندا شحاحا

الإسلامية

كتاركة بيضها بالعراء ومليسة بيض اخرى جناحا
قال الليث: زبد شَحَاح إذا كان لا يُورى. وفي حديث علي رضي الله عنه حين رأى رجلا
يخطب قال: هذا الخطيب الشَّحْشَح قال أبو عبيد قال أبو عمرو، وهو الماهر بالخطبة
الماضى بها. قال أبو عبيد وكل ماض في كلام أو سير فهو شَحْشَح. وقال الاموي:
الشَّحْشَح المواضب على الهشيء. قال الطرماح:
كان المطايا ليلة الخُمس عُلقَت بوثابة تنضو الرواسم شحشح
وقال ذو الرمة:

لدن غدوة حتى إذا امتدَّت الضحى وحث القطينَ الشحشحانُ المكلف
يعنى الحادي. قال: ويقال: الشحشح: البخيا الممسك. وقال الراجز:
فرَّد الهدر وما إن شحشحا

أي ما بخل بهديره وقال شمر: قال ابن الأعرابي رجل شَحْشَح وشَحْشَاح وشحح
وشَحْشَاح بمعنى واحد. قال ويقول للغيور شَحْشَح وفلاة شحشح: لاشيء فيها.
ورجل شحشح: سىء الخلق. وقال نُصيب:

نُسَيْبِيَّةٌ شَحْشَحُ خَلْقٍ شَحْشَحُ

غُيُورٌ يَهْ يَورُ بِهِ يَورُ

أخى حذر يَلْهُون وهو مُشَيح. وقال الليث: شحشح البعير في هديره، وهو الذي
ليس بالخالص من الهدير. ابن السكيت: وهو الشُّح والشُّح والشُّح والشُّح كلام العرب، والشُّح
لغة رديئة. وأرض شَحَاح: لاتسيل إلا من مطر جَوْد. وأرض شَحْشَح كذلك. وغراب
شَحْشَح: كثير الصوت. وشحشح الضرد إذا صات. وقال الشحشح: الفلاة والواسعة قال
مُليح:

تَجْرِي إِذَا مَاطَظَ لَامَ اللَّيْلِ
أَمَّا كَنَنُهَا هَهُنَا
السَّسْرِي وَفَلَاة
شَحْشَحُ حَجَّ

جَرْد
وحمار شحشح: خفيف. ومنهم من يقول شَحْشَح. وقال حُميد:
تقدّمها شَحْشَح جائر
جائر: يجوز إلى الماء.

حض
قال الليث: حض يَحُضُّ حَصًّا. وهو الحَث على الخير. والحَضِيضَى كالحِثْيَى. وقول الله
تعالى: ولا تحوضن على طعام المسكين قرأ عاصم والاعمش ولا تَحَاضُونَ بالالف وفتح
التاء. وقرأ أهل المدينة ولا تَحُضُّون. وقرأ الحسن ولا يَحُضُّون وقرأ بعضهم ولا تُحَاضُّون
برفع التاء. قال الفراء. وكلُّ صواب. فمن قرأ تُحَاضُّون فمعناه تجافطون. ومن قرأ
تَحَاضُّون فمعناه يحضُّ بعضهم بعضا. ومن قرأ تَحُضُّون فمعناه تأمرون باطعامه وكذلك
يَحُضُّون ويقال: حَضَّضت القوم على القتال تحَضِيضًا إذا حَرَّضْتَهُمْ. وقال الليث: الحَضَضُ
يتخذ من أبوال الأبل. وقال أبو عبيد عن اليزيدي هو الحَضَضُ، والحَضَضُ، والحَضَضُ،
والحَضَضُ. قال شمر ولم اسمع الضاد مع الضاء إلا في هذا. وهو الحدل. سلمة عن
الفراء: الخذال. وقال ابن دريد: الحَضَضُ والحَضَضُ: صمغ من نحو الصبر والمر وما
اشبههما. الليث الحَضِيضُ: قرار الارض عند سفح الجبل: أبو عبيدة عن الأصمعي:
الحَضِيضُ: القرار من الارض يعد منقطع الجبل وانشد بعضهم:

الشعر صعب وطويل سلمه
إذا ارتقى فيه الذي
لا يعلمهزلت به إلى الحضير قدمه يريد أن يعبره فيعجمه

الإسلامية

وقال ابن الفرج: يقال احتضضت نفسي لفلان وابتضضتها إذا استزدتها. ضح قال الليث الضح: ضوء الشمس إذا استكمل من الأرض. وقال أبو الهيثم: الضح نقيض الظل، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض. والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب. وأما ضوءه على الأرض فضح قال وأصله الضحى فاستثقل الياء مع السكون الحاء فثقلوها. قالوا: ضح. ومثله العبد القن وأصله قنى من القنية. وقال أبو الهيثم: الضح كان في الأصل الوضح. فحذفنا الواو، وزيدة حاء مع الحاء الأصلية، فقبل: الضح. قلت: والصواب أن أصله الضحى من ضحيت للشمس. ومن أمثال العرب جاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير، يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وهبت به الريح. وقال الليث: الضحضاح: الماء إلى الكعبين، أو إلى انصاف السوق. قال: والضحضحة والتضحيج جرى السراب. أبو عبيد: الضحضاح: الماء القليل يكون في الغدير وغيره. والضحل مثله. وكذلك المتضحضح. وأنشد قول ابن مقبل:

واظهر في غلان رقد وسيله
على جيم لاضحل ولا متضحضح

وأنشد شمر لساعدة بن جؤية:

وأستديروا كل ضحضاح مدفئة
والمحصنات وأوزاعا من الصرم

قال وقال أبو عمرو: ضحضاح كثيرة بلغة هذيل لا يعرفها غيرهم. يقال عليه ابل ضحضاح. قال الأصمعي: هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الأرض، قاله في بيت الهذلي قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحضاح، وابل ضحضاح: كثيرة: وقال الأصمعي: هي المنتشرة على وجه الأرض. ومن قوله:

تري بيوت وتورى رماح
وغنم مزنم ضحضاحوضحضاح الأمر اذا تبين.

حص

قال الليث: الحصاص: سرعة العدو في شدة. ويقال الحصاص: الضراط. وروى عن أبي هريرة أنه قال: أنال الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حصاص. رواه حماد ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود. قال حماد: فقلت لعاصم: ما الحصاص؟ فقال إذا صر بأذنيه ومصع بذنبه وعدا فذلك الحصاص. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الحصاص: شدة العدو وسرعته. قال أبو عبيد: والحصاص: الضراط في قول بعضهم. قال وقول عاصم والأصمعي أحب إليّ. قلت: والصواب ما قالوا. وقال الليث: الحص: الورس وإن جمع فحصوص، يصعب به وأنشد بيت عمرو بن كلثوم:

مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخيفنا

قلت: الحص بمعنى الورس معروف صحيح. وقال بعضهم: الحص الأولؤ. ولست أحقه ولا أعرفه. وقال الأعشى:

وولي عمير وهو كاب كأنه يطى بحصّ أو يخشى بعظلم

وقال الليث: الحص: أذهب الشعر سحجا؛ كما تحص البيضة رأس صاحبها. وفي حديث ابن عمر أن امرأة فقالت: إن بنتي عريس، وقد تمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخمير. فقال: إن فعلت ذاك فألقى الله في رأسها الحاصة: ما يحص شعرها: يحلقه كله فيذهب به. وقال أبو قيس بن الأسلت:

قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوما غير تهجاع

قال. ومنه يقال: بين بنى فلان رحم حاصة أي قد قطعوها وحصوها، لا يتواصلون عليها. وقال الليث: سنة حصاء إذا كانت جدبة. وقال الحطيئة:

جاءت به من بنات الطور تحدره حصاء ام تترك دون العصا شذبا

وناقة حصاء، إذا لم يكن عليها وبر. وقال الشاعر:

علوا على شارف صعب مراكبها حصاء ليس بها هلب ولا وبر

الإسلامية

علوا وعولا واحد منعلاه وعالاه. أبو عبي عن اليزيدي: اذا ذهب الشعر كله قيل: رجل أَحَصَّ وامرأة حَصَّاه. وقال غيره: ریح حَصَّاء: صافية لاغبار فيها. وقال أبو قيس. كان اطراف الولايا بها في شمال حصاء زعزاع ويقال: انحصَّ ورقُ الشجر عنه وانحطَّ إذا تناثر. وقال أبو عبيد: من امثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه: أفلت وانحصَّ الذئب. قال ويروى هذا المثل عن معاوية: انه أرسل رجلا من غسان إلى ملك الروم، وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالاذان إذا دخل مجلسه، ففعل الغساني ذلك، وعند الملك بطارقه، فوثبوا ليقتلوه، فنهاهم الملك وقال: إنما اراد معاوية أن يقتل هذا غدرًا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا. فجهز وردة. فلما راه معاوية قال: أفلت وانحصَّ الذئب. فقال كلا انه لبهله، ثم حدثه الحديث. فقال معاوية: لقد اصاب، ما اردت غير ذلك وأنشد الكسائي: جاءوا من المصرين باللصوص كل يتيم ذى قفاً محصوص

ويقال: طائر احص الجناح، ورجل احصه، اللحية، ورحم حصاء: مقطوعة. وقال الليث: الحصة: النصيب، وجمعها الحصص. ويقال تحاص القوم تحاصا اذا اقتسموا. أبو عبيد عن اليزيدي: أحصت القوم: اعطيتهم حصصهم. وقال غيره: حاصته الشيء أي قاسمته، فحَصَّنِي منه كذا يُحَصِّنِي أي صار ذلك حَصَّتِي. قال شمر وَرَوَى بعضهم بيت أبي طالب:

بميزان قسط لا يَحْصُّ شعيرة

قال ومعناه لا ينقص شعيرة. وقال أبو زيد رجل أحصَّ إذا كان نكدًا مَشْتُومًا. والأحصُّ ما ذكره الجعدي فقال:

وبطن شَيْب وهو ذو مترسم

فقال تجاوزت الأحصَّ وماءه

وقال ابن الفرج: كان حَصِيص القوم وَبَصِيصهم كذا أي عَدَدَهم. وقال الفراء في قول الله جل وعز: الان ححص الحق لَمَّا دُعِيَ النسوة فَبَرَّ أن يوسف قالت: لم يبق إلا أن يُقبلن عليّ بالتقرير فأقَرَّت. فذلك قولها: الان ححص الحق تقول: ضاق الكذب، وتبين الحق وهذا من قول امرأة العزيز. وقال غيره: ححص الحق إذا ظهر وبرز. وقال أبو العباس: الححصصة: المبالغة. ويقال: ححص الرجل اذا بالغ في امره. وقال الزجاج: الان ححص الحق برز وتبين. قال: واشتقاقه في اللغة في الحصة أي بانة حصة الحق من حصة الباطل. وقال الليث: الححصصة: بيان الحق بعد كتمانها. يقال: ححص الحق: ولا يقال: ححص. وفي حديث سمرة بن جندب انه اتى برجل عنين، فكتب فيه إلى معاوية. فكتب: أن اشتر له جارية من بيت المال وادخلها عليه ليلة، ثم سلها عنه، ففعل سمرة، فلما اصبح قال له: ما صنعت قال: فعلت حتى ححص فيها. قال: فسأل الجارية فقالت: لم يصنع شيئا فقال: للرجل خل سبيلها يا مححص. قال أبو عبيد: قوله ححص: الححصصة الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه. ويقال ححصت التراب وغيره إذا حركته وفحصته يمينا وشمالا وقال حميد بن ثور يصف بعيرا.

وححص في ضَمِّ الحصى ثكناته

ورام القيام ساعة ثم صَمَّمَا

قلت: اراد الرجل انذكره انشام فيها، فبالغ حتى قرَّ في مَهْلِيها. وروى أبو عبيد عن ابي عمرو أنه قال: الحَصْحَصَة: الذهب في الارض. وقال: الأصمعي قرَّب ححصاص

وحثاث، وهو الذي لاوتيرة فيه. وقال أبو سعيد: سير ححصاص: سريع. أبو عبيد عن

الكسائي الجَصْحِص والكَنْكَث كلاهما الحجارة. شمر عن ابن الاعرابي: بفيه الححصص أي التراب. قال وقال أبو خيرة: الكَنْكَث: التراب. وفي حديث علي رضی الله عنه قال:

لأن أححص في يديّ جمرتين أحب إلى من أن اححص كعبتين. قال شمر:

الححصصة التحريك والتقليب للشيء والترديد. قال الفقعسي: يقال تححصص وتحزحز أي لرق بالأرض واستوى. وححصص فلان ودهمج إذا مشى مَشَى المقيد. وقال ابن

الإسلامية

شميل ما يُحصص فلان إلا حول هذا الدرهم لياخذه. قال: والحصصة لزوقة بك وإتيانه إياك والجاه عليك. الأحص: ماء كان نزا به كليب وأئل فاستأثر به دون بكر بن وأئل، فقيل له أسقنا، فقال: ليس فيه قَصْلُ عنا. فلما طعنه الجَسَّاس استسقاهم الماء، فقال له جَسَّاس: تجاوزت الأحصَّ أي ذهب سلطانك عن الأحص. وفيه يقول الجعدي:

وقال لجساس اغثنني بشربة
علني وأنعمفقال تجاوزت الأحصَّ وماءهوبطنُ شُبَيْث وهو ذو مترسم

صح
قال الليث: الصَّحَّة: زهاب السقم، والبراءة من كل عيب ورَّيب. يقال صَحَّ يَصِحُّ صَحَّةً. وفي الحديث: الصوم مَصَّحَّة بفتح الصاد، ويقال مَصَّحَّة بكسر الصاد. قال: والفتح أعلى، يعنى يُصَحُّ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي صَحَّاح الأديم وصحيحة بمعنى واحد. وجع الصحيح اصحاء مثل شحيح وإشحاء. وصَّحت الكتاب والحساب تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه وأتيت فلاناً فأصحته أي وجدته صحيحاً. وارض مَصَّحَّة: لاوباعٍ فيها، ولايكثر فيها العلل والأسقام. وصَّحاح الطريق: ماأشدد منه ولم يسهل ولم يُوطأ. وقال ابن مقبل يصف ناقة:

إذا وجهت وجه الطريق تيممت
صحاح الطريق عِزَّة أن تَسَهَّلَا

وأصح القوم إذا صحَّت مواشيتهم من الجَرَب والعاهة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يُوردنَّ ذو عاهة على مُصِحِّ. وقال الليث: الصَّخَصُ والصَّحَصان: ما استوى وجرد من الارض. والجميع الصحاصح. شمر عن ابن شميل: الصَّخَصُ الارض الجرداء المستوية ذات حصي صغار. قال والصحصان والصحصح واحد. قال: وارض صحاصح وصحصان: ليس بها شيء، ولاشجر، ولاقرار للماء، قلما تكون إلا إلى سَنَدٍ واحد. قال: والصحراء اشد استواء منها. وقال الراجز:

تراه بالصحاصح السمالق
كالسيف من جفن السلاح الدالق
وقال اخر:

وكم قطعنا من نصاب عَرَفَج
به الرذايا كالسفين المخرج

قال نصاب العرفج ناحيته. قال والقُدْف: التي لامرتع بها، والمخرج الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرجة، فشبهه شخوص الأبل الحسري بشخوص السفن. قال: ويقال: صحاح، وأنشد:

حيث ارتعنَّ الوَدُق في الصحصاح

قال: والترهات الصحصاح هي الاباطيل. وقال ابن مقبل:

وماذكره دهما بعد مزارها
بنجران إلا الترهات الصحصاح
ويقال للذي يأتي بالاباطيل مُصَحِّص.

حس

قال ابن المظفر: الحَسُّ: القتل الذريع. وفي القران: إذ تَحُسُّونهم باذنه أي تقتلونهم قتلا شديداً كثيراً. قال: والحَسُّ: إضرار البَرْد. الحراني عن ابن السكيت قال: الحَسُّ: مصدر حَسَسْتُ القوم أَحْبَبْتُهُمْ حَسًّا إذا قتلتهم. قال وحَسَسْتُ الدابة أَحْسَبْتُهَا حَسًّا إذا قتلتها بالمحسبة وهي الفَرْجُون. قال والحَسُّ بكر الحاء من احسست بالشيء. والحَسُّ أيضاً: وجع يأخذ النفساء بعد الولادة. وقال أوس:

فما جَبُّوا أنا نَشُد عليهم
ولكن لَقُوا نارا تَحُسُّ وتَسْفَع

الإسلامية

وهكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي، وقال: تَحْسُّ أي تُحْرِق، وتفنى من الحاسَّة، وهي الافة التي تصيب الزرع والكلاً فتحرقه. وهكذا قال أبو الهيثم: وقال أبو اسحاق في قوله تعالى: إذ تحسنوهم بأذنه معناه: تستأصلونهم قتلاً. يقال حسَّهم القائد يحسهم حساً إذا قتلهم. وقال الفراء: الحَسُّ: القتل والافناء ههنا قال والحَسُّ أيضاً العطف والرقعة بالفتح وانشد:

هل من بكى الـدار راج أن
تـحسـس لـه أو يبكي الدار ماء العبرة الحاصل
قال وسمعت بعض العرب يقول: ما رايت عُقَيْلياً إلا حَسَسْتُ له يعني رَققت له. قال الفراء: وحَسَسْتُ له أي رَققت له ورحمته. وقال الأصمعي: الحِسُّ بكسر الحاء: الرقة وقال القطامي:

أخوك الذي يملك الحس
نفسه وتفرق عنده
المحفظات الكتائف

هكذا روى لنا عن أبي عبيد بكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى مثل السائر: الحفاظ تحلل الأحقاد. يقول: إذا رأيت قرابي يظام وأنا عليه واجد، أخرجت ما في قلبي من السخمية له، ولم أدعُ نُصرتَه ومعونته. قال والكتائف: الأحقاد، واحدها كَيْفَة. وقال أبو زيد حَسَسْتُ له وذلك أن يكون بينهما رَحِم فيرق له. وقال أبو مالك هو أن يشتكى له ويتوجع. وقال: أطت منى له حاسَّة رَحِم. ويقال: إني لأجد حساً من وجع وقال العجاج:

وما أراهم جُرْعاً من حس
عطف البليبا المس بعد المس
وعركات البأس بعد البأس
أن يسمهروا لضراس الصرس

يسمهروا: يشندوا: والضراس: المعاضة والضرس العصى. وقال الليث: ما سمعت له حساً ولا حسياً قال: والحس من الحركة والحرس من الصوت. قال ويقال ضرب فلان فما قال حس ولا بس. ومنهم من يكسر الحاء ومنهم من لا ينون فيقول: فما قال حس ولا بس. والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد حس حس. وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمد أصبعيه إلى شعلة نار، فإذا لذعته قال حس حس كيف صبرك على نار جهنم، وأنت تجزع من هذا قال: والحس: مس الحمى أول ما تبدأ. قلت وقد قال الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فلذلك الرس. قال ويقال وجد حساً من الحمى. قال ويقال جىء به من حسك وبسك أي من حيث كان ولم يكن. وقال الزجاج كذلك لفظ الأصمعي وتأويله: جىء به من حيث تدركه حاسَّة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك. قال الأصمعي ويقال ضربه فما قال حس يا هذا قال وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية وحس مثل أوه. قلت وهذا صحيح قلت: وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى في مسيره إلى تبوك فسار بجانبه رجل من أصحابه، وتعبساً، فأصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس قال: والحس بَرْد يُحرق الكلاً. يقال: أصابتهم حاسَّة. ويقال: إن البرد مَحَسَّة للنبت. ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحاسوس: المشئوم من الرجال. وقال الفراء في قول الله جل وعز: فلما أحس عيسى منهم الكفر وفي قوله: هل تحس منهم من أحد معناه فلما وجد عيسى. قال: والإحساس: الوجود. تقول في الكلام هل أحسست منهم من أحد. وقال الزجاج معنى احس. علم ووجد في اللغة. قال: ويقال: هل أحسست صاحبك أي هل رأيتَه؟ وهل أحسست الخبر أي هل عرفته وعلمته؟ قال ويقال: هل أحسست بمعنى أحسست. ويقال حست بالشيء إذا علمته وعرفته. وقال الفراء نقول من أين حسيت هذا الخبر يريدون من أين تخبرته قال أبة زبيد:

حسین به فهن إليه شوش
حلا أن العتاق من المطايا

الإسلامية

قال وقد تقول العرب ماءً أَحْسَتْ منهم أحداً فيحذفون السين الاولى. وكذلك في قوله: وانظر إلى إلهك الذي ظَلَّت عليه عاكفا وقال قَظَلْتُمْ تفكّهون وقرىء فظَلْتُمْ القيت اللام المتحركة وكانت فظَلْتُمْ. وقال لي المنذري: سمعت أبا العباس يقول حَسَتْ وَحَسَسَتْ: وَوَدَّتْ وَوَدَّدَتْ، وَهَمَّتْ وَهَمَّمَتْ وقوله عز وجل: لا يسمعون حسيها أي لا يسمعون حِسَّهَا وحركة تلهبها والحسيس والحِسُّ الحركة وقوله: هل تحس منهم من احد معناه: هل تُبصر، هل ترى. قالت وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوال الإبل إذا وقف على حَيٍّ: الا واجِسُّوا ناقة صفتها كذا وكذا. ومعناه: هل احسستم ناقة فجاؤا به على لفظ الأمر. وقال الليث: في قوله: فلما احس عيسى منهم الكفر أي رأى يقال: احسست من فلان ماساءنى أي رأيت. قال: والحِسُّ والحسيس تسمعه من الشيء يمر قريباً منك ولا تراه. وانشد في صفة باز:

ترى الطير العتاق يظلمن منه جُنوحاً إن سمعن له حسيها

وقال الله تعالى: لا يسمعون حسيها. قال: بات فلان بِحَسَّةٍ سَوْءٍ أي بحال سيئة وشدة. قلت: والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة بات فلان بحية سوء، وبكينة سَوْءٍ، وببيئة سوء. وام اسمع بحسة لغير الليث والله اعلم. وقوله يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه قال أبو عبيد: تحسست الخبر وتحسيتة. وقال شمر: وتندستة مثله. وقال أبو معاذ: التَّحْسَسُ: شبه التسمُّع والتبصُّر. وقال: التَّحْسَسُ البحث عن العورة. قاله في تفسيره قول الله تعالى: ولا تحسسوا ولا تحسسوا. ثعلب عن ابن الأعرابي: تحسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد. قال: ويقال احسست الخبر واحسسته وحسيت وحسيت إذا عرفت منه طرفاً. وتقول ما احسست بالخبر وما أحسْتُ وما حسيت وما حسنته أي لم اعرف منه شيئاً. وقال الأصمعي: يقال لسماك صغار تكون بالبحرين الحساس، وهو سمك يجفّف. ويقال: انحسَّت أسنانه إذا تكسَّرت وتحاسَّت. وانشد: في معدن الملك الكريم الكيزس ليس بمقلوع ولا مُنحسّ ثعلب عن ابن الأعرابي: الحساس الشؤم. وانشد للراجز:

رب شريب لك ذى حَسَّاس شِرايه كالحزّ بالمواسى

ذى حساس: ذى شؤم. قال: وقال ابن الأعرابي: يقال حشحشته النار وحسسته بمعنى. أبو عبيد عن ابى زيد: إذا جعلت اللحم على الجمر قلت حَسَّحْتَهُ. وقال الأصمعي: هو أن تقشر عنه الرماد بعد ما يخرج من الجمر. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنزق الحس بالاس. قال: الحس: الشر، والاس: اصله. أبو عبيد جاءنا بالمال من حسه وبسه، ومن حسه وعسه. وقال أبو زيد مثله وزاد فيه من حسه وبسه، أي من حيث شاء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحس الحيلة. قال والحساس مثل الجذاذ من الشيء. وكسارة الحجارة الصغار حساس. وقال الراجز يذكر حجر المنجنيق:

شظية من رفضة الحساس تعصف بالمستلثم التراس
وحواس الانسان خميس. وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس. وقال اللحياني: مرت بالقوم حواس أي سنون شداد، أرض محسوسة: اصابها الجراد أو البرد أو البرد ويقال لاخذن منك الشيء بحس أو ببس أي بمشادة أو رفق. ومثله: لاخذنه هونا أو عترسة، ويقال اقتص من فلان فما تحسحس أي ماتحرك وما تضور. سح قال الليث: السح والسحوح مصدران وهما سمن الشاة. يقال: سحت وهي تسح سحا وسحوحا. وشاة ساح بغير هاء. قال: وقال الخليل. هذا مما نحتج به انه قول العرب فلانبتعد فيه شيئاً. وقال الأصمعي: سحت الشاة تسح سحوحا وسحوحه إذا سمنت. قال اللحياني: سحت الشاة تسح بضم السين، وشاة ساح، وقد سحت سحوحه، وغنم سحاح. وقال أبو سعد الكلابي: مهزول، ثم منق إذا سمن قليلا، ثم شنون، ثم سمين ثم سح ثم

الإسلامية

مترطم وهو الذي انتهى سمنا. وقال الليث سَخَّ المِطْرُ والدمع وهو يَسُخُّ سَخًّا وهو شدة انصبابة. وقال الأصمعي: سَخَّ الماءُ يُسَخُّ سَخًّا إذا سال من فوق. وساخ يسبخ سبخا إذا جرى على وجه الأرض. وسَخَّ المِطْرُ والدمعُ يَسُخُّ سَخًّا، وقد سَخَّه مائة سوط يُسَخُّه سَخًّا إذا جَلَدَه. أبو عبيد عن أبي عبيدة: سَخَّتِ الشاةُ تَسِخُّ سَخُوحًا وسخوحة إذا سمنت، وسَخَّ الماءُ سَخًّا سَخًّا. وقال الليث وغيره: فرس مسخ: سريع، شبه في سرعته بانصباب المطر. وسمعت البحرينيين يقولون لجنس من القسب: السخ، وبالنباج عين يقال لها عُرَيْفجان تستقى نخلا كثيرا. ويقال لتمرها سخ عريفجان وهو من اجور قسب رأيت بتيك البلاد. أبو عبيد عن الاحمر: اذهب فلا ارتيك بسحسحى وسحاتى وحرأى وحرأتى وعقوتى وعقاتى. وقال ابن الاعراب يقال نزل فلان بسحسحة: سائلة ومطر سحساح وانشد:

مسحسحة تعلق ظهور الانامل

سلمة عن الفراء قال هو السحاح والايار واللوح والحالق للهواء. وقال الليث: السحسحة: عرصة المحلة. ويقال انسح إبط البعير عَرَقًا فهو منسح أي انصب.

حز

حز مستعملان في الثنائى والمكرر حز قال الليث: الحز: قطع في اللحم غير بائن والفرس في العظم والعود غير طائل حَزَّ أيضا. ويقال: حَزَزْتَهُ حَزًّا، واحتززته احتزازا. وانشد:

وعبد يغوث الطير حوله قد احتز عرشيه الحسام المذكر
فجعل الاحتزاز ههنا قطع العنق؛ والمحرز موضعه. قال والتحزير كثرة الحز؛ كأسنان المنجل. وربما كان في اطراف الاسنان تحزير. أبو عبيد عن الأصمعي: أعطيته جذية من لحم، وحزة من لحم. كل هذا اذا قطع طولًا. قال ويقال: ما به وذية، وهو مثل حزة. وقال الليث: جاء في الحديث: أخذ بحزته. قال: يقال: أخذ بعنقه، قال وهو من السراويل حزة وحزة، والعنق عندي مشبه به. أبو حاتم عن الأصمعي: تقول: حزة السراويل ولا تقول حزة، ونحو ذلك قال ابن السكيت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: حَزَزْتَهُ وحذلته وحبكته وقال الليث: بعير محزوز: موسوم بسمه الحزة، تحز بشفرة ثم تفتل قال والحزاز: هبرية في الراس الواحدة حزازة، كأنها نخالة. ونحو ذلك قال الأصمعي. وقال ابن الشميل: الحزير ما غلظ وصلب من جلد الارض مع اشراف قليل. قال: واذا جلست فيس بطن المربد فما اشرف من اعلاه حزير، وهي الحزان. قال: وليس في القفاف ولا في الجبال حزان، انما هي في جلد الارض ولا يكون الحزير الا في ارض كثيرة الحصياء. وقال الأصمعي وأبو عمرو: الحزير: الغليظ من الارض المنقاد. وقال ابن الرقاع يصف ناقة:

نعم قرقور الموراة إذا غرق الحزان في ال السراب
وقال زهير:

تهوى تدافعها في الجزن ناشزة الأكتاف ينكبها الحزان والاكم

وقال الليث: الحزير من الارض: موضع كثرت حجارته، وغلظت، كأنها سكاكين. والجميع حزان وثلاثة احزة. قال: والحزازة: وجع في القلب من غيض ونحوه. وتجمع حزازات. قال ويقال: حزاز بالتشديد قال الشماخ:

وفي الصدر حزاز من اللوم حامز

وقال اخر:

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

الإسلامية

ابن الانباري في قولهم: في قلبى من الشيء حزاز معناه: حرقه وحرزن. قال: والحزاز الحزازة مثله. وانشد:
 إذا كان أبناء الرجال حزازة
 فأنت الحلال الحلو البارد والعذب
 وقال أبو الهيثم: سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر: أنت أثقل من الجائر، وفسره فقال: هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة. وفي الحديث: الأثم حواز القلوب. قال الليث يعني ما حز في القلب وحك. أبو عبيد عن العد بس الكنانى قال:
 العرك والحاز واحد وهو أن يحز في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة. وقال ابن الأعرابي: إذا اثر فيه قيل: به ناكث، فإذا حز فيه قيل: به حاز. وقال الليث: إذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فقطعه قيل: به حاز. وقال ابن الأعرابي: الحز: الزيادة على الشرف. يقال: ليس في القبيل احد يحز على كرم فلان أي يزيد عليه. عمرو عن أبي الحزة: الساعة: يقال أي حزة اتيتني قضيتك حقا. وانشد: وابنت للاشهاد حز ادعى أي ابنت لهم قولى حين ادعيت إلى قومي فقلت: انا فلان بن فلان. الليث الحزاز من الرجال: الشديد على السوق والقتال. وانشد: فهي تفادي من حزاز ذي حرق أي من حزاز حرق، وهو الشديد جذب الرباط. وهذا كقولك: هذا ذو زيد، واثانا ذو تمر. قلت: والمعنى هذا زيد واثانا تمر. وسمعت اعرابيا يقول مر بنا ذو عون ابن عدي، يريد: مر بنا عون بن عدي. ومثله في كلامهم كثير. وقال بعض العرب: الحز: غامض من الارض ينقاد بين غليضين. والحز: موضع بالسراة. والحز: الوقت والحين. وقال أبو ذؤيب:

وباي حز ملاوة يتقطع

أي باي حين من الدهر. وقال مبتكر الأعرابي: المجاز: الاستقصاء. وبينهما شركة حزاز إذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه وقال النضر: الحزاز من الرجال الشديد على السوق والقتال والعمل. والحز حزة من فعل الرئيس في الحرب عند تعبئة الصفوف. وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا. يقال: هم في حزاز من أمرهم. وقال أبو كبير الهذلي: وتبوا الأبطال بعد حزاز ألف هكع النواحر في مناخ الموحف والموحفك المبرك بعينه. وذلك أن البعير الذي به النحاس يترك في مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت. أبو زيد من أمثالهم: حزت حازة من كوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم مشغملون بأمورهم عن غيرها أي فالحازة قد شغلها ماهي فيه عن غيره. قال الله جل وعز: فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة قال بعضهم زحزح أي نحى وبعد، فقال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل. وأصله من زاح يزح إذا تاخر ومنه قول لبيد:

زاح عن مثل مقامى وزحل

ومنه يقال: زاحت علتها وزاحتها. وقيل: هو مأخوذ من الزوج، وهو السوق الشديد. وكذلك الذوح.

وقال ابن دريد يقال زحة يزحة إذا دفعه وكذلك زحزحه. أبو عبيد عن الاموي: تزحزحت عن المكان وتزحزحت بمعنى واحد:
 حط

قال الليث: الحط: وضع الاحمال عن الدواب: تقول: حططت عنها. وإذا طنى البعير فالتزقت رثته بجنبه يقال: حط الرجل عن جنب بعيره بساعده دلكا على حيال الطنى، حتى ينفصل عن الجنب. تقول حط عنه، وحط: قال: والحط: الحدر من العلو. وانشد:
 كجلمود صخر حطه السيل من على

والفعل اللازم الانحطاط. ويقال للهبوط: حطوط. وقال الأصمعي: الحط: الاعتماد على السير. وناقى حطوط، وقد حطت في سيرها. وقال النابغة:

فما وخذت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولالجون

وقال الاعشى:

حطت في سيلها وانحطت أي اعتمدت يقال ذلك للنجبية السريعة قال ذلك الليث. ويقال: حطى الله عنك وزرك في الدعاء أي خفف عن ظهرك ما أثقله من الازر. وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز وقولوا حطة قال معناه قولوا مسالتنا حكت أي حط ذنوبنا عنا وكذلك القراءة قال ولو قرئت حط حطة كان وجهها في العربية كان قيل لهم قولوا احطط عنا ذنوبنا حط فحرفوا هذا القول وقالوا لفظه غير هذه اللفظة التي اموا بها وجملة ما قالوا انه امر عظيم سماه الله به فاسقين واخبرنى المنذرى عن ابن فهم عن محمد ابن سلام عن يونس في قوله وقولوا حطة هذه حكاية هكذا امروا. وقال الفراء في قوله وقولوا حط يقال والله اعلم وقولوا ما امرتم به حط أي هي حط فخالفا إلى كلام بالنبطية فذلك قوله فبدل الدين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجداً قال ركعاً وقولوا حط مغفرة قالوا حنطة ودخلوا على استأهم، فذلك قوله فبدل الذين ظلموا الآية. وقال الليث: بلغنا أن بني اسرائيل حين قيل لهم وقولوا حط انما قيل لهم ذلك كي يستحطوا بها اوزارهم فتحط عنهم قال: ويقال حط الله عنك وزرك، ولا انقض ظهرك. وقال ابن الأعرابي قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة سمقائاً أي حنطة جيدة قال وقوله قولوا حطة أي كلمة بها تحط عنكم خطاياكم، وهي لا اله الا الله. الفراء: حط السعر والحط حطوطاً وكسر وانكسر، يريد فتر، وقال: سعر مقطوط، وقد قط السعر وقط لسعر وقط الله الشعر اذا إلى وقال الليث: الحطاطة: بثره تخرج في الوجه صغيرة تقيح ولا تفرح: وانشد:

ووجه قد جلوت اميم صاف كقرن الشمس ليس بذا حطاط
قال: وربما قالوا للجارية الصغيرة يا حطاطة وقال الأصمعي: الحطاط: البثر الواحد
حطاطة وانشد:

قام إلى عذراء في الغطاط يمشي بمثل قائم الفسطاط
بمكفهر اللون ذي حطاط

وقال أبو زيد: الاجرب العين الذي تبثر عينه ويلازمها الحطاط وهو الطبطباب والجدجد
وقال الليث: جارية محطوطة المتن محدودة حسنة وقال النابغة:
محطوطة المتين غير مفاضة

وقال أبو عمرو: حط وحت بمعنى واحد وفي الحديث جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده وحت ورقها معناه وحت ورقها والحطيطة ما يحط من جملة الحساب فينقص منه اسم من الحط وتجمع حطائط يقال حط عنه حطيطة وافية والمحط من الادوات قال ابن دريد: حط الاديم بالمحيط يحط حطاً وهو أن ينقشه به ويقال بصقل به الاديم. وقال غيره المحط من ادوات النطايعن والذين يجلدون الدفاتر: حديدة معطوفة الطرف أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحطط: الابدان الناعمة: والحطط أيضاً مراكد السفلى.

عمرو عن أبيه الحطة: نقصان المرنبه واديم محطوط وانشد
تثير وتبدي عن عروق كانها اعنة خراز تحط وتبشر

أبو عمر الحطائط الصغير من الناس وغيرهم وانشد: والشيخ مثل النسر والحطائط
والنسوة الارامل المبالط ويقول صبيان العراء في احاجيجهم ما حطائط يطائط يميمس

الإسلامية

تحت الحائط يعنون الذرة والحطاط شدة العدو والتعب الحطيط الادرم والحطان التيس وحطان من اسماء العرب.

طح

الليث: الطح: أن يضع الرجل عقبه على شيء ثم يسحجه بها قال والمطحا من الشاه مؤخر ظلفه وتحت الظلف في موضع المطحا عظيم كالفلكة وقال الكسائي طحان فعلان من الطح ملحق باب فعلان وفعلا وهو السحج وقال احمد بن يحيى يقال لهن مثل الفلكة تكون في رجل الشاه تسحج بها الارض المطحا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الطحج المساحج. وقال ابن دريد طححت الشيء طحن اذا بسطت وانشد:

قد ركبت منبسطا منطحا تحسبه تحت السراب الملحا
أبو زيد: ما على راسه طحطحة أي ما عليه شعرة وقال الحياني اتانا وما عليه طحطحة ولا طحرب وقال الليث الطحطحة تقريق الشيء هلاكا.
فيمسى نابذا سلطان قسر كضوء الشمس طحطحة الغروب
ويروى بالخاء: طخطخة وقال رؤبة طحطحة اذى بحر متاق وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال: طحطح في ضحكة. وطخطخ وطهطه وكتكت وككدك وكركر بمعنى واحد.

حد

قال الليث: فصل ما بين كل شيئين حد بينها: ومنتهى كل شيء حدة ك قلت: ومنه اخذ حدودين الارضين وحدود الحرم وفي الحديث في القران لكل حرف حد ولكل حد مطلع قيل اراد لكل حرف منهي له نهايه وقال الليث حد كل شيء طرف شباته كحد السنان وحد السيف وهو ماذق من شفرته ويقال حد السيف واحدد فهو حاد حديد واحددته واستحد الرجل واحدد الرجل حدة فهو حديد قلت: والمسموع في حدت الرجل وطيشه احدد ولم اسمع فيه استحد انما يقال استحد واستعان اذا حلق عانته وحدود الله هي الاشياء التي بين تحريمها وتحليلها وامر اليتعدى شيء منها فيجاوز إلى غير ما امر فيها أو نهى عنه منها. والحدحد الزاني وحد القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنى أو القذف أو تعاطى السرقة قلت فحدود الله ضربان ضرب منها حدود حدها للناس في مطاعهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها وامر بالانتهاء عما نهى عنه منهي ونهى عن تعديها والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعدا وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب عام وحد المحصن اذا زنى الرجم وحد القاذف ثمانون جلدة سميت حدودا أي تمنع مناتيان ماجعلت عقوبات فيها وسميت الاولى حدودا لانها نهايات نهى الله عنها تعديها وقال الليث الحد الصرف عن الشيء من الخير والشر وتقول للرامي اللهم احده أي لاتوفقه للاصابه وتقول حدت فلانا عن الشر أي منعته منه قول النابغة
ألا سليمان إذ قال الاله له قم للبرية فاحدها عن الفند

وقال الليث وغيره الحد الرجل المحدود عن الخير قلت المحدود المحروم ولم اسمع فيه رجل حد لغير الليث وهو مثل قولهم رجل جد اذا كان مجدودا وقال الليث حد الخمر والشراب صلابته وقال الاعشى:

وكأس كعين الديك باشرت حدها

قال والحد باس الرجل ونفاذه في نجدته يقال انه ل ذو حد وقال العجاج

ام كيف حد مضر القطيم

والحديد معروف. وصانعة الحداد ويقال ضربه بحديدة في يده عمرو عن أبيه قال الحد الغضب. وقال أبو زيد: تحدد بهم أي تحرش بهم وقال الليث احددت المرأة على زوجها. وفي الحديث: لا يحل لاحد أن يحد على ميت أكثر من ثلاثة ايام، إلا المرأة على زوجها،

قال الليث: الحَتَّ بَقْرَكَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ عَنِ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ. وَحَتَّاتٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا تَحَاتُّ مِنْهُ وَانْشَدَ:

تَحَتُّ بِقَرْنِيهَا بَرِيرٌ أَرَاكَةَ وَتَعَطُّو بِظَلْفِهَا إِذَا الْغَصْنَ طَالَهَا
قال: وَالْحَتُّ لَابْيَلِغِ النَّحْتِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو الْأَصْمَعِيِّ: فَرَسٌ حَتٌّ إِذَا كَانَ أَجْدَادًا
وَجَمَعَهُ احْتَاتٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أَحَدٍ: احْتَتُّهُمْ
يَأْسَعِدُ فِدَاكَ أَبِي وَامِي، يَعْنِي أَرَدَدَهُمْ. قُلْتُ: إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ مَاخُودَةٌ مِنْ
حَتِّ الشَّيْءِ وَهُوَ قَشْرُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَحِكْمُهُ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ
قَالَ لِمَرْأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ الدَّمِ يَصِيبُ ثَوْبَهَا فَقَالَ لَهَا حُتِّيهِ وَلَوْ بَضِيعٍ. وَمَعْنَاهُ حُكْمُهُ وَأَزِيلِيهِ.
وَيُقَالُ: أَنْحَتَ شَعْرَهُ عَنِ رَأْسِهِ وَإِنْحَصَ إِذَا تَسَاقَطَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الْحَتُّ: الْقَشْرَةُ وَحَتُّهُ
مِائَةٌ سُودٌ إِذَا عَجَّلَ ضَرْبَهُ، وَحَتِيهِ مِائَةٌ دَرَاهِمٌ إِذَا نَقَدَهُ بِالْعَجَلَةِ. وَالْحَتُّ الْعَجَلَةُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: تَرَكْتُهُمْ حَتًّا فَتًّا بَتًّا إِذَا اسْتَاصَلْتَهُمْ. وَالْحَتُّوتُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي يَتَنَاثَرُ
بِسَرِّهَا، وَهِيَ شَجَرَةٌ مَحْتَاتٌ: مَنَارٌ. وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: حَتَّى تَجِيءَ لَوْقَتِ مَنْتَظَرٍ. وَتَجِيءُ
بِمَعْنَى إِلَى. وَاجْمَعُوا أَنَّ الْأَمَالََةَ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَكَذَلِكَ فِي عُلَى. وَلَحْتِي فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَكَانُ مَوْضِعًا لِاسْتِقْصَاءِ تَفْسِيرِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
حَتَّى فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ، مِثْلُ شَتِيٍّ مِنَ الشَّتِّ. قُلْتُ: وَلَيْسَ هَذَا
الْقَوْلُ مِمَّا يَعْجَرُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ كَانَتْ الْأَمَالََةُ جَائِزَةً: وَلَكِنَّهَا حَرْفٌ
أَدَاةٌ وَلَيْسَتْ بِأَسْمٍ وَلَا فَعَلٍ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَتُّ الْقَشْرُ. وَقِي
الْحَدِيثُ حَتِّيهِ بَضِيعٍ. قَالَ وَالضَّلَعُ: الْعُودُ. وَأَنْشَدَ:
وَمَا أَخَذَا الدِّيَّوَانَ حَتَّى تَصْعَلِكَا زَمَانًا وَحَتَّى الْأَشْهَبَانَ غَنَاهُمَا
حَتُّ: قَشْرٌ وَحَكٌّ. تَصْعَلِكَا: أَفْتَقَرَا.

قال الليث: لَوْ جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ تَحْتَهُ تَشْبِيهًُا بِشَيْءٍ لَجَازٌ وَحَسَنٌ.

قال: وَتَحْتٌ نَقِيضٌ فَوْقَ. وَفِي الْحَجِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ التَّحُوتُ، وَبِهَلْكَ
الْوَعُولِ. وَالتَّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ. وَهُمْ السُّفْلُ وَالْأَنْدَالُ:
وَالْوَعُولُ: الْأَشْرَافُ.

أَسْتَعْمَلُ مِنْهُ: الْحِظُّ.

قال الليث: الْحِظُّ: النَّصِيبُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ. وَجَمَعَهُ حِظُوظٌ. وَفُلَانٌ ذُو حِظٍّ وَقِسْمٌ
مِنَ الْفَضْلِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْحِظِّ فَعَلًّا
قال: وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ جِمصٍ يَقُولُونَ: حِنْظٌ، فَإِذَا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحِظُوظِ. وَتِلْكَ النُّونُ
عِنْدَهُمْ عُنَّةٌ، وَلَكِنَّهُمْ يَجْعَلُوهَا أَصْلِيَّةً.
وَإِنَّمَا يَجْرِي هَذَا اللَّفْظُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي الْمَشْدَدِ، نَحْوَ الرُّزِّ يَقُولُونَ رُزْنًا، وَنَحْوَ أُنْرُجَّةٍ
يَقُولُونَ: أُنْرُنْجِه.

قلت: لِلْحِظِّ فَعَلٌ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا
رَوَى عَنْهُ أَبُو عُيَيْدٍ: رَجُلٌ حِظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حِظٍّ مِنَ الرُّزْقِ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو: رَجُلٌ مَحِظُوظٌ وَمَجْدُودٌ. قَالَ: وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَحِظٌّ مِنْ فُلَانٍ وَأَجْدُ مِنْهُ. قَالَ: وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ حِظَلْتُ فِي الْأَمْرِ فَأَنَا أَحِظُّ أَحِظًّا. وَجَمَعَ الْحِظُّ أَحِظًّا وَحِظُوظًا وَحِظَاءً
مَمْدُودًا. وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ.

الإسلامية

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن برزج يقال هم يحظون بهم (ويجدون بهم) قال: وواحد الأخطاء حظٌ منقوص وأصله حظ. وروى سلمة عن الفراء قال: الحظيظ: الغني الموسر. أبو عبيد عن اليزيدي: هو الحُظظ، وقال غيره: الحظظعلى مثال فُعل. قال شمر وهو الحُدُل. حد

قال الليث: الحدُّ: القطع المستأصل. والحدذ: مصدر الأخذ من غير فعل. والأخذُ يسمى به الشيء الذي لا يتعلق به شيء. والقلب يسمى أخذٌ. والأخذُ: اسم عروض من أعاريض الشعر، وهو ما كان من الكامل قد حذف من آخره وتديتاً، يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين، وآخره جزءان تامان والثالث قد حذف منه علن وبقيت في القافية مُتفا، فجعلت فعلن أو فعلن خفيفة كقول ضابئ: إلا كُميتا كالقناة وضائباً بالفرج بين لبانه ويده وكقوله:

وحرمت منّا صاحباً ومؤازراً وأخاً على السراء والضُرِّ
وفي حديث عُتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال: إن الدنيا قد بذنت بصرم، وولت حداء، فلم يبق منها إلا ضباية كضباية الإناء.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره قوله: ولت حداء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها. ومنه قيل للقطاة حداء لقصر ذنبها مع خفتها. قال النابغة يصف القطا: حداء مُدبرة سكاء مقبلة للماء في المحر منها نؤطة عَجَب قال: ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب: احد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الحد: الحدذ: الإسراع في الكلام والفعال، ومنه قوله: الدنيا ولت حداء أي سريعة، وأمر أحد إذا كان قاطعاً سريعاً.
وقال الليث: الدنيا ولت حداء: ماضية لا يتعلق بها شيء، وقصيدة حداء: سائرة لا عيب فيها.

شمر: أمر أحد أي شديد منكر، وجئنا بخطوب حد أي بأمور منكرة، وقال الطرماح: يقضي الأمور الحد ذا إربة في ليتها شزراً وإبرامها أي يقربها قلباً. وقرب حدحاذ: سريع، اخذ من الأخذ: الخفيف. وقال في قوله: فزارياً أخذ يد القميص أراد: اخذ اليد، فأضاف إلى القميص لحاجته، أراد خفة يده في السرقة.

ذح
قال أبو عبيد قال أبو عمرو: الذحاح: القصار من الرجال واحدهم ذحاح، ثم رجع إلى الدال. وهو الصحيح.

ح
قال الليث: الحث: الإعجال في الاتصال والحثي الاسم نفسه. يقال: اقبلوا دليلي ربكم، وحثيها إياكم. ويقال: حثت فلانا فأحثت، وهو حثيث محثوث. جاد سريع، وقوم حثاث، وامرأة حثيث في موضع حائة، وامرأة حثيث في موضع محثوثة وقال الاعشى: تدلي حثيثاً كأن الصوا ر يتبعه أرقي لحم شبه الفرس في السرعة بالبازي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاءنا بتمر ف، وفض، وحث أي لا يلزق بعضه ببعض. وقال الليث الحثوث: السريع. قال: واوالحثثة: اضطراب البرق في السحاب، وانتخال المطر أو الثلج.

الإسلامية

أبو عُبيد عن الأصمعي: خمس حثاح، وحذاح، وقسقاس، كل ذلك السَّير الذي لا وتيرة فيه.
عمرو عن أبيه قرب حثاح وحثاح وحذاح ومُنْتخب أي شديد. ويقال: ماذقت حثاناً ولا حثاناً أي ما ذقت يوماً، قاله أبو عُبيد وغيره.
وقال زيد بن كثوة: ما جعلت في عيني حثاناً عند تأكيد السهر. قال: قال والحثوث: السريع يقال: حثثوا ذلك الأمر أي حركوه. قال: وحثية حثاث وفصفاض: ذو حركة دائمة. قال: والحث: المدقوق من كل شيء. وسويق حث: غير ملثوث. وحثذ الرجل إذا نام، قاله أبو عمرو.

ثح

قال الليث: الثحثة: صوت فيه بُحة عند اللهاة وانشد:
أبح محثح صحل الشحيح
وقال أبو عمرو: قرب ثحاح: شديد مثل حثاح.

حر

قال الليث: الحرّ نقيض البرد، والحارّ: نقيض البارد. وتقول: حرّ النهار وهو يحر حرّاً. والحرور الشمس. أبو عُبيد عن الكيسائي: حررت يا يوم تحرّ وحررت تحرّ إذا اشتد حر النهار. وقد حررت تحر من الحرّبة لا غير.
وقال ابن الأعرابي: حر يحرّ إذا عتق وحرّ يحرّ إذا سخن ماء أو غيره.
أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: السموم: الريح الحادة بالنهار، وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون بالنهار وانشد:

ونسجت لوامع الحرور سبائبا كشرق الحرير

الليث: حرّت كبد، وهي تحرّ حرة ومصدره الحرر. وهو يُيس الكبد عند العطش أو الحزن ورجل حرّان: عطشان، وامرأة حرى: عطشى. ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: سلط الله عليه الحرة تحت القرة. يريد العطش مع البرد.
أبو عُبيد عن الكيسائي: شيء حار يارّ جارّ، وهو حران يرّان حران. قال ويقال حُرّين الحربة والحرورية، وزاد شمر فقال: وبين الحرار بفتح الحاء والحرورية أيضاً، وانشد:

فما رُد تزويج عليه شهادة ولا رُد من بعد الحرار عتيق

قال: شمر: سمعت هذا البيت من شيخ من باهلة، وما علمت أن احداً جاء به.
عمرو عن أبيه، قال: الحرّة: البثرة الصغيرة.

وقال الليث: الحرارة حُرقة في طعم أو في القلب من التوجع.
وقال ابن شَمَيْل: الفُلفل له حرارة وحرارة أيضاً بالراء والواو. وقال الفرزدق يصف نساء سُبَيْن:

خرجن حريرات وابدین مجلداً وجالت عليهن المكتبة الصُفر

حريرات أي محرورات يجدن حرارة في صدورهن. قال: والمجلد: المثلاة والمكتبة: السهام التي أجيلت عليهن حين أقسمن وأسم عليهن.

الليث: الحرير: ثياب من إبريسم، قال والحريرة دقيق يطبخ بلبن. وقال شمر: الحريرة من الدقيق، والخزيرة من النخالة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحرير ثم الحسو.

الليث: الحرّة: أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنما احترقت بالنار. والجميع الحرّات والإحرون والحرار.

أبو عُبيد عن الأصمعي: الحرّة: الأرض التي ألبستها حجارة سود.

الإسلامية

وقال ابن شُمَيْل: الحرّة: الارض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة، امثال البروك، كانما شُيْطت بالنار، وما تحتها ارض غليظة من قاع ليس بأسود، وإنما سودها كثرة حجارته وتدانيها.

وقال شمر: هي حرار ذوات عدد، منها حرة واقم، وحرّة ليلي، وحرّة النار، وحرّة غلاس. قال وحرّة النار لبني سليم وهي تسمى ام صبار وأنشد:
لن غدوة حتى استغاث شريدهم بحرة غلاس وشلو ممزّق
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الحرّة الرجلاء: الصلبة الشديدة: وقال غيره هي التي اعلاها سود وأسفلها بيض.
وقال أبو عمرو: تكون الحرّة مستديرة فإذا كان شئ مستطيلاً ليس بواسع فذلك الكراع.

وقال الليث: الحرّ فرخ الحمام.
وقال أبو عُبيد: ساق حرّ: الذكر من القماري.
وقال شمر في ساق حرّ قال بعضهم: الساق الحمام وحرّ فرخها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ساق حرّ: ذكر الحمام.
وقال أبو عدنان: يعنون بساق حرّ لحن الحمامة.
وقال شمر: يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون جثة حرّ ويقال: ساق حر صوت القمري. قال: ورواه أبو عدنان: ساق حرّ بفتح الحاء. قال: وهو طائر تسميه العرب ساق حر بفتح الحاء لأنه إذا هدر كأنه ساق حرّ: والرواية الصحيحة في شعر حميد:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامه دعت ساق حرّ في حمام ترنما
الليث الحرّ: ولد الحية اللطيفة في قول الطرماح:

منطوفي جوف ناموسه كأنطواء الحرّ بين السلام
وقال شمر: الحرّ زعموا انه الابيض. قال وانكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في هذا البيت الحية، وقال الحر ههنا الصقر. وسألت عنه اعرابياً فصيحاً يمامياً فقال مثل قول ابن الأعرابي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الحرّ الجانّ من الحيات. والحرّ رطب الأراذ. والحرّ: كل شئ فاخر جيّد من شعر أو غيره قال: والحرّ خذّ الرجل. ومنه يقال لطم. حرّ وجهه. والحرّة: الوجنة.

الليث: الحرّ: نقيض العبد. قال والحرّ من الناس. خيارهم وأفاضلهم. قال: والحرّ من كل شئ اعتقه. وحرّ الوجه: ما بدا من الوجنة. وحرّة الذفري: موضع مجال القُرط وأنشد:
في خشاشاوي حرّة التحرير
يعني حرّة الذفري. قال والحرّ والحرّة الرمل والمرلة الطيبة. والحرّة: الكريمة من النساء. وقال الاعشى:

حرّة طفلة الانامل ترتب سُخاما نكفه بخلال

قال: والحرّة نقيض الامة. وأحرار البقول ما يؤكل غير مطبوخ.
وقال: أبو الهيثم أحرار البقول: ما رق منها ورطب، وذكرها: ما غلط منها وخشن.
وقال الليث: الحرّ: ولد الهظبي في قول طرفة:

بين أكناف خفاف فاللوى مُخرف تحنو لرخص الظلف حرّ

قال: والحرّ: الفعل الحسن في قوله:

لا يكن حُبك داء داخلا ليس هذا منك ملوي بحرّ

أي بفعل حسن.

قلت: واما قول امرئ القيس:

لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر ولا مُقصر يوما فيأتيني بقر

الإسلامية

إلى اهله أي إلى صاحبه بخراً: بكريم، لانه لا يصير ولا يكفَّ عن هواه. والمعنى أن قلبه ينبو عن اهله، ويصبو إلى غير اهله، فليس هو بكريم في فعله.

الليث: يقال لليلة التي تُزف فيها المرأة إلى زوجها، فلا يقدر فيها على افتضاضها: ليلة حُرَّة. وقال النايغة يصف نساء:

شُمس موانع كلِّ ليلة حرة يُخلفن ظنَّ الفاحش المغيار

وقال غير الليث: فإن افتضاها زوجها في الليلة التي رُفت إليه فهي ليلة شبياء.

حرَّان بلد معروف. وحروراء: موضع بظاهر الكوفة، إليها نسبت الحرورية من الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا علياً رضي الله عنه.

قلت: ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها: رملة حروراء: وقال الله جل وعز: ((إني

نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني)) قال أبو إسحاق: هذا قول امرأة عمران.

ومعنى نذرت لك ما في بطني محرراً أي جعلته خادماً يخدم في متعبداتنا فكان ذلك

جائزاً لهم. وكان علي أولادهم فرضاً أن يطيعوهم في نذرهم. فكان الرجل ينذر في

ولده أن يكون خادماً في متعبدهم ولعُبَّ؟ ادهم. ولم يكن ذلك النذر في النساء، إنما

كان ذلك في الذكور. فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت: رب أني وضعتها انثى،

وليس الانثى ممن يصلح للنذر فجعل الله تعالى من الآيات في مريم لما اراده من امر

عيسى أن جعلها متقبلة في النذر. فقال الله تعالى ((فتقبلها ربها بقبول حسن)).

وقال الليث: المحرَّر: النذيرة. وكانت بنو اسرائيل إذا ولد لاحدهم ولد ربما حرَّره أي

جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش، لا يسعه في دينهم غير ذلك. وقول عنتره:

جادت عليه كل بكر حرَّة

اراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة.

وقال الليث: تحرير الكتابة: إقامة حروفها، وإصلاح السقط.

قلت: وتحرير الحساب إثباته مستويًا، لا غلت فيه ولا سقط ولا محو. ويجمع الحر

ارحراراً ويجمع الحره حرائر.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحرُّ: زجر المعز. وأنشد:

قد تركت حية وقالت حرٌّ ثم أمالت جانب الخمر

عمدا على جانبها الأيسر.

قال والحية: زجر الضأن.

حرح

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الحرُّ في الاصل حرح، وجمعه أحراح. وقد

حرحت المرأة إذا أصبت ذلك المكان منها.

قال ورجل حَرِح: يحب الأحراح. قال: واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن

فحذفوها وشددوا الراء. وروى ابن هانئ عن أبي زيد أنه قال: من أمثالهم احمل حرك

أودع، قالتها امرأة ادلت على زوجها عند الرحيل، تحته على حملها ول شاءت لركبت.

وانشد:

كل امريء يحمي حره أسوده وأحمره

والشعرات المنفذات مشفره

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحره: الظلمة الكبيرة. وقال أبو عمرو: الحرَّة: البثرة

الصغيرة.

وقال ابن الأعرابي: الحره: العذيب الموجه. قال: والرَّة: حرارة في الحلق، فإن زادت

فهي الحرَّوة ثم التثحثة، ثم الجاز ثم الشرق، ثم القُتوق، ثم الجرض، ثم العسف، وهي

خروج الروح.

قال يوقال: حرٌّ إذا سخن، وحرٌّ إذا عتق وحرية العرب اشرافهم. وقال ذو الرُّمَّة:

الإسلامية

فصار حياً وطبق بعد خوف على اشرافهم. قال والهزلي مثل الكسالي. ويقال: أراد الهزلي بغير إمالة. ويقال هو من حُرِّية قومه أي من خالصهم. وارض حُرِّية: رملية لينة. والخران: السوادان في اعلى الاذنين.

ح
الأرح من الرجال: الذي يستوي باطن قدمه، حتى يمس جميعه الارض. وامرأة رحاء القدمين. ويستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين، والمرأة كذلك. وقال الليث: الرحج: انبساط الحافر، وعرض القدم وكل شئ كذلك فهو أرح. وقال الاعشى:

فلو أن عز الناس في رأس صخرة
أراد بالارح: الوعل، وصفه بأنبساط اظلافه.

أبو عُبيد عن أبي عمرو: الأرح: الحافر العريض، والمصرور: المنقبض. وكلاهما عيب وأنشد:

لا رَح فيها ولا اصطرار

يعني لا فيه عرض مفرط، ولا أنقباض وضيق ولكنه وأب بقدر محمود.
رَحْرَحان: أسم واد عريض في بلاد قَيْس.

وقال الليث: ترحرت الفرس إذا فحجت قوائمها لتبول.

وقال غيره: طشت رَحْرَاح: منبسط لا قعر له. وكذلك كل اناء نحوه. وجفنة رَحَّاء عريضة ليست بقعيرة.

عمرو عن أبيه: إناء رَحْرَاح ورَحْرَاح، ورَهْرَة ورَحْرَاح ورَهْرَاحان: وقال أبو خيرة: قصعة رَحْرَاح ورَحْرَاحانية. وهي المنبسطة في سعة.

وقال الأصمعي: رَحْرَاح الرجل إذا لم يبالغ قعر ما يريد، كالإناء الرَحْرَاح. قال وعرض لي فلان تعريضا إذا رَحْرَاح بالشئ ولم يبين.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّحْح: الجفان الواسعة. وكركرة رَحَّاء: واسعة. والرحة الحية إذا تطوت. ويقال: رَحْرَاح عنه إذا سترت دونه. والله اعلم.

"حل قال الليث: تقول: حل يَحْلُ حُلُولاً. وذلك نزول القوم بمحلة. قال: وهو نقيض الاترحال. والمحلل: نقيض المرتحل. وأنشد بيت الأعشى:

إن محلا وإن مرتحلا
وإن في السفر ما مضى مهلا

العرب العاربة لا تقول: إن رجلا في الدار لا تبدأ بالنكرة، ولكنها تقول: إن في الدار رجلا. قال: ليس هذا على قياس ما تقول، هذه حكاية سمعها رجل من رجل: عن محلا وإن مرتحلا. ويصف بعد حيث يقول:

هل تذكر العهد في تنمص إذ
تضرب لي قاعداً بها مثلاً

إن محلا وإن مرتحلا

المحل: الآخرة، والمرتحل: الدنيا. واران بالسفر: الذين ماتوا فصاروا في البرزخ، والمهل البقاء والانتظار.

قلت: وهذا صحيح من قول الخليل، وهو كما حكاه عن الليث. وكلما قال: قلت للخليل فقال، أو قال: سمعت الخليل فهو الخليل بن أحمد لا تدليس فيه، وإذا قال قال الخليل

ففيه نظر. قلت: ويكون المحل الموضوع الي يحل به، ويكون مصدرا، وكلاهما بفتح

الحاء، لأنهما من حل يحل. فأما المحل بكسر الحاء فهو من حل يحل أي وجب يجب.

قال الله جل وعز ((حتى يبلغ الهدى محله)) أي الموضوع الذي يحل فيه نحره. والمصدر من هذا بالفتح أيضاً، والمكان بالكسر. وجمع المحل محال. ويقال محل ومحلّة بالهاء،

كما يقال منزل منزلة.

الإسلامية

وقال الليث: الحلة: قوم نزول. وقال الاعشى:
لقد كان في شيبان لو كنت عالماً
أبو عُبيد: الحلال: جماعات بيوت الناس واحدها حلة. قال: وحى جلال أي كثير وانشد
شمر:

حى جلال يزعون القبلا

والجلال: متاع الرجل. ومنه قول الاعشى:

ضرا إذا وضعت إليك جلالها

وقال الليث: الحل الحلول والنزول.

قلت: يقال حلُّ يُحلُّ وحُلولا. وقال المصعب العبدى:

أكل الدهر حل وارتحال
أما تُبقي على ولا تُقيني

قال: والحلُّ: حلُّ العقدة. يقال حللتها أحلها حلًّا، فأنحلت. ومنه المثل السائر: يا عاقد
اذكر حلًّا

وقال الله جل وعز ((ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى)) قرئ و ((من يحل)) بضم اللام

وكسرهما. وكذلك قرئ: ((فيحل عليكم غضبي)) بكسر الحاء وضمها قال الفراء:

والكسر فيه أحب إلى من الضم لأن الحلول ما وقع، من يحل ويحلُّ: يجب، وجاء

التفسير بالوجوب لا بالوقوع، وكل صواب.

قال: وأما قوله جل وعز (أم أدركتم أن يحل عليكم غضب من ربكم) فهي مكسورة.

وإذا قلت: حلُّ بهم العذاب كانت يُحلُّ لا غير. وإذا قلت: على أو قلت: يحل لك كذا وكذا
فهي مكسورة.

وقال الزجاج: من قال: يحلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر، ومن قرأ فيحل عليكم فمعناه

فيجب عليكم. ومن قرأ: فيحلُّ فمعناه: فينزل. والقراء ((ومن يحلل)) بكسر اللام أكثر.

وقال الليث: يقال حلُّ عليه الحق يحلُّ محلاً قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال

قالت لا مرحباً بمحلِّ الدين مُقرب الجبل. قال ومحلُّ الهدى يوم النحر بمنى.

قلت: محلُّ الهدى للتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها، وطاف بالبيت، وسعى بين
الصفا والمروة.

ومحلُّ هدى القارن يوم النحر بمنى.

وقال الليث: والحل: الرجل الحلال الذي لا يحرم، أو كان أحرم فحل من إحرامه. يقال:
حلُّ من إحرامه جلا.

قالت عائشة: طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرمه حين أحرم، ولحله حين

حلُّ من إحرامه. ويقال رجل حل وحلال ورجل حرم وحرام أي محرم. وأما قول زهير:

وكم بالقنان من مُحلٍّ ومُحرم

فإن بعضهم فسره وقال: أراد: كم بالقنان من عدو يرى دمي حلالاً، ومن محرم أي يراه

حراماً. ويقال المحل: الذي يحل لنا قتاله، والمحرم: الذي يحرم علينا قتاله. ويقال:

المحل: الذي لا عهد له ولا حرمة، والمحرم: الذي له حرمة. ويقال للذي هو في الأشهر

الحرم مُحرم، وللذي خرج منها مثلاً. ويقال للنازل في الحرم: مثحرم، وللخارج منه

محل. وذلك أنه ما دام في الحرم يحرم عليه الصيد والقتال وإذا خرج منه حل له ذلك.

عمرو عن أبيه قال الحلة القُتْبَلانية وهي الكراخة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يموت لمؤمن ثلاثة اولاد فتمسه النار
إلا تحله القسم.

قال أبو عُبيد: معنى قوله: تحله القسم قول الله جل وعز: ((وإن منكن إلا واردها)) قال

فإذا مر بها وجازها فقد أبر الله قسمه.

الإسلامية

وقال غير أبي عُبيد لا قسم في قوله جل وعز: ((وإن منكم إلا وأردها)) فكيف يكون له تحله وإنما التحلة للأيمان. قال: ومعنى قوله: "غلا تحلة القسم؟ إلا التعذير الذي لا ينداه منه مكروه. ومثله قول العرب: ضربته تحليلاً، ووعظته تعذيراً، أي لم ابالغ في ضربه ووعظه، وأصل هذا من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل، ثم يستثنى استثناءً متصلاً باليمين غير منفصل عنها. يقال: ألى فلان ألية لم يتحلل فيها، أي لم يستثنى، ثم يجعل ذلك مثلاً للتقليل. ومنه قول الشاعر:

نجائب وقعهن الأرض تحليل

أي قليل هين يسير. ويقال للرجل إذا أمعن في وعيد أو افراط في فخر أو كلام: حلا أياً فلان، أي تحلل في يمينك، جعله في وعيده إياه كاليمين. فأمره بالاستثناء. ويقال أيضاً: تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة. ويقال: أعط الحالف حُلان يمينه. وقال امرء القيس:

على وألت حلقة لم تحلل

وقال:

غذاها نمير الماء غير محلل

قال الليث غير محلل غير يسير.

قال: ويحتمل هذا المعنى أن يقول: غذاها غذاء ليس بمحلل أي ليس بيسير، ولكنه غذاء مرئ ناجع. قال: وبيروي: غير محلل، أي غير منزول عليه فيكدره ويفسده. وقال أبو الهيثم غير محلل يقال: أنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا يُنزل عليه، لأن ماءه رُعاق لا يذاق فهو غير محلل أي غير منزول عليه. قال: ومن قال: غير محلل أي غير قليل فليس بشئ، لأن ماء البحر لا يوصف بالقلّة ولا بالكثرة لمجاوزة حده الوصف. وروى عن عمر أنه قضى في الارنب إذا قتله المحرم حُلان. وفسر في الحديث أنه جدي ذكر.

وروى عن عثمان انه قضى في أم حُبين حُلان، وفسر في الحديث أنه الحمل.

وقال الليث: الحُلان: الجدي الذي يُبقر عنه بطن امه.

أبو عُبيد عن الأصمعي قال ولد المعزي حُلَامٌ وحُلان وانشد:

تهدي إليه ذراع الجفر تكرمه إما ذبيحاً وإما كان حُلانا

قال: والذبيح: الكبير الذي قد ادرك أن يضحي به.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُلَامُ والحُلان واحد، وهو ما يولد من الغنم صغيراً.

وهو الذي يخطون على أذنه إذا ولد خطأ، فيقولون: ذكينا، فإن مات أكلوه.

وقال أبو تراب قال عَرَّام: الحُلَام: ما بقرت عنه بطن امه، فوجدته قد حَمَمَ وشعر فغن لم يكن كذلك فهو غضين. وقد اغضنت الناقة إذا فعلت ذلك.

وقال أبو سعيد: ذكر أن اهل الجاهلية كانوا إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا أذنه، وقالوا: وهم بشرطون حُلان حَلان أي حلال بهذا الشرط أن يؤكل. فإن مات

كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذي يتقدم وهو معنى قول ابن احمر. قال ويسمى حُلانا إذا حُلَّ من الربق، فأقل وادبر.

وقال ابن شُمَيْل: الحلان: الحمل.

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عَبَّاس يقول: هل حل وبل يعني

زمزم. فسئل سفيان ما حل وبل؟ قال: حلّ محلل.

قلت: ويقال: هذا حلّ لك وحلال، كما يقال لضده، حرم. وحرام أي محرم.

وروى عن الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال: البل المباح بلغة حمير.

وقال ابن شُمَيْل: ارض محلال، وهي السهلة اللينة ورحبة محلال أي جيدة لمحل

الناس، وروضة محلال إذا اكثر القوم الحلول بها.

وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل:

وشربتها بأريضة محلال

قال الأريضة المخصبة: قال: والمحلال: المختارة للحلة والنزول، وهي العذاة الطيبة. الليث: الحليل والحليلة: الزوجان، سُميا به لانهما يُحلان في موضع واحد. والجمع الحلائل.

وقال أبو عُبيد: سُميا بذلك لأن كل واحد منهما يُحال صاحبه. قال: وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً. وأنشد:

ولست باطلس الثوبين يصبي حليلته إذا هداً النيام

قال: لم يرد بالحليلة ههنا امرأته، إنما أراد جارتها، لأنها تحاله في المنزل. قال ويقال: إنما سميت الزوجة حليلة، لأن كل واحد منهما محل إزار صاحبه. وقال الليث: يقال حللت بالإبل إذ قلت لها حل بالتخفيف وأنشد:

قد جعلت ناب دين ترحل أخرى وإن صاحوا بها وحلحوا

قال ويقال: حللت القوم إذا قاموا إذ أزلتهم عن موضعهم.

وقال أبو عُبيد: يقال ما يتحلل عن مكانه أي ما يتحرك. وأنشد:

ثعلان ذو الهضاب ما يتحلل

يقال: تحلل إذا تحرك وذهب، وتلحح إذا قام فلم يتحرك.

وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلححت عند بيت أبي أيوب ووضعت جرانها أي اقامت وثبتت. واصله من قولك ألح يلح. وألحت الناقة إذا بركت فلم تبرح مكانها.

وقال أبو عُبيد: الحلاحل: الركين في مجلسه، والسيد في عشيرته. وجمعه حلاحل. قال امرؤ القيس:

يالهف نفسي إن خطئين كاهلا القاتلين الملك الحلاحلا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كساعلياً حُلُصة السَّيراء. برود بخالطها حرير.

وقال شمر: وقال خالد بن جنية: الحُلة: رداء وقميص تمامها العمامة. قال ولا يزال

الثوب الجيد يقال له في الثياب حُلة، فإذا وقع على الإنسان ذهب حُلته حتى يجمعن

له، إما اثنان وإما ثلاثة. وانكر أن تكون الحُلة إزار ورداء وحده. قال: والحُلل: الوشي:

والحبرة ولخز والقز والقوهي والمردى والحرير. قال: وسمعت اليمامي يقول: الحُلة:

كل ثوب جيّد جديد تلبسه، غليظ أو رقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين.

وقال ابن شُمَيْل: الحُلة: القميص والإزار والرداء، لا أقل من هذه الثلاثة.

وقال شمر: الحُلة عند الاعراب ثلاثة أثواب. قال وقال ابن الأعرابي: يقال للآزار

والرداء حُلة، ولكل واحد منهما على انفراده حُلة.

قلت: وأما أبو عُبيد فإنه جعل الحُلة ثوبين.

وروى شمر عن القنعبي عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نصر عن عبادة بن نسي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الكفن الحُلة، وخير الضحية الكبش

الأقرن.

وقال أبو عُبيد الحُلل: بُرود اليمن من مواضع مختلفة منها. قال والحُلة إزار ورداء، لا

تسمى حُلة حتى تكون ثوبين. قال: ومما بين ذلك حديث عمر: انه رأى رجلاً عليه حُلة

قد ائتر باحدها وارتدى بالآخرى فهذان ثوبان. وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحُلة

فباعها، واشترى بها خمسة رؤوس من الرقيق فأعتقهم، ثم قال: إن رجلاً أثر قشرتين

يلبسهما على عنق هؤلاء لغيبين الرأي. أراد بالقشرتين الثوبين.

قلت: والصحيح في تفسير الحُلة ما قال أبو عبيد، لأن احاديث السلف تدل على ما قال.

وقال الليث: الإحليل: مخرج اللبن من طبي الناقة وغيرها.

قلت: وإحليل الذكر ثقبه الذي يخرج منه البول وجمعه الأحاليل.

الإسلامية

وقال الليث وغيره: المَحَالُّ: الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولاد، الواحدة مَحَلٌّ: يقال احلَّت الشاة فهي مَحْلٌ.
وقال الأصمعي: أحل المالُ فهو يُحَلُّ إحلالاً إذا نزل درّه حين يأكل الربيع. يقال: شاة مَحْلٌ.

أبو عُبيد عن الفرّاء: إذا كان في عرقوبي البعير ضعف فهو أحلٌّ وبه حلل. وذئب أحل وبه حلل، وليس بالذئب عرج وإيما يوصف به لجمع يؤنس منه إذا عدا.
وقال الرطماح:

يُحِلُّ به الذئب الحل وقوته ذوات المرادي من مناق ورَّح

وقال أبو عمرو: الحل: أن يكون منهوس المؤخر أروح الرجلين.

وقال أبو عُبيدة: فرس أحل، وحلله ضعف نساها ورخاوة كعبيه.

وفي الحديث: احل بمن أحل بك.

قال الليث: من ترك الإحرام وأحل بك فقاتلك.

وفيه قول آخر، وهو أن المؤمنين حُرِّم عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً، أو يأخذ بعضهم مال بعض، فكل واحد مُحْرَم عن صاحبه.

يقول: فإذا أحلَّ رجل ما حُرِّم عليه منك فادفعه عن نفسك بما يتهيأ لك دفعه به من سلاح وغيره، وأن أتى الدفْع بالسلاح عليه. وغحلال البادئ ظلم، وإحلال الدافع مباح. وهذا تفسير الفقهاء. وهو غير مخالف لظاهر الخبر.

وقال الليث ارض محلال وروضة محلال إذا أكثر القوم الحلول بها.

قلت لا يقال لها: محلال حتى تُمرع وتخصب ويكون نباتها ناجعاً للمال.

وقال ذو الرِّمَّة:

بأجرع محلال مرب محلل

حلحلة: اسم رجل.

أبو عُبيد عن الأصمعي يقال للناقة إذا زجرتها: حل جزم، وحل منون، وحلى جزم لا حليت.

وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له، وهو أن يطلق الرجل أراثة ثلاثاً فيتزوجها رجل، بشرط أن يطلقها بعد موافعته إياها، لتحل للزوج الأول.

وكل شيء أباحه الله فهو حلال، وما حرّمه فهو حرام.

ويقال: أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا إذ أنزلهم. وحل الرجل من إحرامه يحل إذا خرج من حُرِّمه وأحل لغة، وكرهها الأصمعي وقال: أحلّ: إذا خرج من شهور الحرم أو من عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عدتها: قد حَلَّت تحلّ حلا. وأحل الرجل بنفسه إذا استوجب العفوية.

ثعلب عن ابن الأعرابي جُلُّ إذا سثكن وحلَّ إذا عدا. وليس فلان حُلته أي سلاحه.

أبو زيد حللت بالرجل وحللتها، ونزلت به ونزلته.

وقال ابن الأعرابي: الحّ: الشَّيرج.

لح

قال الليث: الإلحاح: الإقبال على الشيء لا يفتر عنه. ونقول هو ابن عم لِحّ في النكرة

وابن عمي لِحّا في المعرفة. وكذلك المؤنث والاثنان والجميع بنمزة الرجل الواحد.

وقال أبو عُبيد مثل ذلك سواء.

الإسلامية

الحراني عن ابن السكيت: كل ما كان على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم، نحو صمّت المرأة وأشباهها، إلا أحرفا جاءت نواذر في اظهار التضعيف، نحو لحت عينه غذ التصقت. ومنه يقال هو ابن عمي لَحًا وهو ابن عمِّ لَحٍّ، وقد مششت الدابة، وصككتن وقد ضبب البلد أو أكثر ضبابه وألل السقاء إذا تغيرت ريحه، وقطط شعره. أبو عُبيد عن أبي عمرو: تلحح القومُ بالمكان إذا ثبتوا به. ومنه قوله: لحي إذا قيل ارحلوا قد أتيتموا أقاموا على ائقالهم وتلحلحوا

قال: وأما التلحلح فالتحرك والذهاب. أبو عُبيد عن الأصمعي: الملحاح: الرجل الذي يعصّ. وألح القتب على ظهر البعير إذا عقره، وألح الرجل على غريمه في التقاضي إذا واطب، وألحت الناقة، وألح الجمل إذا لزما مكانهما، فلم يبرحا كما يثحرن الفرس. وانشد:

كما ألحت على رُكبانها الحُور

وروى عن الأصمعي: يقال حرن الدابة وألح الجمل، وخلأت الناقة. قال والملح الذي يقوم من الاعياء فلا يبرح.

قلت: واجاز غيره ألحت الناقة إذا خلأت وأنشد الفرّاء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره:

تقول وزيًا كلّمًا تنحنحًا شيخاً إذا قلبته تلحلحا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل القوم؟ يقول: تلحلحوأى ثبتوا. ويقال: تلحلحوا أي تفرقوا.

قال وقولها في الأرجوزة "تلحلحا؟ أرادت: تلحلحا فقلبت. أرادت أن أعضاه تفرقت من الكبير.

أبو سعيد لحت القرابة بيني وبين فلان إذا صارت لَحًا، وكَلَّت تِكَلُّ كلاله إذا تباعدت، وواِدٍ لَاحٍ أي ضيق بالأشيب من الشجر. ومكان لِحج: لَاحٍ.

وفي حديث ابن عَبَّاس في قصة إسماعيل وأمه هاجر وإسكان إبراهيم اياهما مكة: والوادي يومئذ لَاحٍ أي كثير الشجر. قال الشماخ:

بخوصاوبن في لِحج كنين

أي في موضع ضيق يعنى مَقَرَّ عيني ناقته، ورواه شمر: والوادي يومئذ لَاحٍ بالخاء. وقد فسر في موضعه.

حن

قال الليث: الحنّ حَيٌّ من الجنّ، يقال: منهم الكلاب السود اليهّم. يقال: كلب حِنِّيٌّ.

ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الحنّ: كلاب الجنّ رُوى ذلك عن ابن

عَبَّاس. قال: غيره، هم سفلة الجن.

عمرو عن أبيه المحنون: الذي يُصرع ثم يُفبق زماناً.

وقال الليث: حنين الناقة على معنيين. حنينها صُوتُها إذا اشتاقت إلى ولدها. وحنينها

نزاعها إلى ولدها من غير صوت. وقال رؤبة:

حَنَّتْ قَلوصِي أمس بالأرْدُنَّ حِنِّيٌّ فما ظلّمت أن تجنِّي

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى في أصل أسطوانة جدع في

مسجده، ثم تحوّل إلى أصلٍ أخرى، فحنت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع

إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي يصوّت إذا تَقَرَّرته بين إصبعيك حَنّان. وأنشد قول

الكميت:

فاستل أهزع حنّانا يعلّله عند الإدامة حتى يرنو الطرب

الإسلامية

إدامته: تنغيره. يَلَّه: يغيبه بصوته، حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه. قال أبو الهيثم: والحَنَّان الذي يَحِنُّ إلى الشيء.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم.

قال: والحَنَّان بالتخفيف: الرحمة. قال: والحَنَّان: الرزق، والحَنَّان: البركة. والحَنَّان الهيبة، والحَنَّان: الوقار.
أبو عُبيد عن الاموي: ما نرى لك حنننا أي هيبة.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل التحنُّن. قال: والله الحَنَّان المَنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: (وَحَنَّانًا مِن لَدُنَّا) أي رحمة من لدنا.
قلت: والحَنَّان من أسماء الله تعالى، جاء على فَعَالٍ بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه، لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحَنَّان: الرحيم من الحَنَّان وهو الرحمة.
وقال شمر الحنين بمعنىين. يكون بمعنى النزاع والشوفي من غير صوت. ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حَنَّ قلمي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت، وحَنَّت الناقة إلى الأفها فهذا صوت مع نزاع.

وكذلك حَنَّت إلى ولدها. وقال الشاعر:

يعارضن ملوآحا كان حنينها
وأما قولهم: حنانك وحنانك فإن الليث قال: جنانك يا فلان افعل كذا أو لا تفعل كذا تذكره الرحمة والبر. وقال طرفة:

حنانك بعض الشر أهون من بعض

وقال أبو اسحاق في قوله: (أتيناها الحكم صبياً وحنانا من لدنا) أي آتيناها حنانا: قال: والحَنَّان: العطف والرحمة. وأنشد:

فقال حنان ما أتى بك ههنا
أذو نسب أم أنت بالحي عارف
أي أمُرنا حنان أي عطف ورحمة.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

ويمنحها بنو شَمَجى بن جَرِّم
"يقول رحمتك يا رحمن فأعنيني عنهم وقال الفراء في قوله تعالى: (وحناناً من لدنا) الرحمة، أي وفعلنا ذلك رحمة لأبويك.

قلت: وقولهم: حنانك معناه: تحنُّنٌ على مرة بعد أخرى، وحناناً بعد حنان، وأذكرُك حناناً بعد حنان. ويقال حَنَّ عليه أي عطف عليه، وحَنَّ إليه أي نزع إليه.
وقال أبو اسحاق: الحَنَّان في صفة الله: ذو الرحمة والتعطف.

وقال الليث: بلغنا أن أمَّ مريم كانت تسمي حنَّة.

قال: والاستنان: الاستطراب. وعُود حنان مطرَّب.

أبو عُبيد عن الأصمعي حنَّة الرجل: امرأته: وهي طلَّته.

عمرو عن أبيه: هي حنَّته وكيننته، ونهضته، وحاصفَّته وحاضنته.

وقال الليث: الحنَّة خِرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها.

قلت: هذا حاقُّ التصحيف الوحش. والذي أراد: الحنَّة بالخاء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال: الحنَّية: القطعة من الثوب فتعصب بها يدك، يقال حنَّته وحنَّته وحنَّية.

قلت: وأما الحنَّة بالخاء والنون فلا أصل له في باب الثياب. ومن أمثال العرب لا تعدم أدماء من أمها حنَّة يضرب مثلاً للرجل يُشبهه الرجل.

قلت: والحنَّة في هذا المثل: العطفة والشفقة والحنَّية.

الإسلامية

وقال أبو زيد: يقال: ماله حائّة ولا جارّة. فالحائّة: الإبل التي تحنّ إلى وطنها. والجارّة: الحمولة تحمل المتاع والطعام. وفي بعض الاخبار أن رجلاً أوصى ابنه فقال لا تتزوجنّ حنانة ولا منانة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قال رجل لابنه: يا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الغضوب، الأثانة الحنانة والمثانة.

قال: والحنانة: التي كان لها زوج قبله فهي تذكره بالتحزن والأين والحنين إليه. الحراني عن ابن السكيت: قال: الحنون من النساء: التي تتزوج، رقة إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم. ومن أمثال العرب: حنّ قدح ليس منها، يضرب مثلاً للرجل ينتمى إلى نسب ليس منه، أو يدعى ما ليس منه في شيء.

ويقال: رجع فلان بحقّي حنين. يضرب مثلاً لمن يرجع بالخيبة في حاجته. وأصله أن رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعليه حقان أحمران، وقال له: أنا ابن أسد بن هاشم، فقال له عبد المطلب لا وثياب هاشم، ما أرى فيك شمائل هاشم فقال له عبد المطلب لا وثياب هاشم، ما أرى فيك شمائل هاشم، فأرجع راشداً فانصرف خائباً. وكان يقال حنين، فقيل رجع بحقّي حنين.

وحنين: اسم وإدبه كانت وقعة أوطاس وقد ذكره الله تعالى في كتابه فقال: (وبوم حنين إذ أعجبتكم كثيركم).

وروى سلمة عن الفرّاء وابن الأعرابي عن المفضل أنهما قالا: كانت العرب في الجاهلية تقول لحمادي الآخرة حنين، وضُرف لأنه عُني به الشهر. أبو عبيد عن الأصمعي يقال: ما تحنني شيئاً من شرك أي ما تردده.

وقال شمر: ولم أسمع تحنني بهذا المعنى لغير الأصمعي. ويقال حنّ عنا شريك أي اصرفه، والمجنون من الحق: المنقوص. يقال ما حننتك شيئاً من حقك أي ما نقصك. والحنين للناقة، والأين للشاة. يقال: ماله حائّة ولا آئة، أي ماله شاة ولا بعير. وخمس حنان أي بئصي.

وقال الأصمعي: أي له حنين من سرعته.

والحنان: اسم قحل من فحول خيل العرب معروف. ويقال: حمل فحنن كقولك: حمل فهل إذا جبن.

نحن

كلمة يراد جمه أنا وهي مرفوعة.

وقال ابن دريد: حنح زجر للغنم.

أبو العباس عن ابن الأعرابي حنح إذا أشفق. ونحنح إذا ردّ السائل ردّاً قبيحاً.

أبو عبيد عن الأحمر فلان شحيح نحيح أبيع. جاء به في باب الإتياع.

وقال الليث النحنة: التنحنح، وهو أسهل من السعال، وهي علة البخيل وأنشد:

يكاد من نحنة وأح يحكى سعال الشرق الأبح

حف

قال الليث: الحفوف: ييوسة من غير دسم قال رؤبة:

قالت سليمان أن رأت حفوفي مع اظطراب اللحم والشفوف

وقال الأصمعي: حف يجف حفوفاً وأحففته.

وقال: سويق حاف: لم يلت بسمن.

عمرو عن أبيه: الحفة: الكرامة التامة، ومنه قولهم: من حفنا أو رفنا فليتنقصد.

وقال أبو عبيد: من أمثالهم في القصد في المدح "من حفنا أو رفنا فليتنقصد".

يقول: من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق.

الإسلامية

وقال الأصمعي: هو يحف ويرف أي يقوم ويقعد، وينصح ويشفق، قال: ومعنى يحف، تسمع له حفيفاً، ويقال: شجر يرف إذا كان له اهتزاز من النضارة. واخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: يقال: ما يحفهم إلى ذلك إلا الحاجة يريد ما يدعوهم وما يحوجهم.

وقال الليث: احتفت المرأة إذا أمرت من يحف شعر وجهها تتفاً بخيطين. وحفت المرأة وجهها تحفه حفاً وحفافاً.

وحف القوم بسيدهم يحفون حفاً إذا اطافوا به وعكفوا، ومنه قول الله جل وعز (وترى الملائكة حافين من حول العرش) قال الزجاج: جاء في التفسير معنى حافين محدقين. وقال الأصمعي: يقال: بقى من شعره حفاف وذلك إذا صلع فبقيت طرة من شعره حول رأسه قال: وجمع الحفاف أحفه.

وقال ذو الرمة يصف الجفان التي يطعم فيها الضيفان:
 لهن إذا أصبحن منهم أحفة
 وحين يرون الليل أقبل جائيا
 قال: أراد بقوله: لهن أي للجفان احفة أي قوم استداروا بها يأكلون من الثريد الذي لبق فيها واللحمان التي كللت بها.

قال الأصمعي: وحف عليهم الغيث إذا اشتدت غيبته حتى تسمع له حفيفاً، ويقال: أجرى الفرس حتى أحفه إذا حملة على الحضر الشديد حتى يكون له حفيف.

قال: ويقال: يبس حفافه وهو اللحم اللين اسفل اللهاة.

قال: والمحفة: مركب من مراكب النساء، وقال الليث: المحفة: رحل يحف بثوب تركبه المرأة.

قال: وحفافاً كل شئ: جانيه وقال طرفة:
 كأن جناحي مضري تكنفاً
 حفاية شكا في العسيب بمسرد
 قال: والحفيف: صوت الشئ، كالرمية، وطيران الطائر، والتهاب النار، ونحو ذلك.

وقال الليث: حف الحائك، خشبته العريضة ينسق بها اللحم بين السدى.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الحف بغير هاء هو المنسج، وأما الحفة فهي الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب. وقال أبو زيد: يقال: ما أنت بنيرة ولا حفة. معناه لا تصلح لشئ، قال: فالنيرة هي الخشبة المعترضة، والحفة: القصبات الثلاث.

وروى أبو حاتم عن الأصمعي قال: الذي يضرب به الحائك كالسيف الحفة بالكسر، وأما الحف فالقصة التي تجئ وتذهب، كذا هو عند الاعراب.

وقال الليث: الجفان: الخدم. والجفان: الصغار من الابل والنعام، الواحدة حفانة. وانشد:
 وزفت الشول من برد العشى كما
 زف النعام إلى حفانه الروح
 أبو عبيد عن الأصمعي: الجفان: ولد النعام، الواحدة حفانة، الذكر والانثى جميعاً.

وقال ابن دريد: حفت الشئ حفاً إذا قشرته، ومنه: حفت المرأة وجهها، قال: ومنه الحفف وهو الضيق والفقر. أبو عبيد عن الأصمعي: اصابهم من العيش ضفف وحفف وقشف كل هذا من شدة العيش.

قال: وجاءنا على حفف امر، أي على ناحية منه، ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضفف: القلة، والحفف: الحاجة. قال: وقال العقيلي: ولد الانسان على حفف، أي على حاجة إليه، وقال: الضفف والحفف واحد، وانشد:
 هدية كانت كفافاً حففاً
 لا تبلغ الجار ومن تلطفاً
 وقال أبو العباس: الضفف: أن تكون الالكة أكثر من مقدار المال، والحفف: أن تكون الالكة بمقدار المال، قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ الماكول وكفافه، قال ومعنى قوله: ومن تلطفاً أي من برنا لم يكن عندنا ما نبره.

الإسلامية

وقال ابن السكيت: يقال: ما رئي عليهم حفف ولا ضفف أي اثر عوز، واولئك قوم محفوفون، وقد حفتهم الحاجة إذا كانوا محاويج.
وقال اللحياني: انه لحاف بين الحفوف أي شديد العين. . ومعناه انه يصيب الناس.
أبو زيد: ما عند فلان إلا حفف من المتاع، وهو الوت القليل.
ويقال: حفت الثريدة إذا يبس اعلاها فتشقت، وحفت الارض وقفت إذا يبس بقلها.
وفرس قفر حاف، لا يبسن على الصنعة.
وحفاف الرمل: منقطة وجمعه أحفة

فح

الليث: الفحيحُ: من اصوات الافعى شبيه بالنفح في تَصْنَصَةٍ.
قال: والفحفاحُ: الابح من الرجال.

الأصمعي: فحت الافعى فهي تفح فحيحا إذا سمعت صوتها من فمها، يقال: سمعت فحيح الافعى. قال: واما الكشيشُ فصوتها من جلدها.
ثعلب عن ابن الأعرابي فَحَّحَ إذا صحح المودة واخلصها، وحفف إذا ضاقت معيشته.
وقال أبو خيرة: الافعى تفح وتحف والحفيف من جلدها، والفحيح من فيها، وقال ابن الأعرابي: الفَحْحُ: الافاعي.
أبو زيد: كَشَّتِ الافعى وَفَّحَتْ وهو صوت جلداهما من بين الحيات، وفحيح الحيات بعد الافعى من اصوات افواهاها.

حب

قال الليث: الحب معروف مستعمل في اشياء جمعة من بر وشعير حتى يقولوا حبة غناب ويجمع على الحبوب والحببات والحب.
وجاء في الحديث: "كما تنبت الحبة في حميل السيل". وقالوا: الحبة إذا كانت حبوب مختلفة من كل شيء.

ويقال: لحب الرياحين حبة وللواحدة منها حبة. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: كل نبت له حب فاسم الحب منه الحبة، وقال الفراء: الحبة: بزور البقل.
وقال أبو عمرو: الحبة: نبت ينبت في الحشيش صغار.

وقال الكسائي: الحبة: حب الرياحين، وواحدة الحبة حبة، قال: واما الحنطة ونحوها فهو الحب لا غير، شمر عن ابن الأعرابي: الحبة: حب البقل الذي ينتشر، قال: والحبة: حبة الطعام: حبة من بر وشعير وعدس ورز وكل ما يأكله الناس، قلت انا: وسمعت العرب تقول: رعينا الحبة وذلك في اخر الصيف إذا هاجت الارض ويبس البقل والعشب وتناثرت بزورها وورقها وإذا رعتها النعم سمنت عليها: ورأيتهم يسمون الحبة بعد انتشارها القميم والقف، وتمام سمن النعم بعد التبقل ورعى العشب يكون بسف الحبة والقميم ولا يقع اسم الحبة الا على بزور العشب والبقول البرية وما تناثر من ورقها فاختلط بها من القلقان والبسباس والذرق والنفل والملاح واصناف احرار البقول كلها وذكرها.

وقال الليث: حبة القلب: ثمرته وانشد:

فاصبت حبة قلبها وطحالها

قلت: وحب القلب هي العلقة السوداء التي تكون داخل القلب، وهي حماطة القلب ايضا. ويقال: اصابت فلانة حبة قلب فلان اذ شغف قلبه حبها. وقال أبو عمرو: الحبة وسط القلب.

الليث: الحب: نقيض البغض، قال وتقول: احببت الشيء فأنا محب وهو محب. أبو عبيد عن ابي زيد: احبه الله فهو محبوب، قال ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومكزور ومقرور، وذلك انهم يقولون: قد فعل بغير الف في هذا كله ثم بني مفعول على فعل

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

والا فلا وجه له، فإذا قالوا: افعله الله فهو كله بالالف. قلت: وقد جاء المحب شإذا في الشعر، ومنه قول عنترة:

ولقد نزلت فلا تطني غيره

مني بمنزلة المحب المكرم

وقال شمر: قال الفراء: وحبته لغة وأنشد البيت:

فو الله لولا تمره ما حبته

ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

قال: ويقال: حب الشيء فهو محبوب ثم لا تقول حبته كما قالوا: جن فهو مجنون، ثم

يقولون: أجنة الله. الليث: حب الينا هذا الشيء وهو يحب الينا حبا وأنشد:

دعانا فسمانا الشعار مقدما

وحب الينا أن نكون المقدما

ثعلب عن ابن الأعرابي: حب إذا اتعب، وحب إذا وقف، وحب إذا تودد.

أبو عبيد عن الأصمعي: حب بفلان معناه ما احبه الي، وقال الفراء: معناه حب بفلان

ثم ادغم، وأنشد الفراء:

وزاده كلفا في الحب أن منعت

وحب شيئا إلى الانسان ما منعا

قال: وموضع ما رفع، أراد حب فادغم وأنشد شمر:

ولحب بالطيف الملم خيالا

أي ما احبه إلى أي احب به

أبو عبيد عن الأصمعي: الحباب: الحية، قال: وانما قيل الحباب اسم شيطان لان الحية

يقال لها شيطان.

ويقال للحبيب: حباب مخفف، قاله ابن السكيت، وروى أبو عبيد عن الفراء مثله.

وقال الليث: الحبة والحب بمنزلة الحبيبة والحبيب قال: والمحبة: الحب.

وقال الليث: حبابك أن يكون ذلك، معناه: غاية محبتك. أبو عبيد عن الأصمعي: حبابك

أن تفعل ذاك معناه غاية محبتك ومثله: حماداك أي جهدك وغايتك.

البيت: حبان وحبان لغة: اسم موضوع من الحب.

قال الكواحب: الجرة الضخمة والجميع الحبية والحباب. قال: وقال بعض الناس في

تفسير الحب والكرامة، قال: الحب: الخشبات الاربع التي توضع عليها الجرة ذات

العروتين، قال والكرامة الغطاء الذي يوضع فوق تلك الجرة من خشب كان او من

خزف، قال الليث: وسمعت هاتين الكلمتين بخراسان.

وقال واما حَبْدًا فانه حَبٌّ دَا فَإِذَا وصلت رفعت به، فقلت حبدا زيد.

قال: والحب: الفرط من حبة واحدة وأنشد:

تبيت الحية النضناض منه

مكان الحب يستمع السرارا

قلت: وفسر غيره الحب في هذا البيت الحبيب واره قول ابن الأعرابي.

وحباب الماء: فقايعه التي تطفو كانها القوارير، ويقال: بل حباب الماء: معظمه، ومنه

قول طرفة:

يشق حباب الماء حيزومها بها

كما قسم الترب المفايل باليد

وقال شمر: حباب الماء: موجه الذي يتبع بعضه بعضا قاله ابن الأعرابي. وأنشد شمر:

سُمُو حَبَابِ الماء حالا على حال

وقال: قال الأصمعي: حباب الماء: الطرائق التي في الماء كانها الوشى، وقال جرير:

كنسج الريح تطرد الحبابا

وقال: الحباب: الطرائق، وقال ابن دريد: الحبيب: حبيب الماء، وهو تكسره وهو الحباب.

وأنشد الليث:

كان صلا جهيزة حين تمشى

حباب الماء يتبع الحبابا

شبهه ماكمها بالحباب الذي كانه درج ولم يشبهها بالفقايع وقال: وحب الاسنان:

تنصدها وأنشد:

وإذا تضحك تبدي حبا

كأقاحي الرمل عذبا ذا اشر

الإسلامية

وقال غيره: حب الفم: ما يتحب من بياض الريق على الاسنان.
وقال الليث: نار الحباحب هو ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج، ويقال: بل نار الحباحب: ما قندحت من الشرار من النار في الهواء من تصادم الحجارة، وحببتها: اتقادها، وقال الفراء: يقال للخيل إذا أورت النار بحوافرها هي نار الحباحب، قال: وقال الكلبي: كان الحباحب رجلا من احياء العرب، وكان من أبخل الناس فبخل حتى بلغ به البخل انه كان لا يوقد نارا بليل الا ضعيفة فإذا انتبه منتبه ليقتبس منها اطفأها: فكذلك ما أورت الخيل لا ينتفع به كما لا ينتفع بنار الحباحب. وقال أبو طالب، يحكى عن الاعراب: أن الحباحب طائر اطول من الذباب في دقة ما يطير فيما بين المغرب والعشاء كأنه شرارة قلت: وهذا معروف.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: ابل حبحة: مهازيل.
قال: ومن حببه نار ابي حباحب.
وانشد:

يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظيونا

وقال الليث: الحباحب: الصغير الجسم.

سلمة عن الفراء قال: الحبحبي: الصغير الجسم ابن هاني: من امثالهم: (اهلكت من عشر ثمانيا وجئت بسائرها حبحة) يقال عند المزرية على المتلاف لما له، قال:
والحبحة تقع موقع الجماعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: حب إذا اتعب، وحب اذ وقف.
أبو عبيد عن ابي زيد: بعير محب وقد احب احبابا وهو أن يصيبه مرض او كسر فلا يبرح مكانه حتى يبرأ او يموت. قال: والاحباب: هو البروك. وقال أبو الهيثم: الاحباب أن يشرف البعير على الموت من شدة المرض فيبرك ولا يقدر أن ينبعث وقال الراجز:
ما كان ذنبي في محب بارك اتاه امر الله وهو هالك
أبو العباس عن ابن الأعرابي: اول الري التحبب. وقال الأصمعي: تحبب إذا امتلأ، وكذلك قال أبو عمرو. قال وحبته فتحبب اذ ملأته للسقاء وغيره.
الليثاني: حببت بالجمال حبابا، وحبوت به تحوبيا إذا قلت له: حوب حوب وهو زجر.
أبو عمرو: الحباب: الطل على الشجر يصبح عليه.

بح

قال الليث: الببح: مصدر الابح، تقول: ببح وبعوحا، وإذا كان من داء فهو الببحاح.

وعود ابح إذا كان في صوته غلظا. أبو عبيدة: بحت ابح هي اللغة العالية قال: وبحت ابح لغة رواه ابن السكيت عنه.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (من سره أن يسكن بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) قال أبو عبيد: أراد ببحبوة الجنو وسطها، قال: وبحبوة كل شئ: وسطه وخياره، وانشد قول جرير:
قومي تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن بحبوة الدار
ويقال: قد تبحت في الدار إذا توسطتها وتمكنت منها. وقال الليث: التبحيح: التمكّن في الحلول والمقام، وانشد:

واهدى لها اكبشا تبحيح في المربد

قال: وقال اعرابي في امرأة ضربها الطلق: تركتها يبحيح على ايدي القوابل.

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الببحبي: الواسع في المنزل.

قال: ويقال: نحن في باحة الدار وهي وسطها ولذلك قيل: تبحيح في المجد. أي انه في مجد واسع. قلت: جعل الفراء التبحيح من الباحة، ولم يجعله من المضاعف.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: باحة الدار: قاعتها وساحتها. وحكى ابن الأعرابي عن البهدي
قال: الباحة: النخل الكثير، والباحة: باحة الدار. وانشد:
قروا اضيافهم ربها ببح جئ بفضلهن المش سمر
قال البح: قدام الميسر.

قال: ويقال: القوم في ابتحاح أي في سعة وخصب. وقال الجعدي يصف الدينار:
وابح جندي وثاقبة سبكت كثاقبة من الجمر
أراد بالابح ديناراً ابح في صوته. جندي: ضرب باجناد الشام. والثاقبة: سبيكة من ذهب
تثقب أي تتقد.

والبحاء في البادية: رابية تعرف برابية البحاء. وقال كعب:
وظل سراة اليوم يبرم امره برابية البحاء ذات الايايل

حم

قال الليثي: حم هذا الامر إذا قضى قضاؤه قال: والحمام: قضاء الموت.
وتقول: احمنى هذا الامر واحتمت له كانه اهتمام بحميم قريب، وانشد الليث:
تعز عن الصباة لا تلام كأنك لا يلم بك احتمال
وقال في قول زهير:

مصنت واحمت حاجة اليوم ما تخلو

قال معناه: حانت ولزمت، وقال الأصمعي: اجمت الحاجة بالجيم تجم اجماما إذا دنت
وحانت وانشد بيت زهير بالجيم قال: واحم الامر فهو يحم احماما، وامر محم وذلك إذا
اخذك منه زمع واهتمام وقال: وحم الامر إذا قدر ويقال: عجلت بنا وبكم حمة
الفراق "أي قدر الفراق؟ ونزل به حمامه أي قدره وموته. قلت: وقد قال بعضهم في
قول الله: حم معناه قضى ما هو كائن، وقال اخرون. هي من الحروف المعجمة وعليه
العمل.

وقال ابن السكيت: اجمت الحاجة واجمت إذا دنت وانشد:

حيبا ذلك الغزال الاحما أن يكن ذلك الفراق اجما

الكسائي: اجم الامر واحم إذا حان وقته. وقال الفراء: احم قدومهم: دنا، ويقال: اجم.
شمر عن ابي عمرو: واحم واجم: دنا، وقالت الكلابية: احم رحيلنا فنحن سائرون غدا،
واجم رحيلنا فنحن سائرون اليوم إذا عزمنا أن نسير من يومنا.

عمرو عن أبيه: ماء محموم ووممكول ومسمول ومنقوص ومثمود بمعنى واحد.
وقال الليث: الحميم: القريب الذي توده ويودك.

والحامة: خاصة الرجل من اهله وولده وذو قرابته.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحميم: القرابة، يقال: محم مقرب. وقال الفراء في قوله
تعالى: (ولا يسألُ حَمِيمٌ حَمِيمًا).

لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة.

الليث: الحميم: الماء الحار. والحمام: مشتق من الحميم تذكره العرب.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر:

وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم

فقال الحميم: الماء البارد، قلت: فالحميم عند ابن الأعرابي من الاضداد، يكون الماء
الحار ويكون البارد. وانشد شمر بيت المرقش:

كل عشاء لها مقطرة ذات كباء معد وحميم

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الحميم أن شئت كان ماء حارا، وان شئت كان جمرا
تتخر به.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحميم: العرق. واستحم الفرس إذا عرق، وانشد للاعشى:
يصيد النحوص ومسجلها وجحشيهما قبل أن يستحم

وقال ايضاً: استحم إذا اغتسل بالماء الحميم. وقال الأصمعي: احم نفسه إذا غسلها بالماء الحار قال: وشربت البارحة حميمة أي ماء سخنا. وقال: ويقال: جاء بمحم أي بقمقم يسخن فيه الماء. ويقال: اشرب على ما تجد من الوجع حساً من ماء حميم تريد جمع حسوة من ماء حار.

شمر: الحميم: المطر الذي يكون في الصيف حين تسخن الارض. وقال الهذلي: هنالك لو دعوت اناك منهم رجال مثل ارمية الحميم وقال ابن السكيت: الحميمة: الماء يسخن، يقال: احموا لنا الماء. قال: والحميمة وجمعها حمائم: كرائل الابل يقال: اخذ المصدق حمائم الابل أي كرائمها.

ويقال: طاب حميمك وحميتك: للذي يخرج من الحمام أي طاب عرقك. الليث: الحمامة: طائر. تقول العرب: حمامة ذكر وحمامة انثى والجميع الحمام. وانشد: اوالفا مكة من ورق الحمى

أراد الحمام أبو عبيد عن الكسائي: الحمام هو البري الذي لا يألف البيوت قال: وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام. وقال: قال الأصمعي: اليمام: ضرب من الحمام بري، قال: واما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاخته واشباهها. واخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي انه قال: كل ما عب وهدر فهو حمام يدخل فيه القماري والديباسي والفواخت سواء كانت مطوقة او غير مطوقة الفة او وحشية.

قلت: جعل الشافعي اسم الحمام واقعا على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق فيدخل فيها الورق الاهلية والمطوقة الوحشية. ومعنى عب أي شرب نفساً نفساً حتى يروى ولم ينقر الماء نقراً كما يفعله سائر الطير. والهدير صوت الحمام كله.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحمامة: المرأة والحمامة: خيار المال، والحمامة: سعدانة البعير، والحمامة: ساحة القصر النقية: والحمامة: بكرة الدلو وانشد المؤرج: كأن عينيه حمامتان

أي مرأتان. والحمامة: المرأة الجميلة الليث: الحمام: حمى الابل والدواب. يقال: حم البعير حماماً، وحم الرجل حمى شديدة.

قال: والمحمة: ارض ذات حمى. ويقال: طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله. وقال: والقياس احمت الارض إذا صارت ذات حمى كثيرة. قال: وحم الرجل. واحمه الله فهو محموم. وهكذا قال أبو عبيد رواية عن اصحابه.

وقال ابن شميل: الابل إذا اكلت الندى اخذها الحمام والقماح. فاما الحمام فيأخذها في جلدتها حر حتى يطلى جسدها بالطين فتدع الرتعة ويذهب طرفها، يكون بها الشهر ثم يذهب واما القماح فانه يأخذها السلاح ويذهب طرفها ورسليها ونسلها. يقال: قامح البعير فهو مقامح، ويقال: اخذ الناس حمام قر وهو الموم يأخذ الناس.

وقال الليث: الحمة: عين ماء فيها ماء جار يستشفى بالاعتسال فيها.

وفي الحديث: "مثل العالم مثل الحمة يأتيها البعداء ويتركها القرباء، فيبنا هي كذلك اذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي اقوام يتفكنون" أي يتندمون.

وقال الليث: الحَمُّ: ما اصطهرت اهالته من الالية والشحم. والواحدة حمة.

قال أبو عبيد عن الأصمعي: ما اذيب من الالية فهو حم إذا لم يبق فيه ودك، واحدته حمة، قال: وما اذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل، قلت: والصحيح ما قاله

الأصمعي، وسمعت العرب تقول: ما اذيب من سنارم البعير حم، وكانوا يسمون السنارم الشحم.

الإسلامية

وقال شمر عن ابن عيينة: كان مسلمة بن عبد الملك عربيا وكان يقول في خطبته: أن اقل الناس في الدنيا هما اقلهم حما، قال سفيان: أراد بقوله: اقلهم حما أي متعة، ومنه تحميم المطلقة.

أبو عبيد عن الفراء: ماله حم ولا سم، وماله حم ولا سم غيرك أي ماله هم غيرك.
أبو عبيد: يقال: حممت حمة أي قصدت قصده. وقال طرفة جعلته حم كلكلها من ربيع ديمة تثمه الاموي: حاممته محامة: طالبته.

ابن شميل: الحمة: حجارة سود تراها لازقة بالارض، تقود في الارض الليلة والليلتين والثلاث، والارض تحت الحجارة تكون جلدا وسهولة، والحجارة تكون متدانية ومتفرقة، تكون ملسا مثل الجمع ورؤوس الرجال وجمعها الحمام، وحجارتها متقلع ولازق بالارض، وتنبت نباتا كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير.
وقال أبو زيد: انا محام على هذا الامر أي ثابت عليه.
وقال الليث: الحمم: الفحم البارد، الواحدة حممة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "أن رجلا اوصى بنيه عند موته فقال: إذا انا مت فاحرقوني بالنار، حتى إذا صرت حمما فاسحقوني ثم ذروني في الريح، لعل اضل الله".

قال أبو عبيد: الحمم: الفحم. الواحدة حممة وبها سمي الرجل حممة.
وقال طرفة:

اشجاك الرِّبْعِ ام قدمه ام رماد دارس حممه
وقال الليث: الحمم: المنيا، واحدها حمة.

ويقال: عجلت بنا حمة الفراق وحمة الموت، وفلان حمة نفسي وحية نفسي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لسم العقرب الحمة والحمة، وغيره لا يجيز التشديد، يجعل اصله حموة.

وقال الليث: الحمم: مصدر الاحم والجميع الحم وهو الاسود من كل شيء، والاسم الحمة. يقال: به حمة شديدة، وأنشد:
وقاتم احمر فيه حمة
وقال الاعشى:

فاما إذا ركبوا للصباح فواجههم من صدى البيض حم
وقال النابغة:

احوى احم المقلتين مقلد

وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز: "وظل من يحموم".
قال: اليحموم: الشديد السواد.

وقيل: انه الدخان الشديد السواد.

وقيل: "وظل من يحموم؟ أي من نار يعذبون بها، ودليل هذا القول قول الله جل وعز: (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) الا انه موصوف في هذا الموضع بشدة السواد.

وقيل: اليَحْمُومُ: سرادق اهل النار.

وقال الليث: اليحموم: الفرس.

قلت: اليحموم: اسم فرس كان للنعمان بن المنذر سمي يحموما لشدة سواده.
وقد ذكر الاعشى فقال:

وبأمر لليحموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يسنق

الإسلامية

وهو يفعلُ من الاحمّ الاسود.

وقال أبو عبيد: اليعموم: الاسود من كل شيء.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف انه طلق امراته ومنعها بخادم سوداء حممها اياها. قال أبو عبيد: معنى حممها اياها أي متعها بها بعد الطلاق. وكانت العرب تسميها التحميم. وأنشد:

انت الذي وهبت زيدا بعدما هممت بالعجوز أن تحمما

هذا رجل ولد له ابن سماه زيدا بعدما كان هم بتطبيق امه.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: التحميم في ثلاثة اشياء هذا احدها.

ويقال، حمم الفرخ إذا نبت ريشه.

قال: وحممت وجه الرجل إذا سودته بالحمم، وحمم رأسه بعد الحلق إذا اسود.

وفي حديث انسكانه كان إذا حمم راسه بمكة خرج فاعتمر.

وقال الليث: الحممة: صوت للبرذون دون الصوت العالي، وللفرس دون الصهيل.

يقال: تحمما، وحمم حممة، قلت: كانه حكاية صوته إذا طلب العلف او رأى صاحبه

الذي كان الفه فاستأنس إليه. أبو عبيد عن الأصمعي: الحمم: الاسود، والحمم: نبات

في البادية. قلت: وهو الشقاري وله حب اسود، وقد يقال له: الخمم بالخاء وقال

عنترة.

وسط الديار تسف حب الخمم

وحمومة: اسم جبل في البادية أبو عمرو: وحمم الثور إذا نب وأراد السفاد.

وثياب التحمة: ما يلبس المطلق امراته إذا متعها ومنه قوله:

فان تلبسي عنا ثياب تحمة فلن يفلح الواشي بك المتنصح

ونبت يعموم: اخضر ريان اسود.

والحمام: السيد الشريف، قلت: اراه في الاصل الهمام فقلبت الهاء حاء وقال:

انا ابن الاكرمين اخو المعالي حمام عشيرتي وقوام قيس

واليحاميم: الجبال السود.

والحمامة: حلقة الباب، والحمامة من الفرس: القص قاله أبو عبيدة.

وقال اللحياني: قال العامري: قلت لبعضهم: ابقى عندكم شيء؟ فقال همهام،

وحمحام، ومحماح، وبجباح، أي لم يبق شيء.

وقال المنذري: سئل أبو العباس عن قوله: حم لا ينصرفون. فقال معناه: والله لا

ينصرفون الكلام خبر ليس بدعاء.

مح

قال الليث: المح: الثوب البالي، والفعل امح الثوب يمح وكذلك الدار إذا عفت والحب

وأنشد:

الا يا قتل قد خلق الجديد وحبك ما يمح وما يبید

وثوب ماح. وقال أبو عبيد: مح الثوب: يمح وامح يمح إذا اخلق.

ثعلب عن ابن الاعرابي: قال الكالمحاح: الكذاب وقال: مح الكذاب يمح محاحة.

وقال الليث: المحاح: الذي يرضى الناس بكلامه ولا فعل له.

قال هو وأبو عبيد عن الأصمعي: مح البيض: صفرتة. وأنشد غيرهم:

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصة لعبد مناف

وقال ابن شميل: مح البيض: ما في جوفه من اصفر وايض كله مح، قال: ومنهم من

قال: المحة الصفراء، والغرقى: البياض الذي يؤكل.

الإسلامية

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال: لبياض البيض الذي يؤكل الاح ولصفرتها الماح.

قال: وقال ابن الأعرابي محمخ الرجل إذا اخلص مودته.

شقق

قال الليث: العرب تقول: قبحا له وشقحا، وانه لقبيح شقيق، ولا تكاد العرب تعزل الشقق من القبح. أبو عبيد عن الكسائي: هو قبيح شقيق، وجاء بالقباحة والشقاقة. وقال أبو زيد: شقق الله فلانا وقبحه فهو مشقوق مثل قبحه فهو مقبوح.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشقق: الكسر، والشقق: البعد، والشقق: الشج. قال: وسمع عمار رجلا يسب عائشة فقال له بعد ما لكزه لكزات: انتت تسب حبيبة رسول الله صلى الله عليه! اقعد منبوحا مقبوحا شقوحا. وقال اللحياني: لاشققنك شقق الجوز بالجدل أي لاكسرنك قال: والشقق: الكسر.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه نهى عن بيع تمر النخل حتى يُشقق.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا تغيرت البسرة إلى الحمرة قيل هذه شققة، وقد اشقق النخل، قال: وهي في لغة اهل الحجاز الرّهو.

وقال أبو حاتم: يقال للاحمر الاشقر: انه لاشقق فقال: والشقيق: الناقه من المرض، ولذلك قيل: فلان قبيح شقيق.

أبو عبيد عن الفراء: يقال لحياء الكلبة ظبية وشققة، ولذوات الحافر: وطبة.

ويقال: شاقحت فلانا وشاقيته وباذيته إذا لاسنته بالاذية.

قحص

قال أبو العميث: يقال: قحص ومحص إذا مر مررا سريعا. واقحصته وقحصته إذا ابعدته عن الشيء وزوق قال أبو سعيد: فحص برجله وقحص إذا ركض برجله.

قحص

قال ابن فرج: سمعت مدركا الجعفري يقول: سبقني فلان قبصا وحقصا وشدا بمعنى واحد.

قسح

قال الليث: القسح: بقاء الانعاط. يقال: انه لقساح مقسوح. وقاسحه: يابس، والقسوح: اليبس. وانه لقاسح: يابس

سحق

الليث: السحق: دون الدق. وقال غيره: سحقته الريح الارض وسهكته إذا قشرت وجه الارض بشدة هبوبها ومساحقة النساء لفظ مولد.

وقال الليث: السحق في العدو: دون الحضر وفوق السحج. وقال رؤبة:

فهي تعاطي شدة المكايل
سحقا من الجد وسحجا باطلا

وقال اخر:

كانت لنا جارة فازعجها قاذورة تسحق النوى قدما

قال: والسحق: الثوب البالي، والفعل الانسحاق وقد سحقه البلى ودعك اللبس، وقال أبو زيد: ثوب سحق وهو الخلق، وقال غيره: هو الذي قد انسحق ولان.

وفي حديث عمر انه قال: من زافت عليه دراهمه فليات بها السوق وليشتر بها ثوب سحق ولا يخالف الناس انها جيد.

وقال الليث: السحق كالبعد. وتقول: سحقا له: بعدا، ولغة اهل الحجاز: بعد له وسحق، يجعلونه اسما، والنصب على الدعاء عليه، يريدون به: ابعد الله وأسحقه سحقا وبعدا،

وانه لبعيد سحق. وقال الفراء في قوله: (فسحقا لاصحاب السعير) اجتمعوا على

التخفيف، ولو قرئت فسحقا كانت لغة حسنة.

الإسلامية

وقال الزجاج: فسحقا منصوب على المصدر. اسحقهم الله سحقا أي باعدهم من رحمته مباحدة.

وقال غيره: سحقه الله واسحقه أي ابعده، ومنه قوله: تسحق النوى قدما أبو عبيد وغيره: السحوق من النخل: الطويلة، واتان سحوق، وحمار سحوق والجميع السحوق وهي الطوال اللسان، وانشد أبو عبيد في صفة النخل:

سحق يمتعها الصفا وسرية
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا طالت النخلة مع انجراد فهي سحوق.
وقال شمر: هي الجرءاء الطويلة التي لا كرب فيها وانشد:
وسالفة كسحوق اللبان اضرم فيها الغوى السعر
شبه عنف الفرس بالنخلة الجرءاء.

وقال الليث: العين تسحق الدمع سحقا. ودموع مساحيق، وانشد:
طللى طرف عينيه مساحيق ذرف
كما تقول: منكسر، ومكاسر.

قلت: جعل المساحيق جمع المنسحق وهو المندفق.
قال زهير:

قتب وغرب إذا ما افرغ انسحقا
وقال الليث: الاسحاق: ارتفاع الضرع ولزوقة بالبطن.
وقال ليبيد:

حتى إذا يبست واسحق حالق
وقال شمر: اسحق الضرع: ذهب ما فيه، وانسحقت الدلو: ذهب ما فيها، واسحقت
ضرتها: ضمرت وذهب لبنها.
وقال الأصمعي: اسحق: يبس.
وقال أبو عبيد: اسحق الضرع: ذهب لبنه وبلى.
قال: والسوحق: الطويل من الرجال.
وقال الأصمعي: من الامطار السحائق الواحدة سحيقة وهو المطر العظيم القطر،
الشديد الوقع، القليل العرم.

قال: ومنها السحيفة بالفاء وهي المطرة التي تجرف ما مرت به.
وساحوق: بلد، وقال:

وهن بساحوق تداركن ذالقا
حزق

قال الليث: الحزق: شدة جذب الرباط والوتر، والرجل المتحزق: المتشدد على ما في
يده ضنا به وكذلك الحزق والحزقة والحزق مثله وانشد:

فهي تفادي من حزار ذي حزق

وروى ابن الأعرابي عن الشعبي باسناد له أن عليا خطب اصحابه في امر المارقين،
وحضهم على قتالهم، فلما قتلوهم جاءوا فقالوا: ابشر يا امير المؤمنين، فقد

استأصلناهم. فقال على رضي الله عنه "حزق غير حزق غير قد بقيت منهم بقية قال
ابن الأعرابي: سمعت المفضل يقول في قوله: حزق غير: هذا مثل تقوله العرب

للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل: حزق غير حزق غير أي حصاص حمار أي ليس
الامر كما زعمتم. وقال أبو العباس: وفيه قول اخر: أراد على أن امرهم محكم بعد

كحزق حمل الحمار، وذلك أن الحمار يضطرب بحمله، فربما القاه فيحزق حزقا شديدا،
يقول على: فامرهم بعد محكم.

الإسلامية

أبو عبيد عن الفراء: رجل حزقة وهو الذي يقارب مشيته قال: ويقال: حزقة. وقال شمر كالحزقة: الضيق القدرة والراي، الشحيح. قال: فأن كان قصيرا دميما فهو حزقة ايضا. ابن السكيت عن الأصمعي: رجل حزقة وهو الضيق الراي من الرجال والنساء، وانشد:

واعجبنى مشي الحزقة خالد
أبو عبيد عن الأصمعي: الحزيق: الجماعة من الناس وقال لبيدز
كحزيق الحبشيين الرجل

وروى، يقال للجماعة: حزقة وحزق. وجمع الحزيق حزائ وفي الحديث لا رأي لحازق؟
وقيل: هو الذي ضاق عليه موضع قدمه من خفه فحزقها كأنه فاعل بمعنى مفعول.
ويقال: احزقته احزاقا إذا منعته. وقال: أبو وجزة:

فما المال الا سؤر حقك كله
وقال أبو تراب: سمعت شمرا واما سعيد يقولان: رجل حزقة وحزمة إذا كان قصيرا.
قحز

قال الليث: القحز: الوثبان والقلق وقال رؤبة.

إذا تنزى قاحزات القحز

يعني به شدة الأمور. وفي حديث أبي وائل أن الحجاج دعاه فقال له: احسبنا قد
روعنك فقال له أبو وائل: أما اني قد بت اقحز البارحة. وقال أبو عبيد: قوله اقحز يعني
انزى: يقال: قد قحز الرجل يقحز إذا قلق. وهو رجل قاحز. وانشد قول أبي كبير يصف
طعنة.

مستنه سنن الفلومرشة
تنفى التراب بقاحز معروف

يعني خروج الدم باستئنان.

ثعلب عن أبي الأعرابي: قحز الرجل فهو قاحز إذا سقط شبه الميت.

وقال النضر: القاحز: السهم الطامح عن كبد القوس ذاهبا في السماء. يقال: لشد ما
قحز سهمك أي شخص

قحز

في الحديث "أن الله ضرب مطعم ابن ادم له مثلا وان قزحه وملحه".

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا جعلت التوابل في القدر قلت: فحيتها وتوبلتها وقزحتها
بالتخفيف قال: وهي الاقزاح واحدها قزح، وقال ابن الأعرابي: هو القزح والقزح والفحا
والفحا، قال: والاقزاح ايضا: خراء الحيات، واحدها قزح.

قال: قزح الكلب بيوله قزحا إذا رفع رجله وبال.

وقال الليث: قزحت القدر تقزبها إذا بزرتها.

قال: وقوس قزح: طريقة متقوسة في السماء غب المطر ايام الربيع. وروى عن ابن

عباس انه قال: لا تقولوا قوس قزح فان قزح من اسماء الشياطين، ولكن قولوا:

قوس الله". قال. وقال أبو الدقيش: القزح: الطرائق التي فيها، والواحدة قزحه. عمرو

عن أبيه قال: القسطن: قوس قزح. وسئل أبو العباس عن قزح فقال: من جعله

اسم شيطا الحقه بزحل، وقال المبرد لا ينصرف زحل لان فيه العلتين المعرفة

والعدول. قال أبو العباس ثعلب: ويقال: أن قزحا جمع قزحة وهي خطوط من صفرة

وحمرة وخضرة، فإذا كان هكذا الحقته بزيد، قال، ويقال: قزح: اسم ملك موكل به،

وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة.

وقواح الماء: نفاخاته التي تنتفخ فتذهب. قال أبو وجزة:

لهم حاضر لا يجهلون وصارح
كسيل الغوادي ترمي بالقواح

الإسلامية

وقال أبو زيد: قزحت القدر تفزح قزحا وقزحانا إذا اقطرت ما خرج منها الليث: التفزح في رأس شجرة أو نبت إذا شعب شعبا مثل برثن الكلب. وفي الحديث النهي عن الصلاة خلف الشجرة المقزحة.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: ومن غريب شجر البر المقزح، وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب، ومنه خبر الشعبي عن ابن عباس أنه كره أن يصلي الرجل إلى الشجرة المقزحة. وقال الليث في قول الاعشى: في محيل القد من صحب قزح أراد بقزح هنا لقبا له وليس باسم قحط

الحراني عن ابن السكيت: قحط الناس، وقد قحط المطر، وقال الليث: القحط: احتباس المطر. يقال: قحط القوم واقحطوا، وقحطت الارض فهي مقحوطه، وقحط المطر أي احتبس.

ورجل قحطي وهو الاكول الذي لا يبقى شيئا من الطعام وهذا من كلام الحاضرة ونسبوه إلى القحط لكثرة الاكل علة معنى انه نجا من القحط فلذلك كثر اكله. وقال الليث: قحطان: أبو اليمن، وهو في قول نسأبهم قحطان بن هود، وبعض يقول: قحطان بن ارفخشذ بن سام بن نوح.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قحط الناس واقحطوا وقحط المطر. وقال شمر: قحوط المطر: أن يحتبس وهو محتاج إليه. ويقال: زمان قاحط، وعام قاحط وسنة قحيط، وازمن قواحط.

وفي الحديث: "أن من جامع فأقحط فلا غسل عليه؟ ومعناه أن ينتشر فيولج، ثم يفتر ذكره قبل أن ينزل. والاقحاط مثل الاكسالنوهذا مثل الحديث الاخر: "الماء من الماء؟ وكان هذا في اول الاسلام ثم نسخ وامروا بالاعتسال بعد الايلاج. وقال ابن الفرج: كان ذلك في اقحاط الزمان واكحاط الزمان أي في شدته.

حقد

حقد، حدق، قدح، قحد، دحق: مستعملات.

قحد

قال الليث: القحدة: ما بين المأنتين من شحم السنام.

وناقة مقحاد: ضخمة القحدة وانشد:

من كل كوما شطوط مقحاد

أبو عبيد عن الأصمعي: المقحاد: الناقة العظيمة السنام. ويقال للسنام: القحدة، قال: والشطوط العظيمة جنبتي السنام.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المحقد والمحفد والمحتد والمحكد كله الاصل، قلت: وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد وذكر عن ابن الأعرابي: المحقد: أصل السنام بالفاء وعن أبي نصر مثله.

شمر عن ابن الأعرابي: القحاد: الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد.

ويقال: واحد قاحد وصاخذ وهو الصنبور. قلت: وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد فاحد، قلت: والصواب ما روى شمر عن ابن الأعرابي. أبو عبيد: قحدت الناقة وأقحدت: صارت مقحادا.

حقد

شمر عن ابن الأعرابي: حقد المعدن واحقد إذا لم يخرج منه شئ وذهبت منالته. الليث: الحقد: غمساك العداوة في القلب والتربص بفرصتها، تقول: حقد يحقد على فلان حقداً فهو حاقد فالحقد الفعل، والحقد الاسم. قلت: ويقال: رجل حقود.

الإسلامية

ومعدن حاقدا إذا لم ينل شيئاً. وجمع الحقد أحقاد.
قدح

الليث: القدح: من الانية معروف. وجمعه أقداح، ومتخذة القداح، وصناعته القداحة.
والقدح: قدح السهم وجمعه قداح، وصانعه قداح ايضاً. قال: والقداح: أراد رخصة من
الفسفسة. الواحدة قداحة.

قال والقداح: الحجر الذي يورى منه النار. وقال رؤبة:
والمروذ القداح مضبوط الفلق

والقدح: قدحك بالزند وبالقداح لتورى والمقدح: الحديد التي يقده بها. والقدح: فعل
القادح، وقد قدح يقده، وقال الأصمعي: يقال للتي تضرب فيخرج منها النار قداحة.
وقال الليث: القدح: اكال يقع في الشجر والاسنان.

والقادحة: الدودة التي تاكل الشجر والسن، تقول: قد اسرعت في اسنانه القوادح،
وقال الأصمعي: يقال: وقع القادح في خشبة بيته يعني الاكل. ويقال: عود قد قدح فيه
إذا وقع فيه القادح، وقال جميل:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انياها بالقوادح

وقال الليث: القدحة: اسم مشتق من القتداح النار بالزند.

وفي الحديث: "لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور قال:

والإنسان يقتدح الأمر إذا نظرفيه ودبره، ويروى هذا البيت لعمر بن العاص:

يا قاتل الله ورداناً وقدحته أبدي لعمر ك ما في النفس وردان

ووردان: غلام كان لعمر بن العاص وكان حصيماً، فأستشاره عمرو في امر علي رضي
الله عنه وأمر معاوية، فأجابه وردان بما كان في نفسه، وقال له: الآخرة مع علي
والدنيا مع معاوية، وما اراك تختار على الدنيا، فقال عمرو: هذا البيت. ومن رواه:

وقدحته أراد به مرة واحدة.

وقال الليث: القديح: ما يبقى من اسفل القدر فيغرف بجهد.

وقال النابغة:

فظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلب مياه قراقر

وقال الأصمعي: يقال: قدح يقده قدحاً إذا ما عرف.

ويقال: أعطني قدحة من مرقتك أي غرفة. والمقدح: ما يغرف به، وانشد.

لنا مقدح منها وللجار مقدح.

ويقال: هو يبذل قديح قدره يعني ما عرف منها، قال: والمقدحة: المغرفة.

قال: ويقال: قدح في القدح يقده وذلك إذا خرق في السهم بسنخ النصل.

وفي الحديث: أن عمر كان يقومهم في الصف كما يقوم القدح القديح".

قال: واول ما يقطع السهم ويقتضب يسمى قطعاً، والجميع القطوع، ثم يبرى فيسمى

برياً، وذلك قبل أن يقوم، فإذا قوم وأنى له أن يراش وينصل فهو القدح، فإذا ريش

وركب نصله صار سهماً.

الأصمعي: قدح فلان فرسه إذا ضميره فهو مقدح. وقدحت عينه إذا غارت فهي مقدحة.

وقال أبو عبيدة: ويقال: قدح في ساقه إذا ما عمل في شئ يكرهه. ثعلب عن ابن

الأعرابي: تقول: فلان يفت في عضد فلان ويقده في ساقه.

قال: والعضد: اهل بيته، وساقه: نفسه.

واما قول الشاعر:

ولانت اطييش حين تغدو سادرا رعيش الجنان من القدوح الاقدح

فانه أراد قول العرب: هو اطييش من ذباب اقدح، ولا تراه الا وكأنه يقده بيديه، كما قال

عنترة:

الإسلامية

هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم ويقال في مثل: (صدقني وسم قدحه) أي قال الحق.

قال أبو زيد: ويوقولون: أبصر وسم قدحك أي اعرف نفسك وانشد:
ولكن رهط اماك من شميم فأبصر وسم قدحك في القداح
وقال أبو زيد: من امثالهم (اقدح بدفلي في مرخ). مثل يضرب للرجل الاديب الاريب،
قلت: وزناد الدفلي والمرخ كثيرة النار لا تصلد.
أبو عبيد قال: القادح الصدع في العود.

حدق

قال الليث: الحدق: جماعة الحدقة، وهي في الظاهر سواد العين، وفي الباطن خرزتها وتجمع على الحداق. وقال أبو ذؤيب:

فالعين بعدهم كأن حداقها

وقال الليث: السواد الاعظم في العين هو الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين، وانما الناظر كالمرأة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك.

وقال الفراء في قول الله: (وحدائق غلبا) قال: كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة. وقال الزجاج: الحدائق: البساتين والشجر الملتف، وقال الليث: الحديقة: ارض ذات شجر مثمر، والحديقة من الرياض: كل روضة قد احدق بها حازر او ارض مرتفعة. وقال عنتره:

فتركن كل حديقة كالدرهم

قال: وكل شئ استدار بشئ فقد احدق به، وتقول: عليه شامة سوداء قد احدق بها بياض. قال: والتحديق: شدة النظر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقلا للبادنجان الحدق والمغد.

غيره: حدق فلان الشئ بعينه يحدقه حدقا إذا نظر إليه، وحدق الميت إذا فتح عينه وطرف بها، والحدوق: المصدر، ورأيت الميت يحدق يمنة ويسرة أي يفتح عينيه وينظر. وقال ابن شميل: حديق الروض: ما اعشب به والتف. يقال: روضة بني فلان ما هي الا حديقة ما يجوز فيها شئ، وقد احدقت الروضة عشبا، وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة. والحديقة: ارض ذات شجر مثمر. وكل شئ احاط بشئ احدق به.

دحق

العرب تسمي العير الذي غلب على عاتقه دحيفا.

وقال ابن المظفر: الدحق: أن تقصر يد الرجل وتناوله عن الشئ، تقول: دحقت يد فلان عن فلان، وقد ادحقه الله أي باعده عن كل خير، ورجل دحيق مدحق: منحى عن الناس والخير.

قال: ودحقت الرحم إذا رمت بالماء فلم تقبله. وقال النابغة:

دحقت عليك بنتق مذكار

الأصمعي: الدحوق من الابل: التي يخرج رحمها بعد نتاجها.

وقال ابن هانئ: الداخ من النساء: المخرجة رحمها شحما ولحما. رواه شمر. وقال الأصمعي: تقول العرب: قبحة الله وأما رمعت به، ودحقت به، ودمصت به، بمعنى واحد.

عمرو عن أبيه قال: الدحوق من النساء: ضد المقاليت وهن المتممات.

حدق

قال الليث: الحدق والحذاقة: مهارة في كل العمل. تقول: حدق وحدق في عمله يحدق ويحدق فهو حاذق، والغلام يحدق القرآن حدقا وحذاقا، والاسم الحذاقة.

ابن السكيت عن ابي زيد: حدق الغلام القرآن والعمل يحدق حدقا وحدقا وحذاقا وحذاقة، وقد حدق يحدق لغة.

الإسلامية

قال: وقد حذقت الحبل احذقه حذقا إذا قطعته، بالفتح لا غير.
وقد حذق الخل يحذق حذوقا إذا كان حامضا.

وقال الليث: حذقت الشيء وأنا احذقه حذقا، وهو مدك الشيء تقطعه بمنجل ونحوه حتى لا تبقى منه شيئا، والفعل اللازم الانحذاق وانشد:
يكاد منه نياط القلب ينحذق
وانشد ابن السكيت:

انورا سرع ما إذا يا فروق
وحبل الوصل منتكت حذيق
أي مقطوع.

أبو عبيد عن أبي زيد: الحذاقي: الفصيح اللسان البين اللهجة.
وقال ابن شميل: حذق الخل يحذق إذا حمض وخل باسل، وقد بسل بسولا إذا طال
تركه فاخلف طعمه وتغير، وخل مبسل.

قدح
قال ابن الفرغ: سمعت خليفة الحصيني يقول: المقاذحة والمقاذعة: المشامته،
وقاذحني فلان وقابحني: شاتمني.

ذقح
في نوادر الاعراب: فلان متقذح للشر، ومتفحح، ومتنقح، ومتقذذ، ومتزلم، ومتشذب،
ومتحذف، ومتقلح بمعنى واحد.

حقر
الحقر في كل المعاني: الذلة تقول حقر يحقر حقرا وحقيرة وكذلك الاحتقار،
واستحقيره: راه حقيرا، وتحقير الكلمة: تصغيره.

والحقير: ضد الخطير.
وقال أبو عبيد: يقال: حقير نكير.

قحر

قال الليث: القحر: المين وفيه بقية وجلد.

أبو عبيد عن أبي عمرو: شيخ قحر وقهب إذا اسن وكبر.
الأصمعي: إذا ارتفع الجمل عن العود فهو قحر، والانشى قحرة في اسنان الابل، وقال
غيره: هو قحارية.

رقح

قال الليث: الرقاحي: التاجر. يقال: انه ليرقح معيشته أي يصلحها.

أبو عبيد: الترقيح: الاكتساب، والاسم الرقاحة، ومنه قولهم في التلبية: لم نأت للرقاحة.
وقال أبو ذؤيب يصف درة:

بكفي رقاحي يريد نماءها
ليبرزها للبيع فهي فريج

رحق

الرحيق: من اسماء الخمر المعروف.

وقال الزجاج في قول الله عز وجل: (من رحيق مختوم). قال: الرحيق: الشراب الذي
لا غش فيه.

وقال أبو عبيد: من اسماء الخمر الرحيق والراح.

قرح

قال الليث: القرخ والقرح لغتان في عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد، وتقول: انه
لقريح وبه قرحة دامية، وقد قرح قلبه من الحزن.

الإسلامية

وقال الفراء في قول الله عز وجل: (أن يمسسكم قرح) وقرح قال: واكثر القراء على فتح القاف، وكان القرح الم الجراح باعيانها. قال: وهو مثل الوجد والوجد. ولا يجدون الا جهدهم والا جهدهم.

وقال الزجاج: القرح والقرح عند اهل اللغة بمعنى واحد، ومعناها الجراح والمها يقال: قد قرح الرجل يقرح، قرحا، واصابه قرح، ثم حكى قول الفراء بعينه.
أبو عبيد: القريح: الجريح، وانشد:
لا يسلمون قريحا كان وسطهم
وقال أبو الهيثم: القريح: الذي به قروح.
والقريح: الخالص.
وقال او ذؤيب:

وان غلاما نيل في عهد كاهل لطرف كنصل السمهري قريح
نيل أي قتل في عهد كاهل أي وله عهد وميثاق.
الليث: القرح: جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو يقال: فصيل مقروح.
وقال ابن السكيت: قرح فلان فلانا بالحق إذا استقبله، وقرحه إذا جرحه يقرحه، وقد قرح يقرح إذا خرجت به قروح، قلت: الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ الفصلان غلظا، انما القرحة: داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه.
وقال البعيت:

ونحن منعنا بالكلاب نساءنا بضرب كأفواه المقرحة الهدل
وقال ابن السكيت: المقرحة: الابل التي بها قروح في افءاهها فتهدل لذلك مشافرها:
قال: وانما سرق البعيت هذا المعنى من عمرو ابن شاس:
واسيا فهم آثارهن كأنها مشافر قرحى في مباركها هدل
واخذه الكميت فقال:

تشبه في الهام آثارها مشافر قرحى اكلن البريا
قلت: وقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول: قرح البعير فهو مقروح وقرح إذا اصابته القرحة وقرحت الابل فهي مقرحة، والقرحة ليست من الجرب في شئ.
شمر عن ابن الأعرابي والفراء: ابل قرحان: وهي التي لم تجرب قط. قالوا: والصبي إذا لم يصبه جدري قرحان أيضا.
وانت قرحان من هذا الامر وقراحي أي خارج.

وقال جرير
ندافع عنكم كل يوم عظيمة وانت قراحي بسيف الكواظم
أي انت خلو منه سليم.

وقال أبو زيد: يقال للذي لم يصبه في الحرب جراحة قرحان.
وقا لشمر: قال بعضهم: القرحان من الاضداد: رجل قرحان للذي قد مشه القروح، ورجل قرحان لم يمسه قرح ولا جدري ولا حصبة، وكأنه الخالص الخالي من ذلك، ورجل قريح: خالص، وانشد بيت ابي ذؤيب.

أبو عبيد عن الفراء في البعير والصبي القرحان مثل ما روى شمر.
قال أبو عبيد: ومنه الحديث الذي يروي أن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قدموا مع عمر الشام وبها الطاعون، فقيل له: أن من معك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قرحان فلا تدخلهم على هذا الطاعون.
وقال شمر: قرحان أن شئت نونت وان شئت لم تنون.

الإسلامية

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: اقترحته واجتبيته وخصته وخلصته واختلمته واستخلصته واستميته كله بمعنى اخترته. ومنه يقال: اقترح عليه صوت كذا، وكذا أي اختاره.

الليث: ناقة قارح، وقد قرحت تقرح قروحاً إذا لم يظنوا بها حملاً، ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها.

أبو عبيد: إذا تم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح، وقد قرحت قروحاً.

وقال الليث: اقترحت الجمل اقتراحاً أي ركبته من قبل أن يركب.

قال: والاقتراح: ابتدع الشيء تبتدعه وتقرحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه. قلت اقتراح كل شيء: اختياره ابتداءً.

يقال: قرحته واقترحته واجتبيته بمعنى واحد.

وقرح كل شيء: أوله. يقال: فلان في قرح الأربعين أي أولها، رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي.

وقريحة الانسان: طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرائح لانها اول خلقته.

والقريحة: اول ماء يخرج من البئر حين تحفر، رواه أبو عبيد عن الاموي.

وانشد:

فأنك كالقريحة عام تمهي شروب الماء ثم تعود ماجا

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الاقتراح: ابتداء اول شيء.

وقال اوس:

على حين أن جد الذكاء وادركت قريحة حسبي من شريح مغمم

يقول: حين جد ذكائي أي كبرت واسننت وادرك من انبي قريحة حسبي يعني شعر ابنه

شريح بن اوس شبهه بماء لا ينقطع ولا يغضغض. مغمم أي مغرق.

الليث: يقال للصبح اقرح لانه بياض في سواد.

وقال ذو الرمة:

وسوج إذا الليل الخداري شقة عن الركب معروف السماوة اقرح

يعني الصبح.

قال: والقريحة: الغرة في وسط الجبهة. والنعت اقرح وقرحاء.

وقال أبو عبيدة: الغرة: ما فوق الدرهم والقريحة: قدر الدرهم فما دونه.

وقال النضر: القريحة: ما بين عيتني الفرس مثل الدرهم الصغير. قلت: وكلهم يقول:

قرح الفرس يقرح فهو اقرح، وانشد:

تبارى قرحة مثل الوتي رة لم تكن مغدا

يصف فرسا انشئ، والوتيرة: الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي، والمغد:

النتف: اخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف.

وقال الليث: روضة قرحاء: في وسطها نور ابيض.

وقال ذو الرمة:

حواء قرحاء اشراطية وكفت فيها الذهب وحفتها البراعيم

وقال الليث: القارح من ذي الحافر: بمنزلة البازل.

يقال: قرح الفرس يقرح قروحاً فهو قارح، وقرح نابه. والجمع قرح وقرح وقرح وقرح ويقال

للانشئ: قارح ولا يقال قارحة.

وانشد:

والقارح العدا وكل طمرة ما أن ينال يد الطويل قذالها

والقارح ايضاً: السن التي بها صار قارحاً.

الإسلامية

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا سقطت رباعية الفرس ونبتت مكانها سن فهو رباح، وذلك إذا استتمت الرابعة، فإذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته نبت مكانها نابه، وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن، قال: وإذا دخل في الخامسة فهو قارح.

وقال غير ابن الأعرابي: إذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح. وقال الأصمعي: إذا القى الفرس آخر أسنانه قيل قد قرح. وقروحه: وقوع السن التي تلي الرباعية. قال: وليس قروحه نباته ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. وقال الليث: القرحان والواحدة قرحانة: ضرب من الكمامة بيض صغالا ذوات رؤوس كرؤوس الفطر.

وقال الليث: القراح: الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق ولا غيره ولا هو الماء الذي يشرب على أثر الطعام.

وقال جرير:

تعلل وهي ساعة بنيتها بانفاس من الشبم القراح

قال: والقراح من الأرض: كل قطعة على حبالها من منابت النخل وغير ذلك. قلت:

القراح من الأرض: البارز الظاهر الذي لا شجر فيه.

وروى شمر عن أبي عبيد أنه قال: القراح من الأرض: التي ليس فيها شجر ولم يختلط بها شيء. قال: والقرواح مثله.

وقال ابن شميل: القرواح: جلد من الأرض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه اشراف وظهره مستو لا يستقر به ماء إلا سال عنه يمينا وشمالا. قال: والقرواح تكون أرضا عريضة نحو الدعوة وهو لا نبت فيها ولا شجر؛ طين وسمالق.

وقال شمر: قال غيره: القرواح: البارز ليس يستتره من السماء شيء.

وقال ابن الأعرابي: القرواح: الفضاء من الأرض المستوى.

قال: والقراح: الخالص من كل شيء الذي لا يخالطه شيء غيره. ومنه قيل: ماء قراح. والقراح من الأرض: التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء.

وانشد قول ابن أحمز:

وعضت من الشر القراح بمعظم

عمرو عن أبيه قال: القرواح من الأبل: التي تعاف الشراب مع الكبار فإذا جاء الدهداه، وهي الصغار شربت معهن.

وقال ابن الأعرابي: قريح السحابة: ماؤها.

وقال ابن مقبل:

وكأنما اصطبحت قريح سحابة

وقال الطرماح:

ظعائن شمن قريح الخريف من الانجم الفرغ والذابحة

قال: والقريح: السحاب أول ما ينشأ. وفلان يشوي القراح أي يسخن الماء.

شمر عن أبي منجوف عن أبي عبيدة: قال: القراح: سيف القطيف، وانشد للنابغة:

قراحية الوت بليف كأنها عفاء قلوب طار عنها تواجر

تواجر: تنفق في البيع لحسنها.

وقال جرير:

ظعائن لم يدن مع النصاري ولم يدرين ما سمك القراح

وقال في قلة: (وانت قراحي بسيف الكواظم).

قال أبو عمرو: قراح: قرية على شاطئ البحر نسبة إليها.

والقراحي والقرحان: الذي لم يشهد الحرب.

الإسلامية

أبو زيد: قرحة الربيع: اوله، وقرحة الشتاء: اوله.
واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.
قال لا يقرح البقل الا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد.
قال: وتقريحه: نبات اصله، وظهور عوده.
قال: ويذر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف ولا يقرح الا من قدر الذراع.
وقال أبو عبيدة: والقريحاء: هنة تكون في بطن الفرس مثل راس الرجل.
قال: وهي من البعير لقاطة الحصا.
قال: ومن اسنان الفرس القارحان، وهما خلف ربايعيته العليين، وقارحان خلف
ربايعيته السفليين، ونايان خلف قارحيه الأعلىين، ونايان خلف ربايعيته السفليين.
وطريق مقروح: قد أثر فيه فصار ملحوباً بيناً موطوءاً.

حرق
قال أبو عبيد: الحرق: حرق الناين أحدهما بالآخر، وانشد:
ابي الصيم والنعمان يحرق نابه عليه فأفضى والسيوف معاقله
قال: وحريق الناب: صريفه.
وقال الله جل وعز: (ثم لُتَّحِرَّتْهُ).
وقرئ: ثم لَتَّحِرَّتْهُ.
سلمه عن الفاء: من قرأ لنحرقنه فمعناه لنبردنه بالحديد برداص، من حرقته احرقته
حرقاً.
وانشد المفضل:

بذي فرقتين بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا

قال: قرأ علي رضي الله عنه: لنحرقنه.
وقال: الزجاج: من قرأ لنحرقنه فالمعنى لنحرقنه مرة بعد مرة ومن قرأ لنحرقنه
فتأويله لنبردنه بالمبرد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: حرق عليه نابه يحرقه. وحرق نابه يحرق ويحرق.
وقال الليث: احرقنا فلان أي برح بنا وإذانا. قال: والحرق من حرق النار، وفي الحديث
"الحرق والشرق والغرق شهادة".
أبو العباس عن ابن الأعرابي: حرق النار لهيها. قال وهو قوله: "ضالة المؤمن حرق
النار؟ أي لهيها، قلت: المعنى أن ضالة المؤمن إذا أخذها أنسان لتملكها فإنها تؤديه إلى
حرق النار، والضالة من الحيوان: الإبل والبقر وما اشبهها مما يبعد ذهابه في الارض
ويمتنع من السباع، ليس لاحد أن يعرض لها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم اوعد من
عرض لها ليأخذها بالنار.
وقال الليث: يقال: احرقته النار فأحترق. وقال: والحرق: ما يصيب الثوب من حرق من
دق القصار.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحرق: الثقب في الثوب من النار، والحرق
محرك: الثقب في الثوب من دق القصار، جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار.
الحراني عن ابن السكيت قال: الحرق: أن يصيب الثوب من النار احتراق، والحرق:
مصدر حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقاً إذا صرف بناه. والحرق في الثوب من
الدق.

ابن الأعرابي: ماء حراق وقعاع بمعنى واحد. الليث: الحراقات: مواضع القلائين
والفحامين.

الإسلامية

قال: والحروق والحراق: الذي تورى به النار. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي الحروق والحروق والحراق: ما يثقب به النار من خرقة أو نبخ. قال: والنبخ: أصول البردى إذا جف.

وقال الليث: المحارقة: المباضة على الجنب.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: امرأة حارقة: ضيقة الملاقي. قال وفي حديث علي أنه سئل عن امرأته وقد جمعها إليه: كيف وجدتها؟ فقال: "وجدتها حارقة طارقة فائقة". قوله؟ طارقة أي طرقت بخير، وروى عن علي رضي الله عنه أيضاً أنه قال: "كذبتكم الحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عميس". هكذا رواه شمر بإسناده، قال والحارقة: النكاح على الجنب.

وقال بعضهم: الحارقة: الإبراك.

وأما قول جرير:

أمدحت ويحك منقراً أن ألزقوا بالحارقين فأرسلوها تطلع

وروى ابن عينية عن اسماعيل عن قيس أنه قال: قال علي رحمه الله: ?عليكم النساء بالحارقة فما ثبت لي منهن إلا أسماء"، قلت: كانه قال: عليكم بهذا الضرب من الجماع

معهن

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: الحارقة: النكاح على الجنب، قال: وأخذ من حارقه الورك.

وقال الليث: الحارقة: عصبه متصله بين وابلتي الفخذ والعضد التي تدور في صدفة

الورك والكف فإذا انفصلت لم تلتئم ابداص، يقال عندها: حرق الرجل فهو محروق.

وقال ابن الأعرابي: الحارقة: العصبه التي تكون في الورك فغذا انقطعت مشى

صاحبها على اطراف اصابعه لا يستطيع غير ذلك، قال: وإذا مشى على اطراف اصابعه اختياراً فهو مكنام، وقد اكتام الراعي على اطراف اصابعه يريد أن ينال اطراف الشجر بعصاه ليهش بها على فخذه، وانشد:

تراه تحت الفنن الوريق يشول بالمحجن كالمحروق.

قال: والحارقة من النساء: التي تكثر سب جاراتها.

قال: والحرق والحروق والحراق: الكش الذي يلحق به.

أبو عبيد عن اصحابه: إذا انقطع الشعر ونسل: قيل: حرق يحرق فهو حرق وانشد:

حرق المفارق كالبراء الاعفر

الأعفر: الابيض الذي تعلوه حمرة. الليث: الحرقه: حي من العرب، والحرقتان تيم

وسعد وهما رهط الاعشى.

وقال ابن السكيت: الحرقتان هما ابنا قيس بن ثعلبة.

وقال الليث: الحرقه: ما تجد في العين من الرمذ وفي القلب من الوجع أو في طعم

شئ محرق: والحارقة من السبع: أسم له.

وقال ابن السكيت الحريقة والنفيته: أن يذر الدقيق على ماء او لبن حليب حتى ينفت

ويتحسى من نفتها وهي اغلظ من السخينة فيوسع بها صاحب العيال لعياله إذا غلبه

الدهر.

وقال أبو مالك: هذه نار حراق وحراق: تحرق كل شئ، ورجل حراق وهو الذي لا يبقي

شيئاً إلا أفسده، وسنه حراق وناب حراق: يقطع كل شئ.

والقى الله الكافر في حارقه أي في ناره.

عمرو عن أبيه قال: الحرق والحراق والحرق: الكش الذي يلحق به النخلة.

وقال ابن الأعرابي: الحرق: الأكل المستقصى.

والحرق: الغضابي من الناس.

وحرق الرجل إذا ساء خلقه.

حقل

قال الليث: الحقل: الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه. يقال: احقلت الأرض وأحقل الزرع.

وقال أبو العبيد: الحقل: القراح من الأرض. قال: ومثل لهم لا تنبت البقلة إلا الحقلة؟ قال ومنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة قال: وهو بيع الزرع في سنبله بالبر، مأخوذ من الحقل القراح. وأخبرني المخلدي عن المزني عن الشافعي عن سفيان عن ابن جريح، قلت لعطاء: ما المحاقلة؟ قال: المحاقلة: بيع الزرع بالقمح قال: وهكذا فسره لي جابر، قلت: فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تشعب كما قال الليث فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غرر، وغن كان مأخوذاً من الحقل وهو القراح، وياع زرعاً في سنبله نباتاً في قراح بالبر فهو بيع بر مجهول ببر معلوم ويدخله الربا، لأنه لا يؤمن التفاضل، ويدخله الغرر لأنه مغيب في أكمامه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قراح بزرع في قراح، قلت: وهذا قريب مما فسره أبو عبيد. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الحقل: الموضع الجارس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط زرع.

وقال ابن الأعرابي: ومن أمثالهم: لا تنبت البقلة إلى حقلة"، يضرب مثلاً للكلمة الخسيصة تخرج من الرجل الخسيس.

وقال الليث: الحيلة: ماء الرطب في الامعاء، وربما جعله الشاعر حقلاً وأنشد:
إذا الغروض اظلمت الحائلاً

قلت: أراد بالرطب البقول الرطبة من العشب الأخضر قبل هيج الأرض ويجزأ المال حينئذ بالرطب عن الماء وذلك الماء الذي يجزأ به النعم من البقول يقال له الحقل والحقيلة، وهذا يدل على أن الحقل من الزرع ما كان رطباً غصاً. وروى شمر عن ابن شميل قال: المحاقلة: المزارعة على الثلث والربيع. قال: والحقل: الزرع؛ وقال إذا ظهر ورق الزرع وأخضر فهو حقل، وقد احقل الزرع ونحو ذلك قال الشيباني.

لمنداح من الدهنا خصيب لتنفاخ الجنوب به نسيم

أحب إلى من قريات حسمي ومن حقلين بينهما تخوم

وقال شمر: الحقل: الروضة، وقالوا: موضع الزرع.

والحائل: الأكار.

أبو عبيد عن الأصمعي: ومن ادواء الإبل الحقلة. يقال حقلت تحقل حقلة. وقال العجاج.

ذاك وتشفى حقلة الامراض.

وقال رؤبة: في بطنه أحقاله وبشمه وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشتم.

وقال أبو عمرو: الحلقة: وجع في البطن يقال: جمل محقول.

قال: وهو بمنزلة الحقوة، وهو مغس في البطن.

وقال الليث: الحقلة: حسافة التمر وما بقي من نفاياته.

قلت لا اعرف هذا الحرف وهو مريب.

قال الليث: والحوقل: الشيخ إذا فتر عن الجماع.

وقال أبو الهيثم: الحوقل: الرجل لا يقدر على مجامعة النساء من الكبر أو الضعف. وأنشد:

أقول قطباً ونعماً عن سلق لحوقل ذراعاه قد املق

وقال:

وكنت قد حوقلت أو دنوت
وقال الليث: الحوقلة: الغرمول اللين وهو الدوقلة ايضاً.
قلت: وهذا حرف غلط فيه الليث في لفظه وتفسيره، والصواب الحوقلة وهي الكمرة
والضخمة والامتلاء.
قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي والحوقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ.
وقال بعضهم: المحاقلة: المزارعة بالثلاث والربع واقل من ذلك وأكثر، وهو مثل
المخابرة، والمحافل: المزارع، والقول في المحاقلة ما روينا عن عطاء عن جابر وإليه
ذهب الشافعي وأبو عبيد.
وقال اللحياني: حوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف.
وقال أبو زيد: رجل حوقل: معى، وقد حوقل إذا أعيا، وانشد:
محوقل وما به من باس إلا بقايا غيطل النعاس
وفي النوادر: إحقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الراحلة.
ويقال: إحقل لي من الشراب وذلك من الحقلة والحقلة، وهو من دون ملء القدح.
وقال أبو عبيد: الحقلة: الماء القليل.
وقال أبو زيد: الحقلة: البقية من اللبن وليست بالقليلة.
قحل

قال الليث: القاحل: اليابس من الجلود. سقا قاحل، وشيخ قاحل، وقد قحل يقحل
قحولاًص.
وقال أبو عبيد: قحل الرجل وقفل قحولاً وقفولاً إذا يبس، وقب قبوباً وقف قفوفاً.
وقال الراجز في صفة الذئب:
صب عليها في الظلام الغيطل كل رحيب شدقة مستقبل
يدق اوساط العظام القحل لا يذخر العام لعام مقبل
ويقال: تقحل الشيخ تقحلاً وتقهل تقهلاً إذا يبس جلده عليه من البؤس والكبر. وشيخ
إنقحل من هذا.
شمر: قحل يقحل قحولاً، وتقحل، وشيخ قاحل.
وقال ابن الأعرابي لا أقول قحل ولكن قحل.

قلح

قال الليث: القلح: صفرة تعلق الاسنان والنعث قلح واقلح، والمرأة قلحاء وقلحة،
وجمعها قلح، والاسم القلح. والقلاح وهو اللطاح الذي يلزق لاثغر قال: ويسمى الجعل
أقلح.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه قال لصحابه "مالي أراكم تدخلون على
قلحا قال أبو عبيد: القلح: صفرة في الاسنان ووسخ يركبها من طول السواك، ومعنى
الحديث انهم حثوا على السواك.

وقال شمر: الحبر: صفرة في الاسنان فإذا كثرت وغلظت واسودت او اخضرت فهو
القلح.

قال الاعشى:

وفشى فيهم مع اللؤم القلح
وفي النوادر: تفلح فلان البلاد تفلحاً وترقعها، والترقع في الخصب، والتلح في الجذب.
لقح

الليث: اللقاح: اسم ماء الفحل، واللقاح: مصدر قولك: لقحت الناقة تلحح لقاهاً إذا
حملت، فإذا استبان حملها قيل استبان لقاها فهي لاقح.
قال: والملح: يكون مصدراً كاللقاح وانشد:

يشهد منها ملقحاً ومنتحاً
وقال في قول أبي النجم:
وقد أجت علقاً ملقوحاً
يعني لفته من الفحل أي اخذته.

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً، وأرضعت الأخرى جارية: هل يتزوج الغلام الجارية؟ قال: لا، اللقاح واحد.
قلت: قد قال الليث: اللقاح: اسم لماء الفحل، فكان ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملتا منه واحد، فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مرضعاً كان أصله ماء الفحل، فصار المرضعان ولدين لزوجهما، لأنه كان القحهما.
قلت: ويحتمل أن يكون اللقاح في حديث ابن عباس معناه اللقاح. يقال: ألحق الفحل الناقة إلقاحاً ولقاحاً فالإلقاح مصدر حقيقي، واللقاح اسم يقوم مقام المصدر. كقولك أعطي عطاءً وإعطاءً وأصلح إصلاحاً وصلاً، وأبنت غنبتاً ونباتاً.
قلت: وأصل اللقاح للابل، ثم استعير في النساء، فيقال: لقحت إذا حملت. قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية.
وقال الليث: أولاد الملاقيح والمضامين نهى عن ذلك في المبايعه، لنهم كانوا يتبايعون أولاد الشاة في بطون الامهات وأصلاب الآباء، قال: فالملاقيح في بطون الامهات، والمضامين في أصلاب الفحول.
وقال أبو عبيد: الملاقيح: ما في البطون وهي الاجنة، الواحدة منها ملقوحة، قال وانشدني الأصمعي:

انا وجدنا طرد الهوامل خيراً من التأنان والمسائل
وعدة العام وعام قابل ملقوحة في بطن ناب حائل
يقول: هي ملقوحة فيما يظر لي صاحبها، وإنما أمها حائل. قال: فالملقوح هي الاجنة التي في بطونها، وأما المضامين فما في أصلاب الفحول، وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة، ويبيعون ما يصرّب الفحل في عامه أو في أعوام.
قلت: وروى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال لا ربا في الحيوان، وغنما نهى من الحيوان عن ثلاث: عن المضامين والملاقيح وحبل الحبله.
قال سعيد: والملاقيح: ما في ظهور الجمال، والمضامين: ما في بطون الإناث.
وقال المزني: أنا احفظ أن الشافعي يقول: المضامين: ما في ظهور الجمال، والملاقيح: ما في بطون غنث الإبل.
في المزني: وأعملت بقوله عبد الملك ابن هشام فانشدني شاهداً له من شعر العرب:
أن المضامين التي في الصلب ماء الفحول في الظهور الحذب
لسن بمغن عنك جهد اللزب
وانشد في الملاقيح:

تنتج ما تلقح بعد ازمن

منيتني ملاقحاً في الابطن
قلت: وهذا هو الصواب.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وهن ضوامين ومضامين، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة.
قلت: ومعنى الملقوح المحمول، ومعنى اللقاح الحامل.
وقال الليث: ألحق الفحل الناقة. واللقحة: الناقة الحلوب، فإذا جعلته نعتاً قلت: ناقة لقوح، ولا يقال ناقة لقحة، غلا انك تقول: هذه لقحة فلان. قال: واللقاح جمع اللقحة، واللح جمع لقوح. قال: وغذا نتجت الإبل فبعضها قد وضع وبعضها لم يضع فهي عشار، فإذا وضعت كلها فهي لقاح.

الإسلامية

واخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي يقال: لقحت الناقة تلقح لقاحاً ولقحاً، وناقة لاقح وإبل لواقح ولقح. واللقوق: اللبون، وفنما تكون لقوحاً أول نتاجها شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللقوق، فيقال: لبون. قال: ويقال: ناقة لقوح ولقحة. وجمع لقوح لقح ولقاح ولقائح، ومن لقحة جمعها لقحاً. قال: وحى لقاح: إذا لم يملكوا ولم يدينوا للملوك. وروى عن عمر أنه أوصي عماله غذب بعثهم فقال: وأدروا لقحة المسلمين. قال شمر: قال بعضهم: أراد بلقحة المسلمين عطائهم. قلت: إرااه أراد بلقحة المسلمين درة الفئ والخراج الذي منه عطاؤهم وما فرض لهم، وداره: جبايته وتحليه وجمعه مع العدل في أهل الفئ حتى تحسن حالهم، ولا تنقطع مادة جبايتهم.

وقال ابن شميل: يقال: لقحة ولقح ولقوح ولقائح. واللقاح: ذوات الالبان من النوق واحدها لقوح ولقحة. قال عدي بن زيد:

من يكن ذا لقاح راخيات فلقاحي ما تذوق الشعيرا
بل حواب في ظلال فيسيل ملئت اجوافهن عصيرا
فتهادرن كذاك زماناً ثم موتن فكن قبورا

قال شمر: وتقول العرب: عن لي لقحة تخبرني عن لقاح الناس. يقول: نفسي تخبرني فتصدقني عن نفوس الناس: أن احببت لهم خيراً احبوا لي خيراً، وان احببت لهم شراً احبوا لي شراً.

وقال زيد بن كثوة: المعنى: اني اعرف ما يصير إليه لقاح الناس بما ارى من لقحتي، يقال: عند التأكيد للبصر بخاص امور الناس او عوامها: واخبرني المنذري عن ابن الهيثم انه قال: تنتج الابل في اوائل الربيع فتكون لقاحا واحدها لقحة ولقحة ولقوح فجمع لقوح لقائح ولقح، وجمع اللقحة لقاح، فلا تزال لقاحا حتى يدبر الصيف عنها. ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقة لاقح وقارح يوم تحمل، فإذا استبان حملها فهي خلفه. قال: وقرحت تقرح قروحا، ولقحت تلقح لقاحا ولقحا وهي ايام نتاجها عائد. الليث: اللقاح: ما يلحق به النخلة من الفحال، تقول: القح القوم النخل القاحا، ولقحوها تلقيحاً، واستلقحت النخلة أي انى لها أن تلقح. قال: والقحت الريح الشجرة ونحو ذلك في كل شيء يحمل.

قال: واللواقح من الرياح: التي تحمل الندى ثم تمجه في السحاب فإذا اجتمع في السحاب صار مطراً.

وحرب لاقح: مشبهة بالانثى الحامل.

وقال الفراء: في قول الله عز وجل "وارسلنا الرياح لواقح"، قرأها حمزة وارسلنا الريح لواقح، لان الريح في معنى جمع، قال: ومن قرأ الرياح لواقح فهو بين، ولكن يقال: انما الريح ملقحة تلقح الشجر فكيف قيل لواقح؟ ففي ذلك معنيان احدهما أن تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال: ناقة لاقح ويشهد على ذلك انه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيماً اذ لم تلقح. قال: والوجه الاخر أن يكون وصفها باللح وان كانت تلقح كما قيل: ليل نائم والنوم فيه، وسر كاتم، كما قيل: المبروز والمختوم فجعله مبروزاً ولم يقل مبرزاً، فجاز مفعول لمفعول، كما جاز فاعل لمفعول اذ لم يزد البناء على الفعل، كما قيل ماء دافق. واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: لواقح: حوامل، واحدها لاقح. قال: وسمعت ابا الهيثم يقول: ريح لاقح أي ذات لقاح كما يقال: درهم وازن أي ذو

الإسلامية

وزن، ورجل رامج وسائف ونابل، ولا يقال: رمح ولا ساف ولا نبل، يراد ذو رمح وذو سيف وذو نبل.

قلت: وقيل: معنى قوله: (ارسلنا الرياح لواقح) أي حوامل "جعل الريح لاقحا لانها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم تستدره، فالرياح لواقح أي حوامل؟ على هذا المعنى، ومنه قول أبي وجزة:

حتى سلكن الشوى منهن في مسك من نسل جوابة الافاق مهداج
سلكن يعنى الاتن ادخلن شواهن أي قوائمهن في مسك أي في ماء صار كالمسك
لايديها، ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد، فجعل الماء للريح كالولد؛ لانها حملته.

ومما يحقق ذلك قول الله جل وعز: (رسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا) أي حملت، فهذا على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقح بمعنى ذي لقح، ولكنها حاملة تحمل السحاب والماء.

ويقال للرجل إذا تكلم فإشار بيديه: تلقحت يداه، يشبه بالناقاة إذا شالت بذنبها ترى انها لاقح لئلا يدنو منها الفحل فيقال تلقحت، وانشد:

تلقح ايديهم كأن زبيهم ريبب الفحول الصيد وهي تلمح
أي انهم يشيرون بايديهم إذا خطبوا، والزيبب: شبه الزبد يظهر في صامغي الخطيب إذا زيب شدقاه.

لحق

الليث: اللحق: كل شيء لحق شيئا او الحقته به النبات ومن حمل النخل، وذلك أن يرطب ويشمر، ثم يخرج في بعضه شيء يكون اخضر قل ما يرطب حتى يدركه الشتاء ويكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقا، قلت: وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة اطلعت بعد ينع ما كان خرج منها في وقته فقال:

الحقت ما استلعبت بالذي قد انى اذ حان حين الصرام
أي الحقت طلعا غريضا كانها لعبت به اذ اطلعت في غير حينه، وذلك أن النخلة انما تطلع في الربيع، فإذا اخرجت في اخر الصيف ما لا يكون له ينع فكأنها غير جادة فيما اطلعت.

وقال الليث: اللحق من الناس: قوم يلحقون بقوم بعد مضيه، وانشد:

يعنيك عن بصرى وعن أبوابها وعن حصار الروم واغترابها
ولحق يلحق من اعرابها تحت لواء الموت او عقابها
قلت: يجوز أن يكون اللحق مصدرا للحقن ويجوز أن يكون جمعا للاحق كما يقال: خادم وخدم وعاس وعسس.

وقال الليث: اللحق: الدعى الموصل بغير أبيه، قلت: وسمعت بعضهم يقول له: الملحق.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الكسائي: يقال: زرعوا الاحاق والواحد لحق وذلك أن الوادي ينضب فيلقي البذر في كل موضع نضب عنه الماء فيقال: استلحقوا إذا زرعوا.

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: اللحق أن يزرع القوم في جوانب الوادي. يقال: قد زرعوا الاحاق.

وقال الليث: اللحاق: مصدر لحق يلحق لحاقا.

قال: والملحاق: الناقاة التي لا تكاد الابل تفوقها في السير. قال رؤبة:

فهي ضروح الركض ملحق اللحق
وتلاحقت الركاب وانشد:

اقول وقد تلاحقت المطايا كفاك القول أن عليك عينا

كفاك القول: أي ارفق وامسك عن القول.

لاحق: اسم فرس معروف من خيل العرب.

أبو عبيد عن الكسائي: لحقته والحقته بمعنى واحد، قال. ومنه ما جاء في دعاء
الوتر "أن عذابك بالكفار ملحق؟ بمعنى لاحق ومنهم من يقول. أن عذابك بالكفار ملحق.
قلت: واللحق: ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنه. ويجمع الحاقا
وان خفف ف قيل لحق كان جائزا.

ويقال: فرس لاحق الايطل وخيل لحق الايطل إذا ضمرت.

ابن شميل عنالجدي: اللحق: ما زرع بماء السماء وجمعه اللاحق: وقال يعقوب:

اللحق: الزرع العذي. وقال: لحق الغنم: اولادها.

حلق

قال الليث: الحلق: مساغ الطعام والشراب في المرئ. قال: ومخرج النفس من
الحلقوم، وموضع الذبح هو ايضا من الحلق وجمعه حلوق، وقال أبو زيد: الحلق: موضع
الغليظة والمذبح.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحلق: الشؤم. ويقال: حلق فلان فلانا إذا ضربه فأصاب
حلقه، وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين
قيل له يوم النفر: انها نفست فقال: "عقري حلقي ما اراها الا حابستنا".

قال أبو عبيد: معناه عقرها الله وحلقها أي أصابها الله بوجع في حلقها كما يقول: رأسه
إذا أصاب رأسه. قال: وأصله عقرا حلقا وأصحاب الحديث يقولون: عقري حلقي. وقال
الأصمعي: يقال عند الامر يعجب منه خمشي وعقري وحلقي كانه من العقر والحلق
والخمش، وانشد:

الا قومي اولو عقري وحلقي لما لاقت سلامان بن غنم

ومعناه قومي اولو نساء قد عقرن وجوههن فخدشنها وحلقن شعورهن متسلبات على
من قتل من رجالها.

وقال شمر: روى أبو عبيد: عقرا حلقا فقلت له: لم اسمع هذا الا عقري حلقي فقال:

لكني لم اسمع فعلى على الدعاء.

قال شمر: فقلت له: قال ابن شميل: أن صبيان البادية يلعبون ويقولون: مطيري على
فعيلي وهو أثقل من حلقي، قال: فصيره في كتابه على وجهتين منونا وغير منون. وفي
حديث آخر "ليس منا من سلق او حلق او خرق؟ أي ليس من سنتنا رفع الصوت في
المصائب ولا حلق الشعر ولا خرق الثياب.

وقال الليث: الحالق: المشؤوم. يقول: يحلق اهله ويقشرهم قال: ويقال: للمرأة: حلقى
عقري: مشؤومة مؤذية؛ قلت: والقول في تفسيرهما ما ذكرناه عن ابي عبيد وشمر
ومنه قول الراجز:

يوم اديم بقعة الشريم افضل من يوم احلقي وقومي

وقال الليث: الحلق: حلق الشعر، والمحلق: موضع حلق الرأس بمنى وانشد:

كلا ورب البيت والمحلق

وقال الله جل وعز ﴿حَلَقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ وقال الأصمعي: يقال: اشتريت كساء
محلقا إذا كان خشنا يحلق الشعر من الجسد. وقال الراجز يصف ابلا ترد الماء
فتشرب:

ينفضن بالمشافر الهدالق نفضك بالمحاشي المحالق

الإسلامية

قال والمحاشيء: اكسية خشنة تخلق الجسد واحدها محشأ بالهمز، ويقال: محشاة بغير همز. ويقال: حلق معزاه إذا اخذ شعرها وجز ضأنه، وهيمعزى مخلوقة وحليق. وقال الليث: الحلق: نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب والواحدة حلقة. قال: والمحلوق من الابل: الموسوم بحلقة في فخذة او في اصل اذنه ويقال للابل المحلقة حلق.

وقال جنديل الطهوي:

قد خرب الانضادتنشاد الحلق من كل بال وجهه بلى الخلق

يقول: خربوا انضاد بيوتنا من امتعتنا بطلب الضوال.

أبو عبيد عن ابي زيد: حلق قضيب الحمار يخلق حلقا إذا احمر وتقشر.

قال: وقال ثور النمري: يكون ذلك من داء ليس له دواء الا أن يخصى، وربما سلم وربما مات، وانشد:

خصيتك يابن حمزة بالقوافي كما يخصى من الحلق الحمار

وقال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السفاد.

وقال شمر: يقال: اتان حاقية إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رحمها.

وقال الليث الحلقة بالتخفيف: من القوم والجميع الحلق، قال ومنهم من يقول: حلقة.

وقال الأصمعي: حلقة من الناس ومن حديد والجميع حلق. مثل بكرة وبدر وقصعة

وقصع: وقال أبو عبيد: اختار في حلقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم واختار في حلقة

القوم الجزم وبجوز التثليل. واخبرني المنذري عن ابي العباس انه قال: اختار في حلقة

الحديد وحلقة الناس التخفيف، ويجوز فيهما التثليل. والجمع عنده حلق.

وقال ابن السكيت: هي حلقة الباب وحلقة القوم، والجمع حلق وحلاق. وقال أبو

عمرو الشيباني: ليس في الكلام حلقة الا قولهم: حلقة للذين يخلقون المعزى.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحلقة: الضروع المرتفعة.

وقال أبو زيد فيما روى ابن هانئ عنه.

يقال: وفيت حلقة الحوض توفية والاناء كذلك وحلقة الاناء: ما بقى بعد أن تجعل فيه

من الشراب والطعام إلى نصفه، فما كان فوق النصف إلى اعلاه فهو الحلقة وانشد:

قام يوفي حلقة الحوض فلج

وقال أبو مالك: حلقة الحوض: امتلاؤه وحلقته ايضا: دون الامتلاء وانشد:

فواف كيلها ومحلوق

والمحلوق: دون الملء وقال الفرزدق:

اخاف بان ادعى وحوضي محلوق إذا كان يوم الحتف يوم حمامي

وقال الليث: الحلق: الخاتم من فضة بلا فص. أبو عبيد عن ابي زيد: الحلق: المال

الكثير: يقال: جاء فلان بالحلق.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: اعطى فلان الحلق أي خاتم الملك يكون في يده. وانشد:

واعطني منا الحلق ابيض ماجد رديف ملوك ما تغب نوافله

وقال الأصمعي وغيره: الحالق: الجبل المنيف المشرف.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُلُقُ: الاهوية بين السماء والارض، واحدها حالق.

والحُلُقُ: الضروع المرتفعة وقال الليث: حلق الضرع يخلق حلوقا فهو حالق يريد

ارتفاعه إلى البطن وانضمامه. وفي قول اخر: كثرة لبنه.

أبو عبيد: عن الأصمعي انه انشده قول الحطيئة يصف الابل:

إذا لم تكن الا الاماليس اصبحت لها حلق ضراتها شكرات

قال: حلق جمع حالقزورواه غيرهز

إذا لم تكن الا الاماليس روحت محلقة ضراتها شكرات

الإسلامية

قال: محلقة: حفلا كثيرة اللبن وكذلك حلق: ممتلئة، وضرع حالق: ممتلئ.
وقال النضر: الحالق من الابل: الشديدة الحفل العظيمة الضرة وقد حلقت تحلق حلقا.
قلت: الحالق من نعت الضروع جاء بمعنيين متضادين: فالحالق المرتفع المنضم إلى
البطن لقلة لبنه، ومنه قول لبيد:
حتى إذا يئست واسحق حالق لم يبيله ارضاعها وغطامها
فالحالق في بيت لبيد الضرع المرتفع الذي قل لبنه، واسحاقه دليل على هذا المعنى.
والحالق: الضرع الممتلئ. وشاهده قول الحطيئة.
وقوله: شكرات يدل على كثرة اللبن.
شمر عن ابن الأعرابي: "هم كالحلقة المفرغة لا يدري ايها طرفها". يضرب مثلا للقوم
إذا كانوا مجتمعين مؤتلفين، كلمتهم وايديهم واحدة، لا يطمع عدوهم فيهم ولا ينال
منهم.
وقال الليث: الحالق من الكرم والشرى ونحوهما: ما التوى منه وتعلق بالقضبان.
قال: والمحالق من تعريش الكرم.
قلت: كل ذلك مأخوذ من استدارته كالحلقة وحلقت عين البعير إذا غارت.
وحلق الاناء من الشراب إذا امتلأ الا قليلا. وروى عن انس بن مالك انه قال: "كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصللي العصر، والشمس بيضاء محلقة، فارجع إلى اهلي فأقول:
صلوا قال شمر: محلقة قال اسيد: تحليق الشمس من اول النهار: ارتفاعها من
المشرق ومن اخر النهار: انحدارها.
وقال شمر لا ارى التحليق الا الارتفاع في الهواء.
يقال: حلق النجم إذا ارتفع، وحلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع وقال ابن الزبير
الاسدي في النجم.
رب منهل طام وردت وقد خوى نجم وحلق في السماء نجوم
خوى: غاب وقال أبو عبيدة: حلق ماء لحوض إذا قل وذهب.
وفي حديث آخر: فحلق ببصره إلى السماء.
قال شمر أي رفع البصر إلى السماء كما يحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء، ومنه:
الحالق: الجبل المشرف.
قال: وحلق الحوض: ذهب ماؤه، وحلقت عين البعير إذا غارت.
وقال الزفیان:
ودون مسراها فلاة خيفق نائى المياه ناضب محلق

وحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء وقال النابغة:
إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم عصائب طير تهدي بعصائب
وقال الليث: تحلق القمر إذا صارت حوله دارة.
ومحلق: اسم رجل وقال الأصمعي: اصبحت ضرة الناقة حالقا إذا قاربت الملاء ولم
تفعل.
ويقال لا تفعل ذاك امك حالق، أي اشكل الله امك بك حتى تحلق شعرها. ويقال: لحية
حليق، ولا يقال حليقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: حلق إذا اوجع، وحلق إذا وجع.
وروى في الحديث "دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة؟ قال شمر، وقال خالد بن
جنبه: الحالقة: قطيعة الرحم والتظالم والقول السيء.
ويقال: وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئا الا اهلكته. قال: والخالقة: السنة التي تحلق كل
شئ، والقوم يحلق بعضهم بعضا إذا قتل بعضهم بعضا، والمرأة إذا حلقت شعرها عند
المصيبة حالقة وحلقى. ومثل للعرب: "لامك الحلق ولعينك العبر والخالقة: المنية،

الإسلامية

وتسمى حلاق أبو عبيد: الحلقة: اسم يجمع السلاح والدروع وما اشبهها. وسكين حلق وحاذق أي حديد. وحلق المكوك إذا بلغ ما يجعل فيه حلقة، والدروع تسمى حلقة. وقال ابن السكيت: يقال: قد أكثر فلان من الحلقة إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا باللهم

حقن

قال الليث: الحَقِينُ: لبن محقون في محقن. قلت: الحقين كاللبن الذي قد حقن في السقاء، ويجوز أن يقال للسقاء نغسه محقن، كما يقال له مصرب ومجزم، وكل ذلك محفوظ عن العرب. من امثالهم "أبي الحقين العذرة؟ يضرب مثلا للرجل يعتذر ولا عذر له.

وقال أبو عبيد: أصل ذلك أن رجلا ضاف قوما فاستسقاهاهم لنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال: أبا الحقين العذرة أي هذا الحقين يكذبكم. وقال المفضل: كل ما ملأت شيئا أو دسسته فيه فقد حقنته. ومنه سميت الحقنة. قال: حقن الله دمه: حبسه في جلده وملاه به، وانشد في نعت أبل امتلأت أجوافها:

جردا تحقنت النجيل كأنما بجلودهن مدارج الانبار

وقال الليث: إذا اجتمع الدم في الجوف من طعنة جائفة تقول: احتقن الدم في جوفه. واحتقن المريض بالحقنة.

قال وبعير محقان: وهو الذي يحقن البول فإذا بال أكثر.

قال: والحانقتان: نقرتا الترقوتين والجميع الحواقن.

وقال أبو عبيد في قول عائشة: (توفي الرسول صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري واقنتي وذاقنتي).

قال أبو عمرو: الحاقنة: النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحانقتان.

وقال أبو زيد: يقال في مثل: (لالحقن حواقنك بذواقنك).

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحاقنة المعدة، والذاقنة: الذقن.

قال: واحقن الرجل إذا جمع الوان اللبن حتى تطيب. واحقن بوله إذا حبسه.

وقال ابن شميل: المحتقن من الضروع: الواسع الفسيح وهو أحسنها قدرا كأنما هو قلت مجتمع متصد حسن، وأنها لمحتقنة الضرع.

قال ابن الأعرابي: الحلقة والحقنة: وجع يكون في البطن، والجميع أحقال واحقان رواه أبو تراب.

وفي الحديث: (لا رأي لحاقب ولا حاقن) والحاقن في البول والحاقب في الغائط.

نقح

الليث: النقح: تشذيبك عن العصا ابنها وكذلك في كل شيء من أذى نحينه عن شيء فقد نقحته. وقال: والمنقح: للكلام: الذي ينقش عنه ويحسن النظر فيه، وقد نقحت الكلام.

وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثل: (استغنت السلاءة عن التنقيح)، وذلك أن العصا إنما تنقح لتملس وتخلق، والسلاءة: شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء

والملاسة فإن ذهبتم تقشر منها قشرها خشنت، يضرب مثلا لمن يريد تقويم ما هو مستقيم. وقال أبو وجزة السعدي:

طورا وطورا يجوب العقر من نقح كالسند اكباده هيم هراكيل

والنقح: الخالص من الرمل، والسند: ثياب بيض، واكباد الرمل: أوساطه. والهراكيل: الضخام من كتيابه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: انقح الرجل إذا قلع حلية سيفه في الجذب والفقر. وانقح شعره إذا نقحه وحككه.

قنح

الإسلامية

قال الليث: القنح: اتخاذك قناحة تشد بها عضادة باب ونحوه تسمية الفرس قانه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لدروند الباب النجاف والنجران، ولمترسة القنح، ولعنته النهضة. وفي حديث أم زرع: (وعنده أقول فلا اقبح واشرب فأتنجح) وبعضهم يرويه (فأتقمح). قال ابن جبلة: قال شمر: سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوي عن معنى قوله فأتنجح؟ فقال أبو عبد الله: اظنها تريد اشرب قليلا قليلا. قال شمر: فقلت: ليس التفسير هكذا، ولكن التفتح أن يشرب فوق الري، وهو حرف روى عن أبي زيد فأعجب ذلك أبا عبيد، قلت: وهو كما قال شمر: وهو التفتح والترنج، سمعت ذلك من أعراب بني اسد، وقال أبو زيد: قنحت من الشراب اقنح قنحا إذا تكارهت على شربه بعد الري، وتفتح منه قنحا وهو الغالب على كلامهم. وقال أبو الصقر: قنحت اقنح قنحا.

وقال غيره: قنحت الباب قنحا فهو مقنوح؛ وهو أن تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها. تقول للنجار: اقنح باب دارنا فيصنع ذلك، وتلك الخشبة هي القناحة وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتحركها.

حنق

الحنق: شدة الاغتيال. تقول: حنق يحنق حنقا والنعث حنق.

قال: والاحناق: لزوق البطن بالصلب وقال لبيد:

فأحنق صلبها وسنامها

وقال أبو عبيد: المحنق: القليل اللحم، واللاحق مثله. وقال أبو الهيثم: المحنق: الضامر، وانشد:

قد قالت الانساع للبطن الحق

وقال الأصمعي في قول ذي الرمة يصف الركاب في السفر:

محانيق تضحي وهي عوج كأنها

بجوز الفلا مستأجرات نوائح

قال: المحانيق: الضمر.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحنق: السمان من الابل. قال: واحنق إذا

سمن فجاء بشحم كثير. قلت: وهذا من الاضداد.

قال: واحنق الرجل إذا حقد حقدًا لا ينحل.

قال: واحنق الزرع فهو محنق إذا انتشر سنبله بعدما يقبع. وروى عن عمر انه قال لا

يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرتة.

قال ابن الأعرابي: معنا لا يحقد على رعيته: فضربه مثلا ولا يقال للراعي جرة.

حقف

قال الليث: يقال: للرمل إذا طال واعوج: قد احقوقف. واحقوقف ظهر البعير، ويجمع

الحقف احقافا وحقوفا. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الحقف: الرمل المعوج، ومنه

قيل لما اعوج: محقوقف. وقال الفراء في قول الله جل وعز: (اذ انذر قومه بالاحقاف)

واحدها حقف وهو المستطيل المشرف.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر هو واصحابه وهم محرمون بظبي حاقف

في ظل شجرة.

قال أبو عبيد يعني الذي قد انحنى وتثنى في نومه. ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنيا

حقف، قال: وكانت منازل قوم عاد بالرمال، قال: وفي بعض التفسير قوله: بالاحقاف

قال: بالارض. والمعروف في كلام العرب الاول وانشد:

طي الليالي زلفا فزلفا

سماوة الهلال حني احقوقفا

وقال الليث: الاحقاف في القران: جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء، تلتهب يوم

القيامة فتحشر الناس من كل افق، قلت: هذا الجبل الي وصفه يقال له قاف، واما

الاحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن، كانت عاد تنزل بها.

الإسلامية

شمر عن ابن الأعرابي: الحقف: اصل الرمل، واصل الجبل والحائط. قال: والطبي الحاقف يكون رابضاً في حقف من الرمل، ويكون منطوباً كالحقف. وقال ابن شميل: جمل أحقف: خميص.

قحف

قال الليث: القحف: العظم الذي قوف الدماغ من الجمجمة. والجميع الاقحاف والقحفة. قال والقحف: قطع القحف او كسره، ورجل مقحوف: مقطوع القحف، وانشد:

يدعن هام الجمجم المقحوف صم الصدى كالحنظل المنقوف
قال: والقحف: شدة الشرب.

وقال امرؤ القيس لما نعى إليه أبوه وهو يشرب: (اليوم قحاف وغدا نقاف).
وقحف الاناء إذا شرب ما فيه.

أبو عبيد عن الأصمعي من امثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات او بما يسكته أن يقولوا: (رماه باقحاف راسه).

قال أبو الهيثم: القحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة.
الحراني عن ابن السكيت قال: القحف: ما ضرب من الرأس فطاح.

وانشد لجريز:

تهوى بذي العقر اقحافا جماجمهم كأنها حنظل الخطبان تنتقف

أبو زيد عن الكلابيين قالوا: قحف الراس: كل ما انفلق من جمجمته فبان، ولا يدعى قحفا حتى يبين، وجماعة القحف اقحاف وقحفة وقحوف، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحف الا أن تنكسر. والجمجمة: التي فيها الدماغ.

وقال غيره: ضربه فاقتحف قحفا من رأسه أي ابان قطعة من الجمجمة، والجمجمة كلها تسمى قحفا واقحافا.

وقال أبو الهيثم: القحاف: شدة المشاركة بالقحف، وذلك أن احدهم إذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشفى به.

قلت: القحف عند العرب: الفلقة من فلق القصة او القدح إذا تثلمت، ورايت اهل النعم إذا جربت ابلهم يجعلون الخضخاض في قحف ويطلقون الاجرب بالهناء الذي جعلوه فيه، واطنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به.

وقال الليث: القاحف من المطر كالقاعف إذا جاء فجاءه فأقتحف سيله كل شئ. ومنه قيل: سيل قحاف وقعاف وجحاف بمعنى واحد.

أبو زيد: عجاجة قحفاء وهي التي تقحف الشئ وتذهب به.
وقال ابن الأعرابي: القحوف: المغارف.

فحق

اهمله الليث. وحكى عن الفراء انه قال: العرب تقول: فلان يتفحق في كلامه ويتفهبق إذا توسع فيه.

وقال أبو عمرو: انفحق بالكلام افحاقا وطريق منفحق: واسع، وانشد:
والعيس فوق لا حب معبد عبر الحصا منفحق عجرد

فحق

الليث: التفحق: التفتح بالكلام قال: والجرو إذا ابصر. قيل: قد فحق يعني فتح عينيه. وفي الحديث: (أن عبيد الله بن جحش تنصر بعد اسلامه فقيل له في ذلك، فقال: انا قد فحقنا وصأصأتم).

قال أبو عبيد: قال أبو زيد والفراء: فحق الجرو وجصص إذا فتح عينيه، وصأصأ إذا لم يفتح عينيه.

الإسلامية

وقال الليث: الفقاح: من العطر، وقد يجعل في الدواء. يقال له: فقاح الاذخر، الواحدة فقاحة، وهو من الحشيش. قلت: هو نور الاذخر إذا تفتح برعومه، وكل نور تفتح فقد تفتح، وكذلك الورد وما اشبهه من براعم النور.

الليث: الفقحة: الراحة بلغة اهل اليمن وجمع الفقحة فقاح.

قفح

أبو بكر عن شمر: قال: قفح فلان عن الشيء إذا امتنع عنه وقفحت نفسه عن الطعام إذا تركه وانشد:

سيف خراطه مكر الجنا ب ترى نفسه قافحة
قال شمر: قافحة أي تاركة.

قال: والخراطة: ما أنخرط عيدانه وورقه.

وقال ابن دريد: قفحت الشيء أقفحه إذا استفتته.

حبق

قال الليث: الحبق: دواء من ادوية الصيادلة.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الحبق: الفوذنج.

الليث: الحبق: ضراط المعز. تقول: حبقت تحبقت حبقا.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال: نفخ بها، وحبق بها، إذا ضرط.

وعذق حبيق ولون حبيق: ضرب من التمر رديء، وقد نهى الرسول صلى الله عليه

وسلم عن دفعه في الصدقة المفروضة.

أبو عبيدة: هو يمشي الدفقي والحبقي.

قال: والحبقي: دون الدفقي.

حقب

الليث: الحقب: حبل يشد به الرجل إلى بطن البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه، وإذا

تعسر البول على الجمل قيل: قد حقب البعير حقبا فهو بعير حقب.

أبو عبيد عن الأصمعي: من ادوات الحل الغرض والحقب، فاما الغرض فهو حزام

الرجل واما الحقب فهو حبل يلي الثيل.

وقال أبو زيد: احقبت البعير من الحقب.

وقال الأصمعي: يقال: اخلفت عن البعير وذلك إذا اصاب حقبه ثيله، فيحقب حقبا، وهو

احتباس بوله، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حياتها، ولا يبلغ الحقب الحياء،

فالاخلاف عنه أن يحول عنه أن يحول الحقب فيجعل مما يلي خصيتي البعير. ويقال:

شكلت عن البعير، وهو أن تجعل بين الحقب والتصدير خيطا ثم تشده لكيلا يدنو

الحقب من الثيل، واسم ذلك الخيط الشكال.

وجاء في الحديث ك (لا رأي لحازق ولا حاقب) فالحازق: الذي ضاق عليه خفه فحزق

قدمه حزقا، وكانه لا رأي لذي حزق، واما الحاقب فهو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يتبرز

وحصر غائطه، شبه بالبعير الحقب الذي دنا من ثيله فمنعه من أن يبول.

الليث: الاحقب: الحمار الوحشي سمي احقب لبياض في حقوبه، والانشى حقبا. وقال

رؤية:

كانها حقبا بقاء الزلق

والقارة الحقبا: الدقيقة المستطيلة في السماء، وانشد:

تري القنة الحقبا منها كأنها كميث يباري رعلة الخيل فارد

وقال بعضهم لا يقال لها حقبا حتى يلتوي السراب بحقوها.

أبو عبيد عن الأصمعي: حمار احقب: ابيض موضع الحقب.

قلت: والقارة الحقبا: التي في وسطها تراب اعفر تراه يبرق لبياضه مع برقة سائره.

الإسلامية

وقال الليث: الحقاب: شئ تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلى، تشده على وسطها والجميع الحقب.

قلت: الحقاب هو البريم الا أن البريم يكون فيه الوان من الخيوط تشده المرأة على حقوبها.

وقال الليث: الاحتقاب: شد الحقيبة من خلف، وكذلك ما حمل من شئ من خلف. يقال: احتقب واستحقب.

قال النابغة:

مستحقبى حلق الماذي يقدمهم شم العرانيينضربون للهام

وقال شمر: الحقيبة كالبرذعة تتخذ للحلس وللقتب، فاما حقيبة القتب فمنخلف واما حقيبة الحلس فمجوبة عن ذروة السنام.

وقال ابن شميل: الحقيبة تكون على عجز البعير تحت حنوى القتب الاخرين.

ولاحقب: حبل يشد به الحقيبة. وقال الليث: الحقب: زمان من الدهر لا وقت له والحقب: ثمانون سنة والجميع احقاب.

أبو عبيد عن الكسائي: الحقب السنون، واحدها حقب، والحقب: ثمانون سنة.

وقال الفراء: الحقب في لغة قيس سنة. وجاء في التفسير انه ثمانون سنة ذكر ذلك في تفسير قوله: (او مضى حقا).

وقال الزجاج: الحقب: ثمانون سنة.

وقال الفراء في قوله جل وعز: (لاثنين فيها احقابا).

قال: الحقب: ثمانون سنة، السنة ثلثمائة وستون يوما، اليوم منها الف سنة من عدد الدنيا.

قال: وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس، وانما يدل على الغاية

التوقيت خمسة احقاب او عشرة، والمعنى انهم يلبثون فيها احقابا كلما مضى حقب، تبعه حقب اخر.

وقال الزجاج: المعنى انهم يلبثون احقابا لا يدوقون في الاحقاب بردا ولا شرابا، وهم خالدون في النار ابدا كما قال الله جل وعز.

ويقال: حقب السماء إذا لم يمطر.

وحقب المعدن حقا إذا لم يركز. وحقب نائل فلان إذا قل وانقطع.

والعرب تسمى الثعلب محقبا لبياض بطنه.

وانشد بعضهم لام الصريح الكندية زكانت تحت جرير فوقع بينها وبين اخت جرير لحاء وفخار فقالت:

اتعدلين محقبا بأوس والخطفي باشعث بن قيسما ذاك بالحزم ولا الكيس

عنت أن رجال قومها عند رجالها كالثعلب عند الذئب، واوس هو الذئب، ويقال له اويس.

ومن امثالهم: (استحقب الغزو اصحاب البرادين). يقال ذلك عند ضيق المخارج، ويقال في مثله: (نشب الحديدة والتوى المسمار) يقال ذلك عند تأكيد كل امر ليس منه

مخرج.

حقب

الليث: حقب يقحب قحبا وقحبا إذا سعل. ويقال اخذه سعال قاحب.

واهل اليمن يسمون المرأة المسنة قحبة. قال: والقحب: سعال الشيخ، وسعال الكلب.

أبو عبيد عن ابي زيد: من امراض الابل القحاب وهو السعال، وقد حقب يقحب وقحبا وكذلك نحب ينحب وهو النحاب والنحاز مثله.

الإسلامية

وقال اللحياني: العرب تقول للبغيض إذا سع: وريا وقحابا، وللحبيب إذا سعل: عمرا وشبابا. قال: والقحاب: السعال.

قال: ويقال للعجوز: القحبة والقحمة، وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مسنة. وقال غيره: قيل للبغي قحبة لأنها كانت في الجاهلية تؤذن طلابها بقحابها، وهو سعالها. وقال أبو زيد: عجوز قحبة وشيخ قحب؛ وهو الذي يأخذه السعال. وأنشد غيره: شيبني قبل أنى وقت الهرم كل عجوز قحبة فيها صمم ويقال: بتن نساء يقحبن أي يسعلن.

قبح

-أبو عبيد عن أبي عمرو: قبحت له وجهه مخففة واقبحت يا هذا: أتيت بقبيح. قلت: معنى قبحت له وجهه أي قلت له قبحه الله، وهو من قول الله جل وعز: (وبوم القيامة هم من القبوحين) أي من المبعدين الملعونين، وهو من القبح وهو الابعاد. والعرب تقول: قبحه الله وأما رمعته أي أبعده الله وأبعد والدته. وقال شمر: قال أبو زيد: قبح الله فلانا قبحا وقبوحا أي أقصاه وباعده من كل خير كقبوح الكلب والخنزير. وقال الجعدي:

وليس بشوهاء مقبوحة توافي الديار بوجه غير

وقال أسيد: المقبوح: الذي يرد ويخسأ، والمنبوح: الذي يضرب له مثل الكلب. وروى عن عمار أنه قال لرجل نال بحضرته م عائشة: (أسكت مقبوحا منبوحا). أراد هذا المعنى.

ويقال: قبح فلان يقبح قباحة وقبحا، فهو قبيح وهو نقيض الحسن عام في كل شيء، وفي الحديث: (لا تقيحوا الوجه) معاه لا تقولوا، أنه قبيح فان الله صوره، وقد تحسن كل شيء خلقه.

ويقال: قبح فلان بثرة خرجت بوجهه؛ وذلك إذ فضخها حتى يخرج قيحها. وكل شيء كسرتة (فقد قبحته).

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: وقد استكملت العد فاقبحة، والعد: البثرة. واستمكاته: اقتراه للانفقاء. وقال الليث: القبيح: طرف عظم المرفق. قال: والابرة: عظيم آخر راسه كبير وبقيته دقيق ملزز بالقبيح. وروى أبو عبيد عن الاموي قال: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق كسر قبيح، وتنشد:

ولو كنت عيرا كنت غير مذلة ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح

واخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: القبيح: رأس العضد الذي يلي المرفق بين القبيح وبين ابرة الذراع، من عندها يذرع الذراع. قال: وطرف عظم العضد الذي يلي المنكب يسمى الحسن لكثرة لحمه، والاسفل القبيح. وقال شمر: قال الفراء: القبيح: رأس العضد الذي يلي الذراع وهو اقل العظام مشاشا ومخا، ويقال لطرف الذراع الابرة وأنشد:

حيث تلاقي الابرة القبيحا

وقال الفراء: اسفل العضد: القبيح واعلاها الحسن.

وفي النوادر: المقابحة والمكابحة: المشاتمة.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القباح: الدب الهرم. والمقباح: ما يستقبح من الاخلاق، والممادح: ما يستحسن منها. قحم

الإسلامية

قال الليث: قحم الرجل يقحم قحوما. وفي الكلام العام: اقحم وهو رميه بنفسه في نهر او وهدة او في امر من غير دربة.

وقال الله جل وعز: (فلا اقتحم العقبة) ثم فسر اقتحامها فقال: فك رقبة او اطعم. وقرئ (0 فك رقبة او اطعام) ومعنى فلا اقتحم العقبة أي فلا هو اقتحم العقبة، والعرب إذا نفت بلا فعلا كررتها كقوله ك (0 فلا صدق ولا صلى) ولم يكررها ههنا ؛ لانه اضمر لها فعلا دل عليه سياق الكلام كانه قال: فلا امن ولا اقتحم العقبة، والدليل عليه قوله: ثم كان من الذين امنوا.

ويقال: تقحمت بفلان دابته وذلك إذا ندت به فلم يضبط رأسها، فربما طوحت به في وهدة او وقصت به.

وقال الراجز:

اقول والناقة بي تقحم وانا منها مكلنز معصويحك ما اسم امها يا علمكم

يقال: أن الناقة إذا تقحمت براكبها نادة لا يضبط رأسها انه إذا سمي امها وقفت وعلكم اسم ناقة.

وفي حديث علي رضي الله عنه انه وكل عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال: (أن للخصومة قحما).

قال الليث: القحم: العظام من الامور التي لا يركبها كل احد، والواحدة قحمة. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد الكلابي: القحم: المهالك. قال أبو عبيد: واصله من التقحم. قال: ومنه قحمة الاعراب، وهو أن تصيبهم السنة فتهلكهم، فذلك تقحمتها عليهم او تقحمتهم بلاد الريف.

وقال ذو الرمة يصف الابل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض اولادها:
يطرحن بالاولاد او يلتمنها على قحم بين الفلا والمناهل

وقال شمر: كل شاق صعب من الامور المعضلة والحروب والديون فهي قحم. وانشد لرؤية:

من قحم الدين وزهد الارفاد

قال: قحم الدين: كثرته ومشقته.

قال ساعدة بن جؤية:

والشيب داء نجيس لا دواء له للمرء كان صحيحا صائب القحم

يقول: إذا تقحمتي ارم لم يطش ولم يخطئ، قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قوم إذا حاربوا في حربهم قحم

قال: اقدام وجرأة وتقحم، وقال في قوله: (من سره أن يقتحم جرائم جهنم فليقض في الحد).

قال شمر: التقحم: التقدم والوقوع في اهوية وشدة بغير روية ولا تثبت. وقال العجاج:

إذا كلي واقتحم المكلي

يقول: صرع الذي اصيبت كليته.

قال: واقتحم النجم إذا غاب وسقط.

وقال ابن احمر:

اراقب النجم كاني مولع بحيث يجري النجم يقتحم

أي يسقط.

وقال جرير في التقدم:

هم الحاملون الخيل حتى تقحمت قرايبسها وازداد موجا لبودها

الإسلامية

وقال الليث: المقاحيم من الابل التي تفتح من الشول من غير ارسال فيها،
والواحد مقحام.

قلت: هذا من نعت الفحول.

والمقحم: البعير الذي يربع ويثني في سنة واحدة: فتفتح سن على سن قبل وقتها.
يقال: اقحم البعير وهذا قول الأصمعي أن البعير، إذا القى سنه في عام واحد فهو
مقحم، وذلك لا يكون الا لابن الهرمين.

وقال الليث: بعير مقحم. وهو الذي يقحم في المفازة (من غير) مسيم ولا سائق.
وقال ذو الرمة:

او مقحم اضعف الابطان حادجة بالامس فاستأخر العدلان والقتب
قال: شبه به جناحي الظليم.

قال: واعرابي مقحم: نشأ في البدو والفلوات لم يزايلها.

والتقحيم: رمي الفرس فارسه على وجهه وانشد:

يقحم الفارس لولا قبقه

وفي صفة رسول الله عليه وسلم (لا تقتحمه عين من قصر).

قال أبو عبيد: اقتحمته عيني إذا احتقرته، أراد الواصف انه لا تستصغره العين ولا
تزدريه لقصره، وفلان مقحم أي ضعيف. وكل شئ نسب إلى الضعف فهو مقحم، ومنه
قول الجعدي:

علونا وسدنا سؤددا غير مقحم واصل هذا كله من المقحم الذي يتحول من سن إلى
سن في سنة واحدة.

وقال ابن الأعرابي: شيخ قحر وقحم بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: القحم: الكبير من الابل، ولو شبه به الرجل كان جائزا، والقحر مثله.
قال أبو العميث الأعرابي: القحم الذي اقحمته السن تراه قد هرم في غير اوان الهرم.

قمح

قال الليث: القمح: البر. قال: وإذا جرى الدقيق في السنبل من لدن الانضاج إلى
الاكتناز، تقول: قد جرى القمح في السنبل، وقد اقمح البر.

قلت: وقد انضج ونضج، والقمح لغة شامية، واهل الحجاز قد تكلموا بها.

وقال الليث: الاقتماح: اخذك الشئ في راحتك ثم تقتحمه في فيك، والاسم القمحة
كاللقمة والاكلة: قال: والقميحة: اسم الجوارش.

قلت: يقال: قمحت السويق اقمحه قمحا إذا سفته. اخبرني بذلك المنذري عن ثعلب
عن ابن الاعرابي. قال: والقميحة: السفوف من السويق وغيره.

الليث: القمحان: يقال: ورس. ويقال: زعفران.

وقال أبو عبيد: القمحان: زبد الخمر ويقال: طيب. وقال النابغة:

يبيس القمحان من المدام

وقال الليث: المقامح والقامح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا
شديدا، وبعير مقمح، وقد قمح يقمح من شدة العطش قموحا، واقمحه العطش فهو

مقمح.

وقال الله جل وعز: (فهي الي الازقان فهم مقمحون): خاشعون لا يرفعون ابصارهم،
قلت: كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمقامح وفي تفسير قوله (فهم مقمحون)

فخطأ، واهل العربية والتفسير على غيره، فأما المقامح فان الايادي اقراني لشمر عن
ابي عبيد عن الأصمعي انه قال: بعير مقامح وكذلك الناقة بغيرهاء إذا رفع رأسه عن

لاحوض ولم يشرب. قال وجمعه قماح.

وقال بشر بن ابي خازم يذكر سفينة وركبانها:

ونحن على جوانبها قعود
نغض الطرف كالابل القماح

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال أبو عبيد: قمح البعير يقمح قموحا وقمه يقمه قموها: إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي انه قال: التقمح: كراهة الشرب. وقال الهذلي:

فتى ما ابن الاغر إذا شتونا
وحب الزاد في شهري قماح
رواه بضم القاف قماح ورواه ابن السكيت في شهري قماح بالكسر وهما لغتان.
وشهرا قماح هما الكانونان اشد الشتاء بردا ؛ سميا شهري قماح لكراهة كل ذي كبد
شرب الماء فيهما الا تعذيرا.

وقال أبو زيد: تقمح فلان من الماء: إذا شرب الماء وهو متكاره.

وقال شمر: يقال لشهري قماح: شيبان وملحان.

واما قول الله جل وعز: (فهي إلى الازقان فهم مقمحون) فإن سلمة روى عن الفراء انه قال: المقمح: الغاض بصره بعد رفع رأسه.

وقال الزجاج: المقمح: الرافع رأسه الغاض بصره.

قال: وقيل للكانونين شهرا قماح ؛ لأن الابل إذا وردت الماء فيهما ترفع رؤوسها لشدة برده.

قال: وقوله: (فهي إلى الازقان) هي كناية عن الايدي لا عن الاعناق لأن الغل يجعل اليد تلي الذقن والعنق وهو مقارب للذقن. قلت: وأراد الله جل وعز أن ايديهم لما غلت عند اعناقهم رفعت الاغلال اذقانهم ورؤوسهم صعدا كالابل الرافعة رؤوسها.

وقال الليث: يقال في مثل: (الظما القامح خير من الري الفاضح) ومعناه العطش الشاق خير من ري يفصح صاحبه.

وقال أبو عبيد في قول ام زرع: (وعنده اقول فلا اقبح واشرب فأتقمح) أي اروي حتى ادع الشرب من شدة الري ؛ قلت: واصل التقمح في الماء فآيتعارته في اللبن، أرادت انها تروى من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير إذا كره شرب الماء.

قال ابن شميل: أن فلانا لقموح للنبيد أي شروب له وانه لبحوف للنبيد. وقد قمح الشراب والنبيد والماء واللبن واقتحمه وهو شربه اياه. وقمح السويق قمحا، واما الحبز والتمر فلا يقال فيهما: قمح، انما يقال القمح فيما يسف.

محق

قال الليث: المحق: النقصان وذهاب البركة. قال: والمحاق: اخر الشهر إذا امحق الهلال. وانشد:

يزداد حتى إذا ما تم اعقبه
كر الجديدين منه ثم يمحق

قال: وتقول: محقه الله فأمحق وامتحق أي ذهب خيره وبركته.

وانشد لرؤبة:

بلال يا ابن الانجم الاطلاق
لسن بنحسات ولا امحاق

قلت: واختلف اهل العربية في الليالي المحاق، فمنهم من جعلها الثلاث التي هي اخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب أبو عبيد وابن الأعرابي، ومنهم من جعلها ليلة

خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع (في اخيرها ثم يأتي الصبح فيمحق ضوء القمر، والثلاث التي بعدها هي الد أدئ) وهذا قول الأصمعي وابن شميل وإليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشي، وهو اصح القولين عندي.

ابن السكيت عن ابي عمرو: الامحاق: أن يهلك المال كمحاق الهلال وانشد:

أبوك الذي يكوي انوف عنوقه
باطفاره حتى انس وامحقا

قال: وقال الأصمعي: جاء في محاق الصيف أي في شدة حره. وقال ساعدة الهذلي:

ظلت صوافن بالارزان صادية
في محاق من نهار الصيف محتدم

الإسلامية

ويقال: يوم ماحق: إذا كان شديد الحر أي أن ه يحق كل شئ وبحرقه وقد محقت الشئ امحقه.

وقرن محيق: إذا ذلك فذهب حده وملس.

ومن المحق الخفي عند العرب أن تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث ؛ لأن فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن.

ومن المحق الخفي النخل المقارب بين في الغرس. وكل شئ ابطلته حتى لا يبقى منه شئ فقد محقته وقد امحق أي بطل.

قال الله: (0) يحق الله الربا ويربى الصدقات) أي يستأصل الله الربا فيذهب ربه وبركته.

وقال أبو زيد: محقه الله وامحقه وابهى الأصمعي الا محقة.

ويقال: محاق القمر ومحاقه.

ومحق فلان بفلان تمحيقا ؛ وذلك أن العرب في الجاهلية إذا كان يوم المحاق من الشهر، بدر الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه فينزل عليه ويسقي به ماله، فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر ورببه حتى ينسلخ، فإذا انسلخ كان ربه الاول احق به، وكانت العرب تدعو ذلك المحيق.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المحق: أن يذهب الشئ كله حتى لا يرى منه شئ، ومنه قول الله: (يحق الله الربا) أي يستأصل الله.

حمق

قال الليث: حمق الرجل يحقق حماقة وحمقا، واستحمق الرجل إذا فعل فعل الحمقي.

وامرأة محمق: تلد الحمقى. ويقال محمقة. وقالت امرأة من العرب:

لست ابالي أن اكون محمقة إذا رايت خصية معلقة

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر:

أن للحمق نعمة في رقاب الن اس تخفى على ذوي الالباب

فقال : سئل بعض البلغاء عن الحمق فقال: تجوده خيره قال: ومعناه أن الاحمق الذي بلغة يطاولك بحمقه فلا تعثر على حمقه الا بعد مراس طويل، والاحمق: الذي لا ملاوم فيه ينكشف حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحبتته.

قال: ومعنى البيت مقدم ومؤخر، كأنه قال: أن للحمق نعمة في رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لأنهم افطن واذكي من غيرهم.

قال: والاحمق: مأخوذ من انحماق السوق إذا كسدت فكأنه فسد عقله حتى كسد.

أبو عبيد عن الاحمر: نام الثوب وانحمق إذا خلق. قال: وانحمقت السوق إذا كسدت.

قال: وقال الكسائي: الحماق: الجدري يقال منه رجل محموق.

وقال ابن دريد: انحمق الرجل إذا ضعف عن الامر.

قال: والحمق: الخفيف اللحية، وقال غيره: يقال رجل احمق وحمق بمعنى واحد.

والحميقاء: الجدري الذي يصيب الصبيان.

والبقلة الحمقاء: هي الفرفخة. قال: والحماق: نبت ذكرته ام الهيثم. قال: وذكر بعضهم

أن الحمقيق نبت. وقال الخليل: هو الهمقيق.

وقال الليث: فرس محمق إذا كان نتاجها لا يسبق. قلت لا اعرف المحمق بهذا المعنى.

وقال أبو زيد: انحمق الطعام انحماقا. وماق مؤوقا إذا رخص.

ابن السكيت: يقال: للليالي التي يطلع القمر فيها ليله كله فيكون في السماء ومن

دونهغيم فترى ضوءا ولا ترى قمرا فتظن انك قد اصبحت وعليك ليل: المحمقات.

يقال: غرني غرور المحمقات.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الاعرابي. قال: الحمق اصله الكساد. ويقال للحمق: الكاسد العقل. قال: والحمق ايضا: الغرور. يقال: سرنا في ليال محمقات إذا استتر القمر فيها بغيم ابيض رقيق فيسير الراكب وهو يظن انه قد اصبح حتى يمل.
قال: ومنه اخذ اسم الاحمق لانه يغرك في اول مجلسه بتعاقله فإذا انتهى إلى اخر كلانه تبين حمقه فقد غرك باول كلامه.

حشك

قال الليث: الحشك: تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها، فهي مكحشوقة. قال: والحشك الاسم للدرة المجتمعة وانشد:

عدت وهي محشوقة حافل فراح الذئار عليها صحيحاً

الذئار: البعر الذي يلطخ به اطباء الناقة لئلا يؤثر الصرار فيها.

وقال أبو عبيد: الحشك: الدرة. حشكت الناقة تحشك حشكاً.

وقال زهير:

كما استغاث بسبيءٍ فز غيطة خاف العيون ولم ينظر به الحشك

قال ابن السكيت: أراد الحشك فحركه للضرورة.

أبو عبيد عن الفراء: حشك القوم وحشدوا بمعنى واحد.

قال: وقال الأصمعي: حشكت النخلة إذا كثر حملها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من دعائهم: "اللهم افغر لي قبل حشك النفس واز

العروق". قال: الحشك: النزع الشديد.

وقال الأصمعي: الرياح الحواشك: المختلفة، ويقال: الشديدة.

وقال أبو زيد: حشكت الريح تحشك حشكاً إذا ضعفت.

وقال غيره: قوس حاشك وحاشكه إذا كانت مواتيهِ للرامي فيما يريد.

وقال أسامة الهذلي:

له أسهم قد طرهن سنينه وحاشكه تمتد فيها السواعد

والحشك. النزع الشديد. ويقال: احشكت الدابة إذا اقضمتها فحشكت أي قضمت.

حكش

قال ابن دريد: رجل حكش مثل قولهم حكر وهو اللجوج والحكش والعكش: الذي فيه التواء على خصمه.

كشح

قال ابن السكيت: مر فلان يشملهم ومر يشحنهم ومر يكشهم أي يطردهم. قال

والكاشح: المتولي عنك بوجه. يقال: كشح عن الماء إذا ادير عنه. أبو عبيد عن

الأصمعي: كشح الرجل والقوم عن الماء إذا ذهبوا عنه.

وقال الليث: الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى

المتن، وهما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد، ويقال: طوى فلان كشحه.

على أمر إذا استمر عليه، قال: وكذلك الذهاب القاطع. يقال: طوى عنى كشحه.

إذا قطعك وعاداك. ومنه قول الاعشي: وكان طوى كشحاً وأب ليذها.

قلت يحتمل قوله وكان طوى كشحاً أي عزم على أمر واستمرت عزمته.

ويقال: طوى كشحاً على ضغن إذا اضمره، ومنه قول زهير:

وكان طوى كشحاً على مستكنه فلا هو أبداها ولم يتقدم

ويقال: طوى كشحه عنه إذا اعرض عنه.

أبو عبيد عن الأصمعي: الكاشح: العدو المبغض.

وروى أبو نصر عنه: سمى العدو كاشحاً، لأنه ولاك كشحه واعرض عنك.

وقال ابن الأعرابي: قال المفضل: الكاشح لصاحبه ماخوذ من المكاشح، وهو الفأس.

الإسلامية

والكاشحة: المقاطعة: وقال بعضهم: سمى العدو كاشحاً لأنه يخبأ العداوة في كشحه وفيه كبده، والكبد: بيت العداوة والبغضاء، ومنه قليل للعدو: اسود الكبد كان العداوة احرقت كبده. وقال الاعشى:

فما اجشمت من غتيان قوم هم الاعداء والكباد سود
وجمل مكشوح: وسم بالكشاح في اسفل الضلوع وإبل مكشحة ومجنبة.
شحك

الليث: الشحاك والشحك. يقال: شحكت الجدى، وهو عود يعرض في فم الجدى يمنعه من الرضاع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع امه: شحاك وحناك وشبام وشجار، وقال غيره: شحكت الدابة إذا أدخلت ذنبها بين رجليها، وانشد: ياوى إذا شحكت إلى اطبائها سلب العسيب كانه ذعلوق
ضحك

قال الليث: الضحك: معروف، تقول: ضحك يضحك ضحكاً ولو قيل ضحكاً لكان قياساً، لن مصدر فَعَلَ فَعَلٌ.

قلت: وقد جاءت احرف من المصادر على فعل. منها ضحك ضحكاً، وخنقه خنقاً، وخفض خضفاً وضرباً وضرباً وسرق سرقاً، قال ذلك الفراء وغيره.
وقال الليث: الضحكة: الشئ الذي يضحك منه، قال والضحكة: الرجل الكثير الضحك يعاب به أبو العبيد عن الكسائي رجل ضحكة: كثير الضحك، ورجل ضحكة. يضحك منه.

وقال الليث: رجل ضحاك نعت على فعال، قال: ولضحاك بن عدنان زعم ابن داب المدني انه الذي يقال عنه ملك الارض، وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه جنية فلحق بالجن وبيئتئ للقراء، وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند، ويقال: إن الذي شده افر يذون الذي كان مسح الدنيا فبلغت اربعة وعشرين الف فرسخ.

قلت: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا احمق لا عقل له.
وقال الليث في قول الله جل وعز: (فضحكت فبشرناها بإسحاق) أي طمشت.
قلت: وروى سلمة عن الفراء في تفسير هذه الآية، لما قال رسل الله جل وعز لعبده وخليته إبراهيم لا تخف ضحكت عند ذلك أمراته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت فبشرت بعد الضحك بغسحاق وإنما ضحكت سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم.

وقال بعض اهل التفسير: هذا مقدم ومؤخر، المعنى فيه عندهم فبشرناها بغسحاق فضحكت بالبشارة.

قال الفراء: وهو مما يحتمله الكلام والله العم بصوابه.
قال الفراء: وأما قولهم فضحكت: حاضت فلم نسمعه من ثقة.
وقال أبو عمرو: سمعت ابا موسى الحامض يسأل ابا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت، وقال: إنه قد جاء في التفسير فقال: ليس في كلام العرب، والتفسير مسلم لأهل التفسير، فقال له: فأنت أنشدتنا:

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل
فقال أبو العباس: تضحك ههنا تكشر، وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكشر في وجهه وعيداً فيتركها مع لحم القتل ويمر.

واخبرني المنذري عن ابي طالب انه قال: قال بعضهم في قوله ضحكت: حاضت. قال: ويقال: لإن اصله من ضحاك الطلعة إذا انشقت. قال: وقال الاخلل فيه بمعنى الحيض. تضحك الضبع من دماء سليم إذ راتها على الحداب تمور

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وكان ابن عباس يقول: ضحكت: عجت من فزع ابراهيم.
وقال الكميت:

واضحكت الضباع سيوف سعد بقتلى ما دفن ولا ودينا
قال: وقال بعضهم: الضحك: الطلع.

قال: وسمعنا من يقول: اضحكت حوضك إذا ملأته حتى يفيض.
وقال أبو ذؤيب:

فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا انه عمل النحل
قالوا: هو العجب وهذا يقوي ما روي عن ابن عباس.

وقال أبو اسحاق في قوله (وأمرأته قائمة فضحكت) يروي انها ضحكت لأنها كانت
قالت لابراهيم: اضمم لوطاً ابن اخيك إليك فأني أعلم انه سينزل بهؤلاء القوم عذاب،
فضحكت سروراً لما أتى الامر على ما توهمت. قال: فاما من قال في تفسير: ضحكت:
حاضت فليس بشئ. قلت: وقد روى ذلك عن مجاهد وعكرمة فالله اعلم.
وقال الليث: قال بعضهم: في الضحك الذي في بيت ابي ذؤيب: إنه الثلج، وقيل: هو
الشهد، وقيل: هو الزيد.

عمرو عن أبيه: الضحك والضحاك: وليع الطلعة الذي يؤكل.
والضحك العسل.

والضحك: النور.

والضحك: المحجة.

والضحك: ظهور الثنايا من الفرح.

وقال أبو زيد: يقال للرجل اربع ثنايا واربع ربايعات واربعة ضواحك والواحد ضاحك وثنتا
عشرة رحي في كل شق ست وهي الطواحن ثم النواجذ بعدها وعي اقصى الاضراس.
الليث: الضحوك من الطرق: ما وضح واستبان، وانشد:

على ضحوك النقب مجرهد

أبو سعيد: ضحكات القلوب من الاموال والاولاد: خيارها التي تضحك القلوب عليها.
وضحكات كل شئ: خياره.

وراي ضاحك: ظاهر غير ملتبس.

ويقال: عن رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف. وطريق
ضحك: مستبين.

وقال الفرزدق:

إذا هي بالركب العجال تردفت نحائر ضحاك المطالع في نقب
نحائر الطريق: جواده.

وبرقة ضاحك: في ديار تميم، وروضة ضاحك بالصمان معروفة.
ححص

الليث: الحكيص: المرمي بالريبة وانشد:

فلن تراني أبداً حكيصاً مع المربين ولن ألوصا
قلت لا اعرف الحكيص ولم اسمعه لغير الليث.

ححص

قال: الكاحص: الضارب برجله.

سلمة عن الفراء: فحص برجله وكحص برجله.

وقال أبو عمرو: كحص الاثر كحوصاً إذا دثر، وقد كحصه البلى، وانشد:
والديار الكواحص

وكحص الظليم إذا مر في الارض لا يرى فهو كاحص.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال ابن دريد: الكحص: نبت له حب اسود يشبه بعيون الجراد، وأنشد في صفة
الدرع.

كان جني الكحص اليبس قتيها
حسك إذا نثلت سالت ولم تتجمع

قال الليث: بالحسك: نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم، قال: وكل ثمرة يشبهها
نحو ثمرة القطب والسعدان والهراش فهو حسك، والواحدة حسكة، قال: والحسك من
ادوات الحرب ربما اتخذ من حديد فصب حول العسكر.
وحسك الصدر: حقد العداوة.

يقال: إنه لحسك الصدر فلان. قال: والحسك: القنفذ الضخم.
أبو عبيد: في قلبه عليك حسيكة وحسيقة وسخيمة بمعنى واحد.
وقال غيره: يقال للقوم الاشداء: إنهم لحسك أمراس، الواحد حسكة مرس.
سحك

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت. قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: اسود
سحكوك وحلكوك.

قلت: ومسحنكك مثله مفعنل من سحك.
كسح

الليث: الكسح: الكنس. والكساحة: تراب مجموع كسح بالمكسح.
والمكساحة: المشاركة الشديدة.

قال: والكسح ثقل في إحدى الرجلين إذا مشى جرهما جراً. ورجل كسحان وقد كسح
كسحاً.

وفي حديث ابن عمر أنه ذكر الصدقة. فقال: هي مال الكسحان والعوران، واحدهم
اكسح وهو المقعد يقال منه: كسح كسحاً. وأنشد.

بين مخذول كريم جده وخذول الرجل من غير كسح
ومعنى الحديث: أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة، وأنشد الليث بيتاً آخر للاعشى.

ولقد امنح من عاديته كل ما يقطع من داء الكسح
قال: ويورى بالشين.

وقال أبو سعيد: الكساح: من ادواء الابل، جمل مكسوح لا يمشي من شدة الظلع.
قال: وعود مكسح ومكشح أي مقشور مسوى.

قال: ومنه قول الطرماح:

جمالية تغتال فضل جديها شناح كصقب الطائفي المكسح
ويروي المكشح، أراد بالشناحي عنقها لطوله.

وقال أبو سعيد: الكساح: من ادواء الابل، جمع مكسوح لا يمشي من شدة الظلع.
قال وعود مكسح ومكشح أي مقشور مسوى.

قال: ومنه قول الطرماح.

جمالية تغتال فضل جديها شناح كصقب الطائفي المكسح
ويروي المكشح، أراد بالشناحي عنقها لطوله.

وقال أبو سعيد: يقال: اتينا بني فلان فأكتسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيئاً.
وقال أبو سعيد: يقال: اتينا بني فلان فأكتسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيئاً.

وقال المفضل: كسح وكشح بمعنى واحد حكاه أبو تراب.
حزك

قال الفراء: حزكته بالحبل احزكه مثل حزقته سواء.

قال: وحزكه وحزقه إذا شده بحبل جمع به يديه ورجليه.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

أبو عبيد: عن الأصمعي: الاحتزاك هو الاحترام بالثوب.

زحك

يقال: زحك فلان عني وزحل إذا تنحى.

قال: رؤبة.

كانه غذ عاد فيها وزحك حمى قطيف الخط أو حمى فدك

كانه يعني الهم غذ عاد إلى أوزحك إذا تنحى عني.

ابن الفرج عن عرام: أزحف الرجل وأزحك إذا اعيت به دابته.

حكك

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو في محكد صدق ومحكد صدق.

كدح

الليث: الكدح: عمل الانسان من الخير والشر يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه، ومنه

قول الله جل وعز: (انك كادح إلى ربك كدحا) أي ناصب إلى ربك نصبا.

وقال أبو اسحاق: جاء في التفسير: انك عامل لربك عملا وجاء أيضا: ساع إلى ربك

سعيًا فملاقية.

والكدح في اللغة: السعي والدؤوب في العمل في باب الدنيا، وفي باب الآخرة، وقال

ابن مقبل:

وما الدهر الا تارتان فمنهما موت واخرى ابتغي العيش اكدح

أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأب.

وقال الليث: الكدح: دزن الكدم بالاسنان. والكدح بالحجر والحافر.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (0 من سأل وهو غني جاءت مسألته

يوم القيامة خدوشا او خموشا او كدوجا).

قال أبو عبيد: الكدوح: اثر الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو مكدح ومنه قيل

للحمار الوحشي: مكدح لان الحمر يعرضه، وأنشد:

يمشون حول مكدم قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال

ويقال: كدح فلان وجه فلان إذا ما عمل به ما يشينه، وكدح وجه امره إذا

افسده.

حتك

قال الليث: الحتك والحتكان شبه الرتكان في المشي الا أن الرتكان للابل خاصة،

والحتك للانسان وغيره.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحتك (ساكن التاء): أن يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل

ووضعها.

شمر: قال ابن حبيب: رجل حتكة وهو القمئ، وكذلك الحوتك والحوتكي هو القصير

القريب الخطو، قال: والحاتك: القطوف العاجز قال: والقطوف: القريب الخطو. وقال

ذو الرمة.

لنا ولكم يامي امست نعاجها يماشين امات الرئال الحواتك

وقال الراجز:

وساقيين لم يكونا حتكا إذا اقول ونيا تمهكا

أي تمددا بالدلو.

والحوتك: الصغير الجسم اللئيم.

كتح

قال الليث: الكتح: دون الكدح من الحصى. والشئ يصيب الجلد فيؤثر فيه.

وقال أبو النجم يصف الحمير:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

ومرة بحافر مكتوحا

يلتحن وجها بالحصى ملتوحا
وقال الآخر:

فاهون بذئب يكتح الريح باسته

أي يضربه الريح قال: ومن روى تكثح الريح بالثاء فمعناه تكشف.

وقال ابن دريد: كتح الدبا الارض إذا اكل ما عليها من نبات او شجر. وانشد:

لهم اشد عليكم يوم ذلكم من الكواتح من ذاك الدبا السود

قال: وكتحته الريح وكتحته إذا سفت عليه التراب.

كتح

قال الليث: الكتح: كشف الريح الشئ عن الشئ.

قال: ويكتح بالتراب وبالحصى أي يضرب به.

وقال المضل: كتح من المال ما شاء مثل كسح.

كحث

قال الليث: كحث له من المال كحثا إذا غرف له منه غرفا بيديه.

حكر

الليث: الحكر: الظلم والتنقص وسوء العشرة. ويقال: فلان يحكر فلانا إذا ادخل عليه

مشقة ومضرة في معاشرتة ومعايشته، والنعت حكر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحكر: اللجاجة. والحكر: ادخار الطعام للتربص.

وقال الليث: الحكر: ما احتكرت من طعام ونحوه مما يؤكل. ومعناه الجمع. وصاحبه

محتكر وهو احتباسه انتظار الغلاء، وانشد:

نعمتها ام صدق برة واب يكرمها غير حكر

ابن شميل: إنهم ليتحكرون في بيعهم: ينظرون ويتربصون. وإنه لحكر لا يزال يحبس

سلعته. والسوق مادة حتى يبيع بالكثير من شدة حكره أي من شدة احتباسه وتربصه.

قال: والسوق مادة أي ملأى رجالاً وبيعوا. وقد مدت السوق تمد مداً.

حرك

الليث: تقول: حرك الشئ يحرك حركاً وحركة وكذلك يتحرك وتقول: قد اعيا فما به

حراك. قال. وتقول: حركت محرقة بالسيف حركا، والمحرك: منتهى العنق عند مفصل

الرأس. والحارك: أعلى الكاهل، وقال لبيد:

مغبط الحارك محبوب الكفل

أبو زيد: حركه بالسيف حركاً إذا ضرب عنقه قال: والمحرك: اصل العنق من اعلاها.

ويقال للحارك: محرك بفتح الراء، وهو مفصل ما بين الكاهل والعنق ثم الكاهل: وهو

بين المحرك والملحاء، والظهر: ما بين المحرك إلى الذنب.

وقال الليث: الحراكيك هي الحراقيف واحدها حركة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: حرك إذا منع من الحق الذي عليه.

وحرك إذا عن النساء والحريك: العينين.

وقال الفراء: حركت حاركة: قطعته فهو محروك، وروى عن ابي هريرة أنه قال: "آمنت

بمحرّف القلوب؟ ورواه بعضهم آمنت بمحرك القلوب، قال الفراء: المحرف: المزيل،

والمحرك: المقلب، وقال العباس: والمحرك أجود لأن السنة تؤيده: "يا مقلب القلوب".

ركح

أبو عبيد عن الاموي: أركحت إليه أي استندت إليه. وقال الفراء: لجات إليه.

الليث: الركح: ركن من الجبل منيف صعب، وانشد:

كان فاه واللجام شاحي شرجا غبيط سلس مر كاح

الإسلامية

أي كأنه ركح جبل. قلت: والمركاح من الاقتاب غير ما فسرته الليث. أقرأني الإيادي لأبي عبيد عن الأصمعي قال: المركاح: القتب الذي يتاخر فيكون مركب الرجل فيه على بخره الرجل، وهذا هو الصحيح.

شمر عن ابن الأعرابي: ركح الجبل: جانبه وحرفه، وركح كل شئ: جانبه. ويقال: أركحت ظهري إليه أي ألجأت ظهري إليه. وقال أبو كبير الهذلي: ولقد نقيم إذا الخصوم تنافذوا أحلامهم صعر الخصيم المجنف حتى يظل كأنه متثبت بركوح أمعز ذي ريود مشرف

قال: معناه يظل من فرقى أن يتكلم فيخطئ ويزل كأنه يمشي بركح جبل، وهو جانبه وحرفه فيخاف أن يزل ويسقط.

وقال أبو خيرة: الركحاء: الأرض الغليظة المرتفعة. وفي الحديث: لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح". قال أبو عبيد: الركح: ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه، وقال القطامي: أما ترى ما غشى الأركاحا وقال ابن ميادة: ومضبر عرد الزجاج كأنه إرم لعاد ملزز الأركاح وإرم: قبر عليه حجارة. ومضبر يعني رأسها كأنه قبر. الأوركاح: الأساس. والأركان والنواحي.

قال: ورواه بعضهم: ألا ترى ما غشى الأكراحا

قال: وهي بيوت الرهبان قلت: ويقال لها: الأكراح، وما أراها عربية.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الركحة: البقية من الثريد تبقى في الجفنة، ومنه قيل للجفنة المرتكحة إذا اكتنزت بالثريد.

ويقال: عن لفلان ساحة يتركح فيها أي يتوسع: وفي النوادر: تركح فلان في المعيشة إذا تصرف فيها.

وتركح بالماكن تليث به.

وركح الساقى على الدلو إذا اعتمد عليها نزعاً، والركح: الاعتماد.

وانشد الأصمعي:

فصادفت اهيف مثل القدح
أجرد بالدلو شديد الركح
كحل

قال الليث: الكحل: ما يكتحل به. والمكحال: الميل تكحل به العين من المكحلة.

وقال ابن السكيت: ما كان على مفعل ومفعلة مما يعتمل به فهو مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسلة ومردعة ومخللة غلا احرفاً جاءت نزار بضم الميم والعين وهي: مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل.

وقال الليث: الكحل: مصدر الأكل والكحل من الرجال والنساء، وهو الذي يعلو منابت اشفاره سواد خلقة من غير كحل وانشد:

كأن بها كحلًا وإن لم تكحل
ولأكحل: عرق اليد يسمى أكحلًا وفي كل عضو منه شعبة له اسم على حدة، فإذا قطع اليد لم يرق الدم.

قال: والكحل: شدة المحل، يقال: أصابهم كحل ومحل.

أبو عبيد عن الأصمعي: صرحت كحل غير مجرى، وكحلتم السنون.

وانشد:

قوم إذا صرحت كحل بيوتهم
فأجراه الشاعر لحاجته إلى أجرائه.

ثعلب عن سلمة عن الفراء: اكتحل الرجل إذا وقع في شدة بعد رخاء.

الإسلامية

الليث : الكحيل: ضرب من القطران.
أبو عبيد عن الأصمعي: الكحيل: الذي يطلي به الابل للجرب وهو النفط. قال:
والقطران انما هو للدبر والقردان.
وقال الفراء: يقال: عين كحيل بغير هاء: مكحولة.
والكحلاء نبت من العشب معروف.
أبو عبيد: يقال لفلان: كحل ولفلان سواد أي مال كثير. قال: و كان الأصمعي: يتأول في
سواد العراق انه سمي به للكثرة.
واما انا فأحسبه للخضرة.
ومن امثال العرب القديمة قولهمفي التساوي (باءت عرار بكحل) وهما بقرتان كانتا
في بني اسرائيل وقد مر تفسيرهما.
حكل
أبو العباس عن ابن الأعرابي: في لسانه حكله: أي عجمة وقد اكحل الرجل على القوم
إذا ابر عليهم شر. وإنشد:
أبوا على الناس أبوا فاحكـلوا تأتي لهم ارومة واوليبلى الحديد
قبلها والجنـدل
سلمة عن الفراء قال: اشكلت علي الاخبار واحكلت واعكلت واحتكلت أي اشكلت.
وقال ابن الأعرابي: حكل واحكل وعكل واعكل و اعتكل واحتكل بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: في لسانه حكله أي عجمة.
وقال شمر: الحكل: العجم من الطيور والبهائم. وقال رؤبة:
لو انني اعطيت علم الحـكل علم سليمان كلام النمل
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحاكل: المخمن.
لحك
قال الليث: اللحك: شدة لأم الشئ بالشئ.
تقول: لوحكت فقار هذه الناقة.
أي دوخل بعضها في بعض والملاحكة في البنيان وغيره ملاءمة. وقال الاعشى يصف
ناقة:
ودأيا تلاحك مثل الفؤو س لاحمفيه السليل الفقار
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لحك العسل يلحكه إذا لعقه. وإنشد:
كانما الحـك فاه الربا
وسمعت العرب تقول: الدابة تكون في الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة
مشربة حمرة فإذا احست بانسان دارت في مكانها وغابت. ويقال: لها بنت النقا ويشبه
بها بنان العذارى، وتسمى الحلكة واللحكة ن وربما قالوا لها اللحاء (ويقال لها)
الحلكاء.
أبو عبيد عن ابي عمرو قال: المتلاحكة: الناقة الشديدة الخلق، والمحبوكة مثلها لانها
ادمجت ادماجاً.
حلك
قال الليث: الحلك: شدة السواد كلون الغراب. تقول: انه لاشد سوادا من حلك الغراب.
ويقال للاسود الشديد السواد: حالك وحلوك، وقد حلك يحلك حلوكاً.
ابن السكيت عن ابن الأعرابي: اسود حالك وحانك ومحلوك. واسود مثل حلك الغراب
وحنك الغراب وحلكوك ومحلنك والحلك: دابة قد نمر تفسيرها.
كلج
الليث: الكلوح: بدو الاسنان عند العبوس، وقد كلج كلوحا، واكلحه الامر وقال الله:
(تفتح وجوههم النار وهم فيها كالخون).

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال أبو اسحاق: الكالج: الذي قد قلصت شفته عن اسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الاسنان وتشمرت الشفاه.

قلت وفي بيضاء بني جذيمة ماء يقال له كلج وهو شروب عليه نخل بعل قد رسخت عروقها في الماء.

ودهر كالج وكلحاء: شديد وقال لبيد:

وعصمة في السنة الكلاج

وسنة كلاج على فعال بالكسر إذا كانت مجدبة.

وسمعت اعلاييا يقول لجمل رغو قد كشر عن انيابه: (قبح الله كلحته). يعني فمه وانيابه.

وقال أبو زيد: تكلج البرق تكلحا وهو دوام برقه واستساراه في الغمامة البيضاء وهذا مثل قولهم: تكلج إذا تبسم وتبسم البرق مثله.

لكج

ابن دريد: لكحه يلكحه لكحا إذا ضربه بيده شبيه بالوكز. وانشد:

يلهزه طورا وطورا يلكج حتى تراه مائلا يرنج

نكج

قال الليث: تقول: نكج فلان فلان امرأة ينكحها نكاحا إذا تزوجها ونكحها إذا باضعها

ينكحها ايضا، وكذلك دحمها وخجأها وقال الاعشى في نكج بمعنى تزوج:

ولا تقرين جارة أن سرها عليك حرام فأنكحن او تابدا

قال: وامرأة ناكج بغير هاء: ذات زوج. وانشد:

احاطت بخطاب الايامى فطلقت غداتئذ منهن من كان ناكحا

ويجوز في الشعر ناكحة.

وقال الطرماح:

ومثلك ناحت عليه النسا من بين بكر إلى ناكحه

قال: وكان الرجل ياتي الحي خاطبا فيقوم في ناديهم فيقول: خطب أي جئت خاطبا،

فيقال له: نكج أي قد أنكحناك.

وقول الله جل وعز: (الزاني لا ينكح الزانية او مشركة: والزانية لا ينكحها الا زان)

تاويله لا يتزوج الزاني الا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها الا زان.

وقد قال قوم: معنى النكاح ههنا الوطاء، فالمعنى عندهم الزاني لا يطاء الزانية،

والزانية لا يطاءها الا زان، قال: وهذا القول يبعد، لأنه لا يعرف شئ من ذكر النكاح في

كتاب الله الا على معنى التزويج. قال الله تعالى: (وانكحوا الايامى منكم). فهذا تزويج

لا شك فيه.

وقال الله جل وعز: (ياأيها الذين امنوا إذا نكحتم المؤمنات) فأعلم أن عقد التزويج

يسمى النكاح، واكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء

بالمدينة وكان بها بغايا يزينن وياخذن الاجرة فأرادوا التزوج بهن وعولهن فأنزل الله

تحريم ذلك. ويقال: رجل نكحة إذا كان كثير النكاح. قلت: اصل لانكاح في كلام العرب

الوطاء، و قيل للتزوج نكاح لأنه سبب الوطاء المباح.

وقال أبو زيد: يقال انه لنكحة من قوم نكحات إذا كان شديد النكاح.

ويقال: نكح المطر الارض إذا اعتمد عليها. ونكح النعاس عينه وناك المطر الارض. وناك

النعاس عينه إذا غلب عليها.

حنك

يقال: اسود حانك وحالك أي شديد السواد. وحنك الغراب منقاره.

الإسلامية

والحنك: الجماعة من الناس ينتجعون بلدا يرعونه. يقال: ما ترك الاحناك في ارضنا شيئا يعنون الجماعات المارة.

وقال أبو نخيلة:

انا وكنا حنكا نجديا لما انتجعنا الورق المرعيا فلم نجد رطبا
ولا لوبا

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الحنك: الاسفل، والفقم: الاعلى من الفم. يقال ك اخذ بفقمه.

وقال الليث: الحنكان للاعلى والاسفل. فإذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حنك. وقال حميد يصف الفيل:

فالحنك الاعلى طوال سرطم والحنك الاسفل منه افقم

يريد به الحنكين وقول الله جل وعز: (لاحتنكن ذريته الا قليلا).

قال الفراء: يقول: لاستولين عليهم الا قليلا، يعني المعصومين.

وقال محمد بن سلام: سألت يونس عن هذه الاية فقال. يقال: كأن في الارض كلاً فأحتنكه الجراد أي انى عليه. ويقول احدهم: لم اجد لجاما فأحتنكت دابتي أي القيت في حنكها حبلا وقدمته به.

وقال الاخفش في قوله تعالى (لاحتنكن ذريته). قال: لأستأصلنهم ولاستميلنهم. واحتنك فلان ما عند فلان أي اخذه كله.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الارعابي انشده لزيان بن سيار الفزاري.

لإن كنت تشكى بالجماح ابن جعفر فان لدينا ملجمين وحنانك

قلا تشكى: تزن. وحنانك: من يدق حنكه باللجام.

سلمة عن الفراء: رجل حنك وامرأة حنكة إذا كانا لبيبين عاقلين.

وقال: رجل محنك وهو الذي لا يستقل من ه شئ مما قد عضته الامور.

والمحتنك: الرجل المتناهي عقله وسنه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحنك: العقلاء.

والحنك: الاكلة من الناس.

والحنك: خشب الرجل.

قلت: الحنك: العقلاء، جمع حنيك. يقال: رجل محنوك وحنيك ومحتنك، ومحتنك إذا كان عاقلا. وقوله: الحنك: الاكلة من الناس جمع حانك وهو الاكل بحنكه. واما الحنك: خشب

الرجل فجمع حناك.

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للقدة التي تضم العراصيف: حنكة وحنانك.

الليث: يقال حنكته السن إذا نبتت اسنانه التي تسمى اسنان العقل.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جرذه الدهر وذلكه ووعسه وحنكه وعركه ونجذه بمعنى واحد.

وقال الليث: يقولون: هم اهل الحنك والحنك والحنكة أي اهل السن والتجارب.

قال: والتحنيك: أن تحنك الدابة تغرز عودا في حنكه الاعلى او طرف قرن حتى يدميه

لحدث يحدث فيه.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحنك اولاد الانصار. قال: والتحنيك أن

يمضغ التمر ثم يدلكه بحنك الصبي داخل فيه، يقال منه حنكته وحنكته فهو محنوك

ومحنك. قال ذلك شمر.

ويقال: استحنك الرجل إذا اشتد اكله بعد قلة.

والحنانك: وثاق يربط به الاسير وهو غل كلما جذب اصاب حنكه.

وقال الراعي يذكر رجلا مأسورا:

إذا ما اشتكى ظلم العشيرة عضه حناك وقراص شديد الشكائم

الإسلامية

وقال أبو سعيد: يقال احنكهم عن هذا الامر احناكا واحكمهم أي ردهم.
قال: والحنكة: الراية المشرفة من القف يقال: اشرف على هاتيك الحنكة، وهي نحو
الفلكة في الغلط.

وقال أبو خيرة: الحنك: آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، وفي حجارها رخاوة
وبياض كالكدان.

وقال النضر: الحنكة: تل غليظ وطوله في السماء على وجه الارض مثل طول الرزن
وهما شئ واحد.

كفح

قال الليث: المكافحة: مصادفة الوجه مفاجأة وانشد:

اعاذل من تكتب له النار يلقيها كفاحا ومن يكتب له الخلد يسعد

قال وتقول في التقيل: كافحها كفاحا غفلة وجاها. قال: المكافحة في الحرب:

المضاربة تلقاء الوجوه. وفي حديث ابي هريرة انه سئل: اتقبل وانت صائم؟ فقال:

نعم واكفحها، وبعضهم يرويه واقحفها. قال أبو عبيد: من رواه اكفحها أراد بالكفح اللقاء
والمباشرة للجلد.

وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحا ومكافحة.

وقال ابن الرقاع:

نكافح لوحات الهواجر والضحي مكافحة للمنخرين وللغم

قال ومن روى افحها أراد: شرب الريق. من قحف الرجل ما في الاناء إذا شرب ما
فيه.

أبو عبيد عن الكسائي: لقيته كفاحا أي مواجهة.

وقال شمر: كفح فلان عني أي جبن. والمكافحة: المواجهة بضرب او بشئ. تقول:
كافحت فلانا بالسيف أي واجهته.

وكافحته أي قبلته. واكفحته عني أي رددته وجبنته عن الاقدام علي.

أبو عبيد عن الفراء: كفحته بالعصا بالحاء أي ضربته. وقال شمر: الصواب كفخته

بالحاء. قلت انا: كفحته بالعصا والسيف إذا ضربته مواجهة (صحيح) وكفخته بالعصا إذا
ضربته لا غير.

أبو عبيد عن الأصمعي اكفخت الدابة إذا تلقيت فاها باللجام تضربه به، وهو من قولهم:
للقيته كفاحا أي استقبلته كفة كفة.

وقال ابن دريد: كفحت الشئ، وكثحته إذا كشفت عنه غطاءه.

وقال ابن شميل في تفسير قوله: اعطيت محمدا كفاحا أي كثيرا من الاشياء من الدنيا
والاخرة.

وفي النوادر: كفحة من الناس وكثحة أي جماعة ليست بكثيرة.

كحف

أهمله الليث. وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكحوف: الأسترخاء في
العمل.

كحف

أهمله الليث وقال ابن الأعرابي: الكحوف: الأعضاء وهي القحوف.
حبك

قال الليث: حبكته بالسيف حبكا وهو ضرب في اللحم دون العظم.

ابن هانئ عن ابي زيد: يقال حبكته بالسيف حبكا إذا ضربته به.

الليث: إنه لمحبوك المتن والعجز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع، وانشد:

على كل محبوبك السراة كانه عقاب هوت من مرقب وتعلت

وقال غيره: فرس محبوبك الكفل أي مدمجة. قال ليبيد:

مشرف الحارك محبوب الكفل
وقال افراء في قول الله جل وعز: (والسمااء ذات الحبك). قال: الحبك: تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم، والدرع من الحديد لها حبك أيضاً. قال: والشعرة الجعدة تكسرهما حبك، وواحد الحبك حبك وحبكة. وروى الثوري عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله: (والسمااء ذات الحبك): ذات الخلق الحسن. قال أبو غسحاق: واهل اللغة يقولون: ذات الطرائق الحسنة.

قال والمحبوك: ما أجيد عمله. وقال شمر: دابة محبوبكة إذا كانت مدمجة الخلق. وقال الليث: الحبك: رباط الحظيرة بقصبات تعرض ثم تشد. تقول: حبكت الحظيرة كما تحبك عروش الكرم بالحبال. قال: وحبك البيض للرأس: طرائق حديده، وانشد:
والضاربون حبك البيض إذ لحقوا
لا ينكصون إذا ما استلحموا وحموا
وكذلك طرائق الرمل مما تحبكه الرياح إذا جرت عليه.
وروى عن عائشة أنها كانت تحتك تحت درعها في الصلاة. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الاحتياك: الاحتباء لم يعرف إلا هذا. قال أبو عبيد: وليس للاحتباء ههنا معنى، ولكن الاحتياك شد الإزار وإحكامه، أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة. قال: وكل شيء أحكمته وأحسنه عمله فقد احتبكته. قال: ويقال: للدابة إذا كان شديد الخلق محبوبك.

قلت: الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتياك انه الاحتباء غلط والصواب الاحتياك بالياء. يقال: احتاك يحتاك احتياكاً وتحوك بثوبه إذا احتبى به، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالياء. فزل في النقط وتوهمه باء، والعالم وإن كان في غاية في الضبط والفتقان فغنه لا يكاد يخلو من زلة، والله الموفق للصواب. وقال شمر: البهكة: الحجرة ومنها اخذ الاحتياك بالياء وهو شد الإزار. وحكى عن ابن المبارك: انه قال. جعلت سواكي في حبكتي. أي في حجتني، وقال غيره. التحيك: التوثيق ود حبكت العقدة أي وثقتها. وقال الليث: يقال. ما طمعنا عنده حبكة ولا لبكة. قال وبعض يقول: عبكة قال: والعبكة والهبكة: الحبة من السويق. واللبكة: اللقمة من الشريد. قلت: ولم أسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده. والمعروف: ما في عبكة ولا عبقة أي لطح من السمن أو الزيت من عبق به وعبك به أي لصق به.

كحب
قال الليث: الكحب بلغة اهل اليمن النورة.
والحبة منه كحبة. قلت: هذا حرف صحيح. وقد رواه احمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: ويقال: كحب العنب إذا انعقد.
وقال ابن دريد: الكحب والكحم: الحصرم لغة يمانية.
وروى لمة عن الفراء. يقال: الدراهم بين يديه كاحبة إذا واجهتك كثيرة. قال: والنار إذا ارتفع لها فهي كاحبة.

كبح
قال الليث: الكبح: كبحك الدابة باللجام. وقال غيره: كبحه عن حاجته كبحاً إذ رده عنها، وكبح الحائط السهم كبحاً إذا اصاب الحائط حين رمى به فرده عن وجهه ولم يرتز فيه. وقيل لأعرابي: ما للصفير يحب الارنب ما لا يحب الخرب؟ فقال: لانه يكبح سبلته بذره فيرقد.

الإسلامية

حكى ذلك الأصمعي، ثم قال رايت صقراً كأنما صب عليه وخاف خطمي من ذرق الحباري.

قال: والكايح: من استقبلك مما يتطير منه من تيس وغيره، وجمعه كواجح. قال البعيث: ومغنديات بالنحوس كواجح

حكم

قال الليث: الحكم: الله تبارك وتعالى، وهو احكم الحاكمين، وهو الحكيم له الحكم. قال: والحكم: العلم والفقه (واتيناه الحكم صيباً) أي علماً وفقهاً، وهذا ليحيى بن زكريا. وكذلك قوله: الصمت حكم وقليل فاعله والحكم أيضاً: القضاء بالعدل. وقال النابغة:

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام سراع وارد التمد
قلت: ومن صفات الله: الحكم، والحكيم والحاكم وهو احكم الحاكمين، ومعاني هذه
الاسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها، وعلينا الإيمان بأنها من اسمائه، والحكيم يجوز
أن يكون بمعنى حاكم، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم.
والعرب تقول: حكمت واحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت، ومن هذا قيل للحاكم
بين الناس حاكم، لانه يمنع الظالم من الظلم. واخبرني المنذري عن ابي طالب انه قال
في قولهم: حكم الله بيننا، قال الأصمعي: أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم، ومنه
سميت حكمة اللجام، لنها ترد الدابة.

ومنه قول لبيد:

احكم الجنثي عن عورتها كل حرباء إذا اكره صل
والجنثي: السيف، المعنى رد السيف عن عورات الدرع وهي فرجها كاحرباء، وهو
المسمار الذي يسمر به حلقتها. ورواه غيره.
احكم الجنثي من عوراتها كل حرباء ؟
المعنى احراز الجنثي وهو الزراد مساميرها ومعنى الاحكام حينئذ الإحراز.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي انه قال: حكم فلان عن الشيء أي رجع،
واحكمته انا أي رجعت. قلت: جعل ابن الأعرابي حكم لازماً كما ترى، كما يقال: رجعت
فرجع ونقصته فنقص، وما سمعت بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي، وهو الثقة المامون.
أبو عبيد: عن ابي عبيدة: حكمت الفرس واحكمته بالحكمة، وروينا عن إبراهيم النخعي
انه قال: حكم اليتيم كما تحكم ولدك.

قال أبو عبيد قوله: حكم اليتيم أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما
تنمعه من الفساد.

قال: وكل من منعه من شيء فقد حكمته واحكمته.

قال جرير:

بني حنيفة احكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن اغضبوا

يقول: امنعوه من التعرض.

قال: ونرى أن حكمة الدابة سميت بهذا المعنى، لانها تمنع الدابة من كثير من الجهل.
وام قول الله عز وجل: (ألم كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) فغن
التفسير جاء انه احكمت آياته بالامر والنهي والحلال والحرام، ثم فصلت بالوعد
والوعيد، والمعنى والله اعلم أن آياته احكمت وفصلت بجميع ما يحتاج غليه من الدلالة
على توحيد الله وتثبيت نبوة الانبياء وشرائع الإسلام، والدليل على ذلك قول الله جل
وعز: (ما فرطنا في الكتاب من شيء).

الإسلامية

وقال بعضهم: الحكيم في قول الله: (الر تلك آيات الكتاب الحكيم) إنه فعيل بمعنى مفعول واستدل بقوله جل وعز: (الر كتاب أحكمت آياته).

قلت: وهذا عن شاء الله كما قيل: والقرآن يوضح بعضه بعضاً، وإنما جوزنا ذلك وصوبناه، لأن حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد إلى الاصل والله اعلم. وروى شمر عن ابن سعيد الضرير انه قال: في قول النخعي: حكم اليتيم كما تحكم ولدك معناه حكمه في ماله إذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه. قال: ولا يكون حكم بمعنى أحكم لأنهما ضدان: قلت: والقول ما قال أبو عبيد، وقول الضرير ليس بالمرضي.

واما قول النابغة:

واحكم كحكم فتاة الحي

فإن يعقوب بن السكيت حكى عن الرواة أن معناه كن حكيماً كفتاة الحي أي إذا قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة إذ نظرت إلى الحمام فأحصتها ولم تخطئ في عددها.

قال: وبذلك على أن معنى أحكم أي كن حكيماً قول النمر بن تولب:

وأبغض ببغضك ببغضاً رويداً إذا حاولت أن تحكما

يريد إذا اردت أن تكون حكيماً فكن كذا وليس من الحكم في القضاء في شيء.

وقال الليث: يقال للرجل إذا كان حكيماً: قد أحكمته التجارب.

قال: واستحكم فلان في مال فلان إذا جاز فيه حكمه. والاسم الحكومة والاحكومة وأنشد:

ولمثل الذي جمعت لربب الدهر ربابى حكومة المقتال

أي بابى حكومة المحتكم عليك وهو المقتال.

قلت: ومعنى الحكومة في ارش الجراحات التي ليس فيها دية معلومة أن يجرح الانسان في موضع من بدنه بما يبقى شينه ولا يبطل العضو فيقتاس الحاكم ارشه بأن يقول: هذا المجروح لو كان عبداً غير مشين هذا الشين بهذه الجرحه كان قيمته الف

درهم، وهو مع هذا الشين قيمته تسع مائة درهم، فقد نقصه الشين عشر قيمته فيجب على الجراح في الحر عشر ديته. وهذا وما اشبهه معنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في رأس الجراحات فأعلمه.

وقال الليث: التحكيم: قول الحرورية لا حكم إلا لله ولا حكم الا الله. ويقال: حكمنا فلانا بيننا أي اجزنا حكمه بيننا.

وحاكمنا فلاناً إلى الله أي دعواناه إلى حكم الله.

قال الليث: وبلغني أنه نهى أن يسمى الرجل حكيماً. قلت: وقد سمى الناس حكيماً وحكماً وما علمت النهي عن التسمية بهما صحيحاً.

وقال الليث: حكمة اللجام: ما احاط بحنكيه وفيهما العذران سمي حكمة، لأنه يمنع الدابة من الجري الشديد.

قال: وفرس محكومة: في رأسها حكمة، وأنشد:

محكومة حكمت القد والابقا

ورواه غيره:

قد أحكمت حكمت القد والابقا

وهذا يدل على جواز حكمت الفرس وأحكمته بمعنى واحد.

وقال الليث: وسمى الاعشى القصيدة المحكمة حكمة، فقال:

وغريبة تأتي الملوك حكمة قد قلتها ليقال من ذا قالها

وقال ابن شميل: الحكمة: حلقة تكون على فم الفرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قيل للحاكم حاكم لأنه يمنع من الظلم.

قال: وحكمت الرجل وأحكمته وحكمته إذا منعه.

الإسلامية

قال: وحكم الرجل يحكم حكماً إذا بلغ النهاية في معناه مدحاً لازماً! وقال مرقش:

يأتي الشباب الاقورين ولا
أي بلغ النهاية في معناه.
قال: والمحكم الشاري. والمحكم: الذي يحكم في نفسه.
وقال شمر: قال أبو عدنان: استحکم الرجل إذا تناهى عما يضره في دينه او دنياه وقال
ذو الرمة.

لمستحکم جزل المروءة مؤمن
قال: ويقال: حكمت فلاناً أي اطلقت يده فيما يشاء.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحكمة: القضاة، والحكمة: المستهزؤون.
حمك

قال الليث: الحمك من نعت الادلاء تقول: حمك يحمك.
أبو عبيد عن ابي زيد: الحكمة: القملة، وجمعها حمك.
وقال: قد يقتاس ذلك للذرة ومن ذلك قيل للصبيان: حمك صغار.
وقالا الأصمعي: أنه لمن حمك أي من انذا لهم وضعائهم.
والفراخ تدعى حمكا.

وقال الراعي يصف فراخ القطا.
صيفية حمك حمر حواصلها
أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا نقتت.
وقول الطرماح.

ابن السبيل قرينه أصلا
من فوز حمك منسوبة تلده
أراد من فوز قداح حمك فخفة لحاجته إلى الوزن، والرواية المعروفة من فوز بح.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحمكة: الصبية الصغيرة، وهي القملة الصغيرة.
محك

الليث: المحك: التماذي واللجاجة.
يقال: تماحك البيعان.
وقال غيره: رجل محك ومماحك ومحكان إذا كان لجوجاً عسر الخلق.
وفي النوادر: رجل ممتحك ورجل مستحك ومتلاحك في الغضب، وقد أمحك وألكد
يكون ذلك في الغضب وفي البخل.

كمح
قال الليث: الكمح: رد الفرس باللجام.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكمحة: الراضة.
وقال الليثاني: كبحت باللجام وأكبحته وكمحته بمعنى واحد.
قال: وقال الأصمعي: أكمحت الدابة إذا جذبت عنانها حتى تصير منتصبه الرأس.
قال ذو الرمة: والرأس مكمح.

قال: وكبحتها باللجام بغير الف، وهو أن تجذبها إليك، فتضرب فاها باللجام لكيلا تجري.
وقال الليثاني: إنه لمكمح ومكبح أي شامخ. وقد اكبح وأكمح إذا كان كذلك.
ابن شميل: أكمحت الزمعة إذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القطن فذلك الإكماج،
والزعم: الابن في مخارج العناقيد. ذكره عن الطائفي.
أبو زيد: الكميوح، والكيح: التراب.

يقال: لفلان الكيح والكيموح، قال: الكيح: التراب. والكيموح: المشرف.
وقال غيره: الكومحان: هما حبلان من حبال الرمل معروفان. قال ابن مقبل:
اناخ برمل الكومخين إناخة ال
يماني قلاصاً حط عنهن أكوارا

الإسلامية

يصف سحاباً. والعرب تقول: احث فيه الكومح يعنون التراب.
وقال ابن دريد: الكومح: الرجل المتراكب الاسنان في الفم حتى كأن فاه قد ضاق
بأسنانه. وانشد:

اهج القلاخ واحش فاه الكومحا ترباً فأهل هو أن يقلحا

شحج

قال الليث: الشحج: صوت البغلي وبعض اصوات الحمار تقول: شحج البغل يشحج
شحيجاً، والغراب يشحج شحجاناً، وهو ترجيعه الصوت فإذا مد رأسه قلت: نعب. ويقال
للبغال: بنات شاحج وبنات شحاج، ويقال لحمار الوحش: مشحج وشحاج. وقال لبيد:

فهو شحاج مدل سنق لاجق البطن إذا يعدو زمل
وقال غيره: يقال للعربان: مستشحجات ومستشحجات بفتح الحاء وكسرهما. قال ذو
الرمة:

ومستشحجات بالفراق كانها مئا كيل من صيابة النوب نوح
وهو الشحاج والشحيج، والنهاق والنهيق.

جحش

الليث: الجحش: من اولاد الحمار كالمهر من الخيل والجميع الجحاش، والعدد جحشة.
الأصمعي: الجحش: من اولاد الحمير حين تضعه امه إلى أن يفطم من الرضاع، فإذا
استكمل الحول فهو تولب.

وقال الليث: الجحشة يتخذها الراعي من صوفه كالحلقة يلقيها في يده ليغزلها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجحشة: الحلقة من الوبر تكون في يد الراعي يغزل منها.
وقال الليث: الجحاش: مدافعة الانسان الشئ عن نفسه وعن غيره. وقال غيره: هو
الجحاش والجحاس، وقد جاحشه وجاحسه مجاحشة ومجاحسة إذا قاتله.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سقط من فرس فجحش شقه. قال أبو عبيد:
قال الكسائي في "جحش": هو أن يصيبه شئ فينسحج منه جلده وهو كالخدش أو اكبر
من ذلك. يقال: جحش يجحش فهو مجحوش.

وقال ابن الفرغ: قال ابن الأعرابي: الجحش: الجهاد، قال: وتحول الشين سيناً، وانشد:

يوماً ترانا في عراق الجحش ننبو بأجلال الامور الريش
أي الدواهي العظام.

والجحيش: الفريد. يقال: نزل فلان جحيشاً إذا نزل حريداً فريداً.
وقال شمر: الجحيش: الشق والناحية، يقال: نزل فلان الجحيش. قال الاعشى:

إذا نزل الحي حل الجحيش شقياً مبيناً غوباً غيوراً
قال: ويكون الرجل مجحوشاً إذا اصيب شقه مشتقاً من هذا. قال: ولا يكون الجحش
في الوجه ولا في البدن، وانشد:

لجارتنا الجنب الجحيش ولا يرى لجارتنا منا اخ وصديق
وقال الاخر:

إذا الضيف إلقى نعله عن شماله جحيشاً وصلى النار حقاً ملثما
قال: جحيشاً أي جانباً بعيداً.

حضج

قال الليث: انحضج الرجل إذا ضرب بنفسه الارض، ويقال ذلك إذا اتسع بطنه، فإذا
فعلت انت به ذلك قلت: حضجته كأنك أدخلت عليه ما كاد ينشق منه.
وروى عن ابي الدرداء أنه قال في الركعتين بعد العصر: "أما انا فلا ادعهما، فمن شاء
أن ينحضج فلينحضج؟ قال أبو عبيد: قوله: أن ينحضج يعني أن ينقد من الغيظ وينشق.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

ومنه قيل للرجل إذا اتسع بطنه وتفتق. قد انحضج. ويقال ذلك أيضاً إذا ضرب بنفسه الأرض، فإذا فعلت به انت ذلك، قلت: حضجته.
وقال ابن شميل: ينحضج: يضطجع.

أبو عبيد عن الأصمعي: أخذته فحضجت به الأرض، أي ضربت به الأرض.
وقال مزاحم:

إذا ما السوط شمر حالبيه وقلص بدنه بعد انحضاج
الحالبان. عرقان يكونان من الخصرين يعني بعد انتفاخ وسمن. وامرأة محضاج: واسعة البطن.

وقال الليث: الحضيح: الماء القليل. يقال: حضج وحضج. قال أبو عبيد عن الأصمعي: الحضيح: الماء الذي فيه الطين يتمطط. قال: وأخبرني أبو مهدي قال: سمعت هميان بن قحافة ينشده:

فأسارت في الحوض حضجاً حاضجاً
وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

في ذي عباب مالى الاحضاج

قال: الأحضاج: الحياض ويقال: حضج الوادي: ناحيته.

وقال أبو سعيد: حضج إذا عدا والمحضج: الحائد عن السبيل.

سلمة عن الفراء قال: المحضب والمحضج والمسعر: ما يحرك به النار. يقال: حضجت النار وحضبتها.

أبو زيد: حضج البعير بحمله وانحضجت عنه اداته انحضاجاً.

سلمة عن الفراء: حضجت فلاناً ومغثته ومثمته وبرطلته كله بمعنى غرقته. وفي الحديث أن بغلة النبي صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصة ليرمى به يوم حنين فهمت ما أراد فأنحضجت أي انبسطت، قاله ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس، وأنشد:

ومقت حضجت به أيامه قد قاد بعد قلائصاً وعشارا
قال: مقتت: فقير. حضجت: قال: انبسطت أيامه في الفقر فأغناه الله وصار ذا مال.

سحج

قال الليث: سحجت رأسي بالمشط سحجا وهو تسريح لين على فروة الرأس.
قال: والسحج: أن يصيب الشئ الشئ فيسحجه أي يقشر منه شيئاً قليلاً كما يصيب الحافر قبل الوجى سحج.

وأنسحج جلده من شئ مر به إذا تقشر الجلد الأعلى.

قال: والسحج في جري الدواب: دون الشديد. يقال: حمار مسحج ومسحاج.
وقال النابغة:

رباعية أضر بها رباع بذات الجذع مسحاج شنون

وقال غيره: مر يسحج أي يسرع.

وقال مزاحم:

على اثر الجعفي دهر وقد اتى له منذ ولي يسحج السير اربع

وقال الليث: التسحيج: الكدم وأنشد:

قلوا تري بليته مسحجاً

قلت: كأنه أراد ترى بليته تسحيجاً فجعل مسحجاً مصدرراً. والمسحج: المعضض وهو من سحج الجلد.

سحج

قال الليث: الإسحاج: حسن العفو. ومنه المثل السائر "ملكنت فأسحج".

الإسلامية

وقال أبو عبيد: من امثالهم في العفو عند القدرة: ؟ ملكت فأسحج؟ قال: هذا يروى عن عائشة انها قالت لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها، ثم كلمها بكلام، فأجابته: ملكت فأسحج أي ظفرت فاحسن، فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز إلى المدينة.

وقال أبو عبيد: الأسحج الخلق: المعتدل الحسن. وقال الليث: لين الخد، والنعت اسحج، وانشد:

وخد كمرأة الغربية أسحج

قال: ويقال: مشى فلان مشياً سجيحاً وسجحاً. وانشد:

ذروا التخاجي وامشوا مشية سجحاً
الليث: سجحت الحمامة وسجعت قال: وربما قالوا مزحج في مسجح كالازد والاسد.
الأصمعي: بني القوم دورهم على سجيحة واحدة وعرار واحد أي على قدر واحد.

وقال أبو عبيد: السجيحة: السجية والطبيعة، قاله أبو زيد. قال: ويقال: خل عن سجح الطريق أي عن سنه.

وكانت في تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبئ فتنبت هي واسمها سجاح. وبلغني أن مسيلمة لعنه الله خطبها. فتزوجته.

وقال أبو زيد: يقال: ركب فلان سجيحة رأيه وهو ما اختاره لنفسه من الرأي فركبه. وفي النوادر: يقال: سجحت له بشئ من الكلام، وسرحت وسجحت، وسرحت، وسنحت، وسنحت، إذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعاني.

جحس

قال ابن السكيت: جاحسه وجاحشه إذا قاتله، وأنشد:

لو عاش قاسى لك ما اقاسى والضرب في يوم الوغى الجحاس

حجز

قال الليث: الحجز: أن تحتجز بين مقاتلين، والحجاز: الاسم وكذلك الحاجز.

قال الله عز وجل (وجعل بين البحرين حجازاً) أي حجازاً بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان، وذلك الحجاز قدرة الله، قال: وسمى الحجاز حجازاً، لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية. قلت: سمي الحجاز حجازاً لأن الحرار حجزت بينه وبين عالية نجد. وقال ابن السكيت: ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد، قال: والرمة: وادٍ معلوم، قال: وهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، قال: وما احتزمت به الحرار حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة، فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز. قال: وطرف تهامة من قبل الحجاز: مدراج العرج، وأولها من قبل نجد مدراج ذات عرق. وأخبرني المنذري عن الصيدائي عن الرياشي عن الأصمعي قال: إذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز وانشد:

وفروا بالحجاز ليعجزوني

أراد بالحجاز الحرار.

ويقال للجبال أيضاً حجاز، ومنه قوله:

ونحن أناس لا حجاز بأرضنا

وقال أبو عبيد: كانت بين القوم رميا ثم حجزت بينهم حيزي. يريدون كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجة قال: والحيزي من الحجز بين اثنين. ومن امثالهم "أن اردت المحاجة فقبل المناجزة؟ قال: والمحاجة: المسالمة، والمناجزة: القتال.

الليث: الحجاز: حبل يلقي للبعير من قبل رجله ثم يناخ عليه يشد به رسغا رجله إلى حقويه وعجزه.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: حزت البعير احجزه جزاً وهو أن أن ينيخه ثم يشد حبلاً في أصل خفيه جميعاً من رجليه ثم يرفع الحبل من تحته حتى يشده على حقويه وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه، وقال ذو الرمة:

فهن من بين محجوز بنافذة
الاموي: في الحجز مثله ونحوه.

وقال شمر: المحتجز: الذي قد شد وسطه. فقال: وقال أبو مالك، يقال لكل شيء يشد به الرجل وسطه ليضم ثيابه حجاز قال: وقال الإيادي الاحتجاز بالثوب: أن يدرجه الإنسان فيشد به وسطه، ومنه أخذت الحجرة، وقالت الحجز. أن يردج الحبل على العكس ثم يشد. والحبل هو الحجاز.

وقال الليث: الحجرة: حيث يثني طرف الإزار في لوث الإزار، وجمعه حجات. قال: وحجز الرجل: منبته وأصله، وحجزه أيضاً: فصل ما بين فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته، وقال رؤبة:

فأمدح كريم المنتمى والحجز

وقال أبو عمر: الحجز: الأصل والناحية، وقال غيره: الحجز: العشيرة يحتجز بهم، ورواه ابن الأعرابي: كريم المنتمى والحجز أراد أنه عفيف طاهر، كقول النابغة:

رقاق النعال طيب حجاتهم

وقال الليث: الحجرة: حيث يثني طرف الإزار في لوث الإزار، وجمعه حجات. قال: وحجز الرجل: منبته وأصله، وحجز أيضاً: فصل ما بين فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته، وقال رؤبة:

لأمدح كريم المنتمى والحجز

وقال غيره: الحجز: الأصل والناحية، وقال غيره: الحجز: العشيرة يحتجز بهم، ورواه ابن الأعرابي: كريم المنتمى والحجز أراد أنه عفيف طاهر، كقول النابغة:

رقاق النعال طيب حجاتهم

يريد أنهم اعفاء عن الفجور ابن السكيت: انحجز القوم واحتجزوا إذا اتوا الحجاز. وقال ابن بزرج: الحجز والزنج واحد. يقال: حجز وزنج وهو أن تقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظما، فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم.

حزح

أبو عبيد عن أبي عمرو الحزح: العطية يقال: حزحت له أي أعطيته. وانشد أبو عمرو لابن مقبل.

واني إذا صن الرفود يرفده
لمختبط من تالد جازح
وقال بعضهم: جازح أي قاطع أي قطع له من مالي قطعة.

جطح

قال الليث: تقول العرب للعنز إذا استصعبت على حالبها: جطح أي قرى فتقر.

دحج

أهمله الليث: وقال أبو عمرو: دحج إذا جامع.

جدد

قال الليث: الجحود: ضد الاقرار.

قال: والجحد من الضيق والشح. يقال: رجل جحد: قليل الخير.

وقال الفراء: الجحد والجحد: الضيق في المعيشة. يقال: جحد عيشهم جحداً إذا ضاق واشتد. وانشدني بعض العرب في الجحد:

لئن بعثت أم الحميدين مائراً
لقد غنيت في غير بؤس ولا جحد

أبو عبيد عن أبي عمرو: أجد الرجل وجحد إذا انفض وذهب ماله. وانشد:

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق
بييسا ولم تتع حمولة مجحد

الإسلامية

أبو عبيد: فرس جحد، والانشى جحده والجميع جحاد وهو الغليظ القصير.
وقال شمر: الجحادية: قرية ملئت لبنا او غرارة ملئت تمرا او حنطة. وانشد:
وحتى ترى أن العلاء تمدها جحادية والرائحات الرواسم
وقد مر تفسير البيت في معتل العين.

حدج

الليث: الحدج: حمل البطيخ والحنظل ما دام رطب ن والواحدة حدجة.
قال: ويقال: ذلك لحسك القطب ما دام رطبا، والحدج لغة فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اشتد الحنظل وصلب فهو الحدج، واحدها حدجة، وقد
احدجت الشجرة قال: ونحو ذلك قال أبو الوليد الأعرابي.
الليث: التحديج: شدة النظر بعد روعة وفزعة.
وروي عن ابن مسعود انه قال: (0 حدث القوم ما حدجوك بابصارهم).
قال أبو عبيد: يعني ما احدوا النظر اليك. يقال: حدجني ببصره إذا احد النظر إليه. قال
ومنه حديث يروي في المعراج (الم تروا إلى ميتكم حين يحدج ببصره فأما ينظر إلى
المعراج من حسنه).
وقال أبو النجم:

تقتلنا منها عيون كأنها عيون المها ما طرفهن بحادج
يريد انها ساجية الطرف. قال: والذي يراد من الحديث انه يقول: حدثهم ما داموا
يشتهون حديثك ويرمونك بابصارهم. فإذا رايتهم ملوا فدعهم. قلت: وهذا يدل على أن
الحديث يكون في النظر بلا روع ولا فزع.
ابن السكيت: حدجه بسهم إذا ما رماه به. يقال: حدجه بذنب غيره إذا (حمله عليه
ورماه به، قال: وحدج البعير حدجا إذا شد عليه اداته. وحدجه ببصره) إذا رماه به حدجا
وقال ابن الفرج: حدجه بالعصا حدجا وحبجه بها حبجا إذا ضربه بها.
وقال الليث: الحدج: مركب ليس برجل ولا هودج يركبه نساء الاعراب، قال: وحدجت
الناقة احدجها حدجا، والجمع حدوج واحداج.
وقال شمر: سمعت اعرابيا يقول: انظر إلى هذا البعير الغرنوق الذي عليه الحداجة،
قال: ولا يحدج البعير حتى يكمل فيه الاداة وهي البدادان والبطان والحقب.
قلت: وسمعت العرب تقول: حدجت البعير. إذا شددت عليه حداجته، وجمع الحداجة
حدائج، والعرب تسمى مخالي القتب ابده واحدها بداد، فإذا ضمت واسرت وشدت إلى
اقتابها محشوة فهي حينئذ حداجة ويسمى الهودج المشدود فوق القتب حتى (يشد
على البعير) شدا واحدا بجميع اداته حدجا وجمعه حدوج. ويقال: احدج بغيرك، أي شد
عليه قتبه باداته.

واخبرني المنذري عن ابي الهيثم لابن السكيت قال: الحدوج والاحداج والحدائج:
مراكب النساء، واحدها حدج وحداجة.

قلت والصواب: ما فسرتك لك ولم يفرق ابن السكيت: بين الحدج والحداجة وبينهما
فرق عند العرب كما بينته لك.

وقال ابن السكيت: سمعت ابا صاعد الكلابي يقول: قال رجل من العرب لصاحبه في
اتان شرود: الزمها رماها الله براكب قليل الحداجة بعيد الحاجة، أراد بالحداجة اداة
القتب.

وروي عن عمر انه قال: (0 حجة ههنا ثم احدج ههنا حتى تفنى). قال أبو عبيد: احدج
ههنا يعني إلى الغزو. قال والحدج شد الاحمال وتوسيقها يقال: حدجت الاحمال احدجها
حدجا والواحد منها حدج وجمعها حدوج واحداج وانشد قول الاعشى:
الا قل لميثاء ما بالها أ للبين تحدج احمالها

الإسلامية

قال: ويروي تحدج اجمالها أي يشد عليها قلت: معنى قول عمر: ثم اجدح ههنا أي شد الحداجة وهو القتب باداته على البعير للغزو. والرواية الصحيحة تحدج اجمالها وأما حدج الاحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط. وأما الحدج بكسر الحاء، فهو مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة ومنه البيت السائر:
شر يوميهَا واغواه لها ركبت عنز بحدج جملا
وقال الآخر:
فخر البغى بحدج ربتها إذا ما الناس شلوا

شمر عن أبي عمرو الشيباني. يقال: حدجته ببيع سوء إذا فعلت ذلك به. وقال: وانشدني ابن الأعرابي:

حدجت ابن محدوج بستين بكرة فلما استوت رجلاه ضج من الوقر
قال: وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة. وقال غيره. حدجته ببيع سوء ومتاع سوء إذا ألزمته ببيع غننته فيه. ومنه قول الشاعر:
يعج ابن خرباق من البيع بعد ما حدجت ابن خرباق بجرباء نازع
قلت: جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيناً لا يقال منه.
وقال ابن شميل. أهل اليمامة يسمون بطيخاً عندهم اخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه بالبصرة الحدج.
قال. والحدجة أيضاً. طائر شبيه بالقطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه اللقلق أبا حديج.

جدح

الليث: جدح السويق في اللين ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط.
قال: والمجدح: خشبة في رأسها خشبتان معترضتان.

قال: والمجدح في أمر السماء يقال: تردد ريق الماء في السحاب. يقال: أرسلت السماء مجاديجها. وروى عن عمر أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له: غنك لم تستسق، فقال: لقد استسقيت بمجاديج السماء. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المجاديج واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يمطر به كقولهم في الانواء، وقال الاموي: هو المجدح أيضاً بالضم وأنشدنا:
واطعن بالقوم شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدح

قال: والذي يراد من الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء، يتاول قول الله جل وعز (استغفروا ربكم عنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً) وأراد عمر إبطال الانواء والتكذيب بها، لانه جعل الاستغفار هو الذي يسيقى به لا المجاديج والنواء التي كانوا يستسقون بها. واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المجدح: نجم صغير بين الدبران والثريا. وقال شمر: الدبران يقال له المجدح والتالي والتابع، قال: وقال بعضهم: ندعو جناحي الجوزاء المجدحين. ويقال: هي ثلاثة كواكب كانها مجدح يعتبر بطلوعها الحر، ومنه قول الراجز:

يلفحهم المجدح أي لفتح تلوذ منه بجناء الطلح
قلت: وأما ما قاله الليث في تفسير المجاديج أنها تردد ريق الماء في السحاب فباطل، والعرب لا تعرفه.

وقال ابن دريد: المجدح: من اطعة أهل الجاهلية، كان احدهم يعمد إلى الناقة فتقصد له، ويأخذ دمها في غناء فيشره.
حظ

قال الليث: الجاحظان: حدقتا العين إذا كانت خارجتين، وقال: عين جاحظة.
وقال غيره: الجحوظ: خروج المقلّة ومنتؤها من الحجاج.

الإسلامية

ولاعرب تقول: لأَجْحِظَنَ إِلَيْكَ أَثْرَ يَدِكَ، يعنون به لأرِينِكَ سوءَ أثرِ يَدِكَ، ويقال جَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ بِرَادٍ بِهِ أَنْ عَمَلُهُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سَوْءَ صَنِيعِهِ. ويقال: رَجُلٌ جَاحِظٌ الْعَيْنِينَ إِذَا كَانَتْ حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ.

ذحج

أخبرني أَمَنْدَرِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: وَلَدُ أَدَدِ بْنِ زَيْدٍ مُرَّةَ بْنِ يَشْجَبَ مَرَّةً وَالْأَشْعَرِ. وَأَمَّا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجَشَانَ الْحَمِيرِيِّ فَهَلَكَتْ فُخِلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجَشَانَ فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلْهَمَةٌ، ثُمَّ هَلَكَ أَدَدٌ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدَّةٌ وَأَقَامَتْ عَلِيًّا وَلَدِيهَا مَالِكٌ وَطَيْئٌ، فَقِيلَ: أَدْحَجَتْ عَلِيًّا وَلَدِيهَا أَيِ أَقَامَتْ، فَسُمِّيَ مَالِكٌ وَطَيْئٌ مُحْجَاً.

وقال غيره: مذحج: اكمه ولدتها عندها فسموا مذحجا.

وقال ابن دريد: ذحج وسحج بمعنى واحد، قال وذحجته الريح أي جرت.

حجر

قال الليث. الْحَجَرُ وَجَمْعُهُ الْحَجَارَةُ وَليْسَ بِقِيَاسٍ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الْأَسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِئَةِ وَتَرَكَ الْقِيَاسَ لَهُ ؛ كَمَا قَالَ الْأَعَشِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَةً

قال. ومثله المهارة والبقارة لجمع المهر والبكر، وأخبرني المنذري عن ابن الهيثم انه قال: العرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال او فعول، وانما زادوا (هذه) الهاء فيها، لانه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان، احدهما الالف التي تنحر اخر حرف في فعال، والثاني اخر فعال المسكوت عليه، فقالوا: عظام وعظامه ونقاد ونقادة، وقالوا: فحالة وحباله وذكرارة وذكورة وفحولة وحمولة، قلت: وهذا هو العلة التي عللها النحويون، فاما الاستحسان (الذي شبهه بالاستحسان) في الفقه فانه باطل.

ويقال: رمى فلان بحجر الارض إذا رمى بداهية من الرجال، ويروى عن الاحنف بن قيس انه قال لعلي رضي الله عنه حين سمي معاوية احد الحكمين عمرو بن العاص: انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يعقد عقدة الا حلها. وقال الليث: الحجر: حطيم مكة كأنه حجرة مما يلي المثعب من البيت.

قال: وحجر: موضع ثمود الذي كانوا ينزلونه.

قال: وقصبة اليمامة: حجر بفتح الحاء.

قال: والحجر: اللب والعقل.

قال: والحجر والحجر لغتان وهو الحرام، قال: وكان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول: حجرا محجورا أي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا ينداه من ه شهر، قال: فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون الملائكة فقالوا: حجرا محجورا، وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم في الدنيا وأنشد:

كَتَبْتُ دَعْوَانَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَتَى بِحَاجُورٍ

يعني بمعاد.

يقال: انا مُسْتَمِسِكُ بِمَا يَعِيزُنِي مِنْكَ وَيَحْجُرُّكَ عَنِّي، قال: وعلى قياسه العاثر وهو الْمَلْتَفُ.

قلت: اما ما قاله الليث في تفسير قوله جل وعز: (وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا) انه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة، فان اهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس واصحابه فسروه على غير ما فسره الليث، قال ابن عباس: هذا كله من قول الملائكة، قالوا للمشركين: حجرا محجورا أي حجرت عليكم البشرية فلا تبشرون بخير.

الإسلامية

واخبرني المنذري عن اليزيدي قال: سمعت ابا حاتم يقول في قوله: ويقولون حجرا. .
 تم الكلام، قال الحسن: هذا من قول المجرمين، فقال الله: محجورا عليهم أن يعاذوا
 وان يجاروا كما كانوا يعاذون في الدنيا ويجارون، فحجر الله ذلك عليهم يوم القيامة.
 قال أبو حاتم، وقال احمد اللؤلؤي: بلغني أن ابن عباس قال: هذا كله من قول
 الملائكة، قلت: وهذا اشبه بنظم القران المنزل بلسان العرب، واحرى أن يكون قوله:
 حجرا محجورا كلاما واحدا لا كلامين مع اضمار كلام لا دليل عليه، وروى سلمة عن
 الفراء في قوله حجرا محجورا أي حراما محرما كما تقول: حجر التاجر على غلامه،
 وحجر الرجل على اهله.
 وقال أبو اسحاق في قوله: ويقولون حجرا محجورا، وقرئت حجرا محجورا بضم الحاء،
 والمعنى وتقول الملائكة: حجرا محجورا أي حراما محرما عليهم البشرى.
 قال: واصل الحجر في اللغة ما حجرت عليه أي منعته من أن يوصل إليه، وكل ما
 منعت منه فقد حجرت عليه، وكذلك حجر الحكام على الايتام منعهم. وكذلك الحجرة
 التي ينزلها الناس وهو ما حوطوا عليه.
 وقال ابن السكيت: يقال: حجرا محجورا وحجرا محجورا، قال: وحجر الانسان وحجره
 بالفتح والكسر.
 واخبرني المنذري عن اليزيدي عن ابي زيد في قوله: (0 وحرث حجر): حرام.
 ويقولون: حجرا: حراما، قال: والحاء في الحرفين بالضم والكسر لغتان. قال: وقوله:
 (كذب اصحاب الحجر) بلاد ثمود يقال لها حجر. وفي سورة النساء (0 في جحوركم من
 نسائكم) واحدها حجر (بفتح الحاء).
 وقال غيره: حجر المرأة وحجرها: حضاها. قلت: ويقال: فلان حجر فلان أي في كنفه
 ومنعته ومنعه، كله واحد، قاله أبو زيد، وانشد لحسان بن ثابت:
 أولئك قوم لو لهم قيل انقذوا اميركم الفيتموهم اولي حجر
 أي اولي منعة.
 ابن السكيت: الحجر: الفرس الانثى، قلت: وتجمع حجورا وحجورة واحجارا، وقيل:
 احجار الخيل: ما تخذ منها للنسل ولا يكادون يفردون الواحدة، قلت: بلى، يقال: هذه
 حجر من احجار خيلي يراد بالحجر الفرس الانثى خاصة جعلوها كالمحرمة الرحم الا
 على حصان كريم. وقال لي اعرابي من بني مضرس واثار إلى فرس له انثى فقال:
 هذه الحجر من جياذ خيلنا.
 وقال الليث: المحجر: المحرم، والمحجر من الوجه: حيث يقع عليه النقاب، وقال: ما
 بدا لك من النقاب محجر، وانشد:
 وكان محجرها سراج الموقد
 وقال أبو الهيثم: المحجر: الحرام وانشد بيت حميد:
 فهممت أن اغشى إليها محجرا ولمثلها يغشى إليه المحجر
 يقول: لمثلها يؤتى إليه الحرام.
 واخبرني المنذري عن الصيدائوي انه سمع عبوية يقول: المحجر (بفتح الجيم): الحرمة
 وانشد:
 وهممت أن اغشى إليها محجرا
 قال: والمحجر: العين.
 وقال أبو الهيثم: المحجر: المرعى المنخفض.

قال وقيل لبعضهم: أي الابل ابقى على السنة ؟ فقال: ابنة لبون، قيل: لمة؟ قال: لانها
 ترعى محجرا وتترك وسطا.

الإسلامية

قال: وقال بعضهم: المحجر ههنا الناحية.
 أبو عبيد عن أبي عمرو: المحاجر. الحدائق واحدها محجر. قال لبيد:
 تروى المحاجر بازل علكوم
 العلكوم: الضخمة من الابل القوية.
 قال: والحاجر من مسايل المياه ومنابت العشب: ما استدار به سند او نهر مرتفع
 والجميع الحجران، وقال رؤبة:
 حتى إذا ما هاج حجران الذرق
 قلت: ومنهَذَا قيل لهذا المنزل الذي في طريق مكة حاجر. واما قول العجاج:
 وجارة البيت لها حجري
 فمعناه: لها حرمة.
 والحجرة: الناحية، ومثل للعرب (فلان يرعى وسطا ويربض حجرة). ومنه قول الحارث
 بن حلزة:
 عننا باطلا وظلما كما تع
 وحجرتا العسكر: جانباه من الميمنة والميسرة. وقال:
 إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم
 ونجمعهم إذا كانوا بداد
 وقالالفراء: العرب تقول للحجر الاحجر على افعال. وانشد:
 يرميني الضعيف بالاحجر
 قال: ومثله. هو اكبرهم أي اكبرهم. وفرس اطمر واترج يشددون اخر الحرف.
 ويقال: تحجر على ما وسعه الله أي حرمه وضيقه. وفي الحديث: (لقد تحجرت واسعا).
 وفي النوادر يقال: امسى المال محتجرة بطونه وتجبرت. ومال متشدد ومتجبر ويقال:
 احتجر البعير احتجارا، واحتجر من المال كل ما كرش وبلغ نصف البطنة لم يقل، فإذا
 رجع بعد سوء حال وعجف فقد اجروش وناس مجروشون.
 ومن اسماء العرب: حجر، وحجر و حجار. ومحجر: اسم موضع بعينه.
 ومحجر القيل: من اقبال اليمن: حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره. وتجمع
 الحجرة حجرات وحجرات (وحجرات). لغات كلها.
 وقال ابن السكيت: يقال للرجل إذا كثر ماله وعدده: قد انتشرت حجرتة وقد ارتعج
 ماله وارتعج عدده.
 حجر
 قال الليث: الحجر لكل شئ يحتفر في الارض إذا لم يكن من عظام الخلق والجميع
 الحجر. وتقول: أحجزته فأنحجز أي أدخلته الحجر، ويقال: أحتجز لنفسه حُجراً.
 قال: ويجوز في الشعر جَحَرَت الهنأة في حِجرتها. وانشد:
 جَوَاحِرْهَا فِي صِرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ
 وقال أبو عبيد: جَوَاحِرْهَا مُتَخَلِّفَاتِهَا.
 قال والحجرة: السَّنة الشديدة.
 وقال زهير: ونالَ كرامَ النَّاسِ فِي الحِجْرَةِ الأكل وقال الليث: قيل لها حجرة لأنها تَجْحُرُ
 الناس. ويقال: أَجْحَرَت نُجُومُ الشَّتَاءِ إِذَا لَمْ تَمَطِرْ. وقال الرازي:
 إِذَا الشَّتَاءُ أَحْجَزَتْ نَجُومَهُ
 واشتد في غير ثرى أرومه
 والمحجر: المُضطرُّ المُلجأ، و انشد: ? نحمي المجحربنا ويقال جَحَرَ عَنَّا حَيْرِكُ أَي
 تَخَلَّفَ فَلَمْ يَصِبْنَا.
 وقيل ابن بُرْزَخ جَحَرَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ. قال: وَجَحَرَتِ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَأَزَا
 الظل. وجحر الربيع إذا لم يصبك مطره.
 والحجرة: السَّنة.

الإسلامية

وروى عن عائشة انها قالت: إذا حاضت المرأة حَزَمَ الجحران. هكذا رواه بعض الناس بكسر النون وذهب بمعناه إلى فرجها ودبرها. بعض اهل العلم: غنما هو الجحران بضم النون اسم للقبُل خاصة.

حرج

الْحَرْجُ: الأثم، ورجل حارج: شم، ورجل حَرَجَ: ضيق الصدر، وأنشد لا حَرَجَ الصَّدر ولا عنيق وقول الله (يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا). وقد حَرَجَ صدره أي ضاق قلم ينشرح لخير.

ورجل مُتَحَرَجٍ: كاف عن الإثم.

وقال الفراء: قراها ابن عباس وعمر "ضيقاً حَرَجاً؟ وقرأها الناس حَرَجاً، قال: والحرج فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا تصل إليه الراعية، قال: وكذلك صدر الكافر لا تصل إليه الحكمة، قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة الوجد والوجد، والفرد والفرد، والنف والدَّيف.

وقال الزجاج: الحرج في اللغة: اضيق الضيق، ومعناه انه ضيقٌ جداً، ومن قال رَجَلَ حَرَجَ الصَّدر فمعناه ذو حَرَجٍ في صدره، ومن قال حَرَجَ جعله فاعلاً، وكذلك رجل دنف ذو دَنَفٍ ودَيْفٍ نعت.

وقال أبو الهيثم: الحراج: غياض من شجر السلك ملتفة، واحدها حرجة، والحرجة من شدة التفافها لا يقدر احد أن ينفذ فيها، وقال العجاج: عاين حيا كالحراج نعمة

وقال الليث: اخرجت فلانا: صيرته إلى الحراج، وهو الضيق، وقال غيره: اخرجت فلاناً أي ألبته إلى مضيق، وكذلك اخرجته واجردته بمعنى واحد. وقولهم: رجل مُتَحَرَجٌ كقولك: رجل مُتَأَثِمٌ ومتحَوِّبٌ ومتحنث: يلقي الحرج والأثم والحب والحنث عن نفسه، ورجل مُتَلَوِّمٌ إذا تربص بالامر يريغ إلقاء الملامة عن نفسه، وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها قال ذلك احمد بن يحيى.

وقال الليث: يقال للغبار السَّاطِع المنضم إلى حائط أو سند قد حرج إليه وأنشد:

وغارة يخرج القتام لها يهلك فيها المناجد البطل

ويقال: اخرجني إلى كذا وكذا فخرجت إليه أي انضمت، وقال أبو عبيد: تخرج العين أي تحار، وقال الليث: معنى تخرج العين لا تطرف ولا تنصرف، وأنشد قول ذو الرمة: 3 وتخرج العين فيها حين تنتقب قال: والحرج: قلادة كلب، وثلاثة اخرجة، وتجمع على اخراج وكلاب محرجة أي مقلدة، وقال الأصمعي في قوله يصف الثور والكلاب: طاوي الحشا قصرت عنه مُحرجة

قال مُحرجة: في اعناقها حرج، وهو الودع، والودع: خرز يعلق في أعناقها.

وقال أبو سعيد: الحرج بكسر الحاء: نصيب الكلب من الصيد، وهو ما اشبه الطراف من الرأس والكراع والبطن، والكلاب تطمع فيها، وقال الطرماح:

يبترن الأجرح كالثول والحر ج لرب الكلاب يصطفده

يصطفده أي يدخره ويجعله صفاً لنفسه وبختاره، شبه الكلاب في سرعتها بالزنابير وهي الثول، وقال الأصمعي: يقال: اخرج لكلك من صيده فإنه أدعى له إلى الصيد.

وقال المُفضل: الحرج: حبال تُنصب للسمع، وقال الشاعر:

وشر التَّدامي من تبيت ثيابه مخففة كانها حرج حابل

ويقال حَرَجَ على ظلمك أي حرم، ويقال: اخرج امرأته بطلقة أي حرمها ويقال: اكسعها بالمحرمات، يريد بثلاث تطليقات.

والحرج: سرير الميت.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحرج: خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل فيه الموتى.

وقال امرؤ القيس:

على حرج كالقر تخفق أكفاني

وأما قول عنتره:

يتبعن قلة رأسه وكأنه حَرَجَ على نعش لهن مخيم

فإنه وصف نعامة يتبعها رئالها وهي تبسط جناحيها وتجعلها تحتها.

وحرج النَّصْعِيش: شجار من خشب جُعِلَ فوق نعش الميت، وهو سريره.

والحرج أيضاً: مركب من مراكب النساء كالهودج.

والحرج: الضامر من الإبل.

وقال أبو عمرو: الحرجوج: الضامر من الإبل، وجمعه جراجيج. والحرج مثلها. والحرج:

أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فرقاً وغيظاً. وأجاز بعضهم: ناقة

حرجج بمعنى الحرجوج.

وقال غيره: حراج الظلماء: ما كثف والتف. وقال ابن ميادة:

ألا طرقتنا ام اوس ودونها حِراج من الظلماء يعشى غرابها

خص الغراب لحدة بصره، يقول: فإذا يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره.

وقال الليث: الحرجوج: الناقة الوقادة القلب، قال: والحرج من الإبل: التي لا تُركب ولا

يضر بها الفحل ليكون أسمن لها، وإنما هي مُعدة. قلت: والقول في الحجوج والحرج ما

قاله أبو عبيد رواية عن أبي عمرو، وقول الليث مدخول: وقرا ابن عباس "وحرث

حرج؟ وقرا الناس: "وحرث حرج"، حدثنا حاتم بن محبوب عن عبد الجبار عن سفيان

عن عمرو عن ابن عباس انه كان يقرأ "وحرث حرج؟ أي حرام.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحرج: الودعة، والحرج بمعنى الحجز: الحرام، والحرج: ما

يلقي للكلب من صيده، والحرج: القلادة لكل حيوان، والحرج: الثياب التي تبسط على

حبل لتجف وجمعها حراج في جميعها.

وحَرَجَ فُلان إذا ضَيَّقَ عليه.

حرج

الليث: الجرح: الفعل، تقول جَرَحْتَهُ جَرْحاً، وأنا أجرحه، والجرح: الاسم: والجراحة:

الواحدة من طعنة أو ضربة وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "العجماء جَرَحَها جبار؟

بفتح الجيم لا غير.

وقول الليث: الجراحة الواحدة خطأ، ولكن يقال: جرح وجراح وجراحة، كما يقال:

جِجارة وجمالة وجباله لجمع الحجر والحبل والجمل.

وقال الليث: جوارح الإنسان: عوامل جسده من يديه ورجليه، واحدها جارحة. والجوارح

من الطير والسباع: ذوات الصيد، الواحدة جارحة، فالبازي جارحة، والكلب الصَّارِي

جارحة، سَمَّيت جوارح لأنها كواسب انفسها من قولك جَرَحَ واجترح إذا اكتسب.

قال الله: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجترحوا السيئات).

وأما قول الله عز وجل: (يسألونك ماذا أحل لهم قُلْ أحل الطَّيِّبَات، وما علمتم من

الجوارح) ففيه محذوف.

أراد جلَّ وعزَّ: وأحل لكم صيد ما علمتم من الجوارح فحذف لن في الكلام دليلاً عليه،

ويقال جَرَحَ الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، وقد

استجرح الشاهد.

وروى عن بعض التابعين انه قال: كثرت هذه الاحاديث واستجرحت أي فسدت وقلَّ

صاحها.

وقال عبد الملك بن مروان: وعظتكم فلم تزداد بالموعظة إلا أستجرحاً أي فساداً.

الإسلامية

وقال أبو عبيدة: يقال: لإنات الخيل جوارح، واحدها جارحة، لأنها تكسب أربابها نتاجها. ويقال: ماله جارحة أي ماله انثى ذات رحم تحمل، ما له جارحة أي ماله كاسب. وفلان يجرح لعياله ويجرح، ويقرش ويقترش بمعنى واحد.

أبن شُميل: جوارح المال: ما ولد يقال: هذه الجارية، وهذه الفرس والناقة والأتان من جوارح المال أي انها شابة مقبلة الرّحم والشباب، يرجى ولدها.

رجح

قال الليث: الراجح: الوزان. يقال رَجَحَتِ الشئ بيدي أي وزنته ونظرت ما ثقله، وأرجحت الميزان أي أثقلته حتى مال، ورَجَحَ الشئ نفسه يرجح رُجْحَاناً ورجوحاً ويقال: زن وأرجح واعط راجحاً، وحلم راجح: يزن بصاحبه فلا يُخفه شيء.

والأرجوحة هي المرجوحة التي يلعب بها. وارجيح الإبل: اهتزازها فر رتكائها، وانشد: على ريدٍ سَهْوِ الأراجيحِ مرجم والفعل الارتجاح والترجح، وهو التذبذب بين شيئين. والمرجاج من الإبل: ذو الأراجيح.

وقوم مراجيح: حلما، واحدهم مرجاح مورجح. وقال الأعشى:

من شباب تراهم غير ميل وكهُولاً مراجيح احلاما
غيره: كتائب رُجُج: جراحة ثقيلة. وجفان رُجُج: مملوءة من الثريد واللحم. قال لبيد:

وإذا شتوا عادت على جيرانهم رُجُجٌ يُوقِيها مَرابعٌ كُومٌ
أي قِصاع يملوها نوق مراع، وقال في الكتائب:

بكتائب رُجُج تعود كبشها تَطح الكباش كأنهن نجوم
ونخيل مراجيح إذا كانت مواقير، وقال الطرماح:
نخل القُرى مراجيحه بالوقر فاندالت بأكامها
اندالت: تدلت أكامها حين ثقل ثمارها عليها.

وقال الليث: الأراجيح: الفلوت كانها تترجج بمن سار فيها أي تطوح به يميناً وشمالاً وقال ذو الرمة:

يلال أبي عمرو وقد كان بيننا أراجيح يحسرن القِلاص النواجيا
أي فيافي ترجج بركبانها.

قلت: ويقال للجارية إذ 1 ثقلت روادفها فتذبذبت هي تترجج عليها، ومنه قوله: وما كمامات يرتجن وربما

ويقال للحبل الذي يُترجج فيه: الرُّجاجة والنواعة والنواطة والطوحة. وجل

قال الليث: الحَجَلُ: القيق، الواحدة حجلة. وسمعت بعض العرب يقول: قالت القطا للحجل جَجَل ججل، تَفِرُّ في الجبل، من خشية الرجل. فقالت الحجل للقطا: قطا قطا، بيضك تتنا، وبيضي مائتا. قلت: الحجل: إنات اليعاقب، واليعاقب: ذكروها، وروى ابن شُميل حديثاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم إني ادعوا قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل". قال النضر: الحجل هو القيق يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد. قلت: أراد انهم لا يجدون في عجابتي، ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة.

وقال الليث: الحجلة للعروس، والجميع الحجال. وقال الرفزرق:
رقدن عليهن الحجال المُسجف

قال: الحجال وهي جماعة، ثم قال: المسجف فذكر، لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجدار والجراب، ومثله قول الله: (قال مَنْ يحيي العظام وهي رميم).

ولم يقل: رميمة.

الليث: الحجل: مشي المُقيد، قال: والإنسان إذا رفع رجلا وتوثب في مشية على رجل فقد حَجَلَ، ونزوان الغُراب جَحَله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد: الحجل: أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح، وقد يكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قَفَرٌ وليس بمشي.

وقال الليث: الحجل والحجل لغتان، وهو الخلخال، قال: وجلا القيد: حلقتاه. الحراني عن ابن السكيت: الحجل: الخلخال، وجمعه حُجُول، ونحو ذلك رَوَى أبو عبيد عن أصحابه حجل بكسر الحاء، وما علمتُ أحداً أجاز الحجل غير ما قاله الليث وهو غلط. وقال عدي:

عَاذِلْ قَدْ لَاقَيْتَ مَا يَزَعُ الْفَتَى وَطَابَقْتَ فِي الْحَجَلَيْنِ مَشَى الْمُقِيدِ

وقال ابن السكيت جَحَلَ يَجْحُلُ حَجَلًا إذا مشى في القيد.

ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل انشده:

إِذَا جُعِلَ الْمُقْرِي يَكُونُ وَفَاؤُهُ تَمَامَ الَّذِي تَهْوِي إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ
قَالَ: الْمُقْرِي: الْقَدْحُ الَّذِي يَقْرِي فِيهِ، وَتَحْجِيلُهُ: أَنْ تَصَبَّ فِيهِ لَبِينَةٌ قَلِيلَةٌ قَدْرَ تَحْجِيلِ
الْفَرَسِ ثُمَّ يُوقَى الْمُقْرِي بِالْمَاءِ، وَذَلِكَ فِي الْجِدْوَبَةِ وَعَوَزَ اللَّبَنِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا جُحِلَ الْمُقْرِي أَي سُتِرَ بِالْحَجَلَةِ صَنًّا بِهِ لِيَشْرَبُوهُ هَمٌّ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّحْجِيلُ: بِيَاضٍ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ. تَقُولُ: فَرَسٌ مُحْجَلٌ، وَفَرَسٌ بَادٍ
حُجُولُهُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَعَالَوْا فَعِنِ الْعِلْمِ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ مَنِ النَّاسِ كَالْبِلْقَاءِ بَادٍ حُجُولُهَا

وقال أبو عبيدة: المحجل من الخيل: أن تكون قوائمه الأربع بيضا يبلغ البياض منها ثلث الوظيف ونصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ، ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين، فيقال: محجل القوائم فغن بلغ البياض من التحجيل رُكبة اليد وعُرقوب الرجل فهو فرس مُحجَب، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو مُحجَل عن جاوز الأرساغ، وغن كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مُطلق اليد أو الرجل، ولا يكون التحجيل واقعا بيدي ولا يدين غلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان.

قلت: واخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد، جعل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود، وجمع الحجل حُجُول.

ويقال: احجل الرجل بعيره إحجالاً إذا اطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى. وحجل فلان أمره تحجيلاً إذا شهره، ومنه قول الجعدي يهجو ليلي الأخيلية:

أَلَا حَيِّبًا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا اغْرُ مُحْجَلًا

وضرع مُحجَل: به تحجيل من أثر الصرار، وقال أبو التَّجَم:

عَنْ ذِي قَرَامِصٍ لَهَا مُحْجَلٌ

وَحَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِنَانَهَا إِذَا لَوْنَتْ خَضَابَهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد: نعجة حجلاء، وهي البيضاء الأوظفة وسائرهما اسود.

عمرو عن أبيه: الحجلاء: الماء الذي لا تصيبه الشمس.

وقال الليث: الحوجلة: ما كان من القوارير من صغارها واسع الرأس، وانشد:

كَانَ عَيْنِيهِ مِنَ الْغَوُورِ قَلْتَانِ أَوْ حَوُجَلْتَا قَارُورِ

أبو العباس: عن ابن الأعرابي قال: الحواجل: القوارير، والسواجل: غلفها، وأنشد ابن النباري:

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بِيضَ الْقَطَا قَبْصًا كَانَهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوْجِيلِ
حَوَاجِلٌ مُلَّتْ رَيْتًا مُجْرَدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَ مِنْ حُوضِ سَوَاجِلِ

الإسلامية

قال: القصب: الجماعات والقطع، والسواجيل: الغلف واحدها ساجول وسوجل.
قال: وحجضل الإبل: صغار اولادها وحشوها، قال ليبيد:
لها حجضل قد قرعت من رؤسه لها فوقه مما تحب واشل
قال ابن السكيت: استعار الحجل فجعلها صغار الإبل.
والتحجيل والصليب: سمتان من سمات الإبل.

وقال ذو الرمة يصف إبلاً

يلوح بها تحجيلها وصليبها

وأما قول الشاعر:

ألم تعلمي انا إذا القدر حُجِّلْتِ وألقي عن وجهه الفتاة سُتورها

حُجِّلْتِ القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز.

ويقال حَجَلت عينه وحَجَلت إذا غارت، وانشد أبو عبيدة:

حوابل العيون كالقدها

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة

حوابل غائرة العيون

جعل

الليث: الجحل: ضرب من اليعاسيب من صغارها، والجميع الجحلان.

أبو عبيد عن الفراء: الجحل: ضرب من الحرياء.

الحزاني عن ابن السكيت قال: الجحل هو من الضباب: الضخم.

أبو زيد: الجحل السقا الضخم أو الرُّق، قال: والجحل: صرع الرجل صاحبه. يقال:

حَجَّضْهُ جَحَلًا إذا صرعه.

أبو عبيد عن الأصمعي: ضربه صَرَبًا فجعله، ويقال بالتشديد: جحله إذا صرعه.

ابن الأعرابي: الجحلاء من النوق: العظيمة الخلق.

قال: والجحال: السُّمُّ.

والجحلُّ: السيد من الرجال. والجحل: ولد الصَّبِّ. والجحل: يعسوب النحل.

لحج

قال الليث: اللّحج: الغمص نفسه.

واللحج مجزوم هو الميلولة، ويقال: التحجوا إلى كذا وكذا، وألحجهم إليه كذا أي أمالهم

وانشد قول العجاج:

أو تلحج اللسن فينا ملحجا

أي تقول فينا فتميل عن الحسن إلى القبيح.

أبو عبيد عن أبي زيد: لَحَوِجَتِ الخبر لَحْوِجَةً جَلَّطَتْهُ عَلَيْهِ.

وقال الفراء: لحة تلحجاً إذا اظهر غير ما في نفسه.

الأصمعي وغيره: أتى فلان فلاناً فلم يجد عنده موئلاً ولا مُلْتَحِجاً وانشد:

حُبُّ الصَّرِيكِ يَلَادُ المَالَ زَرَّمَةً فقر ولم يتخذ في الناس مُلْتَحِجاً

شمر عن ابن الأعرابي: ألحاج الوادي: نواحيه واطرافه، واحدها لِحج.

غيره: لِحج الشيء إذا ضاق، ولحجت عينه، وقال الشماخ:

بخو صاوين في لِحج كنين

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لزوايا البيت: الألاح والأدحال والجوازي والحراسم

والأخصام والأكسار والمزويات.

قال: والملاحيق: الطرق الضيقة في الجبال.

وفي النوادر: لِحجه بالعصا إذا ضربه، ولحجه بعينه.

لِحج

الإسلامية

أبو عبيد عن الصمعي: اللُّح الجيم قبل الحاء: الشئ يكون في الوادي نحو من الدَّحْل في اسفله واسفل البئر والجبل كأنه نقب.

قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

باد نواحيه شطون اللُّح

قال: والقصيدة على الحاء. وأصله اللُّح الحاء قبل الجيم فقلب.

جَلح

الجَلح: ذهاب الشعر من مُقدم الرأس، والنعت أَجَلح وجَلحاء. أبو عبيد: إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو انزع، فإن زاد قليلاً فهو أجَلح، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ثم هو أَجَله، وجمع الأَجَلح جُلح وجُلحان.

الليث جُلَاح: اسم أبي أحيحة بن الجُلَاح الخزرجي.

قال: والتَّجَلِيح: اللَّتْمِيم في الأمر والمُضْي، يقال جَلَح في الأمر فهو مَجَلح.

وقال أبو زيد جَلَح على القوم تَجَلِيحاً إذا حُمِل عليهم، وقال امرؤ القيس:

عصافير وذبان ودودٌ وأجراً من مُجَلحة الدَّئاب

وقال لبيد قِلاة:

فكن سفيناً وضربن جأشاً

لخمس في مُجلة ازوم

أي مفازة مُنكشفة بالشر.

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الجَلَّح: الكثير الكل، والمجلح: الماكول، وقال ابن مقبل: ..

إذا اغبر العضة المُجلح وهو الذي أكل حتى لم يترك منه شيئ.

قال ابن السكيت جَلَح المالُ الشجرَ يجلحه جَلحاً إذا أكل اعلاه. قال: والمجلوح:

الماكول رأسه وأنشد:

ألا ازحميه رَحمةً قَروحي

وجاوزي ذا السَّحْمِ المجلوح

الماكول رأسه.

وقال الليث: الناقة المجلح هي المُجَلحة على السنَّة الشَّديدة في بقاء لبنها، والجميع

المجاليح، وقال أبو ذؤيب.

المانح الدم والخور الهلاب إذا ما حارد الخور واجتث المجاليح

قال: المجاليح: التي لا تُبالي فُحوط المطر، قلت: مجاليح الابل: التي تقضم العيدان إذا

أقحطت السنَّة فتسمن عليها.

أبو عبيد عن الصمعي قال: المجاليحُ من النوق: التي تدر في الشتاء.

والتَّجَلِيح: السَّير الشَّديد.

وقال ابن شميل: جَلح علينا أي اتى علينا.

الليث: الجالحة: والجوالح: ما تطاير من رؤس النبات شبه القُطن في الرِّيح وما أشبه

ذلك من نشج العنكبوت، وكذلك الثلج إذا تهافت.

قال: والجلحاء من البقر: التي تذهب قرناها أُجراً.

وقرية جَلحاء لا حصن لها، وقرى جُلح، وبقر جَلح لا قرون لها.

وقال الأصمعي: أنشدني ابن أبي طرفة:

فسكنُّهم بالقول حتى كأنهم بواقر جَلح سَكنتها المرايع

وفي حديث أبي أيوب: "من باب على سطح أجَلح فلا زمة له".

قال شمر: هو السطح الذي لم يحجَّز بجدار ولا غيره مما يرد الرجل، قال: ولأجلح من

النَّيران: الذي لا قرن له.

وبقرة جَلحاء: إذا لم تكن محددة الرأس، وفي الحديث: "إن الله ليؤدي الحقوق إلى

أهلها حتى يقص للشاء الحلحاء من الشاة القرناء نطحتها، قلت: وهذا يبين لك أن

الجلحاء من الشاء والبقر بمنزلة الجماء التي لا قرن لها.

جَلح

الإسلامية

أبو العباس عن عمرو عن أبيه جَلَجَ إذا مشى قليلاً قليلاً
وقال ابن الأعرابي: حلج الديك يَحْلُجُ العُلجُ هي التمور بالألبان: والحلج أيضاً: الكثيرو
الأكل.

ابن السكيت: الحليجة: عصارة نحي أو لبن انقع فيه تمر.
وفي نوادر الأعراب يقال: حجنت إلى كذا جحونا، وحاجنت وأحجنت وأحلجت، وحالجت،
ولاحجت ولحجت لحوجاً وتفسيره بالشئ ودخولك في أضعافه.
الليث: الحَلَجُ: حلج القطن بالمحلاج على المحلج.

وقال: والحَلَجُ في الپير كقولك: بيننا وبينهم حلجة صالحة حلجة بعيدة. قلت: الذي
سمعتة من العرب اللُجُ في السير بالخاء، يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة، ولا انكر الخاء
بهذا المعنى، غير أن الحَلَجُ بالخاء أكثر وافشى من الحلج.
وقال الليث: يقال دَعَّ ما تَحَلَجَ في صدرك وتَحَلَجَ أي شككت فيه.
قال شمر: وهما قريبان من السواء.

وقال الأصمعي: تَحَلَجَ في صدري وتخلج أي شككت فيه، وفي حديث عدي بن حاتم لا
يتصحلجن طعم ضارعت فيه التصراية".
قال شمر: معنى لا يتحلجن أي لا يدخلن قلبك منه شئ يعني انه نظيف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف: محلج ومحلج، وجمعه المحاليج.
والحليجة: عصارة الحناء.
وقال في موضع آخر: المحاليج: الحمر الطال.

حجن

قال الليث: الحجن: العوجاج الشئ الأحن، والصقر احجن المنقار، ومن النوف أحجن
وهو ما أقبلت روثه نحو الفم، وأستأخرت ناشزته فبحاً والناشزة حرف المنخر.
والحجنة: مصدر كالحجن وهو الشعر الي جعودته في اطرافه، والحجنة أيضاً: موضع
أصابه اعوجاج من العصا.

والمحجن: عصا في طرفها عُقَافَة، والفعل بها الإحتجان، ومن ذلك يقال للرجل إذا
اختص بشئ لنفسه: قد احتجته لنفسه دون أصحابه.
ونقول: حجنته عنه أي صدته وصرفته ومنه قوله:

ولا بد للمشعوف من تبع الهوى إذا لم يزعه من هوى النفس حاجن
والغزوة الحجون: التي يُظَهَّرُ غيرها ثم يخالف إلى غير ذلك الموضع ويقصد إليها يقال:
غزاهم غزوة جحونا، ويقال هي البعيدة: والحجون: موضع بمكة، ومنه قوله:
فما انت من اهل الجحون ولا الصفا ولا لك حق الشرب في ماء زمزم
وقال غيره: حجنت البعير فانا أحجته وهو بعير محجون إذا وسم بسمه المحجن، وهو
خط في طرفه عقفة مثل محجن العصا.

أبو عبيد التَّحجين مال أي حسن القيام على المال و انشد:

محجن مال حيشما تصرفا

وفي الحديث: طُوضَ الرِّحْمُ يوم القيامة لها جُحنة كحجنة المغزل. قيل: جحنة المغزل
صنارتها. وهي الحديدة العُقَافَاء التي يُعَلَقُ بها الخيط، ثم يفتل العزل، وكل مثنعقف
أحجن.

واحتجان المال: إصلاحه وجمعه وضُمُّ ما انتشر منه. واحتجان مال غيرك: أقتطاعه
وسرقة.

الإسلامية

وصاحب المِحْجَن في الجاهلية: رجل كان معه مِحْجَن وكان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشيء بعد الشيء من اثاث المارة، فإن عثر عليه أعتل بانه تعلق بمحجنه.

وقال أبو زيد: الأَحِين: الشعْرُ الرَّجُل والحجنة: الرَّجُل والسيط: الذي ليست فيه حنة. وسرت عَقَبَة حجوناً أي بعيدة.

جحن أبو عُبيد عن ألكيسائي: الجحن: السَّيِّءُ الغذاء وقد اجحتته امه، وقال الأصمعي: في المحجن مثله.

وقال أبو زيد: الجحن: البطئ الشباب. وقال الشَّماخ:

وقد عرفت مَغَاينها وجادت
يدرّتها قري جحن قتين
يعني انها عرقت فسار عرقها قري للقراد.

ومثل من الامثال: "عجبت أن يجيء من جحن خير".

الليث: جيحون، وجيحان: اسم نهر جاء فيهما الحديث.

وقال غيره: نبت جحن: زمر صغير مُعَطِّش، وكل نبت ضعيف فهو جحن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال جحن وأجحن وَحَجْن، وَحَجْنٌ واحجَن وحجَن، وَجَحَدَ

وأجَحَدَ وَجَحَدَ كله معناه إذا ضيق على عياله فقراً أو بُخلاً

ويقال جُحِيناه قلبي ولويحاء قلبي ولو يذاء قلبي يعني ما لزم القلب.

جحن

الليث جَحَّح الطائر جُنوحاً إذا كسر من جناحيه ثم اقتبل كالواقع اللاجئ إلى موضع. وقال الشاعر:

تري الطير العتيظلن منه
جنوحاً أن سمعن له حسيسا

والرجل يجنح إذا اقبل على الشيء يعمله بيديه، وقد حنى عليه صدره، وقال لبيد:

جنوح الهالكي على يديه
مكبا يجتلى نقب النصال

والسفينة تجنح جنوحاً إذا انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض.

وقال ابن شميل: جنح الرجل إلى الحرورية، وجنح لهم إذا تابعهم وخضع لهم.

وقال الليث: اجتنح الرجل على رجله في مقعده إذا انكب على يديه كالمتكئ على يد واحدة.

وروى أبو صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالتجنح في الصلاة فشكا ناس إلى النبي صلى الله عليه الضعف فأمرهم أن يستعينوا بالركب.

قال شمر: التجنح والاجتناح كأنه الاعتماد في السجود على الكفين والادعما على الراحتين وترك الافتراش للذراعين، قال: وقال ابن شميل: جنح الرجل على مرفقيه إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالارض او على الوسادة يجنح جنوحاً وجنحاً.

قال شمر: ومما يصدق ذلك حديث النعمان ابن أبي العياش قال؟ شكنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه الاعتماد في السجود، فرخص لهم أن يستعينوا بمراقفهم على ركبهم.

وقال ابن شُمَيْل: الاجتناح في الناقة: كأن مؤخرها يسند إلى مقدمها من شدة اندفاعها يحفزها رجلاها إلى صدرها.

وقال شمر: اجتنحت الناقة في سيرها إذا اسرعت وانشد:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

من كل ورقاء لها دف قرح إذا تبادرن الطريق تجتنح
وقال أبو عُبيدة: المجتنح من الخيل: الذي يكون حضره واحدا لاحد شقيه يجتنح عليه أي
يعتمده في حضره.

وقال الليث: جنح الظلام جنوحا إذا اقبل الليل. وجنح الظلام وجنحه لغتان، ويقال: كأنه
جنح ليل يشبه به العسكر الجرار.

وجناحا الطائر: يدلّه، ويذا الانسان: جناحاه. وجناحا الوادي: أن يكون له مجرى عن
يمينه ومجرى عن شماله، وجناحا العسكر: جانباه، قال الرَّجَّاح في قول الله جل وعز:
(واضمم اليك جناحك من الرهب) معنى جناحك هنا العضد، ويقال: اليد كله جناح، وقال
في قوله جل وعز: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) أي الن لهما جانبك.

الليث: جنحت الإبل في سيرها إذا اسرعت، والناقة الباركة إذا مالت على احد شقيها
يقال: جنحت، وقال ذو الرُّمَّة:

إذا مال فوق الرجل احببت نفسه بكراك والعيس المراسيل جنح
ويقال للناقة إذا كانت واسعة الجبين انها لمجنحة الجبين.

وجوانح الصدر من الاضلاع: المتصلة رؤوسها في وسط الزور، الواحدة جانحة.
ويقال: اقامت الشئ فاستقام، واجنحت الشئ أي املته فجنح أي مال، وقال الله: (وان
جنحوا للسلم فأجنح لها) أي أن مالوا اليك للصالح فمل إليهما والسلم: المصالحة،
ولذلك انثنت.

وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: (ولا جناح عليك فيما عرضتم به).
الجناح: الجناية والجرم، وانشد قول ابن جِلَّة:

أ علينا كندة أن يغ نم غازيهم ومنا الجزاء

وصف كندة بانهم جنوا على بني تغلب جنابة، ثم فسر الجناية أن يغنم غازيهم بأنهم
غزوكم فقتلوكم، وتحملونا جزاء فعلهم أي عقاب فعلهم، والجزاء يكون ثوابا وعقابا،
وقيل في قوله: (لا جناح عليكم) أي لا اثم عليكم ولا تضيق.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: انا اليك بجناح أي
متشوق وانشدنا:

يالهدف نفسي بعد اسرة واهب ذهبوا وكنت إليهم بجناح

وجناح الشئ: نفسه، ومنه قول عدي ابن زيد:

واحور العين مربوط له غسق مقلد من جناح الدر تقصارا

وقيل: جناح الدر: نظم منه يعرض.

وقال أبو عمرو: كل شئ جعلته في نظام فهو جناح. وللعرب في الجناح امثال منها
قولهم للرجل إذا جد في الامر واحتفل: (ركب فلان جناحي نعامة).
وقال الشماخ:

فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

ويقال: ركب القوم جناحي الطائر إذا فارقوا اوطانهم، وانشد الفراء:

كأنما بجناحي طائر طاروا

ويقال: فلان في جناحي طائر إذا كان قلقا دهشا كما يقال: كأنه علي قرن اعفر،
ويقال: نحن على جناح سفر أي نريد السفر. وفلان في جناح فلان أي في ذراه وكنفه،
واما قول الطرماح:

يبيل بمعصور جناحي ضئيلة أفويق منها هلة ونقوع

فانه يريد بالجناحين الشفتين. ويقال: أراد بهما جانبي اللهاة والحلق.

وقال أبو النجم يصف سحابا:

وسح كل مدجن سحاح يرعد في بيض الذرى جناح

قال الأصمعي: جناح: دانية من الارض، وقال غيره: جناح: مائلة عن القصد.

حنج

قال الليث: الحنج: امالة الشيء عن وجهه، يقال: حنجه أي املته فاحتج فعل لازم، ويقال أيضا: احنجه، وقال أبو عمرو: الاحناج أن يلوي الخبر عن وجهه، وقال العجاج: فتحمل الأرواح وحيا محنجا
قال: والمحنج: الكلام الملوحي عن جهته كيلا يفطن له، يقال: احنج عني امره أي لواه.
وقال الليث: المحنجة: شئ من الأدوات.
وقال الأصمعي يقال: رجع فلان إلى حنجه وبنجه أي رجع إلى أصله.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو الحنج والبنج والاصلز سلمة عن الفراء: هو السرار، والاحناج، والنسيف، والمهالسة، والمعامسة واحد.
عمرو عن أبيه: الحناج: الاصول، واحدها حنج.

نجح

الليث: نجحت حاجتك وانجتها لك. وسار فلان سيرا ناجحا ونجيحا، وقال لبيد:
فمضينا فقضينا ناجحا موطنا يسأل عنه ما فعل
ورأى نجيح: صواب، ورجل نجيح: منجح للحاجات، وقال اوس:
نجيح جواد اخو ماقط نقاب يحدث بالغائب
ويقال للنائم إذا تابعت عليه رؤى صدق: تواجحت احلامه.
وقال شمر: انجح بك الباطل أي غلبك الباطل، و كل شئ غلبك فقد انجح بك، وإذا غلبته فقد انجحت به.

وقال أبو عمرو: النجاجة: الصير.

ويقال: ما نفسي عنه بنجيحة أي بصابرة، وقال ابن ميادة:
وما هجر ليلي أن تكون تباعدت عليك ولا أن احصرتكك شغولي
ولا أن تكون النفس عنها نجيحة بشئ ولا ملتاقة ببديل

حجف

الليث: الحجف: ضرب من الترسة، تتخذ من جلود الإبل مقورة، والواحدة جحفة. ونحو ذلك قال أبو عبيد في الحجف.

وقال الليث: الحجاف: ما يعتري من كثرة الاكل او من شئ لا يلائمه فيأخذه البطن استطلاقا، ورجل محجوف. وقال الراجز:

يا ايها الدارئ كالمنكوف والمتشكى مغلة المحجوف
هكذا انشدنيه المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: والمحجوف والمججوف واحد، وهو الحجاف والحجاف: مغس في البطن شديد. والمنكوف: الذي يشتكى نكفته، وهو اصل اللهزمة. وقال بعض الجعفرين: احتجفت نفسي واحتجنتها إذا ظلفتها.

حجف

أبو عباس عن ابن الأعرابي: الجحفة: ملء اليد وجمعها حجف.
وقال الليث: الحجف: شدة الجرف الا أن الجرف للشئ الكثير، والحجف للماء. تقول:
احتجفنا ماء البئر الا حجة واحدة بالكف او بالاناء.
والفتيان يتجاحفون الكرة بينهم بالصوالة. قال: والتجاحف أيضا القتال: تناول بعضهم بعضا بالعصي والسيوف، وقال العجاج:

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا

يعني ما كسره التجاحف بينهم، يريد به القتل.

والسنة المجحفة: التي تجحف بالقوم قتلا وإفسادا للاموال.

وقال بعض الحكماء: من اثر الدنيا اجحفت بأخرته.

والجحفة: ميقات اهل الشام: قرية تقرب من سيف البحر.

الإسلامية

أبو عُبيد عن الفراء: الجحاف: أن يستقي الرجل فيصيب الدلو فم البئر فينخرق وانشد:
 قد علمت دلو بني مناف
 تقويم فرغيها عن الجحاف
 الأصمعي والفراء. سسيل جحاف وجراف وهو الذي يذهب بكل شئ، وانشد.
 ابرز عنها جحاف مضر
 وروى عن الأصمعي انه قال: الجحف: اكل الثريد، والجحف: الضرب بالسيف، وانشد:
 لا يستوي الجحفان جحف ثريدة
 وجحف حروري بابيض صارم
 والجحاف السلمي: رجل من العرب معروف.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: الجحوف: الثريد يبقى في وسط الجفنة.
 فحج
 قال الليث: الفحج: تباعد ما بين اوساط الساقين في الانسان والدابة، والنعت افحج
 وفحجاء. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الافحج: الذي في رجليه اعوجاج.
 وقال أبو زيد: يقال: افحج فلان عنا، واحجم وافح إذا تباعد.
 حجب
 قال الليث: حجب: يحجب حجباً. والحجابه: ولاية الحاجب. الحجاب: اسم ما حجبت به
 بين شيئين. وكل شئ منع شيئاً فقد حجب، كما تحجب الام الاخوة عن فريضتها.
 وجماعة الحجاب حجب. وجماعة الحاجب حبية.
 واحتجب فلان إذا اكنن نم وراء الحجاب.
 وحجاب الجوف: جلدة بين الفؤاد وسائر البطن.
 والحاجبان: العظامان فوق العينين بشعره ولحمه وثلاثة حواجب.
 والحجبتان: رؤوس عظمي الوركين مما يلي الحرقفتين، والجميع الحجب، وثلاث
 حجبات، وقال امرؤ القيس:
 له حجبات مشرفات على الفال
 وقال اخر:
 ولم توقع بكوب حجبه
 وحاجب الفيل كان شاعرا من الشعراء.
 وقال شمر: قال أبو عمرو: الحجاب: ما اشرف من الجبل.
 وقال غيره: الحجاب: الحرة.
 وقال أبو ذؤيب:
 شرف الحجاب وريب قرع يقرع
 وقال غيره: احتجبت الحامل بيوم من تاسعها. ويومين من تاسعها يقال ذلك للمرأة
 الحامل اذ مضى يوم من تاسعها.
 يقولون: اصبحت محتجة بيوم من تاسعها، هذا كلام العرب.
 وقال الأصمعي: حاجب الشمس: قرنها، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع.
 يقال: بدا حاجب الشمس والقمر.
 قال: ونظر اعرابي إلى اخر يأكل من وسط الرغيف، فقال: عليك بحواجه أي بحروفه.
 وفي حديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أن الله يغفر للعبد ما لم يقع
 الحجاب، قيل: يا رسول الله: وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشرقة).
 قال شمر وقال ابن شُمَيْل في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: (من اطلع الحجاب
 واقع ما وراءه)، قال: إذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين: حجاب الجنة، وحجاب
 النار؛ لأنهما قد خفيا.
 وانشدنا الغنوي:
 إذا ما غضبنا غضبة مضرية
 هتكنا حجاب الشمس او مطرت دما

الإسلامية

قال: حجابها: ضوؤها ههنا.

قال: وقال أبو عدنا عن خالد في قول ابن مسعود: من اطلع الحجاب واقع ما وراءه.

قال: اطلاع الحجاب: مد الرأس، والمطالع يمد رأسه ينظر من وراء الستر، قال والحجاب الستر. وامرأة محجوبة. قد سترت بستر.

قال أبو عمرو وشمر: وحديث أبي ذر يدل على أنه لا ذنب يحجب عن العبد الرحمة فيما دون الشرك.

وقال أبو زيد: في الجبين الحاجبان وهما منبت شعر الحاجبين من العظم والجميع الحواجب.

حج

قال الليث: احبجت لنا النار إذا بدت بغتة، واحج العلم، وقال العجاج:

علوت احشاه إذا ما احبجا

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا اكلت الإبل العرفج فاجتمع في بطونها عجز منه حتى تشتكي منه قيل: حبجت حبجا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحج: أن يأكل البعير لحاء العرفج فيسمن على ذلك، وبصير في بطنه مثل الأفهار، وربما قتله ذلك.

والحج: السمين الكثير الأعفاج، قال: وقال ابن الزبير: "أنا والله ما نموت على مضاجعنا حبجا كما يموت بنو مروان، ولكننا نموت قَصْعاً بالرماح وموتاً تحت ظلال السيوف".

وقال غيره: أَحج لك الأمر إذا اعرض فامكن.

والحجُّ مُجتمع الحيِّ ومُعظمه.

ويقال: حجه بالعصا حبجاً، وقد حجه بها حجاتٍ، قاله ابن السكيت، قال: وكذلك حَلَجَه بالعصا إذا ضربه بها.

قال: وإبل حجاجي إذا انتفخت بطونها عن اكل الرَفج فتَعَقَد في بطونها وتمرَّغت من الوجع.

أبو عبيد عن الأصمعي حَبَجَ يَحْبِج، وَحَبَجَ يَخْبِج إذا ضرط.

وقال شمرٌ حَبَجَ الرجلُ يَحْبِج حبجاً إذا انتفخ بطنه عن بشم، وحج البعير إذا اكل العرفج فتكيب في بطنه وضاق مبعره عنه ولم يخرج من جوفه وربما هَلَك وربما نجا، قال: وانشدنا أبو عبد الرحمن:

أشبعت راعي من إلهير فظل يبكي حبجاً بشر

خلف إسته مثل نقيق الهر

وقال أبو زيد: الحج للبعير بمنزلة اللوي للانسان فغن سلح افاق والإ مات.

بحج

قال الليث وغيره: فلان يَبْحَجُ بفلان ويتمجج إذا كان يهذي به اعجاباً، وكذلك إذا تمجج به.

وقال اللحياني: فلان يتبح ويتمجج أي يفتخر وبياهي بشئ ما.

وفي حديث ام زرع: وَبَحَّحَنِي فَبَحَّحْتُ أَي فَرَّحَنِي ففرحت وقد بح بحج وبحج يبحج قال الراعي:

وما الفقْرُ من أرض العشيرة ساقنا إليك ولكننا بقرباك ننجح

حج

ثعلب عن ابن العرابي حَبِضَ القومُ بكعابهم وَحَبَّخُوا بها إذا رَمَوْا بها لينظروا ايها يخرج فائزاً، وانشد:

فأجح القوم مثل حج الكعاب

وقال الليث في حج القوم بكعابهم مثله.

الإسلامية

أبو عمرو: الجبح والجبح جَلِيَّة العسل، وثلاثة أَجْبَح واجباح كثيرة.
قال الطرماح يخاطب ابنه:

وغن كنت عندي أنت احلى من الجنى جنى النحل اضحى واتناً بين أَجْنَح
ة اتناً مُقيماً.

حجم

قال الليث: الحَجْم: فعلُ الحاجم، وهو الحَجَّام، وفعله وحرفته الحِجامة.
وفي الحديث: "أفطر الحاجم والمحجوم". والمِحْجَمَة: قارورته، وتطرح الهاء فيقال:

مِحْجَم وجمعه محاجم. وقال زهير: 3 ولم يُهْرِقُوا بينهم ملء محجم والمحجم من
العنق: موضع المِحْجَمَة، وقال غيره: أصل الحجم المصُّ، وقيل للحاجم حَجَّام
لامتصاصه فَم المِحْجَمَة. يقال حَجَّضَم الصبي ثدي امه إذا مصه، وثدي محجوم أي

مصوص.

أبو عبيد عن ابي زيد: احجمت المرأة للمولود إحجاماً، وهو اول رضعة تُرضعه أمه.
وقال الليث: الحجم ايضاً: وَجَانِكُ مَسِّ شَيْءٍ تحت ثوب، تقول: مسستُ بطن الحُبلى
فوجدت حجم الصبي في بطنها.

وقد احجم الثدي على نحر الجارية إذا نتأ ونهد، ومنه قول الاعشى:
وقد احجم الثدي على نحرها في مشرق ذي بهجة نائر

وقال ابن لأعرابي: حجم وجم إذا نظر نظراً شديداً، قلت: وجمج مثله.
ويقال للجارية إذا غطى اللحم رؤوس عظامها فسمنت ما يبدو لعظامها حجم.
وقال الليث وغيره: الحجام: شئ يجعل على خطم البعير لكيلا يعض، وهو بعير محجوم.
قال: والحجم: كفك انسانا عن امر يريده. يقال: احجم الرجل عن قرنه، واحجم إذا جبن
وكف.

قاله الأصمعي وغيره: والاحجام ضد الاقدام.

وقال مبتكر الأعرابي: حجمته عن حاجته: منعتها عنها.
وقال غيره: حجوته عن حاجته: مثله.

حمج

الليث: حمجت العين إذا غارت، وانشد:

لقد تقود الخيل لم تحمج

قال: ويقال: تحميحها: هزالها.

قال: والتحميح: النظر بخوف، والتحميح: التغير في الوجه من الغضب ونحوه.
وفي الحديث أن عمر قال لرجل: (مالي اراك محمجا؟).

قلت: التحميح عند العرب: نظر بتحديق.

وقال بعض المفسرين في قول الله جل وعز: (مهطعين مقنعي رؤوسهم) قال:
محمجين مديمي النظر، وانشد أبو عُبيدة:

أ أن رأيت بني ابي ك محمجين إلى شوسا

ثعلب عن ابن الأعرابي: التحميح: فتح العين فرعا او وعيدا، وانشد قول الهذلي:

وحمج للجبان المو ت حتى قلبه يجب

قال: أراد: حمج الجبان للموت فقلبه.

قلت: واما قول الليث في تحميح العين انه بمنزلة الغثور فلا يعرف، وكذلك التحميح
بمعنى الهزال منكر.

جمح

قال الليث: جمح الفرس بصاحبه جماحا إذا جرى به جريا غالبا، وكل شئ إذا مضى
لوجهه على امر فقد جمح به. وفرس جموح وجامح، الذكر والنثى في النعتين سواء.

الإسلامية

وجمحت السفينة فهي تجمع إذا تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون. وجمحوا بكعابهم مثل جبحوا.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (لولوا إليه وهم يجمعون) أي ولوا إليه مسرعين. وقال الزجاج: وهم يجمعون. قال: يسرعون اسرعا لا يرد وجوههم شيء، ومن هذا اقبل: فرس جموح وهو الذي إذا حمل لم يرده اللجام. ويقال: جمح وطمح إذا اسرع ولم يرد وجهه شيء.

قلت: فرس جموح له معنيان: أحدهما: يوضع موضع العيب. وذلك إذا كان من عادته ركوب الرأس لا يثنيه راكبه، وهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب. والمعنى الثاني في الفرس الجموح أن يكون سريعا نشيطا مروحا، وليس بعيب يرد منه ومصدره الجموح، ومنه قول امرئ القيس:

جموحا مروحا واحضارها كعمعة السعف الموقد
وانما مدحتها فقال:

واعددت للحرب وتضاباً جواد المحنة والمرود
ثم وصفها فقال: جموحاً مروحاً أوسبوحاً أي تسرع بركابها.
وقال أبو زيد جَمَحَت المرأة من زوجها تجمع جماحا وهو خروجها من بيته إلى أهلها قبل أن يطلقها، ومثله طمحت طماحا.
وانشد:

إذا راتني ذات ضغن حنت
وجمحت من زوجها وانت
وقال الليث: الجماحة والجماميح هي رؤوس الحلي والصليان ونحو ذلك مما يخرج على اطرافه شبه سنبل غير انه لين كأذنان الثعالب.

أبو عبيد عن الاموي: الجماح: ثمرة تجعل على رأس خشبة ياعب بها الصبيان. وقال شمر: الجماح: سهم لا ريش له املس في موضع النصل منه تمر او طين يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه يقال له الجماح والجباح، وقال الرازي:

هل يبلغنيهم إلى الصباح هقل كان راسه جماح
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجماح: المنهزمون من الحرب. والجماح: سهم صغير يلعب به الصبيان. قال: وفرس جموح: سريع وفرس جموح إذا لم يثن راسه.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجماح: سهم او قصبه يجعل عليه طين ثم يرمى به الطير، وانشد لرقيع الوالبي:

حلق الحوادث لمتى فتركن لي رأسا يصل كأنه جماح
أي يصوت من املاسه، وقال الحطيئة:

بزب اللحي جرد الخصى كالجمامح
وقال غيره: العرب تسمى ذكر الرجل جميحا ورميحا، وتسمى هن المرأة شريحا؛ لأنه من الرجل يجمع فيرفع رأسه، وهو منها يكون مشروحا أي مفتوحا.

جحم
قال الليث: الجحيم: النار الشديدة التاجح كما اججوا نارا لأبراهيم النبي عليه السلام فهي تجحم جحوما أي توقد توقدا. وجاحم الحرب: شدة القتل في معتركها، وانشد:

حتى إذا ذاق منها جاحما بردا
وقال الآخر:

والحرب لا يبقى لجاحمها التخييل والمراح

وقال: كل نار على نار جحيم. والجمر بعضه على بعض جحيم، وهي نار جاحمة، وانشد:

الأصمعي:
وضالة مل الجحيم الموقد

الإسلامية

شبه النصال وحدثها بالنار، ونحو منه قول الهذلي:

كأن ظلماتها عقر بعيج

ويقال للنار جاحم أي توقد والتهاب، ورايت جحمة النار أي توقدها.

وقال الليث: الجحمة هي العين بلغة حمير، وانشد:

فيا جحمتا بكى على أم مالك أكلة قليب ببعض المذانب

قال: وجحمتا الأسد: عيناه بكل لغة.

والاجح: الشديد حمرة العين مع سعتها، والمرأة جحماء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجحام: داء معروف.

والجحم: القليلو الحياء.

واخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم: فلان جحام، وهو يتجاحم علينا أي

يتضايق، وهو مأخوذ من جاحم الخرب، وهو ضيقها وشدتها، وقال بعضهم: هو يتجاحم

أي يتحرق حرصاً وبخلاً وهو من الجحيم.

وفي الحديث أن كلباً كان لميمونة فأخذه داء يقال له: الجحام، فقالت: وارحمتا

لمسماز تعني كلبها.

قال: واخبرني الحربي عن عمرو عن أبيه قال: جحمت ناركم تجحم إذا كثر جمورها، وهو

جحيم وجاحمة.

محج

الليث: المحج: مسح شئ عن شئ، والريح تمحج الارض: تذهب بالتراب حتى تتناول

من ادمة الارض ترابها، وقال العجاج:

ومحج ارواح يبارين الصبا اغشين معروف الديار التيربا

والثيرب والتورب والتوراب أراد التراب.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اختصم شيخان غنوي وباهلي، فقال

احدهما لصاحبه: الكاذب محج امه، وقال الاخر: انظروا ما قال لي الكاذب: محج امه أي

ناك امه، فقال الغنوي: كذب، ما قلت له هكذا، ولكني قلت: الكاذب ملج امه أي

رضعها.

وقال ابن الأعرابي: المحاج: الكذاب ايضاً، وانشد:

ومحاج إذا كثر التجني

قلت: فمحج عند ابن الأعرابي له معنيان: احدهما الجماع، والآخر الكذب.

وقال ابن الفرج: محج المرأة ومخجها إذا نكحها، ومحج اللبن ومخجه إذا مخضه.

محج

قال غير واحد: التمجح والتبجح بالميم والباء: البذخ والفخر. هو يتمجح ويتبجح وقد مر

تفسيره.

شخص

قال الليث: الشخصاء: الشاة التي لا لبن لها. أبو عبيد عن الأصمعي: الشخصاة

والشخص جميعاً: التي لا لبن لها، والواحدة والجميع في ذلك سواء. شمر: جمع شخص

أشخص، وانشد:

بأشخص مستأخر مسافده

العديس الكناني: الشخص: التي لم ينز عليها الفحل قط. وقال الكسائي: إذا ذهب لبن

الشاة كله فهو شخص.

وفي النوادر يقال: اشخصته عن كذا وشخصته، واقخصته وقخصته، وامخصته ومحخصته

إذا ابعده، وقال أبو وجزة السعدي:

ظعائن من قيس بن عيلان اشخصت بهن النوى أن النوى ذات مغول

اشخصت بهن أي باعدتهن.

شحط

قال الليث وغيره: الشحط: البعد، ويقال: شحطت الدار تشحط شحطا وشحوطا، قال: والشحط: البعد في الحالات كلها يثقل ويخفف، وانشد:
والشحط قطاع رجاء من رجا
وقال الليث: الشحطة: داء يأخذ الابل في صدورها لا تكاد تنجو منه. ويقال لأثر سحج يصيب جنبا او فحذا ونحو ذلك.
أصابته شحطة.

ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال: شحطه وسحطه أي ذبحه.
وقال ابن الأعرابي: شحطته العقرب ووكعته بمعنى واحد.

قال: ويقال شحط الطائر وصام، ومزق ومرق وسقسق، وهو الشحط والصوم.
وقال الليث: الشوحط: ضرب من النبع، واخبرني المنذري عن المبرد قال: يقال: أن النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها، فما كان في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط.

أبو عُبيد عن الأصمعي: من اشجار الجبال النبع والشوحط والتالب.
وقال الليث: المشحط: عود يوضع عند القضيبي من قضبان الكرم بقية من الارض.
النضر عن الطائفي انه قال: الشحط: عود يرفع به الحبله حتى تستقل إلى العريش
قال: وقال: أبو الخطاب: شحطتها أي وضعت إلى جانبها خشبة حتى ترتفع إليها.
وقال الليث: التشحط: الاضطراب في الدم، والولد يتشحط في السلي أي يضطرب فيه، وانشد بيت النابغة:

ويقدفن بالاولاد في كل منزل تشحط في اسلائها كالوصائل

وقال غيره: يقال: جاء فلان سابقا قد شحط الخيل شحطا أي فاتها، ويقال: شحطت بنو هاشم العرب أي فاتوهم فضلا وسبقوهم. ويقال شَحَط في السَّوم وأَبْعَط إذا طَمَح فيه.

حشط

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: الحشط: الكشط، ثعلب عنه.

حشد

قال: الليث جَشَدَ القوم إذا حَفُّوا في التعاون وكذلك إذا دعوا فأسرعوا للاجابة. قال: : وهذا فعل يستعمل في الجميع، وقلما يقال: للواحد حَشَدَ إلا أنهم يقولون للابل: لها حالبٌ حاشد، وهو الذي لا يَفُتُّر عن حلبها، والقيام بذلك. قلت: المعروف في حلب الإبل حاشك بالكاف لا حاشد بالدال، وقد مر تفسيره في باب حشك إلا أن أبا عُبيد قال: : يقال: جَشَدَ القومُ، وحشكوا، وتحترشوا بمعنى واحد فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى وفي حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي روى عن أمِّ معبد الحُزاعية: مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ؟ أرادت أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه. ويقال: أحتشد القوم لفلان حَشَدَ من الناس أي جماعة قد احتشدوا له، وقال أبو عمرو: يقال: للرجل إذا نزل بقوم وأكرموه وأحسنوا ضيافته قد حشدوا له، وقال الفراء: حشدوا له وحَقَلُوا له إذا اختلطوا له وبإلغوا له في إلفه وإكرامه.

الرَّانِي عن ابن السَّكَيْت: أرض تَرْزَلَة: تسيل من ادنى مَطَر، وكذلك أرض حضشاد وزهاد، وأرض شحاح.

وقال النضر: الحشاد من المسایل إذا كانت أرض ضلّبة سريعة السيل وكثرت شُعابها في الرّحبة وحَشَد بعضها بعضاً.
قال: : ورجل محشود: عنده حَشَدٌ من الناس.

شحد

قال: الليث: الشُّحدوْدُ: السيئُ الخلق، وقالت أعرابية وأرادت أن تركب بَغلاً لعله حيوص أو قموص أو شُحدود، وجاء به غير الليث.

شدح

اهمله الليث، وروى أبو عُبيد عن الفراء: انشدح الرجل انشداحاً إذا استلقى وقَرَّحَ رجليه.

وقال أبو عمرو: ناقة شُدُوح: طويلة على وجه الارض، وانشد:

قطعت إلى مَعروفها مُنكراتها بفتلاءٍ إِمرارِ الدَّرَاعين شُدُوح
ويقال: لك عن هذا الامر مُشندح ومُرتدح ومُرتكح ومُمتدح، وشُدحة وبُدحة ورُكحة ورُدحة وفُسحة بمعنى واحد.

وكلا شايح وسايح ورايح أي واسع كثير.

حتش

قال: الليث في كتابه جَتَضَش يَنْظُر فيه، وقال غيره جَتَشَ إذا دام النَّظَر. وقيل جَتَشَ القوم وتحترشوا إذا حشدوا.

تشح

قال: الطرماح يصف ثوراً:

ملأبائصاً ثم اعترته حمية على تشحة من زائد غير واهن

قال: أبو عمرو في قوله: على تشحة أي على جدّ وحمية. قلت: انا اظن التشحة في

الأصل أشحة فقلبت الهمزة واواً ثم قلبت تاء كما قالوا: ثُراث وتقوى.

وقال شمر: يقال: أشح يَأشَح إذا غضب، ورجل أشحان أي غضبان. قلت: وأصل تُشحة أشحة من قولك: أشح.

شحد

قال: الليث: الشَّحد: التحديد. تقول: شحدت السكين شحداً إذا أحدثه فهو مشحد

وشحيد، وأنشد:

بشحدٍ لحييه بناب اعطل

أبو عُبيد عن الاحمر: الشَّحدان: الجائع.

وقال اللحياني: شحدته بعيني: أهددتها فرميتها بها حتى اصبته: وشحدته أي سُقته سوقاً شديداً، وسائق مشحد.

وقال أبو نُخيلة:

قلت لإبليس وهامان حُذا سوقاً بني الجعراء سوقاً مشحداً

واكتنافهم من كذا ومن كذا تكنف الريح الجهم الرُّذا

وفلان مَشحد عليه أي مغضوب عليه.

وقال الأخطل:

خيال لأرؤي والرَّباب ومن يكن

لأه عند اروي والرَّباب يُبُولُ

بيت وهو مشحد عليه ولا يرى

إلى بيضتي وكر الانوق سبيل

شمر عن ابن شميل: المشحاذ: الارض المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جبل فيها، قال: وانكر أبو الدقيش المشحاذ.

وقال غيره: المشحاذ: الاكمه القرواء التي ليست بضرسه الحجارة ولكنها مستطيلة في الارض، وليس فيها شجر ولا سهل.

أبو زيد: شحدت السماء تشحد شحداً، وحلبت حلباً وهي فوق البغشة.

وفي النوادر: تشحدني فلان وتزعقني أي طردني وعناني.

حشر

الإسلامية

قال: الليث: الحشر: حشر يوم القيامة، والمحشر: المجمع الذي يحشر إليه القوم وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو معسكر ونحوه.

وقال الله جل وعز: (لاول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) نزلت في بني النضير، وكانوا قوما من اليهود عاقدوا النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة الا يكونوا عليه ولا له، ثم نقضوا العهد وما يلوا كفار اهل مكة فقصدتهم النبي صلى الله عليه وسلم ففارقوه على الجلاء من منازلهم فجلوا إلى الشام، وهو اول حشر حشر إلى ارض المحشر، ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها، ولذلك قيل: لاول الحشر، وقيل: انهم اول من اجلي من اهل الذمة من جزيرة العرب، ثم اجلي آخرهم ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، منهم نصارى نجران ويهود خيبر وقال الله جل وعز: (وإذا الوحوش حشرت)، وقال: (ثم إلى ربهم يحشرون)، وأكثر المفسرين قالوا: تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص، واسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم: حشرها: موتها في الدنيا.

وقال الليث: إذا اصاب الناس سنة شديدة فاجحفت بالمال واهلكت ذوات الاربع قيل: قد حشرتهم السنة تحشرهم وتحشرهم وذلك انه تضحهم من النواحي إلى الامصار. وقال رؤبة:

زما نجا من حشرها المحشوش وحش ولا طمش من الطموش
قال: : والحشرة: ما كان من صغار دواب الارض مثل اليرابيع والقنافذ والضباب ونحوها وهو اسم جامع لا يفرد الواحد الا أن يقولوا هذا من الحشرة.
وقال الأصمعي: الحشرات والاحراش والاحناش واحد وهي هوام الارض.
وفي النوادر: حشر فلان في ذكره وفي بطنه واحتل فيهما إذا كانا ضخمين من بين يديه.

وقال الليث: الحشور من الدواب: كل ملرز الخلق شديده، ومن الرجال: العظيم البطن.

أبو عبيد عن الاحمر: الحشور: العظيم البطن وانشد غيره.

حشورة الجنين معطاء القفا

وقال الليث: الحشر من الإذان ومن قذذ ريش السهام: ما لطف كأنما برى برىا، وانشد ابن الاعرابي في صفة ناقة:

لها اذن حشر وذفري اسيلة وخذ كمرآة الغربية اسجح

وقال الليث: حشرت السنان فهو محشور أي دقته والطفته.

وقال ابن شميل عن ابي الخطاب: الحبة عليها قشرتان، فالتى تلي الحبة الحشرة والجميع الحشر، والتي فوق الحشرة القصرة، قال: : والمحشرة في لغة اهل اليمن: ما بقي في الارض وما فيها من نبات بعدما يحصد الزرع فربما ظهر من تحته نبات اخضر فذلك المحشرة. يقال: : ارسلول دوابهم في المحشرة.

شحر

قال: الليث: الشحر: ساحل اليمن في اقصاها، وانشد:

رحلت من اقصى بلاد الرحل من قلل الشحر فجنبي موكل

ثعلب عن ابن الاعرابي: الشحرة: الشط الضيق، والشحر: الشط.

شرح

قال: الليث: الشرح والتشريح: قطع اللحم عن العضو قطعاً، وكل قطعة منها شرحة.

ويقال: شرح الله صدره فانشرح أي وسع صدره لقبول الحق فاتسع.

ويقال: شرح الله فانشرح أي وسع صدره لقبول الحق فاتسع.

ويقال: شرح فلان امره أي اوضحه. وشرح مسألة مشكلة إذا بينها.

الإسلامية

وشرح جاريته إذا سلقتها على قفاها ثم غشيها.
وقال ابن عباس: كان اهل الكتاب لا يأتون نسائهم الا على حرف، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا.
وسأل رجل الحسن: أ كان الانبياء يشرحون في الدنيا مع علمهم بربهم، يريد كانوا ينسطون إليها وبرغيون في اقتنائها رغبة واسعة.
عمرو عن أبيه قال: قال: رجل من العرب لفتاه: ابغني شارحا فأنا مغوس، واني اخاف عليه الطمل.
قال: أبو عمرو: الشارح: الحافظ، والمغوس: المشنخ. قلت: تشنخ النخل: تنقيحه من السلاء. والاشاء: صغار النخل.
وقال أبو العباس: قال: ابن الأعرابي: الشرح: الحفظ، والشرح: الفتح، والشرح: البيان، والشرح: الفهم، والشرح: افتضاض الابكار، وانشد في الشارح بمعنى الحافظ:
وما شاكر الا عسافير قرية يقوم إليها شارح فيطيرها
والشارح في كلام اهل اليمن: الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها.
وقال ابن شميل: الشرحة من الطباء: الذي يجاء به يابسا كما هو لم يقدد. يقال: : خذ لنا شرحة من الطباء، وهو لحم مشروح، وقد شرحته وشرحته.
والتصنيف نحو من التشريح وهو ترقيق البضعة من اللحم حتى يشف من رفته ثم يلقي على الجمر.

رشح

قال: ابن المظفر: الرشح: ندى العرق على الجسد. يقال: رشح فلان عرقا، والرشح: اسم لذلك العرق، وسميت البطانة التي تحت السرج مرشحة لانها تنشف الرشح يعني العرق.

أبو العباس عن سلمة عن الفراء يقال: : ارشح عرقا ورشح عرقا بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: الرشح: العرق.
وقال الليث: الترشيح: أن ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئا بعد شئ حتى يقوى للمص، قال: : والترشيح ايضا: لحس الام ما على طفلها من الندوة حين تلده وانشد: وسمعت غير واحد من الاعراب يقول للبعير الذي اجلب دبره في ظهره: هذا بعير احرش، وبه حرش، وقال الشاعر:
فطار بكفي ذو حراش مشمر احذ ذلاذيل العسيب قصير
أراد بذي حراش جملا به اثر الدبر. ويقال: حرشت جرب البعير احرشه حرشا وخرشته خرشا إذا حككته حتى تقشر الجلد الاعلى فيدمى ثم يطلّى حينئذ بالهناء.
وقال أبو عمرو: الحرشاء من الجرب: التي لم تطل، قلت: سميت حرشاء لخشونة جلدها، وقال الشاعر:
وحتى كاني يتقي بي معبد به نقبة حرشاء لم تلق طالبا
أبو عبيد عن الأصمعي: ومن نبات السهل: الحرشاء والصفراء والغبراء، وهي اعشاب معروفة تستطيبها الراحية.
وقال الليث: الحرش، ضرب من البضع وهي مستلقية.
أبو سعيد: دراهم حرش: جياذ خشن حديثة العهد بالسكة.
شلح
قال: الليث: الشلحاء: هو السيف بلغة اهل الشحر وهم باقصى اليمن، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: : الشلح: السيوف الحداد.

الإسلامية

قلت: ما ارى الشلحاء والشلح عربية صحيحة، وكذلك التشليح الذي يتكلم به اهل السواد، سمعتهم يقولون. شلح فلان إذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعروه، واحسبها نبطية.

حشن

قال: ابن المظفر وغيره. حشن السقاء يحشن حشنا واحشنته انا احشانا إذا اكثر استعماله بحقن اللبن فيه ولم تتعده بما ينظفه من الوضر والدرن فأروح وتغير باطنه ولزق به وسخ اللبن.

أبو عبيد عن الاموي: الحشنة. الحقد، وانشدنا.

الا لا ارى ذا حشنة في فؤاده يجمعها الا سيبدو دفينها
وقال شمر لا اعرف الحشنة، قال: : واره ماخوذا من حشن السقاء إذا لزق به وضر اللبن ودرن، وانشد ابن الأعرابي:
وان اتاها ذو فلاق وحشن
يعني وطبا تفلق لبنه ووسخ فمه.

شحن

قال: الليث: الشحن: ملوك السفينة واتمامك جهازها كله فهي مشحونة: مملوءة. وقال الله جل وعز: (في الفلك المشحون) يريد المملوء.

قلت: والشحنة: ما يقام للدواب من العلف الذي يكفيها يومها وليلتها هو شحنتها. وشحنة الكورة: من فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان.
وقال الليث: الشحناء: العداوة، وهو مشاحن لك، وقال أبو زيد: يقال: شاحنته مشاحنة من الشحناء، واحنته مؤاحنة من الاحنة.

أبو عبيد عن الأصمعي وابي زيد: اشحن الرجل اشحانا، واجهش اجهاشا إذا تهيأ للبكاء، قال: الهذلي.

?. وقد همت باشحان

وقال: ابن الأعرابي: سيوف مشحنة في اغمادها، و أنشد:
اذ عارت النبل والتف للوفوف واذ
وسمعت اعرابيا يقول لآخر: اشحن عنك فلانا أي نحه وابعده، وقد شحنه يشحنه شحنا إذا طرده.

وقال شمر: قال: الشيباني: الشاحن من الكلاب: الذي يبعد الطريد ولا يصيد، وفي الحديث(يغفر الله لكل بشر، ما خلا مشركا او مشاحنا).

وقال شمر: قال: الاوزاعي: هو صاحب البدعة المفارق للجماعة والامة. وقيل المشاحنة: ما دون القتال من السب والتعاير، ماخوذ من الشحناء، وهي العداوة.

شنح

الليث: الشناحي: ينعت به الجمل في تمام خلقه، و أنشد:
اعدوا كل يعمله ذمول
واعيس بازل قطم شناحي
أبو عبيد عن الأصمعي: الشناحي: الطويل، ويقال: هو شناح كما ترى.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: : الشنح: الطوال. والشنح: السكاري.

نشح

قال: الليث: نشح الشارب إذا شرب حتى امتلأ.

وسقاء نشاح: نضاح.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النشح السكاري.
الحراني عن ابن السكيت: النشوح من قولك: نشح إذا شرب شربا دون الري.
وقال أبو النجم:

حتى إذا ما غيبت نشوحا

الإسلامية

وسمعت اعرابيا يقول لاصحابه: الا وانشحووا خليلكم نشحا أي اسقوها سقيا يفتأ غلتها وان لم يروها، وقال الراعي يذكر ماء وردة: نشحت بها عنسا تجافي اظلمها عن الاكمالا ما وقتها السرائح حنش

الليث: الحنش: ما اشبه رءوسه رءوس الحيات من الحرابي وسوام ابرص ونحوها، وانشد:

تري قطعاً من الاحناش فيه جماجمهن كالخشل النزيع

وقال شمر: الحنش: الحية، وقال غيره: الافعى، قال: ذو الرمة:

وكم حنش ذعف اللعاب كأنه على الشرك العادي نضو عصام

والذعف: القاتل، ومنه قيل: موت ذعاف.

قال: شمر: ويقال للضباب واليرابيع: قد احتنشت في الظلم أي اطردت وذهبت فيه، وانشد شمر في الحنش:

فاقدر له في بعض اعراض اللمم لميمة من حنش اعمى اصم

فالحنش ههنا الحية، وقال الكميت:

فلا ترام الحيتان احناش قفرة ولا تحسب النيب الحجاش فصالها

فجعل الحنش دواب الارض من الحيات وغيرها. أبو عُبيد عن ابي عمرو: الحنش: الحية،

والحنش كل شئ يصاد من الطير والهوام. يقال: منه: حنشت الصيد احنشه واحنشه إذا

صدته، وقيل: المحنوش: الذي لسعته الحنش، وهي الحية، وقال رؤبة:

فقل لذاك المزعج المنحوش

لي فقل لذاك الذي اقلقه الحسد وازعجه، وبه مثل ما باللسيع.

وقال ابن الاعرابي: المحنوش: السوق جئت به تحنشه أي تسوقه مكرها.

أبو عُبيد عن ابي زيد: حنشته عنه: عطفته. قلت: هو بمعنى طردنه، يقال: حنشه

وعنشه إذا ساقه وطرده، وقال أبو عمرو: المحنوش: المغموز في حسبه.

حنش

اهمله الليث، وقال شمر فيما قرأت بخطه: سمعت اعرابيا يقول: الشظفة والنحاشة: الخبز المحترق، وكذلك الجلفة: والقرفة.

حشف

قال: الليث: الحشف من التمر: ما لم ينو، فإذا يبس صلب وفسد لا طعم له ولا لحاء، ولا حلاوة.

ويقال: قد احشف ضرع الناقة إذا انقبض يستثن أي يصير كالشن.

قال: : والحشفة: ما فوق الختان.

أبن السكيت: الحشيف: الثوب الخليق و أنشد:

اتيح لها اقيدر ذو حشيف إذا سامت على الملقات ساما

ويقال لاذن الانسان إذا يبس فتقبض قد استحشف وكذلك ضرع الانثى إذا قلص

وتقبض، يقال له: حشف، وقال طرفة:

على حشف كالشن ذاو مجدد

ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء حشفة وجمعها حشاف إذا كانت صغيرة مستديرة، وجاء في الحديث أن موضع بيت الله كانت حشفة فدحا الله الارض عنها.

ويقال: رأيت فلانا متحشفا إذا راينه سئ الحال متقهلا رث الهيئة.

وقال شمر: الحسافة والحشافة، بالسين والشين: الماء القليل.

فحش

الإسلامية

الليث: الفحش: معروف، والفحشاء: اسم الفاحشة، وكل شئ جاوز حده وقدره فهو فاحش. وافحش الرجل إذا قال: قولا فاحشا، وقد فحش علينا فلان، وانه لفاحش، وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحشة، وقال الله جل وعز(الا أن يأتين بفاحشة مبينة) قيل: الفاحشة المبينة: أن تزني فتخرج للحد، وقيل: الفاحشة: خروجها من بيتها من غير إذن زوجها.

وقال اشافعي: هو اثن تبدأ على احمائها بذراية لسانها فتؤذيهن، وتأول ذلك من حديث فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، وذكر انه نقلها إلى بيت ابن ام مكتوم لبذائتها وسلطنة لسانها، ولم يبطل سكانها لقول الله جل وعز: (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة). واما قول الله جل وعز: (الشيطان يعدكم الفقر وبأمركم بالفحشاء)؛ قال: : المفسرون: معناه يأمركم بأن لاتصدقوا، وقيل: الفحشاء ههنا البخل، والعرب تسمى البخل فاحشا، وقال طرفة:

ارى الموت يعتام الكرام وبصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
وفي الحديث: (أن الله يبغض الفاحش المتفحش)، فالفاحش هو ذو الفحش والخنا من قول وفعل، والمتفحش: الذي يتكلف سب الناس ويفحش عليهم بلسانه، ويمون المتفحش: الذي ياتي الفاحشة المنهى عنها وجمعها الفواحش.

حفش

قال الليث: الحفش: ما كان من اسقاط الاواني التي تكون اوعية في البيت للطيب ونحوه، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه ساعيا، فقدم بمال وقال: اما كذا فهو من الصدقات، واما كذا وكذا فانه مما اهدى لي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هلا جلس في حفش امه فينظر: هل يهدي له. قال أبو عُبيد: الحفش: الدرج وجمعه احفاش، قال أبو عُبيد: شبه بيت امه في صغره بالدرج.

واخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي انه قال: الحفش: البيت الذليل القريب السمك من الارض ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. قلت: واصل الحفش: الدرج، كما قال أبو عبيد، وشبه البيت الصغير به.

وقال الليث: الحفش مصدر قولك: حفش السيل حفشا إذا جمع الماء من كل جانب إلى مستنقع واحد، فتلك المسائل التي تنصب إلى المسيل الاعظم هي الحوافش، واحدها حافشة، و أنشد:

عشية رحنا وراحوا الينا كما ملأ الحافشات المسيلا
ويقال للفرس: يحفش الجري أي يعقب جريا بعد جرى ولا يزداد الا جودة، وقال الكميت يصف غيثا:

بكل ملت يحفش الاكم ودقة كأن التجار استبضعته الطيالسا
قال شمر: يحفش: يسيل، ويقال: يقشر. يقول: اخضر ونضر، فشبهه بالطيالسة. أبو عُبيد عن الاموي: يقال: همن يحشفون عليك ويجلبون عليك أي يجتمعون. وقال الليث: الحفش: الجري.

ويقال حفشت المرأة لزوجها الود إذا اجتهدت فيه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: حفشت الودية إذا سالت كلها. وتحفشت المرأة على زوجها إذا اقامت ولزمته واكبت عليه.
أبو زيد: يقال: : حفشت السماء تحفش حفشا، وحشكت تحشك حشكا، واغبت تغبي اغباء فهي مغبية وهي الغيبة والحفشة والحشكة من المطر بمعنى واحد.

الإسلامية

أبن شميل قال: الحفش: أن تأخذ الدبرة في مقدم السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه في اسفله إلى اعلاه فيبقى مؤخره مما يلي عجزه قائما صحيحا، ويذهب مقدمه مما يلي غاربه. يقال: قد حفش سنام البعير، وبعير حفش السنام، وجمل احفش وناقة حفشاء وحفشة، وقال شجاع الأعرابي: حفزوا علينا الخيل والركاب وحفشوها إذا صبوها عليهم.

وتحفشت المرأة في بيتها إذا لزمته فلم تبرحه.

فشح

اهمله الليث، واخبرني المنذري عن ابن الأعرابي قال: يقال: فشج وفشج، وفشح وفشح إذا فرج ما بين رجله بالحاء والجيم.

حشب

قال الليث: الحوشب: عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف، قال: والحوشب: العظيم البطن مثله، وانشد بيت الاعلم الهذلي:

وتجر مجرية لها لحمى إلى اجر حواشب

اجر جمع جرو على افعال. وقال أبو عمرو: الحوشب: حشو الحافر، والجرة لذي فيه الحوشب، قال: والدخيس: بين اللحم والعصب، و أنشد:

في رسغ لا يتشكى الحوشبا

وقال أبو عبيدة: الحوشب: موصل الوظيف في الرسغ، وقال: الحوشبان: عظما الرسغين. ومما يذكر من شعر اسد بن ناعصة:

وخرق تبهنس ظلمانه يجاوب حوشبه القعنب

قيل: القعنب: الثعلب الذكر، والحوشب: الارنب الذكر، وقيل: الحوشب: العجل؛ وهو ولد البقر.

وقال الآخر:

كانها لما ازلام الضحى ادمانة يتبعها حوشب

وقال بعضهم: الحوشب: الضامر والحوشب: العظيم البطن، فجعله من الاضداد، وانشد:

في البدن عفضاج إذا بدنته وإذا تضمره فحشر حوشب

فالحشر: الدقيق، والحوشب: الضامر.

وقال المؤرخ: احتشب القوم احتشبابا إذا اجتمعوا.

وقال أبو السميدع الأعرابي: الحشيب من الثياب والخشيب والجشيب: الغليظ.

وقال المؤرخ: الحوشب والحوشبة: الجماعة من الناس.

شبح

قال الليث: الشبح: ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق، يقال: شبح لنا أي مثل، وانشد:

رمقت بعيني كل شبح وحائل

والجميع الاشباح. ويقال في التصريف: اسماء الاشباح: وهو ما ادركته الرؤية والحس.

قال: والشبح: مدك شيئا بين اوتاد. والمضروب يشبح إذا مد للجلد.

وفي صفة النبي صلى الله عليه انه كان مشبوح الذراعين أي عريض الذراعين، وقال الليث أي طويلها.

وفي بعض الروايات: انه كان شبح الذراعين.

ويقال: شبحت العود شبحا إذا نحتته حتى تعرضه.

ويقال: هلك اشباح ماله أي هلك ما يعرف من ابله وغنمه وسائر مواشيه، وقال الشاعر:

ولا تذهب الاحساب من عقر دارنا ولكن اشباحا من المال تذهب

الإسلامية

ويقال: شبح الداعي إذا مديده للدعاء وقال جرير:
وعليك من صلوات ربك كلما شبح الحجيج الملبدون وغاروا

شحب
الليث: شحب يشحب لون الرجل شحوبا إذا تغير من هزال أو عمل أو سفر. أبو زيد.
شحب لونه يشحب وشحب، وقال لييد:
راتني قد شحبت وسل جسمي طلاب النازحات من الهموم
حبش

قال الليث: الحبش: جنس من السودان، وهم الحبش والحبشان، ويقال الحبشة على
بناء سفرة، قال: وهذا خطأ في القياس، لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق
وفسقة ولكن لما تكلم به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز.
قال: والاحبوش: جماعة كالحبش، وقال العجاج:

كأن صيران المها الاخلاط بالرمل احبوش من الانباط
قال: واما الاحابيش فكانوا احياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي
وقعت بينهم وبين قريش قبل الاسلام، فقال ابليس لقريش: اني جار لكم من بني ليث
فواقعوا محمدا، وفيه يقول القائل:

ليث وديل وكعب والتي طارت جمع الاحابيش لما احمرت الحدق
قال: فلما سميت تلك الاحياء بالاحابيش من قبل تجمعها صار التحبش في الكلام
كالتجميع، وقال رؤبة:

اولاك حبشت لهم تحبشي
وقال غيره: حبشت لعوالي وهبشت أي كسبت وجمعت، وهي الحباشة والهباشة و
أنشد:

لولا حباشات من التحبش
وتحبش القوم وتهبشوا إذا تجمعوا.
قال الأصمعي، وقال اللحياني: أن المجلس ليجمع حباشات وهباشات أي ناسا ليسوا
من قبيلة واحدة.

الليث: الحبشية: ضروب من النمل سود عظام، لما جعل ذلك اسمالها غيروا اللفظ
ليكون فرقا بين النسبة والاسم، فالاسم حبشية، والنسبة حبشية.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من أسماء العقاب الحباشية، والنسارية تشبه بالنسر.
حشم

الليث: الحشم: خدم الرجل. وقال غيره: حشم الرجل. من يغضب له إذا اصابه امر.
وقال ابن السكيت: حشمت الرجل احشمه حشما إذا اغضبه، قال ذلك الفراء وغيره،
وانشد في ذلك:

لعمرك أن قرص ابي خبيب بطئ النضج محشوم الاكيل
أي مغضب.

قال: وحشم الرجل: قرابته وعياله ومن يغضب له.
وقال الليث: الحشمة: الانقباض عن اخيك في المطعم وطلب الحاجة. وتقول:
احتشمت، وما الذي احشمك ويقال حشمك.
وقال الليث: الحشوم: الاقبال بعد الهزال يقال: حشم يحشم حشوما، ورجل حاشم
وقد حشمت الدواب في اول الربيع، وذلك إذا اصابته منه شيئا فحسنت بطونها
وعظمت.

وقال يونس: تقول العرب: الحسوم يورث الحشوم، قال: والحسوم: الدعوب،
والحشوم: الاعياء. وقال في قول مزاحم:

الإسلامية

فَعَنْتَ عَنُونَا وَهِيَ صَغَوَاءُ مَا بَهَا
 أَيِ أَعْيَاءٍ، وَقَدْ حَشَمَ حَشْمًا.
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي يَدَيْهِ حَشُومٌ أَيِ انْقِبَاضٍ، وَرَوَى الْبَيْتُ:
 وَلَا بِالْخَوَافِي الْخَافِقَاتِ حَشُومٌ
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحَشْمَةُ بِالضَّمِّ: الْقِرَابَةُ يُقَالُ: لِي فِيهِمْ حَشْمَةٌ أَيِ قِرَابَةٌ. وَهَؤُلَاءِ
 أَحْشَامِيٌّ أَيِ جِيرَانِي وَأَصْيَافِي.
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: أَنَّهُ لَمَحْتَشِمٌ بِأَمْرِي أَيِ مَهْتَمٌ بِهِ.
 قَالَ: وَاحْتَشَمْتُ الرَّجُلَ: أَغْضَبْتَهُ. وَالْإِحْتِشَامُ: التَّغْضِبُ.
 شَمْرٌ وَقَالَ يُونُسُ: لَهُ الْحَشْمَةُ: الذَّمَامُ وَهِيَ الْحَشْمُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْحَشْمَةُ
 وَالْحَشْمُ. وَأَنْتَنِي لِأَحْتَشِمَ مِنْهُ تَحَشِمًا أَيِ أَتَذْمَمُ وَأَسْتَحْيِي، قَالَ: وَحَشَمْتُ فَلَانًا وَأَحْشَمْتَهُ
 أَيِ أَغْضَبْتَهُ.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: حَشَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْشَمْتَهُ وَهُوَ يَجْلِسُ إِلَيْكَ فَتُوذِيهِ وَتَسْمَعُهُ مَا
 يَكْرَهُ.
 ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَشْمُ: ذُووُ الْحَيَاءِ التَّامِ، وَالْحَشْمُ بِالسِّينِ: الْأَطْبَاءُ.
 عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ قَالَ: الْحَشْمُ: الْمَمَالِكُ، وَالْحَشْمُ: الْإِتْبَاعُ، مَمَالِكُ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا.
 وَالْحَشْمُ: الْإِسْتِحْيَاءُ.
 حَمَشٌ
 قَالَ اللَّيْثُ: الْحَمَشُ: الدَّقِيقُ الْقَوَائِمُ. وَأَوْتَارُ حَمَشَةٌ، وَوَتَرُ حَمَشٌ: مُسْتَمَحَشٌ.
 وَالْإِسْتِحْمَاشُ فِي الْوَتْرِ أَحْسَنُ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قَدَامَ أَعْيُنِهَا
 قَطْنَ لِمُسْتَحْمَشِ الْاَوْتَارِ مَحْلُوجِ
 وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: رَوَاهُ الْفَرَاءُ:
 كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قَدَامَ أَعْيُنِهَا
 قَطْنَا . . .
 وَقَالَ اللَّيْثُ: سَاقُ حَمَشَةٍ: جَزْمٌ وَالْجَمِيعُ حَمَشٌ وَحَمَاشٌ، وَقَدْ حَمَشْتِ سَاقَهُ تَحْمَشُ
 حَمُوشَةً إِذَا دَقَّتْ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَمَشَ السَّاقِينَ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ قَدْ اسْتَحْمَشَ غَضَبًا.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: أَحْمَشْتِ فَلَانًا وَحَمَشْتَهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:
 أَنِي إِذَا حَمَشْنِي تَحْمِيشِي
 اللَّحْيَانِيُّ: أَحْتَمَشُ الدِّيكَانَ وَأَحْتَمَسَا إِذَا اقْتَتَلَا. وَحَمَشَ الشَّرَّ وَحَمَسَ إِذَا اشْتَدَّ.
 عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ: الْحَمِيشُ: الشَّحْمُ الْمَذَابُ.
 أَبُو عُبَيْدٍ: حَشَشْتُ النَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا، وَقَالَ:
 أَحْمَاشُ الْوَلِيدَةُ بِالْقَدْرِ
 مَحَشٌ
 الْمَحَشُ: تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يَحْرَقُ الْجِلْدَ وَيَبِيدِي الْعِظْمَ.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْمَحَاشُ: الْمَتَاعُ، وَالْإِثَاثُ، بَفَتْحِ الْمِيمِ.
 وَالْمَحَاشُ: الْقَوْمُ يَحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْحَلْفِ عِنْدَ النَّارِ قَالَ النَّابِغَةُ:
 جَمْعُ مَحَاشِكُ يَا يَزِيدُ فَأَنْتَنِي
 أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا
 شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: جَمْعُ مَحَاشِكُ سَبُّ قِبَائِلٍ فَصِيرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي
 أَحْرَقْتَهُ النَّارَ، يُقَالُ: مَحَشْتَهُ النَّارَ وَأَمَحَشْتَهُ.
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ (مَنْ حَرَكْدَأَنْ يَمَحَشُ عَمَامَتِي)، قَالَ. وَكَانُوا يُوَقِدُونَ نَارًا لَدَى الْحَلْفِ
 لِيَكُونَ أَوْكَدَ لَهُمْ.

الإسلامية

ويقال: ما اعطاني الا محشى خناق قمل والا محشا خناق قمل فأما المحشى فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويحتشى به، وأما محشا فهو الذي يمحش البدن بكثرة وسخه واخلاقه.

وروى عن النبي صلى الله عليه انه قال: يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حمما. معناه: قد احترقوا وصاروا فحما.

ويقال للخبز الذي قد احترق قد امتحش، وهو خبز محاش. وقال بعضهم: مر بي حمل فمحشني محشا وذلك إذا سحج جلده من غير أن يسلخه. شحم

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الشحم: البطر والحشم: الاستحياء. وقال الليث: الشحم، والقطعة منه شحمة، ورجل شاحم لاحم إذا اطعم الناس الشحم واللحم، وقد شحمهم يشحمهم.

الحراني عن ابن السكيت: رجل شحيم لحيم أي سمين، ورجل شحم لحم إذا قرما إلى اللحم والشحم وهو يشتهيها.

وقال غيره: رجل شاحم لاحم: ذو شحم ولحم، وكذلك لابن وتامر. ويقال: هو شاحم ولاحم إذا كا يطعم الناس الشحم واللحم.

والعرب تسمي سنام البعير شحما، وبياض البطن شحما. والشحام: الذي يكثر اطعام الناس الشحم: وكذلك بياع الشحم يقال: له: شحام. وشحم الحنظل: ما في جوفه سوى حبه. وشحم الرمانة الاصفر بين ظهراني الحب. وشحمة العين: حدقتها ويقال: هي الشحمة التي تحت الحدقة: وطعام مشحوم، وخبز مشحوم: قد جعل فيه الشحم.

واشحم الرجل إذا كثر عنده الشحم وكذلك الحم فهو ملحم. دحض

قال الليث: الدحض: الزلق. يقال: دحضت رجل البعير إذا زلقت. قال: والدحض: الماء الذي تكون منه المزلفة.

قال: ودحضت الشمس عن بطن السماء إذا زالت. ودحضت حفته إذا بطلت، وادحض حفته إذا ابطلها.

ويقال: مكان دحض إذا كان مزلة لا تثبت عليه الاقدام. ودحيضة: ماء لبنني تميم.

أبو سعيد: دحض برجله ودحض إذا فحص برجله. حضظ

قال الليث: الحضظ: لغة في الحضض؛ وهو دواء يتخذ من أبوال الإبل. أبو عبيد عن اليزيدي قال: الحضظ، قال شمر: وليس في كلام العرب صاد مع الظاء غير الحضظ.

حضر

قال الليث: الحضرة: خلاف البدو، والحاضرة: خلاف البادية، واهل الحضرة، واهل البدو، والحاضرة: الذين حضروا الامصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار.

قلت: المحضر عند العرب: المرجع إلى اعداد المياه، والمنتجع: المذهب في طلب الكلاً، وكل منتجع مبدى، وجمع المبدى مباد، وهو البدو ايضاً، فالبادية: الين يتباعدون عن اعداد المياه ذاهبين في النجع إلى مساقط الغيث ومنابت الكلاً، والحاضرة: الذين يرجعون إلى المحاضر في القبط وينزلون على الماء العد، ولا يفارقونها إلى أن يقع ربيع الارض يملأ الغدران فينتجعونه.

وقوم ناجعة ونواجع، وبادية بواد بمعنى واحد. وكل من نزل على ماء عد، ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفا فهو حاضر، سواء نزلوا في القرى والارياف والدور المدرية او بنوا

الإسلامية

الإخبية على المياه فقروا بها ورعوا ما حوالها من الكلاً، فأما الاعراب الذين هم بادية فأما يحضرون الماء العد شهور القيظ لحاجة النعم إلى الورد غيا ورفها وربعا في هذا الفصل، فإذا انقضت أيام القيظ بدوا فتوزعتهم النجع وافلتوا الفلوات المكلثة، فإن وقع لهم ربيع بالارض شربوا منه في مبداهم الذي انتووه، وان استأخر القطر ارتنوا على ظهور الإبل لشفاههم وخيلهم من ماء عد يليهم، ورفعوا اظماءهم إلى السبع والتمن والعشر، فإن كثرت الامطار والتف العشب واخصبت الرياض وامرعت البلاد جزأ النعم بالرطب، واستغنى عن الماء، وإذا عطش المال في هذه الحال وردت الغدران والتناهي فشربت كرعا، وربما سقوها من الدحلان.

وقال الليث: الحضور جمع الحاضر، قلت: والعرب تقول: حي حاضر بغير هاء إذا كانوا نازلين على ماء عد، يقال: : حضر بني فلان على ماء كذا وكذا، ويقال للمقيم على الماء حاضر وجمعه حضور وهو ضد المسافر، وكذلك يقال: للمقيم شاهد وخافض.

وقال الليث: الحضرة: قرب الشئ، تقول: كنت بحضرة الدار، وانشد:
فشلت يده يوم يحمل رأسه إلى نهشل والقوم حضرة نهشل
ويقال: ضربت فلانا بحضرة فلان بمحضره.

وقال الليث: الحاضر: القوم الذين حضروا الدار التي بها مجتمعهم، وقال الشاعر:
في حاضر لجب بالليل سامره فيه الصواهل والرايات والعكر
قال: فصار الحاضر اسما جامعا كالحاج والسامر والجامل ونحو ذلك.

قال: والحضر والحضار: من عدو الدواب والفسخ والاحضار، وفرس محضير ومحضار بغير هاء للشيء إذا كان شديد الحضر، وهو العدو، ويقال عنه احضر الدابة يحضر احضارا، والاسم الحضر وهو العدو.

وقال الليث: الحضير: ما اجتمع من جايئة المدة في الجرح، وما اجتمع من السخد في السلي ونحوه.

وقال الأصمعي: القت الشاة حضيرتها وهو مالقت بعد الولادة بعد الولادة من القذى.
وقال أبو عبيدة: الحضيرة: الصاءة تتبع السلى؛ وهي لفافة الولد.
وقال الليث: المحاضرة: أن يحاضر ك انسان بحقك فيذهب به مغالبة او مكابرة.
قال: والحضار من الإبل: البيض اسم جامع كالهجان، والواحد والجمع في الحضار سواء.

أبو عبيد عن الاموي: ناقة حضار إذا جمعت قوة ورحلة يعني جودة المشي.
وقال شمر: لم اسمع الحضار بهذا المعنى، انما الحضار بيض الإبل، وانشد بيت اب ذؤيب:

بنات المخاض شيمها وحضارها
أي سودها وبيضاها.

وقال الليث: يقال: حضار بمعنى احضر.
وحضار: اسم كوكب مجرور ابدا.

وقال أبو عمرو بن العلاء: يقال: طلعت حضار والوزن، وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل، فإذا طلع احدهما ظن انه سهيل، وكذلك الوزن إذا طلع، وهما محلطان عند العرب سميا محلطين لاختلاف الناظرين إليهما إذا طلعا فيحلف احدهما انه سهيل، ويحلف الاخر انه ليس به، قال ذلك كله أبو عمرو بن العلاء فيما روى أبو عبيد عن الأصمعي عنه.

وقال الليث: يقال: حضرت الصلاة، واهل المدينة يقولون: حضرت، وكلهم يقول: تحضر.

الإسلامية

وقال شمر: يقال: حضر القاضي امرأة تحضر، قال وانما اندرت التاء لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة، قلت: واللغة الجيدة حضرت تحضر.
أبو عُبيد عن الكسائي: كلمته بحضرة فلان وحضرة فلان وحضرة فلان، وكلهم يقول: يحضر فلان.

وقال ابن لاسكيت عن الباهلي: الحضيرة موضع التمر، قال: واهل الفلج يسمونها الصوبة وتسمى ايضا الجرن والجرين.
وقال الأصمعي: العرب تقول: اللبن محتضر فغطه يعني تحضره الدواب وغيرها من اهل الارض.

وحضر المريض واحتضر إذا نزل به الموت، وحضرني الهم واحتضرني وتحضرني.
وقال أبو عُبيد: في قول الجهينة تمدح رجلا:

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا اسمأل التبع

قال: الحضيرة: ما بين سبعة رجال إلى ثمانية، والنفيضة: الجماعة، وهم الذين ينفذون الطريق.

وروى سلمة عن الفراء قال: حضيرة الناس وهي الجماعة، ونفيضتهم وهي الجماعة.

وقال ابن السكيت: الحضيرة: الخمسة والاربعة يغزوون، و أنشد:

?? وحلقة من الدار لا تأتي عليها الحضائر

واخبرني الايادي عن شمر في تفسيره قوله: حضيرة ونفيضة، قال حضيرة: يحضرها الناس يعني المياه، ونفيضة: ليس عليها احد، حكى ذلك عن ابن الأعرابي، ونصب حضيرة ونفيضة على الحال أي خارجة من المياه.

وروى أبو نصر عن الأصمعي: الحضيرة: الذين يحضرون الماء، والنفيضة: الذين يتقدمون الخيل وهم الطلائع. قلت: وقول ابن الأعرابي احسن.

وقال غيره: يقال للرجل يصيبه اللمم والجنون: فلان محتضر، ومنه قول الراجز:

وانهم بدلوئك نهيم المحتضر فقد اتتك زمرا بعد زمر

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لاذن الفيل الحاضرة، ولعينة الهاصة.

قال: والحضراء من النوق وغيرها: المبادرة في الاكل والشرب.

والحضر: مدينة بنيت قديما بين دجلة والفرات.

وقال ابن الأعرابي: الحضر: التطفيل، وهو الشولقي، وهو القرواش، والواغل، قال:

والحضر: الرجل الواغل الراشن.

والحضرة: الشدة.

أبو زيد: رجل حضر إذا حضر بخير.

قال: ويقال: انه ليعرف من بحصرته ومن بعقوته.

رحض

الرحض: ثوب رحيض مرحوض: مغسول.

قال: والمرحضة: شئ يتوضأ فيه مثل كنيف.

وفي حديث ابي ايوب(قدمنا الشام فوجدنا بها مراحيض قد استقبل بها القبلة، فكنا نتحرف ونستغفر الله، أراد بالمراحيض مواضع قد بنيت للغائط، واحدها مرحاض، اخذ من الرحض، وهو الغسل.

وروى عن عائشة انها قالت في عثمان رحمه الله: استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض احوالوا عليه فقتلوه.

وقال ابن الأعرابي: المرحاض: المتوضأ، وقال ابن شميل: هم المغتسل.

قال: والمرحاضة: شئ يتوضأ به كالتور.

الإسلامية

أبو عُبيد عن الأصمعي: إذا عرق المحموم من الحمى فهي الرحضاء. قال الليث: الرحضاء: عرق الحمى، وقد رحض إذا اخذته الرحضاء.

حرص

قال الليث: التحريض: النحضيض، قلت: ومنه قول الله جل وعز: (يا أيها النبي حرص المؤمنون على القتال). قال الزجاج: تأويله حثهم على القتال، قال: وتأويل التحريض في اللغة: أن تحث الإنسان حثا يعلم معه أنه حارص أن تخلف عنه.

قال: والحارص: الذي قد قارب الهلاك.

وقال اللحياني: يقال: حارص فلان على العمل، وواكب عليه، وواظب عليه، وواصب عليه إذا داوم عليه، فهو محارص.

قلت: وجائز أن يكون تأويل قوله: (حرص المؤمنون على القتال) بمعنى حثهم على أن يحارصوا أي يداوموا على القتال حتى يثخنوهم.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (حتى تكون حرصا أو تكون من الهالكين). يقال: رجل حرص، وقوم حرص وأمرأة حرص، يكون موحدا على كل حال، الذكر والانثى وجميع فيه سواء، قال: ومن العرب من يقول للذكر حارص، وللانثى حارضة، ويثنى

ههنا ويجمع؛ لأنه قد خرج على صورة فاعل، وفاعل يجمع.

قال: والحارص: الفاسد في جسمه وعقله.

قال: وأما الحرص فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة دنف رضنى، يقال: قوم دنف وضنى،

ورجل دنف وضنى.

وقال الزجاج: من قال رجل حرص فمعناه ذو حرص؛ ولذلك لا يثنى ولا يجمع، وكذلك

رجل دنف ذو دنف، وكذلك كل ما نعت بالمصدر.

الحراني عن ابن السكيت قال الأصمعي: رجل حارضة: للذي لا خير فيه.

ويقال: كذب كذبة فأحرص نفسه أي اهلكها، وجاء بقول حرص أي هالك.

وقال أبو زيد في قوله: (حتى تكون حرصا .) أي مدنفا، وهو محرض، وأنشد:

أمن ذكر سلمى غربة أن نأت بها كأنك حم للاطباء محرض

أبو العباس عن ابن الأعرابي ابن بعض العرب قال: إذا لم يعلم القوم مكان سيدهم

فهو حرصان كلهم.

قال: والحارص: الساقط الذي لا خير فيه. وقال: جمل حرصان وةناقة حرصان: ساقط.

قال: وقال اكنم بن صيفي: سوء حمل الفاقة يحرض الحسب، وذئب العدو، ويقوي

الضرورة.

قال: يحرضه أي يسقطه.

وقال أبو الهيثم: الحرصة: الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله بثمن الا أن يجده عند

غيره.

وقال الطرماح يصف العير:

ويظل الملئ يوفي على القير ن عدوبا كالحرصة المستفاض

أي الوقت الطويل عدوبا لا يأكل شيئا.

قال: والمحرض: الهالك مرضا الذي لا حي فيرجى، ولا ميت فيؤأس منه.

وقال الليث: رجل حرص لا خير فيه وجمعه احراض، والفعل حرص يحرض حروضا.

وناقة وكل شئ ضاوي حرص.

قال: والحرص: الاثنان تغسل به الايدي على اثر الطعام.

والمحرصة: الوعاء الذي فيه الحرص، وهو النوفلة.

وقال غيره: الحراصة: سوق الاثنان: والحراض: الذي يوقد على الجص، قال عدي بن

زيد:

مثل نار الحراض يجلو ذرى المزن ن لمن شامه إذا يستنير

الإسلامية

قال ابن الأعرابي: شبه البرق في سرعة وميضه بالنار في الاشنان لسرعتها فيه. وقال غيره: الحراض: الذي يحرق الاشنان، قلت: وشجر الاشنان يقال له: الحرض وهو من الحمض، ومنه يسوي القلي الذي يغسل به الثياب ويحرق الحمض رطبا، ثم يرش الماء على رماده فينعقد ويصير قليا.

وحرض: ماء معروف في البادية.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الاحريض العصفر. وثوب محرض: مصبوغ بالعصفر.

ضرح

الضرح: حفرك الضريح للميت. يقال: ضرحوا له ضريحا، وهو قبر بلا لحد، قلت: سمي ضريحا، لانه يشق في الارض شقا، والضرح والضرح بالحاء والجيم: الشق، وقد انضرح إذا انشق.

وروى عن الأصمعية انهع قال: انضرح ما بين القوم وانضرح، إذا تباعد ما بينهم، وقال المؤرج: الانضراح: الاتساع.

وقال الليث: الضرح: أن تأخذ شيئا فترمى به، ويقال: اضطرحوا فلانا أي رموا به في ناحية، والعامية تقول: اطرحوه، يظنون انه من الطرح، وانما هو الضرح، قلت: وجائر أن يكون اطرحوه افتعالا من الضرح قلبت التاء طاء ثم ادمغت الضاد فيها فقليل: اطرح. وقال الليث: الضراح: بيت في السماء بحيال الكعبة في الارض.

قال: والمضرحي من الضقور: ما طال جناحاه.

وقال غيره: المضرحي: النسر، وبجناحيه سبه طرفة ذنب ناقته وما عليه من الهلب فقال:

كأن جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكفا في العسيب بمسرد

مضرحي: نسر ابيض. حفافيه: ناحيته. شكفا: خزرا.

ويقال للرجل السيد السري مضرحي. والمضرحي: الابيض من كل شئ.

أبو عبيد عن ابي زيد: ضحت عني شهادة القوم اضرحها ضرحا إذا جرحتها والقيتها عنك.

وضرحت الدابة برجلها إذا رمحت.

وضرحت الضريح للميت اضرحه ضرحا.

وقال أبو عمرو في قول ذي الرمة.

ضرحن البرود عن ترائب حرة

أي القين، ومن رواه بالجيم، فمعناه شققن وفي ذلك تغاير.

وقال المؤرج: فلان ضرح من الرجال أي فاسد، واضرحت فلانا أي افسدته، قال:

واضرح فلان السوق حتى ضرحت ضروحا وضرحا أي اكسدها حتى كسدت.

قال: وبينني وبينهم ضرح أي تباعد ووحشة، وقال: ضارحته وراميته وسابيته واحد.

وقال أبو عبيد: الاجدل، والمضرحي، والصقر، والقطامي واحد.

وقال غيره: رجل مضرحي: عتيق النجار.

وقال عرام: نية ضرح وطرح أي بعيدة.

وقال غيره: ضرحه وطرحه بمعنى واحد، وقيل: نية ترح ونفح وطوح وضرح ومصح

وطمح وطرح أي بعيدة، في نوادر الاعراب.

رضح

الليث: الرضح: رضحك النوى بالمرضاح أي بالحجر، وقلما يقال بالحاء، والخاء لغة فيه، و أنشد:

خبطناهم بكل ارح لأم كمرضاح النوى عبل وقاح

والرضيح: النوى المرصوح.

ضحل

قال الليث: الضحل: الماء القريب القعر؛ هو الضحضاح إلا أن الضحضاح اعم منه. لانه فيما قل منه او كثر.

قال: واتان الضحل: الصخرة بعضها غمرة الماء، وبعضها ظاهر. والمضحل: مكان يقل فيه الماء من الضحل، وبه يشبه السراب. وقال رؤبة:

ينسج غدراننا على مضاحلا

وقال أبو عُبيد: الضحل: الماء القليل يكون في الغدير وغيره، وهو الضحضاح. وقال غيره: يقال: أن خيرك لضحل أي قليل، وما اضحل خيرك أي ما اقله.

وقال شمر: غدير ضاحل، إذا رق ماؤه فذهب، والضحل يكون في البحر والبئر والعين وغيرها.

حضل

قال الليث: يقال للنخلة إذا فسد اصول سعفها قد حضلت وحظلت بالضاد والطاء. قال: وصلاحتها أن تشعل النار في كربها حتى يحترق ما فسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك.

حضن

قال الليث: الحضن: ما دون الابط إلى الكشح، ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشيء وجعله في حضنك، كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله في احد شقيها. والمحتضن: الحضن، وأنشد الاعشى:

عريضة بوس إذا ادبرت هضيم الحشا شخنة المحتضن
وحضنا الجبل: ناحيته، وحضنا الرجل: جنباه.

وقال أبو عُبيد: قال الأصمعي: حضن الجبل زحضنه: ما اطاف به. قال: وقال أبو عمرو: الحضن: اصل الجبل.

وقال الليث: الحضانة: مصدر الحاضن والحاضنة، وهما الموكلان بالصبي يرفعانه ويربيانه. قال: وناحيتا الفلاة: حضناها، وأنشد:

اجزت حضنيه هبلا وغبيا

هبلا: جملا ثقيلًا. قال: والحضان: أن تقصر احدى طبي العنز وتطول الاخرى جدا فهي عنز حضون.

وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد والكسائي: الحضون من المعزى: التي قد ذهب احد طبيها، والاسم الحضان.

وقال الليث: الحمامة تحضن على بيضها حضونا إذا رجنت عليه للتفريخ فهي حاضن هكذا يقال بغير هاء.

ويقال للاتافي: سفع حواضن أي جوائم. وقال النابغة:

وسفع على ما بينهن حواضن

يعني الأنافي والرفاد.

قال والمحاضن: الوضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها، والواحد محضن. قال: والمحصنة: المعمولة من الطين للحمامة كالقصعة الرّوحاء.

وقال أبو عمرو: الحاضنة: النخلة إذا كانت قصيرة العذوق، قال: فإذا كانت طويلة العذوق فهي بائنة، وأنشد:

من كل بائنة تُبين عُدوقها منها وحاضنة لها ميقار

وقال الليث: : يقال: احتجن فلان بأمر دوني، واحتضني منه أي اخرجني منه في ناحية. وقال الليث: : جاء في الحديث أن بعض النصار قال يوم بُوع أبو بكر: تُريدون أن تُحضنونا هذا الأمر. قلت: هكذا وجدته في كتاب الليث: : أحضني بالالف، والصواب حضني، وفي حديث ابن مسعود حين أوصى فقال: ولا تُحضن رَينب امرأته عن ذلك، يعني عن النظر في وصيته وغنفاها.

قال أبو عُبيد لا تُحضن لا تُحجب عنه ولا يُقطع أمر دونها. يقال: حضنت الرجل عن الشيء إذا اختزلته دونه. قال: ومنه حديث عُمر يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فإذا إخواننا من النصار يُريدون أن يَحْتَزِلُوا المر دوننا وَيَحْضِنُونَا عنه. هكذا رواه ابن جَبَلَة وعلى بن عبد العزيز عن أبي عُبيد يفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث، لأن الليث: جعل هذا الكلام للأنصار، وجاء به أبو عُبيد يفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث، لأن الليث: جعل هذا الكلام للأنصار، وجاء به أبو عُبيد لَعُمَر وهو الصحيح وعليه الروايات التي دار الحديث عليها.

وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد: أَحضنتُ الرجل إِحضناً وألهدت به إلهاداً أي أزريت به. أبو عُبيد عن الكسائي جَحَضت فلانا عما يُريد أَحضنه حَضناً وحضانة، واحتضنته عنه إذا منعته عما يريد.

وقال ابن السكيت: حضن الطائر بيضه يَحْضِنُه حَضناً. وحضن: اسم جبل بأعلى نجد، ومنه المثل السائر: "أنجد من رأى حَضناً". وقال أبو عُبيد: الحَضْن: ناب الفيل، وقال غيره: الحَضْن: العاج. وقال الليث: : العنثر الحَضْنِيَّات ضَرَب منها شديد الحُمْرة، وضربُ سود شديدة السَّواد، قلت: كانها نسبت إلى حَضْن، وهو جبل بُقنة نجدٍ معروف.

نضح
قال الليث: : النَّضْح كالنضح ربما اتفقا وربما اختلفا، ويقولون: النَّضْح: ما بقى له أثر كقولك: على ثوبه نَضْح دم، والعينُ نَضْح بالماء إذا رأيتها تنور، وكذلك تَنْضَح العين. وقال أبو زيد: يقال: نَضْح عليه الماء ينضح فهو ناضح، وفي الحديث "ينضح البحر ساحله".

وقال الأصمعي لا يُقال من الخاء فَعَلْتُ، إنما يقال: أصابه نَضْح من كذا. وقال أبو الهيثم قول أبي ريد أصْح، والقرآن يدل عليه، قال الله جلَّ وعز (فيهما عَيْنان نَضَّاحتان) فهذا يشهد به. يقال: نضح عليه الماء، لن العين النَّضَّاحَة هي الفعالة، ولا يقال لها نَضَّاحَة حتى تكون ناضحة.

وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النَّضْح والنَّضْح، قال: وقال أبو زيد: نَضَّحْتُهُ. وتَضَّحْتُهُ بمعنى واحد، قال: وسمعتُ العَنَوِي يقول: النَّضْح والنَّضْح وهو فيما بان أثره وما رقَّ بمعنى واحد.

قال: وقال الأصمعي: النَّضْضُخ: الذي ليس بينه فُرج، والنَّضْضُخ أرق منه. وقال ابن الأعرابي: النَّضْضُخ: ما نضحته بيدك مُعتمد، والناقة تنضح ببولها، والقربة تَنْضُخ، والنَّضْضُخ من غير اعتماد: إذا مر فوطئ على ماء، فنضح عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نضح البول في حديث إبراهيم. انه لم يكن يرى بنضح البول باسأ.

قال: وقال أبو ليلي: النَّضْضُخ والنَّضْضُخ: ما رَقَّ وتَحَنَّ بمعنى واحد. وقال اليزيدي: نضحناهم بالنيل نضحاً، ونضحناهم نضحاً وذلك إذا قَرَّ قَوْها فيهم. وقال شمر: يقال: تَضَّحَت الأديم: بلته ألا يَنْكسر، وقال الكُميت:

تَضَّحَت أديم الؤد بيني وبينكم
بأصرة الأرحام لو يتبلل
نضحت أي وصلت.

الإسلامية

قال: وقد قالوا في نضح المطر بالحاء والحاء. والتَّاضُحُ: المطر، وقد نضحتنا السماء. والنَّضْحُ أمثل من الطل، وهو قطر بين قطرين، قال: ويقال لكل شئ يتخلب من عرق أو ماءٍ أو بول ينضح، وانشد: 3 ينضحن في حافته بالأبوالِ وقال: عيناه تينضحان. وقال: النَّضْحُ يدعوه الهملان، وهو أن تمتلئ العين دمعاً ثم تنفض هملاً لا ينقطع، والجيرة تنضح وتصحَّت ذُفْرِي البعير بالعرق نضحاً ونضحاً، وقال القطامي: حرجاً كان من الكحيل ضبابه تَصَحَّت مَغَابِنُهَا نَضْحَاناً قال: ورواه المؤرخ: نُضِحْتُ الرَّيِّ بالصاد. وقال الأصمعي: فإن شرب حتى يَرَوِي، قال: نضحت بالصاد الرَّيِّ نضحاً ونصعت به ونقعت، قال: والنَّضْحُ والنَّشْحُ واحد، وهو أن يشرب دون الرَّيِّ. وقال غيرهم: نضحوهم بالنبيل أي رَشَقُوهم ورموهم. ويقال: هو يُنَاضِحُ عن قومه يوناfox عن قومه أي يذب عنهم، وانشد:

ولو بلافي محفل نضاحي

أي ذبي ونضحني عنه.

أبو عُبيد عن الأصمعي: نضحت الماء نضحاً، ونضح الرجلُ بالعرق مثله إذا عرق، وقال الكسائي مثله.

وقال الأصمعي: نَضَحَ الشجرُ إذا تَفَطَّرَ بالنبات.

وقال أبو طالب بن عبد المطلب:

بورك الميِّت الغريب كما بور ك نَضَحَ الرُّمَّانُ والزيتون

قال: والنَّضْحُ بفتح الصاد: الحوضُ الصغير وجمعه أنضاح. قُلت: ويسمى نضحاً أيضاً قاله أبو عُبيد.

قال: والنَّاضِحُ: البعير الذي يستقي الماء ولأنثى ناضحة، وفي الحديث "ما سُقي من الرِّزْقِ نضحاً ففيه نصف العُشر؟ يريد ما سُقي بالدلاء والغروب والسَّواني ولم يسق فتحاً.

وروى عن النبي صلى اله عليه وسلم أن عدَّ عشر خلال من السُّنَّة، وذكر فيها الانتضاح بالماء، وهو أن يأخذ ماء قليلاً فينضح به مذاكيره ومؤزره بعد إفراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس، وهو في خير آخر انتفاض الماء ومعناه واحد.

والرجل يُرمى بأمر أو يُعرف بتهمة فينضح منه أي يظهر التبروء منه.

وقال الليث: : التَّضْيِجُ من الحياض: ما قُرِبَ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيماً، وقال الاعشى:

فغدونا عليهم بكرة الوُرِّ د كما تُوردون النَّضِجَ الهياما

قال: وإذا ابتداء الدَّقِيقِ في حب السُّنْبِلِ وهو رطب فقد وانضح لغتان.

قال: والنَّضُوحُ: الطَّيْبُ.

الحراني عن ابن السُّكَيْتِ: النَّضُوحُ: الوجور في أي الفم كان، وقال أبو النَّجْمِ يصف رامياص:

انحى شمالاً همزي نَضُوحاً

أي مدَّ شماله في القوس همزي، بمعنى القوس انها شديدة.

والنَّضُوحُ أيضاً من أسماء القوس كأنها تنضح بالنبيل.

والتَّضَاخَةُ: الآلة التي تسوي من النَّحَّاسِ أو الضُّفْر للنفط وزرقه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المنضحة والمنضحة بالحاء والحاء: الرَّزَّاقَةُ. قلت:

وهي عند عوام الناس التَّضَاخَةُ ومعناها واحد.

قال ابن الفرج: سمعت سُجَاعاً السُّلَمِيَّ يقول: أمضحت عِرْضِي وانضحته إذا أفسدته، وقال خليفة: امضجته إذا أنهيته الناس.

الإسلامية

وقال سُجَاع مَصَّحَ عَنِ الرَّجْلِ، وَتَصَّحَ عَنْهُ، وَدَبَّ عَنْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

نَحَضَ
قال ابن الْمُطَفَّر: النَّحْضُ: اللَّحْمُ نَفْسُهُ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَسْمَى نَحْصَةً.
ورجلٌ نَحِيسٌ وامرأةٌ نَحِيسَةٌ، وَقَدْ تَخَصَّصَا، وَنَحَاضْتُهُمَا: كَثْرَةُ لِحْمَهُمَا، فَإِذَا قُلْتَ: تَحَضَّتِ
المرأةُ فَمَعْنَاهُ ذَهَابُ لِحْمِهَا وَهِيَ مَنْحُوصَةٌ وَبَخِيسٌ.
وقال ابن السِّكِّيتِ: النَحِيسُ مِنَ الضَّدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرَ لِلْحَمِّ، وَيَكُونُ الْقَلِيلَ لِلْحَمِّ كَانَهُ
تَحَضَّ تَحْضًا.

وقال أبو عُبيد وغيره: تَحَضَّتِ السِّنَانُ فَهُوَ مَنْحُوضٌ وَنَحِيسٌ إِذَا رَقَّتْهُ وَأَنْشَدَ:
كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَا بِأَشْرٍ مَنْحُوضِ السِّنَانِ لَهْذَمَا
وقال امرؤ القيس:

يباري شباه الرُّمَحِ حَذَّ مُدَلَّقٍ كحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيسِ
وقال غيره: يُقَالُ: تَحَضَّتِ الْعِظْمُ أَنْحَضَهُ تَحْضًا إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِ عَنْهُ.
وَتَحَضَّتْ فَلَانًا إِذَا أَلْحَتِ عَلَيْهِ السُّؤَالَ.
وَنَحَضَّتِ السِّنَانُ إِذَا رَفَّقَتْهُ وَاحْدَدْتَهُ.

فَضَحَ

قال الليث: : الْفَضْحُ: فَعَلَ مَجَاوِزَ مِنَ الْفَاضِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ، وَالْإِسْمُ الْفَضِيحَةُ، وَيُقَالُ
لِلْمُفْتَضِحِ يَا فَضُوحَ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ إِذَا مَا رَهَبُوا الْفَضَائِحَا عَلَى النِّسَاءِ لَبَسُوا الصَّفَائِحَا
قال: وَالْفَضْحَةُ جُبَّةٌ فِي طَلْحَةٍ يَخَالِطُهَا لَوْنٌ قَبِيحٌ، يَكُونُ فِي الْوَانِ الْإِبِلِ وَالْحَمَامِ،
وَالنَّعْتُ أَفْضَحٌ وَفَضْحَاءٌ وَالْفِعْلُ فَضَحَ يَفْضُحُ فَضْحًا، فَهُوَ أَفْضَحُ.
وَأَفْضَحَ الْبُسْرُ إِذَا بَدَتْ فِيهِ الْحَمْرَةُ.
قال أبو عُبيد: يُقَالُ: أَفْضَحَ النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرُ أَوْ أَصْفَرُ.

وقال ذؤيب الهذلي:

يَا هَلْ أَرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ عَادِيَةً كَالنَّضْحِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاحِ
قال أبو عمرو: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْأَفْضَحِ فَقَالَ: هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوحِ: أَبُو عُبيد عَنْ
أبي عمرو: الْأَفْضَحُ: الْأَبْيَضُ وَليْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ السَّحَابَ:
أَجَشُّ سِمَاكِي مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ
وقال غيره: يُقَالُ لِلنَّائِمِ وَقَدْ أَصْبَحَ: بَصَّحَكَ الصُّبْحُ فَقُمْ، مَعْنَاهُ أَنْ الصَّبْحَ قَدْ اسْتَنَارَ
وَتَبَيَّنَ حَتَّى بَيَّنَّكَ لِمَنْ يَرَاكَ وَشَهْرَكَ، وَقَدْ يُقَالُ: فَضَحَكَ الصَّبْحُ بِالْإِصْبَاحِ وَمَعْنَاهُمَا
مُتَقَارِبٌ.

وسئل بعض الفقهاء عن فَضِيحِ الْبُسْرِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْفَضِيحِ، وَلَكِنَّهُ الْقَصُوحُ، أَرَادَ أَنَّهُ
يُسْكِرُ فَيَفْضُحُ شَارِبَهُ إِذَا سَكَّرَ مِنْهُ. وَالْفَضِيحَةُ إِسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ
صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوءُ وَيُقَالُ: أَفْضَحَ الرَّجُلُ إِفْضَاحًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَأَشْتَهَرَ بِهِ.

حَفَضَ

قال ابن الْمُطَفَّر: الْحَفْضُ: قَالُوا: هُوَ الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ: وَقَالَ آخَرُ: بَلِ الْحَفْضُ كُلُّ جَوَالِيْقٍ
فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ.

أبو عُبيد عن أبي عمرو: الْحَفْضُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ، قَالَ غَيْرُهُ: فَسَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمَلُهُ
حَفْضًا بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ:

وَنَحْنُ إِذَا عَمَدَ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْإِحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا

فَهِيَ هَهُنَا الْإِبِلُ، وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْإِحْمَالِ.
الْحِرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ: الْحَفْضُ: مَصْدَرُ حَفَضْتُ الْعُودَ أَحْفِضُهُ حَفْضًا إِذَا حَنِيتَهُ
وَأَنْشَدَ:

الإسلامية

إِذَا تَرَى دَهْرًا حَتَانِي حَفْضًا
 قَالَ: وَالْحَقُّ: البعير الذي يحمل حُرثي المتاع، والجميع أَحْفَاض، وانشد:
 يَا أَبْنَ الْقُرُومِ لَسُنِّ بِالْأَحْفَاضِ
 قَالَ: وَالْحَقُّ أَيضًا: متاع البيت، وروى بيثُ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:
 وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ حَرَّتْ
 عَلَى الْإِحْفَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
 أَي حَرَّتْ الْإِحْفَاضُ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ حُرْثِيَّ الْمَتَاعِ، فَيُقَالُ حَرَّتِ الْعُمْدُ عَلَى
 الْأَحْفَاضِ أَي حَرَّتْ عَلَى الْمَتَاعِ، وَمَنْ رَوَاهُ حَرَّتْ عَنِ الْأَحْفَاضِ أَرَادَ حَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ
 هَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.
 وَقَالَ شَمْرٌ جَفَّضْتُ الشَّيْءَ وَحَفَّضْتُهُ إِذَا قَبَيْتَهُ، وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ: ؟ حَتَانِي حَفْضًا أَي
 الْقَانِي، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ:
 وَحَفَّضَتِ النَّدُورُ وَأَرَدَقَتْهُمْ
 فَصُولُ اللَّهِ وَإِنْتَهَتْ الْقُسُومُ
 قَالَ: الْقُسُومُ: الْإِيمَانُ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَحَفَّضْتُ ظُومِيَّتَ وَطُرْحَتَ، قَالَ:
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ: حَتَانِي حَفْضًا أَي طَامَنَ مِنِّي، قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ جَفَّضْتُ النَّدُورَ،
 قَالَ شَمْرٌ: وَالصَّوَابُ النَّدُورُ.
 فَقَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَقَّضُ: قِمَاشُ الْبَيْتِ وَرَدَى الْمَتَاعِ وَرُذَالُهُ، وَالَّذِي
 يَحْمَلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ حَقَّضٌ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا رُذَالُ الْإِبِلِ.
 قَالَ: وَيُقَالُ: نَعَمْ حَقَّضُ الْعِلْمُ هَذَا أَي حَامَلَهُ: قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ يُونُسُ: رَبِيعَةٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ
 الْحَقَّضُ: الْبَعِيرُ، وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَقَّضُ: الْمَتَاعُ.
 قَالَ شَمْرٌ: وَبَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ
 أَحْفَاضُتْ عِلْمًا، وَأَمَّا أَخِذْ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ، يُقَالُ: إِبِلٌ أَحْفَاضٌ: ضَعِيفَةٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ
 الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَقَّضِ الْمُجَوَّرِ؟ يَضْرِبُ لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ، وَالْمُجَوَّرُ:
 الْمَطْرَحُ.
 وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُؤَدُّوهُ فَدَخَلُوا بَيْتَهُ وَقَلَبُوا مَتَاعَهُ، فَلَمَّا
 أَدْرَكَ بَنُوهُ صَنَعُوا بِأَخِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَشَكَاهُمْ، فَقَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَقَّضِ الْمُجَوَّرِ.
 وَفِي النَّوَادِرِ جَفَّضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَحَبَّضَ عَنْهُ أَي سَبَّحَ عَنْهُ وَحَقَّفَ.
 صَبَحَ
 قَالَ اللَّيْثُ: صَبَحْتُ الْعُودَ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقْتَ مِنْ أَعْيَالِهِ شَيْئًا. وَكَذَلِكَ حَجَارَةُ الْقِدَاحَةِ
 إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مَتَحْرَقَةٌ مَضْبُوحَةٌ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ:
 وَالْمَرْوَدَا الْقِدَاحِ مَضْبُوحِ الْفَلَقِ
 الْحِرَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ صَبَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَصَبَّهَتْهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَلَوَّحَتْهُ وَكَذَلِكَ النَّارُ،
 وَإِنْ شَدَّ:
 عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْصِبَاحِ لَوْنِي
 وَجُبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ
 قَالَ: الْانْصِبَاحُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّبَاحُ صَوْتُ الثَّعَالِبِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
 سَبَّارِيثُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَنِّزِ رَكْبِهَا
 مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ صُبَّاحِ الثَّعَالِبِ
 قَالَ: وَالْهَامُ تَصَبَّحُ أَيضًا صُبَّاحًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:
 مِنْ صَابِحِ الْهَامِ وَبُومِ بَوَّامِ
 وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَالْعَادِيَاتِ صَبْحًا) قَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي الْخَيْلَ تَصَبَّحُ فِي عَدْوِهَا صَبْحًا
 تَسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِهَا صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمَمَةٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِيمَا رَوَى سَلَمَةَ عَنْهُ:
 الصَّبْحُ: أَصْوَاتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ إِذَا عَدَّوْنَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هِيَ الْخَيْلُ تَصَبَّحُ، وَكَانَ
 عَلِيٌّ يَجْعَلُ "الْعَادِيَاتِ صَبْحًا": الْإِبِلَ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ جَعَلَهَا الْإِبِلَ جَعَلَ صَبْحًا
 بِمَعْنَى صَبَّعًا، يُقَالُ: صَبَّحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا، وَصَبَّعَتْ إِذَا مَدَّتْ صَبَّعِيهَا فِي السَّيْرِ.
 وَقَالَ أَبُو اسْحَاقٍ صَبَّحَ الْخَيْلِ وَصَوْتُ اجْوَابِهَا إِذَا عَدَّتْ.

وقال أبو عُبيدة صَبَحَت الخيلُ وصَبَعَت إذا عَدَّتْ وهو السيرُ، وقال في كتاب الخيل: هو أن يَمُدَّ الفَرَسُ صَبْعِيهه إذا عَدَا حتى كأنه على الأرض طَوَّلاً، يقال صَبَحْتُ وصَبَعْتُ،
وانشد:

أَنْ جِيَادَ الصَّايِحَاتِ فِي الْعَدْرِ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: قَالَ: الصَّيْحُ: الرَّمَادُ، قُلْتُ: أَصْلُهُ مِنْ صَبَحْتَهُ النَّارُ.

حَصْب

قال ابن المظفر: قرأ بعض القراء جَصَبُ جهنم، وانشد:
فَلَا تُكُ فِي حَرْبِنَا حَرْبِنَا مَحْضَبًا فَتَجْعَلُ قَوْمَكَ شَيْئِي شُعُوبًا
وقال الفراء: روى عن ابن عباس أنه قال جَصَبُ جَهَنَّمَ مَنْقُوطَةٌ، قال: وكل ما هَيَّجَتْ به النار أو وَقَدَّتْهَا به فهو حَصْبٌ.

وقال الكسائي جَصَبْتُ النَّارَ إِذَا حَبَّتْ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الحَطَبَ لِتَقْدُ.
وقال الفراء: هو المِحْضَبُ والمِحْضَا والمِحْضَجُ ولمِشعر بمعنى واحد.
وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال: تُسَمَّى المِقْلَى المِحْضَبُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَحْضَابُ الحَبْلِ جَوَانِيهه، واحدها حَصْبٌ، وهو سَفْحُهُ.
أبو عُبيد عن أبي عمرو: الحِضْبُ: صوت القَوْسِ وجمعه أَحْضَابٌ.
وقال شمر: يقال حِضْبٌ وحَبْضٌ، وهو صوتُ القَوْسِ وجمعه أَحْضَابٌ؟ قال: والحِضْبُ: الحَيِّه، وقال زُوَيْبَةُ:

جَاءَتْ تَصَدَّى حَوْفَ حِضْبِ الأَحْضَابِ

وقال في كتابه في الحيات: الحِضْبُ: الصَّخْمُ من الحيات الذَّكْرُ، وقال: كل ذكر من الحيات حِضْبٌ مثل الأسود والحُقَاتِ ونحوها، وقال رؤبة:

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الحِضْبِ بَيْنَ قَتَادِ رَدْهَةٍ وَشَيْقِبِ

أبو العباس عن سلمة بن الفراء قال: الحِضْبُ بالفتح شُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرِيقَ الرَّهْدَانَ "إِذَا تَقَرَّ الحَبَّةُ". الطَّرِيقُ: الفَجُّ، والرَّهْدَانُ: العُصْفُورُ إِذَا نَقَرَ الحَبَّةَ: قال: والحِضْبُ أيضاً: انقلاب الحَبْلِ حتى يسقط. والحِضْبُ أيضاً: دخول الحَبْلِ بين القَعْوِ والبَكَرَةِ، وهو مثل المَرَسِ، تقول: أَحْضَبْتُ بمعنى أَمْرَسْتُ أَي رُدَّ الحَبْلُ إِلَى مجراه.

حِض

قال الليث جَبَضَ القَلْبُ فهو يَحِضُ حَبْضًا أَي يَضْرِبُ صَرْبَانًا شَدِيدًا، وكذلك العِرْقُ يَحِضُ ثم يَسْكُنُ، وهو أَشَدُّ من التَّبَضُّ، قال: وَتَمُدُّ الوَتْرَ ثم ترسله فيحبض، والسهمُ إِذَا ما وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ، يقال حَبِضَ السَّهْمُ، وانشد:

والتَّبَلُّ يَهْوَى خَطَاً وَحَبْضًا

قال: ويقال: اصاب القوم داهية من حَبَضِ الدهر.

أبو عُبيد عن الأصمعي: الحايضُ من السَّهَامِ: الذي يقع بين يدي الرَّامِي.
وقال أبو زيد مثله، قلت: وهذا هو الصواب، فأما ما قاله الليث: أن الحايضَ الذي يقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ فليس بصواب.

وجعل ابنُ مقبل الحايضَ أوتارَ العودِ في قوله يذكر مُعْتَبِيَّةً تحرك أوتار العودِ مع غِنَائِها:
فَصَلًّا يَتَّارُ عُنَا المَحَايِضُ رَجْعَهَا بِأَخَذٍ لَا قَطْعٍ وَلَا مِصْحَالٍ
قال أبو عمرو: المَحَايِضُ: الأوتارُ في هذا البيت.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ أيضاً في محابض العسل:

كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتُ المَحَايِضِ يَنْزِعُنَ المَحَارِينَا

قال الأصمعي: المَحَايِضُ: المَشَاوِرُ، وهي عِيدَانُ يُشَارُ بِهَا العَسَلُ. وقال الشَّنَقْرِيُّ:

أَوْ الحَشْرَمُ المَبْتُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ مَحَايِضُ أَرْسَاهُنَّ شَارَ مُعَسِّلُ

أراد بالشاريِّ الشائرَ فقلَّبه، والمحارين: ما تساقط من الدَّبْرِ في العَسَلِ فمات فيه.

الإسلامية

أبو عُبيد عن أصحابه: أَحْبَصْتُ حَقَّهُ احْبَاصًا أَي ابطلته فَحَبَصَ حُبُوصًا. أَي بَطَلَ وَذَهَب. شَمِر: ماله حَبِصٌ وَلَا تَبِصُ أَي حركه. قال: ويقال: الحَبِصُ حَبِصُ الحِياة، وَالتَّبِصُ: تَبِصُ العِرْق. وروى أبو عُبيد عن الاحمر في باب الاتباع: "ما به حَبِصٌ وَلَا تَبِصُ؟ محرّك الباء أَي ما يتحرك، وكذلك قال ابن السكيت: ما به حَبِصٌ وَلَا تَبِصُ أَي ما به حَرَكَ، والقياس ما قاله شَمِر. أبو عُبيد عن الأصمعي حَبِصَ ماءُ الرَكِيَّة "إذا انْحَدَرَ ونقص". قال أبو زيد: ومنه يقال حَبِصَ حَقُّ الرجل إذا بَطَلَ.

وقال ابن الفَرَج: قال أبو عمرو: الإحْبَاصُ: أن يَكُدَّ الرجلُ رَكِيَّتَهُ فلا يدعُ فيها ماء: قال: والاحباط: أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان، قال وسألت الخُصيني عنه، قال: هما بمعنى واحد.

حمض

قال الليث: الحَمِضُ. كل نباتٍ لا يهيج في الربيع؟ ويبقي على القَيْظ، وفيه مُلُوحَةٌ إذا أكلت منه الإبل شَرِبَتْ عليه وإذا لم تجده رَقَّت وضعفت. ويقال جَمَصَت الإبلُ تَحْمُضُ حُمُوضًا إذا رَعَت الحَمِض، وهي ابل حوامض، وقد أَحْمَصْنَاهَا، وانشد: قَرِيبةٌ نُذَوُّهُ من مَحْمِضَةٍ أَي من موضعه الذي يَحْمُض فيه، قال: ومن الاعْرَابِ مَنْ يُسَمَّى كلَّ تَبْتٍ فيه مُلُوحَةٌ حَمِضًا.

قال: واللَّحْمُ جَمِضُ الرجال.

"وإذا حَوَّلَتْ رجلاً عن امرٍ يقال قد أَحْمَصْتَهُ، وقال الطَّرْمَاح:

لا يَنْبى يُحْمِضُ العِدُوُّ وذو الحُلِّ لهُ يُشْفَى صَدَاهُ بالإحماض

وقال ابن السكيت: يقال جَمَصَت الإبلُ فهي حامضة إذا كانت ترعى الحُلَّة، وهو من النَّبْتِ ما كان حُلُواً، ثم صارت إلى الحَمِض ترعاه، وهو ما كان من النَّبْتِ مالِحاً أو مِلِحاً، وَأَحْمَصْتَهَا أنا. قال: فإذا كانت مقيمة في الحَمِض، قيل إبل حَمِيضَةٌ، وكذلك إبل واضعة وأركة: مقيمة في الحَمِض، قال: وإبل زاهية لا ترى الحَمِض وكذلك إبل عادية. قلت: وشجر الحَمِض كثير، منها التَّجِيل والرُّغْل، والرَّمْث، والخِذْرَاف، والإخْرِيط، والهَزْمُ، والقَلَامُ.

والعرب تقول: الخلة خبز الإبل، والحمض فاكهتها.

وقال ابن السكيت في كتاب المعاني حمصتها يعني الإبلُ أَي رعيتها الحمض، وأحمصتها: صيرتها تأكل الحمض.

وقال الجعدي:

وكلباً ولخماً لم تزل مُنذُ أحمضت بحمصيتنا أهل الجناب وخيرا

أَي طردنهام ونفيناهم عن منازلهم إلى الجناب وخيرا.

قال: ومثله قولهم:

جاءوا مُخْلِين فلاقوا حمضاً

أَي جاءوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم، وقال رؤبة:

ونورد المستوردين الحمضاً

أَي من أتانا يطلب عندنا شراً شفيناه من دائه، وذلك أن الإبلُ إذا شبعت من الحُلَّة اشتهدت الحمض.

الإسلامية

وقال بعض الناس. إذا أتى الرجل المرأة في غير مأناها يكون موضعاً للولد فقد حمض تحميصاً، كأنه تحوّل من خير المكانين إلى شرهما شهوة معكوسة، كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل.

ويقال: قد حمض القوم إحماضاً إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث، كما يقال: فلان فكه ومتفكه: والحماض: بقلة برية تنبت أيام الربيع في مسابيل الماء، ولها ثمرة حمراء، وهي من ذكور البقول، وقال رؤبة:

كثمر الحماض من هفت العلق

ومنابت الحماض: الشعيبات وملاجئ الأودية، وفيها حموضة، وربما نبتها الحاضرة، في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية.

ويقال للذي في جوف الأترج حُماض، والواحدة حُماضة.

ولبن حامض، وقد حمض يحمض حُموضة فهو حامض وأنه لشديد الحمض والحموضة.

وروي أبو عبيد في كتابه حديثاً لبعض التابعين أنه قال: الأذن مجاجة وللنفس حمضة.

قال أبو عبيد: المجاجة: التي تمج ما تسمع: يعني أنها تُلقيه ولا تعيه إذا وعظت بشيء أو

نهيت عنه، وقوله: وللنفس حمضة، أراد بالحمضة الشهوة، أخذت من شهوة الإيل

للحمض إذا ملت الخلة.

قلت: والمعنى أن الإذان لا تعي كئلاً ما تسمعه وهي مع ذلك ذات شهوة لما تتطرفه

من غرائب الحديث ونوادير الكلام.

وحمض: ماء معروف لبني تميم.

وحَمِيضَة: اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة: وقال ابن شميل: أرض حَمِيضَة

أي كثيرة الحمض من الرمت وغيره، وقد أحمض القوم إذا أصابوا حمضاً، ووطننا

حُموضاً من الأرض أي دَوَات حَمَض، قال: : والمُلوحة تسمى الحموضة.

محض

قال: الليث: المَحْض: اللبن الخالص بلا رَغوة، وكل شيء خَلَصَ حتى لا يَشوبه شيء

يُخالطه فهو مَحْضٌ.

ورجل مَحْضُ الصَّرِيبة أي مُخلص. قلت كلام العرب: رجل مَحْضُ الصَّرِيبة بالصاد إذا

كان مُنْقِضاً مُهذباً، ويقال قِصَّة مَحْضَة، فإذا قلت الفِضَة مَحْضاً، قلته بالنصب اعتماد

على المصدر.

وقال أبو عبيد: قال: غير واحد: هو عربي مض، وامرأة عربية مَحْضَة ومَحْضٌ، وبحث

وبَحْتَة، وقلب وقلبة، وغن شئت تَبَّيت وجمعت.

قال: أبو عبيد، وقال أبو زيد: أمحضته الحديث إحماضاً أي صدقته، وكذلك أمحضته

النصح، وأنشد:

قل للغواني أما فيكنّض فاتكئة تَعَلو اللئيم بضرب فيه إحماضُ

وروي ابن هانئ عنه: أمحضت له النصح إذا أخلصته، قلت: وقد قال: غيره مَحْضُك

نُصحي بغير ألف، وحضتك مَوَضدتي، ويقال: محضت فلانا إذا سقيته لبناً محضاً لا ماء

فيه وقد امتحضه شاربه، ومنه قول الراجز:

فأمتحضا وسقَياني ضيِّحاص

مصح

قال: الليث: يقال مَصْح الرجلُ عَرَضُ فلان وامضحه إذا شأنه وعابه. أبو عبيد عن أبي

عُبَيْدة مَصْح الرجل عَرَضه وامضحه إذا شأنه، وقال الفرزدق:

وأمصحت عِرْضي في الحياة وشنتني وأوقدت لي ناراً بكل مكان

وأنشدنا أبو عمرو:

لا تَمْحِضن عِرْضي فغني ماصِح عرضك إن شاتمَني وقادِح

في ساق من ساتمني وجارح
وفي نوادر الأعراب مَصَّحت الإبل ونضحت ورفضت إذا انتشرت. ومضحت الشمس
ونضحت إذا انتشر شعاعها على الأرض.

حصد

قال: الليث: الحصد جُرُّك البُرِّ ونحوه من الثِّبَات، وَقَتْلُ النَّاسِ حَصْدًا أَيضًا، قال: الله
جل وعز: (حتى جعلناهم حصيداً خامدين) هؤلاء قوم قتلوا رسولاً بُعث إليهم فعاقبهم
الله وقتلهم مَلَكٌ من ملوك العاجم، فقال الله جل وعز: (حتى جعلناهم حصيداً خامدين)
أي كالزرع المحصود.

وقال العشى:

قالوا البيهقي والهندي يحصدهم ولا بقية إلا التَّأْرُ فأنكشفوا
قال: والحصيدة: الزرعة إذا حُصِدَتْ كلها، والجميع الحصائد، وأحصد البُرُّ بعد ما يُحصَد،
وانشد:

إلى مُقعدات تطرح الريح بالصُّحى عليهن رَفُضًا من حصاد القُلال
قلت: وحصاد كل شجرة: ثمرتها، وحصاد البقول البرية: ما تنثر من حبتها عند هيجها-
والقلاقل: بقلة برية يُشبه حَبها حب السمسم، ولها أكمام كأكمامها، وأراد بحصاد
القُلال: ما تنثر منه بعد هيجه.

وحصاد البروق: حبة سوداء، ومنه قول ابن فسوة:

كان حصاد البروق الجعد جائل يذفري عِفْرَتاه خلاف المعذر
شبه ما يقطر من ذفرها إذا عرقت بحب البروق الذي جعله حصاده، لأن ذلك الرق
يتحبب فيقطر أسود.

وقول الله جل وعز: (وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) يريد والله اعلم يوم حصده وجزاره، يقال:
حِصَادٌ وَحِصَادٌ، وَجَزَارٌ وَجَزَارٌ، وَجِدَادٌ وَجِدَادٌ، وَقِطَافٌ وَقِطَافٌ.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن حِصَادِ اللَّيْلِ وَعَنِ جِدَادِهِ.

قال: أبو عبيد: يقال: إنه غنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين أنهم كانوا يحضرونه
فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، ومنه قوله: (وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)، وَإِذَا فَعُلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَهُوَ فِرَازٌ مِنْ
الصَّدَقَةِ، وَيُقَالُ: بَلَّ نُهْيٌ عَنْهُ لِمَكَانِ الْهُوَامِ أَلَّا تَصِيبَ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا. قال: أبو
عبيد: والقول الأول أحب إلى.

وقول الله جل وعز: (وَحَبَّ الْحَصِيدِ).

قال: الفراء: هذا مما أضيف إلى نفسه، وهو مثل قوله: (عن هذا ليهو حق اليقين) ومثله
قوله: (وئن أقرب إليه من حبل الوريد) والحبل هو الوريد نفسه فأضيف إلى نفسه،
لاختلاط لفظ الإسمين.

وقال الرضجاج: نصب قوله: وَحَبَّ الْحَصِيدِ أَي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ، فجمع بذلك
جميع ما يُقْتَات من حَبِّ الحنطة والشعير وكل ما حُصِد، كأنه قال: : وَحَبَّ النَّبْتِ
الْحَصِيدِ.

وقال الليث: أراد حَبَّ البُرِّ المحصود. وقول الرضجاج أصح لانه اعم.

وقال الليث: الحصد: مصدر الشيء الأحصد، وهو المُحْكَم قَتْلُهُ وَصَنَعَتُهُ مِنَ الْحِبَالِ
وَالْأُوتَارِ وَالذَّرُوعِ قَالَ: وَيُقَالُ لِلخَلْقِ الشَّدِيدِ أَحْصَدَ مُحْصَدًا، حَصِدَ مُسْتَحْصَدًا، وَكَذَلِكَ وَتَر
أَحْصَدَ: شَدِيدُ الْفَتْلِ.

وقال الجعدي:

من تَزَع أَحْصَدَ مُسْتَارِب

أي شديد مُحْكَم.

وقال آخر:

خُلِقْتُ مَشْرُورًا مُمَرًّا مُحْصَدًا

الإسلامية

قال: والدَّرْع الحصداء: المُحكمة، قلت: ورأي مُستحصد مُحكم.
وقال لبيد:

وَحَصَم كنادي الجِن اسْقَطت شأوهم
أي برأي مُحكم وثيق، والصُّرُوع والصُّرُوع: الضروب زالقوى.

واستحصد أمرُ القوم واستحصف إذا استحكم.
وقال الأصمعي: الحَصَادُ: تَبْتُ له قَصَب ينسبط في الأرض، له وُريقة على طرف قصبه.
وقال ذو الرُّمَّة:

قاد الحصاد والنَّصي الأغيذا

شكر: الحصد: شجر وانشد:

فيه حُطام من الينبوت والحصد.

ويروى: والخصد، وهو تشنى وتكسر وحُصد، وفي الحديث: "وهل يَكُبُّ الناس مناخرهم
في النار إلا حصائد ألسنتهم".

قال: أبو عُبيد: أراد بالحصائد ما قالته اللسنة، شبه بما يحصد من الزرع إذا جثَّ، ويقال:
أحصد الزرع إذا أن حصاده: وحَصَدَه واحتصده بمعنى واحد واستحد الزرع واحصد
واحد.

صدح

قال: الليث: الصَّدْحُ: من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما.

وقال أبو النجم:

محشرجاً ومرة صدوحاً

قال: القينة الصادحة: المغنية.

وصيدح: اسم ناقة ذي الرُّمَّة، وفيها يقول:

فقلت لصيدح انتجعي بلالاً

شمر عن ابن الأعرابي قال: الصدح: الأسود.

وقال ابن شميل: الصدح انشز من العُناب قليلاً وأشد حمرة، وحمرة تضرب إلى
السواد.

وقال غيره: الصدحان: أكمام صغار صلاب الحجارة، واحدها صدح.

دحص

اهمله الليث، وهو مستعمل، يقال: دحصت الذبيحة برجليها عند الذبح إذا فحصت.

وقال علقمة بن عبدة:

رغاً فوقهم سقب السماء فداحص
بشكته لم يستلب وسليب

قال: أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقروا الناقة فرغاً سقياً، وجعله سقب السماء.
لأنه رُفِع إلى السماء لما عُقرت أمه.

والداحص: الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يجود بنفسه كالمذبح.

حصر

قال الليث: الحصر: ضرب من العي، نقول حصر فلان فلم يقدر على الكلام، وإذا ضاق

صدر المرء عن امر قيل: حصر صدر المرء عن امره يحصر حصرًا.

يريدون قد ذهب عقله. قال: وسمع الكِسائي رجلاً يقول: فأصبحت نظرت إلى ذات

التنانير.

وقال الرَّجَّاج: جعل الفرَّاء قوله حصرت حالاً ولا تكون حالاً إلا بقدر.

قال: وقال بعضهم: حصرت صدورهم خبُرٌ بعد خبر كأنه قال: أو جاؤكم ثم اخبر بعد،

فقال: حصرت صدورهم أن يقاتلوكم. وقال أحمد بن يحيى: إذا أضمرت قد قربت من

الحال وصارت كالاسم وبها قرأ من قرأ: حصرة صدورهمز وقال أبو زيد: ولا يكون

الإسلامية

جاءني القوم ضاقت صدورهم الا أن تصله بواو او بقد، كأنك قلت: جاءني القوم وضاقت صدورهم.

وقال غيره: كل من ضاق صدره بأمر فقد حصر ومنه قول لبيد:

جرداء يحصر دونها جرامها

يصف نخلة طالت فحصر صدر صارم ثمرها حين نظر إلى أعاليها، وضاقت صدره أن

رقي إليها لطولهاز وقال الليث: الحصر: اعتقال البطن، وصاحبه محصور.

أبو عبيد عن الأصمعي واليزيدي: الحصر: من الغائط، والاسر: من البول.

قلا أبو عبيد، وقلا الكيسائي: حصر بغائطه، واحصر.

وقال ابن بزرج: يقلا: للذي به الحصر محصور، وقد حصر عليه بوله يحصر حصرا اشد

الحصر، وقد اخذه الحصر واخذه الاسر شئ واحد، وهو أن يمسك ببوله فلا يبول، قال:

ويقولون: حصر عليه بوله وخلأؤه، ورجل حصر بالعطاء.

قال: ويقال: قوم محصورون إذا حوصروا في حصن وكذلك هم محصورون في الحج.

قال الله جل وعز: (فإن احصرتم) قال: ورجل حصور إذا حصر عن النساء فلا

يستطيعهن.

وقال الليث: الحصار: الموضع الذي يحصر فيه الانسان، تقول حصروا حصرا، وحاصروه

وكذلك قال رؤبة:

مدحه محصور تشكى الحصر

قال: يعني بالمحصور: المحبوس، قال: والاحصار: أن يحصر الحاج عن بلوغ المناسك

بمرض او نحوها قال: والحصور: الذي لا أرب له في النساء: والحصور كالهيبوب:

المحجم عن الشئ، وانشد:

لا بالحصور ولا فيها بسورا

وقال غيره: أراد الحصور البخيل ههنا، وقال الفراء: العرب تقول للذي يمنعه خوف او

مرض من الوصول إلى اتمام حجه او عمرته وكل ما لم يكن مقهورا كالحبس والسجن

واشبه ذلك.

يقلا في لمرض: قد احصره في الحبس اذ حبسه سلطان او قاهر مانع قد حصر فهذا

فرق بينهما ولو نويت بقهر السلطان انها علة مانعة ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز

لك أن تقول: قد احصر الرجل ولو قلت في احصر من الوجع والمرض أن المرض

حصره او الخوف جاز أن يقول: حصر، قال: وقوله عز وجل: (وسيدا وحصورا) يقال انه

المحصر عن النساء لانها علة وليس بمحبوس فعلى هذا فابن.

واخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد ابن سلام عن يونس انه قال: إذا رد الرجل

عن وجه يريده فقد احصر أبو عبيد عن أبي عبيدة حصر الرجل في الحبس واحصر في

السفر من مرض او انقطاع به.

وقال ابن السكيت: يقال: احصره المرض إذا منعه من السفر او من حاجة يريدها

وحصره العدو إذا ضيق عليه فحصر أي ضاق صدره وقال أبو اسحاق النحوي: الرواية

عن اهل اللغة أن يقال للذي يمنعه الخوف والمرض احصر، قال ويقال للمحبوس حصر

قال وانما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حصر نفسه فكان

المرض احبسه أي جعله يحبس نفسه وقولك حصرته انما هو حبسته لا لانه حبس

نفسه فلا يجوز فيه احصر قلت وقد صحت الرواية عن ابن عباس انه قال لا حصر الا

حصر العدو فجعله بغير الف جائزا بمعنى قتل الله عز وجل: (فإن احصرتم فما استيسر

من الهدى) وقال الله جل وعز: (جعلنا جهنم للكافرين حصيرا).

قال أبو الحسن الاخفش: حصيرا أي محبسا ومحصرنا قال ويقال للملك حصر لأنه

محبوب.

الإسلامية

والحصير: الجنب قال والحصير البساط الصغير من النبات. واخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قول الله جل وعز: (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا)، قال: الحصير المحبس: ثم ذكر نحو من تفسير الاخفش. الحراني عن ابن السكيت قال: الحصير المحبس ويقال رجل حصور وحصير إذا كان ضيقا حكاهما لنا أبو عمرو بغير الف وقد احصره المرض أي منعه من السفر قال والحصور الذي لا يأتي النساء وقال الليث في قوله عز وجل: (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) يفسر على الوجهين على انهم يحصرون. وقال وحصير الارض وجهها. قال: والحصير: سفيفة من بردى او اسل. وقال القتيبي في تفسير قوله: (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) من حصرته أي حبسته فعيل بمعنى فاعل. وقال الرَّجَّاحُ حصيرا معناه حبسا من حصرته أي حبسته فهو محصور وهذا حصيره أي محبسه.

قال والحصير المنسوج سمي حصيرا لانه حصرت طاقاته بعضها مع بعض وقال والجنب يقال له الحصير لان بعض الاضلاع محصور مع بعض أبو عُبيد عن أبي عمرو قال الحصير الجنب.

قال وقال الأصمعي الحصير ما بين الرعق الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضا فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحصير. وقال شمر الحصير لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة. أبو عُبيد عن الكِسائي الحصور الناقة الضيقة الاحليل وقد حصرت واحصرت. قال وقال الأصمعي الحصار حقية تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمة الرحل يقال منه قد احتصرت البعير احتصارا واما قول الهذلي:

وقالوا تركنا القوم قد حصروا به
قال معنى حصروا به أي احاطوا به.
صحرا السراويل في احشائها قب

قلا ورجل اصحر وامراة صحراء في لونهما صفرة. ويقال للنبات إذا اخذت فيه الصفرة غير الخالصة قد اصحار النبات ثم يهيج بعد فيصفرو. أبو عُبيد عن الأصمعي قال الاصح نحو الاصبح والاشئ صحراء.

أبو عُبيد عن أبي زيد لقيته صخرة بحرة إذا لم يكن بينك وبينه شئ وقيل لم يجريا لانهما اسمان جعلتا اسما واحدا.

وقال الليث: الصحير من صوت الحمير اشد من الصهيل في الخيل يقال صحر يصحر صحيرا.

ابن السكيت عن أبي عمرو الصحيرة لبن حليب يغلي ثم يصب عليه السمن فيشرب. وقال الكلابي الصحيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذر عليه الدقيق ويتحسى.

وقالت غنية الصحيرة الحليب يصحر وهو أن يلقي فيه الرضف او يجعل في القدر فيغلي به فور واحد حتى يحترق.

قال والاحتراق قبل الغلي.

وقالت ام سلمة لعائشة سكن الله عقيراك فلا تصحريه معناه لا تبرزيه إلى الصحراء. وقال الأصمعي الصحرة جوبة تنفتق بين جبال.

وروى عنه أبو عُبيد الصحرة تنجاب في الحرة تكون ايضا لينة تطيف بها حجارة وقال أبو ذؤيب:

اتى مدة صحر ولوب

الإسلامية

وقال ابن شُمَيْلُ الصحراء من الارض مثل طهر الدابة الاجرد ليس بها شجر ولا اكام ولا جبال ملساء يقال صحراء بينة الصحر والصحرة.
وقال شمر يقال اصحر المكان أي اتسع واصحر الرجل نزل الصحراء وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثوبين صحاريين.

صرح
وقال الزَّجَّاجُ في قوله جل وعز: (قيل لها ادخلي الصرح) قال: الصرح في اللغة القصر والصحن يقال هذه صرحه الدار وقارعتها أي ساحتها.
وقال بعض المفسرين الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير.
وقال الليث الصرح بيت واحد بينى منفردا ضخما طويلا في السماء وجمعه صروح.

قال والصریح المحض الخلاص من كل شئ ويقال للبن والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوۃ وقال أبو النجم:
يسوف من أبوالها الصريحا
والصریح: الخالص، والصرح مثله.
وانشد ابن السكيت:

تعلو السيوف بأيديهم جماجم كما يفلق مرو الأمعر القرح
ويوم مصرح لا سحاب فيه ولا ريح، وقال الطرماح:
إذا امتل يهوى قلت ظل طخاة ذرا الريح في اعقاب يوم مُصح
الليث: خمر صُراح وصراحية، وكأس صُراح: غير ممزوجة، وجاء بالكفر صُراحاً أي خالصاً جهاراً.

شمر عن ابن شمیل: الصَّرحة من الارض: ما استوى وظهر، يقال: هم في صرحه المرید، وصرحة الدار، وهو ما استوى وظهر، وإن لم يظهر فهو صرحه بعد أن يكون مستویاً حسناً. قال: وهي الصحراء فيما زعم أبو أسلم، وانشد:
كانها حين فاض الماء واختلفت فتخاء لاح لها بالصرحة الذيب

حرص
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحرصة والشقفة والرعلة والسلعة: الشجة.
الليث حرص يحرص حرصاً، وقول العرب: حريص عليك معناه حريص على نفعك.
وقوم حُرصاء وحراص.
قلت: اللغة العالية حرص يحرص، واما حرص يحرص فلغة رديئة والقراء مجمعون على: (ولو حرصت بمؤمنين).

وقال الليث: الحرصة مثل العرصة إلا أن الحرصة مستقر وسط كل شئ، والعرصة: الدار، قلت: لم اسمع حرصة بمعنى العرصة لغير الليث: وأما الصرحه فمعروفة.
أبو عُبيد عن الأصمعي وغيره قال: اول الشجاج الحارصة، وهي التي تحرص الجلد أي تشقه قليلا، ومنه قيل: حرص القصار الثوب إذا شقه، وقد يقال لها: الحرصة.
وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: الحريصة: سحابة تقشر وجه الارض وتؤثر فيه من شدة وقعها ونحو ذلك وروى أبو عُبيد عنه، وأصل الحرص: القشر، وبه سميت الشجة حارصة، وقيل للشرة حريص، لأنه يقشر بحرصه وجوه الناس يسألهم.
والحريصتان فعليان من الحرص وهو القشر.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال لباطن جلد الفيل حريصتان، وقيل في قول الله جل وعز: (في ظلمات ثلاث) هي الحرصيان والغرس والبطن، قال: الحرصيان: باطن جلد البطن، والغرس: ما يكون فيه الولد.
وقال في قول الطرماح:

وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها إلى أبهري درماء شعب السناسن

الإسلامية

قال: ذو ثلاثها أراد الحرصيان والغرس والبطن.
وقال ابن السكيت: الحرصيان: جلدة حمراء بين الجلد الاعلى واللحم تقشعر بعد
السلخ، والجمع الحرصيانا، وذو ثلاثها عنى به بطنها، والثلاث: الحرصيان، والرحم،
والسايياء. قلت: الحرصيان فعليان من الحرص، وعلى مثاله حذريان وصليان.
رصح
أهمله الليث. وروى ابن الفرغ عن أبي سعيد الضيرب انه قال: الارصح والارصح والازل.
واحد.
قال: وقال ذلك أبو عمرو، ويقال: الرَّصع: قرب ما بين الوركين، وكذلك الرصح والرسح
والزلل.
حصل
قال الليث: تقول: حصل الشيء يحصل حُصولاً، قال: والحاصل من كل شيء: ما بقي
وثبت وذهب ماسواه يكون من الحساب والاعمال ونحوها.
والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصلة.
وقال لبيد:
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه إذا حُصلت عند الاله الحصائل
وقال الفراء في قوله تعالى: (وحُصل ما في الصدور) أي يُبين.
وقال غيره مُيز.
وقال بعضهم جُمع.
الليث: الحوصلة: حوصلة الطائر، ويقال للشاة التي عظم من بطنها ما فوق سُرتها
حوصل وأنشد:
او ذات أونين لها حوصل
قال: والطائر إذا ثنى عُنقه وأخرج حوصلته يقال: قد أحونصل.
وقال أبو النجم:
وأصبح الروض لوياً حوصله.
وحوصل الروض: قراره، وهو أبطؤها هيجا، وبه سميت حوصلة الطائر، لأنها قرار ما
يأكله.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: زوارة القطة: ما تحمل فيه الماء لفراخها، وهي حوصلتها،
قال: والغراغر: الحواصل، ويقال: حوصلة وحوصلة وحوصلاء ممدود بمعنى واحد.
أبو زيد: الحوصلة للطير بمنزلة المعدة للانسان، وهي المصارين لذي الظلف والخف،
والقائصة من الطير تُدعى الجريئة مهموزة على فعيلة.
وقال ابن شميل: من ادواء الخيل: الحصل والقصل، قال: والحصل: سفُّ الفرس
التراب من البقل فيجتمع منه تراب في بطنه فيقتله، قال: فإن قتله الحصلُ قيل: أنه
لحصل.
وقال ابن الأعرابي: الحصل في اولاد الابل: أن تأكل التراب، ولا تخرج الجرة وربما
قتلها ذلك.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: وفي الطعام مبرأؤه وحصله وغفاه وفغاه وحثالته
وحفالتة بمعنى واحد.
قال: وحصل النخل إذا استدار بلحه.
وقال غيره: أحصل القوم فهم محصلون إذا حصل نخلهم، وذلك إذا استبان البسر
وتدحرج.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحاصل: ما خلص من الفضة من حجارة المعدن، ويقال
للذي يُخلصه مُحصل، وأنشد:

الإسلامية

يدلُّ على محصلة تبيت

ألا رجلُ جزاه الله خيراً
أي تبيتني عندها لأجلها.

صحل

قال الليث: الصحل. صوت فيه بحة، يقال: صحل صوته صحلاً فهو صحل الصوت. وفي
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصفته بها أم معبد. "وفي صوته صحل؟
أرادت أن فيه كالبُحة، وهو ألا يكون حاداً.

وقال ابن شميل: الأصحل: دون الأبح، إنما الصحل: جشوء في الصوت إذا لم يكن
صافياً وليس بالشديد، ولكنه حسن، يوصف به الظباء، وأنشد:
إن لها لسائقاً
لا صحل الصوت ولا أبحا

إذا السقاة عردوا ألحا

صلح

الليث: الصلح: تصالح القوم بينهم، والصلاح: نقيض الفساد، والإصلاح: نقيض الإفساد،
ورجل صالح مُصلح، والصالح في نفسه، والمصلح في أعماله وأموره، وتقول: أصلحت
إلى الدابة إذا أحسنت إليها.

والصلح: نهر بميسان.

ويقال: صلح فلان صلوحاً وصلاحاً، وأنشد أبو زيد:

فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح
والصلاح بمعنى المصالحة، والعرب تؤنثها ومنه قول بشر بن أبي خازم:
يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار
وقوله: وما فيها أي في المصالحة ولذلك أنث الصلاح.

وصلاح: اسم لممكة على فعال.

والمصلحة: الصلاح.

وتصالح القوم واصالحو واصطلحو بمعنى واحد.

لحص

قال الليث: اللحص والتلحيص: استقصاء خبر الشئ وبيانه، تقول: قد لحص لي فلان
خبرك وأمرك إذا بين ذلك كله شيئاً بعد شئ، وكتبت بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه
كتاباً في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حصته ولحصته وفصلته
ووصلته وبعض يقول: لخصته بالخاء.

وأخبرني المنذري أنه سأل أب الهيثم عن قول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنت ولاجاً خروجاً صيرفاً لم تلتحصني حيص بيص لحاص
فقال: لحاص أخرجه مُخرج قطام وحذام، وقال وقوله: لم تلتحصني أي لم تُثبطني.
يقال: لحصت فلانا عن كذا، والتحصته أي حبسته وثببطته.

قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت في قوله: لم تلتحصني أي لم أنشب فيها.

ولحاص فعال منه. غيره: لحصت عينه والتحصت إذا التزقت من الرمّص.

وقال اللحياني: التحص فلان البيضة إذا تحساها، والتحص الذئب عين الشاة، والتحص
بيض النعام إذا شرب ما فيها من المَحِّ والبياض.

حصن

قال الليث: الحصن: كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه، تقول: حصن يحصن
حصانة، وحصنة صاحبه وأحصنه، والدرع الحصينة: المحكمة، وقال الاعشى:

وكل دلاص طالاواة حصينة ترى فضلها عن ريعها يتذبذب

قال شمر: الحصينة من الدروع: الأمينة المتداينة الحلق التي لا يحيك فيها السلاح.

قال عنتره العبسي.

فلقى ألتى بدنا حصينا وعطط ما اعد من السهام

الإسلامية

وقال الله عز وجل في قصة داود: (وعلمناه صنعة لبوس لكم لثحسكنم من بأسكم)، وقال الفراء: قرئ لثحسكنم ولثحسكنم ولنحسكنم، فمن قرأ لثحسكنم فالتذكير لللبوس، ومن قرأ لثحسكنم ذهب إلى الصنعة، وإن شئت جعلته للدرع لأنها هي اللبوس وهي مؤنثة، ومعنى لثحسكنم ليمنعكم ويرحزكم، ومن قرأ لثحسكنم بالنون فمعناه لنحسكنم نحن والفعل للع عز وجل.

وقال الليث: الحصان: الفحل من الخيل وجمعه حصن. وتحصن إذا تكلف ذلك. أبو عبيد عن الكسائي: فرس حصان بين التحصن، وامرأة حصان بفتح الحاء بينه الحصانة والحصن.

وقال شمر: امرأة حصان وحصان وهي العفيفة، وانشد:
وحاصن من حاصنات مُلس من الأذى ومن قراف الوقس
الوقس: الجرب. ملس لا عيب بهن.

وقال الليث: حصنت المرأة تحصن إذا عفت عن الريبة فهي حصان، قال: والمحصنة: التي أحصنها زوجها، وهي المحصنات، فالمعنى أنهن أحصن أزواجهن.

واخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذري عن ثعلب عنه أنه قال: كلام كله على افعل فهو مُفعل إلا ثلاثة أحرف أحصن فهو محصن وألّفج فهو مُلّفج، واسهب فهو مسهب.

وقال أبو عبيد: أجمع القراء: على نصب الصاد في الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه، لأن تأويلها ذوات الأزواج يسبين فيحلهن السباء لمن وطئها من الملكين لها، وتنقطع العصمة بينهما وبين أزواجهن بأن يحضن حيضة ويطهرن منها، فأما ما سوى الحرف الاول فالقراء مختلفون، فمنهم من يكسر الصاد، ومنهم من يفتحها، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج، ومن كسر ذهب إلى انهن أسلمن فأحصن أنفسهن فهن مُحصنات. قلت: وأما قول الله جل وعز: (فإذا أحصن فإن أتبن بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) فإن ابن مسعود قرأ: (فإذا أحصن) وقال: إحصان الامة: إسلامها، وكان ابن عباس يقرأها (فإذا أحصن) على ما لم يُسم فاعله.

ويفسره فإذا أحصن بزوجه، وكان لا يرى على الامة حداً ما لم تتزوج، وكان ابن مسعود يرى عليها نصف حد الحرة إذا أسلمت وإن لم تزوج ويقول فقهاء الامصار، وهو الصواب، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فإذا أحصن بضم الألف، وقرأ حفص عن عاصم مثله، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الالف وقرأ حمزة والكسائي فإذا أحصن بفتح الالف.

وقال شمر: أصل الحصانة المنع، ولذلك قيل: مدينة حصينة، ودرع حصينة، وانشد يونس:

زوج حصان حُصنها لم يعقم

وقال حُصنها: تحصينها نفسها.

وقال ابن شميل: حصنت المرأة نفسها، وامرأة حصان وحصان.

سلمة عن الفراء في قوله: والمحصنات من النساء.

قال: المُحصنات: العفائف من النساء، المحصنات: ذوات الأزواج اللاتي قد احصنهن أزواجهن.

قال: والمحصنات بنصب الصاد اكثر في كلام العرب.

وقال الزجاج في قوله: (محصنين غير مُسافحين). قال: متزوجين غير زناة.

الإسلامية

قال: والإحصان: غحصان الفرج وهو إعفافه، ومنه قوله: (أحصنت فرجها) أي اعفته، قلت: والامة إذا زوجت جاز أن يقال: قد احصنت لأن تزويجها قد احصنها وكذلك إذا اعتقت فهي محصنة لأن عتقها قد اعفها، وكذلك إذا أسلمت فإن إسلامها إحصان لها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المحصن: القفل.

وحيل العرب. حصونها، وهم إلى اليوم يسمونها حصوناً ذكورها وإناثها. وسئل بعض الحكام عن رجل جعل مآله في الحصون، فقال: اشتروا خيلاً واحملوا عليها في سبيل الله ذهب إلى قول الجعفي:

ولقد علمت على توقي الردى أن الحصون الخيل لامدر القرى
والعرب تسمى السلاح كله حصناً، وجعل ساعدة الهذلي النصال أحصنة فقال:
وأحصنة ثجر الطبات كأنها إذا لم يُغيبها الجفير جحيم
الثجر: العراض، وبروي: وأحصنة ثجر الطبات أي احزره.

صحن

قال الليث: الصحن: ساحة وسط الدار، وساحة وسط الفلاة ونحوها من متون الارض وسعة بطونها، وأنشد:

ومهمة أغبر ذي صحن

وقال أبو عمرو: الصحن: المستوي من الارض.

وقال ابن شميل: الصحن: صحن الوادي، وهو سنده، وفيه شئ من إشراف عن الارض يُشرف الاول فالاول كأنه مُسند إسناداً، وصحن الجبل، وصحن الأكمة مثله، وصحن الارض: دفوعها وهو مُنجرد يسيل وإن لم يكن منجرداً فليس بصحن، وإن كان فيه شجر فليس بصحن حتى يستوي.

قال: والارض المستوية ايضاً مثل عرصة المربرد صحن.
يقول: كلما دنا الحمار منها صحنته أي رمحته.

نصح

قال الليث: نُفْلان ناصح الجيب معناه ناصح القلب ليس فيه غش.

قال: ويقال: نصحت فلاناً ونصحت له نصحاً ونصيحة، وإن فلاناً لناصح الجيب، مثل قولهم: طاهر الثياب. يريدون به ناصح الصدر.

وقال الليث: النصاحة: السلوك التي يخاطب بها، وتصغيرها نصيحة، وقميص منصوح أي مخيط.

أبو عُبيد عن أبي عمرو قال: النصاحات الجلود، وقال الاعشى:

فترى القوم نشاوى كلهم مثلما مُدّت نصاحات الريح

والريح: قال بعضهم: أراد به الريح.

وقال المؤرج: النصاحات: حبال يجعل لها حلق وتنصيب للقرود إذا أرادوا صيدها، يعمد رجل فيجعل عدة حبال، ثم يأخذ قرداً فيجعله في حبل منها، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل، ثم يتنحى الحابل فتتزل القرود فتدخل في تلك الحبال، وهو ينظر إليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إليها فيأخذ ما نشب في الحبال، وهو قول الاعشى:

مثلما مُدّت نصاحات الريح

قال: والريح: القرود، واصله الريح.

أبو عُبيد عن الأصمعي وأبي زيد: نصحت القميص انصحه نصحاً إذا خطته، قال والنصاح: الخيط، وبه سمي الرجل نصاحاً.

وقال أبو عمرو: المتنصح: المخيط وقال ابن مقبل:

غداة الشمال الشمرخ المتنصح

وروي عن اكنم بن صيفي انه قال: (اياكم وكثرة التنصح فإنه يورث التهمة).

الإسلامية

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (توبة نصوحا) قراها أهل المدينة بفتح النون. وذكر عن عاصم نصوحاً بضم النون. قال الفراء: وكان الذين قرأوا نصوحاً أرادوا المصدر مثل القعود، والذين قرأوا نصوحاً جعلوه من صفة التوبة، والمعنى أن يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب الا يعود إليه ابداً.

وسئل أبو عمرو عن نصوحاً فقال لا اعرفه.

قال الفراء: قال المفضل: بات عذوباً وعذوباً وعروساً وعروساً.

وقال أبو اسحاق: توية نصوح: بالغة في النصح.

قال: ومن قرأ نصوحاً فمعناه ينصحون فيها نصوحاً.

وقال غيره: الناصح: الخالص وقال الهذلي:

فأزال ناصحها بأبيض مُفرط من ماء ألها ب عليه الألب
يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماء حتى تفرق فيه.

وقال أبو زيد: نصحته أي صدقته، وتوبة نصوح: صادقة.

وقال أبو عمرو: الناصح: الناصع في بيت ساعدة الهذلي، حكاه له أبو تراب، قال: وقال النصر: أراد أنه فرق بين خالصها ورديتها بأبيض مفرط أي بماء غدبر مملوء.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا شرب حتى يروى قال: نصحت الري بالصاد وبضعت ونقعت مثله.

ويقال: إن في ثوبك مُتَنَصَّحاً أي موضع خياطة وإصلاح، كما يقال: إن فيه مُتَرَقَّعاً وقال النصر: تَصَحَّ العَيْثُ البلاد تَصْحاً إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلْلٌ، وقال غيره: نصح العيث البلاد ونصرها بمعنى واحد.

وقال أبو زيد: الأرض المنصوحة هي المَجُودَةُ نُصِحتْ نصحاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإبرة: المُنْصَحَةُ فإذا عَلَّظت فهي الشَّغِيرَةُ.

ويقال: انْصَحَحْتُ فلاناً وهو ضد اعششته ومنه قوله:

الأُرْبُ من تَعَشَّته لك ناصحٌ ومُنْصِحٌ بادٍ عليك عَوائلُهُ
تَعَشَّتْ: تَعُدُّه غاشياً لك، وتَنْصِحه: تَعُدُّه ناصحاً لك.

ويقال: تَصَحَّتْ فلاناً نصحاً، وقد نصحت له نصيحتي نصوحاً أي أخلصت وصدقت.

نحص

قال الليث: النَّحُوصُ: الأتان الوحشيَّة الحائلُ.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: النَّحُوصُ من الأتن: التي لالبن لها.

وقال شمر: النَّحُوصُ: التي منعها السَّمَنُ من الحَمَلِ، ويقال: هي التي لالبن لها ولا ولد لها.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ياليتني عُودِرْتُ مع أصحاب نُحص الجبل، أراد ياليتني عُودِرْتُ شهيداً مع شهداء أحد.

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: النَّحُوصُ: أصلُ الجبل وسَفْحُه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: المِنْحَاصُ: المرأة الدقيقة الطويلة.

حنص

قال الليث: الحِنْصَاءُ من الرجال: الضعيف، يقال: رأيت رجلاً حِنْصَاوَةً أي ضعيفاً، وقال شمر نحوه، وأنشد:

حتى ترى الحِنْصَاوَةَ القَرُوقَا مُتَكِنًا يَقْتَمِحُ السَّوِيقَا
ح ص ف حصف، حفص، صفح، صحف، فصح، فحص.

حصف

يقال: رجل حَصِيفٌ بين الحصافة، وقد حَصَفَ حصافة إذا كان جَيِّدَ الرأْيِ مُحْكَمَ العَقْلِ. وثوبٌ حَصِيفٌ إذا كان مُحْكَمَ النسيج صفيقاً.

الإسلامية

ورأى مُسْتَحْصِفٌ، وقد اسْتَحْصَفَ رأيه إذا استحكّم، وكذلك المُسْتَحْصِدُ.
ويقال للفرس وغيره: أَحْصَفَ إِحْصَافًا لَدَا عَدَا فَأَسْرَعُ وفيه تقارب، ومنه قول العجاج:
ذار إذا لاقى العزّارَ أَحْصَفا
رواه أبو عبيد عن أصحابه.
وقال الليث: الْجَصْفُ: بئُرٌ صغار يقيحُ ولايَعْظُمُ وربما خرج في مَرَاقِّ البطن أيام الحرِّ.
يقال جَصِفَ جِلْدَهُ حَصْفًا.
وقال أبو عبيد جَصِفَ فلانٌ يَحْصِفُ حَصْفًا، وبشر وجهه يَبْئُرُ بئُرًا.
وقال الليث: الْحَصَافَةُ: ثخانة العقل ورجلٌ حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ.
وَأَحْصَفَ الناسَ تَسْجَه، ويقال: اسْتَحْصَفَ القومُ واستحصدوا إذا اجتمعوا، قال
الأعشى:

تأوى طوائفها إلى مَحْصُوفَةٍ مَكْرُوهَةٍ يخشى الكَمَاهُ نزالها
قلتُ: أراد بالمحْصُوفَةِ كتيبةً مجموعةً، وجعلها مَحْصُوفَةً من حُصِفَتْ فهي محْصُوفَةٌ.
وفي النوادر جَصِبْتُهُ عن كذا وكذا، وَأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا
أَقْصَيْتُهُ.

فصح

الليثُ: الفِصْحُ يَطْرُقُ النصارى.
قال: والمُفْصِحُ من اللبّن إذا ذهب عنه اللَّبُّ وكثُرَ مَحْصُهُ وَقَلَّتْ رَعْوَتُهُ، ويقال: فَصَّحَ
اللبنُ تَفْصِيحًا.
أبو عبيد عن الأصمعي: أولُ اللَّبْنِ اللَّبُّ ثم الذي يليه المُفْصِحُ. يقال: أفصح اللبّنُ إذا
ذهب عنه اللَّبُّ.
وقال الليث: رجلٌ فصيحٌ، وقد فَصَّحَ فصاحَةً، وقد أفصح الرجلُ القولَ، فلما كثر
وعُرف أضمروا القولَ واكتفوا بالفعل، كما تقول: أحسن، وأسرع، وأبطأ، وإنما هو
أحسن الشئ وأسرع العمل. قال: وقد يجئ في الشعر في وصف العُجْمِ أفصح يُراد به
بيان القول، وإن كان بغير العربية كقول أبي النجم:
أعجم في إذانها فصيحًا
يعنى صوت الحمار أنه أعجمٌ وهو في إذان الأتن فصيحٌ بين.
ويقال: أفصح لي يا فلان ولا تُجمجم قال: والفصيح في كلام العامة المُعْرَبُ.
وقال غيره: يقال: قد فَصَّحَكَ الصُّبْحُ أي بان لك وَعَلَبَكَ صَوُّوهُ، ومنهم من يقول:
فَصَّحَكَ.

وقال أبو زيد. ما كان فلانٌ فصيحاً، ولقد فَصَّحَ فصاحَةً، وهو البين في اللسان والبلاغة،
ويقال أفصح الصبى في منطقته إْفْصَاحًا إذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم: وأفصح
الأعتمُ إذا فهمت كلامه بعد عُنْمَتِهِ.
وقال ابنُ شميل: هذا يومٌ فَصَّحُ كما ترى، والفِصْحُ: الصَّخْوُ من القُرِّ إذا لم يكن فيه قُرٌّ
فهو فَصْحٌ وإن كان فيه عَيْمٌ ومَطَرٌ وريحٌ بعد ألا يكون فيه قُرٌّ، وكذلك الفِصْيَةُ، وهذا يوم
فِصْيَةٍ كما ترى، وقد أفصينا من هذا القُرِّ أي خرجنا منه وقد أفصى يومنا.
وأفصى القُرُّ إذا ذهب قاله ابن شميل.

صحف

قال الليث: الصُّحْفُ: جماعةُ الصَّحِيفَةِ، وهذا من النوادر، وهو أن تَجْمَعُ فَعِيلَةً على فُعْلٍ،
قال: ومثله سفينة وسفن، وكان قسائهما صحائف وسفائن، قال: وقول الله جل وعز:
طُحِّفْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) يعنى الكتب التي أنزلت عليهما، قال: وصحيفةُ الوَجْهِ:
بشرةُ جلده.

وأنشد:

إذا بدأ من وجهك الصَّحِيفُ

الإسلامية

قال: وإنما سُمِّيَ الْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لِأَنَّهُ أَصْحَفُ أَي جَعَلَ جَامِعًا لِلصُّحُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ.

وقال الفراء: يقال مُصْحَفٌ وَمِصْحَفٌ، كما يقال مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ قال: وقوله: مُصْحَفٌ مِنْ أَصْحَفٍ أَي جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ، قال: وَأَطْرَفٌ: جَعَلَ فِي طَرْفِيهِ الْعَلَمَانَ، قال: فَاسْتَثْقَلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حَوْرِ فِكْسَرَتِ الْمِيمِ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ، فَمِنْ ضَمِّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا اسْتِثْقَالَهُ الضَّمَّةُ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُعْزَلِ مِعْزَلًا، وَالْأَصْلُ مُعْزَلٌ مِنْ أَعْزَلَ أَي أَدِيرَ.

وقال أبو زيد: تميم تقول: المِعْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ، وقيس تقول: المِطْرَفُ والمِعْزَلُ والمِصْحَفُ.

وقال الليث: الصَّحْفَةُ: شَبْهَ قَصْعَةَ مُسَلَّنَطِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَجَمَعَهَا صِحَافٌ. وَأَنْشَدَ:

والمَكَائِكُ والصَّخَافُ مِنَ الْفِضِّ ةِ وَالضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرِّجَالِ
وقال الله جلَّ وعزَّ: (طَافُوا عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ).

أبو عبيد عن الكسائي: أَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْحَفْنَةُ، ثُمَّ الْقِصْعَةُ تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشِيرَةَ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، ثُمَّ الْمِئْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ الصَّحْفِيَّةُ تُشْبِعُ الرَّجْلَ.

قال الليث: وَالَّذِي يَرَوِي الْخَطَأَ عَلَى قِرَاءَةِ الصُّحُفِ هُوَ الْمُصْحَفُ وَالصَّحْفِيُّ. صَفْحٌ

قال الليث: الصَّفْحُ: الْجَنْبُ، وَصَفْحًا كُلُّ شَيْءٍ. جَانِبَاهُ، قَالَ: وَصَفْحَتَا السَّيْفِ: وَجْهَاهُ. وَصَفْحَةُ الرَّجْلِ بَعْضُ وَجْهِهِ، وَسَيْفٌ مُصْفَحٌ: عَرِيضٌ، وَالصَّدْرُ الْمُصْفَحُ كَذَلِكَ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ:

أَلَسْنَا أَكْرَمَ إِنْ نُسِبْنَا وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ
يعنى العراض، وأنشد:

وصدري مُصْفَحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ إِذَا ضَاقَتْ عَنِ الْمَوْتِ الصُّدُورُ
وفي حديث حذيفة أنه قال: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فِقْلَبٌ أَغْلَفٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَقَلْبٌ أَجْرُدٌ مِثْلُ السَّرَاحِ يَرْهَرُ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّفَاقُ وَالْإِيمَانُ، فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَمِثْلُ الْإِنْفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ قَرْحَةٍ يُمِدُّهَا الْقَيْحُ وَالْدَمُ، وَهُوَ لِأَيُّهَا عَلَبٌ. وَقَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ: الْقَلْبُ الْمُصْفَحُ، زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُصْجَعُ الَّذِي فِيهِ غَلٌّ، الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ.

وقال ابن بُرْزُجٍ: الْمُصْفَحُ: الْمَقْلُوبُ. يُقَالُ: قَلْبْتُ السَّيْفَ وَأَصْفَحْتُهُ وَصَابَيْتُهُ. فَالْمُصْفَحُ وَالْمُصَابِي: الَّذِي يُحَرِّفُ عَنْ حِدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَيُمَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْمِدُوهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مُصْفَحًا إِذَا ضَرَبَهُ بَعْضُهُ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرُ مُصْفَحٍ

قال: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُصْفَحُ: الْعَرِيضُ الَّذِي لَهُ صَفْحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ كَالْمُصْفَحِ مِنَ الرَّؤُوسِ لَهُ جَوَانِبٌ.

قلت: وَالَّذِي عِنْدِي فِي الْقَلْبِ الْمُصْفَحِ أَنَّ مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ صَفْحَانِ أَي وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ، وَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ بِوَجْهِهِ.

وَصَفْحٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَجْهِهِ وَنَاحِيَّتِهِ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ: "مَنْ سَرَّ الرَّجَالَ ذُو الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَاءُ بُوْجِهٍ وَهُوَ لَاءُ بُوْجِهٍ." وَهُوَ الْمَنَافِقُ.

وَيُقَالُ صَفَّحَ فُلَانٌ عَنَى أَي أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلَانِي وَجْهَ قِفَاهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

الإسلامية

يَصْفَحُ لِلقِنَّةِ وَجَهًا جَابًا صَفْحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمِ كَلْبًا
 قال: وصف حبلا عَرَّضَهُ فاتله حين فاتله فصار له وَجْهَانِ، فهو مَصْفُوحٌ أي عريضٌ،
 وقوله صَفْحَ ذِرَاعِيهِ أي كما يبْسُطُ الكلب ذِرَاعِيهِ على عَرْقٍ يُوتِّدُهُ على الأرض بذِرَاعِيهِ
 يَتَعَرَّفُهُ، ونصب كلباً على التفسير.
 قال: وَصَفَحْنَا العُنُقَ: ناحيته، وَصَفَحْنَا الوَرَقَ: وجهاه اللذان يُكْتَبُ فيهما فجعل حُدَيْفَةَ
 قلب المنافق الذي يأتي الكفار بوجه وأهل الإيمان بوجه آخر ذا وجهين.
 وقال رجل من الخوارج: "لَتَصْرِيَّتْكُمْ بالسيوف غير مُصَفَّحات؟ يقول: تَصْرِيْبِكُمْ بحدها لا
 يَعْزُضُهَا.

وقال الشاعر:

تَحَيَّتْ مَنَاطِ القُرْطِ من غير مُصَفِّحٍ أَجَادِيهِ حَدِّ المُقَلَّدِ ضَارِبُهُ
 ويقال: أَنَانِي فلان في حاجة فَأَصَفَّحْتُهُ عنها إِصْفَاحًا إِذَا طلبها فَمَتَّعَهُ.
 والمُصَفَّحَاتُ: السيوف العريضة وهي الصَّفَائِحُ واحدها صفيحة.

وقال لبيد يصف السحاب:

كَانَ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذِرَاهِ وَأَنْوَاحًا عَلَيَّهِنَّ المَالِي
 شَبَّهَ البرق في ظلمة السحاب بسيوف عَرَّاضٍ، وواحد الصَّفَائِحُ صفيحة.
 ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضاً، واحدها صفيحة و صفيح.

وقال لبيد:

وَصَفَائِحًا ضُمَّا رَوَا سِيهَا يُسَدِّدُن العُضُونَا
 وهي الصَّفَّاحُ أيضاً الواحدة صَفَّاحَةٌ، ومنه قول النابغة:

وَيُوقِدُونَ بِالصَّفَّاحِ نارَ الحُجَابِ
 وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (أَفَتَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ) المعنى
 أَفَتَعْرِضُ عَنْ تَذَكِيرِكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ على أَنفُسِكُمْ في كُفْرِكُمْ، يقال صَفَّحَ
 عَنِ فلانٍ أَي عَرَّضَ عَنْهُ مُؤَلِيًا، ة منه قول كُتِبَ يَصِفُ امْرَأَةً عَرَضَتْ عَنْهُ.
 صَفُوحًا فما تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الوَصْلَ مَلَّتْ
 وأما الصَّفُوحُ من صفات الله جَلَّ وَعَزَّ فمعناه العَفْوُ. يقال صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ فلانٍ أَي
 عَرَضْتُ عَنْهُ فلم أُوَاخِذْهُ بِهِ.

قلت: فالصَّفُوحُ في نعت المرأة المُعْرِضَةِ صَادَّةٌ هاجرة والصَّفُوحُ في صفة الله العَفْوُ
 عن ذنب عبده معرضاً عن مجازاته تَكْرَمًا، فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله صَفَّحًا في
 قوله: (أَفَتَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا) على المصدر؛ لأن معنى قوله (أَفَتَضْرِبُ عَنْكُمُ
 الذِّكْرَ صَفْحًا) أَنَعْرِضُ عَنْكُمُ وَنَصِفُ وَضْرِبُ الذِّكْرَ رَدُّهُ وَكَفُّهُ، وقد أَضْرَبُ عَنْ كَذَا أَي
 كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ.

وقال الليث صَفَّحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحًا وَصَفَّحْتُ القوم إِذَا عَرَضْتَهُمْ واحداً واحداً،
 وَتَصَفَّحْتُ وَجْهَهُ القوم إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى حُلَاهِمُ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ.

قال والصَّفَّاحُ من الإبل التي عظمت أُسْنِمَتُهَا، فكان سنام الناقة يأخذ قَرَاهَا، وجمعها
 صَفَّاحَاتُ و صفايح.

أبو عبيد: من أسماء قِدَاحِ المَيْسِرِ المُصَفِّحُ والمُعَلَّى.

قال أبو عبيد، وقال أبو زيد: إِذَا سَقَى الرَّجُلُ غَيْرَهُ أَيَّ شَرَابٍ كان وَمَتَى كان قال:
 صَفَّحْتُ الرَّجُلَ أَصَفَّحْتُهُ صَفْحًا، قال: وَصَفَّحْتُ الرَّجُلَ وَأَصَفَّحْتُهُ كِلَاهِمَا إِذَا سَأَلْتُ
 فَمَتَّعْتُهُ.

وفي الحديث: "التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ؟ وَيُرْوَى التَّصْفِيحُ وَمَعْنَاهُمَا واحداً،
 يقال صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ، وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ السَّحَابِ:
 كَانَ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذِرَاهِ

الإسلامية

جعل الْمُصَفَّحَات نساءً يصفقن بأيديهن في مأتم، شبه صوت الرعد بتصفيقهن، ومن رواه مُصَفَّحَات، أراد السيوف العريضة، شبه بريق البرق ببريقها. وقال ابن الأعرابي: الصَّافِح: الناقة التي فقدت ولدها فَعَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ صُفُوحًا. والرجل يصافح الرجل إذا وضع صُفْحَ كَفِّهِ في صُفْحِ كَفِّهِ وُصِّفَا كَفِّيهِمَا: وَجْهَاهُمَا.

وَصَفْحٌ: اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَةَ، وله حديث عند العرب معروفٌ. وَصِفَاخٌ تَعْمَان: جبال تَنَاحِمُ هذا الجبل وتُصادفه. وَتَعْمَانُ: جبل بين مَكَّة والطائف. أبو زيد: من الرؤوس: الْمُصَفِّح، وهو الذي مُسِّحَ جنباً رأسه وتناً جيبه فخرج وظهرت قَمَحْدُوتُهُ، والأزاسُ مِثْلُ الْمُصَفِّح ولا يقال رؤاسي. وقال ابن الأعرابي: في جبهته صَفْحٌ أي عَرِضٌ فاحشٌ. قال: وناقَةٌ مُصَفِّحَةٌ وَمُصَرَّاهُ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ بمعنى واحد.

فحص

قال الليث: الفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خلال كلِّ شَيْءٍ، تقول فَحَصْتُ عن فلان، وَفَحَصْتُ عن أمره لأعلم كُنْهَ حاله، والدَّجاجة تفحص برجليها وجناحيها في التراب تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَةً تبيض أو تجثم فيها. وَأَفْحِصُ القَطَا: فحِصُوا عن أوساط الرؤس أي عملوها مثل أفاحيص القَطَا.

ومنه الحديث المرفوع: مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاةِ بَنِي اللّٰهِ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَمَفْحَصُ القِطَاةِ حَيْثُ تُفَرِّحُ فِيهِ مِنَ الأَرْضِ، والمطر يفحص الحصى إذا اشتد وقع غيبته فقلب الحصى ونحى بعضه عن بعض، وَعَبِيَةُ المِطْرُ دَفَعَتْهُ الشَّدِيدَةُ بوابل من المِطْرِ.

ويقال: بينهما فِحاصٌ أي عداوة، وقد فاحصني فلانٌ فِحاصاً: كأن كل واحد منهما يَفْحِصُ عن عيب صاحبه وعن سِرِّهِ. وفلانٌ فحِصِي ومُفاحِصِي بمعنى واحد.

حفص

قال الليث: الدَّجاجة تُكْنى أُمُّ حَفْصَةَ، وولد الأسد يسمى حَفْصاً. وروى ابن سُمَيْلٍ عن الخليل أنه قال: يسمى ولد الأسد حَفْصاً. وقال ابن الأعرابي: هو السبع أيضاً. والزَّيْبُ يسمى حَفْصاً. وجمعه أَحْفاصٌ، وهي المِحْفَصَةُ أيضاً.

حصب

قال الليث: الحَصْبُ: الحَطْبُ الذي يُلقَى في تُنُورٍ أو في وقودٍ، فأما مادام غير مستعمل للِسُّجُور فلا يسمى حَصَباً، قال: والحَصْبُ رَمِيكٌ بالحِصْبَاءِ: والحِصْبَاءُ: صغارها وكبارها.

وفي الحديث الذي جاء في مقتل عثمان رحمه الله قال: تُحاصِبُوا في المسجد حتى ما أَبْصَرَ أديمُ السماء؟ أي تراموا بالحِصْبَاءِ.

وقال الفراء في قوله: (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ) لَأُكْرَأَنَّ الحِصْبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ الحَطْبُ، وروي عن عليٍّ أنه قرأ حَطْبُ جَهَنَّمَ.

قلت: ويقال حَصَبْتُهُ أَحْصِيَهُ حَصَباً إذا رَمَيْتَهُ بالحِصْبَاءِ، والحجر المرمي به حِصْبٌ، كما يقال: تَفَضَّ الشَّيْءُ نَفْصاً، والمَنْفُوضُ نَفْضٌ فمعنى قوله جَصَبُ جَهَنَّمَ أي يُلقون فيها كما يُلقى الحَطْبُ في النار.

وقال الفراء: الحَصْبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ: ما رَمَيْتَ بِهِ فِي النارِ، وَحَصَبْتُ الرِّجْلَ حَصَباً إذا رَمَيْتَهُ، وقول الله: (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً) أي عذاباً يَخْصِبُهُمْ أي يَرْمِيهِمْ بحجارة من سِجِّيلٍ.

ويقال للريح التي تحمل التُّرابَ والحصى حَاصِبٌ، وللَسَّحَابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ والتَّلْجِ حَاصِبٌ لأنه يَرْمِي بِهِمَا رَمِيّاً، وقال الأعشى:

الإسلامية

وَجَأَوَاءُ تُبْرِقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبَى
أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرِّمَاءَ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِتَخْصِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ، لِيَكُونَ
أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّيِّ وَأَعْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْتِشَابِ وَالْحَرَّاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ.

وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَمَارِ بِمَنْى الْمُحَصَّبِ.

وَأَمَّا التَّخْصِيبُ فَهُوَ التَّوْمُ بِالشُّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَخْرُجُ
إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَهَّ
لِلنَّاسِ، فَمِنْ شَاءَ حَصَّبَ وَمِنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبِ.

وَالْحَصْبَةُ: بَيْتْرَةٌ تُخْرَجُ بِالْإِنْسَانِ وَبِجُوزِ الْحَصْبَةِ، وَهِيَ لَغْتَانُ قَالَهُمَا الْفَرَّاءُ، وَقَدْ حُصِبَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْصُوبٌ.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ: أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ: ذَاتُ حَصْبَاءٍ وَمَحْصَاةٌ: ذَاتُ حَصَى.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَرْضٌ مَحْصَبَةٌ: ذَاتُ حَصْبَةٍ وَمَجْدَرَةٌ: ذَاتُ جُدْرِيٍّ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ: وَمَكَانٌ حَاصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ،
وَالْحَاصِبُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرَّحَالِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبَى

شَمَّرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ: مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْحَاصِبُ: الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ يُقَالُ: كَانَ يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ، وَرِيحٌ

حَاصِبٌ، وَقَدْ حَصَبْنَا تَحْصِيتَنَا. وَرِيحٌ حَصْبَةٌ: فِيهَا حَصْبَاءٌ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُنُونُهَا حَصِبٌ

صَحْبٌ

قَالَ اللَّيْثُ: الصَّحْبُ جَمْعُ الصَّاحِبِ، وَالْأَصْحَابُ: جَمَاعَةُ الصَّحْبِ، وَيَجْمَعُ الصَّاحِبُ أَيْضًا

صُحْبَانًا وَصُحْبَةً وَصِحَابًا وَصَحَابَةً، قَالَ: وَالصَّحَابَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ: صَاحَبَكَ اللَّهُ وَأَحْسَنَ

صَحَابَتِكَ.

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: عِنْدَ التَّوْدِيعِ مُعَانًا مُصَاحِبًا، وَمَنْ قَالَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ فَمَعْنَاهُ أَنْتَ مُعَانٌ

مُصَاحِبٌ.

قَالَ: وَالصُّحْبَةُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَحِبَ يَصْحَبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: صَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ كَمَا

يُقَالُ شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ، وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ، وَمَنْ قَالَ: صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ: فَارَةٌ

وَقُرْهَةٌ، وَعُغْلَامٌ رَائِقٌ، وَالْجَمِيعُ رُوقَةٌ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِمِصْحَابٌ لَنَا بِمَا يُحِبُّ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

قَدْ أَرَاكَ بِالْوَدِّ مِصْحَابًا

وَقَدْ أَصْحَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ ذَا أَصْحَابٍ، أَصْحَبَ إِذَا انْقَادَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ صَحِبَتْ

الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ، وَأَصْبَحْتُ أَيِ انْقَدْتُ لَهُ، وَأَنْشَدَ:

تَوَالِي رُبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

وَكَلُّ شَيْءٍ لَازِمٌ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي وَالْمَسْكَ قَدْ يَسْتَصْحَبُ الرَّامِكَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ جَلٌّ وَعَرٌّ: (وَلَا هُمْ مِمَّا يَصْحَبُونَ) قَالَ: يَعْنِي الْأَلْهَةَ لِاتِمْنَعِ أَنْفُسَهَا

وَلَا هُمْ مِنْهَا يُصْحَبُونَ يَعْنِي يُجَارُونَ أَيِ الْكُفَّارِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَنَا جَارٌ لَكَ،

وَمَعْنَاهُ أَجِيرُكَ وَأَمْتَعُكَ، فَقَالَ: يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ.

وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ: أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيِ مَنَعْتُهُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ:

يَرَعَى بَرَوْضَ الْحَرَنِ مِنْ أَبِيهِ قُرْبَانَهُ فِي عَانَةٍ تُصْحَبُ

الإسلامية

أَبُهْ كَلَوُهْ قُرْبَانُهْ: مجارى الماء إلى الرياض، الواحد قَرِيٌّ، قال: تُصْحَبُ: تُمْنَعُ وتُحْفَظُ، وهو من قول الله: (ولا هم مِتًّا يُصْحَبُونَ) أي يمنعون، وقال غيره: هو من قولك صَحَبَكَ الله أي حفظك وكان لك جاراً.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: أديمٌ مُصْحَبٌ إذا كان على الجلد شَعْرُه أو صوفه أو وبره، وقال ابن بُرْج: "إنه يَتَّصِحُّ من مجالستنا أي يستحي منها، وإذا قيل: فلان يتسحب علينا بالسين فمعناه أنه يتمادخ ويتدلل." ويقال: أَصْحَبَ الماء إذا علاه العَرْمَضُ فهو ماءٌ مُصْحَبٌ. وفلانٌ صاحبٌ صِدْقٍ.

صبح

قال الليث: الصُّبْحُ والصبَّاح هما أوّل النهار، وهو الإصباح أيضاً، قال الله: (فالقُ الإصباح) يعنى الصُّبْحُ، وأنشد:

أَفْنَى رَبَاحاً وَذَوَى رَبَاحٍ تَنَاسُحُ الإِمْسَاءِ وَالإِصْبَاحِ
يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَّاحَ. وقال الفراء مثله وزاد: فإن قال الإمساء والأصباح فهو جمع المساء والصُّبْحُ ومثله الإبكار والأبكار.

وقال الليث: التَّصْبِيحُ: النوم بالغداه، وفي حديث أم زرع أنها قالت: "وعنده أقول فلا أَقْبِحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبِّحُ؟ وَالرَّفْدَةُ تسمى الصَّبْحَةُ والصَّبْحَةُ، وقد كرهها بعضهم. أبو عبيد عن الأصمعي: المِصْبَاحُ: الناقَةُ التي تصبح في مبركها ولا تترتع حتى يرتفع النهار.

قال: وهذا مما يُسْتَحَبُّ من الإبل.

وقال الليث: المِصْبَاحُ من الإبل: ما يبرك في معرَّسِه فلا يثور وإن أُثير حتى يُصبح. وقال الليث: الصَّبُوحُ: الحَمْرُ، وأنشد:

ولقد غدوتُ إلى الصَّبُوحِ معي شَرِبْتُ كِرَامٌ مِنْ بَنِي رُهمِ
وَالصَّبْحُ سَقِيكَ أَخَاكَ صَبُوحاً مِنْ لَبَنٍ، قال: وَالصَّبُوحُ: ما شربَ بالغداه فما دون القائلة، وفعلك الاضطباخُ.

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: متى تحلُّ لنا المَيْتَةُ؟ فقال: "مالم تَصْطَبِحُوا أو تَعْتَبِقُوا أو تَجْتَفِنُوا بَقلاً فشانكم بها".

قال: أبو عبيد: معناه إنما لكم منها الصبوح، وهو الغداء، والغبوق وهو العشاء، يقول: فليس لكم أن تجمعوها من الميتة.

قال: ومنه قول سَمُرَةَ لَبْنِيهِ: يُجْزَى مِنَ الصَّائِرَةِ صَبُوحٌ أو غبوقٌ.

قلت: وقال غير أبي عبيد في تفسيره: معناه، سئل متى تحل لنا الميتة؟ أجابهم، فقال: إذا لم تجدوا من اللبن صبوحاً تَبْلُغُونَ به ولا عَبُوقاً تَجْتَرُونَ به، ولم تجدوا مع عدمكم الصَّبُوحِ والغَبُوقِ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وتهجأ غرثكم حلت لكم المَيْتَةُ حينئذ، وكذلك إذا وجد الرجلُ غداءً أو عشاءً من الطعام لم تحل له. وهذا التفسير واضح بين الصواب إن شاء الله.

ويقال صَبَحْتُ فُلاناً أي أَيْتَه صباحاً، وأما قول بُجَيْرِ بْنِ زَهْرٍ المُرَنِّيِّ وكان أسلم:

صَبَحْنَا هُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ وَسَبَّعَ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافَى

فمعناه: أتيناهم صباحاً بالف رجل من سُلَيْمٍ.

وقال الرَّجَزُ:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِراً فِي دَارِهَا جُرْداً تَعَادَى طَرَفَى نَهَارِهَا

يريد أتيناها صباحاً يخيل جُرْدٍ.

ويقال صَبَحْتُ فُلاناً أي ناولته صَبُوحاً من لبن أو خمر أَصْبَحَهُ صَبْحاً، ومنه قول طرفة: متي تأتني أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً أي أسقيك كأساً.

الإسلامية

وقال سيبويه: أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي صِرْنَا فِي حِينِ ذَاكَ، وَأَمَا صَبَّحْنَا وَمَسَّيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

وقال شمر: قال أبو عدنان: الفرق بين صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ: صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا، وَصَبَّحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مَشْدُودَةٌ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَأَنْشُدُ:

صَبَّحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بِأَكْفَانَا
مَحْرَبَةً تَذْرَى سَوَاعِدَهُمْ صُعْدَا
ويقال أيضا صَبَّحْتُهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

وقال النابغة:

وَصَبَّحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَعْبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا
ويقال صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَاهُ بِكَذَا كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ.

والتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ، يُقَالُ صَبَّحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّى تُورَهُمُ الْمَاءَ صَبَاحًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَصَبَّحْتُهُمْ مَاءً بَفَيْفَاءٍ قَفْرَةٍ
وَقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ الْيَمَانِيَّ فَاسْتَوَى
أَرَادَ سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ صَبَاحًا. وَتَقُولُ صَبَّحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيحًا

إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ خَيْلًا
وَعَدَاةً صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَايسًا
أَي أَتَيْنَ الْجِفَارَ صَبَاحًا يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا فَرَسَانَهَا.

ويقال صَبَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصَّبُوحَ.
والتَّصْبِيحُ: الْغَدَاةُ. يُقَالُ قَرَّبْتُ إِلَى تَصْبِيحِي.

وفي حديث المبعث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتيمًا في حجر أبي طالب، وكان يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيانِ تَصْبِيحَهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُّ أَي يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ، وَهُوَ

اسْمُ بُنَى عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلَ التَّرْعِيبِ لِلْسِّنَامِ الْمُقَطَّعِ، وَالتَّنْبِيثُ: اسْمٌ لِمَا نَبَتَ مِنَ الْغُرَاسِ، وَالتَّنْوِيرُ: اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ.

وَالصَّبَّاحُ: الَّذِي يَصْبُحُ إِبْلَهُ الْمَاءَ أَي يَسْقِيهَا صَبَاحًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:
حِينَ لَاحَتْ لِلصَّبَّاحِ الْجُوزَاءُ

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصُّبْحَةَ وَليست بناجعة عند العرب: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الصَّبُوحُ: اللَّبَنُ يُصْطَبَخُ، وَالتَّاقَةُ الَّتِي تُخْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَبُوحٌ أَيْضًا، يُقَالُ: هَذِهِ

التَّاقَةُ صَبُوحِي وَعَيْوُوقِي، قَالَ: وَأَنْشَدْنَا أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِي:
مَالِي لِأَسْفَى حُبِّيَاتِي
صَبَّاحِي عَبَائِقِي قَيْلَاتِي

قَالَ: وَالْقَيْلُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقَدْ ظَهَرَ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُخْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقَيْلْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الْقَيْلَ، قَالَ: وَأَقَيْلْتُ أَقْيَالًا إِذَا سَرَّيْتُ الْقَيْلَ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا تَذَرَتْ بَغَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا: يَا صَبَاحَاهُ، يُنْذِرُونَ الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي.

وقال الليث: المصباحُ: السِّرَاجُ بِالمسْرَجَةِ، وَالمِصْبَاحُ تَفْسُ السِّرَاجِ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ، وَالْقِرَاطُ لُغَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (المِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ، الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوُكَبٌ دُرِّيٌّ).

ومصابيح النجوم: أعلام الكواكب، واحدها مصباح، وقول الله جلَّ وعزَّ: (فأخذتهم الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ) أَي أَخَذْتَهُمُ الْهَلَكَةَ وَقَدْ دَخَلَهُمْ فِي الصَّبَّاحِ.

والمُصْبِحُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُصْبِحُ فِيهِ، وَالمُمْسَى: الْمَكَانُ الَّذِي تُمْسَى فِيهِ، وَقَوْلُهُ:
قَرِيبَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمْسَاهَا

والمُصْبِحُ أَيْضًا: الإِصْبَاحُ، يُقَالُ: أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبِحًا، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: "أَعَنَّ صَبُوحٌ تُرْفِقُ" يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُجَمِّمُ وَلَا يُصْرِّحُ، وَقَدْ يُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُؤَرِّي عَنْ

الخطب العظيم بكناية عنه، ولمن يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لِيَجِبُ بِكَلَامِ يُلْطَفُهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا

الإسلامية

من العرب نزل برجل من العرب عشاء فَعَبَقَه لَبْنًا، فلما روى عَلِقَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثْوَاهُ بحديث يُرَقِّقُهُ، وقال في خلال كلامه: إذا كان غدا اصطبحنا وفعلنا، فَقَطِنَ له المَنْزُولُ عليه، وقال: أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ.

وروى عن الشعبي أَنَّ رجلا سألَه عن رجلٍ قَبَّلَ أُمَّ امرأته، فقال له الشَّعْبِيُّ: أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ حُرْمَتَ عَلَيْهِ امرأته، ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كُنِيَ بتقبيله إياها عن جماعها. وقال أبو عبيد: السَّاطُ الأَصْبَحِيَّةُ منسوبة إلى ذي أضح: ملك من ملوك حَمِيرَ.

وقال الليث: الصَّبَحُ: شدة الحُمرة في الشعر. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الأَصْبَحُ: قريب من الأَصْهَبِ. وروى شمر عن أبي نصر قال: في الشعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ، ورجل أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ: للذي يعلو شعر لحيته بياض مُشْتَرِبٌ حمرة، ورجل أَصْبَحُ بَيْنَ الصُّبْحَةِ، وقد أَصْبَحَ شعره، ومن ذلك قيل: دَمٌ صُبَّاحِيٌّ لِشِدَّةِ حَمْرَتِهِ، قال أبو زيد: عَيْطُ صُبَّاحِيٍّ مِنَ الجَوْفِ أَشْقَرَا وقال شمر: الأَصْبَحُ. الذي يكون في سواد شعره حُمرة، ومنه صُبَّحُ النَّهَارِ مُسْتَقْبَلٌ مِنَ الأَصْبَحِ.

وقال الليث: الصَّبِيحُ: الوضئ الوجه، وقد صَبَّحَ يَصْبِحُ صَبَاحًا، وأما من الأَصْبَحِ فيقال صَبَّحَ يَصْبِحُ صَبَّاحًا فهو أَصْبَحُ الشَّعْرِ. قلت: ولون الصَّبَّحِ الصادق يضربُ إلى الحُمرة قليلا كأنها لونُ الشفقِ الأولِ في أول الليل. ويقال للرجل يُبَيِّنُهُ مِنَ سِنَةِ العَقْلَةِ أَصْبِحُ أَي انتبه وأبصر رُشدك وما يُصْلِحُكَ، وقال رؤبة:

أَصْبِحُ فَمَا مِنْ بَشِيرٍ مَأْرُوشٍ
أَي بَشِيرٍ مَعِيْبٍ، وَقَوْلُ الشَّمَّاحِ:
وَتَشْكُو بَعِيْنٍ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا

وقيل المُنَادَى أَصْبَحَ القَوْمُ أَذْلَجِي يسأل السائل عنه فيقول: الإِدْلَاجُ سَيَّرَ الليل، فكيف يقول: أَصْبَحَ القَوْمُ وهو يَأْمُرُ بالإِدْلَاجِ، والجواب فيه أن العرب إذا قَرَّبَت المكانَ تريدُه تقول: قد بَلَغْنَا، وإذا قَرَّبَت للسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كَانَ غير طالع تقول: أَصْبَحْنَا، وأراد بقوله: أَصْبَحَ القَوْمُ: دنا وقتُ دخولهم في الصباح؛ وإنما فَسَّرَت هذا البيت لأن بعض الناس فَسَّرَهُ بعينه على غير ما هو عليه.

وصَبَّاحٌ جَيٌّ من العرب، ومن أسماء العرب صُبْحٌ وَصَبِيحٌ وَمُصْبِحٌ وَصَبَّاحٌ وَصَبِيحٌ. ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم: "أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبَّاحَانِ". قال شمر: هكذا قال ابن الأعرابي قال: وهو الحُور الذي قد شرب فروي فإذا أردت أن تستدر به أُمَّه لم يشرب لِرَبِّهِ دَرْتَهَا، قال: ويقال أيضاً: فلان أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبَّاحَانِ. قال أبو عدنان: الأَخِيذُ: الأَسِيرُ، والصَّبَّاحَانُ: الذي قد اصطليح فروي، وقال ابن الأعرابي: هو رجل كان عند قوم فَصَبَّحُوهُ حين نهض عنهم شاخصاً، فأخذه قوم وقالوا: دُلْنَا على حيث كنت فقال: إِنَّمَا بَيْتُ القَفْرِ، فَبَيَّنَّاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يُبُولُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واستبأحُوهم.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أتيتُه ذات الصَّبُوحِ وذات العَبُوقِ إذا أتاه عَدُوٌّ وَعَشِيَّةٌ، وَذَا صَبَّاحٌ وَذَا مَسَاءٌ، وَذَا الرَّمِيْنُ وَذَا العُؤْيُمِ أَي مذ ثلاثة أزمان وأعوام.

ح ص م حصم، حمص، صحم، مصح، محص: مستعملات. حصم

قال الليث جَصَمَ القَرَسُ، وَالْحَصُومُ: الصَّرُوطُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: حَصَمَ بها، وَمَحَصَ بها، وَحَبَّجَ بها وَحَبَّجَ بها بمعنى واحد.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي: المِخْصَمَةُ فِدْقَةُ الحديد، قال: والحَصْمَاءُ: الأثَانُ الحَصَافَةُ، وهي الصَّرَاطَةُ.

حمص

قال الليث: الحِمَصَةُ: حَبَّةُ القِدْرِ، والجميع الحِمَصُ.

وروى أبو العباس عن سَلْمَةَ عن الفراء قال: لم يأت على فَعَلٍ بفتح العَيْنِ وكسر الفاء إلا قَتِفٌ وَقَلِفٌ، وهو الطين المُتَشَقِّقُ إذا تَصَبَّ عنه الماء وَحِمَصُ وَقَتَبٌ، ورجل خَبَبٌ وَخَنَابٌ: طويل.

وقال أبو عمرو: قال المبرد: جاء على فَعَلٍ جَلِقٌ وَحِمَصُ، قال: وأهل البصرة اختاروا حِمَصًا، وأهل الكوفة اختاروا حِمَصًا.

وقال الليث حِمَصِيصٌ: بَقْلَةٌ دون الحُمَاضِ في الحُمُوضَةِ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ، تنبت في رَمَلٍ عَالِجٍ من أحرار البُقُولِ.

قلت: رأيت الحِمَصِيصَ في جبال الدَّهْنَاءِ ومايلها، وهي بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ الوَرَقِ حامضَةٌ ولها ثمرة كثمرة الحُمَاضِ، وطعمها كطعمه، وسمعتهم يُشَدِّدُونَ الميم من الحِمَصِيصِ، وكثرت نأكله إذا أجمنا التمر وحلاوته تَحَمَّضُ به وَتَسْتَطِيبُهُ، وقرأت في كتب الأطباء حَبَّ مُحَمَّصٌ يريدون به المَقْلُوقَ، قلت: كأنه مأخوذ من الحَمَصِ، وهو التَّرَجُّجُ.

قال الليث: الحَمَصُ أن يَتَرَجَّجَ الغلامُ على الأَرْجُوحَةِ من غير أن يُرَجِّحَهُ أحدٌ، يقال: حَمَصَ حَمَصًا، قلت: ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث.

وقال: الوَرْمُ إذا سكن يقال: قد انْحَمَصَ، وَحَمَصَهُ الدواء. وقال غيره: حَمَّرَهُ الدواء وَحَمَّصَهُ إذا أَخْرَجَ ما فيه.

وفي حديث ذي النُدَيَّةِ المقتول بالتهروان أنه كانت له نُدْبَةٌ مثل تَدْيِ المرأة، إذا مُدَّتْ أَمُدتْ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ، قلت: معنى تَحَمَّصَتْ أي تَقَبَّضَتْ، ومنه قيل للورم إذا انْفَشَ قَدَدَ حَمَصٍ وقد حَمَّصَهُ الدواء.

وروى أبو عبيد عن أبي زيد: إذا سكن ورم الجرح قيل حَمَصَ يَحْمَصُ حُمُوصًا، وانْحَمَصَ انْحِمَاصًا.

وقال الليث: إذا وقعت قَذَاةٌ في العَيْنِ فَرَقَفَتْ بإخراجها مَسْحًا رُوْبِدًا. قلت جَمَصَتْها بيدي.

قال: وَحِمَصُ: كورُهُ من كور الشَّيْءِ.

عمرو عن أبيه قال: الأَحْمَصُ: اللصُّ الذي يسرق الحمائم، واحدها حميصة، وهي الشاة المسروقة، وهي المَحْمُوصَةُ والحريسة.

سَلْمَةَ عن الفراء: حَمَصَ الرجلُ إذا اصطاد الأطباء نصف النهار.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِحْمَاصُ من النساء: اللِّصَّةُ الحاذِقة.

محص

قال الليث: المَحْصُ جُلُوصُ الشئ. تقول مَحَصْتُهُ مَحْصًا إذا حَلَّصْتَهُ من كل عَيْبٍ وقال رؤبة يَصِفُ فَرِيصًا:

شَدِيدُ جَلْرِ الصُّلْبِ مَمْحُوصِ الشَّوَى كَالكَرِّ لاشْحَتْ ولا فيه لَوَى

أراد باللوى العوج، قال: والتَّحْمِيسُ: التَّطْهِيرُ من الذنوب.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَلِيَمَّحَصِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) يعني يُمَحِّصُ الذنوب عن الذين آمنوا، ولم يزد الفراء على هذا.

وقال أبو إسحاق: جعل الله جلَّ وعزَّ الأيامَ دُؤْلًا بين الناس ليُمَحِّصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قتل أو ألم أو ذهاب مال، وَيَمْحَقُ الكافرين أي يَسْتَأْصِلُهُمْ. قال: والمَحْصُ في اللغة: التخليص والتَّيْقِيَةُ. قال: وسمعت المبرد يقول مَحَصَ الحبلُ يَمْحَصُ مَحْصًا إذا ذهب وبره حتى يَمْلِصُ، وَحَبْلٌ مِحْصٌ وَمَلِصٌ بمعنى واحد.

الإسلامية

قال: وتأويل قول الناس: مَخَّصَ عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب، قال: فمعنى قوله: "ولِيَمَحِّصَ الله الذين آمنوا؟ أي يخلصهم من الذنوب." قال: وَمَخَّصَ الطَّيْبُ يَمَحِّصُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا، وكذلك فَحَصَ الطَّيْبِيُّ. قال: ويستحب من الفرس أن تَمَحِّصَ قوائمه أي تخلص من الرَّهْلِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّمْحِيسُ: الاختيار والابتلاء. وقال أبو عبيدة: من صفات الخَيْلِ المُمَحِّصُ والمَخَّصُ، فأما المُمَحِّصُ فالشديد الخلق، والأنثى مُمَحِّصَةٌ. وأنشد:
مُمَحِّصُ الخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصَةٍ كُلُّ شَدِيدِ أَسْرِهِ مُصَامِصَةٍ
قال: والمُمَحِّصُ والفُرافِصَةُ سواء، قال: والمَخَّصُ بمنزلة المُمَحِّصِ، والجميع مِحَاصٌ ومَحَصَاتٌ. وأنشد:
مَحَّصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قوائمه

قال: ومعنى مَخَّصُ الشَّوَى: قليل اللحم إذا قلت مَخَّصَ كذا، وأنشد في صفة فرس:
مَخَّصُ المَعْدَرِ أَشْرَفَ حَاجِبَاتِهِ يَنْصُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرْدٌ
وقال غيره: المَمَحُوصُ: السَّنَانُ المَجْلُوعُ، وقال أسامة الهذلي:
أَشْفُوا بِمَمَحُوصِ القِطَاعِ فُوَادِهِ
والقِطَاعُ: التَّصَالُ: يصف عَيْرًا رُمِيَ بالتصال حتى رق فُوَادِهِ من الإفرع. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَمَحُوصُ والمَحِيسُ: البعير الشديد الخلق. عمرو عن أبيه قال: الأَمَحَّصُ: الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب. ويقال للزمام الجيد القتل مَخَّصٌ ومَخَّصٌ في الشَّعْرِ، وأنشد:
وَمَخَّصَ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَارَعَتِ بَكَفِيَّ جَسَاءِ البُغَامِ حَفُوقِ
أراد مَخَّصَ فَحَفَّقَهُ، وهو الزمام الشديد القتل، قال: والخَفُوقُ: التي يَحْفَقُ مِسْفَرَاهَا إذا عَدَّتْ.

قال ابن عَرَفَه: "ولِيَمَحِّصَ الله الذين آمنوا؟ أي يتليهم. قال: ومعنى التمهيص النقص. يقال مَخَّصَ الله عنك ذنوبك أي نقصها؛ فسمي الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصاً، لأنه يُنْقِصُ به ذنوبهم، وسماه الله من الكافرين مَحَقًّا. قال أبو منصور مَخَّصْتُ العَقَبَ من الشَّحْمِ إِذَا تَقَيَّتَهُ مِنْهُ لِنَقْتَلَهُ وَتَرَا وَأَرَادَ أَنَّهُ يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ.

قال: ويقال: محصت الذهب بالنار. وفرس ممحوص القوائم: إذا خلص من الرَّهْلِ.

صح

قال الليث: الصُّحْمَةُ: لون من الغبرة إلى سواد قليل. وبلدة صَحْمَاءُ: ذات اغبرار، وإذا أخذت البقلة ربها، واشتدت حُضْرَتَهَا، قيل: اصحامت فهي مُصْحَامَةٌ. قال: والصحماء: بقلة ليست بشديدة الحُضْرَةِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: سواد إلى الصُّفْرَةِ وقال شمر في باب الفيافي: العَبْرَاءُ والصحماء: في ألوانها بين العُبْرَةِ والصُّحْمَةِ: قال: والصُّحْمَةُ جُمْرَةٌ فِي بِيَاضٍ وَيُقَالُ: صُفْرَةٌ فِي بِيَاضٍ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ قَلَاةً:

وصحماء أشباه الحزابي ما يري بها سارِبٌ غيرُ القِطَا المُنْطَرِطِينَ

عمرو عن أبيه قال: الأَصْحَمُ: الأسود الحالك. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال جَتَّأتِ الأَرْضُ تَحَنًّا، وهي حائنة إذا أَحْصَرَتْ وَالتَّفَّ تَبَّتْهَا.

قال: وإذا أدبر المطر وتغيرت بتتها قيل اصحامت فهي مُصْحَامَةٌ. قال أبو منصور: وهذا أصح مما قاله الليث، وقال لبيد في نعت الحمير:

الإسلامية

وَضَحْمٌ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ
صح

قال الليث صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يَذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
وقال الطرماح يصف كانساً من البقر:
يَذِيلُ إِذَا تَسَمَّ الْأُبْرَدَانُ وَيُخْدِرُ بِالصَّرَّةِ الصَامِحِ
وَالصَّرَّةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالصَّامِحَةُ: الَّتِي تَوْلِمُ الدِّمَاغَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: الصَّمَحْمَحُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ، وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمَكُ، وَقَالَ
الليث: هُوَ الْمَجْتَمَعُ ذُو الْأَلْوَاكِ وَهُوَ فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.
وقال غيره: حَافِرٌ صَمُوخٌ شَدِيدٌ أَيْ، وَقَدْ صَمَحَ صُمُوحًا، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:
لَا يَتَسَكَّى الْحَافِرَ الصَّمُوحَا يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوحًا
وقال أبو وَجْرَةَ:

زَبْتُونَ صَمَّاحُونَ رَكَزَ الْمُصَامِحُ
يقول: مِنْ شَادَهُمْ شَادَوْهُ فَعَلِبُوهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّمْحَاءُ وَالْحِرْبَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَجَمْعُهَا الصَّمْحَاءُ
وَالْحِرْبَاءُ.

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الصُّمَاجِيُّ مَا خُوذَ مِنَ الصُّمَّاحِ؛ وَهُوَ الصُّنَانُ وَأَنْشَدَ:
سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَصَوَّغْنَ لَوْ تَصَمَّخْنَ بِالْمِيسِنِ كَ صُمَاحًا كَأَنَّهُ رِيحٌ مَرِّقِ
وَالْمَرِّقُ: الْإِهَابُ الْمُتَيْنِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مَاتِحِ:
إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صُمَاحُ الصَّمْحِ وَفَاضَ عِطْفَاهُ بِمَاءِ سَفْحِ
وقال صَمَخْتُ فَلَانًا أَصَمَحَهُ صَمَحًا إِذَا غَلَطْتَ لَهُ فِي مَسْئَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.
عمرو عن أبيه قال: الْأَصْمَحُ: الَّذِي يَتَعَمَّدُ رُؤْسَ الْأَبْطَالِ بِالنَّفْفِ وَالصَّرْبِ لَشَجَاعَتِهِ:
وقال العجاج:
دُوقِي عُقَيْدُ وَقَعَةِ السَّلَاحِ وَالذَّاءُ قَدْ يُطَلَّبُ بِالصُّمَاحِ
ويروى: يُبْرَأُ.

في تفسيره عُقَيْدُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي بَكْرِ ابْنِ وائِلٍ، وَقَوْلُهُ: بِالصُّمَاحِ أَيْ بِالكَيِّ، يَقُولُ:
أَخِرَ الدَّوَاءِ الْكَيِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصُّمَاحُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَمَحْتُهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ
دِمَاغَهُ بِشِدَّةِ حَرِّهَا.

مصح

قال الليث مَصَحَ النَّدَى يَمَصُّهُ مُصَوِّحًا إِذَا رَسَخَ فِي التُّرَى، وَالذَّارُ تَمَصُّهُ مُصَوِّحًا أَيْ
تَدْرُسُ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:
فَمَا تَسَلُّ الدَّمَنَ الْمَاصِحَةَ وَهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بِأَنَّهُ
وَمَصَّحَتْ أَشَاعِرَ الْقَرَسِ إِذَا رَسَخَتْ أَصُولُهَا حَتَّى أَمَّتْ أَنْ تُنْتَفِ أَوْ تَنْحَصَّ، وَأَنْشَدَ:
عَبْلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِرُهُ
ابن الأعرابي مَصَحَ الصَّرْعُ مُصَوِّحًا إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهُ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
؟ وَالْهَجْرُ بِالْأَلِ يَمَصُّ
وقال أبو عمرو مَصَّعَ لَبْنُ النَّاقَةِ وَمَصَّحَ إِذَا وَلَّى مُصَوِّحًا وَمُصَوِّعًا.
قال: وَالْأَمَصُّ: الظِّلُّ النَّاقِصُ.
وقال أبو زيد مَصَّحَ التُّرَى مُصَوِّحًا إِذَا رَسَخَ فِي الْأَرْضِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: مَجَّصَ بِهَا وَحَصَمَ بِهَا صَرِطًا.

سطح

قال الليث: السَّطْحُ سَطَّحَكَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَمَا تَقُولُ فَبِ الْحَرْبِ:
سَطَّحُوهُمْ أَيْ أَضَجُّوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَالسَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ، وَأَنْشَدَ:

حتى تراه وَسَطَهَا سَطِيحًا
 وَسَطِيحُ الدَّبْيِيِّ كان في الجاهلية يتكهنُ سُمِّي سَطِيحًا، لأنه لم يكن له بين مفاصله
 قَصْبٌ فكان لايقدر على قيام ولاعود، وكان مُنْسَطِحًا على الأرض، وحدثنا بقصته
 محمد ابن اسحاق السَّعْدِيُّ قال: حدثنا علي بن حرب المَوْصِلِيُّ، قال: حدثنا أبو أيوب
 يَعْلَى بن عُمران البَجَلِيُّ، قال: حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه، وأنت له
 خمسون ومائة سنة قال: لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه اَرْجَحَ إيوان
 كِسْرَى، وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَةٌ، وخمدت نَارُ فَارِسَ، ولم تخمد قبل ذلك
 مائة عام، وغاضت بُحَيْرَةٌ ساوة، ورأى الموبدان إبلاً صعباً تقود حَيْلاً عراباً قد قطعت
 رِجْلَةً، وانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى لأفزع ما رأى، فلبس تاجه وأخبر مرارته
 بما رأى، فورد عليه كتابٌ بخمود النار، فقال الموبدان: وأنا رأيت في هذه الليلة وقصَّ
 عليه رؤياه في الإبل، فقال له الملك: وأيُّ شيء يكون هذا؟ قال: حدث من ناحية
 العرب، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن أبعث إليَّ برجل عالم ليخبرني عمَّا
 أسأله، فوجه إليه بعيد المسيح بن عمرو بن نُفَيْلَةَ العَسَّانِي، فأخبره بما رأى، فقال:
 علم هذا عند خالي سَطِيحِج، قال: فأتته وسلته وأتني بجوابه، فقدم على سَطِيحِج وقد

أَشْفَى على الموتِ فأنشأ يقول:

أَمْ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَأُ العننِ
 أَتَاكَ سَيْحُ الحَيِّ من آل سَنَنْ
 وَأَمَّهُ من آل دُثْبِ بن حجن
 تجوبُ بي الأرض على ذات سَجَن
 حِجْتِي أتى عارى الجبين والقطن
 تَلْفُهُ في الرِّيحِ بوغَاءِ الدَّمَن

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ اليمين
 يافا صِلِ الحُطَّةَ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ
 رَسُولِ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرَى للؤسن
 أبيضُ قَصْفَاضِ الرِّداءِ والبَدَن
 تَرَفَعْنِي وَجَنَاءُ تَهْوَى من وَجَن
 لا يرهَبُ الرِّعْدَ ولا زَيْبَ الرَّمَن
 كأنما حُنِحَتْ من حِصْنِي تَكُن

فلما سمع سَطِيحِجُ شِعْرَهُ رَفَعَ رأسه فقال: عبد المسيح على جَمَلٍ مُشِيحٍ يهوى إلى
 سَطِيحِجٍ وقد أوفى على الصُّرِيحِ، بَعَثَكَ مَلِكٌ من بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود
 النيران ورؤيا الموبدان، رأى إبلاً صعباً تقود حَيْلاً عراباً. ياعبد المسيح، إذا كثرت
 التلاوة، وبعث صاحب الهراوة، وغاضت بحيرة ساوة، فليس الشام لسَطِيحِجِ شاماً، يملك
 منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات، وكل ما هو آتٍ آتٍ، ثم قبض سَطِيحِجُ مكانه،
 ونهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول:

لايْفِرُ عَنكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ
 فَإِنَّ ذَا المِدْهَرِ أطوارٌ دَهَارِيرُ
 تخافُ صَوْلَهُمُ أسدُّ مهاصيرُ
 وهُرْمُزَانُ وسَابُورُ وسَابُورُ
 أنْ قد أقلَّ قَمَهْجُورُ ومَحْفُورُ

سَمَرٌ فَإِنَّكَ ما عُمَرَتْ شِمِيرُ
 إن يُمَسُّ مَلِكُ بني ساسان أفرطهم
 فَرُبما رُبما أَصْحُوا يَمَنْزِلَةً
 منهم أخو الصُّرِيحِ بهرامٌ وإخوتهم
 والناسُ أولادِ عَلاَتٍ فمن عَلموا

وَهُم بَنُو الأُمِّ لَمَّا أن رأوا نَسَباً
 والخيرُ والشُّرُّ مقرونان في قرن
 فلما قدم على كسرى أخبره بقول سَطِيحِجِ فقال كسرى: إلى أن يملك مِنَّا أربعة عشر
 مَلِكاً تكون أمورٌ، فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقيون إلى زمن عثمان.
 قلت: وهذا الخبر فيه ذكر آية من آيات نبوة محمد صلى الله عليه قبل مبعثه، وهو
 حديث حسن غريب.

وقال الليث: السَّطْحُ طَهْرُ البيت إذا كان مُسْتَوياً، وفعله التَّسْطِيحُ.
 قال: والمِسْطِجُ والمِسْطِجَةُ: شبه مِطْهَرَةٍ ليست بمُرَبَّعة، قال: ويسمى هذا الكورُ
 الذي يُتَّخَذُ للسفر دُو الجَنبِ الواحدِ مِسْطِحاً.

الإسلامية

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنّ حمل بن مالك قال للنبي صلى الله عليه وسلم، كنتُ بين جارتين لي فضربت إحداهما الأخرى بِمِطْحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مِيتًا وَمَاتَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ عُرَّةً.

قال أبو عبيد: الْمِطْحُ: عودٌ من عيدان الخبَاءِ أو الفسطاط. وأنشد قول عوف بن مالك النَّصْرِيِّ:

تَعَرَّضَ صَيْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ صَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِطْحًا
يقول: ليس له سلاح يقال به غير مِطْحٍ.

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره، ففقدوا الماء، فأرسل عليًّا وفلانا يبيغان الماء فإذا هما بأمرأة بين سطيحتين.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي والكسائي: السَّطِيحَةُ: المَزَادَةُ تكون من جلدین، والمزادة أكبر منها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّطِيحَةُ من المَزَادِ: إذا كانت من جلدین قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَسُطِحَ عَلَيْهِ فَهِيَ سَطِيحَةٌ.

وقال غيره: الْمِطْحُ: حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ حُوصِ الدَّوْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مَقْبِلٍ:
إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَخْرُؤُ أَوْضَ كَانَهُ مِنْ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهيرةِ مِطْحُ
وَالْمِطْحُ أَيضًا: صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الصَّخْرِ يُحَوِّطُ عَلَيْهِ الْمَاءُ السَّمَاءِ، وَرَبَّمَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ فَمِ الرَّكِيَّةِ صِفَاةً مِلْسَاءَ مَسْتَوِيَةً فَيُحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ، وَيَسْقَى فِيهَا لِلأَبْلِ شَبَهَ الْحَوْضِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

? فِي جَبَسِ مَدِيٍّ وَمِطْحِ

وَالْمِطْحُ أَيضًا: مَكَانٌ مَسْتَوٍ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ التَّمْرُ وَيُسَمَّى الْجَرِينِ.
وَالسَّطَاحَةُ: بَقْلَةٌ تَرَعَاهَا الْمَأَشِيَّةُ، وَيُغْسَلُ بِوَرَقِهَا الرُّؤُوسُ.

وقال الفراء: هو الْمِطْحُ وَالْمَحْوَرُ وَالشُّوبِقُ.

قال ابن شميل: إذا عُرِّشَ الكَرْمُ عُمِدٌ إِلَى دَعَائِمٍ يَحْفَرُ لَهَا فِي الأَرْضِ، لِكُلِّ دَعَامَةٍ شُعْبَتَانِ، ثُمَّ تَوْخَذَ خَشْبَةً فَتُعَرَّضُ عَلَى الدَعَامَتَيْنِ، وَيَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِحِ أَطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا تُسَمَّى الْمَسَاطِحِ بِالْأَطْرِ مَسَاطِحُ.

طحس

قال ابن دريد: الطَّحْسُ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ. يُقَالُ ظَحَسَهَا وَطَحَزَهَا، قَلْتُ: وَهَذَا مِنْ مَنَاكِبِ ابْنِ دَرِيدٍ.

سحط

أبو عمرو والأصمعي يَسْحَطُهُ وَيَسْحَطُهُ إِذَا ذَبَحَهُ.

وقال الليث سَحَطَ الشَّاةُ وَهُوَ دَبْحٌ وَحِيٌّ.

وقال الْمُفَصَّلُ: الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ كُلُّهُ. الْمَمْرُوجُ.

وقال ابن دريد: أَكَلَ طَعَامًا فَسَطَحَهُ أَي أَشْرَقَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

كَادَ اللَّعَاغُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا حَنَاطِيلُ

حسد

قال الليث: الْحَسَدُ مَعْرُوفٌ، وَالْفِعْلُ حَسَدَ حَسَدًا حَسَدًا.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْحَسَدُ: الْفَرَادُ، قَالَ: وَمِنْهُ أَخَذَ الْحَسِدَ لِأَنَّهُ يَفْشِرُ الْقَلْبَ كَمَا يَفْشِرُ الْفَرَادُ الْجِلْدَ فَيَمْتَصُّ دَمَهُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا حسد إلا في اثنتين، رجل أتاه الله مالا فهو ينفقه أثناء الليل والنهار، ورجل أتاه الله قرآنا فهو يتلوه". أخبرني المنذري عن أحمد ابن يحيى أنه سُئِلَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: مَعْنَاهُ لَا حَسِدَ لِأَيُّضٍ إِلَّا فِي

الإسلامية

اثنتين، قال: والحسد أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى أن تُزوى عنه وتكون له، قال: والعَبْطُ: أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تُزوى عنه، قلت: فالعَبْطُ ضرب من الحسد، وهو أخف منه، إلا ترى أن النبي صلى الله عليه لمَّا سُئِلَ: هل يضر العَبْطُ؟ فقال: نعم، كما يضر الحَبْطُ، فأخبر أنه ضار وليس كضُرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زيَّ النعمة عن أخيه، والحَبْطُ صَرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحَاثَّ عنه، ثم يستخلف من غير أن يضرُّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها.
وقوله عليه السلام: "لاحق إلا في اثنتين..؟ هو أن يتمنى أن يرزقه الله مالا ينفق منه في سُبُل الخير، أو يتمنى أن يكون حافظاً لكتاب الله تعالى فيتلوه آناء الليل والنهار، ولا يتمنى أن يُرزأ صاحب المال في ماله أو تالي القرآن في حفظه.
وأصل الحَسَد القشر كما قال ابن الأعرابي.

سرح

قال الليث: السَّرْحُ: ذبحك الحيوان ممدوداً على وجه الأرض وقد يكون إضجاعك. الشئ على وجه الأرض سَرَحاً نحو القِرْبَةِ المملوءة المسْدُوحَة.

وقال أبو النجم يصف الحية:

يأخذ فيه الحَيَّة النَّبُوحَا
ثم يبيثُ عنده مذبوحَا
مُسَدِّخُ الهامة أو مَسْبُذُوحَا

قلت: السَّرْحُ والسَّرْحُ واحد أبدلت الطاء فيه دالا، كما يقال قَطَّ ومَدَّ وما أشبهه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي سَرَحَ بالمكان وَرَدَحَ إِأ أقام بالمكان أو المَرَعَى، قال: وَسَدَّحْتُهُ أَي صَرَعْتُهُ.
وقال ابن بُرْزُج سَدَّحَتِ الْمَرَاة وَرَدَّحَتِ إِذَا حَضَيْتِ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضَيْتِ.

حدس

قال الليث: الحَدْسُ: التَّوَهُّمُ في معاني الكلام والامور. بلغني عن فلان امرؤ فأنَا أَحْدِسُ فيه أي اقول بالظن والتوهم.

قال: والحَدْسُ في السير: سرعة ومضي على طريقة مستمرة. وانشد:

كأنها من بَعْدِ سَيَّرِ حَدْسٍ

وَحَدْسٌ: اسم أبي حيٍّ من العرب.

والعرب تختلف في زجر البغال فيقول بَعَدَسٌ. وبعض يقول جَدَسٌ.

قلت: وَعَدَسٌ أكثر من حدس. ومنه قول ابن مفرِّغ:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ أَمَارَةٌ
تَجَوُّتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ.

جعل عَدَسٌ اسماً للبعلة، سماها بالزجر عَدَسٌ.

وقال ابن ارقم الكوفي جَدَسٌ: قوم كانوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام

وكانوا يُعَنَفُونَ على البغال، فإذا ذكروا نفرت البغال خوفاً لما كانت لَقِيَتْ منهم.

وقال اللحياني جَدَسْتُ الشاة حَدْساً إِذَا اضْجَعْتَهَا لِتَذْبَحَهَا، ومنه المثل القائل: حَدَسَهُمْ

يُمَطِّفَةُ الرَّصْفِ وقال ابن كناية: تقول العرب: إِذَا امْسَى النجم قم الرأس فعظماها

فاحدس، معناه انحر اعظم الابل.

وقال أبو زيد حَدَسْتُ بِالنَّاقَةِ: إِذَا أَنْحَتَهَا.

وقال غيره: أصل الحدس: الرمي، ومنه حَدَسُ الظنِّ انما هو رجمٌ بالغيب.

الحراني عن ابن السكيت: يقال: بلغت به الحداس أي الغاية التي يجري إليها وابعده، ولا

تقل الاداس.

أبو عبيد عن الاموي: حَدَسَ فِي الْاَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدَسُ وَيَعْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا.

وقال أبو زيد: تَحَدَّسْتُ عَنِ الْاَخْبَارِ تَحَدَّسَا، وَتَدَدَّسْتُ عَنْهَا تَدَدَّسَا، وَتَوَجَّسْتُ إِذَا كُنْتُ

تربُّعُ اخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون.

ويقال جَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَتَدَسَّسْتُ إِذَا ظَنَنْتَ الظن ولم تحقه.

الإسلامية

ومعنى المثل جَدَدَسَهُم بمطفئة الرِّصْف انه ذبح لاضيافه شاةً سميئة اطفأت من شحمها ذلك الرصف.

ويقال: دَحَسَ بناقته إذا وجأ في سيلتها أي اناخها فوجأها في نحرها والسبلة ها هنا نحرها. يقال: ملأ الدلو إلى اسبالها أي إلى شفاهها.

دحس

الليث: الدَّحْسُ: التَّدْسِيسُ للامور تستبطنها وتطلبها اخفى ما تقدر عليه، ولذلك سميت دودةً تحت التراب دَحَاسَةً، وهي صفراء صافية، لها رأس مُشَعَّبٌ يشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير، لا تؤذي وانشد في الدَّحْسِ بمعنى الاستبطان: وَيَغْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ

وقال بعض بني سُلَيْمٍ: وعاءٌ مدحوس ومدكوس ومكبوس بمعنى واحد، وهذا يدل على أن الدَّيْحَسَ مثل الدَّيْكَسِ، وهو الشئ الكثير.

أبو عبيد عن ابي زيد دَحَسْتُ بين القوم دحسًا: افسدت بينهم، وكذلك مَأَسْتُ وأرْسْتُ. وأنشدني أبو بكر الإيادي:

وإن دَحَسُوا بالسُّرِّ فاعْفُ تَكْرُمًا
النَّصْرُ: الدَّحَاسُ دُودٌ يُنَشِدُ فِي الفَحِّ، وجمعه دَحَاجِيسُ.

سئل الأزهري عن الدَّاحِسِ فقال: الدَّاحِسُ قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرَوْرَه.

وداحس: اسم فرس معروف.

سحت

الليث: السُّحْتُ: كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرُ يَلْزَمُ مِنْهُ العَارُ نَحْوُ ثَمَنِ الكَلْبِ والخمر والخنزير؛ وإذا وقع الرجل فيها قيل: قد أَسْحَت الرجل. قال: والسُّحْتُ: العَذَابُ، قال: وَسَحَّنَاهُمْ بلغنا مجهودهم في المَشِّشَقَةِ عليهم، وَأَسْحَنَاهُمْ لَعْنَةً.

وقال الفراء قُرئ قولُ الله جل وعزَّ: (فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ) وقُرئ فَيُسْحِتْكُمْ بفتح الياء والحاء، قال: وَيَسْحَتُ أكثر وهو الاستئصال. وأنشد قول الفرزدق:

وعَصُّ رَمَانَ يابن مروان لم يَدَعْ
قال: والعرب تقول سَحَتَّ وأسْحَتَّ.

ويروى: إلا مُسْحِتًا أو مُجَلَّفًا. ومن رواه كذلك جعل معني لم يَدَعْ: لم يَتَقَارَّ، ومن رواه: إلا مُسْحِتًا، جعل لم يَدَعْ بمعنى لم يترك ورفع قوله: أو مُجَلَّفًا بإضمارٍ كأنه قال: أو هو مُجَلَّفٌ كذلك. وهذا قول الكسائي.

ويقال: أَسْحَت الحَالِقُ شَعْرَهُ إذا استأصله، وَأَسْحَت الخَاتِنُ في ختان الصبي إذا استأصله. وكذلك أَعْدَقَهُ. يقال: إذا ختنت فلا تُعْدِف ولا تُسْحِت.

وقال ابن الفرج: سمعتُ شجاعاً السُّلَمِي يقول: بَرْدٌ بَحْتُ وَسْحْتُ وَلَحْتُ أي صادق، مثل ساحة الدار وباحتها، ويقال: مالُ فلان سُحْتُ أي لاشئ على من استهلكه.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أحمرُ بجرشِ جَمِيٍّ، وكتب لهم بذلك كتاباً فيه: فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالَهُ سُحْتُ؟ أي من أصاب مالَ مَنْ رَعَى الجَمِيَّ فقد أهدرته وهدرته سُحْتُ أي هدر.

وقرئ "أَكَالُونَ لِلسُّحْتِ مُتَّقِلًا، وللسُّحْتِ مُحَفَّفًا، وتأويله أن الرُّشَا التي يأكلونها يُعْقِبُهُم الله بها أن يُسْحِتَهُم بِعَذَابٍ، كما قال الله عز وجل: (لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ).

أبو عبيد عن الأحمَر: المَسْحُوثُ: الجائع، وامرأهُ مَسْحُوتَةٌ.

وقال رؤبة يصف يونسَ والحُوتَ الذي التَّهَمَهُ.

يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ المَسْحُوثُ

الإسلامية

يقول: تَحَّى الله جَلَّ وَعَزَّ جَوَانِبَ جَوْفِ الحوتِ عن يونس، وجافاه عنه فلا يُصِيبُهُ منه أذى. ومن رواه.

يَدْفَعُ عنه جوفهُ المَسْحُوثُ

يريد أن جوف الحوت صار وقاية له من الغرق، وإنما دفع الله جَلَّ وَعَزَّ عنه. أبو عُبيد عن أبي زيد: أَسَحَّتِ الرجلُ في تجارته إذا اكتَسَبَ السُّحْتَ.

حسر

قال الليث: الحَسْرُ: كَنَسَطُكَ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ. يقال حَسَرَ عن ذراعيه، وحَسَرَ البَيْضَةَ عن رأسه، وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ حَسْرًا. وانحَسَرَ الشَّيْءُ إذا طَاوَع. وقد يجئ في الشعر حَسَرَ لازماً مثل انحَسَرَ.

وقال الليث حَسَرَ البَحْرُ عن الساحل إذا تَصَبَّ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض، ولا يُقال: انحَسَبَرِ البَحْرُ.

وقال ابن السكيت حَسَرَ الماءُ وتَصَبَّ وجَرَّرَ بمعنى واحد، وأنشد أبو عُبيد في الحُسُورِ بمعنى الانكشاف:

إذا ما القَلَّاسِي والعمائمُ أُخِنِسَتْ

وقال الليث: الحَسْرُ والحُسُورُ: الإعياء، تقول حَسَرَتِ الدَّابَّةُ والعَيْنُ، وحَسَرَهَا بُعْدُ الشَّيْءِ الذي حَدَّقَتْ نحوه، وقال رؤبة:

يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَصَاؤُهُ

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (يُنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصْرَ خَاسِتًا وهو حَسِيرٌ).

يريد ينقلب صاغراً وهو حَسِيرٌ أي كليلٌ كما تَحْسِرُ الإبِلُ إذا فُؤِمَتْ عن هُزالٍ وكَلالٍ، وهي الحَسْرَى، واحدها حَسِيرٌ، وكذلك قوله عز وجل: (ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا).

قال: والعَرَبُ تقول حَسَرْتُ الدَّابَّةَ إذا سَيَّرْتَهَا حتى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا، وأما البَصْرُ فإنه يَحْسِرُ عند أقصى بُلُوعِ النظرِ.

وقال أبو الهيثم حَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسْرًا إذا أُعْبِتَتْ حتى تَبْقَى، واستحسرت إذا أُعْيِتَتْ، قال الله تعالى: (وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ).

وفي الحديث: "الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ؟ لا يجوز للغازي إذا حَسِرَتِ دَابَّتُهُ وقَوِّمَتْ أن يَغْرِهَا مخافة أن يأخذها العَدُوُّ، ولكن يُسَيَّبُهَا.

وقال غيره: يقال للرجالة في الحرب الحُسَّرَ، وذلك أنهم يَحْرُونَ عن أيديهم وأزْجُلِهِمْ. وقال بعضهم سُمُّوا حُسْرًا لأنه لا دُرُوعَ عليهم ولابيض، والحَاسِرُ: الذي لا بَيْضَةَ على رأسه، وقال الأعشى: يصف الدَّرَاعَ والحَاسِرَ:

تَعَصِفُ بالدَّرَاعِ والحَاسِرِ

وفي فتح مكة أن أبا عُبيدة كان يومئذ على الحُسَّرِ وهم الرِّجَالَةُ، ويقال للذين لا دروع لهم.

وقال أبو إسحاق في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (ياحَسِرَةً على العِبَادِ ما يَأْتِيهِمْ من رَسُولٍ) هذا أَصْعَبُ مسألة في القرآن إذا قال القائل: ما الفائدة في مُناداة الحَسِرَةَ، والحَسِرَةَ مِمَّا

لا تجيب، قال: والفائدة في مناداتها كالفائدة في منادات ما يعقل، لأن النداء باب تنبيه. إذا قلت: يا زَيْدُ، فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلامعنى للكلام، إنما تقول: يا زَيْدُ

لتنبيهه بالنداء، ثم تقول له: فعلت كذا، إلا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك: يا زَيْدُ، ما أحسن ما صَنَعْتَ فهو أَوْكَدُ من أن تقول له: ما أحسن ما صنعت بغير نداء، وكذلك

إذا قلت للمخاطب: أنا أعجبُ مما فعلت، فقد أفدته أنك مُتَعَجِّبٌ، ولو قلت: واعجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتَ، وياعجباه أتفعل كذا كان دُعَاؤُكَ العَجَبَ أبلغ في الفائدة، والمعنى يا عَجَبَا

الإسلامية

أَقِيلُ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْقَاتِكَ، وَإِنَّمَا النَّدَاءُ تَنْبِيهُ لِّلْمَتَعَجَّبِ مِنْهُ لَا لِلْعَجَبِ، وَالْحَسْرَةُ أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّيَامُ كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي لَامِنْفَعَةُ فِيهِ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (فَلَا تَذْهَبْ تَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ). وَهَذَا تَهْيِيٌّ مَعْنَاهُ الْخَبْرُ، الْمَعْنَى: أَقَمَنْ رُبَّنْ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَأُضْلَهُ اللَّهُ دَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَحْسَرًا، وَيُقَالُ حَسِيرٌ فَلَانِ يَحْسِرُ حَسْرَةً وَحَسْرًا إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتِهِ، وَقَالَ الْمَرَّارُ: مَا أَتَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا يَا ابْنَةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى يَحْسِرُ وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبِيرُ تَتَحَسَّرُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الرَّبِيشِ الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ، وَحَسَرَهَا إِبَّانُ التَّحْسِيرِ تَقْلَهُ؛ لِأَنَّهُ فُعِلَ فِي مُهْلَةٍ. قُلْتُ: وَالْبَازِي يُكَّرِّزُ لِلتَّحْسِيرِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَارِحِ تَتَحَسَّرُ. وَتَحَسَّرَ الْوَيْزُ عَنِ التَّعْبِيرِ وَالشَّعْرُ عَنِ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَارِيَةُ تَتَحَسَّرُ إِذَا صَارَ لِحْمَهَا فِي مَوَاضِعِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ. وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَإِذَا تَعَالَى لِحْمَهَا وَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
قُلْتُ: وَتَحَسَّرُ حِمُّ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ الرَّبِيعُ سَمَّنَهُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَّكَ سَنَامُهُ، فَإِذَا رُكِبَ أَيَّامًا فَذَهَبَ رَهْلٌ لِحْمِهِ، وَأَشْتَدَّ مَا تَزَيَّمُ مِنْهُ فِي مَوْضِعِهِ فَقَدْ تَحَسَّرَ. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ: لِإِعْمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ، وَإِمْرَأَةٌ حَاسِرَةٌ بَغِيرِ هَاءٍ إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ: لِإِدْرَاعِهِ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَسِيرُ صَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ. وَرَجُلٌ مُحَسَّرٌ مُحَقَّرٌ مُؤْذِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: "يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُفْصَّوْنَ عَنِ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَانَتْهُمْ قَرْعُ الْخَرِيفِ يُؤَوَّرُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا. أَبُو زَيْدٍ فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا أَلْقَحَ شَوْلَهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: "ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا؟ قَالَ النَّصْرِيُّ: مَعْنَاهُ لَا تَمَلُّوا. قَالَ الشَّيْخُ رُؤْيُ هَذَا الْحَرْفِ فَحَلَّ جَاسِرٌ بِالْجِيمِ أَيُّ فَادِرٍ، وَأَظْنَهُ الصَّوَابُ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ: كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاصَ جَسْرٌ حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا انْحَسَرَ

يَعْنَى الْيَمِّ، يُقَالُ: حَاسِرٌ إِذَا جَزَرَ، وَقَدْ حَسَرَ الْبَحْرُ وَجَزَرَ وَاحِدًا. وَقَوْلُهُ: إِذَا خَاصَ جَسْرٌ بِالْجِيمِ أَيُّ اجْتَرَأَ وَخَاصَ مُعْظَمُ الْبَحْرِ، وَلَمْ تَهْلُ الْلُجُجُ. الْحَسِيرُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبِتُ فِي الرِّيَاضِ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ. وَرَجُلٌ الْغُرَابُ: نَبْتُ آخِرٍ، وَدَمُ الْغُرَالِ: نَبْتُ آخِرٍ: وَالتَّوَابِلُ عُشْبٌ آخِرٌ سِحْرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: السَّحْرُ: عَمَلٌ يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَى الشَّيْطَانِ وَبِمَعُونَةٍ مِنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ كَيْتُونَتَهُ السَّحْرُ، وَمِنَ السَّحْرِ الْأَحْدَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى تَطَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا تَرَى وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا تَرَى.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ وَالزُّبَيْرَانَ بْنَ بَدْرٍ وَعَمْرُو بْنَ الْأَصَمِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ عَمْرًا عَنِ الزُّبَيْرَانَ فَاتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، فَلَمْ يَرْضَ الزُّبَيْرَانَ بِذَلِكَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ مَكَانِي مِنْكَ، فَاتْنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي

الإسلامية

الأولى ولا في الآخرة، ولكنه أرضاني فقلت بالرِّضا، ثم أسخّطني فقلت بالسُّخْطِ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَسِحْرًا". قال أبو عبيد: كَانَ الْمَعْنَى-وَاللَّهُ أَعْلَمُ-أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِهِ أَنَّهُ يَمْدُحُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ، ثُمَّ يَدْمُهُ فَيَصْدَقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ. قلت: وأصل السُّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ.

وقال الفراء في قول الله: (فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) معناه فَأَنَّى تُصْرَفُونَ، ومثله (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)، أَفْكَ وَسُحِرَ سِوَاءً.

وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قوله: "فَأَنَّى تُسْحَرُونَ؟" قال: تُصْرَفُونَ.

قال يونس: تقول العرب للرجل: ما سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِ كَذَا وَكَذَا، أَي مَا صَرَفَكَ عَنْهُ. وقال شمر: قال ابن عائشة: الْعَرَبُ إِنَّمَا سَمَّتِ السُّحْرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الْبَصِيحَةَ إِلَى الْمَرَضِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ سَحَرَهُ أَي أزاله عَنِ الْبُعْضِ إِلَى الْحَبِّ. وقال ابن الكَمَيْتِ:

وَقَادَ إِلَيْهَا الْحَبُّ فَأَنْقَادَ صَعْبُهُ
يُحِبُّ مِنَ السُّحْرِ الْحَلَالَ النَّحْبُ
يُرِيدُ أَنْذَ غَلْبَةَ حُبِّهَا كَالسُّحْرِ وَليْسَ بِهِ، لِأَنَّهُ حَبٌّ حَلَالٌ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سَحْرًا، لِأَنَّ السُّحْرَ فِيهِ كَالْخِدَاعِ. قال شمر: وأقرأني ابن الأعرابي للتابغة:

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنَّنِي
رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجِرُهُ

قال: مسحورا: ذاهب العقل مُفْسِداً.

قال: وطعامٌ مَسْحُورٌ إِذَا أَفْسِدَ عَمَلُهُ، وَأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ: أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي فَأَفْسِدَها، وَعَيْتٌ ذُو سِحْرِ إِذَا كَانَ مَأْوَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي.

وقال ابن شميل: يُقَالُ لِلأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَبْتٌ، إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرْفُوسٌ: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ: لَا تَنْبِتُ، وَعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وقال: إِنَّ التَّبَسُّقَ يَسْحَرُ أَلْبَانَ الْغَنَمِ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوَلَادِ.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ) قالوا لنبي الله: لست بملكٍ إنما أنت بشرٌ مثلنا.

قال: وَالْمُسْحَرُ: الْمُجَوِّفُ، كَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ: ائْتَفَخَ سَحْرُكَ أَي أَنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتُعَلِّلُ بِهِ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَإِنْ تَسْأَلِنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ

يُرِيدُ الْمُعَلِّلَ الْمَخْدُوعَ، قَالَ: وَنَرَى أَنَّ السَّاحِرَ مِنْ ذَلِكَ أَخَذَ لِأَنَّهُ كَالْخَدِيعَةِ.

وقال غيره: "مِنَ الْمُسْحَرِينَ؟ أَي مِمَّنْ سُحِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَالسُّحْرُ سُمِّيَ سِحْرًا لِأَنَّهُ صَرَفُ الشَّيْءِ عَنِ جِهَتِهِ، فَكَأَنَّ السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ، وَحَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ، فَقَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَي صَرَفَهُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: (إِنْ تَسْبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ذُو سِحْرِ مِثْلِنَا، وَالثَّانِي أَنَّهُ سَحِرَ وَأَزِيلَ عَنِ حُدُودِ الْإِسْتِوَاءِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السُّحْرُ: الْخَدِيعَةُ، وَالسُّحْرُ، قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ). يقول القائل: كيف قالوا لموسى: يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ، فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كَانَ تَعْتًا مَحْمُودًا، وَالسُّحْرُ كَانَ عِلْمًا مَرْغُوبًا فِيهِ؛ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ

الإسلامية

إذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عندهم كفرةً ولا كان مما يتعابرون به، ولذلك قالوا له: يا أيها الساحر.
وقال الليث: وشئ يلعبُ به الصَّبيان إذا مُدَّ خرج على لون وإذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف للأول ويُسمَّى السَّحَّارِة، قال: والسَّحْرُ: الغذاء، وأنشد:
أرانا مَوْضِعِينَ لِحَمِّ عَيْبٍ ونُسِخِرَ بالطعام وبالشراب
وقال غيره: السَّحْرُ: أَخْرُ الليل، تقول: لقيته سَحْرَةً ياهذا، وسَحْرَةً بالتنوين، ولقيته سَحْرًا وسَحْر بلا تنوين، ولقيته بالسَّحْرِ الأعلى ولقيته بأعلى سَحْرَيْنِ وقال العجاج:
عَدَا بأعلى سَحْرٍ وأحْرَسَا
قال: وهو خطأ، كان ينبغي له أن يقول: بأعلى سَحْرَيْنِ، لأنه أولُ تنفُّس الصبح، كما قال:
مَرَّتْ بأعلى سَحْرَيْنِ تَدَأُلُ
قال: وتقول سَحْرِيَّ هذه الليلة.
وأنشد:

في لَيْلَةٍ لَاتَحْسَنَ فِي سَحْرِيَّهَا وَعِشَائِهَا
وبعضٌ يقول: سحرية هذه الليلة.

سَلَمَةُ عن الفراء، في قول الله عزَّ وجل: (نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ)، أجرى سَحْرًا هاهنا لأنه نكرة، كقولك: نجيناهم بِلَيْلٍ، قال: فإذا أَلقت العرب منه الباء لم يُجْرُوه فقالوا: فعلت هذا سَحْر يافتي، وكانهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام فجرى على ذلك، فلما حُذفت منه الألف واللام وفيه نَيْتُهُما لم يُصرف.
كلام العرب أن يقولوا: مازال عندنا منذ السَّحْرِ لا يكادون يقولون غيره.
وقال الزجاج وهو قول سيبويه سَحْرٌ إذا كان نكرة يرادُ به سَحْرٌ من الأسحار انصرف، تقول: أتيتُ زيدا سَحْرًا من الأسحار. فإذا أردت سَحْرَ يومك قلت: أتيتُهُ سَحْرَ ياهذا، وأتيتُهُ بِسَحْرِ ياهذا، قلت: والقياس ما قال سيبويه.
والسَّحُور: ما يُتَسَحَّرُ به وقت السَّحْرِ من طعام أو لبنٍ أو سويقٍ، وُضِعَ اسمًا لما يؤكل ذلك الوقت، وقد تسَحَّرَ الرجلُ ذلك الطعام أي أكله.
ويقال: أسَحَرْنَا أي دخلنا في وقت السَّحْرِ، وأسَّحَرْنَا أي سرنا في وقت السَّحْرِ ونهضنا للسَّحْرِ فِي ذلك الوقت، ومنه قول زهير:
بَكَرْنَا بُكُورًا وأسَّحَرْنَا بِسَحْرَةٍ
وقال ابنُ شميلٍ في باب الأرنب: يقال للأرنب مُقَطَّعَةُ الأسحار ومُقَطَّعَةُ القلوب لأنها تقطع أسحار الكلاب بِشِدَّةِ عَدْوِهَا، وتُقَطَّعُ أسحار من يطلبها.
وقال الليث: الإسحارةُ بقلة يَسْمَنُ عليها المالُ.
وقال النَّصْر: الإسحارةُ: بَقْلَةٌ حارَّةٌ تَبُت على ساق لها ورقٌ صغار، لها حبة سوداء كالشَّهْنِيْزَةِ.

أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ: السَّحْرُ خفيفٌ: ما لصق بالحلقوم وبالمرئ من أعلى البطن، وقال الفراء فيما روى عنه سَلَمَةُ هو السَّحْرُ والسَّحْرُ والسَّحْرُ.
وقال الليث: إذا تَرَّتْ بالرجل البِطْنَةُ يقال: انتَفَخَ سَحْرُهُ معناه عدا طوره وجاوز قدره. قُلْتُ: هذا خطأ إنما يقال: انتَفَخَ سَجْرُهُ للجبان الذي مَلَأَ الخوف جوفه فانتَفَخَ السَّحْرُ وهو الرِّئَةُ حَتَّى رَفَعَ القلوبَ إلى الحَلْقُومِ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: (وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرُ وَتَطَّتْونَ بالله الطُّنُونَا) وكذلك قوله: (وَأُنذِرُهُم يَوْمَ الأَرْقَةِ إذ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ). كل هذا يدل على أن انتفاخ السَّحْرِ مثل لشدة الخوف وتمكن الفرع وأنه لا يكون من البِطْنَةِ.

الإسلامية

وَالسَّحَرُ وَالسُّحْرَةُ: بياض يَغْلُو السَّوَادَ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا تَسْتَعْمَلُ فِي سَحَرِ الصُّبْحِ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ، يُقَالُ: حَمَارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ. وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ قَلَاةً: مَعْمَضٌ أَسْحَارِ الحُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى مِنْ الْآلِ جُلَّانًا حِ الْمَاءِ مُفْفِرٍ

قيل: أسحار الفلاة: أطرافها، وسحر كل شيء: طرفه، نُتِبَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي، وَهِيَ أَطْرَافُ مَا خَيْرَهَا، أَرَادَ مَعْمَضٌ أَطْرَافَ حُبُوتِهِ، فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِقَامًا مَقَامَ الْإِضَافَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْحَارُ وَاحِدُهَا سَحْرٌ، قَالَ: وَسَحْرُ الْوَادِي: اعْلَاهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَكِي سَحْرَهُ سَحِيرٌ فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ السَّلُّ فَهُوَ بَحِيرٌ وَبَحْرٌ. وَأَنْشَدَ:

وَعِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ وَقَائِمٌ مِنْ جَدْبٍ دَلُّهَا هَجْرٌ

قَالَ: وَسَجَّرٌ إِذَا تَبَاعَدَ، وَسَحَرَ جَدَعَ، وَسَحَرَ إِذَا بَكَرَ. وَرَوَى الطَّوْسِيُّ عَنِ الْحَرَّازِ قَالَ: السَّحِيرُ الَّذِي انْقَطَعَ سَحْرُهُ، وَهُوَ رِثْتُهُ، وَالْبَحْرُ: الَّذِي سَلَّ جَسْمَهُ وَذَهَبَ لِحِمِّهِ، وَهَجْرٌ وَهَجِيرٌ يَمْشِي مُتَقَلِّبًا مَتَقَارِبِ الحَطْوِ كَانَ بِهِ هَجَارًا لَا يَنْشِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرَّةِ وَالْبَلَاءِ.

حرس

الليث: الحرس: وقت من الدهر دون الحقب. أبو عبيد: الحرس: الدهر، والمُسْنَدُ: الدهر.

وقال الليث: الحرس هم الحراس والأحراس، والفعل حرس يحرس، والفعل اللازم يحترس كأنه يحترز. قلت: ويقال حارس وحرس للجميع، كما يقال: خادمٌ وخدمٌ، وعاسٌ وعسسٌ.

وقال الليث: البناء الأخرس هو الأصمُّ البنيان. قلت: البناء الأخرس هو القديم العادي الذي أتى عليه الحرس وهو الدهر، ومنه قول رؤبة:

وَأَيَّرَمَ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزِ

وَالْأَيَّرَمُ: شَبَهَ عِلْمٍ بَيْنِي فَوْقَ الْقَارَةِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَالْعَنَزُ قَارَةُ سُودَاءَ، وَيُرْوَى:

وَأَرَمَ أَعْيَسَ فَوْقَ عَنَزِ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عِلْمَةَ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ: احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ فَأَتَتْ حَرُوهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ. جَاءَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ قَالَ: لَاقَطَعَ فِيهَا.

قال شمر: الاحتراس: أن يؤخذ الشيء من المرعى.

وقال ابن الأعرابي: يقال للذي يسرق الغنم مُحترسٌ، ويقال للشاة التي تُسرق حريسةٌ. وفلانٌ يأكل الحريسات إذا تسرق غنم الناس فأكلها، وهي الحرائس. وقال غيره: يقال للرجل الذي يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه مُحترسٌ من مثله وهو حارسٌ.

والحرسان: جبلان يقال لأحدهما جرسٌ قساً وفيه هضبة يقال لها البيضاء، وقال: هُم صَرَبُوا عَنْ وَجْهَهَا بِكَتِيْبَةٍ كَبِيْضَاءَ حَرَسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلِ الْبِيضَاءَ هَضْبَةً فِي الْجَبَلِ.

سرح

قال الليث: السرح: المال يُسَامُ فِي لَمْرَعَى مِنَ الْأَنْعَامِ. يُقَالُ سَرَحَ الْقَوْمُ إِلَيْهِمْ سَرْحًا، وَسَرَحَتِ الْإِبِلُ سَرْحًا، وَالْمَسْرَحُ: مَرَعَى السَّرْحِ، وَلَا يُسَمَّى سَرْحًا إِلَّا بَعْدَمَا يُغْدَى بِهِ وَبُرَاحَ، وَالْجَمِيعُ السَّرْوُحُ.

الإسلامية

قال: والسَّارِحُ يكون اسماً للرَّاعي الذي يَسْرَحُها، ويكون السَّارِحُ اسماً للقوم لهم السَّرحُ نحو الحاضر والسامر وهما جميعٌ.

وقال أبو الهيثم في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿مِنَ ثُرْيُحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾. يقال سَرَحْتُ الماشية أي أَحْرَجْتُها بالغداة إلى المَرْعى، وسَرَحَ المَالُ نفسه إذا رَعَى بالغداة إلى الصُّحى.

ويقال سَرَحْتُ أنا أَسْرَحُ سُروحاً أي عَدَوْتُ، وأنشد لجرير:
وإذا عَدَوْتُ فَصَبَّحْتُكَ تحيةً سَبَقْتُ سروحَ الشاحجاتِ الحُجَلِ
قال والسَّرحُ: المالُ الرَّاعي.

وقال الليث: السَّرحُ: شجرٌ له حَمْلٌ، وهي الألاءُ، الواحدة سَرْحة. قلت: هذا غلط. ليس السَّرحُ من الألاءِ في شئ.

قال أبو عبيد: السَّرحَةُ: ضربٌ من الشجر معروف، وأنشد: قول عنترة.
بَطَلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نَعَالِ السَّيِّبِ لَيْسَ يَتَوَامُ
يصفه بطول القامة فقد بين لك أنَّ السَّرحَةَ من كبار الشجر، ألا ترى أنه شَبَّه به الرجل لطلوله، والألاءِ لاساق له، ولاطول.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: السَّرحُ: كُلُّ شجرٍ لاشوك فيها. وفي حديث ابن عمر أنه قال: "إنَّ بمكان كذا وكذا سَرْحَةً لَمْ تُجْرَدْ ولم تُعْبَل، سَرَّحَتْها سَبْعُونَ نبياً"، وهذا يدل على أنَّ السَّرحَةَ من عظام الشجر. والعرب تكنى عن المرأة بالسَّرحَةَ الثابتة على الماء، ومنه قوله:

يَا سَرْحَةَ المَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكَ طَرِيقُ عَيْرٍ مَسْدُودِ
لِحائِمٍ حَامٍ حَتَّى لَاحِرَاكَ بِهِ مُخَلًّا عَنِ طَرِيقِ الوَرْدِ مَرْدُودِ

كنا بالسَّرحَةَ، الثابتة على الماء، عن المرأة لأنها حينئذ أحسن ما تكون. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّرحُ: كبارُ الذَّكوان، والذَّكوان سَجَرٌ حَسَنُ العساليح. وقال الليث: السَّرحُ: انفجارُ التَّوَل بعد احتياسه.

وَرَجُلٌ مُنْبَسِرِحُ الثِّيَابِ إذا كان قليلها خفيفاً فيها وقال رؤبة.
مُنْبَسِرِحٌ إِلاَّ عَالِيِبِ الخِرْقِ
الدَّعَالِيِبُ: ما تقطع من الثياب.

قال: وكل قطعة من خرقة مُتَمَرِّقَةٌ أو دمٍ سائلٍ مستطيلٍ يابسٍ فهي وما أشبهها سريحة وجمعها سرائح، وقال لبيد:

يَلْبَسُهُ سَرَائِحُ كَالعَصِيمِ

قال: والسَّريح: السَّيرُ الذي يُشَدُّ به الخدمة فوق الرُّسغ.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُنْبَسِرِحُ: الخارج من ثيابه، قلت وهذا هو الصَّوَاب لِمَا قاله الليث. وأما السَّرائحُ فهي سَبِيورٌ نعال الإبل، كلُّ سَيْرٍ منها سريحة. والخدَامُ سَبِيورٌ تُشَدُّ في الأرساغ، والسَّرائحُ تُشَدُّ إلى الخدم. والسَّريحة: الطريقةُ من الدَّم إذا كانت مستطيلة.

أبو سعيد سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ سُروحاً وسَرْحاً إذا جرى جَرِيّاً سهلاً، فهو سَيْلٌ سارِحٌ وأنشد:

وَرَبِّ كُلِّ سَبَوْدَبِيٍّ مُنْسِرِحٍ مِنَ اللَّبَاسِ عَيْرٍ جَرَدٍ مَا نُصِحِ

والجَرْدُ: الخَلْقُ من الثياب. ما نُصِحَ أي ما خيِّط.

وقال النَّضْرُ: السَّريحةُ من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية، وهي أكثر نباتاً وشجراً ممَّا حولها، وهي مُشْرِفَةٌ على ما حولها، والجميع السَّرائحُ.

وسُرحُ: ماء لبني عَجَلان ذكره ابن مُقْبِلٍ فقال:

قَالَتُ سَلِّمِي بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ سُرحِ

الإسلامية

والعرب تقول: إِنَّ خَيْرَكَ لَفِي سَرِيحٍ، وَإِنَّ خَيْرَكَ لَسَرِيحٌ وَهُوَ صِدُّ الْبَطِيِّ، وَقَرَسٌ سَرِيحٌ: سَرِيحٌ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ:
مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ سَرِيحٍ وَمُقَرَّبَةٍ
تُفَاتُ يَوْمَ لِكَائِكَ الْوَرْدِ فِي الْعُمَرِ
قال: وإنما خص العُمَرُ وسَفِيها فيه لأنه وصفها بالعتق وسُبُوطة الخدود ولطافة الأفواه كما قال:

وتشربُ في القَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ بِمَشْفِرِها يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ
قال الليث: وَإِذَا ضَاقَ شَيْءٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ قَلْتُ سَبَّرَحْتُ عَنْهُ تَسَّرِيحًا وَقَالَ الْعَجَّاجُ:
وَسَرَّحْتُ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبا رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا
وتسريحُ الشَّعْرِ: تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضِ الْمَشْطِ، وَالْمَشْطُ يُقَالُ لَهُ: الْمِرْجَلُ وَالْمِسْرَحُ.

وَأَمَّا الْمَسْرَحُ بِفَتْحِ الْمِيمِ فَهُوَ الْمَرْعَى الَّذِي تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعْيِ وَجَمَعَهُ الْمَسْرَحُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا عَادَ الْمَسْرَحُ كَالسَّبَّاحِ

وتسريحُ دم العِرْقِ المَفْصُودِ: إِرسالُهُ بَعْدَ ما يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُفْصَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَسَمَّى اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ الطَّلَاقَ سَرَّاحًا فَقَالَ: (وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا) كَمَا سَمَّاهُ طَلَّاقًا مِنْ طَلَقِ الْمَرْأَةِ، وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي لَا يُدْبَرُ فِيهَا الْمُطَّلَقُ بِهَا، إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عِنَى بِهَا طَلَّاقًا. وَأَمَّا الْكِنَايَاتُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا مِثْلُ الْبَائِنَةِ وَالْبِتَّةِ وَالْحَرَامِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَإِنَّهُ يُصَدَّقُ فِيهَا مَعَ الْيَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ بِهَا طَلَّاقًا.

وقال الليث: نَاقَةُ سُرْحٍ، وَهِيَ الْمُنْسَرِحَةُ فِي سِيرِها السَّرِيعةُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ:
بِجَلَالَةِ سُرْحٍ كَأَنَّ بَعْرَها هَرَّاءٌ إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَّالِها

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِلاطُ سُرْحٌ الْجَنْبُ هُوَ الْمُنْسَرَحُ لِلذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ، وَأَرَادَ بِالْمِلَاطِ الْعَضُدَ.

وقال ابن شميل: ابنا مِلَاطَى البَعيرِ هُمَا الْعَضدانِ، قال: وَالْمِلَاطانِ: ما عَنِ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وَشَمالِها.

الليث: السَّرْحانُ: الذَّنْبُ وَيُجْمَعُ عَلَى السَّرَّاحِ، قال: وَالسَّرْحانُ فِعْلانٌ مِنْ سَرَّحَ يَسْرَحُ. قَلْتُ: وَيُجْمَعُ السَّرْحانُ سَرَّاحِينَ وَسَرَّاحِي بِغَيْرِ نونٍ، كَمَا يُقَالُ: ثَعَالِبُ وَثَعَالِي، وَأَمَّا السَّرَّاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحانِ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ عِنْدِي. وَسِرْحانٌ يُجْرِي مِنْ أَسْماءِ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَعَارُهُ سِرْحانٌ وَتَقْرِيْبُ تُقَلِّ

وقال الأصمعي: السَّرْحانُ وَالسَّيْدُ فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ: الْأَسَدُ. وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الذَّنْبُ. قال

أَبُو الْمُثَلِّمِ يَزْنِي رَجُلًا

هَبَّاطُ أُوْدِيَةِ سِرْحانِ فِتْيانِ

شَهَابُ أُنْدِيَةِ حَمَّالِ أَلْوِيَةِ

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِطُفَيْلٍ:

وَخَيْلٌ كَأَمثالِ السَّرَّاحِ مَصُونَةٍ

ذخائِرُ ما أبقَى العُرَّابُ وَمُدْهَبُ

قال: وَيُقَالُ سِرْحانٌ وَسَرَّاحِينَ وَسِرَّاحِ.

الليث: السَّرْحانُ: الذَّنْبُ. وَيُجْمَعُ عَلَى السَّرَّاحِ. قال الأزهري: وَيُجْمَعُ عَلَى السَّرَّاحِ. قال الأزهري: وَيُجْمَعُ سَرَّاحِينَ وَسَرَّاحِي بِغَيْرِ نونٍ كَمَا يُقَالُ: ثَعَالِبُ وَثَعَالِي فَأَمَّا السَّرَّاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحانِ فَهُوَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَليْسَ بِقِياسِ. وَقَدْ جاءَ فِي شَعْرِ الْكاهِلِيِّ:

وَقَبَسَ عَلَى صِبْغانٍ وَصِبْغانِ. وَلَا أَعْرِفُ لهما نَظيرًا. وقال الليث: الْمُنْسَرِحُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى مَسْتَفْعِلِنِ مَفْعُولاتِ مَسْتَفْعِلِنِ سِتْ مَرَّاتٍ.

وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَكْيَدِرَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ: "لَا تُعَدَّلُ سارِحَتُكُمْ وَلَا تُعَدُّ فاردتكم".

الإسلامية

قال أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تُصرف عن مَرَعَى تُريده، والسارحةُ هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها.

شمر عن ابن شميل: السَّرِحةُ من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض الصيقة، وهي أكثر شجراً مما حولها، فتراها مستطوية شجيرة، وما حولها قليل الشجر، وربما كانت عَقَبَة وجمعها سَرَاح.

أبو عبيد عن الكسائي سَرَّحَ الله وسَرَّحَهُ أي وفقه الله، قلت: وهذا حَرْفٌ غريب. وقال شمر: قال خالد بن جنبة: السارحة: الإبل والغنم، قال: والسارحة: الدَّابَّةُ الواحدة. قال: وهي أيضاً الجماعة.

ويقال: تَسَرَّحَ فلان من هذا المكان أي دَهَبَ وخرج، وسَرَّحْتَ مافي صدري سَرَّحاً أي أخرجته. ويُسَمَّى السَّرْحُ سَرَّحاً لأنه يُسرح فيخرج. وأنشد:

وسَرَّحْنَا كُلَّ صَبٍّ مُكْتَمِينٍ
وقال في قوله: لا تُعَدِّلُ سارحتكم أي لا تُصرف عن مرعى تريده. يقال بَعَدَلْتُهُ أي صَرَفْتُهُ فعدل أي انصرف.

رسح

قال الليث: الرَّسْحُ: ألا تكون للمرأة عَجِيزَةً. فهي رَسْحَاءُ. وقد رَسِحت رَسْحاً. وهي الرِّثَاءُ والمزلاجُ. ويقال للرَّسْمِ الأزلُ أَرْسَحَ. والرَّسْحَاءُ: القبيحة من النساء. والجمعُ رُسُحٌ.

ح س ل حَسَل، حلس، سلح، سحل، لحس: مستعملات.

حسل

قال الليث: الحِسلُ: ولدُ الصَّبِّ، ويكنى الصَّبُّ أبا حِسلٍ. وقال أبو الدُّقَيْش: تقول العرب للصَّبِّ: إنه قاضي الدَّوَابِّ والطَّيْرِ. قال الأزهري: ومما يحقق قوله ما حدَّثتناهُ المُنْذِرِيُّ عن عثمان بن سعيد عن نُعيم بن حَمَّادٍ عن مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن عامر الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول: يا أيها الناس، إني ما وجدت لي ولکم مَثَلاً إلا الصَّبَّ والتعلب، أتيا الصَّبُّ في جُحره، فقالا: أبا حِسلٍ، قال: أَجِئتما، قالا جِئناكَ نَحْتِكم. قال: في بيته يُؤتى الحَكَمُ، في حديث فيه طول.

وقال الليث جَمَعُ الحِسلِ حِسلَةً، قلت: وَيُجَمَعُ حُسُولاً وروى أبو عبيد عن أبي زيد والأحمر أنهما قالا: يقال لِقَرخِ الصَّبِّ حين يخرج من بيضه حِسلٌ، فإذا كبر فهو عَيْدَاقٌ.

وقال أبو عبيد: المَحْسُولُ والمَحْسُولُ بالححاء والخاء: المرذول، وقد حَسَلْتُهُ وَحَسَلْتُهُ.

أبو عبيد عن الفراء: الحُسالَة: الرَّذُلُ من كل شيء.

وقال بعض العَبَسِيِّين:

قَتَلْتُ سَرَاتِكم وَحَسَلْتِ منكم حَسِيلًا مثل ما حُسِلَ الوَبَارُ
قال شهر: قال ابن الأعرابي حَسَلْتُ: أَبْقَيْتُ منكم بَقِيَّةً رُذالًا، قال: والحَسِيلُ: الرَّذالُ. وقال اللخاني شحالة الفِصَّةِ وحُسالَتها.

وقال ابن السكيت: قال الطائي: الحَسِيلَة جَشَفَ النخل الذي لم يكن حلاً بُسْرُهُ فَيَبْسُونَهُ حتى يَبْسِي، فإذا صُحِبَ انْقَتَّ عن نواه فيدنونه باللبن ويُمردون له تمراً حتى يَحْلِيه فيأكلونه لقيماً. يقال: بُلُوا لنا من تلك الحَسِيلَة، وربما وُدُنَ بالماء.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: ولدُ البقرة يقال له: الحَسِيل، والأنثى حَسِيلَة. وأبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للبقرة لحَسِيلَة: والخائِرة والعجوز واليَفَنَّةُ، وأنشد غيره:

عَلَى الحَشِيشِ وَرِيٌّ لَهَا
ويومُ العُوارِ لِجِسلِ بنِ صَبِّ

الإسلامية

يقولها المستأثر عليه مَرِيَّةٌ على الذي يفعله.

قال أبو حاتم: يقال لولد البقرة إذا قرم أي أكل من نبات الأرض حَسِيلًا، والجمع حَسْلَان، قال: والحسيل إذا هلكت أمه أو ذراته أي نفرت منه فأوجر لبنًا أو دقيقًا فهو مَحْسُول، وأنشد:

لا تَفْخَرَنَّ بلحية كَثُرَتْ منابتها طويله
تهوى تُفَرِّقُهَا الربا حُ كَانَهَا دَتَبُ الحَسِيلَة
والحَسْلُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ. يقال: حَسَلْتُهَا حَسَلًا إِذَا ضَبَطْتَهَا سَوْقًا، وقيل لولد البقرة حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ، لَأَنَّ أُمَّه تُرَجِّيه معها وقال:

كيف رأيت نُجَعْتِي وَحَسْلِي

سحل

قال الليث: السَّحِيلُ، والجميع السُّحْلُ: ثوب لا يُبرم غزله أي لا يُفْتَل طاقين، يقال سَحَلُوهُ أَي لَمْ يَفْتَلُوا سَدَاهُ.

وقال زهير:

على كل حال من سَحِيلٍ وَمُبرم
وقال غيره: السَّحِيلُ: العَزْلُ الذي لَمْ يُبرم، فأما الثَّوبُ فإنه لا يسمى سَحِيلًا، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ.

روى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال: السَّحْلُ: ثوبٌ أبيض من قطن وجمعه سُحْلٌ. وقال المُنْتَحِلُ الهُدَلِيُّ:

كالسُّحْلِ البِيضِ جَلَّأُونِهَا
قال: ووَاحِدُ السُّحْلِ سَحْلٌ.

وسُحُولٌ بَقْرِيَّةٌ من فُرَى اليمين يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّةَ بضم السين.

وقال طرفة:

وبالسَّفْحِ أَيَاتُ كَأَنَّ رُسُومَهَا
ريدة وسُحُول: قريتان، أراد وَشْتَهُ أَهْلَ رِيْدَةِ وسُحُول.

عمرو عن أبيه قال: المُسْحَلَةُ: كُبَّةُ العَزْلِ. وهي الوَشِيعةُ والمُسَمَّمَةُ.

وقال الليث: المُسْحَلُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ وَسَحِيلَةٌ: أَشَدُّ نَهيقه.

والمِسْحَلُ: من أسماء اللسان، والمِسْحَلُ من الرجال: الخَطِيبُ، قال: والمِسْحَلَانُ:

خَلْقَتَانِ. إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الأخرى على طرف شكيم اللجام. وأنشد قول رُؤبة:

لولا سَكِيمُ المِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا

والجميع المَسْأَحِلُ، ومنه قولُ الأَعشى:

صُدود المذاكي أَفْرَعْتَهَا المَسْأَحِلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِسْحَلُ: المِبْرَدُ، ومنه سَحَالَةُ الفِصَّةِ. والمِسْحَلُ: فَايسُ

اللجام، والمِسْحَلُ: المَطَرُ الجَوْدُ. والمِسْحَلُ: الغاية في السَّخَاءِ. والمِسْحَلُ: الجَلَادُ

الذي يقيم الحدود بين يدي السُّلْطَانِ. والمِسْحَلُ: السَّاقِي النَشِيطُ. والمِسْحَلُ: المُنْخَلُ،

والمِسْحَلُ فَمُ المَرَادَةُ.

والمِسْحَلُ: الماهر بالقرآن. والمِسْحَلُ: الخَطِيبُ والمِسْحَلُ: الثوب النقي من القطن.

والمِسْحَلُ: الشجاع الذي يعمل وحده. والمِسْحَلُ: الخيط الذي يُفْتَلُ وحده. والمِسْحَلُ:

الميزاب الذي لا يطاق مأؤه. قال: والمِسْحَلُ: العزم الصارم. يقال: قد ركب فلان

مِسْحَلَهُ إِذَا عَزَمَ على الأمرِ وَجَدَّ فِيهِ. وأنشد:

وَإِنَّ عَيْدِي لو رَكِبْتُ مِسْحَلِي

قال: وأما قوله:

الإسلامية

الآن لَمَّا أَيْضًا أَعْلَى مِسْحَلِي
فَالْمِسْحَلَانِ هَاهُنَا الصُّدُغَانِ، وهما من اللِّجَامِ الخَدَّانِ.
وقال ابن شَمَيْلٍ مِسْحَلُ اللِّجَامِ: الحديدة التي تحت الحنك. قال: والفأس: الحديدة
القائمة في الشَّكِيمَةِ. والشَّكِيمَةُ: الحديدة المعترضة في الفم.
وقال الليث: السَّحْلُ: تَحْتِكَ الخَشْبَةُ بِالمِسْحَلِ، وهو المِبْرِدُ. قال: وسَحَلَهُ بلسانه إذا
شتمه، والرِّيَاحُ تَسْحَلُ الأَرْضَ سَحْلًا إذا كَشَطَتْ عنها أدمتها.
والسَّحَالَةُ: ماتحات من الحديد وبُرْد من الموازين. وقال: وماتحات من الرُّزِّ والذُّرَّةِ إذا
دُقَّ شبه التُّخَالَةَ فهي أيضا سَحَالَةٌ.
قال: وانسحال الناقة: إسراعها في سيرها.
ويقال سَبَحَلَهُ مائة درهم إذا نقده، والسَّحْلُ النَّقْدُ. وقال الهذلي:
فأصبح رَأْدًا يبتغي المَرْجَ بالسَّحْلِ
وسَحَلَهُ مائة سَوْطٍ أي ضربة، وانسَحَلت الدَّرَاهِمُ إذا امْلَأَتْ، وانسحل الخطيب إذا
اسْتَحْفَرَ في كلامه، وركب مِسْحَلَهُ إذا مضى في خطبته.
وفي الحديث أَنَّ ابن مسعود افتتح سُورَةَ فسَحَلَهَا أي قرأها كُلَّهَا.
والسَّحَالُ والمُسَاحِلَةُ: المُلَاحِظَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، يقال: هو يُسَاحِلُهُ أي يُلَاحِظُهُ.
وقال ابن السكيت: السَّحْلَةُ: الأرنب الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخَرْنَقِ وفارقت
أمها.
وقالوا مِسْحَلٌ: اسم شيطان في قول الأعشى.

وَدَعَوْا لَهُ جُهَنَامَ جَدَا لِلهجين المَدَّيْمِ
والمِسْحَلُ: موضع العذار في قول جنـدل الطهوي الرَّجَازِ:
عَلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَا فِي مِسْحَلِي
أي في موضع عذارى من لحيتي، يعني الشيب.
ويقال: ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا ركب عَيْهَ ولم يَنْتَه عنه، وأصل ذلك الفرسُ الجموح
يركب رأسه ويعضُّ على لجامه.
وقال شمر: يقال سَحَلَهُ بالسَّوْطِ إذا ضربه فقشر جلده، وسَحَلَهُ بلسانه، ومنه قيل
للسان مِسْحَلٌ وقال ابن أحمـر:
ومن خطيب إذا ما انساح مِسْحَلُهُ
وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال: الوُوقُفُ والسَّحْلُ، قال: والسَّحْلُ: أن يتبع بعضه
وهو السَّرْدُ قال: ولايجئ الكتاب إلا على الوُوقِ.
وقال أبو زيد: السَّحْلِيلُ: الناقة العظيمة الصَّرْعُ التي ليس في الإبل مثلها فتلك ناقة
سَحْلِيلٌ.
وقال الهذلي:

وَتَجُوُّ مُجْرِبَةٌ لَهَا
سُودٍ سَحَالِيلٌ كَأَنَّ
لِحَمِي إِلَى أَجْرٍ حَوَاشِبِ
نَ جُلُودَهُنَّ ثِيَابٌ رَاهِبِ

قال سَحَالِيلٌ: عظام البطون. يقال: إنه لسِحْحَالِ البطن أي عظيم البطن.
وفي الحديث أن الله تبارك وتعالى قال لأيوب عليه السلام: "إته لاينبغي أن يُخاصمني
إلا من يجعل الزبائر في فم الأسد، والسَّحَالُ في فم العنقاء؟ السَّحَالُ والمِسْحَلُ:
واحد، كما تقول فَنَطِقُ ونَطَاقٌ، ومثْرُرٌ وإزارٌ، وهي الحديدة التي تكون على طرفي
شكيم اللجام.
وفي الحديث أن أم حكيم أتته بكتف، فجعلت تَسْحَلُهَا له أي تكشط ما عليها من اللحم،
ومنه قيل للمبرِدِ مِسْحَلٌ، ويروى: فجعلت تَسْحَاها أي تَقْشِرُهَا.
والسَّاحِيَةُ: المَطْرَةُ التي تقشر الأرض، وسَحَوْتُ الشئ أسحاه وأسحوه.

الإسلامية

وفي حديث على صلوات الله عليه أن بني أمية لا يزالون يَطْعَنُونَ في مِسْحَلِ ضلالة، قال القُتَيْبِيُّ: هو من قولهم: ركب مِسْحَلَهُ إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مُجْداً، وقال غيره: أراد أنهم يُسْرِعُونَ في الضلالة ويُجِدُونَ فيها.
يقال: طعن في العنان يَطْعَن، وطعن في مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ، ويقال: يَطْعَنُ باللسان وَيَطْعُنُ بالسنان.

سَلْح

الليث: السَّلْحُ والغالب منه السَّلْحُ.

ويقال: هذه الحشيشة تسَلِحُ الإبل تسليحاً. قلت: والإسليخُ: بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء تسَلِحُ الإبل. إذا استكثرت منها.

وقال ابن الأعرابي: قالت أعرابية: وقيل لها: ما شجرة أبيض؟ فقالت: الإسليخُ رُغوة وصریح.

وقال الليث: السَّلْحُ: ما يُعَدُّ للحرب من آلة الحديد، والسيف وحده يُسمى سلاحاً، وأنشد:

ثلاثاً وشهراً ثم صارت رذية
طلیح سفارٍ كالسلاح المُقَرَّد
يعني السيف وحده.

قلت: والعرب تؤنث السَّلْحَ وتذكِّره، قال ذلك الفراء وابن السكيت. والعصا تُسمى سلاحاً. ومنه قول ابن أحرمر:

ولستُ بَعْرنة عركٍ سلاحي
وقال الليث: المَسْلَحَةُ: قوم في عُدَّةٍ بموضع مرصد قد وُكِّلُوا به بإزاء ثغر، والجميع المسالِح. والمسْلِحُ الواحد الموكَّل به.

وقال ابن شميل مَسْلَحَةُ الجُند: خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتَحَسَّسون خبر العدو ويَعْلَمون عِلْمَهُم لئلا يُهْجَم عليهم ولا يَدْعُونَ واحداً من العدو يدخل عليهم بلاد المسلمين وإن جاء جيش أنذروا المسلمين.

وقال الليث سَيْلِحِينَ: أرض تسمى كذلك، يقال: هذه سَيْلِحُونَ، وهذه سَيْلِحِينَ. ومثله صَرِيقُونَ وصَرِيفِينَ، وأكثر ما يقال: هذه سَيْلِحُونَ، ورأيت سَيْلِحِينَ؛ وكذلك هذه قَيْتَسْرُونَ، ورأيت قَيْتَسْرِينَ.

وقال أبو تراب: قال عمرو وأبو سعيد في باب الحاء والكاف: السَّلْحَةُ والسَّلْكَةُ قَرْحُ الحَجَجَل، وجمعه سَيْلِحَاتٌ وسَيْلِكَاؤٌ.

والعرب تسمى السَّمَاءَ الرَّامِحَ ذا السلاح، والآخِرُ الأعزل.

وقال ابن شميل: السَّلْحُ: ماءُ السماء في العُدْران، وحيث ما كان يقال: ماء العَدِّ وماء السَّلْحِ. قلت: وسمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرَع، ولم أَسْمَعْ السَّلْحِ.

جلس

شمر عن العُتْرَيْفِيِّ: يقال: فلان جَلَسَ من أحلاس البيت: للذي لا يبرح البيت، قال: وهو عندهم ذمٌ أي أنه لا يصلح إلا للزوم البيت، قال: ويقال: فلانٌ من أحلاس البلاد: للذي لا يزالها من حُبِّه إياها، وهذا مدح أي أنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ أي أنه لا يبرحها لا يبالى ذنباً ولا سنة حتى تُحْصَبَ البلاد، فيقال: هو مُتَخَلِّسٌ بها أي مقيم، وقال غيره: هو جَلَسَ بها، قال: والحَلِيسُ والحُلَيْسُ: الذي لا يبرح ويُلازم قِرْنَهُ، وأنشد قول الشاعر:

فَقُلْتُ لها كَأَيْنُ من جبانٍ
يُصابُ ويخطأ الحَلِيسُ المُحامي

كأين معنى كم.

وقال الليث: الجَلِيسُ: كُلُّ شَيْءٍ ولى ظهر البعير تحت الرَّحْلِ والقُتْبِ، وكذلك جَلِيسُ الدَّابةِ بمنزلة المِرْشَحَةِ تكون تحت اللبِّد، ويقال: فلان من أحلاس الخيل أي يلزم

الإسلامية

ظهور الخيل كالجلس اللازم لظهر الفرس. والجلس: الواحد من أخلاس البيت، وهو ما بسط تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه. وفي الحديث: كُنْ جَلِيساً مَنْ أَخْلَاسَ بَيْتِكَ فِي الْفَيْتَةِ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَيِّبَةٌ قَاضِيَةٌ؟ أَمْرُهُ بِلِزُومِ بَيْتِهِ وَتَرْكِ الْقِتَالِ فِي الْفَيْتَةِ. وتقول: جَلِيسْتُ الْبَعِيرَ فَأَنَا أَخْلِيسُهُ خَلِيساً إِذَا عَشَيْتَهُ بِجَلِيسٍ. وتقول: جَلِيسْتُ السَّمَاءَ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا، وَهُوَ عَيْرٌ وَابِلٌ. وقال شمر: أَخْلِيسْتُ بَعِيرِي إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الْجَلِيسَ. وَأَرْضٌ مُخْلِيسَةٌ إِذَا أَخْصَرَّتْ كَلَهَا. وقال الليث: عُشِبْتُ مُسْتَحْلِيسٌ تَرَى لَهُ طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَاقِمِهِ وَسَوَادِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا غَطَى النَّبَاتُ الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ: قَدْ اسْتَحْلَسَ، فَإِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ. وقال الليث: اسْتَحْلَسَ السَّامُ إِذَا رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ وَرَوَاكِبِهِ. اللِّحْيَانِيُّ: الرَّابِعُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ: الْجَلِيسُ، وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ فَرُوضٌ، وَهِيَ غَنَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ لَمْ يَفْزِ. وقال الأصمعي: الْجَلِيسُ: أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ التَّقَدُّمَ مَكَانَ الْفَرِيضَةِ. قَالَ: وَالْجَلِيسُ: الشَّجَاعُ الَّذِي يَلْزَمُ قِرْنَهُ، وَأَنْشَدَ: إِذَا اسْتَمَهَّرَ الْجَلِيسُ الْمُغَالِثُ الْمَغَالِثُ: الْمَلَاذِمُ لِقِرْنِهِ لِإِفَارِقِهِ، وَقَدْ خَلِيسَ خَلِيساً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: فِي شِيَاتِ الْمِعْزَى: الْجَلِيسَاءُ: بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، لَوْنٌ بِطَنُهَا كَلَوْنِ ظَهَرِهَا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْرِهُ عَلَى عَمَلٍ أَوْ أَمْرٍ: هُوَ مَخْلُوسٌ عَلَى الدَّبْرِ أَيْ مُلَزَمٌ هَذَا الْأَمْرَ الْإِزَامِ الْجَلِيسَ الدَّبْرَ. وَسَيَرٌ مُخْلِيسٌ: لِإِيفْتَرِ. وَفِي النُّوَادِرِ: تَخْلِسُ فَلَانٌ لِكَذَا وَكَذَا. أَيْ طَافَ لَهُ وَحَامَ بِهِ، وَتَخَلَّسَ بِالْمَكَانِ وَتَخَلَّرَ بِهِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: جَلَسَ الرَّجُلُ بِالْشَيْءِ وَحَمِسَ بِهِ إِذَا تَوَلَّعَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِبَسَاطِ الْبَيْتِ: الْجَلِيسُ وَلِحُضْرِهِ الْفُجُولُ. وَالْجَلِيسُ وَالْجَلِيسُ-بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا-هُوَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ، تَقُولُ: أَخْلِيسْتُ فُلَاناً، إِذَا أَعْطَيْتَهُ جَلِيساً أَيْ عَهْداً يَأْمَنُ بِهِ قَوْمُكَ، وَذَلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَأْمَنُ بِهِ الرَّجُلُ مَا دَامَ فِي يَدِهِ. وَاسْتَحْلَسَ فَلَانٌ الْخَوْفَ، إِذَا لَمْ يِفَارِقْهُ الْخَوْفُ وَلَمْ يَأْمَنَ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فِعَاتِبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّا قَدْ اسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ وَاكْتَحَلْنَا السَّهْرَ وَأَصَابْنَا خِزْبَهُ لَمْ نَكُنْ فِيهَا بَرَّةً اتَّقِيَاءً، وَلَا فَجْرَةَ أَقْوِيَاءً. قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ يَا شَعْبِيُّ. ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.

لِحْسٌ
 قَالَ الْبَلْبِيُّ: اللَّحْسُ: أَكَلُ الدُّودِ الصُّوفِ، وَأَكَلُ الْجَرَادِ الْخَضِرِ وَالشَّجَرِ. وَاللُّحُوسُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْحَلَاوَةَ كَالذُّنَابِ. قَالَ: وَالْمَلْحِسُ: الشَّجَاعُ. يُقَالُ: فَلَانٌ أَلِدُّ مَلْحِسٌ أَحْوَسٌ أَهْيَسٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: لِحِسْتُ الشَّيْءِ أَلْحِسْتُهُ لِحْساً بِكُسْرِ الْهَاءِ مِنْ لِحِسْتُ لِأَخِي. وَيُقَالُ: أَصَابْتَهُمْ لَوَاجِسٌ، أَيْ سِنُونُ شِدَادٍ تَلْحَسُ كُلَّ شَيْءٍ. وَقَالَ الْكَمَيْتِيُّ: وَأَنْتَ رَيْبُ النَّاسِ وَابْنُ رَيْبِهِمْ إِذَا لُقِبْتَ فِيهَا السُّنُونُ اللَّوَاجِسَا ح س ن حَسَنٌ، حَسَنٌ، سَحْنٌ، سَحْنٌ، نَحْسٌ، نَحْسٌ.

الإسلامية

قال الليث: الْحَسَنُ: نعت لما حَسُنَ، تقول جَسُنَ الشئُ حُسْنًا، وقال الله جلَّ وعزَّ: (وقولوا للناس حَسَنًا) وقُرئ "وقولوا للناس حُسْنًا".
أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال بعض أصحابنا: اخترنا حَسَنًا؛ لأنه يريد قولًا حَسَنًا.

قال: والأخرى مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْنًا.
قال: ونحن نذهب إلى أن الحَسِينَ شئٌ من الحُسْنِ، والحُسُنُ: شئٌ من الكلِّ ويجوز هذا في هذا، واختار أبو حاتم حُسْنًا.
وقال الزجاج: من قرأ حُسْنًا بالتنوين ففيه قولان أحدهما يُقُولوا للناس قَوْلًا إذا حَسُنَ، قال: وزعم الأَخْفَشُ أنه يجوز أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا، قال: ومن قرأ حُسْنًا فهو خطأ لايجوز أن يُقرأ به.

وقال الليث: المَحْسَنُ والجميع المحاسن يعنى به المواضع الحَسَنَة في البدن.
يقال فُلَانَةٌ كثيرة المحاسن، قلت: لاتكاد العرب تُؤَخِّدُ المحاسن، والقياس مُحَسِّنٌ، كما قال الليث.

قال: ويقال: امرأة حسناء، ولايقال: رجل أحسن، ورجل حَسَّان، وهو الحَسَنُ وجارية حَسَّانة.

وأخبرني المُنذري عن أبي الهيثم أنه قال: أصل قولهم: شئٌ حَسَنٌ إنما هو شئٌ حَسِينٌ؛ لأنه من حَسَنَ يَحْسُنُ، كما قالوا بَعَطُمَ فهو عَطِيمٌ، وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ، كذلك حَسُنَ فهو حَسِينٌ، إلا أنه جاء نادرًا، ثم قُلبَ الفعيلُ فُعَالًا ثُمَّ فُعَالًا، إذا بولغ في نعته فقالوا: حَسِينٌ وحَسَانٌ وحَسَّان، وكذلك كَرِيمٌ وكَرَامٌ وكَرَّامٌ.

وقال الليث: المَحَاسِينُ في الأعمالِ ضِدُّ المَسَاوِيءِ.
ويقال: أَحْسِنُ يا هذا فَإِنَّكَ مَحْسَانٌ، أي لاتزال مُحَسِّنًا.
وقال المفسِّرون في قول الله عز وجل: (للذين أَحَسَّنُوا الحُسْنَى وزيادة) فالْحُسْنَى هي الجَنَّةُ وِضِدُّ الحُسْنَى السُّوءَى، والزيادة: النظر إلى الله جلَّ وعزَّ.
وقال أبو إسحاق- في قول الله عزَّ وجلَّ-: (ثمَّ آتينا مُوسى الكتابَ تمامًا على الذي أَحَسَّنَ).

قال: يكون تمامًا على المُحَسِّنِ. المعنى تماما من الله على المحسنين، ويكون تماما على الذي أَحَسَّنَ أي على الذي أَحَسَّنَهُ مُوسى من طاعة الله، وأتباع أمره.
وقال الفراء نحوه، وقال: يجعل الذي في معنى ما، يريد تماما على ما أَحَسَّنَ مُوسى. قلت: والإحسانُ: ضِدُّ الإساءة، وفسَّرَ النبي صلى الله عليه وسلم الإحسانَ حين سألَه جبريل، فقال: هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهو تأويل قوله جلَّ وعزَّ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) وقوله جلَّ وعزَّ: هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا حَسَنٌ) أي ماجزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يُحَسَّنَ إليه في الآخرة.
والْحَسَنُ: نقأ في ديار بني تميم معروف، أصيب عنده بِسَطَامِ بن قيس يوم النَّقَا، وفيه يقول عبد الله بن عَتَمَةَ الصَّبَّيِّ:

لَأَمْ الأَرْضَ وَبِلْ ما أَجَنْتُ بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

والبَحَاسِينُ: جمع التحسين، اسمٌ بُني على تَفْعِيلٍ، ومثله تكاليف الأمور. وتقاصِبُ الشَّعْر: ما جَعُد من ذوائبه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَحَسَّنَ الرجلُ إذا جلسَ على الحَسِينِ، وهو الكَثِيبُ النَّقِيُّ العالِي.

قال: وبه سُمِّيَ الغلامُ حَسَنًا.

قال: والحُسَيْنُ: الجبل العالِي، وبه سُمِّيَ الغلامُ حُسَيْنًا. وأنشد:

الإسلامية

نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقُطَنَّ الْجُمَانَا

تركنا بالعُوَيْنَةِ من حُسَيْنٍ
قال: والحُسَيْنُ هاهنا جَبَلٌ.

وفي النوادر جُسَيْنَاؤُهُ أن يفعل كذا، وحُسَيْنَاهُ مثله، وكذلك عُتَيْمَاؤُهُ وحُمَيْدَاؤُهُ، أي جهْدُ
وغايته.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ) يعنى الظَّفَرُ أو الشهادة.
وأثَّهما لأنه أراد الخصلَتَيْنِ. وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) أي باستقامة
وسلوك للطريق الذي درج السابقون عليه.

(وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) يعنى إبراهيم آتيناها لسان صِدْقٍ.
وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ) الصلوات الخمس تكفر ما بينها.
وقوله: (إِنَّا تَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) الذين يُحَسِّنُونَ التَّوْبِيلَ.

ويقال: إنه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم، ويعود المرضى، فذلك إحسانه.
وقوله: (وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ) أي يدفعون بالكلام الحَسِينِ ماورد عليهم من سَيِّئٍ
غيرهم.

وقوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) قال: هو أن يأخذ من ماله
ماستر عَوْرته وسدَّ جَوْعته.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (أَحْسَنُ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) أحسن يعنى حَسَنٌ. يقول جَسَنٌ خَلَقَ كُلَّ
شَيْءٍ، نصب خَلَقَهُ على البَدَلِ. ومن قرأ خَلَقَهُ فهو فعل.
وقوله تعالى: (ولله الأسماءُ الحُسْنَى) تَأْنِيثُ الأَحْسَنِ.

يقال: الاسمُ الأَحْسَنُ والأَسْمَاءُ الحُسْنَى. ولو قيل في غير القرآن الحُسْنَى لجاز، ومثله
قوله: (ثُرَيْبُكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى) لأن الجماعة مؤنثة.

وفي حديث أبي رَجَاءِ العُطَارِدِيِّ وقيل له ماتذكر؟ فقال: أذكرُ مَقْتَلِ بِسْطَامِ بنِ قَيْسِ
على الحسن. فقال الأصمعي: هو جبلٌ رمل.

وقوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) أي يفعلُ بهما ما يُحَسِّنُ حُسْنًا، ومثله:
(وقولوا للناس حُسْنًا) أي قولًا حَسَنًا، والخطاب لليهود، أي اصدقوا في صفة
محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى: (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ) أي اتَّبِعُوا القرآن، ودليله قوله: (تَزَلُّ أَحْسَنُ
الحديث).

وفي حديث أبي هريرة: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماءٍ جَنَدِسٍ
وعنده الحَسَنُ والحُسَيْنُ عليهما السلام، فسمع تَوَلُّوْلَ فاطمة عليها السلام وهي
تناديهما: يا حَسَنَانُ يا حُسَيْنَانُ! فقال: الحقا بأمكما.

قال أبو منصور بَعَلَّتْ اسم أحدهما على الآخر كما قالوا: العُمرانُ. قال: ويحتمل أن
يكون كقولهم: الجَلَمَانُ للجَلَمِ، والقَلَمَانُ للمِقْلَامِ وهو المِقْرَاضُ. هكذا روى سَلْمَةُ عن
الفراء بضم النون فيهما جميعاً؛ كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً، فأعطاهما حَظَّ
الاسم الواحد من الإعراب.

وقوله تعالى: (ربنا آتينا في الدنيا حَسَنَةً) أي نعمة، ويقال جُطُوطاً حَسِنَةً وقوله تعالى:
(وإن تُصِيبْهُمْ حَسَنَةً) أي نعمة، وقوله: (إن تَمَسَسْكُمْ حَسَنَةً تَسُوْهُمْ) أي غنيمَةٌ وَخِصْبٌ
(وإن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةً) أي مَحَلٌّ.

وقوله: (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا حُذُوءًا بِأَحْسَنِهَا) أي يعملوا بِحَسَنِهَا، ويجوز أن يكون نحوما أمرنا به
من الانتصار بعد الظلم، والصبرُ أَحْسَنُ من القصاص، والعفوُ أَحْسَنُ.

الإسلامية

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال في قصة يوسف: (وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن) أي قد أحسن إليّ.

والعرب تقول: أحسنتُ بفلان، وأسأتُ بفلان، أي أحسنت إليه، وأسأتُ إليه، وتقول: أحسين بنا أي أحسن إلينا ولا تسيئ بنا، وقال كثير: أسيتي بنا أو أحسني لأمومتهم

سحن

الليث: السحنة: لينُ البشرة ونعمتها.

قال أبو منصور: التعمه بفتح النون: التعمم، والتعمه بكسر النون: إنعام الله على العبيد. وقال شمر: إنه لحسن السحنة والسحناء، قال: وسحنة الرجل حسن شعره، ودياجته: لونه وليطه، وإنه لحسين سحناء الوجه. قال: ويقال سحناء مُثقل، وسحناء أجود. وقال الليث: السحن أن تدلك حشبة بمسح حتى تلين من غير أن تأخذ من الحشبة شيئاً.

وقال غيره: المساحن: حجارة يدق بها حجارة الفضة واحدها مسحنة. وقال الهذلي:

كما صرقت فوق الجذاز المساحن
والجذاز: ما جد من الحجارة، أي كسر فصار رفاتاً. ويقال: جاءت فرس فلان مسحنة، إذا كانت حسنة الحال. والسحناء: الهيئة والحال.

أبو عبيد عن الفراء: ساحتته الشيء مساحنة، وساحتك: خالطك وفاوضتك.

نحس

الليث: النحس ضد السعد، والجميع النحوس من النجوم وغيرها، تقول: هذا يوم نحس وأيام نحسات، من جعله نعناً ثقلاً، ومن أضاف اليوم إلى النحس حَقَفَ النحس، يقال: يوم نحس وأيام نحس، وقرأ أبو عمرو: (فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات)، قلت: وهي جمع أيام نحسة، ثم نحسات جمع الجمع، وقرئت في أيام نحسات، وهي المشثومات عليهم في الوجهين. والعرب تُسمي الريح الباردة إذا دبرت نحساً.

وقال الأصمعي في قول ابن أحر:

كان سلافة عرصت لنحس
يُحيل شفيفها الماء الزلالا

قال: لنحس، أي وضعت في ريح فبردت، وشفيفها: بردها، قال: ومعنى يُحيل: يصب، يقول: فبردها يصب الماء في الحلق، ولولا بردها لم يشرب الماء، والنحس: الغبار، يقال: هاج النحس أي الغبار.

وقال الشاعر:

إذا هاج نحس ذو عثانين والتقت
سباريت أغفال بها الال يمصح

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (يُرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) وقرئ ونحاس، قال: النحاس: الدخان، وأنشد:

يضى كصوء سراج السلي
ط لم يجعل الله فيه نحاسا

وهو قول جميع المفسرين.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: النحاس بضم النون: الدخان والنحاس، بكسر النون: الطبيعة والأصل: وقال الأصمعي نحوه. والنحاس: الصفر والآنية.

الإسلامية

شمر عن ابن الأعرابي قال: النَّحَّاسُ والنَّحَّاسُ جميعاً: الطبيعة. وأنشد بيت لبيد:
وكم فينا إذا ما المَحَلُّ أْبْدَى نِحَّاسِ القَوْمِ من سَمَحٍ هَهْصُومِ
وقال آخر:

يا أيها السائلُ عَن نِحَّاسِي

قال: النَّحَّاسُ مَبْلُغُ أصلِ الشَّيْءِ.

أبو عبيد: اسْتَنَحَسْتُ، الخَبَرُ إذا تَدَسَّسْتَهُ وتحَسَّسْتَهُ.

ابن بُرْزُج: نُحَّاسُ الرجلِ ونِحَّاسُهُ: سَجِيَّتُهُ وطبيعته. قال: ويقولون النَّحَّاسُ بالضم:
الصَّفرِ نفسه، والنَّحَّاسُ مكسورٌ دُخَانُهُ. وغيره يقول للدخان نُحَّاسٌ.

حنس

قال شمر: الحَوَّسُ من الرجال: الذي لا يَضِيْمُهُ أحدٌ إذا قام في مكان لا يُحَلِّجُهُ أحدٌ.
وأنشد:

يَجْرِي النَّفْيُ فوقِ أنْفِ أَفْطَسِ منه وَعَيْنِي مُقْرِفِ حَوَّسِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَنَسُ: لزوم وسط المعركة شجاعةً. قال: والحُنْسُ:
الوَرِعُونَ.

سنح

قال الليث: السَّانِحُ: ما أتاك عن يمينك من طائر أو ظبي أو غير ذلك يُتَيَمَّنُ به تقول:
سنح لنا سُوحاً. وأنشد:

جَرَتْ لكَ فيها السَّانِحَاتُ بأَسْعَدُ

قال: وكانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عُكاظ!! فتتشد الأقوال وتضرب الأمثال.
وَيُحَلِّجُ الرجال. فانتدب لها رجل؛ فقالت المرأة ما قالت، فأجابها الرجل فقال:

وَأَسَكَّتَاكِ جَامِغٌ وَرَامِحٌ كالطَّيِّبَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ

فخجلت وهربت.

قال: ويقال: سانح وسنيح. ويقال سَنَحَ لي رأيٌ بمعنى عَرَضَ لي وكذلك سَنَحَ لي قولٌ
وقَريصٌ.

وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: سأل يُونيسُ رُؤبةً وأنا شاهد عن السَّانِحِ والبارح. فقال:
السَّانِحُ: ما وِلاكَ ميامنه. والبارحُ: ما وِلاكَ مياسره.

وقال شمر: قال أبو عمرو الشيباني: ما جاؤُ عن يمينك إلى يسارك. وهو إذا وِلاكَ جانبه
الأيسر. وهو إنسيه فهو سانح.

وما جاء عن يسارك إلى يمينك وِوِلاكَ جانبه الأيمن. وهو وَحْشِيَّةٌ فهو بارح. قال:
والسانح أحسنُ حالا عندهم في التَّيَمُّنِ من البارح. وأنشد لأبي ذؤيب:

أَرَبْتُ لِإِزْبَتِهِ فأنطَلِقُ تِ أَرْجِي لِجَبِّ اللِّقَاءِ السَّنِيحَا

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح. ويقال: أراد أنيمن به. قال: وبعضهم يتشاءمُ بالسَّانِحِ.
وقال عمرو بن قميئة:

أَجَارَهُمَا يَشْرُ من الموتِ بعدما جرت لهما طَيْرُ السَّنِيحِ بأَشَامِ

وقال رؤبة:

فكم جرى من سانحٍ بِسَنِحِ

وبارحاتٍ لم تَجْزُ بِتَرْحِ

بِطَيْرِ تَحْيِيْبٍ ولا بِتَرْحِ

وقال شمر: رواه ابن الأعرابي بِسُنِحِ. قال: والسُّنِحُ: اليُمنُ والبركة.

وأنشد أبو زيد:

أقول والطيرُ لنا سانِحٌ تجرى لنا أَيْمَنُهُ بالسُّعُودِ

وقال أبو مالك: السَّانِحُ يُتَبَّرُكُ به. والبارح يُتَشَاءَمُ به. وقد تشاءم رُهيرٌ بالسَّانِحِ فقال:
جَرَتْ سُوحاً فقلْتُ لها أجيْزي تَوَى مَشْمُولَةً فمتى اللِّقَاءُ

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السُّنْحُ: الطِّبَاءُ المِيَامِينُ، والسُّنْحُ: الطِّبَاءُ المَشَائِمُ. قال: والسُّنْحُ: الخَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدَّرُّ قَبْلَ أَنْ يَنْظَمَ فِيهِ الدَّرُّ، فَإِذَا نُظِمَ فَهُوَ عِقْدٌ وَجَمْعُهُ سُنْحٌ.

اللحياني: خَلَّ عَنْ سُنْحِ الطَّرِيقِ وَسُنْحِ الطَّرِيقِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وقال بعضهم: السُّنْحُ: الدَّرُّ وَالْحَلِيُّ، وَقَالَ أَبُو دُوَادِرٍ يَذْكَرُ نِسَاءً: وَيُغَالِبُنَ بِالسُّنْحِ وَلَا يَسُنُّ. أَلَنْ غَبَّ الصَّبَّاحُ مَا أَلْخَبَارُ. وفي النوادر يقال: اسْتَسَنَحْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَسَنَحْتُهُ وَاسْتَنَحَسْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَنَحَسْتُهُ بِمَعْنَى اسْتَفْصَحْتُهُ.

وقال ابن السكيت: يقال سَنَحَ لَهُ سَانِحٌ فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَي صَرَفَهُ وَرَدَّهُ. نسح

الليث: التَّنْسُحُ وَالتَّنْسَاخُ: مَاتِحَاتُ عَنِ التَّمْرِ مِنْ قَشْرِهِ وَقُتَاتُ أَقْمَاعِهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَبْقَى أَسْفَلَ الوَعَاءِ.

والمِنْسَاخُ: شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التَّرَابُ وَيُدَّرَّى بِهِ. وَنِسَاخٌ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ.

قال الأزهري: وما ذكره الليث في التَّنْسُحِ لَمْ أَسْمِعْهُ لغيره، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا. ح س ف حسف، حفس، سحف، فسح، فحس: مستعملات. حسف

قال الليث: الحُسَاقَةُ حُسَاقَةُ التَّمْرِ؛ وَهِيَ فُسُوزُهُ وَرَدِيئُهُ، تَقُولُ حَسَفْتَ التَّمْرَ أَحْسِيفُهُ حَسْفًا إِذَا تَقَيَّئْتُهُ.

وقال اللحياني وغيره: تَحَسَّفْتَ أَوْبَارَ الإِبِلِ وَتَوَسَّفْتَ إِذَا تَمَعَّطْتَ وَتَطَايَرْتَ. أَبُو زَيْدٍ رَجَعَ فَلَانَ بِحَسِيفَةٍ نَفْسَهُ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةَ نَفْسِهِ، وَأَنْشَدَ: إِذَا سئِلُوا المَعْرُوفَ لَمْ يَبْخُلُوا بِهِ وَلَمْ يَرْجِعُوا طَلَابَةَ بِالحَسَائِفِ أَبُو عبيد: فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وقال أبو زيد: يقال لبقية أقماع التمر وقشره وكسره: الحُسَاقَةُ. وقال الفراء جُسِفَ فَلَانُ أَي أَرْدَلَ وَأَسْقَطَ. وَحُسَاقَةُ النِّاسِ رُذَالُهُمْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُسُوفُ: اسْتَقْصَاءُ الشَّيْءِ وَتَقْيِئُهُ.

وقال بعض الأعراب: يقال لجرس الحيات حَسَفٌ وَحَسِيفٌ، وَحَفِيفٌ، وَأَنْشَدَ: أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَبِيَّتِ صَيْفٍ بِهِ حَسَفُ الأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ شَمْرُ: الحُسَاقَةُ: المَاءُ القَلِيلُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِكَثِيرٍ: إِذَا التَّبَلُّ فِي تَحْرِ الكَمَيْتِ كَانَهَا شَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُسَاقَةِ مُدْهَنٍ قَالَ شَمْرُ: وَهُوَ الحُسَاقَةُ بِالشَّيْنِ أَيْضًا. وَالمُدْهَنُ صَخْرَةٌ يَسْتَقِيعُ فِيهَا المَاءُ. حفس

قال الليث: رَجُلٌ حَيْفَسٌ وَحَفَيْسًا إِلَى القَصْرِ وَلَوْمِ الخَلِيقَةِ. أَبُو عبيد عن الأصمعي: إِذَا كَانَ مَعَ القَصْرِ بِيَمْنٍ قِيلَ رَجُلٌ حَيْفَسٌ وَحَفَيْتًا بِالتَّاءِ. قَلْتُ: أَرَى التَّاءَ مُبَدَلَةً مِنَ السَّيْنِ، كَمَا قَالُوا: انْحَحَّتْ أَسْنَانُهُ وَأَنْحَسَّتْ. وقال ابن السكيت: رَجُلٌ حَفَيْسًا وَحَفَيْتًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. سحف

الليث: السَّحْفُ: كَسَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ تَقُولُ سَحَفْتُهُ سَحْفًا. وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُرَى مِنْ شَحْمِهِ عَرِيضَةٌ مُلَزِقَةٌ بِالجِلْدَةِ. وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ: كَثِيرَةٌ السَّحَائِفِ وَجَمَلٌ سَحُوفٌ كَذَلِكَ، وَقَدْ تَكُونُ القِطْعَةُ مِنْهُ سَحْفَةً. قَالَ: وَالسَّحُوفُ أَيْضًا مِنَ العَتَمِ: الرَّرْقِيْقَةُ صُوفُ البَطْنِ.

الإسلامية

قال أبو عبيد: والسُّحَافُ: السُّلُّ، وهو رجل مَسْخُوفٌ.
والسِّيْحَفُ: التَّصَلُّ العريض وجمعه: السِّيَاحِفُ، وأنشد:
سِيَّاحِفٌ فِي السُّرْبَانِ يَأْمُلُ تَفْعَهَا
صِحابي وأولى حَدَّها مَنْ تَعَرَّما
ثعلب عن ابن الأعرابي سَحَفَ رَأْسَهُ وَجَلَطَهُ وَسَلَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ وَكَذَلِكَ سَحَتَهُ.
الأصمعي: السَّحِيفَةُ بِالْفَاءِ المَطْرَةُ الحديدة التي تَجْرَفُ كُلَّ شَيْءٍ، والسَّحِيفَةُ "بالقاف":
المَطْرَةُ العظيمة القَطْر، الشديدة الوُقْع، القليلة العَرَض، وجمعهما السَّحَائِفُ
والسَّحَائِقُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال أعرابي: أتونا يصحاف فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ أي سُخُومٌ،
واحدها سَحَفٌ، وقد أسحف الرجل إذا باع السَّحْفَ وهو السَّخْمُ.
أبو عبيد عن الفراء قال: السَّحَافُ: السُّلُّ وهو رجل مَسْخُوفٌ.
ابن شميل: قال أبو أسلم: ومَرَّ بناقَةٌ فقال: هي والله لَأَسْحُوفُ الأحاليل أي واسعتها
قال: فقال الخليل: هذا غريب.

سفع

قال الليث: السَّفْعُ سَفْحُ الجبل وهو عُرْضَةُ المَصْطَلِجِ وجمعه سُفُوحٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّفْعُ: أصل الجبل وأسفله.
وقال الليث سَفَحَ الدَّمْعَ سَفْحَانًا. وأنشد:

سِوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ

قال: والسَّفْعُ للدَّمِ كَالصَّبِّ، تقول رجلٌ سَفَّاحٌ للدَّمَاءِ سَفَّاقٌ.

قال الأزهري: ويقال سَفَحْتُ الدَّمْعَ فَسَفَحَ وهو سَفَّاحٌ ودموعٌ سَفَّاحٌ.

وقال الليث: السَّفَّاحُ والمُسَافِحَةُ: أن تُقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج
صحيح.

قال: ويقال لابن البغي ابن المُسَافِحَةِ، قال: وفي الحديث: "أَوَّلُهُ سِفَاحٌ وآخره نِكَاحٌ؟"
وهي المرأة تُسَافِحُ رجلاً، فيكون بينهما اجتماع على فجور، ثم يتزوجها، وكره بعض
الصحابه ذلك، وأجازه أكثرهم.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: المُسَافِحَةُ: الفاجرة، وقال الله عزَّ وجلَّ: مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ
مُسَافِحَاتٍ).

قال أبو إسحاق: المُسَافِحَةُ: التي لاتمتنع عن الزنى، قال: وسُمِّيَ الزنى سِفَاحاً؛ لأنه
كان عن غير عقد، كأنه بمنزلة الماء المَسْفُوح الذي لا يحبسُه شيء، وقال غيره سُمِّيَ
الزنى سِفَاحاً؛ لأنه ليس ثمَّ حُرْمَةٌ نِكَاحٍ ولا عقد تزويج، وكل واحد منهما سَفْحٌ مَنِيَّةٌ أي
دفعها بلا حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ دَفْعَهَا: ويقال: هو مأخوذ من سَفَحْتُ الماءَ أي صَبَبْتُهُ، وكان أهل
الجاهلية إذا خطب الرجل المرأة قال: أنكحيني، فإذا أراد الزنى قال: سافِجيني.
وقال النَّصْرُ: السَّفِيحُ: الكساء الغليظ.

وقال الليث: السَّفِيحان جُوالقان يُجعلان كالخُرَجين، وأنشد:

تَنجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانِ تَجَاءُ هَقْلٌ جَافِلٌ بِقِيحَانِ

وقال اللحياني: يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ المَيْسِرِ قِدَاحٌ يَتَكَثَّرُ بِهَا كِراهُةُ التُّهْمَةِ، أولها المَصْدَرُ،
ثُمَّ المَصْتَعَفُ، ثم المنيح، ثم السَّفِيحُ ليس لها عُنْمٌ ولا عليها عُرْمٌ.

وقال غيره: يقال لكل من عمل عملاً لا يُجْدَى عليه مُسْفَحٌ، وقد سَفَّحَ تَسْفِيحاً، شُبِّهَ
بالقِدْحِ السَّفِيحِ، وأنشد:

وَلَطَّالِمَا أُرْبِتُ غَيْرَ مُسْفَحٍ وَكَشَفْتُ عَنِ قَمْعِ الدَّرِيِّ بِحِسَامِ

وقوله: أُرْبِتُ أي أَحْكَمْتُ، وأصله من الأُرْبَةِ وهي العُقْدَةُ، وهي أيضاً خير نصيب في
المَيْسِرِ، وقال ابن مقبل:

وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةَ الْيَسْرِ
 ويقال: ناقةٌ مَسْفُوحَةٌ الإبط أي واسعة الإبط، وقال ذو الرِّمَّة:
 بِمَسْفُوحَةِ الْإِبَاطِ عُرْبَانَةُ الْقَرَى
 يَبَالُ ثَوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبَهَا
 وجملاً مَسْفُوحُ الصُّلُوع: ليس بِكَرَّهَا. ويقال: بينهم سِفَاخٌ أي سَفْكٌ للدِّمَاءِ.

فسح
 اللَّيْثُ: الْفُسَاحَةُ: السَّعَةُ الْوَاسِعَةُ فِي الْأَرْضِ، تَقُولُ: بَلَدٌ فَسِيحٌ وَمَفَازُهُ فَسِيحَةٌ، وَأَمْرٌ فَسِيحٌ، وَلِكَ فِيهِ فَسْحَةٌ أَيْ سَعَةٌ، وَالرَّجُلُ يَفْسِحُ لِأَخِيهِ فِي الْمَجْلِسِ فَسْحًا إِذَا وَسَّعَ لَهُ، وَالْقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا مَكَّنُوا. وَيُقَالُ انْفَسِحَ طَرْفُكَ إِذَا لَمْ يَزِدْهُ شَيْئٌ عَنِ النَّظَرِ.
 وقال الله جلَّ وعزَّ: (إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا).
 وقال الفراء: قرأها الناس: تَفَسَّحُوا بغير ألف، وقرأها الحسن: تَفَاسَّحُوا بألف، قال:
 وتفاسحوا وتفسَّحوا مُتقارِبٌ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ تَعَاهَدْتَهُ وَتَعَاهَدْتَهُ، وَصَاعَرْتَ وَصَعَّرْتَ.
 قلت: وسمعت أعرابياً من بني عُقَيْلٍ يُسَمِّي شَمْلَةَ يَقُولُ لِحَرَّازٍ كَانَ يَحْرُزُ لَهُ قِرْبَةً، فَقَالَ لَهُ: إِذَا حَرَزْتَ فَافْسِحِ الْخُطَا لئَلَّا يَنْخَرَمَ الْحَرَزُ، يَقُولُ: بَاعَدَ بَيْنَ الْحَرَزَتَيْنِ.
 وقال الأصمعيُّ مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا كَثُرَتْ نَعْمُهُ، وَهُوَ ضِدُّ قَرَعِ الْمُرَاحِ، وَقَدْ انْفَسِحَ مُرَاحُهُمْ أَيْ كَثُرَ لِإِبْلِهِمْ، وَقَالَ الْهَدَلِيُّ:

سَاعَنِيكُمْ إِذَا انْفَسِحَ الْمُرَاحُ
 وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا، يَصِفُهُ بِسَعَةِ صَدْرِهِ.

وفي حديث أم زرع: "وَبَيْتُهَا فُسَاخٌ؟ أَيْ وَاسِعٌ. يُقَالُ: بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاخٌ، وَيُرْوَى فَيَاخُ بِمَعْنَاهُ.

وَجَمَلٌ مَفْسُوحٌ الصُّلُوعُ بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ يَسْفُحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:
 فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
 قَرَى صَنِيعٌ قِيدَامُهَا وَصَعُودُهَا

فحس

قال الليث: الْقَحْسُ: أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنِ يَدِكَ بِلِسَانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ.

حسب

قال الليث: الْحَسَبُ: الشَّرَفُ الثَّابِتُ فِي الْآبَاءِ، رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ، وَقَوْمٌ حُسْبَاءُ، قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: "الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى؟" وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَمِيسَمِهَا وَدِينِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرَبَّتْ بِدَاكِ."

قلت: والفقهاء يحتاجون إلى معرفة الحسب، لأنه مما يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ إِذَا عَقِدَ النِّكَاحَ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ، فَقَالَ شَمْرٌ: فِي كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: الْإِحْسَابُ: الْفَعَالُ الْحَسِينُ لَهُ وَلِآبَائِهِ مَا خُوذَ مِنَ الْحَسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ، وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ: وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمُدَمَّمَا فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ، فَجَعَلَ النَّسَبَ عِدَدَ الْآبَاءِ وَالْأَمْهَاتِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى، وَالْحَسَبُ: الْفَعَالُ مِثْلُ الشُّجَاعَةِ وَالْجُودِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ.

قلت: وهذا الذي قاله شمر صحيح، وإِذَا سُمِّيتِ مِسَاعِي الرَّجُلِ وَمَآثِرُ آبَائِهِ حَسَبًا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْمُفَاخِرَ مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَآثِرَ آبَائِهِ وَحَسَبَهَا، فَالْحَسَبُ: الْعَدُّ وَالْإِحْصَاءُ، وَالْحَسَبُ: مَا عُدَّ، وَكَذَلِكَ الْعَدُّ مَصْدَرٌ عَدَّ يَعُدُّ، وَالْمَعْدُودُ عَدْدٌ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَشْرِمٍ عَنِ مَجَالِدِ عَنِ عَمْرِو بْنِ مَسْرُوقٍ عَنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: حُسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمَرْوَعُهُ خُلُقُهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

الإسلامية

بن الفرّج عن إبراهيم بن شَمَّاس عن مسلم بن خالد، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه أنه قال: كَرُمُ المرء دينه، ومُرُوءته عَقْلُه، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ".

الحَرَاني عن ابن السكيت قال: الشرفُ والمجد لا يكونان إلا بالآباء. يقال: رجل شريف، ورجلٌ ماجد: له آباء متقدمون في الشرف. قال: والحَسَبُ والكرم يكونان في الرَّجُل وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ.

ويقال: رجل حسيب. ورجل كريمٌ بنفسه. قلت: أراد أن الحسب يحصل للرجل بكرم أخلاقه وإن لم يكن له نسب، وإذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له.

ابن بُزرج قال: الحَسِيبُ عندنا من الرجال: السَخِيُّ الجواد فذلك الحسيب، ولا يقال لذي الأصل والصَّليبة البخيل حسيب.

قلت: يقال للسَّخِيِّ الجواد حسيب. ولذي يَكْثُرُ أهل بيته من البنين والأهل حسيب وإنما سُمِّيَ حسيباً لكثرة عدده.

وسُمي الجواد حسيباً لعدد مآثره ومنايته وكريم أخلاقه، وبكل ذلك نطقت السُّنن وجاءت الأخبار، وبين ذلك ما حدثنا السعدي عن الجرجاني عن عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة أن أبْرُ الناس وأوصلهم وقد سُبي أبناؤنا ونساؤنا وأخذت أموالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه: اختاروا إحدى الطائفتين إما المال، وإما البنين، فقالوا: أما إذا خيّرنا بين المال وبين الحسب فإننا نختار الحسب، فاختاروا أبناءهم ونساءهم، فقال النبي صلى الله عليه: إنا خيرناهم بين المال والأحساب فلم يَعدَلوا بالأحساب شيئاً، فأطلق لهم السَّبي.

قلت: وبين هذا الحديث أن عدد أهل البيت يُسمى حَسَباً. وقال الليث: الحَسَبُ: قدرُ الشيء كقولك: على حسب ما أسَدَيْتَ إليّ شكري لك تقول: أشكرُك على حَسَبِ بَلَائِكِ عندي أي على قدر ذلك. قال: وأما حَسَبٌ مَجْزومٌ فمعناه كفى، تقول حَسِبْتُ ذاك أي كفاك ذاك، وأنشد ابن السكيت:

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنزلهم إلا صَلاصِلٌ لا تُلَوِي على حَسَبِ
قال: قوله: لا تُلَوِي على حَسَبِ أي يُقسم بينهم بالهَيَّوِيَّة لا يُؤثر به أحدٌ، وقيل: لا تُلَوِي على حَسَبِ أي لا تُلَوِي على الكفاية لعوز الماء وقلته.

ويقال أَحَسَبِي ما أعطاني أي كفاني. وقال الفراء في قول الله عزَّ وجلَّ: (يا أيها النبي حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) جاء في التفسير: يكفيك الله ويكفي من اتَّبَعَكَ، قال: وموضع الكَأْفِ في حَسْبِكَ وموضع من نَصَبَ على التفسير كما قال الشاعر:

إذا كانت الهَيَّاءُ وأنشَقَّت العَصَا
فَحَسْبُكَ وَالصَّحْحَاكُ سَيْفٌ مُهَدَّدٌ
وقال أبو العباس: معنى الآية: يكفيك الله ويكفي من اتَّبَعَكَ.

وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله عزَّ وجلَّ: (وكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً) يكون بمعنى مُحاسِباً، ويكون بمعنى كافياً أي يعطى كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحسبه أي يكفيه تقول حَسِبْتُ هذا أي اكتف بهذا.

قال: وقوله تعالى: (عَطَاءٌ حِسَاباً) أي كافياً، وإنما سُمِّيَ الحساب في المعاملات حِسَاباً؛ لأنه يُعْلَمُ به ما فيه كفايةً ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصانٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبَهُ حِسَاباً، وَحَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبَهُ حِسَاباً وَحُسْبَاناً، وأنشد:

على الله حُسْبَانِي إذا التَّفْسُ أشرَفَتْ
على طَمَعٍ أو خاف شيئاً ضميرها
وقال الفراء حَسِبْتُ الشيءَ ظَنَنْتَهُ أَحْسَبَهُ وَأَحْسَبَهُ، وَالكَسْرُ أَجود اللغتين.

الإسلامية

وَقُرئ قول الله تعالى: "وَلاتَّحَسَّبَنَّ"، وليس في باب السالم حَرْفٌ على فَعَلٍ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي والغابر غيرَ حَسِبَ يَحْسِبُ، وَتَعَمَّ يَتَعَمَّ. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: (وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ يَحْسَبَانِ) فمعناه بحساب.

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قوله عزَّ وجلَّ: (وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ حُسْبَانًا) فمعناه بحساب، فحذف الباء. وقال أبو العباس: حُسْبَانًا: مصدر، كما تقول حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا، وجعله الأخفش جمع حساب.

وقال أبو الهيثم: الحُسْبَان جمع حساب وكذلك أَحْسَبُهُ مثل شهاب وأشهبه وشهبان. وأما قوله عزَّ ذكره: (وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَنُصِيعَ صَعِيدًا رَلَقًا) فَإِنَّ الأخفش قال: الحُسْبَانُ: المَرَامَى، واحدها حُسْبَانَةٌ.

وقال ابن الأعرابي أيضاً: أراد بالحُسْبَان المَرَامَى، قال: والحُسْبَانَةُ: الصاعقة، والحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ، والحُسْبَانَةُ: الوسادة.

وقال ابن شميل: الحُسْبَان نَبْهَامٌ يَرْمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي جوف قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فِي القَوْسِ ثم يَرْمَى بِعَشْرِينَ مِنْهَا، فلا تَمَرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرْتَهُ مِنْ صاحب سلاح وغيره، فإذا نزع في القصبه حَرَجَتِ الحُسْبَانُ كَأَنَّهَا عَيِيَةٌ مَطَّرَ فَتَفَرَّقَتْ فِي الناسِ واحدها حُسْبَانَةٌ، والمَرَامَى مِثْلُ المَسَالِ رَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولِ لِحروفِ لَهَا. قال: والقِدْحُ بالحديده فِرْمَاةٌ.

وقال الرَّجَّاحُ فِي قولهِ عزَّ وجلَّ: (وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ). قال: الحُسْبَانُ فِي اللُّغَةِ: الحِسَابُ.

قال الله عزَّ وجلَّ: (الشَّمْسُ وَالقَمَرُ يَحْسَبَانِ) أي بحساب، قال: فالمعنى في هذه الآية أي يُرْسَلُ عَلَيْهَا عذاب حُسْبَانٍ، وذلك الحُسْبَانُ حِسَابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ. قلت: والذي قاله الزجاج في تفسير هذه الآية بعيد، والقول ما قاله الأخفش وابن الأعرابي وابن شميل والمعنى والله أعلم أن الله يُرْسِلُ عَلَى جَنَّتِ الكافر مَرَامَى مِنْ عذاب، إما بَرَدٌ وإما جَارُهُ أو غيرهما مما شاء فيهلكها ويُبْطِلُ غَلَّتْها وَأَصْلُها. وقال الليث: الحِسَابُ والحِسَابَةُ: عَدُّ الشَّيْءِ، تقول حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وحِسَابَةً وحِسْبَةً.

وقال النابغة:

وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ العَدَدِ

وقول الله عزَّ وجلَّ: (يُرْزَقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

قال بعضهم: بغير تقدير على آخر بالنقصان، وقيل: بغير محاسبة ما يخاف أحدا أن يُحاسبه عليه، وقيل: بغير أن حَسِبَ المُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ. قال: والحِسْبَةُ: مصدر احتسابك الأجر على الله عزَّ وجلَّ، تقول: فعلته حِسْبَةً، واحتسب فيه احتساباً.

أبو عبيد عن الأصمعي: إنه لَحَسَبُ الحِسْبَةِ فِي الأمرِ إذا كان حَسَنَ التَّدْبِيرِ فِي الأمرِ والنظر فيه وليس هو من احتساب الأجر.

وقال ابن السكيت: احتسبت فلاناً: احتبرت ما عنده، والنساء يحتسبن ما عند الرجال لهن أي يحتسرن.

قال: ويقال: احتسب فلانُ ابناً له وبناتاً له إذا ماتا وهما كبيران، واقتربت قرطاً إذا مات له ولدٌ صغير لم يبلغ الحلم.

الإسلامية

قلت: وأما قول الله جلَّ وعزَّ: (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) فجائز أن يكون معناه من حيث لا يُقَدَّرُه ولا يُظَنُّه كثننا، من حَسِبْتِ أَحْسِبُ أي ظَنَنْتُ، وجائز أن يكون مأخوذاً من حَسَبْتُ أَحْسَبُ، أراد من حيث لم يَحْسُبْهُ لنفسه رزقا ولا عدَّه في حسابه.

وقال الليث: الحَسَبُ والتَّحْسِيبُ: دفنُ المَيِّتِ، وأنشد:
عَدَاةً تَوَى فِي الرَّمْلِ عَيْرَ مُحَسَّبِ
أي غير مدفون، ويقال: غير مُكْفَن. قلت: لأعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ في الحجاره
ولابمعنى التكفين، والمعنى في قوله: غير مُحَسَّبِ أي غير مُوسَّد.
قال أبو عبيدة وغيره: الحُسْبَانَةُ: الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقَدْ حَسَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْلَسْتَهُ
عليها.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال لِسَاطِ البَيْتِ: وَالجِلسُ، لِمَحَادَّةِ
الْمَتَابِدِ وَلِمَسَاوِرِهِ الحُسْبَانَاتِ، وَلِحُضْرِهِ الفُحُولِ.
وقال الليث: الأَحْسَبُ: الذي أَبْيَضَتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ، وَكَذَلِكَ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ، وَهُوَ الأَبْرَصُ، وَأَنشَدَ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ:
أَيَا هِنْدُ لَا تَتَّكِحِي بُوَهَّةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
وقال أبو عبيد: الأَحْسَبُ: الذي فِي شَعْرِهِ حُمْرَةٌ وَبِيَاضٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحُسْبَةُ: سواد يضرب إلى الحمرة، والكُهْبَةُ ضَفْرَةٌ
تضرب إلى الحُمْرَةِ، وَالقُهْبَةُ: سواد يضرب إلى الخُصْرَةِ، وَالشَّهْبَةُ: سوادٌ وَبِياضٌ،
وَالجَلْبَةُ: سوادٌ صِرْفٌ، وَالشَّرْبَةُ: بِياضٌ مُشْتَرَبٌ بِحُمْرَةٍ، وَاللَّهْبَةُ: بِياضٌ ناصِعٌ نَقِيٌّ،
وَالنُّوبَةُ: لَوْنٌ الخِلاسيِّ وَالخِلاسيُّ: الذي أخذ من سوادٍ شيئاً ومن بياض شيئاً، كأنه ولد
من عَرَبِيٍّ وَحِشِيَّةٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ أَي أعطيته ما يَرْضَى، وقال غيره معناه: أعطيته
حتى قال جَسْبِي.

والجِسَابُ: الكثير من قول الله عزَّ وجلَّ: عَطَاءً حِسَاباً أَي كثيراً. ويقال: أتاني حِسَابٌ
من النَّاسِ أَي جماعةٌ كثيرة، وهي لغة هُدَيْلٍ.
وقال سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ الهُدَيْلِيَّةِ:

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِاشْرَتْ بِالوَجْعَاءِ طَعْنَةً نَائِرٍ
فإنه يفسر على وجهين، قيل: غير مُوسَّد، وقيل: غير مكرم، ومعناه أنه لم يرقعك
حَسَبُكَ فَيُنْجِئِكَ مِنَ المَوْتِ وَلَمْ يُعْظِمِ حَسَبُكَ.

وقال الفراء في قوله جلَّ وعزَّ: (الشَّمْسُ وَالقَمَرُ يُحْسَبَانِ) قال: يحساب ومنازل
لا يعدوانها. وقال الرَّجَّاحُ: يحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات.
أبو عبيد: ذهب فلان يتحسب الأَخْبَارَ أَي يتحسبها ويطلبها تحسباً.

وقال أحمد بن يحيى: سألت ابن الأعرابي عن قول عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ:
وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا جِئْنَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
قال: المُحْسِبَةُ بمعنيين من الحَسَبِ وهو الشَّرْفُ، ومن الإِحْسَابِ وهي الكفاية أي أنها
تُحْسَبُ بلبنها أهلها والصَّيْفُ، وما صلة، المعنى أنها نُحِرَتْ هي وَسَلِمَ غيرها.
أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي: الأَحْسَبُ مِنَ الإِبِلِ: الذي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبِيَاضٌ،
وَالأَكْلَفُ نَحْوَهُ.

وقال شمر: هو الذي لالون له الذي يقال: أَحْسِبُ كَذَا وَأَحْسَبُ كَذَا.

الإسلامية

وقوله تعالى: (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) أي حسابه واقع لامحالة، وكلُّ واقع فهو سريعٌ، وسُرْعَةُ حسابِ الله أنه لا يشغله حسابٌ واحد عن مُحاسبة الآخر، لأنه لا يشغله سَمْعٌ عن سَمْعٍ، ولا شَأْنٌ عن شَأْنٍ.

وقوله: (يا أيها النبي حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). أي كافيك الله.

أَحْسَبُنِي الشَّيْءُ أَي كَفَانِي، وَأَعْطَيْتَهُ فَأَحْسَبْتَهُ أَي أَعْطَيْتَهُ الْكِفَايَةَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي، وَفِي قَوْلِهِ: (وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) كِفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ مِنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَي يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا.

وقوله: (كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) أَي كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا.

وقوله: (يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) أَي بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وَتَضْيِيقٍ، كَقَوْلِكَ: فَلَانَ يَنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَي يَوْسِعُ النِّفْقَةَ وَلَا يَحْسُبُهَا.

(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ) الْخُطَابَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةَ.

أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ عَنْ نُوحِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الذَّمَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَرَأَ: (يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) مَعْنَى أَخْلَدَهُ يُخْلِدُهُ، وَمِثْلُهُ: (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ) أَي يَنَادِي، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ:

سَهْدُ الْخَطَّابِيِّ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُدْرِ

سحب

الليث: السَّحْبُ جَرُّكَ الشَّيْءَ عَلَى الْأَرْضِ تَسْحِيئَهُ سَحْبًا، كَمَا تَسْحَبُ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا، وَكَمَا تَسْحَبُ الرِّيحُ التُّرَابَ، وَسُمِّيَ السَّحَابُ سَحَابًا لِانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ.

قال: والسَّحْبُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ: أَكُولٌ شَرُوبٌ. قَلْتُ: الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَا بِهِ رَجُلٌ أَسْحُوبٌ بِالتَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوبَ بَالِبًا بِهَذَا الْمَعْنَى جَائِزٌ.

ويقال: رَجُلٌ سَحْبَانٌ أَي جَرَّافٌ يَجْرِفُ كُلَّ مَامَرٍّ بِهِ، وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ وَائِلٌ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الْفَصَاحَةِ "أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانٍ وَائِلٌ".

ويقال: فَلَانَ يَسْحَبُ عَلَيْنَا أَي يَتَدَلَّلُ وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ.

وَالسَّحْبَةُ: فَضْلَةٌ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ، يُقَالُ: مَابَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبِيَّةٌ مَاءٌ أَي مُؤَيَّهَةٌ قَلِيلَةٌ.

سبح

قال الله جلَّ وعزَّ: (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا).

قال الليث: مَعْنَاهُ فَرَاغًا لِلنَّوْمِ.

قال: وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: وَيَكُونُ السَّبْحُ أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ.

وقال الفراء: يَقُولُ لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ.

وقال أبو إسحاق سَبْحًا طَوِيلًا، قَالَ فَرَاغًا وَتَصَرُّفًا، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ السَّبْحِ.

وقال ابن الأعرابي: مَنْ قَرَأَ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا.

وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ.

وقال ابن الفرج: سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ سَبَحْتُ فِي الْأَرْضِ وَسَبَحْتُ فِيهَا إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا. قَالَ: وَسَبَحَ الْيَرْبُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا، وَسَبَحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ.

وقال أبو عبيدة سَبْحًا طَوِيلًا أَي مُنْقَلَبًا طَوِيلًا.

وقال الليث: سَبَحَانَ اللَّهُ تَنْزِيَهُ لَلَّهِ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَوْصَفَ بِهِ.

الإسلامية

قال: ونصبه أنه في موضع فعل على معنى تَسْبِيحاً له، تقول سَبَّحت الله تَسْبِيحاً أي نَزَّهته تنزيهاً. وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال الرَّجَّاح في قول الله جَلَّ وَعَزَّ نُسْبِحَانِ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، أَسْبَحَ اللَّهُ تَسْبِيحاً.

قال: وسُبْحَانِ فِي اللُّغَةِ: تَنْزِيهِهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ السُّوءِ. قلت: وهذا قول سيبويه، يقال، سَبَّحْتَ اللَّهَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ، وَالاسْمُ سُبْحَانٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ.

قال سيبويه: وقال أبو الخطاب الكبير سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ: بَرَاءةُ اللَّهِ مِنَ السُّوءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَبْرَأُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ. ومثله قول الأعشى:
سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَةَ الْفَاخِرِ
أَي بَرَاءةُ مِنْهُ.

قلت: ومعنى تنزيه الله من السوء: تبيده منه، وكذلك تَسْبِيحُهُ تَبْعِيدُهُ، مِنْ قَوْلِكَ: سَبَّحْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَبْعَدْتَ فِيهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَكَلَّ فِي قَلْبِكَ يَسْبِحُونَ)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا) هِيَ النُّجُومُ تَسْبِيحُ السَّابِحِ فِي الْمَاءِ سَبْحًا، وَكَذَلِكَ السَّابِحُ مِنَ الْخَيْلِ يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْجَزْيِ سَبْحًا كَمَا يَسْبِحُ السَّابِحُ فِي الْمَاءِ وَقَالَ الْأَعْشَى:
كَمْ فِيهِمْ مَنْ سَطَبَهُ حَيْفَقُ
وَسَابِحٌ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرٌ
وقال الليث: النجوم تسبح في الفلك إذا جرت في دورانه.
وقال ابن شميل- فيما روى عنه أبو داود المصاحفي-: رأيت في المنام كأن إنساناً فسّر لي سبحان الله فقال: أما ترى الفرس يسبح في سرعته، وقال: سبحان الله: السُرعة إليه.

قلت: والقولُ هو الأوَّل، وجماعُ معناه بُعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ شَرِيكٌ أَوْ صِدٌّ أَوْ نِدٌّ.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ؟ الْآيَةُ) فَصَلُّوا لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَهِيَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، وَعِشْيَا الْعَصْرِ، وَحِينَ تَطْهَرُونَ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ). قَالَ الْمَفْسُورُونَ: مِنَ الْمُصَلِّينَ.

وقال الليث: السُّبْحَةُ مِنَ الصَّلَاةِ: التَّطَوُّعُ.

وفي الحديث أن جبريل قال: "لله دون العرش سبعون حجاباً لو دَتَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْنَا سُبْحَاتِ وَجْهِ رَبِّنَا؟ قِيلَ: يَعْنِي بِالسُّبْحَاتِ جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ وَنُورُهُ.

وقال ابن شميل سُبْحَاتُ وَجْهِهِ: نُورُ وَجْهِهِ.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: السُّبْحَاتُ: مَوَاضِعُ السُّجُودِ.

وأما قول الله: (تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ: إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَإِنَّ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْخَطَابِ لِلْمُشْرِكِينَ وَحَدَثِهِمْ فِي وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ لَا يُفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا عُلِّمْنَا قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ: "وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ؟" أَي مِمَّنْ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَالِقُهُ، وَأَنَّ خَالِقَهُ حَكِيمٌ مُبْتَرَأٌ مِنَ الْأَسْوَاءِ، وَلَكِنَّكُمْ أَيُّهَا الْكُفَّارُ لَا تَفْقَهُونَ أَثَرَ الصَّنِيعَةِ فِي هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ.

قال أبو إسحاق: وليس هذا بشئ لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مُقَرَّبِينَ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ بِهَا.

الإسلامية

قلت: ومما يَدُدُّكَ على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تُعَبِّدُت به قول الله جلَّ وعزَّ للجال: (يا جبالُ أُوِّبِي معه والطيرُ) ومعنى أُوِّبِي أي سَبَّحِيَّ مع داود النهار كله إلى الليل، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جلَّ وعزَّ للجال بالتأويب إلا تعبدًا لها. وكذلك قوله جلَّ وعزَّ: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ؟ إِلَى قَوْلِهِ: وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ) فسجدوا هذه المخلوقات عبادةً منها لخالقها لِاتَّفَقُهَا عنها كما لا تَفْقَهُ تسبيحها.

وكذلك قوله: (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ، وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) وقد عَلِمَ الله هبوطها من خشيتها، ولم يُعَرِّفْنَا ذلك، فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعي بما لم نُكَلِّفْ بأفهامنا من عِلْمِ فِعْلِهَا كَيْفِيَّةً تَحْدُهَا. ومن صفات الله جلَّ وعزَّ السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ.

قال أبو إسحاق: السُّبُوحُ: الذي تتره عن كل سوء، والقُدُّوسُ: المبارك، وقيل: الطاهر، قال: وليس في كلام العرب بناء على فَعُولٍ بضم أوله غير هذين الإسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للدرِّيح وهي دُوبِيَّةٌ دُرُوحٌ، وسائر الأسماء تجيء على فَعُولٍ مثل: سَفُودٌ وَقَفُودٌ وَقَبُورٌ وما أشبهها.

ويقال لهذه الحَرَزَاتِ التي يَعدُّدُ بها المُسَبِّحُ تَسْبِيحَةَ السُّبْحَةِ وهي كلمة مولدة. أبو عبيد عن أصحابه: السُّبْحَةُ بفتح السين وجمعها سِبَاحٌ: ثيابٌ من جلود.

وقال مالك بن خالد الهذلي:

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ

قال: وقال أبو عمرو بكسَاءٍ مُسَبِّحٌ بالباء أي قوي شديد. قال: والمُسَبِّحُ بالباء أيضاً والشين: المُعَرِّضُ.

وقال شمر: السَّبَّاحُ بالحاء مُمَصُّ للصبيان من جلود. وأنشده:

كَانَ زَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا جَوَارِي الْهِنْدِ مُزَجِيَةَ السَّبَّاحِ

وأما السُّبْحَةُ بضم السين والجيم فكسَاءٌ أسود.

وقال ابن عَرَفَةَ المُلَقَّبُ بِنَفْطَوَيْهِ في قول الله: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) أي سَبِّحْه بِأَسْمَائِهِ وَنَزَّهْهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمَّيَ بِهِ نَفْسِهِ.

قال: وَمَنْ سَمَّيَ اللَّهُ بِغَيْرِ مَا سَمَّيَ بِهِ نَفْسَهُ فَهُوَ مُلْحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ، وَكُلٌّ مِنْ دَعَا بِأَسْمَائِهِ فَمَسِيحٌ لَهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَائِحَ لَهَا وَأَوْصَافًا.

قال الله جلَّ وعزَّ: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) وهي صفاته التي وصف بها نفسه، فكل من ددعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه.

وروي الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ".

حبس

قال الليث: الْحَبْسُ وَالْمَحْبَسُ: موضعان للمحبوس. قال: وَالْمَحْبَسُ يكون سِجْنًا ويكون فعلاً كَالْحَبْسِ. قلت: الْمَحْبَسُ: مصدر، وَالْمَحْبِسُ: اسم للموضع.

قال الليث: وَالْحَبِيسُ: الفرس يُجْعَلُ حَبِيسًا فِي اللَّهِ سَبِيلَ يُعْزَى عَلَيْهِ.

قلت: وَالْحَبِيسُ جمع الحبيس، يقع على كل شئ وقفه صاحبه وقفا مُحَرَّمًا لِأَيُّورث ولايباع من أرض ونخل وكُرْمٍ وَمُسْتَغَلٍ يُحْبَسُ أَصْلُهُ وَقِفًا مُؤَبَّدًا وَتُسَبَّلُ ثَمْرَتُهُ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ بِصَدَقَتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَقَالَ لَهُ: "حَبِيسُ الْأَصْلِ وَسَبَّلُ الثَّمَرَةِ"، ومعنى تَحْبِيسِهِ: الْأَيُّورث

ولايباع ولايؤهب، ولكن يُتْرَكُ أَصْلُهُ وَيُجْعَلُ ثَمْرُهُ فِي سَبَّلِ الْخَيْرِ.

وأما ما روى عن سُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحَبْسِ، فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الْحَبْسَ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْبِسُونَهَا مِنَ السَّوَابِ وَالْبَحَائِرِ وَالْحَامِ وَمَا أَشْبَهَهَا، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِخْلَالِ مَا كَانُوا يُحَرِّمُونَ مِنْهَا وَإِطْلَاقِ مَا حَبَسُوا بِغَيْرِ أَمْرِ اللَّهِ مِنْهَا.

الإسلامية

وأما الحُبْسُ التي وردت السُّننُ بتَّحْيِيسِ أصلها وتَسْبِيلِ ثَمَرِهَا فهي جارية على ما سَنَّهَا المصطفى عليه السلام، وعلى ما أمر به عُمَرُ فِيهَا.

وقال الليث: الحَبَّاسُ: شَيْءٌ يُحْبَسُ به الماء نحو الحَبَّاسِ فِي المَرْزَفَةِ يُحْبَسُ به فضولُ الماء. والحَبَّاسَةُ فِي كَلامِ العجم: المَرْزَفَةُ؛ وهي الحَبَّاسَاتُ فِي الأَرْضِ قَدْ أَحاطتْ بالدَّيْرَةِ؛ وهي المَشَارَةُ يُحْبَسُ فِيهَا الماءُ حَتَّى تَمْتَلئَ ثم يُسَاقُ الماءُ إِلَى غَيْرِهَا. قال: وتقول جَبَّسْتُ الفَرَّاشَ بِالمَحْبَسِ، وهي المِقْرَمَةُ التي تُبَسَطُ على وَجْهِ الفَرَّاشِ للنوم.

وتقول: احتبستُ الشئَ إِذَا احْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ خاصة. وفي النوادر: يقال: جعلني فلانٌ ربيطَةً لكذا وحبيسةً أَي يَذْهَبُ فيفعلُ الشئَ وَأَوْحَدُ به. وقال المُبَرِّدُ فِي بابِ عِلَلِ اللسانِ: الحُبْسَةُ: تَعَدُّرُ الكَلامِ عِندَ أَرادَتِهِ، والعُقْلَةُ: التواءُ اللسانِ عِندَ أَرادَةِ الكَلامِ.

أبو عُبيد عن أبي عمرو: الحَبْسُ مِثْلُ المَصْنَعَةِ وَجمعه أَحْباسٌ يُجْعَلُ للماءِ، والحَبْسُ: الماءُ المُسْتَنْقَعُ. وقال غيره: الحَبْسُ: حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي مَجْرى الماءِ لِتَحْبِسَهُ لِلشَّارِبَةِ، فيسَمَّى الماءُ حَبْسًا كما يقالُ نَهَيْتُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يكونُ الجبلُ حَوْعًا أَي أبيض، وتكونُ فِيهِ بُقْعَةٌ سوداء، ويكونُ الجبلُ حَبْسًا أَي أسود، وتكونُ فِيهِ بقعة بيضاء. قال: والحَبْسُ: الشَّجَاعَةُ.

والحَبْسُ بالكسر: حِجَارَةٌ تكونُ فِي فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُغْيَانَ الماءِ. والحَبْسُ: نِطاقُ الهُودِجِ. والحَبْسُ: المِقْرَمَةُ. والحَبْسُ نِوارٌ من فِصَّةٍ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ القِرامِ، وهو سِئْرٌ يُجْمَعُ به لِيضئَ البَيْتَ.

ح س م حسم، حمس، سحم، سمح، مسح، محس. حسم

قال الليث: الحَسْمُ: أَن تَحْسِمَ عِرْقًا فَتَكْوِيهِ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلُ دَمُهُ. والحَسْمُ: المَنْعُ. قال: والمَحْسُومُ الذي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذاؤُهُ. تقولُ حَسَمْتَهُ الرِّضَاعَ أُمَّهُ تَحْسِمُهُ حَسْمًا. وتقول: أَنَا أَحْسِمُ على فلانٍ أَمْرًا أَي أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ حَتَّى لا يَطْفِرَ مِنْهُ بِشئٍ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحُسَامُ: السيفُ القاطعُ، وقال الكسائي جُسامُ السَّيفِ ظَرْفُهُ الذي يَضْرِبُ بِهِ.

وقال الفراء فِي قولهِ تعالى: (وَتَمَائِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) الحُسُومُ: التَّبَاعُ إِذَا تَتَابَعَ الشئُ فلم يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ. قيل فِيهِ حُسُومٌ. قالَ وَإِنما أَخَذَ مِنْ حَسْمِ الدَّاءِ إِذا كَوَى صاحِبَهُ؛ لأنَّهُ يُحْمَى بِكُوى بِالمَكْواةِ ثم يُتَابَعُ ذلِكَ عَلَيْهِ.

وقال الرَّجَّاجُ: الذي تُوجِبُهُ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قولهِ: حُسُومًا أَي تَحْسِمُهُمُ حُسُومًا أَي تُذْهِبُهُمُ وَتُفْنِيهِمُ.

قلت: وهذا كقولهِ جَلَّ وَعَزَّ: (فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا).

وقال يونس: تقول العرب: الحُسُومُ يُورثُ الحُسُومَ. وقال: الحُسُومُ. الدُّعُوبُ. قال: والحُسُومُ. الإعياءُ، روى ذلِكَ شمرُ لِيونسَ.

وقال الليث: الحُسُومُ. السُّومُ. يقال: هَذِهِ لِيالِي الحُسُومِ تَحْسِمُ الحَيْرَ عَنِ أَهْلِهَا. كما حُسِمَ عَنِ عادِ فِي قولِ اللّهِ: (ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) أَي سُومًا عَلَيْهِمُ وَنَحْسًا. وذو حُسْمٍ: موضع.

قال: والحَيْسُمَانُ اسمُ رَجُلٍ من خُزاعة. ومنه قولُ الشاعِرِ: وَعَرَدَ عَنَّا الحَيْسُمَانُ بنُ حابِسِ

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال غيره: الحَسْمُ: القطع. وفي الحديث: "عليكم بالصَّوْمِ فإنه مَحْسَمَةٌ؟ أي مَجْفَرَةٌ مقطعة للباءة.

ابن هانئ عن ابن كُثُوبَةَ: قال من أمثالهم **وُلُغُ جُرِّيِّ** كان محسوماً؟ يقال عند استكثار الحريص من الشيء لم يكن يَفْدَرُ عليه ففددر عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَرَ. والمَحْسُومُ: السَّيِّئُ الغداء.

سح
قال الليث: السُّحْمَةُ: سوادٌ كلون الغراب الأَسْحَمِ. قال: والأَسْحَمُ: الليل في بيت الأَعْشى:

بأسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لا تَتَفَرَّقُ

وقال أبو عَبِيدٍ الأَسْحَمُ: الأسود. ويقال للسحاب الأسود الأَسْحَمِ. وللسحابة السوداء سَحْمَاءُ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وأُنْجَمَتِ. صَبَّتْ ماءها.

وقال زهير يصف بقرة وحشية وذَبَّها عن نفسها بقرنها فقال.

وَتَذْبِيبِهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِدْوَرٍ

أي بقرن أسود.

وقال ابن الأعرابي: السُّحْمَةُ: الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها سَحْمٌ. وأنشد لطرفه في صفة الخيل:

مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحْمِ

قال: والسُّحْمُ مَطَارِقُ الحَدَّادِ.

وقال ابن السكيت: أَلْسَحْمٌ والصُّفَارُ: نبتان، وأنشد:

إِنَّ العُزَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحنا ما كان من سَحْمِ بها وِصْفارٍ

سمح

قال الليث رَجُلٌ سَمَّحٌ، ورجال سُمَحَاءُ. ورجلٌ مِسْمَاحٌ، ورجالٌ مَسَامِيحٌ، وما كان

سَمْحاً، ولقد سُمِحَ بِسَمَاحَةٍ وِجَادٍ بما لديه.

قال: والسَّمِيحُ: السَّرْعَةُ، وأنشد:

سَمَّحٌ وَاجْتَابَ قِلاَةً قِيًّا

والمُسَامِحةُ في الطعان والصُّرَابِ: المُسَاهَلَةُ، وأنشد:

وَسَامَحْتُ طَعْنًا بِالوَشِيحِ المَقْوَمِ

وَرُمِحٌ مُسَمَّحٌ: نُقِفَ حتى لان بها.

أبو زيد سَمَّحَ لي بذاك يَسَمَّحُ سَمَاحَةً، وهي الموافقة على ما طلب.

وقال غيره: تقول العرب: عليك بالحقِّ فإنَّ فيه لِمَسْمَحا أَي مُتَّسعا، كما قالوا: إِنَّ فيه لَمندوحة، وقال ابن مقبل:

وَإِنِّي لأَسْتَحِيهِ وفي الحقِّ مَسْمُوحٌ إذا جاء باغى العُرفِ أن أَتَعَدَّرَا

أبو عَبِيدٍ عن أبي زيد سَمَّحَ لي فلان أَي أَعْطاني، وما كان سَمْحاً، ولقد سَمَّحَ بضم

الميم.

وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب قال: السَّبَّاحُ والسَّمَّاحُ: بُيُوتٌ من آدم، وأنشد: إذا كان المسارحُ كالسَّمَّاحِ

ويقال سَمَّحَ البعير بعدد صعوبته إذا اذللَّ، قال: وأَسَمَّحت قَرْوَنته لذاك الأمر إذا أطاعت وأُنْقادت.

ويقال فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وَسَمَّحٌ لَمَحٌ.

الإسلامية

في الحديث أنّ ابن عباس سُئِلَ عن رجل شرب لبناً محضاً أيتوصّأ؟ فقال: "أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ".

قال شمر: قال الأصمعي: معناه سَهَّلَ يُسَهِّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وأنشد:

فلما تَبَرَّعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ

قال: أَسْمَحَتْ: أَسْهَلَتْ وَأَنْقَادَتْ.

أبو عمرو الشيباني: أَسْمَحَتْ قَرِيبَتُهُ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ، وقولهم: الْحَخِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ: ليس فيها ضيقٌ ولا شدة.

أبو عدنان عن أبي عُبيدة: أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ، بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعاً. وَسَمَحَتْ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا إِذَا انْقَادَتْ وَأَسْرَعَتْ.

وقال ابن الأعرابي سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ وَأَسْمَحَ أَي سَهَّلَ لَهُ.

وقال الفراء: رَجُلٌ سَمَحٌ، وَرَجَالٌ سُمَحَاءُ، وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ.

مسح

قال ابن شميل: الْمَسِيحُ: الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ. يُقَالُ: مَسَحْتَهُ بِالْمَعْرُوفِ أَي بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءُ ذَهَبِ الْمَسِيحِ وَكَذَلِكَ مَسَحْتَهُ.

وقال الليث: الْمَسِيحُ مَسْحُكَ الشَّيْءِ بِيَدِكَ كَمَسْحِكَ الرَّشْحِ عَنِ جَبِينِكَ، وَكَمَسْحِكَ رَأْسِكَ فِي وَضُوءِكَ. وَفِي الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ مَسِيحَ اللَّهِ عَنكَ مَا بَكَ، قَالَ: وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ: مَسِيحٌ؛ وَذَلِكَ أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئٌ مِنْ وَجْهِهِ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى. قَالَ: وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ.

والمسيحُ عيسى بن مريم قد أعرب اسمه في القرآن على مسيح. وهو في التوراة مشيحا. وأنشد:

إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا

يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بئيركه.

قال أبو بكر الأنباري: قِيلَ سُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحاً لِسِيَّاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ.

وقال أبو العباس سُمِّيَ مَسِيحاً، لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَي يَقْطَعُهَا.

وروى عن ابن عباس أنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ، وقال غيره سُمِّيَ مَسِيحاً، لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسِيحَ الرَّجْلِ لَيْسَ لِرَجْلِهِ أَحْمَصٌ، وَقِيلَ سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بِالذَّهْنِ.

وروى عن إبراهيم أنّ المسيح الصّدِّيقُ. قال أبو بكر: واللغويون لا يعرفون هذا، قال: ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلاً فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ قَدْ دَرَسَ فِيهَا دَرَسٌ مِنَ الْكَلَامِ.

قال: وقال الكسائي: قد درس من كلام العرب شيءٌ كثير.

وقال أبو عبيد: المسيح عيسى أصله بالعبرانية مشيحا، فَعُرِّبَ وَعُيِّرَ، كَمَا قِيلَ مُوسَى، وَأَصْلُهُ مُوشَى.

قال أبو بكر: ورُوي عن بعض المحدثين: الْمَسِيحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الدَّجَالِ.

قال حدثنا اسماعيل بن إسحاق عن عبد الله ابن مسleme عن مالك عن نافع أن ابن

عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَرَادَنِي اللَّهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا أَدَمَ

كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتَ، فَقِيلَ لِي: هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، قَالَ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدْتُ قَطْطاً أَعُورَ

الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، قَالَ: وَهُوَ

فَعِيلٌ مِنَ الْمَسْحِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَسِيحُ: الصّدِّيقُ، وَبِهِ سُمِّيَ عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ: وَالْمَسِيحُ الْأَعْوَرُ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ.

وقال شمر سُمِّيَ عَيْسَى الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ مُسِيحٌ بِالْبَرَكَةِ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: المَسِيحُ بن مريم: الصَّدِّيقُ، وضد الصَّدِّيقِ المَسِيحُ الدَّجَّالُ أي الضليل الكذاب، خلق الله المسيحين أحدهما ضد الآخر، فكان المسيح بن مريم يُبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذن الله، وكذلك الدجال يُحْيِي الميت ويميت الحي، وينشئ السحاب، وتُنبت النبات، فهما مسيحيان مَسِيحُ الْهُدَى، ومَسِيحُ الضلالة، قال لي المُنذري: فقلت له بلغنى أن عيسى إنما سُمِّيَ مَسِيحًا، لأنه مُسِيحٌ بالبركة، وسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحًا، لأنه مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، فأنكره وقال: إنما المَسِيحُ ضد المَسِيحِ، يقال مَسَحَهُ اللهُ أي خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا مُبَارَكًا، وَمَسَحَهُ أَي خَلَقَهُ قَبِيحًا مَلْعُونًا.

قال: وَمَسَحَتْ النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا أَي مَسَحَتْهُ مِنْ هُزَالٍ وَمَسَخَتْهُ مِنْ هُزَالٍ، وَبِهِ مَسَخَةٌ مِنْ سَمْنٍ وَجَمَالٍ.

وَالشَّيْءُ الْمَمْسُوحُ: الْقَبِيحُ الْمَشْتُمُومُ الْمُعَيَّرُ عَنْ خَلْقِهِ.

وقال ذو الرُّمَّة في الْمَسْحَةِ بِمَعْنَى الْجَمَالِ:

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاحَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الشَّيْبِ لَوْ كَانَ بَادِيَا

وَعِن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُدًّا اسْلَمْتَ إِلَّا تَبَسَّمتَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ:

يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ.

قال شمر: العرب تقول: هذا رجلٌ عليه مَسْحَةٌ جَمَالٍ وَمَسْحَةٌ عِنَقٍ وَكِرِمٍ، لا يقال إلا

فِي الْمَدْحِ، وَلا يُقَالُ: عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قَيْحٍ وَقَدِّدٌ مُسِيحٌ بِالْعِنَقِ وَالكَرَمِ مَسْحًا.

وقال الكَمَيْثُ:

خَوَادِمٌ أَكْفَاءٌ عَلَيْنَهُنَّ مَسْحَةٌ مِنْ الْعَتَقِ أَبْداها بَنانٌ وَمَحْجِرٌ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُدْهَبُ:

لَدَى تَقَبُّلِهِ التَّعِيمُ كَأَنَّمَا مُسِيحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءٍ مُدْهَبٍ

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "مَسِيحُ الْقَدَمِينَ؟ أَرَادَ أَنْ هُمَا مَلَسَاوَانٌ: لَيْسَ

فِيهِمَا وَسْخٌ وَلا شِقَاقٌ وَلا تَكْسَرُ إِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ تَبَاعَتْهُمَا.

وفي حديث أبي بكر: غارة مَسْحَاءٍ، هُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهُمْ يَمْسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيًّا لِابْتِغَائِهِ فِيهِ عِنْدَهُمْ.

قال: وَالْمَسِيحُ: الْكُذَّابُ مَسِيحٌ وَمَسِيحٌ وَمَمْسِخٌ وَتَمْسِخٌ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا عَنَّ مَعَنُ مَسِيحٌ دُو تَخَوَةٌ أَوْ جَدَلٌ بَلَنْدُخٌ

وقال آخر:

بِالْإِفْكِ وَاللُّكْذَابِ وَاللَّمْساحِ

قال: وَالْمَسِيحُ: سِبَائِكُ الْفِصَّةِ، وَالْمَسِيحُ: الْمَنْدِيلُ الْأَخْشَنُ، وَالْمَسِيحُ: الدَّرَاعُ، وَالْمَسِيحُ:

الْعَرَقُ، وَالْمَسِيحُ: الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ، وَكَذَلِكَ الْمَسِيحُ، يُقَالُ مَسَحَهَا أَي جَامَعَهَا.

قال: وَالْمَسِيحُ: الْقِتَالُ، يُقَالُ: مَسَحَهُمْ أَي قَتَلَهُمْ.

وَالْمَسِيحَةُ: الْمَأْبِطَةُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْمَسَاحُ: الشَّعْرُ.

وقال شمر: هِيَ مَا مَسَحَتْ مِنْ شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ وَرَأْسِكَ، وَأَنْشَدَ:

مَسَاحٌ قَوْدَى رَأْسِهِ مُسَبَّغَةٌ جَرَى مِسْكَ دَارِينَ الْأَحْمِ خَلالِهَا

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) يريد: أَقْبَلَ يَمْسَحُ

يَضْرِبُ سَوْقَهَا وَأَعْنَاقَهَا، فَالْمَسْحُ هَاهُنَا الْقَطْعُ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ؟ وَقِيلَ

لَهُ: قَالَ قَطْرَبُ: يَمْسَحُهَا: يُبْرِكُ عَلَيْهَا، فَأَنْكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، قِيلَ لَهُ:

الإسلامية

فايش هو عندك؟ فقال: قال الفراء وغيره: يضرب أعناقها وسوقها؛ لأنها كانت سبب ذنبه.

قلت: ونحو ذلك قال الزجاج، وقال: لم يضرب سوقها ولا أعناقها إلا وقد أباح الله له ذلك؛ لأنه لا يجعل التوبة من الذنب بدني عظيم، قال: وقال قوم: إنه مسح أعناقها وسوقها بالماء بيده، قيل: وهذا ليس يشبه شغلها إياه عن ذكر الله، وإنما قال ذلك قوم؛ لأن قتلها كان عندهم منكراً، وما أباحه الله فليس بمُنكر، وجائز أن يبيح ذلك لسليمان في وقته ويحظره في هذا الوقت.
أبو عبيد: التَّمَسُّحُ: الرجل المارد الحبيث.
وقال الليث: التَّمَسُّحُ والتَّمَسَّاحُ يكون في الماء شبيه بالسلحفاة إلا أنه يكون ضخماً طويلاً قوياً.

قال: والمماسحة: الملائنة والمعاشرة والقلوب غير صافية.
وفلان يتمسح به لفضله وعبادته، كأنه يتقرب إلى الله بالذنوب منه.
وقال غيره: مسحت الإبل الأرض يومها دأبا أي سارت سيراً شديداً، قاله ابن دريد.

أبو عبيد: المسحاء: الأرض المستوية.
وقال الليث: الأمسح من المفاوز كالأملس وجمعه الأماسيح.
والمساحة: دزغ الأرض، تقول: مسح يمسح مسحاً.
وقال غيره: جمع المسحاء من الأرض مساحي.
وقال أبو عمرو: المسحاء: أرض حمراء، والوخفاء: السوداء.
وقال غيره: المسحاء: قطعة من الأرض مستوية كثيرة الحصى غليظة.
وتماسح القوم إذا تبايعوا فتصافقوا.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا كانت إحدى رجلي الرجل تصيب الأخرى قيل: مشق مشقاً ومسح مسحاً.

وقول الله جلّ وعزّ: (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين). قال بعضهم: نزل القرآن بالمسح، والسنة بالغسل.

وقال بعض أهل اللغة: من حَفَضَ وأرجلكم فهو على الجوار.
وقال أبو إسحاق النحوي: الحفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله، إنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر، ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل، ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحاً كمسح الرأس لم يجز تحديده إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليمين إلى المرافق، قال الله: (وامسحوا برؤوسكم) بغير تحديد في القرآن، وكذلك في التيمم: (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه) من غير تحديد، فهذا كله يوجب غسل الرجلين، وأما من قرأ: وأرجلكم، فهو على وجهين: أحدهما: أن فيه تقديماً وتأخيراً كأنه قال: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين، وامسحوا برؤوسكم وقدم وأخر ليكون الوضوء ولاءً شيئاً بعد شيء. وفيه قول آخر: كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكعبين، لأن قوله إلى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا، ويُستق بالغسل على المسح كما قال الشاعر:

يأليت روجك قد عدا
مُتَقَلِّداً سيفاً ورمحاً
المعنى مُتَقَلِّداً سيفاً وحاملاً رُمحاً.

وقال غيره: رجل أمسح القدم والمرأة مسحاء إذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها، وامرأة مسحاء التدي إذا لم يكن لثديها حجم.

والماسيح من الصاغط إذا مسح المرفق الإبط من غير أن يعرّكه عرّكاً شديداً.
والمسح: الأرسح، وقوم مسح رشح وقال الأخطل:

دُئِمَ العمام مُسِحَ للاحوم لهم
إذا أحسوا بشخص نابئ لبدوا

الإسلامية

ويقال: اُمْتَسَحْتُ السيف من غمده وإمْتَسَخْتَه إذا اسْتَلْتَه.
وقال سَلْمَةُ بِنُ الحُرْشَبِ يصف فرساً:

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ بَتَّحِيلٌ وَوَاحِدُهُ بَهِيمٌ
كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرِقٌّ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أَدُنَّ حَزِيمٌ

قال ابن السكيت: يقول: كأنما ألبست صفيحة فضة من حُسن لونها وبريقها، قال: وقوله: نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أي نمت القُرْطَيْنِ اللذَيْنِ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أي رَفَعْتُهُمَا، وأراد أن الفضة مِمَّ يَتَّخَذُ لِلْجَلِيِّ وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا، وَأَدُنَّ حَزِيمٌ أي مثقوبة.
وأنشد لعبد الله بن سَلْمَةَ فِي مثله:

تَعْلَى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فَصَّةٍ وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَبِيسٍ
أَرَادَ صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقَصْرَهَا. يقول: إذا عَرِقَ فهو هكذا، وتري الماء أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْ عِرْقِهِ.

عمرو عن أبيه قال: الأَمْسَحُ: الذئب الأزلُّ، والأَمْسَحُ: الأَعْوُرُ الأَبْحَقُ لا تَكُونُ عَيْنُهُ بَلُورَةً. والأَمْسَحُ: السَّيَّارُ فِي سِيَّاحَتِهِ، قَالَ: والأَمْسَحُ: الكذاب: وفي حديث اللعان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ولد الملائنة: "إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحُ الأَلْيَتَيْنِ". قال شمر هو الذي لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ.

رجلٌ أَمْسَحٌ وامرأةٌ مَسْحَاءٌ وهي الرَّسْحَاءُ، قال ذلك ابن شميل.
وقال الفراء: المَسْحَاءُ: أَرْضٌ لَانِبَاتُ بِهَا، يُقَالُ: مَرَرْتُ بِحَرِيقٍ بَيْنَ مَسْحَاوِينَ، وَالحَرِيقُ: الأَرْضُ الَّتِي تَوَسَّطَهَا النِّبَاتُ.

وقال ابن شميل: المَسْحَاءُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مَسْتَوِيَةٌ جَرْدَاءٌ كَثِيرَةُ الحَصَى لا يَسُ فِيهَا شَجَرٌ وَلا تَنْبِتُ، عَلِيظَةٌ جَلْدٌ تَصْرُبُ إِلَى الصَّلَابَةِ مِثْلَ صَرْحَةِ المِرْبَدِ لا يَسْتَبْقَى وَلَا سَهْلَةٌ.

وَحَصِيٌّ مَمْسُوحٌ إِذَا سُلِّتَ مَذا كِبْرِهِ.

ابن شميل مَسَحَهُ بالقول، وهو أن يقول له ما يُجِبُّ وهو يَخْدَعُهُ.
وقال ابن الأعرابي: المَسْحُ: الكذاب، مَسَحَ مَسْحًا.

وقال أبو سعيد في بعض الأخبار: نرجو النصر على من خالفنا ومَسَحَ النَّفْمَةَ على مَنْ سَعَى عَلَى إِمَامِنَا. قيل مَسَحْتَهَا: أَيُّهَا وَجِلِيُّهَا، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنْ أَعْنَقَهُمْ تُمَسِّحُ أَي تُقَطِّفُ.

حمس

الليث رَجُلٌ أَحْمَسٌ: شجاعٌ، وِعام أَحْمَسٌ، وَسِنَةٌ حَمْسَاءٌ: شديدة، وَتَجْدَةٌ حَمْسَاءٌ يريد بها الشجاعة، وَأَصَابَتُهُمْ سَنُونَ أَحْمِسٌ، وَلَوْ أَرَادُوا مُحَضَّ النَّعْتِ لَقَالُوا سِنُونَ حُمَسٌ، إِنَّمَا أَرَادُوا بِالسَّنِينَ إِحْمَاسٌ عَلَى تَذْكِيرِ الأَعْوَامِ.

وقال أبو الدَّقَيْشِ: السَّنُونُ يُقَالُ لَهُ الوَطِيسُ وَالحَمِيسُ.
قال: وَالحُمَسُ قَيْشٌ، وَأَحْمَاسُ العَرَبِ: أُمَّهَاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ، وَكَانُوا شَجْعَانَ العَرَبِ لا يُطَاقُونَ، وَفِي قَيْسِ حُمَسٌ أَيْضًا.

وَالحَمَسُ جَرَسُ الرَّجَالِ، وَأَنْشَدَ:

كَانَ صَوْتُ وَهْسِهَا تَحْتَ الدَّجَى حَمَسٌ رِجَالٌ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَا

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الحُمَسُ قُرَيْشٌ وَمَنْ وُلِدَتْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ وَجَدِيلَةٌ قَيْسٌ، وَهُمْ قَهْمٌ وَعَدْوَانٌ ابْنَا عَمْرٍو بِنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ هَؤُلَاءِ الحُمَسُ، سُمُّوا حُمَسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَي تَشَدَّدُوا، قَالَ: وَكَانَتْ الحُمَسُ سُكَّانَ الحَرَمِ، وَكَانُوا لا يَخْرُجُونَ أَيَّامَ المَوْسَمِ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَإِنَّمَا يَقْفُونَ بِالمُرْدَدَلْفَةِ وَصَارَتْ بَنُو عَامِرٍ مِنَ الحُمَسِ وَلَيْسُوا مِنْ سَاكِنِي الحَرَمِ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ قُرَيْشِيَّةٌ، وَهِيَ مَجْدُ بِنْتِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ.

الإسلامية

قال: وَخُزَاعَةٌ سُمِّيَتْ خُزَاعَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ سَكَانِ الْحَرَمِ فَخُزِعُوا عَنْهُ أَي أُخْرِجُوا، وَيُقَالُ: إِنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ وَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ.
وَأَمَّا الْأَحَامِسُ مِنَ الْأَرْضِينَ فَإِنَّ شَمْرًا حَكَى عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: الْأَحَامِسُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا كَلًا وَلَا مَرْتَعًا وَلَا مَطْرًا وَلَا شَيْءًا.
أَرْضٌ أَحَامِسٌ، وَيُقَالُ: سَنُونَ أَحَامِسًا، وَأَنْشُدُ:
لَنَا إِبِلٌ لَمْ نَكْتَسِبْهَا بِعَدْرَةٍ وَلَمْ يُفْنِ مَوْلَاهَا السُّنُونَ الْأَحَامِسُ
وقال آخر:

سَيَذْهَبُ بِابْنِ الْعَبْدِ عَوْزُ بْنُ جَحُوشٍ ضَلَالًا وَتُفْنِيهَا السُّنُونَ الْأَحَامِسُ
وقال أبو عبيد: يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي هَنْدِ الْأَحَامِسِ إِذَا وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ.
وقال شمر عن ابن الأعرابي: الْخُمْسُ: الضَّلَالُ، وَالْهَلَكَةُ وَالشَّرُّ، وَأَنْشُدْنَا:
فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِدَارِ ثُلَيْتَةٍ وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهَنْدِ الْأَحَامِسِ
وقال رؤبة:

لَأَقِينُ مِنْهُ خَمْسًا خَمِيسًا
معناه شِدَّةٌ وَشَجَاعَةٌ.

وقال ابن الأعرابي في قول عمرو:
بَتَلَيْتُ مَا نَاصَيْتُ بَعْدَى الْأَحَامِسَا
أَرَادَ قُرَيْشًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ بِالْأَحَامِسِ بَنِي عَامِرٍ، لِأَنَّ قُرَيْشًا وَلِدَتَهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ الشُّجْعَانَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.

وقال اللخاني: يُقَالُ: اخْتَمَسَ الدَّيْكَانُ وَاخْتَمَشَا، وَخَمِسَ الشَّيْءُ وَخَمَسَ إِذَا اسْتَدَّ.
عمرو عن أبيه قال: الْأَخْمَسُ: الْوَرَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي دِينِهِ. وَالْأَخْمَسُ:
الشُّجَاعُ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرَّكَابُ إِذَا مَا خَانَنِي خَسْبِي وَلَا وَفْرِي
قال شمر: تَحَمَّسَتْ: تَحَرَّمَتْ وَاسْتِغَاثَتْ مِنَ الْخُمْسَةِ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:
وَلَمْ يَهْبَنْ خُمْسَةً لِأَحْمَسَا وَلَا أَخَا عَقْدٍ وَلَا مُنَجَّسَا
يقول: لَمْ يَهْبَنْ لِذِي حُرْمَةٍ أَي رَكِبْنَ رُؤُوسَهُنَّ.
وفي النوادر: الْخَمِيسَةُ: الْقَلْبِيَّةُ، وَتَلَدَ خَمَسَ اللَّحْمَ إِذَا قَلَاهُ.

محس

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْأَمْحَسُ: الدَّبَّاعُ الْحَازِقُ.
قلت: الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ ذَلِكَ الْجِلْدُ وَدَبَّاعُهُ، أَبَدَلَتِ الْعَيْنُ حَاءً.
وقال أبو عمرو: الْأَحْسَمُ: الرَّجُلُ الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَيْسَمُ: الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ.

د ح ز

قال الليث: الدَّحْرُ، وَهُوَ الْجَمَاعُ.

زحر

قال الليث رَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا، وَهُوَ إِخْرَاجُ النَّفْسِ بِأَنْبِنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ، وَكَذَلِكَ
التَّرْحَرُ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا رَحَرَتْ بِهِ وَتَرَحَّرَتْ عَنْهُ، وَأَنْشُدُ:
إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَرَحَّرِي عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ صَحْمِ الْمَنْحَرِ
ويقال: هُوَ يَتَرَحَّرُ بِمَالِهِ شَحًّا.

وقال ابن السكيت: يُقَالُ: أَخَذَهُ الرَّحِيرُ وَالرُّحَارُ، وَرَجُلٌ رَحَارٌ، قَالَ: وَقَالَ الْقَرَّاءُ:
أَنْشُدَنِي بَعْضُ كَلْبٍ:

وَعِنْدَ الْفَقْرِ رَحَارًا أَنَا

حزر

قال الليث: الْحَرَوْرُ وَالْجَمِيعُ الْحَرَاوِرَةُ.

الإسلامية

وقال ابن السكيت: يقال للغلام إذا راهق ولم يُدرك بعد حَزْوَرٌ، وإذا أدرك وقوى واشتد فهو حَزْوَرٌ أيضاً، وقال النابغة: تَزَعُ الحَزْوَرُ بالرَّشَاءِ المُخَصَّدِ وقال: أراد البالغ القويَّ.

وقال أبو حاتم في الأضداد: الحَزْوَرُ: العُلام إذا اشْتَدَّ وقوى، والحَزْوَرُ: الصَّعيف من الرجال. وأنشد:

وما أنا إن ددًا فَعْتُ مِصْرَاعِ بابه بذى صَوْلَةٍ فإِنْ ولا يَحْزورُ

وقال آخر:

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ حَزْوَرٌ لَيْسَتْ لَهُ دُرْبُهُ

قال: أراد بالحَزْوَرِ هاهنا رجلاً بالغاً ضعيفاً.

قال أحمد بن يحيى: قال سلمة: قال الفراء، قال: أخبرني الأرم عن أبي عُبَيْدَةَ، وأبو نصر عن الأصمعي، وابن الأعرابي عن المُفَصَّل قال: الحَزْوَرُ عند العَرَب: الصَّغِير غير البالغ، ومن العرب من يجعل الحَزْوَرُ: البالغ القويَّ البدن الذي قد حمل السلاح. قلت: والقول هو هذا.

شمر عن ابن عمرو: الحَزْوَرُ: المكان الغليظ، وأنشد:

في عَوْسِجِ الوادِي وَرَضْمِ الحَزْوَرِ

وقال عَبَّاسُ بنِ مِرْدَاسٍ:

وَذَابَ لَعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزَّرَتْ

به قَامِسَاتُ من رِيعَانِ وَحَزْوَرِ

وقال الليث: الحَزْرُ حَزْرُكَ عدد الشيء بالحدس، تقول أنا أَحْزَرْتُ هذا الطعام كذا وكذا

قفيزاً. قال: والحَزْرُ: اللبنُ الحامض، وقال الأصمعي: إذا اشتدت حُموضة اللبن فهو

حازر، وقال ابن الأعرابي: هو حازر وحامِرٌ بمعنى واحد.

ابن شميل عن المُتَنَجِّع قال: الحازر: دقيق الشَّعِير وله رِيح لَيْسَ بِطَيِّبٍ.

الليث: الحَزْرَةُ: خِيَارُ المَالِ، وروى عن النبي صلى الله عليه أنه بعث مُصَدِّقاً فقال:

"لَا تَأْخُذْ من حَزْرَاتِ أنْفُسِ النَّاسِ شَيْئاً، حُذِ الشَّارِفِ وَالبَكْرِ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: الحَزْرَةُ: خِيَارُ المَالِ: وأنشد:

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ التَّفْسِ

وأنشد شمر:

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ المِقْلَبِ

اللَّبْنُ الغَزَارِ غَيْرُ اللُّجْبِ

حَقَاقِهَا الجَلَادِ عِنْدَ اللُّرْبِ

وقال أبو سعيد حَزْرَاتُ الأموال: هي التي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا، وليس كل المال الحَزْرَةَ،

قال: وهي العلائق، قال: وفي مثل للعرب: "وَاحْزَرْتِي وَأَبْتَغِي التَّوَالِفِ شَمْرَ عَن أَبِي

عُبَيْدَةَ قال: الحَزْرَاتُ: تُقَاوَةُ المَالِ؛ الذَّكْرُ وَالأُنْثَى سِوَاءِ، يقال: هي حَزْرَةُ مَالِهِ وَهي

حَزْرَةُ قَلْبِهِ، وَأَنْشِدُ شَمْرَ:

وَتَبْدُلُ حَزْرَاتِ التُّفُوسِ وَتَصَيِّرُ

وَقِيلَ لِخِيَارِ المَالِ حَزْرَةَ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كَمَا رَأَاهَا، وَمِنَ أمْثَالِ العَرَبِ

عَدَا القَارِصُ قَحْرَرٌ يُضْرَبُ لِأَمْرٍ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَقْعَمَ.

وَوَجْهَ حَازِرٍ بَعَابِسُ بِاسِيْرٍ.

ثَعْلَبُ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الحَزْرَةُ: التَّبِيْقَةُ المُرَّةُ، وَتُصَغَّرُ حَزْرِيْرَةً.

رِجْ

الليث: رِجْ البعير رُزُوحاً إِذَا أُعْيَا فقام. بَعِيْرٌ رَاحَ وَإِبِلٌ رَزَحِيٌّ، وَإِبِلٌ مَرَازِيْحٌ، وَبَعِيْرٌ

مِرْزَاحٌ كَذَلِكَ.

والمِرْزِيْحُ: الصَوْتُ، وَأَنْشِدُ:

الإسلامية

دَرَدَا ولكن تَبَصَّر هل تَرى طُعْنًا
أبو عبيد عن أبي زيد: الرَّازِحُ: البعير الذي لا يتحرك هُزالًا، وهو الرازم أيضاً. غيره: وقد
رَرَحَ يَرَرُحُ رُزوحاً ورزاحاً.
النضر عن الطائفي قال: المِرْزَحَةُ جَسْبَةٌ يُرْفَعُ بها العِئْبُ إذا سقط بعضه على بعض.
والمِرْزُحُ: ما أطمأنَّ من الأرض.
قال الطرِمَّاحُ:

كأن الدُّجى دون البلادِ مُوَكَّلٌ
بِمِّمَّ بَجَبِيَّ كُلِّ عِلْوٍ وَمِرْزَحٍ
قال أبو بكر الأنباري: رزح فلان معناه صَعَفٌ وذهب مافي يدم، وأصله من رزاح الإبل
إذا صَعَفَتْ ولصقت بالأرض فلم يكن بها نهوض. وقيل رَرَحَ، أخذ من المَرَّحِ، وهو
المطمئنُّ من الأرض، كأنه صَعَفَ عن الارتقاء إلى ما عَلا منها.

رَح
أهمله الليث: وقال شمر: الرَّراوِحُ: الرَّوابي الصغار، واحدها رَرَوْح. قال: وقال ابن
شميل: الرَّرايِحُ من التلال: منبسطة من التلال لا يمسك الماء رأسه صفاة وقال ذو
الرُّمَّة:

وَتَرَجَأُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَتَصَّبَتْ
على رافع الآلِ التَّلَّي الرَّراوِحُ
قال: والحَزَاوِرُ مثلها واحدها حَزْوَرَةٌ، قال: والمِرْزُحُ: المُتَطَاطِئُ من الأرض.

ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الرَّراوِحُ: التَّشِيْطُو الحركات.

حرز
قال الليث: الحِرْزُ: ما أَحْرَزَكَ من موضع وغير ذلك. تقول: هو في حرزٍ لا يُوصل إليه،
واحترزت أنا من فلان أي جعلت نفسي في حرزٍ ومكان حريز، وقد حَرَزَ حِرَازَةً
وحَرَزًا.

قال: والحَرَزُ هو الحَظَرُ وهو الجَوْزُ المحكوك يلعب به الصَّبِيُّ، والجميع الأحرارُ
والأخطار.

وقال أبو عَمْرٍو في نوادره: الحَرَائِزُ من الإبل: التي لا تُباع نفاسَةً بها.
وقال الشَّمَّاحُ:

يُبَاعُ إِذَا بَاعَ التَّلَادُ الحرائزِ
ومن أمثالهم: "لا حريز من بيع؟ أي أعطيتني ثمنًا أرضاه لم أمتنع من بيعه.
وقال الراجز يصف فحلا:

يَهْدِرُ فِي عَقَائِلِ حَرَائِزِ
في مثل صُفْنِ الأدمِ المَخَارِزِ
ومن الأسماء حَرَّارٌ ومُحَرَّرٌ وحَرِيرٌ.

زحر: مهمل.

ح ز ل حزل، حلز، لحر، زلح، زحل: مستعملات.

حزل

قال الليث: الحَزْلُ من قولك: احزألَّ يَحزِئُلُ احزئلالَ لا يُراد به الارتفاع في السير
والأرض. قال: والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزألَّ، قال: واحزألت الإبل
إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَنِّ من الأرض في ذهابها.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُحزِئِلُ: المرتفع وأنشد:

ذات أُنْبَاذٍ عن الحادي إِذَا بَرَكْتَ
حَوْتُ عَلَى تَفْنَاتٍ مُحزِئَلَاتٍ

وقال الليث: الاحتزال هو الاحتزام بالتَّوْبِ، قلت: هذا تصحيف، والصواب الاحتزالك
بالكاف. هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللبس، وأصله من الحَزْرُكُ
والحَرْقُ، وهو شِدَّةُ المَدِّ والشَّدِّ، وقد مرَّ تفسيره في باب الحاء والكاف.

الإسلامية

وقال شمر: يقال للبعير إذا بَرَكَ ثم تجافى عن الأرض قد اخْزَأَلَ. واخْزَأَلَت الأكمة إذا اجتمعت، واخْزَأَلَ فؤاده إذا انْضَمَّ من الخَوْف. ويقال: اخْزَأَلَ إذا سَخَّصَ.

زلج

قال الليث: الزَّلَجُ من قولك: قصعة زَلَحَلَحَة، وهي التي لاقعر لها، وأنشد:

تُمَّتْ جَاءُوا بِقِصَاعِ حَمْسٍ

رَلَحَلَحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْبَيْسِ

أَخَذْنَ مِنَ السُّوقِ بَيْلَسَ فَيْلَسِ

قال: وهي كلمة على فَعَلَلْ أصله ثَلَاثِي أَلْحَقَ بِنَاءِ الْخُمَاسِيِّ.

وذكر ابن شميل عن أبي خَيْرَةَ أنه قال: الرَّلَحَلَحَاتُ فِي بَابِ الْقِصَاعِ، وَاخْزَأَلَتْهَا زَلَحَلَحَة.

وروى ثعلب عن ابن الأعراب أنه قال: الزَّلَجُ: الصَّحَافُ الْكِبَارُ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي

جمعها.

لحز

قال الليث: رَجُلٌ لِحَزٌ: شَحِيحُ النَّفْسِ، وَأَنْشَدَ:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

وَقَالَ أَبُو عبيد: اللَّحِزُ: الصَّيِّقُ الْبَخِيلُ.

وأخبرني الإيادي عن شمر قال: يقال: رَجُلٌ لِحَزٌ بِكسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ، وَلِحِزٌ

بفتح اللَّامِ وكسْرِ الْحَاءِ أَي بَخِيلٌ. قال: وَشَجَرٌ مُتَلَجِرٌ أَي مُتَصَائِقٌ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

قال: وقال ابن الأعرابي: رَجُلٌ لِحَزٌ: وَلِحَزٌ وَرَوَى بَيْتَ رُؤَبَةَ:

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحِزِ

أَي قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْلِقَ وَيَسْتَدَّ.

قال الأزهري: وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

إِذَا أَقَلَّ الْحَيْرَ كُلَّ لِحِزٍ

أَي كُلِّ لِحِزٍ شَحِيحٍ.

وقال الليث: التَّلْحُزُ: تَحَلَّبُ فَيْكَ مِنْ أَكْلِ رُمَّانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ شَهْوَةٍ لَذِكٍ.

حلز

قال الليث: الْقَلْبُ يَتَحَلَّرُ عِنْدَ الْخُزْنِ كَالِاعْتِصَارِ فِيهِ وَالتَّوَجُّعِ.

وَقَلْبٌ حَلِزٌ وَإِنْسَانٌ حَالِزٌ وَهُوَ دُؤُوهُ.

وَرَجُلٌ حَلِزٌ أَي بَخِيلٌ، وَامْرَأَةٌ حَلِزَةٌ بَخِيلَةٌ.

أبو عبيد: الْحَلِزُ وَالْحَلِزَةُ مِثْلُهُ وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ:

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لِأَكْلِ حَلِزٍ

كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لِأَيُّغِيرِهَا التَّلِّ

أبو عبيد عن الأصمعي حَلِزُونَ: دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعْلُولٍ، وَذَكَرَ

مَعَهُ الزَّرَجُونَ وَالْقَرْقُوسُ، فَإِنَّ كَانَتِ النَّونُ أَصْلِيَّةً فَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ، وَإِنْ كَانَتِ زَائِدَةً

فَالْحَرْفُ ثَلَاثِيٌّ أَصْلُهُ حَلَزٌ.

وقال قُطْرُبٌ صَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ، قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ حَلِزَةَ.

قلت: وَقُطْرُبٌ لَيْسَ مِنَ الثَّقَاتِ، وَلَهُ فِي اسْتِثْقَاقِ الْأَسْمَاءِ حُرُوفٌ مُنْفَرَدَةٌ.

وفي نوادر الأعراب: اخْتَلَزْتُ مِنْهُ حَقِّي أَي أَحَدْتَهُ. وَتَحَالَزْنَا بِالْكَلَامِ: قَالَ لِي وَقَلْتُ لَهُ.

ومثله: اخْتَلَجْتُ مِنْهُ حَقِّي، وَتَحَالَجْنَا بِالْكَلَامِ.

زحل

قال الليث: يقال للشئ إذا زال عن مكانه رَحَلَ، ومنه قول لبيد:

لَوْ يَفُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالَهُ

قال: وَالنَّاقَةُ تَرْحَلُ رَحْلًا إِذَا تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِهَا، وَأَنْشَدَ:

قَدْ جَعَلْتَ نَابُ دُكَيْنٍ تَرْحَلُ

أَحْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَلُوا

الإسلامية

قال: والمَرْحَلُ: الموضع الذي تَرْحَلُ إليه، وقال الأخطل:
يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمَارًا وَمَرْحَلُ
قال: والرَّحُولُ مِنَ الإِبِلِ: التي إِذَا عَشَيْتِ الحَوْضَ صَرَبَ الدَّائِدُ وَجْهَهَا فَوَلَّئَهُ عَجْزَهَا
ولم تزل تَرْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الحَوْضَ.
وَرُحَلٌ: اسم كوكب من الكواكب الكُتَسِ. وسئل محمد بن يزيد المُبَرِّدُ عن صَرْفِهِ فقال:
لا ينصرف لأن فيه العِلَّتَيْنِ: المَعْرِفَةَ والعُدُولَ.
وقال غيره: قيل لهذا الكوكب رُحَلٌ لأنه رَحَلَ أَي بَعَدَ، ويقال: إنه في السماء السابعة
والله أعلم.
وقال ابن السكيت: قيل لابنة الحُسَيْنِ: أَيُّ الجمال أَفْرَهُ؟ قالت: السَّبْحَلُ الرَّحَلُ، الرَّاحِلَةُ
الفَحْلُ.
قال: الرَّحَلُ: الذي يَرْحَلُ الإِبِلَ، يُزاحمها في الوِرْدِ حَتَّى يُتَحَيَّها فيشرب، حكاه عن
الدُّبَيْرِيِّ.
وقال أبو مالك عمرو بن كِزْكَرَةَ: الرَّحْلِيُّ والرَّحْلِيُّ: المكانُ الصَّيْقُ الرِّلْقُ من الصفا
وغيره.
حزن
قال الليث: للعرب في الحُزْنِ لغتان، إِذَا تَقَلُّوا فَتَحُّوا، وَإِذَا صَمُّوا حَفَّفُوا، يقال: أصابه
حَزَنٌ شديدٌ وحزْنٌ شديدٌ.
وروى يونس عن أبي عمرو قال: إِذَا جاءَ الحَزَنُ مَنصُوبًا فَتَحُّوا، وَإِذَا جاءَ مرفوعًا أو
مكسورًا صَمُّوا الحاء كقول الله عَزَّ وَجَلَّ: (وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ) أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ
حَفْضٍ.
وقال في موضع آخر: (تفيض من الدَّمْعِ حَزَنًا) أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ النصب، وقال: (أَشْكُو
بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) ضموا الحاء هاهنا، قال: وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول:
حَزَنْتَنِي يَحْزِنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ، ويقولون: أَحْزَنْتَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ، ويقولون:
صَوْتُ مُحْزَنٍ، وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ، ولا يقولون: صوت حازنٌ.
وقال غيره: اللغة العالية حَزَنَهُ يَحْزِنُهُ، وأكثر الفُرَّاءِ قرأوا: (فلا يَحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ) وكذلك
قوله: (قَدْ تَعَلَّمَ إِنَّهُ لِيَحْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ)، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه حَزِنَ يَحْزَنُ
حَزْنًا لا غير.
أبو عبيد عن أبي زيد: لا يقولون: قد حَزَنَهُ الأَمْرُ، ويقولون: يَحْزِنُهُ، فإذا قالوا أَفَعَلَهُ اللهُ
فهو بالألف.
وفي حديث ابن عمر حين ذكر الغزو ومن يَغْزُو ولا نِيَّةَ لَهُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزِنُهُ".
قال شمر: معناه أَنَّهُ يوسوس إليه ويقول له: لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمالَكَ وَبَيْتَهُ حَتَّى يُحْزِنَهُ.
وقال الليث: الحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ والأرض: ما فيه حُسُونَةٌ، والأُنثى حَزْنَةٌ، والفعل حَزَنَ
يَحْزِنُ حُزُونَةً.
قلت: وفي بلاد العرب حَزْنان: أحدهما جَزْنُ بني يَرْبُوعٍ، وهو مَرَبِعٌ من مراعٍ العرب
فيه رياضٌ وقبعان، وكانت العرب تقول: من تَرَبَّعَ الحَزْنُ وتشتى الصَّمَّانَ وتقيطُ
الشَّرْفِ فَقَدْ أَحْصَبَ، والحَزْنُ الأخر: ما بين رُبالة فما فوق ذلك مصعداً في بلاد نجد،
وفيه غِلْظٌ وارتفاع.
قال ذلك أبو عبيد، وكان أبو عمرو يقول: الحَزْنُ والحَزْمُ: الغليظ من الأرض.
وقال غيره: الحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ: ما أَحْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ من نجوات المتون والظهور،
والجميع الحُزُومُ، والحَزْنُ: ما غلظ من الأرض في ارتفاع.
قلت: وأنا مُفَسِّرُ الحَزْمِ من أسماء البلاد في بابها إن شاء الله.

الإسلامية

وقال ابن سُمَيْل: أَوْلُ حُرُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشْنُهَا وَرَضْمُهَا، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً وَإِنْ جَلَدَتْ حَزْنًا، وَجَمَعَهَا حُرُونٌ. قَالَ: وَيُقَالُ جَزْنَةٌ وَحَزْنٌ. وَقَدْ أَحْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي الْحَزْنِ.
 قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحَزْنِ حُرْنٌ لِعَتَانِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبَلٍ:
 مَرَايِعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صَاحِبَةٍ
 وَمُصْطَافُهُ فِي الْوَعُولِ الْحُرْنِ
 قَلْتُ: الْحَزْنُ جَمْعُ حَزْنٍ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: كَيْفَ حَسَمْتُكَ وَحَزَانَتِكَ أَي كَيْفَ مِنْ تَحَزَّنَ بِأَمْرِهِمْ.
 قَالَ: وَتُسَمَّى سَفَنَجًا نِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدَّوْرِ وَالصِّيَاحِ مَا اسْتَحَقُّوا حَزَانَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّفَنَجَانِيَّةُ سَرَطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ بِخِرَاسَانَ إِذَا افْتَتَحُوا بِلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَادًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزَلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ثُمَّ يَرْوُدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْحَزَانَةُ: عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنَ لَهُمْ وَبِأَمْرِهِمْ، قَلْتُ: وَهَذَا كَلِمَةٌ بِتَخْفِيفِ الرَّيِّ عَلَى فُعَالَةٍ.

رَحَنَ
 قَالَ اللَّيْثُ: رَحَنَ الرَّجُلُ يَرْحُنُ رَحْنًا وَكَذَلِكَ يَتَرَحَّنُ تَرَحُّنًا، وَهُوَ يُطَوِّهُ عَنِ أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ.
 قَالَ: وَإِذَا أَرَادَ رَحِيلًا فَعَرَضَ لَهُ شَعْلٌ قَبْطًا بِهِ، قَلْتُ: لَهُ رَحْنَةٌ بَعْدُ.
 قَالَ: وَالرَّجُلُ الرَّيْحَنَةُ: الْمُتَبَايِئُ عِنْدَ الْحَاجَةِ تُطَلَّبُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:
 إِذَا مَا التَّوَى الرَّيْحَنَةَ الْمُتَارِفُ
 وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّرْحَنُ: التَّقْبِضُ.
 قَلْتُ رَحْنٌ وَرَحْلٌ وَاحِدٌ، وَالنُّونُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ اللَّامِ.
 وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الرَّحْنُ: الْحَرَكَةُ. قَالَ: وَيُقَالُ رَحْنَهُ عَنِ مَكَانِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُ.
 ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الرَّحْنَةُ: الْقَافِلَةُ بِثِقَلِهَا وَتَبَاعِهَا وَحَشْمِهَا.
 وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ رَحْنٌ وَامْرَأَةٌ رَحْنَةٌ إِذَا كَانَا قَصِيرَيْنِ.

نَحَ
 اللَّيْثُ: تَرَحَّتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْحُ نُزُوحًا إِذَا بَعُدَتْ، وَبِلَدٌ نَارِحٌ وَوَصَلَ نَارِحٌ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ التُّعَدُّ، قَالَ: وَتَرَحَّتِ الْبئرُ وَتَرَحَّتْ مَاءُهَا، وَبئرٌ تَرَحُّ يَصْفُهَا بِقِلَّةِ الْمَاءِ، وَتَرَحَّتِ الْبئرُ أَي قَلَّ مَآؤُهَا.

قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا تُرَحَّتِ الْبئرُ أَي اسْتَقَى مَآؤُهَا.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ: تَرَحَّتِ الْبئرُ وَتَكَرَّتْ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا.
 وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: فَهِيَ بئرٌ تَرَحُّ لَمَاءُ فِيهَا، وَجَمَعَهَا أَنْرَاحٌ.
 وَقَالَ أَبُو طَيِّبِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرْحُ: الْمَاءُ الْكَدِيرُ.

نَحَزَ
 اللَّيْثُ: النَّحْرُ كَالنَّحْسِ. قَالَ: وَالنَّحْرُ شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ.
 وَالرَّكَبُ يَنْحَزُ بِصَدْرِهِ وَاسْطَ الرَّحْلِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
 يُنْحَزُنُ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
 قَلْتُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: يُنْحَزُنُ فِي جَانِبَيْهَا أَي يُدَقِّعُنُ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِلِهَا يَعْنِي الرِّكَابِ.
 قَالَ: وَالنَّحَارُ سُعالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالذَّوَابَّ فِي رِثَاتِهَا، وَنَاقَةٌ نَاحِرٌ: بِهَا نَحَارٌ.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ سُعالٌ. قِيلَ: بَعِيرٌ نَاحِرٌ.
 قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: نَاقَةٌ تَحَزُّ وَتُنْحَزُّ مِنَ النَّحَارِ.
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ وَقَدْ تَحَزَّ وَنَحَزَّ وَنَحَزَّ.

الإسلامية

وقال الليث: الناجز أيضاً. أن يصيب المرفق كِرْكِرَة البعير فيقال به ناجز.
قلت: لم أسمع النَّاجز في باب الضَّاعط لغير الليث، وأراه أرادا الحازَ فغيره.
وقال الليث: المُنْحَارُ: ما يُدَقُّ به، وأنشد.

دَدَقَكَ بِالْمُنْحَارِ حَبَّ الْقُلْفِ

وقال الآخر:

تَحَزَا بِمُنْحَارٍ وَهَزَسَا هَزْسَاً

قال: ونحيزة الرَّجُلُ: طبيعته، وتجمع على النحائز.

والنَّحِيْزَة من الأرض كالطَّيْبَة ممدودة في بطن الأرض تقود الفراسخ وأقلَّ من ذلك.
قال: وربما جاء في الشعر النحائز يعنى بها طيب كالخرق والأدم إذا قطعت سُركاً طوالاً

أبو عبيد عن الأصمعي قال: النَّحِيْزَةُ ظُرَّةٌ تنسجُ ثُمَّ تخاط على شفة الشُّقَّة وهي العَرَقَةُ أيضاً.

شمر عن ابن شُميل: النَّحِيْزَةُ: طريقة سوداء كأنها خطُّ، مستوية مع الأرض خشنة، لا يكون عرضها ذراعين، وإنما هي علامة في الأرض، والجماعة النَّحَائِزُ، وإنما هي حجارةٌ وطينٌ، والطين أيضاً أسود.

وقال الأصمعي: النَّحِيْزَةُ: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب، وقال الشَّماخ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةً

وقال أبو زيد: النَّحِيْزَةُ من الشعر: يكون عرضها شبراً طويلاً تُعَلَّقُ على الهودج، يزبنونه بها، وربما رقومها بالعهن.

وقال أبو عمرو: النَّحِيْزَةُ: النَّسِيْجَةُ شبه الحزام تكون على الفساطيط والبيوت تنسج وحدها فكان النَّحَائِزُ من الطَّرِيقِ مشبهةً بها.

وقال أبو خيرة: النَّحِيْزَةُ: الجبل المنقاد في الأرض.

قلت: أصل النَّحِيْزَةُ: الطريقة المُسْتَدَقَّة، وكل ما قالوا فيها فهو صحيح، وليس يشاكل بعضه بعضاً.

زح

أهمله الليث.

وقال أبو حيرة: إذا شرب الرجلُ الماءَ في سُرعَةٍ إِسَاعَةً فهو التَّرْنِيْحُ.

قلت: وَسَمَاعِي من العَرَبِ: التَّرْنِيْحُ. يقال: تَرْنَيْحَتِ الْمَاءُ تَرْنِيْحًا إذا شربته مرَّةً بعد أخرى.

أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابي رَنَّحَ الرَّجُلُ إذا صَاقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ. قال:

وَالرَّنِيْحُ: الْمُكَافِئُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

ح ز ف حَفَرٌ، رَحَفَ.

زحف

قال الليث: الرَّحْفُ جَمْعَةُ يَرْحَفُونَ إِلَى عَدُوِّ لَهُمْ بِمَرَّةٍ، فهو الرَّحْفُ وجمعه الرَّحُوفُ.
وَالصَّبِيُّ يَتَرَحَّفُ عَلَى بطنه قبل أن يمشى، والبعيرُ إذا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَنَهُ. يقال رَحَفَ يَرْحَفُ رَحْفًا، فهو زاحف، والجميع الزواحف، وقال الفرزدق:

عَلَى رَوَاحِفَ تُرْجِي مُخْهَارِيْرُ

قال: وأزحفها طولُ السَّفرِ، وَيَرْدَحِفُونَ فِي مَعْنَى يَتَرَاخِفُونَ وَكَذَلِكَ يَتَرَحَّفُونَ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا رَحَفَا فلا تُؤَلِّهُمُ الْأَدْبَارَ).

قال الرَّجَّاحُ: يقال: أَرَحَفْتُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَبَّتَ لَهُمْ، قال: فالمعنى: إذا واقفتموهم للقتال فلا تُؤَلِّهُمُ الْأَدْبَارَ.

الإسلامية

قُلت: أصل الرَّحْفِ لِلصَّبِيِّ، وهو أن يَرْحِفَ على إسته قبل أن يقوم وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قَدَّ حَبًا، وَشَبَّهَ بِرَحْفِ الصَّبِيَانِ مَشْيَ الفَتَيْنِ تلتقيان لِقْتَالِ فتمشى كل فئة مَشْيًا رُوبِدًا إلى الفئة الأخرى قبل التَّدَانِي للضَّرَابِ، وهي مَرَّاحِفُ أهل الحَرْبِ، وربما اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالُ بُجْبِهَا وَتَرَاحَفَتْ من فُعود إلى أن يَعْرض لها الضَّرَابُ أو الطَّعَانُ. ويقال: نَاقَةُ رُحُوفٍ وَمِرْحَافٌ وهي التي تَجُرُّ فراسنها، قال ذلك الأصمعي. ويقال أَرْحَفَ البَعِيرُ إذا أَعْيَا فقام على صاحبه. وإِبِلٌ مَرَّاحِيفٌ وَمَرَّاحِيفٌ، وقال أبو زُبَيْد الطائي:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي القَوْمِ قَوْقَهُم طَيْرٌ تَعِيفٌ عَلَى جُونِ مَرَّاحِيفٌ
يصف حفرة قبر عثمان، وكانوا حَفَرُوا له في الحَرَّةِ قَسَبَهُ المَسَاحِي التي تُضْرَبُ بها الأرض بِطَيْرٍ عَائِفَةٍ على إبل سود معايا، قد اسودَّت من العرق. ويقال: أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِرْحَافًا أي صاروا يَرْحَفُونَ إلينا رَحْفًا ليقاتلوننا، وقال العجاج يصف الثور والكلاب:

وَأَبْسَمُنَ فِي عِبَارِهِ وَحَدَرَفًا
مَعًا وَشَبَّيَ فِي العِبَارِ كَالسَّفَا
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا

أي أسرع، وأصله من حُدْرُوفِ الصَّبِيِّ وَازْدَحَفَ القَوْمُ إِزدحافًا إذا مَشَى بعضهم إلى بعض.

وقال أبو زيد رَحَفَ المُعَيُّ يَرْحَفُ رَحْفًا وَرُحُوفًا، ويقال لكلِّ مُعَيٍّ زاحف مهزولا كان أو سمينًا.

وقال أبو الصَّفَر: أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ، قال: وأزحف الرجلُ إِرْحَافًا إذا انتهى إلى غاية ما طَلَبَ وأراد.

أبو عبيد عن أبي زيد رَجِفْتُ في المَشْيِ وَأَرْحَفْتُ إذا أَعْيَيْتُ.

وقال أبو سعيد الصريير: الرَّاحِفُ والرَّاحِكُ: المُعَيُّ، يقال للذكر والأُنثى، وأنشد لكثير: فأبن وما منهن من ذات تَحْدَةٍ ولو بَلَغَتْ الأثرى وهي رَاحِكٌ وَتُجْمَعُ الرَّوَاحِفُ والرَّوَاحِكُ، وقال كثير:

وَقَدَّ أَبْنَاءُ أَنْصَاءٍ وَهُنَّ زَوَاحِكُ

أبو عمرو: من الحَيَّاتِ: الرَّحَّافُ: وهو الذي يَمْشِي على اثْنائِهِ كما تَمْشِي الأفعى. وَمَرَّاحِفُ السحابِ جَيْثُ وَقَعِ قَطْرِهِ، وَرَحَفَ إليه، وقال أبو وَجْزَة:

يَقْرُو مَرَّاحِفَ جَوْنِ سَاقِطِ الرَّبِّبِ

أراد: سَاقِطِ الرَّبَّابِ فَقصده وقال الرَّبِّبُ.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (يا أيها الذين آمنوا إذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحَفُوا) المعنى إذا لَقِيتُمُوهُم زاحفين؛ وهو أن يَرْحَفُوا إليهم قليلا قليلا. وَرَحَفَ القَوْمُ إلى القومِ دَلَفُوا إليهم.

قال أبو العباس: الرَّحْفُ: المَشْيُ قليلا قليلا. والرَّحَافُ في الشَّعْرِ منه، سقط ما بين الحرفين حَرْفٌ فَرَحَفَ أحدهما إلى الآخر، أخبرني المُنْذِرِيُّ عنه.

ونَاقَةُ رُحُوفٌ إذا كانت تَجُرُّ رِجْلَيْهَا إذا مَشَتْ وَمِرْحَافٌ قاله الأصمعي. حفز

قال الليث: الحَفْرُ جُتُّك الشَّيْءَ من خَلْفِهِ سَوْقًا أو غير سَوْقٍ. وقال الأعشى:

لَهَا قَخْدَانٌ يَخْفِزَانِ مَحَالِهَا وَصُلْبًا كَبْنِيَانِ الصُّوَى مُتَلَاكِحَا

وروى أبو عبيد عن أبي نوح عن يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله عليه قال: "إذا صَلَّى الرجل فليخو، وإذا صَلَّت المرأة فليتحفز؟ أي تَصَامَّ إذا جلست وإذا سجدت.

الإسلامية

أبو عمر في النوادر: والحَفْرُ: الأَجَلُ في لغة بني سعد، وأنشد بعضهم هذا البيت:
أو تَضْرِبُوا حَفْرًا لِعَامٍ قَابِلٍ
أي تضربوا أجلاً

قال: والليل يَحْفَزُ النهار أي يسوقه، وفي حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه
أتى بتمر وهو محتفِرٌ فجعل يقسمه، قال شمر: يعني أنه كان يقسمه وهو مُسْتَعَجِلٌ.
قال: ومنه حديث أبي بكر أنه دبَّ إلى الصَّفِّ راکعاً وقد حَفَرَهُ النَّفْسُ.
قلت وأما قوله: وهو مُحتَفَزٌ فمعناه أنه مستوفز غير متمكن من الأرض.
ويقال حافزُ الرَّجُلِ، إذا جاتَّته، وقال الشَّمَّاحُ:
كما بادر الحَصْمُ اللجوجُ المُحافِرُ
وقال الأصمعي: معنى حافزته: دانيته.

وقال شمر: قال بعض الكلابيين: الحَفْرُ: تَقَارُبُ النَّفْسِ في الصِّدْرِ، وقالت امرأة منهم:
حَفْرُ النَّفْسِ حين يَدْنُو الإنسانُ من الموت، وقال العُكْلِيُّ: رأيتُ فلاناً مَحْفُوزَ النَّفْسِ إذا
اشْتَدَّ به، وأنشد:

تُرِيحُ بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ إِرَاحَةَ الجَدَايَةِ النَّفُوزِ

قال: والرجل يَحْتَفِرُ في جلوسه كأنه يريد أن يثور إلى القيام.
وقال ابن شميل: الأَحْتِفَارُ والاستيفاز والإفعاء واحد.

وروي شعبة عن أبي بشر عن مجاهد، قال ذُكِرَ القَدْرُ عند ابن عباس فاحتَفَرَ وقال:
"لو رأيت أحدهم لعضضتُ بأنفه".

قال النضر: احتَفَرَ: استوى جالسا على وركبته.

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: يقال: جعلتُ بيني وبين فلان حَفْرًا أي أمدًا، وأنشد غيره:
والله أفعَلُ ما أردتم طائِعاً أو تَضْرِبُوا حَفْرًا لِعَامٍ قَابِلٍ
والحَوْفَرُ أن لُقِبَ لَجَرَّارٍ من جَرَّارِي العرب، لُقِبَ به لأن يَسْطامَ بن قيس طعنه فأعجله
وهو من الحَفْرِ.

زحِب

قال ابن دريد: الرَّحْبُ: الدُّنُو من الأرض، رَحَبْتُ إلى فلان ورَحَبَ إليَّ إذا تدانيا.
قلت: جعل رَحَبَ بمعنى زحف، ولعلها لغة، ولا أحفظها لغيره.

حزب

قال الليث جَزَبَ الأمرُ فهو يَحْزِبُ حَزْبًا إذا نابك فقد حَزَبَكَ.

قال: والحِزْبُ: أصحاب الرجل معه على رأيه، والمنافقون والكافرون جِزْبُ الشيطان،
وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أَحْزَابٌ وإن لم يَلق بعضهم بعضاً بمنزلة عادٍ
وتمود وفرعون أولئك الأحزاب: كُلُّ حِزْبٍ بما لَدَيْهِم قِرْحُونٌ أي كُلُّ طائفةٍ: هوأهم
واحد.

وتَحَزَّبَ القومُ إذا تَجَمَّعوا فصاروا أَحْزَابًا.

وحَزَّبَ فلانُ أَحْزَابًا أي جمعهم، وقال رؤبة:

لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُسْتَضْعَبًا حينَ رَمَى الأَحْزَابَ والمُحَزَّبَا

وقال غيره زَوْرُدُ الرجل من القرآن والصلاة جِزْبُهُ.

والحِزْبُ: النَّصِيبُ، يقال: أعطني جِزْبِي من المال أي حَظِّي ونصيبِي.

وقال الليث: الحِزْبَاءُ: أرض غليظة حَزْنَةٌ، والجميع الحِزَابِيُّ.

وقال شمر: قال أبو عمرو: الحِزْبَاءُ: مكان مُنْقَادَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِقَّةٌ.

قال: وبعيرٌ حِزَابِيٌّ إذا كان غليظاً، ورجلٌ حِزَابِيٌّ وحِزَابِيَّةٌ أي غليظ، وحمارٌ حِزَابِيَّةٌ:
غليظ، وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

أَوَاصَحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ حِزَابِيَّةٌ حَيْدَى بالدَّحَالِ

الإسلامية

أي جام نفسه من الرُّماة وجراميزه، نفسه وجسده، وحيدي أي ذو حَيْدِي، وأنت حَيْدِي؛ لأنه أرَادَ القَعْلَةَ، وقوله: بالدَّحَالِ أي وهو يكونُ بالدَّحَالِ.

قال: وقالت امرأةٌ تصف رَكَبَهَا:

إِنَّ هَنِي حَزَبِلُ حَزَابِيهِ إِذَا قَعَدتْ فَوْقَهُ تَبَابِيهِ

وقال ابن شميل: الحِرْبَاءَةُ: من أغلظ القُفِّ، مرتفع ارتفاعاً هَيِّنًا في قُفٍّ أَيْرٍ شديد، وأنشد:

إِذَا الشَّرِكُ العَادِي صَدَّ رَأَيْتَهَا لِرُوسِ الحِرَابِيِّ الغلاظِ تَسُومِ

وقال الليث: الحَيْرَبُونَ: العجوز، قال: والتَّونُ زائدة كما زيدت في الزيتون.

أبو عُبَيْدٍ عن الأموي في الحَيْرَبُونَ العجوز مثله.

سَلَمَةُ عن الفراء: الحِرْبُ: التَّوْبَةُ في وُرُودِ المَاءِ. والحِرْبُ: ما يجعله الرجلُ على نفسه من قراءة وصلاة. والحِرْبُ: الصَّنْفُ من النَّاسِ.

وقال ابن الأعرابي: الحِرْبُ: الجماعة من النَّاسِ والحِرْبُ "بالجيم": التَّصِيبُ.

وفي الحديث ظرأ عَلِيٌّ حزبي من القرآن فأحَبَّبْتُ الأَخْرَجَ حتى أقضيه"، ظراً عَلِيٌّ يريد أَنَّهُ بدأ في حزبه، كأنه طلع عليه من قولك: ظراً فلانٌ إلى بلد كذا وكذا فهو طارئٌ إليه أي أنه طلع إليه حديثاً وهو غير تأنِّي به.

والحازِبُ من الشَّغْلِ: مانابك.

ابن الأعرابي: حمائرُ حَزَابِيَّةٍ وهو الحِمَارُ الجَلْدُ.

ابن السكيت رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَّةٌ وزوايزٌ وزوازيةٌ إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو، ورجلٌ هَوَاهِيَّةٌ إذا كان منحوب الفُؤَادِ.

ح ز م حمز، زحم، زمح، مزح، محز: مستعملات.

حزم

قال الليث: الحَزْمُ حَزْمُكَ الحَطَبُ حُزْمَةٌ.

والمَحْزَمُ حِزَامَةُ البَقْلِ، وهو الذي تُسَدُّ به الحُزْمَةُ، وأنا أَحْزِمُهُ حَزْمًا.

والحِزَامُ لِلدَّابَّةِ: والصَّبِي في مهده. يقال: فَرَّيْتُ نَبِيْلُ المَحْزَمِ.

قال: والحَزِيمُ مَوْضِعُ الحِزَامِ من الصَّدْرِ والظَّهْرِ كَلَهُ ما اسْتَدَارَ، يقال: قَدَّ شَمْرًا وشَدَّ حَزِيمَهُ وأنشد:

شَدَّ الحِيزِيمَ لَهَا والحَزِيمَ

قال: والحَيْرُومُ: وَسَطُ الصَّدْرِ الذي تلتقي فيه رُؤُوسُ الجَوَانِحِ فوق الرُّهَابَةِ بحِيَالِ الكَاهِلِ.

قُلْتُ فَفَرَّقَ الليثُ بَيْنَ الحَزِيمِ والحَيْرُومِ، ولم أر لغيره هذا الفرق، وقد اسْتَحْسَنْتُهُ له.

قال: وحَيْرُومُ: اسم فرس جبريل، وفي الحديث أنه سَمِعَ صَوْتَهُ يوم بدر يقول: أَقْدِمِ حَيْرُومَ.

قال: والحَزْمُ صَبَطُ الرجلِ أمره وأخذه فيه بالثَّقَةِ، ويقال: حَزَمَ الرجلُ يَحْزِمُ حِزَامَةً فهو حازِمٌ: ذو حَزْمٍ.

قال الأزهري: أَخَذَ الحَزْمُ في الأمور، وهو الأَخْذُ بالثَّقَةِ من الحَزْمِ، وهو السَّدُّ بالحِزَامِ والحَبْلُ اسْتِثاقًا من المَحْزُومِ.

وقال الليث: الحَزْمُ من الأَرْضِ: ما اخْتَزَمَ من السَّيْلِ من تَجَوَاتِ الأَرْضِ والظُّهُورِ، والجميعُ الحُزُومِ.

وقال شمر: قال ابن شميل: الحَزْمُ: ماغلظ من الأَرْضِ وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له أَقْبَالٌ، لاتعلوه الإبل والنَّاسُ إلا بالجهد يعلونه من قبل قُبْلِهِ، وهو طَيِّرٌ وحجارة، وحجارته أغلظ وأحشن وأكلبٌ من حجارة الأكمة، عَيْرٌ أن ظَهْرَهُ عريضٌ طويلٌ يَنْقَادُ

القَرَسَحَيْنِ والثَّلَاثَةِ، ودون ذلك لاتعلوها الإبل إلا في طريقٍ له قُبْلٌ مِثْلُ قُبْلِ الجدارِ، والحُزُومِ الجميع. قال: وقد يكون الحَزْمُ في القُفِّ، لأنه جَبَلٌ وقُفٌّ، غير أنه ليس

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

بمستطيل مثل الجبل، قال: ولاتلقى الحَزْم إلا في حُسُونَةٍ وُقْفِي، وقال المَرَّار بن سعيد في حَزْم الأَنْعَمِينَ:

يَحْزِمُ الأَنْعَمِينَ لَهْرًا حَادٍ مُعَرِّ سَاقَهُ عَرِدٌ تَسْوَلُ
قال: وهي حُزُومٌ عِدَّة، فمنها حَزْمًا سَعَبَعِب، وحَزْمٌ خَزَارِي، وهو الذي ذكره ابنُ الرِّقَاعِ في شعره فقال:

قُلْتُ لَهَا أُنَى اهْتَدَيْتِ وَدُونِنَا دُلُوكُ وَأَشْرَافُ الجِبَالِ إلْقَوَاهِرُ
وَجِيحَانُ جِيحَانُ الجِيُوشِ وَالسُّ وَحَزْمٌ خَزَارِي وَالسُّعُوبُ القَوَاسِرُ
وَبُرُوزِ العَوَاسِرُ، ومنه حَزْمٌ جَدِيدٌ، ذكره المَرَّارُ فقال:

يقول صحابي إذ تَطَرْتُ صَبَابَةً يَحْزِمُ جَدِيدٍ مَا لِطَرْفِكَ يَطْمُحُ
ومنها حَزْمُ الأَنْعَمِينَ الذي ذكره المَرَّارُ أيضًا.

الحَرَّانِي عن ابن السكيت قال: الحَزْمُ كالعَصَصِ في الصدر، يقال منه حَزِمَ يَحْزِمُ حَزْمًا، قال: حكاة لى الكلابي والباهلي. وتعبيرُ حَزْمٌ: عظيمُ موضعِ الحِزَامِ، والأَحْزَمُ هُوَ المَحْزَمُ أيضًا، يقال: بعيرٌ مُجَفَّرُ الأَحْزَمِ، وقال ابنُ قَسُوةِ التَّمِيمِي:

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شَمًّا تَبِينُهَا بِأَحْزَمَ كالتَّابُوتِ أَحْزَمَ مُجَفَّرِ
وحَزْمَةٌ: اسمُ فرسٍ معروفةٍ من خيلِ العربِ، وَسَمَى الأَخْطَلُ الحَزْمَ من الأَرْضِ حَيَزُومًا فقال:

قَطَلٌ بِحَيَزُومٍ يَقُلُّ نُسُورَهُ وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ
ثعلب عن سلمة عن الفراء رَجُلٌ حازِمٌ وَقَوْمٌ حَزْمٌ وَحَزَامٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزْمَةٌ وَحَزْمٌ وَحَزِيمٌ وَحَزَمَاءُ، وقد حَزَمَ يَحْزِمُ وهو العَاقِلُ المَمَيِّرُ ذُو الحَنَكَةِ، وقال ابنُ كَثُوةٍ: من أمثالهم: "إِنَّ الوَحَا من طعامِ الحَزْمَةِ يُضْرَبُ عندَ التحشُّدِ على الانكماشِ وَحَمْدِ المنكماشِ، قال: والحَزْمَةُ: الحَزْمُ، ويقالُ لِلرَّجُلِ: تَحْزِمُ في أمرِكَ أي اقبَلْه بِالْحَزْمِ والوِثَاقَةِ.

زحم
قال الليث: الرَّحْمُ: أن يَزْحَمَ القَوْمُ بعضهم بعضاً من كثرةِ الرَّحَامِ إذا ازدحموا، والأَمْوَاجُ تَزْدَحِمُ إذا التَّطَمَّتْ، وأنشِد:

تَرَا حَمَّ المَوْجِ إذا المَوْجُ التَّطَمَّ
وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابنِ الأعرابي رَأَحَمَ فُلَانٌ الأَرْبَعِينَ وَرَاهَمَهَا بالهَاءِ إذا بلغها، وكذلك جِيا لها.

قال: والفيلُ والنَّوْرُ ذُو القَرْتَيْنِ يُكَيِّبانِ بِمُزَاحِمِ.
قال: وأبو مُزَاحِمٍ: أوَّلُ خَاقانِ ولى التُّرْكَ وَقَاتَلَ العَرَبَ.
وَرَجُلٌ مِرْحَمٌ: يَزْحَمُ النَّاسَ فَيَدْفَعُهُمْ.

مزح
قال الليث: المَرْحَحُ من قَوْلِكَ مَرَحَ يَمْرَحُ مَرْحًا وَمَرْحًا وَمَرْحَةً، قال: والمُرَاخُ الاسمُ، والمِرْزَاحُ مَصْدَرٌ كالمُمارَحةِ، مارَحةٌ مِزَاحًا وَمُمارَحةٌ.
ثعلب عن ابنِ الأعرابي قال: المُرَّحُ من الرِّجَالِ: الخَارجون من طَبِيعِ الثُّقَلَاءِ، المُتَمَيِّزُونَ من طَبِيعِ البَغْضَاءِ.

زمح
قال الليث: الرُّومُحُ: الأَسْوَدُ القَبِيحُ من الرِّجَالِ قال: ومنهم من يقول: الرُّمَحُ، أبو عبيد عن أبي عَمْرٍو قال: الرُّمَحُ: القَصِيرُ من الرِّجَالِ الشَّرِيرِ، وأنشِد شمر:

وَلَمْ تَكِ شِهْدَاةَ الأَبْعَدِينَ وَلَا رُمَحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
ثعلب عن ابنِ الأعرابي قال: الرُّمَحُ: القَصِيرُ السَّمِجُ الخَلْقَةُ السَّيِّئُ الأَدَمُ المُشْتُومُ قال:
والرُّمَاحُ: طَائِرٌ كانت الأعراب تقول: إنه يأخذ الصَّبِيَّ من مهده.

الإسلامية

قال: وَرَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزُّمَاحَ، وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصَّبِيَّ وأنشد:
أَعْلَى الْعَهْدِ بَعْدَنَا أُمَّ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِي أُمَّ عَاقِهَا الزُّمَاحُ

حمز

قال الليث: تقول جَمَزَ اللُّومُ فؤاده وقلبه أي أوجعه.
أبو عبيد: وسئل ابن عباس: أي الأعمال أفضل؟ فقال: أَحْمَرُهَا يَعْنِي أُمَّئِهَا وَأَقْوَاهَا.
قال: ويقال: رجلٌ حَمِيرُ الفؤادِ وحامِرٌ. وقال الشَّمَّاحُ فِي رجلٍ باع قَوْيسًا من رجلٍ:
فَلَمَّا بَشَّرَهَا فَاصَّتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً
وفي القلبِ حَزَّازٌ من اللومِ حامِرٌ
وقال أنس بن مالك: كَتَّانِي رسول الله صلى الله عليه ببقيلة كُتِّتِ أجتنيها، وكان يُكْنَى
أبا حمزة. قلت: والْحَمَزَةُ فِي الطعامِ شِبْهُ اللدِّعَةِ والحرارة كَطَعْمِ الحَرْدَلِ.
وقال أبو حاتم: تَعَدَّى أعرابيٌّ مع قَوْمٍ فاعتمد على الحَرْدَلِ، فقالوا: ما يُعْجِبُكَ منه؟
فقال حَمَوَةٌ فِيهِ وَحَرَّارَةٌ. قلت: وكذلك الشئُ الحامِضُ إِذَا لَدَعَ اللسانَ وَقَرَصَهُ فَهُوَ
حامز، وقال فِي الشَّمَّاحِ:

وفي الصَّدْرِ حَزَّازٌ من اللومِ حامِرٌ
أي مُمِضٌ مُحْرَقٌ. وقول ابن عباس: أَحْمَرُهَا، يريد أَمْصُهَا وأشْفُهَا، والبَقْلَةُ التي جناها
أنس كان فِي طعمها لَدَعٌ للسانِ فَسُمِّيَتْ البَقْلَةُ حَمَزَةً لفعْلِها، وكُنِيَ أنسُ أبا حَمَزَةَ
لجَنِيهِ إِبَّاهَا.

وقال اللحياني: كَلَّمْتُ فلانًا بكلمةٍ حَمَزَتْ فؤاده أي قَبَصَتْه وَعَمَّته فَتَقَبَّضَ فؤاده من
العَمِّ. وَرُمَّانُهُ حَمِزَةٌ: فِيها حُمُوضَةٌ
شمر: قال ابن سُمَيْلٍ: الحَمِيرُ: الطَّرِيفُ. ورجلٌ حَمِيرُ الفؤادِ أي صُلْبُ الفؤادِ.
وقال الفراءُ: إِشْرَبَ من تَبِيدِكَ فَإِنَّه حَمُورٌ لما تَجَدَّى أي يهضمه.
وفي لغة هذيل: الحَمْرُ: التَّحْدِيدُ، يقال جَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذا حَدَّدَهَا، وقد جاء ذلك فِي
أشعارهم.

وقال ابن السكِّيتِ: يقال: فلانٌ أَحْمَرٌ أَمْرًا من فلانٍ إِذا كان مُتَقَبِّضَ الأَمْرِ مُشَمَّرَهُ، ومنه
اشْتُقَّ حَمَزَةٌ، والحامِرُ القابضُ.

محز

قال الليث: المَحْزُ: التَّكَاخُ، يقال مَحَزَهَا، وأنشد لجرير:
مَحَزَ القَرَرِيقُ أُمَّه من شاعرٍ
وقرأت بخط شمر:

رُبَّ قَتَاةٍ من بني العِنازِ
ذِي عَصْدَيْنِ مُكَلِّئِ نازِي
أراد بالمحاز التَّيْكَ والجماع.

حطت

قلت: تَحُوطٌ: اسمٌ للَحْطِ والتاء زائدة. ومنه قول أوس بن حجر:
الحافِطُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ إِذا
لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذِ رَبِّعَا
قلت: كان التاء فِي تحوط تاء فعل مضارع، ثم جعل اسماً معرفة للسنة، ولا يُجْرَى
ذكرها فِي باب الحاء والطاء والتاء.

طحر

أبو عبيد عن الأصمعي طَحَرَ يَطْحَرُ طَاحِرًا إِذا رَحَرَ.
قال الليث: الطَحْرُ: قَذْفُ العين بقذاها، وأنشد:
تَرى الشَّرْبِيعَ يَطْفُو فوق طَاحِرَةٍ
مُسْحَطِرًا ناظرًا نحو الشَّنَاغِبِ

الإسلامية

يصف عين ماء تفور بالماء، والشُّرْبِيُّعُ: الصَّفْدُغُ الصغير، والَطَّاحِرَةُ: العين التي ترمى ما يُطرح فيها لشدة حموة مائها من منبعها وقوة قورانها، والشَّاعِبُ والشَّاعِبُ: الأعصان الرطبة، واحدها شُعُوبٌ وشُعُوبٌ: والمُسْحَنَطْرُ: المشرف المُتَّصِبُ.
وقال الليث طَحَرَتِ العَيْنُ العَمَصَ ونحوه إذا رمت به.
وقَوْسٌ مِطْحَرَةٌ: ترمى سَهْمًا صُغْدًا لا يقصد إلى الرَّمِيَّةِ، قال: والقناة إذا التوت في الثَّغافِ قَوَّيْتِ فهي مِطْحَرَةٌ.
وقال طَرْفَةٌ:

طُحُورَانِ عُوَّارِ القَدَى قَتْرَاهِمَا كَمَكْحُولَتِي مَدُّعُورَةٍ أُمَّ قَرَقَدِ

قال: والَطَّحِيرُ: شبه الرَّجِيرِ، وقد طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا.
وقال الأصمعي جَنَّ الخاتن الصَّبِيَّ فاطْحَرَ قَلْفَتَهُ إذا اسْتَأْصَلَهَا. وقال أبو زيد: يقال، اُخْتَنَ هذا الغلام ولا تَطْحَرُ أي تَسْتَأْصِلُ.
وقال أبو مالك: يقال طَحَرَهُ طَحْرًا وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أقصاه. ويقال: أحفى شاربه وأطحره إذا ألزق جَرَّهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ما في السَّمَاءِ طَحْرَةٌ ولا عَيَابَةٌ. ابن السَّكِّيتِ عن الباهلي:
ما في السَّمَاءِ طَحْرَةٌ أي شئ من عَيْمٍ. قال: وقال الأصمعي: ما عَلَيَّه طَحْرَةٌ إذا كان عارياً، وما بقيت على الإبل من طَحْرَةٍ إذا تَسَلَّتْ أُوبَارَهَا.
وقال اللحياني: ما عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ ولا طَحْرَةٌ بالحاء والخاء.
وقال الباهلي: ما عليه طَحْرُزُّ أي ما عليه ثوب وكذلك ما عليه طُخْرُورٌ، وهي الطحاريزُّ والطحاريزُّ لِقَرَعِ السَّحَابِ.

والمَطْحَرُ: السَّهْمُ البعيد الذهاب، وقيل: المِطْحَرُ من السَّهَامِ: الذي قد ألزق قذُّه.
وقدحُ مِطْحَرٌ إذا كان يُسْرِعُ خروجه فائزاً. وسَهْمٌ مِطْحَرٌ: يَبْعُدُ إذا رمى به، ومنه قول أبي دُوَيْبٍ:

قَرَمِي فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا بالكسح فاشتملت عليه الأضلعُ
يُرَوِي مِطْحَرًا ومُطْحَرًا بمعنيين مختلفين.

طرح
الليثُ: طَرَحْتُ الشئَ أَطْرَحُهُ طَرْحًا. قال: والَطَّرُحُ: الشئُ المَطْرُوحُ لاجحة لأحدٍ فيه، والَطَّرُوحُ من البلاد: البَعِيدُ.
أبو عُبَيْدٍ: الطَّرْحُ: البُعْدُ، وأنشد للأعشى:

وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرْحِ وقال عُرَامٌ: نِيَّةٌ طَوْحٌ وَطَرْحٌ أي بعيدة. وقال غيره: قَوْسٌ طَرُوحٌ: يَبْعُدُ دَهَابٌ سهمها.
وقال الأصمعي سَبَّيرٌ طَرَاحِيٌّ: شديدٌ، وقال مُزَاهِمُ العُقَيْلِي:
يَسْبِرُ طَرَاحِيٌّ تَرَى مِنْ نِجَائِهِ جُلُودُ المَهَارِي بِاللَّيْ جَوْنٌ تَبْعُ
ويقال طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ إذا نَأَى به عن أهله وعشيرته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: طَرَحَ الرَّجُلُ إذا سَاءَ خُلُقُهُ، وطَرَحَ إذا تَنَعَّمَ تَنَعْمًا واسعاً.
وقال اللحياني: قالت امرأة من العرب: إِنَّ رَوْجِي لَطَرُوحٌ أرادت أنه إذا جامع أَحْبَلُ.
ح ط ل حطل، حلط، طحل، لطح، لحط: مستعملات.

حطل
أهمل الليث حطل، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحِطْلُ. الدُّبُّ
والجميع أحطالٌ.

لحط
أهمل الليث لحط، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: اللَّحْطُ: الرَّشُّ، لَحَطَ
باب داره إذا رَشَّهُ بالماء. قال: واللَّحْطُ: الرَّبْنُ.
طلح

الإسلامية

قال الليث: الطَّلْحُ: شجر أم عَيْلان، له شوكٌ أَحَجْنُ، وهو من أعظم العضاة شوكا وأصلبه عودا وأجوده صمغا، والوحدة طلحة. قال: والطلحُ في القرآن المَوْز. وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك وتعالى: (وَطَلْحٌ مَّنْضُودٍ) جاء في التفسير أنه شجر المَوْز، قال: والطلح: شجر أم عَيْلان أيضاً، قال: وجائز أن يكون عُنى به ذلك الشجر، لأن له ثُوراً طيَّب الرَّائحة جداً، فحُوْطِبُوا ووَعِدُوا ما يُحِبُّون مثله، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا. وقال مجاهد: أعجبهم طَلْحٌ وَّحٌّ وحُسْنُهُ، ف قيل لهم: "طَلْحٌ مَنْضُودٌ". وقال الفراء: الطلاح: جمع الطلح من الشجر، وأنشد:

أَتَى زَعِيمٌ يَا نُؤَيِّ
 أَن تَهَيْبُطِينَ بِلَادِ قَوْ
 قَةً إِنْ تَجَوَّتِ مِنَ الرِّوَاخِ
 مَ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
 أبو عبيد عن الكسائي: يقال: إبل طَلَّاحِي وطلحة إذا رعت الطَّلَحَ فاشتكت منه وكذلك إبل أَرَاكِي وأركة.

ثعلب عن ابن الأعرابي سُمِّي طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ الخُزَاعِيَّ بِأَمهاتِهِ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، وَكَانَ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طَلْحَةَ الْخَيْرِ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ، وَمِمَّنْ قِيلَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ: إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ: الْبَهَاتُ. وَالْمُطَّلَحُ فِي الْمَالِ الظَّالِمُ. وَالطَّلْحُ الْمُعْبِيٌّ وَالطَّلْحُ: الْقُرَادُ. قَالَ: وَالطَّلْحُ: التَّعْبُونَ، وَالطَّلْحُ: الرُّعَاةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّلَاحُ: نَقِيضُ الصَّلَاحِ، وَالْفِعْلُ طَلَّحَ يَطْلَحُ طَلَّاحًا. قُلْتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ طَلَّحٌ أَيْ فَاسِدُ الدِّينِ لِأَخِيرٍ فِيهِ.

الحرابي عن ابن السكيت قال: الطَّلْحُ: مصدر طَلَّحَ البعير يَطْلَحُ طَلَّاحًا إذا أَعْيَا وَكَلَّ، وقال أبو عمرو طَلَّحَ البعير.

قال: والطلحُ: التَّعْمَةُ، وأنشد قول الأعشى:

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا
 وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلَحُ

وقال ابن السكيت: وقيل طَلَّحَ في بيت الأعشى: موضع، وقال غيره: أتى الأعشى عَمْرًا، وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح، وكان عمرو ملكا ناعما، فاجترأ الشاعر بذكر طلح دليلاً على النعمة، وعلى طرح ذي منه، قال: وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيتية فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب:

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَدِي طَلَّحِ

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا أضمَره الكلال والإعياء قيل طَلَّحَ يَطْلَحُ طَلَّاحًا.

وقال شمر يقال: سار على الناقة حتى طَلَّحَهَا وطلَّحها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: إنه لَطَلِيحٌ سَقَرٌ وَطَلِيحٌ سَقَرٌ وَرَجِيْعٌ سَقَرٌ وَرَذِيَّةٌ سَقَرٌ بمعنى واحد.

وقال الليث: يقال: بَعِيرٌ طَلِيحٌ، وناقَةٌ طَلِيحٌ.

قال: والمهزول من القُرَادِ يُسَمَّى طَلَّاحًا، وقال الطَّرمَاحُ:

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِهَا
 طَلَّحٌ قَرَاثِيْمٌ شَاغِبٌ جَسَدُهُ

القَرَاثِيْمُ: القُرْدَانُ.

قال ابن السكيت: إِبْلُ طَلَّاحِيَّةٌ وَطَلَّاحِيَّةٌ لِتِي تَأْكُلُ الطَّلْحَ، وأنشد:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَّ طَلَّاحِيَّاتِهَا

لَطَّحَ

قال الليث: اللَّطَّحُ قال بعضهم كَاللَّطَّحِ إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ أَثَرٌ. قَالَ: وَاللَّطَّحُ:

كَالصَّرْبِ بِالْيَدِ.

الإسلامية

أبو عبيد عن أبي عُبيدة: اللَّطْحُ: الصَّرْبُ باليد، يقال منه لَطَحْتُ الرجل بالأرض. قال غيره: هو الصَّرْبُ ليس بالشديد يبطن الكف ونحوه. وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه كان يَلَطُّحُ أُعَيْلِمَةَ بني عبد المطلب لَيْلَةَ المزدلفة ويقول: أَبَيْتِي، لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

طحل طحلا
قال الليث: الطُّحْلَةُ: لَوْنٌ بين الغبرة والبياض في سواد قليل كَسَواد الرَّماد، ذُبُّبٌ أَطْحَلُ ورماد أَطْحَلُ.

قال: وبشَّراب طاحل إذا لم يكن صافي اللَوْن، قال رؤبة: وبلدَةٍ تُكسى القتام الطاحلا

قال: وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ، وقد طَحَلْتِ طَحَلًا

أبو زيد: ماءٌ طَحَلٌ: كثيرُ الطَّحْلِ. وماءٌ طَحِلٌ: كَدِرٌ، وقال زُهَيْرٌ:

يَخْرُجَنَّ مِنْ شَرِبَاتٍ ماؤها طَحِلٌ عَلَى الجُدُوعِ يَحْفَنُ العَمَّ والعَرَقَا وكساءٌ أَطْحَلُ على لون الطَّحال.

وطِحالٍ: موضع، وقد ذكره ابن مُقبل فقال:

لَيْتَ اللَّيَالِي يا كُبَيْشَةَ لم تَكُنِ الأَكْلِيَّتِينا يَحْرَمُ طِحال

ومن أمثالهم: "ضَبَّعَتِ البِكارُ على طِحال"، يُضْرَبُ مثلاً لمن طلب حاجة إلى من أساء إليه، وأصل ذلك أن سُويد بن أبي كاهل هَجَا بني عُبرٍ في رَجَزٍ له، فقال:

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ يُعْبِرُ مال

فالعُبرِياتُ على طِحال

شِواغِرًا يُلْمَعِنُ بالقِّقالِ

ثم إن سُويداً أسرَ قَطْلَبَ إلى بني ثُمَيْرٍ أن يُعينوه في فكاكه فقالوا له: ضَبَّعَتِ البِكارُ

على طِحال. والبِكارُ جمع بَكَرٍ، وهو الفتى من الإبلِ

أبو العباسي عن ابن الأعرابي: الطَّحِلُ: الأسود، والطَّحِلُ: الماءُ المُطْحَلِبُ.

قال: والطَّحِلُ: الغضبان. والطَّحِلُ: المَلانُ؛ وأنشد:

ما إن يَرُودُ ولا يَزالُ فِراعُهُ طَحِلاً وَيَمْتَعُه من الإغِيالِ

حلط

قال الليث جَلَطَ فلانٌ إذا نزل بحالٍ مَهْلَكَةٍ.

قال: والاختِلاطُ: الاجتهاد في مَحَلٍّ وِلْجاجةٍ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحَلَطُ: العَضْبُ، والحَلَطُ القَسَمُ، والحَلَطُ: الإقامة بالمكان.

وقال: الحِلَاطُ: الغضب الشديد. وقال في موضع: الحُلْطُ: المُفْسِمون على الشئِ والحُلْطُ: المقيمون في المكان، والحُلْطُ: العُضابي من الناس، والحُلْطُ: الهائمون في الصحارى عشقاً.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَحْرَضَ وأَحْلَطَ اجْتَهَدَ، ومنه قيل: اِحْتَلَطَ فلانٌ، وقال: فألقى التَّهامِيَّ مِنْهُما بِلطاتِهِ وأَحْلَطَ هذا لا أريمُ مكانيا

قال أبو عبيد: أَحْلَطَ: اجْتَهَدَ وَحَلَفَ وقال: لَعَلَّ الاختِلاطَ منه.

قُلْتُ: اِحْتَلَطَ بَعْضُ، واحْتَلَطَ: اجْتَهَدَ.

وقال ابن الأعرابي في قول ابن أحمَر: وأَحْلَطَ هذا أي أقام ويجوز حَلَفَ.

ح ط ن حنط، حطن، طحن، نطح، نخط، طنح: مستعملات.

طحن

قال الليث: الطَّحْنُ: الطَّحِينُ المَطْحُونُ، والطَّحْنُ: الفِعْلُ، والطَّحَانَةُ: فِعْلُ الطَّحَّانِ.

قال: والطَّاحُونَةُ والطَّحَّانَةُ: التي تدور بالماء، والجميع الطواحين.

الإسلامية

قال في وكل سن من الأضراس طاحنة
والطحنته دويبة كالجعل والجميع الطحن قلت: الطحن يكون في الرمل. ويقال له
الحلك ولا يشبه الجعل.
وقال أبو حيرة: الطحن هو ليط غفرين مثل الفستقة، لونه لون التراب.
وقال غيره: هو على هيئة العظاية، تشتال بذنها كما تفعل الخلفة من الإبل، يقول لها
الصبيان: اطحنى لنا جراباً، فيطحن بنفسه في الأرض حتى يغيب فيها. حكى ذلك كله
أبو حاتم عن الأعراب.
ابن الأعرابي قال: إذا كان الرجل نهاية في القصر فهو الطحنته.
وروي أبو نصر عن الأصمعي قال: الطحنته: دابة دون القنفذ تكون في الرمل تظهر
أحياناً وتدور كأنها تطحن ثم تعوض، وجمتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت ويصيحون
بها اطحنى جراباً أو جرابين.
ويقال طحنت الأفعى إذا دخلت في الرمل ورفقتة فوقها وأخرجت عينيها.
وقال الراجز يصف حية:
حواه حاو طال ما استبانا دكورها الطحن والإناثا
وحكى التضر عن الجعدي قال: الطاحن هو الراكس من الدفوقة الذي يقوم في وسط
الكدس.
ومن أمثالهم: "أسمع جعجعة ولا أرى طحناً؟ وقد مر تفسيره.
أبو عبيد عن الفراء قال: إذا كانت الإبل رفاقاً ومعها أهلها فهي الطحانة والطحون،
والرطانة والرطون.
وقال غيره: الطحون: اسم للحرب، وقيل هي الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات
شوكة وكثرة.
نطح
الليث: النطح للكباش ونحوها، وتناطحت الأمواج والسيل والرجال في الحرب.
أبو عبيد: نطح ينطح وينطح، قال: والنطح: الذي يستقبلك من الأطباء والطيور وما
يزجر، قلت: وغيره يسميه الناطح.
وأما النطحة في سورة المائدة فهي الشاة المنطوحة تموت فلا يحل أكلها، وأدخلت
الهاء فيها لأنها جعلت اسملاً نعتاً.
وقال أبو عبيدة: من دوائر الخيل دائرة اللطاة، وهي التي وسط الجبهة، قال فإن كانت
دائرتان قالوا قرس نطح، قال: ويكره دائرتا النطح.
ويقال: انطحت الكباش وتناطحت بمعنى واحد، وقال:
الليل داخ والكباش تنطح
ويقال: أصابه ناطح أي أمر شديد، وكل أمر شديد ذي مَشَقَّةٍ ناطح، قال الراعي:
كئيب يردُّ اللهفتين لأمه وقد مسه منّا ومنهن ناطح
يصف رجلاً غيورا.
نحط
قال الليث: النخطة: داء يصيب الخيل والإبل في صدورهما، فلا تكاد تسلم منه.
قال: والنحط شبه الرفير.
يقال: نحط فهو منحوط مثل تحز فهو منحوز، وهو سُعال حشن قلما تسلم منه.
والقصار ينحط إذا ضرب بثوبه على الحجر ليكون أروح له، وهو التحيط، وقال الشاعر
أنشده الفراء:

وتحط حصان آخر الليل نخطة تقصّب منها أو تكاد ضلوعها
حنط

الإسلامية

الليث: الحِنْطَةُ: البُرُّ، والحِنَاطُ: بَيَّاعه، والحِنَاطَةُ: حرفته.
قال: والحِنْتُوطُ: يُخْلَطُ من الطَّيْبِ للَمِيْتِ خَاصَّةً، وفي الحديث أَنَّ ثَمُودًا لما اسْتَيْقَنُوا بالعذاب تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحْتَطَّوْا بِالصَّبْرِ. قلت: هو الحِنْتُوطُ والحِنَاطُ. وروى ابن المُبَارَكِ عن ابن جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ الحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: الكَافُورُ، قلت: فأين يُجْعَلُ منه؟ قال: في مَرَاغِهِ، قلت: وفي بطنه؟ قال نعم، قلت: وفي مَرَجِ رِجْلَيْهِ وَمَايِضِهِ؟ قال: نعم، قلت: وفي عَيْنِيهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنِيهِ؟ قال: نعم، قلت: أَيَّابَسًا يُجْعَلُ الكَافُورُ أم يُبَيَّلُ بِمَاءٍ؟ قال: لِأَبْلِ يَابَسًا، قلت: أَتَكَرَّهُ المِسْكُ حِنَاطًا؟ قال: نعم. قلت: وهذا يَدُلُّ على أَن كَلَّ ما يُطَيَّبُ به المِيتُ مِن ذَرِيرَةٍ أو مِسْكٍ أو عَنَبِرٍ أو كَافُورٍ وغيره من قِصبِ هِنْدِيٍّ أو صَنْدَلٍ مَدْدَقُوقٍ فهو كَلُّ حِنُوطٍ وحِنَاطٍ.
قال شَمْرٌ: الرُّفْغانُ: أَصْلُ الفَخَذَيْنِ. قال: وقال بعضُ أَعْرَابِ بني تَمِيمٍ: الرُّفْعُ من المِراةِ: ما حَوَّلَ قَرَجَها، وَقَد رَفَعَ الرِجْلَ المِراةِ إِذا قَعَدَ بَينَ فَخَذِها، وفي الحديث: "إِذا التَقَى الرُّفْغانُ فَقَدَ وَجِبَ العُغْشَلُ".
ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ لِلبَقْلِ إِذا بَلَغَ أَن يُحْصَدَ حانِطًا، وَقَد حَنَطَ الزَّرْعُ وَأَحْنَطَ وَأَوْجَرَ وَأَشَوَى إِذا بَلَغَ أَن يُحْصَدَ، قال: وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ وَأَحْنَطَ، ومِثْلُه حَصَبُ العَرَقِجِ. أبو عبيدٍ عن الأَصمعيِّ: يُقالُ لِلرِّمْتِ أَوَّلُ ما يَتَفَطَّرُ لِيُخْرَجَ وِرْقُه قَد أَقْمَلَ، إِذا زاد قَليلًا قِيلَ: قَد أَذْبَى، إِذا طَهَرَتْ حُضْرَتُه قِيلَ: بَقَلَ، فإِذا أَبْيَضَ وَأَدْرَكَ قِيلَ حَنَطَ. شَمْرٌ: يُقالُ: أَحْنَطُ فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ كِلاهما، وإِنَّه لَحَسَنُ الحانِطِ، قال: والحانِطُ والوارِسُ واحدٌ، وأنشَدَ:
تَبَدَّلْنا بَعْدَ الرِّفْضِ في حانِطِ الغَضِيِّ أَبانًا وَعُلائًا بِهِ يَنْبُتُ السِّدْرُ
وقال غيرُه: رِجْلٌ حانِطٌ: كَثِيرُ الحِنْطَةِ، وإِنَّه لَحانِطُ الصُّرَّةِ أَي عَظِيمُها يَعمون صُرَّةَ الدِراهِمِ.
ويقالُ جَنَطَ وَنَحَطَ إِذا رَقَرَ، وقال الرِّقِيانُ:
وَإِجْدَلُ المِسْحَلُ يَكْبُو حانِطًا
أراد نَاحِطًا يَرِفُّ قَلْبِيهِ. وأهلُ البِئَمَنِ يَسمونَ البِئَلَ الذي يَرمي بِهِ حَنَطًا.
وفي نودارِ الأَعْرَابِ قُلائٌ حانِطٌ إِلى وَمُسْتَحْنِطٌ إِلى وَمُسْتَقْدَمٌ إِلى وَناتِلٌ إِلى وَمُسْتَنْتِلٌ إِلى إِذا كانَ مائِلاَ عَليه مِيلَ عداوَةٍ وشِحناءِ.
أخبرني المَندَرِيُّ عن الطوسِيِّ عن الخِرازِ أَن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنشَدَه:
لو أَنَّ كَابِيَةَ بنِ حُرْقُوصٍ بِهِم تَرَلَّتْ قَلُوصِي حَحينَ أَحْتَطِها الدَّمُ
أَحْنَطِها أَي رَمَلِها ودَمَّها وأَوجَفَ عَليها.
وذكرت الحِنْطَةَ في بابِ الرِّباعِيِّ، وهو القَصيدُ، وَعَنْزُ حِنْطَةُ، لأنَّ الهِمْزَةَ أَصْلِيَّة.
طَنَحَ
أَهْمَلُه اللِيثُ، وقال ابنُ دَرِيدٍ: أَخبرني عبدُ الرحمنِ عن عمِّه الأَصمعيِّ قال: يُقالُ:
طَنَحَتِ الإِبِلُ إِذا سَمَتَتْ بِالحِاءِ، وَطَنَحَتِ بِالحِاءِ إِذا بَسَمَتَتْ، قال: وغيرُه يَجْعَلُها واحِدًا.
قلت: ولم يَسْمَعْ طَنَحَ بِالحِاءِ لغيرِه. وأما طَنَحَ فمَعْناءُ اتخَمَ وهو صَحيحٌ.
حَطَنَ
أَهْمَلِه النَاسُ، والحِطَّانُ: التِيسُ، فَإِن كانَ فِعْلاً فالنونُ أَصْلِيَّةٌ من حَطَنَ، وإِن جَعَلْتَه فَعْلانًا فهو من الحَطِّ.
طَحَفَ
قال اللِيثُ: الطَّحْفُ: حَبٌّ يَكُونُ بِاليمَنِ يُطْبَعُ. قلت: هو الطَّهْفُ بِالحِاءِ ولعلَّ الحِاءَ تَبَدَّلَ من الهِاءِ.
فَطَحَ
قال اللِيثُ: الفَطْحُ بَعْرِضٌ في وَسْطِ الرَأْسِ وفي الأَرْتَبَةِ حَتى تَلْتَرِقُ بِالوَجْهِ كالتَّوَرُّ
الأَفْطَحُ.

وقال أبو النجم يصف الهامة:

قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تَكْتَلْ

ويقال: فطحت الحديدية إذا عَرَّضْتُهَا وَسَوَّيْتُهَا كَمَسْحَاةٍ أَوْ مِعْزِقٍ أَوْ غَيْرِهِ. قال جرير:

لِقَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجَدْلِ الْأَدَاهِمِ

طَفَحَ

قال الليث: طَفَحَ النَّهْرُ إِذَا امْتَلَأَ، وَرَأَيْتَهُ طَافِحًا مُمْتَلِئًا، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سَكْرًا طَافِحٌ.

قال: وَالرَّيْحُ تَطْفَحُ الْقُطْنِيَّةَ إِذَا سَطَعَتْ بِهَا.

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّفَاحَةُ رَبْدُ الْقَدْرِ وَمَاعِلَا مِنْهَا. وَيُقَالُ اطْفَحْتُ طُفَاحَةَ الْقَدْرِ إِذَا أَخَذْتُهَا، وَأَنْشَدَ شَمْرَةَ:

أَتَيْتُكُمْ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِحُ

وقال غيره: نَاقَةُ طَفَاحَةِ الْقَوَائِمِ أَي سَرِيعَتِهَا، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

طَفَاحَةُ الرَّجْلَيْنِ مَيْلَعُهُ

سُرْحُ الْمِلَاطِ بَعِيدُهُ الْقَدْرُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الطَّافِحُ وَالذَّهَاقُ وَالْمَلَانُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَالطَّافِحُ الْمَمْتَلِيُّ

الْمُرْتَفِعُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَكْرَانِ طَافِحٌ أَي أَنَّ الشَّرَابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ، وَيُقَالُ: إِطْفَحَ

عَنِّي أَي إِذْهَبَ عَنِّي

وقال الأصمعي: الطَّافِحُ: الَّذِي يَغْدُو، وَقَدْ طَفَحَ يَطْفِحُ، وَقَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ

الْمُنْهَزِمِينَ:

كَانُوا نَعَائِمَ حَقَّانٍ مُنْفَرَةٍ

أَي ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَغْدُونَ.

حَطَفَ

الْحَنْطَفُ: الضَّخْمُ الْبَطْنِ وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

حَطَبَ

أبو عبيدة عن الأصمعي: مَنْ أَمْتَالَهُمْ فِي الْأَمْرِ يُبْرَمُ وَلَمْ يَشْهَدْهُ صَاحِبُهُ قَوْلُهُ نَضَّقَهُ

لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ". قَالَ: وَكَانَ أَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ آلِ حَاطِبٍ بَاعَ بَيْعُهُ غَبْنَ فِيهَا فَقِيلَ ذَلِكَ.

قال أبو عبيد: وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي: الْمِكْتَاثُ كَحَاطِبٍ لَيْلٍ.

قال أبو عبيد: وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا نَهَشْتَهُ الْحَيَّةَ، كَذَلِكَ الْمِكْتَاثُ رُبَّمَا

أَصَابَهُ فِي إِكْتَارِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ.

قال الليث: الْحَطَبُ: مَعْرُوفٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَطَبَ يَحْطُبُ حَطْبًا وَحَطْبًا. الْمُحَقَّفُ مَصْدَرٌ،

وَإِذَا نُقِلَ فَهُوَ اسْمٌ.

وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا، وَحَطَبْتُ فُلَانًا إِذَا احْتِطَبْتَ لَهُ.

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الْحَطَبَ فِيبَيْعِهِ حَطَابٌ، وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْحَطَابَةُ.

وقال أبو تراب: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

حَبَطَ

قال الليث: الْحَبِطُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَأٍ يَسْتَوْبِلُهُ، يُقَالُ جَبِطَ الْإِبِلَ

تَحَبَّطَ حَبَطًا، قَالَ: وَإِذَا عَمَلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثَمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ جَبِطَ عَمَلَهُ، وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ،

وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يَشْرِكُ بِهِ.

وقال ابن السكيت: يُقَالُ جَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبِطًا وَحُبُوطًا بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَحَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا

انْتَفَخَ يَحْبِطُ حَبِطًا فَهُوَ حَبِطٌ، وَرَأَيْتَ بَخْطَ الْأَفْرَعِ فِي كِتَابِ ابْنِ هَانئٍ جَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ

حُبُوطًا وَحَبِطًا وَهُوَ أَصَحُّ.

الإسلامية

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ؟ فَإِنْ أَبَا عُيَيْدٍ قَسَّرَ الْحَبَطَ، وَتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَعْنَى أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لِأَقْسَرِّ مِنْهُ كُلِّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَفْسِيرِهِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَيْبِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ: "إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا". قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ يَأْتِي الْحَيْرُ بِالشَّرِّ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ فَافَاقَ يَمْسُحُ عَنْهُ الرَّحْضَاءُ، وَقَالَ: أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْحَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصَرَتْهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "وَإِنْ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قُلْتُ: وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رَوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بُرِّ اسْتَعْلَقَ مَعْنَاهُ، وَفِيهِ مِثْلَانِ: ضَرْبٌ أَحَدُهُمَا لِلْمُقْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَمَنْعٌ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ، وَالْمِثْلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذَلَهُ فِي حَقِّهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا فَهُوَ مِثْلُ الْحَرِيصِ الْمُقْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُولِيهَا الْمَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا وَتَهْلِكُ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَبْشِخُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعُ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا، يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِحَابِ الْعَذَابِ. وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْمَحْمُودِ، فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَواصِرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ فَتُهْلِكُهُ أَكْلًا وَلَكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي تَزْعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَيَبْسُهُ. وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا أَخْضَرَ مِنَ الْجَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفُرْ، وَالْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبِطُ بِطَوْنِهَا عَنْهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ قَبِيْنٌ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ:

كِنَاتِ الْمَخْرَجِ يَمَادُنْ إِذَا
أُنْبِتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلِّ الصَّيْفِ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بَقُولِ الرَّبِيعِ، وَالنَّعْمُ لَا تَسْتَبْوِلُهُ وَلَا تَحْبِطُ بِطَوْنِهَا عَنْهُ، وَأَمَّا الْخُضَارَةُ فَهِيَ مِنَ الْبَقُولِ الشَّتْوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ فَضَرْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَةُ الْخَضِرِ مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يَسْرِفُ فِي قَمِّهَا وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ أَكَلَةُ الْخَضِرِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: فَإِنَّهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ، وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبَطُهَا، وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ إِذْ لَمْ تَلِطْ وَلَمْ تَبُلْ وَأُتْطَمَتْ عَلَيْهَا بِطَوْنِهَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ". فَالْخَضِرَةُ هَاهُنَا النَّاعِمَةُ الْعَصَّةُ، وَحَدَّثَ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حُلَاوَتِهِ وَرَغْبَتِهِ وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ لِيَقْبَهُ اللَّهُ وَبِالْ نِعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبِطَاتُ: حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ، مِنْهُمْ الْمَسُورُ بْنُ عَبَّادِ الْحَبِطِيِّ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَبِطَاتُ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ مَازَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ الْحَبِطُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتُسَبُّوا إِلَيْهِ، وَقِيلَ: فَلَانُ

الإسلامية

الْحَبْطِيُّ، قال وإذا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قالوا حَبَطْتُ، وَإِلَى سَلَمَةَ قالوا سَلَمْتُ، وَإِلَى سَقْرَةَ قالوا سَقَرْتُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ فَفَتَّحُوا. قلت: ولا أرى حَبَطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ مَاخُوداً إِلَّا مِنْ حَبَطِ الْبَطْنِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَبَطِ يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمَنَافِقِ وَالْمُشْرِكِ يَحْبُطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَسْكُنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبْطاً وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حَبْطاً، كَذَلِكَ أَثَبْتُ لَنَا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ.

ويقال: حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبْطاً إِذَا هُدِرَ، وَحَبِطَ مَاءُ الْبَيْتْرِ حَبْطاً إِذَا ذَهَبَ. وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي قرا فَقَدَ حَبِطَ عَمَلُهُ بَفَتْحِ الْبَاءِ، وَقَالَ: يَحْبُطُ حَبْطاً. قلت: ولم أسمع هذا لغيره، والقراءة فَقَدَ حَبِطَ عَمَلُهُ. ويقال: فرسٌ حَبِطَ الْفُصَيْرِيِّ إِذَا كَانَ مَنْتَفِخَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ: قَلِيْقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِيِّ نِيسْتُنُّ كَالصَّدَدِ الْعَشْبِ ولا يقولون حبط للفرس حتى يضيفوه إلى الفصيري أو إلى الخاصرة أو إلى الموقف، لأنَّ حَبَطَهُ انْتِفَاحُ خَوَاصِرِهِ.

بطح

قال الليث: الْبَطْحُحُ مِنْ قَوْلِكَ: بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَابْطَحَ، قَالَ وَالْبَطْحَاءُ مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى، فَإِذَا اتَّسَعَ وَعَرِضَ فَهُوَ أَبْطَحُ، وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا؟ قَالَ: وَمَنْىً مِنَ الْأَبْطَاحِ.

وقال ابن الأعرابي: قريش البطاح هم الذين ينزلون الشَّعْبَ بَيْنَ أَحْشَبِي مَكَّةَ، وَقَرِيشِ الظَّوَاهِرِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ، وَأَكْرَمَهَا قُرَيْشِ الْبِطَاحِ. وَتَبَطَّحَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَبَطَّرَ عَلَى وَجْهِهِ مُمْتَدِّدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ يَجْنِبُ السَّاحِلَ وَفِي النُّودَارِ: الْبَطَّاحُ: مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَى. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْبُطَاحِيُّ مَاخُودٌ مِنَ الْبِطَاحِ، وَهُوَ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ. وَبُطَاحُ: مَنْزِلُ ابْنِي يَرْبُوعَ وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ:

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتِ حَسَاءَ الْبُطَاحِ وَانْتَجَعْنَ السَّلَائِلَا

وَالْبَطِيحَةُ مَا بَيْنَ وَاسِطِ وَالْبَصْرَةَ: مَاءٌ مُسْتَنْقَعٌ لِأَيُّرِي طَرْفَانٍ مِنْ سَعْتِهِ، وَهُوَ مَغِيضُ مَاءِ دَجَلَةَ وَالْفَرَاتِ، وَكَذَلِكَ مَغَايِضُ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةَ وَالْأَهْوَاذِ، وَالطَّفُّ: سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ وَهِيَ الْبَطَّاحِ.

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلاً عَرِيضاً، وَقَالَ ذُو الْرُّمَّةِ: وَلَا زَالَ مِنْ تَوءِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَوءِ الثَّرِيَّا وَابِلُ مُتَبَطَّحٍ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: هُوَ بَطْحَةٌ رَجُلٌ مِثْلُ قَوْلِكَ: قَامَةٌ رَجُلٌ.

وقال النضر: الْأَبْطَاحُ: بَطْنُ الْمَيْثَاءِ وَالْتَّلْعَةُ وَالْوَادِي وَهُوَ الْبَطْحَاءُ، وَهُوَ التَّرَابُ السَّهْلُ فِي بَطُونِهَا مِمَّا قَدَّ جَرَّتُهُ السَّيُولُ، يُقَالُ: أَتَيْنَا أَبْطَاحَ الْوَادِي فَنَمْنَا عَلَيْهِ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ، وَهُوَ ثَرَابُهُ وَحِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيِّنِ، وَالْجَمِيعُ الْأَبْطَاحُ لِأَنَّ تَبَاتُ شَيْئاً إِنَّمَا هِيَ بَطْنُ الْمَسِيلِ، وَيُقَالُ: قَدْ أَبْطَاحَ الْوَادِي بِهَذَا الْمَكَانِ أَيِ اسْتَوْسَعَ فِيهِ.

أبو عمرو: الْبِطَّاحُ: رَمْلٌ فِي بَطْحَاءِ وَسُمِّيَ الْمَكَانَ أَبْطَاحُ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْطُحُ فِيهِ أَيِ يَذْهَبُ يَمِيناً وَشَمَالاً، وَالْبِطَّاحُ بِمَعْنَى الْأَبْطَاحِ. وَقَالَ لَبِيدٌ:

يَرَعُ الْهَيْامُ عَنِ الثَّرَى وَيَمُدُّهُ بَطَّاحُ يَهَائِلِهِ عَلَى الْكُتْبَانِ

حدثنا أبو يزيد عن عبد الجبار عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان عُمرُ أول من بَطَّحَ الْمَسْجِدَ، وَقَالَ: أَبْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارِكِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الإسلامية

وسلم نائماً بالعقيق فقيل له: إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارِكِ. قوله: بَطَّحَ الْمَسْجِدَ أَي أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى وَوَثَّرَهُ بِهِ. قال ابن شميل: بَطَّحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحَهُ جَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ. ح ط م حطم، حمط، طمح، طحم، مطح، محط: مستعملات. حطم

قال الليث: الْحَطْمُ: كَسْرُكَ الشَّيْءِ الْيَاسِ كَالْعَظْمِ وَنَحْوَهُ، حَطْمْتُهُ فَانْحَطَمَ، وَالْحُطَامُ: مَا تَكَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ، وَفُتِّرَ الْبَيْضُ إِذَا تَكَسَّرَ حُطَامَهُ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ: كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ قَرَاشٌ صَمِيمٌ أَقْحَافِ الشُّؤُونِ وَالْحَطْمَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وَحَطْمَةُ الْأَسَدِ بَعِيَّتُهُ وَقَرَسُهُ لِلْمَالِ. وَحَجَرٌ مَكَّةُ يُقَالُ لَهُ: الْحَطِيمُ مِمَّا يَلِي الْمِيزَابَ.

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: يقال: رجل حُطْمَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ. أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحِرَانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: رَجُلٌ حُطْمَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ: حُطْمَةٌ. وَحَطَمَ فَلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَبُرَ فِيهِمْ كَانَهُمْ صَيْرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا بِطُولِ الصُّحْبَةِ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَعْدَ مَا حَطْمْتُمُوهُ. وَيُقَالُ لِلْجَوَارِسِ حَاطُومٍ وَهَاضُومٍ وَحَطَامِ الدُّنْيَا: عَرَضُهَا وَأَثَرُهَا وَزِينَتُهَا. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (كَلَّا لِيُنَبِّدَنَّ فِي الْحُطْمَةِ)، الْحُطْمَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ. وَيُقَالُ: شَرُّ الرَّعَاءِ الْحَطْمَةُ، وَهُوَ الرَّاعِي الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَعِيَّتَهُ مِنَ الْمَرَاعِ الْخَصِيْبَةِ وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى.

ويقال: رَاعٍ حُطْمٌ بغير هاء إِذَا كَانَ عَنِيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَي يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا لِعَنْفِهِ بِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: قَدْ حَسَّتْهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمِ وَيُقَالُ: فَلَانٌ قَدَّرَ حَطْمَتَهُ السُّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ لِحَطْمِهَا الْكَلَاءُ وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ. وَحُطَامُ الدُّنْيَا: كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى. وَيُقَالُ لِلْهَاضُومِ حَاطُومٌ. وَقَرَسُ حَطْمٌ إِذَا هَزَلَ أَوْ أَسَنَّ فَضَعَفَ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَكَسَّرَ بَيْبَسَ الْبَقْلُ فَهُوَ حُطَامٌ. شَمْرٌ: الْحُطْمِيَّةُ مِنَ الدَّرْعِ: الثَّقِيلَةُ الْعَرِيضَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الَّتِي تَكَسَّرَ السِّيُوفُ وَكَانَ لَعْلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَرْعٌ يُقَالُ لَهَا: الْحُطْمِيَّةُ.

حطم

قال: ابن دريد: حَمَطْتُ الشَّيْءَ حَمَطًا إِذَا قَشَرْتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَمَطِيُّطُ: نَبْتُ وَجْمَعُهُ الْحَمَاطِيُّطُ. قَلْتُ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَمَطَ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لِغَيْرِ ابْنِ دَرِيدٍ، وَلَا الْحَمَطِيُّطُ فِي بَابِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وقرأت بخط شمر ليونس انه قال: : يقال: إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجَعُ وَلَا تُحَمِّطُ، فَانِ التَّحْمِيطُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. يَقُولُ بِالْغ. قَالَ: : وَالتَّحْمِيطُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ أَي لَمْ يَبَالِغْ.

وأما قول المتلمس في تشبيهه وشئ الحلل بالحماطيط:

قَبْلَ الْعَرَّالَةِ أَلْوَانُ الْحَمَاطِيُّطِ

كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ

الإسلامية

فا ابا سعيد قال: : الحماطيط جمع حمطيط، وهي دودة تكون في البقل ايام الربيع مُفَصَّلَةٌ بحمرة، يشبه بها تفصيل البنان بالحناء. شبه المتلمس وشي الحلل بالوان الحماطيط.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: : الحَمَاطَةُ: حرقَةٌ يجدها الرجل في حلقه.

قال: أبو عبيد، وقال أبو عمرو: إذا بَيَسَ الأفاني فهو الحَمَاطُ.

قلت: الحَمَاطَةُ عند العرب هي الحَلْمَةُ وهي من الجنبه، واما الافاني فهو من العُشْبِ الذي يتناثر.

وقال شمر: الحَمَاطُ: من ثمر اليمن معروف عندهم يؤكل. قلت: وهو يشبه التين، قل: وقيل: انه مثل فرسك الخوخ.

وقال الأصمعي: العربُ تقول لجنس من الحيّات. شيطان الحَمَاطِ.

وانشد الفراء:

عَنْجَرِدٌ تَخْلِفُ جِينَ أَحْلِفُ كمثل شيطان الحَمَاطِ أَعْرَفُ

العنجرد: المرأة السليطة وقيل: الحماط بلغة هذيل: شجرٌ عظامٌ تنبت في بلادهم تألفها الحيّاتُ.

وانشد بعضهم: كأمثال العصي من الحماط وَحَمَاط: موضع ذكره ذو الرُّمَّة في شعره

فَلَمَّا لَجِينًا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ حَمَاطٌ وَجِرْبَاءُ الصَّحَى مُتَشَاوِسٌ

وقال الأصمعي: يقال: اصبت حماطة قلبه، كقولك: اصبت حَبَّةَ قلبه وأسود قلبه، وانشد الأصمعي:

لَيْتَ الْعُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ عَمَّرُوا بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْعَبِ

ثعلب: عن ابن الأعرابي انه ذكر عن كعب انه قال: : اسماء النبي صلى الله عليه في الكتب السالفة: محمد، واحمد، والمتوكل والمختار، وحمياطا، ومعناه حامي الحَرَمِ، وفارٍ قَلِيْطَا أي يفرق بين الحق والباطل.

قال: الليث طَحْمَةُ السيل دُقَاعٌ معظمة.

وطَحْمَةُ الفتنة: جولة الناس عندها.

أبو عبيد عن أبي زيد: أتتنا طَحْمَةُ من الناس وطَحْمَةُ وكذلك طَحْمَةُ السيل وطَحْمَتُهُ بفتح الطاء وضمهانوهم اكثر من القادية، والقادية: اول من يطرأ عليك.

والحَمَاءُ: نبت معروف.

وقال الأصمعي: الطَّحُومُ والطَّحُورُ: الدَّفُوعُ وقوسٌ طَّحُورٌ وطَّحُومٌ بمعنى واحد.

مطح

قال: الليث: المَحَطُّ كما يَمَحَطُ البازي ريشه أي يدهنه.

يقال: اَمْتَحَطَ البازي ويقال مَحَّطْتُ الوتر وهو أن يمر الاصابع لتصلحه، وكذلك تَمَّحِيطُ العقب تخليصه.

وقال النضر المَمَاحَطَةُ: شدة سنان الجمل الناقة إذا استناخها ليضربها، يقال: سانها وما حطها محاطا شديدا حتى ضرب بها الارض.

وامْتَحَطَ سيفه من غمده وامْتَحَطَه إذا استله من جفنه.

طمح

قال: الليث: يقال طَمَحَ فلان ببصره إذا رمى به إلى الشيء، وفرس طامحُ البصر، وقال أبو داود:

طَوِيلٌ طَامِحُ الطَّرْفِ إِلَى مِقْرَعَةِ الْكَلْبِ

ويقال للفرس إذا رفع يديه قد طمح تطميحاً.

قال: أبو عمرو: الطامحُ من النساء: التي تبغض زوجها وتنظر إلى غيره.

وانشد:

الإسلامية

بغى الوُدَّ من مطرِوَقَةِ العَيْنِ طامح
 وطمحت بعينها إذا رمت ببصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال ظَمَحَتْ، وطمَحَ
 به: ذهب به، قال: ابن مُقْبِل:
 فُؤَبْرُحُ أَعْوَامٍ رَفِيعٌ قَدَالَهُ
 يَطْمَحُ: يجري ويذهب بالكهل وبزه. وامرأة طَمَّاحَةٌ: تكبر نظرها يمينا وشمالا إلى غير
 زوجها.

وقال طَمَّحَاتُ الدهر: شدائده وربما خفف، وقال الشاعر:
 بَأْتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْصُوهَا
 طَمَّحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرُوهَا
 قال: : ما هاهنا صلة.

وإذا رميت بشئ في الهواء قلت طَمَّحْتُ به تطميحا.
 والطمَّاحُ: من أسماء العرب.

مطح

اهمله الليث: وقال ابن دريد: المَطْحُ: الضرب باليد، قال: : ومَطَّحَ الرجل جاريته إذا
 نكحها. قلت: اما الضرب باليد مبسوطة فهو البَطْحُ، ولا اعرف المطح بالميم الا ان
 تكون الباء ابدلت ميما.

حَتَدَّ

اهمله الليث، وهو مستعمل.
 وروى أبو عُبيد عن الأصمعي بِعَيْنِ حُتْدٍ لا ينقطع ماؤها.
 قلت: لم يرد عين الماء، ولكنه أراد عين الرأس.
 وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي.
 قال: : الحُتْدُ: العيون المنسلقة واحدها حَتْدٌ وحُتْوُدٌ.

وقال ابن الأعرابي: المَحْتَدُّ والمَحْفِدُّ والمَحْقِدُّ والمَحْكِدُّ: الاصل، يقال: انه لكريم
 المحتد.

وقال الأصمعي في قول الراعي:

حَتَّى أُنِيحَتْ لَدَى حَيْرِ الْأَنَامِ مَعَا
 مِنْ آلِ حَرْبٍ تَمَاهُ مَنَصِبُ حَتْدٍ
 قال: : الحَتْدُ: الخالص الاصل من كل شئ، وقد حَتَدَ يَحْتَدُ حَتْدًا فهو حَتْدٌ، وَحَتْدُهُ تَحْتِيدًا
 أي اخترته لخلوصه وفضله.

حدث

قال: : الحَدَثُ من احداث الدهر: شبه النازلة.

قال: : والحديث: ما يحدث به المحدث حديثاً. ورجلٌ حَدَّثُ أَي كثير الحديث.
 والاحاديثُ في الفقه وغيره معروفة، قلت: واحدة الاحاديثُ أَحَدُوثة.
 وقال الليث: شابُّ حَدَّثُ: فتى السن، والحديثُ: الجديد من الاشياء.
 ويقال: صار فلان أَحَدُوثةً أي اكثروا فيه الاحاديث.

والحدَثُ: الابداء وقال اللحياني: رجلٌ حَدَّثُ وَحَدَّثُ إذا كان حسن حديث.
 شمر عن ابن الأعرابي: رجلٌ حَدَّثُ وَحَدَّثُ وَحَدَّثُ بمعنى واحد.

ثعلب عن الأعرابي: الحَدَثَانُ: الفأسُ وجمعه حَدَثَانٌ وأنشد:
 وَجَوْنٌ تَزَلُّقُ الحَدَثَانُ فِيهِ
 إِذَا أَجْرَاؤُهُ تَحَطَّوْا أَجَابًا

قال: : أراد بجون جبلاً، وقوله: اجابا يعني صدى الجبل تسمعه.

وقال غيره حَدَثَانُ الدهر: حوادثه وربما أشت العرب الحَدَثَانُ يذهبون به إلى الحوادث،
 وأنشد الفراء:

الإسلامية

الاهْلَكَ الشَّهَابُ الْمِسْتَنِيْرُ
وَحَمَّالُ الْمِيْنِ إِذَا أَلَمَّتْ
وقال الفراء: يقولون: اهلكنا الحدثان واما حدَثَانُ الشَّبَابِ فبكسر الحاءِ وسكون الدالِ.
قال: أبو عمرو الشيباني: يقال: أتيته في رُبِّي شَبَابِهِ وَرَبَّانِ شَبَابِهِ وَحُدَّتِي شَبَابِهِ وَحَدِيثِ شَبَابِهِ وَحَدَثَانِ شَبَابِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وقال غيره: يقال: هؤلاء قومٌ حُدَّتَانُ جمع حدث، وهو الفتى السن.
والعرب تقول: أخذني ما قَدَّمَ وما حَدَّتْ بضم الدال من حَدَّتْ، اتبعوه قَدَّمَ، والأصل فيه حَدَّتْ قَالَ: ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ.
ويقال: أَحَدَّتْ الرَّجُلَ إِذَا صَلَعَ أَوْ قَصَّعَ أَوْ خَضَفَ، أَي ذَلِكَ فَعَلَ فَهُوَ مُحَدِّثٌ.
وأحدت الرجل وأحدت المرأة إذا زنيا، يكنى بالإحداث عن الزنى.
ومُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ: مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَلَى غَيْرِهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مُحَدَّثٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَيُقَالُ: فَلَانٌ حَدَّثَ نِسَاءً كَقَوْلِكَ: تَبِعُ نِسَاءً وَزِيرَ نِسَاءً."
ويقال: أَحَدَّتْ الرَّجُلُ سَيْفَهُ: وَحَادَثَهُ إِذَا جَلَاهُ.
وروى عن الحسن انه قال: "حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ فَأَنْهَا سَرِيعَةَ الدُّثُورِ؟ مَعْنَاهُ اجْلُوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَشَوْفُوهَا حَتَّى تَنْفُوا عَنْهَا الطَّبِيعَ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَقَالَ لَبِيدٌ:
كَتَصَلَ السَّيْفُ حُوِدَتْ بِالصَّقَالِ

دحر

قال: الليث: الدَّحْرُ: تَبْعِيْدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَي اطْرُدْهُ وَنَحِّهِ.
وقال الله: (قَالَ: اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا) قَالُوا: مَطْرُودًا.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا) قَرَأَ النَّاسُ بِضَمِّ الدَّالِ وَنَصْبِهَا، فَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ: دَحَرْتَهُ دُحُورًا، قَالَ: : وَالذَّحْرُ: الدَّفْعُ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا، كَأَنَّهُ قَالَ: : يُقَذَّفُونَ بِدَاخِرٍ وَبِمَا يَدْحَرُ.
قال: الفراء: ولست اشتهى الفتح لانه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول: يُقَذَّفُونَ بِالْحَجَارَةِ، وَلَا يُقَالُ: يُقَذَّفُونَ الْحَجَارَةَ وَهُوَ جَائِزٌ.
وقال الرَّجَّاحُ: مَعْنَى قَوْلِهِ دُحُورًا أَي يُدْحَرُونَ أَي يَبَاعِدُونَ.

حدر

الليث: الحَدْرُ من كل شيء: تَحَدُّرُهُ من علو إلى سُفْلٍ، وَالْمَطَاوَعَةُ مِنْهُ الْانْحِدَارُ، تَقُولُ: حَدَرْتُ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ حُدُورًا، وَحَدَرْتُ عَيْنِي الدَّمْعَ فَانْحَدَرَ الدَّمْعُ وَتَحَدَّرَ، وَحَدَرْتُ الْقِرَاءَةَ حَدْرًا.
والحدور: اسم مقار الماء في انحدار صبيه وكذلك الحدور في سفح الجبل وكل موضع منحدر، ويقال وَقَعْنَا فِي حَدُورٍ مَنْكَرَةٍ، وَهِيَ الْهَبُوطُ، قُلْتُ: وَيُقَالُ لَهُ الْحُدْرَاءُ بوزن الصعداء.

وقال الليث: الحادر: الممتلئ لحمًا وشحما مع ترارة، والفعل حَدَّرَ حِدْرًا، وَنَاقَةٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنِينَ إِذَا امْتَلَأَتْ نَقِيًا فَارْتَوَتْ وَحَسُنَتْ قَالَ: الْأَعْمَشِيُّ:

وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٌ الْعَيْدُ
نَ حَنُوفٌ عَيْرَانَةٌ شِمْلَالُ

قال: : : وَكُلُّ رِيَانٍ حَسَنِ الْخَلْقِ حَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:
أَجِبْ الصَّبِيَّ السَّوَاءَ مِنْ أَجْلِ أُمَّه
وَأَبِغْضُهُ مِنْ بُغْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ
وفي حديث عمر انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يَبْصَعُ وَيَحْدُرُ. قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ:
الْأَصْمَعِيُّ: يَبْصَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ، وَيَحْدُرُ يَعْنِي يُوْرِمُ وَلَا يَشُقُّ، قَالَ: : وَاخْتَلَفَ فِي

الإسلامية

اعرابه، فقال بعضهم: يُحْدِرُ احْدَاراً من أَحْدَرْتُ، قال: واطنهما لغين إذا جعلت الفعل للضرب، فأما إذا كان الفعل للجلد انه الذي يَرِمُ فانهم يقولون: قد حَدَرَ جلده يَحْدُرُ حُدُوراً لا اتلاف فيه اعلمه، وقال عمر بن أبي ربيعة.
لو دَبَّ دَرٌّ فوق ضاحى جِلْدِهَا لَبَانَ من آثارهن حُدُورٌ
يعني الورم.

قال: : وكذلك يقال: حَضَرْتُ السفينة في الماء، وكل شئ ارسلته إلى اسفل فقد حَدَرْتَهُ حَدْرًا و حُدُورًا، قال: : ولم اسمعه بالالف: أَحْدَرْتُ، قال: : ومنه سميت القراءة السريعة الحَدْرُ، لان صاحبها يَحْدُرُهَا حَدْرًا.
قال: : واما الحُدُور فهو الموضع المنحدر. قال: الأصمعي جَدَرْتُهُمْ "السنة تَحْدُرُهُمْ إذا حطتهم"، وجاءت بهم حدورا.

وفتى حادِرٌ أي غليظ مجتمع، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ حِدَارَةً.
قال: : وأحْدَر ثوبه يُحْدِرُهُ احْدَاراً إذا كَفَّه وذلك إذا فتلته. ثعلب عن ابن الأعرابي:
الحَدْرَةُ: الفتلة من فل الأكسية.
قال: الأصمعي: يقال عينٌ حِدْرَةٌ بَدْرَةٌ، فأما قولهم: حدره فمعناه مكتنزة صلبة، وبدرة: تيدر بالنظر. وقال ابن الأعرابي: عينٌ حِدْرَةٌ واسعةٌ، وانشد:
وعينٌ لها حِدْرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَاقِيَهُمَا من أَحْرُ
ورغيفٌ حادرٌ أي تام، وقال غيره: هو الغليظ الحروف، وانشد:
كانك حادرُهُ المَنكَبَيْنِ رَضَعَاءُ تَسْتَنُّ في حائرِ
يعنى ضفدعة ممتلئة المنكبين.

وروى عن عبد الله بن مسعود انه قرأ قول الله عز وجل: (و اتا لجميع حادرون) بالبدال، وقال: مؤدون بالكراع والسلاح، هكذا حدثني المنذري عن علي بن العباس الخمري بالكوف عن ابراهيم بن يوسف الصيرفي عن الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله. قلت: والقراءة بالذال حادرون لا غير، والذال شاذة لا يجوز عندى القراءة بها، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال.

وقال ابن السكيت: الحادُور: القرط وجمعه حَوَادِرٌ، وقال أبو النجم يصف امرأةً:
حَدَبَةُ الخَلْقِ عَلَى تَحْضِيرِهَا بَائِنَةُ المنكِبِ من حادورها
أراد انها ليست بوقصاء.

والحيدار من الحصى: ما صلب واكتنز، ومنه قول تميم بن ابي بن مقبل:
يَرْمِي التَّجَادَ بِحَيْدَارِ الحَصَى قُمْرًا في مَسْيَةِ سُحِّ حَلَطِ أَقَانِينَا
وقال أبو زيد: رماه بالحيدرة أي بالهلكة.

وقال أبو العباس احمد بن يحيى: لم يختلف الرواة في أن هذه الابيات لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

إِنَا الَّذِي سَمَّنَ أُمَّيَ حَيْدَرَهُ كَلَيْتَ غَابَاتِ غَلِيظِ القَصْرَةِ
أَكَيْلِكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

وروى عن عمرو عن أبيه انه قال: : الحيدرةُ: الاسد، قال: والسندرة: مكيال كبير. وقال ابن الأعرابي: الحيدرة في الاسد مثل الملك في الناس.
قال: أبو العباس: يعنى لِعَلِظَ عُتْقَهُ وقوة ساعديه، ومنه غلام حادر إذا كان ممتلئ البدن شديد البطش، قال: : والياء والهاء زائدتان.
أبو عُبيد عن أبي زيد قال: : الحُدْرَةُ من الإيل: ما بين العشرة إلى الاربعين.
وقال شمر: يقال: مالٌ حَوَادِرٌ: مكتنزة ضخام، والحوادر من كعوب الرماح: الغلاظ المستديرة.

وحى حَادِرٌ: مجتمع.

وقال المؤرج: يقال جَدَرُوا حوله وبه يَحْدُرُونَ إذا طافوا به.

الإسلامية

قال: الليث: امرأة حَدْرَاءُ، ورجل أَحَدَرٌ.

وقال الفرزدق:

عَرَفْتُ بِأَعْيُنِي وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

قال: وقال بعضهم: الحَدْرَاءُ فِي نعت الفرس في حسنها خاصة.

قال: والحَدْرَةُ جِرْمٌ قَرْحَةٌ تخرج بباطن جفن العين، وقد حَدَرَتْ عَيْنُهُ حَدْرًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَدْرُ: الاسراع في القراءة وفي كل عمل، ومنه قيل: رجل حَدْرَةٌ أي مستعجل.

قال: والحَدْرُ: الشق، والحَدْرُ: الورم بلا شق، يقال حَدَرَ جلدَه، وحَدَرَ زبيدُ جلدَه.

قال: والحَدْرَةُ: العين الواسعة الجاحظة. والحَادِرُ والحَادِرَةُ: الغلام الممتلئ الشباب.

ردح

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الرُّدْحِيُّ: الكاسور، وهو بَقَالُ القري.

وقال الليث: الرُّدْحُ: بسطك الشيء فتسوى ظهره بالارض كقول أبي النجم:

بَيْتٌ حُتُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوحًا

قال: وقد يحيى في الشعر مُرْدَحًا مثل مبسوط ومُبْسَطٍ.

أبو عبيد عن الأصمعي رَدَحْتُ البيت وأرَدَحْتُهُ من الرُّدْحَةِ، وهي قطعة تدخل فيها بنيقة

تزداد في البيت، وانشد الأصمعي:

بَيْتٌ حُتُوفٍ أَرَدَحْتُ حَمَائِرَهُ

وقال في موضع آخر الرُّدْحَةُ: سترة في مؤخر البيت، قال: وردحة بيت الصائد وقترته

حجارة ينصبها حول بيته، وهي الحمائرُ، واحداها حِمارة.

وقال الليث: امرأة رَدَاح: ضخمة العجيزة والمآكم، وقد رَدَحَتْ رَدَاحَةً وهي رَدَاحٌ و رَدَحَةٌ.

قال: وكتيبة رَدِضَاخُ: ضخمة مُللممة كثيرة الفرسان، وكبش رَدَاحُ: ضخمة الإلية.

وروي عن علي رضي الله عنه انه قال: أن من ورائكم امورا مُتَمَاجِلَةً رُدْحًا، وبلاءٌ

مُكَلِّحًا مُتَلِحًا، فالمتماحلة: المتطاولة، والرُّدْحُ: العظيمة، يعنى الفتن جمع رَدَاح وهي

الفتنة العظيمة.

وروي عن أبي موسى انه ذكر الفتن قال: وبقيت الرَّدَاحُ المُظلمة التي من اشرف لها

اشرفت له "أراد الفتنة أيضا.

وفي حديث ام زرع: عُكُومُهَا رَدَاحٌ وبيئها قِيَاخٌ؟ العكوم: الاحمال المعدلة، والرداح:

الثقيلة الكثيرة الحشو من الاثاث والامتعة.

ومائدة رَادِحَةٌ، وهي العظيمة الكثيرة الخير.

وقال الطرماح:

هُوَ الْعَيْثُ لِلْمُعْفِينِ الْمُفِيضِ

بِقَصْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَةِ

وقال لبيد يصف كتيبة:

وَمِدْرَهُ الْكَتِيبَةُ الرَّدَاحُ

وقال شمر: روى بعضهم في حديث علي عليه السلام: "أن من ورائكم فتنا مُرْدِحَةً؟

قال: والمردح له معنيان: احدهما المثقل، والاخر المغطى على القلوب من أَرَدَحَتْ

البيت إذا ارسلت رُدْحَتَهُ وهي سُترة في مؤخر البيت، قال: ومن رواه فتنا رُدْحًا فهي

جمع الرَادِحَةِ، وهي الثقال التي لا تكاد تبرح، قال: والرَادِحَةُ في بيت الطرماح:

العظام الثقال.

حرد

الإسلامية

الْحَرْدُ: مصدر الأَحْرَد، وهو الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديداً ووضعها مكانها من شدة قضاوته في الدواب وغيرها. قال: والرجل إذا ثقل عليه درعه فلم يستطع الانبساط في المشي قيل حَرَدَ فهو أَحْرَد، وانشد:

إذا ما مشى في دِرْعِهِ غير أَحْرَدٍ

قل: الحَرْدُ في البعير: حادثٌ ليس بخلقة.

وقال ابن شميل الحَرْدُ: أن تنقطع عصبه ذراع البعير فتسترخي يده، فلا يزال يخفق بها ابداً، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع، فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الارض ورخاوتها، قال: : وَالْحَرْدُ انما يكون في اليد، والأَحْرَدُ يُلَقَّفُ قال: : وتلقيفه: شدة رفعه يده كأنما يمد مداً، كما يمدُّ دِقَاقُ الازر خشبته التي يدق بها فذلك التلقيف.

يقال: جمل أَحْرَدُ، وناقهُ حَرْدَاءُ.

وانشد:

إذا ما دُعِيْتُمْ لِلطَّعَانِ أَجَبْتُمْ كما لضَقَّفتُ رُبَّ شَامِيَةٍ حُرْدُ

وقال الليث: الحَرْدُ لغتان، يقال حَرَدَ الرجل فهو حَرِيد إذا اغتاط فتحرش بالذي غاظه وهم به فهو حَارِدٌ وانشد:

أَسْوَدُ بَشْرِي لَأَقْتِ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ تَسَاقَيْنِ سُمَّاً كُلَّهِنَّ حَوَارِدِ

وقال أبو العباس: قال: أبو زيد والأصمعي وأبو عُبَيْدة: الذي سمع من العرب الفصحاء في الغضب حَرِدَ يَحْرُدُ حَرْدًا بتحريك الراء.

قال: أبو العباس: وسألت ابن الأعرابي عنها فقال: صحيحة، الا أن المفضل اخبرني أن من العرب من يقول حَرِدَ حَرْدًا و حَرْدًا، والتسكين اكثر، والاخرى فصيحة، قال: : وقلما يلحن الناس في اللغة.

اخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال: : قال: الأصمعي: الحَرْدُ: داء يأخذ البعير ينفض منه يده، وانشد لابي نخيلة:

سَفَقًا كَتَلَقِيفِ البعير الأحرَدِ

قال: : والاحرد من الرجال: اللثيم، وانشد لرؤية:

أَحْرَدُ او جَعْدُ اليَدَيْنِ جَبز

وَحَرْدَتْ حَرْدَهُ أي قصدت قصده.

وقال ابن الأعرابي: الحَرْدُ: القَصْدُ، والحَرْدُ: المَنْعُ، والحَرْدُ: الغيظُ، والغضب، قال: ويجوز أن هذا كله معنى قوله: (وَعَدُوا على حَرْدِ قَادِرِينَ).

وروى في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حَرْد.

وقال الفراء في قوله تعالى: (وَعَدُوا على حَرْدِ قَادِرِينَ) يريد على حَدٍّ وقدرٍ في انفسهم، قال: : والحَرْدُ: القصد ايضاً، كما تقول للرجل: قد أقبلتُ قَبْلِكَ وقصدت

قصدك، وحردت حردك، قال: وانشدت:

وجاءَ سَيْلٌ كان من امر الله يَحْرُدُ حَرْدَ الجنة المَغْلَّةِ

يريد: يقصد قصدها.

وقال غيره في قوله: (وَعَدُوا على حَرْدِ قَادِرِينَ)، قال: : منعوا وهم قادرون أي واجدون، نصب قَادِرِينَ على الحال.

وقال الليث: (وَعَدُوا على حَرْدِ قَادِرِينَ) قال: : على جَدٍّ من امرهم.

قلت: هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث مقيدا، والصواب على حَدٍّ أي على منعٍ هكذا قاله الفراء.

الإسلامية

وقال الليث: قطعاً حُرْدٌ سِرَاعٌ، قلت هذا خطأ، والقا الحُرْدُ: القصار الارجل، وهي موصوفة بذلك، ومن هذا قيل للبخيل لأحْرَدُ اليدين أي فيهما انقباضٌ عن العطاء، ومن هذا قولُ مَنْ قَالَ: فِي قَوْلِهِ: (وَعَدَّوْا عَلَيَّ حَرْدٍ قَادِرِينَ) أَي عَلَيَّ مَنَعَ وَبَخَلَ.
أبو عُبيد عن الأصمعي: الحُرودُ: مباعِرُ الابل: وأحْدُها جَرْدٌ وَجَرْدَةٌ بكسر الحاء.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الحُرودُ: الامعاء، واقْرَأْنَا لابن الرِّقَاعِ:
بُنِيَتْ عَلَيَّ كَرِيشٌ كَأَنَّ حُرُودَهَا مُقَطَّ مُطَوَّاهُ أَمْرٌ قُوهَا
وسمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارُهُ قُوهٌ حَتَّى تَتَعَقَدَ وتتراكب: جاء بحبل فيه حُرود، وقد حَرَّدَ حَبْلَهُ.

وقال الليث: الحُرْدِيَّةُ: حياصة الحظيرة التي تشد على حائط من قصب عرضاً، يقول: حَرَّدْنَاهُ تحريداً، والجمعُ الحَرَادِيُّ.
قال: والحَيُّ الحَرِيدُ: الذي ينزل معتزلاً من جماعة القبيلة، ولا يخالطهم في ارتجاله وحلوله.

أبو عُبيد عن أبي عمرو: رجل حَرِيدٌ، وهو المُتَحَوِّلُ عن قومه، وقد حَرَّدَ يَحْرِدُ حُرُوداً ومنه قول جرير:

بَنِيَّ عَلَيَّ سَتَنَ العَدُوِّ بِيوتِنَا لا تَسْتَجِيرُ ولا تَحُلُّ حَرِيداً.

يقول لا تنزل في قوم من ضعف وذلة لقوتنا وكثرتنا.

وقال الليث: الرَّد: قطعة من السنام.

قلت: لم اسمع بهذا لغير الليث، وهو خطأ، إنما الحرد المعى، وحَارَدَتِ الابل إذا انقطع البانها وقلت فهي مُحَارِدَةٌ، وناقَةٌ مُحَارِدٌ بغيرها: شديدةُ الحِرَادِ.
وقال الكيت:

وحَارَدَتِ التُّكْدُ الجِلَادُ ولم يَكُنْ لِعُقْبِيَّةِ قَدْرُ المُسْتَعْبِرِينَ مُعْقِبِ

وقال النضر: المُحَرَّدُ من الاوتار: الحصد الذي يظهر بعض قواه على بعض، وهو المُعَجَّرُ.

قال: وقال يونس: سمعت اعرابياً يسأل يقول: من يتصدق على المسكين الحَرْدِ أي المحتاج.

وقال أبو عُبيدة جَرْدَاءٌ على فعلاء ممدودة: بنو نهشل بن الحارث، لقب لقبوا به، ومنه قول الفرزدق:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الحَيْرُ ما رَعَمَ تَهْشَلُ عَلَيَّ ولا حَرْدَائِهَا يَكْبِيرُ

وقد عَلِمَتْ يَوْمَ القُبَيْبَاتِ تَهْشَلُ وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدْ مُتُّوا بِعَسِيرِ

فجمعهم على الاحراد كما ترى.

عمرو عن أبيه قال: الحارْدُ: القليلة اللبن من النوق.

وحَرَّدَ الرجلُ إذا أوى إلى كُوخٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقالٌ لخشب السقف الروافد ويقال: لما يلقي عليها من أطنان القصب حرادي.

قال: ورجل حَرْدِيٌّ: واسعُ الامعاء.

أبو عُبيد عن الأصمعي: البيئُ المُحَرَّدُ، وهو المسنم الذي يقال له بالفارسية كوخ، قال: والمُحَرَّدُ من كل شئ: المُعَوِّجُ.

دح

اهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّرْحُ: الهرم التام، ومنه قيل: ناقَةٌ دَرِيحٌ للهرمة المسنة.

أبو عُبيد: إذا كان مع القصر سمنٌ فهو دِرْحَايَةٌ، وانشد قول الرَّاجِزِ:

عَكَّوْكَ إِذَا مَسَى دِرْحَايَهُ

حدل

الإسلامية

قال الليث: : الأَحْدَلُ. ذو الحُصية الواحدة من كل شيء، قال: ويقال في بعض التفسير إذا كان مائل أحد الشَّعْبَيْنِ فهو احدل ايضاً.
وقال أبو عُبيد: قال الفراء: الأَحْدَلُ: المائل، وقد حَدَلَ حَدَلًا.
قال: وقال أبو زيد: الأَحْدَلُ: الذي يمشي في شقٍّ.

وقال أبو عمرو: الأَحْدَلُ: الذي في منكبيه ورقبته انكباب على صدره.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: في عنقه حدل أي ميل، وفي منكبه دَقًّا.
وقال الليث: قوسٌ مُحَدَلَةٌ وذلك لاعوجاج سبتها. قال: والتَّحَادُلُ: الانحناء على القوس.
وَالْحَوْدَلُ: الذَّكَرُ من القردان.
أبو عُبيد عن أبي زيد حَدَلَ على فلان يَحْدِلُ حَدَلًا أي ظلمني، وانه لَحْدَلٌ غير عَدَلٍ.
وقال غيره حَدَلَنِي فلانٌ محادلةً إذا رَاوَعَكَ، وَحَادَلَتِ الأُنثَى مسحلها: راوغته، وقال ذو الرمة:

من العَصِّ بالافخاذِ او حَجَبَاتِهَا إذا رابَهُ اسْتَعصاؤُها وَحَدَّأُها
وسمعت تعرابياً يقول لآخر: أَلَا وانزل بهاتيك الحَوْدَلَةَ، وأشار إلى أكمة بحدائه، أمره بالنزول عليها.

وَالْحَدَّالُ شَجَرَةٌ بالبادية. وقال بعضُ الهَدَلِيِّينَ:
إذا دُعِيَتْ بما في البَيْتِ قالت تَجَنَّ من الحَدَّالِ وَمَا جُنِيْتُ
أي وما جُنِي لي منه.

ويقال للقوس حُدَّالٌ إذا طُومِنَ من طائِفِها، قال الهَدَلِيُّ، يصفُ قوساً:
لها مَحَصٌ عَيْرٌ جافي القُوى من التُّصُورِ حَنَّ يَوْزِكِ حُدَّالٍ
المَحَصُ: الوَتَرُ، وقوله: بورك أي بقوس عُملت من ورك شجرة أي اصل شجرة من الثور أي من عقب الثور.

وَحَدَّالٌ: اسم أرض لكلب بالشام: قال الراعي:
في إثر مَنْ قَرِنْتُ مِنِّي قَرِينُهُ يومَ الحَدَّالِ يَنْسِيبُ من القدرِ
ويروى: يومَ الحَدَّالِي.

لدح

اهمله الليث: .

وقال ابن دريد: اللَّدْحُ: الضرب باليد، لَدَحَهُ بيده.
قلت: والمعروف من كلامهم بهذا المعنى اللَّدْحُ: وكأن الطاء والذال نعاقبا في هذا الحرف.

دحل

قال الليث: : الدَّحْلُ: مدخل تحت الجُرفِ او في عرض خشب البئر في اسفلها ونحو ذلك من الموارد والمناهل.

قال: وربُّ بيتٍ من بيوت الإعراب يُجَعَلُ له دحلٌ تدخل فيه المرأة إذا دخل عليهم داخل، والجميع الأَدْحَالُ والدَّحْلان.

وفي حديث أبي هريرة حين سأله رجلٌ مصراً أَيْدِخِلُ معه المبولة في البيت، فقال: نعم وادَّحِلْ في الكسر.

قال أبو عُبيد: الدَّحْلُ: هوةٌ تكون في الارض وفي اسافل الاودية فيها ضيقٌ ثم تتسعُ، قال ذلك الأصمعي.

قال أبو عُبيد: فشَبَّضَهُ أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بذلك، يقول ضِرٌّ فيها كالذي يصير في الدَّحْلِ.

الإسلامية

قلتُ: وقد رأيتُ بالخلصاء ونواحي الدهناء دُحْلاناً كثيرةً، وقد دخلت غير دَحْلٍ منها، وهي خلائقُ خلقها الله تحت الأرض يذهب الدَّحْلُ منها سَكَا في الأرض قامَةً أو قَامَتَيْنِ أو أكثرٍ من ذلك، ثم يتجلف يمينا أو شمالا، فمرةً يضيقُ ومرةً يتسع في صفاةٍ ملساء لا تحيكُ فيها المعاول المحددة لصلابتها، وقد دخلتُ منها دَحْلًا، فلما انتهيت إلى الماء إذا جُو من الماء الرُّكْد فيه لم أقف على سعته وعمقه وكثرته لظلام الدَّحْل تحت الأرض، فاستقيتُ أنا مع أصيحابي من مائه وإذا هو عذبٌ زلال، لانه ماء السماء يسيلُ إليه من فوق ويجمُع فيه.

واخبرني جماعةٌ من الاعراب أن دُحْلان الخُلصاء لا تخلو من الماء ولا يُسْتَقَى منها الا للشفة وللخيل لتعذر الاستقاءِ منها وُبُعِد الماء فيها من فوهة الدَّحْل، وسمعتهم يقولون: دَحَل فلانُ الدَّحْل بالحاء إذا دخله، ويقال دَحَل فلانٌ عليّ وَزَحَل أي تباعد، وروى بعضهم قول ذي الرمة:

إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَدِحَالُهَا

ورواه بعضهم وِدِحَالُهَا، وهما قريبا المعنى من السواء، وقوله:

أَوْاصَحَمَ حَامَ جَرَامِيَوْهَ حَزَابِيَّةَ حَيْدَى بِالدَّحَالِ

قال الأصمعيّ: الدَّحَالُ: الامتناع كنه يوارب ويعصى، قال: وليس من الدَّحَلِ الذي هو سَرَبٌ.

قال شمر: قيل للأسدية: ما المُداحلةُ؟ فقالت: أن يليت الإنسان شيئاً قد علمه أي يكتمه ويأتي بخبر سواه.

وفي حديث أبي وائل: قال ورد علينا كتابٌ عمر ونحن بخانقين إذا قال الرجل للرجل لا تَدْخُلْ فقد أمته.

قال شمر: سمعت عليّ بن مصعب يقول لا تَدْخُلْ بالنبطية أي لا تخف.

وقال: فلان يَدْخُلُ عنيّ أي يفِرُّ، وإنشده:
وَرَجُلٍ يَدْخُلُ عَنِّي دَحْلًا كَدَحْلَانِ الْبَكْرِ لَأَقَى الْفَحْلًا
فَكَانَ مَعْنَاهُ لَا تَدْخُلْ لَا تَهْرُبْ

وقال الليث: الدَّاحُولُ، والجميع الدَّواحيلُ، وهي خشبات على رؤوسها خرْقٌ كأنها طرادات قصار تركز في الأرض لصيد الحُمُر والطباء.

وقال غيره: يقال للذي يصيد بالدَّواحيلِ الأطباء دَحَالٌ، وربما نصب الدَّحَالُ حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها السَّرَجَ.

وقال ذو الرمة يذكر ذلك:

وَبَشَّرَبْنَ أَجْنًا وَلنَجُومًا كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ دَحَالٍ يُدَكِّي دُبَالُهَا

الليثاني عن أبي عمرو: الدَّجِلُ والدَّجِنُ: الخبُّ الخبيث.

أبو عُبيد عن الأصمعي مثله، قال: وقال الأموي: الدَّجِلُ: الخداع للناس.

الليثاني عن أبي عمرو: الدَّجِلُ والدَّجِنُ: البطين العريض البطن.

وقال النضر: الدَّجِلُ من الناس عند البيع من يُدَاجِلُ الناسَ ويُمَاكسهم حتى يستمكن من حاجته، وانه ليداحله أي يُخادعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّاجِلُ: الحُفُودُ بالبدال.

لحد

قال الليث: اللَّحْدُ: ما حُفِرَ في عرض القبر، وقبر ملحودٌ له ومُلْحَدٌ، وقد لَحَدُوا له لَحْدًا، وإنشده:

أَتَأْسِي مَلْحُودٌ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللَّحْدِ، وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونَ الْإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ.

الإسلامية

أبو عبيد عن أبي عبيدة: لَحَدَّثَ لَهُ وَأَلْحَدَّثَ لَهُ، وقال الله عز وجل: (لسانُ الذي يُلْحَدُّونَ إليه أَعْجَمِيٌّ وهذا لسانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ).

وقال الفراء: يُقْرَأُ يَلْحَدُونَ وَيُلْحَدُونَ، فمن قرأ يَلْحَدُونَ أراد يميلون إليه، ويُلْحَدُونَ يعترضون، قال: وقوله: (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلْمٍ) أي باعتراض.

الحراني عن ابن السكيت قال: الْمُلْحَدُ: الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ، الْمُدْحَلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحْدًا، قَالَ: وَقُورِيٌّ: يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ وَيَلْحَدُونَ أَي يميلون. وقد أَلْحَدْتُ لِلْمَيْتِ لَحْدًا وَلَحَدْتُ، قَالَ: وَاللَّحْدُ: الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ، وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ: مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، وَأَنْشَدَ شَيْمَرٌ لِرُؤْيَةٍ:

بِالْعَدْلِ حَتَّى أَنْصَعَ كُلَّ عَانِدٍ وَتَرَكَ الْإِلْحَادَ كُلُّ لَاحِدٍ

فَجَاءَ بِاللِّغَتَيْنِ مَعًا، وَقَالَ: لَحَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ وَنَاحِيَتُهُ، وَقَالَ:

قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفَا مَنُفُورٍ وَرَكِيَّةٌ لَحُودٌ زوراءُ أَي مُخَالَفَةٌ عَنِ الْقَصْدِ.

وقال الزجاج في قوله: "وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ؟ قِيلَ بِالْإِلْحَادِ فِيهِ الشَّرِكُ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ، وَجَاءَ عَنِ عُمَرَ أَنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ:

مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ، الْمَعْنَى وَمَنْ يَدُ فِيهِ الْحَادَا بِظَلْمٍ، وَأَنْشَدُوا:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرَةَ سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَفْرَأَنَّ بِالسُّورِ

الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ، قَالَ: وَمَعْنَى الْإِلْحَادِ فِي اللُّغَةِ: الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: : أَلْحَدْتُ فِي الْحَيِّمِ إِذَا تَرَكَ الْقَصْدَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظلم وأنشد:

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ الْخَمَا صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُنَ دَمًا

قال: وحدثني شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال: اني لأذكر حين نصب المنجنيق على أبي فبيس، وابن الزبير قد تحصن في هذا البيت، فجعل يرميه بالحجارة والنيران، فاشتعلت النار في استار الكعبة حتى أسرع فيها، فجاءت سحابة من نحو الجدة فيها

رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءه حتى استوت فوق البيت فمطرت فما جاوز مطرها

البيت ومواضع الطواف حتى أطفأت النار وسال المرزاب في الحجر، ثم عدلت إلى

أبي فبيس فرمت بالصاعقة فأحرقت المنجنيق وما فيها، قال: فحدثت بهذا الحديث

بالبصرة قوماً، وفيهم رجلا من اهل واسط، وهو ابن سليمان الطيار شعوزي الحجاج،

فقال الرجل: سمعت أبي يحدث بهذا الحديث، وقال لما احرق المنجنيق أمسك

الحجاج عن القتال، وكتب إلى عبد الملك بذلك، فكتب إليه عبد الملك: أما بعد، فإن

بني اسرائيل إذا قربوا لله قربانا فتقبله منهم بعث نارا من السماء فأكلته، وان الله قد

رضي عملك، وتقبل قربانك، فحد في أمرك والسلام.

قال شمر: روى عن أبو عمرو الشيباني لامية بن أبي الصلت: اعلم بأن الله ليس

كصنعه صنْعٌ، ولا يخفى عليه الملحد أي المشرك، وروى السدي عن مرة عن عبد الله:

لو هم العبد بسيئة، ثم لم يعملها لم تكتب عليه، ولو هم بقتل رجل، وهو بعدن آيين،

وهو عند البيت لإذاقه الله العذاب الاليم، ثم تلا الآية.

يقال: ما على وجه فلان لحادة لحم ولا مُرعة لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهزاله.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا. إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ) أي

ملجأ ولا سرايا أجا إليه.

أبو عبيد عن الاحمر: لَحَدْتُ جُرْتُ وَمَلْتُ. وَأَلْحَدْتُ: مَا رَبِيْتُ وَجَادَلْتُ.

دلح

قال الليث: : الدَّالْحُ: البعير إذا دلح وهو تتاقله في مشيه من ثقل الحمل. والسحابة

تَدْلَحُ فِي سِيرِهَا مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا. كَأَنَّهَا تَنْحَزِلُ أَنْحَزَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ

بِالْقَرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ؟ أَي يَسْتَقِينُ وَيَسْقِينُ الرِّجَالَ.

الإسلامية

ويقال: تدالج الرجلان الحِمل بينهما تدالجاى حملاه بينهما. وتدالجا العِكم إذا أدخلها عوداً في عُرَى الجِوالق. وأخذوا بطرفي العُود فحملاه. وفي حديث آخر أن سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتدالجاها بينهما على عود.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّلَجُ: مشى الرجل بحمله وقد اثقله، يقال دَلَجَ يَدَلَجُ وسحائبُ دُلَجٍ: كثيرة الماء.

قال النضر: الدَّلَاخُ من اللبن: الذي يكثر ماؤه حتى تتبين شهبته. ودَلَحَتْ القوم ودَلَحَتْ لهم وهو نحو ذلك من غسالة السقاء في الرِّقَّة أرقُّ من السَّمَارِ. وِفْرَسٌ دَالِحٌ: يَحْتَالُ بفارسه ولا يُتَعَبُّه وقال أبو داود: ولقد أعدو يَطْرَفِي هَيْكَلٍ سَبَطَ العُدْرَةَ مَيَّاسٍ دَلَجٍ

ندح

قال الليث: النَّدْحُ: السَّعَّةُ والفُسْحَةُ، تقول: انك لفي نَدْحَةٍ من الامر ومندوحة منه وارضٌ مَنْدُوحةٌ: بعيدة واسعة، وقال أبو النجم:

يَطْوُحُ الهادي به تطويحاً إذا عَلَا دَوْبُهُ المندوحاً

قال: والدَّوُّ: بلدٌ مستو احد طرفيه يتاخم الحفر المنسوب إلى أبي موسى وما صاحبه من الطريق، وطرفه الآخر يتاخم فلوات ثيرة وطويلع وأموها غيرهما. والنَّدْحُ في قول العجاج الكثرة حيث يقول:

صِيدٌ تَسَامِي وَرَمًا رِقَابُهَا بَنَدْحٌ وَهَمَّ قَطِمٌ قَبْقَابُهَا

وفي حديث عمران بن حصين انه قال: "أن في المعاريض لمندوحة عن الكذب قال أبو عُبيد: قوله: مندوحة يعنى سعةً وفُسْحَةً.

قال: ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد انداحَ بطنه واندحَى لغتان، فأراد أن في المعاريض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض.

قلت: اصاب أبو عُبيد في تفسير المندوحة انه بمعنى السعة والفسحة، وغلط فيما جعله مشتقا منه حين قال: ومنه قال: انداحَ بطنه واندحَى، لان النون في المندوحة اصلية، والنون في انداح واندحَى غير اصلية، لأن انداحَ من الدَّوْحِ واندحَى من الدَّوْحِ فبينهما وبين النَّدْحِ فَرْقَانِ كبيرٌ، لأن المندوحة مأخوذة من انداح الارض، واحدها نَدْحٌ، وهو ما اتسع من الارض، ومنه قول رُؤبة:

صيرَائها قَوْضَى يَكُلُّ نَدْحٌ

ومن هذا قولهم: لك مُنْتَدِحٌ في البلاد أي مذهب واسع عريض.

أبن السكيت: يقال: لي عنه مندوحة ومُنْتَدِحٌ.

قال: والمُنْتَدِحُ: المكان الواسع وهو النَّدْحُ، وجمعه أَدْنَاحٌ.

وقد تَدَدَّحَتِ الغنم في مراتبها إذا تَبَدَّدَتْ واتسعت من البطنة، ولا تقل مَمْدُوحة. وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة حين أرادت الخروج إلى البصرة: قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه.

وبعضهم رواه فلا تَبْدَحِيه بالباء، فمن قاله بالباء ذهب به إلى البَدَاحِ، وهو ما اتسع من الارض.

ومن رواه بالنون فقد ذهب به إلى النَّدْحِ.

ويقال: تَدَدَّحَتِ الشئ تَدَحًا إذا وسعته وقال ابن السكيت: تَدَدَّحَتِ العَتَمُ في مراتبها إذا تَبَدَّدَتْ واتسعت.

ومنه يقال: لي عنه مَمْدُوحةٌ ومُنْتَدِحٌ أي مكان واسع.

حند

اهمله الليث: .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحُنْدُ: الاحساء، واحدها حُنُودٌ، وهو حرفٌ غريب.

الإسلامية

قلت: أحسبه الحُتْد بالتاء، واحدها حَتُود، ومنه قولهم بَعَيْنٌ حُتْدٌ لا ينقطع ماؤها.

دحن

قال الليث: : الدَّحِينُ: العظيم البطن، وقد دَحِنَ دَحْنًا.
قال: وقيل لابنه الحُس: أي الإبلِ حَيْرٌ؟ فقالت جَيْرُ الإبلِ الدَّحْنَةُ الطويل الذراع القصير الكراع، وقلما تجدنه.

قال: الليث: والدَّحْنَةُ: الكثير اللحم الغليظ. قلت انا: ناقةٌ رِحْنَةٌ ودِحْنَةٌ بفتح الحاء وكسرهما، فمن كسرهما فهو مثل امرأة عِفْرَةَ وصبرة، ومن فتح فهو مثال رجل عكب وامرأة عكبة إذا كانا جافِي الخلق، وناقَةٌ دَقْفَقَةٌ: سريعة.

وأنشد ابنُ السكيت:

إلا اِرْحَلُوا دِعْكَنَةً دِحْنَةً بما ارتعى مُزْهية مُغْنية
ويروي: ألا اِرْحَلُوا ذَا عُكْنَةَ أَي جَمَلًا ذَا عُكْنِ مِنَ الشَّحْمِ، وهو أَشْبَهُ، لأنه وصفه بنعت الذَّكَرِ فقال: ارتعى.

أبو عُبيد عن الأصمعي قال: : الدَّجِلُ والدَّجِينُ: الخُبُّ. وقال ابن الأعرابي: الدَّحْلُ: الداهيةُ المُنْكَرُ، والدَّضِحُنُ: السَّمِينُ.

وقال أبو عمرو: الدَّجِينُ والدَّحُونَةُ: المندلق البطن وأنشد:

دحونة مُكَرَّدِس بِلندح

ودَحْنًا: أسم أرض. وروي عن سعيدٍ انه قال : جَلَقَ اللهُ آدمَ من دَحْنًا.

دح

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال دَحَّحَ الرجلُ ودَحَّحَ وردرج إذا دَلَّ.
وقال شمر دَمَحَ ودَبَحَ، قال: والدَّحُّحُ: يوم عيد من اعياد النصارى، وأحسبه مُعْرَبًا.

حفد

قال: الليث: الحَفْدُ في الخدمة والعمل: الحَفَّةُ والسُّرْعَةُ، وأنشد:
حَفَدَ الولائدَ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتَ بأكفهن أزمه الأجمال
وروي عن عُمر انه قرأ قُنُوتَ الفجر: وإليك نسعى ونحفد. قال: أبو عُبيد: أصل الحفد: الخدمة والعمل. قال: : وروي عن مجاهد في قول الله جلَّ وعزَّض: (بنين وحفدة) انهم الخدم، وروي عن عبد الله أنهم الاصحار، قال: أبو عُبيد: وفي الحفد لغة أخرى: احفد إحفادًا، وقال الراعي:

مَرَايِدُ حَرَقَاءِ اليَدِينِ مُسَيِّفَةٌ أَحَبَّ يَهِنِ المُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

قال: فيكون احفدا خدما، وقد يكون احفد غيرهما. قال: : وأراد بقوله: وإليك نسعى

وتحفد: نعمل لله بطاعته.

وقال الليث: الاحتفاد: السُّرْعَةُ في كلِّ شئ، وقال العشى يَصِفُ السَّيْفُ:

وَمُحْتَفِدِ الوُقْعِ دُو هَبَّةٍ أجاد جلاه يدُ الصَّقِيلِ

قُلْتُ: ورواه غيره: وَمُحْتَفِلِ الوُقْعِ باللام، وهو الصَّوَابُ.

حدَّثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان قال: حدثنا عاصم عن زرقال: قال: عبد الله: يا زرُّ، هل تدري ما الحفدة؟ قال: نعم، حُقَّادُ الرَّجْلِ: من ولده وولده ولده، قال: لا،

ولكنهم الأصهار، قال: عاصم: وزعم الكلبي أنض زراً قد لأصاب، قال سفيان: قالوا: وكذب الكلبي. وقال ابن شميل: من قال الحفدة: الأعوان فهو أتبع لكلام العَرَبِ مَمَّن قال الأصهار. وقال الفراء في قوله جلَّ وعزَّ: (بنين وحفدة)، الحفدة: الأختان، وقال:

ويقال: الأعوان، ولو قيل الحفدُ لكان صوابًا، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقعد.

وقال الحسنُ في قوله: " بنين وحفدة "، قال: البنون: بَنُوكَ وبنو بنيك، واما الحفدةُ فما

حَفَدَكَ من شئ وعمل لك واعانك. وروي أبو حمزة عن ابن عَبَّاس في قوله: (بنين

وحفدة) قال: من أعانك فقد حفدك، اما سَمِعْتَ قوله:

حفد الولائد حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتَ

الإسلامية

قال الصَّحَّاحُ في قوله: (بنين وحفدة) قال: بَنُو الْمَرْأَةِ من زوجها الولد، وقال عكرمة: الحفدة: من خدمك من ولدك وولد ولدك، وقال الليث: الحفدة: البنات، وهن خدم الأبوين في البيت، قال: وقال بعضهم: الحفدة: ولد الولد.

والحفدان: فوق المشي كالخب. قال: والمحفد: شئ يُعْلَف فيه الدَّابة، وقال الاعشى: وسَقِي وإطعامي الشَّعِير بمحفد قال: وامْحَفَد: السَّنام.

أبو عُبيد عن الأصمعي: المَحَافِدُ في التَّوْب: وشيئه، واحدها مَحَفِد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحفدة صُنَاع الوَشِي. والحفد: الوشي. وقال سَمِر سَمِعْتُ الدَّارمي يقول سَمِعْتُ ابن سَمَيْل يقول لطرف التَّوْب مَحَفِد بكسر الميم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أبو قَيْس فِكْيَالُ واسمه المحفد، وهو القَنْفَلُ. فح

الليث: اِفْدَحُ: إِثْقَال المر والحمل صاحبه، تقول: تَبْرَل بهم امر فادح وف الحديث "وعلى امسمين آل يتركوا في الإسلام مفدوحاً في فداءٍ أو عقل"، قال أبو عُبيد: وهو الذي فدحه الدَّين أي أثقله. فحد

ثعلب عن ابن الأعرابي: واحد فاحد، قلت: هكذا رواه أبو عمرو بالفاء، وقرأت بخط شمير لابن العرابي قال: القَحَّادُ: الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد، يقال: واحد قاحد صاخداً، وهو الصُّنُور، قلت: وأنا واقف في هذا الحرف، وخط شمير أقربهما إلى الصواب، كانه ماخوذ من قَحْدَة السَّنام، وهو اصله.

حذب قال الله جل وعزَّ: (وهم من كلِّ حذب ينسلون)، قال الليث: الحذب: حذو في صيب، ومن ذلك حذبُ الريح وحذب الرِّضْمِ والجميع الحداب، وقال الفراء: (وهم من كلِّ حذب ينسلون) من كلِّ أكمة، ومن كلِّ موضع مرتفع، وكذلك قال الزجاج: من كلِّ حذبٍ، قال: الحذب: الأكمة. وقال الليث: احد: مصدر الأحذب، والاسم الحذبية، والفعل: حذبٌ يحذبُ حذباً.

قال: ويقال: أحذوب ظهره. قلت: والحذبة مُحركة الحروف: موضع الحذب في الظهر الناتئ، فالحذب دخول الصدر وخروج الظهر، والقعس: دخول الظهر وخروج الصَّدر. الليث: حذب فلأعلى فلان يحذب حذباً إذا عطف وحنا عليه، ويقال هو له كالوالد الحذب.

وقال أبو عمرو: الحدأ حُذبت عليه حذاباً أي أشفقت. قال النَّضْرُفي وظيفي الفرس عُجائتاها وهما عصبتان تجملان الرَّجل كلها، قال: وأما أَحذباها فهما عِرْقَان، قال: وقال بعضهم الأحذب في الدَّرَاع بَعْرَق مُستبطن عَظْم الدَّرَاع.

ويقال: اجتمع النَّبِيط يلعبون الحذبدي وهي لعبة لهم. وحذب الشتاء: شدة برده "وسنة حذباء: شديدة؟ قال مُزاحم العُقيلي "في صفة الفرس

لم يدر ما حذب الشتاء ونقصه ومضت صنابره ولم يتخذد أراد أنه كان يتعهده في الشتاء ويقوم عليه والتجذب مثله، ومنه قوله:

إني إذا مُضِر على تَحَدَّبت لاقيت مُطَّلِع الجبال وعُورا

الليث: يقال للدَّابة الذي قد بَدَت حَرَاقُفه وعَظْم ظهره حذباء حديباً وحذباً. وقال غيره حذب السَّيل: ارتفاعه، وقال الفرزدق:

الإسلامية

غدا الحي من بين الأعيال ما جري حَدَبُ البُهْمِي وهاجت أعاصره
قال حَدَبُ البُهْمِي: ما تثار منه فركب بعضه بعضاً كحدب الرّضمل.
وقال النَّضْر: احدة: ما أشرف من الأرض وغلظ، قال ولا تكون الحدة إلا في قف أو
غلظ أرض.

وقال غيره جُدب الأمور: شوائفها، واحدها حدباء، وقال الراعي:
مروان أحزّمها إذا تزلت به جُدب الأمور وخيرها مأمولا
وسنة حدباء: شديدة، شُبهت بالدّابة الحدباء.

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحدْر: الأثر في الجلد، وقال غيره: الحدْر: السَّلْع، قل:
وصوابه الحدْر بالجيم، الواحدة جدرة، وهي السَّلْعَة والسَّوَاة.
شَمِر: جدب الماء: ما ارتفع من امواجه، وقال العجاج:

تَسْجُ الشَّمَال حَدَبُ الغدير
وقال ابن الأعرابي: حدبه: كثرت وارتفاعه، ويقال جَدَبُ الغدير تحرك الماء وامواجه،
قال: والمُتحدب: المتعلق بالشئ الملازم له.
"ابن بُزج: يقال: اشترى الإبل في حداب على فعال أي في سنة حدباء مثل فساق".

دبح
ابن سُمَيْلٍ دَبَّحَ الرَّجُلُ ظهره إذا ثناه فأرتفع وسطه كأنه سنام.
وقال الليث: التَّبِيح: تنكيس الرأس في المشي، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى أن يدبح الرجل في ركوعه كما يدبح الحمار.
وقال أبو عُبيد: يُدَبِّح، معناه يطأ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره.
وقال الأموي: دَبَّحَ تدبّحاً إذا طأ رأسه.
وقال اللخاني: دمح ودبح ونحو ذلك قال شمر.
وقال ابن الأعرابي: دَبَّحَ ودَبَّحَ إذا ذلَّ. وقال النضر: رملة مُدَبَّحة أي حدباء، ورمال
مدابح.

أبو عدنان عن الغنوي: دَبَّحَ الحمارُ إذا رثكب وهو يشتكى ظهره من دبره، فُيرخي
قوائمه ويطامن ظهره وعجزه من الألم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: مال بالدار دَبَّحَ ولا دبَّحَ بالحاء والجيم، والحاء أفصحهما
ورواه أبو عُبيد: ما بالدار دَبَّحَ بالجيم، قلت: ومعناه من يدب.
"وقال شمر: قال ابن الأعرابي: التَّدْبِيح: خفض الرأس وتنكيسه. وانشد أبو عمرو
الشيباني:

ما رأى هراوة ذات عَجْرٍ دَبَّحَ واستخفى ونادى يا عُمَرُ
قال: والتدبّيح: التطاطؤ. يقال: دَبَّحَ لي حتى اركبك".

وقال شمر: قال أبو عدنان: التَّدْبِيحُ تدبّيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يطامن أحدهم
ظهره ليحس الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه.
والتدبّيحُ أيضاً: تدبّيحُ الكمأة، وهو أن تفتح عنها الأرض ولا تصلح أي ل تطهر، حُكي ذلك
عن العرب.

بدح
قال الليث: البَدْحُ صرْبُكُ بشئ فيه رخاوة، كما تأخذ بطيخة فتبدح بها انساناً، تقول
رأيتهم يتبادحون بالكُرَيْن والرُّمان ونحوه عبثاً يعني رمياً.
أبو عُبيد: بَدَّحَتِ المرأة وتبَدَّحت. وهو جنس من مشيتها. وقال أبو عمرو: التَّبَدُّحُ جُسن
مشية المرأة، وانشد:

بِبدحِني في أسوق حُرسٍ خلالِها
أبو عُبيد عن الأصمعي قال: البَدَّاحُ على لفظ جناح: الأرض اللينة الواسعة.

الإسلامية

وقال أبو عمرو: البَدْحُ: عَجَزُ الرجل عن حمالة يحملها، وعجز البعير عن حملة، وانشد:
إذا حَمَلَ الأحمال ليس بيادح
شمر عن الأصمعي: البداح والأبدح والمبدوح: ما أتسع من الأرض، كما يقال الأبطح
والمبطوح، وانشد:
إذا عَلَا دَوِّيَّة المبدوحا
رواه بالباء.

وقال أبو عمرو: الأبدح: العريضُ الجنين من الدواب، وقال الراجز:
حتى يُلاقِي ذات دَفٍّ أبدح بمرهف النصلِ رغيب المجرح
أبو عُبيد عن الفرّاء: بَدَحْتُهُ بالعصا وكفحته بَدَحاً وكَفَحاً إذا ضربته.
وقال الأصمعي في كتابه في الامثال يرويه أبو حاتم له يقال: اكل ماله بأبدح ودُبِيح،
قال الأصمعي: إنما أصله دُبِيح، ومعناه انه أكله بالباطل، وحكاه ابن السكيت: أخذ ماله
بأبدح ودُبِيح، أخبرني بذلك المنذري عن الحرّاني عنه، وقال سمعني التّوزي يقول: يقال
اكل ماله بأبدح ودُبِيح أي بالباطل، قال: يُضرب مثلاً للأمر الذي يبطلُ، وكلهم قال دبِح
بفتح الدال الثانية.
عمرو عن أبيه: يقال دَبَحَه، وبذحه، ودبحه وبدحه ومنه سُمي بُدِيح المُغني، كان إذا عَنّي
قطع غناء غيره بحسن صوته.

دح
أهمله الليث، وقال ابن دريد: الدَّحْب: الدَّفْع، وهو الدَّحْم، يقال: دحبها ودحمها في
الجماع، والاسم الدُّحَاب.

ح د م حدم، حمد، مدح، دمح، دمح: مستعملات.

حدم
قال الليث: الحدمُ: شدة إحماءِ الشّيء بِحَرِّ الشمس والنار، تقول جَدَمَه كذا فأحتمد.
وقال الاعشى:
وإدلاج ليل على غِرّة وهاجرة حَرُّها مُحْتدم
أبو عُبيد عن الفرّاء: للنار حدمة وحمدة، وهو صوت الالتهاب، وهذا يوم مُحْتدم ومُحْتدم،
وقال أبو عُبيد: الاِخْتِدامُ شِدَّةُ الحر.
وقال أبو زيد: اِخْتَمَدَ يَوْمنا واحتدم.
وقال أبو حاتم. الحدمَةُ: من أصواتِ الحَيَّة، صوت حصفة كأنه دويُّ يحتدم، واحتدمت
القِدْرُ إذا اشتدَّ غليانها.

وقال أبو زيد: زفير النَّار: لهبُها وشهيقها، وحدمها وحمدها وكلحبتها بمعنى واحد.
واحتدم الشرابُ إذا غلى، وقال الجعدي يصف الخمر:
رُدت إلى أَكْلِ المناكب مرَّ سُوم مُقيم في الطينِ مُحْتدم

دحم
قال الليث: دَحَم ودحمان: من الاسماء، والدحم النكاح، يقال: دحمها دحماً، وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: هل يَنكح اهل الجَنَّة؟ فقال دُحماً دُحماً
أي يدحمون دُحماً، وهو شدة الجماع.
ودُحمة: اسم امرأة، ودُحيمٌ: اسم رجل ابن الأعرابي: دحمه دَحماً إذا دفعه، وقال رؤبة:
ما لم يُبِح يَأجوج رَدَم يَدحمه
أي يدفعه.

وانشد أبو عمر:

قالت وكيف وهو كالممرتك
إني لطول الفشل فيه اشتكي

فأدعاه شياً ساعةً ثم اترك

مدح

الإسلامية

قال الليث: المَدْحُ: نقيض الهجاء، وهو حُسْنُ الثَّنَاءِ، يقال: مَدَحْتُهُ مَدْحَةً واحدة، والمدحة: أَسْمُ المَدِيحِ، والجميع المَدِيحُ، قال: والمُثْنَى يَمْدَحُ ويمتدح قُلْتُ: ويقال: فلان يَمْدَحُ إذا كان يُقَرِّطُ نفسه ويُثْنِي عليها. والممادح ضدُّ المقابح، والمدايح جمع المديح. من الشعر الذي مُدِحَ به. وَرَجُلٌ مَدَّاحٌ: كثير المَدْحِ للملوك.

حمد

الليث: الحمدُ: نقيض الدَمِّ، يقال: حمدته على فعله، ومنه المحمدهُ، وقال الله جل وعزَّ (الحمدُ لله رب العالمين).

قال الفرَّاء: أَجْتَمَعَ القُرَّاءُ على رفع الحمدُ لله، فأما أهل البدو فمنهم من يقول: الحمدُ لله، ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال، ومنهم من يقول: الحمدُ لله فيرفع الدال واللام، قال أبو العباس: الرفعُ هو القراءَةُ، لأنه الماثورُ، وهو الاختيار في العربية. وقال النحويون: من نصب من الاعراب، الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمد لله، وأما مَنْ قرأ: الحمد لله فإن الفرَّاء قال: هذه كلمة كَثُرَتْ على ألسن العرب حتى صارت كالاسم الواحد، فَتَقَلَّ عليهم صَمُّها بعد كسرةٍ فَاتَّبَعُوا الكسرة الكسرة. وقال الرَّجَّاحُ لا يُلتفت إلى هذه اللغة ولا يُعبأ بها، وكذلك من قرأ: الحمدُ لله في غير القرآن فهي لغة رديئة.

وقال الأخفش: الحمد لله: الشُّكْرُ لله، قال: والحمدُ أيضاً: الثناء، قلت: الشكرُ لا يكون إلا ثناءً ليدَّ أوليتها، والحمدُ قد يكون شُكراً للصنعة ويكون ابتداءً للثناء على الرَّجُلِ، فحمدُ الله الثناء عليه، ويكون شُكراً لنعمة التي شملت الكل. وقال الليث: الحمدت الرجل: وجدُّته محموداً، وكذلك قال غيره: يقال: أتيناً فلاناً فأحمدناه وأذممناه، أي وجدناه محموداً أو مذموماً. وقال الليث جُمداك أن تفعل كذا أي حمدك، وحُمداك أن تنجو من فلان رأساً برأس. أبو عُبيد عن الأصمعي: حبابك أن تفعل ذاك، ومثله حُمداك: وقال أم سلمة جُماديات النساءِ غَضُّ الطرف وقصر الوهارة، معناها غاية ما يُحمد منهن هذا، وقيل جُنمك بمعنى حُمداك، وعنانك مثله.

وقال الليث: التَّحْمِيدُ: كَثْرَةُ حمد الله بالمحامد الحسنة. قال: واحمد الرَّجُلُ إذ فعل ما يُحمد عليه. وقال الأعشى:

وحمدت إذ نجيت بالأمس صرمةً لها عُدَدات واللواحق تلحق
ومُحمِّداً وأحمد اسماً نبينا المصطفى صلى اله عليه. وقول العرب: أحمد إليك الله. قال الليث معناها أحمد معك الله، وقال غيره: أشكر إليك أبادية ونعمه. وقال ابن سُمَيْلٍ في قول أحمد إليكم غسل الإحليل أي أرضاه لكم، أقام إلى مُقام اللام الزائد: وقال شمر: بلغني عن الخليل أنه قال: معنى قولهم في الكتب: فأني أحمد إليك الله أي أحمد معك الله، كقول الشاعر:
ولوحي ذراعين في بركةٍ إلى جُوجٍ رهل المنكب
يريد مع بركة.

ويقال: هل تحمد لي هذا الامر أي هل ترضاه لي. وفي النوادر: حمدت على فلان حمداً وضممت ضمداً إذا غضبت، وكذلك أرممت أرمأً. وقول المُصلي شُبحانك الله وبيحمدك المعني وبيحمدك أبتدي، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء، كأنك قلت: بدأت الحال انبات انك مُبتدئ.

الإسلامية

أبو عُبيد عن الفرّاء: للنار حَمَدَةٌ، ويومٌ محتدم ومُحتدِم: شديد الحرِّ. والحميدٌ من صفات الله بمعنى المحمود، ورجل حَمَدَةٌ: كثير الحمد. ورجل حَمَاد مثله. ومن أمثالهم: "من انفق ماله على نفسه فلا يتَّحمد به إلى الناس"، المعنى أنه لا يُحمد على إحسانه إلى نفسه، إنما يُحمد على إحسانه إلى الناس.

دمح

شمر عن ابن الأعرابي دَمَحَّ ودَبَح إذا طأطأ رأسه.

حتر

قال الليث: الحتر: الذَّكر من الثعالب، قلتُ: لم أسمع الحتر بهذا المعنى لغير الليث، وهو منكر.

وقال الليث: الحتر: ما استدار بالعين من زيق الجفن من اطن.

قال: وجتار الظفر: ما احاط به، وكذلك ما يحيط بالخباء، وكذلك جتار الدُّبر: حلقته.

قال: والمُحترُّ: الذي لا يُعطي خيراً ولا يُفضل على احد، إنما هو كفاف بكفاف لا ينفلت منه شيء، قد أحتر على نفسه وأهله، أي ضيق عليهم ومنعهم خيره.

أبو عُبيد عن أبي زيد: حترت له شيئاً بغير الف، فإذا قال: أقلُّ الرجلُ وأحتر قاله بالالف، والاسم منه الحتر، وانشد للأعلم الهذلي:

إذا النفساء لم تُخرس بيكرها غلاماً ولم يُسكت بحتر فطيماها

وأخبرني الإيادي عن شمر: الحاتر: المُعطي وأنشد:

إذ لا تبصُّ إلى التِّرا نك والصِّرائك كفُّ حاتر

قال: وحترتُ: أعطيتُ عن أبي عمرو، قال: وقال غيره: كأن عطاؤك إياه حقراً حترأ أي قليلاً، وقال رؤبة:

ألا قليلاً من قليل حتر

قال: وأحتر علينا رزقنا أي أقله وحبسه، قال: ويقال: ما حترت اليوم شيئاً أي ما أكلته. وقال الفرّاء جترة يحتره إذا كساه واعطاه، وقال الشنفرى:

وأُمَّ عيالٍ قدء شهدت تقويمهم إذا حترتهم أتفهمت وأقلت
غيره: أحترت العُقدة إحتراراً إذا احكمها فهي محتره، وبينهم عَقْدٌ مُحتر: قد أستوثق منه. وقال ليبيد:

وبالشَّفْح من شَرقي سلمى مُحارب شجاع ودُو عَقِدٍ من القوم مُحتر

ابن السكيت عن الفزاري قال: الحتيرة: الوكيرة، وهو طعامٌ يصنع عند بناء البيت، قلتُ وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول: حثيرة بالثاء.

أبو عُبيد عن الأصمعي قال: الحُترُ أكفه الشقاق، كل واحد منها حتار.

وقال أبو زياد الكلابي: الحترُّ: ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الارض وقلص ليكون ستراً، يقال منه حترت البيت.

ترح

التَّرح: نقيض الفَرَح، ويقال: بعد كُلِّ فَرَحَةٍ تَرَحَةٌ.

قال: والمتراح من التُّوق: التي يُسرَعُ انقطاع لبنها، والجميع المتارح.

وقال أبو وجزة السَّعدي يمدح رجلاً

يُحيون فياض التَّدى متفصلاً إذا التَّرح المناع لم ينفصل

قال: التَّرحُ: القليل الخير.

وقال: شمر: قال ابن مناذر: التَّرحُ: الهُبُوط وما زلنا منذ الليلة في ترح، وأنشد:

كان جَرَسَ القتب المصبب إذا انتحى بالترح المُصوب

الإسلامية

وقال: الانتحاء: أن يسقط هكذا 1، وقال بيده بعضها فوق بعض، وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض وَيَشُدُّه ولا يعتمد على راحيته ولكن يعتمد على جبينه، حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب.
قال شمر: وكنت سألت ابن منذر عن الإنتحاء في السُّجود فلم يعرّفه.
قال: فذكرتُ له ما سمعت، فدعا بدأوته وكتبه بيده.
حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الفضلُ بن دُكين، قال: حدَّثنا أبو معشر عن سُرحبيل بن سعد عن علي بن أبي طالب، قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسِّي المُترَح وأن أفرش جِلس دابَّتِي الذي يلي ظهرها، وألا اضع خَلس دابتي على ظهرها حتى اذكر اسم الله، فإن على كل ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا، فإذا ذكرتَ اسم الله ذهب.
قُلْتُ: كأن المُترَح المُشيع حُمرة كالمعصفر.
والترْحُ: الفقرُ، قال الهذلي:
كسوت على شفا ترح ولؤم
دريسك جَلَّقك، على شفا ترح أي على شرف فقر وقلة، يقال: قليلُ ترح.

حرت

قال الليث جَرَتِ الشَّيْءُ يُحْرَتُهُ حَرْتًا وهو قطعك إياه مُستديرًا كالفلقة.
قال: والمحروية: أصل الأنجدان، قلت: ولا أعرف ما قال الليث في الحرت أنه قطع الشيء مُستديرًا، وأظنه تصحيفًا، والصَّوَابُ حَرَّتِ الشَّيْءُ يخرته خرتًا بالخاء المعجمة، لن الخرته هي الثَّقْبُ المُستدير.
وروى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى عن أبيه أنه قال: الخُرْتة بالخاء: أخذُ لذعة الخردل إذا أخذ بالانف.
قال: والخرته بالخاء: ثقبُ الشغيزة وهي المسلة.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: حرت الرجل إذا ساء خلقه.
وقال ابن شُمَيْل: المحروية: شجرة بيضاء تجعل في الملح لا تُخالط شيئًا إلا غلب ريحها عليه، وتنتب في البادية، وهي ذكية الريح جدًا، والواحدة محروية.
وقال الدينوري: هي أصل الأنجدان.

لتح

قال الليث: اللتح: ضرب الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد، وقال أبو النجم:
يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوحًا
يصف عانة طردها مسلحها، وهي تعدو وتثير الحصى في وجهه.
أبو زيد: لَتَحَهَا لَتْحًا إذا نكحها وجامعها ولا لاتح، وهي ملتوحة.
وأخبرني المثندي عن أبي الهيثم أنه قال: لتحت فلاناً ببصري أي رميته، حكاه عن أبي الحسن الأعرابي الكلابي، وكان فصيحاً.
ابن الأعرابي: رجل لاتح ولتأح ولتحة ولتج إذا كان عاقلاً داهياً، وقومٌ لتاح، وهم العقلاء من الرجال والدَّهَاهُ.
الأموي: اللتحانُ: الجائع، وأمرأةٌ لَتْحَى: جائعة.

حلت

قال الليث: الجَلْتِيَت. الأنجدُ، وأنشد:
عليك بِقُنَاةٍ وَيَسْنَدُوسٍ
وحلتيت وشئ من كنعد
قلت: أظن هذا البيت مَّصْنُوعًا ولا يحتج به، والذي حفظته عن البحرانيين: الخلتيت بالخاء: الأنزد، ولا أراه عربياً مَحْضًا.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يوم ذو جَلِيَّت إذا كان شديد البرد، والأزير مثله.

قال: والحلثُ: نُروم ظهر الخيل. وقال ابن الفرج: قال الكيسائي جَلَّه أي ضربته، قال: وغيره يقول جَلَّته.

اللجاني: حَلَّثُ الصوفَ عن الشاة حلاً، وحلته حلتاً، وهي الحُلَّاة والحلاة للثنافة: وجَلَّيت أقوت منهما وتبدلت وبوري بحلية.

لحت

قال ابن الفرج: قال السليمي: بَرَّدُ بحثٌ لَحَت أي برد صادق. وقال غيره: لَحَتَ فلانٌ عصاه لحتاً إذا قَسَرها، ولحته بالعذل لحتاً مثله.

حتل

أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحاتلُ: المثلُّ من كل شيء. قُلْتُ: الأصلُ فيه الحاتن، فقلبت النون لاما، وهو حَتْنه وحتله أي مثله.

نحت

قال الليث: النَّحْتُ نَحْتُ النَّجَّارِ الخشب، يقال هو ينحت لُغْتان وجمل نحيثُ قد انحنت مناسمه، وانشد:

وهو من الأين وج نحيث

والنحاة: نحتها نحتاً إذا جامعها، ولحتها مثله. أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لكريمُ التَّيِّحة والطبيعة والغريزة بمعنى واحد. وقال اللحياني: الكرمُ من نحته ونحاسه، ونحْتُ على الكرم وطبِعُ عليه.

حتن

قال الليث: الحتن من قولك: تحانت دُمُوعه إذا تتابعت. وقال الطرماح:

كان العيون المرسلات عشيةً شآبيب دمع العبرة المتحاتن

قال: وتحاتنت الخصال في التَّصال إذا وقعت خَصَلات في اصل القرطاس، قيل: تحانتت أي تتابعت.

قال: والخصلة: كل رمية لزمت القرطاس من غير أن تصيبه.

قال: وأهل التَّضا يحسبون كل خصلتين مُقرطسة.

قاله: وإذا تصارع الرجلان فصرع أحدهما وثب ثم قال: الحتني لا خيرَ في سهم زلج. وقوله: الحتني أي عاود الصِّراع.

قال: والرَّالج: السَّهم الذي يقع بالارض ثم يصيب القرطاس.

قال: والتَّحاتنُ: التَّباري.

وقال النابغة يصفُ الرِّياح واختلافها:

شمالٌ تُحاذيها الجنوبُ بقرضها ونزعُ الصَّبائِمُورِ اللَّبُورِ تُحاننُ

أبو عبيد: المُحتتنُ: الشئ المُستوي لا يخالفُ بعضه بعضاً.

وانشد غيره للترماح:

تلك أحسابنا إذا احتتن الخص لُ ومُدَّ المدى مدى الأغراض

احتتن الخصلُ أي استوى إصابة المتناضلين، والخصلة: الإصابة. وَخَصَلْتُ القومَ خصلًا إذا فصلتهم، وستقفُ على تفسير الخصل مُشبعاً في موضعه في كتاب الخاء إن شاء الله.

ويقال: فلانٌ سِنُّ فلانٍ وتنه وحتنه إذا كان لِدتَه على سنه.

وقال الأصمعي هُما حَتَّان أي تَريان مُستويان، وهم أَحْتانُ أتان.

وحوتنان: واديان في لاد قَيْس كل وادٍ منهما يقال له حَوْتنان، وقد ذكرهما تميمُ بن أبي بن مقبل فقال:

ثم استغاثوا بماءٍ لا رشاء له من حوتنانين لا ملح ولا زن

أي ولا ضيق قليل.

ويقال: رمى القومُ فوقعت سهامهم حتى أي مستوية لم ينضلو أحدهم أصحابه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: رمى فأحتنن إذا وقعت سهامه كلها في موضع واحد.

حنت

أبو زيد: رجلٌ حنتاؤ، وامرأة حنتاؤه وهو الذي يعجب بنفسه وهو في أعين الناس صغير.

نتح

قال الليث: النَّحُّ جُروح العرق من أصول الشَّعر، وقد تَنَحَّضه الجلدُ، ومناحُ العرق: مخارجه من الجلد، وانشد:

جونُ كان العرق المنتوحا لبسه القطران والمسوحا
وقال غيره: نتح النَّحْيُ إذا رشح بالسمن، وذفرى البعير تنتح إذا سار في يوم صائف شديد الحر فقطر ذفرياه عرقاً.

وقال ابن السكيت: نتح النَّحْيُ ورشح ومث، ونضحت القرية والوطب.
وروى أبو تراب عن بعض العرب: أمتَّحت الشيء وانتَّحتُه وانتزعتُه بمعنى واحد.

ح ت ف حتف، حفت، فتح، تفح، تحف.

حتف

قال الليث: الحتفُ: الموت، وقول العرب: مات فلان حتف أنفه أي بلا ضربٍ ولا قتلٍ، والجميع الحتوف، ولم اسمع للحتف فعلاً.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من مات حتف أنفه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله".

قال أبو عُبيد: هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سيع ولا غيره.
وروى عن عُبيد بن عمير أنه قال في السمك "ما مات حتف أنفه فلا تأكله".
يعني الذي يموت في الماء وهو الطافي.

وقال غيره: إنما قيل الذي يموت على فراشه مات حتفانفه.
ويقال حَتَفَ أنفيه، لأن نفسه تخرُجُ بتنفسه من فيه وانفه.

ويقال أيضاً: مات حتفَ فيه، كما يقال: مات حتف أنفه، والانف والفم: مخرجا النَّفس. ومن قال: حتف أنفيه، احتمل أن يكون أراد بأنفيه سمي أنفه وهما منخراه، ويُحتمل أن يراد به أنفه وفمه فغلب أحدُ الإسمين على الآخر لتجاورهما.

شمر: الحتفُ: الأمر الذي يقع في الهلاك، والسبب الذي يكون به الموت، وانشد لبعض هُذيل:

فكان حتفاً بمقدار وادركه طول النهار وليلٌ غير مُنصرم

تفح

التُّفاح هذا الثمر المعروف، وجمعه تفافيح، وتُصغر التُّفاحة الواحدة تفيفيحة، والمتفحة: المكان الذي يُنبت فيه التُّفاح الكثير.

تحف

قال الليث: التُّحفة أبدلت التاء فيها من الواو إلا أن هذه التاء تلزم تصريف فعلها إلا في التفعيل فإنه يُقال: يتَّوحف، ويقولون أتحتفته تُحفة يعني طرف الفواكه وغيرها من الرياحين.

قلت: وأصل التُّحفة وحفة، وكذلك التُّهمة أصلها وهمة وكذلك التخمة. ورجل تُكله والاصل وكلة، وتقاة أصلها وقاة، وتراث أصلها وراث.

فتح

الإسلامية

قال الليث: الفتحُ: افتتاح دار الحرب، والفتحُ: نقيض الإغلاق، والفتحُ: أن تحكم بين قوم يختصمون إليك كما قال الله جل وعز مُخبراً عن شُعيب: (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خيرُ الفاتحين).

واستفتحت الله على فلان أي سألته النصر عليه ونحو ذلك.
قال: والمفتحُ: الخزانة وكلُّ خزانة كانت لصنف من الأشياء فهو مفتح.
والفتّاح: الحاكم.

وقال الله تعالى: ((إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح). أي إن تستنصروا فقد جاءكم النصْرُ.

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم.

وقال الفرّاء: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أفضل الدّينين وأحقه بالنّصر فقال الله: (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) يعني النّصر.

وقال أبو إسحاق: معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر.

قال: ويجوز أن يكون معناه: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء، وقد جاء في التفسير المعنيان جميعاً.

وروي أن أبا جهل قال يومئذ: اللهم أقطعنا للرّحم وافسدنا للجماعة فأحنه اليوم، فسأل الله أن يحكم بحين من كان كذلك فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحين وأصحابه فقال الله (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) أي إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء.

وقيل إنه قال: (اللهم أنصر أحبّ الفئتين إليك) فهذا يدل أن معناه إن تستنصروا، وكلا القولين جيد.

وقال الله جل وعز: (ما إنّ مفاتحة لنبؤ بالعُصبة أولى القوّة).

وقال الفرّاء: مفاتحة هاهنا كنوه وخزائنه، والمعنى: ما إن مفاتحة لثبئ العُصبة تُملهم من ثقلها.

وروي أبو عوانة عن حُصين عن أبي رزين قال: مفاتحة: خزائنه أن كان كافياً مفتاحاً واحداً خزائن الكوفة، إنما مفاتحة المال.

وروي أبو عوانة أيضاً عن اسماعيل بن سالم عن أبي صالح (ما إن مفاتحة لتنبؤ بالعصبة).

قال: ما في الخزائن من مال تنبؤ بالعصبة).

قال: ما في الخزائن من مال تنبؤ به العصبة.

وقال الرّجاج في قوله: (ما إن مفاتحة) جاء في التفسير أن مفاتحة كانت من جلود وكانت تُحمل على ستين بغلاً

قال: وقيل: مفاتحة: خزائنه.

قال: والأشبه في التفسير ن مفاتحة خائن ماله والله اعلم بما أراد.

وقال الليث: جمع المفتاح الذي يفتح به المغلاق مفاتيح، وجمْعُ المفتاح الخزانة المفاتيح. قلت: ويقال للذي يُفتح به المغلاق مفتاح بكسر الميم ومفتاح وجمعها مفاتيح ومفاتيح، وهذا قول النحويين.

وقول الله جلّ وعزّ: (ويوقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين. قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا).

وقال مجاهد: يومُ الفتح هاهنا يوم القيامة، وكذلك قال قتادة والكلبي.

وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: إن لنا يوماً أوشك أن نستريح فيه ونععم فقال الكفار: (متى هذا الفتح إن كنتم صادقين).

وقال الفرّاء: يوم الفتح يعني يوم فتح مكة.

الإسلامية

قلتُ: والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم فتح مكة. وقال الرَّجَاجُ: جاء أيضاً في قوله: (ويقولون متى هذا الفتح) متى هذا الحكم والقضاء، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم أي ماداموا في الدنيا فالتوبة مُعرضة ولا توبة في الآخرة.

وقال شمر في قول الأسعر الجعفي:

بأن عن فتاحتكم غني

أي من قضائكم وحُكمكم.

وقال قتادة في قوله تعالى: (إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً) أي قضينا لك قضاءً مُبيناً.

وفي حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال: من يأت سئد السيلطان يقم ويقعد، ومن يأت باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً فُتِحاً رحباً إن دعا أجيب وإن سأل أعطى. والسُّدَّة: السَّقِيفَة فوق الدار، وقيل: السُّدَّة: الباب نفسه.

قال أبو عُبيد وقال الأصمعي: الفُتْحُ: الواسع. قال: ولم يذهب إلى المفتوح ولكن إلى السُّعَة. قال أبو عُبيد: يعني بالفتح الطلب إلى الله والمسألة.

والفُتْحُ في صفة الله معناه الحاكم، وأهل اليمن يقولون للقاضي الفُتْحُ، ويقول أحدهم لصاحبه: تعال حتى أفتحك إلى الفتح.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُتْحُ: الحكومة، ويقال للقاضي الفُتْحُ، لأنه يفتح مواضع الحق.

قال: والفتحُ: النَّهْرُ، قلت: وجاء في الحديث "سُقي فتحاً فيه العُشْرُ؟ والمعنى ما فُتِح الماء فتحاً من الزروع والنخيل فيه العُشْرُ.

واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوَسْمِي أول المطر وهو الفتوح بفتح الفاء، وأقرأنيه المنذري في موضع آخر أوّل مطر الوسمي الفُتُوح، الواحد فتح، وأنشد:

يرعى عُيُوث العهد والفُتْحَا

قلت: وهذا هو الصَّوَابُ.

أبو عُبيد عن الأصمعي: الفُتْحُ: ما جرى في الأنهار من الماء.

وقال الليثُ: الفُتْحَة: تفتح الإنسان بما عنده من ملكٍ أو أدب يتناول به، تقول: ما هذه الفُتْحَة التي اظهرتها وفتحت بها علينا.

وفواتح القرآن: أوائل السُّور، الواحدة فاتحة، وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن.

أبو عُبيد عن أبي زيد: باب فُتْح أي واسع ضخم، وقال الكِسَائِي: قاروة فُتْح: ليس لها صمام ولا غلاف.

وقال ابن بُرُج: الفُتْحِي: الرِّيح، وأنشد:

أكلهم لا برك الله فيهم

فَنَحِي على فعلي.

شمر عن خالد بن جنبه يقال: فاتح الرجل امرأته إذا جامعها.

قال: وتفتح الرجلان إذا تفتحا كلاماً بينهما وتخافتا دون الناس.

والفُتْحَة: الفُرْجَة في الشئ.

أبو عُبيد عن أبي زيد: الفتوح: الناقة الواسعة الإحليل وقد فتحت وأفتحت، والتَّروور مثل الفتوح. والفُتْحَة: الحكومة، ومنه قوله:

بأنني عن فتاحتكم غني

حفت

الإسلامية

قال الليث: الحَفْتُ: الهلاكُ، تقول: حفته الله أي أهلكه ودقَّ عنقه، قلت. لم أسمع حفته بمعنى دَقُّضَ عنقه لغير الليث، والذي سمعناه عَقَّتَه ولفته إذا لوى عُنُقَه وكسره، فإن جاء عن العرب حفته بمعنى عفته فهو صحيح "وإلا فهو مُريب؟ ويشبه أن يكون صحيحاً لتعاقب الحاء والعين في حروف كثيرة.
أبو عُبيد عن الأصمعي إذا كان مع قصر الرجل سِمن قيل رجلٌ حَفِيناً مَهْمُورٌ مقصور، ومثله حَفِيساً وأنشد ابن الأعرابي:
لا تجعليني وعُقَيْلاً عَدَلِينَ
حَفِيساً الشَّخْصَ قصير الرَّجْلِينَ

بحت
قال الليث: البَحْتُ: الشئ الخالص، حَمْرٌ بَحْتُ وخمور بحتة، والتذكير بَحْتُ، ولا يجمع بحت ولا يصغر ولا يُثنى.
أبو عُبيد: عربيٌّ بَحْتُ وعربية بحتة كقولك ويقال. بَرْدٌ بحت لِحْتُ أي شديد.
ويقال: باحت فلان القتال إذا صدق القتال وجدَّ فيه، وقيل: البركاء مُباحة القتال.
وحبتون: اسم جبل بناحية الموصل.

حتم
قال الليث: الحَاتِمُ: القاضي. والحتمُ: إيجاب القضاء، قال: وكانت امرأة يقال لها صَدُوفُ فآلت ألا تتزوج إلا من يَرُدُّ عليها جوابها، فجاءها خاطبٌ فوقف بابها، فقالت له: من أنت؟ قال: بَشَرٌ وُلد صغيراً ونشأ كبيراً. فقالت: أين منزلك؟ قال: على بساطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ، قَرِيبَةٌ بعيدٌ، وبعيده قريب. قال: ما أسمك؟ قال: من شاء أحدث إسماً ولم يكن ذلك حتماً، قالت: كأنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن حاجة لم أتك لجاجة، وأقف ببابك وأصل بأسبابك. قالت: سرُّ حاجتك أم جَهْرٌ؟ قال: سرٌّ وستعلن. قالت: فأنت إذا خاطب، قال: هو ذاك، قالت تُفْضيت، فتتزوجها.
قال: والحاتمُ: العُرابُ الأسود، ويقال: بل هو غرابُ البين أحمرُّ المنقارِ والرَّجْلين.
أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: الحاتمُ: العُراب، وأنشد لمُرْقَش السَّدُوسي:
ولقد غدوت وكنت لا
أغدوا على واقٍ وحاتم

فإذا الأشائم كالأيا
من والأيامن كالأشائم
وكذلك لا خير ولا
شرُّ على احد يدائم
عمرو عن أبيه قال: الحاتم: المشثوم، والحاتم: الأسود من كلِّ شئ.
وقال غيره سُمي الغراب الأسود حاتمًا لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا تَعَبَ أي يحكم،
والحاتم: الحاكم الموجب للحكم.
وقال الليث: التَّحْتَمُ: الشئ إذا أكلته فكان في فمك هشاً.
أبو عُبيد عن أبي زيد قال: الحُتامة: ما فضل من الطعام على الطبق الذي يؤكل عليه فهو الحتامة.

وقال غيره: ما بقي على المائدة من الطعام.
سلمة عن الفرَّاء: التَّحْتَمُ: أكلُ الحُتامة وهي فتات الخبز.
وجاء في الخبر "من أكلٍ وتحتم فله كذا وكذا من الثواب".
قال الفرَّاء: والتَّحْتَمُ أيضاً: تفتتُ الثؤلول إذا جف، والتحتم: تكسرُ الرَّجَاجِ بعضه على بعض.

قال: والحتمة: القارورة المفتتة.
وفي نوادر الاعراب يقال: تحتمت له بخير أي تمنيت له خيراً وتفاءلت له. ويقال: هو الأخ الحتم أي المحض الحقُّ.
وقال أبو خراش يرثي رجلاً
فوالله لا انساك ما عِشت ليلة
صَفِّي من الإخوان والولد الحتم

الإسلامية

تحم
قال الليث: الأتحمي: ضرب من البرود وقال رؤية:
أمسي كَسَخَقُ الأتحمي أرسمه
وقد أتحمت البُرود إتحاماً فهي مُتَحمة، وقال الشاعر:
صفراء مُتَحمة حيكث نمانمها من الدمشقي او في فاخر الطوط
الطوط: القُطن.
وقال غيره: تَحَنَمَتِ الثوبَ: وَشَبَّيْتَهُ، وِفْرَسٌ مُتَحَمٌ اللَّونُ إِلَى الشُّقْرَةِ، وَكَأَنَّهُ شَبِهَ
بِالأَتْحَمِي مِنَ البُرودِ وَهُوَ الأَحْمَرُ.
وِفْرَسٌ أَتَحَمِي اللَّونَ.
وروى أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ قال: النَّحْمَةُ: البُرودُ المَخْطُطَةُ بِالصُّفْرَةِ.
عمرُو عن أبيه: النَّاجِمُ الحائِكُ.

متح
قال الليث: المُنْحُ: جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّهُ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلى رَأْسِ البِيْرِ.
والإبلُ تَمْتَحُ في سِيرِها إِذا تَراوَحَت بِأَيْدِيها.
وقال ذو الرُّمَّةِ:
لأَيْدِي المَهاري خَلْفِها مُتَمْتَحُ
وِفْرَسٌ مَتاحُ أَي مَدادُ.
وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصِرُ فِيهِ الصَّلَاةَ، فَقال لا تُقْصِرُ إِلا في يَوْمِ مَتَّاحٍ
إِلَى اللَّيْلِ، أَرادَ لا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلا مَسِيرَةَ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلى المِساءِ بَلا وَتِيرَةٍ. وَلا
تُرْوَلُ.
وقال أبو سعيد المتح: القَطْعُ. يقال: متح الشيء ومتخته إذا قطعه من اصله، وقال: متح
بسِلْحِهِ وَمتَحَ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ رِواهُ أَبُو تَراوَحَ عَنهُ.
ثَعْلَبُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: يقالُ لِلجِرادِ إِذا ثَبَتَ أَذْناً بِهِ لِيَبْيَضَ مَتَحٌ وَامْتَحَ وَمتَحَ، وَابْنُ
وَيْنٍ وَقَلَزَ وَأَقَلَزَ وَقَلَزَ.
قَلْتُ: وَمتَحَ الجِرادُ بِالخاءِ مِثْلُ مَتَحَ.
أَبُو عُبيدٍ عَنِ الأَصمعي: بئُرٌ مَتوحٌ وَهي التي يُمْتَدُّ مِنْها بِالْيَدَيْنِ نَزْعاً.
قَلْتُ: وَهذا هُوَ الصَّوابُ لا ما قاله الليثُ.
ويقال: رَجُلٌ مَتَّاحٌ وَرِجالٌ مُتَّاحٌ، وَبِعَيْرٍ مَتَّاحٌ وَجَمالٌ مَواتِحٌ، وَمَنهقولُ ذِي الرُّمَّةِ:
ذِمَامُ الرِّكَايا أَنكَرَتِها المَواتِحُ
وقال الأَصمعي: يقالُ مَتَّحَ النِّهارُ وَمتَحَ اللَّيْلُ إِذا طَلا. وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ: طَوِيلٌ تامٌّ، يقالُ ذلِكَ
لنِهارِ الصِّيفِ وَليلِ الشِّتاءِ.

حمت
قال الليث: الحميت: وعاء السَّمْنِ كالأَعْكُضَةِ وَالجَميعِ الحَمَتِ.
وفي حَدِيثٍ عَمَرَ أَنَّهُ قالَ لِرجلٍ اتاه سائلاً فقال: هَلَكْتَ، فقالَ لَهُ: أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْتِ
نَتيثُ الحَميتِ.
قال أبو عُبيدٍ: الأَحْمَرُ الحَميْتُ: الرِّقُّ المُشْعَرُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَالعَسَلُ وَالزَّيْتُ
وَجمَعَهُ حُمَتٌ.
وقال ابنُ السَّكيتِ: الحَميتُ: المَتينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسُئِمِي النَّحْيُ حَميتاً، لِأَنَّهُ مُتِنٌ
بِالرُّبِّ. قالَ وَغَضِبَ حَميتٌ: شَدِيدٌ وَأَنشَدَ:
حَتَّى يَبْؤُخَ الغَضْبُ الحَميتِ
ويقالُ لِلثَّمرةِ الشَّدِيدَةِ الحَلاوَةِ: هِيَ أَحْمَتُ حَلاوَةٍ مِنْ هَذِهِ أَي أَشَدَّ حَلاوَةٍ.
أَبُو عُبيدٍ عَنِ الكِساءِيِّ: يَوْمٌ حَمَتٌ وَليلةٌ حَمَتَةٌ، وَيَوْمٌ مَحَتٌ وَليلةٌ مَحَتَةٌ وَمَحَتٌ.
وقد حَمَتَ وَمَحَتَ كُلُّ هَذَا فِي شَدَةِ الحَرِّ، وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

الإسلامية

من سافعاتٍ وهجير حمّت
عمر عن أبيه: الحامئُ: التَّمْرُ الشديدُ الحلاوة.
وقال ابن سَمَيْلٍ: حمّتك الله عليه أي صَبَّك الله عليه بحمّتك.

محت
أبو عُبيد عن الكِسائي: محت يومنا وحمّت إذا اشتد حره.
عمر عن أبيه. الماحتُ: اليومُ الحارُّ. وقال غيره: عربيٌّ بحت محت أي خالصٌ.
حظر

قال الليث: : الحظائرُ: حائط الحظيرة، والحظيرة تُتخذُ من خشبٍ أو قصب، وصاحبها محتظر إذا اتخذها لنفسه، فإذا لم تُخصَّصَ بها فهو مُحظر، وكلُّ من حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك.

قال الله تعالى: (وما كان عطاءُ ربِّك مَحْظُوراً)، وكلُّ شيءٍ حَزبٌ بين شيئين فهو حظائرٌ وحجازٌ.

قلت: وسمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون ذريعاً للمال يرد عنه برد الشمال في الشتاء حظائرٌ بفتح الحاء، وقد حظر فلانٌ على نعمه، وقال الله جلَّ وعزَّ: (إنّدا أُرْسِلنا عليهم صيحةٌ واحدةً فكانوا كهشيمِ المَحْتَطِرِ) وقرئ كهشيمِ المحتظر، فمن قرأ المَحْتَطِرَ أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة، ومن قرأ المَحْتَطِرَ بفتح الطاء فالمحتظر اسم للحظيرة، المعنى كهشيم المكان الذي يحتظر فيه الهشيم، والهشيم: ما يبس من الحظرات فازفت وتكسرت. المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تحطم. وقال الفرّاء: معنى قوله: كهشيم المَحْتَطِرِ أي كهشيم الذي يحتظر على هشيمه، أراد أنه حظر حظائرًا رطبًا على حظائرٍ قديمٍ قد يبس. ويقال للحطب الرطب الذي يُحطِرُ به الحَظِرُ. ومنه قول الشاعر:

ولم تَمْشِ بين الحيِّ بالحَظِرِ الرّطبِ
أي لم تَمْشِ بينهم بالنميمة.

وفي حديث أكيدر دومة: "ولا يُحطِرُ عليكم الثّبات".
يقول: لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم، ويجوز أن يكون معناه: لا يُحْمى عليكم المَرْتَع.
وروى عن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "لاحمى في الأراك". فقال له رجلٌ:
أراكة في حظاري، فقال: لاحمى في الأراك.

رواه شمر وقبيده بخطه في حظاري بكسر الحاء.
وقال: أراد بحظار الأرض التي فيها الزرع المحاط عليه.
حظل

قال الليث: : الحَظِلُّ: المُقَتَّرُ: وأنشد:

طبانِيهٌ فيحَظِلُ أو يغارا

قال: والحاظِلُ: الذي يمشى في شقٍّ من شكاة.

وقال: مرَّ بنا فلانٌ يَحْظِلُ ظالِعاً.

وعن ابن الأعرابي أنّه أنشد:

وحَسَوْتُ العَيْطَ في أضلاعه

قال: والكبش التَّقِر الذي قد التوى عرق في عرقويه فهو يَكْفُ بعض مشيه. قال: وهو الحظلان.

يقال: حظل يحظّل حظلاً.

وقال ابن السكيت: حظلت التَّقرة من الشاء تحظّل حظلاً أي كفت بعض مشيتها.
وأما البيت الذي احتج به الليث: فإن الرواة روه مرفوعاً:

الإسلامية

فما يُخَطِّئُك لا يخطئك منه طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أو يغار
يصف رجلاً بشدة الغيرة، والطبانة لكل من نظر إلى حليلته فيما أن يحظلها أي يكفها
عن الظهور أو يغار فيغضب، ورفع فيحظل على الاستئناف.
وقال الليث: : بعيرٌ حَظْلٌ إا أكل الحنظل وقلما يأكله يحذفون النون، فمنهم من يقول:
هي زائدة في البناء، ومنهم من يقول هي أصلية، والبناء رباعي ولكنها أحق بالطرح
لأنها أخف الحروف، وهم الذين يقولون: قد أسبل الزرع بطرح النون، ولغة أخرى قد
سنبل الزرع.

وقال شمر: حظلت على الرجل وحظرت وعجزت وحجرت بمعنى واحد. سمعت ابن
الأعرابي يقوله، وأنشدنا:
ألا ياليل إن حُيِّرْت فينا بعيشك فأنظري أين الخيَّارُ
فما يُخَطِّئُك لا يخطئك منه طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أو يغارُ
قال الفراء: يَحْظُلُ: يَجْرُ ويضيق.
وقال أبو عمرو: الحِظْلانُ: المَنعُ، وأنشد:
تُعيرني الحِظْلان أم مُعَلِّس
لحظ

قال الليث: : اللَّحَاطُ: مؤخر العين، واللَّحْطَةُ: النَّظْرَةُ من جانب الأذن.
وهنه قول الشاعر:

فلما تَلَعْتَهُ وهو مُثَابِرٌ على الرِكْضِ يُخْفِي وَيُعِيدُهَا
وقال ابن شميل: اللَّحَاطُ: ميسم من مؤخر العين إلى الأذن وهو خطٌ ممدود، وربما
كان لحاظين من جانبيين، وربما كان لحاظاً واحداً من جانب واحد، وكانت سمة بني
سعد.

وجملاً ملحوظ بلحاظين، وقد لَحَطْتُ البعير ولَحَّطْتُهُ تلحيظاً.
ولحظة: مأسدة بتهامة.

يقال: أسد لحظة كما يقال: أسد بيثشة. قال النابغة الجعدي:

سقطوا على أسد بلحظةٍ مَشْرُ بوح السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ
وأما قول الهذلي يصف سهاماً:

كسَاهنَ أَلَمَّا كَانَ لِحَاظِهَا وتفصيل ما بين اللَّحَاطِ قَاصِمِ
أراد كسأها ريشاً لؤماً.

ولحاط الرِّيشة: بطنها إذا أخذت من الجناح فقشرت فأسفلهما الأبيض هو اللَّحَاطُ. شبّه
بطن الريشة المقشورة بالقصيم، وهو الرِّقُّ الأبيض يكتب فيه.

وقال غير واحد: المَاقُ: طرف العين الذي يلي الأنف.
واللَّحَاطُ: مؤخرها الذي يلي الصُّدْعِ.

أبو زيد: لَحَطَ فلان يَلْحَطُ لَحَظَاناً إذا نظر بمؤخر عينه.
وفلان لحيط فلان أي نظيره.

نطح

قال الليث: : أنطح السُّنْبُلُ إذا رأيت الدقيق في حَبِّهِ.

قلت: الذي حفظناه وسمعناه من الثقات: نضح السُّنْبُلُ وأنضح وقد ذكرته في باب

الحاء والضاد، والطاء بهذا المعنى تصحيف إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة
من لغاتهم، كما قالوا بضر المرأة لبظرها.

حنظ

تقول العرب: رجلٌ حنظيَّانٌ وحنذيَّانٌ وحنظيَّانٌ وحنظيَّانٌ إذا كان فحاشاً.

ويقال للمرأة: هي تحنظي وتحنذي وتعنظي إذا كانت بدية فحاشة.

الإسلامية

قلت: وحنظلي وعنظي ملحقان بالثُّبَاعِي، وأصلها ثلاثي، والنون فيها زائدة، كأنَّ الأصل مَعْتَل.

حفظ

قال الليث: : الحِفْظُ: نقيض النسيان، وهو التَّعَاهِدُ وقلة الغفلة. والحفيظ: الموكل بالشئ يحفظه، يقال: فلانٌ حفيظنا عليكم وحافظنا.

قلت: والحفيظ من صفات الله جلَّ وعزَّ، لا يعزب عن حفظه الأشياء كلها مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر، وقد حفظ السموات والأرض بقدرته ولا يؤوده حفظهما وهو العليُّ العظيم.

وقال جلَّ وعزَّ: (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) قال أبو إسحاق: أي القرآن في لوح محفوظ، وهو أمُّ الكتاب عند الله جلَّ وعزَّ، قال: وقُرئت محفوظ وهو من نعت قوله: بل هو قرآن مجيدٌ محفوظ في لوح.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)، وقرئ خَيْرٌ حِفْظًا نصب على التمييز، ومن قرأ حافظًا، جاز أن يكون حالًا، وجاز أن يكون تمييزًا.

ورجلٌ حافظ، وقمٌ حُفَاطٌ، وهم الذين رزقوا حفظ ماسمعوا، وقلما ينسون شيئاً يعونه. وقال بعضهم: الاحتفاظ: خصوص الحفظ، تقول: احتفظت بالشئ لنفسي.

ويقال: استحفظت فلاناً ما إلا إذا سألته أن يحفظه لك، واستحفظته سرّاً، وقال الله في أهل الكتاب: (بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ) أي استودعوه وأتمنوا عليه.

وقال الليث: : التحفظ: قلة الغفلة في الكلام، والتيقظ من السقطه. والمحافظة: المواظبة على الأمر.

قال الله جلَّ وعزَّ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) أي واطبوا على إقامتها في مواقيتها.

ويقال: حافظ على الأمر والعمل وثابر عليه بمعنى وحارص وبارك إذا داوم عليه. والحفاظ: المحافظة على العهد، والمحامة على الحُرْمِ ومنعها من العدو، والاسم منه الحفيظة، يقال: رجلٌ ذو حفيظة. وأهل الحفائظ: أهل الحفاظ، وهم المحامون على عوراتهم الذَّابُونَ عليها، وقال الرَّجَّاجُ:

أنا أناسٌ نلزمُ الحفاظا

والحفيظة: اسم من الاحتفاظ عندما يرى من حفيظة الرجل، تقول: أحفظته فاحتفظ حفيظة، قال العجاج:

مع الجلا ولائح القتير

وحفيظةٌ أكنَّها ضميري

يفسر على غصبة أجنَّها قلبي، وقال الآخر:

وما العفو إلا امرئ ذي حفيظةٍ متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وقال غيره: الحفاظ: المحافظ على العهد، والوفاء بالعقد، والتَّمَسُّكُ بالود. والحفيظة: الغضب لحرمة تنتهك من حرمتك أو جاز ذي قرابة يظلم من ذوبك أو عهد ينكث.

والمحفظات: الأمور التي تحفظ الرجل أي تغضبه إذا وتر في حميمه أو في جيرانه، وقال القطامي:

أخوك الذي لا يملك الجِسَّ نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول: إذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطغن عليه سخيمة لإساءة كانت منه إليه فأوحشته ثم راه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصه وانتصر له من ظالمه.

وحرم الرجل: محفظاته أيضاً.

وقال النضر: الطريق الحافظ هو البين المستقيم الذي لا ينقط، فأما الطريق الذي يبين مرّة ثم ينقطع أثره ويمحى فليس بحافظ: وقال الليث: : احفظت الجيفة إذا انتفخت.

قلت: هذا تصحيف منكر، والصواب اجفأطت بالجيم، وروى سلمة عن الفراء أنه قال: الجفيط: المقتول النتفخ بالجيم، وهكذا قرأت في نودار ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له اجفأطت بالجيم، والحاء تصحيف، وقد ذكر الليث: هذا الحرف في كتاب الجيم فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين.

حظب
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحُطْبِيُّ ضَلْبُ الرَّجُلِ، وأنشد
قول الفِئْدِ الرَّمَّانِي، واسمه بَيْهَلُ بْنُ سَيَّيَانِ:
وَلَوْ تَبَلُّ عَوْضٍ فِي حُطْبَيَّي وَأَوْصَالِي
أراد بالعَوْضِ الدَّهْرَ لَهُ، وَحُطْبَيَّاهُ ضَلْبُهُ.
الحِرَّانِي عن ابن السكيت قال الفراء رَجُلٌ حُطْبَةٌ جُرْقَةٌ إِذَا ضَيَّقَ الخُلُقَ، وَرَجُلٌ حُطْبٌ
أَيْضاً، وأنشد:

حُطْبٌ إِذَا سَأَلْتَهُ أَوْ تَرَكَتَهُ قَلَاكُ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمَعَا
أبو عبيد عن الأموي: من أمثالهم في باب الطعام: "اعْلُ تَحْطُبُ؟ أَي كَلُّ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى
تَسْمَنُ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ حَظَبَ يَحِظُبُ حُطُوباً إِذَا امْتَلَأَ، وَمِثْلُهُ كَظَبَ يَكْظِبُ كُظُوباً.
وقال الفراء جَظَبَ بَطْنُهُ وَكَظَبَ إِذَا انْتَفَخَ.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: من أمثال بني أسد: اشْدُدْ حُطْبِي
قَوْسُكَ؟ يُرِيدُ اشْدُدْ يَا حُطْبِي قَوْسُكَ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، أَي هَيْئُ أَمْرِكَ.
ابن السكيت: رأيت فلاناً حاطباً ومُحَطِّباً أَي مُمْتَلئاً بطيناً.
ح ظ م أهمل الليث وجوهه.

وقال أبو تراب: سمعت بعض بني سليم يقول جَمَرَهُ وَحَمَطَهُ أَي عَصَرَهُ جَاءَ فِي بَابِ
الطَّاءِ وَالرَّاءِ.

حذر

قال الليث: الحَذْرُ: مصدر قولك حَذَرْتُ أَحَدًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ وَحَذِرٌ قَالَ: وتقرأ هذه
الآية: (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ) أَي مُسْتَعِدُّونَ وَمَنْ قَرَأَ حَازِرُونَ فَمَعْنَاهُ إِنَّا نَخَافُ شَرَّهُمْ.
وقال الفراء في قوله حَازِرُونَ، رُوي عن ابن مسعود أنه قال مُؤَدُّونَ دَوُو أَدَاةٍ مِنَ
السَّلَاحِ، وَقَرِئَ حَازِرُونَ، قَالَ: وَكَانَ الحَازِرُ الَّذِي يَحَذَرُكَ الْآنَ، وَكَانَ الحَذِرُ المَخْلُوقُ
حَازِرًا لِاتِّلِقَاهُ إِلَّا حَازِرًا، وَقَالَ: الزَّجَاجُ: الحَازِرُ: المُسْتَعِدُّ، وَالحَذِرُ: المُتَيْقِظُ، وَقَالَ شَمْرُ:
الحَازِرُ: المُؤَدِي الشَّكَّ فِي السَّلَاحِ وَأَنْشَدَ:

وَبِرَّةٍ قَوْقُ كَمِيٍّ حَازِرٌ

وَشَرَّةٍ سَلْبَتْنَاهَا عَنْ عَامِرٍ

وَخَرَبَةٍ مِثْلُ قُدَامَى الطَّائِرِ

أبو زيد: في العين الحَذْرُ، وهو ثقلٌ فيها من قَصَى يُصِيبُهَا. والحَذْلُ: باللام طولُ البُكَاءِ،
وَأَلَا تَجْفُ عَيْنَ الْإِنْسَانِ.

الليث: أنا حذيرك من فلان أي أَحَدَرُكَهُ.

قلت: لم اسمع هذا الحرف لغيره، وكأنه جاء به على لَفْظِ نَذِيرِكَ وَعَذِيرِكَ.

وقال الليث: يُقَالُ حَذَارِ يَفْلَانُ أَي أَحَدَرُ وَأَنْشَدَ:

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ

جُرَّتْ لِلجَزْمِ الَّذِي فِي الأَمْرِ وَأَنْشَتْ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ، وَتَقُولُ: قَدْ سَمِعْتَ حَذَارٍ فِي عَسْكَرِهِمْ،
وَدَعَيْتَ تَرَالَ بَيْنَهُمْ.

قال: وَحَذَارٌ: اسْمُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ حَذَارٍ قَاضِي فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أُسْدِ بْنِ
حُرَيْمَةَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحِذْرِيَّةُ مِنَ الأَرْضِ: الحَثِينَةُ وَالجَمْعُ حَذَارِيٌّ.

الإسلامية

وقال النَّصْرُ: الجَدْرِيَّةُ: الأرض الغليظة مِنَ الفُفِّ الحَشِينَةِ.
وقال أبو حَبْرَةَ: أَعْلَى الجبل إذا كان صُلْباً غليظاً مُسْتَوياً فهو جَدْرِيَّةٌ، ويقال: رجلٌ جَدْرِيَانٌ إذا كان حَذِرًا على فِعْلِيَانٍ.

ذح
أبن المظفر: الدَّرَجَرَةُ: الواحدة من الدَّرَارِيحِ، ومنهم من يقول دَرِيحةٌ واحدةٌ وتقول: طعامٌ مَدْرُوحٌ وهي أعظم من الذباب شيئاً، مُجَرَّعٌ مُبْرَقَشٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصُفْرَةٍ لها جناحان تطير بهما، وهو سَمٌّ قاتلٌ فإذا أرادوا أن يكسروا حَدَّ سَمِّه حَلَطَوْه بالعدس فيصير دواءً لِمَنْ عَصَهُ الكَلْبُ الكَلْبُ.
قال: وبنو ذريح: من أحياء العرب.
والدَّرَجُ سَجْرَةٌ يَتَّخِذُ منها الرَّحَالُ.
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الدَّرَائِحُ هَضْبَاتٌ تُبَسِّطُ على الأرض جُمُرًا، واحدها ذريحة.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَرَجٌ إذا صَبَّ في لَبَنِهِ ماءٌ لِيَكْثُرَ.
أبو حاتم قال أبو زيد: المَذِيْقُ والصَّيْحُ، والمَدْرَجُ، والدَّرَاجُ والمَدْرَقُ كُلُّه: اللَّبَنُ الذي مُزِجَ بالماء.
عمرو عن أبيه دَرَجٌ إذا طلى إدواته الجديد بالطين لتطيب رائحتها.

وقال ابن الأعرابي مَرَّخٌ إدواته بهذا المعنى.
قال: ويقال: أَحْمَرُ دَرِيحِيٌّ إذا كان شديد الحُمْرَةِ قال: ودَرَجَتْ الرَّغْفَرَانُ وغيره في الماء إذا جعلت منه فيه شيئاً يسيراً.

حذل

قال الليث: الحَذَلُ مُتَقَلٌّ "جُمْرَةٌ في العين. تقول جَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا وقال العجاج:

وَالسُّوقُ شَاجٍ لِلْعُيُونِ الحَذَلُ

وصفها كأن تلك الحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا من شِدَّةِ النَّظَرِ إلى ما أعجبت به.

وقال أبو حاتم: الحَذَلُ جُمْرَةٌ في العين وأنسلاقٌ وسَيْلانٌ. وأنسلاقها جُمْرَةٌ تعتربها:

وقال أبو زيد: الحَذَلُ طُولُ البُكَاءِ وَأَلَا تَحِفُّ العَيْنُ.

ابن الأعرابي: الحَذَالُ: انسلاقُ العين.

والحَذَالُ بفتح الحاء صَمَغُ الطلح إذا خرج فأكل العود فانحَتَّ واختَلَطَ بالصمغ وإذا كان كذلك لم يؤكل ولم يَنْتَفِعَ به.

أخبرني المُندَرِيُّ عن ابن العباس عن سلمة عن الفراء قال الحَذَالُ جَيْضُ السَّمْرِ وقال نُسَمِيهِ الدُّودِمُ؛ وذلك أنهم يَحْرُونَ حَرًّا في ساق السَّمْرِ فيخرج منها دَمٌ كأنه حَيْضٌ،

وأنشد:

كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الحَذَالُ

قال: والحَذَلُ: الحُجْرَةُ.

وقال ثعلب: وسمعتة يقول جُجَزَتَهُ وَحُدَلْتَهُ وَحُرَّتَهُ وَحُبَكْتَهُ واحداً.

ذحل

قال الليث: الدَّحْلُ طَلَبٌ مكافأةً بجنابةٍ جُنَيْتٍ عليك أو عداوةٍ أتيت إليك.

قُلت: وجمع الدَّحْلِ دُحُولٌ وَهُوَ التَّرَةُ.

حند

قال الليث: الحَنْدُ: اشتواء اللحم بالحجارة المُسَخَّنَةِ، تقول جَنْدَتَهُ حَنْدًا، وقال في

قول الله جلَّ وعزَّ: (فما لَيْثٌ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيذٍ). قال مَحْنُودٌ مَسْنُوءٌ.

سلمة عن الفراء قال: الحَنِيذُ: ما حفرت له في الأرض ثم عَمَّمْتَهُ وهو من فَعَلَ أَهْلُ البادية معروف، وهو مَحْنُودٌ في الأصل، قد حُنِدَ فهو مَحْنُودٌ، كما قيل: طَبِيحٌ وَمَطْبُوحٌ.

الإسلامية

وقال في كتاب المصادر: الحَيْلُ تُحَدِّدُ إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَيْهَا الْجَلالُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لِيَتَّعَرَّقَ. قال: ويقال: إِذَا سَقَيْتَ فَاخِذًا يَعْنِي أَحْفَسًا، يُرِيدُ أَقْلَ الْمَاءِ وَأَكْثَرَ التَّبِيدِ. قال: وَأَعْرَقَ فِي مَعْنَى أَحْفَسَ.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْكَرَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْإِحْنَادِ أَنَّهُ أَحْفَسُ وَأَعْرَقَ وَعَرَّفَ الْإِحْفَاسَ وَالْإِعْرَاقَ.

وقال أبو عمرو: قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي شَرَابٌ مُخْتَدٌّ وَمُخْفَسٌ وَمُمْدَى وَمُمَهَيٌّ إِذَا أَكْثَرَ مِزَاجَهُ بِالْمَاءِ، وَهَذَا صِدٌّ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وقال أبو الهيثم: أَوَّلُ الْحَنِيزِ مِنْ حِنَاذِ الْحَيْلِ إِذَا صُمَّرَتْ. وَحِنَاذُهَا أَنْ يُظَاهِرَ عَلَيْهَا جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى تُجَلَّلَ بِأَجْلالٍ خَمِيسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ لِيَتَّعَرَّقَ الْفَرَسُ تَحْتَ تِلْكَ الْجَلالِ وَيُخْرَجَ الْعِرْقُ شَحْمَهُ كَيْلًا يَنْتَفِسُ تَنْفَسًا شَدِيدًا إِذَا أُجْرِيَ. قال: وَالشَّوَاءُ الْمَحْنُودُ الَّذِي قَدْ أَلْقِيَتْ فَوْقَهُ الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوفَةُ بِالنَّارِ حَتَّى يَنْشَوِيَ انْشِوَاءً شَدِيدًا فَيَتَهَرَّى تَحْتِهَا. ويقال: حَنَدْنَا الْفَرَسَ نَحْنِدُهُ حَنَدًا وَحِنَاذًا أَي ظَاهَرْنَا عَلَيْهِ الْجَلالَ حَتَّى يَعْزِقَ تَحْتِهَا.

وقال أبو عُبيد: الْحَنِيزُ: الشَّوَاءُ الَّذِي لَمْ يَبَالِغْ فِي نَضْجِهِ، قال: وَيُقَالُ: هُوَ الشَّوَاءُ الْمَعْمُومُ. وقال شمر: الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ: الْحَارُ الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ، وَرَوَى عَنْ شَمْرِ ابْنِ عَطِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: "فَجَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيزًا؟ هُوَ الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ.

وقال شمر: الْحَنِيزُ: الْمَاءُ السُّخْنُ. وَأَنْشَدَ لَابِنَ مَيَّادَةَ:

إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيزِ عَوَاسِلُهُ

قال شمر: الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ: التَّضْيِجُ وَهُوَ أَنْ تَدُسَّه فِي النَّارِ وَقَدْ حَنَدَهُ يَحْنِدُهُ حَنَدًا وَيُقَالُ: أَحْنَدَ اللَّحْمَ أَي أَنْضَجَهُ.

قلت: وَقَدْ رَأَيْتُ بَوَادِي السُّتَّارِينَ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَعْدِ مَاءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَبِنٌ عَامِرٌ وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْعَرَبِ يُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ حَنِيزًا، وَكَانَ نَشِيلَهُ حَارًّا فَإِذَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ وَعُلِقَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَدْبٌ وَطَابُ.

وَفِي أَعْرَاضِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيَّةٌ فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا: حَنْدٌ. وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَعْضِ الرُّجَازِ يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ بِحِذَاءِ حَنْدٍ وَيَتَأَبَّرُ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ فَقَالَ:

تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

تَأَبَّرِي يَا حَبْرَةَ الْفَسِيلِ

إِذْ صَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

وَمَعْنَى تَأَبَّرِي أَي تَلْفَحِي وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرِي بِرَائِحَةِ حَرْقِ فَحَاحِيلِ حَنْدٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَ إِذَا كَانَ بِحِذَاءِ حَائِطٍ فِيهِ فُحَالٌ مِمَّا يَلِي مَهَبَ الْجَنُوبِ فَأَنَّهُا تَتَأَبَّرُ بِرَاوِئِهَا وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرْ، وَقَوْلُهُ فَشُولِي، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي تَلْفَحُ فَتَشُولُ ذَنْبَهَا أَي تَرْفَعُهُ.

حَدَنَ

أَبُو عُبيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: الْحُدَّتَانِ: الْأُدْنَانِ. قَلْتُ: وَالْوَاحِدَةُ حُدَّتَةٌ.

وَحَدَنُ الرَّجُلِ وَحُدْلُهُ جُجْرَتُهُ.

وَالْحَوْذَانَةُ: بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرِّيَاضِ رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقِيَعَانِهَا، وَلِهَا تَوْرٌ أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ وَتَجْمَعُ الْحَوْذَانُ.

حَذَفَ

قال ابن المظفر: الْحَذْفُ: قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرْفِ كَمَا يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّائِبَةِ. قال:

وَالْمَحْذُوفُ: الرِّقُّ، وَأَنْشَدَ:

قَلَّ يُؤْتِي بِمُوكِرٍ مَحْذُوفٍ

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامِيُّ فَمَا يَنْ

الإسلامية

المؤكر: الرُّقُّ المِلاَن، ورواه شمر عن ابن الأعرابي مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ بالجيم وبالذَّال أو بالذَّال. قال: ومعناها المَقْطُوع، ورواه أبو عُبيد مَنْدُوفٌ، فأَمَّا مَحْدُوفٌ فما رواه غير اليث. قال: والحَدَفُ: الرَّمِيُّ عن جانب. تقول جَدَفَ يَجْدِفُ حَدْفًا.

وتقول جَدَفَنِي فُلَانٌ بجائزَةٍ أي وصلني.

قال: وحَدَقَهُ بالسَّيْفِ إذا صَرَّيَهُ.

ابن شميل: الأَبْعُ: العُرَابُ الأَبْيَضُ الجِناح.

قال: والحَدَفُ: الصَّغارُ السُّودُ، والواحدة حَدَقَةٌ وهي الرِّبْعَانُ التي تُؤْكَلُ، والحَدَفُ:

الصَّغارُ من النعاج، قال: والحَدَفُ: شَاءٌ صغارٌ ليست لها أذنانٌ ولا إذانٌ يُجاءُ بها من جَرَشٍ.

وفي حديث النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم: تَرَأُّوا بَيْنَكُمْ فِي

الصلاة لَاتَتَخَلَّكُمْ الشياطينُ كأنها بناثٌ حَدَفٌ."

قال أبو عُبيد: الحَدَفُ هي هذه الغنم الصَّغارُ الحجازيةٌ واحدها حَدَقَةٌ، ويقال لها: التَّقْدُ

أيضاً. قال: وقد فَسَّرَ الحَدَفُ في بعض الرِّوَايةِ أنها ضَانٌ سُودٌ جُرْدٌ صغارٌ تكون باليمن.

قال أبو عُبيد: وهذا أحبُّ التفسيرين إليَّ لأنه في الحديث.

والعربُ تقول جَدَفَهُ بالعَصَا إذا رَمَاهُ بها.

قلت: وقد رأيت رُعيانهم يَجْدِفُونَ الأرانب بعصيتهم إذا عَدَّتْ وَدَرَمَتْ بين أيديهم فرُّماً

أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها.

وأما الحَدَفُ بالخاء فإنه الرَّمِيُّ بالحصى الصَّغارُ بأطراف الأصابع، يقال جَدَفَهُ بالحصى

حَدْفًا.

وَرَوَى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الحَدَفِ

بالحصى، وقال: إنه يَفْقَأُ العين ولا يَنْكِي عَدْوًا ولا يُخْرُجُ صَيْدًا، ورمى الجمار يكون بمثل

حصى الحَدَفِ وهي صغار.

وروى الجَرَّاني عن ابن السَّكَيْتِ أنه قال: يقال: ما في رَحْلِهِ حُدَاقَةٌ أي شئ من طعام،

وأكل الطعام فما ترك منه حُدَاقَةً، واحتمل رَحْلُهُ فما ترك منه حُدَاقَةً.

قلت: وأصحاب أبي عُبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النَّفْيِ حُدَاقَةً بالقاف، وأنكره شمر،

والصَّواب ما قاله ابن السَّكَيْتِ ونحو ذلك قاله اللُّخَيَّاني بالفاء في نواتره وقال حُدَاقَةً

الأديم: ما رُمِيَ منه.

قلت: وتَحْدِيفُ الشَّعْرُ تَطْرِبْرُهُ وتَسْوِيتُهُ، وإذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه به فقد

حَدَفْتَهُ، وقال امرؤ القيس:

لِها جَبْهُهُ كَسَراهُ المِجْرُنُ

وقال النَّصْرُ: التَّحْدِيفُ في الطَّرَّةِ أن تُجْعَلَ سَكِينَةً كما يفعل النَّصْرِيُّ.

فدح

أهمله الليث: .

وقال ابن دريد: تَفَدَّحَتِ النَّاقَةُ وانْفَدَّحَتْ إذا تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ.

قلت: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحَتْ

وتَفَشَّجَتْ بالحاء والجيم.

حد

قلت: وأما قولهم حَبَّذا كذا وكذا بتشديد الباء فهو حرف معنى ألف من حَبِّ وذا، يقال:

حَبَّذا الإمارة والأصل حَبَّبَ ذا فأدغمت إحدى الباءين في الأخرى وشُدِّدت، وذا إشارة

إلى ما يقرب منك وأنشد بعضهم:

حَبَّذا رَجَعها إِلِها يَدَيها في يَدَي دُرْعها تَحُلُّ الإزارا

كانه قال حَبَّبَ ذا، ثم ترجم عن ذا فقال: هو رجعا يديها إلى حَلِّ تَكْتِها أي ما أحبه ويَدَا

رِزْعها كَمَها.

وأما حَبَدٌ يَحِيدُ فهو مهملٌ.

وقال أبو الحسن بن كيسان حَبَدًا كلمتان جعلتا شيئاً واحداً ولم تُعَيَّرَا في ثنية ولا جمع ولا تانيث، ورُفِعَ بها الإسم تقول حَبَدًا زَيْدٌ وحَبَدًا الزَيْدَانِ، وحَبَدًا الزَيْدُونَ وحَبَدًا هِنْدٌ، وحَبَدًا أَنْتَ وأنتما وأنتم. وحَبَدًا يُبتدأُ بها، فإن قلت زَيْدٌ حَبَدًا فهي جائزة وهي قبيحة؛ لأن حَبَدًا كلمة مدح يُبتدأُ بها لأنها جواب وإثما لم تشن ذا ولم تجمع ولم تؤنث؛ لأنك إنما أجريتها على ذكر شيءٍ بسمعته فكأنك قلت حَبَدًا الذَّكَرُ ذِكْرُ زَيْدٍ فصَارَ زَيْدٌ موضعَ ذِكْرِهِ وصار ذا مُشاراً إلى الذَّكَرِ به، والذَّكَرُ مُذَكَّرٌ، وحَبَدًا في الحقيقة فِعْلٌ واسم، حَبٌّ بمنزلة نَعْمٍ وذا فاعل بمنزلة الرَّجُلِ.

ذبح

قال الليث: الذَّبْحُ قَطْعُ الخُلُقُومِ من باطنٍ عند التنصیل، وهو موضع الذَّبْحِ من الحلق. قال: والذَّبِيحَةُ: الشاة المذبوحة. والذَّبْحُ: مَا أُعِدَّ للذَّبْحِ وهو بمنزلة الذَّبْحِ والمذبوح. قلت: والذَّبِيحَةُ: اسم لما يُذبح من الحيوان، وأنت لأنه ذهب به مذهب الأسماء لامذهب التَّعْتِ فإذا قلت: شاةٌ ذَبِيحٌ أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نعجةٌ ذَبِيحٌ لم تدخل فيه الهاء لأن فعلاً إذا كان نعتاً بمعنى مفعول يُذَكَّرُ. يقال: امرأةٌ قَتِيلٌ وكَفٌّ خَضِيبٌ. والذَّبْحُ: المذبوح وهو بمنزلة الطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ. قال الله جلَّ وعزَّ: (وَقَدَّيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ). أي يَكْبَشُ يُذَبِّحُ، وهو الكبش الذي قُذِيَ به إسماعيل بن خليل الله صلى الله عليه وسلم. والمذَّبْحُ: ما تُذَبِّحُ به الذَّبِيحَةُ من شفرةٍ وغيرها.

وفي الحديث أن النبي-صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجنِّ.

قال أبو عبيد: وذبائح الجنِّ: أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فَيَذْبَحُ لها ذبيحة للطَّيْرَةِ، قال: وهذا التفسير في الحديث.

قال: ومعناه أَنَّهُمْ يَتَطَيَّرُونَ إلى هذا الفِعْلِ مخافة أَنَّهُمْ إن لم يَذْبَحُوا وَيُطْعَمُوا أن يصيبهم فيها شيءٌ من الجن يؤذيه، فأبطل النبيُّ صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه. وقال الليث: في كتابه: جاء عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُذَبِّحَ الرَّجُلُ في الصلاة كما يُذَبِّحُ الحمار.

قال وقوله: أن يُذَبِّحَ هو أن يُطَأُطِئَ الرجلُ رأسه في الرُّكُوعِ حتى يكون أخفض من ظهره.

قلت صَحَّفَ الليثُ الحَرْفَ، والصَّحِيحُ في الحديث أن يُذَبِّحَ الرجلُ في الصَّلَاةِ بالدَّالِ عَيْرٌ مُعْجَمَةٌ.

كذلك رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث، والدَّالُ خَطَأً لاشك فيه. روى ابن شميل عن ابن عَوْنٍ عن ابن سيرين قال: لَمَّا كان رَمَنُ أَيْنِ المهلبِ أتى مَرْوَانَ برجلٍ كَفَّرَ بعد إسلامه فقال كَعْبُ أَدْخَلُوهُ المَذْبَحَ وضعوا التُّورَةَ وحَلَفُوهُ بالله. قال شمر: المَذَابِحُ: المقاصيرُ، ويقالُ هي المحارِبُ ونحوها.

قال: وذَبِّحَ الرجلُ إذا طَأَطَأَ رأسه للرُّكُوعِ وذَبَّحَ وذَرَبَحَ.

قال: والذَّبْحُ: الشَّقُّ وكلُّ ما يُشَقُّ فقد ذَبِحَ.

قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

وكذلك كلُّ ما قُتِلَ أو قلع فقد ذَبِحَ.

قال: وتُسمى مقاصير الكنائس مذابح ومذبحاً لأنهم كانوا يذبحون فيها القربان.

وقال الليث: : الدَّابِحُ شَعْرٌ يَهَيْتُ بين النَّصِيلِ والمَذْبَحِ.

قال: والذَّبْحَةُ: داءٌ يأخذ في الحلقِ وربما قَتَلَ.

الإسلامية

قال والْبَيْحُ: نباتٌ له أصلٌ يقشر عنه قَشْرٌ أَسْوَدٌ فيخرج أبيض كأنه جَزْرَةٌ، حُلُوٌّ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ، والواحدة دُبْحَةٌ.
أبو عُبيد عن الأصمعي قال: الدُّبْحَةُ بتسكين الباء: وجعٌ في الحَلْقِ، وأما الدُّبْحُ فهو نَبْتُ أَحْمَرَ.
وفي الحديث أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كَوَى كَوَى أسعد بن زُرارة في حلقه من الدُّبْحَةِ، وقال: لأدع في نفسي حَرَجًا من أسعد.
وكان أبو زيد يقول: الدُّبْحَةُ والدُّبْحَةُ لهذا الداء ولم يعرفه بإسكان الباء.
وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب أَنَّهُ قال: الدُّبْحَةُ والدُّبْحُ هو الذي يُشْبِهُ الكَمَأَةَ قال: ويقال له: الدُّبْحَةُ والمدْبِجُ والضمُّ أكثر وهو صَرَبٌ من الكَمَأَةِ بِيضٌ.
وقال الليث: الدُّبْحُ: نَبْتُ من السَّمِّ وأنشد:
وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ دُبَاحًا

وقال رؤبة:

كَاسًا مِنَ الدِّيفَانِ وَالدُّبَاحِ

وقال الأعشى:

وَلَكِنْ مَاءٌ عَلَقَمَةٍ يَسْلَعُ

أبو عُبيد: عن الأصمعي: أَخَذَهُ الدُّبَاحُ بِتَشْدِيدِ الباءِ، وَهُوَ تَحَرُّرٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ الصُّبْيَانِ مِنَ الشَّرَابِ.

وقال ابنُ بُرْزُجٍ: الدُّبَاحُ جَزٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجْلِ عَرَضًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ دَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا، وَجَمَعَهُ ذَبَابِيحٌ وَأَنشَدَ:

حَرٌّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ

بِهِ ذَبَابِيحٌ وَتَكَبُّ تُظْلِعُهُ

وكان أبو الهيثم يقول: دُبَاحٌ بِالتَّخْفِيفِ وَيُنْكَرُ التَّشْدِيدَ.

قلت: والتَّشْدِيدُ في كلام العرب أكثر، وذهب أبو الهيثم إلى أَنَّهُ من الأدواء التي جاءت عَلَى فُعَالٍ.

وقال ابنُ سَمِيلٍ: مَذَابِيحُ النَّصَارَى: بِيوْتُ كَتَبْتَهُمْ، وَهُوَ المَدْبِجُ لَبِيتَ كُتُبِهِمْ.

ويقال: دَبَحَتْ فَاةَ المِسْكِ، إِذَا فَتَقَّتْهَا وَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ المِسْكِ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَإِلْفِكَ

فَاةَ مِسْكِكَ دُبَحَتْ فِي سُكِّ

أَي فَتَقَتْ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُكُّ المِسْكِ.

وقال بعضهم: الدُّبْحُ: الجَزْرُ البَرِّيُّ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

وَسَمُولٍ تَحْسِبُ العَيْنُ إِذَا

صَفَقَتْ فِي دَنْهَا لَوْنَ الدُّبْحِ

وَبُرْوَى صَفَقَتْ بُرْدُهَا لَوْنَ الدُّبْحِ." وَبُرْدَتُهَا: لَوْنُهَا وَأَعْلَاهَا.

ويقال: دَبَحَتْ فُلَانًا لِحَيْتِهِ، إِذَا سَأَلْتَ تَحْتَ الدَّقْنِ وَبَدَأَ مُقَدِّمَ حَنِكَه، فَهُوَ مَدْبُوحٌ بِهَا، وَقَالَ الرَّاعِي:

مَنْ كُلَّ أَشْمَطِ مَدْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ

بَادَى الأداةَ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّلَلِ

يَصِفُ قِيمَ مَاءٍ مَنَعَهُ أَلْوَرْدُ.

ويقال: دَبَحَتْهُ العَبْرَةُ، أَي حَنَقَتْهُ.

شمر: يقال: أَصَابَهُ مَوْتُ رُؤَامٍ، وَدُؤَابٍ، وَدُبَاحٍ. وَأَنشَدَ للبيد:

كَاسًا مِنَ الدِّيفَانِ وَالدُّبَاحِ

قال: الدُّبَاحُ: الدُّبْحُ.

يقال: أَخَذَهُمُ بَنُو فُلَانٍ بِالدُّبَاحِ، أَي بِالدُّبْحِ، أَي ذَبَحَهُمْ.

قال: وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانًا الدُّبْحَةَ فِي حَلْقِهِ بِفَتْحِ الباءِ.

الإسلامية

يقال: كان ذلك مثل الذبحة على العر، مثل يضرب للذي تخاله صديقاً فإذا هو عدو
ظاهر العداوة.

وقال النضر: الذبحة قرحة تخرج في حلق الإنسان مثل الذبحة التي تأخذ الحمار.
وقال النضر: الذابح: ميسم على الحلق في عرّض العنق، ويقال للسمّة: ذابح.
وقال ابن كناسه: سَعْدُ الذابح: من الكواكب، أحد السُّعُود سُمي ذبحاً، لأنّ بذائه كوكباً
صغيراً كأنه قد ذبحه، والعرب تقول: إذا طلع الذابح انجر النَّابح، وأصل الذبح السَّق،
ومنه قوله:

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ
أَي مَشْقُوقٌ مَعْصُورٌ.

وقال شمر: المذابح: من المسائل واحداً مَذْبُوحٌ، وهو مَسِيلٌ يسيل في سَدِّ أو على
قَرار الأرض، إنما هو جَرْحُ السَّيْلِ بعضه على أثر بعض.
وعرّض المذبح فئر أو شئر، وقد تكون المذابح خِلقةً في الأرض المستوية، لها كهيئة
التَّهْر يسيل فيها ماؤها، فذلك المذبح. والمذابح تكون في جميع الأرض في الأودية وغير
الأودية، وفيما تواطأ من الأرض.

بذح
الْبَذْحُ: السَّق. أبو عُبَيْدٍ عن الْعَدَبَسِيِّ الْكِنَانِيِّ: بَدَحْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدْحًا، إِذَا قَلَقْتَهُ.
قلت: ورأيت من الرُعَيان من يَسَقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ الْبَدْحَ بِنَائِيهِ فَيَقْطَعُهُ، وَهُوَ الْإِحْرَازُ
عند العرب.

وقال أبو عمرو: أصابه بَدْخٌ في رجله، أي سَقٌّ، وهو مثل الدَّبْحِ، وكأنه مقلوب.

حذم
قال الليث: : الْحَذْمُ: الْقَطْعُ الْوَجْهِيُّ. وَسَيْفٌ حَذِيمٌ: قَاطِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
لِمُؤَدَّبِهِ: "إِذَا أَدَّبْتِ فَتَرَسَّلِي، وَإِذَا أَقَمْتِ فَاحْذَمِي."
قال أبو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَذْمُ: الْحَذْرُ فِي الْإِقَامَةِ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ.
قال وأصل الحذم في المشى إنما هو الإسراع فيه، وأن يكون مع هذا كأنه يَهْوِي بِيَدَيْهِ
إلى خلفه. وقال غيره: هو كالتنف في المشى بشبيهة بمشى الأرانب.
ابن السكيت عن الأصمعي: يقال للآرنب حُدْمَةٌ لَدَمَةٌ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ.
حُدْمَةٌ: إِذَا عَدَتْ فِي الْأَكْمَةِ أَسْرَعَتْ فَسَبَقَتْ مِنْ يَطْلِبُهَا، لَدَمَةٌ: لَازِمَةٌ لِلْعَدْوِ.
وقال ابن شميل: يُقَالُ جَذَمَ فِي مَشِيَّتِهِ أَي قَارَبَ الْخَطَا وَأَسْرَعَ.
قال: وَالْحَذْمُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَرِيبُ الْخَطْوِ.

وقال شمر: قال أبو عدنان: الحَدَمَانُ: شَيْءٌ مِنَ الدَّمِيلِ فَوْقَ الْمَشْيِ.
قال: وقال لي خالد بن جَنَبَةَ: الْحَدَمَانُ: إِبْطَاءُ الْمَشْيِ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ.
قال: واشترى فلانٌ عَبْدًا حُدَامَ الْمَشْيِ: لِأَخِيرِ فِيهِ.

وقال الليث: حَدَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَأَنْشَدَ:

إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوهَا
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

قال جَرَّتِ الْعَرَبُ حَدَامَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ لِأَنَّهَا مَصْرُوفَةٌ عَنْ حَادِمَةٍ فَلَمَّا صُرِفَتْ إِلَى
فَعَالٍ كَسِبَتْ؛ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حَالَاتِ الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْكَسْرِ، كَقَوْلِكَ: أَنْتَ، عَلَيْكَ، وَكَذَلِكَ
فَجَارٌ، وَفَسَاقٌ، قَالَ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عُدِلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَنْ وَجْهِهِ تَحْمَلُ
عَلَى إِعَارِبِ الْأَصْوَاتِ وَالْحِكَايَاتِ مِنَ الرَّجْرِ وَنَحْوِهِ مَجْرُورًا، كَمَا يُقَالُ فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ:
يَا يَا، ضَاعَفَ يَا مَرَّتَيْنِ.

وقال ذو الرُّمَّة:

يُنَادِي بِيَهْيَاهِ وَيَاهِ كَأَنَّهُ
صَوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ

الإسلامية

يقول: سكن الحرف الذي قبل الحرف الأخير فحُرِّكَ آخره بكسرة، وإذا تحرَّك الحرف قبل الحرف الأخير وسكن الأخير جزمت كقولك: "بَجَلٌ؟" و"أَجَلٌ". وأَمَّا حَسْبٌ، وَجَيْرٌ، فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ، وَحَرَكْتَهُ لِسُكُونِ السِّبْنِ وَالْبَاءِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الحُدْمُ: الأرانِبُ السَّرَاعِ. والحُدْمُ أيضاً اللُّصُوصُ الحُدَّاقُ.

مذح
قال الليث: المَدْحُ: التَّوَاءُ فِي الفَخْذَيْنِ إِذَا مَشَى انْتَسَجَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى. يُقَالُ مَدَحَ الرَّجُلُ يَمْدَحُ مَدْحًا، وَمَدَحَتْ فِخْذَاهُ وَأَنْشِدُ:
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَدَحْتَ وَفَكَكُ الْجِنُّونَ فَانْفَتَحَتْ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا اضْطَلَكْتُ أَلَيْتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَحَجَا قِيلَ مَشِيقٌ مَشَقًّا قَالَ:
وَإِذَا اضْطَلَكْتَ فِخْذَاهُ قِيلَ: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا.
وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّمْدَحُ: التَّمَدُّدُ.
وَيُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى تَمَدَّحَتْ خَاصِرَتَهُ أَي انْتَفَخَتْ مِنَ الرَّيِّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ خَوَاصِرَهَا وَازْدَادَ شَحَا وَرِيْدَهَا
وَالْعَكِيسُ: الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ.

حرث
قال الليث: الحَرْثُ قَذْفُكَ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعٍ، وَقَالَ: الاحْتِرَاتُ مِنْ كَسْبِ الْمَالِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ ذَنْبًا.
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرِثِي وَحَرِثُكَ يُهْزَلُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ جَرِثْتُ النَّاقَةَ وَأَحْرَثْتُهَا، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى تُهْزَلَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ.
أَبْنُ بُرْجٍ: أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمُحْرَثَةٌ: وَطْنُهَا النَّاسُ حَتَّى أُحْرِثُوهَا وَحَرِثُوهَا، وَوَطِنْتُ حَتَّى أَثَارُوهَا، وَهُوَ فِسَادٌ إِذَا وَطِنْتُ فِيهَا مُحْرَثَةٌ وَمَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدَ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ جَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نَسَوَةٍ، وَحَرِثَ إِذَا تَفَقَّهَ، وَقَفَّشَ، وَحَرِثَ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ.
وَالْحَرْثَةُ: عَرَقٌ فِي أَصْلِ أَدَاةِ الرَّجُلِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَرْثُ: إشعال النار قال الليث: مِحْرَاتُ النَّارِ مِسْحَاتُهَا الَّتِي تَحْرِكُ بِهَا النَّارَ.
وَمِحْرَاتُ الْحَرْبِ: مَا يُهَيِّجُهَا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرْثُ: الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ، وَقَالَ: حَرِثُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ.
وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

إِذَا أَكَلَ الْجِرَادُ حُرُوثَ قَوْمِي فَحَرِثِي هُمُّهُ أَكَلَ الْجِرَادِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَرْثُ: الْمَحَجَّةُ الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ. وَالْحَرْثُ أَصْلُ جُرْدَانَ الْحِمَارِ.
وَالْحَرْثُ: تَفْتِيْشُ الْكِتَابِ وَتَدْبِيرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: "أَحْرِثُوا هَذَا الْقُرْآنَ؟ أَي فَتَشَوْهُ."
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَرْثُ: الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: "أَحْرِثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا وَأَحْرِثْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا". وَمَعْنَاهُ تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْمَالُهَا جِدَارَ الْقَوْتِ بِالمَوْتِ عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا، وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا كَرَاهِيَةَ الْإِشْتِغَالِ بِهَا عَنِ عَمَلِ الْآخِرَةِ.

ويقال: هُوَ يَحْرِثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِثُ، أَي يَكْتَسِبُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحُرْثَةُ: الْفُرْصَةُ الَّتِي فِي طَرَفِ الْقَوْسِ لِلْوَتْرِ.
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (نَسَاؤُكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِثَكُمْ أَي سِئْتُمْ). قَالَ الرَّجَّاحُ: زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كُنْيَاةٌ، قَالَ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّ مَعْنَى نَسَاؤُكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ: فِيهِنَّ تَحْرِثُونَ الْوَلَدَ وَاللِّدَّةَ فَأَتُوا حَرِثَكُمْ أَي سِئْتُمْ، أَي اتُّوا مَوْضِعَ حَرِثِكُمْ كَيْفَ سِئْتُمْ مُقْبَلَةً وَمُدْبِرَةً.

الإسلامية

قال شمر: قال العنوي: يقال جَزَت القوس والكظرة وهو قُزَضٌ، وهي من القوس جَزَتْ، وقد حرثت القوس أحرثها إذا هيَّأت موضعاً لِعُرْوَةِ الوتر، قال: والزَّندة تُحْرَثُ ثم تُكْظَرُ بعد الحرث فهو حَرْتُ مالم ينفذ، فإذا أنفذ فهو كَظْرٌ. وقال الفراء جَزَّنت القرآن أحرثه، إذا أطلت دراسته وتدبَّرتَه. وفي الحديث: أصدق الأسماء الحارث، لأن الحارث معناه الكاسب. واحترات المال كسبه. وقول الله جلَّ وعزَّ: (من كان يريد حرث الدنيا نُؤْتِه منها) أي من كان يريد كسب الدنيا.

حثر
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحِثْرَةُ: انسلاق العين، وتصغيرها حُثِيرَةٌ. قال: والحَوْتِرَةُ: القَيْشَةُ الضخمة وهي الكَوْشَلَةُ، والقَيْشَلَةُ. أبو عبيد جَثِرَ الدِّبْسُ، أي حَثِرَ، وحَثِرَتْ عينه: خرج فيها حَبٌّ أَحْمَرٌ. شمر عن ابن الأعرابي قال: الدَّوَاءُ إِذَا بُلَّ وَعُجِنَ فلم يجتمع وتناثر فهو حَثِرٌ، وقد حَثِرَ حَثِرًا.

وَأَذُنٌ حَثِرَةٌ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا. ولسانٌ حَثِرٌ: لا يجد طَعْمَ الطَّعَامِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي جَثِرَ الدَّوَاءُ، إِذَا حَبِبَهُ، وَحَثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ. ابن سُمَيْلٍ: الحَثِيرُ مِنَ العنب: مالم يُؤْنَعِ وهو حامضٌ صُلْبٌ لم يشكل ولم يَتَمَّوه. وَحَثِرَ العَسَلُ إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ، وهو عَسَلٌ حَائِرٌ وَحَثِرٌ. والحَثِرَةُ مِنَ الجبَاءِ، كَأَنَّهَا ترابٌ مَجْمُوعٌ فَإِذَا قَلَعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حُؤْلَهَا. عمرو عن أبيه قال: الحَثِرُ: تَمْرُ الأراك، وهو التَّبرِيزُ. أبو حاتم الحَاثِرُ-الحَاءُ عَيْرٌ مُعْجَمَةٌ: المُتَقَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ، وقد حَثَرَ يَحَثِرُ حُثُورًا. وقال الجِرْمَازِيُّ: الحَثِرُ: المُتَقَلِّقُ.

ح ث ل

حثل

قال الليث: : الحِثْلُ سُوءُ الرِّضَاعِ، تقولُ: أَحْتَلَّتْهُ أُمُّهُ، وقد يُحْتَلُّه الدَّهْرُ بسوءِ الحال، وأنشد:

وَأَشْعَثُ يَرْهَاهُ التُّبُوحُ مُدْفَعٌ
عَنِ الرَّادِ مِمَّنْ حَرَفَ الدَّهْرُ مُحْتَلُّ

وَحُثَالَةُ النَّاسِ رُذَالَتُهُمْ.
أبو زيد: أَحْتَلَّ فُلَانٌ عَتَمَهُ، فَهِيَ مُحْتَلَّةٌ إِذَا هَزَلَهَا.
أبو عبيد: المُحْتَلُّ: السَّيِّئُ الغدَاءِ.

وقال غيره: جاء في الحديث إلى يَرُويهِ عبد الله بن عمر أنه ذكر آخر الزَّمان: فيبقى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لآخِرِ فِيهِمْ. أراد بِحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وَشَرَارَهُمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَحُفَالَتِهِ وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لآخِرِ فِيهِ مِمَّ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الجُلَّةِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحُثَالُ: السَّقَلُ. أبو عبيد عن الأصمعي: الحِثْلُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ.

حثن

أهمله الليث. وَحُثُنٌ: جاء في شعر هُذَيْلٍ، وهو موضعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِهِمْ.

حنت

قال الليث: : الحِنْتُ: الدَّئِبُ العَظِيمُ. ويقال: بَلَغَ العُلامُ الحِنْتَ، أي بَلَغْنَا مَبْلَغًا جَرَى القَلَمُ عَلَيْهِ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعاصِي. قال: وَحِنْتُ فِي يَمِينِهِ حِنْتًا، إِذَا لَمْ يُبَيِّرْهَا. وفي الحديث: "الْيَمِينُ حِنْتُ أَوْ مَدْمَةٌ؟" يقول: إِذَا أَنْ يَنْدِمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، أَوْ يَحْنُثُ، فَتَلْزِمُهُ الكَفَّارَةُ. وفي حديث آخر أَنَّ النَّبِيَّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِراؤُ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ، فَكَانَ يَتَحَنَّتُ فِيهِ اللَّيَالِي.

الإسلامية

قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: قوله: **يَتَحَنَّثُ**، أي **يَفْعَلُ** **فِعْلًا** يخرج به من **الْحِنْتِ** وهو الإثم. ويقال: هو **يَتَحَنَّثُ** أي **يَتَعَبَّدُ** لله. قال: وللعرب أفعالٌ تخالف معانيها ألفاظها، يقال فلان يتنجس إذا فعل **فِعْلًا** يخرج به من **التَّجَاسَةِ**. كما يقال فلان يتأثم ويتحرج، إذا **قَعَلَ** **فِعْلًا** يخرج به من الإثم والحرص. قال: وقولهم: **بَلَغَ** **الْغُلَامُ** **الْحِنْتِ**. أي الإدراك والبلوغ. قال: **وَالْحِنْتُ** في غير هذا: **الرُّجُوعُ** في اليمين. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: **الْحِنْتُ** **الْحُلْمُ**، **وَالْحِنْتُ**: **السُّرُكُ**. قال الله تعالى: (وكانوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ) وأنشد: من يتشاءم بالهدى فالحنث شرُّ أي الشرك شرُّ. قال: **وَالْحِنْتُ** **حِنْتُ** اليمين إذا لم **تَبَّرَ** وفي الحديث "من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث دخل من أي أبواب الجنة شاء". قال ابن شميل: معناه: قبل أن يبلغوا فيكتب عليهم الإثم.

قال: **وَالْحِنْتُ**: الإثم، و**حَنِتْ** في يمينه أي أثم. وقال خالد بن جبنة: **الْحِنْتُ**: أن يقول الإنسان غير الحق. وقال ابن شميل: على فلان يمينٌ قد حنث فيها، وعليه أحناثٌ كثيرة. وقال مجاهد في قوله: وقال مجاهد في قوله: (وكانوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ). قال: **الْحِنْتُ**: **الدَّيْبُ**، **وَيُصِرُّونَ**، أي يدومون. **وَالْحِنْتُ**: الميل من باطل إلى حق، ومن حق إلى باطل. يقال: **فَجَّ** **حَنَّتْ**، أي ملت إلى هوال علي، **وَقَدْ حَنَّتْ** **مَعَ** **الْحَقِّ** **عَلَى** **هَوَاكِ**. **وَرُوي** **عَنْ** **حَكِيمِ** **بْنِ** **حِزَامٍ** **أَنَّهُ** **قَالَ** **لِرَسُولِ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ**: "أرأيت أموراً كنت أحنث بها في الجاهلية من صلة رحم وصدقة هل لي فيها من أجر؟ فقال له عليه السلام: أسلمت على ما سلف لك من خير؟ يريد بقوله: كنت أحنث أي أتعبد وألقي بها الحنث، وهو الإثم، عن نفسي. ويقال للشئ الذي يختلف فيه الناس فيحتمل وجهين **مُحْلِفٌ**، **وَمُحْنِتٌ**. ح ث ف حفت، فحت، حنف، فتح.

حفت
أبو عبيد عن الأحمر: **الْحَفْتُ** **وَالْقَحْتُ**: الذي يكون مع الكرش وهو يشبهها. وقال الليث: **الْحِفَّة**: ذات الطرائق من الكرش كأنها أطباق القُرث. وأنشد الليث: لا تُكْرِبَنَّ بعدها حُرسيبا إنا وجدنا لحمها ردياً الكرش والحفنة والمريا وقال أبو عمرو: **الفحت**: ذات الطرائق والقبية الأخرى إلى جنبه. وليس فيها طرائق قال: وفيها لغات **جَفِيْتُ**، **وَحْنَفٌ**، **وَجِفْتُ**، **وَجِنْفٌ**، **وَقِيلَ** **فِنْفٌ**، **وَنَحْفٌ**، **وَيَجْمَعُ** **الْأَحْنَافُ** **وَالْأَفْنَاحُ**، **وَالْأَنْحَافُ**، **كُلٌّ** **قَدْ** **قِيلَ**. وقال شمر: **الْحُقَّاتُ**: حية ضخم عظيم الرأس أرقش أحمر أكر، يُشَبَّهُ **الْأَسْوَدَ** **وَلَيْسَ** **بِهِ**، **إِذَا** **حَرَبَتْهُ** **انْتَفَخَ** **وَرِيدُهُ**. وقال ابن شميل: هو أكبر من الأرقم، ورقشه مثل رقص الأرقم، لا يضُرُّ أحداً، وجمعه **حفايث**. وقال جرير: إنَّ الحفايث عندي يابنى لجأ يُطرفن حين يصول الحية الذكر

الإسلامية

وقال الليث: : الحُفَات: ضرب من الحيات يأكل الحشيش لا يضر شيئاً. ويقال للغضبان إذا انتفخ أوداجه: قد احرنقش حُفَاتُهُ. وفي التَّوَادِر: افتتحت ما عند فلانُ وابتَحَثت بمعنى واحد.

بحث

قال الليث: : البَحْث: طلبك الشيء في التراب، والبَحْث: أن تسأل عن شيء وتستخبر، يقال: بحثت أبحث بَحْثًا، واستَبَحْثت، وابتَحَثت، وتَبَحَّثت بمعنى واحد. والبَحْث من الإبل: التي إذا سارت بحثت التراب بأيديها أخراً، أي ترمى به ألى خلفها، قاله أبو عمرو.

وقال أبو زيد وابن شميل: الباحثاء من جرة اليرابيع: ترابٌ يُخيلُ إليك أنه القاصعاء وليس بها، والجميع باحثاوات.

وسورة براءة كان يقال لها: البحوث؛ لأنها بحثت عن المنافقين وأسرارهم.

وقال ابن شميل: البَحْيِيُّ مثال خُلَيْطَى: لعبة يلعبون بها بالتراب.

قال: والبحث: المعدن يبحث فيه عن الذهب والفضة.

قال: والبُحَاثَة: التراب الذي يبحث عما يطلب فيه.

وقال شمر: البُحَاثَة جاء في الحديث أن غلامين كانا يلعبان البُحَاثَة، وهو لعبٌ بالتراب.

حبث

ينشد الأصمعي في أرجوزة له:

أومج أنياب فُزَاتٍ أو حَبِث

والفُزَات: جمع فُزَة: من الحيات، وكذلك الحَبِث.

قلت لا أعرف الحبث.

حتم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحُتْم: الطُرقُ العالية.

وسمعت العرب تقول للترابية: الحثمة، يقال: انزل بهاتيك الحثمة، وجمعها حَتَمَات،

ويجوز حَتْمَة بسكون التاء، ومنه ابن أبي حَتْمَة.

رحل

قال الليث: الرَّحْلُ مَرَكَبٌ للبعير. والرَّحَالَةُ نحوه، كلُّ ذلك من مَرَاكِبِ النساء. قلت:

الرَّحْلُ في كلام العرب على وجوه. قال شمر: قال أبو عُبيدة: الرَّحْلُ بجمع رَبيضة

وحَقِيه وجَلِسِيه وجميع أعْرَضِيه. قال: ويقولون أيضاً لاعواد الرَّحْلِ بغير أداة رَحْلٍ، وانشد:

كان رَحْلِي وأداة رَحْلِي على حَرَابِ كَاتَانِ الصَّحْلِ

قلت وهذا كما قال أبو عُبيدة. وهو من مَرَاكِبِ الرجال دون النساء. وأما الرَّحَالَةُ فهي

أكبر من السَّرَجِ وتُعَسَّى بالجلود تكون للخيل والتجائب من الإبل ومنه قول الطرماح:

فَتَرُوا النجائبَ عِنْدَ ذلكِ بِالرَّحَالِ وبالرَّحَائِلِ

وقال عنترة فجعلها سرجاً:

إدْ لا زالَ على رَحَالِي سَاجِ تَهْدِي مَرَاكِلُهُ تَبِيلَ المَحْرَمِ

قلت: فقد صح أن الرَّحْلَ والرَّحَالَةَ من مَرَاكِبِ الرجال دون النساء.

والرَّحْلُ في غير هذا منزلُ الرجل ومسكَنه وبَيْته، يقال: دخلتُ على الرَّحْلِ رَحْلَهُ أي

منزله وفي حديث يزيد بن شجرة: "أنه خطب الناس في بَعْثِ كان هو فائدهم، فحثهم

على الجهاد وقال إنكم ترون ما أرى من بين أصفَر وأحمَر، وفي الرَّحَالِ ما فيها، فأتقوا

الله ولا تحزوا الحور العين؟ يقول: معكم من رهرة الدنيا ورُحْرِفها ما يُوجِبُ عليكم ذكر

نعمة الله عليكم وأتقاء سَخَطِهِ، وَأَنْ تَصُدَّقُوا العَدُوَّ القِتال وتجاهدوهم حَقَّ الجهادِ،

فأتقوا الله ولا تتركوا إلى الدنيا ورُحْرِفها، ولا تولوا عن عدوكم إذا التقيتم ولا تحزوا

الحور العين بأن لا تبلوا ولا تجتهدوا وتفشلوا عن العدو فيولين. يعني الحور العين عنكم

الإسلامية

بِحَزَايَةِ وَاسْتِحْيَاءٍ لَكُمْ. وَقَدْ فُسِّرَ الْحَزَايَةُ فِي مَوْضِعِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ رُحْلُ الرَّجُلِ: مَسْكُتُهُ.

وَإِنَّهُ لَخَصِيبُ الرَّحْلِ. وَانْتَهِيًّا إِلَى رَحَالِنَا: أَي إِلَى مَنَازِلِنَا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا ابْتَلْتَ التَّعَالَ فَاَلصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ". وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ. وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا يَرْحَلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ، أَي بَرَكَبَهُ. وَيُقَالُ رَحِلْتُ الْبَعِيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذَا سَبَدَدْتُ عَلَيْهِ الرَّحْلَ. وَيُقَالُ رَحِلْتُ فَلَانًا بِسَيْفِي أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذَا عَلَوْتُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْحَلَ الرَّجُلُ التَّعْيِيرَ، وَهُوَ رُجْلٌ مُرْجَلٌ. وَذَلِكَ إِذَا أَحَدَ بَعِيرًا صَعْبًا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً. وَفِي حَدِيثٍ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِصْرِ عَدْنٍ تُرْحَلُ النَّاسُ رَوَاهُ شُعْبَةُ قَالَ: وَمَعْنَى تُرْحَلُ أَي تُنَزَلُ مَعَهُمْ إِذَا تَرَلَوْا وَتَقِيلُ إِذَا قَالُوا. جَاءَ بِهِ مُتَصِلًا بِالْحَدِيثِ قَالَ شَمْرٌ: وَقِيلَ مَعْنَى تَرْحَلُهُمْ أَي تُنَزِّلُهُمُ الْمَرَّاجِلَ. قَالَ: وَالتَّرْحِيلُ وَالْإِرْحَالُ بِمَعْنَى الْإِسْحَاحِ وَالْإِرْعَاجِ يُقَالُ رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ وَأَرْحَلْتُهُ أَنَا. وَالْمَرْحَلَةُ: الْمَنْزِلُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا. وَمَا بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ مَرْحَلَةٌ. وَرَجُلٌ رَحُولٌ، وَقَوْمٌ رُحُلٌ: أَي يَرْتَحِلُونَ كَثِيرًا، وَجَمَلٌ رَحِيلٌ وَنَاقَةٌ رَحِيلَةٌ بِمَعْنَى النَّجِيبِ وَالظَّهِيرِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّحُولُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُصْلِحُ لِأَن يُرْحَلَ. وَيَعْيُرُ ذُو رُحْلَةٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى أَنْ يُرْحَلَ. وَالرَّاحُولُ: الرَّحْلُ، وَفِي حَدِيثِ الْجَعْدِيِّ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: رَاحِلَةٌ أَي قَوِيٌّ عَلَى الرَّحْلَةِ، كَمَا يُقَالُ فَحَلٌ فَحِيلٌ: ذُو فَحْلَةٍ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: تَجِدُونَ النَّاسَ كَابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ؟ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الرَّاحِلَةُ هِيَ النَّاقَةُ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلَةٌ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامُ الْخَلْقِ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ، وَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْأِبِلِ تَبِينَتْ وَغُرِقَتْ. يَقُولُ: فَالنَّاسُ مُتَسَاوُونَ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ فِي النَّسَبِ، وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كَابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ تَتَبَيَّنُ فِيهَا وَتَتَمَيَّرُ مِنْهَا بِالْإِتْمَامِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ. قُلْتُ عِلَاطُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي شَيْئَيْنِ: فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ، وَلَيْسَ الْجَمَلُ عِنْدَ رَاحِلَةٍ. وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلِّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ جَوَادٍ سِوَاءِ مَا ذَكَرْنَا أَوْ أَنْشَى، وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أَوْلَى بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجَمَلِ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا كَانَ نَجِيبًا: رَاحِلَةٌ وَجَمَعَهُ رَوَاحِلٌ، وَدَخُولُ الْهَاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي الصِّفَةِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَلَامَةٌ. وَقِيلَ: إِنَّهَا سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تُرْحَلُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ (فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ) أَي مَرَضِيَةٍ، (وَخَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) أَي مَدْفُوقٍ. وَقِيلَ سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلِ، وَكَذَلِكَ عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ذَاتُ رَضَى. وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كَابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى مَا دَهَبَ إِلَيْهِ. وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا وَرُكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَحَدَّرَ عِبَادَةَ سُوءِ مَغْبَتِهَا، وَزَهَّدَهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا وَرُحْرُفِهَا وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيُعْوَهَا وَيَعْتَبَرُوا بِهَا، فَقَالَ: (اعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ) الْآيَةُ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحَدِّرُ أَصْحَابَهُ بِمَا حَدَّرَهُمُ اللَّهُ مِنْ دَمِيمِ عَوَاقِبِهَا وَبِنَهَايَتِهَا عَنِ التَّبَقُّرِ فِيهَا وَبِزَهْدِهِمْ فِيهَا وَزَهْدَهُمُ اللَّهُ فِيهَا مِنْهَا، فَرَغِبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ فِيهَا، وَتَشَاحَّوْا عَلَيْهَا وَتَتَأَفَّسُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ؟ وَلَمْ يُرِدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ وَالرَّاهِدَ

الإسلامية

في الدنيا مع رَعْبَتِهِ في الآخرة والعمل لها قليلٌ، كما ان الراحلة النجبية نادرٌ في الابل الكثير.

وسمعت غير واحدٍ من مشايخنا يقول: أن زُهَادَ أصحابِ رسولِ الله عليه الصلاة والسلام لم يَتَأَمُّوا عشرةً مع وُفُورِ عددهم وكثرة حَيْرِهِمْ، وسَبَقِهِمُ الأُمَّةَ إلى ما يَسْتَوْجِبُونَ به كَرِيمَ المَابِ بِرَحْمَةِ الله إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَلَيْهِمْ - فكيف مَن بَعْدَهُمْ - وقد شَاهَدُوا التَّنْزِيلَ وَعَايَنُوا الرَّسُولَ وكانوا مع الرَغْبَةِ التي ظَهَرَتْ منهم في الدنيا حَيْرٌ هذه الأُمَّة التي وَصَفَهَا الله جلَّ وعزَّ فقال (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وواجبٌ على مَنْ بَعْدَهُمُ الاستغْفَارُ لهم والترحمُ عليهم وأن يسألوا الله ألا يجعل في قلوبهم غِلًّا لهم ولا يذكروا احداً بما فيه مَنَقَصَةٌ لهم، والله يرحمنا وإياهم ويتعمد رَلَّلنا بفضلِهِ ورحمته إنه هو الغفور الرحيم.

أبو عبيد عن أبي عمرو: ناقةٌ رَحِيلَةٌ: شديدةٌ قويةٌ على السير، وجملٌ رَحِيلٌ مثله، وإِنَّهَا لَدَاثٌ رُحْلَةٌ. وقال الامويُّ ناقةٌ حِصَاٌ إذا جَمَعَتْ قُوَّةً وَرُحْلَةٌ عنى جَوْدَةٌ السير. وقال شمر: ارْتَحَلْتُ البعيرَ إذا شَدَدْتُ الرَّحْلَ عَلَيْهِ وارْتَحَلْتُهُ إذا رَكِبْتُهُ بقتب او اعروبريته وقال الجعدي:

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ
عِنْدِي وَلَكِنَّ أَمَرَ المَرءِ مَا ارْتَحَلَا
أَي يَرْتَحِلُ الأمر، يركبه.

قال شمر. ولو ان رجلا صَرَخَ اخر وقعد على ظهره لقلت رأيتُه مُرْتَحِلًا. وَمُرْتَحِلٌ البعيرُ مَوْضِعُ رَحْلِهِ من ظَهْرِهِ وهو مَرَحْلَةٌ، قال. وبعيرٌ ذو رُحْلَةٍ وذو رحلة وبعيرٌ مِرْحَلٌ وَرَحِيلٌ إذا كان قوباً.

الحراني عن ابن السكيت. قال الفراء رَحْلَةٌ وَرُحْلَةٌ بمعنى واحدٍ، قال وقال أبو عمرو الرَّحْلَةُ. الإرتحال، والرَّحْلَةُ بالضم: الوجه الذي تُرِيدُهُ. تقول. أَنْتُمْ رُحْلَتِي. قال وقال أبو زيد نَحْوًا منه.

ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وَأَدْبَتْ. قد ارْحَلَتْ إِرْحَالًا وَأَمَهَرَتْ إِمْهَارًا إذا جَعَلَهَا الرَائِضَ مَهْرِيَّةً وراحلةً.

وفي نوادر الاعراب: ناقة رَحِيلَةٌ ورحيلٌ وَمُرْحَلَةٌ وَمُسْتَرَحْلَةٌ أي نجبية، وبعيرٌ مُرْجَلٌ إذا كان سميناً وإن لم يكن نجيباً.

وقال الليث: ارتحل القوم ارتحالاً والرَّحْلَةُ: اسمُ ارتحالِ القوم للمسير. قال: وألمرْتَحَلْ نَقِيضُ المَحَلِّ. وأنشد قول الأعشى:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا

يريد ان ارتحالا وإن حلولا.

قال: وقد يكون المُرْتَحَلُ اسْمُ المَوْضِعِ الذي تَحُلُّ فيه. قال. والترحُّلُ. ارتحالٌ في مُهْلَةٍ. والمرحَلُ صَرْبٌ من بُرُودِ اليمن، وقيل سُمِّيَ مُرْحَلًا لما عليه من تَصَاوِيرِ الرَّحْلِ وما صَاهاهُ. قال: ورأجلُ اسْمٌ أمُّ يُوْسُفَ ابنِ يعقوبَ. والعرب تكنى عن القذف للرجل بقولهم "يا بن مَلْقَى أرْجُلِ الرُّكْبَانِ؟" ويفسِّرُ قول زهير:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَرْجِلِ النَّاسَ نَفْسَهُ
وَلَا يَعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الدُّلِّ يَنْدَمُ

تفسيرين احدهما انه يَدُلُّ لهم حتى يَرْكَبُوهُ بالادى ويستذلُّوه، والثاني: أنه يَسْأَلُهُم ان يحملوا عنه كله وثِقَلَهُ وَمَوْتَتَهُ ومن قال هذا القول روى البيت "ولا يعفها يوما من الناس يُسَامُ وقال ذلك كله ابنُ السكيت في كتابه في المعاني".

وقال أبو عبيدة في شيات الخيل: إذا كان الفَرَسُ أبيضَ الظهر فهو أَرْحَلٌ وإن كان ابيضَ العَجْزِ فهو ارزُ. وقال أبو زَيْدٍ في شيات الغنم إن أبيضَ طَوْلِ التَّعْجَةِ غيرَ مَوْضِعِ الرَّاكِبِ منها فهي رَحْلَاءُ، فان أبيضتُ إحدى رَحْلَيْهَا فهي رَحْلَاءُ. وقال الفرزدق:

عليهن راحولات كل قطيفة
من الحر أو من قبصران علامها

الإسلامية

قال الراحولاءُ: المَرَحَلُ المَوْشِيُّ على فاعُولات. قال وقَيْصَرَانُ ضَرَبُ من الثياب المَوْشِيَّةُ. ويقال أَرْتَحَلَ فلانٌ فلاناً؛ إذا علا ظَهْرَهُ وَرَكَبَهُ. ومنه حَدِيثُ النبي صلى الله عليه وسلم "أَنَّهُ سَجَدَ قَرِيبَهُ الحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ، وَقَالَ أَن ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكِرِهْتُ أَن أُعْجِلَهُ".

حرن

قال الليث جَرَنْت الدائَةَ وَحَرَنْت لُغْتَان، وهي تحرنُ جِرَانًا. وفي الحديث "ماخَلَّتْ وَلَا حَرَنْتْ ولكن حَبَسَهَا حَايِسُ الْفِيلِ". ويقال فَرَسٌ حَرْوُنٌ من حَيْلٍ حُرْنٍ. والحُرُونُ: اسمُ فَرَسٍ كان لِبَاهِلَةَ، إليه تنسب الخيل الحرونية. وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل: صوت المحابض ينزع عن المحارينا قال: المحارين مايموت من النحل في غسله وقال غيره: المحارين من العسل ملأزق بالخلية فعسر نزعه أخذ من قولك حَرَنَ بالمكان حُرُونًا إذا لزمه فلم يفارقه وكان العَمَلُ حَرِنَ فَعَسَرَ اشْتِيَارَهُ. وقال الراعي: كناس تنوفه ظلت إليها هجانُ الوحش حارنَةً حرونا قال الأصمعي في قوله حارنَةً متأخرةً. وغيره يقول لِإِزْمَةٍ. وقال ابن سَمِيلٍ: المحارينُ حَبُّ القطن الواحدِ مِحْرَانٌ.

رنج

قال الليث رُنَّجَ فلانٌ ترنيحًا إذا اعتراه وَهْنٌ في عظامه وَصَعْفٌ في جسده عند ضرب أو فزع يغشاه وقال الطرماح: وناصرِكُ الادني عليه ضغينه تَمِيدٌ إذا اسْتَعْبَرَتْ مَيْدَ المُرَّحِ وقال غيره رُنَّجَ به إذا أديرَ به كالمغشيِّ عليه ومنه قول امرئ القيس: فَظَلَّ يَرُنَّجُ فِي عَيْطِلٍ كما يستدير الحمازُ التَّعْرِ قال الليث المُرَّحُ أيضاً ضرب من العود من أجوده يُسْتَجْمَرُ به. عمرو عن ابيه قال: المُرَّحَةُ صَدْرُ السفينة قال: والدُّو طَيْرَةٌ كَوَثَلُها، والقَبُّ رأس الدَّقْلِ، والقَرِيَّةُ خشبة مَرَبَعَةٌ على رأس القَبِّ.

حرن

الليث: الجَنُورَةُ دَوْبَةٌ ذميمة يشبَّه بها الانسانُ فيقال يا حِنُورَةَ.

وقال أبو العباس في باب فِعُولِ الجَنُورِ: دابَّةٌ تشبه العظاءَ وقال الليث: الحَنِيرَةُ العَقْدُ "المَضْرُوبُ؟ وليس بذلك العريض. قال: وفي الحديث "لو صليتُم حتى تكونوا كالأوتار، أو صمتُم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك إلابنية صادقةٍ وورع صادقٍ؟ وتقول حَنَرْتُ حَنِيرَةً إذا بَتَّيْتِها. أبو عمرو: الحَنِيرَةُ قَوْسٌ بلا وَتَرٍ، وجمعها حَنِيرٌ. قال ابن الأعرابي: جمعها حَنائِرٌ. قال: وفي حديث ابي ذَرٍّ "لو صليتُم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلكم حتى تُحِبُّوا ال الرسول الله صلى الله عليه وسلم". ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَنِيرَةُ تصغير حَنَرَةٍ وهي العطفة المحكَّمة لِلْقَوْسِ. قال الليث: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. والنَّحُورُ: الصَّدُورُ. قال: والنَّحْرُ: ذَبْحُكُ: البعيرَ تطعنه في مَنْحَرِهِ حيث يَبْدُو الخَلْقُومُ من أَعْلَى الصَّدْرِ. قال: ويومُ النَّحْرِ: يومُ الاضْحَى. وإذا تَنَاحَ القَوْمُ على امرٍ قيل: انْتَحَرُوا عليه من شِدَّةِ حِرْصِهِمْ. وإذا اسْتَقْبَلْتُ دَارًا دَارًا: قيل: هذه تَنَحَّرُ تلك. وإذا انْتَصَبَ الانسانُ في صَلَاتِهِ قَتَّهْدَ قيل: قَدَّ تَحَرَ. قال: واختلفوا في تفسير قوله تبارك وتعالى: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ قال بعضهم: انْحَرِ البُذْنَ. وقيل: صَعِ اليمينَ على الشمال في الصلاة. وقال القراءُ: معنى قوله وَأَنْحَرْ: اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ بِنَحْرِكَ. قال: وسمعتُ بعضَ العرب يقول مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ، هذا يَنْحَرُ هذا، أي قُبَالَتِهِ. وأنشِدَ في بعض بني اسد: ابا حَكَمٍ هل انت عم مجالد وسيدُ اهل الابطح المَتَّاجِرِ وذكر القراء القولين الاولين أيضًا في قوله: وانحر. وقال أبو عبيدة النَّحِيرَةُ: اخْرُبُوم من الشَّهْرِ لانه يَنْحَرُ الذي يَدْخُلُ بَعْدَهُ. قلت: معناه انه يستقبل اول الشهر. وأنشِدَ للكُمَيْتِ

الإسلامية

والغيث بالمتألفشات ويقال له ناجز. ويقال لآخر ليلة من الشهر تحيرة لأنها تنحز الهلال. وقال الكميت أيضاً:
 قَبَادَرٌ لَيْلَةٌ لَأَمْفَمِيرٍ نَحِيرَةٌ شَهْرٌ لِشَهْرٍ سِرَاراً
 أراد ليلة لا رجل مُفَمِيرٍ والسراير مردودٌ على الليلة. ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها
 تنحز الهلال، أي تستقيله. ويقال: للسحاب إذا انعق بماءٍ كثيرٍ: قد انتحز انتحاراً. وقال
 الراعي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى بِهَا الْأَثْقَالَ وَانْتَحَرَ انْتِحَاراً

وقال عدي بن زيد يصف الغيث:

مَرِحٌ وَبَلَهُ يَسُخُّ سُبُوبِ الْمَاءِ سَخًّا كَأَنَّهُ مَنُحُورٌ

والتحيز: الرجل الطين القطن في كل شيء، وجمعه: التحارير.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التخره ائصب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب. وقال أبو
 العباس في قوله: **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأُحْزِرْ** قالت طائفة أمير ينخر السك بعد الصلاة. وقيل
 أمير أن ينتصب بنحره بإزاء القبلة وألا يلتفت يمينا ولا شمالاً.

وقال ابن الأعرابي التاجر تان: الترقوتان من الإبل والناس. والجوانح: ما وقع عليه
 الكتف من الدابة والتعير، وهي من الانسان الدائي، الدائي: ما كان من قبل الظهر، وهي
 سبت: ثلاث من كل جانب، وهي من الصدر الجوانح لجنوحها على القلب. وقال: **الكتف**
 على ثلاثة أضلاع من جانب وستة أضلاع من جانب وهذه الستة يقال لها الدايات. أبو
 زيد الجوانح أدنى الضلوع من المنخر، وفيهن التاجرتان، وهي ثلاث من كل جانب، ثم
 الدايات وهي ثلاث من كل شيق، ثم يبقى من بعد ذلك سبت من كل جانب متصلات
 بالشراسيف لايسمونها إلا الاضلاع، ثم ضلع الخلف، وهي اواخر الضلوع.

حرف

قال الليث: الحرف من حروف الهجاء. قال **وَكُلُّ كَلِمَةٍ بُنِيَتْ أَدَاةً عَارِبَةً فِي الْكَلَامِ**
لِتَفْرِقَ الْمَعَانِي فَاسْمُهَا حَرْفٌ، وَإِنْ كَانَ بِنَاوُهَا يَحْرَقِينَ أَوْ قَوْقَ ذَلِكَ، مِثْلُ: حَتَّى وَهَلْ
وَبَلٌ وَلَعَلٌّ.

وكل كلمة تُقرأ على وجوه من القران تُسمى حرفاً، يقرأ هذا في حرف ابن مسعود أي
 في قراءة ابن مسعود.

قال: والانسان يكون على حرف من أمره **كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَتِهِ مَا**
يَحِبُّ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا. وقال الله جل وعز **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** أي
 إذا لم ير ما أحب أنقلب على وجهه.

قال وحرف السفينة جانب شيقها. وقال أبو إسحاق في تفسير هذه الآية **وَمِنَ النَّاسِ**
مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ جاء في التفسير، على شك، قال: وحقيقته أنه يعبد الله على
 حرف الطريقة في الدين، لايدخل فيه دحول متمكن. وافادني المنذري عن ابن اليزيدي
 عن ابي زيد في قوله **(على حرف)** على شك. وافادني عن ابي الهيثم انه قال: أما
 تسميتهم الحرف حرفاً فحرف كل شيء ناحيته في كحرف الجبل والنهر والسيف
 وغيره، قلت كان الخير والخصب ناحية، والصبر والشكر والمكروه ناحية أخرى، فهما
 حرفان، وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالة السراء والصراء. ومن عبد الله على
 السراء وحدها دون ان يعبده على الصراء يتبليه الله بها فقد عبده على حرف، ومن
 عبده كيفما تصرف به الحال فقد عبده عبادة عبدي مقرر بأن له حالاً يصرفه كيف
 يشاء، وأنه ان امتحنه بالأواء وانعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل أو متفضل غير
 ظالم ولامتعد، له الحيرة ويده الأمر ولاخيرة للعبد عليه.

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم **ثَرَّلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلِّهَا شَافٍ كَافٍ؟**
 لقد أشبعث تفسيره في كتاب "القراءات، وعلل التحوين فيها؟ وانا مختصر لك في هذا

الإسلامية

الموضع من الجمل التي اودعها ذلك الكتاب ما يقف بك على الصواب. فالذي أذهب إليه في تفسير قوله نزل القرآن على سبعة أحرف؟ ما ذهب إليه أبو عبيد وأتبعه على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى.

فأما قول أبي عبيد فإن عبد الله بن محمد ابن هاجك أخبرني عن ابن جبلة عن أبي عبيد أنه قال في قوله (على سبعة أحرف) يعني سبعة لغات من لغات العرب. قال وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم تسمع به. قال ولكن نقول هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واجده. قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعت القراءة ووجدتهم متقاربين فافروا كما علمتم، إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله "نزل القرآن على سبعة أحرف؟ فقال: ماهي الالغات. قلت: فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره، وقد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه. قلت: وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتبت في مصاحف المسلمين التي أجمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون فمن قرأ بحرف لا يخالف المصحف زيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل بها القرآن، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف، وخالف بذلك جمهور القراء المعروفين، فهو غير مصيب. وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً، والى هذا أومى أبو العباس النحوي، وأبو بكر الأنباري في كتاب له ألّفه في أتباع ما في المصحف الإمام، وافقه على ذلك أبو بكر مجاهد مقرر أهل العراق وغيره من الأئمة الثقات المتقين. ولا يجوز عندي غير ما قالوا، والله يوفقنا للاتباع وتجنب الابتداع، إنه خير موفق وخير معين.

وقال الليث: التحريف في القرآن: تغيير الكلمة عن معناها وهي قريبة السببه، كما كانت لليهود تغير معاني التوراة بالأشباه، فوصفهم الله يفعلهم فقال (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) قال: وإذا مال إنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف وأنشد: في صفة ثور حفركناسا فقال:

وإن أصاب عذواءً حرورفا

قال: والحرف الناقة الصليبة، شبهت بحرف الجبل. وأنشد:

جَمَالِيَةُ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا وَطَيْفٌ أَرَحَ الْخَطُورَ يَأْنِ سَهْوَقِ

قال: وهذا البيت ينقض تفسير من قال: ناقة حرف: أي مهزولة شبهت بحرف كتابية لدقتها وهزلها.

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال: الحرف: الناقة الصامر، قال: وقال بعضهم

شبهت بحرف الجبل. قال أبو عبيد وقال الأصمعي: الحرف: المهزولة، وقال شمر:

الحرف من الجبل: ما يتأ في جنبه منه كهيئة الدكان الصغير أو نحوه. قال والحرف أيضاً في أعلاه ترى له حرفاً دقيقاً مشرفاً على سواءٍ ظهره.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحرف: الشك في قول الله جل وعز (ومن من يعبد

الله على حرف) أي شك. قال أبو العباس والعرب تصف الناقة بالحرف لأنها صامر،

وتشبه بالحرف من حروف المعجم، وهو الالف. وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت

بالعظم. قال هذا في تفسير قول كعب: -

حرف أخوها أبوها من مهجنة

الإسلامية

وقال الليث: الْحَرْفُ حَبُّ كَالْحَرْدَلِ، الواحدة حُرْفَةٌ. قال: والمُحَارَفَةُ: المُقَابِسَةُ بِالْمُحَارَفِ، وهو المِيلُ الذي يُسْبِرُ به الجِرَاحَاتُ وأنشد: كما رَلَّ عَرْنُ رَأْسِ الشَّجِيحِ الْمُحَارَفِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا إِذَا نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ. وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بَعْرَقُ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَي يُقَابَسُ بِهَا فَيَكُونُ كِفَارَةً لِدُنُوبِهِ. وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ شِدَّةُ السَّيَاقِ. وَيُقَالُ: لِأُحْرَافٍ أَخَاكَ بِالسُّوءِ: أَي لِأُتْجَازِهِ بِسُوءِ صَنِيعِهِ تُقَابِسُهُ، وَأَحْسِنُ إِذَا أَسَاءَ، وَاصْفَحْ عَنْهُ. وَيُقَالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارَفٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرُوةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ عَنْ سَفِيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ قَسْرِ بْنِ كَرِيمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) قَالَ: السَّائِلُ: الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ، وَالْمَحْرُومُ: الْمُحَارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ، فَهُوَ مُحَارَفٌ. قَالَ وَأَخْبَرَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَنْ أَسْتَعْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الْبِدْقَةَ وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبَهُ مَا يُقِيمُهُ وَعِيَالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَ الْمَفْسَرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ. قَالَ: وَالْمُحَارَفُ: الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ قَدْ حُرِمَ سَهْمَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْرُومُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَبَقِيَ مَحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الْبِدْقَةِ مَا يَسُدُّ جِرْمَاتَهُ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلًّا وَعِزًّا: (لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) أَنَّ الْمَحْرُومَ هُوَ الْمُحَارَفُ، وَالسَّائِلُ مِنْهُ الْحُرْفَةُ بِالضَّمِّ، وَأَمَّا الْحُرْفَةُ فَهِيَ اسْمٌ مِنَ الْأَحْتِرَافِ، وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ؛ يُقَالُ هُوَ يَحْتَرِفُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِفُ، وَيَقْرَشُ وَيَقْرَشُ، وَيَجْرَحُ وَيَجْرَحُ: بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ. ثَلَعْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ وَمِنْهُ الْخَبْرُ: أَنَّ الْعَبْدَ لِيُحَارَفَ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. قَالَ: وَأَحْرَفَ إِذَا أَسْتَعْنَى بِعَدِّ فَقْرٍ وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ أَبُو عبيدة عن أبي زيد: أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا إِذَا تَمَّ مَالُهُ وَصَلَحَ.

رحف

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أُرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَدَّدَ سَكِينًا أَوْ غَيْرَهُ. يُقَالُ أُرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ. وَمَعْنَى قَعَدَتْ أَي صَارَتْ. قَلْتُ كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَاءِ فِي أُرْحَفَ، وَالْأَصْلُ أُرْهَفَ. وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ أَي مُحَدَّدٌ.

حفر

قال الليث: الْحُفْرَةُ: مَا يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ، وَمِثْلُهُ الْحَفِيرَةُ، قَالَ: وَالْحَقْرُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي حُفِرَ كَحَنْدَقٍ أَوْ بئرٍ: قَالَ وَكَذَلِكَ الْبئرُ إِذَا وُسِّعَتْ فَوْقَ قَدْرِهَا تُسَمَّى حَفِيرًا وَحَفْرًا وَحَفِيرَةً، قَالَ وَحَفِيرٌ وَحَفِيرَةٌ، اسْمًا مَوْضِعِينَ ذَكَرَهُمَا الشَّعْرَاءُ الْقَدَمَاءُ.

قلت: والأحْقَارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ: فَمِنْهَا حَقْرٌ أَبُو مُوسَى، وَهِيَ رَكَايَا أَحْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَّةِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ تَرَلْتُ بِهَا وَاسْتَقَيْتُ مِنْ رَكَايَاهَا وَهِيَ مَا بَيْنَ مَأْوِيَّةَ وَالْمَنْجَشَانِيَّاتِ وَرَكَايَا الْحَقْرِ مَسْنُوبَةٌ بَعِيدَةُ الرِّشَاءِ عَذْبَةُ الْمَاءِ؛ مَسْنُوبَةٌ أَي يَسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ زَرَعَ مَسْقُوبِيٌّ؟ أَي يُسْقَى. وَمِنْهَا حَقْرٌ صَبَّةٌ: وَهِيَ رَكَايَا بِنَاحِيَةِ الشَّوَّاجِنِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ. وَمِنْهَا حَقْرٌ سَعْدِ بْنِ رَبِيدٍ مَتَاةُ ابْنِ تَمِيمٍ، وَهِيَ بِجَدَاءِ الْعَرَمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ، يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ عِنْدَ حَبْلِ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ، يُقَالُ لَهُ حَبْلُ الْحَاضِرِ.

وقال الفراء في قول الله جل وعز (أَنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَنْذَا كُنَّا عِظَامًا نَحْرَةً) مَعْنَاهُ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ إِلَى الْحَيَاةِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَتَيْتُ فُلَانًا ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي: أَي رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ. قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: النِّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ.

والحافر معناه إذا قال قد بعثك رجعت عليه بالثمن: وهما في المعنى واحد. قال: وبعضهم يقول النقد عند الحافر، يريد عند حافر الفرس، وكان هذا المثل جرى في

الإسلامية

الخيل. قال: وقال بعضهم: الحافرة الأرض التي تُحْفَرُ في قُبُورِهِمْ، فسَمَّاهَا الحافِرَةَ، والمعنى يريدُ المحفورة، كما قال (مَاءٌ دافق) يريد مَدْفُوق. وأخبرني المنذري عن أبي العباس انه قال هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ. قال والحافرة: الأرض المحفورة، يَقُولُ: أَقْلُ مَا يَقَعُ حَافِرُ القَرَسِ عَلَى الحافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَقْدُ، يعنى في الرَّهَانِ، كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ عَلَيْهَا تَقُولُ هَاتِ النَّقْدَ: وقال الليث: النَقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ معناه إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَمْ تَبْرَحْ حَتَّى تَنْقُدَ. الحَرَّائِي عن ابن السكيت انه قال مَعْنَى النَّقْدِ عِنْدَ الحَافِرَةِ أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَعِنْدَ أَوَّلِ مَا التَّقَوَّا، قال الله جل وعز (أَتِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ) أَي فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا. قال: وأنشدني ابنُ الأعرابي:

أحافرةً على صلحٍ وسَّيبٍ مَعَادَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ
كأنه قال أَرَجِعْ فِي صَبَابِي وَأَمْرِي الأَوَّلِ يَعدُ أَنْ صَلَعْتُ وَشَبَّتُ. وقال الليث: الحافرةُ العَوْدَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ. قَالَ فِي الحَدِيثِ (إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لا يُتْرَكُ عَلَى حالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى حَافِرَتِهِ) أَي عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ (أَتِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ) أَي فِي الخَلْقِ الأَوَّلِ بَعْدَ ماتْمُوتُ. وَقَالَ ابنُ الأعرابي (فِي الحَافِرَةِ) أَي فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا.

وقال الليث: الحَفْرُ والحَفْرُ جَزْمٌ وَقَفْحٌ، لُعْتَان: وَهُوَ ما يَلْزِقُ بالأسنانِ مِنْ ظاهِرٍ وباطنٍ، تقولُ جَفَرْتُ أسنانهُ حَفْرًا، ولغَةٌ أخرى حَفَرْتُ أسنانهُ تَحْفِرُ حَفْرًا. وَأخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَن شَمْرِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الحَفْرِ فِي الأَسنانِ فَقَالَ هُوَ أَنْ يَحْفَرَ القَلْحُ أَصُولَ الأَسنانِ بَيْنَ اللُّثَّةِ وَأَصْلِ السِّنِّ مِنْ ظاهِرٍ وباطنٍ يُلْحُ عَلَى العِظْمِ حَتَّى يَتَفَسَّرَ العِظْمُ أَنْ لَمْ يُدْرَكَ سَرِيعًا، يُقالُ أَحَدٌ فِيهِ حَفْرٌ وَحَفْرَةٌ. أَبُو عبيد: عَنِ الكَسائِي قال: الحَفْرُ بِتَسْكِينٍ وَقَدْ حَفَرَ فُوهُ يَحْفِرُ حَفْرًا.

وقال الليث الحفارة نباتٌ من نباتِ الرَّبِيعِ، قال والناسَ من أَهْلِ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الحَسْبِيَّةَ ذَاتِ الأَصابعِ التي يُدْرَى الكُدْسُ المَدُوسُ وَيُنْقَى بِها البُرِّمِ التَّنِّينِ بِحَفْرَةٍ.

ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابي: أَحْفَرَ الرَّجُلُ إِذا رَعَى إِبلَهُ الحِجْفَرِي وَهُوَ تَبْتُ قَلْتُ وَهُوَ مِنْ أُرْدَا المِراعى قال وَأَحْفَرَ إِذا عَمِلَ بِالحِجْفَرَةِ وَهِيَ الرَّقِشُ الَّذِي تُدْرَى بِهِ الحِنطَةُ وَهِيَ الحَسْبِيَّةُ المُصَمَّمَةُ الرَّأسِ، فاما المُقَرَّجُ فَهُوَ العَصْمُ بِالصَّادِ والمِعْرَقَةُ قال: والمِعْرَقَةُ فِي غيرِ هَذَا المَرَّةِ، قال والرَّقِشُ فِي غيرِ هَذَا الأَكْلِ الكَثِيرُ.

وقال أبو حاتم: يقال حافر اليربوع محافر وفلان اروغ من يربوع محافر وذلك ان يحفر في لغز من الغازه فيذهب سفلا ويحفر الانسان حتى يعيبي فلا يقدر عليه ويشبه عليه الجحر فلا يعرفه من غير فيدعه وإذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه دعه لقد حافر فلا يقدر عليه احد وقال: انه إذا حافر ابي ان يحفر التراب ولاينبته ولايدري وجه جحره يقال قد حثا فترا الجحر مملوءا ترابا مستويا مع ماسواه إذا حثى ويسمى ذلك الحاثياء ممدود يقال ما اشد اشتباه حاثيائه وقال ابن شميل رجل محافر ليس له شيء وأنشد: محافر العيش ابي جوارى

وبرمة واعشار

أبو عبيدة: يقال احفر المهر للاتناء والارباع والقروح وافرت الابل للاتناء إذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها وقال في كتاب الغير يقال احفر المهر احفارا فهو محفر قال واحفاره ان يتحك الثنيتان السفليان والعلويان من رواضعه فإذا تحركن قالوا قد احفرت ثنايا رواضعه فسقطن قال واول ما يحفرن فيما بين ثلاثين شهرا ادنى ذلك إلى ثلاثة اعوام ثم يسقطن وقع عليها اسم الابداء ثم يبدأ فيخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان علييان مكان ثنياه الرواضع التي سقطن بعد ثلاث اعوام فهو مبدء قال ثم يأتي فلا يزال ثنيل حتى يحفر احفارا واحفاره ان تحرك له الرباعيتان السفليان والرباعيتان

الإسلامية

العليان من روضعه وإذا تحركن قبل قد احفرت رباغيات روضعه فيسقطن واول ما يحفرن في استفائه اربعة اعوام ثم يقع عليها اسم الابداء ثم لايزال رباغيا حتى يحفر للقروح وهو ان يتحرك قارحاه وذلك إذا استوفى خمسة اعوام ثم يقع عليه اسم الابداء على مائة صفنا ثم وهو قارح واخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي إذا اسلم المهر سنتين فهو جذع ثم إذا اسلم الثالثة فهو ثني فإذا اثنى القى روضعه فيقال اثنى وادرم للآثاء ثم هو رباغ إذا استم الرابعة من السنين يقال اهضم للارضاع وإذا دخل في الخامسة فهو قارح وقد قرح يقرح قروحا قلت وصوابه إذا استم الخامسة فيكون موافقا لقول ابي عبيدة وكأنه سقط شيء ويقال: حفرت ثرى فلان إذا فتشت عن امره ووقفت عليه وقال ابن الأعرابي حفر إذا جامع وحفر إذا فسد فرح قال الليث رجل مفرح قد اثقله الدين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا يتركى في الإسلام مفرح قال أبو عبيدة المفرح الذي قد اقرح الدين أي اثقله ولا يجد قضائه قال

وانشدنا أبو عبيدة

إذا انت لم تبرح تؤدي امانة وتحمل اخرى افرحتك الودائع

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي انه قال في قوله ولا يترك في الإسلام مفرح هو الذي اثقل الدين ظهره قال: ومن قال مفرح فهو الذي اثقله العيال وان لم يكن مداناً. وقال الليث رجل فرح وفرحان وامرأة فرحة وفرحى ويقال مايسرنيس به مفروح ومفرح فالمفروح الشيء الذي انا افرح به والمفرح الشيء الذي يفرحني أبو حاتم عن الأصمعي: يقال ما يسرنى به مفرح ولا يجوز مفروح وهذا عنده مما يلحن فيه العامة. ربح قال أبو حاتم من قرون البقر الاربح وهو الذي يذهب قرناء قبل اذنيه في تباعد ما بينهما قال والارفي الذي يأتي اذناه على قرنيه.

حرب

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي: الحارِبُ: المُسَلِّحُ، يُقال حَرَبَهُ إذا أَخَذَ مَالَهُ، وَأَحْرَبَهُ دَلَّهُ على ما يَحْرَبُهُ، وَحَرَبَهُ إذا أَطْعَمَهُ الْحَرْبَ، وهو الطَّلَعُ، وَأَحْرَبَهُ: وجده محروباً. وقال الليث: الحرب: نقيض السلم، تؤنث، وتصغيرها حريب بغير هاء رواية عن العرب ومثلها ذريع وقويس وفريس انثى ونبيب وذويد تصغير ذو وقدير تصغير قدر وخليق يقال ملحفة خليق. كل ذلك تأنيث يصغر بغير هاء. قلت أنثوا الحرب لأنهم ذهبوا إلى المحاربة، وكذلك السلم والسلم يذهب بهما إلى المسالمة، فتؤنث. وقال الليث رجل محرب: شجاع. وفلان حرب فلان أي محاربه. ودار الحرب بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين. وتقول حربت فلانا تحريباً إذا حرشته تحريشاً بأنسان فأولع به وبعد اوته. ويقال حرب فلان حرباً، والحرب أن يؤخذ ماله كله، فهو رجل حرب نزل به الحرب، وهو محروب حريب وحربية الرجل: ماله الذي يعيش به. والحريب: الذي سلب حربيته. ابن شميل في قوله أتقوا الدين فإن أوله وأخره حرب قال وابن يباع داره وعقاره، وهو من الحربية. محروب: حرب ديني سلب دينه، يعنى قوله فإن المحرمب أنحرب دينه وقال الله (يحاربون الله ورسوله) يعنى المعصية وقوله (فأذن بحرب من الله ورسوله) يقال: هو القتل أما قوله جل وعز(مما جزائه الذين يحاربون الله ورسوله) الآية فإن أبا اسحق النحوي زعم ان قول العلماء ان هذه الآية نزلت في الكفار خاصة. وروى في التفسير ان ابا بردة الاسلمى كان عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعرف لمن يريد النبي صلى الله عليه وسلم وان لا يمنع من ذلك، وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع من يريد ابا بردة فمر قوم بأبي بردة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض اصحابه لهم فقتلوا وأخذوا المال، فأنزل الله جل وعز على نبيه، وأتاه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من ادركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه

الإسلامية

المال، ورجله لأخافته السبيل. وقال الليث شيوخ حربى والواحد حرب شبيه بالكلب والكلب. وأنشد قول الأعشى.

شيوخ حربى بشطى أريك
ونساء كأنهن السعالى
قلت ولم اسمع الحربى بمعنى الكلب إلا ههنا. ولعله شبهه بالكلب أنه على مثاله. وقال الليث. الحرب دون الرمح والجميع الحراب. قال والمحراب. الغرفة وأنشد قول امرؤ القيس

كغزلان رمل في محارِبِ أقوال

قال والمحراب عند العامة اليوم مقام الإمام في المسجد. وكانت محارِبِ بني إسرائيل مساجدهم التي يجتمعون فيها للصلاة. قال أبو عبيد. المحراب. سيد المجالس ومقدمها واشرفها، وكذلك هو من المساجد. وقال ابن الأعرابي: المحراب: مجلس الناس ومجتمعهم. وقال الأصمعي: العرب تسمى القصر محراباً لشرفه. وأنشد.

أو ديمة صور محرابها
أو درة شيفة إلى تاجر

أراد بالمحراب القصر، وبالدمية الصورة، وقال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محارِبِ حمير فنفخ في وجهي ريح المسك أراد قصراً أو ماسشبه القصر، وقال الزجاج في قول الله جل وعز(وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب) قال: المحراب أرفع بيت في الدار، وأرفع مكان في المسجد. قال والمحراب ههنا كالغرفة وأنشد.

ربة محراب إذا جئتها
لم ألقها أو أرتقى سلما

وقال الفراء في قول الله جل وعز. (من محارِبِ وتماثيل) ذكر أنها صور الانبياء والملائكة، كانت تصور في المساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادةً. وقال الزجاج هي واحدة المحراب الذي يصلي فيه. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعودٍ إلى قومه بالطائف فاتاهم ودخل محراباً له فأشرف عليهم عند الفجر، ثم أذن للصلاة. وهذا يدل على أنه غرفة يرقى إليها. وقال الليث المحراب عنق الدابة. ابن الأنباري عن أحمد بن عبيد: سمى المحراب محراباً لأنفراد الإمام فيه وبعده عن الناس. ومنه يقال فلان حرب لفلان إذا كان بينهما تباعد ومباغضة واحتج بقوله:

وحارب مرفقها دفها
وسامي به عنق مسعد

أراد بعد مرفقها من دفها.

وقال الراجز:

كانها لما سما محرابها

وقال الاعشى.

وترى مجلساً يغص به المحراب
ملقوب والثياب رفاق

أراد من القوم. قال: والحرباء دوية على خلقة سأم أبرص ذات قوائم أربع، دقيقة الرأس، مخططة الظهر، تستقبل الشمس نهارها. والجميع محرابى. قال والحرباء: رأس المسمار في الحلقة في الدرع. وقال أبو عبيد: الحرباء: مسامير الدرع. وقال ليبيد:

كل حرباء إذا أكره صل

قال: وقال أبو عمرو الشيباني: حرابى المتن: لحم المتن، قال: واحدها حرباء؛ شبه بحرباء الفلاة وإنث الحرابى يقال لها أمهات حيين، الواحدة أثم حُينس، وهي قذرة لاتأكلها العربُ بنة. وقال أبو عبيد قال أبو زيد: أرضٌ محربئةٌ من الحرباء. أندبو العباس عن ابن الأعرابي: الحربة: الجوالق. وقال الليث: الحربة: الوعاء. أبو عبيد جرب الرجل يحرب حرباً إذا غضب. قال وحربت عليه غيرى أي أغضبتة وسنان محرب مذرب إذا كان محدراً مؤلاً أبو عبيد عن يونس قال: "أحربت؟ الرجل: إذا دلته على مالٍ يغير

الإسلامية

عليه. عمر عن أبيه: الحربة: الطلقة إذا كانت بقشرها، ويقال لقشرها إذا نزع: القيقاءة. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المحراب: القبلة. والمحراب الغرفة. والمحراب: صدر المجلس "والمحراب؟ ماوى الأسد في محرابه وعيله وعربنه ورجل محراب أي محراب أي محارب لعدوه. وقيل سمي محراب الإمام محراباً لأن الأمام إذا قام فيه لم يأمن أن يلحن أو يخطيء فهو خائف مكاناً كأنه ماوى الأسد. " رجب؟ شمر عن أبي شميل في قول الله جل وعز: (ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) أي على رحبها وسعتها. وأرض رحيبة: واسعة قال وقال ابن الأعرابي: الرحبة: ما أتسع من الأرض. وجمعها رحب، مثل قرية وقرى. قلت وهذا يجيبني إذا في باب الناقص، فأما السالم فما سمعت فعلة جمعت على فعل، وابن الأعرابي ثقة لا يقول إلا ما قد سمع. وقال الليث: الرحب والرحيب: الشيء الواسع. قال: رحبة المساجد ساحاتها. ونقول رحب يرحب رحباً ورحابةً. ورجل رحيب الجوف: واسع. وقال نصر بن سيار. أرحبكم الدخول في طاعة الكرمانى. يعنى أوسعكم. وقال الليث: وهذه كلمة شاذة على فعل مجاوز وفعل لا يكون مجاوزاً أبداً. قلت لا يجوز رحبكم عند النحويين، ونصر ليس بحجة. وقال الليث أرحب حتى أو موضع ينسب إليه النجائب الأرحبية. قلت: ويحتمل ان يكون أرحب فحلاً نسبت إليه النجائب لأنها من نسله. وقال الليث في قول العرب مرحباً، معناه انزل في الرحب والسعة فأقم فلك عندنا ذلك. وسئل الخليل عن نصب مرحباً فقال فيه كمين الفعل، أراد به أنزل أو اقم فنصب بفعل مضمر، فلما عرف معناه المراد به أميت الفعل. قلت وقال غيره في قولهم: مرحباً، أتيت رحباً وسعةً لاضيقاً. وكذلك قال سهلاً، أراد نزلت بلداً سهلاً لآحزن غليظاً. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: مرحبك الله ومسهلك، ومرحباً بك الله ومسهلاً بك الله. وتقول العرب: لامرحباً بك أي لارحبت عليك بلادك. قال وهي من المصادر التي تقع في الدعاء للرجل وعليه، نحو سقياً ورحباً وجدعاً وعقرأ؛ يريدون سقاك الله ورعاك. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة قال سمعت الفراء يقول يقال رحبت بلادك رحباً ورحابةً ورحبت رحباً ورحباً. ويقال أرحبت، لغة بذلك المعنى. وقال الليث: الرحب على بناء فعلي أعرض ضلع في الصدر، قال: الرحبى: سمة تسم بها العرب على جلب البعير. وقال أبو عبيد عن أصحابه: الرحبان مرجع المرفقين، وقال والناحز انما يكون في الرحبيين. وقال غيره: الرحبى: منبض القلب من الدواب والانسان. ورحبت مالك ابن طوق: مدينة احدثها مالك على شاطئ الفرات. ورحابة: موضع معروف. شمر عن ابن شميل قال: الرحاب في الاودية الواحدة رحبة، وهي مواضع متواطئه يستنقع الماء فيها، وهي أسرع الارض نباتاً تكون عند منتهى الوادي وفي وسطه، وقد تكون في المكان المشرف ويستنقع فيه الماء، ومتا حولها مشرف عليها، وإذا كانت في الارض المستوية نزلها الناس، وإذا كانت في بطن المسيل لم ينزلها الناس، وإذا كانت في بطن الوادي فهي أقنت تمسك الماء ليست بالقعيرة جداً وسعتها قدر غلوة، والناس ينزلون ناحيةً منها، ولا تكون الرحاب في الرمل وتكون في بطون الارض وفي ظواهرها. وقال الفراء: يقال للصحراء بيت أفنية القوم والمسجد رحبة. ورحبة اسم ورحبة صفه. يقال بلاد رحبة، ولا يقال رحبة. قلت ذهب الفراء إلى أنه يقال بلد رحب وبلاد رحبت، كما يقال بلد سهل وبلاد سهلة.

باح

قال الليث برح الرجل يبرح براحاً: إذا رام من موضعه ويقال ما برحت أفعل كذا، بمعنى ما زلت. وقال الله جل وعز(لن نبرح عليه عاكفين) أي ان نزال. وقول العرب: برح الخفاء. قال بعضهم معناه زال الخفاء، وقيل معنى برح الخفاء أي ظهر ما كان خافياً وانكشف، ماخوذ من براح الارض وهو الظاهر البارز. وقال الليث: البراح: البيان، يقال

الإسلامية

جاء بالكفر براحاً ويجوز ان يكون قولهم برح الخفاء أي ظهر ماكنت اخفي. والبارح من الطباء والطير خلاف السانح وقد مر تفسيرها في باب سميح من هذا الكتاب. فقال الدينوري: البيروخ: هو اللقاح الأصفر مثل الباذنجان طيب الرائحة يدخل في الادوية، ويسمى المغد ايضاً. قال واللقاح ايضاً ضرب من الفرس اجرت فيه حمرة. وقال الليث: 304 البارح من الرياح: التي تحمل التراب في شدة الهبوب. أبو عبيد عن ابي زيد قال: البوارح الشمال في الصيف خاصة. قلت وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد. وقال ابن كراسة: كل ريح تكون في نجوم القيض فهي عند العرب بوارح، قال واكثر ما تهب بنجوم الميزان، وهي السمائم، وقال ذو الرمة لابل هو الشوق من دار تخونها
مرأ سحابٌ ومرأ بارح ترد
فنسبها إلى التراب لانها قيطية لاربعية: ورياح الصيف كلها تربة. وقال الليث: يقال للمحموم الشديد الحمى: أصابته البرحاء، ويقال برح بنا فلان تبريحا فهو مبرح، وأنا مبرح: إذ ذاك بالراح المشقة، والاسم التبريح والبرح. وانشد:

لنا والهوى برح على من يغالبه

والتباريح: كلف المعيشة في مشقة وضربه ضربا مبرحا، ولاتقل مبرحا. ويقال هذا الامر ابرح على من ذلك الامر أي اشد واشق. وانشد لذي الرمة.

إنينا وشكوى بالنهار كثيرة
على وما يأتي به الليل أبرح

أبو عبيد عن الأصمعي إذا تمدد المحموم للحمى فذلك المطواء فإذا تئاب عليها فهي الثؤباء، فإذا عرق عليها فهي الرحباء، فإن أشدت الحمى فهي البرحاء، والبرحاء الشدة والمشقة. قال أبو عبيد وقال الكسائي لقيت منه البرحين والبرحين. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء: لقيت منه نبات برح وبنى برح، كل ذلك معناه الداهية والشدة. وقال غيره يقال: لقيت منه برحا بارحاً. وقال أبو عمرو: ويرحى له ومرحى إذا تعجب منه. وقال الاعشى:

أبرحت ربا وأبرحت جارا

قال بعضهم: معناه اعظمت ربا، وقال اخرون اعجبت ربا، ويقال اكرمت من رب. وقال الأصمعي: ابرحت: بالغت، لؤماً وبرحت كرماً أي جئت بأمراً مفرطاً. وقال ابن بزرج: قالوا للمرأة: ابرحت عائداً وأبرحت العائذ: إذا تعجب من جمالها، وهي والد ذات صبي وقال أبو عمرو: برحت كل شيء خياره. ويقال للبعير هو برحت من البرح يريد أنه من خيار الأبل. قال: وأبرح فلان رجلاً إذا فضله، وكذلك كل شيء تفضله. قال وقال العذري: برح الله عنه، أي فرج الله عنه، قال: وإذا غضب الانسان على صاحبه قيل: ما اشد ما برح عليه، والعرب تقول فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التي مضت يقال ذاك بعد زوال الشمس. ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلة كذا وكذا وقول ذا الرمة تبلغ بارحى تراه فيه

قال بعضهم: أراد النوم الذي شق عليه امره لامتناع منه ويقال اراد نوم الليلة البارحة والعرب تقول ما اشبه الليلة بالبارحة أي ما اشبه الليلة التي نحن فيها بالليلة الاولى التي قد برحت ام زالت ومضت. ويقال للشمس إذا غربت: دلكت براح يا هذا على فعال المعنى انها زالت وبرحت حين غربت وبراغ بمعنى بارحة كما قالوا لكلب الصيد كساب بمعنى كاسباً وكذلك حذام بمعنى حالمة ومن قال دلكت السدشمس دراح فالمعنى انها كادت تغرب وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها او غروبها ثعلب عن ابن الأعرابي دلكت براح أي استريح منها. وانشد الفراء:

هذا مقام قدمى رباح
ذبذب حتى دلكت دراح

يعنى الشمس. قال شمر قال ابن ابي ضبية العنبري:

بكرة حتى دلكت دراح

الإسلامية

أي بعشا رائج فاسق الياء مثل جرف هار وهائر وقال المفضل دلكت براح وبراح بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد دلكت براح مجرور منون وذلك براح مضموم غير منون. حدثنا الكوفي الحلواني حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن حميد قال قلنا للحسن ما قوله ضربا غير مبرح قال: غير مؤثر وهو قول الفراء وقال ابن الأعرابي: دلكت براح أي استريح منها. وروى شمر في حديث عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التولية والتبريح قال التبريح قتل السوء جاء التفسير متصلا بالحديث قال شمر ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكر من كراهها اتماء السمكة إذا كانت حية على النار. وقال: اما الاكل فتأكل ولا يعجبني قال: وذكر بعضهم ان القاء القمل في النار مثله. قلت ورأيت العرب يملأون الوعاء من الجراد وهي تهتمش فيه ويحتفرون حفرة في الرمل ويوقدون فيها ثم يكبون الجراد من الوعاء فيها ويهيلون عليها الإرة حتى تموت ثم يستخرجونها ويشررونها في الشمس فإذا يبست اكلوها ربح قال الليث ربح فلان واربحته هذا بيع مريح إذا كان يربح فيه والعرب تقول ربحت تجارته إذا ربح صاحبها فيها. قال الله (فما ربحت تجارتهم ويقال اعطيته المال مرأضح على ان الربح بيني وبينه هذا قول الليث وقال غيره بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مرابحه ولا بد من تسمية الربح وقال الليث رباح اسم القرد قال:

وضرب من التمر يقال له زب رباح واشد شمر للبعيث:

شامية زرق العيون كأنها ربايح تنزو او فرار مزلم

وقال أبو عبيد: الرباح: القرد في باب فعال. وقال: بن الأعرابي هو الرباح للقرد وهو الهوبر والحدول. وقال خالد بن جنية: رباح الفصيل والحاشية الصغير الضاوي. واشد:

حطت به الدلو إلى قعر الطوى كأنما حطت برباح ثنى

وقال أبو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيراً وقد جعله ثنيا، والثنى ابن خمس سنين، وأنشد شمر لخداش بن زهير:

مسبكم سفيان ثم تركتم تنتجون تنتج الرباح

واشد ابن الأعرابي لخفاف بن ندية:

قروا أضيفهم ربحا ببح يجيء بفضلهن المس سمر

قال ابن الأعرابي: الربح والربح مثل البدل والبدل. وقد ربح بربحاً وربحاً. قال والبيح قداح الميسر. قال ويقال الربح. الفصيل، وجمعه رباح مثل جمل وجمال، ويقال الربح

الفصال، واحدها رايح. يقول اعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال قال: ويقال اربح الرجل إذا نحر لضيفانه الربح، وهي الفصان الصغار. يقال رايح وربح مثل حارس

وحرس وقال شمر: الربح: الشحم، قال ومن رواه ربحا فهو ولد الناقة وأنشد:

قد هدلت افواه ذي الربوح

واما قول الاعشى:

مثلما مدت نصاحات الربح

فقد قيل انه اراد الربح، فابدل الحاء من العين.

حبر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (يخرج رجل من النار قد ذيب حبره وسبره) قال أبو عبيد، قال الأصمعي: حبره وسبره هو الجمال والبهاء يقال فلان حسن

الحبر والسبر وقال ابن احمر وذكر زماناً:

لبسنا حبره حناقتضينا لاجيال واعمال قضينا

أي لبسنا جماله وهيبته وقال أبو عبيد قال غيره: فلان حسن الحبر والسبر إذا كان

جميلاً حسن الهيئة بالفتح. قال أبو عبيد: هو عندي بالحبر أشبه، لانه مصدر حبرته حبرا

إذا حسنته. وقال الأصمعي: كان يقال للطفيل الغنوي: محبر، في الجاهلية، لانه كان

يحسن الشعر. قال وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط والمنطق. شمر عن ابي

الإسلامية

الأعرابي: هو الحبر والسبر بالكسر قال واخبرني أبو زياد الكلابي انه قال: وقفت على رجل من اهل البادية بعد منصرف من العراق، فقال: اما اللسان فبدوي، وأما السبر فحضري. قال: والسبر: الزي والهيئة. قال: وقالت بدوية: اعجبنا سبر فلان أي حسن حاله وخصبه في بدنه، وقالت: رأيت سيء السبر بمعنيين. وقال الليث: الحبار والحبار اثر الشيء. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الحبار اثر الشيء وأنشد:
لاتملاً الدلو وعرق فيها
الاترى الحبار من يسقيها

قال أبو عبيد واما الاحبار والرهبان فالفقهاء قد اختلفوا فيه فبعضهم يقول: حبر وبعضهم: حبر. قال، وقال الفراء: انما هو حبر يقال ذلك للعالم. وإنما قيل كعب الحبر الذي يكتب به؛ وذلك أنه كان صاحب كتب. قال وقال الأصمعي: لأدري أهو الحبر أو الحَبْر للرجل الحالم. وكان أبو الهيثم يقول: واحد الاحبار حَبْرٌ لاغير، وينكر الحبر. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت عن ابن الأعرابي قال: حبر وحبر للعالم. ومثله بَزْرٌ وبزْرٌ وسجفٌ وسجفٌ. وقال ابن السكيت: ذهب حبره وسبره أي هيئته وسحناؤه. وقال ابن الأعرابي: رجل حسن الحبر والسبر. أي حسن البشرة. وروى عمر عن ابيه قال الحبر من الناس: الداهية وكذلك النبر. ورجال حبر نبر. وقال الشماخ:

كما خط عبرانيةً يمينه
بِتِيْمَاءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطَرًا
رواه الثُّوابة بالفتح لاغير. وقال الليث: هو حبرٌ وحَبْرٌ للعالم ذَمِيًّا كان أو مسلماً، بعد ان يكون من اهل الكتاب قال: والتحبير: حسن الخط. وأنشد الفراء فيما روى سلمة عنه:
كتحبير الكتاب بخط-يؤمًا- يهودي يقارب او يزيل وقال الليث جَبْرُ الشعر والكلام،
وحبرته وحسنه. وقال ابن السكيت في قول الله جل وعز(فهم في روضة يُحبرون)
يسرون. قال: والحبر والحبر: السرو. وأنشد:

الحمد لله الذي أعطى الحبر
وقال الزجاج(فهم في روضة يحبرون) أي يكرمون إكراماً يُبالغُ فيه. قال: والحبرةُ
المبالغة فيما وُصِفَ بجميل. وقال الليث: يحبرون ينعمون. قال: والحبرةُ النعمة. وقد
حبر الرجلُ حبرةً وحبراً فهو محبور. وقال المزار العدوي:
قد لبست الدهر من أفنائه
كُلُّ فنٍّ ناعم منه حبر
وقال بعض المفسرين في قوله(في روضة يحبرون) قال: السماعُ في الجنة. والحبرةُ
في اللغة النعمة التامة. وقال شمر: الحبرصفوةُ تركبُ الإنسانَ وهي الحبرة ايضاً.
وأنشد:

تجلو بأخضر من نعمان ذا أشبر
كعارض البرق لم يستشرب لحبراً
ونحو ذلك قال الليث في الحبر. وقال شمر: أوله الحبر، وهو صفره، فإذا اخضر فهو
قَلح، فإذا الح على اللثة حتى تظهر على الاسنخُ فهو الحفر والحفر. وقال الليث: برودٌ
حَبْرَةٌ ضرب من البرود اليمانية. يقال بُرْدٌ حبرة وبرودٌ حبرة. قال: وليس حبرةً موضعاً
أو شيئاً معلوماً. إنما هو وشى كقولك ثوب قرمز، والقرمز صبغة. وقال الليث: الحبير
من السحاب ما يرى فيه التتمير من كثرة الماء. قال: والحبير من زيد اللغام إذا صار
على رأس البعير. قلت صحف الليث هذا الحرف وصوابه الخبير بالخاء لزيد أفواه الإبل
هكذا قال أبو عبيد فيما رواه الأيادي لنا عن شمر، عن ابي عبيد. وأخبرني المنذري عن
ابي الحسن الصيداوي عن الرياشي. قال: الخبير الزيد بالخاء وأما الحبيرُ بمعنى
السحاب فلا أعرفه وإن كان أخذه من قول الهدلي.
تغذمن في جانبه الحبير
لما وهي مزنة واستبيحا
فهو بالخاء ايضاً وسنقف عليه في كتاب الخاء مُشبعاً إن شاء الله. وروى شمر عن ابي
عمرو قال: الارض السريعة الكلا. وقال عنتر الطائي:

الإسلامية

لنا جبالٌ وحمى محبائرٌ وطرق بينى بها المنار
ويقال للمحبار من الارض حبراً ايضاً وقال:
ليس بمعشاب اللوى ولا حبر ولا بعيد من أذى ولا قَدَر
قال، وقال ابن شميل: المحبار الارض السريعةُ النباتِ السهلةُ الدفيئةُ التي يبطنون
الارض وسراريتها وأراضتها فتلك المحابير. وقد حبرت الارض واجبرت. وفي الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة وأجابته استأذنت أباها في ان تتوجه
وهو ثملٌ فأذن لها في ذلك، وقال: هو الفحل لايقرع أنفه فنحرت بعيراً، وخلقت أباها
بالعير، وكسته برداً أحمر، فلما صحا من سكره قال: ما هذا الحيرُ وهذا العقير وهذا
العير؟ أراد بالحير البرد الذي كسته، وبالعير الخلق الذي خلقته، وأراد بالعقير البعيرَ
المنحور، وكان عقر ساقه.

والحباري ذكرها الحرب وتجمع حباريات وللعرب فيها امثال جملة منها قولهم اذرق من
حباري وأسلح من حباري لانها ترمى الصقر بسلحها إذا اراغها ليصيدها فتلوث ريشه
بلثق سلحها ويقال ان ذلك يشدد على الصقر لمنعه اياه من الطيران ومن امثالهم في
الحباري اموق من الحباري وذلك انها تعلم ولدها الطيران قبل نبات جناحه فتطير
معارضه لفرخها ليتعلم منها الطيران ومن المثل السائر للعرب كل شيء يحب ولده
حتى الحباري وتدف عنده ومعنى قولهم تدف عنده أي تطير عنده أي تعارضه
بالطيران ولاطيران له لضعف حفاقيه وقوادمه وقال الأصمعي: فلان يعاند فلاناً أي
يفعل فعله ويباريه ومن امثالهم في الحباري قولهم: فلان ميت كمد الحباري وذلك انها
تحسر مع الطير ايام التحسير أي تلقى الريش ثم يبطل نبات ريشها فإذا سار سائر
الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدا ومنه قول ابي الاسود الدؤلي
يزيد ميت كمد الحباري إذا ضعنت امية او يلم
أي يموت او يقرب من الموت. والحباير فراخ الحباري وأحدثها حبورة جاء في شعر
كعب بن زهير وقيل اليحبور ذكر الحباري وقال
كانكم ريش يحبورة قليل الغناء عن المرتمي
قلت: والحباري لاتشرب الماء وتبيض في الرمال النائية وكنا إذا ضعنا نسير في حبال
الدهناء فرمما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الاربعة إلى الثمانية وهي تبيض
اربع بيضات ويضرب لو نها إلى الورقة وطعمها الذ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام
والنعام ايضاً لاترد الماء ولاتشربه إذا وجدته عملرو عن ابيه قال اليحبور الناعم من
الرجال. ونحو ذلك قال شمر وجمعه اليحابير مأخوذ من الحبرة وهي النعمة أبو العباس
عن ابن الأعرابي يقال: ما اغنى فلان عنى حبريراً وهو الشيء اليسير من كل شيء
وقال شمر ما اغنى فلان عنى حبريراً: أي شيئاً. وقال ابن احمر الباهلي: امانى لا يغنين
عنها حبريراً وقال الليث: يقال نا على رأسه حبريراً أي ما على رأسه شعره. وقال أبو
عمرو الحبرير والحبحبي: الجمل الصغير وقال شمر رجل محبر إذا اكل البرغيث جلده
فصار لها اثر في جلده ويقال للانية التي يجعل فيها الحبر من خزف كان او من قوارير
محبرة ومحبرة كما يقال مزرعة ومزرعة او مقبرة ومقبرة ومخبزة ومخبزة وحبر
موضع معروف في البادية وانشد شمر عجز بيت:
فقفا حبر
بحر

أبو العباس عن ابن الأعرابي ابهر الرجل إذا اخذه السل. وابهر الرجل إذا اشتدت
حمرت انفه. وابهر إذا صادف انسانا على غير اعتماد وقصد لؤيته وهو من قولهم لقيته
صحرة بحرة وقال الليث سمى البحر بحرا لاستبحاره وهو انبساطه وسعته. ويقال

الإسلامية

استبحر فلان في العلم وتبحر الراعي في رعى كثير وتبحر فلان في العلم وتبحر في المال إذا كثر ماله وقال غيره: سمى البحر بحراس لانه شق في الارض شقا وجعل ذلك الشق لمائه قرارا والبحر في كلام العرب الشق ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في اذنها شقا بحيرة. وقال أبو اسحاق النحوي في قتل الله جل وعز ماجعل اللع من بحيرة ولاسائبة اثبت ماروينا عن اهل اللغة في البحيرة انها النافة كانت إذا نتجت خمة ابطن فكان اخرها ذكرها بحر اذنها أي شقوها واعفوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح ولاتحلا عن ماء ترده ولا تمنع من مرعى وإذا لقيها المعى المنقطع به لم يركبها وجاء في الحديث ان اول من بحر البحائر وحمى الحامى وغير دين اسماعيل عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف وقيل: البحيرة الشاة إذا ولدت خمسة ابطن فكان اخرها ذكرها بحروا اذنها أي شقوها وتركت فلا يمسه احد. قلت: والقول هو الاول لما جاء في حديث ابى الاحوص الجشمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أرب أبل أنت أم رب غنم فقال من كل قد اتاني الله فأكثر. فقال له: هل تنتج ابلك وافية اذنها فتشقى فيها وتقول بحر يريد جمع البحيرة وقال الليث البحيرة النافة إذا نتجت عشرة ابطن لم تركب ولم ينتفع بظهرها فنها الله عن ذلك. قلت والقول هو الاول فقال الفراء: البحيرة: هي ابنة السائبة وسنفسر السائبة في موضعها. وقال الليث إذا كان البحر صغيرا قيل له بحيرة قال واما البحيرة التي بالطبرية فانها بحر عظيم وهو نحو من عشرة اميال في ستة اميال وغوور مائها علامة لخروج الدجال قلت: والعرب تقول: لكل قرية هذة بحرتنا وروى أبو عبيد عن الاموي انه قال البحيرة الارض والبلدة قال ويقال: هذه بحرتنا قال: والماء البحر هو الملح وقد ابهر الماء إذا صار ملحا وقال نصيب

وقد عاد ماء الارض بحرا فزادني إلى مرضى ان ابهر المشرب العذب وحدثنا محمد بن اسحاق السعدي قال حدثنا الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على إكافٍ وتحته قطيفة فركبه واردف اسامو وهو يعود سعد بن عبادة وذلك قبل وقعت بدر فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله ابن ابي انفة ثم قال لانغبروا علينا ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ودعا إلى الله وقرا القران فقال له عبد الله: ايها المرء ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع إلى اهلك فمن جاءك منا فقص عليه. ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، قالك أي سعد، الم تسمع ما قال أبو حباب؟ قال كذا: فقال سعد: اعف عنه وأصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي اعطاك، ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على أن يتوجه، يعنى يملكوه فيعصبوه بالعصاة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق لذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الفراء في قول الله جل وعز(ظهر الفساد في لبر والبحر) الاية معناه: أجدب البر، وانقطعت مادة البحر بذنوبهم، كان ذلك ليدوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل. وقال الزجاج معناه: ظهر الجذب في البر، والقحط في مدن البحر التي على الانهار. قال: وكل نهر ذى ماء فهو بحر، قلت: كل نهر لاينقطع ماؤه: مثل دجلة والنيل زما اشبههما من الأنهار العذبة الكبار فهي بحار. واما البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الانهار الكبار فلا يكون ماؤه الا ملحا أجاجا، ولا يكون ماؤه إلا راكدا، واما هذه الأنهار العذبة فماؤها جار. وسميت هذه الأنهار بحارا لأنها مشقوقة في الارض شقا. ويقال للروضة بحرة وقد أبهرت الأرض إذا كثر مناقع الماء فيها. وقال شمر: البحرة الأوقة يستنقع فيها الماء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البحرة: المنخفض من الأرض وأنشد شمر لابن مقبل.

فيه من الأخراج المرباع قرقرة هدر الديافئ وسط الهجمة البحر

الإسلامية

قال: البحر الغزار والأخراج المربع المكاء ابن سكيت أبحر الرجل إذا ركب البحر والماء، وقد ابر إذا ركب البر، واريق إذا صار إلى الريف. وقال الليث: رجل بحراني منسوب إلى البحرين. قال وهو موضع بين البصرة وعمان. قال: ويقولون هذه البحرين وانتهينا إلى البحرين. وقال أبو عبيد قال أبو محمد اليزيدي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى الحصين، لم قالوا حصني وبحراني؟ فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة إلى البحر. قلت أنا وإنما ثنوا البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة علة باب الأحساء، وقرى هجر، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ، وقدرت البحيرة ثلاثة أميال في مثلها، ولا يغيب ماؤها، وماؤها راكد زعاق، وقد ذكرها الفرزدق فقال:

كان دياراً بين أسنمة النقا وبين هذا ليل البحيرة مصحف

وقال الليث: بنات بحر ضرب من السحاب. قلت: وهذا تصحيف منكر والصواب بنات بحر. قال أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لسحاب يأتي قبل الصيف منتصبات بنات بخروبنات مخر بالباء والميم، ونحو ذلك قال اللحياني وغيره، وإياها أراد طرفة بقوله: كبنات المخر يماذن إذا أنبت الصيف عساليح الخضر

وقال الليث: الباحر الأحمق الذي إذا كلم بحر كالمبهوت، وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال: الباحر الأحمق. وقال ابن الأعرابي الباحر الفضول، والباحر الكذاب، والباحر الشديد الحمرة، يقال أحمر باحري وبحراني. وقال ابن السكيت: قال ابن الأعرابي: أحمر قانيء وأحمر باحري وذريحي بمعنى واحد. وسأل ابن العباس عن المرأة تستحاض ويستمر بها الدم، فقال تصلى وتتوضأ لكل صلاة فإذا رأت الدم البحراني قعدت عن الصلاة. وقيل الدم البحراني منسوب إلى قعر الرحم وعمقها. وقال العجاج:

ورد من الجوف وبحراني

أي عبيط خالص. ويقال دم باحري أيضاً إذا كان شديد الحمرة. شمر يقال بحر الرجل إذا رأى البحر فغرق دهش، وكذلك برق إذا رأى سنا البرق فتحير وبقر إذا رأى البقر الكثير ومثله خرق وعقر وقرى. عمرو عن أبيه: قال البحر والبحر: الذي به السل والسحير: الذي قد اتقطعت رثته ويقال سحر. وتاجر بحري أي حضري وأنشد أبو العميثل:

كان فيها تاجراً بحرياً

ويقال للعظيم البطن بحري. وقال الطرماح.

ولم ينتطق بحرية من مجاشع عليه ولم يدعم له جانب المهدي

ومن سكن البحرين عظم طحاله. والبحرة منبت الثمام من الادوية. وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرساً لأبي طلحة عرياً فقال إني وجدته بحراً قال أبو عبيدة يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا ينكش حُضْرُهُ. وقال أبو عبيد قال الأصمعي: يقال فرس بحر وفيض وسكب وحث إذا كان جواداً كثير العدو. وقال الفراء البحر ان يلغى البعير بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء يقال بحر يبحر بحراً فهو بحر وأنشد.

لأغلطنه وسماً لا يفارقه كما يحو بحمي الميسم البحر

قال وإذا أصابه الداء كوى في مواضع فيبراً قلت: الداء الذي يصيب البعير فلا يروى من الماء هو التجر بالنون والجيم، والتجر بالباء والجيم، وكذلك البقر، وأما البحر فهو داء يورث السل. وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن أبي جعفر أنه سمع ابن الأعرابي يقول: البحر المسلول الجسم الذاهب اللحم وأنشد:

وغلتمى منهم سحير وبجر وابق من جذب دلوبها هجر

ويقال استبحر الشاعر إذا اتسع له القول وقال الطرماح. ومثل ثنائك يحلو المديح وتستبحر الألسن المارحة

الإسلامية

وكانت أسماء بنت عميس يقال لها البَحْرِيَّةُ لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النَّجَاشِيِّ
فركبت البَحْرَ، وكل ما نُسِبَ إلى البَحْرِ فهو بَحْرِيٌّ.
حرم

قال شمر قال يحيى بن ميسرة الكلابيُّ: الحُرْمَةُ: المَهَابَةُ. قال: وإذا كان للأنسان رَجْمٌ
وكنا نستحي منه قلنا: له حَرَمَةٌ ومهَابَةٌ. وقال أبو زيد: يقال: هو حُرْمَتُكَ، وهما حُرْمَتُكَ،
وهم حُرْمَتُكَ، وهي حُرْمَتُكَ وَهِنَّ حُرْمَتُكَ؛ وهم ذوو رَجِمِهِ وجارُهُ ومن يَبْصُرُهُ غائباً
وشاهداً ومن وَجِبَ عليه حَقُّهُ. وقال مجاهد في قول الله (لَكَ وَمَنْ يُعْظِمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ)
فإن الحُرْمَاتِ مَكَةٌ والحَجُّ والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها. وقال عطاءُ:
حُرْمَاتُ اللَّهِ معاصي الله. وقال الليثُ: الحَرَمُ حَرَمٌ مَكَةٌ وما أحاط بها إلى قريب من
الحرم. قلت الحَرَمُ قد ضُرِبَ على حدوده بالمتار القديوة التي بين خليل الله ابراهيم
عليه السلام مَشَاعِرُهَا، وكانت قريشُ تعرفُها في الجاهلية والإسلام؛ لأنهم كانوا سكان
الحَرَمِ، ويعلمون أن مادون المنار إلى مكة من الحَرَمِ وما وراءها ليس من الحرم. ولما
بعث الله جل وعز محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً أقر قريشاً على ما عرفوه من ذلك.
وكتب مع ابن مريع الانصاري إلى قريش أن قرؤوا علي مشاعركم فأنكم على أرث من
أرث ابراهيم، فما كان دُون المنار فهو حَرَمٌ ولا يحل صيده، ولا يُقَطَعُ شجرُهُ، وما كان
وراء المنار فهو من الحلِّ، يحل صيده إذا لم يكن صائداً مُحْرَماً. فإن قال قائلُ من
الملحدين في قول الله جل وعز (أو لم يروا أننا جعلنا حَرَمًا وأمناً وتَحَطَّفُ الناسُ من
حَوْلِهِمْ). كيف يكون إيماناً وقد أخيفوا وقَتَلُوا في الحَرَمِ؟ فاجواب فيه انه جل وعز جعله
حَرَمًا إيماناً وتعبداً لَهُمْ بِذَلِكَ لإجباراً، فمن آمنَ بذلك كَفَّ عما نُهيَ عنه اتباعاً
وانتهاءً إلى ما أمر به، ومن أهدأ وأنكر أمر الحَرَمِ وحرمتَهُ فهو كافرٌ مُباح الدَّمِ، ومن أقر
وركب التَّهْيِ فصادَ صَيْدَ الحَرَمِ وَقَتَلَ فيه فهو فاسقٌ وعليه الكفارة فيما قَتَلَ من
الصَّيْدِ، فإن عادَ فإن الله ينتقم منه. وأما المواقيت التي بهلُّ منها للحجَّ فهي بعيدةٌ من
حُدود الحَرَمِ وهي من الحلِّ ومن أحرَمَ منها بالحجَّ في أشهر الحجَّ فهو مُحْرَمٌ بالانتهاء
مادام محرماً عن الرفِّ وما وراءَهُ من أمر النساءِ، وعن التطيِّبِ بالطيبِ، وعن لبسِ
الثوبِ المخيطِ، وعن صَيْدِ الصَّيْدِ. وقال الليث في قول الاعشى:

بأجِيادَ عَرَبِيٍّ الصِّفا والمُحَرَّمِ

قال: المحَرَّمُ هو الحَرَمُ، قال والمنسوب إلى الحرمِ حِرْمِيٌّ وأنشد:

لاتأوين لحرميٍّ مررت به يوماً وإن ألتقى الحِرْمِيٌّ في النار

وقال الليثُ: إذا نسبوا عَيَّ عَرَّ الناسِ قالوا ثوب حَرَمِيٌّ. قلت: وهو كما قال الليث. وروى
شمر حديثاً أن فلاناً كان حِرْمِيٌّ: أن اشرفَ العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم إذا
حجَّ أحدثهم لم يأكل طعامَ رَجُلٍ من الحَرَمِ، ولم يَطْفُ إلا في ثيابه، فكان لكل شريفٍ
كِرِيٍّ للمُكْرِي، المَكْتَرِي وَحَصْمٌ للمخاصمِ والمخاصمِ. وتقول أحرَمَ الرَّجُلُ فهو مُحْرَمٌ
وَحَرَامٌ والبيتُ الحَرَامُ، والمَسْجِدُ الحَرَامُ، والبلدُ الحَرَامُ، وقوم حُرْمٌ، ومُحْرَمُونَ،
وشهر حَرَامٌ. والأشهُرُ الحُرْمُ ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ؛ ثلاثُ سَرْدُ أي
متتابعةٌ وواحد قَرْدٌ. وقال الليث: والحرام: ما حرَّمه الله، والحُرْمَةُ ما لايجلُّ لك انتهاكُهُ.
وتقول: فلانٌ له حُرْمَةٌ أي تحرَّم بنا بصحبة أو يحق وذمَّة. وحُرْمُ الرجل نساؤُهُ وما
يَحْمِي. والمحارمُ ما لايجلُّ استحلاله. والمُحَرَّمُ ذاتُ الرحم في القرابة التي لايجلُّ
تزوُّجُها، تقول هو ذو رَجِمٍ مُحْرَمٌ وهي ذاتُ رَجِمٍ مُحْرَمٍ. وقال الرازي:
وچارة البيت اراها مَحْرَمًا كَمَا بَرَاهَا اللهُ، إلا إتمامكارمُ السَّعَى لَمَنْ
تكرما

الإسلامية

كما براها الله كما جعلها الله. والمُحْرَمُ الدَاخِلُ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ. أبو عبيد عن الأصمعي: أَحْرَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْرِمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ، وَقَالَ الرَّاعِي: قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرَمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَحْدُولًا قَالَ: وَأَحْرَمَ القَوْمَ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ. وقال زهير. جعلن القنآنَ عن يمينٍ وَحَرَتهُ وكم بالقنآنِ من مَجَلٍ وَمُحْرِمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُحْرِمُ المسالم في قول خدّاش بن زهير. إذا ما أصاب الغيثُ لم يرَءَعْ عَيْنَهُمْ من الناسِ إِلا مُحْرِمٌ أو مُكَافِلٌ قال وهو من قول الشاعر:

وَأُبَيْتُ أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا لَتَنكحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِنَا أي حرمتهم على نفسها: قال والمُكَافِلُ المُجَاوِرُ المُحَالِفُ والكفيل من هذا أَخِذَ. أبو عبيد عن الأصمعي في قوله أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا أي حَرَمْتُهم أَنْ يَنكحُوهَا يُقال حَرَمْتُه وَأَحْرَمْتُه جِرْمَانًا إِذَا مَنَعْتَهُ العَطِيَّةَ. وروى شَمِيرٌ لعمر انه قال: (الصيامُ إِحْرَامٌ) قال إنما قال الصَّيَامُ إِحْرَامٌ لامتِناع الصائم مما يَنْتَلِمُ صيامه. قال ويقال للصائم مُحْرِمٌ. قال الراعي.

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرَمًا. قال أبو عمرو الشيباني مُحْرَمًا أي صَائِمًا. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (كل مسلم عن مسلم مُحْرِمٌ، أَخَوَانِ تَصِيرَانِ) قال أبو العباس قال ابن الأعرابي: يُقال إِنَّهُ لَمُحْرِمٌ عَنكَ يَحْرُمُ إِذَاكَ عَلَيْهِ. قُلْتُ: وهذا معنى الحَبْرِ أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُوذِيَ صاحِبَةَ الحُرْمَةِ للإسلام 206 المَانِعِيَّةِ عن ظلمه. أبو عبيد عن الكسائي حَرَمْتُ الصَّلَاةَ عَلَى المَرَأَةِ حُرْمًا، وَحَرَمْتُ عَلَيْهَا حَرَمًا وَحَرَامًا. أبو نصر عن الأصمعي: أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ. وَأَحْرَمَ إِذَا صَارَ فِي حُرْمَةٍ مِنْ عَهْدٍ أو مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُعَارَ عَلَيْهِ. ويقال مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجَلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ. أبو عبيد عن الأصمعي حَرَمْتُ الرَّجُلَ العَطِيَّةَ أَحْرِمُهُ جِرْمَانًا؛ وليست بجيدة وأنشد:

وَأُبَيْتُهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا لَتَنكحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِنَا قال وَحَرَمْتُ الصَّلَاةَ عَلَى المَرَأَةِ تَحْرُمُ حَرَوْمًا. أبو عبيد عن الأصمعي عن أبي زيد أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَمَرْتَهُ، وَحَرِمَ الرَّجُلَ يَحْرَمُ حَرَمًا إِذَا قُمِرَ. وقال الكسائي مثله وأنشد غيره.

ورمى بسهم جريمة لم يصطد أبو عبيد عن الأموي: اسْتَحْرَمْتُ الكَلْبَةَ إِذَا اسْتَهْتِ السِّفَادَ، رواه عن بنى الحارث ابن كعب. قال أبو عبيد وقال غيره: الاسْتِحْرَامُ لكل ذاتِ ظَلْفٍ خاصَّةً. وقال أبو نصر قال الأصمعي: اسْتَحْرَمْتُ المَاعِزَةَ إِذَا اسْتَهْتِ الفَحْلَ، وما أبينَ حَرَمَتَهَا. قال وروى المعتمر بن سليمان عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، قال: الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الجُرْمَةَ-أي العُلْمَةَ- وَيُسَلِّبُونَ الحَيَاءَ. وفي حديث عائشة أنها قالت: كنت أطيّبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِحَلِّهِ وَحُرْمِهِ: المعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به مُحْرَمًا مِنْ حَيْثُ أَوْعُمَرَةَ، وكانت تطيبه إِذَا حَلَّ مِنْ أَحْرَامِهِ. وسمعت العرب تقول ناقة مُحْرَمَةُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرْضُ وَلَمْ تُدَلِّ. وَجِلْدُ مُحْرَمٌ غَيْرٌ مَدْبُوعٌ. وقال الاعشى:

ترى عينها صَعْوَاءَ فِي جَنبِ مَاقِهَا تراقب كفى والقطيع المحرماً

الإسلامية

اراد بالقطيع سوطه. قلت وقد رأيت العرب يسؤون سياطهم من جلود الأبل التي لم تدبغ ياخذون السريحة العريضة فيقطعون منها سيوراً عراضاً ويدفنونها في الترى فإذا اتدنت ولانت جعلوا منه أربع قوى ثم فتلوها ثم علقوها من شعبة خشبة يركزونها في الارض فتقلها أي ترفعها من الارض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس. قال شمر قال أبو واصل الكلابي جريم الدار ما دخل فيها ممّا يُعَلَّقُ عليه بابها، وما خرج منها فهو الفناء. قال: وفناء البدوي ما يدركه حُجْرُته وأطنابه، وهو من الحصري إذا كانت داره تُحاذيها دار أخرى ففناؤها حد ما بينهما. الليث جريم الدار ما أضيف إليها وكان من حقوقها ومرافقها. وحريم التهر ملقى طينه والممشى على حاقنيه. ونحو ذلك: والحريم الذي حرم مسه فلا يدنى منه. وكانت العرب في الجاهلية إذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم، ولم يلبسوها ماداموا في الحرم. ومنه قول الشاعر:

لقت بين أيدي الطائفين حريم

وقال المفسرون في قول الله جل وعز (يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد) كان أهل الجاهلية يطفون بالبيت عُراً، ويقولون لا تطوف بالبيت في ثياب قد أدتبا فيها، وكانت المرأة تطوف عُرياً أيضاً، إلا أنها كانت تلبس رَهْطاً من سُيُورٍ وقالت امرأة

من العرب:

اليوم يبدو بَعْضُهُ او كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُجِلُّهُ

تعنى فرجها أنه يظهر من فُروج الرَهْطِ الذي لبسته، فأمر الله بعد ذكره عُقُوبَةَ ادم وحواء بأن بدت سَوَائُهُمَا بالاستتار، فقال (يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد) وأعلم أن التّعري وظهور السوءة مكروه، وذلك من لدن ادم. وقال الليث: تقول: هذا حرام والجميع حُرْمٌ قال الاعشى:

تهادي النهار لجاراتهم وبالليل هنّ عليهم حُرْمٌ

والمحروم: الذي حرم الخير جزماً في قول الله جل وعز (للسائل والمحروم) وأما قوله جل وعز (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) قال قتادة بن عباس: معناه واجب عليها إذا هلكت ألا ترج إلى دنيها. وقال أبو معاذ النحوي: بلغني عن ابن عباس أنه قرأها (وحرم على قرية) يقول وجب عليها. قال وحدثت عن سعيد بن جبیر أنه قرأها (وحرم على قرية فسئل عنها فقال عزم عليها. وقال أبو أسحاق في قوله (وحرام على قرية أهلكناها) يحتاج هذا إلى أن يبين، وهو؟ والله أعلم- أنه جل وعز لما قال (فلا كفران لسعيه وإنّ له لكاثبون) أعلمنا أنه قد حرم أعمال الكفار، فالمعنى حرام على قرية أهلكناها، أن يتقبل منهم عمل لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون. وأخبرني المنذري عن ابن الدميك عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله (وحرام على قرية أهلكناها) قال وجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع: لا يتوب منهم تائب. قلت وهذا يؤيد ما قاله الزجاج. وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس (حُرْمٌ) قال وقرأ أهل المدينة (وحرام) قال الفراء وحرام أفسى في القراءة. أبو عمرو: الحُرْمُ الناقة المعتاطة الرجم والرجم التي لا ترغو. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الحيرم البقر، والحورم المال الكثير من الصامت وناطق. قال: والحريم قصبة الدار، والحريم فناء المسجد؛ والحُرْمُ المنع. قال:

والحريم الصديق، يقال فلان حريم صريح أي صديق خالص. وكانت العرب تسمى شهر رجب الأصم والمحرم في الجاهلية وأنشد شمر قول حميد ابن ثور:

رعين المرار الجون من كل مذنب

شهور جمادى كلها والمحرم

قال وأراد بالمحرم رجب، قاله ابن الأعرابي. وقال الآخر:

الإسلامية

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرِي رَبِيعِ كِلَيْهِمَا وَ شَهْرِي جَمَادَى وَأَسْتَهْلُوا الْمُحْرَمَا
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَبِمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْعُقَيْلِيُّونَ جَرَامُ اللَّهِ لِأَفْعَلُ ذَاكَ وَيَمِينُ اللَّهِ
 لِأَفْعَلُ ذَاكَ، وَمَعْنَاهُمَا وَاجِدٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَا هُوَ بِحَارِمِ عَقْلٍ، وَمَا
 هُوَ بِعَادِمِ عَقْلٍ، مَعْنَاهُمَا أَنْ لَهُ عَقْلًا. وَيُقَالُ إِنَّ لِفُلَانٍ مَحْرُمَاتٍ فَلَا تَهْتِكْهَا، الْوَاحِدَةُ
 مَحْرُمَةٌ يَرِيدُ أَنْ لَهُ حُرْمَاتٍ.

رحم

قَالَ اللَّيْثُ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَسْمَانُ أَشْتَقُفُهُمَا مِنَ الرَّحْمَةِ، قَالَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَسِعَتْ
 كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صِفَتَانِ مَعْنَاهُمَا فِيمَا ذَكَرَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ ذُو الرَّحْمَةِ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنُ إِلَّا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. قَالَ وَفَعْلَانٌ مِنْ
 أَبِيئَةٍ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ، قَالَ: فَالرَّحْمَنُ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
 رَحْمَنٌ لغيرِ اللَّهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا مِثْلُ تَدْمَانٍ تَدِيمٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ مَا أَقْرَبَ
 رُحْمٍ فَلَانٌ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَبِرٍّ. قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) يَقُولُ أَبْرُّ
 بِالْوَالِدِينَ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ، وَكَانَ الْأَبْوَانُ مُسْلِمِينَ وَالْأَبْنُ كَانَ كَافِرًا قَوْلًا
 لِهَمَّا بَعْدُ بِنْتُ قَوْلَدَتْ تَبِيًّا. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَحْتَى وَأَرْحَمٌ مِنْ أُمَّ يَؤُوجِدِهَا رُحْمًا وَأَشَجَّعٌ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) أَيِ اقْرَبَ عَطْفًا وَامْسَسَ بِالْقَرَابَةِ. قَالَ وَالرُّحْمُ
 وَالرُّحْمُ فِي اللُّغَةِ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ وَأَنْشَدَ:

وَكَيْفَ بَطَلَمَ جَارِيَةً وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَنْدَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ فِي الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمْعَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ
 الرَّحْمَانَ عِبْرَانِيٍّ وَالرَّحِيمَ عَرَبِيٍّ وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ:

لَنْ تَذَرُكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَ كُفْمٍ بِالْخَرِّ أَوْ
 تَجْعَلُوا الْيَنْبُوتَ صُمْرَانَا أَوْ تَتْرُكُونَ إِلَى الْقَسِيِّنَ هَجْرَتَكُمْ وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَنُ قُرْبَانَا
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ أَحَدُهُمَا أَرَقٌ مِنَ الْآخِرِ، فَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،
 وَالرَّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) بِالتَّثْقِيلِ
 وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ:

وَمَنْ صَرِيحَتِهِ التَّقْوَى وَبِعَصِيْمِهِ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ
 وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَرْحَمَةُ الرَّحْمَةُ، تَقُولُ رَحِمْتُهُ إِزْحَمُهُ رَحْمَةً وَمَرْحَمَةً، وَتَرْحَمْتُ عَلَيْهِ، أَيِ
 قَلْتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أَيِ
 أَوْصَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالتَّعَطْفِ عَلَيْهِ وَالرَّحْمُ بَيْتٌ مَنِبِتُ الْوَلَدِ وَوَعَاؤُهُ
 فِي الْبَطْنِ وَجَمْعُهُ الْإِرْحَامُ. وَأَمَّا الرَّحْمُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الرَّحْمُ مَعْلُوقَةٌ بِعَرْشِ
 تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلْتَنِي وَاقْطَعْ مِنْ قَطَعْتَنِي فَالرَّحْمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي أَبٍ. بَيْنَهُمَا
 رَحْمٌ أَيِ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ وَنَاقَةٌ رَحُومٌ أَصَابَهَا دَاءٌ فِي رَحْمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ تَقُولُ قَدْ
 رَحِمْتُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا تَلْقِي سَلَاهَا. وَشَاةٌ رَاحِمٌ وَغَنَمٌ رَوَاحِمٌ
 إِذَا وَرَمَ رَحْمَهَا مَقْدَرَحِمَتِ الْمَرَاةُ وَرَحِمْتُ إِذَا أَشْتَكْتُ رَحْمَهَا. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 قَالَ الرَّحْمُ خُرُوجُ الرَّحْمِ مِنْ عِلَّةٍ وَالرَّحْمُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا تَسْمَى بِاللَّهِ الْغَيْثُ رَحْمَةٌ لِأَنَّهُ
 بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَاءُ قَوْلِهِ أَنْ رَحْمَةُ اللَّهِ أَصْلَاهَا هَاءٌ وَأَنْ كَتَبْتُ تَاءً (مَرِحَ) قَالَ
 اللَّيْثُ الْمَرِحُ شِدَّةُ الْفَرَحِ حَتَّى يَجَاوِزَ قَدْرَهُ وَفَرَسٌ مَرِحَ مَمْرَاحٌ مَرُوحٌ وَنَاقَةٌ مَمْرَاحٌ
 مَرُوحٌ وَأَنْشَدَ:

نطوى الفلا بمروح لحمها زين

وقال الاعشى يصف ناقة

مرحت حرة كقنطرة الرما تفرا الهجير بالارقال

الإسلامية

وقال الليث: التمريح أن تأخذ المزايدة أول ما نحرز فتملأها ماء حتى تنتفخ خروزها ويقال قد ذهب مرح المزايدة إذا لم يسن منها شيء وقد مرحت مرحانا وانشد:
 كان قذى في العين قد مرحت به وما حاجة الأخرى إلى المرحان
 وقال شمر المرح خروج الدمع إذا كثر وقال عدي بن زيد
 مرح وبله يسح سيوب الماء سحا كأنه منحور
 ثعلب عن ابن الأعرابي التمريح تطيب القربى الجديدة بأذخر أو شيح فإذا تطيبت بطين
 فهو التشريب قال: وبعضهم يجعل تمريح المزايدة أن يملأها ماء حتى تبتل خروزها
 ويكثر سيلانها قبل انتفاخها فذلك مرحها وقد مرحت مرحا وذهب مرح المزايدة إذا
 افسدت عيونها فلم يسلم منها شيء وأرض ممرح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها
 المطر وعين ممرح سريعة البكاء وقال الأصمعي الممرح من الأرض التي حالت سنة
 فهي تمرح بنباتها وقال أبو عمر بن العلاء إذا رمى الرجل فاصاب قيل مرحى له وهو
 تعجب من جودة رميه قال ابن مقبل
 أقول والحبل مشدود بمقوده مرحى له أن يفتنى مسحه يطير
 وامرح الزرع امراحا ومرح مرحا لغتان إذا افرخ سنابله اول ما يخرج
 رح

قال الليث الرمح واحد الرماح ومرتزه الرماح وحرفته الرماحة والرامح نجم في
 السماء يقال له السماك المرزم وقال ابن كناسه: هما سما كان احدهما السماك
 الأعزل والاخر يقال له السماك الرامح قال والرامح اشد حمرة ويسمى رامحا لكوكب
 امامه تجعله العرب رمحه. وقال الطرمح محاهن صيب صوت الربيع من الانجم العزل
 والرامحة والسماك الرامح لانؤله انما النؤ للأعزل وقال الليث للرميح ضرب من
 اليرابيع طويل الرجلين في اوساط اوضفته في كل وظيف فضل ظفر وإذا أمتنعت
 البهيمى ونحوها من المراعى فيبس سفاها قيل اخذت رماحها ورماحها سفاها اليابس
 ويقال رمحت الدابة وكل ذي حافر يرمح رمحا إذا ضرب برجليه وربما لأستعير الرمح
 لذي الخف. قال الهذلي:

بطعن كرمح الشول امست غوارزا غوارزا حواذبها تأبى على المتغير
 ويقال برأت اليك من الجماح والرمح وهذا من باب العيون التي يرد المبيع بها ويقال
 رمح الجندب إذا ضرب الحصى برجله قال ذو الرمة والجندب الجون يرمح والعرب
 تسمى الثور الوحشي رامحا وانشد أبو عبيد:

وكان دعرنا من مهات ورامح بلاد الورى ليست لها ببلاد
 ويقال للناقة إذا سمت ذات رمح وللنوق السمان ذوات رمح وذلك ان صاحبها إذا اراد
 نحرها نظر إلى سننها وحسنها وامتنع من نحرها نفاسه بها لما يروقه من اسنمتها ومن
 قول الفرزدق

فمكنت سيفى من ذوات رماحها غشاشا ولم احفل بكاء رعائيا
 يقول نحرتها واطعمتها الاضياقف ولم يمنعي ماعليها عن الشحوم عن نحرها نفاسة
 ويقال: رجل رامح أي ذو رمح وقد رمحه إذا طعنه بالرمح وهو رامح ورماح وبالدهناء
 نقيان طوال يقال لها الارماح وذكر الرجل رميحه وفرج المرأة شريحها

حمر

قال الليث: الحمر لون الاحمر تقول احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من
 حال إلى حال واحمار يحمر احمرارا إذا كان عررض الحادثة لا يثبت كقوله: جعل يحمر
 مرة ويصفر اخرى قال والحمرة تعتر الناس فيحمر موضعها وتغارب بالرقية. قلت
 الحمرة ورم من جنس الطواعين نعوذ بالله منها الحراني عن ابن السكيت انه قال

الإسلامية

الحمرة بسكون الميم نبت قال ويقال لحمرة من حمر وهو طائر حمر بتخفيف الواحدة حمرة وقال ابن احمر
 لإلا تداركهم تصبح منازلهم قفرا تبيض على ارجائها الحمر
 قال خفها ضرورة. وانشد في تشديد الحمر:
 قد كنت احسبكم اسود خفية فإذا لصاف تبيض فيها الحمر
 قال وحمرات جمع. وانشدني الهلالي او الكلابي:
 علق حوضى نغر مكب إذا غفلت غفلة يغيب وحمرات شربهن غب
 قال: وهي القبر. وقال الليث: الحمار العير الأهلي والوحشى وجمعه الحمير والحمرات
 والعدد احمره والاشى حمارة قال والحميرة الاشكز: معرب وليس بعربي وسميت
 حميرة لانها تحمر أي تقشر وكل شىء قشرتة فقد حمرتة فهو محمور وحمير وقال
 الليث الحمار خشبة في مقدمة الرحل تقبض المرأة عليه وهو في مقدم الاكاف ايضا
 وقال الاعشى
 وقيدني الشعر في بيته كما قيد الاسرات الحمارا
 وقال غيره: الحمار ثلاث خشبات او اربع تعرض عليها خشبة وتؤسر بها وقال أبو سعيد
 الحمار العود الذي يحمل عليه الأفتاب والاسرات النساء اللواتي يوكدن الرحال بالقد
 ويوثقنها. وقال الليث: حمار الصيقل خشبته التي يصقل عليها الحديد قال وحمار قبان
 دابة صغيرا لازقة بالارض ذات قوائم كثيرة وانشد الفراء:
 بلعجا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق ارنبت
 أبو عبيد عن الأصمعي الحمائر حجارة تنصب حول قتره الصائد واحدها حمارا وانشد:
 بيت حتوف اردحت حمائره
 وقال شمر في قول عليه السلام زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وأعطيت
 الكنزين الاحمر والابيض اراد الذهب والفضة ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحمائر
 حجارة تجعل حول الحوض ترد الماء إذا طغى وانشد:
 كأنما الشحط في اعلى حمائره سائب القو من ربط وكتان

وروى حماد بن سلمى عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أرسلت إلى كل احمر والسود قال شمر يعنى العرب والعجم والغالب على الوان
 العرب السمرة والادمة وعلى الوان العجم البياض والحمرة وقال شمر حدثني
 السمرى عن ابي مسحل أنه قال في قوله بعثت إلى الاسود والاحمر يريد بالاسود
 الجن وبالاحمر النمس سمي الانس بالاحمر للدم الذي فيهم والله اعلم وروى عمرو
 عن ابيه انه قال في قوله بعثت إلى الاحمر والسود معناها بعثت إلى الاسود والابيض
 قال: وامرأة حمراء أي بيضاء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميرا
 قال والاحمر الذي لاسلاح معه واخبرني المنذر بن الحر في قوله اعطيت الكنزين
 الاحمر والابيض قال فلااحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قيل لملك فارس
 الكنز الابيض لبياض الوانهم ولذلك قيل لهم بنوا الاحرار يعنى البيض ولأن الغالب على
 كنوزهم الورق وهي بيض وقال في الشام الكنز الاحمر لان الغالب على الوانهم
 الحمري وعلى كنوزهم الذهب وهو احمر.
 وقال ابن السكيت قال الأصمعي اتاني كل اسود منهم واحمر ولايقال ابيض حكاة عن
 ابي عمرو بن العلاء وقال:
 جَمَعْتُمْ فَاَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
 تَوَاقَتْ بِهٖ حُمُرَانُ

الإسلامية

ويقال كَلَّمْتُهُ فما ردَّ عليَّ سوداءً ولا بيضاءً أي كلمة رديئةً ولا حسنةً. قلت: والقولُ ما قال أبو عمر وأنهم الاسودُّ والأبيضُ؛ لأن هذين النعتين يُعمَّانِ الإدميينَ أجمعين. وهذا كقولهِ (يُعْتَثُ إِلَيَّ النَّاسُ كَافَّةً) وكانت العربُ تقول للعجم الذين يكون البياضُ غالباً على ألوانِهِمْ مثلُ الرُّومِ والفرسِ ومن صاقبَهُمْ: إنهم الحَمْرَاءُ، ومنه حديثُ عليٍّ حين قال له سَراهُ من أصحابِهِ العَرَبِ: عَلَيْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الحُمْرَةُ، فقال: لَيَصْرَبَنَّكُمْ عَلَيَّ الدِّينُ عوداً كما ضربتموهم عليَّ بدءاً أرادوا بالحمرَاءِ الفرسَ والرُّومَ. والعربُ إذا قالوا: فلان أبيضُ وفلانٌ بياضاً، فمعناه الكرمُ في الأخلاق، لا لون الحلقية. وإذا قالوا: فلانٌ أحمرٌ وفلانٌ حمرأً عَتَتْ بياضَ اللون.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في قولهم إْحْمَرُنِي أَحْمَرُ أَي شاقُّ، أي من أَحَبِّ الحُسْنِ أَحْتَمَلُ المَشَقَّةَ. وكذلك موْتُ أَحْمَرٍ، قال الحُمْرَةُ في الدَّمِ والقتال. يقول: يَلْقَى مِنْهُ المَشَقَّةَ كما يَلْقَى مِنَ القِتالِ أبو عبيد عن الأصمعي: يقال جاءَ بِعَتَمِهِ حُمَرُ الكَلْبِ، وجاءَ بِهَا سُوْدَ البُطونِ، معناهما المَهْزِيلُ. وقال الليث: الحَمْرُ داءٌ يَعْتَرِي الدابةَ من كثرةِ الشَّعيرِ، وقد حَمِرَ البَرْدُونُ يَحْمَرُ حَمْرًا. وقال امرؤ القيس.

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ إِذَا عَدَا
أَرَادَ يَأْفَأَ قَرَسٍ حَمِرٍ، لَقَبَهُ بِفِي قَرَسٍ حَمِرٍ لَتُنَّ فِيهِ. قال وسنَّه حمرأً شديدةً. وأنشد:

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا
قال: أَخْرَجَ نِعْمَتَهُ عَلَى الأَعوامِ فَذَكَرَ، وَلَوْ أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَوَاتِ لَقَالَ حَمْرًا وَاتٍ. وقال
عَبْرُهُ: قِيلَ لِسُنَى القَحْطِ حَمْرًا وَاتٍ. لاحتمرار الأفاق فيها. ومنه قول أمية:
وَسُوْدَاتٌ سَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
وَالكَيْتَمِ صَبْعٌ أَحْمَرٌ يُخْتَصَبُ بِهِ. وَالجِلْبُ السَّحَابُ الرقيقُ الذي لاماء فيه. وَالهُفُّ الرقيقُ
أَيْضاً وَتَصَبَّه عَلَى الحَالِ.

وفى حديث عليٍّ رضي الله عنه أنه قال: كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ البَاسُ اتَّقينا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَدُوَّ.

قال أبو عبيد عن الأصمعي: يقال هو الموتُ الأَحْمَرُ والموتُ الأَسْوَدُ. قال ومعناه الشَّدِيدُ، قال وَارَى ذَلِكَ مِنَ الوانِ السَّبَاعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبْعٌ. وقال أبو زبيد يصف الأسد:

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطاطِيفُ كَفِّهِ
بِرَأْيِ المَوْتِ بِالْعَيْنِ اسْوَدَّ أَحْمَرًا
قال أبو عبيد فكأنه أرادَ يَقُولُهُ أَحْمَرُ البَاسُ أَي صَارَ فِي الشَّدَّةِ وَالهُوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ. وقال الأصمعي يقال: هذه وَطأهُ حمرأً، إذا كانت جديداً ووطأهُ دَهْماءُ إذا كانت دَرِاسَةً. قال الأصمعي ويجوزُ أن يكون قولهم: الموتُ الأَحْمَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَي جديداً طرئاً. وبرى عن عبد الله "بن؟ الصامت انه قال: أسرعُ الارضِ حَراباً البصرَةَ، قيل وما يُخربها؟ قال: القتلُ الأَحْمَرُ والجوعُ الأَعْبَرُ.

قلت والحمر بمعنى القشر يكون باللسان والسوط والحديد والمحمَرُ والمَحْلَا: هو الحديدُ أو الحَجْرُ الذي يُحْلَأُ بِهِ تُحْلَأُ الإهابُ وَبُنْتَفٍ. ويقال للهجين محمَرٌ ولمطية السوء محمر، ورجل محمر؛ لا يعطى الا على الكد والالاح عليه.
وقال شمر يقال حمر فلان على يحمر حمرأً إذا تحرق عليك غضباً وغيضاً. وهو رجل حمر من قوم حميرين. قال وحمر القيط والشتاءُ أشدُّه.
قال: والعربُ إذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدة وصفته بالحمرة. ومنه قيل سنة حمرأً للجدبة.

الإسلامية

قال: وقال ابن الأعرابي في قولهم الحسنُ أحمر يريدون إن تكلفت التحسنَ والجمال فأصبر فيه على الأذى والمشقة. قال: وحمرت الجلد إذا قشرته وحلقته.
وقال الليث: حمارة الصيف شدة وقت حره. قال ولم أسمع كلمة على تقدير فعالة غير الحمارة والزعارة وهكذا.

قال الخليل قال الليث: وسمعت بعد ذلك بخراسان سبارة الشتاء وسمعت: أن وراءك لقرا حمرا. قلت: وقد جاءت أحرف آخر على وزن فعالة.

روى أبو عبيد عن الكسائي: أتيت في حمارة القيظ، وفي صبارة الشتاء بالصاد، وهما شدة الحر والبرد. قال وقال الأُمويُّ: أتيت على حباله ذاك، أي على حين ذاك، والقى فلان على عبائه أي ثقله. قاله اليزيدي والحمري.

وقال القناني: أتوني بزرافتهم يعنى جماعتهم: وسمعت العرب تقول كنا في حمراء القيظ على ماء شفية، وهي ركية عذبة. وقال الليث في قولهم: أهلك النساء الاحمران، يعنون الذهب والزعفران. أبو عبيد عن ابى عبيدة: الاحمران الخمر واللحم وانشد:
أن الأحامرة الثلاثة أهلكك
مولعاً الراح واللحم السمين إدامهوا الزعفران فلن أروح مبقعاً
قال أراد الخمر واللحم والزعفران.

وقال أبو عبيدة: الأصفران الذهب والزعفران. قلت والصواب في الاحمرين ما قاله أبو عبيدة. والذي قاله ليث يضاهاى الخبر المروى فيه.

وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول الاحمران النيذ واللحم. وانشد:
الأحمرين الراح والمحبرا

قال شمر: ارادَ الخمر والبرود. وقال الليث: فرسٌ محمر والجميع المحامر والمحامير وأنشد:

يدبُّ إذ تكس الفحجُ المحامير

وقال غيره: الخيل الحمارة مثل المحامر سواءً.

وروى عن شريح أنه كان يريد الحمارة من الخيل. قلت أراد شريح بالحمارة أصحاب الحمير، كأنه ردهم فلم يلحقها بأصحاب الخيل في السهام. وقد يقال لأصحاب البغال البغالة لأصحاب الجمال الجمالة ومنه قول ابن أحر:

شدد كما تطردُ الجمالُ الشردا

ورجل حامر. وحمار ذو حمار، كما يقال فارسٌ لذى الفرس.

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: حمرت المرأة جلدها تحمره. والحر في الوبر والصوف وقد أحر ما على الجلد وأتاهم الله بغيث حمري يحمر الأرض حمرا أي يقشرها.

وقال ابن السكيت: حمر الخارز السير يحمره حمرا إذا ماسحا باطنه ودهنه ثم خرز به، وحر الشاة إذا ما سمطها، وأذن الحمار نبت عريض الورق كأنه شبه بأذن الحمار. وروى أبو العباس أنه قال: يقال أن الحسن أحمر، يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه، ويختص بمن يحب كما يقال الهوى غالب، وكما يقال أن الهوى يميل باسئ الركب إذا اثر من يهواه على غيره.

وقال غيره حمير اسم، وقيل هو أبو ملوك اليمن، وإليه تنتهي القبيلة. ومدينة ظفار كانت لحمير. وحر الرجل إذا تكلم بالحميرية، ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب.

وقال بعض ملوكهم: من دخل ظفار حمر، أي تعلم الحميرية. ويقال للذين يحمرون راياتهم خلاف زى المسودة من بنى هاشم المحمرة، كما يقال للحرورية المبيضة، لأن راياتهم في الحرب كانت بيضاء

محر

الإسلامية

قال الليث: المحارة دابة في الصدفين. قال: ويسمى باطن الأذن محارة. قال وربما قالوا لها محاربة بالدابة والصدفين.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال المحارة الصدفة قال والمحار من الإنسان الحنك وهو حيث يحنك البيطار الدابة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المحارة النقصان، والمحارة داخل الأذن، والمحارة الرجوع، والمحارة المحاورة، والمحارة الصدفة.
قلت ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرف أعنى المحارة في باب حَارَ يحور، فدل ذلك أنه مفعلة وان الميم ليست بأصلية، وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر، ولا يعرف محر في شيء في كلام العرب.

لحن

قال الليث: اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تميل إليه بقولك. ومنه قول الله جل وعز (ولتعرفنهم في لحن القول) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يعرف المنافقين إذا سمع نطقهم وكلامهم يستدل به على ما يرى من لحنه أي من مثله في كلامه في اللحن.
وروى سلمة عن الفراء في قوله: (ولتعرفنهم في لحن القول) يقول في نحو القول ومعنى القول.

وقال أبو اسحاق الزجاج (في لحن القول) أي نحو القول. دل بهذا- والله أعلم- أن قول القائل وفعله يدلان على نيته وما في ضميره. قال وقول الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب إليها وأنشد:
منطق صائب وتلحن أحياناً
وخير الحديث ما كان لحناً
تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحٍ إنما يعرف أرمها في أنحاء قولها.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال: العنوان واللحن واحد، وهي العلامة نشير بها إلى الإنسان ليفطن بها إلى غيره، نقول لحن فلان بلحن ففطنت.
وأنشد:

وتعرف في عنوانها بعض لحنها
وفي جوفها صمعاء تحكى الدواهي
قال ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرخ: قد جعل كذا وكذا لحناً لحاجته وعنواناً.
أبو عبيد عن أبي زيد لحن الرجل بلحنه إذا تكلم بلغته، ولحنت له لحناً ألق له إذا قلت له قولاً يفقهه عنك ويخفي على غيره.

قال ولحن غنى يلحن لحناً أي فهمه. وألحنته عنى أياه إلهاناً.
وقال أبو عبيد: يقال لاحت الناس أي فاطنتهم وقال في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض) يعنى أفطن لها وأجدل. قال واللحن بفتح الحاء الفطنة. ومنه قول عمر بن عبد العزيز (عجبت لمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامح الكلم) قال ومنه قيل: رجل لحن، إذا كان فطناً. وقال لبيد:

مُتَعَوِّدٌ لِحْنٍ يَعِيدُ بِكَفِّهِ
قَلَمًا عَلَى عُشْبٍ دَبْلَرٍ وَتَانَ
وأما قول عمر بن الخطاب (تعلموا اللحن والفرائض) فهو بتسكين الحاء، قال أبو عبيد: وهو الخطأ في الكلام وقد لحن الرجل لحناً ومنه حديث أبي العالية قال: (كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمنى لحن الكلام).

قال أبو عبيد: وإنما سماه لحناً لأنه إذا بصره الصواب فقد بصّره اللحن. قال وقوله (ولتعرفنهم في لحن القول) أي في فحواه ومعناه.

الإسلامية

وقال شمر قال أبو عدنان: سألت الكلابيين عن قول عمر: تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه، فقالوا كتب هذا عن قوم لهم لغو ليس كلغوانا، قلت ما اللغو؟ فقال: الفاسد من الكلام.

وقال الكلابيون: اللحن اللغة. فالمعنى في قول عمر: تعلموا اللحن فيه، يقول: تعلموا كيف لغة العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. قال أبو عدنان: ويكون معنى تعلموا اللحن فيه، أي اعرفوا معانيه، كقول جل وعز: (ولتعرفنهم في لحن القول) أي في معناه وفحواه.

قال أبو عدنان واخبرني أبو زيد: أبى معنى قول عمر: (أبى أقرونا، وأنا لنرغب عن كثير من لحنه) قال لحن الرجل لغته. وأنشدتني الكلبية:

وقومٌ لهم لحنٌ سوى لحن قومنا وشكل وبيت الله لسنا نشاكلة
وقال عبيد بن أيوب:

ولله دُرُّ العُجُولِ أي رَفِيقَةٌ
فلما رَأَتْ الْأَاهَالَ وَأَنبَى
أَتَيْتَنِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ
قَالَ اللَّيْثُ: وَاللَّحَانُ الصُّرُوبُ مِنَ الْأَصْوَابِ الْمُصَوِّعَةِ الْمُصَوِّعَةِ، قَالَ: وَاللَّحْنُ تَرَكُ
الِصُّوَابِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّشِيدِ، يُخَفَّفُ وَيَنْقَلُ قَافِزَةً قَالَ وَاللَّحَانُ وَاللَّحَانَةُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
اللَّحْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:
وَأَدَّتْ إِلَيَّ الْقَوْلَ عَنْهُمْ رَوْعُهُ
أَي تَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْطِنُ لَهُ وَيَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:
وَنَطَقَ صَائِبًا وَتَلَحَّنَ أحياناً.

إنها تُخْطِئُ فِي الْإِعْرَابِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُسْتَلَخُ مِنَ الْجَوَارِي ذَاكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا، وَيَسْتَثْقَلُ مِنْهُمْ لَزُومَ حَاقِّ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ حُجِّحَ لِاحْنٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَاقِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ. وَسَهُمٌ لِاحْنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ. إِذَا لَمْ يَكُنْ حَتَّانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ وَالْمُعْرَبِ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى صِدِّهِ. وَمَلَا حِنْ الْعُودِ صُرُوبٌ دَسْتَانِيَتِهِ، يُقَالُ هَذَا لَحْنٌ فَلَانٍ، الْعَوَادِ، وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي يَصْرَبُ بِهِ.

نحل

في حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدد.

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحريث أنه قال: إنما نهى عن قتلها لأنهن لا يؤذين الناس، وهي أقل الطيور والدواب صرراً على الناس، ليس هي مثل ما يتأذى به الناس من الطيور الغراب وغيره، قيل له: فالنملة إذا عصت تقتل؟ قال: النملة لاتعض إنما يعض الذر. قيل له فإذا عصت الذرة تقتل؟ قال: إذا أدت فاقتلها (208).

قال: والنملة التي لها قوائم تكون في البراري والخرابات، وهي التي يتأذى بها الناس هي الذر. ثم قال: والنمل ثلاثة أصناف: النمل، وفارز، وعقيفان. قال الليث: والنمل دبر العسل الواحدة نحلة. وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله جل وعز: (وأوحى ربك إلى النحل) الآية، جائز أن يكون سمي تحلاناً لأن الله جل وعز تحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها.

وقال غيره من أهل العربية النحل يذكر ويؤنث، وقد أنثها الله جل وعز فقال: (أن اخذي من الجبال بيوتا) والواحدة نحلة، ومن ذكر النحل فلان لفظه مذكر، ومن أنثه فلأنه جمع نحلة.

وقال الليث: النحل إعطاؤك إنساناً شيئاً بلا استعاضة قال ونحل المرأة م وتقول مهرها وتقول أعطيتها مهرها نحلة إذا لم ترد منها عوضاً. وقال الزجاج في قول الله جل وعز:

الإسلامية

(أتوا النساء صدقاتهن نحلةً). قال بعضهم: فريضة. وقال بعضهم: ديانة، كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا، أي يدين به.

وقال بعضهم: هي نحلة من الله لهن؟ أن جعل على الرجال الصداق، ولم يجعل على المرأة شيئاً من الغرم فتلك نحلة من الله للنساء. يقال: نحل الرجل والمرأة إذا وهب له نحلةً ونحلاً قلت ومثل نحلة ونحل حكمة وحكم. ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله صدقاتهن نحلةً أي ديناً وتديناً. وقال الليث: نحل فلان فلاناً أي سابه فهو ينحله: يسابه. وقال طرفة:

قَدَّرَ ذَا وَانْحَلَّ النِّعْمَانَ قَوْلًا كَنَحْتِ الْفَأْسِ يَنْجِدْ أَوْ يَغُورِ
قلت: قوله نحل فلان "فلاناً؟ أي سابه باطلٌ وهو تصحيفٌ لنحل فلاناً إذا قطعه بالغيبة.

وروى في الحديث: نحل الناس نحلوه، أي من عاب الناس عابوه، ومن سبهم سبوه. وهو مثل ما روى عن أبي الدرداء: إن قارضت الناس قارضوك وإن تركتهم لم يتركوك) وقوله: إن قارضت الناس مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم (رفع الله الحرج إلا من أقرض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حرج) وقد فسرناه في موضعه. والنحل والقرض مهناهما القطع. ومنه قيل للحديدة ذات الاسنان منجل. وقال الليث: يقال انتحل فلان شعر فلان إذا ادعاه أنه قائله. ويقال نحل الشاعر قصيدة إذا بسبت إليه وهي من قيل غيره.

وقال الأعشى في الانتحال:

كفيف أنا وانتحالي القواف بعد المشيب كفى ذاك عارا
أراد انتحالي القوافي فدلته كسرة الفاء من القولفي على سقوط الياء، فحذفها كما قال الله (وجفان كالجواب): قال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انتحل فلان كذا وكذا: معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالملك له، أخذ من النحلة وهي الهبة والعطية يُعطاهما الإنسان. قال الله تبارك وتعالى: (وأتوا النساء صدقاتهن نحلةً) أراد هبةً، والصداق فرض؛ لبأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء مهورهن شيئاً فقال الله تعالى (وأتوا النساء صدقاتهن نحلة) هبة من الله إذ كان أهل الجاهلية يدفعونهن عن صدقاتهن، والنحلة هبة من الله للنساء فرضه لهن على الأزواج.

وقال الليث: نحل الجسم ينحل نحولا فهو ناحل. قلت: والسيف الناحل الذي فيه فلول فيسن مرة بعد أخرى حتى يرق ويذهب أثر فلولة، وذلك أنه إذا ضرب بع فصم انفل فينحني القين عليه بالمداوس والصقل حتى يذهب فلولة. ومنه قول الأعشى:
مضاربهامن طول ما ضربوا بها ومن عض هام الدارعين نواحل
وجمل ناحل: مهزولٌ دقيق وقمر ناحل إذا دق واستقوس ورجل ناحل وأمرأة ناحلة ونساء ورجال نحل.
حلف

قال الليث: الحلف والحلف لغتان وهو القسم والواحدة حلفة وقال امرؤ القيس:
حلفتُ لها بالله حلفة فاجر لنا موماً إن من حديث ولا صال
قال ويقال: محلوفة بالله ما قال ذلك، ينصبون على ضمير أحلف بالله محلوفة أي قسماً والمحلوفة القسم.

أبو عبيد عن الأحمر: حلفت محلوفاً مصدر وكذلك المعقول والميسور والمعسور. وقال ابن بزرج لا ومحلوفائه لا أفعل يربد، ومحلوفه فمدها. وقال الفراء حكاية عن العرب: أن بنى ضمير ليس لهم مكذوبة؛ وقال الليث: رجل حلاف وحلافة كثير الحلف. ويقول استحلفته بالله ما فعل ذلك.

الإسلامية

قال وتقول: حالف فلان فلاناً فهو حليفه. وبينهما حلف لأنهما تحالفا بالأيمان أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء فلما لزم ذلك عندهم في الأحلاف التي في العشائر والقبائل صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال: فلان حليف الجود، وفلان حليف الإكثار وحليف الاقلال: وانشد قول الأعشى:

وشريكين في كثير من المال وكانا محالفي إقلال

وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: الأحلاف في قريش خمس قبائل، عيد الدار وجمح وسهم ومخزوم وعدى بن كعب. سموا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي بنى عبد الدار بن الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت بنو عبد الدار، عَقَضد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا، فأخرجت عيد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة بأيديهم توكيداً. فسموا المطيبين، وتعاهدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً على ألا يتخاذلوا، فسموا الأحلاف. وقال الكميت: يذكرهم:

نسباً في المطيبين وفي الأحلاف حَلَّ الذؤابة الجمهورا

وروى عن ابن عيينة عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوان فقال: نعم الإمارة إمارة الأحلاف كانت لكم.

قال: الذي كان قبلها خير منها، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين، وكان أبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف يعنى إمارة عمرز وسمع ابن عباس نادية عمر وهي تقول: يا سيد الأحلاف فقال ابن عباس: نعم، والمحتلف عليهم. قلت وأنها ذكرت ما اقتضه ابن الأعرابي لأن القتيبي ذكر الطيبين والأحلاف فخلط فيما فسر ولم يؤدِّ القصة على وجهها، وأرجوا أن يكون ما رواه شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حالف بين قريش والأنصار أي أخى بينهم، لأنه لاحلف في الإسلام.

وقال الليث: أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم. وقال بعضهم قد أحلف. قلت أنا: أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ إنما يقال أحلف الغلام إذا رهاق الحلم فاختلف الناظرون إليه، فقائل يقول قد احتلم وأدرك، ويحلف على ذلك، وقائل يقول: غير مدرك، ويحلف في قوله. وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح فهو محلف، والعرب تقول للشيء المختلف فيه محلف ومحنث.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: حضار والوزن محلفان، وهما نجمان يطلعان قبل سهيل من مطلعته، فكل من راها أو أحدهما حلف أنه سهيل ثم يتبين بعد طلوع سهيل أنه غير سهيل. ويقال كميث محلف إذا كان بين الأحمى والأحم حتى يختلف في كميته. وكميث غير محلف إذا كان أحمى خالص الحوة أو أحم بين الحمى. والأنثى كميث محلفة وغير محلفة. وأنشد أبو عبيد:

كميث غير محلفة ولكن كلون الصرف عُلِّ به الأديم

وناقة محلفة السنام إذا كان لا يدرى أفي سنامها شحم أم لا.

وقال الكميت:

أطال محلفة الرسوم بالوتى برِّ وفاجر

أي يحلف أثنان أحدهما على الدروس، والآخر على أنه ليس بدارس، فيبرأ أحدهما

بيمينه، ويحنث الآخر، وهو الفاجر.

وقال الليث: الحلفاء نبات حماة قصب النشاب، الواحدة حلفة والجميع الحلف. قلت: الحلفاء نبت اطرافه محدودة كأنها أطراف سَعف النخل والخوص، ينبت في مغايض الماء والنزور، الواحدة حلفة مثل قصبه وقصبا، وطرفة وطرفاء وشجرة وشجراً،

الإسلامية

وقد يجمع حلفاً وشجراً وقصباً وطرفاً، وكان الأصمعي يقول: الواحدة حلفة، وقال سيبويه الحلفاء واحدٌ وجميعٌ وكذلك طرفاء، وبهمى وشكاعى واحدةٌ وجميعٌ. أبو عبيد عن الأصمعي رجل حليفُ اللسان وسنانٌ حليفٌ أي حديدٌ. قلت: أراه جعلَ حليفاً لأنه به حدةٌ طرفه بحدة أطرافِ الحلفاء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحلفاء الامَةُ الصخابة، ويقال أحلفتُ الرجلَ بمعنى واحدٍ، ومثله أزهبته واسترهبته. ورجل حلافٌ كثير الحلفِ، وحالف فلاناً بته وحزنه أي لازمه.

لحف

قال ابن الفرج: سمعت الحُصيني يقول: هو أفلسٌ من ضاربٍ قحفٍ استه ومن ضاربٍ لحفٍ استه.

قال: وهو شق الاست وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شُعب استه. وقال الليث: اللحفُ تغطيةُ الشيء باللحاف، واللحاف اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه، تقول لحفتُ فلاناً لحافاً إذا أنت البسته إياه، ولحفت لحافاً، وهو جعلكهُ وتلحفتُ لحافاً إذا اتخذته لنفسك، وكذلك التحفت وقال طرفة:

يلحفون الأرض هُداًبَ الأزُرِ

أي يجرونها على الأرض.

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده:

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلْحَفْنِي فَضْلَ اللِّحَافِ وَنَعَمَ الْفَضْلِ يَلْتَحِفُ

قال أَرَادَ: أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ وَجُودِكَ، وَقَدْ لَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ، إِذَا أَنَالَهُ مَعْرُوفَهُ وَفَضْلَهُ وَزُودَهُ.

أبو عبيد عن الكسائي: لحفته وألحفته بمعنى واحد، وأنشد بيت طرفة: وروى عن عائشة أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى في شعرنا ولا في لحفنا. قال أبو عبيد اللحاف كل ما تغطيت به فقد ألتحفت به، ولحفت الرجل ألحفته إذا فعلت به ذلك يعني إذا غطيته.

وقول طرفة:

يلحفون الأرض هُداًبَ الأزُرِ

أي يغطونها ويلبسونها هُداًبَ أزرهم إذا جروها في الأرض.

قلت ويقال لذلك الثوبِ لحافٌ وملحفٌ بمعنى واحدٍ كما يقال إزارٌ ومِئزرٌ وقِرَامٌ ومِقمَرٌ. وقد يقال ملحفةٌ ومقرمةٌ سواء كان الثوب سُمطاً أو مُبطناً يقال له لحافٌ، وقد تلحف فلانٌ بالملحفة والتحفَ بها إذا تَغَطى بها. والملحفة عند العرب هي الملاءةُ السُّمُطُ فإذا بُطِنَتْ ببطائةٍ أو حُشِيَتْ فهي عند عوامِّ الناسِ مِلْحَفَةٌ. والعرب لا تعرف ذلك.

وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ: (لا يسألون الناس إلحافاً) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من سأل وله أُرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ. قال ومعنى أَلْحَفَ أي شَمِلَ بالمسألة وهو مستغن عنها، قال واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشمل الإنسان في التغطية. قال: والمعنى في قوله (لا يسألون الناس إلحافاً) أي ليس منهم سؤالٌ فيكون إلحافٌ كما قال امرؤ القيس.

على لاجب لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

المعنى ليس به منارٌ قِيْهْتَدَى به، وكذلك ليس من هؤلاء سؤالٌ فيقع فيه إلحافٌ. وقال الليث: الإلحافُ شدةُ الإلحاح في المسألة. أبو العباس عن ابن الأعرابي ألحفتُ الرجلُ إذا مَسَّنَى في لحفِ الجبل وهو أصله قال وألحفتُ إذا اِثْرَ صَيِّقَهُ بفرائبه ولحافه في الحليت وهو الثلج الدائم والأريزُّ الباردُ وألحفتُ ولحفتُ إذا جَرَّ إزاره على الأرض حُيْلَاءً وبطراً. وأنشد قول طرفة. ويقال فلان حسن اللحفة وهي الحالة التي يتلحف بها.

الإسلامية

فلح

قال الليث: القَلْحُ والقَلْحُ السَّحُورُ، وهو البقاءُ في الخير. وفي الإذانِ حَيٌّ على الفلاح، يعنى هَلُمَّ على بَقَاءِ الخَيْرِ. وقال غيره حَيٌّ أي عَجَلٌ وأسْرِعَ على القَلْحِ، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم.

الحرانيُّ عن ابن السكيت: القَلْحُ والفلاح البَقَاءُ. وقال الأعشى:

وَلَيْتُنَا كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا ما لَحَىَّ يا لَقَوْمٍ من قَلْحٍ

وقال عدي

ثم بَعَدُ القَلْحِ والرُّدِّ ولامَّة وارْتُهُمُ هُنَاكَ قَبْرَ

قال: وَالْفَلْحُ السَّحُورُ، وجاء في الحديث صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَ القَلْحُ. وقال أبو عبيد في حديث حتى خشيتنا أن يفوتنا الفلاح قال وفي الحديث قيل وما الفلاح قال السحور، قال، وَأَصْلُ الفلاحِ البقاءُ وأنشد: للأضبط ابن قريع السعدي.

لِكُلِّ هِمٍّ من الهُمومِ سَعَةٍ والمُسَيِّ وَالصُّبْحُ لا قَلَاخَ مَعَهُ

يقول ليس مع كَرِّ اللَّيَالِي والنهارِ بقاءً، قال ومنه قول عبيد بن الابرس.

أَفْلَحَ بِمَا سَنَنْتَ فَقَدْ يُبَلِّغُ بِالصَّعْفِ وَقَدْ يُخَدِّعُ الأَرِيْبُ

يقول عيشٌ بما سَنَنْتَ من عقلٍ فقد يُزَرِّقُ الأَحْمَقُ وَيُخَرِّمُ العَاقِلُ. قال وإِثْمًا قيل لأهل

الجنة مُفْلِحُونَ، لفوزهم ببقاء الأبد، فكانَ مَعْنَى فلاحِ السَّحُورِ أَنَّ بقاءَ الصوم.

وفي حديث ابن مسعود أنه قال: إذا قال الرَّجُلُ لامرأته استفلحي بأمرِك، قال أبو عبيد

قال أبو عبيدة: معناه اظفري بأمرِك وفوزي بأمرِك واستبدي بأمرِك. وقال أبو إسحاق

في قول الله (وأولئك هم المفلحون) يقال لكل من أصاب خيراً مُفْلِحٌ: وقال الليث في

قوله جل وعزَّ (وقد أفلح اليوم من استغلى) أي طَفِرَ بِالمَلِكِ مَنْ عَلَبَ.

قال والقَلْحُ الأَكَارُ، وإنما قيل فلاحٌ لأنه يَفْلِحُ الأَرْضَ أي يَشْفِقُها قال وَالْفَلْحُ الشَّقُّ الشَّفَةِ

وفي وسطها دون العَلَمِ، ورجل أفلح وأمرأة فلاحاء. الحانيُّ عن ابن السكيت: القَلْحُ

قَلَحَتْ الأَرْضَ إذا شَفَقَتْها للزراعة. قال: وَالْفَلْحُ شَقٌّ في الشَّفَةِ السُّفلى. وقال غيره

فإذا كان في العُلْيَا فهو عَلَمٌ وقال أبو عبيد عن ابى زيد مثله وأنشد:

وَعَثَّرَهُ القَلْحَاءُ جاء ملاماً كأنك فُئِدٌ من عَمائَةٍ أَسودُ

ويقال أفلحت الأَرْضَ إذا شَفَقَتْها للْحَرْثِ. وقال الزجاجُ الفلاحُ الأَكَارُ وَالْفِلاحةُ صِناعَتُهُ.

قال ويقال: فِلحت الحديد إذا قطعته وأنشد.

قَدِ عَلمَتْ خَيْلُكَ يا بَنَ الصَّخِصِ أَنَّ الحَدِيدَ بالحديدِ يُقْلِحُ

قال: يقال للمكاري فلاحٌ، وإنما يقال له قَلْحٌ تَشْبِهُها بالأَكَارِ، ومنه قول عمرو بن أحمد

الباهلي:

لِها رِطْلٌ تَكِيلُ الرِّيتِ فِيهِ وَقَلْحٌ بِسوقِ لَها جَماراً

أبو عبيد عن ابى زيد قَلَحَتْ لِلقَوْمِ وبالقَوْمِ أفلحَ فِلاحةً وهو أن يَرَبِّينَ البِيعَ وَالشِّراءَ

للبيع والمشتري. قال 209 وَقَلَحَتْ بِهِم تَقْلِحاً إذا مَكَرَ بِهِم، وقال لَهُمُ غَيْرَ الحَقِّ. ثعلب

عن ابن الأعرابي: القَلْحُ النَّجْسُ وهو زيادة المَكْتَرى ليزيد غيره فَيَعْرَبُ بِهِ. وَالتَّقْلِيحُ المَكْرُ

والاستهزاء، وقال أعرابي: قد فِلحوا بِي. أي مَكَرُوا بِي.

لفح

قال الليث: تقول لَفَحَهُ النَّارُ إذا اصَابَتْهُ أَعالي جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْ. وَالسَّمُومُ تَلْفَحُ الأَنسانَ.

وَاللَّفَاخُ شَيْءٌ أَصْفَرٌ مِثْلُ البادِنجانِ طيبُ الرِّيحِ.

أبو عبيد عن الأصمعي: ما كان من الرِّياحِ برُداً فهو نَفْحٌ وما كان لِفِخٍ فهو حَرٌّ، وقال

الزجاج في قوله (لَفَحَ وَجُوهُهُمُ النَّارُ) قال تَلْفَحُ وَتَنفَحُ بِمعني واحِدٍ إلا أَنَّ التَّفَحَ أَعْظَمُ

الإسلامية

تأثيراً قلتُ وما يؤيدُّ قوله قولُ الله (تَفَحُّهُ من عَدَبِ رَبِّكَ) وقال ابنُ الأعرابي: اللُّفْحُ لكلِّ حارٍّ، والتَّفْحُ لِكُلِّ بارِدٍ، وأنشد أبو العالِيَةِ.
 ماأنتِ يا بَعْدادُ إِلَّا سَلْحُ إذا يَهْتُبُ أو تَفْحُ
 فأَنْ جَفَفَتِ قُتْرابُ بَرَحُ
 قال: بَرَحُ خالِصٌ دَقِيقُ
 فحل

قال الليثُ: الفحلُّ والجميعُ الفحولُ والفِحَالَةُ: والفِحْلَةُ أفتِحالُ الإنسانُ فجلاً لدوابه وأنشد:

نحن أفتَحَلَّتْنا فَحَلَّتْنا لم تأتِلُهُ

قال: ومن قال استَفَحَلَّتْنا فَحَلًّا لِدَوَابِّنا فقد أخطأ. وإنما الاستفحالُ - على ما بلغنى - من غُلوجِ أهلِ كابلٍ وجهالهم أنهم إذا وجدوا رجلاً من العرب جسيماً جميلاً خلوا بينه وبين نساءهم رجاء أن يولد فيهم مثله. قال وفحل اي كريم المنتجب. وأنشد أبو عبيد قول الراعي:

كانت هجائن منذرٍ ومحرِقٍ امهاتهن وطرقهن فحِيلاً

أي وكان طرقهن منجبا. والطرق الفحلُّ ههنا. وفي حديث ابن عمر أنه بعث رجلاً يشتري له أضحيةً، فقال اشتر كبشاً فحِيلاً قال أبو عبيدٍ قال الأصمعي قوله (فحِيلاً) هو الذي يشبه الفحولة في خلقه ونبله. ويقال إن الفحيل المنجب في ضرابه، وأنشد قول الراعي: قال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل على الخصى والنعجة وطلبُ جماله ونبله. وقال الليث: يقالُ للنخلة الذكر الذي يلقح به حوائل النخلِ فُحالِ الواحدة فحالُهُ.

الحراني عن ابن السكيت أفحلتُ فلاناً فحلاً إذا أعطيته فحلاً يضرب في إبله وقد فحلتُ إبلِي فحلاً إذا أرسلت فيها فحلاً وقال الراجز:

نفلحها البيض القليلات الطبعُ من كل عراص إذا هز اهتزع

وقال غيره: استفحل أمرُ العدو إذا قوي واشتد فهو مستفحل وقال أبو عبيدٍ يجمع فحالُ النخل فحاحيل، ويقال للفحال فحل وجمعه فحول.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل دار رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلى عليه. قال أبو عبيد.

الفحل الحصيْرُ في هذا الحديث، قلت هو الحصيْرُ الذي رمل من سعف فحال النخيل، وأما حديث عثمان أنه قال لا شُفْعَةُ في بئر ولا فحل والأرفُ، تقطع قلب شُفْعَةَ فإنه أراد بالفحل فحل النخل وذلك أنه ربما يكون بين جماعة فحلٍ تحل يأخذ كل واحدٍ من

الشركاء فيه زمن تأبير ما يحتاج إليه من الحرق لتأبير نخيله الأناث، فغذا باع واحدٍ من الشركاء نصيبه من ذلك الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقيين من الشركاء شُفْعَةَ في المبيع، والذي اشتراه أحقُّ به لأنه لا ينقسم، والشفْعَةُ إنما تجب فيما ينقسم، وهذا

مذهبُ أهلِ المدينة وإليه يذهبُ الشافعي ومالك وهو موافقٌ لحديث جابر (إنما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفْعَةَ فيما لم ينقسم؛ فإذا حُدث الحدودُ فلا شُفْعَةَ

لان قوله عليه السلام (فيما لم يُنقسم) دليل على أنه جعل الشفْعَةَ فيما ينقسم، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحلش النخيل يُباع منهما لشفص بأصله من الارض فلا شُفْعَةَ

فيه لأنه لا ينقسم، وكان أبو عبيدٍ رحمة الله فسّر حديث عثمان هذا تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة ولذلك تركته ولم أحكه بعينه، وتفسيره علي ما بينته.

وفحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجأهم، مثل جرير والفرزدق وأشباههما، وكذلك كلُّ من عارض شاعراً فغلب عليه، مثل علقمة بن عبدة، وكان يسمى فحلاً لأنه

عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها.

حَلِيلِيَّ مُرَّأَبِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ
بقوله في قصيدته:

ذَهَبَتْ مِنَ الْهُجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ
وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا يَعَارِضُ صَاحِبَهُ فِي نَعْتِهِ قَرَسَهُ، فَفُضِّلَ عُلْقَمَةُ عَلَيْهِ، وَلُقِبَ الْفَحْلُ،
وَقَالَ شَمْرٌ: قِيلَ لِلْحَصِيرِ قَحْلٌ لِأَنَّهُ يَسُورُ مِنَ سَعْفِ الْقَحْلِ مِنَ النَّخِيلِ، فَتُكَلِّمُ بِهِ عَلَى
التَّجَوُّزِ كَمَا قَالُوا قَلَانٌ يَلْبَسُ الْقَطْنَ وَالصَّوْفَ، وَإِنَّمَا هِيَ ثِيَابٌ تَغْزَلُ وَتَتَّخِذُ مِنْهُمَا، وَقَالَ
المرار:

وَالْوَحِشِيُّ سَارِيَةٌ كَأَنَّ مُتُونَهَا
أَرَادَ كَأَنَّ مُتُونَهَا ثِيَابٌ قَطْنٌ لَشِدَّةِ بَيَاضِهَا.
حفل

قَالَ اللَّيْثُ الْحَفْلُ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي مَحْفَلِهِ تَقُولُ حَفَلَ الْمَاءُ حُفُولًا وَحَفَلًا وَحَفَلَ الْقَوْمُ
إِذَا اجْتَمَعُوا وَالْمَحْفَلُ الْمَجْلِسُ، وَالْمَجْتَمِعُ فِي غَيْرِ مَجْلِسٍ أَيْضًا، تَقُولُ احْتَفَلُوا أَيْ
اجْتَمَعُوا وَشَاءَ حَافِلٌ، وَقَدْ حَفَلْتُ حُفُولًا إِذَا احْتَفَلْتُ لَبْنُهَا فِي صَرْعِهَا، وَهِيَ حُفْلٌ وَحَوَافِلٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ (عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) أَنَّهُ اشْتَرَى مُحْفَلَةً فَلَمْ يَرْضَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَالْمُحْفَلَةُ
النَّاقَةُ أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ لَا يَجْلِبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبْنُهَا فِي صَرْعِهَا فَإِذَا احْتَبَلَهَا
الْمُشْتَرِي وَجَدَهَا غَزْبِرَةً قَزَادَ فِي ثَمْنِهَا، فَإِذَا حَلَبَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهَا نَاقِصَةً اللَّبَنِ عَمَّا
حَلَبَ أَيَّامَ تَحْفِيلِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَلًا لِبَيْنِ التَّحْفِيلِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ،
وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ السُّنَنِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالْمُحْفَلَةُ وَالْمُصَرَّاهُ وَاحِدَةٌ وَجَاءَ فِي حَدِيثِ رُقَيْبَةَ النَّمْلَةِ (الْعُرُوسُ تَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ وَكُلُّ
شَيْءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْصِي الرَّجُلَ) وَمَعْنَى تَقْتَالُ أَيْ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا وَتَحْتَفِلُ أَيْ
تَتَزَيَّنُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ، يُقَالُ حَفَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ جَلَوْتُهُ وَقَالَ بَشِيرٌ يَصِفُ جَارِيَتَهُ:
رَأَيْ دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا سُخَامٌ كَغُرْبَانَ الْبَرِيرِ،
مُقَصَّبٌ يَرِيدُ أَنْ شَعْرَهَا يَشْبُ بِيَاضِ لَوْنِهَا فَيَزِيدُهُ بِيَاضًا بِشِدَّةِ سَوَادِهِ.
سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ الْحَوْفَلَةُ الْقَنْفَاءُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَوَّلَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَحَتْ
حَوْفَلَتَهُ وَهِيَ الْقَنْفَاءُ. يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تَحْفَلِي لَزَوْجِكَ أَيْ تَزِينِي لِتَحْطِي عِنْدَهُ، وَالْحَفْلُ
الْمُبَالَاهُ يُقَالُ مَا أَحْفَلُ بِفُلَانٍ أَيْ مَا أَبَالِي بِهِ.
قال عبيد:

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ
بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلُ
أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْحُقَالَةُ وَالْحُقَالَةُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَطَرِيقٌ مُحْتَفَلٌ ظَاهِرٌ
مُسْتَبِينٌ، وَقَدْ أَحْتَفَلَ أَيَّ اسْتَبَانَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ طَرِيقًا:
تَرَزَّمُ الشَّارِفُ مِنْ عَرْفَانِهِ
كَلَّمَا لَاحَ يَنْجِدُ وَاحْتَفَلُ
وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ طَرِيقًا:

فِي لَاحٍ يَرْقَاقُ الْأَرْضَ مُحْتَفِلٌ
هَادٍ إِذَا عَزَّهَ الْحُدْبُ الْحَدَابِيرُ
قَالَ أَرَادَ بِالْحُدْبِ الْحَدَابِيرِ صَلَابَةَ الْأَرْضِ أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ ظَاهِرٌ مُسْتَبِينٌ فِي الصَّلَابَةِ
أَيْضًا، وَمُحْتَفَلٌ الْأَمِيرُ مَعْظَمُهُ. وَمُحْتَفِلٌ لَضَحْمِ الْقَحْدِ وَالسَّاقِ أَكْثَرَهُ لَحْمًا وَمِنْهُ قَوْلُ
الْهُذَلِيِّ يَصِفُ سَيْفًا:

أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا
مَا تَاخَ فِي مُحْتَفِلٍ يَخْتَلِي
وَيَجُوزُ فِي مُحْتَفِلٍ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ الْإِحْتِفَالُ مِنَ عَدُوِّ الْخَيْلِ أَنْ يَرَى الْفَارِسُ أَنَّ فَرَسَهُ
قَدْ بَلَغَ أَقْصَى حُضْرِهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ يُقَالُ فَرَسٌ مُحْتَفِشٌ. وَقَالَ الْفِطَامِيُّ. يَذْكَرُ إِذَا اشْتَدَّ
عَلَيْهَا حَفْلُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا حَتَّى إِذَاهَا فَهِيَ تَبْكِي.
دَوَارِفُ عَيْنِهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالصَّحَى
سَجُومٌ كَتْنَصَاحِ السُّنَانِ الْمَشْرَبِ

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُفالُ الجمعُ العظيمُ، والحُفالُ اللبنُ المَجْتَمَعُ، وقال أبو ثُرَابٍ: قال بعضُ بنى سليمٍ: فلانٌ محافظٌ على حسيبه ومُحَافِلٌ عَلَيْهِ إِذَا صَانَهُ. وأنشد شمر:

ياورسُ ذاتِ الحِجْدِ والحِجْفِيلِ
جاءها بصاعه عقيلعلى عَهَبِي الكيلِ إذ يكيلُ
ما بَرَحَ حَتَّى وَرَسَهُ أَوْ يَسْـَـيْلُ
وَرَسَهُ اسمٌ عَنَرِ كَانَتْ عَزِيرَةً عَهَبِيَّ اى اول الكيل ومنه عَهَبِيَّ زمانه أي اوله وعهتي كل شيءٍ أَوَّلُهُ، وَرَجُلٌ حَفِيلٌ فِي أَمْرِهِ أَي دُوَّ اجْتِهَادِ.

بحل
فإن الليث أهملها وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البَحْلُ الإِدْقَاعُ الشديدُ وهذا غريبٌ.

لبح
قال ابن الأعرابي أيضاً اللُّبْحُ الشجاعةُ وبه سُمِّيَ الرجلُ لَبْحاً، ومنه الخبر: تَبَاعَدَتْ شَعُوبٌ مِنْ لَبِحٍ فَعَاشَ أَياماً.

حبل
قال الليث الحَبْلُ الرَّسَبِيُّ، والجميعُ الحِبَالُ. والحَبْلُ العَهْدُ والأمانُ والحَبْلُ التَّوَاضُّلُ. وقال الله جلَّ وعزَّ (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً) قَالَ أَبُو عبيدٍ: الأعتصامُ بحبلِ الله هو تَرْكُ الفُرْقَةِ واتِّبَاعُ القُرَانِ، وإياه أَرَادَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ بقوله: عليكم بحبلِ الله فَإِنَّهُ كتابُ الله.

وقال ابن الأعرابي: الحَبْلُ الرجلُ العالمُ القَطنُ الدَّاهِي. قال وأنشدني المفضل:

فيا عجباً للخلود تبتدى قناعها
تُرُّ أَرِيٌّ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الحَبْلِ
يَقَالُ رَأَتْ يَعْطِنُهَا وَعَيَّقَتْ وَهَجَلَتْ؛ إِذَا أَدَارَتْهُ تَعَمَّرَ الرَّجُلَ.

قال أبو عبيد وأصل الحَبْلِ في كلام العرب يتصرف على وجوه، منها العَهْدُ وهو الأمانُ، وذلك أن العرب كانتُ يُخَيِّفُ بعضها بعضاً في الجاهلية، فكان الرجلُ إذا أَرَادَ سَفَرًا إِخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ القَبِيلَةِ، فَيَأْمَنُ بِهِ ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً يُرِيدُ بِهِ الأمانَ.

قال فمعنى الحديثِ أَنَّهُ يَقُولُ بِعَلَيْكُمْ بكتابِ الله وتَرْكِ الفُرْقَةِ فَإِنَّهُ أمانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ عَذَابِ الله وَعِقابِهِ. وقال الأعرابي يذكر مسيراً له:

وَإِذَا تُجَوَّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ
أَحَدَتْ مِنْ الأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا

قال: والحَبْلُ في غير هذا الموضعِ المُوَاصَلَةُ وقال امرؤ القيس:

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي
وَبِرَيْشِ تَيْلِكَ رَأَيْشِ تَيْلِي

قال: والحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ المُجْتَمِعُ الكَثِيرُ العَالِي. الحَرَانِيُّ عن ابن السكيت قال: الحَبْلُ الوِصَالُ، والحَبْلُ رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ ويمتدُّ، والحَبْلُ حَبْلُ العاتِقِ، والحَبْلُ الوَجْدُ مِنَ الحِبَالِ. وهذا كُلُّهُ بفتح الحاءِ.

قال. والحَبْلُ الدَّاهِيه وجمعه حُبُولٌ وأنشد لكثير.

فلا تَعْجَلِي يا عَرُّ أَنْ تَتَّقَهْمِي
بِصُحِّ أَتَى الوائِثُونَ امِ بِحُبُولِ

وقال الآخرُ في الحبلِ بمعنى العهدِ والذمةِ.

ما زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلِ مَنْكُمْ
مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابِ نِجَا

بِحَبْلِ أَي بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ.

وقال الليث حَبْلُ العاتِقِ وَصَلَةُ ما بين العاتِقِ والمَنْكِبِ. وَحَبْلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ يَدْرُ فِي الحلقِ. والوريدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ مِنَ الحيوانِ لا دَمَ فِيهِ. وقال الفراء في قولِ الله جلَّ وعزَّ

الإسلامية

(وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) قال: الحَبْلُ هو الوريدُ فأُضيفَ إلى تَفْسِيهِ لاختلافِ لَفْظِ الاسمين. قال والوريدُ عِرْقٌ بين الحُلُقُومِ والعِلباوين. وقال أبو عبيدٍ قال الأصمعي: من أمثالهم في تَسْهِيلِ الحَاجَةِ وتَقْرِيْبِهَا: هو عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ. أي لا يُخَالِفُكَ: وحبلُ الذَّرَاعِ عِرْقٌ في اليد. وحبالُ الفَرَسِ عروقٌ قوائمه. ومنه قولُ امرؤ القيس.

كَانَ نُجُومًا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهِ بِأَمْرَاسِ كَثَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
وَالْأَمْرَاسُ الْجِبَالُ، الْوَاحِدَةُ مَرَسَةٌ، شَبَّهَ عُرُوقَ قَوَائِمِهِ بِجِبَالِ الْكَثَانِ، وَشَبَّهَ صَلَابَةَ
حَوَافِرِهِ بِصُمِّ الْجَنْدَلِ، وَشَبَّهَ تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِجِبَالِ الْكَثَانِ، وَشَبَّهَ صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِصُمِّ
الْجَنْدَلِ، وَشَبَّهَ تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نُجُومِ السَّمَاءِ.
والحَبْلُ مصدرُ حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتُهُ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ جِبَالََةً فَنَشَبَ فِيهَا وَأَخَذْتَهُ.
وَالجِبَالََةُ جَمْعُ الحَبْلِ، يُقَالُ حَبَلُ وَحِبَالٌ وَجِبَالََةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ وَجِمَالَةٌ وَذَكَرٍ وَذَكَارَةٌ.

وقال الله جل وعز في قصة إيهود ودلهم الا اخر الدنيا وانقضائها طُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ
أَيْنَمَا تَقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ (تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ
فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاحْتَلَفَتْ وَذَاهَبَتْ فِيهَا لِاشْكَالِهَا، فَقَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الدَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ فَاصْتَمَرَ ذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:
رَأَتْنِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قَرُوقٌ
قال: اراد رأيتني أقبلتُ بِحَبْلِيهَا فَاصْتَمَرَ (أَقْبَلْتُ) كَمَا اصْتَمَرَ الْأَعْتَصَامَ فِي الْآيَةِ.
وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: هذا الذي قاله الفراءُ بعيدُ
أَنْ تَحْذِفَ أَنْ وَتُبْقِيَ صَلَاتَهَا، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَمَا تُقْفُوا
بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ
فِي الْإِمْكَنَةِ غَلَا فِي هَذَا الْمَكَانِ.

قال وقولُ الشاعر (رَأَتْنِي بِحَبْلِيهَا) هو كما تقول أنا بالله أي مُتَمَسِّكٌ فَتَكُونُ الْبَاءُ مِنْ
صَلَةِ رَأَتْنِي مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِيهَا فَكَتَبْتَنِي بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ.
قال وقال الأخفش، في قوله (إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ) أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ أَوَّلُ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى
لَكِنْ. قلت والقول ما قال أبو العباس.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. (أَوْصِيَكُمْ بِالتَّقْلِينِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي، أَحَدُهُمَا
أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ: قلت وفي هذا
الحديث اتصالُ كتابِ اللهِ جل وعز به وإن كان يُتلى في الأرض وَيُنْسَخُ وَيُكْتَبُ. ومعنى
النُّورِ بِالحَبْلِ والخَيْطِ قال الله (حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الخَيْطِ الْأَسْوَدِ)
فالخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ، وَالخَيْطُ الْأَسْوَدُ دَوْتُهُ فِي الْأَنْارَةِ
لِعَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ؛ وَلِذَلِكَ نُعِتُ بِالْأَسْوَدِ، وَنُعِتُ الْآخِرُ بِالْأَبْيَضِ.

والخيط والحبلُ قريبان من السَّوَاءِ.
وقال الليثُ: يُقالُ لِلْكَرْمَةِ حَبْلَةٌ، قال والحَبْلَةُ طاقٌ مِنْ قُضبانِ الكَرْمِ.
وقال أبو عبيدٍ عن الأصمعي الجَفْنَةُ الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الكَرْمِ وَجَمْعُهَا الجَفَنُ وَهِيَ الحَبْلَةُ
بِفَتْحِ الحَبَاءِ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمَلُ كَرًّا وَكَانَ يَسْمِيهَا أُمَّ الْعِيَالِ
وَهِيَ الْأَصْلَةُ مِنَ الكَرْمِ انْتَشَرَتْ قُضبانُها عَلَى عِرَائِشِها وَامْتَدَّتْ وَكَثُرَتْ قُضبانُها حَتَّى
بَلَغَ حَمْلُها كَرًّا.
قال شمر: يُقالُ حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ، يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ.

الإسلامية

وقال الليث: الْمُحَبَّلُ الحَبْلُ فِي قول رُوَيْبَةَ كُلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحَبَّلَا قال وحيلت المرأة تحبلُ وهي حُبْلِي قال: وَحَبْلُ الحَبْلَةِ وَكُدُّ الذي فِي البطنِ كانوا فِي الجاهلية يتبايعون أولادها ما فِي بَطُونِ الحوامِلِ فنهى النبی صلی الله علیه وسلم عن الملاقِحِ والمضامين وقد مر تفسیرها.

قال شمر. قال یزیدُ بْنُ مُرَّةٍ نَهَى عن حَبْلِ الحَبْلَةِ، جعل فِي الحَبْلَةِ هاءً، وقال هي الانثى التي هي حَبْلٌ فِي بَطْنِ أمها، ثم يُنْتَظَرُ أن تَسِيبَ ثم يرسلُ عَلَیْها الفحلُ فَتَلْفَحُ فله ما فِي بَطْنِها، ويقال حَبْلُ الحَبْلَةِ للأیلِ و غیرها. قال الأزهری جَعَلَ الأولى حَبْلَةً لأنها أُنثى فإذا تُجِجَتِ الحَبْلَةُ فولدها حَبْلٌ وغنما بیع حَبْلُ الحَبْلَةِ.

وقال أبو عبيد حَبْلُ الحَبْلَةِ وَكُدُّ الجَينِ الذي فِي بطنِ النَّاقَةِ، ونحو ذلك قال الشافعی. وقال الليث سِتْوَرَةٌ حُبْلِي. قال: وَجمع الحُبْلِي حَبَالِي.

وفى حديث سعد بنِ أبى وقاصٍ أنه قال (لقد رأيتنا مع رسولِ الله صلی الله علیه وسلم ومالنا طعامٌ إلا الحَبْلَةُ وورقِ السَّمْرِ.

قال أبو عبيد الحَبْلَةُ والسَّمْرُ ضربانِ مِنَ الشجرِ. قال وقال الأصمعي الحَبْلَةُ فِي غير هذا حلى كان يجعلُ فِي القلائدِ فِي الجاهلية وأنشد:

ويزينها فِي التَّخْرِ حَلِيٌّ واضحٌ وقلائدٌ من حَبْلَةٍ وَسُلُوسِ
قال والسُّلُسُ خيطٌ يُنْصَمُ فِيهِ الخُرْزُ وجمعه سُلُوسٌ.

وقال شمر قال ابن الأعرابي: الحَبْلَةُ ثمر السَّمْرِ شبه اللوبياء وهو العُلفُ مِنَ الطلحِ والسِّنْفُ مِنَ المرخِ. وقال الأصمعي الحَبْلَةُ ثمر العِضاهِ ونحو ذلك.

قال أبو عمرو وقال الليث: فلان الحُبْلِيُّ منسوبٌ إلى حَيٍّ مِنَ الیمنِ. قال والجبالَةُ المصيدة وجمعها حبالٌ.

قال أبو حاتم ينسب الرجل من بنى الحُبْلِيِّ وهم رهط عبد الله بن أبى المنافق حُبْلِي قال وقال أبو زيد ينسب إلى الحُبْلِيِّ حُبْلَوِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ. وَبنو الحُبْلِيِّ مِنَ الأنصارِ الحرانى عن ابن السكيت صَبُّ حَائِلٍ سَاحٍ یرعى الحَبْلَةَ وَالسَّحَاءَ وقال الباهليُّ فِي قول المَتَّخِلِ الهذلي.

إِنْ يُمِيسَ نَسْـَـوَانَ بَـمـِـصْـرُوفَةٍ منها یرى، وعلى مِرْجَلًا تقه
الموت وَقَبَائِهُ خَطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَحْبِلِ

قال: نَسْـَـوَانَ أى سكران، وقوله بمصروفَةٍ أى بخمرٍ صِرْفِيٍّ على مِرْجَلِ أى على لَحْمٍ فِي قِدْرِ، أى وإن كان هذا دائماً له فليس يقيه الموت، خَطُّ له ذلك فِي المَحْبِلِ أى كَتَبَ له الموتُ حِينَ حَبِلَتْ به أمه، والمَحْبِلُ مَوْضِعُ الحَبْلِ قلت أراد معنى حديث ابن مسعودٍ عن النبی صلی الله علیه وسلم (أن النُّطْقَةَ تكون فِي الرحمِ أربعين يوماً نطفة ثم علقَةٌ كذلك ثم مضغَةٌ كذلك ثم يبعث المَلَكُ فيقولُ له أكتب رزقه وعَمَلَهُ وأَجَلَهُ وشَقِيٌّ أو سعيدٌ فَيَحْتَمُّ له على ذلك فما من احدٍ إلا وقد كُتِبَ له الموتُ عند إنقضاء الأجلِ المؤجَّلِ له: والمُحْتَبِلُ مِنَ الدَّيْبَةِ رُسْعُها لأنه موضع الحَبْلِ الذي يَشُدُّ فِيهِ إذا رُبِطَ ومنه قول لبيد

ولقد أَعْدُو وما يَعْدُمْنِي صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبِلِ
أى ليس بطويل الأرساغ، وإذا قصرت أرساغه كان أشدَّ له: ومن أمثال العرب فِي الشدَّةِ تصيبُ الناسَ: قد تارَ حابِلُهُم على تَابِلِهِم. والحابِلُ الذي ينصب الحَبْلَةَ والنابِلُ الرَّامِي عن قوسه بالنبل، ويكون النابِلُ صاحبَ النبل. وقد يُضْرَبُ هذا مثلاً للقوم تنقلب أحوالهم ويثورُ بعضهم على بعض بعد السكونِ والرِّخاءِ.

وقال أبو زيدٍ من أمثالهم: إنه لو اسبغ الحبلُ وأنه لَضِيقُ الحبلِ، كقولك هو ضيقُ الخُلُقِ. وقال أبو العباس فِي مثله: أنه لو اسبغ العطنُ وضيق العطنِ.

وقال ابن الأعرابي رجل حَبْلَانٌ إذا امتلأ عيظاً ومِنهُ حَبْلُ المرأة وهو امتلاءٌ رحمها. وقال غيره رجل حَبْلَانٌ من الماء والشراب إذا امتلأ رياً. وفي حديثٍ جاء فيه ذكُرُ الدَّجَالِ لعنه الله أنه مُحِبِلُ الشعرِ كأن كل قَرْنٍ من قرون رأسه حَبْلٌ لأنه جعله تقاصيبٍ لِجُعودَةِ شَعْرِهِ وطولِهِ.

وقال ابن الأعرابي: يقالُ للموتِ حَبِيلُ بَرَّاحٍ، قال والأحْبِلُ والحَنْبِلُ اللوبياء. قال والحَبْلُ: الثقل، والحَبَالُ الشعْرُ الكثير، والحَبَالُ انتفاخُ البطنِ من الشراب والنبيذ أبو عبيد عن الاموى أتيته على حباله ذاك، اى على حين ذاك، اى على حين ذاك بتشديد اللام. ابن الأعرابي عن المفضل: الحَبْلُ: انتفاخُ البطنِ من كل الشراب والنبيذ والماء وغيره، ورجل حَبْلَانٌ وأمرأة حَبْلَانَةٌ، وبه سُمي حَمَلُ المرأة حَبْلًا، وفلان حَبْلَانٌ على فلان اى عَضْبَانٌ، وبه حَبْلٌ اى عَضْبٌ وَعَمٌّ، وأصله من حَبَلِ المرأة وحَبْلٌ موضع في شعرٍ لبيد: فبختير فاطرافِ حُبْلٍ

حلب

قال الليث الحَلْبُ اللَّبْنُ الحليب، تقول شربت لبناً حَلْبِيًّا وحَلْبًا، والحِلَابُ هو المِخْلَبُ الذي يُحَلَبُ فيه اللبن وانشد:

صَاحَ هَلْ رَأَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحِلَابِ
قال. والإحْلَابُ أن يَكُونَ الرَّعِيَانُ إبْلُهُم في المرعى فَمِنْهَا حَلَبُوا جَمَعُوا حتى بلغ وَسَقَا حَمَلُوهُ إِلَى الحَى فيقال قد جاءوا بإحْلَابَيْنِ وثلاثة أحالِبٍ وإذا كانوا في الشاء والبقر ففعلوا ما وصفت قالوا جاءوا بإمخاضين وثلاثة أما خِيصَ. أبو عبيد عن ابى زيد الإحْلَابَةُ أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبناً ثم تبعثُ به إليهم، يقال منه أحلبتُهُمُ إحلاباً واسم اللبن الإحْلَابَةُ. قلت وهذا مسموعٌ من العرب صحيح، ومثله الإِعْجَالَةُ والإِعْجَالَةُ. وقال الليث: الحَلْبُ من الجبابة مثل الصدقة ونحوها مما لا تكون وظيفه معلومة وهى الإحْلَابُ في ديوان الصدقات.

وناقة حَلُوبٌ ذاتُ لبنٍ فإذا صيرتها اسماً قلت هذه الحَلُوبَةُ لفلان وقد يخرجون الهاء من الحلوبة وهم يعنونها ومثاله الرَكْبَةُ والرَّكُوبُ لما يركبون كذلك الحَلُوبُ والحلوبة لما يحلبون. وقال ابن الأعرابي ناقة حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ أي ذاتُ لَبَنِ تُحَلَبُ وتَرْكَبُ وهى أيضاً الحَلْبَاءَةُ والرَّكْبَاءَةُ وانشد شمر:

حَلْبَاءَةُ رَكْبَاءَةُ صَفُوفٍ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصَوْفٍ

يريد أن يَدْبِهَا كيدِي نَاسِجَةٍ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصَوْفٍ مِنْ سُرْعَتِهَا.

أبو عبيد حَلَبْتُ حَلْبًا مثل طلبتُ طَلْبًا وهَرَبْتُ هَرَبًا وجنبتُ جَنْبًا وجَلَبْتُ جَلْبًا، قال والمِخْلَبُ شَيْءٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي العَطْرِ، ما قاله القراء والأصمعي بفتح الميم، وأما الذي يَحْلَبُ فِيهِ اللبنُ فهو مِخْلَبٌ بالكسر وجمعه المِخْلَابُ.

أبو عبيد عن الأصمعي الحَلْبُ والحِلْبَلابُ نبتان يقال هذا تَيْسٌ حَلْبٌ. ومنه قوله: أقب كَيْسِ الحَلْبِ العَدَوَانِ

وقال الأصمعي: الحَلْبُ بقلة جعدة عَبْرَاءُ فِي خَصْرَةٍ تَنبَسُطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَسِيلُ مِنْهَا لَبَنٌ إِذَا قُطِعَتْ وَيُقَالُ عَنَزْتُ حَلْبِيَّةً (وتَحْلِبَةُ) إِذَا دَرَّتْ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ، وَقَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ. وقال الليث الحَلْبِيَّةُ حَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِاتِّخَرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ، وانشد أبو عبيد:

نَحْنُ سَبِقْنَا الحَلْبَاتِ الأَرْبَعَا القَحْلَ والقُرْحَ فِي شَوَاطِئِ مَعَا

وَإِذَا جَاءَ نَفْرٌ مِنْهُمُ دُوبَةٌ أَحْلَبُوا عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَنِيئُهُ تَعْدُو

قال وربما جمعوا الحَلْبَةَ حَلَائِبٌ وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا حَلْبِيَّةٌ وَلَا جِلَابَةٌ وَقَالَ العجاج: وسابق الحَلَائِبِ اللُّهُمُّ

يريدُ الحَلْبَةَ.

الإسلامية

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال فأخَلَبَ القوم غير أصحابهم إذا أعانُوهم

وأخَلَبَ الرَّجُلُ غير قَوْمِهِ إذا أعانَ بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ، وهو رجلٌ مُخَلِبٌ. قال وَخَلَبَ القوم إذا اجتمعوا من كلِّ أُوْبٍ يَخْلَبون خُلُوباً وَخَلَباً وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إذا أعانَهُ على الخَلَبِ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ أَخْلَبَ بَنُو فلانِ بَنِي فلانِ أي تَصَرَّوهم، وَأَخْلَبَ بَنُو فلانٍ مع بَنِي فلانٍ إذا جاءوا أُنصاراً لهم. قال: ويدعو الرجل للرجل فيقول: ماله أَخْلَبَ ولا أَخْلَبَ. ومعنى أَخْلَبَ أي وَلَدَتْ إِيْلُهُ الأناثَ دون الذكور، ولا أَخْلَبَ إذ دعا لابلِهِ أن لا تَلِدَ الذكور، لأنه المَخَوُّ الخَفِيُّ لذهاب اللبَنِ وانقطاع النَّسْلِ، وإذا تُنَجَّت الإناثُ فقد أَخْلَبَ.

قال ابن السكيت في قول بشر.

أشارَ بَهِمْ، لَمَعَ الأَصَمُّ، فأقْبَلُوا

كَأنَّهُ قال لَمَعَ لَمَعَ الأَصَمُّ لأنَّ الأَصَمَّ لا يسمع الجواب فهو يُدِيم اللَمْعَ. وقوله لا يَأْتِيهِ مُخَلِبٌ أي لا يَأْتِيهِ مَعِينٌ من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مُحَلِباً وقال:

صَرِيحٌ مُخَلِبٌ من أَهلٍ تَجِدُ لحي بين أثلة والتَّجَامِ

ومن أمثال العرب: لَيْسَ لها راعٍ ولكن خَلْبَةٌ يُضْرَبُ للرجل يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُهُ ولا معونة عنده. قاله ابن الأعرابي قال ومن أمثالهم: لَبَّثْتُ قليلاً يلحق الحلائب يعنى الجماعات انشد الباهلي للجعدى:

وبنو قَزارةٍ إنَّها لا تُلَبُّ الخَلْبَ الحَلائِبَ

حكى عن الأصمعي أنه قال لا تُلَبُّ الحَلائِبُ خَلْبَ ناقَةٍ حتَّى تَهْزُمَهُمْ: قال وقال بعضهم لا تُلَبُّ الحَلائِبُ أن تَخْلِبَ عليها تُعاجِلُها قبل أن تأتيها الأمدادُ وهذا رَعَمَ - أثبت. ومن أمثالهم خَلَبَتْ بالسَّاعدِ الأثيدُّ أي اسْتَعْنَتْ بمن يقوم بِأَمْرِكَ ويُعْنِي بِحاجتِكَ. وقال الأصمعي أسرعُ الطِّباءِ تَيْسُ الخُلْبِ لأنه قد رعى الرَّبِيعَ، والرَّبِلُ والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ من الرَّبْحَةِ في أيام الصَّقرية وهي عشرون يوماً من أواخر القَيْظِ، والرَّبْحَةُ تكون من الخَلْبِ والنصيِّ والرَّخامى، والمَكْرُ، وهو أن يظهر النَّبتَ في أصوله فالتى بقيت من العام الأول في الأرض تَرَبُّ الثرى أي تَلْزِمُو. والخَلْبُ نبت ينسبط على الأرض تدوم خُصْرَتُهُ له ورقٌ صِغارٌ يُدْبِغُ به يقال سِيقاءُ خُلْبِي.

أبو زيد بقرةٌ مُجَلٌ وِيشاءُ مُجَلٌ وقد احلت إخلالاً إذا خَلَبَتْ يَفْتَحُ الحاء قبل ولادها، قال وَخَلَبَتْ أي أَنْزَلَتْ اللَّبَنَ قبل ولادها.

أبو عبيد من أمثالهم في المنع: ليس كلُّ حينٍ أَخْلَبَ فأشْرَبَ، هكذا رواه المنذريُّ عن ابى الهيثم.

قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد ابن جُبَيْرٍ، قاله في حديث سئل عنه وهو يضرب في كلِّ شىءٍ يُمنَع. وقد يقال: ليس كلُّ حينٍ أَحْلَبَ فأشْرَبَ.

وقال الليث: تَخَلَبَ فُو فلانٍ وتخلب الندى إذا سال وأنشد:

وظلض كَتَيْسَ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مِتْنَهُ إذاً به من صائِكَ مُتَخَلِبِ

سَبَّه الفرس بالتيْسِ الذي تخلب عليه صائِكَ المَطَرِ من الشجر، والصائِكَ الذي يتغير لونه وريحه والخَلْبَةُ حَبَّةٌ والجمع خُلْبٌ.

والخُلْبُوبُ اللون الأسود وقال رؤبة:

واللون في حُوتِهِ خُلْبُوبٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي الخُلْبُ السُّود من كلِّ الحيوان. قال والخُلْبُ الفُهماء من الرجال.

وقال الليث: الخُلْبُ الجلوس على ركبته يقال أَخْلَبُ يَخْلَبُ إذا جلس على ركبته. ابن السكيت عن ابن الأعرابي أسود خُلْبُوبٌ وَسَخْكَوْكَ وَعَرَبِيْبٌ وأنشد:

الإسلامية

أما تَرَانِي اليَوْمَ عَشَاءً نَاحِصًا
 وَقَالَ أَبُو عبيد: الْحَالِيَانِ مِنَ الدَّابَّةِ عِرْقَالِنِ يَكْتَنِفَانِ الشُّرَّةَ وَأَمَا قَوْلُ الشَّمَاخِ:
 تُؤَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتَهُ
 حَوَالِبُ اسْتَهْرَبَهُ بِالذَّنِينِ
 فَإِنْ أَبَا عَمْرُو قَالَ اسْتَهْرَاهُ ذَكَرَهُ وَأَنْفُهُ وَحَوَالِبُهُمَا عَرُوقٌ تَمُدُّ الذَّنِينِ مِنَ الْأَنْفِ، وَالْمُدَى
 مِنْ قَضِيهِ.
 وَيُرْوَى حَوَالِبُ اسْتَهْرَبْتُهُ يَعْنِي عُرُوقًا يَذِنُّ مِنْهَا أَنْفُهُ.
 وَحَوَالِبُ الْعَيُونِ الْفَوَّارَةُ وَحَوَالِبُ الْعَيُونِ الدَامِغَةُ.
 وَقَالَ الْكَمِيْتُ:
 تَدْفُقُ جُودًا إِذَا مَا الْبِجَارُ
 عَاَصَتْ حَوَالِبُهَا الْخُفْلُ
 أَي غَارَتْ مَوَادِّهَا وَخَلَابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ السَّابِقَةِ.
 وَقَالَ أَبُو عبيد خَلَابٌ هُوَ مِنْ نِتَاجِ الْأَعْوَجِ.

أبو عبيد عن الأصمعي في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم قولهم شَتَى
 تَوُوبَ الْحَلْبَةِ قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ يوردون إيلهم الشريعة والحوض معاً، فإذا صدروا تفرقوا
 إلى منازلهم فحلب كل واحد منهم في أهله على حياله.
 وقال الأصمعي: من أمثالهم حلبت حلبتها ثم أفلعت يضرُبُ مثلاً للرجل يصحَبُ ويُجَلَّبُ
 ثم يسكت من غير أن يكون منه شيء غير جلبته وصياحه.
 أبو عبيد عن الأموي إذا خرج من ضرع العنز شيء من اللبن قبل أن عليها التيس قيل
 هي عَنَزٌ نُحْلِبُهُ وَتُحْلِيهِ.
 وروى شمر للفراء وعنزٌ نُحْلِبُهُ.
 وحلب اسم بلد من الثفور الشامية.
 عمرو عن أبيه قال: الْحَلْبُ الْبُرُوكُ وَالشَّرْبُ الْفَهْمُ يُقَالُ حَلَبَ يَحْلَبُ حَلْبًا إِذَا بَرَكَ
 وَشَرَبَ يَشْرَبُ شَرْبًا إِذَا فَهَمَ، وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ أَحْلَبَ ثُمَّ اشْرَبَ.
 شمر يقال يومٌ حَلَابٌ وَيَوْمٌ هَلَابٌ وَيَوْمٌ هَمَامٌ وَصَفْوَانٌ وَمَلْحَانٌ وَشَيْبَانٌ، فَأَمَا الْهَلَابُ
 فَالْيَابِسُ بَرْدًا، وَأَمَا الْحَلَابُ فففيه ندى، وأما الهمام فالذي قد هَمَّ بِالْبَرْدِ، قَالَ وَالْهَلْبُ
 تَتَابِعُ الْقَطْرِ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:
 وَالْمَذْرِبَاتُ بِالذَّوَارِي خَصْبًا
 وَهِيَ التَّتَابِعُ وَالْمَرُّ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَلْبَاءُ الْأُمَّةُ الْبَارِكَةُ عَلَى رَكْبَتَيْهَا.

لَحِبٌ
 قَالَ اللَّيْثُ اللَّحْبُ قَطْعُكَ اللَّحْمَ طَوْلًا وَلَحَبَ مَنُّ الْفَرَسِ وَعَجْزُهُ إِذَا امْلَأَسَ فِي حُدُورٍ
 وَأَنْشَدَ:
 وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
 أَبُو عبيد عن الأصمعي الْمُلْحَبُ نَحْوُ مِنَ الْمُحَدَّمِ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: طَرِيقٌ لَاجِبٌ وَلِجِبٌ وَمَلْجُوبٌ إِذَا كَانَ وَاضِحًا. وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
 الْيَحْبُ فَلَيْتُ مَخَجَّةَ الطَّرِيقِ وَلِجِبِهَا وَالتَّحَمَّهَا إِذَا رَكِبَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:
 يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلْبُ
 أَي يَرْكَبُنِ اللَّاجِبَ وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرِيقُ الْمَوْطَأَ لَاجِبًا لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَجِبَ أَي قُبِّرَ عَنْ وَجْهِهِ
 التَّرَابُ فَهُوَ ذُو لَحْبٍ قَالَ وَالْمَلْحَبُ اللِّسَانُ الْفَصِيحُ وَالْمَلْحَبُ الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ.
 وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:
 لِسَانًا كَمَقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا
 وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

الإسلامية

رَفَعْنَاهَا دَمِيلاً فِي مَحَلِّ مُعْمَلٍ لَحَبٍ
وَلَحَبٌ يَلْحَبُ إِذَا أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ فَهُوَ لَحَبٌ

بلح

قال ابن بُرْزَج البوالح من الأرضيين التي قد عُطِّلت فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ. والبَالِحُ الأرضُ
التي لا تُنْبِتُ شيئاً وأنشد:

سَلَالِي قَدْوَرَ الحَارِثِيَّةَ مَا تَرَى أَتَبْلَحُ أَمْ يُعْطَى الوَفَاءَ عَرِيْمُهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال البُلْحُ طائر أكبر من الرَّحْمِ.

وقال شمر قال ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أي تجاحدا.

يكن عنده شيء، وتَلَحَّتْ حَفَارَتُهُ إِذَا لَمْ تَفِ

أَلْبَلَحَتْ حَفَارَةُ الِ لَآيِ فَلَا سَبَاةَ تَرُدُّ وَلَا يَعِيرَا

وَبَلَحَ الغَرِيْمُ إِذَا أَفْلَسَ وَبَلَحَ المَاءُ بُلُوْحًا إِذَا ذَهَبَ وَبَثْرَ بَلُوْحٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

ولا الصماريد البكاء البُلْحُ

وقال الليث البُلْحُ الخلال وهو حَمَلُ النخل ما دام أَخَصَرَ كحِضْرِمِ العنب.

أبو عبيد عن الأصمعي: البُلْحُ هو السِّيَابُ. الليث البُلْحُ طائر أعظم من النسر مُحترق

الريش يقال إنه لا يقع ريشة من ريشه وسط ريش ساير الطير إلا أحرقتة. ويقال هو

النسر القديم إذا هرم والجميع البُلْحَانُ قال: والبُلُوْحُ تَبَلَدُ الحَامِلِ تحت الحِمْلِ من تَقْلِهِ.

ويقال حُمِلَ على البعير حتى بَلَحَ، وقال أبو النجم:

وَبَلَحَ النَّمْلُ به بُلُوْحًا

يصف النمل وتَقْلَهُ الحَبُّ في الحَرِّ. أبو عبيد إذا انقطع من الأعياء فلم يقدر على

التحرك قيل بَلَحَ وقال الاعشى.

واشتلى الأوصال منه وبلح

حمل

قال الليث: الحَمَلُ الخروف والجميع الحَمْلَانُ. والحَمَلُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ، أوله

السُّرْطَانُ وهما قَرْنَا الحَمَلِ ثم البُطَيْنُ (211) ثلاثة كَوَاكِبِ ثم التُّرْبَا وهى أليَةُ الحَمَلِ،

هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حَمَلًا

سلمة عن الفراء: المُحَامِلُ الذي يقدر على جوابك فيدعها بقاء على مودتك، والمُجَامِلُ

الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقدُ عليك إلى وقتٍ ما. ويقال فلان لا يحمِلُ أي

يُظْهِرُ عَضْبَهُ.

سلمة عن الفراء قال الحَمَلُ النَّوْءُ قال وهو الطَّلِيُّ، يقال مُطَرْنَا بِنوِءِ الحَمَلِ وَبِنوِءِ

الطَّلِيِّ، يقال مُطَرْنَا بِنوِءِ الحَمَلِ وَبِنوِءِ الطَّلِيِّ.

الليث حَمَلَ الشَّيْءِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمْلَانًا وَيَكُونُ الحَمْلَانُ أَجْرًا لَمَّا يُحْمَلُ. قال والحَمْلَانُ

مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الهَبَةِ خَاصَّةً.

الحراني عن ابن السكيت: الحَمَلُ ما كان في بَطْنٍ أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال

والحَمَلُ ما كان على ظهر أو على رأس.

وقال غيره حَمَلُ الشجر وحمله.

وقال بعضهم ما ظهر فهو حَمَلٌ وما بطن فهو حَمَلٌ. وقيل ما كان لازماً للشئ فهو

حَمَلٌ وما كان بائناً فهو حَمَلٌ. والصواب ما قال ابن السكيت.

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ.

(وَمِنَ الأنعامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ) الحَمُولَةُ ما أطاق العَمَلُ والحَمَلُ والفرشُ الصُّغَارُ. وحدثنا

السعدي قال حدثنا عمر بن شبة عن غندر عن شعبة عن ابى الفيض قال سمعت سعيد

الإسلامية

بن جبير يحدث عن ابيه أَنَّ أبا بكر شَبِعَ قوماً فقال لهم: تَرَأُّجُمُوا تُرَحَمُوا وَتَحَامَلُوا تُحْمَلُوا، معناه أبقوا على غيركم يُبقِ عَلَيْكُمْ وَهَابُوا النَّاسَ تُهَابُوا. وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (ومن الأنعام حَمُولَةٌ وَقَرْشًا) الحمولة ما أطاق العَمَلُ والحَمَلُ والفرسُ الصَّعَاؤُ. وقال أبو الهيثم الحَمُولَةُ من الإبل التي تَحْمَلُ الأحمالَ على ظهورها بفتح الحاء. قال والحُمُولَةُ بضم الحاء هي الأحمال التي تُحْمَلُ عليها وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ وَحُمُولَةٌ. قال فاما الحُمُرُ والبِغَالُ فلا تدخل في الحَمُولَةِ. قال الأصمعي الحُمُولُ الإبلُ وما عليها، وقال غيره: هي الهَوَادِجُ واحدها حِمْلٌ ويقال الحُمُولَةُ والحُمُولُ واحد وانشد:

أَحْرَقَاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولَهَا

قال والحُمُولُ ايضاً ما يكون على البعير. وقال أبو زيح الحُمُولَةُ ما احْتَمَلَ عليه الحَيُّ، والحُمُولَةُ الأثقال أبو عبيد عن ابي زيد. قال الحُمُولَةُ الحُمُولُ واحدها حِمْلٌ وهي الهوادج ايضاً كان فيها نساءً أولاً، وقال بن السكيت قال أبو زيد الحُمُولَةُ ما احتمل عليه الحَيُّ من بعير او حمار أو غيره كان عليها أَحْمَالٌ أو لم تكن. وأنكر أبو الهيثم ما قاله أبو زيد فردَّ عليه قوله وقال الليث: الحَمُولَةُ الإبلُ التي يُحْمَلُ عليها الأثقالُ. والحُمُولُ الأبلُ بأثقالها وانشد.

أَصَاحُ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَعِيرٌ حُمُولُ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ
الْوَجِينُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَه النَّابِغَةُ، وَقَالَ أَيْضاً.

يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِراً

الأصمعي: الحَمَالَةُ العُزْمُ عن القوم، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْليثُ: وَقَالَ يَقَالُ أَيْضاً حَمَالٌ، وانشد قول الاعشى.

فَرَعٌ تَبَعٌ يَهْتَرُ فِي عُضْنِ الْمَجْدِ عَظِيمُ النَّدَى كَثِيرُ الْحَمَالِ

وقال الأصمعي الحَمَالَةُ بكسر الحاء عِلَاقَةُ السِّيفِ وَالْجَمِيعُ الْحَمَائِلُ وَكَذَلِكَ الْمِحْمَلُ عِلَاقَةُ السِّيفِ وَجَمَعَهُ مَحَامِلُ قَالَ الشَّاعِرُ:

ذَرَفَتْ دَمُوعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ

وَالْمِحْمَلُ الَّذِي يُزَكَّبُ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيْضاً وَالْمِحْمَلُ بفتح الميم يقال ما عليه مَحْمِلٌ أي معتمد.

وقال الليث: ما على فلان مَحْمِلٌ من تحميل الحوائج وما على البعير مَحْمِلٌ من ثَقَلُ الحِمْلِ. أبو عبيد عن أبي زيد قال المَحْمِلُ المرأةُ التي ينزل لبنها من غير حَبَلٍ وقد أَحْمَلَتْ ويقال ذلك للناقة ايضاً.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوم يخرجون من النار حَمَمًا قَيْئَبُونَ كما تنبت الجبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، قال أبو عبيد قال الأصمعي: الحَمِيلُ ما حملة السَّيْلِ وكل مَحْمُولٌ فهو حَمِيلٌ.

قال أبو عبيد ومنه قول عمر في الحَمِيلِ إنه لا يُؤَوَّرُ إِلَّا بَيْنَهُ، سَمِيَ حَمِيلاً لِأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ، وَيُقَالُ بِلُ سَمِيَ حَمِيلاً لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ، وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ أَيْضاً حَمِيلٌ وَقَالَ الْكَمَيْتُ يَعَاتِبُ قِضَاعَةَ فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ: غَلَامٌ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ قَقِرٍ وَلَا صَرَّاءَ مَنزِلَةَ الْحَمِيلِ

وقال الليث: الحميل المنبوءُ يَحْمِلُهُ قومٌ قَيْرُبُونَهُ، قال ويسمى الولدُ في بطن الأمِّ إِذْ أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرِكِ حَمِيلاً وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ. وقال الكسائي حَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً كَفَلْتُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَحِلُّ الْمَسَالَةُ إِلَّا لِثَلَاثَةِ ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا تَحْمَلُ بِحَمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ فَيَتَحَمَلُ رَجُلٌ تِلْكَ الدِّيَاتِ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ وَيَسْأَلَ النَّاسَ فِيهَا، وَقِتَادَةُ صَاحِبِ الْحَمَالَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِحَمَالَةٍ كَثِيرَةٍ فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّأَهَا. وَجِئَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَقَرٍ فَيَقُولُ لَهُ أَحْمَلْنِي فَقَدْ

الإسلامية

أَبَدَعَ بى أي أعطى طهر أَرْكَبَهُ. وإذا قال الرجل للرجل أحمِلْنِي بقطع الالف فمعناه أَعِنِّي على حَمَلٍ ما أحمِلُهُ. وقال أبو إسحاق في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنّها وأشفقنا منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) فقال بعد ما ذكر أقاويل المقرين في هذه الآية: إن حقيقتها والله أعلم وهو موافق لما قسروا أن الله جل وعز أئتمن بنى آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وأئتمن السماوات والأرض والجبال بقوله أئتمنا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين، فعرفنا الله أن السماوات والأرض لم تحمِل الأمانة أي أدتها، وكل من حان الأمانة لقد حملها، وكذلك كل من أئتم فقد حمل الأئتم، ومنه قول الله جل وعز (وليحملن أثقالهم) الآية، فأعلم الله أن من باء بالأئتم يسمى حاملا للأئتم، والسماوات والأرض أبين أن يحملن الأمانة وأداؤها طاعة الله فيما أملاها به والعمل به وترك المعصية، وحملها الإنسان. قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملا الأمانة أي حاتا ولم يطيعا فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع من الأنبياء والصدّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا، وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله (يُعذّب الله المنافقين) إلى آخرها، قلت وما علمت أحدا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو إسحاق، ومما يريد قوله في حمل الأمانة أن خيانتها وترك أدائها قول الشاعر انشده أبو عبيد.

إذا أنت لم تَبْرَحْ تُؤدي أمانةً وتحملُ أخرى أفرحتك الودائع
أراد بقوله وتحملُ أخرى أي تخونها فلا تؤديها يدك على ذلك قوله أفرحتك الودائع، أي أثقل ظهرك الأمانات التي تخونها ولا تؤديها، يقال حمل فلان الحقد على فلان إذا أمكته في نفسه واضطغنه ويقال للرجل إذا استخفه العصب قد احتمل وأقل ويقال للذي تحلم عن سببه قد احتمل فهو مُحتملٌ وقال أبو عبيد عن أصحابه في ول المنتحل الهذلي:

كالسُحْلِ البيض جلاؤها هطلُ نجاء الحمل الأسول
الحملُ السحاب الأسود، قال وقيل في الحمل إنه المطر الذي يكون نبوءٍ لحمل
وسمى الله جلَّ وَعَزَّ الإئتم حملا فقال (وإن تدعُ مُثقلةً إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربي) يقول إن تدعُ نفسُ بأوزارها دأ قرابة لها أن يحمل وزرها شيئا لم يحمل من أوزارها شيئا.

ابن السكيت عن الفراء: يقال امرأة حاملٌ وحاملَةٌ إذا كان في بطنها ولد وانشد:
تمخّصت المنون له بيوم أنى ولكل حاملَةٍ ثمام
فمن قال حاملٌ بغير هاء وهذا نعت لا يكون إلا للمؤنث ومن قال حاملَةٌ بناه على حملت
فهى حاملَةٌ فإذا حملت المرأة شيئا على ظهرها أو على رأسها فهى حاملَةٌ لا غير؛ لأن هذا قد يكون للذكر. وحملُ اسم رجل بعينه وقال الراجز:
أشبه أبا أمك أو أشبه حمل
وحملُ اسم جبل بعينه.

سلمة عن الفراء احتمل الرجل إذا عصب ويمون بمعنى حلم. وقال الأصمعي في الغضب غضب فلان حتى احتمل ويقال حمل عليه حملة منكرة (وشد عليه شدة منكرة) ورجل حمالٌ يحمل الكل عن الناس ورأيت جبلا في البادية اسمه حمال وحملُ اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طميران وقال:
كانها وقد تدلى التسران
شمائل أيمان محل
ضمهما من حمل طميرانصعبان عن

الإسلامية

شمر عن ابن الأعرابي أرض مَحَلٌ وَمَحَلَةٌ وَمَحُولٌ لا مَزْعَى فيها ولا كَلًّا ورجل مَحَلٌّ لا يُنْتَفَعُ.

وقال ابن شميل المَحُولُ والفُحُولُ احتباسُ المطرِ وأرض مَحَلٌ وقحط لم يصبها المطر في حينه. وأمَحَلَ المطر أي أَحْتَبَسَ. وأمَحَلْنَا نحن وإذا أَحْتَبَسَ القَطْرُ حتى يمضى زمان الوَسْمِيِّ كانت الأرض مَحُولًا حتى لا يصبها المطر ويقال قد أمَحَلْنَا منذ ثلاث سنين وأرض مِمْحَالٍ وقال الأخطل.

وَبَيْدَاءٍ مِمْحَالٍ كَأَنَّ تَعَامَهَا
بأرجائها القُصوى أبا عِزُّ هَمَلٌ
وقال الليث المَحَلُّ انْقِطَاعُ المَطَرِ وَيُبْسُّ الأَرْضِ مِنَ الكَلِّ. أرضٌ مَحَلٌ وَمَحُولٌ وربما جُمِعَ المَحَلُّ أمحالا وأنشد:

لا يَبْرُمُونَ إذا ما الأفق جليله صِرُّ الشتاء من الأمْحَالِ كالآدمِ
أمحلت الأرض فهي مُمَحَلٌ وأمَحَلَ القومُ وزمانٌ ما جِلٌّ وأنشد:
والقائلُ القولَ الذي مثله يُمرع منه الزمنُ الماحلُ

وقال الفتيبي في قول الله جلَّ وعزَّ: (وهو شَدِيدُ المِحَالِ له دَعْوَةُ الحق) أي شديد الكيد المَكْرُ "قال؟ وأصل المِحَالِ الحيلةُ وأنشد قول ذى الرمة.

ولبَّس بين أقوامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّاهُ الشَّعَارِبَ والمِحَالَا

قلت وقول الفتيبي أصل المِحَالِ الحيلةُ غلطٌ فَاجِسٌ، وأحسبه توهم ان ميم المحال ميم مِفْعَلٍ وأنها زَائِدَةٌ، وليس الأمر كما توهمه؛ لأن مِفْعَلًا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل المِرْوَدُ والمِرْدَوْدُ والمَجُولُ والمَجُولُ والمِزِيلُ والمِيعِيرُ وما شاكلها، وإذا رأيت الحرف على مثال فِعَالٍ أوله ميمٌ مكسورةٌ فهي أصلية، مثل ميم مهادٍ وملاكٍ وميراسٍ ومِحَالٍ وما أشبهها. وقال الفراء في كتاب المصادر المِحَالِ المماحلةُ، يقال فعلت منه مَحَلْتُ أمَحَلْتُ مَحَلًّا قال وأما المَحَالَةُ فهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة، قلت وهذا صحيح كما قاله. وقال أبو إسحاق في قوله (وهو شَدِيدُ المِحَالِ) أي شديد القُوَّةِ والعذاب يقال ماحلته مِحَالًا إذا قاوبته حتى يتبين لك أَيُّكُمَا أَشَدُّ والمَحَلُّ في اللغة الشَّدَّةُ والله أعلم، وقال شمر روى عبد الصَّمَدِ بنُ حسان عن سفيان الثوري في قوله (وهو شديد المِحَالِ) قال شديد الانتقام وقال عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن قتادة شديد الحيلة في تفسيره. وروى أبو عبيد عن حجاج عن ابن جُرَيْجٍ (وهو شديد المِحَالِ) أي الحَوْلِ. قال أبو عبيد أراه أراد المَحَالَّ بفتح الميم كأنه قراءة كذلك، ولذلك فسره الحَوْلِ. قال والمِحَالُ الكيد والمكر قال عدي بن زيد.

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرَ عَتْنَا العام فَقَدُّ أَوْقَعُوا الرَّحَى بالتَّغَالِ
قال مَكْرُوا وَسَعَوْا. قال والمِحَالِ المُمَاكِرَةُ.

شمر قال خالد بن جَنْبَةَ يقال تَمَحَّلُ لى خيراً أي أَطْلُبُهُ. قال والمِحَالُ مُمَاحَلَةُ الأَنْسَانِ وهى مُنَا كَرَّتُهُ إِيَّاهُ يُنَكِّرُ الذي قاله.

قال وَمَحَلٌ فَلانٌ بِصَاحِبِهِ إذا بَهَتَهُ، وقال أنه قال شيئاً لم يَقْلَهُ. وقال ابن الانباري سمعت أحمد بن يحيى يقول المِحَالُ مأخوذٌ من قولِ العَرَبِ مَحَلٌ فَلانٌ بِفَلانٍ أي سَعَى به إلى السُّلْطَانِ وَعَرَّضَهُ لِأَمْرٍ يُهْلِكُهُ.

قال وَيُرْوَى عن الأَعْرَجِ أنه قرأ (وهو شديد المِحَالِ) بفتح الميم، قال وتفسيره عن ابن هباس يدل على الفتح لأنه قال المعنى وهو شديد الحَوْلِ.

وفى حديث ابن مسعود إنَّ هذا القرآن شافع مشفع ومَاحِلٌ مُصَدِّقٌ قال أبو عبيد جعله يَمَحَلٌ بِصَاحِبِهِ إذا لم يتبع ما فيه. قال والماحل الساعى يقال تَحَلَّتْ بِفَلانٍ أمَحَلٌ به إذا سعيت به إلى ذى سلطان حتى تُوقِعَهُ في وَرْطَةٍ ووشيت به.

وقال اللحياني عن الكسائي: يقال مَحَلَّنِي يافلان أي قَوَّنِي قلت وقول الله (شديد المِحَالِ) منه أي شديد القُوَّةِ. وأما قول الناس تَمَحَّلْتُ ما لَأَعْرِمِي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى اِحْتَلْتُ وَقَدْرُ انهُ مِنَ المَحَالَةِ بفتح الميم وهى مَفْعَلَةٌ من الحيلة، ثم

الإسلامية

وَجَّهت الميم فيها وَجْهَ الميمِ الاصلية فقول تَمَحَّلْتُ كما قالوا مكان وأصله من الكون ثم قالوا تَمَكَّنْتُ من فلان. ومكنتُ فلانا من فلان وليس التَمَحَّلُ عندي ممَّا ذهب إليه هذا الذاهبُ لكنه عندي من المَحَلِّ وهو السَّعْيُ كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه.

وقال أبو عبيد عن الأصمعي إذا حِقِنَ اللبن في السقاء فذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سَامِطٌ، فإن أخذ شيئاً من الرِّيح فهو حَامِطٌ، فإن أخذ شيئاً من طَعْمٍ فهو المَمَحَّلُ وقال شمر يقال مع فلان مَمَحَلَةٌ أي شكوة يُمَحَّلُ فيها اللبن وهو المَمَحَّلُ بفتح الحاء وتشديدها. وقال الليث المَمَحَّلُ من اللبن الذي حُقِنَ ثم شُرِبَ قبل أن يأخذ الطعمَ وأنشد:

إلا من القارص والممحلل

أبو عبيد عن الأصمعي: قال المَتَمَاجِلُ الطويلُ من الرجال. وقال غيره: مَفَازُهُ مَتَمَاجِلُهُ بعيدة الاطرافِ وأنشد:

من المُسْتَبِطِرَاتِ الجيَادِ طِمِرَّةٌ لَجُوحٌ هواها السَّيْسَبُ المَتَمَاجِلُ
أي هواها أن تَجِدَ مُنْسَعًا بعيداً ما بين الطريقين تعدو فيه.

وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه أنه قال: إن من ورائكم اموراً مَتَمَاجِلَةٌ أَرَادَ فِتْنًا يطول أيامها ويعظم حَظُّهَا ويشتد كَلْبُهَا. والمَحَلُّ الذي قد طرد حتى أَعْيَا وقال العجاج:

يمشى كمشى المَحَلِّ المَبْهُورِ

وأما قول جندل الطهوي.

عُوجٌ تَسَاتَدُنْ إِلَى مُمَحَّلِ

فإنَّه أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِ الظَّهْرِ جعل الميم لما لومت المَحَالَهُ وهى الفَقَارَةُ من فَقَارِ الظَّهْرِ كالأصْلِيَّةِ. وفى النوادر رأيت فلانا مُتَحَاجِلًا وما جِلًّا وَتَاحِلًا إذا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ. والمَحَالَةُ البَكْرَةُ العظيمة التى تكون للسائبة، سُمِّيَتْ مَحَالَةً تشبيهاً بمَحَالَةِ الظَّهْرِ. وقال الليث: مَفْعَلَةٌ سُمِّيَتْ مَحَالَةً لِتَحْوُلِهَا فِي دَوْرَانِهَا، وَقَوْلُهُمْ لَا مَحَالَةَ لِتَحْوُلِهَا فِي دَوْرَانِهَا، وَقَوْلُهُمْ: لَا مَحَالَةَ، تُوضَعُ مَوْضِعَ لَابُدٍّ وَلَا حَيْلَةَ مَفْعَلَةٌ أَيْضًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ: الْمَحَلُّ: الْجَدْبُ. وَالْمَحَلُّ الْجَوْعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ وَالْمَحَلُّ السَّعَابَةُ مِنَ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ. وَالْمَحَلُّ الْبُعْدُ وَالْمَحَالُ الْمَكْرُ بِالْحَقِّ. وَالْمَحَالُ الْعَصَبُ. وَالْمَحَالُ التَّدْيِيرُ. وَفُلَانٌ يُمَاجِلُ عَنِ الْإِسْلَامِ يُمَاجِرُ وَيُدَافِعُ.

لمح

قال الليث: لَمَحَ الْبُرْقُ وَلَمَعَ. وَلَمَحَ الْبَصَرُ. وَنَقُولُ لَمَحَ بَبْصَرِهِ. وَاللَّمَحَةُ النَّظَرَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَلَمَحَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْهِهَا إِذَا أَمَكَّتْ مِنْ أَنْ تُلْمَحَ، تَفْعَلُ ذَلِكَ الْحَسَنَاءُ تُرَى مَحَاسِنُهَا مِنْ بَتَّصْدَى لَهَا ثُمَّ تُخْفِيهَا. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ.

وَأَلْمَحَنَ لَمَحًا مِنْ حُدُودِ أَسِيلَةٍ رَوَاءَ خَلَا مَا لِأَنْ تَشِفَّ الْمِعْطِيسُ
سلمة عن الفراء في قوله تعالى كَلَمَحَ بِالْبَصْرِ قَالَ كَحَطَقَةٍ بِالْبَصْرِ وَاللَّمَّاحُ الصَّفُورُ الذِّكْيَةُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ وَاللَّمَّاحُ: النَّظَرُ بِالْعَجَلَةِ.

ملح

قال الليث: المِلْحُ ما يطيب به الطعامُ. والمِلْحُ خلاف العَدْبِ من الماء. يقال ماءٌ مِلْحٌ ولا تقول مَالِحٌ والمِلْحُ من الملاحه. تقول مَلِحَ يَمْلِحُ مَلَاخَةً وَمَلَحًا فَهُوَ مَالِحٌ. قال: وَالْمَحَالِحَةُ الْمُوَاقِلَةُ وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمُلُوحَةِ قُلْتَ سَمَكٌ مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ وَتَقُولُ: مَلَحْتُ الشَّيْءَ وَمَلَحْتَهُ فَهُوَ مَمْلُوحٌ 212 مُمْلِحٌ مَلِيحٌ. وقال ابن السكيت:

الإسلامية

يقال هذا ماء مِلْحٌ، ولا يقال مَالِحٌ. قال وسمكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ. ولا يقال مَالِحٌ. ولم يجيء إلا في بيت العذافر:
 بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا
 يَطْمِعُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا
 وقال ابن شميل: قال يونس: لم اسمع أحداً من العرب يقول ماءً مَالِحٌ. قال ويقال سمكٌ مَالِحٌ وأحسن منها سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ. قال وقال أبو الدَّقَيْشِ مَاءٌ مَالِحٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ قلت: هذا وإن وُجِدَ في كلام العَصْرَبِ قليلاً فهي لُغَةٌ لا تنكر.
 أبو عبيد عن ابى زيد مَلَحْتُ الْقَدْرَ فَأَنَا أَمْلَحُهَا إِذَا كَانَ مِلْحُهَا يَقْدَرُ فَإِنْ أَكْثَرَتْ مِلْحُهَا حَتَّى تَفْسِدَ الْقَدْرُ قُلْتُ مَلَحْتُهَا تَمْلِيحًا.
 وقال الليث: الْمُلَاحُ مِنَ الْحَمْضِ وَأَنْشَدَ:
 يَخْبُطُنْ مُلَاحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ
 قلت: الْمُلَاحُ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ الْوَاحِدَةُ مُلَاحَةٌ وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ عَرِيَّةٌ الْوَرَقِ فِي طَعْمِهَا مُلُوحَةٌ، مَنَابِتُهَا الْقَيْعَانُ.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه حكى إبي المجيب الرَبَعِيُّ في صفة روضة: رأيتها تَنَدَى مِنْ بُهْمَى وَصُوقَانَةٍ وَرُبَايَدَةٍ وَيَمَّةٍ وَمُلَاحَةٍ وَنَهَقَةٍ.
 وقال الليث: الْمُنْحَبَةُ الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ، وَالْمُلَاحَةُ مَنِيْتُ الْمِلْحِ، وَالْمُلَاحُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ وَمُنْعَهْدُ النَّهْرِ لِيَصْلِحَ فُوهَتَهُ، وَصَنَعَتُهُ الْمَلَاخَةُ وَالْمَلَاخِيَّةُ وَقَالَ الْإِعْشَى:
 تَكَأَمَ مَلَاخُهَا وَسَطُهَا
 مِنْ الْخَوْفِ، كَوْتَلَهَا يَلْتَزِمُ
 أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الْمُلَاحُ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي بِهَا السَّفِينَةُ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَلَاخُ مَلَاخًا. قَالَ وَغَيْرُهُ سُمِّيَ السَّفَانُ مَلَاخًا لِمَعَالَجَتِهِ الْمَاءَ الْمِلْحَ بِإِجْرَاءِ السَّفْنِ فِيهِ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَلَاخُ. الْمِخْلَاةُ وَجَاءَ فِي الْخَبْرِ أَنَّ الْمَخْتَارَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلْحٍ أَيْ فِي مِخْلَاةٍ وَعَلَقَهُ.
 قَالَ: وَالْمِلَاخُ السِّتْرَةُ، وَالْمِلَاخُ الرَّمْحُ، وَالْمِلَاخُ أَنْ تَهَبَّ الْجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمَالِ.
 وَقَالَ الْبَلَّيْثُ: الْمِلْحُ الرِّضَاعُ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ هُوزَانَ أَنَّهُمْ كَلِمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِي عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَانِيَّ بِنِ الْمَنْذَرِ ثُمَّ نَزَلَ مَنَزِلَكَ هَذَا مِنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَحْنَا يَعْنِي أَرْضَعْنَا. وَإِنَّمَا قَالَ الْهُوَازِنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ، أَرْضَعْتَهُ حَلِيمَةً السَّعْدِيَّةَ وَالْمِلْحُ هُوَ الرِّضَاعُ. وَقَالَ الطَّمَجَانُ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ سَقَى قَوْمًا أَلْبَانَهَا، ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَقَالَ وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ.
 وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَتَ أُعْبِرُ
 يَقُولُ: أَرْجُوهُ، تَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا، قَالَ أَنْشَدْنَا لغيره:
 جَزَى اللَّهُ رَبَّ الْعِبَادِ
 وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ
 يَعْنِي بِالْمِلْحِ الرِّضَاعَ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
 لَا يَبْعُدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ
 وَهُوَ أَصَحُّ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْمِلْحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّحْمَانَ الْحُرْمَةُ وَالذَّمَامُ، يُقَالُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حُرْمَةٌ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللَّهُ بِحُرْمَةِ صَاحِبِهَا وَعَرَّكُمُ بِهَا.
 وَالْمِلْحُ الْبَرَكَةُ، يُقَالُ لَا يَبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا يُمَحُّ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَرَبُ تَعْظُمُ أَمْرَ الْمِلْحِ وَالنَّارِ وَالرَّمَادِ قَالَ وَقَوْلُهُمْ مِلْحُ فُلَانٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِيهِ قَوْلَانُ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَصْبُوعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ غَيْرُ حَافِظٍ لَهُ فَادَّتِي شَيْءٌ يُنْسِيهِ ذِمَامَهُ، كَأَنَّ الَّذِي يَصَعُّ

الإسلامية

الملح على ركبته ادنى شىء يُبَدِّدُهُ. والقول الآخر سَيءُ الخلق يَغْضَبُ من أدنى شىء كما أن الملح على الرِّكبة يتبَدِّدُ من أدنى شىء. قال والملح يُوَثِّثُ ويذكر والتأنيث فيه أكثر. وقال ابن الأعرابي: الملح اللبْنُ، والملح والمُلْحُ من الأخبار بفتح الميم، والملح العلم، والملح العلماء. ويروى عن ابن عَبَّاسٍ انه قال قال رسول الله صلى عليه وسلم: الصادق يُعْطَى ثلاث خصال الملح والمَحَبَّةُ والمهابة. قال ويقال تمحلت الإبل إذا سمنت، فلعل هذا منه كأنه يريد الفضل والزيادة، وأنشد ابن الأعرابي هذا الأعرابي في هذا البيت:

ورد جازرهم حَرْفًا مُصَرَّهًا
في الرأس منها وفي الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ

قال وهو كما قال: مادام مُحٌّ في سُلَامَى أو عَيْنٍ قال وسأل رجل آخر فقال أحب أن تملحنى عند فلان بنفسك أي أحب أن تزينني وتطرنني. قال مَلِحَ وَبَمَلِحَ وَبَمَلِحُ إذا رضع وقال مَلِحَ الماءُ ومَلِحَ يَمْلِحُ مَلَاحَةً. وقال ابن بُرْجٍ مَلِحَ الله فيه فهو مَمْلُوحٌ فيه، أي مُبَارِكٌ له في عيشه وماله، قلت اراد بالملحة البركة. ويقال: كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا فِيهِ، وذلك إذا أَلَبَنَ القَوْمُ فِيهِ وَأَسْمَنُوا. وإذا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ لَا مَلِحَ اللهُ فِيهِ أَي لِابَارِكُ فِيهِ. ويقال: أَصْبَنَا مَصْلَحَةً مِنَ الرَّبِيعِ أَي شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ، وَأَمْلِحَ البَعِيرُ إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ، وَمُلِحَ فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَمْلَحْتُ القَدْرَ بِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ. قال وَمَلَحْتُ الماشية إِذَا أَطْعَمْتُهَا سَنَجَةَ المَلِحِ وذلك إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا فَأَطْعَمْتُهَا هَذَا مَكَانَهُ وَمَلَحْتُ الناقَةَ فَهِيَ مَمْلِحٌ إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ.

من جرور مُملح

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ صَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، قال أبو عُبَيْدٍ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما: الأملح الذي فيه بياضٌ وسوادٌ ويكون البياضُ أكثر وكذلك كل شعرٌ وصوفٌ فيه بياضٌ وسوادٌ فهو أَمْلِحٌ وأنشدنا:

لكل دَهْرٍ قَدِ لَبِسْتُ أَثُوبًا
حَتَّى اكَتَسَى الرَّاسُ قِنَاعًا

أشياء أَمْلِحٌ لَا لَدَّ وَلَا مَحَبَّابًا

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: الأملح الأبيض النقيُّ البياض. وقال أبو عُبَيْدَةَ هو الأبيض الذي ليس يخالط البياض فيه عُفْرَةٌ. وقال الأصمعي: الأملح الأبلقُ بِسَوَادٍ وبياض. قال أبو العباس: والقول ما قاله الأصمعي: وقال أبو عمر: الأملح الأغرُّ وهو الأبلقُ بِسَوَادٍ. قال أبو العباس: واختلفوا في تفسير قوله.

لَأَتَلَمَّهَا مِنْهَا مِنْ نَسْوَةٍ
الأصمعي هذه رَنَجِيَّةٌ، ومَلَحُهَا شَحْمُهَا وَسَمِنَ الرِّجْجُ فِي أَفْحَاذِهَا. وقال شمر: الشحم يسمى مَلِحًا. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي في قوله.

لَأَتَلَمَّهَا مِنْهَا مِنْ نَسْوَةٍ
مَلِحُهَا مِنْ مَوْضِعَةٍ فَوْقَ الرُّكْبِ

فقال الأصمعي هذه رَنَجِيَّةٌ، ومَلَحُهَا شَحْمُهَا وَسَمِنَ الرِّجْجُ فِي أَفْحَاذِهَا. وقال شمر: الشحم يسمى مَلِحًا. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي في قوله:

مَلِحُهَا مِنْ مَوْضِعَةٍ فَوْقَ الرُّكْبِ

هذه قليلة الوفاء قال والملح ههنا هو الملح. يقال فلان ملحه على ركبته إذا قليل الوفاء. قال العرب تحلف بالملح والماء تعظيمًا لهما. وروى قوله.

والملاح ما ولدت خالدة بكسر الحاء وَجَعَلَ الوَاوِ وَآوَ القَسَمِ، وأما الكسائيُّ فرواه والملح بضم الحاء عطفه على قوله لا يبعد الله.

الليث: أَمْلَحْتُ يَافِلَانُ جَاءَ بِمَعْنِيَيْنِ: أَي جِئْتُ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ، وَأَكْثَرْتُ مَلِحَ القَدْرِ: قَلْتُ وَاللُّغَةُ الجَيِّدَةُ مَلَحَتْ القَدْرَ إِذَا أَكْثَرْتُ مَلِحًا بِالتَّشْدِيدِ. قال وَالمَلْحَاءُ. وَسَطَ الظُّهْرِ بَيْنَ

الإسلامية

الكاهل والعَجْز، وهي من البعير ماتحت السَّام. قال: وفي الملحَاء سَتْ مَخَالَاتٍ وهي ست فقرات والجميع مَلْحَاوَاتٍ والمُلَّاحِجُ ضربٌ من العنب أبيضٌ في حبه طول. قال: والملحُ وعيب في رجل الدابة. وقال غيره يقال للندي الذي يسقط بالليل على البقل أملاح لبياضه ومنه قوله:

أقامت به حد الربيع وجارها
أخو سلوة مسى به الليل أملاح
اراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش، وقال شمر: شيبان وملحان هما الكانونان، وقال الكميت:

إذا أمسيت الاقاق حُمراً جنوبها
الشيبان أو ملحان واليوم اشهب
قال وقال عمرو بن أبي عمرو شيبان بكسر الشين وملحان من الايام إذا ابيضت الارض من الحليت والصقيع.

سلمة عن الفراء قال: المليح الحليم وكذلك الراسب والمرث. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الملاح أن تشتكي الناقة حياءها فتؤخذ خرقة ويطلق عليها دواء ثم يلصق على الحياء فيبرأ.

قال: والملاح المراضعة، والملاحُ المياه الملحُ، والملاح الرُّمَح. قال اب الهيثم: تقول العرب للذي يخلط كذباً بصدق هو يخصف حذائه وهو يرتشي إذا خلط كذباً بحق ويمتلح مثله. وإذا قالوا: فلان يملح فهو الذي لا يخلص الصدق وإذا قالوا: فلان يملح فهو الذي لا يخلص الصدق وإذا قالوا ان فلاناً يمتدق فهو كاذب.

لحم
قال الليث: تقول العرب هذا لحم ولحم مخفف. ومثقل. ورجل لحيم كثير لحم الجسد وقد لحم لحامة، ورجل لحمٌ أكل للحم وبيت لحم يكثر اللحم فيه. وجاء في الحديث: (ان الله يبغض البيت اللحم وأهله) وفي حديث اخر (يبغض اهل البيت اللحمين).

حدثنا عبد الله بن عروة عن العباس الدُّري عن محمد بن عُبيد الطنافسي قال: سألت رجل سفيان الثوري رأيت هذا الحديث الذي يروى "إن الله ليبغض أهل البيت اللحمين؟ أأهم الذين يكثرون أكل اللحم؟ فقال سفيان: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس.

وقال نبطويه: يقال ألحمت فلاناً فلاناً، أي مكنته من عرضه وشتمه. وفلان يأكل لحوم الناس أي يغتابهم.

ومنه قول الشاعر:
وإذا أمكنه لحمي رتع
وفي الحديث "ان أربي الربا استطالة الرجل في عرض اخيه؟ قلت: ومن هذا قول الله جل وعز (ولا يغتب بعضكم بعضاً: أي أحب أحدكم أن يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه).

وقال الليث: باز مُلحم يطعم اللحم، وباز لحم ايضاً لأن أكله لحم.
وقال الاعشي:

تدلي حثيثاً كان الصوا
ر يتبعه ازرقى لحم
وقال ابن السكيت: رجل شحيم لحيم أي سمين ورجلٍ شحم لحم أي قرم إلى اللحم والشحم يشتهيها، ورجل لَحَامٍ شحام إذا كان مطعماً للصيد، ورجل مُلحم إذا كثر عنده اللحم وكذلك مشحم.

وقال الليث: ألحمت القوم إذا قتلتهم حتى صاروا لحمًا، واللحيم: القتيل. وانشد قول ساعدة الهذلي:

ولا ريب ان قد كان ثم لحيم
وقال أبو عُبيد: استلحم الرجل إذا أزهق في القتال. قال: والملحمة: القتال في الفتنة.
وقال شمر قال ابن الأعرابي: الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف.
الأصمعي: أَلَحَمْتُ القوم: أَطَعَمْتُهُمُ اللّحمَ بالألف. وقال مالك بن نوبرة يصف صَبعا:
وتظل تنشطيني وتُلجِمُ أَجْرِيَا وسط العَرِينِ
وليس حى يَمَنَعُ
استلحم الوَحشُ على أكسائها أَهْوَجُ مِحْفِيْرُ
إذا النَفْعُ دَخَنُ
تُخَيِّرَنَ مِنْ أزمان يوم حلّيمة إلى اليوم قد
جَبَّيْنِ كُلِّ التَّجَارِبِ
تعلّم أن سيهديكم إِلَيْنَا طريق لا يَجُورُ
بِكُمْ حَنيفُ
فأما إذا جَلَسُوا بالعَشَى فأحلام عادِ
وأيدى هَضْمِ
فإِنَّكَ والكتابَ إلى عَليِّ كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الاديْمُ وعناقُ
حَلِمةٌ قد أَفْسَدَ جِلْدَها الحَلْمُ وكذلك عناقُ تَحَلِمَةُ والجميعُ الجِلامُ. وحَلَمْتُ البعيرَ
فَحَلِمْتُها وبنوْرُ فَيَدَةُ دوتها لايبعدنُ
خيالها المَحَلومُ
لَحَيْتُهُمْ لَحَى العَصَا فَطَرَدَتْهُمُ إلى سنّةِ
قِرْدَاتُها لِم تَحَلَّمِ
تُطعمها اللّحمَ إذا عرَّ الشَّجَرُ والخيلُ
أطعماؤها اللّحمَ ضررُ
واسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلَّمِ
والله لولا حَتَفَ برجله ما كانَ في فتيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
حتى إذا ما قَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ
ومن أَرَبناه الطَّرِيقِ اسْتَلْحَمَ
أي أطاعوا من يعلمهم الحلم. ويومٌ حلِمةٌ أحدُ أيامِ العربِ المشهورةِ، والعربُ تضرب
به المثلَ في كلِّ أمرٍ مُتَعالِمٍ مشهور فتقول: (مايومٌ حلِمةٌ يسرُّ) وقد يُضربُ مثلا
للرجل النابه الذكْرُ الشريف وقد ذكره النابِغِيُّ في شعره فقال يصف السيوف.
أي لم تسمن لُجْدَوِيَةَ السِّنَّةِ. وقال الليثُ مُحَلَّمُ نهر بالبحرين. قلت أنا مُحَلَّمُ عين
فواره بالبحرين، وما رأيت عينا أكثر ماءً منها، وماؤها جَارٌّ في منبعه، وإذا بُرِدَ ماءُ
عَدْبُ، ولهذه العين إذا جرت في نهرها جُلُجٌ كثيرة تتحلجُ منها، تسقى نخيل جُوَانَا
وعَسَلَجٌ وقَرَبَاتٌ من قري هَجَرَ. وأرى محَلِما اسم رجل نسبَت العين إليه. وقول
المخبل: اخذت عنه الحَلْمَ وجماعهُ تَحَلِمَةٌ تَحَالِمُ قد كثر الحَلْمُ عليها. وفي الحديث ان
النبي صلي الله عليه وسلم أمر مُعَاذَا أن يأخذَ من كلِّ حالمِ ديناراً قال أبو الهيثم أرادَ
بالحالمِ كلَّ مَنْ بَلَغَ الحَلْمَ، حَلَمَ أو لم يَحَلْمِ ويقال حَلَمَ في نومه يَحَلْمُ حُلْما وحُلْءِما.
وأحتلمَ بمعناه. وفي الحديث(الغسلُ يومَ الجمعةِ واجبٌ على كلِّ عالمٍ) أي على كلِّ
بالغٍ إنما هو على من بَلَغَ الحَلْمُ أي بلغ أن يَحْتَلِمَ أو احتَلَمَ قَبْلَ ذلك وروى على كلِّ
مُحْتَلِمٍ أي على كلِّ بالغٍ احتَلَمَ أو لم يَحْتَلِمَ. والحَلْمَةُ قال الليث: هي شجرةُ السَّعدانِ
وهي من أفاضل المرعى. قلت: ليست الحَلْمَةُ من شَجَرِ السَّعدانِ فس شىء،
السعدان بَقْلٌ له حَسَكٌ مستديرٌ ذو شوكٍ كثيرٍ إذا يبَسَ أذى واطه والحلمة لاشوك لها
وهي من الجنبة وقد رأيتهما، ويقال للحلمة الحَمَاطة. وقال الليث: 213: الحَلْمَةُ رأسُ
النَّدي في وسط السَّعدانَةِ. قلت: الحلمة الهنية الشاخصة من تَدِي المرأة وتُدْوِ

الإسلامية

الرجل، وهى القُرَادُ. وأما السعدانة فما أَحَاطَ بِالْقُرَادِ مما خالف لونه لونَ الثدي، واللَوَعَةُ السوادُ حولَ الحَلْمَةِ. أبو عُبيدٍ عن الأصمعي: القُرَادُ أول ما يكون صغيراً قَمَقَامَةً ثم يصير حَمَّانَةً ثم يصير قُرَاداً ثم يصير حَلْمَةً. قال: وقال أبو عمرو تحلم الصبى إذا أقبل شحمه. وقال أوس بن حجر:

اما فحن فمهمل عند الليث. وقِيحَانُ اسم موضع، وأظنُّهُ قِيْعَالًا من فَحَنَ، والأكثر أنه قَعْلَان من الأَفِيح وهو الواسع وسمَّت العرب المرأة قِيْحُوْتَةً.
ح ن ف حدَّثنا الحسين قال حدَّثنا عثمان قال حدَّثنا وكيعٌ عن مرزوق قال سمعت الصَّحَّاك يقول في قوله تعالى: حُنْفَاءَ لهُ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ) قال حُجَّاجٌ وكذلك قال السِّدِّي قال حنفاء حُجَّاجاً.

حنف، حفن، نحف، نفح.
قال الليث: الحَنْفُ مَيْلٌ فِي صدر القَدَمِ، فالرَّجُلُ أَحْنَفُ والرَّجُلُ حَنْفَاءٌ، ويقال سُمِيَ الأَحْنَفُ بِنُ قَيْسٍ بِهِ لِحَنْفٍ كَانَ فِي رِجْلِهِ. وروى ثعلب عن ابى نصر عن الأصمعي انه قال: الحَنْفُ أَنْ تُقِيلَ إِبْهَامُ الرَّجْلِ الِئْمَنِ عَلَى أُخْتِهَا مِنَ الْبُسْرِ وَأَنْ تُقِيلَ الْأَخْرَى إِلَيْهَا إِقْبَالَ شَدِيداً، وَأَنْشِدُ لِدَايَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ تَرْقُصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ: قَالَ يَزِيدُ نَطَعْمَهَا اللَّبَنَ فَسَمَى اللَّبَنَ لِحْمًا لِأَنَّهَا تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ. وقال ابن الأعرابي كانوا إذا أجذبوا وقل اللبن يبسوا اللحمَ وَحَمَلُوهُ فِي أسْفَارِهِمْ وَأَطَعَمُوهُ الخَيْلَ. وأنكر ما قاله الأصمعي وقال إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبني. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال استلخم الزرع وأستك وأردج وهو الطهلي قلت معناه أنه التف: وقال أبو سعيد يقال هذا الكلام لَحِيمٌ هذا الكلام وطيربده أي وَفَّقَهُ وَشَكَلَهُ. وقال أبو زيد الحَمْتُ الثوبَ إِحَامًا وَالْحَمْتُ الطَّيْرَ إِحَامًا: وَهِيَ لَحْمَةُ الثَّوْبِ، وَهِيَ الْأَعْلَى وَالْحَمْتَةُ، وَالسِّدِّي الْأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ، اللَّحَامُ الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ وَيَجْمَعُ اللَّحْمَ لِحُومًا وَأَحْمَانًا وَلِحَامًا. حلم قال الليث: الحُلْمُ الرُّؤْيَا يُقَالُ حَلَمَ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ. وفي الحديث مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ يَحَلِّمْ يَعْنِي مَنْ تَكَلَّفَ حُلْمًا لَمْ يَرَهُ، وَالْحُلْمُ الْإِحْتِلَامُ أَيْضًا يَجْمَعُ عَلَى الْأَحْلَامِ. وَأَحْلَامُ الْقَوْمِ حُلْمَاؤُهُمْ، الْوَاحِدُ حَلِيمٌ وَقَالَ الْأَعَشَى: قَالَ جَعَلَ مَا وَاهَا لَهَا عَرِينًا: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ: لَحَمْتُ الْقَوْمَ بِغَيْرِ أَلْفٍ. قَالَ شَمْرٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ. قَالَ: وَالْحَمَّ الْقَوْمُ كَثِيرَ لَحْمٍ بِيُوتِهِمْ. وَلَحَمَ الرَّجُلُ كَثْرَ لَحْمٍ بَدَنِهِ فَهُوَ لَحِيمٌ شَحِيمٌ. وَلَحَمَ الصَّقْرُ إِذَا أَشْتَهَى اللَّحْمَ فَهُوَ لَحِيمٌ. قَالَ وَلَحَمَ الرَّجُلُ يَلْحَمُ إِذَا تَشَبَّ بِالْمَكَانِ، وَلَحَمَةُ الصَّقْرِ وَالْأَسَدِ وَغَيْرِهِ مَا يَأْكُلُ. وَلَحَمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ. وَلَحَمَةُ الصَّيْدِ مَا يُصَادُ بِهِ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَحَمَةُ الثَّوْبِ وَلَحَمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ. وَلَحَمَةُ الصَّيْدِ مَا يُصَادُ بِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: لَحَمَ الرَّجُلُ وَشَحَّمَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: لَحَمَ الرَّجُلُ وَشَحَّمَ فِي بَدَنِهِ إِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحَمَ عَلَيْهِ، قِيلَ لَحَمَ وَشَحَّمَ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُلْحَمُ الدَّعِيُّ وَأَنْشَدَ: قَالَ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ حَنِيفٌ.

قال: وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون: نحن حنفاء على دين ابراهيم، فلما جاء الإسلام سموا المسلم حنيفاً. وقال الأخفش: الحنيف المسلم وكان في الجاهلية يُقال لمن أحتن وحج البيت حنيف، لأن العرب لم تتمسك في الجاهلية بشئ من دين ابراهيم غير الختان وحج البيت، فكل من أحتن وحج قيل له حنيف. فلما جاء الإسلام عادت الحنيفة فالحنيف المسلم.

وروى ابنُ نجدة عن أبي زيد انه قال الحنيف المستقيم، وانشد:

الإسلامية

وَسَجَّهٌ مُتْلَاحِمَةٌ: إِذَا بَلَغَتِ اللَّحْمَ وَالتَّحْمَ الصَّدْعُ وَالتَّامُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالمَلْحَمَةُ الحَرْبُ ذَاتُ القَيْلِ الشَّدِيدِ. وَالمَلْحَمُ مَا يَلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ. غَيْرُهُ الحَمُّ الرَّجُلُ إِحْمَامًا وَاسْتَلْحَمَ اسْتَلْحَامًا إِذَا نَشِبَ فِي الحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا. قَالَ وَالحَمَةُ القِتَالُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَوْمَ مُوتِهِ أَنَّهُ أَخَذَ الرِّيَابَةَ بَعْدَ قَتْلِ رَبِيدٍ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ القِتَالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ. وَيُقَالُ: تَلَاخَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللِّحْمِ، وَتَلَاخَمَتِ أَيضًا إِذَا بَرَّتْ وَالتَّخَمَتِ وَالمُتْلَاحِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ الرُّنْقَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: المُتْلَاحِمَةُ الصِّيْقَةُ المَلْفَى وَهِيَ مَا زُمَ الفَرْجُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا لِاحِمَةٌ كَأَنَّهَا لَحْمًا يَمْنَعُ مِنَ الجَمَاعِ. قَالَ: وَلَا يَصِحُّ مُتْلَاحِمَةٌ. وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ عَبْدُ الوَهَابِ: المُتْلَاحِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشُقُّ اللِّحْمَ كَلَهُ دُونَ العِظْمِ ثُمَّ تَتَلَاخَمُ بَعْدَ شَقِّهَا، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا المُسْتَبَارُ بَعْدَ تَلَاخُمِ اللِّحْمِ، قَالَ: وَتَتَلَاخَمُ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ عَدِيٍّ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الخَيْلَ: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ نَصَبَ حَنِيفًا فِي هَذِهِ الآيَةِ عَلَى الحَالِ، المَعْنَى بَلِ تَبَّعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ، وَمَعْنَى الحَنِيفِيَّةِ فِي اللُّغَةِ المَبْلُ، وَالمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَتَّفَ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ الإِسْلَامِ فَإِنَّمَا أَخَذَ الحَنْفَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَجَلٌ حَنْفَاءٌ وَرَجُلٌ أَحْنَفٌ، وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتَيْهَا بِأَصَابِعِهَا.

وَقَالَ أَمْرُو القَيْسِ: وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: هِيَ حَلِيمَةُ ابْنَةُ الحَارِثِ أَبِي شَمْرٍ، وَجَّهَ أَبُوهَا جَيْشًا إِلَى المَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَهُمْ مِرْكَنًا مِنْ طَيْبٍ وَطَيْبِيهِمْ رِوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الحُلَامُ الجَدِيُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَوَلَدَ المَعَزِ حُلَامٌ وَحُلَانٌ. قُلْتُ: وَالأَصْلُ حُلَانٌ وَهُوَ فُعْلَانٌ مِنَ التَّحْلِيلِ، فَقَبِلْتُ النُّونَ مِيمًا. وَشَارَهُ حَلِيمَةُ سَمِيئَةً. وَيُقَالُ جَلَمْتُ حَيَالًا فَلَانَةٌ فَهُوَ مَحْلُومٌ. وَقَالَ الأَخْطَلُ: وَتَفَحَّهُ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ سَرْرًا، وَتَفَحَّهُ بِالمَالِ تَفْحًا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (بَلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا). قَالَ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ حَنِيفٌ. قَالَ وَكَانَ عِبْدَةُ الأَوْثَانِ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: نَحْنُ حَنْفَاءٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، جَاءَ الإِسْلَامَ سَمَّوْا المُسْلِمَ حَنِيفًا. وَقَالَ الأَخْفَشُ: الحَنِيفُ المُسْلِمُ وَكَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لِمَنْ أَخْتَنَ وَحَجَّ البَيْتَ حَنِيفًا؛ لِأَنَّ العَرَبَ لَمْ تَتَمَسَّكْ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ الخِتَانِ وَحَجِّ البَيْتِ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ المَلْصُوقُ بِالقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ. قَالَ: وَلا حَمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزَقْتَهُ بِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ: اسْتَلْحَمَ فَلَانُ الطَّرِيقِ إِذَا اتَّبَعْتَهُ وَأَنْشَدَ: وَقَالَ الفَرَّاءُ: الحَنِيفُ مَنْ يُسْتَنَّى الأَخْتِيَانُ. وَقَالَ اللَّيْثُ السُّيُوفُ الحَنِيفَةُ تَنْسَبُ إِلَى الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا. قَالَ: وَالمَقْيَاسُ أَحْنَفِيٌّ. وَبَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ مِنْ رِبِيعَةَ. وَيُقَالُ: تَحَنَّفَ فَلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنَّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَحَسَبَ حَنِيفٌ أَي حَدِيثٌ إِسْلَامِيٌّ لِأَقْدِيمِ لَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الحَنِيفُ المُسْلِمُ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ البَيْتَ الحَرَامَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ حَنِيفٌ. وَقَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ يَحْلُمُ فَهُوَ حَلِيمٌ، وَالحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْنَاهُ الصَّبُورُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ الرَّجَالِ مُحْلَمٌ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ غَيْرَهُ الحَلْمَ، وَيُقَالُ أَحْلَمَتِ المَرَاةُ إِذَا وُلِدَتْ الحَلْمَاءُ. قَالَ وَالأَحْلَامُ الأَجْسَامُ، وَالحَلْمَةُ وَالجَمِيعُ الحَلْمُ، وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنَ القِرَادِ وَبَعِيرِ حَلْمَتْ قَدْ أَفْسَدَهُ الحَلْمُ مِنْ كَثْرَتِهَا عَلَيْهِ، وَأَدِيمٌ حَلْمٌ قَدْ أَفْسَدَهُ الحَلْمُ قَبْلَ أَنْ يَسْلُخَ وَقَدْ حَلِمَ حَلْمًا وَمِنْهُ قَوْلُ عَقْبَةَ: وَقِيلَ: كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلَمْ يَلْتَوِ فَهُوَ حَنِيفٌ.

وَمِنْ صَلَّةٍ هَهْنًا. قَالَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الحَنِيفُ المَائِلُ مِنْ حَيْرٍ إِلَى شَرٍّ وَمِنْ شَرٍّ إِلَى حَيْرٍ. قَالَ ثَعْلَبٌ وَمِنْهُ أَخَذَ الحَنْفُ.

وَتَفَحَّهُ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ سَرْرًا، وَتَفَحَّهُ بِالمَالِ تَفْحًا؛ وَلا تَزَالُ لَهُ تَفَحَاثٌ مِنَ المَعْرُوفِ أَي دَفْعَاتٍ. قَالَ: وَاللَّهُ هُوَ التَّفَّاحُ المُنْعِمُ عَلَى عِبَادِهِ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ التَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ فِي القُرْآنِ ثُمَّ فِي سُنَّةِ المصطفى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ

الإسلامية

العَلْمُ ان يُوصَفُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ بِصِفَةٍ لَمْ يُنْزَلْهَا فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَبْيُنِّهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ تَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿لَئِنْ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ فَقَالَ: أَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ الصَّبَا أَيْ رَوْحَةٌ وَطَيْبٌ لَا عَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبٌ، وَأَصَابَتْنَا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ: أَيْ حَرٌّ وَعَمٌّ وَكَرْبٌ وَأَنْشُدُ فِي طَيْبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْمَشَارِقِ
وَتَفَّحَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ يَذْكَرُ جَارَتَهُ. لَقَدْ عَالَجْتَنِي بِالْقَبِيحِ
وَتَوْبُهَا جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ يَنْفُحُ

أَيْ يَفُوحُ طَيْبُهُ، فَجَعَلَ النَّفْحَةَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ لِقَوْلِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿لَئِنْ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾. وَجَعَلَهَا مَرَّةً رِيحٍ مَسْكٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ لَفْحٌ وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ تَفْحٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِنْفَحَةُ لِاتِّكُونُ إِلَّا لِكُلِّ ذِي كَرِشٍ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَحْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ أَصْفَرٌ يُعَصَّرُ فِي صَوْفَةٍ فِي اللَّيْنِ فَيَغْلُظُ كَالْجُبِينِ. الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ هِيَ الْإِنْفَحَةُ الْجَدْيُ وَالْإِنْفَحَةُ الْجَدْيُ وَلَا تَقِلُّ الْإِنْفَحَةُ. قَالَ: وَحَضَرَنِي أَعْرَبِيَانِ قَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كَلَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِأَقُولُ إِلَّا الْإِنْفَحَةَ زَقَالَ الْآخَرُ: لِأَقُولُ إِلَّا مِئْفَحَةَ، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهُمَا أَشْيَاحُ بَنِي كَلَابٍ، فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ دَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ دَا، فَهَمَا لَعْنَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْإِنْفَحَةُ بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْفَحَةُ وَالْإِنْفَحَةُ وَهِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَيُقَالُ مِئْفَحَةٌ وَبِنْفَحَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ دَمَ الشَّهِيدُ، قَالَ شَمْرٌ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ قَوْرَةٍ وَدَفْعَةٍ. وَقَالَ الْإِرَاعِيُّ:

تَرْجُو سِجَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يَنْفَعُهَا لِسَائِلِيهِ فَلَا مَنُّ وَلَا حَسَدٌ

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْجَفْرُ مِنَ أَوْلَادِ الصَّانِ وَالْمَعَزُ مَا قَدِ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ صَارَتْ إِنْفَحَتَهُ كَرِشًا حِينَ رَعَى النَّبْتَ وَإِنَّمَا تَكُونُ إِنْفَحَةً مَا دَامَ يَرِصَعُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ طَعْنَةُ تَفُوحٌ يَنْفُحُ دَمُهَا سَرِيعًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الصَّرُوعِ النَّفُوحُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْبِسُ لَبَنَهَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْحُ الذَّبُّ عَنِ الرَّجْلِ، يُقَالُ: هُوَ يُنَافِحُ عَنْ فُلَانٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ يَنَاضِخُ عَنْهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّفِيحَةُ الْقَوْسُ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ تَبَعٍ وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيُّ:

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا تَفَائِحُ تَبَعٍ لَمْ تَرَبَّعْ دَوَائِلُ

وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ النَّفِيحَةُ أَيْضًا، وَهِيَ الْفَجْوَاءُ الْمُنْفَحَةُ.

حَفَنَ

قَالَ اللَّيْثُ: الْحَفْنُ أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِرَاحَةِ الْكَفِّ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ. وَمِلءٌ كُلُّ كَفٍّ حَفْنَةٌ. وَاحْتَفَنْتُ إِذَا أَخَذْتَ لِنَفْسِكَ. وَالْمَحْفَنُ ذُو الْجَفْنِ الْكَثِيرِ. وَكَانَ مُحْفَنٌ أَيَّا بَطْحَاءً إِلَيْهِ يَنْسَبُ الدَّوَابُّ الْبَطْحَاوِيَّةُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: احْتَفَنْتُ الرَّجُلَ احْتِفَانًا إِذَا اقْتَلَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَفْنَةُ الْحُفْرَةُ، وَجَمَعَهَا حَفْنٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْحَفْنَةُ الْحُفْرَةُ وَأَنْشُدُ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ

قَالَ: وَهِيَ قَلْتَاتُ يَحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ الْبِرْكِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَفْنُ: نُقْرٌ يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى وَثَرَابٌ. وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرِ الْغِيَارِيُّ لَعْدِيَّ بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ:

بِكُرِّ ثَرِيَّتِهَا إِثَارٌ مُنْبَعِقِي تَرَى بِهِ حُفْنًا زُرْقًا وَعُدْرَانًا

حَبَنَ

الإسلامية

قال الليث: الحَبْنُ ما يعترى الغنسان في الجسيد فيقيح ويبرم، والجميع الحَبُون. والحَبْنُ أن يكثر السَّقَى في شحم البطن فيعظم البَطْنُ لذلك. أبو عُبيد عن البيهقي قال الأَحْبَنُ الذي به السَقَى. قال وقال العُدَيْس الكِنَانِيُّ يقال لَأَمِّ حُبَيْنٍ حُبَيْتُهُ قَدْرُ كَفِّ الْإِنْسَانِ. وقال الليث هي دُوبِيَّة على خِلْقَةِ الحِرْبَاءِ عَرِيضَةُ البَطْنِ جَدًّا وأنشد.

أَمِّ حُبَيْنٍ أَبَسَطَى بُرْدِيكَ إن الأمير دَاخِلٌ عَلَيْكَ وَضَارِبٌ بِالسِّيفِ
مَنْكَبِيكَ

والحَبْنُ عِظَمُ البَطْنِ، ولذلك قيل لمن سَقَى بطنه قد حَبَن. وأم حُبَيْنٍ هي الانثى من الحِرَابِي. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (إنه رأي بلاأوقد خرج بطنه، فقال ام حبين) وهذا من مزحه عليه السلام إراد ضخم بطنه. وفي نوادر الاعراب رأيت فلانا مُحَبَّنًا ومقطراً ومُضْمِعِدًا أي ممتلئاً عَضْبًا. وقال ابن بزرج تقول العرب في أدعية بين القوم يتداعون بها: صب الله عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ ماحضاً يَعْنُونَ اللَّيْلَ. قال الليث الحَبْنُ اعوجاج في الساقين. قال والتَّحْنِبُ في الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة، وليس ذلك باعوجاج شديد. وقال أبو عُبيدة: التَّحْنِبُ توتير في الرَّجْلَيْنِ. وقال أبو عمرو: التَّحْنِبُ في السَّاقِ. وقال غيره اعْوَجَاجٌ في الصَّلْوَعِ. وقال ابن شَمِيلٍ المُحَبَّبُ من الخيل المُعْطَفُ العِظَامِ. وقال ويقال حَنِبُهُ الكِبْرُ وَحَنَاهُ إِذَا تَكَسَهُ. وقال الليث رَجُلٌ مُحَبَّبٌ شَيْخٌ مُنْحَنٌ وأنشد:

يَظَلُّ بَصْبًا لَرِيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُهُ قَذَفَ الْمُحَبَّبُ بِالْأَفَاتِ وَالسَّقَمِ
وقال أبو العباس: الحَنَبَاءُ عند الأصمعي المعوجة الساقين. قال: وهى عند ابن الأعرابي في الرجلين وقال في موضع آخر: الحنباء المعوجة الساق وهو مدح في الخيل. وقد حنب فلان أرجاً محكماً فحناه.

نحب

قال الليث: التَّحْبُ التَّذْرُ. قال الله جل وعز (فمنهم من قضى نحبه) قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَادْرَكُوا مَا تَمَنَوْا فَذَلِكَ قِضَاءُ النَّحْبِ. وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز فمنهم من قضى نحبه أي أجله وكذلك قال الفراء. وقال شمر: التَّحْبُ التَّذْرُ، والنَّحْبُ المَوْتُ، والنَّحْبُ الخَطَرُ العَظِيمُ. وقال جرير:

بَطَّحَفَةَ جَالِدَنَا المَلُوكَ وَخِيَانَا عَشِيَّةَ بِسَطَامِ جَرِينِ عَلَى نَحْبِ
أي على خطر عظيم. ويقال علي تَذْرُ. ويقال سار فلان على نَحْبٍ إِذَا سَارَ وَأَجْهَدَ السَّيْرَ. ويقال نَحَبَ القَوْمِ إِذَا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ. وقال طفيل:

يَزْرِنُ إِلَّا مَا يُنْحَبَنَ غَيْرُهُ بَكَلٌّ مُلَبَّبٌ اشْعَثَ الرَّأْسِ مُحْرِمِ
ويقال سار سيرا منحباً: قاصدا لا يريد غيره كأنه جعل ذلك تَذْرًا على نفسه لا يريد غيره. وقال الكميث:

يَخْدَنَ بِنَا عَرَضِ الفَلَاةِ وَطَوْلِهَا كَمَا سَارَ عَنِ يَمِينِي يَدِيهِ المُنْحَبِّ
يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك يميني. وقال لبيد.

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرَّةَ مَا إِذَا يَحَاوَلُ أَنْخَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ
يقول عليه تَذْرُ في طول سعيه. شمر عن عمرو بن زُرَّارَةَ عن محمد بن إسحاق في قوله (فمنهم من قضى نحبه) قال قَرَعُ من عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا لِمَنْ أَسْتَشْهَدُ يَوْمَ أَحَدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ أَوْ الشَّهَادَةَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ. وفي حديث طلحة بن عُبيد الله أنه قال لابن عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أُنَاجِبَكَ وَتَرْفَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ أَبُو عُبيد قَالَ الْأَصْعَبِيُّ: نَاحِبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ. قَالَ أَبُو عُبيد وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاحِبْتُهُ وَنَافَرْتُهُ أَيْضًا مِثْلَهُ. قُلْتُ: أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا المَعْنَى: كَأَنَّهُ قَالَ لِبْنِ عَبَّاسٍ أَنْافِرُكَ فَتَعُدُّ فِضَائِلَكَ وَحَسَبَتِكَ. وَأَعُدُّ فِضَائِلِي وَلَا تَذْكَرُ فِي فِضَائِلِكَ وَحَسَبِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ. فَإِنَّ هَذَا الفِضْلَ

مسلم لك، فارفعه من النَّقَار وأنا أَنَا فِرْكُ بما سواه. وقال أبو عُبيد التنحيب شدة القَرَب للماء وقال ذو الرُّمَّة:

وَرُبَ مَفَازَةٍ قَدَفِي جَمُوحٍ تَعُولُ مُنَحَبَ القَرَبِ اغْتِيالًا

قال: والمُنَحَّبُ الرَّجُلُ: الليث: النحيبُ التُّكَاءُ. وقد انتَحَبَ انتحَاباً. أبو عُبيد عن ابى زيد: من أمراض الأبل النحاب والقحَابُ والتُّحَارُ، وكل هذا من السُّعال. وقد تَحَبَّ يَنْحِبُ. وقال أبو سعيد: التَّنْحِيْبُ الإِكْبَابُ على الشيء لأتفارقُه. ويقال تَحَبَّ فُلَانٌ على أمر. فقال وقال اعرابي أصابته شوكة فَتَحَبَّ عليها يَسْتَخْرِجُهَا أي أكَبَّ عليها، وكذلك هو في كل شيء هو مُنَحَّبٌ في كذا. عمرو عن أبيه قال: التَّحَبُّ النُّومُ، والتَّحَبُّ النفسُ، والتَّحَبُّ صَوْتُ البُكَاءِ، والتَّحَبُّ الطُّولُ والتَّحَبُّ السَّمَنُ، والتَّحَبُّ الشَّدَّةُ، والتَّحَبُّ القِمَارُ، والتَّحَبُّ التَّدْرُ، وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي أنه قال يوم تَحَبَّ أي طویل.

نجح

قال الليث: التَّبْحُ صوت الكلب، تقول: تَبَحَّ يَتَّبِحُ تَبْحاً وتُبَاحاً، والتيسُّ عند السَّفَادِ يَتَّبِحُ، والحيَّةُ تَتَّبِحُ في بعض أصواتها وأنشد:

يَأْخُذُ فِيهِ الحَيَّةُ التَّبُوحَا

قال: والتَّبُوحُ والتَّبُوحُ جماعةُ التَّبَاحِ من الكلاب. أبو عُبيد عن الأصمعي: رجل تَبَّاحٌ وتَبَّاحٌ شديد الصوت. قال: والتَّبُوحُ الجماعةُ الكثيرةُ من الناس. وقال الأخطل إنَّ العَرَّارَةَ والتَّبُوحَ لِدَارِمٍ والمستخِفُّ أحوهُمُ الأثقالا وقال شمر: يقال تَبَحَّيْتُ الكِلَابُ، ويقال في مَثَلٍ: فلان لا يُعَوَى ولا يُتَّبِحُ، يقول هو من صَعْفِهِ لا يُعْتَدُّ به ولا يُكَلِّمُ بَحِيرٍ ولا شرٍ وقال امرؤ القيس:

تَبَحَّتْ كِلَابُكَ طَارِقاً مَثَلِي

وقال غيره: الطَّبِي يَتَّبِحُ في بعض الأصوات وأنشد:

وَقُضِرَى سَتَّحِ الأَنْسَاءِ تَبَّاحٌ مِنَ الشَّعْبِ

رواه الجاحظ نباح من التَّبَحُّضَعْبِ وفسره يعنى من جهة الشَّعْبِ وأنشد:

وَيَتَّبِحُ بَيْنَ الشَّعْبِ تَبْحاً كَأَنَّهُ تَبَّاحٌ سَلُوقٌ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيئُهَا

قال: والطَّبِيُّ إذا أَسَنَّ وتَبَّتْ لقرويه شُعْبٌ تَبَّح. قلت: والصوابُ الشَّعْبُ بضم الشين جمع الأشعْب وهو الذي أنشعب قرناه. وقال الليث: التَّبَّاحُ مَنَافِقٌ صِغَارٌ بِيضٌ يَجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تُجَعَلُ فِي القلائدِ والوُشُحِ. عمرو عن ابىه التَّبَّاحُ الصِّيَاحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي التَّبَّاحُ الطَّبِي الكثیرُ الصيَاحِ. والتَّبَّاحُ الهدهد الكثیر القَرَقَرَةُ وقال أبو خيرة التَّبَّاحُ صوت الأسود يَتَّبِحُ تَبَّاحُ الجرو.

نجح

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: التَّبَّاحُ: العطايا. قلت: الأصل فيها التَّبَّاحُ جمع المنيحة فقبلت الميم باء قال والتَّبَّاحُ الطَّبَّاء.

بحن

عمرو عن ابىه قال: التَّبَحْنَانَةُ: الجُلَّةُ العظيمة البحرانية التي يحمل فيها الكنعند المالح وهى التَّبَحُونَةُ ايضاً وكذلك دَلُوٌ بَحُونِيٌّ عظيم كثير الأخذ للماء. وقال ابن الأعرابي يقال: لَصْرَبٌ مِنَ النخلِ بَحْنَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ بَحِينَةَ. قال: وابن بَحْنَةَ السُّوطِ. قلت: قيل للسُّوطِ ابْنُ بَحْنَةَ لَأنه يُسَوَى مِنْ قُلُوسِ العَرَّاجِينَ. ويقال للجُلَّةِ العظيمة التَّبَحْنَانَةُ أَيضاً.

حنم
اهمل الليث حنم. وروى أبو العباس عن الأعرابي أنه قال: الحنمة: البومة قلت ولم
اسمع هذا الحرف لغيره وهو ثقة.

حنم
ثعلب عن ابن الأعرابي النخمة: السعلة وتكون الزحرة. وقال الليث: نخم القهد ينخم
تحيمًا، ونحوه من السباع كذلك. وكذلك التئيم وهو صوت شديد. والنخام طائر أحمر
على خلفة الور الواحد نخامة. ورجل نخام بخيل إذا طلب معروفه كثر سعاله ومنه
قول طرفة.

أرى قبر نخام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد
وقال غيره نخم الساقى والعامل ينخم. وينخم نخيمًا إذا استراح إلى شبه ابن يخرج
من صدوره وأنشد:

مالك لا تنخم يارواحه إن التخم للسقاها راحة

منح

قال الليث منحت فلانا شاةً، وتلك الشاة اسمها المنيحة إلا عاربة للبن خاصة: أبو عبيد
عن الكسائي أمحت الناقة فهي تمنح إذا دنا نتاجها. وقال شمر لأعرف أمحت بهذا
المعنى. قلت: أمحت بهذا المعنى صحيح، ومن العرب مسموع، ولا يضره إنكار شمر
إياه. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من منح من عحة ورق أو منح لبنًا
كان كعدل رقة. وقال أحمد بن حنبل منحة الورق هو القرص. وقال أبو عبيد المنحة
عند العرب إلى معنيين: أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له،
وأما المنحة الأخرى فإن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحتلبها زمنًا أو أيامًا ثم يردها،
وهو تأويل قوله عليه السلام: المنحة مردودة والعاربة مؤداة، قال والمنحة أيضا تكون
في الأرض يمنح الرجل أرضه ليزرعها. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم (من
كان له أرض فليرزعهما أو يمنحها. أخاه) أي يدفعها إليه حتى يزرعها فإذا قرع رقع زرعهما
وردها على صاحبها. أبو عبيد عن الفراء منحه أمنحه وأمنحه في باب فعل يفعل
ويفعل وقال الليث المنحة منفعتك أخاك بما تمنحه. وكل شيء تقصد به قصد شيء
فقد منحته إياه كما منح المرأة وجهها المرأة ومنه قول سويد بن كراع.

تمنح المرأة وجهًا واضحًا مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع

والمنيح الثامن من قداح الميسر. وقال اللحياني المنيح أحد القداح الأربعة التي ليس
لها عنم ولا عزم، إنما يثقل بها القداح كراهة التهمة؛ أولها المصدّر ثم المضعف ثم
المنيح ثم السفيح. والمنيح أيضا قدح من قداح الميسر يوثق بفوزه فيستعار ليتمن
بفوزه. فالمنيح الأول من لغو القداح، وهو اسم له. والمنيح الثاني هو المستعار. وأما
الحديث الذي جاء فيه، كنت منيح أصحابي يوم بدر، فعناه انى كنت مما لا يضرب له
بسهم من الفىء: لصغرى، فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز له ولا خسر عليه،
وقد ذكر ابن مقبل القدح المستعار الذي يتيمن بفوزه فقال:

إذا امتنحت من معد عصابة عدا ربه قبل المفيضين يقدح

يقول إذا استعاروا هذا القدح عدا صاحبه يقدح النار لثقتة بفوزه، فهو المنيح المستعار.
وأما قوله:

فمهلاً يا فضاء فلا تكونى منيحاً في قداح يدى مجيل

فإنه أراد المنيح الذي لا عنم له ولا عزم، ويقال رجل مناح فياح إذا كان كثير العطايا. أبو
عبيد عن ابى عمرو الممانح الناقة التي يبقى لبنها بعد ما تذهب اللبن الإبل، بغير هاء.

الإسلامية

وقال ذلك الأصمعي وقد مَا تَحَتْ مِناحاً وممانحةً، وكذلك ما تَحَتْ العَيْنُ إذا سالت دُموعها فلم تنقطع، وقال المُمناح من الأمطار المطر الذي لا ينقطع:

حمن
أبو عُبيد عن الأصمعي الفُرَادِ أُولُ ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره. يقال له قُمقامة ثم يصير حُمماتة ثم قُرادا ثم حَلَمَةً. وقال الليث أرض مَحْمَنَة كثيرة الحَمَنان وهي صغار القُرَدان. قال والحَمَنانُ على مثال قَعْلان الواحدة حَمَناتُهُ. شمر عن الأصمعي الحومانة وجمعها حوامينُ أماكن غِلاط منقادَةٌ وقال أبو خيرة الحومانُ واحدها حومانةٌ وجمعها حوامينٌ وهي شقائق بين الجبال وهي أطيب الحزونة، جَدَّ ليس فيها إكام ولا أبارق. وقال أبو عمرو الحومانُ ما كان فوق الرَّمْل ودونه حين تصعدُهُ أو تهبطه. وقال زهير:
بحومانة الدَّرَّاجِ فالْمُتَلَمِّمِ

قلت: حومان قَوْعال من حمن. قال أبو العباس اخبرني سلمةُ بن الفراء أنه قال يقال محنته: ومَحْنُهُ بالخاء والخاء ومَحْنُهُ ونَقْحُهُ وجَلْهُهُ وجَحَشْتَهُ ومَسَّيْتُهُ وَعَرَمْتُهُ وَحَسَفْتُهُ وخبلته وَحَسَلْتُهُ وَلَتَحْتُهُ كله بمعنى قشرتة. وقال الليث المحنة معنى الكلام الذي يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضميرُ قلبه، تقول: امتحنتُهُ وامْتَحَنْتُ الكلمة إذا نظرت إلى ما يصير إليه صَبُورُها. وقال غيره محنته وامْتَحَنْتُهُ بمنزلة حَبْرْتُهُ واخبرْتُهُ وبلوته وابتليْتُهُ وأصل المَحْن الضربُ بالسوط. روى أبو عُبيد عن الأمويِّ مَحْنُهُ عشرين سوطاً محناً إذا ضربته وقال المفضل فيما روى عنه ابن الأعرابي مَحْنَتِ الثوبِ مَحْنًا إذا لَبِسْتَهُ حتى تُخْلِقَهُ وقال أبو سعيد: محنت الأديم مَحْنًا إذا مددته حتى توسَّعَهُ قال ومعنى قول الله جل وعزَّ (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى أبو العباس عن الأعرابي المَحْن اللين من كل شيء). والمَحْنُ العطية يقال سألتُه فما مَحَنِي شيئاً أي ما أعطاني. أبو عمرو: المَحْنُ النكاح الشديد يقال مَحَنَها ومَحَنَها ومَسِيحَها إذا نكحَها. حدثنا الحسين عن سويد عن عبد الله بن المبارك عن صفوان أن أبا المثنى المُلَيْكِي حَدَّثَهُ أنه سمع عُتْبَةَ بن عبيد السُّلَمِيِّ وكان من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام حَدَّثَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (القتلى ثلاثة؛ رجل مؤمناً جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يُقتلَ فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ في حَيْمَةِ الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ثم ذكر الحديث إلى الحديث إلى آخره، قال شمر قوله فذاك الشهيد الممتحن هو المصطفى المهذب المخلص. وروى عن مجاهد (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) قاله أَخْلَصَ. وقال أبو عُبيدة (امتحن الله قلوبهم) صفاها وهدبها. وقال غيره الممتحن الموطأ المذل. وقال ابن الأعرابي مَحْنُهُ بالشدِّ والعَدْو وهو البلس بالطرد والممتحنُ والمُجَصِّصُ واجدٌ وجلد ممحَّن مقشور.

فحم
قال الليث: الفَحْمُ الجمر الطافيء؛ الواحدة قَحْمَةٌ واشد أبو الهيثم للاغلب:

قد قاتلوا لا ينفخون في قَحْمِ
يقول لو كان قتالهم يُغنى شيئاً ولكنه لا يُغنى فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب، فلاتذكو النار ولا تنقذ، يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يُمارسُ أمراً لا يُجْدِي عليه. وقال الليث: قَحْم الصبى وهو يفحم إذا طال يكاؤه حتى ينقطع نفسه. وقال أبو عبيد قال الكسائي قَحْم الصبى يفحم قُحوماً وقُحوماً إذا بكى حتى ينقطع. وقال الليث كلمنى فلان فأفحمته إذا لم يُطِقْ جوابك، قلت كأنه شَبَّه بالذي يبكى حتى يَنقَطِعَ نفسه، وشاعر مُفَحِّمٌ لا يجيب محاجته، ورجل مُفَحِّمٌ لا يقول الشعر.

الإسلامية

وقال الليث سَعَرُ قَاجِمٌ وقد فَحَمَ فُحومة وهو الاسود الحسن وقال الاعشى
 مبتلة هيفاء رُودٌ شبائبها لها مُقَلتا رِئْمٌ وأسودُ فاحمٌ
 أبو عُبيد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضُمَّموا فواشيكم حتى تذهب
 فَحَمَةُ العشاء. والفواشى: ما انتشر من المال الإبل والغنم وغيرها. قال: وَفَحْمَةُ العِشاء
 شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن قَوْرُه قَلتِ ظلمته،
 وقال الفراء يقال فَجَمُوا عن العشاء يقول لاتسيروا في اوله حين تقوم الظلمة ولكن
 أمهلوا حتى تسكن وتعدل الظلمة ثم سيروا وقال لبيد:
 واضبط الليل إذا طال السرى وتَدَجَّى بعد قَوْرٍ واعتدال
 وقال شمر يقال فَحَمَةٌ وَفَحْمَةٌ لغتان. ما بين غروب الشمس إلى يوم الناس سميت
 فحمة لِجَرِّها وأولُ الليل أَحْرٌ من اخره. قال لاتكون الفحمة في الشتاء. قال ولا يقال
 في الشراب فَحَمَةٌ كما يقال الجاشريه والصَّبوح والعَبوق والقَيْل. قال: ويقال للذي
 لا يتكلم أصلاً قَاجِمٌ ويقال للذي لا يقول الشعر مُقَحَمٌ. اخر الثلاثي الصحيح من حرف
 الحاء. واول الثلاثي المعتل من الحاء.
 حتى

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه أعطى عَسَلَةَ

أبنته حَقْوَه وقال أشعرنها إِيَّاه، وذلك حين توقيت وُعَسَلتُ وكفنت الحَقْوُ: الإزار ههنا
 وجمعه حَقِيٌّ. وقال أبو عُبيد الحَقْو مَعَقِد الإزار من الجَنب، يقال أخذتُ بِحَقْوِ فلان.
 وجمعُ الحَقْوِ حِقَاءٌ. وقال الليث الحَقْوَان الخاصرتان. والجميع الأَحْقَاءُ. والعدد أَحَقِي كما
 ترى تقول عَدْتُ بِحَقْوِ فلان إذا عَادَ به لِيَمْنَعَه، وأنشد:
 وعذتم بأحقاء الزناديق بعد ما عركتكم عَرَكَ الرَّحَى يثقالها
 واخبرني المنذرى عن بشر بن موسى عن الأصمعي قال: كلُّ موضع يَبْلُغُه سيلُ الماء
 فهو حَقْوٌ. وقال الليث: إذا نظرت إلى رأس الثَّيِّبِ من ثَنَابِا الجبل رأيت لِمَخرمِها
 حَقْوَيْنِ وقال ذو الرُّمَّة:

تلوى الثنابا بأحقيها حوشيه لِي الملاء بأبواب التَّقَارِيح

التقاريج: خصاص الدرابزين بنحقرات قاله ثعلب يعنى السراب. ويقال: رمى فلانُ
 بِحَقْوِ، أي رمى بإزاره: والحَقْوَةُ داءٌ يأخذ في البطن يورث تَفْحَةً في الحَقْوَيْنِ تقول:
 حُقِيَ الرجل فهو مَحْقُو إذا أصابه ذلك الداء قال رؤبة:

من حَقْوَةِ الداء وراء الأعداد

أبو عبيد عن ابى عمرو: الحَقْوَةُ داءٌ يكون في البطن من ان ياكل الرجلُ اللحم بَحْتَاتٍ
 فيقع عليه المشى وقد حُقِيفَهُو مُحَقْوٌ. وقال ابن الأعرابي الحَقْوَةُ في الأبل نحو
 التَّقَطِيعِ بِأَحْدُها من النحاز: قال: وأكثر ما تقع الحَقْوَةُ للانسان. وروى عنه العباس انه
 قال حَقِي يَحْقِي حَقاً مقصوً ورجل مُحَقْوٌ قال أبو بكر معناه إذا اشتكى حَقْوَهُ أبو
 عمرو الحِقَاءُ رباط الجُلِّ على بطن الفرس إذا حُنذ لِلتَّضْمِيرِ وأنشد لطلق بن عدى:

ثم حططنا الجُلُّ ذا الحِقَاءِ كمثل لَوْنٍ خالِصِ الحنَاءِ

أخبر أنه كميث. قال: الحِقَاءُ جمع حَقْوَةٍ. قال: الحِقَاءُ جمع حَقْوَةٍ، وهو مرتفع عن
 التَّجْدَةِ وهو منها موضع الحَقْوِ من الرجل يتحرَّرُ فيه الضباع من السيل. قال أبو النجم
 يصف مطراً:

يَنْفَى ضباع القَفِّ من جِفاءه

وقال النضر جُفِي الارض سفوحها وأسنادها واحدها حَقْوٌ وهو السَّنْدُ والهِدْفُ. ثعلب
 عن سلمة عن الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّةُ بيقال: ولغ الكلب في الإناء ولجن واخْتَقَى يحتقى

الإسلامية

احتقَاءً بمعنى واحد. أبو عبيد عن الأصمعي قال حَفُو السَّهْم مُسْتَدْفُهُ مما يلي الريش. ويقال حَفُو السهم موضع الريش وجمع الحَفُو حِقَاءٌ وَحَقِيٌّ.

قحا

قال الليث: القَحُو تأسيس الأَقْحَوَان وهي في التقدير أفعْلَان، وهو من نبات الربيع مُقَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نوْرٌ أبيض كأنه ثغر جارية حَدَثة السن. والواحدة أَقْحَوَانه ولو جعلته في دواء. قلت: دواء مَفْحُوٌّ وَمُقَحَّى. وأقحوانه ولو جعلته في دواء. قلت: دواء مَفْحُوٌّ وَمُقَحَّى. وأقحوانه موضع معروف في دار بنى تميم، وقد نزلت به. والأقحوان هو القُرَّاصُ عند العرب وهو البَابُونج والبَابُونك عند الفرس. والعرب تقول رأيت أقاحى أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفي النوادر اقتحيت المال وقحوته واجتففته وازدقفته أي اخذته. وقال: فالأقحوانه منا منزل قمين.

حاق

عمرو عن ابيه قال: الحوقة الجماعة الممحزقة وقال ابن الأعرابي الحوق الكنس، والمحوقة المكنسة قال والحوق الحوقلة. وقال الليث: الحوقة والحوق لغتان، وهو ما استدار بالكمرة يقال فيشلة حوقاء. وقال ابن الأعرابي الحوق الجمع الكثير. أبو عبيد عن الكسائي الحواقة القماش وقد حقت البيت حوقا. كنسته. وقال النضر جاق بهم العذاب كأنه وجب عليهم: وقال: حاق العذاب يحيق فهو حائق. وقال الليث: الحيق ما حاق بالإنسان من مكر أو سوء فينزل ذلك به. تقول احاق الله بهم مكرهم وحاق بهم مكرهم. وقال الرجاج 521 في قوله جل وعز (حاق بهم ما كانوا به يستهزءون) أي أحاط بهم العذاب الذي هو جزء ما كانوا يستهزءون. كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه جزاء كسبه؛ قلت: جعل أبو أسحاق "حاق" بمعنى أحاط، وكان مأخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمرة، وجائز أن يكون الحوق فعلاً من حاق يحيق كأنه كان في الأصل حيقاً فقلبت الياء واواً في حروف كثيرة، يقال تصوح النبت وتصيح إذا تشقق وتوهه وتيهه طوحه وطيهه. سلمة عن الفراء في قوله: حاق بهم هو في كلام العرب عاد عليهم ما استهزءوا وجاء في التفسير أحاط بهم ونزل بهم.

وقح

الليث الوقاح الحافر الصُّلْبُ الباقي على الحجارة. والنعت وقاح، الذكر والأنثى فيه سواء والجمع وُقْحٌ وَوَقْحٌ، ورجلٌ وَقَاحٌ الوجه ضلبه قليل الحياء، وقد وَقِحَ وَقَاحَةً وَقِحَةً وَوَقِحَ الفرسُ وَقَاحَةً وَقِحَةً) والتوقيع أن يوقح الحافر بشحمة تذاب حتى إذا تشيبت الشحمة وذابت كوى بها مواضع الحفاء والأشاعر. وإستوقح إذا صلب وقال غيره: وقح حوصك أي أمذره حتى بصلب فلا ينشف الماء، يوقح بالصفائح وقال أبو

وجزة:

أفرغ لها ذى صفيحٍ أوقحاً

قاح

قال الليث يقال للجرح إذا انتبر قد تقوّح. قال وقاح الجرح يقح ويقح واقاح، والقح المدّة الخالصة التي لا يخاطها دم. ثعلب عن ابن الأعرابي أقاح الرجل إذا صمم على المنع بعد السؤال، وروى عن عمرو رضى الله عنه أنه قال مَنْ مَلَأَ عينيه من قَاحَةِ بَيْتٍ قبل أن يُودَّنَ له فقد جَر. وقال ابنُ الفرّج أبا المقدم السلمي يقول هذه يَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا ومثله طين لازبٌ ولا زق. وتبيته البيتر ونقيتها وقد تبتت عن الأمر وتقتت. وقال ابن الأعرابي عن أبي زياد: مررت على دوقرة فرأيت في قاحتها دعلجاً شطيظاً. قال قاحة الدار وسطها، والدعلج الحوالق والدوقرة أرض نقيّة بين جبالٍ أحاطت بها. وروى

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي الفُوح الأَرْضُون التي لاثبتُ شيئاً، يقال قَاَحَهُ وُقُوْحٌ مثل سَاَحِهِ وسُوْحٍ وِلايَةٍ وُلُوبٍ وقَارَةٍ وقُورٍ.
حَاكٌ

يحوك ويحيك كاح حكى حكاه وكح. قال الليث الحُوكُ بقلة ورَوَى ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الحُوكُ الباذروح. قال اليزيدي ماحكٌ في صدرى منه شيء وماحاكٌ وكلُّ يقال: فمن قال حاكٌ قال يحكٌ ومن قال حاكٌ قال يحيكٌ حيكاً، ويقال ماأحاكٌ فيه السيف وماحاكٌ كلُّ يقال: فمن قال أحاكٌ قال يحيكٌ إحاكَةً، ومن قال حاكٌ قال يحيكٌ حيكاً وحاكٌ الحائكٌ يحول حياكَةً وحوكاً وحاكٌ في مشيه يحيكٌ حيكاً أي تبخر. وحدثنا السعدى قال حدثنا الزعفرانى عن زيد بن الحُبَاب: قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرنى عبد الرحمن ابن نُعَيْرٍ عن أبيه عن التَّوَّاسِ ابن سَمْعَانَ الأنصارى: أنه سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن البِرِّ والأثَمِّ فقال: البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ: والإثمُّ ماحاكٌ في نفسك وكَرِهْتَ أن يطلعَ عليه الناس. وقال الليث الشاعر يحوكُ الشَّعْرَ حوكاً والحائكُ يحيكُ الثوبَ حيكاً والحياكَةُ حرفته. قلت هذا غلط الحائكُ يحوكُ الثوبَ وجميع الحائكُ حَوَكَةً وكذلك الشاعر يحوكُ الكلامَ حَوَكاً. وأما حاكٌ يحيكُ فمعناه التَّبَخُّرُ. وقال الليث الحيكُ النسج والحيكُ اخذُ القول في القلب، يقال:

مايحيكُ كلامك في فلان ولايحيكُ الفأسُ ولا القدومُ في هذه الشجرة. قال والحَيَاكُ مِشِيَةٌ يُحَرِّكُ فيها الماشى أَلَيْبَةً، تقولُ رجلٌ حَيَّاكٌ وأمرأةٌ حَيَّاكَةٌ تَنحِيكُ في مِشِيَتِهَا. أبو عُبَيْدٍ عن ابى زيد: الحَيَاكُ (أن) يُحَرِّكُ منكبيه وجسده حين يمشى مع كثرة لحم. ابن بُرْزُجٍ قالوا حَوَكٌ وَحَوُوكَةٌ، والمعنى النَّسَاجَاتُ وهي الثياب بأعينها. أبو نصر عن الأصمعي: ماحاكٌ سيقه أي ماقطع، وماحكٌ في صدرى منه شيء، أي ماتخالجٌ في صدرى منه شيء. قال وحاكٌ يحيكُ حيكاً إذا قَحَّجَ في مِشِيَتِهِ (وحرَّك منكبيه وقال المبرِّد: حاك الثوبَ والشعرَ يحوكُهُ، كلاهما بالواو، وهو يحيكُ في مشيته، ومشيئةً) حَيَكِي إذا كان فيها تبخر:

كاح

قال الليث: كاوحت فلانا مكوحَةً إذا قاتلته فَعَلَيْتَهُ. ورأيتهما يتكاوحيان، والمكاوحةُ أيضاً في الخصوماتِ وغيرها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أكاح زيداً. وكوَّحه إذا عَلَبَهُ، وأكاح زيداً إذا أَهْلَكَهُ. وقال أبو عمرو والتكويحُ التَّغْلِيْبُ وأنشد:

أعددته أبو للحصم ذى التَّعَدَّى كَوَّحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الجَهْدِ

وكوَّحَ الرِّمَامُ البَعِيرَ إذا ذلَّه، وقال الشاعر:

إذا رام بغياً أو مراحا أقامهُ زِمَامٌ بِمِثْنَاهُ خِشَاشٌ مَكُوْحٌ

بمِثْنَاهُ بما ثنى من طرفه خَلَقَةً شمر عن الأصمعي الكيخُ ناحية الجبل وقال رؤبة.

عن صَلَّتٍ من كيحناً لا تكلمه

وقال أبو عمرو الكيخُ عُرْضُ الجبلِ وَأَعْلَطُهُ قال والوادي ربما كان له كيخٌ إذا كان في

جُرْفٍ غليظٍ فجرفه كيحهُ، ولايعد وأحشنها، وكلُّ سَنَدٍ جبلٍ غليظٍ كيخٌ وإنما كوَّحه

حُشِنَتْهُ وَعِظَتْهُ، والجماعة الكيخَةُ. وقال الليث أسنانٌ كيخٌ غليظة وأنشد.

ذا حَنَكِ كيخ كحبِّ القليل

قال والكيخ صقع الجُرْفِ وصقع سَدِّ الجبل.

وكح

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد أُوَكَّحَ عطيتُهُ إيكاحاً إذا قَطَعَهَا. الأصمعي: حفر فأكدى وأوكَّح إذا بَلَغَ المَكَانَ الصَّلْبَ وقال المفصلُ سألته فاستوكَّحَ استيكاحاً أي أمسك وام يعط. أبو

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

عُبِيد عن الأصمعي: استوكَّحَتِ الفِراخُ إذا غلظت وهي فراخ وُكُحٌ. وقال غيره أراد أمراً قَاوُكَحَ عنه أي كفَّ عنه وتَرَكَه.

حكى

الليث الحكاية كقولك حكيت فلاناً وحاكيتُهُ إذا فعلت مثل فعله سواءً وقلت مثل قوله سواءً لا تجاوزهُ. سلمى عن الفراء: الحَاكِيَةُ الشَّادَةُ يقال حكيت أي شددت قال والحائكة المتبختره.

حكا

قال الليث أحكأت العُقْدَةَ إذا اشتدت وقال الأصمعي: أحكأ عُقْدَتَهُ إِحْكَاءً إذا شدها، وأنشد شمر:

أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَصَّلَكُمْ فوق من أحكأ ضلماً يآزار
الصُّلْبُ ههنا الحَسْبُ، وإِذَا الْعَقَّةُ مِنَ المَحَارِمِ: وقال شمر هو من أَحْكَأْتُ الْعُقْدَةَ أَي
أَحْكَمْتُهَا. وقال أبو حاتم قال الأصمعي: أهل مكة يسمون العِظَاءَةَ الحُكَاءَةَ. والجمع
الحُكَى، مقصور. قال أبو حاتم. وقالت أم الهَيْتَمِ الحُكَاءَةُ ممدود مهموز. وهو كما قالت.
وفي النوادر. يقول لو اِحْتَكَاَ أمرى لفعلت كذا، أي لو بأن لي أمرى في أوله. ابن
السكيت يقال اِحْتَكَاَ ذاك الأمرُ في نفسي أي تَبَّتْ فلم أشك فيه، ومنه (إحكاء) العُقْدَةَ،
ويقال سمعت أحاديثَ فما احتكأ في صَدْرِي منها شىءٌ.

حكا

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال كَحَا إذا فسد. قلت: وهو غَرِيبٌ.

حجا

وقال الليث: تقول حاجيته فَحَجَّوْتُهُ إذا ألقيت عليه كلمة مُحجبة مخالفة المعنى للفظ. والجواري يتحاجين. والحَجَّيَا تَصْغِيرُ الحَجَّوَى. وتقول الجارية للأخرى جُحْيَاكِ ما كان كذا وكذا. والأَحْجِيَّةُ اسم الحاجة وفي لغة أَحْجَوَّة، والياء أحسن. والحَجَّوَى اسم أيضاً للمحاجة. وقالت بنت الحُسْنِ العَادِيَّةُ فيما يُرَوَى لها

قَالَتْ قَالَةَ أَخْتِي وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلْتِي الفتيان
كالخلوما يدريك ما الدَّخْلُ

الدَّخْلُ العَيْبُ. أبو عبيد: بينهم أَحْجِيَّةٌ يتحاجون بها، وهي مثل الأغلوطه وأدعيته في معناها، وقال أبو زيد يقال منه حَاجِيَّتُهُ، وهو نحو قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا. سلمة بن الفراء قال جُحْيَاكِ ما في يدي، أي حَاجِيَّتُكِ. وقال الأصمعي فلان يأتينا بالاحاخى أي بالأغاليط. وقال الليث الحَجَّاهُ فُقَاعَةٌ ترتفع فةق الماء كأنها قارورة والجميع الحَجَّوَاتُ وأنشد

وعَيْتَايَ فِيهَا كالحجاة من القطر
وقال الأصمعي الحجاة مقصور التَّفَاخَاتِ على الماء الواحد حجاةً. قال: والحجاة العقل مقصور، وكذلك قال أبو زيد والفراء وأنشد الليث قول الأعشى:

إِذْ هِيَ مِثْلُ العُصْنِ مِيَالَةً تروق عَيْتِي ذى الحجاة الزائر
ويقال: هو حَجٌّ به قال وتقول إنه لَحَجِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ اِحْرِيٌّ به، وما أَحْجَاهُ وأخراه قال العجاج.

كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْتَعَا

وتقول أَحْجَ به أي أَخْرَبَهُ وَأَخْلَى به أَنْ يَكُونَ، قال الأصمعي وقال الليث الحَجَّاهُ الزمزمة وقال الشاعر:

زمزمة المجوس في أحجائها

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي في حديث رواه عن رجل رأيت عِلْجاً يومَ القادسية قد تَكَنَّى وَتَحَجَّى فقتلته؛ قال ثعلب سألت عن ابن الأعرابي عن تحجّي ممدود الزمزمة وأنشد:

رَمَرَةُ المَجُوسِ فِي حِجَابِهَا

هكذا رواه أبو العباس عنه وكأنهما لغتان إذا فتحت الحاء قصرت وإذا كسرتها مددت، ومثله الصلا والصلاء والإياء والإيَاء للصَّوء.

قال وتكني لزم الكِنِّ، أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال حاجني فلان فاحتجيت أي أصبت ما سألتني عنه وانشدنا:

فَنَاصِيئِي وَرَاجِلَتِي وَرَحْلِي وَنِسْعًا نَاقَتِي لِمَنْ اِحْتَجَّاهَا

وقال الليث الحجوة (الحجمة) يعني الحدقة. قلت لا أدري هي الحجوة أو الجحوة للحدقة. وقال الأصمعي حجا الرجل) يحجو إذا أقام بالمكان وثبت وقال العجاج:

فَهَنَّ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا

ويقال تحجيتكم إلى هذا المكان أي سبقتكم إليه ولزمته قبلكم وقال ابن الأحمر:

أَصَمَّ دَعَاءٌ عَادَلْتِي تَحَجِّي بَاخِرْنَا وَتَنَسَى أَوْلِيَانَا

قال وأحجاء البلاد نواحيها وأطرافها، وقال ابن مقبل:

لَا يُخْرِرُ الْمَرْءَ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ

وقال غيره واحد حجا منقوص، ناحية الشيء وقال ذو الرمة:

فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحَجِّي شَرِيعَةً تِلَادًا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتِبَالُهَا

قال تحجى تقصيد، حجاه، ويقال تحجى فلان بطئه إذا ظن شيئاً فادعاه طائناً، ولم يستيقن هو قالوا الكميت.

تَحَجَّى أَبُوهَا مِنْ أَبَوَيْهِمْ فَصَادَفُوا سِوَاهُ وَمَنْ يَجْهَلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ

وتقول حجوت فلاناً (بكذا أي ظننته به، وقال الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍ وَاحَا ثَقَّةً حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتٌ

وقال ابن الأعرابي الحجو الوُفُوفُ حَجَا إِذَا وَقَفَ قَالَ وَحَجِي مَعْدُولٌ مِنْ حَجَا إِذَا وَقَفَ.

وقال الكسائي: ما حجوت منه شيئاً، وما هجوت منه شيئاً ما حفظت منه شيئاً. وقال

أبو الفراء حجيت بالشيء، وتحجيت، به يهمز ولا يهمز تمسكت به ولزمته وأنشد بيت

ابن الأحمر:

أَصَمَّ دَعَاءٌ عَادَلْتِي تَحَجِّي

أي تمسك به وتلومه قال وهو يحجوبه وأنشد:

فَهَنْ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا

أي إذا أقام به ومنه قول عدى بن زيد:

أَطْفَ لَأَنفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بَأَنفِهِ حَجِيئًا ضَنِينًا

قال شمر: تحجيت تمسكت جيداً قال اللحياني يقال ماله حَمَجًا وَلَا مَلَجًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال أبو زيد إنه لحجى نى فلان أي لاجيئ إليهم وقال ابن هانئ قال أبو زيد حجا

سُرَّهُ يَحْجُوهُ إِذَا كَتَمَهُ وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا صَبَّحَ عَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ مَا يَحْجُو فَلَانُ عَنَمَهُ وَلَا

إِبْلَهُ، وَمَا يَحْجُو السَّقَاءُ شَيْئًا إِذَا لَمْ يَحْبَسِ الْمَاءَ وَتَفَّحَ مِنْ جِوَانِبِهِ.

وفى تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ لَا مَحَاجَاةَ عِنْدِي فِي كَذَا وَلَا مَكْفَاةَ، أَي لَا كِتْمَانَ لِي عِنْدِي وَلَا سِتْرًا.

وقول الاخطل.

جَحُونَا بِي النِّعْمَانَ إِذْ عَضَّ مَلِكُهُمْ وَقَبْلَ بَنِي النِّعْمَانَ حَارِبِنَا عَمْرُو

قال الذي فسره جحونا قصدنا واعتمدنا، قلت: منه قولهم أنه لحجى بكذا أي حري وما

أحجاه أي ما أخلقه.

حجا

أبو العباس عن ابن الأعرابي جَحَا إِذَا حَطَا. قال: وَالجَحْوَةُ الحَطْوَةُ الواحدة قال أبو العباس إِذَا سَمِيت رَجُلًا بِجَحَا فَالْحَقُّهُ بِبَابِ رُقِرَ. وقال ابن الأعرابي: الجاحى الحسنُ الصلاة، والجاحى المثاقب، والجائح الجَرَادُ، قال: وَجَحَا معدول من جَحَا يَجْحُو إِذَا حَطَا، وقال غيره بنو جَحْوَانَ حَيٌّ من العرب.

واجتحي الشيء واجتاحه بمعنى واحد إِذَا استأصله. وأخبرني المنذريُّ قال أخبرني ثعلبٌ عن سَلْمَةَ عن الفَرَّاءِ وقال في كلام تجاحيا الأموال فقلب يريد اجتاحا وهو من أولاد الثلاثة في الأصل.

حاج

قال الليث: الحَوُّجُ من الحاجة، تقول أَحْوَجُهُ اللهُ. وقد أَحْوَجَ الرجلُ إِذَا احتاج. والحَاجُّ جمع الحاجة، وكذلك الحوائج والحاجات. وتقول لقد جاءت به حاجةٌ حائجةٌ. قال:

والتَّحَوُّوجُ طلب الحاجة وقال العجاج

إِلا انتظار الحاج من تحوُّجا

وقال الفَرَّاءُ هي الحوج للحاجات وأنشد.

وعن جَوْجٍ قَصَاؤُهَا من شفائيا

والحَاجُّ ضرب من الشوك. ورُوي عن أَلِيسَائِي أَنَّهُ قال: تصغير الحاج الشوك حُيَيْجَةٌ.

قال وَأَحْيَجَتِ الأَرْضُ وَأَحَاجَتُ إِذَا أُتْبِتَتِ الحَاجُّ: وقال الرَّاجِزُ.

كأنها الحَاجُّ أفادت عصبه

أراد الحَاجُّ فحذف إحدى الجيمين وخففه كقوله.

لسوء الغالبات إِذَا فليني: س أراد فليني وأنشد شمر.

والشحطُ قطعُ رجاء من رجا إِلا أَحْضَارُ الحَاجِّ من تحوُّجا

قال شمر يقول إِذَا بعد من تُحِبُّ انقطع الرَّجَاءُ إِلا أَن يَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ قَرِيبًا مِنْهَا.

وقال رجاء من رجا، ثم استثنى فقال إِلا احتضار الحَاجِّ أَي إِلا أَن تحضره، والحَاجُّ جمع

حاجةٍ، وتحوُّجُ طلب حاجة. وأخبرني المنذريُّ عن أَبِي الحَسَنِ الشَّيْخِي عن الرِّياشِيِّ

قال يقال حاجةٌ وَحَاجٌّ وأخبرني عن أَبِي الهيثم أَنَّهُ قال الحاجةُ في كلام الغرب الأضَلُّ

فيها حاجةٌ حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجةٌ وحوائجُ

فدَلُّ جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة من الواحدة قال وقالوا حاجةٌ حوجاء

وأنشد:

وَحُجَّتْ فلم أَكْذُرْكُمْ بالأصابع

أَي تعففت عن سؤالكم. وقال اللحياني حَاجَ الرَّجُلُ يَحْجُو وَيَحْيِجُ، وقد حَجَّتْ وَحُجَّتْ أَي

احتجت ويقال كلمت فلانا فما ردَّ عليَّ حَوْجَاءَ ولا لَوْجَاءَ على فعلاء ممدود، ومعناه ما

ردَّ عليَّ كلمةً قبيحةً ولا حسنةً. وقال اللحياني مالي فيه حوجاء ولا لَوْجَاءَ ولا حَوْجَاءَ ولا

لوجاء أبو العباس عن ابن الأعرابي أَحَ يَحْجُو حَوْجًا إِذَا احتاج. قال: وَالْحَوْجُ الطلَبُ،

وَالْحَوْجُ الفَقْرُ.

حاج

أبو العباس عن ابن الأعرابي حَاجَ الرَّجُلُ يَجُوحُ جَرَجًا إِلا أَهْلَكَ مالَ أَقْرَبائِهِ، وَحَاجَ يَجُوحُ

جَوْحًا إِذَا عُدَا عن المحجة إلى غيرها، أبو عُبيد الجائحة المشيبة تحل الرجل في ماله

فتجتاحه كله قال شمر، وقال ابن ميل: أصابتهم جائحة أَي سنة شديدة اجتاحت

أموالهم فلم تَدَعْ لهم وَجَاحًا، وَالوَجَاحُ بقية الشيء ن مال أو غيره. وقال الليث الجوح

من الاجتياح، قال جاحتهم السنة واجتاحتهم، وهي تَجَوْحُهُمْ جَوْحًا وَجِاحَةً، وهي سنة

جائحة جذبةٌ. ونزلت بفلان جائحة من لجوائح. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه أمر بوضع الجوائح ومنه قول شاعر الأنصار:

ولكن عرايا في السنين الجوائح

الإسلامية

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي قال جَمَاع الجوائح كُلُّ ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى. قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحل بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشتري لزمه الثمن كله، ولم يكن على البائع وَغُ ما أبه من الجائحة عنه. قال واحتمل أمره بضع الجوائح أن يكون حَصّاً على الخير لا حتما كما أمر بالصُّلح على النصف ومثل أمره بالصدقة تطوعاً فإذا خلى البائع بين المشتري وبين الثمر فأصابته حائجة لم يُحَكِّمْ على البائع بأن يضعه عنه من ثمنه شيئاً. قلت: والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حَجْمه فكثر صَرَره، وتكون بالبرد المحرق والحرّ المُفْرِط حتى يفسد الثمر. عمرو عن أبيه قال: الجَوْح الهلاك والجائحة مأخوذة منه.

وجح

قال شمر: الوَجْحُ الملجأ وكذلك الوَجْحُ وأنشد:
فلا وَجْحٌ يُنَجِّيكُ إن رُمْتَ حَرَبَنَا ولا أنت مَنَّا عند تَلْكَ بَائِل
وقال حُمَيْد بن ثور:

نَضَحَ السُّقَاةُ بِصُبَابَاتِ الرَّجَا ساعة لا ينفعها منه وَجْحُ

قال وُبروى بيت الهذلي: فلا وَجْحٌ يُنَجِّيكُ.
قال وقد وَجَحَ يَوْجَحُ وَجّاً التَّجَا، كذلك قرأته بخط شمر، وروى عن عمر أنه صلى بقوم فلما سلم قال: من استطاع منكم فلا يُصَلِّ مُوجِحاً. فقنا: ما المُوَجِّحُ؟ قال: من حَلَاءٍ أو بَوْلٍ. قال شمر: هكذا روى بكسر الجيم، قال وقال بعضهم مُوجِحٌ وَقَدْ أَوْجَحَهُ بوله. قال: وسمعت أعرابياً سأله عنه فقال هو المُجِحُّ ذهب به إلى الحامل. قال شمر ويقال ثوب موجح كثير الغزل كثيف قال وطريق موجح مَهْيَعٌ وقال ساعدة الهذلي.

لَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ رَأَاهُ فِرَاشٌ وَخَدْرٌ مُوجِحٌ وَلَطَائِمُ

قال الموجح الغليظ الكثيف، وثوب وَجِيحٌ متين كثيف. قال شمر كأنه شَبَّه ما يجد المحتقن من الامتلاء والانتفاخ بذلك إذا ظهر. يقال الطريقُ والنارُ إذا وَضِحَ وَبَدَأَ. قاله ابن المظفر. وقال أبو وجزة:

حَوْقَاءُ مُحَشَّوَةٌ فِي مَوْجِحٍ مَغِصٍ أَصْبَافُهُ جَوَّعٌ مِنْهُ مَهَارِيلُ

أَرَادَ بِالْمَوْجِحِ جِلْدًا لَهُ أَمْلَسٌ وَأَصْبَافُهُ قِرْدَانُهُ وَالْمَوْجِحُ يُشْبِهُ الْمَعَارِ. وقال:

يَكُلُّ أَمْعَرَ مِنْهَا غَيْرَ ذِي وَجَحٍ وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٌ ذَاتِ أَوْجَاحٍ

أي ذات غيران. وأوجعت عَرَّةُ الفرس إيجاحاً وأوضحت إيضاحاً.

قال شمر: والمَوْجِحُ أيضاً الذي يُوجِحُ الشيء يستره ويخفيه من الوجاح وهو الستر وقال الليث: ما عليه وَجَاحٌ أي ما عليه سِتْرٌ وقال أبو عُبيد: قال الفراء: الوَجَاحُ والأَجَاحُ والوَجَاحُ الستر، الحرائثُ عن ابن السكيت قال الفراء: ليس بينى وبينه وَجَاحٌ ووَجَاحٌ وإِجَاحٌ وأِحَاحٌ أي ليس بينى وبينه سِتْرٌ قال شمر: وسمعت أبا معاذٍ النحويّ يقول: ما بينى وبينه جَاحٌ بمعنى وَجَاحٍ.

قال شمر: والمَوْجِحُ أيضاً الذي يُوجِحُ الشيء يُمَسِّكُهُ ويمنعه من الوَجَحِ وهو الملجأ.

قال وأقراني إبراهيم بن سعد عن الواقدى للجَلَّاحِ.

أَتَرَكَ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَابِلُ وَتَتَرَكَ غِيظاً كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحاً

حشا

قال الليث الحشو: ما حشَّته به فراشاً أو غير ذلك. والحشيشة الفِراش المحشُّو. وتقول احتشيت بمعنى امتلأت. وتقول انحشى صوتٌ في صوتٍ وانحشى حَرْفٌ في حَرْفٍ. قال: والاحتشياء احتشاء الرجل ذي الإبردة والستحاضة تحشيش بالكَرْسُف. قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة: احتشيشي كرسفاً، وهو القطن تحشوه به فرجها.

الإسلامية

وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ الْقَصْلُ الَّذِي لَا يُتَمَدُّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالْحَشْوُ صَغَارُ الْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا صَغَارُهَا، وَاحِدُهَا حَاشِيَةٌ.

وَالْحَشْوُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِمْ. وَحَاشِيَتَا الثَّوْبِ جَتَبَاتُهُ الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهِمَا الْهُدْبُ. وَحَاشِيَةُ السَّرَابِ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ.

وَالْحَشْيَا مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ كُلِّهِ مِنَ الْكَيْدِ وَالطَّحَالِ وَالكَرْشِ وَمَا تَبِعَ ذَلِكَ حَشَا كُلِّهِ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْحَشْيَا مَا بَيْنَ آخِرِ الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ. قُلْتُ وَلِشَافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِّيَ ذَلِكَ كُلُّهُ حَشْوَةً. وَنَحْوُ ذَلِكَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَجَمِيعِ مَا فِي الْبَطْنِ حَشْوَةٌ مَا عَدَا الشَّحْمَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحَشْوَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ الْحَا أَيْضًا ظَاهِرُ الْبَطْنِ وَهُوَ الْخَصْرُ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ:

هَضِيمُ الْحَشَا مَا لَشَمْسٍ فِي يَوْمِ دَخْنِهَا
وَإِذَا ثَبِتَ قُلْتُ حَشْيَانِ، وَالْجَمِيعُ الْأَحْشَاءُ. وَقَالَ فُلَانٌ لَطِيفُ الْحَشَا إِذَا كَانَ أَقْبَبَ ضَامِرُ الْخَصْرِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقُولُ حَشْوَتُهُ سَهْمًا إِذَا أَصَبَتْ حَشَاهُ. قَالَ وَتَقُولُ: حَشَاتُهُ بِالْعَصَا حَشَاً مَهْمُوزٌ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ بِهَا، مَرَّقُوا بَيْنَهُمَا. وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنَّ تَرَى يَوْمَ الْكَلَابِ مُجْدَلًا
حَشُونَاهُ مَحْشُورَ الْحَدِيدَةِ أَصْمَعًا

وَتَقُولُ حَشَاتُ النَّارِ أَيَّ عَشِيَّتِهَا، وَكَأَنَّهُ مِنْ تَصْحِيفِ الْوَرَّاقِينَ. شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَشَاتُهُ سَهْمًا وَحَشْوَتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حَشَاتُهُ إِذَا ادْخَلْتَهُ جَوْفَهُ. وَإِذَا أَصَبَتْ حَشَاهُ قُلْتُ حَشِيَّتَهُ. وَرَوَى أَبُو الْفَضْلِ لَنَا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَشَاتُهُ سَهْمًا إِذَا رَمَيْتَهُ فَأَصَابَ جَوْفَهُ وَأَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ.

لِي كَلَّ يَوْمَ مِذْوَالِ الْهَيْبَةِ
يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ كُلِّ يَوْمٍ صِبْقَةٌ فَوْقِي تَاجِلٌ كَالظَّلَالِ هَفْلًا حَشَانُكَ مِشْقَصًا أَوْسًا أَوْيَسُنُ مِزْهُ هَالَهُ

وَالصَّبْقَةُ الْغُبَارُ وَقَوْلُهُ أَوْسًا أَيَّ عَوْضًا مِنْ هَبَالَتِكَ يَا أَوْسُ، وَهُوَ الذَّنْبُ كَانَ يَعْبَثُ فِي عَنَمِهِ وَيَهْتِيلُ لَحْمَهَا فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي جَوْفِهِ وَقَتَّلَهُ. الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ حَشَا الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ يَحْشُوهَا حَشَاً إِذَا تَكَحَّهَا. قَالَ وَحَشَاتُهُ بِسَهْمٍ إِذَا أَصَبَتْ بِهِ جَوْفَهُ. وَقَدْ حَشَا الْوَسَادَةُ يَحْشُوهَا حَشْوًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَشَاتُ الرَّجُلِ بِالسَّهْمِ حَشَاً إِذْغَ أَصَبَتْ بِهِ جَنْبِيهِ وَبَطْنَهُ وَحَشَاتُ الْمَرْأَةِ حَشَاً. إِذَا نَكَحَّتْهَا. وَحَشَاتُ بَطْنِهِ بِالْعَصَا حَشَاً إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا. قُلْتُ: وَالصَّوَابُ فِي حَشَاتِ مَا رَزَيْنَاهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأُمَّةِ.

قَالَ الْمَنْذَرِيُّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَشْوَةُ مَوَاضِعُ الطَّعَامِ، وَفِيهِ الْأَحْشَاءُ وَالْأَقْصَابُ. قَالَ وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَذْهَبِ الْمَحْشَاةِ بِنَصْبِ الْمِيمِ وَالْجَمِيعِ مَحَاشٍ وَهِيَ الْمَبْعُورُ مِنَ الدَّوَابِّ. وَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَإِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيَهُنَّ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَحْشَاةٍ حَرَامٌ. قَالَ: وَالْكَلْبَتَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمِثَانَةُ وَمَكَانُ الْبَوْلِ فِي الْمِثَانَةِ. وَالْمَرْبِضُ تَحْتَ السَّرَّةِ وَفِيهِ الصَّفَاقُ وَالصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةُ وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْحَرَقَ كَانَ رَقِيقًا. وَالْمَائَةُ مَا غَلِظَ مِمَّا تَحْتَ السَّرَّةِ. وَرَوَى أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّهُ قَالَ الْمَحَاشِيُّ بِالْهَمْزِ أَوْسِيَّةٌ حَشْوَةٌ تَحْلُقُ الْجَسَدَ وَاحِدُهَا مَحْشَاً. وَأَنْشَدَ:

يَنْفِضُ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقَ
نَفِضَكَ بِالْمَحَاشِيَةِ الْمَحَالِقَ
وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَحْشَاةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَا وَلى الدُّبُرَ مِنَ الْمَبْعُورِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَا تَصَّعَّه الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تَفْطِمُهَا بِهِ، يُقَالُ تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْشِيًا فَهِيَ مَتَحْشِيَّةٌ. وَعَيْشُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي إِذَا كَانَ نَاعِمًا فِي دَعَاةٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْحَاشِيَتَانِ

الإسلامية

ابن المَخَاضِ وابنُ اللَّبُونِ. يقال: أرسلَ بئو فلانَ رائداً وانتهى إلى أرضٍ قد شبعَت "حاشيتها".

أبو عُبيد إذا اشتكى الرَّجُلُ حِشاهُ وَتَساهُ فهو حَشٍ وَتَسٍ. قال والحشيان الذي به الرَّبُّو. وامرأة حَشِيَا. وفي حديث عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَجَ من بيتها ليلاً ومضى بعض حُجَرِ نَسائِهِ، فلما أَحَسَّ بِسَوايِها قَصَدَ قَصَدَهُ فَعَدَتْ وَعَدَا على إِثْرِها، فلم يدعِ رِكْها إلا وهى في جوف حُجَرَتِها، فدنا منها وقد وَقَعَ عليها البَهْرُ والرَّبُّو فقال لها مالى أراك حَشِيَا رَابِيَةً. أراد ما لى أراك قد وقع عليك الرَّبُّو وهو البَهْرُ، والرَّبُّو يقال له الحشا وقال الهذلي:

فَتَهَتَّتْ أُولى القوم منهم بضربةٍ تَنَفَّسَ منه كلُّ حَشِيانٍ مُخَجِرُ
وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ (قلن حاش لله) هو مِنْ حاشِيَتِ أَحاشِي. وقال غيره
يقال سَتَمْتُمُ فما تحشيتُ منهم احداً وما حاشيتُ منهم احداً وما حاشيتُ أي ما قلت
حاشي فلان أي ما استثنت منهم احداً. وقال أبو بكر بن الأنباري: معنى حاشاً في كلام
العرب أُعْزِلَ فلاناً من وَصْفِ القوم بالحشا، وأُعْزِلَهُ بناحيته ولا أدخِله في جملتهم،
ومعنى الحشا النَّاجِبَةُ وأنشد.

ولا أحاشي من الأقوامِ مِنْ أَحَدٍ
ويقال حاشي لفلان، وحاشياً فلاناً وحشياً فلان. قال عمر بن ابى ربيعة:
من رامها حاشي التبي وأهله
وانشد الفراء:

حشياً رهطِ النبي فإن منهم
بحوراً لا تكدرها الدلاءُ

فمن قال حاشي لفلان خَفَصَهُ باللام الزائدة، ومن قال حاشي فلاناً أضمر في حاشي مرفوعاً ونصب فلاناً بحاشي. والتقدير حاشي فعلمهم فلاناً. ومن قال حاشي فلان خفض بإضمار اللام ليطول صحبتها حاشي، ويجوز أن تخفصه بحاشي لأن حاشي لما خلت من الصَّاحِبِ أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها. ومن العرب من يقول حاش لفلان فيسقط اللاف، وقد قرىء القرآن بالوجهين: قلت حاش لله كان في الأصل حاشي لله فلما كثرت في كلامهم حذفوا الياء وجعلوا اسماً وإن كان في الأصل فعلاً، وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدأ وحلا ولذلك خفصوا بحاشي كما خفصوا بهما لأنهما جعلتا حرفين وإن كان في الأصل فعلين. وقال أبو إسحاق في قوله (قلن حاش لله) اشثق هذا من قولك كنت في حشا فلان أي في ناحيته فالمعنى في حاشي لله براءة لله من هذا التنحي. المعنى قد تحى الله هذا من هذا وإذا قلت حاش لزيد من هذا وتباعده منه، كما تقول تنحى من الناحية، كذلك تحاشى من حاشية الشيء وهو ناحيته. وأنشد أبو بكر بن الأنباري في الحشا الناحية:

يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله
بأي الحشا أمسى الحبيب المباين
وقال أبو بكر بن الأنباري في قولهم: حاشي فلاناً قد استثنته وأخرجته فلم أدخله في جملة المذكورين. قلت: جعله من حشا الشيء وهو ناحيته. وأنشد الباهلي في المعاني:
ولا يتحشى الفحل أن أعرضت به
ولا يمتحشى لا يبالي من حاشي. يقال: ستمتهم فما تحشيت منهم احداً وما حاشيت منهم احداً أي ما باليته من حاشي فلان وقال ابن الأعرابي تحشيت من فلان أي تدممت وقال الأخطل.

فلولا التحشى من رياحس رميتها
بكالمة الأنباي باقٍ وسومها
حاش

الإسلامية

قال الليث: المَحَاشِ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ. وَهُوَ قَوْمٌ

لِفَيْفٍ

أَشَابُهُ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّايِغَةِ.

جَمْعُ مَحَاشِكٍ يَا يَزِيدُ فَأَنْنِي

أَعَدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً

قَلْتُ غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْمَحَاشِ مِنْ جِهَتَيْنِ إِحْدَهُمَا قَنْحَةُ الْمَيْمِ وَجَعَلُ إِيَاهُ مَفْعَلاً مِنْ

الْحَوْشِ، وَالْجِهَةُ الْآخَرَى مَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَالصَّوَابُ الْمَحَاشُ بِكَسْرِ الْمَيْمِ، قَالَ أَبُو

عُبَيْدَةَ فِيمَا يَرُوى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا هُوَ: جَمْعُ مَحَاشِكٍ. بِكَسْرِ

الْمَيْمِ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشْتِهِ النَّارُ إِذَا أَحْرَقْتَهُ لِأَنَّ الْحَوْشَ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ

الْكِتَابِ أَنَّ الْمَحَاشِ الْقَوْمُ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ وَأَمَّا الْمَحَاشُ بِفَتْحِ الْمَيْمِ فَهُوَ أَثَاثُ

الْبَيْتِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَصَمَّهُ، وَلَا يُقَالُ لِلْفَيْفِ النَّاسُ مَحَاشٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَوْشُ يَلَادُ الْجَنَّ لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجُلٌ حَوْشِيٌّ لَا يَأْلَفُ النَّاسَ

وَلَيْلٌ حَوْشِيٌّ وَظَلَمَ هَائِلٌ وَقَالَ رُوَيْبَةُ.

إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ يَلَادِ الْحَوْشِ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ هِيَ الْوَحْشِيَّةُ، وَيُقَالُ إِنْ فَحَلَّ

مِنْ فَحُولِهَا ضَرَبَ فِي إِبِلٍ لَمْهَرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ فَتَنَبَّحَتْ النَّجَائِبُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْ تِلْكَ الْفَحُولِ

الْحَوْشِيَّةِ فَهِيَ لَا يَكَادُ يُدْرِكُهَا التَّعَبُ. قَالَ وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ مِنْ

مَهْرِيَّةٍ عَظْمًا وَاحِدًا. وَقَالَ وَابِلٌ حَوْشِيَّةٌ مُحْرَمَاتٌ لِعِزَّةِ نُفُوسِهَا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَّبِعُ

حَوْشِيَّ الْكَلَامِ وَوَحْشِيَّ الْكَلَامِ وَعُقْمِيَّ الْكَلَامِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ حُشْنَا الصَّيْدَ وَأَحْشَنَاهَا أَخَذْنَاهَا مِنْ نَوَاحِيهَا تُعْرِفُهَا إِلَى الْحَبَائِلِ الَّتِي

تُصَبِّتُ لَهَا. وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَنْحَاشُ مِنْ فَلَانٍ أَيْ مَا يَكْتَرُّ لَهُ. وَزَجَرْتُ الدَّيْبَ فِي

أَنْحَاشٍ لِرَجْرِي وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ أَلْنَعَامَةَ وَبَيْضَهَا.

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشَتْ مِنَّا وَأَمَّا إِذَا مَا رَاتِنَا ذَيْلَ مِنْهَا زَوَيْلَهَا

أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةَ النَعَامَةِ وَأَمَّا النَعَامَةُ لِأَنَّهَا بَاصْتَهَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحْشَيْتُ أَي أَخَذْنَا مِنْ حَوَالِيهِ لِتَعْرِفِهِ إِلَى

الْجِبَالَةِ. وَيُقَالُ أَحْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلَانًا أَوْ تَحَاوَشَوْهُ أَي جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ. وَقَالَ التَّحْوِيشُ

التَّحْوِيلُ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَوَاشِيُّ الْاسْتِحْيَاءُ، وَالْحَوَاشَةُ بِالْسِينِ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ الْحَائِشُ جَمَاعُ النَّحْلِ. وَقَالَ شَمْرُ الْحَائِشِ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ

وَالنَّحْلِ وَغَيْرَهُمَا وَأَنْشَدَ.

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أَحَدَقَا قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّعَا

قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جُعِلَ حَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَنُفَدَ لَهُ وَيُقَالُ الْحَوَاشَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ

قَطِيعَةٌ، يُقَالُ لَا تَعْشِ الْحَوَاشِيَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَشِيْتُ حَوَاشَةً وَجَهَلْتُ حَقًّا زَاثَرْتُ الْعَوَايَةَ عَيْرَ رَاضٍ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: التَّحْوِيشُ الْاسْتِحْيَاءُ وَقَدْ تَحَوَّشْتُ مِنْهُ أَي اسْتَحَيْتُ.

وَحَشٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَحْشُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ مِمَّا لَا يُسْتَأْنَسُ بِهِ وَوَحْشِيٌّ وَالْجَمِيعُ

الْوَحْشِيُّ يُقَالُ هَذَا حَمَارٌ وَحْشٍ وَحَمَارٌ وَحْشِيٌّ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْجِشُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ

وَحْشِيٌّ.

قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ.

الإسلامية

ويقال للجائع الخالى البطن: قد توحش. أبو عبيد عن أبي زيد: رجل موحشٌ ووحشٌ وهو الجائع من قوم أوحاش. يقال بات ووحشاً ووحشاً أي جائعاً. ويقال توحش فلان للدواء إذا أخلى معدته ليكون أسهل لخروج الفضول من عروقه. وفى حديث الحروريين الذين قاتلوا علياً بالنهروان أنهم ووحشوا برماهم أي رموا بها على بُعدٍ منهم. يقال للرجل إذا كان بيده شيءٌ قرَّجه رجا بعيداً قد وحش به وقال إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم قذروا السلاح ووحشوا بالأبرق وقال الليث: يقال للمكان الذي ذهب عنه الناسٌ قد أوحش، وطلُّ موحشٌ وأنشد:

لسلمى موحشاً طللٌ يلوح كأنه خلل
تصّب موحشاً لأنه تعث النكرة مُقدّماً وأنشد:

منازلها حشونا

على قياس سنون، وفى موضع النصب والجر حشين مثل سنين، وأنشد:

فأمستت بَعْدَ ساكنها حشينا

قلت أنا حشون جمع حشية وهو من الأسماء الناقصة وأصلها وحشة فنقص منها الواو كما نقوصها من زية وصلية وعدة، ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزين وعصين من الأسماء الناقصة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: وحش فلان بثوبه ووحش بدرعه إذا أرهقه طالبه فخاف أن يلحقه فرس بدرعه ليخفف عن دابته ونحو ذلك.

قال الليث: ورأيت فى كتاب أن أبا النجم وحش ثيابه وأرتد يثيد، أي رمى بثيابه قال والوحش والانسى شيئاً كل شيء، فإنسى القدم من الإنسان ما أقبل منها على القدم الأخرى ووحشها ما خالف إنسيها، عن ابن الأعرابي قال ووحش القوس الفارسية ظهرها وإنسيها بطنها المفيل عليك. قال: ووحش كل دابة شقه الأيمن وإنسيه شقه الأيسر قلت جود ابن المظفر فى تفسير الوحش والانسى ووافق قوله قول أئمتنا المتقين.

وروى أحمد بن يحيى عن المفصل وروى عن أبى نصر عن الأصمعي وروى عن الأثرم عن أبى عبيدة قالوا كلهم: الوحش من جميع الحيوان - ليس الإنسان - هو الجانب الذى لا يركب منه ولا يحلب، والانسى الجانب الذى يركب منه ويحلب منه الحالب، قال أبو العباس واختلف الناس فىهما من الإنسان؛ فرق بينهما فقال الوحش ما ولى الكيف، والانسى ما ولى الإبط، قال وهذا هو الاختبار ليكون قرقا بين آدم وسائر الحيوان. وروى أبو عبيد عن أبى زيد والعدبس الكناني، فى الوحش والانسى من البهائم مثل ما روى أحمد بن يحيى عن المفصل والأصمعي وأبى عبيدة، وهكذا قال ابن شميل. ورأيت كلام العرب على ما قالوه، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي فى الوحش والانسى شيئاً خالف فيه رواية ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعي. والصواب ما عليه الجماعة وأما قول أبى كبير الهدلى:

ولقد عدوت وصاحى وحشيه تحت الرداء بصيره بالمشرف

فإن الباهلى زعم أنه عنى بالوحشية ربحاً تدخل تحت ثيابه، وقوله بصيره بالمشرف يعنى الريح من أشرف لها أصابته، والرداء السيف.

شمر عن ابن شميل يقال للواحد من الوحش هذا وحش صحم وهذه شاة وحش، والجماعة هى الوحش والوحوش والوحيش وقال أبو النجم:

أمسى يبابا والتعام تَعْمُه قفءراً واجال الوحيش عتمه

وهذا مثل صائين وصئين. وأرض مؤحوشة كثيرة الوحش. والموحشة الفرق من الخلو، أخذته وحشة ويقال أوحشء المكان إذا صادفته وحشاً، ومنه قوله:

ووحش منها رحرحان قراكسا

الإسلامية

قال أبو عُبيد وأرض موحشة كثيرة الوحش.

وشح

وقال الليث: جمع الوشاح وشُح وهو حلى النساء كرسن من لؤلؤ وجوهر منطومان
مُخالفٌ بينهما معطوفٌ أحدهما على الآخر، تتوشح المرأة به، ومنه اشْتُقَّ تَوَشَّحَ الرجل
بشوبه. قلت، والتوشح بالرداء مثل التَّأبُّطِ وَالاصْطِباع وهو أن يُدخل الرجل الثوب من
تحت يده اليمنى فيلقيه على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة، ومنه قول لبيد

في توشحه بلجام فرسه

ولقد حَمَيْتَ الحَيَّ تحمِلَ شِكَّتِي

أخبر أنه خرج ربيته أي طليعة لقومه على راحلته، وقد اجتنب إليها فرسه يقوده
بمقوده وتوشح بلجام فرسه، فإن أحسن بالعدو ألجمها أورابه منه ريب نزل عن راحلته
وألجم فرسه وركبه تحرزاً من العدو وعاولهم إلى الحى مُنْذِراً.

أبو عُبيد عن ابى زيد الوشحاء من المعزى الموشحة ببياض. وأما قول الراجز يخاطب
ابنأله.

أحبُّ منك موضع الوشْحَنِّ

وأنه زاد نوناً في الوشح كما زادها في قوله وموضع الإزار والقفن أراد القفا فزاد نوناً
هكذا أنشدتهما أبو عُبيد وقال الليث: ديك مُوشِحٌ إذا كان له حُطتان كالوشاح وقال

الطرماح.

وتبَّهَ ذا العفَاءِ الموشِحِ

وقال أبو عُبيد الموشحة من الطباء التى لها طرتان من جائبها، ويقال وشاح وإشاح
كما يقال وكاف وأكافُ

شاح

قال الليث: الشَّيْخُ نبت يُتخذ من بعضه المكانسُ. قال: والشَّيْخُ ضرب من بُرود اليمن،
قلت ليس في البرود والثياب شيخ ولا شيخ بالشين معجمة من فوق، وصوابه السَّيْحُ
والمسيح بالسين والياء، وأنا أذكرهما في موضعهما من باب الحاء والسين في أبواب
المعتل، وأعزى ما قيلَ فيهما إلى قائله إن شاء الله.

وقال الليث الشَّيْخُ الحِذَارُ وجل شائخ حذر وتقول إنه لمشيخ حازم حذر، وأنشد:

أمرٌ مُشِيحاً معي فتية

فمن بين مؤدٍ ومن حاسر

والمشيخ المجد. وقال عمرو بن الإطنابة:

وإقدامى على المكروه تَفْسِي

وضربى هامة البطل المُشيخ

قال الليث: وإذا أرخى الفرسُ دَنَبَهُ قيل قد أشياح بذنبه وإذا تحي الرجل وجهه عن وهج
نار أصابه، وأدى قيل قد أشياح بوجهه. قلت أما ما قال في إشياخه عن وهج النار فهو
صحيح لأنه حذرٌ وأما قوله: أشياح الفرسُ بذنبه إذا أرخاه فإنه تصحيف عندي، والصواب
فيه أسياح بذنبه، وكذلك أسباب به، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه "قال؟
أتقوا النار ولو يشق تمرة ثم أعرض وأشياح.

أبو عُبيد عن الأصمعي المُشيخ الجادُّ والمُشيخ الحذر، وروى سلمة عن الفراء أنه قال:
المُشيخُ على وجهين: أحدهما المُقبلُ عليك، والآخر المانع لِمَا ورَاءَ ظهره، قال: وقوله
أعرض ثم أشياح: أي أقبل. الفراء ويقال إنهم لفي مشيوخاء ومشيخاء من أمرهم: أي
يحاولون أمراً يتبدرونه وقال بعضهم: في اختلاطٍ من أمرهم. وقال شمر: المُشيخُ ليسَ

من الأضداد، إنما هي كلمة جاءت بمعنيين. قال. وقال ابن الأعرابي: أعرض بوجهه

وأشياح أي جد في الأعراض، وقال: المُشيخُ الحادُّ قال: وأقرأنا لطرفة يصف الخيل:

دُوخِلَ الصَّنْعَةُ في أمئنها

فهى من تحثُ مُشيحاتُ الحُزمِ

يقول جد ارتفاعها في الحُزمِ. وقال: إذا صمّر وارتفع جزامه سمى مُشيحاً.

وقال ابن الأعرابي: الإشاحة أيضا الحذر، وأنشد قول أوس.

الإسلامية

في حيث لا تنفع الإشاحة من أمر لمن قد يُحاولُ البِدعا
قال وإشاحةُ الحذر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت، ولا يكون الحذرُ بغير جد
مُشيحاً. وقال خالد: بن جَنبة الشَّيْحانُ الذي يتهمسُ عدواً أراد السُّرعة، أبو عبيد عن
أبي عمرو الشَّيْحانُ الطويلُ وأنشد شمر.

مُشيخُ فوقشَّيْحانٍ يَدورُ كأنه كَلْبُ
وقال شمر: وروى فوق شَّيْحانٍ بكسر الشين.
وقال الليث: شايحُ أي قاتلُ وأنشد.
وشايحت قبل اليوم إنك شَيْخُ
وقال في قوله:

شَيْخٌ على الفلاة فتعتليها
أي يُديم السير. أبو عبيد عن الأصمعي: المَشْيُوحاءُ الأرض إلى تُنبت الشَّيخ، يقصرُ
ويمدُّ. وقال ابن الأعرابي يقال شَيْخُ الرجلُ إذا نظر إلى خصمه فضايقه. وقال شمر
الشَّيْحانُ العَيورُ وأنشد المفضل:

لما استمرَّ بها شَيْحانٌ مُتَّجِحُ
بالبين عَنكَ بها يَراكَ شَنانُ
شحا

قال الليث شَحى فلانٌ فَاهَ شَيْحاً، واللجامُ يَشحى فَمَ الفَرَسِ شَحياً. وأنشد:
كَانَ فَاهَا وَاللِجَامُ شَاحِيهَ جَنباً عَبِيطٍ سَلَسِ نَوَاحِيهَ
ويقال: أقبلت الخيلُ شِواجِيَّ وشاحياتٍ أي فاتحاتٍ افواهاها. أبو عبيد عن الكسائي: شَحَوْتُ
قَمِي أشحاه إذا فَتَحْتَهُ. وَأَشْحَوهُ شَحَواً مصدرهما واحدٌ. وأبو زيد قال مثله:
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال شَحافاهُ، وشَحافُوه وأشحة وشحى فاه، ولا يقال أشحى
فُوه قلت: والصواب ما قال الكسائي. وأبو زيد شَحَا يَشحُو وَيَشحَى شَحَواً.
عمرو عن أبيه جاءنا شاحياً أي في غير حاجةٍ وشاحياً من الخَطو. ويقال
حضا

قال ابن المظفر يقال حَصَّاتُ النَّارِ إذا سَخَّيَتْ عنها لَتَلْتَهَبُ، وأنشد
بأنتُ هُمومِي في الصِّدْرِ تَحْصَاوُها طَحَّاتُ دَهْرٍ ما كُنْتُ أَدْرُؤُها
سلمة عن الفراء حَصَّاتُ النَّارِ وَحَصَّيْنِها وَهُوَ المَحْصَا والمَحْصَبُ وقال تَابَطُ شَراً:
ونارٌ قد حَصَّاتُ بُعَيْدُ هَدْءٍ يَدَارُ ما أريدُ بها مُقاما
ضحا

قال الليث: لَصْحُو اِرْتِقاغُ النَّهارِ. وَالصُّحَى فُوقَ ذلكِ وَالصُّحَاءُ ممدودٌ إذا امتدَّ النَّهارُ
وَكَرَبَ أن يَ تَنْصِفُ وقال رؤبة:
هابى العشى ديسقُ صَحَاؤُهُ
وقال آخر:

عليه من تَسَجِ الصُّحَى شُفُوفِ
شبه السرابِ بالسُّنُورِ البيضِ: وقال الله جلَّ وعزَّ (والشمس وضحاها) قال الفراء ضَحَا
تَهارَها. وكذلك قوله. ? والضحى والليل إذا سجى? هو النَّهارُ كله. وقال الزجاج: ?
وضحاها? وضياها، وقال في قوله "والضحى": النَّهارُ، وقيل ساعةٌ من ساعاتِ النَّهارِ،
وقال أبو عبيد يقال هو يَتَضَحَّى، أي يَتَعَدَّى واسمُ العَداءِ الصُّحَاءُ، سُمي بذلك لأنه يُؤكَلُ
في الصُّحَاءِ، قال: وَالصُّحَاءُ ارتفاعُ الشمسِ الأعلى، وهو ممدودٌ مذكَّرٌ، والضحى مؤنثه
مقصورة، وذلك حين تشرق الشمسُ، وقال الليث صَحَى الرجلُ يَضْحَى ضَحاً إذا أصابته
حرُّ الشمسِ. وقال الله (وَأَنْتَ لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى) قال يُؤذيك حرُّ الشمسِ، وقال
الفراء: ولا تَضْحَى لا تصيبك شمسٌ مؤذية. قال: وفى بعض التفسير لا تَضْحَى لا تَعْرَقُ.
والأولُ اشْبَهُ بالصَّوابِ. وقال عَمْرٌ بنُ أبى ربيعة:

الإسلامية

رَأَتْ رَجُلًا مَّا إِذَا الشَّمْسُ أَغْرَضَتْ فَيَصْحَى وَأما بالعشي فَيَنْحَصِرُ
وفى حديث ابن عمر: اصْحَ لمن أحرمت له. قال شمر. يقال صَحَى يَصْحَى صَحِيًّا
وصَحَا، يَصْحُو صُحُوًّا. وقال ابن شميل صَحَا الرجلُ للشمس يَصْحَى صُحُوًّا إذا برز لها.
وشد ما صَحَوْتُ وَصَحَيْتُ للشمس والريح وغيرهما: وقال شمر: وقال بعض الكلابيين:
الصَّاحِي الذي بَرَزَتْ عليه الشمسُ وَعَدَا فَلَانَ صَحِيًّا. وعدا صَاحِيًا، وذلك قُرْبَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ شَيْئًا، ولا يزال يُقَالُ عَدَا صَاحِيًّا ما لم تكن قَائِلَةً. وقال بعضهم العَادِي أن يَعْدُو
بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، والصَّاحِي إذا اسْتَعَلَّتْ الشمسُ، وقال بعض الكلابيين بين الْعَادِي
والصَّاحِي قَدْرُ فَوَاقٍ تَاقَةٍ وقال القُطَامِي.

إلَمَا لَيْتَ الصَّاحِي عَنِ الْقَادِي
إلْمُسْتَبْطُونِ وَمَا كَانَتْ أَتَانُهُمْ
الْحِرَانِي عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ يُقَالُ صَحَى يَصْحَى إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ. قالوقال ابن الأعرابي:
صَحِيْتُ لِلشَّمْسِ، وَصَحَيْتُ أَصْحَى مِنْهُمَا جَمِيعًا. وأنشد:
سَمِينِ الصَّوَاحِي لَمْ تَوْرَقَ لَيْلَةً وَأُنْعَمَ، أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُوبُهَا

قال والضوحى ما بَدَا من جسده، ومعناه لم تَوْرَقَ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُوبُهَا: وَأُنْعَمَ أَي
وَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ. قال والضواحي من الشجر القليلة الوراق التي تَبْرُزُ عِيدَانُهَا
لِلشَّمْسِ. وقال أبو الهيثم يقال صَحَا الشئ يَصْحُو فهو صَاحٍ أَي بَرَزَ، وَصَحَى الرَّجُلُ
يَصْحَى إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ قال والصَّحَى عَلَى فَعْلٍ، حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَصْفُو صَوَّءَهَا
وَالصَّخَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَاشْتَدَّ وَقْعُ الشَّمْسِ. وَالصَّخَاءُ أَيْضًا الْعَدَاءُ، وَهُوَ
الطَّعَامُ الَّذِي يُتَعَدَّى بِهِ. قال والصَّاحِي من كلِّ شئٍ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ. ويقال للبادية الصَّاحِيَّةُ. ويقال وُلِيَ فَلَانٌ عَلَى ضاحية مصر وضاحية
المدينة أَي عَلَى يَلِيهَا مِنَ الْبَادِيَةِ. وَفُلَانٌ سَمِينُ الصَّوَاحِي وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَقَدَمَاهُ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ. قال وَصَحَيْتُ فَلَانًا أَصْحِيهِ تَصْحِيَةً أَي عَدَيْتُهُ وَأُنْشِدُ:

تَرَى التَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ صَحَائِهِ بِهَا، مِثْلَ مَشَى الْهَبْرَزِيِّ الْمُسْرُولِ
وَالْهَبْرَزِيِّ مِنَ الْمَرْعَى وَقَتَ الْعَدَاةِ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ. قال أبو عُبيدة لَا يُقَالُ لِلْقَرَسِ إِذَا
مَا أبيضَ أبيضُ، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَصْحَى قَالَ وَالصَّحَى مِنْهُ مَاخُوْدٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

وقال أبو زيد: أنشدت بيت شعر ليس فيه حلاوة ولا صَحَى أَي لَيْسَ بِصَاحٍ.
وقال أبو مالك: وَلَا صَخَاءٌ، وَصَاحِيْتُ فَلَانًا أَتَيْتُهُ صَخَاءً. قال وَبَاعَ فَلَانٌ صَاحِيَةً أَرْضًا إِذَا
بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ، وَبَاعَ فَلَانٌ حَائِطًا وَحَدِيقَةً إِذَا بَاعَ أَرْضًا عَلَيْهَا حَائِطٌ.
يسلمة عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: تَمِيمٌ يَقُولُ صَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَصْحُو. قال: ويقال فَلَانٌ يُصَاحِينَا
أَصْحِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ إِذَا اتَّاهُمْ كُلَّ عَدَاةٍ. وقال الْفَرَّ؟ أَيْ يَقَالُ صَحَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ صَحَى إِذْ
وَرَدَتْ صَحَى. قُلْتُ فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا رَعَتْ صَحَى قَالُوا تَصَحَّتِ الْإِبِلُ تَتَّصَحَى تَصْحِيًّا.
أبو عُبيد عَنِ أَبِي زَيْدٍ صَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَشَيْتُ عَنْهُ، مَعْنَاهُمَا رَفَقْتُ بِهِ.
وقال زيد الخيل:

فَلَوْ أَنَّ تَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَصَحَّتْ رُؤَيْدًا عَنِ مَظَالِمِهَا عَمْرُو
ثعلب عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْمَصْحَى الَّذِي يُصْحَى إِلَيْهِ، وَالْمَصْحَى الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ
الْخَفِيِّ، يُقَالُ صَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكُ، وَأَصْحَ لِي عَنِ أَمْرِكُ، وَأَوْضَحَ لِي عَنِ أَمْرِكُ، وَأُنْشِدُ
بيت زيد الخيل هذا، قلت: وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّصْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالتَّائِي فِي الْأَمْرِ،
وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ طَعْنِهِمْ فَإِذَا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنَ الْكَلَا، قَالَ قَائِدُهُمْ أَلَا
صَحُّوا رُؤَيْدًا؟ فَيَدْعُونَهَا تَصْحَى وَتَجْرُ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّصْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ لِرَفْقِهِمْ
بِحَمُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي ضَحَايَا سَائِرَةٍ وَمَا لِلْمَالِ مِنَ الرَّفْقِ فِي تَصْحِيهَا وَبَلُوغِهَا مُنْتَوَاهَا،
وقد سَعِبَتْ. فَأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَإِنَّ الْأَعْرَبِيَّ قَالَ فِي قَوْلِهِ:
لَصَحَّتْ رُؤَيْدًا عَنِ مَظَالِمِهَا

الإسلامية

بمعنى أَوْصَحْتُ وَبَيَّنْتُ وهو حسن.
الحرانيُّ عن ابن السكيت قال: الْأَصْحَى مؤنثه وهى جمع أَصْحَاةٍ، قال وقد تُدَكَّرُ، يُدْهَبُ بها إلى اليَوْمِ وأنشد:

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَدَوَاءِ لَمَّا
تَوَلَيْتُمْ بَوَدَكُمُ وَقَلْتُمْ

قال: وقال الأصمعي: فيها أربع لغات، يقال: أَضْحِيَّةٌ وَإِضْحِيَّةٌ وجمعها أَضاحِيٌّ، وَضْحِيَّةٌ وجمعها ضَحَايَا وَأَضْحَاهُ وجمعها أَضْحَى. قال وبه سُمِيَ يوم الْأَصْحَى قال ابن الأنباري: أَضْحَى جمع أَضْحَاهُ مَنْوُونٌ وثله أَرْطَى جمع أَرْطَاةٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي الضْحِيَّةُ الشَّاهُ التي تُدْبِحُ صَحْوَةً مثل عَدْيَةٍ وَعَشِيَّةٍ. قال: وَالضْحِيَّةُ ارتفاعُ النهارِ تجمعُ صَحِيَّاتٍ وأنشد:

رَقُودِ صَحِيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ
إِذَا وَاجَهُ السُّفَّارُ مِكْحَالُ إِثْمِدَا

ويروى أَرْمَدًا: قال صَحِيَّاتٌ جمعُ ضَحِيَّةٍ وهو ارتفاعُ النهارِ. وقال الليث: يقال أَضْحَى الرَّجُلُ يَفْعَلُ ذَاكَ إِذَا فَعَلَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَأَضْحَى إِذَا بَلَغَ وَقْتِ الضَّحَى. وَالْمَصْحَاةُ الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَكَادُ تَغِيْبُ الشَّمْسُ عَنْهُ، تقول: عَلَيْكَ بِمَصْحَاةِ الْجَبَلِ. قال: وَالصَّحْيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ. وأنشد ابن الأعرابي:

يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَهْجَلِ
ضَحِينَاهُ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسِلِ

قال: أَرْدَ بِالصَّحْيَانَةِ عَصَا نَابَةً فِي الشَّمْسِ حَتَّى طَبَخَتْهَا فَهِيَ أَشَدُّ مَا تَكُونُ، وَهِيَ مِنَ الطَّلْحِ.

وَالسَّلْسِلُ حَبْلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ. ويقال: سَلَاسِلُ، وقال الليث: تقول: فَعَلْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ صَاحِيَّةً أَي ظَاهِرَةً بَيِّنًا وَقَالَ النَابِغَةُ:

فَقَدْ جَزَيْتُكُمْ بَنُو دُبْيَانَ ضَاحِيَّةً
حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ

قال: وَصَوَاحِي الْحَوْضِ نَوَاحِيهِ. وقال لبيد:

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ
لِصَوَاحِيهِ تَشْيِيشُ بِالْبَلَلِ

قلت: أَرَادَ بِصَوَاحِي الْحَوْضِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَبَرَّرَ، وَقَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ عَبْدِ الْمَلِكِ:

فَمَا شَجَرَاتُ عِصِيكَ فِي قَرَيْشِ
بِعِشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَاحِي

قال الليث: يريد ولا في التَّوَاحِي. قلت: أَرَادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ: وَلَا صَوَاحِي قَرَيْشِ الصَّوَاهِرِ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ شَعْبَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا. أَرَادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ قَرَيْشِ الْبِطَاحِ لَا مِنْ قَرَيْشِ الطَّوَاهِرِ، وَقَرَيْشُ الْبِطَاحِ أَكْثَرُ وَأَشْرَفُ مِنْ قَرَيْشِ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ

الْبَطْحَاوِيِّينَ مِنْ قَرَيْشِ حَاضِرَتِهِمْ، وَهُمْ قُطَانُ الْحَرَمِ. وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ ظَاهِرَتُهَا

الْبَادِيَةُ، يُقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ، وَهَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الصَّوَاحِي. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ كَتَبَ لِأَكْبَدْرِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الصَّخْلِ، وَلَكُمُ

الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الضَّاحِيَةُ مَا ظَهَرَ وَبَرَّرَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ. وَقَالَ

شَمْرٌ: كُلُّ مَا بَرَّرَ ظَهَرَ فَقَدْ صَحَا، يَقُولُ: خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَصَحَا لِي، وَالشَّجَرَةُ

الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ، وَأَنْشَدَ لَابْنَ الدُّمَيْتَةِ يَصِفُ الْقَوْسَ:

وَحُوطٌ مِنْ فُرُوعِ النَّبْعِ صَاحٍ
لَهَا فِي كَفِّ أَعْسَرَ كَالصُّبَاحِ

قال: الصَّاحِي عُوْدُهَا الَّذِي تَبَّتْ فِي عَيْرِ ظِلِّ وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجْوَدُ وَأَمَّا قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّيَنَارَ ضَاحِيَّةً

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جَهَارًا أَي جَاهَرَ بِالامْتِنَاعِ مِمَّنْ كَانَ يُجِبُّهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ: لَيْلَةُ

إِضْحِيَّاتِيَّةٍ وَصَحْيَاءُ إِذَا كَانَتْ مُضِيئَةً. وَقَالَ اللَّيْثُ يَوْمَ إِضْحِيَّانٍ لَا عَيْمَ فِيهِ، وَلَيْلَةُ إِضْحِيَّانِيَّةٍ

مُضِيئَةٌ شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ: لَيْلَةُ إِضْحِيَّالَةٍ وَلَيْلَةُ إِضْحِيَّاتِهِ وَصَحْيَاءُ وَصَحْيَانَةٌ إِذَا كَانَتْ

مَقْمِرَةً قَالَ وَلَيْلَةُ ضَاحِيَةٌ مِثْلُ صَيْحَاءٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَبْيَضَ وَلَا

يُقَالُ فَرَسٌ أَبْيَضٌ. إِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ قِيلَ أَبْيَضُ فِرْطَاسِيٍّ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ضَاحِيَّتُهُ أَي آتَيْتُهُ

الإسلامية

صُحِّيَّ، وفلان يُضاحِينَا صَحْوَةَ كُلِّ يَوْمٍ أَي يَأْتِينَا. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ. وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ أَي لَا ظِلَّ لَهَا لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةٌ الْأَعْيَانِ. قُلْتُ: وَهَذَا مَعْنَى جِدِّ فِي بَيْتِ جَرِيرِ الَّذِي نَقَدِمُ تَفْسِيرَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَحَّمْ سِيرَتَا مِنْ قُورٍ حِسْمَى مَرَوْتُ الرِّعَى ضَاحِيَةَ الظَّلَالِ
يَقُولُ رَعِيهَا مَرَّتٌ فِيهِ وَظِلَالُهَا ضَاحِيَةُ أَي لَيْسَ بِهَا ظِلٌّ لِقَلَّةِ شَجَرِهَا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: رَجُلٌ صَحِيَانٌ مَتَضِحٌ مُسْتَضِحٌ مُضْطَحٌ إِذَا أَضْحَى، وَيَوْمٌ ضَحِيَانٌ أَي طَائِقٌ، وَسِرَاجٌ صَحِيَانٌ مُضِيءٌ وَمِقَازَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يَسْتِظِلُّ بِهِ. وَفِي الدُّعَاءِ: لِأَصْحَى اللَّهُ ظِلُّكَ، مَعْنَاهُ: لِأَمَاتِكَ اللَّهُ حَتَّى يُذْهِبَ ظِلَّ شَخْصِكَ الْقَائِمِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ ضَاحِيُ الْعَجَّانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحَبَّبُ يُمدَحُ بِهِ وَضَحِينَا بَنِي فُلَانٍ أَتَيْنَاهُمْ صُحِّيَّ مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ

أَرَانِي إِذَا نَا كَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً فَضَحِيَّتُهُمْ، إِنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وَقَالَ شَمْرٌ: أَضْحَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي وَقْتِ الصُّحَى، وَأَضْحَى فِي الْعُدُوِّ إِذَا أَحْرَهَ.
وَضْحَى الشَّيْءُ وَأَضْحِيَّتُهُ. وَقَالَ الرَّاعِي:

حَفَرْنَا عُرُوقَهُ حَتَّى أَظْلَمْنَا مَقْتَلَهُ وَأَضْحَيْنَا الْقُرُونَا
قَالَ: وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ نَاحِيَّتِهَا. وَالْحَوَّ بَاطِنُهَا. يَقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ وَهَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الصُّوَاحِيَّ وَضَوَاحِي الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يُحْطَ عَلَيْهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْمَوْضِعُ بِيَاضِ الصُّحَى: وَقَالَ الْأَعْيَشِيُّ
إِذَا أَتَيْتُمْ شِيَانًا فِي وَصْحِ الصُّبَا بَكَيْشٍ تَرَى لَهُ قُدَمًا

قَالَ وَالْمَوْضِعُ بِيَاضِ الْبَرَصِ وَبِيَاضِ الْعُرَّةِ وَالنَّحْجِيلِ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نَحْوِهِ. وَمِنَ الْأَلْوَانِ إِذَا كَانَ بِيَاضٌ غَالِبٌ فِي أَلْوَانِ الشَّيْءِ قَدْ نَشَأَ فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وَالْوَجْهِ يُقَالُ بِهِ تَوْضِيخٌ شَدِيدٌ، وَقَدْ تَوْضِحَ. وَيُقَالُ: أَوْضَحْتُ أَمْرًا قَوْضِحَ وَوَضَحْتُهُ فَتَوْضِحُ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنِ أَوْضِحَ الرَّكْبُ؟ وَمِنْ أَيْنِ أَوْضَعَ الرَّكْبُ؟ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُ وَاسْتَكْفَفْتُهُ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ ثَوَقِي بِكَفِّكَ عَيْنَكَ شِعَاعَ الشَّمْسِ. وَالْمَوْضِحَةُ الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الصَّحَى. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَّتُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَأَضْحَهُ
كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ
وَيُقَالُ: اسْتَوْضِحَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَي أَبْحَثَ عَنْهُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجِسْنِ الْوَجْهِ: إِنَّهُ لَوَّضَاحٌ. قَالَ: وَالْمَوْضِحَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْعِظَامِ، تَقُولُ بِهِ شَجَّةٌ أَوْضَحَتْ عَنِ الْعِظَمِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَوْضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُبْدَى وَصَحَّ الْعِظَمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا اجْتَمَعَتِ الْكَوَاكِبُ الْخُنْسُ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ الْمَنَازِلِ سُمِّيْنَ جَمِيعًا الْوُضْحَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ يَهُودِيًّا جُورِيَّةً عَلَى أَوْضَاحِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي حَلِيَّ فَضَّةَ، وَتَوْضِحُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: فِيهَا أَوْضَاحٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ وَأَسْقَاطٌ يَعْنِي جَمَاعَاتٍ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى. قَالَ: لَمْ يُسْمَعْ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ بَوَاحِدٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: فِي الْأَرْضِ أَوْضَاحٌ مِنْ كَلِّ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ قَدْ أَبْيَضَ، قُلْتُ وَكَثُرَ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ الْوُضْحَ فِي الْكَلِّ إِنَّمَا يَعْتَوْنَ بِهِ النَّصِيَّ وَالصَّلِيَّانِ الصَّيْفِيُّ الَّذِي لَمْ يَسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ وَلَمْ يَصِرْ دَرِينًا. لِلتَّعَمِّ وَضِيحُهُ وَوَضَائِحُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ:
لِقَوْمِي إِذَا قَوْمِي جَمِيعٌ تَوَاهِمُ إِذَا أَنَا فِي حَى كَثِيرِ الْوَضَائِحِ

وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الْمَوْضِحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبْدًا الصَّحَى
أَي قَالُوا: اللَّبْنُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَوَدِ. وَيُقَالُ كَثُرَ الْوُضْحُ عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ أَي كَثُرَتْ أَلْبَابُ نَعِيمِهِمْ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّهَارَ الْوُضْحَ وَاللَّيْلَ الدُّهْمَانَ وَبِكُرِّ الْوُضْحِ صَلَاةَ الْعَدَاةِ وَفِي

الإسلامية

أحاديث المَبْعُث ودلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن أُوْحى الله إليه: أنه كان صلى الله عليه وسلم يلعبُ وهو صغيرٌ مع الغلمان بعظم وِضَّاحٍ، وهى لعبة لصبيان الأعراب يعمدون إلى عظم ابيضَ فيرمونه في ظلمة الليل، ثم يتفرقون في طلبه، فمن وجده منهم فله القَمَرُ قلت وقد رأيت ولدانهم يصعرونه ويقملون عُظِيمٌ وِضَّاحٍ. وأنشد بعضهم:

عظيم وِضَّاحٍ ضَحَرَ اللَّيْلَةَ لا تَضَحَنَّ بعدها من لَيْلَةٍ
وقولهم ضَحَرَ أمرٌ بتثقيل النون من وَضَحٍ يَضِحُ ومعناه أَضْهَرَ وَأَبْدَوْنَ، كما يقال من الوصلِ صَلَّنْ. ويقال أَوْضَحَ الرَّجُلُ إذا جاء بأولادٍ بيض، وأوضحت المرأةُ إذا ولدت أولاداً بيضاً وَوَضَّحَ القدم بياضَ إِحْمَصِهِ. وقال الجميع:

وَالشُّوكُ فِي وَضَحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُورٌ
وقال النضر بن شميل: المتوضَّحُ والواضحُ من الإبلِ الأبيضِ بالشديدِ البياضِ، أشدُّ بياضاً من الأغيِسِ والأصْهبِ وهو المُتَوَضَّحُ الأقرب وأنشد:

متوضَّحُ الأقرابِ فيه سُهْلَةٌ شَيْخُ اليدينِ تَحَالَهُ مشكولاً

قال النذرى أخبرت عن أبى الهيثم أنه قال في قولهم جاء فلان بالصحِّ والريح واصل الصحِّ وَالْوَضْحُ وهو فَوْزُ النهار وضوءُ الشمس، فأسقطت الواو وزيدت الحاءَ مكانها فصارت مع الأصلية حاءً ثَقِيلَةً، قال وكذلك القَحَّةُ الوَقْحَةُ فأسقطت الواو زيدت الحاءَ مكانها فصارت قَحَّةً بحاءين وقال أبو عُبيدة الصَّخُّ البرازُ الصَّاهِر. وقال ابن الأعرابي: الصَّخُّ ما ضحا للشمس، والرَّيْحُ ما ناله الريح. وقال الأصمعي: الصَّخُّ الشمس بعينها وأنشد:

أبيضُ أبرزه للصحِّ راقِبُهُ مقلدٌ قُصِبَ الرِّيحَانَ مفعُوم

وقال أبو زيد: تقول من أين وَضَحَ الرَّاكِبُ؟ أي من أين بدأ؟ وقال غيره من أين اوضَحَ بالألف. "حاض؟ قال الليث: الحَوْضُ معروف، والجميع الحِيَاضُ والأحواضُ، والفعل الإِثْحَويضُ، واستوحضَ الماءُ أي اتخذ لنفسه حَوْضاً، وحَوْضَى اسم موضع. الأصمعي إنى لأدَوُّرٌ حول ذلك الأمرِ وأحَوْضُ وأحَوِّطُ حوله بمعنى واحد. وقال الليث: الحَيْضُ معروف، والمرة الواحدة الحَيْضَةُ، والإسم الحَيْضَةُ وجمعها الحِيضُ والحِيضَاتُ جماعة. والفعل حاضت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَمَحِيضاً، فالْمَحِيضُ يكون اسماً ويكون مَصْدَراً. وامرأة حَائِضٌ، ونساء حَائِضٌ على فُعَلٍ، والمستحاضة المرأة التي يسيل منها الدَّمُ فلا يرقأ، ولا يسيلُ من المحيض، ولاكنه يسيل من عَرْقٍ يقال له العَاذِلُ، وإذا استُحيضت المرأة في غير أيام حِيضِها واستَمَرَّ واستَمَرَّ بها الدَّمُ صلت وصامت ولم تُقعد عن الصَّلَاة كما تقعد الحائض وقال الله جل وعز (وبسألونك عَن المَحِيضِ قُلْ هو أذَى) قال أبو إسحاق: يقال قُدَّ حاضتِ المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَمَحِيضاً ومحاضاً. قال وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابهُ المَفْعَلُ وَالْمَفْعَلُ جِدُّ بالِغٌ، وقال غيره المَحِيضُ في هذه الآية المَأْتَى من المرأة لأنه موضعُ الحِيضِ فكانه قال اعْتزلوا النساء في موضعِ الحِيضِ ولا تجامِعوهن في هذا المكان . ويقال حاضَ السيلُ وفاضَ إذا سال، يحيضُ وبفيضُ. وقال

عليهنَّ حَيْصَاتُ السُّيُولِ الطَّوَامِجِ

أجالت حصاهن الدَّوَارِي وَحَيَّصَتْ

أنشدنيه المنذرى عن المبرد أن عمارة أنشده. ومعنى حِيضت أي سَيَّلت. قلت: ومن هذا قيل للحوض جَوْضُ الماء؛ لأن الماء يحيضُ إليه أي يسيلُ، والعرب تدخل الواو على الباءِ والياءِ على الواو؛ لأنهما من حَيَّزَ وَاجِدٌ وهو الهواءُ وهما حَرْقَا لِين. وقال الحياتيُّ في باب الصَّادِ وَالصَّادِ: حاصَّو حاصَّ بعنى واحد. وقال أبو سعيد: إنما هو حاضٌ جاضٌ بمعنى واحد. وقال الفراء حاضتِ السَّمْرَةُ تحيضُ إذا سألَ منها الدَّوْدُ موبِجِع الحوض حياضاً واحواضاً والمحوِّضُ الموضع الذي يسمَّى حوضاً. "ضح؟ قال الليث:

الإسلامية

الصِّيَاحُ اللبن الخائِرُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُجَدَّحُ، يُقَالُ صَيَّحْتُهُ فَتَصَيَّحَ. قَالَ وَلَا يُسْمَى صَيَّاحًا إِلَّا اللَّبْنُ وَتَصَيَّحُهُ تَزِيدُهُ. قُلْتُ الصَّيَّاحُ وَالصَّيْحُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَى اللَّبْنِ حَتَّى يَرِقَّ، وَسَوَاءٌ كَانَ اللَّبْنُ حَلِيبًا أَوْ رَائِبًا، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ صَوَّحَ لِي لَبْنَةً وَلَمْ يَقُلْ صَيَّحَ وَهَذَا مِمَّا أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ أَحَدَ حَرْفِي اللَّبْنِ عَلَى الْآخِرِ كَمَا يُقَالُ حَيَّضَهُ حَوَّضَهُ وَتَوَّهَهُ وَتَيَّهَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا كَثُرَ الْمَاءُ فِي اللَّبْنِ فَهُوَ الصَّيْحُ وَالصِّيَّاحُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ قَدْ صَيَّحَهُ مِنَ الصِّيَّاحِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ مِنْ ذَنْبٍ فَرَدَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ إِلَّا مُتَّصِحًّا وَأَنْشَدَ شَمْرٌ: قَدْ عَلِمْتُ يَوْمَ وَرَدْنَا سَبِيحًا
أَتَى كَفَيْتُ أَحْوِبَهَا الْمِيحَا

فَامْتَحَصًا وَسَقِيًّا فِي صَيَّحَا
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ الرَّيْحُ وَالصَّيْحُ تَقْوِيَةٌ لِلْفَطْرِ الرَّيْحِ فَإِذَا افْرَدْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى. قُلْتُ: وَعَيْرُ اللَّيْثِ لَا يَجِيزُ الصَّيْحَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَاءَ فُلَانٌ بِالصَّحِّ وَالرَّيْحِ قَالَ: وَمَعْنَى الصَّحِّ الشَّمْسُ، أَيْ إِنَّمَا جَاءَ بِمِثْلِ الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ فِي الْكَثْرَةِ. قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: جَاءَ بِالصَّيْحِ وَالرَّيْحِ. وَلَيْسَ الصَّيْحُ بِشَيْءٍ.

صحا

قَالَ اللَّيْثُ: الصَّحْوُ ذَهَابُ الْغَيْمِ، يُقَالُ الْيَوْمُ يَوْمٌ صَحُو. وَأَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَةٌ وَيَوْمٌ مُصْحٍ. قَالَ: وَالصَّحْوُ ذَهَابُ السُّكَّرِ وَتَرْكُ الصَّبَا وَالْبَاطِلِ، يُقَالُ مِنْهُ صَحَا قَلْبُهُ، وَصَحَا مِنْ سُكْرِهِ. قُلْتُ: وَهَكَذَا قَالَ غَيْرُهُ. وَرَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَةٌ، وَقَدْ صَحَا السُّكْرَانُ يَصْحُو صُحُوًّا فَهُوَ صَاحٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ. قَالِ اللَّيْثُ: وَالْمِصْحَاءُ جَامٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِصْحَاءُ إِنَاءٌ. قَالَ: وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ. شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمِصْحَاءُ الْكَاسُ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْقَدَحُ مِنَ الْفِضَّةِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ أَوْسٍ: كِمِصْحَاءِ اللَّجِينِ تَاكَلَا

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ: مِنْ امْتَالِهِمْ (يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ الصَّحْوَةِ وَالسُّكْرَةِ) مَثَلٌ لَطَالِبٍ لِأَمْرٍ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ. "حَاصٌّ؟ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَوْصُ ضَيْقٌ فِي أَحَدِي الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْآخَرِي، وَرَجُلٌ أَحَوْصُ وَأَمْرَأَةٌ حَوْصَاءٌ، قُلْتُ: الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ضَيْقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعًا، رَجُلٌ أَحَوْصُ إِذَا كَانَ فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ، وَقَدْ حَوْصَ يَحَوْصُ حَوْصًا. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْحَوْصُ يَفْتَحُ الْحَاءَ الصَّغِيرَ الْعَيُونَ، وَهَمَّ الْحَوْصُ. قُلْتُ: مَنْ قَالَ حَوْصٌ أَرَادَ أَنَّهُمْ دَوُّو حَوْصًا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ وَقَدْ حُصَّتِ الثُّوبُ أَحَوْصُهُ حَوْصًا إِذَا خِطَّتْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ مَا فَضَلَ مِنَ الْكُمِّينَ عَنْ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْخِيَاطِ حُصَّهُ أَيَّ خِطَّ كِقَافِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الصَّيْقَةَ حَوْصَاءً كَأَنَّهَا خِيطٌ جَانِبٌ مِنْهَا. قَالَ وَحُصَّتْ عَنِ الْبَازِي إِذَا خِطَّتْهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَحْوَصَانِ: الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ، وَأَنَّ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ وَقَدْ رَأَسَ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فِيمَا عَبَدَ عَمْرٌو لَوْ نَهَيْتِ الْأَحْوَصَا
يَعْنِي عَبْدَ عَمْرُو بْنِ شَرِيحِ بْنِ الْأَحْوَصِ، وَعَنْهُ بِالْأَحْوَصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ، وَشَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَحْوَصِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: لِأَطْعَمْتَنِّي فِي حَوْصِكَ أَيَّ لَأَكِيدَنَّكَ وَأَلْجِدَنَّ فِي هَلَاكِكَ. وَقَالَ النَّظْرِيُّ: مِنْ امْتَالِ الْعَرَبِ طَعَنَ فُلَانٌ فِي حَوْصِ لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ. إِذَا مَارَسَ مَا لَا يُحْسِنُهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِيهِ. وَحَاصٌ فُلَانٌ سِقَاءَهُ إِذَا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرَادٌ يَخْرُزُهُ بِهِ فَادْخَلَ فِيهِ عُودَيْنِ وَسَدَ الْوَهَى بَيْنَهُمَا بِخَيْطٍ دُونَ الْحَرْزِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: نَاقَةٌ مُحْتَاصَةٌ وَهِيَ الَّتِي اخْتَاصَتْ رَجْمَهَا دُونَ الْفَحْلِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ، وَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ حَلَقَهَا عَلَى رَجْمِهَا فَلَا

الإسلامية

يقدر الفحل أن يُجيزَ عليها، يقال قد اُخْتَصَّتْ رَجْمُهَا سِوَاءً، وناقاةٌ حائضٌ ومحتاضةٌ ولا يقال خاضت الناقاة، وبئر حَوْصَاءٌ ضيقةٌ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحِصَاءُ الناقاة الضيقة الحيا. قال والمِحْيَاصُ الضيقة الملاقى. الأصمعي والفراء: الحائض والناقاة التي لا يجوز فيها قضيبُ الفحل كأن بها رَتْقاً. وقال الليث الحَيْصُ الحَيْدُ عن الشيء. يقال وهو يَحْيِصُ عَنِّي أي يجيدُ، وهو يحايصني، ومالكٌ من هذا الأمر مَحْيِصٌ أي مَحِيدٌ، وكذلك مَحَاصٌ، وفي حديث مطرف: أنه خَرَجَ من الطاعون، فقيلَ له في ذلك، فقال: هو الموتُ نُحَاصِيَهُ ولا بدَّ منه. وقال أبو عُبيد: معناه نزوغ عنه. يقال حاصٌ يحِصُ حَيْصاً، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ (مالهم من محيص) وروى عن ابن عُمر أنه ذكر فتالاً أو أمراً، فقال فحاصُ المسلمون حَيْصَةً. ويروى فحاضُ المسلمون حَيْصَةً، معناهما واحد. أبو عُبيد عن الأصمعي: وقع القومُ في حَيْصٍ بَيْصٍ، أي في اختلاطٍ من أمرٍ لا مَحْرَجَ لهم منه. وأنشدنا لأمية بن عائذ الهذلي. قد كنتُ حَرَّاجاً وَلَوْجاً ضَيْرَفاً
لم تلتحِصني حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ
ونصبَ حَيْصَ بَيْصٍ على كل حال. قال وقال الكسائي في حَيْصٍ بَيْصٍ مثله إلا أنه قالها بكسر الحاء والباء حَيْصَ بَيْصٍ. أَلْحَرَّانِي عن ابن السكيت إنك لتحسبُ عليَّ الأرض حَيْصاً بَيْصاً وحَيْصاً بَيْصاً. وفي حديث سعيد بن جبیر وسئل عن المكاتبِ يَشْتَرِطُ عليه أهله أن لا يخرجَ من بلده، فقال: أَتَقْلُتُمُ ظَهْرَهُ وجعلتم الأرضَ عليه حَيْصَ بَيْصٍ أي ضيقتم الأرضَ عليه حتى لا مَضْرَبَ له فيها ولا مُتَصَرِّفَ للكسبِ. وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء قال: هم في حَيْصٍ بَيْصٍ وحَيْصٍ بَيْصٍ. وقال: إذا أفردوه أجروهُ وربما تركوا إجراءهُ وقالوا وقعوا في حَيْصٍ أي في ضيق. وفي كتاب ابن السكيت في القلب والإبدال في باب الصد والضاد. يقال: حاصٌ وحاضٌ وحاضٌ بمعنى واحد. وكذلك ناصٌ وناضٌ. وقال عزَّ من قائل (ولات حين مناص) أي لات حين مَهْرَبٍ. وروى الليث بيت الأعشى
لقد نال حَيْصاً من عُفَيْرَةٍ حائِصاً

قال يروى بالحاء والحاء. قلت: والرُّوَاةُ رَوَوْهُ بالحاء حَيْصاً وهو الصحيح. وقال ابن شميل الخِصَاةُ سَيْرٌ طويل يشدُّ به جِزَامُ الدَّابَّةِ. "حصا؟ قال الليث: الحصى صِفَاةُ الحِجَارَةِ، الواحدة حِصَاةٌ وثلاث حِصِيَّاتٍ. قال والحصى كثرة العَدَدِ شُبُهَ بحصى الحجارة في الكثرة، وقال الأعشى:

وإنما العزَّةُ للكائِرِ

فلسْتُ بالأكثرِ مِنْهُمُ حِصِيَّ

قال: وحِصَاةُ اللِّسَانِ دَرَابْتُهُ. قال وفي الحديث: وهل يُكَبُّ الناسُ على مناخرهم في جهنم إلا حِصَاةُ اللِّسَانِ. قلت والرواية الصحيحة إلا حِصَاةُ اللِّسَانِ؟ وقد مرَّ تفسيره في بابهِ، وأما الحِصَاةُ فهو العقل نفسه. وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال: فلان ذو حِصَاةٍ وأصَاةٍ إذا كان حازماً كتوماً على نفسه يحفظ سرَّهُ. قال والحِصَاةُ العقل، وهو فَعْلَةٌ من أَحْصَيْتُ قال طرفه:

حِصَاةٌ على عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٍ

وإنَّ لِسَانَ المَرْءِ ما لم يَكُنْ له

يقول إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يجب دَلَّ اللسان على عيبه بما يلفظ به عَوْرُ الكلام: قال الليث ويقال لكل قطعة من المسك حِصَاةً. قال: والحِصَاةُ داءٌ في المثانة، وهو أن يخترَ البول فيشدد حتى يصير كالحِصَاة. يقال حِصِيَّ الرجلُ مَحْصِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي الحِصْوُ هو المَعْصُ في البطن. وفلان ذو حِصِيَّ أي ذو عَدَدٍ، بغير هاء. وهو من الإحصاء لا من حِصِيَّ الحجارة وفلان حِصِيٌّ وحِصِيْفٌ ومُسْتَحْصِيٌّ إذا كان شديدَ العَقْلِ، وقال الله جلَّ وعزَّ (أحصى كل شيءٍ عدداً) أي احاط علمُهُ باستيفاء عَدَدِ كلِّ شيءٍ. وقال الفراء في قوله عِلْمٌ أن لن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيكُمْ قال علم أن لن تحفظوا مواقيت الليل، وقال غيره معناه (علم أن لن تحصوه) أي عِلْمٌ أن لن تُطيقوه وأما قول النبي-صلى الله عليه وسلم- أن لله تسعةً وتسعين اسماً من

الإسلامية

أخصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ فمعناه والله أعلم من أخصاها عِلْمًا وإيمانًا بها وبقينًا بأنها صفاة
الله جلَّ وعزَّ، ولم يرد الإحصاء الذي هو العَدُّ والحَصَاةُ العقل: اسم من الإحصاء في
هذا الموضع وقال أبو زُبَيْد:

يُبْلَغُ الْجَهْدَ ذَا الْحِصَاةِ مِنَ الْقَوْمِ وَمَنْ يُلْفَ وَهِنًا فَهُوَ مُودِعٌ
يَقُولُ: يُبْلَغُ ذَا الْحِصَاةِ مِنَ الْقَوْمِ الْجَهْدَ أَي ذَا الْقُوَّةَ وَالرِّزَاةَ وَالْعَقْلَ وَالْعِلْمَ بِمُصَادِرِ
الْأُمُورِ وَمَوَارِدِهَا

صاح

أبو عُبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قال: الصُّوْحُ حَائِطُ الْوَادِي وَهُمَا صُوحَان. وفي
الحديث أن مُحَلِّمَ بْنَ جُثَامَةَ قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ قَالَ فَلَقَصَتْهُ
الْأَرْضُ فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صُوحَيْنِ فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الصُّوْحُ بفتح الصاد
الجانبُ من الرَّأْسِ وَالْجَبَلِ. قلت: وغيره يقول صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط،
وهما لغتان صُوحٌ وَصُوحٌ. سلمة عن الفراء قال: الصُّوَاِحِيُّ مَاخُودٌ مِنَ الصُّوَاِحِ وَهُوَ
الْجِصُّ وَانْشَد:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِيحِهَا صُوحًا
قال: شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لِمَا أبيضٌ بِالصُّوَاِحِ وَهُوَ الْجِصُّ. وقال ابن شميل: الصَّاحَةُ مِنَ
الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبُتُ بَشَيْئًا أَبَدًا. وقال الليث: التَّصَوُّحُ تَشَقُّقُ الشَّعْرِ وَتَنَاطُرُهُ وَرَبْمَا صَوَّحَهُ
الْجُفُوفُ. قال: وَالْبَقْلُ إِذَا أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ. فَيَبْسُ قِيلَ تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ. أبو
عُبيد عن الأصمعي قال: إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ قَدْ أَقْطَرَ فَإِذَا يَبَسَ وَانْشَقَّ قِيلَ قَدْ
تَصَوَّحَ. قلت: وَتَصَوَّحُهُ مِنْ يُبْسِهِ زَمَانَ الْحَرِّ لِأَمِنْ أَفَةٍ تَصِيْبُهُ. وقال ذو الرمة يَصِفُ هَيْجَ
الْبَقْلِ فِي الصَّيْفِ:

وَصُوحَ الْبَقْلِ تَأْجُ تَجِيءُ بِهِ هَيْفٌ بِمَا نَبَتْ فِي مَرِّهَا نَكَبٌ
أبو عُبيد عن أبي عُبَيْدَةَ: فَإِنْ تَشَقَّقَ الثُّوبُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ قِيلَ قَدْ انْصَاخَ انْصِيحًا وَمِنْهُ
قَوْلُ عُبيد:

من بين مرتيق منها ومُنْصَاخٍ
وفسر المُنْصَاخَ الْفَائِضَ الْجَارِيَّ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ. قال: وَالْمُرْتِيقُ الْمَمْتَلِيُّ.

قال: ويروي عن أبي تمام الأَسَدِيُّ أَنَّهُ انْشَدَهُ:

من بين مرتيق منها ومن طَاحِي

قال: وَالطَّاحِي الَّذِي قَدْ سَالَ وَفَاضَ وَذَهَبَ.

وقال الأصمعي: انْصَاخَ الْقَجْرُ انْصِيحًا إِذَا اسْتَتَارَ وَأَضَاءَ. وَأَصْلُهُ الْأَنْشِقَاقُ. وَتَصَايَحَ غِمْدُ
السَّيْفِ إِذَا تَشَقَّقَ.

وقال الليث الصَّوَاِحَةُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَّالَةٌ مِنْ تَشَقَّقَ الْيُصُوفُ إِذَا تَصَوَّحَ.

وفي النوادر: صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ وَصَمَّحَتْهُ إِذَا أَدَوْتَهُ وَأَدَّتْهُ.

ومن نبات اليباء، أبو عُبيد عن أبي زيد: لَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَتَفْرٍ، فَالْصَّيْحُ الصَّيْحُ وَالنَّفْرُ

النَّفْرُوقُ. وَيُقَالُ عَضِبَ فُلَانٌ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا تَفْرٍ، مِنْغِيرٌ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ.

وقال الشاعر:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ عُزْصَةً لِأَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا تَفْرٍ

قال: معناه من غير شيء. وَيُقَالُ تَصَيَّحَ النَّبْتُ إِذَا تَشَقَّقَ بِعَنَى تَصَوَّحَ.

وقال الليث: تَصَيَّحَ الْخَشَبُ وَغَيْرُهُ إِذَا تَصَدَّعَ.

وانشدني أَعَابِيُّ مِنْ بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعَ:

ويوم من الجوزاء مؤتقد الحصى تكاد صياصي العين منه تصيح

قال: وَالصَّيْحُ صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ. وَالصَّيْحَةُ الْعَذَابُ.

قال الله (فاخذتهم الصيحة) يعني به العذاب. ويقال: صحيح في آل فلان إذا هلكوا.

وقال امرؤ القيس:

دع عنك تهباً صيخ في حجراته
وقال الله: (فأخذتهم الصيخة) أي الهلكة. وصيحة الغارة إذا فاجأهم الخيل المغيرة
والصائخة صيخة المتأخرة. ويقال: ما ينتظرون إلا مثل صيحة الحبلى أي شراً يفجؤهم.
والصيحاني صرب من التمر أسود صلب الممصعة شديد الحلاوة.
قلت: وسُمي صيحانياً لأن صيحان اسم كبش كان يربط عند تحلة بالمدينة فأثمرت
ثمراً صيحانياً فنُسب إلى صيحان.
وقول الله جل وعز: (وأخذ الذين ظلموا الصيخة) فذكر الفعل لأن الصيخة مصدر أريد
به الصيخ، ولو قيل وأخذت الذين ظلموا الصيخة بالتأنيث كان جائزاً تذهب به إلى لفظ
الصيخة:

حصاً

أبو عبيد عن الأمويِّ حصاً من الماء أي رويت.
وقال أبو زيد حصاً الصبي من اللبن حصاً إذا أضع حتى تمتلئ إتفحته إن كان جدياً،
وإن كان صيباً فبطنه.
وقال أبو عبيد: قليل الأصمعي: يقال للرجل وغيره حصاً بها وحصم بها إذا صرط.
وقال غيره: أخصأته أي أرويته.
وقال ابن شمر: الحصا ما حذفت به حذفاً وهو ما كان مثل بعر الغنم.
وقال أبو أسلم: العظيم مثل بعر البعير من الحصى.
وقال أبو زيد حصاة وحصي وقناه وقني ونواه ونوي ودوي، هكذا قيده شمر. وغيره
يقول بفتح الحاء والقاف والنون والذال حصى وقنى ونوى ودوى. ويقال نهر حصوي أي
كثير الحصى.
وقال الأحمر: أرض مخصاة من اخصا وخصية وقد حصيت تحصى. ويقال حصيته
بالحصى أخصيه أي رميته.
وقال الليث في قولهم وقع فلان في حيص بيص أي في ضيق والأصل فيه بطن الضب
يُبعج فيخرج مكنه وما كان فيه ثم يحاص.

وحص

أبو العباس عن ابن الأعرابي. قال: الوحص البئر يخرج في وجه الجارية المليحة.
وقال ابن السكيت: أصبحت وليس بها وحصه ولا ودية.
قال الأزهري معناه ليس بها علة.

حسا

قال الليث: الحسو الفعل، يقال حسا يحسو حسواً، والشيء الذي يحسى اسمه
الحساء ممدود. والحسوة ملء الفم. ويقال اتخذوا له حسيه. والحسوة الشيء القليل
منه.

الحراني عن ابن السكيت جسوت حسوة واحدة والحسوة ملء الفم.
وقال اللحياني جسوة وحسوة وعرفة وعرفة بعني واحد.
وقال يونس جسوت حسوة وفي الإناء حسوة.

وقال ابن السكيت: شربت حسواً وحساءً، وشربت مشواً ومشاءً.
قال وقال أبو عبيدة: قال أبو ذبيان بن الرعل: أبغض الشيوخ إلى الحسو القسو.
قال: الحسو الشروب.

قلت: جمع الحسوة حسي، والعرب تقول نمت تومة كحسو الطير إذا نام نوماً قليلاً
ويقول الرجل للرجل هل احتسيت من فلان شيئاً؟ على معنى هل وجدته، وقول أبي
نخيلة:

لما احتسى منحدر من مُصعدٍ أن الحيا مُغلوب لم يجحد

وسمعت غير واحد من بنى تميم يقول: احتسنا حسيًا أي أنبطنا ماءً حسيًا، والحسئ الرمل المتراكم أسفل جبل أصلد، فإذا مُطِرَ الرمل تَشِفَ ماءً المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفلهُ أمسك الماء ومنع الرملُ حرَّ الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد الحر نبت وجه الرمل عن الماء فنع باردا عذبا يتبرض تبرضا وقد رأيت في البادية احساء كثيرة على هذه الصفة منها احساء بني سعد بحذاء هجر وقراها وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم ومنها احساء خرشاف واحساء القطيف وبحذاء حاجر في طريق مكة احساء في واد متطامن ذي رمل إذا رويت في الشتاء من السيول الكثيرة لم ينقطع ماء احسائها في القيظ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحسي الماء القليل.

وقال شمر: يقال جعلت له حسوا وحساء وحسية إذا طبخ له الشئ الرقيق يتحساه إذا اشتكى صدره ويجمع الحسي حساء واحساء.

سحا

قال الليث: سحوت الطين بالمسحاة عن الارض سحوا وسحيا وانا اسحاه واسحوه واسحيه ثلاث لغات.

أبو عُبيد عن أبي زيد سحوت الطين عن الارض اسحوه واسحاه ولم يذكر اسحيه قال وسحو الشحم عن الاهداب قشره وما قشر عنه فهو سحاة نحو سحاة النواة وسحاة القرطاس وفي السماء سحاة من سحاب أي غيم رقيق ويقال سحيت الكتاب تسحية لشدة بالسحاة ويقال بالسحاية لغتان.

قال الليث وسمي رؤبة سنايك الحمر مساحي لأنها تسحى بها الارض فقال:

سوى مساحيهن تقطيط الحقق

قال: ورجل اسحوان: كثير الاكل.

قال والاسحية كل قشرة تكون على مضائغ اللحم من الجلد. ومتخذ المساحي سحاه على فعال وحرفته السحاية.

وقال الأصمعي: الساحية المطرة الشديدة الوقع التي تقشر الارض. وانشد أبو عُبيد:

اصاب

الأرض منقمش الثريا بساحية واتبعها طلالا

قال: وسحوت القرطاس وسحيته والسحاة الخفاش وجمعها سحا. قال: والسحاه

ضرب من الشجر يرعاه النحل. وكتب الحجاج إلى عامل له ان ارسل الي بعسل

السحاه اخضر في الاناء.

وقال ابن السكيت: صب سح حابل إذا رعى السحاه والحيلة. وسحاة ام الرأس التي

تكون فيها الدماغ، وقال: وسحاة القرطاس ممدودة وسحاه ممدود بلا هاء. قال

والسحاه الخفاش يكسر ويمد، ويفتح فيقصر، فيقال هو السحا، مقصور كما ترى.

حاس

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحوس الاكل الشديد، والحوس الشجعان. قال والحوساء الناقة الشديدة الاكل.

قال ويقال حاسوهم وجاسوهم ودرنجوهم وفنخوهم أي ذللوهم.

وقال الليث الحوس انتشار الغارة والقتل، والتحرك في ذلك، يقال حسته أي وطئه

وخالطته.

وقال الفراء: حاسهم وجاسهم إذا ذهبوا وجاءوا يقتلونهم.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

ابن السكيت عن الأصمعي قال: تركت فلانا يحوس بني فلان ويجوسهم. يقول يدوسهم ويطلب فيهم.

وقال الليث: الاحوس الجري الذي لا يهوله شئ وانشد:
احوس في الظلماء بالرمح الخطل

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الاحوس الشديد الاكل، والاحوس الكثير القتل من الرجال، والاحوس الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته.
وقال الفرزدق يصف ابلا:

حواصات الشتاء خبعثات إذا النكباء ناوحت الشمالا

ابن السكيت: يقال للرجل إذا ما تحبس وابطأ: ما زال يتحوس، وابل حوس بطيئة التحرك من مرعاها وابل حوس كثيرات الاكل.

وقال الليث: التحوس الإقامة كأنه يريد سفرا ولا يتهيأ له لانشغاله بشئ بعد شئ وقال المتلمس:

سر قد انى لك ايها المتحوس فالدار قد كادت لعهدك تدرس

ورجل حواس عواس طلاب بالليل، وغيث احوسي دائم لا يقطع. قال الراجز:

أنعت غيثاً راثحاً علويا سعد في نخلة احوسيا

يجر من عفائه حبيا جر الاسيف الرمك للرعيا

انشده شمر: وفي حديث عمر انه قال لرجل: بل تحوسك فتنة.

قال أبو عُبيد: قال العديس الكناني في قوله: بل تحوسك فتنة، أي تخالط قلبك وتحثك وتحركك على ركوبها.

وقال أبو عُبيد: وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته وقال الحطيئة:

رھط ابن افعل في الخطوب اذلة دنس الثياب قناتهم لم تضرس

بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطي الظلامه في الخطوب الحوس

يعني الامور التي تنزل بهم فتفشاهم وتخلل ديارهم.

وقال ابن الأعرابي: الابل الكثيره يقال لها جوسي وانشد:

تبدلت بعد انيس رغب وبعد حوسي جامل وسرب

وحاست المرأة ذيلها حوسا إذا سحبتها وامرأة حوساء الذيل وانشد شمر قوله:

تعيين امرا ثم تاتين مثله لقد حاس هذا الامر عندك حائس

وذلك ان امرأة وجدت رجلا على فجور فغيرته فلم تلبث ان وجدها الرجل على ذلك.

ومثل للعرب: عاد الحيس يحاس؛ أي عاد الفاسد يفسد، ومعناه ان تقول لصاحبك: ان

هذا الامر حيس أي ليس بمحكم وهو ردي، ومنه البيت: تعيين امرا.

قال شمر روى عن الفراء: لقد حيس حيسهم كما تقول دنا هلاكهم.

أبو عُبيد الاموي: إذا أهدق بالرجل ونسبه الإمام من كل وجه فهو محيوس، وذلك لأنه

يشبه بالحيس وهو يخلط خلطا شديداً.

وقال أبو الهيثم: إذا كانت جدتاه من قبل ابيه وامه فهو المحيوس من الحيس، يقال

حُست أحيس حيسياً وانشد:

عن أَكْلِي الْعِلْهِرِ أَكَلَ الْحَيْسِ

والحيس التمر. البرني والأقط يدقان ويُعجَنان بالسَّمْنِ عَجْناً شديداً حتى تندر منه نواه

ثم يسوى كالثرید وهى الوطيئة ايضاً، إلا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما في

الوطيئة لفلا وانشد:

وإذا تكون كرهة أدعى لها إذا يحاس والحيس يدعى جندب

شمر ومن امثالهم: عاد الحيس يحاس ومعناه ان رجلاً أمر بأمر فلو يحكمه قدّمه آخر

فقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الأمر بما عاد الحيس يحاس، أي عاد الفساد يفسد

الإسلامية

وامرأة حوساء الذيل اى طويلة الذيل. قال: قد علمت صفراء حوساء الذيل وقد حاست دَيْلَهَا تَحُوسُهُ، كما يقال حاسهم وحاسهم إذا وَطَّئَهُمْ.

ساح

قال الليث: السَّيْحُ الماءُ الطَّاهِرُ على وجه الأرض يَبْسِيحُ سَيْحاً. الأصمعي: ساحَ الماءُ يسِيحُ سَيْحاً إذا جرى على وجه الأرض، وجمعهُ سَيُوحٌ وَأَسْيَاخٌ، ومنه قوله:

تَسَعُّهُ أَسْيَاخٌ وَسَيْحُ الْعَمَرِ

وقال الليث: السَّيَاحَةُ ذهاب الرجل في الأرض للعبادة والتَّرهُّبِ، وسياحةُ هذه الأمة الصَّيَامُ ولزومُ الساجِدِ.

وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لاسياحة في الإسلام. أراد بالسياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض. وأصله من سِيحَ الماء الجاري.

وقال الله جل وعز: (الحامِدُونَ السَّائِحُونَ) وقال (سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأُبْكَارًا) وجاء في التفسير أن السائحين والسائحات الصائمون.

وقال الحسن: هم الذين يصومون الفرض. وقد قيل: هم الذين يُدِيمُونَ الصَّيَامَ. وقول الحسن أَيْبُنُ. وقيل للصائم: سَائِحٌ لأن الذي يسِيحُ مُتَعَبِّداً يَذْهَبُ في الأرض لآزاد معه فحين يجد الزاد يَطْعَمُ، والصائم لا يَطْعَمُ أيضاً، فَلْيَسَّبَهُ به سمي سائِحاً.

وفى الحديث على انه وصف قَوْماً فقال: ليسوا بالمساييح البُدُر.

قال شمر: المساييح ليس من السَّيَاحَةِ ولكنه من التسييح في الثوب أن يكون فيه خطوط مختلفة ليس من نحو واحد.

وقال ابن شميل: المُسَيِّحُ من العَبَاءِ الذي فيه جُدْدٌ، واحدةٌ بيضاء وأخرى سُوداءُ ليست بشديدة السواد. وكل عباءة سَيْحٌ ومُسَيِّحَةٌ. يقال: نَعِمَ السَّيْحُ هَذَا، وما لم يكن ذا جُدْدٍ، فإنما هو كِسَاءٌ وليس بعباءة. وقال: وكذلك المُسَيِّحُ من الطرق المُبِينِ، وإنما سَيَّحَهُ كثرة سَرَكَه، شُبه بالعباءة المُسَيِّحِ. ويقال للحمار الوحش مُسَيِّحٌ لجدته التي تفصل بين التطن والجنب.

أبو العبيد عن الأصمعي: السَّيْحُ مَسْحٌ مُخَطَّطٌ يكون في البيت يصلح أن يُفْتَرَشَ وأن يُسْتتر به.

وقال الأصمعي: إذا صار في الجرادِ خطوطٌ سودٌ وصُفْرٌ وبيضٌ فهو المُسَيِّحُ. فإذا بدا حَجْمُ جَنَاحِهِ فذلك الكُتْفَانُ لأنه حينئذٍ يَكْتِفُ المشى فإذا ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهُ وصار أَحْمَرَ إلى العُبْرَةِ فهو العَوَّاءُ والواحدة عَوَّاءَةٌ؛ وذلك حين يَمُوجُ بعضُه في بَعْضٍ ولا يتوجه جِهَةً واحدةً، هذا في رواية عمر ابن بحر.

وقال شمر: المساييح الذين يسبحون في الأرض بالشرِّ والنميمة والإفساد بين الناس والمذاييع الذين يُذيعون الفواحش.

وقال الليث: السَّاحَةُ قِصَاءٌ يكون بين دور الحَيِّ، والجمعُ سَوْحٌ وسَاخَاتٌ، وتصغيرها سُوَيْحَةٌ.

وقال ابن الأعرابي: يقال لأتانٍ قد انْسَاحَ بَطْنُهَا وَأَنْدَالَ سِيَّاحاً إذا صَحَّمَ ودَنَا من الأرض. ويقال: اسْتَاحَ الفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إذا أخرجهُ من قُبَيْهِ. قاله خليفة الحصى قال وسَيَّبه مثله.

وقال غيره: أساحَ فلانٌ تَهراً إذا أجزاه. وقال الفرزدق:

وكم للمسلمين أسخت يجرى

يقول: كم من تَهْرٍ أَجْرِبَتْهُ للمسلمين فانتفعو بمائه.

حزى

قال الليث: الحازي الكاهن تقول جَزَا يَحْزُو وَيَحْزَى وَيَحْزَى.

وأنشد:

ومن تَحَرَّى عَاطِيساً أوطَرَفا

وقال آخر:

وحازية ملبونة ومنجَّسٍ وطارقةٍ في طرفها لم تُسَدِّد

قال الأصمعي التحزى التكهن.

وقال ابن شميل: الحازي أقلّ علماً من الطارق كاد أن يكون كاهناً، والحازي يقول بظن وخوف، والعتف العالم بالأمور ولا يُستعاف إلا من عليم وحزب وعرف؛ والعرف الذي يسمُّ الأرض فيعرف مواقع المياه، ويعرف بأي بلد هو.

أبو عُبيد عن الأصمعي حَزَبْتُ الشيءَ أَخْرِيه إذا حَرَصْتَهُ وحزوبته مثله، لغتان من الحازي. ومنه حَزَبْتُ الطيِّ إنما هو الحَرَصُ وحَزَا السرابُ الشيءَ يحزوه: رفعة ابن هانيء عن أبي زيد: حزونا الطير نحزوها حَزَواً، زجرناها زجراً قال: وهو عندهم أنيعق الغراب مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وهو يريد حاجةً فيقول: هذا خيرٌ فيخرج. أو ينعق مُسْتَدِيرَهُ فيقول: هذا شرٌّ فلا يخرج، إن سمح له عن يمينه شيءٌ تَيَمَّنَ به، أو سَنَخَ عن يساره تشاءم به، فهو الحَزْوُ والرَّجْرُ، ويقال أَخْرَى يُخْرِي إِحْرَاءً إذا هَابَ وأبى. وأنشدوا:

ونفسي ارادت هجر سلمى ولم تطق لها الهجر هابته وأخرى جنيتها

وقال أبو ذؤيب:

كعوذ المعطف أجزلها بصدرة الماء رأم ردى

أي رجع لها، رأم أي وقد رُدَّ، هالكٌ ضعيفٌ والعوذُ الحديثُ العهدُ بالنتاج.

وقال الليث: الحزى مقصوؤ: نبات يُشبه الكرفس من أحرار القبول، ولريحه حَمَطَةٌ يزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحزأ، والواحدة حَزَاءٌ. أبو عُبيد عن الأصمعي: الحزأ ممدوؤ نبت. وقال شمر: تقول العرب "ريخ حزأ فالتجاء؟" قال وهو نبات دَفِرٌ يَتَدَخَّنُ به للأرواح، يشبه الكرفس، وهو أعظم منه، فيقال اهزب إن هذا ريخ شَرٌّ. قال: ودخل عمر بن الحكم النهدي على يزيد ابن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال: أبا خالد

ريخ حزأ فالتجأ لا تكن فريسة للأسد اللابد

أي أن هذا تباشير شَرٍّ وما يجي بعد هذا شَرٌّ منه. وقال أبو الهيثم الحزأ ممدودة لا يقصر. وقال شمر: الحزأ يمد ويقصر.

وحزوى جبل من جبال الدهناء، وقد مررتُ به.

ومن مهموز هذا الباب.

حَزَأْتُ الأيلَ وأنا أَحْرُؤُها. وهو أن تَصُمَّها وتسوقها. وقال: وأحزورأت الإبل إذا اجتمعت. والطائر يحزورزيء. وهو ضمُّه نفسَه وتجافيه عن "بيضه؟" وأنشد

مُحْرُورُ أَيْنَ الرَّفِّ عن مَكْوَيْهِمَا

وقال رؤبه فلم يهمز.

والهسيُّ محزوز به أَحزَبَرِ أُوهُ قال ذلك كله الليث. وقال أبو زيد في كتاب الهمز:

حَزَأْتُ الإبلَ حَزَأً إذا جَمَعْتَهَا وسَقَتَهَا

حاز

قال الليث: الحزور السير اللين. أبو عُبيد عن أبي زيد: الحزور السير الرويد. قال: وقال أبو عمرو: الحيز السير الرويد. وقد جزئها أحيزها. وقال الأصمعي هو الحزور وأنشد قول

الحطيئة.

وقد نظرتكم إيناءً صادرةً للورد طال بهاج

صوزى وتناسى وقالت عائشة في شمر: كان-والله-أحوزياً نسيخٍ وحده. قال؟ السائق الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض النفار. وكان أبو عمرو يقول: الأحوزى".

أبو عُبيد قال الأصمعي الأحوزي الخفيث. وقال العجاج يصف ثوراً وكلاباً.

الإسلامية

يحوزهن وله حوزيٌّ كما يحوز الفئنة الكميُّ وبعضهم يرويه، كان والله أحوذياً بالذال، وهو قريب من الأحوزي.

قال شمر الحوزز من الأرض أن يتخذها رجلٌ، ويبين حدودها فيستحقها، فلا يكون لاحد فيها حقٌ معه. فذلك الحوز. وقول العجاج وله حوزي أي له مذحورٌ سيرٌ لم يبتذله أي يغلبهن بالهؤني.

وقال شمر في قوله. وله حوزي، أي له طارذٌ يطرد عن نفسه من نشاطه وحده. قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: جمل حوزيٌّ ورجلٌ حوزيٌّ ورجلٌ أحوزيٌّ قد حاز الأمور وأحكمها.

وقال الليث: الحوزُ أيضاً موضعٌ يحوزه الرجلُ يتخذ حواليه مسنّاة، والجميع الأحوز، قال وكل من ضم شيئاً إلى نفسه من مالٍ وغير ذلك فقد حازه واحتازه. قال وحوز الرجل طبعته من خير أو شر. قال والحوز النكاح وأنشد:

تقول لما حازها حوز المطي
أي جامعها. وفي الحديث قلما تحوز له عن فراشة. قال أبو عبيد التحوز هو التتحي.

وقه لغتان: التحوز والتحيز. وقال الله جل وعز (أو متحيزاً إلى فئة) فالتحوز تفعّل والتحيز التفعيل. ونحو ذلك قال الفراء وحدائق النحويين. وقال الفطامي يصف عجوزاً استضاعها فجعلت تروغ عنه فقال:

تحوز عنى خشية أن اضيقها
كما انحازت الأفعى مخافة صارب
وقال أبو إسحاق في قول الله (أو متحيزاً إلى فئة) نصب منحرفاً ومتحيزاً على الحال، إلا أن يتجرّف لأن يُقاتل أو أن ينحاز أي ينفرد ليكون مع المقاتلة. قال وأصل متحيز مّحيز فادغمت الواو في الياء.

قال شمر. الإثم حواز القلوب أي يحوز القلب ويغلب عليه حتى يركب ما لا يحب، وكأنه من حاز يحوز. قال الأزهري: وأكثر الرواية الإثم "حزاز؟ القلوب أبحر في القلب وحاك فيه: وقال شمر جرت الشيء أي جمعته أو نحته قال والحوزي المتوحد في قول الطرماح:

يَطْعُنُ بِحَوْزِي لَمْ يُرْعَ بَوَادِيهِ
من قرع القسي الكنائن
قال: الحوزي المتوحد وهو الفحل منها وهو من حرت الشيء إذا جمعته أو نحته.

وقال الليث: يقال مالك تتحوز إذا لم تستقر على الأرض، والاسم منه التحوز. قال وحير الدار ما انظم إليها من المرافق والمنافع، وكل ناحية حير على حدة، بتشديد الياء: والجميع أحبار، وكان القياس أن يكون أحوازاً، بمنزلة الميت والاموات ولكنهم فرّقوا بينهما كراهة الالتباس، وقال الراعي يصف إبلا:

حوزية طويت على رقاتها
طى القناطر قد بزّلن بزولا
قال والحوزية النوق التي لها خلقة انقطعت عن الإبل في خلقتها وفراحتها، كما تقول منقطع القرين.

وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترعى ليلتذ، فهي ليلة الطلق وأنشد ابن السكيت.

قد غرّ زبداً حوزة وطلقة
وقال أبو عمرو: تحوز الحبة وهو بطاء القيام إذا أراد أن يقوم. وقال غيره: التحوس مثله عمرو عن أبيه: الحوز الملك الملك وحوزة المرأة فرجها وقالت امرأة.

فطلت أحتى الثرب في وجهه
عنى وأحمى حوزة الغائب
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال حوزاته وأنشد.
لها سلف يعود بكل ربع
حمى الحوزات واشتهر الإقالاً

الإسلامية

قال السَّلْفُ الفَحْلُ حَمَى حَوْرَاتِهِ، أَيْلَايْدُنُو فَحْلٍ سِوَاهُ مِنْهَا وَأَنْشِدُ الْفَرَّاءَ.
حَمَى حَوْرَاتِهِ قَتْرِكْنَ قَفْرًا وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ
أَرَادَ بِحَوْرَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الْمِرَاعَى.

زاح
قال الليث: الرِّيحُ ذَهَابُ الشَّيْءِ، تَقُولُ: قَدْ أَرَحْتُ عِلَّتَهُ قَرَّاحَتْ، وَهِيَ تَرِيحٌ، وَقَالَ
الْأَعَشَى.

هَنَاتًا فَلَمْ تَمْتَنَّ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ رَحِيَّةً بِالٍ قَدْ أَرَحْنَا هُرَالَهَا
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَاخَ الْأَمْرَ إِذَا قَضَاهُ، عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الرَّوْحُ تَفْرِيقُ الْإِبِلِ،
وَيُقَالُ الرَّوْحُ الرَّوْلَانُ. شَمْرٌ رَاخٌ وَرَاخٌ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّحَ قَالَ وَمَنْ قَوْلُ
لَبِيدٍ.

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْلَهُ رَاخٌ عَنِ مِثْلِ مَقَامِي وَرَحَلٍ
قَالَ وَمِنْهُ زَاخَتْ عِلَّتُهُ وَأَرَاخْتُهَا أَنَا.

أَرَحَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَحَ يَأْرِحُ أُرْحًا، إِذَا تَخَلَّفَ وَقَالَ الْعَجَّاجُ.

جَرَى ابْنٌ لَيْلَى جَرِيَّةَ السَّبُوحِ جَرِيَّةٌ لَا كَلْبٍ وَلَا أُرُوحَ
قَالَ الْأُرُوحُ: الثَّقِيلُ الَّذِي يَزْحَرُ عِنْدَ الْحَمْلِ: وَقَالَ شَمْرُ الْأُرُوحِ كَالْمَتَقَاعِسِ عَنِ الْأَمْرِ.
وَقَالَ الْكَمِيْتُ:

وَلَمْ أَكْ عِنْدَ مَحْمَلِهَا أُرُوحًا كَمَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْحَزْوَرُ
يَصِفُ جَمَالَهَ تَحْمَلِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَرَحَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ بِأَرَحٍ لِرُوحَا وَأَرَرَ يَأْرِرُ
"أُرُورًا؟ إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَاخَتْ قَدَمُهُ إِذَا زَلَّتْ، وَكَذَلِكَ أَرَاخَتْ
تَعْلَهُ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ ثُورًا وَحَشِيًّا:
تَزَلُّ عَنِ الْأَرْضِ أَرْلَامُهُ كَمَا زَلَّتْ الْقَدَمُ الْآرَحَهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ
حَطَا

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْحَطَاءُ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ مَرَّعْرَعًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ،
أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَطَّانِي حُطْوَةً. هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ غَيْرَ
مَهْمُوزٍ. وَهَمَزُهُ غَيْرُهُ. وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ فِيمَا قَبِيَئَرُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ؟ تَنَاوَلُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَّائِ فَحَطَّانِي حَطَاءً، قَالَ شَمْرٌ: قَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ.
لَا تَكُونُ الْحَطَاءُ إِلَّا ضَرْبُهُ بِالْكَفِّ بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ، أَوْ عَلَى حِرَاشِ الْحَنْبِ أَوْ الصُّدْرِ أَوْ الْكَتْدِ،
فَإِنْ كَانَتْ بِالرَّأْسِ فَهِيَ صَفْعَةٌ وَإِنْ كَانَتْ بِالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْمَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ، حَطَّاتٌ
رَأْسُهُ حَطَاءً شَدِيدَةٌ شَدِيدَةٌ وَهِيَ شِدَّةُ الْقَعْدِ بِالرَّاحَةِ وَأَنْشِدُ:

وَإِنْ حَطَّاتٌ كَيْفِيهِ دَرْمَلًا
قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَطَّاتٌ بِهَ الْأَرْضَ حَطَّاءً إِذَا ضَرَبْتَ بِهَ الْأَرْضَ وَأَنْشِدُ شَمْرًا.
وَوَاللَّهُ لَا أَتَى ابْنَ خَاطِيهِ اسْتَهَا سَجِيْسَ عَجَلِيْسَ مَا أَبَانَ لِسَانِيَا
أَيُّ ضَارِبَةٍ اسْتَهَا، وَقَالَ الْهَيْثُ: الْمَطْءُ مَهْمُوزٌ شِدَّةُ الصَّرْعِ، تَقُولُ: احْتَمَلْتَهُ قَحَطًا؟ بِهَ
الْأَرْضَ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَطَّاتُ الرَّجُلِ حَطَّاءً إِذَا صَرَعْتَهُ، وَقَالَ جَطَّائُهُ حَطَّاءً بِيَدِي إِذَا
فَقَدَّتَهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ الْحَطِيءُ مِنَ النَّاسِ مَهْمُوزٌ عَلِيٌّ مِتَالٌ فَعِيلٌ هُمُ الرُّذَالَةُ مِنَ النَّاسِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: حَطَّاءٌ يَحْطِيءُ إِذَا جَعَسَ جَعْسًا رَهْوًا، وَأَنْشِدُ:
إِحْطِيءْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَفْذَرُّ مِنْ مَشِي
وَبِذَاكَ سُمِّيَتْ الْحُطِيَّةُ فَادْرُقْ أَيُّ أَسْلِحِ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال جَطَأْتُهُ بيدي ضربتُهُ، وَالْحَطِيئَةُ من هذا تصغيرُ حَطَاةٍ، وهى العزبة بالأرض، أقرأينه الأيادي.

وقال قطرب: الحَطَاةُ ضربهُ باليد ميسوطةً أي الجسدِ أصابَ، والحطيئة منه مأخوذةٌ، وقيل الطَّاءُ الدَفْعُ، وَحَطَّاتِ القَدْرُ يَزْبِدُهَا إذا دفعته فرمَتْ به عند الغليان، وبه سمي الحَطِيئَةُ.

وفى النوادر يقال جِطَاءٌ من تمرٍ وجِئى من تمرٍ أي رَفَضَ قَدْرٌ ما يحمله الإنسانُ فوق ظهره.

طحا

قال الليث: الطَّحُوُّ كالدَّحُو، وهو البَسْطُ. وفيه لغتان طحا يَطْحُو وطَحَا يَطْحَى، والطَّحِيُّ من الناس الرُّذَالُ، والقوم يَطْحَى بعضهم بَعْضاً أي يَدْفَعُ.

وقال الليثُ: سألتَ أبا الدَّقَيْشِ عن قوله: المَدَّوْمَةُ الطَّوَّاحِي، فقال: هى الشُّسور تستدير حَوَالِي القَتيلِ.

قال: وطحا بك همك ألى ذهب بك في مذهبٍ بعيدٍ، وهو يَطْحَى بِكَ طَحَوًّا وَطَحِيًّا. وقال الله تعالى: (والأرض وما طحاها).

قال الفراءُ: طحاها ودحاها واحد.

وقال شمر: (والأرض وما طحاها) معناه والله أعلم، وَمَنْ دَحَاها. فأبدل الطَّاء من الدال.

قال: ودحاها وسعها، ونام فلان فتدحى أي اصْطَجَعَ في سَعَةٍ من الأرض.

وقال ابن سَمِيْل المَطْحَى اللازق بالأرض، رأيتُه مَطْحِيًّا أي مُتَبَطِّحًا.

قال: والبَقْلَةُ المَطْحِيَّةُ الثَّابِتَةُ على وجه الأرض قد افترسَتْها.

أبو عبيد عن الأصمعي إذا ضربه حتى يمتد من الصُّرْبَةِ على الأرض قيل طَحَا منها وأنشد:

من الأتس الطَّاحِي عَليكَ العِزْمَرَم

قال: ومنه قيل طَحَا به قَلْبُهُ أي ذهب به في كُلِّ مَذْهَبٍ، وَطَحَى البعيرُ إلى الأرض إما خلاءً وإما هُزْلاً، أي لَزَقَ بها.

وقد قال شمر: قال الفراءُ شَرِبَ حتى طَحَى يريد مَدَّ رَجْلَيْهِ.

قال: وقراءته بخط الأيادي طَحَى مشدداً، وهو أَصَحُّ إذا ما دَعَوُهُ في تَصَرُّ أو معروفٍ فلم يَأْتِهِمْ.

قال: والمطحى الازق بالأرض، كل ذلك بالتشديد.

قلت: كأنه عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف.

أبو الباس عن ابن الأعرابي الطَّاحِي الجمعُ العظيم، والطائح الهالك، والحائط البستان. قال: وطحاً إذا مَدَّ الشيء، وَطَحَا إذا هَلَكَ، وَحَطَى ألقى إنساناً على وجهه.

قال غيره طَحَوُّهُ أي بَطَحْتُهُ وصرعْتُهُ قَطَحَى أي انبطح انبطاحاً، وفرس طاحٍ مشرفٌ. وقال بعض الأعراب في يمين له لا والقمر الطَّاحِي أي المرتفع، والطَّاحِي أيضاً المنبسط. أبو زيد يقال للبيت العظيم مِطْلَةٌ مطحوةٌ ومطحيةٌ وطاحيةٌ وهو الصَّخْمُ.

حاط

قال الليث: حاط يَحُوطُ حَوَاطًا وَحِياطَةً، والحمار يحوطُ عانتُهُ يجمعها، والاسم الحِطَّةُ، يقال حاطه حِيطَةً إذا تعاهده.

قال: واحتاطتُ الخيلُ وأحاطتُ بفلان إذا احْدَقْتِ به، وكلُّ من أحرز شيئاً كَلَّهُ، وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به، يقال هذا أَمْرٌ ما أحطتُ به علماً.

الإسلامية

قال: والحائط سمي بذلك لأنه يحوط ما فيه، وتقول حَوَّطْتُ حَائِطًا.
قال: والحَوَّاطُ عَظِيمَةٌ تُنَحَّدُ لِلطَّعَامِ أَوْ الشَّيْءِ يَقْلَعُ عَنْهُ سَرِيعًا، وَأَشَدُّ:
إنا وجدنا عُرْسَ الحَنَاطِ مَذْمُومَةٌ لثِيْمَةٌ الحَوَّاطِ
وجمع الحائط حيطانٌ.

قال ابن بُرْزُجٍ: يَقُولُونَ لِلدَّرَاهِمِ إِذَا نَقَصَتْ فِي الْفَرَايِضِ أَوْ غَيْرِهَا هَلَمَّ حَوَّطَهَا.
قال: وَالْحَوَّاطُ مَا يَنْتَمِي بِهِ دِرَاهِمُهُ.

وقال غَيْرُهُ حَوَّطْتُ فَلَانًا مُحَاوَّطَةً إِذَا دَاوَرْتَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُهُ مِنْهُ وَهُوَ يَا بَابَهُ كَأَنَّكَ تَحَوِّطُهُ
وَيَحَوِّطُكَ.

وقال ابن مقبل:

وحاوِطُتُهُ حَتَّى تَنْتَبِثَ عِنَاتَهُ عَلَى مَذْبَرِ الْعِلْيَاءِ رَيَّانَ كَاهِلُهُ
وَأَحْيَطُ بِفَلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ، فَهُوَ مُحَاوَّطٌ بِهِ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَحْيَطَ بِشَمْرِهِ فَأَصْبَحَ
يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) أَي أَصَابَهُ مَا أَهْلَكَهُ وَأَفْسَدَهُ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوَّاطُ حَيْطٌ مَفْتُولٌ مِنْ لَوْنَيْنِ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، يُقَالُ لَهُ الْبَرِيْمُ
تَشَدُّهُ الْمَرَأَةُ فِي وَسْطِهَا لثَلَا تَصِيبُهَا الْعَيْنُ فِيهِ حَرَزَاتٌ وَهَلَالٌ مِنْ قُصَّةٍ يُسَمَّى ذَلِكَ
الْهَلَالُ الْحَوَّاطَ، فَسُمِّيَ الْخَيْطُ بِهِ.

قال ويقال للأرض المُحَاوَّطِ عَلَيْهَا حَائِطٌ وَحَدِيقَةٌ، فَإِذَا لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا فَهِيَ ضَاحِيَةٌ.

أبو زيد جُطِطَ قَوْمِي وَأَحْطِطَ الْحَائِطُ.

وقال ابن الأعرابي جُطَّ حُطُّ إِذَا أَمْرَتْهُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ، وَحُطُّ حُطُّ إِذَا أَمْرَتْهُ بِأَنْ يَحْلَى
صَبِيَّهُ بِالْحَوَّاطِ وَهُوَ هَلَالٌ مِنْ قُصَّةٍ .

طاح

قال: الطائِحُ الهالكُ أو المشرف على الهلاك.

وكلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَوَقِيَ فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ طَيْحًا وَطَوْحًا لَعْنَانٍ.

وقال طَوْحُو بِفَلَانٍ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَارِةٍ يُخَافُ هَلَاكَهُ فِيهَا.

وقال أبو النجم:

يُطَوِّحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

وقال ذو الرِّمَّة:

وَتَشْوَانٌ مِنْ كَأْسِ التُّعَاسِ كَأَنَّهُ

بِحَبْلَيْنِ فِي مَسْطُونَةٍ يَتَطَوِّحُ
أَي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ، يُقَالُ طَوَّحَ الرَّجُلُ بَنُوبِهِ إِذَا رَمَى بِهِ فِي مَهْلَكَةٍ، وَطِيحَ بِهِ
مِثْلَهُ.

ثَعْلَبٌ عَنِ سَلْمَةَ الْفَرَّاءِ قَالَ طَيِّحْتُهُ وَطَوَّحْتُهُ، وَتَضَوَّعَ رِيحُهُ وَتَضَيَّعَ، قَالَ وَالْمِيَاثِقُ

وَالْمَوْثِقُ، وَيُقَالُ طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا مَضَى بِهِ يَطِيحُ طَيْحًا، وَذَلِكَ كَذَهَابِ السَّهْمِ بِسَلْرَعَةٍ.

يُقَالُ أَيْنَ طَيِّحَ بَكَ؟ أَي أَيْنَ ذُهِبَ بَكَ؟ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكَرُ فَرَسًا:

يَطِيحُ بِالْفَارِسِ الْمَدْجَجِ ذِي الْقَوْنَسِ حَتَّى يَغِيبَ فِي الْقَتَمِ

أَرَادَ الْقَتَامَ وَهُوَ الْعُبَّارُ.

وقال أبو سعيدٍ: أَصَابَتِ النَّاسَ طَيْحَةٌ أَي أَمُورٌ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ؛ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ
الطَّيْحَةِ.

وقال الليث: الطَّيْحُ الْهَلَاكُ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَطَاحَ مَالَهُ وَطَوَّحَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ، وَطَوَّحَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَلْقَاهُ فِي
الْهَوَاءِ.

وطح

الليث: الوطْحُ مَا تَعَلَّقَ بِالْأَطْلَافِ وَمَخَالَبِ الطَّيْرِ مِنَ الْعُرَّةِ وَالطَّيْنِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

وَالْوَاحِدَةُ وَطْحَةٌ بِجِزْمِ الطَّاءِ.

أبو عُبيدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ: تَوَاطَحَ الْقَوْمُ تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ.

قال الشاعر:

يَتَوَاطِحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ

وقال أبو وجزة:

وأكثر منهم قائلاً بمقالة تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَوَاطِحِ

وتواطحت الإبل على الحوض إذا ازدحت عليه.

احطوطى في النوادر فلان مُخَطُّوطٌ على فلان ومُقَطُّوطٌ ومُكْتَوُوتٌ ومُحْتَبِطٌ أي غضبان
حداقال الليث: يقال حدا يَحْدُوا حَدْوًا وَحُدَاءً مَمْدُودًا: إذا رَجَزَ الْحَادِي حَلَفَ الْإِبِلَ وَيُقَالُ حَدَا
يَحْدُوحَدْوًا إِذَا تَبِعَ شَيْئًا. وَيُقَالُ لِلغَيْرِ حَادِي ثَلَاثٍ وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ مِنْ أُنْتَهَ أَمَامَهُ عِدَّةً.
وقال ذو الرِّمَّة:

حادي ثمان من الحُقب السماحيح

ويقال للثَّهْمِ إِذَا مَضَى حَدَا الرَّيْشَ وَحَدَا النَّصْلَ.

وقال الليث: الحُدْيَا مِنَ التَّحْدِي، يُقَالُ فُلَانٌ يَتَحْدِي فُلَانًا أَي يُبَارِيهِ وَيُنَازِعُهُ الْغَلْبَةَ، تَقُولُ
أَنَا حُدْيَاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ إِي أَيْرُ لِي وَجَارِي، وَأَنْشُدُ:

حُدْيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا لَتَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوْلِيَا

عمرو عن أبيه: الْحَادِي الْمَتَعَمِّدُ لِلشَّيْءِ، يُقَالُ حَدَاهُ وَتَحَدَاهُ وَتَحَرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال ومنه قول مجاهد: كنت أتحدِّي القُرَاءَ فَأَقْرَأُ، أَي أَتَعَمِّدُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

مثله. قال: وهو حُدْيَا النَّاسِ أَي يَتَحَدَّاهُمْ وَيَتَعَمِّدُهُمْ. وَقَالَ الْهُوَادِيُّ أَوَائِلَ كُلِّ شَيْءٍ.

وروي عن الأصمعي أنه قال: يُقَالُ لَكَ هُدْيَا؟ وَحُدْيَا هَذَا وَشَرَوَاهُ وَشَكَلَهُ، كُلُّهُ وَاحِدٌ.

أبو زيد يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداهما يقول إلا كريم الآباء والأمهات من

الرجال والإبل. ومن مهموزة قال الليث: الْحِدَاءُ طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ الْجُرْدَانَ، وَقَالَ

بعضهم إنه كان يصيد على عهد سليمان، وكان من أَصِيدِ الْجَوَارِحِ فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ
لدعوة سليمان.

وقال العجاج ي صفة الأثافي:

كَأَنَّهُنَّ الْحِدَا الْأَوْيُّ

وقال أبو بكر بن الأنباري الحِدَا جَمْعُ الْحِدَاةِ، وَهُوَ طَائِرٌ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا حَدَاةً،

وَحَدَا، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ. وَقَالَ الْحَدَا الْفُؤُوسُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ.

قال وحديء بالمكن حدًا إذا لَزِقَ بِهِ وَحَدِيءٌ عَلَى صِلَابِهِ حَدَاً إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَوَحْدَيْتُ

الشَّاةَ إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي بَطْنِهَا وَاشْتَكَّتْ عَلَيْهِ حَدَاً، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. قَالَ وَالْحَدَا

مَقْصُورٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ شَبَّهَ فَاسٌ يَنْقَرُ بِهِ الْحَجَارَةَ وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ.

وقال الشماخ يصف الإبل:

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ

شَبَّهَ أَنْبِيَاهَا بِالْفُؤُوسِ الْمَحْدَدَةِ.

وقال ابن السكيت تقول هي الحِدَاةُ وَالْجَمِيعُ الْحِدَاُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ، وَلَا تَقُولُ

حَدَاةً، قَالَ: وَتَقُولُ "فِي" هَذِهِ الْكَلِمَةُ حِدَاً حِدَاً وَرَائِكَ بِنَدَقَةٍ. قَالَ وَهُوَ تَرْخِيمٌ حِدَاةً. قَالَ

وزعم ابن الكلبي عن الشرقى "أَنَّ حِدَاةً، وَبِنَدَقَةٍ، قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَالْقَوْلُ هُوَ

الْأَوَّلُ.

وقال النابغة:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْنًا

بَصَنَ الْمَشْيَى كَالْحَدَا التُّوَامِ

وقال أبو الحاتم: أهل الحجاز يُخَطِّئُونَ فيقولون لهذا الطائر: الحُدْيَا، وَهُوَ خَطَأٌ،

وَيَجْمَعُونَهُ الْحَدَادِي، وَهُوَ خَطَأٌ.

الإسلامية

قلت وروى عن ابن العباس أنه قال لا بأس بقتل الجَدْوِ والأَفْعُو للمُحْرِمِ، وكأنها لغة في الجِدَاءِ، والجِدَاءُ تصغير الجَدْوِ.

قلت وأما الفأس ذات الرأسين فإنَّ أبا عُبيد روى عن الأصمعي؟ وأبى عُبيدة؟ أنهما قالا "يقال لها الجَدَاة؟ على مثل عتبة، وجمعها جِدَاءٌ بكسر الحاء، وأنشد قول الشماخ بالكسر كالجداء الوقيع.

قلت: وروى ابنُ السكيت عن الفرّاء وابن الأعرابي أنهما قالا هي الجَدَاةُ بفتح الحاء، والجميع الجَدَاءُ، وأنشد قول الشماخ بفتح الحاء، قلت والبصريون على جَدَاةٍ بالكسر في الفأس، والكوفيون على جَدَاةٍ.

وقال ابن السكيت في قولهم جِدَاءٌ جِدَاءٌ ورائك بُنْدُقَةٌ.

قال قال الشرقى: هو جِدَاءٌ بنمرة ابن سعد العشيرة، وهم بالكوفة. وبنْدُقَةٌ ابن مطية وهو سفيان بن سلهم بن الحَكَمِ ابن سعد العشيرة، وبنْدُقَةٌ باليمن، فأغارت جِدَاءٌ على بنْدُقَةٍ فنالت منهم، ثم أغارت بنْدُقَةٌ على جِدَاءٍ فأبادتهم.

وقال أبو زيد في كتاب الهمز جِدَتْ بِالْمَكَانِ جِدَاءٌ إِذَا لَزَقَتْ بِهِ، وَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ جِدَاءٌ إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ، وَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ جِدَاءٌ إِذَا حَدِيثٌ عَلَيْهِ وَنَصْرَتُهُ وَمَنْعَتُهُ.

وقال الفرّاء في المقصور والممدود جِدَّتْ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا جِدَاءً وَحَدَّثْتُ الشَّاهُ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاها فِي بطنها فاشتكت منه.

أبو عمرو جِدَّتْ عَلَيْهِ وَحَدِيثٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا نَصْرَتَهُ وَمَنْعَتَهُ.

وروى أبو عُبيد عن أبي زيد في كتاب العتم فيما قرأت عاي الأيادي لشمر، حَدِيثُ الشَّاهِ تَحْدَى حُدَاءً بِالذَّالِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاها فِي بطنها.

قلت: وهذا تصحيف والصواب ما قاله الفرّاء بالذال والهمز.

وروى أبو العباس عن الأعرابي قال: كانت قبيلة تتعمد القبائل بالقتال يقال لها جَدَاةٌ وكانت قد أنزت على الناس فتحذتها قبيلة يقال لها بُنْدُقَةٌ فهزمتها فأكسرت جَدَاةً فكانت العربُ إذا مر بها جِدَيْتُ تقول له جِدَاءٌ جِدَاءً ورائك بُنْدُقَةٌ.

أبو عُبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب الهمز حَدَاتُ الشئ: صرفته.

حاد

قال الليث: الحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ، وَأَنْشَدَ:

حَابِي الحَيْبُودِ قَارِضِ الحُنْجُورِ

قال: والحَيْدُ مَا سَخَّصَ مِنَ الجَبَلِ وَاَعْوَجَّ، وَكُلُّ ضَلَعٍ شَدِيدِ العَوْجِ حَيْدٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ العِظْمِ، وَجَمَعَهُ حَيْبُودٌ.

والرجل يحيد عن الشيء إذا صدَّه خوفاً وأنفةً، مصدره حَيْدَوْدَةٌ وَحَيْدَانًا، وَمَالَكَ مَحِيدٌ عَنْ ذَلِكَ. وَحَيْبُودٌ الْبَعِيرُ مِثْلُ الْوَرَكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ.

وقال أبو النجم يصف فحلاً

يَقُودُهَا صَافِي الحَيْبُودِ هَجْرَعٌ

أَي يَقُودُ الْإِبِلَ فَحَلَّ هَذِهِ صِفَتَهُ.

وقال ابن الأنباري رجل حَيْدَى: الَّذِي يَحِيدُ، قَالَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمِيَّةِ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ:

أَوْ أَضْحَمَضَ حَامَ جَرْمِيهِ حَرَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

المعنى انه يحمي نفسه من الرماة.

قال الأصمعي ولم أسمع قَعَلَى إِلَّا فِي الْمُؤْتِثِ إِلَّا فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ:

كَأَنِّي وَرَخَلِي إِذَا رُغِنْتُهَا عَلَى جَمَرِي جَارِي بِالرَّمَالِ

قال: أَنْشَدَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَنْ يَعْقُوبِ رُغِنْتُهَا وَسُمِّيَ جَدُّ جَرِيرِ الحَطَفِيِّ بَيْتِ قَالَهُ:

وَعِنَقًا بَعْدَ الْكِلَالِ حَطَفِي

أبو عُبيد عن الأصمعي الحَيْدُ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَبَلِ فَيَقْدَمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ.

الإسلامية

وقال غيره أشتكت الشاة حَيْدًا إذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجها. ويقال: في هذا العود حُرودٌ وحُيودٌ: أي عُجْرٌ. ويقال قد فلان السَّيْرُ فَحَرَّدهُ وحَيْدهُ: إذا جعل فيه حُيودًا. وحيود القرن ما تلوَّى منه. ويقال قرن ذو حَيْدٍ أي ذو أنايِبٍ مَلْتَوِيَةٍ. وقال الهذلي: تالله يبقى على الأيام دُو حَيْدٍ يعنى وَعِلًا في قرنه حيد.

دحا

قال الليث: المِدْحَاهُ خشبة يَدْحَى بها الصبِيُّ فتمر على وجه الأرض لاتأتى على شىء إلا أَجْحَفْتُهُ. والمطر الدَّاحِي يَدْحَى بها الحَصَى عن وجه الأرض. والدحُو البسط. وفي حديث علي رضي الله عنه: أنه قال؟ اللهم دَاحِي المُدْحِيَّاتِ؟ يعنى باسط الأَرْضِينَ السبع وموسَّعها. وهى الدَحْوَات بالواو. والأدْحِيُّ مَبِيضُ النعام. وهذا المنزل الذي يقال له البَلْدَةُ في السماء بين النَّعَائِمِ وسعدِ الذابح يقال له الأَدْحِيُّ. وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (والأرض بعد ذلك دَحَاهَا). قال: بَسَطَهَا. وقال شمر أنشدتني أعرابية:

الحمد لله الذي أطاقا بَنَى السَّمَاءِ فوقنا طيباقا

ثم دَحَا الأَرْضَ فَمَا أَصَاقَا قال شمر: وَقَسَّرْتُهُ فقالت: دحا الله الأَرْضَ أوسَّعها. قالت: ويقال: نام فلانٌ فَتَدَحَّى أي اصْطَلَجَ في سَعَةِ الأَرْضِ.

وقال العنبريُّ: تَدَحَّت الإبل إذا تَفَحَّصَتْ في مباركها السهلة حتى تَدَعَّ فيها قِرَامِيصَ أمثال الحِقَارِ، وإنما تفعل ذلك إذا سَمِنَتْ. قال: وقال غيره: دَحَّ فلان فلانا يَدْحُهُ ودَحَاه يَدْحُوهُ إذا دفعه ورمى به. كما يقال عَرَّاه وعَرَّاه إذا أتاه. وفي الحديث: يَدْخُلُ البَيْتَ المعمورَ كُلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيَةٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ. والدَّحِيَّةُ رئيس الجُنْدِ، وبه سمى دِحْيَةُ الكَلْبِيِّ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّحِيَّةُ: رئيس القوم وسيدهم بكسر الدال. وروى ابن أبي دُوَيْبٍ عن إسحاق بن يزيد الهذلي أنه سأل ابن المسيب عن الحُوِّ بالجارية فقال لا بأس به.

قال شمر: قال ابن الأعرابي يقال: هو يَدْحُو الحَجَرَ بيده، وقد دَحَا به يَدْحُو دَحُوا ودَحَى يَدْحَى دَحِيًّا.

وقال عُبيد يصف غثياً:

يَنْزِعُ جِلْدَ الحصى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَا عِبُّ دَاحٍ

قال شمر: وقال غيره: المِدْحَاهُ لُعبَةٌ يلعبُ بها أهلُ مَكَّةَ. قال: وسمعت الأسيدي يصفها ويقول: هى المَدَاحِي والمَسَادِي، وهى أحجارٌ أمثالُ القِرْصَةِ وقد حَقَرُوا حَفِيرَةَ يَقْدِرُ ذلك الحَجَرُ فَيَتَنَحَّون قليلاً ثم يَدْحُون بتلك الأحجار إلى تلك الحفيرة، فإن وقع فيها الحجرُ فقد قَمَرَ وإلا فقد قُمِر. قال: وهو يَدْحُو وَيَسْدُو إذا دَحَاهَا على الأرض إلى الحفرة. قال: والحفرة هِي أَدْحِيَّةٌ وهى أفعولة من دَحَوْتُ وأنشد:

ويَدْحُرُ بك الدَّاحِي إلى كُلِّ سَوْءَةٍ فيأشُرُ من يَدْحُو بأطيش مُدْحَوِي

داح

قال الليث: الدَّوْحُ الشجرُ العِظَامُ، الواحدة دَوْحَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: بيت الشعر إذا كان صَحْمًا فهو دَوْحٌ.

أبو عُبيد: عن أصحابه: الدَّوْحَةُ الشجرةُ العظيمةُ.

وقال أبو عمر اخبرني أبو عبد الله الملهوف عن ابن حمزة الصوفى أنه أنشد:

لولا جِبَّتِي دَاحَةٌ لكان الموتُ لى راحَةٌ

الإسلامية

قال: فقلت له: مادَاخَهُ؟ فقال: الدُّنْيَا. قال أبو عُمَرَ: وهذا حرفٌ صحيحٌ في اللُّغَةِ لم يكن عند أحمد بن يحيى: قال وقول الصبيان الدَّاحُ منه. ويقال داخَتِ الشجرة تَدُوخٌ إذا عَظَمَتْ، فهي دائِخَةٌ وجمعها دَوَائِحُ.

وقال الراعي:

عَدَاهُ وَحَوْلَى الثرى فوق مَنِينِهِ مَدَبُّ الأتَى والأَرَائِكُ الدَوَائِحُ

وحد

قال الليث: الوَحْدُ المنفردُ، رجلٌ وَحْدٌ وَثورٌ وَحْدٌ وتفسيرُ الرَّجُلِ الوَحْدِ أَنْ لا يُعْرَفَ له أَصْلٌ.

وقال النابغة:

بذي الجليل على مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ

قال: والوَاحِدُ خفيفٌ جِدَّةُ كل شيءٍ، يقال وَحَدَ الشيءُ فهو يَحْدُ جِدَّةً، وكل شيءٍ على جِدَّةٍ بائِنٌ من آخر، يقال ذاك على حدته، وهما على حدتهما، وهم على جِدَّتِهِم، والواحدة الانفراد.

ثعلب عن سلمة عن الفراء رجلٌ وَحِيدٌ وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ، وكذلك فريدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ.

وقال الليث: رجلٌ وَحِيدٌ لأحدٍ معه يُؤنسه، وقد وَحَدَ يَوْحِدُ وَوَحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا.

قال: والتَّوْحِيدُ الإيمانُ بالله وَوَحْدَهُ لا شريكَ له، والله الوَّاحِدُ الأحدُ ذو الوحدانية والتَّوْحُدُ.

قال: والوَاحِدُ أَوَّلُ عددٍ من الحساب تقول: واحدٌ واثنان وثلاثةٌ إلى عشرة فإذا زاد قلت:

أحدٌ عشرٌ يجري أحدٌ في العدد مجرى واحدٍ، وإن شئت قلت في الابتداء واحدٌ اثنان

ثلاثة، ولا يقال في أحد عشر غير أحدٍ والتأنيث واحدةٌ وإحدى في الابتداء يجري مجرى

واحدٍ في قولك أحدٌ وعشرون كما يقال واحدٌ وعشرون.

فأما إحدى عشرة، فلا يقال غيرها، فإذا حَمَلُوا الأحدَ على الفاعل أُجْرِي مُجْرَى الثاني

والثالث، وقالوا هو حادي عشرتهم وهذا ثاني عشرتهم والليلة الحادية عشر يقال جَبَدَ

وَجَدَبَ: قال: والوُحْدَانُ جمع الواحد، ويقال الأحدان في موضع الوُحْدَانِ. ويقال أَحَدْتُ

إليه أي عهدت إليه وأنشد الفراء:

بان الأحبَّةُ بالأحدِ الذي أَحَدُوا

يريد بالعهد الذي عهدوا. وتقول: هو أَحَدُهُم، وهي إحداهن، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أَحَدُهُم، إلا أن يقال هي كأحدهم أو هي واحدةٌ

منهم.

قال: وتقول: الجلوس والقعود واحدٌ وأصحابي وأصحابك واحدٌ. قال: والمَوْحِدُ كالمثنى

والمثلث. تقول جاء و مثنى مثنى. ومَوْحِدٌ ومَوْحِدٌ. وكذلك جاءوا ثلاثٌ وثناءٌ وأحاد. قال:

والمِيحَادُ كالمِعْشَارِ، وهو جُزءٌ واحدٌ كما أن المعشَارَ عُشْرٌ. والمَوَاحِدُ جماعةُ المِيحَادِ.

لو رأيت أكماتٍ منفرداتٍ كلٌ واحدةٌ بئنة من الأخرى كانت مِيحَادًا أو مَوَاعِيدَ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أَنَّهُ قال في قوله:

لقد بَهَّرَتْ فما تَخْفِي على أَحَدٍ إلا على أَحَدٍ لا يعرف القَمَرَا

فقال أبو الهيثم أقام أَحَدٌ مقامَ ما أوشى، وليس أَحَدٌ من الإنس ولا من الجن ولا يتكلم

بأحدٍ إلا في قولك: مارأيت أَحَدًا قال أو تكلم بذاك من الجن والإنس والملائكة، فإذا

كان النَّفْسُ في غيرهم قلت مارأيت شيئًا يَغْدَلُ هذا، ومارأيت ما يعدل هذا، ثم تُدْخِلُ

العرب شيئًا على أَحَدٍ، وأحدًا على شيءٍ، قال الله تعالى: (وإن فاتكم شيءٌ من أزواجكم)

الآية وقرأها ابن مسعود (وإن فاتكم أَحَدٌ من أزواجكم). وقال:

وقالت فلو شيءٌ أتانا رَسُولُهُ سِوَاكَ ولكن لم نجدلك مَدْفَعَا

الإسلامية

أقام شيئاً مقام أحد، أي ليس أحد معدولاً بك.
وتقول: ذاك أمرٌ لَسْتُ فيه بأوحد: لست على حدة. قال: والأحد أصلها الواو. وأخبرني
المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن الآحاد: أهى جمع الأحد؟ فقال: معاذ الله ليس
للأحد جمعٌ؛ ولكن إن جعلته جَمْع الواحد فهو محتملٌ، مثل شاهد وأشهاد، قال وليس
للواحد تثنيةٌ ولا للاثنين واحدٌ من جنسه.
ألف أحد مقطوعة، وكذلك إحدى، وتصغير أحد أُحِدٌ وتصغير إحدى أُحِيدِي، وثبوت
الألف في أحد وإحدى دليلٌ على أنها مقطوعة وأما الألف اثني واثنتي فألفٌ وصلٌ.
وتصغير اثني ثُنِيًا، وتصغير اثنتي ثُنِيًا.
وقال أبو إسحاق النحوي: الأحد أصله الوحد. وقال غيره: الفرق بين الواحد والأحد أن
الأحد بُنِيَ لِنَفْسِ ما يُذكر معه من العدد، والواحد اسمٌ لِمُفْتَتِحِ العدد، وأحدٌ يصلح في
الكلام في موضع الجحد، وواحدٌ في موضع الإثبات. تقول ماأتانى منهم أحدٌ وجاءنى
منهم وحدٌ. ولا يقال جاءنى منهم أحدٌ، لأنك إذا قلت: ماأتانى منهم أحدٌ فمعناه، لواحد
أتانى ولاإثنان، وإذا قلت جاءنى منهم واحدٌ فمعناه أنه لم يأتنى منهم اثنان، فهذا أحد
الأحد مالم يُضف، فإذا أُضِفَ قُرِبَ من معنى الواحد، وذلك أنك تقول: قال أحدُ الثلاثة
كذا وكذا، فانت تريد واحداً من الثلاثة.
والواحد بُنِيَ على انقطاع التظير وعَوَزِ المثل، والوحيد بنى على الوحدة والانفراد عن
الأصحاب، من طريق بَيِّنُوتِهِ عنهم. وقولهم لست في هذا الامر بأوحد أي لست بعام
لي فيه مثلاً وعِدْلاً وتقول: بقيتٌ وحيداً فريداً حريداً بمعنى واحدٍ، ولا يقال بقيتٌ أوحدٌ
وأنت تريد قَرْدًا. وكلام العرب يجرى على ما بنى عليه مأخوذاً عنهم لأبعدى به موضعه
ولا يجوز أن يتكلم فيه إلا أهل المعرفة الثاقبة به الذين رسخوا فيه وأخذوه عن العرب
أو عمن أخذه عنهم من الأئمة المأمونين وذوي التمييز المبرزين.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: يقال فلان إحدى الأحد كما يقال
واحدٌ لأمثل له. يقال: هو إحدى الأحد وواحدٌ الأحدين وواحدٌ الآحاد، قال: وواحدٌ ووحدٌ
وأحدٌ بمعنى وقال:
فلما التَّقِينَا واحِدَيْنِ عَلَوتُهُ بذِي الكَفِّ إني للكِمَاءِ صَرُوبُ
وسئل سفيان بن عيينة فقال: ذاك أحدُ الأحدين.
قال وقال أبو الهيثم: هذا أبلغ المدح.
أبو حاتم عن الأصمعي: قال العرب تقول: ما جاءنى من أحدٍ ولا يقال قد جاءنى من أحدٍ،
ولا يقال- إذا قيل لك مايقول ذلك أحدٌ بلى يقول ذلك أحدٌ.
قال ويقال: ما في الدار عريب، ولا يقال: بلى فيها عريب.
وروى أبو طالب عن سلمة عن الفراء قال: أحدٌ يكون للجمع وللواحد في النفي، ومنه
قول الله جل وعز: (فما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْه حَاجِزِينَ) جعل أحدًا في موضع جمع، وكذلك
قوله: (لانفِرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) فهذا جمع لأن "بين؟ يقع إلا على اثنين فما زاد. وقال
والعرب تقول: أنتم حيٌّ واحدٌ وحيٌّ واحدون، قال وموضع واحدٍ واحدٍ وقال الكميت:
فَرَدَّ قَواصِي الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فقد أَصْحوا كَحَيِّ واحدنا
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه حكى عن بعض الأعراب: معنى
عشرةٌ فاحدهنَّ له، أي صيَّرهنَّ لى أحد عشر، ونحو ذلك قال ابن السكيت.
قلت: جعل قوله فاحدهنَّ له من الحادي لامن أحدٍ.
وقال أبو زيد: يقال لايقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي الكريم من الرجال، وفي
النوادر: لايستطيعها إلا ابن إحداتها، يعنى إلا ابن واحدٍ منها.
وقال ابن السكيت: يقال هذا الحادي عشر، وهذا الثاني عشر وكذلك الثالث عشر إلى
العشرين، مفتوح كله وفي المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين،
تدخل الهاء فيهما جميعاً. قلت: وماذكرت. في هذا الباب من الألفاظ التَّادِرة في الأحد

الإسلامية

والواحد وإحدى والحادي وغيرها فإنه يُجرى على ما جاء عن العرب ولا يُعدى به ما حكى عنهم لقياس مُتَوَهَّمِ اطْرَادُهُ؛ فإن في كلام العرب النوادر لانتقاس، وإنما يحفظها أهل المعرفة المعنيون بها ولا يقيسون عليها.

وأما اسم الله جل ثناؤه أحد فإنه لا يوصف شئ بالأحدية غيره، لا يقال رجلٌ أحدٌ ولأدزهمٌ أحدٌ، كما يقال رجلٌ وحُدٌ أي قَرْدٌ، لأن أحداً صفة من صفات الله التي أستاذت بها، فلا يشركه فيها شئٌ واحدٌ، لأنه لا يقال شئٌ أحدٌ وإن كان بعض اللغويين قال إن الأصل في الأحد وَحَدٌ.

وقال اللحياني قال الكسائي: ما أنت إلا من الأحد أي من الناس وأنشد:

وليس يَطْلُبُنِي في أمرِ غانِيهِ
إلا كَعَمْرُ وما عَمْرُو من الأَحْدِ

قال ولو قلت: ما هو من الإنسان، تريد من النَّاسِ أَصَبْتَ.
قال وقوله: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ قِيلَ إِنَّهُ بِمَعْنَى النَّاسِ، وأما قول الله جل وعز: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) فإن أكثر القراء على تنوين أحد. وقد قرئ بترك التنوين، وقرئ بإسكان الدال قل هو الله أحد، وأجودها الرِّفْعُ مع أثبات التنوين في الإدراج، وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً.

وأما قول الله ج وعز "هو الله؟ فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن، والمعنى الذي سألتم تبيين نسبه هو الله، وقوله "أحد؟ مرفوع على معنى: هو الله هو أحد.

وُروى في التفسير أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله (قل هو الله أحد الله الصمد) قلت وليس معناه ان لله نسبا انتسب إليه ولكن معناه نفى النسب عن الله الواحد لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين، والله صفة أنه لم يلد ولداً ينسب إليه ولم يولد له أحد، فينسب إلى والده ولم يكن له مثل، ولا يكون فيشبهه به تعالى عن افتراء المفترين وتقديس عن إلحاد المشركين وسبحانه عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

قلت والواحد في صفة الله معناه أنه لا ثاني له، ويجوز أن يُنعت الشئ بأنه واحدٌ فأما أحدٌ فلا يوصف به غير الله لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه.

ويقول أحدت الله ووحدته وهو الأحد الواحد، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل ذكر الله وأوماً بأصبعيه فقال له: أَحَدٌ أَحَدٌ، معناه أشترٌ بإصبع واحدٍ وأما قول الناس توحد الله بالأمر وتفرد فإنه وإن كان صحيحاً في العربية فإنى لأحب أن ألفظ بلفظ في صفة الله لم يصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ولم أجد المتوحد والامتفرد في صفاته، وإنما تنتهي في صفات الله إلى ما وصف به نفسه، ولا تجاوزه إلى غيره لجوازه في العربية-تعالى الله عن التمثيل والتشبيه علواً كبيراً.

اللحياني يقال وُجِدَ فلان يُوحِدُ أي بقى وحده، ويقال أوحده الله جانبه أي بقى وحده، ويقال أوحدهنى فلانٌ للأعداء. قال ووجد فلان ووحد وفرد وفقه وسفه وسفه وسقم وقرع وقرص وحرص.

وقال الليث الوحد في كل شئ منصوب لأنه جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعتٍ فيتبع الاسم ولا يخبر فيقصد إليه فكان النصب أولى به إلا أن العرب قد أضافت إليه فقالت هو نسيج وحده وهما نسيجا وحدها، وهن نسائج وحدهن: وهو الرجل المصيب الرأي. قال وكذلك قريعٌ وحده وكذلك صرْفُه وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحدٌ.

قال أبو بكر بن الانباري وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع: يقال لإله إلا الله وحده ومررت بزبد وحده وبالقوم وحدهم. قال وفي نصب وحده ثلاثة

الإسلامية

أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوبٌ على الحال. وقال يونس "وحده؟ هو بمنزلة عنده. وقال هشام: وَحَدَهُ هو منصوب على المصدر. وحكى وَحَدَ يَجِدُ، صَدَّرَ وَحَدَهُ عن هذا الفعل. قال هشام والفراء: نَسِيحٌ وحده وَعُيِّرَ وَجَدَهُ وواحد أمه نكرات. الدليل على هذا تقول رب نسيح وحده قد رأيت، ورب واحد أمه قد أسرت وقال حاتم أماويّ إني رُبُّ واحدٍ أمّه أَخَذْتُ ولاقتل عليه ولاأسرُّ وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفها عُمر: كان والله أَحْوَرِيًّا نَسِيحٌ وحده تعنى أنه ليس له شبه في رأيه وجميع امره وأنشد:

جاءت به مُعْتَجِرًا ببردِه سفوَاءٌ تَحْدَى بنسيح وحده

قال: والعرب تنصب وحده في الكلام كله، ولاترفعه ولاتخفضه إلا في ثلاثة أحرف نسيح وحده وعيبر وحده وجحيش وحده. قال وقال البصريون: إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحد وحده وقال أصحابنا: إنما النصب على مذهب الصفة.

قال أبو عبيد: وقد يدخل فيه الأمران جميعاً وقال يشرم أمّا نسيح وحده فمحمودٌ وأما جحيش وحده وعيبر وحده فموضوعان موضع الدّم وهما اللذان لايشاوران أحداً، ولايخالطان الناس، وهما مع ذلك ذوا مهانةٍ وضعفٍ. وقال غيره: معنى قولهم: هو نسيح وحده أي لثاني له، وأصله الثوب الذي لايسدى على سداه غيره من الثياب لدقته. ويقال في جمع الواحد أْحْدَانٌ والأصل وَحْدَانٌ فقلبت الواو همزة لانضمامها. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: نسيح وحده وعيبر وحده ورجلٌ وحده، ويقال جلس على وحده وجلس وحده، وجلسا على وحدهما، وقمت من على الوسادة. ابن السكيت تقول هذا رجل لاواحد له كما تقول هو نسيح وحده، والوحيدان ماءان في بلاد قيس معروفان. وآل الوحيد حَيٌّ من بني عامر. وقال أبو زيد: يقال اقتضيتُ كلَّ درهمٍ على وحده وعلى حدته وتقول فعل ذلك من ذات حدته، ومن ذات نفسه، ومن ذات رأيه، وعلى ذات حدته ومن ذي حدته بمعنى واحد.

ودح
قال ابن السكيت: أودح الرجلُ إذا أُرِّ بالباطل وقال أبو زيد: الإيداحُ الإقرار بالذُّلِّ والانتقياد لمن يقوده وأنشد:

وأكوي على قرينه بعد خصائه بناري وقد يكوي العنود فيودح
وقال أبو عبيد قال الكسائي: إذا حَسَنَت حالُ الإبلِ السَّمَن قَبِلَ أودحت، عمرو عن أبيه يقال ما أغنى عنى وَدَحَةٌ ولاوتحةٌ ولاودحةٌ ولاوشمةٌ ولارشمهٌ أي ما أغنى عنى شيئاً.

حتى
مُشددة التاء تكتب بالياء ولائمال في اللفظ، وتكون غايةً معناها معنى "إلى؟ مع الأسماء، وإذ كانت مع الأفعال فمعناها "إلى أن؟ وكذلك نصبوا بها المستقبل. وقال أبو زيد: سمعت العرب تقول: جلست عنده عتي الليل حتى الليل قيفلئون الحاء عَيْناً.

أبو عبيد عن أبي عمرو. أحتأتُ الثَّوبَ إذا فتلته فتل الأكسية. ثعلب عن ابن الأعرابي حَتَيْتُ الثوبَ وأحْتَيْتَه حتاتَه إذا خطته. وأخبرني الإيادي عن شمر قال: حاشيتهُ الثوب طَرَّتُهُ مع الطول وصِنْفَتُهُ ناحيته التي تلى الهُدْبَ.

يقال اَحْتِ صِنْفَةً هذا الكساء، وهو أن يُفْتَل كما يفتل الكساءُ القومسيّ.

قال: والحتي: القتل. قال: حَتَأْتُ المرأةَ حَتًّا وَحَجَّأْتُهَا إذا نكحتها.

الإسلامية

قال: وَحَتَّأْتُهُ حَتًّا إِذَا ضَرَبْتَهُ، وَهُوَ الْحُتْوُ بِالْهَمْزِ.
وقال الليث: الْحَتُّ سَوِيْقُ الْمِقْلِ.
وفى النوادر الْحَتُّ الدَبْنُ وَالْحَيُّ فِي الْغَزْلِ وَالْحَيُّ ثِقْلُ التَّمْرِ وَقَشُورُهُ.
قال ابن الأعرابي: الحاتىء: الكثير الشراب.

حات
قال الليث: الحُوت معروفٌ وجمعه الحيتانُ، وهو السمكُ.
قال الله في قصة يونس: (فالتَّعَمَّهُ الحوتُ وهو مُلِيمٌ). قال: والحَوْتُ والحَوْتَانُ حومان
شئٍ وقال طرفة:

مَا كُنْتُ مَجْجُودًا إِذَا غَمَّ دَوْتُ وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ
مَا لِقَيْتِ لَطَائِرَ ظَلِّ بِنَا يَحْوِيْنَ صَبُّ فِي اللُّوحِ فَمَا يَفُوتِي كَادَ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المحاوتة المراوغة يقال: هو يحاوتنى أي يراوغنى. قال:
والحائت الكثير العذل.

وتح
قال الليث: الوُحُّ: القليلُ من كلِّ شئٍ، يقال: أَعْطَانِي عَطَاءً وَوَحًّا، وَقَدْ وَتَّحَ عَطَاءَهُ
رُوِّحَ عَطَاؤُهُ وَتَاحَهُ وَتَحَهُ أَبُو عبيدٍ قَلِيلٌ وَوُحٌّ وَوَعْرٌ وَهِيَ الْوُتُوْحَةُ وَالْوَعُورَةُ، وَقَالَ
اللحياني قَلِيلٌ وَتِيحٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْتَحَ فُلَانٌ عَطَاءَهُ أَي أَقْلَهُ.
أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

دَرَادِقُ وَأَهْوَى الشَّيْبُ يُوْحُ
فُرْعَاءٌ فَزَقَمَهُمْ عَيْشُ خَبِيثُ أَوْحَا أَي يَأْكُلُونَ أَكْلَ الْكِبَارِ
وَهُمْ صِغَارٌ فُرْحَاءٌ أَي قَدْ انْتَهَى أَسْنَانُهُمْ، الدَّرَادِقُ: الصِّغَارُ، فَزَقَمَهُمْ: أَسَاءَ غِذَاءَهُمْ. قَالَ
وَأَوْتَحَ جَهْدَهُمْ، وَبَلَغَ مِنْهُ، وَأَوْتَحَتْ مِنْهُ بَلَغَتْ مِنْهُ أَبْدَلِ الْخَاءِ مِنَ الْحَاءِ.
تاح

قال الليث: يقال: وقع فلانٌ في مهلكةٍ فتاح له رجلٌ فانقذه، وأتاح الله له من أنقذه،
ويقال أتيح لفلان الشئ أي هُييء له.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أتاح الله كذا وكذا أي قَدَّرَهُ وَأَتِيحَ لَهُ الشَّيْءُ أَي قَدَّرَ
قال الهذلي:

أَتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيْفٍ إِذَا سَامَتِ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
أَي قَدَّرَ لَهَا. وَقَالَ الْليثُ: رَجُلٌ مِتِيحٌ لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ. وَقَلْبُ مِتِيحٌ. وَانْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ:

أَفَى أَثَرِ الْأَطْغَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمَ لَالَاتِ هَهَّا إِنْ قَلْبِكَ مِتِيحٌ
وروى أبو عبيد عن ابى عبيدة قال: يقال رجلٌ مِعْنٌ مِتِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْضُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيهِمَا لَا يَعْنيهِ. قَالَ: وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ بِالْفَارَسِيَّةِ أَنْدَرُوبَسْتِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال المِتِيحُ وَالتَّقِيحُ وَالمِنْفَحُ بِالْحَاءِ الدَّاخِلِ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ شَأْنُهُ
شَأْنَهُمْ.

وقال أبو الهيثم: التَّيْحَانُ وَالتَّيْحَانُ الطَّوِيلُ وَقَالَ غَيْرُهُ رَجُلٌ تَيْحَانٌ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَأَمْرٍ سَدِيدٍ وَقَالَ الْعِجَاجُ:
لَقَدْ مُنُوا بِتَيْحَانٍ سَاطِيٍّ
وقال الآخر:

أَقْوَمُ دَرَّةً حَصْمُ تَيْحَانٍ وَقَفَسُ تَيْحَانٍ شَدِيدُ الْجَرَى، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ تَيْحَانٌ أَي جَوَادٌ، وَيُقَالُ: تَاحَ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَي
تَقَدَّرَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَغْلَبِ:
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِرَابٌ وَأَي

الإسلامية

وقال الأصمعي: الحُوْتُ: الذكر من الحيات قلت: والتاء في الحيات زائدة لأن أصله الحَيَّة.

تحى

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: التَّاحَى البستان بَانَ وأبو تَحْيَاءَ كنية رجل كأنه من حبيبت تحيا وتحياء التاء ليست بأصلية.

حطى

والحطوه. والحطى قال أبو زيد: يقال إنه لذو حُطْوَةٍ فيهن وعندهن، ولا يقال ذلك إلا فيما بين الرجال والنساء.

ويقال إنه لذو حَطٍّ في العلم.

وقال الليث: الحِطْوَةُ المكانة والمنزلة للرجل من ذى سلطان ونحوه، نقول حَطِيٌّ عنده يحطى حِطْوَةً.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَحَطَيْتُ فلاناً على فلان من الحُطْوَةِ وَالتَفْضِيلِ.

وقال ابن بُزْرَجٍ: واحد الأَحْطَايِ أَحْطَاءٌ، وواحد الأَحْطَاءِ حِطْيٌ منفقوص.

قال: وأصل الحِطْيِ الحَطُّ.

ابن الانباري: الحِطْيُ الحُطْوَةُ وجمع الحِطْيِ أَحْطٍ ثم أَحَاطٍ.

قال: ويقال للسَّرْوَةِ حِطْوَةٌ ثلاث حِطَاءٍ.

وقال غيره. هى السَّرْوَةُ بكسر السين. ومن امثالهم إحدى حِطْيَاتٍ لقمانَ تصغير

حِطْوَاتٍ واحدها حِطْوَةٌ. ومعنى المثل: عحدى دواهيهِ ومراميه.

وقال أبو عبيد: إذا عُرِفَ الرجلُ بالشرارة ثم جاءت منه هَنَّةٌ قيل إحدى حِطْيَاتٍ لقمان،

أي إنها من فعلاته. وأصل الحِطْيَاتِ المرامى، واحدها حِطْيَةٌ وتكبيرها حُطْوَةٌ، وهى

التي لا تصل لها من المرامى، وقال الكميت:

أراهط امرىء القيس اعْبَتُوا حِطْوَاتِكُمْ لحيى سوانا قَبْلَ قاصمة الصُّلْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحِطَا القمل، واحدها حِطَاءٌ. ومن امثالهم: إلا حِطْيَةٌ فلا

ألية، وهى من امثال النساء، تقول إن لم أحطْ عند زوجى فلا ألو فيما يُحِطِينِي عنده

بانتهاى إلى ما يهواه. ويقال هى الحِطْوَةُ والحِطَّةُ.

وقال الراجز:

هل هي إلا حِطَّةٌ أو تطليقٌ أو صلفٌ من دُونِ ذاكِ تعليقٌ

والحِطْوَةُ من المرامى مالا فُدِّلَهُ وجمعها حِطْوَاتٍ.

حذا

قال الليث جَدَوْتُ له نِعْلًا إذا قطعتهَا على مثال. وتقول فلان يحْتَدِي على مثال فلان إذا

أقتدى به في أموره. ويقال حاذيتُ موضعاً إذا صرتَ بحذاءه.

أبو نصر عن الأصمعي: الحِذَاءُ النعل، ويقال: هو جِيْدُ الحِذَاءِ أي جيد القدِّ. ويقال أحذاه

يُحْذِيهِ إِحْذَاءً وَحُذْيًا وقصورة وَجِدْوَةٌ إذا أعطاه.

وقال أبو ذؤيب الهذلى:

وقائلةٌ ما كان جِدْوَةٌ بَعْلِهَا عَدَا تَنَدُ، مِنْ شَاءِ قِرْدٍ وَكاهِلِ

ويقال جَدَى يده فهو يَحْذِيهَا حُذْيًا؟ إذا حزها، وحذا له نِعْلًا، وحذاه نِعْلًا إذا حملَه على

نِعْلٍ.

أبو حاتم عن الأصمعي: حَدَّيْنِي فلانٌ نِعْلًا ولا تقل أحذانى.

وأنشد قول الهذلى:

حَدَّيْنِي بَعْدَ مَا حَدَمْتِ نِعَالِي دُبِيَّةٌ إِنَّهُ نَعَمَ

الخليلموكتين من صلوى مِسْتَبْمِنِ الثيران عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

قال ويقال: أحذانى من الحُذْيَا أي أعطانى مِّمَّا أصاب شيئاً.

الإسلامية

وقال أبو نصر عنه: هذا البن يحذى اللسان حَذْيًا أي يقرض. وفلان بحذاء فلان. ويقال: تَحَدَّ بِحِذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، أي صِرَ بِحِذَائِهَا. أبو عبيد عن الأصمعي: أعطيته حَذِيَّةً 224 من لحم وُحْدَةً وَفِلْدَةً كل هذا إذ قُطِعَ طَوَلًا. وقول الكميت:

مَذَانِبٌ لَا تَسْتَبِيْتُ الْعَوْدَ فِي الثَّرَى وَلَا يَتَحَادَى الْحَائِمُونَ فِصَالَهَا

يريد بالمذانب مذانب الفتن أي هذه المذانب لا تُنبت كمذانب الرياض ولا يقتسم السفر فيها الماء، ولكنها مَذَانِبٌ شَرٌّ وَفِتْنَةٌ، ويقال تحاذى القوم الماء إذا اقتسموه مثل النَّصَافِنِ.

وقال شمر: يقال اتيت على أرض قد حُذِيَ بِقَلْهَا على أفواهاها فقد شيعت منه ما شاءت، وهو أن يكون حَذْوُ أفواهاها لا يجاوزها.

وقال أبو تراب جَدَّوْتُ التُّرَابَ فِي وَجُوهِهِمْ وَحَسَبْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ أَبَدَّ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَنْكِشَافِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ حُتَيْنَ فَأَحَدَّ مِنْهَا قَبِضَةً مِنْ تَرَابٍ فَحَدَّا بِهَا فِي وَجُوهِهِمْ فَمَا زَالَ حَدَّهُمْ كَلِيلًا، أي حتا.

وقال اللحياني: احذيت الرجل طعنة أي طعنته وأحذاه نعلًا أي وهبها له. وَحَدَّا الْجِلْدَ يَحْدُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ. وَإِذَا قَلَبْتَ جَدَى الْجِلْدِ يَحْدِيهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ جَرَحَهُ جَرَحًا، وَحَدَى أذُنَهُ يَحْدِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا.

ويقال اجلس حَذَّةً فلان أي بحذائه. ويقال أَحَدَّهَا بَيْنَ الْحُذِيَّةِ وَالْحُلْسَةِ أَي بَيْنَ الْهَبَةِ وَالْإِسْتِلَابِ، وَدَابَّةٌ حَسَنُ الْجِدَائِ: أَي حَسَنُ الْقَدِّ. ابن السكيت: أَحْدَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْدِيَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَالْإِسْمُ الْحَذِيَّةُ وَالْحِدْوَةُ وَالْحُدْيَا. وَحَدَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ.

وهذا شرابٌ يحذى اللسان، وقد حذوْتُ النعلَ بالنعلِ إِذَا قَدَّرْتَهَا عَلَيْهَا. ومنه قولهم: حذو القُذَّةَ بِالْقُدَّةِ. وَالْمِحْدَى الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْدَى بِهَا.

حاذ

أبو عبيد عن أبي زيد: الْحَوْذُ وَالْإِحْوَاذُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ جُذْتُ الْإِبِلَ أَحْدَثَهَا، وَرَجُلٌ أَحْوَذَى مُشْتَمِرٌ فِي الْأُمُورِ.

قال شمر: الْحَوِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَشْتَمِرِ.

قال عمران بن حطان:

ثِقْفٌ حَوِيدٌ مِيبِنُ الْكَفِّ نَاصِعُهُ لَا طَائِشَ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كَفْلٌ
يريد بِالْكَفْلِ الْكَفْلَ.

وقال أبو عبيد الله بن المبارك الأحمدي الذي يغلب واستحوذ غلب.

وقال غيره: الاحوذى الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليل، وأنشد:

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبْتٍ وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِيْبُ

قال: انضمامها انطواء بدتها، وهى إذا انضمت فهو أسرع لها، قال: والدعاليبُ أيضاً دُيُولُ الثِّيَابِ.

وقال الليث: حَادٌ يُحْوَذُ حَوْذًا بِمَعْنَى حَاطٌ يَحْوِطُ يَحْوِطُ حَوْطًا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ، وَلِغَةِ اسْتَحَادَ.

وقال الله جل وعز حكايةً عن المنافقين يخاطبون بها الكفار: (ألم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين).

قال الفراء: اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ أَي غَلَبَ عَلَيْهِمْ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال أبو طالب: يقال أَحْوَدَ الشيء أي جمعة وضمه، ومنه يقال اسْتَحْوَدَ على كذا إذا حَوَاهُ.

وقال لبيد:

إذا اجتمعَتْ وأحودَ جانبِها وأورَدَها على عُوجِ طِوالِ
ويقال: أحود الصانع القِدْحُ إذا أَحَقَّه ومن هذا أخذ الاحودَى المنكمش الحاد الخفيف في
أموره.

وقال لبيد:

فهو كَقَدْحِ المنيحِ أَحْوَدَهُ الصانعُ ينفى عن مِتنه القُوبا
وقال أبو إسحاق في قوله: (ألم نستحوذُ عليكم) معناه ألم نستولِ عليكم بالمولاة لكم.
قال: وحادَ الجِمارُ أَنَّهُ إذا استولى عليها وجمعها، وكذلك حازها.

وقال العجاج:

يَحْوِذُهُنَّ وله حُوذِيٌّ

قال وقال النحويون: اسْتَحْوَدَ خرج على أصله، فمن قال حَادَ يَحْوِدُ لم يقل إلا اسْتَحَادَ،

ومن قال أَحْوَدَ فأخرجه على الأصل قال اسْتَحْوَدَ.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الحادُ شجر والواحدة حَادَةٌ من شجر الجَنَبَةِ، وأنشد:

دَوَاتِ أَمْطِيٍّ وذاتِ الحادِ

والأَمْطِيُّ شجرة لها صَمْعٌ يمضغُه صبيان الأعراب ونسأؤهم، وقيل الحادَةُ شجرة يألفها

بَقَرُ الوحشِ.

قال ابن مقبل:

وهن جُنُوحٌ لذي حادَةٍ ضواربِ غِرْلانِها بالجُرْنِ

واخبرني المنذريُّ عن الرباشيِّ. قال: الحادث الذي يقع عليه الدَّئِبُ من الفخدين من

ذوا الجانبِ ودَا الجانبِش، وأنشد:

وتَلَفُ حَادِيَّها بِذِي حُصَلِ عَقَمَتْ فَنِعَمَ بُنِيَّةِ العُفْمِ

وقال أبو زيد العرب تقول: أنفعُ اللَّبَنِ ماوِلِي حَادِيِ النَّاقَةِ، أي ساعة يُحلبُ من غير أن

يكونَ رَصَعها حَوارٍ قبل ذلك. قال: وألحادُ ما وقع عليه الدَّئِبُ من أدبارِ الفخدين. قال:

وجمع الحادِ أَحوادٌ. وفلان خفيف الحادِ، أي خفيفُ الحالِ من المالِ وأصل الحادِ طريقه
المتن.

وفى الحديث: ليأتينَّ على الناس زمانٌ يُعَبِّطُ الرجلُ فيه بِخَفَّةِ الحادِ كما يُعَبِّطُ اليوم أبو
العشرة.

وقال شمر: يقال كيف حالكَ وحادُكَ. وفى حديثٍ آخر: المؤمنُ خفيفُ الحادِ.

وأنشد:

خفيفُ الحادِ نَسَّأُلُ الفيافى وعبدٌ للصحابة غيرُ عبد

وقال: الحالُ والحادُ: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس. وضرب النبي صلى الله عليه

وسلم في قوله: المؤمنُ خفيفُ الحادِ قِلَّةُ اللَّحْمِ مثلاً لقلته ماله وقلة عياله، كما يقال:

هو خفيف الظهر، ورجل خفيف الحادِ أي قليلُ المالِ.

زح

قال أبو زيد: ذحنا الرِيحُ تَدْحاناً دَحِيًّا إذا أصابتنا ريحٌ وليس لنا منها دَرى نتذرى به.

ذح

أبو عبيد قال أبو زيد: الدَّوْحُ: السوق أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال دَوَّحَ إبله بدها

ودَوَّحَ ماله إذا فرقه. ومنه قوله:

على حَقْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدَوَّخُ
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الْوَدَّحُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَابِ مِنْ أَعْبَارِ الْغَنَمِ فَتَجَفُّ عَلَيْهِ. وَقَالَ
الاعشى

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي سُزَّرَا
وَقَالَ النَّصْرِيُّ: الْوَدَّحُ احْتِرَاقٌ وَإِنْ سَحَّاجٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ الْفَخْدَيْنِ. قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الْمَدَّحُ.
غَيْرَهُ عَبْدٌ أَوْ دَحٌّ إِذَا كَانَ لَيْمًا.
وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِينًا أَوْ دَحَا يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابًا
كَحِكْحَا كَحِكْحَا أَرَادَ هَرَمَةً. قُلْتُ: كَأَنَّهُ مَا خُوذُ مِنَ الْوَدَّحِ.
عَمْرٌ عَنْ أَبِيهِ: مَا أَغْنَى عَنِّي وَتَحَّةٌ وَلَا وَدَّحَةٌ أَي مَا أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا
حَتَّى

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ جَثَّى فِي وَجْهِ التُّرَابِ حَثِيًّا وَهُوَ يَحْتَى.
الحراني عن ابن السكيت: قَالَ أَبُو عبيدة حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَحَثَيْتُ حَثْوًا وَحَثِيًّا وَانْشَدَ:
الْحَصْنُ أَدْنَى لَوْ تَابَيْتِهِ
مَنْ حَثِيكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّكْبِ
الْحَصْنُ حِصَانَةُ الْمَرَاةِ وَعَفْتَهَا، تَابَيْتِهِ: أَي صَقَدْتِهِ.

حيث

وَقَالَ اللَّيْثُ: لِلْعَرَبِ فِي حَيْثُ لَعْنَانٍ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ، حَيْثُ: التَّاءُ مَضْمُومَةٌ، وَهُوَ إِدَاءٌ
لِلرَّفْعِ تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ بَعْدَهُ. وَلِغَةُ أُخْرَى حَوَتْ رِوَايَةً عَنِ الْعَرَبِ لِبْنِي تَمِيمٍ، يَطْنُونَ حَيْثُ
فِي مَوْضِعٍ تَصُبُّ يَقُولُونَ الْقَهَّ حَيْثُ لَقَيْتَهُ. وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ حَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الظُّرُوفِ يَحْتَاجُ إِلَى اسْمٍ وَخَبْرٍ؛ وَهِيَ تَجْمَعُ مَعْنَى
ظَرْفَيْنِ كَقَوْلِكَ: حَيْثُ عَبْدُ اللَّهِ قَاعِدٌ زَيْدٌ قَائِمٌ، الْمَعْنَى الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ قَاعِدٌ
زَيْدٌ قَائِمٌ. قَالَ: وَحَيْثُ مِنْ حُرُوفِ الْمَوَاضِعِ لَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، وَإِنَّمَا صُمِّمَتْ لِأَنَّهَا
صُمِّمَتْ الْأَسْمَاءَ الَّذِي كَانَتْ تَسْحَقُ إِضَافَتَهَا إِلَيْهِ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا صُمِّمَتْ لِأَنَّ
أَصْلَهَا حَوْتُ، فَلَمَّا قَلَبُوا وَأَوْهَاءُ يَاءُ صَمَّوْا أُخْرَاهَا.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُعْقِبُونَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّةً دَالَةً عَلَى وَاوٍ سَاقِطَةٍ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِمَّا تَخْطِئُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابُ حَيْثُ وَحِينَ غَلَطَ
فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلُ أَبِي عبيدة وَسَيَّبِيهِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سَيَّبِيهِ شَيْئًا كَثِيرًا يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي
عبيدة بَخْطِهِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَاعْلَمْ أَنَّ حَيْثُ وَحِينَ ظَرْفَانِ، فَحِينَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ
الْمَكَانِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدٌّ لَا يَجَاوِزُهُ. وَالْأَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ جَعَلُوهُمَا مَعًا حَيْثُ،
وَالصَّوَابُ أَنَّ تَقُولَ: رَأَيْتُكَ حَيْثُ كُنْتُ، أَي الْمَوْضِعَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَانْهَبَ حَيْثُ شئتُ أَي
إِلَى أَي مَوْضِعٍ شئتُ.

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (فَكُلًّا مِنْ حَيْثُ شئتُمَا).

وَيُقَالُ: رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحَاجُّ أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَلَا يَجُوزُ
حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ، وَتَقُولُ: أَتَيْتُنِي حِينَ يَقْدُمُ الْحَاجُّ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ يَقْدُمُ الْحَاجُّ، وَقَدْ صَبَّرَ
النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، فَإِذَا كَانَ مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وَأَي مَوْضِعٍ
فَهُوَ حَيْثُ؛ لِأَنَّ أَيْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ. وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنْ
أَجَازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعٍ حِينَ لَمَّا وَإِذَا وَوَقْتُ يَوْمٍ وَسَاعَةٌ وَمَتَى. تَقُولُ رَأَيْتُكَ لَمَّا
جئتُ وَحِينَ جئتُ وَإِذَا جئتُ، وَيُقَالُ: سَاعَتِيكَ إِذَا جئتُ وَمَتَى جئتُ.

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ حَيْثُ حَرْفٌ مَبْنِي عَلَى الصَّمِّ وَمَا بَعْدَهُ صَلَّةٌ لَهُ يَرْتَفِعُ الْأَسْمَاءَ بَعْدَهُ عَلَى
الْإِبْتِدَاءِ، كَقَوْلِكَ قَمْتُ حَيْثُ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالْكَوْفِيُّونَ يَجِيزُونَ حَذْفَ قَائِمٌ وَيَرْفَعُونَ زَيْدًا

الإسلامية

بحيث، وهو صلة لها، فإذا أظهروا قائماً بعد زيد أجازوا فيه الوجهين، الرفع والنصب، فيرفعون الاسم أيضاً وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون: قامت مقام صفتين، والمعنى زيد في موضع فيه عمرو، فعمره مرتفع فيه وهو صلة للموضع، وزيد مرتفع بغيره الأولى وهى خبر وليست بصلة لشيء، قال: وأهل البصرة يقولون حيث مضافة إلى جملة فلذلك لم تخفض، وقد أنشد الفراء بيتاً أجاز فيه الخفض:

أما ترى حيث سهيل

فلما أضافها فتحها كما يفعل عند وخلف. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال تركتهم حاثٍ باثٍ إذا تفرقوا. قال ومثلهما من مُزدوج الكلام حاقٍ باقٍ، وهو صوتٌ حركةٌ أبى عُمير في رزب القلم قال وخاشٍ ماشٍ فماشٍ فماشٍ البيت، وحازٍ بازورم، وهو أيضاً صوتٌ الدباب.

وقال ابن الأعرابي الحائثاء ثرابٌ يُخرجه اليربوع من نافعائه بنى علفاء.

حتى

وقال ابن الأنباري: الحنّى قشور التمر بالياء وبالالف، وهو جمع حنّاة وكذلك التنى وهو جمع ثنّاة قشور التمر وورديته وقال الفراء الحنى مقصور دقاق التبن وحطامه وأنشد

ويأكل التمر ولا يلقى التوى كآته غرارة ملأى حتى

أبو عبيد عن أبى زيد: الحرة والوحاة والوحاة والخوات "225؟ الصوت ويقال إنه لمحرات أن يفعل ذلك كقولك مخلقة ومفمته.

حرح

قال الليث الحرح جمع على الاحراح. يقال رجل حرحٌ مؤلغٌ بالأحراح وقد حرح الرجل قلت ذكر الليث هذا الحرف في المعتلات، وباب المضاعف أولى به.

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال الحرح المرأة شددت الرء، كان في الأصل حرح فتقلت الحاء الأخيرة مع سكون الرء فتقلوا الرء وحذفوا الحاء، والدليل على ذلك جمعهم الحراً حراحاً.

قال ويقال حرحت المرأة إذا أصبت جرحها فهي مخروحة. ورجل حرحٌ يحب الأرحاح. قال الليث: يقال رحا، ورحيان، وثلاث أرح، وأرحاء كثيرة. والأرجية كأنها جماعة الجماعة.

وقال أبو حاتم: جمع الرحا أرحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ. قال: وربما قالوا في الجمع الكثير رحي. قال وسمعنا في ادنى العدد ثلاث أرح. قال: والرحا مؤنثة، وكذلك القفا، قال: وجمع القفا أقاء ومن قال أافية فقد أخطأ.

وقال الليث رحا الحرب حومتها ورحا الموت ومرحى الحرب.

وقال سليمان بن صرد أتيت علياً رضى الله عنه حين فرغ من مرخى الجمل.

قال أبو عبيد يعنى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب. وأنشد:

قد رنا كما دارت على قطيها الرحا ودارت على هام الرجال الصفائح

وقال الليث يقال لفراسين الفيل أرحاؤه.

قلت: وكذلك فراسين الجمل أرحاؤه وتفنات ركيه وكركرته أرحاؤه.

وأنشد ابن السكيت:

إليك عبد الله يا محمد باتت لها قوائد وفؤودتاليات ورحاً تميد

وقال رحا الإبل مثل رحا القوم وهى الجماعة استأخرت جوارحها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والجواحر.

وقال الليث: الرحا القطعة من النجف تعظم من نحو ميل مشرفة على ما حولها.

شمر عن ابن الأعرابي: الرحا من الارض مكانٌ مستديرٌ غليظ يكون بين رمال.

الإسلامية

قال ابن شميل: الرَّحَا القَارَةُ الضخمةُ الغليظةُ وإنما رَحَّاهَا استدارتُهَا وِغْلَطُهَا وإِشْرَافُهَا على مَا حولهَا، وَأَنهَا أَكْمَةُ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ، وَلَا تَنْقَادُ على وَجْهِ الارضِ وَلَا تَنْبُتُ بَقْلًا وَلَا شَجَرًا.

وقال الكميت:

إِذَا مَا الْفُفُّ ذُو الرَّحَّيْنِ أَبَدَى محاسنه وأفرحت الوكور

قال: والرحا الحجارَةُ والصخرةُ العظيمة.

وقال الليث: الرَّحَا تَبَاتُ تسميه الفُرسُ اسبانج. غيره: تَرَحَّتِ الحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ واستدارت، فهي مترحِّية.

وقال رؤبة:

يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفِحَى أو أن تَرَحَّى كرحا المرحى

والمرحى: الذي يُسَوَّى الرَّحَا. قال: وفحيجُ الحَيَّةِ بِيهِ، وحفيفه من جَرَشِ بعضه ببغض إِذَا مَنَسَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي رَحَا القوم سيدهم الذي يَصْدُرُونَ عن رَأْيِهِ وينتهون إلى أمره، وكان يقال لعمر بن الخطاب رَحَا دَارَةَ العَرَبِ.

قال: ويقال رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَحَرَّاهُ إِذَا أَضَافَهُ.

راح

قال الليث: الرَّوْحُ: بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ.

وقال أحمد بن يحيى: الرَّوْحُ النَّفْسُ.

وقال الأصمعي الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب.

وقال أبو عمرو: الرَّوْحُ الفرج.

وقال الزجاج في قول الله جل وعز (رَوَّحُوا وَرِيحَانًا) قال معناه: فاستراحة وبردٌ وهذا تفسير الرَّوْحِ دُونَ الرِّيحَانِ.

وقال الليث: الرِّيحُ يَأُوهَا وَأَوْ صِيَّرَتْ يَاءً لانكسار ما قبلها، قال: وتصغيرها رُويحةٌ،

وجمعها رِيَاخٌ وَأُرُوَاحٌ. وتقول زِحَتْ منه رائحة طيبةٌ قال والريحةُ نبات اخضر بعد ما يبس ورقه وأعلى أغصانه.

وقال الأصمعي يقال تَرَوَّحَ الشجرُ وراح، وذلك حين يبردُ الليل فيتقطرُ بالورق من غير مَطَرٍ.

وقال الراعي:

وَخَادَعُ المَجْدُ أَقْوَامًا لَهُم وَرَقٌ راح العضاة

والعِرْقُ مَدْخُولُ قال شمر: روى الأصمعي وخادعُ المجدُ أقواما لهم ورقٌ أي مال، قال: وخادعٌ تَرَكَ.

قال رواه أبو عمرو وخادعُ المجدِ أقوامٌ أي تركوا المجدَ أي ليسوا من أهله. قال وهذه هي الرواية الصحيحة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: في رِجْلِهِ رَوْحٌ ثم مَدَعُ ثم عَقَلُ وهو أشدها قلت. والرَّيْحَةُ التَّيُّ ذَكَرَهَا الليثُ من النَبَاتِ فَهِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَتَرَوَّحُ وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَقَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ. سمعت العرب تسميها الرَّيْحَةَ.

وقال الليث: يَوْمَ رَيْحٍ طَيِّبٍ وَيَوْمَ رَاخٍ ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ، قال: وهو كقولك كبش صافٌ،

وَالأَصْلُ يَوْمَ رَائِحٍ وَكَبِشٌ صَائِفٌ فَقَلِبُوا، وَكَمَا خَفَفُوا الحَائِجَةَ فَقَالُوا: حَاجَةٌ، وَيُقَالُ قَالُوا

صَافٌ وَرَاخٌ على صَوْفٍ فَلَمَّا خَفَفُوا اسْتَنَامَتِ الفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتِ أَلْفًا. الأصمعي وأبو

زيد يَوْمَ رَيْحٍ طَيِّبٍ، وَلَيْلَةٌ رَيْحَةٌ. وقال أبو زيد: وحده، وكذلك يَوْمٌ رَوْحٌ وَلَيْلَةٌ رَوْحَةٌ. قال

ويوم رَاخٌ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ، وَلَيْلَةٌ رَاخَةٌ.

الإسلامية

وقال الليث: الرَّاحَةُ وَجَدَائِكُ رَوْحاً بعد مَسْتَقَّةٍ، تقول أرحني إراحةً فأستريح. وقال غيره: أَرَاخُهُ إِرَاخَةً وَرَاخَةً، فَالْإِرَاخَةُ الْمَصْدَرُ وَالرَّاحَةُ الْأَسْمُ، كَقَوْلِكَ أَطْعَمْتُهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً، وَأَعْرَضْتُهُ إِعَارَةً وَعَارَةً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال مؤدِّنه: أَرِحْنَا بِهَا أَي أَدْنُ لِلصَّلَاةِ فَنَسْتَرِيحُ بِأَدَائِهَا مِنْ اشْتِغَالِ قُلُوبِنَا بِهَا.

قال شمر: يقال راح يوماً يَرَاخُ رِيحاً إذا اشتدت رِيحُه، وهو يوم رَاخٌ، وراح يوماً يَرَاخُ رَوْحاً إذا طابت رِيحُه، ويوم رِيحٌ وقال جرير:

محا طَلَّابِينَ الْمُنَيْفَةَ وَالنَّقَا صَبَأَ رَاخَهُ أَوْ ذُو حَبِيبِينَ رَاخِ

وقال الفراء: مكان رَاخٌ ويوم رَاخٌ. ويقال افتح البيت حتى يراح البيت أي حتى تدخله الريح والروح. وقال يونس: افتح الباب يَرِحُ الْبَيْتُ. وغصن رَاخٌ وشجر رَاخَةٌ يصيبها الريح وقال:

كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفَرَاقَ مَحْدُورُ غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاخٌ مَمْطُورُ

ويقال: ريحت الشجرة وهي مَرُوحَةٌ. وقال الفراء: شجرة مَرُوحَةٌ إذا هبت بها الريح وأرُوحَني الصيْدُ إذا وجد ريحك مَرُوحَةً كانت في الاصل مَرُيُوحَةً.

وقال الليث: التَّرُويحَةُ في شهر رمضان، سميت تَرُويحَةً لاستراحة القوم بعد كلِّ أربع ركعات: قال: والتَّرَاخُ جمع راحة الكفِّ. وقال أبو الدَّقِيش: عمَدٌ مِنا رَجُلٌ إِلَى قَرِيْبَةٍ فَمَلَّأَهَا مِنْ رُوحِهِ أَي مِنْ رِيحِهِ وَتَفَسَّه.

وتَرُوحُ الشَّجَرُ تَصُورُهُ وَخُرُوجُ وَرْقِهِ إِذَا أُوْرِقَ التَّبِيْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرَاخَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَاخَ بَعْدَ التَّعَبِ. وأنشد.

يُريخُ بعد النفس المحفوز إراحة الجداية النفوز

أي تستريح. قال: وأَرَاخُ: إذا مات: وأَرَاخَ دخل في الريح، وأَرَاخَ إِذَا وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ. وأَرَاخَ إِذَا دَخَلَ فِي الْوَاخِ، وَأَرَاخَ إِذَا نَزَلَ عَنِ بَعِيرٍ لِيَرِيحَهُ، وَيَخْفَفُ عَنْهُ. أبو عبيد عن الأصمعي: أَرَاخَ الْقَوْمَ دَخَلُوا فِي الرِّيحِ. قال: ويقال للميمت إذا قضى قَدُّ أَرَاخَ. وقال العجاج: أَرَاخَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغْمِغِمْ. ويقال: أَرَاخَ الرَّجُلَ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ. وكذلك الدَّابَّةُ، وَأَرَاخَ الصَّيْدَ وَاسْتَرُوحَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ. ويقال: أَرَحْتُ عَلَيَّ الرَّجُلَ حَقَّهُ إِذَا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ. وقال الليث: الإِرَاخَةُ رُدُّ الْإِبِلِ بِالْعَشِيِّ إِلَى مُرَاخِهَا حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا. وقد أَرَاخَهَا رَاغِيَهَا يُرِيحُهَا. وفي هَرَاخِهَا يُهَرِيحُهَا.

وقال الأصمعي: أَرَاخَ اللَّحْمَ وَأَرُوحَ إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ. وأصبح بعيرك مُرِيحاً، أي مُفِيحاً، وأنشد ابن السكيت:

أَرَاخَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ إِرَاخَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ

يوم رَاخٌ وليفة رَاخَةٌ وقد رَاخَ وهو يَرُوحُ رَوْحاً وبعضهم يَرَاخُ، فإذا كان اليوم رِيحاً طيباً قبل يوم رِيحٌ وليفة رِيحَةٌ، وقد رَاخَ وهو يَرِيخُ رَوْحاً قال: وَرَاخَ فَلَانٌ يَرُوحُ رَوْحاً مِنْ ذَهَابِهِ أَوْ سِيرِهِ بِالْعَشِيِّ، وَرَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا تَقَطَّرَ بِالنِّيَابِ. وَرَاخَ رِيحَ الرُّوضَةِ يَرَاخُهَا. وَإِنَّ يَدَيْهِ لَتَرَاخَانِ بِالْمَعْرُوفِ. وَرَاخَ فَلَانٌ فَهُوَ يَرَاخُ رَاخاً وَرُؤُوحاً. وَأَرْنَاحَ أَرْتِيَاحاً إِذَا أَشْرَفَ لِذَلِكَ وَقَرِحَ بِهِ. ويقال أصابتنا رائحةُ أي سماءُ، وَرَاخَةُ الْبَيْتِ سَاحَتُهُ وَرَاخَةُ الثَّوْبِ طَيْبُهُ. وَالرَّوَاخَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَأَرِحُ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَي رُدُّهُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل نفساً مُعَاهَدَةً لَمْ يَرِيحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وهو من رِيحَتِ الشَّيْءِ أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتِ رِيحَهُ. قال وقال الكسائي: إنما هو لم يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ مِنْ أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتِ رِيحَهُ. وقال الأصمعي: رَاخَ الرَّجُلُ رِيحَ الرُّوضَةِ يَرَاخُهَا وَأَرَاخَ يُرِيخُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا. قال: ولا أدري هو من رِيحَتِ. وقال أبو عبيد: أَرَاهُ لَمْ يَرِحْ بِالْفَتْحِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ:

الإسلامية

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى رَوْرَةٍ كَمَيْسِي السَّبَبِي يَرَاخُ الشَّفِيفَا
 وقال أبو زيد: أَرَوْحِي الصَّبِيَّ وَالصَّبُّ إِرْوَاحًا وَأَنْشَانِي إِنْشَاءً إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ وَنَشُوتَكَ.
 وكذلك أَرَوْحَتْ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا وَأَنْشَيْتَ مِنْهُ نَشْوَةً. وقال أبو زيد: رَاخَتْ الْإِبِلُ تَرَاخُ
 رَاخَةً، وَأَرَحَتْهَا أَتَا، وَرَاخَ الْفَرَسُ يَرَاخُ رَاخَةً إِذَا تَحَصَّنَ. قلت: قوله تَرَاخُ رَاخَةً مُصَدَّرٌ
 عَلَى فَاعِلَةٍ. وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَتَاغِيَةَ الشَّاةِ أَي سَمِعْتُ رُغَاءَهَا
 وَتُغَاءَهَا. وَيُقَالُ رَاخَ يَوْمًا يَرَاخُ إِذَا اشْتَدَّ رِيحُهُ. وقال الأصمعي: يُقَالُ: فُلَانٌ يَرَاخُ
 لِلْمَعْرُوفِ إِذَا أَخَذَتْهُ أَرِيحَةٌ وَخَفَهُ وَقَدْ رِيحَ الْغَدِيرَ إِذَا أَصَابَتْهُ رِيحٌ فَهُوَ مَرُوحٌ. وَرَاخَتْ يَدُهُ
 بِالسَّيْفِ أَي خَفَتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَخْشُورَةٍ حَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ
 وقال الليث رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ إِذَا نَشِطَ وَسُرَّ بِهِ، وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ، وَأَنْشَدَ:
 وَزَعَمْتَ أَنْكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَا وَسَمِعْتُ قَبِيلَ الْكَاشِحِ الْمَتَرَدِ
 قَالَ: وَتَرَلْتُ بِفُلَانٍ بَلِيَّةٌ فَارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَنْقَذَهُ مِنْهَا. وَقَالَ رُؤْبَةُ:
 فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِعْمَةً أَتَمَّهَا فَتَمَّتِ

وَتَفْسِيرُ ارْتَاخَ أَي نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي. قلت وقول رؤبة في فعل الخالق جل وعز ارتاخ
 قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ وَنَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ فِي صِفَتِهِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّمَا
 يُوصَفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانَا بِفَضْلِهِ لَتَحْمِيدُهُ وَحَمْدِهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي
 أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَهَا أَوْ نَجْتَرِيءَ عَلَيْهَا.

وقال الليث: الأريحيُّ الرجل الواسع الخلق البسيط إلى المعروف يرتاخ لما طلبت إليه
 وبرتاخ قلبه سروراً به.

وقال أبو عبيد: الأريحيُّ الذي يرتاخ للئدي.

وقال الليث: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٍ أُرِيحٌ، وَأَنْشَدَ:

وَمَحْمِلٌ أُرِيحٌ حَجَّاجِيٌّ

قال: وبعضهم محمل أروح، ولو كان كذلك لكان قد دمه لأن الرّوح الأبيطاخ وهو عُيبٌ
 فِي الْمَحْمِلِ.

قال والأريحيُّ: مأخوذٌ من راح يرتاخ، كما يقال للصلّت وللمجتنب أجنبِيٌّ:

قال: والعرب تحمِلُ كثيراً من النعت على أَفْعَلِيٍّ فيصير كأنه نسبةٌ. قلت أنا: كلام

العرب رجل أجنبٌ وَجَانِبٌ وَجُنُبٌ، وَلَا تَكَادُ تَقُولُ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ.

وقال الليث وغيره: الرَّاحُ: الْخَمْرُ، اسْمٌ لَهُ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَلَوْثٌ عَنْهُ سَيْفٌ أُرِيحٌ حَتَّى بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

أُرِيحٌ حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ، بَاءَ كَفَى صَارَ كَفَى لَهُ مَبَاءَةً أَي مَرْجِعاً، وَكَفَى مَوْضِعَ نَصَبٍ لَمْ أَكْذُ
 أَجْدُ لِعَزَّتِهِ.

قال: الاسترواح التشمير، قال: والغصن يسرّوح إذا اهتَرَ، والمطر يستروح الشجر أي
 يُحْيِيهِ.

قال: وَالرَّيَاخَةُ أَنْ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْشِطُ إِلَيْهِ.

وقال الفراء: فِي قَوْلِهِ (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) الرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرَّزْقُ،

يَقُولُونَ خَرَجْنَا نَطْلُبُ رِيحَانَ اللَّهِ، أَي رِزْقَهُ.

وقال أبو إسحاق فِي قَوْلِهِ (ذُو الرِّيحَانِ) ذُو الْوَرِقِ، وَالرِّزْقُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَبْحَانَ اللَّهِ

وَرِيحَانُهُ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْنَاهُ وَاسِئْرَرَأْفُهُ.

قال النمر بن تولب.

وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ يَرْدُ

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرِيحَانُهُ

الإسلامية

قالوا معنى قوله: وريحانه ورزقه. قال أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرِّيحَانُ ههنا هو الرِّيحَانُ الذي يُشَمُّ. قال وقوله (فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ) معناه فاستراحةً وبرْدٌ وريحانٌ رزقٌ. قال: وجائز أن يكون ريحانٌ ههنا تحيةً لأهل الجنة قال: وأجمع النحويون أن رِيحَانٌ في اللغة من ذوات الواو، والأصل رَبِيحَانٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت فيها الياءُ الأولى فصارت الرِّيحَانُ، ثم خففت، كما قالوا مَيِّتٌ ومَيِّتٌ، ولا يجوز في ريحان التشديد إلا على بُعْدٍ لأنه قد زيد فيه ألفٌ ونونٌ، فَخُفِفَ بحذف الياءِ وألزم التخفيفَ. وقال الليث: الرِّيحَانُ اسم جامعٌ للرياحين الطيبة الرِّيحِ. والطاقةُ الواجدةُ رِيحَانَةٌ، قال: والرِّيحَانُ اطراف كل بقلةٍ طيبة الرِّيحِ إذا عليه أوائل التَّوَرِ.

قال: والرَّوَّاحُ العِشِيُّ، يقال رُحْنَا رَوَّاحاً يعني السير بالعِشِيِّ، وسار القومُ رَوَّاحاً، ورَّاحَ القومُ كذلك. قال والرَّوَّاحُ من لدن زوالِ الشمسِ إلى الليل. يقال رَاحُوا يَفْعَلُونَ كذا وكذا، ويقال ما لفلانٍ في هذا الأمر من رَوَّاحٍ أي من راحته وقال الأصمعي: أفعال ذلك في سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ، أي في بُسْرِ، ووجدت لذلك الأمر رَاحَةً أي خِفَةً أبو عبيد عن أصحابه: خرجوا برِّيحٍ من العِشِيِّ بكسر الراءِ، وَرَوَّاحٍ من العِشِيِّ وأرَوَّاحٍ، قال: وعِشِيَّةٌ رَاحَةٌ. قلت: وسمعت العربُ تستعمل الرَّوَّاحِ في السَّيرِ كُلِّ وَقْتٍ، يقال رَاحَ القَوْمُ إذا ساروا وَعَدَّوْا كذلك. ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوَّحْ ويخاطب أصحابه فيقول رُوِّحُوا أي سيروا. ويقول لهم ألا تَرُوِّحُونَ وَمِنْ ذَلِكَ ما جاء في الأخبارِ الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من رَاحَ يومَ الجُمُعَةِ في الساعةِ الأولى فله كَدَا، ومن راحَ في الساعةِ الثانيةِ، المعنى فيها: المُضِيُّ إلى الجمعةِ والخِفَةُ إليها لا بمعنى أنها الرَّوَّاحُ بالعِشِيِّ. وإذا قالت العربُ راحتِ النَّعْمِ رائحةً قَرَوَّاحُها ههنا أن تاوى بعد غيوب الشمسِ إلى مُراحها الذي تبييت فيه. وقال أبو زيد سمعت رجلاً من قيسٍ واخراً من تميمٍ 226 يقولان قعدنا في الظلِّ نلتمس الرَّاحَةَ والرَّوِيحَةَ والرَّائِحَةَ بمعنى واحد. أبو عبيد: إذا طال النَّبْتُ قيل تَرَوَّخت البُقُولُ، فهي مُتَرَوَّحَةٌ. وقال الليث: المَرَّاحُتِ الموضع الذي يَرُوحُ منه القومُ أو يَرُوحُونَ إليه كالمَعْدَى قال وقول الاعشى.

ما تَعَيْفُ اليَوْمِ في الطيرِ الرَّوَّحُ من عُرابِ النَّيْنِ لأو تَيْسِ بَرَحٍ
قال أراد الرَّوْحَةَ مثل الكَفْرَةِ والفَجْرَةَ فطرح الهاء قال. والرَّوَّحُ في هذا البيت المتفرقة.

قال: والمَرَّوْحَةُ عملان في عَمَلٍ، يُعْمَلُ ذَا مَرَّةً وَذَا مَرَّةً، كقول لبيد:

يُراوِحُ بين صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ

قلت: ويقال فلان يُراوِحُ بين قَدَمَيْهِ إذا اعتمد مَرَّةً على إحداهما، ثم اعتمد على الأخرى مَرَّةً، ويقال هما يتراوحيان عملاً أي يتعاقبان، ويتَرَوَّحان مثله.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يكتحل الرجلُ بالثَمِيدِ المُرَّوْحِ. قال أبو عبيد: المُرَّوْحُ المطيب بالمسك وقال مروِّح بالواو لأن الياء في الريح واو، ومنه يقال تروِّحت بالمِرَّوْحَةِ.

وقال الأصمعي دَرِبَرَةٌ مُرَّوْحَةٌ أي مطيبةٌ وَرَوَّحٌ دُهنك يَشِيءُ فيه طيباً. ويقال فلان بِمِرَّوْحَةٍ أي بِمَمْرٍ الرِّيحِ.

والمِرَّوْحَةُ بكسر الميم التي يَتَرَوَّحُ بها.

شمر عن ابن شميل: الرَّاحَةُ الأرضُ المستوية فيها ظهورٌ واستواءٌ كثيراً، جَلْدٌ من الأرض وفي أماكن منها سهولٌ أو جراثيمٌ، وليست من السيل في شيء ولا الوادي. وجمعها الرراح، كثيرة النبت.

أبو عبيدة: يقال أنا فلانٌ وما في وجهه رائحة دَمٍ من الفَرَقِ، وذو الرَّاحَةِ سيفٌ كان للمختار بن أبي عبيد.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي في قوله دَلَكْتُ بِرَاحٍ قال معناه أستريح منها، وقال في قول القائل:

مُعَاوِيٌّ مِنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَانَنَا
يَقُولُ إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارَ وَاسْتَرِيحَ مِنْ حَرْهَا يَعْنِي الشَّمْسَ، لَمَّا غَشِيَهَا مِنْ عَبْرَةِ الْحَرْبِ
فَكَانَهَا غَارِبَةً كَقَوْلِهِ:

تَبْدُ كَوَاكِبِهِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا النُّورَ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامَ إِظْلَامٌ
وَقِيلَ دَلَكْتُ بِرَاحٍ أَي عَزَبْتُ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا يَتَوَقَّى شُبْعَاءَهَا بِرَاحَتِهِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ الرَّوْحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ، غَيْرَ أَنَّ الرَّوْحَ مَذْكَرٌ وَالنَّفْسَ مَوْثِقَةٌ عِنْدَ
الْعَرَبِ، قُلْتُ: وَقَدْ أَلْفَتُ فِي الرَّوْحِ وَمَا جَاءَ فِيهِ فِي الْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ كِتَابًا جَامِعًا
وَاقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَا جَاءَ عَنِ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعَ جَوَامِعَ ذِكْرُهَا لِلْمُفَسِّرِينَ.
فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرَّوْحِ قُلِ الرَّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ
أَخْبَرَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
حُصَيْنِ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرَّوْحِ قُلِ الرَّوْحُ قُلُوبُ الْإِنْسَانِ) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَمَرَ رَبِّي بِمَا أَمَرَ رَبِّي مِنْ
الْعِلْمِ (إِلَّا قَلِيلًا) وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرَّوْحِ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفِرَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الرَّوْحِ قُلِ الرَّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) قَالَ مِنْ عِلْمِ رَبِّي أَي أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ.
قَالَ الْفِرَاءُ: وَالرَّوْحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ لَمْ يُخَيَّرِ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ حَلْقَعٍ، وَلَمْ يُعْطِ
عِلْمَةَ الْعِبَادَةِ.

قَالَ: وَقَوْلُهُ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَهَذَا الَّذِي تَفَحَّهَ فِي أَدَمَ وَفِينَا لَمْ يُعْطِ
عِلْمَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ الرَّوْحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الْإِنْسَانُ. وَهُوَ جَارٍ فِي
جَمِيعِ الْجَسَدِ فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ وَإِذَا تَنَاقَلَ خُرُوجَهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شَاخِصًا حَوْهَ
حَتَّى يُعَصَّ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ جَانٌ. قَالَ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ (أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا
رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) قَالَ: أَضَافَ الرَّوْحَ الْمُرْسَلَةَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ: أَرْضُ
اللَّهِ وَسَمَاؤُهُ.

قَالَ: وَهَكَذَا قَوْلُهُ لِمَلَائِكَتِهِ (إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
رُوحِي) وَمِثْلُهُ (وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ) وَالرَّوْحُ فِي هَذَا كُلُّ خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ
اللَّهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) قَالَ: هُوَ مَا تَنَزَّلَ بِهِ النَّاسُ. قَالَ: وَكُلُّ مَا كَانَ فِي
الْقُرْآنِ قَعَلْنَا فَهُوَ أَمْرُهُ بِاعْوَانِهِ أَمَرَ بِهِ جَبْرِيْلٌ وَمِيكَائِيْلٌ وَمَلَائِكَتُهُ. وَمَا كَانَ قَعَلْتُ فَهُوَ مَا
تَفَرَّدَ بِهِ.

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ (وَإِذْ نَادَاهُ يَرْحَمُكَ رَبُّكَ) فَهُوَ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَقَوْلُ اللَّهِ: (يَوْمَ يَقُومُ الرَّوْحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الرَّوْحُ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ وَجَهَّهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
الرَّوْحَ هَهُنَا جَبْرِيْلٌ.

قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّوْحُ الْقَرْحُ، وَالرَّوْحُ الْقِرَانُ، وَالرَّوْحُ الْأَمْرُ، وَالرَّوْحُ النَّفْسُ.
وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ بَيْنَنَا رَوْحٌ وَعَوْرٌ إِذَا تَرَوَّحُوهُ وَتَعَاوَرُوهُ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرَّوْحِ قُلِ الرَّوْحُ قُلُوبُ الْإِنْسَانِ) قَالَ: وَكُلُّ مَا كَانَ فِي
(وَقَوْلُهُ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ) هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ، سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ
مَوْتِ الْكُفْرِ فَصَارَ يَحْيَا بِهِ النَّاسُ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ.

وقوله (كِرْوُحٌ وَرِيحَانٌ) على قراءة من قرأ بصَمِّ الرَّاءِ، فتفسيره فحياءٌ دائماً لا موت مَعَهَا. ومن قال (كِرْوُحٌ) فمعناه فاستراحةٌ. وأمَّا قول الله جل وعز (وأيدهم بروح منه) فمعناه بِرَحْمَةٍ مِنْهُ، كذلك قال المفسرون. وقد يكون الرُّوحُ أيضاً بمعنى الرَّحْمَةِ قال الله جل وعز (لَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ) أي من رحمة الله، سماها رَوْحاً؛ لأنَّ الرُّوحَ والرَّاحَةَ بها. قلت وكذلك قول الله جل وعز في عيسى (وروحٌ منه) أي رحمةٌ منه تبارك وتعالى.

والرُّوحُ في كلام العرب أيضاً النَّفْحُ، سُمِّيَ رُوحاً لأنه يُخْرَجُ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي نَارِ اقْتِدَحِهَا وَأَمْرُ صَاحِبِهَا لَهُ بِالنَّفْحِ فِيهَا فَقَالَ.
فَقُلْتُ لَهُ لِرَفْعِهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا بِرُوحِكَ وَاجْعَلْ لَهَا قِيَتَةً قَدْرًا
أَحْيِهَا بِرُوحِكَ أَيْ يَنْفُحُكَ. وَاجْعَلْ لَهَا: الْهَاءُ لِلرُّوحِ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي قَوْلِهِ وَاجْعَلْ. وَالْهَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ (لَهَا) أَيْ لِلنَّارِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. وَأَمَّا الرُّوحَانِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيِّ رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ الشَّمِيلِ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمَفْسُورَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ، حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ وَرْدَانَ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحَانِيُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ.
قَالَ: وَمِنَ الرُّوحَانِيِّينَ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ النَّضْرُ: الرُّوحَانِيُونَ أَرْوَاحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَادٌ، هَكَذَا يُقَالُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ رُوحَانِيٌّ إِلَّا لِلأَرْوَاحِ الَّتِي لَا أَجْسَادَ لَهَا، مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا فَمَا دَوَّاتُ الْأَجْسَادِ فَلَا يُقَالُ لَهُمْ رُوحَانِيُونَ. قُلْتُ: وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الرُّوحَانِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْتَمَدُ لَا مَا قَالَهُ ابْنُ الْمَظْفَرِ أَنَّ الرُّوحَانِيَّ الْجَسَدُ الَّذِي تُفْخَجُ فِيهِ الرُّوحُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الأَرْوَحُ الَّذِي فَيَصْدُرُ قَدَمِيهِ انبساطاً، تَقُولُ رَوْحَ الرَّجُلِ يَرْوُحُ رَوْحاً وَرَوْحَتْ قَدَمُهُ فَهِيَ قَدَمُ رَوْحَاءٍ قَالَ وَقَصَعَةُ رَوْحَاءٍ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ وَإِنَاءُ أَرْوَحٍ.

وحر
قال الليث: الوَحْرُ وَوَعْرٌ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْغَيْطِ وَالْحَقْدِ. يُقَالُ وَجَرَ صَدْرُهُ عَلَى فُلَانٍ وَوَحْرًا، وَإِنَّهُ لَوْجَرُ الصَّدْرِ. قَالَ وَالْوَحْرُ وَرَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى أَصْغَرَ مِنَ الْعِظَايَةِ وَهِيَ إِفْ سَوَامٌ أَبْرَصَ خِلْقَةً.

قال: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ وَجِرَةٌ سَوْدَاءٌ ذَمِيمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحْرِ صَدْرِهِ فَلْيَضْمُ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ وَحْرُ صَدْرِهِ الْوَحْرُ عُشْبِيَّةٌ وَيَلَابِلُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ هَذَا دُوبَّةٌ يُقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ، وَجَمَعَهَا وَوَحْرٌ، شَبِهَتْ الْعِدَاوَةَ وَالْعِلَّةَ بِهَا. وَيُقَالُ وَغَرُ صَدْرِهِ وَوَعْرًا وَوَجْرًا وَوَحْرًا، شَبَّهُوا الْعِدَاوَةَ وَلَزُوقَهَا بِالصَّدْرِ بِالتَّزَاقِ الْوَحْرَةَ بِالْأَرْضِ.
وَلَحْمٌ وَوَجْرٌ دَبٌّ عَلَيْهِ الْوَحْرُ. قُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلِقْتُهَا خِلْقَةً الْوَرَعِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا وَهِيَ مَنْقُطَةٌ يَنْقُطُ حُمْرٌ، وَهِيَ مِنْ أَقْدَرِ الدَّوَابِّ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَلَا يَأْكُلُهَا أَحَدٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أُوْحِرْتَهُ، وَإِيحَارُهَا إِبَاهُ أَنْ يَأْخُذَ أَكْلَهَا الْقَيْءُ وَالْمَشْيُ، وَقَالَ إِجْرَابِيُّ: مَنْ أَكَلَ الْوَحْرَةَ فَأَمَّهُ مِنْتَجِرَةٌ بِغَائِطِ ذِي حَجْرَةٍ.
ويقال: إِنَّ الْوَحْرَةَ لَا تَطَأُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا إِلَّا بَسَّمَتَهُ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقِيَ وَأَخَذَهُ قَيْءٌ، وَرَبِمَا هَلَكَ أَكَلَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ. يُقَالُ إِنَّهُ لَوْحَرُ عَلِيٍّ، وَقَدْ وَجَرَ وَوَجَرَ، وَوَعَرَ وَوَعْرًا، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
هَلْ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ظَلْمِنَا وَوَحْرَتْ
ويقال الْوَحْرُ الْغَيْطُ وَالْحَقْدُ
حار

الإسلامية

قال الليث: الحَوْرُ الرجوع عن الشيء إلى غيره. قال: والعُصَّةُ إذا أُنحدرتْ يقال: حارثَ حَوْرًا، وأحارَ صاحبها وانشد:
وتلك لعمرى عُصَّةٌ لا أحيرها

قال: وكلُّ شَيْءٍ يتغير من حال إلى حال فإنك تقول حارَ حَوْرًا، وقال لبيد:
وما المرءُ إلا كالشهابِ وضوئه يحورُ رَمادًا بعد إذ هو ساطعُ
قال: والمحاوَرَةُ: مراجعة الكلام في المخاطبة، تقول حاورته في المنطق، وأحزته له جوابًا، وما أحارَ بكلمة، والاسم من المحاورَةِ الحَوِيرُ، تقول: سمعتُ حَوِيرَهُما وجَوَارَهُما، قال: والمَحْوَرَةُ من المَحَاوَرَةِ كالمَشْوَرَةِ من المُشَاوَرَةِ، ومنه قول الشاعر:

بحاجة ذى بئٍ ومَحْوَرَةٍ له كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ
وقال ابنُ هانئٍ: يقال عند تأكيد المرزئه عليه بقله الماء: ما يحورُ فلان وما يبور،
وذهب فلان في الحَوَارِ والبَوَارِ، منصوبًا الأول، وذهب في الحُورِ والبُورِ. أبو عبيد عن
الأصمعي كلمته فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ جَوَارًا وَحَوِيرًا وَمَحْوَرَةً بضم الحاء بوزن مَشْوَرَةٍ.
ابن السكيت: فلان ما يعيش بأحورٍ أي ما يعيش بعقل. قال هدبة:
فما أنس م الأشياءِ لا أنس قولها لجرتها ما إن يعيشُ بأحورا
وقال نُصيرٌ: أحورُ الرجل قلبه، يقال ما يعيش فلان بالأحورِ أي بقلب اسمٍ له.
قال ويقال إنَّ الباطل لفي حَوْرٍ أي في رجوعٍ ونقص. وقال شمرٌ: إنه ليسعى في الحُورِ
والبُورِ أي في النقصان والفساد؛ ورجل حائرٌ بائرٌ، وقد حارَ وبارَ، وهو يحورُ حُورًا إذا
نقص ورجع وقال العجاج:

في بئرٍ لا حورٍ سترى وما سَعَرَ

أراد حُورًا، فحَفَفَ الواو، وهذا قول ابن الأعرابي. قلت: ولا صلُّه في قوله. وقال
الفراء لا قائمة في هذا البيت صحيحة، أراد في بئر ماء لا تُحيرُ عليه شيئًا.
شمر عن ابن الأعرابي: فلان حَوْرٌ في مَحَارَةٍ، هكذا سمعته بفتح الحاء، يُضرب مثلًا
للشئ الذي لا يصلح أو كان صالحًا ففسد. قال والمَحَاوَرَةُ المكان الذي يحورُ أو يُحَارُ
فيه. قال وَالْحَائِرُ الرَّاجِعُ من حالٍ كان عليها إلى حالٍ كان دُونها، وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ. ويقال
حَوْرٌ الله فلانًا أي خيبه وَرَجَعَهُ إلى النقص.

أبو عبيد عن الأصمعي حَوْرَتْ الخبزةُ تَحْوِيرًا إذا هَبَّأتها لتضعها في المَلَّةِ. قال وَحَوْرَتْ
عينُ الدابة إذا حَجَّرَتْ حولها يَكْتَوِذُكَ من داءٍ يُصيِبها، وَالْكَيْئَةُ يقال لها الحَوْرَاءُ، سُميت
بذلك لأن موضعها يَبْيِضُ. قال والتحوير التبييض. وقال غيره: حَوْرَتْ الثوبُ إذا بيبضته.
أبو عبيد عن الاموي الأَحْوَارُ الأبيضاض، وانشد:

ياوردُ غنى ساموثَ مَرَّةً فَمِنَءِ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ

يعنى المبيضة، قال أبو عبيد: وإنما سُمي أصحابُ عيسى الحواريين للبياض، وكانوا
قصارين وقال الفرزدق:

فقلت إن الحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ إِذَا تَقَنَّنَ من تحتِ الْجَلَابِيْبِ

يعنى النساء. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الزبير ابنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيُّ
من أمتي. قال أبو عبيد: يقال -والله أعلم- إن أصل هذا كان بَدُوهُ من الحواريين أصحابِ
عيسى، وإنما سُمُّوا حواريين لأنهم كانوا يَغْسِلون الثيابَ يُحورونها وهو التبييض ومنه
قيل امرأة حَوَارِيَّةٌ إذا كانت بيضاء. قال: فلما كان عيسى بنُ مريمَ نَصَرَ هؤُلاءِ
الْحَوَارِيُّونَ فكانوا أنصارَه دون الناس قيل لكل ناصرٍ نَبِيَّه: حواريٌّ إذا بالغ في نُصْرَتِه؛
تشبيهاً بأولئك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَوَارِيُّونَ الأنصارُ: وهم خاصةُ أصحابه. وروى شمرٌ عنه انه
قال: الحَوَارِيُّ الناصح، وأصله الشئ الخالص. وكلُّ شئٍ خلص لونه فهو حَوَارِيٌّ.
والحواريُّ من النساء النقيات اللوانِ والجُلودِ. ومن هذا قيل لصاحب الحَوَارِيِّ مُحورزٍ

الإسلامية

وقال الزجاج: الحواريُّون خُلصاءُ الأنبياء عليهم السلام وصفوئهم، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: الزبير ابن عمتي وحواريٌّ من أمّتي. قال: وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريُّون. وتأويل الحواريُّون في اللغة الذين أخلصوا وتَّقوا من كل عيب، وكذلك الحواريُّ من الدقيق، سُمي به لأنه يُنقى من لباب البُرِّ، قال: وتأويله في الناس قد رُوجع في اختياره مرةً بعد مرةٍ فَوَجِدَ تَقِيًّا من العيوب. قال وأصل التحوير في اللغة من حَارَ يَحْوِرُ، وهو الرجوع. والتحويرُ الترجيع، فهذا "تأويله؟ والله أعلم.

وقال أبو عبيدة: يقال لنساء الأمصار حواريات لأنهن تباعدن عن قشف الأعرابيات بنظافتهن، وأنشد:

فقل للحواريّات يبكين غيرنا ولا يتكبن إلا الكلابُ النواج

وقال أبو إسحاق: دقيق حواري أخذ من هذا لأنه لباب البُرِّ، وعجين مُحوّر، وهو الذي مُسح وجهه بالماء حتى صفا.

وعين حوراء إذا أشتد سواد سوادها، ولا تُسمّى المرأة حوراء حتى تكون مع حور عينها بيضاء لون الجسد، وقال الكميت:

ودامت قُدورُك للساغبين في المَحَلِّ عَزَّعَرَةً وَاخْوَرَاراً

أراد بالغرغرة: صوت الغليان وبالأخوارار بياض الإهالة والشم. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور، ويروى بعد الكون. قال أبو عبيد: سئل عاصم عن هذا فقال ألم تسمع إلى قولهم: حار بعد ما كان يقول إنه كان على حال جميلة، فحار عن ذلك أي رجع. ومن رواه بعد الكور فمعناه النقصان بعد الزيادة، مأخوذ من كور العمامة إذا انتقض ليها حلا

قال الليث: الخلو كل ما في طعمه حلاوة، والخلوّة من الرجال والنساء من تستحليه العين. وقوم خلوون. والخلواء: اسم لما يؤكل من الطعام إذا كان معالجا بحلاوة. وقال بعضهم: يقال للفاكهة خلواءً وتقول: خلأجل خلواً وخلواناً. وقد احلولى وهو يحلولى: قلت المعروف: حلا الشيء يحلو حلاوة. واحلولىه احلولىه احلولىه إذا استحليته. اللحياني: احلولى الجارية تحلولى إذا استحللت واحلولاها الرجل وأنشد:

لَكَ النَّفْسُ وَاِحْلَوْلَاكَ كُلَّ حَلِيلٍ

أحليت المكان واستحليته وحليت به بمعنى واحد. وقال الليث: تقول حليت السويق، ومن العرب من همزة فقال خلأ السويق، وهذا فهم غلط. قلت: قال الفراء: توهمت العرب فيه الهمز لما رآوا قولهمك خلأته عن الماء أي منعتهم مهموزاً.

وروى أبو العباس ابن الأعرابي: احلولى الرجل إذا حسن خلّفه: واحلولى إذا خرّج من بلد إلى بلد. وقال الليث: قال بعضهم: خلأفي عيني وهو يحلوا خلواً. وحلى بصدرى، وهو يحلى خلواناً. قلت حثلون في مصدر حلى بصدرى يحلى خطأ عندي: وقال

الأصمعي حلى أبو عبيد في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن خلوان الكاهن. قال الأصمعي: الخلوان ما يُعطاه الكاهن ويُجعل له على كهانته. يقال منه خلوته أحلوه خلواناً إذا حبوته، وأنشد لأوس بن حجر يذم رجلاً:

كَانِي حَلُوْتُ الشَّعْرِ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صفا صخرة صماء يُبسا بلالها

قال فجعل الشعر خلواناً مثل العطاء.

وقال أبو عبيدة: الخلوان الرّشوة، يقال خلوت أي رشوت.

وأنشد:

فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلَوْهُ رَحْلاً وَنَاقَةً يَبْلُغُ عَنِي الشُّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ
قال و قال غيره: الخلوان أيضاً أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه.

قال: وهذا عازٌ عند العرب.

قالت امرأة في زوجها:

لا يأخذ الخُلوان من بناتنا

وقال الليث جُلوانُ المرأة مَهْرُهَا. ويقال بل ما كنت تُعطي على مُتعتها بمكَّة.

قال: اَحْتَلَى فلانٌ لنفقة امرأته ومهرها، وهو ان تحمل لها ويحتال، أخذ من الخُلوانِ.

يقال: اَحْتَلَى فتزوَّج بكسر اللام وابتسِلَ من البُسْلَةِ.

قال: الحلاوى: ضرب من النبات يكون بالبادية، الواحدة حلاويَّة على تقدير رباعية. قلت لا أعرف الحلاوى ولا الحلاوية، والذي عرفته الحلاوى بضم الحاء على فُعالي. وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب فُعالي جُرَامِي وَرَحَامِي وَحُلَاوِي، كأنهنَّ نبت. وهذا هو الصحيح.

وقال الليث حلاوة القفا حاقٌ وسط القفا، تقول ضربته على حلاوة القفا، أي على

وسط القفا، وحلواء القفا. وهو وسط القفا.

قال وقال الهوازني حلاوة القفا تجوز، وليست بمعروفة. وأخبرني المنذري عن أحمد

بن يحيى: قال؟ الحلاوة يمدُّ ويُقصر ويؤنث لاغير. ويقال للشجرة إذا أورقت وأثمرت

حالة فإذا تناثر ورقها تعطلت.

وقال ذو الرمة.

وهاجت بقايا القُلُقُلانِ وعطلت حواليه هوجُ الرياحِ الحَواصِدِ

أي أيسستها فتناثرت.

وقال الليث. الحِنُو حَفٌّ يُنْسَجُ به، وقاله ابن الأعرابي، وقال: هي الخشبة التي يديرها

الحائك وأنشد قول الشماخ:

فُؤَبِرِحُ أَعْوَامِ حِلْوٍ دَلٌّ عَن ظَهْرِ مَنَسَجِ

وقال الليث جُلوان كورة. قلت هما قريقان إحداهما جُلوانُ العراقِ والأخرى جُلوانُ

الشام.

وقال ابن السكيت جَلَيْت المرأة، وأناأحليها، إذا جعلت لها حلياً، وبعضهم يقول جَلَوْتُها

بهذا المعنى.

وقال الليث: الحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَيْتَ به امرأةً أو سيفاً أو نحوه. والجميع حُلِيٌّ قال الله (من حُلِيَّهم عَجَلًا حَسِداً).

ويقال تحلت المرأة إذا أخذت حلياً أو ليستة. وحليتها أي ألبستها، واتخذتها لها.

قال ولغة حَلَيْت المرأة إذا ليستة وأنشد:

وحلى الشوى منها إذا حَلَيْتَ به

الشَّحَاتِ الدِّقَاقِ وَالْعُصَلِ الْمَعْوَجَّةِ. قال وإنما يقال الحَلِيُّ للمرأة، وما سواها فلا يقال

إلا حَلِيَّةٌ للسيف ونحوه. قال: والحَلِيَّةُ تحلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إذا وصفته. ويقال حَلِيٌّ مِنْهُ

بِخَيْرٍ وهو يحلى حلى مقصور إذا اصاب خيراً.

والحَلِيُّ نبت بعينه وهو مِنْ مَرْتَعٍ لِلنَّعْمِ والخيلِ، إذا ظهرت ثمرته أشبه الزَّرْعَ إذا أسبل.

وقال الليث: الحَلِيُّ يبس النَّصِيْبُ. قال: وهو كُلُّ نَبْتٍ يشبه نبات الزرع. قلت: قوله هو

كل نبت يشبه نبات الزرع خطأ إنما الحَلِيُّ اسم نَبْتٍ واحدٍ بعينه ولا يشبهه شيء من

الكلاء.

وقال الليث: يقال امرأة حاليَّةٌ ومُتَحَلِيَّةٌ. ويقال: ما أحلى فلانٌ ولا امرأٌ أي ما تكلم بخُلُوٍ

ولا مُرٍ.

الإسلامية

أبو عبيد الأصمعي يقال للبعير إذا زجرته حَوْبٌ وحوبٌ وحَبٌ، وللناقة حَلٌ جزمٌ وحلى
جزم لا حليت.

وقال أبو الهيثم: يقال في زجر الناقة حَلٌ حَلٌ. قال: فإذا ادَّخَلَتْ في الرَّجْرِ أَلْفًا ولا مًا
جرى بما يصيبه من الأعرابِ كقولك:

والوبُّ لَمَّا يُقْلُ والحل

فرفعه بالفعل الذي لم يسمَّ فاعله.

وقال اللحياني جَلَيْتُ الجارية بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي، وهي تحلى خلاوةً
ويقال أيضاً جَلَّتْ الجارية بعيني وفي عيني، تَحْلُو خلاوةً. قال: واحلُولِيْتُ الجارية

واحلُولْتُ هي، وأنشد:

فلو كنت تعطى حين تُسألُ سامحت لك النفس واحلولاك كلُّ خليل

ويقال: حلا الشيء في قَمِي يَحْلُو حلاوةً ويقال حَلَوْتُ الفاكهة تَحْلُو حلاوةً. قال: وحَلَيْتُ
العيشَ أحلاه أي استحلَّيته وحَلَيْتُهُ. ويقال: أَحَلَيْتُ هذا المكانَ واستحلَّيته وحَلَيْتُ بهذا

المكانِ ويقال: ما حَلَيْتُ منه شيئاً حَلِيًّا أي ما أصبت. وحكى أبو جعفر الرؤاسي حَلَيْتُ
منه بطائِلٍ فهمز أي ما أصبت. قال: وجمع الحَلِي حَلِي وحَلِيٌّ، وجمع حَلِيَةِ الإنسان حَلِيٌّ

وحَلِيٌّ.

ومن مهموز هذا الباب قال شمر: الحَالِيَّةُ ضربٌ من الحيات تَحْلَأُ لمن السُّمِّ كما يَحْلَأُ
الكِخَالُ الأَرْمَدُ حُكَاكَةً فيكحلُّه بها.

وقال الفراء أحلىءُ حَلْوَاءٌ.

وقال ابن الأعرابي: حَلَأْتُ له حَلَاءً.

وقال الليثُ الحَلَاءَةُ بمنزلة فُعالة حكاكة حَجْرين تَكْحَلُ بها العين. يقال حَلَأْتُ فُلاناً حَلَاءً
إذا تكحلُّ بها العين. ويقال حَلَأْتُ فُلاناً حَلَاءً، إذا كحلَّته بها.

وقال أبو زيد: يقال أحلأْتُ للرجل إحلاءً إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما
عينيه من الرَّمَد.

وقال ابن السكيت: الحَلْوَاءُ حَجْرٌ يُدَلِّكُ عليه دواءٌ ثم يكحل به العين. يقال حَلَأْتُ له
حَلْوَاءً.

وقال ابن الأعرابي وغيره: حَلَأْتُ الإبلَ عن الماء إذا حبستها عن الورود وأنشد:

لطالما حَلَأْتُ ماها لا تَرِدُ فَحَلِيَّاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ

وحَلَأْتُ الأديم إذا قشرت عنه التحلَّىءَ، والتَّحْلَىءُ القِشْرُ على وَجْهِ مما يلي الشَّعْرَ.

وقال أبو زيد حَلَأْتُ الأديم إذا أخرجت تحلَّىءه، والتَّحْلَىءُ القِشْرُ الذي فيه الشَّعْرُ فوق
الجلدِ. والحَلَاءَةُ اسم موضع.

قال صخر الغي:

إذا هو أمسى بالحَلَاءَةِ شاتيا تُفَشِّرُ أَعْلَى أُنْفِهِ أُمَّ مِرْزَمِ

فأجابه أبو المثلم:

أَعْيَرْتَنِي قُرَّ الحَلَاءَةِ شاتياً وَأنت بأرضٍ قُرَّها غيرُ مُنْجِمِ

أي غير مُفْلِع.

أبو عبيد عن الصمعي: من امثالهم في حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها قولهم:
حَلَأْتُ حَالَتَهُ عن كوعِها. قال: وأصله أن المرأة تحلأ الأديم وهو تَرَعٌ تحلُّته، فإن هي

رَفَقَتْ سَلِمَتْ، وإن هي حَرَّقَتْ أخطأت فقطعت بالشفرة كوعها.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: يقال حَلَأْتُ حَالَتَهُ عن كوعها أي

لِتَغْتَسِلَ عن كوعها أي ليعمل كل عامل لنفسه.

قال ويقال: اغسل عن وجهك ويدك ولا يقال اغسيل عن نؤيك.

الإسلامية

وقال أبو العباس في قولهم خَلَاثٌ حَالْتُهُ عَنْ كَوْعِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا 227 خَلَاتِ مَا عَلَى الْإِهَابِ أَخَذَتْ مِمْلَأَةً مِنْ حَدِيدٍ قَوْهَاءَ فَتَحَلَّتْ مَا عَلَى الْإِهَابِ مِنْ تَجِلَّةٍ وَهُوَ سَوَادُهُ، فَمَنْ لَمْ تَبَالِغِ الْمِخْلَاةُ، وَتَقْلَعِ ذَلِكَ عَنِ الْإِهَابِ أَخَذَتْ الْحَالْتُهُ تَشْفَقَةً مِنْ حَجَرِ خَشْنٍ ثُمَّ لَفَتْ جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدَيْهَا ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِالنَشَقَةِ عَلَيْهِ لِتَقْلَعِ مَا لَمْ تَخْرُجِ الْمِخْلَاةُ فَيَقَالُ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنِ نَفْسِهِ وَيَحْضُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ يَضْرِبُ مِثْلًا لَهُ. أَي عَنْ كَوْعِهَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ وَبِحَيْلَتِهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ.

وقال أبو زيد خَلَاتَهُ بِالسُّوْطِ خَلَا إِذَا جَلَدْتَهُ وَخَلَاتَهُ بِالسَّيْفِ خَلَا إِذَا ضَرَبْتَهُ وَخَلَاتُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا.

أبو عبيد عن الاموي خَلَاتُ بِهِ الْأَرْضَ ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ. قُلْتُ: وَخَلَاتُ بِهِ الْأَرْضَ بِالْجِيمِ مِثْلَهُ. اللَّحْيَانِيُّ خَلَيْتُ شَفَقَةَ الرَّجْلِ تَخْلًا خَلَا، إِذَا شَرِبْتُ أَي خَرَجَ بِهَا غَبُّ الْحُمَى بَنُرًا. قَالَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمَزُ فَيَقُولُ خَلَيْتُ شَفَقَتَهُ خَلَا مَقْصُورًا.

لحى

قال الليث: اللَّحْيَانِ الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ. وَالْجَمِيعُ الْأَلْحَى.

قال: وَاللِّحَاءُ مَقْصُورٌ وَاللِّحَاءُ مَمْدُودٌ مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قَشْرِهَا. قُلْتُ: الْمَعْرُوفُ فِيهِ

الْإِمْدُ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنِ الْحِرَانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَثُرَتْ لِحْيَتُهَا وَهُوَ مَا كَسَا النَّوَاةَ وَاللِّحَاءُ قَشْرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ لَحَوْتُ الْعُودَ أَلْحَوْهُ وَأَلْحَاهُ إِذَا قَشَرْتَهُ. وَيُقَالُ لِحَاهُ اللَّهُ أَي قَشَرَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا.

قال أبو بكر بن الأنباري قولهم لَحَا اللَّهُ فَلَانًا مَعْنَاهُ قَشَرَهُ اللَّهُ وَأَهْلَكَهُ. وَمِنْهُ لَحَوْتُ الْعُودَ لَحَوًّا إِذَا قَشَرْتَهُ وَيُقَالُ لَحَى فَلَانًا مَلَاخَةً وَلِحَاءً إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِمْ، وَيُحْكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمَلَاخَةُ الْمَلَاوِمَةُ وَالْمُبَاعَصَةُ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَتْ كُلُّ مُنَاعَةٍ وَمَدَافِعَةٍ مَلَاخَةً، وَأَنْشَدَ:

وَلَاخَتِ الْإِرَاعِيَّ مِنْ دُورِهَا مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا جُورِهَا

قال: وَاللِّحَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْقَشْرِ وَمِنْهُ الْمِثْلُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَي قَشَرِهَا لِحَوْتُ

شِمَاسًا كَمَا تَلْحَى الْعَصَا سَبَا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُدْمَى لِذِمِّي

قال أبو عبيد: إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجْلِ مُوَافِقٌ لَهُ لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا: هُمَا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا.

وقال الليث: يُقَالُ التَّحِيْتُ اللَّحَاءُ وَلَحَيْتُهُ التَّحْيَاءُ وَلُحْيًا إِذَا أَخَذَتْ قَشْرَهُ. وَاللِّحَاءُ مَمْدُودٌ الْمَلَاخَةُ كَالسَّبَابِ.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن مُلَاخَةِ الرِّجَالِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُولِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لِحَاءً

أبو عبيد عن الكسائي: لَحَوْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا. فَأَمَّا لِحَيْتُ الرَّجْلِ مِنَ اللَّيْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرَ. وَقَالَ الْبَلْبَاسِيُّ: اللَّحَاءُ اللَّعْنُ، وَاللِّحَاءُ الْعَدْلُ، وَاللِّوَاجِي الْعَوَاذِلُ. قَالَ: وَاللِّحَى مَقْصُورٌ وَفِي لُغَةِ اللَّحَى جَمْعُ اللَّحِيَّةِ.

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَحِيَّةٌ وَجَمْعُهَا لِحْيٌ قَالَ وَلُحْيٌ وَلِحْيٌ.

الليث رجل لحيانٌ طويل اللحية وبنو لحيان حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ.

وقال ابن بُرْزُجٍ: اللَّحْيَانُ الْخُدُودُ فِي الْأَرْضِ مِمَّا حَدَّهَا السَّيْلُ، الْوَاحِدَةُ لِحْيَانَةٌ: قَالَ: وَاللِّحْيَانُ الْوَسْلُ وَالصُّدْبِيُّ فِي الْأَرْضِ يَخْرُ فِيهِ الْمَاءُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ بَنُو لَحْيَانَ، وَلَيْسَ بِتَشْنِيَةِ اللَّحَى.

وقال أبو زيد: يُقَالُ رَجُلٌ لَحْيَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحِيَّةِ، يَجْرَى فِي النُّكْرَةِ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلأُنثَى لَحْيًا.

الإسلامية

أبو عبيد عن الكسائي: النسبة إلى لَحَى الأسنان لَحَوَيٍّْ وَتَلَحَّى بالعمامة إدارة كُور منها تحت الحَتَكِ.

وإروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أمر بالتَّلَحَّى ونهى عن الاقتعاط. ويقال: أَلَحَى يُلَحَى إذا أتى ما يُلَحَى عليه. وألحت المرأة. وقال رؤبة:

وابتكرت عاذلة لا تُلَحَى
قالت ولم تُلَح، وكانت تُلَحَى عليك سَيِّبَ الخلفاء البُجَح لا تُلَحِي أي لا تأتي ما تُلَحَى عليه
حين قالت عليك سَيِّبَ الخلفاء، وكانت تُلَحَى قبل ذلك حين تأمرني بأن انى غير الخلفاء. وألحى العودُ إذا ان له أن يُلَحَى قشره عنه. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بلَحَى جَمَلٍ، وهو مكان بين مكة والمدينة. حال

قال الليث: الحَوْلُ سنةٌ بأسرها، تقول حال الحَوْلِ، وهو يحول حَوْلًا وحَوْلًا، وأحال الشيء إذا أتى عليه حول كامل، ودائرٌ مُحِيلَةٌ إذا أتت عليها أحوالٌ ولغة أخرى أحوَلت الدار، وأحوَلَ الصبيُّ إذا تمله حول، فهو مُحْوَلٌ، ومنه قول:

قَالِهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ
قال: والحَوْلُ هو الحيلة، تقول ما أحوَل فلاناً، وإنه لذو حيلة، قال والمحالة الحيلة نفسها، ويقولون في موضع لا بد لا محالة وقال النابغة

وأنت بأمر لا محالة واقِعٌ
والاحتيال والمُحاوَلَةُ مطالبُك الشيء بالحيل، وكل من رامَ أمراً بالحيلِ فقد حاوله، وقال لبيد:

أَلَاتَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
ورجل حُوَلٌ ذو حيل، وامرأة حُوَلَةٌ. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: سمعت أعرابياً من بنى سليم ينشد:

فإنها حيلُ الشيطانِ يَحْتِيلُ
قال وغيره من بنى سليم يقول: يحتال بغير هَمُو قال وأنشدني بعضهم:
يا دارَ مَيِّدٍ كَادِيكَ الْبُرْقُ سَقِيًّا وَإِنْ هَجَّتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ
وغيره يقول المشتاق ورجلٌ مُحْوَلٌ كَقِيْرُ مُحَالِ الكلام والمحال من الكلام ما حُوَل عن وجهه، وكلام مَسْتَحِيلٌ مُحَالٌ.

وأرض مستحالة تُرِكَت حَوْلًا وأحوالاً عن الزراعة. والقوس المُسْتَحَالَةُ التي في سِيْتِهَا اعوجاج ورجلٌ مستحالة إذا كان طرفا الساقين منها مُعْوَجَّين، وكل شيء استحال عن الاستواء إلى العِوَج يقال له مستحيل.

قال والحَوْلُ اسم يجمع الحَوَالِي. تقول حوَالى الدار كأنها في الأصل حوالين، كقولك جانبين فأسقطت التَّوْن وأضيفت كقولك دُو مال وأولو مال. قلت: العرب تقول رأيت الناس حَوْلَهُ وَحَوَالِيَهُ وَحَوْلَهُ وَحَلِيَهُ فَحَوَالُهُ وَحُدَانُ حَوَالِيهِ، وأما حَوَالِيَهُ فهو تثنية حَوْلُهُ وقال الراجز:

مَاءٌ رَوَاءٌ وَتَصِيُّ حَوْلِيهِ
هذا مقام لك حتى تَنبِيَهُ
المعنى تَابَهُ. ومثل قولهم حَوَالِيكَ دَوَالِيكَ وَحَجَارِيكَ وَجَنَائِيكَ.
وقال الليث الجَوَالُ المُحاوَلَةُ. حاوَلْتُهُ جِوَالًا وَمُحاوَلَةً. أي طالبْتُ بالحيلة.
قال: والجِوَالُ كُلُّ شَيْءٍ حَالٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

يقال هذا جِوَالٌ بَيْنَهُمَا أي حائلٌ بَيْنَهُمَا. فالحاجز والحِجَاز والجِوَالُ يجرى مَجْرَى التَّحْوِيلِ. تقول جُوَلُوا عنها تحويلاً وجِوَالاً. قلت: التَّحْوِيلُ مصدر حَقِيقٌ من حَوَلْتُ. والجِوَالُ اسم يقوم مقام المصدر.

الإسلامية

قال الله جل وعز (لا يبغون عنها حولا) أي تحويلا.
وقال الزجاج في قوله (لا يبغون عنها حولا) أي لا يريدون عنها تحولا يقال: قد حال من مكانه حولا كما قالوا في المصادر صفر صفرا وعادنى حنبا عوادا.
قال وقد قيل إن الحول الحيلة فيكون على هذا المعنى لا يخنالون منزلا غيرها.
قال وقد قيل إن الحول الحيلة فيكون على هذا المعنى: لا يخنالون منزلا غيرها.
قال وقرىء قوله جل وعز (دينا قيما) ولم يقل قوما. مثل قوله ولا يبغون عنها حولا لأن قيما من قولك قام قيما كأنه بنى على قوم أو قوم فما اعتل فصار قام اعتل (قيم) وأما حول فهو على أنه جار على غير فعل.
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله (لا يبغون عنها حولا) قال تحويلا وقال تحويلا وقال أبو زيد جلت بينه وبين الشر أحول أشد الحول والمحال.
وقال الليث: حال الشيء بين الشيئين يحول حولا وتحويلا. وحال الشيء نفسه يحول حولا بمعنىين يكون تغيرا ويكون تحويلا وقال النابغة:
ولا يحول عطاء اليوم دون غد
أي لا يحول عطاؤه اليوم دون عطاء غد. قال: والحائل المتغير اللون، ورماد حائل، ونبات حائل. والالحياني: يقال جلت بينه وبين ما يريد حولا وحولا. ويقال: بينى وبينك حائل وحولة أي شيء حائل. وحال عليه الحول يحول حولا وحولا. وأحال الله عليه الحول إحالة. وأحالت الدائر أي أتى عليها حولا.
ويقال: إن هذا لمن حولة الدهر وحولاء الدهر وحولان الدهر وحول الدهر، وأنشد:
ومن حول الأيام والدهر أنه
حصين يحيا بالسلام ويحجب

أبو عبيد عن الأصمعي جلت في متن الفرس أحول حولا إذا ركبت. وقد حال الشخص يحول إذا تحرك. وكذلك كل متحول عن حاله، ومنه قيل: استحل الشخص نظرت هل يتحرك. وأخبرني المنذري أنه سأل أبا الهيثم عن تفسير قوله لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: الحول الحركة، يقال حال الشخص إذا تحرك فكان القائل إذا قال لا حول ولا قوة، يقول لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله.
الأصمعي جالت الناقة تحول حيا إذا لو تحمل، وناقته حائل، ونوق حيا وحول وقد حالت حولا وحولا، وأنشد بيت أوس:
لقحن على حول زة وصادفن سلوة
من العيش حتى كلهن يمتنع
وأحال فلان إليه العام إذا لم يضر بها الفحل. والناس محيلون إذا حالت إبلهم.
قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كفاتان، أي قطعتان، يقطعها قطعتين فتنتج قطعة عاما وتحول القطعة الأخرى، فيراوح بينهما في النتاج، فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت، فكل قطعة نتجها فهي كفاة؛ لأنها تهلك أن نتجها كل عام. ورجل حائل اللون إذا كان أسودا، متغيرا للحياني: يقال للرجل إذا تحول من مكان إلى مكان، أو تحول على رجل بدراهم حال وهو يحول حولا ويقال: أحلت فلانا على فلان بدراهم أحيلة إحالة وإحالا، فإذا ذكرت فعل الرجل قلت حال يحول حولا، واحتمل احتيالا إذا تحول هو من نفسه.

قال: وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرها: إذا لم تحمل. وناقته حائل ونوق حوائل وحول وحول.

وقال بعضهم: هي حائل حول وأحوال وحول أي حائل أعوام.
ويقال إذا وضعت الناقة: إن أن ذكرا سمي سقبا وإن كانت أنثى فهي حائل.
قال وقال الكسائي: يقال لاحول ولا قوة إلا بالله، ولا حيل ولا قوة إلا بالله، وحكى ما أحيله وأحوله من الحيلة.

ويقال تحول الرجل واحتمل إذا طلب الحيلة. ومن أمثالهم من كان ذا حيلة تحول.

الإسلامية

ويقال: هذا أَحُولٌ من ذئب، من الحيلة، وهو أَحُولٌ من أبي بَرَّاقن، وهو طائرٌ يتلون ألوانا. وأحُولٌ من أبي قَلَمُونٍ وهو ثوبٌ يتلون ألوانا. وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ذا الحيل الشديد، والمحدثون يَرُؤُونَهُ ذَا الْحَيْلِ بِالْبَاءِ، والصواب ذَا الْحَيْلِ بِالْبَاءِ أَي ذَا الْقُوَّةِ.

قال اللحياني: يقال إنه لشديدُ الحَيْلِ أَي الْقُوَّةِ: قال: ويقال: لآحِيلَةٌ ولاحتيالٌ ولامحالةٌ ولامَجَلَةٌ.

ويقال: حال فلانٌ عن العهد يحول حَوْلًا وحُؤُولًا، أي زال وحال عن ظهر دابته يحول حَوْلًا وحُؤُولًا أَي زال ومال.

ويقال أيضًا: حال في ظهره وأحال، لغتان إذا استوى في ظهر دابته، وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره، وقول ذي الرمة:

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَيَّرَ الْبَيْنَ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ اخْتِيَاها

يقول احتالت من أهلها لم ينزل بها حَوْلًا. أبو عُبيد خَالَ الرَّحْلَ يَحُولُ مِثْلَ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

الليث لغَةُ تَمِيمٍ خَالَتْ عَلَيْهِ تَحَالَ حَوْلًا، وغيرهم يقول حَوَّلَتْ عَيْتَهُ تَحَوَّلَ حَوْلًا، وهو إِقْبَالُ الْحَدَقَةِ عَلَى الْأَنْفِ، قال وإذا كان الحَوْلُ يَحْدُثُ وَيَذْهَبُ. قيل احوَلْتُ عَيْنَهُ أَحْوَالًا وَأَحْوَالَتْ أَحْوِيلًا.

أبو عُبيد عن الأصمعي: ما أَحْسَنَ خَالَ مَنَّ الْفَرَسِ وهو موضع اللبد.

أبو عمرو: الحال الكارة التي يحملها الرجل على ظهره يقال منه تحولت حالا قال أبو عُبيد الحال أيضا العجلة التي يَدِبُّ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ وقال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري:

مَازَالَ يَنْمَى جَدِّيهِ صَاعِدًا مُنْدُ لَدُنْ فَارَقَهُ الْحَالُ

قال والحال الطينُ الأسود. وفي الحديث أن جبريل لما قال فرعون (أمنتُ الله لا إله إلا الله) أمنت به بنو إسرائيل) أخذ من حال البحر وطينه فألقمه فاه. اللحياني: حال فلان حَسَنَةً وَحَسَنٌ وَالوَاحِدَةُ حَالَةٌ.

يقال: هو بحالةٍ سوءٍ، فمن ذكر الحال جمعه أَحْوَالًا، ومن أنثها جمعها حالاتٍ. قال: ويقال حالٌ مَتْنُهُ وَحَادٌ مَتْنُهُ، وهو الظُّهْرُ بعينه.

قال الليث: والحال الوقت الذي أُنْتُ فِيهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي حال الرجل امرأته. قال: والحال الرماد والحار، والحال لحم المَتْنِ، والحال الحَمَامَةُ، والحال الكارة يقال تحوّلت حالا عن ظهري إذا حملت كارةً من ثياب وغيرها. وجمع الأحوال حَوْلَانٌ. والحَوِيلُ الحيلة.

أبو عُبيد عن الأصمعي: أحال عليه بالسوط يضربه. وأحالت الدائرُ وأحولت: أتى عليها حَوْلٌ. وأحوَلْتُ أنا بالمكان وأحلت أقمت حولًا الأصمعي: أحلت عليه بالكلام أي أقبلت عليه، وأحال الدَّيْبُ عَلَى الدَّمِ أَي أَقْبَلَ عَلَيْهِ. ومن أمثال العرب: حال صَبَوْهُمْ عَلَى غَبَوْهُمْ، معناه أن القوم افتقرُوا فَقَلَّ لِبَنِهِمْ فَصَارَ صَبَوْهُمْ وَغَبَوْهُمْ وَاحِدًا.

وحال معناه أنصب، حال الماء على الأرض يحولُ عليها حَوْلًا وأحلتُها أنا عليها إحالةً أي صببته، كتبتُه عن المنذري عن أصحابه: وأحلتُ الماء في الجدول أي صببته، قال لبيد:

كَانَ دَمَوْعُهُ عَرَبًا سُنَايَةً يَحْتَلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالَ

أي يصبون. وقال الفرزدق:

فَكَانَ كَذئِبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

اللحياني: امرأةٌ مُحِيلٌ وَمُحَوِّلٌ وَمُحَوِّلٌ إِذَا وَلَدَتْ غَلَامًا عَلَى إِثْرٍ جَارِيَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ عَلَى إِثْرِ غَلَامٍ. قال ويقال لها العكوم أيضا إذا حملت عامًا ذكرًا وعامًا أنثى.

الإسلامية

أبو الهيثم فيما أكتب ابنه؛ يقال للقوم إذا أمحلوا فقلّ لبنهم حال صبوهم على غبوقهم، أي صار صبوهم وغبوقهم واحداً. وحال بمعنى انصبّ. حال الماء على الأرض يحول عليها حولا واحلته إحالة أي صببته. ويقال أحلتُ الكلام أحيله إذا أفسدته. وروى ابن شميل عن الخليل ابن أحمد أنه قال: المُحَالُ كلامٌ لغير شيء، والمستقيم كلامٌ. لشيء، والغلط كلامٌ لشيء لم تُردّه واللغو كلامٌ لشيء ليس من شأنك، والكذب كلامٌ لشيء تُعزُّ به. قال أبو داود المصاحفي. قرأته على النضر للخليل. وقال الليث: الحَوَالَةُ إحالتك غريماً وتحول ماء من نهر إلى نهر. قلت: ويقال: لِحَلْتُ فلانا بالمال الذي له على وهو مائة درهم على رجل آخر لى عليه مائة درهم، أحيلة إحالةً فاحتال بها عليه وضمناها له، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: وإذا أحيل أحدكم على ملئ فليحتل. قال أبو سعيد: يقال: للذي يُحال عليه بالحق حَيْلٌ، وللذي يقبل الحوالة حَيْلٌ، وهما الحَيْلان، كما يقال البيعان. ويقال إنه ليتحول أي يحن ويذهب، وهو الحَوْلَانُ، ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الحَوْلُ والحَوْلُ الدواهي وهي جمع حولة. ابن السكيت عن الأصمعي: جاء يأمر حولةً. من الحول أي بأمر منكر عجب. وقال اللحياني: يقال للرجل الداهية إنه لحولةٌ من الحول، تسمى الداهية نفسها حولةً. وقال الشاعر:

ومن حولة الأيام يا أمَّ خالدٍ لَتَا عَنَّمْ مرعيَّةٌ ولنا بقر

ويقال للمُحتال من الرجال إنع لحلةٌ. وحلةٌ وحولٌ قلب. وأرضٌ محتالةٌ، إذا لم يصبها المطرُ. وما أحسن حويله: قال الأصمعي: أي ما أحسن حويله: قال الأصمعي: أي ما أحسن مذهب الذي يريد وبقل: ما أصعب حوله، وحويله حويله وحيلته، ويقال ما أقبح حويلته، حَوَلت المَجْرَّةُ صارت في شدة الحرِّ وسط السماء، قال ذو الرُّمَّة:

وَسُعْتُ يَنْشَجِعُونَ القَلَارَ عَوْسَهُ إِذَا حَوَلتْ أُمَّ النجومِ السَّوَابِكُ

قلت: وحَوَلتْ بمعنى تحولت، ومثله ولى بمعنى تولى. وقال الليث: الحَيْلانُ هي الحدائد بخشبيها يُداسُ بها الكُدُس. ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال الحَيْلَةُ وَعَلَّةٌ تُخَرُّ من رأسِ الجَبَلِ، رواه بضم الخاء، إلى أسفله، ثم تُخَرُّ أخرى، فإذا اجتمعت الوَعَلاتُ صخراتٌ يَنْحِدِرُن من رأسِ الجَبَلِ إلى أسفله.

وقال الأصمعي: الحَيْلَةُ الجماعة من المِعزى أبو عُبيد عن أبي زيد: الحَوْلَاءُ الماء الذي في السلى، وقال ابن شميل الحلاء مضمَّنة لما يُخرج من جوف الوالدِ وهي فيها، وهي أعقاؤه الواحدة عَقِي وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه، بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أحمر. وقال الكسائي: سمعتهم يقولون هو رجل لا حولةً له يُريدون لا حيلة له وأنشد:

له حولةٌ في محلٍّ أمرٌ أراغهُ يُقَصِّى بها لأمرَ الذي كاد صاحبه

وقال الفرّاء: سمعت أنا إنه لشديد الخيل. وقال ابن الأعرابي: ما لهُ لا شَدَّ الله حَيْلَهُ يريدون حَيْلَهُ وقوَّته. أبو زيد: فلان على حَوْلِ فلان إذا كان مثله في السنِّ أو وُلِدَ على أثره. قال: وسمعت أعرابياً يقول جمل حَوْلِي إذا أتى عليه حَوْلٌ وجمال حَوَالِيٍّ بغير تنوين وحواليَّةٍ ومُهْرٌ حَوْلِيٌّ ومهارة حَوْلِيَّاتٍ أتى عليها حول. المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: بنو مُحْوَلَة هم بنو عبد الله بن غطفان، وكان اسمه عبد العزى، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله فسوا بنى مُحْوَلَة. قال والعرب تقول: من الحيلة تَرَكَ الحيلة، ومن الحذر ترك الحذر. وقال: ماله حيلةٌ ولا حولٌ ولا محالةٌ ولا حويلٌ ولا حيلٌ ولا حَيْلٌ وقال: الحيل القوة.

لاح

الإسلامية

قال الليث: اللَّوْحُ المحفوظ، صَفِيحَةٌ من صفائح الخشب والكتف إذا كُتِبَ عليه سُمِّيَ لَوْحًا، وَاللَّوْحُ الجسد عظامه ما خلا قصب اليدين أو الرجلين، ويقال بل الألواح من الجسد كل عَظْم فيه عِرْضٌ واللَّوْحُ العطشُ وقاله أبو زيد، وقد لَاحَ يَلُوْحُ إذا عطِشَ. وقال الليث: لَاحَةً العطشُ ولَوَّحَهُ إذا غَيَّرَهُ، والتَّاحَ الرجلُ إذا عطِشَ. ولاحه التَّبَرُّدُ ولاحه السَّقْمُ والحُزْنُ، وأنشد غيره:

ولم يَلحها حَزْنٌ على ابنم ولا أب ولا أخ فَتَسْتَهُم
واللوح: النظرة كاللمحة، تقول: لَحْتَهُ يَبْصُرِي إذا رأيتَهُ لَوْحَةً ثم خفى عليك.
وأنشد:

وهل تَنفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوْحُهَا
ويقال للشئء إذ تَلَأًا: لَاحَ يَلُوْحُ لَوْحًا ولَوْحًا، والشيب يَلُوْحُ، وأنشد للأعشى
فلئن لَاحَ في الدَّوَابِّ شَيْبٌ
بالبكرِ وأنكرتني العَوَانِي

قال واللوح الهواء، وأنشد:
يَنْصَبُ في اللوح فما يَفوْثُ
قال ويقال أَلَاخُ البرقُ فهو مُلِحٌ وأنشد:
رأيْتُ وأهلي بوادي الرجيع
من نحو قَبِيلَةٍ بَرَقًا مُلِحًا
قال: وكلُّ من لَمَعَ بشئء فقد أَلَاحَ ووَّحَ به. الحراني عن ابن السكيت: يقال أَلَاخَ من ذلك الأمر إذا أشفق منه يُلِيحُ إلأحة، قال وأنشدنا أبو عمرو:
إن دُلِيمًا قد أَلَاحَ بِعَشِيٍّ
وقال أنزلني فلا إبضاع بي
وأنشد:

قد ذاق عثمانُ يومَ الجَرِّ من احد
وقال الليث: اللياح الثور الوحشيُّ.
والصيحُ يقال له لِيَاخُ. ابن السكيت يقال لَاحَ سهيل إذا بدا وأَلَاحَ إذا تَلَأًا.
وقال الليث: المِلْوَاخُ الضامرُ وأنشد:

من كل سَقَاءِ النَّسَاءِ مِلْوَاخُ
قال: والمِلْوَاخُ العَطِشَانُ، والمِلْوَاخُ أن تَعَمِدَ إلى بومه فتخيطَ عينها وتشدَّ في رجلها صَوْفَةً سوداءً وتجعلَ له مَرْبَاةً وَيَرْتَبِي الصَّائِدَ في الفُتْرَةَ وبطيرها ساعةً بعد ساعة، فإذا راها الصقرُ أو البازي سَقَطَ عليها فأخذهُ الصيَّادُ.

فالبومة وما يليها يسمى مِلْوَاخًا. غيره: بَعِيرٌ مِلْوَاخٌ عظيم الألواح، ورجل مِلْوَاخٌ كذلك، وامرأهُ مِلْوَاخٌ ودابهُ مِلْوَاخٌ إذا كان سريعَ الصَّمْرِ. أبو عبيد: لَاحَ لَابَرَقُ أُولَاخَ إذا أُوْمَصَ. قال والمِلْوَاخُ من الدواب السريعة العطش.

وقال شمر وأبو هيثم: هو الجيد الألواح العظيمها، قيل: أَلْوَاحُهُ ذِرَاعَاهُ وساقاهُ وَعَضْدَاهُ. وحل

الليث: الوَحْلُ طينٌ يرتطم فيه الدواب يقال: وِجَلٌ يُوَحِّلُ وحلًّا فهو وِجَلٌ إذا وقع في الوحل والجميع الأوحالُ والوحول، قد استَوْحَلَ المكان.

ولح
الليث: الوَلِيحَةُ الصَّخْمُ من الجوالق الواسع، والجميع الوَلِيحُ. وقال أبو عبيد: الوليح الجوالق وهو واحدٌ، وقال أبو عبيد: الوليح الجوالق وهو واحدٌ، والولائح الجوالق، وقال أبو ذؤيب:

يُضِيءُ رَبَابًا كدْهُم المَخَا
ض جُللنُ فوق الولايا الوَلِيحَا
حنا

قال الليث: الحِنُوُّ كل شئء فيه اعوجاجٌ، والجميع الأحناءُ. تقول يَحْنُو الحِجَاجُ، وحْنُو الأضلاع، وكذلك في الأكاف والقَتَبِ والسَّرَجِ والجبال والأودية كلٌّ منعرج، وأعوجاجٌ فهو حِنُوٌّ. وحْنُوْتُ الشئء حَنُوًّا وحنيًا، إذا عطفته. والائحناءُ الفعل اللازم، وكذلك التحنى

الإسلامية

والمحنية مُنحى الوادى حيث يُنَعْرِجُ منخفضاً عن السند. وقال في رجل في ظهره انحاء: إن فيه لحناية يهودية.

وقال شمر: الجِنُوُّ والجِجَاؤُ العظمُ الذي تحت الحاجب من الإنسان وانشد الجربير:
وَجُوهٌ مُجَاشِعٌ تَرَكَوا لِقِيظاً
وَقَالُوا جِنُوَّ عَيْنِكَ وَالْغُرَابَا
يَرِيدُ قَالُوا لَهُ: أَحْذَرِ جِنُوَّ عَيْنِكَ لَا يَنْقَرُهُ الْغُرَابُ وَهَذَا تَهْكُمْ. وَالْمَحْنِيَّةُ الْعُلْبِيُّ، وَقِيلَ: أَحْنَاءُ
الْأُمُورِ أَطْرَافُهَا وَتَوَاحِيهَا، وَجِنُو الْعَيْنِ طَرَفُهَا، وَقَالَ الْكَمَيْتُ:
وَأَلُوا الْأُمُورَ وَأَحْنَاءَهَا
فَلَمْ يُبْهَلُوهَا وَلَمْ يُهْمِلُوهَا
أَي سَاسُوهَا وَلَمْ يَضَيِّعُوهَا. وَالْحَنِيَّةُ الْقَوْسُ، وَجَمْعُهَا حَنَائِيٌّ وَالْحَنِيُّ جَمْعُ الْجِنُوِّ، وَأَحْنَاءُ
الْأُمُورِ مُشْتَبِهَاتُهَا، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

يُقَسِّمُ أَحْنَاءَ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ
وَالْأُمَّ الْبَرَّةَ حَانِيَّةً، وَقَدْ حَنَتْ عَلَيَّ وَوَلَدَهَا تَحْنُو.

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للمرأة التى تُقِيمُ على وُلْدِهَا ولا تتزوج: قد حَنَتْ عليهم تحنؤ
فهي حَانِيَّةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَّةٍ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ: إِنِّي وَسَفْعَاءُ الْحَدِيثِ الْحَانِيَّةُ عَلَى وُلْدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى
وَالْمَسْبُوحَةِ.

وقال الليث: إذا أمكنت الشاة الكباش يقال حَنَتْ فهي حانية لإ، وذلك من شدة صرافها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أرادت الشاة الفحل فهي حان بغير هاء، وقد حَنَتْ تحنو.
وقال ابن الأعرابي: تَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَي رَقَقَتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ. وَتَحْنِيْتُ أَي عَطَفْتُ وَفِي
الْحَدِيثِ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قَرِيشٍ، أَحْنَاءُ عَلَى وُلْدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ
عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ.

وقال الليث: الحانى صاحبُ الحانوت. قلت: والتاء في الحانوت زائدة، ويقال حانه
وحانوت، وصاحبها حان.

قال الدينوري: ينسب إلى الحانوت حاني وحانوي ولا يقال حانوتي. وانشد الفراء:

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا
دَوَانِيْقُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلا نَقْدُ

وَجِنُو الْعَيْنِ طَرَفُهَا، وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَقَالُوا جِنُوَّ عَيْنِكَ وَالْغُرَابَا

قَلْتُ جِنُو الْعَيْنِ حَاجُّهَا لِأَطْرَفِهَا، سَمِيَ جِنُوًّا لِأَحْنَائِهِ.

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْنَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَحْنَى وَحْنَى وَرَثْمٌ.

ومن مهموز هذا الباب قال الليث: حَنَاتُهُ إِذَا خَضِبْتَهُ بِالْحِنَاءِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ جَنَانُهُ بِالْحِنَاءِ
تَحْنِنَةٌ وَتَحْنِيْنًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَحْضَرُ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ وَالْحِنَاءُ تَانِ رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ
تَمِيمٍ. قَلْتُ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِنَاءَةَ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ.
نَحَا

قال الليث: النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ، نَحْوْتُ نَحْوَ فُلَانٍ أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ. قَالَ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ
أَبَا الْأَسْوَدَ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: أَنْحُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحْوًا، وَيَجْمَعُ النَّحْوُ
أَنْحَاءً.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: نَحَا نَحْوَهُ يَنْحُوهُ إِذَا قَصَدَهُ، وَنَحَا
الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ. وَمِنْهُ سَمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يَحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
الْإِعْرَابِ. قَالَ: وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَنْحَى لِي ذَلِكَ
الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

وَأَهْجُرُكَ هَجْرَانًا جَمِيلًا وَيَنْحِي
لَنَا مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ أَوْلُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنْحَى لَنَا أَي يَعُودُ لَنَا، وَالْعَوَارِمُ الْقَبَاحُ.

وقال الليث: يقال نَحَيْتُ فُلَانًا فَتَنَحَى، وَفِي لُغَةِ تَحْيَيْتُهُ، وَأَنَا أَنْحَاهُ تَحْيَاءً بِمَعْنَاهُ، وَأَنْشَدَ:

الإسلامية

إلا أيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجِدُ نَفْسَهُ لِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمِقَادِرُ
نَحْتَهُ أَيُّ بَاعِدْتَهُ، وَالتَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ.

وَوُثِّتَ عَنْ أَهْلِ يُونَانَ فِيمَا يُذَكَّرُ الْمُتَرْجِمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ وَلِغَتِهِمْ أَنَّهُمْ يَسْمُونَ
عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعِنَايَةَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ؛ فَيَقُولُونَ كَانَ فُلَانٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ يَوْحَنَّا
الْإِسْكَندَرَانِيُّ بِحَيِّ النَّحْوِيِّ الَّذِي كَانَ حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِلُغَةِ الْيُونَانِ.
ابْنُ بَرُوجٍ: تَحَوَّثُ الشَّيْءَ أَنْحُوهُ وَأَنْحَاهُ قَصْدَتَهُ وَتَحَيَّتْ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَوَّثَهُ إِذَا نَحَّيْتَهُ
وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَجَلَّةٍ رَمَادًا نَحْتٌ عَنْهُ السِّيُولُ جِنَادِلُهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّحَوَّاءُ النَّمَطِيُّ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضٌ رِقَاقٌ كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

قَالَ الْمَنْحَاهُ: مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ مُلْتَوِبًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَنْحَاهُ مَا بَيْنَ
الْبَيْتِ إِلَى مَنْتَهَى السَّانِيَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَنْحَاهُ مَنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ، وَرُبَّمَا وُضِعَ عِنْدَهُ حِجْرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ
السَّانِيَةِ أَنَّهُ الْمَنْتَهَى فَيَتَيْسِرُ مُنْعَطَفًا لِأَنَّهُ إِنْ جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرْبُ وَأَدَاتِهِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّحْيُ جَرَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبْنُ لِيُمَخَّضَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَحَى اللَّبْنَ يَنْحَاهُ وَتَنْحَاهُ
أَيُّ تَمَخَّضَهُ وَأَنْشَدَ:

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حَمَّهُ
قَالَ: وَجَمَعَ النَّحْيُ أَنْحَاءً.

قُلْتُ: وَالنَّحْيُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرَّزْقُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَةً. وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
وغيره، وَمِنْهُ قِصَّةُ ذَاتِ التَّحْيِينَ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمِثْلَ، فَتَقُولُ: أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ
التَّحْيِينَ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَاتَاهَا خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ بِنْتَانِ مِنْهَا سَمْنَاً فَسَاوَمَهَا فَحَلَّتْ نَحْيًا ثُمَّ آخَرَ فَلَمْ يَرْضَ وَأَعْجَلَهَا
عَنْ شَدَّهَا نَحْيَيْهَا وَسَاوَرَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ هَرَبَ وَقَالَ:

وَذَاتُ عِيَالٍ وَاتَّقِينَ بِعَقْلِهَا حَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتَهَا خَلْجَاتِ

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خَلَاطَهَا يَنْحَحِيْنُ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عُجْرَاتِ

قُلْتُ: وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ النَّحْيَ غَيْرَ الرَّزْقِ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّهُ الْجَرَّةُ يُمَخَّضُ اللَّبْنَ فِيهَا
بِاطْلٍ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنْحَى وَنَحَا وَاتَّحَى اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: اتَّحَى لَهُ بِسَهْمٍ
وَإِنْحَى عَلَيْهِ بِشَفْرَتِهِ وَنَحَالَهُ بِسَهْمٍ، وَيُقَالُ فُلَانٌ نَحِيَّةٌ الْقَوَارِعُ إِذَا كَانَتْ الشَّدَائِدُ تَنْتَحِيهِ
وَأَنْشَدَ:

نَحِيَّةٌ أَحْزَانٍ جَرَّتْ مِنْ جُفُونِهِ نُصَاصَةٌ دَمَعٌ مِثْلُ مَادِمِ الْوَيْشَلِ
نُصَاصَةٌ دَمَعٌ بَقِيَّةُ الدَّمِوعِ، وَبَقِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ نَصَاصَتِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَّةً أَيُّ
اتَّحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ صَرَّهَ، أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرًّا. وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْحِيَّةً

أَيُّ اتَّحَى عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ. قَالَ ذَلِكَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ اتَّحَى فِيهِ كَالْفَرَسِ يَنْتَحَى فِي عَدُوهِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ تَثْقِيهِ أَوْ انْحَى فِي قَوْسِهِ قَدْ تَحَى
وَإِنْتَحَى وَاجْتَنَحَ وَجَنَحَ، وَضَعَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ تَحَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَالَهُ، وَاتَّحَى لَهُ،
وَأَنْشَدَ:

تَتَحَى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ صُلُوعَهُ بِمُدْرَنْفِقِ الْخَلْجَاءِ وَالنَّفْعُ سَاطِعُ

الإسلامية

وفي حديث ابن عمر: أنه رأى رجلاً ينتحى في سجوده فقال لاتشبنن صورتك.
قال شمز: الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيهما.
وقال الأصمعي: الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الأيسر ثم صار الاعتماد في كل وجه. قال رؤبة:

مُنْجِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفْقِ

حان

قال الليث: الحَيْنُ الهلاك، يقال: حان يَحِينُ حَيْنًا: وكل شيء لم يُوفَق للرشاد فقد حان حَيْنًا. ويقال حَيْنَهُ اللهُ فتحين، قال: والحائنة النَّازلة ذات الحَيْنِ، والجميع الحوائن وقال النابغة:

يَبْتَلِ غَيْرَ مُطَلَّبٍ لَدَيْهَا وَلَكِنْ الْحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ

والحين وقتٌ من الزمن، يقال: حان أن يكون ذلك، وهو يحين، ويجمع الأحيان ثم تجمع الأحيان أحيانين. قال: وحِينت الشيء جعلت له حينًا، قال فإذا باعدوا بين الوقت باعدوا بإذٍ فقالوا حينئذٍ، خففوا همزةً إذٍ فأبدلوا ياءً فكتبوه بالياء. قال: والحين يوم القيامة. وقول الله جل وعز: (تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ).

قال الزجاج: اختلف العلماء في تفسير الحين، فقال بعضهم: كُلِّيَّ سنة، وقال قوم: سنة أشهر، وقال قوم: غدوةٌ وعشيةٌ، وقال آخرون: الحينُ شهران، قال: وجميعٌ من شاهدهناه من أهل اللغة يذهب إلى أن الححين اسمٌ كالوقت يصلح لجميع الأزمان كُلِّها، طالت أو قصرت. قال: والمعنى في قوله (تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ) أنه يُنتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة، قال: والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قولُ النابغة وأنشده الأصمعي:

تَتَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمَّهَا تَطَلَّفُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ
المعنى أن السَّمَّ يخف المم وقتًا ويعود وقتًا، وقول الله جل وعز: (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) أي بعد قيام القيامة.

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّحِينُ أن تُحَلَبَ الناقةُ في اليوم والليلة مرةً واحدةً قال:

والتَّوَجِيبُ مثله، وقال المخَبَّلُ يصف إبلا:

إِذَا أَفْنَتَ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرَبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْثُهَا

ونحو ذلك قال الليث: وهو كلام العرب: وإبلٌ مَحِينَةٌ إذا كانت لا تُحَلَبُ في اليوم والليلة إلا مرة واحدة، ولا يكون ذلك إلا بعد ما تشول، ويقالُ البانها. ابن السكيت عن الفراء: هُوَ يَأْكُلُ الحينة، والحينة: أي وجبةٌ في اليوم لأهل الحجاز يعنى الفتح. ويقال: حان حينه، وللنفس قد حان حينها إذا هلكت: ويقال تحيئتُ رؤية فلانٍ أي تنظرته.

وقال أبو عمرو أحييت الإبل إذا حان لها أن تحلب أو يُعكم عليها. وأحين القوم. وأنشد:

كيف تنام بعد ما أحييتنا

ناح

قال الليث: النَّوْحُ مصدر نَاحٍ يَنْوَحُ نَوْحًا، ويقال نائحةٌ ذات نياحةٍ ونواحةٌ ذات مناحة، والمناحة أيضا الاسم، وتجمع على المناحات والمناوح والنوايح اسم يقع على النساء يجتمعن في مناحة وتجتمع على الأنواح قال لبيد:

قوما تجوبان مع الأنواح

والتَّوْحُ: تَوَّحَ الحمامة قال: والرياح إذا اشتد هبوبها يقال قدد تناوحت، ومنه قول لبيد يمدح قومه:

ويكللون إذا الرياح تناوحت خُلْجًا تَمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامَهَا

الإسلامية

قلت: والرياح التُّكَب في الشتاء هي المتناوِحة، وذلك أنها لاتهب من جهة واحدة ولكنها تهبُّ من جهات مختلفة وسميت متناوِحة لمقابلة بعضها بعضاً، وذلك في السنة الجدية وقلة الأندية، ويُبس الهواء وشدة البرد. والنوائح من النساء سمين نوائح لمقابلة بعضهن بعضاً إذا نحن، وقال الكسائي في قول الشاعر:

لقد صبرتُ حنيفة صبر قوم كرام تحت أظلال النَّواحِي
أراد النَّواحِ فقلب وعنى بها الرابات المتقابلات في الحرب. قال: ويقال هما جبلان يتناوِحان، وشجرتان تتناوِحان إذا كانتا متقابلتين، وأنشد غيره:
كأنك سكرانٌ يميلُ برأسه مُجاجةٌ زِقٌّ، شَرِبها مُتَّناوِحُ
أي يُقابل بعضهم بعضاً عند شربها، وقيل أراد بقوله تحت أظلال النَّواحِي السيوف.

أَنح
قال الليث: أَنح يَأْنِحُ أَنِحاً إذا تَأَذَى من مرضٍ أو بَهْرٍ يَتَّخِجُ فلا يَتَّئِنُّ. وفرس أُنوح إذا جرى فزفر وقال العجاج:

جَرِيَّةٌ لا كَاب ولا أُنوح
والأنواح مثل النَّحيط. ورجل أُنوح كثير التَّنحج. وقد أَنَحَّ يَأْنِحُ. قاله أبو عبيد. قال. وقال أبو عمرو: الأَنح الذي إذا سُئِلَ الشَّيْءُ يُتَّخِجُ. وذلك من البُخل، يقال منه أَنح يَأْنِحُ.

ناح
قال الليث: النَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. ناح يَنيح نَيْحاً وإنه لعظم نَيْحٌ شديدٌ، وَيَّحُ اللهُ عَظْمَهُ يدَعُو له.

أحن
أبو عبيد عن أبي زيد: الإحنة الحقد في الصدر، وقد أحن عليه آحن آحناً وآحنته مُؤأحنته من الإحنة.

وقال الليث نحوه. قال: وربما قالوا جِنَّةً. قلتُ جِنَّةٌ ليس من كلام العرب وأنكر الأصمعي والفراء وغيرهما جِنَّةً وقالوا الصواب إحنة وجمعها إحنٌ.
وقال أبو تراب آحن عليه ووحن من الإحنة.

وحن
أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال التوحن عِظَم البطن قالوا والوَحنَةُ الطين المزلق قال والتوحن الدُّل والهلاك. والنوحة القوة، قلت وهي النيحة أيضاً.

حفا
قال ابن المظفر: الجِفْوَةُ والحفا مصدر الحافي، يقال حَفَى يَحْفَى إذا كان يغير حُفَّ ولانعل، وإذا انسحجتُ القدم أو فِرْسُ البعير أو الحافر من المشى حتى رقت قيل حَفَى يَحْفَى فهو حَفٍ وأنشد:

وهو من الأين حَفٍ نحيثُ
وأحْفَى الرجلُ إذا حَفيت دابته. وقال الرَّجَاح الحفا مقصور أن يكثر عليه المشى حتى يُؤلمه المشى. قال: والحفاء ممدود أن يمشى الرجل بغير نعلٍ، حافٍ بين الحفاء ممدودٌ وحَفٍ بين الحَفِّ مقصورٌ إذا رَق حافره.

وَرُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: أَحْفَى شاربُه ورأسُه إذا ألزق جزه. قال. ويقال: في قول فلان إحفاء وذلك إذا ألزق بك ماتكره وألح في مساءتك كما يُحْفَى الشئُ أي ينتقص.

وقال الحارث بن حلزة.
إن إخواننا الأراقم يعلون علينا، في قيلهم إحفاءً
أي يقعون فينا.

الإسلامية

وقال الليث: أحفى فلانٌ فلاناً إذا برّح به في الأحفاف عليه أو مساءلة فأكثر عليه في الطلب. قلت: الإحفاء في المسألة مثل الإلحاف سواء وهو الإلحاح. وقال الفراء "إن يسألكموها فبحفكم؟ أي يُجهدكم، وأحفيت الرجل إذا أجهدته وكذلك قال الزجاج. وقال الفراء في قول الله (يسألونك كأنك حفيٌّ عنها) فيه تقديم وتأخير معناه يسألونك عنها كأنك حفيٌّ بها. قال ويقال في التفسير كأنك حفيٌّ كأنك عالمٌ بها، معناه حافٍ عالمٌ. ويقال تحافينا إلى السلطان فرفعنا إلى القاضي، قال: والقاضي يسمى الحافي. وقال أبو إسحاق: المعنى يسألونك عن أمر القيامة كأنك فرخٌ بسؤالهم، يقال قد تحفيتُ بفلان في المسألة إذا سألت به سؤالاً أظهرت فيه المحبة والبر، قال: وقيل (كأنك حفيٌّ عنها) كأنك أكثرت المسألة عنها. وأمّا قوله جل وعز (إنه كان بي حفيّاً) فإن الفراء قال معناه كان بي عالماً لطيفاً يُجيب دُعائي إذا دُعوته. قال أبو بكر: يقال تحفى فلانٌ بفلانٍ معناه أنه أظهر العناية في سُؤاله إياه، يقال: فلانٌ به حفيٌّ إذا كان معنياً، وأنشد:

فإن تَسألني عَنِّي فَيَأرَبِّ سائلٍ
حَفِيٌّ عَنِ الأَعشى به حيث أضعدا
معناه معنيٌّ بالأعشى وبالسؤال عنه، وقال في قوله (يسألونك كأنك حفيٌّ عنها) معناه
كأنك مَعْنِيٌّ بها، ويقال: المعنى يسألونك كأنك سائلٌ عنها، قال وقوله "إن كان بي حفيّاً
معناه كان بي مَعْنِيّاً.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال لقيت فلاناً فحفى بي حفاوة. وتحفى بي تحفياً، ويقال حفى الله بك في معنى أكرمك الله. والتحقى الكلام واللقاء الحسن. وحفى من نعله وخفة حُفوة وحفية. وحفاوة، ومشى حتى حفى حفاً شديداً، وأحفاه الله وتوجى من الحفا ووجى وجى شديداً. وقال الزجاج في قوله "إنه كان بي حفياً؟ معناه لطيفاً يقال: حفى فلانٌ بفلانٍ حُفوة إذا بره والطفه.

وقال الليث: الحفي هو اللطيف بك يبرك ويلطفك ويحتفى بك. وقال الأصمعي حفى فلانٌ بفلانٍ يحفى به حفاوة إذا قام في حاجته وأحسن مثواه. ويقال: حفا فلانٌ فلاناً من كل حَيْرٍ يحفوه إذا منعه من كل خير. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قال الحفو المَنع، يقال أتانى فحَفَوته أي حرمته. وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له النبي حَقَوْتُ، يقول: منعنا أن نَشْمَتَكَ بعدد الثلاث. قال: ومن رواه: حَقَوْتُ، فمعناه شَدَدت علينا الأمر حتى قطعنا مأخوذ من الحفو لأنه يقطع البطن ويشد الظهر. وفي حديث المضطر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم: متى تحل لنا الميتة؟ فقال: ما لم تَحْتَفِنُوا بها فشانكم بها.

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة هو من الحفا مهموز مقصورٌ وهو أصل البردى الرطب الأبيض منه، وهو يُؤكل، فتأولوه في قوله تحفِنُوا يقول: ما لم تقتلوا هذا بعينه فتاكلوه. وقال الليث: الحفا: البردى الأخضر، ما كان في منبته كثيراً دائماً، والواحدة حفاةً، وأنشد:

أو ناشئُ البردى تحت الحفا

ترك فيه الهمز قال واحتفأت أي قلعت قلت: وهذا يقرب من قول أبي عبيدة ويقويه قال أبو سعيد في قوله أو احتفِنُوا بقلًا فشانكم بها، صوابه تحفِنُوا بتخفيف الفاء، وكل شيء استؤصل فقد احتفى، ومنه إحفاء الشعر. قال: واحتفى البقل إذا أخذه من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قصره وقتله، قال: ومن قال احتفِنُوا بالهمز من الحفا البردى فهو باطل لأن البردى ليس من البقل، والبقول ما نبت من العشب على وجه الأرض مما لا عرق له قال: ولا بردى في بلاد العرب، قال والاجتفاء أيضاً في هذا الحديث

الإسلامية

باطل لأن الاجتفاء كُتِبَ الآتية إذا جفأته وقال خالد بن كلثوم: احتفى القوم المرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئاً قال وفي قول الكميت:
 وَشَبَّهَ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلِ
 أن ينتقل القوم من مرعى احتفوه إلى مرعى آخر.
 أبو عبيد عن الأصمعي حَقَّيْتُ إليه في الوصية بالغت قال: تحفيت به تحفياً، وهو المُبالغة في إكرامه.
 أبو زيد حافيت الرجل محافة إذا نازعته الكلام وماريته. والحفوة الحفا وتكون الحفوة من الحافى الذي لانعل له ولاحُفٌّ. ومنه قول الكميت:

وشبه بالحفوة المنقلُ

فحا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفَحِيَّةُ الحساء، عمرو عن أبيه هي الفَحِيَّةُ، والقَارَةُ والفئيرة والحريرة للحسو الرقيق.
 وقال الليث: الفَحْوَى معنى ما يعرف من مذهب الكلام، تقول أعرف ذلك في فَحْوَى كلامه وإنه لِيُفْحَى بكلامه إلى كذا وكذا.
 وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: يقال في فحوى كلامه أي معناه وفحواء كلامه وفحواء كلامه. قال: وكأنه من فَحَيْتِ القِدْرُ إذا ألقيت فيها الأفاعى وهي الأبرار.
 وقال ابن الأعرابي واحد الأفاعى فحي وفحَى.
 وقال ابن السكيت: الفَحَى الأبرارُ، وجمعه الأَفْحَاءُ والباب كله بفتح أوله مثل الحشا: الطرف من الأطراف والقفا والرَّحَى والوعى والشوى.

فاح

قال الليث: القَوْحُ وجدانك الريح الطيبة، تقول: فاح المسك، وهو يَفُوحُ قَوْحاً وقُؤُوحاً. وقال الأصمعي: فاحت ريحٌ طيبة وفاخت بالحاء والحاء بمعنى واحدٍ، وكذلك قال اللحياني.
 وقال الفراء فاحت ريحه وفاخت فأما فاخت؟ فمعناه أخذت بنفسه، وفاخت دون ذلك. وقال أبو زيد: القَوْحُ من الريح والقَوْحُ إذا كان لها صوتٌ.
 وقال الأصمعي: فاح الطيبُ يفوح قَوْحاً إذا توضع وانتشرت ريحه، وفاحت الشَّجَّةُ فهي تَفِيحُ قَيْحاً إذا تَفَحَّتْ بالدم.

وقال أبو زيد: فاحت القِدْرُ تَفِيحاً قَيْحاً وقَيْحَاناً، ولا يقال فاحت ريحٌ خبيثة. إنما يقال للطيبة فهي تَفِيحُ. قال: وفاحت القِدْرُ إذا عَلَّتْ وفاحت ريحُ المسك قَيْحاً وقَيْحَاناً وقال الليث الفيح سطوع الحرّ وفي الحديث: شدة الحرّ من قَيْحِ جهنم.
 وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أرق عنك من الظهيرة، وأهريق وأهريء وأيخ وبخبخ وأفح إذا أمرته بالإبراد: وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحى فياح وذلك إذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت: وقال شمر: فيحى: اتسعى وأنشد قول الشاعر:

شددنا شدّة لا عيب فيها وقلنا بالصُّحَى فيحى قَيْحاً
 وقال الليث: الفيحُ والفيوحُ خِصْبُ الربيع في سعة البلاد وأنشد:

يَرعى السحاب العهد والفيوحا

قلت ورواه ابن الأعرابي والقنوحا بالتاء قال والقنحُ والفتوح من الأمطار، وهذا هو الصحيح. وقد مرّ في الثلاثي الصحيح.

وقال الليث: الفيحُ مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع، تقول روضة قَيْحَاء ومكان أْفَيْح وقد قَاحَ قَيْحاً قَيْحاً، وقياسه قَيْحٌ يَفِيحُ.

الإسلامية

قلت: وقولهم للغارة فيحى قِيَاح، الغارة هي الخيل المُغيرة تَصْبِحُ حياً نازلين، فإذا أغارت على ناحية من الحيّ تَحَرَّزَ عَظْمُ الحيّ ولجئوا إلى وزر يعوذون به، وإذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحيّ أجمع، ومعنى فيحى أي انتشري أَيْتَهَا الخيلُ المغيرة، وسمّاها قِيَاح لأنها جماعة مؤنثة خرجت مَخْرَجَ قَطَامٍ وَحْدَامٍ وَكَسَابٍ وما أشبهها. وناقَةٌ قِيَاحَةٌ إذا كانت ضخمة الصّرع.

وقال أبو زيد: يقال لو ملكت الدنيا لَفِيحْتَهَا في يوم واحد أي انفتحتها وفرقتها. ورجلٌ قِيَاحٌ تَقَاحٌ: كثير العطايا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أفاحح الدماء أي سَفَكَهَا، وقَاح الدّم نفسه، ونحو ذلك. قال أبو زيد، وأنشد:

إلّدياراً لو دماً مُفَاحاً

شمر: كلُّ شيءٍ واسعٍ فهو أَقِيحٌ وقِيَاحٌ وقِيَاح. ويقال في جمع الأفحيح فيحٌ، وناقَةٌ قِيَاحَةٌ ضخمة الصّرع غزيرة اللبن وقال

قد يمنح الفياحة الرّفودا يحسبها حالبا صعودا

حاف

قال الليث: الحَوُوفُ القرية في بعض اللغات، وجمعه الأحواف، قال: والحَوُوفُ بلغة أهل الحَوُوفِ وأهل الشّحر كالهوّدج وليس به، تركب به المرأة البعير.

شمر: الحَوُوفُ إزارٌ من آدم يلبسه الصبيان، وجمعه أحوافٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الحَوُوفُ في لغة أهل الحجاز، وهو الوثر وهي نُقْبَةٌ من آدم تُقَدُّ سيورا عَرَضَ السير أربع أصابع تلبسه الجارية الصغيرة قبل إدراكها وأنشد:

جارية ذات هن كالتووفِ مُلْمَلِمٌ تستره بحووفِ

ياليتنى أشيمُ فيه عَوْفِي

وقال الليث: الحافان عِرْقان أخضران من تحت اللسان، والواحد حافٌ، خفيف. قال: وناحية كل شيء حافته ومنه حافتا الوادي، وتصغيره حُوَيْفَةٌ.

وقال الفراء: تحوّفتُ الشيء أخذته من حافته قال وتحوّفته بالخاء بمعناه.

وقال غيره: حيفَةُ الشيء ناحيته، وقد تحيَّفتُ الشيء أخذته من نواحيه.

والححيفُ المَيْلُ في الحكم، يقال: حاف يحيف حَيْفًا.

وقال بعض الفقهاء: يُرَدُّ من حَيْفِ الناححل ما يُرَدُّ من جنف الموصى، وحَيْفُ الناحل

أن يكون للرجل أولادٌ فيعطى بعضاً دون بعض، وقد أمر بأن يُسَوَّى بينهم، فإذا فصل

بعضهم فقد حاف. وجاء بشيرُ الأنصاريُّ بابنه النُّعمان بن بشيرٍ إلى النبي صلي الله

عليه وسلم، وقد تَحَلَّه تَحَلًّا وأراد أن يُشْهده عليه. فقال له: أكل ولدك قد تَحَلَّتْ مثله؟ فقال لا: فقال إني لأشهدُ على حَيْفٍ وَنَجِبٍ أن يكون أولادك في بركٍ سواء فسوّ بينهم في العطاء، هذا حَيْفٌ.

وقال الله جل وعز: (إِنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ) أي يجوز.

وحف

قال الليث: الوُحْفُ الشعر الكثير الأسود، ومن النبات الرّيان. يقال وَحَفٌ يَوْحِفُ وَحَافَةٌ وَوُحُوفَةٌ.

شمر: قال ابن شميل: قال أبو خيرة: الوحفة القارة مثل القنّة غبراء وحمراء تضربُ إلى السواد. قال: والوُحَافُ جماعةٌ.

وقال رؤبة:

وعَهْدِ أَطْلَالِ بَوَادِي الرّصْمِ غَيْرَهَا بَيْنَ الوِحَافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو: الوِحَافُ مابين الأرضين ماوصل بعضه بعضاً وأنشد للبيد:

الإسلامية

منها وحافُ القَهْرُ أو طِلْحامها
قال: والوَخْفاءُ الحَمراءُ من الأرض والمسحاة السوداء.
وقال بعضهم: المسحاة الحمراء، والوَحْفاءُ السوداء.
وقال الفراء: الوخفاء الأرض فيها حجارة سودٌ وليست بحرة، وجمعها وحافى.
أبو عبيد عن أبي زيد: الوخفة الصوت. ويقال وَخَفَ الرجل ووَخَفَّ إذا ضرب بنفسه
الأرض، وكذلك البعير. والمَوْخِفُ المكان الذي تَبْرُكُ فيه الإبل، وناقَة مِخافٌ إذا كانت
لاتفارق مبركها، وإبل مَوْأَحِيفٌ. وقال ابن الأعرابي وَخَفَ فلانٌ إلى فلانٍ إذا قصدَه
ونزل به، وأنشد في ذلك:
لايتقى الله في ضيفٍ إذا وحفا
قال: وأَوْخَفَ وأَوْجَفَ ووَخَفَ ووَخَفَ، كله إذا أَسْرَعَ.

قال الليث: الصبي يَحْبُو قبل أن يقوم، والبعير إذا عُقِلَ يَحْبُو فيزحف حَبْوًا. ويقال:
مانجا فلانٌ إلا حبوا، ويقال: حبت الأضلاعُ إلى الصُّلبِ وهو اتصالها، ويقال للمسايل إذا
اتصل بعضها ببعض حبا بعضها إلى بعض وأنشد:
تَحْبُو إلى أَصْلابِه أَمَعَاؤُهُ
وقال أبو الدَّقَيْشِ: تَحْبُو: هاهنا: تتصل، قال والمعنى كُلُّ مَذْنِبٍ بقرار الحضيض وأنشد:

كان بين المِرْطِ والشُّفُوفِ
والعزيف من رمال بنى سعد.
وقال العجاج في الضلوع:
حابي الحُيُودِ فارضُ الحُجُورِ
يعنى اتَّصال رؤس الأضلاع بعضها ببعض. وقال أيضاً:
حابي حُيُودِ الرُّورِدِ وسرى
الدوسرى الجرى الشديد
وبنو سعدٍ يقال لهم دَوْسِر. قال: والحُبُوةُ الثوب الذي يُحْتَبَى به وجمعها حُبَيٌّ.
أبو عبيد عن الفراء يقال حُبِيَّةٌ وَحَبُوءٌ. وقد يَحْتَبَى الرجل بيده أيضاً.
أبو بكر: الحباء ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به. قال: والحِباءُ من الاحْتِباءِ، ويقال
فيه الحِباءُ بضم الحاء، حكاهما الكسائي، جاء بها في باب الممدود.
قال وقال أبو العباس: فلان يَحْبُو قِصاهم ويحوط قِصاهم بمعنى، وأنشد:
أَفْرِغْ لِحُوفِ وَرْدِها أَفْرادُ
عَبَّاهِلِ عَنبَها الوُرَّادُ
يحبو قِصاهم مُخَدَّرٌ سِنادُ
أَحْمَرٌ من ضَنْضَها مِياَدُ
سِنادٌ مشرفٌ ومِياَدٌ يذهب ويحى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحابي من السهام الذي يزحف إلى الهدف إذا رمى به. قال
والحَبِيُّ من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يُطَبَقَ السماء.
وقال الليث الحَبِيُّ سحابٌ فوق سحابٍ. قال: ويقال للسفينة إذا جرت حَبَتْ، وأنشد:
فهو إذا حَبَّ لَهُ حَبِيٌّ

ويقال: حباله الشيء إذا اعترض، فمعنى إذا حباله أي اعترض له موجٌ. قال والحِباءُ
عطاءٌ بلا من ولاجزاء، تقول حَبَوته أحبوه حِباءً، ومنه اشتقت الحِبابَةُ، وأنشد:
أضبر يزيد فقد فارقتُ ذامقةً
واشكر حِباءَ الذي بالْمُلْكِ حاباكا
وجعل المهلهل مهر المرأة حِباءً، فقال:

أنكحها فقدما الأراقم في
جَنَبٍ وكان الحِباءُ من آدم
أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الإبل، وجعلهم دباغين للآدم.
أبو عبيد عن أبي زيد هو يَحْبُو ما حوله أي يحميه ويمنعه.

وقال ابن أحمَر: وراحت الشَّوْلُ ولم يَحْبِها فَحَلُّ ولم يَعْنَسَ فيها مُدِرُّ أي لم يطف فيها حالبٌ يَحْلِيها. قال أبو عبيد، وقال الكسائيُّ حبا فلانٌ للخمسين إذا دنا لها. وقال ابن الأعرابي جَبَّها وحبَّها أي دنا لها. وقال غيره: حبا الرمل يحبو إذ أشرف معترضاً فهو حاب. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَبُّو اتساع الرمل، والحبو امتلاء السحاب بالماء، ويقال رمى فأحى أي وقع سهمه دون الغرض، ثم تقافز حتى يصيب الغرض. ومن المهموز أبو عبيد عن الكسائي أحباء الملك الواحد حبا على مثال نبا مهموز مقصور، وهم جلساء الملك وخاصته. وقال الليث الحَبَّاءُ لَوْحُ الإسكاف المستدير وجمعها حَبَوَاتٌ قلت هذا تصحيف فاحش والصواب الحَبَّاءُ بالجميم ومنه قول الجعدى: كجَبَّاءِ الخزم

سلمة عن الفراء الحايبان الذئب والجرادُ. قال وحبا الفارس إذا خفق وأنشد: تحبو إلى الموت كما يحبو الجمل حاب

الليث: الحَوْبُ رَجْرُ البعير ليمضى للناقة حل. والعرب تجرُّ ذلك ولو رفع أو نصب لكان جائزاً لأن الرَجْر والحكايات تُحْرَكُ أو آخرها على غير إعراب لازم، وكذلك الأدارات التي لا يتمكن في التصريف، فإذا حُوِّلَ من ذلك شئ إلى الأسماء حمل عليه الألف واللام، وأجرى مجرى الأسماء كقوله: والحوب لما لم يقل والحلُّ أبو عبيد عن الأصمعي يقال للبعير إذا زجرته جُوبٌ وحوبٌ وحَوْبٌ، وللناقة حلٌّ جزمٌ وحلٌ وحلى.

وقال غيره: حَوَّبْتُ بالإبل من الحوب. وحكى بعضهم حبَّ لامشيت وحبٍ لامشيت وحاب لامشيت وحاب لامشيت. وقال الليث الحَوْبُ الضخم من الجمال وأنشدنا:

ولاشيَّبَتْ في جلدِ حَوْبٍ مُعَلَبِ
المعلَب الذي سُدَّ بالعلباء ويقال: أراد الذي أُتخذ عُلبَةً يشرب فيها، وهذا أجود. وقال غيره سُميَ الجمل حَوْباً بزجره كما سُميَ البغل عدساً بزجره. قال الراجز:

إذا جملتُ بَرَّتِي على عَدَسٍ
فما أبالي من غزا ومن جَلَسٍ
وسَمَّوا الغراب غاقاً بصوته.

الليث: الحَوْبَةُ والحَوْبُ الإيوان. والحَوْبَةُ أيضاً رِقَّةُ الأُمِّ ومنه: لحوبة أم ميسوع شرابها

قال والحَوْبَةُ الحاجة. والمُحَوَّبُ الذي يذهب ماله ثم يعود. والحَوْبُ الإثم. وحاب حَوْبَةً. والحَوْبَاءُ روع القلب. شمر: عن سلمة عن الفراء قال: هما لغتان فالحَوْبُ لأهل الحجاز والحوب لتميم، ومعناها الإثم. قال وقال ابن الأعرابي: الحَوْبُ العَمُّ والهَمُّ والبلاءُ. وقال خالد بن جنية: الحَوْبُ الوَحْشَةُ. وقال في قوله إن ظلم أم أيوب لحوبٌ أي وحشة وأنشد:

إنَّ طريقَ مُتَقِبٍ لِحُوبٍ
أي وعث صعبٌ وقال في قول أبي دواد الإيادى.

الإسلامية

بوما ستدرکه النكبَاء والحوب
 أي الوحشة. وقال أبو زيد الحوب النفس: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
 قال: يقال عيالُ ابن حَوْبٍ، قال: والحوب الجهد والشدة، ودعا النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي.
 قال أبو عبيد: حوبتي يعني المأثم، وهو من قوله جَلَّ وَعَزَّ: (إنه كان حُوباً كبيراً) قال
 وكلُّ مأثم حُوبٌ وَحَوْبٌ، والواحدة حَوْبَةٌ، ومنه الحديث الآخر. إن رجلاً أتى النبي عليه
 السلام فقال: إني أتيتك لأجاهد معك، قال ألك حوبة؟ قال: نعم، قال: ففيها فَجَاهِدْ.
 قال أبو عبيد يريد بالحوبة ما يأثم به إن ضيَّعه من حرمة.
 قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة، وهي كل حرمة تضيع إن تركها من أمٍ أو
 أختٍ أو بنتٍ أو غيرها.
 وألوا الأمور وأحناءها فلم يُنهلوها ولم يُهملوها
 أي ساسوها ولم يضيِّعوها. والحنية القوس، وجمعها حنايا والحنى جمع الجنو، وأحناء
 الأمور مشتبهاتها، وقال النابغة:
 يُقسِّمُ أحناءَ الأمور فهارب شاص عن الحزبِ العوان ودائن
 والأمُّ البرة حانية، وقد حنت علي ولدها تحنو.
 أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للمرأة التي تُقيم على ولدها ولا تتزوج: قد حنت عليهم تحنو
 فهي حانية وإن تزوجت بعده فليست بحانية. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال: إني وسفعاء الحدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين، وأشار بالوسطى
 والمسبحة.

وقال الليث: إذا أمكنت الشاة الكيش يقال حنت فهي حانية لإ، وذلك من شدة صرافها.
 أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أرادت الشاة الفحل فهي حان بغير هاء، وقد حنت تحنو.
 وقال ابن الأعرابي: تحنتت عليه أي رقت له ورحمته. وتحنيت أي عطفت وفي
 الحديث خير نساء ركين الإبل صالح نساء قريش، أحناء على ولي في صغره، وأرعاه
 على زوج في ذات يده.
 وقال الليث: الحانى صاحبُ الحانوت. قلت: والتاء في الحانوت زائدة، ويقال حانه
 وحنوت، وصاحبها حان.
 قال الدينوري: ينسب إلى الحانوت حاني وحنوي ولا يقال حانوتي. وأنشد الفراء:
 وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دوانيق عند الحانوي ولانقد
 وجنوا العين طرفها، وقال جرير:
 وقالوا جنوا عينك والغرابا
 قلت جنوا العين حجابها لاطرفها، سمى جنوا لانحنائه.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: أحنى على قرابته وحنى وحنى ورئم.
 ومن مهموز هذا الباب قال الليث: حناته إذا خضبت بالحناء. وقال أبو زيد جنأته بالحناء
 تحنئة وحنيناً. وقال اللحياني: أخضر ناضر وناقل وحنىء والحناءتان رملتان في ديار
 تميم. قلت: ورأيت في ديارهم ركية تُدعى الحنأة، وقد وردتها وفي مائها صفرة.
 نحا

قال الليث: النَّحُو القَصْدُ نَحُو الشئ، نحوث نَحُو فلان أي قصدت قصده. قال: وبلغنا أن
 أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال للناس: أنحوا نَحُوَه فسمى نحواً، ويجمع النَّحُو
 أنحاء.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: نحا نَحُوَه يَنحُوُه إذا قصده، ونحا
 الشئ يَنحاه وَيَنحُوُه إذا حرَّفه. ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه

الإسلامية

الإعراب. قال: وأُنْحَى عليه وانتْحَى عليه إذا اعتمد عليه. وقال شمر: انتْحَى لي ذلك الشيء إذا اعترض له واعتمده، وأنشد للأخطل:

وأهْجُرْك هَجْرَانَا جَمِيلًا وَيَنْتَحِي
لَنَا مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ

قال ابن الأعرابي: يَنْتَحَى لنا أي يعود لنا، والعوارم القَبَاحُ.

وقال الليث: يقال نَحَيْتُ فلانًا فتنحى، وفي لغة تَحَيْتُهُ، وأنا أنحاه نَحْيًا بمعناه، وأنشد:

إِلَّا أَهْذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
لشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدِيهِ الْمِقَادِرُ

نحته أي باعدته، والتَّاحِيَة من كل شيء جانبه.

وثبت عن أهل يُونان فيما يُذكر المُترجمون العارِفون بلسانهم ولغتهم أنَّهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه؛ فيقولون كان فلانٌ من النحويين، ولذلك سُمي يوحنا الإسكندرانيُّ يحيى النحويُّ للذي كان حَصَلَ له من المعرفة بلغة اليونان.

ابن بُرْج: تَحَوُّتُ الشيء أنحوه وأنحاه قصدته وتَحَيْتُ عنى الشيء وتَحَوُّتُهُ إذا نَحَيْتُهُ

وأنشد:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَجَلَّةٍ
رَمَادًا نَحْتُ عَنْهُ السِّيُولَ جَنَادِلُهُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّحَوُّاءُ النمطي. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضُ رِقَاقٍ
كَيْتَاقِي السَّبِيلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

قال المَنَحَاةُ: مسيل الماء إذا كان مُلْتَوِيًا. وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: المَنَحَاةُ ما بين البئر إلى منتهى السانية.

قال الأزهري: المَنَحَاةُ منتهى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ، وربما وُضِعَ عنده حجرٌ ليعلم قائد السانية أنه المَنَحَاةُ فيتيسر مُنْعَطَفًا لِأَنَّهُ إِنْ جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرَبُ وَأَدَاتِهِ.

وقال الليث: النحى جَرَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبْنُ لِيُمَخَّضَ، والفعل منه نحى اللبن يَنحَاهُ وَتَنَحَاهُ أي تمخضه وأنشد:

فِي قَعْرِ نَحْيِ أَسْتَشِيرُ حَمَّهُ

قال: وجمع النَّحْيِ أنحاء.

قلت: والنَّحْيُ عند العرب الرُّقُّ الذي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خاصة. وهكذا قال الأصمعي

وغيره، ومنه قصة ذات التَّحْيِينَ، والعرب تضرب بها المثل، فتقول: أَشْعَلُ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينَ.

وقال ابن السكيت: هي امرأةٌ من تَيْمِ اللهِ بن ثعلبة، وكانت تبيع السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَةِ

فَاتَاهَا خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ بَيْتَاعٍ مِنْهَا سَمْنًا فَسَاوَمَهَا فَحَلَّتْ نَحْيًا ثُمَّ آخَرَ فَلَمْ يَرْضَ وَأَعْجَلَهَا

عَنْ شَدَّهَا نَحْيَيْهَا وَسَاوَرَهَا فَقَضَى حَاجَتَهَا مِنْهَا، ثُمَّ هَرَبَ وَقَالَ:

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتَهَا خَلْجَاتِ

وشدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خَلَاطَهَا
بِنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عُجْرَاتِ

قلت: والعرب لاتعرف النَّحْيَ غير الرُّقِّ، والذي قاله الليث أنه الجَرَّةُ يُمَخَّضُ اللَّبْنَ فِيهَا باطلٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي أنْحَى ونحا وانتْحَى اعتمد على الشيء. ويقال: انتْحَى له بسهم

وأنْحَى عليه بشفرته ونحاله بسهم، ويقالُ فلان نَحْيَهُ الْقَوَارِعِ إِذَا كَانَتْ الشَّدَائِدُ تَنْتَحِيَهُ

وأنشد:

نَحْيَةَ أَحْزَانٍ جَرَّتْ مِنْ جُفُونِهِ
نُضَاضُهُ دَمْعٌ بِقِيَةِ الدَّمُوعِ، وَبِقِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ نَضَاضَتُهُ. وَيُقَالُ: اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَةً أَيْ

انتْحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ صَرَّهَ، أَوْ جَعَلَ بِهِ شِرَاءً. وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْحِيَةً

أَيِ انْتَحَوْا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ. قَالَ ذَلِكَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِهِ.

الإسلامية

وقال الليث: كل من جدّ في أمرٍ فقد اتّحنى فيه كالفرس يتّحنى في عدوه.
وقال اللحياني: يقال للرجل إذا مال على أحد شقيقه أو انحنى في قوسه قد تحى
وانتحنى واجتحن وجنح، وضعا بمعنى واحد ويقال تنحنى له بمعنى نحاله، وانتحنى له،
وأنشد:

تَتَحَّى لَهُ عَمْرُو فَسَكَ صَلُوعُهُ بِمُدْرَنْفِقِ الْحَلْجَاءِ وَالنَّقْعِ سَاطِعُ
وفي حديث ابن عمر: أنه رأى رجلاً يتحنى في سجوده فقال لاتشبنن صورتك.
قال شمر: الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيهما.
وقال الأصمعي: الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الأيسر ثم صار الاعتماد في
كل وجه. قال رؤبة:
مُنْحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفْقِ
حان

قال الليث: الحَيْنُ الهلاك، يقال: حان يحين حيناً، وكل شيء لم يُوفَق للرشاد فقد حان
حيناً. ويقال حَيَّنَهُ اللَّهُ فتحين، قال: والحائنة النَّازلة ذات الحَيْنِ، والجميع الحوائن وقال
النابغة:

يَتَبَلَّغُ غَيْرَ مُطَلَّبٍ لَدَيْهَا وَلَكِنْ الْحَوَائِنُ قَدْ تَحِينُ
والحين وقتٌ من الزمن، يقال: حان أن يكون ذلك، وهو يحين، ويجمع الأحيان ثم تجمع
الأحيان أحيانين. قال: وحَيَّنْتَ الشيء جعلت له حيناً، قال فإذا باعدوا بين الوقت باعدوا
بإذ فقالوا حينئذٍ، خففوا همزة إذ فإبدلوا ياء فكتبوه بالياء. قال: والحين يوم القيامة.
وقول الله جل وعز: (تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ).

قال الزجاج: اختلف العلماء في تفسير الحين، فقال بعضهم: كُلِّيَّ سنة، وقال قوم:
سنة أشهر، وقال قوم: غدوة وعشية، وقال آخرون: الحين شهران، قال: وجميعٌ من
شاهدناه من أهل اللغة يذهب إلى أن الححين اسمٌ كالوقت يصلح لجميع الأزمان
كُلِّهَا، طالت أو قصرت. قال: والمعنى في قوله "تؤتي أكلها كُلَّ حِينٍ؟ أنه يُنتفع بها في
كُلِّ وقتٍ لا ينقطع نفعها البتة، قال: والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قولُ النابغة
وأنشده الأصمعي:

تَبَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ
المعنى أن السمَّ يخف المم وقتاً وبعود وقتاً، وقول الله جل وعز: (وَلَتَعْلَمَنَّ تَبَاهُ بَعْدَ
حِينٍ) أي بعد قيام القيامة.

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّحِينُ أن تُحَلِّبَ الناقةً في اليوم واللييلة مرةً واحدة قال:
والتوجيب مثله، وقال المخبَّل يصف إبلا:

إِذَا أَفْنَتَ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أُرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْثُهَا
ونحو ذلك قال الليث: وهو كلام العرب: وإبلٌ مَحَيَّنَةٌ إذا كانت لِاتْحَلُبُ في اليوم واللييلة
إلا مرة واحدة، ولا يكون ذلك إلا بعد ما تشول، ويقال أبلانها.
ابن السكيت عن الفراء: هُوَ يَأْكُلُ الْحَيْنَةَ، وَالْحَيْنَةُ: أَي وَجْبَةٌ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي
الْفَيْحَ. وَيُقَالُ: حَانَ حِينُهُ، وَلِلنَّفْسِ قَدْ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ: وَيُقَالُ تَحَيَّنْتُ رُؤْيَةَ فَلَانٍ أَي
تَنْظَرْتَهُ.

وقال أبو عمرو أحييت الإبل إذا حان لها أن تحلب أو يُعكم عليها. وأحين القوم. وأنشد:
كيف تنام بعد ما أحييتنا

ناح

قال الليث: النَّوْحُ مصدر ناح يُنوح نَوْحًا، ويقال نائحة ذات نياحةٍ ونوَّاحة ذات مناحة،
والمناحة أيضاً الاسم، وتجمع على المناحات والمناوح والنوائح اسم يقع على النساء
يجتمعن في مناحة وتجتمع على الأنواح قال لبيد:
قوما تجوبان مع الأنواح

الإسلامية

والتَّوْحُ: تَوْحُ الحمامة قال: والرياح إذا اشتد هُبُوبها يقال قدد تناوحت، ومنه قول لبيد
يمدح قومه:
ويكَللون إذا الرياح تناوحت
خُلْجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامها

قلت: والرياح التُّكَب في الشتاء هي المتناوحة، وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ولكنها
تهبُّ من جهات مختلفة وسميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضاً، وذلك في السنة الجدية
وقلة الأندية، ويُبس الهواء وشدة البرد. والنوائج من النساء سمين نوائج لمقابلة
بعضهن بعضاً إذا نحن، وقال الكسائي في قول الشاعر:

لقد صبرتُ حنيفة صبر قوم كرام تحت أظلال النَّواحِي
أراد النَّوائج فقلب وعنى بها الرايات المتقابلات في الحرب. قال: ويقال هما جبلان
يتناوحيان، وشجرتان تتناوحيان إذا كانتا متقابلتين، وأنشد غيره:
كانك سكرانٌ يميل برأسه مُجاجة زقٍّ، شَرَبها مُتَّناوِخُ
أي يُقابل بعضهم بعضاً عند شربها، وقيل أراد بقوله تحت أظلال النواحي السيوف.

أَنح
قال الليث: أَنح يأنح أُنحاً إذا تَأذى من مرضٍ أو بهرٍ يَتَنَحَّخُ فلا يَبِينُ. وفرس أنوح إذا
جرى فزفر وقال العجاج:

جَرِيَّةٌ لا كَابٌ ولا أُنوحُ
والأنواح مثل التَّحيط. ورجل أنوح كثير التَّنحج. وقد أَنَحَّحَ يَأْنِحُ. قاله أبو عبيد. قال. وقال
أبو عمرو: الأَنح الذي إذا سُئِلَ الشئُ يَتَنَحَّحُ. وذلك من البُخل، يقال منه أَنح يَأْنِحُ.
ناح

قال الليث: النَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. ناح يَنيح نَيْحاً وإنه
لعظم نَيْحٌ شديدٌ، ونِيحَ اللهُ عَظْمَهُ يدعو له.

أَحَن
أبو عبيد عن أبي زيد: الإحنة الحقد في الصدر، وقد أَحِنْتَ عليه أَحَنَ أَحناً وآحنته
مُؤَاحِنَةً من الإحنة.

وقال الليث نحوه. قال: وربما قالوا جِنَةٌ. قلتُ جِنَةٌ ليس من كلام العرب وأنكر
الأصمعي والفراء وغيرهما جِنَةٌ وقالوا الصواب إحنة وجمعها إحنٌ.
وقال أبو تراب أَحِنَ عليه ووحن من الإحنة.

وَحَن
أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال التوْحَنُ عِظَمُ البطن قالوا
وَالوْحَنَةُ الطين المزلق قال والتوحن الدُّل والهلاك. والنُّوحَةُ القوة، قلت وهي النيحة
أيضاً.

حفا
قال ابن المظفر: الحِفْوَةُ والحفا مصدر الحافي، يقال حَفَى يَحْفَى إذا كان يغير حُفَّ
ولانعل، وإذا انسحجتُ القدم أو فَرَسُنُ البعير أو الحافر من المشى حتى رَقَّت قِيلَ
حَفَى يَحْفَى فهو حَفٍ وأنشد:

وهو من الأئِن حَفٍ نحيثُ
وأحْفَى الرجلُ إذا حَفِيَتْ دابَّتُه. وقال الرَّجَّاج الحفا مقصور أن يكثر عليه المشى حتى
يؤْلِمه المشى. قال: والحفاء ممدود أن يمشى الرجل بغير نعلٍ، حافٍ بين الحفاء
ممدودٌ وحَفٍ بين الحَفَا مقصورٌ إذا رَقَّ حافره.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي.

الإسلامية

قال أبو عبيد قال الأصمعي: أخفى شاريه ورأسه إذا ألزق جزه. قال. ويقال: في قول فلان إحقاء وذلك إذا ألزق بك ماتكره وألح في مساءتك كما يُحْفَى الشيء أي ينتقص. وقال الحارث بن حلزة.

إن إخواننا الأراقم يعلون
علينا، في قيلهم إحقاء
أي يقعون فينا.

وقال الليث: أخفى فلان فلاناً إذا برّح به في الألفاظ عليه أو مساءلة فأكثر عليه في الطلب. قلت: الإحقاء في المسألة مثل الإلحاف سواء وهو الإلحاح. وقال الفراء "إن يسألكموها فبحفكم؟ أي يُجهدكم، وأحقيت الرجل إذا أجهدته وكذلك قال الزجاج. وقال الفراء في قول الله يُسألونك كأنك حَفِيٌّ عنها؟ فيه تقديم وتأخير معناه يسألونك عنها كأنك حَفِيٌّ بها. قال ويقال في التفسير كأنك حَفِيٌّ كأنك عالمٌ بها، معناه حافٍ عالمٌ. ويقال تحافينا إلى السلطان فرفعنا إلى القاضي، قال: والقاضي يسمى الحافي. وقال أبو إسحاق: المعنى يسألونك عن أمر القيامة كأنك قَرِحٌ بسؤالهم، يقال قد تحفيتُ بفلان في المسألة إذا سألت به سؤالاً أظهرت فيه المحبة والبر، قال: وقيل "كأنك حَفِيٌّ عنها؟ كأنك أكثرت المسألة عنها. وأما قوله جل وعز (إنه كان بي حَفِيّاً) فإن الفراء قال معناه كان بي عالماً لطيفاً يُجيب دُعائي إذا دَعَوته. قال أبو بكر: يقال تحفى فلانٌ بفلانٍ معناه أنه أظهر العناية في سؤاله إياه، يقال: فلانٌ به حَفِيٌّ إذا كان معنياً، وأنشد:

فإن تَسألني عَنِّي فَيَأرَبِّ سائلٍ
حَفِيٌّ عن الأَعشى به حيث أضعدا

معناه معنيٌّ بالأعشى وبالسؤال عنه، وقال في قوله "يسألونك كأنك حَفِيٌّ عنها؟ معناه كأنك مَعْنِيٌّ بها، ويقال: المعنى يسألونك كأنك سائلٌ عنها، قال وقوله "إن كان بي حَفِيّاً معناه كان بي مَعْنِيّاً.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال لقيت فلاناً فحفى بي حفاوة. وتحفى بي تحفياً، ويقال حَفَى الله بك في معنى أكرمك الله. والتَحَفَى الكلام واللقاء الحسن. وحفى من نعله وخفة حُفوة وحفية. وحفاوة، ومشى حتى حفى حفاً شديداً، وأحفاه الله وتوجى من الحفا ووجى وجى شديداً. وقال الزجاج في قوله "إنه كان بي حفياً؟ معناه لطيفاً يقال: حفى فلانٌ بفلانٍ حُفوة إذا بره وألطفه.

وقال الليث: الحفي هو اللطيف بك يبرك ويلطفك ويحتفى بك. وقال الأصمعي حَفِيٌّ فلانٌ بفلانٍ يحفى به حفاوة إذا قام في حاجته وأحسن مثواه. ويقال: حفا فلانٌ فلاناً من كل حَيْرٍ يحفوه إذا منعه من كل خير. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قال الحَفْوُ المَنع، يقال أتانى فَحَفَوْتُهُ أي حرمته. وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له النبي جَحَفَوْتُ، يقول: منعنا أن نشممتك بعدد الثلاث. قال: ومن رواه: حَقَفَوْتُ، فمعناه شددت علينا الأمر حتى قطعنا مأخوذ من الحَقْو لأنه يقطع البطن ويشد الظهر. وفي حديث المضطر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم: متى تحل لنا الميتة؟ فقال: ما لم تحْتَفِنُوا بها فشأنكم بها.

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة هو من الحَفَا مهموز مقصورٌ وهو أصل التبردي الرطب الأبيض منه، وهو يُؤكل، فتأوله في قوله تحْتَفِنُوا يقول: ما لم تقتلوا هذا بعينه فتاكلوه. وقال الليث: الحَفَا: البردي الأخضر، ما كان في منبته كثيراً دائماً، والواحدة حَفَاةً، وأنشد:

أو ناشئُ البَرْدِي تحت الحفا
ترك فيه الهمز قال واحتفأْتُ أي قلعت قلت: وهذا يقرب من قول أبي عبيدة ويقويه
قال أبو سعيد في قوله أو احتفينا بقللاً فشاُنكم بها، صوابه تحتفوا بتخفيف الفاء، وكل
شيء استُؤصل فقد احتفى، ومنه إحتفأ الشعر. قال: واحتفى البقل إذا أخذه من وجه
الأرض بأطراف أصابعه من قصره وقلته، قال: ومن قال احتفئوا بالهمز من الحفا
البَرْدِي فهو باطل لأن البَرْدِي ليس من البقل، والبُقول ما نبت من العشب على وجه
الأرض مما لا عرق له قال: ولا بَرْدِي في بلاد العرب، قال والاجتفاء أيضاً في هذا الحديث
باطل لأن الاجتفاء كُتِبَ الآنية إذا جفأته وقال خالد بن كلثوم: احتفى القوم المرعى إذا
رعوه فلم يتركوا منه شيئاً قال وفي قول الكميت:

وسُبِّه بالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلِ

أن ينتقل القومُ من مرعى احتفوه إلى مرعى آخر.
أبو عبيد عن الأصمعي حَفَّيت إليه في الوصية بالغت قال: تحفيت به تحفياً، وهو
المبالغة في إكرامه.

أبو زيد حافيت الرجل محافة إذا نازعته الكلام وماريته. والحفوة الحفا وتكون الحفوة
من الحافى الذي لانعل له ولاخف. ومنه قول الكميت:

وشبه بالحفوة المنقل

فحا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفَحِيَّةُ الحساء، عمرو عن أبيه هي الفَحِيَّةُ، والقَارَةُ
والفئيرة والحريرة للحسو الرقيق.

وقال الليث: الفَحْوَى معنى ما يعرف من مذهب الكلام، تقول أعرف ذلك في فَحْوَى
كلامه وإنه لِيُفْحَى بكلامه إلى كذا وكذا.

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: يقال في فحوى كلامه أي معناه وفحواء كلامه
وفحواء كلامه. قال: وكأنه من فَحَّيت القِدْر إذا ألقيت فيها الأفعاء وهي الأبرار.

وقال ابن الأعرابي واحد الأفعاء فحي وفحى.

وقال ابن السكيت: الفَحَى الأبرارُ، وجمعه الأفعاءُ والباب كله بفتح أوله مثل الحشا:
الطرف من الأطراف والقفا والرَّحَى والوعى والشوى.

فاح

قال الليث: القَوْحُ وجدانك الريح الطيبة، تقول: فاح المسك، وهو يَفُوح فَوْحاً وفُؤُوحاً.
وقال الأصمعي: فاحت ريحٌ طيبة وفاخت بالحاء والحاء بمعنى واحدٍ، وكذلك قال

الليثاني.

وقال الفراء فاحت ريحه وفاخت فأما فاخت؟ فمعناه أخذت بنفسه، وفاحت دون ذلك.

وقال أبو زيد: القَوْح من الريح والقَوْحُ إذا كان لها صوتٌ.

وقال الأصمعي: فاح الطيبُ يفوح فَوْحاً إذا توضع وانتشرت ريحه، وفاحت الشَّجَّةُ فهي
تفيح فَيْحاً إذا تَفَحَّتْ بالدم.

وقال أبو زيد: فاحت القِدْرُ تفيح فَيْحاً وفَيْحَاناً، ولا يقال فاحت ريحٌ خبيثة. إنما يقال
للطيبة فهي تفيح. قال: وفاحت القِدْرُ إذا عَلَّتْ وفاحت ريحُ المسك فَيْحاً وفَيْحَاناً وقال
الليث الفيح سَطُوع الحرِّ وفي الحديث: شدة الحرِّ من فَيْحِ جهنم.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أرق عنك من الظهيرة، وأهرق
وأهريء وأيخ وبخخ وأفح إذا أمرته بالإبراد: وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحى فياح
وذلك إذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت: وقال شمر: فيحى: اتسعى وأنشد قول

الشاعر:

شددنا شدَّةً لا عيب فيها وقلنا بالصُّحَى فيحى فَيَاح

الإسلامية

وقال الليث: الفيحُ والفيوحُ خِصْبُ الربيع في سعة البلاد وأنشد:

يَرعى السحاب العهد والفيوحا
قلت ورواه ابن الأعرابي والفتوحا بالتاء قال والفتُحُ والفتوح من الأمطار، وهذا هو الصحيح. وقد مرّ في الثلاثي الصحيح.

وقال الليث: الفيحُ مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع، تقول روضة فيحاء ومكان أفيح وقد فاحَ فيحاءً، وقياسه فيحَ فيحَ يفيحُ.

قلت: وقولهم للغارة فيحي فيأح، الغارة هي الخيل المغيرة تصبَحُ حياً نازلين، فإذا أغارت على ناحية من الحيّ تحرّز عُظْمُ الحيّ ولجئوا إلى وزير يعوذون به، وإذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحيّ أجمع، ومعنى فيحي أي انتشري أيتها الخيل المغيرة، وسماها فيأح لأنها جماعة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحدام وكساب وما أشبهها. وناقفة فيأحة إذا كانت ضخمة الصرع.

وقال أبو زيد: يقال لو ملكت الدنيا لفيحيتها في يوم واحد أي انفتحتها وفرقتها. ورجلٌ فيأحٌ تفيأح: كثير العطايا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أفاح الدماء أي سَفَكها، وفاح الدم نفسه، ونحو ذلك.

قال أبو زيد، وأنشد:

إلدياراً لو دماً مُفاحاً

شمر: كلُّ شيءٍ واسع فهو أفيحٌ وفيأحٌ. ويقال في جمع الأفيح فيحٌ، وناقفة فيأحة ضخمة الصرع غزيرة اللبن وقال

قد يمنح الفيأحة الرُّفودا

حاف

قال الليث: الحَوَفُ القرية في بعض اللغات، وجمعه الأحواف، قال: والحَوَفُ بلغة أهل الحَوَفِ وأهل الشَّحْرِ كالهوْدَجِ وليس به، تركب به المرأة البعير.

شمر: الحَوَفُ إزارٌ من آدم يلبسه الصبيان، وجمعه أحوافٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الحَوَفُ في لغة أهل الحجاز، وهو الوَثْرُ وهي نُقبَةُ من آدم تُقدُّ سيورا عَرَضَ السير أربع أصابع تلبسه الجارية الصغيرة قبل إدراكها وأنشد:

جارية ذات هن كالتَّوْفِ

يالبتنى أشيمٌ فيه عَوْفِي

وقال الليث: الحافان عِرْقان أخضران من تحت اللسان، والواحد حافٌ، خفيف. قال:

وناحية كل شيء حافته ومنه حافتا الوادي، وتصغيره حُوَيْفَةٌ.

وقال الفراء: تحوَّفتُ الشيء أخذته من حافته قال وتحوَّفته بالخاء بمعناه.

وقال غيره: حيفةُ الشيء ناحيته، وقد تحيَّفتُ الشيء أخذته من نواحيه.

والحيفُ المَيْلُ في الحكم، يقال: حاف يحيف حَيْفاً.

وقال بعض الفقهاء: يُرَدُّ من حَيْفٍ إلناحل ما يُرَدُّ من حَيْفِ الموصى، وحَيْفُ الناحل

أن يكون للرجل أولادٌ فيعطى بعضاً دون بعض، وقد أمر بأن يُسَوَّى بينهم، فإذا فصل

بعضهم فقد حاف. وجاء بشيرُ الأنصاريُّ بابنه التَّعمان بن بشيرٍ إلى النبي صلى الله

عليه وسلم، وقد تَحَلَّه تَحَلَّ وأراد أن يُشهِدَه عليه. فقال له: أكلُّ ولدك قد تَحَلَّت مثله؟

فقال لا: فقال إني لأشهدُ على حَيْفٍ وتُحِبُّ أن يكون أولادك في بركٍ سواء فسوَّ بينهم

في العطاء، هذا حَيْفٌ.

وقال الله جل وعز: (إِنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ) أي يجوز.

وحف

قال الليث: الوُحْفُ الشعر الكثير الأسود، ومن النبات الرِّيان. يقال وَحْفٌ يَوْحِفُ وَحَافَةٌ

وُوحُوفَةٌ.

الإسلامية

شمر: قال ابن شميل: قال أبو خيرة: الوحفة القارة مثل القُنتة غبراء وحمراء تضربُ إلى السواد. قال: والوَحَاف جماعةٌ.

وقال رؤبة:

وَعَهْدِ أَطْلَالِ بَوَادِي الرَّضْمِ غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ
وقال أبو عمرو: الوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:
مِنْهَا وَحَافٌ الْقَهْرُ أَوْ طِلْحَامُهَا

قال: والوَحَافُ الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَسْحَاءُ السُّودَاءُ.

وقال بعضهم: الْمَسْحَاءُ الْحَمْرَاءُ، وَالْوَحَافُ السُّودَاءُ.

وقال الفراء: الْوَحَافُ الْأَرْضُ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ وَليست بحرة، وجمعها وحافي.
أبو عبيد عن أبي زيد: الْوَحْفَةُ الصَّوْتُ. وَيُقَالُ وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَّ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ. وَالْمَوْحِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ، وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ
لَا تَفَارِقُ مَبْرِكَهَا، وَإِبِلٌ مَوْأَحِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَفَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ
وَنَزَلَ بِهِ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

لَا يَتَقَى اللَّهُ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا

قال: وَأَوْحَفَ وَأَوْحِفٌ وَوَحَفَ وَوَحَفٌ، كُلُّهُ إِذَا أَسْرَعَ.

حبا

قال الليث: الصبي يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، وَالْبَعِيرُ إِذَا عُقِلَ يَحْبُو فَيَرْحَفُ حَبْوًا. وَيُقَالُ:
مَانَجَا فُلَانٌ إِلَّا حَبْوًا، وَيُقَالُ: حَبَتِ الْأَضْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ وَهُوَ اتِّصَالُهَا، وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ إِذَا
اتَّصَلَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضِ حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَأَنْشَدَ:

تَحْبُو إِلَى أَضْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ

وقال أبو الدَّقَيْشِ: تَحْبُو: هَاهُنَا: تَتَّصِلُ، قَالَ وَالْمَعَى كُلُّ مَذْنِبٍ بِقَرَارِ الْحَضِيضِ وَأَنْشَدَ:
كَانَ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ رَمَلًا حَبًا مِنْ عَقْدِ الْعَزِيفِ

والعزيف من رمال بني سعد.

وقال العجاج في الضلوع:

حَابِي الْحَيْوُدِ فَارِضُ الْحُجُورِ

يعنى اتَّصَلَ رُؤُوسُ الْأَضْلَاعِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. وَقَالَ أَيْضًا:

حَابِي حَيْوُدِ الرَّوْرِدِ وَسِرَى الدوسرى الجري الشديد

وبنو سعدٍ يُقَالُ لَهُمْ دَوْسِرٌ. قَالَ: وَالْحَبْوَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى بِهِ وَجَمْعُهَا حُبَيٌّ.

أبو عبيد عن الفراء يُقَالُ حُبِيَّةٌ وَحَبْوَةٌ. وَقَدْ يَحْتَبِي الرَّجُلُ بِيَدِهِ أَيْضًا.

أبو بكر: الْحَبَاءُ مَا يَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيُكْرِمُهُ بِهِ. قَالَ: وَالْحَبَاءُ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ، وَيُقَالُ

فِيهِ الْحَبَاءُ بِضَمِّ الْحَاءِ، حَكَاهُمَا الْكِسَائِيُّ، جَاءَ بِهَا فِي بَابِ الْمَمْدُودِ.

قال وقال أبو العباس: فُلَانٌ يَحْبُو قِصَاهُمْ وَيَحُوطُ قِصَاهُمْ بِمَعْنَى، وَأَنْشَدَ:

أَفْرِعْ لِحُوفٍ وَرَدَّهَا أَفْرَادُ عَبَاهِلٍ عَبَّهَلَهَا الْوُرَادُ

يَحْبُو قِصَاهَا مُخَدَّرٌ سِنَادُ أَحْمَرٌ مِنْ ضَنْضُنْهَا مِيَادُ

سِنَادٌ مُشْرِفٌ وَمِيَادٌ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْحَابِي مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَرْحَفُ إِلَى الْهَدْفِ إِذَا رَمَى بِهِ. قَالَ

وَالْحَبِيٌّ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَعْتَرِضُ اعْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطْبِقَ السَّمَاءَ.

وقال الليث الحبيُّ سحابٌ فَوْقَ سَحَابٍ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْسَّفِينَةِ إِذَا جَرَتْ حَبَتْ، وَأَنْشَدَ:

فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ

ويقال: حَبَالَهُ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ، فَمَعْنَى إِذَا حَبَالَهُ أَيِ اعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ. قَالَ وَالْحَبَاءُ

عَطَاءٌ بِلَا مِنْ وَلَا جِزَاءَ، تَقُولُ حَبَوْتَهُ أَحْبَوهُ حَبَاءً، وَمِنْهُ اشْتَقَّتِ الْمَحَابَاةُ، وَأَنْشَدَ:

أَصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتُ دَامِقَةً وَاشْكُرْ حَبَاءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ حَابَاكَ

الإسلامية

وجعل المهلهل مهر المرأة حباء، فقال:
 أنكحها فقدتها الأراقم في جَنِبٍ وكان الجِبَاءُ من آدم
 أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الأبل، وجعلهم دباغين للأدم.
 أبو عبيد عن أبي زيد هو يَحْبُو ما حوله أي يحميه ويمنعه.
 وقال ابن أحمز:
 وراحت الشَّوْلُ ولم يَحْبِها فَحَلُّ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرٌّ
 أي لم يطف فيها حالبٌ يَحْلِيها.
 قال أبو عبيد، وقال الكسائيُّ حبا فلانٌ للخمسين إذا دنا لها.
 وقال ابن الأعرابي جَبَّها وحَبَّ لها أي دنا لها.
 وقال غيره: حبا الرمل يحبوا إذ أشرف معترضاً فهو حاب.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَبَّو اتساع الرمل، والحبو امتلاء السحاب بالماء، ويقال
 رمى فأحى أي وقع سهمه دون الغرض، ثم تقافز حتى يصيب الغرض.
 ومن المهموز أبو عبيد عن الكسائي أحباء الملك الواحد حبا على مثال نبا مهموز
 مقصور، وهم جلساء الملك وخاصته.
 وقال الليث الحَبَّاءُ لَوْحُ الإسكاف المستدير وجمعها حَبَوَاتُ قلت هذا تصحيف فاحش
 والصواب الحَبَّاءُ بالجميم ومنه قول الجعدى:
 كجَبَّاة الخزم
 سلمة عن الفراء الحايبان الذئب والجرادُ. قال وحبا الفارس إذا خفق وأنشد:
 تحبو إلى الموت كما يحبو الجمل
 حاب

الليث: الحَوْبُ رَجْرُ البعير ليمضى للناقة حل. والعرب تجرُّ ذلك ولو رفع أو نصب لكان
 جائزاً لأن الرَجْر والحكايات تُحْرَكُ أو آخرها على غير إعراب لازم، وكذلك الأدارات التي
 لا يتمكن في التصريف، فإذا حُوِّلَ من ذلك شيء إلى الأسماء حمل عليه الألف واللام،
 وأجرى مجرى الأسماء كقوله:
 والحوب لما لم يقل والحلُّ
 أبو عبيد عن الأصمعي يقال للبعير إذا زجرته جُوبٌ وحوبٌ وحَوْبٌ، وللناقة حَلٌّ جزمٌ
 وحلٌ وحلى.

وقال غيره: حَوَّبْتُ بالإبل من الحوب. وحكى بعضهم حَبَّ لأمشيت وحبٍ لأمشيت
 وحاب لأمشيت وحاب لأمشيت.

وقال الليث الحَوْبُ الضخم من الجمال وأنشدنا:

ولاشيْرَبْتُ في جلدِ حَوْبٍ مُعَلَبٍ

المعلَب الذي سُدَّ بالعلباء ويقال: أراد الذي أُتخذ عُلبَةً يشرب فيها، وهذا أجود.

وقال غيره سُمي الجمل حَوْباً بزجره كما سُمي البغل عدساً بزجره.

قال الراجز:

إذا جملتُ بَرَّتِي على عَدَسٍ

فما أبالي من غزا ومن جَلَسٍ

وسَمَّوا الغراب غاقاً بصوته.

الليث: الحَوْبَةُ والحَوْبُ الإيوان. والحَوْبَةُ أيضاً رِقَّةُ الأُمِّ ومنه:

لحوبة أم مایسوعُ شرابها

قال والحَوْبَةُ الحاجة. والمُحَوَّبُ الذي يذهب ماله ثم يعود. والحَوْبُ الإثم. وحاب حَوْبَةٌ.

والحَوْبَاءُ روع القلب. شمر: عن سلمة عن الفراء قال: هما لغتان فالحَوْبُ لأهل الحجاز

والحوب لتميم، ومعناها الإثم. قال وقال ابن الأعرابي: الحَوْبُ العَمُّ والهَمُّ والبلاءُ.

الإسلامية

وقال خالد بن جنبه: الحُوبُ الوحشة. وقال في قوله إن ظلم أمَّ أيوب لحوبُ أي وحشة وأنشد:

إنَّ طريقَ مُتَقِبٍ لِحُوبٍ

أي وعث صعبٌ وقال في قول أبي دواد الإيادي.

يوما ستدركه النكبَاءُ والحُوبُ

أي الوحشة. وقال أبو زيد الحُوبُ النفس: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال عيالٌ ابن حُوبٍ، قال: والحوب الجهد والشدة، ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي.

قال أبو عبيد: حوبتي يعني المأثم، وهو من قوله جلَّ وعز: (إنه كان حُوباً كبيراً) قال وكلُّ مأثم حُوبٌ وحُوبٌ، والواحدة حَوْبَةٌ، ومنه الحديث الآخر. إن رجلاً أتى النبي عليه السلام فقال: إني أتيتك لأجاهد معك، قال ألك حوبة؟ قال: نعم، قال: ففيها فجاهد.

قال أبو عبيد يريد بالحوبة ما يَأثم به إن ضيَّعه من حرمة. قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة، وهي كل حرمة تضيع إن تركها من أمٍ أو أختٍ أو بنتٍ أو غيرها.

وقال أبو زيد لي فيهم حَوْبَةٌ إذا كانت قرابةً من قبل الأمِّ، وكذلك كل رحم محرَّمٍ. وقال الأصمعي يقال: بات فلان بحيبة سوء إذا بات بشدة وحال سيئة.

ويقال فلان يتحَوَّبُ من كذا وكذا أي يتغيَّبُ منه ويتوَجَّع، وقال طفيلُ العنوي.

فذوقوا كما ذُقْنَا عَدَاةَ مُجَجَّرٍ

من الغيظ في أكبادنا والتحَوَّبُ

قال أبو عبيد: التحَوَّبُ في غير هذا التأئم أيضاً من الشئ وهو من الأوَّل، وبعضه قريب

من بعض.

قال أبو عبيد: والحَوْبَاءُ النفس ممدودةٌ ساكنة الواو. والحابُّ والحُوبُ الإثم مثل الجال والجُول. ويقال تحَوَّبُ فلان إذا تعبَّد كأنه يلقى الحُوب عن نفسه، كما يقال تأثَّم وتحنَّث إذا ألقى الحنث عن نفسه بالعبادة.

وقال الكميت وذكر ذنباً سقاه وأطعمه:

وَضَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ

بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَبِيبَةُ الْمُتَحَوَّبُ

والحببية ما تتأثم منه. والحُوبُ الهلاكُ وقال الهذلي أو المهذلية أظنه لامرأة منهم:

زَكَلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا سَيَدْخُلُهُ التَّكْرَاءُ وَالْحُوبُ

أَي كُلِّ أَمْرٍ هَالِكٌ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ.

أبو عبيد يقال ألحق الله بك الحوبة، وهي الحاجة والمسكنة والفقر.

وقال ابن شميل: إليك أَرْفَعُ حَوْبَتِي أَي حاجتي. والحوبة الحاجة، وحوبة الأم على الولد

تحوبها ورقتها وتوَجَّعها.

وقال أبو عبيد الحوبة الهَمُّ والحاجة وكذلك الحيبة. وقال الهذلي.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْنُكَ حَيْبَتِي

رَعِشَ الْعِظَامُ أَطَيْشُ مَشَى الْأَصُورِ

قال ويقال: نرفع حوبتنا إليك أي حاجتنا.

ابن السكيت عن أبي عبيدة، يقال لي في فلان حوبةٌ وبعضهم يقول حبيبةٌ، وهي الأمُّ أو الأختُ أو البنْتُ، وهي في موضع آخر الهَمُّ والحاجة وأنشد بيت الهذلي.

وروى شمر بإسنادٍ له عن أبي هريرة أن صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حُوباً

"أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأرى الربا عرض المسلم. قال شمر: قوله

سبعون حوباً؟ كأنه سبعون صَرْباً من الإثم. يقال سمعت من هذا حوبين، ورأيت منه

حوبين. أي ثنَّين وصرَّبين.

وقال ذو الرمة:

تسمع في تيهية الأفلالِ حوبين من همهم الأعوالِ

الإسلامية

أَي قَتَيْنٍ وَصَرِيَيْنِ، وَرَوِي بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ بِفَتْحِ الحَاءِ.
قال الفراء: ورأيت بنى أسدٍ يقولون الجائب القاتلُ، وقدد حابٍ يَحُوبُ.
وقال الفراء قَرَأَ الحسن "إنه كان حُوباً كبيراً؟ وقرأ قتادة حُوباً؟ وهما لغتان، الصَّمُّ
لأهل الحجاز والفتح لتميمٍ.

حَوَابُ
قال الليثُ حافرٌ حَوَابٌ وَأَبٌ مقعب. قال: والحَوَابُ موضع بئر تَبَحَتْ كلابه أم المؤمنين
مُقبَلها إلى البصرة وأنشد:

ماهي إلا شَرْبَةٌ بالحَوَابِ فصعدى من بعدها أو صوبى
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحَوَاةُ العُلْبَةُ الضخمة وأنشد:
حَوَابَةٌ تُنْقِضُ بالصلوع
والحَوَابُ وادٍ في وَهْدَةٍ من الأرض واسعٌ.

بَاحُ
قال الليث: البَوُحُ ظهورُ الشئِ، يقال باح ماكتمت وباح به صاحبه بَوُحاً وَبُؤُوحاً قال
ويقال للرجل البَوُوحُ بِيحَانٌ بما في صدره قال والبَاحَةُ عَرِصَةُ الدَّارِ.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال نحن في باحة الدار وهو أوسطها، وكذلك قيل تَبَحَّحَ
فلا ن في المجد أي أنه في مجدٍ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أن أعرابياً من بني بَهْدلة أنشده:
أعطى فأعطاني يداً وداراً وَبَاحَةً حَوَّلَهَا عَقَاراً
قال يدا: جماعة قومه وأنصاره. والبَاحَةُ النخل الكثير حكاه عن هذا البهذلي. قال
والبَاحَةُ باحةُ الدار وقاعتها ونالتها قلت وبحبوبة الدار منها.
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: بَاحُ النومِ وتركتم بُوْحاً صَرَعي.
قال الليث: والإبَاحَةُ شَبَهُ النُّهْيِ، وكذلك استباحوه أي انتهبوه. ومن أمثال العرب أُنْكَ
ابن بُوْحِكُ أي ابن نفسك لامن تبنين.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: البُوحُ النفس، قال ومعناه أُنْكَ من وَلَدْتَهُ لامن
تَبَيَّنْتَهُ.

وقال غيره بُوْحٌ في هذا المثل جَمْعُ باحةِ الدَّارِ، المعنى أُنْكَ من ولدته في باحة دارك،
لامن ولد في دار غيرك فتَبَيَّنْتَهُ.
أبو عبيد عن أبي زيد وقعوا في دَوْكَةٍ وبُوحٍ أي في اختلاط.

بِياحُ
قال ابن المظفر: البِياحُ: ضربٌ من السمك صغارٌ أمثال شِيرٍ وهو من أطيبِ السمك
وأنشد:

ياربُّ شَيْخٍ مِنْ بَنَى رِياحٍ إذا امتلأ البطنُ من البِياحِ
صاح بِلَيْلٍ أَنْكَرَ الصِياحِ

حمى
قال الليث: الحَمُّوا أبو الزَّوجِ وأخو الزَّوجِ، وكلُّ من ولى الزَّوجِ من ذي قرابته فهم
أَحْمَاءُ المرأةِ، فأَم زَوْجها حَمَائُها. وفي الحَمُّوا ثلاث لغات: هو حَمَها مهموز ومقصود.
ابن السكيت عن الأصمعي قال: حماةُ المرأةِ أمُّ زَوْجها ولا لغة فيها غيرُ هذه. قال وأما
أبو الزَّوجِ فيقال: هذا حموها، ومررت بحميتها، ورأيت حماها، وهذا حَمٌّ في الانفراد.
ويقال: هذا حماها ورأيت حَمَها ومررت بحماها، وهذا حَمّاً في الانفراد. وزاد الفراء
حَمُّها ساكنة الميم مهموزة، وحماها بترك الهمة، وأنشد:

هي ما كُنْتُ وتز عُمُ أُنِّي لها حَمٌّ
وقال: وكل شئ من قبل الزوج أبوه أو أخوه أو عمه فهم الأحماء.
وقال رجل كانت له امرأةٌ فطلقها وتزوجها أخوه فأنشأ يقول:

الإسلامية

لقد أصبحت أسماء جِجراً مُحَرَّمًا وأصبحت من أدني حُمُوتها حَمَا
 أي أصبحت أخت زوجها بعدما كنت زوجها.
 وفي حديث عمر أنه قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند مُغزبةٍ يتحدث
 إليها؟ عليكم بالجَنبةِ.

وفي حديث آخر: لا يدخلن رجلٌ على امرأةٍ، وإن قيل حموها ألا حموها الموت.
 قال أبو عبيدٍ في تفسير الحَمُو ولغات عن الأصمعي نحواً مما ذكره ابنُ السكيت.

قال أبو عبيد: وقوله ألا حموها الموت. يقول فَلَئِمْتُ ولا تفعل ذلك، فإذا كان هذا رأيه
 في أبي الزَّوج وهو مَحْرَمٌ فكيف بالغريب؟ قلت: وقد تدبَّرت هذا التفسير فلم أرهُ
 مشاكلاً للفظ الحديث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه قال في قوله: الحَمُو الموت. هذه كلمةٌ تقولها
 العرب كما تقول: الأسد الموت، أي لقاءه مثل الموت، وكما تقول السلطانُ نارٌ،
 فمعنى قوله: الحَمُو المَوْتُ أي أن خلوة الحَمُو معها أشد من خلوة غيره.
 قلت: كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشد من فسادٍ يكون
 بينها وبين الغريب، ولذلك جعله كالموت.

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي أنه قال: الأحماء من قبل الزَّوج والأختان
 من قبل المرأة.

وهكذا قال ابن الأعرابي، وزاد فقال: الحَمَاءُ أُمُّ الزوج والختنة أُمُّ المرأة. قال وعلى
 هذا الترتيب العباس وعليُّ وحمزةٌ وجعفر أحماء عائشة.

وقال الليث: الحماة لحمة مُتَّيِّرة في ياطن الساق.
 وقال الأصمعي: الحماتان: اللِّحْمَتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصيتين من
 ظاهر وباطن.

وقال ابنُ شميل: هما المُصْغَتان المنتبرتان في نصف السَّاقين من ظاهر.
 وقال الأصمعي في الحوافر: الحوامى وهي حُرُوفها من عن يمينٍ وشمالٍ.
 وقال أبو دواد:

له بين حَواميه نُسُورٌ كنوى القَسْبِ

وقال أبو عبيدة: الحاميتان ما عن يمين السُّنْبِكِ وشماله.

وقال الليث: الحمى موضع فيه كلاً يُحْمَى من الناس أن يُرْعَى.

وقال الشافعي في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم: لاحمى إلا لله ولرسوله.
 كان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بليداً في عشيرته استعوى كلباً فحَمَى
 لخاصته مَدَدَى عِوَاءِ ذلك الكلب، فلم يَرْعِه معه أحدٌ وكان شريك القوم في سائر
 المراتع حوله.

قال: فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُحْمَى على الناس حمىً كما كانوا في
 الجاهلية يحمون. قال وقوله: إلا لله ولرسوله، يقولُ إلا ما يحمى لخيال المسلمين
 وركابهم المُرْصِدة لجهاد المشركين والحمل عليها في سبيل الله- كما حمى عُمر التَّقيع
 لتعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله.

وقال الأصمعي: يُقال حَمَى فلانُ الأرضَ يَحْمِيها حمى إذا منعها من أن تُقَرَّب. ويقال
 أحمأها إحماء إذا جعلها حمىً لا تُقَرَّب. قال: وأحميت الحديدة فأنا أحميها إحماء حتى
 حَمَيْتَ تَحْمَى، وكذلك حَمَيْتَ الشمسَ تَحْمَى حَمِيًا.

وقال ابن السكيت: أحميتُ المسمارَ إحماء فأنا أحميه، وهذا ذهب جيدٌ يخرج على
 الإحماء ولا يقال على الحمى لأنه من أحميت. ويقال حَمَيْتَ المريض وأنا أحميه من
 الطعام، وحَمَيْتَ القومَ حمايةً، وحمى فلانٌ أنفهَ يحميه حميةً ومَحْمِيَةً، وفلانٌ دُوَ حَمِيَّةٍ
 مُنْكَرَةٍ إذا كان ذا غصبٍ وأنفةٍ، وحمى أهله في القتال حمايةً.

الإسلامية

وقال الليث: حميتُ من هذا الشيء أحمى منه حميةً أي انفاً وغيظاً. وإنه لرجل حميُّ لا يحتمل الصَّيْم، وحميُّ الأنف، ويقال: اُحْتَمِيَ المريض احتماءً من الأَطْعَمَة. والرجلُ يحتمى في الحرب إذا حمى نفسه، وحمى الفرس إذا عرق يَحْمِي حَمِيًّا وحمى الشدَّ مثله.

وقال الأعشى:

كَانَ احْتِدَامَ الْجَوْفِ مِنْ حَمَى شَدِّهِ وَمَابَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ عَلَيَّ قُمْقُمٍ
ويجمع حمى الشدِّ أحماء.

وقال طرفة:

فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَزَعْتَ طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأَزْرِ
ويقال إن هذا الذهب والفضة ونحوها لحسن الحماء ممدود أي خرج من الحماء حسناً. قال والحامية الرجلُ يحمي أصحابه في الحرب. يقال كان فلانٌ على حامية القوم أي آخر من يحميهم في انهزامهم، والحامية أيضاً جماعةٌ يَحْمُونَ أنفسهم.

وقال لبيد:

وَمَعَى حَامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ كُلَّ يَوْمٍ تَبْتَلِي مَا فِي الْخَلْلِ
قال: والحامية الحجارة يُطَوَى بها البئر.

شمر عن ابن شميل: الحوامى عظام الحجارة وثقالها. والواحدة حامية، والحوامى: صخرٌ عظام تجعل في ماخير الطي أن يتقلع قُدماً، يحفرون له نقارا فيغمزونه فيها، فلا يدع تراباً ولا شيئاً يدنو من الطي فيدفعه.

وقال أبو عمرو: الحوامى ما يحميه من الصخر، واحدها حامية.

وقال ابن شميل أيضاً حجارة الركبة كلها حوام، وكلها على حذاءٍ واحدٍ ليس بعضها بأعظم من بعض.

قال: والأثافي الحوامى الواحدة حامية وأنشد:
كَانَ دَلَوِيَّ تَقَلِّبانِ بَيْنَ حَوَامِي الطَّيِّ أَرْبَابِ
وقال الليث: يقال معنى فلان في حميته أي في حملته.
الأصمعي: يقال سارت فيه حُمَيًّا الكأس يعني سورتها، ومعنى سارت ارتفعت إلى رأسه.

وقال الليث: الحُمَيَّا بلوغ الخمر من شاربها.

وقال أبو عبيد: الحُمَيَّا ديب الشراب.

وقال شمر حُمَيًّا الخمر سورتها. وحُمَيًّا الشيء حدته. وشدته. ويقال: إنه لشديد الحُمَيَّا أي شديد النفس.

وقال الأصمعي: إنه لحامى الحميَّا أي يحمى حوزته وماوليه، وأنشد:

حَامِي الحُمَيَّا مَرِسُ الصَّرِيرِ

وقال الليث: الحُمَّة في أفواه العامة إبرة العقرب والزنبور ونحوه، وإنما الحُمَّة سُمُّ كل شيء يلدغ أو يلسع.

وقال شمر: الحُمَّة السم قال وناب الحية جوفاء وكذلك إبرة العقرب والزنبور ومن وسطها يخرج السُمُّ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال بسم العقرب الحمة والحمة.

قلت: ولم أسمع التشديد في الحمة لغير ابن الأعرابي ولا أحسبه رواه إلا وقد حفظه عن العرب. الليث أحمومى الشيء فهو مُحموم، يوصف به الأسود من نحو الليل والسحاب.

وقال الأصمعي: المُحمومى من السحاب الأسود المتراكم.

حما

الأصمعي: يقال حَمَيْت الرَكِيَّةَ فهي تَحْمَأُ حَمَأً إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حَمَاءَ وَأَحْمَاتُهَا أَنَا إِحْمَاءُ إِذَا نَقَيْتَهَا مِنْ حَمَاتِهَا.

قال: وَحَمَاتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ.

قلت: ذكر هذا الأصمعي في كتاب الأجناس كما رواه الليث. وليس بمحفوظ: والصواب ما أخبرنا المنذريُّ عن الحرَّاني عن ابن السكيت.

قال: أَحْمَاتُ الرَكِيَّةِ بِالْأَلْفِ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ وَحَمَاتُهَا إِذَا نَزَعْتَ حَمَاتِهَا، وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ جَمَّاتُ الْبُئْرِ إِذَا أُخْرِجَتْ حَمَاتُهَا.

قال: وَأَحْمَاتُهَا جَعَلْتَ فِيهَا حَمَاءً، وَافِقُ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ. وَقَرَأْتُ لِأَبِي زَيْدٍ: حَمَاتُ الرَكِيَّةِ جَعَلْتَهَا حَمِيَّةً. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُعْرَبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ؟ بِالْهَمْزِ.

ورواه الفراء عن ابن عينية عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه.

قال الفراء: قرأ ابن مسعود وابن الزبير "حامية".

وقال الزجاج: "في عين حمئة أي في عين ذات حمأة".

يقال جَمَيْتُ فهي حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءُ. وَمَنْ قَرَأَ "حاميةً، بغير همزٍ أَرَادَ حَارَّةً، وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءٍ.

أبو عبيد عن الفراء جَمَيْتُ عَلَيْهِ حَمَاءً، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَي غَضِبْتَ.

وقال اللحياني: حَمِيْتُ فِي الْغَضَبِ أَحْمَى حُمِيًّا، وَبَعْضُهُمْ حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ بِالْهَمْزِ.

أمح

في التوارد: أَمَحَ الْجُرْحُ يَأْمِحُ أَمْحَانًا وَنَبَذَ وَأَزَّ وَذَرَبَ إِذَا صَرَبَ بِوَجَعٍ، وَكَذَلِكَ تَبَّعَ وَنَتَعَ.

محا

قال الليث: الْمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ، يَقُولُ: أَنَا أَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ وَطِيئُ يَمْحَى أَمْحَاءً. وَكَذَلِكَ أَمْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهُ، الْأَجُودُ أَمْحَى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَمْحَى. وَأَمَّا أَمْتَحَى فَلَعْنَةُ رَدِيئَةِ الْخ.

أبو عبيد عن الفراء: أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالْمَاءِ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: من أسماء الشَّمالِ مَحْوَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ.

وقال ابن السكيت: هَبَّتْ مَحْوَةٌ اسْمٌ لِلشَّمالِ مَعْرِفَةٌ وَأَنْشَدَ:

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعِجَاجِ فَدَمَّرَتْ بَقِيَةَ الرَّجَاجِ

وقال غيره: سَمِيَتِ الشَّمالُ مَحْوَةٌ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ وَتَقْشَعُهَا.

وقال أبو زيد: تَرَكَبَ السَّمَاءُ الْأَرْضَ مَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَّقَهَا الْمَطَرُ. وَالْمَحَى مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَحَا اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَرَهُ. وَهَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ.

حام

قال الليث: الْحَوْمُ الْقَطِيعُ الصَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ: وَالْحَوْمَةُ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ مَاءٍ وَأَغْمَرَهُ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ.

أبو عبيد عن الأصمعي جَوْمَةُ الْقِتَالِ مُعْظَمُهُ. وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّمْلِ. وَغَيْرُهُ قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَوْمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ.

وقال الليث: الْحَوْمَانُ دَوْمَانُ الطَّيْرِ يَدُومُ وَيَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ. غَيْرُهُ: هُوَ يَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ وَيَلُوبُ إِذَا كَانَ يَدُورُ حَوْلَهُ مِنَ الْعَطَشِ.

وقال الليث: الْحَوَائِمُ الْإِبِلُ الْعَطَاشُ جَدًّا وَيُقَالُ: لِكُلِّ عَطَشَانٍ حَائِمٌ، وَهَامَةٌ حَائِمَةٌ قَدْ عَطَشَ دِمَاغَهَا.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْحَوْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَطَاشُ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ.

قال أبو بكر: قال الأصمعي في قول علقمة ابن عبدة:

الإسلامية

لبعض أربابها حانية حُومٌ

كأس عزيز من الأعناب عتقها
قال الحُومُ الكثيرة.

وقال خالد بن كلثوم: الحُومُ التي تحوم في الرأس أي تدور.
وقال الليث: الحُومان نباتٌ يكون بالبادية.

قلت: لم أسمع الحُومان في أسماء النبات لغير الليث، وأظنه وهماً منه. وقرأت بخط
شمر لأبي خيرة قال: الحُومان واحدها حُومانة شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحُرونة
ولكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق.

وقال أبو عمرو: ما كان فوق الرَّمْل ودونه حين تصعده أو تهبطه.
وقال الأصمعي: الحُومانة وجمعها حوامين، أماكن غلاظ مُنقادة.

قلت: وردت ركيّة واسعة في جو واسع يلي طرفاً من أطراف الددق يقال لها الحُومانة
ولا أدري الحومانة فوعال من فعل حَمَنُ وَقَعْلان من حام.

وقال زهير:
بحُومانية الدَّرَاجِ فالْمُتَّلمَّ

ماح

قال الليث: المَيْحُ في الاستقاء أن ينزل الرجلُ في قرار البئر إذا قلَّ ماؤها فيملاً الدَّلو،
يميح فيها بيده. ويميح أصحابه. والجمع ماحة.

وفي الحديث أنهم وردوا بئراً ذمة أي قليلاً ماؤها. ونزلنا فيها ستة ماحة. وأنشد أبو
عبيد:

يأيها المائح دلوي دونكا
إني رأيت النَّاسَ يَحْمَدونكا

وقال الليث: المَيْحُ يجرى مَجْرَى المنفعة، وكل من أعطى معروفاً فقد ماح. والمُيُوحَةُ
ضربٌ من المشى في رهوجة حسنة.

وأنشد:

مِيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيّاً رَهْوجاً

قال: والبطية مشيها المَيْحُ، وأنشد لرؤية:

من كُلِّ مِيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلًا
أرْجُلُ خَنْدِيزٍ وَغَيْرِ أَرْجُلَا

قال: وقد ماح فاه بالسَّوَاك يميحه إذا شاصه وماصه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: ماح إذا استاك، وماح إذا تبخر، وماح إذا أفضل، ويقال
امْتاح فلانٌ فلاناً إذا أتاه يطلب فضله فهو ممتاحٌ وامْتاحت الشمس ذفرى البعير إذا

استدّرت عَرَقَه.

وقال ابن فسوة يذكر مُعَدَّرَ ناقته:

إذا امتاح حَرُّ الشَّمْسِ ذفراه أسهلت
الهاء في ذفراه للمُعَدَّر.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال لَصُفْرَةِ البَيْضِ المَاحُ ولبياضه الآح.

وقال ابن شميل مُحُّ البِيضِ بالتشديد ما في جوفه من أصفر وأبيض كله مُحٌّ. قال ومنهم
من يقول المَحَّةُ الصَفراء.

وحم

قال الليث: يقال للمرأة الحُبلى إذا اشتتهت شيئاً: قد وحمته وهي تحمُ فهي وحمى بيته
الوحم، قال والوحم والوحم في الدواب إذا حملت استعصت فيقال وَحِمَتْ. وأنشد:

قد رابهُ عِصيانها ووحامها

أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في الشهوان وَحْمِي وَلَا حَبْلٌ: أي أنه لا يذكر له

شئ إلا تشهاه كتشهى الحُبلى قال: وليس يكون الوحم إلا في شهوة الحبل خاصة.

الإسلامية

وقال أبو عبيدة. ومن أمثالهم وَحْمَى وَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا، يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهِ مِنْ حِرْصِهِ، لِأَنَّ الْوَحْمَى الَّتِي تَرْحَمُ فَتَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ عَلَى حَبْلِهَا، فَقَالَ هَذَا يَشْتَهِي كَمَا تَشْتَهِي الْحُبْلَى وَليْسَ بِهِ حَبْلٌ.
قال: وَقِيلَ لِحُبْلَى: مَا تَشْتَهِي: فَقَالَتِ التَّمْرَةُ وَبِيهٍ دَوَاهَاً، وَأَنَا وَحْمَى لِلدَّكَّةِ أَيِّ لِلوُدُكِ.
قلت: الْوَحْمُ شِدَّةُ شَهْوَةِ الْحُبْلَى لِشَيْءٍ تَأْكُلُهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَ شَهْوَتَهُ فِي شَيْءٍ قَدْ وَحِمَ يَوْحِمُ وَحْمًا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
أَزْمَانٌ لَيْلَى عَامٌ لَيْلَى وَوَحْمَى فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِلِقَاءِ لَيْلَى وَحْمًا
وَأَصْلُ الْوَحْمِ لِلْحَبَالَى: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: الْوَحَامُ فِي الدَّوَابِّ اسْتِعْصَاؤُهَا إِذَا حَمَلَتْ، فَهُوَ تَفْسِيرٌ بَاطِلٌ فَأَرَاهُ غَلْطَةً إِنَّمَا غَرَّهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ فَقَالَ:
قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا
فَظَنَّ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلَهُ وَوَحَامُهَا عَلَى قَوْلِهِ عَصِيَانُهَا أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَحَامُهَا شَهْوَةُ الْأَتَنِ لِلْعَيْرِ أَرَادَ أَنَّهُ تُرِيحُهُ سِرَّةً وَتَسْتَعْصِي عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لَهُ فَقَدْ رَابَهُ ذَلِكَ مِنْهَا حِينَ ظَهَرَ لَهُ مِنْهَا شَيْئَانِ مُتَضَادَّانِ.

ومح

أهمل الليث هذا الباب.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي.

قال: الْوُمْحَةُ الْأَثْرُ مِنَ الشَّمْسِ. وَقُرَّاتٌ بَخَطِ شَمْرِ أَنْ أَبَا عَمْرٍو وَأَنْشُدْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ.
لَمَّا تَمَشَيْتُ بَعِيدَ الْعَنَمَةِ سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبَيْوْتِ كَدَمَهُ
إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْفَيْزُ الْحَزْمَهُ يَوَّزُّهَا فَحَلَّ شَدِيدَ الصَّمْمُضْمَهُ
أَيُّ الضَّمِّ لِلْأَنْشَى إِلَيَّ نَفْسَهُ.
أَرَأَيْتَ إِذَا مَا قَدَّمَ فِيهَا أَنْفَرَى وَمَا حَا وَحَزْمَهُ

سدّه بذكره.

قال: وَمَا حَا صَدْعُ فَرْجِهَا أَنْفَرَى أَيُّ انْفَتَحَ وَانْفَتَقَ لِإِيْلَاجِهِ أَلَا يَرِيْقُهُ قَلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الرَّجْزِ وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو:

ووح

قال الليث: الْوَوْحُوهُ الصَّوْتُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ وَوَحُوحُ الرَّجْلِ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا رَدَّ نَفْسَهُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا. قَالَ: وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُسَمَّى الْوَوْحُوحُ. وَقَالَ الْكَمِيْتُ:
وَوَوْحُوحٌ فِي حَضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيْعُهَا وَلَمْ يَكْ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيْتُ مَشْحَبُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَوَحُوحُ زَجْرِ الْبَقْرَةِ، وَقَدْ وَوَحُوحُ بِهَا. وَرَجُلٌ وَوَوْحُوحٌ شَدِيدٌ يَنْجُمُ عِنْدَ عَمَلِهِ لِنَشَاظِهِ وَشِدَّتِهِ وَرَجَالٌ دَحَاخُوحُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبِّ شَيْخٌ مِنْ لَكِيْزِ وَوَوْحُوحُ عَبْلٌ شَدِيدٌ أَسْرَهُ صَمَّحْمَحُ
قَالَ وَالصَّمَّحْمَحُ: الشَّدِيدُ. وَتَوْوَوْحُوحُ الظَّلِيمِ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَثَمَهَا وَأَظْهَرَ وَلَوْعَهُ بِهَا. وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ:

كَبِيضَةٌ أَدَجَى تَوْوَوْحُوحُ فَوْقَهَا هَجْفَانٌ مَرِيْبَاعَا الصُّحَى وَحَدَانٌ

حيي

يُنْدَبُ بِهَا وَيَدْعَى بِهَا، يُقَالُ: حَيٌّ عَلَى الْفِدَاءِ حَيٌّ عَلَى الْخَيْرِ. قَالَ وَلَمْ يَشْتَقْ مِنْهُ فِعْلٌ قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ: حَيٌّ حَتَّ وَدَعَاءٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ مَعْنَاهُ عَجَّلْ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ، وَقَالَ ابْنُ أَجْمَرَ الْجَاهِلِيُّ:
أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالَ رُفَقَتِيهِ حَيٌّ الْحُمُولُ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
أَيُّ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ مَرَوْا. وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
الْعَرَبُ تَقُولُ حَيٌّ هَلْ بِفُلَانٍ وَحَيٌّ هَلْ بِفُلَانٍ وَحَيٌّ هَلْ بِفُلَانٍ أَيُّ أَعْجَلُ.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأسمر مثله في اللغات الثلاث. قال شمر: أنشد محاربٌ لأعرابي. ونحن في مسجدٍ يدعو مؤذنه

حَيَّ تعالوا وما ناموا وما غفلوا

قال: ذهب إلى الصوت نحو طاقٍ وطاقٍ وفاقٍ وفاقٍ، وزعم عمر بن الخطاب أن العرب

تقول حَيَّ هل الصلاة أتت الصلاة، جَعَلهما أَسْمين فنصبهما وقال:

حَيَّ هَلَّا يزجون كُسَلَّ مطيِّةً أمام المطايا سيرُهُن تقاذفُ

وقال أبو عبيدة: سمع أبو مهديَّة رجلاً يقول بالفارسية رَدَدُ رُدَدُ فقال: ما يقول؟ ف قيل

يقول عَجَلٌ عَجَلٌ فقال: أولاً يقول حَيَّ هَلْكَ وروى عن ابن مسعود أنه قال إذا ذكر

الصالحون فحَيَّ هَلْ بذكر عمر معناه عَجَلٌ بذكر عُمر وقال لبيد:

ولقد يسمع قولي حَيَّ هَلْ

وقال النضر الحَيْهَلُ شجر، رأيت حَيْهلاً وهذا حَيْهَلٌ كثيرٌ: وقال أبو عمرو والهَرَمُ من

الحمص يقال له حَيْهَلٌ، الواحدة حَيْهَلَةٌ: قال وسُمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت سريعاً

وإذا أكلته الإبل فلم تبعر ولم تَسْلُخ مُسرعة ماتت.

حي

قال الليث: يقال حَيَّ يحيى يحيى فهو حَيٌّ ويقال للجميع حَيُّوا بالتشديد. قال ولغة أخرى يقال

حَيَّ يحيى، والجميع حَيُّوا خفيفة.

وقال الله جل وعز: (ويحيى من حَيٍّ عن بَيِّتَةٍ) قال الفراء: كتابها على الإدغام بياءٍ واحدة

وهي أكثر القراءة.

وقال بعضهم حَيَّ عن بينة بإظهارها. قال: وإنما أدغموا الياء مع الياء، وكان ينبغي أن

لايفعلوا لأن الياء الآخرة لزمها النصب في فعل فأدغموا لما التقى حرفان متحركان

من جنس واحد: قال ويجوز الإدغام في الاثنتين للحركة اللازمة للياء الآخرة. فتقول حَيَّا

وحَيِّيا، وينبغي للجميع أن لا يُدغم إلا بياءٍ لأن ياءها يصيبها الرفع وماقبلها مكسور فينبغي

لها لأن تسكن فتسقط بواو الجمع، وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادة

تأليف الأفعال أن تكون كلها مشددة فقالوا في حَيَّيت حَيُّوا وفي عَيَّيت عَيُّوا قال:

وأنشدني بعضهم:

يَحْدُن بنا عن كل حَيٍّ كأننا أخاريس عَيُّوا بالسلام وبالنَّسَبِ

قال: وقد أجمعت العرب على إدغام التحية لحركة الياء الآخرة كما استحسبوا إدغام

حَيٍّ وعَيٍّ للحركة اللازمة فيها. فأما إذا سكنت الياء الآخرة فلا يجوز الإدغام مثل يُحَيِّ

ويُعَيِّ. وقد جاء في بعض الشعر الإدغام وليس بالوجه. قلت: وأنكر البصريون الإدغام

في مثل هذا الموضع ولم يَعْبا الرَّجاء بالبيت الذي احتج به الفراء: وقال لايعرف قائله.

وكانها بين النساء سبيكة تمشى بسُدَّة بيتها فتحي

حدثنا الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن إسماعيل بن سميع عن

أبي مالك عن ابن عباس: في قول الله (فلنُحَيِّنه حياةً طَيِّبَةً) قال هو الرِّزق الحلال في

الدنيا (ولنجزيَنَّهُم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) إذا صاروا إلى الله جزاهم أجرهم

في الآخرة بأحسن ما عملوا.

ثعلب عن ابن الأعرابي الحَيِّ: الحقُّ واللُّبُّ الباطل ومنه قولهم: هو لايعرف الحَيَّ من

اللُّبِّ وكذلك الحُوُّ من اللو في المعنيين. قال: وأخبرني المنذريُّ عن ابن حَمُوِيَّة، قال

سمعت شمراً يقول في قول العرب فلان لايعرف الحُوُّ من اللُّو الحُوُّ نعم واللُّو: لو

قال: والحَيِّ الحَوِيَّة والليُّ لِيُّ الحَبَلُ أي قَتْلُه يضرب هذا للأحمق الذي لايعرف شيئاً.

قال والحَيِّ قَرْحُ المرأة، ورأي أعرابيُّ جهاز عروس فقال: هذا سَعف الحَيِّ أي جهاز

فرج امرأة. قال: والحَيِّ كلُّ متكلم ناطق. قال والحَيِّ من النبات ماكان طرياً يهتز،

والحَيِّ الواحد من أحياء العرب. قال والحَيِّ بكسر الحاء جمع الحياة وأنشد:

ولو ترى إذا الحياة حي
قال الفراء كسروا أولها لئلا يتبدل الياء واواً كما قالوا بيضٌ وعينٌ. قال الأزهري: الحَيُّ
من أحياء العرب تقع على بنى أبٍ كثروا أم قلووا، وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل من ذلك
قول الشاعر:

قالت الله قيس عَيَّلان حيا
أنشده أبو عبدة. مالهم دون عَدْرَةٍ من حجاب

وقال الليث: الحياة كتبت بالواو في المصحف ليعلم أن الواو بعد الياء، وقال بعضهم بل
كتبت واواً على لغة من يفخم الألف التي مرجعها إلة الواو، نحو الصلاة، والزكوة،
وحيوة اسم رجل بسكون الياء، وأخبرني المنذري عن الغساني عن سلمة عن أبي
عبدة في قوله: (ولكُم في القِصاص حَيَاةٌ) أي منفعة. ومنه قولهم ليس بفلان حياة أي
ليس عنده نفع، ولاخيرٌ.
ويقال حاييت النارُ بالنفخ كقولك أحييتُها.

وقال الأصمعي: أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة.
فقلت له أرفعها إليك وحايتها
وغيره يرويه وأخيها، وسمعت العرب تقول: إذا ذكرت ميتاً كنا سنة كذا وكذا بمكان كذا
وكذا، وحيٌّ عمروٌ معنا، يريدون بعمرو معنا حيٌّ بذلك المكان، وكانوا يقولون: أتينا
فلاناً زمان كذا وحيٌّ فلان شاهدٌ وحيٌّ فلانة شاهدة، المعنى وفلانٌ إذ ذاك حيٌّ وأنشد
الفراء في هذا.

ألا قَبِحَ الإلهُ بنى زياد
وحيٌّ أبيهم قَبِحَ الحمار
أي قبح الله بنى زياد وأباهم. وقال ابن شميل: يقال أتانا حيٌّ فلانا أي أتانا في حياته
وسمعت حيٌّ فلان يقولون كذا أي سمعته يقول في حياته. أخبرني المنذري عن ثعلب
عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

ألا حيٌّ لى من ليلة القبر أته
مآبٌ ولو كُلفته أنا آتبه
قال: أراد الأُبجيني من ليلة القبر. وقال الكسائي: يقال لحيٌّ عنه أي لامنع منه وأنشد:
ومن يك يَغيا بالبيان فإنه
أبو معقلٍ لحيٌّ عنه ولاحدٌ
قال الفراء معناه: لا يُحدِّدُ عنه شئٌ. ورواه:

فان تسألوني بالبيان فإنه
أبو معقل الخ
والعرب تذكر الحية وتوثتها فإذا قالت: الحيوثُ عَتوا الحية الذكر.
وقال الليث: جاء في الحديث أن الرجل الميت يُسال عن كل شئ حتى عن حية أهله
قال معناه عن كل شئ حي في منزله مثل الهرة وغيره، فأنث الحي وقال حية، ونحو
ذلك.

قال أبو عبيد في تفسير هذا الحرف. قال وإنما قال حية لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة
فأنث لذلك.

عمرو عن أبيه العرب تقول: كيف أنت وكيف حية أهلك، أي كيف من بقى منهم حياً.
قلت: وللعرب أمثال كثيرة في الحية نذكر ما حضرنا منها سمعتهم يقولون في باب
التشبيه: هو أبصر من حية؛ لحدّة بصره ويقولون: هو أظلم من حية، لأنها تأتي جُحر
الضبِّ فتأكل جسلاً وتسكن جُحره. ويقولون: فلانٌ حيةٌ الوادى إذا كان شديداً
الشكيمة حامى الحقيقة. وهم حية الأرض إذا كانوا أشدّاء ذوى بسالة، ومنه قول ذي
الإصبع العَدْدواني:

عذير الحي من عدوا
ن كانوا حية الأرض

أراد أنهم كانوا ذوى إرب وشدة لا يضيعون ثراً. ويقال: فلان رأسه رأس حية إذا كان
متوقفاً ذكياً شهماً. وفلانٌ حيةٌ ذكر أي شجاع شديداً. ويُدعى على الرجل فيقال: سقاه

الإسلامية

الله دم الحيات أي أهلكه الله. ويقال: رأيت في كتاب كتبه فلان في أمر فلان حيات وعقارب إذا محل كاتبه برجل إلى سلطان ليوقعه في ورطة. ويقال للرجل إذا طال عُمره وللمرأة المعمرة، ما هو إلا حية وما هي إلا حية، وذلك أن عمر الحية يطول وكأنه سمي حيةً لطول حياته وأنه قلما يوجد ميتاً إلا أن يُقتل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: فلان حية الواددي، وحية الأرض وشيطان الحماط إذا بلغ النهاية في الإرب والحُبث وأنشد الفراء:

كمثل شيطان الحماط أعرفُ

وقول مالك بن الحارث الكاهلي:

فلا ينجو نجائي ثم حي من الحيوانات ليس له جناح

كل ما هو حي، فجمعه حيوات، وتجمع الحية حيوات، وفي الحديث: لا بأس بقتل الحيوانات، جمع الحية.

والحيوان اسم يقع على كل شيء حي. وسمى الله جل وعز الآخرة حيواناً فقال (وإن الدار الآخرة لهي الحيوان) فحدثنا ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله "وإن الدار الآخرة لهي الحيوان؟ قال: هي الحياة. قال الأزهري: معناه أن من صار إلى الآخرة لم يموت وددام حياً فيها لا يموت، فمن أدخل الجنة حياً فيها حياة طيبة، ومن دخل النار فإنه لا يموت فيها ولا يحيا، كما قال الله جل وعز. وكل ذي روح حيوان. والحيوان عين في الجنة. ابن هانئ عن زيد بن كثوة: من أمثالهم جئهن حماري وحمار صاحبي جئهن حماري وحدي. يقال ذلك عند المزرعة على الذي يستحق مالا يملك مكابرة وظلماً، وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلاً في سفر وهي راجلة وهو على حمار، قال فأوى لها وأفرها ظهر حماره، ومشى عنها، فبينما هما في مسيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه جئهن حماري وحمار صاحبي، فسمع الرجل مقالتها فقال: جئهن حماري وحدي. ولم يحفل لقولها ولم ينغضها، فلم يزالا كذلك حتى بلغت الناس فلماً وثقت قالت: جئهن حماري وحدي وهي عليه فنازعها الرجل إياه، فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناس والمرأة راكبة على الحمار والرجل راجل، فقضى لها عليه بالحمار لما رأوا فذهبت مثلاً.

وقال أبو زيد: يقال أرض محية ومحواة من الحيات.

وقال ابن المظفر: الحيوان كل ذي روح، والجميع والواحد فيه سواء. قال: والحيوان ماء في الجنة لا يصيب شيئاً إلا حياً بإذن الله. قال: واشتقاق الحية من الحياة، ويقال هي في أصل البناء حيوة فأدعمت الياء في الواو، وجعلنا ياء شديدة. قال ومن قال لصاحب الحيات حي فهو فاعل من هذا البناء وصارت الواو كسرة كواو الغازي والعالى.

ومن قال حواء على فعّال فإنه يقول: اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوى في التوائها، وكل ذلك تقول العرب. قلت: وإن قيل حاو على فاعل فهو جائز، والفرق بينه وبين غازي أن عين الفعل من حاو واو وعين الفعل من الغازي الزاي فبينهما فرق. وهذا يجوز على قول من جعل الحية في أصل البناء حوية.

وقال الليث الحياء من الاستحيا. ممدودٌ ورجل حياً بوزن فعيل وامرأة حية ويقال: استحيا الرجل واستحيت المرأة. قلت: وللعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحى فلان يستحي بياء واحدة، واستحيا فلان يستحي بياءين. والقرآن نزل باللغة التامة.

قال الله جل وعز: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً).

وأما قوله صلى الله عليه وسلم: اقتلوا شيوخ المشركين واستحوا شرخهم فهو بمعنى استفعلوا من الحياة أي استبقوهم ولا تقتلوهم.

الإسلامية

وكذلك قول الله : **إِذْ بَدَّحُوا أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ** أي يستنقيهن فلا يقتلن. وليس في هذا المعنى إلا لغة واحدة. ويقال فلانٌ أحياءٌ من الهدى وأحياءٌ من كعابٍ وأحياءٌ من مُخدرَةٍ ومن مَخْبَأَةٍ، وهذا كله من الحياء ممدود، وأما قولهم أحياءٌ من الصَّبِّ فهي الحياة. وقال أبو زيد يقال حبيت من فعل كذا أحياءٌ أي استحييتُ وأنشد:

إِلا تَحْيُونَ من تكثير قومٍ
لَعَلَّتِ وَأَمُّكُمْ رَفُوبٌ
معناه ألا تستحيون.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **الْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**. واعترض هذا الحديث بعض الناس، فقال كيف جعل الحياء وهو غريزة شعبة من الإيمان وهو اكتسابٌ، والجواب في ذلك أن المستحي ينقطع بالحياء عن المعاصي وإن لم تكن له تقيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يُقَطع عنها ويحول بين المؤمنين وبينها، وكذلك قيل إذا لم تستح فاصنع ما شئت، يُراد أن من لم يستح صنع ما شاء لأنه لا يكون له حياءٌ يحجزه عن الفواحش فيتهافت فيها. ولا يتوقاها، والله أعلم.

وأما قول الله جل وعزٍّ **مَخْبِرًا** عن طائفة من الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور بعد الموت (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموثٌ ونَحْيَا وما يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ) فإن أبا العباس أحمد بن يحيى سئل عن تفسيرها فقال: اختلف فيه، فقالت طائفة: هو مقدم ومؤخر ومعناه نحيا ونموت ولانحيا بعد ذلك. وقالت طائفة: معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبداً، وبِحيا أولادنا بعدنا فجعلوا حياة أولادهم بَعْدَهُمْ كحياتهم، ثم قالوا: ويموت أولادنا فلا نحيا ولاهم. وقال ابن المظفر في قول المصلى في التشهد: **التحيات لله**، قال: معناه: البقاء لله، ويقال: **المُلك لله**.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال في قول العرب **حَيَّاكَ اللهُ**، معناه: أبقاك الله، قال: **وحَيَّاكَ أَيضاً أَي مَلَكُكَ اللهُ**، قال: **وحَيَّاكَ أَي سَلِمَ عَلَيْكَ**. قال وقولنا في التشهد: **التحيات لله يُنَوِي بِهَا الْبِقَاءَ لِلَّهِ وَالسَّلَامَ مِنَ الْآفَاتِ لِلَّهِ وَالْمُلْكَ لِلَّهِ**. ونحو ذلك قال أبو طالب النجوي فيما أفادني عنه المنذري. وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: **التحيَّةُ: المُلْكُ** وأنشد قول عمرو بن معدي كرب: **أَسِيرُهَا إِلَى التُّعْمَانِ حَتَّى** أنيخ على تحيته بجندی يعنى على ملكه، وأنشد قول زهير بن جناب الكلبي: **ولكلِّ مانال الفتى** قد نلتها إلا التحية قال يعنى المُلْكُ.

قال أبو عبيد: **والتحية في غير هذا السلام**. قال خالد بن يزيد: لو كانت التحية المُلْكُ لما قيل **التحيات لله**، والمعنى **السلامات من الآفات كلها لله**، وجمعها لأنه أراد السلام من كل آفة. وقال القتيبي: إنما قيل التحيات لله على الجمع لأنه كان في الأرض مُلُوكٌ يُحْيُونَ بتحيات مختلفة، يقال لبعضهم: **أبيت اللعن**، ولبعضهم **اسلم وانعم**، وعش ألف سنة، فقيل لنا قولوا: التحيات لله، أي الألفاظ التي تدل على الملك ويكنى بها عن الملك هي لله تعالى.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يُنكر في تفسير التحية مارويناه عن هؤلاء الأئمة، ويقول: **التحيَّة في كلام العرب ما يُحْيِي بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، إِذَا تَلَقَّوْا**. قال: **وتحية الله التي جعلها في الدنيا والآخرة لمؤمني عباده إذا تلاقوا ورددعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله**.

قال الله في أهل الجنة **يُحْيِيهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا** وقال في تحية الدنيا (وإذا حُيِّتُمْ بتحيةٍ بأحسن منها أو رُدُّوْهَا) وقال في قول زهير بن جناب:

الإسلامية

ولكلُّ ما نال الفتى قد نلتهُ إلا التحيّة
يريد إلا السلامة من المنية والآفات فإن أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء.
فجعل أبو الهيثم معنى "التحيات لله؟ أي السلام له من الآفات التي تلحق العباد من
العناء وأسباب الفناء قلت: وهذا الذي قاله أبو الهيثم حسنٌ ودلائله واضحة غير أن
للتحية وإن كانت في الأصل سلاماً فجائز أن يسمى الملك في الدنيا تحية كما قال
الفراء وأبو عمرو: لأن المَلِك يُحَيَّا بتحية المَلِك المعروفة للملوك التي يباينون فيها
غيرهم، وكانت تحية ملوك العجم قريبة في المعنى من تحية ملوك العرب، كان يقال
لملكهم زه هزار سال، المعنى عِشْ سالما ألف سنة. وجائز أن يقال للبقاء تحية لأن
من سلم من الآفات فهو باقٍ، والباقي في صفة الله من هذا لأنه لا يموت أبداً، فمعنى
حَيَّاك الله: أي أبقاك صحيحاً، من الحياة، وهو البقاء. يقال: أحياه الله وحياه بمعنى
واحد، والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه.

أخبرني محمد بن مُعاذ عن حاتم بن المظفر أنه سأل سلمة بن عاصم عن قوله: حَيَّاك
الله، فقال: بمنزلة أحياك الله أي أبقاك الله مثل كَرَّمَ الله وأكرم الله، قال: وسألت أبا
عثمان المازني عن حَيَّاك فقال عَمَّرَكَ الله.

وقال الليثُ. المحياةُ الغذاء للصبي بما به حَيَّاهُ، وقال جَيَّا الربيع ماتحيا به الأرض من
الغيث.

وروى أبو عبيد عن أبي زيد يقال أحيا القوم إذا مُطروا فأصابت دوابُّهم العشب
وسمنت. وإن أرادوا أنفسهم قالوا جَيُّوا بعد الهزال. والحَيَّا الغيث مقصورٌ لا يُمد. وحَيَّاهُ
الشَّاةُ والناقة والمرأة ممدودٌ ولا يجوز قصره إلا للشاعر يُضطرُّ في شعره إلى قصره.
وما جاء عن العرب إلا ممدوداً، وإنما قيل له حَيَّاهُ باسم الحياء من الاستحياء لأنه يُسْتَر
من الآدمي، ويكْتَى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له،
ويستحي من ذلك، سمي حياء لهذا المعنى. وقد قال الليث: يجوز قصر الحياء ومدّه
وهو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء.

حوى

قال الليث جَوَى فلانُ ماله حَيَّاهُ وحَوَّاهُ، إذا جمعه وأحزره. واحتوى عليه. قال: والحَوَّى
استدارةُ كل شيء كجوى الحية، وكحوى بعض النجوم إذا رأيتها على نَسَقٍ واحدٍ
مستديرة. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: الحَوَّى المالك بعد استحقاق. والحَوَّى
الليل والدويُّ الأحمق مشدَّدات كلها. قلت: والحَوَّى الحَوَّيُّ الصغير يسوِّيه الرجلُ
لبعيره يسقيه فيه وهو المَرْكُو يقال قدد احتويت حَوَّياً. وأما الحَوَّاهُ التي تكون في
القيعان والرباض، فهي حفاتر ملتوية يملؤها ماء السيل فيبقى فيها دهرًا لأن طين
أسفلها عَلِكٌ يُمْسِكُ الماء، واحدها حَوَّيهٌ. وقد تسميها العرب الأمعاء تشبيهاً بحوايا
البطن.

أبو عمر: الحَوَّاهُ المساطح، وهو أن يعمدوا إلى الصفا فيحَوون له تراباً يحبس عليهم
الماء، واحدها حَوَّاهُ حكاها عن ابن الأعرابي وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء في قول الله جل وعز: (أو الحوايا أو ما اختلط بعظم)، قال وهي المباغر
وبنات اللبن، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: هي الحَوَّاهُ والحَوَّاهُ وهي
الدَّوَّارة التي في بطن الشاة، وأخبرني المنذريُّ عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال:
الحاوياتُ بنات اللبن، يقال حاويةٌ وحواياتٌ وحوايأٌ ممدود. قال: وحويةٌ وحوايا
وحويات. قال: والحَوَّاهُ وحوايأٌ وحوايأٌ وزوايا ورؤايا وروايا. قال: ومنهم من يقول
حَوَّيهٌ وحوايا، مثل الحَوَّيه التي توضع على ظهر البعير ويُركب فوقها. قال: ومنهم من
يقول لواحدتها حوايأ، وجمعها الحَوَّاهُ. وأنشد قول جرير:

الإسلامية

تَصْفُوا لَحْتَانِيصُ وَالغُولُ التي أكلت في حاوياء دَرُوم الليل مَجْعار
وقال الليث: الحَوِيَّة مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكِبَهُ، وهي الحوايا. قال وقال عُمير بن وهب
يوم بدر حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وحَزَرَهُمْ، فرجع إلى أصحابه
فقالوا له: وراءك؟ فأجابهم وقال: ورأيت الحَوِيَّةَ عليها المنايا.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العرب تقول: المنايا على الحَوَايا أي قد
تأتى المنية الشجاع وهو على سرجه. وقال الأصمعي: الحَوِيَّةُ كساء يحوى سَتَام البعير
ثم يُرْكَب.

وقال الليث الجَوَاءُ أَخْبِيَّةٌ تَدَانِي بعضها من بعض، تقول: هم أَهْلُ حَوَاءٍ واحدٍ، وجمع
الجَوَاءِ أَحْوِيَّةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الجَوَاءُ جماعات بيوت الناس.
والجَوَاءُ نبت معروف الواحدة حُوَّةٌ. وقال ابن شميل هما حُوَّاءٌ أن أحدهما حُوَّاءٌ
الدَّعَالِيْق وهو حُوَّاءُ البقر وهو من أحرار البقول، والآخر حُوَّاءُ الكلاب، وهو من الذكور
ينبت في الرَّمْتِ خشنا وقال الشاعر:

كما تبسم للجَوَّاءَةِ الجَمَلُ

وذلك أنه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن انبائه للزوقها بالأرض. وقال النضر: الأخرى
من الخيل هو الأحمر السراة. وقال أبو عبيدة: الأخرى هو أصفى من الأحمر، وهما
يتدانيان حتى يكون الأخرى محلفاً يُخْلَفُ عليه أنه أحمر. قال ويقال: أَحْوَاوِي يَحْوَاوِي
أَحْوِيَّاءِ.

والحُوَّةُ في الشفاه شبيهة باللمى واللمس وقال ذو الرمة.
لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَمَسَ فِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْبَاهَا شَنْبُ

وقال الفراء: في قول الله تعالى: (والذي أَحْرَجَ المَرْعَى، فجعله عُتَاءً أَحْوَى) قال إذا
صار النبت يبيساً فهو عُتَاءٌ، والأحْوَى الذي قد اسودَّ من القدم والعتق قال: ويكون
معناه أيضاً: أخرج المَرْعَى أَحْوَى، أي أخضر فجعله عُتَاءً بعد خُصْرَتِهِ، فيكون مؤخرًا،
معناه التقديم. والأحْوَى الأسود من الخضرة كما قال مُدْهَامَتَانُ. وقال شمر جُوِيٌّ
حَبَّتِ طَائِرٌ، وأنشد:

حُوِيٌّ حَبَّتِ أَيْنَ بَتَّ اللَّيْلَةَ بَتُّ قَرِيْبًا أَحْتَذِي نُعَيْلَةَ
وقال الآخر:

كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ جَوِيٌّ حَبَّتِ يَرْقِي فِي حَوِيَّاتِ بَقَاعِ

وقال أبو خيرة الحُوُّ من النمل نمل حُمُرٌ يقال لها: نمل سليمان.
والعرب تقول: لمجتمع بيوت الحي مَحْوَى وَحَوَاءٌ وَمُحْتَوَى والجميع أَحْوِيَّةٌ وَمَحَاءٌ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي نجدة عن أبي زيد وعن الأثرم عن أبي عبيدة
وعن عمرو عن أبيه قالوا كلهم: يُوْحُ اسم للشمس معرفة لا يدخله الصرف ولا الألف
واللام. قلت: وقد جاء يُوْحُ اسماً للشمس في كتاب الألفاظ المَعْرِيُّ إلى ابن السكيت
وهو صحيح. ولم يأت بن أبو عبيد ولا ابن شميل ولا الأصمعي.

ويح

وقال الليث وَيْحٌ يُقَالُ إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنْزَلَ بِهِ بَلِيَّةٌ، وربما جعل مع "ما؟ كلمة واحدة
فقيل وَيْحَمَا.

وقال إسحاق الفَرَجُ: الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيْسُ بمعنى واحد.

قال وقال الخليل وَوَيْسٌ كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَافَةٍ وَاسْتِمْلَاحِ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ وَيْحُهُ مَا
أَمْلَحَهُ، وَوَيْسَهُ مَا أَمْلَحَهُ. قال: وسمعت أبا السَّمِيدِ: يَقُولُ وَيْحَكَ وَوَيْسَكَ وَوَيْلَكَ بِمَعْنَى
واحد.

قال وقال اليزيديُّ: الوَيْحُ والوَيْلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال الحسن وَيْحٌ كَلِمَةٌ رَحْمَةٌ.

الإسلامية

وقال نصير النحوي: سمعت بعض المتنطعين يقولون: الوَيْح رَحْمَةٌ، قال وليس بينه وبين الوَيْل قَرْقَانٌ إِلَّا كَأَنَّهُ أَلَيْنٌ قَلِيلًا.
قال ومن قال: هو رَحْمَةٌ فعسَى أن تكون العربُ تقول لمن ترحمه وَيُحَهُ رِثَايَةً لَهُ.
وقال ابن كَيْسَانَ: سمعت ثعلباً قال: قال المازني: قال الأصمعي: الويل قُبُوحٌ وَالْوَيْحُ تَرْحَمٌ وَوَيْسٌ تَصْغِيرُهَا، أَي هِيَ دُونَهَا.
وقال أبو زيد: الويل هُلْكَةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرْحَمٌ.
وقال سيبويه: الويل يُقال لمن وقع في هُلْكَةٍ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهُلْكَةِ. ولم يذكر في الويس شيئاً.

وقال أبو تراب: جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمّارٍ: وَيْحَكَ يَا بَنَ سُمِيَّةِ بؤْسًا لَكَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ.

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ليلة تبعت النبي وقد خرج من حجرتها، فنظر إلى سوادها فلحقها وهي في جوف حجرتها، فوجد لها نفساً عالياً، فقال وَيْسَهَا، فإذا لقيت الليلة؟ وقال أبو سعيد وَيْحُ كَلِمَةٌ رَحْمَةٌ. قلت: وقد قال أكثر أهل اللغة: إن الويل كلمة تقال لمن وقع في هُلْكَةٍ أو بليّة لا يُترجم عليه معها وَيْحٌ تقال لمن وقع في بليّة يرثى له. ويُدعى له بالتخلص منها. ألا ترى أن الويل في القرآن ما جاء إلا لمن استحق العذاب بجرمه من ذلك قول الله جل وعز: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لَمَزَةٍ) وقال: (وويل للمشرّكين الذين لا يؤتون الزكاة) وقال (ويل للمطففين) فما جاء ويلٌ إلا لأهل الجرائم نعوذ بالله من سخطِ الله، وأما وَيْحٌ فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قالها لعمّار الفاضل كأنه أعلم ما أصابه من القتل فتوجّع له وترحم عليه.
وقال بعضهم الأصل في وَيْحٍ وَوَيْسٍ وَوَيْلٍ وَوَيْ، وَصَلَتْ بِجَاءِ مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ بِسِينٍ وَمَرَّةٍ بِلامٍ. وقال سيبويه سألت الخليل عنها، فزعم: أن كل من ندم فأظهر ندامته قال وَوَيٌّْ معناها التنديم والتنبيه.

وقال ابن كيسان إذا قالوا: وَيْلٌ لَهُ وَوَيْحٌ لَهُ وَوَيْسٌ لَهُ فَالْكَلَامُ فِيهِنَّ الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَاللَّامُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ. فَإِنْ حَذَفَتِ اللَّامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ كَقَوْلِكَ وَيْحُهُ وَوَيْسُهُ.

وحى
وقال أبو الهيثم: يُقال وَحَيْثُ إِلَى فُلَانٍ أَحَى إِلَيْهِ وَوَحِيًّا وَأَوْحَتْ إِلَيْهِ أَوْحَى إِحْيَاءً: إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَأَوْمَاتُ، قَالَ فَأَمَّا اللَّغَةُ الْفَاشِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ فَبِالْأَلْفِ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ فَوْحَيْثُ إِلَى فُلَانٍ مَشْهُورَةٌ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَحَى لَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّتْ

أَي وَحَى اللَّهُ الْأَرْضَ بِأَنْ تَقَرَّرَ قَرَارًا فَلَا تَمِيدُ بِأَهْلِهَا، أَي أَشَارَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ. قَالَ: وَيَكُونُ وَحَى لَهَا الْقَرَارُ أَي كَتَبَ لَهَا الْقَرَارَ، وَيُقَالُ، وَوَحَيْتُ الْكِتَابَ أَحْيَهُ وَوَحِيًّا أَي كَتَبْتَهُ فَهُوَ مَوْحَى وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ.

فمدافع الريان عُرِّيَ رَسْمُهَا
قال وَالْوُحَىُّ جَمْعُ وَحَى وَقَالَ رُوْبَةُ.

انجيل توراة وَحَى مُتَمِّمِهِ
أَي كَتَبَهُ كَاتِبُهُ. أَبُو عبيد عن الكسائي وَحَى إِلَيْهِ بِالْكَلَامِ يَحِي بِهِ وَوَحِيًّا. وَأَوْحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ أَنْ يَكْلِمَهُ بِكَلَامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ.

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمَنُوا بِي).
قال بعضهم: معناه أَلْهَمْتُهُمْ كَمَا قَالَ (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ).

وقال بعضهم: أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَمْرَتَهُمْ. وَمِثْلُهُ.
وَوَحَى لَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّتْ

الإسلامية

أي أمرها. وقال بعضهم: معنى قوله "وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَتَيْتَهُمْ فِي الْوَحْيِ إِلَيْكَ بِالْبُرَاهِينِ الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى الْإِيمَانِ فَأَمَنُوا بِي وَبِكَ".
وقال الفراء في قوله تعالى: (فَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ) أشار إليهم. قال: والعرب تقول: أُوْحِيَ وَوَحِيَ، وَأَوْمَى وَوَمَى. بمعنى واحد، وَوَحَى بِحِي وَوَمَى بِمِي. وقال جل وعز: (وَأُوحِيَ إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ) قيل إن الوحي ههنا إلقاء الله في قلبها وما بعد هذا يبدل. والله أعلم- على أنه وَحِيَ من الله على جهة الإعلام للضمان لها (إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) وقد قيل إن معنى الوحي ههنا الإلهام، وجائز أن يُلقى الله في قلبها أنه مردودٌ إليها وأنه يكون مرسلًا ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا.
وقال أبو إسحاق: وأوصل الوحي في اللغة كلها إعلامٌ في خفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وحيًا. قلت: وكذلك الإشارة والإيهام يسمى وحيًا، والكتابة تسمى وحيًا.
وقال الله جل وعز: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) معناه إلا أن يوحى الله إليه وحيًا فيعلمه بما يعلم البشير أنه أعلمه إما إلهامًا وإما رؤيا، وإما أن يُنزل عليه كتابًا، كما أنزل على موسى أو قرآنًا يُتلى عليه كما أنزل على محمد، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها.

وأفادني المنذري عن ابن الزبيدي عن أبي زيد في قوله: (قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ) من أُوْحِيَتْ إليه، ووحيته له، وأُوْحِيَتْ إليه وله. قال وقرأ جُوْبَةُ الأَسدي: "قل: أحي إلى؟ من وحيته، همز الواو. وذكر الفراء عن جُوْبَةَ نحوًا مما ذكر أبو زيد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أُوْحِيَ الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إِلَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ ثِقَةً، وَأُوْحِيَ وَأُوْحِيَ أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدَهُ بِلا رَسُولٍ. وَأُوْحِيَ الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ فَقْرٍ. وَأُوْحِيَ الْإِنْسَانُ وَوَحَى وَأُحِيَ إِذَا ظَلَمَ فِي سُلْطَانِهِ. وَاسْتَوْحَيْتَهُ أَي اسْتَفْهَمْتَهُ. قال: واستوحيته الكلب واستوحيته وأسدته: إذا دَعَوْتَهُ لَتُرْسَلَهُ. قال: والوحي النار، ويقال الملك وحي من هذا.

وقال بعضهم: الإيحاء البكاء، يقال فلان يُوحى أباه أي يبكيه، والنائحة تُوحى الميت تنوح عليه، وقال:

تُوحى بحال أباه وهو متكئ على سنان كأنف النَّسر مَفْتُوق
أي مُجدد. أبو عبيد عن أبي زيد: الوحاة الصوت ويقال: سمعت وحا ووعاه. والوحاء ممدود: السرعة. يقال: تَوَحَّ في شأنك أي أسرع فيه. ووحي فلان ذبيحته إذا ذبحه ذبحاً وحيًا. وقال الجعدي:

أسيران مكبولان عند ابن جعفر وأخر قد وحيتموه مُشاغِبُ
والعرب تقول الوحاء الوحاء، والوحاء، والوحاء ممدوداً ومقصوراً، وربما أدخلوا الكاف مع الألف فقالوا: الوحاء الوحاء، وروي سلمة عن الفراء. قال: العرب تقول النَّجاء النَّجاء والنَّجاء النَّجاء، والنَّجاء النَّجاء، والنَّجاء النَّجاء، والنَّجاء النَّجاء. وقال أبو العباس: قلت لابن الأعرابي: ما الوحي؟ فقال المُلْكُ، النار فكأنه مثل النار، ينفع ويضر. وقال مثلاً لمن يكتم سره، يقول الحجر لا يُخبر أحداً بشئ فأنما مثله لا أخبر أحداً بشئ أكثمه. قلت: وقد يُضرب مثلاً للشئ الظاهر البين. يقال هو كالوحي في الحجر إذا نُقِرَ فيه نُقراً، ومنه قول زهير:

كالوحي في حجر المسيل المُخَلِدِ

وقال لبيد:

فَمَدَّافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمَّنَ الْوَحْيُ سَلَامُهَا

وح

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوحُّ الوتد يقال هو أفقر من وحي وهو الوند وهذا قول المفضل. وقال غيره وحي كان رجلاً فقيراً فُضِرَ به المثل في الحاجة.

الإسلامية

قال اللحياني: وَح زجرٌ للبقير يقال: وحوحت بها، ورجل وَحُوحٌ شديد القوة يُنجمُ بنشاطه إذا عمل عملاً ورجال وَحَاوِحٌ، والأصل في الوَحُوحَةِ الصوت من الحلق وكلب وَحَاوِحٌ ووَحُوحٌ وقال:

يأزُبُّ شيخٌ من لُكَيْزٍ وَحُوحٍ عَبَلٌ شديدٍ أسره صَمَحَمَح

حوى

أبو عمرو: الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا إلى الصفا فيحوون له تراباً وحجارة ليحبس عليهم الماء واحدها حَوَيَّْةٌ. وقال الليث أرض مَحَوَاهُ كثيرة الحيات. واجتمعوا على ذلك. وقال اليزيدي: أرض مَحِيَاهُ وَمَحَوَاهُ كثيرة الحيات. عمرو عن أبيه: أَوْحَى الرجل إذا ملك بعد مُنَازَعَةٍ.

الحراني عن ابن السكيت، تقول: استوح لنا بنى فلان ما خبرهم؟ أي استخبرهم. عمرو عن أبيه: يقال لبياض الذي يؤكل الآح ولصفرتها الماح. ابن هانئ عن ابن كثوة من أمثالهم، إن من لا يعرف الوحا أحق يقولها الذي يُتواحى دونه بالشئ، أو يقال عند تعبير الذي لا يعرف الوحا. وفي الحديث إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته فإن كانت شراً فائته وإن كان خيراً فتَوَحَّه أي أسرع إليه.

حق

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي: السخينة دقيق يُلقى على ماءٍ أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحتسى وهو الحساء قال وهي السُّخُونَةُ أيضاً وهي النفية.

وَالْحُدْرُقَةُ وَالْحَزِيرَةُ. قال: وَالْحَرِيرَةُ أَرْقٌ مِنْهَا وَقَالَتْ جَوْبِرَةُ لَأَمَّهَا: يَا أُمَّتَاهُ أَنْفِيَتَهُ فَتَحْذُ أَمْ حُدْرُقَةً؟ قال: وَالْحُدْرُقَةُ مِثْلُ ذَرَقِ الطَّائِرِ فِي الرَّقَةِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْحَرْقَةُ أصل اللسان. والحلق هو السئ الخلق الثقيل الرُّوع. وقال الليث الْحَرْقَةُ هو عُقْدَةُ الْحُنْجُورِ، والجميع الحراق.

قال: وَالْقَرْدُوحُ: الضخم من القِرْدَانِ وَالْقَرْدُوحُ ضرب من البرود. ويقال قد قَرَدَحَ الرجل إذا قَرَّبَ بما يطلب إليه أو بما طلب منه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الْقَرْدُوحَةُ الإقرار على الصَّيْمِ. قال وأوصى عبد الله بن حازم بنيه عند موته فقال: إذا أصابكم حُطَّتُهُ ضيم لا تقدرُونَ على دفعه فَقَرَدَحُوا له فإن اضطرابكم أشد لِرِسُوخِكُمْ فيه: أخبرني به المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أبو زيد الْقَمَحْدُودَةُ لأشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقذال دونها مما يلي المَقَدَّ.

وقال الليث: الْحُرْقُفَةُ عظم الْحَجَبَةِ والدَّابَّةُ الشديدة الهزال يقال لها حُرْقُوفٌ وقد بدت حراقيفه. شمر الْحُرْقُفَةُ رأس الْوَرِكِ والجميع الْحَرَّاقِفُ. وقال غيره هي الْحَرَكَةُ أيضاً وجمعها الْحَرَّاقِكُ.

وقال الليث الْحَلْقَمَةُ قِطْعُ الْحَلْقُومِ، وجمعه حَلَاقِمٌ وحَلاقيم. وقال أبو عبيد قال الأَصْمَعِيُّ يقال رُطِبُ مُحَلَّقِينَ وَمُحَلَّقَمٌ وهي الْحُلْقَانَةُ وَالْحُلْقَمَانَةُ وهي التي بددأ فيها النَّضِجُ من قبل قمعها، فإذا أُرْطِبت من قبل ذنبها". فهي النَّدُّونَةُ.

وَالْحُلْقُومُ وهي الْحُنْجُورُ، وهو مَخْرَجُ النَّفْسِ، لايجرى فيه الطعمُ وَالشَّرَابُ، والذي يجرى فيه الطعمُ وَالشَّرَابُ يقال له المرئ وتامم الدَّكَاةُ بقطع الْحُلْقُومِ والمرئِ وَالْوَدَّجَيْنِ.

وَرَوَى عن أبي هريرة أنه قال لما نزل تحريم الخمر كنا نعلم إلى الْحُلْقَانَةِ وهي النَّدُّونَةُ فنقطع ماذهب منها حتى نخلص إلى البُسْرِ ثم تفتضخه. أبو عبيد يقال المبسر إذا بدأ فيه الإرتطاب من قبل ذنبه مُذْتَبِّبٌ، وإذا بلغ الإرتطاب نصفه فهو مُجَرَّعٌ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقَانٌ وَمُحَلَّقِنٌ.

الإسلامية

وقال الليث: الحملاق ما عَطَّت الجنون من بياض المُقْلَة. وقال غيره حماليق فرج المرأة ما انضم عليه شفرها أحيائها. وقال الراجز
 وَيَحْكُ يَاعْرَابُ لِأَثْبَرِي
 هَلْ لَكَ فِي دَا الْعَرَبِ الْمُخَصَّرِ
 ويمشي يَغْرِدُ كالوظيف الأَعْجِرِ
 وفيشيئة متى تَرِيهَا تَسْفِرِي
 تغلب أحياناً حماليق الحر
 أبو زيد: الحماليق بياض العين أجمع ما خلا السواد، واحدها حملاق. وقال أبو عبيدة: عين مُحْمَلِقة وهي التي حول مقلتها بياضٌ لم يخالط السواد. قال والحملاق ما ولى المقلة من جلد الفن. وَحَمَلَقَ الرجل: إِذَا نُقِلَ جِمْلَاق عينه من الفزع وأنشد:

رأت رجلاً أهوى إليها فَحَمَلَقَتْ
 إليه بمأقي عينها المتقلِّب
 وقال أبو مالك رجلٌ إِتَقَحَّرُ وَإِنْقَحَلُ وَقَحَّرٌ وَقَحْلٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا. وقال غيره: رجلٌ إِتَقَحَلُ
 وامرأةٌ إِتَقَحَلُهُ إِذَا أَسَا وَأَنشَدَ:
 لَمَّا رَأَيْتَنِي حَلَقًا إِتَقَحَلَا
 وقال أبو خيرة: شَيْخٌ قَلَحَمٌ وَقَلَعَمٌ مُسِنَّ وَأَنشَدَ:
 لاصَرَ السِّنِّ وَلَا قَلَحَمَا

وقال الليث: الحَرْقُوصُ دُؤَيْبَةٌ مجزعة لها حُمَةٌ كحمة الزُّنبور وتلدغ، يشبهه به أطراف السَّيَّاطِ، فيقال: أَخَذَتْهُ الحِرَاقِيصُ، يقال ذلك لمن يضرب بالسياط. قلت: الحِرَاقِيصُ دَوَابٌّ صغار تثقب الأساقِي وتقرضها. وسمعت الأعراب يزعمون أنها تدخل في فروج الجوارِي، وهي من جنس الجعلان إلا أنها أصغر منها. وهي سود منقطعة بياض وأنشدتني أعرابية من بني نمير:

ما لقي البيض من الحرقوص
 يدخل تحت الغلق المرصوص
 بمهر لاغال ولا رخيص

قلت: ولا حُمَةٌ لها إِذَا عَضَّت ولكن عَضَّتْها تُولَمُ، ولا سم فيه.
 وقال الليث: السَّمْحَاقُ: جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ فوق قحف الرِّاسِ إِذَا أَنتَهت الشَّجَّةُ إِليها سَمِيَتْ سَمْحَاقًا. وكل جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ تشبَّهها تسمى سَمْحَاقًا، نحو سَمْحَاقِ السَّلَا على الجنين، ومنه قيل: في السَّمَاءِ سَمْحَاقٌ من غيم.
 وقال الأصمعي السَّمْحَاقُ من السَّجَّاجِ هي التي بينها وبين العظم فُشيرة رَقِيقة. قال: وعلى ثُرْبِ الشَّاةِ سَمْحَاقٌ من شحم. وقال شمر يقال: شَجَّةٌ سَمْحَاقٌ.
 وقال الليث: يقال حَرَذَقَ الرجل، وفي لغة حُرْزِقَ: فعل به، إِذَا انضَمَّ وخضع. قلت: لم يَجِدْ في تفسير حرزق.

وقال أبو عبيد: يقال حرزقته حبسته في السجن، وأنشد:
 فذاك وما أنجى من الموت ربّه
 بساباطٍ حتى مات وهو مُحَرَّزِقُ
 الأصمعي وابن الأعرابي محرزق ورواه المؤرج مُحَرَّزِقُ. وقال هو المضيق عليه
 المحبوس قال المؤرج والنبط تسمى المحبوس المهزرق بالهاء. قال: والحبس يقال له
 هُرْزُقِي وأنشد شمر:

أريني فتى ذا لَوْتَةٍ هو حازم
 ذريني فإنني لأخاف المحرَّزِقَا
 وقال الليث: القُرْذَحُ: اسم فرس. وقال أبو عمرو القُرْذُوحُ شجر، الواحد قرزوحه.
 وقال الليث شئٌ كَنَّ نساء العرب يلبسنه.
 تغلب عن ابن الأعرابي: امرأةٌ قُرْزُحَةٌ قصيرة، ابن السكيت عن أبي عمرو: القُرْزُوحَةُ من النساء الدميمة القصيرة، والجميع قَرَّاح.
 وقال الليث أبو عمر الحَقْطَبَةُ صياح الحيقطان وهو ذكر الدَّرَّاجِ.
 وقال: القُداحس من الرجال الجرئ الشجاع.

الإسلامية

قال: والقَمَّحْدُوَة مؤخر القذال وهي صفحة ما بين الذؤابة وفأس القفا ويجمع قماحيد وقمحدوات.

وقال ابن دريد: الخُزْرُقَة: خشونة وحمرة تكون في العين.

وقال فَحَنْتَرْتُ الشيء من يدي إذا رَدَدْتَهُ.

وقال الليث جَزَقْل اسم رجل. قلت: ولأدري ما أصله في كلام العرب: وقال الليث: القلحاسُ من الرجال السمج القبيح.

قال: والحَبْلُقُ أغانم تكون بجرش.

وقال أبو عبيد: الحَبْلُقُ غنم صغار وأنشد:

واذكر عِدَانَةَ عِدَانَا مَزْنَمَةً من الحبلق بُنِي حولها الصَّيْرُ

وقال الليث: الحَنْدَقُوقُ حشيشة كالقت الرطب.

أبو عبيد عن أبي عمرو: هي الدَّرَقُ.

وقال شمر يقال جَيْدُقُوقِي وَحُنْدُقُوقِي وَحَنْدُقُوقِي. وقال ابن هانئ عن أبي عبيدة:

الحَنْدُقُوقُ الرأء العين، وأنشد:

وَهَبْتُهُ لَيْسَ بِشَمْلِيْقٍ وَلَا دَحُوقِ الْعَيْنِ حَنْدُقُوقِ

والشمشليق الخفيف، والدَّحُوقُ الرأء.

وقال الليث: القَحْدَمَةُ والنَّقْحَدَمُ الهَوِيُّ عَلَى الرَّأْسِ وأنشد:

كَمْ مِنْ عَدُوِّ زَالٍ أَوْ تَذَلِّمًا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقْحَدَمَا

وتذلم إذا تدهور في بئر أو من جبل، وستراه في موضعه.

وقال الليث: الحِدْلَاقُ الشَّيْءُ المُحَدَّدُ، يقال: قَدْ حَدَلَقَ، قال: والحِدْلَقَةُ النَّطْرَفُ. وقال أبو

عبيد: إنه ليتحدلق في كلامه وَيَتَلَبَّعُ، أي يتطرف ويتكيس، وقد قاله غيره.

وقال الليث: السُّمْحُوقُ هو الطويل الدقيق ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل

لغيره.

وقال الليث: الحَيْقَطَانُ هي البَذْرَجَّةُ، وقال غيره هي الدَّرَاجَةُ. وقال ابن دريد: الدَّرَاجُ

يقال له حَنْقَطُ، وجمعه حَنَاقِطُ. وقال جِنِقَطَانُ وَحَيْقَطَانُ وَحُنُقُطُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّحَالِيْفُ أثر تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل، واحدها

زحلوفة في لغة أهل العالية، وأما تميم فتقول رُحْلُوقَةٌ بالقاف.

أبو عبيد عن أبي زيد: ضربه فَحَخَزَنَهُ أي صرعه. شمر عن ابن الأعرابي فَحَخَزَنَهُ وَقَحَزَلَهُ

وضربه حتى تَفَحَزَنَ وتَفَحَزَلَ، أي وقع. قال: والفَحَزَنَةُ العصا.

ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال القَحْرَنَةُ: العصا. وقال ابن شميل: هي الهراوة

وأنشد:

صَرَبْتُ جَعَارَ عِنْدَ بَيْتِ وَجَارِهَا يَفَحَزَنَتِي عَنْ حَنِبِهَا جَلَدَاتِ

وقال غيره: تَفَحَزَمُ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا تَشَدَّدَ وَقَحَزَمَ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُ.

أبو عبيد: الحَقْلَدُ الرَّجُلُ الضَّيِّقُ الخلق، ويقال: الضعيف وهو الإثم عند بعضهم في قول

زهير:

بِنَهْكَ ذِي قُرْبَى وَلَا يَحَقْلُدُ

وقال شمر قال الأصمعي: الحَقْلَدُ الحَقْدُ والعداوة في قول زهير. قال شمر: والقولُ

ما قال أبو عبيد إنه الإثم. وقول الأصمعي ضعيف. قال شمر ورواه ابن الأعرابي:

ولا يحفلد، بالفاء وفسره أنه البخيل.

وقال أبو الهيثم: الحفلد بالفاء باطل، والرواة مجمعون على القاف.

وقال شمر: المُفْذَجِرُّ الغضبان وهو الذي لاتراه إلا وهو يشار الناس ويُفحش عليهم،

وقال أبو عمرو: والافذخار سوء الخلق وأنشد:

فِي غَيْرِ تَعْتَعَةٍ وَلَا اقْدَحْرَارِ

وقال آخر:

مالكٌ لاجزيت غير شرٍ من قاعد في البيت مُفَدَجِرٌّ
 أبو عبيد عن الفراء قال: المُفَدَجِرُّ: المتهيبُ للسَّبَابِ. قال: واقدحَرٌّ واقدحَرٌّ بمعنى واحد.
 أبو عبيد عن الأصمعي وغيره ذهبوا قَدْحَرَةً بالذال وذلك إذا تفرقوا في كل وجه.
 أبو عبيد عن الأصمعي: أكل الذئب من الشاة الحُدَلِقَةَ، وهو شئ من جسدها. قال:
 ولأدري ماهو قال، وقال غيره: الحُدَلِقَةُ، العين الكبيرة. وقال اللحياني قال أبو صفوان:
 عين حُدَلِقَةُ جاحظة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي فَفَحَلَ الرجلُ إذا أسرع الغضب في غير موضعه، سلمة
 عن الفراء رجل فُفَحَلُ: سريع الغضب. ابن دريد قَلَفَحَ ما في الإناء إذا شربه أجمع. قال:
 ورجل حَفَلَقٌ، وهو الضعيف الأحمق.
 عمرو عن أبيه الحُفَلَقُ الدرايزين وكذلك التقاريج.

قُرئ على شمر في شعر الحطيئة:
 فقلت له أمسك فحسبك إنما سألتك صرفاً من جياذ الحراقم
 قال: الحراقم الأدمُ الصرف الأحمر.

قه

قال ابن المظفر قَهَّ يُحَكِي بَأْتَهُ صَرَبٌ مِنَ الضحك. ثم يكرر بتصريف الحكاية، فيقال:
 قَهَّه "يقهقه قَهَّهَةً إذا مدَّ ورجع، وإذا حُفَفَ قيل قَهَّهَ للضحك.
 وقال الرازي يذكر نساء:

نشأن في ظل النعيم الأرفه قَهْنٌ في تهائفٍ وفي قَهٍ
 قال وإنما خف للحكاية: وإن اضطر الشاعر إلى تثقبه جاز له كقوله:
 طَلِلن في هَرَقَةٍ وقَهٍ بهزان من كلِّ عَيَامٍ قَهٍ
 قال: والقهقهة في قرب الورد مشتق من اصطدام الأحمال لعجلة السير كأنهم
 توهّموا لحسن ذلك جرس نغمة فضاغفوه.

وقال رؤبة:

يطلقن قبل القرب المُقَهَّه
 وقال غيره: الأصل في قرب الورد أنه يقال قَرَبٌ حَفْحاق بالحاء، ثم أبدلوا الحاء هاء
 فقالوا لِلحَفْحَقَةِ هَفْهَقَةٌ وهَفْهاق، ثم قلبوا الهقهقة فقالوا القهقهة. كما قالوا حَجَّحَجَّ
 وجخجخ إذا لم يبد ما فس نفسه.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي في قول رؤبة "القرب المُقَهَّه؟ أراد المُحَفِّقُ فقلب،
 وأصله من الحفحة، وهو السير المتعب الشديد. وقد مر تفسيره مشبعاً في أول كتاب
 الحاء. وإذا انتاطت المراعي عن المياه واحتاج البدوُّ إلى تعزيب النعم حُمِلت وقت
 وردها خمسا كان أو سدسا على السير الحثيث، فيقال: خمس حَفْحاق وقسقاس
 وحَصْحاص. وكل هذا السير الحثيث الذي لاوتيرة فيه ولافتور. وإنما قلب رؤبة حَفْحَقَةَ
 فجعلها هقهقة، ثم قلب هقهقة، فقال المقهقه؛ لاضطراره إلى القافية.

هق

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهُقُق الكثير الجماع: يقال هَلَّ هَلَّ
 جاريته وهَقَّها إذا جهدها بشدة الجماع.

هك

وهو مستعملٌ في معان كثيرة، منها.
 قال أبو عمرو الشيباني في كتاب النوادر هَلَّك بِسَلْجِه وسك به إذا رمى به. ونحو ذلك.
 قال ابن الأعرابي قال هَلَّك وسجَّ وتَرَّ إذا حذف بسلجه.
 وقال أبو عمرو هَلَّك الرجلُ جاريته يُهَكُّها إذا نكحها، وأنشد:
 يا ضبعاً ألفت أباهاً قد رُفِدَ فَتَقَرَّتْ في رأسه تُبغى الولدُ

الإسلامية

فقام وسنان يعزِدُ ذى عُقْدٍ فهكَّها سُخِيناً به حتى بَرِّدُ
وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال هكَّ إذا أسقط. والهكُّ تهوُّر البئر.
والهكُّ المطر الشديد. والهكُّ مُداركة الطعْن بالرماح. والهكُّ الجماع الكثير. يقال هكَّها
إذا أكثر جماعها.

وقال أبو عمرو الهكُّ المَحْتُثُ.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي يقال: انهكَّ صلا المرأة انهكاً إذا انفرج في الولادة.
وقال ابن شميل. تهككت الناقة وهو ترخى صلوبيها ودبرها، وهو أن يرى كأنه سقاء
يُمخض. قلت: وتفككت الأنثى إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها
شبهت بالشئ الذي يترايل ويتفتح بعد انعقاده وارتناقه وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي:
إذا بَرَكَن مَبْرَكاً هَكَّوكَا
قال هَكَّوكُ على بناء عَكَّوكُ وهو السمين.

أكه
قال الليث: ناقة كَهَّه وكهَّاه، لغتان، وهي الضخمة المسنة الثقيلة. وقال ابن شميل:
الكهَّه العجوز أو الناب مهزولة كانت أو سميئة. وقد كَهَّت الناقة تكه كُهوها أي هرمت.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: جارية كهكاهة وهكهاكة إذا كانت سميئة. وقال الليث:
الكهكَّه حكاية صوت الزمر وهي في الزمر أعرف منها في الضحك وأنشد:
ياحبذا كَهَّه الغواني
وحبذا تهانف الروانى

إلى يوم رحلة الأظعان
وقال الليث بكه حكاية المكهكة. والأسد يُكَهَّه في زئيره وأنشد:
سام على الزَّارة المكَهَّه
أبو عبيد: الكهكاهة المتهيب. وقال أبو العيال الهدلى.
ولا كَهَّهَاءُ بَرَمٌ إذا ما اشتدت الحِقْبُ
وقال شمر: وكَهَّامةٌ بالميم مثل كهكاهة للمتهيب، وكذلك كَهَّم قال وأصله كهامٌ
فزبدت الكاف وأنشد:

يارب شيخ من عديٍّ كَهَّم
قال شمر: وروى أن الحجاج كان قصيراً أصفر كُهاكاهةً وهو الذي إذا نظرت إليه كأنه
يضحك وليس بضاحك. وكَهَّه المَقْرور في يده من البرد. قال الكميت:
وكهكه المُدْلج المَقْرور في يده واستدفاً الكلب في المأسور ذي الذنب
وهو أن يتنفس في يده إذا خصرت.
وقال أبو عمرو يقال: كه في وجهى أي تنفس. والأمر منه كه وكه. وقد كَهَّهت أكه
وكَهَّهت أكه.

هج
قال الليث: هَجَّ البعيرُ يُهَجُّ إذا غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش أو أعياء غير
خلقة وأنشد.

إذا حجاجاً مقلتيها هَجَّجا
أبو عبيد الأصمعي: هَجَّجَتْ عينه: غارت وقال الكميت.
كان عيونهنَّ مُهَجَّجاتٍ إذا راحت من الأصل الحرور
الليث: الهَجَّاجَةُ الهَبُوة التي تدفن كلَّ شئ. ثعلب عن ابن الأعرابي: ورجل هَجَّاجَةٌ
أحمق.

وقال أبو عمرو: الهَجَّاجَةُ الهَبُوة التي تدفن كلَّ شئ بالتراب.
وقال غيره: العجاجة مثلها.
ابن السكيت: رجل هَجَّاجَةٌ وهو الذي لا عقل له ولا رأي.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الهَجَّهَاجُ التَّفُورُ.
قال: وقال الأموي يقال: ركب فلان هجاج وهجاج إذا ركب رأسه وأنشد:
وهم ركبوا على لؤمى هجاج
وأخبرني الإيادي عن شمر: رجل هَجَاجَةٌ أي أحمق وهو الذي يستهَجُّ على الرأي ثم
يركبه، عَوَى أم رشد. واستهجاهه أن لا يؤامر أحدا ويركب رأيه وأنشد:
ما كان رَوَى في الأمور صنيعه أزمان يَرْكَبُ فيك أمر هَجَاجِ
قال شمر: والناس هَجَاجِيكٌ ودواليك أي حوَالِيكُ.
وقال أبو الهيثم قول شمر الناس هَجَاجِيكٌ في معنى دواليك باطل، وقوله معنى دواليك
أي حوَالِيكُ كذلك، بل دواليك في معنى المَتَدَّأول، وحوَالِيكُ تثنية حوَالِكُ، يقال الناس
حولك وحوَالِيكُ وحوَالِيكُ وحوَالِيكُ.
قال: وأما ركبوا في أمرهم هَجَاجُهُم أي رأيهم الذي لم يُرَوُّوا فيه، وهجاجيهم تثنيته.
قلت: أرى أن أبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذي
يتوجه عندي أن شمرا قال: هَجَاجِيكُ مثل دواليك وحوَالِيكُ أراد أنه مثله في التثنية
لافي المعنى.
وقال الليث الهَجَّهَجَةُ حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد وأنشد للبيد:
أوذى زوائد لا يُطَافُ بأرضيه يغشى المَهْجَهَجُ كالذَنُوبِ المُرْسَلِ
يعنى الأسد يغشى مَهْجَهَجًا به فينصب عليه مسرعاً ويفترسه.
أبو عبيد عن الأصمعي هَجَّهَجْتُ بالسبع وهَوَّجْتُ به، كلاهما إذا صَحَّتْ به. ويقال للزاجر
للأسد مهجج ومَجَّهَجَةٌ. وقال الليث: فحل هَجَّهَجٌ في حكاية شدة هديره وقال
وهَجَّهَجْتُ بالجمال إذا زجرته فقلت هَيْجٌ وقال ذو الرمة:
أمزقت من جَوْزه أعناق ناجية تَنَجُّو إذا قال حاديا لها هيجي
قال إذا حكوا صاعفوا هَجَّهَجٌ كما يضاعفون الوَلُولَةَ من الويل فيقولون ولولت المرأة
إذا أكثرت من قولها الوَيْلُ. وقال غيره هَجَّ زجر الناقة قال جندل:
فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرتائح تكفح السمائم الأواجِ
وقيل عاج وأيا أياهج
فكسر للقافية. وإذا حكيت قلت هَجَّهَجْتُ بالناقة. وقال اللحياني يقال للأسد والذئب
وغيرهما في التسكين هَجَاجِيكُ وهَجَّهَجٌ وهَجَّ هَجَّ وهَجَّهَجٌ وهَجَّهَجٌ، وإن شئت قلتها مرة
واحدة وأنشد:
سفرت فقلت لها هج فتبرقت فذكرت حين تبرقت صَبَّارًا
قال ويقال في معنى هَجَّ هَجَّ جَهَّ جَهَّ على القلب ويقال سَبَّرُ هَجَاجٌ شديد. وقال مزاحم
العقيلي:
وتحتى من بنات العيد نِصْوُ أضربنيه سَبُّو هَجَاجُ
وقال اللحياني يقال: ماء هَجَّهَجٌ لاعدبٌ ولاملحٌ ويقال ماءٍ زمزمٌ هَجَّهَجٌ. وأرض هَجَّهَجٌ
جَدْبَةٌ لانبت فيها والجمع هَجَّاهِجٌ، وأنشد:
في أرض سَوَّءٍ جَدْبَةٌ هُجَّاهِجِ
ج
قال الليث جَهَّ حكايته المَجَّهَجُ والجَهَّهَجَةُ من صياح الأبطال في الحرب. يقال:
جَهَّهَجُوا فَحَمَلُوا.
وقال شمر جَهَّهَجْتُ بالسبع وهَجَّهَجْتُ بمعنى واحد. عمرو عن أبيه جَهَّ فلان فلاناً إذا
رده. يقال: أتاه فَجَّةٌ وأوابته وأصفحه، كله إذا رده ردًّا قبيحاً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهَجُّجُ العُدْران. ويومٍ جُهْجُوهِ: يوم لقيم. قال مالك
بن نويرة:

الإسلامية

وفي يوم جُهْجُوهٍ حمينا دمارنا بعُفْر الصفايا والجواد المرَّيب وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأصم ضرب حَطم فرس مالكٍ بالسيف وهو مربوط بفناء القُبَّة فنشب في خطمه فقطع الرَّسَن وجال في الناس، فجعلوا يقولون جوه جُوه فسمى يوم جُهْجُوهٍ. قلت: والفُرْس إذا استصوبوا فعل إنسان قال جُوه جُوه.

هض
قال الليث: الهضُّ كسر دون الهدِّ وفوق الرِّض قال: والهَضْهُضَةُ كذلك إلا أنه في عجلةٍ، والهضُّ في مهلةٍ. جعلوا ذلك كالمَد والترجيع في الأصوات.
قال: والهَضْهُاض الفحل الذي يَهْضُ أعناق الفحول، تقول: هو يَهْضُضُ الأعناق.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: هَضَّضْتُ الحجر وغيره أهضه هضاً إذا كسرتَه ودققته. وقال غيره: يقال جاءت الإبل تهضُّ السير هضاً إذا أسرع. ويقال لشدِّ ماهضت السير وقال ركاض الدُّبيري:

جاءت تَهْضُ المشى أيَّ هَضَّ يدفع عنها بعضها عن بعض
قال ابن الأعرابي: يقول هي إبل غزائرٍ فيدفع ألبانها عنها قطع رؤسها كقوله.
حتى قَدِّي أعناقهنَّ المَحْضُ
قال وهضَّضَ إذا دقَّ الأرض برجليه دقاً شديداً وقال الأصمعي الهضَّاء الجماعة من الناس وقال الطرمَّاح:

قد تجاوزتها بهضاء كالجن
وقال ابن الفرج: جاء يهز المشى ويهضُّه إذا مشى مشياً حسناً في تدافع.

هش
قال الليث: الهشُّ من كل شيء فيه رخاوة يقول هشُّ الشيء يهشُّ هشاشة فهو هشُّ هشيشٌ.

وفي حديث عمر أنه قال هشَّشْت يوماً فقَبَلْت وأنا صائم، فسألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم. قال شمر هشَّشْت أي قَرِحْت واشتهيت. وقال الأعشى:
أضحى ابن ذي فائشٍ سلامةٌ ذوال
تفضال هشَّاشاً فؤاده جَدِلاً
قال الأصمعي: هشَّاشاً فؤاده أي خفيفاً إلى الخير. قال: ورجل هشُّ إلى إخوانه.
والهشَّاش والأشاش واحد. قال: والهشُّ جَدْبُك الغصن من الشجر إليك أبو عمرو عن الأصمعي هشَّشْتُ للمعروف أهشُّ هشاً وهشاشة إذا اشتهاه. وهشَّشْت أهشُّ هشَّوشةً إذا صرت خواراً ضعيفاً. وإنه لهشُّ المكسر والمكسر إذا كان سهل الشأن في طلب الحاجة. وقد هشَّشْتُ أهشُّ هشاً إذا خبط الشجر فألقاه لغنمه.

وقال الفراء في قوله جل وعز: (وأهشُّ بها على غنمي) أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه. قلت والقول ما قاله الأصمعي والفراء في هشُّ الشجر بالعصا لما قاله الليث أنه جذب الغصن من الشجر إليك.

وقال ابن الأعرابي هشُّ العودُ هشَّوشاً إذا تكسر وهشُّ للشئ يهشُّ إذا سُرَّ به. وفرح. وفرسٌ هشُّ العنان خفيف العنان. وقال بئمر هاشٍ بمعنى هشُّ وقال الراعي:
فكَبَّرَ للرُّؤيا وهاش فؤادهُ
وبَشَّرَ نفساً كان قَبْلَ يلومها
قال: هاش: طرب. أنشد أبو الهيثم في صفة قدر.

وحاطبان يهشان الهشيم لها
وحاطب الليل يَلْقِي دُونها عَنَّا
يهشان الهشيم يكسرانه للقدرد. وقربة هشاشة: يسيل ماؤها لرقتها وهي ضد
الوكيعة. وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدي.

كان ماء عطفه الجياش
صَهْلُ سِنان الحَوْرِ الهشاش

الإسلامية

الضهل الماء القليل. والخور الأديم. وفرسٌ هَشٌّ كثير العرق واستهَشَّنِي أمرٌ كذا فهَشَّشْت له أي استخفني فخفت له. وقال أبو عمرو: الهشيش الرجل الذي يفرح إذا سأله، يقال: هو هاشٌّ عند السؤال وهشيش ورائح ومرتاح وأربحي. قال أبو عمر: الخيل تُعَلَف عندد عوز العَلَف هشيش السمك. قال: والهشيش لخيول أهل الأسياف خاصة قال وقال النمر بن توبل والخيلُ في إطعامها اللحم ضرر تُطعمها اللحم إذا عَزَّ الشجر هص

قال الليث: الهصُّ شدة القبض والغمز. وقال غيره: بنو هَصَّان قبيلةٌ من بني أبي بكر ابن كلاب.

وحصيص اسم رجل وقيل الهص شدة الوطاء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: زخيق النَّار بريقها، وهصيصها تَلَأُوها، وحكى عن أبي ثروان أنه قال ضَفْنَا فلاناً فلما طَعَمْنَا أتونا بالمقاطر فيها الجحيم يهصُّ زخيقها، فألقى عليها المندلى. قال: المقاطر المجامر، والجحيم الجمر، وزخيقه بريقه، وهصيصه تَلَأُوهُ. سلّمة عن الفراء هصص الرجل إذا برق عينيه والهصاهص والقصاقص: الشديد من الأسد.

صه

قال الليث صَهَ كلمة زجر للسكوت وأنشد قول ذي الرُّمة.

إذا قال حادينا لتشبيه تَبَّاةٍ صهٍ لم يكن إلا دوى المسامع

قال: وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب تنونه مخفوضاً. وما كان غير موقوفٍ فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها. ويضاعف صه فيقال صَهَّصَهْتُ بالقوم.

ابن السكيت يقال للرجل إذا أسكته: صه، فإن وصلت قلت: صه صه، وكذلك مَهَ فإن وصلت قلت: مه مه، وكذلك تقول للنشئ إذا رضيت: بَخَّخَ فإن وصلت قلت: بَخَّ بَخَّ.

هس

أبو العباس عن ابن الأعرابي الهسييسُ المدقوق من كل شيء. والهَسُّ زجر الغنم أبو عبيدة والأصمعي: هسهس ليلته كلها وقسقس إذا أَدَّاب السير.

وقال الليث: الهَسَاهِسُ الكلام الخفيُّ المُجَمِّمُ وسمعت هسيساً وهو الهمس ويقال: الهَسَاهِسُ من حديث النفس ووسوستها وأنشد:

فلهنَّ منك هسَاهِسٌ وهُموم

وقال غيره: الهَسَّهَسَةُ عامٌ في كل شيء له صوت خفي كهسَاهِسِ الإبل في سيرها وصوت الخَلَج. وقال الراجز:

لَبَسَنَ من حُرِّ الثياب مَلْبَسَا ومُدَّهَبِ الخَلَى إذا تَهَسَّهَسَا

وقال في هَسَّيَاهِسِ أخفاف الإبل:

إذا عَلَوْنَ الظُّهْرَ ذَا الصَّمَاضِمِ هَسَّضَاهِسَا كَالهَدْدِ بِالجماجم

في النوادر: الهسَاهِسُ المشى: بتنا تُهَسَّهَسِ حتى أصبحنا، وسمعت من القوم هَسَّاهِسِ من نجى لم أفهمها، وكذلك وساوس من قول:

سه

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: العينان وكاءُ السَّهِّ فإذا نامتا استطلق الوكاء.

أبو عبيد: السَّهُّ حلقة الدبر وأنشد:

شأنك فُعَيْنٌ عُثَّهَا وسمينها وأنت السَّهُّ السُّفلى إذا دُعيت تَصَّر

وقال آخر:

ادُعُ فَعِيلًا بِاسْمِهَا لِاتنَسَهُ إن فَعِيلًا هِي صِئْبَانُ السَّهِّ

قلت والسَّهُّ من الحروف الناقصة.

هز
الهز تحريكك الشيء كما تهزُّ القناة فتضطربُ وتهتزُّ. تقول هَزَزْتُ فلانا فاهتز للخير، واهتز النبات إذا طال، وهزته الرياح، واهتزت الأرض إذا أنبتت. والهزيز في السير تحريك الإبل في خفتها. يقال هزها السير وهزها الحادي، وأنشد:
إذا ماجرى شأوين وابتلَّ عطفه يقول هزيرُ الريح مرَّت بأناب
قال: والهزَّهزة والهزاهز تحريك البلبايا والحروب للناس.

أبو عبيد عن الأصمعي: الهزَّة من سير الإبل أن يهتز الموكب.

قال شمر قال النضر يهتز أي يسرع وأنشد:

ألا هزئتُ بنا قُرشيَّ هُ يهتزُّ موكبها

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذ.

روى الدارمي عن ابن شميل أنه قال في قوله: اهتزَّ العرش، أي فرح وأنشد:

كريم هُز فاهتز

أي فرح.

وقال بعضهم أراد بالعرش سريره الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره.

وقيل هو عرش الله ارتاح لروح سعد ابن معاذ حين رُفِع إلى السماء والله أعلم بما

أراد.

وقال الله: (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) أي تحركت عند وقوع الماء بها

للنبات، وربت أي انتفخت وعلت.

وقال اللحياني: ماء هُزهز في اهتزازه إذا جرى.

وقال الباهلي في قول الراجز:

فوردت من اليمان الهزهزاً

أراد إبلاً وردت ماء هُزهزاً كالسيف اليماني في صفاته، وقيل: الهزهز من نعت السيف

أي وردت ماء صافياً كالسيف اليماني في صفاته.

وقال أبو عمرو بئر هُزهز: بعيدة القعر، وأنشد:

وفتححت للعرد بئراً هُزهزاً

ويقال تهزهز إليه قلبي: أي ارتاح وهش.

وقال الراعي:

إذا فاطنتنا في الحدِيث تهزهزت إليها قلوبٌ دونهنَّ الجوانح

وهزانٌ قليلة معروفة.

هط

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قِلَّ الهُطُطُ الهلُكى من الناس والأهطُ الجمل الكثير

المشى الصبور عليه والناقة هطاء.

طه

قال الليث: الطهطهاهُ الفرس الفتى الرائع. قال: وبلغنا في تفسير طه مجزومة أنه

بالحبشية يارجل. قال ومن قرأ طاهى؟ فهما حرفان من الهجاء. قال وبلغنا أن موسى

لما سمع كلام الرّب استغفره الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً، فقال الله "طه؟

أي اطمئن.

وقال الفراء طه حرف هجاء. قال وجاء في التفسير: طه يارجل ياإنسان. قال وحدثني

قيس عن عاصم عن زُرِّ قال: قرأ رجل على ابن مسعود طه؟ فقال له عبد الله "طه؟

فقال الرجل أليس أمر أن يَطأ قدمه، فقال له عبد الله: هكذا أقرأنيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم.

قال الفراء: وكان القراء يقطعها طاه.

الإسلامية

وأخبرني المنذري عن اليزيدي عن أبي جاتم قال طَلَّ افْتِتَاحُ سُورَةٍ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْكَلَامَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى).

وقال قتادة طَلَّ بالسريانية يارجل.

وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالتبطينية يارجل.

وقال الكلبي نزلت بلغة عَكَ يارجل.

وروى ذلك عن ابن عباس قلت والعمل على أنهما حرفا هجاء مثل ألم.

هد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَىِّ وَالْهَدَّةِ.

قال شمر قال أحمد بن غياث المروزي: الْهَدَّةُ الْخُسُوفُ، وَالْهَدَىُّ الْهَدْمُ.

وقال الليث: الْهَدَىُّ الْهَدْمُ الشَّدِيدُ، كَحَائِطٍ يُهَدَّى بِمِرَّةٍ فَيَنْهَدَمُ، وَتَقُولُ هَدَّى فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَهَدَّى رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ.

وروى عن بعضهم أنه قال: مَا هَدَّنِي مَوْتَ أَحَدٍ مَا هَدَّنِي مَوْتَ الْأَقْرَانِ.

وقال الليث الْهَدَّةُ صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سَقُوطِ رُكْنٍ وَنَاحِيَةِ جَبَلٍ. قَالَ: وَالْهَادَىُّ صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاخِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ لَهُ دَرِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبَّمَا كَانَتْ لَهُ الزَّلْزَلَةُ وَدَوْبَهُ هَدِيدُهُ وَأَنْشُدُ:

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ دُوْهُ هَدِيدٍ
زَالَفَعْلٍ مِنْهُ هَدَّى يَهْدَى.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَدُوْدُ الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ. وَالْهَدِيدُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وقال الليث: الْفَحْلُ يَهْدُهُ فِي هَدِيرِهِ وَأَنْشُدُ:

يَتَبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسَا

وَالْهَدُّهُدُ مَعْرُوفٌ. وَهَدَّهَدْتَهُ صَوْتُهُ. قَالَ: وَالْهَدَاهِدُ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَ.

قال الراعي:

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءَ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

وفي النوادر: يُقَالُ: يُهْدِدُ إِلَى كَذَا، وَيُهْدِي إِلَى كَذَا، وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا، وَيُهْدِي إِلَى كَذَا، وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا، وَيُهْدِي لِي كَذَا، وَيَهْوِلُ إِلَى كَذَا وَلِي، وَيُوسَّوِسُ إِلَى كَذَا، وَيَخِيلُ إِلَى وَلِي، وَيُخَالُ لِي كَذَا: تَفْسِيرُهُ إِذَا شَبِهَ لِلنَّاسِ فِي نَفْسِهِ بِالظَّنِّ مَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ التَّشْبِيهَ. وَالتَّهْدُّ وَالتَّهْدِيدُ وَالتَّهْدَادُ مِنَ الْوَعِيدِ. وَالْهَدَّهْدُ تَحْرِيكُ الْأَمِّ وَلَدَدَهَا لِيَنَامَ.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: جَاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلَالًا فَجَعَلَ يُهْدِّعِدُهُ كَمَا يَهْدِدُ الصَّبِيَّ، وَذَلِكَ حِينَ نَامَ عَنْ إِيقَاضِهِ الْقَوْمَ لِلصَّلَاةِ.

وقال الأصمعي: هَدَّى الْبِنَاءُ يَهْدُّهُ هَدْدًا إِذَا كَسَرَهُ وَضَعَعَهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ هَادِدًا أَيَّ

سَمِعْتُ هَدَّةً صَوْتٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ هَدَّهْدَةَ الْفَحْلِ، وَهُوَ هَدِيرُهُ. وَسَمِعْتُ هَدَّهْدَةَ الْحَمَامِ

إِذَا سَمِعْتَ دَوْبِيَّ هَدِيرَهُ. وَيُقَالُ: لَهَدَّى الرَّجُلُ: إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ وَالشَّدَةِ. قَالَ: وَيَقُولُ

الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَوْعَدَهُ. إِنِّي لَغَيْرُ هَدِيٍّ لِي لَغَيْرِ ضَعِيفٍ.

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْهَدَّى مِنَ الرَّجَالِ الضَّعِيفِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْهَدَّى بِفَتْحِ الْهَاءِ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ. وَأَبَى مَاقَالَ

الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ وَإِذَا أَرَدْتَ ذِمَّهُ بِالضَّعْفِ قُلْتَ الْهَدَّى بِالْكَسْرِ.

وقال العجاج:

سَبَبِيًّا وَتُعْمَى مِنْ إِلِهِ ذِي دَرَرٍ
لَا عَصْفَ جَارٍ هَدَّى جَارُ الْمَعْتَصِرِ

قوله: عَصْفَ جَارٍ أَيَّ لَيْسَ هُوَ مِنْ كَسْبِ جَارٍ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، ثُمَّ قَالَ هَدَّى جَارُ

الْمَعْتَصِرِ كَقَوْلِكَ هَدَّى الرَّجُلُ جِلْدَ الرَّجُلِ جَارُ الْمَعْتَصِرِ، أَيَّ نَعْمَ جَارُ الْمَلْجَأِ.

وقال شمر يقال رجل هَدَّى وَهَدَادَةٌ، وَقَوْمٌ هَدَادٌ أَيَّ جِنَاءٌ وَأَنْشُدُ قَوْلَ أُمِيَّةَ:

الإسلامية

فأدخله على ربي يده بفعل الخير ليس من الهداد
وقال شمر: فإذا قلت مررت برجل هذك من رجلٍ فهو بمعنى حسبك وهو مدح.
وقال الليث: يقال للرجل مهلاً هذائك.
وقال اللحياني، قال الكسائي في قول الراعي:
كهداهد كسر الرماة جناحه
أراد بهداهد تصغير هذهد.
قال وقال الأصمعي الهداهد الفاختة. والورشان والدبسي والهدهد قال ولأعرفه
تصغيراً إنما يقال ذلك في كل ما هدل وهدر.
أبو عبيد عن الأحمر: استهددت فلانا أي استضعفته وقال عدي بن زيد:
لم أطلب الخطة النبيلة بالقوة إذ يستهد طالبها
وقال الأصمعي يقال للوعيد من وراء وراء: الفديد والهديد.
وقال أبو العباس اختلفوا في الهد فقال الأصمعي هو الجبان الضعيف.
وقال أبو عمرو وابن الأعرابي الهد الرجل الجواد الكريم وأنشد ابن الأعرابي:
ولى صاحب في الغار هذك صاحباً
قال هذك صاحباً: أي ما أجله ما أنبله ما أعلمه يصف ذنباً. قال والهد الجبان الضعيف
وأنشد:

ليسوا بهديين في الحروب إذا تُعقد فوق الحراقف النطق

قال الليث ده كلمة كانت العرب تتكلم بها يرى الرجل تأمره فيقول له يافلان: إلاده
فلاده أي إنك إن لم تثار بفلان الآن لم تثار به أبداً قال وأما قول رؤبة:
وقول إله فلا ده
يقال إنها فارسية حكى قول طئره.

وقال أبو عبيد في باب طالب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها. ومن أمثالهم في
هذا إله فلا ده قال يضرب للرجل، يقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل له ليس يمكن ذاك
فكذا وكذا.

قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام وليس كله عنه. قال: وكان ابن الكلبى يخبر عن بعض
الكهان أنه تنافر إليه رجلان، فقالوا: أخبرنا في أي شيء جئناك فقال: في كذا وكذا،
فقالوا: إله انظر غير هذا النظر فقال: إله فلا ده ثم أخبرهم بها.
وقال أبو عبيد وقال الأصمعي في بيت رؤبة:
وقول إله فلا ده

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك ولا أدري ما أصله؟ وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم فيما
أكتب ابنه قال: ويقال إله فلا ده، يقول: لأقبل واحدة من الخصلتين اللتين تعرض.
قال وفي كتاب الأمثال للأصمعي إله فلا ده، يُراد به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون.
وقال أبو زيد: تقول إله فلا ده يا هذا، وذلك أن يوتر الرجل فيلقى واطره فيقول له
بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك لاتضربه. قلت: وقول أبي زيد هذا يدلل على أن
"ده؟ فارسية معناها الضرب تقول للرجل إذا أمرته بالضرب "ده؟ رأيت في كتابه بكسر
الدال.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي نحواً من قول أبي زيد. قال والعرب تقول إله فلا
ده يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثاره أو من إكرام
صديق له: إله فلا ده أي إن لم تغتتم الفرصة الساعة فليست تصادفها أبداً. ومثله
بادر الفرصة قبل أن تكون عصة.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل وأسمائه دُهْ دُرَّينُ سعد القين. قال: ومعناه عندهم الباطل، ولا أدري ما أصله قال: قال أبو عبيد وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دُهْ دُرَّيهُ بالهاء وقال المنذري وجدت بخط أبي الهيثم دُهْ دُرَّينُ سعد القين، دُهْ مضمومة الدال، سعد منصوب الدال، والقين غير معرب، كأنه موقوف.
وروى عن ابن السكيت أنه قال الدَّهْدُرُ والدَّهْدُنُ الباطل وكانهما كلمتان جُعِلتا واحدة. وروى عنه أنه قال: قولهم دُهْ دُرَّ معرب وأصله دُهْ أي عشرة دُرَّين أو دُرَّ أي عشرة ألوان في واحد أو اثنين: قلت وقد حكيت في هذين المثليين أعنى الإلادَةَ فلا دَهْ. وقولهم دَهْ دُرَّين ماسمعتة وحفظته لأهل اللغة، ولم أجد لهما في العربية أو العجمية إلى هذه الغاية أصلاً معتمداً إلا ما ذكرْتُ لأبي زيد وابن الأعرابي ولست على يقين ممَّا قال: أبو عبيد عن الأحمر قال: الدَّهْدَاهُ صغار الإبل وأنشدنا:

قد رَوَيْتُ إِلا دُهَيْدِ هَيْنا
فُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينا

قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول رأيت أخي في المنام، فقلت له كيف رأيت الآخرة؟ فقال كالدَّهْدَاهِ في الزحام. وقال ابن الأعرابي الدَّهْدَاهُ لا واحد له قال: والدَّهْدَيْهِين صغار الإبل.

أبو عبيد عن أبي زيد إذا كثر الإبل فهي الدَّهْدَهُان وأنشد:
لِنِعْمِ ساقِي الدَّهْدَهُانِ ذِي العَدَدِ

وقال أبو الطفيل: الدهداه الكثير من الإبل، جَلَّةٌ كانت أو حواشى. وقال الراجز:
إذا الأمورُ اصطكت الدواهي
مارسُنْ ذا عَقَبٍ وذا بُداه

يذود يوم التَّهْلِ الدَّهْدَاهُ

أي النهل الكثير. شمر: دَهْدَهُتُ الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها فَدَّهْدَهْ وتَدَّهْدِي، وقال رؤبة:

دَهْدَهُنْ جَوْلانِ الحصى المدهده

وقال ابن الأعرابي: دُهْ زجر لها في زجرها دُهْ دُهْ. وقال الليث: الدَّهْدَهُةُ قذفك الحجارة مني أعلى إلى أسفل دحرجة، وأنشد:

يُدَّهْدِيهِنَّ الوُوسُ كما تُدَّهْدِي
حَزَاوِرُهُ بِأَبْطَحِها الكُرِينا

قال: حَوْلُ الهاء الآخرة ياء لقرب شبهها بالهاء، ألا ترى أن الياء مِدَّةٌ، والهاء نفس. ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف والهاء في روى الشعر شيئاً واحداً نحو قوله:

لَمَنْ طَلَّلُ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهُ

فاللام هو الروى والهاء وصل للروى، كما أنها لو لم تكن لُمُدَّت اللام حتى تخرج من مَدَّتْها واو أو ياء أو الفُ للوصل نحو: منازلِي منازلًا منازلو.

هت

قال الليث الهتُّ شبه العصر للصوت ويقال للبكر يهتُّ هتيتاً ثم يكشُّ كشيئاً ثم يهدر إذا بزِلَ هديراً. ويقال: للهمز صوتٌ مهتوتٌ في أقصى الحلق فإذا رُقِه عن الهمز صار نفساً تحول إلى مخرج الهاء، ولذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف

المقطوعة، يقال: أراق وهراق وأيهات وهيئات. وأشبه ذلك كثير.

وتقول يَهْتُ الإنسان الهمزة هتا إذا تكلم بالهمز. قال: والتهتة أيضاً يقال في معنى الهتيت. قال: والتهتة والتهتة في التواء اللسان عند الكلام. وقال الحسن البصريُّ في

كلام له: والله ما كانوا بالهتَّاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليُعقل عنهم. يقال: رجل مِهْتُ وهتُّ إذا كان مهذاراً كثير الكلام. ويقال فلان يهتُّ الحديث هتاً إذا سرده

وتابعه. والسحابة تهتُّ المطر إذا تابعت صبه والمرأة تهتُّ الغزل إذا تابعت. وقال ذو الرمة:

سُقيا مجلَّةً ينهلُّ ريقها
من باكرٍ مُرْتَعِنٍ الوَدُقِ مَهْتوتِ

الإسلامية

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قولهم أسرع من المُهْتَهْتَة، قال ويقال: هت في كلامه وهتت إذا أسرع، ومن أمثالهم: إذا وقفت العير على الرذهة فلا تقل له هت، وبعضهم يقول فلا تُهْتَهْتْ به، قال أبو الهيثم: الهْتَهْتَة أن تزجره عند الشرب قال ومعني المثل إذا أريت الرجل رشده فلا تلح عليه فإن الإلحاح في النصيحة يهجم بك على الطنة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهْتُّ تمزيق الثوب والعرض. والهت حطُّ المرتبة في الإكرام. والهتُّ كسر الشيء حتى يصير رفاتا. والهتُّ الصبُّ. هت المزايدة وَبَعَّهَا إذا صبَّها.

ته
أبو عبيد عن أبي عبيدة التَّهَاتُ التُّهَاتُ وهي الاباطيل، ومنه قول الشاعر:
ولم يكن ما اجتني من مواعدها إلا التهاتة والأمنيَّة السقما

وتهته فلان إذا ردد في الباطل، ومنه قول رؤبة:

في غائلات الحائر المُتَّهْتَه

وقال شمر المتهته الذي رُدَّدَ في الباطل. تُهُّ تُهُّ زجر للبعير ودعاء للكلب ومنه قوله:

عجبتُ لهذه تَفَرَّتْ بعيري وأصبح كلبنا فرحا يجول

يحاذرُ شرَّها جملي وكلمي يُرْجى خَيْرُها ما إذا تقول

يعنى بقوله هذه أي لهذه الكلمة وهي تُهُّ تُهُّ زجر للبعير وهي دعاء الكلب.

هد

قال الليث: يقال هذه بالسيف هذا إذا قطعه.

قال: والهْدُّ سرعة القطع، وسرعة القراءة وأنشد:

كهْدُ الأشاءة بالمخلب

ابن السكيت هذه وهذأه: إذا قطعه.

وقال ابن الأعرابي: إزميلُ هَدُّ هَدُّوْدُ أي حادُّ.

قال ويقال حَجَّارِيْكُ وَهَذَا دَيْكُ. قال وهي حروف خلقتها التثنية لاتغير.

وَحَجَّارِيْكُ: أمره أن يحجز بينهم، ويحتمل أن يكون معناه كَفَّ نفسك.

قال: وهذا دَيْكُ يأمره أن يقطع أمر القوم.

وقال غيره: هذا دَيْكُ: أمره أن يهذهم بالسيف هَذَا بعد هَدُّ، وأنشد:

صَرَبًا هَذَا دَيْكُ وطعنا وخضا

هت

قال الليث الهْتَهْتَةُ: انتخال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة. يقال هْتَهْتِ السحابُ

بمطر، وأنشد:

من كَلِّ جَوْنٍ مُسِيلٍ مُهْتَهْتِ

قال ويقال للوالى إذا ظلم: قد هْتَهْتِ، وقال العجاج:

وأمرأءُ أفسدوا فعاثوا وهتثوا فكثرت الهْتَهَاتُ

ويقال للراعية إذا وطئت المرعى من الرطب حتى يُؤبى قد هْتَهْتِته، وأنشد الأصمعي:

أنشدَ صَانَاً أمجرت غثاها فهتثتُ بقل الحمى هْتَهَاتَا

ورجل هتُّ وهْتَهَاتُ إذا كان كذبه سُماقاً.

وقال الأصمعي: الهْتَهْتَةُ والمَنْمَتْهُ التخليط، يقال أخذه فَمَنْمَتْهُ إذا حركه، وأقبل به وأدبر

وَمَنْمَتْ أمره وهتته: أي حَلَطَه، وقال الراجز:

ولم يَحْلُ العِمِس الهْتَهَاتَا

هر

الإسلامية

قال الليث: الهَرَّةُ السَّنَوْرَةُ، والهَرُّ الذَّكَرُ. قال ويجمع الهَرُّهَرَّةَ، وتجمع الهرة هِرَاراً. والهَرِيرُ دون النَّبَاحِ، تقول هَرَّرَ إِلَيْهِ، وهَرَّرَهُ. وبه يشبهُ نَظْرَ الكَمَاةِ بعضهم إلى بعض، وفلان هَرَّةٌ النَّاسِ أَي كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ. وقال الأَعشى: أرى النَّاسَ هَرُونِي وشُهرَ مَدخَلِي وهَرَّ الشوكُ هَرّاً إِذَا اشْتَدَّ يَبسَهُ.

وأنشد:

رَعِيَنَ الشَّبْرُقَ الرَّبَّانَ حَتَّى إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَذَاقَا
قَالَ: وَالْهَرُّهُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ إِذَا حَلَّتْ سَمِعَتْ لَهُ هَرَّهَرَةً، وَأَنشَدَ:
سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أُرُورَا إِذَا يَغُبُّ فِي السَّرِيِّ هَرَّهَرَا
قال والهَرُّهَرَةُ والغَرغرةُ يُحكى به بعض أصوات الهند والَمِيدِ، وهم جنس من السودان عند الحرب.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: فلان ما يعرف هَرّاً من بَرِّ. قال خالد: الهَرُّ السَّنَوْرُ والبِرُّ الجُرْدُ.

وقال ابن الأعرابي: لا يعرف "هاراً؟ من "باراً؟ لو كتبت له.

وقال أبو عبيدة ما يعرف الهرهرة من البَرِّبَرَةِ، والهرهرة صوت الصَّانِ والبَرِّبَرَةُ صوت المِعْزَى.

وقال الفزاري: البِرُّ اللطْفُ، والهَرُّ العُقُوقُ، وهو من الهَرِيرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي هَرَّ بِسَلْحِهِ، وَهَكَ بِسَلْحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ، وَبِهِ هُرَّارٌ إِذَا اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ حَتَّى يَمُوتَ.

سلمة عن الفراء "هل؟ قد تكون جَدّاً وتكون حَبِراً.

قال: وقول الله (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) من الخبر، معناه بَقْدُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ.

قال: والجَدُّ أَنْ تَقُولَ هَلْ زَلْتَ تَقُولُهُ، بِمَعْنَى مَا زَلْتَ تَقُولُهُ. قال فيستعملون هل، تأتي استفهاماً وهو بابها وتأتي جحداً مثل قوله. وهل يقدر أحمد على مثل هذا. قال: ومن الخبر قولك للرجل هَلْ وَعَظَّتْكَ هَلْ أَعْظَيْتَكَ تَقَرَّرَهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظَّتَهُ وَأَعْظَيْتَهُ.

حُكِيَ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ تَقُولُ هَلْ زَلْتَ تَقُولُهُ بِمَعْنَى مَا زَلْتَ تَقُولُهُ قَالَ فَيَسْتَعْمَلُونَ هَلْ بِمَعْنَى مَا قَالَ وَيُقَالُ مَتَى زَلْتَ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ زَلْتَ وَأَنشَدَ:
وَهَلْ زَلْتُمْ تَأْوِي الْعَشِيرَةَ فِيكُمْ وَتُنْبِتُ فِي أَكْنَافِ أَبْلَحِ خِصْرَمِ
وقال الفراء وقال الكسائي: هل تأتي استفهاماً وهو بابها وتأتي جحداً مثل قوله: أَلْهَلْ أَحُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ

معناه: أَلَا مَا أَحُو عَيْشٍ. قال: وتأتي سَرَطاً، وتأتي بمعنى قد، وتأتي توبيخاً، وتأتي أمراً، وتأتي تنبيهاً، وقال فإذا زِدْتَ فِيهَا أَلْفَا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ. وهو معنى قوله: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَى هَلَا بِعَمْرٍ قَالَ: مَعْنَى حَى أَسْرَعُ بِذِكْرِهِ وَمَعْنَى هَلَا أَي اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقُضِي فِضَائِلَهُ. وَأَنشَدَ:

وَأَيِّ حِصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا
أَيَّ اسْكُنِي لِلزَّوْجِ. قال: فَإِنْ شَدَّدْتَ لَامَهَا فَقُلْتَ هَلَّا صَارَتْ بِمَعْنَى اللُّومِ وَالْحِصْنِ
فَاللُّومُ عَلَى مَاضِي مِنَ الزَّمَانِ، وَالْحِصْنُ عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ، وَمِنَ الْأَمْرِ قَوْلُهُ
جَلَّ وَعَزَّ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ).

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال جَيَّ هَلْ أَي أَقْبَلَ إِلَيَّْ، وَرَبَّمَا حَذَفَ حَى فَقِيلَ هَلَّا إِلَى.

الإسلامية

وقال الزجاج: إذا جعلنا معنى هَلُّ أتى على الإنسان؟ فقد أتى على الإنسان، فهو بمعنى أَلْم يأت على الإنسان حين من الدهر.
أخبرني المنذري عن فهم عِين ابن سلام قال: سألت سيبويه عن قوله: (فلولا كانت قربةً أمنت فنفعها إيمانهاً لإقوم يونس) على أي شيء نُصب؟ قال: إذا كان معنى إلا لكن نُصب.
وقال الفراء في قراءة أبي فهلا، وفي مصحفنا فلولا. قال: ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله. كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره.

وقال الفراء أيضاً: لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هَلًا، لَوْمٌ على ماضى وتحضيض لما يأتى.
وقال الزجاج في قوله: (لولا أَحْرَتْنِي إلى أجل قريب) معناه هَلًا
وقال الليث: تقول هَلَّ السحابُ بالمطر وانهل بالمطر انْهَلًا، وهو شدة انصبابه، ويتهلُّ السحاب بَبْرَقِه أي يتلأ، ويتهلل الرجل فَرَحًا.
وقال: زهير:

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ مَتَهَلَّلًا كأنك تعطيه الذي أنت سائله
قال: والهِلَّةُ: الأرض التي استهلَّ بها المطر، وما حوَّليها غيرُ ممطور، قال: والهِلالُ
عُرَّةُ القمر حين يُهله الناس في أول الشهر. تقول: أهل القَمَرُ. ولا يقال أهل الهَلَالِ.
قلت: هذا غلط. وكلام العرب: أهل الهلال.
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: أهل الهَلَالِ، واستهلَّ لاغيرُ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أهل الهلالُ واستهلَّ وأهل الصبيِّ واستهلَّ. وقال:
الشهرُ الهلالُ بعينه.
وقال شمر: أهل الهلال واستهل قال واستهلَّ أيضاً وشهر مستهلَّ.
وأنشد:

وشهر مستهلُّ بعد شَهْرٍ ويوم بعده يومٌ قريبٌ
قال أبو بكر: قال أبو العباس سُمِّيَ الهلالُ هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه، وأهلُّ الرجلُ واستهلَّ إذا رفع صوته. وقول الشاعر:
غَيْرَ يَعْفُورُ أَهْلٌ بِهِ جَابَ دَفِيقُهُ عَنِ الْقَلْبِ
قيل في الإهلال إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيهةً بالعواء الخفيف، وهو بين العواء والأنين، وذلك من حاقِّ الحرص وشدة الطلب وخوف القَوْتِ، وانهلَّت السماءُ يعني كلب الصيد إذا أرسل على الطيِّ فأخذه أبو زيد. استهلَّت السماءُ في أول المطر، والاسم الهلُّ.
وقال غيره: هَلَّ السحاب إذا قَطَرَ قَطْرًا له صوتٌ، وأهله الله، ومنه انهلال الدمع وانْهلال المطر.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم قال: يسمى القمر لِلَيْتَيْنِ من أوَّل الشهر ليلة ست وسبع وعشرين هلالاً ويسمى ما بين ذلك قمرًا، ويقال: أهَلَّلْنَا الهلال واستهلَّلْنَاهُ.
وقال الليث: المُحْرَمُ يُهَلُّ بالإحرام: إذا أوجب الحُرْمَ على نفسه، تقول: أهَلَّ فلانٌ بعمرة أو بحجة أي أحرم بها، وإنما قيل للإحرام إهلالاً لأن إحرامهم كان عند إهلال الهلال.

قلت: هذا غلط إنما قيل للإحرام: هلالٌ لرفع المحرم صوته بالتلبية.
قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره الإهلالُ التلبية، وأصل الإهلال رفع الصوت، وكل شيء رافع صوته فهو مُهلُّ.
قال أبو عبيد: وكذلك قول الله جل وعز في الذبيحة: (وما أهَلَّ لغير الله به) هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الدَّابِحَ كان يُسَمِّيها عند الذبح، فذلك هو الإهلال.

الإسلامية

وقال النابغة: يذكر دُرَّةً أخرجها غَوَاصها من البحر:
أَوْ دُرَّةً صَدْفِيَّةً غَوَاصها بَهْجٌ مَتَى بَرَّها يَهْلُ وَيَسْجُدِ
يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذَا رَأَاهَا.

وقال أبو عبيد: وكذلك الحديث في استهلال الصبي إذا وُلِدَ لم يرث ولم يُورَثْ حتى يستهل صارخاً وذلك أنه يُسْتَدَلُّ على أنه وُلِدَ حَيًّا بصوته.
وقال ابن أحمَر:

يُهَلُّ بِالْقَرْقَدِ رِكْبَانِهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّكْبُ الْمَعْتَمِرُ
وقال الليث: قال أبو الخطاب كل متكلمٍ رافعٍ الصوت أو خافضه فهو مُهَلٌّ ومستهل،
وأنشد:

وَأَلْفَيْتُ الْخُصُومَ وَهَمَّ لَدَيْهِ مَبْرُشْمَةٌ أَهْلُوا يَنْظُرُونَا
قلت: والدليل على صحة مقاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول السَّاجِعِ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بَعْرَةً، فقال: أَرَأَيْتَ مَنْ لَاشْرَبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ مِثْلَ دَمِهِ يُطَلُّ. فجعله مستهلاً بصياحه عند الولادة.

وقال الليث، يقال للبعير إذا استَفُوسَ وحنى ظهره والتزق بطنه هُزالاً، واحناقاً قد هُلِّلَ البعير تهليلاً.

وقال ذو الرمة:
إِذَا رَفَضَ أَطْرَافُ السَّيِّاطِ وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَطَايَا عَدَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ
ومعنى هُلَّتْ: أي انحنى حتى كأنها الأهلة ددقة وضمراً.

وقال الليث: الهَلُّ الفرع، يقال حَمَلٌ فِي هَلَلٍ، وَإِنْ ضَرَبَ قِرْنَهُ.
ويقال أحجم عنا هَلَلًا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ.
وقال: مات فلان هَلَلًا وَوَهَلًا أَي فَرَقًا.
وقال أبو عبيد التهليل النكوص.

وقال كعب بن زهير:

وَمَا بِهِمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: ليس شئٌ أجراً من النمر.

ويقال: إن الأسدد يُهَلُّ ويكلل، وأن النمر يُكَلَّلُ ولا يُهَلَّلُ.
قال: والمهلل الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فينتنى ويرجع، يقال حَمَلٌ ثُمَّ هَلَّلٌ،
والمكلل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه وقال الراعي:

قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيُهَلِّلُوا تَهْلِيلًا
أي لما يُهَلِّلُوا أي لما يرجعوا عَمَّاهم عليه من الإسلام من قولهم هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَّسَ.
قلت: أراد لما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله، وهو رفع الصوت بالشهادة: هذا على قول من رواه "ويضيعوا التهليلاً".

وقال الليث: التهليل: قول لا إله إلا الله قلت: ولا أراه مأخوذ إلا من رفع قائله به صوته.
وقيل: هو مأخوذ من حُرُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قلت: وهذا أولى بقول الراعي من التهليل بمعنى النكوص إذا روى "ويضيعوا التهليلاً".
وقال الليث: الهلال الحية الذكر.

قلت: الهلال عند العرب الحية ذكراً كان أو غير ذكر، كذلك قال ابن الأعرابي وأنشد:
فِي تَنْلَةٍ تَهْزَأُ بِالتَّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خَلْعِ الْهَلَالِ

يصف دِرْعاً، شبهها في صفائح يسَلِّخُ الحية، وهزؤها بالنصال رُدُّها إليها.
وقال ابن الأعرابي: الهلال أيضاً ما يبقى في الحوض من الماء الصافي.

الإسلامية

قلت: وقيل له هلالٌ لأن الغدير إذا امتلأ من الماء استدار، وإذا قلَّ ماؤه صار الماء في ناحية منه فاستقوس.

قال: والهلال الغلام الحسن الوجه. ويقال للرحى هلال إذا انكسرت.
وقال الليث الهلّهل السم القاتل قلت: ليس كل سُمٍّ يكون قاتلاً يسمى هَلْهَلًا ولكن الهَلْهَلُ ضربٌ من السموم بعينه يقتل من ذاق منه، وإخاله هندياً.
وقال الليث: الهلّهلة سخافة النسج. ثوبٌ مُهلّهلٌ.

قال: والمهلّهلة من الدروع أزدوها.
أبو عبيد عن الأحمر قال: إلهلّهُ والتّهنه الثوب الرقيق النسج.
وقال شمر: يقال ثوبٌ مُهلّهلٌ ومهلّهلٌ ومهتهه، وأنشد:
ومدّ فصيئاً وأبناؤه عليك الظلال فما هَلْهَوا
وقال شمر في كتاب السلاح: المهلّهلّة من الدروع. قال بعضهم: هي الحسنه النَّسج الرقيقة ليست بصفيقة.

قال ويقال: هي الواسعة الحلق.
قال وقال ابن الأعرابي: ثوبٌ لَهْلُهُ النسج أي رقيقٌ ليس بكثيف. ويقال هَلْهَلْتُ الطّحين إذا نخلته بشيءٍ سخيف، وقال أمية:
كما تُدْرِي المهَلْهَلَةُ الطّحينا
وقال النابغة:

أتاك بقولٍ لَهْلُهُ النسج كاذبٌ ولم يأتك الحقُّ الذي هو ناصع
وقال الليث: الهلّاهل من وصف الماء الكثير الصّافي.
قال: ويقال أنهج الثوب هلهالا، وأنشد شمر قول رؤبة:
ومُخَخِّفٌ من لَهْلِهِ وَلِهْلِهِ من مهمه يَجْتَبِنُهُ وَمَهْمُهُ
قال ابن الأعرابي: الهله الوادي الواسع.
وقال غيره: الهاله ما استوى من الأرض.

وقال الليث: اللّهله المكان الذي يضطرب فيه السراب.
وقال الأصمعي: اللّهله ما استوى من الأرض.
وقال أبو نصر: أهاليلُ الأمطار لا واحد لها في قول ابن مقبل:
وغيثٌ مريع لم يُجدع نباته وَلِنَّهُ أهاليلُ السماكين مُعْشَب
وقال ابن الأنباري قال أبو عكرمة الضبي يقال هَيْلِلُ الرَّجُلِ إذا قال لا إله إلا الله وقد أخذنا في الهَيْلِلة إذا أخذنا في التّهليل.
قال أبو بكر: وهو مثل قولهم حَوْلُ الرَّجُلِ وَحَوْلٌ إذا قال لاحول ولا قوة إلا بالله، وأنشد:

فذاك من الأقسام كلُّ مبَحَّلٍ يُحَوْلِقُ إما سألته العرفَ سائلٌ
قال وقال الخليل جَيْعِلُ الرَّجُلِ إذا قال حيّ على الصلاة، قال: والعرب تفعل هكذا إذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض قولهم لا تَبْرُقْ عَلَيْنَا، والتبرّقة كلام لا يتبعه فعل، مأخوذ من التبرّق الذي لامطر معه.
أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: الحوقلة والبسملة والسبحلة والهيلة، قال هذه الأربعة جاءت هكذا، قيل له: فالحمد له فقال: لا، وأنكره.
ابن بزرج هَلالُ المَطَرِ وهلاله، وما أصابنا هلالٌ ولا بلالٌ ولا طلالٌ.
قال وقالوا: الهلّللُ للأمطار واحدها هِلْهُ وأنشد:

من منعج جادت روابيه الهلّللُ
أبو عبيد عن الأصمعي: أنهلت السماء إذا صبت، واستهلت إذا ارتفع صوتٌ وقعها، وكان استهلال الصبي منه.

الإسلامية

وقال أعرابي: ماجاد فلان لنا بهلّةٍ ولابلّة. ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه.
وقال ابن أحرمر:

ويل أمّ خِزْرِقِ أَهْلَ المِشْرِفِيّ به
على الهَبَاءِ لا يَنْكُسُ ولاورُعُ
وهلال البعير ما استقوس منه عند ضمّره.

وقال ابن هرمة:

وطارق همّ قريث هلاله
يُخَبُّ إذا اغتَل المطىّ ويرسم

أراد أنه قد فرى الهمّ الطارق سیر هذا البعير، وأما قوله: وليست لها ريحٌ ولكن وديقةٌ
فالسامى الذي يطلب الصيد في الرمضاء يلبس مسخاتيه ويثير الظباء من مكانها،
رمضت تشققت أظلافها ويُدركها السامى فيأخذها بيده، وجمعه السّماءُ.

وقال الباهلي في قوله: يُهَلُّ: هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لهاته فيجمع الريق،
يقال جاء فلانٌ يُهَلُّ من العطش، والنقع جمع الريق تحت اللسان.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال للحدائد التى تقم ما بين أحناء الرجال أهلةٌ واحدها هلال.
وقال غيره هلال التّوء ما استقوس منه.

وقال اللحياني: هاللت الأجير مهالةٌ وهلالاً إذا استأجرته من الهلال إلى الهلال بشئ معلوم.

أبو عبيد عن أبي عمرو هَلَهَلْتُ أدركه أي كنت أدركه.

وقال ابن الأعرابي: الهلّة الانتظار والثاني.

وقال الأصمعي في قول حرمة بن حكيم:

هَلَهَلْ بكعب بعد ما وقعت فوق الجبين بساعِدِ قَعْمِ

قال هَلَهَلْ بكعب أي أمهله بعد ما وقعت به شجّة على جبينه.

ويقال هَلَهَلْ فلانٌ شعره إذا لم يُنقحه وأرسله كما حضره وكذلك سمي الشاعر مهلهلاً.

وقال شمر: هَلَهَلْتُ تَلَبَّثْتُ وتنظرت قال: وسمي مهلهل مهلهلاً بقوله لزهير ابن جناب:

لما توغل في الكراع هجّينهم هَلَهَلْتُ أثار جابراً أو صنبلًا

أخبرني أبو بكر عنه. ويقال: أهلت أرض بعالمها إذا ذكرت به.

وقال جرير:

هنيئاً للمدينة إذ أهلت بأهل العلم أبداً ثم عادا

وقال أبو عمرو: يقال لنسج العنكبوت الهلّ والهلّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هلّ إذا فرح. وهلّ إذا صاح.

وقال في موضع آخر: هلّ يهلّ إذا فرح وهلّ يهلّ إذا صاح وبنو هلال قبيلة من العرب.

هن

قال الليث هَنُّ كلمةٌ يُكنى بها عن اسم الإنسان كقولك أتانى وأتنتى هَنَّةٌ إنون مفتوحة

في هَنَّةٍ إذا وقفت عندها لظهور الهاء فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون

لأنها بُنيت في الأصل على التسكين فإذا ذهب الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون

مع التاء كقولك رأيت هَنَّتْ مقبلةً لم تصرفها لأنها اسم معرفة للمؤنث وهاء التانيث إذا

سكن ما قبلها صارت تاء مع ألف الفتح؛ لأن الهاء تظهر معها لأنها بُنيت على إظهار

صرف فيها فهي بمنزلة الفتح الذي قبله كقولك القناة، الحياة. وهاء التانيث أصل بنائها

من التاء، ولكنهم فرقوا بين تانيث الفعل وتانيث الاسم، فقالوا في الفعل قَعَلت فلما

جعلوها اسماً قالوا فعلة، وإنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لأن

الهاء ألين الحروف الصّحاح. والتاء من الحروف الصّحاح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها،

ولم يكن في الحروف حرفٌ أهشُّ من الهاء، لأن الهاء تَقَسُّ، قال: وأما هَنُّ فمن

الإسلامية

العرب من يُسَكَّن يجعله كَقَد وِبَل فيقول دخلت على هَن يافتى ومنهم من يقول هَن فيجرىها مجراها. والتنوين فيها أحسن قال رؤبة:

إِذْ مِنْ هَن قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَن

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: كل اسم على حَرْفَيْن فقد حُذِف منه حَرْفٌ، قال: والهَن اسم على حرفين مثل الحر على حرفين. قال وعن النحويين من يقول: المحذوف من الهَن والهَتَة الواوُ كان أصله هَتَو، وتصغيره هُتَيُّ لَمَّا صغرت حركته ثانية ففتحت، وجعلت حروفه ياء التصغير، ثم رَدَدَت الواو المحذوفة، فقلت هُتَيُّو ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياءً مُشَدَّدة كما قلنا في أَبٍ وَأَخٍ أنه حذف منهما الواو وأصلها أَخُو وأبو.

قال ومن النحويين من يقول هذا هنوك للواحد في الرفع ورأيت هناك في النصب، ومررت بهنيك في موضع الخفض، مثل رأيت أخاك وهذا أخوك، ومررت بأخيك، ورأيت أباك ومررت بأبيك وهذا أبوك ورأيت فاك وهذا فوك ونظرت إلى فيك، ومثلها رأيت حماك ومررت بحميك وهذا حموك، قال ومن النحويين من يقول أصل هن هَنٌ وإذا صغر قيل هُتَيُّن، وأنشد:

ياقاتل الله صيانا تجئ بهم أم الهُتَيُّن من رَندلها وارى

وأحد الهننين هُتَيُّن وتكبير تصغيره هَنٌ ثم يخفف فيقال هَنٌ.

قال أبو الهيثم وَهَنٌ كناية عن الشيء يُستفحش ذكره تقول: لها هَنٌ تريد لها حِرٌّ كما قال العماني:

لها هَنٌ مستهدف الأركان أقمر تَطْلِيه بزعفران

كان فيه فلق الرمان

فكنى عن الحر بالهن فافهمه.

قلت وأهمل الليث حروفا من مضاعف هن فلم يذكر منها شيئا. فمنها ما قراني الإبادي عن شمر لأبي عبيد عن الأصمعي: قال: الهُتَانَةُ الشحمة. قال وقال شمر: يقال مالبعير هُنانة أي مابه طِرْقٌ وأنشد قول الفرزدق:

أيفاتشونك والعظام رقيقة والمخ همتخر الهُنانة رارٌ

قال شمر: وسمعت أبا حاتم يقول حضرت الأصمعي وسأله إنسان عن قوله: مابيعري هانة وهُنانة فقال إنما هو هُتاتة بتاءين.

قال أبو حاتم فقلت إنما هو هاتهُ وهُنانهُ وبجنبه أعرابي فسأله فقال ما الهُتاتة؟ فقال لعلك تريد الهُنانة فرجع إلى الصواب قلت: وهكذا سمعته من العرب الهُنانة بالنون للشحم.

وقال غيره يقال هَنٌّ وَحَنٌّ وَأَنَّ: وهو الهَنِينُ والحَنِينُ والأَنِينُ قريب بعضها من بعض وأنشد:

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خِلاءَ هَنَّا

بمعنى حَنَّ أي بكى، يقال هَنَّ الرجل يهن إذا بكى أي حن أو أُنَّ ويقال الحنين أرفع من الأنين وقال الآخر:

لَا تَنكحُنْ أبدا هَنَّانَهُ عَجِيْرًا كأنها شيطانَهُ

يريد بالهُنانة التي تبكى وتئن.

أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال اجلس هَنا: أي قريبا، وتنحَّ هَنا أي أبعد قليلا. قال وهَنا أيضا، تقوله قيس وتميم: قلت: وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب هاَنا بفتح الهاء، ولم أسمع بالكسر من أحد أنشد ابن السكيت:

حَنَّتْ نَوائِرٌ وَلاتَ هَنا حنت وبَدَدَ الذي كانت نوايرٌ أَحنت

أي ليس ها هنا موضع حنين، ولا في موضع الحنين حنت.

وأنشد لبعض الرّجاز:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

لما رأيت مَحْمَلِيهَا هُنَّا محذرين كدت أن أَجَنَّا
قوله: هنا أي هاهنا يغلط به في هذا الموضع.

سِلْمَةٌ عن الفراء قال: من أمثالهم هُنَّا وَهَنَّا عن جمال وَغَوَعَهُ قال هذا مثل كما تقول:
كُلُّ شَيْءٍ وَاوَجَّعَ الرَّأْسَ، وكل شَيْءٍ وَاوَجَّعَ الرَّأْسَ، وكل شَيْءٍ وَاوَجَّعَ الرَّأْسَ.

قال أبو المفضل وقال أبو الهيثم تقول: العرب هُنَّا وَهَنَّا عن جمال وَغَوَعَهُ يقول: إذا
سَلِمْتُ أو سلم فلان لم أكرث لغيره.

قال والعرب تقول إذا أردت البعد: هنا وهاهنا وهاهناك. وإذا أردت القرب قلت هُنَّا
وهاهنا وتقول للرجل الحبيب هاهنا وهنا أي اقترب وادُنُّ، وفي ضده للبغيض هاهنا وهنا
أي تنح بعيدا، وقال الحطيطئة يخاطب أمه:

فها هنا اقعدني عنى بعيدا أراح الله منك العالمينا
وقال ذو الرمة يذكر مفازة بعيدة الأرجاء:

هَنَّا وَهَنَّا ومن هنالهن بها ذات الشمال والأيمان هَيُّوم
وقال شمر: أنشدنا ابن الأعرابي للعجاج.

وكانت الحياة حين حَيَّتْ وذكرها هَنَّتْ فلات هنت

قال أراد هُنَّا وَهَنَّا فصيره هاء للوقف، فلان هنت أي ليس ذا موضع ذاك ولا حينه، ومنه
قول الأعشى.

لات هَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةٌ أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

ورواه ابن السكيت "وكانت الحياة حين حَبَّتْ" يقول وكانت الحياة حين يُحَبِّ، وذكرها
هَنَّتْ، يقول وذكر الحياة هناك ولاهناك أي لليأس من الحياة. وقال وتمدح رجلا بالعباءة
هَنَّا وَهَنَّا وعلى المسجوح أي يُعْطَى عن يمين وشمال وعلى المسجوح أي على القصد
وقال ابن أحرمر:

ثم ارتمينا بقول بيننا دُولِ بَيْنَ الْهَتَاتَيْنِ لِأَجْدًا وَلَا لَعِيَا

يريد هُنَّ وَهَنَّ وَدُولِ مَرَّةٍ مَنَى وَمَرَّةٍ مِنْهَا، وتام تفسير لاث هَنَّا في معتل الهاء، لأن
الأقرب عندى أنه من المعتل.

نه

قال الليث وغيره: التَّهْتَهُ الكَفُّ تقول تَهْتَهُتُ فلانا إذا زجرته وأنشد:

تَهْنِيهِ دُمُوعُكَ إِنَّ مِنْ بَعْتَرٍ بِالْحَدَثَانِ عَاجِرٍ

قلت: والأقرب فيه أن أصل تَهْنِيهِ التَّهْيُ فكرر على حد المضاعف أبو عبيد عن الأحمر
التَّهْتَهُ والتَّهْلَهُ الرقيق النسج.

هف

في النوادر تقول العرب: ما أحسن هَفَّةَ الورق ورقته، وهي إِبْرِدَتُهُ، وظلُّ هَفَّافٍ بارد.
وقال الليث: الهفيف سرعة السير وقال ذو الرمة:

إِذَا مَانَعَسْنَا تَغَسَّةً قَلَّتْ عَنَّا بِخِرْقَاءٍ وَارْفَعِ مِنْ هَفِيفِ الرَّوَاحِلِ

قال: وقد هَفَّ بهف هفيفاً. قال وموضع من البطيخة كثير القصباء فيه مُخْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ
يقال له رُقَاقُ الهفة ويقال للجارية الهيفاء مُهْفَهْفَةٌ وهي الخميصة البطن الدقيقة

الخصر وقال امرؤ القيس:

مَهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ عَيْرٌ مَفَاضِيَةٌ

وروى عن علي رضي الله عنه، أنه قال في تفسير قول الله جل وعز: (أَنْ يَأْتِيَكُمْ

الطَّبُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ) قال: لها وجهٌ كوجه الإنسان، وهي بعد رِيحٌ هَفَافَةٌ، يقال رِيحٌ هَفَافَةٌ
أي سريعة المَرِّ في هبوبها. وجناح هَفَّافٌ: خفيف الطيران.

وقال ابن أحرمر يصف الظليم:

وَبَلَحْفُنَّ هَفَّافًا ثَخِينًا

الإسلامية

أي يلبس جناحاً، وجعله ثخيناً لتراكم الريش. ورجل هَفَّافُ القميص إذا نُعت بالخفة. وقال ذو الرمة في لغزيَّاته:

وأبيض هَفَّافِ القميص أخذته
أراد بالأبيض قلباً تغشاه شحمٌ أبيض. وقميص القلب غشاؤه من اللحم، وجعله هَفَّافاً لرقته.

ويقال يُشْهَدُ هَفَّةٌ ليس فيها غسل، وَعَيْمٌ هَفٌّ لاماء فيه. وأما قول مزاحم:

كبيضة أدحي بوعس خميلة
بمغني يهفها أي يحركها ويدفعها لثفخ عن الرأل. ثعلب عن ابن الأعرابي قال:
الهفُّ الهازبا، واحده هَفَّةٌ قال: وقال الأصمعي: هو الهفُّ بالسكر وقال عمارة: يقال للهفُّ الحُساس. والهازبا جنسٌ من السمك معروف. وقال ابن الأعرابي هَفَّهف الرجل إذا كان ممشوق البدن كأنه عُصن يמיד.

أبو عبيد عن أبي عمرو إلهفوف الحديدُ القلب. واليأفوف الخفيف السريع قال وقال الفراء: إلهفوف الأحمق قلت: وكله من الخفة.

قال الليث: القهُّ الرجل العيُّ عن حخته وامرأة فهَّه. وقد فهَّت يارجل تفه. ورجل قَهَّ قَهِيه. أبو عبيد عن أبي زيد قال: القهُّ العيُّ الكليل اللسان، يقال منه: جنثٌ لحاجة فأفهنى عنها فلان حتى فهَّت إذا نسَّاها.

وقال ابن الأعرابي: أفهنى عن حاجتي حتى فهَّت قهها: أي شغلني عنها حتى نسيته. قال: وقهَّه الرجل إذا سقط من مرتبة عالية إلى سفلى.

وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح أنه قال لعمر حين قال له: ابسط يدك أبايعك، مارأيت منك قهَّه في الإسلام قبلها، أتبايعني وفيكم الصديق ثثاني اثنين؟ قال أبو عبيد: القهَّه مثل السَّقطة والجَهلة. ورجل قَهَّه وفيه وأنشده فلم تَلقني قَهَّه ولم تُلف حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أبغى لها من يُقيمها

وقال شمر: قال ابن شميل قَهَّه الرجل في حُطَّيته وحجته إذا لم يَبْلُغ فيها ولم يشفها. وقد فهَّت في خطبتك فهاهه. قال: وأتيت فلاناً فبيَّنت له أمري كله إلا شيئاً فإنِّي فهَّته أي نسيته.

قال الليث: يقال هَبَّتْ الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوباً والنائم يَهَبُّ هَبّاً. والسيف يَهَبُّ، إذا هَرَّ، هَبَّةٌ. قال: والتيس يهَبُّ هيباً السِّفاد، والنَّاقة تهَبُّ هباباً. وقال الأصمعي: هَبَّتْ الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوباً وهيباً. وهبُّ النَّائم يَهَبُّ هُبُوباً. وهبُّ النَّيس يهب هباباً إذا هاج. وهبُّ السِّيف هَبَّةٌ إذا قطع، وإنه لذو هَبَّةٍ إذا كانت له وقعةٌ شديدة. يقال احْدَرَّ هَبَّةُ السِّيف. وثوبٌ هباب

وخياب، بلا همز فيهما، إذا كان متقطعاً. والهباب النَّشاط. وقال شمر: هبُّ السِّيف قطع. وأهْبَبْتُ السِّيفَ إذا هَرَزْتَهُ فَاهْتَبَّ وَهَبَّه إذا قطعه.

قال وهبُّ الثوب حرقته، فتهب أي تحرق. وثوب أهبابٌ أي قطع. وقال أبو زيد: على جناحه من ثوبه هَبَبٌ

أبو عبيدة عن يونس يقال هَبَّ فلانٌ حيناً ثم قدم: أي غاب دهُوا ثم قدم: وأين هَبَّبت عنا؟ أي غبت عنا.

أبو زيد عَنِينَا بِذَلِكَ هَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ، أَي حَقْبَةٌ.

وروى النضر بن شميل حديثاً بإسناد له عن رَعْبَانَ.

قال: لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يهْبُونُ إِلَيْهِمَا كَمَا يَهْبُونَ إِلَى المَكْتُوبَةِ، يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرَبِ.

قال النضر: قوله يهْبُونُ إِلَيْهِمَا: أَي يَسْعُونَ.

الإسلامية

أبو العباس: عن ابن الأعرابي هَبَّ فلانٌ إذا نُتِبَ، وهب إذا انهزم.
عمرو عن أبيه قال هَبَّهَبَ إذا زجر، وهَبَّهَبَ إذا ذبح وهَبَّهَبَ إذا انتبه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَهِيُّ القصاب.
قال الأخطل:

على أُنَّها تهدي المطيَّ إذا عَوَى من الليل ممشوقُ الذراعين هَبَّهَبُ
أراد به الخفيف من الذئاب. وناقاة هَبَّهَبِيَّةٌ سريعة خفيفة قال ابن أحمَر.
تماثيل قِرْطاس علي هَبَّهَبِيَّةٍ جلا الكورُ عن لحم لها متحدد
قال: أراد بالتماثيل كُتبا يكتبونها.
وقال الليث هَبَّهَبَ السراب هَبَّهَبَةً إذا ترقرق.
قال: والهَبَّهَبُ اسم من أسماء السَّراب.
قال: ولَعْبَةُ لصبيان الأعراب يسمونها الهَبَّهَب.
قال والهَبَّهَبِيُّ يقال تَيْس الغنم.
ويقال: بَلِّ راعِها، وأنشد:
كَأَنَّ هَبَّهَبِيَّ نَامَ عَنِ غَنَمِ

مستأوِرٌ في سواد الليل مدءوِبٌ

به
عمرو عن أبيه قال: بَهَّ إذا تَبَّلَ وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان. وهَبَّ إذا اُنْتَبَه.
وقال ابن المظفر: البَهَبَةُ من هدير الفحل، وأنشد:
برجس بَغْباع الهدير البَهَبِيَّ
ويقال اللابِحُ أبة. وقال ابن السكيت قال الأصمعي: بَحَّ بَحَّ، وبَهَّ بَهَّ للشئ يُتَعَجَّبُ منه،
وأنشد:

من عزاني قال بَهَّ بَهَّ سِنْحُ ذا أكرَمُ أَضِلُّ
شمر قال المفضل الصَّبِيُّ يقال: إن حوله من الأصوات البَهَبِيَّ أي الكثير قال رؤبة:
برجس بَخباخ الهدير البَهَبِيَّ
قال وقال ابن الأعرابي: في هديره بَهَبَةٌ وبَحَّيْحُ. والبعير يَبْهَبُهُ في هديره. وقال غيره:
يقال للشئ إذا عَظُمَ بَحَّيْحٌ وبَهَبَةٌ.

هم
قال الليث: الهَمُّ ما هممت به من أمر في نفسك. تقول أهَمَّنِي الأمر. والمُهَمَّات من
الأمر الشدائد. قال: والهَمُّ الحُزن. والهَمَّةُ ما هممت به من أمر لتفعله. وتقول: إنه
لعظيم الهَمَّةِ، وإنه لصغير الهمة. قال: والهَمَامُ من أسماء الملوك لعظم هَمَّتِه. وتقول:
لَا يَكادُ ولا يَهْمُ كَوْدًا ولا هَمًّا ولا مهمة ولا مكادة. قال: والهَمِيمُ دديبٌ هَوَامُّ الأرض. والهوامُّ
ما كان من خشاش الأرض، نحو العقارب وما أشبهها، الواحدة هَامَّةٌ؛ لأنها تَهْمُّ أن
تدب.

وروى سُفيان عن منصور عن المُنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يُعَوِّذُ الحسن والحسين: أعيذ كما بكلمات الله
التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة. ويقول: هكذا كان إبراهيم
يعوِّذُ إسماعيل وإسحاق صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين. قال شمر: الهامةُ واحدة
الهوامِّ، والهوامُّ الحيات وكلُّ ذي سم يقتل سمه. وأما ما لا يقتل ويسم فهي السَّوامُّ
مشددة الميم لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهاها. قال: ومنها
القوامُّ وهي أمثال القنافذ والفار واليرابيع والخنافس، فهذه قوامُّ وليست بهوامِّ
ولاسَّوامِّ. والواحدة من هذا كله هامةٌ وسامةٌ وقامةٌ. قلت: وتقع الهامة على غير ذوات
السم القاتل. ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عُجْرَةَ: أيؤذيك

الإسلامية

هوامُّ رأسك؟ أراد بها القمل، وسماها هوامًّا لأنها تدبُّ في الرأس والجسد، وتَهْمُّ مثله. ويقال مارأيت هامةً أكرم من هذه الدابة، يعنى الفرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال هَمَّ إذا أغلى. وهَمَّ إذا إلى. وأخبرني المنذري عن أبي العباس ثعلب: أنه سئل عن قول الله جلَّ وعز: (ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأي بُرْهان رَبِّه)، فقال: هَمَّتْ زليخا بالمعصية مُصرّة على ذلك، وهَمَّ يوسف بالمعصية ولم يأتها ولم يُصر عليها، فبين الهمّتين فرقٌ.

وقال ابن بُزُج: الهامة الحية، والسامة العقرب. يقال للحية قد همت الرجل، وللعقرب قد سمته. وقال الليث: الانهزام في ذوبان الشئ واسترخائه بعد جموده وصلابته، مثل الثلج إذا ذاب تقول: قد انهم، وانهمت البقول إذا طبخت في القدر. قال: والهاموم من الشحم كثير الإهالة. وقال ابن الأعرابي: الهاموم مايسيل من الشحمة إذا شويت. وكل شئ ذائب تسمى هاموماً، وأنشد:

وانهم هاموم السديف الواري
قال ويقال: همك ما همك. أي إذابك ما إذابك. ويقال: أهمك ما أقلقك. وهمت الشمس الثلج إذابته. قال ويقال: مارأيت هامةً قط أكرم منه، الميم مشددة، يقال هذا للبعير وللفرس، ويقال لغيرهما.

وقال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه هَمُّك ما همك، ويقال هَمُّك ما همك. جعل مانفيا في قوله: ما همك، أي لم يُهمك. ويقال: معنى ما همك؟ أي ما أحنك وقيل ما أقلقك.

وقال ابن السكيت: الهمُّ من الحُزن. والهمُّ مصدر همَّ الشحم يَهْمُهُ هماً إذا إذابه وأنشد:

يَهْمُ فيه القوم همَّ الحَمِّ
والهمُّ مصدر هَمَمْتُ بالشئ هماً. والهمُّ الشيخ البالى، وأنشد:

وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال هَمَّ لنفسك ولا تَهَمَّ لهؤلاء: أي اطلب لها واحفل. سلمة عن الفراء ذهبت أتهممه أنظر أين هو؟ وقال أبو عبيد عن الفراء ذهبت أتهممه أي اطلبه. وقال أبو عبيد: التهميمُ المطر الضعيف، ومنه قول ذي الرمة.

من لَفَّح سارية لوثاء تَهْمِيمُ
ابن السكيت عن أبي عمرو الهميمة من المطر الشيء الهين. وهُمَام الثلج ما سال من مائه إذا ذاب وقال أبو وجزة:

نواصح بين حَمَاوَيْنِ أَحَصَّتَا
أراد بالنواصح الثنايا البيض. ويقال همام بكذا أي هُمَّ به، مثل نزال. أبو عبيد عن الأموي: يقال: لاهَمَام أي لأهْم، وقال الكميت.

عادلاغيرهم من الناس طَرَا
يقال هَمَّ اللبن في الصحن إذا حلبه.

وانهمَّ العرق من جبينه إذا سال وقال اللحياني: سمعت أعرابياً من بنى عامر يقول: تقول إذا قيل لنا أبقى عندكم شئ؟ فنقول هَمَّهَام يا هذا: أي لم يبق شئ. وقال العامري. قلت لبعضهم: أبقى عندكم شئ؟ قالوا هَمَّهَام وَحَمَّام وَمَحَمَّاح وَبَحَّاح، أي لم يبق شئ، وأنشد:

أُولِمَتْ يَاحِنَوْتُ سَرًّا بِلامٍ
في يوم نحس ذي عجاج مِظْلَامٍ
ماكان إلا كاصطِفان الأقدام
حتى أتيناهم فقالوا هَمَّهَامٍ
أي لم يبق شئ. وقال الليث الهمهمة تردُّدُ الزئر في الصدر من الهم والحُزن.

والهمهمة نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك. ويقال للقصب إذا هزته الريح: إنه لَهْمُهُومٌ. ويقال للحمار إذا ردَّد نهيقه في صدره أنه لَهْمُهُيمٌ. قال ذو الرمة.

الإسلامية

حَلَّى لها سِرْبٌ أولاهَا وهَيَّجَهَا
وَهَمَّهم الرَّعْدُ إذا سمعت له دويًّا. وَهَمَّهم الأَسَدُ، وَهَمَّهم الرَّجُلُ: إذا لم يَبين كلامه. وفي حديث مرفوع أحب الأسماء إلى عبد الله وَهَمَّامٌ لأنه مامن أحد إلا وَيَهْمُ بامر من الأمور: رشد أَوْعَى. ويقال هو يَتَهَمُّ رأسه أي يغلِيه، وقال الراعي: في الهَمَاهِمِ بمعنى الهموم:

طَرَفًا فتلک همضاهمی أقربهما
عمرُو عن أبيه: الهموم: الناقة الحسنة المشية، والقِرْوَاخُ التي تعاف الشرب مع الكبار، فإذا جاء الذَّهْدَاءُ شربت معهن.

مه

قال الليث: المَهْمَةُ الحَرْقُ الأملس الواسع. وقال ابن شميل المَهْمَةُ الفلاة بعينها لاماءً بها ولا أنيس. وأرض مَهَامَةٌ: بعيدة. وقيل: المَهْمَةُ البلد المُقْفِرُ ويقال مَهْمَةٌ وأنشد:

في شبه مَهْمَةٍ كأنَّ صَوَّبَهَا
أبْدَى مخالعة تكفُّ وتنهدُّ

وقال الليث مَهٌ زَجْرٌ ونهى. وتقول مَهْمَتُ أي قلت له مَهٌ مَه. وأما مَهْمَا فإن النحويين زعموا أن أصل مَهْمَا: ماما، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ، فما الأولى هب ماء الجزاء، وما الثانية هي التي تزداد تأكيداً لحروف الجزاء مثل أينما ومتى وكيفما، والدليل على أنه ليس شئ من حروف الجزاء إلا و "ما؟ تزداد فيه. قال الله (وإما تثقفنهم في الحرب) الأصل إن تثقفهم: وقال بعض النحويين في مَهْمَا: جائز أن يكون مَهٌ بمعنى الكَفِّ، كما تقول مَهٌ أي كَفِّ، وتكون ماللشرط والجزاء، كأنهم قالوا: اكفِّ، ماتنا به من آية، والقول الأول أقيس، قال أبو بكر ابن الأنباري في مَهْمَا: قال بعضهم معنى مه كَفٌّ ثم ابتداءً مجازياً وشارطاً، فقبال: ما يمكن من الأمر فإني فاعل، فَمَهٌ في قوله منقطع من "ما".

وقال آخرون في مَهْمَا يكن: ما يمكن، فأرادوا أن يزيدوا على "ما؟ التي هي حرف الشرط "ما؟ للتوكيد كما زادوا على إن ما. قال الله (فإمَّا تَدَّهِنُ بكَ) فزاد ما للتوكيد، وكرهوا أن يقولوا "ما، ما؟ لاتفاق اللفظين فأبدلوا ألفها هاء ليختلف اللفظان، فقالوا: "مَهْمَا؟ قال وكذلك مَهْمَنْ؟ أصله مَنَّ مَنَّ؟ وأنشد الفراء:

أماوى مَهْمَنْ يستمع في صديقه
أقاويل هذا الناس ماوي يندم
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي "مهمالى":
مَهْمَا لى الليلة مَهْمَا لِيَهْ
أودى يتعلى وسيرباليه

قال: مَهْمَا لى، ومالى واحد.

وقال أبو سعيد: يقال مَهْمَهْتُهُ فَمَهْمَهٌ أي كَفَفْتُهُ فكف.

وقال ابن السكيت: نقول للرجل مَهٌ، فإن وصلت قلت مَهٌ مَه. وكذلك صَه، فإن وصلت قلت صَه صَه.

ابن بزرج يقال مافي ذلك الأمر مَهْمَةٌ وهو الرجا، ويقال مَهْمَهْتُ منه مَهْمَاءً. ويقال: ماكان لك عند ضربك فلانا مَهَةٌ، ولاروية.

أبو عبيد عن الأحمر والفراء: كل شئ مَهَةٌ ومَهَاءٌ ماالنساء وذكرهن، معناها حسن يسير إلا النساء. فنصب على هذا. والهاء مه مهة ومهاة ثابتة كالهاء من مِيَاهٍ وشفاه.

وقال عمران ابن حطان:

فليس لعيشنا هذا مَهَاءُ
وليست دارنا الدنيا بدار
والحمد لله وحده.

هخ

قال الليث: أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا قولهم: جارية هَبِيخَةٌ وهي الثارة. قال وكل جارية بالحميرية هَبِيخَةٌ قال: والهبيخى مشية في تبخر وأنشد:

جَرَّتْ عليه الريح ذيلاً أَبْحَا
جَرَّ العروس ذيلها الهَبِيخَا

الإسلامية

ويقال: اهْبَيْحَتْ فِي مَشِيهَا اهْبِيحًا وَهِيَ تَهْيِيحٌ.
أبو عبيدة: الهَيْحُ الرَّجُلُ الَّذِي لآخِر فِيهِ. وَفِي النُّوَادِرِ: امْرَأَةٌ هَبِيحَةٌ. وَفِي هَبِيحٍ إِذَا كَانَ مَخْصَبًا فِي بَدَنِهِ حَسَنًا.
هغ

قال ابن المطرف قال الخليل بن أحمد: لا توجد الهاء مع الغين إلا في هذه الحروف وهي الأهْيُ وَالْعَيْهُقُ وَالْهَيْعُ وَالْعَيْهَبُ وَالْهَلِياعُ. فأما الأهْيُ فَإِنَّكَ تَرَى تَفْسِيرَهُ فِي أَوَّلِ مَعْتَلِ الْهَاءِ. وَأَمَّا الْعَيْهُقُ فَهُوَ النَّشَاطُ، وَيُوصَفُ بِهِ الْعَظْمُ وَالشَّرَارَةُ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الصِّدَاوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّيَاشِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَنْشُدُ:
كَأَنَّمَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ وَلِلشَّيْبَابِ شِئْرَةٌ وَعَيْهَقُ
وَمِنْهَلِ طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ يُبَيِّرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْحَدْرَتَقُ
قال أبو عبيدة الإيران النشاط، والأولق الجنون والشرة النشاط، وكذلك العَيْهَقُ. قال:
وَالْعَلْفَقُ الطَّحْلُبُ.
وقال ابن دريد العَيْهَقُ الطويل من الإبل وقال النضر فيما حكى عنه أبو تراب العَوْهَقُ
الغراب وأنشد:

يُبْعَنُ وَرِقَاءَ كُلِّ عَوْهَقٍ
قلت: والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره العَوْهَقُ العزاب بالعين. وقد مر في كتاب العين ولا أنكر أن تكون الغين فيه لغة والله أعلم.
هغل

قال الليث: الهَلِياعُ شَيْءٌ مِنْ صِغَارِ السَّبَاعِ، وَأَنْشُدُ:
وَهَلِياعُهَا فِيهَا مَعَا وَالْغَنَاجِلُ
قلت: أما الهَلِياعُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا لِلْيَيْثِ. وَلَا أُدْرِي لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ. وَأَمَّا الْغَنَاجِلُ فَوَاحِدُهَا عُنْجَلٌ وَهُوَ عِنَاقُ الْأَرْضِ، بِالْغَيْنِ وَالنُّونِ. وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَوَى هَذَا الْحَرْفَ الْعُنْجَلُ، وَهُوَ عِنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّوَابُ عُنْجَلُ.
هغن

قال الليث: الْهَيْبُ الْمَرْأَةُ الْمَانِعَةُ الضَّاحِكَةَ الْمُلَاعِبَةَ وَقَالَ رُؤْبَةُ:
قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْبُ
وهانغت المرأة غازلتها.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال خاضنت المرأة وهانغت إذا غازلتها: وقرأت بخط شمر:
امْرَأَةٌ هَيْبُ فَاجِرَةٌ وَهَنْغَتْ إِذَا فَجَرَتْ، وَأَنْشُدُ بَيْتَ رُؤْبَةَ.
هغف

قال ابن دريد هَفَعٌ يَهْفَعُ هَفُوعًا إِذَا ضَعْفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضَ. قَلْتُ لَمْ أَجِدْهُ لغيره
ولا أحقه.
هبع

قال الليث وغيره الْهُبُوعُ النَّوْمُ وَأَنْشُدُ:
هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرَعِهِمْ حَتَّى تَبْحِيحَ حَرْدِي رَمَضَاءَ حَانِي
أبو عبيد عن أبي زيد هَبَعُ الرَّجُلُ يَهْبَعُ إِذَا نَامَ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو حَبَطَ مِثْلَ هَبَعٍ.
ههب

قال الليث: الْعَيْهَبُ شِدَّةُ سِوَادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلُ وَنَحْوَهُ. يُقَالُ جَمَلٌ عَيْهَبٌ مِثْلُ السَّوَادِ.
وقال امرؤ القيس:
تَلَاقَيْتَهَا وَالْبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدْيُ وَقَدْ أَلْسَيْتُ أَفْرَاطَهَا ثَنَى غَيْهَبِ
شمر عن ابن الأعرابي: لَيْلٌ عَيْهَبٌ وَغَيْهَبٌ. وَقَدْ اعْتَهَبَ لِرَجْلِ سَارٍ فِي الظُّلْمَةِ.
وقال الكميت:

الإسلامية

فذاك شبهته المذكرة ال
أي تباعد في الظلم وتذهب.

وقال اللحياني أسود عَيْهَبٌ وغيرهم. وقاله ابن الأعرابي أيضاً.
وقال شمر: العَيْهَبُ من الرجال الأسود، شُبِّهَ بِعَيْهَبِ اللَّيْلِ. قال: والعَيْهَبُ الذي فيه
غفلة أو هَبْتُهُ وأنشد:

خَلَلْتُ بِهِ وَرَى وَأَدْرَكْتُ ثَوْرِي إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ عَيْهَبٍ
وقال كعب بن جعيل يصف الظليم:

عَيْهَبٌ هَوَاهَاةٌ مُخْتَلِطٌ
مستعاضاً جلمه غير دَلِيلٍ

وروى عن عطاء أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غيباً وهو مُحْرَمٌ، فقال: عليه الجزاء.
قال شمر: العَيْهَبُ أن يصيبه غفلةٌ من غير عمد، يقال بَعَيْهَبْتُ عن الشيءِ أَعْبَهُ عَنْهُ غَيْباً
إذا أغفلت عنه ونسيته. ونحو ذلك قال أبو عبيد في كتابه: أبو عبيد أشدُّ الخيل دُهْمَةً.
الأدْهَمُ العَيْهَبِيُّ، وهو أشدُّ الخيل سواداً، والأنثى عَيْهَبَةٌ، والجمع عِيَاهِبٌ. قال:
والدَجُوجِيُّ دون العَيْهَبِ في السواد، وهو صافى لون السواد.

قال أبو الحسن اللحياني: أسود عَيْهَمٌ وَعَيْهَبٌ وهو الشدديد السواد.

همغ
قال أبو عبيد قال الأصمعي: الهميغ: الموت. الوحي المعجل: وقال أسامة الهذلي:
إذا وردوا مِصْرَهُمْ عَوجَلُوا
من الموت بالهميغ الصاغط
وقال شمر يقال همغ رأسه وتدغعه وتمغه إذا شدخه. وفي نوادر الأعراب: انهذعت
الرطوبة وانشدعت وانثغمت أي انقصحت حين سقطت.
وقال غيره: انهمغت كذلك.

شهبق
قال الليث: الشهبق ضدُّ الزفير، فالشهبق رُدُّ النفس، والزفير إخراج النفس. قال
ويقول شهبق يشهبق ويشهبق شهباقاً. وبعضهم يقول شُهوقاً.

أبو عبيد عن أبي زيد شهبق يشهبق ويشهبق كما قال الليث.
وقال الله جل وعز في صفة أهل النار (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ).
وقال أبو إسحاق الزجاج: الزفير والشهبق من أصوات المكروبين. قال والزفير من
شدّة الأنين وقبحه، والشهبق الأنين الشديد المرتفع جداً. قال: وزعم أهل اللغة من
البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار في النهيق، قلت: وهكذا
قال الفراء في تفسير هذه الآية، وهو صحيح. والله أعلم بما أراد.
حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا العباس الدوري، قال حدثنا عبيد الله بن موسى،
قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع: (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ) قال: الزفير في الحلق،
والشهبق في الصدر.
وقال ابن السكيت: كلُّ شئ ارتفع وطال فقد شهبق. ومنه يقال شهبق يشهبق إذا تنفس
نفساً عالياً. ومنه الجمل الشاهق.
وقال أبو عبيد: الشاهق الطويل من الجبال.
وقال الليث: جبل شاهق ممتنع طويلاً، والجمع شواهق.
وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا اشتد غضبه: إنه لذو شاهق، وإنه لذو صاهل.
وفحل ذو شاهق وذو صاهل: إذا هاج وصال، فسمت له صوتاً يخرج من جوفه.
وقال الأصمعي شهقت عين الناظر عليه إذا أصابته بعين.
وقال مزاحم العقيلي:

الإسلامية

إذا شهقت عينٌ عليه عزوتُهُ
أخبر أنه فتح إنسان عينيه عليه فخشيت أن يصيبه بعينه قلت: هو هجين لأردَّ عين الناظر عنه إليه.

السَّهْوَقُ والقَهْوَسُ والسَّوْهُقُ.
أخبرني الإباضي عن شمر أنه قال السَّهْوَقُ والسَّوْهُقُ واحد.
قال وقال الفراء: رجل قَهْوَسٌ وهو الطويل الضخم.

وقال شمر: اللفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضحْم. والكلمة واحدة إلا أنَّها قُدِّمَتْ وَأَحْرَتْ، كما قالوا عقاب عَيْنَقَاءَ وَهَقْنَبَاءَ.

أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء، قال: السَّهْوَقُ: الطويل.
قال الفراء: والسَّهْوَقُ الكَذَّابُ أيضاً.

قال: والسَّهْوَقُ من الرياح التي تَسِيحُ العَجَاجَ، أي تَسْقِي.

وقال الليث: السَّهْوَقُ كل شيء تَرَّ وَارْتَوَى من سوق الشجر وأنشد:

وَظِيْفُ أَرْحِ الخَطْوَرِيَّانِ سَهْوَقُ

أَرْحِ الخَطْوِ: بعيدد ما بين الطرفين، مقوَّسٌ، والسَّهْوَوْنَ الكَذَّابُ أيضاً.

هزق

قال الليث: امرأةٌ هَزَقَةٌ ومَهْرَاقٌ: وهي التي لا تستقر في موضع.

وقال أبو عبيد: المِهْرَاقُ من النساء: الكثيرة الضحك
قال وقال أبو زيد: أَهْرَقَ فلانٌ في الضحك وَرَهْرَقَ. وأتْرَقَ إذا أكثر منه.

ابن الأعرابي رَهْرَقَ بالضحك وأتْرَقَ وَكَزَكَرَ.

وفي النوادر رَهْرَقَ في ضحكه رَهْرَقَةً وَدَهْدَقَ دَهْدَقَةً.

وقال غيرهم: الهَرْقُ التُّشَاطُ وقد هَزَقَ يَهْرَقُ هَرْقاً.

قال رؤبة:

وَسَبَّحَ ظَهَرَ الأَرْضِ رِقَاصُ الهَرْقِ

زهق

قال الليث رَهَقَتْ نَفْسُهُ وهي تَزْهَقُ أي تذهب.

وكل شيء هَلَكَ وَبَطَلَ فقد رَهَقَ.

أبو عبيد عن الكسائي قال رَهَقَتْ نَفْسُهُ وزَهَقَتْ: لغتان.

ووقال أبو عبيد قال أبو زيد رَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَزْهَقُ رُهوقاً إذا سَبَقَهُم، وكذلك رَهَقَ

الدابة إذا سَمِنَ، مثله. وَرَهَقَتْ نَفْسُهُ وَرَهَقَ الباطلُ: ليس في شيء منه رَهَقَ.

وقال ابن السكيت رَهَقَ الفرسُ وَرَهَقَتْ الراحلة رُهوقاً إذا سَبَقَتْ وتقدَّمتْ وَرَهَقَ

مُحَهُ فهو زَاهِقٌ إذا اكتنز. وهو زَاهِقُ المَحِّ.

قال: وَرَهَقَ الباطلُ إذا غَلَبَهُ الحقُّ. وقد أَرَهَقَ الحقُّ الباطلَ.

وقال أهل التفسير في قوله (جاءَ الحقُّ وَرَهَقَ الباطلُ) أي بَطَلَ واضْمَحَل.

وقال شمر: فرسٌ رَهَقِي إذا تقدَّم الخيل. وأنشد:

على قَرَا من رَهَقِي مِرْلٍ.

وفي حديث عبيد بن الرحمن بن عوف: أنه تكلم يوم الشُّورى فقال "ان حابياً خيرٌ من

رَاهِقٍ" فالرَّاهِقُ من السهام الذي وقع وراء الهدف دون الاصابة. والحابي الذي زحف إلى

الهدف. فأخبر أن الضعيف الذي يُصِيبُ الحقَّ خيرٌ من القوي الذي لا يصيبه وضرب

الزاهق والحابي من السهام لهما مثلاً.

وقال الليث: الرَّاهِقُ من الدواب السَّمِينُ.

قال وقال بعضهم: الزَاهِقُ الشديدُ الهُزال الذي تحدُّ رُهومةٌ عُتُوَّةٌ لحمه. قلت: هذا غلط،

انما الزاهق الذي اكتنز لحمه ومُحَهُ كما قال ابن السكيت.

وقال غيره: وقال الليث: الرَّهَقُ الوَهْدَةُ ربما وَقَعَتْ فِيهَا الدَوَابُّ فُهَلِكَتْ، يُقَالُ: انْزَهَقَتْ أَيْدِيهَا فِي الْحَقْرِ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

كَانَ أَيْدِيَهُن تَهْوِي فِي الرَّهَقِ
وقال غيره: معنى الرَّهَقِ التَّقَدُّمُ، فِي بَيْتِ رُوَيْبَةَ: وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْرَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ الصَّبِيَّ. وَالرَّهْرَاقُ: اسْمُ ذَلِكَ الْفَعْلِ. وَالرَّهْرَقَةُ كَالْقَهْقَهَةِ أَيْضًا.
أَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَتْ الْخَيْلُ أَرَاهِقَ وَأَرَاهِيقَ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِيقَةٍ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا.

قَهْرُ
قَالَ اللَّيْثُ: الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ لَغْتَانِ، صَرَبْتُ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ صَوْفِ كَالْمِرْعَزَى، رُبَّمَا خَالَطَهُ الْحَرِيرُ.

وقال أبو عبيد: الْقَهْرُ: ثِيَابٌ بَيْضٌ يَخَالَطُهَا حَرِيرٌ.
وقال ذُو الرِّمَّةِ:

مِنَ الرَّزْقِ أَوْ صُقِعَ كَأَنَّ رُؤْسَهَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَمْرَ الْوَحْشِ:
كَانَ لَوْنٌ فِي حُصُورِهَا وَالنُّبْطِيُّ الْبَيْضُ فِي تَأْزِيرِهَا

قَهْدُ
قَالَ اللَّيْثُ: الْقَهْدُ مِنْ أَوْلَادِ الصَّانِ يَصْرَبُ إِلَى الْبِياضِ، وَالْجَمْعُ قَهَادٌ، قَالَ وَيُقَالُ أَيْضًا لَوْلَدِ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ قَهْدٌ وَأَنْشَدَ:

تَقُوْدُ جِيَادَهُنَّ وَتَقْتَلِيهَا
وَلَا تَعْدُو الثُّيُوسَ وَلَا الْقِهَادَا
وقال غيره: الْقِهَادُ شَاءٌ حَازِيَةٌ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَتَبَكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيَكُمُ
السَّاجِسِيَّةَ غَنِمٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ.
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيَّةِ

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ: الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقْرِ. اللَّطِيفُ الْجَسْمِ. وَيُقَالُ الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الدَّئِبُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

وقال المفضل قَهْدٌ فِي مَشِيهِ إِذَا قَارَبَ حَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشِيهِ، وَهُوَ مِنْ مَشَى الْقِصَارِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: أَبْيَضٌ يَقْوِي وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ وَهُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ لَبِيدٌ:
لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَارَعُ شِلْوَهُ

وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها فجعله قَهْدًا لبياضه.

ثَعْلَبٌ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَهْدُ غَنِمٌ سَوْدٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ وَهِيَ الْحَدَفُ.

قَالَ: وَالْقَهْدُ النَّرْجَسُ إِذَا كَانَ جُنْبَدًا لَمْ يَتَفْتَحْ، فَإِذَا تَفْتَحَ فَهِيَ التَّفَاتِيحُ وَالتَّفَاقِيحُ وَالْعِيُونَ.

دهق

قَالَ اللَّيْثُ "الدَّهْقُ خَشْبَانٌ يُعْمَرُ بِهِمَا السَّاقُ. قَالَ: وَادَّهَقَتِ الْحَجَارَةُ ادَّهَاقًا، وَهُوَ شَدَّةٌ تَلْزَمُهَا وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ وَأَنْشَدَ:

يَنْصَاحُ مِنْ حَبْلَةٍ رَضْمٌ مُدَّهَقٌ

وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وَكَأْسًا دِهَاقًا) قَالَ: مَلَأِي. قَالَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا: صَافِيَةٌ. وَأَنْشَدَ:

يَلْدُهُ بِكَأْسِهِ الدَّهَاقُ

وقال غيره أَدَّهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَيْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَعْلَىهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَدَّهَقْتُهَا شَدَّدْتُ مَلَأُهَا" قَالَ وَالدَّهْدَقَةُ دَوْرَانُ الْبَضْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقَدْرِ إِذَا عَلَّتْ، تَرَاهَا تَعْلُو مَرَّةً

وَتَسْفَلُ أُخْرَى وَأَنْشَدَ:

الإسلامية

تَقْمَصَ دَهْدَاقَ البَصِيعِ كَأَنَّهُ
وقد أهملت الهاء والقاف مع الظاء والذال والطاء.

قهر

قال الليث: القَهْرُ الغلبة والاحذ من فوق والله القاهر القَهَّار، قَهْرٌ خَلَقَهُ بقدرته
وسلطانة فصَّرَ فهم على ما اراد طوعاً أو كرهاً.
ويقال أَخَذَ القَوْمُ قَهْرًا إذا أخذوا ددون رضاهم على سبيل الغلبة.
ابن السكيت قال الطائي القَهِيرَةُ محض يلقي فيه الرِّصْفُ فإذا إلى دُرِّ عليه الدقيق
وسيط به ثم أكل. وقال غيره قَهْرُنَا اللحم تَقَهَّرَهُ وذلك أول ما تأخذ فيه النار فيسيل
ماؤه، قال الشاعر:

فلما أن تلهوَجْنَا شِوَاءً به اللَّهْبَانُ مَفْهُورًا صَبِيحًا
يقال صَبَحَتْه النار وَصَبَّته وَقَهَّرَتْه إذا عَيَّرَتْه.

أبو عبيد عن الكسائي: أَقَهَّرْنَا فلانًا: وجدناه مقهوراً ومنه قول المَحْبَلِ.
تمنى حُصَيْنٌ أن يسود جِذَاعَهُ فأمسى حُصَيْنٌ لِيُوَ أذَلُّ وَأَقَهْرًا
قال أبو عبيد: ورواه الأصمعي قد أذل وأقهر: أي صار أصحابه أذلاء مَفْهُورِينَ.
وقال شمر: قال أبو عمرو: القَهْقَرُ الحجر الأملس.
وقال أبو خيرة: القَهْقَرُ والقُهْقَارُ وهو ما سهكت به الشيء. قال: والقَهْرُ أعظم منه، وقال
الكميت:

وكانَّ خلف جِجَاجِها من رأسها وأمام مجمع أَدَعَيْها القَهْقَرَا
شمر عن ابي عبيدة قال: القهقر بتشديد الراء، قال الجعدي:

بِأَخْصَرَ كَالْقَهْقَرِ يَنْفِضُ رَأْسَهُ أمام رعال الخيل وهي تُقَرَّبُ
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: القهقر بالتخفيف الطعام الكثير الذي في الاوعية
منضوداً، وأنشد:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ بِسَامَى القَهْقَرَا
قال شمر: والقَهْقَرُ الطعام الكثير الذي في العيبة. قال والقَهْقِرَانُ دوبيبة.
أبو عبيد: القَهْقَرِي التراجع إلى الخلف. يقال رجع فلانُ القَهْقَرِي إذا رجع على عقبه. وقد
قَهْقَرَ إذا فعل ذلك.

ابن الأنباري: إذا ثنيت القَهْقَرِي والخَوْزَلِي ثُنَيْتَهُ باسقاط الياء، فقلت القَهْقِرَانِ
والخَوْزَلَانِ، اشتقاً للياء مع التثنية، وياء التثنية.

وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن بن عباس عن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال أني أمسك بحجزكم، هَلَمَّ إلى النار، وتَقَاحِمُونَ فيها تَقَاحِمُ الفِراشِ، وتَرِدُونَ
على الحوض، ويذهب بكم ذات الشمال، فأقول يارب: أمتي فيقال انهم كانوا يمشون
بعدك القَهْقَرِي.
قلت: معناه الأرتداد عما كانوا عليه.

هقر

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَقْوَرُ الطويل الضخم الأحمر والهُقَيْرَةُ تصغير الهَقْرَةِ، وهو
وجع من أوجاع الغنم.

قره

قال الليث: القَرَةُ في الجسد كالقَلَحِ في الأسنان، وهو الوسخ. والنعث أَقْرُهُ وَقَرَّهَاءُ
وَمُتَقَرَّةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قَرِهَ الرجل إذا تَقَوَّبَ جِلْدَهُ من كثرة القُوباء.
هرق

الإسلامية

قال الليث هَرَّاقَت السماء ماءها، وهى تُهَرِّق. والماء مُهَرِّاق، والهاء في ذلك متحركة لأنها ليست بأصلية، إنما هي بددل من همزة أَرَّاق. قال: أَهَرَّقْتُ فهو خَطَأٌ في القياس. ومثل للعرب تخاطب به الغضبان هَرَّقِي على حَمْرِكِ أو تَبِينِ أَي تَبَّت. ومثل هَرَّقْتِ-والأصلُ أَرَّقْتِ- قولهم هَرَّحْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَّحْتُهَا، وَهَتَّرْتُ النَّارَ وَأَنْرْتُهَا، وأما لغة من قال أَهَرَّقْتُ الماءَ فهى بعيدة.

وقال أبو زيد: الهاء فيها زائدة، كما قالوا أَنهَأْتُ اللحم، والأصل أَنَأْتُهُ بوزن أَنَعْتُهُ. ويقال هَرَّقَ عَنَّا من الظهيرة، وَأَهْرَيْ عَنَّا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمز في أَهْرَى.

وقال بعض النحويين: إنما قالوا هَرَّاق يُهَرِّق لأن الأصل في أَرَّاق يُرِّق يُؤَرِّق؛ لأن أفعال يُفَعِّلُ كان في الأصل يُؤَفِّعِلُ فقلبوا الهمزة التي في يُؤَرِّق هاء فقليل يُهَرِّق، ولذلك حَرَّكَت الهاء.

وقال الليث: يقال مَطَّرَ مُهَرَّورِقٌ ودمع مُهَرَّورِقٌ. عمرو عن أبيه: هو اليمُّ والقلمسُ والتوقلُّ والمُهَرَّقَانُ للبحر بضم الميم والراء. وقال ابن مقبل:

يمشئى به نُورِ الطِّبَاءِ كَأَنَّهَا جَتَى مُهَرَّقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ
وَمُهَرَّقَانٍ مَعَرَّبٌ أَصْلُهُ مَا هِيَ رُوبَانٌ.

وقال بعضهم مُهَرَّقَانٌ مُفْعَلَانٌ من هَرَّقْتِ، لأن ماء البحر يفيض على الساحل إذا مَدَّ فإذا جَزِرَ بَقِيَ الْوَدَعُ وَالْمُهَرَّقُ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ يَكْتَبُ فِيهَا مَعَرَّبٌ أَيْضًا، أَصْلُهُ مُهَرَّه كَثَّرَ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ فِيمَ رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.
وَأَنْشَدَ:

لَالِ أَسْمَاءٍ مِثْلَ الْمَهْرَقِ الْبَالِي

وقال الليث: الْمُهَرَّقُ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَلْسَاءِ.

قلت: وإنما قيل للصحراء مُهَرَّقٌ تشبيهاً بالصحيفة الملساء.

وقال الأعشى:

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً وَإِذَا تُنَوِّشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

أَرَادَ بِالْمَهَارِقِ: الصَّحَائِفِ.

وقال أبو زيد: يقال هَرِّقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَحَمَّةَ اللَّيْلِ أَي أَنْزَلُوا وَهِيَ سَاعَةٌ يَشْقُ فِيهَا السَّيْرُ عَلَى الدَّوَابِّ حَتَّى يَمْضَى ذَلِكَ الْوَقْتُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ.

رهق

قال الليث: الرَّهَقُ جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي عَقْلِهِ؛ تَقُولُ بِهِ رَهَقٌ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فَعْلًا قَالَ: وَرَجُلٌ مَرَّهَقٌ مَوْصُوفٌ بِالرَّهَقِ. قَالَ: وَرَهَقَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ فُقِرَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ. قَالَ: وَالرَّهَقُ أَيْضًا عَشِيَانُ الشَّيْءِ، تَقُولُ: رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ: أَي غَشِيَهُ ذَلِكَ. قَالَ اللَّهُ: (وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ) أَي لَا يَغْشَاهَا.

أبو عبيد عن الأصمعي. في فلان رهق أي يغشى المحارم. قال وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ: أَدْرَكْتُهُ، وَرَهَقْتُهُ عَشِيَّتُهُ، قَالَ: وَالْمَرَّهَقُ الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ وَالصَّيْفَانُ: وَالْمَرَّهَقُ أَيْضًا الْمَتَّهِمُ فِي دِينِهِ. وَأَرْهَقَ الْقَوْمَ الصَّلَاةَ إِذَا أَحْرَوْهَا، حَتَّى يَدْنُو وَقْتُ الْآخِرَى.

أبو زيد أَرْهَقْتُهُ عُسْرًا إِذَا كَلَّفْتَهُ ذَلِكَ، وَأَرْهَقْتُهُ إِثْمًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا أَدْرَكَهُ.

وفي حديث أبي وائل أَنَّهُ صَلَّى عَلَيَّ امْرَأَةً كَأَنْتِ تَرَهَّقُ يَعْنِي تَنْهَمُ وَتُوْنُنُ بِشَرٍّ. وَمِنْهُ رَجُلٌ مَرَّهَقٌ، وَفِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يُظَنَّ بِهِ السُّوءَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كَالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ انشَقَّتْ دُجْنَتُهُ فِي النَّاسِ، لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَحَلٌ

سَلِمَةٌ عَنِ الْفِرَاءِ قَالَ زَهَقْنِي الرَّجُلُ يَرْهَقُنِي رَهَقًا: أَي لَجِقْنِي وَعَشِيْنِي، وَأَرْهَقْتُهُ إِذَا أَرْهَقْتَهُ غَيْرَكَ.

الإسلامية

قال: والمُرْهَقُ المحمول عليه في الامر ما لا يطيق. وبه رَهَقٌ شديد: وهى العظمة والغساء.

شمر قال ابن شميل: أُرْهَقِنِي القوم أن أصلى أي أَعْجَلُونِي.

وقال ابن الأعرابي: أنه لَرَهَقٌ تَرَلُّ أي سريع إلى الشر سريع الحِدَّة. وقال الكميت:

ولاية سَلَّغْدُ أَلْفَ كَأَنَّهُ من الرَّهَقِ المخلوط بالتُّوكِ أَثُولُ

وقال الشيباني: فيه رَهَقٌ أي خِفةٌ وحِدَّةٌ. وانه لَمُرْهَقٌ أي فيه حِدَّةٌ وسفه.

وقال الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ اللهُ: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) قيل كان أهلُ الجاهلية إذا مرت رفقةٌ منهم بواٍ يقولون تَعُوذُ بعزير هذا الوادي من مَرَدَّةِ الجن فزادوهم رَهَقًا أي ذلَّةً وضعفًا.

قال: ويجوز-والله اعلم-انَّ الْإِنْسَ الَّذِينَ عَادُوا بِالْجِنِّ زَادَهُمُ الْجِنَّ رَهَقًا أَي ذَلَّةً.

وقال مجاهد في قوله: فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) قال طُعَيْانًا.

وقال قتادة رَادُوهُمْ إِنَّمَا.

وقال الكلبي: زَادُوهُمْ عَيًّا.

وأما قوله جل وعز: فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا).

فان الفراء قال معناه لا تخاف بخسًا ولا ظلماً.

قلت: الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الْارْهَاقِ وَهُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يَطِيقُهُ.

وقال الليث: يقال: أَرَهَقْتَاهُمُ الْخَيْلَ فَهَمُّ يُرَهَقُونَ.

قال: والمُرَاهِقُ الْغُلَامُ الَّذِي قَدِ قَارَبَ الْحُلْمَ.

قال ابن بُرْزُجٍ، يقال: جارية مُرَاهِقَةٌ وَغُلَامٌ مُرَاهِقٌ، ويقال جارية رَاهِقَةٌ وَغُلَامٌ رَاهِقٌ. وذلك ابنُ العِشْرَةِ وإحدى عشرة وأنشد:

وفتاة رَاهِقٌ عُلُقْتَهَا في عِلَالِي طِوَالٍ وَظَلَّلَ

قال: والرَّهَقُ الكذب وأنشد:

حَلَقْتُ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقَ بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ

وفي حديث سعد أنه كان إذا دخل مكة مُرَاهِقًا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت.

ويقال: هو يَعْدُو الرَّهَقَ وهو ان يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يُرَهِقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ.

ويقال: القوم رُهَاقٌ مائة ورهاق مائة كقولك رُهَاءٌ مائة. وقَرَابٌ مائة.

وقال النضر: الرَّهْوَقُ النَّاقَةُ الْوَسَاعُ الْجَوَادِ الَّتِي إِذَا قُدَّتْهَا رَهَقَتْكَ حَتَّى تَكَادَ أَنْ تَطَالَكَ بِخَفِهَا، وأنشد:

وقلت لها أرخى فارخت برأسها غَشْمَشْمَةُ لِلْقَائِدِينَ رَهْوَقُ

وقال أبو عمرو: الرَّهَقُ الْخِيفَةُ وَالْعَرَبِيَّةُ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرْمَةٍ:

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمَسْكَ خَالِطَهُ يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أراد عصير العنب والرَّهَقَانُ الزعفران، قاله أبو عبيدة.

الأصمعي: يقال رَهَقَهُ دَيْبٌ فَهُوَ يَرَهَقُهُ إِذَا غَشِيَهُ، وَأَنَّهُ لِعَطُوفٍ عَلَى الْمُرْهَقِ أَي عَلَى

المددرك. وقد أَرَهَقَ فَلَانُ الصَّلَاةَ إِذَا أَخْرَجَهَا حَتَّى تَكَادَ أَنْ تَدْتُوَ مِنَ الْآخِرَى.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمُرْهَقُ الْفَاسِدُ. وَالْمُرْهَقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ.

وقال ابن هرمة:

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطؤها

وهم الذين يغشاهم الاضياف والسؤال.

هقل

قهل. هوقلة مستعملة.

قال الليث: الْقَهْلُ كَالْقَرِّ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ وَقَدْرُ جِلْدِهِ. وَرَجُلٌ مَتَهَّلٌ لَا يَتَعَاهَدُ

جسده بالماء والنظافة.

الإسلامية

قال: وأفْهَلَ الرجلُ إذا تكَلَّفَ ما يعيبه ويدتُّس نفسه، وأنشد:
خليفة الله بلا إْفْهال

قال: وقهل الرجل قَهْلًا إذا استقل العَطِيَّة وكَفَرَ النعمة.

وقال أبو عبيد: قهل الرجل قهلا إذا جَدَّف.

وقال أبو عمرو قَهَلت الرجل أَفْهَلَهُ قَهْلًا إذا أَثْبِتت ثناءً قبيحاً، ورجلٌ متَقَهِّل إذا كان رتَّ

الهيئة متقشفاً: ويقال قَهَلَ جلدُهُ وقَحَلَ إذا يَبَس فهو قاهِلٌ قاحِلٌ: وقال أبو عمرو:

التَّقهل شكوى الحاجة، وأنشد:

لَعُو إذا لاقيته تَقَهَّلًا
وإن حَطَّات كتفيه دَرَمَلًا

والدَّرَمَلَةُ إرسال السلاح، رجلٌ مِقْهالٌ إذا كان مُجَدِّفًا كفوراً للنعمة.

وقال هميان يصف عيراً وأنته:

تَضْرجه ضرحاً فينْقَهِّلُ
يرفُتُّ عن منسمه الخشبِلُّ

ينقهل أصله مخفف الالام فنقله، ومعناه أنه يشكوها ويحتمل ضرحها إياه، والخشبِلُّ
الحجارة الخشنة.

هقل

الهَقْلُ: الظليم، والنعامة هِقْلَةٌ.

وقال مالك بن خالد:

جَوُّ السَّرَاةِ هَزِفٌ لَحْمُهُ زِيْمٌ

والله ما هِقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا

وقال الليث: الهِقْلُ والهِقْلَةُ القَيْتَان من النعام.

قله

قال الليث: القَلَّةُ لغة في القَرَّة.

لهق

وقال الليث: اللِّهْقُ الابيض ليس بذى بريق ولا مُوهبة كاليَقْقِ، انما هو نعت للثور والثوب

والشيب. والبعر الأَعْيَسُ لَهْقٌ والانشى لَهْقٌ والجمع لَهَقَةٌ وأنشد:

ولا أرى باطلاً والشيبُ يَنْفِقُ

بان الشبابُ ولاح الواضح اللهقُ

أبو عبيد: أبيضٌ يَنْفِقُ ولهقٌ بمعنى واحد: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال في فلان لَهْوَقَةٌ
وبَلَهَقَةٌ أي طرَمَدَةٌ وكَبْر.

أبو عبيد عن الأصمعي التَّلْهوق مثل التَّمْلُق. وقال: رجلٌ مُهَلَّقُ اللون أي أبيضه واضح.

وقال أبو الخطاب تلهوق الرجل تَلْهَوْقًا، وهو أن يتزين بما ليس فيه من الخُلُقِ

والمروءة والدين. وقال رؤبة:

والغُرُّ مَعْرُورٌ وإن تَلْهَوْقًا

وقال الليث: رجلٌ لَهْوَقٌ، وهو يَتَلْهَوْقُ: وهو أن يَبْدَى من سنحاته ويفتخر بغير ما عليه

سجيته. وفي الحديث: كان خُلُقُ النبي صلى الله عليه وسلم سَجِيَّةً، ولم يكن تَلْهَوْقًا.

نقه

قال الليث: نَقِهَ يَنْقَهُ معناه فهم يفهم، فهو نَقِهٌ سر يع الفِطْنَةُ. ابن بزرج: نَقَّهْتُ الخبر

والحديث، مفتوحٌ ومكسور نَقَّهْتُ نَقَّهْتُ وَنَقَّهْتُ وَنَقَّهْتُ وَأَنَا أَنْقَهُ. قال: وَنَقَّهْتُ من

الحمى أَنْقَهُ منها نُقُوهًا. ونقه من مرضه يَنْقَهُ نُقُوهًا، فهو ناقهٌ. وقال شمر روى ابن

الأعرابي بيت المخبل:

واستنقها للمعلم

أي فهموه. قال: ورواه أبو عدنان عن أبي زيد مثله. وفي النوادر، يقال: انْتَقَّهْتُ من

الحديث وَنَقَّهْتُ، وانْتَقَّهْتُ أي اشْتَقَيْتُ. وفلانٌ لايَقَعُهُ ولا يَنْفَعُهُ بمعنى واحد.

نهق

الإسلامية

قال الليث: التَّهْقُ جَزْمٌ- نبات يشبه الجرجير من أحرار البقول، يؤكل. قلت سماعي من العرب التَّهْقُ بحركة الهاء للجرجير البري، رأيت في رياض الصَّمَّان، وكنا نأكله بالتمر لأن في طعمه حمزة وحرارة، وهو الجرجير بعينه إلا أنه بريٌّ يلذع اللسان، ويقال له الأَيْهَقَانُ، وأكثر ما ينبت في قَرْيَانِ الرياض.

وقال الليث: النهيق صوت الحمار، فإذا كَثُرَ نهيقه قيل أخذه التُّهَاقُ. قال: ونواحق الدابة عروق تكتنف خياشيمه، الواحدة ناهقة.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: التَّوَاهِقُ من الخيل والحُمُر حيث يخرج التُّهَاقُ من حلقه، قال: وقال الأصمعي: النواحق العظام الناتئة من الخيل في حدودها.

وقال أبو عبيدة في كتابه: الناهقتان: عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه. وقيل التَّوَاهِقُ ما أسهل من الجبهة في أسفل الأنف. ابن السكيت: الناهقان عظمان يَبْدوان من ذى الحافر في مجرى الدمع. ويقال لهما: النواحق، وأنشد:

بعارى التَّوَاهِقُ صَلَّتِ الجبي
ن يستنُّ كالتيس ذى الحُلْبِ

فهق

قال الليث: الفَهْقَةُ عظمٌ عندد فائق الرأس مشرفٌ على اللِّهَاءِ، وهو العظم الذي يسقط على اللِّهَاءِ فيقال نُهَقُ الصبي وقال رؤبة:

قد يَجَا الفَهْقَةُ حتى تَنَدِيقَ

أي يلجأ القفا حتى تسقط الفهقة من باطن.

ثعلب عن ابن الأعرابي الفَهْقَةُ مَوْصِلُ العُنُقِ والرأس، وهي آخر خرزة في العنق.

وقال الليث: الفَهْقُ اتساع كل شئ ينبع منه ماءٌ أو دمٌ. تقول انْفَهَقَتِ الطعنة وانفهمت العين، وهي أرض تَنْفَهَقُ مياها عذابا وقال الشاعر:

وأطعنُ الطعنةَ النَّجْلَاءَ عن عَرْضِ
تَنْقَى المسابير بالإزبادِ والفَهْقِ

قال: والفَيْهَقُ الواسع من كل شئ، يقال مفازةٌ فَيْهَقُ.

شمر عن ابن الأعرابي: أرض فَيْهَقُ وقَيْحَقُ، وهي الواسعة. قال رؤبة:

وإنْ عَلَوْا من قَيْفِ حَرْقِ فَيْهَقاً
ألقى به الآل غديراً دَيْسَقاً

قال: وانفَهَقُ الشئ إذا اتسع. وقال رؤبة:

وانسَقَّ عنها صَحْصَحَانُ المُنْفَهَقُ

قال: ومنه يقال: انْفَهَقَ في الكلام وتَفَيْهَقَ إذا توسع فيه. وقال الفرزدق:

تَفَيْهَقَ بالعِراقِ أبو المُنْتَى
وعلم قَوْمه أكلَ الحَبِيبِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أبغضكم إلى التُّرَثَارون المُنْفَيْهَقون.

قيل برسول الله: وما المتفيعهون؟ قال: المتكبرون.

قال أبو عبيد، قال الأصمعي: أصل الفَهْقِ الامتلاء، فمعنى المُنْفَيْهَقِ الذي يتوسع في كلامه وَيَفَهَقُ به فمه. وقال الأعشى:

تروح على آل المخلق جَفَنَةً
كجَابِيَةِ الشسخِ العِراقِيِّ تَفَهَقُ

يعنى الامتلاء: وقال الليث: المُنْفَيْهَقُ الذي يتفتح بالبدخ. يقال: هو يَنْفَيْهَقُ علينا بمال غَيْرِهِ.

وقال ابن الأعرابي: كل شئ توسَّع فقد تَفَهَّقَ. وبئر مِفْهَاقٍ كثيرة الماء.

قال حسان:

على كلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٌ عُرُوبها
تُفَرِّغُ في حوض من الماء أسجلاً

قال الغروب ههنا ماؤها. وقال الأصمعي حدثنا قُرَّة بن خالد قال سئل عبد الله بن عثي عن المُنْفَيْهَقِ، فقال: هو المتفخم المتفتح المتبختر.

وفي الحديث: أن رجلاً يخرج من النار فيُدنى من الجنة فَتَفَهَقُ أي تنفتح وتتسع.

والفَيْهَقُ البلد الواسع.

الإسلامية

المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء. قال. يقال: بات صبيها على قهق: إذا امتلأ من اللبن.

فقه

قال الليث: الفقه العلم في الدين، يقال فقه الرجل يفقه فهو فقيه. وأفقهته أنا، أي بينت له تعلم الفقه. قلت أنا، يقال: فقه فلان عني ما بينت له يفقه ففها إذا فهمه. وقال لي رجل من بني كلاب، وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ من كلامه قال لي: أفقته؟ يريد: أفهمت؟ والفقه هو الفهم. قال: أوتى فلان ففها في الدين أي فهماً فيه. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس، وقال: اللهم علمه الدين وفقهه في التأويل. أي فهمه تأويله فاستجاب الله جل وعز دُعاء نبيه فيه. وكان من أعلم الناس بكتاب الله في زمانه، ولم يلحق شأوه من بعده. وأما فقه الرجل بضم القاف وإنما يستعمل في النعت. يقال: رجل فقيه وقد فقه يفقه فقاهاً إذا صار فقيهاً.

وفي حديث سلمان أنه نزل على تبطية بالعراق، فقال لها: هل هنا مكان نظيف أصلى فيه؟ فقالت ظهر قلبك وصل حيث شئت. فقال سلمان ففقت. قال شمر: معناه أنها ففقت هذا المعنى الذي خاطبته به. ولو قال ففقت كان معناه صارت ففقة. يقال فقه عني كلامي يفقه أي فهم، وما كان فقيهاً ولقد فقه وفقه. وقال ابن شميل أعجبنى فقاهاته. أي ففقه. وقال أبو بكر. رجل فقيه أي عالم. وكل عالم بشئ فهو فقيه، من ذلك قولهم فلان ما يفقه ولا يفقه، معناه لا يعلم ولا يفهم. قال: وففقت الحديث أففقه إذا فهمه. وفقيه العرب عالم العرب. وقول الله (ليتفقها في الدين) معناه ليكونوا علماء به.

قهب

قال الليث: القهب الأبيض من أولاد البقر والمعزى ونحو ذلك. يقال إنه لقهب الإهاب، وإنه لقهب وقهبى. والأنثى قهبة. وقال أبو عبيد: القهب الأبيض. وقال الليث: القهب أيضاً المسن في قول رؤبة: إن تمينا كان قهباً من عاد وقال:

إن تمينا كان قهباً قهبياً

أي كان قديم الأصل عادياً.

أبو عبيد عن أبي عمرو يقال للشيوخ إذا أسن قحرو وقهب.

وقال الليث: القهب البعقوب وهو الذكر من الحجل وأنشد:

فأصحت الدار قفراً لأنيس بها إلا القهب مع القهبي والحذف

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القهبي ذكر القبح.

وقال أبو عمرو: القهب الطويل من الجبال.

وقال الليث: القهوبة من نصال السهام ذات شعبٍ وثلاثٍ وربما كانت حديدتين تنضمان أحياناً وتنفرجان، والجميع القهوبات.

عمرو عن أبيه وابن نجدة عن أبي زيد وابن الأعرابي عن المفضل قالوا جميعاً القهوبات السهام الصغار المقرطسات، واحدها قهوبة قلت وهذا هو الصحيح، وقال رؤبة:

عن ذي حنابيد قهب أدلمه

الإسلامية

قال القُهْبَةُ سواد في حمرة. أَقْهَبُ بَيْنُ القُهْبَةِ، والأدْلَمُ الأسود. فالقُهْبُ الأبيض والأقُهْبُ الأدْلَمُ كما ترى.

وقال ابن السكيت: الأَقْهَبَانُ الفيل والجاموس. قال رؤبة:
والأَقْهَبَيْنِ الفيل والجاموسا
وكل واحدٍ منهما أَقْهَبٌ لونه.

هَقْب

قال الليث: الهَقْبُ الضخم الطويل من النعام، وقال ذو الرمة:

من المسوحِ هَقْبٌ شَوْقُبٌ حَشِبٌ

عمرو عن أبيه قال: القَهْقَبُ والقَهْقَمُ الجمل الضخم.

وقال الليث: القَهْبُ بالتخفيف العظيم الطويل الرغيب.

وقال ابن الأعرابي القهقب الباذنجان.

بهق

قال الليث: البَهَقُ بياضٌ دون البرص، وقال رؤبة:

كأنه في الجلدِ تَوَلَّيعُ البَهَقِ

والله أعلم

هقم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الهَقْمُ: أصوات شُرب الإبل للماء.

قلت: جعله جمع هَيْقَم، وهو حكاية صوت جرعها الماء كما قال رؤبة:

ولم يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مَدْعَمًا

للناس يدعو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا

كالبحر ما لَقَمْتَهُ تَلَقَّمًا

وقال الليث: بحر هيقم: واسع بعيد القعر.

وقال الليث: رجل هقم: شديد الجوع كثير الأكل "وهو يتهقم الطعام، أي يتلقمه لقما

عظاما متتابعة.

أبو عبيد عن أبي زيد: الهَقْمُ: الجائع وقد هَقِمَ هَقْمًا.

وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

يكفيه مِحْرَابَ العِدَا تَهَقُّمُهُ

قال: وهو قهره من يجاربه، قال: وأصله من الجائع الهقم، وقال في قوله:

من طول ما هَقَمَهُ تَهَقُّمُهُ

قال: تَهَقُّمُهُ: حرصه ورجوعه، وقال في قول رؤبة:

للناس يدعو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا

إنه شبهه بفحل وضربه مثلا. وهَيْقَم حكاية هديره، ورواه بعضهم:

كالْبَحْرِ يدْعُو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا

فمن رواه كذلك أراد حكاية أصوات أمواجه.

وقال بعضهم: الهيقماني: الطويل من كل شيء.

وقال الشاعر:

من الهَيْقَمَانِيَّاتِ هَيْقُ كَأَنَّهُ

من السِّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ تَبَلٍ

قهم

أهمله الليث.

أبو عبيد عن الكسائي: يقال للقليل الطعام: قد أَقْهَى وأَقْهَمَ.

وقال أبو زيد في النوادر: المَقْهَم: الذي لا يطعم من مرض أو غيره.

قال وقال أبو السمع: المَقْهَمُ الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره.

الإسلامية

ثعلب عن أبي الأعرابي: أقهم فلان إلى الطعام إقهما إذا اشتهاه، وأقهم عن الطعام إذا لم يشتهه، وأنشد في الأشتهاء:
وهو إلى الزاد شديد الإقهام
قال: وأقهمت الإبل عن الماء إذا لم ترده، وأنشد:
ولو أن لؤم ابني سليمان في العَصَا
أو الحَمْض لا فَوَّرَت أو الماء أقهمت
عن الماء حَمْضًا تُهَنَّ الكَنَاعِرُ
قلت: من جعل الإقهام شهوة ذهب به ال الهقم وهو الجائع، ثم قلبه فقال: قهم، ثم بنى الإقهام منه.

وقال أبو عبيد: أَقَهَمَتِ السَّمَاءُ إقهما مثل أَجَهَمَتِ إذا أنقشع الغيم عنها.
مقه

قال الليث: المَهَقُ والمَقَّةُ: بياض في زرقة قال: وبعضهم يقول المَقَّةُ أشدهما بياضا، وامرأة مَهَقَاءَ وَمَقَّهَاءَ وسرابٌ أمقه.
وقال رؤبة:

في الصَّيْفِ من ذاك البعيدِ الأَمَقِّهِ
وهو الذي لا خضراء فيه.

وقال أبو عمرو: هو الأقمه، ورواه: من ذاك البعيد الأقمه، قال: وهو البعيد، يقال: هو يَتَقَمُّه في الأرض إذا ذهب فيها.
وقال الأصمعي: إذا أقبل وأدبر فيها، والأَمَقَّةُ من الناس الذي يركب رأسه لا يدري ابن يتوجه.

وقال رؤبة أيضا في هذه القصيدة:

قفقاف الحي الراعسات القُمَّه

قيل: القُمَّه: هي القمح، وهي التي رفعت رؤوسها كالقمح التي لا تشرب.
وقال الليث في قوله:

يَعْدَلُ أَنْضَادَ القِفَافِ القُمَّه

قال: القُمَّه من نَعَتِ القِفَافِ، وهي التي تغيب وتظهر في السراب.
قال ويقال قَمَّه الشيء في الماء يقمهه إذا قَمَسَه فارتفع رأسه أحيانا وانغمر أحيانا فهو قَامِه.

وقال المفضل: القَامِهُ: الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه.

وروى شمر عن أبي عدنان عن الأصمعي قال: الأَمَقُّه المكان الذي اشتدت الشمس عليه حتى كره النظر إلى أرضه، وقال في قول ذي الرمة:

إِذَا حَفَقْتُ بِأَمَقَّةٍ صَحْصَحَانَ
رؤوسُ القومِ فالتَرَمُّوا الرَّحَالَ

قال شمر: المقهاء السكرية المنظر ولا يكون المكان أمقه إلا بانهار، ولكن ذو الرمة قاله في سير الليل، قال، وقيل: المقه حمرة في غبرة.

وقال ابن الأعرابي: الأَمَقُّه الأبيض القبيح البياض، وهو الأمهق، والمقهاء من النساء التي ترى جفون عينها ومآقيها حمرة مع قلة شعر الحاجبين، والمرهاء مثل المقهاء. وفلاة مقهاء، وفيه أمقه إذا أبيض من السراب وقال ذو الرمة:

إِذَا حَفَقْتُ بِأَمَقَّةٍ صَحْصَحَانَ
رؤوسُ القومِ واعْتَنَّقُوا الرَّحَالَ

وقال النضر: المَقَّهَاءُ: الأرض التي قد اعبرت متونها وبراقها وإباطها ببيض، والمَقَّةُ: غِبرَةٌ إلى البياض وفي نبتها قلة بيَّنة المقه.
قال: والمَرْهَاءُ القليلة الشجر سهلة كانت أو حزنة.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: خرج فلان يَتَقَمُّهُ في الأرض لا يدري اين يذهب.
وقال أبو سعيد: ويتكمه مثله، رواه أبو تراب في كتابه.

مهق

في حديث أنس وصفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان أزهر ولم يكن بالأبيض
الأمهق.

قال أبو عبيد: الأمهق الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنير
ولكنه كلون الجص ونحوه، يقول: فليس هو كذلك.

وقال الأصمعي: هو يتمهقُّ الشراب تمهقا إذا شربه النهار أجمع.

وقال أبو عمرو: يقال أنت تمهق الماء تمهقا، إذا شربه النهار أجمع ساعة بعد ساعة،
قال: ويقال ذلك في شرب اللبن.

وأنشد قول الكميت:

تمهقُّ أخلافَ المعيشة بينهم رضاءُ وأخلافُ المعيشة حُفْلُ

وقال غيره: والمهيق، الأرض البعيدة، وقال أبو داود:

له أثر في الأرض لحبِّ كأنه تَبِيْتُ مساحٍ من لحاء مهيقٍ

قالوا: أراد باللحاء ما قشر من وجه الأرض.

وقل أبو زيد: الأمقه والأمره معا: الأحمر أشفار العين.

همق

قال ابن شميل: المهَمَّق من السويق: المدقق. وقال الليث: الهُمَقِيُّ واحدتها هُمَقَاةٌ

بوزن فهلالة، قال وأظنه دخيلا من كلام العجم أو كلام بلعم خاصة لأنها تكون بحبال

بلعم، وهي حبة تشبه حب القطن في جماحة، مثل الخشخاش، إلا أنها صلبة ذات

شعب يقلي حبه ويؤكل، يزيد في الجماع، قلت: وبعضهم يقول: همقيق، وقال بعضهم:

هو الهمق من الحمض وأنشد:

بَاتَتْ تَعَيْشِي الحمضَ بالقصيم لباية من همقٍ عَيْشُومٍ

سلمة عن الفراء أنه قال: اللباية: شجر الأمطى، وأنشد:

لَبَايَةُ من همقٍ عَيْشُومٍ

قال: والهمق نبت، والعيشوم اليابس.

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الهمقي نبت.

قال ابن الأنباري: قال أبو العباس: الهمقي مشية فيها تمايل، وأنشد:

فأصبحنَ يمشينَ الهمَقِي كأنما يُدافعنَ بالأفخاذ نهداً مؤرِّباً

وفي كتاب أبي عمرو وأنشد:

لَبَايَةُ من همقٍ هَيْشُومٍ

قال الهمق: الكثير.

هكش

يقال: شاكه الشيء وشابهه وشاكله، بمعنى واحد، والمشاكهة المشابهة، ومن أمثال

العرب قولهم للرجل المفرط في مدح الشيء: شاكه أبا فلان، أي قارب في المدح ولا

تطنب. وأصله أن رجلا رأى آخر يعرض فرسا له على البيع فقال له: أهذا فرسك الذي

كنت تصيد عليه الوحش فقال له شاكه أبا فلان أي قارب في المدح.

صهك

أهمله الليث، وروى عمرو عن أبيه: الصهك: الجواري السود.

سهك

قال الليث السهَّكُ ريحٌ كريهةٌ تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ، تقول إنه لسهَّكُ الريح، قال

النابغة:

سَهِكِينَ من صدِّ الحديد كأنهم تحت السَّتَّورِ جِنَّةُ البَقَّارِ

الإسلامية

قلت: جعل الليثُ السَّهْكَ رِيحَ الإنسانِ وَالسَّهْكَ عند العربِ رائحةُ صدإِ الحديدِ، ومنه قولُ النابغةِ هذا نَسْهَكَيْنِ من صدإٍ" ولولا لُبْسُهُم الدروعَ الصَّدِيئَةَ ما وصفهم بالسَّهْكَ. وقال الليثُ سَهَكَتِ الرِّيحُ وسَهَكَتِ الدَّوَابُّ سَهْوُكًا وهو جَزِيٌّ خَفِيفٌ فِي لِينٍ، وَقَرَسٌ مِسْهَكٌ سَرِيعٌ، وَيُقَالُ سَهْوُكَهَا: اسْتِنَائُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا، قَالَ: وَالسَّاهِكَةُ أَيضًا: الرِّيحُ الَّتِي تَسْهَكُ التُّرَابَ عَن وَجْهِ الأَرْضِ، وَأَنشَدَ:
بِسَاهِكَاتٍ دُقِقِ وَجَلْجَلِ

قال: وتقول سَهَكَتِ العِطْرُ ثم سَخَقْتُهُ فَالسَّهْكَ كَسِرِكِ إِيَّاهُ بِالْفِهْرِ ثم تَسْحَقُهُ. أبو عبيد عن الأصمعي: رِيحُ سَهْوُكٍ وَسَهْوُجٍ وَسَيْهْوُكٍ وَسَيْهْوُجٍ كُلُّهُ: الشَّدِيدُ الهَبُوبِ، وَقَالَ الأَعْمَشِيُّ:

وَخَتْنِ الْجِمَالِ يَسْهَكُنَ بِالبَا
عِزِّ والأَرْجَوَانِ حَمَلِ القَطِيفِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَطَّانَ حَمَلِ القَطَائِفِ حَتَّى يَتَحَاتَّ الخَمَلُ.

أبو عبيد عن اليزيدي: بَعِينُهُ سِيَاهُكَ مِثْلَ العَائِرِ، وَهُمَا مِنَ الرَّمْدِ، وَفِي النُّوَادِرِ: وَيُقَالُ: سُهَاهِكَةُ مِنْ حَبْرٍ وَلَهَاوَةٌ، أَي تَعْلَةُ مِنَ الخَبْرِ كَالكُذْبِ.

زهك

وقال أبو زيد: الزَّهْكَ مِثْلُ السَّهْكَ وَهُوَ الحَشُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، وَزَهَكَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ وَسَهَكَتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قُلْتُ: وَالزَّهْكَ بِالرَّاءِ: الدَّقُّ أَيضًا.
هكد

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال هَكَدَ الرَّجُلُ، إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ.
دهك

أهمله الليث: وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

رُدَّتْ رَجِيعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهُكٍ

قال أبو عمرو: الدَّهْكَ الدَّقُّ وَالطَّحْنُ وَأَرْحَاؤُهَا أُنْيَابُهَا وَأَسْنَانُهَا.

كهد

قال الليث: اكْوَهَدَّ الشَّيْخُ وَالفرخُ: إِذَا ارْتَعَدَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: كِهْدُ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ، وَأَكْهَدَ صاحبه إِذَا أُنْعَبَهُ.
وقال الفرزدق يصف عيرا وأتاته:

مَوْقَعَةٌ بِياضِ الرِّكْوِ كَهْوُدُ اليَدَيْنِ مَعَ المُكْهَدِ

أَرَادَ بِكَهْوُدِ اليَدَيْنِ الأَنَانَ، وَبِالمُكْهَدِ العَيْرِ، كَهْوُدُ اليَدَيْنِ: سَرِيعُهُ، وَالمُكْهَدُ: المَتَعِبُ، وَيُقَالُ: أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ، وَيَقِينِي كَاهِدًا قَدْ أَعْيَا وَمُكْهَدًا، وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ، وَكَدَّهُ وَأَكَدَّهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَهَدَهُ الدُّؤْبُ.

كده

قال الليث: الكَدُّ صَكَّةٌ بِحِجْرٍ وَنَحْوِهِ، يُؤْتَرُ أَثْرًا شَدِيدًا، وَقَالَ رُوَيْبَةُ:
وَخَافَ صَفْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّةَ

وقال ابن السكيت: يُقَالُ فِي وَجْهِ كُدُوهُ وَكُدُوخٌ أَي خُمُوشٌ، وَسَقَطَ فَلَانٌ فَتَكَدَّهُ وَتَكَدَّحَ، وَيُقَالُ: هُوَ يَكْدَحُ كَعِيَالَهُ وَيَكْدَهُ لَعِيَالَهُ أَي يَكْسِبُ لَهُمْ، وَيُقَالُ: كَدَّهُهُ الهَمُّ يَكْدَهُهُ كَدَّهَا: إِذَا جَهَدَهُ.

وقال أسامة الهذلي يصف الخمر:

إِذَا نُضِجَتْ بِالماءِ وَازدادَ قَوْزُهَا نَجَا وَهُوَ مَكْدُوهُ مِنَ العَمِّ نَاجِدٌ

يقول: إِذَا عَرِقَتْ الخَمْرُ وَفَارَتْ بِالعَلَى نَجَا العَيْرُ، وَالنَّاجِدُ الَّذِي قَدْ عَرِقَ، وَيُقَالُ: فِي وَجْهِ كُدُوهُ وَكُدُوخٌ، أَي خُمُوشٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كُدُوحًا"، أَي خُمُوشًا.

هتك

الإسلامية

قال الليث: الهنك أن تجذب سِيراً فتقطعُه من موضعه أو تَشُقُّ منه طائفةً يُرى ما وراءه، ولذلك يقال هَنَكَ اللهُ سِيراً الفاجر، ورجل مَهْتُوك السِّير متهتكه ورجل مُسْتَهْتِكُ لا يبالي أن يُهْتِكَ سِيرُهُ عن عورته، وكل شيء يُشَقُّ كذلك فقد تَهْتِكَ وانتهك، وقال في الكلا:

مُنْهَيْتُكَ الشَّعْرَانِ تَصَاحُ الْعَدَبُ
والهُنْكَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا سَارُوا، يُقَالُ سِيرْنَا هُنْكَهَا مِنْهَا، وَقَدْ هَاتَكْنَاهَا: سَرْنَا فِي دُجَاهَا وَأَنْشِدُ:

هَاتِكُنْهُ حَتَّى أَنْجَلْتُ أَكْرَأُوهُ عَنِي وَعَنْ مَلْمُوسَةَ أَحْنَأُوهُ
يُصِفُ اللَّيْلَ وَالْبَعِيرَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هُنْكَهَا اللَّيْلِ نَحْوًا مِنْهُ.
وقال غيره: الهنك قطع القرش يتمزق عن الولد، الواحدة هتكة، وتوب هتك، وقال مزاحم:

جَلَا هَتِكًا كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيَّنْتُ
مِشَابَهُهُ حُدْبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا
أَيِ اسْتَبَانَاتٍ مِشَابُهُ أَبِيهِ فِيهِ، عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْهَنْكُ: وَسَطُ اللَّيْلِ.

هكر
أهمله الليثُ ومستعمله فاش كثير، روى شمرُ لآبي عبيدٍ قال: الهكر: العجب، وقد هكر يَهْكَرُ هَكَرًا إِذَا اشْتَدَّ عَجْبُهُ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
فَاعْجَبْ لَذَلِكَ رَبِّبَ دَهْرٍ وَاهْكَرِ
قال: والهكر: المتعجب، وقال ابن شميل: الهكر: الناعس، وقد هكرت أي نعتت، قلت: وهكر موضع، وأراه رومياً منه قول امرئ القيس:
أَوْ كَبْعَصٍ دُمَى هَكَرٍ
كهر

في حديث معاوية بن الحكم السلمي أنه قال: ما رأيت معلماً أحسن تعليماً من النبي صلى الله عليه وسلم والله ما كهرني ولا شتمني، قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الكهر: الانتهاز، يقال منه: كهرت الرجل وأنا أكهره كهرًا، قال: وقال الكسائي: هي في قراءة عبد الله قَامًا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ" قلت: معناه لا تفهر على ماله.

وقال أبو عبيد: الكهر في غير هذا: ارتفاع النهار، وقال عدي بن زيد العبادي:
فَإِذَا الْعَاثَةُ فِي كَهْرٍ الضحى
دونها أَحَقَبُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ
وقال الليث: الكهر استقبالك الإنسان بوجه عابس تهاونا به، وقال غيره: في فلان كهرورة، أي انتهار لمن خاطبه وتعبس للوجه وقال زيد الخيل:
وَلَسْتُ بِذِي كَهْرٍ وَرَةٍ غَيْرِ أَنْبِي إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَعْيُسُ
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْكَهْرُ: الْقَهْرُ وَالْكَهْرُ: عَبُوسُ الْوَجْهِ وَالْكَهْرُ: الشُّمُّ وَالْكَهْرُ: الْمَصَاهِرَةُ، وَأَنْشِدُ:

پُرْحَبُ بِي عِنْدَ بَابِ الْأَمِيرِ وَكُكْهَرُ سَعْدٌ وَيُقْصَى لَهَا
أَيِ تَصَاهَرُ. اللَّيْثُ: كَهْرُ النَّهَارِ ارْتِفَاعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

كره

ذكر الله تبارك وتعالى الكره والكره في غير موضع من كتابه، واختلف القراء في فتح الكاف وضمها، فأخبرني المنذر عن أحمد بن يحيى أنه قال: قرأ نافع وأهل المدينة في سورة البقرة: (هُوَ كَرَهُ لَكُمْ) بالضم في هذا الحرف خاصة، وسائر القرآن بالفتح، وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضا، والذي في الأحقاف: (حَمَلْتُهُ أُمَّهُ كَرَهَا وَوَصَعْتُهُ كَرَهَا)، ويقرأ سائرهن بالفتح، وكان الأعمش وحمزة والكسائي يضمون هذه الأحرف الثلاثة، والذي في النساء: (لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَهَا) ثم قرءوا كل شيء سواها بالفتح، قال وقال بعض أصحابنا: نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في

الإسلامية

القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة، فإن القراء قروه بالضم، قال أحمد ابن يحيى: ولا أعلم ما بين الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقا في العربية ولا في سنة تتبع، ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة، إلا أنه اسم وبقية القرآن مصادر، وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكره لغتان من أهل اللغة أن الكَرْه والكَرْه لغتان فباي لغة قرئ فجائز إلا الفراء فإنه زعم أن الكَرْه ما أكرهت نفسك عليه، والكَرْه ما أكرهك غيرك عليه، جئتكَ كرها وأدخلتني كرها، وقال الزجاج في قوله: "وَهُوَ كَرْهُ لَكُمْ" يقال كرهت الشيء كَرْها وكَرْها وكراهية وكراهية. وقال: وكل ما في كتاب الله من الكَرْه بالفتح "فالضم" فيه جائز إلا هذا الحرف الذي في هذه الآية، فإن أبا عبيد ذكر أن القراء مجمعون على ضمه، قال الزجاج: ومعنى كراهتهم القتال أنهم كرهوه على جنس غلظه فرض الله، لأن الله لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح.

وقال الليث في الكَرْه والكَرْه: إذا ضموا أو خفضوا قالوا كره، وإذا فتحوا قالوا كرها تقول: فعلته على كره وهو كره وتقول: فعلته كرها، قال: والكره والمكروه، قلت: الذي قاله أبو العباس والزجاج. فحسن جميل وما قاله الليث "فقد قاله بعضهم، وليس عند النحويين بالبين الواضح". وقال أيضا: رجل كره مُتَكْرِّهًا وَجَمَلُ كَرْهٍ: شديد الرأس، وأنشد:

كَرْهُ الْجَاجِئِ شَدِيدُ الْأَرَادِ

قال: وأمر كربه: مكروه، وامرأة مستكرهة إذا غصبت نفسها، وأكرهت فلانا: حملته على هوله كاره، والكريهة الشدة في الحرب، وكذلك كرايه الدهر: نوازل الدهر. أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء السيوف ذو الكريهة وهو الذي يمضي في الضرائب. وقال الليث: الكرهاء هي أعلى النقرة بلغة هذيل، ويقال كره إلى هذا الأمر تكريها أي صير عندي بحال كراهة، ويقال للأرض الصلبة الغليظة مثل القف وما قاربه: كَرْهَهُ، وجميع المكروه مكاره.

اللحياتي: أتيتك كراهين ذلك، وكراهية ذلك، بمعنى واحد. قال الحطيئة:
مصاحبةً عل الكراهين قارك
أي على الكراهة وهي لغة.

رهك

أهمله الليث، وهو مستعمل، قال الراجز:

حُيِّتِ مِنْ هِرِّ كَوْلِي ضِنَّاكِ

جاءت تهر المشي في ارتهاك

والارتهاك: الضعف في المشي، يقال: فلان يَرْتَهَكُ في مشيته، ويمشي في ارتهاك الرَّهْكَ: الضعف، يقال: أرى فيه رَهْكَةً أي ضعفاً.

أبو عبيد عن الأصمعي: النرهوك: هو الذي كأنه يموج في مشيته وقد ترهوك. وفي النوادر: أرض رَهْكَةً وَهَيْلَةً وَهَيْلَاءَ وَهَارَةً وَهَوْرَةً وَهَمِرَةً وَهَكَّةً، إذا كانت لينة خبارا.

هكل

أما هكل فقد استعمل منه الهيكل وهو البناء المرتفع تشبه به الفرس الطويل، ومنه قول امرئ القيس:

بمنجرد قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وقال الليث: الهيكل بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون، ومنه قول الراجز:

مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ

وقال ابن شميل: الهيكل: الضخم من كل حيوان.

الإسلامية

وقال الليث: الهيكل الفرس الطويل عُلُوًّا وَعَدْوًا.
هَلِكْ

قال الليث: الهَلِكُ: الهَلَاكُ.

وقال أبو عبيد: يقال الهَلِكُ والهَلِكُ والمُلِكُ والمَلِكُ.
قال، وقال أبو زيد: يقال لأذهين فإما هَلِكُ وإما مُلِكُ، وبعضهم يقول: فإما هلك وإما ملك، وقال: الاهتلاك: رمى الإنسان نفسه في تهلكة، قال: والتهلكة: كل شيء يصير عاقبته إلى الهلاك.

قال الله: " وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ". قال: والقطة تهتك من خوف البازي أي ترمي نفسها في المهالك، وقوم هلكي وهالكون؛ والهالك: الصعاليك الذين ينتابون الناس طلبا لمعروفهم من سوء الحال، قال جميل:
أبيث مع الهلاك ضيفا لأهلها وأهلى قريب موسعون ذوو فضل
وقال في قول الأعشى:

وهالك أهل يُجَنُّونه كآخر في أهله لم يُجَنَّ

قال: هو الذي يهلك في أهله، قال: ويكون "هالك أهل" الذي يهلك أهله. قال: ومفازة هالكة من سلكها أي هالكة السالكين.

وفي حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم، معناه أن العالمين الذي يقطنون الناس من رحمه الله يقولون: هلك الناس، أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم، ومعنى قوله: هو أهلكهم أي هو أوجب لهم ذلك، والله جل وعز لم يُهلكهم.
وقال مالك في قوله: أهلكهم، أي أبلسهم.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: هلكت الرجل وأهلكته بمعنى، وأنشد:
ومهمه هالك من تعرّجا
يعني مهلك، لغة تميم.

وقال شمر: روى أبو عدنان عن الأصمعي أنه قال في قوله: هالك من تعرجا: أي هالك المتعرجين إن لم يهذبوا في السير.
قال، وقال أبو عبيدة: أخبرني روبة أنه يقال: هلكتني بمعنى أهلكتني، قال: وليست بلغتي.

وقال الليث: الهلكة: مشرفة للهواة في جو السكاك.

وقال غيره: الهلك المهواة بين الجبلين، وقيل امرؤ القيس:
رأى هلكا ينحاف العبيط فكادت تجد الحقي الهجارا
وقال ذو الرمة يصف امرأة جيدا:

تري قُرْطَها في واضح الليث مشرفا على هلك في تفتف يتطوَّح
أبو عبيد عن الأصمعي: تهالك فلان على المتاع والفراش: إذا سقط عليه، ومنه تهالك المرأة، وتهالكت المرأة في مشيتها.

وقال، وقال أبو زيد: الهلوك: المرأة الفاجرة.

أبو عبيد قال ابن الكلبي أول من عمل الحديد من العرب هالك بن أسد بن خزيمة، قال: ولذلك قيل لبني أسد القيون، ومنه قول لبيد:

جئوخ الهالكي على يديه مُكبًّا يجتلي نُقبَ التّصال
أراد بالهالكي الحداد.

وقال غيره: استهلك الرجل في كذا وكذا: إذا جهد نفسه، واهتك مثله.
وقال الراعي:

لهنّ حديث فائن يترك الفتى خفيف الحشا مستهلك الرّيح طامعاً
أي يجهد قلبه في إثرها، وطريق مستهلك الورد أي يجهد من سلكه.

الإسلامية

قال الحطيئة يصف طريقا:

مستهلكُ الوردِ كالأسْتِي قد جَعَلَتْ
أيدي المَطِيِّ به عاديَّةٌ رُكبا
وقال عرام في حديثه: كنت أتهلك في مفاوز، أي كنت أدور فيها شبه المتحير، وأنشد:
كانها قطرة جاد السحاب بها
بين السماء وبين الأرض تهتك
وقال ابن برزج: يقال هذه أرض أرمة هلكون، وأرضون هلكون: إذا لم يكن فيها شيء
يقال: هلكون نبات أرمين.
عمرو عن أبيه قال: الهلكي: الشرهون من الرجال والنساء، يقال رجال هلكي ونساء
هلكي، الواحد هالك وهالكة.

ويقال: تركتها أرمة هلكين، إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل.
وفي حديث الدجال: فإما هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور، ورواه بعضهم: إما هلكت
هلك.

وقال شمر: قال الفراء: العرب تقول أفعال كذا إما هلكت هلك يا هذا، وهلك يا هذا،
بأجراء وغير إجراء، وبعضهم يضيفه: إما هلكت هلكه، أي على ما خيلت، أي على كل
حال، ونحوه.

وقال غيره في تفسير الحديث: إن شبه عليكم بكل معنى، وعلى كل حال، فلا يشبهن
عليكم إن ربكم ليس بأعور.

ويروى بعضهم حديث الدجال: ولكن الهلك كل الهلك. إن ربكم ليس بأعور، وفي رواية:
فأما هلكت هلك فإن ربكم ليس بأعور. الهلك الهلاك.

قال ابن الأنباري: من رواه كذلك فمعناه لكن هلك الدجال وخزيه وبيان كذبه في عوره.
قال: ومن رواه: فإن هلكت هلك: أراد ما اشتبه عليكم من أمره، فلا يشتبهن عليكم أن
ربكم ليس بأعور.

وقال شمر: قال أبو زيد: هذه أرض هلكون: إذا كانت جذبة وإن كان فيها ماء، ومررت
بأرض هلكين- بفتح الهاء واللام.
وأنشد شمر:

إن سدى خير إلى غير أهله
كهالكة من السحاب المصوب

قال: هو السحاب الذي يصب للمطر، ثم يقلع فلا يكون له مطر، فذلك هلاكه. كذلك
رواه ابن الأنباري عن ثعلب، عن سلمة عن الفراء.

قال: وقال غيره: فلان هلكة من الهلك، أي ساقطة من السواقط، أي هالك.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهالكة: النفس الشرهة. يقال هلك يهلك هلاكاً: إذا شره.
ومنه قوله: ولم أهلك إلى اللبن، أي لم أشره.

قال: ويقال للمزاحم على الموائد: المتهالك والملاهس والأوبش والحاضر واللغو، فإذا
أكل بيد ومنع بيد فهو جردبان.

وقال شمر: قال أبو عبيدة: يقال وقع فلان في الهلكة الهلكاء والسوءة السؤاء.

قال: وقال ابن الأعرابي: الهلك السنة الشديدة.

وقال الأسود بن يعفر: قالت له أم صمعا إذ تؤامرُه:

أما ترى لذوي الأموال والهلك
كهل

قال الله جل وعز في قصة عيسى: (ويكلم الناس في المهد وكهلاً).

قال الفراء: أراد ومكلما الناس في المهد وكهلاً.

والعرب تجعل يفعل في موضع فاعل إذا كانا في عطف مجتمعين في الكلام.

قال الشاعر:

بئ أعشيتها بعصبٍ بائرٍ
يقصدُ في أسوقها وجائرٍ

الإسلامية

أراد قاصد في أسوقها وجائر؛ وقد قيل إنه عطف الكهل على الصفة، أراد بقوله " في المهدي صيبا وكهلا، فرد الكهل على الصفة كما قال الله: ﴿عَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا﴾. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: ذكر الله جل وعز لعيسى آيتين: إحداهما: تكليمه الناس في المهدي، فهذه معجزة. والآخرى: نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد، فهذه الآية الثانية. قال: وأخبرنا ابن الأعرابي أنه يقال للغلام: مراهق، ثم محتلم، ثم يقال: خرج وجهه ثم أبلقت لحيته، ثم مجتمع، ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. قلت: وقيل له حينئذ: كهل؛ لانتهاه شبابه وكمال قوته. وكذلك يقال للنبات إذا تم طوله: قد أكتهل. وقال الأعشى يصف نباتاً:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكْبٌ شَرِيقٌ مُؤَرَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ
قوله: يضاحك الشمس منها كوكب شريق، معناه يدور معها، ومضاحكته إياها حسن له ونضرة، والكوكب: معظم النبات، والشرق الريان الممتلئ ماء والمؤزر: الذي صار النبات كالإزار له، والعميم: النبات الكثيف الحسن، وهو أكثر من الجميم. يقال: نبات عميم ومُعْتَمٌ وَعَمَمٌ. قلت: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له: كهل. ومنه قوله:

هَلْ كَهْلٌ حَمْسِينَ إِنْ شَاقَّتُهُ مَنْزَلَةٌ مُسَفَّهُ رَأْيُهُ فِيهَا وَمَسْبُوبٌ
فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين.

وقال الليث: الكهل الذي وخطه الشيب ورأيت له بجالة، وامرأة كهلة. قال: وقل ما يقولون للمرأة كهلة مُفْرَدَةٌ إلا أن يقولوا شَهْلَةٌ كهلة، وجمع الكهل كُهول وكُهَل. قال: واكتهلت الروضة: إذا عمها نورها. قال: وقال بعضهم: نعجة مكتهلة، وهي المختمرة الرأس بالبياض. قلت: نعجة مكتهلة: إذا انتهى سنها. ورجل كهل، وامرأة كهلة: إذا انتهى شبابهما، وذلك عند استكمالها ثلاثا وثلاثين سنة.

وقد يقال: امرأة كهلة وإن لم يذكر معها شهلة. قال ذلك الأصمعي، وابن الأعرابي وأبو عبيدة.

وقال ابن السكيت: الكهولة والوهشوش والبهلول: كله السخي الكريم. وقال الليث: الكاهل مقدم الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى فيه ست فقرات، قال امرؤ القيس:

لَهُ حَارِكٌ كَالدُّغْصِ لَبْلَدِهِ النَّرَى إِلَى كَاهِلِ الرِّتَاجِ الْمَضِيبِ

وقال ابن شميل: الكاهل: ما ظهر من الزور والزور ما بطن من الكاهل. وقال غيره: الكاهل من الفرس: ما ارتفع من فروع كتفيه، وقال أبو دواد: وكاهل أفره فيه مع الإفرع إشراف وتقريب

وقال أبو عبيدة: الحارك فروع الكتفين، وهو أيضا الكاهل، قال: والمنسج أسفل من ذلك، والكاتب مقدم المنسج.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أراد معه، فقال: "هل في أهلك من كاهل" ويروى من كاهل فقال لا. قال "ففيهم فجاهد".

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: هو مأخوذ الكهل، يقول: هل فيهم من أسن وصار كهلا، يقال منه: رجل كهل وامرأة كهلة، وأنشدنا قول الراجز:
وَأَعُوذُ بِعَدَّهَا كَرِيًّا أَمَارِسَ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا

الإسلامية

وروي عن أبي سعيد الضيرب أنه قال فيما رد على أبي عبيد: هذا خطأ قد يخلف الرجل في أهله كهلا وغير كهل، قال: والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن، وقد كهن يكهن كهونا، قال فلا يخلو هذا الحرف من شيئين، أحدهما أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل، وإنما هو كاهن، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون، كما قالوا هَتَّتِ السماء وهَتَلَتْ، ومنه العَزِين والعَزِيل لما تبقى في أسفل الحوض من الطين.

قلت: وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكره، والذي عندي في تفسير قوله صلي الله عليه وسلم للرجل الذي أراد الجهاد معه: هل في أهلك من كاهل؟ معناه هل في أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله؟ فلما قال له: ما هم إلا صبية صغار أجابه فقال تختلف وجاهد فيهم ولا تضيعهم. وسمعت غير واحد من العرب يقول: فلان كاهل بني فلان: أي معتمدهم في الملمات وسندهم في المهمات، وهو مأخوذ من كاهل الظهر؛ لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحضر، وهو معتمد مقدم قربوس السرج، واعتماد الفارس عليه، ومن هذا قول رؤبة يمدح معدا:

إِذَا مَعَدُّ عَدَّتِ الْأَوَائِلَا

فَابْنَا نَزَارَ قَرَّجَا الزَّلَّالَا

حَصِينُ كَانَا لِمَعَدِّ كَاهِلَا

أي كانا يعني ربيعة ومضر عمدة أولاد معد كلهم، ثم وصفهما فقال: ومنكبين اعتليا التلاتلا

والعرب تقول: مضر كاهل العرب، وتميم كاهل مضر، وسعد كاهل تميم.

قلت: فهذا يبين لك صحة ما اخترناه من هذه الأقاويل، والله أعلم. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان شديد الكاهل، أي منيع الجانب، ويقال طار لفلان طائر كهل، إذا كان له جد وحظ في الدنيا. عمرو، عن أبيه: الكهول: العنكيوت قال: وحق الكهول: بيته. وقال عمرو بن العيص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العرق وإن أمرك كحق الكهول، فما زلت أسدي وألحم حتى صار أمرك كفلكة الدرارة وكالطرف الممدد.

وروي ابن السكيت عن أبي عمرو أنه قال: يقال للرجل: إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن، بالنون واللام، إذا اشتد غضبه، ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من جوفه.

نهك

قال الليث: يقال نهكته الحمى: إذا رثى أثر الهزال فيه من المرض، فهو منهوك وبدت فيه نهكة.

وفي الحديث: لِيُنْهَكِ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لِيُنْهَكَنَّهَ النَّارُ" يقول: لِيُبَالِغَ فِي عَسَلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ مَبَالِغَةً يُبْعِمُ عَسَلَهُ، ويقال: انتَهَكْتُ حُرْمَةَ فُلَانٍ: إِذَا تَنَاوَلْتَهَا بِمَا لَا يَحِلُّ. وفي حديث يزيد بن شجرة حين حَصَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي عَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ: أَنْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ، يقول: ابلغوا جُهدَهُمْ. وَرَجُلٌ نَهِيكٌ، وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً، إِذَا وُصِفَ بِالشَّجَاعَةِ. وَالتَّهِيكُ: البَيْسُ، وَسَيْفٌ نَهِيكٌ: قَاطِعٌ مَاضٍ.

وقال الأصمعي: التَّهَكُ: أَنْ تُبَالِغَ فِي الْعَمَلِ، فَإِنْ سَنَّمْتَ وَبَالَغْتَ فِي سَنَمِ الْعَرَضِ قِيلَ: أَنْتَهَكَ عَرَضَهُ. وَنَهَكْتَهُ الْجُمَى تَنَهَكَةً تَهَكَةً: إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ، وَرَجُلٌ مَنُهوكٌ: إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْمَرَضِ. وَيُقَالُ: أَنْهَكَ عُقُوبَةً، أَي ابْلُغْ فِي عُقُوبَتِهِ.

الإسلامية

قال: ويقال: ما ينفك فلانُ يَنهَكَ الطعامَ: إذا ما أَكَلَ ما يشْتدُّ أَكْلَهُ، والتَّهْيِكَ: الشُّجَاعُ، لأنَّهُ يَنهَكَ عَدُوَّهُ قَبيلُغَ منه، وهو نَهِيكَ بَيْنَ التَّهَاكَةِ فِي الشُّجَاعَةِ. وَرَجُلٌ مَنهوكُ البَدَنِ بَيْنَ التَّهْكَةِ مِنَ المَرَضِ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: التَّهْيِكَ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجَاعُ، وَقَدْ تَهَكَ تَهَاكَةً، وَهُوَ مِنَ الإِبْلِ القَوِيُّ الشَّدِيدِ.

وقال الليث، يقال: ما يَنهَكَ فلانٌ يَصَعُ كذا وكذا، أي ما ينفك، وأنشد:
لَنْ يَنهَكَوا صَفْعاً إِذَا أَرَمُوا
أَي ضَرْباً إِذَا سَكْتُوا.

قلت لا أعرف ما قاله الليث، ولا أدري ما هو، ولم أسمع لأحد: ما يَنهَكَ يَصَعُ كذا، أي ما يَنفَكُ، لغير الليث ولا أحقه.

وقال الليث: يقال: مررتُ برجلٍ ناهيكٍ من رجلٍ وناهاكٍ من رجلٍ، قلت: ليس هذا الحرف من باب تَهَكَ، وإنما هو من معتلِّ الهاءِ من تَهَى يَنهَى، وَمَعْنَى تَاهِيكَ مِنَ رَجُلٍ: أَي كَافِيكَ، وَهُوَ غَيْرُ مُشْكَلٍ. وَتَهَكْتُ الناقَةَ حَلْباً، إِذَا تَقَصَّطَها فَلَمْ تُبْقِ فِي صَرْعِها لَبْناً. وفي حديث ابن عباس: "غير مُضِرٌّ بَنَسَلٍ ولا ناهِكٍ في حَلْبٍ".

وروي عن النبي عليه السلام أنه قال للخافضة: "أشيمى ولا تنهكى"، أي لا تُبالِغِي في إِسْحَاتِ مَخْفِضِ الجارية، ولكن اخفِضِي طَرِيقَةَ.

وفي النوادر: التَّهْيِكَ: دَابَّةٌ سُويْداءُ مُدارَةٌ تَدْخُلُ مَدَاخِلَ الحَراقِيسِ، وَتَهَكَتِ الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ: إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ ما فِيهِ.

قال ابن مقبل:

تَوَاهِكُ بَيوتِ الحِياضِ إِذا عَدَتْ عليه وقد صَمَّ الصَّرِيبُ الأفاعِياً

كنه

قال الليث كُنْهَ كُلُّ شَيْءٍ: غايَتُهُ، وفي بعض المعاني: وَقْتُهُ وَوَجْهُهُ، تقول بلغتُ كُنْهَ هذا الأمرِ: أَي غايَتَهُ، وفعلتُ هذا في غير كُنْهِهِ.

وأنشد:

وإنَّ كِلامَ المرءِ في غير كُنْهِهِ لكالنَّبلِ تَهوي ليس فيها نِصالِها
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الكنه: جوهرُ الشَّيءِ، والكنه: الوَقْتُ: يقال تكلم في كُنْهِ الأمرِ: أَي في وَقْتِهِ، والكنه: نِهايةُ الشَّيءِ وحقيقَتُهُ. وقال غيره: اكتنَّهْتُ الأمرَ اكتناهاً: إِذا بلغت كُنْهَهُ.

نكه

قال الليث تقول: تَكَهْتُ فلاناً واستنكته: أَي تَشِيمَمْتُ رِيحَ فَمِهِ، والاسم التَّكْهَةُ.

تَكَهْتُ مُجالِداً فَوَجَدْتُ مِنْهُ كريحِ الكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ

هناك

قرأتُ في نسخةٍ من كتاب الليث: الهَنَكُ جَبُّ يُطَبِّخُ أَغْبُرُ أَكْدُرُ، يقال له القُفْصُ، قلتُ: الهَنَكُ ما أراه عَرَبِياً.

كهن

قال الليث: كَهَنَ الرَّجُلُ يَكْهَنُ كَهانَةً، وَقَلَّما يقالُ إِلا تَكَهَنَ الرَّجُلُ، وتقول: ما كان فلانٌ كاهناً، ولقد كَهَنَ. ويقال: كَهَنَ لَهُم: إِذا ما قال لَهُم قولُ الكَهَنَةِ.

وفي الحديث: مَنْ أتى كاهِناً أو عَرَّافاً فقد كَفَرَ بما أنزلَ على النَّبيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَي من صَدَّقَهُم. قلتُ: وكانت الكَهانَةُ في العَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما بُعِثَ نَبِيا وَحُرِسَتِ السَّماءُ بِالشُّهُبِ، وَمِنَعَتِ الجِنَّ وَمَرَدَّهُ

النَّبِياطينَ من اسْتِراقِ السَّمْعِ وإِلقائِهِ إلى الكَهَنَةِ بَطَلِ عِلْمِ الكَهانَةِ، وَأزْهَقَ اللهُ أَباطيلَ الكُهَّانِ بِالفُرْقانِ الَّذي فَرَّقَ جُلَّ وَعزَّ بِهِ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ، وأطَّلَعَ اللهُ نَبِيَّهُ بِالوَحْيِ

الإسلامية

على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الإحاطة به، فلا كهانة اليوم بحمد الله ومثله.

وفي الحديث: "إن الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة فتزيد فيه ما تزيد ويقبله الكفار منهم".
والكاهن أيضا في كلام العرب الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بما أسند إليه من أسبابه. ويقال لقرينة والتصير: الكاهنان، وهما قبيلة اليهود بالمدينة.

وفي حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءة لا يقرؤه أحد قراءته. وقيل إنه محمد بن كعب القرظي.

قال الليث: الفاكهة قد اختلف فيها، فقال بعض العلماء: كل شيء قد سمي من الثمار في القرآن نحو العنب والرمان فإننا لا نسميه فاكهة. قال: ولو حلف أن لا يأكل فاكهة فأكل عتبا ورمانا لم يكن حائشا.

وقال آخرون: كل الثمار فاكهة وإنما كثر في القرآن فقال جل وعز: فيهما فاكهة وتخل ورمان) لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه.
ومثله قول الله جل وعز: (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم وميثك ومن نوح وإبراهيم قلت: وما علمت أحدًا من العرب قال في التخل والكروم وثمارهما إنها ليست من الفاكهة، وإنما شد قول التعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأمصار لقلته علمه كان بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين. والعرب تذكر الأشياء جملة ثم تخص منها شيئاً بالتسمية تنبها على فضل فيه.
قال الله جل وعز: (هن كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) فمن قال إن جبريل وميكال ليسا من الملائكة لإفراد الله إياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جملة فهو كافر؛ لأن الله نص على ذلك وبينه، وكذلك من قال إن ثمر النخل والرمان ليس من الفاكهة؛ لإفراد الله إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل، لأن الله وأن أفردهما بالتسمية فإنه لم يخرجهما من الفاكهة. ومن قال: إنهما ليسا من الفاكهة فهو خلاف المعقول، وخلاف ما تعرفه العرب.

وقال الليث فكهت القوم تفكيها بالفاكهة. قال: وفاكهت القوم مفاكهة بمألح الكلام والمزاح، وإلا سم القكيهة والفاكهة.

وتقول: تفكهننا من كذا وكذا: تعجبنا.

ومنه قول الله: (فظلمتم تفكهنون) أي تعجبون.

قال: وقول الله جل وعز: (فاكهن بما آتاهم ربهم) أي ناعمين معجبين بما هم فيه، ومن قرأ (فكهنين) فمعناه فرجين.

قال: وسمعت أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكهنين، وما كان من وصف أهل النار فكهنين، يعني أشيرين بطرين.

وقال الفراء في قول الله جل وعز في صفة أهل الجنة: (في شغل فاكهنون) بالألف،

ويقرأ (فكهنون) وهي بمنزلة حذرون وحاذرون. قلت: لما قرئ بالحرفين في صفة أهل الجنة علم أن معناه واحد.

وقال الفراء في قوله تعالى: (إن المتقين في جنات وتعيم فاكهنين) قال معجبين بما آتاهم ربهم.

وقال الزجاج قرئ فكهنين وفاكهنين جميعاً والتصب على الحال، ومعنى فاكهنين بما آتاهم ربهم: أي معجبين بما آتاهم ربهم.

الإسلامية

وقال أبو عُبيدة: تقول العرب للرجل إذا كان يتفكّه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراضِ الناس: إنَّ فلاناً لَفِكُهُ بكذا وكذا، وأنشد قوله:
 فِكِهَ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا عَدَّتْ تَكْبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
 وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد: الْفَكِيَةُ: الطَّيْبُ النَّفْسِ الصَّحُوكِ. وهو الطَّيْبُ النَّفْسِ الْمَرَّاحِ. وأنشد:
 إِذَا فَيَكِهَانُ ذُو مُلَاءٍ وَوَلَمَّةٍ قَلِيلِ الْأَدَى فِيمَا يَرَى النَّاسُ مُسِيْلِمُ
 قال: وفاكِهْتُ: ما زحت.
 قال أبو عُبيد في حديث زيد بن ثابت: إنَّه كان من أَفَكِهَ النَّاسَ إِذَا خَلَامَعَ أَهْلِيهِ.
 قال: الْفَاكِيَةُ ههنا: المازح، وَالْأَسْمُ الْفُكَاهَةُ. وَالْفَاكِيَةُ أَيضاً: النَّاعِمُ فِي قَوْلِهِ: (فِي شُغْلِ فَكَاهُونَ). وَالْفَكِيَةُ: الْمَعْجَبُ.
 وقال الفراء في قول الله: (فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) أَي تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي رَزْعِكُمْ. قال: ويقال معني تَفَكَّهُونَ تَدَّمُونُ وكذلك تَفَكُّونَ، وهي لُغَةٌ لِعُكَلِ.
 وقال أبو معاذ النَّحْوِيُّ: الْفَاكِيَةُ الَّذِي كَثُرَتْ فَكَاهَتُهُ، وَالْفَكِيَةُ الَّذِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ.

وقال الفراء في المصادر: الْفَكِيَةُ: الْأَشِيرُ وَالْفَاكِيَةُ: مِنَ التَّفَكُّهِ.
 أبو عُبيد، عن أبي زيد قال: الْمُفَكِيَةُ مِنَ التُّوقِ: الَّتِي يَهْرَاقُ لَبْنُهَا عِنْدَ التَّتَاجِ قَبْلَ أَنْ تَصَعَّ وَقَدْ أَفَكِهَتْ.
 وقال شمر: نَاقَةٌ مُفَكِيَةٌ وَمُفَكِيَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرَحَى صَلَوَاهَا وَعَظُمَ صَرَعُهَا وَدَنَّا نِتَاجُهَا.

وقال الأحوص:
 بَنِي عَمْنَا لَا تَبِعْنُوا الْحَرْبَ إِنَّنِي أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفَكِيَهَا قَدْ أَصَبَتْ
 قال شمر: أَصَبَتْ: اسْتَرَحَى صَلَوَاهَا وَدَنَّا نِتَاجُهَا. وَأَنْشِدُ:
 مُفَكِيَةٌ أَدَّتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ قَدْ أَقْرَبَتْ نِتْجاً وَحَانَ أَنْ تَلِدُ
 أَي حَانَ وَوَلَدُهَا. قَالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِيَةَ مُقْرَباً مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالشَّاءِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ حَمَلُهَا، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِيَةَ وَالِدَافِعِ سِوَاءِ.
 وقال غيره: تَرَكْتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلَانٍ أَي يَغْتَابُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَ مِنْهُ.
 ويقال للمرأة فَكِيَةٌ وَلِلنِّسَاءِ فَكِهَاتٌ، وَتَصْعُرُ فُكِيَتُهُ.

كَهْفُ
 قال الليث: الْكَهْفُ كَالْمَغَارَةِ فِي الْجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ وَاسِعٌ، فَإِذَا صَعُرَ فَهُوَ غَارٌ، وَالْجَمِيعُ كَهُوفٌ.
 ويقال: فُلَانٌ كَهْفٌ لِأَهْلِ الرَّيْبِ: إِذَا كَانُوا يَلُودُونَ بِهِ، وَيَكُونُ وَرَراً لَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ إِذَا رُوعُوا. وَأَكْيَهْفُ: مَوْضِعُ ذِكْرِهِ أَبُو وَجْزَةَ فَقَالَ:
 حَتَّى إِذَا طَوَّيَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ مِنْ ذِي أَكْيَهْفِ جُرْعِ الْبَانِ وَالْأَثْبِ
 أَرَادَ الْأَثَابَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ.

كفه
 أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الْكَافِيَةُ: رَيْسَ الْعَسْكَرِ، وَهُوَ الرَّؤُوبُ وَالْعَمُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ.
 قلت: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
 هفك
 امرأة هَيْفَكُ: أَي حَمَقَاءُ.

الإسلامية

وقال عَجِيرُ السَّلُولِيُّ: اخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه أنشده لِعَجِيرٍ:
دَمْتُهُمَا هَبَقَكَ حَمَقَاءُ مُضِيئَةٍ لَا تُتْبِعُ الْعَيْنَ أَشْقَاهَا إِذَا وَعَلَا
ويقال: فلانٌ مُهْفَكٌ وَمُؤَفِّكٌ وَمُتَهَفِّكٌ وَمُفَقِّنٌ: إذا كان كثير الخطأ والاختلاط.

كهب

قال الليث: الكُهْبَةُ عَجْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً، تَقُولُ: بَعِيرٌ أَكْهَبٌ، وَنَاقَةٌ كَهْبَاءٌ.

قلت: لم أسمع الكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الثِّيَابِ.
وقال ابن الأعرابي: الكَهْبُ: لَوْنُ الْجَامُوسِ.

هكب

أهمله الليث.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْهَكْبُ اسْتِهْزَاءٌ.
قلت: أصله الهَكَمُ بِالْمِيمِ.

همك

قال الليث: انْهَمَكَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا لَجَّ وَتَمَادَى فِيهِ، تَقُولُ: مَا الَّذِي هَمَكَهُ فِيهِ؟
وقال أبو عبيدة بَقَرَسٌ مَهْمُوكٌ الْمَعْدَّيْنِ.

وقال أبو دؤاد:

سَلِطَ السُّنْبُكُ لَأُمِّ قَصِيئِهِ مُكْرَبَ الْأَرْسَاغِ مَهْمُوكِ الْمَعْدَّيْنِ
وقال ابن السكيت: اهْمَاكَ فُلَانٌ يَهْمِيكَ فَهُوَ مُهْمِيكَ وَمَزْمِيكَ وَمُضْمِيكَ وَإِذَا امْتَلَأَ عَضْبًا.

كمه

قال الليث: الكَمَّةُ فِي التَّفْسِيرِ: الْعَمَى الَّذِي يُولَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَقَدْ جَاءَ فِي السُّعْرِ مِنْ عَرَضِ حَادِثٍ.

قال الشاعر:

كَمِهْتُ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَا تَفْسَهُ لَمَّا تَرَعُ
ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَكْمَةُ: الَّذِي يُوَلَدُ لَا يَبْصُرُ لَهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ كَمِهْ يَكْمُهُ كَمَهًا.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الْأَكْمَةُ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يَبْصُرُ فَيَتَحَيَّرُ وَيَتَرَدَّدُ.
ويقال إِنَّ الْأَكْمَةَ: الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ أَعْمَى. وَأَنْشَدَ:

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ

فَوَصَفَهُ بِالْهَرَجِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَالْأَكْمَةِ فِي حَالِ هَرَجِهِ.

وروى أبو عبيد عن حجاج عن جريج عن مجاهد أنه قال: الْأَكْمَةُ: يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ.

وقال المفصَّل: يُقَالُ لِلذَّاهِبِ الْعَقْلِ: أَكْمَهُ، وَقَدْ كَمِهْ كَمَاءً.

كهم

قال الليث: كَهَمَ الرَّجُلُ، وَهُوَ يَكْهَمُ كَهَامَةً: إِذَا كَانَ بَطِيئًا عَنِ النَّصْرَةِ وَالْحَرْبِ، وَفِرْسٌ كَهَامٌ: بَطِيءٌ عَنِ الْغَايَةِ، وَسَيْفٌ كَهَامٌ: كَلِيلٌ عَنِ الصَّرِيحَةِ، وَلِسَانٌ كَهَامٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ، وَتَقُولُ: فُلَانٌ قَدْ كَهَمْتَهُ الشَّدَائِدُ: إِذَا جَبَّتَهُ عَنِ الْإِقْدَامِ.

قال والكَهَامَةُ: الْمَتَهَيْبُ.

وقال شمر: رَجُلٌ كَهَامَةٌ وَكَهْمٌ، قَالَ: وَأَصْلُهُ كَهَامٌ فزِيدت الكاف، وأنشد:

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْمٍ

وقال أبو العيال الهدلي:

وَلَا كَهَامَةٌ بَرْمٌ إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحَقْبُ

ورواه أبو عبيد: وَلَا كَهَاكُهُ بَرْمٌ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِيمَا مَرَّ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَهْمُ والكَهْكَبُ: البادُّجان.

مهك

قال الليث مُهَكَّةُ الشَّبابِ: نُفِخَتْه وَاْمْتَلَاؤُهُ وَاْرْتَوَاؤُهُ وِمْوَأُهُ: يُقَالُ: شَابَّ مُمَّهَكًا. أبو عبيد، عن الكسائي: المَمَّهَكُ: الطويل، ويقال مَهَكْتُ الشَّيْءَ: إِذَا مَلَسْتَهُ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

إِلَى الْمَلِكِ النَّعْمَانِ حِينَ لَقِيَهُ وَقَدْ مُهَكْتُ أَضْلَابَهَا وَالْجَنَاحِ
قَالَ مَهَكْتُ مُلَسْتُ وَمَهَكْتُ السَّهْمَ: مَلَسْتُهُ.

هكم

قال الليث الهَكْمُ: المقتحم على ما لا يعنيه الذي يتعرض للناس بشره، وأنشد:

تَهَكَمَ حَزْبٌ عَلَى جَارِنَا وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلَا

أبو عبيد: عن أبي زيد: تَهَكَمْتُ: تَعَبْتُ، وَهَكَمْتُ غَيْرِي عَنَيْتُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَهْكَمُ: الاستهزاء. قال: وأخبرني ابن تَجْدَةَ عن أبي زيد أنه قال: التَهْكَمُ: التَكْبَرُ، وَالتَّهْكَمُ: التَّبَخُّرُ بِطَرَلٍ وَالتَّهْكَمُ: السَّيْلُ الَّذِي لَا يَطَاقُ، وَالتَّهْكَمُ: الاستهزاء والتَهْكَمُ: تَهَوُّرُ الْبَيْرِ، وَالتَّهْكَمُ الطَّعْنُ الْمَدَارِكُ.

جهش

قال الليث جَهَشْتُ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا نَهَضْتَ إِلَيْكَ وَهَمْتَ بِالْبِكَاءِ.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل بالحديبية فأصاب عطش، قالوا:

فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الجهش: أن يفرع الإنسان إلى الإنسان. وقال غيره وهو

مع فرعه كأنه يريد البكاء كالصبي يفرع إلى أمه وأبيه، وقد تهيأ للبكاء.

أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشا، قاله أبو زيد وأبو عمرو، ومن ذلك قول

ليبيد:

بَأْتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا

قال: وقال الأموي: أَجْهَشَ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبِكَاءِ. وقال أبو زيد مثله، وزاد فقال:

جَهَشْتُ لِلشُّوقِ وَالْحُزْنِ

جهض

ثعلب عن أبي الأعرابي قال: الجهاض: ثمر الأراك؛ والجهاض الممانعة.

وفي حديث محمد بن سلمة أنه قصد يوم أحد رجلا، قال: فجاهضني عنه أبو سفيان،

أي ما نعى.

وقال الأصمعي: أجهضته عن الأمر وأجهشته، أي أعجلته.

وقال غيره: أجهضته عن مكانه: أزلته عنه.

وقال الليث: الجَهِيضُ: السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه روحه من غير أن يعيش،

يقال للناقة خاصة إذا ألفت ولدها: أجهضت إجهاضا فهي مجهض، والجميع مجاهيض،

وقال الكميت:

فِي حَرَايِجِ كَالْحَنِيِّ مَجَاهِي ضَ يَخْدُنَ الْوَجِيفَ وَخَدَّ النِّعَامِ

والاسم: الجهاض.

وقال ذو الرمة:

يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِ الْأَعْفَالِ

كُلَّ جَهِيضٍ لَيْقِ السَّرْبَالِ

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا ألفت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه قيل: أَجْهَصَتْ.

سلمة عن الفراء قال: هو خِدْجٌ وَخَدِيجٌ وَجَهْضٌ وَجَهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ.

وقال الأصمعي في المجهض مثل قول أبي زيد إنه يسمى مجهضا، إذا لم يستبين خلقه،

وهذا أصح من قول الليث: إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأموي: الجاهض: الحديد النفس، وفيه جهوضة وجهاضة.

صهح

أهمله الليث.

وقال غيره: بيت صيهوج: إذا ملس، وظهر صيهوج: أملس.

وقال جندل:

عَلَى ضُلُوع تَهْدَةِ الْمَنَافِحِ

تَنْهَضُ فِيهِنَّ عُرَى النَّسَائِحِ

صُعْدًا إِلَى سَنَابِينِ صِيَاهِجِ

وقال الأصمعي: الصخرة العظيمة.

هجس

قال الليث: الهَجْسُ: ما وقع في خلدك.

يقال هَجَسَ فِي قَلْبِي هَمٌّ وَأَمْرٌ، وَأَنْشَدَ:

فَطَاطَاتِ النَّعَامَةِ مِنْ بَعِيدٍ وَقَدْ وَقَّزْتُ هَاجِسَتَهَا وَهَجْسِي

النعامة: فرسه.

وقال أبو عبيدة: الهجيسي: ابن زاد الركب، وهو اسم فرس معروف.

وقال أبو زيد في نوادره: الهجيسة: الغريض من اللبن في السقاء.

قال: والحامط والسامط مثله، وهو أول تغيره.

قلت: والذي أعرفه في الألبان بهذا المعنى الهجيسة، ولا أدري الهجيسة لغة بمعناها أو

صحفه الكاتب.

وفي النوادر: هجيسني عن كذا فأنهَجِسْتُ: أي ردني فارتددت.

وروى حماد بن سلمة عن عطاء عن السائب ابن الأقرع قال: حضرت طعام عمر فدعا

بلحم غليظ وخبز متهجس، قالوا: المتهجس من الخبز: الغليظ الذي لم يختمر عجيته.

وروى لأبي زيد: الهجيسة: العريض من اللبن.

سهج

أهمله الليث، وهو من كلام العرب معروف.

روى أبو عبيد عن الأصمعي زَيْحٌ سَهْجٌ وَسَيْهْجٌ، وهي الشديدة.

وأنشد ابن السكيت:

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ

جَرْتُ عَلَيْهَا كُلَّ رِيحِ سَيْهْجٍ

وقال أبو سعيد: خَطِيبٌ مَسْهَجٌ وَمِسْهَكٌ، وَرِيحٌ سَيْهْجٌ وَسَيْهْجٌ. قال: وَالسَّهْجُ

وَالسَّهْجُ مَرُّ الرِّيحِ.

وقال أبو عمرو: الْمِسْهَجُ: الَّذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ.

أبو عبيد: الْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيخُ ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ.

هزج

قال الليث: الْهَزَجُ: صَوْتُ مُطْرَبٍ، وَرَعْدٌ هَزَجٌ بِالصَّوْتِ.

وقال الشاعر:

أَجِسْتُ مُجَلَجِلٌ هَزَجٌ مُلِثٌ

وَعُودٌ هَزَجٌ، وَمَعْنَى هَزَجٍ: يُهَزَّجُ الصَّوْتُ تَهْزِجًا. وَالْهَزَجُ: نَوْعٌ مِنْ أَعَارِضِ الشَّعْرِ، وَهُوَ

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ، عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةٌ أَجْزَاءً.

وقال الأصمعي: الْهَزَجُ تَدَارُكُ الصَّوْتِ فِي خِفَةٍ وَسُرْعَةٍ. يُقَالُ: هُوَ هَزَجُ الصَّوْتِ

هُرَّامِجُهُ: أَي مُدَارِكُهُ. قَالَ: وَلَيْسَ الْهَزَجُ مِنَ التَّرْتِيمِ فِي شَيْءٍ.

وقال عنترة:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وكانما ينأى بجانب دقها ال
يعني دباباً لطيرانه تترتم، فالناقة تُحادر لسعة إياها.

جهاز

أبو عبيدة قرسُ جَهِيزِ السِّدِّ: أي سريعُ العَدُو، وأنشد:
ومقلص عتيد جَهِيزِ شُدِّه
ابن السكيت، عن الأصمعي: أجهزْتُ على الجريح، إذا أسرعتُ قتله وقد تممت عليه.
قال: وفرس جَهِيزٌ، إذا كان سريع السِّدِّ. والعرب تقول: أحمقُ من جهيزة، قال: وهي أمُّ
شبيب الخارجي، قال: وكان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة، اشترى جهيزة، وكانت هي
حمراء طويلة جميلة فادارها على الإسلام، فأبت فواقعتها فحملت، فتحرك الولد في
بطنها فقالت: في بطني شيء ينقز، فقيل: أحمقُ من جهيزة.
وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي في قولهم: هو أحمقُ من جهيزة؛ قال: هي الذبّة.
وقال الليث: كانت جهيزة امرأة خليقة في بدنها رعناء يضرب بها المثل في الحمق،
وأنشد:

كان صلاً جهيزة حين قامت
حباب الماء حالاً بعد حال
قال: وقيل: الجهيزة: جرو الذب، والجيس: أنثاه، وقيل: الجهيزة عرس الذب، يعنون
الذبّة، وقيل جُمِّعها أنها تدع ولدها وترضع ولد الصبي. قال:
كمرصة أولاد أخرى وضيعت
بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا
وبشهد على ذلك ما بين الذب والضع من الألفة، ويقال: إن الصبي إذا صيدت فإن
الذب يكفل عيالها، فبأنيها باللحم، ومنه قوله:

لدى الجبل حتى عال أوس عيالها
قال: وجّهت القوم تجهيزاً: إذا تكلفت لهم جهازهم للسفر، وكذلك جهاز العروس
والميت: وهو ما يحتاج إليه في وجهه، وقد تجهزوا جهازاً.
قال: وسمعت أهل البصرة يخطئون الجهاز بالكسر.
قلت: والقرءاء كلهم على فتح الجيم في قول الله جل وعز: (ولما جهزهم بجهازهم)
وجهاز بالكسر لغة ليست بجيدة، وموت مجهز: أي وجي. والعرب تقول: ضرب البعير
في جهازه، إذا جعل قنط في الأرض والتببط حتى طوح ما عليه من أداة وحمل.

هجد

قال الليث هجد القوم هجوداً: إذا ناموا، وتهدوا: إذا استيقظوا للصلاة.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الهاجد: الناقم، والهاجد المصلي بالليل.
وقال الخطيب:

فحياك وُد من هداك لفتية
وخوص بأعلى ذي طوالة هجد
وقال ابن بزرج: أهجدت الرجل: أتمته. وهجدته: أيقظته.
قال الله جل وعز: (ومن الليل فتهجد به نافلة لك).
وقال غيره: وهجدت الرجل: أنمته.

ومنه قول لبيد: قال:

هجدنا فقد طال السرى
وقد زنا إن خنا الدهر عقل
كانه قال: يؤمنا فإن السرى قد طال علينا حتى غلبنا النوم، ويقال: أهجدت الرجل:
وجدته نائماً.

الحراني عن ابن السكيت: أهجد البعير: إذا ألقى جرأته على الأرض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: هجد الرجل: إذا صلى بالليل، وهجد: إذا نام بالليل.
وقال في موضع آخر: الهاجد: النائم، والهاجد: المصلي، قال: وكذلك المتهدد يكون
مصلياً ويكون نائماً.
عمرو عن أبيه قال هجد وهجد: إذا قام مصلياً، وهجد: إذا نام، وذلك كله في آخر الليل.

الإسلامية

قلت: والمعروف في كلام العرب أن الهاجِدَ النَّائِمَ، وقد هَجَدَ هُجُودًا: إذا نامَ، وأما المتَهَجِّدُ، فهو القائم إلى الصلاة من النوم آخر الليل، وكأنه قيل له: متَهَجِّدٌ لِإِلْقَائِهِ الهُجُودَ عن نفسه، كما أنه قيل للعابد: متَحَثٌّ لِإِلْقَائِهِ الْجَنَّتَ عن نفسه، وهو الإِثْمُ.

جهد

وقال الليث: الجَهْدُ: ما جَهَدَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شَاقٍّ فَهُوَ مَجْهُودٌ. قال: والجُهْدُ لغة بهذه المعنى، قال: والجُهْدُ: شيء قليل يعيش به المُقَلُّ على جَهْدِ الْعَيْشِ. قال الله جل وعزَّ: (وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) على هذا المعنى. قال: والجُهْدُ أيضًا: بُلُوْعُكَ غَايَةَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَأَلُو عَنْ الْجُهْدِ فِيهِ. تقول جَهَدْتُ جَهْدِي واجتهدتُ رَأْيِي وَنَفْسِي حَتَّى بَلَغْتُ مَجْهُودِي. ابن السكيت: الجَهْدُ: الغاية.

وقال الفراء: بلغْتُ به الجَهْدُ: أي الغاية، واجهَدُ جَهْدَكَ في هذا الأمر: أي ابلُغْ فيه غَايَتَكَ. وأما الجُهْدُ فالطاقة، يقال: اجهد جُهْدَكَ. قال: وجَهَدْتُ فلانًا: بلغت مشقتَه، وأجهدتُه على أن يفعل كذا وكذا، وأجهدَ القومُ علينا في العداوة وجاهدتُ العَدُوَّ مُجَاهِدَةً. أبو عبيد جَهَدْتُهُ وَأَجْهَدْتُهُ، بمعنى واحد.

وقال الأعشى:

جَهْدَنْ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا

شَمِرٌ، عن أبي عمرو، يقال: هذه بَقْلَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ: أي لا يكتر منها، وهذا كَلًّا يَجْهَدُهُ الْمَالُ: إذا كان يَلِجُ عَلَيْهِ وَيَبْرَعَاهُ. وقال الأصمعي: كُلُّ لَبِنٍ شَدَّ مَدْفُهُ بِالْمَاءِ فَهُوَ مَجْهُودٌ.

وقال السَّمَاخُ يصف إبلا بالغزارة:

تُضْحِي وَقَدْ صَمِنَتْ صَرَّائِهَا عَرَفَا

من ناصع اللون حُلُو الطَّعْمِ مَجْهُودٍ

فمن روى البيت هكذا أراد بقوله: مجهود: المشتهى الذي يُلِجُ عَلَيْهِ فِي الشَّرْبِ لَطِيْبِهِ وَحَلَاوَتِهِ، ومن رواه: "حلو غير مجهود"، فمعناه أنها عَرَاؤُ لَا يَجْهَدُهَا الْحَلْبُ فَيَنْهَكَ لَبْنَهَا. وقال الأصمعي في قوله غير مجهود: إنه يُمَدَّقُ لانه كثير.

وقال الفراء في قول الله جل وعزَّ: (الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ). قال: الجُهْدُ: الطاقة، تقول: هذا جُهْدِي، أي طاقتي؛ ويقال: اجهد جُهْدَكَ.

وأخبرني المنذري عن القاسم بن محمد القرشي بن سعيد بن عمرو، عن مروان، عن عيسى بن المغيرة، عن الشعبي قال: الجُهْدُ الطاقة: تقول: هذا جُهْدِي: أي طاقتي. الجُهْدُ في القيتة والجهد في العمل.

شَمِرٌ عن ابن شميل، قال الجَهَادُ: أَظْهَرُ الْأَرْضِ وَأَسْوَأُهَا: أي أشدّها استواءً، أُنْبِتَتْ أَوْ لَمْ تُنْبِتْ، لَيْسَ فُرْتَبُهُ جَبَلٌ وَلَا أَكْمَةٌ، وَالصَّحْرَاءُ جَهَادٌ، أَنْشَدَ:

جَهَادٌ بِهَا وَالْعُودُ رَبَّانٌ أَخْضَرُ

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجَمَادَ وَيَنْبِتُ الْ

قال، وقال أبو عمرو: الْجَمَادُ وَالْجَهَادُ: الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْجَمَاعَةُ جُمُودٌ وَجُهْدٌ.

وقال الكميت:

أَمْرَعَتْ فِي تَدَاهُ إِذْ قَحَطَ الْقَطُ رُ فَأَمْسَى جَهَادُهَا مَمْطُورًا

وقال الفراء: أَرْضٌ فَصَاءٌ وَجَهَادٌ، وَبِرَازٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال غيره: أَجْهَدَ فِيهِ الشَّيْبُ إِجْهَادًا: إِذَا بَدَأَ فِيهِ وَكَثُرَ.

وقال عدي بن زيد:

لَا تُوَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتَ وَإِذْ أَحَجَّ هَدَى فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

ويقال: أَجْهَدَ لَكَ الطَّرِيقُ، وَأَجْهَدَ لَكَ الْحَقُّ: بَرَّرَ وَظَهَرَ وَوَضَحَ.

وقال أبو عمرو بن العلاء: حَلَفَ بِاللَّهِ فَأَجْهَدَ، وَسَارَ فَأَجْهَدَ، وَلَا يَكُونُ قَجْهَدٌ.

وقال أبو سعيد: أَجْهَدَ لَكَ هَذَا الْأَمْرُ فَارَكْبَهُ: أَي أَمَكَّنَكَ وَأَعْرَضَ لَكَ.

الإسلامية

وقال أبو عمرو: أَجْهَدَ القَوْمُ لي: أي أشرفوا.

وقال الشاعر:

لما رأيتُ القومَ قد أَجْهَدُوا تُرْتُ إليهم بالخُسام الصَّقِيلُ

وقال أبو زيد، يقال: إِنَّ فلانا لَمْجْهَدُ لكَ، وقد أَجْهَدَ: إذا اختَلَطَ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال: الجَهَّاضُ والجَهَّادُ تَمُرُّ الأَرَاكِ، ونحو ذلك. قال أبو عمرو، وقال الحسن في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوُ هو أن لا يَجْهَدَ الرجلُ مالَهُ ثم يَقْعُدَ يسألُ الناسَ. وقال النضر: معنى يَجْهَدُ مالَهُ. يعطيه ههنا وههنا.

هدج

قال الليث: الهَدَجَانُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ ونحو ذلك، يقالُ هَدَجَ الشَّيْخُ وَهَدَجَتِ الرِّيحُ: أي حَتَّتْ وَصَوَّتَتْ، وَالتَّهْدُجُ: تقطيع الصَّوْتِ، وَهَدَجُ الظِّلْمِ: وهو سَعْيٌ وَمَشْيٌ وَعَدْوٌ، كل ذلك إذا كان في ارتهاش وأنشد:

والمُعْصِفَاتِ لا يزلن هَدَجَا

وقال العجاج يصف الظليم:

أَصَكُ تَعْضًا لا يَبِي مُسْتَهْدَجًا

قال ابن الأعرابيِّ في قوله مُسْتَهْدَجًا: أي مُسْتَعْجِلًا، أي أَفْرَعُ فَمْرٌ، ومن رواه بكسر الدال أراد أَنَّهُ لا يزال عَجَلانَ في عَدْوِهِ.

وقال غيره: الهَدَجَةُ رُزْمَةُ الناقَةِ وَحَيْثُهَا على وَلَدَها، وناقَةُ هُدُوجٍ ومهداج. ويقال للريحِ الحَنُونِ: لَهَا هَدَجَةٌ ومهداج، ومنه قولُ أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ يصف حُمْرَ الوَحْشِ:

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ في مَسَكٍ مِنْ تَسَلُّ جَوَابِةِ الأَفَاقِ مِهْدَاجِ

المُنْذِرِيِّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: يقال: تَهْدَجُوا عَلَيْهِ وَتَبَابُؤُوا عَلَيْهِ: إذا أَظْهَرُوا إِطْلاقَهُ، ويقال ظَلِيمٌ هَدَجَدَجَ لِهَدَجانِهِ في مِشْيَتِهِ.

قال ابن أحمَر:

لِهَدَجِدَجِ جَرَبٍ مَساعِرُهُ قد عادها شهرًا إلى شهرٍ

وإنما قال: جَرَبٍ مَساعِرُهُ لأنَّ ذلكَ الموضعَ مِنَ النِّعامِ لا ريشَ عليه.

وقال الأصمعي: الهَدَجَانُ مُدارِكَةُ الحَطْوِ، وأنشد:

وَهَدَجانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي

كَهَدَجانِ الرِّئالِ خَلَفَ الهَيْقَتِ

مُرُوزِيًا لَمَّا رَأَها رَوَّرَتِ

وقال ابن الأعرابيِّ هَدَجٌ: إذا اضْطَرَبَ مِشْيُهُ مِنَ الكِبَرِ، وهو الهُدَاجُ.

والهُودَجُ: مَرَكَبٌ مِنَ مَراكِبِ النِّساءِ. وَقِدْرٌ هُدُوجٌ: سَريعَةُ العَلِيانِ.

دجه

أهمله الليث.

وقال ابن الأعرابيِّ دَجَّهَ الرَّجُلُ، إذا نامَ في الدُّجِيَّةِ، وهي قُتْرَةُ الصَّائِدِ.

تجاه

فأصله وُجَاهُ، وقد اتَّجَهْنَا وَتَجَهْنَا.

هجر

قال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ). قال: الهاء في قوله

(به) للبيت العتيق، يقولون: نحن أهلُه وَقُطانُه عَدَا كانَ الليلَ وَسَمَرٌ ثُمَّ هَجَرْتُمُ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم والقرآن، فهذا مِنَ الهَجْرِ والرَّفْضِ.

قال: وقرأ ابن عباس: (هَجَرُونَ) مِنَ أَهْجَرْتُ، وهذا مِنَ الهَجْرِ وهو الفُحْشُ، وكانوا

يَسُبُّونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم إذا خَلَوْا حَوْلَ البَيْتِ لَيْلا.

الإسلامية

وقال الفراء: وإن فُرِّي تَهَجَرُونَ، فُجِعِل من قولك هَجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْامِهِ إِذَا هَدَى، أَي أَنْكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَمَا يَضُرُّهُ فَهُوَ كَالهَدْيَانِ.
وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَبْنِيهِ: إِذَا طَفَعْتُمْ بِاللَّيْلِ فَلَا تَلْعَوْا وَلَا تَهْجُرُوا.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ، لَا تَهْدُوا، وَهُوَ مِثْلُ كَلَامِ المُبْرَسَمِ وَالْمَحْمُومِ، يُقَالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا، وَالكَلَامَ مَهْجُورًا، وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا): قَالُوا فِيهِ غَيْرَ الْحَقِّ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرْبِطِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرَ الْحَقِّ؟! وَأَمَلُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَتُرَوُّوهُمَا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا" فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنِ الكَسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: الْهُجْرُ: الْإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ وَالْحَنَاءُ.

يُقَالُ مِنْهُ: أَهْجَرَ الرَّجُلُ يَهْجُرُ، وَقَالَ السَّمَّاحُ:
كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقُ قَالَ ابْنُ صَرَّةٍ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: أَهْجَرْتُ بِالرَّجُلِ إِهْجَارًا: إِذَا اسْتَهْزَأْتَ بِهِ وَقُلْتَ لَهُ قَوْلًا قَيْحًا، وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا، إِذَا تَبَاعَدَ وَتَأَى، وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ هَجْرًا وَهَجْرَانًا.
وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: هَاجِرُوا وَلَا تَهْجُرُوا.

وقال أبو عبيد: يقول: أَخْلَصُوا الْهَجْرَةَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ، فَهَذَا هُوَ التَّهْجُرُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: فَلَانٌ يَتَحَلَّمُ وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ، وَيَتَشَجَّعُ وَلَيْسَ بِشَجَاعٍ: أَي أَنَّهُ يُظْهِرُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ. قُلْتُ: وَأَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ: خُرُوجُ الْبَدَوِيِِّّ مِنَ بَادِيَّتِهِ إِلَى الْمُدَّنِ.

يُقَالُ: هَاجَرَ الرَّجُلُ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخَلٍّ بِمَسْكَنِهِ مُنْتَقِلٌ إِلَى دَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ؛ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمُ الَّتِي بِهَا نَشِئُوا بِهَا لِلَّهِ وَلِحَقُوقِ بَدَارِ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ حِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ. فَكُلُّ مَنْ فَارَقَ رِيَاءَهُ مِنْ بَدَوِيٍّ أَوْ حَضْرِيٍّ وَسَكَنَ بِلَدًا آخَرَ فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْهَجْرَةُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً) وَكُلُّ مَنْ أَقَامَ مِنَ الْبُؤَادِي بِمَتَابِدِيهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ وَلَمْ يَلْحَقُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَحْدَثَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ فَانَّهُمْ غَيْرُ مُهَاجِرِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْئِ نَصِيبٌ، وَيُسَمُّونَ الْأَعْرَابَ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: هَجَرْتُ الْبَعِيرَ أَهْجَرَهُ هَجْرًا، وَهُوَ أَنْ يَشُدَّ حَبْلَ فِي رِيسِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَى حَقْوِهِ.

وقال أبو الهيثم: قال نصير: هَجَرْتُ الْبَكْرَةَ، إِذَا رَبَطْتَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَقَصَرْتَهُ لئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى الْعِدْوِ.
قُلْتُ: وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ فِي تَفْسِيرِ الْهَجَارِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ وَيَسُورُ لَهُ عُرْوَتَانِ طَرَفِيهِ بَرَزِينَ، ثُمَّ تَشُدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْقَرَسِ وَتُرَّرُّ وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ الْآخَرِيَّةُ فِي الْيَدِ، وَتُرَّرُّ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: هَجَرُوا خَيْلَكُمْ، وَقَدْ هَجَرَ فَلَانٌ فَرَسَهُ هَجْرًا.
وقال أبو زيد: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطٌ فِي طَوْلٍ أَوْ تَمَامٍ وَحَسَنٍ: إِنَّهُ لَمْهُجِرٌ. وَتَخْلَةُ مُهَجْرَةٌ: إِذَا أَفْرَطْتَ فِي الطَّوْلِ، وَأَنْشَدُ:

يَعْلَى بِأَعْلَى السُّخُقِ الْمُهَاجِرِ
مِنْهَا عِشَاشُ الْهُدُودِ الْفُرَاقِرِ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي تَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جَاوَزَ حُدُودَهُ فِي تَمَامِهِ: إِنَّهُ لَمْهُجِرٌ، وَنَاقَةُ مُهَجْرَةٌ: إِذَا وَصَفْتَ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحَسَنِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ إِهْجَارًا؛ لِأَنَّ نَاعَتَهُ يَخْرُجُ فِي نَعْتِهِ عَنِ الْحَدِّ الْمَقَارِبِ الْمَسَاكِلِ لِلْمَنْعُوتِ إِلَى نَعْتِ يَفْرَطُ فِيهِ، فَكَانَ يَهْذِي وَيَهْجُرُ.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره هَجَّيْرِي الرَّحْلُ: كَلَامُهُ وَدَابُّهُ، وَشَأْنُهُ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَانصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجَّيرَاهُ وَالْحَرَبُ

الإسلامية

وقال الأموي: يقال: ما زال ذلك إهْجِراهُ وهَجِّراهُ ودأبه ودَيْدَتَهُ.
وروى مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح ع أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: "لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ؛ وفي حديث آخر:
"المُهْجِرُ إلى الجُمُعة كالمُهْدِي بَدَتَهُ" يذهب كثير من الناس إلى أن التهجير في هذه
الأحاديث تفعيل من المهاجرة وقت الزوال، وهو غلط، والصواب ما رواه أبو داود
المصاحفي عن النضر بن شميل أنه قال: التهجير إلى الجمعة وغيرها: التبكير.
قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول ذلك في تفسير هذا الحديث.
قلت: وهذا صحيح، وهي لغة أهل الحجاز ومن جاوَزَهم من قيس.
وقال لبيد:

رَاحَ القَطِيبُ يَهْجُرُ بَعْدَما ابْتَكَّرُوا

فقرن الهجر بالابتكار، والرواح عندهم: الذهاب والمضي، يقال، راح القوم: أي خفوا
ومروا أي وقت كان.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لو يعلم الناس ما في التهجير
لاستبقوا إليه"، أراد به التبكير إلى جميع الصلوات: وهو الذهاب إليها في أول أوقاتها.
قلت: وسائر العرب تقول: هجر الرجل: إذا خرج وقت الهاجرة رواه أبو عبيد عن أبي
زيد. هجر الرجل: إذا خرج بالهاجرة.
قال: وهي نصف النهار، قال: ويقال: أتيت بالهجير وبالهجِر.
ذكر ابن السكيت عن النضر أنه قال: الهاجرة إنما تكون في القيط، وهي قبل الظهر
بقليل، وبعدها بقليل. قال: والظهيرة: نصف النهار في القيط حين تكون الشمس بحيال
رأسك كأنها لا تريد أن تبرح.

أنشد المنذري فيها روى لثعلب عن ابن الأعرابي في نوادره قال: قال جعثنة بن جواس
الربيعي في ناقته.

هَلْ تَذَكِّرِينَ قَسَمِي وَتَذْرِي

أزْمَانَ أَنْتِ بَعْرُوضِ الجَفْرِ

إِذْ أَنْتِ مِصْرًا جِوَادُ الحِصْرِ

فِيهْجِرُونَ بهجير الفجر

قلت: قوله بهجير الفجر، أي يبكرون بوقت السحر.

وقال الليث: أهجِر القوم: إذا صاروا في ذلك الوقت، وهجر القوم: إذا ساروا في وقته.
قال: والهَجِيرِي: اسم من هجر إذا هذى.

قال: والهَجْر من الهَجْران: وهو ترك ما يَلْزَمُك تعاهده.

قال: والهجار: مخالف للشكال تشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه، وأنشد:

كأنما شُدَّ هَجَارًا شَاكِلًا قلت: وهذا الذي ذكره الليث في تفسير الهجار مقارب لما

حكيتَه عن العرب سماعًا وهو صحيح، إلا أنه يهجر بالهجار الفحل وغيره.

وقال أبو عمرو هجار القوس: وترها. وقال أبو سعيد: الهاجرة من حين تزول الشمس:
والهُوَيْجِرَة بعدها بقليل.

والهاجري: البناء. وقال لبيد:

كَعَفْرِ الهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ

والهجير: الحوض المبنى.

وقالت خنساء تصف فرسا:

فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَيْثُنَا كَمَا

شبهت الفرس حين مال في حضره بحوض ملئ فأنتلم ومال مأوه سائلًا.

أبو عبيد عن الأصمعي: الهجير: ما يبس من الحمض.

مَالَ هَجِيرُ الرَّجْلِ الأَعْسَرِ

الإسلامية

وقال ذو الرمة:

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ مِنْ الرُّطْبِ إِلَّا بَيْسُهَا وَهَجِيرُهَا
أبو عبيد عن الفراء: ناقة مهجرة: فائقة في الشحم والسمن.
قال: ويقال: رماه بهاجرات ومهجات: أي بفضائح، وناقة هاجرة فائقة.
قال أبو وجزة:

تُبَارَى بِأَجْوَزِ الْعَقِيقِ عُذَيَّةً عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا تُرُولُهَا
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال للنخلة الطويلة: ذهبت هجرا، أي طولا وعظما.
أبو عبيد، عن أبي زيد يقال: لقيت فلانا عن غفر: بعد شهر ونحوه، وعن هجر بعد الحول
ونحوه.

وعدد مهتجر: كثير.

وقال أبو نخيلة:

هَذَاكَ إِسْحَاقُ وَقَبْضُ مُهْجِرٍ
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للخاتم: الهجار والزينة، وأنشد:

وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

قال: يصفه بالحدق إذا رمى.

قال: والهَجِيرَةُ: تصغير الهَجْرَةِ: وهي السنَّةُ التامة.

قلت؛ ومنه قولهم: لقيته عن هجر، أي بعد حول.

وأنشد ابن الأعرابي:

وَعَلِمْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ

وَأَبْقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجْرٌ

قال: هجر: يمشي مثقلا متقارب الخطو كأن به هجارا لا يبيسط مما به من الشر
والبلاء.

وسمعت واحد من غير البحرانيين يقوقون للطعام الذي يؤكل نصف النهار: الهجوري.

هرج

أبو عبيد، عن الأصمعي: هرج الناس يهرجون هرجا، من الاختلاط.

وقال الليث: الهرج: القتال والاختلاط فيه، وأنشد الأصمعي قول ابن الرقيات:

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلَ الْهَرْجِ هَذَا أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجٍ

وقال هرج الرجل المرأة يهرجها، إذا تكحها، وقد هرجها ليلة جمعا.

روى أبو عوانة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن قيس الأشعري قال: قيل لعبد

الله بن مسعود: أتعلم الأيام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الهرج؟

قال: نعم تكون بين يدي الساعة يرفع فيها العلم، وينزل الجهل، ويكون الهرج، فقال

أبو موسى: الهرج بلسان الحبشة: القتل.

وقال خالد بن جنية: بابٌ مهروج: وهو الذي لا يُسَدُّ، يَدْخُلُهُ الْخَلْقُ، وَقَدْ هَرَجَ الْإِنْسَانُ

يَهْرَجُهُ: أي تركه مفتوحا، وهرج القوم يهرجون في الحديث: إذا أفاضوا فيه وأكثروا.

وفي الحديث: قُدَّامُ السَّاعَةِ هَرْجٌ: أي قتال شديد.

أبو عبيد: عن الأصمعي هرج الفرس يهرج هرجا وهو فرس مهرج وهراج: إذا كان كثير

العدو، ومه قول العجاج:

عَمُرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحًا مِهْرَجَا

ويقال هرج البعير يهرج هرجا: إذا ما سدر من شدة الحر.

وقال شمر هرج البعير من شدة الحر، وقد أهرجت بعيرك: إذا وصل الحر إلى جوفه،

ورجل مهرج: إذا أصاب إبله الجرب فطلاها بالقطران ووصل حره إلى جوفها. وأنشد

في ذلك قوله:

عَلَى نَارٍ جَنَّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّهَا جَمَالٌ طَلَّاهَا بِالْعَيْبَةِ مُهْرَجٌ

الإسلامية

قلْتُ: ورأيت بعيراً أجربَ هُنَيْءً بِالْحَصْحَاصِ فَهَرَجَ هَرَجاً شَدِيداً ثُمَّ سَقَطَ وَمَاتَ.
أبو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ هَرَجْتُ السَّيْعَ، إِذَا صَحَّتْ بِهِ.
وقال رؤبة:
هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ
فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهْتَةِ

قال شمر: الْمُتَهْتَةُ: الَّذِي تَهْتَهُ فِي الْبَاطِلِ: أَي رُدِّدَ فِيهِ.
وقال الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هَرَجَ بَعِيرَهُ، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي الْهَاجِرَةِ، وَأَنْشَدَ:
وَرَهْبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا
وَالهَرَجُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وقال أبو وَجْرَةَ:

وَالكَبْشُ هَرَجٌ إِذَا تَبَّ الْعَثُودُ لَهُ

جهر

سلمة عن الفراء جَهَرْتُ السَّقَاءَ، إِذَا مَحَصَّتَهُ، وَالجَّهَيْرُ: اللَّبَنُ الَّذِي أَخْرَجَ زُبْدَهُ، وَالثَّمِيرُ:
الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ وَهُوَ التَّمِيرُ.
أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ جَهَرْتُ الْبَيْتَ، وَاجْتَهَرْتُهَا، إِذَا نَزَحْتَهَا، وَأَنْشَدَ:
إِذَا وَرَدْنَا أَحْيَا جَهَرْنَا
أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرْنَا
أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ كَثْرَتِهِمْ نَزَفُوا مِائَةَ الْآبَارِ الْآجِنَةَ وَعَمَرُوا الرِّكَايَا الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَاضِرٌ
بَنَزُولِهِمْ عَلَيْهَا.

وفي حديث علي رضي الله عنه: أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ
قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا، وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ أَقْرَبُ، مَنْ رَأَاهُ جَهَرَهُ، مَعْنَى جَهَرَهُ، عَظُمَ عَيْنِيهِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
لَا تَجْهَرْنِي تَطْرَأُ وُرْدِي
فَقَدْ أُرِدُّ حِينَ لَا مَرَدِّ

يقول: اسْتَعْظَمَتْ مَنَظِرِي فَإِنِّي مَعَ مَا تَرِينَ مِنْ مَنَظِرِي شُجَاعٌ أُرِدُّ الْفُرْسَانَ الَّذِينَ لَا
يُرُدُّهُمْ إِلَّا مِثْلِي.

قال: وَكَبِشُ أَجْهَرُ، وَنَعْجَةُ جَهْرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ.
وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُّوا إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

قال: يَصِفُ فَرَسًا بِقَوْلِهِ جَهْرَاءُ

وقال غيره: أَرَادَ بِالْجَهْرَاءِ عَنَزًا أَوْ نَعْجَةً. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْجُهْرَةُ:
الْحَوْلَةُ، وَرَجُلٌ أَجْهَرُ وَامْرَأَةٌ جَهْرَاءُ: فِي عُيُونِهِمَا حَوْلٌ.

أبو عبيد الْأَصْمَعِيُّ جَهَرْتُ الْجَيْشَ وَاجْتَهَرْتُهُمْ: إِذَا كَثُرُوا فِي عَيْنِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَرَاهُ
عَظِيمًا فِي عَيْنِكَ.

وقال العجاج يصف جيشاً عرمرماً:

كَأَنَّمَا زَهَّأُوهُ لِمَنْ جَهَرَ

لَيْلًا وَرَزَّعَرَهُ إِذَا وَعَرَ

زَهَّأُوهُ: كَثْرَةُ عَدَدِهِ، وَيُقَالُ: رَأَيْتُ جُهْرَةَ الرَّجُلِ: إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هَيْئَتِهِ وَحُسْنِ مَنْظَرِهِ
فَرَأَعَكَ حُسْنُهُ.

وقال القطامي:

سَنَيْتُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئًا

وَمَا عَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجُهْرِ

الإسلامية

قال: "ما" في معنى الذي، يعني ما غاب عنك من خُبِر الرجل فانه تابع لمنظره، والجُهر يستعمل في السَّيِّئ، وهو القَبِيح كما يستعمل في البَّهِي الحَسَن. ثعلب عن الأعرابي: رجل حَسَن الجهارة والجُهر: إذا كان ذا منظر حَسَن. وقال أبو النجم:

وأرى البياض على النساءِ جَهارةً والعنقَ أَعْرَفُهُ على الأدماءِ

وقال أبو زيد: يقال: ما في القومِ أَحَدٌ تَجَهَّرُهُ عيني: أي تأخذه عيني. قال: وَجَهَّرْتُ بالقَوْلِ أَجَهَّرُ به، إذا أعلنته. ورجلٌ جَهير الصوت: أي عالي الصوت، وكذلك رجلٌ جَهَوْرِيّ الصوت: رفيعه. ويقال: جاهر فلانٌ جِهارةً، أي عالني مُعالبَةً؛ والجَهْر: العلانية.

وقال الليث: الجَهْوَر: هو الصوت العالي قال: والجَوْهر: كلُّ حجرٍ يستخرج منه شيءٌ ينتفع به، وجوهراً كل شيء ما خُلِقَتْ عليه جبلته. وَجَهْر فلانٌ في كلامه وقراءته. قال: وأجهر بقراءته لغة. أبو عبيد: جهرتُ الكلام وأجهرتُه: إذا أعلنته.

والجَهْرَاء: ما استَوَى من ظهر الأرض بها شجرٌ ولا إكأمٌ ولا رمالٌ إنما هي فضاء، وكذلك العراء: يقال وطئنا أَعْرِيَةً وَجَهْرَوَاتٍ وهذا من كلام ابن شميل. أبو سعيد جَهيزٌ للمعروف: أي خَلِيقٌ له، وهمُ جهراء للمعروف: أي خُلُقَاء له، وقيل ذلك؛ لأن من اجتهره طمع في معرفه. وقال الأخطل:

جَهْرَاءٌ للمعروف حين تَرَاهُمْ خُلُقَاءٌ غير تَنابِلٍ أَشْرَارِ
ابن السكيت جَهْرَاءُ الحي: أفاضلهم، وأمر مُجَهْر: أي وَاضِح، وقد أجهرته أنا إجهاراً
وجهرت بكذا أَجَهَّرُ به جَهْرًا: أي سَهَّزْتُ به، فهو مَجْهور به: أي مشهور.
أبو عبيدة: فَرَسٌ جَهْوَرٌ: وهي الذي ليس بأَجَسَّ الصوت ولا أَعَنَّ.
وقال ابن الأعرابي: أَجَهَّرَ الرجلُ: إذا جاء بَيْنَيْنِ جَهارةً وهم الحَسَنو القُدود الحَسَنو المنظر، وأَجَهْر: جاء بآبن أَحْوَل.

عمر عن أبيه: الأَجَهْر: الحَسَن المنظر، الحَسَن الجسم التامة، والأَجَهْر: الأحول المليخ الحَوْلَة والأَجَهْر: الذي لا يبصر بالثَّهَار، وضَّه الأَعشى. وفي حديث عمر: إذا رأيناكم جَهْرناكم: أي أَعَجَبنا أجسامُكم: قال والجَهْر جُسْن المنظر.

ابن الأعرابي: الجَهْر: قطعةٌ من الدهر، والهِجْر: السنة التامة. قال: وحاكم أعرابي رجلاً إلى بعض الحكام فقال: بعث منه عُنْجداً مُدَّ جَهْرٌ فغاب عني. قال ابن الأعرابي: أي مُدُّ قطعةٌ من الدهر.

جره أبو عبيدة عن أبي زيد: سمعت جَراهِيةَ القوم: يريد كلامهم وعلانياتهم دون سِرِّهم. قال غيره: يقال جَرَّهْتَ الأَمْرَ تَجْرِيهاً إذا أعلنته، ولقيته جَراهِيةً، أي ظاهراً، وأنشد: ولولا دَاً لَلأَقِيْتُ المنايا جَراهِيةً وما عنها مَجِيدُ ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرْه: الشَّبُه الشديد.

رجه والرَّجْه: التشبُّه بالإنسان، وهو التزعزع قال: ويقال: أَرَجَة الأَمْرَ عن وقته إذا أَحْرَه، وكذلك أَرَجاه، كأنَّ الهاء مُبدلة من الهمزة.

رهج قال الليث: الرَّهْج: الغبار. وقال غيره: أرهجت السماء إرهاباً: إذا هَمَّت بالمطر، وتَوَّء مُرْهَج: كثير المطر.

الإسلامية

وقال مليح الهذلي:
 ففي كلِّ دارٍ منكٍ للقلبِ حَسْرَةٌ يكون لها تَوْءٌ مِنَ العَيْنِ مُرْهَجٌ
 والرَّهْجُ: الشَّغْبُ الضَّعِيفُ مِنَ الفُضْلانِ.
 وقال الراجز:
 فهي تبدُّ الرَّبْعَ الرَّهْجِيًّا في المشي حتى تَرَكِبَ الوَسِيحًا
 ثعلب عن ابن الأعرابي: أرهَج: إذا أَكْثَرَ بِخُورِ بيته. قال: والرَّهْجُ: الشَّغْبُ.
 هجل
 قال الليث: الهَجَلُ كالغائطِ يكون مُنْفِرَجاً بين الجبال مطمئناً موطنه صُلب.
 وقال أبو عبيد: الهَجَلُ: المَطْمئن من الأرض.
 شمر عن الأعرابي. الهَجَلُ. ما اتسع من الأرض وعمص.
 وقال أبو التَّجَم:
 والحَيْلُ يَزِيدِينَ بِهَجَلٍ هاجِلِ
 قَوارِطاً قَدَّامَ رَخْفِ رافلِ
 وماءٌ مُهَجَلٌ ومُسَجَلٌ: إذا كان مُصَيِّعاً مُحَلَّى.
 وقال غيرُه: الهَجَلُ والهَنْرُ مُطمئنُّ يُنْبِتُ وما حوله أشدُّ ارتفاعاً، وجمعه هُجولٌ وهُبور.
 وأهَجَلُ القومُ فهم مُهَجَلون.
 وقال الليث: الهَوْجَلُ: المَفازة البعيدة. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: أَنْجَرُ
 السفينة، والهَوْجَلُ: بقايا النعاس، والهَوْجَلُ: الدَّلِيلُ الحاذِقُ، والهَوْجَلُ الأَحْمَقُ.
 أبو عبيد، عن الأصمعي: الهَوْجَلُ: الأرضُ التي لا معالم بها.
 وقال شمر: قال يحيى بن نُجيم: الهَوْجَلُ: الطريقُ الذي لا عَلمَ به، وأنشد قولَ
 الفرزدق:
 إِيكَ أَمِيرَ المُؤمِنينَ رَمَتْ هُمومُ المُنَى والهَوْجَلُ المتعَسِّفُ
 يقال قَلَاءُ هَوْجَلٍ: إذا لم يهتدوا بها. والهَوْجَلُ: التَّقِيلُ الوَخِمُ، وناقَةُ هَوْجَلٍ: وهي
 السريعةُ الوَساعُ.
 وقال أبو عمرو: الهَوْجَلُ: الأرضُ التي لا تَبَتَّ فيها.
 وقال ابنُ مُقْبِل:
 وَجَرْداءُ حَوْقاءُ المَسارِحِ هَوْجَلُ بها لاسْتِداءُ الشَّعْشَعانِ مَسِيحُ
 أبو بكر، سمعتُ شمراً يقول: قال ابن الأعرابي: الهَوْجَلُ: المَفازةُ الذاهبةُ في سَيْرِها،
 والهَوْجَلُ: الرَّجُلُ الذاهِبُ في حُمَقِه، والهَوْجَلُ: النَّاقَةُ السَّريعةُ الذاهبةُ في سَيْرِها قال:
 وهو كله واحد، ولكن لا يُحسِنون.
 ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهاجِلُ: النَّائمُ، والهاجِلُ: الكثيرُ السَّقَرِ.
 أبو عبيد، عن أبي زيد هَجَلْتُ بالرَّجُلِ تَهْجِلاً، وَسَمَعْتُ به تَسْمِيعاً: إذا أَسْمَعَه القَبِيحَ
 وَسَتَّمَه.
 وقال ابنُ بُرْجٍ لا تَهْجَلَنَّ في أَعْراضِ الناسِ: أي لا تَقَعَنَّ فيهم: والهَجُولُ: البَغِيُّ من
 النِّساءِ.
 وقال أبو عمرو: الهَجُولُ: الفاجرة، وامرأَةٌ مُهَجَلَةٌ: وهي التي أُفْضِيَ قُبُلُها ودُبُرُها.
 وقال الشاعِرُ:
 ما كان أهلاً أن يَكْدَبَ مَنطِقِي سعدُ بنُ مُهَجَلَةَ العِجانِ قَلِيقِ
 وجاء في الحديث: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم أَحَدَ قَصَبَةٍ فَهَجَلَّ بها: أي رَمَى به.
 قلت لا أعرف هَجَلٌ بمعنى رمى، ولكن يقال: نَجَلُ ورجلٌ بالشَّيءِ: رمى به.
 ثعلب عن ابن الأعرابي هَوْجَلُ الرَّجُلِ: إذا نامَ نَوْمَةً خفيفةً.
 وأنشد:
 إلا بقايا هَوْجَلِ النُّعاسِ

قال: وَهَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِهَا وَرَمَسَتْ وَعَيَّقَتْ وَرَأَرَأَتْ: إِذَا أَدْرَأَتْهَا بَعَمَزَ الرَّجُلِ هَلَجٌ

قال الليث: الْهَلِيلَجُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ.

وَرَوَى أَبُو عبيد عن الأحمر: هِيَ الْأَهْلِيلَجَةُ، وَلَا نَقْلَ هَلِيلَجَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَالِجُ: الْكَثِيرُ الْأَحْلَامِ بِلَا تَخْصِيلٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَلَجٌ يَهْلُجُ هَلْجًا، إِذَا أَحْبَرَ بِمَا لَا يُؤْمَنُ بِهِ، وَالْهَلْجُ فِي النَّوْمِ أَيْضًا: الْأَضْغَاتُ. لَهَجٌ

قال الليث: لَهَجٌ فَلَانٌ بَكْذَا وَكَذَا: إِذَا أُولِعَ بِهِ، وَلَهَجَ الْفَصِيلُ بِأُمَّه يَلْهَجُ: إِذَا اعْتَادَ رِضَاعَهَا، وَهُوَ فَصِيلٌ لَاهِجٌ.

أَبُو الْهَيْثَمِ فَصِيلٌ دَاغِلٌ وَلَا هَجَ بِأُمَّه.

وَقَالَ الْليثُ: الْهَجْتُ الْفَصِيلَ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ خِلَالَ فَشَدَدْتَهُ لِنَلَّيْتَهُ إِلَى الرَّضَاعِ. وَأَنْشَدَ:

يَرَى بِسَفَى الْبُهْمَى أَخِلَّةً مُلْهَجٌ

قلت: الْمُهْلَجُ هَا هُنَا: الرَّاعِي الَّذِي هَاجَتْ إِيْلَهُ بِأُمَّهَاتِهَا فَاحْتِاجَ إِلَى تَفْلِيكِهَا وَإِجْرَارِهَا: يُقَالُ: الْهَجَ الرَّاعِي وَصَاحِبُ الْإِيْلِ فَهُوَ مُلْهَجٌ: إِذَا لَهَجَتْ فَصَالَهُ، وَالتَّفْلِيكُ: أَنْ

يَجْعَلُ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِعْرَلِ، ثُمَّ يَنْقُبُ لِسَانَ الْفَصِيلِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِنَلَّا يَرْضَعُ وَالْإِجْرَارُ: أَنْ يَشُقَّ لِسَانَ الْفَصِيلِ لِنَلَّا يَرْضَعُ، وَهُوَ الْبَدَجُ أَيْضًا.

وَأَمَّا الْحَلُّ، فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلَالَ فَيْلِزِقَهُ بِأَنْفِ الْفَصِيلِ طَوْلًا، فَإِذَا ذَهَبَ يَرْضَعُ خَلْفَ أُمَّه أَوْجَعَهَا طَرْفَ الْخِلَالِ فَرَبَّتُهُ عَنْ ضَرْعِهَا.

وَلَا يُقَالُ: الْهَجْتُ الْفَصِيلَ، إِنَّمَا يُقَالُ: الْهَجَ الرَّاعِي: إِذَا لَهَجَتْ فَصَالَهُ، وَبَيْتُ الشَّمَاخِ حُجَّةٌ لِمَا وَصَفْنَاهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا يَرَى بِسَفَى الْبُهْمَى أَخِلَّةً مُلْهَجٌ

هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الْمَنْذَرِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: وَالْمُلْهَجُ: الَّذِي لَهَجَتْ فَصَالَهُ بِالرِّضَاعِ. يَقُولُ الشَّمَاخُ رَعَى هَذَا الْعَيْتَرَ بَارِضَ الْوَسْمِيِّ، أَوَّلَ مَا نَبَيْتُ إِلَى أَنْ

يَبْسُ سَقًا ذَلِكَ الْبَارِضِ، فَكَرِهَهُ لِيَبْسَهُ، وَشَبَّهَ شَوْكَ السَّفَا عِنْدَ يُبْسِهِ بِالْأَخِلَّةِ الَّتِي تُلْرَقُ بِأَنْوَفِ الْفِصَالِ وَفَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ لِي رِوَايَةَ الْبَاهِلِيِّ الْبَيْتَ عَلَى مَا وَصَفْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ.

وَقَالَ الْليثُ: اللَّهْجَةُ يُقَالُ: طَرْفَ اللِّسَانِ، وَيُقَالُ جَرَسَ الْكَلَامِ، يُقَالُ: فَلَانٌ قَصِيحٌ اللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ، وَهِيَ لَعْنَةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فَعْتَادَهَا وَنَسَّأَ عَلَيْهَا، وَيُقَالُ: فَلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا

الْأَمْرِ، أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعِجَاجِ:

رَأْسًا بَنَّهُصَاضَ الرُّؤُوسِ مُلْهَجًا

قَالَ: وَلَهُوَجْتُ اللَّحْمَ: إِذَا لَمْ تُنْعَمَ شَيْئًا، وَأَمْرٌ مُلْهَوَجٌ: إِذَا لَمْ تُحْكَمْهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْعِجَاجِ:

وَالْأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مُلْهَوَجًا

يُضْوِبُكَ مَا لَمْ تُحْيِيْ مِنْهُ مُنْصَجًا

ابْنُ السِّكَيْتِ: طِعَامٌ مُلْهَوَجٌ وَمُلْعَوَسٌ. وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْصَحْ. وَأَنْشَدَ:

خَيْرُ الشُّوَاءِ الطَّيِّبُ الْمُلْهَوَجُ

قَدْ هَمَّ بِالنُّصْحِ وَلَمَّا يَنْصَحْ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا حُتِرَ اللَّبَنُ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَلَمْ تَتَمَّ حُتُورِيَّتُهُ، فَهُوَ مُلْهَاجٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْتَلِطٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتَمَّ حُتُورِيَّتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْتَلِطٍ.

يُقَالُ: رَأَيْتُ أَمْرَ بَنِي فَلَانٍ مُلْهَاجًا، وَأَيَّقَنِي حِينَ الْهَاجَتْ عَيْنِي: أَي حِينَ اخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأمويّ: لَهَجْتُ القومَ: إذا عَلَلْتَهُمْ قَبْلَ العَدَاءِ بِلَهْتَةٍ يتعلّلون بها، وهي اللهجة والسلفه والمجة، وقد قاله أبو عمرو أيضاً. قال: وتقول العربُ سَلَفُوا ضيفكم ولمّجوه ولَهَجوه ولمكوه وعَسَلوه وشَمّجوه وعَبَّروه وسَفَكوه وتَسَلَّوه وسَوَّدوه، بمعنى واحد.

جهل
قال الليث: الجهل: نقيضُ العلم: تقول جَهَل فلانٌ حقَّ فلان، وجَهَل فلانٌ عليَّ وجَهَل بهذا الأمر، قال: والجهالة: أن يفعل فعلاً بغير علم، وقال ابنُ أحمَر يصف قدوراً تغلي: دُهِم تُصَادِيهَا الولائِدُ جِلَّةً إذا جَهَلتُ أجوافُها لم تَحَلْم يقول: إذا فارت لم تَسْكُن. والجاهليةُ الجَهلاء: زمانُ القنْرة ولا إسلام. وقال غيره: أرضٌ مجهولة لا أعلام بها، وكذلك المَجْهَل من الأرض، وجمعه المَجَاهِل.

شمر عن ابن شميل: الأرضُ المجهولة: التي لا يُهْتَدَى بها لا أعلامَ بها ولا جبال، وإذا كانت بها معارفُ أعلام فليست بمجهولة، يقال: علونا أرضاً مجهولةً ومَجْهَلاً، سواء، وأنشدنا:

قلْتُ لصحراءٍ خلاءٍ مَجْهَلٍ

تَعَوَّلِي ما شئتِ تَعَوَّلِي

قال: ويقال: مجهولةٌ ومجهولاتٌ ومجاهيلٌ.

وقال غيره: ناقةٌ مجهولة: لم تُحَلَب قط، وناقَةٌ مجهولة، إذا كانت غفلاً لا سيمّة عليها.

ابن شميل: إن فلاناً لجاهل من فلان: أي جاهل به.

رُوي عن ابن عباس أنه قال: من استجهل مؤمناً فعليه إثم.

قال شمر: قال ابن المبارك: يريدُ بقوله: من استجهل مؤمناً، أي حَمَله على شيء ليس من خُلُقهِ فيغضبه، قال: وجَهَله أرجو أن يكون موضوعاً عنه، ويكون على من استجهله.

قال شمر: والمعروف في كلام العرب جهلتُ الشيءَ، إذا لم تعرفه. تقول فيثلي لا

يَجْهَل مِنِّيكَ. قال: وجَهَلته: نسبته إلى الجهل، واستجهلته: وجدته جاهلاً، وأجهلته: جعلته

جاهلاً، قال: وأما الاستجهال بمعنى الحَمَلِ فمنه مَثَلٌ للعرب: تَرُؤُ الفَرَارِ اسْتَجْهَلِ

الفَرَارِ.

وقول الله جلّ وعزّ: يُحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ، لم يرد الجهل الذي هو ضدّ

العقل، وإنما أراد الجهل الذي هو ضدّ الخبرة. أراد يحسبهم من لم يخبر أمرهم، وقال

الطرمّاح:

مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ مَجْهولَةٌ

محدثٌ بعد طِراقِ لؤام

أي لم تقبل ماء الطرقي، ثم أخذت لقاحاً بعد طِراقِ لؤام.

جله

قال الليث: الجَلَه: أشدُّ من الجَلَح. وقال أبو عبيد: الأترعُ: الذي انحسر الشعر عن جانبي

جَبْته، فإذا زاد قليلاً فهو أَجَلَع، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجَلَى، ثم هو أَجَلَه، وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ المُمَوِّهَ

بِرَّاقِ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجَلَه

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الجَلَهة: ما استقبلك من حَرَقِي الوادي، وجمعها جِلاه، قال لبيد:

فَعَلَى فُرُوعِ الأَيْهَقانِ وَأَطَقَلْتُ

بِالجَلَهَتَيْنِ طَبَاؤُها وَنَعامُها

وقال ابن السكيت: الجَلِيهة: الموضع تجلّه حصاه: أي نُحِّيهِ، يقال جَلَهْت عن هذا

المكان الحَصا.

وقال الليث: الجَلَهتان جَبْتا الوادي إذا كان فيهما صلابة.

وقال شمر: قال أبو عمرو وابن الأعرابي: الجَلَهتان: جانبا الوادي.

الإسلامية

وقال ابن شميل: الجَلْهَة: تَجَوَّثٌ من بَطْنِ الوادي أَشْرَفْنَ على المَسِيلِ، فإذا مَدَّ الوادي لَمْ يَغْلُها الماء.

هجن

قال الليث: الهاجِنُ: العناق التي تَحْمِلُ قبل أن تَبْلُغَ وقتَ السَّفادِ، والجميعُ الهَواجِنُ، ولم أسمع له فِعْلاً.

وقال ابن شميل: الهاجِنُ: القُلُوصُ يَصْرِبُها الجَمَلُ وهي ابنةُ لَبونَ فَتَلْقَحُ وتنتجُ وهي حِقَّةٌ، ولا تفعل ذلك إلا في سِنَةٍ مُخَصِّبَةٍ، فتلك الهاجِنُ، وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجاناً، وقد أَهَجَنَها الجَمَلُ: إذا صَرَبَها، وأنشد:

ابنوا علي ذِي صَهْرِكُمْ وأحسبُوا أَلَمْ تَرَوْا صُعْرِي القِلاصِ تَهْجُنُ؟
قاله رجلٌ لأهلِ امرأته واعتلوا عليه بصِعْرَها عن الوطاء، وقال:
هَجَنَتْ بِأكْبَرِهِم وَلَمَّا تُقْطَبِ
يقال قُطِبَتِ الجاريةُ: أي حُفِضَتِ.

أبو عُبيدٍ عن الأصمعيِّ: إذا حَمَلَتِ النخلةُ وهي صغيرةٌ فهي المُهَجَّنةُ.
قال شمر: وكذلك الهاجِنُ، ومثله مَثَلٌ لِلعَرَبِ: جَلَّتِ الهاجِنُ عن الوَلَدِ، أي صَعُرَتْ، يُصْرَبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ الكَبِيرِ. ويقال للجارية الصغيرة: هاجِنُ، وقد اهْتَجَنَتْ الجاريةُ، إذا افْتَرَعَتْ قبلَ أوانِها.

وقال الليث: الهِجَانُ من الإبلِ: البيضُ الكِرَامُ، ناقةٌ هِجانٌ وبعيرٌ هِجانٌ، ويُجمَعُ على الهِجائِنِ. قال: وَأَرْضُ هِجانٍ، إذا كانت تَرَبُّها بِيضاءَ، وأنشد:

بارضِ هِجانِ التَّرْبِ وَسَمِيَّةِ التَّرِي عَدَاةٌ نَأَتْ عنها المُوْجَةُ وَالبَحْرُ
ويقال للقومِ الكِرَامِ: إنهم لَمِنَ سِراةِ الهِجانِ، وقال الشَّمَاخُ:
ومِثْلُ سِراةِ قومِكَ لَمْ يُجارُوا إلى الرُّبْعِ الهِجانِ وَلا التَّمِينِ
وأخبرْتُ عن أبي الهيثمِ، أنه قال: الروايةُ الصحيحةُ في هذا البيتِ:
إلى رُبْعِ الرِّهانِ وَلا التَّمِينِ

يقول: لَمْ يُجارُوا إلى رُبْعِ رِهانِهِمْ وَلا تُمَنَّهُ. قال: والرِّهانُ: الغايةُ التي يُسَبِّقُ إليها.
يقول فِثْلُ سِراةِ قومِكَ لَمْ يُجارُوا إلى رُبْعِ غايَتِهِم التي بلغوها ونالوها من المَجْدِ والشرفِ، وَلا إلى تُمَنِّها.

ابن بُرْجٍ عِلْمَةٌ أَهْجِنَةٌ، وذلك أَنَّ أَهْلَهُم أَهْجِنُوا: أي رَوَّجُوهم صِغاراً، يَزَوِّجُ الغلامُ الصَّغِيرُ الجاريةَ الصَّغيرةَ، فيقال: أَهْجَنَهُم أَهْلُهُم، وَأَهْجَنَ الرَّجُلُ: إذا كَثُرَ هِجانُ إِبِلِهِ، وهي كِرَامُها، وقال في قوله:

حَرَفٌ أَحْوها أَبوها من مُهَجَّنةٍ

قال: أراد بمهَجَّنةٍ أنها ممنوعةٌ من فُحولِ الناسِ إلا من فحولٍ تَلادِيها لِعِنقِها وكرمِها قال:
والهاجِنُ على مَيْسورِها ابنةُ الحِقَّةِ، والهاجِنُ على مَعسورِها: ابنةُ اللَّبُونِ، وناقَةٌ مُهَجَّنةٌ:
وهي المَعْتَسِيرةُ.

وقال أبو زيد. امرأةٌ هِجانٌ، من نسوةِ هِجائِنِ: وهي الكريمةُ الحَسِيبِ التي لَمْ يُعْرَقَ فيها الإماءُ تعريقاً. والهِجانُ من الإبلِ: الناقةُ الأدماءُ: وهي الخالصةُ اللَّونِ والعِنقُ، من نوقِ هِجانٍ وَهْجِنِ.

وقال أبو الهيثمِ في قوله:

هذا جَناي وَهْجائِهِ فيه

قال: الهِجانُ: البيضُ، وهو أَحسبُ البياضِ وأَعْتَقُهُ في الإبلِ والرجالِ والنساءِ، ويقال:
خيار كل شيءٍ هِجائُهُ، وإنما أخذ ذلك من الإبلِ، وأصلُ الهِجانِ البياضُ، وكلُّ هِجانٍ أبيضُ
وأنشد:

وإذا قيلَ مَنْ هِجانٌ فُريشُ؟ كنتِ أنتِ الفَتى وَأنتِ الهِجانُ

الإسلامية

قال: والعَرَبُ تُعَدُّ البِياضَ من الألوان هِجَانًا وَكَرَمًا؛ وَأَمَّا الهَجِينُ فَإِنَّ اللَّيْثَ قال: الهَجِينُ: ابن العربي من الأمة الراعية التي لا تُحَصَّن، فإذا حُصِنَتْ فليس الولدُ بهَجِين، والجميعُ الهَجَنَاءُ والمَهَاجِنَةُ، والفعلُ هَجُنَ يَهْجُنُ هِجَانَةً وَهَجْنَةً.
قال: والهَجْنَةُ في الكلام ما يَلْزَمُكَ منه العيبُ، تقول لا تفعلْ كذا فيكون عليك هَجْنَةً.
وقال أبو زيد: رَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الهَجُونَةِ من قوم هَجَنَاءُ وَهَجُنَ، وامرأَةٌ هِجَانٌ: أي كريمةٌ وتكون البِيضَاءُ من نِسْوَةِ هُجُنَ بِنَاتِ الهِجَانَةِ.
أبو عُبَيْدٍ عن الأمويِّ، الهَجِينُ: الذي ولدته أُمَةٌ.
وقال أبو الهيثم: الهَجِينُ الذي أبوه عربيٌّ وأمه أمةٌ، والهَجِينُ من الخيل: الذي ولدته يَزْدُونَةُ من حِصَانِ عربيٍّ، وخيلٌ هُجُنَ.
وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال: الهَجِينُ: الذي أبوه حَيْرٌ من أمه.
قلت: وهذا هو الصحيح.

وَرَوَى الرواةُ أن رَوْحَ بن زِنْبَاعٍ كان تزوجَ هِنْدَ بنت النعمان بن بشير، فقالت وكانت شاعرةً:

وهَلْ هِنْدُ إلامْهَرَةُ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أفراسٍ تَجَلَّلَهَا بَعْلُ
فإن تُتَحَّتْ مُهْرًا تَجِيبا فبالْحَرَى وإن يَكُ إقْرافٌ فَمِن قِبَلِ القَحْلِ
وَالإقْرافُ مُدَانَةُ الهُجْنَةِ من قِبَلِ الأبِ.

وقال المبرِّدُ: قيل لولدِ العربيِّ من غيرِ العربيَّةِ هَجِينٌ؛ لأنَّ الغالبَ على ألوانِ العربِ الأدمَةُ، وكانت العربُ تُسَمَّى العَجَمَ: الحمرَاءُ ورقابَ المَزَاوِدِ؛ لِغَلْبَةِ البِياضِ على ألوانِهِمْ، ويقولون لمن علا لونه البِياضُ أَحْمَرًا، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: يا حُمَيْرَاءُ! لِغَلْبَةِ البِياضِ على لونها. وقال عليه السلام: بُعِثْتُ إلى الأَسْوَدِ والأَحْمَرِ "فأسْوَدُهُم: العربُ، وأحمرُهُم: العجمُ، وقالت العربُ لأولادِها من العجمياتِ اللَّائِي يَغْلِبُ ألوانُهُنَّ البِياضُ هُجُنٌ وَهَجَنَاءُ؛ لِغَلْبَةِ البِياضِ على ألوانِهِمْ، وإشباهِهِمْ أمَّهاتِهِمْ. والهَجَانَةُ: البِياضُ، ومنه قيل: إبلٌ هِجَانٌ: أي بِيضٌ، وهي أكرمُ الإبلِ، وقال لبيدُ: كأنَّ هِجَانًا مُتأبِّضَاتٍ وفي الأقرانِ أصورَةُ الرِّغَامِ
متأبِّضَاتٍ: معقولاتٌ بالإباضِ، وهو العِقالُ.

وقال غيره: الهاجِنُ: الرِّندُ الذي لا يُورِي بَقْدَحَةٍ واحدةً، يقال هَجَنَتْ زَنْدَةً فلانٌ وإنَّ لها لَهْجَنَةً شديدةً، وقال بشرُ:

لَعَمْرُكَ لو كانت زِنادُكَ هُجْنَةً لأوريتِ إذ حَدَّيْ لِحَدِّكَ ضارِعُ

وقال آخرُ:

مُهَاجِنَةٌ مُغَالِثَةُ الرِّنادِ

وقال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

حَرَفُ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمُّها خالها قَوْدَاءُ شِمْلِيلِ

هذه ناقةٌ ضربها أبوها ليس أخوها، فجاءت بذكرٍ، ثمَّ ضربها ثانيةً فجاءت بذكرٍ آخرٍ، فالولدانُ إبناهما لأنهما وُلِدا منها وهما أخوها أيضًا لأبيها لأنهما وُلِدا أبيها، ثمَّ صَرَبَ أَحَدُ الأَخَوَيْنِ الأمَّ فجاءت الأمُّ بهذه الناقة وهي الحَرَفُ فأبُوها أخوها لأبيها لأنه وُلِدَ من أمِّها والأخ الآخر الذي لم يَضْرِبْ عمُّها لأنه أخو أبيها، وهو خالها لأنه أخو أمِّها لأبيها لأنه من أبيها، وأبوه تَرَا على أمه.

وقال ثعلبُ: أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيتَ كعب، وقال في تفسيره: إنها ناقةٌ كريمةٌ مداخلةُ النَّسَبِ لَشَرَفِها. قال ثعلبُ: عرضتُ هذا القول على ابن الأعرابيِّ فخطأ الأصمعيُّ. وقال: تداخلُ النَّسَبِ يُضَوِّي الولدَ.

الإسلامية

قال: وقال الْمُفَصَّل: هذا جَمَل تَرَا على أمِّه ولها ابن آخَر هو أخو هذا الجَمَل، فوضعتُ ناقةً، فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة، فصار أحدهما أباهَا لأنه وطئ أمَّها، وصار هو أخاها لأن أمَّها وضعته، وصار الآخر عمَّها لأنه أخو أبيها وصار هو خالها لأنه أخو أمَّها. قال ثعلب: وهذا هو القول.

نهج

قال الليث: طريقٌ تَهَج وطُرُقٌ تَهْجَة، وقد تَهَج الأمرُ وأنْهَج، لغتان: إذا وضح، ومِنْهَج الطريق وَصَّحَه، والمِنْهَاج: الطريق الواضح. وقال ابن بُرْج: اسْتَهَج الطريقُ: صار نَهْجًا، ويقال: نهجتُ لك الطريقَ وأنْهَجْتُهُ، فهو مَنهُوجٌ وَمَنْهَجٌ، وهو تَهَجٌ، وَمَنْهَجٌ.

قال: وقالوا: أنْهَجْتُ الثوبَ فهو مَنْهَجٌ: أي أخلقتُهُ. وقال أبو عبيد: المَنْهَج: الثوب الذي أسرع فيه اليلَى، يقال: قد أَنْهَج. وقال شمر: تَهَج الثوبُ وأنْهَج: إذا حَلَق، لغتان، وأنْهَجَه اليلَى فهو مَنْهَجٌ. قال: ويقال: تَهَج الإنسانُ والكلبُ: إذا رَبَا وانبهر، يَنْهَج تَهْجًا، وقد أَنْهَجْتُهُ أنا إنْهَاجًا. وقال ابن بُرْج: طردتُ الدَّابةَ حتَّى تَهَجَتْ فهي ناهِجٌ في شِدَّة تَفْسِها، وأنْهَجْتُها أنا فهي مَنْهَجَةٌ.

وقلا الليث: التَّهَجَة: الرَّبْوُ يعلو الإنسانَ والدَّابةَ، ولم أسمع منه فعلا.

وقال غيره: أَنْهَجَ يُنْهَجُ إنْهَاجًا وَنَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجًا.

وقال شمر: قال ابن شميل: إنَّ الكلبَ لينْهَج من الحرِّ، وقد تَهَجَ تَهْجَة.

وقال غيره: تَهَجَ الفرس حين أَنْهَجْتُهُ: أي رباجين صَيَّرته إلى ذلك.

نجه

قال الليث: تَجَهَّتُ الرَّجُلَ نَجْهًا: إذا استقبَلْتَهُ بما يُنْهِنُه عنك فينقدع عنك، وأنشد: كَعَكَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّجْه

قال: وفي الحديث: بعد ما نجهها عمر، أي بعد ما رَدَّها وانتَهَرها.

وفي النوادر: فلانٌ لا يَنْجُهه شيءٌ، ولا يَنْجُه فيه شيءٌ، وذلك إذا كان رغبيا لا يَشْتَع ولا يَسْمَن عن شيءٍ، وكذلك فلان لا يَنْجعه شيءٌ ولا يَنْجُوهُ شيءٌ، ولا يهجا فيه شيءٌ، كله بمعنى واحد.

جنه

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الجَنْهَى: الخَيْرَان، وأنشد: مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عِرْنِينِهِ سَمَمٌ
بِكْفِهِ جَنْهَى رِيحَهُ عَيْقُ
قال: وهو العَسْطُوسُ أيضًا.

جهن

قال أبو العباس، أحمدُ بنُ يحيى جُهَيْتَة، تصغيرُ جُهْنَة، وهي مثلُ جُهْمَة الليل؛ أُبْدِلت الميمُ نونا، وهي القِطْعَة من سوادِ نصفِ الليل، فإذا كانت بين العشاءين فهي القَحْمَة والقَسُورَة، وجُهَيْتَة: اسمُ قبيلةٍ من العَرَبِ، ومن أمثالهم: وعند جُهَيْتَة الخبِرُ اليقين. وقال قطرب: جارية جُهَاتَة: أي شابة وكان جُهَيْتَة ترخيمٌ من جُهَانَة.

هحف

قال الليث: الهَجَفُ: الظليمُ المُسِينُ.

وقال أبو عبيد: الهَجَفُ: الظليمُ الجافي، والهَرْفُ مثله.

عمرو عن أبيه: الهَجَفُ: الرَّغِيبُ، الجَوْفُ، وقد هَجَفَ هَجَفاً: إذا جاع.

وقال ابن بُرْج هَجَفَ: إذا جاع واسترخى بطنه.

وقال أبو سعيد: العَجْفَة والهَجْفَة واحد، وهو من الهُزال.

وقال كعبُ بنُ زهير:

مُصْعَلَكًا مَعْرَبًا أَطْرَافُهُ هَجَفًا

الإسلامية

فهج
أهمله الليث، وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه أنشده:
ألا يا اصبحاني فيهما جديرة بماء سحاب يسبق الحق باطلا
قال: الحق: الموت، والباطل: اللهو: والفيهج: الخمر الصافي.
وقال ابن الأنباري: الفيهج: اسم مختلق للخمر، وكذلك القنديد، وأم زنبق.

بهج
قال الليث: البهجة: حسن لون الشيء، ونضارته، ورجل بهج: أي كتهج بأمر يسره،
وأنشد:
وقد أراها وسط أترابها في الحي ذي البهجة والمسامر
وامرأة بهجة مبهجة، قد بهجت بهجة، وهي مبهاج قد غلبت عليها البهجة.
وقد تباهج الروض: إذا كثر نوره. وأنشد:
نواره متباهج يتوهج
وقول الله جل وعز: (إِنْ كَلَّ رَوْحٌ بِهِجٍ) أي من كل ضرب من النبات حسن ناضر.
وأفادني المنذري، عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد قال: بهج: حسن وقد بهج بهجة
وبهجة.
وقال الأصمعي: باهجت الرجل وباهيته وبارجته وباريته، بمعنى واحد، والله أعلم.

جهب

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المجهب: القليل الحياء.
وقال ابن شميل: أتيته جاهباً وجاهياً: أي علانية.

هيج

قال الليث: الهيج: الضرب بالخشب كما يهيج الكلب إذا قتل. يقال: هجه بالعصا: إذا
ضربه.

وقال الأصمعي: الهوبجة: بطن من الأرض، ولما أراد موسى الأشعري حفر ركابا الحفر
قال: دلوني على موضع بئر تقطع بها هذه الفلاة.
قالوا: هوبجة تبيت الأوطي بين قلع وفليج، فحفرا الحفر، وهو حفر أبي موسى، بينه
وبين البصرة خمس ليال.
وقال ابن شميل: الهوبجة أن تحفر في مناقع الماء ثماد يسيلون إليها الماء فتمتلئ،
فيشربون منها، وتعين تلك الثماد إذا جعل فيها الماء.
وقال الليث: التهيج: شبه التورم، يقال: أصبح فلان مهججاً: أي مورماً.

جبه

قال الليث: الجبهة: مشتوى ما بين الحاجبين إلى الناصية، وجبهت فلانا: إذا استقبلته
بكلام فيه غلظة، والجبهة مصدر الأجه: وهو العريض الجبهة.
قال: والجبهة: النجم الذي يقال له: جبهة الأسد: وأنشد غيره:
إذا رأيت أنجماً من الأسد
جبهته أو الخرات والكند
بال سهيل في القصيخ ففسد

وفي الحديث: "ليس في الجبهة ولا في النخة صدقة".

قال أبو عبيد: قال أبو عبيد: الجبهة: الخيل.

وقال الليث: الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرد.

وفي حديث آخر: "إن الله قد أراحكم من الجضبة والسجة والبجة".

قال أبو عبيد: هذه ألهة كانوا يعبدونها في الجاهلية.

الإسلامية

وقال أبو سعيد الضرير: الجَبْهَةُ: الرجال الذين يَسْعَوْنَ في حمالة أو مَعْرَم أو جبر فقير؛ فلا يأتون أحداً إلا استحيا من ردهم، فتقول العرب في الرجل يعطي في مثل هذه الحقوق: رحم الله فلانا فقد كان يعطي في الجبهة. وتفسير قوله: ليس في الجبهة صدقة، أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة إبلا تجب فيها الصدقة لم يأخذ منها الصدقة؛ لأنهم جمعوها لمغرم أو حمالة. سمعت أبا عمرو الشيباني يحكيها عن العرب، وهي الجملة والبركة، قال أبو سعيد: وأما قوله: إن الله أراحكم من الجبهة والسحبة، فالجبهة هاهنا الذملة، قال: والسَّجَّةُ السَّجَّاج: وهو المذيق من اللبن، والبَّجَّةُ: الفصيد الذي كانت العرب تأكله من الدم الذي يفصدونه من البعير.

أبو عُبيد، عن الكسائي جَبَّهْنَا الماءَ جبها: إذا وردته وليست عليه قامة ولا أداة.

وقال ابن السكيت: يقال: وردنا ماء له جبيهة، إما كان ملحا فلم ينضح مالهم الشرب، وإما كان آجنا، وإما كان بعيد القعر غليظا سقيه، شديدا أمره. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: قال بعض العرب: لكل جابه جوزه، ثم يؤذن: أي لكل من ورد علينا سقيه ثم منع من الماء: يقال: أجزت الرجل: إذا سقيت إبله، وأذنت الرجل: إذا رددته.

وفي النوادر: اجْتَبَّهْتُ ماء كذا وكذا اجتباها، إذا أنكرته ولم تستمرئه.

جهم

قال الليث: رجل جَهْم الوجه: غليظه، وفيه جُهومةٌ: غلظ. قال وتجهمت لفلان: إذا استقبلته بوجه كربه، ويقال للأسد جَهْمُ الوجه. قال: ورجل جَهْموم: عاجز ضعيف، وأنشد:

وبلدة تَجْهَمُ الجَهْوماً

أي تستقبله بما يكره.

قال: وجيهم: بلد كثير الجن بناحية الغور، وأنشد:

أحاديث جنٌّ زُررَ جِنَا بجِيهِمَا

قال: والجهام العيم الذي قد هراق ماءه مع الريح.

ابن السكيت جُهْمَةٌ وجُهْمَتُهُ بالضم والفتح:

وهو أول مآخير الليل، وذلك ما بين نصف الليل إلى قريب من وقت السحر، وأنشد:

قد اغتدي يفنيته أنجاب

وجهمته الليل إلى دهاب

وقال:

وقهوة صهباء باكرتها بجهمته والديك لم يتعب

قال ابن السكيت: تقول العرب: الاقتحام: أول الليل والدخول فيه، والاجتهام: آخره. أبو

عبيد عن الكسائي: مضى من الليل جهمة وجهمته.

قال: وقال الأموي جهمت الرجل مثل تجهمته. قال: وأنشدني خالد بن سعيد:

لا تجهمينا أم عمرو فإنا بنا داءً طبى لم تجنه عوامله

قال أبو عمرو: أراد أنه لا داء بنا كما أنه لا داء بالطبي.

هجم

قال الليث: الهجمة من الإبل: ما بين السبعين إلى المائة، وأنشد:

بهجمة تملأ عين الحاسد

أبو عبيد أبي زيد: الهجمة: أولها الأربعون إلى ما زادت. شمر عن أبي حاتم قال: إذا

بلغت الإبل الستين فهمي عجرمة، ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة. قلت: وأق قول أبي

حاتم قول الليث في الهجمة والذي قاله أبو زيد عندي أصح.

الإسلامية

الليث: هَجَمْنَا عَلَى الْقَوْمِ هُجُومًا: إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ بَعْتَهُ. وَيُقَالُ: هَجَمْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ: أَهَجَمْنَا. قَالَ: وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ: إِذَا خُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَاَنْضَمَّتْ سِبْقَابُهُ: أَي أَعْمِدَتُهُ، وَكَذَلِكَ إِذْ وَقَعَ. وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

صَعْلُ كَأَنَّ جَنَاحِيَهُ وَجُوجُوهُ
قال: وَالْحَرْقُ هَاهُنَا: الرِّيحُ تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ، إِذَا جَرَّتْهُ فَالْقَتُّ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّة:

أودى بها كل عراص ألت بها
وجافل من عجاج الصيف مهجوم
يصف عجاجا جفل من موضعه فهجمته الريح على هذه الدار. قال: والهجم: السئوق، والهجم: القدح الضخم، وأنشد:

حتى تكاد شفاه الهجم تتلم

فتملا الهجم عفوا وهي وادعة
وأنشد غيره:

فاهتجم العبدان من أخصامها
عمامة تبرق من عمائمها
وتذهب العيمة من عيامها

اهتجم: أي احتلب، وأراد بأخصامها: جوانب ضروعها.

أبو عبيد، عن الأصمعي هجمت ما في صرعها: إذا خلبت كل ما فيه وأنشد:
إذا التقت أربع أيد تهجمه
حف خفيف العيث جادت ديمه

ابن السكيت: هاجره هجوم: أي خلوب للعرق، وأنشد:

والعيس تهجمها الحرور كأنها

أي تلب عرقها، ومنه هجم الناقة: إذا خط ما في صرعها من اللبن، وهجم البيت إذا قوض، ولما قتل بسطام بن قيس لم يبق بيت في ربيعة إلا هجم: أي قوض. ثعلب، عن ابن الأعرابي: القدح والهجم والعسف والأحمم والعتاد.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالتهار: "إنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك، ونفقت نفسك". قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هجمت عيناك: أي غارتا ودخلتا.

قال أبو عبيد: ومنه هجمت على القوم إذا دخلت عليهم، وكذلك هجم عليهم البيت: إذا سقط عليهم. أبو عبيد، عن الأصمعي: أنهجمت عينته: إذا دمعت. الأصمعي: يقال هجم وهجم للقدح، قال الراجز:

ناقة شيخ لاله راهب

تصف في ثلاثة المحالب

في الهجمين والهين المقارب

قال: الهجم: العس الضخم: قال: والفرق أربعة أرباع، وأنشد:

ترفد بعد الصف في فرقان

جمع الفرق: وهو أربعة أرباع، والهين المقارب: الذي بين العسيتين. أبو عبيد، عن الأصمعي: هجمت على القوم: دخلت عليهم، وهجمت غيري عليهم. الكسائي في الهجوم مثله، وزاد فيه دهمتهم عليه أدهمتهم.

وقال الليث هيجمانة: اسم امرأة.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الهيجمانة: الدرّة، وهي الويئة، أبو عبيد، عن الكسائي قال: الهجيمة: اللبن قبل أن يخض، قال: وقال أبو الجراح: إذا تحن اللبن وخر فهو الهجيمة.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَجِيْمَةُ: ما حَلَبْتَهُ من اللبن في الإناء، فإذا سَكَنْتْ رَغَوْتُهُ حَوَّلْتَهُ إلى السَّقَاءِ.

ابن السكيت، عن أبي عمرو: الهَجِيْمَةُ من اللبن أن تَحْقِنَهُ في السَّقَاءِ الجديد ثم تَشْرِبُهُ ولا تَمَحَّضُهُ. قال: وسمعت الكلابي يقول: هو ما لم يَرْبُ: أي يَخْتَرُ، وهو الهاجُّ لأن يَرْوِبَ. قلت: وهذا كلامُ العرب. والهَجْمُ: السَّوْقُ الشديد.

قال رؤبة.
والليلُ يَنْجُو والنهارُ يَهْجُمُهُ
وقال ابن الأعرابي: الهَجْمُ: الهَذْمُ، والهَجْمُ: ماءُ لبني قَرَارَةَ، ويقال: إِيَّاهُ من حَفَرِ عاد والهَجْمُ: العَرَقُ، وقد هَجَمْتُهُ الهَوَاجِرَ.
وفي النوادر: أهَجَمَ الله عن فلان المَرَضُ فهَجَمَ المرضُ عنه، أي اقتلع وفتّر.

مهج
قال الليث: المَهْجَةُ: دم القلب، ولا بَقَاءَ لِلنَّفْسِ بعد ما تُرَاقُ مُهْجَتُهَا. وقال غيره مُهْجَةٌ كل شيء: خالصُهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الأُمُهْجَانُ من اللَّيْنِ: الرقيق، ما لم يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ. شمر: لبُّ أُمُهْجَانٍ: إذا سَكَنْتْ رَغَوْتُهُ وحَلَصَ ولم يَخْتَرُ، ومنه مُهْجَةٌ نَفْسِيه: خالِصُ دَمِهِ، ولبن أُمُهْجُ فَنَلَهُ.

قلت: وكذلك ابنُ ماهِجٍ، ومنه قولُ هَمِيانِ بنِ قُحَافَةَ: وَعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضَامَاهِجَا عمرو عن أبيه: مهج: إذا حَسُنَ وجهُه بعد علة.
همج

عمرو عن أبيه هَمَضِح: إذ جاع، وأنشد أبو عُبيد:
قد هَلَكْتُ جَارْتَنَا من الهَمَجِ

والهمج: الجوع في هذا البيت.

أبو سعيد: الهَمْجَةُ من الناس: الأحمق الذي لا يَتَمَاسِكُ، والهَمْجُ جمعُ الهَمْجَةِ. وقال ابن الأنباري: الهَمْجُ في كلام العرب: أصله البَعْوُضُ، الواحدة هَمْجَةٌ، ثم يقال الرُّذَالُ من الناس هَمْجٌ هَامِجٌ؛ وفي حديث علي، رضي الله عنه: "الناسُ رِجْلَانِ: عالم ومتعلم، وسائر الناس هَمْجٌ رَعاعٌ"، يقال لأخلاق الناس الذين لا عقولَ لهم، ولا مروءة: هَمْجٌ هَامِجٌ.

وقال ابن جَلَرَةَ:

يترك ما رَفَحَ من عَيْشِيَّةٍ يعيث فيه هَمْجٌ هَامِجٌ
وقال الليث: الهَمْجُ: كلُّ دُودٍ يَنْفَقِي عن دُبَابٍ أو بَعْوُضٍ، ويقال لِرُذَالَةِ الناس الذين يَتَّبِعُونَ أهْوَاءَهُمْ هَمْجٌ، قال: والهَمْجُ: الحَمِيضُ البَطْنُ.

وقال حُميد بن نُور:

هَمِيحٌ يَغْلُلُ عن خاذل نَتِيحٌ ثلاثٌ بَغِيضُ الثَّرَى
يعني الولدُ نَتِيحٌ ثلاثٌ لَيَالٍ، بَغِيضُ الثَّرَى يعني لَبَنَ أمه بَغِيضُهُ بالرِصَاعِ.
وقال ابن دُرَيْدٍ: ظَبِيَّةٌ هَمِيحٌ لها جُدَّتَانِ في طَرَّتَيْهَا، قال أبو ذؤيب يصف ظبية:

مَوْلَعُهُ بالطَّرَّتَيْنِ هَمِيحٌ

وقال غيره: معنى قوله هَمِيحٌ، هي التي أصابها وَجَمَعُ فَدَبُلٍ وجهها، يقال: اهْتَمَجَ وجهُه: أي دَبَّلَ، واهْتَمَجَتْ نَفْسُهُ: إذا صَعَفَتْ من حَرٍّ أو جَهْدٍ، ويقال لِلنَّعْجَةِ إذا هَرِمَتْ هَمْجَةٌ وَعَشْمَةٌ.

الإسلامية

وقال ابن السكيت هَمَجَت الإبل من الماء فهي تَهْمَج، وهي هَامِجَة: إذا شَرِبَتْ منه، وهي إِبِلٌ هَوَامِجٌ. قال: والهِمَجُ جمع هَمَجَة، وهو دُبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْعَظْمِ وَالْحَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ صَرَبٌ مِنَ الْبَعُوضِ، وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ الْحَمَقَى: إِذَا هَمَجَ هَمَجًا.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أهِمَجَ الْفَرَسُ إِهْمَاجًا فِي جَرِيهِ فَهُوَ مَهْمِجٌ مِثْلُ الْهَبِّ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ. وَأَنْشَدَ شَعْرٌ لِأَبِي حَيَّةِ التَّمِيرِيِّ:
وَقُلْنَ لِطِفْلَةٍ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِمَنْفَعَالٍ وَلَا هَمِجٍ الْكَلَامِ
قال: يريد الشَّرَارَةَ وَالسَّمَاجَةَ.
قال: وقال ابن الأعرابي: الإهماج: الإسماج.
قال رؤبة:

فِي مَرْشِفَاتٍ لَيْسَ بِالْإِهْمَاجِ
وَهْمَاجُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ.

شَهِدَ

أخبرني المنذريُّ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَشَّهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ: كُلُّ مَا كَانَ نَشَّهَدَ (لِللَّهِ) فَهُوَ بِمَعْنَى عِلْمِ اللَّهِ، قَالَ. وَقَالَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ قَالَ اللَّهُ. وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللَّهِ، وَسَكُونُ نَشَّهَدَ (لِللَّهِ) كَنَشَّهَدَ اللَّهُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: أَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبِينُ أَنَّهُ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ نَشَّهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (مَعْنَاهُ: بَيْنَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَقَوْلُهُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ: أَعْلَمُ وَأَبِينُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ.

قال: وقال أبو عبيدة: معنى نَشَّهَدَ (لِللَّهِ) قَصَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ: لِأَنَّ الشَّاهِدَ: هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي بَيَّنَّ مَا عِلْمُهُ، فَالِلَّهِ قِدْلٌ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ، فَبَيَّنَّ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ، وَشَهِدَتْ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَابَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ، وَشَهِدَ أَوْلُو الْعِلْمِ بِمَا تَبَيَّنَ عِنْدَهُمْ، وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: شهد الله: بين الله وأظهر. ونشهد الشاهد عند الحاكم: أي بين ما يعلمه وأظهره، يدل على ذلك قوله نَشَّهَدَ عَلَيَّ أَنْفُسُهُمْ بِالْكَفْرِ) وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَاءَ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتُّوا عَلَى أَتْبَاعِهِ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ فَكَذَّبُوهُ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا: نَحْنُ كَفَّارٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ: الشَّهِيدُ: الْحَيُّ. قُلْتُ: أَرَاهُ تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا لَيْلَ أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ) كَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ أَحْضَرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً وَأَرْوَاحَ غَيْرِهِمْ أُخْرَتْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ.

وقال ابن الأنباريُّ سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَشْهَدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَقِيلَ: سُمُّوا شُهَدَاءَ لِأَنَّهُمْ مِمَّنْ يَسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأُمَّةِ الْخَالِيَةِ.

قال الله جَلَّ وَعَزَّ: (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا).
وقال أبو إسحاق الزجاج: جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة إذا سُئِلُوا عَمَّنْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ، فَيَجْحَدُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ. هَذَا فَيَمَنْ جَحَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمَرَ الرَّسُولُ فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يُصَدِّقُ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ" وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ، وَيَشْهَدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ بِصِدْقِهِمْ. قَالَ: وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ فَالْأَفْضَلُ مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا أَعْدَاءَ اللَّهِ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، مُيِّزَتْ هَذِهِ الطَّبَقَةَ عَنِ الْأُمَّةِ بِالْقُضْلِ الَّذِي حَارَّوهُ، وَبَيَّنَّ

الإسلامية

الله أنهم أحياء عند ربهم يُرَرَّقُونَ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَصْلِ مَنْ جَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِدَادِ الشُّهَدَاءِ، فَإِنَّهُ قَالَ: "الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ".

قال: ومنهم أن تموت المرأة بِجُمُعٍ، وَعَدَّ فِيهِمُ الْعَرِيقُ وَالْمَيْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَلَّ حَدِيثَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا، وَأَقَامَ حَقًّا وَلَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّ اللَّهَ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ، لِقَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا عَلَيْهِ؟! قَالُوا: نَخَافُ لِسَانَهُ، فَقَالَ: ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ"، مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تُعْرَبُوا وَتَقْبَحُوا قَوْلَ مَنْ يَقْتَرِضُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهِدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي كَذَّبَتْ أَنْبِيََاءَهَا فِي الدُّنْيَا وَجَحَدَتْ تَكْذِيبَهَا فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالشُّهِيدُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ الْأَمِينُ فِي شَهَادَتِهِ، قَالَ: وَقِيلَ: الشُّهِيدُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ.

وقال الليث: الشُّهْدُ: الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرَ مِنْ شَمْعِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الشُّهَادِ، وَالْوَاحِدَةُ: شَهْدَةٌ وَشُهْدَةٌ.

قال: وشهد فلانٌ بحقٍّ فهو شاهد وشهيد، واستشهد فلان فهو شهيد: إذا مات شهيداً، واستشهدت فلاناً على فلان: أي أشهدته.

قال الله جلَّ وعزَّ: (وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ)، واستشهدت فلاناً: إذا سألت إقامة شهادة احتملها.

والتشهيد: قراءة حُطْبَةِ الصَّلَاةِ: التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ، وَاسْتِثْقَاةً مِنْ قَوْلِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

والمشهد مَجْمَعٌ مِنَ النَّاسِ، وَجَمْعُهُ الْهَشَاهِدُ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ) قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: الشَّاهِدُ هُوَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقال الفراء في قوله: (وشاهد) هو يومُ الجمعة (ومشهود) هو يوم عرفة. قال: ويقال أيضاً: الشاهد: يوم القيامة، فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صفة الموعود يتبعه في خفصه.

وقال الليث: لغتُ تميم: "شَهِيدٌ" بِكَسْرِ الشَّيْنِ يَكْسِرُونَ فَعِيلاً فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ تَائِيَةً أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَكَذَلِكَ سَفَلَى مُصَرًّا، يَقُولُونَ فَعِيلٌ. قَالَ: وَلِغَتُ شَنْعَاءَ يَكْسُونَ كُلَّ فَعِيلٍ، وَالتَّصْبُ الْعَالِيَةُ.

وروى شمر في حديث رواه لأبي أُيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ: وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ، قَالَ قَلْنَا لِأَبِي أُيُوبَ: مَا الشَّاهِدُ؟ قَالَ: النُّجُومُ.

قال شمر: وهذا راجعٌ إلى ما فسَّره أبو أيوب أنه النجم، كأنه يشهد على الليل. أبو عبيد عن أبي عمرو: الشُّهُودُ: مَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ، أَحَدُهَا شَاهِدٌ، وَأَنْشَدَ: فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا لَهُ وَالتَّرَى مَا جَفَّ عَنْهَا شُهُودُهَا وَهِيَ الْأَغْرَاسُ.

وقال أبو بكر في قولهم: مَا لِفُلَانٍ رُؤَاةٍ وَلَا شَاهِدٍ: مَعْنَاهُ مَا لَهُ مَنَظَرٌ وَلَا لِسَانٌ. وَالرُّؤَاةُ: الْمَنَظَرُ، وَكَذَلِكَ الرَّيُّ، قَالَ اللَّهُ: (أَحْسَنُ آثَانًا وَرِيًّا).

وأنشد ابن الأعرابي:

لِلَّهِ دُرٌّ أَبْيَكُ رُبَّ عَمِيدَرٍ حَسَنَ الرُّؤَاةِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ

قال: والشاهد: اللسان، من قولهم: لفلان شاهدٌ حسن: أي عبارة جميلة.

بخط شمر: قال الفراء وغيره: صلاةُ الشَّاهِدِ صلاةُ المغرب، وهو اسمُها. قال شمر: وهو راجعٌ إلى ما فسَّره أبو أيوب أنه النجم.

الإسلامية

وقال غيره: وتُسمى هذه الصلاة صلاة البَصْر، لأنه يُبصر في وقته نجوم السماء، فالْبَصْر يُدرك رؤية النَّجم، ولذلك قيل له: صلاة الْبَصْر. عمرو، عن أبيه: أشهد الغلام: إذا أمدى وأدرك، وأشهدت الجارية: إذا حاصت وأدركت، وأنشد:

قامت تُناجي عامراً فأشهداً
قداسها ليلته حتى اغتدى

وقال الكسائي: أشهد الرجل: إذا استشهد في سبيل الله، فهو مُشهد بفتح الهاء. وأنشد:

إني أقول ساموت مُشهداً

ويقال: للشاهد شهيد، ويُجمع شهداء.

وقال غيره: أشهدت الرجل على إقرار العريم، واستشهدته، بمعنى واحد، ومنه قول الله تعالى: (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ) أي أشهدوا شاهدين، يقال للشاهد: شهيد، ويُجمع شهداء.

وقال أبو سعيد الضير: صلاة المغرب تسمى شاهداً؛ لاستواء المسافر والمقيم فيها، لأنها لا تُقصر.

قلت: والقول ما قاله شمر، لأن صلاة الفجر لا تُقصر أيضاً، ويستوي فيها الحاضر والمسافر فلم تُسمَّ شاهداً.

وقال ابن بزرج يشهدت على شاهدة سيء: يريد شهداء سيء، قال: وكلَّ تكون الشهادة كلما يُؤدى وقوفاً يشهدون.

وأما قول الله جلَّ وعز: (مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) فإن الفراء قال: تصب الشهر يترع الصفة، ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه. المعنى: فمن شهد منكم في الشهر: أي كان حاضراً غير غائب في سفره.

وقال ابن الأعرابي: أنشدني أعرابي في صفة قرس:

له غائب لم يبتذله وشاهد

قال: الشاهد من جزيه ما يشهد له على سبقه وجودته، وقيل: شاهده بدله جزيه، وغائبه مضمون جزيه.

أبو حاتم، عن الأصمعي: امرأة مُشهد بغير هاء: إذا كان زوجها شاهداً وامرأة مُغيبه بالهاء: إذا غاب زوجها. هكذا حُفظ عن العرب لا على مذهب القياس، ولا يجوز غيرُه.

دهش

قال الليث: الدَّهَشُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الذَّهْلِ وَالْوَلَةِ، يُقَالُ دَهَشَ وَشَدِهَ فَهُوَ دَهْشٌ وَمَشْدُوهُ شَدْهًا، وَقَدْ أَشَدَّهُ هَكَذَا.

أبو عبيد: عن أبي زيد شُدِه الرجلُ فهو مَشْدُوهُ شَدْهًا، وهو الشُّغْلُ لَيْسَ غَيْرِهِ.

قلت: لم يجعل شُدِه من الدَّهَشِ كما بتوهم بعض الناس أنه مقلوب منه، واللغة العالية دَهَشَ عَلَى فَعَلٍ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ الدَّهَشُ بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَأَمَّا الشُّدُّ فَالِدَالُ سَاكِنَةٌ، وَالدَّهَشُ مِثْلُ الْحَرْقِ وَالْبَعْلِ وَنَحْوِهِ، وَأَمَّا شُدِهَ، فَهُوَ مَشْدُوهُ، فَمَعْنَاهُ شُغْلٌ فَهُوَ مَشْغُولٌ.

هتس

قال الليث: يُقَالُ هَتِسَ الْكَلْبُ فَاهْتَسَسَ: إِذَا حُرِّشَ فَاحْتَرَشَ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلسَّبَاعِ خَاصَّةً.

قال: وفي هذا المعنى حُتِّشَ الرَّجُلُ: أَي هُيِّجَ لِلنَّشَاطِ.

هشر

قال الليث: الهَيْشَرُ: نَبَاتٌ رَحْوٌ، فِيهِ طَوِيلٌ، عَلَى رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ كَأَنَّهُ عُنُقُ الرَّأْلِ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

الإسلامية

طارثٌ لفائفُهُ أو هَيْسَرٌ سُلْبٌ

كَانَ أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِقَةٌ

قال: ورجل هَيْسَرٌ زخو ضعيف.

وقال الأصمعي: الهَيْسَرُ: شجر ينبت في الرَّمْلِ يَطُولُ وَيَسْتَوِي، وله كِمَامَةٌ للبر في رأسه، والسائفة: ما استرقَّ من الرمل.

وقال الليث: المِهْشَارُ من الإبل: التي تضع قِبَلَ الإبلِ وتَلْقَحُ في أوَّلِ صَرَبَةٍ ولا تَمَاجِنِ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَيْسِرَةُ: تصغير الهَيْشِرَةِ، وهي البَطْر.

وفي النوادر: شجرة هَيْشورٌ وهَيْشِرَةٌ، وهَمُورٌ وهَمِيرَةٌ، إذا كان ورقها يَسْقُطُ سريعاً.

قال أبو زيد: الهَيْسَرُ كَنَكَرِ البُرِّ يَنْبُتُ في الرَّمَالِ.

وقال أبو زياد: الهَيْسَرُ له ورقةٌ شاكَةٌ وزهرُهُ صفراءٌ، له قصبَةٌ في وَسَطِهِ.

ابن دُرَيْدٍ: الهَيْشورُ من الإبل: المَحْتَرِقُ الرِّثَّةَ.

هرش

الليث: رجلٌ هَرِشٌ، وهو الجافي المائِقُ. والمُهَارِشَةُ في الكلاب ونحوها: كالمُحَارِشَةِ.

يقال: هَارَشَ بين الكلاب، وأنشد:

جِرْوَارٌ بِيضٌ هُورِشًا قَهْرًا

غيره: يقال: هو الكلبُ هِرَاشٌ وخِرَاشٌ.

وقال أبو عبيدة: فرسٌ مُهَارِشُ العنان: أي خفيفُ العنان، وأنشد:

مُهَارِشَةُ العنانِ كَانَتْ فِيهَا جِرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارٌ

وقال مَرِيَّةٌ مُهَارِشَةُ العنان: هي النشيطة. وقال الأصمعي: فرسٌ مُهَارِشَةُ العنان:

خفيفةُ اللجامِ كأنها تُهَارِشُهُ.

شهر

قال الليث: الشَّهْرُ والإشْهُرُ عَدَدٌ، والإشْهُورُ جماعة، والمُشَاهَرَةُ: المعاملة شَهْرًا بِشَهْرٍ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ).

قال الرَّجَاجُ: معناه وقتُ الحجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ.

وقال الفراء: الأشْهُرُ المَعْلُومَاتُ الحجِّ: شَوَّالٌ وَذُو القعدةِ وَعَشْرٌ من ذِي الحِجَّةِ. قال:

وإنما جاز أن يقال: أَشْهُرٌ، وإنما هما شَهْرَانِ وَعَشْرٌ من ثالث، وذلك جائزٌ في الأوقات.

قال الله جلَّ ذكره: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ) وإنما

يتعجلُ في يومٍ ونصف، وتقول العرب: له اليومُ يومانٌ مذ لم أره، وإنما هو يومٌ ويعضُّ

آخر. قال: وليس هذا بجائزٍ في غير المواقيت، لأنَّ العرب قد تفعل الفعل في أقلِّ من

الساعة ثم يُوقِعونه على اليوم، ويقولون رُزُّهُ العام، وإنما رآه في يومٍ منه.

وقال الرَّجَاجُ: سَمِيَ الشَّهْرُ شَهْرًا؛ لِشَهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ.

وقال غيره: سَمِيَ شَهْرًا بِاسْمِ الهِلالِ إِذَا أَهْلٌ يَسْمَى شَهْرًا، والعَرَبُ تقول: رأيتُ

الشهْرَ: أي رأيتُ هلاله.

وقال ذو الرِّمَّةِ:

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ تَحِيلٌ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُسَمَّى القمرُ شَهْرًا لأنه يُشهرُ به.

وقال الليث: الشَّهْرِيَّةُ صَرْبٌ من البَرَادِينِ، وهي بين المُقْرِفِ من الخيل والبِرِّزَوْنِ.

قال: والشَّهْرَةُ: ظهورُ الشيء في شُئْعَةٍ حتى يشهره الناس، ورجل مشهور، وأمر

مشهور، ومُشْتَهَرٌ، وشَهَرَ فلانٌ سيفه: إذا انتضاه من غِمْدِهِ فَيَرْفَعُهُ على الناس.

وفي الحديث: "ليس منَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ".

وقال ذو الرِّمَّةِ:

وقد لاحَ للِساري سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ على أَخْرِياتِ اللَّيْلِ فَتَوَّ شَهْرَهُ

الإسلامية

أَيُّ صُبْحٍ مَشْهُورٍ. قَالَ: وَامْرَأَةٌ بَشَّيرَةٌ: وَهِيَ الْعَرِيضَةُ الصَّخْمَةُ، وَأَتَانٌ بَشَّيرَةٌ فِئْلُهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَشْهَرْنَا مُدًّا لَمْ تَلْتَقِ: أَيُّ أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ، وَأَشْهَرْنَا مِنْذُ نَزَلْنَا عَلَى مَاءٍ كَذَا: أَيُّ أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّهُرَةُ: الْقَصِيحَةُ. وَأَنْشَدَ الْبَاهَلِيُّ:

أَفِيئًا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بِدَالِكِ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوَكَبِ
شَهْرُ الْمُلَيْسَاءِ "شَهْرٌ بَيْنَ الصَّغْرِيَّةِ وَالشَّنَاءِ، وَهُوَ وَقْتُ يَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ تَقُولُ: تُعْرَضُ
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةَ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ، وَتَسُومُ: تُعْرَضُ، وَالشَّاهِرِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ
مَعْرُوفٌ.

رَهْشٌ

ثَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الرَّوَاهِشُ عُرُوقٌ بَاطِنِ الدَّرَاعِ، وَالتَّوَاشِرُ: عُرُوقٌ ظَاهِرِ
الْكَفِّ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الرَّوَاهِشِ كَمَا قَالَ، قَالَ: وَالتَّوَاشِرُ عُرُوقٌ ظَاهِرِ الدَّرَاعِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْشُ ارْتِهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ، وَهُوَ أَنْ تَصَلَّكَ يَدَاهُ فِي مَشِيهِ فَيَعْقِرُ
رَوَاهِشَهُ وَهِيَ عَصَبٌ يَدِيهِ، وَالْوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ رَوَاهِشُهَا بَعَصَبُهَا
مِنْ بَاطِنِ الدَّرَاعِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: وَاحِدُ الرَّوَاهِشِ: رَاهِشٌ بَغِيرَ هَاءٍ، وَأَنْشَدَ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ قَصْفًا صَوَّاهِشًا دِلَاصًا تَتَّبَعِي عَلَى الرَّاهِشِ

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو: التَّوَاشِرُ الرَّوَاهِشُ: عُرُوقٌ بَاطِنِ الدَّرَاعِ، وَالْأَشَاجِعُ:
عُرُوقٌ ظَاهِرِ الْكَفِّ.

وَقَالَ النَّصْرِيُّ: الْارْتِهَاشُ وَالْارْتِعَاشُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْارْتِهَاشُ صَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرْضٍ، وَأَنْشَدَ:

أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي تَصْرَكُمُ أَخَذْتُ سِينَانِي فَارْتِهَشْتُ بِهِ عَرْضًا

قَالَ: وَارْتِهَاشُهُ: تَحْرِيكُ يَدَيْهِ. قُلْتُ: مَعْنَى قَوْلِهِ فَارْتِهَشْتُ بِهِ: أَيُّ قَطَعْتُ بِهِ رَوَاهِشِي
حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا تَرَقًا فَاْمُوتَ. يَقُولُ: لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمُ لَقَتَلْتُ نَفْسِي أَنْفًا.

أَبُو عَمْرٍو: نَاقَةُ رَهَيْشٍ: أَيُّ عَزِيرَةٌ صَفِيٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَخَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهَيْشٌ كَأَنَّمَا بَرَى لَحْمَ مَتْنِيهَا عَنِ الصُّلْبِ لِاجِبِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: النَّاقَةُ الرَّهْشُوشُ: الْعَزِيرَةُ اللَّبَنُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ رُهْشُوشٌ جَيِّ سَخِيٌّ رَقِيقٌ الْوَجْهَ، وَأَنْشَدَ:

أَنْتَ الْكَرِيمُ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ

يُرِيدُ: يَرِيقُ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ، وَلَقَدْ تَرَهْشَشَ وَهُوَ بَيْنُ الرَّهْشَةِ وَالرُّهْشُوشِيَّةِ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الرَّهَيْشُ التَّهْلُ الرَّقِيقُ، وَأَنْشَدَ:

يَرَهَيْشُ مِنْ كِنَاتِيهِ كَتَلْظِي الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُرْتِهَشَةُ مِنَ الْقَسِيَّةِ: الَّتِي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا اهْتَزَّتْ فَصَرَبَتْ وَتَرَّهَا أَبْهَرَهَا.

قَالَ: وَالرَّهَيْشُ: الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَّهَا طَائِقُهَا، وَالطَّائِفُ: مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالسِّيَّةِ.

شَرَهُ

قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ شَرَهُ شَرَّهَانَ النَّفْسِ حَرِيصٌ؛ وَيُقَالُ شَرَهُ فَلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرَهُ

شَرَهَا: إِذَا اشْتَدَّ جِرْصُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَوْلُهُمْ هَيَّا شَرَاهِيَا، مَعْنَاهُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ،

بِالْعِبْرَانِيَّةِ.

شَهْلٌ

قَالَ اللَّيْثُ: الشَّهْلُ وَالشَّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال أبو عبيد عن أصحابه: الشَّهْلَةُ جُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحَمْرَةِ تَكُونُ فِي بِيَاضِ الْعَيْنِ.
قلت: ويقال: رجلٌ أَشْهَلُ، وامرأةٌ شَهْلَاءُ.
وقال الليث: يقال للمرأة النَّصْفَةُ الْعَاقِلَةُ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، نَعْتُ لَهَا خَاصَةٌ لَا يُوَصَفُ الرَّجُلُ بِالسَّهْلِ وَالكَهْلِ.
أبو زيد: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَشْجَرُ وَاحِدٌ.
وقال النضر جَبَلٌ أَشْهَلٌ: إِذَا كَانَ أَغْبَرَ فِي بِيَاضٍ، وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ: إِذَا كَانَ بِيَاضُهَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ، وَذُنْبٌ أَشْهَلٌ، وَأَنشَد:
مُتَوَصِّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ شَنِخُ الْيَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا
وحدَّثنا السعدي قال: حدَّثنا الرمادي قال: حدَّثنا وهب بن جرير قال: حدَّثنا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضليعَ الفم، أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ، مِنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ. وَرَوَاهُ عُنْدُرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ جَابِرٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ. قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِسَمَّاكٍ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ. قُلْتُ: خَالَفَ عُنْدُرٌ وَهَبَ بْنَ جَرِيرٍ.
أبو عبيد، عن الأموي: الشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ وَأَنشَدْنَا:
بَاتَ يُتْرَى دَلْوَهُ تَنْزِيًّا كَمَا تُتْرَى شَهْلَةٌ صَيًّا
وقال الليث: الْمُشَاهَلَةُ: الْمَشَارَةُ، تَقُولُ: كَانَتْ بَيْنَهُمْ مَشَاكِلَةٌ أَيْ لِحَاءٌ وَمُقَارَصَةٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ:
أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا يُشَاهِلُ الْعَمَيْلَ الْبَلِيَّتَا
وقال ابن السكيت: يُقَالُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَشَهْلٌ: أَيْ كَذِبٌ. قَالَ: وَالشَّهْلُ: اخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ، وَالكَذَّابُ يُشْرَحُ الْأَحَادِيثَ أَلْوَانًا.
وقال غيره: الْمُشَاهَلَةُ: مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَأَنشَد:
قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةً ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهِيَ تَمَشِي الْبَادِلَةَ
الْبَادِلَةُ فِي الْمَشْيِ: أَنْ يُسْرِعَ فِيهِ، وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، تَقُولُ: قَصِيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَهْلَائِي، أَيْ حَاجَتِي، وَقَالَ الرَّاجِزُ:
لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلْتُ شَهْلَائِي مِنْ الْعَرُوبِ الطِّفْلَةَ الْعَيْدَاءُ
هشَل

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَأَقْرَأَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ لِأَبِي عَبِيدٍ، عَنْ الْأَحْمَرِ قَالَ: الْهَيْشَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: مَا اعْتَصَبَ.
قلت: وَهَذَا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَالْأُخْرَى فِي تَفْسِيرِهَا، وَالصَّوَابُ الْهَيْشِيلَةُ عَلَى قَعِيلَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: مَا اعْتَصَبَ لَا مَا اعْتَصَبَ، وَأَثَبْتُ لَنَا عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ مُفَاخِرُ الْعَرَبِ مِمَّا مَنْ يُهَشِّلُ أَيْ مِمَّا مَنْ يُعْطِي الْهَيْشِيلَةَ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الْحَاجَةِ إِلَى مُرَاحِ الرَّجُلِ فَيَأْخُذَ بَعِيرًا فَيَرْكَبُهُ، فَإِذَا قَصَى حَاجَتَهُ رَدَّهُ. وَأَمَّا الْهَيْشَلَةُ عَلَى قَعِيلَةٍ فَإِنْ شَمَّرَ وَغَيْرَهُ قَالُوا: هِيَ النَّاقَةُ الْمُسَيَّبَةُ السَّمِينَةُ.

نهش
قال الليث: النَّهْشُ: النَّهْشُ: دُونَ النَّهْسِ: وَهُوَ تَنَاوُلٌ بِالْقَمِّ إِلَّا أَنْ النَّهْشَ تَنَاوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهْشِ الْحَيَّةِ وَالنَّهْسُ: الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ وَتَنْقُهُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: نَهَشْتُهُ الْحَيَّةُ وَنَهَسْتُهُ إِذَا عَصَّتَهُ.
وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب:
يَنْهَشْتُهُ وَيَذُودُهُنَّ وَبَحْتَمِي

الإسلامية

قال: ينهشنه: يعرضه، قال: والتَّهَشُّ قَرِيبٌ مِنَ التَّهَسِّ.
وقال رُؤبة:

كَمِ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنُهَوِّشٍ

قال المُنْهَوِّشُ: الهزِيلُ. يقال: إنه لمنْهَوِّشُ الفَجْدَيْنِ، وقد تُهَشُّ تَهَشًّا.

وفي الحديث: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَالِقَةَ والمُنْتَهِشَةَ، فالحالقة: التي تَحْلِقُ شعرها إذا أُصِيبَتْ بِرَوْحِهَا.

وقال القُتَيْبِيُّ: هي التي تَحْمَشُ وجهها، قال: والتَّهَشُّ له أن تَأْخُذَ لحمه بأظفارها، ومنه قيل: تَهَشَّتْ الكلابُ. وفلانٌ تَهَشُّ اليدين: أي خَفِيفُ اليَدَيْنِ في المَرِّ، قَلِيلُ اللحمِ عليهما. وقال الرَّاعِي يصف ذئبا:

مَتَوَضَّحُ الأَقْرَابِ فِيهِ شُهْبَةٌ نَهَشُّ اليَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولا

وقوله: تخاله مشكولا: أي لا يستقيم في عَدْوِهِ كَأَنَّهُ قَدْ شُكِلَ بِشِكَالٍ.

وقال أبو العباس: التَّهَشُّ بِأَطْرَافِ الأَسْنَانِ، والنهش بالأسنان والأضراس.

قال: وسألت ابن الأعرابي عن قول علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان منهوش القدمين أو منهوس، فقال: يقال: رجلٌ منهوش القدمين ومنهوس القدمين: إذا كان مُعَرِّقَ القدمين.

وقال ابن شميل: يقال: تَهَشَّتْ عَصْدَاهُ: أي دَفَّتَا.

شفه

قال الليث: الشِّفَّةُ حُذِفَتْ مِنْهَا الرَاءُ، وتَصْغِيرُهَا شُفَيْهَةٌ، والجميع الشِّفَاهُ. قال: وماءٌ

مَشْفُوءٌ: مَطْلُوبٌ مَبْسُولٌ. قلت: ولم أسمع ماءً مَشْفُوءَ بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ لِغَيْرِ اللِّيثِ.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: يقال: ماءٌ مَشْفُوءٌ: وهو الذي كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وكذلك مَثْمُودٌ ومَصْفُوفٌ كأنهم تَرَجَّحُوا بِشِفَاهِهِمْ وَشَعَلَوْهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ.

وقال ابن بُزْرَجٍ: ماءٌ مَشْفُوءٌ: مَمْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْتِهِ، وَوَرَدُنَا مَاءٌ مَشْفُوءٌ: كَثِيرُ الأَهْلِ، وَأَصْبَحْتَ يَا فُلَانٌ مَشْفُوءًا: كَثِيرُ الأَهْلِ، وَأَصْبَحْتَ يَا فُلَانٌ مَشْفُوءًا: مَكْثُورًا عَلَيْكَ تُسَالُ

وَتُكَلِّمُ. ويقال: ما شففت عليك من خير فلان شيئا، وما أظنَّ إِيْلَكَ إلا سَتَشْفَهُ عَلَيْنَا:

الماءُ: أي تشغله، وفلانٌ مشفوة عَنَّا أي مشغول عَنَّا، مكثور عليه.

وفي الحديث: "إذا صنع لأحدكم خادِمُهُ طَعَامًا وَكَانَ مَشْفُوءًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً"

أي كان قليلا.

وقال الليث: إذا تَلَّثَمُوا الشِّفَّةَ قالوا شَقَّهَاتٍ وَشَقَّوَاتٍ، والهاء أقيس، والواو أعم لأنهم

شبهوها بالسِّنِّواتِ ونقصانها حذفُ هائِها. قلت: والعَرَبُ تقول: هذه شَفَّةٌ فِي الوَصْلِ

ويشْفُهُ بالهاءِ، فمن قال شَفَّةً، قال: كانت في الأصلِ شَقَّةً، فحذفت الهاء الأصلية

وأبقيت هاءُ العلامَةِ للتأنيثِ، ومن قال: شفهُ بالهاءِ أَبْقَى الِهاءَ الأَصْلِيَّةَ، ويقال: إنَّ شَفَّةَ

الناسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةِ: أي ذَكَرَهُمْ لَكَ وَتَنَاءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنًا ويقال: ما سمعت منه ذات

شَفَّةً: أي ما سمعت منه كلمةً؛ ورجلٌ خَفِيفُ الشِّفَّةِ: أي قَلِيلُ السُّؤالِ.

شهب

الليث: الشَّهَبُ: لُونٌ بِياضٌ يَصْدَعُهُ سِوَادٌ فِي خِلالِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَغَلَا المَفارِقَ رَيْعٌ شَيْبٌ أَشْهَبُ

قال: والعنبر الجيد لوته أشهب، ويقال اشهب رأسه: إذا كان البياض غالباً للسواد

واشتهب كذلك، وأنشد:

شَابَ يَعدِي رَأْسٌ هَذَا وَاشْتَهَبَ

ويوم أشهب: ذو رِيحٍ بارِدَةٍ، وَلَيْلَةُ شَهْبَاءَ، وَكُتَيْبَةُ شَهْبَاءَ، لَمَّا فِيهَا مِنْ بِياضِ السُّلَّاحِ فِي

خِلالِ السُّوَادِ.

ويقال للشجاع شهاب، وَجَمْعُهُ شُهْبَانٌ. قال ذو الرمة:

الإسلامية

إذا عمّ داعيها آتته بمالك
عم داعيها: أي دعا الأب الأكبر، وأراد بشهبان عمرو بن عمرو بن تميم، وأما بنو
المنذر فإنهم يسمون الأشاهب؛ لجمالهم.
قال الأعشى:

وبنو المنذر الأشاهب
وقال أبو سعيد شهب البرد الشجر: أي عير ألوانها، وشهب الناس البرد. والشوهاء:
الفرس الراية الواسعة الفم، والصلد الصلب.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال كتيبة شهباء إذا كانت عليتها بياض الحديد. وقال غيره:
سنة شهباء: إذا كانت جذبة، ويوم أشهب: ذو حليت وأزير.
وقال الليث، اشهب الزرع: إذا كاد يهيج وفي خلاله حصرة. وقال: اشهببت مشافره.
والشهب سعلة نار ساطع، والجميع الشهب والشهبان، ويقال للرجل الماضي في
الحرب: شهاب حرب.

وقال الله جل وعز: (أو أنيكم بشهب قبس).
قال الفراء: تون عاصم والأعشى فيهما، قال: وأصافه أهل المدينة: (شهب قبس)
قال: وهذا مما يضاف الشيء إلى نفسه.
واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: الشهب: العود الذي فيه نار.
وقال أبو الهيثم: الشهب أصل خشبة أو عود فيها نار ساطعة، ويقال للكوكب الذي
ينقص على إثر الشيطان بالليل شهب. قال الله جل وعز: (فأتبعه شهاب ثاقب).
وسمعت غير واحد من الأعراب يقول للبن الممزوج بالماء شهب، كما ترى بفتح
الشين.

وقال أبو حاتم: هو الشهباء بضم الشين، وهو القصيخ والحصار، والشهب والسجاج
والسبحار والصباح والسمار، كله واحد.
والشهبان والشهبان: شجر معروف يشبه التمام.
أنشد المازني:

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا
الأشهبان: عامان أبيضان ليس فيهما حصرة من التبات. وسنة شهباء جذبة كثيرة الثلج.
والشهباء أمثل من البيضاء. والحمراء أشد من البيضاء، وسنة عبراء لا مطر فيها،
وقال:

إذا السنة الشهباء حل حرامها
أي حلت الميتة فيها.
وقال أبو عبيدة: الشهباء في ألوان الخيل: أن تشق معظم لونه شعره أو شعراته بياض
كميتا كان أو أدهم أشقر.

بهش
قال ابن شميل: بهش الصقر للصيد: تفلته عليه، وبهش الرجل إلى الرجل: كأنه يتناول
لبنضوه: أي ليأخذ بناصيته فيجره، وقد تباهشا: إذا تناصيا برؤوسيهما، وإن تناوله ولم
يأخذه أيضاً فقد بهش إليه، وتصوت الرجل تصوا: إذا أخذت برأسه، ولفلان رأس
طويل: أي شعر طويل.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يدلغ لسانه للحسن بن علي فإذا
رأى الصبي حمره لسانه بهش إليه.
قال أبو عبيد: يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجبه واشتاهه، فتناوله وأسرع إليه
وقرح به: قد بهش إليه.

وقلا المغيرة بن حبان التميمي:
سبق الرجال الباهشين إلى الندى
فعالاً ومجداً والفعال سباق

الإسلامية

وفي حيث آخر، أن رجلا سأل ابن عباس عن حية قتلتها وهو مُحْرِم. فقال: هل بهشت إليك؟ أراد: هل أقبلت إليك تريدك؟ قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: البهش: الإسراع في المعروف بالفرح.

وفي حديث آخر أن النبي عليه السلام، قال لرجل: أمِن أهل البهش أنت؟ أراد: أمِن أهل البلاد التي يكون بها البهش؟ والبهش هاهنا فيما روى ابن تَجْدَة، عن أبي زيد أنه قال: الحشَل: المُقْل اليابس، والبهش رَطْبُه، والمُلج: تَوَاه، والحَيُّ سَوِيْفُه. وقال الليث: البهش رديء المُقْل، ويقال: هو ما قد أَكِل قِرْفُه، وأنشد:

كما يَحْتَفِي البهشَ الدَّقِيقَ الثعالبُ
قلت: والقول في تفسير البهش ما فسره أبو زيد.

وقال الليث: رجل بهش بئس بمعنى واحد، وقد بهشت إلى فلان. بمعنى حنث إليه.

قلت: والقول في تفسير البهش ما قاله أبو عبيد وابن الأعرابي. وقال الليث: بهش القوم وبهشوا: أي اجتمعوا. قلت: هذا عندي وهم، والذي أراده الليث: تحببوا وتهبشوا: إذا اجتمعوا الهاء والحاء قبل الباء، ولا يُعرَف بحش في كلام العرب.

هبش

أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الهبش: ضربُ التَّلف، وقد هبَّشَه: إذا أوجعه صَرْباً.

وقال اللحياني: هو يهبش لعياله ويهبش ويحرف ويحرف ويحرف ويحرف ويحرف معناها يكسب ويطلب ويحتال.

وقال الأصمعي: الهباشة والحباشة: الجماعة من الناس. وقلا الرُّوَاسِي: إنَّ المجلسَ لِيَجْمَعُ هُبَاشَاتٍ وَحُبَاشَاتٍ: أي ناساً ليسوا من قبيلة واحدة، وقد تهبشوا وتحبشوا: إذا اجتمعوا. ومنه قول رؤبة:

لولا هُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْيِيشِ

لصَبِيَّةٌ كَأَفْرَحِ العُشُوشِ

قال: أراد بالهباشات: ما كسبه من المال وجمعه.

شبه

قال الليث: الشبه صرَّب من النحاس يُلقَى عليه دواءٌ فيصفر، وسُمِّيَ بالشَّبه لأنه شُبَّه بالذَّهب.

وتقول: في فلان شَبَه من فلان، وهو شَبَهه وشَبَّهه وشَبَّهه.

وقال العجاج يصف رَمَلاً:

وشَبَّه أَمِيلٌ مَيْلَانِي

ويقال: شَبَّهْتُ هذا بهذا، وأشَبَّه فلانُ فلاناً. وقال الله جلَّ وعزَّ فِيهِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَحْرُ مُتَشَابِهَاتٍ).

قيل: معناه يُشَبِّه بعضها بعضاً. قلت: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله: (وأخر متشابهات)؛ فزوي عن ابن عباس أنه قال: المتشابهات (الم) و(الر) وما اشتبته علي اليهود من هذه ونحوها. قلت: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان التفسير مسلماً له، ولكن أهل المعرفة بالأخبار وهنوا إسناده، وقد كان الفراء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس في هذا وروي عن الضحَّك أنه قال: المُحْكَمَاتُ: ما لم يُنسخ، والمتشابهات: ما قد نُسخ.

وقال غيره: المُتَشَابِهَاتُ هِيَ الآيَاتُ الَّتِي تَزَلُّ فِي زِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالتَّبَعْتُ، صَرَّبَ قَوْلُهُ: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْرَقٍ لَكُمْ لَيْفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾. وَصَرَّبَ قَوْلُهُ: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَ لَمَبْعُوثُونَ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ فهذا الذي تشابه عليهم فأعلمهم

الإسلامية

الله جلّ وعزّ الوجه الذي ينبغي أن يستدلوا به على أنّ هذا المُتشابه عليهم كالظاهر لو تدبروه، فقال: (صَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَتَسِيَّ خَلْقَهُ قَالَ مَنِ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ) إلى قوله: (أَ وَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ)، أي إذا كنتم قد أقررتم بالإنشاء والابتداء فما تُنكرون من البعث والتَّشوير؟ وهذا قول كثير من أهل العلم، وهو بين واضح، وهما يدلّ على هذا القول قوله جلّ وعزّ: (فَيُبَيِّعُونَ مَا بَشَايَةٍ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ)، أي أنهم طلبوا تأويل بَعَثَهُمْ وإحيائهم، فأعلم الله أنّ تأويل ذلك ووقته لا يعلمه إلا الله جلّ وعزّ. والدليل على ذلك قوله: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ) يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والتَّشوير وهذا قول كثير من أهل العلم والله أعلم. وأمّا قوله عزّ وجلّ (وَأْتُوا بِهِ مُنْتَشِبِينَ) يُشْبِهُ بَعْضَهُ بَعْضًا فِي الْجُودَةِ وَالْحُسْنِ.

وقال المفسِّرون: (متشابهاً) يُشْبِهُ بَعْضَهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ، ويختلف في الطعم، ودليل المفسِّرين قوله جلّ وعزّ: (هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ) لأنّ صورته الصُّورة الأولى، ولكن اختلاف الطعوم مع اتفاق الصُّورة أبلغ وأغرب عند الخلق، لو رأيت تُفاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهايةً في العجب.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّه قال يُشَبِّهُ الشَّيْءُ: إِذَا اشْكَل، وَشَبَّه: إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ. قال: وسألته عن قوله: (وَأْتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا)، فقال: ليس من الاشتباه المُشْكَل، إمّا هو من التَّشَابُه الذي هو بمعنى الاشتباه.

وقال الليث: المُشَبَّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ: الْمُشَبِّكَلَاتُ، وَتَقُولُ شَبَّهْتَ عَلِيَّ يَا فَلَانُ: إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ، وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ: إِذَا اخْتَلَطَ، وَتَقُولُ: اشْبَهَ فَلَانٌ أَبَاهُ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّبْهِ وَالشَّبْهِ، وَفِيهِ مَشَابِهٌ مِنْ فَلَانٍ، وَلِمَ أَسْمَعُ فِيهِ مَشَبَّهَةً مِنْ فَلَانٍ، وَتَقُولُ: إِنِّي لَفِي شَبْهَةٍ مِنْهُ. رُوي عن عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ: اللَّبَنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضِيعِ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ تُسْتَرْضَعُ الْحَمَقَاءُ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبِّهُ. وَحُرُوفُ الشَّيْنِ يُقَالُ لَهَا: أَشْبَاهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ سِوَاءً فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ، كَقَوْلِ لَيْبِدٍ فِي السَّوَارِي وَتَشْبِيهِ قِوَامِ النَّاقَةِ بِهَا:

كَعْفَرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ عَلَى مِثَالِ

قال: شَبَّهَ قِوَامَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ.

قلت: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَيْبِدِ الْأَجْرِي؛ لِأَنَّ لَيْبَةَ أَشْبَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَإِنَّمَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي تِمَامِ خَلْقِهَا وَحَصَانَةِ جِلَّتِهَا بِقَصْرِ مَبْنِيٍّ بِالْأَجْرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّبَاهُ حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ. وَالشَّبَّاهَانُ: الثَّمَامُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّاهَانُ

وَجَمْعُ الشَّبْهَةِ، شَبَّهَ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْأَشْبَاهِ.

شَهُمٌ

قال الليث: الشَّهْمُ وَجَمْعُهُ الشُّهُومُ وَهُمْ السَّادَةُ الْإِنْجَادِ النَّاقِدُونَ فِي الْأُمُورِ، وَفَرَسٌ شَهُمٌ: سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ، وَشَهُمْتُ الْفَرَسَ، فَأَنَا أَشْهُمُهُ، وَالْمَشْهُومُ: كَالْمَدْعُورِ سِوَاءِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الشَّهْمُ: الدَّكِيُّ الْفُؤَادِ، وَالْمَشْهُومُ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادِ، وَقَالَ دُو الرِّمَّةُ يَصِفُ تَوْرًا وَحَشِيًّا:

طَاوَى الْحَشَا قَصَّرْتُ عَنْهُ مُحَرَّجُهُ

قال ابن الأنباري: قال الفراء: الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيَامُ بِمَا حُمِّلَ، الَّذِي لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي سَهْم سَهَامَةٌ: إذا كان ذكياً، وقد سَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ سَهْمًا: إذا دَعَرْتَهُ.
وقال الليث: السَّيْهَم: الدُّلْدُل، وما عَظُم شَوْكُهُ مِن دُكْرَانِ القَنَاذِ، ونحو ذلك قال أبو عبيد، وأنشد:

لَتَرْتَجِلُنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ سَهَيْمٍ
وقال أبو عبيدة في قوله: على ظَهْرِ سَهَيْمٍ: أي على دُعْر.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: هُوَ القَنْعُذُ والدُّلْدُلُ والسَّيْهَمُ.
أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال للذَّكَرِ مِنَ القَنَاذِ سَهَيْمٌ.

هشم

قال الليث: الهَشْمُ: كَسْرُ الشَّيْءِ الأَجُوفِ والشَّيْءِ اليَابِسِ: تقول هَشِمْتُ أَفْعَه: إذا كَسَرْتَ القِصْبَةَ.

قال: والهاشمة: شَجَّةٌ تَهْشِمُ العَظْمَ، ونحو ذلك قال الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد.
وقال الليث: الرِّيحُ إذا كَسَرَتْ اليَبِسَ. يقال هَشِمْتُهُ، وَتَهَشَّمَتِ الشَّجَرُ تَهَشُّمًا: إذا تَكَسَّرَ مِن يَبِسِهِ، وصَارَتْ الأَرْضُ هَشِيمًا: أي صَارَ ما عَلَيْهَا مِنَ النِّبَاتِ والشَّجَرِ قِي يَبِسَ وَتَكَسَّرَ.

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (فَكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَضِرِ).
قال الهيثم: ما يَبِسَ مِنَ الوَرَقِ وَتَكَسَّرَ وَتَحَطَمَ، فَكَانُوا كَالهَشِيمِ الذي يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الحَظِيرَةِ: أي قد بَلَغَ الغَايَةَ فِي اليُبْسِ حَتَّى بَلَغَ إِلَى أن يُجْمَعَ لِيُوقَدَ بِهِ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: شَجَرَةٌ هَشِيمَةٌ يَابِسَةٌ.

وقال ابن شميل: أَرْضٌ هَشِيمَةٌ: وهي التي يَبِسَ شَجَرُهَا قَائِمًا كان أو مُتَهَشِّمًا، وَإِنَّ الأَرْضَ اليَابِيةَ تَهَشُّمٌ، أي تَكَسَّرَتْ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهَا لا شَجَرُهَا، وشَجَرُهَا أَيْضًا إِذَا يَبِسَ يَتَهَشَّمُ: أي يَتَكَسَّرُ.

وقال أبو عُبيد: كان هاشمُ بن عبد مناف واسمه عمرو، إنما سَمِيَ هاشمًا لأنه هَشِمَ الثريد، وفيه يقول مطرود الخزاعي:

عَمْرُو العَلَاهِشْمِ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ
ورجالٌ مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عِجَافُ

وقال اللحياني: يقال للثبت الذي بَقِيَ من عام أَوَّلٍ: هذا ثَبَّتَ عَامِيَّ وَهَشِيمٌ وَحَطِيمٌ.
أنشد المبرد لابن ميادة:

أمرتك يا رياحُ بأمرِ حَرَمٍ
فقلتِ هَشِيمَةً من أَهْلِ نَجْدِ

قوله هَشِيمَةٌ، تأويله صَعْفٌ، وأصل الهَشِيمِ: الثَّبْتُ إِذَا ولى وَجَفَّ فَأَدْرَتْهُ الرِّيحُ، قال الله: (فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ).

قال: ويقال هَشِمْتُ ما في صَرَعِ الناقَةِ، وَاهْتَشَمْتُ، أي اِخْتَلَبْتُ.
وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل الجواد: ما فلان إِلا هَشِيمَةٌ كَرَمٌ، أي لا يَمْنَعُ شَيْئًا، وأصله من هَشِيمَةِ الشَّجَرِ يأخذها الحَاطِبُ كيف شاء قال ويقال: تَهَشَّمْتُ الرجلَ، أي اِسْتَعَطَفْتُهُ، وأنشد:

حُلُو السَّمَائِلِ مِكراماً حَلِيقَتُهُ
إذا تَهَشَّمْتُهُ لِلنَّائِلِ اِختالا

وقال أبو عمرو بن العلاء: تَهَشَّمْتُهُ للمَعْرُوفِ، وَتَهَضَّمْتُهُ. إِذَا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ.
وقال أبو زيد: تَهَشَّمْتُ فلانًا، إِذَا تَرَضَّيْتَهُ، وقال الشاعر:

إذا أَغْصَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي
ولا تَسْتَعْتَبُونِي بالوعيد

أي تَرَضَّوْنِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَشْمُ: الجبال الرِّخْوَةُ، والهَشْمُ: الحَلابون للبن الحُدَّاقِ، واحدهم هاشم.

وقال ابن شميل: الهَشُومُ مِنَ الأَرْضِ: المِكانُ المُتَبَقِّرُ مِنْهَا المُتَّصِبُ مِنَ غِيطانِها فِي لِينِ الأَرْضِ وَبُطونِها، وَكُلُّ غَائِطٍ يَكُونُ وَطِئًا فَهُوَ هَشْمٌ.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقةٌ مَهْشَام: سريعة الهزال، وناقَةٌ مِشْيَاط: سريعة السَّمَن، والهَيْشَمَة: الأروية، وجمعها هَشَمَات، ويقال للرجل الهَرِم: إنه لهَيْشِمُ أَهْشَامٍ. وقال أبو عمرو: الهَيْشِم: الأرضُ المُجْدِبَة. ابن شميل: واهْتَشَمَ فلانٌ الناقةَ: إذا احتلبها، وهَشَمَهَا مثله. وقال قتادة في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿تَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾. قال: تراها عَبْرَاءَ متهَشِّمَة. قلت: وإنما تَهَشِّمُهَا يُبْسُّهَا لطول عَهْدِهَا بالثدي، فإذا مُطِرَتْ ذهب تَهَشِّمُهَا. وقال شجاع الأعرابي: تقول: اهْتَشَمْتُ نفسي لفلانٍ واهْتَصَمْتُهَا له، إذا رضيت منه بدون اليَصْفَة، وأنشد شمر لابن سَمَاعَة الدَّهْلِيَّ في تَهَشِّمِ الْأَرْضِ: وَأَخْلَفَ أَنْوَاءَ فِي وَجْهِ أَرْضِهَا فَشَعْرِيرُهُ مِنْ جِلْدِهَا وَتَهَشِّمُ وقال ابن شميل: أرض جَرْبَاء: لم يُصَبِّها مطر، ولا تَبَّتْ فيها، تراها متهَشِّمَة، ومن أسماء العَرَبِ هِشَامٌ وهَشِيمٌ وهَشِيمٌ، والأصل فيها كلها الهَشْم، وهو الكَسْر. والهَشْم: الحَلَبُ أَيْضاً.

همش

قال الليث: الهَمْشُ: السريعُ العَمَلُ بأصابعه. قال: والهَمْشُ: العَضُّ. أبو عبيد، عن الأصمعي: الهَمْشَة: الكلامُ والحركة، وقد هَمَشَ القومُ فهم يَهْمَشُونَ. شمر، عن ابن الأعرابي: الهَمْشُ والهَمْشَة: كثرة الكلام والحطَل في غير صواب، وأنشد:

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ

وَأَنْشَدْنِيهِ الْمَنْذِرِي وَهَمِشُوا؟ بفتح الميم- ذكره عن أبي الهيثم.

أبو عبيد، عن أبي الحسن الأعرابي: اهْتَمَشَتِ الدَابُّ، إذا دَبَّت.

وقال غيره: رأيتهم يهتمشون: إذا كانوا في مكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا، وللجَرَادِ هَمْشَة في الوعاء: إذا سمعت له حركة، ويقال: إن البراغيثَ لَتَهْمِشَ تحت جَنِيّ فُتُؤذِنِي بِاهْتِمَاشِهَا.

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: امرأة هَمْشَى الحديث: وهي التي تُكثِرُ الكلامَ وتُجَلِّبُ. قلت: والذي قاله الليث في الهَمْش: إنه العَضُّ غيرُ صحيح، وصوابه الهَمْسُ بالسين، فصَحَّفَه. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: إذا مَصَّعَ الرجلُ الطعامَ وفوه مُنْصَمِّ قِيلَ: هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا.

ابن السكيت، قالت امرأة من العَرَبِ لامرأة ابنتها طَفَّ حَجْرُكِ، وطاب نَشْرُكِ، وقالت لابنتها: أَكَلْتِ هَمْشًا وَحَطَبْتِ قَمْشًا: دعت علي امرأة ابنتها أن لا يكون لها ولد، ودَعَتْ لابنتها أن تلد حتى تُهاْمِشَ أولادها في الأكل: أي تعاجلهم، وقولها حَطَبْتِ قَمْشًا: أي حَطَبْتُ لَكَ وَلَدُكَ مِنْ دِقِّ الحَطَبِ وَجَلَه.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ لِلجَرَادِ إِذَا طَيَّحَ فِي المِرْجَلِ: الهَمِيشَة، وَإِذَا سُويَ عَلَى النَارِ فَهُوَ المَحْسُوسُ.

همش

رُوي عن بعضهم أنه قال: محشَّته النارُ ومَهَشَّتُه: إذا احْرَقْتَه، وقد امْتَهَشَ وامتَحَشَ. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن من النساء الحالقة والمُمْتَهِشَة، وجاء تفسيره في الحديث أنها التي تحلق وجهها بالموسى. وقال القتيبي لا أعرف المُمْتَهِشَة إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء، يقال: مرَّ بي جملٌ عليه جِملُه فمَحَشَنِي: إذا سَحَجَ جِلْدَه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلَخَه وَاللهُ أَعْلَمُ.

ضهد

قال الليث ضَهَدَ فلانٌ فلاناً، واضطَهَدَه: إذا قَهَرَه، وهو مُضْطَهَدٌ مَفْهُورٌ ودَلِيلٌ. وقال ابن بُرْج: يقال ضَهَدْتُ الرجلَ أَضَهَدُهُ قَهَرْتُهُ.

الإسلامية

وقال أبو تراب: قال أبو زيد: أزهذت بالرجل إضهاداً، وألهذت به إلهاداً، وهو أن تجور عليه وتشتأثر.
ابن شميل: اضطهد فلان فلاناً: إذا اضطعفه وقسره، وهي الضهدة، يقال: ما يخاف بهذا البلد الضهدة، أي العلبة والقهر.

ضهر

قال الليث: الضَّهْر جُلْفَةٌ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ صَخْرٍ يُخَالَفُ جَبَلَتَهُ.
وقال أحمد بن يحيى: أنشدنا ابن الأعرابي:

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ
قال: الضَّهْرُ: الثُّقَّةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالِفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ.
وقال: ومثل الضَّهْرِ الوَعْتَةُ.

وقال الفراء: باليَمِينِ جَبَلٌ يَسْمَى الضَّهْرَ بِالضَّادِ.
قال: وَسَمِّيَ ضَهْرًا، لِأَنَّهُ عَالٍ ظَاهِرٌ، فَقَالُوهُ بِالضَّادِ لِيَكُونَ قَرِيقًا بَيْنَ الظَّهْرِ وَمَوْضِعِ
معروف بِضَهْرِهِ.

هضل

قال الليث: الهَيْضَلُ: جَمَاعَةٌ مَتَسَلِّحَةٌ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ فِي الْحَرْبِ، فَإِذَا جَعَلَ اسْمًا قِيلَ:
هَيْضَلَةٌ.

وقال أبو كبير:

أَرْهَبُ إِنْ يَثِيبُ الْقِذَالُ فَإِنِّي
رُبَّ هَيْضَلٍ مَصَعٌ لَقَعْتُ بِهِيْضَلٍ
أبو عبيد، عن الفراء قال: الهَيْضَلَةُ: الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ النَّصْفِ، وَمِنَ النَّوْقِ: الْعَزِيرَةُ،
وَالهَيْضَلَةُ أَيْضًا: أَصْوَاتُ النَّاسِ.

وقال ابن الفرج: هُوَ يَهْضِلُ بِالْكَلامِ وَبِالشَّعْرِ وَيَهْضِبُ بِهِ: إِذَا كَانَ يَسُحُّ سَحًّا، وَأَنشَدَ:
كَانَهُنَّ بِجَمَادِ الْأَجْبَالِ

وقد سَمِعْتِ صَوْتَ حَادٍ جَلْجَالٍ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْهَا هَضَالٌ

عَقْبَانُ دَجْنٌ وَمَرَايِخُ الْعَالِ

قال: قِيلَ لَهُ هَضَالٌ لِأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْهَا بِالشَّعْرِ إِذَا حَدَا.

ضهل

قال الليث صَهَلَتِ النَّاقَةُ: إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا فَهِيَ صَهُولٌ؛ وَيُقَالُ: إِنِّهَا لَضُهْلٌ بُهْلٌ: مَا يَشْدُ لَهَا
صِرَارٌ وَلَا يَرَوَى لَهَا حُورًا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِهَا كُلُّ حَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ

صَهُولٌ وَرَفْضُ الْمَذْرَعَاتِ الْقِرَاهِبِ
ويقال: أُعْطِيَتْهُ صَهْلَةٌ مِنْ مَالٍ: أَي عَطِيَّةٌ قَلِيلَةٌ، وَصَهْلُ الشَّرَابِ: قَلٌّ وَرَقٌّ، وَصَحَلُ: صَارَ
كَالضَّحْضَاخِ، وَيُقَالُ جَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ تَزْرَعُ، وَقَالَ رُوْبَةُ:

يَقْرُوبَهُنَّ الْأَعْيَنَ الصَّوَاهِلَا

أبو عبيد، عن الأصمعي: فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى الرَّجْلِ عَلَى وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمَغَالِبَةِ قِيلَ صَهَلْتُ
إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: هَلْ صَهَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْخَبْرِ شَيْءٌ: أَي هَلْ رَجَعْتُ، وَيُقَالُ صَهَلْتُ فَلَانًا
أَضَهَلَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلِ.

وقال يحيى بن يعمر لرجلٍ خاصِمْتَهُ امْرَأَتَهُ إِلَيْهِ وَقَدْ مَتَعَهَا حَقَّهَا مِنَ الْمَهْرِ: أَأَنْ سِيَأَلُكَ
تَمَنَ شُكْرَهَا وَسَبْرَكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضَهْلُهَا ثَمَنَ قَرْجِهَا. وَسَبْرُهُ غَشِيْبَتُهُ إِيَّاهَا. تَطْلُهَا:

أَي تَدَافِعُهَا وَتَمَاطِلُهَا. وَتَضَهْلُهَا أَي تَعْطِيهَا شَيْئًا نَزْرًا قَلِيلًا، وَلَا تَوْقِيَهَا حَقَّهَا مِنْ مَهْرِهَا.

أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي صَهْلُ مَاءِ الْبِئْرِ يَضَهْلُ صَهْلًا، إِذَا اجْتَمَعَ شَيْءٌ بَعْدَ
شَيْءٍ؛ وَهُوَ الضَّهْلُ وَالصَّهُولُ.

الإسلامية

وأخبرني المنذري عن الحراني، عن التوزي أنه قال في تفسير قوله: تَطَّلَّهَا وَتَضَّهَلَهَا، قال: تَمَضَّرَ عَلَيْهَا الْعِطَاءَ أَصْلُهَا مِنْ بئرِ صَهُولٍ: إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا. وَإِنَّمَا يَغْزُرُ مَأْوَاهَا إِذَا تَبَعَ مِنْ قَرِيْبِهَا.

وقلا المبرد في قوله: تَطَّلَّهَا: أَي تَسَعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، أُخِذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ. وَشَكَّرَهَا فَرَجَّهَا وَيُقَالُ صَهَلَ الظَّلُّ: إِذَا رَجَعَ صُھُولًا. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ: أَفِيَاءٌ بَطِيَاءٌ صُھُولُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ:

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ صُھُولٍ فَإِنَّ الصُّھُولَ مِنْ تَعَتَّ النَّعَامَةِ: أَنَهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْضِهَا.

أبو عبيد، عن الأموي: إِذَا أَبْصَرْتَ فِي البُسْرِ الرُّطَبَ قَلْتَ: أَصْهَلْتَ إِصْهَالًا. أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَهَيْلُ الرَّجُلِ: إِذَا طَالَ سَفَرُهُ، وَاسْتَفَادَ مَا لَاقِيًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّهْلُ: الْمَالُ الْقَلِيلُ.

وقال أبو زيد: الصَّهْلُ: مَا صَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّيْنِ: أَي اجْتَمَعَ، وَقَدْ صَهَلَ صُھُولًا. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: يُقَالُ مَا صَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ؟ أَي مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ.

نهض قال اللبقي: التُّهُوضُ: التَّبْرَاحُ مِنَ الْمَوْضِعِ. وَالنَّاهِضُ: الْفَرْخُ الَّذِي قَدْ وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ، قَالَ لَبِيدٌ:

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْإَيْلُ
أَي عَلَيْهَا رَيْشٌ فَرِخٌ نَاهِضٌ مِنْ فِرَاحِ النَّسْرَةِ.

قال: وَتَهَضُّ الْبَعِيرُ: مَا بَيْنَ الْكَيْفِ وَالْمَنْكِبِ، وَجَمَعَهُ أَنْهَضَ، وَقَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ: وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَصِيَّةً أَبْقَى السِّنِيْفُ أَنْرًا بِأَنْهَضِهِ ثَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: التَّهَضُّ: الظلم، وَقَالَ رُوْبَةُ: أَمَا تَرَى الْحَجَّاجَ يَأْبَى التَّهَضَّاءَ قَالَ: وَالتَّهَضُّ: الْعَتَبُ.

وقال غيره: طَرِيقٌ نَاهِضٌ: أَي صَاعِدٌ فِي جَبَلٍ، وَهُوَ التَّهَضُّ، وَجَمَعَهُ نِهَاضٌ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

يُتَابِعُ تَقْبًا ذَا نِهَاضٍ فَوْقَهُ
بِهِ صُعْدًا لَوْلَا الْمَخَافَةُ قَاصِدٌ
وَمَكَانٌ نِهَاضٌ نَاهِضٌ: مَرْتَفِعٌ.

وقال أبو عبيدة: نَاهِضُ الْفَرَسِ جَصِيْلُهُ عَصْدُهُ الْمَنْتَبِرَةُ، وَيُسْتَحَبُّ عِظْمُ نَاهِضِ الْفَرَسِ. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

تَبِيْلُ التَّوَاهِضِ وَالْمَنْكَبَيْنِ
وَقَالَ النُّصْرُ: تَوَاهِضُ الْبَعِيرِ صَدْرُهُ وَمَا أَقْلَتَ يَدُهُ إِلَى كَاهِلِهِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كِرْكِرَتِهِ إِلَى تُغْرَةٍ تَحْرَهُ إِلَى كَاهِلِهِ، وَالوَاحِدُ نَاهِضٌ، وَالتَّوَاهِضُ عِظَامُ الْإَيْلِ وَشِدَادُهَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ: الْعَرَبُ عَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ وَالْغَامِضُ: الْعَاجِزُ الصَّغِيرُ.

وقال ابن الفرج: سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: تَهَضُّنَا إِلَى الْقَوْمِ وَتَعَضُّنَا إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: التَّهَاضُ: الْعَتَبُ: وَالتَّهَاضُ السَّرْعَةُ. هَضْبٌ

الإسلامية

قال الليث: الهَصْبَةُ: المَطْرَةُ الدائمة، وجمعُها هَصَبٌ. قال: وتقول: أصابَتْهم الهَضُوبَةُ من المَطَرِ، والجمعُ أهَاضِبٍ، وهَصَبَتْهم السماءُ: إذا بَلَّتْهم بَلًّا شديداً. قال: والهَصْبَةُ: كلُّ جَبَلٍ خُلِقَ من صَخْرَةٍ واحدة، وكلُّ صَخْرَةٍ راسيةٍ صَخْمَةٌ تُسَمَّى هَصْبَةً، والجمعُ الهَصَابُ، والهَصَبُ: الشديد الصُّلب.

صهـ
وكلُّ قُفٍّ أو حَزْنٍ أو مَوْضِعٍ من الجَبَلِ تَحْمَى عليه الشمسُ حتى يَنْشَوِيَ اللحمُ عليه فهو الصَّيْهَبُ، وأنشد:

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورَةٍ بِصِيَاهِبِ

هكذا أنشده الليث-بالضاد- والصَّوَابُ بصيَاهِبِ بالصاد، جمع الصَّيْهَبِ: وهو اليومُ الشديد الحرِّ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذا أدخلت اللحمَ في النَّارِ ولم تُبَالِغْ في نُصْجِهِ. قلت صَهَبْتُهُ تَضْهِيباً فهو مُضْهِبٌ، إذا ألقَيْته على الحَمْرِ.

وقال الليث: المَضْهِبُ: اللحمُ الذي قد شَوِيَ على حَجَرٍ مُحْمَى.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الصَّهْبَاءُ من القسيِّ: التي عملتُ فيها النارُ. قال: والصَّبْحَاءُ مثلها.

وقال أبو عبيد: الهَصَبُ: الشديد الصُّلبُ وكلُّ قُفٍّ أو حَزْنٍ أو مَوْضِعٍ من الجَبَلِ يَحْمَى فيه فهو صَيْهَبٌ.

وقال أبو عبيد: الهَصَبُ من الحَيْلِ: الكثيرُ العَرَقِ، وقال طَرْفَةُ:

وَهَصَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُدْرُ

أبو الهيثم: الهَصْبَةُ دَفْعَةٌ واحدة من مَطَرٍ، ثم تَسْتَنْ، وكذلك جَزِيَةٌ واحدة، وأنشد للكُمَيْتِ يصف فرساً:

مُخَيِّفٌ بَعْضُهُ وَرْدٌ وَسَائِرُهُ جَوْنٌ أَفَانِيْنٌ إِجْرِيَاهُ لَا هَصَبُ

يريد إجْرِيَاهُ أفَانِيْنٌ لَا هَصَبَ وإجْرِيَاهُ: جريه، أفَانِيْنٌ أي فنون، لَا هَصَبَ أي لَا فن واحد.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الهَصْبَةُ: الجَبَلُ يَنْبَسِطُ على الأَرْضِ، وجمعُها هِصَابٌ.

وهَصَبْتِ السماءَ: إذا دَامَ مَطَرُهَا.

وهَصَبَ فلانٌ في الحديث: إذا اندَقَعَ فيه فأكْتَر، وقال الشاعر:

لَا أَكْثَرَ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ مِنْ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

وقال النضر: يقال: رَجُلٌ هَصَبَةٌ أي كثيرُ الكلامِ.

وفي الحديث أَنَّ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه في سَفَرٍ فَعَرَّسُوا

ولم يَنْتَبِهُوا حتى طَلَعَتِ الشمسُ والنبيُّ نائمٌ، فقالوا: اهْضُبُوا معْنَى اهْضُبُوا أي تكلموا

وأفِيضُوا في الحديث، لكي يَنْتَبِهَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بكلامهم. يقال:

هَصَبٌ وَأَهْضَبٌ وَأَهْتَصَبَ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ الكُمَيْتِ يصف قوساً:

فِي كَفِّهِ تَبَعَةٌ مُؤَوَّرَةٌ يَهْرَجُ إِنْبَاضُهَا وَيَهْتَصِبُ

أي يرنُّ فيسمع لرنينه صوتاً.

عمر، وعن أبيه هَضَبٌ وَهَضَبٌ وَهَضَبٌ وَأَصَبٌ، كَلَّةٌ: كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ.

وفي النوادر هَضَبُ القَوْمِ وَهَضَبُوا وَهَلَبُوا وَأَلَبُوا وَحَطَبُوا، كَلَّةٌ: الإكثارُ والإسراعُ.

بهض

قال أبو تراب: سمعت أعرابياً من أشجع يقول: بهضني هذا الأمر وبهظني أي قدحني.

قال: ولم يتابعه على ذلك أحد والله أعلم.

هضم

قال الليث: الهاضم: الشارحُ، لما فيه رَخَاوَةٌ ولينٌ، تقول هَضَمْتُهُ فانهضم كالقَصْبَةِ

المهضومة التي يُرْمَى بها، ويقال فِرْمارٌ ومُهَضَّمٌ.

الإسلامية

وقال لبيد يصف تهيقَ جمار:
يُرَجِّعُ فِي الصَّوَى بُمَهْصَمَاتٍ يَجْنِبُ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي
قِيلَ سَبَّهَ مَخَارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمَهْصَمَاتِ الْمَزَامِيرِ.
وقال الفراء في قول الله عز وجل: (وَتَحَلَّ طَلْعُهَا هَضِيمٌ) قال: هضيم ما دام في كوافيره. قال: والهضيم: اللين. والهضيم: اللطيف: والهضيم: النضيج.
ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: طلعتها هضيم قال مَرِيءٌ. وقيل: هضيم: ناعم، وقيل: هضيم مُنْهَضِمٌ مَدْرِكٌ.
وقال الزجاج: الهضيم: الداخلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَهُوَ فِيمَا قِيلَ: إِنَّ رُطْبَهُ بغير تَوَيٍّ؛ وقيل الهضيم: الذي يَنْهَشُمُ تَهَشُّمًا.
وقال الأثرم: يقال: للطعام الذي يُعْمَلُ فِي وَفَاةِ الرَّجْلِ: الهضيمة، والجميع الهضائم.
وقال الليث: في قوله: (طَلْعُهَا هَضِيمٌ) قال مَهْضُومٌ فِي جَوْفِ الْجَفِّ مِنْهَضِمٌ فِيهِ. قال: يقال هَضَمْتُ مِنْ حَظِي طَائِفَةً: أَي تَرَكْتُهُ.
وقال ابن السكيت: الهَضْمُ مَصْدَرٌ هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْمًا: إِذَا طَلَّمَهُ، وَيُقَالُ هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ: إِذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ، قَالَ: وَالْهَضْمُ: الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمَعَهُ أَهْضَامٌ وَهَضُومٌ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدِهَا تَغَيَّبَتْ رَابِهَا مِنْ خَيْفَةِ رَبِّ
وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ: فِي أَهْضَامِ الْأَرْضِ. أَبُو عبيدٍ: الْأَهْضَامُ: الْبَحُّورُ، وَأَحَدُهَا هَضْمَةٌ.
وَإِذَا مَا الدُّخَانُ سُبَّهَ بِالْأَهْضَامِ نَفِ يَوْمًا بَشْتَوَةٍ أَهْضَامًا
يعني من شدة الزمان وكلب الشتاء والبرد. وأهضام تباله: ما اطمأن من الأرضين بين جبالها، قال لبيد:
هَبَطَا تِبَالَةً مُخْصَبًا أَهْضَامُهَا
وقال الليث: الْأَهْضَامُ قُرَى تِبَالَةٍ، وَتِبَالَةٌ بِلْدٍ مُخْصَبٍ مَعْرُوفٍ.
قال: وَالْمَهْضُومَةُ صَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُخْلَطُ بِالْمَسْكِ وَالْبَانِ.
وقال أبو عبيد: الْمَتَهَضِّمُ وَالْهَضِيمُ جَمِيعًا: الْمَظْلُومُ.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال: أهضم المَهْزُ لِلرَّابِعِ.
وقال أبو الجراح: أَهْضَمْتُ النَّاقَةَ لِلرَّابِعِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ، وَكَذَلِكَ الْعَتَمُ يُقَالُ لَهَا أَهْضَمْتُ وَأَدْرَمْتُ وَأَقَرَّتْ.
شمر عن أبي عمرو: الْهَضْمُ: مَا تَطَامَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمَعُهُ أَهْضَامٌ. قال: وقال المؤرِّج:
الْأَهْضَامُ: الْعُيُوبُ، وَأَحَدُهَا هَضْمٌ، وَهُوَ مَا عَيَّبَهَا عَنِ النَّاطِرِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَسْقَطُ الْجِبَلِ، وَهُوَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ: أَي مَا دَتَا مِنْهُ. وَيُقَالُ هَضَمَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ: أَي هَبَطَ عَلَيْهِ، وَمَا شَعَرُوا بِنَا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ أَي هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ.
وقال ابن السكيت: هُوَ الْهَضْمُ بِكسْرِ الْهَاءِ: مَا اطمأنَّ مِنَ الْأَرْضِ.
شهد
قال الليث: الصَّيْهَدُ: الطَّوِيلُ، وَالصَّيْهُودُ الْجَسِيمُ.
أبو عبيد: الصَّيْهَدُ: السَّرَابُ الْجَارِي: قَالَ أُمِيَّةُ الْهَذَلِيُّ:
مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرَدَ السَّمَالِ
وأنكر شمر الصَّيْهَدَ بِمعْنَى السَّرَابِ، وَقَالَ صَيْهَدُ الْحَرِّ: شِدَّتُهُ. قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ
وَالْفَرَاءُ، وَيَوْمَ صَيْهَدُ وَصَيْهَبُ وَصَيْحُودٌ، وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وَصَحَدَهُمْ وَصَهَرَهُمْ، بِمعْنَى
وَاحِدٍ. وَقَلَاءَةُ صَيْهَدٍ لَا يُنَالُ مَاؤُهَا.
وقال مزاحم العقيلي:
إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
قال: وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَ فَهُوَ مِعْوَلٌ.
هصر

قال الليث: الهَصْر: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:
 هَصْرْتُ بَعْصَنَ ذِي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ
 أَبُو عبيد هَصْرَتِ الشَّيْءَ وَوَقَصْتَهُ: إِذَا كَسَرْتَهُ، وَاهْتَصْرْتُ النَّخْلَةَ: إِذَا ذَلَلْتَ عُدْوَقَهَا
 وَسَوَّيْتَهَا، وَقَالَ لبيد يصفُ النَّخْلَ
 جَعَلَ قِصَارًا وَعَيْدَانُ يُنَوِّعُ بِهِ
 وَيُرَوِّى مَكْمُومًا: أَي مَغْطَى.
 وقال الليث: أَسْدٌ هَصُورٌ وَهَصَارٌ. قال: وَالْمُهَاصِرِيُّ صَرَبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.

هرص
 أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن سلمة عن الفراء هَرَّصَ الرَّجُلُ: إِذَا اشْتَعَلَ بَدْنَهُ
 حَصَفًا، قال: وَهُوَ الْحَصَفُ وَالْهَرَصُ وَالذُّودُ وَالذُّوَادُ، وَبِهِ كُنِيَ الرَّجُلُ: أبا دُوَادٍ.
 ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْهَرِئِصَاتَةُ ذُودَةٌ، وَهِيَ السُّرْفَةُ.

صهر
 قال الليث: الصَّهْرُ جُرْمَةُ الْخُتُونَةِ. قال: وَخَتَنُ الرَّجُلِ صِهْرُهُ، وَالْمَتَرَوِّجُ فِيهِمْ: أَصْهَارُ
 الْخَتَنِ وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الْخَتَنِ إِلَّا خَتَانٌ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارٌ.
 قال: وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَجْعَلُهُمْ كُلَّهُمْ أَصْهَارًا وَصَهْرًا، وَالْفِعْلُ: الْمُصَاهَرَةُ.
 وقال أبو الدَّقَيْشِ: أَصْهَرَ بِهِمُ الْخَتَنَ، أَي صَارَ فِيهِمْ صِهْرًا.
 وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي، قال: الْأَخْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الرَّوْحِ، وَالْأَخْتَانُ
 مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا، قال لا يُقَالُ غَيْرُهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
 أبو عبيد، يُقَالُ: فَلَانٌ مُصْهَرٌ بِنَا وَهُوَ مِنَ الْقِرَابَةِ، قال زهير:

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِصْهَارُ الْمَلُوكِ وَصَبٌ
 رُ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا
 وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا
 وَصِهْرًا)، قال الفراء: أَمَا النِّسْبُ فَهُوَ النِّسْبُ الَّذِي لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ، وَأَمَا الصَّهْرُ فَهُوَ
 النَّسَبُ الَّذِي يَحِلُّ نِكَاحُهُ كِبْنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالَ وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْقِرَابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِجُهَا.
 وقال الزجاج: الْأَصْهَارُ مِنَ النِّسْبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ، وَالنِّسْبُ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ، مِنْ
 قَوْلِهِ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ) إِلَى قَوْلِهِ: (وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ). قلت: وَقَدْ رَوَيْنَا
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النِّسْبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جَمْلَةً، وَخِلَافَ بَعْضِ مَا
 قَالَهُ الزَّجَّاجُ، فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 هُرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
 قَالَ: حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسْبِ سَبْعًا وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعًا: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ مِنَ النَّسْبِ، وَمِنَ الصَّهْرِ:
 (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ، وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي
 فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِي تَنكِحُونَ مَا تَنْكِحُ آبَاؤُكُمْ
 مِنَ النِّسَاءِ، وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ).

قلت: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي النِّسْبِ وَالصَّهْرِ نَحْوًا مِمَّا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الشَّافِعِيُّ:
 حَرَّمَ اللَّهُ سَبْعًا نَسَبًا وَسَبْعًا سَبَبًا، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقِرَابَةَ الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمَصَاهِرَةِ
 وَالرَّضَاعِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا ارْتِيَابَ فِيهِ.
 وقال الليث: الصَّهْرُ إِذَابَةُ الشَّحْمِ، وَالصَّهْرَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِصْهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ
 أَكْلِ صُهَارَتِهِ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

شَكَّ السَّفَائِدِ السَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ
 وَالصَّهِيرَ: الْمَشْوِيُّ، وَيُقَالُ لِلْجِرْبَاءِ إِذَا تَلَأَّ ظَهْرَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ قَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ،
 وَاصْطَهَرَ الْحِرْبَاءُ. وَقَالَ اللَّهُ: (يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ) أَي يَذَابُ.

الإسلامية

وقال المفسرون في قوله **بُصَهْرُ** به ما في بطونهم) أي يغلي به ما في بطونهم حتى يخرج من أديبارهم.

الحرّاني عن ابن السكّيت **صَهْرُهُ** الشمس و**صَهْدَتُهُ**: إذا اشتد وقعها عليه. وقال ابنُ اليزيدي، عن أبي زيد في قوله: (يصهر به ما في بطونهم)، قال: هو الإحراق، **صَهْرُهُ** بالنار: أنضجته **أَصَهْرُهُ**.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لما أذيب من الشحم: **الصُّهارة** والجميل، وما أذيب من الألية فهو **حَمٌّ**، إذا لم يبق فيه **وَدَكٌ**.

وقال أبو زيد **صَهْرَ** خبره إذا أدمه بالصُّهارة، فهو خبز مصهور و**صَهِيرٌ**. وفي الحديث: أن الأسود كان **يَصَهْرُ** رجليه بالشحم وهو **مُحْرِمٌ**، أراد أنه كان **يَدَهْنُهُمَا**.

وقال أبو عبيد: يقال **صَهْرْتُ** فلاناً بيمين كاذبة أي استحلفته بيمين كاذبة توجب له النار. وقال النضر: **الصُّهري**: **الصُّهريج**، وذلك أنهم يأتون أسفل الشُّعْبَةِ من الوادي الذي له **مَازِمَانٌ** فيبتون بينهما بالطين والحجارة فيتراذ الماء، فيشربون به زماناً، قال: ويقال: **تصهروا صِهْرِيّاً**.

وقال غيره **صَهْرَ** فلان رأسه **صَهْرًا**، إذا دهنه بالصُّهارة، وهو ما أذيب من الشحم، وقال الليث: **الصَّيْهُورُ** ما يوضع عليه متاع البيت من **صُفْرٍ** أو **سَبَبِيٍّ** أو نحوه.

رهص

قال الليث: **الرَّهْصُ** أن يصيب حجرٌ حافرًا أو منسيما **فَيَدْوِي** باطنه، يقال **رَهَّصَه** الحجر، ودابة **رَهِيصٌ** و**مَرَّهْوصٌ**، و**المَرَّهْصُ**: موضع الرهصة وأنشد:

على جَمَالٍ تَهْصُ المراهصا

قال: و**الرَّهْصُ** شدة العَصْرِ، وقال شمر: في قول النمر بن تولب يصف جملاً: **شديدٌ وهْصُ الرَّهْصُ معتدلٌ** بصفحتيه من الأنساع **أَنْدَابٌ**

وقال: و**الْوَهْصُ**: **الْوَطْءُ**، و**الرَّهْصُ**: **العَمَزُ** و**العِثَارُ**. وقال أبو الدَّقَيْشِ: للفرس عِرْقَانٌ في خيشومه، وهما **الناهقان**، وإذا **رُهَّصَهُمَا** مَرِضَ لهما، قال: و**الرَّهْصُ** أسفل عرق في الحائط، و**يُرَّهَّصُ** الحائط بما يقيمه، إذا مال. أبو عبيد عن أبي زيد **رُهَّصَتِ** الدابة والله أرهصها، و**وُقِرَتْ** والله **أَوْقَرَهَا** من **الرَّهْصَةِ** و**الْوَقْرَةِ**. قال ثعلب **رُهَّصَتِ** الدابة **أَفْصَحُ** من **رَهَّصَتْ**. أبو عبيد عن الأصمعي قال: **الرَّوَاهِصُ** الحجارة المتراصفة الثابتة، قال، وقال أبو عمرو: **المَرَاهِصُ الدَّرَجُ** واحدها **مَرَهْصَةٌ**؛ وقال الأعشى:

وَقُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا

وقال الأعشى أيضاً في **الرَّوَاهِصِ**:

فَعَصَّ جَدِيدَ الأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفَيْكَ وَأَحْجَارَ الكُلابِ الرَّوَاهِصَا

وقد أرهص الله فلاناً للخير أي جعله معدناً للخير وماتى ابن شميل: يقال **رهَّصَه** على عسره ويُسره، فذلك **الرَّهْصُ**، وقال آخر: ما زلتُ **أَرَاهِصُ** عَرِيْمِي مَذِ اليَوْمِ، أي **أَرَضُّدُه**، وقال: **رهَّصَنِي** فلانٌ في أمر فلان أي **لَأَمِنِي**، قال، وقال آخر: **رهَّصَتِي** في الأمر استعجلني فيه.

صهل

قال الليث: **الصَّهِيلُ** للخيل، وقد **صَهَلَ** الفرس **يَصْهَلُ** صَهِيلاً، وقال النضر: **الصاهل** من الإبل: الذي **يَحْبِطُ** و**يَعَصُّ** ولا يرغو بواحدة من عزة نفسه، يقال **جَمَلٌ صَاهِلٌ**، وذو صاهل، وناقة ذات صاهل، وبها صاهل، وأنشد:

وذو صاهل لا يأمن الحَبِطَ قَائِدُهُ

وجعل ابنُ مُقْبِلٍ **لِلدَّبَانِ** صواهلَ في العُشْبِ يريد بها **عُنَّةَ** طيرانها فقال:

كَانَ صَوَاهِلَ دِبَانِهِ قُبَيْلَ الصَّبَاحِ صَهِيلُ الحُصْنِ

وجعل أبو زيد **لِأصواتِ المساحي** التي **يُحْفَرُ** بها صواهلَ فقال:

الإسلامية

لها صَوَاهِلُ فِي صُمْ السَّلَامِ كَمَا
وَالصَّوَاهِلُ: جَمْعُ الصَّاهِلَةِ، مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهِيلِ وَهُوَ الصَّوْتُ، وَأَنْشَدَ
الْقَرَاءُ:

فُرَادٌ وَمَنْتَى أَصْعَقْتُهَا صَوَاهِلُهُ
وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ وَفَوَاعِلٍ قَوْلُهُمْ سَمِعْتُ رَوَاعِيَّ الْإِبِلِ وَتَوَاعِيَّ
الشَّاءِ، يَرِيدُونَ سَمْعَنَا رُغَاءَهَا وَتُغَاءَهَا، وَيُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ وَصَحْلٌ وَهُوَ بَحَّةٌ فِي
الصَّوْتِ.

صهب

قَالَ اللَّيْثُ: الصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ: لَوْنٌ حَمْرَةٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ
حُمْرَةً، وَفِي الْبَاطِنِ سَوَادًا، وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ، يُقَالُ: بَعِيرٌ أَصْهَبٌ وَصُهَابِيٌّ، وَنَاقَةٌ
صُهَبَاءٌ وَصُهَابِيَّةٌ، وَقَالَ طَرَفَةُ:

صُهَابِيَّةُ الْعُنْتُونِ مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى
وَإِذَا لَمْ يَضِيفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَهِيَ أَوْلَادُ صُهَابٍ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرَّقَابَ كَأَنَّمَا
يُنَاطُ بِالْحَيْهَاتِ فَرَاعِلُهُ عُثْرٌ
قِيلَ: نَسَبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَصْهَبُ: قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْبَحِ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي أَحْمَرَّ أَعَالِي وَبَرَّهُ وَابْيَضَّ أَجْوَاهُ، وَلَيْسَتْ
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ وَأَقْرَابِهِ، وَدُقُوفُهُ فِيهَا، تَوْضِحٌ، أَيُّ بَيَاضٌ، قَالَ: وَالْأَصْهَبُ: أَقْلٌ
بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ، فِي أَعَالِيهِ كَدْرَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهِ: بَيَاضٌ.
ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ حَمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبٌ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ حُثَيْفُ الْحَنَاتِمِ، وَكَانَ أَبْلَ النَّاسِ: الرَّمَكَاءُ بُهْيًا، وَالْحَمْرَاءُ صُبْرِي
وَالْحَوَارَةُ عُزْرَى، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى، قَالَ: وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا حِينَ يُنْظَرُ
إِلَيْهَا، وَيُقَالُ: حَمَلٌ صَيْهَبٌ وَنَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ: إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ، شُبَّهَا بِالصُّهْبِ، الْحَجَارَةُ،
وَقَالَ هَمِيانٌ:

حَتَّى إِذَا ظَلَمَ أَوْهَا تَكْشَفَتْ
أَيُّ عَنِ نَاقَةٍ صَلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْجَرَادِ صُهَابِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ:
صُهَابِيَّةٌ رُزْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا
وَيُقَالُ: لِلظَّلِيمِ: أَصْهَبُ الْبَلَدِ، أَيُّ جَلْدُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الصُّيْهَبُ: الْحَجَارَةُ. قَالَ شَمْرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْأَرْضُ
الْمَسْتَوِيَّةُ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

حَدَا فِي صَخَارَى ذِي خِمَاسٍ وَعَزَّرَ
وَقَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ: الصُّيْهَبُ: الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ، قَالَ كَثِيرٌ:

عَلَى رَحْبٍ يَغْلُو الصِّيَاهِبَ مَهْبَعٌ

شَمْرٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْفَرَاءِ: يَوْمٌ صَيْهَبٌ وَصَيْهَدٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ
عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَصْهَبِ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَمَعَهُ عَلَى الْأَصْهَبِيَّاتِ:

دَعَاهَنَّ مَنْ ثَاجَ فَازْمَعَنَّ وَرَدَّ
أَوْ الْأَصْهَبِيَّاتِ الْعَيُونُ الشَّوَائِحُ

وَصُهَابٌ: مَوْضِعٌ. وَأَبْلُ صُهَابِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى صُهَابٍ، وَهُوَ اسْمُ فَحْلٍ، وَالْمَوْتُ الصُّهَابِيُّ:
الشَّدِيدُ، كَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَ مَا
تَجَرَّدَ عُزْبَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبٌ
هَبِصٌ

الإسلامية

قال الليث: الهَبَصُ من النَّشاطِ أو العَجَلَةِ، ويقال للكلب قَدْ هَبِصَ هَبْصاً، إذا حَرَصَ على الصَّيْدِ أو الشيء يأكله فتراه قلقاً لذلك، وكذلك الإنسان الهَبِصُ.
أبو عبيد عن الفراء قال: الهَبِصُ: النشاط، وقد هَبِصَ هَبْصاً، وهو يهَبِصُ.
وقال غيره: هو يَعْذُو الهَبِصَى، وأنشد:
كَذَّيْبِ الدُّبِّ يُعَدِّي الهَبِصَى

هصم

قال الليث: الهَيْصَمُ من أسماء الأسد، وهو الهَصْمَصَمُ، لشدته وصولته.
وقال غيره: أخذ من الهَصْم وهو الكَسْرُ، يقال هَصَمَهُ وَهَرَمَهُ، إذا كسره.

صهم

قال الليث: الصَّهْمِيُّمُ: من نعت الإبل في سُوء الخُلُقِ، وقال رؤبة:
وَخَبَطَ صِهْمِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ
وقال الأصمعي: الصَّهْمِيُّمُ من الرجال: الذي يركبُ رأسه ولا يثنيه شيءٌ عما يريد ويَهْوِي.

رواه أبو عبيد عنه.

وقال أبو عمر: الصَّهْمِيُّمُ: الجملُ الذي لا يَزْعُو أيضاً، وقيل: الصَّهْمِيُّمُ: السيِّدُ الشريفُ من الناس، ومن الإبل: الكريم.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا أعطيت الكاهن أجرته فهو الخُلوان والصَّهْمِيُّمُ، ورجل صِيَهُمُ وامرأة صِيَهُمَةٌ، وهو الصَّحْمُ والصَّحْمَةُ، وَجَمَلٌ صِيَهُمُ: ضخمٌ.
وقال ابن أحمَر:

وَمَلُّ صِيَهُمُ دُو كَراديسَ لم يكن
وقال بعضهم: الصَّيَهُمُ الشديدُ من الإبل، وكل صَلَبٍ شديدٍ فهو صِيَهُمُ صِيَمٌ وكان الصَّهْمِيُّمُ منه، وقال مزاحم:
حتى اتَّقَيْتَ صِيَهُمَا لا تُورِّعُهُ
لا تُورِّعُهُ لا تكفُهُ.

طمس

قال أبو ثراب: سمعتُ عَرَّاماً يقول طَمَسَ في الأرض، وطَهَّسَ: إذا دخل فيها: إمَّا راسِخاً، وإمَّا واغِلًّا، وقاله شُجَاعٌ أيضاً بالهاء.

شهد

قال الليث: السَّهْدُ، السُّهَادُ: نقيض الرُّقَادِ، وقال الأعشى:
أرقتُ وما هذا السُّهَادُ المؤرِّقُ
ويقال: ما رأيت من فلان سَهْدَةً: أي أمراً أَعْتَمِدُ عليه من بركة أو خيرٍ، أو كلامٍ مُطْمِئِنٍّ.
وَسَهْدَدُ: اسم جبل، لا ينصرف.
وقال غيره: فلانٌ ذو سَهْدَةٍ: أي ذو يَقْظَةٍ، وهو أَسْهَدُ رأياً منك، وفلانٌ يُسَهَّدُ: أي لا يُتْرَكُ أن ينام، ومنه قول النَّابِغَةِ:

يُسَهَّدُ من نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمِهَا
ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال للمرأة إذا وَلَدَتْ وَلَدَهَا بَرَحْرَةً واحدة: قد أَمْصَعَتْ بِهِ، وَأَخْفِدَتْ بِهِ، وَأَسْهَدَتْ بِهِ وَأَمْهَدَتْ بِهِ، وَحَطَّاتْ بِهِ.

شمر: يقال عَلَامٌ سَهْوَدٌ: إذا كان عَصاً حَدَثًا، وأنشد:
وَلَيْتَهُ كَانَ عَلَاماً سَهْوَدًا
أبو عبيد في باب الإنباع: هو سَهْدٌ مَهْدٌ أي حَسَنٌ.

دهس

قال الليث: الدُّهْسَةُ: لَوْنٌ كَلَوْنِ الرِّمَالِ وألوان المعزى. قال العجاج:

مُوَاصِلًا قَفَا بَلَوْنَ أَدَهْسًا
أبو زيد: من المَعْرَى الصَّدَاءُ، وهي السَّوْدَاءُ المُشْرِبَةُ حُمْرَةً، وَالذَّهْسَاءُ أَقَلُّ مِنْهَا حُمْرَةً.
وقال الليث: الذَّهَّاسُ: ما كان من الرَّمْلِ وكذلك لا يُنْبِتُ شَجْرًا، وَتَغَيْبُ فِيهِ الْقَوَائِمُ،
وَأَنشَد:

وَفِي الذَّهَّاسِ مِصْبَرٌ مُوَاثِمٌ
غَيْرُهُ: رَجُلٌ ذَهَّاسُ الخُلُقِ: أَي سَهْلٌ الخُلُقِ دَمِيئُهُ، وَمَا فِي خَلْقِهِ دَهَّاسَةٌ.
إِلْصَمَعِي: الذَّهَّاسُ كُلُّ لَيْنٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمَلًا، وَلَيْسَ بِتَرَابٍ، وَلَا طِينٍ، وَالْوَعْتُ: كُلُّ
لَيْنٍ سَهْلٍ، وَلَيْسَ بِكَثِيرِ الرَّمْلِ جَدًّا.

وَرُوِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: لِلْأَسَدِ هَسَدٌ، وَأَنشَد:
فَلَاتَغْيَا مُعَاوِيَةَ عَن جَوَابِي
وَدَعَّ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهَسَادِ
أَي لَا تَتَعَزَّرْ لِلْأَسَدِ فَإِنَّهَا لَا تَذَلُّ لَكَ. وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ هَسَدٌ مِّنْ هَذَا. قُلْتُ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا
لِغَيْرِهِ.

سَنَّهُ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّنَّةُ: مُصَدِّرُ الْأَسْتِ، وَهُوَ الصَّخْمُ الْأَسْتِ.
وَيُقَالُ لِلْوَاسِعَةِ مِنَ الدُّبْرِ سَنِّهَا، وَسُنُّهُمْ، وَتَصْغِيرُ الْأَسْتِ سَنِّيَّهَةٌ، وَالْجَمِيعُ الْأَسْتَاءُ
قُلْتُ: يُقَالُ رَجُلٌ سُنُّهُمُ: إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْأَسْتِ؛ وَسُنَّاهِيٌّ مِثْلُهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.
وَقَالَ النُّحَيْبِيُّ: أَوَّلُ الْأَسْتِ سَنُّهُ، فَاسْتَثَقَلُوا الْهَاءَ لِسُكُونِ التَّاءِ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْهَاءَ
سُكِنَتِ السُّنَيْنُ، فَاحْتِجَ إِلَى أَلْفِ الْوَصْلِ، كَمَا فُعِلَ بِالْأَسْمِ، وَالْأَبْنِ، فَقِيلَ: الْأَسْتِ.
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: السَّنَّةُ؟ بِالْهَاءِ- عِنْدَ الْوَقْفِ: يَجْعَلُ التَّاءَ هِيَ السَّاقِطَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهَا هَاءَ عِنْدَ الْوَقْفِ، وَتَاءَ عِنْدَ الْإِدْرَاجِ، فَإِذَا جَمَعُوا، وَصَغَّرُوا رَدُّوا الْكَلِمَةَ إِلَى أَصْلِهَا،
فَقَالُوا فِي الْجَمْعِ: أَسْتَاءُ، وَفِي التَّصْغِيرِ سُنِّيَّهَةٌ، وَفِي الْفِعْلِ سَنِيَّةٌ يَسَنُّهُ فَهُوَ أَسَنُّهُ.
قُلْتُ: وَلِلْعَرَبِ فِي الْأَسْتِ أَمْثَالٌ أَنَا أَذْكَرُهَا: فَمِنْهَا مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَقُولُ
الْعَرَبُ: مَا لَكَ أَسْتُ مَعَ أَسْتِكَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدُوٌّ، وَلَا تَرَوْهُ، وَلَا عُدَّةً، يَقُولُ: فَاسُنُّهُ لَا
تُفَارِقُهُ، وَلَيْسَ مَعَهَا أُخْرَى مِنْ رَجَالٍ، وَمَالَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَالَتِ الْعَرَبُ: إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ حَدِيثًا فَخَلَطَ فِيهِ: أَحَادِيثَ الصَّبِيعِ اسْتَهَا،
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَمْرَعُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ تُفْعِي فَتَتَعَنَّى بِمَا لَا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ، فَذَلِكَ أَحَادِيثُهَا اسْتَهَا.
وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْأَسْتَ مَوْضِعَ الْأَصْلِ فَتَقُولُ: مَا لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ اسْتُ وَلَا قَمٌ: أَي مَا لَكَ
فِيهِ أَصْلٌ وَلَا قَرَعٌ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا لَكُمْ اسْتُ فِي الْعُلَا لَا وَلَا قَمٌ
أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ، وَعَلَى أَسِّ الدَّهْرِ: أَي عَلَى
قَدَمِ الدَّهْرِ، وَأَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ:

مَا زَالَ مَجْتُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ فِي بَدَنِ يَنْمِي، وَعَقْلٍ يَحْرِي
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي عِلْمِ الرَّجُلِ يَمَا يَلِيهِ دُونَ غَيْرِهِ قَوْلُهُمْ: "اسْتُ الْبَائِنِ أَعْلَمُ"،
وَالْبَائِنُ: الْحَالِبُ الَّذِي لَا يَلِي الْعُلْبَةَ، وَالَّذِي يَلِي الْعُلْبَةَ يُقَالُ لَهُ الْمَعْلَى، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُسْتَرَكُ وَيُسْتَضَعَفُ: اسْتُ أَمَّكَ أَصِيْقُ، وَأَسْتُكَ أَصِيْقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا،
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتُذِلُّوا وَاسْتُخِفَّ بِهِمْ وَاحْتَقَرُوا: بَاسْتِ بَنِي فَلَانَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَبَاسْتِ بَنِي عَبَسَ وَأَسْتَاهَ طِيءَ
وَمَا بَاسْتِ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي تَصْرُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَرُّ دَلٌ: هُوَ الْأَسْتُ السُّفْلَى، أَوْ هُوَ السَّنَةُ السُّفْلَى. مِنْهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ:
سَأْتُكَ فَعَيْنٌ بَعْنُهَا وَسَمِيئُهَا
وَأَنْتَ السَّنَةُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ تَصْرُ
وَيُقَالُ لِأَرَادِلِ النَّاسِ: هُوَ الْأَسْتَاءُ وَأَفْضَلُهُمْ: هُوَ الْأَعْيَانُ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَيُقَالُ:
سَنَّهُتُ فَلَانًا اسْتَهَهُ، إِذَا صَرَبْتِ اسْتَهُ.

الإسلامية

وقال شمر فيما قرأ بخطه: العرب تُسَمِّي بني الأمة: بني استها، قال وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ للأعشى:
أَسْفَهًا أَوْ عَدَّتْ يَابْنَ اسْتَهَا لَسْتُ عَلَى الأَعْدَاءِ بالقادرِ

ويقال للذي وَلَدَتْه أَمَةٌ. يابن استها، يعنون اسْتِ أَمَةٌ وَلَدَتْه " أنه وُلِدَ من استها، ومن أمثالهم في هذا المعنى قولهم: يابن استها، إذا حَمَصَتْ حِمَارَهَا.
قال المؤرِّج: دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى رأسه وصيفة رَوْقَةٌ فَأَحَدَّ النَّظَرَ إليها، فقال له سليمان: أتعجبك؟ فقال. بارك الله لأمير المؤمنين فيها، فقال: أَحْبَبْتُني بِسَبْعَةِ أمثال قيلت في الأست وهي لك، فقال الرجل: اسْتِ البائِنُ أَعْلَمُ، فقال: واحد، قال صرَّ عليه العزُّو اسْتَه، قال: اثنان، قال: اسْتِ لم تُعَوِّد المَجْمَر، قال: ثلاثة، قال: اسْتِ المسئول أضيَّق، قال: أربعة، قال: الحرُّ يعطي والعبد يألم اسْتَه، قال: خمسة، قال: اسْتِي احبثي، قال: ستة، قال: لأماءك أبقيت، ولأهتك أنقيت.
قال سليمان: ليس هذا في هذا، قال، بلى، أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين، وهو أوَّل من أَحَدَ الجار بالجار قال جُدُّها لا بارك الله لك فيها، قوله صرَّ عليه العزُّو اسْتَه. لأنه لا يَقْدِرُ أن يُجامع إذا عَزَا.
وفي حديث الملائكة: إن جاءت به مُسْتَهًا جَعَدًا فَهَوَّ لفلان، وإن جاءت به حَمَشًا فهو لِزَوْجِها؛ أراد بالمُسْتَه: الصَّخْم الأليتين، كَأَنَّهُ يقال: اسْتَه يُسْتَه فهو مُسْتَه، كما يقال: اسْمِنَ فَهَوَّ مُسْمَن؛ ورأيت رجلاً صَخْم الأزداف كان يقال له: أبو الأستاه.

سهر

قال الليث: السَّهَرُ: امتناع النَّوْم بالليل: تقول: أسهَرَنِي همُّ قَسَهَرْتُ له سَهْرًا. قال: والسَّاهُور منُ أَسْمَاءِ القَمَر؛ وقال غيره: السَّاهُور للقمر كالغلاف للشيء، ومنه قول أمية:

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعَمِّدُ

قاله القُتَيْبِيُّ. قال ابن دُرَيْد: السَّاهُور: القمر بالسُّرْبَانِيَّة، وَوَأَقْفَه أبو الهيثم، وهو

الصَّوَاب قال الشاعر:

كَأَنَّهَا بَهْتَةٌ تَرَعَى بِأَقْرِيَّةِ

البَهْتَةُ: البقرة، والشُّقَّة شُقَّة القَمَر، والسَّاهُور: القمر، كذا كتبه أبو الهيثم؛ وَيُرْوَى مِنْ جَنْبِ نَاهُور، والناهور: السحاب.

وقال القُتَيْبِيُّ: يقال للقمر إذا كَسَفَ: دخل في سَاهُورِهِ، وهو الغاسق إذا وقب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة، وأشار إلى القمر، فقال: تعوذي بالله من هذا، فَإِنَّهُ الغاسق إذا وقب: يريد سودُّ إذا كَسَفَ، وكل شيء أسودُّ فقد غسق.
وأما قول الله جل وعزَّ: (فإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ) فإن الفراء قال: السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرْضِ، كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بهذا الاسم لأنَّ فيها الحيوان، نَوْمَهُمْ وَسَهَرَهُمْ. قال وَحَدَّثَنِي حَبَّان، عن الكَلْبِيِّ عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: السَّاهِرَةُ: الأَرْضُ، وأنشد الفراء:

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ

وقال الليث: السَّاهِرَةُ: وجه الأرض العريضة البسيطة "ومنه قول الشاعر:"

يَرْتَدُّ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَحِيمَهَا وَعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلَمٌ

وقال ابن السكيت في كتاب الألفاظ: قيل ليالي الساهور: أَلْتَسَعُ البواقي مِنْ آخر الشَّهْرِ.

وقال غيره: سَاهُور العَيْن: أضلُّها، وَمَنْبِعُ مائها يعني عَيْنَ الماء. وقال أبو التَّجَم:

لَاقَتْ تَمِيمُ المَوْتَ فِي سَاهُورِها بَيْنَ الصَّغَا والعَيْصِ مِنْ سَدِيدِها

ويقال لِعَيْنِ الماء: سَاهِرَةٌ إذا كانت جارية، وكان يقال جَيَّرَ المَالَ عَيْنُ سَاهِرَةٍ لِعَيْنِ نائمة، ويقال لناقة: إنها لساهرة العرق، وهو طول حَفَلِها وكثرة لَبَنِها.

الإسلامية

وقال الليث: الأَسْهَرَان: هما عِرْقَان فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنِ إِذَا اغْتَلَمَ الْحَمَازُ سَالَا دَمًا أَوْ مَاءً.

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ:
تُوَائِلٌ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبْتَهُ حَوَالِبُ أَسْهَرَبِهِ بِالذَّنِينِ
قال: أَسْهَرَاهُ ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ.

رواه شَمِيرٌ عَنْهُ، وَقَالَ وَصَفَ حَمَارًا وَأَتَاتَهُ، وَالشُّهَادُ وَاحِدٌ، بِالرَّاءِ وَالذَّالِ.

هسر

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهَسِيرَةُ تصغير الهُسرة، وهم قرابات الرجل من طرفيه: أعمامه وأخواله.

رهس

أهمله الليث.

وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكَتُ الْقَوْمَ قَدِ ارْتَهَسُوا، وَارْتَهَسُوا، وَارْتَهَسَتْ رِجْلَا الدَّابَّةِ، وَارْتَهَسْتَا إِذَا اضْطَكَّتَا وَضُرِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا.
قال: وَقَالَ شُجَاعٌ: ارْتَكَسَ الْقَوْمُ، وَارْتَهَسُوا إِذَا ازدحموا.

وقال العجاج:

وَعُنُقًا عَرْدًا، وَرَأْسًا أَمْرَسَا مُضَيَّرَ اللَّحْيَيْنِ يَسْرًا مِنْهَسَا
عَضْبًا إِذَا دَمَعَهُ تَرَهَّسَا وَحَكَ أُنْيَابًا وَخُضْرًا فُؤُسَا
ترهَّس: أَي تَمَخَّضَ، وَتِحَرَّكَ فُؤُوسٌ قُطْعٌ، مِنَ الْفَأْسِ فُعُلٌ مِنْهُ جَكَ أُنْيَابًا: أَي صَرَّفَهَا.
وَخُضْرًا: يُعْنِي أَضْرَاسًا قَدُمْتُ فَاخْضَرَّتْ.

هرس

قال الليث: الهَرَسُ دَقُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ، كَمَا يُهَرَسُ الْهَرِيْسَةُ بِالْمِهْرَاسِ، وَالْقَحْلُ يَهْرَسُ الْقِرْنَ بِكَلْكَلِهِ، وَالْهَرَسُ مِنَ الْأَسْوَدِ: الشَّدِيدُ الْمِرَاسِ، وَانْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:

شديد الساعدين أخل وثاب شديداً أسره هرساً هموسا

قال: والمهاريِس من الإبل: الجِسامُ التُّقال.

قال: وَمِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا سُمِّيَتْ مَهَارِيْسَ.

وقال أبو عبيد: المَهَارِيْسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَقْضِمُ الْعِيدَانَ إِذَا قَلَّ الْكَلَاءُ، وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادَ، فَتَبْلُغُ بِهَا كَانِهَا تَهْرِيسُهَا بِأَفْوَاهِهَا هَرَسًا: أَي تَدْفُئُهَا، وَقَا الْحَطِيئَةَ يَصِفُ إِبِلًا
مهاريِسُ يُرْوَى رِسْلُهَا صَيَّفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَةَ الْخَفِرَاتِ

وقال الليث: المَهْرَاسُ جَجْرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ.

وفي الحديث أن أبا هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا أراد

أحدكم الوُضوءَ فليُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِيْنائِهِ ثَلَاثًا؛ فَقَالَ لَهُ قَيْنُ الْأَشْجَعِيِّ: فَإِذَا أَيْبْنَا

مهراِسكم كيف نصنع؟" أراد بالمهراِس: هَذَا الْحَجَرُ الضَّخْمُ الْمَنْقُورُ الَّذِي لَا يُقْلَهُ الرَّجَالُ وَلَا يُحَرِّكُهُ الْجَمَاعَةُ لِثِقَلِهِ يُمَلَأُ مَاءً وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ.

وجاء في حديث آخر أن النبي "صلى الله عليه وسلم" مَرَّ بِمَهْرَاسٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يُجَدُّونَهُ، وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ أَيْضًا. سَمِيَ مَهْرَاسًا لِأَنَّهُ يُهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وَغَيْرُهُ، وَقَوْلُ شَيْبَلٍ:

وقتيلاً بجانب المَهْرَاسِ

فإنه عني به حمزة بن عبد المطلب.

قال المبرد: المَهْرَاسُ مَاءٌ بِأُحْدٍ، وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطِشَ يَوْمَ أُحْدٍ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ فِي دَرَقَةٍ بِمَاءٍ مِنَ الْمَهْرَاسِ، فَعَافَهُ وَغَسِيلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال هَرَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ، وَقَالَ الْعِجَّاجُ يَصِفُ فَحْلًا

الإسلامية

وَكَلَّكَذَا حَامِيَاتِ أَهْرَسَا
وَبُرَى: مَهْرَسَا أَرَادَ بِالْأَهْرَسِ: الشَّدِيدِ الثَّقِيلِ، يُقَالُ: هُوَ هَرِسٌ أَهْرَسٌ لِلَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ.

وَالهَرَايِسُ شَوْكٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ، الْوَاحِدَةُ هَرَايِسَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:
قَبِيْتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ قَرَشَتْنِي هَرَايِسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ
وُسَمِّتِ الْهَرَيْسَةُ هَرَيْسَةً لِأَنَّ الْبُرَّ الَّذِي تُسَوَّى الْهَرَيْسَةُ مِنْهُ يَدُقُّ دَقًّا، ثُمَّ يَطْبَخُ وَيُسَمَّى صَانِعُهُ هَرَّاسًا.

هَلَسَ
قَالَ اللَّيْثُ: الْهَلَّاسُ بِيَدَةِ السُّلَالِ مِنَ الْهَزَالِ، وَامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ: ذَاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ كَأَنَّمَا جُفِلَ لِحْمُهُ جَفَلًا.
أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَلْسُ فِثْلُ السُّلَالِ، رَجُلٌ مَهْلُوسٌ.
وَقَالَ الْكَمِيتُ:

يَعَالِجَنَّ أَدَوَاءَ السُّلَالِ الْهَوَالِسَا
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْهَلَّاسُ فِي الْبَدَنِ وَهُوَ السُّلَالُ، وَأَمَّا: السُّلَّاسُ فِي الْعَقْلِ.
أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَمْوِيِّ: أَهْلَسَ فِي الصَّحِكِ، وَهُوَ الْخَفِيُّ مِنْهُ وَأَنْشَدْنَا:
يَصْحَكُ مِنِّي صَحِكًا إِهْلَاسَا
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُرَّارِ الْفَقْعَسِيِّ:

رَجَعَ النَّجِيَّةَ فِي الظَّلَامِ الْمَهْلِسِ طَرَقَ الْخِيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي
أَرَادَ بِالْمُهْلِسِ: الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلَامِ.
ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَلْسُ: الثَّقَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْهَلْسُ: الضَّعْفِيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا تُفْهًا.
سَهْلٌ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّهْلُ: كُلُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ وَذَهَابِ الْخُشُونَةِ، تَقُولُ سَهْلًا سُهُولَةً.
قَالَ: وَالسَّهْلَةُ: تَرَابٌ كَالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ، فَإِذَا قَلَّتْ سَهْلَةٌ: فَهِيَ نَقِيضُ حَزْنَةٍ.
قَلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ سَهْلَةً؟ بِكَسْرِ الْهَاءِ- لَغَيْرِ اللَّيْثِ.

قَالَ: وَأَسْهَلَ الْقَوْمَ: إِذَا نَزَلُوا السَّهْلَ بَعْدَ نَزْوَلِهِمْ بِالْحَرْنِ، وَأَسْهَلُوا: إِذَا اسْتَعْمَلُوا السَّهْلَةَ مَعَ النَّاسِ، وَأَحْرَنُوا: إِذَا اسْتَعْمَلُوا الْخُرُونَةَ، وَقَالَ لَبِيدٌ:
فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالسَّهْلُ حَطِي وَطَرَقَتِي وَإِنْ يُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ
وَأَسْهَلَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ، وَقَدْ شَرِبَ دَوَاءً مُسْهَلًا. وَسَهَيْلٌ: كَوْكَبٌ يُرَى فِي نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، وَ لَا يُرَى بِخَرَّاسَانَ، وَيُرَى بِالْعِرَاقِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ سَهَيْلًا كَانَ عَشِيرًا عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظُلُومًا، فَمَسَحَهُ اللَّيْلُ كَوْكَبًا.
وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ: سَهَيْلٌ يُرَى بِالْحِجَازِ، وَفِي جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَا يُرَى بِأَرْضِ أَرْمِينِيَّةِ.
قَالَ: وَبَيْنَ رُؤْيَا أَهْلِ الْحِجَازِ سَهَيْلًا وَرُؤْيَا أَهْلِ الْعِرَاقِ إِتْيَاهُ عَشْرُونَ يَوْمًا؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:
إِذَا سَهَيْلٌ مَطَّلَعَ الشَّمْسُ طَلَعُ
فَابْنُ اللَّيْنِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَدَعُ
وَذَلِكَ أَنَّهُ يَطَّلَعُ عِنْدَ نِتَاجِ الْإِبِلِ، فَإِذَا حَالَتْ السَّنَةُ نَحَوَّلْتُ أَسْنَانُ الْإِبِلِ.
ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِرَمْلِ الْبَحْرِ: السَّهْلَةُ، هَكَذَا قَالَهُ بِكَسْرِ السِّينِ.
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: يُنْسَبُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ: سَهْلِيُّ بَضْمِ السِّينِ.

لهس

قال الليث: المَلاهِسُ: المُرَاحِمُ على الطعام من الحِرْصِ، وأنشد غيره:

مُلاهِسُ القومِ على الطعامِ

وجائزٌ في قَرْقَفِ المُدَامِ

ويقال: فلانٌ يلاهِسُ بني فلان: إذا كان يَعْشَى طعامَهُم.

سله

قال سِمْر: الأَسْلَةُ: الذي يقول: أَفْعَلُ في الحَرْبِ، وَأَفْعَلُ، فإذا قَاتَلَ لَمْ يُعْنِ شيئاً،

وأنشد:

وَمِنَ كُلِّ أَسْلَةٍ ذِي لُوتَةٍ إِذَا تُسْعِرُ الحَرْبُ لا يُقَدِّمُ

سهن

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأَسْهَانُ: الرِّمَالُ اللَّيْنَةُ، قلت: كأن النون في الأسهان مُبَدَلَةٌ من الأَسْهَالِ جَمْعُ السَّهْلِ.

سنة

قال الليث: السَّنَةُ تُقْصَأُ الحذفُ الهاءِ، وتَصْغِيرُها سُنَيْهَةٌ، والمعاملة من وقتها مُسَاتِهَةٌ، وثلاثُ سَنَوَاتٍ، وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: (لَمْ يَتَسَّنَّهُ) أي لَمْ تُغَيِّرْهُ السَّنُونَ، وَمَنْ جَعَلَ حَذْفَ السَّنَةِ واوًا قَرَأَ: (لَمْ يَتَسَّنَّ) وقال: سَاتَيْتُهُ مُسَاتَاةً، وإِثْبَاتُ الهاءِ أَصَوَّبٌ. وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ (لَمْ يَتَسَّنَّهُ): يُقال في التفسير: لَمْ يَتَغَيَّرْ، وتكونُ الهاءُ مِنْ أَصْلِهِ، وتكونُ زائِدَةً صِلَةً بِمَنْزِلَةِ قولِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ^{هـ} يَهْدَاهُمْ أَقْتِدَهُ، فمن جعل الهاءَ زائِدَةً جَعَلَ فَعَلْتُ منه: تَسَنَيْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجْمَعُ السَّنَةَ سَنَوَاتٍ، فتكونُ تَفَعَّلْتَ على صحة.

وَمَنْ قال في تصغيرِ السَّنَةِ سُنَيْتَةً وإن كان ذلك قليلاً، جاز أن يقول: تَسَنَيْتُ: تَفَعَّلْتُ؛ أَبْدَلْتُ التَّوْنَ ياءً لَمَّا كَثُرَتِ التَّوَنَاتُ، كما قالوا: تَطَيَّيْتُ، وأصله الظنُّ، وقد قالوا هو ماخوذٌ من قوله جَلَّ وَعَزَّ: (يَهْدَاهُمْ أَقْتِدَهُ)، يريدون: متغيَّر، فإن يكن كذلك فهو أيضاً ممَّا أَبْدَلْتُ نونَهُ ياءً، وتَرَى؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أنَّ معناه ماخوذ من السَّنَةِ: أي لَمْ تُغَيِّرْهُ السَّنُونَ.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أحمد ابن يحيى في قوله: (لَمْ يَتَسَّنَّهُ) قرأها أبو

جعفر، وسُنَيْبَةٌ، ونافِعٌ، وعاصمٌ بإِثْبَاتِ الهاءِ إِنْ وَصَلُوا، أو قَطَعُوا، وكذلك قوله:

فِيهْدَاهُمْ أَقْتِدَهُ، ووافقهم أبو عمرو في (لم يتسنه)، وخالفهم في (أقتده). فكان

يحذف الهاءَ منه في الوصل، ويثبتها في الوقف، وكان الكسائي يحذف الهاءَ منهما في الوصل، ويثبتهما في الوقف.

قُلْتُ: وأجود ما قيل في تصغيرِ السَّنَةِ سُنَيْهَةٌ، على أن الأصل سَنَهَةٌ، كما قالوا: السَّنَفَةُ، أصلها سَنَفَةٌ، فحذفت الهاءَ منهما في الوصل.

ومما يقوئ ذلك ما روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حملت النَّخْلَةَ سنة ولم

تَحْمَلِ سنة قيل: قد عاومت، وساتت.

وقال غيره: يقال: للنخلة التي تفعل ذلك سَنَهَاءٌ، وأنشد الفراء:

فليسَتْ بِسَنَهَاءٍ ولا رُجَيْبِيَّةٍ ولكنَّ عَرايا في السَّنِينِ الجَوَائِحِ

شدَّ أبو عبيد الجيم من رُجَيْبِيَّةٍ قلت: ونَقَصُوا الهاءَ من السَّنَةِ والسَّنَفَةِ أنَّ الهاءَ مُصَاهِيَةٌ

حروف اللين التي تُنْقَصُ في الأسماء الناقصة مثل زَبَّةٍ، وَثَبَّةٍ، وَعِرَّةٍ؛ وَعِصَّةٍ وما

شاكلها، والوجه في القراءة (لم يتسنه) بإِثْبَاتِ الهاءِ في الإدراج والوقف، وهو اختيار

أبي عمرو، والله أعلم.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أرضُ بني فلان سَنَةٌ: إذا كانت مُجْدِبَةً.

الإسلامية

قلت: وُبِعَتْ رائدٌ إلى بَلَدٍ، فوجده مُمَجِّلاً، فلما رجع سُئِلَ عنه، فقال: السَّنَّةُ: أراد الجدوية.

وقال أبو عُبيد في موضع آخر: ليست بِسَنِّهَاءَ: تقول: لم تُصِبْهُ السَّنَّةُ المُجَدِّية.

وقال أبو زيد: يقال: طعامٌ سَنِيَّةٌ، وسَنَنٌ: إذا أَتَتْ عليه السَّنُونُ.
قال: وبعض العرب يقول: هذه سنينٌ كما تَرَى، ورأيتُ سِنِيناً، فَيُعْرَبُ التَّوْنُ، وبعضهم يجعلها نونَ الجَمْعِ، فيقول: هذه سِنُونٌ ورأيتُ سِنِينَ وهذا هو الأصلُ، لأنَّ التَّوْنَ نونُ الجمعِ، والسَّنَةُ سَنَةٌ القحطِ.

ويقال: أَسَنَّتِ القَوْمُ: إذا دخلوا في المجاعة، وتفسيره في كتاب السنين.

نهس

قال الليث: التَّهْسُ: القَبْضُ على اللحمِ وتَثْرُهُ.

وقال رؤبة:

مُصَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ يَسْرًا مِنْهَسَا

قال: والتَّهْسُ: طائر. وفي الحديث أن رجلاً صاد تَهْساً بالأسوافِ، فأخذه زيدُ بنُ ثابتٍ منه، فأرسله.

قال أبو عبيد: التَّهْسُ: طائر، والأسواف: موضع بالمدينة، وإنما فعل زيد ذلك لأنه كره صيد المدينة لأنها حَرَمٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وقد مرَّ في باب التَّهْسِ ما جاء من اختلاف أقاويل اللغويين في الفرق بين التَّهْسِ والتَّهْسِ، فكرهتُ إعادته، ويقال: تَهَسْتُ العَرَقَ، وأتَّهَسْتُهُ: إذا تعرَّفته بمقادير فيك.

سهف

قال الليث: السَّهْفُ: تَشْحُطُ القَتِيلِ يَسْهَفُ في تَرْعِهِ واضطرابه. قال الهذلي:

ماذا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَتَبٍ وَسَاهِفٍ تَمِلُ فِي صَعْدَةٍ قَصِيمِ

قال: والسَّهْفُ جَرَسْفُ السَّمَكِ خاصَّةً.

وأخبرني الإباضي، عن شمر أنه سمع ابنَ الأعرابي يقول: طعامٌ مَسْهَفَةٌ، ومَسْهَفَةٌ: إذا كان يَسْقِي المَاءَ كثيراً، ورجل سَاهِفٌ، وسَاهِفَةٌ: شديد العطش.

قلت: وأرى قول الهذلي في بيته: "وساهِفٍ تَمِلُ" من هذا الذي قاله ابنُ الأعرابي.

وقال الأصمعي: رجل سَاهِفٌ: إذا نُزِفَ فاعْمَى عليه، ويقال: هو الذي غلب عليه جَرَّةُ العطش عند النزع والسياق.

وقال ابن شميل: يقال: هو سَاهِفٌ الوَجْه، وسَاهِمٌ الوَجْه: إذا تَغَيَّرَ وجهه.

قال: والسَّاهِفُ: العطشان، وأنشد قول أبي خراش الهذلي:

وَأَنْ قَدْ يَرَى مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنْ الحُزْنِ أَتَى سَاهِفُ الوَجْهِ دُوْهَمٌ

سفه

قال الله جلَّ وعزَّ: (إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ).

قلت: اختلفت أقاويل النحويين في معنى قوله: (إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ) وانتصاه.

فقال الأخفش: أهل التأويل يزعمون أن المعنى يَسْفِهَ نَفْسَهُ.

وقال يونس النحوي: أراها لغة؛ ذهب يونس إلى أن قَعَلَ للمبالغة، كما لأنَّ فَعَلَ للمبالغة، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل، ويجوز على هذا القول سفهتُ زيدا،

بمعنى: سفهتُ زيدا.

وقال أبو عبيدة: معنى سَفِهَ نَفْسَهُ: أَهْلَكَ نَفْسَهُ، وأوْبَقَهَا، وهذا غير خارج من مذهب

يونس، وأهل التأويل.

وقال الكسائي والفراء: إنَّ نَفْسَهُ منصوب على التفسير، وقالوا: التفسير في النكرات أكثر: نحو طَبْتُ به نَفْساً" و قَرَرْتُ به عَيْناً". وقالوا معاً: إنَّ أصل الفعل كان لها، ثم حُوِّل إلى الفاعل؛ أراد أن قولهم: "طَبْتُ به نَفْساً" معناه طابت به نفسي، فلما حُوِّل الفعل

الإسلامية

إلى ذي النفس خرجت النفس مفسّرة، وأنكر البصريّون هذا القول وقالوا لا تكون المفسّرات إلا تَكْرَاتٍ، ولا يجوز أن تُجْعَلَ المَعَارِفُ تَكْرَاتٍ.

وقال بعض النحويّين في قوله: (إلا من سَفِهَ نفسه)، معناه إلا من سفه في نفسه، إلا أنّ "في" حُذِفَتْ كما حذفت حروف الجرّ في غير موضع: قال الله جلّ وعزّ: (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم)، المعنى أن تسترضعوا لأولادكم، فحُذِفَ حرف الجرّ من غير ظَرْفٍ، ومثله قول الشاعر:

تُعَالِي اللَّحْمَ لِلأَصْيَافِ نِيًّا وَتَبْدُلُهُ إِذَا تَصِحَّ القُدُورُ

المعنى: نغالي باللحم.

وقال الزجاج بعد ما ذكر أقاويل النحويّين القول الجيد عندي في هذا أنّ سَفِهَ (في موضع جهل"، فالمعنى-والله أعلم- إلا من جهل نفسه: أي لم يفكر في نفسه، فوضع (سفه) في موضع "جهل"، وعُدِّي على المعنى.

فهذا جميع ما قال النحويّون في هذه الآية.

قلت: ومما يقوي قول الزجاج الحديث المرفوع: حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبر، فقال: الكبر أن تسفه الحق، وتعميط الناس، معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقاً، والله أعلم.

وقال بعض أهل اللغة: أصل السّفَه: الخفّة، ومعنى السّفِيه: الخفيف العقل، ومن هذا يقال: تسفّهت الرياح الشّيءَ: إذا حرّكته واستخفّته فطيرته، وقال الشاعر:

مَسْتَيِّنٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

ويقال: ناقه سفهه الزّمام: إذا كانت خفيفة السّير.

ومنه قول ذي الرّمّة نسفّيهه جديلاً، وسافّهت الناقه الطريق: إذا خفت في سيرها، وقال الراجز:

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقِزْمًا نُعْسَا
مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا مُوَعْسَا

أراد بالمعمل الموعس: الطريق المَلْحُوبَ الذي وُطِيءَ حتى استتب ووضّح.

أبو عبيد عن الكسائيّ يسفّهت الماء أسفّهه إذا أكثرت منه ولم ترو، والله أسفّهك.

وقال غيره سافّهت الشّراب: إذا أسرفت فيه، وقال الشّماخ:

فِيئْتُ كَأَنِّي سَافَهْتُ صِرْفًا مُعْتَقَةً حُمَيَّاهَا تَدُورُ

وفي حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الكبر أن تسفه الحق، وتعميط الناس، فجعل سَفِهَ واقعاً وقال أبو زيد: امرأة سفهه من نسوة سفايه، وسفّهات، وسفّه وسفاه، ورجل سفه من رجال سفهاء، وسفّه، وسفاه، ويقال سَفِهَ الرجل يسفّهه فهو سفهه، ولا يكون هذا واقعاً، وأما سَفِهَ-بكسر الهاء- فإنه يجوز أن يكون واقعاً، وقال الأكثر فيه أن يكون غير واقع أيضاً. قوله عزّ وجلّ: (كما آمن السفهاء): أي الجهال، وقوله: (فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً). السفيه العقل: من قولهم: تسفّهت الرياح الشّيءَ، إذا استخفّته فحرّكته.

وقال مجاهد: السفيه: الجاهل، والضعيف: الأحمق.

قال ابن عرفة: والجاهل هاهنا: هو الجاهل بالأحكام لا يُحَسِّنُ الإملاء، ولا يدري كيف هو؟ ولو كان جاهلاً في أحواله كلها ما جاز له أن يدّأين، وقوله تعالى: (ولا تُؤثّوا السّفهاء أموالكم) يعني المرأة والولد، وسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِصَعْفِ عَقْلِهَا، ولأنها لا تُحَسِّنُ سياسة مالها، وكذلك الأولاد ما لم يُؤنّس رُبُودُهُمْ، وقوله عزّ وجلّ: (إلا من سفه نفسه) أي سفّه في نفسه: أي صار سفيهاً، وقيل: أي سفّهت نفسه، أي صارت سفيهةً، ونصب نفسه على التفسير المحوّل، وقيل سَفِهَ هاهنا بمعنى سَفِهَ، ومنه قوله: إلا من سفّه

الإسلامية

الحق. معناه: من سَفَّه الحقَّ، ويقال سَفَّه فلانُ رأيه: إذا جهله، وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له.

سهب

قال الليث: فرسٌ سَهْبٌ. شديد الجزِي بطئ العَرَق، وقال أبو دُوَاد:

وقد أَعْدُو بِطَرَفِ هِي كَلِ ذِي مَيْعَةٍ سَهَبِ

قال: وبتُر سَهْبَةٌ: بعيدة القَعْرِ يخرج منها الريح، وإذا حفر القوم فهجموا على الريح وأخلفهم الماء، قيل: أَسْهَبُوا، وأنشد في وصف بئر كثيرة الماء:

حَوْضٌ طَوِيٌّ نَيْلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا يَعْتَلِجُ الْآذِيَّ مِنْ حَبَائِبِهَا

قال: وهي المُسْهَبَةُ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الْمَاءِ، الْآتِرَى أَنَّهُ قِيلَ: نَيْلٌ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا.

قال: والسَّهْبَاءُ: بئرٌ لبني سَعْدٍ، وَرَوْضَةٌ أَيْضاً بِالصَّمَّانِ تُسَمَّى السَّهْبَاءَ.

قال: والسَّهْبَى مَفَازَةٌ.

قال جرير:

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبَى وَدُوْتَهُمْ فَيْحَانُ فَالْحَزْنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ

وَالْوَكْفُ: لبني يربوع.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: إذا بلغ حافرُ البئرِ إلى الرَّمْلِ قال: أَسْهَبَ، وَأَسْهَبَتْ.

قال: وقال الفراء: إذا خرجت الرِّيحُ من البئرِ ولم يخرج ماءً قال: أَسْهَيْتَ وقال شَمِر:

المُسْهَبَةُ مِنَ الرِّكَايَا: الَّتِي يَحْفَرُونَهَا حَتَّى يَبْلُغُوا تَرَابًا مَائِقًا فَيَعْلِيهِمْ تَهِيلاً، فَيَدْعُونَهَا.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ: بئرٌ مُسْهَبَةٌ: الَّتِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وَمَاؤُهَا.

قال: وقال الأصمعي: المُسْهَبُ-بفتح الهاء-: الكثير الكلام.

شمر، عن ابن الأعرابي: كلام العرب كله عليّ أفعالٌ فهو مُفْعِلٌ إلا ثلاثة أحرف: أَسْهَبَ

فهو مُسْهَبٌ، وَأَحْصَنَ الرَّجُلُ فهو مُحْصَنٌ، وَالْفَجَّ فهو مُلْفَجٌ: إِذْ أَعْدَمَ.

شمر: قال ابن شميل: السَّهْبُ: ما بَعُدَ مِنَ الْأَرْضِ، وَاسْتَوَى فِي طَمَأِينَةٍ، وَهِيَ أَجْوَأُ

الْأَرْضِ، طَمَأِينَتُهَا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَقُودُ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَهِيَ بَطُونُ الْأَرْضِ

تَكُونُ فِي الصَّحَارَى وَالْمُتُونِ، وَرَبْمَا تَسِيلُ وَرَبْمَا لَا تَسِيلُ، لِأَنَّ فِيهَا غِلْظاً وَشُهولاً تَنْبُثُ

نباتاً كثيراً، وفيها حَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ: أَي فِيهَا أَمَاكُنُ فِيهَا شَجَرٌ، وَأَمَاكُنُ لَا شَجَرَ فِيهَا.

وقال أبو عبيد: السُّهوبُ واحداً سَهْبٌ، وَهِيَ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ.

وقال أبو عمرو: السُّهوبُ: الْوَاوِسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ الْكَمِيتُ:

أَبَارِقُ، إِنْ يَصْعَمَكُمُ اللَّيْثُ صَعْمَةً يَدْعُ بَارِقاً مِثْلَ الْبَيَابِ مِنَ السَّهْبِ

وقال الليث سُهوبُ الفلاة: نواحيها التي لا مَسَلَكُ فِيهَا.

وقال اللحياني: رَجُلٌ مُسْهَبٌ الْعَقْلُ: وَمُسْهَمٌ، وَكَذَلِكَ الْجِسْمُ فِي الْحَبِّ: أَي ذَاهِبٌ.

وقال أبو حاتم: أَسْهَبَ السَّلِيمُ إِسْهَاباً فَهُوَ مُسْهَبٌ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ وَعَاشَ، وَأَنْشَدَ:

فَبَاتَ شَبَعَانٌ وَبَاتَ مُسْهَباً

وقال غيره: أَسْهَبْتُ الدَّابَّةَ إِسْهَاباً: إِذَا أَهْمَلْتُهَا تَرَعَى فَهِيَ مُسْهَبَةٌ، وَقَالَ طُقَيْلُ الْعَتَوِيِّ:

بَزَائِعٌ مَقْدُوفَةٌ عَلَى سَرَوَاتِهَا بِمَا لَمْ تَحَالَسْهَا الْعُزَاةُ وَتُسْهَبُ

أَي قَدْ أَغْفِيَتْ حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِهَا.

وقال بعضهم: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمِكْتَارِ مُسْهَبٌ، كَأَنَّهُ تُرِكَ وَالْكَلامُ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ، كَأَنَّهُ

وُسِّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ.

وقال الليث: إِذْ أُعْطِيَ الرَّجُلُ فَأَكْثَرَ. قِيلَ: قَدْ أَسْهَبَ، وَمَكَانٌ مُسْهَبٌ لَا يَمْنَعُ الْمَاءَ، وَلَا

يَمْسِكُهُ.

سبه

قال الليث: السَّبَةُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ.

الإسلامية

وقال اللحياني: رجلٌ مُسَبَّهُ العقل، ومُسَمَّهُ العقل: أي ذاهبُ العقل. أبو عبيد، عن الأموي: رجلٌ مَسْبُوهُ الفؤاد، مثلُ مَدْلَهُ العقل، وهو المُسَبَّهُ أيضاً، وقال رؤبة:

قالت أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهْ
مَا السِّنُّ إِلَّا عَقْلَهُ الْمُدْلَهْ

وقال غيره: رجلٌ سَبَّاهِيُ العقل: إذا كان صَعِيفَ العقل.

أبو عبيد، عن الكسائي: المُسَبَّهُ: الذاهبُ العقل.

وقال المفضل: السُّبَاهُ سَكْتَةٌ تأخذ الإنسانَ يذهبُ منها عَقْلُه، وهو مَسْبُوهٌ.

بهس

قال الليث: بِيَهْسُ من أسماءِ الأسد.

قلت: وبِيَهْسُ من أسماءِ العرب. ومنه الذي كان يُلقَّبُ بنعامه، اسمه بِيَهْسُ.

وقال: فلان يَتَبَيَّهَسُ في مشيته وَيَتَبَهَّسُ: إذا كان يَتَبَخَّرُ، ومثله يَتَبَرَّسُ، وَيَتَفَيَّجَسُ، وَيَتَفَيَّسَجُ.

سهم

قال الليث: يقال: اسْتَهَمَ الرجلان إذا اقتربا، وقال الله عزَّ وجلَّ: فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ

الْمُدْحَضِينَ: يقول: قَارِعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فُقْرِعَ، يعني يُونُسَ حينَ التَّقَمُّه الحوت.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما إليه في مَوَارِبَتٍ قد دَرَسَتْ: اذْهَبَا فِتْوَحِيَا الْحَقَّ، ثُمَّ اسْتَهَمَا، ثُمَّ لِيُخْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ، معنى قوله: اسْتَهَمَا أي اقْتَرَعَا وتَوَحَّيَا الْحَقَّ فِيمَا تَصْعَانِهِ وَتَقْتَسِمَانِهِ وليأخذ كلُّ واحدٍ مِنْكُمَا ما تُخْرِجُهُ الْقِسْمَةُ بِالْقِرْعَةِ، ثُمَّ لِيُخْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ فِيمَا أَخَذَهُ وهو لا يَسْتَيْقِنُ أَنَّهُ حَقُّهُ أَمْ لا. ويقال: اسْتَهَمَ الْقَوْمُ فَسَهَمَهُمْ فلان: إذا قَرَعَهُمْ، وَالسَّهْمُ: النَصِيبُ وَالسَّهْمُ: وَاحِدُ السَّهَامِ مِنَ النَّبْلِ وَغَيْرِهِ. وَالسَّهْمُ: الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ. وَالسَّهْمُ: مِقْدَارُ سِتِّ أَدْرُعٍ فِي مُعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ.

قال ابن شميل: السَّهْمُ: تَفْسُ النَّصْلِ. وقال: لو التَّقَطْتُ نَصْلاً لَقُلْتُ: ما هذا السَّهْمُ معك؟، ولو التَّقَطْتُ قِدْحاً لَمْ تَقُلْ: ما هذا السَّهْمُ معك؟.

قال: والنَّصْلُ: السَّهْمُ العريض الطويل يكونُ قريبا من فِئْرِ. وَالْمِشْقَصُ على النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ، ولا خَيْرَ فِيهِ، يَلْعَبُ فِيهِ الْوِلْدَانُ، وهو سَرُّ النَّبْلِ، وَأَحْرَصُهُ.

قال: والسَّهْمُ: ذُو الْغِرَارَيْنِ وَالْعَيْرِ.

قال: وَالْقُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْمًا. وَالْمَرِيخُ: الَّذِي على رَأْسِهِ الْعُظَيْمَةُ يرمي بها أَهْلُ الْبَصْرَةِ بين الْهَدَفَيْنِ. وَالنَّصِيُّ مَتْنُ الْقِدْحِ، ما بين الْفُوقِ وَالنَّصْلِ.

وقال الليث: بُرْدٌ مُسَهَّمٌ، وهو الْمُخَطَّطُ. وَقِلا ذُو الرَّمَّةِ:

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوالٍ مَضِيَّةٍ لَهَا بِالْأَشْتِمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ

قال: وَالسَّهْمُ: عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْهَمِّ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا حُمِلَ على كَرِيهَةٍ الْجَزْيُ:

سَاهِمُ الْوَجْهِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قال عَيْتَرَةُ:

وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوَجْهِ كَأَنَّهَا يُسْقَى فُوارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: السَّهَامُ: الصُّمْرُ وَالتَّغْيِيرُ-بضم السين- وَالسَّهَامُ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ:

مُخَاطُ الشَّيْطَانِ، يُقَالُ سَهَمَ يُسَهِّمُ فهو مَسْهُومٌ: إِذا صُمِّرَ، قال العجاج:

وَلَا أَبٍ وَلَا أَخٍ قَسَمَهُمِ

وَأَوْلَهُ:

وَلَمْ يُلْخِهَا حَرَرٌ على ابْتِمِ

فَهِيَ كِرٍ عَدِيدِ الْكَيْثِ الْأَهْمِ

وَلَا أَبٍ وَلَا أَخٍ قَسَمَهُمِ

الإسلامية

وقال الليث: السُّهَامُ من وَهَجَ الصَّيْفِ، وَعُبِّرَتْه، يقال سُهِمَ الرجلُ: إذا أصابه السُّهَامُ. قلت: والقول في السُّهَامِ والسُّهَامِ ما قال أبو عمرو. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّهْمُ عَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ، قال: والسُّهْمُ أيضاً: الحرارة الغالِبة. والسُّهْمُ والسُّهْمُ-بالسين والشين-: الرجال العقلاء الحكماء العُمال. وقال اللحياني: رجل مُسَهَّمِ العقل مثل المُسَهَّبِ، وكذلك مُسَهَّمِ الجسم: إذا ذهب جسمه في الحب.

أبو عبيد، عن الأموي قال: من أدواء الإبل السُّهَامُ، يقال منه: بعير مسهوم وقول أبي دَهَبِلَ الجمحي:

سَقَى اللهُ جَارَانَا وَمَنْ حَلَّ وَلْتَهُ
سَهَامٌ وَسَرْدَدٌ: وديان في بلاد تهامة وقال:

بَنِي يَثْرِبِيَّ حَصَّنُوا أَيُّقَاتِكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ صَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ
وَلَا أَلْفِينُ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ
يُداويه منكم بالأديم المسلم
أراد بقوله: أَيُّقَاتِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ نساءهم، يقول لا تُنكِحُوهُنَّ غير الأكفاء، وقوله: من صَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ، يعني سيفادَ رجلٍ من العجم، وَقَرَسُ مُسَهَّمٍ: إذا كان هَجِيناً يُعْطَى دون سَهْمِ العتيق من الغنيمة. وقوله: بالأديم المسلم: أي يُتَصَحَّحُ بِكُمْ.

قال: وقال أبو عبيدة: السُّهْمَةُ: القرابة. والسُّهْمَةُ الحظ.

وقال عبيد:
قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السُّهْمَةِ الْقَرِيبُ
وقال الليث لي في هذا الأمر سُهْمَةُ: أي نصيب وخط من أثر كان لي فيه.

سمه
قال الليث سَمَهُ البعيرُ، أو الفرسُ في شَوَطِهِ يَسْمَهُ سُمُوهاً فهو سامه لا يعرف الإعياء، وأنشد:
يَا لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ جَرَى السُّمِّهِ
قال: أراد ليتنا والذَّهر نجرى إلى غير غاية.

أبو عبيد، عن الكسائي: من أسماء الباطل قولهم: السُّمِّهِ، يقال: جرى فلان جَرَى السُّمِّهِ. وقال اللحياني: يقال: للهواء اللُّوحُ، والسُّمِّهِ والسُّمِّهِ. وقال النَّضر: يقال: ذهب فلان في السُّمِّهِ والسُّمِّهِ: أي في الريح والباطل، ويقال: ذهب السُّمِّهِ: أي في الباطل.

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي يقال للهواء: السُّمِّهِ والسُّمِّهِ. أبو عبيد. سمعت الفراء يقول: ذهبْتُ إِبْلَهُ السُّمِّهِ عَلَى مِثَالِ وَقَعُوا فِي حُلَيْطَى، وذلك أن تُفَرَّقَ إِبْلُهُمْ فِي كُلِّ وَجْهِ.

وقال ابن الأنباري: قال الفراء: ذهبْتُ إِبْلَهُ السُّمِّهِ، والعُمِّهِ، والكُمِّهِ، أي لا يدري أين ذهبْتُ.

وقال اللحياني: رجل مُسَمِّهِ العقل، ومُسَبِّهِ العقل: أي ذاهب العقل قال الشيخ: تَرَى السُّمِّهِ: أراد الباطل كما قال الكسائي.

همس
قال الليث: الهمسُ جِيبُ الصَّوْتِ فِي الْقَمِّ مِمَّا لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلَا جَهَارَةً فِي الْمَنْطِقِ، ولكنه كَلَامٌ مَهْمُوسٌ فِي الْفَمِّ كَالسَّرِّ. قال: وَهَمْسُ الْأَقْدَامِ أَحَقَى مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الْوِطَاءِ. قال: والشيطان يُوسوسُ فيهمسُ بوسوسة في صدر ابن آدم.

الإسلامية

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَهَمْسِهِ وَلَمَزِهِ. فَالْهَمَزُ: كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ الْقَفَا كَالِاسْتِهْزَاءِ، وَاللَّمَزُ: مَوَاجَهَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) يَعْنِي بِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَقَّقَ الْأَقْدَامَ عَلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: إِنَّهُ تَقَلُّ الْأَقْدَامَ إِلَى الْمَحْشَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. قَالَ: وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ فَانشُد:

وَهَنَّ يَمْشِينَ يَنَا هَمِيسًا

قَالَ: وَهُوَ صَوْتُ تَقَلِّ أَحْفَافِ الْإِبِلِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ، عَنِ الطُّوسِيِّ، عَنِ الْخَرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: يُقَالُ: "اهْمِسْ وَصَهْ": أَيِ امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ، وَيُقَالُ: هَمَّسًا وَصَهْ" وَهَمَّسًا وَصَهْ".

قَالَ: وَهَذَا سَارِقٌ قَالَ لِصَاحِبِهِ: امْسِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: اسْتَرَّ الْكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الْهَمْسُ مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: وَإِذَا مَضَعَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفُوهُ مُنْصَمًّا قِيلَ هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا، وَأَنْشُد:

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَجُلِهِنَّ هَمْسًا

قَالَ: وَالْهَمْسُ: أَكْلُ الْعَجُوزِ الْبَدِّدَاءِ.

غَيْرِهِ: الْهَمْؤُسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، لِأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ، ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا يُعْرَفُ بِهِ، يُقَالُ: اسْتَدَّ هَمْؤُسًا.

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

بَصِيرٌ بِالذَّجِيِّ هَادٍ هَمْؤُسٌ

شَمْرٌ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: الْهَمْسُ قَلَّةُ الْفُتُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْشُد:

هَمَّسًا يَاوُدَ الْعَلَسِيِّ هَمَّسًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَمْسُ: السَّيْرُ بِاللَّيْلِ. وَالْهَمْؤُسُ: الَّذِي يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعُ، وَأَنْشُد:

يَهْتَسُّ فِيهِ السَّبْعُ الْهَرْؤِسُ

قَالَ هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ: أَيِ سَارِ.

قَالَ شَمْرٌ: الْهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالْكَلَامِ: مَا لَا عَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ، وَهُوَ مَا هُمِسَ فِي الْقَمِّ، وَأَسَدُ هَمْؤُسٌ: يَمْشِي قَلِيلًا قَلِيلًا، يُقَالُ هَمَّسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ.

قَالَ: وَأَخَذْتُهُ أَحَدًا هَمْسًا: أَيِ شَدِيدًا، وَيُقَالُ عَصْرًا، وَهَمْسَةً: إِذَا عَصَرَهُ. وَقَالَ الْكَمِيتُ فَجَعَلَ النَّاقَةَ هَمْؤُسًا:

عُرْبِيَّةَ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَّ قَمِيَّةً هَمْؤُسًا تُبَارِي الْيَعْمَلَاتِ الْهَوَامِسَا

هَسْمٌ

ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهُسْمُ: الْكَأْوُونُ. قُلْتُ: كَأَنَّ الْأَصْلَ الْحُسْمُ، وَهَمُ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَبِيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِيَتْ الْحَاءُ هَاءً.

زَهْدٌ

قَالَ اللَّيْثِيُّ: الزُّهْدُ، وَالزَّهَادُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا يُقَالُ الزُّهْدُ إِلَّا فِي الدِّينِ، وَالزَّهَادَةُ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا. وَرَجُلٌ زَاهِدٌ، وَامْرَأَةٌ زَاهِدَةٌ، وَهَمَّا الْقَلِيلَا الطَّعْمِ، وَأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا: إِذَا كَانَ مُزْهَدًا، لَا يَرْعَبُ فِي مَالِهِ لِقَلْتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ".

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو: الْمَرْهَدُ: الْقَلِيلُ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُزْهَدًا لِأَنَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَلْتِهِ يُزْهَدُ فِيهِ، يُقَالُ: أَرْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا بَحْسِنَ مُجَاوَرَتِهِمْ جَارَةً لَهُمْ فَقَالَ:

فَلَنْ يَطْلُبُوا سَبْرَهَا لِلْغِنَى وَلَنْ يُسَلِّمُوهَا لِإِزْهَادِهَا

يَقُولُ لَا يَتْرُكُونَهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا، وَهُوَ الْإِزْهَادُ. قُلْتُ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يُسَلِّمُونَهَا إِلَى مَنْ يَرِيدُ هَتْكَ حُرْمَتِهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا.

الإسلامية

وقال ابن السكيت: يقولون: فلان يزهد عطاءً من أعطاه: أي يعده زهيداً قليلاً. ثعلب، عن سلمة، عن الفراء، قال: الزهد: الحر، وقد زهد تمر النخل: إذا حرصه. أبو عبيد، عن أبي زيد زهدت فيه، وزهدت، وما كان زهيداً، ولقد زهد، وزهد يزهد منهما جميعاً.

شمر: رجل زهد: لئيم، وما كان زهيداً، ولقد زهد، وزهد يزهد منهما جميعاً. وقال ثعلب مثله، وزاد: وزهد أيضاً. غيره: رجل زهد العين: إذا كان يقنع القليل. ورغب العين: إذا كان لا يقنع إلا الكثير، وقال عدي بن زيد:

وَلَلْبَحْلُ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بَاخِلًا أَعْفُ وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيُرْهَدُ
يُرْهَدُ: أَي يَبْخُلُ، وَيُنْسَبُ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ لئيم.

وقال اللحياني: امرأة زهد للصيغة الخلق. ورجل زهد من هذا. قال ويقال للئيم: إنه لزهد وزاهد، وأنشد أبو ظبية:

وَتَسَالِي الْقَرْصَى لئيماً زاهداً

وقال ابن السكيت: يقال: خذ زهداً ما يكفيك: أي قدر ما يكفيك. ومنه يقال: زهدت النخل؛ وزهدته: إذا حرصته.

وقال أبو سعيد: الزهد: الزكاة بفتح الهاء- حكاه عن مبتكر البدوي.

قال أبو سعيد: وأصله من القلة؛ لأن زكاة المال أقل شيء فيه.

شمر، عن ابن شميل قال: الزهد من الأودية: القليل الأخذ للماء، التزل الذي يسببه الماء الهين، لو بالث فيه عناق سال، لأنه قاع صلب، وهو الحشاد، والتزل، وامرأة زهيدة: قليلة الأكل، ورغبة: كثيرة الأكل.

هزر

قال الليث: الهزر، والتزير شدة الصرب بالخشب. يقال: هزره هزرًا، كما يقال هطره، وهبجه.

أبو عبيد، عن الفراء، يقال: إنه رجل ذو كسرات، وهزرات، وإبه لمهزر، وهذا كله: الذي يُعِين في كل شيء، وأنشدنا:

إِلَّا تَدَعُ هَزْرَاتٍ لَسْتَ تَارِكُهَا تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لَا صَانٌ وَلَا إِبِلٌ

سلمة، عن الفراء: في فلان هزرات، وكسرات، ودعوات، ودغيات، وحتبات، وخبثات، كله الكسل.

وقال ابن الأعرابي: الهزيرة تصغير الهزرة، وهي الكسل التام.

أبو زيد، يقال هزره يهزره هزراً وهو الصرب بالعصا في الظهر والجنب، فهو مهزور وهزير. وقال أبو ذؤيب:

لَقَالَ الْأَبَاعِدُ وَالشَّامِيُّ نَ: كَانُوا كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزْرِ

قال بعضهم: الهزر: ثمود حين أهلكوا، فيقال: بادوا كما باد أهل الهزر.

وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكرة. ويقال: الهزر جئ من اليمن، فقلوا فلم يبق منهم أحد.

وقال ابن شميل: الهزر في البيع: التثخيم فيه والإغلاء، وقد هزرت له في بيعه هزرًا: أي أغليت له، والهازر: المشتري المُقَّحَم في البيع.

زهر

قال الليث: الزهرة: تؤر كل نبات وزهرة الدنيا جسنها وبهجتها. وشجرة مزرهرة، ونبات مزرهز. والزهور: تالو السراج الزاهر.

قال العجاج يصف ثورا وحشيا، ووبيص بياضه:

وَلِي كِمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَرْهُورِ

يقول: مصى الثور كأنه شعله نار في صوته وبياضه.

الإسلامية

وقال: مُزْهُورٌ، وهو يريد الزاهر؛ ويجوز أن يكون أراد: المُزْهَر، كما قال لبيد:
التَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَحْتُومُ

يريد: المُبْرَز، جعله على لفظ "يُزْهَر" و"ويُبْرَز".

والأزهر: القَمَر، وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا؛ وإذا تَعَبَّه بالفعل اللازم قلتَ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا، وهو لكل لونٍ أبيض، كالدُّرَّةِ الرَّهْرَاءِ، والحَوَارِ الْأَزْهَرِ، وقول الله: (زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا). قال أبو حاتم زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، بفتح الهاء، وهي قراءةُ العامَّةِ بالبصرة.

قال: وزهرة هي قراءة أهل الحَرَمين، وأكثر الإثارة على ذلك. وأخبرني المنذريُّ، عن الحَرَّاني، عن ابن السكيت قال: الزُّهْرَةُ: البياض، والأبيض يقال: الأزهر.

قال: والزُّهْرَةُ زَهْرَةُ النَّبْتِ وَالزُّهْرَةُ: زهرة الحياة الدنيا بَحْصَارَتُهَا وَحُسْنُهَا. والنجم الزُّهْرَةُ.

ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ، عن أبي المكارم، قال: الزَّاهِرُ: الْحَسَنُ مِنَ النَّبَاتِ، وَالزَّاهِرُ: الْمَشْرِقُ مِنَ الْوَانِ الرَّجَالِ.

شمر: يقال للِسْحَابَةِ الْبِيضَاءِ زَهْرَاءُ، وَأَنْشُدْ لِرُؤْيَةِ:

تَبَادَحَهُ الْعُرَّةُ زَهْرَاءُ الصَّحْبِكِ

تَبَلَّجَ الزَّهْرَاءُ فِي جُنْحِ الدَّلَكِ

قال: يريد سحابةً بيضاءً بَرَقَتْ بِالْعَشِيِّ.

عمرو، عن أبيه: الأزهر: الْمَشْرِقُ مِنَ الْحَيَوَانَ النَّبَاتِ. والأزهر: اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ، وَهُوَ الْوَصْحُ، وَهُوَ التَّاهِضُ وَالصَّرِيحُ.

وقال أبو العباس: وتصغير الزُّهْرُ زُهَيْرٌ وَهُوَ سُمِّيَ الشَّاعِرُ زُهَيْرًا. والعربُ تقولُ زَهَرْتُ بِكَ زَنَادِي: الْمَعْنَى قُضِيَتْ بِكَ حَاجَتِي.

وَزَهَرَ الرَّزْدُ: إِذَا أَضَاءَتْ نَارُهُ، وَهُوَ رَزْدٌ زَاهِرٌ.

والإزهار: إِزْهَارُ النَّبَاتِ، وَهُوَ طُلُوعُ زَهْرِهِ.

قال ابن السكيت: الأزهران: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

وفي حديث أبي قتادةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَصَّاهُ مِنْهُ: "ازْدَهَرُ بِهَذَا فَإِنَّ لَهُ شَانًا".

قال أبو عبيد: قال الأموي في قوله: ازْدَهَرُ بِهِ: أَيِ احْتَفَظَ بِهِ، وَلَا تُضَيِّعُهُ، وَأَنْشَدْنَا:

كَمَا اِزْدَهَرَتْ قَيْئَةُ بِالسَّرْعِ لَأَسْوَارِهَا عُلٌّ مِنْهَا اصْطَبَاحًا

أَيِ جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا لِحِطْيِ عِنْدَ صَاحِبِهَا يَقُولُ: احْتَفَظْتُ الْقَيْئَةَ بِالسَّرْعِ، وَهِيَ الْأُوتَارُ.

قال أبو عبيد. وأظنُّ "ازْدَهَرُ" كَلِمَةٌ لَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً، كَأَنَّهَا تَبَطِّيَّةٌ، أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ فَعُرِّبَتْ.

وقال أبو سعيد: هذه كلمة عَرَبِيَّةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَانِكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنِينَ فَازْدَهَرُ بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ

قال: ومعنى اِزْدَهَرُ أَفْرَحُ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ أَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ: فَازْدَهَرُ مَعْنَاهُ: لِيُسْفِرَ وَجْهُكَ، وَلِيُزْهَرِ.

قال: والازدهارُ أيضاً، إِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ قَلْتَ لَهُ: اِزْدَهَرُ فِيمَا

أَمَرْتُكَ بِهِ قَالَ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَمَا اِزْدَهَرَتْ قَيْئَةُ بِالسَّرْعِ

وهي الأوتار: أَيِ جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا لِيَحْطَى عِنْدَ صَاحِبِهَا.

وقال الليث: الْمَزْهَرُ: الْعُودُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وقال بعضهم: الْاِزْدِهَارُ بِالشَّيْءِ: أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بَالِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَصَّيْتُ مِنْهُ زَهْرِي-

بِكسر الزاي- أَيِ وَطَّرِي وَحَاجَتِي.

الإسلامية

وقال شمر: الأزهر من الرّجال: الأبيض العتيق البياض التّيّر الحَسَنُ، وهو أَحْسَنُ البياض، كأنّ له بريقاً ونوراً يَزْهَرُ كما يَزْهَرُ النجم أو السّراج. والرّهراوان: سورتا البقرة، وآل عمران. جاء في الحديث: وهما المنيرتان المضيئتان.

هرز أبو عبيد، عن أبي زيد هَرَوَرٌ فُلَانٌ هَرَوَرَةً: إذا مات. قلت: وهو فعولته هَرَرٌ. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي هَرِرَ الرَّجُلُ، وهَرِيٌّ: إذا مات.

رهز قال الليث: الرّهز من قولك رَهَرَها فارتَهَرَتْ، وهو تحرّكهما معاً عند الإيلاج: من الرجل والمرأة.

هزل قال الليث: الهزل: نقيض الجدّ، فلان يَهْزِلُ في كلامه: إذا لم يكن جاداً، والمُسْعَوْدُ إذا حَفَّتْ يَدُهُ بالتّخايل الكاذبة، ففعله يقال له: الهزليّ، لأنها هَزَلٌ لا جِدَّ فيها. يقال أَجَادُ أنت أم هازلٌ، وقال الله جلّ وعزّ: (وما هو بالهزل) أي ما هو باللعب. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهزل: استرخاء الكلام، وتَفْنِيئُهُ. قال: والهزل يكون لازماً، ومُتَعَدِّياً، يقال هَزَلَ القَرَسُ، وهَزَلَهُ صاحبه، وأَهْرَلَهُ، وهَزَلَهُ. وقال الليث: الهزال: نقيض السّمْنِ، يقال هُزِلَتِ الدّابّةُ؛ وأَهْرَلَتِ الرَّجُلُ: إذا هُزِلَتْ دابته، وتقول هَزَلْتُهَا فَعَجَفْتُ والهزيلة: اشْمُ مُسْتَقٌّ من الهزال، كالتّسْتِيمة من السّمِّ، ثمّ فسّت الهزيلة في الإبل، وأنشد الليث.

حتى إذا نَوَّرَ الجَرْجَارُ وَاِرْتَفَعَتْ عَنْهَا هَزِيلَتُهَا وَالْفَحْلُ قَدْ صَرَبَا

وقال خالد وهو أبو الهيثم: الهزلُ القفر، والهزال: ضدّ السّمْنِ. والهزلُ مَوْتُ مَواشِي الرّجل، فإذا ماتت قيل هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً فهو هازلٌ، أي افتقر، وفي الهزال يقال: هُزِلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ فهو مَهْزُولٌ، وهَزَلَ الرَّجُلُ في الأمر: إذا لم يَجِدْ. وقال أبو الهيثم: يقال هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً: إذا مَوَّتَ ماشِيئُهُ، وأَهْرَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ: إذا هُزِلَتِ ماشِيئُهُ، وأنشد:

يُهْزِلُ وَمَنْ يُهْزِلُ وَمَنْ لَا يُهْزِلُ
إِنِّي إِذَا مَهْرٌ زَمَانٌ مُعْضِلٌ
يَعَهُ وَكُلُّ بَيْتِلِيهِ مُبْتَلِي

قال: كان في الأصل يُعِيَهُ، فلما سقطت الياء انجزمت الياء، يُعِيَهُ: تُصَبُّ ماشِيئَهُ العاهة. والعرب تقول للحيات: الهزلى، على فعلى قد جاء في أشعارهم، ولا يُعَرَفُ لها واحد، وقال:

وأرسال شَبْتَانٍ وَهَزَلَى تَسَرَّبُ

زهل

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرّهلُ: التّياغُذُ من الشّرِّ. قال: والزاهل: المطمئنُّ القلب. والرّهلول: الفرس الأملسُ الظهر.

لهز

قال الليث: اللّهز: الصَّرْبُ يَجْمَعُ اليد في الصّدر، وفي الحنك، ويقال: لَهَزَهُ القَتِيرُ فهو ملهوز، ولَهَزَهُ بالرّمح: إذا طعنه في صدره، والفصيل يلهز أمّه: إذا ضربَ صرْعها يفيه ليضع.

وقال غيره جَمَلٌ مَلْهُوزٌ: إذا وُسِمَ في لَهْزِمَتِهِ، وقد لَاهَزْتُ البعيرَ فهو ملهوز: إذا وَسَمَتَهُ تلك السمّه، وقال الجَمِيحُ:

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهُ
صُرِّي جُمِيحاً وَمَنِّيهِ بِنَعْدِيْبِ
ابن بُرْج: اللّهزُ في العنق، واللّكزُ يَجْمَعُكُ في عنقه وصدّره.

الإسلامية

قال: والوهز بالرجلين، والبهز بالمِرْق، ويقال وَكَزْتُ أَنفَهُ أَكْرَهُ: إذا كسرت أنفه، ووَكَعْتُ أَنفَهُ فَأَنَا أَكْعُهُ مثل وكزته.
 أبو عبيدة: من دوائر الخيل اللاهز، وهي التي تكون في اللهزمة، وهي تُكْرَهُ.
 وقال ابن سَمِيل: اللاهز: الجَبَل يَلْهَزُ الطَّرِيقَ يَقْطَعُهُ، وَيُضِرُّ بِهِ، وكذلك الأَكْمَةُ تُضِرُّ بالطريق، وإذا اجْتَمَعَتِ الأَكْمَتَانِ، أو التَّقَى الجَبَلَانِ حَتَّى يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرَّقَاقِ فهما لَاهِرَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَزُ صَاحِبَهُ.
 أبو عُبيد، عن أبي زيد، يقال لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ السَّيْبُ: قَدْ لَهَرَ السَّيْبُ، وَلَهَرَمَهُ يَلْهَرُهُ وَيُلْهَرُمُهُ.
 قلت: والميم زائدة، ومنه قول رؤبة:
 لَهَرَمَ حَدِّيَّ بِهِ مُلْهَرُمُهُ
 وقال أبو عُبيد، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَهَرْتُهُ وَيَهَرْتُهُ: وَلِكَمْتُهُ: إِذَا دَفَعْتَهُ.
 وقال ابن الأعرابي: البَهْرُ واللَّهْرُ، واللُّكْرُ، وَالوَكْرُ وَاحِدٌ.
 وقال الكسائي: لَهَرْتُهُ وَتَهَرْتُهُ وَوَهَرْتُهُ وَاحِدٌ.
 وقال ابن الأعرابي: لَهَرَهُ، وَبَهَرَهُ، وَمَهَرَهُ، وَنَهَرَهُ، وَبَحَرَهُ، وَمَحَرَهُ، وَوَكَرَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

زله
 قال الليث: الزلّة: ما يَصِلُ إِلَى النَفْسِ مِنْ عَمِّ الحَاجَةِ، أَوْ هَمٌّ مِنْ غَيْرِهَا، وَأُنشِدُ:
 وَقَدْ رَلَهَتْ نَفْسِي مِنَ الجُّهْدِ وَالذِّي أَطَالِيهِ سَقْفٌ وَلَكِنَّهُ تَدُلُّ
 السَّقْفُ: القليل الوَتِخُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثَعْلَبُ، عَنْ ابن الأعرابي، قَالَ: الزَّلَّةُ التَّحْيِيرُ. وَالزَّلَّةُ: تَوَرُّ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ. وَالزَّلَّةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي.

هنز
 في نوادر الأعراب: يقال: هذه قَرِيبَةٌ مِنَ الكَلَامِ وَهَنِيزَةٌ، وَلَدَيْغَةٌ. فِي مَعْنَى الأَدِيَّةِ.

هزن
 هَوَزَانٌ، ابن منصور لا أدري مِمَّ اشْتَقَّاهُ.
 قَالَ ابن دُرَيْدٍ هَوُوزُنٌ: اسم طَائِرٍ، وَجَمْعُهُ هَوَاوِزِنٌ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيره. وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الهَيْثَمِ للأصمعي قَالَ: الهولزن: جمع هَوُوزِنٍ، وَهَمَّ حِيٌّ مِنَ اليمين يقال لَهُمْ هَوُوزِنٌ.
 قَالَ: وَأبو عامر الهووزنيّ منهم.

نزه
 قال الليث: مكان تَرَهُ، وَقَدْ تَرَهَ تَرَاهَةً. وَالإنسان يَتَرَهُ: إِذَا حَرَجَ إِلَى نُرْهَةٍ. وَالتنزه: أَنْ يَرْفَعَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرُمًا، وَرَغْبَةً عَنْهُ.
 قَالَ: وَتَنَزَّهَ إِلَيْهِ: تَسْبِيحُهُ، وَهُوَ تَبَرُّتُهُ عَنِ قَوْلِ المُشْرِكِينَ، سَبْحَانَ اللّهِ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا.

الحرانيّ، عن ابن السكيت قال: وَمِمَّا تَصَيَّعُهُ العَامَّةُ فِي غير مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ: خَرَجْنَا نَتَنَزَّهُ: إِذَا خَرَجُوا إِلَى البِيسَاتِينِ، وَإِنَّمَا التَّنَزَّهُ: التَّبَاعُدُ عَنِ الأَرْيَافِ وَالمِيَاهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانِ يَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْدَارِ: أَي يَبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الهُدَلِيِّ:
 أَقْبَّ طَرِيدٍ بُنْزِهِ القَلَاةَ لَا يَبْرُدُ المَاءُ إِلا ائْتِيَابًا
 يَرِيدُ مَا تَبَاعَدَ مِنَ القَلَاةِ عَنِ المِيَاهِ وَالأَرْيَافِ، وَيُقَالُ ظَلَلْنَا مُتَنَزِّهِينَ: إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ المِيَاهِ، وَهُوَ يَتَنَزَّهُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ، وَإِنَّ فَلَانًا لَتَنَزَّهُ كَرِيمًا: إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ اللُّؤْمِ، وَهُوَ تَرَبُّهُ الخُلُقِ.
 وَيُقَالُ: تَنَزَّهُوا بِحَرَمِكُمْ عَنِ القَوْمِ، وَهَذَا مَكَانٌ تَرَبُّهُ: أَي خَلَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَنْزِلُوا فِيهِ حَرَمَكُمُ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قلْتُ: وتنزيه الله: تَبَعِيدُهُ، وتقديسه عن الأنداد، والأضداد وإثما قيل لِلْقَلَاةِ التي نأت عن الرِّيف والمياه: تَزْيِيهُهُ؛ لُبُعْدِهَا عن عَمَقِ المياه، وَذِبَانِ الْقُرَى، وَوَمَدِ الْبِحَارِ، وَقَسَادِ الهواءِ.

وقال سَمِيرٌ: يقال هُم قَوْمٌ أَنْزَاهُ: أي يَنْتَزَهُونَ عن الحرام، الواحدُ تَزِيه: مثل مَلِيئٌ وإملاء.

قال: ورجل تَزِهَ تَزِيهِ وَوَرِعَ، وفلانٌ يَنْتَزِهَ عن مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ، أي يترَفَعُ عَمَّا يُدْمَمُ منها.

نَهَزَ
قال الليث: التَّهْزُ: التَّنَاوُلُ باليد، والتَّهْوُضُ للتَّنَاوُلِ جميعاً. والتَّهْزَةُ: اسمٌ للشَّيْءِ الذي هُوَ لَكَ مُعَرَّضٌ، كالغنيمة التي أمكنك تَنَاوُلُهَا يقال: هُوَ تَهْزَةٌ الْمُخْتَلِسِ: أي هُوَ صَيِّدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ، وتقول: أَنْهَزْتُهَا فَمَكَنْتُ قَبْلَ الْقَوْتِ.

والتَّاقُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا: إِذَا تَهَصَّتْ لِمَصِيٍّ وَتَسِيرَ، وَأَنْشَدَ:
تَهْوِزُ بَاوِلَها رَجُولُ بِصَدْرِها

وَالدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِرَأْسِها: إِذَا ذَبَّتْ عَن نَفْسِها، قال ذو الرِّمَّة:

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عَن نُحْرَاتِها يَنْهَزُ كإيماءِ الرُّعُوسِ المَوَاتِعِ

ويقال للصبي إذا دنا للفطام: تَهَزَّ للفطام فهو ناهز. والجارية كذلك، وقد ناهزا، وأنشد:
تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَعَارِهما قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فِطِماً

ويقال: تَهَزَّنِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ تَهْزَأُ: أي جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ، وَأَصَلَ التَّهْزُ الدَّفْعُ، كَأَنَّها دَفَعَتْني، وَحَرَّكَتْني، وفلانٌ يَنْهَزُ دابَّتَهُ تَهْزَأً، وَيَلْهَزُها لَهْزاً: إِذَا دَفَعَهَا وَحَرَّكَها.

وَرُوي عن عُمَرَ أَنه قال: "من أُمَّ هَذَا البَيْتِ لا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غيرُهُ رَجَعُ وَقَدْ عُفِرَ لَهُ".
أبو عُبيد، عن الكسائي: تَهْزَهُ، وَلَهْزَهُ، بِمعنى واحد.

وكان الناسُ تَهَزُّ عَشْرَةَ أَلْفٍ: أي قُرْبَها. يقال: نَاهَزَ فُلانٌ الحُكْمَ: أي قارَبَهُ.
شمر: المُنَاهِزَةُ: المُبَادَرَةُ، يقال: نَاهَزْتُ الصَّيِّدَ فَقبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِقْلَاتِهِ.

هزف

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الهِجَفُ من الظِّلِّمانِ: الجافي. والهَرْفُ، وقيل: الهَرْفُ الطويل الرِّيش.

زفه

أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرَّافَةُ: السَّرَابُ، والسَّافَةُ: الأَحْمَقُ.

زهف

قال الليث: الرَّهْفُ: اسْتُعْمَلُ مِنْهُ الازْدِهافُ وهو الصُّدُودُ، وَأَنْشَدَ:
فِيهِ اِزْدِهافٌ أَيْما اِزْدِهافِ

وقال الأصمعي: اِزْدِهافُ هاهنا: اسْتِعْجالٌ بِالشَّرِّ.

وقال المُفَصِّلُ: فِيهِ اِزْدِهافٌ: أي كَذَبٌ وَتَرْتِيدٌ.

وقال غيرُهُ: فِيهِ اِزْدِهافٌ: أي تَقَحُّمٌ فِي الشَّرِّ.

ويقال رَهْفٌ لِلْمَوْتِ: أي دنا له، وقال أبو وَجْرَةَ:

وَمَرَضَى مِنْ دِجَاجِ الرِّيفِ حُمُرٌ رَوَاهِفٌ لا تَمُوتُ وَلا تَطْيِيرُ

ويقال: اِزْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً، واسْتَهَفَهُ واسْتَهَفاهُ: إِذا اسْتَرْقَه، كَلَّ ذلك بِمعنى اسْتَحْفَه.

والرَّاهِفُ: الهالك، ومنه قوله:

فَلَمَّ أَرى يوماً أَكْثَرَ زاهِفاً بِهِ طَعْنَةٌ قاضٍ عَلَيْهِ أَليلُها

والأَيْلُ: الأَيْنُ.

أبو زيد في نوادره: أَرْهَفَ بِالرَّجْلِ إِزْهافاً: إِذا دَكَرَ لِلْقَوْمِ مِنْ أَمْرِهِ أَمراً لا يَدْرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَوْ باطل.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وَأَرْهَفْتُ إِلَى فُلَانٍ حَدِيثًا: أَي أَسَدْتُ إِلَيْهِ قَوْلًا بِحَسَنٍ، وَأَرْهَفَ لَنَا فُلَانٌ فِي الْحَبْرِ: إِذَا زَادَ فِيهِ.
وَإِذَا وَثِقَتْ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فَخَائِكَ فَقَدْ أَرْهَفَكَ إِرْهَافًا، وَأَصْلُ الْإِرْهَافِ الْكُذْبُ.
وَقَالَ شَمِيرٌ: أَرْهَفْتُهُ، وَأَرْهَفْتُهُ: أَي أَهْلَكْتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْهَفْتُهُ الطَّعْنَةَ، وَأَرْهَفْتُهُ: أَي هَجَمْتُ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَرْهَفْتُ إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ: أَي أَدْبَيْتُهَا.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرْهَفْتُ إِلَيْهِ، وَأَرْعَفْتُ عَلَيْهِ: أَي أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ:
فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ دَنَا لَهَا وَأَرْهَفَهَا بَعْضَ الَّذِي كَانَ يُرْهَفُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرْهَفْتُ الشَّيْءَ: أَرْجَيْتُهُ.
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَرْهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِرْهَافًا، وَهُوَ بُدَاهَتُهُ، وَعَجَلْتُهُ، وَسَوَّفُهُ إِلَيْهِ، وَازْدَهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ أَيْضًا.

هزب

قال الليث: الهَوَزَبُ: المُسِنَّ الجريء من الإبل، وقال الأعشى:
وَالهَوَزَبَ العَوْدَ أَمْتِطِيهِ بِهَا
وَالعَنْتَرِيَسَ الوَجْنَاءَ وَالجمَلَاءَ

هيز

قال أبو زيد هَبَزَ يَهْبِزُ هُبُوزًا: إِذَا مَاتَ وَكَذَلِكَ قَحَرَ يَفْحِرُ فُحُوزًا: إِذَا مَاتَ.

زهب

أبو تراب، عن الجعفري: أعطاه زهباً من ماله فازدهبه: إِذَا احْتَمَلَهُ، وَازْدَعِبَهُ مِثْلَهُ.

بهز

في الحديث: أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ، فُخِفَقَ بِالتَّعَالِ: وَبُهَزَ بِالأَيْدِي. البَهْرُ: الدَّفْعُ.
قال الليث: البَهْرُ: الدَّفْعُ العنيف، يَبْهَرُهُ عَنِّي.
وقال ابن الأعرابي: هو البَهْرُ واللَّهْرُ، وَأَنْشَدَ:

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمِزٍ

أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُنَبِّهَرِ

بَشَكَسَ عَلَى الأَهْلِ مِثْلَ مِبْهَرِ

أبو عبيدة عن الأصمعي بهرة، ولهرة: إِذَا دَفَعَهُ، وَبَهْرٌ مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ المِشَارِزَةِ: المِشَارَّةَ بَيْنَ النَّاسِ.

مهز

أبو العباس، عن ابن الأعرابي مهزه، ومَحَزَه وَبَهَزَه بِمَعْنَى وَاحِدٍ: أَي دَفَعَهُ.

مزه

يقال: مَارَحَهُ، وَمَارَهَهُ. وَالْمَرْحُ، وَالْمَرْهُ وَاحِدٌ.

هزم

قال الليث: الهُزْمُ بَعْمُزُكُ الشَّيْءِ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ فَيَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهِ، كَمَا تَعْمِرُ القَنَاةَ فَتَنْهَزِمُ، وَكَذَلِكَ القَرِيبَةُ تَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهَا وَالأَسْمُ الهَمْرَةُ، وَالهَزْمَةُ، وَالجَمِيعُ الهُزُومُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ العُكُومَا مِنْ قَصَبِ الأَجَوَافِ وَالهُزُومَا

وَعَيْتُ هَزِمَ مُتَهَرِّمٌ لَا يَسْتَمْسِكُ، كَأَنَّهُ مُتَهَرِّمٌ عَنْ مَائِهِ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: السحاب المتهزّم والهزيم، وهو الذي لرعيده صوت، يقال منه: سمعتُ هَرَمَةَ الرعد.

الإسلامية

الليث: يقال هُزِمَ القَوْمُ في الحَرْبِ، والاسم الهزيمة، والهزيمي، وأصابتهم هزيمة من هوازم الدهر: أي داهية كاسرة.
 وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: (هَرَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ) معناه كسروهم وردُّوهم.
 قال: وأصل الهزيم في اللغة كسر الشيء وتثني بعضه على بعض.
 ويقال نيقاً مُتَرِّمٌ ومُهَرَّمٌ: إذا كان يعضه قد ثني على بعض مع جفاف.
 قال: وَقَصَبٌ مُتَهَرَّمٌ ومُهَرَّمٌ: أي قد كسر وشقق.
 قال: والعَرَبُ تقول هُزِمْتُ على زيد: أي عَطِفْتُ عليه، وأنشد:
 هُزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا بَنَةَ مَالِكٍ فَجُودِي عَلَيْنَا بِالتَّوَالِ وَأَنْعِمِي
 ويقال: سمعتُ هزيمة الرعد.
 قال الأصمعي: ورؤي عن أبي عمرو هُزِمْتُ عليك: أي عَطِفْتُ، وهو حرف غريب صحيح، ويقال: سمعتُ هزيمة الرعد.
 قال الأصمعي: كأنه صوت فيه تشقق.
 وقَرَسَ هَزِمَ الصَّوْتِ: يُشَبِّهُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ.
 وقال الليث: الهزيم: ما اطمأن من الأرض.
 وقال غيره: جمعه هزوم، ومنه قوله:
 كَانَهُ بِالْحَبْتِ ذِي الْهُزُومِ
 وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ
 تَوَاحَةً تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ
 وَهُزُومٌ اللَّيْلِ ضِدُّوعُهُ لِلصَّبْحِ، وأنشد قول الفرزدق:
 وَسُودَاءٌ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا
 إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضِ هُزُومِهَا
 وقال الليث: الهزائم: العجاف من الدواب، الواحدة هزيمة.
 وقال غيره: هي الهزيم أيضاً، واحدها هزيمة.
 وقال ابن السكيت: الهزيم: السحاب المُتَشَقِّقُ بالمطر، وقَرَسَ هَزِيمٌ: يتشقق بالجري.
 وهزمتُ البئر جَفَرْتُهَا وجاء في حديث زمزم: إنها هزيمة جبريل: أي ضربها برجله فتبع الماء.

وقال غيره: معناه أنه هزم الأرض: أي كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء.
 وبئر هزيمة: إذا حُصِفَتْ وكسِرَ جَبَلُهَا ففاض الماءُ الرِّوَاءُ، ومن هذا أخذ هزيمة القرس، وهو تصبُّ عرقه عند شدة جريه.
 وقال الجعدي:
 فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَأَدْرَكَتْ
 وَقَالَ لِلطَّرْمَاحِ فِي هَزِيمَةِ الْبَيْرِ:
 أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ
 وَاسْمِي سَنَكِيمٌ وَلِسَانِي عَارِمٌ
 وَبِالْحَرِّ حِينَ تَنْكَرُ الْهَزَائِمُ
 أَرَادَ بِالْهَزَائِمِ أَبَاراً كَثِيراً الْمِيَاهِ.
 وفي بعض الروايات: فاجتنبوا هزم الأرض، فإنها مأوى الهوام، يعني ما تهزم منها: أي تشقق، وتكسر.
 وفي الحديث: أول جُمُعة جُمِعَتْ في الإسلام بالمدينة في هزم بني بياضة.
 وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الاهتزام من شئين؛ يقال للقربة إذا يبست وتكسرت: تَهَرَّمَتْ، ومنه الهزيمة في القتال، إنما هو كسر.
 والاهتزام: من الصوت، يقال: سمعتُ هزيم الرعد.

الإسلامية

وقال أبو عمرو: من أمثال العرب في انتهاز الفُرص: "اهْتَرِ مَوَادَّ بِيحْتَكُمَ مَا دَامَ بِهَا طَرِيقٌ" معناه اذبحوها ما دامت سمينه قبل هز إليها.

والاهتزام: المبادرة إلى الأمر والإسراع، قال الراجز:

إِنِّي لِأَخْشَى وَيُحَكِّمُ أَنْ تُحَرِّمُوا

فاهتزموها قَبْلَ أَنْ تَتَدَمَّوْا

وجاء فلان يهتزم: أي يسرع كأنه يُبادر شيئاً، وأنشد أبو عمرو:

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلَمَاءِ أَسْمَعَهَا

جاءت إلى حَالِبِ الظُّلَمَاءِ تَهْتَزِمُ

أَي جَاءتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: ضربته حتى هَرَمَهُ وَطَخَلَبَهُ: أي قتله، وأنقزه مثله.

وقال الليث: المِهْزَامُ عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ يَلْعَبُ بِهِ صَبِيَانُ الأَعْرَابِ، وَهُوَ لُعْبَةٌ لَهُمْ.

وقال ابن حبيب في قول جرير:

كَانَتْ مَجْرَبَةً تَرُورٌ بِكَفِّهَا

قَالَ: المِهْزَامُ: لُعْبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا: يُعْطَى رَأْسُ أَحَدِهِمْ، ثُمَّ يُلْطَمُ، فَيَقَالُ لَهُ: مَنْ لَطَمَكَ؟

وقال ابن الفرج: المِهْزَامُ عَصَا قَصِيرَةٌ، وَهِيَ المِرْزَامُ، وَأَنْشَدَ:

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ العَصَا

وَيُرْوَى: مِثْلَ مِرْزَامٍ.

همز

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهَمَّازُ: المُعْتَابُونَ فِي الغَيْبِ. وَاللَّمَّازُ: المُغْتَابُونَ فِي الحَضْرَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (يُنذِرُ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْرَةً).

وقال أبو إسحاق: الهَمْرَةُ اللَمْرَةُ: الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ، وَبَعْضُهُمْ: وَأَنْشَدَ:

إِذَا لَقَيْتُكَ عَنْ كُرِّهِ تَكَاشَرْنِي

وَإِنْ تَغَيَّبْتُ كُنْتُ الهَامِرَ اللَمْرَةَ

وقال ابن السكيت في الهَمْرَةُ: اللَمْرَةُ مثله.

وقال ابن الأعرابي: الهَمَزُ: العَضُّ. وَاللَّمَزُ: الكَسْرُ. وَالهِمَزُ: العَيْبُ.

أبو عبيد، عن الكسائي، هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ: إِذَا دَفَعْتَهُ.

وقال الليث: الهَمَّازُ وَالهِمْرَةُ: الَّذِي يَهْمِزُ أَخَاهُ فِي قَفَاهُ مِنْ خَلْفِهِ.

قَالَ: وَاللَّمَزُ فِي الاستِقْبَالِ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استفتح الصلاة قال: "اللهم إني

أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه ونفثه ونفخه". قيل: يا رسول الله: ما همزه

ونفخه ونفثه؟ قال: أما همزه فالموتة، وأما نفثه فالشعر، وأما نفخه فالكبر.

وقال أبو عبيد: الموتة: الجنون، وإنما سماه همزاً؛ لأنه جعله من اللّخس والعمز، وكلُّ

شيء دفعته فقد همزته.

وقال الليث: الهَمَزُ: العَصْرُ. تقول همزت رأسه، وهمزت الجوز بكفي، وأنشد:

وَمِنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهَشَّمَا

إِبْنُ الأَنْبَارِيِّ: قَوْسٌ هَمَزِيٌّ: شَدِيدَةُ الهَمَزِ: إِذَا نُزِعَ فِيهَا. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَنْحَى شِمَالاً هَمَزِيَّ نَصُوحاً

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طُرُوحاً

قَوْسٌ هَتَفَى: تَهْتَفُ بِالْوَتْرِ.

قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الهَمْرَةُ فِي الحُرُوفِ لِأَنَّهَا تُهْمَزُ فُتْهَتْ فَتَنْهَمَزُ عَنْ مَخْرَجِهَا، يُقَالُ: هُوَ

يَهْتُ هَتَاً: إِذَا تَكَلَّمَ بِالهَمَزِ.

قُلْتُ: وَهَمَزُ القَنَاةِ صَغُطُهَا بِالمَهَامِزِ إِذَا تُقْفِتُ.

قَالَ شَمْرٌ: وَالمَهَامِزُ عَصِيٌّ وَاحِدَتُهَا مِهْمْرَةٌ وَهِيَ عَصَا حَدِيدَةٌ يُنْحَسُ بِهَا الحِمَارُ. وَقَالَ

الأخطل:

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الخَطُوبِ أَدْلُهُ

دُسُّ الثِّيَابِ فَنَائِهُمُ لَمْ تُصْرَسِ

الإسلامية

بالهَمْز من طول التَّخاف وجرَّهم وقال الشماخ في المَهايمِ التي يُنَحَسُّ بها السَّمُوسُ من الحَيْلِ: أقام التَّخافُ والطَّريدهُ دَرَاهَا وَرَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عن ابن عَبَّاسٍ في قول الله (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لَمَزَةٍ) قال: هو المَشَاءُ بالثَّمِيمَةِ، المُفَرَّقُ بين الجماعة المُعْرِي بين الأَجِبَةِ. المنذري، عن أبي الهيثم قال: المَهايمُ مَقَارِعُ النَّحَّاسِينَ التي يهْمزون بها الدوابُّ لِتُسْرِعَ، واحدها مَهْمَزَةٌ، وهي المِفْرَعَةُ.

زهم قال الليث: الرُّهُومَةُ: رِيحٌ لحمٍ مُتَّنٍ. ولحمٌ رَهْمٍ. ووجدتُ منه رُهُومَةً: أي تَغْيِيرًا. قلت: الرُّهُومَةُ في اللحم: كراهةٌ طَبْعِيَّةٌ في رائحته التي خُلِقَتْ عليها بلا تَغْيِيرٍ وإنتانٍ، وذلك مثل رائحة اللحم الغتِّ، أو رائحة لحم السَّبَّاعِ، وكذلك السَّمَكُ السَّهْكَ البَحْرِيُّ، وأما سَمَكُ الأنهار العَذْبَةِ الجارية فلا رُهُومَةَ لها. وفي النوادر يقال رَهْمَتْ رُهِمَةً، وَحَصِمَتْ حُصْمَةً، وَعَذِمَتْ عُدْمَةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمَةً. وقال:

تَمَلَّى من ذلك الصَّفِيحِ
قلتُ: ورواه ابن السكيت:
ألا ارحميه رُحمةً فَرُوجِي
عاقبتِ الحاءُ الهاءَ.

وقال ابن السكيت: الرُّهُمَةُ: الرائحة المُتَبِّتَةُ، والرُّهُمُ: السَّخْمُ. والرَّهْمُ: السَّمِينُ. سلمة، عن الفراء قال: من أمثال العرب: "في بطن رُهْمَانَ زأده" يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يُدْعَى إلى الغداء وهو شَبْعَانُ. قال: ورجلٌ رُهْمَانِيٌّ: إذا كان شَبْعَانًا. والشَّخْمُ يُسَمَّى رُهْمًا إذا كان فيه رُهُومَةٌ مثلُ شَخْمِ الوحشِ. وقال أبو النجم:

يذكر رُهْمَ الكَلِّ المَشْرُوحَا
ومن هذا يقال للسَّمِينِ رَهْمٍ. وقال زهير:

منها السُّنُونُ ومنها الرَّاهِقُ الرَّهْمُ
وقال أبو زيد: إذا اقتسم القومُ جُرُورًا أو مالًا فأعطوا منها رَجُلًا حَظَّهُ، وأكل معهم، ثم جَاءَهُمْ بعد ذلك مستطعمًا، قيل له: "في بطن رُهْمَانَ زأده": أي قد أكلت منه وأخذت حظك.

ورَوَى ابنُ هانئٍ، عن زيد بن كَثَّوَةَ أنه قال: يُضْرَبُ هذا المثل للرجل يطلبُ الشيءَ وقد أخذ نصيبه منه، وذلك أن رجلاً تَحَرَّ جُرُورًا وأعطى رُهْمَانَ نصيبًا ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس، فقال له صاحب الجزور هذا.

ابن السكيت: الرُّهُمَةُ: الرِّيحُ المُتَبِّتَةُ، والرُّهُمُ: السَّخْمُ، والرَّهْمُ: السَّمِينُ. وفي النوادر رُهْمَتْ فلاناً عن كذا وكذا: أي زجرته عنه.

أبو عبيد، عن أبي زيد: زاهم فلانُ الحَمْسِينَ، إذا دنا لها ولما يبلُغها.

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: يقال: زاحم الأربعة، وزاهمها.

وقال أبو سعيد: يقال: بينهما مُزَاهِمَةٌ أي عداوة ومحاكاة.

وقال أبو عمرو جَمَلٌ مُزَاهِمٌ. والمُزَاهِمَةُ: القُرُوطُ لا يكاد يدنو منه فَرَسٌ إذا جُنِبَ إليه.

وقد زاهم مُزَاهِمَةً وأزهم إزهما، وأنشد: أبو عمرو:

مُسْتَرٌّ عَفَاظٌ يَخْدَبُ عَيْهَامُ

مَرُودَكَ الحَلْقِي دِرْفَسٌ مِسْعَامُ

للسابق التالي قليل الإزهام

الإسلامية

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المَجْنُوبُ لسُرْعته قال: و المزايم: الذي ليس منك بقريب ولا بعيد، وقال:

عَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمَا من بعد ما كان لها مُلَازِمَا
فالمُزَاهِم: المُفَارِق هَاهُنَا، وَأَنشَد أَبُو عَمْرٍو:
حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا فَزَاهِمَ أُنْفَه عِنْدَ التَّكَاحِ قَصِيلُهَا بِمَضِيْقِ
والمزَاهمة: المِدَانَة، مَاخُودٌ مِنْ شَمِّ رِيحِهِ.
الذَّهِيُوطُ وَالذَّهْيُوطُ، وَيُقَالُ: الرَّهْيُوطُ: مَوْضِعٌ.
هَطَلَتْ

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.
وَرَوَى عَمْرٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: الطَّهْثَةُ الطُّهْثَةُ: الضَّعِيفُ الْعَقْلُ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا.

هَطَرَ
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ هَطَّرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا كَمَا يُهَبِّجُ الْكَلْبَ بِالْخَشْبَةِ.
ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَطْرَةُ تَذَلُّ الْفَقِيرَ لِلْغَنِيِّ إِذَا سَأَلَهُ.
هَرَطَ

قَالَ اللَّيْثُ: نَعَجَةٌ هِرْطَةٌ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ لَا يُتَنَفَعُ بِلَحْمِهَا عُثُوثَةً.
ثَعْلَبٌ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: الْهِرْطَةُ: النَّعْجَةُ الْمَهْزُولَةُ، وَلَحْمُهَا: الْهِرْطُ بِالْكَسْرِ.
قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَحْمُهَا الْهَرْطُ بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَقَنَّتُ إِذَا طِيخَ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِنْسَانُ يَهْرَطُ فِي كَلَامِهِ: إِذَا سَفَسَفَ وَخَلَطَ.
وَقَالَ: وَالْهَرْطُ لُغَةٌ فِي الْهَرْتِ، وَهُوَ الْمَرَقُ الْعَنِيفُ.
أَبُو عَبِيدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ هَرَطَ الرَّجُلُ عِرْضَ فُلَانٍ يَهْرِطُهُ هَرْطًا إِذَا طَعَنَ فِيهِ، وَمِثْلُهُ هَرَدَهُ يَهْرُدُهُ، وَهَرَّتْ يَهْرُتُهُ وَمَرَقَهُ.

ابن شميل قال: الْهَرْطَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَحْمَقُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ.
ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَرِطَ الرَّجُلُ: إِذَا اسْتَرْخَى لِحْمُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ قَرَعِ.

طَهَرَ
قَالَ اللَّيْثُ: الطَّهْرُ: تَقْيِيزُ الْحَيْضِ. يُقَالُ طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ، وَطَهَّرَتْ فِيهِ طَاهِرًا: إِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ، وَرَأَتْ الطَّهْرَ.
قَالَ إِذَا اغْتَسَلْتَ قِيلَ: تَطَهَّرْتَ، وَاطَّهَّرْتَ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا).

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ، عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: (عَزَّ وَجَلَّ): (وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطَّهَّرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ) وَقِرَاءُ (حَتَّى يَطَّهَّرْنَ).
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْقِرَاءَةُ (يَطَّهَّرْنَ)؛ لِأَنَّ مِنْ قِرَاءِ (يَطَّهَّرْنَ) أَرَادَ انْقِطَاعَ الدَّمِ، (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ): اغْتَسَلْنَ، فَيَصِيرُ مَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفًا. وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، يَرِيدُ بِهِمَا جَمِيعًا الْعُغْسَلَ، وَلَا يَحِلُّ الْمَسِيْسُ إِلَّا بِالْاِغْتِسَالِ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ: (حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ).

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ هُوَ الْكَلَامُ، وَيَجُوزُ طَهَّرَتْ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا) فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْاِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ، نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، وَكَانُوا إِذَا أَحْدَثُوا أَنْبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ، فَأَتَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّطَهُّرُ: التَّنَزُّهُ عَنِ الْإِثْمِ وَمَالًا يَحْمَدُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ قَوْمِ لُوطَ وَقَوْلِهِمْ فِي مَوْئِي قَوْمِ لُوطَ: (إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) أَيِ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْإِثْمِ الدُّكْرَانِ.
وَيُقَالُ: فَلَانٌ طَاهِرٌ الثِّيَابِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنِسَ الْأَخْلَاقِ. وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

الإسلامية

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى تَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ عُرَانٌ
 وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَأَرْوَا حُ مُطَهَّرَةً) يعني من الحيض والبول والغائط، وماء طهور:
 أي يُتَطَهَّرُ بِهِ، وكما تقول وَضُوءٌ، للماء الذي يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وكلُّ طَهُورٍ طَاهِرٌ، وليس كلُّ
 طَاهِرٍ طَهُورًا. (فَإِذَا تَطَهَّرْتَ): اغتسلن، وقد تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ، واطهَّرت، فإذا انقطع عنها
 الدم قيل ظَهَرَتْ تَطَهَّرَتْ فِيهَا طَاهِرٌ بِلَا هَاءٍ. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (هُنَّ أَطَهَّرْنَ لَكُمْ): أي أَحَلَّ
 لَكُمْ، والتَطَهَّرُ: التَّنَزُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ، ومنه قوله: (إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ): أي يَتَنَزَّهُونَ عَنِ
 أَدْبَارِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، قاله في قوم لوط تهكما، وقوله تعالى: (أَنْ طَهَّرَا بَنِيَّ) يعني
 مِنَ الْمَعَاصِي، والأفعال المحرَّمة.

وقال الفراء في قوله الله جلَّ وعزَّ: (وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ): قال بعضُ المفسِّرين: يقول لا
 تكن غادراً فُتَدْتِسَّ ثِيَابُكَ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ، وقيل معنى قوله: (وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ)
 يقول بَعَمَلِكَ فَاصْلِحْ.

وقال بعضهم: (وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ): أي قَصِّرْ، فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ.
 وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ) يقول لا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ
 عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا فَجُورٍ وَكُفْرٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَيْلَانَ:

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ غَادِرٍ
 لَيْسَتْ وَلَا مِنْ حَزِيَّةٍ أَتَقَبَّعُ
 قلت: وكلُّ ما قيل في قوله عَزَّ وَجَلَّ: (وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ) فهو صحيحٌ من جهة اللغة،
 ومعانيها متقاربة، والله أعلم بما أرادَ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 طَهُورًا) فَإِنَّ الطَهُورَ فِي اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ
 كَالْوَضُوءِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، وَالنَّشُوقِ: مَا يُسْتَنَشَقُّ بِهِ، وَالْقَطُورِ مَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ مِنْ
 شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ.

وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْجِلُّ مَيْتُهُ:
 أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يُتَطَهَّرُ بِهِ.

وقال الشافعي: كلُّ ماءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ بَحْرٍ
 لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِأَدَمِيٍّ غَيْرِ الْإِسْتِيقَاءِ، وَلَمْ يُغَيَّرْ لَوْتَهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ
 فَهُوَ طَهُورٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ.

قال: وما عدا ذلك من ماءٍ وَرِدٍ أَوْ وَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ
 طَاهِرًا فَلَيْسَ بِطَهُورٍ.

وقال الليث: والتوبة التي تكون بإقامة الحدود نحو الرِّجْمِ وغيره طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ تُطَهَّرُهُ
 تَطْهِيرًا.

وقال: وجمع طَهَّرَ النِّسَاءَ: أَطْهَارَ.

وقال في قوله جلَّ وعزَّ: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) يعني به الكتاب لا يمسُّهُ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ.
 وقال أبو إسحاق: قال المفسِّرون في قوله: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) كُنِيَ بِهَا الْمَلَائِكَةُ:
 أي لَا يَمَسُّهُ فِي اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ.

وقال غيره: يقال ظَهَرَ فُلَانٌ وَلَدَهُ: إِذَا أَقَامَ سُنَّةَ خِتَانٍ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطْهِيرًا
 لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوا سُنَّةَ الْخِتَانِ عَمَّسُوا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ فِيهِ صَبْغٌ يُصَفِّرُ لَوْنَ
 الْمَوْلُودِ، وَقَالُوا: هَذَا طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا، فَنَزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (صَبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ
 أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً) أَي اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ، لَا صَبْغَةَ النَّصَارَى، فَالْخِتَانُ
 هُوَ التَّطْهِيرُ، لِأَنَّ مَا أَحَدَّثَهُ النَّصَارَى فِي صَبْغَةِ الْأَوْلَادِ وَالْمِطَهْرَةَ: الْإِدَاوَةَ، وَجَمَعُهَا
 الْمِطَاهِرُ، وَكُلُّ إِنَاءٍ يُتَطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ قَوْسٍ أَوْ رَكْوَةٍ أَوْ قَدَحٍ فَهُوَ مِطَهْرَةٌ، وَامْرَأَةٌ طَاهِرٌ
 بغير هاء: إِذَا طَهَّرَتْ مِنَ الْحَيْضِ، وَامْرَأَةٌ طَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَقِيَّةً مِنَ الْعُيُوبِ، وَرَجُلٌ
 طَاهِرٌ، وَرَجُلٌ طَاهِرُونَ، وَنِسَاءٌ طَاهِرَاتٌ وَطَوَاهِرٌ، وَطَاهِرَةٌ: اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّطَهُّرِ
 بِالْمَاءِ فِي الْإِسْتِجَاءِ وَالْوَضُوءِ.

رَهْطٌ

قال الليث: الرَّهْطُ عَدَدٌ يُجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَبَعْضُهُ يَقُولُ: مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ تَقَرُّ.

قال: وَتَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: التَّقَرُّ، والرَّهْطُ: مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ).

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال: المَعَشَرُ، والتَّقَرُّ، والرَّهْطُ، والقوم، هؤلاء معناهم الجمعُ واحدٌ لهم من لفظهم. وهو للرجال من دون النساء.

قال: والعشيرة أيضاً للرجال.

وقال ابن السكيت: العنرة مثلُ الرَّهْطِ.

قلتُ: وإذا قيل: بنو فلان رَهْطٌ فلان فهم ذو قرابته الأَدْتُونُ، والقَصِيْلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ.

وفي حديث أنس بن سيرين قال: أَفْضْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَأَتَى جَمْعًا، فَأَنَاحَ

بُحْتَيْبَهُ، فَجَعَلَهَا قِبْلَةً، وَصَلَى بِنَا الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا، ثُمَّ رَقَدَ، فَقُلْتُ لِغَلَامِهِ: إِذَا

اسْتَيْقَظَ فَأَيِّقِظْنَا وَنَحْنُ أَرْتِهَاطٌ. قلتُ: كَانَ مَعْنَاهُ نَحْنُ دَوُو أَرْتِهَاطٍ: أَي دَوُو رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا.

وقال الليث: التَّرْهِيْطُ عِظْمُ اللَّقْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ، وَهُوَ الدَّهْوَرَةُ، وَأَنْشَدَ:

يَأْبَاهَا الْأَكْلُ ذُو التَّرْهِيْطِ

قال: والراهطاء جُحْرٌ لِلْيَرْبُوعِ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ يَحْتَبِئُ فِيهِ أَوْلَادُهُ.

قال: والرَّهَاطُ: أَدَمٌ تُقَطَّعُ كَقَدْرٍ مَا بَيْنَ الْحُجْرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ تُسْتَقُّ كَأَمْثَالِ الشُّرْكِ

تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ. ويقال: ثوب يلبسه ولدانُ الأعرابِ، أطباقٌ بعضها فوق بعض أمثال

المراويج، وأنشد قول الهذلي:

بَضْرِبُ تَسْقُطِ الْهَامَاتِ مِنْهُ

وَطَعْنٌ مِثْلُ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّهْطُ: جِلْدٌ يُشَقَّقُ بَلْبِيسَةَ الصِّبْيَانِ وَالتِّسَاءِ، وَأَنْشَدْنَا:

كُ أَجْعَلُكَ رَهْطًا عَلِي حَيْضُ

مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ رَهْوِ الْمَلُو

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْطُ مِثْرٌ الْحَائِضُ يُجْعَلُ جُلُودًا مُشَقَّقَةً إِلَّا مَوْضِعَ الْقَلْهَمِ، وَأَنْشَدَ

بَيْتَ الْهُذَلِيِّ هَذَا.

وقال أبو طالب النحوي: الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ، وَالْحَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ

جُلُودٍ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الراهطاء: التراب الذي يجعله اليربوع على

قَمِ الْقَاصِعَاءِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُغَطِّي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا قَدْرٌ مَا يَدْخُلُ الضَّوْءُ

مِنْهُ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ، وَهُوَ جِلْدٌ يُقَطَّعُ سَيُورًا يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ تَلْبَسُهُ

الْحَائِضُ تَتَوَقَّى وَتَأْتِرُ بِهِ.

قال: وفي الرَّهْطِ فُرْجٌ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فُرْجٌ يَصِلُ بِهَا إِلَى الْيَرْبُوعِ

الضَّوْءِ.

قلتُ: والرَّهْطُ أَيْضًا عِظْمُ اللَّقْمِ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قَمِ الْجَحْرِ، كَمَا أَنَّ

اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ.

وقال الليث: يجمع الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ أَرْهَاطًا، وَالْعَدَدُ أَرْهَاطَةٌ، ثُمَّ أَرَاهِطُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي

وَضَعْتُ أَرَاهِطًا فَاسْتَرَاخُوا

قلتُ وَرَّهَاطٌ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ. وَذُو مَرَاهِطٍ: اسْمٌ مَوْضِعٍ آخَرَ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ

وَقَالَ يَصِفُ إِبِلًا:

كَمْ خَلَفَتْ بَلِيْهَا مِنْ حَائِطٍ

وَدَعَدَعَتْ أَخْفَاقَهَا مِنْ غَائِطٍ
مَنْذٍ قَطْعِيَا بَطْنِ ذِي مَرَاهِطٍ
يَقُودُهَا كُلُّ سَتَامٍ عَائِطٍ
لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنْ الصَّوَاغِطِ
وَوَادِي رُهَاطٍ: فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرَّهَاطُ: الأديمُ الأملَسُ.
هَطلُ

قال الليث: الهَطْلَانُ: تتابع القَطْرُ المتفَرِّنُ العظامِ. والسَّحَابُ يهطلُ والعينُ تهطلُ
بالدَّمْعِ، ودَمَعُ هَاطِلٍ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الدَّيْمَةُ: مطرٌ يدومُ مع سكونٍ، والصَّرْبُ فوق ذلك. والهَطْلُ
فوقه، أو مثل ذلك، وقال امرؤ القيس:

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ

وقال النحويون لا يقال: مطرٌ أهطل، قالوا: وقوله: هطلاء. جاء على غير قياس.

قال أبو النجم يصف فرسا:

يَهْطِلُهَا الرَّكْضُ يَطِشُّ تَهْطِلُهُ

وقال أبو عبيدة هَطلُ الجُرِّيِّ الفَرَسِ هَطْلًا، إِذَا أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

قال: ويهطلها الرَّكْضُ: يُخْرِجُ عَرَقَهَا.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الهَطلُ: البعير المعْيِي. قال: والهَطْلِي: الإبل التي تمشي

رُوبِدًا، وأنشد:

أَبَايِلُ هَطْلِي مِنْ مُرَاجٍ وَمُهْمَلٍ

وأنشد ابن الأعرابي:

تَمَشَّى بِهَا الأَرَامُ هَطْلِي كَأَنَّهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَطلُ: الذَّئْبُ، والهَطلُ: اللِّصُّ، والهَطلُ: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ.

وهَطلتِ النَّاقَةُ تَهْطِلُ هَطْلًا: إِذَا سَارَتْ سَيْرًا ضَعِيفًا. قال ذو الرِّمَّة:

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرَمِي تَعِيلَةً وَخِرْقَاءَ فَوْقَ النَّاعِجَاتِ الهَوَاطِلِ

أبو عبيدة: جَاءتِ الأَخِيلُ هَطْلِي: أَي خَنَاطِيلِ، جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقِهِ، لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ.

وقال الليث: الهَطلُ والهَاطِلَةُ جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ وَالهِنْدِ، وَأَنْشَدَ:

جَمَلَتْهُمْ فِيهَا مَعَ الهَاطِلَةِ

أثْقَلُ بِهِمْ مِنْ تِسْعَةٍ فِي قَافِلَةٍ

وقال بعضهم لهذه الأَبِيَةِ التي يُقالُ لَهَا الطَّنْجِيرُ: الهَيْطَلُ، وَلَا أَحَقَّظُهُ لِإِمَامٍ أَعْتَمِدُهُ،

وَأَرَاهُ مَعَرَّبًا أَصْلُهُ بِأَيْلَةٍ.

وقال أبو الهيثم في قول الأعشى: مُسِيلٌ هَطْلٌ: "هَذَا نَادِرٌ إِنَّمَا يُقالُ هَطَلتِ السَّمَاءُ

تَهْطِلُ هَطْلًا فَهِيَ هَاطِلَةٌ، فَقالُ الأَعشى هَطْلٌ، بِغَيْرِ أَلْفٍ.

وهَطالُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ.

طهل

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَهَيْلَ الرَّجُلِ: إِذَا أَكَلَ الطَّهْلَةَ، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ.

وقال ابن السكيت: يُقالُ: ما فِي السَّمَاءِ قَرَعَةٌ، وما عَلَيْهَا طِهْلَةٌ.

وقال الليث الطَّهْلِيَّةُ: الطَّيْنُ فِي الحَوْضِ، وَهُوَ ما إِنْحَتَّ فِيهِ مِنَ الحَوْضِ بَعْدَ ما لِيَطَّ،

تقول: أَخْرَجُ هَذِهِ الطَّهْلَةَ مِنْ حَوْضِكِ، وَيقالُ: الطَّهْلَةُ مِنَ النَّاسِ: الأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ

فِيهِ، وَهُوَ المُدَقِّعُ، قال: وَيقالُ: الرَّاشِيْنُ.

وقال غيره: فِي الأَرْضِ طَهْلَةٌ مِنَ كَلِّ: أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنَ الكَلِّ وَليْسَ بالكثيرِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، يُقالُ: بَقِيْتُ مِنْ أَمْوالِهِمْ طَهْلَةٌ: أَي بَقِيَّةٌ.

وقال هاهنا ظَهْلَةُ المَاءِ، وَنُصَاصَتُهُ وَبُرَاصَتُهُ: بَقِيَّةٌ مِنْهُ.

طله

في النوادر عَشِيٌّ أَطْلَهُ، وَأَدْهَسُنْ، وَأَطْلَسُنْ: إذا بقي من العشيِّ ساعة يختلف فيها: فقائل يقول: أمسيت، وقائل يقول: لا، فالذي يقول لا يقول هذا القول. هلط

ثعلب، عن ابن الأعرابي، الهالط: المسترخي البطن. قال: والطاهل: الزرع الملتف. وفي النوادر، يقال قَلَطُهُ من خبر، وهَيْطُهُ، ولَهْطُهُ، ولَعْطُهُ، وَحَبْطُهُ، وَحَيْطُهُ وَحَرَطُهُ كله الحَبْرُ تسمعه، ولم يُسْتَحَقَّ، ولم يكذب. لهط

أبو عبيد، عن الفراء: لَهَطَتِ المرأةُ فَرَجَهَا بالماءِ: أي صَرَبَتْهُ به. وقال أبو زيد: اللهط: الضرب بالكف منشورة، يقال: لَهَطَهُ لَهْطًا. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللاهط: الذي يُرْبَشُ باب داره، وينطفه. لطفه

قال: شمر: قال ابن الأعرابي: اللَّطُّ واللَّطْحُ واحد، وهو الصَّرْبُ بباطن الكف. ويقال: في السماء طَلَّةٌ وطلسٌ وهي مارقٌ من السحاب. طهف

قال الليث: الطهف: طعامٌ يُخْتَبَرُ من الدُّرة، ونحو ذلك روي أبو عبيد عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: الطهف: الدرة. قال ابن الأعرابي: الطهف: شبه الدرّه وهي شجرة كأنها الطريفة لا تنبت إلا في السهل وشعاب الجبال. هطف

بنو الهطيف: حيٌّ من العرب، ذكره أبو خراش الهذلي: لو كان حياً لغاداهم بمُنْرَعَةٍ فيها الرَّوَابِقُ من شِيَرَى بني الهطيف وقال ابن السكيت: باتت السماء تهطيف أي تمطر. قال: والهطيف: المطر الغزير. وقال ابن الرِّقَاعِ.

مُحَرَّرٌ شِمًا لِعَمَاءِ بَاتَ يَصْرِبُهُ مِنْهُ الرُّضَابُ وَمِنْهُ المُسْبِلُ الهَطِيفُ بهط

قال الليث: البهطُ سِنْدِيَّةٌ وهو، الأُرْرُ يُطْبَحُ باللبن والسَّمْنِ بلا ماء، وعزَّيته العَرَبُ، فقالوا: بَهْطُهُ طيبة. وأنشد:

من أكلها الأُرْرُ بالبَهْطِ

وقال أبو تراب: سمعت الأشجعي يقول: بَهْطَنِي الأمرُ بَهْطَنِي بمعنى واحد قلت: ولم أسمعها بالطاه لغيره. هبط

قال الليث: يقال هَبَطَ الإنسان يَهْطُ: إذا انحدر في هَبُوطٍ من صَعُودٍ. قال: والهَبْطَةُ: ما تطامن من الأرض، وقد هَبَطْنَا أرضَ كذا وكذا: أي نزلناها، ويقال للقوم إذا كانوا في سفال: قد هَبَطُوا يهبطون، وهو تَقْيِضُ ارتقَعُوا. قال: وفرق ما بين الهَبُوطِ والهَبُوطِ أنَّ الهَبُوطَ اسمٌ للحدور، وهو الموضع الذي يُهْبِطُك من أعلى إلى أسفل، والهَبُوطُ المصدر.

قال: والمهَبُوطُ: الذي مَرَضَ فهبَّطه المَرَضُ إلى أن اضطرب لحمه. أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الهَبِيطُ: الضامر من الإبل.

وقال شمر: يقال: بَطَّ شَحْمُ الناقة: إذا اتضع وقل، هَبَطَ ثَمَنُ السلعة، وهَبَطَ فلان، إذا اتضع، وهبط القوم: صاروا في هَبُوطٍ، قال الهذلي: ومن أُنْبِجَها الهَابِطُ

الإسلامية

ويقال هَبَطْتُهُ فهبط. لازم وواقع، أي أنهبَطْتُ أُسْنِمَتَهَا وتواضَعَتْ.
 وقال خالد بن جَنَبَةَ: يقال: هبط فلانٌ في أرض كذا، وهَبَطَ السُّوقَ: إذا أتاها، وهَبَطَهُ
 الزَّمانُ: إذا كان كثيرَ المال والمعروف قَدَّهَبَ ماله ومعروفُه.
 وقال الفراء: يقال هَبَطَهُ اللهُ وَأَهَبَطَهُ.
 وجاء في الحديث: اللَّهُمَّ عَبْطاً لا هَبْطاً: أي نسألك الغِبْطَةَ، ونعوذُ بك من أن تُهَبِّطَنَا إلى
 حال سَفالٍ.
 وقال الفراء: الهَبْطُ: الذلُّ.
 وقال لبيد:
 إن يُعَبِّطُوا يَهَبِّطُوا وإن أمرُوا
 يوماً يصيرون للهِلكِ والتَّكْدِ
 يقال هَبَطَهُ فهبط، لفظ اللازم والمتعدي واحد: وقال عبيد:
 وكان أفتادي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا
 أراد بالهَبِيطِ تَوَراً ضامراً، ويقال هَبَطْتُ بِلَدِّ كَذَا: إذا أتَيْتَهُ. وقال أبو النَّجْمِ يصف إِيلاً
 يَخْضَنُ مَلاحاً كذاوي القَرْمَلِ
 فهَبَطْتُ والشمسُ لم تَرَجَّلِ
 أي أتتها بالغداة قبل ارتفاع الشمس.
 أبو عُبيد، عن أبي زيد: هَبَطَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ نقص، وهَبَطْتُهُ أنا أيضاً بغير ألف وهَبَطَ الرجلُ
 من بلدٍ إلى بلدٍ، وهَبَطْتُهُ.
 همط
 قال الليث: الهَمَطُ: الخَلْطُ من الأباطيل والظُّلم. يقال: هو يَهْمِطُ وَيَخْلِطُ هَمْطاً وَخَلْطاً.

وسئل إبراهيم النَّحَعِيُّ عن العُمَّالِ ينهضون إلى القرى فيَهْمِطُونَ أهلها، فإذا إلى
 أهاليهم أَهْدَوْا لجيرانهم ودَعَوْهم إلى طعامهم. فقال إبراهيم: لهم المَهْمَتَا، وعليهم الوِزْرُ.
 ويقال هَمَطَهُ واهْتَمَطَهُ: إذا أخذ منه ماله على سبيل العَلْبَةِ والجَوْرِ، واهتمطَ فلانٌ
 عِرَضَ فلانٍ: إذ نال منه وشَتَمَهُ.
 شمير عن أبي عدنان، سألتُ الأصمعيَّ عن الهَمَطِ فقال: هو الأخذ بخُرْقٍ وظُلْمٍ.
 وقال غيره: الهَمَطِمينَ هَمَطَ يَهْمِطُ: إذا لم يُبالِ ما قال وما أَكَلَ. وقال ابن الأعرابي:
 امْتَرَرَ مِن عِرْضِهِ، واهْتَمَطَ منه: إذا شَتَمَهُ وعابَهُ.
 طهم
 أبو الحسن اللِّحْيَانِيُّ: ما أَدْرِي أَيُّ الطَّهْمِ هو، وأيُّ الدَّهْمِ هو بمعنى واحد، يمعناه أَيُّ
 الناسِ هو؟ ووَصَفَ عليُّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقال: لم يكن بالمطهم، ولا
 بالمُكَلَّمِ.
 قال أبو عُبيد: قال الأصمعيُّ: المطهمُ: النَّامُ كُلُّ منه فهو بارِعُ الجمالِ.
 وسئل أبو العباس عن تفسير المُطْهَمِ في هذا الحديث؟ فقال: المطهمُ مختلفٌ فيه:
 فقالت طائفة: هو الذي كُلُّ عُضْوٍ منه حَسَنٌ على جَدَّتِهِ.
 قال: وقالت طائفة: المطهمُ: السَّمِينُ الفاحشُ السَّمَنُ. وقالت طائفة: المطهمُ:
 المنتفخُ الوجْه، ومنه قوله:
 ووجْهٌ فيه تطهيم
 أي انتفاخٌ وجْهامةٌ من السَّمَنِ.
 قال: وربما بَتَّرَ الوجْهَ فيسمي بَتْرَهُ النَّفاطِيرِ.
 قال: وقالت طائفة: المطهمُ: النحيفُ الجسمُ الدَّقِيقُ. وقالت طائفة: المطهمُ الصَّخْمُ.

الإسلامية

قال أبو العباس: أَمَا مَنْ قَالَ فِي صِفَةِ الْمُزْتَصَى: لَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ، وَفَسَّرَ التَّطْهِيمَ الْجَمَالَ الْبَارِعَ فَقَدْ تَفَى عَنْهُ الصُّفَةُ الْمَحْمُودَةُ. وَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْمَمْدُوحَ لَا تُنْفَى عَنْهُ الْمَحَاسِنُ، وَإِنَّمَا تُنْفَى الْمَحَاسِنُ عَنِ الْمَذْمُومِ.
قال: وَأَمَا مَنْ قَالَ: التَّطْهِيمُ: السَّمْنُ الْفَاجِشُ فَقَدْ تَمَّ النِّفْيُ فِي قَوْلِهِ: لَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ، وَهَذَا مَدْحٌ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ التَّحَافَةُ، فَقَدْ تَمَّ التَّنْفِيُّ عَنْهُ فِي هَذَا، لِأَنَّ أُمَّ مَعْبَدَ وَصَفْتُهُ بِأَنَّهُ لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ، وَلَمْ تَشْنُهُ نُحْلَةٌ: أَيِ انْتِفَاحُ بَطْنٍ.
قال: وَأَمَا مَنْ قَالَ: إِنَّ التَّطْهِيمَ: الصَّحْمُ فَقَدْ صَحَّ النِّفْيُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالصَّحْمِ. قال: وَهَكَذَا وَصَفَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقَالَ: كَانَ بَادِيًا مَتَمَاسِكًا. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ طَقِيلٍ:

وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مَطْهَمٍ رَجِيلٍ كَسِيرِحَانِ الْعَصَا الْمُتَأَوَّبِ
قال: الْمَطْهَمُ: النَّاعِمُ الْحَسَنُ، وَالرَّجِيلُ: الشَّدِيدُ الْمَشِي.

وقال أبو سعيد: الطُّهْمَةُ وَالصُّحْمَةُ فِي اللَّوْنِ: أَنْ تُجَاوَرَ سُمْرَتَهُ إِلَى السَّوَادِ وَوَجْهُ مَطْهَمٌ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

قال أبو سعيد: وَالتَّطْهِيمُ: التَّنْفَارُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:
تلك التي أشبهت حرقاء جلوؤها يوم التَّقَا بَهْجَةً مِنْهَا وَتَطْهِيمٌ
قال: التَّطْهِيمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: التَّنْفَارُ، قال: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَطْهِمُ عَنَّا: أَيِ يَسْتَوْجِشُ.

قال: وَأَمَا الْخَيْلُ الْمَطْهَمَةُ فَإِنَّهَا الْمَقْرَبَةُ الْمَكْرَمَةُ الْعَزِيزَةُ الْأَنْفُسِ. وَمِنْهُ يُقَالُ: مَالِكٌ تَطْهَمُ عَنْ طَعَامِنَا: أَيِ تَرْبَا بِنَفْسِكَ عَنْهُ.
طمه

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْمُطَمَّةُ: الْمُطَوَّلُ، وَالْمُطَمَّةُ: الْمُمَدَّدُ. قال: وَالْمُهَمَّطُ: الْمُظْلَمُ، يُقَالُ هَمَطَ: إِذَا ظَلَمَ. وَقَالَ فِي قَوْلِ أَبِي النِّجْمِ:
أَخْطِمَ أَنْفَ الطَّامِحِ الْمُطْهَمِ
أراد به الرجل الكريم الحسب.

توهده

وروى اللحياني وغيره: غلامٌ تَوْهَدُ وَقَوْهَدُ، وَهُوَ التَّامُّ الْخَلْقِ.
وقال أبو عمرو: هو الناعم، وجارية تَوْهَدَةٌ قَوْهَدَةٌ: إِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً.

دهر

قال الليث: الْهَدَرُ: مَا يَبْطُلُ: تَقُولُ هَدَرْتُ دَمَهُ يَهْدِرُ هَدَارًا، وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا إِهْدَارًا، وَهَدَرَ الْبَعِيرُ يَهْدِرُ هَدِيرًا وَهَدَرًا وَالْحَمَامَةُ تَهْدِرُ، وَجَرَّةُ النَّيِّدِ تَهْدِرُ، قال: وَالْأَرْضُ الْهَادِرَةُ، وَالْعُشْبُ الْهَادِرُ: الْكَثِيرُ، وَبَنُو فَلَانٍ هَدَرَةٌ: أَيِ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ.
قلت: هذا الحرف رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالذَّالِ هَدَرَهُ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُمُ السَّاقِطُونَ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: بنو فلانٍ هَدَرَةٌ -بِكسْرِ الْهَاءِ-، وَهَدَرَةٌ؟ بضم الْهَاءِ- وَبُدْرَةٌ.

وقال بعضهم: وَاجِدُ الْهَدَرَةِ هَدْرٌ مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
إِنِّي إِذَا حَانَ الْجَبَانُ الْهَدَرَةَ
قصدتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهُ
وقال أبو صخر الهذلي:

إِذَا اسْتَوْسَنَتْ وَاسْتَبَقَلِ الْهَدْفُ الْهَدْرُ
أبو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: اللَّبَنُ إِذَا حَتَّرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ.

الإسلامية

وقال ابن سُمَيْلٍ: يقال للبقول: قد هَدَرَ: إذا بلغ إناءه في الطُّول والعِظَم، وكذلك قد هَدَرَت الأرضُ هَدِيرًا: إذا انتهى بَقْلُها طَوَلاً، والهادِرُ من العُشْبِ: الذي لا شيء فوقه. أبو نصر، عن الأصمعي: هَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدِيرًا، وضربته فَهَدَرَتْ رِثْتُهُ تهْدُرُ هُدُورًا: إذا سَقَطَتْ.

قال: وهَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ هَدْرًا، ودَمُهُ هَدْرٌ: أي باطلٌ ليس فيه قَوْدٌ ولا عَقْلٌ، ويقال: هو كالمُهَدَّرِ في العُنَّةِ: يضرب مثلًا للذي يصيح ويَجَلِبُ وليس وراء ذلك شيء، كالبعير الذي يُحْبَسُ في حَظِيرَةٍ يُمْتَعُ من الصَّرَابِ فهو يَهْدِرُ قال الباهليُّ في قول العجاج:

وهَدَرَ الناسُ من الجَدِّ الهَدْرُ
فالهَدْرُ هاهنا معناه: أهدَرَ: أي الجدُّ أسَقَطَ من لا خير فيه من الناس، والهَدْرُ: الذين لا خير فيهم، وهَدَرَ الطائرُ وهَدَلَ يَهْدِرُ ويَهْدِلُ هَدِيرًا وهَدِيلًا.
أبو حاتم، عن الأصمعي: هدر البعيرُ والحَمَامُ يَهْدِرُ هَدْرًا ودُمُهُ هَدْرٌ: أي باطل ليس فيه قَوْدٌ ولا عَقْلٌ.

قال: ويقال هَدَرَ دَمُ القَتِيلِ يَهْدِرُ-بالضم هَدْرًا بفتح الدال، وأهدَرَه السلطان.

وَرَوَى أبو عُبيد عن أبي زيد هَدَرَ الدَّمُ يَهْدِرُ، وأنا أهدَرْتُهُ.

وَرَوَى أبو ثراب للأصمعي هَدَرَ العُلامُ وهَدَلَ: إذا صَوَّت.

قال: وقال أبو السَّمَيْدَعِ: ذاك: إذا أَرَاغَ الكلام وهو صَغِيرٌ، وأنشد قول ذي الرُّمَّةِ:

طَوَى البَطْنَ رَبَّامُ كَأَنَّ سَحِيلَهُ
عليهنَّ إذ وَلى هَدِيلُ عُلَامُ
أي غِنَاءُ عُلَامُ.

هرد

قال الليث: الهُرْدِيَّةُ قَصَبَاتٌ تُصَمُّ مَلَوِيَّةً بطاقات الكَرَمِ يُرْسَلُ عليها قُصْبَانُ الكَرَمِ.

وتقول: هَرْدُتُ اللحمَ فهو مُهَرَّدٌ، وقد هَرِدَ اللحمُ.

قلت: والذي حفظناه عن أئمتنا في القصب الحُرْدِيَّ بالحاء، ولا يجوز عندهم بالهاء.

أبو عُبيد، عن أبي زيد: فإن أدخلت اللحمَ النارَ وأنضجته فهو مُهَرَّدٌ، وقد هَرْدْتُهُ وهَرِدَهُو.

قال: والمُهَرَّرُ مثله.

وفي الحديث: ينزل عيسى إلى الأرض وعليه ثوبان مَهْرُودَانِ.

وَرَوَى أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء قال: الهَرْدُ: الشَّقُّ.

قال: وفي خبر عيسى أنه ينزل في مَهْرُودَتَيْنِ، أي في شَقَّتَيْنِ، أو حُلَّتَيْنِ.

وقال شَمِرٌ: قال أبو عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوبَ يُصْنَعُ بالوَرَسِ ثم

بالزَعْفَارِنِ فيجئ لونه مثل لون زَهْرَةِ الحَوْدَانَةِ، فذلك الثوبُ المَهْرُودُ.

قال: أخبرني بعض أصحاب الحديث أنه بَلَّغَهُ أن المَهْرُودَ: الذي يُصْنَعُ بالعُرُوقِ. قال:

والعروق يقال لها الهَرْدُ.

أبو عُبيد، عن أبي زيد هَرَدَ ثوبه، وهَرَّتَه: إذا شَقَّه فهو هَرِيدٌ وهَرِيْتُ وقال ساعدة

الهَدَلِيُّ:

عَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَتَجَوَّتْ شَدًّا
وَتَوْتُكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدُ

أي مشقوق.

أبو عُبيد عن الأصمعي هَرَّتَ فلان الشيءَ، وهَرَدَه: إذا أَنْصَجَه إنْصَاجًا شديدًا.

وقال ابن الأنباري في حديث عيسى رُوِيَ فِي مَهْرُودَتَيْنِ، وَرُوِيَ فِي مُمَصَّرَتَيْنِ. قال:

ومعناها واحد، وهي المصبوغة بالصُّفْرَةِ من زَعْفَرَانٍ أو غيره.

قال القُتَيْبِيُّ: هو عندي من النقلة خطأ، وأراه مَهْرُودَتَيْنِ: أي صفراوَيْنِ. يقال: هَرَيْتَ

العمامة: إذا لبستها صفراء، وفعلتُ منه: هَرَوْتُ.

قال أبو بكر لا تقول العرب: هَرَوْتُ الثوبَ، ولكن يقولون هَرَيْتُ، فلو نُنِّيَ على هذا

لقيل: مَهْرَاتَيْنِ" في اسم ما لم يُسَمَّ فاعله، وَبَعْدُ فَإِنَّ العَرَبَ لا تقول: هَرَيْتُ إِلَّا فِي

العمامة خاصة، فليس له أن يقيسَ الشَّقَّةَ على العمامة؛ لأن اللغة رواية، وقوله: من

الإسلامية

مَهْرُودَتَيْنِ: أَي من سُفَّتَيْنِ أخذتا من الهَرْدِ وهو الشَّقُّ خطأ؛ لأنَّ العرب لا تُسَمِّي الشَّقَّ لإصلاح هَرْدًا، بل يسمون الخرق والإفساد: هَرْدًا.

وقال ابن السكيت: هَرْد القَصَاؤُ الثوب، وهَرْتَه: إذا خرقة، وهَرْد فلان عِرْضَ فلان، وهَرْتَه، فهذا يدل على الإفساد، والقول عندنا في الحديث: مهرودتين -بالدال، والذال-: أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث، ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصَّيرَ الصَّحْناءَ، وكذلك الثَّقَاءَ الحُرْفَ، ونحوه.

قال: والذال، والذال أختان تُبدل إحداهما عن الأخرى: يقال: رجلٌ مِدْلٌ ومِدْلٌ إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله: مهرودتين.

أبو عُبيد، عن الأصمعي: الهَرْدَى: تَبَّتْ، وقاله ابن الأنباري، وهو أنثى. "دهر قال الليث: الدَّهْر: الأَبْدُ المحدود، ورجلٌ دُهْرِيٌّ: أي قديم، ورجلٌ دَهْرِيٌّ: يقول ببقاء الدهر، ولا يؤمن بالآخرة.

وَرُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تَسُبُّوا الدهرَ فإنَّ الله هو الدهر. قال أبو عُبيد: قوله: فإنَّ الله هو الدهر مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه، وذلك أنَّ المعطلة به يحتجون على المسلمين، قال: ورأيتُ بعضَ من يُتهم بالزُّندقة والدَّهْرِيَّةِ يحتجُّ بهذا الحديث ويقول: "ألا تراه يقول: فإنَّ الله هو الدَّهْرُ؟" فقلتُ: وهل كان أحدٌ يسبُّ اللهَ في آباءِ الدَّهْرِ؟! قد قال الأعشى في الجاهلية:

استأثر الله بالوفاء والحَم
دِوَالِي الملامَةِ الرَّجُلَا

قال: وتأويله عندي أنَّ العَرَبَ كان شأنها أن تَدَمَّ الدَّهْرَ وتَسُبُّه عند النوازل تنزل بهم: من مَوْتٍ أو هَرَمٍ فيقولون: أصابتهم قوارعُ الدهر، وأبادهم الدَّهْرُ، فيجعلون الدَّهْرَ الذي يفعل ذلك، فيذمونه، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم، وأخبر الله عنهم بذلك، ثم كذبهم، فقال جل وعزَّ: (وقالوا ما هي إلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا تَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) قال الله جل وعزَّ: (وما لهم بذلك من علم إنَّ هُمْ إلا يَظُنُّونَ) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ على تأويل لا تَسُبُّوا الدهر الذي يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعلها وإنما يقع السبُّ على الله لأنه الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث إن شاء الله.

قلتُ: وقد قال الشافعي في تفسير هذا الحديث تحوُّاً مما قال أبو عُبيد، واحتج بالأبيات التي ذكرها أبو عبيد، فظننت أبا عبيد عنه أخذ هذا التفسير لأنه أوَّل من فسره.

وقال شَمِرُ: الزَّمانُ والدَّهْرُ واحد، واحتجَّ بقوله:

إِنَّ دَهْرًا بَلَفٌ حَبْلِي يَجْمَلُ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ

فعارض أبو الهيثم شَمِرًا في مقالته، وخطاه في قوله: الزَّمانُ والدَّهْرُ واحد، وقال: الزَّمانُ زَمَانُ الرُّطْبِ، وزمانُ الفاكهة، وزمانُ الحرِّ، وزمانُ البرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، والدهر لا ينقطع. قلتُ: والدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول، ويقع على مُدَّة الدنيا كلها وقد سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا على ماء كذا وكذا دَهْرًا، ودارنا التي حللنا بها دَهْرًا، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال: الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى وقد سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول: ماءٌ كذا وكذا يحملنا الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ، ولا يحملنا الدَّهْرَ الطويل: أراد أنَّ ما حوله من الكلال ينقُذُ سريعاً فنحتاج إلى حضور ماءٍ آخر؛ لأنَّ الماء إذا أكلت الماشية ما حوله من الكلال يمكن لحضاره بُدُّ من طلب ماءٍ آخر يَزَعُونَ ما حوله ويجوز أن تقول: كنا أزمانَ ولاية فلان بموضع كذا وكذا، إن طالَّت مدَّةُ ولايته والسنة عند العرب أربعة أزمان: ربيع الكلال، والقيظ والحريف والشتاء؛ ولا يجوز أن يقال: الدَّهْرُ أربعة أزمان، فهما يفترقان في هذا الموضع.

الإسلامية

قال الشافعي: الحين يقع على مدة الدنيا، ويوم، ولا نعلم للحين غاية، وكذلك زمانٌ ودَّهْرٌ وأحقابٌ. ذكر هذا في كتاب الإيمان. حكاه المُرْنِيّ في مُختصره عنه.
وقال ابن الانباري يقال في التَّسْبِةِ إلى الرجل القديم: دَهْرِيّ، وإن كان من بني دَهْر بن عامر قلت دَهْرِيّ لا غير بضم الدال.
وقال ابن كَيْسَانَ: ومما عُبِّرَتْ حركائهُ في التَّسْبِةِ قولُهُم: رَجُلٌ سَهْلٌ بضم السين في المنسوب إلى السَّهْل، وكذلك رَجُلٌ دَهْرِيّ. قال: ولهما أمثال كثيرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن هاجك، عن ابن جبلة، عن أبي عبيد، عن ابن عُلَيَّة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي بكرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، أربعة منها حُرْمٌ، ثلاثة منها متواليات: ذو القعدة وذو الحجة ومحرمٌ ورجب مُفْرَدٌ. قلت: أراد بالزمان الدَّهْرَ وسنَّيَّه.

وقال الليث: الدَّهْرُ: أول الدهر من الزمان الماضي، يقال: كان ذلك في دَهْرِ الدَّهْرِ، قال: ولا يُفْرَدُ منه دَهْرِيْر.

قال: والدَّهْرُ: النازلة تنزل بالقوم تقول: دَهَرَهُمْ أمرٌ: تَرَلْتُ بهم نازِلَةٌ ويقال: ما دَهْرِي كذا وكذا: أي ما هَمَّتِي.

وقال ابن السكيت: ما طَبَّي كذا: أي ما دَهْرِي: قال الليث: ورَجُلٌ دَهْوَرِيّ الصَّوْت، وهو الصَّلْبُ الصَّوْت، قلت: وهذا خطأ عندي، والصوابُ رَجُلٌ جَهْوَرِيّ الصَّوْت بالجيم: أي رَفِيعُ الصَّوْت فَحْمُهُ؛ فَضَحَّفَ وقلبت الجيمُ دالاً والله أعلم.
والدَّهْوَرَةُ: جمعُ الشيء ثم قذفه في مَهْوَاة. وقال غير الليث دَهْوَرٌ فلانُ اللَّقْمِ إذا أدارها ثم التهمها.

وقال مجاهد: في قول الله جل وعز: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ): أي دُهِوْرَتْ وقال الربيع بن خُتَيْم كُوِّرَتْ أي رُمِيَ بها. وقال بعضُ أهل اللغة: دَهْوَرْتُ الحائط: إِذَا طَرَحْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ، ويقال: طعنه فكُوَّرَه: إِذَا ألقاه وَصَرَعه.

وقال الرَّجَّاحُ في قول الله جل وعز: (كَبُكِبُوا فيها هم والغاؤون) أي في الجحيم. قال: ومعنى كَبُكِبُوا هَلَّحَ بعضهم على بعض. وقال غيره من أهل اللغة: معناه دُهِوَرُوا.
وفي حديث:

فإنَّ ذَا الدَّهْرِ أطوار دَهْرِيْرٌ

قال الأزهري: الدهرُ ذو حالين من بؤس ونعم.

وقال الفرزدق:

فإنِّي أنا المَوْتُ الَّذِي هو نازلٌ بنفسك فانظر كيف أنت تُحاولُهُ

خاطبَ جريراً، فأجابه:

أنا الدَّهْرُ يُفْنِي المَوْتَ والدَّهْرُ خالدٌ فجئني بمثلِ الدهرِ شيئاً يُطاولُهُ

قلت: جعل الدَّهْرُ الدنيا والآخرة، لأن المَوْتَ يَفْتِي بعد انقضاء الدنيا، هكذا جاء في

الحديث. وداهر مَلِكُ الدَّيْبِلِ قتله محمد بن القاسم الثَّقَفِيّ ابن عمِّ الحجاج، فذكره

جرير فقال:

وأَرْضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرَتْ وداهراً

وبسعى لكم من آل كِسْرَى التَّوْاصِفُ

أراد بالنواصف الحَدَم.

رهد

في نوادر الأعراب: ما عندي في هذا الأمر رَهْوَدِيَّةٌ ولا رَحْوَدِيَّةٌ: أي ليس عندي فيه رِفَقٌ ولا مُهاوَدَةٌ، ولا هُوَيْدِيَّةٌ ولا رُوَيْدِيَّةٌ، ولا هُوْدَاءٌ ولا هَيْدَاءٌ، بمعنى واحد.
أبو العباس عن ابن الأعرابي رَهَدَ الرجل: إِذَا حَمَقَ حماقة محكمة.

الإسلامية

وقال الليث: الرَّهَيْدُ: الناعم، والرَّهَادَةُ هي الرَّحَاصَةُ، تقول: فَنَاهَ رَهَيْدَةً: أي رَحَصَةً.
رده

ثعلب، عن ابن الأعرابي: رَدَّةُ الرَّجُلِ: إذا ساد القومَ بشجاعةٍ أو سخاءٍ أو غيرهما.
وقال الليث: الرَّدَّةُ شِبْهُ أَكْمَةِ حَثِينَةٍ كَثِيرَةِ الْحَجَارَةِ، وَالْوَاحِدَةُ رَدَّةٌ، وَهِيَ قِلَالٌ
الْقِفَافُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةِ:

مَنْ بَعْضُ أَنْصَادِ الْقِفَافِ الرَّدَّةِ

قال: وربما جاءت الرَّدَّةُ في وصف بئرٍ تُحَقَّرُ في فُفٍّ أو تكون خِلْقَةً فيه.
وقال أبو عُبيد: عن الأصمعي: الرَّدَّةُ: التُّقْرَةُ في الجبل يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَجَمْعُهَا
رَدَاهُ.

وقال أبو حَيْرَةَ: الرَّدَّةُ شَبْهُ أَكْمَةٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ: صِفَاةٌ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَأَنْشَدَ:

لِمَنْ الدِيَارُ بِجَانِبِ الرَّدَّةِ

قَفْرًا مِنَ النَّايِبِ وَالنَّدَّةِ

النَّايِبِ: أَنْ يُؤَيَّبَ بِالْفَرَسِ إِذَا نَقَرَ، فيقول: إِيهِ إِيهِ. وَالنَّدَّةُ بِالْإِبِلِ: أَنْ تَقُولَ لَهَا هِدَّةً هِدَّةً.
وقال غيره: الرَّدَّةُ جَجْرٌ مُسْتَنْقَعٌ فِي الْمَاءِ، وَجَمْعُهَا رَدَاهُ. وقال ابن مُقْبِلٍ:

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَقْعِ الرَّدَا ه لَمْ تَتْرِكْ لِمَجِيبٍ مَقَالًا

وقال المؤرِّخ: الرَّدَّةُ: المورِدُ، والرَّدَّةُ: الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ، وَهِيَ الْأَتَانُ.

قال: والرَّدَّةُ أَيْضًا: مَاءٌ التَّلَجُّ.

قال: والرَّدَّةُ: التُّوبُ الحَلَقُ المُسَلْسَلُ.

ورجل رَدَهُ ضَلَبٌ مَتِينٌ لَجُوعٍ لَا يُعْلَبُ.

قلتُ لا أعرف الذي رَوَى لِلْمُؤَرِّجِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَهِيَ مُنْكَرَةٌ عِنْدِي.

وقال الليث: يُسَمَّى البَيْتُ العَظِيمُ الذي لا يكون أعظمُ منه الرَّدَّةُ، وَجَمْعُهَا الرَّدَاهُ، وَقَدْ
رَدَّهَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا تَرَدُّهُ رَدَّهَاً.

قلت: كان الأصلُ فِيهِ رَدَحَتْ بِالْحَاءِ، فَأُبْدِلَتْ هَاءً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

بَيْتٌ حَثُوفٍ مُكْفَأٍ مَرْدُوحًا

حدَّثنا أبو إسحاق قال: حدَّثنا عثمان قال: حدَّثنا هرون بن معروف قال: حدَّثنا سفيان بن
عيينة قال: حدَّثنا العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، عن

سعيد قال: سمعت النبي صلى الله عليه ذكر ذاك الذي قتل عليُّ صلوات الله عليه: ذا
النَّدِيَّةِ، فقال شيطان الرَّدَّةِ، راعِي الخيل، يحتدِرُهُ رجلٌ من بَجِيلَةٍ: أي يُسْقِطُهُ.

دره

قال الليث: أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلا قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَرْبٍ، وَهُوَ مِدْرَةُ الْقَوْمِ وَهُوَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ.
أبو عُبيد، عن أبي زيد: المِدْرَةُ: لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَحْوُ عِقَّةٍ وَمِدْرَةُ الْقَوْمِ غَدَاةُ الْخِطَابِ

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب، عن ابن قال: دَرَهُ فَلانٌ عَلَيْنَا، وَدَرَأُ: إِذَا هَجَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ
تَحْتَسِبْهُ، وَأَنْشَدَ:

عَزِيزٌ عَلَيَّ فَقَدُهُ فَفَقَدْتُهُ فَبان وَحَلَّى دَارِهَاتِ النَّوَابِ

قال: دَارِهَاتُهَا. وَهَاجِمَاتُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدُوٌّ تُدْرَأُ وَذُوٌّ تُدْرَأُ: إِذَا كَانَ هَاجِمًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَهُ.

عمرو عن أبيه قال: قال: الدَّرَهْرَهَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَاهِرَةُ لِبَعْلِهَا، قال: وَالسَّمْرَمَرَةُ: الْغُولُ،
ويقال لِلِكُوكِبَةِ الْوَقَادَةِ إِذَا دَرَأَتْ بُؤْرَهَا مِنَ الْأَفْقِ دَرَهْرَهَةً.

هدل

قال الليث هَدَلَتْ الْحَمَامَةُ تَهْدِلُ هَدِيلًا، وَيُقَالُ هَدَيْلُهَا: فَرَخُهَا.

الإسلامية

أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الهَدِيلُ يكون من شئنين: هو الذَّكْرُ من الحمام، وهو صوت الحمام أيضاً.

قال: وقال أبو عمرو مثله في القولين جميعاً.

قال: وَسَمِعْتُهُمَا جميعاً من العرب.

قال: وقال الأَمْوِيُّ: يَزْعُمُ الأَعْرَابُ فِي الهَدِيلِ أَنَّهُ قَرْحٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ فَمَاتَ صَيَعَةً وَعَطَشْنَا، قَالَ: فيقولون: ليس حَمَامَةً إِيَّاهِ وَيَتَّبِعُهَا عَلَيْهِ.

قال الأَمْوِيُّ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ لِنُصَيْبٍ:

فَقُلْتُ: أَتَبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرْتُ هَدِيلاً وَقَدْ أُوْدَى وَمَا كَانَ يُبْعُ يَقُولُ: وَلَمْ يَكُنْ خُلُقٌ يُتَّبَعُ بَعْدُ.

قال: ويقولون: صَادَ الهَدِيلُ جَارِحَةً مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا مَنُ تَهْتِفِينَ بِهِ لِنَصْرِ بِأَقْرَبِ جَابَةٍ لَكِ مِنْ هَدِيلٍ

فَمَرَّةٌ يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسَهُ، وَمَرَّةٌ يَجْعَلُونَهُ الصَّوْتِ.

وقال الليث: الهَدَلُ: اسْتِرْخَاءُ المِشْقَرِ الأَسْفَلِ، وَمِشْقَرٌ هَادِلٌ، وَأَهْدَلُ، وَسَفَعَةٌ هَدَلَاءٌ: مُنْقَلِبَةٌ عَلَى الذَّقَنِ.

قال: وَالتَّهْدَلُ: اسْتِرْخَاءُ جِلْدَةِ الخُصْيَةِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ خُصْيَتَهُ مِنَ التَّهْدَلِ

ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَيْظَلٍ

وَالهَدَالُ صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَيُقَالُ: كُلُّ عُصْنٍ يَنْبُتُ فِي أَرَاكِيٍّ أَوْ طَلْحَةٍ مُسْتَقِيمًا فَهُوَ

هَدَالَةٌ كَأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِسَائِرِهَا مِنَ الأَغْصَانِ، وَرَبَّمَا دَاوَوْا بِهِ مِنَ السَّخْرِ وَالْجُنُونِ.

الْحِرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هَدَلُ البَعِيرُ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ أَهْدَلُ: إِذَا طَالَ مِشْقَرُهُ،

وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ القَرْحَةُ فَيَهْدِلُ مِشْقَرُهُ، وَقَدْ هَدِلَ يَهْدِلُ هَدَلًا إِذَا كَانَ طَوِيلَ المِشْقَرِ.

وَذَلِكَ مِمَّا يُمَدَّحُ بِهِ، وَهُوَ مِشْقَرٌ هَدِلٌ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

بِكُلِّ شَعَشَاعٍ ضُهَابِيٍّ هَدِلٌ

وقال أبو عبيد هَدَلْتُ الشَّيْءَ أَهْدِلُهُ: أَي أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَسْفَلِ. وَالسَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ

فَهُوَ أَهْدَلُ. وَقَالَ الكَمَيْتُ:

بِتَهْتَانِ دِيمَتِهِ الأَهْدَلِ

ويقال: تَهْدَلَتِ الثَّمَارُ: إِذَا تَدَلَّتْ، فَهِيَ مَتَهْدَلَةٌ.

دهل

قال الليث: لَادَهْلُ بِالنَّبْطِيَّةِ لَا تَحْفُ وَأَنْشَدَ البِشَّارُ:

فَقُلْتُ لَهُ لَا دَهْلَ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَ مَا

مَلَأْتِيقَ الثُّبَانِ مِنْهُ بِعَادِرِ

قَمَلٌ: وَلَيْسَ لِادَهْلٍ وَلَا قَمَلٍ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ، يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ

قَمَلٌ وَإِنَّمَا تَهَكَّمُ بِالطَّرْمَاحِ وَجَعَلَهُ نَبْطِيَّ النَّسَبِ، وَنَفَاهُ عَنِ طِيءٍ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ:

مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ: أَي سَاعَةٌ.

وقال أبو عمرو: الدَّهْلُ: الشَّيْءُ الِيسِيرُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّاهِلُ: المَتَحَيِّرُ.

قلت: وَأَصْلُهُ الدَّالِيُّ فَقَلْبُهُ.

دله

قال الليث: الدَّالِيُّ: ذَهَابُ الفؤَادِ مِنْ هَمٍّ كَمَا يَدُلُّهُ عَقْلُ الإِنْسَانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ

دُلُّهُ عَقْلُهُ تَدْلِيهَاً.

وقال أبو عبيد: رَجُلٌ يُدَلُّهُ: إِذَا كَانَ سَاهِيَّ القَلْبِ، ذَاهِبَ العَقْلِ.

وقال غيره: رَجُلٌ مُدَلُّهُ وَمُتَلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَرَجُلٌ دَالِيٌّ وَدَالِيَّةٌ: ضَعِيفُ النَّفْسِ.

لهد

الإسلامية

قال الليث: اللَّهْدُ: الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الصَّدْرِ. وَالْبَعِيرُ اللَّهِيدُ: الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ صَغَطَةٌ مِنْ جِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِثَّتَهُ، فَهُوَ مَلْهُودٌ.

وَقَالَ الْكَمَيْتُ: تَطْعُمُ الْجَيْبَالَ اللَّهِيدَ مِنَ الْكُوْمِ م وَلَمْ تَدْعُ مَنْ يُشِيْبُ الْجَزُورَا قَلْتُ: اللَّهِيدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ جِمْلٌ ثَقِيلٌ قَلَّهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ: أَيِ ضَغَطَهُ، أَوْ شَدَّخَهُ فَوَرَّجَهُ ثُمَّ لَمْ يُوقِ مَوْضِعُ اللَّهْدِ مِنَ الرَّجْلِ أَوْ الْقَتَبِ حَتَّى دَبَرَ. وَإِذَا أَصَابَتْهُ لَهْدَةٌ مِنْ الْجِمْلِ أَحْلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ بَدَائِي الْقَتَبِ كَيْلَا يَضْغَطَهُ الْجِمْلُ فَيَزِدَادَ فَسَادًا، وَإِذَا لَمْ يُحَلَّ عَنْهُ تَقَيَّحَتْ اللَّهْدَةُ فَصَارَتْ دَبْرَةً. وَيُقَالُ لَهْدْتُ الرَّجْلَ الْهَدُّ لَهْدًا: أَيِ دَفَعْتُهُ فَهُوَ مَلْهُودٌ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ: إِذَا اسْتَذِلَّ فِدْفَعٌ تَدْفِيعًا، وَنَحَّى عَنِ مَجَالِسِ دَوِي الْفَضْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ:

دَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ
وَقَالَ أَبُو عبيد: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَلْهَدْتُ بِالرَّجْلِ الْإِهَادًا، وَأَحْضَنْتُ بِهِ إِحْضَانًا إِذَا زِدْرَيْتَ بِهِ، وَأَنْشَدْنَا:

تَعْلَمُ هَدَاكَ اللَّهُ أَنْ ابْنَ تَوَقَّلِينَا مُلْهَدٌ لَوْ يَمْلِكُ
الصَّلْعُ ضَالِعٌ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّهْيِدَةُ: مِنَ أَطْعِمَةِ الْأَعْرَابِ، وَهِيَ الَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَالسَّخِيْبَةِ، وَتَقْصُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ، وَالسَّخِيْبَةُ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَسَاءِ، وَتُقَلَّتْ أَنْ تُحْسَى.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَلْهَدَيْتُ بِالرَّجْلِ الْإِهَادًا، إِذَا أَمْسَكْتَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَخَلَيْتَ عَلَيْهِ رِجْلًا آخَرَ يُقَاتِلُهُ، وَكَذَلِكَ إِنْ فَطَنْتَ رِجْلًا لِمَخَاصِمَةِ صَاحِبِهِ وَلَخَنْتَ لَهُ وَلَقَنْتَهُ حُجَّتَهُ فَقَدْ أَلْهَدْتَ بِهِ. قَالَ: وَاللَّهْدُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا، وَأَنْشَدُ:

تَظَلُّعٌ مِنْ لَهْدٍ بِهَا وَلَهْدٍ
شَمْرٌ عَنِ الْهَوَازِنِيِّ رَجُلٌ مُلْهَدٌ: أَيِ مَسْتَضَعْفٌ دَلِيلٌ.

هَدَنَ شَمِيرٌ عَنِ الْهَوَازِنِيِّ قَالَ: الْهَدْنَةُ: انْتِقَاضُ عَزْمِ الرَّجْلِ لِخَيْرٍ يَأْتِيهِ، فَيَهْدِيهِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ: أَلْهَدَنَ فُلَانٌ عَنِ ذَاكَ، وَهَدَّتَهُ خَيْرٌ أَنَاهُ هَدْنًا شَدِيدًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَهْدَتَةُ مِنَ الْهَدْنَةِ، وَهُوَ السَّكُونُ، يُقَالُ مِنْهُ هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُونًا: إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ.

وَرَجُلٌ مَهْدُونٌ، وَهُوَ الْبَلِيدُ الَّذِي يُرْضِيهِ الْكَلَامُ، يُقَالُ: قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ، وَأَنْشَدُ:

وَلَمْ يُعَوِّدْ تَوْمَةَ الْمَهْدُونَ
وَيُقَالُ هَدِنَ عَنْكَ فُلَانٌ: أَيِ أَرْضَاهُ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ.

وَرُوِيَ عَنِ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ مَلْعَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا سَهَرَ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَلَعًا فِي الْإِبَاطِلِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ.

أَبُو عبيد، عَنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الْهَدُونُ: السَّكُونُ، وَالْهَدَانُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْجَافِي. قَالَ رُوْبِيَّةُ:

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي
مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلَ وَلَا اصْطِرَافِ

أَبُو عبيد فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ قَالَ: الْهَيْدَانُ وَالْهَدَانُ وَاحِدٌ. قَالَ: وَالْأَصْلُ الْهَدَانُ، فَزَادُوا الْيَاءَ. قُلْتُ: وَهُوَ قِيْعَالٌ، مِثْلُهُ عَيْدَانُ النَّخْلِ، النَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَهْدُونِ:

إِنَّ الْعَوَاوِيْرَ مَأْكُوْلٌ حُظُوْطُهَا
وَذُو الْكِهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونٌ

الإسلامية

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن فقال: "يكون بعدها هُدنة على دَحْن، وجماعة على أقداء"، وتفسيره في الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه. وأصل الهدنة السكون بعد الهيج، ويقال للصُّلح بعد القتال هُدنة، وربما جُعِلت الهدنة مُدَّة معلومة، فإذا انقضت الهدنة عاودوا القتال. وتفسير الدَحْن في كتاب الخاء. ويقال: هدَّت المرأة صبيها: إذا هدأته لينام، فهو مُهدَّن. وقال ابن الأعرابي هدَّن عدوه: إذا كافه، وهدَّن: إذا حمق.

وقال الليث: الهودنات: الثوق.

وقال شمر: هدئت الرجل إذا سكتته وخذعته كما يهدن الصبي.
وقال رؤبة:

تُقِفَت تَثْقِيفَ امرئٍ لم يهدن
أي لم يُخدع ولم يُسكن فيطمع فيه.

هند

قال الأصمعي وغيره هُنيدة: مائة من الإبل معرفة لا تنصرف؛ ولا يدخلها الألف واللام، ولا تُجمع، ولا واحد لها من جنسها.

وقال أبو وجزة:

فيهم جياذ وأخطارٌ مُؤبلة
ويقال: هدئت فلانة فلانا: إذا أورثته عشقا بالمغازلة والملاطفة؛ وأنشد:
يعدن من هندن والمئيماً

وقال الراجز:

عَرَكَ مِنْ هَنَادَةَ التَّهْنِيدُ
مَوْعُودُهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ
والتَّهْنِيدُ سَخْدُ السَّيْفِ. وقال:

كلُّ حُسامٍ مُحَكَّمِ التَّهْنِيدِ

وأصل التهنيذ في السيف أن يطبع ببلاد الهند ويحكم عمل شحذه حتى لا ينثو عن الصرابة يقال: سيفٌ مهنيذ وهندي وهندواني إذا سوى وطبع بالهند. ثعلب عن ابن الأعرابي هندی: إذا قصر وهند وهندي: إذا صاح صياح البومة. ابن المستنير هندی فلانة بقلبه: أي ذهب به.

عمرو عن أبيه هندی الرجل إذا شتم إنساناً شتماً قبيحاً؛ وهندی إذا شتم فاحتمله. وهندی من أسماء الرجال والنساء. وأما هناد ومهنيذ وهندي فمن أسماء الرجال خاصة. وقال ابن دريد هندی الرجل تهنيذا: إذا لايتته ولاطفته، وأنشد:

راقك من هنادة التهنيذ

دهن

قال الليث: الدهن الاسم. والدَّهْنُ: الفَعْلُ المجاوز، والادَّهَانُ الفَعْلُ اللازم.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: الدهين الناقة البكيئة القليلة اللبن.

قال أبو زيد: وقد دهنت تدهن دهانة.

ابن السكيت: ناقة دهين: قليلة اللبن، والجمع دهن. قال المثقب:

تَسُدُّ بِمَصْرٍ حَيَّ اللُّونَ جَنَلٍ حَوَايَةَ فَرْجِ مِغْلَاتِ دَهِينِ

وقال الليث: هي التي يمرى صرعها فلا يدُر قطرة.

وأخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الدهين من الجمال: الذي لا يكاد يلقح والمليخ: الذي لا يلقح أصلاً، وإذا ألقح في أول قرعة فهو قيس قال: ودَّهن الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إذا ناقق، ودَّهن غلامه، إذا ضربه.

الإسلامية

أبو عبيد، عن الفراء دَهَنَهُ بالعصا يَدَهْنُهُ: إذا صَرَبَهُ، وهذا كما يقال مَسَحَهُ بالعصا، وبالسيِّف، إذا صَرَبَهُ برفق وقال الفراء في قوله عَرَّ وجلَّ: يقال وَدُّوا لو تَلين في دينك فيليئون.

وقال أبو الهيثم: الإدهان: المُقارِبة في الكلام والتلّين في القَوْل، من ذلك قوله: (وَدُّوا لو تُدْهِنُ قَيْدَهُنَّ)، معناه ودوا لو تكفرون فيكفرون، وقال في قوله عَرَّ وجلَّ: (أ قَيْهَدًا الحديث أتم مُدْهِنُونَ) قال: مكذَّبون، ويقال: كافرون، وقال في موضع آخر في قوله: (وَدُّوا لو تُدْهِنُ قَيْدَهُنَّ): يقال: وَدُّوا لو تَلينُ في دينك قَيْلِيئون.

وقال أبو الهيثم: الإدهان: المقاربة في الكلام، والتلّين في القول من ذلك قوله: (وَدُّوا لو تُدْهِنُ قَيْدَهُنَّ).

وقال أبو إسحاق الزجاج: المُدْهِنُ والمُدَاهِنُ: الكذَّابُ المنافق. وقال في قوله: (وَدُّوا لو تُدْهِنُ) أي وَدُّوا لو تُصانِعهم في الدِّين فيُصانِعوك.

وقال الليث: الإدهان: اللين، والمُداهن: المُصانع اللوارب، قال زهير:

وفي الجلم إدهانٌ وفي العفو دُرْبَةٌ وفي الصدق منجاةٌ من الشرِّ فاصدقِ
وقال ابن الأنباري: أصل الإدهان الإبقاء، يقال لا تُدْهِنُ عليه: أي لا تُبق عليه.

وقال اللحياني: يقال: ما أدهنت إلا على نفسك: أي ما أبقيت - بالبدال - ويقال: ما أرهيت ذاك: أي ما تركته ساكنًا. والإرهاء: الإسكان.

وقال في موضع آخر: قال بعض أهل اللغة: معنى داهنٌ وأدهنٌ: أي اظهر خلافَ ما أضمر فكأنه بين الكذب على نفسه.

وقال في قول الله عَرَّ وجلَّ: (أ قَيْهَدًا الحديث أَنتم مُدْهِنُونَ): أي مكذَّبون.

وقال الليث: الدُّهْنُ من المطر: قدرٌ ما يبلُّ وجه الأرض. ورجل دَهِينٌ: ضعيف.

ويقال: أتيت بأمر دَهِين. وقال ابن عَرادة:

لِتَنْزِعُوا ثِرَاتَ بَنِي تَمِيمٍ لقد طُنُّوا بنا طُنًّا دَهِينًا
وقال غيره: الدَّهَانُ: الأمطار اللبِّية، واحدها دُهْن.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (فكانت وَرْدَةً كالدَّهَانِ). قال سبَّهها في اختلاف ألوانها بالدَّهْنِ واختلاف ألوانه. قال: ويقال: الدَّهَانُ: الأديم الأحمر وأنشد ابن الأعرابي:

ومُخاصِمٌ قاومٌ في كَيْدٍ مثل الدَّهَانِ فكان لي العُدْرُ
قال: الدَّهَانُ: الطريقُ الأملس ههنا: أي قاومته في مَرَلٍ فثَبَّتَ قَدَمِي ولم تثبت قدمه. والعُدْرُ: النَّجْحُ.

قال: والدَّهَانُ في القرآن: الأديمُ الأحمر الصَّرْفُ.

وقال أبو إسحاق في قوله عَرَّ وجلَّ: (فكانت وَرْدَةً كالدَّهَانِ): تَلَوُّنٌ من الفَرَعِ الأكبر كما تَلَوُّنُ الدَّهَانِ المُختلفة، ودليل ذلك قوله عَرَّ وجلَّ: (يوم تكون السماء كالمُهْلِ): أي كالزيت الذي قد أغلي.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: المَدَاهِنُ: تُقَرُّ في رؤوس الجبال يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، واحدها مُدْهِنٌ.

وقال الليث: المُدْهِنُ كان في الأصل مِدْهِنًا، فلمَّا كَثُرَ في الكلام صَمُّوه.

وقال ابن السكيت: قال الفراء: ما كان علي مِفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ مِمَّا يُعْتَمَلُ به، فهو مكسورُ الميم، نحو مَحْرَزٌ ومِمْطَعٌ ومِمْسَلٌ ومِمْجَدَةٌ إلّا أحرفًا جاءت نواذرَ بضمِّ الميم والعين، وهي مُدْهِنٌ ومِمْسَعَطٌ ومُنْحَلٌ ومُكْحَلٌ ومُنْضَلٌ، والقياسُ مِدْهِنٌ ومِنْحَلٌ ومِمْسَعَطٌ ومِمْكَلَةٌ.

والدَّهْناء من ديار بني تميم، معروفة، تُقَصَّرُ ويُمَدَّدُ. والنَّسْبَةُ إليها دَهْناويٌّ، وهي سَبْعَةُ أَجْبَلٍ في عَرْضِها بين كلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٍ، وطولها من حَرْنٍ يَنْسُوَعَةُ إلى رَمْلِ بَيْرِنَ، وهي من أكثر بلاد الله كلاً مع قلة أَعْدَادِ المِياه، وإذا أَحْصَبَتِ الدَّهْناءُ رَبَّعَتِ العَرَبَ

الإسلامية

جَمَعَاء لِسَعِيهَا وَكَثْرَةَ سَجَرِهَا، وَهِيَ عَدَاةٌ مَكْرَمَةٌ تَزْهَهُ، مَنْ سَكَنَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْحُمَى لَطِيبٌ تُرْتَبُهَا وَهَوَائِهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدَّهَانُ: الأَمطَارُ الصَّعِيفَةُ، وَاحِدُهَا دُهْنٌ، يُقَالُ: دَهَنَهَا وَلَيٌّ، فَهِيَ مَدَّهُونَةٌ. وَالدَّهَّانُ: الَّذِي يَبِيعُ الدَّهْنَ.

نهد

قال الليث: النَّهْدُ فِي تَعَتِ الْخَيْلِ: الْجَسِيمُ الْمُشْرِفُ. يُقَالُ: قَرَسُ نَهْدُ الْقَدَالِ، تَهْدُ الْقُصَيْرِي.

والتَّهْدُ: إِخْرَاجُ الْقَوْمِ تَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ الرَّفْقَةِ: يُقَالُ: تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا، وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ: التَّهْدُ: يُقَالُ: هَاتِ نَهْدَكَ.

قال: وَالمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَتَهَّدَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَهِيَ فِي مَعْنَى نَهَضُوا، إِلَّا أَنَّ النَّهْوَضَ قِيَامٌ عَلَى فُجُودٍ، وَمُضِيٌّ؛ وَالتَّهْوُدُ مُضِيٌّ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

قال والنهيدة: الرُّبْدَةُ الصَّخْمَةُ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمُّهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً نَهْدَةً، وَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَهْدَةً.

قال أبو حاتم: النَّهْيَةُ مِنَ الرُّبْدِ رُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرُبْ وَلَمْ يُدْرِكْ فَيَمَخُضُ اللَّبَنُ فَتَكُونُ رُبْدَتُهُ قَلِيلَةً حَلْوَةً.

والتَّهْدَاءُ مِنَ الرِّمَالِ كَالرَّابِيَةِ الْمُتَلَبِّدَةِ: مَكْرَمَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَلَا يُنْعَتُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْتَهْدِ. وَتَقُولُ: تَهْدَ الشَّدْيُ نُهُودًا: إِذَا انْتَبَرَ وَكَعَبَ، فَهُوَ نَاهِدٌ.

وقال أبو عبيد: إِذَا تَهَّدَ تَدْيٌ الْجَارِيَةَ قِيلَ: هِيَ نَاهِدٌ. وَالتَّدْيُ الْقَوَالِكُ دُونَ التَّوَاهِدِ.

وَتَهَّدَ الْقَوْمُ لِعَدُوِّهِمْ: إِذَا صَمَدُوا لَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ دَخَلِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَهَّدَ لَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ: أَي تَهَضُّوا، وَأَنْتَهَّدْتُ الْحَوْضَ إِنْهَادًا: إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ.

أبو عبيد، عَنِ الْكَيْسَانِيِّ: إِذَا تَهَّدَانِ: الَّذِي قَدْ عَلَا وَأَشْرَفَ، وَحَفَّانُ: قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حَفَاقِيهِ، وَكَعَنْبُ تَهْدُ: إِذَا تَنَّا وَارْتَفَعَ، وَإِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا فَهُوَ هَيْدَبُ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ تَهْدًا كَعْتَبًا
أَذَاكَ أَمْ تُعْطِيكَ هَيْدَا هَيْدَبَا

ابن السكيت: النَّهْيَةُ أَنْ يُغْلَى لُبَابُ الْهَيْدِ، وَهُوَ حَبُّ الْخَنْطَلِ، فَإِذَا بَلَغَ إِذَا مِنَ التُّصْحِ وَالْكَثَافَةِ دُرَّتْ عَلَيْهِ فَمَيْحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ، ثُمَّ أَكَلَ.

روى ابن السكيت لأبي عبيدة أنه قال: إِذَا قَارَبْتَ الدَّلْوُ الْمَلءَ فَهُوَ تَهْدُهَا: يُقَالُ: نَهَدْتِ الْمَلءَ، قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ دُونَ مَلئِهَا قِيلَ: غَرَّضْتِ فِي الدَّلْوِ، وَأَنْشَدَ:

لَا تَمَلَأِ الدَّلْوَ وَعَرَّضْ فِيهَا
فَإِنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك عَرَّضْتُ.

وقال: وَصَحْتُ وَأَوْصَحْتُ: إِذَا جَعَلْتَ فِي أَسْفَلِهَا مَوْبِهَةً.

نده

الأصمعي: النَّدَّةُ: الرَّجْرُ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ: إِذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرَبِيَّ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا: إِذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالِكٌ وَلَا أُرِدُّ إِلَيْكَ عَنْ مَدَّهَبِهَا، وَقَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذَهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ.

وقال الليث: النَّدَّةُ: الرَّجْرُ عَنِ الْحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طَرِدَتِ الْإِبِلُ عَنْهُ بِالصِّيَاحِ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: نَدَهُ الرَّجْلُ يَنْدَهُ تَدَّهَا: إِذَا صَوَّتَ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا رَأَوْهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أُتِيَ أَوْ الْمَرْأَةَ: إِحْدَى تَوَادِيهِ التَّبَكُّرِ. أَبُو عَبِيدٍ، عَنِ الْأُمَوِيِّ: النَّدَّةُ: الْكَثِيرَةُ مِنَ الْمَالِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ:

وَلَا مَالَهُمْ دُونَ تَدَّهَةٍ قَيْدُونِي

وقال ابن السكيت: النَّدَّةُ وَالتَّدَّةُ بَفَتْحِ التَّوْنِ وَضَمِّهَا: كَثْرَةُ الْمَالِ.

هدف

الإسلامية

روى شمر بإسناد له أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرُو بن العاص اجتمعَا في الحِجْر، فقال الزُّبَيْرُ: أما والله لقد كنت أهدفت لي يوم بدر، ولكنني استبقيتُك لمثل هذا اليوم. فقال عمرو: وأنت والله كنت أهدفت لي، وما يسُرُّني أن لي مثل ذلك يقَرَّتِي منك. قال شمر: قوله: أهدفت لي، الإهدافُ: الدُّنُو منك والاستقبالُ لك والانتصابُ: يقال: أهدف لي الشيءُ فهو مُهدِفٌ، وأنشد:

ومن بني صَيَّة كَهْفٌ مَكْهَفٌ
إنَّ سأل يوماً جَمْعُهُم وأهدفوا

وقال: الإهدافُ: الدُّنُو: أهدف القومُ: إذا قَرَّبوا.

وقال ابن شميل، أو قاله الفراء: يقال لما أهدفت لي الكوفة تَرَلْتُ، ولما أهدفت لهم تفرَّقوا، وكلُّ شيءٍ رأيتَه قد استقبلك استقبالا فهو مُهدِفٌ ومُسْتَهْدِفٌ قال النابغة: وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ رايي المَجَنَّبَةَ بالعَيبِ مُقَرَّمَدِ أي مُرتفع منتصب، وقد اسْتَهْدَفَ: أي انتصب، ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لِمَنْ يَرْمِيه.

وقال الرَّقِيان السَّعْدِيُّ يذكر ناقته:

ترجوا اجتيازَ عَظْمِها إذ أَرَحَقَتْ
أي قَدْ قَرَّبَتْ وَدَتَّتْ.

وفي النوادر: يقال: جاءت هادِقةٌ من ناسٍ، ودَاهِقةٌ وجاهِسةٌ. وهاجِسةٌ وهابِسةٌ وهائِسةٌ.

ويقال: هل هَدَفَ إليكم هادِفٌ، أو هَبَسَ هابِسٌ: يستخبره هل حَدَثَ بِلَدِه أحدٌ سِوَى مَنْ كان به.

وقال الليث: الهدفُ: الغرضُ. والهدَفُ من الرِّجالِ: الجسيم الطَّويلُ العُنُقُ العَرِيضُ الألواحِ.

ويقال: أهدَفَ لك السحابُ أو الشيءُ: إذا انتصب، والهدَفُ: كلُّ شيءٍ عريضٍ مرتفع. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مرَّ بهدِفٍ مائلٍ أو صدِفٍ مائلٍ أسرَعَ المشيَ.

قال أبو عُبيد: قال الأصمعيُّ: الهدَفُ: كلُّ شيءٍ عظيمٍ مرتفع.

وقال غيره: وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ العَظيمُ، فقليلٌ له هَدَفٌ، وأنشيد:

إذا الهدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
قال: والصَّدَفُ نحوٌ من الهدَفِ. وأعجبه صَفُوٌّ من الثَّلَّةِ الحُطَلِ

وقال أبو سعيد في قوله: إذا الهدف المِعْزَالُ: هذا راعي ضأنٍ فهو لَصَانُهُ هَدَفٌ تأوي إليه، وهذا دَمٌ للرَّجُلِ إذا كان راعي الضَّانِ، ويقال: أحمقٌ من راعي الضَّانِ. قال: ولم يُرَدِّ بالْحُطَلِ اسْتِرْخَاءُ أذَانِها، أراد بالْحُطَلِ: الكَثيرةُ تَحْطَلُ عليه وتَتَّبِعُه. قال: وقوله: الهدَفُ: الرَّجُلُ العَظيمُ خَطَأً.

وفي حديث أبي بكر: قال له ابنه عبد الرحمن: لقد أهدفت لي يوم بدر، فصِفْتُ عنك، فقال أبو بكر: لكنك لو أهدفت لي أصِفُّ عنك: يقال لكل شيءٍ دنا منك وانتصب لك واستقبلك: قد أهدف لي الشيءُ، واستهدَفَ، ومنه أخذ الهدف لانتصابه. وقال ابن شميل: الهدفُ: ما رُفِعَ وثَبِيَ من الأرض لِلنَّضالِ. والقَرطاسُ: ما وُضِعَ في الهدف ليُرْمَى. والغرضُ: ما يُنْصَبُ شَبُهَهُ غَرَبال أو حلقة.

وقال في موضع آخر: الغرضُ: الهدَفُ، ويُسمَّى القَرطاسُ هَدَفاً أو عَرَضاً على الاستعارة. ويقال: أهدف لك الصَّيْدُ فارْمِه، وأكثَبَ وأعرضَ مثله.

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما لأبيه: لقد أهدفت لي يوم بدر فصدفت عنك، فقال أبو بكر: لكنك لو أهدفت لي لم أصدِفِ عنك.

الإسلامية

وقال إسحق بن القَرَج: قال الأصمعيّ عِدْفَةٌ وَعِدْفٌ، وَهَدْفَةٌ وَهَدْفٌ بمعنى قِطْعَةٍ.
قال: وقال عُقْبَةُ: رأيتُ هَدْفَةً من الناس: أي فِرْقَةَ.

دهف

في النوادر: جاءت هادفةٌ من الناس وداهفةٌ بمعنى واحد.
ويقال: إبلٌ داهفةٌ، أي مُعْيِيَةٌ من طولِ السَّيْرِ. وقال أبو صخر الهَدَلِيّ:
فما قَدِمْتُ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا وحتى أُنِيحَتْ وهي داهفةٌ دَبْرُ

دفة

أهمله الليث.

وَرَوَى ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال: الدَّافِه: الغريب. قلت: كأنه قُلِبَ عن الداھف أو الهادِف.

فهد

قال الليث: القَهْدُ معروف، وجمعه فُهود، وثلاثة أفُهْد.
وقال أبو عبيدة قَهْدَتَا صَدْرِ الْفَرَسِ: لِحْمَتَانِ تَكْتَبِفَانِه.
وقال غيره قَهْدَتَا الْبَعِيرِ عَظْمَانِ نَاتِيَتَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ، وهما الخُشَشَاوَانِ. والقَهْدُ:
مِسْمَارٌ يُسَمَّرُ بِهِ وَاسِطُ الرَّحْلِ، وأنشد:

مُصَبَّرٌ كَأَنَّمَا زَبِيرُهُ صَرِيرٌ قَهْدٍ وَاسِطِ صَرِيرُهُ

شَبَّهَ صَرِيْفَ نَابِ الْفَحْلِ بِصَرِيرِ هَذَا الْمِسْمَارِ.

قال خالد: واسطُ القَهْدِ مِسْمَارٌ يُجْعَلُ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ.

اللَّحْيَانِيّ: غَلامٌ قَوَّهَدٌ وَتَوَّهَدٌ: إِذَا كَانَ نَاعِمًا مَمْتَلِنًا.

وَوَصَفَ امْرَأَةً زَوْجَهَا فَقَالَتْ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ قَهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِيدٌ، فَوَصَفَتْ زَوْجَهَا
بِاللَّيْنِ وَالسُّكُونِ إِذَا كَانَ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ. وَيُوصَفُ الْقَهْدُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ، فيقال: أَنْوَمَ مِنْ
قَهْدٍ، فَنَسَبَتْهُ بِهِ إِذَا خَلَا بِهَا، وبِالْأَسَدِ إِذَا رَأَى عَدُوَّهُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُعَلِّمُ الْقَهْدَ الصَّيْدَ قَهَادٌ.
وقال أبو عمرو: غلامٌ قَلْهَدٌ وَقَوَّهَدٌ، وهو الغلامُ السَّمِينُ الَّذِي قَدِ رَاهَقَ الْحُلْمَ.
وفي النوادر: يُقالُ قَهْدٌ فَلانٌ لِفَلاَنٍ، وَقَادٌ، وَمَهْدٌ: إِذَا عَمِلَ فِي أَمْرِهِ بِالْعَيْبِ جَمِيلًا.

هدب

قال الليث: الهَدَبُ: أَعْصَانُ الْأَرْضِطِيِّ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَا وَرَقَ لَهُ، وَجَمْعُهُ أَهْدَابٌ، وَالوَاحِدَةُ
هَدْبَةٌ.

والهَدَبُ مَصْدَرُ الْأَهْدَبِ وَالْهَدْبَاءِ يُقالُ: شَجَرَةٌ هَدْبَاءٌ، وَقَدْ هَدَبَتْ هَدْبًا: إِذَا تَدَلَّى أَغْصَانُهَا
مِنْ حَوَالِيهَا.

ورجلٌ أهدبٌ: طویل أشفار العين، الثَّابِتُ كَثِيرُهَا. قلت: كأنه أراد بأشفار العين ما تَبَت
على حروف الأَجْفَانِ مِنَ الشَّعْرِ، وَهُوَ عَظْطٌ، إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ مَنِيْتُ الْهَدَبِ مِنْ حُرُوفِ
أَجْفَانِ الْعَيْنِ، وَجَمَعَهُ أَشْفَارٌ.

وفي الحديث: "ما من مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً مِنْ خَطَايَاهُ"، أي قِطْعَةً، وَطائِفَةٌ؛
ومنه هُدْبَةُ الثَّوْبِ.

وقال الليث: الهُدَّابُ: اسمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ وَهُدْبَ الْأَرْضِطِيِّ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَخَشِيًّا:

وَشَجَرَ الْهُدَّابِ عَنْهُ فَجْفًا يَسْلَهَبِينَ فَوْقَ أَنْفِ أَدْلَفَا

وَالوَاحِدَةُ هُدَّابَةٌ وَهُدْبَةٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَنَّاكِبُهُ أَمْثالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ

وَالْهُدْبُ بِسُكُونِ الْأَدالِ صَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ: تَقُولُ هَدَبَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِيْهَا هَدْبًا إِذَا
خَلِيَتْهَا. قال ذلك ابن السكيت، وَقَدْ هَدَبَ النَّمْرَةَ يَهْدِيْهَا إِذَا اجْتَنَاهَا قال: وَالْهُدْبُ مِنْ وَرَقِ
الشَّجَرِ: مَا لَا عَيْرَ لَهُ نَحْوِ الْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ. قلتُ: يُقالُ هُدْبٌ وَهُدْبٌ وَهُدْبٌ لَوْرَقِ

الإسلامية

الشجر من السَّرْو والأرطَى ومالا عَيْرَلَه في وسطه ويقال هُدْبَة الثوبِ والأرطَى وَهُدْبُهُ. قال ذو الرِّمَّة:

أَعْلَى ثوبِهِ هُدْبٌ
وَأَهْدَبَ الشَّجَرُ: إِذَا خَرَحَ هُدْبُهُ وَقَدْ هَدَبَ الْهَدَبَ يَهْدِيهِ: إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ. وقال ذو الرِّمَّة:

على جوانبه الأَسْباطُ والهدبُ
وفي الحديث: "وَمِمَّا مِنْ أَيْتَعَتْ لَهُ ثَمَرُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا"، أي يجنيها ويقطفها، كما يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدَبَ الْعَصَا والأرطَى.
قلت: والقَبْلُ مثل الهدبِ سواءً.
أبو عبيدة عن الأصمعي: الهَيْدَبُ: السَّحَابُ الذي يتدلَّى وبدنو مثل هُدْبِ القטיפه.

وقال الليث هَيْدَبُ السحاب: إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَ تَسْلَسَلُ فِي وَجْهِهَا لِلوَدْقِ فَاَنْصَبَ كَأَنَّهُ حَيَوطٌ مُتَّصِلَةٌ، وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ، وأنشد:
بَدْمَعِ ذِي حَرَازَاتٍ على الحَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبِ
أبو عبيد: الهَيْدَبُ: الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ الْقَدْمُ الثَّقِيلِ.

وقال أوسُ بن حَجْرٍ:
وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَفْبًا مُجَلَّلًا قَرَعًا
وقال غيره: الهَيْدَبُ يَدِي الْمِرْأَةِ وَرَكْبُهَا إِذَا اسْتَرَحَى وَذَهَبَ اكْتِنَاؤُهُ وَانْتِصَابُهُ شَبَّهَ بِهِدَبَ السَّحَابِ، وهو ما تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَلت: ولم أسمع الهَيْدَبَ فِي صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ، ولا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ، والبيئُ الذي احتجَّ به الليثُ مصنوعٌ لا حجة به وأما بيت عبيد فإنه يدل على أَنَّ الهَيْدَبَ مِنَ السَّحَابِ، وهو قوله:
دَانِ مُسَيْفٍ فَوَيْقِ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
وقال الليث: يقال لِلْيَدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَيْبُرُهُ: أَهْدَبَ، وأنشد:
عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلَيْدِ أَهْدَبَا
والهُدْبَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ هُدْبِ الثَّوبِ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ هُدْبَةً.

قال الليث: الهَيْدُ: كَسْرُ الْهَيْدِ وَهُوَ الْحَنْطَلُ، يقال منه: تَهَيْدُ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ: إِذَا أَخَذَ الْهَيْدَ مِنْ شَجَرِهِ.

وقال أبو عبيد: الهَيْدُ: الْحَنْطَلُ، ويقال حَبُّ الْحَنْطَلِ، ويقال للظلم: هو يتهدد: إِذَا اسْتَخْرَجَهُ لِأَكْلِهِ. قلت: ويقال: اهْتَبَدَ الظلم: إِذَا تَقَرَّ الْحَنْطَلُ بِمَنْقَارِهِ فَأَكَلَ هَيْدَهُ، واهْتَبَدَ الرَّجُلُ: إِذَا عَالَجَ الْحَنْطَلُ، وقد هَبْدَتْهُ أَهْبَدُهُ: إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْهَيْدَ قَلتْ وَهَيْدُ الْحَنْطَلِ حَبُّ حَدَجِهِ إِذَا جَفَّ يُسْتَخْرَجُ وَيُنْفَعُ ثُمَّ يُطْبَخُ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي أَنْفَعُ فِيهِ حَتَّى تَذَهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيُدْرَّ عَلَيْهِ فَمَيْحَةٌ وَيُتْحَسَّى فَيَتَلَعُّ بِهِ فِي السِّنِينَ وَالْمَجَاعَاتِ.

وقال أبو عمرو: الهَيْدُ هو أَنْ يُنْفَعِ الْحَنْطَلُ أَيَّامًا ثُمَّ يُغْسَلَ وَبَطْرَحَ قَسْرُهُ الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيُجْعَلُ مِنْهُ دَقِيقٌ، وربما يجعل منه عَصِيدَةً، يقال منه: ورأيت قوماً يتهددون، والتهدد: اجتناء الحنظل ونقعه وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ هَيْدُ الْحَنْطَلِ سَخْمُهُ يَسْتَخْرَجُ فَيَجْعَلُ فِي الْمَاءِ وَيَتْرَكَ فِيهِ أَيَّامًا، ثُمَّ يَصْرَبُ صَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ ذَهَبَتْ مَرَارَتُهُ، ثُمَّ يَسْرُرُ فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ يَطْحَنُ وَيُسْتَخْرَجُ دُهُنُهُ فَيَتَعَالَجُ بِهِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:
حُذِي حَجْرِيكَ فَادَّقِي هَيْدَا

وقال ابن السكيت: الهَيْدَةُ: أَنْ يَغْلِي لُهَاً الْهَيْدِ، وَهُوَ حَبُّ الْحَنْطَلِ، فَإِذَا بَلَغَ إِناهُ مِنَ النَّضْجِ دُرَّتْ عَلَيْهِ فَمَيْحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أَكَلَ وَقَالَ:
حُذِي حَجْرِيكَ فَادَّقِي هَيْدَا
كلا كليك أعيا أن يصيدا

الإسلامية

كأن قائل هذا الشعر صَيَّادٌ أخفق فلم يصدُّ فقال لامرأته: عالجِي الهبيد فقد أخفقنا. أنشد أبو الهيثم:

شَرِبْنَ بِعُكَّاشِ الْهَبَائِيدِ شَرِبَةً وكان لها الأَحْفَى خَلِيطاً تُرَائِلُهُ
قَالَ عُكَّاشُ الْهَبَائِيدِ: مَا يُقَالُ لَهُ هَبُودٌ وَأَحْفَى: اسْمُ مَوْضِعٍ.
أَبُو عَيْبِدٍ: الْهَبِيدُ: الْحَنْظَلُ، وَيُقَالُ: حَبَّ الْحَنْظَلِ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ.
وَهَبُودٌ: اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ كَانَ لِبَنِي قُرَيْعٍ وَقَالَ:
وَفَارِسُ هَبُودٍ أَشَابَ التَّوَأَصِيَا

بده أبو العباس، عن ابن الأعرابي: بَدَهُ الرَّجُلُ: إِذَا أَجَابَ جَوَاباً سَدِيداً عَلَى الْبَدِيهَةِ بِلَا تَرَوِيَةٍ فِيهِ.

وقال الليث: الْبَدَهُ: أَنْ تَسْتَفِيلَ الْإِنْسَانَ بِأَمْرٍ مَفْجَأَةً، وَالاسْمُ الْبَدِيهَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَفْجَأُ بِهِ. تَقُولُ: بَادَهْنِي مُبَادَهَةً: أَيِ بَاعْتَنِي مُبَاعَتَةً.

قال: وَالْبُدَاهَةُ: الْبَدِيهَةُ فِي أَوَّلِ جَرَى الْفَرَسِ، تَقُولُ: هُوَ ذُو بَدِيهَةٍ، وَذُو بُدَاهَةٍ. قَلْتُ: بُدَاهَةُ الْفَرَسِ: أَوَّلُ جَرِيهِ، وَعُغْلَانُهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ.

وقال الأعرابي: وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
إِلْبُدَاهَةُ أَوْ عُغْلَانُ لَةَ سَابِحٍ تَهْدِي الْجُزَارَةَ

دبه أبو العباس، عن ابن الأعرابي: دَبَّهُ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَعَ فِي الدَّبِّهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ، وَدَبَّةٌ: إِذَا لَزِمَ الدَّبَّةَ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْخَيْرِ. قَلْتُ جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَبَّةً ثَلَاثِيًّا صَحِيحاً ثُمَّ جَعَلَهُ مِنْ ثَنَائِي الْمُضَاعَفِ، وَلَا أُدْرِي مَا مَذْهَبُهُ فِي ذَلِكَ.

هدم

قال الليث: الْهَدْمُ: قَلْعُ الْمَدَارِ، يَعْنِي الْبُيُوتَ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ، وَالْفِعْلُ الْمَطَاوِعُ الْإِنْهَادُ وَهُوَ لِزْمٌ، وَالْهَدْمُ: الْخَلْقُ الْبَالِي، وَجَمَعُهُ أَهْدَامٌ.

وقال أبو عبيد: الْهَدْمُ: الشَّيْخُ الَّذِي قَدْ انْحَطَمَ مِثْلَ الْهَمِّ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لِلنَّاقَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ صَبَعَتْهَا وَهُوَ شَهْوُئُهَا لِلْفَحْلِ هَدِمَتْ تَهْدَمُ هَدَمًا فَهِيَ هَدِمةٌ.

وقال الفراء: الْهَدِمةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الصَّبَعَةِ، وَأَنْشَدَ:
فِيهَا هَدِيمٌ صَبَعَ هَوَاسٌ

وقال الليث: الْتَابُ الْمَتَهَدِّمةُ، وَالْعَجُوزُ الْمَتَهَدِّمةُ: الْفَانِيَةُ الْهَرِمةُ. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْهَدْمُ: مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَثْرِ مِنْ نَوَاحِيهَا فِي جَوْفِهَا، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

تَمْضِي إِذَا رُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قَدَمًا كَأَنَّهَا هَدَمٌ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضٌ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيْهَانَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا، وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّلَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ. فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: "بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، أَنَا مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ مِنِّي".

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ قال: الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ، هَكَذَا رَوَاهُ بَفَتْحِ الدَّالِ قَالَ: وَهَذَا فِي التَّصْرَةِ وَالظُّلْمِ، تَقُولُ: إِنْ ظَلَمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ:

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبْدًا أَنْتَ مِنْ دَمٍ

الإسلامية

وقال أبو عبيدة قولاً ثالثاً، كان يقول: هو الهَدَمُ الهَدَمُ، واللَّدَمُ اللَّدَمُ: أي حُرمتي مع حُرْمَتِكُمْ، وبيتي مع بَيْتِكُمْ، وأنشد:

ثُمَّ الْحَقِي بِهَدَمِي وَلَدَمِي
أَي بَأْصَلِي وَمَوْضِعِي.

قال: وأصل الهَدَمُ ما انهدَمَ. يقال: هدمتُ البناءَ هَدَمًا، والمَهْدُومُ هَدَمٌ، وسُمِّيَ منزلُ الرجلِ هَدَمًا لانهدامه.

وقال غيره: جاز أن يقال لَقَبِرَ الرجلُ هَدَمُهُ لأنه يُحْفَرُ ثم يُرَدُّ تُرابُه فيه، فهو هَدَمُهُ، فكأنه قال مَقْبِرِي مَقْبِرُكُمْ: أي لا أزال معكم حتى أموتَ عندكم.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: قولهم في الحلفِ دَمِي دَمُكَ: إن قتلني إنسانٌ طَلَبْتُ بِدَمِي كما تَطْلُبُ بدمِ وليِّكَ: أي ابن عمِّكَ وإخيك، وهَدَمِي هَدَمُكَ أي مَنْ هَدَمَ لي عِرًّا وسَرَفًا فقد هَدَمَهُ منك، وكلُّ من قَتَلَ لك وَلِيًّا فكأنما قَتَلَ وَلِيِّي، ومن أراد هَدَمَكَ فقد قصدني بذلك.

قلت: ومن رَواه اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ فهو على قول الحليف: تَطْلُبُ بِدَمِي وأنا أَطْلُبُ بِدَمِكَ، وما هَدَمْتُ من الدِّمَاءِ هَدَمْتُ: أي ما عَفَوْتُ عنه وأَهْدَرْتَهُ فقد عَفَوْتُ عنه وتركته.

ويقال: إنهم كانوا إذا اختلفوا قالوا هَدَمِي هَدَمُكَ وَدَمِي دَمُكَ، وترثني وأرثك، ثم نسخ الله تعالى بآيات المواريث ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف.

وقال ابن شميل: المَهْدُومَةُ: الرِّثِيَّةُ من اللَّبَنِ؛ ورجل هَدِمَ: أَحْمَقُ مُحْتَثٌ، وأنشد أبو حاتم:

شَقِيْتُ أبا الْمُخْتَارِ من داءِ بَطْنِهِ
بمَهْدُومَةٍ تُنْبِي أُصُولَ الشَّرَاسِفِ

قال: المَهْدُومَةُ: هي الرِّثِيَّةُ.

وقال أبو عبيدة: قال شهاب: إذا حُلِبَ الحليبُ على الحَقِينِ جاءت رِثِيَّةٌ مذكورةٌ طَيِّبَةً، لا قَلَقٌ، ولا مُمَدَّقِرَةٌ، سَمَّهَجَةٌ لَيِّنَةٌ.

وقال أبو زيد: الهَدْمَةُ: المطرَةُ الخفيفة. وأرضٌ مهْدُومَةٌ: أي ممطورة.

وقال أبو سعيد هَدَمَ فلانٌ توبَهُ ورَدَّمَهُ: إذا رَفَعَهُ.

رواه أبو تراب عنه.

وقال شمر: قال أحمد بن الحَرِيش: الأَهْدَمَانُ: أن ينهار عليك بناءٌ أو تقع في بئرٍ أو أهْوِيَّةٍ.

وفي الحديث: من هَدَمَ بُنيانَ رَبِّهِ فهو ملعون: أي من قتل النَّفْسَ المحرَّمةَ لأنها بُنيانُ الله وتركيبه.

دهم

قال الليث: الأَدْهَمُ: الأسود، وبه دُهْمَةٌ سَدِيدَةٌ، وأدْهَمَ الزَّرْعُ: إذا علاه السَّوَادُ رَبًّا.

وقال الفراء فيما رَوَى عنه سلمة في قول الله جلَّ وعزَّ: (مُدْهَامَتَانِ): يقول: خضراوان إلى السَّوَادِ من الرِّيِّ.

وقال الزَّجَّاج: المعنى أنهما خَضِرَاوان تَضْرِبُ خُضْرَتُهُمَا إلى السَّوَادِ، وكل نبت أخضر فتمام خصبه ورَّيُّه أن يضرب إلى السَّوَادِ.

وقال الليث: الدُّهُمُ: الجماعة الكثيرة. وقد دَهْمُونَا: أي جاءونا بمرَّةٍ جماعةً.

وَدَهَمَهُمْ أَمْزٌ: إذا عَشِيَهُمْ فاشيا، وأنشد:

جئنا بدَّهْمٍ يَدَّهْمُ الدُّهُومَا

الإسلامية

وقال بعضهم: الدَّهْمَةُ عند العرب: السَّوَادُ، وإنما قيل لِلجَنَّةِ مُدْهَامَةٌ؛ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا. يقال: اسْوَدَّتْ الخُضْرَةُ: أي اشْتَدَّتْ، ولما نزل قوله عَزَّ وَجَلَّ: {عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشْرَ}. قال أبو جهل: ما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدَّهْمُ أن يغلب كلُّ عشرة منكم واحدا؟! أي وأنتم العدد الكثير، وسبق بعض العرب إلى عرفة، فقال: اللهم اغفر لي قبل أن يَدْهَمَكَ النَّاسُ، وفي حديث آخر: من أراد أهل المدينة بدَّهْم: أي بغائلة، وأمر عظيم، وَجَيْشٌ دَهْمٌ: أي كثير. وأتتكم الدَّهْمَاءُ، يقال: أراد الدَّهْمَاءُ: السُّودَاءُ المُظْلَمَةَ، ويقال: أراد بذلك الداهية يذهب إلى الدَّهِيمِ: اسم ناقة.

وقال ابن السكيت: يقال دَهَمَهُمُ الأمرُ يَدْهَمُهُمْ، وَدَهَمْتُهُمُ الخيل. قال: وقال أبو عُبيدة: وَدَهَمَهُمْ يَدْهَمُهُمْ لغة. وقال الليث: الدَّهْمَاءُ: الجماعةُ من الناس. أبو عُبيد، عن الكسائي: يقال: دَخَلْتُ فِي حَمْرِ النَّاسِ: أي في جماعتهم وكثرتهم، وفي دَهْمَاءِ النَّاسِ أيضا مثله وأنشد غيره: فَقدْنَاكَ فِقدَانَ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا قَدَيْتَاكَ مِنْ دَهْمَانِنَا بِالْوَفِ وقال الليث: الدَّهْمَاءُ القُدْرُ، والدَّهْمَاءُ سَحْنَةُ الرَّجُلِ، والدَّهْمَاءُ: بَقْلَةٌ. وقال ابن شميل: الدَّهْمَاءُ: السُّودَاءُ مِنَ القُدُورِ، وَقَدْ دَهَمْتِهَا النَّارُ. وقال حُذَيْفَةُ وَذَكَرَ الفِئْتَةُ فقال: أَتتكم الدَّهْمِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثم التي تليها ترمي بالرَّصْفِ.

قال أبو عُبيد: قوله: الدَّهْمِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ نراه أراد الدَّهْمَاءُ فصعَّرها. وقال شمر: أراد بالدَّهْمَاءِ السُّودَاءَ المُظْلَمَةَ، مثله حديثه الآخر: لتكوئنَّ فيكم أربع فتن: الرِّقَطَاءُ، والمُظْلَمَةُ، وكذا وكذا، فالمُظْلَمَةُ مثلُ الدَّهْمَاءِ. قال: وبعض الناس يذهب بالدَّهْمِيَاءِ إلى الدَّهِيمِ، وهي الداهية، وقيل للدَّاهية: دُهِيمٌ؛ أن ناقةً كان يقال لها: الدَّهِيمُ، عَرَّأ قومٌ من العرب قوماً فقتل منهم سبعة أخوة فحملوا على الدَّهِيمِ؛ فصارت مثلا في كل داهية.

وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزبان بن مُجَالِدِ، خرجوا في طلب إبل لهم، فلقبهم كثيف ابن زهير فصرب أعناقهم، ثم حمل رءوسهم في جوالق، وعلقه في عُنُقِ ناقة يقال لها: الدَّهِيمُ، وهي ناقة عمرو بن الزبان، ثم خلاها في الإبل، فراحت على الزبان، فقال لما رأى الجوالق: أَطْنُ بَيْنِي صاروا بيض نعام، ثم أهوى بيده فأدخلها الجوالق، فإذا رأس، فلما رآه قال: آخر البتر على القلوص، فذهبت مثلا، وصرت العرب الدَّهِيمَ مثلا في الشرِّ والدَّاهية. وقال الراعي يذكر جَورَ السُّعَاةِ: كَتَبَ الدَّهِيمَ مِنَ العَدَاءِ لِمُسْرِفٍ عَادٍ يريد مَخَانَةَ وَعُلُولا

وقال الكمي: أهدمان مهلاً لا يصح بيوتكم وهذا البيت حجة لما قاله المفضل. يقال هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بمعنى واحد.

قال العجاج:

وما سؤالٌ طللٍ وأرسم
والنوى بعد عهد المدَّهَمِ
يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم. وقال:

غير ثلاث في المحل ضيم

روائم وهن مثل الدوسم

بعد البلى شلو الرماد الأدهم

أبو عُبيد، عن الأصمعي: قال: الوطأة الدهماء: الجديدة، والوطأة العبراء: الدارسة، وأنشد قول ذي الرمة:

سوى وطأة دهماء من غير جعدة
تتى أختها في عزز كبداء ضامر

الإسلامية

وقال غيره رَبْعٌ أَدْهَمٌ: حديثُ العَهدِ بالحيِّ النَّازِلينَ به، وَأَرْبَعٌ دُهِمٌ. وقال ذو الرمة أيضا:
 أَللَّارْبِعُ الدَّهْمُ اللّوَاتِي كَأَنَّهَا بَقِيَّةٌ وَحْيِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ
 أبو عُبيد، عن أبي زيد: النعجة الدَّهْماءُ: هي الحمراءُ الخالصةُ الحُمْرةُ.
 قال: وقال الأصمعيُّ: إذا اشْتَدَّتْ وُزْقَةُ البَعِيرِ لا يخالطها شيءٌ من البياض فهو أَدْهَمٌ،
 وناقَةٌ دَهْماءٌ، وفرسٌ أَدْهَمٌ بَهيمٌ: إذا كان أسودَ بَهيمًا لا شيةَ فيه.

عمرو، عن أبيه: إذا كان القيد من خشب فهو الأَدْهَمُ والفلق.
 قال: وَالْمُتَدَهَّمُ، وَالْمُتَدَامُ وَالْمُتَدَثِّرُ هو المحبوس المأبون، ويقال: أدهمَّ يَدْهَمُ فهو
 مُدْهَمٌ، وَأَدْهَمٌ يَدْهَمُ فهو مُدْهَمٌ، وادهؤهم يدهؤم فهو مُدْهَوُّمٌ بمعنى واحد.

همد

قال شمر: الأرض الهامدة: المُسِنَّةُ قال: وهُمُودها ألا يكون فيها حياةٌ، ولا تَبَثُّ، ولا
 عُودٌ، ولم يُصِبْها مَطَرٌ. والرَّمادُ الهامد: المُتَلَبِّدُ البالي بعُضِّه فوق بعض. وهمدتُ
 أصواتهم: أي سكتت. وهمدت شجرُ الأرض: أي بليتٍ ودَّهَب. وهمد الثوبُ يَهْمِدُ هُمُودًا،
 وذلك من طولِ الطيِّ. تحسبته صحيحًا، فإذا مَسِسْتَهُ تَنَأَّرَ من اليلِي.

وقال ابن السكيت: همد الثوبُ يَهْمِدُ هَمْدًا: إذا بليت. وقال الليث: الهُمُود: المَوْتُ؛ كما همدت تَمُود، ورَمادُ هَامِدٍ: قد تَلَبَّدَ وتغير.
 أبو عُبيد، عن الأصمعيِّ قال جَمَدَتِ النَّارُ: إذا سكن لَهْبُها، وهَمَدَتِ هُمُودًا: إذا طُفِنَتْ
 البتَّةُ، فإذا صارت رَمادًا قيل هَبًا يَهْبُو فهو هاب.
 الليث: ثمرةٌ هَامِدَةٌ: إذا اسودت وَعَفِنَتْ، وارضُ هَامِدَةٌ: مقشَعِرَّةٌ لا نبات فيها إلا يبيسُ
 مُتَحَطَمٌ.

قال: والهامد من الشجر: اليابس. ويقال للهامد هَمِيدٌ. يقال: أخذنا المُصَدِّقُ بالهميد: أي
 بمامات من العَثم.

وقال ابن شميل: الهَمِيدُ: المال المكتوبُ على الرَّجُلِ في الدِّيوان. فيقال: هاتوا
 صدقته، وقد ذهب المالُ: يقال: أخذنا الساعي بالهميد.
 أبو عُبيد، عن الأصمعيِّ قال: الإهماد: السُرعة في السير. والإهماد: الإقامة بالمكان.

وانشد في السُرعة:

ما كان إلا طَلَّقَ الإهماد

وانشد في الإقامة:

لما رأني راضيا بالإهمادُ

كالكَرِّزِ المَرْبُوطِ بين الأوتادُ

وهذا من باب الأضداد.

وقال ابن بُزْرَج: أهَمِدُوا في الطعام: أي اندَقَعُوا فيه.

وقالوا: أهَمَدَ الكلبُ: أي أَحْصَرَ.

مهد

قال الليث: المَهْدُ لِلصَّبِيِّ، وكلُّك الموضعُ يُهَيَّأُ لِنِامِ فيه الصَّبِيِّ.

قال: وَالْمِهَادُ اسمُ أجمَعٍ من المَهْدِ، كالأرض جعلها الله مهادًا للعباد، وجمعُ المِهَادِ مُهَدٌ
 وثلاثة أمهدة، ومنه قوله تعالى: (فَلَا تُفْسِدْهُمْ يَمَهِّدُونَ) أي يُوطِنُونَ، وأصل المهد التوثير،
 يقال مَهَّدْتُ لِنَفْسِي، ومهدت: أي جَعَلْتُ مكانًا وطينًا سهلًا، ويقال مَهَّدْتُ لِنَفْسِي خيرا:
 أي هَيَّأْتُه ووطَّأته. وقال أبو النجم:

وامتَهَدَ العارِبُ فَعَلَ الدَّمَلُ

قلت: أصل المَهْدِ التوثير، ويقال للفراش: مهادٌ لوثارته.

وقال النضر: المَهْدَةُ من الأرض: ما انخفضت في سهولة واستواء.

وقال أبو زيد: يقال: ما امتَهَدَ فلانٌ عندي بدأ لم يُؤَلِّكْ نعمةً ولا مَعْرُوفًا.

الإسلامية

وَرَوَى ابن هانئ عنه: يقال ما امتَّهَد فلان عندي مَهْد ذاك بفتح الميم وسكون الهاء. يقولها حين يُطلب إليه المعروفُ بلا يَدٍ سلفَتْ منه إليه، ويقولها أيضاً للمسيء إليه حين يطلب معروفه أو يُطلبُ له إليه.

مده

قال الليث: المَدَّه يضارع المَدَّح، إلا أن المَدَّه في تَعَتِ الجَمَال والهيئة، والمدح في كل شيء عامٌّ. قال رؤبة:

لله دَرُّ الغانيات المَدَّه

وقال غيره: المَدَّح والمَدَّه واحد، أبدلت الحاء هاء ويقال: فلان يتمدَّه بما ليس فيه ويتمَّته، كأنه يطلبُ بذلك مَدَّحَه، وأنشد ابن الأعرابي:

تَمَدَّهِي ما شئتِ أن تَمَدَّهِي

فلست موهَوِي ولا ما أشتَهي

هَوِي هَمِي.

وَرَوَى النضر عن الخليل بن أحمد أنه قال مَدَّهْتُهُ، في وجهه، ومَدَّحْتُهُ، إذا كان غائباً.

دمه

قال الليث: الدَّمَّه شِدَّة حَرِّ الرَّمْلِ، وأنشد: كأنه أوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ
 طَلْتُ على شُرْنٍ في دَمِهِ دَمِهِ
 قال: ويقال: اذْمَوَمَ الرَّمْلَ ولم أسمع دَمِهِ لغير الليث. ولا أعرف البيت الذي احتجَّ به.

ثهت

قال ابن بُرْج في نوادره الذي قرأته بخط أبي الهيثم: يقال: ما أنت في ذلك الأمر بالثَّاهت ولا المَثهوت: أي ما أنت في ذلك بالداعي ولا المدعُو.

قلت: وروى أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي نحواً من ذلك، وأنشد: وأنشد:
 وأنحط دَاعِيكَ بلا إِسْكَاتٍ من البكاءِ الحَقِّ والثَّهاتِ

هتر

قال الليث: الهَتْر مَرْقُ العِرْضِ. قال: وتقول: رجل مُسْتَهْتَرٌ لا يبالي ما قيل فيه وما سُتِمَ به. وأهْتِرَ الرَّجُلُ: إذا فَعَدَّ عَقْلَهُ من الكِبَرِ: يقال: رجلٌ مُهْتَرٌ. قلت: أما قوله الهَتْرُ مَرْقُ العِرْضِ فغيرُ مُعْتَمَدٍ. والذي سُمِعَ من التِّقَاتِ بهذا المعنى: الهَتْرُ إلا أن يكون مقلوباً، كما جَدَّبَ وَحَبَّدَ، وأما الاستهتار فهو الوُلُوعُ بالشَّيءِ والإفراط فيه حتى كأنه أهْتِرَ: أي حَرَفَ. أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال: إذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل: أهْتِرَ، فهو مُهْتَرٌ، والاستهتار مثله.

وقال الأصمعي: الهَتْرُ: السَّقَطُ من الكلامِ والحَطُّ فيه. يقال منه: رجلٌ مُهْتَرٌ.

وقال ابن الأعرابي: رجلٌ مُهْتَرٌ: من كَبِرَ أو مَرَضَ أو حُزِنَ.

قال: والهَتْرُ - بضم الهاء - ذَهَابُ العَقْلِ.

وقال أبو زيد: من أمثالهم في الداھي المنكِر: إنه لهتِرُ أهْتَار، وإنه لَصِلُّ أَصْلَال. قال: ويقال: تهاتر القومُ تهاتراً: إذا ادَّعى كل واحدٍ منهم على صاحبه باطلاً.

قال ابن الأنباري في قولهم: فلانٌ يهاتِرُ فلاناً: معناه يُسَابُه بالباطل من القَوْلِ.

قال أبو العباس ثعلب: هذا قولُ أبي زيد.

وقال غيره: المُهاتِرةُ: القَوْلُ الذي ينقضُ بعضُ بعضاً.

قال: وأهْتِرَ الرَّجُلُ فهو مُهْتَرٌ: إذا أولع بالقول في الشَّيءِ، واستهتِرَ فلانٌ فهو مُسْتَهْتَرٌ: إذا ذهب عقله فيه، وانصرفت همته إليه، حتى أكثر القول فيه بالباطل.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "المستبَّان شيطانان يتهاثران".

الإسلامية

وفي الحديث: "سبق المُفَرِّدون قالوا: وما المُفَرِّدون؟ قال: الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله عز وجل".

قال أبو بكر: المُفَرِّدون: الشيوخ الهزَمى الذين مات لِذَاتِهِمْ وذهب القَرْن الذين كانوا فيهم.

قال: ومعنى أُهْتِرُوا في ذكر الله: أي حَرِقُوا وهم يَذكرون الله. يقال جَرِفَ في طاعة الله: أي حَرِفَ وهو يطيع الله.

قال: والمُفَرِّدون يجوز أن يكون عِنَيَّ بهم المتفردون المُتَخَلِّونَ بذكر الله، والمُسْتَهْتَرُونَ: المُولَعُونَ بِالذِّكْرِ والتَسْبِيحِ.

في حديث ابن عمر: اللهم إني أَعُوذُ بِكَ أن أكونَ من المُسْتَهْتَرِينَ.

يقال: اسْتَهْتَرَ فلانٌ فهو مُسْتَهْتَرٌ: إذا كان كثير الأباطيل. والهْتَرُ: الباطل.

وقال الليث: التَّهْتَهُ من الحُمُقِ والجهل، وأنشد:

إِنَّ الْقَزَارِيَّ لَا يَنْفِكُ مُعْتَلِمًا
مِنَ التَّوَاكِي تَهْتَارًا بَهْتَارًا

قال: يريد به: التَهْتَرُ بالتَهْتَرِ. قال: ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دَهْدَارٌ بَدَهْدَارٌ، وذلك أن منهم من يقلب بعض التاءات في الصُّدُورِ دالًّا نحو الدَّرِيَّاقِ لَغَةً في التَّرِيَّاقِ، والدَّخْرِيسِ لَغَةً في التَّخْرِيسِ، وهما مُعَرَّبَانِ.

وقال أبو عبيد: الهْتَرُ: العَجَبُ. قال أوس:

بِرَاجِعِ هَيْتَرًا مِنْ تَمَاصِرِ هَاتِرًا

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الهْتِيرَةُ: تصغير الهْتَرَةِ، وهي الحَمَقَةُ المُحَكَّمَةُ.

وفي الحديث: المُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتِرَانِ وَيَتَكَادَبَانِ.

وفي حديث مرفوع: سبق المُفَرِّدون قالوا: وما المُفَرِّدون؟ قال الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله، يضعُ الذِّكْرَ عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً. قلت: معناه أُهْمَ كَبُرُوا في طاعة الله وهلك لِذَاتِهِمْ. وجاء تفسيره في حديث آخر: هم الذين اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أي أولعوا به. يقال: اسْتَهْتَرَ فلانٌ بِأَمْرٍ كَذَا وكَذَا: أي أولع به.

تهر

قال بعضهم: التَّيْهُورُ مَوْجُ الْبَحْرِ إذا ارتفع، وقال الشاعر:

كَالْبَحْرِ يَفْدِفُ بِالتَّيْهُورِ تَيْهُورًا

والتَّيْهُورُ: ما بَيْنَ قُلَّةِ الْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ. وقال الهذلي:

فَطَلَعْتُ مِنْ شِمْرَاخِهِ تَيْهُورَةً
شَمَاءَ مُشْرِفَةً كِرَاسِ الْأَصْلَعِ

قلت: التَّيْهُورُ قَيْعُولٌ، أصله وَيْهُورُ قُلَيْتِ الْوَاوِ تَاءً، كما قالوا: تَيْفُورٌ أَصْلُهُ وَيْفُورٌ، من الْوَقَارِ.

تره

قال الليث: التُّرْهَاتُ: البَوَاطِلُ مِنَ الْأُمُورِ، وأنشد:

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرَّةِ

وَالوَاحِدَةُ: تُرْهَةٌ.

وقال أبو زيد: من أسماء الباطل التُّرْهَاتُ البَسَائِسُ، وجاء فلانٌ بِالتُّرَّةِ، وهي واحدة التُّرْهَاتِ.

وقال شمر: واحدة التُّرْهَاتِ تُرْهَةٌ، وهي الأباطيل.

هرت

قال الليث: الهَرْتُ هَرْتُكَ البِشْدُقُ نحو الأذن، والهَرْتُ: مصدر الأهرت، والهَرْتَاءُ. تقول: أسدٌ أهرت، وأسدٌ هريثُ البِشْدُقِ أي مَهْرُوتٌ ومُنْهَرِتُ البِشْدُقِ. قال: والهَرْتُ: أن تَشُقَّ شيئاً تُوسِّعُه بذلك..

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

أبو عبيد، عن أبي زيد هَرَّتْ عِرْضَه وَهَرَطَه وَهَرَدَه: إذا طَعَنَ فِيه، لُغَاتٌ كُلُّهَا. ويقال: هَرَّتْ ثوبه هَرْتًا: إذا شَقَّه. ويقال للخطيب من الرجال: أهرت الشَّقَشِيقَةَ، ومنه قول ابن مُقْبِل:

هَرَّتْ الشَّقَشِيقُ ظَلَامُونَ لِلْجُرِّ
وقال أبو زيد: يقال للمرأة المَفْصَاة: الهَرِيَتِ والأثوم. قال: والهَرِيْتُ من الرجال: الذي لا يَكْتُمُ سِرًّا أو يتكلم بالقبيح.

هتل
ابن السكيت عن الأصمعي: هتلت السماء وهتنت تهتل وتهتن هتلاً وهتلاً وهو التَهْتَالُ والتَهْتَانُ. وقال العجاج:

عَرَّرَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْأَسْهَالِ
ونحو ذلك قال اللحياني، قال: وهي سحائب هَيْلٌ وَهَيْتٌ، وهو الهَيْلَانُ والهَيْتَانُ. تله

في النوادر تَلَهْتُ كَذَا وَتَلَهْتُ عَنْهُ: أَي صَلَّيْتُه وَأَنْسَيْتُهُ.
وقال الليث فَلَاهُ مَنَلَهُهُ: أَي مَنَلَهُهُ وَاللَّهُ لَعْنَةُ فِي التَّلْفِ. وأنشد:

بِهِ تَمَطَّطَ عَوَّلَ كُلِّ مَنَلَفٍ
أَي مَنَلَفٍ. وقال غيره: التَّلَه: الحيرة. وقد تَلَهَ يَنْلَهُ تَلَهًا، ورأيتُه يَنْتَلَهُ: أَي يتردد متحيرًا، وأنشد أبو سعيد بَيْتَ لَيْبِد:

بَاتَتْ تَلَهُ فِي تَهَاءٍ صُعَائِدٍ
رواه غيره: باتت تلبد. وقيل: التاء في قوله: تَلَهُ أصلها واو، يقال: وَلَهُ يَوْلُهُ وَلَهَا وَتَلَهُ يَنْلَهُ تَلَهًا، وقيل تَلَهُ كان في الأصل ائْتَلَهُ يَأْتَلُهُ، فأدغمت الواو في التاء، فقي: ائْتَلَهُ يَنْتَلُهُ، ثم حذفت التاء فقيل تَلَهُ يَنْتَلُهُ، كما قالوا: تَخَذَ يَنْخَذُ، وَتَقِيَ يَنْقِي: والأصل فيهما اتَّخَذَ يَنْتَخِذُ، وائْتَقَى يَنْتَقِي. وقال بعضهم: تَلَهُ أصله دَلَهُ.

هلت
قال أبو عبيد، عن الأصمعي هَلَّتْ: شجره معروفة جاءت على فَعَلَى. الهَلَّتَى يَنْبِتُ نَبَاتَ الصَّيْلِيَّانِ إِلَّا أَنْ لَوَتْهُ إِلَى الْحُمْرَةِ.

وقال ابن الفرج: سمعتُ واقِعًا السُّلَمِيِّ يَقُولُ: انْهَلَتْ يَعْذُو، وائْسَلَتْ يَعْذُو.
قال، وقال الفراء سَلَّتْ وَهَلَّتْ.
وقال اللحياني: سَلَّتِ الدَّمُّ وَهَلَّتْ: قَشَرَهُ بِالسُّكِّينِ.

هتن
يقال: هتنت السماء تهتن هتنًا، وعين هتونُ الدَّمع، وجمعه هُتُنٌ.

نهت
يقال: نهت الأسد في زئيره يَنْهَتُ.
قال الليث، وهو صوتٌ دون الزُّئير. أبو عبيد، عن الأصمعي: النهيت: مثل الزَّجِيرِ والطَّحِيرِ، وقد تَهَتَّ يَنْهَتُ.

تهن
أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: تَهَنَ يَتَهَنُ تَهَنًا فَهُوَ تَهَنٌ: إذا نام.
وفي الحديث أن بلاّتهن: أي نام عن الأذان.

هتف
قال الليث: الهتف: الصوتُ الشديد. تقول: هتَفَ يَهْتِفُ هَتْفًا. والحمامة تهتِفُ. والهتاف: الصوت، وسمعت هاتفا يهتف: إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبصر أحدًا.
قال أبو زيد: يقال هتفتُ بفلان: أي دَعَوْتُهُ، وهتفتُ بفلان: أي مَدَحْتُهُ، وفلانُهُ يَهْتَفُ بِهَا: أَي تُذَكِّرُ بِجَمَالِ.

هفت

قال الليث: الهَفْتُ: تساقط الشيء قِطْعَةً بعد قطعة كما يَهْفُ الثَلْجُ، ونحو ذلك.

وقال الراجز:

كَانَ هَفَّتِ الْقِطْقِطِ الْمُنْثُورِ

ويقال: تهافت القومُ تهافتاً إذا تساقطوا مَوْتًا، وتهافت الثوبُ: إذا تساقط يَلَى. وتهافت

الْقَرَاثُ فِي النَّارِ: إِذَا تَسَاقَطَ.

وقال الراجز يصفه فحلاً:

يَهْفُ عَنْهُ رَيْدًا وَبَلْغَمًا

قلتُ: وَالْهَفْتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْهَجَلِ، وَهُوَ الْجَوُّ الْمَطْمِنُّ فِي سَعَةٍ.

وسمعت أعرابياً يقول: رأيتُ جمالاً يتهادرن في هذالك الهَفْتِ، وأشار إلى جَوٍّ من الأرض

واسيع وكلامٌ هَفْت: إِذَا كَثُرَ بِلَا رُوبَةٍ فِيهِ.

والهَفْتُ مِنَ الْمَطَرِ: الَّذِي يُسْرِعُ انْهَالَهُ.

قال الليث جَبَّ هَفُوتٌ: إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلِ الْقِدْرِ وَانْتَفَخَ سَرِيعًا.

وقال ابن الأعرابي: الهَفْتُ: الحُمُقُ الجَيِّدُ.

وروى أبو عبيد عن الأحمر أنه قال: الهَفَاتُ: اللَّفَاتُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَحْمَقُ.

تفه

قال الليث: التافه: الشيء الخسيس القليل. وقد تَفِهَ الشيءُ يُتَفَهُ تَفَهُاً فهو تافِهٌ وتَفِه.

ورجلٌ تافِهٌ الْعَقْلُ: أَي قَلِيلُهُ.

وفي حديث ابن مسعود ووصفه القرآن: "إِنَّهُ لَا يَتَّقُهُ وَلَا يَتَشَانُ".

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو في قوله لَا يَتَّقُهُ: هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافِهِ، وَهُوَ الْخَسِيسُ

الْحَقِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ: تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ.

وقوله: وَلَا يَتَشَانُ: أَي لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ التَّرْدَادِ مِنَ الشَّنِّ: وَهُوَ السَّقَاءُ الْحَلَقُ،

وَالْأَطْعَمَةُ التَّفْهَةُ: الَّتِي لَيْسَ لَهَا حِلَاوَةٌ مَحْضَةٌ، وَلَا حُمُوضَةٌ خَالِصَةٌ وَلَا مَرَارَةٌ، وَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ الْخُبْرَ وَاللَّحْمَ مِنْهَا.

هبت

قال الليث: الهَبْتُ جُمُقٌ وَتَدْلِيَةٌ. يُقَالُ هُبَّتِ الرَّجُلُ فَهُوَ مَهْبُوتٌ لَا عَقْلَ لَهُ، وَفِيهِ هَبْتُهُ

شَدِيدَةً.

وفي حديث عمر: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ مِظْعُونَ لَمَّا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ هَبَّتَهُ الْمَوْتُ عِنْدِي

مَنْزَلَةً، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فِرَاشِهِ عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الْأَخْيَارِ

عَلَى فُرُوشِهِمْ.

قال أبو عبيد: قال الفراء في معنى قوله هَبَّتَهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْزَلَةً: يَعْنِي طَأْطَأَهُ ذَلِكَ

عِنْدِي وَحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ، وَكُلُّ مَحْطُوطٍ شَيْئًا فَقَدْ هُبَّتْ بِهِ فَهُوَ مَهْبُوتٌ. قال: وأنشدني أبو

الْجَرَّاحُ:

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتُ التَّرَاقِيُّ مُصَعَّدُ الْ

عُنَابِ: الْغَلِيظِ الْأَنْفِ.

قال: وَالْمَهْبُوتُ التَّرَاقِيُّ: الْمَحْطُوطُهَا النَّاقِضُهَا.

وقال الكسائي: يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ لِذِيهِ كَالْعَقْلَةِ، وَلَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الْعَقْلِ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الْهَبِيْتُ: الذَّاهِبُ الْعَقْلُ.

وقال طرفة:

فَالْهَبِيْتُ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيْتُ ثَبَّتُهُ فَهَمُّهُ

ثَعْلَبُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَبِيْتُ: الَّذِي بِهِ الْخَوْلَعُ، وَهُوَ الْفَرَعُ وَالتَّبْلُدُ.

الإسلامية

وقال عبد الرحمن بن عَوْفٍ في أمية بن خلف وابنه إِنَّ قَتَلْتَهُمَا من المسلمين هَبْتُهُمَا حتى فَرَعُوا منهما يومَ بَدْرٍ: أي صَرَبُوهُمَا حتى قَتَلُوهُمَا. قال شمر: الهَبْتُ: الضرب بالسيف.

فكانَ معنى قولِهِ هَبْتُهُمَا بالسيف أي صَرَبُوهُمَا حتى وَقَذُوهُمَا. يقال هَبْتَهُ بالسيف وغيره يَهِيئُهُ هَبْتًا.

بهت

قال الليث: البَهْتُ: استقبالك الرجل بأمرٍ تَقْذِفُهُ به، وهو منه برئ. والاسم البُهْتَان. والبَهْتُ كالحَيْرَة: يقال: رأى شيئاً فَبَهْتُ يَنْظُرُ تَظُرُ المتعجّب، وأنشد:

أَنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَلْسُتِ

طَلَلْتِ تَزْمِينِ بِقَوْلِ بَهْتُ

قال الليث: البَهْتُ: حساب من حساب النجوم، وهو مسيرها المُستوي في يوم.

وقال الأزهري: ما أراه عَرَبِيًّا، ولا أَحْفَظُهُ لغيره.

أبو عبيد، عن الأصمعيّ: بَهْتُ، وَعَرَسَ وَبَطِرَ: إذا دُهِشَ.

وقال الزجاج: في قول الله جل وعز: (كَبِهْتِ الَّذِي كَفَرَ): تأويله: انقطع وسكت متحيرًا

عنها، يقال: بُهْتُ الرجلُ يُبْهَتُ: إذا انقطع وتَحَيَّرَ، ويقال بهذا المعنى بُهْتُ وَبَهْتُ، ويقال:

بَهْتُ الرجلُ أَبْهَتَهُ بَهْتًا: إذا قابَلْتَهُ بالكذب. وقولُ الله جل وعز: (لَلَّذِينَ تَبَوَّأُوا الصَّفْحَ وَالرُّكْحَ اللَّيْلِيِّينَ يُبْهَتُ لَلَّذِينَ يَبْهَتُونَ) قال الزجاج: أي تُحَيَّرُهُمْ حين تُفاجئُهُم بَغْتَةً، يقال: بَهْتَهُ: أي حَيَّرَهُ، ومنه بَهْتُ الرَّجُلَ: إذا

قابَلْتَهُ بِكُذْبٍ يُحَيِّرُهُ وقولُ الله جل وعز: (تَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا).

قال أبو إسحاق: البهتان: الباطل الذي يُتَحَيَّرُ من بطلانه.

قال: وبُهْتَانًا موضوعٌ موضع المصدر وهو حال، المعنى أ تأخذونه مُباهتين وآثمين يقال:

بَهْتُ وَبُهْتُ وَبُهْتُ فهو باهتٌ ومَبْهُوثٌ: إذا تحير.

هت

قال الليث: الهْتَمُ: كَسْرُ التَّيْبَةِ أو التَّنْيَا من الأصل، والتَّعْتُ أَهْتَمَ وَهْتَمَاء.

وقال أبو زيد: الهْتَمَاء من المَعْزِي: التي أنكسرت تَبَيَّأَهَا.

قال وأهْتَمْتُهُ إهْتَامًا: إذا كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ، وَأَقْصَمْتُهُ: إذا كَسَرْتَ بَعْضَ سِنِّهِ وَأَشْتَرْتُ عَيْنَهُ

حتى هَتِمَ وَقَصِمَ وَشَتِرَ.

تمه

أبو عبيد، عن الأمويّ: تِمَّةُ الدُّهْنُ يَتِمَّةٌ تَمَهَا: إذا تَغَيَّرَ: وهو دُهْنٌ تِمَةٌ.

وعن أبي الجراح: تِمَّةُ اللَّحْمِ يَتِمُّ تَمَهَا وَتَمَاهَةً، مثل الرّهومة.

وقال شمر: يقال: تِمَهُ وَتِهَمَ بِمعنى واحد، وبه سُمِّيَتْ تِهَامَةٌ.

وقال الليث: تِمَةُ اللَّبْنِ: تَغْيِيرُ طَعْمِهِ. وشاهٌ مِئْمَاهُ: يَتِمُّ لَبْنُهَا رَيْثَمَا يُحْلَبُ.

تهم

قال الليث: تِهَامَةٌ: اسم مكة، والنازل فيها مُتْهِمٌ.

وأخبرني المُؤدَّبِيُّ، عن الصَّيْدَاوِيِّ، عن الرِّبَاشِيِّ قال: سمعت الأصمعي يقول. سمعتُ

الأعراب يقولون: إذا انحدرت من ثنأيا ذاتِ عَرْقٍ فقد أَتَهَمْتَ. قال الرِّبَاشِيُّ: والعُورُ:

تِهَامَةٌ.

قال: وأَرْضُ تِهَمَةٌ: شديدة الحرِّ.

قال: وَتَبَلُّغٌ من تِهَامَةٍ. ويقال: تِهَمَ البعيرُ تِهَمًا، وهو أن يستنكر المَرْعَى ولا يَسْتَمِرُّهُ

وَتَسْوَةٌ حاله، وقد تِهَمَ أيضا وهو تِهَمٌ: إذا أصابه حَرورٌ فَهَزَلَ.

وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبه وَصْحٌ، فقال: انظرْ بطنَ وادٍ

لا مُنْجِدٍ ولا مُنْجِدٍ، فتمعك فيه، ففعل، فلم تزد الوَحَّ حتى مات، فالتهم الوادي الذي

الإسلامية

ينصبُّ ماؤه إلى تهامة، وأتَّهَمَ الرَّجُلُ: إذا أتى تهامة، ويقال: رجلٌ تَهَامٌ، وامرأةٌ تَهَامِيَّةٌ: إذا نُسِبَ إلى تهامة، ويقال: إبلٌ مَتَاهِيمٌ وَمَتَاهِمٌ: تأتي تهامة.

وأنشد ابن السكيت:
ألا انهماها إنها مناheim
وإنها مناجدٌ متاهيمٌ

وذكر الزَّيَادِيُّ عن الأصمعيِّ أنَّ التَّهَمَةَ: الأرضُ المتصوِّبَةُ إلى البحر، وكأُثْمَا مَصْدَرٌ من تهامة، قال: والتهائم: المتصوِّبَةُ إلى البحر.
وقال المبرِّد: إنما قالوا: رجلٌ تَهَامٌ في النسبة؛ لأنَّ الأصلَ تَهَمَةٌ، فلَمَّا زادوا أَلْفًا حَفَّفُوا ياءَ النسبة، كما قالوا: رجلٌ يَمَانٍ وَشَامٍ: إذا تَسَبَّوْا إلى اليَمَنِ والشَّامِ زادوا أَلْفًا وَحَفَّفُوا الياءَ.

منه

الليث: التَّمُّهُ: التَّمُّهُ في البَطَالَةِ والعَوَايَةِ. قال رؤبة:
بالحقِّ والباطلِ والتَّمُّهُ

وقال غيره: التَّمُّهُ أصله التَّمُدُّهُ، وهو التَّمُدُّحُ، وقد تَمَّتَّهُ: إذا تَمَدَّحَ بما ليس فيه.
قال رؤبة:

تَمَّتَّهِي ما سَنَّتِ أن يَمَّتَّهِي

وقال المفضل: التَّمُّهُ ظَلَبُ التَّنَاءِ بما ليس فيه.

ظهر

قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يُبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ قال: حَدَّثَنَا ابن عَفَّان قال: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، عن الأَعْمَشِ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: الكَفُّ والخَاتَمُ والوَجْهُ. وقالت عائشة: الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ: القَلْبُ والقَنَاحَةُ.

وقال ابن مسعود: الزينة الظاهرة: الثياب.

قال الليث: الظُّهْرُ: خِلافُ البَطْنِ من كلِّ شيءٍ، وكذلك الظُّهْرُ مِنَ الأرض: ما غُلِظَ وارتَفَعَ، والبَطْنُ: ما رَقَّ واطْمَأَنَّ، والظُّهْرُ: الرِّكَابُ التي تَحْمِلُ الأثقالَ في السُّقْرِ. ويقال لطريق البَرِّ: طريقُ الظُّهْرِ، وذلك حيث يكون مَسْلَكُ في البَرِّ ومَسْلَكُ في البحر. ويقول المُدَبِّرُ للأمر: قَلْبْتُ الأمرَ ظُهْرًا لِبَطْنِ. والظُّهْرُ: ساعةُ الرِّوَالِ، ولذلك يقال: صلاةُ الظُّهْرِ. والظُّهيرةُ جَدُّ انتِصافِ النهارِ. قَلْتُ: هما واحدٌ. وقال الأصمعيُّ: يقال: أتانا بالظُّهيرةِ، وأتانا ظُهْرًا بمعنى، ويقال: أَظْهَرْتَ يا رَجُلُ: أي دخلت في حَدِّ الظُّهْرِ.

وقال الفراء في قول اللؤلؤ جَلَّ وَعَزَّ: (وَاتَّخَذْتُموهُ وَرَاءَكُمْ ظُهْرِيًّا)، يقول: تركتم أمر الله وراء ظهوركم، يقول عَظَمْتُمْ أمرَ رَهْطِي، وتركتم تعظيمَ الله وخوفه.

أبو عُبَيْد، عن الأصمعيِّ: البعيرُ الظُّهْرِيُّ: هو العُدَّةُ للحاجة إن احتيج إليه.

وقال غيره عنه: يقال: اتخذ معك بعيرا أو بعيرين ظُهْرِيَّين: أي عُدَّةً، والجمع ظُهْرِيُّ وظُهَارٌ، وبعيرٌ ظُهَيْرٌ بين الظُّهارةِ إذا كان شديداً.

وقال الليث: الظُّهَيْرُ مِنَ الإبلِ: القويُّ الظُّهْرُ صَحيحُه، والفعلُ ظَهَرَ ظُهارةً.

وقال الأصمعيُّ: هو ابن عمِّه دُنْيَا، فإذا تباعد فهو ابن عمِّه ظُهْرًا بجزم الهاء.

وقال: وأما الظُّهيرةُ فهو ظُهْرُ الرجلِ وأنصارُه- بكسر الظاء- وأنشد:

أَلْهَقِي على عِرِّ عَزِيزٍ وظُهْرَةٍ

أخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ، عن ابن الأعرابيِّ قال: سأل واديهم دُرًّا: من غير مَطَرٍ أرضهم، وسأل واديهم ظُهْرًا فَمِنَ مَطَرٍ أرضهم.

قلت: وأحسب ظُهْرًا بالضم أجود، لأنه أنشد:

ولو دَرَى أَنَّ ما جَاهِرْتَنِي ظُهُراً
 ابن بُرْج: أوثقُ الظَّهْرِيَّة: أي كَتَبَهُ.
 الليث: رجلٌ ظَهْرِيٌّ: من أهل الظهر، ولو نَسَبَتْ رجلاً إلى ظَهْر الكوفة لقلت ظَهْرِيٌّ،
 وكذلك لو نَسَبَتْ جِداً إلى الظهر لقلت: جِداً ظَهْرِيٌّ.
 قال: والظَهْرِيٌّ: الشيءُ نَسَاه وتغفل عنه. يقال: تكلمتُ بذلك عن ظهر عَيْب. والظهر:
 فما غاب عنك. وقال لبيد:
 عن ظهر غيب والأنيس سَقَامُها
 قال: وظَهْرُ القلبِ جِفْطُهُ من غير كتاب. تقول: قرأته ظاهراً فاستظَهَرْتُهُ.
 وقال الفراء في قوله عزَّ وجلَّ: (واتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا) أي واتخذتم الرهط وراءكم
 ظهرياً تستظهِرون به عليّ، لا ينجيكم من الله تعالى ذكره.
 الأصمعي: فلانٌ قِرْنُ الظهر، وأنشد:
 فلو كان قِرْنِي واحداً لَكُفَيْتُهُ
 ولكنَّ أقران الطُّهورِ مَقَاتِلُ
 وفي حديث طلحة أن قَبِيصَةَ قال: ما رأيتُ أحداً أَعْطَى لَجْرِيْلٍ عن ظَهْر يَدٍ من طَلْحَةَ
 بن عبد الله. قيل: قوله عن ظَهْر يَدٍ، معناه ابتداءً من غير مكافأة.
 وقال الأصمعي: يقال: هاجت ظُهُورُ الأرض، وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت أي يَسَّ
 بَقَلْها.
 وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (والملائكةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيْرٌ)، قال: يريدُ أعواناً، فقال:
 ظهيريٌّ، ولم يقل ظَهْرَاءَ.
 ولو قال قائل: إنَّ ظهيرا لجبريل وصالح المؤمنين وللملائكة كان صواباً، ولكنه حَسَنٌ أن
 تجعل الظهيرا للملائكة خاصة لقوله: (والملائكةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيْرٌ) أي بعد نُصْرَةِ هؤلاء
 ظهيريٌّ.
 وقال الزجاج: (والملائكةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيْرٌ) في معنى ظَهْرَاءَ، أراد والملائكة أيضاً نُصَّارَ
 النبي صلى الله عليه وسلم.
 وقال غيره: ومثْلُ ظهيري في معنى ظَهْرَاءَ قولُ الشاعر:
 إِنَّ العَوادِلَ لَسَرَّ لِي بِأَمِيرِ
 يعني لَسَنَّ لِي بِأَمْرَاءَ، وأما قول الله عزَّ وجلَّ: (وكانَ الكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيْرًا). قال ابن
 عرفة: أي مُظَاهِراً لأعداء الله تعالى، وقوله عزَّ وجلَّ: (وظاهَرُوا عَلى إِخْرَاجِكُمْ) أي
 عاونوا، وقوله: (يُظَاهِرُونَ عَليْهِم) أي يتعاونون، (والملائكةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيْرٌ) أي ظَهْرَاءَ
 أي أعوان النبي صلى الله عليه، كما قال: (وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيْقًا) أي رُفَقاء. قال الشاعر:
 إِنَّ العَوادِلَ لَسَنَّ لِي بِأَمِيرِ
 أي بِأَمْرَاءَ، فَمَا اسْطَأْعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ) أي ما قَدَّرُوا أَنْ يَعلُوا عليه لارتفاعه، يقال: ظهر
 على الحائط، وعلى السطح، وظهر على الشيء: إذا غلبه وعلاه (ومعارجُ عليها
 يَظْهَرُونَ) أي يعلون، والمعارج: الدَّرَج (فأصْبَحُوا ظاهِرِينَ) أي غالبين وقولُ الله جلَّ
 وعزَّ (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَليْهِ) معناه: وإن تعاونا، يقال: تظاهر القومُ على فلان، وتظافروا
 وتضافروا إذا تعاونا عليه. وقول الله جلَّ وعزَّ: (الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِساءِهِمْ)
 قَرِيٌّ يَظَاهَرُونَ، وقَرِيٌّ يَظَاهَرُونَ، فمن قرأ يَظَاهَرُونَ فالأصل
 يَتَظَاهَرُونَ، ومن قرأ يَظَاهَرُونَ فالأصل يَتَظَاهَرُونَ، والمعنى واحد، وهو أن يقول لها: أنتِ
 عليّ كظَهْر أُمِّي، وكانت العرب تُطلق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة، فلما جاء
 الإسلام نُهوا عنها، وأوجبت الكفارة على مَنْ ظاهَرَ من امرأته، وهو الظهار، وأصله
 ماخوذٌ من الظهر، وذلك أن يقول لها: أنتِ عليّ كظَهْر أُمِّي، وإنما خصَّوا الظهْر دون
 البطن والفخذ والفرج، وهذه أولى بالتحريم؛ لأنَّ الظهْر مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، والمرأة
 مَرْكُوبَةٌ إذا عَشِيَتْ، فكانه إذا قال: أنتِ عليّ كظَهْر أُمِّي، أراد رُكُوبَكَ لِلتَّكاحِ حرامٍ عليّ

الإسلامية

كَرْكُوبٌ أُمِّيٌّ لِلتَّكَاحِ، فَأَقَامَ الظَّهْرُ مَقَامَ الرَّكُوبِ لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ، وَأَقَامَ الرَّكُوبُ مَقَامَ النِّكَاحِ لِأَنَّ النَّكَاحَ رَاكِبٌ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الاستِعَارَةِ لِلْكِنَايَةِ، وَيُقَالُ: ظَاهِرٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا عَاوَنَهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ظَهَرَ فَلَانٌ بِحَاجَةِ فَلَانٍ إِذَا جَعَلَهَا بِظَهْرِ وَلَمْ يَخْفَ لَهَا. وَيُقَالُ: ظَاهَرَ فَلَانٌ بَيْنَ تَوَيْبَيْنِ وَبَيْنَ دِرْعَيْنِ: إِذَا طَابَقَ بَيْنَهُمَا.
أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الظَّهْرَةُ: مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالثِّيَابِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ وَالظَّهْرَةِ وَالْعَقَارِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ: نَزَلَ فَلَانٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا وَظَهْرَاتَيْنَا وَأُظْهَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَلَا يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، بِكَسْرِ النُّونِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: لَقِيْتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَاتَيْنِ مَعْنَاهُ فِي الْيَوْمَيْنِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ. قَالَ: وَبَيْنَ الظَّهْرَيْنِ مِثْلُهُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَاتِي اللَّيْلِ، يَعْنِي مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ مُظْهَرًا أَي جَاءَ فِي الظَّهيرةِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُظْهَرًا وَاحِدًا أَجْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ لَهُ مُظْهَرٌ، وَهُوَ مَدْفُونٌ بِكَاطِمَةٍ فِيمَا رَعِمَ.
وَقَالَ: إِبْلٌ فَلَانٌ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ: إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو شَمِرٌ: الظَّاهِرَةُ: الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ، وَتَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ.
وَيُقَالُ: شَاؤُهُمْ ظَوَاهِرٌ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّاهِرَةُ: أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا.
قَالَ: وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ، هِيَ لِلْغَنَمِ لَا تَكَادُ تَكُونُ لِلْإِبِلِ.
قَالَ: وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ أَفْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا.

وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الظَّوَاهِرُ: أَشْرَافُ الْأَرْضِ، يُقَالُ: هَاجَتْ ظَوَاهِرُ الْأَرْضِ.
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سَيْرِينَ أَنَّ أَبَا مُوسَى كَسَا فِي كِفَارَةِ الْيَمَنِ تَوَيْبِينَ: ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا.

قَالَ النَّصْرِيُّ: الظَّهْرَانِيُّ يُجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ: مَرَّةً فِي الْيَوْمَيْنِ.
قَالَ: وَقَالَ أَبُو قَفْعَسٍ: إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: نَزَلَ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا وَظَهْرَاتَيْنَا، وَأُظْهَرْنَا. وَالْمُعَقَّدُ: بُرْدٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ.
وَعَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيُّوبَ: "مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِي غِنَى؟" مَا ظَهْرِي غِنَى؟ قَالَ أَيُّوبُ: عَنْ فَضْلِ عِيَالٍ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: ظَاهِرَةُ الْجِبَلِ: أَعْلَاهُ وَظَاهِرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوْ ظَاهِرُهُ، وَإِذَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَانْتِ فَوْقَ ظَاهِرَتِهِ، وَقَالَ الْمُهْلَبِيُّ:
وَحَيْلٌ تَكْدَسُ بِالذَّارِعِيِّ
نَ كَمَشِيِ الْوُغُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

فَحَلَلَتْ مُعْتَلَجَ الْبِطَا حَ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ مُعْتَلَجُ الْبِطَاحِ: بَطْنُ مَكَّةَ، وَالْبِطْحَاءُ: الرَّمْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادِيَّةَ قَرِيْبِشٍ مَنَازِلَهُمْ بَطْنُ مَكَّةَ، وَمِنْ دُوْتِهِمْ قَهْمٌ يَنْزِلُونَ بِظَوَاهِرِ جِبَالِهَا، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَرِيْبِشُ الظَّوَاهِرِ: الَّذِينَ تَرَلُّوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّةَ.

قَالَ: وَقَرِيْبِشُ الْبِطَاحِ أَكْرَمٌ وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِيْبِشِ الظَّوَاهِرِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا ظَهْرُ السَّمَاءِ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ، لِظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ.
قُلْتُ: وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّيْءِ ذِي الْوُجْهِينِ الَّذِي ظَهْرُهُ كِبَطْنِهِ كَالْحَائِطِ الْقَائِمِ، وَيُقَالُ:
لَمَّا وَلِيْتُكَ مِنْهُ ظَهْرُهُ، وَلَمَّا وَلِيَّ غَيْرُكَ ظَهْرُهُ، فَأَمَّا ظَاهِرَةُ الثَّوْبِ وَبِطَانَتُهُ، فَالْبِطَانَةُ: مَا

الإسلامية

وَلَيْ مِنْهُ الْجَسَدُ وَكَانَ دَاخِلًا، وَالظَّهَارَةُ: مَا عَلَا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الْجَسَدَ، وَكَذَلِكَ ظَهَارَةُ الْبَسِيَّاطِ: وَجْهَهُ، وَبَطَانَتُهُ مَا يَلِي الْأَرْضَ، وَيُقَالُ ظَهَّرْتُ الثَّوْبَ: إِذَا جَعَلْتَهُ لَهَ ظَهَارَةً، وَبَطْنَتُهُ: إِذَا جَعَلْتَهُ لَهَ بَطَانَةً، وَجَمْعُ الظَّهَارَةِ ظَهَائِرٌ، وَجَمْعُ الْبَطَانَةِ بَطَائِنٌ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الظَّهَارُ مِنْ رِيَشِ السَّهْمِ: مَا جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيْبِ الرِّيْشَةِ، وَالْبَطْنَانُ: مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيْبِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي الظَّهَارِ وَالْبَطْنَانِ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَا: وَاللُّؤَامُ: أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قِدَّةٍ وَظَهْرُ الْأَخْوِيِّ، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ فَهُوَ لَغَابٌ وَلَعَبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الظَّهَارُ مِنَ الرِّيْشِ: هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ رِيْشُ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الْجَنَاحِ. قَالَ: وَيُقَالُ: الظَّهَارُ جَمَاعَةٌ، وَاحِدُهَا ظَهْرٌ قَالَ: وَيَجْمَعُ عَلَى الظَّهْرَانِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ، فَإِذَا رِيْشَ الْبَطْنَانِ فَهُوَ عَيْبٌ. قُلْتُ: وَالْقَوْلُ فِي الظَّهَارِ وَالْبَطْنَانِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الظَّهْرَانُ مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ فِيمَا بَيْنَ ظَهْرَاتَيْهِمْ وَظَهْرَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ وَسَطَ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَظَهْرَاتَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

وقول الله جلَّ وعزَّ: تَلَى عَدُوَّهُمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) أَي غَالِبِينَ عَالِينَ: مِنْ قَوْلِكَ: ظَهَّرْتُ عَلَى فُلَانٍ: أَي عَلَوْتُهُ وَعَلَبْتُهُ، وَظَهَّرْتُ عَلَى السَّطْحِ: إِذَا صِرْتُ فَوْقَهُ. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ:

فلو أنهم كانوا ليقونا يمثلنا
ولكن أقران الظهور مغالب
قال: أقران الظهور: أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ: إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلْبَاكَ. وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ: إِذَا اسْتُحِصَّتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ، فَإِنَّهَا تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ، فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا اسْتَظْهَرَتْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَقْعُدُ فِيهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي.

قُلْتُ: وَمَعْنَى الاسْتَظْهَارِ فِي كَلَامِهِمْ: الْاِحْتِيَاظُ وَالِاسْتِيثَاقُ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الظَّهْرِ، وَهُوَ مَا جَعَلْتَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِكَ.

قال أبو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَعِيرُ الظَّهْرِيُّ: الْعُدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ اِحْتِيَجَ إِلَيْهِ. وَجَمْعُهُ ظَهَارِيٌّ.

قُلْتُ: وَاتَّخَذَ الظَّهْرِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ عُدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ اِحْتِيَاظًا، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى قَدْرِ حَاجَةِ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ؛ وَتَفْسِيرُهُ: الرَّجُلُ يَنْهَضُ مِسَافِرًا وَيَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرِّكَابِ لِحُمُولَتِهِ الَّتِي مَعَهُ فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ، وَيَزِدَادُ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فُرْعَاً- تَكُونُ مُعَدَّةً لِأَحْمَالِ مَا انْقَطَعَ مِنْ حُمُولَتِهِ بَطْلَعُ أَوْ أَقْفَةٍ أَوْ انْحِسَارِ، فَيُقَالُ: اسْتَظْهَرَ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ مُحْتَاطًا بِهِمَا، ثُمَّ أَقِيمَ الْاسْتَظْهَارَ مُقَامَ الْاِحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقِيلَ سُمِّيَ ذَلِكَ الْبَعِيرُ ظَهْرِيًّا؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ، وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِلْحَاجَةِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ.

ومن هذا قولُ الله جلَّ وعزَّ حِكَايَةً عَنْ شُعَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ: (وَإِتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا) وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

وفي الحديث: فَظَهَرُ يَمُنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا، أَي اخْرُجْ بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا، وَأَبْرَزُهُمْ.

وفي حديث عائشة: كَانَ يَصَلِّي الْعَصْرَ فِي حُجْرَتِي قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ، تَعْنِي الشَّمْسُ: أَي تَعْلُو السَّطْحَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وإنا لتَرَجو فوق ذلك مظهرا

يعني مَصْعَدًا.

وقال الليث: الظهور: بُدُوُ الشَّيْءِ الْخَفِيِّ وَالظُّهُورُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ وَالِاطِّلَاعُ عَلَيْهِ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين: أي أعلاهم عليهم، وأظهرني الله على ما سُرِقَ مِنِّي أي أعثرني عليه. ويقال ظهر عني هذا العيبُ أي بآ عني ولم يعلّق بي منه شيء. ومنه قولُ أبي دؤيب الهذلي:

وعَيَّرها الوَاشُونَ أَنِّي أَجَبُها
وقيل لعبد الله بن الزبير: يا بنَ ذاتِ التُّطَاقِينَ، تعبيراً له بها، فقال متمثلاً:

وتلك سِكاةٌ ظاهرٌ عنكَ عارُها
أراد أن نطاقها لا يُعْضُ منها ولا منه، فيُعَيَّرُ به ولكنه يرفعه، فيزيده نبلا ويقال: وهذا أمرٌ ظاهرٌ عنكَ: أي ليس بلازم لك عيبه. وقال:

وتلك سِكاةٌ ظاهرٌ عنكَ عارُها
وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ: أي أنت قويٌّ عليه، وهذا أمرٌ ظاهرٌ بك: أي غالبٌ لك. وقوله: **وَإِظْهَرَ بِيْرَتَهُ وَعَقَدَ لَوَائِهِ** أي افخر به على غيره.

وحاجتي عندك ظاهرة: إذا كانت مُطْرَحَةً عنده. **المُنْذِرِيُّ**، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: ظهرْتُ به: أي افتخرْتُ به: وظهرْتُ عليه: قوبتُ عليه. وجعلني بظهر: أي طرَحَني.

وقوله عز وجل: (لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ): أي لم يبلغوا أن يطبقوا إتيان النساء، ويقال ظهر فلان على فلان: قوي عليه، وفلان ظاهر على فلان: أي غالب له. (إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكَ) أي يطلعوا عليكم وبعثروا، ويقال: ظهرت على الأمر. **يُعْلَمُونَ** ظاهراً من الحياة الدُّنْيَا) أي ما يتصرفون فيه من معاشهم.

ابن بُرْج: أكل الرجل أكلةً ظهر منها ظهْرُه: أي سَمِنَ منها. قال: **واكل أكلةً إن أصبح منها لنايباً، ولقد تبوّث من أكلةٍ أكلتها.** يقول: سَمِنْتُ منها. **أبو عُبيدٍ**، عن أبي عُبيدة: جعلتُ حاجته بظهر: أي بظهري جَلَفِي. قال: ومنه قوله: (وَإِتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا)، وهو استهانتك بحاجة الرَّجُلِ. قلت: ومنه قوله: **تميمٌ بنٌ مرٍّ لا تكونن حاجتي بظهر، فلا يعياً عليّ جوابها**

وقال الزَّجَّاجُ: يقال للذي يَسْتَهين بحاجتك ولا يَعْتَبَأُ بها: قد جعلت حاجتي بظهر، وقد رَمَيْتُها بظهر.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ).

وقال ابن شَمِيلٍ: العينُ الظاهرة: التي مَلَأَتْ نُقْرَةَ العَيْنِ وهي خلافُ الغائرة. وقال غيره: العينُ الظاهرة: هي الجاحِظَةُ الوَجِشَةُ.

وقال بعضهم: الظهارُ وَجَعُ الظهر، ورجلٌ مَظْهُورٌ وظهْرٌ: إذا اشتكى ظهره.

وقال ابن السكيت: رجلٌ مَظْهَرٌ: شديد الظهر، ورجلٌ ظهيرٌ: يشتكى ظهره، ورجلٌ مُصَدَّرٌ: شديد الصَّدْر، ورجلٌ مَصْدُورٌ: يشتكى صَدْرَه.

ويقال: فلان يأكل على ظهريد فلان: إذا كان هو يُنْفِقُ عليه، والفُقراء يأكلون على ظهر أيدي الناس.

ويقال جَمَلَ فلانُ القرآنَ على ظهرِ لسانِه، كما يقال جَفِظَه عن ظهرِ قلبه وقد اسْتَظْهَرَ فلانُ القرآنَ: إذا حَفِظَه.

ويقال ظهر فلانُ الجبلَ: إذا علاه، وظهر السَّطْحُ ظهوراً: علاه.

وقال أبو زيد: فلانٌ لا يظهر عليه أحدٌ: أي لا يُسَلَمُ عليه أحد.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الظهار: الرِّيش، والظهار: ظاهر الحرة: والظهار: النساء.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال ابن سُمَيْل: الظُّهَارِيَّة: أن يعتقله الشَّعْرَبِيَّة فيصرَّعَه؛ يقال: أخذَه الظُّهَارِيَّة والشَّعْرَبِيَّة بمعنَى.

ويقال: ظَهَرْتُ فلاناً: أي أصَبْتُ ظهره فهو مَظْهُور.

والظُّهْرَة: الأعوان قال نَمِيم:

أَلْهَيْ عَلَى عِرِّ عَزِيْزٍ وَظَهْرَةَ

قال أبو الهيثم: الظُّهْرُ سِتُّ فِقَارَاتٍ، وَهُمَا بَيْنَ الْكُتَيْفَيْنِ، وَفِي الرَّقْبَةِ سِتُّ فِقَارَاتٍ ذَكَرَهُ عَنْ بُصَيْرٍ.

قال أبو الهيثم: والظُّهْرُ الَّذِي هُوَ سِتُّ فِقَرٍ تَكْتَنِفُهَا الْمَنَانُ. قلت: وهذا في البعير. بهط

قال الليث وغيره: يقال: بهَطَى هذا الأَمْرُ: أي تَقَلَّ عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ تَقَلَّ عَلَيْكَ، فَقَدْ بِهِطَكَ.

أبو عبيد، عن أبي زيد: بهَطْتُهُ: أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وَفُعْمِهِ.

قال: شَمْرٌ: أَرَادَ يَفُقْمُشْتَهُ قَمَهُ، وَيَفُعْمُهُ أَنْفَهُ.

والفُقْمَانُ: هُمَا اللَّحْيَانُ. وَأَخَذَ بِفَعْوِهِ: أَي بِقَمِهِ، وَرَجُلٌ أَفَعَى، وَامْرَأَةٌ فَعَوَاءٌ: إِذَا كَانَ فِي قَمِهِ مَيْلٌ.

ظهم

أهمله الليث، ووجدتُ حَرْفًا فِي حَدِيثِ حَدَّثَنِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَخْلَدِيُّ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَبِيلِ الْمَعَاظِرِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوْلًا فُسْطَنْطِينِيَّةً أَوْ رُومِيَّةً؟ فَدَعَا بِصُنْدُوقِ ظَهْمٍ. قَالَ: وَالظَّهْمُ: الْحَلْقُ.

قال: فأخرج كتاباً فَتَطَّرَ فِيهِ وَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ مَا قَالَ، فَسُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوْلًا فُسْطَنْطِينِيَّةً أَوْ رُومِيَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَدِينَةُ ابْنِ هِرْقَلٍ تُفْتَحُ أَوْلًا، يَعْنِي الْفُسْطَنْطِينِيَّةَ. قلت: هكذا جاء مفسراً في الحديث، ولم أسمعُه إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

هذر

قال الليث: الْهَذْرُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ، يُقَالُ هَذَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَهْذِرُ فِي مَنْطِقِهِ هَذْرًا، وَهُوَ رَجُلٌ هَذَارٌ مِهْذَارٌ، وَالْجَمِيعُ: الْمَهَاذِيرُ وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ هُذْرَةٌ بُدْرَةٌ، وَرَجُلٌ هُذْرِيَانٌ: إِذَا كَانَ عَثَّ الْكَلَامُ كَثِيرَهُ.

هذل

قال الليث: الْهَذْلُولُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَلَالٍ صِغَارٍ، وَأَنْشَدَ:

يَعْلُو الْهَذَالِيلُ وَيَعْلُو الْقَرْدَدَا

شَمِيرٌ، عَنْ ابْنِ سُمَيْلٍ. الْهَذْلُولُ: الْمَكَانُ الْوَطِيُّ فِي الصَّحْرَاءِ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

كَأَنَّ دِبَارًا بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقَا

وَبَيْنَ هَذَا الْبَحِيرَةِ مُصْحَفٌ
قال: وَبُعْدُهُ نَحْوُ الْقَامَةِ يَنْقَادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا، وَعَرَضًا قَيْدُ رُمَحٍ أَوْ أَنْفَسٌ، لَهُ سَنَدٌ لَا حُرُوفَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو تَصْرٍ: الْهَذَالِيلُ: رِمَالُ رِقَاقٍ صِغَارٍ.

وقال غيره: الْهَذْلُولُ: مَا سَفَتَ الرِّيحُ مِنْ أَعَالِي الْأَنْقَاءِ إِلَى أَسَافِلِهَا، وَهُوَ مِثْلُ الْخَنْدَقِ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَذَالِيلُ فِيسَائِلُ صِغَارٌ مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ التُّعْبَانُ.

قال أبو عبيد: الْهَذْلُولُ: الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُسْتَدِيقَةُ الْمُشْرِفَةُ وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَالِيلًا: أَي قِطْعًا. وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَلْتُ لِقَوْمٍ حَرَجُوا هَذَالِيلًا

تَوَكَّى وَلَا يَتَّقُ لِلتَّوَكَّى الْقِيلُ

الإسلامية

قيل في تفسيره: هم المُسرعون يتبع بعضهم بعضاً.
 وقال ابن الكلبي: الهدلول: أسمٌ سيفٍ كان لبعض بني مخزوم، وهو القائل فيه:
 كم من كميٍّ قد سلبتُ سلاحه وغادره الهدلولُ يكبو مجذلاً
 وقال الليث: الهدولة: القذف بالبؤل، يقال هودل ببؤله: إذا قذفه. قال: والهدولة: أن يضطرب في عدوه.
 أبو عبيد، عن الأصمعي: الهدولة: أن يضطرب في عدوه. قال: ومنه يقال للسقاء إذا تمخض هودل: يهودل هودلةً.
 أبو العباس، عن ابن الأعرابي هودل السقاء: إذا أخرج رُبْدته، وهودل: إذا قاء، وهودل: إذا رمى بالعُرْبُون، وهو الغائط والعذرة، وأنشد:
 لو لم يهودل طرفاه لتجم في ضلبي مثل قفا الكبش الأجم
 قال: والهاذل بالذال وَسَط الليل.
 وقال الأصمعي: هودل الفحل من الإبل ببؤله: إذا اهتز ببوله وتحرك.
 وقال ابن الفرج: أهدب في مَشِيه، وأهدل: إذا أسرع، وجاء مُهذباً مُهذلاً
 وهذيل: أحد قبائل خديف، وقد أعرق لها في الشعر، والتسبة إليها هذلي، ومن العرب من يقول هذيلي.
 ويقال: ذهب بوله هذاليل: إذا تقطع.
 وهذاليل الخيل خفافها.

ذهل

قال الله جلَّ وعزَّ: (يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) أي تسلو عن ولدها فتتركه لشدة القيامة والفرع الكبر.
 وقد ذهل يذهل، وذهل يذهل ذهولا.
 وأذهلني كذا وكذا عنه يذهلني.
 وقالت امرأة:

أذهل خلى عن فراشي مسجده

وكان زوجها اشتغل بعبادته عن فراشها فشكت سلوه عنها.
 وقال الليث: الذهل: تركك الشيء تناساه على عمد، أو يشعلك عنه شاغل.
 وقال اللحياني: مضى ذهل من الليل: أي ساعة ذهل، وذهل، لعه بالذال والذال. جاء به أبو عمرو.

وقال الليث: الذهلان: حيّان من ربيعة، وهم بنو ذهل بن شيبان، وبنو ذهل بن تغلبة.
 ذهن

قال الليث: الذهن جفط القلب. تقول: اجعل ذهنك إلى كذا وكذا.
 وفي نوادر الأعراب ذهنت كذا وكذا: أي قهمته، وذهنت عن كذا وكذا: أي قهمت عنه، ويقال ذهنتي عن كذا وكذا، وأذهنتني، واستذهنتني: إذا أنساني وإلهاني عن الذكر، ويقال: فلان يذاهن الناس أي يفاطئهم، وقد داهنتي قذهنته: أي كنت أجود ذهناً منه.
 هذف

أهمله الليث وأنشد أبو عمرو قول الرّاجز:

يُبَطِر دَرَع السَّائِقِ الْهَدَافِ

بَعَثَ مِنْ قَوْرِهِ رَرَافِ

قال: والهداف: السّريع، وقد هدّف يهدّف: إذا أسرع، ويقال: جاء مُهذباً مُهذفاً مُهذلاً، بمعنى واحد.

ذهب

قال الليث: الذهب: التبر، والقطعة منه ذهبه.

الإسلامية

قال: وأهل الحجاز يقولون: هي الذهب. ويقال: نزلت بلغتهم: (والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِصَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ولولا ذلك لَعَلَّبَ المذْكَرَ المَوْثِقَ.
 وقال: وسائر العرب يقولون: هو الذهب. قلت: الذهب مُذْكَرٌ عند العرب، ومن أُنْثَى ذهب له مذهب الجميع. وأما قوله جَلَّ وَعَزَّ: (وَلَا يُنْفِقُونَهَا) ولم يقل: يُنْفِقُونَهُ؛ ففيه أقاويل للتَّحْوِينِ أحدها أَنَّ المَعْنَى يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِصَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَ الكِنُوزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وقيل: جائز أن يكون محمولا على الأموال، فيكون: ولا ينفقون الأموال، ويجوز أن يكون: ولا ينفقون الفضة، وحذف الذهب، كأنه قال: والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، والفضة ولا يُنْفِقُونَهَا، فاختصر الكلام، كما قال الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ)، ولم يقل: يُرْضَوْهُمَا.
 وقال الليث: الذهبية: المطرة الجودة، والجميع الذهب.
 أبو عبيد، عن أصحابه قالوا: الذهب: الأمطار الضعيفة.
 ومنه قول الشاعر:
 تَرَشَّفَنَّ دِرَّاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ تَوَصَّحْنَ فِي قَرْنِ العَزَالَةِ بَعْدَمَا

وقيل ذهبة للمطرة، واحدة الذهب وروي عن بعض الفقهاء أنه قال: في أذهب من بُرِّ وأذهب من شَعِيرٍ، قال: يُضَمُّ بعضها إلى بعض، فتَرَكَبِي.
 قيل: الذهب: مكبأل معروف باليمن، وجمعه أذهب، ثم جمع الجميع. قاله أبو عبيد.
 وقال ابن السكيت في قول ابن الخطيم:
 أتعرف رسماً كاطراد المذاهب
 المذاهب جلود كانت تُذهب، واحدها مُذهب، يجعل فيها خُطوطاً مُذهبه، فيرى بعضها في إثر بعض، فكانها متتابعة. ومنه قول الهذلي:
 يَنْزِعَنَّ جِلْدَ المَرْءِ تَرْغَ القَيْنِ أخلاق المذاهب
 يقول: الصَّبَاغُ يَنْزِعُ جِلْدَ القَتِيلِ كما يَنْزِعُ القَيْنُ خِلَلَ السُّيُوفِ، قال: ويقال: المذاهب: البرود الموشاة، يقال: بُرِّدُ مُذهب، وهو أَرْقَعُ الأَحْمِيِّ.
 وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الغائط أبعد في المذهب. أبو عبيد، عن الكسائي: يقال لموضع الغائط: الخلاء، والمذهب والمزق والمزحاض. الحراني، عن ابن السكيت: ذهب الرجل والشيء يذهب دهاً، وقد ذهب الرجل والشيء يذهب دهاً: إذا رأى ذهب المعدين فبرق من عظمه في عينيه، وأنشد ابن الأعرابي:
 ذهب لما أن رآها تُرْمَرَه

وفي رواية:

لما أن رآها تُرْمَلَه

وهو اسم رجل.

وقال: يا قوم رأيت مُنْكَرَه

أبو عبيد: كَمَيْتٌ مُذهب، وهو الذي تَعْلُو جُمْرَتَه صُفْرَه، والأشْيُ مُذهبة.

وقال الليث: المُذهبُ: الشْيءُ المَطْلِيُّ بالذهب، قال ليبيد:

أو مُذهبٌ جُدُّ عَلَى الوَاجِهِ الناطقُ المبرورُ والمختومُ

قال الأزهري: وأهل بغداد يقولون للمؤسوس من الناس: به المُذهبُ، وعوامهم

يقولون: به المُذهبُ، بفتح الهاء، والصواب المُذهبُ.

وقال الليث: المُذهبُ: اسم شيطان يقال: هو من ولد إبليس يبدو للقراء فيفتنهم في

الوضوء وغيره.

وقال: والذهب، والذهب لغتان، والمذهب: مصدر كالذهب.

ويقال: ذهب الشيء فهو مُذهب: إذا طليته بالذهب.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: يقال للمؤسوس: به المذهب. ويقال: هو اسم شيطان.

هذب

سلمة، عن الفراء قال: المَهْدَبُ: السريع. وهو من أسماء الشيطان.

ويقال له: المذهب: أي المحسن للمعاصي.

وقال الليث: وغيره: الإهذاب: السُرعة في العَدُو والطَّيْران، وإِبْلُ مهَاذِبُ سِنْرَاع. وقال رؤبة:

صَوَادِقَ الْعَقَبِ مَهَاذِبِ الْوَلَقِ

وفي بعض الأخبار: إني أخشى عليكم الطلَب، فهذَّبوا: أي أسرعوا السير، يقال: هذب وأهدب وهذب، كل ذلك، من الإسراع.

وقال الليث: المَهْدَبُ: الذي قد هُذِبَ من عيوبه.

وقال غيره: أصل التهذيب تنقية الحنظل من شحمه، ومعالجة حبه حتى تذهب مرارته ويطيب لآكله، ومنه قول أوس بن حجر:

ألم تريا إذ جئتما أن لحمها به طعم شري لم يهدب وحنظل

ويقال: ما في مودته هذب، أي صفاء وخلوص، وقال الكميت:

معدنك الجوهر المهدب ذو ال إبريزخ ما فوق ذا هذب

ومن أمثالهم: أي الرجال المهدب؟ يضرب مثلا للرجل يؤمر باحتمال إخوانه على ما فيهم من خطيئة عيب يُدْمُون به، ومنه قوله:

ولست بمسبوق أخا لا تلمه على شعت، أي الرجال المهدب؟!

قال ابن الأنباري: الهيدبي: أن يعدو في شوق، وأنشد:

مسنى الهيدبي في دقه ثم قرقا

وروى بعضهم مسنى الهيدبي، وهو بمنزلة الهيدبي. وقال ذو الرمة:

ديار عفتها بعدا كل ديمة دُرور وأخرى تهذب الماء ساجر

يقال: أهدبت السحابة ماءها، إذا أسالته بسرعة.

هذب

قال الليث: المَهَابِدَة. الإسراع. وأنشد:

مهابة لم تترك حين لم يكن لها مشرب الإبناء متصب

وقال أبو عبيد في باب المقلوب. أهبد وأهدب، إذا أسرع.

وقال أبو خراش الهدلي.

يبارر جح الليل فهو مهايد يحث الجناح بالتبس والقبض

هذم

قال الليث. الهذم. الأكل. والهذم. القطع، كل ذلك في سرعة، وقال رؤبة يصف الليل والنهار:

كلاهما في فلك يستلجمه

واللهب لهب الخافقين يهذمه

كلاهما: يعني الليل النهار. في فلك يستلجمه: أي يأخذ قصده ويركبه.

واللهب: المهواة بين الشئين، يعني به ما بين الخافقين، وهما المغربان.

وقال أبو عمرو: أراد بالخافقين: المشرق والمغرب، يهذمه: يُغَيِّبُه أجمع.

وقال شمر: يهذمه. يأكله وبوعيه وقال سيكين هذوم، يهذم اللحم. أي يسرع قطعه

فيأكله، عن ابن الأعرابي.

وقال الليث: أراد بقوله: يهذمه نقصان القمر، وقال: سيف مهذم مخدم.

قال: والهذام: الشجاع من الرجال، وهو الأكل أيضا.

الإسلامية

ويقال سَبَّكَ هَذَا وَمُوسَى هَذَا وَشَفْرَةَ هَذَا.
وقال الرَّاجِزُ:

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ أَبِي تَعَامَةَ
مِنْكَ وَمَنْ شَفَرْتِكَ الْهُدَامَةَ

هَذَا

قال الليث. الهماذي. السُّرْعَةُ فِي الْجَزْيِ، يُقَالُ. إِنَّهُ لَذُو هَمَازِيٍّ فِي جَزْيِهِ.
وقال غيره جَزَّ هَمَازِيٍّ أَيْ شَدِيدًا. وَمَرَّضَ هَمَازِيٍّ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

تُرْبِعُ شُدَادًا إِلَى شُدَادٍ فِيهَا هَمَازِيٌّ إِلَى هَمَازِيٍّ

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الهمَازِيُّ: السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ.

وقال شمر. الهمَازِيُّ: الْجَدُّ فِي السَّيْرِ. وَيُقَالُ: الهمَازِيُّ: تَارَتْ شِدَادٌ تَكُونُ فِي الْمَطَرِ،
وَالسَّبَابِ، وَالجَزْيِ، مَرَّةً يَشْتَدُّ، وَمَرَّةً يَسْكُنُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْهُ هَمَازِيٌّ إِذَا حَرَّتْ وَحَرَّ

لَهْتَ

قال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَثَلَهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ ضَرَبَ اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ لِلتَّارِكِ لآيَاتِهِ، وَالْعَادِلِ أَحْسَنَ شَيْءٍ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ
مَثَلًا، فَقَالَ: ﴿مَثَلَهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾ إِذَا كَانَ لِلْكَلْبِ لَهْتَانٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ يَلْهَثُ
فَهُوَ لَا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى صُرٍّ وَلَا تَفْعٍ، لِأَنَّ التَّمَثِيلَ بِهِ عَلَيَّ أَنَّهُ يَلْهَثُ عَلَى كُلِّ حَالٍ:
حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ تَرَكْتَهُ، فَالْمَعْنَى: فَمَثَلَهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ لِأَنَّهَا.

وقال الليث: اللَّهْتُ لَهْتُ الْكَلْبَ عِنْدَ الْإِعْيَاءِ، وَعِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَهُوَ إِذْ لَأَغُ اللَّسَانَ مِنَ
الْعَطَشِ.

وقال سعيد بن جبَّير في المرأة اللَّهْتَى وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ: إِنَهُمَا يُفْطِرَانِ فِي رَمَضَانَ
وَيُطْعِمَانِ.

ويقال: رَجُلٌ لَهْتَانٌ وَامْرَأَةٌ لَهْتَى، وَبِهِ لَهَاتٌ شَدِيدٌ، هُوَ شِدَّةُ الْعَطَشِ.

وقال الراعي: يَصِفُ إِبِلًا وَرَدَتْ مَاءً وَهِيَ عِطَاشٌ:

حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَاتَهَا وَجَعَلَ خَلْفَ عُروصِهِنَّ تَمِيلًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِيمَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:
اللَّهَاتُ: عَامِلُوا الْخُوصِ مُقْعِدَاتٍ، وَهِيَ الدَّوَاخِلُ، وَاحِدُهَا مُقْعِدَةٌ، وَهِيَ الْوَشِيجَةُ،
وَالْوَشِيجَةُ، وَالشُّوعْرَةُ وَالْمُكْعَبَةُ.

قال: وَاللَّهْتَةُ: التَّعَبُ، وَاللَّهْتَةُ أَيْضًا الْعَطَشُ، وَاللَّهْتُ أَيْضًا: النَّقْطَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي تَرَاهَا فِي
الْخُوصِ إِذَا شَقَّقْتَهُ.

سَلْمَةٌ، عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: اللَّهَاتِيُّ مِنَ الرَّجَالِ: الْكَثِيرُ الْخَيْلَانَ الْحُمْرَ فِي الْوَجْهِ، مَا خُوذُ مِنَ
اللَّهَاتِ، وَهِيَ التَّقَطُّ الْحُمْرُ الَّتِي فِي الْخُوصِ إِذَا شُقِّقَتْ.

هَلَتْ

قال الليث: الْهَلْتَاءُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلْتَاءٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ، مَمْدُودٌ مُنَوَّنٌ.

سَلْمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ: يُقَالُ هَلْتَاءَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَهَلْتَاءَةٌ: أَيْ جَمَاعَةٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا.

عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْهَلْتَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْهَلْتِيُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

تَهَلَّ

وقال الليث: تَهَلَّانُ: اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الرَّزِينِ
الْوَقُورِ، فَيُقَالُ: تَهَلَّانُ ذُو الْهَضَبَاتِ مَا يَتَّحَلَّحُلُ أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَحْمَرِ قَالَ: هُوَ الصَّلَالُ بِنُ
قَهْلَلٍ، وَالصَّلَالُ ابْنُ تَهَلَّلٍ لَا يَنْصَرِفَانِ يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْكَذُوبِ وَلِلَّذِي لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ.

لَهُ

الإسلامية

قال الليث: اللَّثَاءُ: اللَّهَاءُ. ويقال: اللَّثَّةُ وَاللَّثَّةُ من اللَّثَاءِ: لحمٌ على أصول الأسنان.

قلت: هكذا قرأته في نُسخ من كتاب الليث والذي حصلناه وعرفناه أن اللَّثَاتِ جمع اللَّثَّةِ، واللثة عند النحويين أصلها لَيْثَةٌ. من لَيْثِي الشَّيْءُ يَلْتِي إِذَا تَدَيَّ وَابْتَلَّ، وليس من باب الهاء، فإذا انتهى كتابنا إلى كتاب التاء فسرناه إن شاء الله سبحانه وتعالى.

بهث

قال الليث: الْبُهْثَةُ: وَلَدُ الْبَغِيِّ، ونحو ذلك قال أبو عمرو في الْبُهْثَةِ. وقال ابن الأعرابي: قلت لأبي المكارم: ما الْأَزْيَبُ؟ فقال: الْبُهْثَةُ. قلت: فما الْبُهْثَةُ؟ قال: ولد الْمُعَارِضَةِ، وهي الْمُيَاقَعَةُ، والمُسَاعَاةُ وَبُهْثَةٌ جِيٌّ من بني سُلَيْمٍ. والبهثة: البقرة الوحشية.

هثم

قال الليث: الْهَيْثَمُ قَرَحُ الْعُقَابِ. وقال ابن شميل: الْهَيْثَمُ: الصَّقْرُ. وقال أبو عمرو: الْهَيْثَمُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ. وقال الطرمّاح يصف فِداحاً أَجِيلَتْ؛ فخرج لها صوتٌ: حُورٌ غِزْلَانٌ لَدَى هَيْثَمٍ تَذَكَّرْتُ فِيقَهُ أَوْامِهَا وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْهَيْثَمُ الْقِيْرَانُ: المنهالة.

هرل

قال الليث: يقال هَزُولُ الرَّجُلِ هَزْوَلَةً: بين المشي والعدو. شمر، عن التميمي قال: الْهَزْوَلَةُ فَوْقَ الْمَشْيِ، ودون الخَبِّ، وَالْحَبِّ دون الْعَدُوِّ.

رهل

قال الليث: الرَّهْلُ شِبْهُ وَرَمٍ لَيْسَ مِنْ دَاءٍ، ولكن رَخَاوَةٌ مِنْ سِيَمَنْ، وهو إلى الضَّعْفِ، تقول قَرَسْتُ رَهْلُ الصَّدرِ. وقال غيره: أصبح فلان مرهلاً: إِذَا تَهَبَّجَ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ. وقد رهله ذلك تَرْهِيلاً.

هرن

أما هرن فإني لا احفظ فيه شيئاً من كلام العرب، واسم هُرُونٍ مَعْرَبٌ لا اشتقاق له في اللغة العربية.

قال الدِّيْتَوْرِيُّ: الْهَيْرُونَ صَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ.

هنر

يقال هَنَرْتُ الثَّوبَ بِمَعْنَى أَزْرْتُهُ أَهْنِيرُهُ، وهو أَنْ يُعْلِمَهُ، قال اللحياني. وقال الليث: الْهَنْرَةُ وَوَقْبَةُ الْأُذُنِ.

قلت: وهي عربية صحيحة.

روى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه قال: الْهَيْتِيرَةُ: تصغير الْهَنْرَةِ، وهي الْأُدُنُ الْمَلِيحَةُ.

رهن

قال الليث: الرَّهْنُ مَعْرُوفٌ، تقول رَهْنْتُ فُلَاناً دَاراً رَهْنًا، وَارْتَهَنَهُ: إِذَا أَخَذَهُ رَهْنًا. قال: وَالرُّهُونُ وَالرُّهَانُ وَالرُّهْنُ: جماعة الرَّهْنِ. وَالرُّهَانُ أَيْضًا: مَرَاهِنَةُ الرَّجُلِ عَلَى سَبَاقِ الْخَيْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

قال: وَأَرْهَنْتُ فُلَانًا ثَوْبًا: إِذَا دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ لِيَرْهَنَهُ، وَأَرْهَنْتُ الْمَيْتَ قَبْرًا: إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَيْهِ. وَكُلُّ أَمْرٍ يُحْبَسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهْنٌ وَمُرْتَهَنٌ، كما أَنَّ الْإِنْسَانَ رَهِينٌ عَمَلِهِ.

الإسلامية

الحَرَانيُّ، عن ابن السكيت: يقال: أَرَهَنَ في كذا وكذا يُرَهَنُ إِرْهَانًا: إذا أَسْلَفَ فيه، وأنشَد:

يطوي ابنُ سَلَمَى بها عن راكبٍ بَعْدًا عِيدِيَّةُ أُرَهِنْتُ فيها الدَّنَانِيْرُ
بها: بابل. عِيدِيَّةٌ: نُجْبٌ، منسوبةٌ إلى بنات العيد، وهو فحلٌ معروفٌ كان مُنْجِبًا، أراد ابن
سَلَمَى يَحْمِلُ الناسَ على هذه النجائب وهي عِيدِيَّةٌ تَتَلَفُ فيها الدنانير لنجاتها، وقد
رهنته كذا وكذا، أُرَهِنُهُ رَهْنًا.

وقال الأصمعيُّ لا يقال: أُرَهِنُهُ. قال: وأما قولُ عبد الله بن هَمَامِ السَّلُولِيِّ:

فَلَمَّا حَشِيْتُ أَظْفِيرَهُ نَجَوْتُ وَأُرَهِنُهُم مَالِكَا
فهو كما تقول: قمتُ وأصكُ رأسه. قال: وَمَنْ رَوَى "وأُرَهِنُهُم مَالِكَا"، فقد أخطأ.
وقال غيره: أُرَهِنْتُ لهم الطعامَ والشرابَ إِرْهَانًا: أي أَدَمْتَهُ، وهو طعامٌ رَاهِنٌ: أي دائم.
قاله أبو عمرو: وأنشد:

لا يَسْتَفِيقُونَ منها وهي رَاهِنَةٌ
أبو زيد: أنا لك رَهْنٌ بِالرِّضَا: أي كفيل. وقال:

إِن كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا
أي أنا كفيل لك، ويدي لك رَهْنٌ، يريدون به الكفالة.
أخبرني المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ أنه أنشده:

والمَرْءُ مرهونٌ ومن لا يُحْتَرَمُ
بعاجلِ الحُفِّ يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ
قال: أُرَهِنُ: أَدَامَ لهم، أُرَهِنْتُ لهم طعامي، وَأُرَهَيْتُهُ: أي أَدَمْتُهُ لهم. وَأُرَهِي لَكَ الأَمْرَ: أي
أمكنك، وكذلك أُوَهَبُ. قال: والمَهْوُ والرَّهْوُ والرَّحْفُ واحد وهو اللين.
أبو عُبيد، عن أبي زيد: أُرَهِنْتُ في السَّلعة: غَالَيْتُ بها.
قال: وهو من العلاء خاصة، وأنشد قوله:

عِيدِيَّةُ أُرَهِنْتُ فيها الدَّنَانِيْرُ

أي أَعْلَيْتُ، وغيره يقول: أَسْلَقْتُ قال: وَرَهِنْتُ في البيع والقَرْضِ بغير ألف، لا غير.
وأُرَهِنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا: أخطرهم به حَظْرًا وقول الله جلَّ وعزَّ: قُرْهُنٌ مَقْبُوضَةٌ، قرأ
نافعٌ وعاصمٌ وأبو جعفر وشيبة: (فِرْهَان) وقرأ أبو عمرو، وابن كثير: (فُرْهِن)، وكان أبو
عمرو يقول: الرِّهَانُ في الخيل أكثر.

أبو عُبيد، عن الأمويِّ: الرَّاهِنُ: المهزول من الإبل، والناس. وقال قَعْتَبُ:

بانت سَعَادٌ وأمسى دُونها عَدَنٌ وَعَلِقْتُ عندها من قَلْبِكَ الرُّهْنُ
سلمة عن الفراء: من قرأ: فُرْهِن، فهو جمعُ رِهَانٍ، مثل ثَمْرٍ جمعُ ثَمَارٍ.
وقال غيره رَهْنٌ ورُهْنٌ مثل سَفْفٍ وسُفْفٍ قال: والرُّهْنُ في الرُّهْنِ أكثر. والرِّهَانُ في
الخيال أكثر.

أبو عُبيد، عن الأمويِّ: الرَّاهِنُ: المهزول من الإبل والناس، وأنشد:

إِذَا تَرَى جِسْمِي خَلَا قَدْرَهْنَ
هَزَلًا وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ
شميرٌ، عن ابن شميل: الرَّاهِنُ: الأعرج من ركوب أو مرض أو حَدَثٍ، يقال رُكِبَ حتى
رَهِنَ.

رَأَيْتُ بَخَطًا أبا بكر الإباديَّ: جاريةٌ أُرْهُونُ: أي حائض. قلت: لم أَره لغيره.

نهر

قال الليث: التَّهْرُ لغَةٌ في النهر، والجميع نُهْرٌ وأنهار. واستنهرَ النهرَ: إذا أَحَدَ لمجره
موضعًا مكيَّنًا قال: والمَنْهَرُ: موضع النهر يحتفره الماء.

الإسلامية

قال: والنهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولا يُجمع. ورجلٌ نَهْرٌ: صاحبُ نهار.

وقال الفراء في قوله الله جلَّ وعزَّ: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ) أي في ضياءٍ وسعة. قال الفراء: وسمعتُ العربَ تُشيد:

إِنْ تَكُ لَيْلِيَا فَإِنِّي نَهْرٌ
مَتَى أَرَى الصُّبْحَ فَلَا أُنْتَظِرُ

وقال: ومعنى نَهْرٌ: أي صاحبُ نهار، لستُ بصاحب ليل، وأنشد:

لولا التَّريدانِ هَلَكْنَا بالصُّمْرِ
تَريدٌ ليلٍ وتَريدٌ بالنُّهْرِ

قلت: النَّهْرُ: جمع النهار هاهنا.

قال الفراء: وقيل: (في جَنَاتٍ وَنُهْرٍ)، معناه أَنهار، كقوله: (وَيُولُونَ الدُّبُرَ) معناه الأدبار.

وقال أبو إسحاق نحوه. وقال: الاسم الواحد يدلُّ على الجميع، فيُجَنَزُ به من الجميع،

ويقال: أَنهَرَ بطنُه: إذا جاء بطنُه مثلَ مَجِيءِ النَّهْرِ، وَأَنهَرَ دَمُه: أي سال دَمُه.

وقال أبو الجراح: أَنهَرَ بطنُه، واسْتَطَلَقَتْ عَقْدُه.

ويقال: أَنهَرْتُ دَمَه، وَأَمَرْتُ دَمَه، وَهَرَفْتُ دَمَه. ويقال: طَعَنَه طَعْنَةً أَنهَرَ فَنَقَّهَا: أي

وَسَعَه، ومنه قولُ قيس بن الخطيم:

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فأنهَرْتُ فَنَقَّهَا
يُرى قائِماً من دُونِها ما وِراءَها

وأنشد أبو عُبيد قولَ أبي ذؤيب:

على قَصَبٍ وَقُرَاتٍ نَهْرٌ

قال شمرٌ: نَهْرٌ: أي واسع. والقَصَبُ مَجَارِي الماء من العيون.

قال: والعربُ تُسمِّي العَوَاءَ والسَّمَاكَ الأَنهَرِينَ لكثرة ما يهَمَّا.

وروى المنذريُّ عن أبي الهيثم قال: النهار: اسمٌ، وهو ضدُّ الليل، والنهار: اسم لكلِّ يومٍ.

والليلُ: اسم لكلِّ ليلة؛ لا يقال: نهار ونهاران، ولا ليلٌ ولا ليلان، إنما واحدُ النهار يومٌ،

وتشبهه يومان، وضدُّ اليوم ليلة، وجمعها ليالٍ، قال: وربما وَصَعَتِ العربُ النهارَ في

موضع اليوم، ثمَّ جمعوه نَهْرًا، قال الراجز:

تَريدٌ ليلٍ وتَريدٌ بالنُّهْرِ

وقال الليث: النهارُ: فرحُ القِطَاةِ، وثلاثة أَنهَرَةٍ.

وقال غيره: النهارُ قَرَحُ الحُبَارِيِّ: والنُّهْرُ: من الانتهار، يقال: نَهَرْتُهُ وانتَهَرْتُهُ: إذا استقبلته

بكلامٍ ترَجَّرُه عن حَبْر.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: النهار: الدَّعْرَةُ، وهي الحُلْسَةُ.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي جَفَرْتُ البئرَ حتى نَهَرْتُ، فأنا أَنهَرْتُ: أي بَلَغْتُ الماء. ونهْرٌ

نَهْرٌ: أي واسعٌ، وأنشد:

على قَصَبٍ وَقُرَاتٍ نَهْرٌ

وقال غيره: الناهور: السَّحَابُ، وأنشد:

أو شَفَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ نَاهُورٍ

هرف

قال الليث: الهَرْفُ شِبْهُ الهدْيَانِ من الإعجاب بالشيء، يقال: هو يَهْرِفُ بفلان نهارَه

كله هرفاً.

قال: ويقال لبعض السَّبَاعِ: يَهْرِفُ لكثرة صوته.

وفي الحديث: أَنْ رُفِقَةً جَاءَتْ وهو يَهْرِفون بصاحبٍ لهم، ويقولون: ما رأينا يا رسول

الله مثلَ فلان، ما سِرْنَا إلا كان في قِرَاءَةٍ، ولا تَرَلْنَا إلا في صلاة.

الإسلامية

قال أبو عبيد: قوله: يَهْرَفُونَ به: يمدحونه، ويُطِيبُونَ في ذكره، يقال منه هَرَفْتُ بالرجل أَهْرَفَ هَرَفًا، ويقال في مَثَلٍ: لا تَهْرَفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ".
ثعلب عن ابن الأعرابي هَرَفَ: إذا هَدَى وَهَقَى مثله.
قال: والهَرَفُ: مدحُ الرجلِ على غير معرفة.

رَهْف

قال الليث: الرَّهْفُ مصدر الشيء الرَّهيف، وهو اللطيف الدقيق، والفعلُ قد رَهَفَ يَرْهَفُ رَهْفًا، وقلما يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرَهَفًا، وَأَرْهَفْتُ السيفَ: إذا رَفَقْتَهُ، وسهمٌ مُرَهَفٌ، ورجلٌ مُرَهَفٌ الجسم دَقِيقٌ.

وفي الحديث أن عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مُرَهَفَ البَدَنِ. أي لطيف الجسم دَقِيقه، يقال رُهِفَ فهو مُرَهوفٌ، وأكثر ما يقال: مُرَهَفَ الجسم، ويقال: سيفٌ مُرَهَفٌ وَرَهيفٌ، وقد رَهَفْتُهُ وأرَهَفْتُهُ.

فره

قال الليث قَرَّةُ الإنسانُ يَفْرُهُ قَرَاهَةً فهو فَارُهُ بَيْنَ القَرَاهَةِ والقَرَاهِيَةِ.
وقال الله جلَّ وعزَّ (تَتَحَنَّنُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فَأَرِهِينَ). قال الفراء: معناه حاذقين، قال: ومن قرأها (قَرِهِينَ) فمعناه أَشْبِرِينَ بَطْرِينَ، وقال أبو الهيثم: من قرأها (قَرِهِينَ) فتفسرهُ أَشْبِرِينَ بَطْرِينَ قال: والقَرِحُ في كلام العرب-بالحاء-: الأَشْبِرُ البَطْرُ، يقال لا تَقْرِحْ أي لا تَأْسِرْ، قال الله جلَّ وعزَّ (لا تَقْرِحْ إِنْ اللّٰهُ لَا يُحِبُّ القَرِحِينَ)؛ فألهاها هاهنا كأنها قامت مقام الحاء.

قلت: وسمعت الأعراب من بني عُقيل يقولون: جارية فارهة، وغلَامُ فارَةٌ: إذا كانا مَلِيحِي الوَجْهِ والجميعُ فُرُهُ، ويقال بَرَدَنْ فَارُهُ، وجمَاؤُ فَارُهُ، إذا كانا سَيُورِينَ، ولا يقال للقرس العربي: فاره ولكن يقال فرسٌ جوادٌ وَخُطَى عَدِيٌّ بن زيد في قوله ينعثُ فرسا فقال: "فارها مُتتابعا".

ويقال: أَفْرَهْتُ فلانة، إذا جاءت بأولادٍ فُرَهَةٍ، أي مِلاح.

وقال الشافعي في باب "نفقة المماليك والجواري": إذا كان لهنَّ قَرَاهَةٌ زيد في كَسُوتِهِنَّ ونَفَقَتِهِنَّ، يريد بالقَرَاهَةِ الحُسْنَ والمِلاحَةَ.

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: أَقْرَةَ الرجلُ: إذا اتخذ غلاما فارها. وقال: فَارُهُ وَفُرُهُ ميزانه نائب وَنُوبٌ.

رفه

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تَهَى عن الإزفاه.

قال أبو عبيد فسَّرَ الإزفاه أنه كثرة التدهن. قال: وهذا من وَرِدِ الإبلِ، وذلك أنها إذا وَرَدَتْ كلَّ يومٍ مَتَى ما شاءت قيل وَرَدَتْ رَفْهاً، قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة، ويقال، قد أَرْفَعَهُ القَوْمُ: إذا فَعَلَتْ إِبْلَهُمْ ذلك، فهم مُرَفِهُونَ فَشَبَّهَ كثرة التدهن، وإدامته به.
قال لبيد يذكر نخلًا نابتةً على الماء:

يَشْرَبِينَ رَفْهاً عِراكاً غيرَ صادرةٍ فكلها كارِعٌ في الماء مُعْتَمِرٌ

قال: وإذا كان الرجل في ضيقٍ فنَفِست عنه قلت رَفِيت عنه ترفيهاً.

وقال أبو سعيد: الإزفاه: التَّعِيمُ والدَّعَةُ ومُظَاهَرَةُ الطعامِ على الطعام، واللباس على اللباس، فكانه تَهَى عن التَّعِيمِ فَعَلَ العجم، وأمر بالتَّقَشُّفِ، وابتدال النفس.

روى أبو عبيد، عن أبي عمرو، يقال: هم في رَفاهيةٍ وَرَفاهِيَةٍ وَرَفَهِيَةٍ: أي في خِصْبٍ وعيشٍ واسع. وكذلك الرَّقَاعَةُ والرُّقَعِيَّةُ.

وروى ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَرْفَهُ الرجلُ: دام على أكل التَّعِيمِ كلَّ يومٍ، وقد نهى عنه. قلت: كأنه أراد الإزفاه الذي فسَّرَهُ أبو عبيد أنه كَثْرَةُ التَّدهنِ.

وفي النوادر: يقال: أَرْفَهُ عندي واسترَفَهُ وَرَفَهُ عندي، واستنِفَهُ عندي وَأَنِفَهُ عندي، وَرَوْحُ عندي، المعنى: أقم واسترَحْ واستجَمِّ.

الإسلامية

والعرب تقول: إذا سقطت الطَّرْقَةُ قَلَّتْ في الأرض الرَّقَّة. قال أبو الهيثم: الرَّقَّة: الرحمة.

قال أبو ليلى: يقال: فلان رافئ بفلان: أي راحم له. ويقال: أما ترفقه فلاناً؟! الطرفة بَعَيْنَا الأسد: كوكبان، الجبهة أمامهما، وهي أربعة كواكب.

فهر

قال الليث: الفَهْرُ: الحَجَرُ قَدْرٌ ما يكسر به جَوَزٌ أو يُدَقُّ به شيء، قال: وعامة العرب تؤنث الفهر، قال: وتَصْغِيرُهَا فُهَيْرَةٌ.

وقال الفراء: الفَهْرُ يذَكَرُ ويؤنث.

وقال الليث: قريشٌ كلهم يُنْسَبُونَ إلى وُلْدِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. وفي حديث عليٍّ أنه رأى قوماً سدلوا ثيابهم، فقال: كأنكم اليهودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ. قال أبو عبيد: قوله خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ: هو مَوْضِعٌ مَدْرَاسُهُمُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ كَالْعَيْدِ يَصِلُونَ فِيهِ. قال وهي: كلمة نبطية أو عبرانية، أصلها بُهْرُ فَعَرِبَتْ بِالْفَاءِ وَقِيلَ فُهْرُ. ثَعْلَبُ، عن ابن الأعرابي: أَفْهَرُ الرَّجُلِ إِذَا خَلَا مَعَ جَارِيَتِهِ لِقِضَاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ جَوَارِيهِ فَاكْسَلُ عَنْ هَذِهِ: أَي أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزِلْ، فقام من هذه إلى الأخرى فَأَنْزَلَ مَعَهَا. وقد نُهِيَ عَنْهُ فِي الْخَبْرِ؟ قال. وأفهر: إذا كان مع جاريته والأخرى تسمع حِسَّهُ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. قال: والعرب تسمي هذا القَهْرَ وَالْوَجْسَ وَالرَّكْرَكَ وَالْحَفْحَفَةَ. قال: وأفهر الرجل: إذا شهد الفهْرَ، وهو عيد اليهود. وأفهر: إذا شهد مَدْرَاسَ الْيَهُودِ. وَأَفْهَرُ بَعِيْرُهُ: إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ.

وأفهر: إذا اجتمع لحمه زيماً زيماً وتكثرت فكان مُعْجَرًا، وهو أقيح السَّمَن. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم تهى عن القَهْر، وقد فسره ابن الأعرابي، وقال غيره: هو من التفهير، وهو أن يُحْصِرَ الْفَرَسُ؛ فيعتريه انقطاع في الجزي من كلال أو غيره، وكأنه مأخوذ من الإفهار، وهو الإكسال عن الجماع. قال ابن دُرَيْدٍ: ناقة فَيْهَرَةٌ: أي ضَلْبَةٌ، في بعض اللغات.

هرب

أبو عبيد عن الأصمعي: العرب تقول في نفي المال عن الرجل: ما لفلان هاربٌ ولا قاربٌ وكذلك ماله سَعْتُهُ ولا مَعْتَةٌ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهارب: الذي صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ؛ ومنه قولهم: ماله هاربٌ ولا قارب: أي ماله شيء، قال: والقارب: الذي يطلب الماء.

وقال الأصمعي في قولهم: ماله هاربٌ ولا قارب. معناه ليس له أحدٌ يهرب منه، ولا أحدٌ يقرب منه؛ أي فليس هو بشيء. أبو عبيد، عنه في الأمثال وقال غيره: معنى قولهم: ماله هاربٌ ولا قارب: أي ماله بعيدٌ يصدُرُ عَنِ الْمَاءِ، ولا بعيدٌ يقرب الماء.

ويقال هَرَبَ مِنْ الْوَيْدِ نَصْفُهُ فِي الْأَرْضِ: أَي غَاب، قال أبو وَجْرَةَ:

وَرُمَّةٌ تَشَبَّهَتْ فِي هَارِبِ الْوَيْدِ

وساح فلانٌ في الأرض، وهَرَبَ فِيهَا، قال: وهَرَبَ الرَّجُلُ وَهَرِمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

أبو عبيد، عن الكسائي. أَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَدَّ فِي الدُّهَابِ.

وقال الليث: الهَرَبُ: الْفِرَارُ. يقال: جاء فلانٌ مُهْرَبًا: إِذَا أَتَاكَ هَارِبًا قَرِيعًا. وفلانٌ لَنَا مَهْرَبٌ.

وقال غيره: أَهْرَبَ الرَّجُلُ: إِذَا أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ، وَأَهْرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا: إِذَا اصْطَرَّه إِلَى الْهَرَبِ، وَأَهْرَبَتِ الرِّيحُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْقَمِيمِ وَغَيْرِهِ: إِذَا سَفَتْ بِهِ.

هبر

قال الليث: الْهَبْرُ قَطْعُ اللَّحْمِ، وَالْهَبْرَةُ: تَحْصَةُ مِنْ لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا. وَالْهَبْرِيَّةُ وَالْإِبْرِيَّةُ: هِيَ نُخَالَةُ الرَّأْسِ.

الإسلامية

أبو عبيد، عن الأصمعي: أعطيه هَبْرَةً من لحم: إذا أعطاه مُجْتَمِعاً منه، وكذلك البِضْعَةُ والفِدْرَةُ.
الحَرَاني، عن ابن السكيت صَرَبُ هَبْرٍ: أي يُلْقِي قطعةً من اللُّحْمِ إذا صَرَبَهُ. وطَعْنُ تَنْزٍ: فيه اختلاس.

أبو عبيد، عن الأصمعي الهَبْرُ: ما اطْمَأَنَّ من الأرض. وأنشد غيره:
هُبُورٌ أَعْوَابٌ إِلَى أَعْوَابِ
شِمْرِ، عن أبي عمرو: الهَبْرُ من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفعُ منه، وجمعه هُبْرٌ. قال عدي:

جَعَلَ القُفَّ شَمَالاً وَاتَّحَى وَعَلَى الأَيْمَنِ هُبْرٌ وَبُرُقٌ
ويقال هَبْرَةٌ هُبْرٌ أَيْضاً.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أهَبَرَ الرجل سَمِينَ سَمِناً حَسِناً.
أبو عبيد، عن الكسائي: بعِيْرُ أهْبَرٌ وهَبْرٌ: أي كثير اللحم، وناقُهُ هَبْرَاءٌ وهَبْرَةٌ. وقال غيره: أهَبَرَهُ بالسيف: إذا قطعه.

وقال اللحياني: يقال لا آتِيكَ هُبَيْرَةٌ بِنِ سَعْدٍ، ولا آتِيكَ أَلْوَةٌ هُبَيْرَةٌ: ينصب على مذهب على مذهب الصفات: أي لا آتِيكَ أبدأ. ويقال: إنَّ أَصْلَهُ أَنَّ سَعْدَ ابْنَ زَيْدٍ مَنَاءٌ عُمَرُ طَوِيلاً وَكَبِيراً، فنظر يوماً إلى شائه وقد أهملت ولم تُرْعَ، فقال لابنه هُبَيْرَةٌ: اذْعَ شَاءَكَ، فقال لا أُرْعَاهَا بِنِ الحِجْلِ: أي أبدأ، فصار مثلاً وقيل لا آتِيكَ أَلْوَةٌ هُبَيْرَةٌ.

وهَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ: نُخَالْتُهُ مِثْلَ الهَبْرِيَّةِ، وَرَبِيعٌ هَبْرِيَّةٌ: ذَاتُ غِبَارٍ. وقال ابن أحرمر:
هَبْرِيَّةٌ هَوَجَاءٌ مَوْعِدُهَا الصَّحَى إِذَا أَوْزَمَتْ جَاءَتْ بَوَزْرٍ عَسْمَسِيمِ
أبو عبيد: مِن أذَانِ الخَيْلِ أذُنٌ مُهَوَّبَرَةٌ وهي التي يَحْتَشِي جَوْفُهَا وَبَرّاً وفيها شَعْرٌ، وَتَكْتَسِي أَطْرَافُهَا وَطَرْرُهَا أَيْضاً الشَّعْرَ. وقلما تكون إلا في رَوَائِدِ الخَيْلِ، وهي الرَّوَاعِي. والهَوْبَرُ والأَوْبَرُ: الكثير الوبر من الإبل وغيرها.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَوْبَرُ: القرد الكثير الشَّعْرَ. والهَبَيْرَةُ: الصَّبُعُ الصغيرة. ويقال للكائوتين: هما الهَبَارَانُ والهَرَارَانُ.

عمرو، عن أبيه: يقال للعنكبوت: الهَبُورُ والهَبُونُ.
وروى سفيان، عن السدي، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ).

قال: الهَبُورُ. قال سفيان: وهو الذَّرُّ الصغير.
وروى أبو عوامة، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس قال: هو الهَبُورُ عُصَافَةُ الرَّعِ الذي يُؤْكَلُ، وقيل الهَبُورُ بِالتَّبْطِئَةِ ذُقَاقُ الرَّعِ، والعُصَافَةُ ما تَفْتَت من وَرَقِهِ، والمَأْكُولُ: ما أَخَذَ حَبَّهُ وَبَقِيَ لا حَبَّ فِيهِ.

بهر
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما زالت أكلة حَبِيرٍ تُعَاوِدُنِي فِهَذَا أَوْانُ قَطَعْتُ أَبْهَرِي".
قال أبو عبيد: الأَبْهَرُ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ، والقَلْبُ مُتَّصِلٌ بِهِ، فإذا انقطع لم يكن معه حياة، وأنشد الأصمعي:

وللفؤاد وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ العُلامِ وَرَاءَ العَيْبِ بالحِجْرِ
وفي حديث عمر أنه رُفِعَ إِلَيْهِ غلامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شَعْرِهِ، فلم يُوجَدِ النَّبْتُ، قَدَرَاً عَنْهُ الحَدُّ. قال أبو عبيد: الابتهار: أن يقذفها بنفسيه، فيقول: فعلتُ بها كاذباً، فإن كان قَعَل فهو الابتيار.

وقال الكميت:
قَبِيحٌ بِمِثْلِي تَعْتُ الفِتا ةِ إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً
وقال شمر: البَهْرُ: التَّعْسُ قال: وهو الهَلَاكُ.

الإسلامية

قال: ويقال: ابتهر فلان: إذا بالغ في الشيء، ولم يدع جهداً. ويقال: ابتهر في الدعاء: إذا تحوَّب وجهه. وابتهر فلان في فلان ولفلان: إذا لم يدع جهداً ممَّا لفلان أو عليه.

وكذلك يقال: ابتهل في الدعاء وهذا ممَّا اعتقب فيه اللام والراء. وقال خالد بن جنية: ابتهر في الدعاء: إذا كان يدعو كلَّ ساعة لا يسكت. وابتهر يشبب بامرأة: إذا كان لا يفرط عن ذلك، ولا يتجى. قال لا يتجى لا يسكت عنه.

قال: وأنشدت عَجُوزٌ من بني دارمٍ لشيخ من الحيِّ في قعيدته: ولا ينامُ الصَّيفُ من جِدارِها وقولها الباطلَ وابتهارِها وقال: الابتهار: قول الكذب، والحلفُ عليه.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبهر: إذا جاء بالعجب. قال: والبهر: العجب. وأبهر: إذا استغنى بعد فقر.

وأبهر: تزوج سيِّدةً، وهي البهيرة، يقال: فلانةُ بهيرةٌ مهيرة. وأبهر: إذا تلون في أخلاقه بمائة مرة، وحُبنا أخرى.

قال: والبهر: العلبة. والبهر: الملاء. والبهر: البعد. والبهر: المباحة من الخير. والبهر: الخيبة. والبهر: القخر، وأنشد بيت عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: تحبها قلت: بهراً

قال أبو العباس: يجوز أن يكون جميع ما قاله ابن الأعرابي في وجوه البهر أن يكون معنى لما قاله عُمر، وأحسنها العجب.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سار ليلة حتى ابهار الليل.

قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: قوله ابهار الليل، يعني انتصف، وهو مأخوذ من بهرة الشيء، وهو وسطه.

وقال أبو سعيد الضَّرير: ابهيراؤ الليل: طلوعُ نجومه إذا تَنامت، لأنَّ الليل إذا أقبلَ أقبلتْ قَحْمَتُهُ، فإذا استنارت ذهبَت تلك الفحمة.

وقال غيره: بهر الرجل: إذا عدا حتى غلبه البهر، وهو الرَبو، فهو مَبهور وبهير. وقال الليث: امرأةٌ بهيرةٌ، وهي القصيرة الدليلة الخلقة.

ويقال: هي الضعيفة المشي. قلت: هذا تصحيف، والذي أرادَه الليث. البهيرة بمعنى القصيرة، وأما البهيرة من النساء فهي السيدة الشريفة، ويقال للمرأة إذا ثقل أردافها فإذا مَسَّت وقع عليها البهر والرَبو. بهير.

وقال الأعشى:

تَهَادَى كما قد رأيتَ البهيرا

وروي عن عمرو بن العاص أنه قال: إن ابن الصَّعبه وهو طلحة بن عُبيد الله ترك مائة بهار، في كلِّ بهار ثلاثة قناطير من ذهب وفضة.

قال أبو عبيد: بهارٌ أحسبها كلمةٌ غيرَ عربيَّة، وأراها قبطيَّة.

قال: والبهار في كلامهم: ثلاثمائة رطل. قلت: وهكذا يروى سَلَمة عن الفراء: قال البهار ثلاثمائة رطل. وكذلك قال ابن الأعرابي، قال: والمجلدُ نيتمائة رطل.

قلت: وهذا يدلُّ على أن البهار عربيٌّ. وهو ما يُحمل على البعير بلغة أهل الشام. وقال بُرَيْقُ الهذليِّ يصف سحاباً ثقيلاً:

بمُرْتَجَزٍ كأنَّ على دُراهِمِ رِكابِ الشَّامِ يَحْمَلَنَّ البُهَارَا

قال القتيبي: كيف يُخلف في كلِّ ثلاثمائة رطلٍ ثلاثة قناطير؟! ولكنَّ البهارَ الحملُ، وأنشد البيت للهذليِّ. قال: وقال الأصمعيُّ في قوله: "يحملن البهار" يحملن الأحمال من متاع البيت. وأراد أنَّه ترك مائة حمل مال، مقدار الحمل منه ثلاثة قناطير. قال:

والقنطار مائة رطلٍ، فكان كلُّ حملٍ منها ثلاثمائة رطلٍ.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: البهار لَبَّ القَرَس.

قال: والبهار: المُفَاخِرَة.

ويقال: بَهْرُ فلانٍ فلانا: إذا علاه وَعَلَبَهُ، وقمرٌ باهرٌ: إذا علا الكواكب ضوءه، وأنشد أبو عبيد:

وقد بَهَرَتْ فما تَحْفَى عليَّ أحدٌ إلا على أحدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا
أي علوت كلٌّ من يُفَاخِرُكَ، فظهرت عليه.

ويقال لليالي البيض: بُهْرٌ، جمع باهر، ويقال: بُهْر-بوزن ظَلَم- جمع بُهْرَة، وكلٌّ ذلك من كلام العرب.

وبَهْرَاءُ: حَيٌّ من قُضَاعَة.

وقال اللحياني: يقال لأربع ريشاتٍ من مُقَدَّم الجناح: القوادِمُ؛ ولأربع يليهنَّ: المناكبُ؛ ولأربع يليهنَّ بعد المناكب: الخوافي؛ ولأربع بعد الخوافي: الأباهِرُ.

وقال الليث: البُهارُ: شيء من الآنية كالإبريق، وأنشد:

على العلياءِ كُوبٌ أو بُهار

قلت لا أَعْرِفُ البهار بمعنى الآنية.

أبو عبيد، عن الأصمعي: العَرَارُ: بَهَارُ البر.

قلت: العَرَارُ: الحَنُوءَة، كأنَّ البَهَارَ فارسيَّة.

وقال الليث: الأبهْرُ مِنَ القَوْسِ: ما دُونَ الطائِفِ.

وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: في القوس كَيْدُهَا، وهو ما بين طَرْقِي العِلاقَة، ثم الكُليَّة تلي ذلك، ثم الأبهْرُ يلي ذلك، ثم الطائِفُ، ثم السَّيِّئَة، وهو ما عُطِفَ من طَرْقِيهَا.

وقال شمر: بَهْرُثُ فلانا: إذا غلبته بَبَطِش أو لِسَان.

وبَهْرُثُ البعير: إذا ما رَكَضَتْهُ حتى ينقطع. وقال ابن قتادة:

ألا يا لقومي إذ يبسون مُهَجَّتِي بجاريةٍ بَهْرًا لهم بعدَها بَهْرًا

ويقال: رأيتُ فلانا بَهْرَةً: أي جَهْرَةً عَلائية، وأنشد:

وكم من شجاعٍ بادَرَ الموتِ بَهْرَةً يَمُوتُ على ظَهرِ الفِراشِ وبَهْرَمُ

وقال ابن شميل: البُهْرُ: تكلفُ الجَهْدِ إذا كُلفَ فوق دَرَعِه، يقال: بَهْرَهُ إذا قطعَ نَفْسَه بصَرَبٍ أو حَنْقٍ، أو ما كان، وأنشد:

إنَّ البَحِيلَ إذا سَأَلْتَ بَهْرَتَه

رهب

قال الليث رَهْبُتُ الشَّيْءِ رَهْبًا ورَهْبَةً: أي خِفْتُهُ، وأرَهَبْتُ فلانا.

قال: والرَّهْبَانِيَّةُ. مصدر الراهب. والترهَّبُ: التَّعَبُّدُ في صَوْمَعَة. والجميع الرُّهبان، والرَّهْبَانِيَّةُ خطأ.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّهبانُ يكونُ واحداً وجمعا، فمن جعله واحداً جَعَلَهُ على بناءِ فَعْلانٍ، وأنشد في ذلك:

لو عاينتُ رُهْبَانَ دَبْرٍ في القُلَلِ

لا نحدَرَ الرُّهبانِ يَمِينِي وَتَرَلْ

قال: ووجهُ الكلام أن يكونَ جمعا بالتَّوْنِ. قال: وإن جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الواحدَ رَهائِبِينَ ورهائِبَةً جاز. وإن قلت: رهبايُونُ كان صوابا. وأصلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ثم صارت

اسماً لما فَصَلَ عن المقدارِ وأفترط فيه. وقال الله جل وعز: رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ما كَتَبْنَاها عَلَيْهِمُ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ.

قلت. ومعنى هذه الآية عَوِيص.

قال أبو إسحاق. يَحْتَمَلُ معناها صَرَبِينَ: أحدهما أن يكونَ المعنى في قولهِ: رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) وابتدعوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كما تقول: رأيتُ زيدا وَعَمَرًا أَكْرَمْتُهُ. قال: ويكون

الإسلامية

(ما كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ) معناها: لم تُكْتَبْ عليهم البتَّة، ويكون (إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ) بدلاً من الهاء والألف، فيكون المعنى: ما كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ابْتِغَاءُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ-وَجْهٌ، وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ: (ابْتَدَعُوهَا) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْرُونَ مِنْ مُلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ. فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ، وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ لَزَمَهُمْ تَمَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ يُفْتَرِضْ عَلَيْهِ لَزِمَهُ أَنْ يُتَمِّمَهُ، وَأَمَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَاصْمُمُوا إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ)، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: يُقَالُ: مِنَ الرَّهْبِ وَالرَّهَبِ، إِذَا جُزِمَ الْهَاءُ صُمَّ الرَّاءُ، وَإِذَا حُرِّكَ الْهَاءُ فَتَحَّ الرَّاءُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ مِثْلَ الرَّشْدِ وَالرَّشْدِ. قَالَ: وَمَعْنَى جَنَاحِكَ هَاهُنَا يُقَالُ: الْعَصْدُ وَيُقَالُ: الْبِدُّ كُلُّهَا جَنَاحٌ. قُلْتُ: وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ: (مِنَ الرَّهْبِ): الرَّهْبُ كَمِ مَدْرَعَتِهِ. وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: يُقَالُ لَكُمْ الْقَمِيصُ: الْقُنُّ، وَالرُّدْنُ، وَالرَّهْبُ، وَالْخِلَافُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْهَبَ الرَّجُلُ: إِذَا أَطَالَ رَهْبَهُ: أَيَ كَمَّهُ. قَالَ وَأَرْهَبَ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي.

قُلْتُ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: (وَاصْمُمُوا إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ) كَمَا لَذَهَبَتْ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَشْبَهَ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

ويقال: اسْتَرْهَبْتُهُ وَأَرْهَبْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَرْهَبَ الرَّجُلُ: إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ. قَالَ اللَّهُ: (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ) أَي: أَرْهَبُوهُمْ. وَتَرْهَبَ غَيْرَهُ: إِذَا تَوَعَّدَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

عَلَى اضْطِمَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا رَعْرَبًا

تُعْطِيهِ رَهْبًا إِذَا تَرَهَّبَهَا
عُصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْلِبَا

رَهْبًا: الَّتِي تَرْهَبُهُ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَكِي. إِذَا تَرَهَّبَا: إِذَا تَوَعَّدَهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْبُ جَزْمٌ -: لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ. قَالَ: وَالرَّهْبَاءُ: اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ: تَقُولُ: الرَّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَالرَّعْبَاءُ إِلَيْهِ.

وَقَالَ شَمْرٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ. قَالَ: وَالْمَعْنَى لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهَابَةُ بَعْظِيمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ، كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الْكَلْبِ. ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الرَّهَابَةُ طَرَفُ الْمِعْدَةِ. قَالَ: وَالْكُلْكُلُ: طَرَفُ الصَّلَعِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ، قَالَ: وَهُوَ لِسَانُ الْقِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ. قَالَ: وَالْقِصُّ مُشَاشٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: نَاقَةٌ رَهْبٌ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ:
وَأَلْوَاخُ رَهْبٌ كَأَنَّ النَّسُو
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصِيدِهِ أُخْرَى:

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِي
فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْعَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ ظَهْرُهَا وَهَزَلَتْ.

وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَهْبَتْ نَاقَةٌ فَلَانٍ، فَفَعَدَ عَلَيْهَا يُحَابِيهَا: أَيَ جَهَدَهَا السَّيْرَ فَعَلَّقَهَا، وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ رَهْبِي مَوْضِعٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الرَّهَابُ: الرَّقَاقُ مِنَ النَّصَالِ، وَاحِدُهَا رَهْبٌ، وَأَنْشَدَ:
بِيضُ رَهَابٌ وَمُجَنَّا أَجْدُ
قَالَ: وَنَاقَةٌ رَهْبٌ: ضَامِرٌ.

الإسلامية

قال أبو عُبيد في باب "البخيل يعطي من غير طبع جود": قال أبو زيد: يقال في مثل هذا رَهْبَاكُ خَيْرٌ مِنْ رَعْبَاكُ. يقول قَرَفُهُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ، وَأَخْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ. ومثله: الطعنُ يَطَأُ.

وقال غيره: يقال فعلتُ ذلك من رَهْبَاكُ: أي من رَهْبَتِكَ، والرَّعْبَةُ: الرَّعْبَةُ. وقال: يقال: رَهْبَاكُ خَيْرٌ مِنْ رَعْبَاكُ، بالضم أيضاً فيهما.

ربه

أهمله الليث.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرَبَةُ الرَّجُلُ: إذا استغنى بتعبٍ شديد.

يره

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: بَرَةُ الرَّجُلُ: إذا تاب جسْمُه بعد تغيُّرٍ من عِلَّةٍ. قال وأبْرَهُ الرَّجُلُ بَعَلَبَ النَّاسِ، وأتى بالعجائب.

وقال الليث: البُرْهَانُ: الْحِجَّةُ، وإيضاً حُجَّتُهَا.

قلتُ: ونون البُرْهَانِ ليست أصلية، وقولهم: بَرَهَنَ فلانٌ: إذا جاء بالبُرْهَانِ، مُوَلِّدٌ، والصواب أن يقال: أَبْرَهُ: إذا جاء بالبُرْهَانِ كما قاله ابن الأعرابي إن صحَّ عنه، وهي في رواية أبي عمرو، ويجوز أن تكون النون في البُرْهَانِ نون جمع على فُعْلَانِ، ثم جُعِلتْ كالتَّوْنِ الأصلية، كما جمعوا مُصَاداً على مُصَدَانِ، وَمَصِيراً على مُصْرَانِ، ثم جَمَعُوا مُصْرَاناً على مَصَارِينِ، على توهم أنها أصلية.

وقال الليث: أَبْرَهُ: اسم أبي يَكْسُومَ مَلِكِ الحَبَشَةِ الذي ساق الفيل إلى البيت فأهلكه الله.

قال: والتَّبْرَهْرَهَةُ: الجارية البيضاء قال: وتَبْرَهْرَهَتْها: تَرَارَتْها وبصَّصَتْها.

قال: وتصغير بَرَهْرَهَةٍ بَرِيهَةٌ. ومَنْ أتمَّها قال: بَرِيهَةٌ وأما بَرِيهْرَهَةٌ فقبیحة قلما يُتكلَّمُ بها.

أبو عُبيد، عن الأصمعي: التَّبْرَهْرَهَةُ: التي كأنها تُرْعَدُ من الرِّطوبَةِ.

شمر، عن ابن الأعرابي قال: التَّبْرَهْرَهَةُ: التي لها بَرِيقٌ من صفائِها.

وقال غيره: هي الرقيقة الجلد، كأنَّ الماءَ يَجْرِي فيها من التَّعْمَةِ قلتُ: ومعنى أقاويلهم متقارب.

أبو عُبيد: البُرْهَةُ: الزَّمانُ، يقال: أقمْتُ عنده بُرْهَةً من الدَّهرِ. كقولك: أقمْتُ عنده سَبَّةً من الدَّهرِ.

وقال ابن السكيت: أقمْتُ عنده بُرْهَةً من الدَّهرِ وتَرَهَةً من الدَّهرِ.

وقال غيره: يُصغَرُ إبراهيمُ بُرَيْهًا، وذلك أنَّ الميمَ عنده زائدة، وبعضهم يقول: بُرَيْهِيمِ. هرم

قال الليث هَرَمٌ يَهْرَمُ هَرَمًا وَمَهْرَمًا، ونساءٌ هَرَمِيٌّ وهَرِمَاتٌ.

والهَرَمُ صَرْبٌ من التُّبَاتِ فيه مُلُوحَةٌ، وهو من أدَلِّ الحَمَضِ وأشدَّه استبطاحاً على وجه الأرض. وقال زهير:

وَوَطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَتَقٍ وَطَاءَ الْمُقَيِّدِ يَأْسِ الْهَرِمِ

والواحدة هَرَمَةٌ؛ وهي التي يقال لها جَبْهَةٌ، ويقال في مثل: أدَلُّ من هَرَمَةٍ.

قال: وابن هَرَمَةٍ، وابن عَجْزَةٍ: أَخْرُ وَكَدَ الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ، يقالُ وُلِدَ لِهَرَمَةٍ. ويقال للبعير إذا صار قَحْداً هَرَمٌ. والأنثى هَرَمَةٌ.

قال الأصمعي: وألَكْرُومُ الهَرَمَةِ، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتعوذ من الهَرَمِ.

وقال شمر: قال أبو زيد: يقال: ما عنده هَرَمَاتُهُ، ولا مَهْرَمٌ: أي مَطْمَعٌ.

قال: ورَوَى أبو عُبيد، عن الأمويِّ أَنَّهُ قال: الهَرَمَانُ. العَقْلُ، والرَّأْيُ، يقال: ماله هَرَمَانٌ.

الإسلامية

قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول هَرَمْتُ اللَّحْمَ تهريماً: إذا قَطَعْتَهُ قِطْعاً صغارا مثل الحُرَّة، والوَدْرَة، ولحمٌ مُهَرَّمٌ.

همر

قال الليث: الهَمْرُ صَبُّ الدَّمْعِ والماءِ والمطرِ، وهَمَرَ الماءُ، وانهمر فهو هامِرٌ ومُنهمِرٌ، والقَرَسُ يَهْمِرُ الأرضَ هَمَراً: وهو شِدَّةُ حَفْرِه الأرضَ بحوافره. وقال العجاج:

عَزَّازَهُ وَبَنَهَمَرْنَ مَا أَنهَمَرَ

وقال الآخر:

مِنَ الرَّمَالِ هَمْرٌ يَهْمُورُ

وقال:

يُهَامِرُ السَّهْلَ وَيُولِي الأَحْسَبَا

قال: والهَمَّارُ: التَّمَامُ. قلت: الصواب الهماز بالزاي بمعنى النمام العيَّاب، وأمَّا الهَمَّارُ، والمِهمار فهو المِكتار الذي يَهْمِرُ الكلامَ هَمَراً: أي يَصُبُّه صَبًّا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَمْرِيُّ: الصَّخَابَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

قال: والهَمْرَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ. والهَمْرَةُ: الدَّمْدَمَةُ.

والهَمْرَةُ جَرَزَةُ الحَبِّ، يقال: يا هَمْرَةُ اهْمُرِيه، ويا عَمْرَةَ اعْمُرِيه. قال: والهَمْرَةُ:

الدَّمْدَمَةُ بغضب.

رهم

قال الليث: الرَّهْمَةُ مَطْرَةٌ صَعِيفَةٌ دائمةٌ وجمْعُها رِهْمٌ ورِهَامٌ، وروضة مرهومةٌ قال الأزهري: ونحو ذلك قال الأصمعيُّ في الرَّهْمَةِ.

وقال الليث: الرَّهَامُ مِنَ الطَّيْرِ: كُلُّ شَيْءٍ لا يَصْطَادُ.

وقال غيره جَمَعَهُ الرَّهْمُ، وبه سُمِّيَتِ المَرْأَةُ رُهْمًا، وقيل واحدة الرَّهَامِ رُهامة. قلت: ولم أسمع الرَّهَامَ لغيره. وأرجو أن يكون مضبوطاً.

أبو زيد: الرَّهْمَةُ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدَّيْمَةِ، وَأَسْرَعُ ذهاباً، وَقَدْ أَرهَمَتِ السَّمَاءُ إرْهَامًا.

مهر

قال الليث: المَهْرُ: الصَّدَاقُ، تقول مَهَرْتُ المَرْأَةَ فهي مَمهورَةٌ: إذا قَطَعْتَ لها مَهراً، فإذا زَوَّجْتَها رَجُلًا على مهرٍ قلت: أمهَرْتُها.

أبو عبيد، عن أبي زيد مَهَرْتُ المَرْأَةَ أمهَرْتُها مَهَرًا، وأمهرْتُها، وأنشد:

أَخَذَنَ اغْتِصَابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وَأَمهَرَنَ أَرْمَاحًا مِنَ الحَطِّ دُبْلًا

ومن أمثالهم السائرة "أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها"، يُضْرَبُ مثلاً للأحمق البالغ من الحُمقِ النهاية، وذلك أن رجلاً تزوج امرأة، فلما دخل عليها قالت لا أطيئك أو

تُعطيني مهري، فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها، فَرَضِيَتْ بها مهراً لَحْمِهَا. الليث: امرأة مَهيرةٌ: غَالِيَةُ المَهْرِ، والمهائر: الحرائرُ، وهنَّ ضِدُّ السَّرَّارِي.

قال الليث: والمَهْرُ وَوَلَدُ الرِّمَكَةِ والقَرَسِ، والأُنثَى مُهْرَةٌ، والجميع مِهَارٌ ومِهارةٌ ومنه قولهم لا يَعْدُمُ شَقِيٌّ مُهَيَّرًا، يقول: مِنَ الشَّقَاءِ مُعَالِجَةُ المِهارةِ.

والماهر: الحاذق بكلِّ عملٍ، وأكثرُ ما يُوصَفُ به السَّابِحُ. وقال الأعشى:

مِثْلَ الفُرَاتِيِّ إِذَا ما جَرَى يَقذفُ بالبُوصِيِّ والمَاهِرِ

ويقال مَهَرْتُ بهذا الأمرُ أمهَرْتُ به مهارةً: إذا صرْتَ به حاذِقًا.

وقال أبو زيد: يقال: لم تُعْطِ هذا الأمرُ المِهْرَةَ أي لم تأتِه من قِبَلِ وَجْهه، ويقال: أيضًا:

لم تأتِ إلى هذا البناءِ المِهْرَةَ: أي لم تأتِ من قِبَلِ وَجْهه؛ ولم تبنِه على ما كان ينبغي.

سَيْلَمِيَّةٌ، عن الفراء قال: تحت القلبِ عَظِيمٌ يقال له: المَهْرُ، والرُّرُّ، وهو قوامُ القلبِ.

وأمَّ أمهارٍ: اسمُ هَضْبَةٍ. قال الراعي:

الإسلامية

تَهْوَى بِهَا طُرُقٌ أَوْسَاطُهَا زُورٌ

مَرَّتْ عَلَى أُمَّ أَمَّهَارٍ مُشَمَّرَةً
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ.
أَقْبَلَ يَزِيدِي كَمَا يَزِيدِي الْجِصَانُ إِلَى
فَإِنَّهُ وَصَفَ أَسَدًا أَقْبَلَ كَأَنَّهُ جِصَانٌ جَاءَ إِلَى مُسْتَعْسِبٍ، وَهُوَ الْمُسْتَطْرِقُ لِأَنَّهُ. أَرَبٍ:
ذِي إِزْبَةِ: أَي حَاجَةٍ. وَقَوْلُهُ: بِتَمْهِيرٍ: أَي بَطْلَبِ مُهْرٍ وَاتِّخَاذِهِ وَيُقَالُ لِلْفَرَسَةِ: الْمُهْرَةَ، وَمَا
أَرَاهُ عَرَبِيًّا.

مره

قال الليث: المَرَه: ضُدُّ الكَحَلِ.

يقال: امرأةٌ مَرَهَاءٌ لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنَهَا بالكُحْلِ. وسرابٌ أَمْرَةٌ: أَي أبيض، وأنشد:

عَلَيْهِ رَفْرَاقُ السَّرَابِ الْأَمْرَةِ

قال الأزهري: المَرَه، والمُرَهَةُ: بياضٌ تَكَرَّهُهُ عَيْنُ النَّاطِرِ، وَعَيْنٌ مَرَهَاءٌ إِذَا كَانَتْ تَضْرِبُ
إِلَى الْبِياضِ.

وقال أبو زيد: المرهاء من التَّعَاج: البياض التي ليس بها شَيْبَةٌ، وهي نَعْجَةٌ يَقْفَةٌ.

نهل

وقال الليث: يقال: أَنَهَلْتُ الْإِبِلَ: وَهُوَ أَوْلُ سَقْيِكَيْهَا وَقَدْ تَهَلَّتْ هِيَ: إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوْلِ
الْوُرُودِ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: إِذَا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الْمَاءَ؛ فَالَسَّقِيَةُ الْأَوْلَى النَّهْلُ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ.
قال: وقال أبو زيد: النَّاهِلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْعَطْشَانُ. وَالنَّاهِلُ: الَّذِي قَدْ شَرِبَ حَتَّى
رَوَى، وَالْأَنْثَى نَاهِلَةٌ، وَأَنْشَدَ:

يَنْهَلُ مِنْهُ الْأَسَلُ النَّاهِلُ

أَي يَرَوِي مِنْهُ الْعَطْشَانَ.

قال: وقال أبو الوليد: يَنْهَلُ مِنْهُ أَي يَشْرَبُ الْأَسَلُ الشَّارِبَ.

قال: والنَّاهِلُ هَاهُنَا: الشَّارِبُ. وَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْعَطْشَانُ.

قلت: وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِطَاشَ تَسْمَى نِهَالًا، وَهُوَ قَوْلُهُ
وَأَخُوهُمَا السَّقَاخُ ظَمًّا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكَلَابِ نِهَالًا

وقال عَمِيرَةُ بِنْتُ طَارِقٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ.

فَمَا دُقْتُ طَعْمَ التَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي

أَعَارِضُهُمْ وَرَدَ الْخِمَاسِ التَّوَاهِلُ

قال الليث: المنهل: المورد حتى صارت منازل السُّقَّارِ عَلَى الْمِيَاهِ مَنَاهِلَ.

قال أبو الهيثم: يقال: ناهلٌ وَنَهَلٌ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ، وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ،
وَقَاعِدٍ وَقَعَدَ وَالْمِنْهَالُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِنْهَالِ.

قال: والنَّاهِلَةُ: الْمُخْتَلِفَةُ إِلَى الْمَنْهَلِ، وَكَذَلِكَ النَّازِلَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةً أَلْ

وَإِثْبِينَ لَمَّا أَجْرَهَدَّ نَاهِلُهَا

وقال أبو مالك: المناهل: هي المنازل على الماء.

سلمة، عن الفراء: المنهال: القبر، والمنهال: الغاية في السَّخَاءِ. والمنهال: الكتيب
العالي الذي لا يَتَمَاسِكُ انْهِيَارًا.

قلت: المنهال-بضم الميم- أشبهه بتفسيره من انهال.

في حديث الدجال: إِنَّهُ لَيَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ.

قال شمر: قال خالدُ العَتَوِيُّ: الْمَنْهَلُ: كُلُّ مَاءٍ يَطْوُهُ الطَّرِيقُ، مِثْلُ الرَّحِيلِ وَالْحَفِيرِ

وَالشَّجِيِّ وَالْحَرْجَا.

قال: وَمَا بَيْنَ الْمَنَاهِلِ مَرَاجِلُ.

قال: وَكُلُّ مَاءٍ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَلَا يُدْعَى مَنَهَلًا، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَاءُ بَنِي فُلَانٍ.

الإسلامية

ويقال: من أين تَهَلَّتَ اليومَ؟ فيقول: بماً بني فلان، وبمنهل بني فلان، وقوله: أين تَهَلَّتَ؟ معناه أين سَرَبْتِ قَرَوِيَّتْ؟ وأنشد:

مَا زال منها ناهلٌ ونائبٌ

فالنَّاهلُ: الذي رَوِيَ فاعْتَزَلَ، والنائبُ: الذي يَتُوبُ عَوْدًا بعد سُزْبِها؛ لأنها لم تُنْصَحْ رِيًّا.

لهن
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال للطعام الذي يُتَعَلَّلُ به قبلَ الغداء: السُّلْفَةُ واللُّهْنَةُ، وقد لَهْنَتْ لهم، وسَلَفَتْ لهم.

ويقال سَلَفْتُ القومَ أيضاً. وقد تَلَهْنْتُ تَلَهْنًا.

هلف

قال الليث: الهلُّوفُ: اللُّحْيَةُ الصَّخْمَةُ والهلُّوفُ: الرَّجُلُ الكَذُوبُ.

أبو عبيد، عن الأمويِّ قِلِّلٍ: إذا كبر الرجلُ وهَرَمَ فهو الهلُّوفُ.

وقال ابن الأعرابيِّ: الهلُّوفُ: التُّقِيلُ البطيءُ الذي لا غناءَ عنده، وأنشد:

ولا تَكُونَنَّ كهلُوفٍ وَكَلٍ

وإنشدني أبو بكر الإيادي قال: أنشدني أبو محمد السَّرْحَسِيِّ:

هلُوفُهُ كانها جُوالِقُ لها فُصُولٌ ولها بنائِقُ

????? قال: أراد بها اللُّحْيَةَ.

لهف

أبو زيد: رَجُلٌ لَهْفَانٌ، وامرأهُ لَهْفَى.

من قوم ونساءٍ لَهْفَى ولَهْفٌ، وهو المَغْتَاطُ على ما فاته.

وقال الليث: التَّلَهْفُ على الشيءِ يفوت بعد مُشارَفَتِكَ عليه.

قال: ويقال: فلان بُلَهَفَ نفسه وأمه: إذا قال: وأنفساه وأمِّيَاهُ.

ويقال: والَهْفاهُ والَهْفَتاهُ، ووالَهْفَتَياهُ.

سَمِرٌ، عن ابن الأعرابيِّ قال: اللَهْفَانُ، واللاهْفُ: المَكْرُوبُ. ومن أمثالهم "أمه يَلَهْفُ

اللهفان".

قال سَمِرٌ: يَلَهْفُ من لَهْفَ، وبأمه يستغيث اللَهْفَ؛ يقال ذلك لمن اضطَرَّ فاستغاث بأهل

ثقتِه.

قال: ويقال: لَهْفَ فلانُ أمه وأميهِ: يريدون أبويهِ. وقال الجعديُّ:

أَسْلَى ولَهْفَ أميهِ وقد لَهْفَتْ أمَاهُ والأمُّ مما تُنْحَلُ الخَبَلَا

يريد أباه وأمه.

ويقال: لَهْفَ لَهْفًا فهو لَهْفَانٌ، وقد لُهِفَ فهو مَلْهُوفٌ: أي حزينٌ قد دَهَبَ له مالٌ أو فِجِعَ

بحميمٍ. وقال الرَّفِيَّانُ:

يا بن أبي العاصي إليك لَهْفَتْ تشكو إليك سِنَّةٌ قد جَلَفَتْ

لَهْفَتْ: أي استغاثت، ويقال: نادَى لَهْفَه، إذا قال: يا لَهْفَي.

وقال الليث: المَلْهُوفُ: المَظْلُومُ ينادي ويستغيث. وفي الحديث: أجب المَلْهُوفَ.

وقال النحويون في قولهم: يا لَهْفَي عليه: أصلم يا لَهْفَي، ثم قُلِبَتْ ياءُ الإضافة أَلِفاً،

ومثله يا وَيْلِي عليه ويا وَيْلِي عليه ويا يَأْيِي ويا يَأْيَا.

وفي النوادر: أنا لَهَيْفُ القَلْبِ، ولاهيفُ القَلْبِ، ومَلْهُوفٌ، أي مُخْتَرِقُ القَلْبِ.

فهل

أبو عبيد، عن الأحمر. هو الصَّلَالُ بن فَهْلَلٍ وابنُ تَهْلَلٍ، غير منصرفين.

هلب

قال ابن شميل يقال: إنه لَيَهْلِبُ الناسَ بلسانه: إذا كان يَهْجُوهم وَيَشْتُمُّهم، يقال: هو

هَلَابٌ: أي هَجَّاءٌ، ورجلٌ مُهْلَبٌ: أي مَهْجُوءٌ.

وقال الليث: الهَلْبُ: ما عَلِظَ من الشَّعْرِ، كَشَعْرِ دَتَبِ الناقَةِ.

الإسلامية

ورجلٌ أهلبٌ: إذا كان شعرٌ أخذ عليه وجسده غلاظاً.
 فرسٌ مهلوبٌ: قد هُلبَ ذنبُهُ: استؤصلَ جزأً.
 ويقال هَلَبْنَا السماءَ. إذا بلتْهم بشيءٍ من ندىٍّ أو نحو ذلك.
 أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهلوبُ: المرأة التي تَقْرُب من زوجها وتُحِبُّه،
 وتتباعُ من غيره وتُقْصِيه.
 قال: وكذلك إذا كان لها صديقٌ فأحَبَّهُ وأطاعته، وعَصَتْ غيرَه وأقْصَتْه.
 قال: وروي عن عمر أنه قال: رحم الله الهلوب، يعني الأولى، ولَعَن الله الهلوب، يعني
 الأخرى.
 وقال ابن الأعرابي: الهلوبُ الصِّفةُ المحمودةُ أُخِذَتْ من اليوم الهلابُ: إذا كان مَطْرُهُ
 سهلاً لَيْتِنَا دائماً غيرَ مُؤَذٍ.
 قال: والصِّفَةُ المذمومةُ: أُخِذَتْ من اليوم الهلابُ: إذا كان مَطْرُهُ ذا رَعْدٍ وَبَرْقٍ وأهوالٍ
 وهَدْمٍ للمنازل.

أبو عبيد: الهلابُ: الرِّيحُ مع المَطَرِ.

وقال أبو زبيد:

أَحْسَنَ يَوْمًا مِنَ الْمَسْتَأَةِ هَلَابًا
 وَهَلَبْنَا السَّمَاءَ تَهْلِينًا هَلَابًا.

وقال المازني ذَنَبَ أَهْلُبُ: أي مُنْقَطِعٌ، وانشد:

وَأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً
 بِسَبَبِهَا ذَنَبُ أَهْلَبُ

أي منقطع عنكم، كقوله: الدنيا ولتْ حَدَاءً: أي منقطعة.

قال: والأهلبُ: الذي لا شَعْرَ عليه.

أبو عبيد، عن الأموي: أتَيْتُهُ فِي هُلْبَةِ الشِّتَاءِ: أي فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ.

شمر، عن أبي يزيد العنوي قال: في الكانون الأول الصَّنُّ والصَّنْبَرُ والمَرْقِيُّ في القبر،
 وفي الكانون الثاني هَلَابٌ ومُهَلَبٌ وهُلَيْبٌ، قال: وهي أيام شديداً البَرْدِ: ثلاثةٌ في
 كانون الأول، وثلاثةٌ في كانون الآخر، قال: وهَلَابٌ ومُهَلَبٌ وهُلَيْبٌ يَكُنُّ فِي هُلْبَةِ الشَّهْرِ،
 وهُلْبَةُ الشَّهْرِ آخِرُهُ.

وقال غيره: يقال هُلْبَةُ الشِّتَاءِ وهُلْبَتُهُ بمعنى واحد. ومن أيام الشِّتَاءِ هَالِبُ الشَّعْرِ
 ومُدْحِرُ البَعْرِ.

وقال شمر: وفي الحديث: "والسمااء تهلُّبني" أي تَبْلُنِي وتُمَطِّرُنِي وقد هَلَبْنَا السَّمَاءَ، إذا
 أمطرت بجود.

أبو عبيدة. الهلابَةُ عُسَالَةُ السَّلَا، وهي فِي الجَوْلَاءِ، والجَوْلَاءُ: رَأْسُ السَّلَا، وهي غِرْسُ
 كَقَدْرِ القَارُورَةِ تراها خضراء بعد الولد، تُسَمَّى هَلَابَةَ السَّقْفِي، ويقال: أَهْلَبَ فِي عُدُوهِ
 إهلاباً، وأهَبَ إهلاباً، وعُدُوهُ ذُو أَهَالِيْبٍ.

وقال خَلِيفَةُ الحَصِينِي: تقول رَكِبَ كُلُّ مَنْهُمْ أَهْلُوبًا مِنَ التَّنَاءِ، أي قَنَاءً، وهي الأهاليب.
 وقال أبو عبيدة هي الأساليب، واحدها أسلوب.

وروى شمر عن بعضهم أنه قال: لأن يمتلئ ما بين عاتيتي إلى هُلْبَتِي.

قال: والهَلْبَةُ ما فوق العانة إلى قريب من أسفل البطن.
 وإهْلَبُ: الكثيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ والجسَدِ. ووقعنا فِي هُلْبَةِ هَلْبَاءٍ، أي فِي دَاهِيَةِ دَهْيَاءٍ، مثل
 هُلْبَةِ الشِّتَاءِ.

هبل

الإسلامية

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهُبْلَةُ: التُّكْلَةُ، والهُبْلَةُ: القَتْلَةُ، واللُّهْبَةُ: إشراق اللُّون من الجسد.

وقال الليث: الهَبْلُ كالتُّكْلِ، وهَبْلَتُهُ أُمَّهُ وَتَكَلَّتْهُ.
وقال أبو الهيثم: فَعَلَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً فَمَصَدْرُهُ فَعَلٌ الْإِثْلَاثَةُ أَحْرَفٌ هَبْلَتُهُ أُمَّهُ هَبْلًا، وَعَمِلَتْ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَزَكِنْتُ الحَبْرَ رَكْنًا، أَي عَلِمْتَهُ.
وقال الليث: الهَيْلُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ والمُسِينُ مِنَ الإِبِلِ، وَأَنشَدَ:

أَنَا أَبُو تَعَامَةَ الشَّيْخِ الهَيْلِ

أَبُو عَبِيدٍ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الهَيْلُ: الثَّقِيلُ.

وقال الليث: المَهْيَلُ: مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَقِيلَ: المَهْيَلُ: أَقْصَى الرَّحِمِ.
وقال شمر: المَهْيَلُ: البَهُؤُ بَيْنَ الوَرَكَيْنِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الوَلَدُ، شَبَّهَ بِمَهْيَلِ الجَبَلِ، وَهُوَ الهَوَّةُ الذَاهِبَةُ فِي الأَرْضِ.

وقال الهذلي:

لَا تَقِهِ المَوْتُ وَقِيَّائِهِ حُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَهْيَلِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي مَهْيَلٍ مَا بَيْنَ الجَبَلَيْنِ:

فَأَبْصَرَ الهَابَا مِنَ الطُّودِ دُونَهُ بَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْيَلًا

وقال ابن الأعرابي: قال أبو زياد: المَهْيَلُ: حَيْثُ يَنْتَضِفُ فِيهِ أَبُو عَمِيرٍ بَارُونِهِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الهذلي:

وقال بعضهم: المَهْيَلُ: مَا بَيْنَ العَلَقَيْنِ: أَحَدُهُمَا فَمُّ الرَّحِمِ، وَالأُخْرَى مَوْضِعُ العُدْرَةِ.

وقال الليث: الهَبَالُ: المَحْتَالُ، وَالصِّيَادُ يَهْتِيلُ الصَّيْدَ: أَي يَغْتَنِمُهُ، وَسَمِعْتُ كَلِمَةً فَاهْتَبَلْتُهَا: أَي اغْتَنَمْتُهَا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَيْالَةُ: الإِغْنِيمَةُ، وَأَنشَدَ:
فَلأَحْشَانُكَ مِشْقَصًا أَوْسَا أَوْسُ مِّنَ الهَبَالِ

وهَبْلُ: اسْمُ صَتْمِ عِبْدَتِهِ قُرَيْشٍ.

وفي حديث أهل الإفك: والنساءُ يَوْمَنُذٍ لَمْ يُهَبِّلَهُنَّ اللَّحْمُ، مَعْنَاهُ: لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ. وَيُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ مُّهْبِلًا: وَهُوَ المُهْبِجُ الَّذِي كَانَهُ تَوَرَّمُ مِنَ اتِّفَاحِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ: فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ.

أخبرنا المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُقَالُ: مَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ: فَالهَابِلُ: المَحْتَالُ، وَالأبِلُ: الحَسَنُ الرَّعِيَّةُ للإِبِلِ، وَالهَيْلِيُّ وَالأبْلِيُّ: الرَّاهِبُ.

وفي حديث أبي ذرٍّ وَذَكَرَهُ لَيْلَةُ القَدْرِ. قَالَ: فَاهْتَبَلْتُ عَفْلَتَهُ، وَقُلْتُ: أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ؟ أَي تَحَيَّنْتُ عَفْلَتَهُ وَافْتَرَضْتُهَا، وَاحْتَلْتُ لَهَا حَتَّى وَجَدْتُهَا، كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ. وَقَالَ الكُمَيْتُ:

وَقَالَتْ لِي النِّفْسُ: اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلِي لِأَحْدَى الهَيَّاتِ المُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا

أَي اسْتَعَدِّي لَهَا وَاحْتَلِّي. قَالَه أَبُو عَبِيدٍ: وَرَجُلٌ مُّهْبِلٌ وَهَيْبَالٌ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَابِلُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ: وَالنِّسَاءُ لَمْ يُهَبِّلَهُنَّ اللَّحْمُ.

بهل

قال الليث: الأبهلُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا: أَيُّ الأَبْرُسِ قَالَ: وَليس الأبهلُ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ.

قال: وَالباهلُ: المْتَرَدُّ بِلا عَمَلٍ، وَالرَّاعِي بِلا عَصَا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الباهلُ: الَّذِي لَا سِلاحَ مَعَهُ، وَنَاقَةٌ باهِلٌ مُسَيَّبَةٌ، وَتَكُونُ

الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ. وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ

الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَتْ: أَنْطَلِقْنِي وَقَدْ أَطَعَمْتُكَ مَا دُوْمِي، وَأَبْتَنُكَ مَكْتُومِي، وَأَتَيْتُكَ باهلاً غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ؟ قَالَ: جَعَلْتُ هَذَا مِثْلًا لِمَالِهَا، وَأَنَّهَا أَبَاحَتْ لَهَا مَالَهَا.

الإسلامية

وقال الليث: أَبْهَلَ الرَّاعِي إِبْلَهُ: إِذَا تَرَكَهَا، وَأَبْهَلَهَا مِنَ الْحَلْبِ. قَالَ: وَرَجُلٌ بُهْلُولٌ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ، قَالَ: وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ بُهْلُولٌ. أَبُو عبيد، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْبُهْلُولُ: الصَّخَّاءُ مِنَ الرِّجَالِ. شَمْرٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: الْبُهْلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ، وَأَنْشَدَ:

وَذُو اللَّبِّ لِلْبُهْلِ الْحَقِيرِ عَيْوُفٌ
أَبُو عبيد، عَنِ الْأَمْوِيِّ: الْبُهْلُ: الْمَالُ الْقَلِيلُ. اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْبُهْلُ بْنُ بَهْلَلٍ، مَاخُودٌ مِنَ الْإِبْهَالِ: وَهُوَ الْإِهْمَالُ، وَبُهْلٌ الْوَالِي رَعِيَّتَهُ، وَاسْتَبْهَلَهَا: إِذَا أَهْمَلَهَا. وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَشَيْبَانٌ حَيْثُ اسْتَبْهَلْتَهَا السَّوَاجِلُ
أَيَّ أَهْمَلَهَا مَلُوكَ الْحَيْرَةِ، وَكَانُوا عَلَى سَاحِلِ الْفُرَاتِ قَالَ الشَّاعِرُ فِي إِبْلِ أَبْهَلَتْ:
إِذَا اسْتَبْهَلْتُ أَوْ قَصَّهَا الْعَبْدُ حَلَقْتُ بِسِرِّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ عَنَقَاءً مُغْرَبٌ
يَقُولُ: إِذَا أَبْهَلْتُ هَذِهِ الْإِبِلَ، وَلَمْ تُصَرِّ أَنْقَدَتِ الْجِرَانُ أَلْبَانَهَا، فَإِذَا أَرَادَتِ الشَّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ فِي أَخْلَافِهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا يُشْتَرَى بِهِ مَاءٌ لِشُرْبِهَا وَاسْتَبْهَلَ فَلَانَ الْحَرْبِ: إِذَا احْتَلَبَهَا بِلَا صِرَارٍ.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ فِي الْحَرْبِ:
فَاسْتَبْهَلَ الْحَرْبُ مِنَ حَرَّانٍ مُطَرِّدٍ
أَرَادَ بِالْحَرَّانِ الرُّمْحَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَهْلًا وَبَهْلًا
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ لَهُ: مَهْلًا وَبَهْلًا فَلَمْ يَنْبُ بِقَوْلٍ وَأَصْحَى النَّفْسُ مُحْتَمِلًا ضَعْنًا
ثَعْلَبُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: اهْتَبَلَ الرَّجُلُ: إِذَا كَذَّبَ، وَاهْتَبَلَ: إِذَا غَيَّمَ، وَاهْتَبَلَ: إِذَا تَكَلَّمَ.
أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَبَاهِيلُ: الْإِبِلُ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْمُبْهَلَةُ.

وقال أبو عمرو في البهْل مثلها، واحدها باهل.
وقال الكسائي: الْبَاهِلُ: الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا.
ويقال: بَاهَلْتُ فَلَانًا: أَي لَاعَنْتُهُ، وَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ وَبُهْلَةُ اللَّهِ: أَي لَعْنَةُ اللَّهِ. وَابْتَهَلَ فَلَانٌ فِي الدُّعَاءِ: إِذَا اجْتَهَدَ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (ثُمَّ تَبْتَهَلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ): أَي يَجْتَهِدُ كُلُّ مَنْ فِي الدُّعَاءِ، وَلَعْنُ الْكَاذِبِ مَنْهَا.
قال أبو بكر: قال قومٌ: الْمُبْتَهَلُ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُسَبِّحُ الذَّاكِرُ لِلَّهِ، وَاحْتَجُّوا

يَقُولُ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ:
أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَهَةً وَأَبْتِجَابًا
قال: وقال قومٌ: الْمُبْتَهَلُ: الدَّاعِي. وَقِيلَ: فِي قَوْلِهِ: (ثُمَّ تَبْتَهَلُ): ثُمَّ تَلْتَعِنُ. قَالَ: وَأَنْشَدْنَا
ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا يَتَادُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا تَزَلُّوا
لَا يَدُّ فِي كَرَّةِ الْفَوَارِسِ أَنْ يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطَلٌ
مُنْعَفِرٌ الْوَجْهَ فِيهِ جَائِفَةٌ كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ مُبْتَهَلٌ
أَرَادَ كَمَا أَكَبَّ فِي الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ.

أخبرنا المُنْذِرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَرَّانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ السِّكَيْتِ قَالَ: يُقَالُ: تِبَاهَلَ الْقَوْمُ: إِذَا تَلَاعَنُوا، وَيُقَالُ: عَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ: أَي لَعْنَةُ اللَّهِ. وَمُتَبَهَلًا أَي مُجْتَهِدًا فِي الدُّعَاءِ: وَيُقَالُ: هُوَ الصَّلَالُ بِنِّ بَهْلَلٍ بِالْبَاءِ كَأَنَّهُ الْمُبْهَلُ الْمُهْمَلُ ابْنُ تَهْلَلٍ.

قال الليث: الْبَهْلَةُ: الْعَقْلَةُ عَنِ الشُّرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُهْلَةُ، الْوَاحِدُ أَبْلَهُ: وَهُوَ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ.

الإسلامية

قلت: البَلَّةُ في كلام العرب على وجوه: يقال: عيشُ أبَلِّه، وشبابُ أبَلِّه: إذا كان ناعماً، ومنه قولُ ربيعة:
 بعدُ عُذائِيَّ الشابِّ الأَبَلِّه
 يريد الناعم، ومنه أُخِذَ بِلَهْنِيَةِ العَيْشِ: وهو تَعَمُّتُهُ وَعَقْلَتُهُ. والأَبَلَّةُ: الرجل الأحمق الذي لا تمييزَ له، وامرأةٌ بِلْهَاءٍ.
 وقال ابن شميل: ناقةٌ بِلْهَاءٍ: وهي التي لا تَنَحَّاشُ من شيءٍ مكانةً ورزانةً، كأنها حَمَقَاءٌ، ولا يقال: جملٌ أبَلِّه.
 والأَبَلَّةُ: الذي طَبِعَ على الخير، فهو غافلٌ عن الشرِّ لا يعرفه.
 ومنه الحديث الذي جاء: "أكثرُ أهل الجنة البُلَّه".
 وقال ابن شميل: الأَبَلَّةُ: الذي هو مَيِّتُ الداءِ، يُرَادُ أَنْ شَرَّه مَيِّتٌ لا يَنْبَهُ له.
 وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله: استراحَ البُلَّه، قال: هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلهم، فإذا جاءوا إلى الأمر والنهي فهم العقلاء الفقهاء.
 وقال ابن شميل: البَلَّةُ جُسْنُ الخلق وقلة الفطنة لِمَدَاقِ الأمور.
 وقال القُتَيْبِيُّ في تفسير البُلَّه الذي جاء في الحديث: البُلَّه: هم الذين عَلَبَتْ عليهم سلامةُ الصدورِ، وحُسْنُ الظنِّ بالناسِ، وأنشد:
 ولقد لَهَوْتُ بِطُفْلَةٍ مَيَّالَةٍ بلهَاءٍ تُطِلُّعُنِي على أسرارها
 أراد أنها غَرَّتْ لا دهَاءَ لها، فهي تخبرني بسرِّها، ولا تفتن لما في ذكِّ عليها، وأنشد غيره في صفة امرأة:
 بِلْهَاءٍ لم تُحْفَظْ ولم تُصَبَّعْ
 يقول: لم تُحْفَظْ لِعَفَافِهَا ولم تُصَبَّعْ، مما يَفُوتُها وَيَصُونُها، فهي ناعمة عَفِيفَةٌ.
 وقال الليث: البُلَّه: تَطَلُّبُ الدابة الضالة والعرب تقول: فلان يتبله في سيره إذا تَعَسَّفَ طريقاً لا يهتدي فيه ولا يستقيم على صَوْبِهِ.
 قال لبيد:
 عَلَّهَتْ تَبَلُّهُ في نِهَائِ صَعَائِدِ
 والرواية المعروفة بِعَلَّهَتْ تَبَلُّدُ
 وقال الليث: بَلَّةٌ: كلمةٌ بمعنى أَجَلٍ، وأنشد:
 بَلَّةٌ أَنِي لم أَحْنُ عهداً ولم أَقْتَرِفُ ذنباً فتجزيني النَّقَمُ
 وقال أبو بكر الأباري: في بَلَّةٍ ثلاثة أقوال: قال جماعة من أهل اللغة: بَلَّةٌ معناها على، وقال الفراء: مَنْ حَفِضَ بِهَا جَعَلَهَا بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض، وذكر ما قاله الليث أنها بمعنى أَجَلٍ.
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصالحين ما لا عين رَأَتْ، ولا أُذُن سَمِعَتْ، ولا خطر على قلب بشر، بله ما أطلعتهم عليه".
 وقال أبو عبيد: قال الأحمر وغيره: بلهٍ معناه كيف ما أطلعته عليه.
 وقال الفراء: معناه كيف ودَعَضَ ما أطلعتهم عليه.
 وقال كعب بن مالك يصفُ السيوفَ:
 تَدَّرُ الجِماجِمُ ضاحياً هامئها بَلَّةُ الأَكْفِ كأنها لم تُخَلَقِ
 قال أبو عبيد: الأَكْفُ يُنْشَدُ بالخفض والنصب: النصب على معنى دَعُ الأَكْفُ.
 وقال أبو زبيد:
 حَمَّالُ أثقالِ أهلِ الوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الجَهْدَ مِنِّي بَلَّةٌ ما أَسْعُ
 أي أعطاهم ما لا أُجِدُ إلا بِجَهْدٍ، معناه قَدَعُ ما أَحِيطُ به وأُقَدِرُ عليه.
 لَهَبُ
 قال الليث: اللَّهَبُ: اشتعال النار الذي قد خَلَصَ من الدُّخانِ.
 قال: واللَّهَبانُ: توقد الجَمْرَ بغير ضِرامٍ، وكذلك لَهَبانُ الحَرِّ في الرَّمضاءِ، وأنشد:

الإسلامية

لَهْبَانٌ وَقَدَتْ حُرَّائُهُ يَرْمَضُ الْجُنْدَبُ مِنْهُ فَيَصِرُّ
أبو عبيد، عن أبي عبيدة: اللَّهْبَةُ: العَطَشُ، وقد لَهَبَ يَلْهَبُ لَهَبًا، وهو رجل لَهْبَانٌ، وامرأة
لَهْبَى.

وقال: الليث: أَلْهَبْتُ النَّارَ فَالْتَهَبَتْ وَتَلَهَّبَتْ.
واللَّهْبُ: وَجْهٌ مِنَ الْجَبَلِ كَالْحَائِطِ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ لِهَبٌ أَفْقُ السَّمَاءِ،
وَالْجَمِيعُ اللَّهُوبُ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: اللَّهْبُ مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ.
قال: وَالتَّقْفُ: نَحْوُ مِنْهُ.
وقال الليث: اللَّهْبُ الْعُبَارُ السَّاطِعُ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: إِذَا اضْطَرَمَّ جَرِي الْقَرَسِ: قِيلَ: أَهْذَبَ إِهْذَابًا، وَأَلْهَبَ إِهَابًا.
وقال الليث: يُقَالُ لِلْقَرَسِ الشَّدِيدِ الْجَرِيِّ الْمَثِيرِ لِلْعُبَاءِ مُلْهَبٌ، وَلَهُ الْهُوبُ.
وقال امرؤ القيس:

فَلِلرَّجْرِ الْهُوبُ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ
وقال غيره: أَلْهَبَ الْبَرْقُ إِهَابًا، وَإِلْهَابُهُ: تَدَارُكُهُ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ.
وَاللَّهَابَةُ: وَادٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ فِيهِ رَكَيَاةٌ عَذْبَةٌ يَخْتَرِقُهُ طَرِيقَ بَطْنِ قَلْجٍ، كَانَهَا جَمْعًا لِهَبٍ.
وَبَنُو لِهَبٍ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمْ: اللَّهْيِيُّونَ، وَهُمْ أَهْلُ رَجْرِ وَعِيَاةٍ.
ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمِلْهَبُ: الرَّائِعُ الْجَمَالِ، وَالْمِلْهَبُ: الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنَ
الرِّجَالِ.

هلم

عمرو عن أبيه: الْهِلْمَانُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ لِكُثْبِ الْمَحَارِبِيِّ:
قَدْ مَنَعْتَنِي الْبُرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ
وهو كثيرٌ عندها هِلْمَانُ
وهي تُحْتَذَى بِالْمَقَالِ الْبَبَانِ
قال: وَالْبَبَانُ: الرَّدِيءُ مِنَ الْمَنْطِقِ.

وروي أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الْهِلْمَانُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ، يُقَالُ: جَاءَ بِالْهِئَلِ
وَالْهِلْمَانِ.

أبو عبيد، عن أبي زيد في "باب كثرة المال والخير يَفْدَمُ بِهِ الْغَائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ": جَاءَ
فَلَانٌ بِالْهِئَلِ وَالْهِلْمَانِ، بِفَتْحِ اللَّامِ.

وقال ابن المظفر هَلْمٌ: كَلِمَةٌ دَعْوَةٌ إِلَى شَيْءٍ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ، وَالْجَمِيعُ، وَالتَّأْنِيثُ،
وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ سِوَاءٌ، إِلَّا فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ يَحْمِلُونَهُ عَلَى تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ، فَيَقُولُونَ:
هَلْمًا، هَلْمُوا؛ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، قَالَ: وَإِذَا قَالَ لَكَ هَلْمٌ إِلَى كَذَا، قُلْتَ: إِלَامٌ
أَهْلْمٌ؛ وَإِذَا قَالَ لَكَ هَلْمٌ كَذَا وَكَذَا، قُلْتَ: لَا أَهْلَمُهُ -بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَالْهَاءِ-: أَي لَا أُعْطِيكَه،
وَهَلْمٌ بِمَعْنَى أُعْطِيَ؛ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِ بْنِ شَبَّهٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَتَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَتْ: ثُمَّ أَتَانِي
يَوْمًا فَيَقَالُ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ قُلْتُ حَيَّسَةً. قَالَ هَلْمِيهَا، فَإِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلْتُ. قُلْتُ:
مَعْنَى لَمِّيهَا: أَي هَاتِيهَا أُعْطِيهَا.

وروي مالكٌ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لِيُدَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي فَأَنَادِيهِمْ: أَلْهَلْمُ أَلْهَلْمُ، فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ
بَدَّلُوا، فَأَقُولُ بَسْحَقًا.

وقال الزجاج: زَعِمَ سَيَّبُوهُ أَنَّ هَلْمٌ "هَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا تُمُّ" وَجُعِلَتْهَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

الإسلامية

وأكثر اللغات أن يقال هَلُمَّ للواحد، والاثنين، والجماعة، وبذلك نزل القرآن، نحو قوله هَلُمَّ الْبَيْتَا) وَ هَلُمَّ هَلُمَّ شَهْدَاءَكُمْ).

قال: وَقِيحَتْ هَلُمَّ) لأنها مُدْغمة كما قِيحَتْ (رَدَّ) في الأمر، ولا يجوز فيها هَلُمَّ) بالضم كما يجوز (رَدَّ) لأنها لا تُصَرَّف.

قال: ومن العرب من يُتَبَّى ويجمع، ويؤنث، فيقول هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمَّوا، وللنساء هَلُمَّنَّ. وقال: ومعنى هَلُمَّ شَهْدَاءَكُمْ) أي هاتوا شَهْدَاءَكُمْ، وقربوا شَهْدَاءَكُمْ.

قلت: وسمعتُ أعرابياً دعا رجلاً إلى طعامه، فقال هَلُمَّ لَكَ، ومثله قول الله جلَّ وعزَّ: (وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ).

وقال المُبَرِّد: بنو تميم يجعلون هَلُمَّ) فعلا صحيحا، ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ) يا رَجُل، وللثنين هَلُمَّا، وللجميع هَلُمَّوا، وللنساء هَلُمَّنَّ؛ لأن المعنى المُمَّن، والهاء زائدة. قال هَلُمَّ زَيْدًا: هات زيدا.

وقال ابن الأنباري: يقال للنساء هَلُمَّنَّ وهَلُمَّنَّ.

قال وحكى أبو عمرو عن العرب هَلَمَّيْنِ يا نِسوة. قال: والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هَلُمَّ) التصرف، إذا كان من أَمَمْتُ أَوْمًا أما، فَعَمِلُوا على الأصل، ولم يلتفتوا إلى الزيادة، وإذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ، فأراد أن يقول لا أفعل، قال لا أَهَلُمَّ ولا أَهَلِّمُ، ولا أَهَلِّمُ، ولا أَهَلِّمُ قال: ومعنى هَلُمَّ: لُقِيْل، وأصله أَمَّ يا رجل: أي اقصد، فَصَمَّوا هَلَّ إلى أَمَّ وجعلوها حَرْفاً واحداً، وأزالوا أَمَّ عن التصرُّف، وَحَوَّلُوا ضمة همزة أَمَّ إلى اللام، وأسقطوا الهمزة، فاتصلت الميم باللام، وهذا مذهبُ القَرَّاء: يقال للرجلين، وللرجال، وللمؤنث هَلُمَّ، وَوُجِدَ هَلُمَّ؛ لأنه مُزَالٌ عن تصرُّف الفعل، وشُبَّه بالأدوات كقولهم صَهْ، ومَهْ، وإيه، وإيه، وكل حرفٍ من هذه لا يثنى، ولا يُجمع، ولا يؤنث.

وقال الليث: الهَلَام: طعامٌ يُتخذ من لحم عَجَلٍ بجلده.

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَلْم طِبَاءُ الجبال، ويقال لها: اللُّهُم، واحدها لَهْمٌ، قال: ويقال لها: الجُولان، والثياتل، والأبدان، والعَبَّان، والبغايغ.

لهم

قال الليث: يقال: لَهَمْتُ الشيءَ، وقلَّ ما يقال إلا التَّهَمْتُ: وهو ابتلاؤك بمره، وقال

جرير:

كذاك اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الدُّبَابَا

وقال آخر:

ما يُلقَى في أشدِّهِ تَلَهَمَا

قال: وأمُّ اللِّهيمِ هي الحُمَّى.

وقال سَمير: أمُّ اللِّهيمِ: كنية المَوْت، لأنه يَلْتَهِمُ كلَّ أحد.

وقال الليث قَرَسٌ لِهَمٌ، ولِهَمِيم: سابقٌ يجري إمام الخيل لالتهامه الأرض، والجميع لهاميم، ورجلٌ لُهوم: أكول.

ويقال: أَلَهَمَهُ الله خيرا: أي لَقَّنَهُ خيرا، وَتَسْتَلَهُمُ الله الرَّشاد.

وجيشٌ لُهَام: يَغْتَمِرُ من يَدْخُلُه: أي يُغَيَّبُ ما في وَسَطِه.

وقال الأصمعي: إبلٌ لهاميم إذا كانت عِزارا، واحدها لُهَموم وكذلك إذا كانت كثيرة المشي، وقال الراعي:

لهاميمٌ في الخرقِ البعيدِ نياطُهُ

ثعلب، عن ابن الأعرابي إذا كَبُر الوَعْلُ فهو لِهَمٌ، وجمعه لُهوم.

وقال غيره: يقال ذلك لِيقْر الوحش أيضا، وأنشد:

وأصبح لِهَمًا في لُهومٍ قَراهِب

قال: والمِلْهُمُ: الكثيرُ الأكل. ومَلْهُم، وقُرَّان: قريتان من قُرى اليمامة معروفتان.

الإسلامية

ويقال: أَلْهَمَ اللهُ فلاناً الرُّشْدَ إِلهاماً إِذا أَلْقاهُ في رُرعِهِ فلتلقاه بَقَهْمِهِ.
همل

قال الليث: الهمَلُ: السُّدَى، وما ترك الله الناسَ هَمَلًا أَي سُدَى: بلا ثواب ولا عقاب.
وقال غيره: لم يتركهم سُدَى: بلا أمرٍ ولا تَهْي، وبيانٍ لما يحتاجون إليه.
وإِبْلُ هَمَلٍ، واحدها هامل.

وقال ابن الأعرابي: إِبْلُ هَمَلَى مُهْمَلَةٌ.
ويقال: إِبْلُ هواملٍ مُسَيَّبَةٌ لا رَاعِيٍّ وأمرٌ مُهْمَلٌ: متروك.
وقال الراجز:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهوامِلِ
خَيْرًا مِنَ النَّاتَانِ وَالْمَسَائِلِ

أراد: إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْإِبِلِ الْمَهْمَلَةِ وَسَوْقَهَا سَلًا وَسَرِقَةً خَيْرًا لَنَا، من مسألة النَّاسِ
والتَّباكي إِيَّاهُمْ.

ثعلب، عن سلمة، عن الفراء وعن ابن الأعرابي: اهْتَمَلَ الرَّجُلُ: إِذا دَمَمَ بكلامٍ لا يُفْهَمُ.
قلت: المعروف بهذا المعنى هَتَمَلٌ يَهْتَمِلُ، وهو رُباعيٌّ.

وقال الزجاج: الهمَلُ: بالتهاء، والتَّعْسُ بالليل.

وقال أبو عمرو: الهمَلُ: الليف إذا انتزع، الواحدة هملة.

وفي النوادر: أرضٌ هُمَالٌ بين الناس: قد تحامنُّها الحروب؛ فلا يَعْمُرُها أحدٌ، وشيء
هُمَّالٌ رَجُوٌّ.

ويقال هَمَلٌ دَمَعُهُ يَهْمَلُ فهو هاملٌ: إِذا تتابع سَيِّلائُهُ، وانهَمَلَ دَمَعُهُ فهو مُنهَمَلٌ.
مهمل

قال ابن السكيت: يقال: مَهْلًا أَي رَجُلًا، وكذلك للثنين، والجمع، والأشئ، وهي موحدة،
وَإِذا قيل مَهْلًا، قلت لا مَهْلٌ والله.

ويقال: ما مَهْلٌ والله بِمُعْنِيَةٍ عنك شيئًا، وأنشد لجامع بن مُرخية الكلابي:

أقول لهُ ما جئتُ مَهْلًا وما مَهْلٌ بواعظَةِ الْجُهولِ

وقال الليث: المَهْلُ: السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ: تقول: مَهْلًا أَي رِفْقًا وَسُكونًا لا تَعْجَلُ،
ونحو ذلك كذلك، ويجوز التثقيل، وأنشد:

فيا بن آدم ما أعددت في مَهْلٍ لله دُرُّك ما تأتي وما تَدَّرُ

وقال الله: فَمَهْلُ الْكافِرِينَ أَمَّهْلُهُمْ رُؤُودًا، فجاء باللغتين: أَي أَنْظِرْهُمْ.

أبو عبيد: التمهَّلُ: التقدُّم.

وقال ابن الأعرابي: الماهلُ: السَّرِيعُ، وهو المتقدِّمُ، وفُلانٌ ذو مَهَلٍ: أَي ذو تقدُّمٍ في
الخير، ولا يقال: في الشَّرِّ. وقال ذو الرِّمة:

كم فيهم من أشم الأتف ذي مَهَلٍ
أَي ذي تقدُّمٍ في الشَّرِّ وَالْفَضْلِ
يأبى الظُّلَمَةَ منه الصَّيْعَمُ الصَّارِي

وقال أبو سعيد: يقال: أَحْذِ فُلانٌ على فُلانٍ الْمُهْمَلَةَ: إِذا تقدَّمَهُ في سَبِّ أو أَدبٍ.

ويقال حُذِ الْمُهْمَلَةُ في أَمْرِك: أَي حُذِ الْعِدَّةُ؛ وقال في قول الأعشى:

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلٌ

قال: أراد المعرفة المتقدمة بالموضع.

وقال مَهْلُ الرَّجُلِ: أَسلافُهُ الَّذِينَ تقدَّمُوهُ يقال: قد تقدَّمَ مَهْلُكَ قَبْلَكَ، وَرَجِمَ اللهُ مَهْلَكَ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، رُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه لما لقي

الشَّراةَ قال لأصحابه: أَقِلُوا البِطْنَةَ وَأَعْدِبُوا، وَإِذا سَبَرْتُمْ فمهلاً مَهْلًا أَي تقدُّمًا.

قال أسامة الهذلي:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَّهَلْتُ في تَهْيِ خالِدٍ
عن الشامِ إِمًّا يَعصِيكَ خالِدُ

أمهلت: بالغتُ. يقول: إن عصاني فقد بالغتُ في تَهْيِهِ.

الإسلامية

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: اذْفُنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ؛
فإنما هما للمُهْل والتراب.

قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: المُهْل في هذا الحديث: الصَّدِيد والقَيْح.
قال: والمُهْل في غير هذا: كُلٌّ فِلْزٌ أَذِيبُ، قال: والفِلْزُ: جواهرُ الأرض من الذهب
والفضة والنحاس.

وسئل ابن مسعود عن قول الله جل وعزَّ: (كالمُهْل يَشْوِي الوجوه) فدعا بِفِصَّةٍ فأذابها،
فجعلتُ تميعٌ وتَلَوْنٌ، فقال: هذا من أشبه ما أنتم رَأَوْن بالْمُهْل.
قال أبو عبيد: أراد تأويل هذه الآية.

وقال أبو عبيدة: والمُهْل في غير هذا: كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَاثُّ عَنِ الحُبْرَةِ مِنَ الرَّمَادِ وغيره إذا
أخرجت من الملة.

قال: وقال أبو عمرو: المُهْل في شيئين: هو في حديث أبي بكر: القَيْح والصَّدِيد.
وفي غيره دُرِّيُّ الزَّيْتِ، لم يُعْرَفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا، قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: حدَّثني
رجل وكان فصيحاً أن أبا بكر قال: فأنهما للمُهْل والتراب بفتح الميم قال وبعضهم
يَكْسِرُ الميم فيقول: للمِهْلَة.

قال الرَّجَاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ).
قال: المُهْلُ دُرِّيُّ الزَّيْتِ هَاهُنَا.

قلت: ومثله قوله: (فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ) جَمْعُ الدَّهْنِ.
قال أبو إسحاق في قوله: (كَالدَّهَانِ): أَي يَتَلَوْنَ مِنَ القَرَعِ الأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوْنَ مِنَ الدَّهَانِ
المختلفة. قال: وذليل ذلك قوله: (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ) أَي كَالزَّيْتِ.
وقال الليث: المُهْلُ صَرْبٌ مِنَ القَطِرَانِ إِلَّا أَنَّهُ مَا هِ رَقِيقٌ شَبِيهُ بِالزَّيْتِ لِمَاهَوْتِهِ يَضْرِبُ
إِلَى الصُّفْرَةِ، وَهُوَ دَسِيمٌ يُهْتَأُ بِهِ الإِبِلُ فِي الشِّتَاءِ.

قال: والقَطِرَانُ: الخائر، لَا يُهْتَأُ بِهِ.
وقال غيره مَهْلُ البعير: إذا طليته بالخضاض، فهو مَمْهُولٌ، وقال أبو وَجْزَةَ يَصِفُ ثوراً:
صَافِي الأَدِيمِ هِجَانٌ غَيْرٌ مَدْبُوحٌ كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكْتَانِ مَمْهُولٌ
شمر، عن ابن شميل قال: المُهْلُ عندهم: الملة إذا حميت جداً رأيتها تموجُ.
وقالت العامرية: المُهْلُ عندنا: السَّمُّ.

والمُهْلُ: الصَّدِيدُ وَالدَّمُ يَخْرُجُ فِيمَا رَعَمَ يونس.

والمُهْلُ: النحاس الذائب، وأنشد:

وَنُطْعِمُ مِنَ سَدِيفِ اللِّحْمِ شِيْرِي إِذَا مَا المَاءُ كَالْمُهْلِ القَرِيغِ

هنف

قال الليث: الهنأُ مُهَاتِقَةُ الجوّاري بالصُّحْكِ، وهو فوق التَّبْسُمِ، وأنشد:

تَعْصُ الجفونُ عَلَى رَسْلِهَا بَحْسُنُ الهِنَافِ وَحَوْنُ النَّظْرِ

قيل: أَقْبَلُ فَلَانٌ مُهِنِفًا: أَي مُسْرِعًا لِبِنَالٍ مَا عِنْدِي.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أَهْنَفُ الصَّبِيِّ إِهْنَفًا: مِثْلُ الإِجْهَاشِ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْبُكَاءِ، قال:
والمُهَاتِفَةُ أَيضًا: المُلَاعِبَةُ.

هفن

أهمله الليث.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَفْنُ: المَطَرُ الشَّدِيدُ.

نفه

أبو عبيد، عن الأصمعي: المَنْفُوهُ: الصَّعِيفُ الفُوَادِ الجَبَانِ.

الإسلامية

وقال ابن بُرْج: ما كان الرجل تَافِهاً، ولقد تَفَّهَ نُفُوها. قال: والتُّفُوهُ ذِلَّةٌ بعد ضُعوْبَةٍ. وأَنَفَةٌ نَاقَتُهُ حَتَّى تُفْهَتْ تَفْهاً شَدِيداً.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذَكَرَ له قِيامَ الليلِ وصيامَ النَّهارِ: إِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ، وَتَهَتْ نَفْسُكَ. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قوله: تَفْهَتْ نَفْسُكَ: أَعْيَتْ، وَكَلَتْ. ويقال للمُعْجَبِ مُتَفَّهٌ، وَنَافِهُ، وَجَمَعَ النَّافِهُ نُفَّهٌ، وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو: بِنَا حَرَا جِيحُ الْمَطِيِّ النَّفَّهَ

يعني المَعْجَبِيَّةَ، وَاحِدَتِهَا نَافِهُ وَنَافِهُةٌ، وَالَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا مَنَفَّهٌ، وَقَدْ نَفَّهَ الْبَعِيرُ. الْخَرَّازُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَفْهَتْ نَفْسُهُ تَنَفَّهَ نُفُوها: إِذا ضَعُفَتْ، وَسَقَطَتْ، وَانْشَدَ: وَالْعَرَبُ الْمُنَفَّهَ الْأَمِّيَّ

وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ: تَفَّهَ يَنَفَّهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ تَفَّهَ وَفَتْحِهَا مِنْ يَنَفَّهُ. هُنْبُ

قال الليث هُنْبُ: حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةٍ.

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: المِهْتَبُ: الْفَائِقُ الْحُمُقُ، قَالَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هُنْبًا، قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَى مُحَنَّتَيْنِ يُسَمَّى أَحَدُهُمَا هُنْبًا، وَالْآخَرُ "مَاتِعٌ"، إِنَّمَا هُوَ هُنْبٌ، فَصَحَّحَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ. قَلْتُ: رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هُنْبًا، وَأَظْنَهُ الصَّوَابُ. وَأَخْبَرَنِي أَبِي مُحَمَّدُ الْمُرْنَبِيُّ، عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

وَسَبَّحْ حَسْبُو خِيَاءٍ أَنْتَ مُوَلِّجُهُ
مَجْنُونَةٌ هُنْبَاءُ بِنْتُ مَجْنُونِ
وَهُنْبَاءُ-بُوزِنْ فُعْلَاءٌ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالْمَدِّ- وَلَا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَهُ نَظِيرًا، وَالْهُنْبَاءُ: الْأَحْمَقُ.

وقال ابن دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ هُنْبَاءٌ، وَهُنْبَاءُ-بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ- وَهُنْبِيٌّ: وَهِيَ الْوَزْهَاءُ.

نهب

قال الليث: النَّهْبُ: الْعَنِيمَةُ، وَالانْتِهَابُ: أَحَدُهُ مِنْ شَاءَ، وَالانْتِهَابُ: إِبَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ، وَالنَّهْبِيُّ: سَامٌ لِمَا أَنْهَبْتَهُ: قَالَ: وَالنَّهَابُ جَمْعُ النَّهْبِ، وَالْمُنَاهِبَةُ: الْمُبَارَاةُ فِي الْحَضَرِ وَالْجَرِيِّ. فَرَسٌ يُنَاهِبُ قَرَسًا، وَانْشَدَ: لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتَتْهُ وَإِنْ تُنَاهِبُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا

ويقال للفرس الجواد: إِنَّهُ لِيَنْهَبُ الْغَايَةَ وَالشَّوْطَ، وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

وَالْحَرْقُ دُونَ بَنَاتِ الْبَيْضِ مُنْتَهَبٌ

يعني فِي التُّبَارِيِّ بَيْنَ الظِّلْمِ وَالْعَامَةِ. وَفِي التُّوَادِرِ: النَّهْبُ صَرْبٌ مِنَ الرَّكْضِ، وَالنَّهْبُ: الْغَارَةُ.

نبه

قال الليث: النَّبْهُ: الصَّلَاةُ تُوجَدُ عَنْ عَقْلَةٍ، يُقَالُ: وَجَدْتُهُ نَبْهًا عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ، وَأَضَلَّاهُ نَبْهًا لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ. وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

كَأَنَّهُ دَمْلُجٌ مِنْ فِصَّةٍ نَبْهٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ

يَصِفُ عَزَّ الْأَقْدَانِ فِي نَوْمِهِ، فَشَبَّهَهُ بِدَمْلُجٍ قَدْ انْفَصَمَ.

قال: وَالنَّبْهُ: الْانْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ: تَقُولُ: نَبَّهْتُهُ، وَأَنْبَهْتُهُ مِنَ النَّوْمِ، وَنَبَّهْتُهُ مِنَ الْعَقْلَةِ. وَجُلُّ نَبِيهِ: شَرِيفٌ. وَقَدْ نَبَّهَ فُلَانٌ بِاسْمِ فُلَانٍ: إِذَا جَعَلَهُ. مَذْكُورًا.

أبو عُبيد، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: نَبَّهْتُ لِلْأَمْرِ أَنْبَهُ نَبْهًا، وَوَهَيْتُ أَوْبَهُ وَنَبْهًا، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنَسَّاهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ لَهُ.

وقال الأصمعي: يُقَالُ: أَضَلُّوه نَبْهًا لَا يَدْرُونَ مَتَى ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهَوْا لَهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَثِقُ: أَنْبَهْتُ حَاجَتِي حَتَّى تَسْبُتُهَا. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ لَا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ: قَدْ انْتَبَهَوْا إِنْبَاهًا.

الإسلامية

وقال غيره: التَّبَهُ: الصَّالَّةُ التي لا يُدْرَى متى ضَلَّتْ؟ وأين هي؟. ويقال فَقَدْتُ الشَّيْءَ تَبَهُاً: أي لا عِلْمَ لي كيف أَضَلَّتهُ، وقول ذي الرِّمَّةِ: كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ من فِصَّةِ تَبَهُ
وَصَعَهُ في غير موضعه، كان يَنْبَغِي له أن يقول: كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ قد فُقِدَ تَبَهُاً.
وقال شَمِرٌ: التَّبَهُ: المَنْسِيءُ المُلَقِي السِّاقِطَ الضَّالَّ.
ورجل تَبَهُ وَتَبَهُ: إذا كان معروفاً شريفاً، ومنه قولُ طَرَفَةَ يمدح رجلاً:
كامل يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى تَبَهُ سَيِّدُ ساداتِ خِصَمِّ
بهن

قال الليث: التَّبَهُونِيُّ من الإبل: ما يكون بين العربية والكِرْمَانِيَّةِ، وكأنه دَخِيلٌ في الكلام.
قال: وجارِبُهُ بَهْنَانَةٌ: وهي اللَّيْبَةُ في مَنْطِقِهَا وَعَمَلِهَا.
أبو عُبَيْدٍ، عن أبي علقمة التَّقْفِيّ: التَّبَهُانَةُ: الطَّيْبَةُ الرِّيحِ، قال: وقال الأصمعيّ: هي الضَّحَاكَةُ وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب أن ابن الأعرابيَّ أنشده:
أَلَا قَالَتْ بَهَانٌ ولم تَأْتِ تَعِمَّتْ ولا يَلِيقُ بكِ التَّعِيمُ
قال: بَهَانٌ أراد بَهْنَانَةَ.
وقال الكسائي: التَّبَهُانَةُ: الضَّحَاكَةُ المُتَهَلَّلَةُ.
وقال غيره: هي الطَّيْبَةُ الرِّيحِ.
عمرو، عن أبيه قال: التَّبَهُانَةُ: الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ، الحَسَنَةُ الخَلْقِ، السَّمْحَةُ لِرَؤُوسِهَا.

هنم
قال الليث: الهَيْمَةُ الصَّوْثُ، وهو شَيْءٌ قِرَاءَةٌ غير بَيِّنَةٍ، وأنشد لرؤبة:
لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِمِ
إلا وساويسَ هَيَانِيمِ الهَيْمِ
وفي الحديث أن عمر قال: ما هذه الهَيْمَةُ؟ قال أبو عبيد: الهَيْمَةُ الكلام الخَفِيّ.
وأنشد قول الكَمَيْتِ:
ولا أشهد الهُجَرَ والقائليه إذا هُمُ بِهَيْبَتِهِ هَتَمُوا
وقال اللحياني: من أسماء حَرَزِ نساءِ الأعرابِ: الهَيْمَةُ تُؤَخِّذُ بها المرأةُ زَوْجَها عن النساءِ. قالت امرأةٌ منهم: أَحَدُّهُ بِالْهَيْمَةِ، بالليلِ زَوْجٌ وبالنَّهَارِ أَمَةٌ. ومن أسماء حَرَزِ الأعرابِ العَطْفَةُ، والقَطِيسَةُ، والكَحْلَةُ، والهَبْرَةُ، والقَبْلُ، والقَبْلَةُ، والصَّرْفَةُ والسُّلُواتَةُ.
وقال ابن دُرَيْدٍ: الهَيْمُ: التَّمْرُ. وأنشد:
مَالِكٌ لا تَمِيرُنَا من الهَيْمِ
قَلْتُ: أخاله مُعَرَّباً.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَيْمَةُ: الدَّمْدَمَةُ.
ويقال للرجل الضعيف هَيْمَةٌ.
قال الليث في قوله:
أَلَا يا قَبِيلُ وَبِحَاكٍ قُمْ فَهَيْمِمْ
أي فادعُ الله.
وقال التَّوْزِيّ: الهَيْمُ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ.
وأنشد:
مَالِكٌ لا تَمِيرُنَا من الهَيْمِ
مهن

قال الليث: المِهْنَةُ: الحَذَاقَةُ بالعمل ونحوه، وقد مَهَنَ يَمَهِنُ مَهْنًا: إذا عَمِلَ في صَيْعَتِهِ، والمَاهِنُ: البَعْدُ، ويقال جَرَفَاءُ لا تُحْسِنُ المِهْنَةَ: أي لا تُحْسِنُ الخِدْمَةَ.

مَهَنَهُمْ: أي حَدَمَهُمْ.
 وقال أبو عُبيد: أنكر أبو زيد المِهَنَةَ، وفتح الميم مَهَنَةً، وهكذا. قال الرياشي: مَهَنَةٌ.
 قال: وامتحن نفسه، وأنشد الرياشي:
 وصاحب الدنيا عُبيدٌ مُمْتَهَنُ
 أي مستخدم وقال الكسائي: المِهنة: الخدمة.
 أبو عُبيد عن أبي زيد مَهَنْتُ الإبل مَهَنَةً: إذا حلبها عند الصَّدَرِ وأنشد شَمِر:
 فقلت لِمَا هَتَيْتُ: ألا احلباها
 فقاما يحلبان ويمريان
 وقال شَمِر: قال أبو زيد العتريفي: إذا عجز الرجل قلت: هو يَطْلُغُ المَهَنَةَ. قال:
 والطلعان: أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء. قال: وهو التلعب قال: ويقال: هو في
 مهنة أهله: وهو الخدمة والابتذال. وقال أبو عدنان: سمعت أبا زيد يقول: هو في مَهَنَةَ
 أهله-بفتح الميم وكسر الهاء-، وبعض العرب يقول: المَهَنَةُ، يسكن الهاء، وقال الأعشى
 يصف قَرَسًا:

قَلَايَا بَلَايِ حَمَلْنَا الْعُلَا
 مَ كَرَاهًا فَأَرْسَلَهُ فَا مَتَّهَنُ
 أي أخرج ما عنده من العدو وابتدله.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وَلَا تُطْعَمُ كَلْبًا خَلْفِي مَهِينٍ): المَهِين هاهنا الفاجر.
 وقال أبو إسحاق: هو قَعِيلٌ من المهانة، وهي القلة.
 قال: ومعناه هاهنا: القلة في الرأي والتميز.
 وقال الليث رَجُلٌ مَهِينٌ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ، وقد مَهِنَ مَهَانَةً.
 وقال أبو زيد رَجُلٌ مَهِينٌ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ، وقد مَهِنَ مَهَانَةً.
 وقال أبو زيد رَجُلٌ مَهِينٌ ضَعِيفٌ، من قوم مُهَنَاءَ.
 ويقال للرجل من الإبل والعنم إذا لم يُلْقِحَ من مائه مَهِينٌ.
 وقوله: (هِنَّ سُلَالَةٌ مِنْ مَاءِ مَهِينٍ) أي من ماء قليلٍ ضعيفٍ.

نهم
 قال الليث: التَّهِيمُ شبه الأنين، والطَّحِيرُ والتَّحِيمُ مثله، وأنشد:
 مَالِكٌ لَا تَنْهَمُ يَا فَلَاحُ
 إِنَّ التَّهِيمَ لِلْسُّقَاةِ رَاخُ
 قال: والتَّهِيمُ زَجْرُكُ الإِبِلِ تصيحُ بها لتمضي.
 وقال ابن السكيت: نَهَمَ الرَّجُلُ الإِبِلَ يَنْهَمُهَا تَهْمًا: إذا رَجَرَهَا لتجدد في سيرها، وأنشد:

ألا انهماها إنها مناهيم
 قوله: مناهيم: أي تطيع على التَّهْمِ: أي الرَّجْرِ. وقد نَهَمَ في الطعام يَنْهَمُ تَهْمًا: إذا كان لا
 يشبع.

وقال الليث: التَّهْمَةُ: بلوغُ الهمة في الشيء، وفلان منهوم بكذا: أي مَوْلَعٌ به لا يشبع.
 قال: والتَّهْمُ: الحَدْفُ بالحَصَا ونحوه، وأنشد:
 يَنْهَمَنَّ بِالذَّارِ الحَصَا المَنْهُومَا
 قال: والتَّهَامِيُّ: الحَدَّادُ.

وروى أبو نصر عن الأصمعي أنه قال: التَّهَامِيُّ: النَّجَّارُ. والمَنْهَمَةُ: موضع النَّجْرِ.
 وقال أبو سعيد: التَّهَامِيُّ: الرَّاهِبُ، والتَّهَامِيُّ: الحَدَّادُ، وأنشد قول أبي دُوَاد:
 تَفَحَّ التَّهَامِيُّ بِالْكَبِيرَيْنِ فِيهِ اللَّهَبُ
 وقال النضر: التَّهَامِيُّ: الطَّرِيقُ المَهَيِّجُ الحَدَّ، وهو التَّهَامُ أيضًا.
 وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّهَامِيُّ-بكسر النون:- صاحبُ
 الدَّيْرِ، لأنه يَنْهَمُ فيه ويدعو.
 وقال الليث: التَّهَامُ الأَسَدُ في صَوْتِهِ، يقال: تَهَمَ يَنْهَمُ تَهِيمًا.

الإسلامية

وقال أبو عبيد: الوَيْدُ: الصَّوْت، والنهيم مثله.
وقال غيره: التَّهَامُ: البُوم الذَّكَر.
وقال الطَّرْمَاحُ يذكر بومةً تَصْبِحُ:
تَبِيْتُ إِذَا مَا دَعَاكَ النَّهَامُ تُجِدُّ وَتَحْسِبُهَا مَارِحَةً
يعني أنها تُجِدُّ في صوتها كأنها تُمَارِحُ.
وقال أبو سعيد: جمع التَّهَامِ نُهْمٌ، وهو ذَكَرُ البُومِ، وأنشد للطَّرْمَاحِ:
لَقُوهُ تَصْبِحُ صَبْحَ النَّهَامِ

همن

قال الليث: الهَمِيَانُ: التُّكَّةُ، وقيل للمِنْطَقَةِ هَمِيَانٌ ويقال للذي تُجعل فيه النَفَقَةُ، وبشدة على الوَسْطِ هَمِيَانٌ. والهَمِيَانُ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ. والعرب قد تكلموا به قديماً، فأعربوه، وأما قول الله جل وعز: (وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ) وقوله: (الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمِنُ) فإن المفسرين قال بعضهم في قوله: (وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ) معناه: وشاهداً عليه.
وقال بعضهم: رقيباً عليه. وقال بعضهم: ومؤتمناً عليه.
وقال بعضهم: المهيمين: اسمٌ من أسماء الله في الكتب القديمة.
وقال المبرد مُهَيِّمِنٌ معناه مُؤَيِّمِنٌ، إلا أنَّ الهاءَ مُبدلةٌ من الهمزة، والأصل مُؤَيِّمِنَاً عليه، كما قالوا هَيَّيَاكُ وَإِيَّاكَ، وَهَرَفْتُ الْمَاءَ، وأصله أَرَقْتُ.
قلت: وهذا على قياس العربية صحيح إن شاء الله تعالى مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين.

وقيل: بمعنى مؤتمن.

وقال العباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
قال ابن قتيبة: معناه حتى احتويت يا مهيمن من خندف علياء: يريد به النبي صلى الله عليه وسلم فأقام البيت مقامه، لأن البيت إذا حلَّ بهذا المكان فقد حلَّ به صاحبه.
قلت: وأراد بيته شرقه. والمهيمين من نعتيه، كأنه قال: حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندف: أي ذرورة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق، وهي أوساط الجبال العالية، جعل خندف وقبائلها نطقاً له.
وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند: ألا إني هار لكم الراية الثانية فليثب الرجال، فليشدوا هماً بيننا على أحقادها، يعني مناطقها ليستعدوا للحملة ويروى عن عمر أنه قال يوماً: إني داع فهيمينا أراد: إني داع فأمنوا على دُعائي، قلب إحدى حَرَفي التَّشْدِيدِ فِي "أَمَّنُوا" يَاءً، فَصَارَ "أَيْمِنُوا" ثُمَّ قُلِبَتْ الهمزة هاءً فقال: هَيِّمِنُوا".
والعرب تقول: أَمَا زَيْدٌ فَحَسَنٌ، ثم يقولون: أَيُّمًا زَيْدٌ فَحَسَنٌ، بمعنى "أَمَا"، وأنشد المبرد قولاً جميلاً:

عَلَى تَبَعَةٍ أَيُّمًا خَطَامُهَا فَمَتْنٌ وَأَمَا عُودُهَا فَعَتِيقُ
قال: أراد بأيما أَمَا فَاسْتَقَلَّ التَّضْعِيفَ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِيَمَيْنِ يَاءً كَمَا فَعَلُوا بِقِيْرَاطِ وَدِيْنَارِ، وَدِيْوَانِ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوها قَرَارِيطَ وَدِنَانِيْرَ وَدَبَابِيْحَ.

وقال ابن الأنباري في قوله: (وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ).

قال: الْمُهَيِّمِينَ: الْقَائِمُ عَلَى خَلْفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ مُهَيِّمِنُهُ النَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالتُّكْرِ

معناه: القائم على الناس بعده قال: وفي مهيمين خمسة أقوال: قال ابن عباس:

المُهَيِّمِينَ: الْمُؤْتَمَنَ.

وقال الكسائي: المهيمين: الشهيد.

وقال غيره: هو الرقيب.

الإسلامية

يقال هَيْمَنَ يُهَيِّمُنْ هَيْمَنَةً: إذا كان رَقيقاً على الشيء. وقال أبو معشر في قوله: (وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ) معناه وَقَبَانًا عَلَيْهِ، وقيل: وقائماً على الكتب. قال: وقيل مُهَيِّمِنٌ فِي الْأَصْلِ مُؤَيِّمِنٌ.

فهم قال الليث: يقال: فهمتُ الشيءَ: أي عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَقَهَمْتُ فلاناً وأفهمته ورجلٌ فهم: سريعُ الفهم، ويقال قَهَمَ وَقَهَمْتُ وتفَهَّمْتُ المعنى: إذا تَكَلَّفْتَ قَهَمَهُ.

بهم رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرْلاً بَهُمَا". قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: البُهْمُ واحدُها بَهِيمٌ: وهو الذي لا يَخْلَطُ لَوْتَهُ لَوْنٌ سِوَاهُ، من سوادٍ كان أو غيره.

قال أبو عبيد: فمعناه عندي أنه أراد بقوله: بُهْمًا يقول: ليس فيهم شيءٌ من الأعراض والعايات التي تكون في الدنيا: من العَمَى والعَرَجِ والجُدَامِ والبَرَصِ، وغير ذلك: من صنوف الأمراض والبلاء، ولكنها أجسادٌ مُبْهَمَةٌ مصححةٌ لِحُلُودِ الْأَبَدِ. وسئل ابن عباس عن قول الله جلَّ جلاله: ﴿حَلَّالِ أبنائِكُم الذين من أصلايكم﴾ ولم يُبين: أَدخل بها الابن أم لا؟ فقال ابن عباس: أبهموا ما أبهم الله. قلت: وقد رأيتُ كثيراً من أهل العلم يذهبون بمعنى قوله: أبهموا ما أبهم الله، إلى إبهام المر واشتباؤه، وهو إشكاله واشتباؤه، وهو عَظْمٌ.

وكثيرٌ من ذوي المعرفة لا يميزون بين المُبْهَمِ وغير المُبْهَمِ تمييزاً مُقنعياً شافياً وأنا أبينه لك بعون الله وتوفيقه؛ فقوله جلَّ وعزَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبناتُ الْأَخِ وَبناتُ الْأَخْتِ﴾ هذا كله يسمى التحريم المُبْهَمِ، لأنه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شيةً فيه تُخالفُ معظم لونه.

ولما سُئل ابنُ عباس عن قوله: (وأُمَّهاتُ نساءِكُم)، ولم يبين الله الدخول بهن؟ أجاب فقال: هذا من مُبْهَمِ التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بنسائكم، أو لم تدخلوا بهن؛ فأمّهات نساءكم محرّمات من جميع الجهات.

وأما قوله: (ورَبائِبُكُم اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِن نِساءِكُم اللَّاتِي دَخَلْتُم بهنَّ) فالرَبائِبُ هاهنا لسن من المُبْهَمَةِ، لأن لهن وجهين مبينين أحلن في أحدهما وحُرمن في الآخر، فإذا دُخل بأمهات الربائب حرمت الربائب، وإن لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمهن، فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس، فافهمه.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أَعْيَيْتِي كُلَّ الْعِيَا ءِ فَلَا أَعْرُ وَلَا بَهِيمُ

قال: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأمر إذا أشكل ولم تَبْصِحْ جِهَتُهُ واستقامته ومعرفته، وأنشد في مثله:

تَفَرَّقَتِ الْمَخاضُ عَلَى يَسَارٍ فَمَا يَدْرِي: أَيُخَيْرُ أَمْ يُذِيبُ

وقال الليث: بابٌ مُبْهَمٌ لا يَهْتَدِي لفتحها إذا عُلِقَ، وليلٌ بهيم لا ضوء فيه إلى الصباح.

وقال ابن عرفة: البهيمَةُ مُسْتَبْهَمَةٌ عن الكلام، أي مُنْعَلِقٌ ذاك عنها؛ ويقال: أبهمتُ الباب، إذا سَدَدْتَهُ.

وقال الزجاج في قوله جلَّ وعزَّ: (أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) يعني الأزواج الثمانية المذكورة في سورة الأنعام، وإنما قيل لها: بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يُمَيِّز فهو بهيمة، وإنما قيل له: بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز.

قال: وقيل للإبهام الإصبع: إبهامٌ؛ لأنها تُبْهَمُ الكَفُّ: أي تُطَبَّقُ عليها.

قال: وطريق مُبْهَمٌ: إذا كان خفيًا لا تستبين. ويقال: ضَرَبَهُ فَوْقَ مُبْهَمَا: أي مَغْشِيًا عَلَيْهِ لا يَنْطِقُ ولا يَمَيِّزُ.

الإسلامية

وقال الليث: البهمة: اسمٌ للذكر والأنثى من أولاد بقر الوحش والغنم والماعز، والجميع البهيم والبهام، والبهيم أيضا ضِعْرُ العَتم. وقال أبو عبيد: يقال لأولاد الغنم ساعة تَضَعُها من الضأن والمَعَز جميعاً ذكراً أو أنثى: سَحْلَةٌ، وجمعُها سِخال، ثم هي البهمة للذكر والأنثى، وجمعها بهيمٌ.

وقال ابن السكيت: يقال: هم يُبَهِّمون البهيم: إذا حَرَموه عن أمهاته فرَعَوْه وحده. قال: والبهام: جمعُ بهيم، والبهيم: جمعُ بهمة، وهي أولاد الضأن، والبهمة اسمٌ للمذكر والمؤنث.

قال: والسخال: أولادُ المَعَزِي، والواحدة سَحْلَةٌ للمؤنث والمذكر، وإذا اجتمعت البهيم والسخال. قلتُ لهما جميعاً: بهام.

قال: ويقال: هي الإبهام للإصبع، ولا يقال: البهيم، ويقال: هذا فرس جوادٌ وبهيم، وهذه فرسٌ جوادٌ وبهيم-بغير هاء-: وهو الذي لا يَخْلِطُ لونه شيءٌ سوى مُعظم لونه. روى سُفيانٌ عن سَلَمَةَ بن كَهِيلٍ عَنِ حَيْثِمَةَ عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الذَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ)، قال: في تَوَابِيَتْ من حديد مُبَهَمَةٍ عليهم.

قال أبو بكر بن الأنباري: المُبَهَمَةُ: التي لا أقفال عليها. يقال: أمرٌ مُبَهَمٌ: إذا كان ملتبساً لا يُعرَفُ معناه ولا بآبُه.

قال: ورجُلٌ مُبَهَمٌ: إذا كان شجاعاً لا يدري مُقاتلُه من أين يَدْخُلُ عليه.

قلت: والحروفُ المُبَهَمَةُ: التي لا اشتقاق لها، ولا يُعرف لها أصول، مثل الذي والذين وما ومن وعن، وما أشبهها.

وقال في موضع آخر: كلامٌ مُبَهَمٌ لا يُعرَفُ له وجهٌ يُؤْتَى منه، مأخوذٌ من قولهم: حائطٌ مَبَهَمٌ: إذا لم يكن فيه باب، ومنه يقال: رجلٌ مُبَهَمٌ: إذا لم يُدْرَ من أين يُؤْتَى له.

وقال ابن السكيت: أبهَمَ عليّ الأمرُ: إذا لم يجعل له وجهاً أعرَفُه. ولونٌ بهيمٌ لا يُخالِفُه غيره: وقال الليث: البُهْمَى: نبتٌ تجد به الغنمُ وَجداً شديداً ما دام أخضر، فإذا يبس هَرَّ شوكةً وامتنع، ويقولون للواحدة: بُهْمَى، وللجميع: بُهْمَى.

قال: ويقال: للواحدة: بُهْمَاة، وأنشد ابن السكيت:

رَعَتْ بِأَرْضِ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَقَتْهَا نِصَالُهَا

والعرب تقول: البُهْمَى بَعْفَرِ الدَّارِ، وَعَقَارِ الدَّارِ: يريدون أنه من خِيارِ المَرْتَعِ في جَنَابِ الدَّارِ.

والإبهام: الإصبعُ الكُبرى التي تلي المُسَبِّحَةَ، والجميع الأباهيم، ولها مَفْصِلان.

وكلٌ ذي أربع من دوابِّ البر والبحر يُسمى بهيمة.

وقال الأَخْفِيشُ: بُهْمَى لا تُصْرَفُ، والواحدة بُهْمَاة.

والبهائم: أَجْبَلٌ بِالْحَمَى على لونٍ واحدٍ قال الراعي:

بَكَى حَسْرَتُهُ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكٍ
أَتَى دُونَهُ وَالْهَضْبَ هَضْبَ الْبِهَائِمِ

وأبهمت الأرضُ فهي مُبَهَمَةٌ: إذا أنبتت البُهْمَى.

وبهيمٌ فلانٌ بموضع كذا: إذا أقام به ولم يبرحِه.

وقال أبو عبيد البُهْمَةُ الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى من شدة بأسِه.

قال: والبُهْمَةُ أيضاً: هم جماعةُ الفُرْسَانِ، وقال متمم ابن نُوبَرة.

وللشُرْبِ فابكي مالِكاً ولِبُهْمَةٍ
شديدٍ نواحيها على من تشجَّعا

وهم الكمأة، وقيل لهم: بُهْمَةُ لأنه لا يهتدى لقتالهم.

وقال غيره: البُهْمَةُ: السَّوادُ أيضاً.

ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمرُ: بهيمٌ، وهي جمعُ بهمة.

الإسلامية

وفي نوادر الأعراب: رجل بُهْمَة، إذا كان لا يثنى عن شيء أَرَادَهُ. واستَبَّهَمَ الأمرُ، إذا استغلقَ فهو مُسْتَبَّهَمٌ.

قاه

قال الليث: القاهُ: الطاعة، ويقال: بمنزلة الجاه، وفي الحديث أن رجلاً من أهل اليمن قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهلُ قاهٍ، فإذا كان قاهُ أحدنا دعا من يُعِينُهُ، فَعَمِلُوا لَهُ، أَطَعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ. فقال: أله تَشْوُهُ؟ قال: نعم. قال: فلا تشربوه.

قال أبو عبيد: القاهُ: سرعة الإجابة، وحُسْنُ الإجابة والمعاونة، يعني أن بعضهم يعاون بعضاً في أعمالهم، وأصله الطاعة ومنه قول رؤبة:

تالله لولا التارُّ أن تصلاها

لما سمعنا لأمير قاهاً

قال: يريد الطاعة، ومنه قول المخنبل: واستيقهوا للمحلِّم، أي أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدم الباء وكانت القاف قبلها، وهذا كقولهم جَدَّبَ وجَبَدَ.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: القاهُ، والأفه: الطاعة، ومنه يقال: أفاهَ الرَّجُلُ، وأيقه، ويقال: مالك عليّ قاهُ: أي سلطان.

قال: وقال الأموي: القاهُ: الطاعة، عَرَفْتَهُ بنو أسد. قلت أنا: الذي يتوجّه عندي في قوله: إنا أهلُ قاهٍ: أي أهل طاعة لمن يملك علينا، وهي عادتنا، فإذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمرٍ أطعناه، ولم نر خلافه، وقوله: فإذا كان قاهُ أحدنا دعا من يُعِينُهُ، أراد قاهُ إذا كان ذو قاهٍ أحدنا دعا الناسَ إلى مَعُونَتِهِ أَطَعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ.

قال: الدَّبْنُوري: إذا تناوب أهلُ الجَوْخان، فاجتمعوا مرّةً عند هذا، ومرّةً عند هذا، وتعاونوا على الدِّباسِ فإن أهلَ اليمن يسمون ذلك القاه، وتوبة كلِّ رجلٍ قاهة، وذلك كالطاعة له عليهم، لأنه تناوبٌ قد ألزموه أنفسهم، فهو واجب لبعضهم على بعض.

قهي

أبو عبيدة، عن الأصمعي: القُوهة: اللبن الخلو.

وقال الليث: القاهيُّ: الرجلُ المخصب في رَحْلِهِ، وإنه لفي عيشٍ قاهٍ: أي رَفِيهِ بين القُوهة والقُوهة وهو قاهيُّون.

أبو عبيد، عن الكسائي: يقال للرجل القليل الطعم: قد أقهى وأقهم.

وقال أبو زيد: أقهى الرجل: إذا قلَّ طعمه، وأقهى عن الطعام: إذا قذره فتركه وهو يَشْتَهيه.

وقال أبو السَّمْح: المقهى: الأجمُ الذي لا يشتهي الطعامَ من مرضٍ أو غيره، وأنشد:

لكالمسك لا يقهى عن المسك ذائقه

والقهوة: الخمر؛ سُمِّيَتْ قهوةً، لأنها تُقهي الإنسان: أي تُشبعه. وقال غيره: سُمِّيَتْ قهوة؛ لأن شاربها يُقهي عن الطعام: أي يكرهه وبأجمه.

وقال الشاعر يذكر نساء:

حِيَاضَ الإِمْدَانِ الهِجَانِ القَوَامِحُ

فأصبحن قد أقهين عني كما أبت
يصف نساءً سلون عنه لما كبر.

قوه

الثياب القُوهية معروفة منسوبة إلى قُهَيْسَتَان.

قال ذو الرِّمَّة:

من القُهز والقُوهيِّ بيضُ المقايغ

الإسلامية

وحدثنا حاتم بن محبوب، عن عبد الجبار، عن سُفيان، عن عمرو بن دينار: قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران لا يُحرِّك رَاهِبٌ عن رهبانيتها، ولا وُقَاهُ عن وُقاهيتها، ولا أَسْفُفٌ عن أسقفيتها، شهد أبو سفيان بن حرب، والأقرع ابن حابس. قلت: هكذا رواه لنا أبو يزيد-بالقاف- والصواب لا يحرك وافه عن وفهيتها، كذلك كتبه أبو الهيثم في كتاب ابن بُرْزَجٍ بالقاف.

وقال الليث: الوافه: القيم الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليتهم بلغة أهل الجزيرة، قال: وفي الحديث لا يُعَيَّرُ وافه عن وفهيتها. قلت: ورواه ابن الأعرابي "واهف" وكانهما لغتان.

هيق
قال الليث: الهَيْقُ: الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. ولذلك سُمِّيَ الظَّلِيمُ هَيْقًا. ورَجُلٌ هَيْقٌ، يُشَبَّهُ بالظلم لنفاره وُجْبَنه. وقال غيره: الهيق من أسماء الظلم، والأشئ هَيْقَةٌ وأنشد: كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ حَلَفَ الْهَيْقَةَ

وهق
قال الليث: الْوَهَقُ: الْحَبْلُ الْمُغَارُّ يَرْمِي فِي أَنْشُوطَةٍ فَيُؤَخِّدُ بِهِ الدَّابَّةَ وَالْإِنْسَانَ. وَالْمُؤَاهِقَةُ: الْمَوَاطِئَةُ فِي السَّيْرِ، وَمَدُّ الْأَعْنَاقِ؛ تَقُولُ: تَوَاهَقَتِ الرَّكَّابُ، وَقَالَ رُؤْبَةُ: تَنْشِطُنَهَا كُلَّ مِعْلَاةٍ الْوَهَقُ
أبو عُبيد، عن الأصمعي: المؤاهقة: أن تسير مثل سائر صاحبك.
وقاله أبو عمرو: وهي المواصلات والمواعد، كله واحد.
وفي نوادر الأعراب: فلان مُتَقِّهٌ لفلان ومُؤْتَقَةٌ: أي هائبٌ له مطيعٌ.

هقي
الليث: فلان يهقي فلاناً: إذا تناوله بقبیح.
وقال الباهلي هَقِي يَهْقِي، وَهَرَفَ يَهْرَفُ: إذا هذي فأكثر، وأنشد:
أَيْتَرَكَ عَيْرٌ قَاعِدٌ عِنْدَ تَلَّةٍ وَعَالَاتِيهَا يَهْقِي بِأَمِّ حَبِيبِ
ثعلب، عن ابن الأعرابي هَقِي، وَهَرَفَ، إِذَا هَدَى.
وقال أبو عمرو: تَوَهَّقَ الْحَصَا: إِذَا حَمَى مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنْشَدَ:
وَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى عَرَّدَقَا
حَتَّى إِذَا حَامَى الْحَصَا تَوَهَّقَا
وأهمل الليث وغيره الهاء مع الخاء، وأنشد محمد بن سهل الكُمَيْتُ:
إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَحْلَامُهَا كِشَافًا وَهَيَّخَتِ الْأَفْحُلُ
الابتسار: أن يصرب الفحل الناقة على غير صَبَعَةٍ. وَأَحْلَامُهَا: أَصْحَابُهَا الْوَاحِدُ خِلْمٌ.

هَيْخُ
قال هَيْخَتُ: أُنِيخْتُ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا عِنْدَ الْإِنَاخَةِ هَيْخٌ وَهَيْخٌ وَإِخٌ وَإِخٌ.
يقول ذَلَّلْتُ هَذِهِ الْحُرُوبُ الْفُحُولَةَ فَأَنَاخْتُهَا.

وقال محمد بن سهل هَيْخَتِ الناقَةُ: إِذَا أُنِيخْتُ لِيَقْرَعَها الْفَحْلُ، وَهَيْخَ الْفَحْلُ: أَي أُنِيخَ لِيَبْرُكَ عَلَيْهَا فَيَضْرِبُهَا.
قلت: هذه الهاء مع الخاء ليست بأصلية، أصلها همزة قلبت هاء.
كهي

عمرو، عن أبيه: أَكْهَى الرَّجُلُ: إِذَا سَخَّنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ بِنَفْسِهِ.
قلت: أصل أَكْهَى أَكَّهُ، فَقَلْبَتِ إِحْدَى الْهَاءِ بِنِ الْفَاءِ.
وقال الليث: الْكَهَاةُ: الناقَةُ الصَّخْمَةُ كَادَتْ تَدْخُلُ فِي السِّنِّ.
وقال ابن الأعرابي: ناقة كهاهة: عظيمة السنم جليلة عند أهلها، وجاءت امرأة إلى ابن عباس فقالت: في نفسي مسألة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها: أي أجلك وأعظمك. قال:

الإسلامية

فاكْتَبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ: أَي فِي رُقْعَةٍ، وَقَالَ: فِي نِطَاقَةٍ. وَالْبَاءُ تُبَدَلُ مِنَ النُّونِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ أَكْهَى: أَي جَبَانٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ كَهَى كَهَاءً. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَلَا جُبِّيًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ
ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَكْهَاءُ: الْمُتَحَيِّرُونَ، وَالْأَكْهَاءُ: الثَّلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ.
قَالَ: وَيُقَالُ: كَاهَاهُ، إِذَا فَاخَرَهُ أَيُّهُمَا أَعْظَمَ بَدَنًا، وَهَاكَاهُ إِذَا اسْتَضَعَّرَ عَقْلَهُ.
وَقَوْلُهُ:

وَإِنْ تَكُ إِنْسَاءً مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ

يُرِيدُ: مَا هَكَذَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذَا وَقَدَّمَ الْكَافَ.

وَحَدَّثَنَا الْمُنْذِرِيُّ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ تَأْتِيَانِ أَبَاهُ أَوْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِقَحْدَوَاتٍ دُوَيْنَ الْجُحْفَةِ مِنْ دُونِ رَابِعٍ، وَقَدْ ظَلَعَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَاقَتُهُ الْقَصُوعَى، فَدَعَا أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِقَحْلٍ إِلَيْهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَدَفَهُ، فَسَلَّكَ بِهَا قَفَا قَحْدَوَاتٍ، ثُمَّ سَلَّكَ بِهِ فِي أَحْيَاءٍ، ثُمَّ سَلَّكَ بِهِ فِي تَيْبَةِ الْمُرَّةِ، ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنْ طَرْفِ صَخْرَةٍ "أَكْهَى" ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنْ دُونِ "الْعَصَوَيْنِ" ثُمَّ أَتَى مِنْ كَشْدٍ، ثُمَّ سَلَّكَ بِهِ مَذْلَجَةَ تُعَهَّنِ، وَصَلَّى بِهَا، وَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا، ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنَ الْعَيْتَانَةِ، ثُمَّ أَجَازَ بِهِ وَادِي الْعَرْجِ، ثُمَّ سَلَّكَ بِهِ "تَيْبَةَ رَكُوبِهِ"، ثُمَّ عَلَا "الْخَلَائِقَ"، ثُمَّ دَخَلَ بِهَا الْمَدِينَةَ.

يُقَالُ جَحَّرَ أَكْهَى لَا صَدْعَ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

كَمَا أُعِيَتْ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى تَعِيَتْ لَا مِيَاءَ وَلَا فِرَاغًا

هُوَكُ

رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا، أَمْ فَتْرَى أَنْ تَكْتُبَهَا؟ فَقَالَ: أَمْ تُهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوِّكُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ جُنْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَمْ تُتَحَيَّرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ؟ وَالْهُوَكُ: الْحُمُقُ، وَقَدْ هَوِكَ فَهُوَ هَوُوكٌ وَهَوَاكٌ، وَقَدْ هَوَّكَهُ غَيْرُهُ، وَمِثْلُهُ الْأَهْوَجُ.

هَجَا

قَالَ اللَّيْثُ هَجَا يَهْجُو هَجَاءً، مَمْدُودٌ: وَهُوَ الْوَقِيعَةُ فِي الْأَشْعَارِ.

وَقَالَ ابْنُ هَانئٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْهَجَاءُ: الْقِرَاءَةُ. قَالَ: وَقَلَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ: أَنْتَقِرْ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ حَرْفًا: يُرِيدُ: مَا أَقْرَأَ مِنْهُ حَرْفًا.

قَالَ: وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَمَا أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا بَيْتَيْنِ: أَيِ مَا أُرْوِي.

وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانُ تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا: أَيِ تَدْمُهُ، وَنَشْكُو مِنْ صُحْبَتِهِ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنْ فَلَانًا هَجَانِي فَاهْجُهُ اللَّهُمَّ مَكَانَ مَا هَجَانِي". وَمَعْنَى قَوْلِهِ: اهْجُهُ اللَّهُمَّ: أَيِ جَازَهُ عَلَى هِجَائِهِ إِيَّايَ جِزَاءً هِجَائِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: (جِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) وَكَقَوْلِهِ: (مَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ)؛ فَالثَّانِي مَجَازَةٌ وَإِنْ وَاقَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ.

وَمِنْ مَهْمُوزِ هَذَا الْبَابِ:

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: قَدْ هَجَا عَرَّتِي يَهْجَأُ هَجَاءً: إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ وَانْقَطَعَ.

وَيُقَالُ: قَدْ أَهْجَا طَعَامُكُمْ عَرَّتِي: إِذَا قَطَعَهُ إِهْجَاءً، وَأَنْشَدَ:

فَأَخْرَاهُمْ رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

الإسلامية

أبو عبيد، عن أبي عمرو هَجَأْتُ الطَعَامَ: أَكَلْتُهُ.

وقال غيره: أهجأته حَفَّهُ، وأهَجَيْتُهُ حَفَّهُ: إذا أَدَيْتَهُ إِلَيْهِ.
قال أبو بكر: قال أبو العباس: الهَجَا يُقْصِرُ وَيُهَمِّزُ، وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك.
وقال: ومنه قولُ بشارٍ وقصره ولم يَهْمِزْ؛ والأصِلُ الهمز:
وَقَصَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجَاً مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ رَاحِحٍ حَسْبُهُ
وقال الليث: الهجاء، ممدودٌ: تهجية الحروف، تقول تهجأت وتهجيتُ، بهمزةٍ وتبديل.
شمر، قال ابن شميل: فلانٌ على هِجَاءٍ فلانٍ أي على قَدْرِهِ ومثاله.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهِجَا الشَّعْبُ مِنَ الطَّعَامِ، والمهاجاة بين الشعارين يتهاجيان.

هوج

قال الليث وغيره: الهَوْجُ مصدرُ الأهْوَجِ، وهي الناقة وهو الحمق، ويقال للشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب: أهْوَجَ، ويقال للطوال إذا أفراط في طوله: أهْوَجُ الطول.
قال: والهَوْجاء من صفة الناقة خاصة، ولا يقال: جملٌ أهْوَجٌ، وهي الناقة السريعة لا تتعاهدُ مواطئاً مناسبها من الأرض.
والهَوْجُ من الرِّيحِ: التي تَحْمِلُ المَورَ وتَجْرُ الدَّيْلَ، والواحدة هَوْجاء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَوْجاء من الرِّيحِ كلها: الشديدة الهبوب.
أبو عمرو: في فلانٍ عَوْجٌ وهَوْجٌ، بمعنى واحد.

هاج

قال الليث: هاج البقل إذا اصفرَّ وطالَ فهو هائجٌ، ويقال: بل هيجٌ، وهاجت الأرض فهي هائجة.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا تمَّ يُبْسُ النَّبَاتِ قيل: قد هاجت الأرضُ تهيج هياجاً.
وقال أبو إسحاق في قول الله: (ثُمَّ يَهِيْجُ فتراه مُصْفَراً) قال: يهيجُ: يأخذ في الجفاف فتبتدئ به الصفرة.

وقال الليث: هاجَ الفحلُ هياجاً، واهتجاج هياجاً، إذا ثار وهذر، وكذلك كلُّ شيء يثور للمسئفة والضرر، تقول: هاجَ به الدمُ، وهاجَ الشرُّ بين القوم.
والهَيْجاء: الحَرْبُ تُمَدُّ وتُقْصَرُ.

وتقول هَيْجَتُ الشرُّ بينهم، وهَيْجَتِ الناقةُ فانبعثتُ، ويقال هَجَّتْهُ فهاج. رواه أبو عبيد

عن أبي زيد، وأنشد غيره:

هَيْهَ وَإِنْ هِنَاكَ يَا بَنَ الْأَصْوَلِ

وقال الليث هيج، مجرورٌ في رَجْرِ الناقة، وأنشد:

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا يَهِيْجِي

وقال الليث: الهاجَةُ: الصَّفْدَعَةُ الأثَى. والنَّعامة يقال لها: هاجَةٌ، وتصغيرها هُؤْبَجَةٌ.

ويقال هُيَيْجَةٌ، وجمع الهاجَة هاجات.

وقال الأصمعي: يقال للسحاب أول ما يهيجُ: هاجَ له هَيْجٌ حَسَنٌ، وأنشد قولَ الرَّاعي:

تَراوَحُها رَوايِدُ كُلِّ هَيْجٍ وَأَرواحُ أَطْلَنَ بِها الحَينِنا

ويقال: يومنا يومٌ هَيْجٍ، أي يومٌ غيمٌ ومطرٌ، ويومنا يومٌ هَيْجٍ أيضاً، أي يومٌ ريح.

وقال الرَّاعي:

وَنارٍ وَدِيقَةٍ فِي يَومٍ هَيْجٍ مِنْ الشُّعْرَى تَصِيْتُ لَها الجَينِنا

يريد يوم ريح.

وقال النضر: المهياج من الإبل: الذي يعطش قبل الإبل، وهاجت الإبل إذا يعطش قبل

الإبل، وهاجت الإبل إذا عطشت.

قال: والميلواح مثلُ المهياج.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَيْجُ: الصُّفْرَةُ والهِيجُ: الجَفَافُ، والهِيجُ: الحركة، والهِيجُ: الفِئْتَةُ والهِيجُ هَيَّجَانِ الدَّمِ أو الجماع أو الشُّوقِ.

جاه
قال الليث: الجاه المنزلة عند السلطان، ولو صَعَّرَتْ قلت جُوبُهُة، ورجل وَجِيه: ذو وجهة.

وقال الفراء: يقال جُهِتُ فلاناً بماكره فأنا أَجُوهُهُ به، إذا أنت تَقَبَّلْتَهُ به.

وقال: وأصله من الوَجْه فقلبت، وكذلك الجاهُ أصله الوَجْه.

ويقال: فلانٌ أَوْجَهُ من فلان، من الجَاه، ولا يقال: أَجَوْه. والعرب تقول للبعير: جاه لا جُهِتَ، وهو رَجْرٌ للجمل خاصة.

وجه

قال الليث: الوجه: مستقبلُ كلِّ شيء. والجهة: النَّحو، تقول: كذا على جهة كذا، وتقول: رجلٌ أحمر من جهته الحمراء، وأسود، من جهته السوداء.

والوجهة: القيلة، وشبهتها في كل وجهة أي في كل وجه استقباله، وأخذت فيه. وأخذت فيه. وتقول: توجَّهوا إليكَ ووجَّهوا، كلُّ يقال، غير أن قولك: وجَّهوا إليكَ على معنى وَوَّأ وجَّههم. والتوجه الفعل اللازم.

قال شمر: قال الفراء سمعتُ امرأةً تقول: أخاف أن تجَّوهني بأكثر من هذا، أي تستقبلني.

قال شمر: أراه مأخوذاً من الوجه فإنه مقلوب قال: والوجه والوجه لغتان، وهو ما استقبل شيءٌ شيئاً، تقول: دارٌ فلانٍ تجاه دارِ فلان، والمواجهة: استقبالك الرجل بكلامٍ أو وجهٍ.

وفي حديث أم سلمة أنها لما وَعَظَتْ عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها: لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك بعضَ القلوات ناصئةً قلوصاً من منهلٍ إلى منهلٍ قد وجَّهتَ سبداً وتركتَ عَهْدَاهُ.

في حديث طويل قولها: وجَّهتَ سبداً أي أخذت وجهاً هنكتَ سبرك فيه. قال القتيبي: ويجوز أن يكون معنى وجَّهتها أي أزلتها من المكان الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك.

قال أبو عبيد: من أمثالهم أينما أوجَّه ألقى سَعْدًا، معناه أين أتوجه، قلت: ومثلها قدَّم وتقدَّم وبين وتبين، بمعنى واحد.

والعرب تقول وَجَّهَ الحَجَرَ جهةً ماله وجهةً ما له، يُضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهةٍ أن يوجه له تدبير من جهةٍ أخرى.

وأصلُ هذا في الحجر يوضع في البناء فلا يستقيم فيقلب على وجهٍ آخر فيستقيم. وقال أبو عبيد في باب الأمر يحسن التدبير والتَّهْيِي عن الخرق فيه وَجَّهَ الحَجَرَ جهةً ماله.

ويقال وجهةً ناله بالرفع، أي دَبَّ المر على وجهه الذي ينبغي أن يوجه عليه، وفي حُسن التدبير. ويقال صَرَبَ وَجَّةَ المر وعينه. وقال أبو عبيدة: يقال وَجَّهَ الحَجَرَ جهةً ماله، يقال في موضع الحَصِّ على الطلب، لأن كل حجر يُرمي به فله وجهٌ، فعلى هذا المعنى رَفَعُهُ، ومن نصبه فكأنه قال: وَجَّهَ الحَجَرَ جهةً، وما قَصَلُ، وموضع المثل صَعَّ كل شيء موضعاً. وقال ابن الأعرابي: وَجَّهَ الحَجَرَ جهةً ناله وجهةً ماله ووجهةً ماله ووجهةً ماله، ووجهها ماله، ووجهه ماله.

ويقال: وجَّهتِ الرِّيحُ الحَصَا توجيهاً، إذا ساقته، وأنشد:

تُوجَّهُ أبْسَاطُ الحُقُوفِ التِّيَاهِرِ

ويقال: قَادَ فلانٌ فلاناً فوجَّهه، أي انقاد وأتبع.

الإسلامية

ويقال للرجل إذا كَبِرَ سُنُّهُ: قد تَوَجَّهَ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: سَمِطًا، ثُمَّ شَاخَ، ثُمَّ كَبِرَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ، ثُمَّ دَلَفَ، ثُمَّ دَبَّ، ثُمَّ مَجَّ، ثُمَّ تَلَبَّ، ثُمَّ الْمَوْتُ. وَيُقَالُ: أُنْبِئْهُ بِوَجْهِ تَهَارٍ، وَشَبَابِ تَهَارٍ وَصَدْرِ تَهَارٍ، أَي فِي أَوَّلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَیَاتِ نِسْوَتِنَا بِوَجْهِ تَهَارٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَجْهَ النَّهَارِ وَاکْفُرُوا آخِرَهُ): إِنَّهُ صَلَاةُ الصُّبْحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ.

وقال اللحياني: يُقَالُ: نَظَرَ فُلَانٌ إِلَى بَوَاجِيهِ سَوَاءً وَبِجُوهِ سَوَاءً وَبِجِيهِ سَوَاءً.

وقال الأصمعي: وَجْهْتُ فُلَانًا: ضَرَبْتُ وَجْهَهُ فَهُوَ مَوْجُوهٌ.

وقال أبو عمرو: يُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَأَوْجَهَهُ وَأَوْجَاهَهُ، إِذَا رَدَّهُ.

وقال أبو عبيد: قَالَ الْخَلِيلُ فِي قَوَافِي الشُّعْرِ: التَّاسِيسُ، وَالتَّوْجِيهِ، وَالقَافِيَةُ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

كَلَيْنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ تَأْصِبِ

فَالْبَاءُ هِيَ الْقَافِيَةُ، وَالْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَ الصَّادِ: تَأْصِيسٌ، وَالصَّادُ: تَوْجِيهِ بَيْنَ التَّاسِيسِ

وَالْقَافِيَةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: تَوْجِيهِ؛ لِأَنَّ لِكَ أَنْ تَغْيِرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ.

ويقال: خَرَجَ الْقَوْمُ فَوَجَّهُوا لِلنَّاسِ الطَّرِيقَ تَوْجِيهًا، إِذَا وَطَّنُوهُ وَسَلَّكُوهُ حَتَّى اسْتَبَانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَسْلُكُهُ.

ويقال: أَوْجَهْتُ بِهِ أُمَّهُ حِينَ وُلِدَتْهُ، إِذَا خَرَجَ يَدَاهُ أَوَّلًا وَلَمْ تَلِدْهُ يَتِيمًا.

قال أبو بكر: قَوْلُهُمْ: لِفُلَانٍ جَاهٌ فِيهِمْ، أَي مَنزِلَةٌ وَقَدْرٌ، فَأَخَّرَتِ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ،

وَجُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ، فَصَارَ جَوْهًا، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوَ الْفَاءَ فَقَالُوا: جَاهٌ.

وقال ابن السكيت: فُلَانٌ أَحْمَقُ مَا يَتَوَجَّهَ، أَي مَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْغَائِطَ.

وقال ابن شميل: عِنْدِي امْرَأَةٌ قَدْ أَوْجَهْتُ، أَي قَعَدْتُ مِنَ الْوِلَادَةِ.

جهى

شَمِرَ أَجْهَى لِكَ الْأَمْرِ وَالطَّرِيقِ، أَي وَصَحَ، وَأَجْهَتِ السَّمَاءُ أَي تَفَشَّعَتْ. وَبَيْتُ أَجْهَى لَا سَقْفَ لَهُ.

وقالت أم جابر العنبرية: الْجِهَاءُ وَالْمُجْهِيَّةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ.

وقال أبو زيد: الْجَهْوَةُ: الدُّبُرُ.

أبو عبيد عن أصحابه: أَجْهَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُجْهِيَّةٌ، إِذَا أَصْحَتِ، وَأَجْهَتْ لِكَ السُّبُلُ، أَي

اسْتَبَانَ، وَبَيْتُ أَجْهَى لَا يَسْتَرُ عَلَيْهِ، وَبُيُوتُ جُهْوٍ - بِالْوَاوِ - وَعَنْزُ جَهْوَاءَ لَا يَسْتَرُ دَنْبُهَا

حِيَاها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جَاهَاهُ، إِذَا فَاخَرَهُ.

وهج

قال الليث: الْوَهَجُ جُرُّ النَّارِ وَالشَّمْسِ مِنْ بَعِيدٍ. وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ، وَوَهَّجْتُ تَوَهَّجًا.

ويقال لِلجَّوْهِرِ إِذَا تَلَأَّ: يَتَوَهَّجُ، وَوَهَّجَانِ الْجَمْرُ: اضْطَرَامُ تَوَهُّجِهِ، وَأَنْشَدَ:

مُضْمَقَرُّ الْهَجِيرِ ذُو وَهَّجَانِ

شهو

في الحديث: "إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ".

قال أبو عبيد: ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَهُوَ عِنْدِي

لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ

عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِصْرَارُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ.

وقال غير أبي عبيد: هُوَ أَنْ يَرَى جَارِبَةً حَسَنَاءَ فَيُعْضُّ طَرْفَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا

كَانَ يَنْظُرُ بَعْيْنَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ لَهُ حَسَنَاءَ وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: لَيْتَهَا

لَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ.

الإسلامية

قال أبو سعيد: الشهوة الخفية من الفواحش ما لا يحلّ مما يستخفي به الإنسان، إذا فعله أخفاه، وكره أن يطلع عليه الناس.
قال الأزهري: القول ما قال أبو عبيد في الشهوة الخفية، غير أنني أستحسن أن أنصب قوله: والشهوة الخفية، وأجعل الواو بمعنى مع، كأنه قال: أخوف ما أخاف عليكم الرّياء مع الشهوة الخفية للمعاصي، فكأنه يرأي الناس بتركه المعاصي، والشهوة لها في قلبه مخفأة، وإذا استخفي بها عملها.
وقال الليث رجل شهوان، وامرأة شهوى، وأنا إليه شهوان.
وقال العجاج:

فهي شهوى وهو شهواني

وقوم شهوى ذوو شهوة شديدة للأكل. ويقال شهت يتهى، وشها يشهو، إذا اشتهى.
قال ذلك أبو زيد. والتشهي: اقتراح شهوة بعد شهوة.
يقال: تشهت المرأة على زوجها فأشهاها، أي أطلتها شهواتها.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: شهاه في إصابة العين، وهاشاه إذا مازحه.
هاش

قال شمر: قال أبو عدنان: سمعت التميميات يقُلن: الهوش والبوش: كثرة الناس والدواب، ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هوشها وبوشها.
ويقال: اتقوا هوشات السوق أي اتقوا الضلال فيها. وأن يحتال عليكم فئسروا.
وقال أبو زيد: هاش القوم بعضهم إلى بعض للقتال. قال: والمصدر الهيش ورأيته هيشة، أي جماعة، وأنشد للطرماح:

كان الحيم هاش إلى منه

وقال أبو عمرو: هاش يهيش هيشاً.

وقال عبد الله بن مسعود: إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق، وبعضهم يرويه وهيشات.

قال أبو عبيد: الهوشة: الفتنة والهيج والاختلاط، يقال منه: قد هوش القوم، إذا اختلطوا، وكل شيء جَلَطته فقد هوشته.

وقال ذو الرمة:

تعقت لتهان الشتاء وهوشت

وصف منازل هبت بها رياح الصيف فخلطت بعض أثرها ببعض.

وفي حديث آخر: من أصاب مالا من مهاوش أذهب الله في نهاير.
قال أبو عبيد: المهاوش: كل ما أخذ من غير حله. قال: وهو شبيه لما ذكر من الهوشات.
وقال أبو بكر بن الأنباري: قول العامة شوشت الأمر، صوابه هوشت. قال: وشوشت خطأ.

وقال الليث: إذا أُغير على مال الحي فنفرت الإبل واختلط بعضها ببعض، قيل: هاشت تهوش، فهي هوائش.

ويقال: رأيت هوائشة من الناس، وهوشة، أي جماعة مختلطة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: إبل هواشة، أي أخذت من هاهنا وهاهنا، ومنه من اكتسب مالا من مهاوش، وبروى من نهاوش؛ وهذا من أن ينهش من كل مكان.
ورواه بعضهم: من تهاوش وذو هاش: موضع ذكره زهير في شعره. والهيشات: نحو من الهوشات، وهو كقولهم: رجل ذو دعوات ودعيات.
وفي حديث آخر: ليس في الهيشات قود، عني به القليل يقتل في الفتنة لا يدري من قتله.

وقال أبو زيد: هاش القوم بعضهم إلى بعض هيشا، إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال، ورأيت هيشة من الناس، أي جماعة. وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشا.

الإسلامية

أبو عبيد عن الكسائي: الهَيْش: الحَلَب الرَّوِيد، جاء به في باب حَلَب العَتَم.

وقال أبو زيد: هذا اِقْتِيلُ هَيْشٍ، إذا قُتِلَ وقد هاشَ بعضهم إلى بعض. والهَيْشَةُ: أُمُّ حُبَيْن.

وَسَمِعُ ذَنْبٍ هُمُّهُ الحُصْرُ

وهَيْشَةُ تَأْكُلُهَا سُرْقَةٌ

وقال:

كما تَعَرَّقَ رَأْسَ الهَيْشَةِ الذَّيْبُ

أشكو إليك زماناً قد تَعَرَّقَنَا

يعني أُمُّ حُبَيْن.

شاه

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رَمَى المشركين يومَ حُنَيْنٍ بكفٍّ من حَصَى وقال: شاهت الوجوه، فكانت هزيمة القوم.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: يعني قُبِحَت الوجوه. يقال شاهَ وجهه يَشُوهُ، وقد شَوَّهُه الله. ورجلٌ أشُوهُ، وامرأةٌ شَوَّهَاءُ، والاسم الشَّوْهَةُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الشَّوْهَةُ: البُعْد، وكذلك البُوْهَةُ يقال شُوْهَةً له وبُوْهَةً، وهذا يقال في الدَّم. قال: والشَّوْهَةُ: الإصابة بالعين.

أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ شَاهِي البَصَرِ، وشَاهِي البَصَرِ، وهو الحديد البَصَرِ.

ابن بُرْج: يقال: رجلٌ شَيُوهُ، وهو أشِيهُ الناس، ويقال: إنه يَشُوهُه وَيَشِيْهُه، أي يعينه.

وقال شمر: رجلٌ شاهٌ البَصَرِ وشَاهِي البَصَرِ بمعنى. قال: وقَرَسُ شَوَّهَاءُ، إذا كانت

حديدة النَّفْسِ، ولا يقال للذَّكَرِ أشُوهُ، ويقال: هو الطويل إذا جُنِبَ.

وقال ابن الأعرابي: عن أبي المكارم: إذا سمعَني أتكلم فلا تُشَوِّه عليّ، أي لا تُقلِّ ما أفصحك، فتُصيبني بالعين.

وقال غيره: فلانٌ يَشُوهُه أموالُ الناس ليُصيبها بالعين.

ويقال: امرأةٌ شَوَّهَاءُ، إذا كانت قبيحة، وامرأةٌ شوهاءٌ إذا كانت حسناء، وهذا من

الأصداد. وقال الشاعر:

وَحَمًا يَطَلُّ بِمَنْدِ الحِلْسِ

وبجارية شَوَّهَاءُ تَرْفُئِي

وروى عن مُتَّجِعِ بنِ تَبَّهَانَ أنه قال: امرأةٌ شَوَّهَاءُ، إذا كانت رائعةً حسنةً، قال: وقَرَسُ شَوَّهَاءُ، إذا كانت واسعةً الشَّدَقِ.

قال: ولا يقال للذَّكَرِ أشُوهُ، إنما هي صفةٌ للأُنثى.

وقال الليث: الأشُوهُ: الأشُوهُ: السريعُ الإصابة بالعين، والمرأةُ شَوَّهَاءُ. قال: والشَّوْهُ مصدر

الأشوه، والشَّوْهَاءُ، وهما القبيحا الوجه والخلقة، قال: وقَرَسُ شَوَّهَاءُ، وهي التي في

رأسها طول، وفي مَنْخَرَيْهَا وفمها سعة.

وقال اللحياني شَهْتُ مَالَ فلانٍ شَوَّهَاءُ، أي أَصَبْتُهُ بعيني، ورجلٌ أشُوهُ وامرأةٌ شَوَّهَاءُ،

إذا كان يصيب الناس بعينه.

وقال الأصمعي: الشَّوْهُ الحَسَدُ، والواحد شَاهِي.

وقال اللحياني شَهْتُ فلاناً: أَفْرَعْتُهُ، وأنا أشُوهُه شَوَّهَاءً.

أبو عبيد عن الأحمر: الأشُوهُ: الشَّدِيدُ الإصابة بالعين، والمرأةُ شَوَّهَاءُ.

وقال أبو عمرو: إنَّ نَفْسَهُ لَتَشُوهُه إلى كذا، أي تَطْمَحُ إليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الشَّوْهَاءُ التي تُصِيبُ بالعين فتتفدُّ عيْنها. والشَّوْهَاءُ:

القبيحة، والشَّوْهَاءُ: المَلِيحَةُ، والشَّوْهَاءُ: الواسعة القَم، والشَّوْهَاءُ: الصغيرة الفم. وقال

الشاعر يصف فرسا:

مُستجافٌ يَصِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

فهي شَوَّهَاءُ كالجوالقِ فُوها

الليث: الشاهُ تصغر شَوَّهَةً، والعَدَدُ شِيَاهُ، والجمع شَاءُ، فإذا تَرَكَوا هَاءَ التأنيث مَدَّوا

الألفَ، وإذا قالوها بالهاء قَصَرُوا، وقالوا: شاهُ، وتُجمَعُ على الشَّوْهِ أيضاً.

الإسلامية

قال ثعلب: قال ابن الأعرابي: الشاءُ والشَّويُّ والشَّيُّ واحد. وأرضٌ مَشَاهَةٌ: كثيرةُ الشَّاءِ. ويقال للثور الوحشي: شاة، والشاة أصلها شاهة، فحذقت الهاء الأصلية، وأُثِّبَتْ هاء العلامة التي تنقلب تاءً في الإدراج. وقيل في الجمع: شَاءٌ، كما قالوا: ماءً، والأصل: ماهةٌ وماءةٌ، وجمعها مِياهٌ. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا نائمٌ رأيتني في الجنة، فإذا امرأةٌ شَوْهَاءٌ إلى جنبِ قَصْرٍ، فقلتُ: لمن هذا القصر؟ قالوا: لِعُمَرَ. وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة عن المُنجَعِ أنه قال: الشَّوْهَاءُ: المرأةُ الحَسنةُ الرائعةُ هضى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هاضاهُ إذا استَحَمَّه، واستَحَفَّ به. وقال: الأَهْفَاءُ: الجماعاتُ من الناس. والهَصَاءُ-بتشديد الصاد-: الجماعةُ من الناس. ضهى

قال الليث: المضاهاةُ مُشاكلَةُ الشيء بالشيء، وربما همزوا فيه. قال الله جلَّ وعزَّ: (يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا). وقال الفراء: يُضَاهُونَ أي يُضَارِعُونَ قولَ الذين كَفَرُوا، لقولهم: اللات والعزى. قال: وبعضُ العرب يهيمز فيقول: يُضَاهِيُونَ، وقد قرأ بها عاصم. وقال أبو إسحاق: معنى قوله: (يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أي يُشَابِهُونَ في قولهم هذا قولٌ من تقدّم من كَفَرْتَهُمْ، أي إنما قالوه اتِّباعاً لهم. قال: والدليل على ذلك قوله جلَّ وعزَّ: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا) أي قَبِلُوا منهم أن المسيحَ والعزيرَ ابناً لله. قال: واشتقاقه من قولهم: امرأةٌ صَهْيَاءٌ وهي التي لا يَظْهَرُ لها تَدْيٌ؛ وقيل: هي التي لا تحيض، فكأنها رَجُلٌ سَبَّهَا. قال: وصَهْيَاءٌ قَعْلَاءٌ، الهمزة زائدة كما زيدت في شَمَالٍ، وفي غِرْقَى البَيْضِ. قال: ولا نعلم لهمزة زيدت بِغَيْرِ أَوَّلٍ إلا في هذه الأسماء. قال: ويجوز أن تكون الصَّهْيَاءُ بوزن الصَّهْيَعِ: فَعَيْلًا وإن كانت لا نظير لها في الكلام. فقد قالوا: كَتَهَيْلٌ، ولا نظير له. وقال أبو زيد: الصَّهْيَاءُ بوزن الصَّهْيَعِ مهموزٌ مقصور، مثلُ السَّيَالِ وجَنَائِهما واحد في سِنْفَةٍ، وهي ذات شَوْكٍ ضعيف. قال: ومَنبِها الأودية والجبال. وروى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: أَصْهَى فلانٌ إذا رَعَى إِلَهَهُ الصَّهْيَاءَ، وهو تَبَاثٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ. وقال ابن بُرْجٍ صَهْيَاءٌ فلانٌ أمره إذا مَرَّصَهُ ولم يَصْرِمه. وقال الليث: الصَّهْيَاءُ: التي لم تحض قط. وقد صَهَيْتَ تَصْهِيَةً صَهْيَةً. قال: والصَّهْوَاءُ التي لم تَنهَد. قلت: رواه أبو عبيد عن أصحابه الصَّهْيَاءُ على قَعْلَاءُ: المرأةُ التي لا تحيض، وجمعها صُهَيْ. قال ذلك الأصمعي والكسائي معاً، ومَدَّاهَا. وقال شمر: امرأةٌ صَهْيَاءٌ وصَهْوَاءٌ بالواو والياء. وقال أبو سعيد: فلانٌ صَهْيٌ فلان، أي نظيره. وفي الحديث أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يُضَاهُونَ خَلْقَ الله، أراد المصوِّرين، وكذلك معنى قول عمر لكعب: ضاهيت اليهودية، أي عارضتها. وقال شمر: قال خالد بن جَنبَةَ: المضاهاةُ المتابعةُ، يقال: فلانٌ يُضَاهِي فلاناً، أي يُتَابِعُه. ضهوةُ عمر عن أبيه: الصَّهْوَةُ: بركةُ الماء، والجميعُ أَصْهَاءُ. أبو عبيد عن الأموي: ضاهتُ الرجلَ رَقَقْتُ به. وروى أن عِدَّةً من الشعراء دَخَلُوا على عبد الملك، فقال: أَجِيزُوا:

الإسلامية

وَصَهِيَاءَ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِيِّ تَحِيْبِيَّةٍ
فَقَالَ الرَّاعِي:

لِتَهَجَّعَ وَاسْتَنْقَبْتُهَا ثُمَّ قَلَّصْتُ
وَالصَّهِيَاءَ مِنَ التُّوقِ: الَّتِي لَا تَصْبَعُ وَلَا تَحْمِلُ، وَمِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا تَحِيضُ.
هَاضُ

رُوي عن عائشة أنها قالت في أبيها: "لو تَزَلَّ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا تَزَلَّ بِأَبِي لَهَاصَهَا".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: قولها، لهاصها، الهَيْضُ: الكَسْرُ بعد جُبُورِ الْعَظْمِ،
وهو أشدُّ ما يكون من الكَسْرِ، وكذلك التَّكْسُ في المَرَضِ بعد الاندمال. وقال ذو الرِّمَّة:
ووجه كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٌّ كَأَنَّمَا تَهِيضُ بِهَذَا الْقَلْبِ لَمَحْتُهُ كَسْرًا
وقال القطامي:

إِذَا مَا قَلْتُ قَدْ جَبَرْتُ صُدُوعُ
وقال الليث: الهَيْضَةُ: مَعَاوِدَةُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْمَرَضَةُ بَعْدَ الْمَرَضَةِ.
وقال غيره: أصابت فلاناً هَيْضَةً، إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ وَتَغْيِيرُ طَبْعِهِ، وَرَبْمَا لَانَ مِنْ
ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ.

وقال ابن شميل: المُسْتَهَاضُ: الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ، فَيُنْكَسُ.
وهض

وقال الأصمعي: يقال لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهَضَّةً.
وقال أبو السَّمِيدَعِ: هِيَ الْوَهْضَةُ وَالْوَهْطَةُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً.
وقال ابن الأعرابي في قول عائشة: لهاصها؛ أي لألاتها. والهَيْضُ: اللَّيْنُ.

صهى
قال الليث: الصَّهْوَةُ: مُؤَخَّرُ السَّنَامِ، وَهِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْزِ مُؤَخَّرَ السَّنَامِ.
وقال ذو الرِّمَّة يصف ناقه:

لَهَا صَهْوَةٌ تَلُو مِحَالًا كَأَنَّهَا
قَالَ: وَالصَّهْوَاتُ مَا يُتَّخَذُ فَوْقَ الرَّوَابِي مِنَ التُّرُوجِ فِي أَعَالِيهَا، وَأَنْشَدَ:
أَرْزَانِي الْحُبِّ فِي ضَهَا تَلْفٍ
مَا كُنْتُ لَوْلَا الرَّبَابُ أَرْتُوها
وقال النضر: الصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مَتَطَايِمٌ أَحَدَقَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَهِيَ الصَّهْوَابِيَّةُ؛ سُمِّيَتْ صَهْوَةً
الْفَرَسِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ لِيَدِهِ مِنَ الظَّهْرِ، لِأَنَّهُ مَتَطَايِمٌ.
وقال أبو عبيدة: الصَّهْوَاتُ أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى الْقَطَاةِ.
وقال أبو زيد: الصَّهْوَةُ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْشَدَ:
فَاقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ
حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ
ابن الأعرابي: تَيْسُ ذُو صَهْوَاتٍ، إِذَا كَانَ سَمِينًا، وَأَنْشَدَ:

ذَا صَهْوَاتٍ يَرْتَعِي الْأَدْلَاسَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا
مِنْ شَحْمِهِ وَلَحْمِهِ دِحَاسَا
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَاصَاهُ، إِذَا كَسَرَ صُلْبَهُ، وَصَاهَاهُ إِذَا رَكِبَ صَهْوَتَهُ. قَلَّلَ: وَصَّهَا،
إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى، قِيلَ صَهَا يَصْهَا.
وقال أبو عمرو ضَهْيَوْنٌ هِيَ الرُّومُ، وَقِيلَ: بَيْتُ الْمُقَدَّسِ. وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:
وَإِنْ أُخْلِبْتُ صَهْيَوْنٌ يَوْمًا عَلَيْكُمَا
فَإِنَّ رَحَا الْحَرْبِ الدَّكُوكُ رَحَاكُمَا

هصى
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْأَهْصَاءُ الْأَشِدَّاءُ. وَقَالَ هَصَى، إِذَا أَسَنَّ.
وهص

الإسلامية

قال الليث: الوَهْصُ: الوَهْصُ شِدَّةُ عَمْرِ وَطَأَ الْقَدَمَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ:
عَلَى جِمَالٍ تَهْضُ الْمَوَاهِصَا
وَكَذَلِكَ إِذَا وَصَعَ قَدَمَهُ عَلَى شَيْءٍ فَشَدَّخَهُ. تَقُولُ: وَهَصَهُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ: مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوَّزَ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى
الْأَرْضِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوْلُهُ وَهَصَهُ يَعْنِي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ، يُقَالُ: وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهَصَا وَوَقَصْتُهُ
وَقَصَا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ شَمْرٌ: سَأَلْتُ الْكَلَابِيَّينَ عَنْ قَوْلِهِ:

كَانَ تَحْتَ حُفِّهَا الْوَهَّاصِ
مِيطَبَ أَكْمٍ نَيْطٍ بِالْمِلاصِ

فَقَالُوا: الْوَهَّاصُ: الشَّدِيدُ. وَالْمِيطَبُ: الطَّرَزُ، قَالَ: وَالْمِلاصُ الصَّفَا.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْوَهْصُ وَالْوَهْيسُ وَالْوَهْرُ: وَاحِدٌ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَمْرِ.

وَقَالَ الْليثُ: رَجُلٌ مَوْهَوْصٌ الْخَلْقُ: لِأَزْمِ عِظَامِهِ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَنْشَدَ:
مَوْهَوْصٌ مَا يَتَشَكَّى الْفَائِقَا

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ: بَنُو مَوْهَاصِي هُمُ الْعَبِيدُ. وَأَنْشَدَ:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا يُنْكَحُونَ بَنَاتِهِمْ
بَنِي مَوْهَاصِي حُمَرَ الْخُصَى وَالْحَنَاجِرِ

هَاسٍ

أَبُو عَمْرٍو هَاصِصُ الطَّيْرِ سَلْحُهُ، وَقَدْ هَاصَ يَهَيْصُ، إِذَا رَمَى بِهِ.

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مَهَاصِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ

وَيُرْوَى: مَوْاقِعُ الطَّيْرِ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَيْصُ: الْعُنْفُ بِالشَّيْءِ، وَالْهَيْصُ دَقُّ الْعُنُقِ.

سَهُو

قَالَ الْليثُ: السَّهْوُ الْعَقْلَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَدَهَابُ الْقَلْبِ عَنْهُ. وَإِنَّ لِسَاءَ بَيْنَ السَّهْوِ،

وَالسَّهْوُ، وَسَهَا الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ، إِذَا عَقَلَ عَنِ شَيْءٍ مِنْهَا.

أَبُو عُبَيْدَةَ: السَّهْوَةُ: النَّاقَةُ اللَّيْنَةُ السَّيْرِ، وَيُقَالُ: بَعِيرٌ سَاهٍ رَاهٍ، وَجِمَالٌ سَوَاهٍ رَوَاهٍ لَوَاهٍ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سَاهَاهُ: غَاقَلَهُ، وَهَاسَاهُ، إِذَا سَخَّرَ مِنْهُ، فَقَالَ هَيْسَنَ هَيْسَنَ.

أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَسَاهِيَّةُ وَالْأَسَاهِيحُ: ضَرْبٌ مَخْتَلِفَةٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَغْلَةٌ سَهْوَةٌ، وَهِيَ اللَّيْنَةُ السَّيْرِ لَا تُتَّعَبُ رَاكِبُهَا، فَإِنَّهَا تُسَاهِيهِ.

قَالَ: وَالْمُسَاهَاةُ جُسْنُ الْعِشْرَةِ، وَلَا يُقَالُ لِلْبَغْلِ سَهْوٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

قَالَ زَهِيرٌ:

كِنَازُ الْبَصِيعِ سَهْوَةٌ السَّيْرِ بَازِلٌ

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

حُلُوُ الْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرَ

قَالَ شَمْرٌ جُلُوُ الْمُسَاهَاةِ، أَيِ الْمِيَاسِرَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ.

وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: يَوْشِكُ أَنْ يَكْتَرَّ أَهْلُهَا، يَعْنِي الْكُوفَةَ، فَتَمَلَأُ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ

حَتَّى يَغْدُو الرَّجُلُ عَلَى الْبَغْلَةِ السَّهْوَةَ فَلَا تُدْرِكُ أَقْصَاهَا.

وَيُقَالُ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا، أَيِ عَفْوًا بِلَا تَقَاضٍ.

وَيُقَالُ: يَرُوحُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ الْمَالِ مَا لَا يُسْتَهَى وَلَا يُنْهَى، أَيِ لَا يُعَدُّ كَثْرَةً.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى لَا يُسْتَهَى لَا يُحْرَزُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَحْمَرِ: ذَهَبْتُ تَمِيمٌ فَلَا تُسْتَهَى وَلَا تُنْهَى، أَيِ لَا تُدْكَرُ.

الإسلامية

قال: وقال الأصمعي: البيت المُعَرَّس الذي عُمِلَ له عَرَسٌ، وهو الحائط يُجعل بين حائطي البيت لا يبلغ أقصاه، ثم يوضع الجائر من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيت.

وسُقِفَ البيتُ كُلُّهُ، فما كان بين الحائطين فهو السَّهْوَة وما كان تحت الجائر فهو المُخَدَع.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: والسَّهْوَة ضَفَّةٌ بين بيتين أو مُخَدَعٌ، وجمعها سِهَاءٌ.

قال: والسَّهْوَة في كلام طيئ: الصَّخْرَة التي يقوم عليها السَّاقِي. والسَّهْوَة: الكَنْدُوح والسَّهْوَة: الرُّوشَنُ، والسَّهْوَة: العَقْلَة، والسَّهْوَة: الكُوَّة بين الدارين.

وروى الحَرَّاز عن ابن الأعرابي أنه قال: السَّهْوَة: الحَجَلَة أو مثل الحَجَلَة والسَّهْوَة: بيتٌ على الماء يَسْتِظِلُّون به تنصبه الأعراب.

وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى: السَّهْوَة شُتْرَة تكون قُدَّام فناء البيت، ربما أحاطت بالبيت شِئْنَهُ سُورٍ حول البيت.

أبو عبيد عن أبي عمرو جَمَلْتُ به أمُّه سَهْوَاءً، أي على حَيْضٍ.

وقال الليث: المُسَاهَاة حِسِينُ المخالفة، وأنشد:

خَلُو المُسَاهَاةَ وَإِنْ عَادِي أَمَرٌ
قال: والسَّهْيُ كَوَيْكَبٍ خَفِيٍّ صَغِيرٍ.

يقال: إنه الذي يسمى: أسلم مع الكوكب الأوسط من بنات نعش ومنه، المثل السائر: أريها السُّهًا وتريني القَمَرُ".

هسا

أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الأَهْسَاءُ: المتحيرون.

هاس

قال الليث: الهَوْسُ: الطَّوْفَانُ بالليل، والطلَّبُ في جُرْأَة، تقول: أسدُّ هَوْاسٍ، ورجل هَوْاسَة: مجرَّبٌ شجاع.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَوْسُ: الأكل الشديد.

والعرب تقول:

الناس هَوْسِي، والزمان أهَوْسُ

قال: الناسُ يأكلون طيبات الزمان، والزمانُ يأكلهم بالموت.

أبو عبيد، عن الأصمعي هُسْنُهُ هَوْسًا، وهُسْنُهُ هَيْسًا، وَهَسْنُهُ وَهَسًا، وهو الكَسْرُ والدَّقُّ، وأنشد:

إِنَّ لَنَا هَوْاسَةً عَرِيضًا
قال: وقال الفراء: الهَوْسَةُ من التُّوقِ: التي يتردَّد فيها الصَّبَعَة، وأنشد:

فيها هَدِيمٌ صَبَعٌ هَوْاسٍ
أبو عبيد: الهَيْسُ: السيرُ أي صَرَبٌ كان وأنشد:

إحدى لياليك فهيسي هيسي
لا تنعمي الليلة بالتعريس

شمر عن ابن الأعرابي: إِنَّ لُقْمَانَ بن عاد قال في صفة التَّمَلِّ: أقبِلت مَيْسًا، وأدبرت هَيْسًا. قال: تهيس الأرض: تدفُّها.

وقال الليث: ألَعَرَبُ تقول للعارَة إذا استباحَتْ قريَّةً فاستأصلَتْها هَيْسِي هَيْسِي، وقد هَيْسَ القومُ هَيْسًا.

ويقال: ما زلنا ليلتنا نهيس، أي تَسْرِي.

وهس

قال الليث: الوَهْسُ: شِدَّةُ السَّيْرِ، وهَسُوا وتوهَّسوا وتواهَّسوا، وسيَّرٌ وهَسٌ. والوَهْسُ أيضًا في شِدَّةِ البُضْعِ والأكل والشرب وأنشد:

كانه ليثٌ عَرِينٌ دَرِبَاسٌ
بِالْعَتْرَيْنِ صَيَّعَمِيٌّ وَهَاسٌ
شمر: الوَهْسُ: شِدَّةُ الْعَمْرِ، وَمَرَّ يَتَوَهَّسُ أَي يَغْمِزُ الْأَرْضَ عَمْرًا شَدِيدًا، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّزُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: التَوَهَّسُ مَشْيُ الْمُثَقَّلِ فِي الْأَرْضِ.
وقال غيره: الْوَهَيْسَةُ أَنْ يُطْبَخَ الْجَرَادُ ثُمَّ يُجَفَّفُ ثُمَّ يُدَقُّ ثُمَّ يُقَمَّحُ وَيُؤْكَلُ بِدَسَمٍ.
هَذَا

أبو علي عن الأصمعي: قال يونس: إذا قال الرجلُ هَزَيْتُ مِنْكَ، فَقَدْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ بِكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ.

قال: وقال أبو عمرو: يقال سَخِرْتُ مِنْكَ، وَلَا يُقَالُ سَخَرْتُ مِنْكَ.
قال الأصمعي: فيما روى له ابن الفرج: تَرَأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَأْتُهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا.
وقال الليث: الْهَزْءُ السُّخْرِيَّةُ، يُقَالُ هَزَيْتُ بِهِ يَهْرَأُ بِهِ وَاسْتَهْزَأُ بِهِ. وَرَجُلٌ هَزَأَهُ يَهْرَأُ بِالنَّاسِ، وَرَجُلٌ هَزَأَهُ: يُهْزَأُ بِهِ.

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (قالوا إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم) القراءة الجيدة على التحقيق، فإذا خَفَّفَتِ الْهَمْزُ جَعَلَتِ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةَ فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ، فَهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ.
ويجوز أن يُبَدَّلَ مِنْهَا يَاءٌ، فيقال: مُسْتَهْزِئُونَ فَأَمَّا مُسْتَهْزُونَ فَضَعِيفٌ، لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَأْنًا عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ: اسْتَهْزَيْتُ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) أَي يُجَارِبُهُمْ عَلَى هُزْئِهِمْ بِالْعَذَابِ، فَسُمِّيَ جَزَاءُ الدَّيْبِ بِاسْمِهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٌ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا).
شمر عن ابن الأعرابي: أَهْرَاهُ الْبَرْدُ، أَهْرَاهُ، إِذَا قَتَلَهُ. وَمِثْلُهُ أَرْعَلَهُ وَأَرْعَلَهُ فِيمَا تَعَاقَبَ فِيهِ الرَّايِ وَالرَّاءِ.

زها
في النوادر زَهْوُتٌ فَلَانًا بِكَذَا أَرْهَاهُ، أَي حَزَّرْتُهُ، وَزَهْوُتُهُ بِالْخَشْبَةِ: ضَرْبَتُهُ بِهَا.
وقال الليث: الرَّهْوُ: الْكِبَرُ وَالْعِظْمَةُ، وَرَجُلٌ مَرْهُوٌّ، أَي مَعْجَبٌ بِنَفْسِهِ.
قال: وَالرِّيحُ تَرْهَأُ النَّبَاتَ، إِذَا هَزَتْهُ بَعْدَ غَبِّ الْمَطْرِ.
وقال أبو النجم:

فِي أَقْحَوَانٍ بَلَّهَ طَلُّ الصُّحَا
ثُمَّ رَهْنَهُ رِيحٌ غَيْمٌ فَازْدَهَأَ

والسراب يَرْهَأُ الْقُورَ وَالْحُمُولَ كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا.
قال: وَالْأَمْوَاجُ تَرْهَأُ السَّفِينَةَ. تَرْفَعُهَا. وَازْدَهَيْتُ فَلَانًا، أَي تَهَاوَنْتُ بِهِ. وَالرَّهْوُ: الْفَخْرُ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ رَهْوِ الْمَلُو

وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمْرِ حَتَّى يَرْهُوَ. قِيلَ لِأَنْسٍ: وَمَا رَهْوُهُ؟ قَالَ: أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ.

وروى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النَّخْلِ حَتَّى يُرْهِيَ.
قال شمر: قال ابن الأعرابي: زها النباتُ إِذَا نَبَتَ ثَمْرَتُهُ، وَأَرْهَى، إِذَا احْمَرَّ أَوْ أَصْفَرَ.
قال: وَرَهَا النَّبَاتُ: طَالَ وَاكْتَهَلَ وَأَنْشَدَ:

أَرَى الْخُبَّ يَرْهَأُ لِي سَلَامَةً كَالَّذِي

يُرِيدُ: يَزِيدُهَا حُسْنًا فِي عَيْنِي.

وروى ابن شميل عن أبي الخطاب أنه قال لا يقال إِلَّا يُرْهَى النَّخْلُ، قال: وهو أن يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ، قال: ولا يقال: يَرْهُو.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ظهرت فيه الحمرة قيل: أَرَهَى. وقال خالد بن جبنة رُهِيَ لَنَا حَمَلُ النَّخْلِ فَنَحْسِبُهُ أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ، وَرُهِيَ فُلَانٌ، إِذَا أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ.

وقال الليث رَهْوُ النَّبَاتِ: تَوْرُهُ.

قال: ويقال: تَبْرَهُو فِي النَّخْلِ خَطَأً، وَإِنَّمَا هُوَ يُرْهِي؛ وَالإِرْهَاءُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ. أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا ظَهَرَ فِي النَّخْلِ الحُمْرَةُ، قِيلَ: أَرَهَى يُرْهِي، وَهُوَ الرَّهْوُ، وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: الرَّهْوُ.

الليث: أَلرَّهْوُ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ وَالنَّبْتُ النَّاصِرُ.

ابن بُرْجٍ: قَالُوا رُهَاءُ الدُّنْيَا: زِينَتُهَا وَإِينُفُهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ، ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَلَمْ تَتَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ، قِيلَ رَهَتْ تَرَهُو رَهْوًا، وَقَدْ رَهَوْتُهَا أَنَا، بِغَيْرِ أَلْفٍ.

وقال الليث: الرَّهْوُ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ ثُمَّ تُمَدُّ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى وَلَا تَرَعَى حَوْلَ الْمَاءِ وَأَنْشُدُ:

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّهْوُ غَيْرُ الْأَوَارِكِ

وقال أبو سعيد لا أَعْرِفُ مَا قَالَ فِي الرَّهْوِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِبِلُ إِبْلَانٌ: إِبِلٌ زَاهِيَةٌ زَالَةٌ الْأَخْنَاكُ لَا تَقْرَبُ الْعِضَاءَ، وَهِيَ الزَّوَاهِي، وَإِبِلٌ عَاضِيَةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ وَهِيَ أَحْمَدُهَا وَخَيْرُهَا، وَأَمَّا الزَّاهِيَةُ الرَّالَةُ. الْأَخْنَاكُ عَنِ الْعِضَاءِ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْحَمَضِ وَلَا يُشْبِعُهَا دُونَ الْحَمَضِ شَيْءٌ.

قال ابن الأعرابي: وَالرَّهْوُ: الْكُذْبُ.

وقال ابن أحمَر:

وَلَا تَقُولَنَّ رَهْوًا مَا تُخْبِرُنِي

لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي رَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ

الأصمعي: فِي فُلَانٍ رَهْوٌ أَيْ كِبَرٌ، وَأَصْلُهُ الْاسْتِخْفَافُ، وَقَدْ رُهِيَ يُرْهِى رَهْوًا إِذَا كَانَ بِهِ كِبَرٌ. وَلَا يَقَالُ رَهَى. وَازْدَهَى فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا اسْتَخَفَّهُ.

وقال الأصمعي: يَقَالُ: هُمْ رُهَاءٌ مَائَةٌ، أَيْ قَدْرٌ مَائَةٌ، وَهَمَّ قَوْمٌ دَوُو رُهَاءٍ، أَيْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ، وَأَنْشُدُ:

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقَتْ جَعْبَةً لُثْهَلِكَ حَيًّا ذَا رُهَاءٍ وَجَامِنِ

الإبريق: السيف، ويقال: قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيْعٌ.

أبو عبيد، رَهَتْ الشَّاهُ رَهْوًا، إِذَا أَصْرَعَتْ وَدَنَا وَوَلَدُهَا.

وَرُهَاءُ الشَّيْءِ: شَخْصُهُ.

ويقال رَهَا الْمَرْوُحُ الْمَرْوُحَةَ وَرَهَاها، إِذَا حَرَّكَها.

وقال مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ يَصِفُ دَتَبَ الْبَعِيرِ:

كَمَرْوُحَةِ الدَّارِيِّ ظَلَّ يَكْرُوهَا بِكَفِّ الْمَرْهِيِّ سَكْرَةَ الرِّيحِ عُوْدُهَا

فَالْمَرْهِيُّ: الْمَحْرُكُ رَهَاها وَرَهَاها، يَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْوُحَةُ بِكَفِّ الْمَرْهِيِّ: الْمَحْرُكُ لِسُكُونِ الرِّيحِ.

اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ إِتْرَهُو وَرَجَالٌ إِتْرَهُوونَ، إِذَا كَانُوا دَوِي كَبِيرٍ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَا الْبُسْرُ وَأَرَهَى وَرَهَى، وَسَفَّحَ، وَسَفَّحَ، وَأَسْفَحَ وَأَفْصَحَ لَا غَيْرَ.

قال: وَالرَّهْوُ: الْكِبَرُ، وَالرَّهْوُ الْكَذِبُ، وَالرَّهْوُ: الظُّلْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ رَهْوِ الْمُلُوكِ

وقال أبو زيد رَكَ الزَّرْعُ وَرَهَا، إِذَا تَمَّ، وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ. قَالَ: وَازْدَهَاها، وَازْدَفَاهُ إِذَا اسْتَخَفَّهُ.

الإسلامية

شمر عن خالد بن جبته، قال: الرَّهْوُ من البُسْرِ حين يَصْفَرُّ ويحمَّرُ ويحلُّ جَرْمُهُ، قال: وجَرْمُهُ للشراء والبيع. قال: وأحسن ما يكون النخل إذ ذاك، قال: ورُهَيَّ فلانٌ إذا أعجب بنفسه.

ويقال: له إبلٌ رُهَاءٌ مائة ولُهَاءٌ مائة أي قَدْرُ مائة. وكم رُهَاءُكُمْ، أي حَزْرهم، وأنشد: كَاتِمًا رُهَاءُوهَ لمن جَهَرَ
وفي الحديث: إذا سمعتم بناس يأتون من قِبَلِ المشرقِ أُولَى رُهَاءٍ يعجب الناسُ من رِيهِمْ، فقد أظلت الساعةُ. قوله: أُولَى رُهَاءٍ: أُولَى عددٍ كثيرٍ.

وهز
أبو عبيد عن الكسائي: وَهَزُّهُ وَلَهَزُّهُ وَتَهَزُّهُ بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأوهزُّ الحسن المِشِيَّة، مأخوذٌ من الوهارة، وهي مِشِيَّة الخَفَرَاتِ.

ومنه قولُ أم سَلَمَةَ لعائشة فُصَارِيَّ النساءِ قَصْرُ الوِهَارَةِ.
وقال ابن مُقبل يصف نساء:

يَمْحَنُ بِأَطْرَافِ الدِّيُولِ عَشِيَّةً كما وَهَرَ الوَعْتُ الهِجَانَ المُرْتَمَا
شِبْهَ مَشِيَّ النِّسَاءِ بِمَشِيِّ إِبِلٍ فِي وَعْتٍ قَدْ شَقَّ عَلَيْهَا. وقال رؤبة:

كُلُّ طَوِيلٍ سَلَبٍ وَوَهْرٍ
قالوا: الوَهْرُ الغَلِيظُ الرَّبْعَةُ. وقال شمر: يقال ظلُّ يتوهَّرُ في مِشِيَّتِهِ وَيَتَوْهَّسُ، أي يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْرًا شَدِيدًا.

وَوَهَرَ القَمَلَةَ إِذَا قَصَعَهَا، وأنشد شمر:

يَهْرُ الهِرَانِغُ لَا يَزَالُ وَيَفْتَلِي
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَدَلُّ
وَالوَهْرُ: الشَّدِيدُ المَلَزُّ الخَلْقِ.

هوز
الحَرَاني، عن ابن السكيت: ما أدري أيُّ الهوز هو؟ وما أدري أيُّ الطَّمْسِ هو؟ وقال أبو العباس. يقال: ما في الهوز مثله. وما في الغاط مثله، أي ليس في الخلق مثله. وقال الليث: الأهواز سَبْعُ كَوَرٍ بَيْنَ البَصْرَةِ وفارسٍ لِكُلِّ كَوْرَةٍ مِنْهَا اسمٌ وَيَجْمَعُهُنَّ الأَهْوَازُ، ولا يُفْرَدُ واحدةٌ مِنْهَا بَهْوَازٍ.

وهَوَزٌ: حروفٌ وُضِعَتْ لحِسابِ الجُمَّلِ، الهاءُ خمسة، والواو ستة، والزاي سبعة.

هطا
ثعلب عن ابن الأعرابي هَطًا، إِذَا رَمَى، وَطَهَا إِذَا أَذْنَبَ. قال: والهَطَى. الصَّرَاعُ، والهَطَى: الصَّرَبُ الشَّدِيدُ.

طها

في حديث أبي هريرة أنه ذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له: أَسَمِعْتَهُ؟ فقال: أنا ما طهوي؟ قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ صَرَبَهُ، لأن الطهوَ في كلامهم الإِنْضَاجُ للطعامِ، ورجل طاهٍ وقومٌ طهاهُ. وقال: امرؤ القيس:

فَطَلَّ طهاهُ اللّحمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفَ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ

قال أبو عبيد قَتَرِي أَنْ أبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْكامَهُ للحديثِ وإِتْقانَهُ إِياءَهُ، كالطاهي المُجيدِ المُنْضِجِ لطعامِهِ، يقول: فما كان عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْكِمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كإِحكامِ الطاهي للطعامِ، وكان وَجْهُ الكلامِ أَنْ يقول: فما طهوي؟ أي فما كان إِذا طهوي؟ ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ. قلت: والذي عندي في قوله: "أنا ما طهوي": أنا أيُّ شَيْءٍ طهوي، على التعجب، كأنه أراد أيُّ شَيْءٍ حِفْظِي وإِحكامِي ما سَمِعْتُ.

الإسلامية

قلت: وروي أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّثْبُ من قول أبي هُرَيْرَةَ: "أنا ما طَهَوِي" أي ما دَثَبِي إنما قاله النبي صلى الله عليه وسلم.
قلت: وقول ابن الأعرابي أشبه بمعنى الحديث والله أعلم وهو حسينا ونعم الوكيل.
قال: والطَّهْيُ: الطَّبِيخُ.
وقال الليث: الطَّهْوُ: علاج اللحم بالشَّيِّ والطَّبَّخِ، والطاهي دُوهُ؛ يقال: هو يَطْهُو اللحم طَهْوًا ويقال: يَطْهَاهُ.
عمرو عن أبيه: أطهى حَدَقَ صِنَاعَتَهُ وَطَهَتِ الإِبِلُ تَطَهَى طَهْيًا، إذا انتشرت فذهبت في الأرض. وقال:

ولسنا لباعِي المُهْمَلَاتِ يَقْرِفَةُ
ورواه بعضهم: إذا ما طَهَا، من ما طِ يَمِيطُ:
مَدَّلْنَا فِي عُمُرِهِ رَبُّ طَهَا
أراد رَبُّ طَه السورة.

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ، كُلُّ السَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ.
أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ: إِذَا نُسِبَ إِلَى طَهْيَةٍ قِيلَ ظَهَوِيٌّ وَطَهَوِيٌّ وَطَهْوِيٌّ. قلت: من قال طَهَوِيٌّ جَعَلَ الْأَصْلَ طَهْوَهُ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:
وليت لنا من ماءٍ زمزمٍ شربةً مبرَّدةً باتت على الطهيان
الطهيان اسم قُلة جبلٍ وفي النوادر: ما أدري أي الطهياء هو؟ وأي الصَّحِيَاءِ هو؟ وأي الوَضَحِ هو؟ وهط

في حديث ذي المشعار الهمداني: على أن لهم وهاطها عَزَارَهَا.
قال القُتَيْبِيُّ: الْوَهَاطُ: الْمَوَاضِعُ الْمَطْمِئِنَّةُ، وَاحِدُهَا وَهْطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ، وَهُوَ مَالٌ كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِالطَّائِفِ.
وقال الليث: الْوَهْطُ: الْمَكَانُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَطْمِئِنُّ الْمَسْتَوِي يُنْبِتُ الْعِصَاةَ وَالسَّمُرَ بِهِ الطَّلْحُ وَالْعُرْفُطُ وَهِيَ الْوَهَاطُ. قال: وَالْوَهْطُ: شِبْهُ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ، يُقَالُ: رَمَى طَائِرًا فَاوْهَطَهُ، وَأَوْهَطَ جَنَاحَهُ، وَالْفِعْلُ وَهْطَ يَهْطُ، أَي ضَعُفَ.
أبو عبيد عن الأموي: الْإِبْهَاطُ أَنْ يَصْرَعَ صِرْعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا.
وقال عَرَّامُ السُّلَمِيِّ: أَوْرَطْتُ الرَّجْلَ وَأَوْهَطْتُهُ، إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِيمَا يَكْرَهُ.
وقال أبو عمرو: وَهْطَهُ وَوَهَّصَهُ، إِذَا كَسَّرَهُ، وَأَنْشَدَ:
يَمُرُّ أَخْفَافًا يَهْطُنُ الْجَنْدَلَا
هَاطُ

سمعتُ المَنْذَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ: مَا زَلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمَيْاطِ.
قال الْقَرَّاءُ: الْهَيْاطُ: أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ وَالْمَيْاطُ: أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الصَّدْرِ.
قال: وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ.
وقال اللحياني: الْهَيْاطُ: الْإِقْبَالُ، وَالْمَيْاطُ: الْإِدْبَارُ.
وقال غيرهما: الْهَيْاطُ: اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصُّلْحِ، وَالْمَيْاطُ: التَّفَرُّقُ عَنِ ذَلِكَ.
وقال الليث: الْهَيْاطُ الدُّنُوُّ، وَالْمَيْاطُ: التَّيَاغُدُ. وَقَدْ أَمِيَتْ فِعْلُ الْهَيْاطِ.
أبو عبيد عن الفراء: تَهَاطَ الْقَوْمُ تَهَاطُطًا، إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ، وَتَمَاطُطُوا تَمَاطُطًا: تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ.
ثعلب عن ابن الأعرابي هُطَ هُطًا، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا مُهَاطَةٌ وَمَمَاطَةٌ وَمَغَاطَةٌ وَمُشَاطَةٌ: كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِيِّ.
وقال ابن الأعرابي: الْهَاطُ: الذَّاهِبُ، وَالْمَاطُ: الْجَائِي.
ويقال: هَاطَاهُ، إِذَا اسْتَضَعَّعَهُ.

الإسلامية

قال الليث: الهُدَى: نقيض الضلالة. ويقال هُدِيَ فَاهْتَدَى. وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ: (قل الله يَهْدِي لِلْحَقِّ) يقال هَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ، وَهَدَيْتُ لِلْحَقِّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَهْدِيِّينَ، وَالْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، الْمَعْنَى اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى الْحَقِّ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الهُدَى: البَيَانُ، وَالهُدَى: إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَالهُدَى أَيْضًا: الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ. وَالهُدَى الْهَادِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى) أَيْ هَادِيًا.

قلت والطريق يُسَمَّى هُدًى، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ: وَقَدْ وَكَلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الطَّمِّ مَسْمُولٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى) يَقُولُ: تَعْبُدُونَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ تَنْقُلُوهُ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: قَرِئَ: أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَالِدَالِ.

قال: وهذه قراءة مَرْوِيَّةٌ، وَهِيَ شَاذَةٌ. قال: وقراءة أبي عمرو: (أَمَّنْ لَا يَهْدِي) بفتح الهاء، والأصل: يَهْتَدِي، وقراءة عاصم أَمَّنْ لَا يَهْدِي بِكسْرِ الْهَاءِ بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا، وَمَنْ قَرَأَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي خَفِيفَةً فَمَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا. يُقَالُ هَدَيْتُهُ فَهَدَى، أَيْ اهْتَدَى.

وقال قتادة في قوله عزَّ وجلَّ: (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ) أَيْ بَيْنَا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى وَطَرِيقَ الضَّلَالَةِ، فَاسْتَحَبُّوا، أَيْ أَثَرُوا الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) قَالَ: مَعْنَاهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بَهَا يَنْتَفِعُ وَالَّتِي هِيَ أَصْلَحُ الْخَلْقِ لَهُ، ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعِيشَتِهِ، وَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، وَالْأَوَّلُ أَبَيْنُ وَأَوْضَحُ.

وقال الأصمعي: هَدَاهُ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدًى، وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً، إِذَا دَلَّهَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهَدَيْتُ الْعَرُوسَ فَأَنَا أَهْدِيهَا هِدَاءً وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً، وَأَهْدَيْتُ الْهُدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً، وَالْهُدَى خَفِيفٌ، وَعَلَيْهِ هَدِيَّةٌ، أَيْ بَدَنَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْهُدَى: الرَّجُلُ ذُو الْحُرْمَةِ، وَهُوَ إِنْ يَأْتِي الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُهُمْ أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَهْدًا، فَهُوَ هَدِيٌّ مَا لَمْ يُجْرَ أَوْ يَأْخُذَ الْعَهْدَ، فَإِذَا أَحْذَ الْعَهْدَ أَوْ أَجِيرَ فَهُوَ حِينئذٍ جَارٌ. وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرَ أَسْرُوا هَدِيًّا

وَقَالَ عَنْتَرَةٌ فِي قِرْوَاشٍ:

أَبْرُ وَأَوْقَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

هَدَيْكُمْ خَيْرٌ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ

أَبُو الْهَيْثَمِ لَابْنِ بَزْرَجٍ: أَهْدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ: جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَصَمَّهَا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلْأَسِيرِ أَيْضًا: الْهُدِيُّ، وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ:

كَطَرَبَقَهُ بِنَ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ صَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ بِمُهْنَدٍ

قَالَ: وَأَطْنُ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِهَذَا الْمَعْنَى، لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا، وَقَالَ عَنْتَرَةٌ:

أَلَا يَا دَارَ عَبَلَةَ بِاللَطَوِيِّ كَرَجَعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهُدِيِّ

قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا؛ لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا، فَهِيَ هَدِيٌّ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ.

وقال أبو زيد في باب الهاء والفاء: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ

يَفْرَغَ إِلَى غَيْرِهِ جُدُّ عَنِي هَدَيْتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَيْ جُدُّ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْدِلْ عَنْهُ. كَذَا

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ، وَقَيْدُهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمِرٍ جُدُّ فِي هَدَيْتِكَ وَقَدَيْتِكَ، أَيْ خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ الْقَافِ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال الأصمعي: يقال: تَنْظُرُ فلانٌ هَدِيَّةَ أمره، أي جِهَةَ أمره، ويقال هَدَيْتُ به أي قَصَدْتُ به.

ويقال: ما أشبه هَدِيَّهَ بهَدِيَّ فلان، أي سَمَّته. وتركه على مُهَيِّدِيته، أي على حاله. وقال شمر: قال الفراء: يقال: هَدَيْتُ هَدَى فلان، إذا سِرتَ سِيرته. وفي الحديث: "اهْدُوا هَدَى عَمَّار".

وقال أبو عدنان: فلان حسن الهدى، وهو حُسن المذهب في أموره كلها. وقال زيادُ ابن زيد العدوي:

وَبُخَيْرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدِيَّهٖ كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا عَيَّبَ الْمَرْءُ مُخِيرًا
وَفَلَانٌ يَذْهَبُ عَلَى هَدْيِيَّتِهِ، أَي عَلَى قَصْدِهِ، وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ:

تَبَدَّ الْجَوَّارُ وَصَلَّ هَدِيَّةَ رَوْقِهِ لَمَّا اخْتَلَسَتْ فَوَادَهُ بِالْمِطْرِدِ
أَي تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يَرِيدُ، وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ صَرَعْتُهُ.

وقال الأصمعي وأبو عمرو: ضلَّ الموضع الذي كان يقصد له برؤوقه من الدَّهَش. وقال الفراء: يقال ليس لهذا الأمر هَدِيَّةً، ولا قِبْلَةً، ولا دِبْرَةً ولا وَجْهَةً. أبو عبيد عن أبي زيد: لك عندي مثلها هَدِيَّاتُهَا.

شمر، قال ابن شميل: اسْتَبَقَ رَجُلَانِ، فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَجَا، فَقَالَ الْمِسْبُوقُ: لَمْ تَسْبِقْنِي، فَقَالَ لَهُ السَّابِقُ: فَأَنْتَ عَلَى هَدْيَاتِهَا، أَي أَعَاوِدُكَ ثَانِيَةً، وَأَنْتَ عَلَى بُدْأَتِكَ، أَي أَعَاوِدُكَ.

قال شمر: تَبَالَجَا أَي، تَجَاخَدَا.

وفي حديث ابن مسعود: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، أَي أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةِ وَالطَّرِيقَةَ وَالنَّحْوَ وَالْهَيْئَةَ. وفي حديثه: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّه.

قال أبو عبيد: وأحدهما قريب المعنى من الآخر، وقال عمران بن حطان: وما كان في هَدْيِي عَلَيَّ غَضَاضُهُ وَمَا كُنْتُ مِنْ مَحْرَاتِهِ أَتَقَبُّعُ
وقال الليث وغيره فيما يَهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعْمِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدْيٌ، وَقُرئَ بِالْوَجْهِينِ.

والهداء: الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الضَّعِيفُ. وجمع الهدية هدايا، ولُغَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: هَدَاوِي وَالْهَدْيِيُّ السُّكُونُ. قال الأخطل:

وَمَا هَدَى هَدَى مَهْزُومٌ وَمَا تَكَلَّأَ

يقول: لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ الْمَنْهَزِمِ، وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ وَحُسْنِ هَدْيِي.

وقال أبو زيد: الهداوي لغة عُليا مَعْدٌ. وسُقلاها الهدايا.

أبو بكر: رَجُلٌ هِدَاءٌ وَهِدَانٌ لِلثَّقِيلِ الْوَحْمِ.

قال الأصمعي: لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا سَمِعْتُ أَكْثَرَ. قال الراعي:

هِدَاءٌ أَحْوَ وَطَبٌّ وَصَاحِبٌ عُلبَةٌ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خِلَاءً وَأَمْرُعًا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج في مَرَضِهِ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ. قال أبو عبيد: معناه انه كان يعتمد عليهما من صَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ. وكذلك كُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ. وقال ذو الرمة يصف نساءً يُهَادِيْنَ جَارِيَةً نَاعِمَةً:

يُهَادِيْنَ جَمَاءَ الْمِرَافِقِ وَعُتَّةَ كَلِيلَةَ حَجْمِ الْكَعْبِ رَبًّا الْمُخْلَجِ

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ فَتَمَائِلَتْ فِي مَشِيئَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ، قِيلَ: هِيَ تَهَادَى. قاله الأصمعي. قال الأعشى:

إِذَا مَا تَأْتِي تَرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

وقال أبو ذؤيب:

الإسلامية

فما فَصَلَهُ من أَدْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا مُذَكَّرُهُ عَنَسُ كَهَادِيَةِ الصَّخْلِ
 أراد بهادية الصَّخْلِ أَتَانِ الصَّخْلِ، وهي الصخرة الملساء.
 ويقال: هو يُهَادِيهِ الشُّعْرَ وَيُهَاجِيهِ الشُّعْرَ، بمعنى واحد.
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث إلى صُبَاعَةَ وذبحت شاةً فطلب منها،
 فقالت: ما بقي إلا الرقبة، فبعث إليها أن أرسلني بها، فإنها هادية الشاة.
 قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الهادية من كل شيء أوله وما تقدم منه. ولهذا قيل:
 أقبلت هَوَادِي الخيل، إذا بدت أعناقها، لأنها أول شيء من أجسادها وقد تكون الهوادي
 أول رَعِيل يطلع منها، لأنها المتقدمة.

يقال: قد هَدَّتْ تَهْدِي، إذا تقدمت. وقال عبيد يذكر الخيل:
 وَعَدَاةٌ صَبَّحَنَ الْجَفَارَ عَوَابِسَا يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتٌ شُرْبُ
 أي يتقدمهن، وقال الأعشى وذكر عَشَاءُ وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ:
 إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا دِ صَدَرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
 فقد يكون إنما سَمِّي العَصَا هَادِيًا؛ لأنه يُمَسِّكُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ: تتقدمه، وقد يكون من
 الهداية، لأنها تدله على الطريق، وكذلك الدليل يسمى هَادِيًا؛ لأنه يتقدم القوم ويتبعونه
 ويكون أن يهديهم للطريق.

وقال الليث: لغة أهل العُور في معنى بَيِّنْتُ لَهُ: هَدَيْتُ لَكَ. وقوله جَلَّ وَعَزَّ: (أَقْلَمَ يَهْدِي
 لهم): نيين بهم.

وهاديّات الوحش: أوائلها، وهي هَوَادِيهَا.

ويقال: قَعَلَ بِهِ هُدْيًا أَي مَثَلَهَا.

ويقال: أَهْدَى وَهَدَّى، بمعنى واحد. ومنه قول الشاعر:

أَقُولُ لَهَا هَدَّى وَلَا تَذْخِرِي لِحِمِي

والعرب تسمي الإبل هَدِيًا، يقولون: كم هَدِيُّ بني فلان أي كم إيلهم، سُميت هَدِيًا لأنها
 تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ.

وجاء في حديث فيه ذكر السِّتَةِ وَالْجَدْبِ هَلَكَ الْهَدِيُّ، ومات الْوَدِيُّ، أي هَلَكَتِ الْإِبِلُ
 وَيَبِسَ النَّخْلُ، وامرأةٌ مَهْدَاءٌ بِالْمَدِّ، إِذَا كَانَتْ تَهْدِي لِحَارَاتِهَا وَأَمَّا الْمِهْدَى بِالْقَصْرِ، فَهُوَ
 الطَّبَقُ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ.

وقال المؤرخ: هَادَانِي فَلَانُ الشُّعْرَ وَهَادَيْتُهُ، أَي هَاجَانِي وَهَاجَيْتُهُ.

وَالْهَادِيَةُ: الصخرة الناتئة في الماء.

مذكرة عنس كهادية الصَّخْلِ

هدى

قال الليث وغيره: الْهَدَاءُ مَصْدَرُ الْأَهْدَاءِ، رَجُلٌ أَهْدَأَ وَامْرَأَةٌ هَدَاءٌ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنكِبُهُ
 مَنْخَفِضًا مَسْتَوِيًا، أَوْ يَكُونَ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ-غَيْرَ مُنْتَصِبٍ، يُقَالُ مَنْكَبٌ أَهْدَأٌ.

وقال الأصمعي: رَجُلٌ أَهْدَأُ، إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الرَّاعِي:

أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلْمِ

وقال أبو زيد: هَدَأَ الرَّجُلُ هَدْوَةً، إِذَا سَكَنَ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: يُقَالُ: نَظَرْتُ إِلَى هَدَيْهِ بِالْهَمْزِ، وَهَدِيهِ، قَالَ:

وَأِنَّمَا أَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ، إِذَا سَكَنَ. قَالَ:

وَهَدِيٌّ وَهَيْتِي، إِذَا انْحَنَى.

وقال اللحياني: أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَدِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَدِيَّةٌ هَدِيٌّ-عَلَى فَعِيلٍ- وَهُدُوءٌ عَلَى فُعُولٍ.

غيره: أَهْدَاتُ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا، إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكَنَتْهُ لِيَنَامَ، فَهُوَ مُهْدَأٌ.

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

سَيَّرَ جَنِّي كَأَنِّي مَهْدَأٌ أَلْصَقَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْر

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال: سمعت ابن الأعرابي يرويه مُهْدَأً وهو الصبيُّ المَعْلَلُ لينام، ورواه غيره: كَأني مَهْدَأً، أي بعد هَدْءٍ من الليل.

وده

أبو عبيد عن الفراء: استودَهِت الإبلُ واستَيَّدَهِتْ-بالواو والياء- إذا اجتمعت، وانسافت، ومنه استيْدَاهُ الخصم، إذا غَلِبَ فانقاد، ويقال: استَوَدَّهَ الخصمُ. وأنشد الأصمعيُّ لأبي نُحَيْلَةَ: حتى اتلَّابوا بعد ما تَبَدَّرَ

واستَيَّدَهُوا لِلقَرَبِ العَطَوْدِ

أي انقادوا ودَلَّوا، وهذا مثل.

وقال ابن السكيت: استَوَدَّهَ الخصمُ واستَيَّدَهُ، إذا غَلِبَ ومُلِكَ عليه أمره. وقال غيره: استيْدَهُ الأمرُ، واستنده وإيْتَدَهُ، وإيْتَدَهُ إذا اتلَّابَ: وفي النوادر: والوَدَّهَاءُ: الحسنَةُ اللون في بياض.

دها

قال الليث: الدَّهْيُ والدَّهْوُ: لغتان في الدَّهَاءِ. ويقال: دهوُّهُ ودَهَيْتُهُ فهو مَدَّهْوٌ، ومدَهِيٌّ، ودَهَيْتُهُ ودَهْوَتُهُ، نَسَبْتُهُ إلى الدَّهَاءِ، ورجل داهيةٌ، أي مُنَكَّرٌ بصيرٌ بالأمور. وتدَهَى الرجلُ: فعل فعل الدَّهَاءِ والمصدر الدَّهَاءُ. وكذلك كلُّ ما أصابك من مُنَكَّرٍ من وجه المأمَن، تقول دَهَيْتُ، وكذلك إذا حُتِلَتْ عن أمرٍ والدَّهْيَاءُ هي الداهية من شذائد الدهر وأنشد: وأخو محافظة إذا نزلتْ به دَهْيَاءٌ داهيةٌ من الأزم ابن بُزج دَهِي الرجلُ ودَهَى وهو يدَهَى ويدهو، كلُّ ذك للرجل الداهية.

قال العجاج:

وبالدَّهَاءِ يُحْتَلُّ المَدَهْيِيُّ

وقال:

لا يعرفون الدَّهْيَ من دهائها

ويروي: الدَّهْوُ من دهائها ويقال عَزَبُ دَهْيٍ، أي ضخم.

قال الرازي:

العَرَبُ دَهْيٌ عَلَقُ كَبِيرٌ

والحوضُ من هَوْدَلِهِ يَفُوزُ

هَوْدَلِهِ صَبَّهُ.

وقال ابن السكيت: يقال من الدَّهَاءِ داهيةٌ دَهْيَاءٌ، وداهيةٌ دَهْوَاءٌ.

وقال اللحياني: دها فلانٌ يَدَّها ويَدَّهو دَهَاءً ودَهَاءَةً، ودَهَيْتُ يَدَّهِي دَهَاءً ودَهِيًّا، وإنه لدَاهٍ، ودَهْيٌ ودَهٍ؛ فمن قال: داهٍ قال: من قوم دُهَاءة، ومن قال دَهْيٌ قال: من قوم أدَهْيَاءِ، ومن قال دَهٍ قال: من قوم دَهِينٍ، مثلُ عَمِينٍ.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الدَّهْيِيُّ: العاقل. ويقال: هو داهٍ ودَهٍ، ودَهْيِيٌّ. وما دهاك، أي ما أصابك.

ويقال: دَهْدَيْتُ الحجرَ ودهدته فتَدَّهَدَى وتَدَّهَدَةٌ، ويقال: ما أدري أي الدَّهْدَاءُ هو؟ أي أيُّ الخلق هو. وقال: وعندي للدَّهْدَاءِ النَّائِينَ.

هاد

قال الليث: الهَوْدُ: التوبة. قال الله جل وعز (إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ) أي تُبْنَا إِلَيْكَ.

وكذلك قال ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير، وإبراهيم والهُودُ: هم اليهود، هادُوا يهودون هوداً، وسُمِّيَت اليهودُ اشتقاقاً من هادُوا، أي تابوا.

وقال الزجاج: قال المفسرون في قوله عز وجل: (إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ) إِنَّا تُبْنَا إِلَيْكَ، وأما قوله عز وجل: (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ) فمعناه دَحَلُوا في اليهودية.

الإسلامية

وفي الحديث: كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية ويدخلانه فيه.

وقال الفراء، في قوله الله: (وقالوا لَنْ يَدْخَلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى).

قال: يريد يهوداً، فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وهي في قراءة أبي: (إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا).

قال: ويجوز أن يجعل هوداً جمعاً، واحدة هائد وهود، مثل جائل وعائط من التوق، والجميع جُولٌ وَعُطٌ، وجمع اليهودي يهود، كما يقال في جمع المجوسي مجوس، وفي جمع العجمي والعربي عرب وعجم.

أبو عبيد، التهويد: التوبة والعمل الصالح وقال زهير:

سَيَوِي رُبِعَ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةً وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مَتَهَوِّدٍ

قال: المتهود: المتقرب (إنا هدنا إليك) أي تبتنا إليك ورجعنا وقرّبنا من المغفرة.

وقال شمر: المتهود: المتوصل بهوادة إليك، قاله ابن الأعرابي، قال: والهوادة: الحُرْمَة، والسبب.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هاد، إذا رجع من خيرٍ إلى شرٍّ، أو من شرٍ إلى خير، وداءة إذا عقل.

أبو عبيد عن الأصمعي: التهويد: السير الرفيق.

وفي حديث عمر: أن ابن حُصَيْنٍ أنه أَوْصَى عند موته: إذا مِتُّ فخرّجتم بي فأسرعوا المشي ولا تُهَوِّدوا كما تُهَوِّد اليهود والنصارى.

قال أبو عبيد: التهويد: المشي الرَّوِيد، مثل الدبيب ونحوه، وكذلك التهويد في المنطق، وهو الساكن.

وقال الراعي يصف ناقة:

وَخَوِّدٍ مِنَ اللَّائِي يُسَمِّعُنَ بِالصُّحَى قَرِيصَ الرُّدَاقِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وقال أبو مالك: يقال: هود الرجل، إذا سكن، وهود، إذا غنى، وهود، إذا اعتمد على السير، وأنشد:

سَيِرًا يِرَاحِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا فَحَمَ وَلَيْسَ بِالتَّهَوِّدِ

أَي لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيِّنِ.

وقال غيره: هودَه الشراب، إذا خثرَه فأنامَه: وقال الأخطل:

وَدَافِعَ عَنِي يَوْمَ جَلَقَ عَمْرَةً وَصَمَاءَ تُنْسِنِي الشَّرَابَ الْمَهَوِّدَا

وقال شمر: الهودة: مجتمع السنام وقحده، وجمعها هود.

هيد هاد يهيد.

قال يونس: يقال فلان يُعطي الهيدان والريدان، أي يُعطي من يعرف ومن لا يعرف.

وقال الليث: الهيد: الحركة، يقال هُدُّهُ أهيدَه هيداً كأنك تحركه ثم تُصلحه.

وقال: وهدت الرجل أهيدَه هيداً وهيداً وهاداً، إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه، يقال منه هُدُّهُ، فما يقال له هيد، ومنى هُدُّهُ، أي أزله عن موضعه، وأنشد:

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

أي ما يمنع من شيء، ويجوز: ما يقال له هيد بالخفض في موضع رفع، على حكاية صِهٍ وغارق ونحوه. والهيد من قولك: هادني هيداً أي كرتني.

قال: والهيد في الخداء كقوله:

مُعَاتِبَةٌ لَهِنَّ حَلَاوَحُوبَا وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هِيَا وَهَيْدِ

وذلك أن الحادي إذا أراد الخداء قال هيد هيد ثم رَجَل بصوته.

الإسلامية

روي أبو عبيد لابن عمر قال: لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هدته، قال: يريد: ما حرّكته، وأنشد:
فما يقال له هَيْدٌ ولا هَادٌ
أبو عبيد عن الكسائي: ما يقال له هَيْدٌ ولا هَادٌ، يقال منه هَدَّت الرجلَ، وأنشد الأحمري:
فما يقال له هَيْدٌ ولا هَادٌ
شمر هَيْدٌ وهَيْدٌ جائزان، والعرب تقول هَيْدَ مَالِكٍ، إذا استفهموا الرجل عن شأنه، كما تقول: يا هذا مالك.

والهَيْدُ: الشيء المضطرب، ومنه قوله:
أذاك أم تعطيك هَيْدًا هَيْدًا

قال شمر: قال أبو زيد: قالوا يقول ما قال له هَيْدَ مَالِكٍ، فنصبوا، وذلك أن يَمُرَّ بالرجل البعير الضال فلا يُعَوِّجُه ولا يلتفت إليه، ومر بعير فما قال له هَيْدَ مَالِكٍ، بجر الدال، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد لكعب بن زهير:
لو أنها أدتت يكرًا لقلت لها:
يا هَيْدِ مَالِكٍ أو لو أدتت تصفًا
وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في مسجده: يا رسول الله هِدْه فقال: عُرْشُ كَعْرَشِ مُوسَى.

قال أبو عبيد: قوله هِدْه، كان ابن عيينة يقول: معناه أَصْلَحَه. قال: وتأويله كما قال. وأصله أن يراد به الإصلاح بعد الهدم، وكل شيء حرّكته فقد هدته تهيدُه هَيْدًا، فكان المعنى أنه يُهدَم ويستأنف بناؤه ويُصلح. ويقال لا يهديك هذا عن رأيك، أي لا يُزِيلُكَ. وقال الحسن: ما من أحد عمل لله عملاً إلا سار في قلبه ستورتان، فإذا كانت أوليهما لله فلا تهيدته الآخرة، أي لا يمنعته ذلك عن من الأمر الذي قد تقدمت فيه نيته لله. قال ابن السكيت: يقال ما هادَه كذا وكذا، أي ما حرّكه وما يهيده.

وهد

قال الليث: الوهد: المكان المنخفض كأنه حفرة، تقول: أرضٌ وهدة، ومكانٌ وهْد، والوهد يكون اسماً للحفرة.

وقال ابن شميل: الوهدة: الثُقرة المنتقرة في الأرض أشدُّ دخولاً في الأرض من الغائط، وهو أضيّق من الغائط وليس لها جُرْف، وعرضها رُمخان وثلاثة، لا تنبت شيئاً.

دهدى

قال الليث: تقول تدهدى الحجر وغيره تدهدياً، إذا تدرج ودهديته دهداةً ودهداءً، إذا دحرجته.

والدهديّة: الخراء المستدير الذي يدهديه الجعل.

وهت

الوهتة: الهبطة من الأرض، وجمعها وهت. وقد وهته يهته وهتاً، إذا صغطه فهو موهوث. أبو عبيد عن الأموي: الموهت: اللحم المُنْتِن، وقد أبهت إبهاتاً.

هيت

قال الله جل وعز مخبراً عن زليخا صاحبة يوسف أنها لما راودت يوسف عن نفسه: قالت له: هَيْتَ لكَ).

قال الفراء بإسناد له عن ابن مسعود أنه قال: أقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم هَيْتَ لكَ. قال الفراء: ويقال إنها لغَةٌ لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها. قال: وأهل المدينة يقرءون هَيْتَ لكَ، يكسرون الهاء ولا يهمزون. قال: وذكر عن علي وابن عباس أنهما قرأ هَيْتُ لكَ، يراد به في المعنى: تهيأتُ لكَ، وأنشد الفراء:
أبلغ أمير المؤمنين
ن أخذ العراق إذا أتينا

الإسلامية

أَنْ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا وَمَعْنَاهُ هَلُمَّ هَلُمَّ.

وقال الفراء في المصادر: من قرأ هَيْتَ لَكَ فمعناه هَلُمَّ لَكَ. قال: ولا مصدر لهَيْتَ، ولا يُصرف.

وقال الأخفش هَيْتَ لَكَ مفتوحة، معناها: هَلُمَّ لَكَ. قال: وكسر بعضهم التاء، وهي لغة، فقال هَيْتَ لَكَ، ورفَع بعض التاء فقال هَيْتُ لَكَ وكسر بعض الهاء وفتح التاء فقال: هَيْتَ لَكَ، كل ذلك بمعنى واحد.

وأخبرني المنذري، عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، قال هَيْتَ لَكَ، بالعبانية هَيْتَا لَجَ أَي تَعَالَهُ، أعربه القرآن.

وقال الليث هَيْتَ: موضعٌ على شاطئ الفرات. وقال رؤبة:

والحوثُ في هَيْتَ رَدَّاهَا هَيْتُ

قلت: الرواية في قول رؤبة:

وصاحب الحوث وأينَ الحوثُ؟

في ظلماتٍ تحتهنَّ هَيْتُ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قوله: تَحْتَهُنَّ هَيْتُ، أي هُوَّةٌ من الأرض.

قال: ويقال للمهواة هُوْتَةٌ وهُوَّةٌ وهُوْتَةٌ، وجمع الهُوْتَةُ هُوتٌ.

وقال ابن السكيت: سميت هَيْتُ هَيْتُ لأنها في هُوَّةٍ من الأرض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

وروي عن عثمان أنه قال وَوَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هُوْتَةٌ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وقال ابن الأعرابي: قيل أم هشامِ الْبَلَوِيَّةِ: أين منزلُك؟ فقالت: بهاتَا الْهُوْتَةِ.

قيل: وما الْهُوْتَةُ؟ قالت: بهاتَا الْوَكْرَةِ.

قيل: وما الْوَكْرَةُ؟ قالت: بهاتَا الصُّدَادِ.

قيل: وما الصُّدَادُ؟ قالت: بهاتَا الْمَوْرِدَةِ.

قال ابن الأعرابي: وهذا كله الطريق المنحدر إلى الماء.

وقال الليث: يقال في السُّنْمِ صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ هُوْتَةً وَمَوْتَةً.

هوت

في الحديث انه لما نزلت: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) بات النبي صلى يُفَحِّذُ عَشِيرَتَهُ

فقال المشركون: لقد باتٌ يهُوَّتُ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّهْيِيتُ: الصوت بالناس، وهو فيما قال أبو زيد: أن يقوله له: يا

هياه، وانشد أبو زيد:

قد رابني أن الكرى أسكتنا

لو كان معنيا بنا لهيئا

وقال غيره: يقال هَيْتَ بِالْقَوْمِ تَهْيِيتًا، وهَوَّتَ بِهِمْ تَهْوِيتًا، إذا ناداهم، وهَيْتَ التَّذِيرُ.

والأصل فيه حكاية الصوت، كأنهم حكوا في هَوَّتَ هَوَّتَ هَوَّتَ، وفي هَيْتَ هَيْتَ هَيْتَ.

والعرب تقول للكلب إذا أَعْرَى بِالصَّيْدِ هَيْتَاهُ هَيْتَاهُ.

وقال الراجز يذكر ذئبا:

جاءَ يُدِلُّ كَرِشَاءِ الْعَرَبِ

و قَلْتُ هَيْتَاهُ فَتَاهُ كَلْبِي

هات

قال الليث: المُهَاتَاةُ من قولك: هَاتِ، يقال: اشتقاقُه من هَاتَى يُهَاتِي، الهاء فيها أصلية.

ويقال: بل الهاء مُبدلة من الألف المقطوعة في آتى يُؤَاتِي، ولكن العرب أماتت كل

شيء من فعلها غير الأمر بهات.

الإسلامية

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: إذا أمرت رجلاً أن يعطيك شيئاً قلت له: هاتِ يا رجل، وللثنتين: هاتِيَا، وللجميع: هاتُوا، وللمرأة: هاتِي، فزدت ياء تكون فرقا بين الأثني والذكر، ولجماعة النساء: هاتِيْنَ، ويقال: هاتِي يَهَاتِي مُهَاتَاً. وقال ابن السكيت نحوه. وراد فقال: يقال: هاتِ لا هَاتَيْتِ وهاتِ إن كانت بك مُهَاتَاة. قال: وتقول: أنت أخذتِه فهاتِه. وللثنتين: أنتما أخذتماه فهاتِيَاه، وللجماعة: أنتم أخذتموه فهاتُوهُ، وللمرأة: أنتِ أخذتِيه فهاتِيه، وللجماعة: أنيْتِ أخذتِيه فهاتِيته. أبو العباس عن ابن الأعرابي: هاتاه، إذا ناوله شيئاً، وتاهاهُ، إذا فآخره. وقال المفصل: هاتِ وهاتِيَا وهاتوا، أي قَرَّبوا. وقال الله عزَّ وجل: (قل هاتوا برهانكم) أي قَرَّبوا. قال: ومن العرب من يقول: هاتِ: أي أعط.

تاه
قال أبو زيد: قال لي رجل من بني كلاب: أَلْقَيْتَنِي فِي التُّوهِ، يريد في التِّيَّة. ويقال: ما أُتِيَه فلانا.

وقال الليث: يقال تاهَ تَيْبُهُ تُوهاً وتَيْبهاً، والتِّيُّه أَعْمُها. ويقال: تَوَهَّنُهُ وتَيْبُهُ، والواو أَعْمٌ. قال: والتَّيْبَاءُ: الأرض التي لا يُهْتَدَى فيها، يقال: أرض تَيْبٌ وتَيْبَاءٌ، وأرض تَيْبُهُ وأنشد: مُسْتَبِيهِ مُتَيْبِهِ تَيْبَاهُ
وقال غيره: تَيْبَانٌ وتَيْبَانٌ، إذا كان جَسُوراً يركب رأسه في الأمور، وناقاة تَيْبَانة، وانشد: يَقْدُمُهَا تَيْبَانَةٌ جَسُورٌ
لا رِعْرِمٌ نَامٌ ولا عَتُورٌ
شمر عن ابن شميل التَّيْبَاءُ: المَصِلةُ الواسعة بين الأرضين، التي لا أعلام فيها، ولا جبال ولا أكام.

وقال شمر: يقال: أرض تَيْبَاءٌ وتَيْبُهُ ومَيْبُهُ، أي تَيْبُهُ فيها الإنسان. وقال العجاج:

تَيْبِهِ أَتَاوِيَةَ عَلَى السُّقَّاطِ

ويقال: مكان مَيْبِيَّة: الذي يُتَيْبُهُ الإنسان، قال رؤبة:

بَنُوِي اشْتِاقاً فِي الصَّلَالِ المَيْبِيَّةِ

أبو عبيد، عن أبي زيد: طَاحَ يَطِيحُ طَيْحاً، وتاهَ يَتَيْبُهُ تَيْبهاً وتَيْبَاناً، وما أطوَحَه وأتَوَهه، وأطِيحَه وأتَيْبَه، وقد طوح نفسه وتَوَهَّها.

وقال ابن الفَرَج: سمعتُ عَرَّاماً يقول: تاهَ بَصْرُ الرَّجُلِ وتاف، إذا نظر إلى الشيء في دَوامٍ، وأنشد:

بمكة إني تائفُ النَّظراتِ

فَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ تَطْرِي
وتافَ عني بَصْرُكَ وتاهَ، إذا تَخَطَى.

هتئ

أبو عبيد عن الأحمر هَتَيْتُ من الليل وهَتَاءً وهزَيْعُ، واحد.

أبو عبيد: تَهَّأَ الثوبُ وتَهَّمَاً وتَنَفَّسًا إذا انقطعَ وَبَلِي، حكاه عن الكسائي.

ابن السكيت: دَهَبَ هِتْءٌ من الليل، وما بقي إلا هِتْءٌ، وما بقي من غنمهم إلا هِتْءٌ، وهو أقل من الذاهية.

وروى سلمة عن الفراء: فيها هتأٌ شديدٌ وهتوؤٌ، يريد شقٌّ وخرقٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الهَتِيُّ والأهتَاءُ: ساعات الليل.

قال: والأهتَاءُ: الصحاري البعيدة.

وقال أبو الهيثم: يقال: جاء بعد هدأة من الليل وهتأة.

الإسلامية

وقال اللحياني: جاء بعد هتني على فَعِيلٍ من الليل، وهتَّ على فَعَلٍ، هتِّي بلا همز، وهتَّاءٍ وهتَّاءٍ ممدودان.

هذا
قال أبو زيد فيما روى عنه ابن هاني هَذَا الثَّ الْعَدُوُّ هَذَا، إِذَا أَبْرَثَهُمْ وَأَفْنَيْتَهُمْ قَالَ: وَهَذَا تُه بلساني، إِذَا أَدَيْتَهُ.
وقال الليث: الْهَدِيُّ أَوْحَى مِنَ الْهَدَى، يُقَالُ هَذَا تُهُ بِالسَّيْفِ هَذَا، وَسَيْفٌ هَذَا.
وقال أبو زيد: هَذَا الثَّ اللَّحْمُ بِالسَّكِينِ هَذَا: إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ، وَهَذَا تُه بلساني: إِذَا أَسْمَعْتَهُ مَا يَكْرَهُ.
أبو عبيد عن الأصمعي إِذَا فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ.
قيل: تَهْدَاتٌ تَهْدًا وَأَرْضَاتٌ أَرْضًا وَتَذِيَّاتٌ تَذِيؤًا.

هذي

قال الليث: الْهَذْيَانُ: كَلَامٌ غَيْرٌ مَعْقُولٌ مِثْلُ كَلَامِ الْمَبْرَسَمِ وَالْمَعْتَوهِ، يُقَالُ: هَذَى يَهْذِي. يُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَى، إِذَا هَدَّرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَدَهَا، إِذَا تَكَبَّرَ، بِالذَّالِ قَلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ دَهَا، إِذَا تَكَبَّرَ لِغَيْرِهِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ: تَهْدَاتٌ تَهْدُؤًا، وَتَذِيَّاتٌ تَذِيؤًا. أَمَا هَذَا وَهَذَا، فَالهاء في هذا: تنبيه، وَذَا: إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ، وَالْأَصْلُ: إِذَا ضُمَّ إِلَيْهَا: هَا، وَتَفْسِيرُهُمَا فِي كِتَابِ الذَّالِ.
وقال النضر: قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ لِرَجُلٍ قَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ فَقَالَ: هُوَذَا. قَلْتُ: وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتَهُ عَنْ أَعْرَابِ بَنِي مُصَرَّرٍ وَغَيْرِهِمْ.
وقال أبو بكر بن الأنباري: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ هُوْدًا بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا خَطَأٌ مِنْهُ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمَوْثُوقَ بِعِلْمِهِمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ تَحْرِيفِ الْعَامَةِ. وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ مَعْنَى هُوْدًا قَالَتْ: هَانَذَا أَلْقَى فُلَانًا، وَيَقُولُ الْإِثْنَانُ: هَا نَحْنُ ذَانِ نَلْقَاهُ. وَيَقُولُ الرِّجَالُ: هَا نَحْنُ أَوْلَاءُ نَلْقَاهُ.
ويقال للمخاطب: هَا أَنْتَ ذَا تَلْقَى فُلَانًا، وَلِلْإِثْنَيْنِ: هَا أَنْتُمَا ذَانِ، وَلِلْجَمَاعَةِ: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ. وَيُقَالُ لِلْغَائِبِ: هَا هُوَ ذَا يَلْقَاهُ، وَهَا هُمَا ذَانِ، وَهَاهُمْ أَوْلَاءُ، وَيُنْتَى التَّائِيثُ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِمْ: هَانَذَا أَلْقَاهُ قَدْ قَرَّبَ لِقَائِي إِيَّاهُ.
اللحياني: هَدَوْتُ وَهَدَيْتُ بِمَعْنَى.

هاذ

قال ابن شميل: الْهَادَةُ: شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ سَبِيطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا، وَجَمْعُهَا الْهَادُ. قَلْتُ: هَكَذَا رُوِيَ عَنِ النَّضْرِ، وَالَّذِي سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَحَصَلْنَا لَهُ لِأُمَّةِ اللُّغَةِ الْحَادُّ فِي الْأَشْجَارِ.

وقال الليث: الْهَوْدَةُ: الْقِطَاعَةُ الْأَنْثَى قَلْتُ: وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ هَوْدَةَ.
ثاه

قال الليث: الثَّاهَةُ: اللَّهَاءُ. وَيُقَالُ: هِيَ اللَّئَةُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ثَهَا، إِذَا حَمَقَ، وَهَثَا، إِذَا أَحْمَرَ وَجْهَهُ.
قال: وَيُقَالُ: ثَاهَا إِذَا قَاوَلَهُ، وَهَاتَاهُ: إِذَا مَارَحَهُ وَمَايَلَهُ.

وهث

قال الليث: الْوَهْثُ: الْإِنْهَمَاكُ فِي الشَّيْءِ، وَالْوَاهِثُ: الْمَلْقِي نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ، وَتَوَهَّثَ فِي الْأَمْرِ، إِذَا أَمَعَنَّ فِيهِ.

هاث

قال أبو عبيد: قَالَ أَبُو زَيْدٍ هَيْتُ لِي مِنَ الْمَالِ أَهَيْتُ هَيْثًا وَهَيْثَانًا، إِذَا حَتَّوْتُ لَهُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ رُوْبَةَ:

فَأَصْبَحْتُ لَوْ هَائِتَ الْمُهَائِتُ

قال ابن الأعرابي: الْمُهَائِتَةُ: المكاترة. يقال: هات له من ماله. وقال في قوله

ما زال بيعُ السَّرِقِ الْمُهَائِتُ

قال: المهائيت: الكثير الأخذ.

قال: ويقال: هات من المال يهيت هيثاً، إذ أصاب منه حاجته.

وقال الأصمعي: عات في المال وهات، إذا أفسد فيه، وأخذ بغير رفق.

هرى

قال الليث: الهريُّ: بيت ضخم يجمع فيه طعامُ السُّلطان، والجميع الأهراء. قلت:

أحسب الهريَّ معرِّباً دخيلاً في كلامهم.

وقال الأصمعي: يقال: هراءُ يَهْرُوه هَرُواً، إذا ضربه بالهراوة، وتهرأه مثله، ومنه قول

الراجز:

لا يلتوي من الوَيْيلِ القَسْبَارُ

وإن تهرأه به العبدُ الهَارُ

أي ضربه به العبدُ الضارب. والوَيْيلُ: العصا الضخم، وكذلك القَسْبَارُ والقِسْبَارُ ويقال:

هَرَى فلانٌ عمامته، إذا صبغها بالصُّفرة، ومنه قوله:

رأيتك هَرَّيتَ العِمَامَةَ بعدما أراك زماناً حاسراً لم تَعَصَّبَ

وكانت سادةُ العرب تلبى العمامة الصُّفرةَ وكانت تُحمل من هَرَاءِ إليهم مصبوغة، ف قيل

لمن ليس عمامةً صفراء: قد هَرَّى عِمَامَتَهُ، وكان مُعَادُ الهَرَاءِ يبيع الثياب الهَرَوِيَّةَ فَعُرِفَ

بها، ولُقِبَ الهَرَاءُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هاراه، إذا طائرته، وراهاه إذا حامقه.

أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثوبٌ مُهَرِّيٌّ، إذا صُيغ بالصَّيْبِ، وهو ماء ورق

السُّمِّسِمِ.

قال: ومُهَرِّيٌّ أيضاً، إذا كان مصبوغاً كلون المِشْمِسِ، أو المِشْمَشِ.

هراً

ومن مهموزة، قال الأصمعي هَرَأَ البَرْدُ فلاناً يَهْرُوه هَرَأً، إذا اشتدَّ عليه حتى كاد يَقتُلُهُ.

ويقال: أَهْرَأْنَا في الرِّوَجِ، أي أَبْرَدْنَا، وقال إهاب بنُ عُمَيْر:

حتى إذا أَهْرَأْنَا لأَصَائِلِ

وفارقتُها بِلَّةُ الأَوَائِلِ

ويقال: أَهْرَأَ لحمه إهراءً، إذا طَبَخه حتى يَتَفَسَّخَ.

قال: والهَرِيَّةُ: الوقتُ الذي يشتد فيه البرد.

وقال الليث وغيره: اهْرَأْنَا القُرُ، أي قتلنا، وأهراً فلانٌ فلانا، إذا قتله.

وقال أبو زيد في هَرَاءَةِ البرد، وفي إهراء اللحم مثل ما قال الأصمعي، وكذلك في

الإهراء للرِّوَجِ.

أبو عُبيد، الهَرَاءُ-ممدودٌ مهموز-: المنطق الفاسد، ويقال: الكثير، وأنشد قول ذي الرِّمَّة

يصف امرأةً ناعمةً:

لها بشرٌ مثل الحريرِ وَمَنطِقٌ رَخِيمٌ الحَواشي لا هَرَاءُ ولا تَرُّرٌ

شمر عن الفراء: أَهْرَأَ الكلامُ، إذا أكثر ولم يُصِبِ المعنى، وإنَّ منطقهُ لغير هَرَاءِ.

قال: ورجلٌ هَرَاءٌ وامرأةٌ هَرَاءَةٌ وقومٌ هَرَاءَوْنٌ.

وقال أبو زيد هَرَأَ الرجلُ في منطقهِ يَهْرَأُ هَرَأً، إذا ما قال الحَنَا والكلام القبيح.

قال: والمُهْرَأُ والمُهْرَدُ: المُنْصَحُ من اللحم.

شمر عن ابن الأعرابي: أَهْرَأَ البَرْدُ، وَأَهْرَأَهُ-بالراء والنزاي-: إذا قتله.

وقال ابن مقبل في المَهْرُوءِ، مِن هَرَأَهُ البَرْدُ، يرثي عثمان بن عفان رحمه الله.

وَمَلَجاً مَهْرُوءِينَ يُلقَى به الحَيَا إذا جَلَفَتْ كَحُلِّ هو الأمُّ والأبُّ

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال في صِغار النَّخْلِ أَوْلُ ما يُفْلَعُ شيءٌ منها من أمه فهو الجَيْث وهو الْوَدِيُّ والهِرَاءُ والقَسِيلُ.

رها

قال الليث: الْكُزْكِيُّ يَسْمَى رَهْوَاً، ويقال: بل هو من طَيْرِ الماء، شبيهه به. والرَّهْوُ مَسْنِيٌّ في سكون.

وقال في قول الله جلَّ وعزَّ: (واترك البحر رهواً) أي ساكناً.

بلغنا أن موسى عليه السلام لما دخل البحر عَجَلَ، فَأَعَجَلَ أصحابه، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: (واترك البحر رهواً) أي ساكناً علي هيتك.

وقال الأصمعي: يقال: افعل ذاك سهواً رهواً، أي ساكناً بغير تشدد.

وقال: وجاءت الإبل رهواً: يتبع بعضها بعضاً.

والرَّهْوُ: طائر.

قال أبو عبيد في قوله: يمشين رهواً، هو سيرٌ سهل مستقيم.

وفي حديث رافع أنه اشترى من رجل بغيراً ببعيرين دفع إليه أحدهما، وقال: آتيك بالآخر رهواً غداً، يقول: آتيك بع عفواً لا احتباس فيه، وأنشد:

يَمْشِينَ رَهْوَاً فلا الأعجازُ خاذِلَةٌ ولا الصُّدُورُ على الأعجازِ تَتَكَلَّمُ
والرَّهْوُ: الحَفِيرُ يجمع فيه الماء.

وقال أبو سعيد في قوله عز وجل: (واترك البحر رهواً) يريد دعه كما فلقته لك لأن الطريق في البحر كان رهواً بين فلقى البحر.

قال: ومن قال: ساكناً فليس بشيء، ولكن الرَّهْوُ هو السير هو اللين مع دوامه.

أبو عبيد عن الأصمعي، يقال لكل ساكن لا يتحرك: ساج وراه وراي.

وقال اللحياني: يقال: ما أرهيت ذك، أي ما تركته ساكناً.

وقال الأصمعي: يقال: أزه ذاك، أي دعه حتى يسكن، وقال: الإرهاء: الإسكان.

ويقال: الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا، أي متقاطرون. وقال الأخطل:

تَبَى مَهْرَهُ والخَيْلُ رَهْوَ كأنها قِدَاخٌ على كَفِّي مُجِيلٍ يُفِيضُهَا
أي متتابعة. قاله ابن الأعرابي.

وقال الزجاج في قوله: عز وجل: (واترك البحر رهواً) جاء في التفسير: يَبَساً. وقال أهل اللغة: رهواً: ساكناً. قلت رهواً: ساكناً من نعت موسى، أي على هيتك، وأجود منه أن

تجعل رهواً من نعت البحر، وذلك أنه قام فرقاها ساكناً. فقال لموسى: دع البحر قائماً ملؤه ساكناً، واعبر أنت البحر.

وروى شمر عن ابن الأعرابي في قوله: (واترك البحر رهواً) قال: واسعاً ما بين الطاقات.

قال: وقال العكلي: المُرْهِي من الخيل الذي تراه كأنه لا يُسرع وإذا طلب لم يُدرك.

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْوُ من الخيل والطير: السَّرْعُ، قال لبيد:

يُرِينَ عَصَائِباً يَرْكُضْنَ رَهْوَاً سَوَائِفَهُن كَالْحَدَاِ التُّوَامِ
ويقال رهواً يتبع بعضها بعضاً.

وقال الأصمعي وابن شميل: الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ: ما ارتفع من الأرض.

وقال ابن شميل: الرَّهْوَةُ: الرابضة تضرب إلى اللين، وطولها في السماء ذراعان أو ثلاث، ولا تكون إلا في سهول الأرض، وغلدها ما كان طيناً، ولا تكون في الجبال.

وقال الأصمعي: الرَّهَاءُ: أماكن مرتفعة، الواحدة رهواً، والرَّهَاءُ: ما اتسع من الأرض وأنشد:

بَشَعَتْ على أكوارٍ سُذْفٍ رَمَى بهم رَهَاءَ القَلَانَابِيِّ الهُمومِ القَوَادِفِ
ويقال رَهَى ما بين رجليه، أي فتح ما بين رجليه.

الإسلامية

قال: ومَرَّ بأعرابيٍّ فإلْحُ فقال: سبحان الله، رَهْوٌ بين سَنَامَيْنِ، أي فجوةٌ بين سنامين.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرَّهْوُ: الإرتفاع والانحدار.
قال: وقال أبو العباس التَّمِيمِيُّ دَلَيْتُ رِجْلِي فِي رَهْوَةٍ، فهذا انحدار. وقال عمرو ابن
كلثوم:

تَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ محافظةً وكنا المُستَقِينَا
فهذا ارتفاع.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّهْوُ شدة السَّيرِ، والرَّهْوُ: الواسع، والرَّهْوُ، طائرٌ يشبه
الكَرْكِيَّ.

وقال: الرَّهْوُ والرَّهْوَى، لغتان: المرأة الواسعة. وقال المُخَبِّلُ:
وَأَنكِحْتُهَا رَهْوًا كَانَ عِجَابَهَا مَسْنُوٌّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْحِ نَاجِلُهُ
قال: والرَّهْوُ مُستنقع الماء. والرَّهْوَةُ شِبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مُتُونِ الْأَرْضِ عَلَى
رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وهي مَوَاقِعُ الصُّقُورِ وَالْعُقْبَانِ.
قال: والرَّهَا: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلِمَا تَخْلُو مِنَ السَّرَابِ، وَرَهَا: بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِ:
رُهَاوِيٌّ.

وقال أبو عبيد: الرَّهْوَةُ: الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْمَطْرِ.
وقال أبو سعيد: الرَّهْوُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ.
شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ فِي قَوْلِهِ: (وَاطْرُكُ الْبَحْرِ رَهْوًا) أَي دَمِيثًا، وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ
بِرَمْلٍ وَلَا حَرْنٍ.

عمرو عن أبيه: أَرْهَى الرَّجُلُ، إِذَا تَزَوَّجَ بِالرَّهَاءِ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعَفْلَقُ.
وأَرْهَى: دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ، وَهُوَ الْكَرْكِيَّ.
وأَرْهَى: أَدَامَ لِضَيْفَانِهِ الطَّعَامَ سَخَاءً.

وأَرْهَى: صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً، أَي وَاسِعًا.
وقال ابن بزرج: يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا أَسَاءَ: أَرْهَهُ، أَي أَحْسِنَ. وَأَرْهَيْتُ: أَحْسَنْتُ.
الرَّهْوُ: الْمَطَرُ السَّاكِنُ.

ويقال: مَا أَرْهَيْتَ إِلَّا عَلَى تَفْسِكِ، أَي مَا رَفَقْتَ إِلَّا بِهَا.
رَهِيًا

قال أبو عبيد رَهِيًا فِي أَمْرِهِ رَهِيَاءَةً: إِذَا اخْتَلَطَ، فَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَى رَأْيِ.
وفي حديث ابن مسعود أن رجلا كان في أرض له، إذ مرت به عَنَانَةٌ تَرَهِيًا، فَسَمِعَ فِيهَا
قَائِلًا يَقُولُ: أَتَيْتُ أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا.

قال أبو عبيد: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَرَهِيًا يَعْنِي إِنَّهَا قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطْرِ، فَهِيَ تَرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا
تَفَعَّلَ.

قال: وَمِنْهُ: تَرَهِيًا الْقَوْمَ فِي أَمْرِهِمْ، إِذَا تَهَيَّأُوا لَهُ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ، وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ
يَفْعَلُوهُ.

وقال الليث: الرَّهِيَاءَةُ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ. تَقُولُ رَهِيًا تُجْمَلُ رَهِيَاءَةً،
وَكَذَلِكَ رَهِيَاتٌ أَمْرُكَ، إِذَا لَمْ تُقَوِّمِهِ.
وَالرَّهِيَاءَةُ الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمَ الْمُرَهِيئُونَ الْحَمَقَى

قال: وَمِنْهُ: تَرَهِيًا الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ. وَالرَهِيَاءَةُ أَنْ تَعْرُورِقَ
العينان من الجهد، أو من الكبر، وأنشد:

إِنْ كَانَ حَطَكَمَا مِنْ مَالٍ شَيْخَكَمَا

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الرَّهِيَاءَةُ: التخليط في الأمر وترك الأحكام. يقال: جاء بأمر
مُرَهِيًا وَعَيْنَاهُ تَرَهِيَانِ لَا يَفْقُرُ طَرَفَاهُمَا.

الإسلامية

وقال أبو نصر: يقال للرجل إذا لم يَعمُ على الأمر ويمضي، وجعل يَشُكُّ ويتردّد: قد رَهِيًا.

وقال ابن شميل رَهِيَاتٌ في أمرِك، أي صَعُفَتْ وتَوَاتَيْتْ.
وقال أبو زيد رَهِيًا الرجلُ فهو مُرَهِيٌّ، وذلك أن يحمل جملًا فلا يشده بالحبال، فهو يميل كلما عدّله. وقد تَرَهِيًا السحابُ، إذا تحرّك.

أهر
أخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، بيتُ حَسَنُ الأَهْرَةِ والطَّهْرَةِ والعقارِ، وهو مَتَاعُهُ، ونحو ذلك، قال أبو عبيد، وقال الليث: أهرَةُ البيتِ: ثِيَابُهُ وفرشه ومتاعه، وأنشد:
كأنما لُرَّ بصَحْرٍ لَرًّا أحسنُ شيءٍ أهرًا وبرًّا

هير
الأصمعيّ، من أسماء الصبَا هَيْرٌ وإَيْرٌ، ويقال هَيْرٌ وإَيْرٌ وهَيْرٌ وإَيْرٌ، ونحو ذلك قال أبو عبيد وغيره.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: ذهب صاحبك في اليهيريّ، أي في الباطل.

ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ: ذهب في اليهيريّ، وأين تذهب في اليهيريّ، وأنشد:

لما رأْتُ شيخاً لها دَوْدَرِيٌّ
في مثلِ حَيْطِ العِهنِ المُعَرِّي
طلبتُ كأنَّ وجهها يَحْمَرُّ
تَرَمَدٌ في الباطلِ واليهيريّ

قال: والدَوْدَرِيٌّ من قولك: فرس دَرِيْرٌ أي جواد، والدليل عليه قوله: في مثلِ حَيْطِ العِهنِ المُعَرِّي، يريد الخُدْرُوف.

وزعم أبو عبيدة أن اليهيريّ: الحجارة.
وقال أبو مالك: هو الباطل.

وقال ابن هانئ: اليهيريّ: شجرٌ، وأنشد:

أشبعْتُ راعيَّ من اليهيريّ
فظلَّ يبكي حَيْطًا بسُرِّ
خلفِ أسنِّه مثلَ تَفْتِقِ الهَرِّ

وقال الليث: اليهيريّ: حجارة أمثال الأُكْفِ.

وقال ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثَّرَّةُ اليهيريّةُ الأُخْلَافُ؟ فقال: الثَّرَّةُ: الساهرة العِرْقُ تَسْمَعُ رَمِيْرَ شُحْبِها، وأنت من ساعة. قال: واليهيريّة: التي يسيل لبثها من كثرتة، وناقاة ساهرة العِرْقُ: كثيرة اللبن. واليهيريّ دُوْبِيَّةٌ تكون في الصَّحاري أعظم من الجَرْدِ، وأنشد:

قَلَاةٌ بها اليهيريّ شُفْرًا كأنها حُصَي الخيلِ قد شُدَّتْ عليها المَسامِرُ
والواحدة: يهيريّة.

قال: واختلفوا في تقديرها فقالوا يَفْعَلَةٌ. وقالوا فَيَعَلَّةٌ وقالوا فَعَلَلَةٌ.

أبو عبيد عن الحمر: اليهيريّ: الحجر الصُّلب.

وقال شمر: ذهب في اليهيريّ أي في الرِّيح.

وقال الليث: اليهيريّ: اللجاجة والتمادي في المر. تقول استيهير، وأنشد:

وقلْبُك في اللهو مُسْتِيهَرُّ

ثعلب، عن سلمة، عن الفراء: يقال: قد استيهيرتُ أنكم قد اصطلحتم، مثل استيقنت. وقال أبو تراب: سمعتُ الجَعْفَرِيَّينَ: أنا مُسْتَوْهَرٌ بالأمر، أي مستيقن.

الإسلامية

وقال السُّلَمِيُّ: مسْتَبْهَرٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهائر: الساقط. والترَّاهي: المقيم، والهَوْرَة: الهلكة. قال: ويقال استَبْهَرُ بِإِبْلِكَ واقْتِيل وارْتَجِعْ، أي استبدل بها إبلاً غيرها. اقْتِيل، من باب المقابلة في البَيْع: المَبَادَلَة.

هار

قال الليث: الهور مصدرها والجرف لا يهور إذا انصدع من خلفه وهو ثابت بعد مكانه، وهو جرف هار وهائر، فإذا سقط فقد انهار وتهور، وكذلك إذا سقط شيء من أعلى جرف أو ركبة في قعرها، يقال: تهور وتدهور. ورجل هار إذا كان ضعيفاً في أمره، وأنشد:

ماضي العزيمة لا هار ولا خزل

الخزل: الساقط المنقطع.

ويقال: تهور الليل، إذا ذهب أكثره. وتهور الشتاء، إذا ذهب أشدّه. قال: ويقال في هذا المعنى بعينه: توهر الليل والشتاء، وتوهر الرمل أي تهور. وقال غيره: جرق هور، أي واسع بعيد.

وقال ذو الرمة:

هيجاء يهماء وخرق أهيم

هور عليه هبوات جثم

للريح وشي فوقه متمم

ويقال: هوزنا عنا القبط وجرمنا وجرمناه وكبنا به بمعنى.

ويقال: هزت القوم أهوزهم هوراً، إذا قتلتهم، وكببت بعضهم على بعض كما ينهار الجرف.

قال الهذلي:

فاستدبروهم فهازروهم كأنهم

ثعلب، عن ابن الأعرابي: اهتور، إذا هلك، ومنه قوله: من أطاع ربه فلا هواره عليه.

ويقال: هزت الرجل بما ليس عنده من خير، إذا أرتنته، أهوزه هوراً.

وقال أبو سعيد لا يقال ذلك في غير الخير.

ويقال: هزت الرجل هوراً، إذ عسسته، وأنشد:

قد علمت جلاذها وخوزها

أنى يشرب السوء لا أهوزها

يصف إبلاً، أي لا أظن أن القليل يكفيها.

وقال مالك بن نوبة يصف فرسه:

رأى أني لا بالقليل أهوزه

أهوره: أي أظن القليل يكفيه، يقال: هو يهاز بكذا وكذا، أي يظن بكذا وكذا.

عمرو عن أبيه: الهوزورة: المرأة الهالكة.

وهر

أبو عبيد عن الأصمعي، التهور: ما أطمأن من الرمل.

قلت: كان أصله وبهور، مثل التيقور، أصله ويغور.

وقال العجاج:

إلى أراطى وتقا تيهور

أراد به قيعولا من التهور.

وقال خليفة: توهرت الرجل في الكلام وتوعرتة، إذا اضطرتته إلى ما بقي فيه متحيراً.

ويقال: وهر فلان فلاناً، إذا أوقعه فيما لا مخرج له منه.

وقال ابن الأعرابي: الهورة: الهلكة والهاير: الساقط. والترَّاهي: المقيم. ويقال: أرجع

إبلك وارْتَجِعْ واستبهر واقيل بمعنى واحد، أي استبدل بإبلك إبلاً غيرها.

الإسلامية

وقال الليث: التَّريُّ هو التَّريُّ، وهو تَهْتُهُت السَّرَابِ على وجه الأرض، وأنشد:
إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُتَرِيَّ
قال شمر: المُتَرِيَّ والمرْبِعُ واحد.
قال: وقال ابن الأعرابي: يتميُّعُ هاهنا وهنا لا يستقيمُ له وَجْهُ.

وره
الْوَرَّةُ: الحُمقُ في كلِّ عملٍ. امرأةٌ وَرْهَاءٌ جَرَّ قَاءٌ بِالْعَمَلِ، وأنشد:
تَرَّتْمْ وَرْهَاءِ الْيَدَيْنِ تَحَامَلَتْ عَلَى الْبَعْلِ يَوْمًا وَهِيَ مَقَاءٌ نَاشِرُ
قال: المَقَاءُ: الكثيرُ الماءِ. وتورَّه فلان في عمل هذا الشيء، إذا لم يكن له فيه حَذَاقَةٌ.
عمرو عن أبيه قال: الوَرْهَرَهَةُ: المرأةُ الحَمَقَاءُ، والهُورُورَةُ: الهالكةُ.
وقال ابن بزرج: الوَرَهَةُ: الكثيرُ السَّحْمِ وَرَهَتْ فهي تَرَهُ، مثل وَرِمَتْ تَرِمَ.
وقال غيره: سحَابٌ وَرَهُ وسحَابَةٌ وَرَهَةٌ إذا كَثُرَ مطرُها.
وقال الهذلي:
جُوفٌ رَبَابٍ وَرِهِ مُنْقَلٍ
ودارٌ وارِهَةٌ: واسعةٌ.
هال

قال الليث: الهَوْلُ: المخافة من الأمر لا تدري على ما تهجم عليه منه، كَهَوْلِ الليلِ، وهَوْلِ البحرِ، تقول: هألني هذا الأمرُ يَهُولُني، وأمرٌ هائلٌ، ولا يقال أمرٌ مَهُولٌ، إلا أن الشاعر قد قال:

ومَهُولٌ من المأهلِ وَحَشٍ ذِي عَرَاقِيْبٍ آجِنِ مِدْقَانِ
وتفسيرُ المَهُولِ، أي فيه هَوْلٌ. والعَرَبُ إذا كان الشيءُ هَوْلَهُ أخرجوه على فاعلٍ، مثل دارعٍ لذي الدُّرْعِ، وإذا كان فيه أو عليه أخرجوه على مفعولٍ، كقولك مَجْنونٌ: فيه ذاك، ومَدْيونٌ: عليه ذلك.

قال: والتَّهاويلُ: جماعةُ التَّهويلِ، وهو ما هالكٌ.
والتَّهاويلُ زينةُ الوُشِيِّ، وكذلك زينةُ التَّصاوِيرِ والسَّلَاحِ، وإذا تَزَيَّنَتِ المرأةُ بزينةٍ من لباسٍ أو حُلِيِّ، يقال هَوَّلَتْ.
وقال رُوْبَةُ:

وهَوَّلَتْ من رَبِطَها تَهَاوَلًا
ويقال للرياضِ إذا تَزَيَّنَتْ بِنَوْرِها وأزاهيرها من بين أحمرٍ وأصفرٍ وأبيضٍ وأخضرٍ: قد علاها تَهويلُها، ومنه قوله:

وعازبٌ قد عَلَا التَّهويلُ جَنِبَتَهُ لا تَنفَعُ التَّعْلُ في رَفْراقِهِ الحَافِي
حدثنا عبد الملك عن إبراهيم عن أبي ربيعة، عن حماد عن عاصم، عن زُرِّ عن ابن مسعود في قوله: (ولقد رآه تَزَلَّةً أُخْرَى) قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: رأيتُ لجبريلَ ستمائةَ جناحٍ يَنْتَثِرُ من ريشه التَّهاويلُ والدُّرُّ والياقوتُ، أراد بالتَّهاويلِ تَزايينَ ريشه، وما فيه من صُفْرَةٍ وحُمْرةٍ وبياضٍ وحُصْرَةٍ مثل تَهَاويلِ الرِّياضِ. والله أعلم.

أبو عبيد عن أبي زيد: تهَوَّلْتُ للناقةِ تهوُّلاً وتذابُّتُ لها تَذَوُّبًا: وهو أن تستخفيَ لها إذا طارتها على ولد غيرها، فتَسَبَّهَتْ لها بالسَّبْعِ ليكون أرام لها عليه.
وقال أبو عمرو: يقال: ما هو إلا هَوْلَةٌ من الهَوْلِ، إذا كان كربه المنظر.
والهَوْلَةُ: ما يفرِّع به الصبي، وكل ما هالكٌ يسمى هَوْلَةً.
وقال الكميت:

كَهَوْلَةٍ ما أوقَدَ المُخْلِفونَ لَدَى الحالِفينَ وما هَوَّلُوا

الإسلامية

وكانت الهولة نارا يوقدونها عند الجلف، يلقون فيها ملحاً فيتفقع يهولون بها. وكذلك إذا استحلفوا رجلاً.

وقال أوس ابن حجر:

كما صد عن نار المَهْوَلِ حالفُ

وقال أبو زيد: الهُوُولُ: جمع هَوُولٍ، يهمزون الواو لانضمامها، وأنشد:

رحلنا من بلاد بني تميم إليك ولم تكأءدنا الهُوُولُ

وقال الأصمعي: هَيْلُ السَّكرانِ يُهالُ إذا رأى تهاوَبَلَ في سُكرِهِ فيفزع لها.

وقال ابن أحمريصف حَمراً وشاربها:

تَمَشَّى في مَفاصِلِهِ وتَعَشَّى سَتَّاسِنَ صُليهِ حتى يُهالا

وقال أبو الحسن المدائني لما قال النابغة الجعدي لليلي الأحيلىة:

الأَحْيِيَّا ليليَ وقولا لها هَلاَ فقد ركبْتُ أَمراً أَعَرَّ مَحْجَلا

أجابته فقالت:

تُعَيِّرني داءً بِأَمِّكَ مِثْلُهُ وأيُّ جواد لا يقال لها: هَلاَ

قال: فغلبته، قال: وهَلَّارَجْرُ تُزَجَّرُ به الفَرَسُ الأَنشَى إذا أُنزِيَ عليها الفِجْلُ لتَقَرَّ وتَسْكُن.

وقال الكسائي في قوله: إذا دُكِرَ الصَّالِحونَ فحَيَّ هَلاَ بَمَرٍ، قال حي: أَسْرِع، وقوله: هَلاَ،

أي اسكن عند ذِكره.

قلت: وقد مرَّ تفسيره مُشَبَّعا في باب هَلْ.

هال

قال الله جل وعز: (كثيرا مهيلا) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم شكوا إليه

سُرعة فناء طعامهم: "أَتَكِيلونَ أم تَهِيلونَ؟" فقالوا: بل تَهيل، فقال: كِيلُوا ولا تَهِيلُوا".

قال أبو عبيد: يقال لكل شيء أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه: قد

هَلَّتُهُ أهيلُهُ هَيْلا، إذا أرسلتَهُ فَجَرى، وهو طعام مَهيل، وقال الله جل وعز: (وكانت

الجبال كَثيبا مَهيلا).

وقال الليث: الهَيْلُ والهائلُ من الرَّمْلِ الذي لا يثبُت مكانه حتى يَنهال فيسقط.

قال: وهَلَّتُهُ أهيلُهُ، وأنشد:

هَيْلٌ مَهيلٌ من مَهيل الأَهيل

قال: وإلهيُولُ: الهَباءُ المُتَبَيِّتُ، بالعِبراني، أو بالرومية، وهو الذي تراه في ضوء الشمس

يدخل كَوَّةَ المنزل.

وقال أبو عبيد: الهالة: داره القمر، وهالة أم حمزة بن عبد المطلب.

ويقال: جاء فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمَانِ إذا جاءَ بالمال الكثير.

وقال أبو عبيد: أظن أهَلَّتُهُ لغة، في هَلَّتُهُ.

أهل

أبو عبيد عن أبي زيد: الإهالة في الشَّخْمِ والرَّيْبِ قَطٌّ.

وفي حديث كعب: يُجاءُ بجهنم يوم القيامة كأنها مَنُنٌ إهالة.

وقال غير أبي زيد: كلُّ ما أُؤْتِدِمَ به من رُبدٍ ووَدَكٍ شحمٍ يودُهَن سِمِيسِمٍ وغيره فهو إهالة.

وكذلك ما علا القِدْرُ من وَدَكِ اللحمِ السَّمِينِ إهالة واستأهل الرجلُ، إذا اتَّدمَ بالإهالة.

وقال الشاعر:

لا بل كُلِّي يامِي واستأهلي إن الذي أتَقَفْتُ من مالِيه

أبو عبيد عن الفراء والكسائي: أهَلَّتْ به ووَدَقَتْ به، إذا استأَسَّتْ به.

وقال الليث: أهَلُّ الرجل: امرأته. والتأهَّل: التزوُّج، وأهَلُّ الرجل: أخصُّ الناس به، وأهَلُّ

البيت سُكانه، وأهَلُّ الإسلام: من يدين به، ومن هذا يقال: فلان أهَلُّ كذا أو كذا، قال

الإسلامية

الله جل وعز: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) جاء في التفسير أنه جل وعز أهل لأن يُتَّقَى فلا يُعَصَى، وهو أهل المغفرة من اتقاه.
 قوله: هو أهل التقوى، أي موضع أنس لأن يُتَّقَى، وأهل المغفرة، أي موضع أنس لذلك والداته. وقال اليزيدي: أنست به، واستأنست به، وأهلت به أهولاً بمعنى واحد، وأهل الرجل بأهل أهولاً: إذا تزوج؛ لأنس الذي بين الزوجين.
 ويجمع أهل أهلين وأهلات والأهالي جمع الجمع، وجاءت الياء التي في الأهالي من الياء التي في الأهلين.
 ويقال: أهلت فلاناً لأمر كذا وكذا تأهילה. قال الليث: ومن قال: وهلته ذهب به إلى لغة من يقول وَاْمَرْتُهُ وَوَاكَلْتُهُ.
 الحراني عن ابن السكيت: مكان مأهول: فيه أهله، ومكان أهل: له أهل. وأنشد:
 وَقَدْ مَا كَانَ مَاهُولًا فَأَمْسَى مَرْعَ الْعُفْرِ
 وقال رؤبة:

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيَّةِ الْمَنَازِلَا
 قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَاهِلًا

وكل شيء من الدواب وغيرها إذا ألفت مكاناً فهو أهل وأهلي، ولذلك قيل لما ألفت الناس والقرى: أهلي، ولما استوحش: برّي ووحشي، كالحمار الوحشي. والأهلي هو الإنسي، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية والعرب تقول: مرحباً وأهلاً، ومعناه تزلت رُحبا، أي سعة، وأتيت أهلاً لا غرباء. وخطأ بعض الناس قول القائل: فلان يستأهل أن يكرم، بمعنى يستحق الكرامة، وقال لا يكون الاستئصال إلا من الإهالة، وأجاز ذلك كثير من أهل الأدب، وأما أن فلا أنكره ولا أخطئ من قاله، لأنني سمعته.

وقد سمعت أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل أولي كرامة: أنت تستأهل ما أوليت، وذلك بحضرة جماعة من الأعراب، فما أنكروا قوله، ويحقق ذلك قول الله عز وجل: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة).

قال الأزهري: والصواب ما قاله أبو زيد والأصمعي وغيره، لأن الأسيدي ألفت الحاضرة فأخذ هذا عنهم.

قال أبو عبيد عن أصحابه: يقال: أهل فلان امرأةً بأهل إذا تزوجها، فهي مأهولة. وقال في باب الدعاء: أهلك الله في الجنة إيهالاً، أي روجك منها وأدخلكها.
 قال: وقال أبو زيد: أهل يأهل أهلاً، ويأهل أهولاً، إذا تزوج.

وقال المازني لا يجوز أن تقول: أنت مستأهل هذا الأمر، لهذا الأمر، لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر، ولا يدل مستأهل على ما أردت، وإنما معني هذا الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى، ولم تُرد ذلك، ولكن تقول: أنت أهل لهذا الأمر.

وهل

أبو عبيد عن أبي زيد وهلت في الشيء، وهلت عنه وهلاً، إذا تسيته وعلطت فيه، وهلت إلى الشيء أهل وهلاً إذا ذهب وهمك إليه. وقال الكسائي: مثله. ويقال وهل الرجل، إذا جبن.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وهلت، إذا أوهمت وسهوت، وهلت، إذا فرغت أوهل وهلاً، فانا وهل، وهلت فانا وهل أي سهوت.

وقال أبو زيد وهل يهل وهلاً مثل وهم يهم وهماً. ومنه قول ابن عمر وهل أنس. قال: وأما وهل فهو الفرع، والمستوهل الفرع النشط.
 قال: وهلت إليه وهلاً فرغت إليه، وهلت منه: فرغت منه.

الإسلامية

قال: وَوَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَوَهَلْتُ عَنْهُ، إِذَا نَسَيْتَهُ وَغَلَطْتَ فِيهِ، وَتَوَهَّلْتُ فَلَانًا، أَي عَرَّضْتُهُ لِأَنْ يَهْلُ أَي يَغْلُطَ.

ومنه الحديث: كيف أنت إذا أتاك مَلِكَانِ فتوهَّلَاكَ في قبرك، جاء به أبو سعيد.
وقال أبو زيد وَوَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلًا وَوَهَلًا، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بِالشَّيْءِ فَتَهْلُ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ.

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ فِي الْمُزَالِ وَالْمُفْسَدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: اسْتَوْجَبَ ذَاكَ وَاسْتَحَقَّهُ، وَلَا يُقَالُ اسْتَأْهَلَهُ، وَلَا أَنْتَ تَسْتَأْهَلُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هُوَ أَهْلٌ ذَاكَ: وَأَهْلٌ لَذَاكَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

قال: وَيُقَالُ هُمْ أَهْلُهُ ذَلِكَ.
ويقال لقيته أَوْلَ وَهَلَةً، وَهُوَ أَوْلُ مَا تَرَاهُ.

وله
رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لَا تُؤَلُّهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلِيدِهَا".
قال أبو عبيد: التَّوَلِيَةُ أَنْ يُفْرَقَ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ، وَكُلُّ أُنْثَى فَارِقَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَالِيَةٌ.
قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها:
فَأَقْبَلْتُ وَإِلَيْهَا تَكَلَى عَلَى عَجَلٍ كُلُّ دَهَاهَا وَكَلُّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعًا
شمر، عن ابن شميل: نَاقَةٌ مَيْلَاةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا، فَهِيَ تَلِيَةٌ إِلَيْهِ.
يقال وَلِهَتْ إِلَيْهِ تَلِيَةً، أَنْ تَحَنَّ إِلَيْهِ. وقال غيره: فِيهِ لَغْتَانِي: وَلِهَتْ تَوَلَّهُ، وَوَلِهَتْ تَلِيَةً.
وقال بعضهم: الْوَلِيَّةُ يَكُونُ مِنَ الْحَزَنِ وَالسَّرُورِ، مِثْلَ الطَّرَبِ.
وقال شمر: الْمَيْلَاةُ: الْبَاقَةُ تُرَبُّ بِالْفَحْلِ، فَإِذَا فَقَدَتْهُ وَلِهَتْ إِلَيْهِ. وَنَاقَةٌ وَالِيَةٌ.
قال: وَالْجَمَلُ إِذَا فَقَدَ أَلْفَهُ فَحَنَّ إِلَيْهَا وَإِلَيْهَا أَيْضًا. وَقَالَ الْكَمَيْتُ:
وَلِهَتْ تَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلِهَتْ جَنَّتْ. قال: وَالْوَلِيَّةُ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلِيدِهَا، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلِيدِهِ.
وقال الليث: الْوَلِيَّةُ تَذْهَابُ الْعَقْلُ لِفَقْدَانِ الْإِلْفِ. يُقَالُ وَوَلِيَّةٌ يَوَلُّهُ وَيَلِيهِ، وَالْأُنْثَى وَالِيَةٌ وَوَالِيَةٌ.

قال: وَالْوَلِيَّانُ: اسْمُ شَيْطَانِ الْمَاءِ يُوَلِّعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ. وَالْمَيْلَاةُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ ذَاتُ الْحَنِينِ.

الله

جلَّ وعزَّ.

قال الليث: بَلَغْنَا أَنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ هُوَ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.

قال: وَتَقُولُ الْعَرَبُ: اللَّهُ مَا فَعَلْتُ ذَاكَ، تَرِيدُ وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُهُ.

قال: وَالنَّالَةُ: التَّعَبُّدُ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَالِهِي

قال: وَقَالَ الْخَلِيلُ: اللَّهُ لَا تُطْرَحُ الْأَلْفُ مِنَ الْاسْمِ، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَلَى التَّمَامِ.

قال: وَلَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَجُوزُ مِنْهَا اسْتِشْقَاقُ فِعْلٍ، كَمَا يَجُوزُ فِي الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وأخبرني إلمنذريُّ عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله في اللغة، فقال: كَانَ

حَقُّهُ إِلَهًا، أَدْخَلْتُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَيْهِ لِلتَّعْرِيفِ فَقِيلَ: إِلَهًا، ثُمَّ حَذَفْتُ الْعَرَبُ الْهَمْزَةَ

اسْتِشْقَاقًا لِهَمَّا، فَلَمَّا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ حَوَّلُوا كَسْرَتَهَا فِي اللَّامِ الَّتِي هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ، وَذَهَبَتْ

الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَقِيلَ: إِلَهًا، فَحَرَّكَوْا لَامَ التَّعْرِيفِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً، ثُمَّ التَّقَى لِأَمَانِ

مُتَحَرِّكَتَانِ فَادْغَمُوا الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالُوا: اللَّهُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ

رَبِّي) مَعْنَاهُ لَكِنُّ أَنَا.

ثم عن العرب لما سمعوا اللهم قد جرت في كلام الخلق توهّموا أنه إذا ألقيت الألف

واللام من الله كان الباقي لاه، فقالوا لاهم، وأنشد:

لاهْمٌ أَنْتَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَا أَنْتَ وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُورَا

الإسلامية

ويقولون: لاه أبوك، يريدون لله أبوك، وهي لام التعجب يُصْمِرُونَ قَبْلَهَا: اعجبوا لأبيه ما أكمله، فيحذفون لامَ التعجب مع لام الاسم، وأنشد لذي الإصبع:
 لاه ابن عمي ما يخا ف الحادثات من العواقب
 قال أبو الهيثم: وقد قالت العرب: بسم الله بغير مدّة اللام وحذف مدّة لاه، وأنشد:
 أقبل سبيل جاء من أمر الله يجرّد حرّد الجنّة المغلّة
 وأنشد أبو الهيثم أيضاً:
 لهنك من عبسيّة لوسيمه على هتوات كاذب من يقولها
 إنما هو لله إنك، فحذف الألف واللام فقال: لاه إنك، ثم ترك إنك، فقال: لهنك.
 وقال الآخر:
 أبائنه سعدى نغم وتماضر لهنا لمفضي علينا التهاجر
 يقول: لاه إنا، فحذف مدّة لاه، وترك همزة غنا.

قال الفراء في قول الشاعر: لهنك، أراد لإنك، فأبدل الهمزة هاء، مثل هراق الماء وأراق.

قال: وأدخل اللام في إن لليمين، ولذلك أجابها باللام في: لوسيمة.
 قال أبو الهيثم: وسمعت الثوري يقول: سمعت أبا زيد يقول: قال لي الكسائي: ألفت كتاباً في معاني القرآن، فقلت له: أسمعك الحمد لاه رب العالمين؟ فقال لا. فقلت: فاسمّعها.

قلت لا يجوز في القراءة إلا الحمد لله بمدّة اللام. وإنما يقرأ ما حكاه أبو زيد الأعراب ومن لا يعرف سنة القراءة.
 وقال أبو الهيثم: فالله أصله إلاه، قال الله جل وعز: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ، وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ).
 قال: ولا يكون إلهها حتى يكون معبوداً وحتى يكون لعباده خالقاً، ورازقاً، ومدبراً، وعليه مقتديراً، فمن لم يكن كذلك، فليس بإله، وإن عُبد ظلماً، بل هو مخلوق ومُتَعَبَد.
 قال: وأصل إله ولاه. فقلبت الواو همزة كما قالوا: للوشاح إشاح، وللوجاج إجاج ومعنى ولاه أن الخلق إليه يؤلّهون في حوائجهم، ويفزعون إليه فيما يُصِيبُهم ويفزعون إليه في كل ما ينوبهم كما يؤله كل طفل إلى أمه.
 وقد سمّت العرب الشمس لما عبّذوها: إلاهة.

وقال قتيبة ابن الحارث اليربوعي:
 تَرَوُّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا فَأَعْجَلْنَا الْإِلَهَةَ أَنْ تَوُوبَا
 وكانت العرب في جاهليتها يدعون معبوداتهم من الأصنام والأوثان آلهة، وهي جمع الإهة.

قال الله عز وجل: (وَيَذَرَكْ وَالْهَتَكَ)، وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه.
 وروي عن ابن عباس أنه قرأ: (وَيَذَرَكْ وَالْهَتَكَ) ويُفسره وعبادتك. واعتل بأن فرعون كان يُعبد ولا يُعبد والقراءة الأولى أكثر وأشهر، وعليها قراءة الأمصار.
 وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الإلاهة: الحية.
 قال: وهي الهلال.

قلت: فهذا ما سمعناه في تفسير اسم الله واشتقاقه.
 ويذكر الآن ما قيل في تفسير اللهم، لاتصاله بتفسير الله.
 فأما إعراب اللهم فضمّ الهاء وفتح الميم، لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ، فأما العلة والتفسير ففيهما اختلاف بينهم.
 فقال الفراء: معنى اللهم، يا الله أم بخير، ورواه سلمة وغيره عنه.

الإسلامية

وقال أبو إسحاق الزجاج: هذا إقدام عظيم، لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طُرح فأكثر الكلام الإتيانُ به. يقال: ويلُ أمُّه وويلُ أمِّه، والأكثر إثبات الهمز، ولو كان كما قال الفراء لجاز: الله أوُمُّمٌ والله أمُّ، وكان يجب أن يلزمه "يا" لأن العرب إنما تقول: يا الله اغفر لنا، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم، ولم يقل أحدٌ يا اللهم. قال الله جل وعز: (قل اللهم فاطر السموات) فهذا القول يُبطل من جهات: إحداها أن "يا" ليست في الكلام، والأخرى أن هذا المحذوف لم يُتكلم به على أصله كما تكلم بمثله، وأنه لا يُقدَّم أمام الدعاء. هذا الذي ذكره.

قال الزجاج: وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أم، وهذا محال أن يُترك الضمُّ الذي هو دليل على النداء المفرد، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم، هذا الحادُّ في اسم الله. قال: وزعم أن قولنا هَلُمَّ فنل ذلك، وأن أصلها هَلُّ أم، وإنما هي لَمْ، وهأ للتثنية. قال: وزعم الفراء أن "يا" قد يقال مع اللهم، فيقال: يا اللهم، واستشهد بشعر لا يكون مثله حُجَّةً.

وما عليك أن تقولي كلما
صلبت أو سبخت يا لله
أردُّ علينا شيخنا مسلماً

وقال أبو إسحاق: قال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم: اللهم بمعنى يا الله، وأن الميم المشددة عَوْضٌ من "يا" لأنهم لم يجدوا "يا" مع هذه الميم في كلمة ووجدوا اسم الله مستعملًا ب"يا" إذا لم تُذكر الميم في آخر الكلمة فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة "يا" في أولها والضمة التي في الهاء لسكونها وسكون الميم قبلها.

وقال الزجاج في قول الله تعالى: (قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا) ذكر سيبويه أن اللهم كالصوت وأنه لا بوصف، وأن ربنا منصوبٌ على نداء آخر.

قلت: وأنشد قُطْرِبُ:
إني إذا ما مطعمٌ لما
أقول يا اللهم يا اللهم

وقال أبو بكر بن الأنباري: الدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم أنه بمعنى يا الله أم، إدخال العرب "يا" على اللهم.

وروى سلمة عن الفراء أنه قال بعد قوله الأول: ومن العرب من يقول إذا طرَح الميم: يا لله اغفر لي بهمزة، ومنهم من يقول: يله بغير همزة، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل، لأنها ألف ولام، ومثل الحارث من الأسماء وأشباهه، ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذا كانت لا تسقط منه، وأنشد:

مُباركٌ هو ومن سَمَاهُ
على اسمك اللهم يا الله

قال: وقد كثرت اللهم في الكلام حتى حُفِيت ميمها في بعض اللغات. أنشدني بعضهم:

بِخَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِبَاحٍ
يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الْكِبَارُ

قال: وإنشاد العامة: "يسمُّعها لاهة الكبار". قال: وأنشده الكسائي: يسمعها الله والله كبار.

وقال الكسائي: العرب تقول: يا الله اغفر لي وبلله اغفر لي.

وقال ابن شميل: سمعت الخليل يقول: يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله، أي لا يقولون: يله.

تفسير:
لها

الإسلامية

وألهى وتلهى واستلهى ولاهى. أمالها، فهو من اللهو. وقال الليث: اللهو: ما سَعَلَكَ من هَوَىٍّ وطَرَبٍ، يقال: لها يَلْهُو، والتَّهَى بامرأةٍ فهي لَهْوَةٌ، وقال العجاج:
ولَهُوَةُ الإلهي ولو تَنَطَّسا

قال: واللَّهُو: الصُّدُوف، يقال: لَهَوْتُ عن الشيء أَلْهُو لَهَا.
قال: وقول العامة: تَلْهَيْتُ. وتقول: أَلْهَانِي فلانٌ عن كذا وكذا أي، سَعَلَنِي وَأَنْسَانِي.
قيلت: كلامُ العرب جاءَ عليّ خلاف ما قاله الليث: تقول العرب: لَهَوْتُ بالمرأة وبالشيء
أَلْهُو لَهَا لا غير، ولا يقال: لَهَيْتُ، ويقولون: لَهَيْتُ عن الشيء أَلْهَى لَهَا.
وروينا عن ابن الزبير أنه كان إذا سَمِعَ صوتَ الرعدِ لَهَى عن حديثه.
قال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعي: قوله لَهَى عن حديثه، يقول: تَرَكَه وأَعْرَضَ عنه.
وكلُّ شيءٍ تَرَكَته فقد لَهَيْتُ عنه. وأنشد الكسائي:

إلهٌ منها فقد أصابك منها

قال: وقال الأصمعي: لَهَيْتُ من فلانٍ وعنه فأنَا أَلْهَى.

وقال الكسائي: لَهَيْتُ عنه لا غيرُ. وقال: إلهٌ منه وعنه.

وقال ابن بزرج: لَهَيْتُ منه وعنه.

قال: ولَهُوْتُ ولَهَيْتُ بالشيء، إذا لَعِبْتَ به، وأنشد:

خَلَعْتُ عِدَارَهَا وَلَهَيْتُ عَنْهَا
ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَهَيْتُ بِهِ وَعَنْهُ: كَرِهْتَهُ، وَلَهُوْتُ بِهِ: أَحْبَبْتَهُ، وَأَنْشَدُ:
صَرَمْتُ جِبَالِكَ فَالَةَ عَنْهَا رَيْنُبُ
وَلَقَدْ أَطَلْتُ عَنَابَهَا لَوْ تُغْتَبُ

لو تعتب لو تُرضيك.

وقال إبراهيم بن عرفة النحوي في قول الله جلَّ وعزَّ: (لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ) أي مُتَشَاغِلَةٌ عما يُدْعَوْنَ إليه.

قال: وهذا من لَهَى عن الشيء يَلْهَى إذا تشاغل بغيره.

قال: وهذا من قول الله جلَّ وعزَّ: (فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) أي تتشاغل، والنبي صلى الله عليه
وسلم لا يَلْهُو، لأنه قال: "ما أنا مِن دَرٍ ولا الدُّ مِثِّي".

وروي عن عمر أنه أخذ أربعمئة دينار فجعلها في صرة ثم قال للغلام: اذْهَبْ بِهَا إِلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ، ثُمَّ تَلَّهْ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ انْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُ، قَالَ: فَفَرَّقَهَا.
قال شمر: قوله: تَلَّهْ سَاعَةً: التَّلْهَى بالشيء: التعلل به والتمكث، يقال: تَلْهَيْتُ بِكَذَا، أي
تعللتُ به وأقمْتُ عليه ولم أفرقه. وتَلْهَيْتُ الْإِبِلَ بِالْمَرَعَى، إذا تعللتُ به، وأنشد:
لَنَا هَضْبَاتٌ قَدْ تَتَيَّنَ أَكَارِعَا
تَلْهَى بِنَعْسِ النِّجْمِ وَاللَّيْلِ أَبْلَقُ
يريد ترعى في القمر، والنجم: تَبْتُ، وأراد بهضبات هاهنا إبلا، وأنشد شمر لبعض بني
كلاب:

وساجية حوراء يلهو إزارها إلى كقل رابٍ وحصرٍ مُخَصَّرِ

قال: يلهو إزارها إلى الكقل فلا يفارقُه، قال: والإنسانُ اللاهِي إلى الشيء، إذا لم

يفارقه ولهى عن الشيء وتلهى عنه، إذا عَقَلَ عنه.

قال شمر: ويقال: قد لَهَى فلانُ الشيءَ إذا داناه وقاربه، ولاهَى الغلامُ الفِطامَ، إذا دَنَا
منه. وأنشد قول ابن جِلْزَةَ:

أَلْهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ لُ ابْنِ هَمِّ بَلِيَّةٍ عَمِيَاءُ

قال: تَلْهَيْتُ بِهَا: رَكُوبُهُ إِيَّاهَا، وَتَعَلَّلُهُ بِسَيْرِهَا. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَلَا إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي فَاَنْقَضَى
عَلَى مَرِّ لَيْلٍ ذَائِبٍ وَنَهَارِ
يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَى وَهَمَا مَعَا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي

الإسلامية

قال: معناه لا ينتظران قراري، ولا يستوقفاني.
 وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا صالح بن مالك قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن محمد بن المنكدر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سألت ربي الأيعذب اللاهين من ذرية البشر، فأعطانيهم. قيل في تفسير اللاهين: إنهم الأطفال الذين لم يقترقوا ذنبا. وقيل: اللاهون الذين لم يتعمدوا الذنب، إنما أتوه غفلةً ونسياناً وخطأ، وهم الذين يدعون الله: فيقولون: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) كما علمهم الله.
 وقال الليث في قول الله: (لو أردنا أن نتخذ لهُواً لاتخذناه من لدنا). قال: اللهُوا: المرأةُ نفسها هاهنا.
 وقال الزجاج: قال أهل التفسير: اللهُوا في لغة أهل حَضْرَمَوْت: الوَلْدُ. قال: وقيل: اللهُوا: المرأة.
 قال: وتأويله في اللغة أن الولدَ لهُواً الدنيا، أي لو أردنا أن نتخذ ولدًا ذا لهُواً يُلْهِى به، ومعنى لاتخذناه من لدنا: أي لا صطيناه مما تخلق.
 ثعلب عن ابن الأعرابي: لاهة، أي دنا منه، وهالاه أي قارعه.
 وقال ابن شميل: يقال: لاه أحاك يا فلان، أي أفعَل به نحو ما يفعل بك من المعروف. وألهه سواء.
 وقال الليث: اللهاة: أقصى الخلق، وهي لحمة مُشْرِفة على الخلق، وهي من البعير العربي الشَّقِيقَة، ولكل ذي خلق لها، والجمع: لها ولهاوات.
 قال: وبعضهم يجمع اللهاة: لها، وأنشد:
 يَنْسَبُ فِي الْمَسْئَلِ وَاللِّهَاءِ
 وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّهْوَةُ: مَا أَلْقَى فِي قَمِ الرَّحَا مِنَ الْحَبِّ لِلطَّحْنِ. وَقَالَ ابْنُ كَلْثُومٍ:
 وَلَهُوُّهَا فُضَاعَةٌ أَجْمَعِيَا
 قَالَ: وَاللَّهْيُ: أَفْضَلُ الْعَطَايَا، وَاحِدَتُهَا لُهُوَةٌ، وَلُهْيَةٌ، وَأَنْشَدَ:
 إِذَا مَا بِاللَّهْيِ صَنَّ الْكِرَامُ
 وَقَالَ النَّبِغَةُ بِمَدْحِ قَوْمَا:
 عِظَامُ اللَّهِى أَبْنَاءِ أُنْبَاءِ عُذْرَةٍ لَهَا مَيْمٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْجَرَا حِرِ
 يُقَالُ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ عِظَامُ اللَّهِى، أَيْ عِظَامُ الْعَطَايَا، وَاحِدَتُهَا لُهُوَةٌ، يُقَالُ: أَلْهَيْتُ لَهُ لُهُوَةً مِنْ الْمَالِ كَمَا يُلْهِى فِي حُرِّيِّ الطَّاحُونَةِ.
 ثم قال: يَسْتَلْهُونَهَا، الْهَاءُ لِلْمَكَارِمِ، وَهِيَ الْعَطَايَا الَّتِي وَصَفَهَا. وَالْجَرَا حِرِ: الْخَلَاقِيمُ. وَيُقَالُ: أَرَادَ بِاللَّهْيِ الْأَمْوَالَ، أَرَادَ أَنْ أَمْوَالَهُمْ كَثِيرَةٌ قَدْ اسْتَلْهُوْهَا، أَيْ اسْتَكْتَرَوْا مِنْهَا. أَبُو الْهَيْثَمِ: قَالَ ابْنُ بَرْجٍ: تَلْهَأْتُ، أَيْ تَكَصَّتُ.
 هنا
 قال أبو زيد: يُقَالُ: فِيهِ الْهَمْزَةُ هُنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْتُوهُ هُنَا، إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ. قَالَ: وَتَقُولُ هُنَانِي الطَّعَامُ، وَهُوَ يَهْتُونِي هُنَا وَهِنَا وَيَهْنِينِي.
 الحراني عن ابن السكيت: يُقَالُ هُنَاكَ اللَّهُ وَمِرَاكُ، وَقَدْ هِنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَانِي بغير ألف، إِذَا اتَّبَعُوهُ هِنَانِي، فَإِذَا أَقْرَدُوهُ قَالُوا: أَمْرَانِي.
 أبو حاتم عن الأصمعي: الْعَرَبُ تَقُولُ لِيَهْنِيكَ الْفَارِسُ، بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ، وَلِيَهْنِيكَ الْفَارِسُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِيكَ، كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ.
 وقال الفراء: يُقَالُ: إِذَا سُمِّيتْ هَانِيًا لَتَهِنًا وَلَتَهْنِي، أَيْ لَتُعْطِي: لَغْتَانِ، وَالْإِسْمُ الْهِنِيُّ، وَهُوَ الْعَطَاءُ.
 وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ: (فِكَلُوهُ هِنِيًّا مَرِيئًا) يُقَالُ: هِنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَانِي. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ مَعِ هِنَانِي مَرَانِي، فَإِذَا لَمْ تَذَكَرْ هِنَانِي قُلْتَ: أَمْرَانِي. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ: هِنَاتُ الرَّجُلِ: أَعْطَيْتُهُ.

الإسلامية

وقال غيره: هنأت القوم، إذا غلّتهم وكفّيتهم وأعطيتهم، يقال: هنأهم شهراً يهنؤهم، إذا عالهم، ومنه المثل: إنما سُميت هائناً لتهناً، أي لتعول وتكفي، يُضرب لمن عرف بالإحسان، فيقال له: تجر على عادتك ولا تقطعها.

وقال الكسائي: لتهني بالكسر، ويقال: استهنأ فلانُ بني فلان، فلم يهنئوه، أي سألهم فلم يُعطوه، وقال عروة بن الورد:

ومُسْتَهْنِيٌّ رَيْدُ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَدَقَعًا فَافْتَيْ حَيَاءِي وَاصْبِرِي

وقال ابن شميل يقال: ما هنيئ لي هذا الطعام، أي ما استهنأته، وهنيئت الإبل من تبت الأرض، أي شبت، وأكلنا من هذا الطعام حتى هنيئنا منه، أي شبعنا. ويقال: هتاني خير فلان أي كان هنيئاً بغير تبعه ولا مشقة، وقد هتانا الله الطعام، وكان طعاماً استهنأناه، أي استمرأناه.

وقال أبو زيد هنيئت الماشية تهناً هناً، إذا أصابت خطأً من البقل من غير أن تشيع منه. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال في الدعاء للرجل هنيئت ولا تنكّه، أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر، يدعو له.

وقال أبو الهيثم: معنى قوله هنيئت، يريد ظفرت، على الدعاء له.

وقال الليث هتؤ الطعام يهنؤ هناعه، ولغه أخرى هني يهنا، بلا همز.

وقال ابن السكيت: يقال هذا مهناً، قد جاء بالهمز: اسم رجل.

وقال أبو عبيد: من أمثالهم في المبالغة وترك التقصير قولهم: ليس الهناء بالدس، الدس أن يطلي الطالي مساعراً البعير، وهي المواضع التي يسرع إليها الجرب من الآباط والأرفاع وأم القردان ونحوها. يقال دس البعير فهو مدسوس، إذا طليت هذه المواضع منه، ومنه قول ذي الرمة:

قَرِيعٌ هَجَانٌ دُسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

فإذا عمّ جسد البعير كله بالهناء فذلك الندجيل، يُضرب مثلاً للذي لا يُبالغ في إحكام الأمور ولا يستوثق منها، ويرضى باليسير منها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: تهناً فلان، إذا كثر عطاؤه، مأخوذاً من الهناء، وهو العطاء الكثير.

وقال ابن شميل: قال الخليل في قول الأعشى.

لَا تَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَمَّنْ جَاءَ مِنْهَا بَطَائِفِ الْأَهْوَالِ

قال: يقول لا تُجمجم عن ذكرها، لأنه يقول: قد فعلت وهنيئت، فتجمجم عن شيء، فهو من هنيئت، وليس بأمر، ولو كان أمراً كان جزماً، ولكنه خبر. يقول: أنت لا تهنا ذكرها. قلت: وقال غير الخليل في قولهم: "لات هناً": "لات" حرف، و"هناً" كلمة أخرى. وأنشد الأصمعي:

لَاتَ هَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ

البيت يقول: ليس جبيرة حيث ذهبت، إياس منها، ليس هذا بموضع ذكرها. قال: وقوله:

??? أَمَّنْ جَاءَ مِنْهَا بَطَائِفِ الْأَهْوَالِ

يستفهم، يقول: من الذي دلّ خيالها علينا؟ وقال الراعي:

نَعَمْ لَاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مَتِيحٌ

يقول: ليس الأمر حيث ذهبت، إنما قلبك متيح في غير صيغة.

وقال أبو عبيد: من أمثال العرب: حنت ولات هنت، وأني لك مقروع.

قال: يُضرب مثلاً لمن يُتهم في حديثه ولا يُصدق، قاله مازن بن مالك بن عمرو ابن

تميم لابنة أخيه الهيجمانة بنت العبير ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها: إن عبد

شمس بن سعد بن زيد مناة يريد أن يُغير عليهم فاتهمها مازن، لأن عبد شمس كان

الإسلامية

يَهَوَاهَا وَتَهَوَاهُ، يُقَالُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ، وَقَوْلُهُ بَعَثْتُ أَي حَنَنْتُ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ وَنَزَعْتُ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ: وَلَا تَهَنْتُ: أَي لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ.
 وَقَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِ مَازِنٍ جَنَنْتُ وَلَا تَهَنْتُ، يَقُولُ جَنَنْتُ إِلَى عَاشِقِهَا، وَلَيْسَ أَوْانَ حَنِينٍ، وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا، وَالْهَاءُ صِلَةٌ جُعِلَتْ تَاءً، وَلَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا لَقُلْتَ: لَا هَاءَ فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ.
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَسَأَلْتُ الْكَسَائِيَّ: كَيْفَ تَقِفُ عَلَى بِنْتِ؟، فَقَالَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ.
 قُلْتُ: وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ تَهَنْتُ كَانَتْ هَاءَ الْوَقْفَةِ، ثُمَّ صِيَّرْتُ تَاءً لِيُزَاوِجُوا بِهِ حَنَنْتُ. وَالْأَصْلُ هَنْتًا، ثُمَّ قِيلَ فِي الْوَقْفِ هَنْهَ لِلْوَقْفِ، ثُمَّ صِيَّرْتُ تَاءً.
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، يُقَالُ: اجْلِسْ هَهُنَا أَي قَرِيبًا، وَتَنَحَّ هَهُنَا، أَي ابْعُدْ قَلِيلًا.
 قَالَ: وَهَهْنًا أَيْضًا، تَقُولُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ.
 وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: هَنْتًا وَهَنْتًا عَنْ جِمَالٍ وَغَوْعَةَ" كَمَا تَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسِ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا سَيْفُ قَرَأْتَهُ.
 وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ: إِذَا سَلِمْتُ وَسَلِمَ فَلَانٌ لَمْ أَكْثُرْ لَغَيْرِهِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا أَرَادَتْ الْبُعْدَ هَنْتًا وَهَنْتًا وَهَنْتًا وَهَنْتًا، وَإِذَا أَرَادَتْ الْقُرْبَ قَالَتْ: هَنْتًا وَهَنْتًا، وَنَقُولُ لِلْحَبِيبِ هَهُنَا وَهَنْتًا، أَي تَقَرَّبَ، وَادْنُ، وَفِي ضِدِّهِ لِلْبَعْضِ هَاهُنَا وَهَنْتًا، أَي تَنَحَّ بَعِيدًا، وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ:

أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ

قَهَا هَنْتًا اقْعُدِي عَنِّي بَعِيدًا
يَخَاطِبُ أُمَّه وَيَهْجُوهَا.

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِلَاةً بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ:

هَنْتًا وَهَنْتًا وَمِنْ هَنْتًا لَهَنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْإِيمَانَ هَيْئُومٌ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ هَنْتًا: اللَّهْوُ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَأَنْشَدَ:
وَحَدِيثَ الرِّكْبِ يَوْمَ هَنْتًا وَحَدِيثَ مَا عَلَى قِصْرِهِ

وَقَالَ غَيْرُهُ هَنْتًا: مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: يَوْمَ هَنْتًا إِنَّهُ كَقَوْلِكَ: يَوْمَ الْأَوَّلِ، رَوَاهُ ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ.

وَرُوِيَ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَنْتُ: التَّنَسُّبُ الدَّقِيقُ الْخَسِيسُ، وَأَنْشَدَ:
حَاشَا لَقَرْعَيْكَ مِنْ هَنْتًا وَهَنْتًا
حَاشَا لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَنْشِجُ

وَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

يَا بَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودُنَ نَاشِتًا مِثْلِي زُمَيْرِنَ هَنْتًا بِنُرْقَةٍ أَنْقَدَا

أَرَادَ زُمَيْرِنَ أَنَا، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ هَاءً، تَقُولُ الْعَرَبُ هَنْتًا وَهَنْتًا، بِمَعْنَى أَنَا وَأَنْتَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ: يَا هَنْتًا هَلُمَّ يَا هَنْتَانِ هَلُمَّ يَا هَنْتُونَ هَلُمَّ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا يَا هَنْتًا هَلُمَّ، وَيَا هَنْتَانِ هَلُمَّ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا هَنْتًا هَلُمَّ، وَفِي الْوَقْفِ يَا هَنْتَاهُ، وَيَا هَنْتَاهُ، وَتُلْقَى الْهَاءُ فِي الْإِدْرَاجِ، وَعَامَةً قَيْسٌ تَقُولُ: يَا هَنْتًا هَلُمَّ.

وَقَالَ أَبُو الصَّقْرِ يُقَالُ: يَا هِنَاهُ هَلُمَّ وَيَا هَلُمَّ، وَيَا هَنْتُونَ هَلُمَّوَا، وَيَا هَنْتَاهُ هَلُمَّيَّ وَيَا هَنْتَاهُ هَلُمَّ، وَيَا هِنَاتُ هَلُمَّمَنَّ. وَهَذَا فِي لُغَةِ تَمِيمٍ.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ: إِذَا نَادَيْتَ مَذْكَرًا بِغَيْرِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ

قُلْتَ: يَا هَنْ أَقِيلُ، وَلِلرَّجُلَيْنِ: يَا هِنَانِ أَقِيلَا، وَلِلرِّجَالِ: يَا هَنْتُونَ أَقِيلُوا، وَلِلْمَرْأَةِ: يَا هَنْتُ أَقِيلِي، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ يَا هَنْتَانِ، وَلِلنِّسْوَةِ يَا هِنَاتِ.

قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الْأَلْفَ وَالْهَاءَ، فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: يَا هِنَاهُ أَقِيلُ، يَا هِنَاهُ أَقِيلُ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَخَفْضِهَا، حَكَاهَا الْفَرَاءُ، فَمَنْ صَمَّ الْهَاءَ قَدَّرَ أَنَّهَا آخِرُ الْأِسْمِ، وَمَنْ كَسَّرَهَا قَالَ: كَسَّرْتُهَا

الإسلامية

لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنين على هذا المذهب: يا هَتَانِيهِ أَقِيلَا وَإِنْ شئتَ قلتَ يا هَتَانَا أَقِيلَا.

قال الفراء: كسرُ النون وإتباعُها للياء أكثر، ويقال في الجمع على هذا: يا هَتُونَاهُ أَقِيلُوا. قال: ومن قال للمذكر: يا هَنَاهُ ويا هَنَاهِ، قال للأشئ: يا هَتَانَهُ أَقِيلِي، ويا هَتَانَاهُ، وللأثنتين: يا هَتَانِيهِ ويا هَتَانَاتَاهُ أَقِيلَا، وللجميع من التيساء: يا هَتَانَاهُ، وأنشد: وقد رآني قولها: يا هَنَا هُ وَبِحَكَ الحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ وَإِذَا أَضفت إلى نفسك قلت: يا هَنِي أَقِيلُ، وَإِنْ شئتَ يا هَنَ أَقِيلُ، وَإِنْ شئتَ يا هَنُ أَقِيلُ، وتقول: يا هَتَى أَقِيلَا، وللجميع يا هَنِي أَقِيلُوا، فَتَفْتَحُ النون في التشية، وتكسرها في الجمع.

نهى قال أبو عبيد الكسائي: التَّهْيُءُ على مثالِ فَعِيلٍ: التَّيُّ، وقد نهىءَ نُهْوَةً على فُعُولَةٍ وَنَهَاءَةً مَهْدودٍ على فَعْلَةٍ، وهو بَيْنُ النُّهْوِ، مهموزٌ ممدود، وبَيْنِ التَّيُّوِ مثلِ التُّيُوعِ. قال: وَأَنْهَأَتِ اللَّحْمَ وَأَنْهَأَتْهُ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ. أبو زيد: أَنْهَأْتُهُ فَهُوَ مُنْهَأٌ وَمُنْأٌ وَقَدْ نَاءَ اللَّحْمُ يَنْهَىءُ تِيًّا. وتقول: نَهَيْءٌ يَنْهَأُ تَهَاءً وَنَهَاءَةً وَنُهْوَةً.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الناهي: الشَّبَعَانُ وَالرَّيَّانُ. وقال غيره شَرِبَ حَتَّى نَهَى وَنَهَى.

وقال الليث: التَّهْيُ: ضِدُّ الأَمْرِ. تقول: نَهَيْتُهُ، وفي لغة تَهْوَتُهُ. قال: وَالتَّهْيَةُ كَالغَايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّيْءُ، وَهُوَ التَّهَاءُ مَمْدود.

قال: وَالتَّهْيَةُ: طَرْفُ العِرَانِ الَّذِي فِي أَنْفِ البَعِيرِ.

قال أبو سعيد: التَّهْيَةُ: الحَسْبَةُ الَّتِي تُدْعَى بِالفارسيَّةِ: يَاهُو، فقاووا: التَّهْيَاتَانِ وَالعاصِدَتَانِ وَالْحَامِلَتَانِ.

قال اللحياني: النَهْيَةُ العَقْلُ، وَكَذَلِكَ التَّهْيُ جَمْعُ نُهْيَةٍ.

ونُهْيَةُ كُلُّ شَيْءٍ: غَابَتِهِ، وَرَجُلٌ تَهَى وَتَهَى مِنْ قَوْمٍ تَهِينٌ وَأَنْهَيْتُهُ، وَلَقَدْ تَهَوَّ مَا شَاءَ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ العَقْلِ، وَسَمِيَ العَقْلُ نَهْيَةً لِأَنَّهُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ مَا أَمَرَ بِهِ، وَلَا يُعَدِّي أَمْرَهُ.

وقال النضر التَّهْيَةُ: الناقَةُ الَّتِي تَنَاهَتْ شَحْمًا وَسِمْنًا، وَجَمَلٌ تَهَى. وقال الأصمعيُّ جَرُورٌ تَهِيَّةٌ، أَي سَمِينَةٌ.

وحكى عن أعرابيٍّ أَنَّهُ قَالَ: لِلخَبْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَزورِ تَهِيَّةٍ، فِي غَدَاةٍ عَرَبِيَّةٍ.

ابن شميل: اسْتَنْهَيْتُ فلانًا عَن نَفْسِهِ فَأَبَى أَن يَنْتَهِيَ عَن مَسْأَتِي، وَاسْتَنْهَيْتُ فلانًا مِنْ فلانٍ أَقولُ لِلنَّاسِ: أَعْتُوهُ فَإِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي وَإِنِّي اسْتَنْهَيْتُهُ مِنْهُ فَأَنْهَوهُ، وَاعْذَرُونِي مِنْهُ وَقَدْ اسْتَنْهَيْتُ فلانًا مِنْ فلانٍ، إِذَا قلتَ لَهُ: انْهَهُ عَنِي.

والتَّهْيُ: الغديرُ حَيْثُ يَتَحَيَّرُ السَّيْلُ فِي الغَدِيرِ فيوسِّعُ، وَالجميعُ التَّهَاءُ. وَبعضُ العَرَبِ يقولُ: نَهَيْتُهُ، وَبعضُ يقولُ: تَنْهَيْتُهُ، وَجمَعَهَا التَّهْيُ.

وقال أبو عمرو: التَّهْيُ حَيْثُ يَنْتَهِي المَاءُ، وَاحدُهَا تَنْهِيَةٌ.

وقال الليث: قال أبو الدَّقَيْشِ: نَهَاءُ النَّهَارِ: ارْتِفاعُهُ قَرابَ نِصفِ النَّهارِ.

ويقال: ما تَنَهَاهُ عَن ناهِيَةٍ، أَي ما تَكْفَهُ عَنها كَافَةً، وَالإِنْهَاءُ: الإِبلاغُ، وتقول: أَنهَيْتُ إِلَيْهِ السَّهْمَ، أَي أَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ، وَأَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الكِتَابَ وَالرَّسالةَ.

أبو عبيد عن أبي زيد: هَذَا رَجُلٌ تَهَيْكَ مِنْ رَجُلٍ، وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، أَي كافيكَ مِنْ رَجُلٍ. وقال اللحياني: بَلَغتْ مَنْهَى فلانٍ وَمَنْهَاتِهِ، وَمَنْهَاهُ وَمَنْهَاتِهِ.

الإسلامية

شمر عن أبي عدنان عن الكلابي، يقول الرجل للرجل إذا وُلِيت ولاية فإنه، أي كُفَّ عن القبيح.
قال: وإنه بمعنى أنته. قاله بكسر الهاء وإذا وَقِفَ قال فائِهَةٌ أي كُفَّ.
وقال ابن السكيت: التَّهَاءُ: الوَدَعَةُ، وجمعها تَهَاءٌ. وبعضهم يَقول التَّهَاءُ ممدود.
وقال ابن دريد: التَّهَاءُ ممدود، وقال ابن دريد: التَّهَاءُ: القوارير، لا أعرفُ لها واحداً من لفظها.
وفلان يركب المناهي. أي يأتي ما تُهي عنه.

هان
قال الليث: الهُونُ: مصدرُ الهَيِّنِ في معنى السكينة والوقار، تقول: هو يمشي هَوْنًا، وجاء عن علي عليه السلام أحبُّ حبيبك هونًا ما تقول: تكلم على هيتيك، ورجل هَيِّنٌ لَيِّنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ.
والهَوْنُ هَوَانٌ الشيء الحقيق الهَيِّنُ الذي لا كَرَامَةَ له. وتقول: أهنتُ فلانا وتهاننت به واستهنتُ به.

وقال شمر: الهَوْنُ: الرَّفْقُ والدَّعَةُ والهيئة، قاله في تفسير حديث علي، قال: يقول لا تفرط في حُبِّه ولا بغضه.
وقال ابن شميل: يقال: أَحَدَ أمره بالهُوَيِّ، تَأْنِيثُ الأهُوْنِ، وأخذ فيه بالهُوَيِّ، وإنك لتعتمد للهويني من أمرك، أي لأهُوْنِهِ، وإنه ليأخذ في أمره بالهُوْنِ، أي الأهُوْنِ.
قال: وقال الآخرون: الهُونُ: الهوان، والهَوْنُ: الرَّفْقُ. وأنشد:
مَرَرْتُ عَلَى الْوَرِيْقَةِ ذَاتَ يَوْمٍ تَهَادَى فِي رِذَاءِ الْمِرْطِ هَوْنَا
وقال امرؤ القيس:

تميلُ عليه هَوْنُهُ غَيْرَ مِعْطَالٍ
قال هَوْنَةٌ: ضعيفةٌ من خَلَقْتَهَا، لا تكون غليظةً كأنها رجل.
وروى غيره هُوْنَةٌ، أي مُطَاوَعَةٌ.
وقال جَنْدَلُ:

دَاوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنِ إِلَى زَمَنِ
دَوَاءٌ بُقِيًّا بِالرُّقِيِّ وَبِالهُوْنِ
وبالهُوْنِ ذَائِبًا فَلَمْ أَوْنُ
بالهُوْنِ: يريد بالتسكين وبالصلح.

وقال ابن الأعرابي يقال: هَيِّنُ بَيْنَ الْهُوْنِ.
وقال ابن شميل: إنه ليهُوِنُ عَلَيَّ هَوْنَا وهوانًا.
قال: والهَوْنُ: الهوان: والشَّدَّةُ. أصابه هُوْنٌ شديد، أي شِدَّةٌ ومَصْرَّةٌ وَعَوَزٌ.
وقالت خنساء:

تُهَيِّنُ النَّفُوسَ وَهُوْنُ النَّفُوسِ
تريد إهانة النفوس.

وقال الفراء في قول الله: (أَيْمِسِكُهُ عَلَى هُوْنٍ).

قال: الهَوْنُ في لغة قريش: الهوان.

قال: وبعض بني تميم يَجْعَلُ الهَوْنَ مصدرًا للشيء الهَيِّنِ.

قال: وقال الكسائي: سمعتُ العرب تقول: إن كنت لقليل هُونِ المَوْوَنَةِ مُدُّ اليَوْمِ، وقد سمعتُ الهَوَانَ في مثل هذا المعنى. قال رجل من العرب لبعير له: ما به بأس غير هوانه، يقول: إنه خَفِيفُ التَّمَنِ.

وإذ قالت العرب: أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ، لم يقولوه إِلَّا بِالْفَتْحِ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا).

الإسلامية

قال الفراء: حدّثني شريك عن جابر الجعفي عن عكرمة ومجاهد قالا: بالسكينة والوقار.

وقال ابن الأعرابي: العرب تمدح بالهين اللين وتدّم بالهين اللين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: المسلمون هينون لينون، جعله مدحاً لهم. أنه أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل نافس ونفيس وأنه وحاسد، بمعنى واحد.

قال الأزهري: هو من آته يأنه وأنح يأنح أيهاً وأنيحاً ناء

وقال الليث: نُهْتُ بالشيء وتَوَهْتُ به: إذا رَفَعْتَ بذكره. قال: والهامة إذا صرخت فرفعت رأسها. يقال: ناهت تَوْها، وأنشد لرؤية:

على إكام التائح التَّوّه

إذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً، قلت: نوّهت.

وفي حديث عمر: أنا أول من نوّه بالعرب.

قال: وقال ابن الأعرابي: التمر واللبن تنوّه النفس عنهما، أي تقوى عليهما.

وقال الفراء: أعطني ما يتوّهني أي ما يسدّ خصاصتي، وإنها لتأكل وما يتوّهها، أي لا يتنجع فيها.

وقال ابن شميل: ناه البقل الدواب يتوّهها، أي مَجدها، وهو دُونَ السَّبع، وليس التَّوّه إلا في أول التبت، فأما المجد ففي كل.

ونوّهت باسمه، إذا دعوته.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: أعرابي: إذا أكلنا التمرض وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم تنوّه تَوْها، أي تركته النفس وأبته. وأنشد:

ينهون عن أكل وشرب مثله

قال: وهذا مقلوبٌ والأفلا يجوز.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَهْوَانُ: المكان البعيد.

وقال شمر: يقال مَهْوَانٌ ومُهْوَيْنٌ، وأنشد:

من مَهْوَانٍ بالدَّبا مدبوش

ويقال: أنه لَهْوُونٌ من الخيل، والأنثى هَوْنَةٌ، إذا كان مطواعاً سَلِيساً.

وهن

قال الليث: الوهن: الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العظم ونحوه. وقد وَهِنَ

العظم يَهِنُ وَهْنًا وَأَوْهَنَهُ يُؤْهِنُهُ، ورجلٌ وَهِنٌ في الأمر والعمل ومَوْهُونٌ في العظم

والبدن. والوهن لغة فيه. وأنشد:

وما إن بعظم من وَهِنٌ

والوهين بلغة أهل مصر: رجلٌ يكون مع الأجير في العمل يحثه على العمل. وقيل في

قول الله جل وعز (حملته أمه وهناً على وهن) أي جملته ضعفاً على ضعف، أي لزمها

لحملها إياه أن صَعَقَتْ مرّةً بعد مرّة.

وقال الله جل وعز: (فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله) أبي فما قَتَرُوا وما جَبُنُوا عن

قتال عدوهم.

وقال شمر: المَهْوُونُ: الوَطِيُّ من الأرض نحو الهجل والغائط والوادي، وجمعه مَهْوُونَاتٌ،

والوهدة مَهْوُونٌ، وهي بَطُونُ الأرض وقرارها، ولا تُعدُّ الشَّعاب والميث من المَهْوُونِ، ولا

الإسلامية

يكون المَهْوَيْتُّ من الجبال ولا في القِفاف ولا في الرمال، ليس المَهْوَيْتُّ إلا من جلد الأرض وبطونها.

قال: والمَهْوَيْتُّ والحَبْتُ واحد، وحُبُوت الأرض: بطونها، وقال الكميت:

لما تحَرَّمَ عنه الناسُ رَبَّه
بالمَهْوَيْتِّ فمَرَمِيٍّ ومُحْتَبَلٍ
ويقال للمَهْوَيْتِّ: ما اطمأنَّ من الأرض واتسع، وهو أنت المفازة، إذا اطمأنت في سعة.
وقال رؤبة:

ما زال سُوءُ الرَّعِي والتَّجِ

بمَهْوَيْتِّ غير ذي لَمَاج

وطولِ رَجْرِ نَجْلٍ وعَاج

شمر عن الأشجعي: الواهنة: مرضٌ يأخذ في عَضُدِ الرَّجْلِ فتَضْرِبُها جاريةٌ يَكُرُّ بيدها

سبع مرات، وربما عُقِدَ عليها جِنْسٌ من الخرز، يقال له جَرَزُ الواهنة، وربما ضربها

الغلام، ويقول: يا واهنة تَحْوَلِي بالجارية، وهي لا تأخذ النساء، وإنما تأخذ الرجال.

عمرو عن أبيه قال: الواهنة من النساء: الكسلى عن العمل تنعما.

أبو عبيد: الواهنة: التي فيها قَتْرَةٌ.

ويقال: كان وكان وَهْنٌ بذي هَتَاتٍ، إذا قال كلاما باطلا بتعَلُّل به.

أبو عبيد: المَوْهِنُ والوَهْنُ: نحو من نِصْفِ الليل.

وقال الليث: أوهَنَ الرَّجُلُ: دخل في ساعةٍ من الليل.

قال: والوَهْنُ: ساعةٌ تمضي من الليل.

يقال: لقيته مَوْهِنًا، أي بعد وَهْنٍ.

قال: والواهن عِرْقٌ مستبطنٌ حَبَلُ العاتقِ إلى الكَتِفِ، وبما وَجَعَهُ صاحبه فيقول هِنٌ يا

واهنة اسكبي يا واهنة، قلت: ويقال للذي أصابه وَجَعُ الواهنة مَوْهُونٌ، وقد وَهِنَ، وقال

طرفة:

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرُّ

يقال: أوهَنهُ الله فهو مَوْهُونٌ، كما يقال: أَحَمَهُ الله فهو مَحْمُومٌ، وَأَرْكَمَهُ الله فهو

مَرْكُومٌ، ويقال للطائر إذا تَقَلَّ من أَكَلِ الجِيفِ فلم يقدر على النهوض: قد تَوَهَّنَ تَوْهْنًا،

وقال الجعدي:

تَوَهَّنَ فِيهِ المَصْرَجِيَّةُ بعدما

والمَصْرَجِيَّةُ: النَّسُور هاهنا. وقال النضر: الواهنتان بَعْظَمَانِ في ترقوة البعير، والتَّرْقُوفَةُ

من البعير: الواهنة، يقال: إنه لشديد الواهنتين، أي شديد الصدر والمُقَدِّمِ، وتسمى

الواهنة من البعير: النَّاجِرَةَ، لأنها ربما نَحَرَتِ البعيرَ بأن يُصْرَعَ عليها فينكسر، فيُنْحَرُ

البعير فلا يُدْرِكُ دَكَاتِهِ، ولذلك سميت ناخرةً، ويقال: كَوَيْنَاهُ من الواهنة، والواهنة: الوجع

نفسه، وإذا صَرَبَ عليه عِرْقٌ في رأسِ مَنْكَبِيهِ قيل: به واهنة، وإنه لَيْشَتِكِي واهنته.

أهان

قال الليث: الإهان هو العُرْجون، يعني ما فوق السَّمارِيخِ، ويجمع أُهُنًا، والعدد ثلاثة آهنة،

أنشدني أعرابي:

منحني يا أكرمَ الفُتَيَانِ

جُبَّارة لبيست من العِيدَانِ

حتى إذا قُلْتُ: الآنَ الآنَ

دَبَّ لها أسودٌ كالسُّرْحَانِ

بمخَلَبٍ يَحْتَدِمُ الإهَانَ

هفا

الإسلامية

قال الليث، الهَفُو: الدَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ، وَيُقَالُ هَفَّتِ الصُّوفَةُ فِي الْهَوَاءِ فَهِيَ تَهْفُو هَفْوًا وَهَفْوًا، وَالتُّوبُ وَرِفَارْفُ الْقَسْطَاطِ إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ قَلَّتْ: هُوَ يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ. وَالهَفْوَةُ: الزَّلَّةُ، وَقَدْ هَفَأَ، وَيُقَالُ الطَّلِيمُ إِذَا عَدَا: قَدْ هَفَأَ، وَالْقُوَادُّ إِذَا ذَهَبَ فِي إِثْرِ شَيْءٍ قِيلَ: قَدْ هَفَأَ، وَيُقَالُ: الألف اللينة هَافِيَةٌ فِي الْهَوَاءِ. قَلَّتْ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ كَصَوَالِ الإبل: هِيَ الْهَوَافِي بِالْفَاءِ، وَالْهَوَامِي، الْوَاحِدَةُ هَافِيَةٌ وَهَامِيَةٌ.

وقال أبو سعيد: الهَفَاءُ جَلِيقَةٌ تَقْدُمُ الصَّبِيرَ لَيْسَتْ مِنَ الْعَيْمِ فِي شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهَا تَسْتُرُ عَنكَ الصَّبِيرَ، فَإِذَا جَاوَزَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيرَ. وَهُوَ أَعْنَاقُ الْعِمَامِ السَّاطِعَةِ فِي الأفق، ثُمَّ يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الْحَبِيَّ وَهُوَ مَا أَسْتَكَفَّ مِنْهُ وَهُوَ رِحَا السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرَّبَابُ تَحْتَ الْحَبِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدُمُ الْمَاءَ ثُمَّ رَوَادِفُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَنْشُدُ:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ

لَكِنَّا أَنْشَأْنَا لَنَا خَلْقَهُ

فَالْمَاءُ يَجْرِي وَلَا نِظَامَ لَهُ

لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَخْرَجًا قَرَقَهُ

قَالَ: هَذِهِ صِفَةُ عَيْثٍ لَمْ يَكُنْ بِرِيحٍ وَلَا رَعْدٍ وَلَا بَرْقٍ، وَلَكِنْ كَانَتْ دِيمَةً، فَوَصَفَ أَنَّهَا أَعْدَقَتْ حَتَّى جَرَّتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ نِظَامٍ، وَنِظَامٌ، الْمَاءُ: الْأُودِيَّةُ.

أَبُو زَيْدٍ: هَفَوْتُ فِي الشَّيْءِ هَفْوًا إِذَا خَفَفْتَ فِيهِ وَأَسْرَعْتَ، قَالَهَا فِي الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَفَلَانٌ يَهْفُو فَوَادُهُ، إِذَا كَانَ جَائِعًا يَخْفِقُ فَوَادُهُ. وَالهَفْوُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ.

أَبُو زَيْدٍ، الْهَفَاءَةُ وَجَمْعُهَا الْهَفَاءُ: نَحْوُ مِنَ الرَّهْمَةِ.

وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ: أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ.

وَقَالَ النَّصْرِيُّ: هِيَ الْهَفَاءَةُ وَالْأَفَاءَةُ وَالسُّدُّ وَالسَّمَاحِيقُ وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبُ.

وَهَفٌ

قَالَ اللَّيْثُ: الْوَهْفُ مِثْلُ الْوَرْفِ وَهُوَ اهْتِزَازُ النَّبَاتِ وَشِدَّةُ خَضْرَتِهِ، يُقَالُ: هُوَ يَهْفُ وَيَهْفُ وَيَهْفُ وَوَهْفًا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: مَا يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَحَدَهُ، أَيُّ مَا يَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ،

وَكَذَلِكَ مَا يَطْفُفُ لَهُ شَيْءٌ وَمَا يُشْرِفُ إِيَّاهَا وَإِشْرَافًا.

وَرُوي عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ لَهُ: كَلِمًا وَقَفَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَحَدُوهُ، مَعْنَاهُ مَا

بَدَّالَهُمْ وَعَرَّضَ. وَيُقَالُ: وَهَفَ الشَّيْءُ وَهَفَأَ يَهْفُو، إِذَا طَارَ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

سَائِلُهُ الْأَصْدَاغُ يَهْفُو طَائِقَهَا

أَيُّ يَطِيرُ كَسَاوَاهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ: هَفْوَةٌ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ قَالَ: الْوَاهِفُ قَيْمُ الْبَيْعَةِ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ

فِي عَهْدِهِ لِلنَّصَارِيِّ: وَيُتْرَكُ الْوَاهِفُ عَلَى وَهَاقَتِهِ. قَالَ وَهَفَ يَهْفُ وَهَفًا. قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ

عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا: قَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَفَ الدِّينَ، أَيُّ قَلَدَهُ

الْقِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ، كَأَنَّهَا عَنَّتْ أَمْرَهُ إِيَّاهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَهَفُ وَهَفُو، وَهُوَ الْمَيْلُ مِنْ حَقِّ إِلَى لَاطِلِ

وَضَعْفٍ. قَالَ: وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ مَدْحٌ لِأَبِي بَكْرٍ، أَحَدُهُمَا الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ، وَالْآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى

قُوَّةِ الْحَقِّ.

وَفَهٌ

قَالَ اللَّيْثُ: الْوَافِيَةُ: الْقَيْمُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارِيِّ الَّذِي فِيهِ صَلَاتُهُمْ بَلِغُوا أَهْلَ

الْجَزِيرَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ لَا يُغَيِّرُ وَافِيَةً عَنِ، وَفُهِتِيهِ وَلَا قَسِيْسَ عَنِ قَسِيْسِيْتِهِ.

قَلَّتْ: وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاهِفٌ، وَكَأَنَّهَا لَغْتَانُ.

وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: وَافِيَةٌ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: وَاقِيَةٌ بِالْقَافِ.

وَالصَّوَابُ الْفَاءُ.

هَافٌ

الإسلامية

قال الليث: الهَيْفُ: رِيحٌ باردةٌ تَجِيءُ من مهبِ الجنوبِ، وهي أيضاً كُلُّ رِيحٍ سَمُومٍ تُعَطِّشُ المالَ وتُيَبِّسُ التَّرطِبَ، وقال ذو الرمة:
 وَصَوَّحَ البَقْلَ نَاجُ تَجِيءُ بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرِّهَا تَكَبُّ
 الحِرَانِيَّ، عن ابن السكيت: الهَيْفُ والهَوْفُ: رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ اليَمَنِ. قال:
 والهَيْفُ جمعُ أَهْيَفٍ وهَيْفَاءٍ، وهو الصَّامِرُ البَطْنُ.
 وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: نكساء الصَّبَا والجنوب مَهْيَافٌ
 مِلْوَاجٌ مِيْبَاسٌ للبَقْلِ، وهي التي تَجِيءُ بين الرِّيحِينَ.
 قلت: والذي قاله الليث في الهَيْفِ إنه رِيحٌ باردةٌ خطأ لا تكون الهَيْفُ إلا حارة.
 وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الهَيْفُ: الجنوبُ إذا هَبَّتْ بحرٌّ.
 وقال الليث: رجلٌ مَهْيَافٌ هَيُوفٌ لا يَصِيرُ عن الماءِ.
 قال: والهَيْفُ دِقَّةُ الحَصْرِ، والفعل هَيْفَ، ولفظةٌ تميم: هَافَ يَهَافُ هَيْفًا.
 وقال اللحياني: يقال للعَطْشَانِ: إنه لَهَافٌ، والأشْيُ هَافَةٌ.
 وقال الأصمعي: الهَافَةُ النَّاقَةُ: السريعةُ العَطْشِ، وهي المِهْيَافُ والمِهْيَافُ.
 فاه

قال ابن شميل: رجلٌ مُفَوِّهُ ومُسْتَفِيهُ أي شديد الأكل، وشَدَّ ما فَوَّهَتْ فِي هذا الطعامِ
 وتَفَوَّهَتْ وفُهِتْ، أي شَدَّ ما أَكَلَتْ، وإنه لمفَوِّهُ ومُسْتَفِيهُ في الكلام أيضاً، وإنه لذو
 قُوَّةٍ، أي شديد الكلام بسيط اللسان.
 قال: وفَاهَا، إذا ناطقه وفاخره. وهَافَا، إذا مايله إلى هواه.
 وقال الليث: الفَوُّه: أصلٌ بناءً تأسيسِ الفم، تقول: فَاةُ الرَّجُلِ بالكلامِ يَفُوهُ إذا لفظ به،
 وأنشد لأمية:

وما فاهو به لهم مُقيمٌ

ورجلٌ مُفَوِّهُ قَادِرٌ على الكلامِ.

وقال أبو زيد: قد استفاه استفَاهَةً في الأكل، وذلك إذا كان قليل الطَّعْمِ، ثم اشتدَّ أكله
 وازداد.

ورجلٌ مُفَوِّهُ تَفُوْبَهَا، وهو المِنْطِيقُ.

والقِيَّةُ الشديد الأكل، والقِيَّةُ: المفَوِّهُ المِنْطِيقُ أيضاً.

قال أبو زيد: واستفاه الرَّجُلُ إذا اشتدَّ أكله بعد قلة.

ورجلٌ أَفَوُّهُ: واسع الفم. وقال الرازي يصف الأسد:

أَشْدَقُ يَفْتَرُّ افْتِرَارَ الأَفَوِّهِ

وفرسٌ قُوْهَاءٌ شَوْهَاءٌ: واسعة الفم، في رأسها طول، والقَوَّه في بعض الصفات: خروج
 الثنايا العليا وطولها.

أبو عبيد: يقال للرجل إذا كان كثير الأكل قِيَّةً- على قِيْعِل- وامرأةٌ قِيَّةٌ: كثيرة الأكل.

وقال ابن السكيت: رجلٌ أَفَوُّهُ: عظيمُ الفم طويلُ الأسنان، وكذلك محالةٌ قُوْهَاءٌ: إذا

طالت أسنانها التي يجري الرِّشَاءُ بينها.

قال: ويقال: قعد على قُوْهَةٍ الطريق وعلى قُوْهَةِ النهر، ولا تَقُلْ فم النهر، ولا قُوْهَةَ

بالتخفيف.

ويقال: إن رَدَّ القُوْهَةَ لشديدة، أي القَالَةَ: قال ورجلٌ قِيَّةٌ: جيّدُ الكلامِ.

أبو عبيد عن الكيساني: أفواه الأرزقة، وأحدتها قُوْهَةٌ، مثل حُمْرَةٍ، ولا يقال قَم. قال:

ووَاحِدِ أفواه الطيب قُوْهُ.

وقال الليث: المُفَوِّهَةُ: فم النهر، ورأسُ الوادي.

قال: والقُوْهُ عُروْقٌ يَصْبِغُ بها. قلت: لم اسمع القُوْهَةَ بهذا المعنى.

الإسلامية

وقال أبو زيد: فاه الرجل يفوه قَوْهًا إذا كان متكلماً. وقال غيره: هو فاهٌ بجوعه، إذا أظهر وباح به، قال: والأصل: فائه بجوعه، فقيل فاهٌ، كما قالوا جُرْفٌ هارٌّ وهائِرٌ، ويقال لمحالة السَّانية إذا طالت أسنانها: إنها لقَوْهَاء بينة القَوْه. وقال الراجز:

كَبْدَاءٌ قَوْهَاءٌ كَجَوْزِ الْمُفْحَمِ

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَلَمَّا تَقَوَّهَ الْبَقِيعَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَرِيدُ: لَمَّا دَخَلَ قَمَّ الْبَقِيعِ.

ويقال: هو يَخَافُ قَوْهَةَ النَّاسِ، أَي قَالَتِهِمْ.

وقال أبو زيد: يقال: استفاه الرجلُ، إذا كان قليل الأكل، فازداد أكله.

ويقال: ما أَشدَّ قَوْهَةً بَعِيرِكَ فِي هَذَا الْكَلَاءِ، يَرِيدُونَ أَكْلَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْهَةُ فَرَسِكَ وَدَابَّتِكَ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَفْوَاهُهَا مَجَاسِئُهَا، الْمَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِهَا يَدُلُّكَ عَلَى يَمْنِهَا، فَيُغْنِيكَ عَنْ جَسَّئِهَا.

ويقال: طلع علينا قَوْهَةٌ إِيْلِكَ، أَي أَوْلَهَا، بِمَنْزِلَةِ قَوْهَةِ الطَّرِيقِ.

وأفواه المكان: أوائله، وأزجله: أواخره، وقال ذو الرمة:

وَلَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجْلِ يَقُولُ: لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي. وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ الصَّغِيرِ الْفَمِ يَفُوجِرُهُ، وَفُودَبَا، يُلقَّبُ بِهِ الرَّجُلُ.

ويقال للمنتن ريح الفم فُوفرسَ حَمِرٍ. ويقال: لو وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَاكَرِشِي، أَي لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: القَوْهَةُ مصب النهر في الكِظَامَةِ، وهي السقاية.

والقَوْهَةُ: تقطيع المسلمين بعضهم بعضا بالغيبة، يقال: من ذا يطيق رَدَّ القَوْهَةَ، والقَوْهَةُ: الفم.

وقال أبو المكارم: ما أحسنت شيئاً قط كَتَعَّرٍ فِي قَوْهَةِ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ، أَي مَا صَادَقْتُ شَيْئًا حَسَنًا.

الناس: العربُ تقول: فَاها لِفِيكَ، الْمَعْنَى الْخَبِيَّةُ لَكَ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ جَعَلَ اللَّهُ بِفِيكَ

الْأَرْضَ، كَمَا يُقَالُ: بِفِيكَ الْحَجَرُ وَبِفِيكَ الْأَثْبُ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمٍ:

فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَتْ لِفِيكَ فَا نَهَا قَلْوِصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

قال شمر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: فَاها بِفِيكَ مَنْوَنًا، أَي الصَّقَ اللَّهُ فَاكَ بِالْأَرْضِ،

ورواه أبو نصر عن الأصمعي: فَاها بِفِيكَ، غَيْرَ مَنْوَنٍ، يَرِيدُ فَاذَاهِيَّةً.

قال: وقال بعضهم: مَنْ قَالَ فَاها بِفِيكَ، فَتَوَنَ، دَعَا عَلَيْهِ بِكَسْرِ الْقَمِ، أَي كَسَرَ اللَّهُ فَمَهُ.

قال: وقال سيبويه: فَاها بِفِيكَ غَيْرَ مَنْوَنٍ، إِنَّمَا يَرِيدُ فَا الدَّاهِيَّةَ، وَصَارَ الضَّمِيرُ بَدَلًا مِنْ

اللقط بِالْفِعْلِ، وَأَضْمَرَ لَهُ كَمَا أَضْمَرَ لِلتُّرْبِ وَالْجَنْدَلِ، وَصَارَ بَدَلًا مِنْ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهَاكَ اللَّهُ.

قال: وبذلك على ذلك قوله:

وَدَاهِيَّةٍ مِنْ دَوَاهِي الْمَنُو نِ يَرَهْبُهَا النَّاسُ لَا قَالَهَا

فَجَعَلَ لِلدَّاهِيَّةِ فَمَا. وَقَالَ الْآخَرُ:

لَنْ مَالِكَ أَمْسَى ذَلِيلًا لَطَالَمَا سَعَى لَلْتِي لَا قَالَهَا غَيْرَ آيِبٍ

أَرَادَ لَا قَمَّ لَهَا وَلَا وَجَهَ، أَي الدَّاهِيَّةَ.

والعرب تقول: يقي فلانُ إبله على أفواهاها، إذا لك يكن جَبَى لها الماءُ في الحوض قبل

وَرَدِّهَا، وَإِنَّمَا نَزَعَ الْمَاءَ نَزْعًا عَلَي رِعْوَسِهَا وَهَذَا كَمَا يُقَالُ سَقَى إِبْلَهُ قَبْلًا

وَيُقَالُ أَيْضًا جَرَّ فُلَانٌ إِبْلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا، إِذَا تَرَكَهَا تَرَعَى وَتَسِيرَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:

أَطْلَقَهَا نِصْوًا بَلِيًّا طَلِحَ جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِهَا وَالسَّجْحِ

الإسلامية

بَلَىٰ تَصْغِيرٌ بَلُو، وهو البعير الذي بَلَاه السَّفَرُ، وأراد بالسُّجْحِ حَرَاطِيمَهَا الطَّوَالَ. ومن دَعَائِهِمْ كَبَّةُ اللَّهِ لِمَنْحَرِيهِ وَفَمِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَدَلِيِّ:

أَصْحَرَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ يَغْوٍ سَادِرًا
يَقُلُّ غَيْرَ شَكِّ لِلْيَدِينِ وَلِلْفَمِ
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَهْفَاءُ الْحَمَقَى مِنَ النَّاسِ، وَالْأَفْهَاءُ: الْبُلْهُ مِنَ النَّاسِ.
وَقَالَ قَهَّاءُ إِذَا قَصَّحَ بَعْدَ عُجْمِهِ، وَفَاءً إِذَا تَكَلَّمَ يَغْوُهُ قَوْهَا.

قال ابن شميل: الهباء: التراب الذي تُطيره الريح، فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا.

وقال: أقول: أرى في السماء هباءً، ولا يقال: يومنا ذو هباء، ولا ذو هبوة.

والهابي من التراب: ما ارتفع ودَقَّ. ومنه قول الشاعر:
تَزَوَّدَ مَتًّا بَيْنَ أَدْنَاءِ صَرَبَةٍ
دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ
وقال الليث: الهبوة: غبارٌ ساطعٌ في الهواء كأنه دُخان.

وقال رؤبة:
فِي قِطْعِ الْأَلِّ وَهَبْوَاتِ الدُّقِّ
ويقال: هبا يهبو هبوا، إذا سَطَعَ، وهباً الرَّمَادُ يهبو إذا اختلط بالتراب، وتراب هابٍ.
وقال مالك بن النرب:

تَرَى جَدْتًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ قَوْقَهُ
تَرَابًا كَلَوْنَ الْقَسْطَلَانِيَّ هَابِيَا
والهباء دُقاق التُّرَابِ ساطعه ومنتوره على وجه الأرض.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سكن لهبُ النار ولم يطفأ جَمُرُها، قيل هَمَدت، فإذا صارت رمادا قيل هَبَا يهبو، وهو هاب، غير مهموز.

قلت: فقد صح للتراب والرماد معاً. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: (هباءً مُبْتِئًا) فمعناه أن الجبال صارت عُباراً، ومثله: (وسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا)، وقيل: الهباء المُبْتِئُ: ما تُثْبِرُهُ الخيل بحوافرها من دُقاق العُبار.

ويقال لما يَظْهَرُ فِي الكَوَى مِنْ صَوءِ الشَّمْسِ هَبَاءً.
وفي الحديث: أن سُهيل بن عمرو جاء يتهباً كأنه جملٌ آدم.
يقال: جاء فلانٌ يتهبياً إذا جاء يَنْفُضُ يَدَيْهِ، قال ذلك الأصمعي، كما يقال: جاء يضرب أصدريه، إذا جاء فارغاً.

ويقال: أهبي التراب هبياً، إذا أثاره، وهي الأهابي، ومنه قولُ أوس ابن حجر:
أَهَابِيَّ سَفْسَافٍ مِنَ التُّرَابِ تَوَامٍ
وأنشد أبو الهيثم:

يكون بها دليل القوم نجم
كعين الكلب في هبي قباع
قال: وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب تهاراً، وذلك أن الكلب بالليل حارسٌ، والنهار ناعسٌ، وعين الناعس مُغمَّضة، ويبدو من عينيه الحَفِيُّ، فكذلك النجم الذي يهتدي به هو هاب، كعين الكلب في حَفائه.
وقال: في هبي، وهي جمعُ هابٍ، مثل غاز وعزى، المعنى أن دليل القوم نجم هابٍ، أي في هباء يخفى فيه إلا قليلاً منه، يعرف به الناظر إليه أي نجم هو، وفي أي ناحية هو، فيهتدي به، وهو في نجوم هبي، أي هابية، إلا إنها قباعٌ كالقنأذ إذا قبعت فلا يهتدي بهذه القباع. إنما يهتدي بهذا النجم الواحد الذي هو هابٍ غير قابع في نجوم هابيه قابعة، وجمع القباع على قباع، كما جمَعوا صاحباً على صحابٍ وبعيراً قَامحاً على قِمَاح.
ثعلب عن ابن الأعرابي هَبَا إِذَا قَرَّ. وهباً إذا مات أيضاً، وثها إذا غفل، ودّها إذا تكبر، وهذا إذا قتل، وهراً إذا سار، وثها إذا حَمَق.

الإسلامية

بها
قال ابن السكيت: بَهَاتٌ به وبَهَيْتُ به، إذا أُنِسَتْ به، وأنشد:
وقد بَهَاتُ بِالْحَاجِلَاتِ إِفَالَهَا
وسيفِ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا
والبهاء ممدودٌ غيرُ مهموز: مصدرُ البهْيِ ويقال: بَهَا قَلَانٌ يَبْهُوُ بِهَاءٍ وبهَاءَةٍ، وبَهْوُ
قَلَانٌ يَبْهُوُ بِهَاءٍ، وبَهِيَّ يَبْهُوُ بِهَاءٍ، وإنه لبَهِيٌّ، وبِهِ من قومِ أبهْيَاءٍ، مثل عم من قوم
أعمياء، وامرأه بهيئة من نسوةٍ بهايا وبهيات. قال ذلك كله اللحياني، حكاه عن الكسائي.
وقال الليث: البهْو: البيتُ المقدمُ أما البَيوتُ، والجمعُ الأبهار.
والبَهْوُ: كِنَاسٌ واسِعٌ يُتَّخَذُه الثور في أصل الأُرطَى، وأنشد:
أَجَوْفَ بَهِيَّ بَهْوُهُ فَاسْتَوْسَعَا
وقال آخر:

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجًا
قال: والبَهْوُ من كلِّ حاملٍ مَقْبِلُ الولد بين الوركين.
والبَهِيُّ: الشْيءُ ذو البهَاءِ مما يَمَلأ العينَ رَوْعَةً وَحُسْنَةً.
وقال الأصمعي: أصل البَهْو السعة.
يقال: هو في بَهْوٍ من عَيْشٍ، أي في سعة، وكلُّ هواءٍ أو فجوةٍ فهو عند العرب بَهْوٌ.
وقال ابن احمر:
بَهُوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الْأَرْأَمُ وَالْبَقْرُ
وَنَاقَةٌ بَهْوَةٌ الْجَنَّبِينَ، وَاسِعَةُ الْجَنَّبِينَ.
وقال جندل:

عَلَى صُلُوعِ بَهْوَةِ الْمَنَافِجِ
وقال الراعي:
كَانَ رِبْطَةً حَبَّارٍ إِذَا طُوِيَتْ
بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ يَنْخَضُ
شَبَّهَ مَا تَكْسِرُ مِنْ عُكْنِهَا وَانطِوَاءَهُ بِرِبْطِهِ حَبَّارٍ. والبَهْوُ: ما بين الشراسيف، وهي مقاطعُ
الأضلاع.

وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ، وَصِفَتْهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ حَلَبَ عُنْزًا لَهَا حَائِلًا فِي
قَدْحٍ قَدَّرَتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدْحَ، وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ، أَرَادَتْ أَنْ بَهَاءَ اللَّبَنَ وَهُوَ وَيَبِصُّ رَعْوَتَهُ عَلَا
اللبن.
والبهَاءُ أَيْضًا: النَاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ يَقَالُ: نَاقَةٌ بِهَاءٍ مِمْدُودٌ. رواه أبو عبيد عن
الأصمعي، وهذا مهموزٌ من بَهَاتٌ بِالشْيءِ أَي أُنِسَتْ بِهِ. وبَهَاءَ اللَّبَنِ مِمْدُودٌ غَيْرُ مِمْدُودٍ،
لأنه من البَهِيِّ.

وفي حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ فَقَالَ: أَرَى النَّاسَ قَدْ
بَهَّؤُوا بِهَذَا الْمَقَامِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِيَسُوا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي صَدُورِهِمْ، فَلَمْ يَهَابُوا الْيَمِينَ
عَلَى الشْيءِ الْحَقِيرِ عِنْدَهُ، وَكُلٌّ مِنْ أُنْسٍ بِشَيْءٍ وَإِنْ جَلَّ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قَلْبِهِ.

وقال الرِّياشِي: بَهَاتٌ بِالرَّجْلِ أَبْهَاءٌ وَبُهْوَةٌ إِذَا اسْتَأْنَسَتْ بِهِ.
وفي حديث آخر أَنَّهُ لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قَالَ رَجُلٌ أَبْهَوُ الْخَيْلِ.
قال أبو عبيد: معنى قوله: أبهوا الخيلَ، أَي عَطَلُوهَا فَلَا يُغْرَى عَلَيْهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَلْتَهُ
قَدْ أَبْهَيْتَهُ.

ويقال: بَهَيْتَ الْبَيْتَ يَبْهُوُ بِهَاءٍ، إِذَا تَخَرَّقَ.
وبَيْتٌ بِاهٍ: إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ.

الإسلامية

ومن أمثالهم: إِنَّ الْمِعْرَى تُبْهِى وَلَا تُبْنِي رُوي ذلك عن أبي عبيد، عن أبي زيد، قال: ومعنى المثل أن المِعْرَى تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتَخْرُقُهُ، ومعنى لا تُبْنِي، أي لا يَتَّخِذُ مِنْهَا أُبْنِيَّةً، إنما الأُبْنِيَّةُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ، يقول: لأنها إذا أمكنتك من أصوافها فقد أُبْنِيَتْ. قلت: وقال القُتَيْبِيُّ فيما رَدَّ عَلَى أَبِي عبيد: رأيت بيوت الأعراب في كثير من المواضع من شَعْرِ الْمِعْرَى، ثم قال: ومعنى قوله: ولا تُبْنِي أي ولا تُعِين عَلَى الْبِنَاءِ. قلت: والمِعْرَى فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ صَرْبَان: ضَرْبٌ مِنْهَا جُرْدٌ لَا شُعُورَ لَهَا مِثْلُ مِعْرَى الْحِجَازِ، وَعُورٌ تَهَامَةٌ، وَالْمِعْرَى الَّتِي تَرعى نَجْوَدَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الرَّيْفِ وَتَرْجُنُ حَوَالِي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ الْمِيَاهِ، تَطُولُ شُعُورُهَا مِثْلَ مِعْرَى الْأَكَرَادِ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَتَوَاجِي عَالِيَةً تَجْدُ، فَيَصِحُّ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ عَلَى هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: أنه قال: قال حُتَيْفُ الْحَنَاتِمِ، وَكَانَ مِنْ أَيْلِ النَّاسِ: الرَّمُكَاءُ بُهْيَا، وَالْحَمْرَاءُ صُبْرَى، وَالْحَوَارَةُ عُزْرَى، وَالصَّهْبَاءُ سُزْرَى، وَفِي الْإِبِلِ أُخْرَى إِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَبْغُهَا حَمْرَاءَ، يَنْتُ دَهْمَاءَ، قَلَّمَا تَجِدُهَا، وَقَوْلُهُ نَهْيًا، أَرَادَ التَّهْيَةَ الرَّائِقَةَ، وَهِيَ تَانِيثُ الْإِبْهَى وَالرُّمُكَةَ فِي الْإِبِلِ أَنْ يَشْتَدَّ كُمْتُّهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ، بَعِيْرٌ أَرَمَكُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنْ هَذَا لَكُهَيْبَى، أَي مِمَّا أَتَاهَى بِهِ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَيَقَالُ: بَاهَيْتُ فَلَانًا فَبَهُوْتُهُ، أَي غَلَبْتُهُ بِالْبَهَاءِ.

وَأَبْهَيْتُ الْإِنَاءَ، إِذَا قَرَعْتَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَاهَاهُ، إِذَا فَاحَرَهُ، وَهَابَاهُ إِذَا صَابَحَهُ.

قَالَ: وَالتَّهْوُ الْبَيْتُ مِنْ بَيْتِ الْأَعْرَابِ، وَجَمَعَهُ أَبْهَاءُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "وَتَنْتَقِلُ الْأَعْرَابُ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلْصَةِ" أَي بِيُوتِهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد: تَبْهَيْتُ لِلْأَمْرِ تَبْهًا أَنْبَهُ، وَوَبْهَيْتُ لَهُ أَوْبَهُ وَبَهَاءً: وَأَبْهَيْتُ أَبَهُ أَبْهًا، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنْسَاهُ، ثُمَّ تَنْتَبَهُ لَهُ.

قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبْهَيْتُ أَبَهُ، وَبْهَيْتُ أَبُوهُ، وَبْهَيْتُ أَبَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ مَا أَبْهَيْتُ لَهُ، وَمَا أَبْهَيْتُ لَهُ وَمَا بْهَيْتُ لَهُ، وَمَا وَبْهَيْتُ لَهُ، وَمَا بَاهَيْتُ لَهُ وَمَا بَهَائْتُ لَهُ. يَرِيدُ مَا قَطِنْتُ لَهُ.

وَرُوي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَبُؤُكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ، إِلَى حَيْرٍ مِنْهُ، إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ. مَعْنَاهُ: لَا يُفْطَنُ لَهُ لِذَلَّتْهُ وَقَلَّتْ مَرَاتُهُ، وَلَا يَحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْقَصْلِ فِي دَبْنِيهِ وَإِحْبَاتِهِ لِرَبِّهِ بَحِيْثٌ إِذَا دَعَاهُ أَجَابَهُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: تَابَهُ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ تَابَهُ: إِذَا تَكَبَّرَ وَرَفَعَ قَدْرَهُ عَنْهُ، وَرَجُلٌ ذُو أَبْهَاءَ، أَي ذُو كِبَرٍ وَنَخْوَةٍ.

عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْوَبْهُ: الْفِطْنَةُ، وَالْوَبْهُ أَيْضًا: الْكِبَرُ.

سَلْمَةُ، عَنِ الْقُرَاءِ قَالَ: جَاءَتْ تَبُوهُ بُوَاهَا، أَي تَصِحَّ.

بَاهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبَاءَةُ: الْخُطْوَةُ فِي التَّكَاحِ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاهُ مَقُولَاتٌ كَلَّمَا.

قَلْتُ جَعَلْتُ الْهَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاهِ.

وَرُوي ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَا فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ." أَرَادَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ الْجَمَاعَ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ، لِيَجْفُرَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جِدَةٌ فَيُضْدِقُ الْمَنْكُوحَةَ وَيَعُولُهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

الإسلامية

وفي حديثٍ آخر: أن امرأة مات عنها زوجها فمَرَّ بها رَجُلٌ، وقد تزينت للباءة أي النكاح.

بوه وقال الليث: البُوْهَة ما طارت به الرِّيح من جلال التراب، يقال: هو أهونٌ من صُوفَةٍ في بُوْهَةٍ.

قال: والبُوْهَة من الرجال: الضعيف الطَّبَّاش.

عمرو عن أبيه قال: البُوْهَة: اللُّعْن. يقال: على إبليسَ بُوْه الله، أي لَعْنُهُ.

وقال ابن الأعرابي: البُوْهَة: الرَّجُلُ الأحمق. والبُوْهَة: البُومَة، والبُوْهَة: الرَّجُلُ الضَّاوِيُّ،

والبُوْهَة: الصُوفَة المنفوشة تُعمل للدَّوَاةِ، قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ. والبُوْهَة: الرِّيشَة التي تكون بين

السماء والأرض، تلعب بها الرِّياح والبُوْهَة: الرجل الأحمق، ومنه قولُ امرئ القيس:

أبا هِنْدٌ لا تنكحني بُوْهَةٌ
عليه عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا

هاب

قال الليث: الهَابُ رَجْرُ الإبل عند السَّوْقِ، يقال: هَابَ هَابٌ، وقد أَهَابَ بها الرجل.

قلت: هَابٌ رَجْرٌ للخيل، يقال للخَيْلِ هَيْي، أي أَقْبَلِي، وهَلَا أَي قَرَّي.

قال الأعشى:

ويكثر فيها هَيْي واصْرَحي ومَرْسُونٌ حَيْلٌ وأعطالها

والإهابة دُعَاءُ الإبلِ. قال ذلك. قال ذلك الأصمعي وغيره.

وقال طَرْقَة:

تَرِيْعٌ إلى صَوْتِ المُهَيَّبِ وَتَنَّقِي بذي حُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ

وسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لَأَمَةٍ كَانَتْ تَرعى رَوَائِدَ خَيْلٍ، فَحَقَلْتُ في يومٍ عاصفٍ، فقال لها:

ألا وَهَيْبِي بها تَرعى إِلَيْكَ، فجعل دعاءَ الخيلِ إهَابَةً أيضاً. وأما هَابٌ فلم أَسْمَعُهُ إلا في

الخيل دون الإبلِ، وأنشد بعضهم:

والرَّجْرُ هَابٌ وهَلَا تَرَهْبُهُ

وقال الليث: الهَيْبَة إجلالٌ ومَخَافَة. ورجل هَيْوْبٌ جبانٌ يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَرُوي عن عبيد بن عمير أنه قال: الإيمان هَيْوْبٌ، وله وجهان: أحدهما: المؤمن يهَابُ

الذنبَ فينْقِيه.

والآخر: المؤمن هَيْوْبٌ أي مهيبٌ لأنه يَهَابُ اللّهَ فيهابُهُ الناسُ، أي يعظّمون قدره

ويوقّرونه.

وسَمِعْتُ أعرابياً يقول لآخر: أَعْلَقَ تهابُ الناسِ حتى يهابُوكَ، أمره بتوقير الناسِ؛ كي

يُوقّروه.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الهَوْبُ: الرجل الكثير الكلام، وجمعه أهواب.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَيْبَانُ: الجبان، والهَيْبَانُ: التيسُ، والهَيْبَانُ: الراعي، والهَيْبَانُ:

رَبْدٌ أفواه الإبلِ، قال: والهَيْبَانُ: التراب، وأنشد:

أكلُّ يومٍ شِعْرٌ مستحدَثٌ نحن إذاً في الهَيْبَانِ تَبَحْتُ

وقال ذو الرِّمّة يصفُ إبلاً أزيدت مَشافِرِها، فقال:

يظلُّ اللِّغامُ الهَيْبَانُ كأنه جَنَا عُشْرٍ تَنْفِيهٍ أَشْدَاقُها الهُدْلُ

وجَنَا العُشْرُ: يخرج مثل رُمانةٍ صغيرةٍ فتنشقُ عن مثل القَرِّ، فشبهه لُغامها به، والبادية

يجعلون جَنَا العُشْرِ ثقباً يوقدون به النار.

وهب

أبو حاتم عن الأصمعي: تقول العرب هَبْنِي ذَاكَ، أي احسبني ذاك واعددني.

قال: ولا يقال هَبْتُ أَنِي فعلت ذاك، ولا يقال في الواجب: قد وَهَبْتُكَ، كأنها كلمة وُضِعَتْ

للأمر، كما يقال دَرَنْبِي ودَعْنِي، ولا يقال: ودَرْتُكَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: وهَبْتِي الله فِدَاكَ، بمعنى جعلني.

الإسلامية

وقال شمير: قال الفراء: اتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا: افْتَعَلْتُ مِنَ الْهَيْبَةِ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُوَهَبًا أَي مُعَدًّا.

قال: وَوَهَبْتُ لَهُ هَبَةً وَمَوْهَبَةً وَوَهَبًا وَوَهَبًا، إِذَا أَعْطَيْتَهُ، وَاتَّهَبْتُ مِنْهُ، أَي قَبِلْتُ. وقال الليث: تقول وَهَبَ اللهُ لَهُ الشَّيْءَ، فَهُوَ يَهَبُ هَبَةً، وَتَوَاهَبَهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ، وَاللَّهُ الْوَهَّابُ الْوَاهِبُ، وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ فَهُوَ مَوْهَبٌ. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لقد هممتُ ألا أتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ تَقْفِيٍّ". قوله لَا اتَّهَبَ، أَي أَقْبَلَ هَبَةً أَوْ هَوْلًا.

قال أبو عبيد: رأى النبي صلى الله عليه وسلم جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا، فَخَصَّ أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ يَقْبُولُهُ الْهَدِيَّةَ مِنْهُمْ دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: لَعَلَّيْهِ الْجَفَاءُ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ، وَبُعْدِهِمْ مِنْ ذَوِي النَّهْيِ وَالْعُقُولِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وقال ابن الأعرابي: لِلْمَوْهَبَةِ: تُقْرَعُ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا مَاءَ السَّمَاءِ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ: وَلَقَوْكَ أَشْهَى لَوْ يَجَلُّ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى شُهُدِ أَبُو عبيد عن أبي زيد وغيره: أَوْهَبَ الشَّيْءُ، إِذَا دَامَ.

وقال غيره: أَوْهَبَ الشَّيْءُ، إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَهَّبٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: عَظِيمَ الْقَفَا ضَخْمَ الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَيْتُ لَهُ عَجْوَةً مَسْمُونَةً وَخَمِيرٌ وَيُقَالُ: هَذَا وَادٍ مُوَهَّبٌ الْحَطْبِ، أَي كَثِيرُ الْحَطْبِ.

وَوَهَّيْنُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ قَدْ رَأَيْتَهُ. وَالْمَوْهَبَةُ: الْهَيْبَةُ -بِكسْرِ الْهَاءِ- وَجَمْعُهَا مَوَاهِبُ، وَأَمَّا التَّقْرَعُ فِي الصَّخْرِ فَمَوْهَبَةٌ، -بفتح الْهَاءِ- جَاءَ نَادِرًا، وَالْوَهَّوبُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَيْبَاتِ. وَالْوَهَّابُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ: الْكَثِيرُ الْهَيْبَاتِ الْمُنْعَمُ عَلَى الْعِبَادِ.

أُهَبُ الْأُهْبَةُ: الْعُدَّةُ: وَجَمْعُهَا أُهَبٌ، وَقَدْ تَأَهَّبَ الرَّجُلُ، إِذَا أَخَذَ أُهْبَتَهُ. وَالْإِهَابُ: الْجِلْدُ، وَجَمْعُهُ أُهَبٌ، وَأُهَبٌ.

وفي الحديث: وفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أُهَبٌ عَاطِيَةٌ، أَي جُلُودٌ فِي رِبَاغِهَا.

ويقال: تَهَّيَّنِي الشَّيْءُ، بِمَعْنَى تَهَيَّبَنِي أَنَا، وَيُقَالُ لِلأَبْحِ: أَبَةٌ

وَهُمْ

قال الليث: الْوَهْمُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ، وَأَنْشَدَ بَيْنَ لَيْدٍ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهُمْ صَوَاهُ قَدْ مَتَّلَوْا قَالِ ذُو الرِّمَّةِ: كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهُمْ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا التَّحِيرَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ

أَرَادَ بِالْوَهْمِ جَمَلًا ضَخْمًا. وَيُقَالُ: تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّسْتَهُ وَتَوَسَّمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال زهير في التوهم:

فَلْيَا أَعْرَفُ الدَّارِ بَعْدَ تَوْهْمِ

وقال الليث: الْوَهْمُ مِنَ الْإِبْلِ: الدَّلُولُ الْمُنْقَادُ لِصَاحِبِهِ مَعَ قُوَّةٍ. وَالْوَهْمُ: وَالْوَهْمُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَرُدُّ الْمَوَارِدَ. وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ، وَجَمْعُهُ أَوْهَامٌ، وَاللَّهُ لَا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الْعِبَادِ. وَيُقَالُ: تَوَهَّمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَغْفَلْتَهُ، وَالتَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهْمَةٌ مِنَ الْوَهْمِ، يُقَالُ: اتَّهَمْتُهُ، افْتَعَلْتُ مِنْهُ، وَيُقَالُ: اتَّهَمْتُ فَلَانًا عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلْتُ، أَي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ وَيُقَالُ: وَهَمْتُ فَيَكْذًا وَكَذَا، أَي عَلِطْتُ. وَوَهْمٌ إِلَى الشَّيْءِ يَهْمُ، إِذَا دَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ، وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ، إِذَا أَسْقَطَ.

الإسلامية

أبو عبيد عن الأصمعي: أوهمت: أسقطت من الحساب شيئاً. قال: ووهمت في الصلاة: سهوت، فأنا أوهم. قال: ووهمت إلى الشيء أهما ذهب وهمشي إليه. وقال شمر: قال الفراء: أوهمت شيئاً ووهمته فإذا ذهب وهمك إلى الشيء قلت: وهمت إلى كذا وكذا أهما وهما. قال عدي بن زيد:

فإن أخطأت أو أوهمتُ أمراً
فقد يهّم المصافي بالحبيب
وقال الزبير بن بدر:

فبتلك أقضي الهم إذ وهمت به
نفسى ولست بتانياً غوار
قال شمر: وقيل: أوهم ووهم ووهم بمعنى. قال: ولا أرى الصحيح إلا هذا. وأخبرني المنذري عن ثعلب: أوهمت الشيء، إذا تركته كله أوهم، ووهمت في الحساب أوهم، إذا غلطت، ووهمت إلى الشيء إذا ذهب قلبك إليه وأنت تريد غيره أهما وهما.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى فأوهم في صلاته، فقيل له: كأنك أوهمت في صلاتك. فقال: "وكيف لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأمليه". قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أوهم، إذا أسقط، ووهم، إذا غلط.

همى

في الحديث أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنا نصيب هوامى الإبل، فقال: ضالة المؤمن حرق النار.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الهوامى هي المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ. يقال منه: ناقه هامية، وبعير هام، وقد همى يهمى همياً، إذا ذهب على وجهه في الأرض لرعى أو غيره، وكذلك كل ذاهب وسائل من ماء أو مطر، وأنشد لطرقة:

فستقى ديارك غير مفسيدها
صوب الربيع وديمه تهمة

يعني تسيل وتذهب.

وقال الكسائي همت عينه تهمة، إذا سالت ودمعت. قال أبو عبيد: وليس هذا من الهائم في شيء.

سلمة عن الفراء: الأهماء: المياه السائلة.

ثعلب عن ابن الأعرابي همة وعمى وصهه وصهه، كل ذلك إذا سأل. وقال الليث هما: اسم صنم.

وقال غيره: يقال هماً والله، بمعنى أمّا والله. هام

حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا المخزومي عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قوله الله جل وعز: (فشاربون شرب الهيم). قال هيام الأرض. وقيل هيام الرمل.

الحراني عن ابن السكيت: الهيم: مصدر هام يهيم هيمًا وهيمانًا، إذا أحب المرأة. قال: والهيم: الإبل العطاش.

وقال ابن الأعرابي: الهيام: العشق. والهيام: الموسوسون. وقال أبو عبيد: رجل هائم وهيوم. والهيوم أن يذهب على وجهه، وقد هام يهيم هياماً. وقال الليث بن المطرف: الهيمان: العطشان. الهائم: المتحير، والهيام كالجنون من العشق، والهيماء: مفازة لا ماء بها.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فشاربون شرب الهيم): الهيم الإبل التي يُصبها داء فلا تروى من الماء، واحدها: أهيم، والأثى هيماء.

الإسلامية

قال: ومن العرب من يقول: هائم، والأنثى هائمة. ثم يجمعونه على هيم، كما قالوا: عَائِطٌ وَعَيْطٌ، وحائِلٌ وحَوْلٌ، وهي في معنى حائل حَوْلٌ، إلا أنَّ الضمة تُرَكَّتُ في هِيمٍ؛ لئلا تصير الياء واوا.

ويقال: إن الهيم: الرمل، يقول: يشرب أهل النار كما تشرب السَّهْلَةُ والسَّهْلَةُ: الأرض التي يكثر فيها الرمل.

وقال الليث: الهَيَامُ من الرمل: ما كان تراباً دُقَاقاً يابساً.

أبو عبيد عن أبي الجراح: الهَيَامُ: داءٌ يصيب الإبل من ماءٍ تشربه مُسْتَنْقَعاً. يقال: يعيِّرُ هَيْمَانٌ، وناقَةٌ هَيْمَى، جمعه هِيَامٌ.

وقال الأصمعي: الهَيْمَانُ هو العَطْشَانُ. قال: وهو من الداء مَهْيُومٌ.

قال الليث: ويقال: هَوَّمَ القَوْمُ وتهَوَّمُوا، إذا هَزُّوا رءوسهم من النعاس.

أبو عبيد عن أصحابه: إذا كَلِنَ النومُ قليلاً فهو التهويم.

أبو عبيد عن الكسائي: تَهَّمَا الثوبُ وتهْتَأُ، إذا تَفَسَّأَ، مهموزاتٌ.

أبو عبيدة بَعَمَا والله لأفعلن ذاك، وهَمَا والله، وأَمَا والله، بمعنى واحد.

وقال الليث: الهامة: رأس كل شيء من الرُّوحَانِيَّين، والجميع الهامُ.

قلت: أراد الليث بالرُّوحَانِيَّين ذوي الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح.

وقال ابن شميل: الرُّوحَانِيَّون هم الملائكة والجنُّ التي ليس لها أجسام تُرى. وهذا القول هو الصحيح عندنا.

وقال الليث: الهامة من طَيْرِ الليل.

قال: ويقال للفرس: هامة.

قلت: وروى أبو عُمرَ عن ثعلب، عن عمرو عن أبيه قال: الهامة، مخففة الميم: القرس، والهامة: وسط الرأس.

وقال أبو زيد: الهامة: أعلى الرأس. وفيه الناصية، والقَصَّةُ، وهما ما اقبل على الجبهة

من شعر الرأس، وفيه المَفْرَقُ، وهو مجرى فرق الرأس بين الجَبِيَّتَيْنِ إلى الدائرة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا عَدْوَى ولا هامة ولا صَقْرٌ.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: أمَّا الهامة إن العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصيرُ هامةً فَتَطِيرُ، قال: وقال أبو عمرو مثله.

قال: كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بَلِيَ الصَّدَى، وأنشد أبو عبيدة:

سُلِّطَ الموتُ والمنون عليهم فلهم في صَدَى المقابر هامُ

وقال لبيد يرثي أخاه:

فليس الناسُ بعدك في تَقِيرٍ ولا هُمْ عَيْرُ أصداءٍ وهامِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: معنى قوله لا هامة ولا صَقْرٌ.

قال: كانوا يتشاءمون بهما، أي لا تتشاءموا.

ويقال: أصبح فلانٌ هامةً، إذا مات. وأُرْقِيْتُ هامةً فلان، أي قتلته. وقال:

فإن تك هامةً بهرارة تَرْفُو فقد أَرْقِيْتُ بالمَرْوِينِ هاما

وكانوا يقولون، إن القتل يخرج هامةً من هامته، فلا تزال تقول: اسقوني اسقوني حتى يُقتل قاتله، ومنه قوله:

إِنَّكَ أَنْ لَا تَدَعُ شَيْمِي وَمَنْقَصَتِي أَصْرِبُكَ حتى يقولُ الهامُ: اسقُونِي

يريد أقتلك.

وفي حديث ابن عمر أن رجلاً باع منه إبلاً هيماً.

قال شمر: قال بعضهم: الهيم هي الطماء، وقيل: هي المِراض التي تَمصُّ الماءَ معنا ولا تروى.

الإسلامية

وقال الأصمعيّ. الهِيَامُ: داءٌ سَبَّبه بالحَمَى تَسْحُنُ عليه جلودُها، وقيل: إنها لا تَرَوَى إذا كانت كذلك.
وقال ابن شميل: الهِيَامُ: نحو الدُّوَارِ جُنُونٌ يأخذ البعير حتى يَهْلِكُ، يقال: بعيرٌ مَهْيُومٌ.
مهى

قال الليث: المَهْيُ: إِرْخَاءُ الحبل ونحوه، وقال طرفة:
لِكَ الطَّوْلُ المُمَّهَى وثِيَابُهُ بِالْيَدِ
قال: وأَمَّهَيْتُ قَرَسِي إِمهَاءً، إذا أُجْرِبْتَهُ.
أبو نصر، عن الأصمعيّ: أَمَّهَى قِدْرَهُ، إذا أَحَدَّهُ ورققه، وأنشد قول امرئ القيس:
رَأَيْتَهُ مِنْ رَيْشِ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمَّهَأُ عَلَى حَجْرِهِ
قال: وَأَمَّهَى فَرَسَهُ، إذا أَجْرَاهُ.
وقال أبو زيد: أَمَّهَيْتُ الفَرَسَ: أَرْحَيْتُ لَهُ مِنْ عِنَانِهِ، ومثله: أَمَلْتُ بِهِ يَدِي إِمَالَةً، إذا أَرْحَيْتُ لَهُ مِنْ عِنَانِهِ.
وَأَمَّهَيْتُ الشَّرَابَ، إذا أَكْثَرْتُ مَاءَهُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: أَمَّهَيْتُ الحَدِيدَةَ سَقَيْتُهَا مَاءً.
وَأَمَّهَيْتُ الفَرَسَ: طَوَّلْتُ رَسَنَهُ.
الأمويّ: أَمَّهَيْتُ، إذا عَدَوْتُ.
الكسائي: حَقَرْنَا حَتَّى أَمَّهَيْنَا، أي بَلَّغْنَا المَاءَ.
وفي النوادر: المَهْوُ: البَرْدُ، والمَهْوُ، حَصَى أبيض، يقالُ لَهُ: بُصِاقُ القَمَرِ، والمَهْوُ: اللُّؤْلُؤُ.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَهْيُ: تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ، وقد مَهَاها يَمْهِيها.
سَلَمَةُ عن الفراء: الأَمهَاءُ: السِّيفُ الحَادَّةُ.
وقال غيرُهُ: سَيْفٌ مَهْوَقٌ رَقِيقٌ. وأنشد:
أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَنِيهِ رُبْدٌ.
الأصمعيّ: المَهَا: بَقَرُ الوَحْشِ، الواحدة مَهَاةٌ: والمَهَاءُ: الحِجَارَةُ البَيْضُ التي تَبْرُقُ، وهي البَلُّورُ.
والمَهْوُ: السِّيفُ الرَّقِيقُ.
وسَلَحَ سَلَحًا مَهْوًا، أي رَقِيقًا.
والمَهْوُ: شِدَّةُ الجَرِي.
وقال الليث: المَهَاءُ ممدودٌ: عيبٌ وَأَوْدٌ يَكُونُ فِي القِدْحِ، وأنشد:
يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بِأَصْبَعِيهِ
وقال أبو عبيد: حَفَرْتُ البئرَ حَتَّى أَمَّهَتُ، وَأَمَّوَهْتُ، وإن شئتَ حَتَّى أَمَّهَيْتُ، وهي أَبْعَدُ اللُّغَاتِ. كُلُّها انْتَهَيْتْ إِلى المَاءِ. وقال ابن هَرْمَةَ:
فإنك كالقريحة عامٌ تُمَّهَى شَرُوبَ المَاءِ ثم تعود ما جا
وقال ابن بزرج في حَفْرِ البئرِ: أَمَّهَى وَأَمَّاهَ، قال وَمَهَتِ العَيْنُ تمهو، وأنشد:
تقولُ أَمَامَةً عِنْدَ الفِرا قِ وَالعَيْنُ تَمْهُو عَلَى المِحْجَرِ
قال: وَأَمَّهَيْتُهَا أَنَا أَي أَسَلْتُ مَاءَهَا.
أبو زيد: المَهَا: ماءُ الفَحْلِ، وهو المَهْيَةُ، وقد أَمَّهَى، إذا أَنْزَلَ المَاءَ عِنْدَ الصَّرَابِ.
وَمَهْوُ الدَّهَبِ: ماؤُهُ. وقال عمر بن عبد العزيز: رأى رجُلًا فيما يَرَى النَّائمَ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَّهَيْتٍ، قال: هو الذي يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ.
وقال ابن الأعرابيّ: أَمَّهَى، إذا بَلَغَ مِنْ حاجته ما أَرَادَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ المَاءَ إذا حَفَرَ بئرا.
ماه
يقال: عَلَيْهِ مَوْهَةٌ مِنْ حُسْنٍ، وَمَوْاهَةٌ وَمَوْهَةٌ: إذا مَسَحَهُ، وَتَمَّوَهُ المَالُ لِلسَّمَنِ، إذا جَرَى فِي لِحومِهِ الرَّبِيعُ. وَتَمَّوَهُ العِنَبُ، إذا جَرَى فِيهِ التَّيْنُ وَحَسُنَ لَوْنُهُ.

الإسلامية

وقال الليث: المُوَهَّة: لونُ الماء، يقال: ما أحسن مَوْهَةً وَجْهه. وتصغيرُ الماءِ مَوْيَةٌ. والجميع المياهُ، ويقال: ماهت السفينةُ تمثوه وتماه، إذا دَخَلَ فيها الماءُ، وأماهت الأرضُ، إذا ظهر فيها النَّزْرُ. ويقال: أماهت السفينةُ، بمعنى ماهت. ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ، قال: المَيَّةُ ظِلَاءُ السيفِ وغيره بماء الذهب. وأنشد في نعت فرس:

كأنما مِيَّةٌ به ماءُ الذهبِ
وأُمهتِ السُّكِينِ.

والنِّسْبَةُ إلى الماءِ: ما هيِّ.

ابنُ بُزْرُخٍ، مَوَّهت السماءَ، أسالت ماءً كثيراً، وماهتِ البئرُ وأماهتُ في كثرة ماؤها وهي تَمَاهُ وتَمَوهُ.

ويقولون في حَفْرِ البئرِ: أمهى البئرُ تَمَوهُ وتمَاهُ مَوْها إذا كَثُرَ ماؤها. وقال غيره مَوَّه فلانٌ حَوْصَه تمويهاً، إذا جعل فيها الماءَ. ومَوَّه السحابُ الوَقائِعَ وأنشد: تَمِيمِيَّةٌ نجدية دارُ أهلِها
وقيل مَوَّه الصَّمانُ: صار مَمَوَّها بالبَقْلِ.

اللحياني: أمهني، أي اسقني، وبئر مَيْهَةٌ: كثيرة الماء. وتقول: تَمَوَّه تمرُ النَّخْلِ والعَنْبِ، إذا امتلأ ماءً فتهاياً للنُّصْجِ. وقال أبو سعيد: شجر مَوْهِيٌّ، إذا كان مَسْقَوِيًّا، وشجر جَرَوِيٌّ يَشْرَبُ بعروقه ولا يُسقى. وكلامٌ عليه مَوْهَةٌ، أي حُسْنٌ وخلاوة. وفلان مَوْهَةٌ أهل بيته.

وحكى الكسائي: باتت الشاةُ ليلتها ماءً ماءً وماهٍ وماهٍ، وهو حكاية صوتها.

أبو العباس، عن ابن الأعرابيِّ: الماءُ قَصَبُ البَلَدِ، قال: ومنه قولُ الناسِ صَرِبَ هذا الدينارُ بماهٍ البَصْرَةَ، وبماهٍ فارس.

قلت: كأنه مُعَرَّبٌ.

والماهان: الدَّيْتَوْرُ ونهاوند، أحدهما: ماء الكوفة، والآخر ماء البَصْرَةَ. وجمعُ الماءِ مِياهٌ وأمواه.

وأصل الماءِ ماه، والواحدة ماهَةٌ وماءَةٌ.

أبو عبيد، عن الكسائي مَوْهَتُ الشيءِ إذا طليته بفضة أو ذهب، وما تحت ذلك حديد أو نحاس.

قلت: ومنه قيل للمُخارِعِ مُمَوَّه وقد مَوَّه على الباطل إذا لَبَّسَه، وأراه في صورة الحق. أمه

ابن السكيت: الأَمِيهَةُ: بَنُو يَخرِجُ بالَعَنِمِ كالجُدريِّ، وقد أَمِهتُ فهي مأموهَةٌ، وقال الشاعر:

طَبيحٌ نُحازُ أو طَبيحٌ أَمِيهَةٌ صَغيرُ العِظامِ سِبيُّ القَسَمِ أَمَلَطُ

يقول: كان في بطن أمه وبها نُحازُ وأمِيهَةٌ، فجاءت به ضاويًا. قال: وقولهم آهَةٌ وأمِيهَةٌ، الآهَةُ من التَّأوهِ، والأَمِيهَةُ الجُدريُّ.

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: الأَمَةُ: النِّسيانُ والأَمَةُ: الإقرار، الأَمَةُ: الجُدريُّ.

وقال الزجاج: قرأ ابن عباس: (وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ) قال: والأَمَةُ: النِّسيانُ، يقال: أَمِهَ يَأْمَهُ أمهاً، هذا الصحيح بفتح الميم.

قال: وروي عن أبي عُبيدة: بعد أَمِهٍ بسكون الميم، وليس ذلك بصحيح، وكان أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري بقرأه بعد أَمِهٍ، ويقول: أَمَةُ خَطَأً.

أبو عبيد عن أبي عُبيدة، يقال: أَمِهتُ الشيءَ فأنا آمهَةٌ أمهاً، إذا نسيتَه، قال: وأدَّكَرَ بعد أَمِهٍ.

الإسلامية

وروي عن الزهري أنه قال: من أمْتَحِنَ في حَدِّ فَايَمَةٍ ثم تَبَرَّأَ فليست عليه عُقُوبَةٌ.
قال أبو عبيد: هو الإقرار، ومعناه أن يُعاقَبَ لِيُقَرَّرَ، فأقراره باطل.
وقال أبو عبيد: لم أسمع الأمة: الإقرار إلا في هذا الحديث: والأمة في غير هذا النسيان.
وقال شمر: قال عَيْرُهُ: يقال: أمَهْتُ إليه في أمر فَايَمَةٍ إِلَيَّ، أي عَهَدْتُ إليه فعهد إلي.
وقال الفراء: الأمة: النسيان، قال: وأمة الرجل فهو مَامُوه، وهو الذي ليس عقله معه.
وأما الأمُّ فقد قال بعضهم: الأصل أمة، وربما قالوا أمَّهَة، وتجمع أمَّهات، وأنشد بعضهم:
أمَّهَتِي خِنْدِفُ واليَاسِنُ أَبِي
وقال غيره: تُجمع الأمُّ من غير الآدميات أمَّات بغير هاء، وأما بنات آدم فهنَّ أمَّهاتُ،
ومنه قول الشاعر:

لقد أليْتُ أَعْدِرُ في جَداعِ وإن مُتَّيْتُ أمَّاتِ الرِّباعِ
والقرآن نزل بالأمهات، كأن الواحدة أمَّهَة.
وقيل: الهاء زائدة في الأمة.

ومن قال هذا قال: الأم في كلام العرب أصل كل شيء، واشتقاقه من الأمُّ وزيدت
الهاء في الأمَّهات، لتكون فرقا بين بنات آدم وسائر إناث الحيوان، وهذا أصح القولين
عندنا.

يهم
قال الليث: الأيهم من الرجال: الأصمُّ والأَيَّهَمُ: السُّجَّاع الذي لا ينحاشُ لشيء. واليَهْماءُ:
مفازة لا ماء فيها ولا يُسمع فيها صوت. والأَيَّهَمَانُ: السَّيْلُ والحَرِيقُ، لأنه لا يُهتدى فيهما
كيف العمل، كما لا يُهتدى في اليَهْماءِ.
وقال ابن السكيت: قال عمارة: اليَهْماءُ: القَلاة التي لا ماءَ فيها، ويقال لها هَيْمَاءٌ.
قال: وليلُ أَيْهَمٌ لا نجوم فيه. والأَيَّهَمُ: المُصابُ في عقله.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الأَيَّهَمِينَ، وهما السَّيْلُ
والحريق.

ويقال في الأَيَّهَمِينَ: إنهما القَحْلُ المغتلم، والسَّيْلُ.
شمر عن ابن الأعرابي: اليَهْماءُ: فلاةٌ مستويةٌ ملساءٌ ليس فيها تَبْتٌ.
قال: والأَيَّهَمُ: البلد الذي لا علم به.

وقال المؤرِّج: اليَهْماءُ: العمياءُ، وسميت يَهْماءً؛ لَعَمَى من يَسْلُكها فيها عن الاهتداء، كما
قيل للسَّيْلِ والبعر الهائج: الأَيَّهَمَانِ، لأنهما يَتَجَرَّثَمَانِ كل شيء كَتَجَرَّثَمِ الأعمى. ويقال
لهما: الأعميان.

وقال ابن شميل: اليَهْماءُ: التي لا مَرْتَع بها، أرضُ يَهْماءَ، وَسَنَةٌ يَهْماءُ: ذاتُ جُدُوبَةٍ.
قال: والأَيَّهَمُ من النَّاسِ: الذي لا يسمع بين اليَهْمِ، وأنشد:
فإني أنادي أو أكلم أَيْهَمًا
قال: وسنون يَهْمٌ لا ماءَ فيها ولا كَلأً، ولا شجر.
وقال أبو زيد: سَنَةٌ يَهْماءُ: شديدة عسرة لا فرج فيها.

وقال ابن الأعرابي: الأَيَّهَمُ: الرجل الذي لا عقل له، ول فهم.
وقال العجاج:

إلّا تصاليل الفؤاد الأيهم

وقال الأصمعي: اليَهْماءُ: القَلاة التي لا يُهتدى فيها الطريق، والأَيَّهَمُ: الأعمى والأَيَّهَمُ:
الذي لا عقل معه.

وقال رؤبة:

كانما تغريده بعد العتم

مُرْتَجِسٌ جَلَجَلَ أو حادٍ تَهْمُ

الإسلامية

أو راجز فيخ لجاج وبهم
أي لا يعقل.

قال أبو زيد: يقال: أنت أشدُّ وأشجع من الأيهمين، وهما الجمل والسَّيْل، ولا يقال لأحدهما: أيهم.

ويقال: رجل أيهم، إذا كان لا يحفظ ولا يعقل.

هيم

ويقال: استُهِم فؤادُه فهو مُستهِمُ الفؤاد.

وقال ابن الأعرابي: الهيم هيمان العاشق.

قال: والشاعر إذا خلا في الصحراء هام.

وقيل في قول الله جل وعز يصف الشعراء: (ألم تر أنهم في كلِّ وادٍ يهيمون).

قال بعضهم: هو وادي الصَّحراء يخلو فيه العاشق والشاعر، ويقال هو وادي الكلام، والله أعلم.

مها

ويقال للتَّغْرِ النَّقِيِّ مَهَا، ومنه قول الأعشى:

ومَهَا تَرِفٌ عُرُوبُهُ يَشْفِي المَيِّمَ ذَا الحِرَارَةِ

ومه

ثعلب عن ابن الأعرابي: الومَّهَةُ الإِدْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

مهو، وقال أبو عبيد: من أمثالهم في باب أفعل: إنه لأخيَّب من شَيْخٍ مَهْوٍ صَفْقَةٌ.

قال: وَهُمُ جَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ فِي المَثَلِ قِصَّةٌ يَسُجُّ ذِكْرُهَا.

أوه

وقال ابن السكيت: الآه من التأوه، وهو التوجع، يقال: تَأَوَّهْتُ آهَةً، وكذلك قولهم في الدعاء: آهَةٌ وَأَمِيهَةٌ، وقد مرَّ تفسيرهما.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله: (إن إبراهيم لأواهٌ حلِيم) أنه

قال: الأَوَاهُ الدَّعَاءُ.

وقال أبو عبيد: الأَوَاهُ: المَتَأَوُّهُ شَفَقًا وَفِرْقًا، المَتَضَرَّعُ يَقِينًا وَلُزُومًا لِلطَّاعَةِ، وأنشد:

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٌ تَأَوُّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

ويقال: الأَوَاهُ: الرَّحِيمُ، وقيل: الرَّقِيقُ، وقيل: الفقيه، وقيل: المؤمن، بلغة الحبشة.

وحدَّثنا السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ مُسْلِمِ

البَطِينِ عَنْ أَبِي العُبَيْدِينَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ الأَوَاهِ، فَقَالَ: الرَّحِيمُ.

وقال ابن المظفر: أِهْ هُوَ حِكَايَةُ المَتَأَوُّهِ فِي صَوْتِهِ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَرَاعًا،

وأنشد:

أِهْ مِنْ تَيَّابِ آهَا تَرَكَتْ قَلْبِي مُتَاهَا

ونحو ذلك قال ابن الأعرابي، وقال: تَأَوُّهُ تَأَوُّهَا، إِذَا تَوَجَّعَ، وَمِثْلُهُ أَوَّهَ تَأَوَّبَهَا.

وقال أبو حاتم: العرب تقول: أَوَّهَ وَأَوَّهَ وَأَوَّهَ، بِالمَدِّ وَوَاوَيْنِ، وَأَوَّهَ بِكسْرِ الهاءِ خَفِيفَةً،

وأنشد الفراء:

فَأَوَّهَ مِنَ الذِّكْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمَنْ بَعْدَ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ

وروي ابن المظفر: أَوَّهَ وَأَهَّهَ، إِذَا تَوَجَّعَ الحَزِينُ الكَثِيبُ، فَقَالَ: آهْ، أَوْ قَالَ: هَاهِ عِنْدَ

التَّوَجُّعِ، فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ بِهَذَا الصَّوْتِ لِيَتَفَرَّجَ عَنْهُ بَعْضُ مَا بِهِ.

هيه

قال الليث: يقال هِيَهْ وَهِيَهْ، بِالكسْرِ وَالفَتْحِ، فِي مَوْضِعِ إِيِّهِ وَإِيَهْ.

وقال ابن السكيت: تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل: إِيَهْ، فَإِنْ وَصَلَتْ قَلْتُ:

إِيَهْ حَدَّثْنَا. وَقَالَ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

وَقَفْنَا فقلنا: إِيَهْ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلَّاقِ

الإسلامية

فلم ينون، وقد وصل أنه نوى الوقف. قال: فإذا أسكته وكففته قلت: إيهأ عنا، فإذا أغرته بالشيء قلت: وِيهأ يا فلان، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت: واهأ له ما أطيبه، قال أبو النجم:

واهأ لربأ ثم واهأ واهأ
وأنشد:

وهو إذا قيل له وِيهأ كُلُّ
وهو إذا قيل له وِيهأ فُلُّ
فإنه مُوَاشِكُ مُسْتَعْجِلٍ
فإنه أَحَجُّ به أن يَنْكَلُ
أبو عبيد عن أبي زيد: تقول في الأمر: إِيه افْعَلْ، وفي التَّهْيِ: إِيهأ عني الآن، وفي الإغراء وِيهأ يا فلان. وقال ابن الأعرابي نحواً ممَّا قال.
وقال الكسائي: من العرب من يَتَعَجَّبُ بِوَاهَا فيقول: واهأ لهذا، أي ما أحسنه.
وقال الليث: يقال إِيه وإِيه، في الاستزادة والاستنطاق وإِيه وإِيهأ، في الرَّجْر والنهي، كقولك: إِيه حَسْبُكَ، وإِيهأ حَسْبُكَ.

وقال الليث: ها بِفَخامة الألف: تنبيه، وبإمالة الألف: حرف هجاء.
قال: وهاء ممدودٌ يكون تَلِيَّةً.

كقول الشاعر.

لايل، يَمَلِكُ حين تَدْعُوا باسمه
فَيقول: هَاءٌ وطاءٌ لما لَبِي
قال: وأهل الحجاز يقولون في موضع لَبِي في الإجابة: لَبِي خفيفةً، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هَبِي ويقولون: ها إنك زيد معناه أ إنك زيد في الاستفهام، ويقصرون فيقولون هَائِكْفِي موضع أ إنك زيد، والأصل فيه الهَمْرَتان.
هَيَّ بن بَيِّ قال الليث هَيَّ بن بَيِّ كان من ولد آدم فانقرض نسله، وكذلك هَيَّان بن بَيَّان.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو هَيُّ بن بَيِّ وهَيَّان بن بَيَّان وبَيِّ بن بَيِّ.
يقال ذلك كله للرجل إذا كان خسيساً.

أبو عبيد عن الكسائي يقال: يا هَيُّ مالِي، معناه التَّلْهُفُ والأسى، ومعناه يا عَجَباً ما لي.
وروى الفراء عن الكسائي أنه قال: من العرب من يتعجب بهَيِّ وَفَيَّ وَشَيِّ، ومنهم من يزيدها فيقول: يا هَيِّما وباشيِّما وبافَيِّما، أي ما أحسن هذا.
وقال ابن دُرَيْد: العرب تقول هَيِّكَ أي أسرعُ فيما أنت فيه.

هيا

قال الليث هَيَّاً مِنْ رَجْر الإبل، هَيَّيْتُ بها هَيْهَاءً وهَيْهَاءً، وأنشد:
مِنْ وَجَسِ هَيْهَاءً وَمِنْ هَيْهَاءِهِ
وقال العجاج:

هيهات من مَخْتِرِقِ هَيْهَائِهِ

قال: وهَيْهَائِهِ معناه البُعْدُ، والشيء الذي لا يُرْجى.

قال: ومن قاله: ها فحكى ذلك قال: ها هَيَّيتُ: ها هَيَّيْتُ بالإبل دَعَوْتَهَا، وهَأْهَاتُ بها للْعَلْفِ، وَجَأَتْ بالإبل للشرب، والاسم منه والجِيُّ والهَيُّ، وأنشد:
وما كان على الجِيِّ
ولا الهَيِّ امتداحيكا

ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

هيه

قلت: واتفق أهل اللغة أن التاء من هَيَّيات ليست بأصلية أصلها هاء: قال أبو عمرو بن العلاء: إذا وصلت هيهات فدَع التاء على حالها، وإذا وقفت فقل هَيَّيات هيهاه، قال ذلك في قوله عز وجل: (هيهات هيهات لما تُوعَدون).

الإسلامية

وينحو ذلك قال الخليل وسيبويه. وقال أبو إسحاق الزجاج: تأويل (هيهات هيهات) البُعد لما توعدون.

قال: وقال سيبويه: من كسر التاء فقال: هيهات هيهات، فهي بمنزله، عِرْقَات تقول: استأصل اللُّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتِهِمْ، فمن كسر التاء جعلها جمعاً، واحدها عِرْقَةٌ، وواحد هيهاتٍ على ذلك هيهة، ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة.

قال: ويقال: هيهات ما قلتُ، وهيهات لما قلت، فمن أدخل اللام فمعناه البُعد لقولك. وقال ابن الأنباري: في هيهات سبع لغات: فمن قال هيهات بفتح التاء من غير تنوين شبه التاء بالهاء، ونصبها على مذهب الأداة.

ومن قال: هيهاتاً بالتنوين، شبهه بقوله تعالى: (فقليلاً ما يؤمنون) أي فقليلاً إيمانهم ومن قال: هيهاتٍ شبهه بحذام، وقطاع، ومن قال هيهات لك، بالتنوين، شبهه بالأصوات كقولهم: غاقٍ وطاقٍ، ومن قال هيهاتٌ لك، بالرفع، ذهب بها إلى الوصف فقال: هي أداة والأدوات معرفة، ومن رفعها ونونٍ شبه التاء بتاء الجمع، كقوله من عِرْقَاتٍ.

قال: ومن قال العرب من يقول: أيها، في اللغات التي ذكرتها كلها، ومنهم من يقول: أيهان بالنون. ومنهم من يقول: أيها بلا نون، ومن قال أيها، فإنه حذف التاء كما حذف الياء من حاشبي، فقالوا: حاشي الله، وأنشد:

ومن دُونِي الأَعْرَاضُ وَالقِنْعُ كُلُّهُ
وَكُتْمَانُ أَيَّهَا مَا أَشْتَتُّ وَأَبْعَدَا

قال: هذه اللغات كلها معناها البُعد، المستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تنوين.

وقال الفراء: نصبُ هيهات بمنزله نصب رُبَيْتٍ وَتَمَّتْ، والأصل رُبَيْتٌ وَتَمَّتْ، وأنشد:

مَا وَيِّيَ يَارُبَيْتَمَا غَارَةٌ
شِعْوَاءَ كَاللَّدَعَةِ بِالمِيسَمِ

قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تانيث، وجعلها بمنزله دَرَاكٍ وَقَطَامٍ.

قال الليث: الهيئة للمتهدى في ملبسه ونحوه تقول: هاء فلان يهاه هيئة.

قال: وقرئ (هَيْتُ لَكَ) أي تهيأت لك.

قال: والهيءُ على تقدير هَيْع: الحسنُ الهيئة من كلِّ شيء.

قال: والمُهاياة: أمرٌ يتهايا للقوم فيتراصون به، وهَيَاتُ الأمر تهينة، فهو مُهَيَّأٌ هوأ

وأما الهوؤ فهو الهمة، يقال: فلان بعيدُ الهوؤ، وبعيدُ الشأو، إذا كان بعيدَ الهمة، وهو يهوؤ بنفسه، أي يرفعها، وقال الرَّاجز:

لَا عَاجِرُ الهَوِّ وَلَا جَعْدُ القَدَمِ

وإنه ليهوؤ بنفسه إلى المعالي، ويقال: هُوؤته بخيرٍ وهُوؤته بشراً، وهُوؤته بمالش، مثل هُرْتته وأزرتته به.

عمرو بن أبيه هُوؤت به وشُوؤت به، أي فرحيت به.

ثعلب عن ابن الأعرابي هَي، إذا صَعَف، وأهى إذا قَهَقَه في ضحكه.

هو

وقال الليث: حمارٌ وهَوَاهُ يُوهوه حول عاتيه.

وقال غيره: فرسٌ وهَوُهُ وَوَهَوَاهُ إذا كان حريصاً على الجري تشيطاً. وقال ابن مقبل:

يصف فرساً يصيد الوحش:

وصَاحِبِي وَهَوُهُ مُسْتَوِيهِلُ رَعِلُ
وعَوُلُ بَيْنَ حِمَارِ الوُحْشِ والعَصْرِ

وقال أبو عبيدة: من أصوات القرس الوهوهة، وقرس مؤهوه، وهو الذي يفلع من نفسه شبه التهم، غير أن ذلك خلقه منه لا يستعين فيه بحنجرته.

قال: والتهم: خروج الصوت على الإبعاد، وقال رؤبة يصف حماراً:

مقتدِرُ الصَّيْعَةِ وَهُوَ السَّقَقُ
وقال أيضاً: وَدُونَ تَبْحِ النَّاحِ الْمُؤْهُوهِ
ياه

وقال الليث: تقول، يَهَيْهْتُ بِالْإِبِلِ، إِذَا قَلْتِ: يَاهُ، يَاهُ، ويقول الرجل لصاحبه من بعيد: يَاهُ
ياه أَقْبِلْ.

وقال دُو الرِّمَّة:

تَلَوَّمْ يَهْيَاهِ بِيَاهٍ وَقَدْ مَصَى
وقال رؤبة:

مِنْ وَجَسَ هَيْهَاهُ وَمِنْ يَهْيَاهَا
وقال:

يُنَادِي بِهَيْهَاءٍ وَيَاهٍ كَأَنَّهُ
يقال: إنه يناديه يا هياه، ثم يسكت منتظراً الجواب عن دَعْوَتِهِ، فإذا أبطأ عنه.
قال: يَاهُ، وقد يَهْيَاهُ يَهْيَاهَا، ويَاهُ يَاهُ: يَدْعَاؤَانِ.

قال: وبعضُ يقول: يَاهْيَاهُ، فَيَنْصِبُ الْهَاءَ الْأُولَى، وَبَعْضٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ، وَيَقُولُ هَيْهَاهُ مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ.

وتقول: يَهْيَهْتُ بِهِ.

وقال الأصمعي: إِذَا حَكَوْا صَوْتَ الدَّاعِي قَالُوا: يَهْيَذِيَاهُ، وَإِذَا حَكَوْا صَوْتَ الْمَجِيبِ قَالُوا:
يَاهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا: يَهْيَهْتُ.

وقال الأصمعي في تفسير بيت ذي الرِّمَّة: إِنَّ الدَّاعِي سَمِعَ صَوْتًا يَا هَيْهَاهُ فَأَجَابَ بِيَاهِ
رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهُ الصَّوْتُ ثَانِيَةً، فَهُوَ مَتَلَوِّمٌ بِقَوْلِهِ يَاهُ صَوْتًا بِيَاهِيَاهُ.

وقال ابن برزج: نَاسٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ: يَا هَيْهَاهُ أَقْبِلْ، وَيَا هَيْهَاهُ أَقْبِلَا، وَيَا هَيْهَاهُ أَقْبِلُوا
وَيَا هَيْهَاهُ أَقْبِلِي، وَلِلنِّسَاءِ كَذَلِكَ، وَلِغَةَ أُخْرَى يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يَا هَيْهَاهُ أَقْبِلْ، وَيَا هَيْهَاهُ
أَقْبِلَا، وَلِلثَّلَاثَةِ: يَا هَيْهَاهُونَ أَقْبِلُوا، وَلِلْمَرْأَةِ: يَا هَيْهَاهَ أَقْبِلِي فَيَنْصِبُونَهَا، كَأَنَّهُمْ خَالَفُوا بِذَلِكَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْهَاءَ فَلَمْ يَدْخُلُوهَا، وَلِلثَّنَيْنِ: يَا هَيْهَاتَانِ أَقْبِلَا، وَيَا هَيْهَاتُ
أَقْبِلْنَ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَا هَيْهَاهُ وَيَا هَيْهَاهُ وَيَا هَيْهَاتِ وَيَا هَيْهَاتِ كُلُّ ذَلِكَ بِفَتْحِ الْهَاءِ.
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَامَّةُ تَقُولُ: يَا هَيْهَاهُ. وَهُوَ مُؤَلَّدٌ، وَالصَّوَابُ يَا هَيْهَاهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَيَا
هَيْهَاهُ.

قال أبو حاتم: أَطْرُقُ أَصْلَهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ: يَا هَيْهَاهُ بِنَبْرٍ هَيْهَاهُ.

قال: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: يَا هَيْهَاهُ أَقْبِلْ، وَلَا يَقُولُ لِغَيْرِ الْوَاحِدِ، وَقَالَ: يَهْيَهْتُ
بِالرَّجُلِ مِنْ يَاهْيَاهُ.

وهي

وقال الليث: يقال وهي الحائط يهي إذا اتَّقَرَّرَ وَاسْتَرَحَى، وَكَذَلِكَ ال تُوْبُ وَالْقِرْبَةُ
وَالْحَبْلُ.

قال: والسحاب إذا تَبَعَقَ بِمَطَرٍ تَبَعَقًا قِيلَ: وَهَتْ عَزَّالِيَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَرَحَى رِبَاطُ
الشَّيْءِ.

يقال وَهَيْ، وَجَمَعَ الْوَهْيُ وَهْيًا، وَأَنْشَدَ:

أَمْ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجِذٌ

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهْيٌ إِذَا حَمَقَ، وَوَهَى إِذَا سَقَطَ، وَوَهَى إِذَا صَغُفَ

أَيْه

أبو عبيد عن ابن عمرو: التَّأْيِيَةُ الصَّوْتُ، وَقَدْ أَبْهَتْهُ تَأْيِيهَا، يَكُونُ بِالنَّاسِ وَالْإِبِلِ. قَالَ:
وَالْتَهَيْتُ: الصَّوْتُ بِالنَّاسِ.

وقال أبو زيد: هو أن يقول له: يَا هَيْهَاهُ.

هوى
أبو عبيد عن الأصمعيّ هَوَيْتُ أَهْوَيْ هَوِيًّا، إِذَا سَقَطَتْ مِنْ عُلُوِّ إِلَى أَسْفَلٍ، وَكَذَلِكَ
الهُوِيُّ فِي السَّبْرِ إِذَا مَضَى.
وهَوَتِ الطَّعْنَةُ تَهْوِي، إِذَا فَتَحَتْ فَاها. وقال أبو التَّجَم:

فاختاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رَجُوحًا
لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحًا وقال أبو العباس ثعلب: أَهْوَى مِنْ قَرِيبٍ، وَهَوَى مِنْ بَعِيدٍ،
وَأَنشَد:

طَوَيْنَاهُمَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِيحَتَا مُنَاخًا هَوَى بَيْنَ الْكُلَى وَالْكَرَاكِرِ
يُرِيدُ: خَلَا وَانْفَتَحَ مِنَ الضَّمْرِ.

قال: وَأَهْوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ، وَأَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ. إِذَا أَوْمَأَتْ بِهِ.
ويقال: أَهْوَيْتُهُ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ فَوْقُ.
قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابي: الهَوِيُّ: السَّرِيعُ إِلَى أَسْفَلٍ، وَالهُوِيُّ: السَّرِيعُ إِلَى
فَوْقٍ.

قال: وَحَكَى ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِثْلَهُ سِوَاءً، وَأَنشَد:
الدَّلُو فِي إِصْعَادِهَا عَجَلَى الْهُوِيِّ
وروى الرياشي عن أبي زيد مثله.
قال: وَهَوَتِ الْعُقَابُ تَهْوِي هَوِيًّا، إِذَا انْقَضَتْ عَلَى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْعَهُ، فَإِذَا أَرَاعَتْهُ.
قيل: أَهْوَتْ لَهُ إِهْوَاءً. قال: وَالْإِهْوَاءُ أَيضًا: التَّنَاوُلُ بِالْيَدِ وَالضَّرْبُ، وَالْإِرَاعَةُ: أَنْ يَذْهَبَ
الصَيْدُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَالْعُقَابُ تَتَّبَعُهُ.

سَلِمَةُ عَنِ الْفِرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) يَقُولُ:
اجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَرِيدُهُمْ، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتُ فَلَانًا يَهْوِي نَحْوَكُ، مَعْنَاهُ يَرِيدُكَ.
قال: وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) بِمَعْنَى تَهْوَاهُمْ، كَمَا قَالَ: (رَدِّفْ لَكُمْ) وَرَدِّفْكُمْ.
وقال أبو العباس: قال الأخفش في قوله: (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) إِنَّهُ فِي التَّفْسِيرِ تَهْوَاهُمْ.
قال: وَقَالَ الْفِرَاءُ تَهْوِي إِلَيْهِمْ: تَسْرِعُ، وَتَهْوِي إِلَيْهِمْ: تَهْوَاهُمْ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى) يَعْنِي مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطَ، أَي أَسْقَطَهَا فَهَوَتْ، أَي سَقَطَتْ.
وقال ابن المظفر: الْعَامَّةُ تَقُولُ: الْهُوَى فِي مَصْدَرِ هَوَى يَهْوِي فِي الْمَهْوَاةِ هَوِيًّا.
قال: وَأَمَّا الْهُوِيُّ الْمَلِيٌّ، فَالْحَيْنَ الطَّوِيلَ مِنَ الزَّمَانِ، يُقَالُ: جَلَسْتُ عِنْدَهُ هَوِيًّا.
قال: وَهَوَى فَلَانٌ، إِذَا مَاتَ.

وقال النابغة:

وقال الشامتون هَوَى زِيَادُ
قال: وَتَقُولُ: أَهْوَى فَاخَذَ، مَعْنَاهُ أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ. وَتَقُولُ: أَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ.
قال: وَالْهَابِيَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ.

وَالْهَابِيَةُ: كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرَهَا، وَالهُوَّةُ: كُلُّ وَهْدَةٍ مُعَمَّقَةٍ، وَأَنشَد:

وَجَمَعَ الْهُوَّةُ هِي هُوَى، وَفِي النُّوَادِرِ فَلَانٌ هُوَّةٌ أَي أَحْمَقُ لَا يَمْسِكُ شَيْئًا فِي صَدْرِهِ. وَهُوَ
مِنَ الْأَرْضِ: جَانِبُ مِنْهَا.

وَالْمَهْوَاةُ: مَوْضِعٌ فِي الْهَوَاءِ مُشْرِفٌ مَا دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، وَهُوَ
وَرَأَيْتُهُمْ فِي الْمَهْوَاةِ، إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ.

ويقال للمستهام، الَّذِي يَسْتَهِيمُهُ الْجَنُّ: اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَهُوَ حَيْرَانٌ هَائِمٌ.
وقال أبو إسحاق في قوله عز وجل: (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) كَالَّذِي زَيْنَتْ لَهُ
الشَّيَاطِينُ هَوَاهُ حَيْرَانٌ فِي حَالِ حَيْرَتِهِ.

الإسلامية

وقال القيتبي: استهوته الشياطين: هَوَتْ به وأدَّهَبْتَه، جعله من هَوَى يَهْوَى، وجعله الرَّجَاج من هَوَى يَهْوَى.

وأخبرني المنذري عن أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعزَّ: (وَأَفْنِدَهُمْ هَوَاءً) قال: كأنهم لا يَعْقِلُونَ من هَوَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. والهَوَاءُ والخَوَاءُ واحد. قال: والهَوَاءُ كُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَمَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْبَيْتِ إِلَى أَعْلَاهُ، وَأَسْفَلِ الْبُئْرِ إِلَى أَعْلَاهَا.

قال: ويقال: هَوَتْ الناقَةُ والأَتَانُ وغيرهما تَهْوِي هَوِيًّا فَهِيَ هَاوِيَةٌ، إِذَا عَدَّتْ عَدْوًا أَرْفَعِ الْعَدْوُ، وَكَأَنَّهُ فِي هَوَاءٍ بئر يَهْوِي شَدِيدًا فِيهَا، وَأَنْشِدُ:

فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعَرَ وَهِيَ تَهْوِي هَوِيًّا الدَّلُو أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ
ويقال هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِي هَوَاءً إِذَا خَلَا قَالَ جَرِيرُ:

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَافُهُ لَوْ يَنْفُخُونَ مِنَ الْخُورَةِ طَارُوا
أَيُّ هُمْ بِمَنْزِلَةِ قَصَبٍ جَوْفُهُ هَوَاءٌ أَيُّ خَالٍ أَيُّ لَا فَوَادَ لَهُمْ، كَالهَوَاءِ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

سلمة عن الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ). قال بعضهم: هذا دعاء عليه، كما تقول هَوَتْ أُمَّهُ، على قول العرب، وأنشد قوله:

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ
ومعنى هَوَتْ أُمَّهُ هَلَكَتْ أُمَّهُ.

وقال بعضهم: أُمَّهُ هَاوِيَةٌ، صَارَتْ هَاوِيَةً بِمَا وَاهَا، كَمَا تُؤْوِي الْمَرْأَةُ ابْنَهَا، فَجَعَلَهَا إِذْ لَا مَاوِي لَهَا غَيْرَهَا أَمَلٌ لَهُ. وقيل: معنى قوله: (فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ)، أُمَّ رَأْسِهِ تَهْوِي فِي النَّارِ.

وقال الليث: الهَوَى مقصور: هَوَى الضمير، تقول: هَوَى يَهْوَى هَوِيًّا، وَرَجُلٌ هَوَى ذُو هَوَى مَخَامِرٍ، وَامْرَأَةٌ هَوِيَّةٌ، لَا تَزَالُ تَهْوَى عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَةٍ، فَإِذَا بُنِيَ مِنْهُ بِجَزْمِ الْعَيْنِ. قيل: هَيْبَةٌ مِثْلُ طَيْبَةٍ.

قال: والهَوَاءُ ممدود، هو الجَوُّ، وَأَهْلُ الهَوَاءِ وَاحِدُهَا هَوَى. وقال أبو إسحاق في قوله: (وَأَفْنِدْتَهُمْ هَوَاءً) أي متخرِّقة لا تعي شيئاً من الخَوْفِ. وقيل: تُرَعَّتْ أَفْنِدْتَهُمْ مِنْ أَجْوَافِهِمْ.

وقال حسان بن ثابت:

أَلَا أَيْلُغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ تَخِبُ هَوَاءً

أبو عبيد عن الأصمعي: الهَوَاهَاءُ: الضعيف الفؤاد، الجبان.

وقال أبو عبيدة: أَوْمَاءُ وَالهَوَاهَاةُ وَاحِدٌ وَالْجَمِيعُ الْمَوَامِي وَالهَوَاهِي.

وقال أبو عبيد: الهَوَاهِي: الأباطيل وقال ابن أحمَر:

وَفِي كُلِّ عَامٍ يَدَاعُونَ أَطِبَّةً إِلَيَّ وَمَا يُجَدُّونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا

وقال غيره: الهَوَاهِي ضَرُوبٌ مِنَ السَّيْرِ وَأَنْشِدُ:

تَغَالَتْ يَدَاها بِالنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِي مِنَ السَّيْرِ وَعُزِّصَتْهَا الصَّبْرُ

تغالت: ارتفعت. وتنتحي: تعتمد وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ وَهَوَاهَاءٌ، إِذَا كَانَ مِنْخُوبَ الْفُؤَادِ قَالَ: وَأَصْلُ الهَوَاهَاةِ الْبُئْرِ الَّتِي لَا مَتَعْلَقَ لَهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ نَازِلِهَا لِبَعْدِ جَالِيَّتِهَا.

ويقال: سمعتُ لَأُدُنِّي هَوِيًّا، أَي دَوِيًّا، وَقَدْ هَوَتْ أَدُنُهُ تَهْوَى.

والمُهاوَاةُ: السَّيْرِ الشَّدِيدِ، يُقَالُ: هَاوَتْ بِي الناقَةُ مُهاوَاةً.

وقال ذو الرمة:

وَكَائِنْ بِنَا هَاوِيَيْنَ مِنْ بَطْنِ هَوَجَلٍ وَظَلَمَاءَ وَالهَلْبَاجَةَ الْجَبْسُ رَاقِدٌ

ويقال: هَاوَيْتُ الْقَوْمَ فِي السَّيْرِ، أَي سَرْتُ مِثْلَ سَيْرِهِمْ.

وقال ذو الرمة:

الإسلامية

فلم تستطع مئى مهاواتنا الشرى
أبو عبيد عن الكسائي: هاوات الرجل وهاويته في باب ما يهمز ولا يهمز.
قال: وداراته وداريته، يهمز ولا يهمز.
وقال الأصمعي: الهويّة: بئر بعيدة المهواة.
قال الشماخ:

ولما رأيت المر عرش هويّة
أراد لما رأيتني كأنني مشرف على هلكة مضيئ ولم أقم. وشمر: اسم ناقة أي ركبها
ومضيئ.

وقال ابن شميل: الهوة ذاهبة في الأرض بعيدة القعر مثل الدحل، غير أن له الجافاً،
والجماعة الهو، ورأسها مثل رأس الرجل.
وقال الأصمعي: هوة وهوي.
وقال أبو عمرو: الهوة: البئر.

وقيل: الهوة: الحفرة البعيدة القعر، وهي المهواة.
وقال ابن الأعرابي: الرواية عرش هويّة أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة
إلى الهاء، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على القوت مضيئ ولم أقم.
الليثاني: رجل هاها وهاها، من الضحك، وأنشد:

يا هرب بيضاء من العواصج

هاهائة ذات جبين سارج

أي حسن، اشتقاق من السراج.

عمرو عن أبيه: الهاهأه دُعاء الإبل إلى العلف، وهو زجر الكلب وإسلاؤه، وهو الضحك
العالى.

قال: وهاهيت الكلاب: زجرتها، وأنشد:

أرى شجرات على حاجبي

ظليلت أهاهي بهن الكلاب

وحدثنا محمد بن سعيد عن الحسن الحلواني عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب،
عن سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: "إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فقال: الحمد لله،
فحق على كل من سمعه أن يقول: يرحمك الله، وأما التثاؤب، فإذا ثأب أحدكم
فليردّه ما استطاع، ولا يقولنّ هاه هاه، فإنما ذلكم الشيطان، يضحك منه".

ويقال: هو كناية تذكير، وهي كناية تأنيث، وهما للثنين، وهم للجماعة من الرجال، وهنّ
للنساء، فإذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هوة، وإذا أدّجت طرحت هاء الصلة.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال يقال: مررت به ومررت به وبهي وإن شئت
مررت به وبه وبهو، وكذلك صرّبه، فيه هذه اللغات، وكذلك يضرّبه ويضرّبه،
فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو الفعل، أو بالأداة، وابتدأت بها كلامك، قلت: هو
لكلّ مذكر، وهي لكل مؤنثة غائبة، قد جرى ذكرهما فزدت واواً أو ياءً استثقالا للاسم
على حرف واحد، لأنّ الاسم لا يكون أقل من حرفين.

قال: ومنهم من يقول: الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص، قد ذهب منه حرف، فإن
عُرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عُرف الناقص منه، وإن لم يصرف ولم يصغر
ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره، فقيل: هو أخوك، فزادوا مع الواو واواً،
وأنشد:

فإني لساني شهدة يُشتفى بها

وهو على من صبه الله علقم

الإسلامية

كما قالوا في من وعن ولا تصرف لهما، فقالوا فَنِي أَحْسَنُ مِن مِّنْكَ، فزادوا نوناً مع النون.

يأبها قال سيبويه، وهو قول الخليل، إذا قلت: يأبها الرجل، فأب اسمٌ مبنيٌّ على الضمِّ، لأنه منادى مفرد، والرجل صفةٌ لأيّ، تقول: يأبها الرجل أقبل، ولا يجوز يا الرجل، لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل، فلا يُجمع بين يا وبين اللف واللام، فتصل إلى اللف واللام بأيّ، وها لازمةٌ لأيّ للتنبية، وهي عَوَضٌ من الإضافة في أيّ، لأن أصل أيّ أن تكون مضافةً إلى الاستفهام والخبر، وتقول للمرأة: أيايتها المرأة، والقراء كلهم قرءوا: "أيها" "وبأيها الناس"، "وأبها المؤمنون" إلا ابن عامر فإنه يقول: "أيّة المؤمنون"، وليست بجيدة.

وقال ابن الأنباري: هي لغة، وأما قول جرير:

يقول لي الأصحاب هل أنت لاجقٌ بأهلك إنّ الزاهريّة لاهيا

ومعنى قوله لاهيا، أي لا سبيل إليها، وكذلك إذا ذكر الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المجيب لا هو، أي لا سبيل إليه، فلا تدكّره.

ويقال هو هو، أي هو من قد عرفته، ويقال هي هي، أي هي الداهية التي عرفتها، وهم هم أي هم الذين أنكرتهم، وقال الهذلي:

رقوني وقالوا يا حويلد لا ترعُ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهُ همُ همُ

عمرو عن أبيه: ظبية مؤؤوهة ومأؤوهة، وذلك أن الغزال إذا نجا من الكلب أو من النبل وقف وقفه، ثم قال: أوه، ثم عدّا.

وقال النضر: الهؤة، بفتح الهاء، وهي الكؤة حكاها عن أبي الهذيل، قال: والهؤة: المهواة بين جبلين.

وقال ابن الفرج: سمعتُ خليفة يقول: للبيت كواءٌ كثيرةٌ وهواءٌ كثيرة، والواحدة كؤة وهؤة، وأما النضر فإنه زعم أن الهؤة بمعنى الكؤة تُجمع هؤى، مثل قربة وقري.

أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي. قال: الغاوي الجراد، وهو الغوعاء، والهاوي: الذباب، أي يهوي حتى أتى الخصب.

حق

قال ابن المظفر: الخقيق رُعاقٌ قنب الدابة، فإذا صوّع مخففاً قبل جفّق. قال: ومن الأبحاح مُخِق، وإخفاقه صوته عند النَّحج، وتقول جفّت الأتان تخقّ خقيقاً، وكذلك كلُّ أتان ودابة أنشى، وهو صوتٌ حيائها من الهزال والاسترخاء عند المجامعة، ونحو ذلك، وأتان حقوقٌ: واسعة الدبر.

ويقال في السباب: يا بن الحقوق.

أبو عبيد عن أبي زيد: الحقوق من الأثن: التي يُصوت حياؤها، وقد حقت تخق، ويكون ذلك من الهزال.

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: الخقاق: صوتٌ يكون في ظبية الأنشى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع مُلتقاها، فإذا تحركت لعنقٍ أو غيره احتشّت رجمها الريح، فصوتت فذاك الخقاق.

قال: ويقال للفرس من ذلك: الخاق.

أبو عبيد، عن أبي زيد: قال: إذا اتسعت البكرة أو اتسع خرّفها عنها. قيل: أحقت إخفاقاً فانحسوها تحسا، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة، أو بحجر، أو غيره.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً كان واقفاً معه وهو معه وهو مُحرم، فوقصت به ناقته في أخقيق جردان، فمات.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إنما هي لحاقيق جردان، واحدها لحقوق، وهي شقوق في الأرض.

قلت: وقال غيره: الأخاقيق صحيحة، كما جاء في الحديث، واحدها أُخْقُوقٌ مثل أخذود، وأخاديد.

والْحَقُّ وَالْحَقْدُ: الشق في الأرض.

يقال جَدَّ السُّبُلُ فيها خدًا وأَحَقَّ فيها حَقًّا.

وقال ابن شميل جَوَّ السُّبُلُ في الأرض حَقًّا، إذا حَفَرَ فيها حَفْرًا عميقًا.

وقال غيره: كتب عبد الملك ابن مروان إلى وكيل له على ضيعة له: أما بعد فلا تَدَعِ حَقًّا

في الأرض ولا لَقَا إلا سَوَّيْتَهُ.

وأنشد شمر للعين الميفري:

وَرُكَا حِصَانٍ وَصُلْبُ غَيْرٍ مَعْرُوقٍ

فِي مَهَبِلٍ صَادَفَتْ دَاءَ اللِّخَاقِيقِ

وقال الليث: الأَحْقُوقُ: نُقْرٌ في الأرض وهي كسورٌ فيها وفي مُنْفِرِجِ الجبال، وفي

الأرض المُنْفَقَرَةُ.

قال: والأحقوق يُقَدَّرُ ما يختفي فيه الرجل والدابة.

قال: ومن قال: اللُّحُوقُ فإنما هو عَلَطٌ من قبل الهمزة مع لام المعرفة.

قلت: هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة، وبهذه اللغة قرأ نافع، يقولون: قال

أَلْحَمْرُ، يريدون: قال الأَحْمَرُ، ومنهم من يقول: قال لَحْمَرُ. قال ذلك سيبويه والخليل،

حكاه الزجاج.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الحَقَقَةُ: الرَّكَّواتُ المُتَلَاحِمَاتُ، والحَقَقَةُ أيضاً: الشُّقُوقُ

الضيقة.

وفي النوادر يقال: استَحَقَّ الفرس وأَحَقَّ وامْتَحَضَ: إذا استرخى سُرْمُهُ، يقال ذلك في

الذكر.

خج

قال الليث: الريح الحَجُوجُ: التي تَحُجُّ في هبوبها، أي تلتوي ولو ضوعف قيل حَجَّجَتِ

الريح كان صواباً، واختجَّ الجمل والناشط في سيره وعدوه، إذا لم يستقم.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الحَجُوجُ من الرياح: الشديدة المَرِّ.

وقال الليث: الحَجَّجَةُ سرعة الإناحة وحلول القوم.

والحَجَّجَةُ: الانقباض في موضع يخنى فيه.

ويقال أيضاً بالحاء، ورجل حَجَّاجَةٌ: أحمق لا يعقل. والحَجَّجَاؤُ من الرجال: الذي يهمر

الكلام ليس لكلامه جهة.

قلت: لم أسمع رجلاً حَجَّاجَةً في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث. والمسموعُ

من العرب رجلٌ حَجَّاجَةٌ، قاله ابن الأعرابي وغيره.

شمر: ريح حَجُوجٌ وحَجُوجَةٌ: تَحُجُّ في كل سَقٍّ، أي تشتق.

قال: وقال ابن الأعرابي: ريح حَجُوجَةٌ: طويلة دائمة الهبوب.

وقال أبو نصر: هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب.

وقال ابن أحمريصف الريح:

هَوُجَاءُ رَعْبَلَةَ الرَّوَّاحِ حَجَّوْ

جَاةُ العُدُوِّ رَوَّاحُهَا شَهْرُ

قال: والأصل حَجُوجٌ، وقد حَجَّتْ تَحُجُّ، وأنشد أبو عمرو:

وَحَجَّتِ النَّيْرُجُ من حَرِيْقِهَا

وقال النضر: الحَجَّجَاؤُ من الرجال الذي يُرى أنه جادٌ في أمره وليس كما يُرى.

أبو عبيد، عن الفراء جَجَّجَ الرجلُ وجَجَّجَ، إذا لم يُبد ما في نفسه.

قلت: وهذا يقرب من قول النضر، وهو أصحُّ مما قاله الليث في الحَجَّجَاؤُ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحَجَّوَجِيُّ من الرجال: الطويل الرَّجُلِينِ.

الإسلامية

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْحَجُّ: الْجَمَاعَةُ الْحَجُّ: الدَّفْعُ. وفي النوادر: النَّاسُ يُهَجُّونَ هَذَا الْوَادِيَّ هَجًّا وَبَحَّجُونَهُ حَجًّا، أَي يَنْحَدِرُونَ فِيهِ وَيَطْوُونَهُ كَثِيرًا.

جَحَّ
في حديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى جَحَّ.
قال شمر: يقال جَحَّى الرجلُ في صلاته، إذا رفع بطنه. قال: وَجَحَّى تَجْحِيَةً إذا جلس مُسْتَوْفِزًا فِي الْغَائِطِ.
قال: وقال ابن الأعرابي: ينبغي له أن يُجَحِّي وَيُحَوِّي، وَالتَّحْجِيَةُ: إذا أراد الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ.

وقال أبو السَّمِيدَع: المَجْحَى: الأَفْحَجُ الرَّجْلَيْنِ. قال: وَجَحَّتِ النُّجُومُ تَجْحِيَةً وَحَوَّتْ تَحْوِيَةً: إذا مالت للمعيب.
عمرو، عن أبيه جَحَّ جَارِيَتَهُ إذا مَسَحَهَا وَجَحَّ إذا تَفَتَّحَ فِي سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ.
وقال أبو العباس في تفسير حديث البراء معنى جَحَّ، أَي فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ، وَكَذَلِكَ جَحَّى وَاجْلَحَّ، كُلُّهُ إذا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ.
وقال الفراء جَحَّ: تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى مَكَانٍ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.
وفي حديث آخر إن أردت العز فحجج في جُشَم.
قال الليث: الجَحَجَجَةُ: الصياح والنداء ومعنى الحديث صِحَّ وَنَادَ فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ، وَانْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْأَعْلَبِ:
إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَحِّجْ فِي جُشَمِ

قال أبو الهيثم جَحِّجْ بِهَا: ادْعُ بِهَا تُفَاخِرْ مَعَكَ.
قال: ويقال: بل جَحِّجْ، بِهَا أَي ادْخُلْ بِهَا فِي مَعْظَمِهَا وَسُودِهَا الَّذِي كَانَهُ لَيْلٍ، وَقَدْ تَجَحَّجَّ: أَي تَرَاكَبَ، وَاشْتَدَّتْ ظَلْمَتُهُ.

قال: وأنشدنا أبو عبيد الله:
لَمَنْ حَيَّالٌ زَارَنَا مِنْ مَيْدَحَاً طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَحَّجَاً
قال أبو الفضل: وسمعتُ أبا الهيثم يقول جَحَّجَّ أَصْلُهُ مِنْ جَحَّ جَحَّ، كَمَا تَقُولُ: بَحَّ بَحَّ
كَلِمَةً يَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ، وَكَذَلِكَ بَدَحَّ، مِثْلُ بَحَّ وَجَحَّ، وَانْشَدَ:
نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لَأَسَدُ
فَبَدَحْ هَلْ تُنْكِرُنْ ذَاكَ مَعَدَّ؟

خش
قال الليث: الخَشُّ جَعْلُ الخِشَاشِ فِي أَنْفِ البَعِيرِ، وَجَمْعُهُ أَحِشَّةٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الخِشَاشُ: مَا كَانَ فِي العِظْمِ إِذَا كَانَ عُودًا، وَالعِرَانُ: مَا كَانَ فِي اللِّحْمِ فَوْقَ الأنْفِ. وَقَدْ حَشَّشْتُ البَعِيرَ فَهُوَ مَحْشُوشٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي أيضاً جَشَّشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ فِيهِ.

قال زهير:
فَحَشَّ بِهَا خِلَالَ القَدْفِ
أَي دَخَلَ بِهَا.

أبو عبيد عن الأصمعي الخِشَاشُ: الحَيَّةُ بالكسر. والخِشَاشُ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ بالكسر.
قال: والخِشَاشُ شِرَارُ الطَّيْرِ، هَذَا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ.
وقال ابن الأعرابي: الرَّجُلُ الخَفِيفُ خِشَاشٌ أَيْضًا رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْهُ. قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ خِشَاشٌ الرَّأْسُ مِنَ العِظَامِ، وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَقَّ وَلَطَّفَ فَهُوَ خِشَاشٌ.
وقال الليث: رَجُلٌ خِشَاشٌ الرَّأْسِ، فَإِذَا لَمْ تَذَكَرِ الرَّأْسَ فَقُلْ: رَجُلٌ خِشَاشٌ بِالكسر.
وفي الحديث: أَنِ امْرَأَةٌ رِبَطَتْ هِرَّةً فَلَمْ تَطْعَمَهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلَ مِنْ خِشَاشِ الأَرْضِ.

الإسلامية

قال أبو عبيد: يعني من هوام الأرض ودوابها وما أشبهها.
وفي حديث عمر: أن قبيصة بن جابر قال له: إني رميت طيباً وأنا مُحْرِم فأصبْتُ
حُشَشَاءَه، فأسن فمات.
قال أبو عبيد: الحُشَشَاء: هو العظم الناشز خلف الأذن، وفيه لغتان حُشَاء، وحُشَشَاء.
وقال الليث: الحُشَشَاوان: عظامان ناتتان خلف الأذنين.
وقال العجاج:
في حُشَشَاوِي حُرَّة النَّحْرِيرِ
قال: والحَشْحَشَة: صوتُ السَّلاح.
قال: وفي لغة ضعيفة سَحْحَشَة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لصوت الثوب الجديد إذا حُرِّك: الحَشْحَشَة، والنَّشْنَشَة.
قال: والحَشُّ: الشيء الأخضر، والحَشُّ: الشيء الأسود.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الحَشْحَاش: الجماعة الكثيرة من الناس، وأنشد:
في حَوْمَة القَيْلِق الجَاوَاءِ إِذْ نَزَلْتُ
قَسْرٌ وَهَيْضَلْهَا الحَشْحَاشِ إِذْ نَزَلُوا
قال: وقال أبو عمرو: رجل مَحْشٌ، ومَحْشِفٌ، وهما الجريئان على هَوْل الليل.
وقال غيره: الحَشُّ: القليل من المطر، وأنشد:
يُسَائِلُنِي بِالْمُنْحَنِ عَن بِلَادِهِ
فَقُلْتُ: أَصَابَ النَّاسَ حَشٌّ مِّنَ القَطْرِ
وَأَنحَشَ الرَّجُلُ فِي القَوْمِ انْحَشَاشاً: إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الحَشَاء أرضٌ فيها رَمْلٌ، يقال: أَثْبَطَ فِي حَشَاء.
وقال: الحَشُّ: أرضٌ غليظةٌ فيها طينٌ وحَصْبَاءٌ.
شمر عن القَعْسِيِّ: الحَشَاش: حَيَّةُ الجَبَلِ لا تُطَيُّ، قال: والأفْعَى: حَيَّةُ السَّهْلِ، وأنشد:
قَد سَأَلَمَ الأَفْعَى مَعَ الحَشَاشِ
وقال ابن شميل: الحَشَاش: حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ سَمْرَاءٌ أَصغَرُ مِنَ الأَرَقَمِ.
قال: والحَشَاش: من دَوَابِّ الأَرْضِ والطير: مالا دُمَاعَ له. قال: والحَيَّةُ لا دُمَاعَ له،
والنعامة لا دُمَاعَ لها، والكُرْوَانُ لا دُمَاعَ له.
وقال: كُرْوَانٌ حَشَاشٌ، وحُبَارَى حَشَاشٌ سِوَاءِ.
وقال أبو أسلم: الحَشَاش من دَوَابِّ الأَرْضِ: الصغِيرُ الرَّأْسِ اللطيفِ.
قال: والجَدَا ومُلاعِبُ ظِلِّهِ حَشَاشٌ.
قال ابن الأعرابي: الحَشَاشُ: الخفيفُ الرُّوحِ الذَّكِيُّ، وأنشد:
أنا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
حَشَاشاً كَرَأْسِ الحَيَّةِ المَتَوَقِّدِ
وقال أبو حيرة: الحَشَاش: حَيَّةٌ بِيضَاءٌ قَلِمَا تُؤدِّي. وهي بَيْنَ الحُقَاتِ والأَرَقَمِ والجمِيعِ
الحِشَّانِ.
عمرو عن أبيه: يقال للرجالة: الحَشُّ والحَشُّ والحَشُّ والصفُّ والبَتُّ. قال: واحد الحَشِّ: حَشٌّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الحَشَاش: الغضبُ، يقال: قَد حَرَكَ حَشَاشَهُ، إِذَا أَغصَبَهُ.
والحَشَاش: الشجاعُ، بضم الخاء.
قال: والحَشَّيش: الغزال الصغير، والحَشَّيش: تصغيرُ حَشٍّ، وهو التَّلُّ، والحَشَاش
الجَوَالِقِ، وأنشد:
بَيْنَ حَشَاشِ بَازِلِ جَوْرٍ
شِخْ

قال الليث: يقال للصبيِّ سَحَّ الصَّبِيِّ بَبُولِهِ: إِذَا أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا امْتَدَّ كَالقَضِيبِ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: السَّخُّ: البَوْلُ، وأنشد:
وَكَانَ أَكْلًا دَائِمًا وَسَخًّا

أَي يَشُخُّ بَبَوْلِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجْبِسَهُ.
 وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الشَّخْشِخَةُ أَيْضًا.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّخُّ الشَّخُّ الْبَوْلُ، وَالشَّخْشِخَةُ وَالْحَشْخِشَةُ وَالْحَفْخَفَةُ: حَرَكَةُ الْقِرطَاسِ
 أَوْ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ.

خض

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَضَاضُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْخَلِيِّ.
 قَالَ: وَأَنْشَدَنَا الْقِنَانِيُّ:

وَلَوْ أَشْرَقَتْ مِنْ كُفَّةِ السُّرِّ عَاطِلَا
 لَقَلَّتْ غَزَالُ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ:

قَالَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ أَيْضًا خَضَاضٌ.
 وَقَالَ الْأَمُوِيُّ: الْخَضَضُ: الْخَرَزُ الْبَيْضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَضَاضُ: نَيْفُ الدَّوَاةِ، وَالْمُدَادُ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ.
 قَالَ: وَالْخَضَاخُضُ مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْمُ الْحَسَنُ. قُلْتُ: وَجَمَعَهُ الْخَضَاخِضُ، مِثْلُ فُنَاقِنَ
 وَقُنَاقِنَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَضَاخُضُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يُصَوِّتُ خُثُورَةً
 يُقَالُ: إِنَّهُ يَتَخَضَخُضُ حَتَّى يُقَالَ وَجَاهٌ بِالْخَنْجَرِ فَخَضَخَضَ بِهِ بَطْنُهُ.
 قُلْتُ: الْخَضَاخُضُ الَّذِي يُهْتَأُ بِهِ الْجَرَبِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّفُّطِ اسْوَدَّ رَقِيقٌ لَا خُثُورَةَ فِيهِ،
 وَليْسَ بِالْقَطِرَانِ، لِأَنَّ الْقَطِرَانَ عُصَارَةٌ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، وَفِيهِ خُثُورَةٌ يُدَاوَى بِهِ دَبْرُ الْبَعِيرِ،
 وَلَا يُطَلَى بِهِ الْجَرَبُ. وَشَجَرُهُ يَنْبِتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: الْعَزْرَعَرُ.
 وَأَمَّا الْخَضَاخُضُ فَانَّهُ دَسِيمٌ رَقِيقٌ يَنْبَعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: خَضَخَضْتُ الْأَرْضَ، إِذَا قَلْبْتَهَا حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مُثَارًا رِخْوًا، إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا
 الْمَاءُ أَنْبَتَتْ.

وَالْخَضِيضُ: الْمَكَانُ الْمُنْبُوثُ تَبْلُهُ الْمَطَارُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ خَضَخَضْتُ الْحَمَارَ الْأَنَانَ، إِذَا خَالَطَهَا، وَاصَلَهُ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ، إِذَا دَخَلَ
 الْجَوْفَ مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ.
 وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَخَضَخَضْتُ صُفْتِي فِي جَمِّهِ
 خِيَاضِ الْمَدَابِرِ قِدْحًا عَاطُوفًا

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخِيَاضَ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ.
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَلٌ خَضَخَضَ وَخَضَاخِضَ وَخُضَخَضَ إِذَا كَانَ يَتَمَخَضُ
 مِنَ الْبُذْنِ وَالسَّمَنِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: نَبْتُ خَضَخَضَ وَخُضَخَضَ الْمَاءَ رِيَانٌ نَاعِمٌ.
 وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضَخَضَةِ، فَقَالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزُّنَا، وَنِكَاحُ الْأُمَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفَسَّرَ
 الْخَضَخَضَةَ بِالِاسْتِمْنَاءِ، وَهُوَ اسْتِنزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْقَرْجِ.
 عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْخَضَاضُ: الْمِدَادُ. وَالْخَضَاضُ: فِخْتَقَةُ السُّنُورِ.

ضح

قَالَ اللَّيْثُ: الْمِصْحَةُ: قِصْبَةٌ فِي جَوْفِهَا خَشْبَةٌ يُرْمَى بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْفَمِ.
 قُلْتُ: الصَّحُّ، مِثْلُ النَّصْحِ وَقَدْ صَحَّ ضَخًا، إِذَا نَضَّحَهُ بِالْمَاءِ.

خص

قَالَ اللَّيْثُ: الْخُصُّ: الْبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْأَرْحِ.
 قُلْتُ: وَجَمَعَهُ خُصُوصٌ وَأَخْصَاصٌ، سُمِّيَ خُصًا لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ، وَهُوَ النَّفَارِيحُ
 الضَّيْقَةُ.

وَالْخِصَاصَةُ: الْحَلَّةُ وَالْحَاجَةُ وَذُو الْخِصَاصَةِ، ذُو الْحَلَّةِ وَالْفَقْرِ.

الإسلامية

قال الله جل وعز: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) وأصل ذلك من الخصاص وكلّ خلل أو خرق يكون في مُنخل أو باب أو سحابٍ أو بُرُقع فهو خصاص، والواحدة خصاصة، ويجمع خصاصات، ومنه قول الشاعر:

مِنْ خَصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ

وقال الليث: الخصاص: شبه كَوَّ يكون في قُبة أو نحوها، إذا كان واسعاً قَدَّرَ وَجْهَهُ. قال: وبعضُ يجعل الخصاص للضيِّق والواسع، حتى قالوا لَخُرُوقِ المصفاة: خصاص وأنشد:

وَإِنْ خَصَاصٌ لَيْلَهُنَّ اسْتَدَّأ رَكِبْنَ مِنْ ظِلْمَائِهِ مَا اسْتَدَّأ

قال: شبه القَمَر بالخصاص، أي ما استتر بالغمام.

قال: والخصوص مصدر قولك: هو يَخُصُّ وَخَصَّصْتُ الشَّيْءَ، وَأَخَصَّصْتُهُ.

قال: والخاصَّة: الذي اختصَّته لنفسك.

قلت: وتصعَّر الخاصَّة حُويصَّة.

وفي الحديث: حُويصَّة أحديكم " يعني الموت.

وقال ابن شميل عن الطائفي قال: الخُصاص ما يبقى في الكَرَم بعد قِطافِهِ العُنَيْقِيدِ الصَّغِيرِ، هَاهُنَا وَآخِرُ هَاهُنَا، وَجَمَعَهَا حُصَاصٌ، وَهُوَ التَّبْدُ القَلِيلُ.

قلت: ويقال له مِنْ عُدُوقِ النَّخْلِ الشَّمْلِ وَالشَّمَالِيلِ، وَيُقَالُ: تَخَصَّصَ فُلَانٌ بِالمَرِّ

وَاخْتَصَّ بِهِ، إِذَا انْفَرَدَ بِهِ، وَخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَّهُ بِرَّه.

وحانوت الحَمَارِ يسمَّى حُصَا، وَمِنْهُ قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ مِنْ الحُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرِ
ويقال: فلان مُخَصٌّ بفلان، أي خاص به، وله به حُصِّيَّة، والإخصاص في غير هذا: الإزراء
ويقال: خاصٌّ بين الخصوصيَّة.

صخ

قال الليث: الصَّاحَّة صِيحَةٌ تَصُحُّ الآذَانَ فَتَصِمُّهَا، وَيُقَالُ: كَأَنَّمَا فِي أُذُنِهِ صَاحَّةٌ، أَيْ طَعْنَةٌ. وَالغَرَابُ يَصِيحُّ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرِ البَعِيرِ، أَيْ يَطْعُنُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ) قال: هي الصَّيْحَةُ التي تَكُونُ عِنْدَ القِيَامَةِ تَصُحُّ الأَسْمَاعُ، أَيْ تُصِمُّهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا تُدْعَى بِهِ لِلإِحْيَاءِ.

وقال غيره: يُقال لِلدَّاهِيَةِ: صَاحَّةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصَّحُّ: الضرب بالحديد والعصا الصُّلْبَةُ عَلَى شَيْءٍ مُضْمَتٍ.

خس

قال الليث: الخَسُّ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

والخَسَّاسَةُ: مَصْدَرُ الرَّجُلِ الخَسِيسِ البَيْنِ الخَسَّاسَةِ، يُقالُ مِنْهُ جَسَسْتُ نَصِيْبَهُ خَسًّا

فَهُوَ مَخْسُوسٌ، وَامْرَأَةٌ مُسْتَخَسَّةٌ: إِذَا كَانَتْ ذَمِيمَةَ الوَجْهِ زَرِيَّةً، مُشْتَقٌّ مِنَ الخَسَّةِ.

قلت: والعرب تقول: أخسَّ اللهُ حظه وأخَّته بالألف، إذا لم يكن ذا جَدٍّ وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا، وَلَا شَيْءٍ مِنَ الخَيْرِ. وَأَخَسَّ فُلَانٌ، إِذَا جَاءَ بِخَسِيسٍ مِنَ الفِعالِ، وَقَدْ أَخَسَّسَتْ فِي

فَعْلِكَ. وَيُقَالُ: رَفَعَ اللهُ خَسِيسَةَ فُلَانٍ: إِذَا رَفَعَ حالَهُ بَعْدَ انْحِطاطِهَا.

وابنة الخَسِّ الإياديَّةُ كَانَتْ امْرَأَةً مَعْرُوفَةً بِالفِصاحَةِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الخَسِيسُ: الكافر. وَيُقَالُ: هُوَ خَسِيسٌ حَتِيَّت.

سخ

أهمله الليث.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: السَّخاخ: الأَرْضُ الحُرَّةُ اللينةُ.
قلت: وقد جَمَعَهَا القَطَامِيُّ سَخَايِخَ، فَقَالَ وَهُوَ يَصِفُ سَحَابًا مَاطِرًا:

الإسلامية

تواصَعَ بالسَّخاسِخِ مِن مُنِيمٍ وجاد العَيْنَ وافْتَرَشَ الغِمَارَا
وفي النوادر، يقال سَخَّ فِي أسفل البئر، أي احفر: وسَخَّ فِي الأرض، وَخَّ فِي الحَفْرِ
والإمعانِ فِي السَّيرِ جميعاً. ويقال: لَخَّ فِي البئرِ مِثْلَ سَخَّ.

خز
عمرو عن أبيه قال: الحَزْرُ: العَوْسَجُ الذي يُجَعَلُ على رُءوسِ الحِيطانِ لِيَمْتَعَ التسلُّقُ.
وقال الليث: يقال جَزَّ الحائطُ حَزًّا، إذا وَعَ عليه سَوْكًا. ويقال جَزَّهُ بِسَهْمٍ واختَرَّهُ، إذا
انتظمه. وقال رؤبة:

لأقَى حمامَ الجَلِّ المُخْتَرِّ
وقال الآخر:

فاختَرَّهُ بِسَلِيبِ مَدْرِيٍّ
كأنما اختَرَّ بِرَأْعِيٍّ

أي انتظمه، يعني الكلب. بقرن سَلِيبٍ، أي طویلِ مَدْرِيٍّ: محدد.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الحَزْرُ: الذَّكْرُ مِنَ الأرانِبِ وجمعه حِزَّانٌ، وثلاثة حِزْرَةٌ.
والحَزْرُ معروف، وجمعه حُزْرُوزٌ، وبائعه حَزَّازٌ.

وقال أبو عمرو: تَمْرٌ حَزَّازٌ: فيه شيءٌ من الحموضة، وقد حَزَزْتُ يا تَمْرُ تَحَزَّرًا، فأنت حَزَّازٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصَّرِيعُ العَوْسَجُ الرُّطْبُ، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ، فإذا زادَ
جُفُوفُهُ فهو الحَزْبِيزُ.

قال: والحَزْرُ الطَّغْنُ بالحِرابِ.

والحَزْرُ: تَغْرِيزُ العَوْسَجِ على رُؤسِ الحِيطانِ.

وقال الأصمعي: اختَرَّهُ بِالرُّمَحِ وأختَلَّهُ وانتَظَمَهُ، بمعنى واحد.

وفي النوادر: اختَرَزْتُ فلانًا، إذا أتيتَه في جماعة فأخَدْتَه منها. واختَزَزْتُ بغيرِها مِنَ الإبلِ،
أي استَنَفْتُهُ وترَكْتها. وأصل ذلك أن الحَزْرَ إذا وجدَ الأرانِبَ عاشِيَةً اختَرَّ منها أرنبًا وترَكها.
أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الحُرْحُرُ: القويُّ، وأنشد:

أعددتُ للوردِ إذا الوردُ حَقَرُ
عَرَبًا جَزُورًا وَجَلالًا حُرْحُرًا

وقال اللحياني: بغيرِ حُرْحُرٍ وحُرْحارِ، إذا كان قويًّا شديدًا، ويقال: لتجدته يحمله حُرْحارًا،
أي قويًّا عليه.

وحَزَّارِي: موضعٌ معروف. ويومُ حَزَّارِي: أحدُ أيامِ العربِ، ومنه قوله:
وَبَحْنُ عَدَاةٍ أوقَدَ فِي حَزَّارِي رَقَدْنَا فوقِ رِفْدِ الرافِدِينَا

نخ

روى عن أبي موسى الأشعري أنه قال: اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُم القرآنُ، فإنه من يَتَّبِعَهُ
القرانُ يَرُخَّ فِي قَفاهِ حَتى يُقَدَّفَ بِهِ فِي نارِ جَهَنمِ.
قال أبو عبيد: قوله يَرُخَّ فِي قَفاهِ، أي يَدْفَعُهُ، يقال: زَحَّحْتُهُ أرْحُهُ رَحًّا.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرِّخِيخُ بريقُ الجَمْرِ، وقد رَخَّ يَرُخُّ رَخِيخًا.

قال: والمِرْحَةُ: المرأةُ، وقد رَحَّها زوجها يَرُخُّها رَحًّا، إذا جامعها.
وقال الليث: الرِّخِيخُ شِدَّةُ بريقِ الجَمْرِ والحَرِيرِ، وأنشد:

فَعِنْدَ ذاكِ يَطْلُعُ المِرْيَحُ

فِي الصُّبْحِ يحكي لَوْتَهُ رَخِيخُ

قال: ورَحَّه الرجلُ: امرأته.

قلتُ: وقال ابن الأعرابي في المِرْحَةِ مثله، وأنشد:

أفلَحَ من كانتَ لَهُ مِرْحَةُ

يَرُخُّها ثم يَنامُ الفَحَّهُ

الإسلامية

وَرَحٌّ بَبَوْلِهِ مِنْهُ صَخٌّ، قَالَ اللَّيْثُ.
 قَالَ: وَرَبَّمَا وَضَعَ الرَّجُلُ مِسْحَاتَهُ فِي وَسْطِ نَهْلِهِ ثُمَّ يَرْحُّ بِنَفْسِهِ، أَيْ يَثْبُ.
 أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الرَّحَّةُ: الْعَيْظُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:
 فَلَا تَفْعُدُنْ عَلَيَّ رَحَّةً
 وَالرَّحُّ وَالرَّحُّ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
 لَقَدْ بَعَثْنَا حَادِيًا مَرَحًا
 أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَبْحُ نَحًا
 خَطَّ

قَالَ اللَّيْثُ: الْخَطُّ: أَرْضٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّيحُ الْخَطِيَّةُ، فَإِذَا جَعَلْتَ النِّسْبَةَ اسْمًا لَازِمًا
 قُلْتَ خَطِيَّةً، وَلَمْ تَذْكُرِ الرِّيحَ، وَهُوَ خَطَّ عُمَانَ.
 قُلْتَ: وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يَسْمَى الْخَطَّ، وَمَنْ قُرِيَ الْخَطُّ: الْقَطِيفُ، وَالْعَقِيرُ، وَقَطَّرَ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُطَّةُ مِنَ الْخَطِّ مِثْلُ النَّقْطَةِ مِنَ النَّقْطِ: اسْمٌ ذَلِكَ.
 وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ أَقِمُّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِخُطَّةٍ وَبِحُجَّةٍ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. وَاخْتَطَّ فُلَانٌ خِطَّةً
 إِذَا تَحَجَّرَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بِجِدَارٍ وَجَمَعَهُ الْخِطَاطُ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُطُوطُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ: الَّذِي يَخُطُّ فِي الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَظْلَافِهِ وَكَذَلِكَ
 كُلِّ دَابَّةٍ.
 وَالتَّخْطِيطُ كَالْتَسْيِيرِ. وَتَقُولُ: خَطَطْتُ عَلَيْهِ ذَنْوَيْهِ، أَيْ سَطَّرْتُهَا.
 وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَخُطُّ فِي الْأَرْضِ، إِذَا كَانَ يَفْكُرُ فِي أَمْرٍ وَيُقَدِّرُهُ.
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَشِيَّةً مَالِي حَيْلُهُ غَيْرَ أُنِّي بِطَّرِقِ الْحَصَى وَالْحَطِّ فِي الدَّارِ مُوَلِّعٌ
 ثَعْلَبُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، عَنِ أَبِي الْمَكَارِمِ أَنَّهُ وَصَفَ مَدْعَاةً دُعِيَ إِلَيْهَا فَوَصَفَهَا، وَقَالَ:
 فَحَطَطْنَا ثُمَّ حَطَطْنَا، أَيْ اعْتَمَدْنَا عَلَى الْأَكْلِ فَأَخَذْنَا، وَأَمَّا مَا حَطَطْنَا فَمَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ فِي
 الْأَكْلِ، وَالْحَطُّ ضِدُّ الْخَطِّ.

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ:
 كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلَى.
 وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّرِيقِ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَطُّ
 الَّذِي يَخُطُّهُ الْحَازِي، وَهُوَ عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ. قَالَ: يَأْتِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَازِي
 فَيُعْطِيهِ خُلُونًا، فَيَقُولُ لَهُ: اقْعُدْ حَتَّى أَخُطَّ لَكَ. قَالَ: وَبَيْنَ يَدَيِ الْحَازِي غِلَامٌ لَهُ مَعَهُ
 مِيلٌ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضِ رِخْوَةٍ فَيَخُطُّ الْأَسْتِيزَ خُطُوطًا كَثِيرًا بِالْعَجَلَةِ، لِئَلَّا يَلْحَقَهَا الْعَدَدُ.
 قَالَ: ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُمْخُو عَلَى مَهْلٍ خَطِّينَ خَطِّينَ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْخُطُوطِ خَطَانٌ فَهَمَّا
 عَلَامَةُ النَّجْحِ. قَالَ: وَالْحَازِي يَمْخُو وَغِلَامُهُ يَقُولُ لِلتَّفَاوُلِ: ائْتِنِي عِيَانًا، اسْرِعَا الْبَيَانَ.
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِذَا مَحَا الْحَازِي الْخُطُوطَ فَبَقِيَ مِنْهَا حَطٌّ فَهُوَ عَلَامَةُ الْخَيْبَةِ فِي قِضَاءِ
 الْحَاجَةِ.

قَالَ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي ذَلِكَ الْخَطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنْ خُطُوطِ الْحَازِي: الْأَسْحَمَ. وَكَانَ
 هَذَا الْخَطُّ عِنْدَهُمْ مَشْتُومًا.
 وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا. فَقَالَتْ لَهُ: أَنْتَ
 طَالِقٌ ثَلَاثًا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَطَّ اللَّهُ تَوْءَاهَا أَلَا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ثَلَاثًا، وَيُرْوَى جَطَّ اللَّهُ
 تَوْءَاهَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ حَطَّ اللَّهُ تَوْءَاهَا، جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ
 بَيْنَ أَرْضَيْنِ مِمَطُورَتَيْنِ، وَجَمَعَهَا خَطَائِطٌ وَأَنْشَدَ:
 عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الْخَطَائِطُ.
 قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ.
 وَقَالَ اللَّيْثُ: جَطَّ وَجْهُ فُلَانٍ وَخَطَّطْتُ بِالسَّيْفِ وَسَطَّهُ.

الإسلامية

وَالْحَطُّ: الْكِتَابَةُ وَنَحْوَهُ مِمَّا يُحَطُّ.
وَالْحِطَّةُ: الْأَرْضُ وَالذَّارُ يَخْتِطُّهَا الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيَبْنِي فِيهَا، وَجَمْعُهَا الْخِطَطُ، وَذَلِكَ إِذَا أذن السُّلْطَانُ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتِطُّوا فِي مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ وَيَتَّخِذُوا فِيهَا مَسَاكِنَ لَهُمْ، كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ، وَإِنَّمَا كَسَرَتِ الْخَاءُ مِنَ الْخِطَّةِ لِأَنَّهَا أُخْرِجَتْ عَلَى مَصْدَرِ بُنَى عَلِيٍّ فِعْلَةً.
وَأَمَّا الْخُطَّةُ فَهِيَ شَبَهُ الْقِصَّةِ، يُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لِيُكَلِّفَنِي خُطَّةً مِنَ الْخَسْفِ.

وسمعت المنذري يقول: سمعتُ إبراهيمَ الحَرَبِيَّ، وسئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه وَرَّتْ النساءُ خَطَطَهُنَّ دون الرجال، فقال: نعم، كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساءً يسكنها بالمدينة، شَبَهُ الْقَطَايِعِ، منهنَّ أمُّ عَبْدِ، فجعلها لهنَّ دون الرجال لاحظ فيها للرجال.

قال الليث: وَالْحَطُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُصْعِ، يُقَالُ: حَطُّ بِهَا فُسَاحًا. وَيُقَالُ: حَطُّهُ بِالسَّيْفِ نِصْفَيْنِ.

ويقال: الْكَلَاءُ خُطُوطٌ فِي الْأَرْضِ، أَي طَرَائِقٌ لَمْ يَعْصَمَ الْعَيْثُ الْبِلَادُ كُلَّهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ: فِيهَا حَيَاتٌ كَسَلَسَلِ الرَّمْلِ وَكَخَطَائِطٍ بَيْنَ الشَّقَائِقِ وَاحِدَهَا خَطِيطَةٌ، وَهِيَ طَرَائِقٌ تَفَارِقُ الشَّقَائِقَ فِي غَلْطِهَا وَلِينِهَا. وَالْحَطُّ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ الرَّمُّ ذَلِكَ الْحَطُّ وَلَا تَطْلِمُ عَنْهُ شَيْئًا.
شمر عن ابن شميل: الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ: الَّتِي يُمَطِّرُهَا مَا حَوْلَهَا وَلَا تُمَطِّرُ هِيَ. ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَحَطُّ: الدَّقِيقُ الْمَحَاسِنِ.

طخ

قال الليث: الطَّخُوحُ مِنَ شَرَسِ الْخُلُقِ وَسُوءِ الْعِشْرَةِ. وَالطَّخُطَخَةُ: تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ كَنَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ، ثُمَّ يَتَطَخَطَخُ أَي يَنْظُمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ الطَّخُطَاخُ، وَيُقَالُ لِلرَّجَالِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ مُتَطَخَطَخٍ، وَالْجَمِيعُ مُتَطَخَطُوتٍ.

قال: وَالطَّخُطَخَةُ: حِكَايَةُ الصَّحِيحِ، إِذَا قَالَ طَيْحٌ طَيْحٌ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْقَهْقَهَةِ. وَالطَّخُطَاخُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَرَبَّمَا حُكِيَ بِهِ صَوْتُ الْخَلَى وَنَحْوِهِ.
وقال أبو عبيد: الْمُتَطَخَطَخُ مِنَ الْعَيْمِ: الْأَسْوَدُ.
وقال الأصمعي: تَطَخَطَخَ اللَّيْلُ، إِذَا أَظْلَمَ.
ومثله: تَدَخَدَخَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَيْمٌ يَسُرُّ ضَوْءَ النُّجُومِ.

خد

قال ابن المظفر: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ: مِنَ لَدُنِ الْمَخَجَرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا. وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الْمِخْدَةِ، قَالَ: وَالْخَدُّ: جَعَلَكَ أَحْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا، يُقَالُ: خَدَّ خَدًا، وَأَنْشَدَ:

رَكِبَنَ مِنْ قَلَجٍ طَرِيقًا ذَا فُحْمٍ

ضَاجِحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ أَدْلَهُمْ

أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ شَرَكِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ أَخَادِيدُ السَّيِّطِ فِي الظَّهْرِ. وَفِي الْقُرْآنِ: {فِي لَيْلِ الْأَحْدُودِ} وَكَانُوا حَدُّوا فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدًا، وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّيْرَانَ حَتَّى حَمِيَتْ، ثُمَّ عَرَضُوا النَّاسَ عَلَى الْكُفْرِ، فَمَنْ أَمْتَنَعَ الْقُوَّةَ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ.

والتَّخْدِيدُ مِنَ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا ضَمَرْتَ الْإِدْوَابَ، وَقَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا هَزَلَتْ:

أَجْرِي قَلَائِدَهَا وَخَدَّدَ لِحْمَهَا

وَرَجُلٌ مُتَخَدَّدٌ، وَامْرَأَةٌ مُتَخَدَّدَةٌ مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ.

وَإِذَا سَقَى الْجَمَلُ بَنًا بِهِ شَيْئًا قِيلَ جَدَّهُ، وَأَنْشَدَ:

قَدَا بِخَدَّائِهِ وَهَذَا شَرَعَبَا

الإسلامية

وقال غيره: رأيتُ خدًّا من الناس، أي طَيْقَةً، وطائِفَةً، وقيل لهم خَدًّا فَخَدًّا، أي سَرَّاجِيلٌ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ وَأَفْتَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَتَقَلَّأَ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخَدُّ: الجماعةُ من الناس. ويقال: تَخَدَّدَ القَوْمُ، إِذَا صَارُوا فِرْقًا. وَخَدَّدُ الطَّرِيقَ سَرَكُهُ. وقال أبو زيد: وقال الأَصْمَعِيُّ: الخُدُودُ فِي العُبُطِ والهُوَاجِ: جَوَانِبُ الدَّفَّتَيْنِ عَنِ يَمِينِ وَشِمَالِ، وَهِيَ صَفَائِحٌ حَسَبَهَا، الواحدُ خَدٌّ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الخَدُّ: الطَّرِيقُ. قال: والدَّخُّ: الدُّخَانُ، جَاءَ بِهِ بَفَتْحِ الدَّالِ.

وروي شمر عن ابن الأعرابي: أَخَذَهُ فَخَدَّهُ، إِذَا قَطَعَهُ. وَأَنشَدَ:
وَعَصَّ مَصَاغٍ مَحَدِّ مَعْدَمُهُ
أَي قاطع.

وقال صَرَبُهُ أَخْدُودٌ: شَدِيدَةٌ قَدْ خُدَّتْ فِيهِ. وَأَخَادِيدُ السَّيِّاطِ فِي الظَّهْرِ: مَا شَقَّتْ مِنْهُ. قال: وَأَخَادِيدُ الأَرْتِثِيَّةِ فِي رَأْسِ البُتْرِ: تَأْتِيرُ جَرِّهَا فِيهِ. وَخَدُّ السَّيْلِ فِي الأَرْضِ: إِذَا شَقَّهَا بِجَرِّهِ. وَالحَدَّانُ فِي صَفْحَتِي الوَجْهِ، وَهِيَ الخُدُودُ.

دخ
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هو الدُّخَانُ، والدُّخُّ، والدَّخُّ، والظُّلُّ، والنُّحَاسُ، وَأَنشَدَ:
تَحْتَ رِوَاقِ البَيْتِ يَغْتَبِي الدُّخَا
قال: الدَّخُّ، أَرَادَ بِهِ الدُّخَانَ.
وقال الليث: فِي الدُّخِّ بِمَعْنَى الدُّخَانِ مِثْلِهِ.
قال: وَيُقَالُ دَخَدَخْنَاهُمْ، أَي وَطِئْنَاهُمْ وَدَلَّلْنَاهُمْ، وَأَنشَدَ:
وَدَخَدَخَ العَدُوَّ حَتَّى أُخْرِمَسَا
وكذلك دَخَدَخْنَا البِلَادَ.

وقال غيره دُخِدِحَ البَعِيرُ، إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَدَلَّ. وقال الرَّاجِزُ:
والعَوْدَ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دُخِدِحَا
وقال الأَصْمَعِيُّ: تَدَخَدَخَ اللَّيْلُ، إِذَا اخْتَلَطَ ظِلَامُهُ، وَتَدَخَدَخَتِ الظُّلَمَاءُ. وقال المَوْجُ: الدَّخِدَاخُ دُؤُوبِيَّةٌ صَفْرَاءٌ كَثِيرَةٌ الأَرْجُلِ وَقَالَ الفَقْعَسِيُّ:
ضَحَكْتُ ثُمَّ أُغْرِبْتُ أَنْ رَأَيْتَنِي
لاقتطاعي قوائم الدخداخ
وفي النوادر مَرَّ فلانٌ مُدْخِدَاخًا وَمُرْخِرِخًا، أَي مَرَضَ مُسْرِعًا.

خت
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الحَتُّ: إِبْطَعَنَ بِالرِّمَاحِ مُدَارِكًا. شمر: الحَتِّيتُ والحَسِيسُ واحد. وقد أَخَتَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَتٌّ، إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا، وَقَالَ الأَخْطَلُ:

فَمَنْ يَكُ فِي أَوَائِلِهِ مُخِنًا
فإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورٌ
ويقال: أَخَتَّ اللهُ حَظَّهُ وَأَخَسَّهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

تح
قال الليث: التَّخْتَةُ فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الأَصْوَاتِ، كَأَصْوَاتِ الجِنَانِ، وَبِهِ سُمِّيَ التَّخْنَاخُ. قال: والتَّخُّ: العَجِينُ الحَامِضُ. تَخَّ العَجِينُ يَتَخُّ تَخُوحًا، وَأَتَخَّهُ صَاحِبُهُ إِتْخَاخًا. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّخُّ: العَجِينُ المُسْتَرخِي.

خط
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أَحَطَّ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَرَخَى بِطَنُهُ وَأَنْدَالَ.

الإسلامية

وفي نوادر الأعراب جَدَّ الْجُرْحُ حَذِيدًا، إذا سال منه الصَّديد.

ذخ

رجلٌ دَخْدَاخٌ يُنزل قبل الخِلاط.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ دَوْدَخٌ، وهو الرَّمْلِق الذي ينزل قبل أن يُفصِّي إلى المرأة.

خت

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الخُتَّةُ: البَعْرَةُ اللَّيْنَةُ: قلتُ: أصلُها الخِثْنِيُّ.

خر

قال الليث: الخَرِيرُ: صوتُ الماءِ وصوتُ الريحِ. قال: وخرير العُقَاب: حفيفة.

وقد يُضاعف إذا تَوَهَّم سرعة الخريبر في القصب ونحوه، فيُحَمَل على الخَرَحْرَة، وأما في الماء فلا يقال إلا خَرَحْرَة.

قال: والهَرَّةُ خَرُورٌ في تَوَمِّها. والخَرَحْرَة: صوت التَّمْرِ في نومه، يُخَرَّخِرُ خَرَحْرَةً، ويَخْرُ خَرِيرًا.

ويقال لصوته: الخَرِير، والهَرِير، والعَطِيط.

أبو العباس عن سلمة عن الفراء خَرَّ الماءُ يَخْرُ خَرِيرًا، فهو خَارٌّ.

وخَرَّ الميتُ يَخْرُ خَرِيرًا، فهو خَارٌّ، وخَرَّ الحجرُ، إذا تَدَهَّدَى من الجبل يَخْرُ خُرُورًا بضم الخاء، من يَخْرُ.

وروى عن حكيم بن حزام أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: أبايعك على الأَخْرِ إِلَّا قَائِمًا.

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أَمَا مِنْ قَبَلْنَا فَلَسْتَ تَخْرُ إِلَّا قَائِمًا".

قال الفراء: معناه الأَغْبَنُ ولا أَعْبَنُ، فقال النبي: "لَسْتُ تُغْبِنُ فِي دِينٍ وَلَا شَيْءٍ مِنْ قَبَلْنَا وَلَا بَيْعٍ".

وقال أبو عبيد: معنى قوله: الأَخْرُ إِلَّا قَائِمًا، أي لا أموت.

لأنه إذا مات فقد خَرَّ وسقط، إِلَّا قَائِمًا أي ثابتًا على الإسلام.

قال: وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أَمَا مِنْ قَبَلْنَا فَلَسْتَ تَخْرُ إِلَّا قَائِمًا"، أي لسنا تَدْعوك ولا نبايعك إِلَّا قَائِمًا، أي على الحق.

ثعلب عن ابن الأعرابي: خَرَّ الرجلُ يَخْرُ، إذا تنعم وخَرَّ يَخْرُ، إذا سقط. قاله بضم الخاء. قلت وغيره يقول: خَرَّ يَخْرُ بكسر الخاء.

قال: والخُرْخُور: الرجل الناعم في طعامه وشرابه، ولباسه وفراشه.

وقال غيره: يقال لِحُدْرُوفِ الصبي الذي يديرها خَرَّارَة، وهو حكاية صوتها جَرَّخَرُ.

والخَرَّارَة: عينُ الماءِ الجارية، سميت خَرَّارَةً لخريبر مائها، وهو صوتُه.

أبو عبيد عن الأصمعي: الأَخْرَة، واحدها خَرِير، وهي أماكن مطمئنة تنقاد بين الرَّبَوَيْنِ. قال: وأخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشد:

بأخْرَة التُّلبوتِ يربأ فوقها

قَفَر المراقِبِ خوفها أرامها

فأما العامة فتقول أجزّة، وإنما هو بالخاء، والبيت للبيد.

أبو عبيد عن الأصمعي: فإن اضطرب بطنه مع العظم. قيل: تَخَرَّخَرَ بطنه، وأنشد غيره قول الجعدي:

فأصبح صِفْرًا بَطْنُهُ قد تَخَرَّخَرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي جُرَّ إذا جرى وخَرَّ إذا مات.

رخ

قال الليث: الرَّخَاخ: لينُ العيش.

أبو عبيدة عن أبي عمرو: الرَّخَاخ هو الرَّخُو من الأرض.

الإسلامية

شمر عن ابن الأعرابي: أرض رَحَاءِ رَحْوَةٌ لَيْبَةٌ. وقال ابن مُقبل.
رَبِيبَةٌ حَقْفٌ دَاقَعْتُ فِي حَقْوِهَا رَحَاحُ النَّتْرِ وَالْأَفْحَوَانِ الْمَدِيمَا
أَيُّ أَنَّهُ لَمْ يَصْبِهَا مِنَ الرَّحَاحِ شَيْءٌ، وَرَبِيبَةٌ: بَقْرَةٌ، وَقَوْلُهُ: وَالْأَفْحَوَانِ، أَيُّ وَتَغْرًا
كَالْأَفْحَوَانِ.

وقال ابن شميل رَحَاءُ الْأَرْضِ: مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَلَا يَصْرُكُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ،
وَأَنشَدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ أَيْضًا:

فَلَبَّدَهُ مِسُّ الْقِطَلِ وَرَحَهُ نِعَاجُ رُوفٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

قَالَ رَحَهُ وَطَنَهُ فَأَرْخَاهُ. وَرُوفٍ: مَوْضِعٌ.
وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ عَيْشًا.
قَالَ: الرَّخَاخُ لِينُ الْعَيْشِ.

وقال ابن الأعرابي: ارْتَخَّ الْعَجِينُ ارْتِخَاخًا، إِذَا اسْتَرَخِيَ، وَارْتَخَّ الْعَجِينُ ارْتِخَاخًا، إِذَا
اسْتَرَخِيَ، وَارْتَخَّ رَأْيُهُ إِذَا اضْطَرَبَ. وَسُكْرَانٌ مُرْتَخٌّ وَمُتَلَخٌّ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّخُّ: مَعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدْوَاتِ لَعْبَةِ لَهُمْ.
وَالرَّخُّ: نَبَاتٌ هَشٌّ.

أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْضُ الْمُنْتَفِخَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَحْتَ الْوَطْءِ، وَجَمَعَهَا الرَّخَاخِيُّ.
قَالَ: وَالتَّفْخَاءُ مِثْلُهَا، وَجَمَعَهَا النَّفَاخِيُّ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الرَّخَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالسَّوْخَةُ.

خَل

قَالَ اللَّيْثُ: الْاِخْتِلَالُ مِنَ الْخَلِّ مِنَ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ.
قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِهِ أَنَّهُ يُقَالُ: اِخْتَلَّ الْعَصِيرُ، إِذَا صَارَ خَلًّا، وَكَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ خَلَّلَ شَرَابُ
فُلَانٍ، إِذَا فَسَدَ، فَصَارَ خَلًّا

سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْخَلَّةُ: الْخَمْرَةُ الْقَارِصَةُ.

وَالْخَلَّةُ: الْخِصَاصَةُ فِي الْوَشِيعِ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ.

قَالَ: وَالْخَلَّةُ: الرَّمْلَةُ الْيَتِيمَةُ الْمُنْفَرَدَةُ مِنَ الرَّمْلِ. وَقَالَ اللَّهُ جَل وَعَز: لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةً
وَلَا شِفَاعَةَ).

قَالَ الزَّجَاجُ: يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْخُلَّةُ: الصَّدَاقَةُ.

وَيُقَالُ: خَالَتُ الرَّجُلَ خِلَالًا، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِمَقْلِيَّ الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانَ كَرِيمًا الْخُلَّةَ، أَيُّ كَرِيمَ الْإِخَاءِ وَالْمَصَادِقَةِ، وَكَرِيمُ الْخِلِّ وَفُلَانٌ
خَلَّتِي وَفُلَانَةٌ خَلَّتِي وَخَلِي، سِوَاءٍ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَأَنشَدَ:

أَلَا أَيْلِغَا خَلَّتِي جَابِرًا بَانَ خَلِيلِكَ لَمْ يُقْتَلِ

وَالْخُلَّةُ: كُلُّ نَبْتٍ حُلُو.

وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْإِبِلُ مُخْتَلَّةً، إِذَا أَكَلَتِ الْخُلَّةَ. وَقَالَ الْعَجَاجُ:

جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا

قُلْتُ: وَمِنْ أَطْيَبِ الْخُلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْخَلِيَّ وَالصَّلِيَانَ، وَلَا تَكُونُ الْخُلَّةُ إِلَّا مِنَ الْعُرْوَةِ،
وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ يَبْقَى عَصْمَةً لِلنَّعْمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ، وَهِيَ الْعُلْقَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ. وَالْعَرْقَجُ، وَالْحَلْمَةُ مِنَ الْخُلَّةِ أَيْضًا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخُلَّةُ جُبْرُ الْإِبِلِ. وَالْحَمَضُ فَكَيْهْتُهَا، وَتُضْرَبُ الْخُلَّةُ مِثْلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ،
وَيُضْرَبُ الْحَمَضُ مِثْلًا لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ.

شَمَرٌ: عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ قَالَ: الْخُلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْضُ: وَيُقَالُ: أَرْضٌ خُلَّةٌ وَخُلَّلُ الْأَرْضُ: الَّتِي
لَا حَمَضَ بِهَا.

قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خُلَّةً، وَلَا تُدَكَّرُ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا، وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا
عِضْلَةٌ، وَرَبَّمَا لَمْ تَكُنْ.

الإسلامية

ولو أتيت أرضاً ليس بها شيء من الشجر، وهي جُرُزٌ من الأرض، قلت: إنها الخلة.
وقال أبو عمرو: الخلة ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة، والحمض: ما كان فيه حموضة
وملوحة: قال الكميت:

صادفَ واديَّ المغبوطِ نازلُه لا مرتعاً بعدت من حمضه الخللُ
وقال ابن الأعرابي: الخلة من النبات: ما كان حلواً من المرعى. وقال أبو عمرو: في
قول الطرمح:

لايتي يحمض العدو وذو الخل لة يشقى صداه بالإحماض
يقول: إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض.

وقال غيره: يقول من جاء مُشتهياً قتلنا شقينا شهوته بإيقاعنا به، كما تُشقى الإبل
المُختلة بالحمض.

وقال اللحياني: الخلالة المُخالَّة، وأنشد:

وكيف تصاحب من أضححت خلالته كخاللة أبي مرحب
خلالته كأبي مرحب

أراد أصبحت خالته كخاللة أبي مرحب.

وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (ولأوضِعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) أوضعت في
السَّيرِ أسرعت. المعنى: ولأسرعوا فيما يُخلُّ بكم.

وقال أبو الهيثم: أراد ولأوضِعُوا مراكبهم خِلالكم يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ، وجعل خِلالكم بمعنى
وسطكم.

وقال ابن الأعرابي: ولأوضِعُوا خِلالكم، أي لأسرعوا في الهرب خِلالكم، أي ما تفرق من
الجماعات لطلب الخلو والفرار. والخلال أيضا جمع الخلة، وهي الخصلة يُقال: فلان
كريم الخلال ولئيم الخلال، وهي الخصال، ويقال: خلَّ ثوبه بخلالٍ يخلُّه خِلافه مَحْلُولٌ،
إذا شكَّه بالخلال. وقصيل مَحْلُولٌ، إذا عُرِّرَ خِلالٌ على أنفه لئلاً؛ يرصع أمه، وذلك تربيته
إذا أوجع صرعها الخلال.

قال: والخلال: المُخالَّة والمصادقة.

وقال الأصمعي: الخلة: الحاجة.

ويقال: ما أحلك إلى هذا، أي ما أحوجك إليه.

وفي حديث ابن مسعود: تفقهوا فإن أحدكم لا يدري متى يُختلُّ إليه. قاله أبو عبيد،
وقال في قول زهير:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقول لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ

قال: يعني بالخليل المحتاج.

وقال ابن الأعرابي: الخليل: الحبيب. والخليل: الصادق، والخليل: الناصح. والخليل:

الرقيق. والخليل: الأنف، والخليل: السيف. والخليل: الرمح. والخليل: الفقير. والخليل:

الضعيف الجسم، وهو المَحْلُول، والخلُّ أيضا.

الأصمعي: يقال لابنة المخاض جلة، والذكر خل.

اللحياني، يقال: إن الخمر ليست بحمطة ولا خلة، أي ليست بحامضة، والحمطة التي

قد أخذت شيئاً من الرِّيح كريح الثبق والتفاح.

وجاءنا بلبن خامط منه. ويقال: فيه خلة صالحة وخلة سيئة.

الأصمعي: يقال للرجل إذا مات له ميت: اللهم أخلف على أهله بخير، واسدّد خلتَه، يريد

الفرجة التي ترك.

وقال أوس بن حجر:

لَهْلِكِ قِوْصَالَةٌ لَا يُسْتَوِي ال فُوقُودٌ وَلَا خَلَّةٌ الذَاهِبِ

أراد الثلثة التي ترك، يقول: كان سيدي، فلما مات بقيت خلتُه.

الإسلامية

وقال الأصمعيّ: الخَلُّ: الطريق في الرمل والخَلُّ: الرجل القليل اللحم: وقد خَلَّ لَحْمُهُ خَلًّا وَخُلُوًّا وقال الكسائي مثله.

وخللت الكساء أخله خَلًّا، إذا شدته بخلال.
أبو عبيد: الخَلُّ والخَمْرُ: الخَيْرُ والشر، يقال في مثل: ما فلانُ بخَلٍّ ولا خَمْرٍ، أي لا خير فيه ولا شرَّ عنده.

وقال الثمر بن تُوَلَّب: هَلَّسَلت بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ والخَلُّ والخَمْرُ التي لم تُمَنَع
وسئل الأصمعيّ عن الخَلِّ والخمر في بيت النمر، فقال: الخَلُّ: الخير، والخَمْرُ: الشر.

وقال أبو عبيدة: وغيره يقول: الخَلُّ: الخير، والخَمْرُ: الشر.
وقال اللحياني: يقال: قد عَمَّ في دُعائه، وخَلَّ خَلًّا، أي خَصَّ، وأنشد:
فَعَمَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلًّا وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلًّا

قال: وخَلَّل بالتشديد، أي خَصَّص، وأنشد:

عَهَدْتُ بِهِ الْحَيِّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا أَتَوْا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمَّ دَخَلًا

وقال اللحياني: شراب فلان قد خَلَّلَ يُخَلَّلُ تخليلاً، أي فسد، وكذلك كل ما خَمُضَ من الأشربة يقال له: قد خَلَّلَ ويقال: قد خَلَّ فلانُ أصابعه بالماء، وخَلَّلَ لحيته، إذا توضع، ويقال: وجدُّ في فمي خَلَّة فتخللت، والجميعُ خَلَّل، وهو ما يَبْقَى بين الأسنان من الطعام، وهي الخُلالة أيضاً. يقال: أكل خُلالته.

وقال ابن بزرج: الخَلَل: ما دخل بين الأسنان من الطعام. والخلال: ما أخرجته به وأنشد:
شَاحِي فِيهِ عَنِ لِسَانِ كَالْوَرَلِ عَلَى ثَنَابَاهُ مِنَ اللَّحْمِ خَلَّلِ

وكذلك قال أبو عبيد، قال: والخَلَلُ جُفونُ السيف، واحدها خَلَّة وقال النضر: الخَلَلُ من داخل سَيْرِ الجَفْنِ، تُرَى من خارج، واحدها خَلَّة، وهو تَقَشُّ وزينة.
والأصمعيّ: تَخَلَّلْتُ القومَ، إذا دخلت بين خَلَلِهِمْ وَخَلَالِهِمْ، ومنه تَخَلَّلَ الأَسنان.

وقال شمر: تخللت الرَّمْل، أي مضيت فيه وأخللت بالمكان وغيره، إذا تركته وغيت عنه. وفلان مختل الجسم، أي نحيف الجسم، وفي رأي فلان خَلَّل، أي فُرْجة: والخَلال: البَلَح. قال شمر: وهي بلغة أهل البصرة واحدها خَلالة.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (فترى الودَّع يخرج من خلاله) وقرئ (خَلَّله).

ويقال: جلسنا خلالَ الحي، وخلال دُورِهِم، أي جلسنا بين البيوت، ووسط الدور، وكذلك سرنا خلال العدو، أي بينهم.
ويقال: طعنته فاخلت فؤاده بالرمح، أي انتظمته.

وقال الليث سُمِّي الطريق بين الرمل خَلًّا لأنه يتخلله، أي ينفذه.

قال: والخَلُّ في العنق عَزَق متصل بالرأس، وأنشد:
ثم إلى هادٍ شديد الخَلِّ وعنق كالجدع مُنْمَهَلٍ
قال: وخَلَّل السحاب: ثَقَبُه وهي مخارج مصب القطر، والجميع الخلال، والخَلل: الرقة في الناس.

والخَلل في المر كالوهن، والخَلل: الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرْقًا.
قال: والخَلَّة: جفن السيف المغشى بالأدم، والمُخَلَّل: موضع الخَلخال من الساق.
والخَلخال: الذي تلبسه المرأة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفصيل مَحْلُول، وهو المهزول.

الإسلامية

وقال شمر: المخلول: المَهْزُول، وقيل: هو الفصيل الذي حُلَّ أنفه، لئلا يرضع أمه. وأما المهزول فلا يقال له مَحْلُول؛ لأن المخلول هو السمين ضد المهزول، والمَهْزُول: هو الحَلُّ والمَحْتَلُّ.

قال: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول: الحَلَّة: بنتُ مخاض.

ويقال: أنا بقَرْصٍ كأنه فِرْسُنُ حُلَّةٍ، يعني السمينة.

وقال ابن الأعرابي: اللحم المخلول هو المهزول.

وقال: وحَلَّ الرجل، إذا احتاج.

ويقال: أقسم هذا المال في الأَجَلِّ فالأَحَلُّ أي في الأفقر فالأفقر.

ويقال: ثوبٌ حَلْخَالٌ وهَلْهَالٌ وحَلْخَلٌ، إذا كانت فيه رِقَّةٌ.

وقال الزجاج: الخليل: المحبُّ الذي ليس في محبته حَلَلٌ.

قال: وقول الله: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) أي أحبه محبةً تامة لا حَلَلٌ فيها.

قال: وجائز أن يكون معناه الفقير، أي اتخذه مُحتاجاً فقيراً إلى ربه.

قال: وقيل للصدقة حُلَّة؛ لأن كل واحد منهما يَسُدُّ حَلَلٌ صاحبه في المودَّة، والحاجة إليه.

قال: والحَلُّ: الذي يؤتد به يسمى حَلًّا؛ لأنه اختلَّ عنه طعم الحلاوة.

لخ

وقال الليث: اللخلخة من الطيب: ضرب منه.

قلت: لم يزد الليث على هذا الحرف.

وربنا عن ابن عباس قصة إسماعيل وإسكان إبراهيم إياه الحرم. قال: والوادي يومئذ لآخ.

قال شمر: في كتابه: إنما هو لآخ، خفيف، أي مُعَوَّجٌ، ذهب به إلى الالخي واللحواء، وهو المُعَوَّجُ الفم، والرواية لآخ بالتشديد.

روى أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال جَوْفٌ لآخ، أي عميق. قال: والجَوْفُ: الوادي.

وقال أبو العباس فيما أخبرني عنه المنذريُّ عنه أنه قال: لِحَحَّتْ عَيْنُهُ ولِحَحَّتْ، إذا التزقت من الرَّمَصِ.

قال: ومعنى قوله: والوادي لآخ، أي متضابقي مُتَلَاجِرٌ لكثرة شجره، وقلة عمارته.

وقال الأصمعي: يقال: سكران مُلْتَحٍ ومُلْتَحٌ، أي مختلط، ومنه يقال: التَّحُّ عليهم أمرهم، أي اختلط، ولا يقال: سكران متلطخ.

قال الأصمعي: وهو مأخوذ من وادٍ لآخ، إذا كان ملتفًا بالشجر.

وقال ابن الأعرابي في قوله:

وسالَ عَرَبٌ عَيْنَهُ وَلَحَّا

أي رَمِضَ.

وفي الحديث: فَأَنَا رَجُلٌ فِيهِ لَحَلْخَائِيَّةٌ.

قال أبو عبيد: اللَّحَلْخَائِيَّةُ: العُجْمَةُ، يقال: رَجُلٌ لَحَلْخَائِيٌّ، وامرأةٌ لَحَلْخَائِيَّةٌ، إذا كانا لا يُفَصِّحَانِ.

وقال البعيث:

بُنُو اللَّحَلْخَائِيَّاتِ وَهِيَ رَتُّوعٌ

سَيَتْرِكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا

قال الليث جَنَّ يَخِنُّ خَنِياً، وهو: بكاء المرأة تخنُّ في بكائها دون الانتحاب. قال: والخنين: الصَّحْكُ إذا أظهره الإنسان فخر جافياً، يقال جَنَّ يَخِنُّ خَنِياً، فإذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرنين فإذا أخفاه فهو الهنين.

الإسلامية

وقال وغيره: الهنين مثل الأنين، يقال: "أَنَّ، وَهَنَّ" بمعنى واحد.
قال الليث: وَالْحُنَّانُ فِي الْإِبِلِ كَالزَّكَامِ فِي النَّاسِ، يُقَالُ حُنَّانٌ الْبَعِيرُ فَهُوَ مَحْنُونٌ،
وَالْحُنَّانُ دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حُلُوقِهَا، يُقَالُ: طَائِرٌ مَحْنُونٌ.
وَالْحُنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُنَّةِ، كَأَنَّ الْكَلَامَ يَرْجِعُ إِلَى الْخِيَاشِمِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ حَنَاءٌ وَعَنَاءٌ، وَفِيهَا
مَحَنَةٌ.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: النَّشِيحُ مِنَ الْفَمِ،
وَالْحَنِينُ مِنَ الْأَنْفِ، وَكَذَلِكَ النَّخِيرُ.

قال: وَالْمَحَنَةُ الْحُرْمُ، وَسَطُ الدَّارِ، وَالْمَحَنَةُ الْفَنَاءُ، وَالْمَحَنَةُ الْحُرْمُ، وَالْمَحَنَةُ مُضِيقُ
الْوَادِي وَالْمَحَنَةُ مَصَبُ الْمَاءِ مِنَ الثَّلَعَةِ إِلَى الْوَادِي، وَالْمَحَنَةُ فُوهَةُ الطَّرِيقِ، وَالْمَحَنَةُ
الْمَحَجَّةُ الْبَيْنَةُ، وَالْمَحَنَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ.

قال: وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ "قَالَتْ" بَنُو تَمِيمٍ لِعَائِشَةَ: هَلْ لَكَ فِي
الْأَحْنَفِ؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ كَوْنُوا عَلَى مَحَنَتِهِ.
وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبْرَدِ أَنَّهُ قَالَ: الْعُنَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْحَرْفَ صَوْتِ الْخِيَشُومِ.
قَالَ وَالْحُنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا.

وقال الليث: "الْحُنْحُنَةُ" أَلَا يَبِينُ الْكَلَامَ فَيُحْنِخُنُ فِي خِيَاشِمِهِ، وَأَنْشُدُ:
حَنْخَنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً وَقَالَ لِي شَيْئاً فَلَمْ أَسْمَعْ
وقال النابغة الجعدي:

فَمَنْ يَحْرُسُ عَلَيَّ كَبْرِي فَايَنِي مِنْ الشَّبَانِ أَيَّامَ الْخُنَّانِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ الْخُنَّانُ دَاءً يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاخِرِهَا، وَتَمُوتُ مِنْهُ وَصَارَ تَارِيخاً لَهُمْ،
قَالَ: وَالْخُنَّانُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ، وَقَالَ جَرِيْرٌ:
وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَّانِ ؟ ؟ ؟

وقال غيره: رَجُلٌ مِخْنٌ إِذَا كَانَ طَوِيلاً وَقَالَ الرَّاجِزُ:
لَمَّا رَأَاهُ جَسْرَباً مِخْنًا أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَعَنَّا
أَيَّ اسْتَرَخَى عَنْهَا.
ويقال للطويل مَحْنٌ أَيْضاً-بِفَتْحِ الْمِيمِ وَجَزْمِ الْخَاءِ.
وقال بعضهم جَنَّتِ الْجِدْعُ بِالْفَأْسِ حَتَّى إِذَا قَطَعْتُهُ.
قلت: وَهَذَا حَرْفٌ مَرِيبٌ، وَصَوَابُهُ عِنْدِي جَنَّتِ الْجِدْعُ جُنًّا، فَأَمَّا حَنَّتْ-بِمَعْنَى قَطَعْتُ-
فَمَا سَمِعْتُهُ.

"الْإِحْيَانِيُّ": رَجُلٌ مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ وَقَدْ أَجَنَّهُ اللَّهُ وَأَحَنَّهُ وَأَحَنَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
عَمْرُو-عَنْ أَبِيهِ-قَالَ: الْخِنْ: السَّفِينَةُ الْفَارَعَةُ.
ثَعْلَبٌ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-قَالَ: الرَّبَّاحُ الْقِرْدُ، وَهُوَ الْحَوْدُلُ، وَيُقَالُ لَصَوْتِهِ: الْحَنْخَنَةُ
وَلِضْحَكِهِ: الْقَحْقَحَةُ.

وقال شمر جَنَّ خَيْبًا فِي الْبِكَاءِ-إِذَا رَدَّدَ الْبِكَاءَ فِي الْخِيَاشِمِ.
وقال الفصيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كِلَابٍ: الْخَيْنُ سُدَدٌ فِي الْخِيَاشِمِ، وَالْخُنَّانُ مِنْهُ، وَقَدْ
حَنَّ الرَّجُلُ-إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ مِنْ أَنْفِهِ.
وقال أبو عمرو: الْخَنِينُ يَكُونُ مِنَ الضَّحْكِ الْجَافِيِّ أَيْضاً.

نَحْ
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي النَّحَّةِ صَدَقَةٌ."
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: النَّحَّةُ الرَّقِيقُ.

قال: وقال الفراء: النَّحَّةُ أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ دِينَاراً بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَأَنْشَدَنَا:
عَمِّي الَّذِي مَتَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَحَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وقال الليث: النَّحَّةُ وَالنَّحَّةُ-لِغْتَانِ-اسْمٌ جَامِعٌ لِلْحُمْرِ.

الإسلامية

وقال أبو العباس: اختلف الناس في النَّحَّة، فقال قوم: النَّحَّة: الرقيق "من الرجال والنساء" وقال قوم: الحمير، وقال قوم: البقر العوامل، وقال قوم: الإبل العوامل، وقال قوم: النَّحَّة الربا، وقال قوم: النَّحَّة الرِّعاء، وقال قوم: النَّحَّة الجَمَّالون، وقال بعضهم: يقال لها في البادية: النَّحَّة-بضم النون.

قال أبو العباس: وإختار ابن الأعرابي- من هذه الأقاويل- النَّحَّة: الحمير. قال: ويقال لها: الكُسعة.

وقال أبو سعيد: كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق فهي نَحَّةٌ ونَحَّةٌ، وإنما نخها استعمالها.

وقال الرَّجَزِيّ يصف حاديين للإبل:

لاتضربا ضَرْباً ونُحّاً نَحّاً ما ترك النَّحَّ لهنَّ مُحّاً

قال: وإذا قهر رجل قوماً فاستأدهم ضريبةً صاروا نَحَّةً له.

قال: وقوله:

دينار نَحَّةٍ كلبٍ وهو مَشْهُودٌ

كان أخذ الصَّريبة من كلب نَحّاً لهم-أي استعمالاً.

قال: والنَّحُّ أن تقول لسيقتك-وأنت تحنها-: إْحْ إْحْ، فهذا: النَّحُّ.

قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: تَنَحَّحْ بالإبل-أي أزرها بقولك: إْحْ إْحْ، حتى تَبْرُك.

وقال الليث: النَّحَّحَةُ من قولك: أُنَحَّتْ الإبل فاستناخت-أي بَرَكَتْ، وَنَحَّحْتُهَا فَتَنَحَّحَتْ: من الزجر، وأما الإناخة فهو الإبراك، لم يشقَّ من حكاية صوتٍ، ألا ترى أن الفحل يستنيخ الناقة فَتَنَحَّحْ له؟.

والنَّحُّ أن تُناخ التعم قريبة من المصدِّق حتى يُصدقها، وأنشد: أكرم أمير المؤمنين النَّحّاً

قال: والنَّحُّ من الزجر-من قولك: إْحْ إْحْ، يقال: نَحَّ بها نَحّاً شديداً، ونَحَّةٌ شديدة، وهو النَّانِحُ أيضاً.

وقال ابن شميل: يقال: هذه نَحَّةٌ بني فلان-أي عبيد بني فلان.

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَنَحَّحْ-إذا سار سيراً شديداً، ويقال: هذا من نُحِّ قلبي ونُخاخة قلبي، ومن مُحِّ قلبي-أي من صافيه.

خف

قال الليث: الحُفُّ حُفُّ البعير، وهو مجمع فَرْسِينِه.

تقول العرب: هذا حُفُّ البعير، وهذه فرسنه، والحُفُّ ما يلبسه الإنسان.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا سَبَقَ إلا في حُفٍّ أو نصلٍ أو حافرٍ"، فالحُفُّ: الإبل ههنا، والحافر الخيل، والنَّصل: السَّهم الذي يُرمى به، ومجازه: لاسبق إلا في ذي خفٍّ، أو ذي حافرٍ، أو ذي نصلٍ.

وقال الليث: الخِفَّةُ: خفة الوزن، وخِفَّةُ الحال.

وخِفَّةُ الرجل: طيشه وخفته في عمله، والفعل من ذلك كله جَفَّ يَخِفُّ خِفَةً، فهو خفيف فإذا كان خفيف القلب متوقداً فهو حُفَّافٌ، يُنَعَّتْ به الرجل، كأنه أخفُّ من

الخفيف، وكذلك: بغير حُفَّافٍ، وأنشد:

جَوْرٌ حُفَّافٌ قلبُهُ مُتَّقِلٌ

ويقال: أخفَّ الرجل-إذا خَفَّتْ حاله ورقت.

وفي الحديث: "نجا المُخَفُّون"، وأخف الرجل-إذا كان قليل الثقل في سفره أو حضره. والخُفُوفُ: سرعة السير من المنزل، يقال: حان الخُفُوفُ، وخفَّ القوم-إذا ارتحلوا

مسرعين، وقال لبيد:

الإسلامية

حَفَّ القَطِينُ فراحوا منك أو بكروا
والحُفُّ كل شيء حُفٌّ مَحْمَلُهُ. وقال امرؤ القيس:
يطير العُلام الحُفُّ عن سهواته
ويقال: جاءت الإبل على خف واحد- إذا تبع بعضها بعضها، مقطورة كانت أو غير
مقطورة، وخفَّ فلان لفلان- إذا أطاعه وانقاد له، وخفَّت الأتُن لغيرها- إذا أطاعته وقال
الرَّاعي- يصف العَيْر وأته:-
نفى بالعِراك حوالِها
فَحَفَّتْ له حُذْفُ ضُمَّر
واستخف فلان بحقي- إذا استهان به واستخفَّ الفرخ- إذا ارتاح لأمر واستخفَّ فلان- إذا
استجمله فحمله على أتباعه في غيِّه.
ومنه قول الله- عز وجل -: (وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ).
وفي حديث عطاء: أني قال: حَفُّوا على الأرض".
قال أبو عبيد: أراد: حَفُّوا في السجود ولا تُرسل نفسك إرسالا ثقيلًا فيؤثر في جبهتك.
وروى عن مجاهد نحوه. قال: "إذا سَجَدْتَ فَتَخَفَّ".
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي حَفَّخَفَ- إذا حرَّك قميصه الجديد فسمعت له حَفَّخَفَة- أي صوتا.
وقال المفصل: الحُفُّوف الطائر الذي يقال له: الميساق، وهو الذي يُصَقُّ بجناحيه إذا
طار.
قال: وفَحَفَخَ الرَّجُل- إذا فاخر بالباطل.

فخ

قال الليث: الفخفيخُ دون الغطيظ في النوم، تقول: سمعت له فخيخًا، والافعى له
فخيخٌ.

قلت: أما الأفعى فإنه يقال في فعله فحَّ يَفْحُ فحيحًا، بالحاء.
قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي.

وقال شمر: الفحيح لما سوى الأسود من الحيَّات، يفیه كأنه نفس شديد.
قال: والحَفِيفُ من جرش بعضه ببعض. قلت: ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر
الحيَّات- فخيخ بالحاء، وهو عندي غلط، اللهمَّ إلا أن تكون لُغَةً لبعض العرب لأعرفها،
فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد.
وقال الأصمعي: فَحَّتْ الأفعى تفح إذا سمعت صوتها من فمها، فأما الكشيش فصوتها
من جلدتها.

وقال الليث: الفَحُّ مُعَرَّبٌ، وهو من كلام العجم.

قلت: العرب تسمى الفَحَّ: الطَّرِقُ.
وقال الفراء: الحِصْبُ سرعة أخذِ الطَّرِقِ الرَّهْدَن، قال: والطَّرِقُ الفَحُّ.
وقال أبو العباس في قوله:

يُرْخِها ثُمَّ ينام الفَحُّ

قال: قال ابن الأعرابي: الفَحَّةُ أن ينام على قفاه وينفخ من الشبع.

وقال غيره: امرأة فَحٌّ وَفَحَّةٌ: قدرة وأنشد:

ألسن ابن سِوداء المحاجرِ فحَّةٍ لها علبَةٌ لَحوى ووطبٌ مُجَرَّمٌ

خب

قال الليث: الجَبُّ ضرب من العدو، تقول: جاءوا مُخَبِّين- تخبُّ بهم دوابهم.
قال: والخبُّ الجريزة، والنعت رجلٌ خَبٌّ، وامرأة خَبَّةٌ، والفعل خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا، وهو بين
الخبِّ والتخبيب إفساد الرجل عبد رجل أو أمته، يقال: خَبَّيْها فأفسدتهما.
والخبُّ: هيج البحر، يقال: أصابهم الخَبُّ- إذا اضطربت أمواج البحر، والتوت الرياح في
وقت معلوم تُلجأ السفن فيه إلى الشط، أو يلقي الأنجر، يقال: خَبَّ بهم البحر يَخَبُّ.
أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: الخِبَابُ ثوران البحر.

وقال الليث: الحُبَّة من المرعي. وقال الراعي: حتى ينال حُبَّة من الخبب وقال شمر:
"قال ابن شميل": الحِبَّة من الأرض طريقة آينة منبات، ليست بحزنة ولا سهلة، وهي
إلى السهولة أدنى.
قال: وأنكره أبو الدَّقَيْش.
وقال الأصمعي: الحِبَّة والطَّبَّة، والحِيبَة والطَّابَة، كما هذا: طرائق من رمل وسحاب.
وأنشد قول ذي الرُّمَّة:
من عَجْمَة الرَّمَل أنقَاء لها حِبُّ
ورواه غيره.
? لها حِبُّ

وهي الطرائق أيضاً.
وقال الفراء: الحَبُّ من الرمل-الحبل، إلا أنه لاطئ بالأرض.
وقال ابن عمرو: الحَبُّ: السهل بين حزينين يكون فيه الكمأة.
وأنشد قول عدي بن زيد:
تجى لك الكمأة ربعيةً
بالخب تندى في أصول القصيص
"القصيص: نبتٌ ينبث في أصله الكمأة".
وقال أبو عمرو أيضاً: المخبة و الخيبة بطن الوادي.
وقال ابن نعيم: الخيبة والحِبَّة كلها واحد، وهي الشقيقة بين حبلين من الرَّمَل.
وقال الراعي:

فجاء بأشوال إلى أهل خيبة طُرُقاً وقد ألقى سُهَيْلَ فَعَرَدَا
وقال أبو عمرو: "حِبَّة": كلاً، وقال غيره: الحِبَّة مكان يستنقع فيه الماء، فینبت حوالیه
البقول.

وقال شمر: حِبَّة الثَّوب طُرته، والخبائب خبائب اللحم، وهي طرائق ترى في الجلد من
ذهاب اللحم، يقال: لحمه خبائب، أي كتل وزيمٌ وقطع ونحوه.
وقال أوس بن حجر:

صدِّ غائرُ العينين حَبَّب لحمه سماءم قبيظ فهو أسود شاسف
قال: حَبَّب لحمه وخذد لحمه-أي ذهب لحمه فرأيت له طرائق في جلده.
وقال أبو عبيدة: الخبيبة: كل ما اجتمع فطال من اللحم.
قال: وكل خبيبة من لحم فهي خبيبة-في ذراع كانت أو غيرها.
وقال الفراء: ثوبه خبائب وهبائب،-إذا تمرق.

أبو عبيد-عنه-الخبيبة: الخِرقة تخرجها من الثوب فتعصب بها يدك، ويقال حِبَّةٌ وحِبَّةٌ.
وروى سلمة عنه: يقال: أخذ خبيبة الفخذ.
ولحمُ المتن يقال: له الخبيبة، وهنَّ الخبائب.

أبو عبيد عن الفراء: يقال: "لي" منهم خواب، واحدها خابٌ، وهي القرابات.
عمرو عن أبيه حَبَّب، ووخوخ-إذا استرخى بطنه، وحَبَّب-إذا غدر. وقال ابن الأعرابي
في قوله:

? لأحسن قتل الملوك والخبيبا

قال: الخبب الحُبُّ.
وقال غيره: أراد بالخبب مصدر حَبَّب "يخبُّ"-إذا عدا.
وقال الليث: الحَبِّخَابُ رخاوةُ الشئ المضطرب.

بخ
الليث: تَبَخَّخ الحَرَّ إذا سكن بعض فورته.

الإسلامية

قال: وتَبَخَّخت الغنم-إذا سكنت حيث كانت، وتبخخ لحمه، وهو الذي تسمع له صوتاً من هُزال بعد سمن.
قال: و"بَخَّ" كلمة تُقال عند الإعجاب بالشئ يُثقل ويُخَفِّف.
وقال:

بَخَّ بَخٌّ لَهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرِيمِ
وقال: ودرهم بخيٌّ- "إذا كُتِبَ عَلَيْهِ "بَخٌّ"، ودرهم مَعْمَعِيٌّ- إذا كُتِبَ عَلَيْهِ "مَعٌّ" مضاعفاً لأنه منقوص وإنما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً، لأنه لايمكن في التصريف- في حال تخفيفه فيحتمل طول التضاعف-ومن ذلك ما يثقل فيكتفى بتثقله، وإنما حمل ذلك "على مايجرى" على السنة الناس، فوجدوا "بَخَّ" مُثَقَّلًا فِي مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ، ووجدوا "مع" مخففاً، وجرس الخاء أمتن من جرس العين، فكرهوا تثقيل العَيْن-فافهم ذلك.

أبو حاتم عن الأصمعي: درهم بخيٌّ-الهاء خفيفة-لأنه منسوب إلى: بخٌ و"بخٌ" خفيفة الهاء، يقال: بَخَّ بَخٌّ، وبَخَّ بَخٌّ، وهو كقولهم: "ثوب يدِي" للواسع، ويقال للضيقة، وهو من الأضداد قال: والعامَّة تقول بَخِيٌّ-بتشديد الهاء-وليس بصواب.
وقال أبو حاتم: لو نسب إلى "بَخَّ" على الأصل-قيل: بَخَوِيٌّ-كما إذا نسب إلى "دم" قيل: دموي.

عمرو عن أبيه: بَخَّ-إذا سكن من غضبه وَخَبَّ: من الخَبَبِ.
الليث: بَخْبَخَةُ البعير وبخاخة: هدير يملأ الهم شقشقتة.
أبو عبيد-عن الفراء: بَخَبَخُوا عنكم من الظهيرة، وخبخوا وهريقوا، معناه كُله: أبردوا: شمراً: تَبَخَّخَ الحَرُّ، وباخ-إذا سكن فوره، وقال رؤبة-في بَخْبَخَاح هدير الجمل:
بَخَّ وبخاخ الهدير الرَّغْدِ
أبو الهيثم: "بخ بخٌ": كلمة يتكلم بها عند تفضيلك الشئ، وكذلك يقال: "بخ وجخ"، بمعنى "بخ".

وقال العجاج:

إذا الأعدى حسبونا ببخخوا

أي: قالوا: بخ بخ، وبخ بخ، ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي إبل مبخخة: عظيمة الأجواف "وهي" المُبَخَّبَةُ-مقلوب-ماخوذٌ من "بَخَّ بَخٌّ".
والعرب تقول للشئ-تمدحه-: بَخَّ بَخٌّ وبَخَّ بَخٌّ، وبَخَّ بَخٌّ.
قال: فكأنها من عظمها-إذا رآها الناس-قالوا: ما أحسنها.
قال: والبَخَّ: السَّرِيُّ من الرجال.

خم

قال الليث: اللحم المُخَمُّ: الذي قد تغيرت ريحهُ ولما يَفْسُد فساد الجيف.
قال: وإذا حَبَّت رِيحُ السُّقَاءِ-فأفسد اللبن-قيل: أَحَمَّ اللَّبَنُ.
قال: وَخَمَّ مثله، وأنشد:

قد حَمَّ أو قد هَمَّ بِالْخَمُومِ

أبو عبيد-عن أبي عمرو-جَمَّ اللحمُ وأخَمَّ-إذا تغير وهو شواء أو قديرٌ وصلَّ وأصلَّ-إذا تغير نيءً.

وقال الليث: الحَمَحَمَةُ ضرب من الأكل قبيح، به سمي الحَمَخَامُ، ومنه النَّحْمَخَمُ والحَمَخَمُ نبن، وأنشد:

وَسَطَ الدَّلِيلُ تَسْفُ حَبَّ الخِمْمِ

قلت: ويقال له: الجَمَجَمُ بالحاء أيضاً، وهو الشُّقَّارِي.

وقال الليث: الخِمَامَةُ ريشة رديئة فاسدة تحت الريش.

الإسلامية

أبو عبيد- عن الأصمعي-: الحُمَامَة والقُمَامَة: الكُنَاسَة، وَحَمَمْتُ البيت- إذا كنسته. وفي الحديث: حَيَّرَ النَّاسَ رَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ". قال أبو عبيد: معناه: الذي قد نُقِيَ "قلبه" من الغلِّ والغش. وقال الأصمعي حَمَّانِ الْقَوْمِ حُشَارَتَهُمْ.

ثعلب- عن ابن الأعرابي -: حَمَّانِ النَّاسِ، وَتَنَاشَى النَّاسِ، وَعَوَذَ النَّاسِ: واحداً. قال: وَالْحَمُّ: البكاء الشديد- بفتح الخاء-، وَالْحُمُّ: قفص الدُّجَاجِ، وَالخَمُّ: البستان الفارغ. سلمة- عن الفراء- "قال": الحَمُّ الثناء الطيب، يقال: فلان يَحُمُّ ثياب فلان- إذا أثنى عليه خيراً، وَالخَمُّ تغير رائحة القُرصِ، إذا لم ينضج، وَحُمَّ- إذا جُعِلَ في الحُمِّ، وهو حبس الدجاج، وَحُمَّ- إذا نُظِفَ.

ثعلب- عن ابن الأعرابي- قال: الحَمِيمُ: اللبن ساعة يُحلب، وَالخَمِيمُ: الممدوح وَالخَمِيمُ: الثَّقِيلُ الرُّوحِ.

قال الليث: المُحُّ نقي عظام القصب، والجميع: المِخَّةُ، فإذا قلت مُخَّةً، فجمعها: المُحُّ، وقد تمخَّته وتمكَّته- إذا استخرجته، وشحم العين قد سُمِيَ مَخًّا، ومنه قول الراجز:

مادان مٌحٌ في سلامي أو عين
وأمحَّ العظم، وأمَّخت الشاة- إذا اكتنَّرت سمناً.
وقال غيره مٌحٌ كل شيء خالسه وخيره وأمرٌ مُمُّحٌ، إذا كان طائلاً من الأمور وإبل مَحَائِجٌ- إذا كانت خياراً.

أبو زيد: جاءت مِخَّةُ النَّاسِ- أي نُحْبِئُهُمْ، وأنشد أبو عمرو:
بات يُماشى قُلصاً مَخائِخاً
وأنشد غيره:

مِنْ مِخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَحَرَ
حَسِقُ

"قال" أبو عبيد- عن الأصمعي-: إذا رمى بالسهم فمنها الخاسقُ وهو المُقَرِّطِسُ. ثعلب- عن ابن الأعرابي-: رمي فَحَسِقٌ- إذا سَقَّ الجِلد.

الليث: ناقةٌ حَسُوقٌ: سيئة الخُلُقِ تَحْسِيقُ الأَرْضِ بمناسمها، إذا مشت انقلب منسمها فَحَدَّ في الأَرْضِ.

قال: وَحَيْسِقٌ: اسمٌ لابةٍ معروفة، وبئر حَيْسِقٍ: بعيده القعر.

خرق

من أمثالهم في باب "التشبيه": أُنْفَذَ مِنْ خازِقٍ يَعمون السَّهْمِ النافذِ. وقال الليث: كلُّ شيءٍ جادٍ رزفته في الأرض وغيرها فازتت- فقد حَرَقْتَهُ. قال: وَالخَرْقُ: نايبت، وَالخَرْقُ: ما ينفذُ.

قال: وَالْمِخْرَقُ عُوْدٌ في طرفه مسمارٌ محددٌ، يكون عند بياع البُسْرِ.

ثعلب- عن ابن الأعرابي-: إنه لَحَارِقٌ ورقه- إذا كان لا يُطعم فيه، والسهم إذا قَرَطس فقد حَسَقَ وَحَرَقَ.

خذق

قال الليث جَذَقَ البازي حَذَقاً وسائر الطير: ذَرَقَ.

أبو عبيد- عن الأصمعي-: ذرق الطائر وخذق ومزق وزررق يَحْدِقُ وَيَحْدُقُ.

خرق

قال الليث جَرَقَتِ الثوب- إذا شققته وخرقت الأرض- إذا قطعتها حتى بلغت أقصاها، ولذلك سُمِّي الثور مخرقاً، والاختراقُ: الممرُّ في الأرض عرضاً على غير طريق، يقال اخترقت دار فلان- إذا جعلتها طريقاً لحاجتك، والريح تخترق في الأرض، والخيل تخترق ما بين الشجر والقُرى.

وقال رؤبة:

الإسلامية

يَكِلُّ وَفُدُّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ
قال: والْحَرْقُ: المفازة البهيدة، اخترقته الريح، فهو حَرْقٌ أَمْلَسُ.
قال: والْحَلْقُ: الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ وَالْحَائِطِ وَالثُوبِ وَنَحْوِهِ.

قال: والْحَرِيقُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ، كَأَنَّهَا حُرِقَتْ، أَمَاتُوا الْفَاعِلَ بِهَا.

ويقال: انْحَرَقَتِ الرِّيحُ الْحَوِيقُ-إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَتَخَلَّلَهَا الْمَوَاضِعُ.

ويقال: لِلرَّجْلِ الْمَتَمَرِّقِ الثِّيَابِ مُنْحَرِقُ السَّرْبَالِ.

شمر-عن ابن شميل-قال: الْحَرْقُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ-مَسْتَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَسْتَوِيَةٍ، يُقَالُ: قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ أَرْضًا حَرْقًا وَحَرْوَقًا وَالْحَرْقُ: الْبُعْدُ، كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أُنَيْسٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ.

قال: وَيُعَدُّ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَحَفْرِ أَبِي مُوسَى حَرْقًا، وَمَا بَيْنَ النَّبَاجِ وَضَرِيَّةِ حَرْقًا. وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّيحُ فَهُوَ حَرْقٌ.

شيمر، قال الفراء: يُقَالُ: مَرَرْتُ بِحَرِيقٍ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ، وَالْمَسْحَاءُ أَرْضٌ لَانِبَاتٍ فِيهَا وَالْحَرِيقُ: الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ، وَالْجَمِيعُ الْحَرْقُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ: "وَحَرِّقُوا لَهُ" بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَسَائِرُ الْفُرَّاءِ قَرَأُوا: "وَحَرِّقُوا لَهُ"-بِالنَّخْفِيفِ.

وقال الفراء: مَعْنَى حَرِّقُوا "افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا"، قَالَ: وَحَرِّقُوا وَاحْتَرَّفُوا، وَحَلَّقُوا وَاحْتَلَقُوا: وَاحِدٌ.

وقال أبو الهيثم: الْاِحْتِرَاقُ وَالْاِحْتِلَاقُ وَالْاِحْتِرَاصُ وَالْاِفْتِرَاءُ: وَاحِدٌ.

ويقال: خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاحْتَلَقَهَا، وَخَرَقَهَا وَاحْتَرَقَهَا-إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا، وَتَخَرَّقَ الْكَذِبَ وَتَخَلَّفَهُ.

وقال الليث: الْحَرْقُ: نَقِيضُ الرَّفْقِ وَصَاحِبُهُ أَحْرَقٌ، وَنَاقَةُ حَرْقَاءَ-إِذَا لَمْ تَتَعَاهَدْ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا، وَبَعِيرٌ أَحْرَقٌ: يَقَعُ مِنْ سَمِّهِ بِالْأَرْضِ قَبْلَ حَقِّهِ، يَعْتَرِبُهُ ذَلِكَ مِنَ النَّجَابَةِ.

قال: وَرِيحٌ حَرْقَاءَ: لِاتِدْوَمِ عَلَى جَهْتِهَا فِي هُبُوبِهَا-وَقَالَ دُو الْرُّمَّةُ:

بَيْتٌ أَطْلَأَ الصَّبْغُ بِهِ حَرْقَاءَ مَهْجُومٌ

وقال المازنيُّ فِي قَوْلِهِ: "أَطَافَتْ بِهِ حَرْقَاءَ": امْرَأَةٌ غَيْرُ صِنَاعٍ، وَلَا لَهَا رَفَقٌ إِذَا بَنَتْ بَيْتًا أَنْهَدَمَ سَرِيعًا.

وقال الليث مَقْرَئَةً حَرْقَاءَ حَوْقَاءَ: بَعِيدَةٌ، وَالْحِرْقُ مِنَ الْفَتْيَانِ: الطَّرِيفُ فِي سَمَاحَةِ وَنَجْدَةٍ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشِرْقَاءَ أَوْ حَرْقَاءَ".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ: الْمَشْقُوقَةُ الْأَذُنُ بَاطِنِينَ، وَالْحَرْقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي يَكُونُ فِي أذْنِهَا حَرَقٌ وَقِيلَ: الْحَرْقَاءُ: أَنْ يَكُونَ فِي الْأَذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ.

أبو عبيد-عن الكسائي:- كلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ "أَفْعَلَ وَفَعَّلَاءَ"-سِوَى الْأَلْوَانِ-فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: فَعَّلَ يَفْعُلُ" مِثْلَ عَرَجَ يَعْرَجُ" وَمَا أَشْبَهَهُ، إِلَّا سِنَّةً أَحْرَفَ فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى "فَعَّلَ"،

الْأَحْرَقُ وَالْأَحْمَقُ وَالْأَرْعَنُ وَالْأَعْجَفُ وَالْأَسْمَرُ، يُقَالُ حَرَّقَ الرَّجُلُ يَخْرِقُ فَهُوَ أَحْرَقٌ، وَكَذَلِكَ أَخْوَاتُهُ.

أبو عبيد-عن أبي عمرو-حَرَّقَ الرَّجُلُ يَخْرِقُ، وَبَرَقَ يَبْرُقُ-إِذَا دُهِشَ.

وقال ابن الأعرابي: الْعَرَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ حَرَّقَ فَلَزِقَ بِالْأَرْضِ.

وقال الليث: الْحَرْقُ شَبْهُ النَّظَرِ مِنَ الْفَزَعِ، كَمَا يَخْرِقُ الْخَشْفُ إِذَا صِيدَ.

قال: وَخَرَّقَ الرَّجُلُ-إِذَا بَقِيَ مَتَحِيرًا مِنْهُمْ أَوْ شَدِيدًا.

قال: وَحَرَّقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرِقُ حَرْقًا وَأَحْرَقَهُ الْخَوْفُ.

الإسلامية

قال: وَخَرَّقَ يَخْرِقُ فَهُوَ أَخْرَقَ إِذَا حَمَقَ، وَخَرَّقَ بِالشَّئِ يَخْرِقُ- إِذَا عَنَّفَ فَلَمْ يَحْسَنْ عَمَلَهُ، فَهُوَ أَخْرَقَ أَيْضًا.

غيره رَمَادٌ خَرَّقٌ: لَازَقَ بِالأَرْضِ وَرَجِمَ خَرِيقًا- إِذَا خَرَقَهَا الْوَلَدُ فَلَا تَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ.

قال: وَالْمِخْرَاقُ: السِّيفُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلِيْتُ حَدَّهُ

المَخَارِيقُ- وَاحِدُهَا مِخْرَاقٌ-: مَا يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيانُ مِنَ الخَرْقِ المَفْتُولَةِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ سُبُوفَنَا مِثْلًا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

وَذُو الخَرْقِ الطَّهَوِيُّ: اسْمُ شَاعِرٍ أَوْ لِقَبٍ لَهُ، وَيُقَالُ: جَاءَتْ خِرْقَةٌ مِنْ جَرَادٍ- أَيِ قِطْعَةٍ وَجَمَعَهَا: خَرْقٌ.

قال: وَالثَّوْرُ الوَحْشِيُّ يُسَمَّى مِخْرَاقًا لِقِطْعَةِ البِلَادِ البَعِيدَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ.

? كَالثَّابِيِ المِخْرَاقِ ?

وروى عن عليّ-رضي الله عنه- أنه قال: "البَرِّقُ مَخَارِيقُ المَلَأَكَةِ".

وقال كثير: فِي المَخَارِيقِ بِمعْنَى السِّيفِ-:

عَلَيْهِنَّ شَعْتُ كَالْمَخَارِيقِ كُلِّهِمْ يُعَدُّ كَرِيمًا لِأَجْبَانًا وَلَا وَغَلَا

قال شمر: وَالمِخْرَاقُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَلْقَعُ فِي أَمْرِ الأَخْرِجِ مِنْهُ.

قال: وَالثَّوْرُ البَرِّيُّ يُسَمَّى مِخْرَاقًا، لِأَنَّ الكَلَابَ تَطْلُبُهُ فَيُقْلَتُ مِنْهَا.

قال: وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: المِخْرَاقُ: المَلَأَصُّ، يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ، بَيْنَاهُمْ بِأَرْضِ إِذَا هُمْ بِأُخْرَى.

وقال ابن الأعرابي، رَجُلٌ مِخْرَاقٌ وَخَرَّقٌ وَمُتَخَرِّقٌ-أَيِ: سَخِيٌّ.

قال: وَلَا جَمْعَ لِلخَرْقِ.

أبو عبيد-عن الأصمعي-: رِيحٌ خَرِيقٌ-أَيِ: بَارِدَةٌ.

خلق

قال الليث: الخَلِيقَةُ: الخُلُقُ، وَجَمَعُهَا: الخَلَائِقُ.

أبو عبيد-عن أبي زيد-: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالخَلِيقَةِ وَالسَّلِيقَةِ: بِمعْنَى وَاحِدٍ.

قلت: وَرَأَيْتُ بَذْرَةَ الصَّمَّانِ قَلَانًا تَمْسِكُ مَاءَ السَّحَابِ فِي صِفَاةٍ خَلَقَهَا اللهُ فِيهَا،

تَسْمِيهَا العَرَبُ "الخَلَائِقُ"، الوَاحِدَةُ خَلِيقَةٌ- وَرَأَيْتُ بِالخَلِصَاءِ- مِنَ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ دُخْلَانًا

خَلَقَهَا اللهُ فِي بَطُونِ الأَرْضِ، أَفْوَاهُهَا ضَيْقَةٌ، فَإِذَا دَخَلَهَا الدَّخْلُ وَجَدَهَا تَضِيقٌ مَرَّةً

وَتَتَسَعُ أُخْرَى، ثُمَّ يُفْضَى المَمْرُ فِيهَا إِلَى قَرَارِ اللَّمَاءِ وَاسِعٌ لَا يُوقِفُ عَلَى أَقْصَاهُ، وَالعَرَبُ

إِذَا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ وَلَمْ يَقَعِ رِبْعٌ بِالأَرْضِ يَمَلَأُ العُدْرَانَ- اسْتَقْوَا لِخَيْلِهِمْ وَشَفَاهَهُمْ مِنْ هَذِهِ

الدُّخْلَانَ.

وَمِنْ صِفَاتِ اللهِ: الخَالِقُ وَالخَلَّاقُ وَلا تَجُوزُ هَذِهِ الصِّفَةُ بِالأَلْفِ وَالأَمِّ- لِغَيْرِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ.

وَالخَلْقُ- فِي كَلَامِ العَرَبِ- ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ.

وقال أبو بكر بن الأنباري: الخَلْقُ- فِي كَلَامِ العَرَبِ- عَلَى ضَرِبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: الإِنْشَاءُ عَلَى

مِثَالِ أَبدَعَهُ، وَالأُخْرَى: التَّقْدِيرُ.

وقال فِي قولِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ: (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ)- معْنَاهُ: أَحْسَنُ المَقْدَرِينَ،

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَخَلَقُوا إِفْكَاءً)- أَيِ: يُتَقَدَّرُونَ كَذِبًا.

قلت: وَالعَرَبُ تَقُولُ: خَلَقْتُ الأَدِيمَ- إِذَا قَدَّرْتَهُ وَقَسَمْتَهُ، لِتَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً أَوْ قَرِيبَةً أَوْ حُفًّا.

وقال زهير:

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبِعَ صُنُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى

يَمْدَحُ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: أَنْتَ إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ، وَغَيْرُكَ يَقْدَرُ مَا لَا يَقْطَعُهُ،

لَأَنَّهُ غَيْرُ مَاضِي العِزْمِ، وَأَنْتَ مَاضٍ عَلَى مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ.

وقال الكمي:

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتُ أَدِيمَهُمْ يَفْسِنُ وَيَفْتَرِينَا

الإسلامية

يصف ابني نزار بن معد-وهما ربعة ومضر-أراد: أن نسبهم وأديمهم واحد، فإذا أراد خالقات الأديم التفريق بين نسبهم تَبَيَّنَ لَهُنَّ أنه أديم "واحد" لايجوز خلقه للقطع، وضرب النساء-الخالقات للأديم-مثلا للنسائين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار. ويقال: زايلت بين الشيبين وزَيْلْتُ: إذا فرقت، وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: (إِنَّ هَذَا إِذَا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ) وقرئ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ".

وقال الفراء: من قرأ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ "أراد اختلافهم وكذبهم، ومن قرأ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ"-وهو أحبُّ إلى الفراء-أراد عادة الأولين.

قال: والعرب تقول: حَدَّثْنَا فلانٌ بأحاديث الخُلُقِ، وهي الخرافات من الأحاديث المفتعلة. وكذلك قوله: إن هذا الإختلاق.

وروى ابن شميل-باسناد له-عن أبي هريرة-أنه قال: هُمْ سَرُّ الخُلُقِ والخَلِيقَةِ".

قال: "الخُلُقُ: الناس"، والخَلِيقَةُ: الدَّوَابُّ والبهائم.

وقال الليث: رجل خالِقٌ: أي صانع وهنَّ الخالقات-للنساء-، ويقال: خالق النَّاسِ بخلق حسن-أي: عاشرهم ويقال: إنه لخليقٌ لذاك "أي: شبيهه، وما أخلقه!!-أي: ما أشبهه.

وقال غيره: إنه لخليقٌ بذاك"-أي جَرِيٌّ، وأخْلِقَ به أن يفعل ذاك!!-أي: أخْرِ به.

وقال الليث: وامرأة خليقة: ذات جسمٍ وخُلُقٍ، ويُعْتَبَرُ به الرجل.

وقال غيره: يقال: رجل خليق-إذا تم خلقه، وَالنَّعْتُ: خلقت المرأة خلاقة-إذا تم خلقها.

أبو عبيد-عن الأصمعي:- المَخْتَلِقُ: التام الخلق والجمال.

وسئل أحمد بن يحيى عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: مُخَلِّقَةٍ وَعَظِيمَةٍ مُخَلِّقَةٍ فقال: الناس خُلِقُوا على ضربين، منهم تام الخلق ومنهم خَدِيحٌ ناقص غير تام.

يَدُلُّكُ على ذلك قوله جَلَّ وَعَزَّ: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ ما نشاء إلى أَجَلٍ مُّسَمًّى الآية.

وقال ابن الأعرابي: مُخَلَّةٌ: "قد بدا خلقها"، وَعَظِيمَةٌ مُخَلِّقَةٌ: "لم تُصَوِّرَ".

وقال الليث: الخلاق النَّصِيبُ من الحظِّ الصالح، وهذا رجلٌ ليس له خلاق-أي: ليس له رَغْبَةٌ في الخير ولا في الآخرة، ولاصلاح في الدين.

وقال المفسرون-في قول الله-جَلَّ وَعَزَّ -: (وَمَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ): الخلاقُ: النَّصِيبُ من الخير.

ثعلب عن ابن الأعرابي -: لآخلاق لَهُمْ: لانصيب لهم في الخير.

قال: والخلاقُ الدِّين.

ويقال: خلق النَّوْبِ يَخْلُقُ خُلُوقَةً وأخلق إخلاقا-بمعنى واحد.

ويقال للسائل: قد أخلق وجهه، وأخلق فلان فلاناً-أي: أعطاه ثوباً خلقاً.

وروى أبو عبيد-عن الكسائي-فيما أقراني الإياديُّ لشمرٍ عنه: أَخْلَقْتُ الرجل ثوباً-أي: كسوته خلقاً.

وثوى عن عمر بن الخطاب أنه قال: "ليسَ الفقير الذي لامال له، إنما الفقير الأخلقُ الكسب".

قال أبو عبيد: هذا مثل للرجل الذي لايزرأ في ماله، ولايُصاب بالمصائب، وأصل هذا أنه يقال للجيل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء: أخلق وصخرة خلقاء-إذا كانت ملساء.

وأنشد للأعشى:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَّا يَنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

فأراد عمر أنَّ الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة-لمن لم يقدم من ماله شيئاً يُثاب عليه هنالك، وأن فقير الدنيا أهون الفقيرين.

وقال الليث: الأخلقُ: الأملس من كل شيء.

قال: وخُلِقَاءُ الجبهة: مستواها، وهي الخلقاء، يقال سُحِبُوا على خَلْقَاوَاتِ جباههم.

قال: وخلقاء الغار الأعلى: باطنه، وأخْلُوَقَ السحاب-إذا استوى، كأنه مُلْسَنٌ تمليساً.

الإسلامية

وأنشد لمرقش:

مَإِذَا وُفُوفِي عَلَى رَيْعِ عَفَا
مُخْلَوِّقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ
وَالْخُلُوقِ مِنَ الطَّيِّبِ: معروف، وقد تخلقت المرأة بالخلوق وخلقت غيرها، وقد خلقت
المسجد بالخلوق.

ويقال للمرأة الرِّفَاءُ جَلَاءٌ، لأنها مُصَمِّمَةٌ كَالصَّفَاءِ الْخُلُقَاءِ.
وقال الراجز:

جَاءَ السَّنَاءِ وَقَمِيصِي أَخْلَاقٍ
شِرَازِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي النَّوَاقِ

ويقال جُبَّةٌ خُلُقٌ-بغير هاء-وجديداً-بغير هاءٍ أيضاً-ولايجوز جُبَّةٌ خَلْقَةٌ-بالهاء-ولاجديده.
وقال أبو عبيدة: في وجه الفرس خُلُقًاوَانِ، وهما حيث لقيت جبهته قصبة أنفه.

قال: وَالْخُلُقَانِ، عن يمين الخُلُقَاءِ وشمالها، ينجدران إلى العين.

قال: وَالْخُلُقَاءُ: بين العَيْنَيْنِ، وبعضهم يقول: الْخُلُقَاءُ.

عمرو-عن أبيه-: الْخَلِيقَةُ: الْبِئْرُ سَاعَةَ تُخْفَرُ.

قال: وَالْخُلُقُ، كل شئ مملس، "مستو" وسهم مُخْلَقٌ: أَمْلَسُ مَسْتَوٍ، وَالْخَلَقَةُ: السَّحَابَةُ
المستوية المُخيلة للمطر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخلق: الآبار الحديثات الحفر، والخلق: المروءة.

ويقال: فلان مَخْلَقَةٌ للخير-كقولك مَجْدَرَةٌ وَمَخْرَأَةٌ وَمَقَمَةٌ.

قلخ

عمرو-عن أبيه-: الْقَلْخُ: الضرب باليابس على اليابس.

وقال الليث: الْقَلْخُ وَالْقَلِيخُ شِدَّةُ الْهَدِيرِ، وأنشد:

قَلْخُ الْهَدِيرِ مِرْجَسٌ زَعَادٌ

قال: ويقال للفحل عند الضراب قَلْخٌ قَلْخٌ-مجزوم-ويقال للحمار الْمُسِينُ قَلْخٌ وَقَلْخٌ-

بالحاء والحاء، وأنشد الليث:

أَيْحَكُّكَ فِي أَمْوَالِنَا وَدِمَائِنَا
قُدَامَةُ قَلْخِ الْعَيْرِ عَيْرِ ابْنِ جَحْبِ

أبو عبيد-عن الأصمعي-قال: الفحل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعًا. قيل:

قَلْخٌ يَقْلَعُ "قَلْخًا"، وهو بغير قَلَاخٍ، وأنشد الأصمعي:

قَلْخُ الْفُجُولِ الصَّيِّدِ فِي أَشْوَالِهَا

قلت: وَالْقَلَاخُ ابْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا-الرَّاجِزِ، شُبَّهِ بِالْفَحْلِ فَلُقِبَ بِالْقَلَاخِ-وهو القائل:

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا
أَبُو خَنَائِثِيرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا

"والخنائير: الدواهي-أراد أنه مشهور معروف".

أبو عبيد-عن الأموي-قال: قَلْخَتُهُ بِالسَّوْطِ تَقْلِيخًا: ضَرَبْتُهُ.

لحق

عمرو-عن أبيه-قال: اللَّحِقُ: السَّقُّ فِي الْأَرْضِ، وَجَمَعَهُ لُحُوقٌ وَالْخَاقُ.

وقال الأصمعي: هِيَ اللَّخَاقِيْقُ-لِلشَّقُوقِ-وَاحِدُهَا لَحْقُوقٌ.

وقال ابن شميل: اللَّحْقُوقُ: مَسِيلُ الْمَاءِ، لَهُ أَجْرَافٌ وَحَفْرٌ، وَالْمَاءُ يَجْرِي فَيَحْفَرُ الْأَرْضَ

كَهَيْئَةِ النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرَافًا وَجَمَعَهُ اللَّخَاقِيْقُ، وَقِيلَ: شِقَابُ الْجَبَلِ لَخَاقِيْقٌ أَيْضًا.

وقال بعضهم في قوله: "في لخاقيق جردان": إن أصلها الْأَخَاقِيْقُ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي

أول مضاعف الخاء.

حنق

قال الليث جَتَّقَهُ فَاحْتَنَقَ وَانْحَنَقَ، فَأَمَّا الْانْحَنَاقُ فَهُوَ انْعِصَارُ الْخَنَاقِ فِي عُنُقِهِ وَالْاِحْتِنَاقُ:

فَعَلُهُ بِنَفْسِهِ.

قال: وَالْخِنَاقُ: الْحَبْلُ الَّذِي يَخْنَقُ بِهِ وَيُقَالُ: رَجُلٌ خَنَقٌ مَخْنُوقٌ، وَرَجُلٌ خَانَقٌ-فِي مَوْضِعِ

خَنِيقٍ-ذُو خِنَاقٍ، وَأَنْشَدَ:

وَخَانِيقُ ذِي عُصَّةٍ جَرَّاصُ

قال: والخَنَاقُ: نَعْتُ لمن يكون ذلك شأنه وفِعْله بالنس، وأخذ بِمُحَنَّقِه-أي: بموضع الخَنَاقِ، ومنه اشْتُقَّت المِحَنَّقَةُ من القلادة. والخُنَاقِيَّةُ داءٌ أو ريح يأخذ الناس والدَّواب في حلوقهم، وقد يأخذ الطير في رأسها وحلقها.

وتهتري الخيل الخُنَاقِيَّة-أيضاً، يقال: خنق الفرس، فهو مخنوق. أبو سعيد: المُحَنِّق من الخيل: الذي أخذت عُزَّتُه لحيته إلى أصوله أذنيه وخَنَّقَت الحوض تخنيقاً-إذا شددت ملاءه، وقال أبو التَّجَمِّ: ثمَّ طباها ذو حبابٍ مُنْرَعٌ مُخَنَّقٌ بمائه مُدْعَدَعٌ ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الخُنُقُ: الفُروج الضيْفَةُ من فروج النساء. وقال أبو العباس قَلْهَم خَنَاقٌ: ضيق حُرْقَةُ قصير السَّمَكِ. ومُحَنِّق السَّعْبِ: مضيقه، وخانقين موضع معروف.

نقح قال الليث: النَّقْحُ: نقف الرأس عن الدماغ، وقال العجاج: لهامهم أَرْضُهُ وَأَنْقَحُ أبو عبيد-عن أبي زيد-قال: إذا ضرب رأس الرجل حتى يَخْرُج دماغه قال: نَقَحْتُهُ نَقْحاً، وأنشد:

نَقَحَا عَلَى الهام وَبَجَاً وَحَصَاً
أبو عبيد-عن أبي عبيدة-: النَّقَاحُ: الماء العذب، وأنشد شمر:
وَأَحْمَقٍ مِمَّنْ يَلْعَقُ المَاءَ قَالَ لِي
دَعِ الخمر واشرب من نُقَاحِ مُبْضَرِّدٍ
وقال أبو العباس: النَّقَاحُ: النوم-في العافية والأمن.
وَالنُّقَاحُ: الضرب على الرأس بشئٍ صُلْبٍ.
وَالنُّقَاحُ: استخراج المِخِّ.
شمر: قال ابن شميل: النَّقَاحُ الماء الكثير يَبْطِطُه الرجل-في الموضع الذي لاماء فيه.
وقال الفراء: يقال: هذا نُقَاحُ العَرَبِيَّة-أي: خالصها.
أبو عمرو: ظَلِيمٌ أَنْقَحٌ: قليل الدماغ.
وأنشد لطلق بن عدي:
بِالرُّمَحِ مِنْ دُونَ الظَّليمِ الأَنْقَحِ

خنق قال الليث: خاقان: اسمٌ يسمي به من تخَقَّتْهُ التُّرْكُ على أنفسهم. قلت: وليس من العربية في شئٍ."

خفق قال الليث: الخَفُقُ: ضربك الشئ بالدرة أو بشئ عريض، والخَفُقُ صوت التَّغْلِ وما أشبهه-من الأصوات. ورَجُلٌ خَفَاقٌ القدم: عريض باطنها ومنه قوله: حَدَلَجُ السَّاقِينَ خَفَاقُ القدم قال: والخَفُقُ لضطراب الشئ العريض. يقال: راياتهم تخفق وتختفق، وتُسمى الأعلام: الخوافق، والخافقات. والمَخْفُق من أسماء السيف العريض والمُحَقِّقَة والحَقِّقَة-جزمٌ-هو الشئ الذي يضرب به، نحو سير أو درة. قال: والخَفَقَان: اضطراب القلب، وهي خفة تأخذ القلب، تقول: رجلٌ مَخْفُوقٌ. والخَفَقَان: اضطراب الجناح.

الإسلامية

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "أَيُّمَا سَرَّيَةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ".

قال أبو عبيد: الإخفاق: أن تغزو فلا تغنم شيئاً، ومنه قول عنترة:

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيَفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّعَائِنِ بِالْأَرِيْبِ

يصف فرساً "له"، أنه يغزو عليه فيغنم مرة، ولا يغنم أخرى.

قال أبو عبيد: وكذلك كلُّ طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق إخفاقاً.

وأصل ذلك في الغنيمة.

وقال الليث: أخفق القوم: فني زادهم.

قال: والسَّرَابُ الحُفُوقُ والخَافِقُ: الكثير الاضطراب، والحُفْقَةُ: المفزة ذات الآل.

وقال العجاج:

وخفقة ليس بها طوئيُّ

يعني: ليس بها أحد.

ويقال: خفق فلان خفقةً-إذا نام نومة خفيفة.

وناقة خفيق، وفرس خيفق، وهي السريعة جداً، وظليم خيفق-وهو الحنفقيق في كل

ذلك، وهو مشى في اضطراب.

وقال أبو عبيدة: فرس خفق، والأنثى خفقة، مثل خربٍ وخربةٍ.

وإن شئت قلت: خفق، والأنثى خفقةً تقديرها: رطبٌ ورطبة، والجميع: خفقات وخفقات

وخفاق.

وربما كان الحُفُوق من خلقة الفرس وربما كان من الصُّمَر والجهد، وربما أفرد، وربما

أضيف.

وأنشد في الأفراد:

ويكفُ فضل سابعةٍ دلاص

على خيفاقية خفي حشاها

وأنشد في الإضافة:

حابي الصُّوع خفق الأحشاء

وقيل لبعض الفقهاء: ما يُوجب الغسل؟ فقال: الحُفُق والخُلاط.

وقيل: الحُفُق تغيب القضيب في الفرج، وخفق النَّجْم-إذا غاب.

ابن السكيت-عن الكلابي-امرأة خيفق: وهي الطويلة الرَّقْعَيْن، الدقيقة العظام، البعيدة

الخطو.

وفلاةٌ خيفق-أي: واسعة، يخفق فيها السَّراب.

قال الرَّفِيان:

أَيُّ أَلَمٍ طَيْفٌ لَيْلَى يَطْرُقُ

ودونَ مَسْرَاهَا فِلاهُ فَيَهَقُ

تبه مَرَوَارُهُ وَفَيْفُ حَيْفِق.

أبو عبيد-عن أبي عبيدة:- خفق النَّجْم وأخفق-إذا غاب.

وقال السَّمَّاح:

إِذَا النَّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقٍ

وقال الآخر:

وأطعنُ بالقوم شطر المُلُو كِ حَتَّى إِذَا خَفِقَ المِجْدَحُ

وقال غيره: خَفِقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ-إذا ضرطت فهي خفوقٌ.

وخَفِقَتِ الرِّيحُ خَفِقَانًا، وهو حفيفها: أَي دَوِيُّ جَرِيهَا. وقال الشاعر:

كَأَنَّ هُوِيَّهَا خَفِقَانِ رِيحٍ خَرِيْقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ

وقال أبو الهيثم: خفق النَّجْم-إذا غاب.

الإسلامية

وقال: والخَافِقَانِ: المشرق والمغرب وذلك أَنَّ المغرب يقال له: الخافق، "لأنه الخافق" وهو الغائب، فَعَلَبُوا المغرب على المشرق فقالوا: الخافقان-كما قالوا: الأيوان.
وقال ابن السكيت: الخافقان: المشرق والمغرب، لأن الليل والنهار يخفقان بينهما.
عمرؤ-عن أبيه-قال: المَخْفُوق: المجنون وأنشد:
مخفوقه تزوّجت مخفوقاً
قال: والحَفِيقُ الدّاهية.
الرّياشي-عن الأصمعي-قال: المُخْفِق: الأرض التي تستوى، فيكون فيها للسّراب مضطرب.

قفح
أبو عبيد-عن الأصمعي-: قفخت الرّجل أْفَقَحه قَفْخاً إذا صَكَكته على رأسه بالعصا.
قال: ولا يكون القَفْفُخُ إلّا على شيء صلب، أو على شيء أجوف، أو على الرأس، فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال: صفقته وصقته.
الليث: القَفْفُخُ: كسر الرأس شدخاً.
قال: وكذلك-إذا كسرت العَرْمُض عن وجه الماء قلت: قفخته قفخاً، وأنشد:
قَفْخاً على الهامِ وَبِجاً وَحُضاً
قال: والقَفْفِيخة: طعامٌ يصنع من تمر وإهالة تصب على جشيشة.
قال: والقَفْفُخة من أسماء البقرة المُستحرمة، يقال: أْفَقخت أَرْهُمَ-أي: استحرمت بقرتهم، وكذلك الذئبة-إذا أرادت السفاد.
ونحو ذلك قال ابن شميل وأبو زيد.

بخق
قال الليث: البَحْقُ أقيح ما يكون من العور، وأكثره غمصاً.
قال رؤبة:
وما بعينه عواويرُ البَحْقِ
وقال شمر: البَحْقُ: أن تُحَسف العين بعد العور.
وفي حديث زيد بن ثابت: أنه قال: "في العين القائمة-إذا بُخقت-مائة دينار".
وقال شمر: أراد زيد أنها إن عورت ولم تتخسف-وهو لا يبصر بها إلا أنها قائمة-ثم فُقتت بعد فقيها مائة دينار.
قال: وقال ابن الأعرابي: البَحْقُ: أن يذهب بصره-وعينه منفتحة.
وقال أبو عمرو: بخقت عينه-إذا ذهبت وأبقتها-إذا فقاتها.

خبق
أبو عبيد-عن الأصمعي-قال: الخَبْقُ: الطويل.
وروى غيره-عنه-أنه قال: سمعت عقبة ابن رؤبة يصف فرساً فقال: أشقُّ أَمْقُ خَبَقُ.
قال: وقيل: خَبَقُ: إتياع للأشق الأمق.
والقول: أنه يُفرد بالنعته للطويل.
أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: جَبِيقُ تصغير خَبِقٍ، وهو الطول ورجل خَبِقُ: طويل.
وقال غيره: "جَبَقُ وَحَبَقُ-إذا ضربت.

قمخ
قال الأصمعي: أقمَخَ بأنفه إقماخاً وأكمَخَ إكماخاً-إذا شمخ بأنفه وتكبّر.

خقم
خَيِّمُ: حكاية صوت، ومنه قوله:
يَدْعُو خَيْمَقاً وَخَيْمَقاً
قلت: ورأيت في ديار بني تميم ركيّة عادية تُسمى: خَيْقمانة، وأنشدني بعضهم-ونحن نستقى منها:-

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

كأنما تُطْفَعُ حَيْقَمَانِ صَبِيْتُ حَتَاءٍ وَزَعْفَرَانِ
وكان ماء هذه الرّكبة أصفر شديد الصُّفْرَة.

كشخ

قال الليث: الكَشُخَانِ ليس من كلام العرب، فإن أُعرب قيل: كِشُخَان، على فِعْلَالٍ،
ويقال للشاتم لا تَكْشُخْ فلاناً.

قلت: إن كان الكَشُخُ صحيحاً فهو حرف ثلاثي، ويجوز أن يقال: فلان كِشُخَان، على
فِعْلَالٍ، وإن كانت النون أصلية فهو رباعي، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على
مثال فِعْلَالٍ "وَفِعْلَالٍ" لا يكون في غير المضاعف فهو بناء عقيم، فافهمه.

كرخ

قال الليث: الكَرَاخَةُ: بلغة أهل السَّوَادِ: الشُّبْقَة وغيره من البواري، قال: والكَرَاخَة
والكارخ-بلغتهم-الرَّجُلُ الذي يسوق الماء إلى الأرض.
وكرخ: اسم سُوقِ بَغْدَادِ، وأكْبِرَاخُ: موضع آخر في السَّوَادِ.

كخر

أهمله الليث وغيره: وقال أبو زيد الأنصاريُّ: في الفخذ العُرُور، وهي عضون في ظاهر
الفخذين واحدها عُرٌّ، وفيه الكاخرة، وهي أسفل من الحاعرة في أعالي العُرُور.
خرك

أهمله الليث، وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: خرك الرجل-إذا لَجَّ وخارك:
اسم موضع، ومنه قيل: فلان الخَارِكِيُّ.

كفخ

قال الليث: الكُفْحَةُ: الرُّبْدَة المجتمعة البيضاء، وأنشد:
لها كَفْحَةٌ بيضا تلوح كأنها تربة قفر أهديت لأمير
وقال أبو تراب: قال الفراء: كَفْحُهُ كَفْحَا-إذا ضربه.
وقال أبو زيد: لفحه لفحاً "على رأسه" إذا ضربه.

كمخ

قال الليث: أكمخ فلانٌ إكماًخاً-وهو جلوس المتعظم في نفسه-حكاة لنا أبو الدَّقِيْشِ
فليس كساءً له ثم جلس جلوس العروس على المنصة، وقال: هكذا يُكْمِخُ-من البأو
والعظمة.

وقال رؤبة:

إذا ازدهأهم يوم هبجا أكمخوا
وقال أبو العباس: الكمأخ: الكبر والتعظم.

كخم

قال الليث: الكَيْخَمُ يوصف به المُلْكُ والسلطان، وأنشد:
قُبَّةَ إِسْلَامٍ وَمُلْكَاً كَيْخَمًا

وقال أبو عمرو: الكَخْمُ دفعك إنساناً عن موضعه، تقول: كَخَمْتَهُ كَخْمًا-إذا دفعته.
وقال المَرَّار:

إني أنا المرَّارُ غيرُ الوخم وقد كخمتُ القومَ أي كخمتهم ومنعتهم.

قال: ومنه قيل للملِك: كَيْخَمٌ.

خج

قال الليث: المِخْزَاخُ من التُّوقِ: التي إذا سمتت مار جلدتها-كأنه وارمٌ من السمن، وهو
الخبزُ أيضاً.

خدج

الإسلامية

قال الليث خدجت الناقة-فهي خادج، وأخدجت-فهي مُخدج، والولد حَدِيحٌ مُخدج مَخْدُوحٌ، وذلك إذا أَلْقَتْه وقد استبان خلقه. ويقال-إذا أَلْقَتْه جَمًّا: قد حَدَّجَتْ وإذا أَلْقَتْه قبل أن ينبت شعره قيل: قد غَصَّنت، وهو الغصان، وأنشد:

فَهِنَّ لَا يَحْمَلْنَ إِلَّا خَدَجًا

وَالخَدَاجُ: الاسم من ذلك، وذات خِداج: تُخَدِّجُ كثيرًا، وأخدجت الزَّئدة-إذا لم تور نارًا. أبو عبيد-عن الأصمعي:- خدجت الناقة:- إذا أَلْقَتْ ولدها قبل أوان التَّناج وإن كان تامَّ الخلق، وأخدجت الناقة-إذا أَلْقَتْ ولدها ناقص الخلق، وإن كان لتمام الحمل. وقال أبو خيرة: خدجت المرأة ولدها وأخدجته: بمعنى واحد.

وروى ثعلب-عن ابن الأعرابي:- نحواً منه. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كلُّ صلاةٍ ليست فيها قراءة فهي خادجٌ".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخداجُ التُّقصان، وأصل ذلك من خداج الناقة-إذا ولدت ولدًا ناقص الخلق، أو لغير تمام.

ويقال: أخذج الرجل صلاته: فهو مخدج، وهي مخدجة، ومنه قيل لذي التَّدية، المقتول بالنهروان مُخَدِّجُ اليد-أي: ناقصها.

وقال غيره: أخذج فلانُ أمره-إذا لم يُحْكَمه، وأنضح أمره-إذا أحْكَمه والأصل في ذلك: إخْداج الناقة ولدها وإنضاجها إياه.

خجر

أبو عبيد جَخَّرْنَا البئر: وسعناها وجخر جوف البئر: اتسع. ثعلب-عن ابن الأعرابي: أخرج فلان-إذا وسَّع رأس بئر، وأجخر-إذا أُنِيع ماءً كثيرًا من غيره موضع بئر، وأجخر-إذا تزوَّج جخراء، وهي الواسعة، وأجخر-إذا غسل دُبْره" ولم يُنْقِها فبقى تننه.

عمرؤ-عن أبيه:- الجأخر: إلّوادي الواسع.

شمر: تجخر الحوض-إذا تلقف طينه وانفجر ماؤه، وامرأة جخراء: واسعة البطن. وقال الليث: الجخراء المنتنة الرِّيح. وقال اللحياني: الجخراء من النساء: المنتنة التَّفلة. وقال ابن شميل: الحجَّجْرُ-في الغنم:- أن تشرب الماء-وليس في بطنها شيء- فَيَتَخَصَّصُ الماء في بطونها فتراها جخرة خاسفة.

وقال الأصمعي في قوله:

بِطْنِهِ يَغْدُو لَبَّكَرٌ

قال: الذَّكَرُ من الخيل لا يَغْدُو إلَّا إذا كان بين الممتلئ والطاوي، فهو أقل حتمالا للجخر من الأنثى، والجحَّجْرُ: الخلاء-والذَّكَرُ إذا خلا بطنه انكسر، وذهب نشاطه.

خجر

الليث: رجلٌ خجْرٌ والجميع الخَجْرُونَ، وهو الشَّدِيد الأكل الجبان الصَّدَادُ عن الحرب. عمرو-عن أبيه-قال: الخاجرت صوت الماء على سَفْح الجبل.

ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الخَجِيرَةُ تصغير الحجَّرة وهي الواسعة من الإماء. قال: والحجَّرة-أيضا-سعة رأس الحَبِّ.

قال: والحجَّيرة تصغير الحجَّرة وهي نفحة تبقى من القندورة-إذا لم تنقَّ.

رخج

قال الليث رُخَجٌ: إعراب رُخْدٌ، وهو اسم كورة معروفة.

خرج

قال الله جلَّ وعزَّ: (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فخراج ربُّك خَيْرٌ) وقرئ "أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا".

الإسلامية

قال الفراء: معناه: أم تسألهم أجراً على ما جئت به؟ فأجر ربك وثوابه خير. "ونحوه قال الزجاج".

وقال الأخفش: يقال للماء الذي يخرج من السحاب: خرج، وخروج، وأنشد:
إذ هم بالإقلاع هبت له الصبا فاعقب غيم بعده وخروج
قال: والخرج: أن يؤدي إليك العبدُ خراجه-أي: غلته، والرعية تؤدي الخرج إلى الولاة.
وقال الليث: الخرج والخراج واحدٌ وهو شئ يخرج القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الخراج بالضمان".
وقال أبو عبيد وغيره-من أهل العلم:- معنى الخراج-في هذا الحديث-غلة العبد يشتره الرجل فيستغله زماناً، ثم يعثر منه على عيب دلّس به البائع ولم يطلعه عليه، فله ردُّ العبد على البائع، والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبه له، لأنه كان في ضمانه، ولو هلك هلك من ماله.
وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما إليه-في مثل هذا-فقال للمشتري: "ردّ ذلّ الداء بدائه، ولك الغلة بالضمان"، معناه ردّ ذا العيب بعيبه، وما حصل في يدك من غلته فهو لك.

وأما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب على السواد وأرض الفئ فإن معناه الغلة أيضاً، لأنه أمر بمساحة السواد ودفعها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه-على غلة يؤدونها كل سنة، ولذلك سمي خراجاً، ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي فتحت صلحاً ووظف ما صولحوا عليه على أرضهم: خراجية، لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم الفلاحون وهو الغلة. لأن جملة معنى الخراج: الغلة.
ويقال: خارج فلان غلامه-إذا اتفقا على ضريبة يُردها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلى بينه وبين عمله، فيقال: عبد مخارج، وقيل للجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة: خراج-لأنه كالغلة الواجبة عليهم.
وقال أبو عبيد-في قول الله جلّ وعزّ: (لِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ).
قال: الخروج: اسمٌ من أسماء يوم القيامة.

وقال العجاج:
أليسَ يومُ سُميَ الخُرُوجا أعظمَ يومَ رَجَّةٍ رُجُوجاً
وقال أبو إسحاق: في قوله عزّ وجلّ: (لِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ) أي: يوم يُبعثون فيخرجون من الأرض.

ومثله قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ الْعَرَبِيَّ لَعَلَّكَ تَفْتَهُونَ) وهو تشبه.
ويقال: قد خرج له خروج حسن.

وقال غيره: خرجت السماء خروجا-إذا أصحت بعد إغامتها.
وقال هميان-يصف الإبل وورودها:
فصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهاَرِجاً تَحَسَّبُها لَوْنَ السَّماءِ خارِجاً
يريد مُصْحياً، والخروج نقيض الدخول.

وقال الليث: الخروج: يُخْرَجُ فَيُخْرَجُ وخرجت خوارج فلان-إذا ظهرت نجابته وتوجّه لإبرام الأمور وإحكامها، وَعَقَلَ عَقْلَ مثله بعد صباه.

أبو عبيد: الخارجيّ: الذي يُخْرَجُ ويشرف بنفسه، من غير أن يكون له قديم وأنشد:
أبا مَرْوانَ لَسْتُ بخارجيٍّ وَليسَ قديمٌ مَجْدِكَ بانتحالِ
والخوارج: قوم من أهل الأهواء، لهم مقالةٌ على حدة.

وقال الليث: الخارجية من الخيل: التي ليس لها عرق في الجودة، فَتُخْرَجُ سولبق.
أبو عبيد: قال الخليل بن أحمد: الخروج: الألف التي بعد الصلّة في القافية كقول لبيد:

الإسلامية

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فمقامها

فالقافية هي الميم، والهاء بعد الميم هي الصلة لأنها اتصلت بالقافية، والألف التي بعدها-هي الخُرُوجُ.

وقال أبو عبيدة: من صفات الخيل: الخُرُوجُ "بفتح الخاء-وكذلك الأثني-بغير هاء، والجميع: الخُرُجُ"، وهو الذي يطول عُنُقُه فيغتنال بطولها كلَّ عنانٍ جُعِلَ في لجامه، وأنشد:

كَلَّ قَبَاءً كَالهَرَاوَةِ عَجَلِي وَخَرُوجُ تَغْنَالُ كُلِّ عَنَانٍ

والخُرُجُ: هذا الوعاء-ثلاثة خرجة-وهو جُوالِقُ ذُو أُونِينٍ.
وفي حديث قصة ثمود: أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ-جَلَّ وَعَزَّ-آيَةً لِقَوْمٍ صَالِحٍ-وهم ثمود- كانت مُخْتَرَجَةً.

قال: ومعنى المخترجة أنها جُبِلت على خلقة الجملة، وهي أكبر منه وأعظم. والسحابة تُخْرَجُ السحابة-كما يُخْرَجُ الليلُ الظلم.

"و" قال شمر: يقال: مررت على أرضٍ مُخَرَّجَةٍ، وفيها على ذلك أرتاع، والأرتاع: أماكن أصابها مطر فأنبئت البقل، وأماكن لم يصبها مطر، فتلك المُخَرَّجَةُ.
وقال بعضهم: تخريج الأرض: أن يكون نبتها "في" مكان دون مكان، فتري بياض الأرض في خضرة النبات.

وشاةُ خرجاء: بياض المؤخر، نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرُّك على ما كان لونه.
ويقال: الأخرج: أسود في بياض والسَّواد: الغالب.

ابن هانئ-عن زيد بن كثوة-: يقال: فلان خَرَّاجٌ وَلاَجٌ، يقال ذلك تأكيد الظرف والاحتيال.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-الأخرجُ فِرٌّ نعت الظليم-في لونه.
وقال الليث: هو الذي لَوْنٌ سواده أكثر من "لون" بياضه-كلون الرَّمَادِ.
والأخرجُ: المُكَاءُ، وَالأخرج-من المِعْزَى-: الذي نصفه أسود ونصفه أبيض، وقارةُ خرجاء- إذا كانت ذات لونين.

وللعرب بئرٌ احتفرت في أصل جبلٍ أخرج، يسمونها أخرجة، وبئرٌ أخرى احتفرت في أصل جبلٍ أسود، يسمونها أسودة-اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين.
ويقال: أخرجوه-بمعنى استخرجوه والخَرَّاجُ: ورم وقُرْحٌ يَخْرُجُ بدابةً أو غيرها من الحيوان.

قال: والخراجُ والخريج: مخارجهُ لعبةٍ لفتيان الأعراب.
"و" قال الفراء: خراج: اسم لعبة لهم "معروفة"-وهو أن يمسك أحدهم شيئاً بيده، ويقول لسائرهم: أخرجوا ما في يدي.

وقال ابن السكيت: يقال: لعب الصبيان خَرَّاج-بكسر الجيم-بمنزلة دراك وقطام.
وقول أبي ذؤيب:

أرقت له ذات العشاء كأنه مخاريقٌ يَدْعَى تحتهنَّ خُرُوجُ

قيل: "خروج": لعبة لصبيان الأعراب، يمسك أحدهم الشيء بيده ويقول لسائرهم: أخرجوا ما في يدي.

قال الأزهري: والعرب عرفت في هذه اللغة خَرَّاجٌ-هكذا.
وقال الفراء وغيره: أخرجة: اسم ماءٍ، وكذلك أسودةٌ سُمِّيتا بجبلين يقال لأحدهما: أسود، وللآخر: أخرجُ.

وقال الليث: يقال: خَرَّجَ الغلام لَوْحَه تخريجاً-إذا كتبه فترك فيه مواضع "لم يكتبها، والكتاب إذا كتب فترك منه مواضع" لم تُكتب فهو مُخَرَّجٌ وخَرَّجَ فلانٌ عمله-إذا جعله ضروباً يخالف بعضه بعضاً، وعامٌ فيه تخريج-إذا أنبت بعضُ المواضع، ولم ينبت بعض.
وأما قولُ زهير-يصف خيلاً:

الإسلامية

وَحَرَّجَهَا صَوَارِحَ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلْتُ عَرَائِكَهَا تَلِينَ
فَمَعْنَاهُ: أَنَّ مِنْهَا مَا بِهِ طَرِقٌ، وَمِنْهَا مَا لَا طَرِقَ بِهِ.
وقال ابن الأعرابي: معنى حَرَّجَهَا-أي: أَدَّبَهَا، كما يُخْرِجُ المَعْلَمُ تَلْمِيذَهُ.
ورجلٌ حَرَّاجٌ وِلَاحٌ-إذا لم يَشْرَعْ في أمر لا يسهل له الخُرُوجُ منه إذا أراد ذلك.
وفي حديث ابن عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: "يَتَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلَ المِيرَاثِ".
قال أبو عبيد: يقول: إِذَا كَانَ المَتَاعُ بَيْنَ ورثَةٍ لم يَتَسَمَوْهُ، أو بَيْنَ شَرِكَاءٍ، وهو في يد
بعضهم دون بعض، فلا بأس أن يتبايعوه، وإن لم يعرف كل واحدٍ منهم نصيبه بعينه، ولم
يقبضه.

قال: ولو أراد رجلٌ أَجْنَبِي أن يشتري نصيب بعضهم لم يُجْزَ-حتى يقبضه البائع قبل ذلك.

قلت: وقد جاء هذا عن ابن عباسٍ مُفَسَّرًا على غير ما ذكره أبو عبيد، حدَّثناهُ محمد بن إسحاق-عن أبي زُرْعَةَ عن إبراهيم ابن موسى عن الوليد عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاء عن ابن عباسٍ: قال: "لابأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً، ويأخذ هذا عشرة دنانير ديناً".

ورواه الثوريُّ-عن ابن الزبير عن ابن عَبَّاسٍ-في الشريكين:- لا بأس أن يتخارجا.
قال: يَعْني العَيْنَ والدَّيْنَ.

وفرسٌ أَخْرَجٌ: وهو الأبيض البَطْنُ والجنبين إلى منتهى الظهر، ولم يَصْعُدْ إليه ولون سائره: ما كان.

وخرجا: اسم ركبة بعينها.

وخرجٌ: اسم موضع بعينه.

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-قال: الخرجُ على الرأس. والخراجُ على الأرضين.

قال: وأخرج الرجل-إذا تزوج بخلاسية، وأخرج-إذا اصطاد الخرج وهي النعام-الذكر أخرج، والأشئ حَرَجَاءُ وأخرج مَرَّ به عامٌ نصفه حَصْبٌ ونصفه جَدْبٌ.

خجل

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال للنساء: "إنكنَّ إذا جُعُنَّ دَقِعُنَّ وإذا سَبِعُنَّ حَجَلُنَّ".

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الخجلُ: الكسل والتواني عن طلب الرزق.

"قال": وهو مأخوذ من الإنسان يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان-قد حَجَل-إذا بقى كذلك.

قال الكميث:

وَلَمْ يَدَقِّعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لَوْفَعِ الحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا

أي: لم يبقوا فيها باهتين-كالإنسان المتحير الدهش، ولكنهم جدوا فيها.

وقال غيره: "لم يَخْجَلُوا": لم يَبْطَرُوا وبأشروا.

قال أبو عبيد: وهذا أشبه الوجَّهين بالصواب.

قال: وأمَّا حديث أبي هريرة: "أن رجلاً مرَّ بوادٍ حَجَلٍ مُغِينٍ" فليس من هذا ولكنه الكثير أي النبات الملتف.

وأخبرني المنذريُّ-عن أبي العبَّاس-أنه قال: الدَّقْعُ سُوءُ احتمال الفقر والحجلُ سوء احتمال الغنى.

وقال الليث: الحَجَلُ أن يَفْعَلَ الإنسان فعلاً يتشور منه، فيستحي، وقد حَجَلْتُهُ وأَحْجَلْتُهُ، والبعيرُ-إذا ارتطم في الوحل فقد خجل.

ويقال: جَلَلْتُ البعيرَ جَلًّا خَجَلًا أي: واسعاً يضطرب عليه وأخجل الحَمْضُ-إذا طال والتف، فهو مُخْجَلٌ.

الإسلامية

وقال ابن شميل جَحَلُ الرجل- إذا التبس عليه أمره، وَالْحَجَلُ: التُّوبُ الواسع الطويل. سَلْمَةٌ- عن الفراء:- الْحَجَلُ الاسترخاء من الحياء، ويكون من الدَّلِّ، وَالْحَجَلُ كثرة تشقيق الدنان. وأنشد:

عَلَى تَوْبٍ حَجَلٌ خَيْبٌ مِدْرَعَةٌ كِساؤها مَثْلُوثٌ
وَالْحَجَلُ: البَطْرُ، وَالْحَجَلُ: التفاف النبات وحسنه.

لخج

قال ابن شميل: اللَّحْجُ أسوأ الغمص تقول: عينٌ لِحْجَةٌ- لِحْجَةٌ بالغمص.

قلت: هذا عندي شبيه بالتصحيف والصواب لِحَتْ عَيْنُهُ- بخاءين- ولحت- بخاءين- إذا التصقت من الغمص.

قال ذلك ابن الأعرابي وغيره، وأما اللَّحْجُ فإنه "غير" معروف في كلام العرب، ولا أدري ماهو؟.

لخج

في الحديث: "أن النبي- صلى الله عليه وسلم- صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة، وقرأ قارئ خلفه فجهر، فلما سلم قال: لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ خَالِجِيهَا".

معنى قوله: "خالجيتها"- أي: نازعني القراءة، فجهر فيما جهرت فيه فنزع ذلك من لساني ما كنت أقرؤه، ولم استمر عليه وأصل الخَلْجِ: الْجَذْبُ والتَّرْعُ.

وقال الليث: يقال جَلَجَ الرجل حاجبيه عن عينيه، وأخْتَلَجَ حاجباه وعيناه- إذا تحرَّكتا، وأنشد:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلِجُ حَاجِبِيهِ لِأَحْسَبُ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيمًا
وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ- قال: يقال في الأمثال: "الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ" وليست يسلكي".

قال: وقوله: مَخْلُوجَةٌ"- أي: يَصْرَبُ مَرَّةً كَذَا، ومرة كذا، حتى يصحَّ صوابه. قال: والسُّلْكَِي: المستقيمة.

وقال في معنى قول الشاعر:

تَطْعُنُهُمْ سُلْكَِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

يقول: يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجَعُ- كما تَرُدُّ سَهْمِينَ عَلَى رَامٍ رَمَى بِهَا.

قال: والسُّلْكَِي: الطَّعْنَةُ المستقيمة والمَخْلُوجَةُ: عَلِيُّ الْيَمِينِ وَعَلِيُّ الْيَسَارِ.

ويقال: تخالجتهم الهموم- إذا كان لهم في ناحية وهم في ناحية- كأنه يجذبه إليه.

وقال شمر: "يقال" إنني لَبِيتُ خَالِجِينَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ- أي: نَفْسَيْنِ، وما يُخَالِجُنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ شَكٌّ- أي: ما أَشْكُ فِيهِ وَقَوْمٌ خُلِجٌ- إذا شُكَّ فِي أَنْسَابِهِمْ، فتنزع النسب قوم، وتنزعه آخرون.

ومنه قول الكميت:

أَمْ أَنْتُمْ خُلِجٌ أَبْنَاءُ عُهُارٍ

وقال الليث: إذا مَدَّ الطَّاعِنُ رُوحَهُ عَنْ جَانِبٍ قِيلَ جَلَجَهُ.

قال: وَالْحَلْجُ: كالانتزاع.

قال: وَالْفَحْلُ- إذا أخرج من السُّوْلِ- قبل فُذُورِهِ- فقد خُلِجَ- أي: نُزِعَ وَأُخْرِجَ، وَإِنْ أُخْرِجَ- بعد فُذُورِهِ- فقد عُذِلَ فأنعدل، وأنشد:

فَحْلٌ هَجَانٌ تَوَلَّى عَيْرٌ مَخْلُوجٌ

ويقال: اختلج في صدري هم، وتخالجتني الهموم- أي: تنازعتني.

الحرَّانِيُّ- عن ابن السكيت- قال الخَلْجُ الجَذْبُ، وقد خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ "خُلْجًا"- إذا جذبه. قال العجاج:

فإِنْ يَكُنْ هَذَا الرَّمَانُ خَلْجَا

الإسلامية

ومنه قيل: ناقةٌ حَلُوجٌ-إذا جذب عنها ولدها بذبح أو موت، ومنه سمي خليج النهر خليجاً، ويقال للحَبَلِ حَلِيحٌ-لأنه يجذبُ ما سُدَّ به، ويقال: قد خلجه بعينه-إذا غمزه.

قال الرَّجَز:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَّاكُهُ تَمْشِي بِعَلَطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ

يا قومُ جَلُّوا بينها وبينِي

قال: وَالْحَلَجُّ-بالتحريك-أن يشتكى الرجلُ-لحمه وعظامه-من عملٍ عمله، أو من طول مشيٍ وتعبٍ.

وقال الليث: إنما يكون الحَلَجُّ من تَقَبَّضِ العصب في العضد-حتى يُعالج بعد ذلك فيستطلق، وإنما قيل له جَلَجٌ-لأن جذبه يَحْلَجُ عضده.

قال: وسحابةٌ حَلُوجٌ: "كثيرة الماء شديدة البرق، وناقة خلوج": كثيرة اللبن، تَجِرُّ إلى ولدها، ويقال: هي التي تَحْلَجُ السَّيْرَ، من سرعتها.

قلت: والقول في الناقة الحَلُوج: ما قاله ابن السكيت، وهو قول الأصمعي وأبي زيد. وقال الليث: يقال حَلَجْتُهُ الحَوَالِج-أي: شغلته الشواغل. وأنشد:

وَتَحْلَجُ الأشكال دون الأشكال

ويقال للمفقود-من بين القوم-وللميت: قد احْتَلَجَ من بينهم، فذهب به.

والحَلِيحُ: نهر في شَقْرٍ من النهر الأعظم وجناح النهر: خليجاه: وأنشد:

إلى فتى فاضَ أَكْفَ الفِئَانِ
فيصَ الحَلِيحِ مَدَّةُ خَلِيجانِ

والمجنون يتخلج في مشيته-أي: يتمايل كأنما يجتذب مرّة يمنا ومرّة يسرة، ومنه قول الشاعر:

أَقْبَلْتُ تَفْضُ الخلاء بعيني
ها وتمشى تَحْلَجُ المَجْنُونِ

والحَلِيحُ: ما أعوجَّ من البيت والحَلَجُ: فسادٌ في ناحية البيت وقوله:

فإن يكن هذا الزمان حَلَجًا

أي: نحى شيئاً عن شيء.

قال: والحَلَجُ: ضرب من النكاح وهو إخراجُه، والدَّعْسُ إدخالُه، ورجلٌ مُحْتَلَجٌ: وهو الذي نُقل عن قومه-ونسبه فيهم-إلى قوم آخرين، فاختلج في نسبه وتوزع فيه.

وقال أبو مجلز: إذا كان الرجل مُختلجاً-فسرَّك ألا تكذب-فانسبه إلى أمه.

وقال غيره: هم الحَلَجُ-للذين انتقلوا ينسبهم إلى غيرهم.

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: الحَلَجُ: التَّعْبُونُ، والحَلَجُ: المرتعدو الأبدان. والحَلَجُ: الحبال.

عمرو-عن أبيه-قال: الخَلَجُ: العشق الذي ليس بمُحْكَم.

الليث: المُختلج من الوجوه: القليل اللحم، الضامر.

وقال المُحْتَلِجُ:

وتيريك وجهاً كالصَّحيفة لا
ظمانُ مُختلجٌ ولا جَهْمُ

الليثاني: خلجت المرأة ولدها تَحْلِجُه، وجذبتَه تجذبه-"إذا" فطمته.

وقال أعرابي: لا تَحْلَجُ الفصيل عن أمه فإن الذئب عالمٌ بمكان الفصيل اليتيم-أي: لا تُفرق بينه وبين أمه.

وقال ابن مُقبل-يصف فرساً:

وأخَلَجَ نَهَامًا إذا الخيلُ أوعثتْ

جري يسلاح الكَهْلِ والكَهْلُ أدردا

"و" الأخلجُ: الطويل من الخيل الذي يَحْلَجُ الشَّدَّ حَلَجًا-أي: يجذبه كما قال طرفة:
حَلَجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتِ الحُرْمِ

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وَالْخِلَاجُ وَالْخِلَاسُ: ضَرُوبٌ مِنَ الْبُرُودِ مُخَطَّطَةٌ.

قال ابن أحرمر:

إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْقِهِ

ويروى:

? من ذاك الخِلاص؟

وفي حديث سُورِحَ: "أَنَّ نِسْوَةَ شَهْدَنَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ صَبِيٌّ وَقَعَ حَبِيًّا يَتَخَلَّجُ-أَي: يتحرك، فقال:

إِنَّ الْحَبِيَّ يَرِثُ الْهَيْبَةَ، أَتَشْهَدُنَ بِالِاسْتِهْلَالِ؟ فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُنَّ."

وقال شمر: التَّخَلُّجُ: التَّحْرُكُ، يُقَالُ: تَخَلَّجَ الشَّيْءُ تَخَلُّجًا وَاجْتَلَجَ إِذَا اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ.

ومنه يقال: اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ، وَخَلَجَتْ تَخَلُّجٌ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا. وَخَلَجْتُ الشَّيْءَ: حَرَّكْتَهُ.

وقال الجعدي:

وفي ابن خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاؤُكُمْ

قال أبو عمرو: يَخْلُجُنَ: يُحَرِّكُنَ.

وقال أبو عدنان: أَنشَدَنِي حَمَادُ بْنُ عِمَّارِ بْنِ سَعِيدٍ:

يَارَبَّ مُهْرٍ حَسْبِي وَقَاحٍ

قال: الْمُخَلَّجُ: الَّذِي قَدْ سَمِنَ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ الْعَيْنِ-أَي: يضطرب.

قال: وَالتَّخَلُّجُ فِي الْمِشْيِ: مِثْلُ التَّخَلُّعِ وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَأَسْفَى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنِّ

جَلَخَ

أبو عبيد-عن أبي عمرو-: الْجَلُوحُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-أَنَّهُ قَالَ: "أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَصَعَدَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرَيْنِ جَلُوحَيْنِ، فَقُلْتُ:

مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ؟ قَالَ جَبْرِيلُ سُقْيَا أَهْلِ الدُّنْيَا" وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اجْلَخَ الشَّيْخُ-أَي:

ضَعَفَ وَفَتَرَ عِظَامَهُ وَأَعْضَاؤَهُ، وَأَنشَدَ:

لَاخِرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا

وَاطْلَحَ مَاءٌ عَيْنَهُ وَلَحَّأَ

اطْلَحَ- "أَي": سَالَ.

وقال أبو العباس جَحَّ وَجَحَّى وَاجْلَحَّ-إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ.

قال: وَالْجَلَاخُ: الْوَادِي الْعَمِيقُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةً

أبو عبيد-عن الفراء سَيْلٌ جَلَاخٌ وَجُرَافٌ-أَي: كَثِيرٌ.

نَجَخَ

قال الليث: النَّجْحُ: تَجَحُّ السَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَنْجَحَ فِي سِنْدِ الْوَادِي فَيَجْرُفُهُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ،

وَأَنشَدَ:

ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ ضَوْجِي مَحْرِمٍ

وقال آخر:

مُفْعَعُومٌ يَنْجَحُ فِي أَمْوَاغِهِ

قال: وَنَجِيخُهُ: صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ، وَامْرَأَةٌ نَجَّاحَةٌ، وَهِيَ الرَّشَّاحَةُ الَّتِي تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ.

وقال غيره: هِيَ الَّتِي لَهَا نَجَخَاتٌ أَيْ: دَفْعَاتٌ-إِذَا جُومِعَتْ.

وقال ابن شميل سَيْلٌ "نَاجِحٌ"، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ، الَّذِي يَحْفَرُ الْأَرْضَ حَفْرًا شَدِيدًا،

وَتَنَاجَخَتِ الْأَمْوَاغُ-إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي أَصُولِ الْأَجْرَافِ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهَا.

قال: وَالتَّجَّاحَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَنْتَجِحُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاحِ بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذَا صَوَّتَتْ.

نَجَخَ

الإسلامية

قال اللحياني: تَخَجَّ بالدلو ومَخَج- إذا حَزَّكَ الدَّلُو في الماء، لتملئ.
وقال أبو عمرو: التَّخُّجُ: أن تضع المرأة السِّقَاءَ على رُكْبَتَيْهَا ثم تمخضه.
قال: وتَخَجَّ المرأة يَنْخُجُهَا تَخْجًا- إذا جامعها.
وقال ابن السكيت: التَّخِيَجَةُ رُبْدٌ رقيقٌ يخرج من السقاء، إذا حُمِلَ على بعير بعدما نزع رُبْدُهُ الأول، فَيَمْتَخِضُ، فيخرج رُبْدٌ رقيق.
وقال غيره: هو التَّخِيَجُ- بغيرها- ذكره الشافعي.

خنج

حُنَاجٌ: قبيلة من العرب.
وقالت أعرابية- لضرّة لها كانت من بني حُنَاجٍ:
لَأُتْكَثِرِي أُخْتِ بَنِي حُنَاجٍ
وَأُقْصِرِي مِنْ بَعْضِ ذَا الصَّجَاجِ
فَقَدْ أَقْمَنَّاكَ عَلَى الْمَنَهَاجِ
أَتَيْتُهُ بِمِثْلِ حُقِّ الْعَاجِ
مَصَمَّخِ رُبِّنَ بَانْتِفَاجِ
بِمِثْلِهِ نَيْلِ رِضَا الْأَزْوَاجِ

جخن

الأصمعي: الجُخْتَةُ: الرديئة- عند الجماع- من النساء، وأنشد:
سَأَذُرُ نَفْسِي وَصَلَّ جُخْتَةَ
قِضَافٍ كَبْرُذُونَ الشَّعِيرِ الْفُرَافِرِ

خجف

قال الليث: الخَجِيفُ لغة في الخَجِيفِ وهي الخَفَّةُ والطَّيْشُ والكِبَرُ.
قال: والخَجِيفَةُ: المرأة القُضِيفَةُ وهُنَّ الخِجَافُ، ورجل خَجِيفٌ: قُضِيفٌ.
قلت: لم أسمع الخَجِيفَ- الخاء قبل الجيم- في شيء من كلام العرب لغير الليث.

خفج

قال الليث: الخَفَجُ نبات ينبت في الربيع، الواحدة خَفَجَةٌ، وهي بقلّة شهباء لها ورق عراضٌ.

وقال غيره: خَفَاجَةٌ: بطنٌ من عقيلٍ وإذا نسب إليهم قيل: فلانٌ الخَفَاجِيُّ وقال الأعرابي:

لساناً كمقراض الخفاجيِّ مَلْحَبًا

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الأَخْفَجُ: الأعوج الرَّجُلُ من الرجال، وقد خَفَجَ خَفْجًا.
وروى عمرو- عن أبيه- أنه قال خَفِجَ فلانٌ- إذا اشتكى ساقيه من التعب.
وقال الليث: الخَفَجُ: من المَبَاضِعة.

قلت: ولم أسمع في باب المَبَاضِعة لغيره.

وقال أبو زيد: الخَفِيجُ والمُخْضِمْ: الشَّرِيبُ من الماء.

أبو عبيد- عن الأصمعي-: إذا كانت رجلا البعير تَعْجَلان بالقيام قبل أن يرفعهما- كأن بهما رَعْدَةً- فهو أَخْفَجُ، وقد خَفِجَ يَخْفَجُ.

خفج

أبو عبيد- عن الأصمعي-: يقال من الكِبَرِ جَمَخَ وَجَفَخَ، وهو الجَفَخُ والجَمَخُ وأنشد غيره:
أَجْفَأَ تَمِيمًا إِذَا فِتْنَةُ خَبْتِ
وَجَبْنَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتِ

خجف

ثعلب: عن ابن نعدة- عن أبي زيد-: من أسماء النَّفْسِ: الرُّوعُ والخَلْدُ والجَخِيفُ.

وأخبرني المنذريُّ، عن المبرِّد، أنه قال: الجَخِيفُ: مثلُ الرُّوعِ.

يقال: ضع هذا في تامورك، وفي رُوعِكَ وفي جَخِيفِكَ.

قال: والرُّوعُ مُتَّصِلٌ بالقلب، وعنه يكون الفهم خاصة.

الإسلامية

أبو عبيد- عن أبي عبيدة- قال: الْجَخِيفُ أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده.
وقال غيره: هو الكِبْرُ والعَظْمَةُ.
وفي حديث ابن عمر: "أنه نام حَتَّى سُمِعَ جَخِيفَهُ ثُمَّ صَلَّى ولم يتوضأ".
قال أبو عبيد: الْجَخِيفُ: صوتٌ من الْجَوْفِ أَشَدَّ من الغَطِيطِ.
قال: وقد يكون الْجَخِيفُ: الكِبْرُ ويكون: الكثرة، وأنشد:
أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ عُرَابُهُمْ إِنْ مَسَّهُ الْقَنْزُ واقعا
قال أبو عبيد: وقوله: "بعد جخيفهم" يعني: "بعد" سوادهم وكثرتهم.
وقال أبو عبيد: الْجَخِيفُ أَشَدُّ من الغَطِيطِ.
قال: والمعروف في هذا الموضع: الْفَخِيفُ ومنه حديث ابن عباس: "بِتُّ عند النبي صَلَّى
الله عليه وسلم، فنام حَتَّى سُمِعَ فَخِيفُهُ".
قال: يريد بالفخيف الغطيط.
عمرو- عن أبيه- قال: الْجَخِيفُ: الكِبْرُ، وَالْجَخِيفُ: النفس، وَالْجَخِيفُ: الجيش الكثير،
وَالْجَخِيفُ: النَّوْمُ، وَالْجَخِيفُ: الصوت.
وقال ابن شميل: هو التَّخِيرُ-جَخَفَ-إذا نخر.
قال: وَجَحَفَ وَفَجَّ-إذا نام.
خج
أبو عبيد- عن الأصمعي- يقال للرجل وغيره: خج بها وخجج بها-إذا شرط.
أبو سعيد- فيما روى عنه أبو تراب -جَبَجَهُ بالعصا، وَخَجَجَهُ بها-إذا ضربه "بها".
وقال الليث: الْخَجِجُ: الضرب بسيفٍ أو عصا-ليس بالشديد.
قال: وَالْحَبَاجَاءُ-من الْفُحُولِ-: الكثير الصُّرَابِ.
وقال غيره: يقال جَبَجَهَا حَبَجًا وَخَفَجَهَا حَفَجًا-إذا باضعها.
خج
أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: الْجَبِجُ إجالتك الكعاب في القمار.
وكذلك الْجَمَجُ، وأنشد:
فاجبج الخيل نحو جبج الكعاب
جخب
أبو عبيد- عن الفراء- قال: الْجَخَّابَةُ: الأحمق.
وروي ثعلب- عن ابن الأعرابي-: رجلٌ جخابَةٌ فقاقةٌ مُخَفَّفَانِ.
وأقرأنيه المنذريُّ- لأبي الهيثم -رَجُلٌ جخابَةٌ، بكسر الجيم، وأقرأنيه الإياديُّ لشمر:
جخابَةٌ-بفتح الجيم وتشديد الخاء.
خمج
أهمله الليث: وسمعت العرب تقول جَمَجَ اللحم يَخْمَجُ خمجاً-إذا أنتن. قالوا وَخَمَجَ
التَّمْرَ-إذا فسد جوفه وحمض.
وروي أبو العباس- عن عمرو عن أبيه- أنه قال: الْخَمَجُ: فساد الدِّينِ.
وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: الْخَمَجُ أن يحمض الرُّطْبُ-إذا لم يُشَرَّرَ، ولم يشرَّق.
وقال أبو سعيد: رجلٌ مُخَمَّجُ الأخلاق: فاسدها.
مخج
الأصمعي: مخج البئر، ومخضها: بمعنى واحد، وأنشد:
فصَبَحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا يزيدها مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا
أبو عبيد: تمخجت الماء-إذا حرَّكته وأنشد البيت:
صافى الجمام لم تمخجه الدلا
-أي: لم تمخضه الدلاء.
خجم

الإسلامية

قال ابن السكيت وغيره: الخجام المرأة الواسعة الهم. قال: وهو سب عند العرب، يقولون يابن الخجام وأنشد: بذاك أشفى النبيخ الخجاما ثعلب- عن ابن الأعرابي: قال: الخجام المرأة الواسعة الزردان.

جمع

أبو عبيد- عن الفراء-: جامخ الرجل وفايشته- إذا فإخرته قال: وقال الأصمعي: الجمخ والجحف الكبر، والجمخ مثل الجبح في الكعاب- إذا أجيلت.

شخص

قال الليث: الشخص سواد الإنسان إذا رأته من بعيد، وكل شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشخصوس والأشخاص. قال: والشخوس: السير من بلد إلى بلد وقد شخص يشخص شخصاً، وأشخصته أنا، وشخصت الكلمة في الفم نحو الحنك الأعلى، وربما كان ذلك في الرجل خلقاً أن يشخص صوته، لا يقدر على خفضه. شمز: يقال: شخص الرجل بصره فشخص البصر نفسه- إذا سما وطمح وشصا كل ذلك مثل الشخصوس.

وفي حديث قيلة: "أن صاحبها استقطع النبي صلى الله عليه وسلم الدهناء، فأقطعه إياها قالت: فشخص بي".

يقال: للرجل- إذا أتاه ما يقلقه-: قد شخص به. أبو زيد: رجل شخص- إذا كان سيداً.

وقال غيره: رجل شخص- إذا كان ذا شخص وحلق عظيم، بين الشخصاة قاله الكسائي.

وامرأة شخيسة، وقد شخصت شخصاة.

وقال ابن شميل: يقال: لشد ما شخص سهمك، وقحز سهمك- إذا طمح في السماء وقد أشخصه الرامي إشخاصاً.

وأنشد غيره:

ولا قاصرات عن فؤادي شواخص

ابن السكيت: أشخص فلان بفلان وأشخص به- إذا اغتابه.

قال: وشخص بصر فلان- إذا فتح عينيه لا يطرف.

قال: وأشخص الرامي- إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه، وهو سهم شاخص.

أبو سعيد: كلام متشاخص ومتشاخص- أي: متفاوت.

خ ش س: استعمل منه: شخص.

شخص

قال الليث: الشخص: فتح الحمار فمه عند التثاؤب والكرف.

وأنشد قول الطرمح يصف العير:

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه مئسس ثيران الكريص الصوائن

قال: والشخاص والمشاخسة: في الأسنان.

"الليث" وقال أبو سعيد: كلام متشاخص- أي: متفاوت، وتشاخص صدع القدح- إذا تباين فبقي غير ملتئم.

ويقال للشعاب: قد شاخست.

أبو سعيد: أشخصت له في المنطق وأشخصت، وذلك إذا تجهمته.

شخر

قال الليث: الشخر: شدة العناء والمشقة.

وأنشد:

إذا الأمور أولعت بالشَّخْرُ
وقال أبو عمرو: الشَّخْرُ: الطَّعْنُ، يقال شَخَّرَ عَيْنَهُ-إذا فقاها.
وقال غيره: الشَّخْرُ: التواء الأمر على صاحبه.
أبو تراب: قال الأصمعي شَخَّرَ عينه وضخزها وبخصها-بمعنى واحدٍ.
قال: ولم أر أحداً يعرفه.

خدش

قال الليث: الحَدَشُ مَرَقُ الجلد، قَلَّ أو كَثُرَ.
قلت: وجاء في الحديث: "من سأل وهو غنيُّ جاءت مسأله يوم القيامة خُدُوشاً أو حُمُوشاً".

قلت: الحَدَشُ والخمَشُ: بالأظافر.

يقال: خدشت المرأة وجهها عند المصيبة، وخمشت إذا أظفرت في أعالي حُر وجهها فأدمته، أو قشترته ولم تُدْمه.

وخادشة السِّفا: طرفه-من سُنبل البُرِّ أو الشعيرِ أو البُهْمِي، وهو شوْكُه
وكان أهل الجاهلية يسمُّون كاهل البعير مُخدشاً، لأنه يخدش الفم إذا أكل، لقلة لحمه.
ويقال: شدَّ فلان الرِّجل على مُخدشٍ بغيره، قاله ابن شميل.

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-قال: الحَدُوش: الدُّباب، والخدوش: البُرغوث والخموش: البقُّ.
وخادشت الرِّجل-إذا خدشت وجهه وخدش هو وجهك، ومنه سُمِّي الرجل: خداشاً.

شدخ

أخبرني المنذري-عن ثعلب عن ابن الأعرابي:- يقال للغلام جَفْرٌ، ثم يافع، ثم شدخ، ثم مطبخ، ثم كوكب.

وقال أبو عبيدة: يقال لَعْرَةَ الفرس-إذا كانت مستديرة:- وتيرة فإذا سالت وطالت فهي شادخة، وقد شدخت شدوخاً.

وأنشد أبو عبيد:

سَقِيًّا لَكُمْ يَأْنَعُمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ
شادخة العُرَّة نجلاء العين

وقال الآخر:

شدخت عُرَّة السَّبَّاقِ فِيهِمْ
وقال الليث: الشَّدْحُ: كَسْرُك الشَّيْءِ الأَجُوفِ-كالرَّاسِ ونحوه، وكذلك كلُّ شَيْءٍ رَخِيصٍ-
كالعَرَفِجِّ وما أشبهه.

وكان يَعْمُرُ الشَّدْحَ أَحَدُ حُكَّامِ العَرَبِ فِي الجاهلية-سمى شُدْحاً لأنه حكم بين حُزاعة وقصى حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة، وكثر القتل، فشدخ دماء حُزاعة تحت قدمه وأبطلها، وقضى بالبيت لقصيِّ، وخرج شُدْحٌ نعتاً مخرج "رجل طوال، وماء طياب".

ومن العرب من يقول: يَعْمُرُ الشَّدْحَ.

وقال الليث: المُشَدِّحُ بسرُّ يُعْمَزُ حتى ينشدخ ثم يبيس في الشتاء.

قلت: المُشَدِّحُ-من البسر:- ما افتضح والفضح والشَّدْحُ واحد، وأمر شادخ-أي: مائل عن القصد، وقد شدخ يشدخ شدخاً فهو شادخ.

قلت لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه.

وَرَوَى عن ابن عمر: أنه قال-في السَّقَطِ:- إذا كان شُدْحاً أو مضغة فادفنه في بيتك.

شمر:- عن أبي عدنان عن الأصمعي:- يقال: هو شدخ صغير-إذا كان رطباً.

قال: وأخبرتني أمُّ المخيلة أن الشَّدْحَ: الذي يولد لغير تمام، ولا يكون إلا سقطاً وهو الشدخة.

شخت

الإسلامية

قال الليث: الشَّخْتُ: الدَّقِيق من كل شيء حتى إنه يقال للدقيق العنق والقوائم: شخت، وقد شخت شخوته، ومنهم من يحرك الخاء، وأنشد:
أقاسيمُ جزأها صانعُ فَمِنها النَّبيلُ ومِنها الشَّخْتُ
قال: ويقال للحطب الدَّقِيق شَخْتُ، ويقال: إِنَّه لَشَخْتُ الجُزارة-إذا كان دقيق القوائم.
وقال ذو الرِّمة:

شَخْتُ الجُزارة مِثْلُ البيت سائره من المُسُوح خدْبُ شَوْقَبُ خشب
ويقال للشخت: شخيت، وإنه لشخت العطاء-أي: قليل العطاء.

خشر

في الحديث: "إذا ذهب الخيار وبقيت حُشارة كخشارة الشَّعير لايبالى بهم الله بالة".
أبو عبيد: الحُشارة: الردئ من كل شيء وأنشد بيت الجطية:
وباع بنيه بعضهم بحُشارة وَبَعْتُ لُدْبِيان العلاء بما لك
وقال غيره: خشرت الشيء-إذا أردلته فهو مخشور.
وقال أبو زيد: الحُشارة: ما بقي علي المائدة-مما لاخير فيه.
قال: وخشرت الشيء أخشره خشراً-إذا نفيت الردئ منه.
عمرو-عن أبيه-قال: الخاشر السَّفلة من الناس، ويقال ابن الأعرابي وزاد فقال: هم
الحُشارُ والبُشار "والفُشلُر" والسُّقاط والبُّقاط واللقاط والمُّقاط.
خرش

في حديث أبي بكر: : أنه أفاض وهو يخرش بغيره بمحجنه".
"قال أبو عبيد-عن الأصمعي:- الخرش: أن يضربه بمحجنه " ثم يجتذ به إليه-يريد بذلك
تحريكه للإسراع.

وهو شبيه بالخدش، وأنشد:

إِنَّ الجراءَ تخُرشُ في بطن أمِّ الهَمَرِّشُ

وقال الليث: الخرش، بالأظفار في الجسد كله.

قال: وتخارش الكلاب والسنانير: مَرَّق بعضها بعضاً، وخرش البعير بالمحجن: ضربه
بطرفه في عرض رقبتة أو في جلده، حتى يُحْت عنه وبره.
قال: والخراش: سمة مستطيلة-كاللدعة الخفية، وثلاثة أخريشة، وبعير مخروش.
أبو عبيد: عن أبي زيد: الخرشاء قشر البيض الأبيض الأعلى، وإنما يقال له: خرشاء بعد
ما يُتقف فيخرج مافيه.

قال: وقال الأصمعي: الخرشاء: جلد الحية، وكذلك كلُّ شيء فيه انتفاخ وتفتق وأنشد:
إذا مسَّ خِرشاء الثمالة أنفه ثنى مشقره للصريح فأقنعا
يعنى الرِّعوة، فيها انتفاخ وتفتق وخروق.

الليث: الخرشاء: جلد البيضة الدَّاخل وجمعه خراشي، وهو الغرقى.

الليثاني: فلان يخرش لعياله، ويخرش-أي: يكسب لهم ويجمع، وكذلك يقرش
ويقرش.

قال رؤية:

أولاً هَبَّشْت لَهْم تهبيشي قرصي وما جمعت من خروشي

وخرشة: اسم رجل، ويقال للذباب جَرشة، وقد خرشه الذباب-إذا عَصه وخراش: اسم
رجل.

ويقال: هو كلب خراش وهراش.

وقال أبو سعيد: حرشه وخرشيه-إذا خدشه.

وقال أبو تراب: سمعت رافعاً يقول: لي عندي خراشة وخماشة-أي: حقُّ صغير.
أبو عبيد-عن الأموي-رجل خرش وخرش، وهو الذي لاينام.

قلت: أظنه مع الجوع.

شخر
أبو عبيد- عن الأصمعي-: من أصوات الخيل: الشَّخِير والشَّخِير والكْرِير، فالشَّخِير من الفم، والشَّخِير من المنخرين، والكْرِير من الصدر.
قال: واسم الرجل شَخِيرٌ- بكسر الشين، وليس في كلام العرب فَعِيلٌ.
وقال الليث: الشَّخِيرُ: ماتحاتٌ من الجبل بالأقدام والقوائم. وأنشد:
بُنْطَفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ
قلت: لأعرف الشَّخِير بهذا المعنى إلا أن يكون الأصل فيه خشيراً فقلب.
وقال أبو زيد: يقال لما بين الكُرَّينِ من الرَّحْلِ سَرْخٌ وشَخْرٌ، والكُرُّ ما ضمَّ الظَّلْفَتَيْنِ.
شرخ

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أقتلوا شيوخَ المشركين واستخيوهم.

قال أبو عبيد: "فيه" قولان: أحدهما- أنه أراد بالشيوخ- الرجال المَسَانَّ، أهل الجلد والقوة على القتال، ولا يريد الهَزْمِي، وأراد بالشَّرخ- الصَّغار الذين لم يُدْرِكُوا.
فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرِّجالَ البالغين، واستخيو الصِّبيان.
قال: ومنهم من قال: أراد بالشيوخ- الهَزْمِي، الذين إذا سَبُوا لم يُنتَفِعَ بهم للخدمة وأراد بالشَّرخ- الشَّبَاب وأهل الجلد من الرجال، الذين يَصْلِحُونَ لِلْمَلِكِ وَالخِدْمَةِ.
وقال حسان بن ثابت:

إِنَّ سَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْنَ
وَوَدَّ مَالَهُمْ يُعَاصِ كَانُ جُنُونًا
قلت: والشَّرخ في كلام العرب: الشَّبَابُ، والجميع سَرْخٌ.

ابن نَجْدَةَ- عن أبي زيد-: الشَّرخُ والشَّرخُ: الأصل.
وقال "الليث" شَرْخَا الرَّحْلِ: آخرته وواسطه.

وقال ذو الرُّمَّة:

كَانَهُ بَيْنَ سَرْخِي رَحْلٍ سَاهِمَةٍ
حَرَفَ إِذَا مَا اسْتَرَقَ اللَّيْلَ مَأْمُومٌ
ابن حبيب: تَجَلَّى الرَّجُلُ وشلخه وشَرْخُهُ: واحد.

ابن شميل: زمتا السَّهْمُ سَرْخَا فوقه، وهما اللذان: الوتر بينهما.
أبو عبيد- عن الأصمعي- في سَرْخِي السَّهْمِ مثله.

شِمْرٌ: الشَّرخُ: الشَّبَابُ، وهو اسمٌ يقع موقع الجمع.
قال لبيد:

سَرْخَا صُفُورًا يَافِعًا وَأَمْرَدًا

وَيُجْمَعُ الشَّرخُ شُرُوخًا وشَرْخًا. وقال العجاج:

صِيدُ تَسَامِي وَشُرُوخُ شُرُوحُ

وقال أبو عبيدة: الشَّرخُ النَّجْجُ، يقال: هذا من سَرْخِ فلان-أي: من نتاجه.
وقال غيره: الشَّرخُ نتاج سنة-مادام صغاراً: وقال ذو الرُّمَّة- يَصِفُ فحلاً

سَبَخَلًا أَبَا سَرْخِينَ أَحْيَا بِنَاتِهِ
مَقَالِيئُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِئُ

وشرخ نابُّ البعير يشرخ شُرُوخًا- إذا شَقَّ البِضْعَةَ وخرج، وأنشد:

لَمَّا اغْتَرَى صَادِقَاتُ الْهُمُومِ
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكُورًا رِبِيخًا

على بازل لم يَجْنُهَا الضرابُ
وقيل سَرْخُ الشَّبَابِ قُوَّةٌ ونضارته.

خشل

أبو العباس- عن ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد- قال: الخِشْلُ: ضربٌ من النبات، أحمر وأصفر وأخضر.

الإسلامية

قال: وَالْحَشْلُ: رُؤْسُ الْحُلِيِّ.

قال: وَالْحَشْلُ: الْمُقْلُ الْيَابِسُ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو، قال: الْحَشْلُ مُحَرَّكُ الشَّيْنِ -: الْمُقْلُ نَفْسَهُ، وَاحِدَتَهُ حَشَلَةٌ.

قال: وَيُقَالُ لِرُؤْسِ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلَائِلِ وَالْأَسْوِرَةِ: حَشْلٌ أَيْضًا.

وقال الشماخ في الْحَشْلِ:

ترى قطعاً من الأحناش فيه جماجمهنَّ كالأخشيلِ النَّزيعِ

وقال الليث: الْحَشْلُ مِنَ الْمُقْلِ - كَالْحَشْفِ مِنَ التَّمْرِ.

شَلَخ

"قال" أبو العباس - عن ابن تَجْدَةَ، عن أبي زيد - قال: الشَّلَخُ: الأَصْلُ.

وقال ابن حبيب شَلَخَ الرَّجُلُ وَشَرَحَهُ وَتَجَلَّهُ، وَتَشَلَّهُ، وَزَكَوْتُهُ، وَزَكَبْتُهُ: وَاحِدٌ.

قلت: هُوَ نُطْقَتُهُ.

وقال شمر: قال أبو عدنان: قال لي الكلابيُّ: فلان شَلَخُ سوء، وخلف سُوءٌ وأنشد بيت

ليبيد:

وَبَقِيَتْ فِي شَلَخِ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

وقال الليث: شالَخَ جَدُّ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ.

شَخَل

أبو زيد: الشَّخَلُ: الصَّدِيقُ.

وقال الليث: الشَّخَلُ: العُلامُ الحَدِيثُ يَصَادِقُ رَجُلًا

قال: والشَّخَلُ بَزْلُ الشَّرَابِ بِالمَشْخَلَةِ، وَهُوَ المِصْفَاةُ.

أبو تراب -: قال الأصمعي شَخَلَ فلانٌ نَاقَتَهُ وشَخَبَهَا - إذا حَلَبَهَا.

قلت: وسمعت العرب تقول شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخَلًا "إذا صَفَيْتَهُ بِالمَشْخَلَةِ وسمعتهم

يقولون شَخَلْنَا الإِبِلَ شَخَلًا - أي: حَلَبْنَاها حَلَبًا.

خَشَن

قال الليث: يقال: خَشَنَ الشَّيْءُ يَخْشَنُ خُشُونَةً فَهُوَ خَشِنٌ أَحْشَنُ، وَالمُخَاشِنَةُ: فِي

الكلام "و" نحوه، وَاحْشَوْشَنَ الرَّجُلُ - إذا لَبَسَ خَشِنًا، وَأَكَلَ خَشِنًا، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ

خُشُونَةً.

وكتيبة خَشِنَاء: كَثِيرَةُ السَّلَاحِ.

قال: وَالمُخَشِنَاءُ - مَمْدُودَةٌ - بِقَلْبَةٍ خَضِرَاءَ وَرَقِهَا قَصِيرٌ، مِثْلُ الرَّمْرَامِ غَيْرِ أَنَّهَا أَشَدُّ اجْتِمَاعًا،

وَلِهَا حَبٌّ - تَكُونُ فِي الرُّوضِ وَالمَقْبَعَانِ.

المُخَشِنَاءُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، وَرَجُلٌ أَحْشَنُ جَشِنٌ، وَخُشَيْنَةٌ: بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ قَبِيلَةٍ مِنْ

قَبَائِلِ العَرَبِ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ خُشَيْنِيٌّ.

وقال شمر: أَحْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ، وَخَشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ - إذا وَجَدَ عَلَيْهِ.

شَخ

عمرو - عن أبيه - قال: المُشَخُّ مِنَ النَّخْلِ: الَّذِي تُفَجَّعُ عَنْهُ سُلَاوُهُ، وَقَدْ شَخَّ نَخْلُهُ تَشْنِيخًا.

وقال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ الجِبَالَ:

إذا سَنَاخًا قُورِها تَوَقَّدَا

أراد: سَنَاخِيبَ قُورِها، وَهِيَ رُؤْسُها - الواحِدَةُ سُخُوبَةٌ، كَأَنَّ الباءَ زِيدَتْ.

نَخَش

سمعت العرب تقول يوم الطَّعْنِ - إذا ساقوا حَمُولَتَهُمْ -: أَلَا وَانْخَشَوْها نَخْشًا مَعْنَاهُ: حُتُّها

وَسُوقُها سَوقًا شَدِيدًا.

ويقال: نَخَشَ البَعِيرُ بِطَرَفِ عِصَاهُ - إذا خَرَشَهُ وَساقَهُ.

وفي نوادر العرب: نَخَشَ فلانٌ فلانًا - إذا حَرَّكَه وَأَذاهُ، "وَصَيَّبَهُ - إذا غَلَبَهُ فَأَذاهُ".

وقال الليث: نَخَشَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْخُوشٌ - إذا هَزَلَ، وَامْرَأَةٌ مَنْخُوشَةٌ: لِاللَّحْمِ عَلَيْها.

الإسلامية

وقال أبو تراب: سمعت الجعفري يقول: نخش لحم الرجل، ونخس-أي: قل.
قال: وقال غيره: نخش-بفتح النون.

خنش

قال الليث: امرأة مُحَنِّشَةٌ.

قال: وتَحْنِشُهَا بعض رقة بقية شبابها ونساء مخنشات.

وقال اللحياني: -بقي من ماله حُنْشُوشٌ-أي: بقيه، وماله عُنْشُوشٌ-أي: ماله شيء.

خشف

أبو عبيد-عن الأصمعي:- أول ما يولد الطيبي فهو طلاً

وقال غير واحد من الأعراب: هو طلاً، ثم خشف.

"قال: ويقال جَشَفَ "يَحْشِفُ حُشُوفاً-إذا ذهب في الأرض.

أبو عبيد-عن أبي عمرو:- رجل مَحَشٌ مخشيفٌ، وهما الجريثان علي هؤل الليل.

وقال الليث: الحَشَفَان: الجولان سمي الحَشَفَان به لخشفانه وهو أحسن من الخشاف.

قال: ومن قال جُفَّاشٌ. فاشتقاق اسمه من صغر عينيه.

قال والخشيفُ: الثلج الخشن، وكذلك الجمد الرُّخو.

قال: والمَحْشَفُ: الإيْحَادُ، وليس للخشيف فِعْلٌ، يقال أصبح الماء خشيفاً وأنشد:

أنت إذا ما انحدر الخشيف ثلجٌ وشققانٌ له شفيف

وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال: إني لأراني أدخل الجنة فاسمع الخشفة إرأيتك".

وقال أبو عبيد: الحَشْفَةُ: الصوت-ليس بالشديد، يقال: خشف يحشف حَشَفًا-إذا سمعت له صوتاً أو حركة.

وقال الرِّياشي: الخشف مرٌّ سريع.

أبو عبيد-عن الأصمعي:- إذا جرب البعير-أجمع- قيل: هو أجربٌ أخشف.

وقال الليث: هو الذي يبس عليه جربه.

وقال الفرزدق:

إلى الناس مَكلي المساعر أخشف

قال: والحَشَفُ: الذبابُ الأخضر وجمعه أخشاف.

ويقال: خاشف فلانٌ في ذمته-إذا سارع في إخفائها.

قال: وخاشف إلى كذا وكذا: مثله.

أبو العباس-عن ابن الأعرابي:- الخَشَفُ: التَّلَجُ، والخَشْفُ مثل الخسف-وهو الدُّلُّ.

قال: والخشف: الحركة والصوت.

شمر-عن الفراء-قال: الأخاشف-بالشين-العزازُ الصُّلْبُ من الأرض، وأما الأخاسف فهي الأرض اللينة.

يقال: وقع في أخاسف من الأرض.

وفي النوادر: يقال حُشِفُ به، وخفش به ولُهِطَ به-إذا رُمى به.

خفش

قال الليث: الحَفَشُ: فسادٌ في الجفون تضيق له العيون من غير وجعٍ ولا قرح-رجلٌ أخفش.

وفي حديث ولد الملاعنة: "إن جاءت به أمُّه أخفش العينين".

قال شمر: قال بعضهم: هو الذي يُعْمَضُ إذا نظر.

وقال بعضهم: الخفش ضعف البصر.

قال رؤبة:

وكنت لا أوبنٌ بالتخفيش

الإسلامية

ويقال: خفش في أمره-إذا ضعف وبه سمي الخُفَّاش-لضعف بصره بالنهار.
 وقال أبو زيد: رجلٌ خفش-إذا كان في عينيه غمص-أي: قذى.
 قال: وأما الرَّمص فهو مثل العمش.
 وقال أبو الهيثم: الأخفش: الذي يبصر بالليل، ولا يبصر بالنهار.
 قال: والأخفش يكتب بالليل في القمراء ويفتح عينه فتحاتاً واسعاً، وهو بالنهار يغمض
 عينه لا يكاد يطرف، وبه سُمِّي الخُفَّاش، لأنه يطير بالليل.
 قال: وعين خفشاء وجهراء-لا يبصر بها صاحبها نهاراً.
 شخف
 قال الليث: الشُّخاف-بالحميرية:- اللُّبْنُ.
 وقال أبو عمرو: الشُّخْف صوت اللبن عند الحلب.
 يقال: سمعت له شُخْفاً، وأنشد:
 كأن صوت شخبها ذِي الشُّخْفِ كَشَيْشِ أَفْعَى فِي بَيْسِ قُفْ
 قال: وبه سُمِّي اللُّبْنُ شُخْفاً.
 فشخ
 قال الليث: الفشخ: الظُّلْمُ والصَّفْع-في لعب الصبيان، والكذب فيه.
 خشب
 قال الله-جلَّ وعزَّ-في صفة المنافقين: (كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسَدَّدٌ)، وقرئ "خَشْبٌ"-بإسكان
 الشين-مثل بَدَنَةٌ وَبَدْنٌ، ومن قال: "خَشْبٌ" فهو بمنزلة ثمرةٍ وتُمرٍ وتجمع خشبة على
 خَشَبٍ، مثل شجرةٍ وشجر.
 أراد-والله أعلم-أنَّ المنافقين "في" ترك التفهيم والاستبصار ووَعَى ما يسمعون من
 الوَحْي: بمنزلة الخَشْبِ.
 وفي الحديث: "أنَّ جبريل قال: يا محمدُ: إِنْ شِئْتَ جمعْتُ عليهم الأَخَشِيَّينَ فقال:
 دَعْنِي أَنْذِرُ قَوْمِي".
 وفي حديث آخر: في ذكر مكة:- "لَا تُرْوَلُ حَتَّى يَرْوَلَ أَحْسَبَاهَا".
 قال شمر: الأَخَشْبُ من الجبال: الخَشِينُ الغليظ.
 ويقال: هو الَّذِي لَا يُرْتَقَى فِيهِ.
 وأرضُ خَشْبَاء-وهي التي كَانَ حِجَارَتُهَا مَثْوَرَةً مَتَدَانِيَةً.
 وقال رؤبة:
 يَكُلُّ خَشْبَاءً وَكُلُّ سَفْحٍ
 يريد: كَأَنَّهُ تُطْحَجُ.
 قال: وَالخَشِيبُ: الغليظ الخشن من كل شيء، ورجل خَشِيبٌ: عارى العظم، بادي
 العصب.
 والجبهة الخَشْبَاءُ: الكريهة، وهي الخَشِيبَةُ أيضاً، ورجل أَحْسَبٌ إلهية وأنشد:
 إِمَّا تَرِينِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ
 أَخَشَبَ مَهْرُوْلًا وَإِنْ لَمْ أَهْزَلْ
 وفي حديث عُمر: "أَخَشَوْشِينُوا وَأَخَشَبُوا شَبِوًا، وَتَمَعَدُوا".
 يقال: أخشوشب الرجل-إذا صار ضلماً خشناً.
 قال شمر: وقال العُثَيْفِيُّ: الخَشْبَانُ: الجبال الخَشِينُ، التي ليست بضخام ولا صغار.
 قال: والخشبُ من الإبل: الجافي السَّمِجُ النَّسَائِيُّ الخُلُقِ.
 ابن السكيت-عن أبي عمرو:- الخشيب: السيف الخشن الذي قد بُرِدَ ولم يُصْقَلِ.
 قال: والخشيب: الصَّقِيلُ.
 وقال الأصمعي سَيْفٌ خَشِيبٌ، وهو عند الناس: الصَّقِيلُ، وإنما أصله بُرْدٌ قبل أن يَلِيَنَّ.

الإسلامية

ويقول الرجل للنبال: أفرغت من سهمي؟ فيقول: قد حَسَبْتُهُ-أي: "قد" بريته البري الأول، ولم أسوّه، فإذا فرغ قال: قد خَلَقْتُهُ-أي: قد لَيَّنْتُهُ-من الصِّفَاة الخلقاء وهي الملساء.

ويقال: سبف مشقوق الخشبية.

يقول عُرَّض حين طَبِع.

وقال ابنُ مِرْدَاس:

جَمَعْتُ إليه نثرتي ونجيتي
قال: ويقال: فلان يخشبُ الشَّعْر-أي: يُمِرُّه كما يجيئه، لا يَتَنَوَّقُ فيه والخشبة: البَرْدَةُ الأولى-قبل الصَّقَال وأنشد:

وَقُتِرَةٌ مِنْ أُنْثَلٍ مَا تَخَشَّبَا

أي: مما أخذه خشباً، لا يَتَنَوَّقُ فيه: يأخذه من ههنا وههنا.

أبو عبيد: الخشب: السَّيْفُ الذي لم يُحْكَمْ عمله.

قال: والخشب: الصَّقِيل.

وقال أبو الوليد: قلتُ لصقيل: هل فرغت من سيفي؟ قال: نعم-إلا أني لم أخشبه، والخشبُ أن يضع عليه سناناً عريضاً أملس فيدلكه به، فإن كان فيه شقوق، أو شعث أو حدب-ذهب.

وقال الليث: الخشبُ: الشَّخْذُ وسيفُ خشبٍ مخشوبٌ-أي: شحيدٌ والأخشبُ: جبال الصَّمَّان، ليس قريبا جبال، ولا أكام.

وخشبُ النَّبْلِ خشب-إذا برتبتها البري الأول، ولم تفرغ منه.

وهو خشبُ الكلام والعمل-إذا لم يُحْكَمْه ولم يجوِّده.

أبو عبيد: المَحْشُوبُ: المخلوط في نسبه وقال الأعشى:

لَا مُقْرِفٍ وَلَا مَحْشُوبٍ

والمُقْرِفُ: الذي داني الهُجْنَةَ من قبل أبيه.

خبش

قال الليث جُبَاشَاتُ العيش: ما يتناول من طعام ونحوه.

تقول: يُجَبِّشُ من ههنا وههنا.

وقال اللحياني-في باب الخاء والهاء:- إنَّ المجلسَ ليجمع جُبَاشَاتٍ من الناس وهُبَاشَاتٍ-إذا كانوا من قبائل شتى.

قلت: ويقال: هو يَحْبِشُ-بالحاء-ويَهْبِشُ، وهي الحَبَاشَاتُ وَالْهَبَاشَاتُ.

وقد رأيت غلاماً أسود في البادية كان يسمَّى حَبَشَاً، وهو فَعَلٌ من الخبش.

شخب

قال الليث: الشُّخْبُ: ما امْتَدَّ من اللَّبَنِ-حين يُحَلَبُ-متصلاً بين الإناء والطُّبِي.

ويقال شَخَبْتُ اللَّبَنَ شَخْباً، وقد شَخَبْتُ أوداجه دماً.

ومن أمثالهم-في الذي يصيب مرّة ويخطئ أخرى -نَشَخَبُ في الإناء وشُخِبُ في

الأرض."

ويقال: انشَخَبَ عِرْقُه دماً-إذا سال.

خشم

قال الليث: الخِشْمُ: كَسْرُ الخيشومِ والحِشَامُ: داءٌ يأخذ فيه، وسُدَّةٌ: ويقال: خشم فلان،

فهو أخشمٌ وفلانٌ ظاهر الخيشومِ-أي: واسع الأنف وأنشد:

أخشمٌ بادي النَّعْوِ والخيشومِ

قال: والخيشومُ: سلائل سود، ونغفٌ في العظم، والسَّليْلَةُ هَنَةٌ رقيقة-كاللحم لينة، وفي

الأنف ثلاثة أعظم، فإذا انكسر منه عظم تخم الخيشومُ، فصار مَحْشُوماً، والأخشمُ:

الذي لا يجد ريح طيبٍ و لا "نتن"، والتَّخْشِمُ: من السُّكْرِ وذلك أنَّ ريح الشراب تسور في

الإسلامية

حَيْشُومُ الشَّارِبِ، ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل، فيقال: تَحَشَّمُ وَحَشَّمُ الشَّرَابَ،
وَأَنْشَدَ:

فَارَعَمَ اللُّهُ الْأَنْوَفَ الرَّعْمَا مَجْدُوعَهَا وَالْعَنْتَ الْمُحَشَّمَا
أي: المكسَّر، وخياشِمُ الجبال: أنوفها.

أبو عبيد- عن الأصمعي -: الخَشَامُ: العظيم من الجبال، وأنشيد غيره:
وَبُضِحِي بِهِ الرَّعْنُ الْخَشَامُ كَأَنَّهُ وَرَاءَ الثَّنَايَا شَخْصٌ أَكْلَفُ مُزْقِلِ
وقال أبو عمرو: الخَشَامُ: الطويل- من الجبال- الذي له أَنْفٌ، ويقال: إِنَّ أَنْفَ فُلَانٍ
لِخَشَامٍ- إِذَا كَانَ عَظِيمًا.

خمش

شمر: قال ابن بُنْمِيلٍ: مادون الدِّية: فهي خُمَاشَاتٌ، مثلُ قطع يد، أو رجل، أو أُذن أو
عَيْنٍ، أو لَطْمَةٍ، أو ضَرْبَةٍ، بالعَصَا.
كُلُّ هَذَا خُمَاشَةٌ.

وقد أخذت خُمَاشِي من فُلَانٍ وَقَدْ خَمَشَنِي فُلَانٌ-أي: ضربني أو لطمني أو قطع عضواً
مني، وأخذ خُمَاشَتَهُ- إِذَا اقْتَصَصَ.
وفي حديث قيس بن عاصم: "أَنَّ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ- وَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ "بَنِي" فُلَانٍ
خُمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

قال أبو عبيد: أراد بها جنایاتٍ وجراحات.
وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

رَبَاعٌ لَهَا مُدُّ أَوْرَقِ الْعُودِ عِنْدَهُ خُمَاشَاتٌ دَخَلِ مَائِرَادِ امْتِنَالِهَا
يصف غيرها وأنته ورمحهن إياه- إِذَا أَرَادَ سَفَادَهُنَّ.

وأراد بقوله: رباعٌ غيراً قد طلعت رباعتها، والامتثال: الاقتصاص.
وقال الليث: الخَامِشَةُ وجمعها الخَوَامِشُ- وهي صغار المسائل والدوافع قلت سُمِّيت
خامشة لأنها تخمش الأرض- أي: تَحُدُّ فِيهَا بِمَا تَحْمَلُ مِنْ مَاءِ السَّيْلِ وَالْحَوَافِشُ: مدافع
السيول- الواحدة: حافشة.

ابن الأعرابي: الخَمُوشُ: البعوض- بلغة هُدَيْلٍ، واحدها خموشة، وأنشد: -
كَانَ وَعَى الْخَمُوشُ بِجَانِبِيهِ مَا تَمَّ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلِ

وفي الحديث: من سأل وهو غنيٌّ- جاءت مسألته يوم القيامة خموشاً أو كدوحاً" قال أبو
عبيد: الخَمُوشُ مثل الخدوش يقال: خمشت امرأة وجهها تخمشه خمشاً وخموشاً.

قال ليبيد- يذكر نساء قمن ينحن على عمه أبي يراء:
يَخْمِشْنَ حُرّاً أَوْجِهَ صَحَاحِ فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

شمخ

قال الليث: شمخ فلانٌ بأنفه، وشمخ أنفه "لي"- إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وَكِبْرًا، وجبل شامخ:
طويل في السماء وقد شَمَخَ شَمُوحًا، والجمع شموخ.

قلت: ومن هذا قيل للمتكبر: شامخ وشمّاخ، وشمّخ بن فزارة: بطن منهم.
وقال أبو تراب: قال عرّام: نِيَّةَ رَمَحٍ، وَشَمَخٍ وَزَمُوحٍ وَشَمُوحٍ. وقد زمخ بأنفه، وشمخ.

شخم

أبو عبيد- عن الفراء- قال: أَشْخَمَ اللّٰحْمَ إِشْخَامًا- إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لِأَمِنْ نَتْنٍ وَلَكِنْ كِرَاهَةً.
وقال أبو زيد: يقال: أَشْخَمَ فُوهَ إِشْخَامًا- إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ- إِذَا تَغَيَّرَتْ
رِيحُهُ.

ثعلب- عن ابن الأعرابي- الشُّخْمُ هُمُ الْهَيْسَتِدُو الْأَنْوَفِ مِنَ الرِّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْخَبِيثَةِ.
قال: والشُّخْمُ: البيضُ من الرجال والشُّخْمُ- بالجيم -: الطوال الأعفار.
وقال: شعرٌ أشخْمٌ- إِذَا أبيضٌ ورورضٌ أشخْمٌ: لانبت فيه.

الإسلامية

وفي النوادر: حمار أطخم، وأشخم وأدغم-بمعنى واحد.

خضد

قال الليث: الخضد: نزع الشوك عن الشجر، وقال الله جلَّ وعزَّ: (في سِدْرٍ مَخْضُودٍ)، وهو الذي خُضِدَ شَوْكُهُ، فلا شوك فيه: قال: وإذا كسرت عوداً فلم تَبْنِهْ قَلتْ جَخَصَدْتَهُ فانخضد.

وقال الرَّجَاج-في قوله-عزَّ وجلَّ: "في سدر مخضود"-: قد نزع شوكه ونحو ذلك قال الفراء.

أبو عبيد-عن أبي زيد-: انخَصَدَ العُودُ انْخِضاداً، وانْعَطَّ انْعِطاطاً-إذا تشى من غير كسر يبين.

وقال غيره: الخَصَدُ: ما خضد من الشجر وُتِحَى عنه.

وقال الليث: الحل يخضد عنق البعير-إذا قاتله، وقال رؤبة:

وَلَفَّتْ كَسَّارَ لَهْنٍ حَصَّادُ

قال: والخضاد-بفتح الخاء-من شجر الجنبه، وهو مثل النَّصِيِّ، ولورقه حروف كحروف الحلفاء، يُجَزُّ باليد كما تجز الحلفاء.

وخضد الإنسان يخضد خضداً-إذا أكل شيئاً رطباً نحو القنَّاء والجزر وما أشبههما.

وقال غيره: الخَصْدُ: شدَّة الأكل ورجلٌ مَخْصَدٌ.

وفي الخبر: أن معاوية رأى رجلاً يجيد الأكل، فقال: إنه لِمَخْصَدٌ.

وقال امرؤ القيس:

وَيَخْضِدُ فِي الأَرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ عَيْرٌ مُعَقَّبٌ

ويقال: انْخَضَتِ التَّمَارُ الرَّرْطِبة-إذا حملت من موضع إلى موضع، فَتَشَدَّخَتْ.

ومنه قول الأحنف بن قيس-حين ذكر الكوفة وثمار أهلها.

فقال: "تأتيهم ثمارهم لم تُخْصَدْ"، أراد أنها تأتيهم بطراءتها، لم يُصَبِّها دُبُول ولا انعصاء، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤدِّيها إليهم.

وقال شمر: الخَصَادُ: وجع يصيب الإنسان في أعضائه، لا يبلغ أن يكون كسراً، وهو

الخَصْدُ.

وقال الكُمَيْتُ:

حَتَّى غدا وَرُضابُ الماءِ يَتَّبِعُهُ طَيَّانٌ لاسأْمُ فيه ولاخضدُ

دخض

قال الليث: الدَّخْضُ سُلاخُ السَّبَّاعِ وأكثر ما يوصف به: الأسد.

يقال دَخَضَ دَخْضاً.

خضر

قال أبو إسحاق-في قول الله جلَّ وعزَّ: (فأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا):

قال خَضِرًا"-ههنا-بمعنى أخضر، يقال: أَخْضَرَ، فهو أَخْضَرٌ، وَخَضَرَ ومثله: أَعْوَرَ، فهو

أَعْوَرٌ وَعَوْرٌ.

وقال الليث: أَخْضِرُ-في هذا الموضع-: الزرع الأخضر.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: "وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبطاً أَوْ

يُلِمُّ، إِلَّا أَكَلَهُ الخَضِرُ، فإنها إذا أكلت منه ثلثت وبالت."

وَالخَضِرُ-في هذا الموضع-: ضرب من الجنبه، واحدته: خضرة، وَالْجَنْبَةُ-من الكَلأ-: ماله

أصلٌ غامِضٌ في الأَرْضِ مثل النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلْمَةِ وَالعَرْفَجِ وَالشَّيْحِ، وليس الخضر

من أحرار البقول التي تهيج في الصيف، والبقول يقال لها: الخضارة والخضراء.

وقد ذكر طرفه الخَضِرَ فقال:

كُنْبَاتِ المَخْرِ يَمَادُنْ إِذَا أَتَبَتِ الصَّيْفِ عَسالِجِ الخَضِرِ

الإسلامية

وفي فصل الصَّيف تنبت عساليج الخضر من الجنبه، فأَمَّا البقول فإنها تنبت في الشتاء، وتبيس في الصيف. وعَيْشٌ حَصْرٌ: ناعم.

وروى أبو العباس- عن ابن الأعرابي- أنه قال: الحُصِيرَةُ: تصغير الحُصْرَةِ، وهي النَّعْمَةُ. ومنه الخبر الآخر: مَنْ حُصِرَ له في شئٍ فَلَيْلَرَمُهُ".
معناه: من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليزمه.
وفي حديث علي رضي الله عنه: أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال: اللَّهُمَّ سَلِّطْ عليهم فتى ثقيفٍ الدَّانِ الْمَثَّانِ يَلْبَسُ فروتها، ويأكل حُصْرَتها.
يعنى غصَّها وناعمها وهنيئها.

ويقال: هو لك خضراً مضراً-أي: هنيئاً مريئاً، وحَصْرًا لك وتَصْرًا مثل: سقيا لك ورَعِيًا.
وفي نوادر الأعراب: "يقال": لستُ لفلان بِحَصْرَةٍ-أي: لست له بحشيشةٍ رطبة يأكلها سريعاً.

وقال الليث: الحَصْرُ نبيُّ من بني إسرائيل، وهو صاحب موسى، الذي التقى معه بمجمع البَحْرَيْنِ.

أبو عبيد- عن الكيساني- ذهب دمه حُصْرًا مضراً، وذهب بَطْرًا-إذا ذهب هدرًا باطلا.
والعرب تُسَمِّي الحَمَام: الدواجن الحُصْر وإن اختلفت ألوانها.
حُصُوها بهذا الاسم لغلبة الوُرْقَةِ عليها.
والحُصْرُ: قبيلة من العرب، قال الشماخ:

وَحَلَّاهَا عَن ذِي الْإِرَاكَةِ عَامِرٌ أَخُو الحُصْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوِي النَّوَاحِرُ
وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِيَّاكُمْ وَخِصْرَاءِ الدِّمَنِ".
قيل: وماذاك يا رسول الله؟ فقال: "المرأة الحسناء في منبت السُّوء".

قال أبو عبيد: تُراه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة.
قال: وإنما جعلها "خِصْرَاءِ الدِّمَنِ" تشبيهاً بالبقلة الناضرة، تنبت في دمنة البعر.
وأصل "الدِّمَنِ": ما تدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبةالها، فربما نبت فيها النبات الحسن الناضر-وأصله في دمنة قذرة.
يقول صلى الله عليه وسلم: "فمنظرها حسن أنيق، ومنبتها فاسد.

وقال زفر بن الحارث:

فَقَدْ يَنْبُثُ المَرْعَى على دمن التَّرى وَتَبْقَى حَزَارَاتُ التُّفُوسِ كما هيا
ضربه مثلا للذي يُظْهَرُ مَوَدَّتُهُ لرجل، وقلبه نغل بالعداوة.

وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا طالب النَّحْوِيَّ يقول-في قول العرب-: : أباد الله خِصْرَاءَهُمْ".

قال الأصمعي: معناه: أذهب الله نعيمهم وخصبهم.
قال: ومنه قوله:

وأنا الأَحْضَرُ من يعرفني؟
قال: يريد ب"أحضر الجلدة": الخصب والسَّعة.

قال: وقال ابن الأعرابي: أباد الله خِصْرَاءَهُمْ-أي: سوادهم.
قال: والخِصْرَةُ-عند العرب سَوَادٌ.

وقال القُطامي:

"يانايقُ حُبِّي خَبِيأُ زورًا؟"

"وقلبي منسَمِكُ المَعْبَرَا؟"

"وعارضي الليل إذا ما أخضراً" أراد: إذا ما أظلم.

وقال الفراء: أباد الله خِصْرَاءَهُمْ-أي: دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة.

الإسلامية

وروي عن مجاهد أنه قال: ليس في الخضراوات صدقة-أراد-ب"الخضراوات" التفاح والكمثري وما أشبهها.

وقال الليث: الخضير الزرع الأخضر وقد اختضر فلان-إذا مات شاباً.
في بعض الأخبار: أن شاباً من العرب أوع بشيخ قد كبر، فكان يقول له-إذا رآه-: قد أجزت أبا فلان، فقال له الشيخ-لما أكثر عليه-: ويختضرون-أي: يتوقفون شباباً.
والأصل في ذلك: النبات الغصن يُرعى ويختضر ويجز، فيؤكل قبل تناهي طوله.
ويقال: اختضرت الفاكهة-إذا أكلتها قبل إناء إدراكها.

والعرب تقول: لليقول الخضر: الخضراء.
ومنه الحديث: تحببوا من خضرائكم ذوات الريح"-يعنى الثوم والبصل والكراث.
ويقال للدلو التي استقى بها-حتى اخضرت-: خضراء.

وقال الراجز:

يُمطى ملاطاهُ بخضراء فري وإن تأباه تلقى الأصبحي
وأخبرني الإيادي-عن شمر-أنه قال: الخُضْرِيَّة: نخلة طيبة التمر خضراؤه وأنشد:
إذا حَمَلت خُضْرِيَّةً فوق طَيَايِةٍ وللشهب قصلٌ عندها والبهارز
أبو عبيد-عن الفراء-قال: الخُضِيرَةُ النَّخْلَةُ التي ينتثر بُسْرُهَا وهو أخضر.
وسمعت العرب تقول: -لسعف النَّخْل وجريده الأَخْضَرُ: الأَخْضَرُ-بفتح الضاد والخاء.

ومنى قول الشاعر:

يَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِهَا مُرَعَفَرَا وهي خناطيل تجوسُ الخضرا
أي توطؤه وتكسره.

ويقال: خضر الرجل خضر النَّخْل بمخلبه، يخضره خضراً، واختضره يختضره-إذا قطعه.

وروي أبو تراب-عن الأصمعي-: يقال: اختضر فلانُ الجارية، وابتسرها وابتكرها-إذا اقترعها قبل بلوغها.

والعرب تقول: الأمر بيننا أخضر-أي: جديد، لم تخلق المودة بيننا.
وقال ذو الرمة:

أترابُ ميِّ والوصالُ أخضرٌ ولم يُغيِّر أصله المَعْيِر
والعرب تقول-أيضاً-: لَيْلُ أخضر-أي مُظلمٌ أسود.

وقال ذو الرمة:

قد أعسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ في ظلِّ أخضرٍ يدَعُو هامه البُوم
أراد في ظل ليل مُظلم.

وأما قول عُثْبَةَ بن أبي لهب:

وأنا الأخضرُ من يَعْرِفَنِي؟ أخضرُ الجلدة في بيت العرب

ففيه قولان: أحدهما-أنه أراد: أنه أسود الجلدة-قاله أبو طالب النَّحْوِيُّ.
وقيل: إنه أراد: أنه من خالص العرب وصميمهم-لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة-
وأنه لم يُعْرَق فيه العَجَمُ الحمراء فينزع إليهم لونه.

وقيل-في قول الله جلَّ وعزَّ في صفة الجنَّتين: (هُدَاهُمَا تَان)-: إنهما خضراوان "من الرِّيِّ".

وقيل لسواد العراق: سوادٌ، لِحُضْرَةِ النَّخِيلِ وَالزُّرُوعِ.

أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الخضائرُ من اللبن-مثل السَّمَار-: الذي مُدق بماءٍ كثير حتى أخضُرَّ، كما قال الراجز:

جاءوا بصيِّح هل رأيت الذئبَ قطُّ؟

أراد اللبن: أنه لما مدق بماء كثير صار أورق كلون الذئب، حين علت خضرة الماء بياض اللبن.

الإسلامية

ابن السكيت جَحْضَارَةٌ: معرفة لاتنصرف-اسم للبحر. ويقال للبقول: الجَحْضَارَةُ-بالألف واللام. والجَحْضَارُ: طائر معروف.

وفي النوادر: يقال: رمى الله في عيني فلان بالأخضر، وهو داءٌ يأخذ في العين. أبو عبيدة: الأخضر- من النخيل-: هو الذَّيْنَج-في كلام العرب. وقال: ومن الخضرة في ألوان الخيل: أخضر أحمٌ، وهو أدنى الخضرة إلى الدَّهْمَة وأشدُّ الخضرة سواداً، غير أن أقربه وبطنه وأذنيه مُخْضَرَة، وأنشد:

خضراء حماء كلون العَوْهوق
قال: وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمى إلاَّ الخضرة منخرية وشاكلته لأن الأحمى تحمر مناخره، وتصفر شاكلته-صفرة مشاكلته للحمرة. قال: ومن الخيل أخضر أدغم وأخضر أطلح، وأخضر أورك. وبيع المخاضرة المنهيُّ عنه: بيع الثَّمار وهي خضر لم يبد صلاحها. سُمِّي ذلك مخاضرة لأن المتايعين تبايعاً شبيهاً أخضر بينهما-مأخوذة من الخضرة. وقال الليث: الجَحْضَارِيُّ طائر يسمَّى الأخيـل-يتشاءمُ به إذا سقط على ظهر بعير وهو أخضر في حنكه حُمرة، وهو أعظم من القطا. قال: والجَحْضُرُ والمخضُور: اسمان للرَّحْص من الشجر-إذا قطع وخُضِر. "وقال ابن الأعرابي: الجَحْضُرُ عبدٌ صالحٌ من عباد الله. وقال أهل العربية: الجَحْضُرُ-يفتح الخاء وكسر الصاد. ورؤى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: "جلس الخضر على فروة بيضاء فإذا هي تهترُّ خضراء".

وعن مجاهد: كان إذا صلى في موضع أخضرَّ ما حوله. وقيل: سمى الجَحْضُرُ: لحسنه وإشراق وجهه، والعرب تسمى الإنسان الحسن المُشْرِق: خضراً، تشبيهاً بالنبات الأخضر الغضُّ. ويجوز في العربية: الجَحْضُرُ: بمعنى الخضر كما يقال: كَبِدٌ وكَبِيدٌ".

رضخ
قال الليث: الرَّضْخُ: كسرُ الرأس ويستعمل الرَّضْخُ في كسر النَّوى، وفي كسر رأس الحيات، وغيرها. ويقال: هم يترَضِّخون الخَبَرَ: يتناولونه: ويقال: رضخت له من مالي رضىخة وهو القليل. والرَّضْخُ: ترامى القوم بينهم بالتَّشَاب: قال: والحاء في جميع "مأذكرنا" جائز، إلا في الأكل، يقال: كنا نترَضِّخُ وكذلك العطاء-يقال فيه: الرَّضْخُ-بالحاء. ويقال: راضخ فلانُ شيئاً إذا أعطى وهو كاره، وقد راضخنا منه شيئاً-أي: اصبنا. وقال أبو العباس المبرِّد: يقال: فلان يرتضخ لكنة عجمية، إذا نشأ في العجم صغيراً، ثم صار مع العرب فتكلم بكلامهم فهو ينزع إلى العجم في ألفاظ من ألفاظهم، لا يستمرُّ لسانه على غيرها، ولو اجتهد. قال: وكان ضَهَبٌ يرتضخ لكنة رُوميَّة، "وذلك أنه سُبى وهو صغير، سبَّه الرُّوم، فبقيت لكنة روميَّة" في لسانه-بعد ما ملكه العرب. قال: وكان عبد بني الحسحاس يرتضخ لكنة حبشيَّة مع جودة شعره. وكان سلمان الفارسيُّ يرتضخ لكنة فارسية.

خرض

قال الليث: الخريضة: الجارية الحديثة السنِّ، النَّازة البيضاء، وجمعها: خرائضُ. قلت: ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث. خضل

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال الليث: **الْخِضْلُ**: كلُّ شَيْءٍ نَدِيٍّ يَتَرَسَّشُ مِنْ نَدَاهِ-فهو خضل، ويسمى اللؤلؤ **خَصْلًا** بسكون الصاد.

وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت: تزوجني على أن يعطيني خضلاً نبيلاً-تعنى لؤلؤاً أو درة خضلة-أي: صافية.

قال: وأخضلتنا السماء-أي: بلتنا بلاشديداً، ونبات خضل بالثدي، وشواء خضل-أي: رطب جيد النضج.

ويقال: أخضلت دموع فلان لحيته وإذا خضوا الفعل قالوا: أخضلت لحيته.

قال: ولم أسمعهم يقولون: خضل الشيء والعرب تقول: نزلنا في خضلة من العشب-إذا كان أخضر ناعماً رطباً.

ويقال: دعنى من خضلاتك-أي: من أباطيلك.

أبو عبيد عن أبي زيد: أخضل الثوب اخضلاً-إذا ابتل.

ويقال لليل إذا أقبل طيب بزده: قد أخضل أخضلاً

وقال ابن مقبل:

مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ فَمَا أَخْضَلَ الْعِشَاءَ لَهُ حَتَّى تَنْوَّرَ بِالزُّورَاءِ مِنْ خَيْمِ

خضن

أبو عبيد-عن أبي زيد:- **خَاصَنَتُ** المرأة **مُخَاضِنَةً**-إذا غارلتها.

وقال الليث: **المُخَاضِنَةُ**: الترامى بقول الفحش.

وأنشد للطرمح:

تَخَاضِنُ أَوْ تَزْنُو لِقَوْلِ الْمُخَاضِنِ

وقال الأصمعي وغيره: يقال **جَخَّصَنَ** عينا الهدية وغيرها-إذا صرفها.

وكذلك **جَبِنَهَا**.

وقال اللحياني: ماخضنت عنه المروءة إلى غيره-أي: ما صرفت.

نضخ

قال الليث: **النَّضْخُ**-**كَاللَّطْخِ**: مما يبقى له أثر.

تقول: نضخ ثوبه بالطيب.

قال: **وَالنَّضْخُ**: في فور الماء من العين والجيشان.

ومنه قول الله جل وعز: (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ).

قال الزجاج: جاء في التفسير: أنهما تنضخان بكل خير.

وقال أبو عمرو: وقعت نضخة بالارض-أي مطرة.

وأنشد:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَخَهُ وَقَعَتْ وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَاذِبُ

"وأنشد غيره:

فَقَلْتُ لَعَلَّ اللَّهَ يُرْسِلُ نَضْخَةً فَيُضْحِي كِلَانَا قَائِمًا يَتَدَمَّرُ"

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل: "عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ".

قال: فؤارتان.

وقال أبو عمرو: **النَّضْخُ**: ماكن من الدم والزعفران والطين، وما أشبهه.

وأنشد لجربير:

ثِيَابِكُمْ وَنَضْخُ دَمِ الْقَتِيلِ

"قلت": وقد مر تفسير النضخ والنضج في كتاب "الحاء" باستقصاء.

خضف

أبو عبيد، عن الأصمعي: خضف بها عصف بها-إذا شرط.

وقال أبو الهيثم: خضف خضفاً-إذا شرط.

وأنشد:

الإسلامية

إِنَّ عُبَيْدًا خَلَفُ بَيْسِ الْخَلْفِ عَبْدٌ إِذَا مَانَأَ بِالْحِمْلِ خَضَفُ
وقال الليث: البَيْطِخُ-أول ما يخرج-يكون قعسراً صغيراً، ثم يكون خضفاً أكبر من ذلك،
ثم يكون فجاً قبل أن ينضج والحدج يجمعها.

خفض

قال الليث: أَلْخَفَضُ نقيض الرفع وَعَيْشٌ حَفْضٌ: ذو دعةٍ وخصبٍ.

يقال: خفض عيشه.

ثعلب-عن ابن الأعرابي:- يقال للقوم. هم خافضون-إذا كانوا وادعين مقيمين على
الماء، وإذا انتجعوا لم يكونوا في التَّجعة خافضين، لأنهم لا يزالون ظاعنين في طلب
الكلاء، ومساقط الغيث.

وقال في موضع آخر: أَلْخَفَضُ: العيش الطيب، وأَلْخَفَضُ: الانحطاط بعد العُلُوِّ وأَلْخَفَضُ:
ختان الجارية.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم-أَبَهَ قَالَ لَأُمَّ عَطِيَّةَ: "إذا خفضت فأشمي"، يقول:
إذا خنتت جارية فلا يسحتى نواتها ولكن أقطعي من طرفها حُرَّةً يسيرة.

"و" قال الليث: يقال للجارية: قد خفضت، وللغلام خُتِنَ.

قال: والتخفيض: مدُّك رأس البعير إلى الأرض، لتركيه.

وأنشد:

يكاد يستعصى على مخفضه

وقال أبو إسحاق-في قول الله جلَّ وعزَّ: (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ)-: المعنى أنها تخفض أهل

المعاصي، وترفع أهل الطاعة.

وروى أبو داود-عن ابن شميل-في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ
الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ"-قال: الْقِسْطُ: العدل. وقال: ومن ثقلت موازينه خفضت، ومن خفَّت
موازينه شالت.

قلت: ذهب ابن شميل إلى أن "القسط" ههنا: الموازين التي ذكرها الله تعالى فقال:
(وَتَصْعُقُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ).

وقال غيره-في تفسير قوله: "إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ"-: إن القسط معناه:
العدل، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعزَّ يَحْطِهَ فِي الْأَرْضِ مَرَّةً، وَيُظْهِرُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْجَوْرِ ابْتِلَاءً وَتَطْهِيراً
وَاسْتِعْتَاباً، وَكَمَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا تَابُوا وَأَنَابُوا رَفَعَ الْعَدْلَ وَأَظْهَرَ أَهْلَهُ عَلَى أَهْلِ الْجَوْرِ.
وهذا القول عندي صحيح إن شاء الله.

والعرب تقول: أرضٌ خافضة السُّقْيَا-إذا كانت سهلة السَّقْيِ، وأرضٌ رافعة السُّقْيَا-إذا
كانت على خلاف ذلك، وفلانٌ خافض الجناح، وخافض الطَّيْرِ-إذا كان وقوراً ساكناً.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)-أي: تواضع لهما، ولا تتعزَّزْ
عليهما.

وامرأة خافضة الصوت: وخفيضة الصوت-إذا كانت ذات وقار، لاسلاطة في لسانها.
وقال ابن شميل: الخافضة: التَّلَعَةُ المطمئنة وجمعها: الحَوَافِضُ. والرافعة: المَتْنُ من
الأرض، وجمعها: الروافع.

فضح

قال الليث: الْقَصْحُ كسر الشئ الأجوف نحو البطبخ، ورأس الإنسان.

قال: والفضيح شرابٌ يتخذ من البُسْرِ المفصوخ، وهو المشدوخ.

ونحو ذلك قال أبو عبيد.

وحكى-عن بعضهم-أنه قال: هو الْقَصُوحُ المعنى: أنه يُسْكَرُ شاربُه فيفضحه، فاسْمُ

الفضوح أولى به من اسم الفضيح.

الإسلامية

وفي حديث علي-رضى الله عنه- أنه قال: "كنت رجلاً مَدَّاءٍ فسألتُ المقداد أن يسأل لي النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال: إذا رأيت المذيَّ فتَوَضَّأْ واغسِلْ مذاكيرك، وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل".

قال شمر: فضخ الماء دفعه، وانفضخ الدَّلُو إذا دُفِق ما فيه من الماء، والدَّلُو يقال لها: المِفْضَخَةُ، وأنشد:

كَانَ ظَهْرِي أَخَذْتُهُ زُلْحَةً لَمَّا تَمَطَّى بِالْفِرَى الْمَفْضَخَةَ

قال: -ويقال: بيننا الإنسان ساكئ: أذ انفضخ.

قال: وهو شِدَّةُ البكاء، وكثرة الدمع.

قال: والقارورة تنفضخ، إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء.

والسَّقَاءُ ينفضخ وهو ملآن، فينشقُّ ويسيل ما فيه.

وحكى عن بعضهم أنه قيل له: ما الإناء؟ فقال: حيث تُفْصَخُ الدَّلُو-أي: تدفق فتفيض في الإزاء.

وقال أبو عبيد: انْفَضَّخت القَرْحة وغيرها-إذا تَفَتَّحت وانعصرت.

قال شمر: وقد قيل: انْفَضَّخت الدَّلُو-بالجيم-وانْفَضَّج بالعرق.

قال: ويقال: انْفَضَّخت العَيْن-بالخاء-أي: تَفَقَّأت.

وقال أبو زيد: فَضَّخت عينه فضخاً وفقأتها فقئاً، وهما: واحد، للعين والبطن وكلِّ وعاءٍ فيه دُهْنٌ أو شراب.

خضب

قال الليث: خضب الرجل شبيهه والخضاب: الاسم، وكلُّ لونٍ غيَّرَ لونه حُمْرة فهو مَخْضُوبٌ.

قال: والخاضب: من النعام.

قال أبو الدُّقَيْش: إذا اعْتَلَمَ في الربيع احمرَّت ساقاه، فهو خاضبٌ تَعَتَّ جاء للدُّكْرِ.

أبو عبيد-عن أبي عبيدة-قال: الخاضب من النعام: الذي أكل الربيع فاحمرَّ ظُنْبُوباه أو اخضرَّ أو اصفرَّ وجمعه خواضب.

وقال أبو الهيثم: الخاضب من النعام: "الذي" قد أكل الخُصْرَةَ.

قال: ويقال: قد خضبت الأرض-أي: اخضرَّت.

وقال أبو سعيد سَمَّى الظليم خاضباً لأنه يحمرُّ منقاره وساقاه إذا تَرَبَّع، وهو في الصَّيْفِ يَفْرَعُ ويبيض ساقاه.

قلت: والعرب تقول: أخضبت الأرض إخضاباً-إذا ظهر نبتها، والخَضُوبُ: التَّبْتُ الذي يصيبه المطر، فيخضب ما يخرج من البطن.

ويقال: اختضب الرَّجُلُ، واختضبت المرأة-من غير ذكر الشعر.

والمِخْضَبُ مثلُ إِجَانَةٍ يُغْسَلُ فيها الثياب.

والخِضَابُ: ما يُخْتَضَبُ به من حنَّاء وكتم ووسمة وغيرها.

خضم

في حديث أبي هريرة: أنه مرَّ بمروان-وهو بينى بنياناً له-فقال: "ابنوا شديداً وأملوا بعيداً واخضموا فسنقضم".

قال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: الخَضْمُ: بأقصى الأضراس، والقَضْمُ: يَأْدِنَاهَا.

وقال أيمن بن خريم-يذكر أهل العراق رَجَوْا بالشقاق الأكل خضماً فقد رَضُوا أخيراً من أكل الخَضْمِ أن يأكلوا القَضْمَا قاله حين ظهر عبد الملك على مصعب واستولى على

العراق.

يقال جَضِمْتَ أخضم خضماً، وقَضِمْتُ أقضمُ قَضِماً.

أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: الخَضْمَةُ عَظْمَةُ الدَّرَاعِ، وهي مُسْتَعْلَظُهَا.

قال: والخِصَمُ: الكثير العطية.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال: وقال الأمويُّ: الْخِصْمُ: الْمِسِيُّ وأنشد قول أبي وجزة السَّعْدِيُّ:

حَرَى مُوقِعُهُ مَاجَ الْبِنَانُ بِهَا عَلَى خِصْمٍ يَسْقَى الْمَاءَ عَجَاجِ
وَالسَّيْفُ يَخْتَضِمُ الْعِظْمَ- إِذَا قَطَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
إِنَّ الْقُسَايِسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوَابِهِ
وَاخْتَضَمَ الطَّرِيقَ- إِذَا قَطَعَهُ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبْلِ صُمْرٍ:
ضَوَابِعُ مِثْلُ قَسِيٍّ الْقُصْبِ تَخْتَضِمُ الْبَيْدَ بَغَيْرِ تَعَبِ
ابن السكيت: قال أبو مهديُّ: الْخَصِيْمَةُ: أَنْ تُوْخَذَ الْحِنَطَةُ فَتَنْقَى وَتَطْيَّبَ ثُمَّ تَجْعَلُ فِي
الْقَدْرِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ فَيُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ.
أبو زيد: يُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجَاغًا، وَيَشْرَبُهُ الْمَالُ دُونَ النَّاسِ: الْمُخِصْمُ
وَالْخَمَجْرِيُّ.

وقال الفراء جَصَمَ: ماء لبني تميم وأنشد:
لَوْ لَا إِلَهَ مَا سَكَنَّا خِصْمًا ؟ ؟ ؟
وقال أبو تراب: قال زائدة القيسيُّ: خُصِفَ بِهَا وَخُصِمَ بِهَا- إِذَا ضَرَطَ.
قال: وقاله عَرَّامٌ- وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ:
إِنَّ قَابِلَ الْعَرَسِ تَشْكَى وَخِصْمِ
وقال أبو عبيد: حِصْمٌ: مِثْلُهُ. بِالْحَاءِ وَالصَّادِ.

ضمخ
قال الليث: الصَّمْخُ: لَطَخَ الْجَسَدَ بِالطَّيْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا يَقْطُرُ.
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ:
تَصَمَّخْنَ بِالْجَادِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا أَلْ أَنْوْفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتُهُنَّ رَوَاعِفُ
ويقال صَمَّخْتَهَا صَمَّخًا وَاصْمَخْتِ، وَتَصَمَّخْتِ.
قال: وَالْمَصْخُ: لَغَةٌ شَنِيعَةٌ فِي الصَّمْخِ.

مخض
قال الليث: "المخض تحريكك" المِخْضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِيضُ- الَّذِي قَدْ أَخَذَتْ زَبْدَتَهُ.
قال: يَسْتَعْمَلُ الْمَخْضَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ الْبَعِيرِ يَمْخُضُ بِشَفِشِقَتِهِ.
وَأَنْشَدَ لِرُؤْيِيَّةَ:

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَخْضًا
وَالسَّحَابُ يَتَمَخَّضُ بِمَائِهِ، وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا: إِنَّهَا لَتَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مَنكَرَةٍ.
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامِ
يعنى: المنيَّة تهيأت لأن تلد له الموت يعنى النعمان بن المنذر أو كسرى.
وقال الليث: يُقَالُ لَمَّا اجْتَمَعَ مِنَ الْأَلْبَانِ حَتَّى صَارَ وَقْرَ بَعِيرٍ فِي الْغَرِيبِ: الْإِمَخَاضُ
وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَمَاحِيضِ.

ويقال: هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنِ، وَإِمَخَاضٌ مِنْ لَبَنِ، وَهِيَ الْأَحَالِيْبُ وَالْأَمَاحِيضُ.
ويقال: مَا دَامَ اللَّبَنُ الْمَخِيضُ فِي الْمَمَخِضِ فَهُوَ إِمَخَاضٌ- أَي مَخْضَةٌ وَاحِدَةٌ.
قال: وَالْمُسْتَمَخِضُ مِنَ اللَّبَنِ: الْبَطِيُّ الرَّوْبُ، فَإِذَا اسْتَمَخِضَ لَمْ يَكِدْ يَرُوبُ، وَإِذَا رَابَ
ثُمَّ مَخِضْتَهُ فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ الْمُسْتَمَخِضُ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ الْغَنَمِ.
وقوله عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ).
المخاض: وَجَعُ الْوَلَادَةِ، وَهُوَ الطَّلَقُ أَيْضًا.

وقال شمر: قال ابن الأعرابي "وابن شميل": يُقَالُ: نَاقَةٌ مَاحِضٌ وَمَخُوضٌ وَهِيَ الَّتِي
ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، وَقَدْ مَخِضَتْ تَمَخِضُ مَخَاضًا، وَإِنَّهَا لَتَمَخِضُ بَوْلِهَا وَهِيَ تَصْرُبُ الْوَلَدَ
فِي بَطْنِهَا، وَذَلِكَ حِينَ تَنْتِجُ فَتَمَخِضُ.

الإسلامية

ويقال: مخضت "وخصت"، وتمخصت وامتخصت.
ويقال: ماخض ومخصض ومواخض- في الجمع، وأنشد:
ومسدٍ فوق محالٍ نُغضِ تنقضُ إنقاض الدجاج المخصضِ
وقال:

مخضتُ بها ليلةً كلها فجننتُ بها مؤيداً خنفيقاً
وقال ابن الأعرابي: ناقتهُ ماخضٌ وشاةُ ماخض، وامرأةٌ ماخضٌ- إذا دنا ولادها، وإبلٌ
مواخض، وقد أخذها الطلق والمخاض، والمخاضُ.
وقال نُصَيْرٌ: إذا أرادت الناقة أن تضع قيل مَخَضَتْ.
وعامةُ قيس وتميم وأسد يقولون مَخَضَتْ- بكسر الميم- ويفعلون ذلك في كل حرفٍ
كان قبل أحد حروف الحلق في فَعِلَتْ " وفي فَعِيلٍ " يقولون: بعيرٌ وزئيرٌ وشهيقٌ،
ونهلَت الإبل، وسخرت منه.
وقال ابن الأعرابي: يقال مَخَضَتْ المرأة ولا يقال مُخَضَتْ، ويقال: مَخَضَتْ لبنها.
أبو عبيد- عن أبي زيد-: إذا أردت الحوامل من الإبل قلت: نُوقٌ مَخَاضٌ- واحدها خَلَقَةٌ "
على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء: "امرأة" ولواحدة الإبل: "ناقة" و"بعير".
وقال الأصمعي: إذا حُمِلَ الفحل على ناقة فلقحت فهي خَلَقَةٌ وجمعها مَخَاضٌ وولدها-
إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخل في السنة الأخرى-: ابنٌ مَخَاضٍ لأنَّ أمه لحقت
بالمخاض من الإبل، وهي الحواملُ.
وقال غيره: إنما قيل للثوق- إذا حَمَلَتْ-: مخاضٌ، تفاقولاً بأنها ستمخض بولدها، إذا نتجت.
ويقال: مخضت ماء البئر بالدلو- إذا أكثرت الترع منها بدلائك، وحركتها لتمتلئ، وأنشد
الأصمعي:
لنمخضن جوفك بالدُّلَى

والمستمخض: البطئ الرُّؤْب من اللبن، وقد استمخض لبنك-أي: لا يكاد يروب، وإذا
استمخض اللبن لم يكد يخرج زيده، وهو من أطيب اللبن، لأن زُبدَهُ استهلك فيه،
واستمخض اللبن أيضاً- إذا أبطأ أخذه الطعم بعد حقه في السقاء.
وقال ابن بُرْزُج: تقول العرب- في أدعية يتداعون بها صَبَّ اللهُ عليك أمَّ حُبَيْنٍ ماخضاً-
يعنى الليل.

صخم
قال الليث: الصَّخْمُ: العظيم من كل شيء، والمصدر: الصَّخَامَةُ، وقد صَخِمُ، وامرأة
"صخمة"، ونسوة صخمات- بسكون الخاء- لأنه نعتٌ، والأسماء تُجمع على "فعلاتٍ" نحو
شَرَبَاتٍ وشَرَبَاتٍ، وقَرْبَاتٍ وقَرْبَاتٍ، وتمرةٌ وتمرات، وبنات الواو في الأسماء تجمع على
فَعَلَاتٍ " نحو جَوْزَاتٍ وجوزاتٍ- لأنه إن نُقِلَ صارت الواو ألفاً، فترك الواو على حالها،
كراهة الالتباس.

صخد
قال الليث: الصَّخْدُ صوت الهام والصَّرْدُ تقول: صخد الهام يصخد صخدأً وصخيداً،
وأنشد:
وصاخٍ من الأفراط هأمٌ صواخذُ
والصَّيْحَدُ: عين الشمس- سمي به لشدة حرها، وأنشد:
وقدَّ الهَجِيرُ إذا استذاب الصَّيْحَدُ
ويقال للحرباء: اصطخد- إذا تصلى بحر الشمس، واستقبلها.
قال: والصَّيْحُود: الصخرة الملساء الصلبة لا تُحرك من مكانها، ولا يعمل فيها الحديد،
وأنشد:
حمرأً مثلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْحُودِ

الإسلامية

وهو الصَّلُود.

وحَرْ صَاخِد: شديد.

ويقال: أَصْخَدْنَا-كما تقول: أَظْهَرْنَا.

أبو عبيد-عن أبي عمرو-: يَوْمٌ صَيَّخُودٌ: شديد الحرِّ.

وكذلك قال الأصمعي والفراء.

وقد شهدهم الحر وصخدمهم.

شمز: -عن ابن شميل: الصَّيْخُود: الصَّخْرَةُ العظيمة التي لا يرفعها شئ ولا يأخذ فيها

منقار ولا شئ.

وقال ذو الرُّمَّة:

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وقال شمر: قيل: صخرة صيخود وهي الصُّعْلَبَةُ التي يشتدُّ حرُّها-إذا حميت عليها

الشمس.

وقال غيره: صخد فلانٌ إلى فلان يصخذُ إليه صُخُوداً-إذا استمع منه، ومال إليه فهو

صاخذٌ.

وقال الهذليُّ:

هَلَّا عَلِمْتَ أَبَا إِيسَى مَشْهَدِي أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْخُدُ

ويقال: أُنْتَبِهَ فِي صَخْدَانِ الْحَرِّ "وَصَخْدَانَهُ"-أي: "في" شدته.

دخص

قال الليث: الدَّخُوصُ: نعت للجارية النَّازَةِ.

قلت: وهذا حرف غريبٌ، لأحفظه لغير الليث:

خصر

قال الليث: أَلْخَصْرُ: وسط الإنسان والخاصرتان: ما بين الحرقفة والقصيري.

وهو ما قلصت عنه القصريان، وتقدّم من الحبتين، وما فوق الخصر من الجلدة:

الرَّقِيقَةُ الطَّفِطْفَةُ.

ويقال: رجلٌ صخم الخواصر وخصر القدم: هو أخمصها، وقدمٌ مُخَصَّرَةٌ ومخصورة، ويدٌ

مُخَصَّرَةٌ-إذا كان في رسغها تخصير-كأنه مربوط، أو فيه محزلاً مستدير، ورجلٌ مُخَصَّرٌ:

مخصور البطن أو القدم، وخصر الرَّمْلُ: طريق أعلاه وأسفله: في الرَّمال خاصة.

وأنشد:

أَخَذَنْ خِصْرَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنهُ

وَالْحَصْرُ: من بيوت الأعراب، موضعه لطيف، الاختصار في الكلام: أن تدع الفضول،

وتستوجز الذي يأتي على المعنى وكذلك الاختصار في الطريق، والاختصار في الجَرِّ:

أن لا تستأصله.

وفي الحديث: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ "إِلَى" الْبَقِيعِ، وَبِيَدِهِ مَخْصَرَةٌ لَهُ

فَجَلَسَ وَنَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ".

قال أبو عبيد: المِخْصَرَةُ ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه، من عصا، أو عنزة أو عكازة

وما أشبهها.

قال: ومنه قيل: فلانٌ مخاصر فلان-إذا أمسك بيد صاحبه.

وأنشد لعبد الرحمن بن حسان:

ثُمَّ خَاصَرْتَهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ

-أي: أخذت بيدها.

وقال الفراء: "خرج" القوم متخاصرين-إذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض.

قال: ويقال: خاصرت الرجل وخازمته، وهو أن تأخذ في طريقٍ وبأخذٍ هو في غيره،

حتى تلتقي في مكان واحد.

الإسلامية

ثعلب- عن ابن الأعرابي- قال: المُخاصرة، أن يمشى الرجلان ثم يفترقا ثم يلتقيا على غير ميعاد.
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نهى أن يصلى الرجل جُلُّ مُتَخَصَّرًا" قيل:
 معناه: أن يصلى الرجل وهو واضع يده على خصره.
 وجاء في الحديث: "أنه راحة أهل النار".
 وفي حديث آخر: "المختصرون يوم القيامة على وجوههم الثور".
 قال أبو العباس: معناه: المصلون بالليل، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب.

قال: ويكون معناه أنهم يأتون- يوم القيامة، ومعهم أعمال يتكئون عليها- مأخوذ من
 المخصرة.
 حدثنا عليُّ بن الحسين بن سعديل- قال: حدثنا أحمد بن بديل- عن أبي أسامة عن هشام
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة- قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 يُصلى الرَّجُلُ مُتَخَصَّرًا".
 واختُلف في تفسيره، فقال بعضهم: معناه: أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها.
 وقال أبو عبيد: هو أن يصلي وهو واضع يده على خصره.
 وجاء في الحديث: "أنه راحة أهل النار".
 وقال الليث: الخَصْرُ: البرد الذي يجده الإنسان في أطرافه، وتَعْرُ خَصْرٌ: بارد المُقْبَلِ.
 وقال أبو عبيد: الخَصْرُ: الذي يجد البرد، فإذا كان معه جوع فهو خَرِصٌ.
 شمر- عن ابن الأعرابي- قال: الخَصْران- من التعلُّ مُسْتَدْقَهَا، ونعلٌ مُخَصَّرَةٌ: لها
 خصران.
 ونهى عن اختصار السجدة، وهو على وجهين: أحدهما: أن يختصر الآية التي فيها
 السجود، فيسجد بها.
 والثاني: أن يقرأ السورة، فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها، ولم يسجد لها.
 ومختصرات الطرق: التي تبعد في جد سهل، وإذا سلك الطريق الوعر كان أقرب.

خرص
 قال الله جلَّ وعزَّ: قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ).
 قال الزجاج: "الخرَّاصون": الكذَّابون.
 يقال: تخرَّص فلانٌ على الباطل واخترصه- أي: اختلقه وافتعله.
 قال: ويجوز أن يكون "الخرَّاصون": الذين إنما يتطئون الشيء، لا يخفونه فيعملون بما
 لا يعلمون.
 وقال الفراء- في قوله: قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ-: "يقول: لعن" الكذَّابون الذين قالوا: محمدٌ
 شاعر، وساحرٌ وأشبه ذلك خَرَّصُوا ما لا علم لهم به.
 قلت: وأصل الخَرِّصُ: التَّطَتَّى فيما لا يستيقنه.
 ومنه قيل جَرَّصَت النَّخْلُ والكرم- إذا حَزَرَتْ ثمره، لأن الحزر إنما هو تقديرٌ بظنٍ-
 لإحاطة، ثم قيل للكذب جَرِّصٌ، لما يدخله من الظنون الكاذبة.
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم- يبعث الخَرَّاص إلى نخيل خيبر عند إدراك ثمرها
 فيحزرونه رطباً كذا، وتمراً كذا، ثم يأخذهم بمكيلة ذلك من التمر الذي يجب له
 وللموجفين معه.
 وإنما فعل ذلك لما فيه من الرفق لأصحاب التمار فيما يأكلونه منه، مع الاحتياط
 للفقراء- في العشر، "ونصف العشر" ولأهل الفئ- فيما يخصهم.

الإسلامية

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْحَرْصِ فِي النَّخْلِ وَالكَرْمِ خَاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِمِ.

وَذَلِكَ أَنَّ ثَمَارَهَا ظَاهِرَةٌ، وَالخَارِصُ يَطِيفُ بِهَا، فَيَرَى مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمَارِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَالْحَبِّ الَّذِي هُوَ "فِي أَكْمَامِهِ".

ابن السكيت: حَرَصْتُ النَّخْلَ حَرْصًا وَكَمْ حِرْصًا نَخْلَكَ؟ -بِكْسْرِ الخَاءِ.
وقال الليث: الخريص: شبه حوضٍ واسع، ينفجر إليه الماء من نهرٍ ثم يعود إلى النهر، والخريص ممتلئ.

وقال عديُّ:

والمشربُ المصقولُ يُسقى به أخضر مطموثًا كماء الخريصِ

قال الأزهري قرأته في شعر عديِّ:

والمشرفُ المشمولُ يُسقى به

وقيل- في تفسيره-: المشرفُ: إناء كانوا يشربون به.

وأما الخريص: فإن ابن الأعرابي قال: افترق النَّهْرُ على أربعة وعشرين خريصًا-يعنى ناحية منه.

قال: ويقال: خريص النَّهْرُ: جانبه.

قال: والمشمول: الطيبُ، يقال للرجل-إذا كان كريمًا-: إنه لمشمول.

والمطموثُ: الممسوس.

"و" قال أبو عبيد: الحريصُ: الخليج من البحر.

وقال أبو عمرو: الحريص: جزيرة البحر.

أبو عبيد: الحُرْصُ: السِّنَانُ وجمعه حُرْصَان.

وقال ابن شميل: الحُرْصُ: الرُّمْحُ اللطيف وجمعه حُرْصَان.

قال: والحُرْصَان: أصلها القصبان.

وقال قيس بن الخطيم:

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ مُلْقَى كَأَنَّهُ تَدَّرَعُ حُرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ

وقال غيره: جعل الحُرْصُ رمحًا، وإنما هو نصف السِّنَانِ الأعلى-إلى موضع الجبَّة.

قال: ويقال حِرْصُ الرُّمْحِ، وَحُرْصٌ وَحِرْصٌ-ثلاث لغات-وحِرْصَان: جماعة.

وقد مرَّ تفسير البيت في كتاب "العين".

أبو عبيد-عن الأصمعي-: الحُرْصُ-أيضا-: الحلقة من الذهب والفضَّة.

قلت: وقد قيل للدُّرُوعِ: حِرْصَانٌ لأنها حلقٌ، والواحدة حِرْصٌ، وأنشد:

سَمُّ الصَّبَاحِ بِحِرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ وَالْمَشْرِفِيَّةِ نَهْدِيهَا بِأَيْدِينَا

قال بعضهم: أراد بالحِرْصَانِ: الدُّرُوعَ وتَسْوِيمُهَا: حلقٌ صفر فيها.

ورواه بعضهم:

بحِرْصَانٍ مَقْوَمَةٍ

فجعلها رماحًا.

وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظ النَّسَاءَ، وَحَنَّنَهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ

فجعلت المرأة تُلقِي الحُرْصَ والخاتم".

قال شمر: الحُرْصُ: الحلقة الصَّغِيرَةُ مِنَ الخُلِيِّ-كحلقة القُرْطِ ونحوها.

وفي حديث سعد بن معاذٍ: أَنَّ جُرْحَهُ قَدْ بَرَأَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كالحُرْصِ"-أي: في قلة أثر

ما بقي من الجُرْحِ.

وقال الليث: الحُرْصُ: العود، وأنشد:

ومزاجها صهباءٌ قَتَّ ختامها فَرْدٌ مِنَ الحُرْصِ القَطَاطِ مُتَّقَبٌ

قال: وقال الهذليُّ في مثله:

الإسلامية

يُمسَى بيننا حانوثَ حَمْرٍ
وقال الليث: وقال بعضهم: الحُرْصُ: أسقيته مُبَرَّدَةً تُبَرِّدُ الشراب.

قلت: هكذا رأيت ما كتبه في كتاب الليث.

فأما قوله: "الحُرْصُ: العُودُ".

فلامعنى له، وكذلك "قوله": "الحُرْصُ أسقيته مُبَرَّدَةً"، والصوابُ عندي في البيتين:

من الحُرْصِ القِطاطِ

و؟ "من الحُرْصِ الصَّراصرة" بالسين-، وهو خدم عجم لايفصحون فكأنهم حُرْص لاينطقون.

وقوله:

يُمسَى بيننا حانوثَ حَمْرٍ

"يريد صاحب حانوت حَمْرٍ"، فاختصر الكلام.

ويقال: إبلٌ خرسة وخرصات-إذا أصابها برد وجوع.

قال الحطيئة:

..... إذا ما غدت مَفْرُورَةً خرسات

ثعلب-عن ابن الأعرابي-: هو يختصر: أي يجعل في الحُرْصِ ما يريد وهو الجراب، ويكثرص-أي: يجمع ويقلد.

رخص

قال الليث: الرَّحْصُ: الشيءُ الناعم اللين إن وصفت به المرأة، فرخاصتها: نعمته بشرتها،

ورقبتها، وكذلك رخاصة أناملها: لينها-وإن وصفت به البنان فرخاصتها: هشاشتها،

والفعل: رخص يرخص.

ويقال: رخص السُّعْرُ يرخص رُخْصاً واسترخَصْتُ الشيءَ. رأيتَه رخيصاً وارتخَصْتَه:

اشتريته رخيصاً، وأرخَصْتَه: جعلته رخيصاً، ويكون أرخَصْتَه: وجدته رخيصاً.

وقال الليث: الموتُ الرَّخِيسُ: الذَّرِيعُ والرُّخْصَةُ: ترخيص الله للعبد "في" أشياء خفَّها

عنه.

وتقول رَخَصْتُ لفلان في كذا وكذا-أي: أذنت له بعد نهْيِ إِيَّاه عنه.

وقال الشَّاعِرُ: في أرخصت الشيء-إذا جعلته رخيصاً:

نغالى اللحم للأضياف نيئاً
وئرخصه إذا تضح القدور

وحكى عن أبي عمرو: أنه قال رُخِصْتِي من الماء، وُحِرْصْتِي-يريدون شُرْبِي.

وقال غيره: هي الحُرْصَةُ والرُّخْصَةُ وهي الفرصة "والرُّفْصَةُ" بمعنى واحد.

عمرو-عن أبيه-قال: الرَّخِيسُ: التَّوبُ النَّاعِمُ.

صرخ

أبو عبيد-عن الأصمعي-: الصَّارِخُ: المستغيث، والصَّارِخُ: المغيث.

وقال الله تعالى: (ما أنا بِمُصْرِخِكُمْ وما أنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ).

قال أبو الهيثم: معناه: ما أنا بمغيثكم وما "أنتم" بمغيثي.

قال: والصَّارِخُ: المستغيث والمُصْرِخُ: المغيث-يقال: صرخ فلان يصرخ صُراخاً-إذا

استغاث فقال: واغوثاه، واصرختاه.

قال: والصَّريخ-بمعنى الصَّارِخ-مثل قدير وقادر.

قال: والصَّريخ يكون فعلاً بمعنى مُصرِّحٍ، مثل نذيرٍ بمعنى مُنذِرٍ، وسميعٍ بمعنى مُسمِعٍ.

وقال زهيرٌ:

إذا ما سمعنا صارخاً معجثٌ بنا
إلى صوته وُرقُ المراكل صُمَّرُ

قال: والصَّارِخُ: المستغيث.

قلت: ولم أسمع في "الصَّارِخُ": أنه يكون بمعنى "المُغيث" لغير الأصمعي، والناس كلُّهم

على أن "الصَّارِخُ": المستغيث "والمُصْرِخُ": المُغيث، والمُستصْرِحُ: المُستغيث" أيضاً.

الإسلامية

وروى شمرٌ: -لأبي حاتم- أنه قال: الاستصراخ: الإغاثة.
 قال: والاستصراخ: الاستغاثة.
 وفي حديث ابن عمر: "أنه استصرخ على صفة".
 واستصراخ الحي على الميت: أن يستعان به ليقوم بتجهيز الميت، وما يجب من دفنه والصلاة عليه.
 قال: والصَّرخة: -بمعنى الإغاثة- مصدر على فاعلة، وأنشد:
 فكانوا مُهْلِكِي الأبناء لولا تداركهم بصارخة شفيق
 قال: والصَّارخة: الإغاثة.
 وقال الليث: قيل: الصَّارخة-بمعنى الصَّريح-: المغيث.
 قلت: والقول: ما قال شمرٌ.
 وقال الليث: الصَّرخة صيحة شديدة عند فزعة أو مصيبة.
 قال: والاصطراخ: التَّصاخرُ-افتعالٌ. ومن أمثالهم: "كانت كصرخة الجبلى"-للأمر يفجؤك.
 ثعلب- عن ابن الأعرابي- قال: الصَّراخ: الطاووس.
 صخر

قال الليث: الصَّخْرُ عظام الحجارة وصلابها.
 قال: والصَّاخِرُ إناء من خزفٍ.
 قلت: يقال: صخره وصخره وصخره ويقال صخرة وصخران.
 ويقال: صخره، وصخور، وصخورة. عمرو- عن أبيه- الصَّاخر صوت الحديد بعضه على بعض.

رصح
 إلا أن يكون رصح-بالصاد- لغةً في رسخ الشئ- إذا ثبت.

خلص
 قال الليث: خلص الشئ خلوصاً- إذا كان قد نشب، ثم نجا وسلم، وخلص فلان إلى فلان-أي: وصل إليه، وخلص الشئ خلاصاً.
 والخلص يكون مصدراً للشئ الخالص.
 ويقال: فلانٌ خالِصتي وخالِصاني- إذا خلصت مودتهما.
 ويقال: هؤلاء خُلصاني وخالِصائي.

وتقول: هذا الشئ خالِصٌ لك-أي: خالِصٌ لك خاصّة.
 وقال الله جلَّ وعزَّ: (وقالوا: ما في بطون الأنعام خالِصَةٌ لِدُكُورنا).
 أثبت "الخالصة" لأنه جعل "معنى" "ما": التأنيث، لأنها في معنى الجماعة، كأنه قال:
 جماعة ما في بطون هذه الأنعام: خالِصَةٌ لِدُكُورنا.
 وأما قوله: (ومَحَرَّمٌ عَلَيَّ أَرْواحنا) فإنه ذكره لأنه رَدَّه على لفظ "ما".
 وقرأه بعضهم: "خالِصَةٌ لِدُكُورنا" يعني ما خلص حياً.
 وأما قوله جلَّ وعزَّ: قُلْ هي للذين آمنوا في الحياةِ الدُّنيا خالِصَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ) فقد قرئ: "خالِصَةٌ" و "خالِصَةٌ".

المعنى: أنها حلال للمؤمنين، وقد يشركهم فيها الكافرون، فإذا كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة، ولا يشركهم فيها كافر.
 وأما إعراب "خالِصَةٌ" فهو على أنها خبر بعد خبر، كما تقول رَيْدٌ عاقل لبيب.
 المعنى قُلْ هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا، خالِصَةٌ يوم القيامة.
 ومن قرأ: "خالِصَةٌ" نصبه على الحال على أن العامل في قوله: "في الحياة الدنيا" في تأويل الحال، كأنك قلت: قل هي ثابتة للمؤمنين، مستقرة في الحياة الدنيا، خالِصَةٌ يوم القيامة.

الإسلامية

وأما قول الله جلَّ وعزَّ: (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ) فقد "قرئ: بخالصة ذكري الدَّارِ"، على إضافة "خالصة" إلى "ذكري" فمن قرأ بالتونين جعل "ذكري الدَّارِ" بدلاً من "خالصة"، ويكون المعنى: إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدارِ، وعمنى الدار "ههنا: الدَّارِ الآخرة، ومعنى "أخلصناهم": جعلناهم لنا خالصين، بأن جعلناهم يُذَكَّرُن بدار الآخرة وَيُرْهَدُونَ في الدنيا، وذلك شأن الأنبياء.

وبجوز أن يكونوا يكثرون ذكر الآخرة، والرجوع إلى الله. وقوله جلَّ وعزَّ خَلَصُوا نَجِيًّا) معناه: تميَّزوا عن الناس-يتناجون فيما أهتمهم. وقال الليث: الإخلاصُ: التَّوْحِيدُ لله خالصاً، ولذلك قيل لسورة: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ: "سورة الإخلاص".

وقوله جلَّ وعزَّ: (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ) "وقرئ "المُخْلِصِينَ". فالمخلصون: المختارون، والمخلصون: الموحَّدون. قال: والمخلص: التنجية من كلِّ منشبٍ تقول: خلصته تخلصاً-أي: نجَّيته تنجية وتخلصته تخلصاً-كما يتخلص الغزل إذا التبس.

أبو عبيد-عن أبي زيد-قال: الرُّبْدُ حين يُجَعَلُ في البُرْمَةِ لِيُطَبَّخَ سَمناً فهو الإذوابُ والإذوابة، فإذا جاء وخلص اللبن من الثفل فذلك اللبن الأثرُ والخلاصُ والثفل الذي يكون أسفل-هو الخلوصُ.

قلت: وسمعت العرب تقول-لما يُخَلَّصُ به السَّمْنُ في البرمة من اللبن والماء والثفل:-الخلاص، وذلك إذا ارتجن واختلط اللبن بالرُّبْدِ، فيؤخذ تمرُّ أو دقيقُ أو سويقُ، فيُطرح فيه ليخلص السمن من بقية اللبن المختلط به وذلك الذي به يُخَلَّصُ: هو الخلاصُ-بكسر الخاء.

وأما الخلاصة فهو ما بقي في أسفل البُرْمَةِ من الخلاص وغيره من ثفلٍ ولبنٍ وغيره. وقال الليث: الخلاصُ رُبُّ يُتَّخَذُ من التمر.

قال: وقال أبو الدَّقَيْشِ: الرُّبْدُ خلاصُ اللبن-أي منه يُسْتَخْلَصُ-أي: يُسْتَخْرَجُ. وقال غيره: الحَلْصَاءُ بلدٌ بالدَّهْنَاءِ معروف، ودُو الحَلْصَةِ موضع آخر كان فيه بيتٌ لصنمٍ لهم فهُدم.

وقال الليث: بعيرٌ مُخْلِصٌ-إذا كان مُحَّه قصيداً سميناً، وأنشد:

مُخْلِصَةَ الأَنْقَاءِ أَوْ رَعُومًا
وقال غيره: الخَالِصُ: الأبيض من الألوان-ثوبٌ خَالِصٌ: أبيضٌ، وماءٌ خَالِصٌ: أبيض. شمراً، عن الهوزاني، قال: إذا تَشَطَّى العظام في اللحم فذلك الحَلْصُ.

قال: وذلك في قصب العظام في اليد والرجل يُقال جَلِصَ العظم يَخْلَصُ خالصاً-إذا برأ وفي خله شيءٌ من اللحم.

وروى سلمة، عن الفراء، أنه قال: خَلَّصَ الرَّجُلُ-إذا أخذ الخلاصة، وخَلَّصَ-إذا أعطى الحَلْصَ، وهو مثل الشيء ومنه خبر شُريحٍ: "أنه قَصَى في قوسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ-لرجلٍ بالخالص"، أي: بمثلها.

خصل

قال الليث: الحُصْلَةُ لفيضةٌ من شعرٍ وجمعها حُصْلٌ. ومنه قول لبيد:

يُبَقِّينِي بِبَلِيلِ ذِي حُصْلٍ

قال: والحَصْلَةُ: الفَصِيلَةُ والرَّذِيْلَةُ تكون في الإنسان، وقد غلب على الفضيلة والجميع: الخصالُ والحَصْلَةُ: الحَلَّةُ وهي حالات الأمور.

تقول: في فلان حَصْلَةٌ حسنة، وحَصْلَةٌ قبيحة، وحِصَالٌ، وحَصَلَاتٌ كريمة.

الإسلامية

قال: وَالْحَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حَيْزِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ
وَالسَّاعِدَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

عَارَى الْقِرَاءِ مُصْطَرَبُ الْخَصَائِلِ

ثَعْلَبٌ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - قَالَ: الْخَصِيلَةُ لَحْمَةُ الْفَخْذَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَصِيلَةُ: الطَّفُطَقَةُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخَصِيلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ، وَجَمَعَهَا: الْخَصَائِلُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: "أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ: أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا".

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَصْلَةُ: الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ - يُقَالُ مِنْهُ جَخَصَلْتُ: الْقَوْمَ خَصَلًا وَخِصَالًا إِذَا
نَصَلْتَهُمْ.

وَقَالَ الْكَمَيْتُ - يَمْدَحُ رَجُلًا:

سَبَقْتُ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ وَأَحْرَزْتَ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءَ خِصَالِهَا

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا أَصَابَ الْقَرْطَاسُ فَقَدْ خَصَلَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَصْلُ فِي النَّضَالِ: إِذَا وَقَعَ السَّهْمُ بِلِزْقِ الْقَرْطَاسِ.

قَالَ: وَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى سَبَقٍ حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ مُقَرَّطَسَةً.

يُقَالُ: رَمَى فَأَخَصَلَ.

"قَالَ": وَهِيَ: الْخَصْلُ: الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ.

وَقَالَ الطَّمَّاحُ:

تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا اخْتَنَى الْحَصْنُ لُؤْمُومًا مَدَى الْأَعْرَاضِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَصْلُ: الْقَمْرُ فِي النَّضَالِ: وَقَدْ خَصَلَهُ - إِذَا قَمَرَهُ، وَتَخَاصَلُوا - إِذَا

اسْتَبَقُوا.

وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَةُ: الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَةُ: الْقَمْرَةُ، يُقَالُ: لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ - أَيُّ قَمْرَةٍ، وَخَصَلْتَانِ - أَيُّ بَقْمَتَانِ،

وَهِيَ الْخِصَالُ.

قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ أَعْرَابِ بَنِي كِلَابٍ: الْخَصْلُ مَا وَقَعَ قَرِيبًا مِنَ الْقَرْطَاسِ، وَكَانُوا يُعَدُّونَ

خَصَلَتَيْنِ مُقَرَّطَسَةً.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَصِيلُ: الدُّضْبُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

وَقَرْدٌ يُطَيِّرُ الْبَقَّ عَنْهُ خَصِيلُهُ يَدَبُّ كَنْفِضِ الرِّيحِ آلِ السَّرَادِقِ

قَالَ: وَكُلُّ غِصْنٍ نَاعِمٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ جُصْلَةٌ، وَخَصَلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلًا إِذَا قَطَعْتَ

أَغْصَانَهُ وَشَدَّبْتَهُ.

وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ - يَصِفُ ضُرْدَيْنِ: -

كَمَا صَاحَ جُونَا ضَالَتَيْنِ تَلَاقِيَا كَحِيلَانِ فِي أَعْلَى دُرٍّ لَمْ تُخَصَّلِ

أَرَادَ بِالْجُونَيْنِ ضُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ جَعَلَهُمَا كَحِيلَيْنِ لِخَطِّ فِي مَوْخَرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ الصُّدْغِ

مِنَ الْإِنْسَانِ.

ثَعْلَبٌ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - قَالَ: الْإِمْحَصَلُ وَالْمِخَصَلُ - بِالضَّادِ وَالضَّادِ - وَالْمِخَصَلُ: السَّيْفُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِخَصَلُ: الْقَطَاعُ وَكَذَلِكَ الْمِخْدَمُ.

صَلَحَ

قَالَ النَّصْرِيُّ: جَمَلٌ أَصْلَحُ، وَنَاقَةٌ صَلَخَاءُ وَإِبِلٌ صَلَخَى، وَهِيَ الْجُرْبُ.

وَالْجَرْبُ الصَّالِحُ هُوَ النَّاحِسُ الَّذِي يَقَعُ فِي دَبْرِهِ، فَلَا يَشْكُ أَنَّهُ سَيُصْلِحُهُ، وَصَلَحُهُ إِيَّاهُ:

أَنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ: أَسْوَدُ صَالِحٌ.

حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ - بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَقْتَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ - إِذَا صَلَخَتْ جِلْدَهَا.

وَقَالَ الْكَمَيْتُ - يَصِفُ قَرْنًا ثَوْرًا طَعَنَ بِهِ كَلْبًا: -

الإسلامية

فَكَرَّرَ بِأَيْسَحَمَ مِثْلَ السِّنَانِ
 كَأَنَّ مِخْرَجَ رَيْقَتِهِ فِي الْعُطَاطِ
 وقال أبو عمرو: الْأَصْلَحُ: الْأَصْمُ، وأنشد:
 لَوْ أَبْصَرْتُ أَبْكُمْ أَعْمَى أَصْلَخَا
 أي: أين تَوَجَّه.
 يقال: وخی يَخِي وَحِيًا.
 أبو عبيد- عن الفراء- قال: الْأَصْلَحُ: الْأَصْمُ.
 ونحو ذلك ابن الأعرابي.
 قلت: هؤلاء- أهل الكوفة- أجمعوا علي الخاء في الأصْلَح- وأمَّا أهل البصرة ومن في ذلك
 الشَّقُّ من العرب، فإنهم يقولون: الْأَصْلَحُ- بالجيم- لِلْأَصْمِ

وسمعت أعرابياً من بني كَلَيْبٍ يقول: فلانٌ يتصالح علينا-أي: يتصامم ورأيت أمة صماء
 تُعْرَفُ بِالصَّلْجَاءِ فهما لغتان صحيحتان-بالخاء والجيم.

لخص
 قال الليث: اللَّحْصُ أن يكون الجفن الأعلى لحيمًا، والن! عث: اللَّحْصُ وَصَرَعُ لِحْصُ:
 كثير اللحم.

وتقول: لخصت البعير وأنا ألحصة-إذا نظرت إلي شحم عينه منحورًا.
 وذلك أن تُشَقَّ جلدة العين فتنظر أترى شحمًا أم لا، . ولا يُقال: اللَّحْصُ إلا في
 المنحور، وذلك المكان يُسمى لَحْصَةَ العين-مثل قصبه-وقد ألخص البعير-إذا فُعل به
 هذا، فظهر نقيته.

وقال ابن السكيت: قال رجلٌ من العرب لقومه في سنة أصابتهم: انظروا ما ألخص
 من لإبلي فانحروه، وما لم يلخص فركبوه-أي: ما كان له شحم في عينه. .
 ويقال: آخر ما يَبْقَى التَّقِيُّ: فِي السُّلَامِيِّ والعين، وأول ما يبدو: في اللسان والكُرْشِ.
 وقال أبو عبيدة: اللَّحْصَتَانِ: الشَّخْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي وَجْهِ الْعَيْنَيْنِ، وَعَيْنٌ لِحْصَاءٍ-إذا كثر
 شحمها.

وقال ابن شميل صَرَعُ لِحْصُ: بَيْنَ اللَّحْصِ، وهو الكثير اللحم.
 وقال الليث: يُقَالُ: لِحْصَتِ الشَّيْءُ وَلِحْصَتَهُ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ-إذا استقصيت في بيانه.
 يقال: لِحْصُ لِي حَبْرِكَ، وَلِحْصُ-أي: بيتهت شيئاً بعد شيء.

خصن
 أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: من أسماء الفأس: الْحَصِينُ، وَالْحَدَثَانُ، وَالْمِكْشَاخُ.
 وقال الليث: الْحَصِينُ قَاسٌ ذَاتُ خَلْفٍ وَاحِدٌ، وَالْعَرَبُ تَوْنَتْ "الْحَصِين" وَتَذَكَّرَهُ وَثَلَاثُ
 أَحْصَن-لتأنيته وهو الناجح أيضاً.
 وقال عمرو القيس:

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْحَصِينِ وَيُسْلَى
 قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا

نخص
 أهمله الليث: وروى أبو عبيد- عن أبي زيد- نخص لحم الرجل ينخص وتخد-كلاهما إذا
 هُزِلَ.

شمر- عن ابن الأعرابي-: قال: النَّاخِصُ: الذي قد ذهب لحمه من الكبر وغيره وقد
 أنخصه المرض والكِبَرُ.

خصن
 قال الليث وغيره: الْخِنَوصُ: ولد الخنزير.
 وقال الأخطل:

الإسلامية

أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا فَهَلْ فِي الخَنَايِصِ مِنْ مَعْمَرٍ
خَصَفَ

قال الليث: الخَصَفُ: ثيابٌ غلاظٌ جداً بلغنا ثَبَعاً كسا البيت المُسْوَحَ فانتفض البيت ومزَّقها، ثم كساه الخَصَفَ فلم يقبلها ثم كساه الأنطاع فقبلها.
قلتُ: الخَصَفُ التي كسا ثَبَعُ البيت ليس معناه الثياب الغلاظ، إنما الخَصَفُ حُصْرٌ تُسَفُّ من خوص النخل يُسَوَّى منها شَقِيقٌ تُلبس بيوت الأعراب.
ويقال للجلال التي تُسَفُّ من الخوص ويُكنز فيها التمر جَخَصَفٌ-أيضاً.
ومنه الحديث الذي جاء: "أَنَّ رَجُلًا تَوَطَّأَ خَصَفَةً عَلَى رَأْسِ بئرٍ، فَطَاحَ فِيهَا".
وأهل البَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جلال التمر خَصَفًا.
ومنه قولُ الشاعر:

تَبِعُ بِنِيهَا بِالخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ
وقال الليث: الخَصَفُ لغَةٌ في الخزفِ.

قال: وَالخَصَفَةُ: القِطْعَةُ مما يُخَصَفُ به النَّعْلُ، وَالْمِخَصَفُ مَثَقَبٌ ذَلِكَ.
وقال أبو كبير:

فَنَحَاءَ رُوْتُهُ أَنْفِهَا كَالْمِخَصَفِ ؟

يعنى العقاب.
وقال الله جلَّ وعزَّ: لِيَخْصِفَانِ عَلَيَّهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ-أي: يُطَابِقَانِ بعض الورق على بعض.

وقال الليث: الخَصِيفُ والأخْصَفُ لونٌ كلون الرَّمَادِ، فِيهِ سِوَادٌ وَبِياضٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ الجبال: ما كان أبيضَ بقوَّةِ سِوَادٍ وأخرى بِيضاءٍ، فهو خَصِيفٌ وَأخْصَفٌ.
وقال العجاج:

أَبْدَى الصَّيْحَاخِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصِفا
وقال الطرماخ:

وَخَصِيفٍ لَدَى مَنَاجِجِ ظَلْمَرِي نِ مِنَ المَرِّحِ أَتَأْمَتُ رُؤْدُهُ
شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالبُؤَى، وَظَلْمَرَاهُ أَتْفِيَّتَانِ أوقدت النَّارَ بَيْنَهُمَا.

وقال أبو عبيدة قَرَسٌ أَخْصَفُ الجَبِينِ، وَهُوَ الأَبْيَضُ الجَبِينِ، وَلَوْ نُ سَائِرُهُ: ما كان.
قال: وَيكون أَخْصَفٌ بجنِبٍ وَاحِدٍ أَبُو عبيد-عن أبي زيد-: نَعَجَةٌ خَصَفَاءُ-إِذَا أبيضت خاصرتها.

وقال غيره: كَتَبْتُه خَصِيفًا-لما فِيها مِنَ صِدِّ الحَدِيدِ وَبِياضِهِ.
أبو عبيد-عن أبي زيد-يَقَالُ لِلنَّاقَةِ-إِذَا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِحَتْ ثُمَّ أَلْقَتْه-: قَدْ خَصَفَتْ تَخَصِفُ خَصَافًا، وَهِيَ خَصُوفٌ.
ثعلب-عن ابن الأعرابي خَصَفَهُ الشَّيْبُ تَخَصِيفًا، وَخَوْصَهُ تَخَوِصًا، وَتَقَبَّ فِيهِ تَثْقِيبًا:
بمعنى واحد.

وقال الليث: الإخْصافُ شُرْعَةُ العَدُوِّ، وَأخْصَفُ يُخْصِفُ-إِذَا أُسْرِعَ فِي عَدُوِّهِ.
قلتُ: صَخَّفَ اللَيْثُ فِيمَا قَال-والصَّوَابُ: أَخْصَفَ-بِالحاء-إِحْصافًا-إِذَا أُسْرِعَ فِي عَدُوِّهِ.
قاله الأصمعي وغيره.
وقال العجاج:

ذَارَ إِذَا لاقَى العَرَّازَ أَخْصِفا

وقال الليث: الاختِصافُ أَنْ: يأخذ العُرْيَانُ ورقاً عِراضاً، فَيُخْصِفُ بِعِضِها عَلَى بعضِ وَبِستترِ بِها.

يقال: خَصَفَ يَخْصِفُ وَاخْتَصَفَ يَخْتَصِفُ-إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.
قال: وَالأخْصَفُ: الظِّلْمُ-لسِوَادٍ فِيهِ وَبِياضٍ-والنَّعامَةُ خَصَفَاءُ.

الإسلامية

أخبرني الإيادي-عن شمر عن أبي عدنان، عن ابن الكلبي، عن أبيه-قال: كان مالك بن عمرو الغساني يقال له: فارسٌ خصافٍ، وكان من أجبن الناس. قال: فغزوا قوماً فوقف، فأقبل سهمٌ حتى وقع عند حافر فرسه، فتحرك ساعةً ثم قال: إن هذا السهم سبباً ينجته، فاحتفر عنه فإذا هو قد وقع على نفق يربوع فأصاب رأسه، فتحرك اليربوع ساعةً ثم مات فقال: هذا في جوف جحرٍ! جاء سهم حتى قتله!! وأنا ظاهر للناس على فرسي-.

ما المرء في شيء ولا اليربوع ثم شدّ عليهم، فكان بعد ذلك من أشجع الناس. قال ابن الكلبي: ينجته: يحركه.

قال: وخصافٌ: فرسه... ويضرب به المثل فيقال: أجرأ من فارس خصافٍ. قال شمر: وقال ابن الأعرابي: إن صاحب خصاف كان يلاقي جند كسرى فلا يجترئ عليهم، ويظن أنهم لا يموتون كما يموت الناس، فرمى يوماً رجلاً منهم بسهم فصرعه فمات، فقال: "إن هؤلاء يموتون كما نومت نحن"، فاجترأ عليهم فكان من أشجع الناس.

فصح

قال ابن شميل: القَصْحُ: التَّغَابِي عَنِ الشَّيْءِ وَأَنْتَ تَعْلَمُهُ.

يقال قَصَحْتَ عَنِ ذَاكَ الْأَمْرِ فَصَخًا.

قال: ويقال قَصَحَ يَدَهُ وَفَسَخَهَا-إذا أزال المفصل عن موضعه.

حكاه-بالصاد-عن أبي الدَّقِيشِ.

وروى أبو عمرو: صنخ الودك، وسنخ وهو الوضع والوَسَخُ.

وقال أبو حاتم: فصخ التَّعَامُ بصومه-إذا رمى به.

خصب

قال الليث: الخِصْبُ نقيض الجذب وهو كثرة العشب، ورفاهة العيش.

قال: والإخصاب والاختصاب: من ذلك.

ويقال: أخصبت الأرض إخصاباً، والرَّجْل-إذا كان كثير خير المنزل-يقال: إنه خصيب الرَّجْل.

وقال الليث: الخَصْبَةُ: الطَّلَعَةُ-في لغةٍ-وهي النَّخْلَةُ الكثيرة الحمل في لغة.

قلتُ: أخطأ الليث في تفسير الخصبية والخصاب-عند أهل البحرين:- الدَّقْلُ الواحدة: خصبَةٌ.

ونحو ذلك قال الفراء-فيما روى عنه أبو عبيد.

والعرب تقول: لا يُبْفِجُ الْبَغْدَاءُ إِلَّا بِالْخِصَابِ، لكثرة حملها، إلا أن تمرها رديئ.

ومن قال: الخصبَةُ: الطَّلَعَةُ، فقد أخطأ.

وقال الليث: إذا جرى الماء في عود العضاة-حتى يصل بالعرق-قيل: قد أخصبت.

قلت: وهذا تصحيفٌ مُنْكَرٌ وصوابه: الإخصاب-بالضاد.

يقال: خصبت العضاة، وأخصبت.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ: عن ثعلب عن ابن الأعرابي-قال جَصَبَ الْعَرْقُجُ وأدبي-إذا أورد خلع العضاة وأحدر.

وقال الليث-في هذا الباب: الخِصْبُ جَيَّةٌ بيضاء تكون في الجبل.

قلتُ: وهذا أيضاً تصحيف والصواب: الخِصْبُ-بالحاء والضاد.

وقد مر تفسيره في كتاب "الحاء".

قلت: وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولة من صُحُفِ سَقِيمَةٍ إلى كتاب الليث، وزيدت فيه، ومن نقلها لم يعرف العربية، فصحَّفَ وغيرَ فأكثر، والله المستعان، وهو خَسْبِنَا ونعم الوكيل.

الإسلامية

شمر: الْمُخْصِبَةُ من الأرض: الْمُكَلِّئَةُ والقوم أيضاً مخصبون-إذا كثر لبنهم وطعامهم وأمرعت بلادهم.

وأخصبت الشاء-إذا أصابت خصباً.
ورجل خصيب: كثير الخير ومكان خصيب: مثله.
وقال لبيد:

هبطاً تباله مخصباً أهضامها
صخب

قال الليث: الصَّخْبُ معروف، وقد صَخِبَ يَصْخِبُ صَخْباً، والسَّخْبُ لغَةٌ فيه-رَبْعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ. وَعَيْنٌ صَخْبَةٌ-إذا اصطخبت عند الجيشان.
وماءٌ صَخْبٌ الْآذَى-إذا تلاطمت أمواجه.

وقال الشاعر:

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الْآذَى مُنِيعٌ
وقال ذو الرمة:

فيه الصَّفَادِعُ والعِيدَانُ تَصْطَخِبُ
واصْطَخِبَ القَوْمُ وتَصَاخَبُوا-إذا تصايحوا وتضاربوا.
خص

قال الليث: الْحَبْصُ فِعْلُكَ الْخَبِيسِ وَالْمَحْتَبَةِ: التي يَفْلُبُ بها الخبيص في الطَّنْجِيرِ، وقد خص حَبْصاً، وَحَبَّصَ تَخْبِيساً، فهو حَبِيسٌ مَحْبَبٌ مَحْبُوسٌ.
ويقال: احْتَبَّصَ فلان-إذا اتخذ لنفسه خبيصاً.

بخص

قال الليث: الْبَخْصُ: ما ولى الأرض من تحت أصابع الرِّجْلَيْنِ، وتحت مناسم البعير والتَّعامِ، وربما أصاب الناقة داءً في بخصها فهي مَبْخُوصَةٌ تُظَلَعُ من ذلك.
وَبَخَّصُ اليَدِ: لحمٌ أصول الأصابع-مما يلي الراحة.

قال: وَالْبَخْصُ-في العين-لحمٌ عند الجفن الأسفل-كاللَّخْصِ عند الجفن الأعلى.
والبخص: لحم الذراع-أيضاً.

أبو عبيد-عن الأصمعي: الْبَخْصَةُ لحمٌ أسفل حُفِّ البعير.
قال: والأطل: ماتحت المناسم.

وأخبرني المنذري-عن المبرد-أنه قال: الْبَخْصُ: اللحم الذي يركب القَدَمِ.
وهذا قول الأصمعي.

وقال غيره: هو لحمٌ يخالطه بياض، من فسادٍ يُحَلُّ فيه.

قال: ومما يُدَلُّ على أنه: اللحم الذي خالطه الفساد-قوله:

يا قَدَمِيَّ ما أرى لي مَخْلَصاً
مَمَّا أراه أو تَعُودُ ابْخِصاً

وقال ابن السكيت: الْبَخْصُ مصدرٌ بخصت عينه بخصاً.

قال: وَالْبَخْصُ لحم القدم، ولحم الفرسن.

وروى أبو تراب للأصمعي: بخص عينه وبخزها، وبخسها-كلُّهُ بمعنى: فقأها.

وقال أبو زيد: الْوَجَى: في عظام الساقين وَبَخَّصَ الْفِرَاسِنِ.

وَالْوَجَى: قيل: الحفا.

صبح

الصَّبِيخَةُ لغَةٌ في السَّبَخَةِ، وَالصَّبِيخَةُ لغَةٌ في سبيخة القُطْنِ، والسَّيْنِ فيها أفشى وأكثر.

خصم

قال الليث: الْخَصْمُ واحدٌ وجميع، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ فجعله جمعاً لأنه سُمِّيَ بالمصدر، وخصيمك: الذي يخاصمك وجمعه خصماء.

الإسلامية

ويُجمع الخُصْمُ خُصُوماً.
والخُصُومة: الاسم من التَّخاصم والاختصاص.
يقال: اختَصَمَ القَوْمُ وتخاصموا، وخاصم فلانٌ فلاناً-مخاصمةً وخصاماً.
قال: والخُصْمُ: طرفُ الرِّواية الذي بحيال العزلاء في مؤخَّرها.
قال: وطرفها الأعلى هو العُصْمُ، وهي الأعصام التي عند الكلية وهي مكن كل شيء.
قلتُ خُصْمُ كل شيء: ناحيته وطرفه من المزايدة والفراش وغيرهما.
وأما عَصْمُ الرِّوايا فهي الحبال التي تنشبُ في عُراها وتُشدُّ بها على ظهر البعير واحدها عصام، وقد أعصمتُ المزايدة-إذا شدتها بالعصامين.
وقيل للخصمين: خصمان، لأخذ كل واحد منهما في شيق من الحجاج والدَّعوى.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال: "ما فعلت الدنانير التي أنسيتها في خُصْمِ الفِراش فبتُ ولم أفسمها"؟؟
وخصوم السَّحابة: جوانبها.
قال الأخطل يذكر سحاباً:
إذا طَعَنْتُ فيه الجنوبُ تحاملتُ بأعجازِ جَرَّارٍ تداعى خُصُومها
أي: تجاوب جوانبها بالرَّعد.
وقال أبو زيد: أخصمتُ فلاناً-إذا لفتته خُجَّتَه على خَصْمه، وخصمتُ فلاناً: غلبته فيما خاصمته فيه.
وطعن الجنوب فيه سَوَّقها إياه.
والجَرَّار: الثقل ذو الماء: و تحاملت بأعجازه: دفعتُ أواخره.
وخُصُومها-أي: جوانبها.
ويقال: هو خصمي، وهؤلاء خصمي.
خمص
قال الليث: الخَمَصُ: خماسة البطن وهو دقة خلقته.
والخَمَصُ: الخَمَصَةُ أيضاً، وهو خلاء البطن من الطعان "جوعاً".
وامرأة خميصه البطن خُمَصَانَةٌ، وهُنَّ خُمَصَانَاتٌ.
وفلانٌ خميصُ البطن من أموال الناس: عفيفٌ عنها.
والجميع: خماص البطون.
وفي الحديث: "خماص البُطون خفافُ الطُّهور".
وفي حديث آخر-في الطير -: تُعْدُو خماصاً وتُرْحُ بطاناً".
أراد أنها تغدو جياعاً وتروح شباغاً.
قال: والخميصه: برنكانٌ أسود مُعَلَّمٌ من المِرْعَرى والصوفِ ونحوه.
وقال أبو عبيد: الخميصه كساءٌ أسود مَرْبُوعٌ له علمان.
وأنشد قول الأعشى "يصف امرأة":
إذا جُرِّدَتْ يَوْماً حسبَتَّ خميصَةً عليها وجريالَ النَّضِيرِ الدُّلامصا
أراد شعرها الأسود، شبَّهه بالخميصه، وشبَّه لون بشرتها بالذهب.
و"النضير": الذهب، و"الدُّلامص": البراق.
وقال الليث: الأخمص خَصْرُ القدم والخمصة: بطنٌ من الأرض صغير، لئن الموطئ
والتَّخَامِصُ: التَّجافي عن الشيء.
قال السَّمَّاح:
تخامص عن بُرد الوَسَّاح إذا مَشَتْ
ويقال للرجل: تخامص للرجل عن حَقِّه، وتجاف "له" عن حقه-أي: أعطه.
وتخامص الليل تخامصاً-إذا رَقَّتْ ظلمته عند وقت السَّحَرِ.
وقال الفرزدق:

الإسلامية

فما زُلْتُ حَتَّى صَعَدْتَنِي حِبَالَهَا إِلَيْهَا وَلَيْلَى قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهُ أَبُو زَيْدٍ: انْحَمَصَ الْجُرْحُ وَانْحَمَصَ-إِذَا سَكَنَ وَرَمَهُ-بِالْحَاءِ وَالخَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ قَوْلِ عَلِيٍّ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمَصَانَ الْأَحْمَصِيِّينَ"، فَقَالَ: إِذَا كَانَ حَمَصَ الْأَحْمَصِ بِقَدْرِ لَمْ يَرْتَفِعْ جَدًّا، وَلَمْ يَسْتَوْ أَسْفَلَ الْقَدَمِ جَدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جَدًّا فَهُوَ ذَمٌّ.

صمخ قال الليث: الصَّمَاحُ جَرَّقَ الْأَذْنَ إِلَى الدِّمَاغِ، وَالسِّمَاحُ لَغَةٌ فِيهِ، وَالصَّادُ تَمِيمِيَّةٌ. وَيُقَالُ: صَمَخَ الصَّوْتُ صَمَاحَ فَلَانَ وَصَمَخْتَ فَلَانًا-إِذَا عَقَرْتَ صَمَاحَ أذنه، بَعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ: إِنَّهُ لَصَادَى الصَّمَاحِ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى صَمَاحِ فَلَانَ-إِذَا أَنَامَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: "فَضَرَبَ" اللَّهُ "عَلَى أَصْمَخْتَنَا فَمَا انْتَهَيْنَا حَتَّى أَضْحَيْنَا". وَهُوَ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ)، وَمَعْنَاهُ: أَمْنَاهُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ فِي الْوَجْهِ فَهِيَ صَمَخٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَمَخْتُ عَيْنَهُ صَمَخًا وَهُوَ صَرَبْتُكَ الْعَيْنَ بِجَمْعِ يَدِكَ؟ ذَكَرَهُ بَعْقَبٌ قَوْلِكَ: صَمَخْتُ صَمَاحَهُ.

مصخ قال الليث: المَصْخُ: اجْتَذَابُكَ الشَّيْءَ عَنِ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. قَالَ: بَوَصَّرْتُ مِنَ الثَّمَامِ لَأَوْرَقَ لَهُ إِثْمًا هِيَ أَنَابِيبٌ مُرَكَّبَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ كُلِّ أَنْبُوبَةٍ مِنْهَا أَمْصُوخَةٌ، إِذَا اجْتَذَبْتَهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى، كَأَنَّهَا عِقَاصُ أَخْرَجَ مِنَ الْمُكْحَلَةِ. وَاجْتَذَابُهُ: المَصْخُ وَالْأَمْصَاحُ. قُلْتُ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبْتًا يُقَالُ لَهُ: المَصْخُ وَالنُّدَاءُ، لَهُ قَشُورٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، كُلَّمَا قَشَّرْتَ مِنْهُ أَمْصُوخَةٌ ظَهَرَتْ أُخْرَى، وَقَشْرُوهُ ثَقُوبٌ جَيِّدٌ. وَأَهْلُ "هَرَاةٍ" يَسْمُونَهُ: دَلِيْزَادٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: المَصْوَخَةُ مِنَ الْغَنَمِ: مَا كَانَ صَرَعَهَا مُسْتَرَحَى الْأَصْلِ-كَأَنَّمَا امْتَصَّخَتْ صَرَّتْهَا، فَامْتَصَّخَتْ عَنِ الْبَطْنِ-أَي: انْفَصَلَتْ.

صخم أبو عبيد-عن أبي عمرو-: المَصْخِمُ: المُنْتَصِبُ الْقَائِمُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ: قَالَ: وَالْمُصْطَخِمُ: "فِي مَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ مُخَفَّفُ الْمِيمِ. قُلْتُ: وَالْمُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ، وَلَمْ أَجِدْ لِصَخَمَ" ذَكَرًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

سخط قال الليث: يُقَالُ سَخَطُ وَسَخَطٌ مِثْلُ عُدْمٍ وَعَدَمٍ، وَهُوَ نَقِيضُ الرِّضَا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: سَخَطَ يَسْخِطُ. وَيُقَالُ: كُلَّمَا عَمِلْتَ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ-أَي: لَمْ يَرْتَضِهِ. وَأَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخَطْتُ سَخَطًا.

طخس ابن السكيت: يُقَالُ: إِنَّهُ لِلنَّيْمِ الطُّخْسُ-أَي: لِلنَّيْمِ الْأَصْلِ، وَأَنْشَدَ: إِنَّ أَمْرًا آخَرَ مِنْ إِصْرِنَا الْأُمْنَا طَخْسًا إِذَا يُنْسَبُ وَكَذَلِكَ: لَنَيْمِ الْكِرْسِ وَالْإِرْسِ ثَعْلَبُ-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-: يُقَالُ: فَلَانَ طَخَسْتُ شَرًّا، وَسَنَبْتُكَ شَرًّا، وَيَسُّ شَرًّا وَصَلُّو شَرًّا، وَرِكْبَةُ شَرًّا، وَبِلَوْشَرًّا، وَطَمَّرُ شَرًّا، وَقِرْقُ شَرًّا-إِذَا كَانَ نَهَابَةً فِي الشَّرِّ. سَخَدَ

الإسلامية

أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: السُّخْدُ دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّابِيَاءِ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ.

أبو عبيد- عن الأحمر- قال: السُّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مُسْخَدٌ- إِذَا كَانَ ثَقِيلًا مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، لِأَنَّ السُّخْدَ مَاءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ.

دخس

قال الليث: الدَّخْسُ: الْإِنْسَانُ النَّارُ الْمُكْتَبِرُ، غَيْرُ جَدِّ جَسِيمٍ.

قال: ويقال: الدَّخْسُ: الْقَتَى مِنَ الدَّبَبَةِ.

وقال شهر: الدَّخْسُ دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ يُقَالُ دَخَسَ فِيهِ- أَي: دَخَلَ فِيهِ.

وقال الطرمّاح:

فَكُنْ دُخَسًا فِي الْبَحْرِ أَوْ جُرْ وَرَاءَهُ إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قِحْطَانَ بِالْهِنْدِ

وقال الليث: الدَّخْسُ أُنْدَسَاسٌ شَيْءٌ تَحْتَ التَّرَابِ، كَمَا تُدَخَسُ الْأَثْيَةُ فِي الرَّمَادِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْأَثَايِيِّ دَوَاخِسٌ.

قال العجاج:

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا سَعَفَا ؟

وامرأة مُدْخِسَةٌ: كَأَنَّهَا دُخَسَتْ.

قال: والدَّخْسُ امْتِلَاءُ الْعِظْمِ مِنَ السَّمَنِ، جَمَلٌ مُدْخِسٌ. وَالْجَمْعُ مُدْخِسَاتٌ.

قال: والدَّخْسُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

وقال ابن سُمَيْلٍ: وَالِدَّخِيسُ عَظِيمٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ، كَأَنَّهُ ظَهَارَةٌ لَهُ.

قال: وَالْحَوْشِبُ عَظْمُ الرَّبِيعِ.

وقال الليث: الدَّخِيسُ بَعْظُمُ الْحَوْشِبِ.

قال: والدَّخْسُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ يُقَالُ: فَرَسٌ دَخَسَ: بِهِ عَنَتٌ.

قال: والدَّخِيسُ مِنَ النَّاسِ الْعَدُّ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعِ.

قال العجاج:

وَقَدْ نَرَى بِالذَّارِ يَوْمًا أَنْبَسَا جَمَّ الدَّخِيسِ بِالتُّغُورِ أَحُوسَا

قال: ودخيسُ اللَّحْمِ مُكْتَنَزَةٌ.

وأنشد:

مَفْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

سخت

ثعلب- عن ابن الأعرابي- قال: الْعِغْيُ مِنَ الصَّبِيِّ: سَاعَةٌ يُولَدُ، وَهُوَ مِنَ الْحَافِرِ: الرَّدَحُجُّ،

وَمِنَ الْخَفِّ: السُّخْتُ.

أبو عبيد- عن أبي عمر- يقال للسَّوْبِقِ الَّذِي لَا يُلْتُّ بِالْأَدَمِ نِيْحْتِيْتُ.

وقال شمر: يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْحَوَّارِيِّ: سَخْتِيْتُ.

وقال رؤبة:

هَلْ يَنْفَعُنِي حَلْفُ سِيْحْتِيْتُ؟

وقال ابن الأعرابي نِيْحْتِيْتُ: أَي شَدِيدٌ، أَصْلُهُ سِيْحْتُ- بِالْفَارْسِيَّةِ- لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ، فَلَمَّا

عُرِّبَ قِيلَ نِيْحْتِيْتُ.

وقال أبو عمرو: السَّخْتِيْتُ: الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْشَدَ:

وَلَوْ سَبَخْتَ الْوَبْرَ الْعَمِيَّتَا

وَبِعْتُهُمْ طَحِينِكَ السَّخْتِيَّتَا

إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا

قال: اللُّوْتُ: الْكُتْمَانُ، وَالسَّبْحُ سَلُّ الصُّوفِ وَالْقَطْنِ.

وقال الليث: حُرُّ سَخْتٌ: شَدِيدٌ.

الإسلامية

أبو عبيد- عن أبي زيد-: إذا سَكَنَ ورم الجُرح قيل: اسْحَاتَّ اسْحِيْتَانًا.

خسر

قال الليث: الخُسْرُ: النُّقْصَانُ، والخُسْرَانُ كذلك، والفِعْلُ: خَسِرُ يَخْسِرُ خُسْرَانًا. ويقال: كَلِمَتُهُ وَوَزَنُهُ فَأَخْسَرْتُهُ-أي: ناقصته.

قال الله عزَّ وجلَّ: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ).

قال الزجاج: أي: يَنْقُصُونَ في الكيل والوزن.

قال: ويجوز في اللغة "يخسرون" يقال: أَخْسَرْتُ الميزانَ وخَسَرْتُهُ ولا أعلم أحداً قرأ يُخْسِرُونَ".

ويقال: أخسر الرجل- إذا وافق خُسْرًا في تجارته.

عمرو- عن أبيه- قال: الخاسر: الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ويستزبد إذا أخذ. ثعلب- عن ابن الأعرابي -جَسِرَ- إذا نقص ميزاناً أو غيره، وخَسِرَ- إذا هَلَكَ.

وقال الليث: الخاسر: الذي وُضِعَ في تجارته، ومصدره: الخسارة والخُسْرُ وصفق صفقة خاسرة-أي: غير مربحة وكَرَّ كَرَّةً خاسرة-أي: غير نافعة.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ).

قال الفراء: لفي عقوبةً بذنوبه، وأن يخسر أهله ومنزله في الجنة.

قال الله عزَّ وجلَّ: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، ذلك هُوَ الخُسْرَانُ المُبِينُ).

أبو عبيد جَسَرْتُ الميزانَ وأخْسَرْتُهُ: ناقصته.

وقال ابن الأعرابي- في قوله عزَّ وجلَّ: (فَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ) أي: غير إبعادٍ من الخير-أي: غير تخسير لكم، لالي.

خرس

قال الليث جَرَسَ خَرَسًا، وَلَخَرَسَ زهاب الكلام خِلْقَةً أو عِيًّا.

وكتيبة خرساء- إذا لم تَسْمَعْ لها صوتاً ولا جلبةً، وفيهم نجدة.

قال: وَعَلِمَ أْخَرَسٌ- إذا لم يُسْمَعْ فيه صوت صدى، يعنى العلم الذي يُهْتَدَى به.

قلت: وسمعتُ العرب تنشد:

وَأَيْرَمَ أْخَرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْأَيْرَمُ: العلمُ فَوْقَ القارة يُهْتَدَى به.

ويروى "أْخَرَسَ؟"

والأْخَرَسُ: العادي القديم مأخوذ من الأْخَرَسِ، وهو الدَّهْرُ.

والعَنْزُ: القارة السُّوداء.

والصحيح هذا، لاما قاله الليث.

وأنشدني أعرابيُّ آخر:

وَأِرَمَ أَعْيسَ فَوْقَ عَنَزٍ

وقال: الأَعْيسُ: الأبيضُ، والعَنْزُ: الأسود، وناقهُ خَرَسَاءُ: لا تَسْمَعُ لها رُغَاءً، والخَرَسَاءُ:

الدَّاهية.

أبو عبيد- عن أبي زيد- قال: الأْخَرَسُ: الطَّعام الذي يصنع عند الولادة، وأما "الذي تُطْعَمه

النَّعِيْبَاءُ فهو الخَرْسَةُ وقد خَرَسَتْ، وأنشد:

إِذَا النَّعِيْبَاءُ لَمْ تُخَرَسْ بِكِرْهَا غلاماً وَلَمْ يَسْكَتْ بِجِترِ فطيمها

قال: وقال الأصمعي: الخَرْسُ من النساء: التي يُعْمَلُ لها عند ولادها شئ، واسم ذلك

الشئ: الخَرْسِيَّةُ.

وقال الليث: الأْخَرَسِيُّ: منسوبٌ إلى خُرَاسان، ومثله الخُرَاسِيُّ والخُرَاساني ويُجمع

على: الخُرَسِين-بتخفيف ياء النسبة-كقولك: الأشْعَرِين.

وأنشد:

لا تُكْرِينَ بَعْدَهَا خُرَسِيًّا

الإسلامية

ثعلب- عن ابن الأعرابي-: الحُرْسُ: الدَّنُّ، وَالْحَرَّاسُ: الذي يَعْمَلُ الدَّنَانَ.
قال الجعديُّ:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ جَرَدُهُ الْوُ
وَالنَّاقِسُ: الْحَامِضُ.

وقال العجاج:

وَخَرَسُهُ الْمُحَمَّرُ فِيهِ مَا اعْتَصِرُ

وسمعت العرب تقول-للبن الخاثر-: هذه لبنةٌ حَرْبِيَاءُ-أي: لا يُسْمَعُ لها صوتٌ إذا أريقت،
وسحابةٌ حَرْسَاءُ: لا يُسْمَعُ لها صوتٌ رعد، ويقال للنفساء إذا اتخذت طعاماً لنفسها: قد
تَحَرَّسَتْ.

ومن أمثالهم: "تَحَرَّسِي لِمُحَرَّسَةِ لَكَ".
وفي الحديث: "إِنَّ الرُّطْبَ حُرْسَهُ مَرِيْمَ".
ويقال للأفاعي حُرْسٌ.

وقال عنبرة:

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا أَعْيَانُ حُرْسٍ

أبو عبيد- عن الأصمعي- كَتَبَةُ حَرْسَاءُ- إذا كانت قد صممت من كثرة الدُّرُوعِ، ليس لها
قعاقع.

رسخ

ثعلب- عن ابن الأعرابي- في قول الله عز وجل: (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ).
قال هُمُ الحَقَاطُ والمَذَاكِرُونَ.

وقال مسروق: قدمت المدينة فإذا رَبْدُ ابن ثابت من الرَّاسِخِينَ في العلم.

وقال شمر: قال خالد بن جَنَبَةَ: الراسخ في العلم: البعيد العلم.

وقال الليث: رجلٌ راسخٌ في العلم: قد دخل فيه مَدْخَلًا ثابِتًا، والرَّاسِخُونَ في كتاب الله
عزَّ وجلَّ هُمُ الدَّارِسُونَ.

قال: وَرَسَخَ الشَّيْءُ رُسُوخًا- إذا ثبت في مة ضعه، وأرْسَخْتُهُ إرْسِاخًا، كالجِبْرِ يَرْسِخُ في
الصَّحِيفَةِ، والعلم يرسخ في قلب الإنسا، ورسخ الغدير رُسُوخًا- إذا نشف ماؤه فذهب،
وَرَسَخَ المَطَرُ رُسُوخًا- إذا نضب نداءه في داخل الأرض فالتقى الثريان.

سخر

يقال سَخَرَ منه وبه- إذا تهزأ به، والسُّخْرِيَّةُ مصدرٌ في المعنيين جميعاً، وهو السُّخْرِيُّ
أيضاً، ويكون نعتاً كقولك: هُوَ لَكَ سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ،؟ من ذَكَرَ، قال سُخْرِيًّا، ومن أنث
قال سُخْرِيَّةً.

قال: والسُّخْرَةُ: الصُّحْكَةُ، فأما السُّخْرَةُ: فما تَسَخَّرَتْ من خادمٍ أو دَابَّةٍ بلا أَجْرٍ ولا ثمنٍ،
تقول هُمُ لَكَ سُخْرَةً وسُخْرِيًّا.

وقال الله- جلَّ وعزَّ-: (فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي).

وقال الفراء يَفْرَأُ سُخْرِيًّا وسُخْرِيًّا والصَّمُّ أجود.

قال: وقال الذين كسروا ماكان من السُّخْرَةِ فهو مضموم، وماكان من الهُزءِ فهو
مسكور.

وروي ابنُ اليزيديِّ- عن أبي زيد- أنه قال نِيَّخْرِيًّا "مِنْ سَخَرَ واسْتَهْزَأَ، والتي في
"الرُّخْرَفُ": (لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا).

قال: عبيداً وإماءً وأجراء.

ابن سَلَامٍ- عن يونسٍ -سُخْرِيًّا" من السُّخْرَةِ، و سِيَّخْرِيًّا" من الهزء.

وقال: وقد يقال في الهُزءِ سِخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ وأما من "السُّخْرَةِ" فواحدةٌ مضمومة.

الإسلامية

وقال الليث سَخَرَتِ السَّفِينَةُ-إذا أطاعت وطاب لها السَّيْرُ، وقد سَخَّرَهَا اللَّهُ تَسْخِيرًا، وَتَسَخَّرْتُ دَابَّةً لِفُلَانٍ رُكِبَتْهَا بِغَيْرِ أَجْرٍ، وأنشد:

سَوَاخِرٌ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ تَحْتَفِرُ

وقال الفراء: يقال سَخَرْتُ مِنْهُ وَلَا تَقُلْ سَخَرْتُ بِهِ، قَالَ اللَّهُ: (لَا يَسَخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ). وقال ابن السكيت: تقول سَخَرْتُ مِنْ فُلَانٍ، فهذه: اللُّغَةُ الفصيحة، قال الله كَيْسُخْرُونَ مِنْهُمْ، سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ) وقال عَزَّ وَجَلَّ: (إِنْ تَسَخَّرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ). أبو عبيد-عن أبي زيد: رجلٌ سَخَرَهُ-يسخر من الناس، ورجلٌ سَخَرَهُ يُسَخِّرُ مِنْهُ. وقال غيره: رجلٌ سَخَرَهُ يَتَسَخَّرُهُ مِنْ قَهْرِهِ، وقد سَخَرْتُهُ وَسَخَّرْتُهُ.

خسل

اهمله الليث.

وروى ابن حبيب-عن ابن الأعرابي -:الْحَبِيَالَةُ وَالْحَسِيَالَةُ: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقال الأصمعي: الْمَخْسُولُ وَالْمَخْسُولُ: الْمَرْدُودُ، وَالْمُحَسَّلُ وَالْمُحَسَّلُ: مثله وقال العجاج:

ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُحَسَّلِ

خلس

قال الليث: أَلْخَسُ: فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعِ وَهُوَ رَجُلٌ مُخَالِسٌ-أَيُّ شُجَاعٌ حَذِرٌ. قال: وَالْحَلِيسُ: التَّبَاتُ الْهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرٌ وَبَعْضُهُ أَخْضَرٌ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيسًا.

أبو عبيد-عن أبي زيد-: أَلْخَسَ رَأْسَهُ فَهُوَ مُخَالِسٌ وَحَلِيسٌ إذا ابْيَضَّ بَعْضُهُ، فإذا عَلَبَ بِيَاضِهِ سَوَادَهُ فَهُوَ أَعْتَمٌ.

وسمعت العرب تقول للغلام-إذا كانت أمُّهُ سُودَاءَ، وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا، فَجَاءَتْ بَوْلِدٍ أَخَذَ مِنْ سَوَادِهَا وَبِيَاضِهَا-: غَلَامٌ خَلِيسٌ، وَجَارِيَةٌ خَلِيسَةٌ.

وقال الليث: الْخِلَاسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ مَا يَتَوَلَدُ بَيْنَ الدِّجَاجَةِ الْهِنْدِيَّةِ وَالدِّيَكِ الْفَارِسِيِّ. قال: وَالْخَلِيسَةُ: التُّهْزَةُ وَالْإِخْتِلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلِيسِ وَأَخْصَ وَالْقِرْنَانُ إِذَا تَبَارَزَا:

يَتَخَالِسَانِ أَنْفُسَهُمَا، يُنَاهِزُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِتْلَ صَاحِبِهِ.

قال أبو ذؤيب:

فَتَخَالَسَا بَعْضُهُمَا بِنِوَاذِ كِنِوَاذِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ

وَطَعْنَةُ خَلِيسٍ-إِذَا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ بِحِدْقِهِ، وَمُخَالِيسٌ: اسْمُ حِصَانٍ-مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ-مَعْرُوفٍ، وَلِحْيَةُ خَلِيسٍ: فِيهَا سَوَادٌ وَشَيْبٌ.

سلخ

قال الليث: السَّلْخُ كَشَطُ الْإِهَابِ عَنْ ذِيهِ، وَالْمِسْلَاحُ: الْإِهَابُ نَفْسُهُ، وَمِسْلَاحُ الْحَيَّةِ قَشِيرُهَا الَّتِي يَنْسَلِخُ مِنْهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْفَلِقُ عَنْ قَشِيرِهِ، يُقَالُ: انْسَلَخَ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا مَحَسَتْهُ الْحَرَّةُ يُقَالُ: قَدْ سَلَخَ الْحَرَّةُ جِلْدَهُ وَسَلَخَتِ الْمَرْأَةُ دَرْعَهَا عَنْهَا-إِذَا خَلَعَتْهُ.

ويقال: سَلَخَتِ الشَّهْرَ-إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ فَصَرَتْ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْهُ، وَأَنْسَلَخَ الشَّهْرُ. وقال أبو الهيثم-في قول الله جلَّ وعز: (وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ).

يقال: نَسَلَخْنَا الشَّهْرَ-أَيُّ: خَرَجْنَا مِنْهُ، فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ عَنْ أَنْفُسِنَا جُزْءًا مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءًا، حَتَّى تَكَامَلَتْ لِيَالِيَهُ فَسَلَخْنَاهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلِّهِ.

قال: وَأَهْلُنَا هَلَالَ شَهْرٍ كَذَا-أَيُّ دَخَلْنَا فِيهِ وَلبسناه، فنحن نردأ-كلَّ ليلةٍ "منه إلى مُضِيِّ نِصْفِهِ-لباساً منه، ثم نسلخه عن أنفسنا" بعد تكامل النصف جزءاً فجزءاً، حتى نسلخه عن أنفسنا كله.

زمنه قول الشاعر:

كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ إِهْلَالِي

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشُّهُورَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ

وقال لبيد:

حَتَّىٰ إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِنْتَهُ
جَزَاءً قَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامَهَا
قال: "وجمادى سِنْتَهُ": هي جمادى الآخرة، وهي تمام سِنْتَهُ أَشْهُرٍ من أول السنة.
وقال الليث: السَّالِخُ جَرَبٌ يكون بالجمل يُسَلِّخُ منه، وكذلك الظَّلِيمُ-إذا أصاب ريشه
دَاءً.

قال: والمَسْلُوخَةُ اسمٌ يلزم الشَّاةَ المَسْلُوخة نفسها بلا بطون ولا جزارة.
قال: والسَّلِيخَةُ شَيْءٌ من العِطْرِ، كأنه قِشْرٌ مُنْسَلِخٌ ذو شَعْبٍ والسَّالِخُ. الأسود من
الحَيَّاتِ-شديدُ السُّوَادِ، والنبات إذا سَلَخَ ثم عاد فاحضَرَ كله فهو سالخ من الحَمْضِ
وغيره.

قلت: والعرب تقول للزَّيْتِ والعَرَفِجِ-إذا لم يبق فيهما مرعىً للماشية:- ما بقي منهما
إلا سَلِيخَةٌ.

أبو عبيد-عن الأحمر-سَلِيخٌ مَلِيخٌ-أي: لاطعيم له.

قال: وقال الفراء: المِسْلَاخُ من التَّخِيلِ: التي يَنْتَنِرُ بُسْرُهَا، وهو أخضر.
"ابن شميل: اسْلَخَ الرَّجُلُ-إذا اضطجع، وقد اسْلَخَتْ-أي اضطجعت. وأنشد:
إِذَا عَدَا الْقَوْمُ أَبِي فاسْلَخًا

وسَلِيخَةُ ألبان دُهْنِ ثمره قبل أن يُرَبَّبَ بأفواهه الطَّيِّبِ، فإذا رُبَّبَ ثمره بالمسك والعنبر،
ثم اعْتَصِرَ فهو مَنَشُوشٌ وقد نُشِّ نَشًا، وكذلك سَلِيخَةُ السُّمُوسِ عَصِيرُهُ قبل أن يُرَبَّبَ.
سخل

قال الليث: السَّخْلُ: أولادُ الشَّاةِ والسَّخْلَةُ: "الواحد" والواحدة، ذكرًا كان أو أنثى،
والجميع: السَّخَالُ والسَّخْلُ.

ويقالُ للأوغاد من الرِّجالِ سُخْلٌ وسُخَالٌ، ولا يُعرفُ منه واحد.

أبو عبيد-عن الفراء-يقالُ للثَّمْرِ الذي لايشْتَدُّ نَوَاهُ: السَّيْصُ.

قال: وأهلُ المدينة يسمُّونه السُّخْلَ وقد سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ.

قال: وقال الأصمعي: "رجالٌ سُخْلٌ، وهم الضعفاء، وسَخَّلَتِ النَّخْلَةُ-إذا صَعَفَ نَوَاهَا.

أبو عبيد-عن أبي زيد يُقالُ لولدِ العَتمِ ساعةَ تَصَعُّهُ أمُّهُ من الصَّانِ والمَعَزِ جميعاً، ذكرًا
كان أو أنثى سَخْلَةً، وجمعها سِخَالٌ، ثم هي البَهْمَةُ-للذكر والأنثى وجمعها بَهْمٌ.

وقال الليث: السَّخْلُ أَخْذُ الشَّيْءِ مُخَاتَلَةً واجْتِدَابًا.

قلتُ لأعرفُ السَّخْلَ بهذا المعنى إلا أن يكون مقلوبًا من الخَلْسِ-كما قالوا جَدَبَ
وَجَبَذَ، وَبَصَّ وَصَبَّ.

خنس

ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال النُّسُ ماوى الطُّبَّاءِ.

قال: والخُنْسُ: الطُّبَّاءُ أنفسهم.

وقال الليث: الخُنْسُ انقباضُ قِصبةِ الأنفِ، وعرضُ الأرنبةِ، وأنفُ البقرِ أخنْسُ لا يكون إلا
هكذا، والبقرة خنساء، والثَّرْكُ خُنْسٌ.

قال: والخُنُوسُ: الانقباضُ والاستخفافُ يقالُ جَنَسَ من بين القومِ، وأنجَسَ.

وفي الحديث: "الشَّيْطَانُ يُوسُوسُ لِلْعَبْدِ فإذا ذكرُ الله حَتَسَ"-أي: انقبض منه.

قلت: وهكذا قال الفراء-في قول "الله جلَّ وعزَّ": "هِنْ سَرَّ الوَسْوَاسِ الحَنَّاسِ).

قال: إبليسُ يُوسُوسُ في صدورِ الناسِ فإذا ذُكرَ اللهُ حَتَسَ.

قلت: وحَتَسَ في كلامِ العربِ لا يكونُ لازماً ومتعدِّياً.

يقالُ جَنَسْتُ فلاناً فَحَتَسَ-أي "أي" أَحَزُّهُ فَتَأخَّرَ، وَقَبِضْتُهُ فأنقبض، وأخَسَّتْه: أكثر.
وروى أبو عبيد-عن الفراءِ والأمويِّ-جَنَسَ الرَّجُلُ-تَأخَّرَ يَحْتَسُ، وأنا أَخَسَّتُهُ-بالألف.

الإسلامية

وهكذا قال ابن شميل- في حديث رواه -: يُخْرَجُ عُتُقُ مِنَ النَّارِ فَيُخْنَسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ.

قال شمر: قال ابن شميل: يريدُ: تَدْخُلُ بِهِمْ فِي النَّارِ، وَيُقَالُ جَنَّسَ بِهِ-أي: وِارَاهُ، وَيُقَالُ: تَخْنَسُ بِهِمْ-أي: تَغِيبُ بِهِمْ.

قال: وَخَنَّسَ الرَّجُلَ-إِذَا تَوَارَى وَغَابَ، وَأَخَنَّسْتُهُ أَنَا-أَي جَلَّفْتُهُ.

قال: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَخَنَّسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ.

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْيَادِيُّ لَشَاعِرٍ-قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-فَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا:

وَإِنْ دَخَسُوا بِالشَّرِّ فَأَعْفُ تَكْرُمًا
وَهَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ: خَنَّسَ" واقعا.

ومما يدلُّ على صحة هذه اللغة ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه" قال:

"الشُّهُرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، وَخَنَّسَ إِصْبَعَهُ فِي الثَّلَاثَةِ"، أَي: قَبِضَهَا يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عبيد فِي "أَخَنَّسَ" وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ:
إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَمَائِمُ أَخَنَّسَتْ
فَفِيهِنَّ عَن صُلْعِ الرَّجَالِ حُسُورٍ
وسمعت عُقَيْلياً يقول لخدام له-كان معه في طريق فتلَّف عنه -: لِمَ خَنَّسْتِ عَنِّي؟ أَرَادَ:
لِمَ غَبَّتْ وَتَخَلَّفَتْ؟؟ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَنَّسُ-فِي الْأَنْفِ-تَأَخَّرُ الْأَرْزَبَةُ فِي الْوَجْهِ، وَقَصَرَ
الأنف.

وقال الزَّجَّاجُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَلَا أُفْسِمُ بِالْخَنَّسِ، الْخَوَّارِي الْكُنَّسِ).
قال أكثر أهل التفسير في "الخنس": إِنَّهَا التُّجُومُ، وَخَنَسَهَا أَنَّهَا تَغِيبُ وَتُكَنَّسُ": تَغِيبُ
أَيْضًا، كَمَا يَدْخُلُ الطَّنْبِيُّ فِي كِنَاسِهِ.

قال: وَالْخَنَّسُ جَمْعُ خَنَّسٍ، تَسْتَتِرُ كَمَلٍ تَكَنَّسَ الطَّبَّاءُ.
قال: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَنَّسُ: هِيَ التُّجُومُ الْخَمْسَةُ تَخَنَّسَ فِي مَجْرَاهَا وَتَرَجَعَ، وَتَكَنَّسَ كَمَا
تَكَنَّسَ الطَّبَّاءُ.

قال: وَهِيَ: بَهْرَامٌ وَرُحْلٌ وَعُطَّارِدٌ وَالرُّهْرَةُ وَالْمَشْتَرَى.
أَبُو عبيدَةَ فَرَسٌ خَنُوسٌ، وَهُوَ الَّذِي يَغْدِلُ-وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ-فِي جُضْرِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتِ
الشَّمَالِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بغير هاء، وَالْجَمِيعُ خَنَّسٌ، وَالْمَصْدَرُ الْخَنَّسُ-بِسُكُونِ التَّوْنِ.
وقال الفرَّاءُ: الْخَنُوسُ-بِالسَّيْنِ-: مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وَأَنْفِهِ، وَبِالصَّادِ-وَلَدُ
الْحَنْزِيرِ.

سخن
قال الليث: السُّخْنُ نَقِيزُ الْبَارِدِ تَقُولُ سَخَّنَ الْمَاءَ سُخُونَةً وَأَسَخَّنْتُهُ إِسْخَانًا، وَسَخَّنْتُهُ
"تَسْخِينًا" فَهُوَ سُخْنٌ وَسَخِينٌ وَمُسَخَّنٌ "وَرَجُلٌ سَخِينٌ الْعَيْنِ وَقَدْ سَخَّنَتْ عَيْنَهُ سُخْنَةً
وَسُخُونًا".

ويقال سَخَّنَتْ، وَهُوَ نَقِيزٌ قَرَّتْ.
أَبُو عبيد-عَنِ الْكِسَائِيِّ-: يَوْمٌ سُخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخْتَانٌ، وَلَيْلَةٌ سُخْنَةٌ وَسَاخِنَةٌ، وَسَخْنَانَةٌ،
وَقَدْ سَخَّنَ يَوْمَنَا يَسْخُنُ.

شمر-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-: إِنِّي أَجِدُ سَخْنَةً-أَي حُمَّى.
ويقال سَخَّنَتْ عَيْنَهُ-مِنْ حَرَارَةٍ تَسَخَّنُ سُخْنَةً.

وَأَنْشَدَ:
إِذَا الْمَاءُ مِنْ خَالِيَةِ سَخْنٍ
قال: وَسَخَّنَتْ الْأَرْضُ وَسَخَّنَتْ، وَأَمَّا سَخِنَتْ الْعَيْنَ فَبِالْكَسْرِ لِأَنَّهَا
تَعْلَبُ-عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-: يَوْمٌ سُخَّاحِينٌ، مِثْلُ سُخْنٍ.
وَأَنْشَدَ:

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

حُبًّا سَخَاخِينَ وَحَبًّا بَارَادًا
سَخَاخِينَ: "يؤذي، و"باردٌ": يسكن إليه قلبي.

وأخبرني المنذريُّ- عن أبي الهيثم- أنه قال- عن أعرابيٍّ-: السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ،
أَوْ عَلَى لَبَنٍ، فَيُطَبِّخُ ثُمَّ يُوَكَّلُ بَتَمْرٍ، أَوْ يُحْسَى.
قال: وهي السُّخُونَةُ أَيْضًا.
وقال ابن السكيت: السَّخِينَةُ: التي ارتفعت عن الحساء، وَتَقَلَّتْ أَنْ تُحْسَى، وهما دون
العصيدة.

قال: وإنما يأكلون السَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ، وَغَلَاءِ السُّعْرِ، وَعَجْفِ الْمَالِ.
وقال غيره: السَّخِينَةُ تُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ، وَبِهَا عُيِّرَتْ فُرَيْشٌ فَسُمِّيَتْ سَخِينَةً.

وقال كعب بن مالك الأنصاري:
رَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَّعَلِبُ رَبِّهَا
وَالْمِسْخِنَةُ قَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا تَوُزُّ.
قاله أبو عبيد عن السكائي.

وقال ابن شميل: هي الصَّغِيرَةُ الَّتِي يُطَبِّخُ فِيهَا لِلصَّبِيِّ.
ويقال سَخَنَتِ الدَّابَّةُ، وَذَلِكَ إِذَا أُجْرِبَتْ فَسَخَنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ فِي حُضْرُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ:

حَتَّى إِذَا سَخَنَتْ وَخَفَّتْ عِظَامُهَا

؟
"ويروى سَخِنَتْ".

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمَسَحُوا عَلَى
الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ.

قال أبو عبيد: التَّسَاخِينُ: الخِفافُ.

وقال أبو عمرو: قال المبردُ: واحد التَّسَاخِينِ تَسَخَانٌ وَتَسَخَنٌ.

قال: وقال ثعلبٌ: ليس للتَّسَاخِينِ واحدٌ مِنْ لَفْظِهَا-كالتَّسَاءِ". . لا واحد لها مِنْ لَفْظِهَا.

"وقال" ثعلب- عن ابن الأعرابي-: هو المِعْرَقُ وَالتَّسْهِينُ.

قلت: وسمعت غير واحد من أعراب بني سعد "يقولون" لِلْمَرِّ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ فِي الطَّيْنِ:
السَّخِينُ، وَجمعه السَّخَاخِينِ.

وقال أبو عمرو: يقال لِلسَّكِينِ: السَّخِينَةُ وَالتَّسْلِقَاءُ.

قال: وَالتَّسَاخِينِ سَكَكِينِ لِلجَّرَارِ.

قال: وَماءٌ سَخِيمٌ وَسَخِينٌ-لِلَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ وَلَا بَارِدٍ.

"وأنشد:

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

اللَّحْيَانِي: إِنِّي لِأَجْدُ سَخِنَةً وَسَخِنَةً وَسَخِنَةً، وَسَخْنَاءَ-ممدودٌ-كُلُّ ذَلِكَ مِنْ حَرَارَةِ الحُمَّى.

حسن

أهمله الليث.

وروى أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: أَحْسَنَ الرَّجُلُ- إِذَا دَلَّ بَعْدَ عِزِّهِ.

نخس

قال الليث: التَّخْسُ تَغْرِيزُكَ مَوْخِرَ الدَّابَّةِ أَوْ جَنْبِهَا بَعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وقيل لِلتَّخَّاسِ: نَخَّاسٌ-لِتَخْسَهُ الدَّوَابُّ حَتَّى تَنْبَسِطَ، وَفِعْلُهُ: التَّخَّاسَةُ.

ويقال لِابْنِ زَيْبَةَ: ابْنُ تَخَةٍ.

وقال السَّمَّاحُ:

لِتَخْسَةَ لِذَعِي عَيْرٍ مَوْجُودٍ

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَمَّاحٌ وَلَيْسَ أَبِي

أَي: متروكٌ وحده، ولا يقال من هذا: وحده.

الإسلامية

ويقال: تَحَسُّوا بفلان، إذا هَيَّجُوهُ وَأَرْعَجُوهُ، وكذلك إذا تَحَسُّوا دَابَّتَهُ وطرده. وأنشد:

النَّاحِسِينَ بِمَرْوَانَ بِذِي حَشَبٍ وَالْمُقْحَمِينَ عَلِيَّ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ
أَي: نَحَسُّوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَّرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ مَطْرُودًا.

أبو عبيد- عن الأصمعي-: إِذَا صُبَّ لَبَنُ الضَّانِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ.
وقال أبو زيد: مثله.

وقال الليث: النَّخِيسَةُ: الرَّبْدِيُّ.

قال: والنَّخِيسُ دائرتان تكونان في دائرة الفخذين-كدائرة كتف الإنسان.
والدَّابَّةُ مَنْحُوسَةٌ: يَتَطَيَّرُ مِنْهَا.

وقال أبو عبيدة: ومن دوائر الخيل النَّاحِسُ، وهي التي تكون على الجاعرتين إلى الفائلين.

قال: والنَّاحِسُ جَرَبٌ يَكُونُ عِنْدَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ، فَهُوَ مَنْحُوسٌ.

أبو عبيد، عن أبي زيد: إِذَا اتَّسَعَتِ الْبَكْرَةُ أَوْ اتَّسَعَتْ حَرْقُهَا عَنْهَا. قيل: أَحَقَّتْ إِخْفَاقًا
فَانْحَسُّوْهَا تَحْسًا، وَهُوَ أَنْ يُسَدَّ مَا اتَّسَعَتْ مِنْهُ بِخَشَبَةٍ أَوْ بِحَجَرٍ أَوْ بِغَيْرِهِ.

وقد تَحَسَّنَ يَنْسَخُ.

وقال الليث: هي النَّخِيسَةُ. لِلرُّقْعَةِ تَدْخُلُ فِي ثَقْبِ الْمِحْوَرِ إِذَا اتَّسَعَتْ.

وقال غيره: النَّخُوسُ مِنَ الْوُعُولِ الَّذِي يَطُولُ قَرْنَاهُ حَتَّى يَبْلُغَا ذَنْبَهُ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الذَّكُورِ.

وأنشد:

يَأْرِبُ شَاهُ فَارِدٍ نَخُوسٍ

وَبَكَرُهُ تَخِيسٌ- إِذَا اتَّسَعَتْ ثَقْبُ مَحُورِهَا، فَتُخِيسَتْ بِنَخَاسٍ.

وأنشد:

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكَرُهُ تَخِيسٌ لاصِيقَةُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسٌ

وقال أبو سعيد: قال أعرابي: رأيتُ عُذْرَانَا تَتَّاحَسُنُ، وهي أَنْ يُفْرَغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ
كَتَاخِيسِ الْغَنَمِ، إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

سنخ

قال الليث: السِّنْخُ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَسِنْخُ السَّكِينِ طَرَفُ سَيْلَانِهِ الدَّاخِلِ فِي النَّصَابِ.
وَأَسْنَاخُ النَّبَايَا: أَصُولُهَا. وَرَجَعَ فُلَانٌ إِلَى سِنْخِ الْكَرْمِ أَوْ إِلَى سِنْخِهِ الْخَبِيثِ وَسِنْخِ الْكَلِمَةِ
أَصْلُ بِنَائِهَا.

أبو عبيد- عن الفراء: سَنَخَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ يَسْنَخُ سُنُوحًا، إِذَا رَسَخَ فِيهِ.
وَسِنْخُ الطَّعَامِ يَسْنَخُ، وَرَنَخٌ يَزْنَخُ- إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ، فَهُوَ سَنَخٌ وَرَنَخٌ.

نسخ

قال الله جلَّ وعزَّ: (مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا بِآيَةٍ يَخَيْرِ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) قال أبو إسحاق
الزَّجَّاجُ: النَّسْخُ فِي اللُّغَةِ: إِبْطَالُ شَيْءٍ وَإِقَامَةُ آخَرٍ مَقَامَهُ. وَنَسَخَ الْعَرَبُ
وَالعَرَبُ تَقُولُ: تَنْسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَالْمَعْنَى أَذْهَبَتِ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ.

وقال غيره- في مناسخة الفرائض وتناسخ الورثة-: وَهُوَ مَوْتُ وَرَثَةٍ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ
الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ يُقْتَسَمْ.

وكذلك تناسخ الأزمنة والقرون بعد القرن.

والتَّنْسُخُ اِكْتِنَابُ كِتَابٍ عَنْ كِتَابٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ.

تقول: تَنْسَخُنَهُ وَانْتَسَخْتَهُ، فَالْأَصْلُ نُسْخَةٌ، وَالمَكْتُوبُ مِنْهُ نَسْخَةٌ- لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ وَالكَاتِبُ
نَاسِخٌ وَمُنْتَسِخٌ.

وقال الليث: النَّسْخُ أَنْ تُزَايِلَ أَمْرًا كَانَ مِنْ قَبْلِ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحَادِثٍ غَيْرِهِ.

الإسلامية

وقال الفراء: النَّسْخُ أن يعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فيعمل بها، وتترك الأولى. وقرأ عبد الله بن عامر: "ما نَسَخُ من آيةٍ" بضم النَّون-يعنى ما ننسخك من آية والقراءة جيدة "ما نَسَخُ من آيةٍ" بفتح النون. أبو العباس- عن ابن الأعرابي-قال: النَّسْخُ تبديل "الشئ" من الشئ. وهو غيره. والنَّسْخُ نقل الشئ من مكان إلى مكان، وهو هُوَ. وقال أبو تراب: قال الفراء وأبو سعيد مَسَخَهُ اللهُ قَرْدًا، وَتَسَخَهُ قِرْدًا: بمعنى واحد. وقال أبو عمر حضرت أبا العباس يوماً فجاء رجلٌ معه كتابُ الصَّلَاةِ، في شطر جزء، والشطرن الآخر بياضٌ فقال له إذا حَوَّلْتَ هذا المكتوب إلى الجانب الآخر فأَيُّهُما كتاب الصلاة؟؟ فقال أبو العباس: هما جميعاً كتاب الصلاة لاهذا أولى به من هذا، ولا هذا أولى به من هذا.

خسف

أبو عبيد- عن الأصمعي-الْحَسْفُ: التَّقْصَانُ.

أبو عبيد. قال: الْحَاسِفُ: المَهْزُولُ.

وأخبرني المنذريُّ- عن أبي الهيثم- أنه قال: الْحَسْفُ: الْجُوعُ.

والْحَاسِفُ: الْجَائِعُ.

وأنشد قول أوس:

أَحْوُ فُئْرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُصِْبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ حَاسِفٌ

قال: وَحَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ: بمعنى واحد.

قال: وَحَسِيفَ بِالرَّجْلِ-وبالقوم-إذا أَخْتَه الأَرْضُ فدخل فيها.

قال الله جلَّ وعزَّ: (لَوْلا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَحَسَفَ بَنَّا).

ثعلب- عن ابن الأعرابي-قال: الْحَسْفُ إلحاق الأرض الأولى بالثانية. وَالْحَسْفُ أن يَبْلُغَ

الحافر إلى ماءٍ عَدٍ. وَالْحَسِيفُ: الْجَوْزُ الَّذِي يُوكَلُّ.

أبو عبيد- عن أبي عمرو-الْحَسِيفُ البئر التي تحفر في الحجارة، فلا ينقطع ماؤها كثرة.

وأنشد غيره:

قَدْ تَرَحَّتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَسِيفًا أَوْ يَكُنْ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا

وقال ابن بُرْزُج: ما كانت البئر حَسِيفًا، ولقد حَسِيفَتْ.

وقال الليث: الْحَسْفُ سُؤْخُ الأَرْضِ بما عليها.

تقول: أَنْحَسَفَ به الأَرْضُ، وَحَسَفَ اللهُ به الأَرْضُ، وَعَيَّنُ حَاسِفَةً. وهي التي فُقِئَتْ

حَبِّي غابت حدقتها في الرأس، وبئر حَسِيف-إذا نُقِبَ جبلها عن عَيْلَمِ الماءِ فلا تَنْرُحُ أَبَدًا.

والْحَسِيفُ من السحاب ما نشأ من قِبَلِ العَيْنِ حامل ماء كثير، والعَيْنُ عن يمين القبلة.

والشَّمْسُ تَحْسِفُ يوم القيامة حُسُوفًا وهو دُخُولُها في السماء، كأنها تَكْوَرَتْ في جُحْرِ.

والْحَسْفُ أن يُحَمِّلَكَ إنسان ماتكره.

أبو زيد والأصمعي: حَسَفَ المَكَانَ يَحْسِفُهُ، وَحَسَفَهُ اللهُ، رواه عنهما أبو عبيد.

وقال الفراء عَيَّنُ حَاسِفًا-إذا غارت والبئر حَسِيف لاغير، وناقاة حَسِيفُ: غزيرة سريعة

القطع في الشتاء.

وقد حَسَفْنَاهَا حَسْفًا.

والْحَسْفُ الْجَوْزُ-بلغه الشجر.

أبو عمرو: الْحَسْفُ اللُّ، وَالْحَسْفُ الْجُوعُ، وَالْحَسْفُ غُؤُورُ العَيْنِ، وَالْحَسْفُ الثَّقَّةُ من

الرُّجَالِ.

ويقال في الجوز والدَّلُّ جُسْفٌ أَيْضًا.

الإسلامية

ثعلب- عن ابن الأعرابي-: يقال للغلام الخفيف النَّشِيطُ: خاسف وخاشفٌ، ومزاق وقصيب، ومُنْهَمِكٌ.

خفس

قال ابن المظفر: يقال للرجل جَفَسَتْ ياهذا وأَحْفَسَتْ، وهو من سوء القول-إذا قلت لصاحبك أقبح ما تقدر عليه.

قال: والشَّرابُ الْمُخْفِسُ: السَّرِيعُ الإسْكَارِ، واشْتِاقَهُ مِنَ الفُجْحِ، ألا ترى أنه يخرج من سُكْرِهِ إلى قبح القول والفعل؟

وقال "الفراء"- في كتاب "المصادر" يقال: أَحْفَسَ-أي: أَقَلَّ الماءَ، وأكْثَرَ التَّيِّدَ، وكذلك: أَعْرَقَ.

وروى أبو العباس- عن عمرو عن أبيه- أنه قال: الْحَفِيسُ: الشَّرابُ الكثير المزاج.

قال: وبشربْتِ مُخْفِسٍ-إذا أَكْثَرَ ماؤُهُ، وهذا ضدُّ ما قاله الفراء.

وقال أبو عمرو: الْحَفِيسُ: الاستهزاء وَالْحَفْسُ: الأكلُ القليل.

وكان أبو الهيثم- فيما أخبرني المنذريُّ عنه يُنْكَرُ قولَ الفراء- في الشَّرابِ الْمُخْفِسِ-: إنَّه الذي أَكْثَرَ نبيذَهُ وأَقَلَّ ماؤُهُ.

سحف

قال الليث: السُّحْفُ رَفَّةُ العَقْلِ "ورجلٌ سَخِيفُ العَقْلِ": بَيْنَ السُّحْفِ وهذا من سَخَفَةٍ عَقْلِكَ، وسَخَافَةِ عَقْلِكَ، وثوبٌ سَخِيفٌ: رقيق النَّسِجِ، بَيْنَ السَّخَافَةِ لا يكادون يقولون:

"السُّحْفُ" إلا في العَقْلِ خاصَّةً، والسَّخَافَةُ عامٌّ في كلِّ شَيْءٍ تَحْوُ السَّحَابَ والسَّقَاءَ-إذا تَغَيَّرَ وبلى-والعُشْبُ السَّخِيفُ، والرجلُ السَّخِيفُ.

وفي حديث أبي ذر: "أَنَّهُ لَيْتَ أَيَّاماً ما وَجَدَ سَخَفَةَ الجُوعِ-أي زَقَّتَهُ وهُزَّالَهُ".

عمرو- عن أبيه- قال: السُّحْفُ رَفَّةُ العَيْشِ، والسُّحْفُ ضَعْفُ العَقْلِ.

ابن شميل: أرضٌ مُسَخِّفَةٌ: قليلة الكلا-أخذ من الثوب السَّخِيفِ.

فسخ

قال الليث: الفَسِيخُ زوال المَفْصِلِ عن موضعه.

يقال وَفَع، فأنْفَسَخَتْ قدمه وَفَسَخَتْهُ أنا.

ويقال فَسَخَتْ البِيعَ بينَ البِيعَيْنِ فأنْفَسَخَ البِيعِ-أي: تَقَصَّصْتَهُ فانتقض.

والفَسِيخُ: الضَّعِيفُ المُتَفَسِّخُ عند السِّدَّةِ، واللحم إذا أَصَلَ انْفَسَخَ وَتَفَسَّخَ عن العَظْمِ، وكذلك تَفَسَّخَ الجِلْدُ عن العَظْمِ.

ويَتَفَسَّخُ الشَّعْرُ عن الجِلْدِ، ولا يقال إلا لشعر المَيْتَةِ وجلدها، ورجلٌ فَسِيخٌ: لا يظفر بحاجته.

أبو عبيد- عن الكسائي- أَفْسَخْتُ القُرْآنَ: تَسَبَّيْتُهُ.

قال: وقال غيره فَسَخْتُ الشَّيْءَ-إذا فَرَّقْتَهُ، وَفَسَخْتُ يده فَسَخاً-بغير ألف.

خبس

قال الليث: أَسَدُ حَبَّاسٍ وَخَابِسٌ وَخُبُوسٌ وَخُنَابِسٌ، وَخَبَسُهُ أَخَذَهُ، وَأَسَدُ حَوَابِسٍ.

أبو عبيد- عن الأصمعي- الحُبَّاسَةُ ما تَخَبَّسَتْ من شَيْءٍ-أي: أَخَذَتْه وَغَنَمَتْه.

"ومنه" يقال: رجلٌ حَبَّاسٌ.

سخب

قال الليث: السَّخَابُ قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرْنِفَلٍ وَسُكِّ ومحلب. . ليس فيها من اللؤلؤ شَيْءٌ.

قلت: السَّخَابُ-عند العرب-كلُّ قِلَادَةٍ. . كانت ذات جوهريٍّ أو لم تكن.

وقال الشاعر:

ويَوْمُ السَّخَابِ من تعاجيب رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ بِلْدَةِ السُّوءِ نَجَانِي

وفي الحديث: "أَنَّ النَّبِيَّ-صلى الله عليه وسلم-حَضَّ النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتْ

المرأة تُلقِي القُرْطَ والسَّخَابَ". . يعنى القِلَادَةَ والسَّحْبُ: لغة في الصخب.

الإسلامية

وفي الحديث- في ذكر المنافقين -: حُسْبُ اللَّيْلِ سَحْبٌ بِالنَّهَارِ".

سبح

قال الليث: أرضٌ سَبَّخَةٌ، وهي ذات المِلْحِ "والنَّزْرُ".
ويقال: انتهينا إلى سَبَّخَةٍ. . يعنى الموضع، والتَّعْتُ: أرضٌ سَبَّخَةٌ، وأسَبَّخَتِ الأرضُ
وسَبَّخَتِ.

وقال الفراء: هي السَّبَّخَةُ والصَّبَّخَةُ.

ويقال: حفر بئراً فأسْبَخَ- إذا انتهى إلى سَبَّخَةٍ. ذكر ذلك أبو عبيد.
ويقال: قد عَلَتِ الماءَ سَبَّخَةٌ شديدة كأنها الطَّحْلُبُ. . من طول النَّزْرِ.
وقال ابن السكيت: يقال: هذه سَبَّيخَةٌ من قطن، وعميته من صوف، وفليته من شعر.
والسَّبَّيخَةُ قطعةٌ قُطِنَةٌ تُعْرَضُ ليوضع عليه دواءٌ وتوضع فوق جُرْحٍ، وجمعها سَبَائِخُ.
وقال الشاعر:

سَبَائِخٌ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَيَلَمُّ وَقُنْعَةٌ فِيهَا أَيْلٌ وَحِيحُهَا
الْبُرْسِيُّ: القُطْنُ، والطُوطُ: قُطْنُ البَرْدِيِّ، واليَلَمُّ: قُطْنُ القَصْبِ، والقُنْعَةُ: القُنْفُذَةُ
والأَيْلُ: التَّوَجُّعُ، والوَحِيحُ: صَرْبٌ مِنَ الوَحْوَحَةِ.

وفي الحديث: "أَنَّ سَارِقاً سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ "شَيْئاً" فَدَعَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَائِكَ".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقول: لَا تُحَقِّفِي عَنْهُ بَدْعَائِكَ عَلَيْهِ.

قال: وهذا كما قال- في حديث آخر: مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ".

وكذلك كلُّ مَنْ حُقِفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ يَسْبُخُ عَنْهُ.

ويقال: اللهم سَبِّخْ عَنْهُ الحَمَى- أي سَلِّهَا وَخَقِّفْهَا.

قال أبو عبيد: ولهذا قيل لِقَطْعِ القطن- إذا تُدِفُ سَبَائِخُ.

ومنه قول الأخطل- يَذْكَرُ الكِلَابَ:-

فَارْسَلُوهُنَّ يُدْرِينَ التَّرَابَ كَمَا يُدْرِى سَبَائِخَ قُطْنٍ تَدْفُ أُوْتَارِ

وقال أبو زيد: يقال سَبَّخَ اللَّهُ عَنَا الأذى، يعنى كَشَفَهُ وَخَقَّفَهُ.

ويقال لريش الطائر- الذي يَسْقُطُ سَبَّيخٌ، لأنه يَنْسَلُ فيسقط عنه.

وقال ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: "الحمد لله على تسيبِ العروق، وإساعة

الرَّيْقِ" أراد سكون العروق من ضربان الدَّمِ فيها.

وقول الله عزَّ وجلَّ: (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبَّخاً طَوِيلاً) وَقُرئُ سَبَّخاً- بالخاء-.

قال الفراء: هو من تَسْبِيخِ القطن، وهو تَوَسُّبَتُهُ "وتَنفِيسُهُ".

يقال سَبَّخِي قُطْنَكَ- أي: تَفَيْسِيهِ وَوَسَّعِيهِ.

وقال ابن الأعرابي: من قرأ سَبَّخاً" فمعناه: اضطراباً ومعاشاً، ومن قرأ سَبَّخاً" أراد

راحةً وتخفيفاً للأبدان. . والنوم.

وقال الرَّجَّاحُ: السَّبَّيخُ والسَّبَّيخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ.

أبو عبيد- عن الأموي-: التسيبُ التُّومُ الشَّدِيدُ، وقد سَبَّخْتُ- إذا نَمْتُ.

ابن سُمَيْلٍ: السَّبَّخَةُ: الأرضُ المألحة.

بخس

أبو عبيد: من أمثالهم في الرجل- تحسبه مُعَقَّلاً وهو ذو نكراء -: تُحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وهي

بأخس".

قال أبو العباس: بأخس: بمعنى ظالم "لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ": لا تظلموهم.

ابن السكيت: يقال: بَخَصْتُ عينه- بالصاد-، ولاتقل: بَخَسْتَهَا، إِنَّمَا البَخْسُ تَقْصُ الحَقِّ،

تقول: بَخَسْتُ حَقَّهُ.

الإسلامية

ويقال للبيع-إذا كان قَصْدًا: لَبَّخَسَ وَلَاشْطُوطًا.
وقال الليث: اللَّيْثُ: اللَّيْثُ فَقِيءُ الْعَيْنِ بِالْأَصْبَعِ وَغَيْرَهَا، وَالْبَخْسُ مِنَ الظَّلْمِ تَبَخَسُ أَخَاكَ حَقَّهُ
فَتَنْقُضُهُ، كَمَا يَبَخَسُ الْكَيْلَ مِكْيَالَهُ فَيَنْقُضُهُ.
وقال الله عزَّ وجلَّ: (وَسَرَّوْهُ يَتَمَنَّ بَخْسًا)-أي: ناقص . دُونَ ثَمَنِهِ.
وقال غيره: اللَّيْثُ: الخسيس الَّذِي بَخَسَ بِهِ الْبَائِعُ.
وقوله-جلَّ وعزَّ -: فَلَا يَخَافُ بَخْسًا-أي لا يُنْقِصُ مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِ.
غيره: إنه لشديد الأباخس، وهي اللحم العَصَبُ.
وقيل: "الأباخس: ما بين الأصابع وأصولها.
وقال الكُمَيْتُ:

جَمَعْتَ نَزَارًا وَهِيَ سَنَى تُسْعُوهُمَا كَمَا جَمَعْتَ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاخِسَا
أبو عبيد-عن الأموي -: بَخَسَ المِخَّ تَبَخِيسًا-إذا دخل في السَّلَامِي والعين فذهب، وهو
أخِرُ مَا يَبْقَى.
وَالْبَخْسِيُّ-من الزَّرْع- ما لم يُسَقِ بِمَاءٍ عِدًّا، إِنَّمَا أَسْقَاهُ مَاءَ السَّمَاءِ.
خمس

قال ابن شميل: يقال جُلَامٌ حُمَاسِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ.
قال جَمَسَةُ أَشْبَارٍ، وَأَرْبَعَةُ أَشْبَارٍ وَإِنَّمَا يُقَالُ حُمَاسِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ فِيمَنْ يَزِدَادُ طُولًا.
ويقال في الثوب شُبَاعِيٌّ.
وقال الليث: الحُمَاسِيُّ وَالْحُمَاسِيَّةُ مِنَ الْوَصَائِفِ مَا كَانَ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ.
قال: ولا يقال سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ. . إذا بلغ سِنَةَ أَشْبَارٍ وَسَبْعَةَ أَشْبَارٍ.
قال: وفي غير ذلك: الحُمَاسِيٌّ: ما بلغ خَمْسَةَ. وكذلك السُّدَاسِيُّ وَالْعُشَارِيُّ وَالْخَمْسُ
تَأْنِيثُ خَمْسَةَ، وَالْخَمْسُ أَحَدُكَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةَ، تَقُولُ جَمَسْتُ مَالَ فَلَانَ، وَخَمَسْتُ
الْقَوْمَ-أي: تَمَّوْا بِهِ خَمْسَةَ وَالْخَمْسُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةَ، وَالْخَمْسُ شُرْبُ الْإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ
مِنْ يَوْمِ صَدْرَتِ-لأنهم يَحْسُبُونَ يَوْمَ الصَّدْرِ فِيهِ.
قلتُ: هذا غَلَطٌ. . لا يَحْسَبُ يَوْمُ الصَّدْرِ فِي وَرْدِ النَّعْمِ، وَالْخَمْسُ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمَ وَرْدِهَا،
وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا ذَلِكَ، وَتَطَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرْعَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَى يَوْمِ الصَّدْرِ، وَتَرِدُ
الْيَوْمَ الرَّابِعِ، فَذَلِكَ الْخَمْسُ.
ولإبل خامسة وخوامس، ويقال فَلَاةٌ خَمْسُ-إذا ائْتَاطَ مَاؤُهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النَّعْمِ فِي
الْيَوْمِ الرَّابِعِ، سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبْتَ فِيهِ وَصَدْرَتْ.

ويقال جِمَسُ بَصْبَاصٌ، وَقَعْقَاعٌ-إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وتيرة، ولا فُتُورٌ لُبْعَدِهِ.
وقال ابن السكيت: يقال في "مثل" "لَيْتَنَا فِي بُرْدَةِ أَحْمَاسٍ"-أي: لَيْتَنَا تَقَارَبْنَا.
ويُراد "أخماس" أَنْ طُولُهَا خَمْسَةَ أَشْبَارٍ.
والبُرْدَةُ شِمْلَةٌ مِنْ صَوْفٍ مُخَطَّطَةٌ، وَجَمَعَهَا الْبُرْدُ.
وقال ابن السكيت في قول الشاعر:

وَذَلِكَ صَرْبُ أَحْمَاسٍ أَرِيدَتْ لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَا تَكُونَا
قال: وقال أبو عمرو: هَذَا كَقَوْلِكَ نَسْتَشِنْ بَنَجٌ، وَهُوَ أَنْ يُطَهَّرَ حَمْسَةً يُرِيدُ سِنَةً.
وقال أبو عبيدة: قالوا صَرْبُ أَحْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ.

يقال للذي يَقْدَمُ لِأَمْرٍ، يُرِيدُ "به" غَيْرَهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوْلِهِ، فَيَعْمَلُ فِيهِ رَوِيدًا رَوِيدًا.
قال: والخمس: الْوَرْدُ يَوْمَ الْخَامِسِ مِنْ يَوْمِ صَدْرِهَا، وَالسُّدَسُ: الْوَرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ.
وقال محمد بن سهل-راوية الكُمَيْتِ -: إذا أراد الرجل سَقْرًا بَعِيدًا عَوَّدَ إِبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ
خَمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا رَفُعَتْ فِي السَّقِي صَبْرَتْ.

الإسلامية

ويقال لصاحب الإبل التي تَرُدُّ حُمَساً مُخْمِسٌ.

وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

يُثِيرُ وَيُدْرِي تُرْبَهَا وَيُهَيْلُهُ إثارةً نَبَّاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ

وقال ابن السكيت جَمَسْتُ الْقَوْمَ أَحْمُسُهُمْ حَمًّا - إذا أَخَذْتُ حُمَسَ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ كُنْتُ لَهُمْ خَامِساً وَالْخَمِيسُ: مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ.

وقال الليث: الْخَمِيسُ: الْجَيْشُ، وَالْخَمِيسُ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ، وَثَلَاثَةٌ أَحْمِسَةٌ وَخُمَاسٌ وَمَخْمَسٌ، كَمَا يُقَالُ: تَنَاءَ وَمَنَى وَرُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ.

قال: وَالْخَمِيسُ، وَالْمَخْمُوسُ - مِنَ التُّوبِ - الَّذِي طَوَّلَهُ حُمَسٌ أَدْرَعٌ.

ويقال: بِلِ الْخَمِيسِ تَوْبٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ، كَانَ أَمْرٌ بِعَمَلِ هَذِهِ الثِّيَابِ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ.

وفي حديث معاذ: "إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْيَمَنِ: ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخِذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ".

قال أبو عبيد: قال الصمعي: الْخَمِيسُ التُّوبُ الَّذِي طَوَّلَهُ حَمَسٌ أَدْرَعٌ.

قال أبو عبيد: وَيُقَالُ لَهُ مَخْمُوسٌ.

وأنشد قول عبيد:

هَاتِيكَ تَحْمِلَنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا وَمُدَّرَبًا فِي مَارِنِ مَخْمُوسِ

قال وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: إِنَّمَا قِيلَ لِلتُّوبِ جَمِيسٌ - لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: الْجَمِيسُ أَمْرٌ بِعَمَلِ هَذِهِ الثِّيَابِ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ - وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ:

يَوْمًا تَرَاهَا كَثِيبُهُ أُرْدِيَةِ الْخَمِّ سَ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا

ويقال: هُمَا فِي بُرْدَةِ أَحْمَاسٍ - إِذَا تَقَارَبَا وَاجْتَمَعَا، وَاصْطَلَحَا.

وأنشد ابن السكيت:

صَيَّرَنِي جُودَ يَدَيْهِ وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةِ أَحْمَاسِ

كانه اشترى له جارية، أَوْ سَاقَ مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ.

ثعلب - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ -: هُمَا فِي بُرْدَةِ أَحْمَاسٍ - أَي: يَفْعَلَانِ فَعْلًا وَاحِدًا كَأَنَّهُمَا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، لِاشْتِبَاهِهِمَا.

سمح

قال الليث: السَّمَاحُ لَعْفٌ فِي الصَّمَاخِ، وَهُوَ وَالْجِ الْأُذُنُ عِنْدَ الدِّمَاغِ، وَسَمَّخْتَهُ أَسَمَّخْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ سَمَاحَهُ فَعَقَرْتَهُ.

ويقال سَمَّخَنِي، لِشِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِهِ، وَلِغَةِ تَمِيمٍ: الصَّمَّخُ.

ويقال: فَلَانٌ يَصْرُبُ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ - إِذَا كَانَ يُخَادِعُ وَيَحْتَالُ يُظْهِرُ خَمْسَةً وَهُوَ يَرِيدُ سِتَّةً.

وأخبرني المنذري - عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَرَبُ أَحْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ - أَي: يُظْهِرُ غَيْرَ مَا يُضْمَرُ.

قال: وَالْخَمِيسُ: الْحَيْشُ الْجَرَّارُ.

وقال أبو عمرو: الْخَمِيسُ: الْجَيْشُ الْخَيْشَنُ.

وقال ابن السكيت: يُقَالُ صَمْنَا حَمَسًا مِنَ الشَّهْرِ، فَيُغْلَبُونَ اللَّيَالِي عَلَى الْأَيَّامِ، وَإِنَّمَا يَفْعُ الصِّيَامِ عَلَى الْأَيَّامِ، لِأَنَّ لَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ، فَإِذَا أَظْهَرُوا الْأَيَّامَ قَالُوا: صَمْنَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَكَذَلِكَ أَقْمْنَا عِنْدَهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ غَلَبُوا التَّانِيثَ - كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِكَوْنِ التَّكْيِيرِ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا

ويقال: لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنْ عَنَيْتُ أَجْمَالًا لِأَنَّ الْإِبِلَ مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ: لَهُ حَمَسٌ مِنَ الْغَنَمِ، وَإِنْ عَنَيْتُ أَكْبُشًا - لِأَنَّ الْغَنَمَ مُؤَنَّثَةٌ.

سخم

أبو عبيد - عَنْ الْأَمْوِيِّ: السُّخَامُ سَوَادُ الْقِدْرِ - يُقَالُ مِنْهُ سَخَّمْتُ وَجْهَهُ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال: وقال الأصمعي: وأما الشَّعْرُ السُّخَامُ فهو اللَّيْنُ الحَسَنُ، وليس هو من السَّوَادِ. ويقال للخمر سُخَامٌ-إذا كانت لينة سلسة.

ثعلب-عن ابن الأعرابي سَخِمْتُ الماء وأَوْعَرْتَه-إذا اسَّخَنْتَهُ. وقال الليث: السُّخْمُ مصدرُ السَّخِيمَةِ وهي المَوْجِدَةُ-في النفس-والحَقْدُ، وقد سَخِمْتُ بصدر فلان-إذا أَغْصَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف والترصُّي. قال: والسُّخَامِيُّ-من الخمر-لَوْ يُضْرَبُ إلى السَّوَادِ، والسُّخَامُ: الرَّيْشُ اللَّيْنُ الذي تحت الرَّيْشِ من الطير، والواحدة بالهاء. وقال في الشعر السُّخَامُ: إنه اللَّيْنُ.

مسح

قال الليث: المَسْحُ تحويلُ خَلْقٍ إلى صورةٍ أخرى، وكذلك المُسَوِّهُ الخَلْقُ. قال: والمسِيحُ من الناس: الذي لاملاحه له، ومن الطعام: الذي لاملح فيه ومن الفواكه: مالا طعم له.

وقد مَسَحَ مَسَاخَةً.

أبو عبيدٍ مَسَحْتُ النَّاقَةَ أَمَسَحُهَا مَسَخًا-إذا هَرَلْتُهَا وَأَدْبَرْتَهَا. وقال الكَمَيْتُ يَذْكَرُ نَاقَةً:

لَمْ يَفْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ يَمَسِّحْ مَطَاها الْوَسُوقُ وَالقَتَبُ قال: وَمَسَحْتُ النَّاقَةَ-بالحاء-إذا هَرَلْتُهَا. . يقال بالحاء والحاء.

ثعلب-عن ابن الأعرابي مَسَحْتُ النَّاقَةَ. . بالحاء.

أبو عبيد-عن ابن الكلبي-قال: أَوَّلُ من عمل القَيْسِيِّ الماسِيخِيَّةَ من العرب:- ماسخَةٌ، وهو رجلٌ من الأزدي، فلذلك قيل للقَيْسِيِّ: ماسِخِيَّةٌ، وأنشد غيره: - كقوس الماسِخِيِّ أَرَنَ فيها مِنَ الشَّرْعِيِّ مَبْرُوعٌ مَتِينُ وقال النَّصْرِيُّ: الطعامُ المَسِيحُ: الذي لاملح فيه، ولاطعم له، ولا لون. وقال مُدْرِكُ القَيْسِيِّ: هو المَلِيحُ أَيْضًا.

خزر

قال الليث: الخَزْرُ: جيلٌ خُزِرُ العيون.

"قال": والخَزْرَةُ انقلابُ الحَدَقَةِ نحو اللحاظ، وهو أَقْبَحُ الحَوْلِ وأنشد:

إذا تخازرت وما بي من خَزْرٍ "نَمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ من عَيْرٍ عَوْرٍ"

قال: ويقال جَزَرْتُ فلاناً خَزْرًا إذا نظرت إليه بلحاظ عينك، وأنشد:

لا تَخْزِرِ القَوْمَ شَرًّا عَن مُعَارِضَةٍ

"قال": وعدوُّ أَخَزَّرُ العَيْنَ-إذا نظر عن معارضةٍ. . كالأخزر العين.

"عمرو-عن أبيه:- الخازرُ: الدَّهِيَّةُ من الرجال.

وقال ابن الأعرابي جَزَرَ-إذا تَدَاهَى وخَزَرَ-إذا هَرَبَ."

وقال أبو زيد: الأَخْزَرُ: الأَحْوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ، والأَحْوَلُ: الذي حَوَلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا: ثَعَالِب-

عن ابن الأعرابي-قال: الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنِيه لِيَجْمَعَ الصَّوَاءَ. حتى كأنهما خيطتا، والشَّابُّ إذا

خَزَرَ عَيْنِيه فإنه يتداهى بذلك، وأنشد:

يا وَيْحَ هذا الرَّأْسِ كَيْفَ اهْتَرَا وَحَيْصَ مَوْقَاهُ وَقَادَ العَنْرَا

ويقال للرجل إذا أَحْنَى من الكَبَرِ:- "قد قاد العنر"، لأن قائدها يَنْحَنِي.

قال ابنُ حَبِيبٍ: الأَخْزَرُ: الذي أَقْبَلْتُ حَدَقَتَاهُ إلى أَنفِهِ، والأَحْوَلُ: الذي ارتفعت حدقتاه

إلى حاجبيه."

وقال ابن السكيت: الخَزِيرَةُ أن تُنْصَبَ القِدْرُ بلحمٍ يُقَطَّعُ صِغاراً على ماء كثير فإذا تَصَيَّحَ

دُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهي عَصِيدَةٌ.

وقال أبو عبيد: الخَزِيرَةُ: الحساء من الدَّسَمِ والدَّقِيقِ.

الإسلامية

وقال الليث: الْخَيْرَةُ مَرْقَةٌ تُطْبَخُ بِمَاءٍ يُصْفَى مِنْ بِلَالَةِ النَّخَالَةِ.
أبو عبيد- عن الْعَدْبَسِ الْكِنَانِيِّ- قَالَ: الْخَرْرَةُ "دَاءٌ" يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرِ الظَّهْرِ.
وَأَنشَدَ لِرَاجِزٍ يَصِفُ دَلْوًا:

دَاوِبَهَا ظَهْرُكَ مِنْ تَوْجَاعِهِ
مِنْ خُرَزَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ
وقال ابن السكيت- في باب فُعْلَةٌ -: الْخَرْرَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ، "وَخَارِزٌ": مَوْضِعٌ
كَانَتْ بِهِ الْوَفْعَةُ بَيْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، وَيَوْمئِذٍ قُتِلَ ابْنُ زِيَادٍ
"الْفَاسِقُ".

ثعلب- عن ابن الأعرابي-: هُوَ يَمْشِي الْخَيْرِي وَالْخَوْرِي، وَالْخَيْرِي وَالْخَوْرِي. . كَلَهَنَ
مِشْبَهُ فِيهَا تَيْخَتْرُ، وَالْخَيْرَانُ عُودٌ مَعْرُوفٌ، وَجَعَلَهُ الرَّجُلُ خَيْرًا فَقَالَ "يَصِفُ حَيْهً":
مُنْطَوِيًا كَالطَّبَقِ الْخَيْرِيِّ
أبو عبيد: الْخَيْرَانُ: السُّكْرَانُ، وَهُوَ كَوَثَلُ السَّفِينَةِ.
قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالْخَيْرَانُ كُلُّ عَصْنٍ لَيْنٍ يَنْشَى.
قَالَ النَّبَاغَةُ:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا
بِالْخَيْرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالتَّجْدِ
قَالَ الشَّيْخُ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْخَيْرَانِ.

وقال أبو زيد- فجعل المزمارة خَيْرَانًا لأنه من اليرع- يصف الأسد:
كَانَ أَهْتِزَامَ الرَّغْدِ خَالِطِ جَوْفِهِ
إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْرَانُ الْمُتَجَرُّ
وَالْمُتَجَرُّ: الْمُنْقَبُ الْمَفْجَرُّ.

يقول: كَانَ فِي جَوْفِهِ الْمِزَامِيرُ.
وقال ابن الهيثم: كُلُّ لَيْنٍ مِنْ كُلِّ حَسْبَةِ خَيْرَانِ.
قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: قِيلَ: الْخَيْرَانُ لِحَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَكُونُ السُّكَّانُ، وَهُوَ فِي
الدَّنْبِ.

خرز
قال الليث: "الْخَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جِيدِ الْجَوْهَرِ، وَرَدِيَّتُهُ مِنَ الْحَجَارَةِ"، وَالْخَرَزُ خِيَاطَةٌ
الْأَدَمُ، وَكُلُّ كُتْبَةٍ مِنْهُ خَرَزَةٌ يَعْنِي كُلُّ نُقْبَةٍ وَخَيْطِهَا.
وَالْمَخْرَزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ: الَّذِي عَلَى جَنَاحِهِ نَمْمَةٌ وَتَحْبِيرٌ شَبِيهِ بِالْخَرَزِ.
وقال ابن السكيت: يُقَالُ جَرَزَ الْخَارِزُ خَرَزَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ الْعَزْزَةُ الْوَاحِدَةُ.
فَأَمَّا الْخَرَزَةُ فَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَزْرَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ خَرَزَةُ الظَّهْرِ: مَا بَيْنَ "كَلِّ" فَفَرْتَيْنِ، وَكَذَلِكَ
مَفَاصِلُ الدَّأْيَاتِ جُرَزٌ.

ثعلب- عن ابن الأعرابي -جَرَزَ "الرَّجُلُ" إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ: عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: -
فِي بَابِ فُعْلَةٌ -: قَالَ بَعْزُهُ خَرَزَةٌ يُقَالُ لَهَا جَرَزَةُ الْفُعْرِ، تَشُدُّهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْهَا.

زخر
أبو عبيد- عن الأصمعي-: إِذَا التَّفَّ الْعُشْبُ وَأَخْرَجَ رَهْرَهُ قِيلَ: "قَدْ جُنَّ جُنُونًا، وَقَدْ أَخَذَ
رُخَابِيَّةً".

وقال ابن مقبل:
رُخَابِيَّةٌ التَّبَاتُ كَأَنَّ فِيهِ جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ

وقال أبو عمرو: الزاخر: الشرفُ العالِي.
ويقال للوادي- إذا جاش مَدُّهُ وَطَمَا سَيْلُهُ -رَخَرَ يَرُخِرُ رَخْرًا.
وقال الليث نحوه- إذا جاش ماؤه وارتفعت أمواجه.

قال: وإذا جاش القوم للتغير قيل رَخَرُوا.
وقال أبو تراب: سمعت مُبْتَكِرًا يَقُولُ رَاخَرْتُهُ فَرَخَرْتُهُ، وَفَاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ.
وقال الأصمعي: فخر بما عنده، وزخر: "بمعنى" واحد.

خزل
قال الليث: "الْحَزْلُ" من الانخزال في المشي، كأنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ: وقال الأعشى:

... إذا تَقَوْمُ يَكَادُ الْحَصْرُ يَنْخَزِلُ
قال: والأخْزَلُ: الذي في وسط ظهره كَسْرٌ، وهو مخزولُ الظَّهْرِ، "وفي ظهره خُزْلَةٌ".
أي: هو مثل سَرَجٍ.

قال: والأخْزَلُ-مِنَ الإِبِلِ-: الذي ذهب سَنَامُهُ كُلُّهُ.
قلت: أراهُ أراد "الأخْزَلُ"-بالجيم-فَصَحَّفَهُ، وجعله خاء.
وروى أبو عبيد-عن الأصمعي-: الجَزْلُ أن يصيب الغَارِبَ دَبْرَهُ فيخرج منه عظمٌ
فيطمئنُّ موضعه، وأنشد:

يُغَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهَرِ الأَجْرَلِ
وأما الخَزْلُ-بالحاء-: فهو القُطْعُ.
يقال جَزَلْتُهُ فانخزل-أي: قَطَعْتُهُ فانقطع.

"وقول الأعشى:
إذا تَأَنَى يَكَادُ الْحَصْرُ يَنْخَزِلُ
معناه: ينقطع لهيفه، كما قال قيسُ:

تَكَادُ تَنْعَرِفُ

... أي: تنقطع.

قلت: وقد يكون الجَزْلُ-بالجيم-قطعاً.
يقال: جاء زمنُ الجَزَالِ والجِزَالِ ولعلَّ الحاء والجيم تعاقبا في هذا "الحرف".
ويقال: اخْتَزَلَ العَامِلُ أَلْمَالَ الَّذِي جِأَهُ-إذا اقتطعته، ولا يقال إلا بالحاء.
وهو يمشى الخَيْرَلَى والخَوْرَلَى-إذا تَبَخَّرَ. لا يقال إلا بالحاء.
وقال الليث: المَخْزُولُ من الشَّعْرِ: ما فيه خُزْلَةٌ.
قال: والخُزْلَةُ سقوط تاء "مَتَقَاعِلُنْ" و "كُفَاعِلُنْ".

وبعضهم يقول خُزْلَةٌ-كقوله:

وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وأعطى قَوْمَهُ الأَنْصَارَ فَضْلاً

وتمامه:

..... من المُنْهَاجِرِينَ

ولا يكون هذا إلا في "الوافر" و"الكامل"؟ ومثله: -

لَقَدْ بَحِثْتُ مِنَ التُّدَا ء لَجْمَعِكُمْ: هل من مُبَارِرٍ؟

تمامه: -

ولقد

بالواو، ويسمى هذا أخْزَلُ.

"و" مخزولاً

ورجلٌ خُزْلَةٌ وخُزْرَةٌ-أي: يحبسك عما تريد، ويُعَوِّقك عنه.

زلخ

قال الليث: الزَّلْخُ رَفْعُكَ يَدَكَ في رمي السَّهْمِ إلى أقصى ما تقدر عليه تُريد به بُعْدُ

الْعَلْوَةِ، وأنشد: -

مِنْ مَائَةٍ زَلْخٌ بِمَرِيخٍ غَالٍ

قال: وسألت أبا الدَّقَيْشِ عن تفسير هذا البيت بعينه، فقال: "الزَّلْخُ" أقصى غاية

المُغَالَى، وأنشدني:

قَامَ عَلَى مَرْتَبَةِ زَلْخٍ قَرَلٌ

الإسلامية

ابن السكيت: بئر زلوح وزلوح، وهي المتزلة الرأس.
"قال": ومكان زلح-بكسر اللام- ويقال زلح، وأنشد:
قام على مرتبة زلح قزل
قال: وقال أبو زيد زلحت رجله وزلحت.
وقال الشاعر:

قوارس نزلوا الأبطال دوني عداة الشعب في زلح المقام
وقال خليفه الصبابي: الزلخان والزلجان في المشي: التقدم في السرعة.

وقال شمر: مكان زلح-أي دحض منزلة.
قلت: والذي قاله الليث في الزلح-أنه رفعت يدك في رمي السهم:- حرف "لأحفظه"
لغيره، وأرجو أن يكون صحيحاً.

"وأخبرني المنذري-عني ابن الهيثم-أنه قال: اعتلت أم الهيثم الأعرابية فزارها أبو عبيدة،
وقال لها بعم كانت علك؟ فقالت: كنت وحمى سديكة فشهدت مادبة فأكلت ججبة
من صفيف هلع فاعترتني زلحة.

قلنا لها: ما تقولين يا أم الهيثم؟ فقالت: أو للناس كلامان؟! وقال شمر: الزلحة وجع
يعترض في الظهر، وأنشد:

كان ظهري أخذته زلحة لما تمطى بالفري المفضضة
وكان اسم صاحبة يوسف-عليه السلام زليخا، فيما روى والله أعلم" وهو حسنا ونعم
الوكيل.

خزن

في نوادر الأعراب: "يقال": اخترت طريقاً واختصرت، وأخذنا مخازن الطريق
ومخاصرها-أي: أخذنا أقربها.

وقال الليث جرن الشيء يخزنه خزناً-إذا أحرزه في خزانه، واخترته لنفسه وخزانه
الرجل قلبه، وخزانه لسانه.

وروى عن لقمان الحكيم. أنه قال لابنه: إذا كان خازنك حفيظاً وخزانتك أمينة سدت
في ديتك وأخرتك" يعني. . اللسان والقلب.

والخزانه اسم المكان الذي يخزن فيه الشيء، والخزانه عمل الخازن.

وقال ابن الأنباري-في قول الله عز وجل: (وَأَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ)-قال:
معناها غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله.

وقيل للغيوب: خزائن. . لعموضها على الناس، واستتارها عنهم، وخزن المال-إذا غيبته.
وقال سفيان بن عيينة: إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانه فاجتهد إلا تخرج منها
حتى تعرف ما فيها.

قال سبب الآية من القرآن بالوعاء الذي يجمع فيه المال الممخزون فيه.

وخزن "اللحم يخزن، وخزن"، يخزن ويخزن، وخزن يخزن كله بمعنى واحد-"إذا تغير".
قال ذلك كله أبو عبيد-عن الأصمعي- وأنشد لطرفة:-

ثم لا يخزن فينا لحمها إنما يخزن لحم المدخر

أبو العباس-عن ابن الأعرابي:- أخزن الرجل-إذا استغنى بعد فقر. "وتجمع الخزانه:
خزائن".

خزن

في الحديث: لولا بنو إسرائيل وأدحارهم ما أتن اللحم، ولا خزن الطعام. . كانوا
يرفعون طعامهم لعدهم".

يقال خزن الطعام يخزن خزاناً فهو خنز.

قال أبو عبيد خنز-أي: أتن وكذلك خزن-إذا أروح.

الإسلامية

ثعلب- عن ابن الأعرابي:- الحُنَّازُ: الوَرَعَةُ، وَاللُّخَنَّاؤُ: إِيَهُودُ الَّذِينَ أَدَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى حَيَّرَ: "قال": وَالخُنْزَوَانُ-بِالْفَتْحِ دَكَرُ الخَنَازِيرِ، وَهُوَ الدَّوْبُلُ، وَالرَّثُ. قال: وَالخُنْزَوَانَةُ: الكِبْرُ. يقال: فِي رَأْسِهِ خُنْزَوَانَةٌ-أَي كِبْرٌ. المنذريُّ-عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ:- أَنَّهُ أَنشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: فَصَافَ يُقَرِّي جُلَّةً عَن سَرَائِهِ يَبْدُ الجِيَادَ فارهاً مَتَّياعاً فَأَصَرَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ تَهْدِئاً مُصَدِّراً يُكْفِكِفُ مِنْهُ خُنْزَوَاناً مُنَازِعاً قال: الخُنْزَوَانَةُ: الكِبْرُ... . يقال: لِأَنْزَعَنَّ خُنْزَوَانَتَكَ، وَلَأَطْيِرَنَّ نُعْرَتَ:..

زنخ أبو عبيد سَنَخَ الطَّعَامُ وَزَنَخَ-إِذَا تَغَيَّرَ: وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ رَجُلًا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامِهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنَخَةً" فِيهَا قَرْعٌ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَتَّبِعُ الْقَرْعَ وَيَأْكُلُهُ".

أراد ب"الزنيحة": النبي قد أروحت وتغيرت". "و" قال أبو عمرو رَزَحَ الفُرَادُ زُئُوحًا، وَرَزَحَ زُئُوحًا-إِذَا تَسَبَّتَ بِمَنْ عُلِقَ بِهِ، وَأَنشَدَ "أبو عمرو":

قَفُمْنَا وَرَيْدُ رَاتِحٍ فِي خَبَائِهَا رُئُوحَ الفُرَادِ لِأَيْرِيمُ إِذَا رَزَحَ وَيُرَوَّى: "إِذَا رَزَحَ"، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ.

خزف قال الليث: الخَرْفُ: الجُرُّ. "وقال" غيره: "يقال" للذي يبيعه جَزَافٌ.

زخف أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: الشُّؤْدَقَةُ وَالتَّرْخِيفُ: أَحَدُ الْإِنْسَانِ-عَنْ صَاحِبِهِ-بِأَصَابِعِهِ الْبَسَائِدِ. قلت: أَمَّا الشُّؤْدَقَةُ: فَمَعْرَبٌ "مَأخُودٌ مِنَ الْبَسَائِدِ"، وَأَمَّا التَّرْخِيفُ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا.

ويقال رَزَحَ يَزْحَفُ-إِذَا فَحَرَ. وَرَجُلٌ مِرْزَحٌ فَخُورٌ. وَقَالَ التَّرْبُوقِيُّ الْهَدَلِيُّ:- وَأَنْتَ فَتَاهُ عَيْرٍ شَكِّ رَعْمَتُهُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَطْنُ؟ رَزَحَ" مَقْلُوبًا عَنْ فَحَرَ".

فخر قال الليث: الْفَخْرُ وَالتَّفَخُّرُ: هُوَ التَّعَظُّمُ. يقال: هُوَ يَتَفَخَّرُ عَلَيْنَا. أبو عبيد-عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:- يُقَالُ-مِنَ الْكِبَرِ وَالْفَخْرِ-فَخَّرَ الرَّجُلُ وَجَمَحَ. وَجَفَحَ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ثعلب-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:- يُقَالُ فَخَّرَ الرَّجُلُ-إِذَا جَاءَ بِفَخْرِهِ وَفَخْرٍ غَيْرِهِ، وَكَذَّبَ فِي مَفَاخِرَتِهِ، وَالاسْمُ: الْفَخْرُ-بِالزَّايِ. "وقال" أبو عبيدة: فَرَسٌ فَيَخْرُ-بِالْخَاءِ وَالزَّايِ-إِذَا كَانَ صَحْمَ الْجُرْدَانِ.

خزب قال الليث: الْخَرْبُ تَهْيِجٌ فِي الْجِلْدِ كَهَيْئَةِ وِرمٍ مِنْ غَيْرِ أَلْمِ. تقول جَزَبَ جِلْدَهُ، وَتَخَرَّبَ صَرْعَاهُ "عِنْدَ النَّجَاحِ، وَصَرْعَاهُ خَزْبٌ"-إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهْلِ.

أبو عبيد-عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:- يُقَالُ جَزَبَتِ النَّاقَةُ خَزْبًا-إِذَا وِرمَ صَرْعَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْبَاهُ: النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحْمِهَا ثَالِثٌ تَتَأَدَّى بِهَا.

الإسلامية

"وقال" أبو عمرو: العرب تُسَمَّى مَعْدِنَ الذَّهَبِ جُرَيْبَةَ: وأنشد: -
 فَقَدْ تَرَكْتُ جُرَيْبَةَ كُلَّ وَعْدٍ يَمَسِّي بَيْنَ خَاتَمِ وَطَاقٍ
 وأما الخازبان الذي جاء في شعر ابن أحمَرٍ يُصِفُ الرَّوَّضَ: -
 تَقَعُّعُ قَوْقُهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَانِ بِهِ جُنُونًا
 فإن الأصمعي قال بـ "الخازبان" الذِّبَابَ . حكى صوته.
 وقال ابن السكيت: قال ابن الأعرابي: الخازبان يَبُتُّ، وأنشد:
 أَرْعَيْتُهَا أَطْيَبَ عُوْدٍ عُوْدَا الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَعْصِيْدَا
 والخازبان السِّنَمَ المَجُودَا

قال ابن السكيت: والخازبان-في غير هذا:- داءٌ يأخذ الإبل في حُلُوقِهَا. والنَّاسُ، وأنشد:
 يَا خَازِبَانَ أَرْسِلِ اللِّهَازِمَا
 وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: خازبان: ورمٌ، وخازباوز: صوتُ الذباب وخازبان:
 كثرةُ النبات، وخازبان: السُّنُورُ.

بخز
 أبو تراب-عن الأصمعي:- يقال: بَخَرَ عَيْنَهُ وَبَخَسَهَا-إذا فَقَّأَهَا. . وَبَخَسَهَا كَذَلِكَ.

بنخ
 قال الليث: البَرِّخُ: الجَزْفُ بلغة عُمان: قلت: هذا تصحيف، والصَّوَابُ: البَرِّخُ-بالراء-وقد
 ذكَّرتُه في بابِه.

وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي-وقد بَرَّخَ بَرِّخًا، وَبَرِّدُونَ أَبْرَخَ-إذا كان في ظهره
 تطامن، وقد أشرف حاركه، وأنشد "أبو الهيثم":
 قَتَبَارَتْ قَتَبَارَختُ لَهَا جِلْسَةَ الْجَارِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ
 قال: والبَرِّي: أن يستأخر العَجْرُ ويستقدم الصَّدْرُ.
 وروى أبو عمرو قول العجاج: -
 وَلَوْ أَقُولُ: بَرِّخُوا لَبَرِّخُوا
 قال: بَرِّخُوا: اسْتَحْدُوا.

ورواه غيره: بَرِّخُوا-بالراء-والزَّاي-عندي-أَفْصَحُ.
 وقال ابن الأعرابي: في صدره بَرِّخُ-أي: نُتُوءٌ، وفي وَرِيكِهِ بَرِّخُ.
 قال أبو عبيد: البَرِّخُ في الظهر: أن يطمئن وسط الظهر، ويخرج أسفل.
 وقال الليث: البَرِّخُ تقاعس الظهر عن البطن، وربما مشى الإنسان مُتَبَارِخًا كمشية
 العجوز، إذا تكلفت إقامة ضلبيها، فتقاعس كاهلها، وانحنى ثبجها.
 ومن العرب من يقول: تَبَارَختُ عن هذا الأمر-أي: تقاعست عنه.
 وإذا ضربت ذلك الموضع. قلت: بَرَّخْتُ ظَهْرَهُ بالعصا بَرِّخًا.

قال: وأما البَرِّي فكأنَّ العَجْرَ خرج حتى أشرف على مؤخَّر الفخذين.
 وبُرَاخَةٌ: موضعٌ، ويومٌ بُرَاخَةٌ من أيام العرب: معروف.

خبز
 قال الليث: الخَبْرُ: الصَّرْبُ باليد والخَبْرُ: السَّوْقُ الشديد.
 وقال الرازي:

لَا تُخِزَا خَبْرًا وَنَسًّا نَسًّا وَلَا تُطِيلَا بِمِنَاحِ حَبْسَا
 وُبروي:

? وَنَسًّا نَسًّا
 ماخوذ من البسيس، وهو أن يُلْتَقَ الدقيق بالسَّمْنِ ثم يُسَفَّ.
 والنَّسُّ سَوَقٌ لطيفٌ.

الإسلامية

أبو عبيد عن أبي زيد: الخَبْرُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ والصَّرْبُ، والبَسُّ: السير الرَّفِيقُ بَسَسْتُ
أُبَسَّ بَسًّا، وأنشد:

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبَسًّا بَسًّا

وقال غير أبي زيد: الخَبْرُ-ههنا -جَبْرُ الخُبْرِ، والبَسُّ: بَسُّ السَّوِيقِ، وهو لَبُّهُ بِالزَّيْتِ أَوْ
الماء- فإمر صاحبيه بَلَّتِ السَّوِيقَ، وتركَ المَقَامَ على خَبْرِ الخُبْرِ ومِرَاسِهِ. لأنهم كانوا
في سَفَرٍ لَمُعَرَّجٍ لَهُمْ، فَحَثَّ صاحبيه على عَجَالَةٍ يَتَبَلَّغُونَ بِهَا ونَهَاهُمْ عن إطَالَةِ المَقَامِ
على عَجْنِ الدَّقِيقِ وَخَبْرِهِ
أبو عبيد: الخَبْرَةُ: هي الطَّلْمَةُ التي تُدَقَّن في المَلَّةِ، والمَلَّةُ: الرَّمَادُ والترَابُ الذي أوقد
عليه النَّارُ.

يقال: أَطَعَمْنَا خُبْرَ مَلَّةٍ، ولا يقال: أَطَعَمْنَا مَلَّةً.

واخْتَبَرَ فلانٌ- إذا عَالَجَ دَقِيقًا فَعَجَنَهُ ثم خَبَرَهُ في مَلَّةٍ أَوْ تَتُورٍ.
والخَبْرُ: مصدرٌ خَبَرْتُ" والخَبَارَةُ صُنْعَةُ الخَبَّازِ، والخَبِيرُ: الخُبْرُ المَخْبُورُ، وَخَبَرَتِ القومَ
أَخْبَرَهُمْ- إذا أَطَعَمْتَهُم الخُبْرَ.
حكاه أبو عبيد عن الكسائي.

والخُبَّارُ بَقْلَةٌ معروفةٌ، عَرِضَةُ الورقِ لها ثَمرةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، ويقال لها: الخُبَّارِيُّ وَتَخَبَّرَتْ
الإبلُ العُشْبَ تَخَبَّرَتْ- إذا خَبَطَتْهُ بقوائِمها.

زخب

أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: قال: الرَّحْبَاءُ: الناقَةُ الصُّلْبَةُ على السيرِ.
وَرَوَى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- أنه سئل عن الفرع- وهو أولُ ولدٍ يُنْتَجُ من الناقَةِ
فَيُدْبِحُ؟. فقال: حَقٌّ، ولأن تَرَكَه حتى يكون ابن لبونٍ، أو ابن مَحَّاسٍ رُحْبَاءًا: خَيْرٌ من
أن تَكْفَأَ إِنْاءَكَ وتُؤَلِّهَ نَافَتَكَ.
قال أبو عبيد: الرَّحْبُ: هو الذي عُلطَ جسمه، واشتدَّ لحمه.

خمز

أما خَمَزٌ" فإني لأحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً.
وقد قال الليث: الخَامِيزُ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ وإِعْرَابُهُ بَعَامِصٌ وَآمِصٌ.

خزم

قال الليث: الخَزْمُ: الشُّكُّ.

تقول بِشْرَاكُ مَخَزُومٌ ومَشْكُوكٌ.

قال: والخِزَامَةُ بُرَةٌ في أنفِ الناقَةِ يُشَكُّ فيها الزمام، والجميع: الخِزَامُ، وبعيرٌ مَخَزُومٌ.
أبو عبيد- عن أبي عبيدة-: قال: الخِزَامَةُ هي الحَلَقَةُ التي تجعل في أنفِ البعيرِ فَإِنْ
كانت من صَفَرٍ فهي بُرَةٌ، وإن كانت من شَعْرِ فهي خِزَامَةٌ.
وقال غيره: كلُّ شَيْءٍ تَقَبَّتْهُ فقد خَزَمَتْهُ.

وقال ابن الأعرابي: الخَزْمُ: الخَرَّازُونُ.

قال: والخِزَمَاءُ: الناقَةُ المَشْقُوقَةُ المُنْخِرُ.

وقال الليث: كَمْرَةُ خِزَمَاءٌ: قَصِيرَةٌ وتَرْتِها، ويقال: ذَكَرُ أَخْزَمٌ.

قال: وقال رجلٌ لِبُنِي له أعجبه:

بَشَنَشَنَةُ أَعْرَفْها مِنْ أَخْزَمِي

أَي قِطْرَةَ ماءٍ مِنْ ذَكَرِي الأَخْزَمِ.

قال: وقيل: أَخْزَمٌ: قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ.

قال: والأَخْزَمُ: الحَيَّةُ الدَّكْرُ.

وقال أبو عبيد: أخبرني ابن الكلبي أَنَّ هذا الشَّعْرَ لأبي أَخْزَمِ الطَّائِيِّ، وهو جدُّ أبي حاتمٍ،
أو جدُّ جَدِّهِ وكان له ابنٌ يقال له: أَخْزَمٌ، وقيل كان عاقاً فمات وترك بنين فوثبوا يوماً
على جَدِّهِمْ أبي أَخْزَمِ فَأَدْمَوْهُ فقال:

الإسلامية

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالذَّمِّ شِنْشِيَّةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ
قلت: والذي ذكره الليث- في الكَمَرَةِ الخَزْمَاءِ وَالْأَحْزَمِ فِي أَسْمَاءِ الْحَيَّاتِ-: لم أسمع
لغيره.

وقد نظرت في كتاب "الحيات" لشمر وفيما وجد لابن الأعرابي، ولأبي عمرو ولأبي
عبيد في أسماء الحيات-مجموعة-فلم أر "الأحزم" فيها.
شمر-عن أبي عمرو:- وَالخَزْمُ شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبَالُ، وَأُنشِدُ قَوْلَ أُمِّيَّةَ:
وَأَبْعَثْتُ حَرْقَفُ يَمَانِيَّةُ بَيْبَسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالخَزْمُ
وقال الليث: الخَزْمَةُ حُوصُ الْمُفْلِ يُعْمَلُ مِنْهُ أَحْفَاشُ النِّسَاءِ، وَالخَزْمُ شَجَرٌ.
وقال الأصمعي: الخَزْمُ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ.

قال: وبالمدينة سُوقُ الخَزَامِينِ، وَأُنشِدُ قَوْلَ الجَعْدِيِّ فِي صِفَةِ الفَرَسِ:
فِي مِرْقَقِيهِ تَقَارِبٌ وَلَهُ بِرْكَةٌ رَوْرٌ كَجَبَاةِ الخَزْمِ
والمَخَزْمُ: من نعت التَّعَامِ- قيل له: "مَخَزْمٌ" لِنَقَبٍ فِي مَنَارِهِ.
ومنه قوله:

وَأَرْقُعُ صَوْتِي لِلتَّعَامِ المَخَزْمِ
وَحَزَمْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرِهِ- إِذَا ثَقَبْتَهُ فَهُوَ مَخْرُومٌ.
أبو عبيد: الخَزُومَةُ: البقرة في لغة هُدَيْلٍ.
قال أبو ذَرَّةَ الهُدَلِيُّ:

إِنَّ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِزْقٍ وَرَبِّ أَهْلِ خَزُومَاتٍ وَسَخَّاجِ صَخِيْبٍ
أبو عبيد-عن الفراء:- خَاَزَمْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذُ هُوَ فِي
غَيْرِهِ، حَتَّى تَلْتَقِيَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.
قال: وهي المُخَاصِرَةُ، وَالمُخَاصِرَةُ-أَيْضاً-أَخَذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ.
"وقال" غيره: المُخَاَزِمَةُ: المُعَارَضَةُ فِي السَّيْرِ.

وقال: ابن فسوة:
إِذَا هُوَ نَحَّاهَا عَنِ القَصْدِ خَاَزَمَتْ بِهِ الجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى العَدِ
ذكر: ناقتة.. "أَنَّ رَاكِبَهَا" إِذَا جَارِبَهَا عَنِ القَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ الجَوْرِ كَأَنَّهَا تُبَارِي الجَوْرَ
حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ عَلَى القَصْدِ.

وأما قول الرَّاجِزِ:
قَطَعْتُ مَاخَاَزَمَ مِنْ مُرْوَرِهِ
فمعناه: ما عرض لي منه. والخزامي بقله طيبة الرائحة، لها نور كنور البتفسج. .
الواحدة جُزَامَةٌ.

ثعلب-عن ابن الأعرابي:- الخَزْمَاءُ: النَّاقَةُ المَشْقُوقَةُ الخَنَابَةِ، وَهِيَ المَنْخِرُ.
قال: والرَّحْمَاءُ: المُسِنَّةُ الرَّائِحَةُ وَالخُرْمُ: الخِرَارُونَ.
وفي حديث حُدَيْفَةَ: "إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ الخُرْمِ، وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ."
قال أبو عبيد: فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ المَعْتَرِلَةِ: إِنَّ الأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ.
وَيَصَدِّقُ قَوْلَ حُدَيْفَةَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ)-يعني نَحْتَهُمُ الأَصْنَامَ.
يعملونها بأيديهم.

زمخ
قال الليث وغيره: الرِّامِحُ: السَّامِحُ بِأَنفِهِ، وَأُنشِدُ:
أَجْوَاهُ هُنَّ وَالْأَنْوْفُ الرِّامِحُ
"قال": يعني بالأجواز أوساط الجبال، وأنوفها الطَّوَالِ.
"وقال" غيره رَمِحَ الرَّجُلُ بِأَنفِهِ وَسَمَخَ بِأَنفِهِ- إِذَا تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ.
أبو عبيد:- عن الأمويِّ-العَقْبَةُ الرَّمُوحُ: البعيدة.

الإسلامية

وقال أبو زيد بَعْفَبَهُ رَمُوحٌ وَحَجُونٌ: شديدة.
وقال ابن الأعرابي: عُقْبَةُ رُمُوحٌ وَبُرُوحٌ-أي عَمْسِرُهُ نَكِدَةٌ، وأنشد:
أَبَتْ لِي عِرَّةً بَرَّرِي رَمُوحٌ
وَبُرُوي: بُرُوحٌ، ومعناها واحد.

زخم
أبو العباس-عن ابن الأعرابي:-قال: الرَّحْمَاءُ الْمُنتِنَةُ الرَّائِحَةُ.
"وقال" ابن شميل: الرَّحْمَةُ: الرَّائِحَةُ الكَرِبِيَّةُ. طَعَامٌ لَهُ رَحْمَةٌ، وَأَنَا بَطْعَامٌ فِيهِ رَحْمَةٌ-
أي: رائحة كريبية.

وقال ابن السكيت: لحمٌ زخمٌ، وهو أن يكون تَمَسًّا كثير الدَّسَمِ، فيه زُهومةٌ.
وقال الكلابيُّ: لا تكون الرَّحْمَةُ إلا في لحوم السَّبَاعِ، وَالزَّهْمَةُ في لحوم الطيور كلها،
وهي أطيب من الرَّحْمَةِ.
ابنُ بَرُوجٍ: أَرْحَمُ اللَّحْمِ وَأَشْحَمُ.

خطر
قال الليث: "الْخَطْرُ": الْقَطِيعُ الصَّخْمِ مِنَ الْإِبِلِ، أَلْفٌ زِيَادَةٌ.
أبو عبيد-عن الفراء:- هي الْخَطْرُ "من الإبل"، وجمعه أخطارٌ.
شمزٌ-عن أبي حاتم:- قال: إذا بلغت الإبل مائتين فهي خِطْرٌ، فإذا جاوزت ذلك، وقاربت
الألف فهي عَرَجٌ.
الْحَرَّانِيُّ-عن ابن السكيت:- "قال": الْخَطْرُ مصدر خَطَرَ البعير بذنبه . يَخْطِرُ خَطْرًا
وَوَخْطِرَ أَنَا".

والخِطْرُ مائتان من الإبل والغنم.
وقال الليث: الْخَطْرُ مكيال ضخمٌ لأهل الشام، وَالْخَطْرُ نباتٌ يجعل ورقه في الخِصَابِ
الأسود.

ويقال: ما لقيته إلا خَطْرَةً بعد خَطْرَةٍ،-معناه: الأحيان بعد الأحيان، وما ذكرته إلا خَطْرَةً
واحدةً ولعب الخِطْرَةَ بِالْمِخْرَاقِ.
وقال ابن الأعرابي: تقول العربُ: يَبْنِي وَبَيْنَهُ خَطْرَةٌ رَحِمٌ.
ويقال: لاجعلها لله خَطْرَتَهُ، ولا جعلها آخر مُخْطِرٍ منه-أي: آخر عهد منه ولا جعلها لله
آخر دَسْتَةٍ منه، وآخر دَسْمَةٍ وَطَنَةٍ وَوَدْسَةٍ-كل ذلك: آخر عهد.
وقال الليث: الْخَطْرُ ارتفاع المكانة والمنزلة والمال والشرف.
قال: وَالْخَطْرُ: السَّبْقُ الَّذِي يُتْرَامَى عَلَيْهِ تقول: وضعوا لهم خَطْرًا . ثزباً أو نحو ذلك
والسابق إذا تناول القصة عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطْرَ.
ويقال: هذا خَطْرٌ لهذا-أي: مثله في القَدْرِ، ولا يقال للذُّونِ إِلَّا لِلشَّيْءِ الْمَرْبِزِ ويقال للرجل
الشريف: هو عظيم الخَطْرِ.

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي، والحَرَّانِيُّ-عن ابن السكيت-قال: الْخَطْرُ وَالسَّبْقُ وَالنَّيْبُ-
واحد، وهو كَلَةٌ: الَّذِي يَوْضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ويقال فيه كَلِهَ:
فَعَلَّ"-مشدّد-إذا أخذه.

وأنشد ابنُ السكيت:
أَيْهَلِكُ مُعْتَمُّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ عَلى تَدَبِّ يَوْمًا ولى تَفْسٌ مُخْطِرِ
وَالْمُخْطِرُ: الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطْرًا لِقَرْنِهِ، فَيُبَارِزُهُ وَيَقَاتِلُهُ.
وقال الليث: أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ-أي ضَيَّرْتُ نظيره في الخَطْرِ، وَأَخْطَرَنِي فُلَانٌ فهو
مُخْطِرِي-إذا صار مثلك في الخَطْرِ وفُلَانٌ ليس له خَطِيرٌ-أي: ليس له نظيرٌ ولا مثل.
قال: والإشراف على شفا هَلَكَةٍ: هو الْخَطْرُ.

الإسلامية

وفي حديث الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ الْمُرَنْبِيِّ: "أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ -جَيْنَ التَّقَى الْمَسْلُومِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ- فَقَالَ: "إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَحْطَرُوا لَكُمْ رِيَّةً وَمَتَاعًا، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ، فَنَافِحُوا عَنْ دِينِكُمْ".

معناه: أنهم إن غلبوكم ووليتهم مُدْبِرِينَ عَنْهُمْ كَانَ فِي ذَلِكَ ذَهَابَ دِينِكُمْ وَإِنْ غَلَبْتُمُوهُمْ أَحْرَزْتُمْ دِينَكُمْ مَعَ مَا تَحْزُرُونَ مِنْ أَثَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ".

وقال الليث: الأخطارُ من الجوز- في لعب الصبيان- هي الأخرارُ. . واحدها حَطْرٌ. قال: والحَطِيرُ: الحَطْرَانُ عِنْدَ الصُّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ. وقال الطرمّاحُ:

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ وَاسْتَسَلَمُوا بَعْدَ الْحَطِيرِ فَأَحْمَدُوا
وَالْإِنْسَانَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ -إِذَا اسْتَفَى بِهَا عَلَى حَطْرٍ هَلِكٍ أَوْ تَيْلٍ مُلْكٍ.
وَالْمُخَاطِرُ: الْمُرَامِي.

ويقال حَطَرَ-ببالي وعلى بالي-كذا وكذا يَحْطُرُ حُطُورًا-إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ وَهَمَّكَ. ويقال حَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطْرَانِهِ كَقَوْلِكَ ضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَاتِهِ. وَالْفَعْلُ يَحْطِرُ بَذَنبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ-مِنَ الْخِيَلِ-وَالنَّاقَةِ الْخَطَارَةُ تَحْطِرُ بَذَنبِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا.

وَرُمِحَ حَطْرًا: ذُو اهْتِزَازٍ شَدِيدٍ يَحْطِرُ حَطْرَانًا، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ، إِذَا مَسَّ يَحْطِرُ بِيَدِهِ كِبْرًا.

وَرَجُلٌ حَطْرًا بِالرُّمِحِ-أَي: طَعَانٌ بِهِ وَأَنْشَدَ:
مَصَالِيْتُ حَطْرًا وَنَ بِالرُّمِحِ فِي الْوَعْيِ

وَالجُنْدُ يَحْطِرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يُرُونَهُ مِنْهُمْ الجَدَّ، وَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الحَرْبِ. سلمة- عن الفراء:- الخطارةُ حَظِيرَةُ الإِبِلِ، وَالْحَطَارُ: العَطَارُ، يُقَالُ: اشْتَرَيْتُ بِنَفْسِي مِنَ الْخَطَارِ.

ويقال: إِنَّهُ لِعَظِيمُ الحَظَرِ، وَصَغِيرُ الحَظَرِ فِي حُسْنِ فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ، أَوْ سُوءِ فِعَالِهِ وَلَوْمِهِ، وَحَطَرَ الرَّجُلُ بِسُوطِهِ وَقَضِيئِهِ يَحْطِرُ بِهِ حَطْرَانًا-إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى، وَتَبَخَّرَ فِي مَشِيئَتِهِ وَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ، وَأَدْبَرَ بِهِمَا.

وَحَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّبِيعَةِ يَحْطِرُ حَطْرًا وَحَطَرَ الفَعْلُ بَذَنبِهِ يَحْطِرُ حَطْرًا، وَحَطِيرًا وَحَطْرَانًا-إِذَا جَعَلَ يَرْفَعُ ذَنبَهُ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ حَازِيئَهُ، وَهُمَا مَا ظَهَرَ مِنْ فَخْذَيْهِ حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الدَّبِّ.

عمرو- عن أبيه:- الحَاطِرُ: المَتَبَخِّرُ يُقَالُ حَطَرَ يَحْطِرُ-إِذَا تَبَخَّرَ. قال: وَخَطَرَ يَحْطِرُ حَطْرًا وَحُطُورًا-إِذَا جَلَّ بَعْدَ دَقَّةٍ. وَالْحَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: التَّيْلُ.

قال: وَحَطْرَانُ الفَحْلِ مِنْ نَشَاطِهِ "وَأَمَّا حَطْرَانُ النَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامٌ لِلْفَحْلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ". وفي حديث علي-رضي الله عنه-"أنه" قال "لعمّار جُرُّوا لَهُ الحَاطِرَ مَا نَجَّرَ لَكُمْ". معناه: اتَّبِعُوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبِعٌ لَكُمْ، وَتَوَقَّؤْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ.

قال: وَالْحَطِيرُ زَمَامُ البَعِيرِ. وقال شمرٌ: قال بعضهم: الحَاطِرُ: الحَبْلُ: قال: وبعضهم يذهب "به" إلى إِحْطَارِ النَّفْسِ: وَإِشْرَاطِهَا فِي الحَرْبِ..

المعنى: اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ. قال: وَالْحَطْرُ: العَدْلُ.

يقال: لِأَتَجْعَلَ نَفْسِيكَ حَطْرًا لِفُلَانٍ وَأَنْتِ أَوْزَنُ مِنْهُ.

قال: وَالْحَطِيرُ، وَالْحِطَارُ: وَقَعُ ذَنبِ الجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ. . إِذَا خَطَرَ. وَأَنْشَدَ:

الإسلامية

تَحَوَّبَ عَنْ أُوْرَاكِهِنَّ حَاطِرٌ

رُذِدْنَ فَأَنْشَيْفْنَ الْأَرْمَةَ بَعْدَ مَا

وَالْحَطَارُ: الْمِغْلَاحُ، وَأَنْشَدَ:

جَلْمُودَ حَطَارٍ أَمْرٍ مَجْدَبُهُ

وَالْحَاطِرُ: مَا يَحْطِرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَعَيْنَا حَطَارَاتِ الْوَيْسَمِيِّ وَهِيَ الْلَمْعُ مِنَ الْمِرَاتِعِ وَالْبُقْعِ.

وَالْحَطَرَةُ عَشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ، لَهَا قَصَبَةٌ يَجْهَدُهَا الْمَالُ، وَتَعْرُزُ عَلَيْهَا.

وَحَطَرَ الرَّجُلُ بَرَبِيعَتَهُ إِذَا هَرَّهَا عِنْدَ الْإِشَالَةِ، وَكَذَلِكَ حَطَرَ بِسَوْطِهِ إِذَا رَفَعَهُ وَحَفَصَهُ.

حَرَطَ

قَالَ اللَّيْثُ قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ دُونَ مَا هَمَمْتَ بِهِ مِثْلَ حَرَطِ الْقَتَادِ فِي الظُّلْمَةِ

وَالْحُرُوطُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ، ثُمَّ يَمْضِي عَائِرًا حَارِطًا.

وَيَقُولُ بَائِعُ الدَّابَّةِ: بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِرَاطِ.

وَقَالَ ابْنُ الْهَيْثَمِ جَرَطْتُ الْعُنُقُودَ حَرِطًا إِذَا اجْتَذَبْتَ حَبَّهُ أَصَابِعُكَ. . وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ

الْخِرَاطَةُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخِرَاطَةُ: شَحْمَةٌ بِيضَاءُ تُمْتَصَّحُ مِنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْخِرَاطَى

وَالْخَرِيطَى.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا يُؤْمِنُا وَنَحْنُ لَهُ

كَارَهُونَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّكَ لَخَرُوطٌ أَتُومٌ قَوْمًا لَكَ كَارَهُونَ؟! قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَرُوطُ:

الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ، وَيُرْكَبُ رَأْسُهُ فِي كُلِّ مَا يَرِيدُ. بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ.

وَمِنْهُ قِيلَ: انْحَرَطَ فَلَانٌ عَلَيْنَا-أَي: اتَدَرَ عَلَيْهِمُ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِءِ وَبِالْفِعْلِ.

قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثُورًا:

قَطَلٌ يَرْقُدُ مِنَ النَّسَاطِ كَالْبَرَبْرِ لَجَّ فِي انْحِرَاطِ

قَالَ: شَبَّهُهُ بِالْفَرَسِ الْبَرَبْرِ. . إِذَا لَجَّ فِي سِيرِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَحَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْبِكَاءِ-إِذَا اشْتَدَّ بَكَاءُهُ وَلَجَّ فِيهِ.

وَاحْتَرَطَ السَّيْفَ-إِذَا اسْتَبَلَهُ مِنْ غِمْدِهِ.

وَالْإِخْرِيطُ فِيهِ أَطِيبُ الْحَمْضِ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّعْلِ. سُمِّ إِخْرِيطًا لِأَنَّهُ يُخَرِّطُ الْإِبِلَ إِذَا

أَكَلَتْهُ-أَي: يُسَلِّحُهَا، كَمَا قَالُوا لِبَقْلَةٍ تُسَلِّحُ الْمَوَاشِيَ-إِذَا رَعَتْهَا: إِسْلِيحٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَرِيطَةُ-مِثْلُ الْكَيْسِ-مُسْتَرْحٌ مِنْ أَدَمٍ وَخَرِقٍ.

وَكَذَلِكَ حَرَاطُ كُتُبِ السُّلْطَانِ وَعَمَّالِهِ.

وَيُقَالُ-لِلرَّجُلِ-إِذَا أَدْنَ لِعَبْدِهِ فِي إِيْدَاءِ قَوْمٍ: -قَدْ حَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ.

شَبَّهُهُ بِالدَّابَّةِ، يُفْسَخُ رَسَنُهُ وَيُرْسَلُ مُهْمَلًا

وَيُقَالُ: اخْرُوطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّفَرُ إِذَا مَضَى وَامْتَدَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

?? وَاخْرُوطَ السَّفَرُ

وَرَجُلٌ مَحْرُوطُ الْوَجْهِ-إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهِ طَوْلٌ، وَكَذَلِكَ مَحْرُوطُ اللَّحْيَةِ، إِذَا كَانَ فِيهَا

طَوْلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ. . وَقَدْ اخْرُوطَتْ لِحْيَتُهُ.

وَيُقَالُ لِلشَّرِكِ-إِذَا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ فِي رِجْلِهِ-: قَدْ اخْرُوطَ فِي رِجْلِهِ، وَاخْرُوطَةُ:

امْتِدَادُ أَنْشُوطَتِهِ.

وَالْمَخْرُوطُ مِنَ الْبُوقِ: السَّرِيعَةُ، وَإِذَا أَخَذَ الطَّائِرُ الدُّهْنَ مِنْ مُدْهِنِهِ، أَيْ: مِنْ زِمَكَّاهُ قِيلَ:

هُوَ يَتَحَرَّطُ تَحَرَّطًا وَيَبْصُدُ تَبْصِيدًا.

وَيُقَالُ جَرَطَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ حَرِطًا-إِذَا نَكَحَهَا، وَحَرَطَ الْبَازِي-إِذَا أُرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ.

وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ قَعَطَلٍ:

بَارَ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَحْرُوطَ بَارَ الْجِيَادَ بِقَوْسٍ وَكَأَنَّهُ

الإسلامية

وإنْخِرَاطَ الصَّقْرِ: انْقِضَاؤُهُ عَلَيَّ الصَّيْدِ.
 أبو عبيد، عن الأصمعي: الْخَرَطُ أَنْ يَصِيبَ الصَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ تَرِيضَ الشَّاهُ أَوْ تَبْرِكَ النَّاقَةَ
 عَلَى نَدَى، فَيُخْرِجُ اللَّيْنُ مَتَقَعْدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ، وَيُخْرِجُ مَعَهُ مَاءً أَصْفَرَ.
 يُقَالُ: قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاهُ فَهِيَ مُخْرَطٌ الْجَمِيعُ مَخَارِبُ.
 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ، فَإِذَا أَحْمَرَ لَبْنَهَا "وَلَمْ يَخْرَطْ" فَهِيَ مُمَغِرٌ: أَبُو عبيد،
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو جَرِطَ الرَّجُلُ خَرَطًا- إِذَا عَصَّ بِالطَّعَامِ.
 قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ خَرَطًا إِلَّا هَهُنَا.
 قُلْتُ: وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ.

أُنشِدُنِي الْإِيَادِيَّ:
 يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ تَعِطَا أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا
 وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَارٌ خَارِطٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْقُتُ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ، وَقَدْ خَرَّطَهُ الْبَقْلُ فَخَرِطَ.
 وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

خَارِطٌ أَحْقَبُ قَلْوُ ضَامِرٌ أَبْلَقُ الْجَفْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَقْلِ
 وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: "أَنَّهُ رَأَى فِي ثَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ جُرِطَ عَلَيْنَا الْاجْتِلَامُ."

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ جُرِطٌ-أَيُّ: أُرْسِلُ.
 وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ جَرِطٌ دَلَوهُ فِي الْبئرِ-أَيُّ: أَلْقَاهَا وَحَدَرَهَا.

طَرَحَ
 قَالَ اللَّيْثُ: الطَّرْحَةُ: مَا جُلُّ يَنْتَحِدُ كَالْحَوْضِ الْوَاسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَنَاةِ. . يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ
 يُفْتَجَّرُ مِنْهَا إِلَى الْمَزْرَعَةِ، وَهُوَ دَخِيلٌ، لَيْسَتْ بِفَارَسِيَّةٍ لَكِنَاءً، وَلَا عَرَبِيَّةً مَخْصَّةً.
 قَالَ: وَطَرَّخَانَ: اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ بَلْغَةُ أَهْلِ خِرَاسَانَ، وَالْجَمِيعُ: الطَّرَاخِنَةُ.

طَخَرَ
 قَالَ اللَّيْثُ: الطَّخَارِيرُ: سَحَابَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَالْوَّاحِدَةُ طُخْرُورَةٌ.
 وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ.
 وَالنَّاسُ طَخَارِيرٌ- إِذَا تَفَرَّقُوا.

أبو عبيد-عن أصحابه-: الطخاريرُ من السحاب، واحدها طخُورٌ. . وهي قطع مستديرة
 "رَفَاقٌ".

ويقال للرجل-إذا لم يكن جلدًا ولا كثيفًا-: إنه لطخُورٌ.
 وقال شمر: يُقَالُ طَخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ-بِمَعْنَى وَاحِدٍ".
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ طَخْرُورٌ وَلَا طُخْرُورٌ-بِمَعْنَى وَاحِدٍ. . فِي "بَابِ نَفْيِ
 الْبِلَاسِ".

أبو عمرو: الطَّاخِرُ: الْعَيْمُ الْأَسْوَدُ.

طَلَخَ
 قَالَ اللَّيْثُ: أَطْلَحَ دَمْعُ عَيْنِهِ-أَيُّ: تَفَرَّقَ وَأُنشِدُ:
 لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا وَسَالَ عَرَبٌ عَيْنِهِ فَاطْلَخَا
 وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَطْلَحَ جَمْعُ عَيْنِهِ-إِذَا سَالَ.
 وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّهُ كَانَ فِي حَنَازِرِهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ "يَأْتِي" الْمَدِينَةَ
 فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسِيرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَخَهَا، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ" قَالَ شَمْرٌ: أَحْسَبُ
 قَوْلَهُ: "طَلَخَهَا"-أَيُّ: لَطَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمَسَهَا، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.
 قَالَ شَمْرٌ: وَيَكُونُ طَلَّخْتُهُ"-أَيُّ: سَوَّدْتُهُ، وَمِنْهُ: "الليْلَةُ الْمُطَلَّخِمَةُ"، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ "وَامْرَأَةٌ
 طَلَّخَاءٌ-إِذَا كَانَتْ حَمَقَاءً.

ومنه قول الشاعر:

فَلَمْ أَرِ مِثْلِي رَوْجَ طَلَّخَاءٍ خِرْمِلٍ أَقْلَّ عِتَابًا فِي السِّدَادِ وَأَشْكَعًا
 قَالَ: وَيُرْوَى "رَوْجَ طَلَّخَاءٍ لَطَّخَةٍ".

ويقال أَعْنُوا عَنَّا لَطَخْتَكُمْ.

لَطَخَ

وقال الليث: الطَّلَخُ: "اللَطْخُ" بالْقَدْر وإفساد الكتاب ونحوه، واللُّطْخُ أَعْمٌ.

"قال: ورجلٌ لَطِخَ-أي قَدِرُ الأَكْلِ، وَلَطَخْتُ فلاناً بأمرٍ قبيح.

أبو زيد: رجلٌ لَطَخَهُ. . من رجالٍ لَطَخَاتٍ وطَيْحَةٍ من رجالٍ طَيْخَاتٍ. .

وهما الأحمق الذي لاخير فيه.

ويقال: تَلَطَّخَ فلانٌ بأمرٍ قبيح-أي: تدنَّس به".

قال شمر: وقال ابنُ سُكَيْلٍ: اللَطَّخَةُ: الرجلُ الفاسِدُ.

لخط

وأما لَخَطَ: فإن الليث أهمله.

قال أبو الهيثم: قال ابنُ بَرْزَج-في نوادره:- قال حَيْشَنَةُ: يقالُ: قد التَّخَطَّ الرجل من ذلك

الأمر-يريدُ: اَحْتَلَطَ.

قال: وما اَحْتَلَطَ. . إنما هو التَّخَطَّ.

خطل

قال الليث: الخَطَلُ خِفَّةٌ وسرعة.

يقال للأحمق العَجِلُ جَطِلٌ وللمقاتل السَّرِيعُ الطُّعْنُ جَطِيلٌ، وأنشد:

أخوسٌ في الظلِّماءِ بالرُّمَحِ الخَطِيلُ

ويقال للجواد من الرجال -جَطِيلٌ اليدين خَصِلٌ بالمعروف-أي بَعَجِلٌ عند الإِعطاء.

قال: والخَطِيلُ: ما غلظ من الثياب وخشن وجفا-وأنشد:

أعدَّ أخطالاً له وتَرَمَقا

يعنى الصَّيَّار.

أبو عبيد: "الهَرَاءُ": المنطق الفاسد ويقال: الكثير. . والخَطَلُ مثله.

وقال ابن الأعرابي-في قول روبة:-

وَدَدِيَّةٌ مِنْ خَطِيلٍ مُعْدَوْدِنِ

"الخَطِيلُ": المضطرب.

وقال الليث: الخَطَلَاءُ-من الشاء:- العريضة الأذنين جداً.

أناه خَطَلَاوَانٌ. . كأنهما تَعْلَانِ.

ويقال للمرأة الجافية الخُلُقُ جَخَلَاءُ.

ونسوةٌ خُطَلٌ، وثوبٌ خَطِيلٌ: يَنْجَرُّ على الأرض من طوله. . ورجلٌ أَخَطَلُ اللسان-إذا

كان مضطرب اللسان مُقَوَّهاً.

أبو عبيد-عن أبي عمرو -جَطِيلٌ "الرجل" في كلامه، وأخَطَلَ في كلامه: بمعنى واحد.

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي:- هي الهَرُّ والخَيْطَلُ، والخَارَبَانِ.

وقال الليث: الخَيْطَلُ: السُّتُورُ.

???

خلط

قال الليث جَلَطْتُ الشئ بالشئ خلطاً فأخْتَلَطَ، والخِلْطُ كل نوع من الأخلاط كأخلاط

الدَّوَاءِ ونحوه.

قال: والخَلِيطُ-من السَّمْنِ:- الذي فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ.

والخَلِيطُ: تَبْنٌ وقتٌ مُجْتَلِطَانِ.

وخلِيطُ الرَّجُلِ: مخالِطُهُ.

والخَلِيطُ: القوم الذين أمُرهم واحدٌ-وأنشد:

بَانَ الخَلِيطُ بِسُخْرَةٍ فِتَبَدُّوا

الإسلامية

والخُلَيْطِي: تخليط الأمر- إنه لفي خُلَيْطِي من أمره.
قلت: وقد نُحَفُّ "اللام" فيقال خُلَيْطِي.
ويقال للقوم- إذا خَلَطُوا مالهم بعضه ببعض -خُلَيْطِي.
وأنشدني بعضهم:

وَكُنَّا خُلَيْطِي فِي الْجَمَالِ فَأَصَبَحْتُ جَمَالِي تُوَالِي وَهَلَّا مِنْ جَمَالِكَ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: "لَا خِلَاطَ وَلَا شَتَاقَ فِي الصَّدَقَةِ".
وفي حديث آخر: "وَمَا كَانَ مِنْ خَلَيْطَيْنِ فَإِنَّمَا يَتْرَضَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ".
وكان أبو عُبيد قَسَّرَ هذا الحديث في كتاب "غريب الحديث" فتبَّجه ولم يحصل تفسيراً
يُنْبِي عليه، ثم ألف كتاب "الأموال" وقرأه عليُّ أبو الحسين المُرَنِّي روايةً عن عليِّ بن
عبد العزيز- عن أبي عبد وفسره فيه على نحو ما فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ: أخبرنا عبد الملك-
عن الرَّبِيعِ . عن الشَّافِعِيِّ- أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي لِأَشْكَ فِيهِ أَنْ "الْخَلَيْطَيْنِ": الشَّرِيكَانِ لَمْ
يَقْتَسِمَا الْمَاشِيَةَ، وَتَرَا جَعَهُمَا- بِالسُّوْبَةِ: - أَنْ يَكُونَا خَلَيْطَيْنِ فِي الْإِبِلِ يَجِبُ فِيهَا الْغَنَمُ،
فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا فَتَوْخَدُ مِنْهُ صَدَقَتُهُمَا فِيرْجَعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوْبَةِ.
قال الشَّافِعِيُّ: وَقَدْ يَكُونُ الْخَلَيْطَانِ: الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بِمَاشِيَتُهُمَا، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ.

قال: ولا يكونان خُلَيْطَيْنِ " حتى يُرْبِحَا وَيَسْرِحَا وَيَسْقِيَا مَعًا. وتكون فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً"،
فإذا كانا هكذا صَدَقَا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ، بِكُلِّ حَالٍ.
قال وإن تفرَّقا في مُرَاحٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ فُحُولٍ، فَلَيْسَا خَلَيْطَيْنِ"، وَبُصَدَّقَانِ صَدَقَةَ الْاِثْنَيْنِ.
قال ولا يكونان خُلَيْطَيْنِ " حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِمَا الْحَوْلُ، مِنْ يَوْمِ "اِخْتَلَطَا" فَإِذَا حَالَ عَلَيْهِمَا
حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ "اِخْتَلَطَا" رُكِّيَا زَكَاةَ الْوَاحِدِ.
قُلْتُ- وَسَرِحَ ذَلِكَ أَنْ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْجِبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً
فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ- مِنْ يَوْمِ مَلَكَهَا- شَاةً.
وكذلك: إِذَا مَلَكَ "أكثر" منها إلى تمام مائة وعشرين- ففيها "شاةٌ واحدةٌ"، فإذا زادت شاةٌ
وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا "شَاتَانِ: وَلَوْ أَنَّ ثَلَاثَةَ تَعَرَّ مَلَكَوَا مِائَةً وَعِشْرِينَ شَاةً .
لَكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم "أربعون" شاةً، ولم يكونوا خُلَطَاءً" سنة كاملةً فعلى كلِّ واحدٍ مِنْهُم
شاةٌ- فَإِنْ صَارُوا خُلَطَاءً" وَجَمَعُوهَا عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً كَامِلَةً وَجَبَتْ عَلَيْهِمْ شَاةٌ وَاحِدَةٌ
لَأَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَدَقَةَ الْوَاحِدِ إِذَا اخْتَلَطُوا.
وكذلك إذا كانوا ثلاثة بينهم أربعون شاةً- وهم خُلَطَاءٌ"- فَإِنَّ عَلَيْهِمْ شَاةً، كَأَنَّهُ مَلَكَهَا رَجُلٌ
وَاحِدٌ.

فهذا تفسير "الْخُلَطَاءِ" فِي الْمَوَاشِي مِنْ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَالْبَقَرِ.
وَأَمَّا تَفْسِيرُ "الْخَلَيْطَيْنِ" الَّذِي جَاءَ فِي بَابِ "الْأَشْرِيَّةِ" وَمَا جَاءَ فِيهِمَا مِنَ النَّهْيِ عَنِ
شُرْبِهِمَا، فَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، أَوْ مِنَ الْعَنْبِ وَالزَّيْبِ، أَوْ مِنَ التَّمْرِ
وَالْعَنْبِ.

وقول الله جلَّ وعزَّ: "وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ"
فَالْخُلَطَاءُ- هُنَا-: الشَّرِكَاءُ، الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَلَكَ أَصْحَابِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ:
وَقَدْ يَكُونُ "الْخُلَطَاءُ"- أَيْضًا- أَنْ يَخْلُطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ- كَمَا فَسَّرَ
الشَّافِعِيُّ- وَيَكُونُونَ مَجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ تَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرَةِ آيَاتٍ . . لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ
مَاشِيَةٌ عَلَى حِدَةٍ فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ كُلَّهَا عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ، يَرْعَاهَا مَعًا، وَيُورِدُهَا الْمَاءَ
مَعًا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مَالَهُ بِسَمْتِهِ وَنُجَارِهِ.
وروى أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: "الْخِلَاطُ" أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى مُرَاحٍ آخَرَ فَيَأْخُذُ
مِنْهُ جَمَلًا قَيْزِيَّةً عَلَى نَاقَتِهِ سَرًّا مِنْ صَاحِبِهِ.

الإسلامية

قال: "وَالْخِلَاطُ" - "أَيْضاً": أَنْ لَا يُحْسِنَ الْجَمْلُ الْفُعُوَّ عَلَى طَرَوْقَتِهِ فَيَأْخُذُ الرَّاعِي قَضِيْبَهُ وَيَهْدِيهِ لِلْمَاتَى حَتَّى يُوَلِّجَهُ.
وَالْخَلِيْطُ: الصَّاحِبُ. وَالْخَلِيْطُ: الْجَارُ.
وَيَكُوْنُ وَاحِداً وَجَمْعاً، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيْرٍ:
بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَوْ طَوَّوْعَتْ مَا بَانَ

فهذا واحدٌ.

وقال زُهَيْرٌ فِي الْجَمْعِ:

بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يَأُوْوَ لِمْ تَرَكَوْا

فهؤلاء جَمْعٌ.

ويقال: خُوْلِطَ "الرجل". فهو مُخَالِطٌ، و"اخْتَلَطَ" عقله. فهو مُخْتَلِطٌ - إذا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ.
وقال الليث: الخِلَاطُ مُخَالَطَةُ الذَّنْبِ الْغَنَمِ، وَأَنْشَدَ:

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخِلَاطِ

قال: والخِلَاطُ مُخَالَطَةُ الدَّاءِ الْجَوْفِ.

قلت: والخِلَاطُ: مخالطةُ الرجا أهله - إذا جامعها، وكذلك مُخَالَطَةُ الْجَمَلِ الناقية - إذا خَالَطَ تَبَيْلَهُ حَيَاءَهَا.

أبو عبيد - عن أبي زيد - قال: إذا قعا الفحلُ علي الناقية فلم يسترشد لحيائها حتى يُدْخِلَهُ الرَّاعِي، أو غيره. قيل: قد أَخْلَطَهُ إِخْلَاطاً، وَأَلْطَقَهُ إِطَاقاً، فهو يُخْلِطُهُ وَيُلْطِقُهُ فَإِنْ قَعَلَ الْجَمْلُ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ: قد اسْتَخْلَطَ واسْتَلْطَفَ.

وقال الليث: رجلٌ خَلِطٌ مُخْتَلِطٌ بالناس متحَبِّبٌ، وامرأة خَلِطَةٌ كذلك.

وقال الأصمعي: الخِلَطُ من السهام: الذي يَبْتُتُ عُودَهُ عَلَى عَوْجٍ؛ فلا يزالُ يَعْوَجُ - وإن قَوْمٌ.

وقال ابن شميل جَمِلٌ مُخْتَلِطٌ، وناقية مُخْتَلِطَةٌ - إذا سَمِنَا، حَتَّى اخْتَلَطَ السَّيْحُ بِاللَّحْمِ.
أبو العباس - عن ابن الأعرابي قال: - الخُلُطُ: المَوَالِي والخُلُطُ: الشركاء والخُلُطُ: جيران الصِّفَاءِ.

وقال أبو زيد: يقال: : اختلط الليلُ بالثُّراب - إذا اختلط على القوم أمرهم "واختلطَ المرعىُّ بالهمل".

نخط

روى أبو العباس - عن ابن الأعرابي - : التُّخُطُ: اللاعِبُونَ بِالرِّمَاحِ شِجَاعَةً.
ويقال للسُّخْدِ - وهو الماء الذي في المشيمة - : التُّخُطُ، فإذا اصْفَرَّ فهو الصِّقُّ والصِّقْرُ، والصِّقَارُ.

والتُّخُطُ - أيضاً - : التُّخَاغُ، وهو الخَيْطُ الذي في القَعَا.

أبو عبيد - عن الفراء - : ما أدري أيُّ التُّخُطِ هو؟ - أي: ما أدري أيُّ الناس هو؟

طنخ

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا غلب على قلب الرجلِ الدَّسَمُ قيلَ طَنَخَ يَطْنُخُ طَنَخاً وَتَنَخَ يَتَنَخُ تَنَخاً.

خنط

أبو عبيد - عن الكسائي - : الخَنَاطِيْطُ والخَنَاطِيْلُ - مثلُ العَبَادِيْدِ - : جماعاتٌ في تَفْرِيقَةٍ، ولا يُعْرَفُ لها واحدٌ.

وقال بعضهم: واحدُ الخَنَاطِيْطِ خَنُطِيْطٌ.

خطف

قال الله جلَّ وعزَّ: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ).

وقال الله عزَّ وجلَّ - في سورة أخرى: (إِلَآمَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ).

الإسلامية

ويقال جَطَفْتُ الشئ، وأخْطَفْتُهُ-إذا اجتدبته بسرعة.
وأكثر القُرَاءَ قَرءوا: يُخْطَفُ من خَطِيفٍ يَخْطِفُ وهي القراءة الجيدة، التي اجتمع عليها أكثر القُرَاءِ.
وروى-عن الحسن-: أنه قرأ يُخْطَفُ بكسر الخاء، وتشديد الطاء مع الكسر.
وقال بعضهم: يُخْطَفُ بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها.
فمن قرأ: يُخْطَفُ فالأصل يَخْطِيفُ، فأدغمت التاء في الطاء، وألقيت فتحة التاء على الخاء.
ومن قرأ يُخْطَفُ كَسَرَ الخاء لسكونها وسكون الطاء، وهذا قول البصريين.
وقال الفراء: الكسر لالتقاء الساكنين-ههنا-: خطأ. وإِنَّه يلزم من قال هذا: أن يقول في يَعَضُّ: "يَعَضُّ"، وفي يَمُدُّ: "يَمُدُّ".
وقال الزجاج: هذه العلة غير لازمة لأنه لو كُسِر يَعَضُّ وَيَمُدُّ لالتبس ما أصله يَفْعَلُ، وَيَفْعَلُ بما أصله يَفْعَلُ".
قال: "ويَخْطِيفُ": ليس أصله غير هذا، ولا يكون مرّة على يَفْتَعِلُ ومرّة على يَفْتَعَلُ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير مُلتبس.
وقال ابن بزرج يَخْطِيفُ الشئ: أخذته وأخْطَفْتُهُ-إذا أخطأته.
وأنشد قول الهذلي:
تَتَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْنِهَا
"القران"-جمع قَرْنٍ-: الْجَبَلُ.
قال: والإخْطَافُ-في الخَيْلِ-ضدُّ الاتِّفَاجِ، وهو عَيْبٌ في الخيل.
وقال أبو الهيثم: الإخْطَافُ شَرُّ عيوب الخيل، وهو صِعْرُ الجَوْفِ. . وأنشد:
لَادَتْنُ فِيهِ وَلَاإِخْطَافُ
وَالدَّتْنُ قِصْرُ العُنُقِ، وتطامن المُقَدَّمِ.

وقال أبو زيد: أَخْطَفَ الرَّجُلُ إِخْطَافاً-إذا مَرِضَ مَرَضاً يسيراً وِبراً سريعاً-حكاه ابن السكيت عنه.
وقال اللحياني: قال أبو صفوان: يقال: أَخْطَفْتُهُ الحُمَى-أي: أَقْلَعْتُ عنه، وما من مَرِضٍ إِلا خُطِفَ-أي: يَبْرَأُ منه.
والعرب تقول للذئب: خاطفٌ-وهي الخَوَاطِيفُ.
وقال الليث: باز مُخْطِيفُ.
قال: وَالْحَيْطِيفُ سُرْعَةُ انجذاب السير. . وَجَمَلٌ حَيْطِيفٌ وذو عَنَقٍ حَيْطِيفٌ. . وأنشد:
وَعِنَقًا باقِي الرَّسِيمِ حَيْطِيفًا
أي: كأنه يَخْطِيفُ في مشيته عُنُقَهُ أي: يجتذبه.
يقال يَخْطِيفُ يَخْطِيفُ، وَخَطِيفٌ يَخْطِيفُ: لَغْتَانِ.
وَالْحُطَّافُ: طَائِرٌ معروفٌ-وجمعه حَطَّاطِيفٌ.
أبو عبيد-عن الأصمعي:- الحُطَّافُ هو الذي تجري فيه البَكْرَةُ-إذا كان من حديد. . فإن كان من خشب فهو القَعْوُ.
ويقال لسمة يوسم بها البعير. . كأنها حُطَّافُ البكرة حُطَّافٌ-أيضاً-وبعيرٌ مَحْطُوفٌ-إذا كان به هذه السِّمَّةُ.
وإنما قيل لَحُطَّافِ البكرة: حُطَّافٌ" لِحُجَّتِهِ فيه.
وكل حديدة ذات حُجْنَةٍ فهي حُطَّافٌ.
ومنه قول النابغة الذبياني:
حَطَّاطِيفٌ حُجْنٌ في حبالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ تَوَازِعُ

الإسلامية

وفي حديث أنس: "أنه كان عند أمّ سليمٍ شعيرٌ فحسّته وجعلت للنبي-صلى الله عليه وسلم خَطِيفَةً فَأَرْسَلْتَنِي أَدْعُوهُ".

قلت: والخطيفة-عند العرب-أن تُؤَخَذَ لُبَيْتُهُ فَيُسَخَّرُنْ، ثم يُدَرَّرَ عليها دقيقةٌ ثم تطبخ فيلحقها النسُّ ويخْتَطِفُونَهَا فِي سُرْعَةٍ.

وخطَافٍ، وكَسَابٍ: من أسماء كلاب الْقَنْصِ.

وفي حديث آخر: "أن النبي-صلى الله عليه وسلم-نهى عن الخَطْفَةِ" وهي ما اخْتَطَفَ

الدَّئِبُ من أعضاء الشاة وهي حية من يدٍ أو رجلٍ. . أو يَخْتَطِفُ الكَلْبُ الصَّارِي من

أعضاء الحيوان التي تصاد-من لحم أو غيره-والصَّيْدُ حيٌّ، وكلُّ ما أبين من الحيوان-وهو حيٌّ-من شَحْمٍ وَلَحْمٍ؛ فهو مَيْتٌ لا يَجَلُّ أكله.

ومن الطير طَائِرٌ يَقَالُ لِمَنْ "خاطف ظله". قاله الأصمعي، وأنشد:

وَرَبِطَةٌ فِتْيَانٍ كَخِاطِفِ ظِلِّهِ جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدًّا

يقال: إنَّه يرى ظله وهو يطير، فيحسبه صَيْدًا فينقضُّ عليه.

ويقال: أَخْطَفَ لِي فلانٌ من حديثه شيئاً ثم سكت، وهو الرجل يأخذ في الحديث ثم يبدو له فيقطع حديثه. . وهو الإخْطَافُ.

ويقال للَصِّ الذي يَدْعُرُ نَفْسَهُ-على الشيءِ فَيَحْتَلِسُهُ جَخَّافٌ.

ابن شميل-عن أبي الخَطَّابِ -جَخِطَفَتِ السفينةُ وَخَطَفَتْ-أي سَارَتْ.

يقال جَخِطَفَتِ اليوم من عُمان-أي: سارت.

طخف

أبو عبيد-عن الأصمعي:- الطَّخَافُ: السَّحَابُ المرتفع، وطِخْفَةٌ: موضعٌ.

والطَّخْفِيُّ: اللَّبَنُ الحامض.

قال الطَّرْمَاخُ:

مَا لَمْ تُعَالَجْ دَمَحًا بَائِتًا شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّاعِ

اللَّدْمُ: اللعقُ، والدَّاعِ: عِيَالُ الرَّجُلِ.

وقال بعض الأعراب: الطَّخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ: الخَزِيرَةُ-رواه أبو تراب.

خطب

قال الليث: الخُطْبُ سبب الأمر.

تقول: ما خَطَبْتُكَ؟ أي: ما أَمَرْتُكَ؟ وتقول: هذا خَطْبٌ جليلٌ وخَطْبٌ يسيرٌ. . وجمعه

خُطُوبٌ.

والخُطْبَةُ مصدرُ الخطيب.

وهو يَخْطُبُ المرأةَ، وَيَخْتَطِبُهَا . خِطْبَةٌ وَخِطْبِي.

وقال الفراء-في قول الله جلَّ وعزَّ: (يُنْ خِطْبَةَ النِّسَاءِ): الخِطْبَةُ مصدرٌ بمنزلة

الخطب-وهو بمنزلة قولك: إنه لحسن القعدة والجلسة.

قال: والخُطْبَةُ مثل الرسالة التي لها أوَّلٌ وآخر.

قال: وسمعت بعض العرب تقول: اللهم ارفع عَنَّا هذه الصُّعْطَةَ. . كأنه ذهب إلى أن لها

مُدَّةً وغايةً، أولاً وأخراً، أراد مُرَّةً" لقال صُعْطَةً-ولو أراد الفعل لقال: الصُّعْطَةُ، مثل

المِشْيَةِ.

قال: وسمعتُ آخر يقول: اللهم عَلِّبْنِي فلانٌ على قُطْعَةٍ من أرضي-يريدُ أرضاً مفروزة.

قلت: والذي قال الليث. . أنَّ الخُطْبَةَ مصدرُ الخطيب: لايجوز إلا على وجهٍ واحد، وهو

أنَّ الخُطْبَةَ: اسمٌ للكلام الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر والعرب تقول:

فلان خِطْبُ فلانة-إذا كان يَخْطُبُهَا.

الإسلامية

وكانت امرأة من العرب-يقال لها: أمٌ خارجة-يضرب بها المثل.. فيقال: "أسرعُ من نكاح أم خارجة" وكان الخاطبُ يقوم على باب خبائها فيقول جِطِبْتُ فتقول: نِكْحُ! وقال الليث: الخَطِيبِي: اسم امرأة-وأُنشد قول عَدِيَّ "بن زيد":
لِخَطِيبِي الَّتِي عَدَّرْتُ وَحَاتَتْ ۖ وَهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا
قَلْتُ: وَهَذَا خَطَا مَخْضٌ، وَخَطِيبِي " في البيت مصدرٌ كالخِطْبَةِ.
هكذا قال أبو عبيد.

والمعنى: لِخَطْبَةِ رَبَّاءٍ، وهي امرأة كانت ملكة خطبها جذيمة الأبرش، فغزرت به وأجابته، فلما دخل بلادها قُتِلَتْهُ.

أبو عبيد-عن أبي زيد-: اِخْتَطَبَ الْقَوْمُ فَلَانًا-إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوُجِ صَاحِبَتِهِمْ.
وقال أبو زيد-في النوادر-: إِذَا دَعَا أَهْلَ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْهَا لِيُخَطِبَهَا فَقَدْ اِخْتَطَبُوا اِخْتِطَابًا.

قال: وَإِذَا أَرَادُوا تَنْفِيقَ أَيْمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: قَدْ خَطَبَهَا فَرَدْنَاهُ إِذَا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قَالُوا: كَذَبْتُمْ، لَقَدْ اِخْتَطَبْتُمُوهُ، فَمَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ.
وقال الليث: اِخْطَابٌ: مِرَاجَعَةُ الْكَلَامِ وَجَمْعُ الْخَطِيبِ خُطَبَاءٌ، وَجَمْعُ الْخَاطِبِ خُطَابٌ.
وقال بعض المفسرين في قول الله جلَّ وعزَّ: "وَقَصَلَ الْخِطَابُ" : هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ، أَوْ الْيَمِينِ.

وقيل: معناه أن يفصل بين الحقِّ والباطل، ويميز بين الحكمِ وصِّدِّهِ.
وقيل: قَصَلَ الْخِطَابُ": "أَمَا بَعْدُ" وداوُدُ-عليه السلام-أولُّ من قال: "أَمَا بَعْدُ".
وقيل: قَصَلَ الْخِطَابُ": الْفِقْهُ فِي الْقَضَاءِ.

وقال أبو العباس: معنى "أَمَا بَعْدُ" أما بعد ما مضى من الكلام فهو كذا وكذا.
ابن السكيت-عن أبي زيد-: اِخْطَبَيْكَ الصَّيْدُ فَاِرْمِهِ-أَي: اِمْكِنِي، فَهُوَ مُخْطَبٌ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: إِذَا صَارَ لِلْحِنْظَلِ خُطُوطٌ فَهُوَ اِخْطَابَانٌ-وَقَدْ اِخْطَبَ اِخْطَابًا.
عمرو-عن أبي-قال: اِخْطَبْتُ: اِخْضَرْتُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ.
قال: وَقِيلَ لِلصُّرْدِ: "اِخْطَبْتُ" لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبِيضًا.
ويقال لليد: عِنْدَ نُضُوبِ سَوَادِهَا مِنَ الْجِنَاءِ: خُطْبَاءٌ".
ويقال: ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا.

وقال الليث: اِخْطَبْتُ: لَوْمُنٌ يَضْرِبُ إِلَى كُدْرَةِ أَشْرَبِ حُمْرَةٍ فِي صُفْرَةٍ، كَلَوْنِ اِخْطَبَتْهُ اِخْطَابًا قَبْلَ أَنْ تَبْيَسَ، وَكَلَوْنِ بَعْضِ حُمْرِ الْوَحْشِ.
أبو عبيد: مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ: اِخْطَابٌ وَهِيَ الْإِنَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا وَالذِّكْرُ اِخْطَبٌ.
خط

الليث: بَقْلَانٌ حَبْطَةٌ مِنْ مَسٍ.
قال: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ رُغُونَةٌ فِي لُبْسِهِ وَعَمَلُهُ: يَا خُبَاطَةَ.
وَرُوي عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ وَقَالَ: لَقَدْ عُوفِيتَ، لَقَدْ دُفِعَ عَنْكَ، إِنَّهَا سَاعَةٌ مَخْرَجِهِمْ، وَفِيهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفِيهَا تَكُونُ الْحَبْطَةُ.
قال شمرٌ: كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ لَكْنَةٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ "الْحَبْطَةَ".
يقال: تَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ-إِذَا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ.
وَأَصْلُ الْحَبْطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءِ بِحُفِّ يَدِهِ، كَمَا قَالَ طَرَفَةُ:
تَخَبَّطِ الْأَرْضَ بِضُمَّمٍ وَفُجٍّ وَصِلَابٍ كَالْمَلَاطِيسِ سُمُرٍ
أَرَادَ أَنَّهُ تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ.
وَحَبَّطْتُ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهَا بِهَا وَالْمِحْبَطَةُ: الْعَصَا.
قال كُتَيْبٌ:

إِذَا حَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا بِمِحْبَطَةٍ يَا حُسْنَ مِنْ أَنْتَ ضَارِبٌ

الإسلامية

يعنى زوجها. . أنه يخطبها.
 وقال ابن شميل: الحَبْطَةُ: الرُّكَامُ وقد خبط الرجل فهو مَحْبُوطٌ.
 وقال الليث: الحَبْطَةُ-كالرُّكْمَةِ-تصيب في قيل الشتاء، يقال جُحِبَ فلان فهو مَحْبُوطٌ.
 وقال أبو زيد جَبَطَت الرجل. . أَحْبَطُهُ حَبْطاً-إذا وصلته.
 وقال أبو مالك: الاختباط طلب المعروف والكسب.
 تقول: اختبَطْتُ فلاناً، واختبَطْتُ معروفه فَحَبَطَنِي بخير وأنشد:
 وفي كلِّ حَيٍّ قَدْ حَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ فَحُقَّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبٌ
 وقال غيره: المَحْبُوطُ: الذي يسألك بلا وسيلة، ولا معرفة.
 وقال لبيد:
 لَيْبَكُ عَلَى التُّعْمَانِ نَبْرٌ وَقَيْنُهُ وَمُخَيِّطَاتٌ كَالسَّعَالَى أَرَامِلُ
 ويقال حَبَطُهُ-أيضاً-إذا سأله.
 ومنه قول زهير:
 يَوْمًا وَلَاخَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَقَرًا
 وقال الليث: الحَبْطُ حَبْطٌ "ورق العصاة من الطلح ونحوه، يُحَبَطُ-أي: يُضْرَبُ بالعصا فيتناثر، ثم يُعْلَفُ الإبل.

يقال حَبَطْتُ لَهُ خَيْطاً.
 قال: والحَبْطُ الهَشُّ. . والحَبْطُ اسمٌ مثلُ النَّقْضِ، وهو ما حَبَطْتُهُ الدَّوَابُّ-أي: كَسَرْتُهُ.
 والحَبْطُ: شِدَّةُ الوَطْءِ بِيَدِي الدَّوَابِّ.
 وقال اللُّهُ جَلَّ وَعَزَّ: كَالْيَ يَتَحَبَّطُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ).
 أي: يتوطؤه فيصرعه، والمسُّ: الحنون.
 وقال زهير:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشِوَاءَ مِنْ تُصِبِ تُمْنُهُ وَمَنْ تَخَطَّى يُعَمَّرُ قَيْرِمِ
 يقول: رأيتها تخبط الخلق حَبَطَ العَشِوَاءَ من الإبل، وهي التي لا تبصر، فهي تَحْبِطُ الكُلَّ،
 لا تُبْقِي على أحد، فمن حَبَطْتَهُ المَنَايَا: من تُمْنِهِ، ومنهم من تُعَلُّهُ فيبرأ، والهَرَمُ غايته،

ثم الموت.
 أبو عبيد: الحَبْطَةُ: الجُرْعَةُ من الماء تبقى في قرية، أو مزادة أو حوض، ولا فَعْلٌ لها.
 ثعلب-عن ابن الأعرابي:- هي الحَبْطَةُ والحَبْطَةُ والحَبْطَةُ. . والحَقْلَةُ، والحَقْلَةُ-
 والقَرْبَتَةُ، والفراشة-والسَّحْبَةُ والسَّحْبَانُ.
 وقال أبو الربيع الكلابي: كان ذلك بعد خِطَّةٍ "من الليل وخِدْفَةٍ، وخدمة-أي: قطعة.
 وقال الليث: الحَبِيطُ حَوْضٌ قد حَبَطْتَهُ الإبل حَتَّى هَدَمْتَهُ، سُمِيَ حَبِيطًا، لأنه حَبِطَ طِينَهُ
 بالأرْجَل عند بنائه.

وقال الشاعر:
 وَنُؤَى كَأَعْضَادِ الحَبِيطِ المُهَدَّمِ
 قال: والحَبِيطُ لَبْنٌ رَائِبٌ، أو مَخِيضٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ حَلِيبٌ مِنْ لَبْنٍ ثُمَّ يَضْرَبُ حَتَّى يَخْتَلِطُ،
 وأنشد:

أَوْ قَلْبُصَةٍ مِنْ حَازِرِ حَبِيطِ
 قال: والحَبِيطُ سَمَةٌ-في الفخذ-طويلةٌ عَرْضًا، وهي لبني سعدٍ.
 أبو مالك: الحَبْطَةُ: القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و"الحَوْضُ" الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ: حَبِيطٌ وَأَنْشَدَ:
 إِنَّ نَسْلَمَ الدَّقْوَاءَ وَالصُّرُوطَ يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا حَبِيطُ
 "والحَبِيطُ" والحَبُوطُ-من الخيل:- الذي يَحْبِطُ بِيَدِيهِ.

وقال شجاع: يقال: تَحَبَّطَنِي بِرِجْلِهِ وَتَحَبَّرَنِي. . وَحَبَطَنِي، وَخَبَزَنِي، وَالْحَبْطَةُ ضَرْبَةٌ
 الْفَحْلِ النَّاقَةِ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال ذو الرُّمَّة يصف جملاً
حَرُوجَ مِنَ الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ
وفي الشَّوْلِ يَرْضَى حَبْطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُهُ
طَبِخُ
قال الليث: الطَّبِيخُ كالقدير، إِلَّا أَنَّ الْقَدِيرَ فِيهِ تَوَابِلٌ، وَالطَّبِيخُ دُونَ ذَلِكَ. وَالطَّبِيخُ: إِنْضَاجُ
اللَّحْمِ وَالْمَرْقِ.
وَالطَّبَاخَةُ: مَا تَأْخُذُ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا يُطْبَخُ. . نَحْوُ الْبَقَمِ تَأْخُذُ طَبَاخَتَهُ لِلصَّنْعِ وَتَطْرَحُ
سَائِرَهُ.
وَالْمَطْبِيخُ: بَيْتُ الطَّبَاخِ.
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:
تَاللهِ لَوْ لَا أَنْ تُجَسَّسَ الطَّبِيخُ
فإنه عني بالطَّبِيخِ: الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلِينَ بِعَذَابِ الْكُفَّارِ.
وَالطَّبَائِخُ الْإِحْرَاءُ: سَمَائِمُهُ فِي الْهَوَاجِرِ. . الْوَاحِدَةُ طَبِيخَةٌ.
وقال الطَّرْمَاحُ:
طَبَائِخُ سَمَسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعُ
وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِبَةِ.
وَالطَّبِيخُ-بَلْغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ-: هُوَ الْبِطِيخُ.
ثَعْلَبُ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ-إِذَا وُلِدَ-: رَضِيعٌ، وَطِفْلٌ، ثُمَّ فَطِيمٌ ثُمَّ دَارِجٌ، ثُمَّ
حَفْرٌ، ثُمَّ يَافِعٌ، ثُمَّ سَدْحٌ ثُمَّ مُطْبِيخٌ، ثُمَّ كَوْكَبٌ.
أَبُو عَبِيدٍ-عَنْ أَبِي زَيْدٍ-: يُقَالُ لِقَرْخِ الصَّبِّ-حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ- جِسْلٌ ثُمَّ عَيْدَلَقٌ، ثُمَّ
مَطْبِيخٌ، ثُمَّ يَكُونُ صَبًّا مُدْرَكًا.
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي الْغَلَامِ-إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا-:
قَالَ: وَيُقَالُ: جَارِيَةٌ طَبَاخِيَّةٌ: شَابَةٌ مُكْتَبِرَةٌ، وَأَنْشَدَ:
عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَاخِيَّةٌ تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ
ويقال: ليس به طبأخ-أي: ليس به قوَّةُ.
وقال غيره: امرأة طباخية: عاقلةٌ مليحة.
وفي كلامه طبأخ-إذا كان محكماً.
وطباخة بن إلياس بن مضر طَبِيخٌ قَدْرًا فَسَمِيَّ: طَبَاخَةٌ.
وَتَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ، وَمُزَيْنَةُ، وَصَبَّةٌ: بَنُو أَدَّ ابْنِ طَابِخَةَ، مِنْ خِنْدِفَ.
ابن السكيت: يقال: قد انطبخ اللحم وقد اطبخ القوم، وقد يكون الطَّبَاخُ اشتواءً أو
اقتداراً.
ويقال: انقَدَرُوا، أَمْ تَشْتَوُونَ؟ وَيُقَالُ جُبْرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبِيخِ، وَأَجْرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبِيخِ، وَهَذَا
مُطْبِيخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهِمُ.
ويقال: اطيخوا لنا قُرْصاً.
بطخ
الْبِطِيخُ، وَالطَّبِيخُ: لُغْتَانِ.
وقال بعض اللغويين: الْمَطْحُ وَالْبَطْحُ: اللَّعْقُ.
طخم
قال الليث: الطُّخْمَةُ: اسْمُ سَوَادٍ فِي مَقَدَّمَ الْأَنْفِ، أَوْ مَقَدَّمِ الْأَنْفِ، أَوْ مَقَدَّمِ الْحَظْمِ.
يُقَالُ: كَبِشْتُ أَطْحَمَ: رَأْسُهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ كَدِرٌ.
وَالْأَطْحَمُ: مَقَدَّمُ الْجُرْطُومِ فِي الدَّابَّةِ وَالْإِنْسَانِ، وَأَنْشَدَ:
وما أثنوا إِلَّا طَرَابِييُ قَصَّةٍ
تفاسي وتسننشي بأنفها الطُّخْمِ
قال: يَعْنِي لَطْخًا مِنْ قَدَرٍ.
ابن السكيت-يقال: أَخْضَرَ أَطْحَمُ أَدْعَمُ-وهو الدَّبْرَجُ.

خطم

روى عبد الرحمن بن القاسم- عن أبيه- قال: أوصي أبو بكر أن يكفّن في ثوبين كانا عليه، وأن يجعل معهما ثوباً آخرُ فأرادت عائشة أن تتنازع له أثواباً جُداً فقال عمر: لا يكفّن إلا فيما أوصي به فقالت عائشة: يا عمر، والله ما وصّعت الخُطْمَ على أنلنا. فبكى عمر وقال: كَفَيْني أباك فيما شئت.

قال شمر: معنى قولها: "ما وصّعت الخُطْمَ على أنلنا"-أي: ما ملكتنا بعد فتنها أن نضع ما نريد في أملاكنا.

ويقال للبعير-إذا غلب أن يُخْطَمَ -مَتَعَ خِطامه.
وقال الأَعْشي:

أرادوا تَحْتَ أُنْتلنا وكُنَّا تَمْتَعُ الخُطْمَا

وخطمه بالكلام-إذا قهره ومنعه حتى لا ينبس ولا يحير.

وقال الليث: الخُطْمُ من البازي ومن كل شيءٍ: منقاره. . ومن كلِّ دابةٍ خَطْمُه مُقَدَّمُ أنفه وفمه، نحو الكلب والبعير.

قال: والأخْطَمُ: الأسودُ.

أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: هو من السَّبَاع: الخُطْمُ والخَرْطُومُ. . ومن الخنزير: الفِنْطَيْسَةُ. . ومن ذى الجناح غير الصائد: المنقار-ومن الصائد: المِنْسَرُ.

أبو عبيد- عن أبي عمرو السَّيباني-: الأثُوفُ: يقال لها: المَخَاطِمُ-واحدها مَخْطِمٌ.

وقال غيره: الخِطَامُ حَيْلٌ يجعل في طرفه حلقةً، ثم يُقْلَدُ البعير، ثم يثنى على مخمطه- وقد خَطَمْتُ البعير. . أَخْطَمُهُ خَطْماً، وجمعه الخُطْمُ يُقْتَلُ من الليف والشعر والكتان وغيره.

وقال الليث: الخُطْمِيُّ نَبَاتٌ يَتَّخَذُ منه غِسْلٌ.

وفي الحديث "إِنَّ دَابَّةَ الأَرْضِ معها عصا موسى فَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ، وَتَخْطِمُ أنْفَ الكافر".

معناه: أنها تؤثر في أنفه سمة يُعرف بها. ونحو ذلك قيل- في قوله جلَّ وعزَّ نَسِيسِمُهُ عَلَى الخَرْطُومِ).

وقال النضرُ: الخِطَامُ سمةٌ في عرض الوجه إلى الخدِّ كهيئة الخطِّ، وربما وُسمَ بخطام، وربما وُسمَ بخطامين.

يقال: جَمَلٌ مَخْطُومٌ خِطَام، ومَخْطُومٌ خِطَامين-على الإضافة.

وبه خِطَامٌ وخِطَامان.

وقول ذي الرِّمَّة:

وَإِنْ حَبَا مِنْ أنْفِ رَمْلٍ مَنخُرٍ خَطْمَنه خَطْماً وَهَنَّ عُسْرَ

"وقال الأَصمعي": يريد بقوله: خَطْمَتُهُ "مَرَّرَن على أنْفِ ذلك الرَّمْلِ فقطعنه.

وخطْمُ الليل: أَوَّلُ إقباله، كما يقال: أنْفُ الليل.

وقال الرَّاعي:

أَتْنَا حُرَامِي ذَاتِ نَسِيرٍ وَخَنُوهُ وَرَاحٌ وَخُطَامٌ مِنَ المِسْكِ يَنْفَحُ

قال الأَصمعي فسكَّ خِطَامٌ يَفْعَمُ الخياشيم.

"وروى ثعلبٌ- عن ابن الأعرابي- عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم حديثاً رواه مرسلاً "أنه وَعَدَ رَجُلَانُ يَخْرُجُ إليه فَأَبْطَأَ عليه؛ فلما خرج قال سَعَلْنِي عنكَ خَطْمٌ"-أي جَطَبٌ جليل".

أبو عبيد- عن الأَصمعي-: إذا صار في البُسرِ خُطوطٌ وطرائقُ، فهو المَخِطْمُ وبنو خُطامة: حيٌّ من الأزد.

الإسلامية

"وروى شُعْبَةُ- عن فُرَاتِ القَرَزِ، عن أَبِي الطَّغِيلِ، عن حُذَيْفَةَ-: قال: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فيقولون: قَدْ رأيناها ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى يُعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ فَتَأْتِي الْمُؤْمِنَ فَتَسْلِمُ عَلَيْهِ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطُمُهُ وَتُعَرِّفُهُ ذَنْبَهُ. قال شَمْرٌ: الخَطْمُ: الأثر على الأنف- كما يُخْطَمُ البعير بالكَبِيِّ. يقال جَطَمْتُ البعير- إذا وَسَّهْتَهُ بِخَطِّ مِنَ الأنفِ إلى أَحَدِ خَدَيْهِ- وَبِعَيْرٍ مَخْطُومٍ. قال: وَخَطَمُهُ بِالْخَطَامِ- إذا عُلِقَ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ تُنَى عَلَى أَنْفِهِ، وَلَا يَثْقُبُ لَهُ الأنفُ." مطخ

ابن السكيت، عن ابن الأعرابي مَطَخَ عِرْصَهُ يَمَطُخُهُ- إذا دَنَسَهُ. وقال أبو زيد: المَطَخُ اللُّعْقُ.

قال: ومن أمثال العرب: "أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمَطُخُ المَاءَ". يقول: لا يشربه، ولكن يَلْعَقُهُ مِنْ حُمِّهِ.

والمَطَخُ مَنَحَ المَاءَ بِالذَّلْوِ مِنَ البئر- وَقَدْ مَطَخْتُ المَاءَ مَطْخًا. . وأنشد: أما وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ الزَّمْخِ لَتَمَطَّجَنَ بِالرِّشَاءِ المِمَطَّخِ والمطاخُ: الفاحش البذي.

"وقال الليث: يقال للرجل الكذاب مَطَخَ مَطْخًا- أي: باطل قولك. وقال " أبو سعيد: المَطَخُ واللُّطَخُ: ما يبقى في الحوض من الماء والدَّعَاصِصِ- لا يُقَدَّرُ على شُرْبِهِ.

" وأنشد شمر:

وأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمَطُخُ المَاءَ قال لي مَبْرَدٌ وَبُرُو يَبْطُخُ". وَيُرْوَى: "مِمَّنْ يَلْعَقُ المَاءَ". وكله واحد".

خمت

قال الله جلَّ وعزَّ- "في قصة أهلسيآ-: (وَبَدَّلْتَاهُمْ بِجَنِّيهِمْ جَنِّيَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ وَأَثَلٍ). قال الليث: الخَمَطُ "صَّرَبٌ مِنَ الأَرَاكِ. . له حَمَلٌ يُؤْكَلُ. وقال الزجاج: يقال لكل نبت قد أخذ طعمًا من مرارة، حتى لا يمكن أكله جَمَطٌ. وقال الفراء: الخَمَطُ- في التفسير -: تَمَرُّ الأَرَاكِ، وهو التبريرُ. أبو عبيد- عن الأصمعي-: إذا ذهب عن اللبن حلاوة الجلب، ولم يتغير طعمه: فهو سامط، فإن أخذ شيئًا من الرِّيح فهو خَامِطٌ "والخَمِيطُ المشويُّ- والسَّمَطُ المنزوع منه شعره".

قال: وقال أبو زيد جَمَطَتِ اللحمُ أَجْمَطُهُ خَمَطًا- إذا شويته. وقال الليث: الخَمَطُ: أن تَشْوَى حَمَلًا أو غيره مسلوخًا، فإذا نُزِعَ شعره فهو السَّمِيطُ. قال: والخمطة رِيحٌ تُورُ الكرم، وما أشبهه. . مما له رِيحٌ طيبةٌ، وليس بالشديد الذكاء طيبًا.

ولبنٌ خَمَطٌ. وهو الذي يُحقن في سقاء ثم يوضع على حشيش حتى- يأخذ من ريحه فيكون خَمَطًا طيب الريح، طيب الطعم.

ثعلبٌ- عن ابن الأعرابي-: الخَمَطُ ثَمَرٌ شَجَرٍ يقال له نَسْوَةُ الضبع، على صورة الخشخاش. . يَتَفَرَّكُ ولا يُتَنَفَعُ بِهِ.

"وقال" الأصمعي: التَمَخَطُ: القهْرُ، والأخذ بغلة. . وأنشد:

إذا مُفَرِّمٌ مَنَّا دَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخِرُ مُفَرِّمِ

وقال الليث: رجلٌ مُتَخَمَّطٌ: شديد الغضب، له ثورٌ وجليبة. . وأنشد: إذا تَخَمَّطَ جَبَّارُهُ تَنَوُّهُ إلى ما يشتهون ولا يُنْتَوْنَ إنَّ حَمَطُوا

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

قال: ويقال للبحر؟ إذا التَّطَمْتُ أمواجه-: إنه لَحَمَطُ الأمواج وأنشد:

حَمَطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ

مخط

أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: المَخْطُ شَبَّهَ الولد بأبيه.

تقول العرب: كأنما مَخَطَهُ مَخْطاً.

قال: والمخَطُ: استلال السَّيْفِ.

وقال الليث: المَخَاطُ من الأنف: كاللُّعَابِ من الفم، وقد مَخَطَ الصَّبِيُّ مَخْطاً، وَاْمْتَخَطَ اْمْتِخَاطاً.

قال: ورجل مَخِطٌ: سَيِّدٌ كَرِيمٌ.

وقال رؤبة:

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ المُّخَطِ مكانها من شامتٍ وَعُجْبِطِ

قلت: ورأيت في شعر رؤبة:

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ التُّخَطِ

"بالنون- وفسره ابن الأعرابي فقال: "التُّخَطُ": اللاعبون بالرمح شجاعةً كأنه أراد:

الطَّعَّانِينَ فِي الرِّجَالِ، وَلَا أَعْرِفُ "المُخَطَّ"- على تفسيره."

ويقال: هذه النَّاقَةُ إِنَّمَا مَخَطَهَا بَنُو فلان- أي: تُتَجَّتْ عندهم.

وأصل ذلك: أَنَّ الحُورَ إِذَا فَارَقَ أُمَّهُ مَسَحَ "النَّاتِجَ" عَنْهُ غَرْسَهُ وَمَا عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّابِيَاءِ.

فذلك: المَخَطُ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ: مَاخِطٌ.

وقال دُو الرُّمَّة:

وَإِمْ القُتُودِ عَلَى عَيْرَانَةٍ حَرَجٍ مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا العَيْدُ.

ويقال للسَّهَامِ الَّذِي يَتْرَاقِي قِي عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّاطِرِ فِي الهَوَاءِ عِنْدَ الهَاجِرَةِ -مُخَاطُ الشَّيْطَانِ.

ويقال له: لُعَابُ الشَّمْسِ. . وريقُ الشَّمْسِ.

كلُّ ذَلِكَ سَمِعَ مِنَ العَرَبِ.

ويقال رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَمَخَطَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ- إِذَا انْفَدَّهُ.

وَاْمْتَخَطَ فلان السَّيْفَ "مِنْ حَفِيهِ- إِذَا اسْتَلَّهُ".

ويقال مَخَطَ فِي الأَرْضِ مَخْطاً- إِذَا مَضَى فِيهَا سَرِيعاً.

ويقال: بَرَدَ مَخْطٌ وَوَحْطٌ، وَسِيرَ مَخْطٌ وَوَحْطٌ: شَدِيدٌ سَرِيعٌ.

خدر

قال الليث: الخُرُّ سِنْرٌ للجارية- في ناحية البيت، وكذلك يُنْصَبُ لَهَا حَشَبَاتٌ- فوق قُتْبِ

البعير مَسْتَوْرَةٌ بثوب، فهو الهَوْدِجُ المَحْدَرُّ.

ويُجْمَعُ عَلَى الأَحْدَارِ والأَخَادِيرِ والأَخْدُورِ.

وأنشد:

حتى تغامر ربَّاتُ الأَخَادِيرِ

والجارية مَحْدُورَةٌ. . وقد خدرتُ فِي خدرها، وتخدرتُ: كذلك.

وأخدرت الجارية إِحْدَاراً، كما تُخْدِرُ الظبية خشفها هَبْطَةً فِي مِنَ الأَرْضِ.

وَخَدَّرَ الأسد فِي عرينه- إِذَا لَمْ يَكِدْ يَخْرُجُ- فهو خَادِرٌ . مُخْدِرٌ . كثير الخُدُورِ وَأَخْدَرَهُ

عرينه.

وكلُّ شَيْءٍ مَنَعَ بَصِراً عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ. وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ.

وقال العجاج:

وَمُخْدِرُ الأَحْدَارِ أَخْدَرِيٌّ

الإسلامية

يصف الليل.

طوالأخْدَرِيُّ: "من نعت حمار الوحش.

قلت: كأنه نسب إلى فحل. اسمه: "أخْدَرُ".

"ثعلب- عن ابن الأعرابي: الخْدَرَةُ: الظلمة الشديدة.

والخْدَرَةُ: اسم أتان كانت قديمةً فيجوز أن يكون "الأخْدَرِيُّ" منسوباً إليها.

أبو عبيد- عن الأصمعي- إذا تخلف الوحشي عن القطيع- قيل جَدَلٌ وَخَدَرٌ.

وقال ابن الأعرابي: الخْدَرِيُّ: الحمارُ الأسود.

وأخبرني الإيادي. . - عن شمر: يقال للأسد جَدَرٌ، وأخْدَرٌ- "أي: أقام".

وأسدٌ خادِرٌ مُقيمٌ في عرينه.

ومُخْدَرٌ أيضاً.

قال: وأما الخْدَرُ- من الطبَّاءِ- فالفاترُ العظام.

قال طرفة:

آخر الليل يبغفور خَدِرٌ

قال: ويقال: أخدره الليل- إذا حبسه.

قال: والخْدُور من الإبل: التي تكون في آخر الإبل.

الحِرَّانِيُّ- عن ابن السكيت-: قال: الخْدَرُ: الغيمُ والمطرُ؟ وأنشد:

لايوقدون النَّارَ إلايسْحَرُ

ويستُرُّون النَّارَ من غير خَدِرٍ

يقول: يستُرُّون النار مخافة الأضياف من غير غيمٍ ولامطر.

وأنشدني عماره لنفسه:

فيهنَّ جائئةُ الوشاح كأنها

"أكلها": أبرزها، وأصله من "الانكلال، وهو التَّبَسُّمُ.

وقال آخر- يصف ناقة:

ومرَّتْ على ذَاتِ التَّنَائيرِ عُدْوَةً

ألخْدُورُ: التي تخلفت عن الإبل فلما نظرت إلى التي تسيّر. . سارت معها.

ومثله:

واحتتُّ مُحْتَتَّائِهَا الخُدُورا

وقال آخر:

إذ حَتَّ كُلُّ بَازِلٍ دَقُونٍ

وقال الليث: يومٌ جَدِرٌ: شديدُ الحرِّ. وأنشد:

وَمَكَانَ رَعَلِ طِلْمَانُهُ

ويقال جَدَرُ النَّهَارِ- إذا لم يتحرَّك فيه ريحٌ، ولايوجد فيه رُوح.

قلت أراد ب"اليوم الخدير" اليوم المَطِيرَ. . ذا الغيم- كما قال ابنُ السكيت.

وإنما حصَّ "اليوم المطير" للمخاض الجرب، لأنه إذا جربت أذاها التدى والتبرد فلم تقرَّ

في مكان، ولم تسكن.

وذلك أن الإبل إذا جربت توسَّفت عنها أوبأرها، فالبردُ إليها أسرع.

وقال الليث: الخْدَرُ أمذلال يَغشى الرَّجُلَ واليَدَ والجسد.

وقد خدرت الرَّجُلُ تَخْدَرُ.

والخْدَرُ- من الشَّرابِ والدَّوَاءِ فُتور يَعتري الشَّرابِ وَصَعْفٌ.

قال: والخْدَارِيُّ: الأسود الشَّعْرُ ونحوه حتَّى العُقَابُ الخْدَارِيَّةُ، والجَارِيَةُ الخْدَارِيَّةُ الشَّعْرُ.

أبو عبيد: لَيْلٌ خُدَارِيٌّ مُظْلِمٌ.

وقال الأصمعي: الخْدَرُ: الظلمةُ، ومنه قيل للعقَابِ جُدَارِيَّةٌ- لشدة سوادها.

وقال العجاج:

الإسلامية

وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْحَدَرَ
 وقال ابن الأعرابي: أصلُ "الْحَدَارِيِّ": أَنَّ اللَّيْلَ يَحْدُرُ النَّاسَ-أَي: يَلْبَسُهُمْ.
 ومنه قيل للأسد: حَادِرٌ.
 وقال الأصمعي: معناه: أَنَّهُ أَتَّخَذَ الْأَجْمَةَ حِدْرًا. . وقال دُو الرُّمَّة:
 وَلَمْ يَلْفِظِ الْعَرَبِيُّ الْحَدَارِيَّةَ الْوَكْرَ
 قال شمر: يعنى أَنَّ الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابُ.
 جعل حُرُوجَهَا مِنَ الْوَكْرِ: لَفْظًا. . مثل حُرُوجِ الْكَلَامِ مِنَ الْفَمِ.
 ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الْحَدْرَةُ: ثِقْلُ الرَّجْلِ، وَامْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ.
 وقال الأصمعي: يقول عامل الصَّدَقَاتِ: لَيْسَ لِي حَشْفَةٌ وَلَا حِدْرَةٌ فَالْحَشْفَةُ: الْيَابِسَةُ. .
 وَالْحِدْرَةُ: الَّتِي تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ-قَبْلَ أَنْ تَنْضِجَ.

رُخْد
 أهمله الليث: أبو عبيد-عن أبي عمرو:- الرَّخْوَدُ: اللَّيْنُ الْعِظَامِ.
 وقال أبو الهيثم: الرَّخْوَدُ: الرَّخْوُ. . زيدت فيه الدال، وسُدِّدَتْ-كما قيل: فَعَمُّ وَفَعَمَلٌ."

قلت: وَجَارِيَةٌ رَخْوَدَةٌ: نَاعِمَةٌ. وَجَمَعَهَا رَحَاوِيدُ.
 وقال أبو صخر الهذلي:
 عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَابِذِي الْبِيدِ قَفْرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ

رِدْخ
 قال الليث: الرَّدْخُ: السَّدْحُ. . وَالرَّدَخُ: الرَّدْعُ. . عُمَانِيَّةٌ.

خَرْد
 قال الليث: جَارِيَةٌ خَرِيدَةٌ: بَكْرٌ لَمْ تُمَسَسْ قَطُّ، وَالْجَمِيعُ: الْخِرَائِدُ وَالْحُرْدُ.
 "قال": وَجَارِيَةٌ خَرُودٌ جَفْرَةٌ حَيِيَّةٌ، قَدْ جَاوَزَتْ الْإِعْصَارَ، وَلَمْ تُعْتَسَنَّ.
 "وقال" اللَّحْيَانِيُّ: الْخَرِيدَةُ: الْحَيِيَّةُ.
 "قال": وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ-كَلْبٍ-يَقُولُ: الْخَرِيدَةُ: الدَّرَّةُ الَّتِي لَمْ تَنْقُبْ.
 وهي من النساء: الْبِكْرُ.
 "وقال" ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي:- الْخَرِيدَةُ: الْحَيِيَّةُ، وَقَدْ أَخْرَدَتْ إِخْرَادًا.
 عمرو-عن أبيه-الْخَارِدُ: السَّاكِتُ مِنْ حَيَاءٍ، لَامِنْ دُلِّ. . وَالْمُخْرِدُ: السَّاكِتُ مِنْ دُلِّ. . لَا

من حياء.
 وقال ابن الأعرابي جَرَدَ-إِذَا ذَلَّ وَحَرَدَ-إِذَا اسْتَحْيَا.
 أبو عبيد-عن أبي زيد:- الْخَرِيدَةُ مِنْ أَلْسِنَةِ النِّسَاءِ: الْحَيِيَّةُ الْحَفْرَةُ.

دَخْر
 قال الله جلَّ وعزَّ: (وَهُمْ دَاخِرُونَ).
 قال: وَمَعْنَى الْآيَةِ: (أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّقِيًّا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ
 وَالشِّمَالِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ).
 أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ-مِنْ جِسْمٍ وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَنَجْمٍ وَشَجَرٍ:- خَاضِعٌ سَاجِدٌ لِلَّهِ.
 قال: وَالْكَافِرُ-وَإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَنَفْسُ جِسْمِهِ، وَعَظْمُهُ وَلَحْمُهُ، وَجَمِيعُ الشَّجَرِ
 وَالْحَيَوَانَاتِ خَاضِعَةٌ لِلَّهِ، سَاجِدَةٌ.
 وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ.
 قال الرَّجَاجُ: وَتَأْوِيلُ الظِّلِّ: الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ.
 وتقول دَخَرَ يَدْخُرُ دُخُورًا-أَي: صَغُرَ يَصْغُرُ صَغَارًا.
 وهو الَّذِي يَفْعَلُ مَا تَأْمُرُهُ "به"-شَاءَ أَوْ أَبِي-صَاغِرًا قَمِيئًا.
 خدل

الإسلامية

قال الليث " وغيره": تقول: امرأة حَذَلَتْ الساق، وساق حَذَلَةٌ. وقد حَذَلْتُ حَذَالَةً، والجميع حَذَالٌ.

وحَذَالَتُهَا: استدارتها. كأنما طُوِيَتْ طِيًّا.

وقال غيره: الحَذَالُ: الشُّوقُ الغلاظ.

وقال دُو الرُّمَّة يصف نساء:

جَوَاعِلُ فِي البُرَى قُصْبًا حِدَالًا

"أراد عظام أسواقها. أنها غليظة".

دخل

"قال الليث: الدَّخْلُ عَيْبٌ فِي الحسب وكذلك الدَّخْلُ، وأمرٌ فِيهِ دَخْلٌ وَدَخْلٌ مُتَقَلِّبٌ ومخففٌ- ودَعَلٌ: بمعناه.

"وقال " الفراء في قول الله "جلَّ وعزَّ " (تتخذون أيمانكم دَخَلًا بينكم أن تكون أُمَّة هي أُرَبَى مِنْ أُمَّة) "".

قال: يعنى دَعَلًا وخديعة.

قال: ومعناه: لاتعدروا بقوم. . لقلتهم وكثرتكم، أو قَلَّتكم وكثرتهم، وقد غررتموهم بالأيمان. . فسكنوا إليها.

وقال الزَّجَّاج: "تتخذون أيمانكم دَخَلًا بينكم"- أي غِشًا بينكم ودَعَلًا

قال: و "دَخَلًا" منصوبٌ: لأنه مفعول "له".

قال: وكلُّ ما دخله عيبٌ. قيل: هو مدخول، وفيه دخل.

وقال الفُتَيْبِيُّ- في قوله تعالى: (أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ): أي: لأن تكون أُمَّة أغنى من قوم وأشرف من قوم- تقتطعون بأيمانكم حقوقاً "لهؤلاء" فتجعلوها لهؤلاء.

وقال الليث: الدَّخْلُ: ما دخل على الإنسان. . من صَبَعْتَهُ مِنَ المَنَالَةِ.

"قال": والمدَّخُولُ: المهزول، والداخِلُ في جوفه الهزَالُ. . بغير مدخول، وفيه دَخْلٌ بَيْنَ من الهزال، ورجلٌ مَدَّخُولٌ- إذا كان في عقله دخل، أو في حسبه.

قال: والدَّخْلَةُ: بطانة الأمر.

تقول: إنه لعفيف الدَّخْلَةُ، وإنه لخبيث الدَّخْلَةُ- أي: باطن امره.

قال: والدَّخْلَةُ- في اللون- تخليط من ألوان في لون.

ويقال: إنه لعالمٌ بدَّخْلَةٍ أمرهم "وبدخل أمرهم"، وإذا أكل الطعام سُمِّيَ مدخولاً ومسرُوفاً.

قال: ودخيل الرَّجُل: الذي يداخله في أموره كلها، فهو له دخيل، ودُخِلُ.

وقال شمر- في تفسير بيت الرَّاعي:

كَانَ مَتَا طِ العِقْدِ حَيْثُ عَقَدْتَهُ

لَبَانَ دَخِيلِيَّ أَسِيَا المُقَلِّدِ

قال "الدَّخِيلِيَّ": الطَّبِيُّ الرَّيْبِيُّ يُعَلِّقُ فِي عُنُقِهِ الوَدْعُ فَشَبَّه الوَدْعُ فِي الرَّحْلِ بالوَدْعِ فِي عُنُقِ الطَّبِيِّ.

يقول: جعلنا الوَدْعُ فِي مَقَدِّمِ الرَّحْلِ.

قال والطَّبِيُّ الدَّخِيلِيُّ والأهْلِيُّ والرَّيْبِيُّ: واحدٌ.

ذكر ذلك كله عن ابن الأعرابي.

وقال أبو نصر: "الدَّخِيلِيُّ" في بيت الرَّاعي: الفَرَسُ يُخَصُّ بالعلف.

قال: وأمَّا قوله:

هَمَّانَ بَاتَا جَنَبَةً وَدَخِيلًا

فإن ابن الأعرابي قال: أراد- همًّا داخِلَ القلب، وآخر قريباً من ذلك كالصَّيْفِ إذا حلَّ

بالقوم فأدخَلوه. . فهو دخيلٌ، وإن حلَّ بفنائهم فهو جَنَبَةٌ وأنشد "الجربير".

وَلَوْ ظَهَرَهُمُ الأَسِنَّةُ بَعْدَمَا

كَانَ الرَّيْبِيُّ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا

الإسلامية

"وقال" ابن السكيت: يقال: فلانٌ دُخِلُ فلان، ودُخِلُهُ إذا كان بطانته وصاحب سرّه.
وقال الليث: الدُّخَالُ مُدَاخِلَةُ المفاصل بعضها في بعض. وأنشد:

وَطِرْفَةٌ شُدَّتْ رِخَالًا مُدْمَجًا

قلت: وناقية مُدَاخِلَةُ الحلق-إذا تلاحت واكتنرت، واشتد أسرها.

أبو عبيد-عن الأصمعي: إذا وَرَدَت الإبل أَرْسَالًا فشرب منها رَسَلٌ ثم وَرَدَ رَسَلٌ آخر الحوض فأدخل بغير "قد" شرب بين بعيرين لم يَشْرَبَا. فذلك الدُّخَالُ.

وإنما يُفَعَلُ في قِلَّةِ الماء.

وأنشد غيره فيه بيت لبيد:

فَأُورِدَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَدُدْهَا

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ تَعَصِ الدُّخَالِ

وقال الليث: الدُّخَالُ في وَرْدِ الإبل-إذا سُقِيتَ قطيعاً قطيعاً حتى إذا ما شربت جميعاً حُمِلَتْ على الحوض ثانية، لتستوفى شربها. فذلك الدُّخَالُ.

"قلت: والصحيح في تفسير الدُّخَالِ ما قاله الأصمعي، والذي قاله الليث ليس بصحيح.
و" الدُّخُلُ صغار الطير. أمثال العصافير-وجمعها دَخَائِلٌ-تاوى الغيران والشجر

الملتف. والأشئ دُخِلَةٌ.

قال: والدُّخُولُ نقيضُ الخُروجِ.

وفي حديث العائنة: "أنه يَعْسِلُ داخلة إزاره".

قال أبو عبيد: "داخلة إزاره" ظَرْفُهُ الذي يلي جَسَدِ الْمُؤْتَرِرِ.

وفي حديث آخر: "إذا أراد أحدكم أن يَصْطَجِعَ على فراشه" فليَنزِعْ داخلة إزاره وليَنفُضْ بها فراشه فإنه لا يدري ما خلفه عليه.

أراد بها طَرْفَ إزاره الذي يلي جسده. وأما دَاخِلَةُ الأرض فَحَمْرُهَا وغَامِضُهَا-

يقال: مافي أرضهم دَاخِلَةٌ من خمير. وجمعها الدَّوَاحِلُ.

وقال ابن الرِّقَاعِ:

قَرَمِي بِهِ أَدْبَارَهُنَّ عُلَامُنَا

لَمَّا اسْتَنَبَّ بِهِ وَلَمْ يَسْتَدْخُلْ

يقول: لم يدخل الخمر فيتختل الصَّيْدُ ولكنه جاهرها-كما قال زهير:

مَتَى تَرَهُ فَإِنَّا لَأُخَاتِلُهُ

وقال أبو عبيدة: بينهم دُخِلٌ ودُخِلٌ-أي: إخاءٌ ومودَّةٌ: والدُّخِلُونَ الحِشْوَةُ الذين يدخلون في قوم ليسوا منهم والدُّخِلُونَ: الأَخْلَاءُ والأَصْفِيَاءُ.

وهذا الحَرْفُ من الأضداد.

وقال امرؤ القيس:

صَبَّعَهُ الدُّخِلُونَ إِذْ عَدَّرُوا

قال: الدُّخِلُونَ-: الأَخَصَّةُ-ههنا.

وقال الأصمعي: الدُّخِلُ من الإكلا: ما دخل في أغصان الشجر ومنعه التيفافُ عن أن يُرْعَى، وهو العُودُ. ودُخِلُ اللحم: ما عاذ بالعظم، وهو أطيب اللحم.

وقيل للعصفور الصغير دُخِلٌ-لأنه يَعُودُ بكلِّ ثَقْبٍ ضيق من الجوارح.

"وقال" شمر: يقال: فلانٌ حَسَنُ المَدْخَلِ والمَخْرَجِ-أي: حسنُ الطريقة. محمودها وكذلك: هو حَسَنُ المَذْهَبِ.

وفي حديث الحسن: "كان يُقال: إنَّ من التَّفَاقِ اختلاف المَدْخَلِ والمَخْرَجِ واختلاف السِّرِّ والعلانية".

قال شمر: أراد ب"اختلاف المَدْخَلِ والمَخْرَجِ" تَسْوَأَ الطريقةِ

ثعلب-عن ابن الأعرابي: أنه قال: الدَّاخِلُ والدُّخَالُ والدُّخِلُ-كله دُخَالُ الأذن، وهو الهَرْنِصَانُ.

والدَّوْحَلَةُ هي الوَشِيحَةُ التي تُسَوَّى من الخوص للثَمَرِ، وتُجمع دَوَاحِلُ ودَوَاحِيلُ.
وقال عدي:

فِيهِ طِبَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ حُوصٌ
خَلْدٌ

قال الليث: الْخُلُودُ: البقاء في دار لا يُخرج منها، والفِعْلُ جَلَدَ يَخْلُدُ: قال: وأهل الجَنَّةِ خالدون مُخَلَّدون آخر الأبد، وأخَلَدَ اللهُ أهل الجنة إخلاداً والخُلْدُ: اسمٌ من أسماء الجنان وأخَلَدَ فلانٌ إلى كذا وكذا-أي رَكَنَ إليه ورضى به.
وقال الفراء-في قوله عز وجل: (وَلِكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) أي رَكَنَ إليها وسَكَنَ.
قال: ويقال جَلَدَ إلى الأرض-بغير ألف-وهي قليلة.
قال: ويقال للرجل-إذا بقى سوادُ رأسه ولحيته على الكبر: إنه لَمُخَلِّدٌ.

"ويقال للرجل-إذا لم تَسْقُطْ أسنانه من الهَرَمِ: إنه لَمُخَلِّدٌ".
قال: وسمعت الكسائي يقول: خَلَدَ وأخَلَدَ، وَخَلَدَ . إلى الأرض، وهي قليلةٌ ونحو ذلك قال الزجاجُ.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ).
قال الفراء-في قوله: مُخَلَّدُونَ": بقال: إنهم على سِنٍّ واحدةٍ، لا يتغيرون.
قال: ويقال: مُخَلَّدُونَ "مُقَرَّطُونَ. ويقال مُسَوَّرُونَ.
كلُّ ذلك يقالُ.

وأنشد غيره:
وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقْلُوزُ الْكُثْبَانِ
ثعلب-عن ابن الأعرابي: من أسماء الفأر: "التَّعْبَةُ" والخَلْدُ، والزَّبَابَةُ.
وقال الليث: الخَلْدُ ضربٌ من الجُرْدَانِ عُمِّيٌّ . لم يُخَلِّقْ لها عيونٌ، واحدها خِلْدٌ-بكسر الخاء-والجميع خِلْدَانٌ.

ثعلب-عن ابن تَجْدَةَ، عن أبي زيد:- من أسماء النَّفْسِ: الرَّوْعُ وَالْخَلْدُ.
وقال الليث: الجَلْدُ: البَالُ-يقال: ما يَبْعُ ذلك في خَلْدِي-أي: في بالي.
وقال أبو زيد: البَالُ: النَّفْسُ، "فإذا: النَّفْسِيرَانِ متقاربان".
وقال الليث: الخَوَالِدُ: الأَتَافِيُّ والجِبَالُ؟ والحجارة تُسَمَّى جَوَالِدًا.
وأنشد:

تَقْضُ حَوَالِدَهَا الْجَنْدَلَا

قَتَائِيكَ حَذَاءَ مَحْمُولَةً

يعنى القوافي.

أبو عبيد-عن أبي عمرو:- أَخْلَدَ به إخلاداً، وَأَعَصَمَ به إعصاماً-إذا لَزِمَهُ وَبُئِيَ حُوَيْلِدٌ: بطنٌ من عَقِيلٍ.
وقال أبو عمرو: خَلَدَ جاريته-إذا خَلَّها بالخَلْدِ، وهي القِرْطَةُ، وَخَلَدَ "الرَّجُلُ"-إذا أَسَنَّ ولم يَشَبْ.
وقال ابن الأعرابي:-"في قوله: وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ"-مُقَرَّكون بالخَلْدَةِ وجمعها جَلْدٌ، وهي القِرْطَةُ.

دلخ

النَّصْرُ دَلَخَتْ النَّاقَةَ-أي: سمنت وناقهُ دَالِخَةٌ.
وقال الليث: رجلٌ دَالِخٌ وَقَوْمٌ دَالِخُونَ . . ، وَهُوَ الْمُخَصَّبُ مِنَ الرِّجَالِ.
ابن السكيت-عن الفراء:- امرأةٌ دُلْحَةٌ-أي بَعْجَاءُ.
وأنشد:

مَنْ كُلُّ هَيْفَاءِ الْحَشَا دِلَاخٍ

أَسْقَى دِيَارَ حُرْدٍ يِلَاخٍ

قال: "بِلَاخٍ": ذواتُ أعجاز.

قال: و "دِلَاخٍ" للواحدة و "دِلَاخٍ" للجميع.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال أبو عمرو دَلَحٌ يَدَلُحُ دَلْحًا، فهو دَلِخٌ، ودَلُوحٌ-أي: سمينٌ. وأنشد:

يُسَائِلُنَا مَنْ دَا أَصْرَبِهِ التَّنَحُّ؟ فَقُلْتُ: الَّتِي لَأَيَّا تَقُومُ مِنَ الدَّلْحِ

خدن قال الليث: الخدن والخدين: الذي يخادتك. . يكون معك في كل أمرٍ ظاهر وباطن. وخدن الجارية مُحدّثها.

قال: وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خدنٍ يُحدّث الجارية، فجاء الإسلام بهدمه. قال الله جلّ وعزّ، ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾. يعني أن يتخذن أصدقاء.

دخن قال أبو عبيد دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخِنُ-إذا ارتفع دُخانها، ودَخِنَتْ تَدَخِنُ-إذا ألقيت عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج دُخان يشتد.

وكذلك دَخِنَ الطَّعَامُ . يَدَخِنُ. وقال الليث دَخِنَ "النَّارُ" والدَّخَانُ دُخُونًا-إذا سَطَعَ. قال: والدَّاخِنَةُ كوى فيها إرَبَاتٌ تُنَحَّدُ على المَقَالِي والأثُونَات.

وأنشد: كَمُنُّ الدَّوَاحِنِ فَوْقَ الإْرِينَا ويقال دَخِنَ العُبَّارُ-أي: أَرْتَفَعَ وَسَطَعَ.

ومنه قوله: اسْتَلَحَمَ الوُحْشَ على أَكْسَائِهَا أَهْوَجُ مَحْضِيرٌ إِذَا التَّفْعُ دَخِنَ أي: سَطَعَ.

قال: والدَّخِنَةُ بَخُورٌ يُدَخِنُ به النَّوْبُ أو البيت. والدَّخِنُ: الجَاوِزُ-والحَبَّةُ منه دُخْنَةٌ. والدَّخِنَةُ من لون الأَدْحَنِ، وهو كُدْرَةٌ في سوادٍ-كالدُّخَانِ. شَاهُ دَخْنَاءُ، وَكَبَشُ أَدْحَنُ.

وقال رؤبة: مَرَّتْ كَظْهِرِ الصَّرْصَرَانِ الأَدْحَنِ قال: "الصَّرْصَرَانُ" سَمَكٌ بَحْرِيٌّ. وليلةٌ دَخْنَاءُ، كَأَمَّا تَعَشَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا. وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ سَخْنَانٌ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم-حين ذكر الفتن ف قيل له: أَبَعَدَ ذَلِكَ خَيْرٌ؟ فقال: هُدَّتْهُ عَلَى دَخْنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَفْدَاءٍ". قال أبو عبيد-في قوله: هُدَّتْهُ عَلَى دَخْنٍ"-تفسيره في الحديث: لا ترجع قلوب قومٍ على ماكانت عليه.

قال: وأصل الدَّخِنِ: أن يكون في لون الدَّابَّةِ أو الثوب كُدْرَةٌ إلى سوادٍ. وقال المَعْطَلُ الهُدْلِيُّ يصف سيفاً:

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يَلِيقُ ضَرْبِيَّةً فِي مَنِيهِ دَخْنٌ وَأَثَرٌ أَخْلَسَ قوله: "دَخْنٌ": يعني كُدُورَةً إلى السواد، ولا أَحْسَبِيَّةً. أخذ إلا من الدُّخَانِ. وهذا شبيه بلون الحديد.

قال بَوقَهْهُ، أنه يقول: تكون القلوب هكذا، لا يصفو بعضها إلى بعض ولا يَنْصَعُ حُبُّهَا كما كانت، وإن لم تكن فيهم فِتْنَةٌ. وجمع الدَّخَانِ دَوَاحِنٌ، عَلَى غير قياس وقيل: "الدَّخْنُ" فِرْدُ السَّيْفِ في قول الهُدْلِيِّ.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

"وقال" شمر: يقال للرجل-إذا كان خبيث الخلق:- إِنَّهُ لَدَخْنُ الْخُلُقِ، وقد دخن خُلُقَهُ دَخْنًا-إذا حَبِثَ وَقَسَدَ.

وقال قَعْنَبُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى إِيَّيْ أَعَاشِرُهُمْ لَاتَقْتَأُ الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنٌ
ودخن الطعام واللحم-إذا شوى فأصابه الدُّخَانُ حتى عَلَبَ عَلَى طَعْمِهِ.
وشرابٌ دَخْنٌ مُتَغَيَّرَ الرَّائِحَةُ.

وقال لبيدُ:

وَفَتِيَانٍ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمُ يَا دَخْنٌ وَلَا رَجِيعَ مُجْتَبٍ
وبروى مُجْتَبٍ فَنَامَجْتَبُ: الذي جنبه الناس-وَالْمَجْتَبُ: الذي بات في الباطية.
"وقول الله جلَّ وعزَّ: (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ)-أي: يَجْدُبُ بَيْنَ.
يقال: إن الجائع كان يرى بينه وبين السماء دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ.
ويقال: بل قيل للجوع دُخَانٌ، لِيَبْسِ الْأَرْضَ فِي الْجَدْبِ وَارْتِفَاعِ الْعُبَارِ . فَشَبَّهَ عُبْرَتَهَا
بِالدُّخَانِ.

ومنه قيل لسنة المجاعة جَبْرَاءَ-وجوعٌ أَعْبَرُ.

وربما وضعت العرب الدُّخَانُ موضع الشَّرِّ إذا علا، فيقولون: كان بيننا أمرٌ ارتفع دُخَانٌ.
وقد قيل إنَّ الدُّخَانُ قد مضى.

ومثل دُخَانٌ، ودَوَاخِنٌ مُجْتَانٌ، وعواثنٌ.

والعرب تقول لغنيٍّ وباهلة: بنو دُخَانٍ.

قال الطَّرْمَاخُ:

يَا عَجَبًا لَيْشُكْرَ إِذْ أَعَدَّتْ لِتَنْصُرَهُمْ رُؤَاةَ بَنِي دُخَانٍ

دنج

قال الليث: التَّدْيِخُ: خضوع، وذَلَّةٌ وتنكيس للرأس.

يقال: لَمَّا رَأَيْتُ دَيْخًا:

قال: والتَّدْيِخُ في البَطِيخَةِ: أن ينهزم بعضها ويخرج بعضها.

ورجلٌ مُدْيِخُ الرَّأْسِ-إذا كان فيه ارتفاعٌ وانخفاض.

ويقال دَيْخَتْ زَفْرَاءٌ-إذا أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوتُهَا عَلَيْهَا، ودخلت الدَّفْرِي حَلْفَ الْخَشَشَاوِينِ.

أبو عبيد-عن الأصمعي -دَيْخُ الرَّجْلِ-إذا طَاطَأَ ظَهْرَهُ.

"وقال" اللحياني: يقال للرجل-إذا لم يبرح بيته: قد دَيْخَ الرَّجْلُ فِي بَيْتِهِ.

خدف

قال الليث: الْحَفِيدُ-من الظُّلْمَانِ: الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ.

وجمعه الْحَفِيدَاتُ، وَالْحَفَادُ.

قال: وإذا جاء اسمٌ على بناءِ فَعَالِلٍ "مِمَّا فِي آخِرِهِ حَرْفَانِ مُتْلَانِ"-فإنهم يَمُدُّونَهُ-نحو

قَرْدٍ، وَقِرَادِيدٍ . وَحَفِيدٍ وَحَقَارِيدٍ.

"وقال أبو عبيد: قيل للظلم جَفَيْدٌ لِسُرْعَتِهِ".

أبو عبيد-عن الأموي:- إذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا-قبل أن يستبين خَلْقَهُ-قيل: أَخْفَدَتْ، وهي

نَاقَةٌ حَفُودٌ.

قال شمر: وهذا غريبٌ مُنْكَرٌ.

قلت: وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي:- إذا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ رَكَبَتْ

بِهِ وَأَرْلَخَتْ بِهِ، وَأَمْعَصَتْ بِهِ، وَأَخْهَدَتْ بِهِ، وَأَشْهَدَتْ بِهِ" وأمهدت به.

"ويقال للظلم جَفَيْدٌ، وَحَفَيْقُدٌ كُلُّ يُقَالُ".

خدف

عمرو-عن أبيه-يقال لخرق القميص قبل أن تُوَلَّفَ: الْكِسْفُ وَالْخِدْفُ.

واحدُهَا كِسْفَةٌ وَخِدْفَةٌ.

الإسلامية

قال: وَالْحَدْفُ: السَّكَّانُ الَّذِي بِالسَّفِينَةِ.

خَدْبٌ

سَلَمَةٌ-عَنِ الْفَرَّاءِ-يُقَالُ: فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ، وَخَيْدِيَّةٍ وَسُرْجُوجَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ.
أَبُو عُبَيْدٍ-عَنْ أَبِي زَيْدٍ-يُقَالُ: أَقْبِلْ عَلَى خَيْدِيَّتِكَ-أَي: عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ،
وَقَدَيْتِكَ أَي: فِيمَا كُنْتَ فِيهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ-عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:- مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ: وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَدَبَاتٍ".
قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمْ-إِذَا جَارُوا عَنِ الْقَصْدِ.
"وَقَالَ اللَّيْثُ: "الْحَدْبُ: ضَرْبٌ فِي الرَّأْسِ وَنَحْوِهِ.
وَالْحَدْبُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ . يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعِظْمِ.
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

تَضْرِبُ جَمِيعَهُمْ إِذَا اجْتَحَمُوا
خَوْدَابًا أَهْوَنَهُمُ الْأُمَّ

وَقَالَ آخَرُ:

لِلْهَامِ خَدْبٌ وَالْأَعْنَاقُ تَطْبِيقُ
وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ خَادِبَةٌ-أَي سَحَّةٌ شَدِيدَةٌ.
وَبَعِيرٌ وَسَيْحٌ خَدْبٌ صَحْمٌ قَوِيٌّ شَدِيدٌ.
وَخَيْدَبٌ: مَوْضِعٌ فِي رَمَالِ بَنِي سَعْدٍ.

وَقَالَ "الرَّاجِزُ":

بِحَيْثُ نَاصَى الْخَبْرَاتُ خَيْدِبَا
أَبُو عُبَيْدٍ-عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:- الْخَدْبَاءُ: الدَّرْعُ اللَّيْتَةُ وَأَنْشَدَ:
خَدْبَاءُ يَحْفِرُهَا نَجَادٌ مُهَيَّبٌ

شَمْرٌ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ:- نَابٌ خَدْبٌ وَسَيْفٌ خَدْبٌ، وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ.
وَسَيْتَانُ خَدْبٌ: وَاسِعُ الْجِرَاحَةِ قَالَ يَسْتُرُ:
عَلَى خَدْبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَلَمَّ
قَالَ: وَالْأَخْدَبُ: الَّذِي لَا يَتِمَّاكُ مِنَ الْحُمَقِ.
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخِرَافَةٍ أَحْدَبَا

قَالَ: وَالْخِرَافَةُ: الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . الْخَفِيفُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الرَّخْوُ.

"وَقَالَ" ابْنُ هَانئٍ-عَنْ أَبِي زَيْدٍ -جَدَبْتُهُ قَطَعْتُهُ . وَأَنْشَدَ:
بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْوُ بِيضٌ مُؤَلَّلُهُ
ثَعْلَبٌ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:- قَالَ: الْخَدْبَاءُ: الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَ.
أَبُو عُبَيْدٍ-عَنِ الْكِسَائِيِّ -جَدَبْتُهُ الْحَيَّةُ-أَي بَعَصْتُهُ.

بَدَخٌ

قَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ بِيَدَخَةٌ: تَارَةٌ-لِغَةِ حَمِيرِيَّةٍ-وَبِهِ سَمِيَّتِ الْمَرْأَةُ . وَأَنْشَدَ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأَلْ بِيَدَخَا

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَبَدَّخُ عَلَيْنَا، وَيَمَدَّخُ عَلَيْنَا-أَي: يَتَعَظَّمُ وَيَتَكَبَّرُ.
النُّصْرُ: وَالْبَدَخَاءُ: الْعِظَامُ الشُّوُونَ-وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ:

بُدَخَاءُ كُلَّهُمْوُ إِذَا مَا يُوكَّرُوا

وَبَدَخٌ-كَقَوْلِكَ: عَجَبًا".

وَ"بِحُ بَحٌ" تَتَكَّمُّ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ "بُدَخٌ" مِثْلُ قَوْلِهِمْ: عَجَبًا وَبِحُ بَحٌ". .
وَأَنْشَدَ:

تَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لِأَسَدٍ
فَبَدَخُ أَهْلُ تُكْرُونَ ذَلِكَ مَعَدُو؟

خَمْدٌ

الإسلامية

أبو عبيد- عن الأصمعي:- إذا سَكَنَ لهبُ النَّارِ ولم يَطْفَأْ جَمْرُهَا. قيل جَمَدَتْ تَحْمُدُ حُمُوداً.

فإن طَفَيْتِ البَيْتَةَ، قيل هَمَدَتْ هُمُوداً.

ونحو ذلك قال الليثُ.

وفي نوادر الأعراب: يقال: رأيتُه مُخَمِداً وَمَخْتِياً وَمُخْلِداً وَمُخِيطاً وَمُسِيطاً وَمَهدياً- إذا رأيتُه مُضرباً لا يَتَحَرَّكُ، "وأحمد فلانُ ناره".

خدم

قال: الخَدَمُ: الخَدَامُ. . والواحد خادمٌ غلاماً كان أو جاريةً. . وأنشد:

مُخَدَّمُونَ يُقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ وفي الرِّجَالِ إِذَا رَاقَفْتَهُمْ خَدَمٌ

وهذه خادمنا-بغير هاء-لوجوبه وهذه خادمتنا غداً.

وَأَخَدَمْتُ فلاناً-أي: أعطيتُه خادماً يَخْدُمُهُ.

ويقال: لا بُدَّ لمن لا خادم له أن يَحْتَدُّ-أي: يَخْدُم نفسه.

"ويقال: أَخَدَمْتُ فلاناً، وإِسْتَخْدَمْتُهُ-إذا سَأَلْتَهُ أن يَخْدِمَكَ".

قال: والخَدَمَةُ سَيْرٌ غليظٌ مُحْكَمٌ-مثل الحلقةِ يُشَدُّ في رُسُغِ البعير، ثم يَشَدُّ إليها سَرائِحُ نعلها "وجمعها خِدَامٌ".

ويُسَمَّى الخَلخالُ خَدَمَةً بذلك.

والخَدَمَاءُ من الغنم: التي في ساقها-عند الرُّسُغِ-بياضٌ كالخَدَمَةِ في السَّوادِ أو سوادِ

في بياضِ

والاسم: الخَدَمَةُ-بضم الخاء.

قال: وَيُسَمَّوْنَ موضعَ الخَلخالِ مُخَدَّمًا.

ورباطُ السَّرَاوِيلِ-عند أسفلِ رِجْلِ السَّرَاوِيلِ-يقال له: المُخَدَّمُ.

والمُخَدَّمُ-من البعير-ما فوق الكَعْبِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النَّعْجَةِ فهِيَ جَلَاءٌ وَخَدَمَاءٌ.

"وقال" أبو عبيدة: إذا قَصُرَ البياضُ عن الوظيفِ، واستدارَ بأرْساغِ رِجْلِي القَرَسِ-دون

يَدَيْهِ-فذلك: النَّخْدِيمُ.

يقال: فَرَسٌ أَخَدَمٌ وَمُخَدَّمٌ.

وفي حديثِ خالد بن الوليد: أَنَّهُ كَتَبَ إِلى مَرَاذِيهِ فَارِسٍ: "الحمد لله الذي فَصَّ خَدَمَتَكُمْ،" "وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ".

قال أبو عبيد: هذا مثلٌ، وأصلُ الخَدَمَةِ: الخَلْقَةُ المستديرةُ المُحْكَمَةُ-ومنه قيل

لِلخَلالِ خَدَامٌ- وأنشد:

كَانَ مِنَّا المَطَارِدُونَ عَلَى الأَحْ رى إِذا أَبَدتِ العَدَارى الخِدَاما

قال: فَشَبَّهَ خالِدٌ اجْتِماعَ أمرِهِمْ كانِ واستساقِهِمْ. . بذلك.

ولهذا قال: فَصَّ خَدَمَتَكُمْ"-أي: فَرَّقَها بعدِ اجْتِماعِها.

عمرو-عن أبيه- "قال": الخِدَامُ: القِيُودُ. . ويقالُ لِلقَيْدِ فِرْمَلٌ "ومَحْبَسٌ".

وفي حديثِ سَلْمَانَ: "أَنَّهُ رُئِيَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ وَخَدَمَتَاهُ تَدْبُذبانِ" أرادوا

بِخَدَمَتَيْهِ: ساقِيهِ.

سُمِّيَتَا خَدَمَتَيْنِ، لأنَّهُما مَوْضِعَا الخَدَمَتَيْنِ-وهما الخَلخالانِ.

ويقال: أريدُ بهما مَخْرَجَا الرِّجْلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ.

دمخ

دَمَخٌ: اسمٌ جَبَلٍ.

قال العجاج:

بِرُكْنِهِ أُرْ كانَ دَمَخٍ لا نَقَعَرُ

الإسلامية

ثعلب- عن ابن الأعرابي-: الدَّمْحُ: الشَّدْحُ.

"يقال "دَمَحَهُ دَمَاحاً- "إذا سَدَحَهُ.

"قلت: لم أسمع "الدَّمْحُ" بهذا المعنى لغيره".

مدخ

قال الليث: الَمْدُ الْعَظْمَةُ . وَرَجُلٌ مَادِحٌ وَمَدِيحٌ- "أي": عظيم عزيز.

وقال الهذلي:

مُدْحَاءٌ كُلُّهُمُو إِذَا مَانُوكِرُوا يُتَقَى كَمَا يُتَقَى الطَّلِيُّ الْأَجْرَبُ

وقال أبو عمرو: التَّمَادِحُ: البَغْيُ- وأراد به "الكِبْر". . وأنشد:

تَمَادِحُ بِالْحِمَى جَهْلًا عَلَيْنَا فَهَلَّا بِالْقَتَانِ تَمَادَحِينَا

وقال الزَّيَّانُ:

فَلَا تَرَى فِي أَمْرِنَا أَنْفَسَاخَا مِنْ عُقْدِ الْحَيِّ وَلَا امْتِدَاخَا

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: المَدْحُ: المَعُونَةُ التَّامَةُ، وَقَدْ مَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا، وَمَادَحَهُ

يُمَادِحُهُ مُمَادِحَةً- إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

ختر

قال الله جلَّ وعزَّ: كُلُّ حَتَّارٍ كَفُورٍ.

قال الفراء وغيره: "الحَتَّارُ": العَدَارُ.

ويقال: الحَتْرُ: أسوأ العَدْرِ.

وقال الليث: الحَتْرُ: كالحَدْرِ، وهو ما يأخذك من شرب الدَّوَاءِ والسَّمِّ ونحو ذلك حين

تَصُغُفُ.

أبو العباس- عن ابن الأعرابي -جَتَرْتُ نَفْسَهُ-أَي جَبَّيْتُ، وَتَخْتَرْتُ-بالتاء-أَي: اسْتَرَخْتُ.

والتَّخْتَرُ: التَّقَرُّ والاسْتِرْخَاءُ.

"يقال: شرب اللبن حتى تَخْتَرَّ".

خرت

قال الليث: أَلْخَرْتُ: لِلإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ ثَقِيهِ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْخُرُوتِ وَكَذَلِكَ:

خَرَّتْ الْحَلِيقَةُ.

وجملٌ مَخْرُوتٌ الأنفُ جَرَّتُهُ الْخَشَاشُ.

"وقال "شمر: دليلٌ خَرِيْتُ بَرِيْتُ- إِذَا كَانَ مَاهِرًا بِالذَّلَالَةِ، مَاخُودٌ مِنَ الْخُرْتِ.

أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: فَاسٌ فِنْدَائِيَّةٌ صَحْمَةٌ لَهَا خُرْتُ، وَخُرَاتٌ وَهُوَ خَرَقٌ

نصابها.

ويقال: هذا الطَّرِيقُ يَخْرُتُ بِكَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا.

وقال ابن المظفر: الْخَرِيْتُ الدَّلِيلُ وَجَمَعُهُ جَرَّارَتٌ . . وأنشد:

يُعْنَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارَاتِ

قال: وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَرِيَّتًا لِشِقِّهِ الْمِغَازَةِ.

قال: وَفِي الْمَزَادَةِ أَحْرَاتُهَا، وَهِيَ الْعُرَا بَيْنَهَا الْقَصَبُ الَّتِي تُحْمَلُ بِهَا . . الْوَاحِدَةُ خُرْتَةٌ.

قلت: هَذَا وَهَمْ، إِنَّمَا هُوَ خَرَبٌ الْمَزَادَةُ . . الْوَاحِدَةُ خُرْبَةٌ، وَكَذَلِكَ خُرْبَةُ الْأُذُنِ-بِالْبَاءِ-وَعَلَامٌ

أَخْرَبُ الْأُذُنَ.

وَالْخُرْتَةُ-بِالْبَاءِ-: فِي الْحَدِيدِ مِنَ الْفَأْسِ وَالإِبْرَةِ.

وَالْخُرْبَةُ-بِالْبَاءِ-: فِي الْجِلْدِ.

وقال أبو عمرو: الْخُرْتَةُ: ثَقْبُ الشَّعِيزَةِ وَهِيَ الْمِسْلَةُ.

قال ابن الأعرابي: وَقَالَ السُّلُولِيُّ: رَادَ خُرْتُ الْقَوْمِ- إِذَا كَانُوا عَرِضِينَ بِمَنْزِلِهِمْ لَا يَقْرُونَ،

وَرَادَتْ أَحْرَاتُهُمْ- وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ إِلَّا انْتِظَارًا

الإسلامية

أبو الهيثم: والخَرَاتان من كواكب "الأسد"، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوَاطٍ، وهما كتفا "الأسد"، وهما زُبْرَةُ "الأسد".

قال الراجز:

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجَمًا مِنَ الْأَسَدِ جَبَهَتَهُ أَوْ الْخَرَائِطِ وَالْكَتَدُ
بَالَ سَهَيْلٍ فِي الْقَصِيحِ فَفَسَدُ وَطَابَ الْبَانُ اللَّقَاحِ وَبَرَدُ

رتخ

قال الليث: الرَّيْحُ: قطعُ صغارٍ في الجلد خاصةً.

وإذا لم يبالغ الحَجَّامُ في الشَّرْطِ.

قيل: أَرْيَحُ.

ترخ

"وروى" أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: التَّرْحُ: الشرط اللين.

يقال: ائْرَحَ شَرْطِي. . اَرْتَحَ شَرْطِي.

قلت: فهما لغتان-التَّرْحُ والرَّيْحُ بمعنى الشرط اللين، مثل الْجَدْبِ وَالْجَبْدِ.

وقال ابن دُرَيْدٍ: رَيْحُ الْعَجِينِ رَيْحًا-إِذَا رَقَّ فَلَمْ يَنْحَبِرْ، وَطِينٌ رَيْحٌ- "أَيُّ رَلِقٌ".

وقال الليث فَرَادُ رَيْحٌ-وهو الذي سَقَّ أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَزِقَ بِهِ رُثُوخًا.

وقال غيره رَيْحٌ "فلان" بالمكان-إذا ثبت به.

ختل

قال الليث: الْخُتْلُ: تَحَادُّعٌ عَنْ عَقْلَةٍ.

"قلت: يقال الصَّائِدُ-إذا استتر بشئ ليرمي الصَّيْدَ -دَرَى وَخْتَلَ. . للصيد.

ويقال لِلرَّجُلِ: إِذَا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ-: قَدْ اخْتَلَّ.

ومنه قول الأعرابي:

وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلُّ

وفي نوادر الأعراب: هو يمشى الخوتلي-إذا مشى في شقةٍ.

ويقال: هو يَخْلِجُنِي بَعِينِهِ، وَيَشْمِي لِي الْخَوْتَلِي.

خلت

قلت: ورأيت البَجْرَانِيَيْنِ يقولون لهذا الصَّمْعِ-الذي يقال له: الأَثْرُودُ-: الْخِلْتَيْتُ-بالحاء-

وغيرهم يقول: الْجِلْتَيْتِ.

لخت

يقال جَرُّ سَخْتٍ لِحْتٍ-"أي: شديد.

لتخ

اللُّطْحُ، وَاللُّتْحُ: وَاحِدٌ.

وقد لَتَحَهُ-أَي: لَطَحَهُ.

خنت

"وروى" أبو العباس- عن ابن الأعرابي-"أنه قال": الْخِنْتُ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ.

نخت

قرأت في نوادر الأعراب: نَخَتَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، وَسَخَتَ "له"-إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ "وبالغ

فيه".

ختن

قال الليث: الْخَنْنُ: فَعْلُ الْخَاتِنِ الْعُلَامِ.

يقال: خَنَنَهُ يَخْنُنُهُ خَنْنًا، فَهُوَ مَخْنُونٌ وَالْخِنَانَةُ صَنَعَتُهُ.

وَالْخِتَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ.

وَالْخِتَانُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ.

قلت: "وكذلك" الْخِتَانُ مِنَ الْأَشْيِ مَوْضِعُ الْخُفْصِ مِنْ نَوَاتِهَا".

الإسلامية

ومنه الحديث "المروي عن عائشة": "إذا التقى الختانان فَقَدُ 'وَجَبَ الغُسْلُ'".
 ومعنى التقائهما غيوب خَشَفَة فرج الرجل في فرج المرأة، حتى يصير ختانه بحذاء ختانها.

وذلك أن مدخل الذكر-من المرأة-يسفل عن ختانها، لأن ختانها مُسْتَعْلٍ.
 وليس معنى التقاء الختانيين "أن يُماسَّ" ختانه ختانها، ولكن معناه أن يتخاديا، وإن لم يتماسَّا.

وهكذا قال الشافعي في تفسيره".

وأصل الخن القطع.

وأما الخن-بفتح التاء-فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي، وعن أبي نصر-عن الأصمعي-أنهما قالوا: الأحماء من قبل الرّوج. . والاختان من قبل المرأة والصّهر يجمعهما.

وقال ابن الأعرابي: الخنّة: أمّ امرأة الرّجل.

قال: وعلى هذا الترتيب يقال: أبو بكلا وعمر جتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وروى حمّد بن زيد-عن أيوب-قال: سألت سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ: أينظر الرجل إلى شعر خنّته؟ فقرأ هذه الآية: ﴿لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ حتى قرأ الآية، وقال: لأراه فيهم، ولأراها فيهنّ.

أراد "سعيد" بخنّته: أمّ امرأته.

وقال ابن المُطِظَرِ: الخنّ: "الصّهر". . تقول جَاءَتْ فُلَانًا مُخَاتَنَةً-وهو الرجل المترّوج في القوم.

قال: والأبوان-أيضاً خنّا ذلك الرّوج-والرجل خنّ، والمرأة خنّته والخنّ: زوج فتاة

القوم، ومن كان من قبله من رجل، أو امرأة، فهم كلهم أختان لأهل المرأة.

وأمّ المرأة، وأبوها جنتان للرّوج.

قلت: الخنونة: المصاهرة، وكذلك الخنون-بغير هاء.

وأنشد القراء:

رَأَيْتُ خُنُونََ العامِ والعامِ قَبْلَهُ كَحَائِضَةٍ يُرْنِي بِهَا عَيْرَ قَبْلَهُ

أراد: رأيت مصاهرة العام، والعام "الذي كان" قبله "كأمرأة حائض رنى بها".

وذلك أن هذين العامين: "كانا عامي جدب ومحل، فكان الرجل الهجين إذا كثر ماله

يخطب إلى الرجل الشريف-في حسبه ونسبه "إِذَا قَلَّ مَالُهُ" كَرِيمَتُهُ فِرْزُوجُهُ إِيَّاهَا

ليكفيه مؤونتها في جدوية السنة، فيتشرف الهجين بها، لشرف نسبها على نسبه

وتعيش هي بماله، غير أنها تُورث أهلها العار، "لأن أباهَا يُعَيَّرُ: أنه زوّجها رجلاً هجيناً غير صحيح النسب.

فكانت المصاهرة التي تكون في الجدوية" "كحائضة" فجرّبها فجاءها العار من جهتين:

إحداهما أنها أتيبت حائضاً-والثانية أن الوطاء كان حراماً "مع حَيْضِهَا".

والخنونة-أيضاً ترّوج الرجل المرأة. . ومنه قول جرير:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُنُونَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

قلت: والخنونة تجمع المصاهرة بين الرجل والمرأة، فأهل بيتها: أختان أهل "بيت"

الرّوج-وأهل بيت الزوج: أختان المرأة "وأهلها".

وروى أبو داود: "المصاحافي" عن النَّصْرِ. ابن شميل-أنه قال سُمِّيَتِ المَخَاتَنَةُ

مَخَاتَنَةً-وهي المصاهرة-لالتقاء الختانيين: منهما".

وروى "حديثاً" بإسناده عن عُيَيْتَةَ بنِ حِصْنٍ: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن"

موسى عليه السلام أجر نفسه بعقة فرجه، وشيع بطنه.

فقال له خنّته: إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لون".

قال "ابن شميل: معنى قوله": "قالب لُونٍ" "على غير ألوان أمهاتها.

تنخ

قال الليث: تُنوخ: حيٌّ من اليمن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تنخ بالمكان تُنوخاً- إذا أقام "به".
وقال اللحياني: تنخ بالمكان. وتنا به، فهو تانخ وتانى- أي: مقيم.
وقال "غيره" ظنح الرجل وتنخ طنخاً وتنخاً- إذا انخ.

تنخ

قال الليث: البازي يبتخ اللحم يمتسره والغراب يبتخ الدبيرة عن ظهر البعير.
قال: والتنخ إخراجك الشوك بالميتاخين- وهما طرفا الميتاخين وأنشد غيره:
يبتخ أعينها الغراب والرحم

أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: التنخ- أيضاً: النسج.
قال والتناخ: التناج.

قال وتنخه: تنفته، وتنخه: تنسنته، وتنخه: أهنته.

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه "أنه قال": "إن في الجنة بساطاً مننوخاً بالذهب"-
أي: منسوجاً.

خفت

قال ابن المطر: الخفوت جفوض الصوت من الجوع: تقول صوت خفيض، خفيث.
ويقال للرجل- إذا مات-: قد خفت- أي: انقطع كلامه.

ويقال منه زرع خافت- أي: كأنه بقي فلم يبلغ غاية الطول: وفي حديث أبي هريرة:
مثل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع، يميل مرّة ويعتدل أخرى".

قال أبو عبيد: أراد ب"الخافت": الزرع العصف اللين.
ومن هذا قيل للميت: قد خفت- إذا انقطع كلامه.

وأنشد:

حَتَّى خَفَتِ الدُّعَاءُ وَصُرَّ عَيْبٌ قَلَى كَمُنْجِدٍ مِنَ العُلَانِ
والمعنى: أن المؤمن مُرَّرًا في ماله ونفسه وأهله.

وقال الليث: "الرجل" يخافت بقراءته- إذا لم يبين قراءته برفع الصوت.

قال الله- جل وعز -: "وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا).

وتخافت القوم- إذا تشاوروا سرًا. والإبل تخافت المصع- إذا اجتثت.
قال: وامرأة خفوت لفت.

فالخفوت: التي تأخذها العين مادامت وحدها فتقبلها وتستحسنها، فإذا صارت بين
النساء، عمزنها.

واللفت: التي فيها التواء وانقباض.

وقال "أبو عبيد: قال "الكسائي: اللفت: التي لها روج، ولها ولد من غيره فهي تلفت
إلى ولدها.

وقال شمر: بلغني أن عبد الملك بن عمير قال: اللفت: التي إذا سمعت كلام الرجال
التفت إليهم.

"قلن: ولم أسمع "الخفوت"- في نعت النساء- لغير الليث".

وروى أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: الخفت- بضم الخاء "وسكون الفاء"-: السداب.
قال: وهو القيجل والقيجن.

وقال الجعدي:

وإن عرّوا علبها كخفاتاً ولا مستهزم

قَلَسْتُ

زاهب العقل

وقال أبو عمرو: "خفاتاً"- أي "فجأة".

ومستهزم "أي جروع".

الإسلامية

ويقال جَفَت من الثُّعاس-أي سَكَنَ.
 "قلت: ومعنى قوله: حُفَاتًا"-أي صَعْفًا: وتذللًا
 وأنشد أبو عبيدٍ في حَفَّتْ-"بمعنى سَكَنَ-:
 حَتَّى إِذَا حَفَّتِ الدُّعَاءُ وَصُرِّعَتْ قَنَلِي كَمُنْجِدٍ مِنَ العُلَانِ
 وَزُرْعُ خَافَتْ-إِذَا كَانَ عَصَاً طَرِبًا نَاعِمًا".
 فخت

قال الليث: إذا مَشِيَتِ المرأةُ مُجَبِّحَةً قيل: تَفَحَّحَتْ تَفْحَانًا.
 قال: أَظُنُّ ذَلِكَ مَشْتَقًّا مِنْ مَشَى الفَاخْتِ-الطَائِرِ-وجمعها: الفَوَاحِثُ.

أبو عبيد-عن الكسائي: الفَحْتُ ضَوْءُ القَمَرِ. . يقال جَلَسْنَا فِي الفَحْتِ.
 "وقال سُمَيْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ "الفَحْتِ" إِلَّا ههنا.
 قال: ويقال: هُوَ يَفْحَحُ-أي: يَتَعَجَّبُ، فيقول: مَا أَحْسَنَهُ!!!
 أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: "الفَحْتُ": تَسْلُ الطَّبَاخِ الفِدْرَةَ مِنَ القَدْرِ.
 فتح

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَصْدِيهِ عَن جَنْبِيهِ،
 وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ".

قال أبو عبيد: قال يحيى بن سعيد: الفَنُحُ: أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا-ونصب أصابعه ثمَّ عَمَزَ موضع
 المفاصل منها إلى باطن الرِّاحَةِ.

يعنى: أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فِي السُّجُودِ.
 ويقال للبراحم-إِذَا كَانَ فِيهَا لَبْنٌ أَوْ عِرْضٌ:-: إِنِّهَا لَفَنُحٌ.

ومنه قيل للُعْقَابِ فَنَحَاءٌ. . لأنها إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَعَمَزَتْهُمَا، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا
 مِنَ اللَّيْنِ.

وأنشد:

كَأَنِّي بِفَنَحَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةِ دُفُوفٍ مِنَ العُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمْلَالِي
 وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَتَحَ أَصْبِعَ رِجْلَيْهِ فِي السُّجُودِ-"إِذَا" ثَنَاهَا.
 قال: وَأَصْلُ الفَنُحِ: اللَّيْنُ.

قلت: يَتَّبِعُهُمَا إِلَى ظَهْرِ القَدَمِ لَا إِلَى بَاطِنِهَا".

قال "أبو العَبَّاسِ": وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الفَنَحَةُ: الخَاتَمُ، وَجَمَعَهَا فَتَحٌ.

وأنشد:

يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كُمِّي

قال: كَرَّ النَّسَاءُ يَتَخْتَمَنَّ فِي أَصَابِعِ أَرْجُلِهِنَّ.

فتصف هذه أَنَّهُ إِذَا شَالَ بِرِجْلَيْهَا وَذَاقَتِ العُسَيْلَةَ اسْتَرَحَّتْ أَصَابِعُ رِجْلَيْهَا فَسَقَطَتْ
 خَوَاتِمُهَا فِي كُمِّيِّهَا، وَإِنَّمَا تَمَّتْ شِدَّةَ الجَمَاعِ.

وقال الليث: الفَنُوحُ خَوَاتِمُ بِلَا فُصُوصٍ. . كَأَنَّهَا حَلَقٌ.

قال: وَكُلُّ جُلْجُلٍ لَا يَجْرُسُ فَهُوَ فَتَحٌ.

قال: وَالْفَتْحُ-فِي الرِّجْلَيْنِ طَوِيلُ العَظْمِ وَقِلَّةُ اللِّحْمِ.

وقيل: بَلِ الفَتْحُ بَعْرُضُ الكَفِّ وَالقَدَمِ وَأَنشَد:

عَلَى فَنَحَاءٍ يَعلَمُ حَيْثُ تَنَجُّو وَمَا إِنَّ حَيْثُ تَنَجُّو مِنْ طَرِيقِ

قال بَعْنَى بِالفَنَحَاءِ نَبِيَّهُ مَلْبِنٍ مِنْ حَسَبٍ يَفْعَدُ عَلَيْهِ المُشْتَارُ ثُمَّ يَمُدُّ يَدَهُ مِنْ فَوْقِ،
 حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ العَسَلِ.

"ويقال: أَرَادَ بِالفَنَحَاءِ "رِجْلَيْهِ".

قال: وَهَذَا مِنْ صِفَةِ المُشْتَارِ لِعَسَلِ".

قال: وَالْفَتْحُ عَرِضٌ مَخَالِبِ الأَسَدِ وَلَيْنٌ مفاصلها.

الإسلامية

أبو عبيد- عن الكسائي - :الْأَفْتَحُ: اللَّيْنُ مَقَاصِلِ الْأَصَابِعِ "مع عَرَضٍ".
خبت

قال الليث: الْخَبْتُ عَرَبِيَّةٌ مَخْصَةٌ، وَجَمْعُهُ خُبُوثٌ وَهُوَ مَا أَتَسَّعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ.
وقال ابن الأعرابي: الْخَبْتُ مَا إِطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ.

وقال "شمرٌ": قال "أبو عمرو": الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ.
وقال غيره: هو "الْوَادِي" الْعَمِيقُ الْوُطْيِيُّ، يُنْبِتُ صُرُوبَ الْعِضَاهِ.
وقال الْعَدَوِيُّ: الْخَبْتُ: الْخَفِيُّ الْمَطْمُنُّ.

قال: وَخَبَتَ ذَكَرَهُ-أَي: إِذَا خَفَى.
قال: وَمِنْهُ "الْمُخَبْتُ" مِنَ النَّاسِ.

أَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ-أَي: إِطْمَأَنَّ إِلَيْهِ.
وقال الفراء- في قوله جَلَّ وَعَزَّ -: (وَأَخْبِنُوا إِلَى رَبِّهِمْ): يَعْنِي: تَخَشَّعُوا لِرَبِّهِمْ.
قال: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ "إِلَى" فِي مَوْضِعِ "الْلام".

قال: وَمَعْنَى الْإِخْبَاتِ: الْخَشَوْعُ.

وقال الليث: الْخَبِيثُ: -مِنَ الْأَشْيَاءِ- الْحَقِيرُ الرَّدُّ.

وَأَنشَدَ:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ
"قلت: أَظُنُّ "الْخَبِيثُ" تَصْغِيفًا لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِّيَّ: إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: الْخَبِيثُ-بِتَاءِ-ين-
وهو بمعنى الْجَسِيسِ فَصَحَّحَهُ وَجَعَلَهُ حَبِيبًا.

وقال "شمرٌ": الْخَبْتُ مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ وَعُمَصُ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ أَفْضَيْتَ إِلَى سَبْعَةٍ،
وَالْجَمِيعُ: الْخُبُوثُ.

بخت

قال الليث: الْبَخْتُ: الْجَدُّ-مَعْرُوفٌ، "وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا"؟.
وقال: وَالْبُخْتُ: الْإِبِلُ الْخُرْسَانِيَّةُ، "تُسَجُّ" بَيْنَ الْإِبِلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَالِجِ.
ويقال جَمَلٌ بُخْتِيٌّ وَنَاقَةٌ بُخْتِيَّةٌ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ دَخِلَ عَرَبِيَّةَ الْعَرَبِ.
ويجمع: الْبَخَاتِيَّ أَيْضًا.

"ويقال للذي يفتنيها: الْبَخَاتُ".

ختم

قال الليث جَتَمَ يَخْتِمُ-أَي: طَبَعَ وَالْخَاتِمُ: الْفَاعِلُ، وَالْخَاتِمُ: مَا يَوْضَعُ عَلَى الطَّيْنَةِ وَهُوَ
اسْمٌ. . مِثْلُ "الْعَالِمِ".

وَالْخَتَامُ: الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ "عَلَى كِتَابٍ.

وَخِتَامُ الْوَادِي: أَقْصَاهُ-وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ: آخِرُهَا. . وَخَاتِمُ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ.
ويقال جَتَمْنَا زَرْعَنَا إِذَا سَقَيْتَهُ أَوَّلَ سَقْيَتِهِ، فَهُوَ الْخَتَمُ.

"قال" وَالْخَتَامُ: اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ فَقَدْ خُتِمَ بِالرَّجَاءِ.
وَقَدْ خَتَمُوا عَلَى زَرْعِهِمْ: أَي سَقَوْهُ، وَهُوَ كِرَابٌ بَعْدُ.

وقال ابن شميل: قَالَ الطَّائِفِيُّ: الْخَتَامُ أَنْ تُثَارَ الْأَرْضُ بِالْبَدْرِ حَتَّى يَصِيرَ الْبَدْرُ تَحْتَهَا، ثُمَّ
يَسْقُونَهَا-يَقُولُونَ جَتَمُوا عَلَيْهِ.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) كَقَوْلِهِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ).

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ).

فَإِنَّ الرَّجَّاحَ قَالَ، الْمَعْنَى: فَإِنْ يَشَأْ "اللَّهُ" يُرَبِّطُ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَدَاهُمْ، وَعَلَى
قَوْلِهِمْ (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا).

ثعلب- عن ابن الأعرابي- "قال": الْخَتِيمُ: أَفْوَاهُ خَلَايَا النَّحْلِ.

قال: وَالْخَتَمُ: الْمَنْعُ. . "وَالْخَتَمُ" أَيْضًا: حِفْظُ مَا فِي الْكِتَابِ-بِتَعْلِيمِ الطَّيْنَةِ.

الإسلامية

وقال الرَّجَّاحُ- في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾-: معنى خَتَمَ "في اللغة- و طَبَعَ": واحد وهو التغطية على الشيء، والاستيثاق منه، لِئَلَّا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا).

وقال: (كَلَّابٌ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) معناه بَعَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَغَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. وكذلك طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ).

وروى أبو عبيد حديث علقمة- في قول الله جَلَّ وَعَزَّ ﴿خَتَامُهُ مِسْكٌ﴾- . قال: ﴿خِلْطُهُ مِسْكٌ﴾، ألم تَرَى إِلَى الْمَرْأَةِ تَقُولُ- لِلطَّيِّبِ خِلْطُهُ مِسْكٌ . خِلْطُهُ كَذَا؟ وَأما مُجَاهِدٌ فَإِنَّهُ قَالَ- فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَتَامُهُ مِسْكٌ﴾- قَالَ فِرَاجُهُ مِسْكٌ. وقال ابن مسعود بَعَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ.

وقال الفراءُ قَرَأَ عَلَيَّ: خَاتِمُهُ مِسْكٌ" وقال: أما رأيت المرأة تقول لِلْعَطَّارِ: اجْعَلْ لِي خَاتِمَهُ مِسْكَاً. تريد آخره؟ قال ذلك علقمة. قال الفراء: وَالْخَاتِمُ وَالْخِتَامُ: متقاربان في المعنى، إِلَّا أَنَّ الْخَاتِمَ: الْإِسْمُ، وَالْخِتَامُ: الْمَصْدَرُ.

وقال القَرَزْدَقِيُّ:

فَبِنِّ جَنَابِي مَصْرَعَاتٍ وَبِتُّ أُفْضُ أَعْلَاقَ الْخِتَامِ
قال: ومثل الختام والخاتم قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ كَرِيمٌ الطَّايِعِ وَالطَّبَّاعِ.
قال: وتفسيره: أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ فِي آخِرِ كَأْسِهِ رِيحَ الْمِسْكِ.
وقوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾
معناه: آخِرُ النَّبِيِّينَ.

ومن أسمائه "الْعَاقِبُ" أَيْضاً "مُعْنَاهُ" آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ.
"وقال" اللّٰحِنَانِيُّ: هُوَ الْخَاتِمُ، وَالْخَاتِمُ، وَالْخَاتَمُ، وَالْخَيْتَامُ.
وإنشد غيره:

وَأَعْرَبَ مِنَ الْخَاتَمِ صُعْرَى شَمَالِيَا
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ.
ويقال: فَلَانٌ خَتَمَ عَلَيْكَ يَا بَهْ-أَيُّ أَعْرَضَ عَنْكَ. . وَخَتَمَ فَلَانٌ لَكَ يَا بَهْ- إِذَا أَثْرَكَ عَلَى غَيْرِكَ. . وَخَتَمَ فَلَانٌ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جَاءَ فَلَانٌ مُتَخَتِماً-أَيُّ مُتَعَمِّماً. . وَمَا أَحْسَنَ تَخْتُمَهُ!!!
"وقال ابن سَمَيْلٍ:

قال الطَّائِفِيُّ: الْخِتَامُ أَنْ تُثَارَ الْأَرْضُ بِالْبَدْرِ حَتَّى يَصِيرَ الْبَدْرُ تَحْتَهَا، ثُمَّ يَسْقُونَهَا، يَقُولُونَ: خَامُوا عَلَيْهِ!!!

قلت: أصل الختم: التغطية، وَخَتَمُ الْبَدْرِ تَغْطِيَتُهُ.
ولذلك قيل لِلرَّارِعِ: كَافِرٌ. . لِأَنَّهُ يَغْطِي الْبَدْرَ بِالتُّرَابِ.
وقال ابن الأعرابي: الْخُتْمُ فُضُوصٌ مَفَاصِلِ الْخَيْلِ. . زاحدها خِتَامٌ، وَخَاتَمٌ.
قال: وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ: من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم.
ومعناه: آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾.

تخم

رُوى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- أنه قال: ﴿مُلْعُونٌ مَّنْ عَيَّرَ نُحُومَ الْأَرْضِ﴾.
"قال" أبو عبيد: النُّحُومُ هِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ.

قال: والمعنى من ذلك: يقع في موضعين: أحدهما: أن يكون ذلك في تغيير حُدُودِ الْحَرَمِ. . التي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ- صلى الله عليه وسلم.
والمعنى الآخر: أن يدخل الرجلُ في مِلْكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَقْتَطِعُهُ ظُلْمًا.
وقال شمر: قال الفراء: هِيَ النُّحُومُ- مضمومة.

الإسلامية

وقال ابن الأعرابي: تَخُومٌ.
وقال الكسليُّ: هي التَّخُومُ، وَالْجَمْعُ تُخْمٌ.
وقال الفراء: التُّخُومُ: واحدها تَخْمٌ.
قال: وأصحاب العربية يقولون: هي التَّخُومُ-بفتح التاء-وبجعلونها واحدة-وأما أهل الشام فيقولون: التُّخُومُ يجعلونها جَمْعاً والواحد: تَخْمٌ.
وأشدد لأبي دُوَادٍ الإياديُّ:
يَا بَنِيَّ . . التُّخُومَ لَا تَطْلِمُونَهَا
وقال الليث: التُّخُومُ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْبَتَيْنِ.
قال: وَمُنْتَهَى أَرْضِ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْبَةٍ: تَخُومُهَا.
وقال أبو الهيثم: يقال هذه الْقَرْبَةُ تَتَّخِمُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا-أي: تُحَادِّثُهَا وَبِلَادُ عُمَانَ تَتَّخِمُ بِلَادَ الشَّحْرِ.
وقال غيره: وَتُطَاخِمُ-بالطاء-لغة، كَأَنَّ التَّاءَ قُلَيْتُ طَاءً، لِقُوبٍ مَخْرَجِيهِمَا.
والأصل: من التُّخُومِ، وهي الْحُدُودُ.
وقال شمرٌ: أَقْرَانِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعَدِي ابْنِ زَيْدٍ:
جَاعِلًا سِيرَكَ التُّخُومَ فَمَا أَحْ
قَالَ: التُّخُومُ: الْحَالُ الَّذِي يُرِيدُهُ.
وقال غيره: يريد: اجعلْ هَمَّكَ تُخُومًا-أي: حَدًّا. . انْتَهَ إِلَيْهِ، وَلَا تُجَاوِزْهُ.
وقال أبو دُوَادٍ:
جَاعِلًا قَنْبَرَهُ تُخُومًا وَقَدْ جَرَّ
وَأَمَّا التُّخْمَةُ-من الطعام-فأصلها وَخْمَةٌ قَلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً.
وتفسيرها: فِي مُعْتَلِّ الْخَاءِ.
وَالْفِعْلُ مِنْهُ: اتَّخَمَ اتَّخَامًا وَليْسَ "من" هذا.
خمت
قال الليث "الْحَوَيْثُ": اسم السَّمِينِ بِالْحِمَيْرِيَّةِ.
متخ
أبو العباس عن ابن الأعرابي، مَتَخَ الْجَرَادُ-إِذَا رَزَّ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ لِيَبِيضَ.
وحكاه ابن دريد عن أَقَارٍ مَتَحَتِ الْجَرَادَةُ-إِذَا عَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ.
ظمخ
فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي. و"عن" عمرو. . عن أبيه-أنهما قالوا: الظَّمْخُ،
واحدتها ظَمَخَةٌ-شجره على صورة الدَّلبِ، يُقَطَعُ مِنْهَا حُسْبُ الْقِصَّارِينَ الَّتِي تُدْفِنُ.
وهي الْعِرْزُ أَيْضًا. . "الوَاحِدَةُ عِرْزَةٌ".
ونحو ذلك قال ابن السكيت.
ذخر
قال الليث: تقول: ذخرت الشيء إذخره ذخرًا، وإذخرته إذخارًا.
وأصله: إذتخرته، فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال. فقلبت دالا، وادغم فيها الذال
الأصلية، فصارت دالا مشددة ومثله الإدكار من الذكر.
وقال الزجاج في قوله جل وعز: (وما تذخرون في بيوتكم) أصله تذخرون، لان الذال
حرف مجهور لا يمكن التفسر ان يجري معه، لشدة اعنماده في مكانه، والتاء مهموسة
فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها-وهو الدال، فصارت تذخرون،
ثم ادغمت الذال في الدال فصارت "تذخرون".
وأصل الادغام ان يدغم ال أول في الثاني.
قال: ومن العرب من يقول "تذخرون" بذال مشددة، وهو جائز وال أول اكثر.
وقال الليث: الأذخر: حشيشة طيبة الريح، أطول من الثيل.

الإسلامية

ويقال: هو نبات كهيئة الكولان له اصل مندفن.
وهي شجرة صغيرة ذفرة الريح.
قلت: وفي الحديث: ان النبي- صلى الله عليه وسلم- لما قال في مكة: لا يختلى خلاها" قال العباس: "الا الاذخر فإنه لموتانا" فقال عليه السلام: "الا الاذخر" وهو نبات معروف عندهم.
وقال أبو عُبيدة: فرس مدخر وهو المبقي لحضره.
قال: ومن المدخر: المسواط، وهو الذي لا يعطى ما عنده من الحضر الا بالسوط، والانشى: مدخرة.
وقال الأصمعي: المذاخر اسافل البطن.
يقال: فلان ملاً مذاخره- إذا امتلاً اسافل بطنه.
ويقال للدابة- إذا شبعت-: قد ملأت مذاخرها.
وقال الراعي:
حتى إذا قتلت ادنى الغليل ولم تملأ مذاخرها للري والصدر
عملرو- عن أبيه- قال: المذاخر: السمين.
خذر
وروى أبو العباس- عن عمرو عن أبيه- انه قال: الخاذر: المستتر من سلطان أو غريم.
قال: وقال ابن الأعرابي: الخذرة هي الخذروف التي يلعب بها الصبيان، وتصغيرها: خذيرة.
خذل
قال الليث: تقول: خذل يخذل خذلاً وخذلانا، وهو تركك نصره اخيك.
وخذلان الله تعالى للعبد: الا يعصمه من السيئة فيقع فيها.
قال: والخاذل والخذول- من الطباء والبقر-: التي تخذل صواحباتها في المرعى وتنفر مع ولدها- وقد اخذلها ولدها.
قلت: هكذا رأيت في النسخة: وتنفر والصواب: وتتخلف مع ولدها.
وقيل: تنفرد مع ولدها.
هكذا رواه أبو عُبيد- عن الأصمعي.
قال: الخذول: التي تتخلف عن القطيع- وقد خذلت وخذرت.
وانشد غيره:
خذول تراعى ربريا بخميلة
والتخذيل حمل الرجل على خذلان صاحبه، وتشبيطه عن نصرته.
ثعلب- عن ابن الأعرابي- قال: الخاذل: المنهزم.
والخاذل: ضد الناصر.
خذن
قال: الخذنتان: الاذنان.
وانشد قوله:
يا ابن التي خذنتها باع
قلت: هذا تصحيف منكرو والصواب في الاذنين: الخذنتان.
هكذا اقرأنيه الايادي لشمر- عن أبي عُبيد.
ومن قال: الخذنتان- بالخاء- فقد صحف.
وانشد شمر البيت الارجز:
يا ابن التي خذنتها باع
بالحاء غير معجمة- للاذنين.

وقد مر تفسيره في كتاب الحاء.
وخذن مهمل. ولا يعرف في كلام العرب.

خند

قال الليث: الخنديذ بوزن فعليل كأنه بني من خند، وقد أميت فعلهز ويقال: هو الخصي من الخيل، ويقال: هو الطويل.
أبو عُبيد عن الأصمعي: الخناذيد: الخصيان، والفحول من الخيل.
وأنشد:

وخناذيد خصية وفحولا

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: كل ضخم من الخيل وغيره: خنديذ-خصيا كان أو غير خصي.

وأنشد:

كطي الزق علقه التجار

ة خنديذ ترى الغرمول منه

قال شمر: وأراد الشاعر بقوله

وخناذيد خصية وفحولا

جيات الخيل فوصفها بالجودة أي: منها فحول، ومنها خصيان، فقد خرج الان الخنديذ من حد الاضداد.

وكان أبو عُبيد ذكر الخناذيد في باب الاضداد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخنديذ: الشاعر المجيد المنقح المفلق.
قال: والخنديذ: الشجاع البهمة الذي لا يهتدي لقتاله.

والخنديذ: السخي التام السخاء.

قال: والخنديذ المصقع والخنديذ: السيد الحكيم.

والخنديذ: العالم بأيام العرب وأشعار القبائل.

والخنديذ: الفحل، والخنديذ: الخصي.

وقال الليث: خناذيد الجبل: شعب طوال دقاق الاطراف.

قال: والخنديذ: البذئ اللسان من الناس والجميع الخناذيد.

قلت: والمسموع من العرب بهذا المعنى: الخنديان والخنطيان.

وقد خندى وخنطى وحنطى، وعنطى-إذا خرج إلى البذاءة وسلاطة اللسان.

ولم اسمع الخنديذ بهذا المعنى لغير الليث.

وكذلك خناذى الجبال واحدها خندوة.

وقيل خنديذ الريح: اعصارها.

وقال الشاعر:

نسعية ذات خنديذ تجاوبها نسع لها بعضاة الارض تهزير

أبو عُبيد عن الاموي: رجل خنديان: كثير الشر، وكذلك: الخنطيان.

حذف

قال الليث: الخذف: رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سباتيك أو تجعل مخدفة من خشبة ترمي بها بين الابهام والسبابة.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف بالحصاة وقال: "انه لا ينكي عدوا، ولا يصيد صيدا، وربما فقأ العين".

والخذف رميك الحصى بطرف اصبعين، وترمى الجمار بمنى بمثل حصى الخذف. والمخدفة هي القذافة ترمى بها الحجارة.

وقال الليث: الخذوف: يوصف به الدواب السريعة.

قال: والخذفان ضرب من سير الابل.

وقال الأصمعي: أتان خذوف. وهي التي تدنو سرتها من الارض من السمن.

الإسلامية

وقال الراعي يصف عيرا واتنه:
نفى بالعراك حواليتها
وقال ابن الأعرابي: الخذوف: الاتان السمنة.
والقول في الخذوف: ما قاله الأصمعي وابن الأعرابي:
فخذ
قال الليث: الفخذ: وصل ما بين الورك والساق- ويقال: فخذ وهي مؤنثة.
وبعضهم يقول: فخذ.
قال: ويقال: فخذ الرجل. فهو مفخوذ- إذا أصيب فخذه.
قال: وفخذ الرجل: نفره من حية الذين هم أقرب عشيرته إليه وهو أقرب إليه من
البطن.
وقال غيره: فخذ الرجل بني فلان إذا دعاهم فخذا.
وفي الحديث: ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله جل وعز: (وأندر عشيرتك
الأقربين)، بات يفخذ عشيرته.
وروى أبو عُبيد- عن ابن الكلبي- انه قال: الشعب اكبر من القبيلة ثم القبيلة، ثم العمارة،
ثم البطن، ثم الفخذ.
قلت: والفصيحة أقرب من الفخذ وهي القطعة من اعضاء الجسد.
وكان العباس فصيحة النبي صلى الله عليه وسلم.
ويقال: فخذت القوم عن فلان- أي: خذلتهم.
وفخذت بينهم- أي: فرقت وخذلت.
بذخ
قال الليث: البذخ تط أول الرجل بكلامه، وافتخاره.
والفعل: بذخ يبذخ بذخا و بذوخا.
وفي الكلام: هو بذاخ.
وفي الشعر: هو باذخ.
وقال العجاج:
اشم بذاخ تمنى البذخ
قال: والباذخ: الجبل الطويل والجميع: البواذخ والباذخات.
وقد بذخت بذوخا.
أبو عُبيد: الباذخ والشامخ: الجبل الطويل.
وفلان يتبذخ- أي: يتعظم ويتكبر.
مذخ
يقال: هو يتمذخ علينا، ويتبذخ علينا- أي: يتط أول ويتكبر.
خدم
قال الليث: الخدم سرعة القطع، وسرعة السير.
يقال: فرس خدم: سريع. نعت له لازم. لا يتق منه فعل.
وقد خدم يخدم خذمانا.
وسيف خذوم ومخدم: قاطع، والقطعة خذامة.
ورجل خدم- ورجال خدمون- وهو الطيب النفس.
والخدمة: سمة الناس الناس ابلهم مذ كان الإسلام.
والخدمة- من سمات الشاء-: شقة من عرض الاذن. فتترك الاذن نائسة.
ورجل خدم العطاء- أي: سمح.
قلت: يقال: خدم الشيء وخدمه وجذفه وإذا قطعه.

الإسلامية

وثوب خذم وخذاريم: بمنزلة رع أبل قاله ابن الأعرابي.
أبو عُبيد: المخدم: السيف القطاع وابن خدام: اسم شاعر جاهلي.
ومنه قول الشاعر
نبكي الديار كما بكى ابن خدام
ابن السكيت: الاخدام: الافرار بالذل. والسكون.
وانشد لرجل من بني اسد في أولياء دم رضوا منه بالدية فقال:
شرى الكرش عن طول النجى اخاهمو
بمال كان لم يسمعوا شعر حذلم
شروه بحمر كالرضام واخدموا
على العار من لم ينكر العار يخدم
أي: باعوا اخاهم بأبل حمر، وقبلوا الدية ولم يؤثروا القود.
ثعلب- عن ابن الأعرابي- قال: الخدم: السكارى.
والخدم: الإذان المقطعة.
سلمة- عن الفراء- قال: الخذيمة: المرأة السكرى، والرجل خذيم.
وقال شمر" فيما قرأت له بخطه": سكت الرجل وأطم، وارطم واخدم واخرنبق بمعنى واحد.
خرث
قال الليث: الخرثي- من المتاع" والغنيمة: اردؤها. وهي سقط البيت" من المتاع" قال:
والخرثاء: النمل الذي فيه حمرة والواحدة: خرثاءة.
عمرو- عن أبيه-: من أسماء النمل الخرثاء، والسماسم والديلم.
خثر
ثعلب- عن ابن الأعرابي-: خثرت نفسه- إذا خثت. وقال- في موضع اخر-: خثر الرجل- إذا
لقسنت نفسه. وخثر إذا استحيا.
وقال الليث: الخثورة مصدر الشئ الخاثر، وقد خثر يخثر. خثورة وخثارة وقد اخثرته
وخثرته.
ويقال: خثر اللبن وخثر- لغتان-.
ختل
قال أبو عُبيد- عن الكسائي-: خثلة البطن: ما بين السرة والعانة.
ويقال ايضا: خثلة البطن.
وانشد غيره:
وعلكد خثلتها كالجف
العلكد: العجوز الصلبة.
ثلخ
قال الليث: ثلخ البقر يثلخ ثلخا، وهو خرؤه ايام الربيع- إذا اكل الرطب. وقال غيره: ثلخته
تثليخا- إذا لطحته بقدر فثلخ ثلخا.
ثخن
قال الليث: ثخن الشئ. يثخن ثخانة والرجل الحليم الرزين: ثخين.
والثوب المكتنز اللحمه والسدى- من جودة نسجه-: ثخين.
وقد اثخنه- أي) اثقلته.
وقال الله جل وعز: (حتى إذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق).
قال أبو العباس: معناه: حتى إذا غلبتموهم وقهرتموهم وكثر فيهم الجراح، فأهبطوا
بايديهم.
قال: وقال ابن الأعرابي: أثخن- إذا غلب وقهر.
وقال أبو زيد: يقال: اثخن فلانا معرفة- أي: قتلته معرفة.
ورصنته معرفة: نحو الاثخان.

خنث

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اختناث الاساقي.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الاختناث ان تشني افواهها ثم يشرب منها.
وأصل الاختناث: التكسر والتثني ومن هذا سمي المخنث لتكسره.
ومنه سميت المرأة خنثى.

يقول انها لينة تتثنى.

ومنه: الخنثى الذي له ما للرجال ما للنساء.

قال: وتأويل الحديث في نهيه عن اختناث الاساقي: ان الشرب من افواهها ربما ينتنها.
وقيل: انه لا يؤمن ان تكون فيها حية، أو شئ من الحشرات.

وقال الليث: يقال: خنثت فم القرية فأخنث.

قال: ويقال للمخنث: خنيثة وخنائة.

قال: ويقال للرجل: يا خنث وللمرأة يا خنث مثل: لكع ولكاع.

قال: وتخنث الرجل إذا فعل فعل المخنث.

والخنث: باطن الشدق. عند الاضراس من فوق واسفل.

ثعلب- عن ابن الأعرابي:- اطو الثوب على خنائه وراحته وغره.

وقال شمر: اطو الثوب على اخنائه أي: على مطاوبه والواحد خنث.

قال: واخنث الدلو فروغها. والواحد خنث.

قال: وقال ابن شميل: خنث فم السقاء: قلبه داخلا، أو خالرجا.

والاختناث: التكسر.

وقال الليث: خنثت السقاء والجوالق إذا عطفته.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها"انها ذكرت مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووفاته. قالت: فأخنثت في حجري، فما شعرت حتى قبض"أي: فأنثنى في حجرها.

ويقال: القى الليل اخنائه على الارض.

اخنائه: أي: اثماء ظلامه.

قال شمر: وقال المفضل الضبي: خنث الرجل سقاهه يخنثه خنثا وخنوثة إذا ثنى فمه،
فأخرج ادمته، وهي الداخلة والبشرة، وما يلي الشعر: الخارجة.

وروى عن ابن عمر: انه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها، ويسميها نفعة.

أبو زيد: رجل خنثى، ورجال خنأى وخنأث. وانشد قوله:

لعمرك ما الخنأث بنو قشير بنسوان يلدن ولا رجال

خيث

قال الليث: خبت الشئ يخبث خبثا، فهو خبيث، وبه خبث، وخبائة واخبث فهو مخبث

فهو مخبث إذا صار ذا خبث وشر.

وفي حديث انس: "ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اراد الخلاء قال: اعوذ بالله
من الخبث والخبائث".

وفي حديث اخر: انه قال: "اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث".

قال أبو عبيد: الخبيث: ذو الخبث في نفسه.

قال: والمخبث: الذي اصحابه واعوانه خبثاء.

وهو مثل قولهم: فلان قوي مقو. فالقوي: في بدنه، والمقوى: ان تكون دابته قوية.

واما قوله: "من الخبث والخبائث" فان ابا عبيد قال: اراد بالخبث: الشر والخبائث:

الشياطين.

وافادونا عن أبي الهيثم انه كان يرويه: من الخبث بضم الباء ويقول: هو جمع الخبيث،
وهو الشيطان الذكر.

قال: والخبائث: جمع الخبيثة وهي الانثى من الشياطين.

الإسلامية

قلت: وهذا الذي قاله أبو الهيثم أشبه عندي بالصواب. من قول أبي عُبيد.
 وأما الخبث-بفتح الخاء والباء-فما تنفيه النار من ردى الفضة والحديد إذا اذيبا.
 ومنه الحديث: "ان الحمى تنفى الذنوب كما ينفي الكبر الخبث".
 وقال الليث: الخابث من كل شئ: الردى، والخبيث: نعت كل شئ فاسد.
 يقال: هو خبيث الطعم. ز خبيث اللون خبيث الفعل، والكلام.
 ويقال: ولد فلان لخبثة-إذا كان لغير رشدة.
 ويكتفي عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة، ولا غائلة.
 فالداء: ما دلس فيه للمشتري من عيب يخفى، أو علة باطنة لا ترى.
 والخبثة: الا يكون طيبة لأنه سبي من قوم لا يحل استرقاقهم، لعهد تقدم لهم، أو حرية
 في الاصل ثبتت لهم.
 وأما الغائلة: فأن يستحقه مستحق بملك ثبت له عليه، فيجب على بائعه رد الثمن على
 من اشتراه. ز وكل من اهلك شيئاً فقد غاله واغتاله. زفكان استحقاق المالك ايه صار
 سببا لهلاك الثمن الذي اداه المشتري إلى البائع.
 وقال الليث: يقال للرجل: يا خبث والانشى: يا خباث.
 والاخايت: جمع الاخبث.
 يقال: هم أخايت الناس، وهو اخبث الناس.
 ويقال للرجل وللمرأة: يا مخبثان بغير هاء للانشى.
 قال: وأما قولهم: نزل به الاخبثان فهما البحر والسمهر.
 وفي الحديث: لا يصلين احكم وهو يدافع الاخبثين في الصلاة".
 اراد بالابخثين: الغائط والبول.
 والحرام البحت: يسمى خبيثا مثل الزنى والمال الحرام والدم، وما اشبهها مما حرمه
 الله تعالى.
 وفي الحديث: "ان الخمر هي ام الخبائث" لانها محرمة تحمل شاربها على الخصال
 الخبيثة من سفك الدماء والزنى وغيره من المعاصي.
 ويقال للشئ الكريه الطعم والرائحة: خبيث. ز مثل الثوم والبصل والكراث.
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
 مسجدنا".
 وقال الله جل وعز-يذكر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم: (يحل لهم الطيبات وبحرم
 عليهم الخبائث).
 فالطيبات: ما كانت العرب تستطيبه من المأكل الطيبة التي لم ينزل فيها تحريم مثل
 الجراد والسمك والضباب والارانب وسائر ما يصاد من الوحش، ويؤكل من الأزواج
 الثمانية المنصوصة في القران.
 وأما تحريمه الخبائث: فما كانت العرب تستقذره ولا تأكله. مثل الافاعي والعقارب
 والحرأبي والبرصة والخنافس والورلان والجعلان والفار.
 فاحل النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله. ما كانوا يستطيعون اكله، وحرم عليهم ما
 كانوا يستخبثونه. الا ما نص الله عليهم ما كانوا يستخبثونه. الا ما نص الله جل وعز على
 تحريمه في المتاب من الميتة والدم ولحم الخنزير، وما اهل لغير الله به عند الذبح، أو
 بين تحريمه على لسان النبي-صلى الله عليه وسلم-مثل نهيه عن لحوم الحمر الاهلية،
 وعن اكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير.
 ودلت-الالف واللام-اللذان دخلتا للتعريف في الطيبات والخبائث على ان المراد بها:
 اشياء معهودة عند المخاطبين بها.
 وهذا كله: معنى ما قاله محمد بن ادريس الشافعي-رحمه الله-في تفسيره الاية.

الإسلامية

واما قول الله جل وعز: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة) فأن التفسير جاء: ان الشجرة الخبيثة: هي الحنظلة وقيل: عي الكشوث والله اعلم بما اراد. والكلمة الخبيثة: هي كلمة الشرك.

وقال الله جل وعز: (الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات). وفيها قولان: احدهما: الكلمات الخبيثات: للخبثين من الرجال، والرجال الخبيثون: للكلمات الخبيثات أي لا يتكلم بالخبثات الا الخبيث من الرجال والنساء. والوجه الثاني: ان الكلمات الخبيثات: انما تلصق بالخبثات والخبثاء من الرجال والنساء.

فاما الطاهرون والطاهرات: فلا يلصق بهم السب. وقيل: الخبيثات من النساء وهن البغايا: للخبثين من الرجال. أبو العباس ثعلب- عن ابن الأعرابي. قال: اصل الخبيث في كلام العرب: المكروه. فأن كان من الكلام فهو الشتم. وإن كان من الطعام فهو الحرام. وإن كان من الشراب فهو الضار. ومنه قيل لما يرمى من منفى الحديد: الخبيث. سلمة عن الفراء قال: الاخبثان: القئ والسلاح. وقيل: البول والعذرة: وروى عن الحسن انه قال يخاصب الدنيا: "خبث: قد مصصنا عيدانك فوجدناك كذا" اراد الدنيا. فقال لها: يا خبث أي: يا خبيثة.

ختم
قال الليث: ثور اختم، وبقرة ختماء. والخثمة: غلظ وقصر، وتفرطح. يقال: انف اختم إذا كان كذلك. وركب اختم إذا كان منبسطا غليظا، وناقاة ختماء. قال: وختمها: استدارة خفها، وانيساطه، وقصر مناسمه. وبه يشبهه ركب المرأة. لأكتنازه. قال ومثله: الاخث.

وقال أبو العباس احمد بن يحيى: ركب اختم، وفرج اختم: منتفخ حزقة. قصير السمك. خناق. ضيق.

قال النابغة:
وإذا لمست لمست اختم جاثما ومركنا بمكانه ملء اليد
وقال أبو عبيدة: اذن ختماء. وهي التي عرض رأسها، ولم تطرف.
وقد: خثمت خثما.

وقال أبو سعيد: الاختم: السيف العريض في قول العجاج:
بالموت من حد الصفيح الاختم
ثعلب- عن ابن الأعرابي-: هو الابرد. للنمر.
ويقال لأنثاه: الخيثمة.

خلر
فأن الليث: اهمله.
وروى أبو العباس 0 عن ابن الأعرابي- انه قال: الخلر: الماش.
وقد ذكره الشافعي في الحبوب التي تقطت، ويخرج منها الصدقات.
رخل
قال الليث: الرخل: الانثى من سخال الضأن.
ويقال: رخل، والجميع: الرخلان والرخال.

الإسلامية

وقال الفراء: العرب تقول في جمع رخل: رخال بضم الراء. مثل طئرو طؤار، وشاة ربي. وجمعها رباب.

نخر

قال الفراء في قول الله جل وعز: (أ إذا كنا عظاما ناخرة)، وقرئ نخرة. قال: وناخرة اجود الوجهين لان الايات: بالالف.

الا ترى ان ناخرة مع الحافرة والساهرة: اشبه بمجئ التنزيل؟ قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى، بمنزلة الطامع والطمع: وقد فرق بعضهم بين الناخرة والنخرة. فقال: النخرة: البالية.

والناخرة: العظام المجوفة التي تمر فيها الرياح فتنخر. وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد العبادي.

بعد بني تبع نخاورة قد اطمأنت بهم مرازبها
قال: النخاورة: الاشراف. واحدهم نخوار، ونخورى. ويقال: هم المتكبرون.

عمرو-عن أبيه-: الناخر: الخنزير الضاري، وجمعه نخر. الليث: نخر الحمار نخيرا بأنفه، وهو مد النفس في الخياشيم، وصوت كأنه نعمة جاءت مضطربة.

قال: ونخرتا: الانف خرقاه-الواحدة نخرة. ويقولون: منخر ومنخر.

فمن قال: منخر فهو اسم جاء على مفعول وهو قياس. ومن قال: منخر قال: كان في الاصل منخير على مفعيل فحذفوا المدة كما قالوا: منتن-وكان في الاصل منتين. ثعلب-عن ابن الأعرابي- قال: النخرة رأس الانف. س وقال الليث: النخور: الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيرا.

والتنخير: ان يدلك حالبها منخريها بأبهاميه، وهي مناخة فتثور دارة. وقال الليث: نخرت الخشبة نخرا إذا بليت فأسترخت تتفتت إذا مست. وكذلك العظ. وامرأة منخار-إذا كانت تنخر عند الجماع كأنها مجنونة. ومن الرجال من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره.

خنر

قال الليث: الخنور: قصب النشاب وانشد:

يرمون بالنشاب ذي ال إذان في القصب الخنور

ويقال: الخنور: كل شجرة رخوة خوارة.

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: الخنور: النعمة الظاهرة-والخنور: الضيع. وام خنور: هي الدنيا.

عمرو-عن أبيه-قال: ام خنور: الصحارى ايضا.

قال: وهي الدنيا، وهي الضيع.

قلت: وفي الخنور ثلاث لغات.

يقال: خنور: مثل بلور وعلوص.

وخنور: مثل سفود وكلوب.

وخنور: مثل عذور، وكروس.

وقال أبو العباس: الخنر: الصديق المصافى، وجمعه خنر.

يقال: فلان ليس من خنري أي: ليس من اصفيائي.

خرف

الإسلامية

قال الليث: خرف الشيخ. يخرف خرفا-واخرفه الهرم، فهو خرف. وفي الحديث: "عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع". قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: واحد المخارف: مخرف، وهو جنى النخل-وانما سمي مخرفا لأنه يخترف منه-أي: يجتنى. ولما نزلت: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) الآية. قال أبو طلحة: (انى لي مخرفا، وانى قد جعلته صدقة). وقال غيره: المخرف والمخرفة: الطريق. فمعنى الحديث: "عائد المريض على طريق الجنة": أي تؤديه العيادة إلى طريق الجنة. ومنه قول عمر: "تركتم على مثل مخرفة النعم" أي: على مثل طريقها لوضوحها واستقامتها. وقال أبو كبير الهذلي: فأجزته بأفل تحسب اثره نهجا أبان بذى فريغ مخرف وقال أبو عمرو: يقال: اخرف لنا أي: اجن لنا ثمر النخل، وقد خرف يخرف. وقال الليث: اخرفت فلانا نخلة أي: جعلتها خرفة له يخترف منها أي: يجتنى. قال: والمخرف: زبيل صغير يخترف فيه من اطايب الرطب. قال: واسم النخلة التي تعزل للخرفة: خريفة. وجمعها خرائف. وأخرف النخل، فهو مخرف إذا حان خرافه. وقال الليث: الخروف: الحمل: الذكر والعدد: اخرفة، والجميع خرفان. قال: واشتقاقه: من انه يخرف من هنا وههنا أي: يرتع. وقال ابن السكيت: إذا نتجت الفرس فإنه يقال لولدها: مهر وخروف فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول وانشد: ومستنة كاستبان الخرو ف قد قطع الحبل بالمرود يعني طعنة فأردمها باستنان. ويقال: سمي الحمل: خروفا، لأنه بلغ ان يخترف أي: يذبح فيؤكل لحمه، كما يبلغ التمر الاختراف فيجنى ويؤكل. وقال الليث: الخريف ثلاثة اشهر بين آخر القيظ و أول الشتاء. وإذا مطر الناس في الخريف قيل: قد خرفوا. قال: ومطر الخريف خرفي قال: وسمي هذا الفصل خريفا لأنه يخترف فيه الثمار. أبو عُبيد عن الأصمعي: أول ما يبدأ المطر في اقبال الشتاء فاسمه الخريف، وهو الذي يأتي عند صرام النخل، ثم الذي يليه: الوسمي وهو أول الربيع وهذا عند دخول الشتاء. ثم يليه الربيع، س ثم الصيف ثم الحميم. قال أبو عُبيد: وقال أبو عمرو: مثل ذلك أو نحوه. قال: وهذا لأن العرب تجعل السنة ستة ازمنة. أبو عُبيد عن الاموي: يقال للناقة إذا نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل: قد اخرفت، فهي مخرف. قال شمر: ولا اعرف اخرفت بهذا المعنى الا من الخريف، تحمل الناقة فيه وتضع فيه. وفي الحديث: "ان اهل النار يدعون مالكا خازن جهنم اربعين خريفا فلا يجيبهم". معناه: اربعين سنة. وقال الليث: الخرافة: حديث مستملح، كذب. وله حديث. وقال غيره: كان خرافة رجلا استهوته الجن فرجع بعجائب رآها فيهم فقيل لكل عجيب كذب: خرافة. عمرو عن أبيه قال: الخريف: الساقية، والخريف: الرطب المجتنى والخريف: السنة والعام. وفي الحديث: "ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم: خريف".

اراد: من الخريف إلى الخريف، وهو السنة.

أبو عُبيد- عن الأصمعي- ارض مخروفة: أصابها خريف المطر. ومربوعة: أصابها الربيع، وهو المطر. ومصيفة: أصابها الصيف.
وقال أبو زيد: أول المطر: الوسمي ثم الشتوي، ثم الدفائي، ثم الصيف، ثم الحميم، ثم الخريف.
ولذلك جعلت السنة ستة ازمنة.

رخف
أبو عُبيد- عن أبي زيد-: ارحفت العجين واورخته- إذا اكثرت ماءه. حتى يسترخي وقد رخف يرخف رخفا، ورخف يرخف.
واسم ذلك العجين: الرخف، والريخة.
وقال الفراء: هي الرخيفة، والمريخة والوريخة، والانبخاني: للعجين- إذا عجن رقيقا.
وقال الليث: الرخفة: الزبدة. اسم لها.
وانشد:

تضرب دراتها إذا شكرت تأقطعها والرخاف تسلوها

فرخ
أبو عُبيد: من أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب- عند المخاوف عن الجبان- قولهم: افرخ روعك.
يقول: ليذهب رعبك وفزعك فأن الامر ليس على ما تحاذر.
واصل الافراخ: الانكشاف. مأخوذ من افراخ البيض- إذا انقاض عن الفرخ، فخرج منه. واخبرني المنذري- عم أبي الهيثم- انه كان يقول: افرخ روعه- بضم الراء.
قال: والروع: موضع الروع من قلبه.
قال: وافرخ فؤاد الرجل- إذا خرج روعه منه- كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ- فخرج منها.

قال: وقلبه ذو الرمة فقال- لمعرفته بالمعنى:-

جدلان قد افرخت عن روعه الكرب

قال: والروع في الفؤاد: كالفرخ في البيضة. وانشد:

فقل للفقؤاد ان نزابك نزوة من الخوف افرخ. اكثر الروع باطله

وقال أبو عُبيد: افرخ روعه- إذا دعى له ان يسكن روعه ويذهب.

قال: وقالوا: افرخوا بيضهم.

يقال ذلك للذي اظهر امره واخرج خبره. لأن افراخ البيض: ان يخرج فرخه.

الليث: فرخت الحمامة تفريخا واستفرخناها- أي: اتخذناها للفرخ.

قال: وافرخ الطائر: صار ذا فرخ وافرخ الامر وفرخ- إذا استبان عاقبته بعد اشتباهه.

قال: ويقال للفرق الرعيد: فرخ تفريخا. وانشد:

وما رأينا معشرا فينتخوا من شئ الاقوام الا فرخوا

قلت معنى فرخوا: أي: ضعفوا كأنهم فراخ. من ضعفهم.

وقال الليث: و فروخ: بلغنا انه كان من ولد ابراهيم، وكان ولد بعد اسحق واسماعيل،

وكثر نسله، ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد.

قال الليث: والزرع، ما دام في البذور فهو الحب، فإذا انشق الحب عن

الورقة فهو الفرخ، فإذا طلع رأسه فهو الحقل.

والعرب تقول: فلان فريخ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه.

وصغر. على وجه المبالغة في كرامته.

الإسلامية

شمر عن الهوزاني:- قال: إذا سمع صاحب الامة صوت الرعد أو الطحن فرخ إلى الارض أي: لزرق بها. يفرخ فرخا.
ثعلب- عن ابن الأعرابي:- قال: فرخ الرجل- إذا زال فزعه وأطمأن.
قال: والفرخ: المددغ من الرجال.

خفر
الليث: الخففر: شدة الحياء، وامرأة خفرة: حية.
وقال أبو عبي: امرأه خفرة ومتخفرة: شديدة الحياء.
وقال الليث: خفير القوم: مجيرهم الذي يكونون في ضمانه، ما داموا في بلاده وهو يخفر القوم خفارة.
قال: والخفارة: الذمة. وانتهاكها: اخفار.
وفي الحديث: "من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته".
وقال زهير:

فأنكمو وقمأ اخفروكم لكالبياح مال به العباء
قال: والخفور هو: الاخفار نفسه، من قبل المخفر، و من غير فعل- عبي خفر يخفر.
وانشد:

فواعدني واخلف ثم طنى وبئس خليقة القوم الخفور
أبو عُبيد عن الأصمعي: خفرت بالرجل وخفرت الرجل.
معناها: ان تكون له خفيرا تمنعه.
وقال أبو جندب الهذلي:

... يخفرنني سيفي إذا لم اخفر
وتخفرت بفلان إذا استجرت به وسألته ان يكون لك خفيرا، واخفرت الرجل إذا نقضت
هده وخست به.
وقال أبو الجراح العقيلي: مثل ذلك كله الا تخفرت وحجها، وزاد فيه: أخفرت إذا بعثت
معه خفيرا.

والاسم الخفارة والخفارة بضم الخاء وفتحها.
وقال: هذا خفرتي يعني الخفير الذي يمنعه.
أبو عُبيد عن الأصمعي: الخافور نبت.
وانشد غيره ل أبي نجم:

وأنت النمل القرى بغيرها من حسك التلع ومن خافورها
فخر

قال الليث: الفاخور: ضرب من الريحان، يقال له مرو، وهو: منه ما عرض ورقه،
وخرجت له جمايح في وسطه كأنه اطراف اذنان الثعالب، عليها نور احمر في
وسطه، طيب الريح يسميه اهل البصرة ربحان الشيوخ، يزعم اطباؤهم انه يقطع
الشباب.

قال الليث، ويقال: هذا فخيرك أي: الذي يفاخرك. نحو خصيمك.
والفخر معروف، وقد فاخرته ففخرته، وهو نشر المناقب، وذكر الكرام بالكرم.
ورجل فخير: كثير الافتخار وانشد:

يمشي كمشي المرح الفخير
والفخير: المغلوب بالفخر.

والشئ الجيد يقال له: الفاخر.
أبو عُبيد عن الأصمعي: يقال من الكبر والفخر: فخر الرجل. بالنزاي.
قلت: جعل الفخر والفخر واحدا.

الإسلامية

وقال أبو عُبيدة: فرس فيخر وفيخز-بالراء والزاي-إذا كان عظيم الجردان.
عمرو، عن أبيه، قال: الفاخر: النبيأ من كل شئ.
ويقال: فخر الرجل يفخر إذا عدد حبه ومفاخره.
وقال ابن السكيت: أفر فلان اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق أي: فضل عليه.
ثعلب عن ابن الأعرأبي: فخر الرجل يفخر إذا انف. وانشد:
وتراه يفخر أن تحل بيوته بمحلة الزمر القصير عنانا
الليث: ناقة فخور: تعطيك ما عندها من اللبن، ولا بقاء للبنها.
وقال ابن شميل: الفخور من النوق: العظيمة الضرع. القليلة اللبن.
ومن الغنم: كذلك.
ونحو ذلك قال أبو زيد.
وقال الليث: الفخار من الجر: معروف، قال الله جل وعز: (من صلصال كالفخار).
قال: واستفخرت الثوب أي: اشتريته فاخرا، وكذلك في التزويج. استفخر فلان ما شاء.
وافخرت المرأة إذا لم تلد إلا فاخرا.
فقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون في المجد، إلا أنك لا تقول فخير مكان مجيد،
ولكن فخور ولا أفخرته مكان أمجدته.
وقول الله جل وعز: (إن الله لا يحب كل مختال فخور).
الفخور: المتكبر ههنا.

خرب

قال الليث: الخراب: نقيض العمران وثلاثة أخربة.
قال: والخرب: جمع الخربة كالكلم جمع الكلمة.
والفعل من كل ذلك: خرب يخرب خرابا.
وقد خربه المخرب تخريبا.
وفي الدعاء: "اللهم مخرب الدنيا، ومعمر الآخرة" أي: خلقتها للخراب.
والخروبة: شجرة الينبوت.
ويبلغني أنه كان ينبت في مصلى سليمان كل يوم شجرة. فيسألها: ما أنت؟ فتقول: أنا شجرة كذا، أنبت في أرض كذا، أنا دواء من داء كذا. فيأمر بها فتقطع، ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها حتى إذا كان في آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخروبة، وسكنت فقال سليمان صلى الله عليه وسلم: الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهب هذا الملك، فلم يلبث أن مات.
والخرب: الذكر من الحبارى وجمعه الخربان.
وفي حديث ابن عمرو: "في الذي يقلد بدنته فيضن بالنعل، قال: "يقلدها خرابة".
قال أبو عُبيد: والذي نعرف في الكلام: أنها الخربة وهي عروة المزادة. سميت خربة لاستدارتها.

وكل ثقب مستدير فهو خربة، مثل ثقب الأذن. وجمعها خرب.
وقال ذو الرمة:

أو من معاشر في إذانها الخرب

ثعلب عن ابن الأعرأبي: قال: خربة المزادة أذنها.
وقال: وخربة السندي: ثقبه شحمة أذنه.

يقال: خربة إذا كان ثقبا غير مخروم، وجمعها خرب، فإذا كانت مخرومة فهي خربة،
والجمع: الرخب.

وقال أبو عُبيدة: لكل مزادة: خربتان وكليتان.
ويقال: خربان، ويخرز الرخبان إلى الكليتين.

الإسلامية

وقال الليث: امة خرباء، وعبد اُخرب والخرّب: مصدر الخربة. قال: والخراب: اللص، يقال ما رأينا من فلان خربة وخربا مذ جاورنا أي: فسادا في دينه، أو شينا.

وخريبة: موضع بالبصرة يسمى بصيرة الصغرى. قال: ويقال: الخارب: من شدائد الدهر وانشد: ان بها أكتل أو رزاما خويربان ينقفان الهاما قال: و الاكتل والكتال هما: شدة العيش، والرزام: الهزال. قلت: اكتل ورزام بكسر الراء: اسمها رجلين كانا خارين لصين. وقوله: خويربان اراد: هما خاربان، فصغرهما. وهما اكتل ورزام. والذي قاله الليث: في تفسير الخارب وأكتل ورزام: كلا شيء. وفسر ابن الأعرابي وغيره هذا الرجز على ما بينته. وقال الليث: الرخابة: حبل من ليف أو نحوه. وخربة الابرة، وخرابتها: خرتها.

أبو عُبيد عن أبي عمرو: الخرب ثقب الورك، وهو الخراية والخرابة: وقال أبو عُبيدة: من دوائر الفرس: دائرة الخرب. وهي الدائرة التي تكون عند الصقرين، ودائرتا الصقرين هما اللتان بين الحجتين والقصرين.

وقال الأصمعي: الخرب: الشعر المقشعر في الخاصرة. زوانشد: طويل الحداء سليم الشطى كريم أراح صليب الخرب قال: والحدأة سالفة الفرس: وهو ما تقدم من عنقه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الخرب أيضا: منقطع الجمهور المشرف من الرمل. وخروب: موضع.

برخ قال الليث: البرخ بلغة اهل عمان: الرخيص. يقال: كيف اسعارهما؟ فيقال: برخ أي: رخيص. وقال اراجز:

ولو اقول برخوا، لبرخوا لمار سرجيس وقد تدخدخوا برخوا: قال: برخوا بالنبطية. وقال غيره: برخوا أي: اجعلوا لنا منه شقصا. واصله بالفارسية: البرخ، وهو النصيب.

ربخ قال الليث: الربوخ: المرأة يغشى عليها عند الملامسة. ياكل: ربخت تربخ ربخا وربوخا وربخت رباخا. فهي ربوخ. قال: ومربخ: رمل بالبادية بعينه. واخبرنا المنذري عن ابن الهيثم انه قال: سمي جبل مربخ مربخا لانه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي: يذهب عقله كالربوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة. وانشد:

أطيب لذات الفتى نيك ربوخ غلمة
وروى عن علي رضي اللع عنه: ان رجلا خاصم إليه ابا امرأته: زوجني بنته وهي مجنونة.

فقال ما بدا لك من جنونها؟ فقال: إذا جامعتها غشي عليها. فقال: تلك الربوخ!! لست لها اهل اراد ان ذلك يحمدها منها.

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

وقال الليث: ربخت الابل في المربخ أي: فترت في ذلك الرمل من الكلال وانشد:
أمن حبال مربخ تمطين لا بد منه فانحدرن وارقين

أو يقضي الله ذبابات لين
قال: ورجل ربيخ: ضخم. وانشد:

فلما اعترت طارقات الهموم
أي: ضخما

ثعلب عن ابن الأعرابي: اربخ الرجل إذا وقع في الشدائد.
واربخ الرمل إذا تكاثف.

واربخ الماشي فيه إذا اشتد عليه السير فيه.

واربخ الرجل إذا اشترى جارية ربوخا، وهي التي تنخر عند الجماع وتضطرب كأنها
مجنونة.

خير

قال الليث: الخبر ما اتاك من نبأ عمن تستخير. تقول: اخبرته وخبرته. وجمع الخبر:
اخبار.

والخير: العالم بالامر، والخبر: مخبرة الانسان إذا خير أي: جرب فبدت اخلاقه.

والخبرة: الاختبار. تقول: انت ابطن به خبرة، واطول له عشرة.

والخابر: المختبر المجرب والخبر: علمك بالشئ تقول: ليس لي به خبر أي لا علم لي
به.

والخبار: ارض رخوة يتتبع فيه الدواب. زوانشد:

يتتبع في الخبر إذا علاه
ويعثر في الطريق المستقيم

وقال ابن الأعرابي: الخبر: ما استرخى من الارض وتحفر.

وقال غيره: ما تهور وساخت فيه القوائم.

شمر: قال أبو عمرو: الخبر ارض لينة فيها جحرة.

أبو عُبيد عن الأصمعي: الخبرة والخبراء: القاع. ينبت السدر.

والخبار ما لان من الارض واسترخى.

وقال الليث: الخبراء: شجراء في بطن روضة يبقى الماء فيها إلى القيط.

وفيه ينبت الخير، وهو شجر السدرولاراك. وحواليها عشب كثير.

وتسمى: الخبرة ايضا والجميع: الخبر.

قال: وخبر الخبرة: شجرها، وانشد:

فجادتك أنواء الربيع وهللت
عليك رياض من سلام ومن خير

قال: والخبر من مناقع الماء: ما خير المسيل في الرؤوس، فيخوض الناس فيه.

واخبرني المنذري عن الصيداوي: عن الرياشي قال: الخبرة: لحم يشتريه الانسان
لااله.

يقال للرجل: ما اختبرت لأهلك؟ أبو عُبيد عن الأصمعي: الخبرة: النصيب. تأخذه من
لحم أو سمك.

وقال الرياشي: الخير: الزيد.

وقال أبو عُبيد: قال الأصمعي: هو زيد افواه الابل.

وقال الرياشي: الخير: الوبر.

قال: والخير: الاكار.

وانشد في الخبرة:

بات الربيعي والخاميز خبرته
وطاح ظبي بني عمرو بن يربوع

وانشد للهدلي: في الخير الزيد:

تغذمن في جانبه الخبي
ر لما وهي مزنة واستيحاحا

تهذيب اللغة للأزهري

مكتبة شبكة مشكاة

الإسلامية

تغذمن: يعني الفحول أي: مضغن الزبد وعمينه أي: رمينه.
وانشد:

تجد رققاب لاوس في غير كنهه كجد عقاويل الكروم خبيرها
رفع قوله: خبيرها على تكرير الفعل.

اراد: جذه خبيرها أي: اكارها.
أبو عُبيد عن لبي عُبيدة: الخبير: الاكار.
ومخابرة الارض أي: مزارعتها على لاثلت والربع: من هذا.
وقال جابر بن عبد الله: كنا نخبر ولا نرى بذلك بأسا. حتى اخبرنا رافع بن خديج ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه.
قال: وقال الأصمعي: الخبر: المزايدة.
ويقال: الخبر. الا انه بالكسر اكثر. وجمعه: خبور.
وقال أبو الهيثم: الخبر بالفتح: المزايدة. وانكر فيه الكسر.
قال: ومنه قيل: ناقة خبر إذا كانت غزيرة.
والخبر والخبر: الناقة الغزيرة اللبن سبهت بالمزايدة في خبرها.
وفي الحديث: كنا نستخلب الخير اراد بالخبير: النبات والعشب واستخلاه: احتشاشه.
كان العشب شبه بخبير الابل، وهو وبرها.
فالنبات ينبت كما ينبت الوبر.
زخبير: موضع بعينه معروف.
ويقال: تخبرت الخبر واستخبرته بمعنى واحد.
ومثله: تضعفت الرجل واستضعفته وتنجزت الجواب، واستنجزته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المخبور: الطيب الادم، ولمخبور: المخمور والخبير: من
اسماء الله تعالى: معناه العالم بما كان، وما يكون، وهذه الصفة لا تكون الا لله تبارك
وتعالى.
وخبرت بالامر أي: علمته.
وقول الله جل وعز: (فأسأل به خبيرا) أي: سل عنه خبيرا عالما تخبر.
والخابور: بلد معروف ومنه قوله:
أيا شجر الخابور مالك مورقا
ورجل مخبر أي: إذا خبر وجد كاملا.
بخر
قال الليث: بخر الرجل بخرا، والبخر ريح كريهة من الفم.
والنعت ابخر، وامرأة بخراء.
والبخر مجزوم فعل البخار.
يقال: بخرت القدر تبخر بخارا وبخرا.
وكل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار.
وكذلك من الندى.
ولابخور: دخنة يتبخر بها.
أبو عُبيد عن الأصمعي: بنات بخر وبنات مخر: سحائب بيض يأتين قبل الصيف
منتصبات.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المبخور: المخمور.
قال والباخر: ساقى الزرع.
خرم
قال الليث: يقال: خرم الرجل، فهو مخروم.

الإسلامية

وخرم انفه. يخرم خرما، وهو قطع في الوتر، أو في الناشرتين أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجذع.

والنعت: أخرم وخرماء كأشرم وشرماء.

والفعل: خرّمته خرما وشرّمته شرما.

قال: وإن أصاب نحو ذلك في الشفة، أو أعلى قوف الأذن فهو خرّم.

قال: والخرم: ما خرّم سيل، أو طريق في خف أو رأس جبل.

واسم ذلك الموضع إذا اتسع فهو مخرم، كمخرم العقبة، ومخرم المسيل.

والرخم: انف الجبل وهي الخروم ومنه اشتقاق المخرم.

وأخرم الكتف: محز في طرف غيرها مما يلي الصدفة والجميع: الأخرم.

وفي الحديث: "إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بالمخرمة الأذن" يعني:

المقطوعة الأذن.

قال شمر: والخرم يمون في الأذن والأنف جميعا.

وهو الأنف: أن يقطع مقدم منخر الرجل وأرنبته بعد أن يقطع أعلاها حتى ينفذ إلى

جوف الأنف.

يقال: رجل أخرم: بين الخرم.

والأخرم من الشعر: ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين، فخرم أحدهما، وطرح

كقوله:

إن امرءا قد عاش تسعين حجة إلى مثلها يرجو الخلود لجاهل

كان تامة: وأن امرءا.

وتقول: أخرّمته المنية من بين أصحابه أي: أخذته من بينهم.

وأخرّم فلان عنا أي: مات وذهب.

وقال غيره: خرّم الجبل: منقطع أنفه وإنف الجبل: قائد قادمته.

والخرم بكاطمة: جيالات وأنوف جبال.

وقال أبو نخيلة في صفة ابل:

قاطت من الخرم بقيظ خرم

و أراد بقوله: بقيظ خرم: الخصب والسعة.

أي: بقيظ ناعم كثير الخير. ومنه يقال: كان عيشنا بها خرما أي: ناعما.

قاله ابن الأعرابي.

وأما قول جرير:

إن الكنيسة كان هدم بنائها نصرا وكان هزيمة للأخرم

فإن الأخرم: اسم ملك من ملوك الروم.

ويقال: لا خير في يمين لا مخارم لها أي لا مخارج لها. مأخوذ من المخرم وهو الثنية

بين الجبلين.

ويقال: خرّمته الخوارم إذا مات كما يقال: شعبته شعوب.

وقال أبو زيد: يقال هذه يمين قد طلعت في المخارم.

وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجا.

وقال أبو خيرة: الخرومانية: بقلة خبيثة الريح: تنبت في العطن.

وانشد:

إلى بيت شقذان كأن سباله ولحيته في خرومان منور

عمرو عن أبيه: جاء فلان بالخرمان أي: بالكذب.

وقال ابن السكّيت: ما نبست فيه بخرماء: يعني به الكذب.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخريم: الماجن.

الإسلامية

والرخيم: الحسن الكلام.
وقال أبو عمرو: الخارم: التارك. والخارم: المفسد.
والخارم: الريح الباردة.
وفي حديث سعد رضي الله عنه: "ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً أي: ما ترت".
وقال ابن الأعرابي: الخرام: الاحداث المنخرمون في المعاصي المجعجة، وإذا أصاب الرامي بسهمه القرطاس فلم يثقبه فقد خرمه.
ويقال: أصاب خورمته أي: انفه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ريح خارم: باردة.
وقال شمر: ريح خارم وهو الجامد الذي ليس فيه ندى.
خمر
قال الليث: الخمر: معروف واختمارها: ادراكها وغليانها ومخمرها: متخذها. وخمرتها: ما غشي المخمور من الخمار والسكر في قلبه وانشد:
وقد أصابت حُمَيَّاهَا مَقَاتِلُهُ
فلم تكد تنجلي عن قلبه الخمر
ويقال: قد اختمر العجين والطيب، وقد وجدت منه خمرة طيبة إذا اختمر الطيب أي: وجدت ريحه.
أبو عبيد عن أبي زيد: وجدت منه خمرة الطيب بفتح الميم: يعني ريحه.
وقال الليث: حمرت العجين والطيب خمرة كخمر يخمر.
وخمرت الدابة: اخمرها إذا سقيتها الخمر.
أبو عبيد عن الكسائي: خمرت العجين وفطرتة. وهي الخمرة: للذي يجعل في العجين يسميه الناس: الخمير.
وكذلك: خمرة النبيذ والطيب.
وقال غيره: خميرة اللبن: روبته التي تصب عليه. ليروب سريعاً رؤوباً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: خمرت الرجل أخمره إذا استحيت منه.
وقال أبو زيد: خامر الرجل المكان وخمره إذا لم يبرحه.
ومن أمثال العرب: خامري أم عامر.
قال أبو عبيد: يضرب مثلاً للرجل الأحمق، وأم عامر هي الضبع.
واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: الضبع تحمق ويدخل عليها الرجل في وجارها، فتحمل عليه، فيقول: خامري أم عامر، ليست أم عامر ههنا فتمكنه حتى يكعمها ويوثقها بحبل، ثم يجرها.
قال: ومعنى خامري: ادخلي الخمر وهو ما وراك من الشجر.
وقال الليث: خامره الداء إذا خالط جوفه وانشد:
هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
لعزة من اعراضنا ما استحلقت
أبن الأعرابي عن أبي ثروان انه وصف مادة وبخور مجمرها قال: فتخمرت اطناننا أي: طابت روائح ابداننا بالبخور.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخامر: الذي يكتم شهادته.
شمر عن ابن الأعرابي: رجل خمر أي: مخامر.
وانشد:
أحار بن عمرو كاني خمر
أي: مخامر.
هكذا قيده شمر بخطه: قال: والداء المخامر: المخالط. خامره الداء إذا خالطه.
وانشد قوله:
وإذا تباشرك الهمو م فانها داء مخامر

الإسلامية

ونحو ذلك قال الليث: في خمره الداء إذا خالط جوفه.
وقال ابن السكيت: خمرت العجين اخمره خمرًا إذا جعلت فيه الخميرة.
وقد خمر شهادته إذا كتمها.
وقد خمر عني يخمر خمرًا إذا توارى.
شمر عن ابن شميل: الخمر: ما وارك من شئ أو أدرات به.
الوهدة: خمر والاكمه: خمر والجبل: خمر والشجر: خمر وكل ما وارك فهو خمر.
قال الفراء: خمر الرجل إذا دخل في الخمر وانشد:
أحار بن عمرو كاني خمر
قال: وقال الأصمعي: الخمرة: الاستخفاء.
وقال ابن احمر.
من طارق يأتي على خمرة أو حية تنفع من يعتبر
وقال ابن الأعرابي: معناه: على غفلة منك.
أبو عبيد عن أبي زيد: قال: النعجة إذا أبيض رأسها من بين جسدها فهي مخمرة،
ورخماء أيضا.
وقال الليث: هي المخمرة من الضأن والمعزى.
وقال ابن سهية:
وقفت بها تكاتم مستهلا وخمرك من حميلة ان تفورا
اراد بخمرك: ما خامرك من حميلة ان تفور أي: تظهر.
ومنه قوله:
حتى إذا ما هراق النوم عبرته قل العشي لخمري في الضحى فوري
وروي عن النبي صلى اله عليه وسلم انه قال: "خمروا أنيتكم".
قال أبو عبيد: النخمير: التغطية.
وفي حيث معاذ من استمخر قوما أولهم احرار وجيران مستضعفون: فأن له ما قصر
في بيته.
قال أبو عبيد: كان ابن المبارك يقول في قوله: من استخمر قوما أي: استعبدهم.
وقال أبو عبيد: قال محمد بن كثير: هذا كلام معروف عندنا باليمن لا يكاد يتكلم بغيره.
يقول الرجل للرجل: اخمرنى كذا وكذا أي: اعطني هبه لي ملكني اياه.
فقول معاذ: "من استخمر قوما": يقول اخذهم قهرا أو تملكا عليهم، فما وهب الملك
من هؤلاء لرجل فقصره الرجل في بيته حتى جاء الإسلام، وهو عنده فهو له.
وقال غيره: أخمر فلان على ظنها أي: أضمرها: وقال لبيد:
ألفتك حتى اخمر القوم ظنة على بنو ام البنين الاكابر
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المخامرة: ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبده.
قلت: وأظن قول معاذ من هذا اخذ.
الليث: الخمر وهدة يخفى فيها الذئب وانشد:
فقد جاوزتما خمر الطريق
وقال الليث: الخمر: ان تخرز ناحيتي اديم المزادة، ثم يعلى بحروز اخر فذلك: الخمر.
والخمار: ما تغطي به المرأة رأسها، وقد تخمرت بالخمار، وهي حسنة الخمرة.
أبو عبيد عن الكسائي: دخلت في خمار الناس وخمارهم وخمرهم أي: في جماعتهم
وكثرتهم.
وقال شمر: ويقال: دخلتني غمرتهم وخمرتهم أي: جماعتهم.
وفي الحديث: "ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الخمرة.
قال الليث: وهي حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السعف اصغر من المصلى.

الإسلامية

وقال الزجاج: سميت خمرة لأنها تستر الوجه عن الارض.
قال: وقيل للعجين: وقد اختمر، لأن فطورته قد غطاها الخمر وهو الاختمار. ويقال: قد
خمرت العجين، واخمرته وفطرتة، وافطرتة.
قال: وسمي الخمر خمرا لانه يغطى العقل.
قال: ويقال لكل ما ستر الانسان من شجر أو غيره: خمر.
وما ستره من شجر خاصة فهو الضراء.
ومن أمثالهم: ما فلان بخل ولا خمر أي: ما عنده خير ولا شر.
وقد مر تفسيره.

رخم

قال الليث: ارخمت الدجاجة والنعامه على بيضها إذا حضنت بيضها، فهي مرخم.
ورخمها اهلها إذا الزموها بيضها.
والرخمة: شبة النسر في الخلقة الا انها مبقعة ببياض وسواد.
وجمعها: رخم.

والرخام: حجر أبيض رخو.

والرخامي: نبت تجد به السائمة وهي بقلة غيراء تضرب إلى البياض، حلوة لها اصل
أبيض. كأنه العنقر إذا انتزعتة حلب لبنا.
والرخامة لين في المنطق. حسن في النساء.
وقد رخمت الجارية رخامة؛ فهي رخيمة الصوت.
وقد رخم كلامها وصننها وكذلك: رخم.
ويقال: هي رخيمة الصوت أي: مرخومة الصوت.
يقال ذلك للمرأة ولاخشف.

قال: وزعم أبو زيد الانصاري ان من اهل اليمن من يقول: رخمته رخمة بمعنى رحمته.
ويقال: القى الله عليك رخمة فلان أي: عطفته ورقته.
وقال اللحياني: مثله: رخمه يرخمه رخمة، والقى عليه رحمته ورخمته.
قال: وسمعت أعرابيا يقول: هو راخم له.

وقال ذو الرمة:

كأنها أم ساجي الطرف اخدرها مستودع خمر الوعساء مرخوم
قال الأصمعي: مرخوم: القينعليه رخمة امه أي: حبها له والفها اياه.
وهو قول أبي عبيدة.
وانشد الأصمعي:

مدلل يشتمنا ونرخمه

وفي نوادر لاعراب: مرة ترخم صبيها، وعلى صبيها. وترخمه، وتربخ عليه إذا رحمته.
وارتخمت الناقة فصيلها إذا رثمته.

وقال النحويون: الترخم حذف اخر الحرف من الاسم المنادى.
كقولك إذا ناديت رجلا اسمه حارث: يا حار.
وإذا ناديت مالكا قلت: يا مال.

سمي ترخيما لتلپين المنادى صوته بحذف الحرف.
وشاة رخماء إذا أبيض راسها واسود سائر جسدها.
قاله أبو زيد.

والرخاء: الريح اللينة، وهي الرخامي ايضا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرخم: الاشفاق.
والرخم: اللبن الغليظ.

وقال في موضع اخر: الرخم: كتل اللبأ.

الإسلامية

أبو عُبيد عن أبي زيد: ما ادري أي ترخم هو؟ واي ترخم هو؟.
مرخ

قال الليث: المرخ: مرخك انسانا بالدهن وتمرخت انا بالدهن.
أبو تراب عن بعض العرب قال: المريخ: الرجل الاحمق.
والمريخ: السهم الذي يغالي به.
والمريخ: القرن الذي في جوف القرن.
ويقال له: المريخ.

وقال أبو خيرة: المريخ والمريخ بالخاء والجيم جميعا: القرن الداخل ويجمعان: امرخة
وامرجة.

وقال أبو تراب: سألت ابا سعيد عن المريخ والمريخ فلم يعرفهما.
قال: وعرف غيره: المريخ.

وقال الليث: بن المظفر: المريخ سهم طويل، به يقتدر الغلاء.
وانشد:

أو كمريخ على شريانه
يعني على قوس شريانة.
قال: والمريخ من الكواكب بهرام.
ورجل مرخ: كثير الادهان.
قال: والمريخ: المراسنج.
قلت: وما اراه عربيا محضا.
والمريخ: تصغير المرخ.

أبو عُبيد عن الاموي: إذا اكثر ماء العجين قلت: امرخته امراخا.
وكذلك قال أبو زيد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المرخ: المزاح.

قال: وروى عن م سروق عن عائشة: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها يوما
فدخل عليه عمر فقطب وتشزن له فلما انصرف عاد النبي-صلى الله عليه وسلم- إلى
انيساطه ال أول.

قالت فقلت يا رسول الله كنت منبسطا فلما جاء عمر انقبضت.
قلت: فقال لي: يا عائشة ان عمر ليس ممن يمرخ معه أي: يمزح معه.

قلت: وهذا حرف غريب لم اسمعه الا في هذا الحديث.

رواه ابن الأعرابي في نوادره مرسلا ولا ادري ما صحته؟.
والمرخ من شجر النار معروف يتخذ منه الزناد.

ومنه قولهم: "في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار.
وقال اعرابي: شجر مريخ ومرخ وقطف وهو الرقيق اللين.
ومن أمثالهم: "هذا حياء مارخة".

ومارخة: امرأة كانت تتحفر ثم عثر عليها وهي تنبش قبراً.
وفي النوادر: عود متيخ ومريخ، وهو الطويل اللين.

وقال ابن الأعرابي: المرخاء: الناقة المنبسطة في سيرها نشاطاً.
ومرخ فلان بدنه بالدهن إذا رواه دهنا.

رمخ

قال شمر: الرمخ: هو السدى والسداء ممدود بلغة اهل المدينة.
وهو السياب بلغة وادي القرى وهو الرمخ بلغة طئ واحدها رمخة.
وهو الخلا بلغة اهل البصرة.

وانشد لبعض الطائيين:
تحت أفانين ودي مرمح
وقال الليث: الرمخ: من أسماء الشجر المجتمع اسم من اسمائها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرمخاء: الشاة الكلفة بأكل الرمخ وهو الخلال.
مخر
قال الله جل وعز (وترى الفلك فيه مواخر).
أخبرنا المنذري عن أحمد بن يحيى انه قال: الماخرة: السفينة التي تمخر الماء أي:
تدفعه بصدرها.
قال: وانشدني الحراني عن ابن السكيت انه انشده:
يا في مالي علقت حرائري مقدمات ايدي المواخر
قال وقال ابن السكيت: والماخر: الذي يشق الماء إذا سبح.
يصف نساء يتصاخن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن في الماء.
قال: وقال أبو الهيثم: مخر السفينة: شقها الماء بصدرها.
ونحو ذلك قال أبو عبيد.
سلمة عن الفراء: في قول الله جل وعز: (وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله):
مواخر: واحدها ماخرة.
والمخر هو صوت جري الفلك بالرياح.
يقال: مخرت تمخر، وتمخر.
قال: وقال الكسائي: مواخر: جوارى.
قلت: والمخر: اصله الشق.
وسمعت اعرأيا يقول: مخر الذئب بطن الشاة أي: شقه.
وروي عن النبي- صلى الله عليه وسلم- انه قال: "إذا اراد احدكم البول فليمتخر الريح".
قال أبو عبيد: يعني ان ينظر من اين مجراها، فلا يستقبلها، ولكن يستدبرها كي لا ترد
عليه البول.
وقال الليث: مخرت السفينة مخرًا إذا استقبلت بها الريح.
ومخرت هي مخورا، فهي ماخرة.
وقال: وفي بعض وجوه التفسير: مواخر أي: مقبلة ومدبرة بريح واحدة.
قال: والفرس يستمخر الريح ويتمخرها ليكون ارواح لنفسه.
وماتخارها: استقبلها.
قال: ويقال: مخرت الارض مخرًا إذا ارسلت فيها الماء في الصيف لتطيب؛ فهي
مخورة.
ومخرت الارض إذا طابت من ذلك الماء.
ويقال: امتخرت القوم أي: انتقت خيارهم ونخبتهم.
قال العجاج:
من نخبة القوم الذي كان امتخر
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لسحائب ياتين قبل الصيف منتصبات: بنات مخر، وبنات
بخر.
قال: زكل قطعة منها على حيالها بنت مخر.
قال الليث: والماخور: مجلس الرية ومجتمعه، وربما قيل لذلك الرجل الذي يجلس
فيه: ماخور.
وقال زياد حين قدم البصرة واليا عليها: ما هذه المواخير؟! الشراب عليه حرام حتى
تسوى بالارض هدمًا واحراقًا.
وجمل يمخور العنق إذا كان طويل العنق.

وقال العجاج:

في شعثعان عنق يمخور
وقال ابن شميل في قوله عليه السلام: إذا اتيم الغائط فأستمخروا الريح.
يقول اجعلوا الريح وراء ظهوركم.
وفي النوادر: تمخرت الابل الريح إذا استقبلتها واستنشيتها.
وكذلك تمخرت الكلا إذا استقبلته.

لخن

قال الليث: يقال: لخن السقاء يلخن لخنًا إذا اديم فيه صب اللبن، فلم يغسل، وصار فيه تحبيب أبيض قطع صغار مثل السمسّم وأكبر منه متغير الريح والطعم.

قلت ورأيت الاعراب إذا لخن السقاء اخدوا ورق الاورطي فدقوه وجعلوه في السقاء،
وصبوا فيه الماء ووضعوه يوما، ثم دفقوا ذلك الماء، وقد طيب السقاء فإذا حقن فيه
الحليب طاب وزهد لخنه.

وقال الليث: يقال: لخنن الجوزة تلخن لخنًا إذا فسدت، ولخن الاديم لخنًا إذا فسد في
دباغه، ولم يصلح.

وقال رؤبة:

والسب تخريق الاديم الالخن

قال: ورجل الخن، وامرأة لخناء إذا لم يختن.

عمرو عن أبيه قال: اللخن: القبيح من الكلام.

واللخن: البياض الذي على جردان الحمار، وهو الحلق.

واللخن: البياض الذي في قلفة الصبي قبل أن يختن.

قال: واللخن: وكب السقاء وحشنه ووسبه كله واحد.

نخل

قال الليث: النخلة: شجرة التمر، والجماعة نخل ونخيل وثلاث نخلات.

ونخيلة: موضع بالبادية، وبطن نخلة: موضع آخر، وكلاهما بالحجاز.

قال: والنخل: تنخيل الثلج والودق.

تقول: انتخلت ليلتنا الثلج، أو مطرا غير جود.

والنخل: تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه.

وإذا نخلت الادوية لتستصفى اجودها قلت: نخلت وانتخلت.

فالنخل: التصفية والانتخال: الاختيار لنفسك افضله. وكذلك التنخل.

وانشد:

تنخلتها مدحا لقوم ولم اكن لغيرهمو فيما مضى انتخل

والمتنخل: احد شعراء هذيل، وهو من المجيدين، سمي متنخلا لتنقيحه شعره.

قلت: وفي وادي العرب واديان يعرفان بالنخلتين.

احدهما باليمامة، وبأخذ إلى قرن الطائف.

والاخر يأخذ إلى ذات عرق.

ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى اياه: "حتى يؤوب المنخل".

وقال الأصمعي: المنخل: رجل ارسل في حاجة فلم يرجع، فصار مثلا لكل من لا يرجى
اياه.

والمنخل: الذي ينخل به الدقيق.

لفخ

ورى أبو عبيد عن أبي زيد: لفخه على رأسه، يلفخه لفخا إذا ضربه بالعصا.

وكذلك: قفخه.

الإسلامية

فلح
قال شمر: يقال: فلخته وقفخته وسلعته إذا اوضحته.
والفيلخ: احد رحبي الماء، واليد السفلى منهما.
ومنه قول الشاعر:
ودرنا كما دارت على القطب فيلخ
خفل
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي انه قال: الخافل: الهارب وكذلك الماخذ والمالخ.
لخف
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو انه قال: اللخف: الضرب الشديد.
وفي حديث زيد بن ثابت حين امره أبو بكر بجمع القرآن قال زيد: فجعلت اتبعه من
الرقاع والعسب واللخاف.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: اللخاف: واحدها لخفة وهي حجارة بيض رقاق.
وقال أبو تراب: قال السلمي: الوخيفة واللخيفة والحزيرة: واحد.
وهي من اطعمة الاعراب.
وقريب منها السخينة.
خلف
قال الليث: الخلف: ضد قال: تقول فأس ذات خلفين، وذات خلف، والجميع: الخلوف.
وقال الله جل وعز: (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة).
وقال أبو العباس احمد بن يحيى: الناس كلهم يوقولون: خلف صدق وخلف سوء.
قال: وخلف: للسوء لاغير.
وأبو عبيدة: معهم، ثم انفرودوحده فقال: ويقال للصدق ايضا: خلف صدق.
واخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء انه قال في قوله جل وعز:
(فخلف من بعدهم خلف) قال: الخلف يذهب به إلى الذم والخلف: خلف صالح.
وقد يكون في الردئ خلف، وفي الصالح خلف لأنهم يذهبون به إلى القرن.
قلت: فأرى الفراء اجاز: خلف في الصالح، كما اجازه أبو عبيدة.
واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت انه قال: يقال: هذا خلف صدق، وهذا
خلف سوء.
ويقال: هذا خلف إسكان اللم للردئ.
ويقال: هذا خلف من القول أي: ردئ.
ويقال في مثل: "سكت ألفا ونطق خلفا" للرجل يطيل الصمت، فإذا تكلم تكلم بالخطأ.
ويقال: هؤلاء خلف سوء، وهذا خلف سوء.
وقال لبيد:
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
قال: والخلف: الاستقاء.
عن أبي عمرو بفتح الخاء.
وانشد قول الحطيئة:
لزغب ك أولاد القطارات خلفها
قلت: وروى شمر ل أبي عبيد: هذا الحرف الخلف بكسر الخاء في المؤلف فقال:
الخلف بكسر الخاء: الاستقاء.
قال: والمستخلف: المستقي.
والخلف: الاسم منه.
يقال: اخلف، واستخلف.
وقال ذو الرمة:

قلت: والخلف والخلف بمعنى الاستقاء: لغتان.
وقال ابن السكيت: الخلف بالكسر: واحد اخلاف الضرع، وهو طرفه.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) قال: قرن.
قال: والخلف: ما استخلفته.
تقول: اعطاك الله خلفا مما ذهب لك ولا تقل: خلفا.
وانت خلف سوء من أبيك.
واخبرنا المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: ويقال إذا مات للرجل بني صغير
قد يبدل: اخلف الله لك.
وكذلك إذا ذهب له مال قلت: أخلف الله لك.
قال: وإذا مات أبو الرجل أو الام. أو ذهب له مالا يخلف. قيل: خلف الله عليك بغير
الف.
قلت: وقيل: معناه: كان الله خليفة من مضى عليك.
وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي-صلى الله عليه وسلم- قال لها: "لولا ان
قومك حديثو عهد بكفر لنقضت الكعبة وبنيتها على اساس ابراهيم، وجعلت لها خلفا
فان قريشا استقصرت من بنائه".
قلت: الخلف: المرید في كلام العرب يجعل وراء البيوت، وفي مأوى للدواجن وغيرها.
واراد بالخلف: شبيها بالحجر الذي: هو مما يلي الميزاب.
ويقال للقصيري من الاضلاع: خلف بكسر الخاء.
قال: والخلف: المرید.
والخلف: الظهر.
قال ذلك كله ابن الأعرابي.
وقال طرفة:
وطي محال كالخني خلوفه
وقال الليث: الخلوف: جمع خلف، وهي القصيري.
وقال: والخلف: الاخر من الاطباء.
ويقال: الخلف هو الضرع نفسه.
قلت: الخلف هو الطبي احر كان أو قادمًا وجمعه: اخلاف.
وقال الراجز:
كان خلفيها إذا ما دروا
اراد بخلفيها: طبي ضرعها.
وقال الليث: الخلف: القوم الذين ذهبوا من الحي يستقون، وخلفوا ائقالهم.
قلت: الخلف: الاستقاء.
قال ذلك أبو عمرو.
وهو اسم من الاخلاف.
وقال الكسائي: يقال لكل شئئين اختلفا: هما خلفان وخلفتان.
ويقال له ابنان خلفان، وله عبدان خلفان، وله امتان خلفان إذا كان احدهما طويلا
والاخر قصيرا، أو كان احدهما ابيض والاخر اسود.
وقال الراجز:
دلواي خلفان وساقياهما
يقول: احدهما مصعدة ملأى والاخرى فارغة منحدره.
أو احدهما جديدة، والاخرى خلق.

الإسلامية

وقال غيره: ولد فلان خلفه أي: نصف صغار، ونصف كبار.
ونصف ذكور، ونصف أناث.
ويقال: علينا خلفه من نهار أي: بقية.
ويقي في الحوض خلفه من ماء.
قلت: و كل شئ يجئ بعد شئ فهو خلفه.
وقال الله جل وعز: (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه).
وقال الفراء: يقول: يذهب هذا، ويجئ هذا وأنشد لزهير:
بها العين والارام يمشين خلفه واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
قال: فمعنى قول زهير: يمشين خلفه أي: مختلفات في انها ضربان في الوانها وهيئتها.
وتكون خلفه في مشيتها تذهب كذا وتجيئ كذا.
قال الفراء: وقد يكون قول الله عز وجل: خلفه أي: من فاته عمل من الليل استدركه في النهار.
فجعل هذا خلفا من هذا.
قلت: وقد روى الحسن نحو من هذا.
وقال الأصمعي: خلفه الثمر: الشئ يجئ بعد الشئ.
ويقال: نتاج فلان خلفه أي: عاما: ذكر، وعاما: انثى.
ويقال: من اين خلفتكم؟ أي: من اين تستقون؟ ويقال: وراء بيته خلف جيد. وهو المربرد وهو محبس الابل.
ويقال: هو من أبيه خلف أي: بدل.
والبدل من كل شئ خلف منه.
وقال الله جل وعز: (ول نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون).
أي: يكونون بدلکم في الارض.
وقال الأصمعي: الخلفة من البطن.
يقال: به خلفه أي: به بطن وهو الاختلاف.
والخلفة ما انبت الصيف من العشب بعدما يبس العشب.
وكذلك ما زرع من الحبوب بعد ادراك الاولى: خلفه لانها تستخلف.
أبو عبيد في باب الاضداد: قال غير واحد: الخلوف: الغيب.
ويقال: الحي خلوف: أي: غيب.
قال: والخلوف: المتخلفون.
وقال أبو زيد الطائي:
اصح البيت بيت آل بيان مقشعرا والحي حي خلوف
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم- "انه قال": لَخُلُوفُ قَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ"
قال أبو عبيد: الخُلُوفُ: تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ لِتَأْخِيرِ الطَّعَامِ.
يقال منه جَلَفَ قَمُهُ . يَخْلُفُ خُلُوفًا.
قاله الكسائي، والأصمعي، وغيرهما.

قال: ومنه حديث علي عليه السلام- "حين سئل" عن القِبْلَةِ للصَّائِمِ- فقال: وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا؟ وقال الأصمعي: يقال جَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . فهو يَخْلُفُ خُلُوفًا- إذا قَسَدَ وَلَمْ يَفْلَحْ .
فهو خَالِفٌ، وهي خَالِفَةٌ.
ويقال جَلَفْتُ نَفْسِي عَنْ الطَّعَامِ . فهي تَخْلُفُ خُلُوفًا- إذا أَصْرَبْتُ عَنْ الطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ.

الإسلامية

ويقال جَلَفَ اللَّبَنُ وَعَيَّرَهُ جُلُوفًا-إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ.
ويقال جَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ جُلُقٍ لِبَيْهِ يَخْلَفُ جُلُوفًا-إِذَا تَغَيَّرَ عَنْهُ.
"وَجَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلَفُ جُلُوفًا-إِذَا أَطِيلَ إِنْقَاعُهُ . حَتَّى يَفْسُدَ".
وَجَلَفَ التَّبِيدُ-إِذَا فَسَدَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِذَا أَخْلَفَ-أَي جَمُضَ.
ويقال جَلَفَ فَلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ . يَخْلَفُ-إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ، وَلَمْ يَصُرْ فِيهِ عَيَّرُهُ.
ثعلبٌ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:- أَيْبَعُكَ هَذَا الْعَبْدَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ وَرَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ.
وَقَالَ ابْنُ بُزْرَجٍ: جُلْفَةُ الْعَبْدِ: أَنْ يَكُونَ "أَحْمَقُ" مُعْتُوهُاً.
وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْخُلْفَةِ-أَي طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ.
وَقَدْ جَلَفَ يَخْلَفُ خِلَافَةً وَخَلْفًا. قَالَ: وَالْخَالِفَةُ: الْأَحْمَقُ . الْقَلِيلُ الْعَقْلِ.
وَرَجُلٌ أَخْلَفَ وَخُلِفَ "مُخْرَجٌ فُعْدَدٍ-وَامْرَأَةٌ خَالِقَةٌ وَخَلْفَاءٌ وَخُلْفَةٌ".
وَجُلْفٌ-بِغَيْرِ هَاءٍ . وَهِيَ الْحَمَقَاءُ.
ويقال جَلَفَ فَلَانٌ يَخْلَفُ خِلَافَةً وَجَلْفًا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْخُلُوفُ: الْعَبْدُ اللَّجُوجُ.
وَالْجُلُوفُ: الْحَيُّ إِذَا خَرَجَ الرَّجَالُ، وَبَقِيَ النِّسَاءُ.
وَالْجُلُوفُ: إِذَا كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي الدَّارِ . مُجْتَمِعِينَ "فِي الْحَيِّ".
قَالَ: وَهَذَا: مِنَ الْأَصْدَادِ.
قَالَ: وَالْخَالِفَةُ: اللَّجُوجُ "مِنَ الرَّجَالِ".
وَرَجُلٌ فِيهِ خِلْفَتُهُ-إِذَا كَانَ مُخَالِفًا. وَمَا أُدْرِي أَيُّ خَالِقَةٍ هُوَ؟-غَيْرَ مَصْرُوفٍ-أَي: أَيُّ الْحَلْقِ هُوَ؟.
وَرَجُلٌ خَالِفٌ . وَخَالِقَةٌ . وَخِلْفَتُهُ وَخِلْفَانُهُ.
أَبُو عُبَيْدٍ-عَنِ ابْنِ أَبِي عَرِينَةَ-جَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرِ خِلَافَةٍ.
قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَلَفَ فَلَانٌ بِعَقْبِي.
وَذَلِكَ إِذَا مَافَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ.
اللَّحْيَانِيُّ جَلَفَ فَلَانٌ فَلَانًا-فِي أَهْلِهِ وَفِي مَكَانِهِ يَخْلَفُ خِلَافَةً حَسَنَةً.
وَلِذَلِكَ قِيلَ: أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ.
ويقال جَلَفَنِي رَبِّي فِي أَهْلِي وَمَالِي أَحْسَنَ الْخِلَافَةِ: وَقَالَ الْقَرَارِيُّ: بَعِيرٌ مَخْلُوفٌ: قَدْ شَقَّ عَنْ ثِيْلِهِ مِنْ خَلْفِهِ-إِذَا جَقِبَ.
قَالَ: وَالْمَخْلُوفُ: الثَّوْبُ الْمَلْفُوقُ.
وَالْمَخْلُوفُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ وَرِقَّةٌ بَطْنِ.
وَجَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ-إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَصْرٌ عُنُقِهِ.
أَبُو عُبَيْدٍ-عَنْ أَبِي عَمْرٍو-جَلَفْتُ الْقَمِيصَ أَخْلَفُهُ فَهُوَ خَلِيفٌ.
وَذَلِكَ أَنْ يَتَلَى وَسَطَهُ فَتُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ تَلْفِفُهُ.
وَأَنشَدَ شَمْرٌ:
يُرْوَى النَّدِيمَ إِذَا تَنَاشَى صَحْبُهُ أُمُّ الصَّبِيِّ وَتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ
يُرِيدُ: إِذَا تَنَاشَى صَحْبُهُ أُمَّ وَوَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ، فَإِنَّهُ يُرْوَى نَدِيمَهُ، وَتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ
حَالِهِ.
شَمْرٌ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:- امْرَأَةٌ خَلِيفٌ-إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ "الْعَائِذِ" جَلِيفٌ-أَيْضًا.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْجَلِيفُ: الطَّرِيقُ خَلْفَ الْجَبَلِ، أَوِ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَلَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ خَلِيفٌ لِبَائِهَا.
يَعْنِي الْحَلْبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ.
أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَلِيفُ-مِنَ الْجَسَدِ-مَا تَحْتَ الْإِطِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَلِيفَانِ-مِنَ الْإِبِلِ:- كَالْإِبْطِينِ مِنَ النَّاسِ.

الإسلامية

قال: وَالْحَلِيفُ قَرْحٌ-بين قُنَيْنٍ مُتَدَانٍ قَلِيلُ الْعَرَضِ وَالطُّولِ.
قال: وَالْحَلِيفُ مَدَافِعُ الْأُودِيَةِ.
وإنما "ينتهي" الْمَدَافِعُ إِلَى حَلِيفٍ لِيُقْضَى إِلَى سَعَةِ.
أبو عبيدٍ-عن اليربدي: يُقَالُ: أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ.
وَرَوَى ثَعْلَبٌ-عن سَلْمَةَ. . عن الفراء-قال: سمعتُ: "أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ".
وقال الأصمعي: يُقَالُ: خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ-"إِذَا أَدْخَلْتَ الْبَاءَ أَلْقَيْتَ الْأَفَّ-و"أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا".

قال: وَالْإِخْلَافُ: أَنْ تُعِيدَ عَلَى الدَّابَّةِ فَلَا تَلْقَحُ.
وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَبْعِدَ الرَّجُلُ "الرَّجُلَ الْعِدَّةَ". . فَلَا يُنْحَرْهَا.
وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يُصَيِّرَ الْحَقَبَ وَرَاءَ ثِيْلِ الْبَعِيرِ، لِئَلَّا يَقْطَعَهُ.
يُقَالُ: أَخْلَفَ عَنْ بَعِيرِكَ. . فَتَصَيَّرَ الْحَقَبَ وَرَاءَ الثَّيْلِ.
وَالْإِخْلَافُ: الْاسْتِقَاءُ.
ويقال: أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ-أَي: أَبَدَلَ اللَّهُ لَكَ مَا ذَهَبَ.
وَحَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ-أَي: كَانَ اللَّهُ حَلِيفَةً وَالِدِكَ عَلَيْكَ.
قال: وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمْرٌ، فَيَذْهَبُ، ثُمَّ تَعُودُ فِيهِ خِلْقَةٌ فَيُقَالُ: قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ، فَهُوَ يُخْلِفُ "إِخْلَافًا".
وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ-إِذَا أُحْرَجَ وَرَقًا بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَنَاثَرَ.
وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ "يَدَهُ" إِلَى قِرَابِ سَيْفِهِ. "لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ" إِذَا رَأَى عَدُوًّا.
وفي الحديث: "أَنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ فَضْرَبَ رَجُلَ ابْنِ أُمَيَّةَ ابْنَ حَلْفٍ".
قال شمر: قال الفراء: أَخْلَفَ وَلَدِي-إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ، وَأَخْلَفَ إِلَى الْكِنَانَةِ.
وقال الأصمعي: أَخْلَفَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ.
"قال": وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ-إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخَرَ الصَّيْفِ، فَيَخْضَرُّ بَعْضُ شَجَرِهَا.
وَالْإِخْلَافُ: أَنْ تَحْمَلَ عَلَى الدَّابَّةِ فَلَا تَلْقَحُ.
وَالْإِخْلَافُ-فِي النَّخْلَةِ:- إِذَا لَمْ تَحْمَلْ سَنَةً.
وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بُرُولِهِ. .
فيقالُ: بَعِيرٌ مِخْلَفٌ.

يُقَالُ: هُوَ مُخْلِفٌ عَامٌ، وَمُخْلِفٌ عَامِيْنٌ. وَكَذَلِكَ مَا زَادَ.
وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُحْدِثُ مِنْهُ.
وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ. . فَلَا يَجِدُ مَا طَلَّبَ.
وقال أبو الحسن رُجِي فَلَانٌ فَأَخْلَفَ.
وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ-إِذَا حَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ.
ويقال: أَخْلَفَتِ النَّاقَةُ الْعَامَ، وَرَجَعَتْ. وَهِيَ نَاقَةٌ مُخْلَقَةٌ-إِذَا ظَنَّ أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ.

ويقال: أَرْجَعَ فَلَانٌ يَدَهُ، وَأَخْلَفَهَا-إِذَا رَدَّهَا إِلَى حَلْفِهِ.
وَأَخْلَفَتِ النَّجُومُ؟ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِنُورِهَا مَطَرٌ.
وقال الفراء-في قول الله جلَّ وعزَّ: "رُضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ".
وقوله عزَّ وجلَّ: "فَاعْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ".
قال: "الْخَوَالِفُ": النِّسَاءُ.
ويقال: عَبْدٌ خَالِفٌ، وَصَاحِبٌ خَالِفٌ-إِذَا كَانَ مُخَالِفًا.
ورجلٌ خَالِفٌ، وَامْرَأَةٌ خَالِقَةٌ-إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً، أَوْ مُتَخَلِّفَةً فِي مَنْزِلِهَا.
وقال غيره: "مِنَ النَّحْوِيِّينَ": لَمْ يَجِئْ قَاعِلٌ مُجْمُوعًا عَلَى قَوَاعِلٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ: "إِنَّهُ لَخَالِفٌ مِّنَ الْخَوَالِفِ".

الإسلامية

"و" فلان "هالِكٌ في الهَوَالِكِ".
 "وفارسٌ من القَوَارِسِ".
 وقال الفراء- في قول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ) قال جُعِلْتُمْ أُمَّةٌ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَائِفَ كُلِّ الْأُمَّةِ.
 وقال الرَّجَّاجُ تَحْوَهُ.
 قال: وقيل: خَلَائِفَ الْأَرْضِ: "يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا".
 وأخبرني المنذريُّ- عن الحَرَانِيِّ عن ابن السَّكَيْتِ- قال: أَمَّا "الْخَلِيفَةُ" فإنه وَقَعَ على
 الرِّجَالِ خَاصَّةً.
 فالأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ. . لأنه إِنَّمَا يَقَعُ لِلرِّجَالِ "خَاصَّةً". . وإن كانت فيه "الْخَاوُ".
 ألا ترى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ: خُلَفَاءُ؟ فكلُّ مَنْ جَمَعَهُ خُلَفَاءُ". قال: ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرُ.
 وقد جمع خَلَائِفَ".
 فمن قال: خَلَائِفَ" قال: ثَلَاثُ خَلَائِفِ، وَثَلَاثَةُ خَلَائِفَ.
 فَمَرَّةً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى، وَمَرَّةً إِلَى اللَّفْظِ.
 وأنشد "الفراءُ":
 أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَوَلَدُهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ. . ذَاكَ الْكَمَالُ
 فَقَالَ: "وَوَلَدُهُ" أُخْرَى" لتأنيث اسم الخَلِيفَةِ.
 وَالْوَجْهُ: أَنْ يَقُولَ: وَوَلَدَهُ أُخْرَى".
 الْأَصْمَعِيُّ- يَقَالُ يَفْرَسُ بِهِ شِكَاكٌ مِنْ خِلَافٍ- إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى:
 بِيَاضٍ.
 وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (وَإِذَا لَا يَلْتَبِتُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا).
 وَيُقْرَأُ: خَلْفَكَ".
 وَمَعْنَاهُمَا: بَعْدَكَ.
 أَبُو الْعَبَّاسِ- عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ-: الْخِلَافُ كُتْمُ الْقَمِيصِ.
 يَقَالُ: أَجْعَلُهُ فِي مَتْنِي خِلَافِكَ- أَي: فِي وَسْطِ كُمَّكَ.
 قَالَ: وَالْخِلَافُ: الصَّفْصَافُ.
 وَالْخِلَافُ: الْخُلْفُ.

وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول: إِذَا سئِلَ-وهو صادِرٌ عن ماءٍ. . أَوْ مُقْبِلٌ من بلد- عن
 رَجُلٍ: أَحْسَبْتَ فُلَانًا؟ فَيُجِيبُهُ جَا لِفَتِي.
 يريدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ، وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ.
 أَبُو عبيدٍ: الْخَالِيفَةُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْخَبَاءِ، وَجَمْعُهَا خَوَالِفُ.
 وقال اللُّخَيَانِيُّ: تَكُونُ الْخَالِيفَةُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ.
 وقال غيره: الْخَالِيفَةُ: الْعَمُودُ الَّذِي يَكُونُ أَيْضًا قُدَّامَ الْبَيْتِ.
 ويقال: بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ.
 ويقال: خَلَفَ فُلَانٌ بَيْتَهُ. . يَخْلُفُهُ خَالِفًا"- إِذَا جَعَلَ لَهُ خَالِيفَةً.
 ويقال: أَقَامَ فُلَانٌ خِلَافَ أَصْحَابِهِ- أَي: لَمْ يَسِرْ مَعَهُمْ حِينَ سَارُوا.
 ويقال: سَرَرْتُ بِمَقَامِي خَلْفَ أَصْحَابِي- أَي: سَرَرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ، وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ.
 وقال الليثُ: رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ- أَي: مُخَالِفٌ. . كَثِيرُ الْخِلَافِ.
 وقال ابن الأعرابي: الْخَالِيفَةُ: الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ- فِي الدَّارِ.
 وقال الليثُ: الْخَالِفُ: اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوحَةً. . وَلابأس بمضغه.
 "قال: وَالْخُلْفُ: اسم وضع موضع الإخلاف".
 قال: وَالْخَالِيفَةُ: الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ.
 وأنشد:

الإسلامية

كَذَلِكَ تُلْقَاهُ الْفُرُونُ الْحَوَالِفُ

يعنى الموت.

قال: وأخلف العُلامُ فهو مُخْلِفٌ-إذا رَاهَقَ الخُلمَ.

وخلَفَ فلانٌ يعقبُ فلان-إذا خَالَفَهُ إلى أهله.

وقال اللحياني: هذا رجلٌ خَالِفٌ-إذا اغْتَرَلَ أهله.

قال: والمَخْلَفَةُ: الطريق.

يقال: عليك المَخْلَفَةُ الوُسْطَى.

ويقال-للذي لا يكد يفي إذا وَعَدَ: إِنَّهُ لَمِخْلَافٌ.

وقال ابن السكيت: الحثُّ على فلان في الاتباع حتى اختَلَفْتَهُ-أي جَعَلْتَهُ خَلْفِي.

وقال الليث: يقال: هو يَخْتَلِفُنِي في النَّصِيحَةِ-أي: يَخْلُفُنِي.

ويقال أيضاً: اخْتَلَفْتُ فلاناً-أي: أَخَذْتُهُ من خَلْفِهِ.

وفي حديث معاذٍ مِّنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشِرُهُ وَصَدَّقْتُهُ إِلَى مِخْلَافٍ

عشيرته الأول.. إذا حال عليه الحَوْلُ."

وقال أبو عمرو: يقال: اسْتَعْمَلَ فلانٌ على مَخَالِيفِ الطَّائِفِ.

وهي الأطرافُ والتَّواحي.

وقال خالد بن جَنَبَةَ: في كلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ.

بِمَكَّةَ، والمدينةِ، والبَصْرَةَ، والكوفةِ.

وقال فِخْلَافُ البَلَدِ سُلْطَانَهُ.

قال: وكنا نلقى بني نُمَيْرٍ-ونحن في مِخْلَافِ المدينة، وهم في مِخْلَافِ اليمامةِ.

وقال أبو معاذٍ: المِخْلَافُ: "البُكْرُودُ". وهو أن يكونَ لكلِّ قومٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ، فذاك:

بُكْرُودُهُ.. يُوَدِّي إلى عشيرته التي كان يُودِي إليها.

وقال الليث: يقال: فلانٌ من مِخْلَافِ كذا وكذا.

وهو-عند أهل اليمن-كالرُّسْتاقِ. والجميع مَخَالِيفٌ.

ويقال: إنَّ تَوَمَةَ الصَّحَى مَخْلَفَةٌ للهم-أي: تُغَيِّرُهُ.

ومَخْلَفَةٌ منيَّ جَيْثٌ ينزل النَّاسُ.

وقال الهذليُّ:

وَأَنَا تَحَنُّنٌ أَقْدَمُ مِنْكَ عِرًّا

ومَخْلَفَةٌ بني فلانٍ مَنزِلُهُمْ.

ونُزِلُ القَوْمِ يَمْنَى.. ومَخْلَفَةٌ منيَّ طُرُقُهُمْ حيثُ يَمُرُّونَ ويقال جَلَفَ فلانٌ بعقبِي؟ إذا

فَارَقَهُ على أمرٍ قَصَبَ شَيْئاً آخرَ قلت: وهذا أصحُّ من قول الليث: إِنَّهُ يُخَالَفُهُ إلى أهله

ويقال جَلَفَ فلانٌ فلاناً-في أهله وفي مكانه يَخْلُفُهُ خِلافةً حَسَنَةً" ويقال جَلَفَتِ الفاكهةُ

بعضها بعضها خَلْفاً وخِلْفَةً-إذا صارت خَلْفاً من الأولى قال: "والتَّاقَةُ الخِلْفَةُ: الحَامِلُ

وجمعها مَخَاضٌ.. وتُجْمَعُ جَلِقاتٌ. وقد خَلِفْتُ خَلْفاً خَلْفاً ويقال جَلَفَ فلانٌ عن

أصحابه-إذا لم يَخْرُجْ معهم ويقال: أكل فلانٌ طعاماً فَبَقِيَتْ في فيه خِلْفَةٌ فَتَعَرَّ قُوٌّ.

وهو الشئُ.. يبقى بين الأسنانِ.

ويقال: إِنَّهُ لَخِلِيفَةٌ بَيْنَ الخِلافةِ والخِلفِي.

وقال عَمْرٌ بن الخطابِ رَضوانَ اللهُ عليه:- "لو أَطَقْتُ الأذانَ مع الخِلفِي لَدَبْتُ".

ويقال جَلَفْتُ فلاناً.. أَخْلَفُهُ تَخْلِيفاً واستَخْلَفْتُهُ-أي جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي.

الأصمعي: "".. يقال "جَلَفَ فلانٌ على فلانة.. خلافةً-إذا تَرَوَّجَها بعد رَوْجِ.

ويقال ""جَلَفَ فلانٌ خَلَفَ صِدْقِي في قومه-إذا ترك عَقْباً.

الإسلامية

الليث: اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً وَاحِدَةً.
 "قال": وَالْخِلَافُ سَجْرٌ، وَالوَاحِدَةُ خِلَافَةٌ.
 ويقال: جَاءَ الْمَاءُ يَبْزُرُهُ قَتَبَتْ مَخَالِفًا لِأَصْلِهِ، فَسُمِّيَ خِلَافًا.
 قال: وَالْمِخْلَافُ - بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ -: الْكُورَةُ، وَمَخَالِيفُهَا: كُورُهَا.
 "قال": وَالْمُتَوَشِّحُ يُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْ ثَوْبِهِ.
 وَجَمْعُ الْخَلِيفَةِ الْحَامِلُ مِنَ التُّوقِ مَخَاضٌ.
 وقال غيره: يقال: إِنَّ امْرَأَةً "فُلَانٌ" تَخْلَفُ رَوْجَهَا بِالْتَّرَاعِ إِلَى غَيْرِهِ - إِذَا غَابَ عَنْهَا.
 وَقَدِمَ أَعْمَشَى بَنِي مَازِنٍ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 فأنشده "هَذَا الرَّجَزُ":

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ
 خَرَجْتُ أُبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
 أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطَنُ بِالذَّنْبِ
 وقال أبو زيد: "يقال": إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خِوَالِفِ مِنَ الْأَرْضِينَ - أَي: فِي أَرْضِينَ لِأَنَّ ثَبْتُ الْأَفِي
 آخِرِ الْأَرْضِينَ "نَبَاتًا".

وَالْأَخْلَفُ: الْأَعْسَرُ.
 ومنه قولُ الْهُذَلِيِّ أَبِي كَبِيرٍ:
 رَقَبٌ يَطْلُ الذَّنْبُ يَتَّبَعُ ظِلَّهُ
 "وقيل: أَرَادَ بِالْأَخْلَفِ: الْحَيَّةَ".
 وقيل: الْأَخْلَفُ: الْأَحُولُ.

وَالْأَخْلَفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَشْفُوقُ النَّيْلُ. . الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَجَعًا.
 وقال الأصمعي: الْخَلْفُ - فِي الْبَعِيرِ - أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شِقِّ.
 يقال منه: بَعِيرٌ أَخْلُ.
 ويقال: خَلَفَ فُلَانٌ بِنَاقَتِهِ تَخْلِفًا - إِذَا صَرَّ خُلْفًا وَاحِدًا مِنْ أَخْلَافِهَا.
 وقال اللحياني: الْخَلْفُ: فِي الطَّلْفِ وَالْحَفِّ. . وَالطَّبِيُّ: فِي الْحَافِرِ وَالطُّفْرِ.
 وقال أبو عبيد: الْخَلْفُ جَلْمَةٌ صَرَعُ النَّاقَةِ.
 وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِلْفَةُ: وَقْتُ بَعْدِ وَقْتِ.
 وقال أبو زيد: خَالِقَةُ الْبَيْتِ: تَحْتَ الْأَطْنَابِ فِي الْكَسِيرِ.
 وَهِيَ الْخِصَاصَةُ أَيْضًا. . وَهِيَ الْفُرْجَةُ.
 وَجَمْعُ الْخَالِقَةِ جَوَالِفُ.
 وَهِيَ الرِّوَايَا.

وأنشد:
 مَا خِفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخِوَالِفَا
 وقال أبو مالك: "الْخَالِقَةُ": الشُّعَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ. . الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكِفَاءِ تَحْتَهَا طَرَفُهَا
 مِمَّا. . يَلَا الْأَرْضَ مِنْ كِلَا الشَّقَيْنِ.
 سَمِيرٌ - عَنْ ابْنِ سَمِيلٍ -: الْخَلْفُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالسُّرِّ.
 قال: وقال أبو الدَّقَيْشِ: يُقَالُ مَضَى خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وَجَاءَ خَلْفٌ لِأَخِيرِ فِيهِ. . وَخَلْفُ
 صَالِحٌ جَفَّقَهُمَا جَمِيعًا.
 وَفِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ جَلْفٌ مِمَّنْ مَضَى - أَي: يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ.
 وَفِي فُلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلَانٍ - إِذَا كَانَ صَالِحًا أَوْ طَالِحًا. . فَهُوَ خَلْفٌ.
 ويقال: بَنَسَ الْخَلْفُ هَمَّ - أَي: الْبَدَلَ.
 وقال الكسائي: الْخَلْفُ الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ.
 فَخَلْفٌ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ.
 وَالْخَلْفُ مُتَقَلٌّ -: إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ شَيْءٍ.

الإسلامية

وفي حديث مرفوع : يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ حَلْفٍ عُدْوَهُ . . يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُنْطَلِقِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ .
وقال شمرٌ : قال القَعْنَبِيُّ سَمِعْتُ رَجُلًا يَحَدِّثُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَعْجَبَهُ .
"أخبرني المنذريُّ- عن ثَعْلَبٍ . . عن ابن الأعرابي- قال : المَخَالِيفُ من الإبل : التي رَعَتِ الْبَقْلَ ، ولم تَرَعِ الْبَيْسَ ، فلم يُعْنِ عنها رَعِيهَا الحُصْرَةَ شيئاً .
وأنشد :

فإن تسألني عَنَّا إذا السُّؤْلُ أَصْبَحَتْ مَخَالِيفَ حُدْبًا لَا تَدْرُ لَبُونَهَا"
خَلْب

قال الليث : الخَلْبُ مَرْقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ .
والسَّبْعُ يَخْلُبُ القْرِيسَةَ- إذا شَقَّ جِلْدَهَا بناه ، أو فعله الجارِحَةُ بِمَخْلَبِهِ .
ولكل طائرٍ من الجوارحِ فِخْلِبٌ ولكل سَبْعٍ فِخْلِبٌ . وهو أَطَافِيرُهُ .
وَضَعَتْ الْبَحْلَاوِيَّيْنَ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ الْمُعَقَّقَةِ- التي لَأَشْرَ لها ، ولا أَسنان- : المِخْلَبُ .

وأنشدني أعرابيٌّ- من بني سَعْدٍ :-

دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ بِمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ

وقال الليث : الخُلْبُ جَبَلٌ دَقِيقٌ صُلْبُ الْقَتْلِ . . من لَيْفٍ أو قُتْبٍ أو شَيْءٍ صُلْبٍ .
وأنشد :

كَالْمَسِدِ اللَّذَنِ أَمَرَ خُلْبُهُ

ثَعْلَبٌ- عن ابن الأعرابي- : الخُلْبَةُ : إلْحَاقَةُ مِنَ اللَّيْفِ .
أبو عبيد- عن الأصمعي- : الخُلْبُ اللَّيْفُ : واحِدَتُهُ خُلْبَةٌ .
وقال الليث : إلْحَابُ طِينِ الحِمَاةِ .

ويقال : هو الطين الصُّلْبُ .

ويقال طِينٌ لَأَزْبُ خُلْبٌ .

وماءٌ مُخْلَبٌ- أي دُو خُلْبٍ .

وقال أميةٌ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرَمَدٍ
أَبُو الْعَبَّاسِ- عن ابن الأعرابي- : قال رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطْبَاحُهُ :
خُلْبٌ مِيقَاكَ حَتَّى يَنْصَجَ الرَّوْدَقُ .

قال : خُلْبٌ- أي طِينٌ .

ويقال للطين خُلْبٌ .

قال : " وَالْمِيعِيُّ طَبَقُ النَّبْرِ وَ"الرَّوْدَقُ" : الشَّوَاءُ .

وقال الليث : الخُلْبُ أَيْضاً وَرَقُ الكَرْمِ وَالْعَرْمَضِ وَنَحْوِهِ .

قال : وَالخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ .

وفي حديث النَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم " أنه قال " : لرجلٍ كان يُحَدِّعُ في بيعة- : " إذا بَايَعْتَ فَقُلْ : لِخِلَابَةٍ " .

أي : لِاحْدِيعَةٍ وَلا عِشَّ " .

قال الليث : وَالخِلَابَةُ : أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ . . بِالطَّفِ الْقَوْلِ وَأَخْلِيهِ .
وامرأة خِلَابَةٌ لِلْفُؤَادِ . . وَخَلُوبٌ لِلْفُؤَادِ .

ورجل خَلْبُوتٌ : دُو خديعة " جاء على فَعْلُوتٍ " مثل رَهْبُوتٍ " .

وقال الشاعر :

مَلَكْتُمْ قَلَمًا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلْبِيُمُو وَشَرُّ الْمُلُوكِ : الخَالِبُ الخَلْبُوتُ
أبو عبيد- عن أبي زيد- : الخِلْبُ حِجَابُ الْقَلْبِ .

الإسلامية

ومنه قيل للرجل الذي تحبه النساء: إنه لخلبٌ نساء- أي: تحبه النساء.
وقال غيره: فلانٌ خلبٌ نساء- إذا كان يُخالهنَّ- أي: يُخادِعهنَّ.
وفلانٌ جدُّ نساءٍ، وزيُّ نساءٍ- إذا كان يُخادِثهنَّ ويُراوِههنَّ.
ومن أمثال العرب:
"إذا لم تغلب فاخلبُ".

وبعضهم يقول: فاخلب بكسر اللام.
فمن صمَّ اللام. . . فمعناه: فاحدَع.
ومن كسر اللام. . . فمعناه: فانتِشْ شيئاً يسيراً بعدَ شيء.
أخذ من مَحَلِب الجارحة.
ويقال للرجل الذي يعدُّ ولايفي بوعده: إنه لَبَرَقُ خُلْبٍ، وإنه لَبَرَقُ خُلْبٍ وهو السَّحَابُ
الذي يُرعدُّ ويبرقُ، ولا يُمطرُ.
أبو عبيد- عن الأصمعي-: امرأةٌ حَلْبَنُ، وهي: الحَرْقَاءُ.
قال: وليس من الخلابَةِ.
"قال": والتَّوْنُ ليست بأصلية.
وقال الليث: امرأةٌ حَلْبَاءُ- إذا كانت حَرْقَاءَ، وقد حَلَيْتُ حَلْبَاءً.
وكذلك: الحَلْبَنُ.
"قال": ويقال للمرأة المهزولة حَلْبَنُ.

وأنيشد الأصمعي:
وَحَلَطْتُ كُلَّ دِلَالٍ عُلْجِنِ تَخْلِيطَ حَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ حَلْبِنِ
ورواه أبو الهيثم:
. . . حَلْبَاءِ الْيَدَيْنِ . . .
وهي الحَرْقَاءُ.

ثعلبٌ- عن ابن الأعرابي- قال: الحَلْبَاءُ من النساء: الحَدُوْعُ.
سَلْمَةٌ- عن الفراء- "قال":
الْخَلْبُ: الطَّيْنُ، وَالْخَلْبُ: الْوَشْيُ.
أبو عبيد- عن أبي عمرو- "قال": الْمُحَلَّبُ من الثياب: الكثير الوَشْيِ.

وقال لبيدٌ:
وَعَيْتٌ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادُهُ تَبَاتُ 'كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُحَلَّبِ
قال: وهو الكثير الألوان.
وقال ابنُ الرِّبْرِ الأَسَدِيُّ:
حَسَّ الصُّلُوعُ فَأَفْرَاهَا بِمَحْلِبِهِ
قال: مَرَّشٌ "وَحَدَّشٌ" . . . واحدٌ.
و"الْخَلْبُ" عَظِيمٌ مِثْلُ طُفْرُ الْإِنْسَانِ لِاصْفَى بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ. . . مِمَّا يَلِي الْكَيْدَ.
وهي التي تلي الكَيْدَ والحِجَابِ. . . وَالْكَيْدُ مُلْتَزِقٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ.
"وَجَمْعُ الْخَالِبِ حَلْبَةٌ".

بلخ
قال الليث: الْبَلْخُ مَصْدَرُ الْبَلْخِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ. . . الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى مِنْ
الْفَجُورِ.
وامرأةٌ بَلْخَاءُ.

ثعلبٌ- عن ابن الأعرابي- قال: الْبَلْخُ: التَّكْبُرُ، وَالْبَلْخُ: شَجَرُ السَّنْدِيَانِ.
"وَالْبَلْخُ: الطَّوْلُ".
وقال أبو العباس: الْبَلْخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ "وهو الشجر الذي تُقَطَعُ مِنْهُ كُدَيْنَاتُ
الْقَصَّارِينَ".

"والأبْلَحُ: الرَّجُلُ الْمَتَكَبِّرُ. . والجميعُ: البُلْحُ".

لبح

قال الليث: اللَّيْحُ: احتيالٌ لأخذ شئ.

قال: واللَّيْحُ: من الضرب والقتل.

واللَّيْحُ: كثرة اللحم في الجسد.

واللَّيْحُ: التَّعْتُ.

وامرأةٌ لُبَاخِيَّةٌ صَحْمَةُ الرَّبْلَةِ. . كثيرة اللحم.

أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم خِرْبَاقٌ ولُبَاخِيَّةٌ، ومُزَيَّرَةٌ.

"واللَّبَاحُ: اللَّطَامُ وَالصَّرَابُ".

بخل

قال الليث: البُخْلُ والبَخْلُ- لغتان فُرئ بهما، وقد بَخَلَ يبخلُ بَخْلًا وبُخْلًا ورجلٌ بَخِيلٌ

وبَخَّالٌ ومُبَخَّلٌ- إذا وصِفَ بالبخل. . والبَخْلَةُ بُخْلٌ مرَّةً واحدة.

"ويجمع البخيلُ: بُخْلًا، ورجلٌ يَأْخُلُ ذُو بُخْلٍ، ورجالٌ يَأْخُلُونَ.

وأبْخَلْتُ فلانًا وَجَدْتُهُ بَخِيلًا، وبَخَلْتُ فلانًا: تَسَبَّيْتُهُ إلى البخيل.

والولد مَحَبَبَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ وقد مرَّ تفسيرها.

خبل

قال الليث: الخَبْلُ جنونٌ أو شَبَهُهُ في القلب، ورجلٌ مَخْبُولٌ وبه خَبْلٌ، ورجلٌ مُخْبَلٌ:

لا فؤاد معه، وقد خَبِلَهُ الدَّهْرُ والحُزْنُ والسُّلْطَانُ والحُبُّ والدَّاءُ خَبَلًا

وأنشد:

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ دوى سَنَّجَنِهِ جِنَّ دَهْرٍ وَخَايِلِهِ

وَدَهْرٌ خَبِلٌ مُلْتَوٍ عَلَى أَهْلِهِ لَا يَرُونَ فِيهِ سُرُورًا.

قال: والخَبْلُ فسادُ الأَعْضَاءِ، حتى لا يدري كيف يمشى- فهو مَتَخَبِلٌ خَبِلٌ، مُخْتَبِلٌ.

ثعلبٌ- عن سلمة عن الفراء- قال: الخَبَالُ أن: تكون البئرُ مُتَلَجِّفَةً فربما دخلت الدَّلْوُ في

تَلْحِيفِهَا فَتَنَحْرُقُ.

وأنشد "قول الراجز في صفة الدَّلْوِ وانقطاعها":

أَحْدَمَتْ أُمٌ وَذِمَّتْ أُمٌ مَالِهَا أُمٌ لَقِيَتْ فِي قَعْرِهَا خَبَالَهَا؟؟

قال: وقال ابن الأعرابي: الخَبَالُ: القَسَادُ، والخَبَالُ: الجُنُونُ، والخَبَالُ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ.

وفي الحديث: مَنِ أَكَلَ الرَّبَا أَطَعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طَيِّبَةِ الخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

"قال": وقال رجلٌ من العرب.

إِنَّ لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ جَبَلًا فِي الجَاهِلِيَّةِ- أَي قَطَعَ أَيِدُ وَأَرْجُلِهِ.

وقال ابن الأعرابي: الخَبْلُ: الجِنُّ والخَبْلُ الإنسانُ، والخَبْلُ الجِرَاحَةُ.

قال: والخَبْلُ- بالجزم - قَطَعَ اليَدِ والرَّجْلِ.

يقال: بنو فلان يطالبوننا بَخْبَلٍ- أي: بقطع أيِدٍ وأرجلٍ وجراحات.

أبو عبيد: الإخْبَالُ أن يُعْطَى الرَّجْلُ الرَّجْلُ البَعِيرُ أو الناقَةَ. . يركبها وَيَجْتَرُّ وَبَرَهَا، وَيَنْتَفِعُ

بِهَا، ثُمَّ يَرُدُّهَا.

وإياه عَنِي زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بقوله:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَجَبَلُوا المَالُ يُخْبَلُوا

يقال منه: أَحْبَلْتُ الرَّجْلُ "أَحْبَلُهُ إِخْبَالًا

وَرَوَى قول لبيدٍ في صفة قَرسٍ له:

. بِمَيِّرٍ طَوِيلٍ المُخْتَبَلِ

"بالخاء من الإخْبَالِ- أراد أَنَّهُ غَيْرُ طَوِيلٍ مُدَّةِ عَارِيَّتِهِ- "إذا أُعِيرَ".

وَمَنْ رَوَاهُ:

عَبْدُ طَوِيلٍ " الْمُحْتَبَلُ

أراد: أنه غيرُ طويلِ الرَّسْغِ-وهو موضعُ الْجَبَلِ من يده، وطُولُهُ عَيْبٌ. وقال الليث مُحْتَبَلُهُ قَوَائِمُهُ وَاحْتِبَالُهَا: الْأَثْبَتُ فِي مَوَاطِنِهَا.

قلت: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ.

وقال الليثُ: يُقَالُ: يَفْلَانُ حَبَالًا-أَي مَسًّا.

وهو حَبَالٌ عَلَيَّ أَهْلُهُ-أَي بَعَثَاءُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (لَا يَأْتِيَنَّكُمْ حَبَالًا).

قال الرَّجَّاحُ: الْحَبَالُ: الْفَسَادُ، وَذَهَابُ الشَّيْءِ.

وَأَنشِدُ "بَيْتَ أُوسٍ":

أَبْنِي لَبْنِي لَسْتُ مَوْ بِيَدٍ إِلَّا يَدًا مَحْبُولَةَ الْعَصْدِ

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ-عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: "لَا يَأْتِيَنَّكُمْ حَبَالًا"-أَي:

لَا يُقَصِّرُونَ فِي فِسَادِكُمْ: وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَصِيبَ يَدًا أَوْ حَبْلًا. . ."

معناه: بقطع يدٍ أو عضو.

وفي حديثٍ آخر: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ حَبْلٌ.

يعنى فسادَ الْفُنْتَةِ وَالْهَرْجِ وَالْقَتْلِ.

وَالْحَابِلُ: الْجِنُّ، وَجَمْعُهُ: حَبْلٌ.

وقال الأصمعي جَبَلُ فُلَانٍ فُلَانًا عَنْ كَذَا "وكذا"-إِذَا مَنَعَهُ . يَحْبِلُهُ حَبْلًا وَحَبَلَتْ يَدُهُ-أَي:

سَلَدَتْ.

وقال ابن الأعرابي: الْمُحَبَّلُ، الْمَجْنُونُ وَبِهِ سُمِّيَ الْمُحَبَّلُ الشَّاعِرُ. . وهو الْمُحَبَّلُ.

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ "قال: الْحَبْلُ: الْجِنُّ، وَالْحَبْلُ: الْإِنْسُ.

"قال: وَالْحَبْلُ الْمَرَادَةُ، وَالْحَبْلُ: الْجُنُونُ، وَالْحَبْلُ "جودَةُ الْحَمَقِ بِلَا جُنُونٍ وَالْحَبْلُ:

الْقَرْبَةُ الْمَلَأَى.

"أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: الْخَبَالُ: السَّمُّ الْقَاتِلُ.

قال: وَالْحَبْلَةُ: الْفَسَادُ مِنْ جِرَاحَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ.

قال: وَالْحَبْلُ الْفَسَادُ فِي الثَّمَرِ.

وفي الحديث: "أَنَّ الْأَنْصَارَ سَكَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ

حَبْلٍ يَأْتِي إِلَى تَحْلِهِمْ فَيُفْسِدُهُ.

لِخَبِّ

ثعلبي-عن ابن الأعرابي-قال: الْمَلَاخِبُ: الْمَلَطِيمُ، وَالْمَلَحَبُ: "الْمَلَطَمُ"، فِي الْخُصُومَاتِ،

"وَاللَّحَابُ: اللَّطَامُ".

مخل

وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي-"قال: الْمَاخِلُ: الْهَارِبُ.

قلت: وكذلك الْمَالِحُ، كَأَنَّهُ قُلِبَ عَنْهُ، "وَالْحَافِلُ. . وهذه من نوادره".

خمل

قال الليثُ جَمَلَ ذِكْرَهُ يَخْمِلُ حُمُولًا وَالْحَامِلُ: الْحَفِيُّ: وهو حاملُ الذِّكْرِ-لا يعرف

ولا يُذَكَّرُ، والقولُ الخاملُ: الْحَفِيضُ.

وفي الحديث: "ادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا حَامِلًا"-أَي: اخْفِضُوا صَوْتَكُمْ بِذِكْرِهِ تَوْقِيرًا لِجَلَالَتِهِ،

وَهَيْبَتَهُ لِعَظَمَتِهِ".

قال: وَالْحَمِيلَةُ مَفْرَجٌ بَيْنَ هَبْطَةٍ وَصَلَابَةٍ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ.

الإسلامية

أبو عبيد- عن أصحابه:- الْخَمِيلَةُ مِنَ الرَّمْلِ مُسْتَرْقَةٌ.. . حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَبِيهِ.

وقال شمرٌ: قال أبو عمرو: الْخَمِيلَةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ شَبَّهُ تَبْنِهَا بِحَمْلِ الْقَطِيفَةِ.

قال: ويقال: الْخَمِيلَةُ مَنَعُ مَاءٍ وَمَبْتُ شَجَرٍ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي وَطْأٍ مِنَ الأَرْضِ.

وقال ابن السكيت: قال أبو صاعدٍ: الْخَمِيلَةُ: الشَّجَرُ المَجْتَمِعُ.. . الَّذِي لَا تَرَى فِيهِ الشَّيْءَ إِذَا وَقَعَ فِي وَسْطِهِ.

قال: وقال الأصمعي: الْخَمِيلَةُ رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ.

وروى ابن الفرج- عن بعضهم- أنه قال: هو خامل الذَّكَرِ، وَخَامَنُ الذَّكَرِ- بمعني واحدٍ.

وقال الليث: الْخَمَلُ مَجْرُومٌ حَمَلُ الْقَطِيفَةِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ مِنْ عَزَلٍ تُسَجِّحُ قَدْ أَفْضَلَتْ لَهُ قُضُولُ كَحَمَلِ الطَّنْفَسَةِ.

ويقال لريش النعام حَمَلٌ.

قال: وَالْخَمَلَةُ ثَوْبٌ مُحْمَلٌ مِنْ صَوْفٍ كَالْكَسَاءِ.. . لَهُ حَمَلٌ.

قال: وَالْحُمَالُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَرَسَ فَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يُقَطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ. وَأَنْشِدُ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ يَصِفُ تَحِيْبَةً "مِنَ الْإِبِلِ".

لَمْ تُعْطِفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَقِ طَعُ عَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالٍ
قال: وَالْحُمَالُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ، ثُمَّ يَتَّحَوَّلُ فِي الْقَوَائِمِ يَدَّوْرٌ بَيْنَهُنَّ. يُقَالُ حَمَلَتِ الشَّاةُ.. . فَهِيَ مَحْمُولَةٌ.

أبو عبيد: الْحُمَالُ: مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ وَهِيَ ظَلَعٌ يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ.

وأنشد بيت الأعشى: وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَمِيلَةُ وَالْجَمِيعُ: الْحَمِيلُ:- رِيشُ النَّعَامِ.
قال: وَالْحَمَلُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ.. . مِثْلُ اللَّحْمِ.

قلت: لِأَعْرِفُ "الْحَمَلَ" بِالْخَاءِ فِي أَسْمَاءِ السَّمَكِ، "وَأَنْوَاعِهَا"، وَأَعْرِفُ "الْحَمَلَ" وَلَا أَمِنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفًا.

فإن صحَّ "الْحَمَلُ" لِنِقَةِ فَأَقْبَلُهُ وَإِلَّا ففِيهِ تَطَرُّ.

قلت: وَيُقَالُ: فَلَانٌ.. . خَبِيثُ الْخِمْلَةِ-أَي: خَبِيثُ الْبِطَانَةِ وَالسَّرِيرَةِ.
"قاله أبو زيد".

ثعلب عن سلمة عن الفراء:- الْخِمْلَةُ: بِاطْرُنُ أَمْرِ الرَّجُلِ.

يقال: فَلَانٌ كَرِيمُ الْخِمْلَةِ.. . وَلثِيمُ الْخِمْلَةِ.

قال: وَالْخِمْلَةُ: الْعِبَاءُ الْقَطَوَائِيَّةُ قَالَ: وَهِيَ الْبَيْضُ الْقَصِيرَةُ الْحَمَلِ.

قال: وَالْحَمَلُ: السَّفَلُ مِنَ النَّاسِ. وَاحِدُهُمْ خَامِلٌ.

وقال غيره: الْحَمِيلُ: الثِّيَابُ الْمُحْمَلَةُ.

وأنشد:

وَإِنَّ لَنَا دُرْنِي فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يُحَطُّ إِلَيْنَا حَمْرُهَا وَحَمِيلُهَا

خَمِيلُهَا: ثِيَابُهَا.

"وَالْحَمْلَةُ شَبَّهُ السَّمْلَةِ مِنَ الثِّيَابِ".

لحم

قال الليث: لَحْمٌ: حَيٌّ مِنْ جُذَامٍ.

قلت: وَمُلُوكُ لَحْمٍ كَانُوا يَنْزِلُونَ "الْحَيْرَةَ"، وَهُمْ آلُ الْمُنْذِرِ ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ.

وقال الليث: اللَّحْمُ صَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ.

وقال رؤبة:

كَثِيرَةٌ جِثَانُهُ وَلُحْمُهُ

الإسلامية

قال: "والجَمَلُ سُمَكَةٌ تكون في البحر.

رواه ابن الأعرابي: وأنشد:

واعْتَلَحَتْ جِمالُهُ وَلَحْمُهُ

قال: ولا يَكُونُ "الجَمَلُ" في العَذب.

"قال": واللحْمُ الكَوْسَجُ-يقال: إنه يأكل الناس.

وقال غيره: اللحْمُ: القِطْعُ، وقد لَحِمْتُ-إذا قطعه.

واللحْمَةُ: العَقَبَةُ من المُنَنِ.

"قال ذلك قُطْرُبٌ".

خلم

قال الليث: "الخَلْمُ" مَرِيضٌ لِلطَّبِيَّةِ أو كِتَاسٌ تَتَّخِذُهُ مَأْلَفًا، وتَأوى إليه.

قال: ويسمى الصَّدِيقُ خِلْمًا. . لألْقَتِهِ ويقال فلانٌ خِلْمٌ فلان.

قال وَالخَلْمُ: العَظِيمُ.

وقال غيره: هو خِلْمِي، وهي خِلْمِي وقد جَالمَ فلانٌ فلانًا-إذا صادفَه.

"أبو العباس"-عن ابن الأعرابي-قال: الخَلْمُ: الصَّدِيقُ الصَّادِقُ الخالِصُ.

وقال المبرِّد-حكايةً عن بعض البصريين-"إنه قال": ما كانوا يَعُدُّونَ المُتَقَبِّبَةَ حتى يكون

لها خِلْمَانِ سوى زوجها.

عمرو-عن أبيه-قال: الخَلْمُ شَحْمٌ تَرَبُّبِ الشَّاةِ.

قال أبو العباس: وسألْتُ عنه ابنَ الأعرابي. . فعرفه.

وقال في بابٍ آخر: الخَلْمُ شُحُومٌ تَرَبُّبِ الشَّاةِ.

قال: والخَلْمُ-"أيضاً": الأصدقاء.

ملح

قال الليث: المَلْحُ قَبْضُكَ على عَضَلَةٍ عَصَاةً جَدْبًا.

ويقال: امتلح الكلبُ عَصَلَتَهُ وامتَلَحَ يَدُهُ من القابضِ "عليه، وامتَلَحَ السَّيْفُ من جَفْنِه-إذا

اسْتَلَّهُ".

ومَلَحَتِ العَقَابُ عينَ المَيِّتَةِ واتَلَحَتْها-إذا انتزعتها.

وامتلختُ اللجامَ-. من رأسِ الدَّابةِ.

قال: والمَلَّحُ: المَلَّاقُ.

وقال رؤبة:

مُفْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَّحُ المَلَقُ""

وروى "عن" الحسنِ أنه وصف رجلاً فقال: يَمَلِّحُ في الباطلِ مَلْخًا-أي: يَتَلَهَّى.

قال: ومالَحَها مَلَّاحًا"-إذا مالَقَها ولأعَبَها.

شِمْرٌ-عن ابنِ الأعرابي-مَلِّحٌ في الأرضِ ذَهَبٌ فيها.

قال: والمَلِّقُ "أن" يَمُرُّ مَرًّا سَريعًا.

وقال ابن هانئ: المَلِّحُ مَدُّ الصَّبْعَيْنِ في الحُضْرِ على حالته كُلِّها مُحسِنًا ومُسيئًا.

وقال غيره: المَلِّحُ: السَّيرُ السَّهْلُ، والمَلِّقُ نحوُهُ.

وقال شِمْرٌ-في قولِ الحَسَنِ: يَمَلِّحُ في الباطلِ"-هو التَّنْيُ والتَّكْسُرُ.

يقال مَلِّحُ الفَرَسِ-إذا لَعِبَ.

"قال": وقال أبو عَدْنانَ: قال لي الأصمعي: يَمَلِّحُ في الباطلِ "يَمُرُّ فيه مَرًّا سَهلاً

قلْتُ وبيَّمت غير واحد من الأعرابي يقول مَلِّحٌ فلانٌ-إذا هَرَبَ.

وعَبْدُ مَلَّاحٍ-إذا كان كثير الإباق.

تَعَلِبُ-عن ابنِ الأعرابي:-

المَلِّحُ: الفِرَارُ، والمَلِّحُ التَّكْبُرُ.

والمَلِّحُ: رِيحُ الطعامِ.

الإسلامية

أبو عبيد- عن الأصمعي: اَمْتَلَحْتُ الشئ- إذا اسْتَلَكْتُهُ رُويِدًا.
أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: إذا صَرَبَ الفَحْلُ الناقَةَ فلمْ يُلْقِحْها فهو مَلِيحٌ.
وقال في موضع: المَلِيحُ: الذي لا يُلْقِحُ أَصْلًا
قال: وكلُّ طَعَامٍ فَاسِدٍ فهو مَلِيحٌ.
وقال الليث: المَلِيحُ لِحْمٌ لا طعم له- كلحم الجُوارِ.
قال: وَمَلَحْتُ المرأةَ مَلَحًا. . وهو شِدَّةُ الرِّطْمِ.
وقال أبو عبيدة قَرَسُ مَلِيحٌ وَتُرُورٌ وَصَلُودٌ- إذا كان بطئ الإلْقاحِ.
وجمعهُ مُلِحٌ.

لمخ

قال الليث: اللَّمَّاحُ: اللَّطَّامُ.

يقال: لَمَحْتُهُ، وَلا طَمْتُهُ.

وأنشد "قول العجاج":

فأورحنته أيما إيراخ قَبَلَ لَمَاحٍ أيما لَمَاحِ
ويقال: لَمَحَهُ لَمَاحًا- أي: لَطَمَهُ.

خفن

قال الليث جَفَّانُ النَّعَامِ رَأُها- الواحدةُ جَفَّانَةٌ- وهو قَرَحُها.
قلتُ: هذا تَصْحِيفٌ، والذي أراد "الليثُ": الحَفَّانُ- بالحاء- وهي رِئَالُ النَّعَامِ.
وقد مرَّ تفسيرها مُشْبَعًا، في باب حَفَّ "من مُضاعف حرف الحاء، والحاء فيه خطأ.
قلتُ": وَحَفَّانٌ مَوْضِعٌ.

وهو مَأْسَدَةٌ بين النَّيِّ وَعُدَيْبِ.

وفيه عَبَّاضٌ وَتُرُورٌ. . وهو معروفٌ.

وروى أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: "أنه قال": الحَفْنُ: اسْتِزْحَاءُ البَطْنِ.
"قلتُ": وهو حَرْفٌ غريبٌ لم أَسْمَعُهُ لغيره.
وقال الليث: الحَيِّقَانُ: الجَرَّادُ. . أوَّلَ ما يطير.

جَرَّادَةٌ حَيِّقَانَةٌ.

وكذلك الناقَةُ السريعة.

قلتُ: جعل حَيِّقَانًا " قَيْعَالًا، من الحَفْنِ؛ وليس كذلك.

وإنما الحَيِّقَانُ- من الجراد-: الذي " صار" فيه خطوطٌ مُختلفةٌ.

وأصله من "الأخيف".

والنَّوْنُ "في حَيِّقَانٍ": نونٌ قُغْلانٌ، والياءُ أَصْلِيَّةٌ.

خنف

أبو العباس- عن ابن الأعرابي-: قال: الخِنَافُ: سرعةُ قَلْبِ يَدِي الفرسِ.

وقال الليث صَدْرٌ أَحْتَفٌ وظهْرٌ أَحْتَفٌ.

وَخَنَفُهُ: انهضامٌ أحد جَانِبَيْهِ.

يقال جَنَفَتِ الدَّابَّةُ، وهي تَخِنِفُ بيدها وبأنفها في السير- أي: تَضْرِبُ بها نشاطًا، وفيه

بعضُ المَيْلِ.

يقال: ناقَةٌ حَنُوفٌ . مَخَنافٌ.

وقال أبو عبيد- عن الأصمعي-: الحَنُوفُ من الإبل: اللَّيْثَةُ اليَدَيْنِ في السَّيْرِ.

وقال أبو عبيدة: "ويكونُ" الخِنَافُ في الخيل: أن يَثْنَى "الفرسُ" يَدَهُ ورأسه في شِقِّ، إذا

أحصرَ.

قال: أبو عبيد: وقال الأصمعي: إذا أهوى القَرَسُ بجافره إلى وَحْشِيَّهِ فذلك: الخِنَافُ. .

وقد حَتَفَ يَحْنِفُ.

الإسلامية

قال: ويكونُ الخِتَافُ في البعير- في العُنُقِ -: أَنْ يُمِيلَهُ . إذا مُدَّ بِرَمَامِهِ .
وقال الليث: الخَائِفُ: الذي يُمِيلُ رأسه إلى الرِّمَامِ، يَفْعَلُ ذلك من نشاطه.
قال: وَجَمَلُ خَائِفٍ . مِخْنَفٌ .
وهو الذي لا يُفْلِحُ- إذا صَرَبَ .
وهو كالعَقِيمِ من الرِّجَالِ .
"قلت": لم أسمع "المِخْنَفَ" بهذا المعنى . . لغير الليث، ولا أدري . ما صحَّحْتُهُ؟ وفي
الحديث: "أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ- صلى الله عليه وسلم- فقالوا "تَحَرَّقْتُ عَنَّا الخُنْفُ، وَأَحْرَقَ
بُطُونَنَا التَّمْرُ".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخُنْفُ واحدُها خَنِيفٌ . . وهو جنسٌ من الكَتَّانِ أُرْدَأُ ما يكون
منه .

وأنشد:
عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّخَقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قُلْبٌ عَارِيَّةٌ وَصُخُونٌ
"يعنى طريقاً ذَكَرَهُ".
سَبَّهُهُ بثوبِ كَتَّانٍ خَلَقَ . . لِدُرُوسِهِ .
عمرؤ- عن أبيه- قال: الخَنِيفُ رَدَى الكَتَّانِ .
والخَنِيفُ: الناقَةُ العَزِيرَةُ اللبنِ .
"ومِخْنَفٌ- من الأسماء-: معروفٌ".

فنج
قال الليث: الفَيْخُ: الرَّخْوُ الصَّعِيفُ .
وقالت امرأة:
مَالِي وَلِلشَّبِيخِ
يَمِيشُونَ كَالْفُرُوحِ
وَالجَوْقِلِ الفَيْخِ
"وَالجَوْقِلُ: الذي أَسِنَّ، وَضعفُ عن الجماع".
قال: وَفَنَحْنُهُ تَفْنِيخًا- أي: أَدَلَّتْهُ وَفَنَحَتْ رَأْسَهُ فَنَحًا- إذا فَتَتَّ العِظْمُ من غيرِ شَقٍّ ولا
إِدْمَاءٍ .

وقال العجاج:
لَعَلَّمِ الجُهَّالُ أَنِّي مِفْنَعٌ
لَهُمِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَعُ
أَمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وَأَصْمَحُ
نَفْحُ

قال الليث: النَّفْحُ معروفٌ .
تَقُولُ: تَفْنَعْتُ فَانْتَفَعْتُ .
والمِنْفَاحُ: الذي يَنْفَعُ به الإنسانُ في النارِ وغيرها .
والتَّفْنِيحُ: الذي يَنْفَعُ في النارِ . . المُؤَكَّلُ بذلكِ .
وأنشد:

في الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ رَخِيحٌ مِنْ شُعْلَةٍ سَاءَ عَدَهَا النَّفِيحُ
قال: صار الذي يَنْفَعُ: تَفْنَعًا مَثَلُ الجَلِيسِ ونحوه . . "لأنه" لا يزالُ يَتَعَهَّدُهُ بالنَّفْحِ .
والتَّفْنِاحُ: تَفْنَعُهُ الوَرَمُ من داءٍ يأخُذُ حيثُ أخذَ .
والتَّفْنِخَةُ: انتفَاحُ البطنِ من طعامِ ونحوه .
والتَّفْنِخَةُ: تَفْنَعُهُ يومُ القيامةِ .
والمِنْفَاحُ: كِبَرُ الحَدَّادِ .
وَشَابٌ وَشَابَةٌ تُفْنَعُ .

الإسلامية

وذلك: إذا مَلَأْتُهُمَا نُفْحَةً السَّبَابِ .
 ورجلٌ أَنْفَحَانُ، وامرأةٌ أَنْفَحَانَةٌ ورجلٌ مَنفُوحٌ، وقَوْمٌ مَنفُوحُونَ-إذا امْتَلَأُوا سِمَانًا . في رَحَاوَةٍ .
 والنُّفْحُ: الفتى المُمْتَلئُ شباباً-بضمة النون والفاء .
 وكذلك: الجاريةُ-بغير هاء .
 والنُّفْحُ: داءٌ في الفرسِ . فَرَسٌ أَنْفَحٌ وهو اتِّفَاحُ الخُصْبَيْنِ .
 والنُّفْحَةُ هَنَّةٌ منتفخةٌ . تكون في بطن السمكة، وهو نصابها-فيما زعموا وبها تَسْتَقِلُّ السمكةُ في الماء وتتردُّ به .
 قال: والنُّفْحَةُ: التي تكون فوق الماء .
 والنُّفْحَاءُ-من الأرض:- ماراتفع .
 وهي مَكْرَمَةٌ تنبتُ قليلاً من الشجر .
 ومثلها: الُّهُدَاءُ . غير أنها أشدُّ استواءً وتصوباً في الأرض .
 شمر-عن ابن الأعرابي:- أرضٌ نَفْحَاءٌ: لَيِّنَةٌ . فيها ارتفاعٌ، وليس فيها رَمْلٌ ولا حجارة .
 وقيل لابنة الـءثس-أي: شيءٌ أَحْسَنُ؟ فقالت: "أثرٌ غاديةٌ . في إثرٍ ساريةٌ . في بلادٍ خاويةٌ . في نفخاءٍ رابيةٌ" .
 "وقال" أبو زيد: هذه نُفْحَةُ الرَّبِيعِ .
 ونُفْحَتُهُ: إكتهالٌ بقله .
 والنُّفْحُ: الكِبْرُ . في قوله: "أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ . . من هَمَزِهِ ونَفَثِهِ وَنَفْخِهِ" .
 فَتَفْحَةُ الكِبْرِ، ونَفَثُهُ الشَّعْرُ وهمزُهُ المَوْتَةُ .
 "قال" والنُّفْحُ: ارتفاعُ الصُّحَى .
 "وقال الفراءُ: يقال: نُفِحَ في الصُّورِ ونُفِحَ الصُّورُ-بمعنى واحدٍ" .
 نخف
 أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: النَّخْفُ: صوتُ الأنفِ-"إذا مَحَطَّ" .
 قال: وأنخَفَ الرجلُ: كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِهِ .
 وهو مثلُ "الخنين" من الأنفِ .
 قال: والنَّخَافُ: الخُفُّ .
 وجمعه: الخَفَةُ .
 وقال أعرابيٌّ: جاءنا فلانٌ في نَخَافَيْنِ مُلَكَمَيْنِ . . نَفَاعِيَيْنِ . مُقَرَّطَمَيْنِ .
 -"أي: في خُفَيْنِ مُرَقَّعَيْنِ" .
 خنب
 قال الليث: يقال: جاريةٌ خَنِبَةٌ عَجِجَةٌ رَخِيمَةٌ .
 "قال": ورجلٌ خِنَابٌ-مكسور الخاء . . مشدَّدُ النون مهموز-وهو الصَّخْمُ في عبالة . .
 والجميعُ خَنَابِيٌّ .
 ويقال: بل الخِنَابُ من الرجال: الأحمقُ المُتَّصِرُفُ يَخْتَلِجُ هكذا مَرَّةً وهكذا مَرَّةً-أي:
 يذهب .
 وأنشد:
 أَكْوَى دَوَى الْأَصْغَانِ كَيًّا مُنْضِجًا مِنْهُمُ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفَنُجَا
 قال: والخِنَابَةُ-الْخَاءُ رَفْعٌ، والنون شديدةٌ، وبعد النون همزة-وهي طرف الأنف-وهما الخِنَابَتَانِ .
 قال: والأرْبَبَةُ: تحت الخِنَابَةِ .
 قلت: أمَّا قوله: "جاريةٌ خَنِبَةٌ" بمعنى "العَجِجَةُ الرَّخِيمَةُ" فلا أعر فه .
 ولكنَّ أبا العباسِ روى-عن ابن الأعرابي-قال ظَبِيَّةٌ خَنِبَةٌ-أي: عاقِدةٌ عُقْبَهَا، وهي رابضةٌ
 "وكانَّ الجاريةُ مُشَبَّهَةٌ بها" .

الإسلامية

وروى سلمة- عن الفراء- أنه قال: الْخَيْبُ- بكسر الخاء -: تَيْئُ الرُّكْبَةِ. وهو المَائِضُ.
وقال شمرٌ جَنَيْتُ رَجْلَهُ- إذا وَهَنْتُ".
وَأَخْتَبْتُهَا- إذا أَوْهَنْتُهَا.

وقال ابنُ أحمَر:

أبي الذي أَخْتَبَ رَجُلٌ ابنَ الصَّعِقِ

قال: وقال ابن الأعرابي: أَخْتَبَ رَجْلَهُ- "أي": قطعها.

وقال أبو عمرو: الْمَخْبَةُ: الْقَطِيعَةُ.

وأما قولُهُ: الْخَيْبَةُ- بالهمز وضم الخاء- فإن أبا العباس . . روى- عن ابن الأعرابي- "أنه قال": الْخَيْبَتَانِ- بكسر الخاء "وتشديد النون" غير مهموز: "هما سُمَّا الْمَنْحَرَيْنِ وهما الْمَنْحَرَانِ وَالْحَوْرَمَتَانِ.

قلت: وهكذا قال أبو عبيدة. . في "كتاب الجَئِلِ".

وروى سلمة- عن الفراء- أنه قال: الْخَيْبُ وَالْخَيْبُ: الطَّوِيلُ. . "ولأعرف الهمز لأحدٍ. . في هذه الحروف".

أبو عبيد- عن الفراء- "أنه قال: يقال: "إنه لَدُو حُتَبَاتٍ وَحَتَبَاتٍ.

وهو الذي يَصْلُحُ مرة، ويفسد أخرى.

"وقال شمرٌ: الْخَيْبَاتُ: الْعَدْرُ وَالْكَذِبُ.

ويقال: لن يعدمك- من اللئيم خَيْبَةً- أي سُرٌّ.

نخب

قال الليث: النَّخْبُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُضْعِ.

يقال: نخبها "به" النَّاخِبُ.

وأنشيد:

إذا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَاخْتَبَهَا

قال: والنَّخْبَةُ جَوْقُ النَّفْرِ.

"وروى سلمة- عن الفراء- قال: الْمَنْخَبَةُ: أُمُّ سَوَيْدٍ".

الْحَرَانِيُّ- عن ابن السكيت- يقال: رَجُلٌ مَنْخُوبٌ وَتَخِيْبٌ. . وَمُنْتَخَبُ الْفُؤَادِ- أي مُنْتَزِعُ الْفُؤَادِ.

ومنه: تَخَبَ الصَّفْرُ الصَّيْدِ- إذا انتزع قلبه.

ومنه: النَّخْبَةُ- وهم الجماعة . . تُخْتَارُ مِنَ الرِّجَالِ، فَتُنْتَزَعُ مِنْهُمْ.

أبو العباس- عن ابن الأعرابي- قال: أَنْخَبَ الرَّجُلُ- "إذا" جاء بولد جبانٍ وَأَنْخَبَ: جاء بولدٍ شجاعٍ.

فالأول من "الْمَنْخُوبِ". . والثاني من "النَّخْبَةِ".

وقال الليث: يقال: اسْتَنْخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً، وَأَنْخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ.

قال: وقد يقال للمَنْخُوبِ: "النَّخْبُ- النون مجرورة والخاء منصوبة والباء شديدة.

والجميع: الْمَنْخُوبُونَ.

وقد يقال في الشعر- على مَقَاعِلَ "مَنْاخِبُ".

قال: وَالْمَنْخُوبُ: الذي قد ذهب لَحْمُهُ وَهَزِلَ: أبو حاتم- عن الأصمعي-: "يقال":